

الفوراله المراني الفوران الأبروعكمل مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي، ١٤٣٨هـ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي القرآن تدبر وعمل. / مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي -ط٨-الرياض،١٤٣٨هـ ٦٦٢ص ؛ ٢١ \*٢٩ سم

> رقـــم الإيـــداع: ١٤٣٨/٧٩٩٦ ردمك: ٣ -٨-٠٧٤٠، ٣-٩٧٨

رقم الإيداع بدارالكتب المصرية

Y-1V / 1.0..

حقوق الطنع محنث فوظة

#### لمركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي بالرياض

الطبعة الاولى، ربيع ثان ١٤٣٦هـ الطبعة الأسانية؛ ذو الحجة ١٤٣٦هـ الطبعة الثالثية؛ صفى العسر ١٤٣٧هـ الطبعة الرابعية: رمضان ١٤٣٧هـ الطبعة الخامسة؛ شهوال ١٤٣٧هـ الطبعة السادسة؛ محسرم ١٤٣٨هـ الطبعة السابعة: محسرم ١٤٣٨هـ الطبعة السابعة: عماد أول ١٤٣٨هـ الطبعة السابعة: عماد أول ١٤٣٨هـ

# الطّبْعَةُ الثّامِنَةُ

( يَعَضَانَ ١٤٣٨ )

( طبعة مصححة ومنقحة )



مَرِّكَ المِنْهَ الجِللِاشِّرَافِ وَالتَّدَرِسِ التَّرَبَوي

Almenhaj Center for Educational Supervision and Training

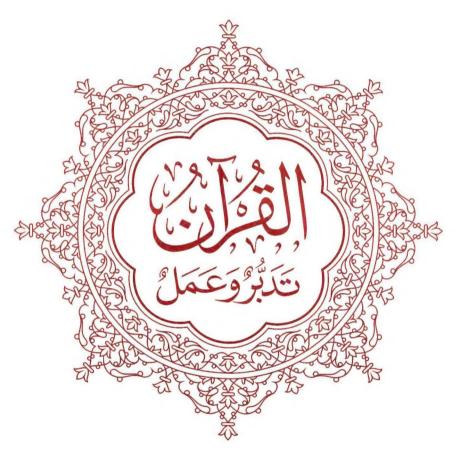
المثلكة العَرَبِّية السُّيْعُوديَّة ـ الرَيَاض \_ حي لِنزهَة ـ هَانف: ٩٦٦٥٠٥٩٠٠٩٥٣. الموقع الإلكتروني: القرآن تربُّروْص www.altadabbur.com المَرِيْر الإلكتروني: altadabbor@gmail.com



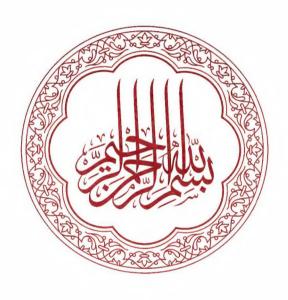








الفِكرةُ وَأَلِاعَدَادُ مُزَكِّزُ الْإِنْهَ الْمُثَافِّ وَالْبَّرِزِنُوْمِ الْمَالِكُ الْبَرَوْمُ الْمَالِ الْمَرَوْمُ اللَّ







﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّذِى آَنَزُلَ عَلَى عَبْدِهِ ٱلْكِنْنَبَ وَلَمْ يَجْعَلُ لَهُمْ عِوْجًا ﴿ قَيْمَا لِيَتُنذِرَ بَأْسَا شَدِيدًا مِن لَدُنْهُ وَبُسِيِّمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ وَلَمْ يَعْمَهُ عَلَى عَبْدَهُ بِإِنزالَ كتابه وحفظه وتيسيره، فلا يَعْمَمُ لُونَ ٱلفَّيْ عَلَى عَبْدَهُ بِإِنزالَ كتابه وحفظه وتيسيره، فلا نحصي ثناءً عليه، هو كها أثنى على نفسه سبحانه، والصلاة والسلام على خير من تعلم القرآن الكريم وعلمه وعمل به؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد:

فإن من أراد الارتقاء في منازل العبودية والقرب من ربه يلزمه لتحصيل ذلك تحقيق المراد من إنزال القرآن الكريم، واتباع السنة النبوية الصحيحة، وهذا يحصل بفهمهما والعمل بهما على وفق سنة النبي على الله على: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُجُونُ لَا الله الله عَلَى الله عَلْمَا عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَ

وإسهاماً من مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي بالرياض في نهضة الأمة ومساعدتها على تحقيق المراد من إنزال القرآن الكريم أخرى دراسة لتوضيح مراتب أخذ القرآن الكريم الخمس؛ وهي:

١ - الاستماع: قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

٢ - التالوة : قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِئنَبَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوْتِهِ ﴾ [البقرة: ١٢١].

٣- الحفظ؛ قال تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَتُ أَيِّنَاتُ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

٤- التدبر: قال تعالى: ﴿ كِنَابُ أَنْزَلْنَهُ إِلَيْكَ مُبَرُكُ لِيَتَّبَّرُوا عَالِمَتِهِ ﴾ [ص: ٢٩].

٥- العمل: قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقُولَ فَيَسَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَ ﴾ [الزمر: ١٨].

ولئن كان إقبال المسلمين على كتاب ربهم - سهاعًا وتلاوة وحفظًا - مشهودًا وظاهرًا، وبخاصة من قبل المنتسبين لحلق تحفيظ القرآن الكريم ومدارسه؛ حيث حققت تلك الحلقات نجاحًا كبيرًا وانتشارًا واسعًا على مستوى الأمة؛ إلا أن هذا النجاح ظل محصورًا في رتب: الاستهاع، والتلاوة، والحفظ؛ دون التدبر والعمل.

وبحسب الدراسة فإن من أسباب ذلك: عدم وجود منهج تدريبي لرتبتي: التدبر، والعمل؛ يقتفي أثر الصحابة رضوان الله عليهم وطريقتهم في أخذ القرآن الكريم؛ كما قال ابن مَسْعُودٍ الله الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن " [تفسير الطبري: ١/ ٤٤، وصحح إسناده أحمد شاكر].

ولأجل ذلك نشأت فكرة إعداد منهج يعين على تيسير تدبر القرآن الكريم والعمل به، ويخاطب مختلف الراغبين والحريصين على ذلك، فكان هذا المنهج الذي نضعه بين يديك أخي القارئ الكريم؛ سائلين الله تعالى أن ينفع به الكاتب والقارئ والمعلم والمتعلم، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وحجة لمن قام على إعداده والعمل به.





( الضرآن: تدبر وعمل ) : هو منهج متكامل محكّم ومتخصص في التدريب على تدبر القرآن الكريم والعمل به وفق منهج أهل السنة والجماعة.

مكونات المنهج : قسَّمنا المصحف إلى (٢٠٤) وحدات دراسية؛ كل وحدة منها مكونة من وجه من أوجه المصحف الشريف -وفق طبعة مجمع الملك فهد بالمدينة النبوية - مضَافًا إليه أربع فقرات رئيسة هي:

1- الموقفات المتدبرية: سبع وقفات تدبرية اعتنت بمقاصد الآيات (الإيهانية، والتربوية وغيرها) استخرجناها من ستة عشر كتابًا من أمهات كتب التفسير المعتمدة لدى أهل السنة والجهاعة، والتزمنا فيها بنص كلام المفسر إلا إن وُجِد خطأ في بعض الألفاظ من حيث الطباعة أو اللغة والإعراب ولا يحتمل الصحة بأي وجه، فحينها نصحح الكلمة ونضعها بين معكوفين هكذا []. وذكرنا في آخر كل وقفة مرجعها؛ معتمدين في ذلك ذكر اسم المفسر بدلا من اسم الكتاب، ثم رقم الجزء والصفحة وفق الطبعة المعتمدة في المشروع.

وقد بلغ مجموع وقفات المنهج (٤٣٢٨) وقفة جرى اختيارها من بين نحو (١٥٠٠٠) وقفة تمثل أرشيف المشروع.

والتزمنا ألا يزيد عدد الوقفات في الآية الواحدة أو جزء منها عن ثلاث وقفات، كما التزمنا ألا ننقل عن مفسر واحد أكثر من ثلاث وقفات في الوجه الواحد.

ثم وضعنا على الوقفة سؤالاً يساعد المتدرب على تحصيل ملكة التدبر، ويستطيع الإجابة عليه من الوقفة نفسها دون الحاجة إلى الرجوع إلى مراجع أخرى.

- ٢- جدول معاني الكلمات: وفيه معاني بعض الكلمات الغريبة في وجه المصحف، مأخوذة من كتاب «السراج في غريب القرآن» لفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد العزيز الخضيري.
- ٣- العمل بالآيات: من أجل تدريب القارئ على رتبة العمل بالقرآن الكريم اقترحنا ثلاثة أعمال تطبيقية مقيسة مستنبطة من آيات الوجه، ووضعنا أمام كل عمل نص الآية التي استنبط منها.
- ٤- التوجيهات: ذكرنا ثلاثة توجيهات عامة مستقاة من آيات الوجه -تربوية أو عقدية أو فقهية...إلخ- وأمام كل توجيه نص الآية التي استنبط منها التوجيه.

#### المصادر والمراجع من كتب التفسير التي اعتمدناها في استخراج الوقفات التدبرية:

- ١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ت: ٣١٠ هـ. طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ
- ٢- معالم التنزيل للبغوي ت: ٥١٦. تحقيق د.عثمان ضميرية وآخرون، طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٣هـ
  - ٣- المحرر الوجيز لابن عطية ت: ٥٤٢. طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ
- ٤- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ت: ٦٥٦. تحقيق د. عبد الله التركي وفريقه العلمي، طبعة دار الرسالة، بيروت، ١٤٢٧هـ
- ٥- الجامع لكلام الإمام ابن تيمية في التفسير ت: ٧٢٨. جمع وتحقيق إياد القيسي، طبعة دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ٢٣٢ هـ
- ٦- التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ت: ٧٤١. تحقيق محمد سالم هاشم، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ
- ٧- بدائع التفسير لابن القيم ت: ٧٥١. تحقيق صالح الشامي ويسري السيد، طبعة دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٧هـ





- ٨ تفسير القرآن العظيم لابن كثير ت: ٧٧٤. طبعة دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط٥، ١٤١٧ه
- ٩ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي ت: ٨٨٥. ت. عبد الرزاق المهدى، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ
  - ١٠ فتح القدير لمحمد بن على الشوكاني ت: ١٢٥٥، طبعة دار الفكر، بيروت
  - ١١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي ت: ١٢٧٠. طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت.
  - ١٢ محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة
- ١٣ تيسير الكريم الرحمن للسعدي ت: ١٣٧٦. تحقيق عبد الرحمن اللويحق، طبعة مكتبة الرشد، الرياض، ط٣، ١٤٢٢هـ
  - ١٤- أضواء البيان لمحمد الأمين الشنقيطي ت: ١٣٩٣. طبعة دارالفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ
  - ١٥ التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور ت: ١٣٩٤. طبعة الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م
  - ١٦ أيسر التفاسير لأبي بكر جابر الجزائري. طبعة مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٥، ١٤٢٤هـ

#### أهداف المشروع:

- ١ إحياء رتبة التدبر لكتاب الله.
- ٧- إحياء رتبة العمل بكتاب الله.
- ٣- تقديم منهج علمي مُحكّم لمادة «التدبر والعمل بالقرآن الكريم» لتطبيقه في المدارس والمعاهد والكليات.
  - الإسهام في إيجاد حلقات نموذجية خاصة بتدبر كتاب الله والعمل به.
    - ٥- مساعدة المتعبدين بالقرآن الكريم لتحقيق مراتبه الخمس.
      - ٦- توضيح الغاية من تدبر كتاب الله وهي العمل به.
      - ٧- المساعدة على ترسيخ الحفظ وضبط المتشابه من الآيات.

#### طرق مقترحة للاستفادة من المنهج:

#### الطريقة الأولى: الاستفادة الفردية:

- الوقضات: يُجيب القارئ عن أسئلة الوقفات وحده، ويفضل أن يتدارس هذه الإجابات في وقت لاحق مع غيره.
  - الأعمال: ختار القارئ ما يناسبه من الأعمال المقترحة في الصفحة ويطبقها قبل انتقاله إلى الصفحة التالية.
    - التوجيهات: لتنويع أساليب تحصيل الملكة التدبرية يقترح قراءة التوجيهات في كل صفحة.

#### الطريقة الثانية ، الاستفادة الجماعية ،

وهي طريقة مقترحة للجهات التعليمية: مثل: دُور التحفيظ وحلقاته، المدارس، المعاهد، الجامعات، حلقات المدارسة.

- الوقفات: بُجيب القارئ عن أسئلة الوقفات ثم يعرضها على المشرف في الجلسة نفسها أو في الجلسة التالية لتقويمها.
  - الأعمال: يختار القارئ عملًا واحدًا على الأقل يطبقه قبل الجلسة القادمة.
    - التوجيهات: يقوم المشرف بمدارسة التوجيهات مع الدارسين.
  - 🖈 ملحوظة: يقترح في المؤسسات التعليمية تقويم الدارسين ووضع درجات لذلك.

هذا، ونشير إلى أنه يوجد بالموقع الإلكتروني الدليل الإرشادي للاستفادة من مشروع: (القرآن تدبر وعمل).



#### فريق المشروع:

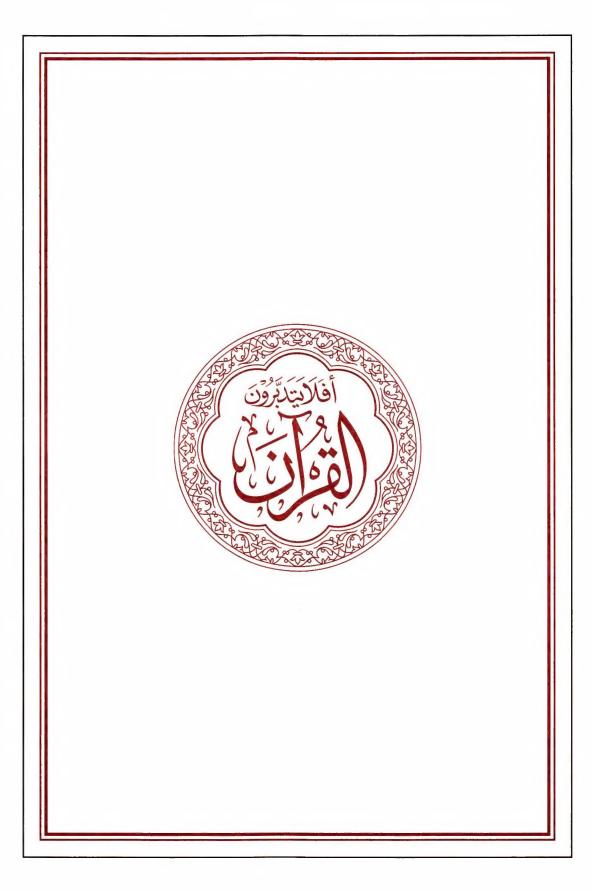
- حمْعُ المادة العلمية والصياغة الأولية: نخبة من المشايخ الفضلاء المتخصصين في القرآن الكريم وعلومه تحت إدارة شركة
   الخبرات الذكية، وهم:
  - ١- د. حمد بن عبد الله الجمعان. (إشراف تربوي)
    - ٢- د. أبو بكر محمد فوزي .
    - ٣- د. أحمد بن صالح النقيب.
    - ٤- د. عبد الرحمن السيد جويل.
      - ٥- د. محمد منقذ عمر فاروق.
        - ٦- د. محمود علي البعداني.
          - ٧- د. موسى سليمان .
    - ۸- د. وائل عبد القادر حجلاوي .
      - ٩- د. يوسف بن أحمد خليفة .
  - الإعداد والصياغة النهائية: مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي.
  - الإشراف العلمي والمتابعة: خالد بن صالح السلامة: المشرف العام على مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي.
  - التدقيق والمراجعة العلمية: ١ محمد بن سليهان المفدى: نائب المشرف العام على مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي.

٢- بهاء الدين عقيل: عضو اللجنة العلمية بمركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي.

- التحكيم: هذا المنهج مُحكُّم من قبل نخبة من أساتذة الجامعات المتخصصين في القرآن الكريم وعلومه؛ وهم:
- ١. أ.د مصطفى بن محمد مسلم: أستاذ الدراسات العليا سابقًا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الشارقة.
  - ٢. د. محمد بن عبد العزيز الخضيرى: عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود في قسم القرآن وعلومه.
    - ٣. د. محمد بن عبد الله الربيعة: عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم في قسم القرآن وعلومه.
  - تمويل إعداد المادة العلمية: وقف الشيخين سعد وعبد العزيز الموسى رحمها الله، وجعله في موازين حسناتها.
    - موقع القرآن تدبر وعمل: www.altadabbur.com

وجزى الله خيرًا كل من أسهم في خدمة هذا المشروع بعمل أو مشورة أو تمويل، أو قام بتطبيقه أو نشره في الأمة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

> المشرف العام خالد بن صالح السلامة



# 🕸 الوقفات التحبرية

كأنه سبحانه يقول: يا عبادي إن كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي فاحمدوني فإني أنا «الله» وإن كان للإحسان والتربية والإنعام فإني أنا «رب العالمين»، وإن كان للرجاء والطمع في المستقبل فإني أنا «الرحمن الرحيم»، وإن كان للخوف فإني أنا «مالك يوم الدين»، الألوسي: ١٦/٨.

السؤال: ما دلالت الأوصاف الأربعة في بداية سورة الفاتحة على الحمد لله؟

﴿ الْحَدُدُ يَهِ رَبِ الْسَلَمِينَ ﴿ الرَّغَنُنِ الرَّحِيدِ ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الْفِينِ النَّحِيدِ ﴿ الْمُسْتَقِيمَ الْمَدِنَا الْمُسْتَقِيمَ الله المدالية إلى الصراط المستقيم أجل المطالب في الله عباده كيفية سؤاله، وأمرهم أن يقدموا بين يديه حمده والثناء عليه، وتمجيده ثم ذكر عبوديتهم وتوحيدهم، فهاتان وسيلتان إلى مطلوبهم: توسل إليه بأسمائه وصفاته، وتوسل إليه بعبوديته. وهاتان الوسيلتان لا يكاد يرد معهما الدعاء. ابن القيم: ٣٦/١.

السؤال: ذكرت في الآيات وسيلتان لاستجابة الدعاء، ما هما؟

😙 ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيثُ ﴾

ذكر الاستعانة بعد العبادة مع دخولها فيها لاحتياج العبد في جميع عباداته إلى الاستعانة بالله تعالى؛ فإن لم يعنه الله لم يحصل له ما يريده من فعل الأوامر واجتناب النواهي.

السعدى:٣٩.

السؤال: الاستعانة نوع من أنواع العبادة، فلماذا أفردها الله بالذكر بعد ذكر العبادة الشاملة للاستعانة وغيرها؟

﴿ إِنَّاكَ مَبْدُهُ وَإِنَّاكَ نَسْتَعِيثُ ﴾ العبادة أعلى مراتب الخضوع ولا يجوز شرعاً ولا عقلا فعلها إلا لله تعالى لأنه المستحق لذلك لكونه موليا لأعظم النعم من الحياة والوجود وتوابعهما. الألوسى: ٨٦/١.

السؤال: لماذا حصرت العبادة لله تعالى؟

﴿ إِيَّاكَ نَسْتُهُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيثُ ۞ أَهْدِنَا ٱلْمِّرْطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾
 في قوله: (نعبد) بنون الاستتباع إشعار بأن الصلاة بنيت على الاجتماع. البقاعي: ١٧/١.

السؤال: لَّاذَا كَانْتَ صيغة العبادة والاستعانة والدعاء في سورة الفاتحة بالجمع؟

🕦 ﴿ آخدِنَاٱليِّسَرَاطُ ٱلْسُسْتَقِيمَ ﴾

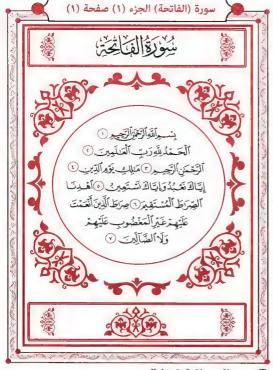
الحاجّ الهدى أعظم مٰنْ الحاجة إلى النصر والرزق؛ بل لا نسبة بينهما؛ لأنه إذا هُدي كان من المتقين، ومن يتق الله يجعل له مخرجا « ويرزقه من حيث لا يحتسب. ابن تيمية: ١١٦/١

السؤال: لماذا كانت الحاجة إلى الهدى أعظم من الحاجة إلى النصر والرزق؟

V ﴿ آهْدِنَا ٱلصِّرَطَ ٱلْسُنتَقِيمَ ﴾

على قدر ثبوت قدم العبد على هذا الصراط الذي نصبه الله لعباده في هذه الدار، يكون ثبوت قدمه على الصراط المنصوب على متن جهنم. وعلى قدر سيره على هذا الصراط يكون سيره على هذا الصراط يكون سيره على هذا الصراط، فمنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالطّرف ... فلينظر العبد سيره على ذلك الصراط من سيره على هذا؛ حذو القُدَّة بالقُدَّة جزاءً وفاقاً؛ (هل تجزون إلا ما كنتم تعملون) النمل: ١٩. ابن القيم: ٣٥/١

السؤال: ما العلاقة بين التزام العبد الصراط المستقيم في الدنيا وسيره على الصراط في الآخرة؟



#### 🚳 معاني الكلمات

The state of the s	الكلمة
أَي: أَبِتَدِئُ قِرَاءَتِي مُستَعِينًا بِاسمِ اللهِ.	بِسم اللَّهِ
يَومِ الجَزَاءِ وَالحِسَابِ.	يَومِ الدِّينِ
اليَهُودِ، وَمَن شَابَهَهُم فِي تَركِ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ.	غَيرِ الْمَعْضُوبِ
النَّصَارَى، وَمَن شَابَهَهُم فِي الْعَمَلِ بِغَيرِ علمٍ.	الضَّالِّينَ

#### 🚳 العمل بالآيات

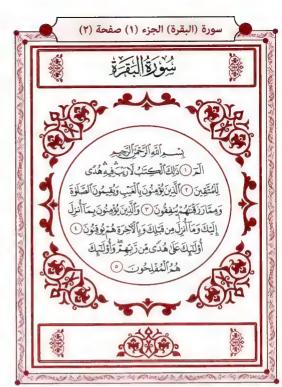
ادع الله، وابدأ الدعاء بالحمد والثناء عليه سبحانه كما ابتدأت سورة الفاتحة، ثم اسأله ما تريد كما ختمت السورة، ﴿ ٱلْحَمَدُ يَتَّهِ لَكُمْ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

٧. سورة الفاتحة أعظم سورة في القرآن وأكثر سورة تقرأها، اقرأ تفسيرها من أحد التفاسير وأكثر من تدبر آياتها، ﴿ يِنسِهِ أَنْهِ الرَّيْنَ آلِكِيدِ ۞ آلْكَمْدُ يَقِ رَبِ ٱلْمَسْلِيدِ ﴾. الآيات...إلى آخر السورة
 ٣. حدد مجموعة من أهل الخير والصلاح وأكثر من مصاحبتهم ومجالستهم، ﴿ مِنْطَ النِّينَ أَنْمَتْ عَلَيْهِ ﴾.

#### 🚳 التوجيصات

. هنده السورة مقسمة بين الله وعبده؛ ف(إياك نعبد) مع ما قبلها لله،
 (وإياك نستعين) مع ما بعدها للعبد، فتأمل، ﴿ إِيّاكَ نَبْدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِيثُ ﴾.
 ٢. لن تعبد الله حق العبادة حتى يعينك الله على ذلك، ﴿ إِيّاكَ نَبْدُدُ وَإِيّاكَ نَبْدُدُ
 وَإِيّاكَ نَسْتَعِيثُ ﴾.

الحذر من اتباع منهج اليهود: (تقديم الهوى على الشرع)،
 ألمَغْضُوبِ عَلَيْهِد ﴾ ومن منهج النصارى: (العبادة بالبدعة والجهل)،
 والجهل)،
 وكا الضَالَيْنَ ﴾.



# 🏶 معاني الكلمات

A Commission of the Commission	الكلمة
هَذَا القُرآنُ مُؤَلَّفٌ مِن هَذِهِ الحُرُوفِ، وَلاَ يَستَطِيعُونَ الإِتيَانَ بِمِثْلِهِ.	الم
مَن جَعَلُوا بَينَهُم وَبَينَ عَذَابِ اللهِ وِقَايَتٌ بِفِعلِ الأَوَامِرِ وَتَركِ النَّوَاهِي.	لِلمُتَّقِينَ

#### 🚷 العمل بالآنات

ا. مبنى التقوى على مخالفة شرع الله لهوى نفسك اختباراً لإيمانك، فحدد أمراً في حياتك ترى أنك تقدّم فيه هوى نفسك على شرع الله سبحانه وتراجع عنه مستغفراً ربك، ﴿ زَلِكَ الْكِتَبُ لاَ رَبُّ فِيهُ هُدُى إِنْكَتِينَ ﴾.

 ٢. حاسب نفسك في أمر الصلاة، وتفقد اليوم جوانب التقصير فيها فكمله، وأقمه على الوجه المطلوب شرعاً، ﴿ آلَيْنَ يُؤْنِزُنَ بِٱلْفَتِ
 رَفُعِيْنَ الشَاوَةَ ﴾.

٣. اختبر إيمانك باليوم الآخر ويقينك به بالإنضاق اليوم من مال الله الذي آتاك، موقناً أن الله تعالى سيخلفه عليك في الدنيا والآخرة، ﴿ الَّذِينَ يُوْتُونَ إِلَيْتِ وَيُقِبُونَ السَّوَةَ وَمَا رَفَقَهُم يُغِقُنَ ﴾.

#### 🚳 التوجيصات

١. من أسباب حصول الهداية بالقرآن تقوى الله تعالى، فقدم دائما مراد الله على هوى نفسك، ﴿ ذَلِكَ ٱلْكِتَابُ لَا رَبُّ فِيهِ هُدُى إِنْكَ يَلْكَ الْكِتَابُ لَا رَبُّ فِيهِ هُدُى إِنْكَ يَتَابُ لَا رَبُّ فِيهِ هُدُى إِنْكَ يَنْكَ يَنْ ﴾

٧. سعادتك بالضلاح، والضلاح لا يناله إلا من اتصف بهذه الصفات، ﴿ النَّينَ فِرْمَوْنَ بِالنَّهِ وَيَعِبُونَ السَّلَوَةَ وَعَا رَفَعْهُمْ يُعِفُونَ ۞ وَاللَّذِينَ وَيُعِبُونَ السّلَوَةَ وَعَا رَفَعْهُمْ يُعِفُونَ ۞ أَوْلَئِكَ عَلَ هُدًى مِن فَيْلِكَ مَإِ الْآخِرَةِ هُمْ يُوقِوُنَ ۞ أَوْلَئِكَ عَلَ هُدًى مِن يَغِيمُ وَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُوك ﴾.

". من أهم صفات المؤمنين، ثباتهم على إيمانهم في حال الغيب وحال الشهادة، ومراقبتهم لله على كل الأحوال، ﴿ أَنِّينَ وُمِرْوَنَ بَالْمَنِي ﴾.

# 🚷 الوقفات التحبرية

1 ﴿ الَّمْ آلَ ذَلِكَ ٱلْكِتَبُ لَارَيْبُ فِيهُ هُدُى إِنْشَقِينَ ﴾

إنما ذكرت هذه الحروف في أواثًلُ السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله، هذا مع أنه مركب من هذه الحروف القطعة التي يتخاطبون بها ... ولهذا كل سورة افتتحت بالحروف فلا بد أن يذكر فيها الانتصار للقرآن، وبيان إعجازه وعظمته، وهذا معلوم بالاستقراء ابن كثير: ٣٦/٣-٣٠.

السؤال: ما سبب ارتباط الحروف المقطعة بذكر عظمة القرآن وإعجازه؟

اللهُ الْكِتَابُ لَارَبُ فِيهِ هُدَى الْسُنَقِينَ ﴾

لم يقل: هدى للمصلحة الفلانية، ولا للشيء الفلاني؛ لإرادة العموم، وأنه هدى لجميع مصالح الدارين؛ فهو مرشد للعباد في المسائل الأصولية والفروعية، ومُبَيِّنُ للحق من الباطل، والصحيح من الضعيف، ومبين لهم كيف يسلكون الطرق النافعة لهم في دنياهم وأخراهم، السعدى: ٠٤.

السؤال: كيف يستدل بهذه الآية على شمول هداية القرآن لمصالح الدارين؟

﴿ الَّذِينَ يَوْمُونَ بِالْغَيْبِ وَبِعُمُونَ السَّلَوْةَ وَمُا رَوْقَهُمْ يُفِقُونَ ﴾ الإيمان بالغيب حظ القلب، وإقام الصلاة حظ البدن، (ومما رزقناهم ينفقون)حظ المال، وهذا ظاهر. القرطبي: ٢٧٤/١. السؤال: جمعت الأية بين ثلاثة من مواضع التقوى، فما هي؟

🚹 🍇 وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوَةَ ﴾

لم يقلُ: يفعلون الصلاة، أو يأتون بالصلاة؛ لأنه لا يكفي فيها مجرد الإثيان بصورتها الظاهرة؛ فإقامة الصلاة: إقامتها ظاهراً بإتمام أركانها وواجباتها وشروطها، وإقامتها باطناً بإقامة روحها؛ وهو حضور القلب فيها، وتدبر ما يقوله ويفعله منها.

السؤال: لماذا عُبِّر عن فعل الصلاة بالإقامة؟

🗿 ﴿ وَعَمَّا رَزَقَنْهُمْ يُنفِقُونَ ﴾

وأتى بـ (من) الدالة على التبعيض؛ لينبههم أنه لم يرد منهم إلا جزءً يسيراً من أموالهم، غير ضار لهم، ولا مثقل، بل ينتفعون هم بإنفاقه، وينتفع به إخوانهم، وقي قوله: (رزقناهم) إشارة إلى أن هذه الأموال التي بين أيديكم، ليست حاصلة بقوتكم وملككم، وإنما هي رزق الله الذي خولكم، وأنعم به عليكم؛ فكما أنعم عليكم وفضلكم على كثير من عباده فاشكروه بإخراج بعض ما أنعم به عليكم. السعدى: ١٤.

السؤال: لماذا جيء بـ (من) الدالة على التبعيض؟

🕦 ﴿ ٱلَّذِينَ يُوْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوْةَ وَمِمَّا رَفَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ ﴾

وجه ترتب الإنضاق على الإيمان بالغيب أن المدد غيب؛ لأن الإيسان لما كان لا يطلع على جميع رزقه كان رزقه غيبا، فاذا أيقن بالخلف جاد بالعطية، فمتى أمد بالأرزاق تمت خلافته، وعظم فيها سلطانه، وانفتح له باب إمداد برزق أعلى وأكمل من الأول، البقاعي: ٣٠/١.

السؤال: ما وجه ترتب الإنفاق على الإيمان بالغيب؟

﴿ وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِتُونَ ﴾

واليقين أعلى درجات العلم؛ وهو الذي لا يمكن أن يدخله شك بوجه. ابن عطيم: ٨٦/١٨.

السؤال: كلما عظم العلم بالأخرة عظم العمل لها، وضح ذلك من الأية.

# 🚳 الوقفات التحبرية

♦ ﴿ حَتُمَ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ الدنوب إذا تتابعت على القلوب أغلقتها، وإذا أغلقتها أتاها حينئذ الختم من قبل الله تعالى والطبع؛ فلا يكون للإيمان إليها مسلك، ولا للكفر عنها مخلص، فذلك هو الختم والطبع الذي ذكره في قوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم). ابن كثير: ١/٥٤. السؤال: كيف يحصل الختم على القلب؟

خُتَمَ الله عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَعْسَرِهِمْ عِسْنُوهُ ﴾
ثم ذكر الموانع المانعة الهم من الإيمان، فقال: (ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم) أي: طبع عليها بطابع لا يدخلها الإيمان،
ولا ينفذ فيها، فلا يعون ما ينفعهم، ولا يسمعون ما يفيدهم،
(وعلى أبصارهم غشاوة)؛ أي: غشاء وغطاء وأكتبة تمنعها عن
النظر الذي ينفعهم، وهذه طرق العلم والخير قد سدت عليهم؛
فلا مطمع فيهم، ولا خير يرجى عندهم، وإنما منعواذلك وسدت
عنهم أبواب الإيمان بسبب كفرهم وجحودهم. السعدي: ٤٤.
السؤال: المذاخصة هذه الأعضاء بالختم والتغشية؟

ا ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ آَبَصَنْرِهِمْ غِشَنَوَةٌ ۗ وَعَلَىٰ آَبَصَنْرِهِمْ غِشَنَوَةٌ ۗ وَكُلُّ آَبُصُنْرِهِمْ غِشَنَوَةٌ ۗ

وع تقديم السمع على البصرية مواقعه من القرآن دليل على أنه أفضل فائدة لصاحبه من البصر؛ فإن التقديم مؤذن بأهمية المقدم؛ وذلك لأن السمع المتلتقي المعارف التي بها كمال العقل، وهو وسيلة بلوغ دعوة الأنبياء إلى أفهام الأمم على وجه أكمل من بلوغها بواسطة البصر لو فقد السمع. ابن عاشور: ١٨/٥٠.

السؤال: الوسائل السمعية والوسائل البصرية أيهما أكشر أشراً في البشر؟

﴿ وَمِنَ النّاسِ مَن يَعُولُ ءَامَنًا بِاللّهِ وَبِالْتِوْرِ الْكَيْرِ وَمَا لَم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ لما تقده وصف المؤمنين في صدر السورة بأربع آبيات، ثم عَرَّف حال المعافرين بهاتين الأيتين، شرع تعالى في بيان حال المنافقين الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر، ولما كان أمرهم يشتبه على كثير من الناس؛ أطنب في ذكرهم بصفات متعددة. ابن كثير: ١/٥٥٠ السؤال: في مقدمة سورة البقرة وصف الله أحوال المؤمنين بأربع آبيات، والمنافقين بثلاث عشرة آبية، فلماذا؟

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعُولُ مَامَنَا بِاللَّهِ وَبِالْكِرْمِ الْكِثْرِ وَمَاهُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ نبه الله سبحانه على صفات النافقين لئلا يغتر بظاهر أمرهم المؤمنون؛ فيقع لذلك فساد عريض من عدم الاحتراز منهم، ومن اعتقاد إيمانهم وهم كفار في نفس الأمر، وهذا من المحدورات الكبار، ابن كثير: ١٦٨.

السؤال: ما أهمية معرفة السلمين لأحوال المنافقين؟

﴿ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمُ بِمَا
 كَاذُا تَكُذُهُ أَنَكُ إِنَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

(في قلوبهم مرض)؛ أي: بسكونهم إلى الدنيا وحبهم لها، وغفلتهم عن الآخرة وإعراضهم عنها. وقوله: (فزادهم الله مرضا)؛ أي: وكلهم إلى أنفسهم، وجمع عليهم هموم الدنيا؛ فلم يتفرغوا من ذلك إلى اهتمام بالدين. (ولهم عناب أليم) بما يفنى عما يبقى. وقال الجنيد: على القلوب من اتباع الهوى، كما أن على الجوارح من مرض البدن. القرطبي: ١٠٣٠. السؤال: ماسبب حلول المرض يقلوب المنافقين؟

﴿ أُوْلِيَكُ الَّذِينَ اَشَكَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَجِحَت يَّحِنَرَتُهُمْ وَوَكَ يَعْدَرُتُهُمْ

أي: رغبوا في الضلالة رغبة المستري بالسلعة التي من رغبته فيها يبدل فيها الأثمان النفيسة، وهذا من أحسن الأمثلة، فإنه جعل الضلالة التي هي غاية الشركالسلعة، وجعل الهدى الذي هو غاية الصلاح بمنزلة الثمن. السعدي: 32. السؤال: كيف تشترى الضلالة بالهدى؟

#### 🐞 معاني الكلمات

	الكلمة
طَبَعَ اللهُ.	خُتُمَ اللَّهُ
غِطَاءٌ.	غِشَاوَةٌ
شَكٌّ، وَنِفَاقٌ.	مَرَضٌ
يَتَحَيَّرُونَ، وَيَعمَونَ عَنِ الرُّشدِ.	يَعمَهُونَ

مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُ وِنَ ١٠ أَلَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ

فِ طُغْيَانِيهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿ أُولَيْكِ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا ٱلضَّلَالَةَ

بَٱلْهُدَىٰ فَمَارَبِحَت يِّجَارَتُهُمْ وَمَاكَانُواْمُهُ تَدِينَ ١

The state of the second second

#### العمل بالآيات 🌑

١. بين لمن حولك الخطورة والأكاديب ممن يزعمون انهم يدافعون عن حقوق المرأة وهم يريدون تحرير الوصول إليها، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا نُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنّما غَنُ مُصْلِحُونَ (١) أَلَا إِنّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَذِينَ لَا يَشْمُرُهَنَ ﴾.

٧. استعن بالله من النضاق، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ
 الكّيض وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾.

٣. ادعُ اليومُ بأن يكفي الله الأمة شر المنافقين ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا لُعُمْ لَا المُعْمِدُونَ ﴾.

#### 🐠 التوجيصات

 العصية قد تكون سبباً لأن يختم الله على القلب فلا يستطيع الوصول إلى الحق، ﴿ خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾.

٧. فَصَّلَ الله احوالُ الكافرين في آيتين، واحوالُ المنافقين بثلاث عشرة آية لأن خطر المنافقين اشد من خطر الكافرين؛ فالمنافقون ينخدع بهم عوام المسلمين، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا نُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا غَنُ مُصْلِحُونَ ﴾.

٣. من صفات المنافقين احتقار الصالحين والتقليل من شانهم، ﴿ وَإِذَا قِلَ لَهُمْ عَامِنُوا كُمّا ءَامَنَ النّاسُ قَالُواْ أَنُوْمِنُ كُمّا ءَامَنَ السُّفَهَاةُ إِلّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاةُ وَلَكِن لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

#### سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (٤)

مَثَلُهُ مُكَمَّلُ ٱلَّذِي ٱسْتَوْقَدَنَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَاحَوْلُهُ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَنتِ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿ صُمُّ بُكُرُّعُنْ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿ أَوْكَصَيّب مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَنتُ وَرَعْدٌ وَيَرْقُ يَجْعَلُونَ أَصَلِبِعَهُ مْ فِي ءَاذَانِهِ مِيْنَ ٱلصَّوَاعِق حَذَرَٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌ بِٱلْكَلِفِرِينَ ﴿ يَكَادُٱلْبَرَقُ يَخَطَفُ أَبْصَلَوُهُمَّ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُمِمَّشَوْافِيهِ وَإِذَآ أَظْلَرَعَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْشَاءَ ٱللَّهُ لُذَهَبَ بِسَنْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمَّ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْرَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ۞ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَاشَا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ عِنَ الثَّمَرَتِ رِزْقَالَّكُمُّ فَلَا يَجْعَلُواْ بِنَّهِ أَندَادَا وَأَنتُمْ تَعَلَمُونَ@وَإِن كُنتُمْ فِي رَبِّ مِمَّانَزَلْنَاعَلَىٰ عَبْدِنَافَأَتُواْ بِسُورَةِ قِن مِّشْلِهِ وَأَدْعُواْ شُهَدَآءَ كُم مِّن دُونِ ٱلله إن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَنِ تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْمِيجَارَةُ أَعِدَّتْ لِلْكَنفِرينَ @ TORREST & ENGINEERS & MORREST & MORREST & MORREST

#### 🗞 معاني الكلمات

in the second second second	الكلمة
لاَ يَنطِقُونَ بِالحَقِّ.	بُكمٌ
كَمَطَرٍ شَدِيدٍ.	ڪَصَيِّبٍ
تُظَرَاءَ، وَأَمثَالاً.	أَندَادًا
شُكِّ.	رَيب

#### 🚳 العمل بالآيات

ا. اقرأ اليوم مثلاً واحداً من أمثلت القرآن، واجتهد في فهمه،
 ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثُلِ الَّذِي اَسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَصْلَآءَتْ مَا حَوْلَهُ، ذَهَبَ اللَّهُ بِتُورِهِمْ
 وَرَّكَهُمْ فِي ظُلْمُنتِ لَا يُبْعِرُونَ ﴾.

٢. نور القلب بيد الله سبحانه، فادعُ الله بقولك: «اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا»، ﴿ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَرَكُمْ فَي ظُلُمَن كَ لَا يُبْصِرُونَ ﴾.
 وَرَكُهُمْ فِي ظُلُمَن كَ لَا يُبْصِرُونَ ﴾.

تأمل هذه الآية، ثم استخرج منها هائدة وأرسلها في رسالة، ﴿ فَأَتَّعُوا النَّالَ النَّهِ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِبَارَةُ ﴾.

#### 🕲 التوجيصات

١. عبادة الله سبحانه وتعالى هي الغاية من وجودك، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْعَالِمُ اللَّهُ النَّاسُ المُعَالِمُ اللَّهُ اللَّ

التأمل في مُخلوقات الله سبحانه سببٌ لزيادة اليقين والإيمان في قلب العبد، ﴿ الّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاهُ وَأَنزَلُ مِنَ السَّمَاءَ مَاةً فَأَخْرَجَ بِدِء مِنَ الشَّمَرَة وِزْقًا لَكُمْ \* ﴾.

٣. من الخلل العقلي والشرعي أن يكرمك الكريم، ثم تشرك معه غيره، ﴿ اللَّهِ مَلَ السَّمَاءِ مَا هُ غيره، ﴿ اللَّهِ مَا لَكُمُ الأَرْضَ فِرَشَا وَالسَّمَاءَ بِنَاءَ وَأَنزَلَ مِن السَّمَاءِ مَا هُ غَلَمْجَ بِهِ عَن الثَّمَرُ تِر زُقًا لُكُمُ أَسُكا بَعْعَلُوا لِيّهِ أَندَانًا وَأَنتُمْ تَعَلَمُونَ ﴾.

#### 🚳 الوقفات التحبرية

وَ مَمَلُهُمْ كَمَثُلِ الّذِي اسْتُوقَدَ نَارًا فَلَمَا أَضَاءَتْ مَا حَوْلُهُ،

ذَهَبَ اللّهُ بِثُورِهِمْ وَرَكَهُمْ فِي ظُلُمُتِ لَا يُبْمِرُونَ ﴾
فإن قيل: ما وجه تشبيه المنافقين بصاحب النار التي أضاءت ثم اظلمت؟ فالجواب من ثلاثة أوجه: أحدها: أن منفعتهم في الدنيا بدعوى الإيمان شبيه بالنور، وعنابهم في الأخرة شبيه بالظلمة بعده، والثاني: أن استخفاء كفرهم كالنور، وفضيحتهم كالظلمة، والثالث: أن ذلك فيمن آمن منهم ثم كفر، فإيمانه نور، وكفره بعده ظلمة، ويرجح هذا قوله: (ذلك بأنهم آمنوا ثم

السؤال: ما وجه تشبيه المنافقين بصاحب النار التي أضاءت ثم أظلمت؟

🕜 ﴿ صُمُّ الْبُكُمُ عُمَّى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾

ڪفروا). ابن جزي: ١/١٥.

قال تعالى اعنهما: (صم) أي: عن سماع الخير، (بكم) اأيا: عن النطق به، (عمي): عن رؤية الحق، (فهم لا يرجعون): لأنهم تركوا الحق بعد أن عرفوه، فلا يرجعون إليه، بخلاف من ترك الحق عن جهل وضلال؛ فإنه لا يعقل، وهو أقرب رجوعا منهم.

المعق عن جهل السعدي: ٤٤.

السؤال: لماذا وصف الله سبحانه وتعالى المنافقين بأنهم لا يرجعون؟ ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَلَرِهِمَّ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَعْعٍ وَأَبْصَلَرِهِمَّ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَعْعٍ وَلِيسٌ مَعْ وَلَيْرٌ ﴾

إنما وصف الله تعالى نفسَه بالقدرة على كل شيء في هذا الموضع؛ لأنه حنر المنافقين بأسه وسطوته، وأخبرهم أنه بهم محيط، وعلى إذهاب أسماعهم وأبصارهم قدير. الطبري: ١٣٦١/١٣. السؤال: ما وجه ختم الآيت بوصفه سبحانه بالقدرة على

وَ ﴿ يَاكُنُهُا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَكُمْ لَعَلَمُكُمْ لَكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

(اعبدوا ربكم)! يدخل فيه الإيمان به سبحانه، وتوحيده، وطاعته؛ فالأمر بالإيمان به لمن كان جاحدا، والأمر بالتوحيد لمن كان مشركا، والأمر بالطاعة لمن كان مؤمنا. ابن جزي: ١/٥٥. السؤال: بين أنواع الناس المدعوين في الآية.

﴿ فَكَلا جَعْمَ لُوا بِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

هذه الأَيتَ من المحكم الذي اتفقت عليه الشرائع واجتمعت عليه الكتب، وهو عمود الخشوع، وعليه مدار الذل والخضوع. البقاعي: ١٩٥١. السؤال: في هذه الآيت ضابط لعبادة الله، فما هو؟

 ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَبِّ مِمَّا نَزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِن مَثْلِهِ وَادْعُوا شُهَكَاءَكُمْ مِن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَلِدِقِينَ ﴿
 فَإِن لَمْ تَغْمَلُوا وَكَن تَغْمَلُوا ﴾

أي: ولن تفعلوا ذلك أبداً، وهذه أيضاً معجزة أخرى، وهو أنه أخبر خبراً جازماً قاطعاً مقدماً غير خائف ولا مشفق أن هذا القرآن لا يعارض بمثله أبد الآبدين، ودهر الداهرين، وكذلك وقع الأمر لم يعارض من لدنه إلى زماننا هذا، ولا يمكن، وأنَّى يتأتى ذلك لأحد. ابن كثير: ٥٨/١.

السؤال: هذه الآيترتدل على معجزة ظاهرة للقرآن الكريم، وضَّحها. ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْمِهَارُةُ أُعِدَّتْ لِلْكَنِفِرِينَ ﴾

وبدأ سُبِحانه بالناس؛ لأنهم النين يدركُون الآلام، أو لكونهم أكثر إيقادا من الجماد؛ لما فيهم من الجلود واللحوم والشحوم، ولأن في ذلك مزيد التخويف. الألوسي: ١٩٩/١.

ر. السؤال: لماذا قدم الناس على الحجارة في إيقاد النار؟

# 🚳 الوقفات التدبرية

﴿ وَبَشِيرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَكِمُلُواْ ٱلْفَسَلِحَاتِ ﴾

وفيه استحباب بشارة المؤمنين وتنشيطهم على الأعمال بذكر جزائها ومثيراتها؛ فإنها بذلك تخف وتسهل.

السؤال: ما أهمية البشارة في حياة المؤمنين؟

﴿ وَبَثِيرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَكِولُوا ٱلصَّكَلِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْدِي مِن مَنْ فَيْهَا ٱلأَنْهَالُمُ ﴾

قال معاذ رضي الله عنه: العمل الصالح: الذي فيه أربعت أشياء: العلم، والنيت، والصبر، والإخلاص. البغوي: ٧٧/١. السؤال: كيف يكون العمل صالحاً؟

﴿ وَبَشِرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَكِمُلُوا ٱلصَّنلِحَتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِى
 مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَــُرُ ﴾

أكمل محاسن الجنات جريان المياه في خلالها؛ وذلك شيء اجتمع البشر كلهم على أنه من أنفس المناظر.

ابن عاشور: ۲۵٤/۱.

السعدى: ٧٤.

السؤال: لماذا ذكرت الآية الكريمة جريان الأنهار من تحت الجنان؟

3 ﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَذُونَ مُ مُطَهَّرَهُ ﴾

فلم يقل: «مطهرة من العيب الفلاني» ليشمل جميع أنواع التطهير؛ فهن مطهرات الأخلاق، مطهرات الخَلق، مطهرات اللسان، مطهرات الأبصار. السعدي: 3.

السؤال: لماذا أطلق سبحانه وصف «مطهرات» للحور العين ولم يقيده؟

🗿 ﴿ وَهُمْ فِيهِا خَالِدُونَ ﴾

هذا هو تمام السعادة؛ فإنهم مع هذا النعيم في مقام أمين من الموت والانقطاع، فلا آخر له ولا انقضاء، بل في نعيم سرمدي أبدى على الدوام. ابن كثير: ٦١/١.

السؤال: لماذا ختم ذكر نعيم أهل الجنة بأنهم خالدون فيها؟ ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَعَرُوا فَيقُولُوكَ مَاذَا آرَادَ ٱللّهُ بِهَاذَا مَشَكُرُ يُضِدُّا مَشَكُرُ يُضِدُّا مَشَكُرُ يُضِدُّلُ وَمَا يُصَالِحُونُ وَلَيْسُونُونُ وَاللّهُ وَمَا يُصَالِحُونُ وَاللّهُ وَمَا يُصَالُونُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمَا يُصِدُّلُ وَمِنْ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ وَاللّهُ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمُعْمُونُ وَمِنْ وَمُعْمُونُونُ وَمِنْ وَمُنْ وَمُعْمُونُونُ وَمُعْمُونُونُ وَمُنْ وَمُعْمُونُ وَمُنْ وَمُعْرُونُ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ فَالْمُونُونُ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُعْمُونُ وَالْمُعُونُ وَمُعْمُونُونُ وَالْمُعُونُونُ وَالْمُعُونُ وَمُعْمِلًا وَمُعْمِلُونُ وَمُعْمِلُونُ وَمُعْمِلُونُ وَمُعْمِلُونُ وَمُعْمِلُونُ وَمُعْمِلًا وَمُعْمِلُونُ وَمُعْمُونُونُ وَمُعْمُونُونُ وَمُعْمُونُونُ وَمُعْمُونُونُ وَمُعْمُونُ وَمُعْمُونُ وَمُعْمِنُونُ وَالْمُعْمُونُ وَالْمُعُمِينُ وَمُنْ وَمُعْمُونُ وَمُعْمُونُ وَالْمُعُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُونُونُ وَمُونُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُعُمُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُعُونُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُونُ ولِمُونُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُعُمُونُونُ وَالْمُعُمُونُ وَالْمُعُمُونُونُ وَالْمُعُمُونُونُ وَالْمُعُمُونُونُ وَالْمُعُمُونُ ولَالِمُونُ وَالْمُعُمُونُ وَالْمُعُمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُعُمُونُونُ وَالْمُعُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُعُونُ وَالْمُونُ وَالْمُع

ذم لمن يضل به؛ فإنه فاسق، ليس أنه كان فاسقا قبل ذلك؛ ولهذا تأولها سعد بن أبي وقاص في الخوارج، وسماهم «فاسقين» لأنهم ضلوا بالقرآن؛ فمن ضل بالقرآن فهو فاسق. ابن تيميم: ١٧٨/١.

السؤال: من حرف معاني القرآن عن فهم سلف الأمــــ فهـو فاسق، وضح ذلك من الآيــــ

﴿ يُضِلُ بِهِ حَشِيرًا وَيَهْدِى بِهِ عَشِيرًا وَمَا يُضِلُ بِهِ عَلَيْمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ الْفَنسِقِينَ ﴾
 إلَّا الْفَنسِقِينَ ﴾

أي: ببركة اعتقادهم الخير، وتسليمهم له الأمر، يهديهم ربهم بإيمانهم؛ فيفهمهم المراد منه، ويشرح صدورهم لما فيه من المعارف؛ فيزيدهم به إيماناً وطمأنينة وإيقانا. والمهديون كثير في الواقع، قليل بالنسبة إلى الضالين. البقاعي: ٧/١٠ السؤال: مَن الأولى بهداية الله سبحانه لفهم القرآن؟

سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (٥) وَبَشِّراً لَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَنْ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتِ تَجْري مِن تَحْيتهَا ٱلْأَنْهَا رُبِّكُلَّمَا دُرْقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقَاقَالُواْهَانَاٱلَّذِي رُزِقَنَامِن قَبْلُّ وَأْتُواْبِهِ عُمَّشَابِهَاۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزُواجٌ مُّطَهَّ رَةٌ ۗ وَهُمْ فِيهَا خَلِدُونِ ۞\* إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَشْتَحْي ٓ أَن يَضْرِبَ مَثَ لَا مَّا بَعُوضَ ۗ قَ فَمَا فَوْقِهَا أَفَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِيَعَلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِ مُّ وَأَمَّا ٱلَّذِينَكَ فَرُواْ فَيَــَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَــَذَا مَثَــُكُ يُضِلُّ بِهِ = كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِ = كَثِيرًاْ وَمَا يُضِلُّ بِهِ = إِلَّا ٱلْفَلِيسِقِينِ ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَنِقِهِ = وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ عَأْنِ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِٱلْأَرْضَّ أُوْلَتِيكَ هُـمُٱلْخَلِيمُونَ ﴿ كَيْفَ تَكَفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتُنافَأَحْيَاكُمْ تُرُّتُيْمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُ مِّرْثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونِ ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَيَّ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَسَوَّنِهُنَّ سَبْعَ سَمَنوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌّ ۞ CONTRACT SE MONEY SE MONEY SE MONEY SE MONEY SE

# 🗞 معاني الكلمات

الكلما	A commence of the second secon
مُتَشَابِهًا	فِي اللَّونِ، وَالْمَنظَرِ، لاَ فِي الطُّعمِ.
استَوَى	قَصَدَ.

#### العمل بالآيات

٣. قم اليوم بزيارة بعض أرحامك، أو إرسال هدية لهم، أو الاتصال والسؤال عنهم، ﴿ وَيُقَطّعُونَ مَا آمَرَ اللّهُ بِهِ أَن يُومَلَ ﴾.

#### 🏶 التوجيهات

السكن، والرزق، والزوجة، والأصن من الموت؛ هذه امنيات الإنسان، والحتمالها و دوامها لا يكون إلا في الجنة، ﴿ فَمُ جَنَّتِ تَجْرِى مِن تَعْتِهَا الْأَنْهَالُونَّ وَكُمْ جَنَّتُ تَجْرِى مِن تَعْتِهَا الْأَنْهَالُونَ كُرُونَا أَوْلُوا هَذَا الَّذِي كُرُونَا مِن قَبْلًا وَأَنُوا مِن أَنْهَا أَذُوبُ مُعَلَّمَ وَرَقُوا فَالُوا هَذَا اللّهِ عُلَاكِي كُرُونَا فَالُوا هَذَا اللّهِ عَلَاكُونَ فَي اللّهُ وَعَلَى قَابِله بالتسليم والامتثال، المؤمن إذا جاءه اصر عن الله تعالى قابله بالتسليم والامتثال، وأما المنافق فيكثر الجدال بقصد إبطاله، ﴿ فَأَمَّا الّذِينَ عَامَنُوا فَيَقُولُونَ وَالمَا اللّهُ إِلَى اللّهُ عَلَاكُمُ اللّهُ عَلَاكُمُ اللّهُ عَلَاكُمُ وَالْمَالُونَ فَي عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَالُهُ اللّهُ عَلَالُونَ اللّهُ عَلَالُهُ اللّهُ عَلَالُهُ اللّهُ عَلَالُهُ اللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالُهُ اللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالُهُ اللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالَهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالَةُ عَلَالًا اللّهُ عَلَاللّهُ اللّهُ عَلَالًا اللّهُ اللّهُ عَلَالًا اللّهُ اللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالًا اللّهُ اللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَاللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالَاللّهُ عَلَالًا اللّهُ عَلَالَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ اللّهُ عَلَالَاللّهُ اللّهُ عَلَاللّهُ اللّهُ عَلَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَاللّهُ اللّهُ عَلَاللّهُ اللّهُ عَلَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللللللللللل

الإيمان يكسب صاحبه فراسة يعرف بها الحق من الباطل،
 ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن تَبِهِمٌ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
 كَفَرُواْ فَيقُولُونَ مَاذَا آزَادَ اللهُ بِهَنذَا مَثَلًا ﴾.

#### سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (٦)

#### الكلمات الكلمات

and the state of t	الكلمتر
يُرِيقُ.	وَيَسفِكُ
ثُمَّجِّدُكَ، وَنُطَهِّرُ ذِكرَكَ عَمَّا لاَ يَلِيقُ.	وَنُقَدِّسُ لَكَ
ثَمَتُّعًا هَنِيئًا وَاسِعًا.	رَغَدًا
أَوقَعَهُمَا فِي الخَطِيئَةِ.	فَأَزَلَّهُمَا

#### 🚷 العمل بالآيات

ا. ضع لنفسك جدولاً تتعلم هيه اهم المسائل التي تحتاجها، ﴿ وَعَلَّمَ عَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلُّهَا أُمَّ عَرَضُهُم عَلَى ٱلْمَلَنَبِكَةِ فَقَالَ ٱلْبِعُونِي بِأَسْمَآءَ هَذَوُلاً إِن كُنتُم صَدِوْنِي إِلَسْمَآءَ
 هَـــؤُلاء إن كُنتُم صَدِوْنِينَ ﴾.

القرأ قصد آدم عليه الصلاة والسلام من كتب التفسير وقصص الأنبياء، ثم استخرج ثلاث فوائد تهمك عياتك، ﴿ وَقُلْنَا يَكَادَمُ اَسْكُنْ أَنت وَرَوْجُكَ اَلْجَنَة وَكُلا مِنْهَا رَعَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا نَقْرَا هَادِهِ الشَّجَرَة فَنَكُونًا مِنْ الشَّجَرَة مَنْ الشَّعَرَة مِنْ الشَّجَرَة مَنْ الطَّلَالِينَ ﴾.

٣. تذكر ما وقع منك أو من أسرتك من ذنب، ثم قل: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا ۚ أَنفُسَنَا وَإِن لَرْ تَغْفِر لَنَا وَرَّحَمْنَا لَنَكُونَنَ مِنَ ٱلْخَضِرِينَ ﴾.

#### 🦚 التوجيهات

اعرف قدر أهل العلم، وتأدب معهم، فقد أمر الله تعالى الملائكة بالسبحود الأدم بسبب علمه، ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلْتِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾.
 ١٠ التسبيح من صفات الملائكة؛ فتشبّه بهم ﴿ وَخَنُ شُبَحَ عِمَدِكُ وَنَقَدِسُ لَكَ ﴾.
 وَنُقَدِسُ لَكَ ﴾.

٣. تواضع لله تعالى مهما بلغت من درجات في العلم، وإطلب منه سبحانه الزيادة، ﴿ قَالُواْ سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَأَ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْمَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَأَ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْمَاكِمُ الْمَاكِم اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْم اللَّه عَلَيْم اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّه عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمٌ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللّهَامِ عَلَيْم اللَّه عَلَيْم عَلَيْم اللَّه عَلَيْم عَلَيْم اللَّه عَلَيْم عَلَيْم عَلَيْم عَلَيْم عَلَيْهِ عَلَيْم عَلْم عَلَيْم عَلَيْم عَلَيْمُ عَلَيْمِ عَلَيْمُ عَلَيْمِ عَلَيْمَ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمِ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْم عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْم عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمِ عَلْمَ عَلَيْمُ عَلَيْمِ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمِ عَلَيْمُ عَلَيْمِ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَ

#### 🕸 الوقفات التحبرية

ا ﴿ وَإِذَ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَتهِ كَهِ إِنِي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ هذه الآية أصل في نصب إمام وخليفة يُسمع له ويُطاع؛ لتجتمع به الكلمة، وتنفذ به أحكام الخليفة، ولا خلاف في وجوب ذلك بين الأمة ولا بين الأئمة القرطبي: ٣٩٥/١.

﴿ أَجَعُكُلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ ﴾ فهدان السببان اللذان حتب الله فهدان السببان اللذان ذكرتهما الملائكة هما اللذان حتب الله على بني إسرائيل القتل بهما. ابن تيمية: ١٩٢/١٠.

السؤال: ما السببان المؤديان إلى هلاك الأمم إذا انتشرا فيها؟

﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَيِّحُ
 يَحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾

وقول الملائكة هذا ليس على وجه الاعتراض على الله، ولا على وجه الحسد لبني آدم ... وإنما هو سؤال استعلام واستكشاف عن الحكمة في ذلك ابن كثير: ١٧/١.

السؤال: لأمّ الله سبحانه إبليس على سؤاله، ولم يعاتب الملائكة على سؤالهم، فلماذا؟

﴿ وَالْوَا أَجَعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ (التجعل فيها من يفسد فيها) بالمعاصي، (ويسفك الدماء): وهذا تخصيص بعد تعميم؛ لبيان شدة مفسدة القتل. السعدي: ٨٤. السؤال: الذاخصُ سفك الدماء بالذكر مع أنه داخل في الإفساد؟

و ﴿ قَالُواْ سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا ۚ إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا ۗ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْمَكِيمُ ﴾ الواجب على من سُئل عن علم أن يقول إن ثم يعلم: الله أعلم، ولا أدري؛ اقتداء بالملائكة، والأنبياء، والفضلاء من العلماء، لكن أخبر الصادق أن بموت العلماء يُقبض العلم، فيبقى ناس جهال يُستفتون؛ فيُفتون برايهم؛ فيضلون، ويُضلون. القرطبي: ٢٥/١٠. السؤال: ماذا نفيد من قول الملائكة: (سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا)؟

📦 ﴿ وَلَا نَقْرَبَا هَاذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾

النهي عن القرب يقتضي النهي عن الأكل بطريق الأولى، وإنما نهى عن القرب؛ سدًا للذريعة، فهذا أصل في سدّ الذرائع.

ابن جزى:١٠/١٠

السؤال: ما الطريقة المثالية في الحدر من المعاصي؟

﴿ فَنَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَبِّهِ عَلَمْتٍ فَنَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُو ٱلنَّوَّالُ الرَّحِيمُ ﴾ سبقت رحمته غضبه، فيرحم عبده في عين غضبه، كما جعل هبوط آدم سبب ارتفاعه، ويعده سبب قريه، فسبحانه من تواب ما أعظمه. الألوسي: ١٣٣٨/١.

السؤال: بعد قصد آدم- عليه السلام- لا نيأس من رحمہ الله سبحانه، وضح ذلك.

# 🚳 الوقفات التدبرية

🕦 ﴿ يَنْبَنِي إِسْرَةِ بِلَ ﴾

مُهَيِّجاً لهم بذكر أبيهم إسرائيل، وهو نبي الله يعقوب عليه السلام، وتقديره: يا بني العبد الصالح المطيع لله: كونوا مثل أبيكم في متابعة الحق، كما تقول: يا ابن الكريم: افعل كذا، يا ابن الشجاع: بارز الأبطال، يا ابن العالم: اطلب العلم، ونحو ذلك. ابن الشجاع: بارز الأبطال، يا ابن العالم: اطلب العلم، ونحو ذلك.

السؤال: لماذا نادى اليهودُ ناسباً إياهم إلى أبيهم إسرائيل (يعقوب) عليه السلام؟

وَامِنُواْ بِمَا أَسَرُلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَمَّكُمْ وَلَا تَكُونُواْ أَوْلَكَافِ بِهِ ﴾ تصديق القرآن للتوراة وغيرها، وتصديق محمد على اللّذبياء والمتقدمين له ثلاث معان: أحدها: أنهم أخبروا به: ثم ظهر كما قالوا: فتبين صدقهم في الإخبار به، والآخر: أنه في أخبر أنهم أنبياء، وأنزل عليهم الكتب، فهومصدق لهم: أي: شاهد بصدقهم، والثالث: أنه وافقهم فيما في كتبهم من التوحيد وذكر الدار الآخرة وغير ذلك من عقائد الشرائع؛ فهومصدق لهم لاتفاقهم فيمانية بياد، فهومصدق لهم لاتفاقهم فيمانية بياد، فهومصدق لهم لاتفاقهم فيمانية بياد، الشرائع؛ فهومصدق لهم لاتفاقهم فيمانية بياد، الشرائع؛ فهومصدق لهم لاتفاقهم

السؤال: كيف يكون القرآن مصدقاً للكتب السابقة؟

😙 ﴿ وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَالِتِي ثَمَنَا قَلِيلًا وَإِنَّنِي فَاتَّقُونِ ﴾

وهذه الآية وإن كانت خاصة ببني إسرائيل فهي تتناول من فعل فعلهم؛ فمن أخذ رشوة على تغيير حق أو إبطاله، أو امتنع من تعليم ما وجب عليه، أو أداء ما علمه –وقد تَعَيِّن عليه–حتى يأخذ عليه أجراً؛ فقد دخل في مقتضى الآية، القرطبي: ١١/٢.

السؤال: كيف يشتري الإنسان بآيات الله ثمناً قليلا؟

﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَطِلِ وَتَكُنْبُواْ الْحَقَ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ أستُدِل بالآية على العالم بالحق يجب عليه إظهاره، ويحرم عليه كتمانه بالشروط المعروفة لدى العلماء الألوسي: ٢٤٧/١. السؤال: بماذا استُدِل بالآية؟

( أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾

وليس المراد: ذمهم على أمرهم بالبر مع تركهم له، بل على تركهم له، بل على تركهم له، بل على تركهم له، بل على تركهم له؛ وإلى العالم، ولكن الواجب والأولى بالعالم أن يفعله مع أمرهم به ولا يتخلف عنهم ... فكُلُّ من الأمر بالمعروف وفعله واجب، لا يسقط أحدهما بترك الآخر. ابن كثير: ٨٢/١.

السؤال: صاحب العصية إذا رأى غيره يفعلها؛ هل يسكت عنه؟

وَ ﴿ وَاَسْتَعِينُواْ إِالصَّبْرِ وَالصَّلَوْةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةُ إِلَّا عَلَى الْخَيْفِينَ ﴾ اخبر الله - جل ثناؤه - أن الصلاة كبيرة إلا على من هذه صفته. الطبري: ٢٢/١.

السؤال: ما الصفة التي تحبب الصلاة للمؤمن، وتشوقه إليها؟

√ ﴿ وَٱسْتَعِينُواْ إِلْصَّبْرِ وَالصَّلْوَةُ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَنْشِعِينَ ﴾ وإنما لم تثقل عليهم؛ لأنهم عارفون بما يحصل لهم فيها، متوقعون ما ادخر من ثوابها؛ فتهون عليهم، ولذلك قيل: من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل، ومن أيقن بالخلف جاد بالعطيم الألوسي: ١٢٤٩/١.

السؤال: لماذا لم تثقل الصلاة على الخاشعين؟

سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (٧) قُلْنَا ٱهْبِطُو المِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِينَّكُم مِّنِّي هُدَى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِعَايِنِينَآ أَوْلَتِهِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِّهُمْ فِيهَا خَلِادُونَ يَلْبَنِيّ إِسْرَاءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَّ ٱلَّتِيَّ أَنْعَمَتُ عَلَيْكُرُ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيّ أُوفِ بِعَهْ دِكُرُ وَإِيَّلِيَ فَأَرْهِ بُونِ ﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَامَعَكُمْ وَلَاتَكُونُواْ أَوَّلَكَ كَافِرِ بِهِمَّ وَلَاتَشُ تَرُولُ بِعَالِيْقِ ثَمَنَاقَلِيلَا وَإِيَّلِيَ فَأَتَّقُونِ۞وَلَا تَلْبُسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَطِل وَيَكْتُمُولُ ٱلْحَقِّ وَأَنتُمْ تَعَلَمُونَ ﴿ وَأَقِيمُواْ الصَّلَوْةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكِوْةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلزَّكِعِينَ ﴿ ﴿ أَتَأْمُرُونِ ۖ ٱلنَّاسَ إِٱلْمِيرِ وَيَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتَلُونَ ٱلْكِتَبُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَيْشِعِينَ @ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُ مِ مُلَاقُواْ رَبِّهِ مْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَجِعُونَ ۞ يَكِنِيَ إِسْرَآءِ بِلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّ فَضَّلْتُكُوْ عَلَ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ وَأَتَّقُواْ يَوْمَا لَّا تَجَرْي نَفْسُ عَن نَّفْسِ شَيْعًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخِذُ مِنْهَاعَدْلُ وَلَا هُرْيُنصَرُونَ ﴿ CHECK & LEWISCHES OF FRANKLING & LEWISCHES & FORMER &

#### 🚳 معاني الكلمات

Maria Caranta	الكلمت
خَافُونِ.	فَارهَبُونِ
لاً تَخلِطُوا.	وَلاَ تَلبِسُوا
يُوقِنُونَ.	يَظُنُّونَ
فِديَتْ.	عَدلٌ

#### 🚳 العمل بالأيات

١. ذَكِراليوم من حولك بنعم الله عليكم ووجوب شكرها حتى تدوم، ﴿ يَنَبِي إِسْرَةٍ بِلَ أَذَكُرُ أَ نِمْرَى ٱلْتَى أَشَمْتُ عَلَيْكُرُ وَأَوْفُواْ بِمَهْدِى ٱلْوفِ بِمَهْدِكُمْ وَإِنْفُواْ بِمَهْدِى أُوفِ بِمَهْدِكُمْ وَإِنْفُ اللّهَ عَلَيْكُمْ وَإِنَّى فَأَرْهَبُونِ ﴾.

أ. احرص اليوم على التبكير لصلاة الجماعة، وذكر غيرك بفضلها، وأكثر من تعظيم الله في الركوع، ﴿ وَأَقِيمُوا الشَّلَوةَ وَاَرْكُمُوا مَمْ الرَّكِوبَ ﴾.

٣. حدد فعلاً خاطئاً تغلبك نفسك عليه أحياناً، وحدر منه غيرك،
 لعله يثير فيك الحياء من الله: فتتركه ابداً، ﴿ أَتَأْثُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْمِرِ
 وَتَسَوّنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ نَتلُونَ ٱلْكِنتَ أَفَلا تَمْقِلُونَ ﴾.

#### 🚳 التوجيصات

١. اتّبَاعُ تعاليم الدين يحصل به الأمن وانشراح الصدر، ويبعد الخوف والضيق في الدنيا والآخرة، ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلاَ خَوْفُ عَلَيْمٍمْ وَلاَ هُمَ يَحْزَزُونَ ﴾.

لا تجعل هدفك من حفظ كتاب الله وفهمه تحصيل شيء من متاع الحياة الدنيا، ﴿ وَلاَ تَشْتُرُواْ إِمَائِق مُنا وَالْحَيْرِة اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

٣. بالصبر والصلاة تتيسر الحياة، ﴿ وَٱسْتَعْينُواْ إِالصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةُ
 وَإِنَّهَا لَكَمِيرَةُ إِلَّا عَلَى ٱلْخَيْمِينَ ﴾.

# سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (٨)

#### ومعاني الكلمات (

The second of th	الكلمة
فَصَلنَا.	فَرَقَنَا
خَالِقِكُم.	بَارِئِكُم
السَّحَابَ.	الغَمَامَ
شيءٌ يُشبِهُ الصَّمغَ كَالعَسَلِ.	الْمَنَّ

# 🔕 العمل بالأيات

١. أكتب قائمة بالنوازل والمخاطر التي حفظ الله منها المجتمع وكفاهم إياها، ثم ارسلها برسالة تذكير بالشكر؛ فإن الله يحب الشاكرين، ﴿ مُمَّ عَفُونًا عَنكُم مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَكُمْ مَشْكُرُونَ ﴾.
٢. ذكر غافلاً بأن شرط توبة عصاة بني إسرائيل كان أن يقتلوا انفسهم، وأما عصاة أمة محمد وشي فخفف الله عنهم بالاقتصار على طلب الاستغفار والتوبة الصادقة، ﴿ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَأَقْنُلُوا أَنفُسكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِندَ بَارِيكُمْ فَأَقْنُلُوا أَنفُسكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِندَ بَارِيكُمْ ﴾.

 ٣. راجع قائمة طعامك، وابتعد عن المشتبه به؛ فإن البدائل الحلال كثيرة، واقتصر على الطيب من الرزق، ﴿ كُلُواْ مِن طُيِّبُتِ مَا رَزَقَتْنَكُمْ ﴾.

# 🚳 التوجيصات

ا. كلما اشتد ظلم طاغية اقترب زوال ملكه، ﴿ وَإِذْ فَرَقَنَا بِكُمْ الْبِعْرَ فَا فَالِهُمْ الْمُعْرَدُ فَا فَالْمُ وَالْمَرْ فَا فَالْهُمْ لَنظُرُونَ ﴾.

٧. لا تيأس من كثرة معاصيك؛ فإن كان الله سبحانه يغفر الشرك وهو أكبر المعاصي-إذا تاب العبد منه، فما عليك إلا أن تقبل على الله سبحانه بالتوبت الصادقة، ﴿ ثُمَّ أَغَذْتُمُ ٱلْعِجْلُ مِنْ بَعَلِو، وَأَنتُمُ ظَلِمُونَ ﴿ ثُمَّ أَغَذَتُكُمْ تَشَكَّرُونَ ﴾.

 ٣. من رحمة الله بالعباد أنه يمهلهم ولا يعاجلهم العقوبة لعلهم يتوبون إليه ويستغضرونه؛ فيغضر لهم، ﴿ مُمَّ عَفُونًا عَنكُم مِنْ بَعْدِ
 ذَالِكَ لَعَلَكُمْ تَشَكُرُونَ ﴾.

# 🚳 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ نَنظُرُونَ ﴾

أغرقناهم وأنتم تنظرون؛ ليكون ذلك أشفى لصدوركم، وأبلغ في إهانة عدوكم. ابن كثير: //٨٧.

السؤال: توعد فرعون المؤمنين بالصلب؛ ليتشفى بهم، فعامله الله بمثل ما توَعَد به، بيّن ذلك.

﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ الْتَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾

وخصَّ الليل بالذكر؛ إشارة إلى أن ألذ المناجاة فيه. البقاعي: ١٣٣/١. السؤال: لماذا خصَّ الليل دون النهار بالمناجاة؟

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ - يَنقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم
 إِنَّفَاذِكُمُ ٱلْمِحْلَ فَتُوبُوٓا إِلَى بَارِيكُمْ ﴾

الفعل الذي فعلوه فظلموا به أنفسهم هو ما أخبر الله عنهم من ارتدادهم باتخاذهم العجل ربابعد فراق موسى إياهم. الطبري: ٧٧/٣٠ السؤال: غياب العلماء والصالحين عن المجتمع مظنة انحرافه، وضح ذلك.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ، يَنَقُومِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بَا يَخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾

جعلتم أنفسكم متذللة لن لا يملك لها شيئاً ولمن هي أشرف منه، فهذا هو أسوأ الظلم؛ فإن المرء لا يصلح أن يتذلل ويتعبد لمثله، فكيف لمن دونه من حيوان! فكيف بما يشبه بالحيوان من جماد الذهب الذي هو من المعادن البقاعي: ١٣٤/١.

السؤال: أسوأ الجهل الجهل بالربوبية، وضح ذلك.

- (السَّالُون عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ وَأَنرَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَ وَالسَّلُون ﴾ المن وَظَلَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَ وَالسَّلُون ﴾ الماذكر تعالى ما دفعه عنهم من النقم شرع يُذَكِّرُهم ايضاً بما اسبغ عليهم من النعم فقال: (وظللنا عليكم الغمام). ابن كثير: ١٩٠/٠٠. السؤال: ما علاقة هذه الأية بما قبلها من الآيات؟
- ﴿ وَظَلَلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَ وَالسَّلُويُّ كُولُ مِن طَيِّبَنْتِ مَارَزَقْتَكُمُّ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

فكان ينزل عليهم من المن والسلوى ما يكفيهم ويُقِيتُهم. (كلوا من طيبات ما رزقناكم) أي: رزقا لا يحصل نظيره لأهل المدن المترفهين. فلم يشكر واهذه النعمة، واستمروا على قساوة القلوب وكثرة الدنوب. السعدي: 18.

السؤال: ماسبب توالي العقوبات وشدتها على بني اسرائيل؟

- ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوۤا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾
- والجمع بين صيغتي الماضي والمستقبل للدلالت على تماديهم في الظلم واستمرارهم عليه الألوسي: ١٦٤/١٠

السؤال: لماذا عبر عن ظلم بني اسرائيل بالفعل الماضي والمستقبل؟

# 🦓 الوقفات التحيرية

🕦 ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱذْخُلُواْ هَلَاهِ ٱلْقَرْبَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِتْتُمْ رَغَدًا وَآدُخُلُواْ ٱلْبَابِ سُجَكَدًا وَقُولُواْ حِظَةٌ ﴾

وحاصل الأمر: أنهم أمِروا أن يخضعوا لله تعالى عند الفتح بالفعل والقول، وأن يعترفوا بدنويهم، ويستغفر وامنها، والشكر على النعمة عندها .... ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يظهر عليه الخضوع جداً عند النصر، كما روى أنه كان يوم الفتح -فتحمكة-داخلاً إليهامن الثنية العليا، وإنه لخاضع لريه، حتى إن عثنونه ليمس مورك رحله شكراً لله على ذلك، ثم الدخل البلداغتسل وصلى ثماني ركعات. ابن كثير: ٩٤/١.

السؤال: ما الذي ينبغي على المسلمين أن يفعلوه حالة النصر والفوز والظفر؟

🕜 ﴿ قَالَ أَنتَسَتَبْدِلُونِ ۖ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنِكَ بِٱلَّذِي هُوَ خَيُّواْ آهَيِطُواْ مِصْـرًا فَإِنَّ لَكُم مَّاسَأَلْتُدُّ وَضُرَّبَتَّ عَلَيْهِـ مُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبُآءُو بِعَضَبِ مِنَ ٱللَّهِ ﴾

فيه تهديد لهذه الأمتربما غلب على أهل الدنيا منهم من مثل أحوالهم باستبدال الأدنى في العني من الحرام والمتشابه بالأعلى من الطيب البقاعي:١٤٩/١.

السؤال: ماذا تفيد هذه الأمِدّ مما حصل لليهود، وما يحصل لهم؟

👕 ﴿ وَضُرَبَتْ عَلَيْهِ مُ ٱلدِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ﴾

ولما كان الذي جرى منهم فيه أكبر دليل على قلة صبرهم، واحتقارهم لأوامر الله ونعمه؛ جازاهم من جنس عملهم، فقال: (وضربت عليهم الذلة) التي تشاهد على ظاهر أبدانهم،

(والمسكنة) بقلوبهم. السعدي: ٥٣. السؤال: لماذا كانت الذلة والمسكنة عقوبة مناسبة لمعاصي بني إسرائيل؟

﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِ مُ الذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ﴾.

ومعنى لنزوم الذلة والمسكنة لليهود أنهم فقدوا البأس والشجاعة، وبدا عليهم سيما الفقر والحاجة مع وفرة ما أنعم الله عليهم؛ فإنهم لما ستُموها صارت لديهم كالعدم، ولذلك صار الحرص لهم سجية باقية في أعقابهم. ابن عاشور: ١٨٨١٥. السؤال: الحرص والطمع صفة يهودية، كيف دلت الأية الكريمة على اتصاف اليهود بها؟

👩 ﴿ وَيَقْتُلُوكَ ٱلنَّبِيِّنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقَّ ذَالِكَ بِمَا عَصُواْ وَّكَانُواْ يَقْتَدُونَ ﴾ (ذلك بما عصوا) بأن ارتكبوا معاصى الله، (وكانوا يعتدونَ) على عباد الله؛ فإن المعاصى يجر بعضها بعضا، فالغفلة بنشأ عنها الذنب الصغير، ثم ينشأ عنه الذنب الكبير، ثم ينشأ عنها أنواع البدع والكفر وغير ذلك، فنسأل الله العافية من كل بلاء السعدي: ٥٣. السؤال: إذا استسلم الغافل للصغائر؛ أوقعته بالكبائر، ثم الكفر، وضح ذلك من الأيت

👣 ﴿ ذَالِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكُفُرُونَ بِعَايَنتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّينَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ذَالِكَ بِمَاعَصُواْ وَكَانُواْ يَمْتَدُونَ ﴾

إدمان العاصبي يفضي إلى التغلغل فيها، والتنقل من أصغرها إلى أكبرها. ابن عاشور: ٥٣٠/١.

السؤال: انتقل بنواسرائيل من المعاصي الصغيرة إلى الكفر وقتل الأنبياء؛ ماذا يفيد هذا ؟

﴿ ذَالِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِعَايَنتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّينَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ذَالِكَ بِمَاعَصُواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾

والمعنى: أن الذي حملهم على الكضر بآيات الله تعالى وقتلهم الأنبياء إنما هو تقدم عصيانهم، واعتدائهم، ومجاوزتهم الحدود، والذنب يجر الذنب الألوسي: ٢٧٧/١.

السؤال: ما الذي حمل اليهود على الكفر بآيات الله تعالى وقتلهم الأنبياء؟

سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (٩) وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَاذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْمِنْهَاحَيْثُ شِنْتُمْ رَغَدَا وَأَدْخُلُواْ ٱلْيَابَ سُجَّدَا وَقُولُواْ حِطَّةٌ تَّغَفِرْ لَكُمْ خَطَائَكُ مُّ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوَلًا غَيْرً ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رحْزَا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَاكَانُواْ يَفْسُقُونَ ۞ \* وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ عَفَيُنَا أَضْرِب بِعَصَاكَ ٱلْحَجَرَّ فَأَنفَجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَا لَقَدْ عِلْمَكُلُّ أَنَاسٍ مَّشْرَبَهُ مَّكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْمِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡمُواْفِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ وَإِذْ قُلْتُ مِي كُوسَىٰ لَن نَصْبِرَ عَلَى طَعَامِ وَلِحِدِ فَٱدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجُ لَنَامِمَّاتُ بُبُثُ ٱلْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّابِهَا وَفُومِهَاوَعَدَسِهَاوَبَصَلِهَأَقَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدْنَك بِٱلَّذِي هُوَحَيَرُ أَهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّاسَأَلْتُمُّ وَصُرِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُ وبِغَضَبِ مِّنَ ٱللَّهُ ۚ ذَٰ إِلَكَ بِأَنَّهُ مُ كَانُواْ يَكُفُرُونَ بِعَايَنتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيَّيْنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَاعَصُواْقِكَانُواْيَعْتَدُونَ۞ DATE OF THE STATE OF THE STATE

# 🚳 معاني الكلمات

الكلمة	
ِقُولُوا حِطَّةٌ	أَي: قُولُوا احطُط، وَضَع عَنَّا ذُنُوبَنَا.
ۣڿڒؙٵ	عَذَابًا.
لاً تَعثَوا	لاً تَسعَوا.
يَاءُوا	رَجَعُوا.

#### 🚳 العمل بالأيات

١. أحسرص اليوم على السنن الرواتب، واستمرية المحافظة عليها، ﴿ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

كتب صفة الصلاة الموثقة بالأدلة الصحيحة، وصحح ما عندك فيها من اخطاء، ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ طَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾. ٣. ذكّر أسرتك بنعمة يستقلونها بينما تفتقدها كثير من الأسر، ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَلْمُوسَىٰ لَن نَصْبَرَ عَلَى طَعَامِ وَاحِدِ فَأَدْءُ لَنَا رَبُّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِتَا تُنْبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِشَّآبِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾.

#### 🚳 التوجيهات

١. احذر أن يُفتح لك باب رحمة وعمل صالح فتضيعه بتفريط منك، ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ طَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَكَمُوا رِجْزًا مِنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾.

٢. لا تستقل رزق الله لك فيبدلك الله ما ظاهره الخير وهو شر لك ﴿ أَتَسَتَبْدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدْنَ بِٱلَّذِي هُوَ خَيُّر ﴾. ٣. من عاقبة المعصية: الذل، والفقر، وغضب الله، ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِـمُ ٱلدِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبِ مِنَ ٱللَّهِ ۚ ذَالِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكُفُرُونَ بِعَايَنتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ذَٰ لِكَ بِمَا عَصَواْ وَٓكَ انُواْ يَعْتَدُونَ ﴾.

سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (١٠)

#### ومعاني الكلمات

المعادية المعنى المعنى المعادية	الكلمت
قُومٌ بَاقُونَ عَلَى فِطرَتِهِم، وَلاَ دِينَ لَهُم يَتَّبِعُونَهُ.	وَالصَّابِئِينَ
مُسِنَّتٌ هَرِمَتٌ.	فَارِضٌ
صَغِيرَةٌ فَتِيَّةً.	بِکرّ
مُتَوَسِّطَةٌ بَينَ المُسِنَّةِ وَالصَّغِيرَةِ.	عَوَانٌ
شَدِيدَةُ الصُّفرَةِ.	فَاقِعٌ

#### العمل بالآيات

أخرج اليوم إلى أعمالك الدينية والدنيوية مبكراً، وحاول ان تكون أكثر جدية، وأعلى همة، ثم تأمل الفرق في النتائج في خُدُوا مَا ءَاتَيْنَكُم بِقُوَّةٍ وَإَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَكُمْ تَنَقُونَ ﴾.

٢. أرسل رسالة لمن حولك تذكر فيها أن المعصية بتحايل أكثر جلباً لسخط الله من المعصية بلا تحايل، ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْمُ ٱلَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي الشَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَسِمِينَ ﴾.

٣. أرسل رسالة تذكر المجتمع فيها بعلم الله سبحانه بالفرق بين التقوى
 الكاذبة والنقوى الصادقة، ﴿ قَالُوا أَدْعُ لُنَا رَبُّكَ يُبَرِّن لّنَا مَا لَوْ نُهَا ﴾.

### 🏶 التوجيصات

ا. على المسلم أن يتمسك بدينه بقوة، وأن لا يكون سريع التنازل عن شيء منه أمام الأحداث والمصائب، ﴿ خُدُوا مَا مَا تَيْنَكُمُ بِعُوَةٍ ﴾.
 ٢. ما يحصل لغيرك من عقوبة فيه عبرة وعظة لك، ﴿ فَعَلَنْهَا نَكُ لَم ا يَكُ لَلُهُ اللّهُ عَلَم اللّه عَلَم عَلَم اللّه عَلَم اللّه عَلَم اللّه عَلَم اللّه عَلَم عَلَم اللّه عَلَم عَلَم اللّه عَلَم عَل

٣. اذكر فضل الله ورحمته عليك بهذا الإسلام، واشكره على ذلك؛ فلولاه لكنت من الخاسرين في الدنيا والآخرة، ﴿ مُمْ تَوَلَيْتُمْ مِنْ الخاسرين في الدنيا والآخرة، ﴿ مُمْ تَوَلَيْتُمْ مِنْ الْخَسِرِينَ ﴾.
 بَعْدِ ذَالِكٌ فَلُولًا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، لَكُنتُم مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾.

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَٱلنَّصَدَرَىٰ وَٱلصَّاحِينِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَرْمِ ٱلْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ ٱلجُرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يُخْرَنُونَ ﴾

وهذه طريقة القرآن: إذا وقع في بعض النفوس عندسياق الآيات بعض الأوهام، فلا بدأن تجدما يزيل ذلك الوهم؛ لأنه تنزيل مَن يعلم الأفسياء قبل وجودها، ومَن رحمتُه وسعت كل شيء، وذلك -والله أعلم- أنه لما ذكر بني إسرائيل وذمّهم، وذكر معاصيهم وقبائحهم، ربما وقع في بعض النفوس أنهم كلهم يشملهم الذم، فأراد الباري تعالى أن يبين من لم يلحقه الذم منهم بوصفه. ولما كان أيضاً ذكر بني إسرائيل خاصة يوهم الاختصاص بهم؛ ذكر تعالى حكماً عاما يشمل الطوائف كلها؛ ليتضع الحق، ويزول التوهم والإشكال. السعدي: ٤٥.

السؤال: لماذا وردت هذه الآية بعد ذكر قبائح بني إسرائيل؟ ( ) إِذَ أَخَذَنَا مِيثَنَكُمُ وَرَغَنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُدُواْ مَا ءَاتَيْنَكُم بِقُوَّرٍ ﴾ للراد بالقوة الجد والاجتهاد وعدم التكاسل والتعافل الألوسي: ١/٨٨/ السؤال: إلى ماذا يشير أخذ ما أنزل الله بقوة في الآية؟

﴿ وَلَقَدْ عَامِثُمُ ٱلَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرْدَةً خَلِيوْيِنَ ﴾

وإنما جعل الاعتداء فيه مع أن الحفر في يوم الجمعة لأن أثره الذي ترتب عليه العصيان -وهو دخول الحيتان للحياض- يقع في يوم السبت ابن عاشور: ١/٤٤٥.

السؤال: لماذا جعل اعتداء اليهود في السبت مع أنهم حضروا يوم الجمعة؟

﴿ فَعَلَنْهَا تَكَلُّا لِمَا بَيْنَ يَدَبُهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمُوْعِظُةً لِلْمُتَقِينَ ﴾ ولكنها لا تكون موعظة نافعة إلا للمتقين، وأما من عداهم فلا ينتفعون بالآيات السعدى: ٥٠.

السؤال: لماذاخُصَّت الموعظة بالمتقين؟

وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِعَوْمِهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْ بَعُواْ بَقَرَةً ﴾ قال الماوردي: وإنما أمروا-والله أعلم-بنبح بقرة دون غيرها؛ لأنها من جنس ما عبدوه من العجل؛ ليهون عندهم ما كان يونه من تعظيمه، وليعلم بإجابتهم ما كان في نفوسهم من عبادته. القرطبي: ٧٧/٧١

السؤال: ما الحكمة في أمر الله تعالى لهم بذبح بقرة؟

(1) ﴿ قَالُواْ أَنْنَخِذُنَا هُرُواْ قَالَ أَعُودُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْبُنهِلِيرَ ﴾ لأنه لا يليق بالعقلاء الأفاضل؛ فإنه أخص من اللّزح لأن في الهزؤ مزحا مع استخفاف واحتقار للممزوح معه، على أن المزح لا يليق في المجامع العامة والخطابة، على أنه لا يليق بمقام الرسول؛ ولذا قبراً منه موسى. ابن عاشور: ١٨٤٨٠.

السؤال: ثاذا رد موسى على سؤال قومه بقوثه: (أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين)؟

﴿ قَالُواْ اَنْعُ لَنَا رَبِّكَ بُبَيْنِ لَنَامًا هِي قَالَ إِنَّهُ. يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَهٌ لَآ
 قَارِضٌ وَلَا يَكُرُ عَوَانُ بُبَيْنِ ذَلِكٌ فَافْعَلُواْ مَا ثَوْمُرُورِ
 قَالُواْ اَوْعُ لَنَّا رَبُّكَ يُبَيِّنِ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ. يَقُولُ إِنَّهَا بَعَدَرَةٌ صَفْرَاهُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا فَسُدُّ ٱلنَّظِرِينَ
 بَقَرَةٌ صَفْرَاهُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا فَسُدُ ٱلنَّظِرِينَ

فلو لم يعترضوا لأجزأت عنهم أدنى بقرة، ولكنهم شدوا فشدًد عليهم، حتى انتهوا إلى البقرة التي أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها، فقال: والله لا أنقصها من ملء جلدها ذهباً، فأخذوها فذبحوها ابن كثير: ١٣/١.

السؤال: ماخطورة التعنت والتشدد في الدين؟

#### 🚷 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ وَإِنَّا إِن شَاءَ ٱللَّهُ لَكُهُ مَدُونَ ﴾

لولا أن القوم استثنوا فقالوا: (وإنا إن شاء الله لمهتدون)؛ لما هدوا إليها أبداً. ابن كثير: ١٠٤/١.

السؤال: ما الفائدة التي عادت على قوم موسى من الاستثناء؟

🕜 ﴿ مَالُواْ آلْتَنَ جِنْتَ بِالْحَقِي ﴾

وهنا من جهلهم، وإلا فقد جاءهم بالحق أول مرة، فلو أنهم اعترضوا أيَّ بقرة لحصل المقصود، لكنهم شددوا بكثرة الأسئلة؛ فشدد الله عليهم. السعدي: ٥٥.

السؤال: على ماذا يدل قول قوم موسى (الأن جئت بالحق)؟

😙 ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾

لعصيانهم وكثرة سؤالهم، أو لغلاء البقرة -فقد جاء أنها كانت ليتيم، وأنهم اشتروها بوزنها ذهبا- أو لقلة وجود تلك الصفة؛ فقدروي أنهم لوذبحوا أدنى بقرة أجزأت عنهم، ولكنهم شدّدوا فشدّد عليهم، ابن جزى: ١٠/١/.

السؤال: التقوى الكاذبة تجلب للعبد العنت والمشقة، بعكس التقوى الصادقة، بيّنذلك من الآية.

(ع) ﴿ ثُمَّ قَسَتُ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِى كَأَلِّحَارَةِ أَوَ أَشَدُ فَسَّوةً ﴾ ثم وصف قسوتها بأنها كالحجارة، التي هي أشد قسوة من الحديد؛ لأن الحديد والرصاص إذا أُذِيب في النار ذاب، بخلاف الأحجار. السعدى: ٥٥.

السؤال: ثاذا شُبِّهَت قلوبهم القاسية بالحجارة، ولم تشبه بالحديد مثلاً؟

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنَ بَعْدِ ذَالِكَ فَهِى كَالْخِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ وقوة القلب المحمودة غير قسوته المذمومة، فإنه ينبغي أن يكون قويا من غير عنف، ولينا من غير ضعف، ابن تيمية، ٢٤٣/١.

السؤال: بين من خلال الآية كيف تكون بعض الحجارة أنفع من القلوب القاسية.

√ ﴿ أَفَنْطَمُعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسَمُعُونَ

—كَنْمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحُرِقُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾
﴿ مِن بعد ما عقلوه ﴾: أي: عرفوه وعلموه. وهذا توبيخ لهم؛ أي: إن

هؤلاء اليهود قد سلفت الآبائهم أفاعيل سوء وعناد، فهؤلاء على
ذلك السنن، فكيف تطمعون في إيمانهم الودل هذا الكلام أيضا
على أن العالم بالحق المعاند فيه بعيد من الرشد؛ الأنه علم الوعد
والوعيد ولم ينهه ذلك عن عناده. القرطبي: ٢١٣/٢.

السؤال: أيهما أقرب للهداية: الجاهل أم العالم المعاند؟

# سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (١١) قَالُواْ آدَعُ لَنَارَبِّكَ يُبِينِ لَنَّامَاهِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا الْمِثَاءَ اللَّهُ لَمُهُ مَتَدُونَ ﴿ قَالَ إِنَّهُ مِيعُولُ إِنَّهَ ابْقَرَةُ لَا ثَلَا الْمَاتَ اللَّهُ وَلَى وَلِا لَكُنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا يَعْمَلُونَ ﴿ وَإِنَّ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَى وَلِيكُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى وَلِيكُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَى وَلِيكُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّ

#### 🚳 معاني الكلمات

and the desired states of the second	الكلمة
غَيرُ مُذَلَّكَمٍ لِلعَمَلِ فِي الحِرَاثَةِ.	لاَ ذَلُولٌ
خَالِيَتٌّ مِنَ العُيُوبِ.	مُسَلَّمَتُ
لَيسَ فِيهَا عَلاَمَتُّ مِن لَونٍ يُخَالِفُ لَونَهَا.	لاَشِيَتَ
تَنَازَعتُم، وَتَدَافَعتُم تُهَمَّةَ القَتلِ.	هَٰادَّارَأْتُم

يَعْلَمُونَ ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُواْ ءَامَنَّا وَإِذَا

خَلاَبَعْضُهُ مْ إِلَى بَعْضِ قَالُوّاْ أَتَّكَدِّ ثُونَهُم بِمَافَتَحَ ٱللَّهُ

عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِندَ رَيِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ آ

#### 🚳 العمل بالآيات

١. «ميزان القلب خلواته» انضرد بنفسك منشغلاً بعبادة من العبادات؛ فالله تعالى يعلم ما تخفي وما تظهر، ﴿ وَاللهُ مُغْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْنُبُونَ ﴾.
٢. احنر طول العهد بمرققات القلوب، واعمل اليوم عملاً يرقق قلبك؛
كتفسيل ميت، أو دفنه، أو زيارة لقسم الطوارئ، أو لأحد العباد أو الزهاد، ﴿ مُمَّ قَسَتُ قُلُوبُكُم مِّنُ بَعْدِ ذَاكِ فَهِى كَالْخِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوةً ﴾.
٣. أرسل رسالة أو مقالاً عن بعض نماذج النفاق المعاصرة، ﴿ وَإِذَا لَقُوا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا اَمْنَا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ قَالُوا اَ أَعُدَدِ ثُونَهُمُ مِيءً فَاللهُ عَلَيْكُمْ إِلَى عَضِ قَالُوا اَ أَعُدَدِ ثُونَهُمْ مِيا فَي رَبِكُمُ أَفَلًا يَعْقِلُونَ ﴾.

#### 🚳 التوجيصات

 الاستجابة للأوامر الشرعية بعد كثرة طرح الأسئلة المتكلفة نوع من التعنُّت أو التقوى الكاذبة، ﴿ فَذَ بَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفَعَلُونَ ﴾.

٧. الله قادر على إظهارِ ما تخفيه من الذنوب؛ فلا تجعله أهون الناظرين إليك» ﴿ وَإِذْ فَنَلْتُمْ نَفْسًا فَأَذَّرَ أُثُم فِيماً وَاللّهُ تُخْرِجُ مَا كُنتُمْ تَكُنْمُونَ ﴾.

٣. المعاصي هي سبب قسوة القلب، ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾.

#### 🌉 سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (١٢)

أُوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونِ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَابَ إِلَّا أَمَانَ وَإِنْ هُرُ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونِ هَا ذَامِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْ مَرُواْ بِهِ عَنَمَنَا قَلِي لَرَّ فَوَيْلُ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلُ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ @وَقَالُواْ لَن تَحَسَّىنَا ٱلنَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلُ أَتَّخَذْتُ مُعِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَكَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَ أَمُّوالَّمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعَلَمُونَ ۞ بَلَأَ مَن كَسَبَ سَيَّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ عَخَطِيَّتَهُ وَفَأُولَلَهِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّ ارَّهُمْ فِيهَا خَلِادُونِ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَيمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ أُوْلَكَتِكَ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةَ أُهُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَقَ بَنِي إِسْرَاءِ يلَ لَا تَعُبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَيَالُوَ إِدَيْنِ إحْسَانًا وَذِي ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَىٰ وَٱلْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسَّنَا وَأَقِيهُ مُواْ ٱلصَّلَوْةَ وَءَا تُواْ ٱلزَّكُوةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُ مْ إِلَّا قِلِي لَا مِّنكُمْ وَأَنتُه مُّعْرِضُونَ ﴿ Mornood & Arman or in Monach & Arman in the form

#### 🕲 معاني الكلمات

المعلى	الكلمت
يَجهَلُونَ القِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ.	أُمِيُّونَ
تِلاَوَةً أَو أَكَاذِيبَ تَلَقُّوهَا عَن أَحبَارِهِم.	أَمَانِيً
هَلاَكٌ، وَدَمَارٌ.	<u>فَوَيلٌ</u>
العَهدَ الْمُؤَكَّدَ.	مِيثَاقَ
كُلاَمًا طُيِّبًا.	حُسناً

#### العمل بالآيات

أرسل رسالة عن أهمية إصلاح السريرة من خلال هذه الآية الكريمة، ﴿ أَوَلاَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَللَهُ يَعْلَمُ مَا يُمِرُّونَ وَمَا يُعْلِمُونَ ﴾.
 ٢. ابدأ اليوم ببرنامج في فهم آيات القرآن من خلال قراءة أحد التفاسير الميسرة؛ لتكون ممن فهم كلام الله تعالى، ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِينُونَ لاَ يَعْلَمُونَ ٱلْكِئنَبَ إِلَا أَمَانِقَ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُونَ ﴾.
 أُمِيتُونَ لاَ يَعْلَمُونَ ٱلْكِئنَبَ إِلَّا أَمَانِقَ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُونَ ﴾.

وَإِلْوَالِيَنِ إِحْسَانًا وَذِي ٱلْقُرْنِي وَٱلْبَتَاكِينَ وَٱلْمَسَكِينِ ﴾

🌑 التوجيهات

١. تذكر آن الله يعلم ما تسر وما تعلن؛ فلا يرينك في سرك وعلانيتك
 إلا على خير، ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُعِرِّرُونَ وَمَا يُعُلِمُونَ ﴾.

لا تتهاون بعذاب؛ فذلك يفضي إلى القسوة ومزيد من المعاصب، ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمسَّنَا ٱلنَّالُ إِلَّا أَسَيَامًا مَعَدُودَةً قُلْ المعاصبي، ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمسَّنَا ٱلنَّالُ إِلَّا أَسَيَامًا مَعَدُودَةً قُلْ المَّامِعَةُ مَا ﴾.

٣. قرن الله حق الوالدين بحقه؛ فلا تتساهل في حق والديك،
 ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَلِينَ إِحْسَانًا ﴾.

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ وَمِنْهُمْ أُمِيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِنْبَ إِلَّا أَمَانِنَ وَإِنْ هُمُ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾

(إلا أماني): تلاوة بغير فهم. ابن جزي: ٧٢/١.

السؤال: كيف تفهم من هذه الآية الذم لمن يقرأ القرآن بغير فهم؟

﴿ وَمِنْهُمْ أُمِيتُونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِنَابَ إِلَّا أَمَانِنَ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يُظُنُّونَ ﴾

هنه صفت من لا يفقه كلام الله، ويعمل به، وإنما يقتصر على مجرد تلاوته، كما قال الحسن البصري: نزل القرآن ليعمل به؛ فاتخذوا تلاوته عملا. ابن تيمية: ٢٤٧/١.

السؤال: قرك تدبر القرآن الكريم والعمل به منموم في القرآن الكريم؛ بين ذلك

﴿ فَوَيْلُ لِلَّذِينَ يَكَنُّدُونَ ٱلْكِنْبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَلْذَا مِنْ عَنْدا مِنْ عَنْدا مِن عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ءَتَمَنَّا قَلِيلًا ﴾

وإنما فعلوا ذلك مع علمهم (ليشتروا به ثمناً قليلا)، والدنيا كلها من أولها إلى آخرها ثمن قليل، فجعلوا باطلهم شَرَكا يصطادون به ما في أيدي الناس، فظلموهم من وجهين: من جهة تلبيس دينهم عليهم، ومن جهة أخذ أموالهم بغير حق، بل بأبطل الباطل، وذلك أعظم ممن يأخذها غصبا وسرقة ونحوهما. السعدي: ٥٠.

السؤال: من حرف نص الكتاب أو معناه فهو ظالم من جهتين. بينهما. 

﴿ وَإِذْ أَخَذْ نَا مِيثَنَقَ بَنِي ٓ إِسْرَءِ يلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللّهَ وَيِأْ لُوَ لِلّهُ إِنَّ اللّهُ وَيَأْلُو لِلْهُ إِنْ اللّهُ وَيَأْلُو لِلّهُ إِنْ اللّهُ وَيَأْلُو لِلّهُ إِنْ اللّهُ وَيَأْلُو لِلّهُ اللّهُ وَيَأْلُو لِلّهُ اللّهُ وَيَأْلُو لَلْهُ اللّهُ اللّهُ وَيَأْلُو لَلْهُ لَا تَعْبُدُ وَنَا إِلّا اللّهُ وَيَأْلُو لِللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الل

وأمرناهم بالوالدين إحساناً. وقرن الله عز وجل في هذه الآيت حق الوالدين بالتوحيد لأن النشأة الأولى من عند الله، والنشء الثاني – وهو التربية – من جهة الوالدين، ولهذا قرن تعالى الشكر لهما بشكره. القرطبي: ۲۲۹/۲.

السؤال: لماذا قرن الله سبحانه بين حقه وحق الوالدين؟

﴿ وَإِلْوَالِيَّةِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْقِ وَٱلْمَتَعَىٰ وَٱلْمَسَاكِينِ
 وَقُولُوالِلنَّاسِ حُسْمًا ﴾

وناسب أن يأمرهم بأن يقولوا للناس حسناً بعد ما أمرهم بالإحسان إليهم بالفعل؛ فجمع بين طرق الإحسان الفعلي والقولي. ابن كثير: ١١٥/١.

السؤال: لماذا ذكر القول الحسن بعد أن ذكر الإحسان؟

🕦 ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾

وجعل الإحسان لسائر الناس بالقول؛ لأنه القدر الذي يمكن معاملة جميع الناس به، وذلك أن أصل القول أن يكون عن اعتقاد، فهم إذا قالوا للناس حسنا فقد أضمروا لهم خيراً.

ابن عاشور: ٥٨٣/١.

السؤال: لماذا جعل الله تعالى الإحسان لسائر الناس بالقول؟ ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسَّنًا ﴾

هو اللَّينَ في القول، والمعاشرة بحسن الخلق. البغوي: ٧٧/١. السؤال: بيِّن فضل الإحسان في القول ومكانته في الدين.

# 🚳 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَكَرَىٰ تُفَادُوهُمْ ﴾

وردت الآثار عن النبي و أنه فك الأسارى، وأمر بفكهم، وجرى بذلك عمل المسلمين، وانعقد به الإجماع، ويجب فك الأسارى من بيت المال، فإن لم يكن فهو فرض على كافت المسلمين، ومن قام به منهم أسقط الفرض عن الباقين. القرطبي: ۲٤۲/۲.

السؤال: ما واجبنا تجاه أساري المسلمين في العالم؟

﴿ أَفَتُوْ مِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِئْنِ وَتَكُفُّرُونَ بِبَعْضِ ﴾ وفيها أكبر دليل على أن الإيمان يقتضي فعل الأوامر واجتناب النواهي، وأن المأمورات من الإيمان، السعدى: ٥٨.

السؤال: كيف تردبهذه الآية على من يزعم الإيمان وهو لا يعمل؟

😙 ﴿ أُولَكَيْكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوْا ٱلْحَيَوْةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْآخِرَةِ ﴾

أخبر تعالى عن السبب الذي أوجب لهم الكفر ببعض الكتاب والإيمان ببعضه، فقال: (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالأخرة). السعدى: ٥٨.

السؤال: ما السبب الذي جعل بعض الناس يؤمنون ببعض الكتاب، ويكفرون ببعض؟

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِنْبَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِّ وَمَاتَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِّ وَءَاتَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ الْقُدُسِ ﴾ وَالتّابيد بروح القدس لمن ينصر الرسل عام في كل من نصرهم على من خالفهم من المشركين وأهل الكتاب ابن تيمية: ١٣٨/١. السؤال: من الذي ينصره الله تعالى بروح القدس؟

﴿ أَفَكُلُما جَآءَكُمْ رَسُولُ بِمَا لَا بُهْوَى أَنْفُسُكُمُ أَسْتَكَبَرْتُمْ ﴾
 وسُمي الهوى هوى: لأنه يهوي بصاحبه إلى النار، ولذلك لا يُستعمل في الغالب إلا فيما ليس بحق، وفيما لا خير فيه.

القرطبي:٢/٥/٢.

السؤال: إلى أين يجر الهوى صاحبه؟

وَقَالُواْ قُلُوبُنَا عُلْفَ أَبِلَ لَعَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا أَيُومُونَ ﴾ قلوبنا مغشاة بأغشيت خلقيت مانعت عن نفوذ ما جثت به؛ فيها إقناط النبي على عن الإجابة، وقطع طمعه عنهم بالكلية، فأقصاهم الله تعالى عن رحمته، الألوسى: ١٨/١٨.

السؤال: ماذا قصد اليهود من قولهم (قلوبنا غلف) وبماذا عوقبوا؟

√ ﴿ وَقَالُواْقُلُوبُنَا عُلْفَاً بَلِ لَعَهُمُ اللهُ يِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُومِنُونَ ﴾ أضرب الله سبحانه عنه بقوله: (بل)؛ أي: ليس الأمر كما قالوا من أن هناك غلفا حقيقت، بل (لعنهم الله)؛ أي: طردهم الملك الأعظم عن قبول ذلك؛ لأنهم ليسوا بأهل للسعادة بعد أن خلقهم على الفطرة الأولى القويمة لا غلف على قلوبهم؛ لأن اللعن إبعاد ﴾ المعنى والمكانة، البقاعى: ١٨٢/١.

السؤال: لماذا لعنهم الله وأبعدهم عن رحمته؟

# سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (١٣) وَإِذْ أَخَذْنَامِيثَقَكُمْ لَاتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِن دِيكركُمْ ثُعَّا أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ نَشْهَدُونَ ١ ثُمَّ أَشُدْ هَلَوُلآء تَقَّ تُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتَخْرِجُونَ فَربقًا مِّنكُمْ مِّن دِيكرِهِمُ تَظَلَهَ رُونَ عَلَيْهِم ِ ٱلْإِشْمِ وَٱلْعُدُوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمُ أُسَارَيٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَمُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمُّ أَفَتُوْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلۡكِتَابِ وَتَكَفُّرُونَ بِبَعْضَ فَمَاجَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَالِكَ مِنحُمْ إِلَّا خِزْيٌّ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَأُ ۚ وَيَوْمِ ٱلْقِيكَ مَةِ يُرَدُّونِ إِلَىٰٓ أَشَدِّٱلْمَدَابُّ وَمَاٱللَّهُ بِعَلِفِلْ عَمَّاتَعَ مَلُونِ ﴿ أُوْلِيَهِكَ ٱلَّذِينَ ٱشَّتَرَوُا۟ ٱلْحَيَاوَةَ ٱلدُّنْيَابِٱلْآخِزَةِ ۖ فَكَا يُخَفَّفُ عَنْهُ مُٱلْعَذَابُ وَلَاهُمُ يُنصَرُونَ ﴿ وَلَقَدْءَ الَّيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ -بِٱلرُّسُلِّ وَءَاتَيْنَاعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَهَمَ ٱلْبَيْنَاتِ وَأَيَّذَنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسُّ أَفَكُلَّمَاجَآءَ كُمْرَسُولُ بِمَا لَا تَهْوَيَ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرَّتُمۡ فَفَرِيقَاكَذَّبَّتُمۡ وَفَرِيقَاتَفَتُلُونَ۞ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُكُ بَلِ لَعَنَهُ مُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ٨

#### 🔮 معاني الكلمات

الكلمة	
تُفَادُوهُم	تُسعَوا فِي تَحرِيرِهِم مِنَ الأَسرِ.
ڂؚڒۑٞ	ذُلٌّ، وَهَضِيحَتُّ.
وَقَفَّينَا	أَتبَعنَا.
غُلفٌ	مُغَطَّاةٌ.

and the first of the second of o

#### 🌑 العمل بالآيات

قان «رضيت بالله ربا، وبمحمد ﷺ رسولاً وبالإسلام ديناً»
 ﴿ أَفَكُلُما جَاءَكُمْ رَسُولُ بِمَا لَا نَهْوَى آنفُسكُمُ أُسْتَكُبَرَتُمَ ﴾.

#### 🕲 التوجيصات

ا. تأمل كيف سمى الله تعالى قتل بعضهم بعضاً قتلاً لأنفسهم؛
 لأن المؤمن مع أخيه كالنفس الواحدة؛ يحزنه ما أحزنه، ويفرحه ما أفرحه، ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَتُولُا ﴿ قَتَّ نُلُوكٍ } نَفُسكمُ ﴾.

 الإيمان بالله سباحانه هو الرضى بالدين كاملا، أما انتقاء بعض الأحكام ورد البعض الآخر فنوع من النفاق والعياذ بالله، ﴿ أَفَـ تُوْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِئَابِ وَتَكَفُّرُونَ بِبَعْضِ ﴾.

 ٣. اليهود غير مؤتمنين على التوراة التي بين أيديهم؛ فكيف يؤتمنون على غيرها من المعاهدات والمواثيق، ﴿ أَفَتُوْمِنُونَ بِبَعْضِ الرِّكنَٰبِ وَتَكَفُّرُونَ بِبَعْضِ ﴾.

🌉 سورة (البقرة) الجزء (۱) صفحة (۱٤)

وَكَانُواْمِن قَبْلُ يَسْتَفَيْحُون عَلَى اللّهِ مُصَدِّقٌ لِمَامَعَهُمْ وَكَانُواْمِن قَبْلُ يَسْتَفَيْحُون عَلَى اللّهِ بِن حَفُرُواْ فَلَمَا جَاءَهُم مَا عَرَقُواْ مِعَ مُواْ فِلْمَا اللّهِ بِنَ حَفُرُواْ فِلَمَا اللّهِ مَا عَرَقُواْ حَفَرُواْ بِعَ فَا فَعْنَدُهُ اللّهِ عَلَى الْحَفْرِينَ جَاءَهُمُ الْمَعَلَى الْحَفْرِينَ عَفَرُواْ بِمَا الْزَلَ اللّهُ عَبَادِةً وَ بِعَضَبِ عَلَى عَضَبُ وَلِلْصَافِيمِ عَلَى مَن يَسَكُفُرُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى مَن يَسَكُ عُرُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى مَن يَسَلَمُ عَنَى اللّهَ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُو

#### الكلمات (١

Carlo Carlo	الكلمة
يَستَنصِرُونَ بِهِ عَلَى الْمُشرِكِينَ.	يَستَفتِحُونَ
رَجَعُوا.	فَبَاءُوا

#### 🖚 العمل بالآيات

ا. استعد بالله من البغي والحسد، ﴿ بِنْسَكَمَا اَشْتَرُواْ بِهِ = النَّهُ مِن فَضْ لِهِ = النَّهُ مِن عَضْ لِهِ عَلَى مَن يَشَكُمُ مِن عَضْ لِهِ عَلَى مَن يَشَكُمُ مِن عَضْ لِهِ عَلَى مَن يَشَكُمُ مِن عَبَادِهِ > ﴾.

١٠ سأل الله سبحانه أن يرزقك التواضع، ودرّب نفسك عليه؛ فإنه مفتاح الخير، كما أشرّرًا بِهِ مفتاح الشر، ﴿ بِشَكَمَا أَشَرّرًا بِهِ أَنفُكُمُ مُ أَن يُكُمُّرُوا بِمَا أَنزَلَ ٱللهُ بَغْيًا أَن يُكُمِّلُ اللهُ مِن فَضَلِهِ عَلَى مَن يُشَاهُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾.

قل هذا الدعاء وحافظ عليه: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك»؛ فإن اليهود لما سخط الله عليهم فضح عيوبهم وأسرارهم على رؤوس الخلائق، ﴿ قَالُوا عَمَيْنَا وَعُمَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِحَثْفَرِهِم ﴾.

🍪 التوجيصات

ا. حسد الآخرين على فضل الله عليهم عاقبته غضب الله تعالى،
 والعذاب المهين، ﴿ بِشَكَمَا الشّمَرَوْأُ بِهِ ۚ أَنْفُسُهُمْ أَن يَكُفُورُ لِكَمَا أَشْرَلُ اللهُ بِعَنَا اللهُ بَعْنَا أَنْ يُنْزَلَ اللهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِرَّ فَبَاءُ و بِعَضَبٍ عَلَى عَصَلَمْ عَلَى عَنَا مِنْ عَبَادِرَّ فَبَادِرْ فَبَا مَنْ عَبَادِرْ فَا اللهُ عَضَلَمْ عَلَى عَلَى اللهُ عَنْهُ إِلَيْ كَلْهُ مِن عَذَابُ مُهِينٌ ﴾.

٨. عليك أن تتمسك بدينك بقوة؛ فإن المؤمن القوي المتمسك بدينه خيرٌ
 من المؤمن الضعيف، ﴿ حُدُواُما ءَاتَيْنَ كُمُ مِنْوَقٍ ﴾.

الإصرار على العناد يؤدي إلى أن يتشريه قلب العاند، ويصبح كأنه حقيقة، لديه، ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرِيُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْمِجْلَ بِحِثَا مَا أَوْجُلَ بِحِثَا مَا أَوْجُلَ بِحِثَا مَا يُوبِهِمُ قُلُ بِعَلَى اللهِ عَلَى اللهِ المَنْتُكُمُ إِن كُنتُمُ مُّ وَمِنِينَ ﴾.

# الوقفات التحبرية

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مَاعَرَفُواْ كَفُرُواْ بِيَّافَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى ٱلْكَنفِرِينَ ﴾ كفرهم كان لمجرد العناد الذي هو نتيجة الحسد لا للجهل، وهو أبلغ في الذم؛ لأن الجاهل قد يعذر. الألوسي: ١٣٢٧/.

#### السؤال:ماسبب كفر اليهود؟

وَ الْ إِلْسَكُمَا الشَّرَوا بِهِ الْفُسَهُمْ أَن يَحَفُرُوا بِمَا أَنزَلَاللّهُ اللّهُ مِن فَضْ لِهِ عَلَى مَن يَشَآهُ مِنْ عِبَادِوْ فَبَآهُو بَعْضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَفِرِينَ عَذَاتِ مُهِيتُ ﴾ يغضبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَفِرِينَ عَذَاتِ مُهِيتُ ﴾ لا كان كفرهم سببه البغي والحسد، ومنشأ ذلك التكبر؛ قوبلوا بالإهانة والصغار في الدنيا والآخرة ابن كثير: ١٣٠/١. السؤال: الجزاء من جنس العمل، وضح ذلك من الآية.

🕜 ﴿ فَبَآهُ و بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾

فلعنهم الله، وغضب عليهم غضباً بعد غضب؛ لكثرة كفرهم، وتوالي شكهم وشركهم. السعدي: ٥٩.

السؤال: لماذا باء اليهود بغضب بعد غضب؟

﴿ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًالِمَا مَعَهُمْ ﴾

فلِمَ تؤمنون بما أنزل عليكم، وتكفرون بنظيره؟ هل هذا إلا تعصب واتباع للهوى؟ السعدي: ٥٩.

السؤال: بيَّن القرآن أن سبب كفرهم بالقرآن إنما هو التعصب والهوى، وضَّح ذلك من خلال الأية.

وَ ﴿ قُلْ فَلِم تَمَّنُلُونَ أَلْبِياءَ ٱللهِ مِن قَبْلُ إِن كُنْتُم مُّوَمِنِينَ ﴾ في إضافة (أنبياء) إلى الاسم الكريم تشريف عظيم، وإيذان بأنه كان ينبغي لمن جاء من عند الله تعالى أن يعظم وينصر، لا أن يقتل. الألوسي: ٣٢٤/١.

السؤال: على ماذا تدل إضافة اسم أحد المخلوقات إلى اسم الله تعالى؟ 

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَنَقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا 
وَاتَيْنَكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُواْ ﴾

(ورفعنا فوقكم الطور): الجبل العظيم؛ الذي جعلناه زاجرا لكم عن الرضا بالإقامة في حضيض الجهل، ورافعا إلى أوج العلم ... ومن سمع فلم يقبل كان كمن لم يسمع. قال: (واسمعوا): وإلا دفناكم به؛ وذلك حيث يكفي غيركم في التأديب رفع الدرة والسوط عليه فينبعث للتعلم. البقاعي: ١٩٨٨.

السؤال: تأديب المعاند على قدر عناده، إلى أي مدى بلغ تأديب اليهود؟

V ﴿ خُدُواْمَا ءَانَيْنَكُم بِقُوَّةٍ وَأَسْمَعُواْ ﴾

أي: سماع قبول، وطاعة، واستجابة. السعدي: ٥٩.

السؤال: ما نوع السماع الذي أراده الله سبحانه منا للقرآن الكريم؟

# 🚳 الوقفات التدبرية

ا ﴿ قُلْ إِن كَانَتَ لَكُمُ اللّهَ ارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِمَكَةً مِن دُونِ النّاسِ فَتَمَنّوا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَدِوِيكَ ﴾ لأن من اعتقد أنه من أهل الجنت كان الموت أحب إليه من الحياة في الدنيا؛ لما يصير إليه من نعيم الجنت ويزول عنه من أذى الدنيا. القرطبي: ٢٥٧/٢.

#### السؤال: لماذا أمر الله تعالى اليهود أن يتمنوا الموت؟

وَ النَّاسِ فَتَمَنُّ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَدِوِين ﴾ لأن ذلك علم على صلاح حال العبد مع ربه، وعمارة ما بينه وبينه ورجائه للقائه الله المعلى قدر نفرة النفس من الموت يكون ضعف منال النفس مع المعرفة التي بها تأنس بربها فتتمنى لقاءه وتحبه، ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، البقاعي: ١٩٠١.

#### السؤال: ما دلالت تمني لقاء الله؟

﴿ وَلَنْجِدَنَّهُمْ أَحْرَصُ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوْةٍ وَمِنَ الَّذِيثِ أَشْرَكُواً
 يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَّحْزِجِهِ مِنَ ٱلْعَذَابِ
 أَن يُعَمِّرُ وَاللهِ بَصِيرُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾

ذمهم بتهالكهم على بقائهم في الدنيا على أي حالة كانت؛ علماً منهم بأنها - ولو كانت أسوأ الأحوال- خير لهم مما بعد الموت.

البقاعي:٢٠٢/١.

السؤال: ماسبب حرصهم على البقاء في الدنيا على أيت حال؟ ﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحْرِجِهِ عِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرُ وَٱللَّهُ بَعِيدِيرًا بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ وَمَا يَعْمَلُونَ ﴾ يعتملُونَ ﴾

(وما هو بمزحزحه): مباعده. (من العناب): من النار. (أن يعمر)؛ أي: طول عمره لا ينقذه البغوي: ٧٩/١.

السؤال: هل طول العمر منقد للعبد من عداب الله تعالى؟

﴿ قُلْمَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلُهُ, عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللهِ ﴾ وخص القلب بالذكر؛ لأنه موضع العقل والعلم وتلقي المعارف. القرطبي: ٢٦٢/٢.

السؤال: بين مايدل على أهمية القلب وعظيم شأنه.

1 ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾

من عادى وثياً لله فقد عادى الله، ومن عادى الله فإن الله عدو له، ومن كان الله عدوه فقد خسر الدنيا والآخرة. ابن كثير: ١٣٧/١. السؤال: ما خطورة معاداة أولياء الله سبحانه؟

﴿ وَلَمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللهِ مُصَدِقٌ لِمَا مَعَهُمْ
 بَنَذَ وَرِيقٌ مِنَ الذِينَ أُوتُوا الْكِننَبَ كِتنبَ اللهِ وَرَاءَ طُهُورِهِمْ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

قال سفيان بن عيينة: أدرجوها في الحرير والديباج، وحلوها بالذهب والفضت، ولم يعملوا بها؛ فذلك نبذهم لها. البغوي: ٨٣/١ السؤال: ما الإكرام الحقيقي، وما النبذ الحقيقي لكتاب الله تعالى؟

# 🌉 سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (١٥) قُلْ إِن كَانَتَ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةَ مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوا ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَدِيقِينَ ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَكُ الِمَاقَدَّ مَتْ أَيْدِيهِمُّ وَٱللَّهُ عَلِيمًا يَالظَّلِمِينَ ﴿ وَلِتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَى حَيَوْةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمِّرُ أَلْفَ سَنَةِ وَمَاهُوَ بِمُزَجِّ رَجِهِ مِنَ ٱلْعَذَابِأَن يُعَمَّرُ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿ قُلْمَنِ كَانَ عَدُوَّا لِيِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ وُنَزَّلَهُ وَعَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدَّى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَآمِ كَيْهِ ءَوُرُسُ لِهِ ءَ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَ لَلْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَ فِرِينَ ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَنتِ بَيِّنَتِ وَمَايَكَ فُرُبِهَاۤ إِلَّا ٱلْفَاسِقُونَ ٠ أَوَكُلَّمَا عَنَهَدُواْ عَهْدَا نَبَّدَهُ وَفَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلَ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونِ ۞ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ مِنْ بَدَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَابَ كِتَبَ ٱللهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١

#### 🚳 معاني الكلمات

The second section of the second second second	الكلمة
بمُبعِدِهِ.	بمُزَحزِجِهِ
طَرَحَهُ.	ثَبَذَهُ

#### 🚳 العمل بالآيات

ا. ضع مخططاً لحياتك، واجعل فيه عملا صالحا كبيرا يجعلك تشتاق للأخرة، ﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ الله خَلِصَةً مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَدِوْتِ ﴾. ٢. سل الله تعالى حسن الخاتمة، والشوق للقاء الله في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، ﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ الله عَلَيْ عَلَى صَدِوْتِ ﴾ والشوق للقاء الله في غير ضراء الله عَلَيْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمُوتَ إِن كُنتُمْ صَدِوْتِ ﴾ والمنوق الله عنهم من المناه واصدقائك، وحاول أن تدخل فيهم من تظن أنه من أولياء الله سبحانه، ﴿ مَن كَانَ عَدُواً لِلّهِ وَمَلَتَهِكَتِهِ وَرُسُلُهِ وَ وَجِمْرِيلَ وَمِيكَلَلْ فَإِنَّ اللَّهُ عَدُواً لِلْكَفِرِينَ ﴾.

#### 🚳 التوجيصات

ا. كلما كثرت ذنوب العبد اشتدت غفلته عن الموت وذكره، ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدَا بِمَا قَدْمَتْ أَيْدِيهِمٌ وَاللّهُ عَلِيمٌ إِلْظَالِمِينَ ﴾.
 ٢. من احبه الله احبته الملائكة، ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ لَنْ أَلُهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللّهِ ﴾.

سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (١٦)

وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَنَّ وَمَاكَفَرَ سُلَتَمَنُ وَلَكِنَّ ٱلشَّيَطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآأُنزلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَنْرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَآ إِنَّ مَا نَحُنُ فِتْ نَةٌ فَكَا تَكَفُرُ فَيَسَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَامَايُفَرِّقُونَ بِهِ عَبَيْنَٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِ إِنَّهُ وَمَاهُم بِضَ آرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْ نِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمُّ وَلَقَدْعَ لِمُواْلَمَنِ ٱشْتَرَيْكُ مَالَكُ وفي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَقَ وَلَيِئْسَ مَاشَرَوْ أَيِهِ أَنفُسَهُمُّ لَوْكَانُواْ يَعَـلَمُونِ ﴿ وَلَوْأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوَّاْ لَمَتُوبَةٌ يُمِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْكَانُواْ يَعْلَمُونَ ۞ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَعِنَا وَقُولُواْ ٱنظَـٰرْنِـا وَٱسۡمَعُواۡ وَلِلۡكَاٰفِرِينَ عَذَابُ الۡلِــــُرُۤۤ ۖ مَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُن زَّلَ عَلَيْكُ مِينْ خَيْرِيِّن رَّبِّكُمّْ وَٱللَّهُ يَخْمَصُ برَحْمَتِهِ عَمَن يَشَاءُ وَأَلَّلُهُ ذُو ٱلْفَضْ لِ ٱلْعَظِيمِ from the state of the second o

الكلمات (١٤٥١)

	الكلمخ
اختَارَهُ.	اشتَرَاهُ
نَصِيبٍ،	خُلاَقٍ
كَلِمَتٌّ كَانَ الْيَهُودُ يَقُولُونَهَا لِلنَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بِقَصدِ السَّبُّ، وَسِبَتِهِ إِلَى الرُّعونَةِ.	زاعِثًا

العمل بالآيات 🌑

أستعذ بالله من شرحاسد إذا حسد، ومن شر النضاثات في العقد، ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِقُونَ بِهِ- بَيْنَ ٱلْمَنْ وَزَفْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِينَ بِهِ- بَيْنَ ٱلْمَنْ وَزَفْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِينَ بِهِ- مِنْ أَحَد إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾.

٣. اسعُ الله صلح بين التنين؛ وخاصة روجين، واعلم أن الشيطان وجنده يسعون للإفساد بين الناس والأزواج، فكن أنت مصلحاً، ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ - بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْمِهِ - ﴾.

٣. حنر المجتمع من وجود السحرة فيه، ووضح خطرهم عليه ووجوب السعي والتعاون لكف شرهم، ﴿ وَلَقَدُ عَلِمُوا لَمِن اللَّمْرَةُ مَا لَهُ, فِي الْآخِرَةِ مِن خَلَقُ وَلَئِينًا مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن خَلَقُ وَلَي اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن عَلَقُ اللَّهُ مَن مَا شَكَرُوا لِهِ قَافُسُهُم لَوْ كَافُوا يَعْلَمُون ﴾.

🏶 التوجيصات

٨. كفر الساحر وتحريم تعلم السحر، واستعماله، ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ أَلَيْ مَلْ السِّعَمَ السَّمَ السَّمِي السَّمَ الس

٢. من تعلق بالله كفاه الله شوكل ذي شر، ﴿ وَمَا هُم بِعَنَكَ آتِينَ بِهِ عِنْ أَكُو يُ مِنْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَل

ه. اه الحسد عنصر مؤشر في علاقات أهل الكتاب مع است محمد إلى المتاب مع است محمد إلى ما يَوْدُ النَّيْرِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِنْبِ وَلَا النَّشْرِكِينَ أَن بُنَزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرِ مِن رَبِّكُمْ وَاللهُ يَغْمَثُ مِرْحَمْدِهِ مَن يَشَكَ ﴾.

🚷 الوقفات التحبرية

﴿ وَمَا كَفَرُ سُلَيْمَنُ وَلَلَكِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ

ويستعان في تحصيله بالتقرب إلى الشيطان بارتكاب القبائح؛ قولاً؛ كالرقى الـتي فيها ألفاظ الشرك، ومـدح الشيطان، وتسخيره، وعملاً؛ كعبادة الكواكب، والتزام الجنايت، وسائر الفسـوق. الألوســي: ٣٣٨/١٨.

السؤال: لا يتعلم السحر إلا بشرك وكفر، وضح ذلك من الآية. ﴿ وَمَا كَفُرُ اللَّيْمَنُ وَلَكِكَنَّ ٱلشَّيَّطِيرَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ الشَّيَّطِيرَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱليَّمْرَ ﴾

كما أن الملائكة لا تعاون إلا أخيار الناس المشبهين بهم في المواطبة على العبادة، والتقرب إلى الله تعالى بالقول والفعل؛ كنلك المسياطين لا تعاون إلا الأشرار المشبهين بهم في الخباثة والنجاسة قولا، وفعلا، واعتقادا؛ وبهذا يتميز الساحر عن النبي والولى الألوسى: ١٣٨/١٠

السؤال: ما علاقة كل من الملائكة والشياطين بالبشر؟

﴿ وَمَا هُم بِضَارِينَ بِدِء مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾
 وفي هذه الآية وما أشبهها: أن الأسباب مهما بلغت في قوة التأثير في قائلة الشهاء أن الأسباب مهما بلغت في قوة التأثير السعدى: ١٦

السؤال: ما النظرة السليمة التي يجب أن يكون عليها المسلم

تحاه الأسباب

معادهم الطبري: ٢/٥٥٠.

﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَصَنُّرُهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ﴾
 يتعلمون منهما السحر الذي يضرهم في دينهم، ولا ينفعهم في

السؤال: ما الراد بالنفع المنفي من الأيت؟

وَ لَوَلَقَدٌ عَلِمُوا لَمَنِ أَشْتَرَكُهُ مَا لَهُ، فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَقُ وَ وَ لَكُونَ مِنْ خَلَقُ وَ كَالُونُ مِنْ الْمُدُونَ فَي وَكُلُونُ مِنْ اللهِ وَالْمُونَ فَي اللهِ وَالْ مِن السّتراه مَا للهِ الله وَالْ مِن السّتراه مَا للهِ فَالأَخْرة مِن خلاق؛ فإنّ مبناه على الشرك، والكذب، والظلم، مقصود صاحبه الظلم، والفواحش، ابن تيمية: ٢٨٧/٢.

السؤال: لماذا السحر لا ينفع، ولا يقرب إلى الله تعالى؟ وَ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَآتَهُوا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِندِ اللّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا وَسَلّمُونَ ﴾ كَانُوا مِنْكُوبَةٌ مِنْ عِندِ اللّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا مِنْكُونَ ﴾

(لمثوبت من عند الله): لم يقل: «لمثوبت الله» - مع أنه أخصر -ليشعر التنكير بالتقليل؛ فيفيد أن شيئا قليلا من ثواب الله تعالى في الآخرة الدائمة خير من ثواب كثير في الدنيا الفانية، فكيف وثواب الله تعالى كثير دائم الأالألوسي: ١/٣٤٧١.

السؤال: لماذا وردت كلمة (مثوبة) في الآية نكرة، ولم تضف إلى لفظ الجلالة؟

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَـقُولُوا رَعِنَا وَقُولُواْ آنظُرْنَا وَأُسۡمَعُوا ﴾

كان السلمون يقولون حين خطابهم للرسول عند تعلمهم أمر الدين: (راعنا): أي: راع أحوالنا: فيقصدون بها معنى صحيحاً. وكان اليهود يريدون بها معنى فاسداً، فانتهزوا الفرصت، فصاروا يخاطبون الرسول بذلك، ويقصدون المعنى الفاسد، فنهى الله المؤمنين عن هذه الكلمة سداً لهذا الباب؛ ففيه: النهي عن الجائز إذا كان وسيلة إلى محرم، السعدى: ١٦.

. السؤال: استنبط من الآير، أحد الآداب الإسلامية في مخاطبة الآخرين.

🦚 الوقفات التحييية

 ﴿ مَا نَنسَخَ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِحَنْدِ مِنْهَا آَوْ مِثْلِهَمُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّلَ شَيْءٍ قَدِيرُ ﴾

معرفة هذا الباب أكيدة، وفائدته عظيمت، لا يستغني عن معرفته العلماء ولاينكره إلاالجهلت الأغبياء لمايترتب عليهمن النوازل في الأحكام، ومعرفة الحلال من الحرام. القرطبي: ٣٠٠/٢. السؤال: ما أهمية معرفة باب النسخ في الشريعة ودراسته لمن يريد استنباط الأحكام الشرعية؟

🕜 ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ ٱلسَّكَنَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيَّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾

فمن علم أنه تعالى وليه ونصيره-لا ولي ولا نصير له سواه-يعلم قطعا أنه لا يفعل به إلا ما هو خير له؛ فيفوض أمره إليه تعالى. الألوسي: ٣٥٤/١.

السؤال: ما فائدة الإيمان بولاية الله تعالى ونصرته؟

👚 ﴿ أَمْ تُرِيدُونِكَ أَن تَسْتَكُوا رَسُولَكُمْ كَمَا شَهِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ والمراد بذلك أسئلة التعنت والاعتراض ... وأما سؤال الاسترشاد والتعلم فهذا محمود قد أمر الله به. السعدى: ٦٢.

السؤال: متى تكون الأسئلة الشرعية محمودة؟ ومتى تكون

 ﴿ وَذَ كُثِيرٌ مِن أَهْلِ ٱلْكِنَابِ لَوْ بَرُدُونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَنِكُمْ كُفَّالًا حَسَكًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِنْ بَعْدِ مَا نَتَيَنَ لَهُمُ ٱلْحَقِّ }

(ود كثير من أهل الكتاب)؛ أي: تمنوا. ونزلت الآية في حيي بن أخطب وأخيه أبي ياسر، وأشباههما من اليهود؛ الذين كانوا يحرصون على فتنه السلمين، ويطمعون أن يردوهم عن الإسلام حَسَداً. ابن جزي: ٧٨/١.

السؤال: ما رأيك فيمن يهوّن من عداوة أهل الكتاب للمسلمين، ويتهم المسلمين بنظريت المؤامرة؟

🗿 ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجَهَهُ وِلِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِبُ فَلَهُ وَأَجْرُهُ وَعِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَخْزَنُونَ ﴾

(بلى من أسلم وجهه لله)؛ يقول: من أخلص لله ... (وهو محسن)؛ أي: اتبع فيه الرسول ﷺ؛ فإن للعمل المتقبل شرطين: أحدهما: أن يكون خالصاً لله وحده، والآخر: أن يكون صواباً موافقاً للشريعة، فمتى كان خالصا ولم يكن صواباً لم يُتَقَبَّل. ابن كثير:١٤٧/١.

السؤال: ما شروط قبول العمل؟ وما الدليل عليها؟

👣 ﴿ بَنِيَ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِبٌ فَلَهُ وَأَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خُوَفَ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحُزَنُونَ ﴾

( من أسلم وجهه لله)؛ أي: أخلص لله أعماله، متوجهاً إليه بقلبه (وهو محسن) في عبادة ربه؛ بأن عبده بشـرعه، فأولئك هم أهل الجنة وحدهم ... ويفهم منها أن من ليس كذلك فهو من أهل النار الهالكين، فلا نجاة إلا لأهل الإخلاص للمعبود، والمتابعة للرسول، السعدى: ٦٤.

السؤال: لماذا يرد عمل الرياء؟ ولماذا ترد البدع فلاتقبل عند الله؟

الله ﴿ بَالَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ ولِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِبُ ثُفَلَهُ وَأَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

وإنما يدخل الجنب من أسلم وجهه لله؛ أي :أخلص دينه لله، وقيل: أخلص عبادته لله، وقيل: خضع وتواضع لله. وأصل الإسلام: الاستسلام والخضوع، وخص الوجه؛ لأنه إذا جاد بوجهه في السجود لم يبخل بسائر جوارحه . البغوي: ٩٣/١. السؤال: من المستحق لدخول الجنة فضلاً من الله وكرماً؟

# سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (١٧)

\*مَانَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْنُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرِ مِّنْهَآ أَوْمِثْلِهَٱ ٱلْمُرْتَعَ لَمُرْأَبَ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرُ ﴿ ٱلْمُرْتَعَ لَمُرْأَنَّ ٱللَّهَ لَهُ ومُلْكُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضُّ وَمَالَكُ مِينِ دُونِ ٱللهِ مِن وَلِيّ وَلَا نَصِيرِ ﴿ أَمْرَتُرِيدُونَ أَن تَسْتَلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَاسُيِلَ مُوسَىٰ مِن قَبَلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَا ٱلْإِيمَن فَقَدْضَلَّ سَوَاءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿ وَدَّكَثِيرُ مِّنَ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْيَرُدُّونَكُم مِّنَ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ حُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِ هِم مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ مُٱلْحَقُّ فَأَعْفُواْ وَٱصْفَحُواْحَتَّىٰ يَدَأْتِي ٱللَّهُ مِأْمُر قِيَّةٍ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاثُواْ ٱلرَّكَوٰةً وَمَاتُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرِ يَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَاتَعَمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْنِصَارَيُّ يِلْكَ أَمَانِيُّهُمُّ قُلْ هَاتُواْ بُرُهَانَكُمْ إِن كُنتُرُ صَدِقِين ﴿ بَكِيْ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ ولِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنُ فَلَهُ وَ أَجْرُهُ، عِندَرَبِّهِ عَوَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِ مْ وَلَا هُمْ مَيَحَزَنُونَ ١١١ Control of State of S

#### 🕸 معانی الکلمات

the same of the same and the same of the s	الكلمة
نُزِل، وَنَرِفَع.	ننسخ
نَمحُهَا مِنَ القُلُوبِ.	نُنسِهَا
وَسَطَ الطَّرِيقِ، وَهُوَ الصِّرَاطُ المُستَقِيمُ.	سَوَاءَ السَّبِيلِ

🧶 العمل بالأبات

١. استعد بالله من الحسد، وكن على حدر من أهله ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِنْكِ لَوْ يُرُدُّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَنِكُمْ كُفَّالًا حَسَلًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهم ﴾.

٧. أرسل رسالة، أو اكتب مقالةً تبين فيها أن كثيراً من اليهود والنصاري يودون انحراف المسلمين عن دينهم؛ كما أخبر القرآن بدالك ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنَ أَهْلِ ٱلْكِنَابِ لَوْ يُرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّالًا حَسَدًا مِنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾.

٣. بادرٍ إلى الصلوات الخمس في وقتها، ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّكَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوْةَ ۚ وَمَا نُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرِ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾.

#### 🕲 التوجيهات

١. النسخ في الأحكام نوع من التدرج في التشريع، وهو رحمة من الله تعالى بالمؤمنين، ﴿ مَا نَسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِحَيْرِ مِنْهَآ أَوْ مِثْلِهِمَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّي شَيْءٍ قَدِيرُ ﴾.

٧. كن على يقين أن الخير فيما اختاره الله، والشر فيما حرمه الله سيبحانه، ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ جِخَيْرِ مِنْهَآ أَوْ مِثْلِهَا ۚ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

٣. العضو والصفح من أخلاق المسلمين العظيمة، سواء مع المسلمين، أو مع غيرهم، ﴿ فَأَعْفُواْ وَأَصْفَحُواْ ﴾.

#### 🌉 سورة (البقرة) الجزء (۱) صفحة (۱۸)

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَارَيٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَابُّ كَنَالِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِ مَّرْ فَٱللَّهُ يَخْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَكَةِ فِيمَاكَانُواْفِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِثَن مَّنَعَ مَسَاجِدَاللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ، وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَأَ أُوْلِيَيكَ مَاكَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهِاۤ إِلَّاخَاۤيفِينَ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَاخِزْيُّ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيرُ ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرُقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُواْ فَثَمَّ وَجَهُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَإِسِمُّ عَلِيمٌ ١٠٠ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلِدَأَ لُسُبْحَانَهُ وَّ بَلِ لَّهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَّكُلُّ لَّهُ رُقَانِتُونَ ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَّ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ وكُن فَيَكُونُ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعَلَمُونَ لَوْ لَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْتِكَأْتِينَآ ءَايَّةً كَذَالِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِ مِيِّثْلَ قَوْلِهِ مُرْتَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمٌّ قَدْبَيَّنَا ٱلْآيِكِ لِقَوْمِ يُوقِنُونَ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَكَ بِٱلْحَقّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْعَلُ عَنْ أَصْحَابِ ٱلْجَحِيمِ (١٠) To proceed to the most in it formed to the most in in formed

#### 🚷 معاني الكلمات

	الكلمة
خُاضِعُونَ، مُنقَادُونَ.	<u>قَائِتُونَ</u>
الخَالِقُ عَلَى غَيرِ مِثَالٍ سَابِقٍ.	بَدِيعُ

#### 🕲 العمل بالآيات

٢. اجلس في المسجد ذاكراً الله تعالى من الصلاة إلى الصلاة، ﴿ وَمَنْ أَظُلُمُ مِمِّن مَنَعَ مَسَاحِدُ اللهِ أَن يُذْكَرُ فِيهَا السَّمُهُ. ﴾.

أحي السنة، وصل النافلة حيث توجهت السيارة أو الطائرة أو السفينة التي تركبها، ﴿ وَلَلْوَ الْمُشْرِقُ وَالْغَرِّبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَ وَجَهُ السفينة التي تركبها، ﴿ وَلَلْوَ الْمُشْرِقُ وَالْغَرِّبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَ وَجَهُ اللَّهِ إِن اللَّهَ وَسِعُ عَلِيكٌ ﴾.

#### 😵 التوجيهات

ا. تضليل الآخرين وتبديعهم لا بدله من أدلة صحيحة، ﴿ وَقَالَتِ النَّهَوَ لُ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى الْتَهُودُ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى الْتَهُودُ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى الْتَهُودُ اللَّهِ النَّهَوَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾. كان وهُمْ يَتْلُونَ الكِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾. ٢٠ احذر أن تكون سبباً في منع إقامة طاعة من الطاعات في بيوت الله فهذا من أشد الظلم، ﴿ وَمَنْ أَظَلَمُ مِمْنَ مَنْعَ مَسَعِدُ اللّهِ أَنْ يَدُخُلُوهَا إِلّا يَعْلَمُ مِمْنَ مَنْعَ مَسَعِدُ اللّهِ أَنْ يَدُخُلُوهَا إِلّا يَعْلَمُ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدَخُلُوهَا إِلّا خَالِمِهُ فَيَعِينَ ﴾. خَابِها أُولَتِهِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدَخُلُوهَا إِلّا خَالِمِينَ ﴾.

جاء رسولنا الكريم ﷺ بالبشارة والندارة؛ فمن اهتم بالبشارات
 وحدها فقد أخطأ، ومن اهتم بالندارات وحدها فقد أخطأ، ومن
 جمع بينهما فقد اصاب، ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَكُ بِأَلْحَقِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾.

# 🌑 الوقفات التحبرية

( وَقَالَتِ ٱلْهُودُ لَيْسَتِ النَّصَدَرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَدَرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْمُعَدِّىٰ لَيْسُتِ ٱلْهَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتَلُونَ ٱلْكِمَنْبَ ﴾

فهم -كما قال الإمام أحمد-: «مختلفون في الكتأب، مخالفون للكتاب، مجمعون على مفارقة الكتاب». قد جمعوا وصفي الاختلاف الذي ذمه الله في كتابه؛ فإنه ذم الذين خالفوا الأنبياء، والذين اختلفوا على الأنبياء ابن تيمية: ١/١١٨.

السؤال: جمع اليهود والنصاري وصفي الاختلاف؛ فما هما؟

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَلَجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ، وَسَمَىٰ فِي خَرَابِهَا ﴾ في خَرَابِهَا ﴾

وإذا كان لا أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه؛ فلا أعظم إيمانا ممن سعى في عمارة المساجد بالعمارة الحسيت والمعنوية؛ كما قال تعالى: (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) (التوبح: ١٨]. السعدى: ٣٠.

السؤال: كلّ من عمارة الساجد، أوتخريبها له شأن عظيم عند. الله سبحانه، وضّع ذلك.

وَمَن أَظْلُمُ مِمَّن مَّنعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكُرَ فِيهَا أَسْمُهُ، وَسَعَىٰ فِي خُرَابِهِمَ ﴾

من أعلام قيام الساعة: تضييع المساجد؛ لذلك كل أمة وكل طائفة وكل شخص معين تطرق بجُرم في مسجد يكون فعله سبباً لخلائه فإن الله عز وجل يعاقبه بروعة ومخافة تناله في الدنيا. البقاعي: ٢٧٥/١.

السؤال: من علامات قيام الساعة تضييع الساجد، فكيف يكون تضييعها؟

🛭 ﴿ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَاۤ ﴾

(وسعى): أي: اجتهد ويندل وسعه. (في خرابها): الحسي والمعنوي؛ فالخراب الحسي: هدمها وتخريبها، وتقنيرها، والخراب المعنوي: منع الناكرين لاسم الله فيها. وهذا عام لكل من اتصف بهذه الصفحة السعدى: ٣٣.

السؤال: ما أنواع تخريب الساجد؟ وأيهما أكثر انتشاراً في الأممّ اليوم؟ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْ لَا يُكِلِّمُنَ اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آمَايَةٌ ﴾ يطلبون آيات التعنت، لا آيات الاسترشاد، ولم يكن قصدهم تبيُّنُ الحق؛ فإن الرسل قد جاؤوا من الآيات بما يؤمن بمثله البشر.

السؤال: قد طلب الكفار آيات ولم يستجب الله لهم؛ فلماذا؟ (وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلًا يُكُلِمُنَا ٱللهُ أَوْ تَأْتِينَا ءَايَةٌ كُنُّالِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن مِّلِهِم مِّثْلُ فَوْلِهِمْ شَنْبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ (تَشابَهَت قَلُوبُهُم)؛ الضمير للذين لا يعلمون وللذين من قبلهم، وتشابه قلوبهم في الكفر، أوفي طلب ما لا يصح أن يطلب.

ابن جزي:١/ ٨١.

السؤال: في أي شيء تتشابه قلوب (الذين لا يعلمون) مع قلوب (الذين من قبلهم)؟

√ إِنَّا أَرْسَلْنَكَ بِالْحَقِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَشْتَلُ عَنْ أَصْحَبِ الْجَحِيمِ ﴾ المراد: إنا أرسلناك لأن تبشر من أطاع وتنذر من عصى، لا لتجبر على الإيمان، فما عليك إن أصروا أو كابروا الألوسي: ٢٧٠/١. السؤال: ماذا يستفيد الداعية من هذه الآية؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ وَلَن رَّضَىٰ عَنكَ ٱلْهُودُ وَلاَ ٱلنَّصَرَىٰ حَتَى تَنَيِّعَ مِلَتُهُم ﴾
 فدع طلب ما يرضيهم ويوافقهم، وأقبل على طلب رضا الله في دعائهم إلى ما بعثك الله به من الحق. ابن كثير: ١٥٥/١.

السؤال: إذا كان اليهود والنصارى لن يرضوا عنك، فما الواجب عليك تحاهمه؟

﴿ وَلَن رَّضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلاَ ٱلنَّصَرَىٰ حَقَّ تَنَّعَ مِلْتَهُمْ ﴾ ليس غرضهم يا محمد بما يقترحون من الآيات أن يؤمنوا، بل لوأتيتهم بكل ما يسألون لم يرضوا عنك، وإنما يرضيهم ترك ما أنت عليه من الإسلام واتباعهم. القرطبي: ٣٤٥/٢.

السؤال: ما هدف اليهود والنصارى في طلباتهم من السلمين؟

وَلَلُونَ اللَّهِ اللّ وتلاوة الكتاب هي اتباعه؛ كما قال ابن مسعود في قوله تعالى: (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) قال: يحللون حلاله، ويحرمون حرامه، ويؤمنون بمتشابهه ويعملون بمحكمه.

ابن تیمیت:۱/۳۳۹.

السؤال: كيف تكون تلاوة الكتاب حق تلاوته؟

﴿ وَإِذِ ٱبْتَنَىٰ إِبْرَهِ عَرَرُتُهُۥ بِكُلِمَنتِ فَأَتَمَهُنَّ قَالَ إِنّى جَاعِلُكَ لِلنّاسِ
 إِمَامًا قَالَ وَمِن دُرِيّتِين قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظّليمِينَ ﴾

استدل جماعة من العلماء بهذه الآية على أن الإمام يكون من أهل العدل والإحسان والفضل مع القوة على القيام بذلك ...فأما أهل الفسوق والجور والظلم فليسوا له بأهل؛ لقوله تعالى: (لا ينال عهدي الظالمين). القرطبي: ٧٠/٧.

السؤال: ما شرط تولي المناصب القيادية للمسلمين؟

🗿 ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَا ﴾

(مثابة)؛ أي: مرجعاً يرجعون إليه بكلياتهم؛ كلما تفرقوا عنه اشتاقوا إليه، هم أو غيرهم، آية على رجوعهم من الدنيا إلى ربهم، البقاعي: ٢٣٩/١.

السؤال: مادلالتقوله تعالى: (مثابت للناس)؟

أن طَهِرًا بَيْتِي لِلطَّآبِهِينَ وَالْمَكِهِينَ وَالرُّكَعِ السُّجُودِ ﴾ (والركع السجود): لأنهما أقرب أحواله إليه تعالى، وهما الركنان الأعظمان، وكثيرا ما يكنى عن الصلاة بهما.

الألوسى:١/١٨٠٠

السؤال: للركوع والسجود أهمية على بقية أعمال الصلاة، كيف عرفت ذلك؟

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ عُرْرَبِ اجْمَلَ هَذَا بَلَدًا ءَامِنَا وَأَرْزُقَ أَهَلَهُ. مِنَ الشَّمَرَتِ
 مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَٱلْتَرْمِ ٱلْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَيِّعُهُ. قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُهُ وَإِلَى عَذَابِ النَّائِرُوبُلْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾

تعليم تعميم دعاء الرزق، وأن لا يحجر في طلب اللطف؛ وكأن إبراهيم-عليه السلام-قاس الرزق على الإمامة؛ فنبهه سبحانه على أن الرزق رحمة دنيوية لا تخص المؤمن بخلاف الإمامة.

الأثوسى:١/٣٨٢.

السؤال: هل رزق الله في الدنيا خاص بالمؤمنين؟

# سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (١٩) المنتخصة وَلَن تَتَرَعَىٰ عَنْكَ الْبَهُودُ وَلَا النّصَدَىٰ حَتَّى تَتَبِعَ مِلْتَهُمُّ وَلُلَهُ النّصَدَىٰ حَتَّى تَتَبِعَ مِلْتَهُمُّ وَقُلْ إِنْ هُدَى اللّهِ هُوَاللهُ دَى وَلِي النّبِعَتَ الْهَوَاءَ هُم بَعْدَ اللّهِ عَن اللّهُ عَن اللّهُ عَن اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللللّهُ اللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الل

#### ومعانى الكلمات

Addition the second section is a second product of the second second second second second second second second	الكلمير
مَرجِعًا يَأْتُونَهُ، ثُمَّ يَرجِعُونَ إِلَى أَهلِيهِم.	مَثَابَتً
أُلجِئُهُ.	أَضطَرُّهُ
الْمَرجِعُ، وَالْمَقَامُ.	المُصِيرُ

@وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ عُرُرِبٌ ٱجْعَلْ هَنْذَا بَلَدًا عَامِنَا وَٱرْزُقُ أَهْلَهُ و

مِنَ ٱلتَّ مَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيُوْمِ ٱلْأَخِيْ قَالَ وَمَن كَفَرَ

فَأُمَّيِّعُهُ وَقَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ وَإِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارُّ وَبِشْ ٱلْمَصِيرُ ١

the many of the second of the second of the second of the second of

#### العمل بالآيات 🏶

١. اكتب رسالة، أو مقالاً تبين فيه شدة عداء عموم اليهود والنصارى، وأن غاية رغبتهم تركنا للدين، مستدلاً بالآية وشواهد الواقع المعاصر، ﴿ وَلَن رَضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَرَىٰ حَتَى تَبَيِّع مِلْتُهُم ﴾.
٢. ضع لك طريقة، وحافظ عليها عند تلاوة القرآن الكريم، أو حفظه؛ وهي أن تستخرج عملا من الآيات، وتطبقه، ﴿ الَّذِينَ التَيْنَهُمُ الْكِنْبَ يَتَلُونَهُ وَحَقَ تِلاَوْتِهِ الْوَتِيكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ › ﴾.

٣. قل: «ربنا هب بنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إمامًا» ﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۚ قَالَ وَمِن دُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى الظَّلِلِينَ ﴾.
 يَنَالُ عَهْدِى الظّلِلِينَ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

لا يمكن للمسلم أن يحصل على الرضا التام من غير المسلمين إلا بأن يدخل في دينهم؛ فليبحث عن رضا الله سبحانه فقط، ﴿ وَلَن رَّضَىٰ عَنكَ ٱلْيُهُودُ وَلاَ ٱلنَّصَرُىٰ حَقَّ تَبَّعَ مِلَّهُمْ ﴾.

٧. ثيس هناك هدى إلا في كلام الله سبحانه وكلام رسوله ﷺ،
 فاجتهد في تأملهما، ﴿ إِنَ هُنَى اللهِ هُوَ أَهْدَىٰ ﴾.

٣. كان إبراهيمُ إماماً للمصلحين والمهتدين بسبب قيامه بشريعة
 الله أتم قيام، فمن أراد أن يكون إماماً فليعمل بعلمه، ﴿ وَإِذِ أَبْتَلَىٰ إِلَىٰ اللهُ اللهِ إِرْمُهِمَ رَبُّهُ بِكُلِمَاتٍ فَأَتَمَّلُ ۚ قَالَ إِنِّ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾.

#### سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (٢٠)

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَهِهُ مُ الْقَوَاعِدَمِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلَ مِنَا إِنْكَ أَنْكَ السّمِعِ الْعَلِيهُ ﴿ وَرَبَّنَا وَالْجَعَلْنَا مُسْاِمِينُ الْمَيْقِ فِي وَمِن ذُرِيَّ يَنَا أَمَّةً مُسْاِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَا سِكَنَا وَتُبْعَلْنَا مُسْاسِمَيْنَ الْكَ وَمِن ذُرِيَّ يَنَا أَمَّةً مُسْامِعَ الْكَ وَالْمَا الْمَنْ فِي هِمْ رَسُولُا مِنْهُمْ الْنَكَ أَنْتَ الْمَوْرِينُ الْمَنَا وَلَبْعَثْ فِي هِمْ رَسُولُا مِنْهُمْ وَالْمَا عَلَيْكَ الْمَيْوَلِ الْمَنْهُمُ الْمَعْتِ فَي اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

#### ومعاني الكلمات

	الكلمة
الأُسُسَ.	القَوَاعِدَ
بَصِّرنَا بِمَعَالِمِ عِبَادَتِنَا لَكَ.	وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا
يُطَهِّرُهُم مِنَ الشِّركِ وَسُوءِ الأَخلاَقِ.	وَيُزَكِّيهِم
يُعرِضُ وَيَنصَرِفُ.	يَرغَبُ
سَفِيهٌ، جَاهِلٌ.	سَفِهَ نَفسَهُ

#### العمل بالآيات 🏶

ا. تذكر أعمال خير عملتها، ومع تذكر كل عمل كرر قول:
 ﴿ رَبَّنَا لَقَبِّلْ مِنَّا ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.

أدعُ اليوم بدعاء واشمل به ذريتك، وأشركهم فيه، ﴿ رَبَّنَا وَالشركهم فيه، ﴿ رَبَّنَا وَالشركة الله عَلَيْنَا أَمَّةً مُسْلِمةً لَكَ وَآرِنَا مَنَاسِكَا وَتُبُ عَلِّنَا أَلَّا مُنَاسِكَا وَتُبُ عَلِّنَا أَلَّا لَيْحَالُ اللّهِ عَلَيْنَا أَلْكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرّحِيمُ ﴾.

٣. مع محافظتك على تلاوة القرآن الكريم؛ حاول أن تبدأ اليوم بقراءة في كتب السنة؛ خاصة صحيحي البخاري ومسلم، ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْمٍمْ ءَايَتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِئْنَ وَٱلْحِكْمَةُ وَيُرْكِيمٍمْ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

الدعاء بالصلاح والاستقامة للنرية شأن الأنبياء والصائحين بعدهم، ﴿ رَبَّنَا وَاَجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيّتِنَا أَمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكًا وَثُبُ عَلَيْناً إِنَّكَ أَنْتَ التّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾.

٢. كلما عملت عملا تتعبد الله فيه فادعُ بهذا الدعاء: ﴿ رَبَّنَا لَقَبِّلُ مِنَّا إِلَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْقَلِيمُ ﴾.

٣. لقد كانت الأنبياء تسال الله التوبة؛ فنحن أحوج إليها منهم،
 ﴿ وَبُرُ عَلِيناً إِنَّكَ أَنتَ الْوَرَّابُ الرَّحِيمُ ﴾.

# 🚷 الوقفات التحبرية

( وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَهِمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَلِسْخِيدُ لُرَبَّنَا لَقَبَّلُ مِنَّا ﴾ ( تقبل منا)؛ أي: عاملنا بفضلك، ولا ترده علينا؛ إشعاراً بالاعتراف بالتقصير؛ لحقارة العبد-وإن اجتهد- في جنب عظمة مولاه، البقاعي: ٢٢/١.

السؤال: لماذا دعى إبراهيم وإسماعيل بالقبول؟

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَهِتُمُ الْفَوَاعِدُ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَنِعِيلُ رَبَّنَا لَقَبَلْ مِنَآ أَ
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

وآثر صيغة المضارع مع أن القصة ماضية استحضارا لهذا الأمر؛ ليقتدي الناس به في إتيان الطاعات الشاقة مع الابتهال في قبولها، وليعلموا عظمة البيت المبني فيعظموه الألوسي: ٣٨٣/١.

السؤال: لماذا آثر صيغة المضارع (يرفع) مع أن القصة ماضية؟

﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أَمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبُ عَلَيْناً إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيثُ ﴾ مَنَاسِكَنَا وَتُبُ عَلَيْناً إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيثُ ﴾

ولما كان العبد - مهما كان - لا بدأن يعتريه التقصير ويحتاج إلى التوبة، قالا: (وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم). السعدي: ٢٦. السؤال: لماذا طلبا التوبة من الله سبحانه وتعالى مع مكانتهما العلية في الدين؟

﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَةِنِ لَكَ وَمِن دُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا
 مَنَاسِكُنَا وَتُبُ عَلَيْنَآ ﴾

التوبة تختلف باختلاف التائبين: فتوبة سائر المسلمين: الندم، والعزم على عدم العود، ورد المظالم إذا أمكن، ونية الرد إذا لم يمكن، وتوبة الخواص: الرجوع عن المكروهات من خواطر السوء، والفتور في الأعمال، والإتيان بالعبادة على غير وجه الكمال، وتوبة خواص الخواص لرفع الدرجات والترقى في المقامات، الألوسى: ١٣٨٦/١.

السؤال: هل تختلف التوبة باختلاف الأشخاص؟ وضع ذلك.

﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِنْبَ وَالْحِكْمَةَ ﴾
 الْكِنْبَ وَالْحِكْمَةَ ﴾

والحكمة: العرفة بالدين، والفقه في التأويل، والفهم الذي هو سجية ونور من الله تعالى. القرطبي: ٢٠٣/٤،

السؤال: ما الحكمة التي دعا بها نبي الله إبراهيم عليه السلام؟

﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْمٍ عَايَدِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ
 الْكِئنَبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُرَكِّهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

(الحكمة) هي: السنة: لأن الله أمر أزواج نبيه أن يذكرن ما يتلى في بيوتهن من الكتاب والحكمة، والكتاب: القرآن، وما سوى ذلك مما كان الرسول يتلوه هو السنة، ابن تيمية: ١/٣٤٥٠.

السؤال: ما المقصود بالحكمة؟ وما الدليل؟

﴿ فَلَا تَمُوثُنَّ إِلَّا وَأَنتُم تُسْلِمُونَ ﴾

فقوموا به، واتصفوا بشرائعه، وانصبغوا بأخلاقه، حتى تستمروا على ذلك، فلا يأتيكم الموت إلا وأنتم عليه؛ لأن من عاش على شيء مات عليه، ومن مات على شيء بعث عليه، السعدي: ٦٧.

السؤال: كيف أمرهم بالموت على الإسلام والإنسان لا يملك نفسه حال موته؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَكَا بِٱللَّهِ ﴾

أي: بألسنتكم متواطئة عليها قلوبكم، وهذا هو القول التام المترتب عليه الثواب والجزاء؛ فكما أن النطق باللسان بدون اعتقاد القلب نضاق و كفر، فالقول الخالي من العمل عمل القلب عديم التأثير، قليل الفائدة. السعدى: ٧٠.

السؤال: هل المراد بالإيمان مجرد القول؟

﴿ فُولُوآ ءَامَنَا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَاۤ أُنزِلَ إِلَىٓ إِبْرَهِـَمَ وَإِسْمَعِيلَ وَاسْحَقَ وَيَعْفُونَ وَٱلاَّسْبَاطِ وَمَاۤ أُوتِيۤ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَاۤ أُوتِيٓ ٱلنَّذِيُّونَ مِن رَبِّهِمْ ﴾

وقدم الإيمان بالله لأنه لا يختلف باختلاف الشرائع الحق، ثم عطف عليه الإيمان بما أنزل من الشرائع. ابن عاشور: ٧٣٩/١.

السؤال: لماذا قدم الإيمان بالله تعالى على الإيمان بالشرائع؟

😙 ﴿ وَمَا أُوتِي ٱلنَّبِيتُوكِ مِن زَّبِهِمْ ﴾

دلالت على أن عطية الدين هي العطية الحقيقية المتصلة بالسعادة الدنيوية والأخروية لم يأمرنا أن نؤمن بما أوتي الأنبياء من الملك والمال ونحو ذلك، بل أمرنا أن نؤمن بما أعطوا من الكتب والشرائع، السعدى: ٦٨.

السؤال: من أكثر الناس حظاً في عطايا الله سبحانه؟

(فسيكفيكهم)؛ وعدظهر مصداقه؛ فقتل بني قريظة، وأجلى بني النضير، وغير ذلك ابن جزي: ٨٥/١.

السؤال: عدد ثلاثت مواطن من مواطن كفاية الله ثنبيه من

و ﴿ صِبْغَةُ اللّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةٌ وَعَنْ اللّهُ عَبِدُونَ ﴾ أي: الزموا صبغة الله، وهو دينه، وقوموا به قياماً تاماً بجميع أعماله الظاهرة والباطنة، وجميع عقائده في جميع الأوقات، حتى يكون لكم صبغة وصفة من صفاتكم، فإذا كان صفة من صفاتكم أوجب ذلك لكم الانقياد لأوامره، طوعاً واختياراً ومحبة وصار الدين طبيعة لكم بمنزلة الصبغ التام للثوب الذي صار له صفة، فحصلت لكم السعادة الدنيوية والأخروية السعدي: ٨٠٠ السؤال: الذاسُمِّي الدين بصبغة الله؟

🕦 ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴾

قال سعيد بن جبير: الإخلاص أن يخلص العبد دينه وعمله لله؛ فلا يشرك به في دينه، ولا يرائي بعمله. قال الفضيل: ترك العمل لأجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منهما. البغوي: ١٣/١٨.

السؤال: ماحقيقة الإخلاص لله تعالى؟

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خُلَتْ لَهُا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلا تُسْتَلُونَ عَمَا كَانُوا يُعْمَلُوك ﴾ عَمَا كَانُوا يُعْمَلُوك ﴾

كررها؛ لأنها تضمنت معنى التهديد والتخويف؛ أي: إذا كان أولئك الأنبياء على إمامتهم وفضلهم يُجازون بكسبهم فأنتم أحرى. القرطبي: ٢٥٥/٢.

السؤال: ذكرت هذه الآية من قبل (آية ١٣٤)، فلم ذكرت هنا مرة أخرى؟

سورة (البقرة) الجزء (١) صفحة (٢١) وَقَالُواْكُونُواْ هُودًا أَوْنَصَارَىٰ تَهْ تَدُواْقُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَهِكَمَ حَنِيفَأُومَاكَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ، قُولُوٓ إُءَامَنَابُ اللَّهِ وَمَآ أُنزلَ إِلَيْنَاوَمَآ أُنزلَ إِلَىٓ إِبْرَهِ عِمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّابِيُّونَ مِن رَّبِّهِ مْ لَانْفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدِ مِّنْهُمْ وَنَحَنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ۞ فَإِنْءَامَنُواْ بِعِثْلِمَآءَامَنتُم بِهِءِفَقَدِٱهْـتَدُواْ قَالِت تَوَلُّواْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٌّ فَسَيَكْفِيكَ هُرُٱللَّهُ وَهُوَٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِن ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ . عَنبدُونِ ﴿ قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَرَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَالُنَاوَلَكُ مُ أَعْمَالُكُ مُوفَئِنُ لَهُ ومُخْلِصُونَ ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَهِ عِمْ وَإِسْمَعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَكَانُواْهُودًا أَوْنَصَلَرَيُّ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُأُمِ ٱللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِتَن كَتَرَشَهَا ذَةً عِندَهُ مِنَ ٱللَّهُ وَمَا ٱللَّهُ بِغَلِفِلِ عَمَّاتَعُمَلُونَ ﴿ يَلْكَ أُمَّةُ أُقَدُّ خَلَتُّ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُ مِمَّا كَسَبْتُمُّ وَلَا تُسْتَافُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ١ Control of the second of the s

#### 🦚 معاني الكلمات

	الكلمي
الأَنبِيَاءِ مِن وَلَدٍ يَعَقُوبَ، الَّذِينَ كَانُوا هِيَّ قَبَائِلِ بَنِي إِسرَائِيلَ.	وَالأَسبَاطِ
خِلاَفٍ شَدِيدٍ.	شِقَاقٍ
الزَّمُوا دِينَ اللَّهِ وَفِطرَتَهُ.	صِبغَتَ اللَّهِ

#### العمل بالأيات

أسال الله تعالى الهداية دائماً، ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَرَىٰ ثَهَدُواْ قُلْ الله تعالى الهداية دائماً ﴾ .
 شَهْدُواْ قُلْ الله بَلَة إِذَهِ عَرَبِيعًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

 ٧. اقرأ في الركعة الأولى من سنة الفجر هنّه الآية: ﴿ قُولُواْ مَا اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه

٣. أعلن الحق للناس، وأظهر التزامك به؛ فهو أدعى للثبات عليه، وقبول الناس له، ﴿ قُلْ أَثْمَآجُونَنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعُمَالُكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَعُمَلُنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ الْعَمَالُكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَخَمَنُ لَهُ مُغْلِمُونَ ﴾.

#### 🚳 التوجيصات

ا. على المؤمن أن لا يهتم بالشعارات والادعاءات، ولا تغريه الكلمات، بل عليه أن يبحث عن الحقائق المؤيدة بالأدلة الصحيحة، ﴿ وَقَالُوا صَحُونُوا هُودًا أَوْ نَصَدَرَىٰ مُّهَدُواً قُلْ بَلْ مِلَةً إِرَّهِمَ حَدِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾.
 المُشْرِكِينَ ﴾.

٧. لا هداية ولا سعادة في الدارين إلا بالإسلام، ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا الْوَاصَدُونُوا هُودًا الْوَاسَدَى مَنْ الْمُشْرِكِينَ ﴾.

٣. لا بد للمسلم أن يظهر عقيدته الصحيحة، ويصدع بها،
 ويدعو لها؛ إذ هي أصل الدين وأساسه، ﴿ قُرُلُوا ءَامَنَا بِاللهِ ﴾.

#### سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٢٢)

\* سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَاوَلِّىهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَافُولْ عَلَيْهَأْقُل يَلَهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَطٍ مُّسْتَقِيمِ، وَكَذَالِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةً وَسَطَا لِتَكُونُواْ شُهَدَاءَ عَلَى التّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدَاَّوْمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَاۤ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَبَّبُعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهُ وَإِن كَانَتْ لَكِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَاكَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ أَإِنَّ ٱللَّهَ ؠٱلنَّاسِ لَرَءُ وفُ رَّحِيهٌ ® قَدْنَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَأَةِ فَلَنُولِيَّنَّكَ قِبْلَةَ تَرْضَاهَأَ فَوَلِّ وَجْهَاكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَكَامِّ وَحَيْثُ مَاكُنتُمْ فَوَلُواْ وُجُوهَكُمْ شَطَّرَةُ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن زَّيِّهِمُّ وَمَاٱلَّهُ بغَلِفِل عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿ وَلَبِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَبَ بكُلْءَايَةِ مَّالَتَبِعُواْقِبْلَتَكَ وَمَآ أَنتَ بِسَابِعِ قِبْلَتَهُمُّ وَمَابَعْضُهُم بِتَابِعِ قِبَلَةَ بَعْضٍ وَلَبِنِ ٱلبَّعْتَ أَهْوَآءَ هُ رِمِّنُ بَعْدِ مَاجَاءً كَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَّمِنَ ٱلظَّلِلِمِينَ ﴿ March of Florest to the world of the ment of the thomas

# معاني الكلمات 🚷

	الكلمت
يَرتَدُّ عَن دِينِهِ.	يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيهِ

#### 🟶 العمل بالآيات

المجتمع برسالة فيها ثلاث قضايا استخدم الإعلام فيها هذه الأساليب، ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَآءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَنَّهُمْ عَن قِبْلَهِمُ الَّي كَافُواْ عَلَيْهَا ﴾.

٧. حدد فتنة التبس فيها الحق على المسلمين، واسأل الله تعالى الهداية والتوفيق فيها، ﴿ يَهْدِى مَن يَشَآهُ إِلَى صِرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾.

٣. انصح أحد المقصرين في صلاتهم، وبين له أن الله سمى الصلاة إيماناً، وأنه قد كتب واقع كل مسلم مع الصلاة ليحاسبه عليها،

#### 🦚 التوجيصات

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَّكُمْ ﴾.

السفيه هو الذي يعترض على حكم الله تعالى، ﴿ سَيَعُولُ السَّفَهَا أَهُ عَالَيْهَ اللهِ عَالَى اللهِ سَيَعُولُ السَّفَهَا أَهُ عَنَ النَّاسِ مَا وَلَنْهُم عَن قِبْلَئِمُ الَّق كَانُواْ عَلَيْهَا ﴾.

٧. اختبار إيمانك هو أن تعمل بما أمرك الله تسليماً له، راضيا بحكمه، عرفت الحكمة أو لم تعرف، ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيَّةً وَإِن كَانَتَ لَكَبَرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللهُ ﴾.

٣. فرقٌ بين تأليف قلوب المدعوين واتباع أهوائهم بسخط الله،
 ﴿ وَلَهِنِ التَّبَعُثَ أَهُوآءَهُم مِنْ بَمِّدِ مَا جَآءَكُ مِنَ ٱلْمِلْمِ إِنَّكَ إِنَّاكَ لِمِنَ الْمَلْمِ إِنَّاكَ إِذَا لَيْنَ ٱلْقَلْلِمِينَ ﴾.

#### 🥸 الوقفات التحبرية

أَن السَّفَهُاءُ مِنَ النّاسِ مَا وَلَنهُمْ عَن قِبْلَهُمُ أَلِّي كَافُواْ عَلَيْهَا ﴾ العاقل لا يبالي باعتراض السفيه، ولا يلقي له ذهنه، ودلت الآية على أنه لا يعترض على أحكام الله إلا سفيه جاهل معاند، وأما الرشيد المؤمن العاقل فيتلقى أحكام ربه بالقبول والانقياد والتسليم؛ كما قال تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) الاحزاب:٣١، (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) اللنساء:١٥. السعدى: ٧٠.

السؤال: ما موقف المؤمن الحقيقي من الأحكام الشرعية؟

وَ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمْ مَنَ النّاسِ مَا وَلّهُمْ عَن فِلَكُهُمُ الْتَي كَافُواْ عَلَيْهَا ﴾ وتقديم الإخبار بالقول على الوقوع لتوطين النفس به؛ فإن مفاجأة المكروه أشد إيلاما، والعلم به قبل الوقوع أبعد من الاضطراب، ولما أن فيها إعداد الجواب؛ والجواب المعد قبل الحاجة إليه أقطع للخصم. الألوسي: ٢/٢.

السؤال: لماذا قدم الإخبار بقولهم قبلِ وقوع الحادثِّرَ؟

﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَمْهُمْ عَن قِبْلَئِهِمُ ٱلَّتِي كَافُواْعَلَيْهَا ۗ قُلُ لِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾

وقد كان في قوله: (السفهاء) ما يغني عن رد قولهم، وعدم البالاة به، ولكنه تعالى مع هذا لم يترك هذه الشبهة حتى أزالها وكشفها مما سيعرض لبعض القلوب من الاعتراض، فقال تعالى: (قل) لهم مجيباً: (لله المشرق والمغرب).

ئسعدى: ۷۰

السؤال: هل يكفي وصف المعترضين على الأحكام الشرعية بالسفاهة عن الرد عليهم؟

﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَكُمْمُ أُمَّةً وَسَطًا ﴾

والوسط ههنا الخيار والأجود ... ولما جعل الله هذه الأمت وسطاً خَصَّها بأكمل الشرائع، وأقوم المناهج، وأوضح المناهب ابن كثير://١٨١

السؤال: كيف تدل الآية على أفضلية دين الإسلام على غيره من الأديان؟

( وَلَيْنَ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِنْبَ بِكُلِّ ءَايةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ ﴾ لو أقام عليهم كل دليل على صحة ما جاءهم به لما اتبعوه وتركوا أهواءهم؛ كما قال تعالى: (إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون ♦ ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العداب الأليم) إيونس: ٩٦، ولهذا قال هاهنا: (ولئن أتيت الدين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك). ابن كثير: ١٨٤/١ السؤال: الهداية من الله سبحانه وليست بمجرد الإقناع السؤال: الهداية من الله سبحانه وليست بمجرد الإقناع المنافرة ال

العقلي، وضح ذلك من الأية. وَلَيْنَ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِئْبَ بِكُلِّءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ فِبْلَتَكَ وَمَّا أَنْتَ يِتَابِعِ فِبْلَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم حِيتًا بِعِ قِبْلَةً بَعْضِ ﴾

بيان لتصلبهم في الهوى وعنادهم بأن هذه المخالفة والعناد لا يختص بك؛ بل حالهم فيما بينهم أيضا كذلك؛ فإنكارهم ذلك ناشيء عن فرط العناد. الألوسي: ١٣/٢.

السؤال: هل مواقف الكفار والمنافقين وشبهاتهم ناتجة عن تفكير منطقي أو علمي؟ وضح ذلك.

﴿ وَلَهِنِ ٱلنَّٰمَعُتُ أَهُوَآءَهُمْ مِّنَ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعَلَامِينَ ﴾ أَلَّٰكَ إِذًا لَمِنَ ٱلظَّلْلِمِينَ ﴾

ثم حنر تُعالى عن مخالف الحق الذي يعلمه العالم إلى الهوى؛ فإن العالم الحجة عليه أقوم من غيره. ابن كثير ١٨٤/١. السؤال: لماذا خُصَّت حالة العلم بالذكر والتهديد والوعيد هنا؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ فَأَسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَتِ ﴾

من سبق في الدنيا إلى الخيرات فهو السابق في الأخرة إلى الجنات؛ فالسابقون أعلى الخلق درجة، ... ويستدل بهذه الأية الشريفة على الإتيان بكل فضيلة يتصف بها العمل؛ كالصلاة في أول وقتها، والمبادرة إلى إبراء الذمة من الصيام، والحج، والعمرة، وإخراج الزكاة، والإتيان بسنن العبادات وآدبها؛ فلله ما أجمعها وأنفعها من آية. لا. السعدى: ٧٣.

السؤال: هذه الأية قليلة الألفاظ كثيرة المعاني، وضح ذلك باختصار. ﴿ وَمِنْ حَبِّثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شُطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِّ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقِّ مِن رَبِكَ ﴾

ومن التفت بقلبه في صلاته إلى غير ربه لم تنفعه وجهة بدنه إلى الكعبة؛ لأن ذلك حكم حق، حقيقته توجه القلب، ومن التفت بقلبه إلى شيء من الخلق في صلاته فهو مثل الذي استدبر بوجهه عن شطر قبلته. البقاعي: ٢٧٢/١.

السؤال: ما حقيقة التوجه للقبلة؟ ولماذا؟ و لَا فَأَزُرُونِ أَذَكُرُمُ وَأَشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكُفُّرُونِ ﴾ لكن ذكر خاصبته وثمرته، وأما التهليل فثمرته ا

لكل ذكر خاصيته وثمرته، وأما التهليل فتمرته التوحيد؛ أعني التوحيد الخاص؛ فإنّ التوحيد العام حاصل لكل مؤمن، وأما التكبير فثمرته التعظيم والإجلال لذي الجلال، وأما التحبير فثمرته التعظيم والإجلال لذي الجلال، وأما الحمد والأسماء التي معناها الإحسان والرحمة—كالرحمن، الرحيم، والغفار، وشبه ذلك فثمرتها ثلاث مقامات؛ وهي: الشكر، وقوة الرجاء، والمحبة؛ فإنّ المحسن محبوب لا محالة، ابن جزي: ١٨٨٨.

السؤال لكل ذكر ثمرته الخاصَّة في قلب العبد، بين ذلك مع التمثيل.

﴿ فَأَذَّرُونِ أَذَكْرُكُمْ وَأَشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكُفُرُونِ 
 لَكُلُ ذَكْر خاصيته وتمرته ... وأما الأسماء التي معناها الاطلاع 
 والإدراك - كالعليم، والسميع، والبصير، والقريب، وشبه ذلك 
 فثمرتها المراقبة، وأما الصلاة على النبي على فثمرتها شدّة 
 المحبة فيه، والمحافظة على اتباع سنته، وأما الاستغفار فثمرته 
 الاستقامة على التقوى، والمحافظة على شروط التوبة مع 
 الاكسارا القلب بسبب الذنوب المتقدّمة ابن جزي، ١٨٨٨.

السؤال: ما أشر ذكر العبد لربه بصفات السميع والبصير والقريب؟ و وَالْبَصِير والقريب؟ وَ وَلَا مِنْكُونِ اللهِ يَتَأْيُهُمُ اللَّذِينَ ءَامَنُوا

أَسْتَعِيثُوا بِالصَّبِرِ وَالصَّبُوةِ إِنَّ أَلَّهُ مَعَ الصَّبِرِينَ ﴾ لما فرغ تعالى من بيان الأمر بالشكر؛ شرع في بيان الصبر والإرشاد والاستعانة بالصبر والصلاة؛ فإن العبد إما أن يكون في نعمة فيشكر عليها، أوفي نقمة فيصبر عليها. ابن كثير: ١٨٧٨٠ السؤال؛ العبد لا يخلو من حالين ما هما؟ وما الواجب عليه

ہے کل منھما؟ 🚹 ﴿ اَسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾

إذا كأنت صلاة العبد صلاة كاملة، مجتمعا فيها ما يلزم فيها وما يسن، وحصل فيها حضور القلب، سلا جرم أن هذه للصلاة من أكبر المعونة على جميع الأمور؛ فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولأن هذا الحضور الذي يكون في الصلاة يوجب للعبد في قلبه وصفاً وداعياً يدعوه إلى امتثال أوامر ربه، واجتناب نواهيه. هذه هي الصلاة التي أمر الله أن نستعين بها على كل شيء السعدي: ٧٥.

السؤال: كيف تكون الصلاة معينة للعبد على امتثال أوامر ربه، واجتناب نواهيه؟

٧ ﴿ إِنَّ أَلَّهُ مَعُ ٱلصَّايِرِينَ ﴾

هذه معيّة خاصة، تقتضي محبته ومعونته، ونصره وقربه، وهذه معيّة خاصة، تقتضي محبته ومعونته، ونصره وقربه، وهذه منقبة عظيمة للصابريين فلو لم يكن للصابرين فضيلة إلا أنهم فازوا بهذه المعية من الله لكفي بها فضلا وشرفا. السعدي: ٧٥.

السؤال: ماذا تقتضي المعية الخاصة؟ ومن أهلها؟ وضح ذلك من الآية.

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٢٣) ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَبَ يَعْرِفُونَهُ وكَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَ هُرًّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُ مُرلَيَكَتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعَلَمُونَ الْحَقُّ وَهُمْ يَعَلَمُونَ ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَاتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿ وَلِكُلِّ وَجُهَةً هُوَمُولِيِّهَ أَفَاسَ تَبِقُواْ ٱلْخَيْرَاتِّ أَيْنَ مَاتَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمعًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءِ قَدِيرٌ ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوِلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِرَ وَإِنَّهُ وَلَلْحَقُّ مِن رَّبِكَ وَمَا ٱللَّهُ بِغَلِفِلِ عَمَّا تَعْمَلُونِ ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَاكُنتُمْ فَوَلُواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ولِعَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُرْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَامَهُ أَمِنْهُ مِ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشُونِي وَلِأَيْتَمَ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُوْ تَهْتَدُونَ ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَافِيكُوْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُةُ ءَايَلِتنَاوَيُزَكِّيكُهُ وَيُعَلِّمُكُوْٱلْكِتَابَ وَٱلْمِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَّالَرْتَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿فَاذْكُرُونِ ٓ أَذَكُرُكُمْ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكَفُرُونِ ﴿ يَنَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوْةَ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّلِينِ ٠٠٠

#### 🗞 معاني الكلمات

Control of the contro	الكلمتر	
الشَّاكِينَ.	المُمتَرِينَ	

#### 🚷 العمل بالآيات

السابق اليوم إلى الصف الأول، أو كن أول من يتصدق بصدقة،
 أو أول من يقرأ قرآنا؛ فإن للسابقين منزلة ليست لغيرهم،
 إِنَّاسَتِهُوا الْخَيْرَتِ ﴾.

إ. قل: «رب زدني زكاة وعلما وحكمة»، ﴿ وَيُزَيِّكُمْ مَا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾.
 وَيُعَلِّمُكُمُ مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾.
 ج. حافظ على أذكار الصباح والمساء وأدبار الصلوات، وعلمها غيرك، ﴿ فَأَذْرُوفِ آذَكُرُمُ وَأَشْكُرُواْ لِى وَلَا تَكَفَّرُونِ ﴾.

#### 🕲 التوجيصات

 من اكتفى بالحد الأدنى من فعل الخيرات ضعف نشاطه إلى حد العجز والكسل، ومن ألزم نفسه بسباق غيره ثبت وزادت منزلته عند ربه، ﴿ فَأَسْرَبِعُوا أَلْخَيْرَتِ ﴾.

٧. لا يظن العبد أنه يُستطيع الهرب من قدرة الله بالأسباب التي يضعلها؛ فالله تعالى قادر عليه على كل حال، وفي كل مكان، ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللهَ عَلَى كُلِ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾.

٣. أفضل علاجين عند نزول المصائب: الصبر والصلاة،
 ﴿ يَكَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا استَعِينُوا بِالصَّدِ وَالصَّلَاقِ ﴾.

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٢٤)

الكلمات (الكلمات

Marie Commission of the Commis	الكلمة
يَطْرُدُهُم.	يَلعَنُهُمُ

# العمل بالآيات 🏶

١٠ اسـال الله تعـالى الشهادة صادقاً من قلبك، ﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي اللهِ عَلَى اللهِ أَمْوَاتُ مَل أَحْيَا اللهِ وَلَكِن لَا تَشْعُرُونَ ﴾.

٢- قل عند سماع مصائب المسلمين في نشرات الأخباد: «إنا لله وإنا الله داجعون» ﴿ الَّذِينَ إِذَا آَ أَصَبَتْهُم مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا اللهِ وَإِنَّا لِللهِ وَإِنَّا لِللهِ وَإِنَّا لَا لِللهِ وَإِنَّا لَا لِللهِ وَإِنَّا لللهِ وَإِنَّا للهِ عَمُونَ ﴾.

اسأل الله العافية، ثم احفظ الذكر المستحب عند نزول المصيبة: (من أصابته مصيبة فقال: ﴿ إِنَّا اللّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَجِعُونَ ﴾، اللهم أجرني في مصيبتي، وأخلف لي خيرا منها؛ أخلف الله له خيرا مما أصابه).

#### 🏶 التوجيهات

١٠ قد يبتلى المؤمن بالمصائب في النفس والأهل والمال فيصبر؛ فترتفع درجته، ويعلوم هامه عند ربه، ﴿ وَلَنَبَلُونَكُم مِنْيَءٍ مِنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْسِ مِنَ الْأَمْولِ وَالْأَنفُسِ وَالْخَمْرَتُ وَمِشْرِ الْصَهِيرِينَ ﴾.
٢٠ كتمان العلم والحق عاقبته اللعن والطرد من رحمة الله تعالى، ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ يَكُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيْنَتِ وَالْهُلْكِيٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيْنَكُهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِننَكِ أُولَتِكَ يَلْعَهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَهُمُ اللَّهِ مَن بَعْدِ مَا بَيْنَكُهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِننَكِ أُولَتِكَ يَلْعَهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَهُمُ اللَّعِيونَ ﴾.
٣٠ عالم السوء يلعنه كل اللاعنين، وعالم الحق يستغفر له كا المستغفرين، وعالم أنزلنا مِن الْيَتِنَدِ له وَالْمُكَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيْنَكُهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِننَكِ أُولَتِكَ يَلْعَهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَهُمُ اللَّهُ اللَّهِونَ ﴾.
والْمُكَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيْنَكُهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِننَكِ أُولَتِكَ يَلْعَهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَهُمُ اللَّهُ وَيُعْتَهُمُ اللَّهُ وَيُولِكَ يُولِيَهُمُ اللَّهُ وَيُعْتَهُمُ اللَّهُ وَيُؤْلِكُ أَولَتِكَ يَلْعَهُمُ اللَّهُ وَيَعْتُهُمُ اللَّهُ وَيُعْتَهُمُ اللَّهُ وَيَقْتِكَ يُعْتَهُمُ اللَّهُ وَيَعْتَهُمُ اللَّهُ وَيُولِكُ وَالْتَهُ فَي الْمَعْنِينَ وَالْمَدِينَ فَيْ الْمَنْ الْمُنْ الْمُعْلَى الْمُحْدِقُونَ ﴾.

🧶 الوقفات التدبرية

﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّاهِرِينَ ﴿ أَنَّ وَلَا نَقُولُوا لِمَن يُقَتَـٰلُ فِي سَكِيلِ اللَّهِ أَمَوَنَـُنَّ بَلَ أَخْيَاتُ ۖ وَلَكِن لَا تَشْفُرُونَ ﴾

إشارة إلى أن كون الله معهم لا يمنع أن يستشهد منهم شهداء، بل ذلك من ثمرات كون الله معهم؛ حيث يظفر من استشهد منهم بسعادة الأخرى، ومن بقي بسعادة الدارين.البقاعي: ٢٧٩/١ السؤال: هل معية الله للمجاهدين الصابرين تمنع من استشهادهم؟

المن المنفولُوا لِن يُعْتَلُ فِي سَيِيلِ اللهِ أَمُرَتُكُ اللهُ أَنْكَا اللهُ وَلَكِنَ لَا شَعْرُوك الله ومن المعلوم أن المحبوب أعلى منه وأعظم؛ فأخبر تعالى أن من قتل في سبيله -بأن قاتل في سبيل الله لتكون كلمت الله هي العليا، ودينه الظاهر، الا لغير ذلك من الأغراض - فإنه لم تفته الحياة المحبوبة، بل حصل له حياة أعظم، وأكمل مما تظنون وتحسبون. السعدي: ٧٠. السؤال: متى يترك الإنسان محبوبه؟

﴿ وَلَنَبْلُوَنَكُمْ مِثْنَىٰءٍ مِنَ ٱلْمُوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَنْفُس وَالنَّمَرَتُ وَيَشْرِ الصَّابِرِينَ ﴾

قيل: إنما أبتلوا بهذا ليكون آيد لمن بعدهم؛ فيعلموا أنهم إنما صبروا على هذا حين وضح لهم الحق، وقيل: أعلمهم بهذا ليكونوا على هذا حين وضح لهم الحق، فيوطنوا أنفسهم عليه، فيكون أبعد لهم من الجزع، وفيه تعجيل ثواب الله تعالى على العزم، وتوطين النفس. القرطبي: ٢٧/٢٤.

العزم، وتوطين النفس. القرطبي: ٤٦٢/٢. السؤال: الذا أعلم الله تعالى عباده بحصول الابتلاء عليهم؟

﴿ وَلَنَبْلُونَكُم ٰ إِثَنَىٰءٍ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ ۗ وَنَقْضِ مِنَ ٱلْأَمْوَٰلِ
 وَٱلْأَنْفُسِ وَالنَّمَرَتِ ﴾

السراء لو أستمرت الأهل الإيمان، ولم يحصل معها محنة؛ لحصل الاختلاط الذي هو فساد، وحكمت الله تقتضي تمييز أهل الخير من أهل الشر. هذه فائدة المحن، لا إزالت ما مع المؤمنين من الإيمان، ولا ردهم عن دينهم، فما كان الله ليضيع إيمان المؤمنين، فأخبر في هذه الآية أنه سيبتلي عباده (بشيء من الخوف) من الأعداء (والجوع) أي: بشيء يسير منهما؛ لأنه لو ابتلاهم بالخوف كله، أو الجوع، لهلكوا، والحن تمحص لا تهلك. السعدي: ٧٦.

السؤال: لماذا كان الابتلاء بشيء من الخوَّف والجوع، ولم يكن به كله؟

﴿ أَلَيْنَ إِذَا آَصَبَتُهُم مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِيَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَحِعُونَ ﴾ أي: مملوكون لله، مدبرون تحت أمره وتصريفه؛ فليس لنا من أنفسنا وأموالنا شيء، فإذا ابتلانا بشيء منها فقد تصرف أرحم الراحمين بمماليكه وأموالهم، فلا اعتراض عليه. السعدي: ٧٠. السؤال؛ لماذا كان من المناسب قول من أصابته مصيبة: (إنا لله)؟

وَ الدِّينَ إِذَا أَصَبْبَتُهُم مُصِيبَةٌ قَالُوۤ إِنَّا إِلَيْهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَحِعُونَ ﴾ (إنا لله) الله للملك، والمالك، والمالك، في ملكه ما يشاء. (راجعون): تذكروا الآخرة لتهون عليهم مصائب الدنيا، وفي الحديث الصحيح: أن رسول الله في قال: (من أصابته مصيبت فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي، وأخلف لي خيرا منها أخلف الله له خيرا مما أصابه). قالت أمّ سلمة: فلما مات زوجي أبو سلمة قلت ذلك فأبدلني الله به رسول الله في ابن جزي: ١٩٨٨.

السؤال: ما الدعاء الستحب قوله عند نزول المسيبة؟

أَلَّذِينَ إِذَا أَصَبَتَهُم مُصِيبَةٌ قَالُواۤ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّاۤ إِلَيْهِ رُجِعُونَ ﴾ جعل هذه الكلمات ملجاً لنوي المصائب، وعصمت للممتحنين لما جمعت من المعاني المباركة؛ وذلك توحيد الله، والإقرار له بالعبودية، والبعث من القبور، واليقين بأن رجوع الأمر كله إليه كما هو له، وقال سعيد بن جبير: لم يعط هذه الكلمات نبي قبل نبينا، ولو عرفها يعقوب لما قال: (يا أسفا على يوسف). ابن عطية: ١٣٧٨/١.

السؤال: ما الحكمة من تقرير هذا الدعاء عند المصائب؟

# 🕲 الوقفات التحبرية

﴿ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى بَعْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ ﴾
 ووجه الآية في الفلك: تسخير الله إياها حتى تجري على
 وجه الماء، ووقوفها فوقه مع ثقلها. القرطبي: ٢٩٤/٠.

السؤال: بين وجه الآية بالفلك التي تجري في البحر؟ ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ لَأَيْنَتِ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴾

(وتصريفَ الرياح): إرسالها من جهات مختلفة -وهي الجهات الأربع وما بينها - وبصفات مختلفة: فمنها ملقحة للشجر، وعقيم، وصر، وللنصر، وللهلاك. ابن جزى: ١/١٨.

السؤال: بين عظمة الله وقدرته في تصريف أنواع الرياح؟

تَ ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيْجِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّىرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَاَيْتَ لِقَوْدِ يَعْقِلُونَ ﴾ قَدْ الرَّدِّيْنِ فِي النِّهِ النَّهِ

قيل: تصريفها أنها تارة تكون لينا، وتارة تكون عاصفا، وتارة تكون حارة، وتارة تكون باردة، قال ابن عباس: أعظم جنود الله الريح والماء. البغوى: ١٣٢/١.

السؤال: ما أعظم جنود الله؟

 ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَنْخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَعُبِّ اللَّهِ وَٱلَّذِينَ عَامَنُوا أَشَدُ حُبًّا يَلَعَ ﴾

واعلم أنَّ محبة الله إذا تمكنَّت من القلب ظهرت آثارها على الجوارح من الجدّ في طاعته، والنشاط لخدمته، والحرص على مرضاته، والتلذذ بمناجاته، والرضا بقضائه، والشوق إلى لقائه، والأنس بذكره، والاستيحاش من غيره، والفرار من الناس، والانفراد في الخلوات، وخروج الدنيا من القلب، ومحبة كل من يحبه الله، وإيثاره على كل من سواه.

ابن جزّي: ١/٦٩. السؤال: ما علامة تمكن الحبة من القلب؟

﴿إِذْ تَبَرَّأُ الَّذِينَ اتَّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأُوا الْعَكَابَ
 وَتَقَطَّمَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾

ظنوا أن لها من الأمر شيئا، وأنها تقربهم إليه، وتوصلهم اليه، فخاب ظنهم، وبطل سعيهم، وحق عليهم شدة العذاب، ولم تدفع عنهم أندادهم شيئا، ولم تغن عنهم مثقال ذرة من النفع، بل يحصل لهم الضرر منها من حيث ظنوا نفعها، وتبرأ المتبوعون من التابعين، وتقطعت بينهم الوصل التي كانت في الدنيا؛ لأنها كانت لغير الله، وعلى غير أمر الله. السؤال: ما موقف المتبوعين من الأتباع يوم القيامة؟

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوَ أَنَ لَنَا كُرَةً فَنَتَبَرًّا مِنْهُمْ كُمَا تَبَرَّمُوا مَنْ اللّهِ مَا كُرَةً فَنَتَبَرًّا مِنْهُمْ كُمَا تَبَرَّمُوا مُنَا اللّهِ مَنْ اللّهُ أَعْمَالُهُمْ حَسَرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم يَخْرَجِنَ مِنَ أَلْنًارٍ ﴾

أعمالَهم اللّتي يَوْملونَ نَفْعها وحصول نتيجتها انقلبت عليهم حسرة وندامت...وحينئذ يتمنى التابعون أن يردوا إلى الدنيا فيتبرأوا من متبوعيهم؛ بأن يتركوا الشرك بالله، ويقبلوا على إخلاص العمل لله. السعدي: ٨٠.

السؤال: متى يقتنع الكضار والمشركون من الأتباع بخطأ أعمالهم؟

﴿ كَذَٰلِكَ مُرْدِهِهُ اللَّهُ أَعْمَالُهُمْ حَسَرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم لِيَهِمْ وَمَا هُم

قال السدي: ترفع لهم الجنة فينظرون إليها وإلى بيوتهم فيها لو أطاعوا الله تعالى، ثم تقسم بين المؤمنين؛ فذلك حين يندمون. وأضيفت هذه الأعمال إليهم من حيث هم مأمورون بها... والحسرة أعلى درجات الندامة على شيء فائت. القرطبي: ١١/٣.

السؤال: كيف يبلغ الكفار درجة الحسرة يوم القيامة؟

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٢٥)	
إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِكَفِ ٱلَّتِيلِ وَٱلنَّهَارِ	S RES
وَٱلْفُلْكِٱلَّتِي تَجْرِي فِٱلْبَحْرِيِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآأَنزَلَ ٱللَّهُ	Ale Tare Let
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءِ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا	Sec.
مِن كُلِّ دَاتِكَةِ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَاجِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخِّرِ بَيْنَ	RIME SERVICE
ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَكِ لِفَوْمِ يَعْفِلُونَ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ	(V.)
مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَن دَادًا يُحِبُّونَهُ مُرَكَّحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ	State of the state
ءَامَنُواْأَشَدُّ حُبَّالِلَةً وَلَوْيَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ	8
ٱلْعَدَابِ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعَ اوَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ @	me with
إِذْ تَبَرَّأُ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْمِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُا ٱلْعَذَابَ	S Copy
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ @وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لُوْأَنَّ	SACUE SAC
لَنَاكَزَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كُمَا تَبَرَّهُ وَلَمِنَّأَكَ ذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ	SA SA
أَعْمَالُهُ مْحَسَرَتِ عَلَيْهِم وَوَمَاهُم بِخُرِجِينَ مِنَ النَّادِ ١٠	No Marie
يَنَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْمِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَكًلَّا طَيِّبَا وَلَا تَتَّبِعُواْ	Me Date
خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوُّ مُّبِينٌ ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم ۗ	S C Mile
بِٱلسُّوةِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٣	Sala Brasil
Chamber in the second of the many in the beautiful in the	X

#### الكلمات الكلمات 🏶

	الكلمة
السُّفُنِ.	وَالفُلكِ
نَشَرَ.	وَيَثَّ
تُقلِيبِهَا، وَتُوجِيهِهَا.	وَتُصرِيفِ الرِّيَاحِ
الصِّلاَتُ.	الأَسبَابُ
نَدَامَاتٍ.	حَسَرَاتٍ

#### العمل بالآيات 🏶

 ٣. اكتب نوعًا من الأحل أفتى العلماء بتحريمه، وتساهل الناس فيه، مع فتوى لأحد العلماء، وأرسلها في رسالته لمن تعرف، ﴿ يَتَأْيُهُا النّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلّالًا طَيِّبًا وَلَا تَنَيِّعُواْ خُطُوَتِ ٱلشَّيَطُٰلِ ۚ إِنَّهُ، لَكُمْ عَدُوُّ مَّهِينَ ﴾.

#### التوجيهات 🏶

١. محبة المخلوقين إن زادت عن حدها قد تصل إلى شرك المحبة؛
 فلا تتجاوز الحد في محبتهم مهما كانت منزلتهم، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَنَخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كُمُبِّ اللَّهِ ﴾.

٢. كثرة ذكر المحبوب دليل على شدة حبه؛ فذكر العبد لربه
 كثيرا يدل على أن حبه لربه كبير، ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُواۤ أَشَدُ حُبَا يَتَم ﴾.
 ٣. من أولى خطوات الشيطان؛ الأكل الحرام؛ كما وقع لأبينًا آدم عليه السلام، ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلأَرْضِ حَلَالًا طَيِبًا وَلاَ تَتَمُّوا خُلُونَ الشَّكَيْطُنَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو مُبِنُ ﴾.
 تَتَمُّوا خُلُونِ الشَّكَيْطُنَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو مُبِنُ ﴾.

🌉 سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٢٦)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ التَّبِعُواْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَسَّيَعُ مَا أَلْهَيْنَا عَلَيْهِ عَابَاءَ مَا أَوْهُمُ لَا يُعْقِلُونَ شَيْعًا وَلا يَهْ مَدُواْ صَمَثْلِ الَّذِي يَبْعِقُ لِيهَ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ اللَّهُ مُحَى فَهُ مُ لَا يَعْقِلُونَ وَسَالَا يَسَمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ اللَّهِ مَعْ فَهُ مُ لَا يَعْقِلُونَ وَالشَّحُرُولِ اللَّهُ اللَّهِ إِن صَعَالَةً إِيّاهُ تَعْمَدُ وَلَ صَالِيقًا مُواَعِلِهُ وَالْمَالِيقِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى الللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى الللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى الللْهُ عَلَى اللْهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى الللْهُ اللَّهُ عَلَى الللْهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ عَلَى اللْهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ اللَّهُ

ومعاني الكلمات

	-
العثى	الكلمار
يَصِيحُ.	يَنعِقُ
مَا ذُكِرَ عِنْدَ ذَبِحِهِ اسمُ غَيرِ اللهِ تَعَالَى.	أُهِلَّ بِهِ لِغَيرِ اللَّهِ
غَيرَ ظَالِمٍ فِي أَكِلِهِ فَوقَ حَاجَتِهِ.	غَيرَ بَاغٍ
غَيرَ مُتَجَاوِزٍ حُدُودَ مَا أُبِيحَ لَهُ.	وَلاَ عَادٍ
مُنَازَعَةٍ، وَخِلاَفٍ بَعِيدٍ عَنِ الحَقِّ.	شِقَاقٍ بَعِيدٍ

#### 🚷 العمل بالأيات

ا. أرسل رسالة تذكر فيها إخوانك بترك التقليد الأعمى،
 والحرص على اتباع الدليل الصحيح، ﴿ وَإِذَا قِيلَ أَمُّمُ ٱتَّبِعُوا مَا آَنزَلَ
 أَلَّهُ قَالُوا بَلْ نَشَبغُ مَا أَلْفَيْنَا عَلِيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾.

احمد الله تعالى بعد الأكل فكم من إنسان يتمنى مثل طعامك ولا يجده، ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ امْتُوا كُلُوا مِنْ طَيِبَتِ مَا رَزَقُنَكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنتُمْ إِيَّاكُ مَعْبُدُونَ ﴾.

٣. أرسل رسالة فيها أسماء أطعمة مشتبه فيها، وأسماء أطعمة حلال بديلا عنها، ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَوُا كُلُواْ مِن طَيِّبَنتِ مَا رَزَقْتَكُمْ ﴾.

#### التوجيصات 🏶

١. المؤمن يحرص على اتباع الدليل الصحيح من الكتاب والسنة،
 ولا يتبع من يتكلم بلا دليل صحيح، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ التَّبِعُوا مَا آَنْزَلَ
 اللهُ قَالُوا بَلُ نَتَعِمُ مَا ٱلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾.

٢. الشكر عبادة، فاحرص عليها، ﴿ وَاشْكُرُوا بِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ لَمَ مِنْكُور عبادة، فاحرص عليها، ﴿ وَاشْكُرُوا بِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ لَمَ مُدُور كَ هُ.

 ٣. من رحمة الله أن الأصل في الأطعمة الإباحة، أما المحرم فمحصور في أصناف محدودة، ﴿ إِنْمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَا ٓ أَهِلَ بِهِ لِغَيْرِ أَللهِ ﴾.

# 🚷 الوقفات التحبرية

لَهُ ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا وَكُمْ عُمْنُ فَهُمْ لَا يَسْقِلُونَ ﴾ وَنَدَاءً صُمُّا لِكُمْ عُمْنُ فَهُمْ لَا يَسْقِلُونَ ﴾

لانهماكهم في التُقليدُ، وإخلادهم إلى مـاْ هـم عليه مـن الضلالة؛ لا يلقون أذهانهم إلى مـا يتلى عليهم، ولا يتأملون فيما يقرر معهم؛ فهم في ذلك كالبهائم التي ينعق عليها وهي لا تسـمع إلا جـرس النغمـة ودوي الصـوت. الألوسي: ٢/٢٤.

السؤال: لماذا وصف الله الكفار بهذه الأوصاف؟

﴿ يُتَأَيُّهُمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ كُلُوا ۚ مِن طَيِّبَتِ مَا رَزَفَنَّكُمْ وَ وَأَشْكُمْ وَكَ اللَّهِ إِن كُنتُم إِيّاهُ قَدْبُدُونَ ﴾ وَكُنتُم إِيّاهُ قَدْبُدُونَ ﴾

والأمر بالشكر عقيب النعم لأن الشكر يحفظ النعم الموجودة، ويجلب النعم المفقودة، كما أن الكفر ينفر النعم المفقودة ويزيل النعم الموجودة. السعدي: ٨١.

السؤال: ما علاقة الشكر بالنعم؟

😙 ﴿ وَاَشْكُرُواْ بِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِنَّنَّاهُ بَعْبُدُونَ ﴾

الشَّكرُ حقيقته: البذل من الطيب؛ فشكر كل نُعمة إظهارها على حدها من مال أو جاه أو علم أو طعام أو شراب أو غيره، وإنضاق فضلها والاقتتاع منها بالأدنى، والتجارة بفضلها لمبتغي الأجر، وإبلاغها إلى أهلها لمؤدي الأمانة؛ لأن أيدي العباد خزائن الملك الجواد. البقاعي: ١٣٦٨.

#### السؤال: ما حقيقة الشكر؟

﴿ إِنَّمَا حَرَّمُ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْسَةَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْمِخْزِيرِ وَمَا أَفْهِ إِنَّهُ اللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِنْمَ عَلَيْهُ إِنْمَ عَلَيْهُ إِنْمَ عَلَيْهُ إِنَّ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمُ ﴾

لما كان هذا الدين يسراً لا عسر فيه، ولا حرج، ولا جناح؛ رفع حكم هذا التحريم عن المضطر، البقاعي: ١٨١٨.

السوَّال: الشريعة صالحة لكل زمان ومكان لأنّها راعت كل السوَّال: الأحوال، وضح ذلك من الآية.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آنزَلَ ٱللهُ مِن ٱلْكِتْبُ
 وَيُشْتَرُونَ بِهِ- ثَمَنَا قَلِيلًا أُولَتِكَ مَا يَأْكُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ اللهُ يُومَ ٱلْقِينَمَةِ وَلَا يُزَكِيهِمْ
 وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمُ ﴾

(ولا يزكيهم) كما يزكي بدلك من يشاء من عباده؛ لأنهم كتموا عن العباد ما يزكيهم، وفي هذا تعظيم لذنب كتم العلم. (ولهم) مع هذا العذاب (عذاب عظيم) لما أوقعوا فيه الناس من التعب بكتمهم عنهم ما يقيمهم على المحجت السهلة. البقاعي: ٢٠٠١.

السؤال: ما سبب نفي التزكية عن الذين يكتمون ما أنزل الله؟

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مِنَ ٱنْزَلَ ٱللهُ مِنَ ٱلْكِتَبِ
 وَكُشْتُرُونَ بِهِ مُمَّا قَلِيلًا أُولَتِهَكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ ﴾
 إلَّا ٱلنَّارَ ﴾

وسماه (قليلا) الانقطاع مدته وسوء عاقبته، وقيل: الأن ما كانوا يأخذونه من الرشا كان قليلاً. وهذه الآيت وإن كانت في الأحبار - فإنها تتناول من المسلمين من كتم الحق مختاراً لذلك بسبب دنيا يصيبها ... وفي ذكر البطون أيضا تنبيه على جشعهم، وأنهم باعوا آخرتهم بحظهم من المطعم الذي لا خطر له. القرطبي: 8/-8/2.

السؤال: من المقصود على وجه العموم بهذه الآية؟ وما دلالة قوله في بطونهم؟

🚺 ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّادِ ﴾

أي: فما أدومهم لعمل العاصي آلتي تفضي بهم إلى النار. ابن <del>كثير</del>: ١٩٣١/

السؤال: كيف وُصِفُوا بالصبر على النار وهم لم يدخلوها بعد؟

# 🦚 الوقفات التحرية

🚺 ﴿ وَءَانَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ، ذَوِي ٱلْقُدُرْدَكِ وَٱلْيَتَكُمَٰىٰ وَٱلْمُسَكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلَ وَٱلسَّآبِلِينَ وَفِي ٱلرَّقَابِ ﴾ (ذوي القربي) وما بعده ترتيب بتقديم الأهم فالأهم والأفضل؛ لأنَّ الصدقة على القرابة صدقة وصلة؛ بخلاف من بعدهم، ثم اليتامي لصغرهم وحاجتهم، ثم المساكين للحاجة خاصة، وابن السبيل الغريب، وقيل: الضعيف، والسائلين وإن كانـوا غـير محتاجـين. ابـن جـزي: ٥٥/١.

السؤال: في الآيم الاهتمام بالأولويات وبالأهم فالهم، وضح ذلك. 🕜 ﴿ وَءَانَّى ٱلْمَالَ عَلَىٰ خُبِّهِۦ ﴾

فمن أخرجه مع حبه له تقرباً إلى الله تعالى كان هذا برهاناً لإيمانه. ومن إيتاء المال على حبه: أن يتصدق وهو صحيح شحيح، يأمـل الغنـي، ويخشـي الفقـر، وكذلـك إذا كانـت الصدقة عن قلة كانت أفضل؛ لأنه في هذه الحال يحب إمساكه لما يتوهمه من العدم والفقر، وكذلك إخراج النفيس من المال، وما يحبه من ماله. السعدي: ٨٣.

السؤال: اذكر شيئاً من صور إيتاء المال على حبه.

🚗 ﴿ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكُوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ يِعَهْدِهِمْ إِذَا عَلَهَدُواً وَٱلصَّابِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُولَٰتِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوآ وَأُولَتِكَ هُمُ ٱلْمُنَّقُونَ ﴾

أي: هؤلاء الذين اتصفوا بهذه الصفات هم الذين صدقوا في إيمانهم؛ لأنهم حققوا الإيمان القلبي بالأقوال والأفعال، فهؤلاء هم الذين صدقوا، وأولئك هم المتقون؛ لأنهم اتقوا المحارم، وفعلوا الطاعات. ابن كثير: ١٩٨/١.

السؤال: ما علامة صدق الإيمان؟

وَ وَالصَّدِيرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَالضَّرَّآةِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُوْلَتِهِكَ ٱلَّذِينَ ﴿ صَدَقُوا وَأُولَتِكَ هُمُ ٱلْمُنَّقُونَ ﴾

وهذا من باب الترقي في الصبر من الشديد إلى الأشد؛ لأن الصبر على المرض فوق الصبر على الفقر، والصبر على القتال فوق الصبر على المرض، الألوسي: ٤٨/٢. السؤال: هل تتفاوت درجات الصبر؟

💿 ﴿ فَمَنْ عُفِي لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيَّ اللَّهِ عَلَيْهَ عَلَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِإِحْسَانِ ﴾ وصية العافى بأن لا يشدد في طلب الدية على المعضو له، وينظره إن كان معسرا، ولا يطالبه بالزيادة عليها، والمعفو بأن لا يمطل العافي فيها، ولا يبخس منها، ويدفعها عند الإمكان. الألوسي: ٥٠/٢.

السؤال: بماذا وصى الله الطرفين عند أخذ الدير أو العفو؟

🕥 ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيْوةٌ يَتَأُولِي ٱلْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (ولكم في القصاص حياة) بمعنى قولهم: «القتل أنفي للقتل»؛ أي: إن القصاص يردع الناس عن القتل، وقيل: المعنى أن القصاص أقل قتلا؛ لأنه قتل واحد بواحد، بخلاف ما كان في الجاهلية من اقتتال قبيلتي القاتل والمقتول حتى يقتل بسبب ذلك جماعة. ابن جزي: ٩٦/١

السؤال: كيف يكون في القصاص حياة؟

﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّهَ ۚ إِثْمُهُ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ۚ ﴾ فمن بدل الوصية وحرفها؛ فغير حكمها، وزاد فيها، أو نقص -ويدخل في ذلك الكتمان لها بطريق الأولى- (فإنما إثمه على الذين يبدلونه) قال ابن عباس وغير واحد: وقد وقع أجر الميت على الله، وتعلق الإثم بالذين بدلوا ذلك. ابن كثير: ٢٠١/١.

السؤال: حسن اختيار الناظر على الوصية أمر في غاية الأهمية، وضح ذلك من الآية.

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٢٧) \* لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَكِينَ ٱلْبِرَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَٱلْمَلَاحِةِ وَٱلْكِتَابِ وَٱلنَّبِيِّنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَى حُبِّهِ عَذَوِي ٱلْقُرْيَى وَٱلْيُتَكَى وَٱلْمَسَكِينَ وَآبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّابِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَر ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْ دِهِمْ إِذَا عَلَهَ دُولَّ وَٱلصَّهِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَاءِ وَٱلضَّرَّاءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِّ أُوْلَيَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواً وَأُوْلَتِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿ يَنَا يَنُهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُوْ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَ الْكُرُ بِٱلْخُرُ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنْتَى بِٱلْأُنْثَىٰۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَيِّبَاعٌ إِبَّالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ بِإِحْسَانُ ذَاكِ تَخْفِيفُ مِن رَّيِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَن ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَذَابٌ أَلِيهُ ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوْةٌ يَتَأُولِي ٱلْأَلْبَكِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿ كُيْبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكِ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بٱلْمَعَرُوفِيِّ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ وبَعْدَ مَاسَمِعَهُ و فَإِنَّمَآ إِثْمُهُ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّ لُونِكُو إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ عَلِيمٌ (١)

# الكلمات (الكلمات)

and the continues of the section of	الكلمة
التَّوَسُّعَ فِي فِعلِ الخَيرِ وَالطَّاعَةِ.	البِرَّ
الْسَافِرَ المُحتَاجَ المُنقَطِعَ عَن أَهلِهِ.	وَابِنَ السَّبِيلِ
فٍ تَحرِيرِ الرِّقَابِ مِنَ الرِّقِّ وَالأُسرِ.	وَجِيدُ الرِّقَابِ
الفَقرِ.	الباساء
المُرَضِ.	وَالضَّرَّاءِ
حِينَ شِدَّةِ القِتَالِ.	وَحِينَ البَأسِ
تَرَكَ مَالاً كَثِيرًا.	تَرَكَ خَيرًا

# 🕲 العمل بالأيات

١. ضع جدولا زمنياً لتوزيع صدقاتك وهداياك مما تحب على الأصناف المذكورة في الآية، ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ خُبِّهِ- ذُوى ٱلْقُرْدِينِ وَٱلْيَتَامَىٰ وَٱلْمَسَاكِينَ وَأَبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآبِلِينَ ﴾ ٢. اذهب إلى الصلاة مبكراً، ﴿ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوْةُ ﴾.

٣. بادر بكتابـ وصيتـك بعـد استشارة مـن لـه خبرة في دلـك، ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةَ ﴾.

### 🐶 التوجيصات

 اجمع بعض أعمال القلوب، ثم تعرف على كيفية تحقيقها في قلبك، ﴿ لَيْسِ ٱلْبِرَ أَنِ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَكِنَ ٱلْبِرَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِر ﴾.

٢. المؤمن وفي بالعهد لا يخلفه، بل هو أحرص شيء عليه، وإنما ينقض العهد المنافق، ﴿ وَٱلْمُوفُونَ يَعَهَٰدِهِمْ إِذَا عَلَهَٰدُواْ ﴾. ٣.القصاص من أسباب استقرار المجتمعات وأمانها، ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيْوَةُ يَتَأْوَلِي ٱلْأَلْبَبِ ﴾.

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٢٨)

فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَنْهُ رُرَّحِهِمٌ ﴿ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْتُ وُٱلصِّيَامُ كَمَاكُيْتِ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿ أَيَّامَامَّعْدُودَاتِّ فَمَنَكَانَ مِنكُم مَّ يضًّا أَوْعَلَىٰ سَفَرِ فَعِدَّةٌ ثُمِّنْ أَيَّا مِرْ أُخَرُّ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِذَيَّةٌ طَعَامُ مِسْكِينَّ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ أُوا لَن تَصُهُو مُواْ خَيْرٌ لِّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعَلَّمُونَ ۞ شَهْرُرَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أَنزلَ فِيهِٱلْقُرْءَانُ هُدَى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَتِ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْةً وَمَنكَانَ مَريضًا أَوْعَلَىٰ سَفَر فِعِدَّةٌ صِّنْ أَيَّامِ أُخَرِّيُرُيدُ ٱللَّهُ بِحُمُّ ٱلْمُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِحُمُّ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكِمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِيعَنِي فَإِنِّي قَرِيكًا أُجِيبُ دَعُوةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانُّ فَلْيَسْتَجِيبُوالِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَهُمْ يَرْشُدُونَ 🔞 Thomas of a remainder of francis of the country of the

🚳 معاني الكلمات

الكلمير	
جَنَفًا	مَيلاً عَنِ الحَقِّ خَطَأً وَجَهلاً.
تَطَوَّعَ خَيرًا	زَادَ فِي الْفِديَةِ بَدَلَ الصِّيَامِ.
فَليَستَجِيبُوا لِي	فَليُطِيعُونِي.
يَرشُدُونَ	يَهتَدُونَ.

# 🚱 العمل بالآيات

١. أصلح اليوم بين متخاصمين، أو متداينين، متذكراً أهمية الصلح، ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُوصٍ جَنَعًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاّ إِثْمَا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاّ إِثْمَا عَلَيْهِ إِنَّ اللهِ عَفُورٌ تَحِيمٌ ﴾.

٣. تعاهد نفسك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ولو متفرقة؛ لأن ذلك ضرورة لصلاح القلب ونماء التقوى فيه، ﴿ كُنِبَ عَلَيْكُمُ اللَّهِ عَلَيْكُمُ اللَّهِ عَلَيْكُمُ اللَّهِ عَلَيْكُمُ اللَّهِ عَلَيْكُمُ اللَّهِ عَلَيْكُمُ اللَّهِ عَلَيْكُمُ مَنْ فَعُونَ ﴾.

٣. حدد مطلبا كبيراً ترجوه في حياتك، ثم صم يوما، وألح على الله بالدعاء فيه، محسناً الظن بالله تعالى، ﴿ وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِى عَنِي فَإِنِي قَرِيتُ أُعِيثُ دَعُوةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾.

# 💿 التوجيصات

أ. من حكم الصيام: الإعانة والتدريب على تقوى الله تعالى، ﴿ كُنْنَ عَلَيْكُمُ الْفِيهَامُ كُمَّا كُنْنَ عَلَى اللَّذِينَ مِن قَبْلِكُمُ لَكُنْكُمْ تَلَقُونَ ﴾.
 لَمُلُكُمْ تَنَقُونَ ﴾.

٢. هُ الصيام -واجباً كان أو مندوباً - أنواع من الخير للمؤمن يعلمها أو لا يعلمها! ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَبْرٌ لَكُمْ أَن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.
 ٣. بالدعاء تحصل الهداية والرشاد، ﴿ وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِي عَنَى فَإِنْ قَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُوا فِي لَكُمْ مُرْشُدُورَ ﴾.
 لَمُلَّهُمْ بُرْشُدُورَ ﴾.

🦚 الوقفات التحبرية

إِنَّا يَّهُا الَّذِينَ الْمُوا ثُنِّبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَمَا كُنِبَ

 عَلَّ الَّذِينَ مِن مَّلِكُمُ الْمُلُّكُمْ تَنَقُونَ الله الْيَامَا مَعْدُودَتِ ﴾
والقصد بقوله: (كما كتب على الذين من قبلكمُ الموقوله: (أياما معدودات): تسهيل الصيام على المسلمين، وملاطفة جميلة. ابن جزى: ١٩٥٨.

السؤال: جمع سبحانه في شرعه بين الحكمة والرحمة، وضح ذلك من خلال الآية.

﴿ يَتَأَيُّهُ الْلَّذِينَ ءَامَثُوا كُنِبَ عَلَيْكُمُ ٱلهِبِيامُ كَمَا كُنِبَ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ال

لأنه من الشرائع والأوامر التي هي مصلحة للخلق في كل زمان، وفيه تنشيط لهذه الأمة بأنه ينبغي لكم أن تنافسوا غيركم في تكميل الأعمال، والمسارعة إلى صالح الخصال، وأنه ليس من الأمور الثقيلة التي اختصيتم بها. السعدي: ٨٦. السؤال: ما الذي يُضاد من الإخبار بأن هذا الصيام كان فرضاً على من قبلنا؟

﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُيْبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُنِبَ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللّ الَّذِينِ مِن قَبِّكُمُ لَعَلَّكُمْ تَنْقُونَ ﴾

أي: كي تحذروا المعاصي؛ فإن الصوم يعقم الشهوة التي هي أمها، أو يكسرها، ... قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء). الألوسي: ٧/٧. السؤال: كيف يؤدي الصيام إلى التقوى؟

﴿ يَتَأَيُّهُمَا ٱلَّذِينَ ۚ ءَامَنُوا كُنِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيمَامُ كَمَا كُنِبَ عَلَى
 أَلَّذِيرَ مِن قَبِلِكُمْ ٱلْكَنْمَ تِنْقُونَ ﴾

(يَهُولُ اللهِ تَبُارِكُ وَتَعَالَى: كُلُّ عَمَل آبِنِ آدَمَ لَهُ إِلاَ الصَّومُ فَإِنَّهُ لِي وَأَنا أَجْزِي بِه...) الحَدِيثَ: خَص الصوم بأنه له – وإن كَانت العبادات كلّها له – لأمرين باين الصوم بهما سائر العبادات؛ أحدهما: أن الصوم يمنع من ملاذ النفس وشهواتها ما لا يمنع منه سائر العبادات إلا الصلاة. الثاني: أن الصوم سر بين العبد وربه، لا يظهر إلا له، فلذلك صار مختصاً به، وما سواه من العبادات ظاهر، ربما فعله تصنعاً ورياء، فلهذا صار أخص بالصوم من غيره. القرطبي: ١٧٣/٣.

السؤال: بين فضل عبادة الصوم على غيرها من العبادات.

﴿ وَلِتُكُمِلُوا الْمِدَةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَكَلَ مَاهَدَنكُمُ ﴾ ومن أعظم أسراره أنه لما كان العيد محل فرح وسرور، وكان من طبع النفس تجاوز الحدود لما جبلت عليه من الشره -تارة غفلة، وتارة بغياً - أمر بالتكبير. البقاعي: ١٣٤٥/١ السؤال: لماذا أمر الله بالتكبير في ليلة عيد رمضان؟

 ﴿ وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِى عَنِى فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةً اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللَّ

ذكر قَ هذه الآيم أنه جل وعلا قريب يجيب دعوة الداعي، وبين في آيم أخرى تعليق ذلك على مشيئته جل وعلا؛ وهي وبه: (فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون) الأنعام: ١٤١، وقال بعضهم: التعليق بالمشيئة في دعاء الكفار كما هو ظاهر سياق الآيم، والوعد المطلق في دعاء المؤمنين، وعليه فدعاؤهم لا يُرد؛ إما أن يعطوا ما سألوا، أو يدخر لهم خير منه، أو يدفع عنهم من السوء تقدره، الشنقيطي: ١/٤٧.

السؤّال: ما الفُرق بين دعاء المؤمن ودعاء الكافر من حيث الإجابة؟ 

﴿ وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِى عَنْ فَإِنْ فَرِسُّ أَلْمِبُ دَعْوَةٌ الدَّاعِ 
إِذَّا دَعَّانٌ فَلَيسَّتَجِيمُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا فِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ 
وفي هذه الآية إيماء إلى أن الصائم مرجو الإجابة، وإلى أن شهر رمضان مرجوة دعواته، وإلى مشروعية الدعاء عند

انتهاء كل يوم من رمضان. ابن عاشور: ١٧٩/٢. السؤال: ما الحكمة من دخول آية الدعاء بين آيات الصيام؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَقَّ يَتَبَيَّنَ لَكُرُ الْخَيْطُ الْأَبْيَصُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَبْيَصُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَبْيَصُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَلْمُورِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾

وقة إباحته تعالى جواز الأكل إلى طلوع الفجر دليلٌ على استحباب السحور؛ لأنه من باب الرخصة، والأخذ بها محبوب، ابن كثير: ١٠/١.

السؤال: كيف يستدل بالأية على استحباب السحور؟

🕜 ﴿ وَلَا تُبَشِرُوهُ كَ وَأَنتُمْ عَلَكِمْنُونَ فِي ٱلْمَسَلَجِدِ ﴾

وفي ذكره تعالى الاعتكاف بعد الصيام إرشادٌ وتنبيهٌ على الاعتكاف في الصيام، أوفي آخر شهر الصيام.

ابن ڪثير: ٢١٣/١.

السؤال: ما الذي يدل عليه ذكر الاعتكاف بعد الصيام؟

😙 ﴿ وَلَا تُبَاشِرُوهُ ﴾ وأَنتُهُ عَلَكِفُونَ فِي ٱلْمَسَاجِدِ ﴾

فلا يكون الاعتكاف إلا في المساجد باتفاق العلماء؛ كما قال تعالى: (ولا تباشر وهن وأنتم عاكفون في المساجد)؛ لا يكون الاعتكاف لا بخلوة، ولا غير خلوة؛ لا في غار، ولا عند قبر، ولا غير ذلك مما يقصد الضالون السفر إليه والعكوف عنده؛ كعكوف المشركين على أوثانهم. ابن تيمية: ١/٨٤٤-١٤٤.

السؤال: هل يصح اعتكاف في غير المساجد؟ استخرج الدليل من الأيتر.

🕃 ﴿ يِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾

أبلغ من قوله: (فلا تفعلوها)؛ لأن القربان يشمل النهي عن فعل المحرم بنفسه، والنهي عن وسائله الموصلة إليه، والعبد مأمور بترك المحرمات والبعد منها غاية ما يمكنه، وترك كل سبب يدعو إليها، السعدى: ٧٨-٨٨.

السؤال: لماذا نهى الله عن قربان حدوده المحرمة بدلا من النهي عن فعلها؟

﴿ وَلَاتَأَكُلُوۤ اَأَمْوَاكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَاۤ إِلَى الْمُحَلِّ وَلَدُلُواْ بِهَاۤ إِلَى الْمُحَلِّ وَلَاتَاسِ بِالْإِشْدِ
 وَأَنتُدْ تَعْلَمُونَ ﴾

لما ذكر سبحانه الصيام وما فيه؛ عقبه بالنهي عن الأكل الحرام المفضي إلى عدم قبول عبادته من صيامه واعتكافه. الأدرام الأفسى: ١٩/٢

السؤال: ما علاقة النهي عن أكل الحرام بالصيام؟

﴿ وَلَا تَأْكُلُوۤ أَأَمُو اللّهُ مِينَكُمُ بِإِلْبَطِلِ وَتُدْلُوا بِهَاۤ إِلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ اللّه

لا تصانعوا بأموالكم الحكام وترشوهم؛ ليقضوا لكم على أكثر منها... اتفق أهل السنة على أن من أخذ ما وقع عليه اسم مال-قل أو كثر- أنه يفسق بذلك، وأنه محرم عليه أخذه. القرطبي: ٢٢٦/٣.

السؤال: من محافظة الصائم على صومه ابتعاده عن الرشوة، وضح ذلك من سياق الآيات.

V ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ نُفُلِحُونَ ﴾

من اتقى الله تعالى تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه، وانكشفت له دقائق الأسرار حسب تقواه، الألوسي: ٧٤/٢ السؤال: ما ثمرة التقوى؟

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٢٩) أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيامِ ٱلرَّفَثُ إِلَى نِسَايِكُمْ هُنَّ لِيَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِيَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَغْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُ وَعَفَاعَنَكُمْ فَأَلْتَنَ كَنْتُ وَهُنَّ وَأَنْتَغُواْ مَاكَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَقّ يَتَيَتّنَ لَكُو ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِمِنَ ٱلْفَجَوْرُثُمَّ أَيْتِمُواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلْيَـلُ وَلَا تُبَشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَكِفُهُ نَ فِي ٱلْمَسَاحِدُّ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقَرَبُوهَ ٱلْكَالَاكَ يُبِيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَلِيِّهِ عِلِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَطِل وَتُدَلُواْ بِهَا إِلَى ٱلْحُكَامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقَا مِّنْ أَمْوَالِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِشْهِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ \* يَشْتَلُونَكَ عَنَ ٱلْأَهِلَةَ ۚ قُلْ هِي مَوْ يِقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجُّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُ بِأَن تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ ٱلْبِرَّ مَن ٱتَّكَةَ ﴿ وَأَتُوا ٱلْهِ يُوتَ مِنِ ٱبْوَابِهَا أَوَاتَ قُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿ وَقَالِتِلُواْ فِ سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ نُقَلِتِلُونَكُمْ وَلَاتَغَيْتَدُوٓ أَإِنَّ ٱللَّهَ لَايُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ١٠٠ women in the second in the second of the sec

# الكلمات (١

الكلمي	العنى
الرَّفَتُ	الجمَاعُ.
لِبَاسٌ	سَكَّنٌ، وَسِترٌ عَنِ الحَرَامِ.
تَختَانُونَ	تَخُونُون، فَتَقَعُونَ فِي الْمَعصِيَةِ
بَاشِرُوهُنَّ	جَامِعُوهُنَّ.
حُدُودُ اللَّهِ	مُحَرَّمَاتُهُ وَمَنهِيَّاتُهُ.
وَتُدلُوا	تَدفَعُوا.

### 🛞 العمل بالآيات

الحتب خمسة من أضرار الرشوة على الفرد والمجتمع، وأرسلها في السالة، ﴿ وَلَا تَأْكُوا أَمْوَلَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَطِلِ وَتُدْلُوا بِهِا ۚ إِلَى الْحَصَادِ لِتَأْكُولُ أَوْرَلُكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَطِلِ وَتُدْلُوا بِهِا ۚ إِلَى الْحُصَادِ لِتَأْكُونَ ﴾. لا تعاون مع غيرك الاسترداد حق مسلم أخذ بسبب الرشوة، ﴿ وَلَا تَأْكُوا أَمُولَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُصَادِ لِتَأْكُولُ فَرَيقًا مِنْ اللهِ اللهِ فَرَيقًا مِنْ اللهِ اللهِ فَرَيقًا مِنْ اللهِ اللهِ فَرَيقًا مِنْ اللهِ اللهِ وَلَيْدُ لُوا بِهَا إِلَى الْحُصَادِ لِتَأْكُولُ وَيَعْلَمُ مِنْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

تذكر مسلماً اخطأت عليه، واعتذر منه ولو برسالة حتى يحبك
 الله سبحانه، ﴿ وَلاَ نَعْتَدُوّاً إِنَّ اللهُ لَا يُحِتُ المُعْتَدِينَ ﴾.

# 🏶 التوجيصات

الغاية من إنزال الشرائع ووضع الحدود تقوى الله عز وجل، ﴿ يَلْكَ حُدُودُ اللهِ عَلَى وَجل، ﴿ يَلْكَ حُدُودُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

٧. لا تقترب من الشبهات فتقع في الحرام، ﴿ يَلْكَ خُدُودُ اللّهِ فَلَا تَشْرُوهُ كَا ﴾.
 ٣. احند أكل أموال الناس بالباطل، ﴿ وَلا تَأْكُواْ أَمُولَكُمْ بَيْنَكُمُ بِينَكُمُ لِللّهِ وَلَدْ تَأْكُواْ أَمُولِكُمْ بَيْنَكُمُ لِللّهِ وَتُدْلُوا بِهَا ۚ إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُواْ فَرِيقًا مِنْ أَمُولِ النّاسِ بَالْبِاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُواْ فَرِيقًا مِنْ أَمُولِ النّاسِ بَالْلِاثِمِ وَأَسُمُ تَعْلَمُونَ ﴾.

### سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٣٠)

وَٱقْتُلُوهُ مِحَيْثُ تَقِقْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّمِنَ ٱلْقَتْلُ وَلَا تُقَتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْخَرَامِحَتَّى يُقَتِلُوكُمْ فِيَّةً فَإِن قَلْتَلُوكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَالِكَ جَزَاءُٱلْكَيْفِرِينَ ﴿ فَإِنَّ ٱسْتَهَوَّلُ فَإِنَّ أَلَّهَ غَفُورٌ رَّحِيهٌ ﴿ وَقَلِيلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ بِلَّهِ ۚ فَإِن ٱنتَهَوْاْ فَلَاعُدُونَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّالِمِينَ ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْخُرَامُ بٱلشَّهَرٱلْخُرَامِ وَٱلْحُرُمَاتُ قِصَاصُّ فَمَنٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُولْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ۞وَأَنفِقُواْفِسَبِيلُٱللَّهِ وَلَاتُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُو إِلَىَّ التَّهۡلُكَةِ وَأَحْسِنُوۚ أَ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ۞ وَأَيِّمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أَحْصِرْ تُو فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَمِنَ ٱلۡهَدۡيِّ وَلَاتَحِلِقُواْرُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبُلُغَ ٱلْهَدْئُ مَحِلَّهُۥ فَمَنَ كَانَ مِنكُومَ رِيضًا أَوْبِهِۦٓ أَذَى مِّن زَلْسِهِ؞ فَفِدْ يَـةُ مِّن صِيَامِ أَوْصَدَقَةٍ أَوْنُسُكِ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَمِنَ ٱلْهَدْيَ فَمَن لَّرْيَجَدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامِ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمُ أَيْلُكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ أَذِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنَّ أَهْلُهُ و حَاضِري ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْحِقَابِ ١٠٠٠ CHARLEST & CHARLEST X X HOUSE BY & HOUSE BY ST. HOUSE BY

# پ معاني الكلمات

	الكلمة
وَجَدتُّمُوهُم.	ثَقِفتُمُوهُم
أَذًى لِلمُسلِمِينَ، أَو شِركٌ بِاللَّهِ.	وَالْفِتنَةُ
لاَ تُوقِعُوا أَنفُسَكُم.	وَلاَ تُلقُوا بِأَيدِيكُم
الهَلاَكِ بِتَركِ الجِهَادِ، وَالإِنضَاقِ فِيهِ.	التَّهلُكَتِ
مُنِعتُم لِكَرْض، أَو عَدُقّ.	أحصِرتُم
مَا يُهدَى إِلَى البَيتِ مِنَ الأَنعَام.	الهَدي
ذَبِيحَةٍ: شَاةٍ تُذبَحُ لِفُقَرَاءِ الحَرَم.	فُسُ إِنْ
سَاكِني.	حَاضِرِي

# 🚷 العمل بالآيات

ا. اهد هدية لعائلة أحد المشتغلين في خدمة هذا الدين، ﴿ وَأَحْسِنُوٓ أَ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى

٢. أحسن اليوم إلى فقير ، أو عاجز ؛ فإن الله تعالى يحب منك هذا،
 ﴿ وَأَحْسِنُوا ۖ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُعْسِنِينَ ﴾.

٣. ضع خطة مالية وزمنية -ولو طالت مدتها- لجمع تكلفة
 حج، أو عمرة، مستعيناً بالله عز وجل، ﴿ وَأَبَوُّوا أَلْحَجُ وَالْفُرَةُ لِلَّهِ ﴾.

### 🧶 التوجيهات

الإنضاق في سبيل الله أمان للضرد والمجتمع، والإمساك عن النفقة هلاك، ﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُو إِلَى النّهَلَكَةِ ﴾.
 ١ أتقن الأعمال الخيرية التي تعملها لتنال محبة الله تعالى، ﴿ وَأَحْسِنُوا ۚ إِنَّ اللّهَ يُحِبُ الله تعالى، ﴿ وَأَحْسِنُوا ۚ إِنَّ اللّهَ يُحِبُ الله تَعَالَى،

٣ . اهتم بإخلاص العبادة لله سبحانه، ﴿ وَأَتِمُوا الْخَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ .

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَٱلْفِئْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾

أي: فتنت المؤمن عن دينه أشد عليه من قتله، وقيل: كفر الكفار أشد من قتل المؤمنين لهم في الجهاد. ابن جزي: ١٠٠/١ السؤال: كيف يستدل بهذه الآية على أن حفظ الدين أهم مقاصد الشريعة؟

🕜 ﴿ وَٱلْفِلْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾

ولما كَان الجهاد فيه إزهاقَ النفوس وقتل الرجال؛ نبه تعالى على أن ما هم مشتملون عليه من الكفر بالله والشرك به والصد عن سبيله أبلغ وأشد وأعظم وأطم من القتل؛ ولهذا قال: (والفتنة أشد من القتل) ابن كثير: ١٥/١٨-٢١٦.

السؤال: ما المقصود بالفتنة؛ وما المقصود بالقتل في الآية؛ وأدعما أشد؟

😙 ﴿ وَقَائِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِنْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ﴾

ذكر تعالى المقصود من القتال في سبيله، وأنه ليس المقصود به سبيله، وأنه ليس المقصود به أن يكون به سفك دماء الكفار، وأخذ أموالهم، ولكن المقصود به أن يكون الدين لله تعالى على سائر الأديان، ويدفع كل ما يعارضه من الشرك وغيره. السعدي: ٨٨.

السؤال: دلت الآية على المراد الحقيقي من قتال الكفار ودفع ما يتوهم من بعض الناس، وضح ذلك.

﴿ فَمَن ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَٱتَّقَوْا ٱللّهَ ﴾

ولما كانت النفوس في الغالب لا تقف على حدها إذا رخص لها في المعاقبة -لطلبها التشفي- أمر تعالى بلزوم تقواه التي هي الوقوف عند حدوده، وعدم تجاوزها. السعدى: ٩٠.

الوهوف عند حدوده، وعدم نجاورها. السعدي: ٩٠. السؤال: لماذا أمر سبحانه بالتقوى عند رد العدوان؟

﴿ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُوٓا أَنَّ اللَّهَ مَعْ الْمُنَّقِينَ ﴾

لما كان في هذه التقوى خروج عن حظ النفس؛ أعلمهم أنه تعالى يكون عوضاً لهم من أنفسهم بما اتقوا وداوموا على التقوى، حتى كانت وصفاً لهم، فأعلمهم بصحبته لهم، البقاعي: ٣٦٧/١.

السؤال: ما سبب معية الله للمتقين في الأية؟

🕥 ﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بَأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلنَّهُكُمْ ﴾

قال أبو أيوب رضي الله عنه: نزلت فينا معشر الأنصار؛ وذلك أن الله تعالى لما أعز دينه، ونصر رسوله قلنا فيما بيننا: إنا قد تركنا أهلنا وأموالنا حتى فشا الإسلام، ونصر الله نبيه، فلو رجعنا إلى أهلينا وأموالنا فأقمنا فيها، فأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله تعالى: (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)؛ فالتهلكة: الإقامة في الأهل والمال، وترك الجهاد.

البغوي: ١٧١/١.

السؤال: ما المقصود بالتهلكة؟

﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُتَلَقُوا بِأَيْدِيكُرْ إِلَى اَلنَّهُكُو وَأَحْسِنُوا ۚ إِنَّ اللَّهُ كُونُ اللَّهُ كُونُ اللَّهُ كُونُ اللَّهُ كُونُ اللَّهُ عَلَيْكِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّلَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الل

لما كانت النفقة من أعظم دعائم الجهاد، وكان العيش في أول الإسلام ضيقاً، والمال قليلاً؛ فكان ذلك موجباً لكل أحد أن يتمسك بما في يده، ظناً أن في التمسك به النجاة، وفي إنفاقه الهلاك؛ أخبرهم أن الأمر على غير ما يسول به الشيطان من ذلك: (الشيطان يعدكم الفقر) الليقرة: ٢٦٨٨. البقاعي: ٢٧٧١ السؤال: بم تكون النجاة، وبِمَ يكون الهلاك إذا دعا داعى الجهاد؟

# 🐠 الوقفات التحبرية

﴿ اَلْحَجُ اَشْهُرٌ مَعْلُومَتُ أَفَمَن فَرَضَ فِيهِنَ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوفَ وَلَا جِـدَالَ فِي اَلْحَجَ ﴾

قال الحسن: الحج المبرور هو أن يرجع صاحبه زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة. القرطبي: ٣٢٤/٣

السؤال: كيف يكون حج المؤمن مبروراً؟

﴿ فَلَا رَّفَتَ وَلَا فَسُوفَ ۗ وَلَا جِلْدَالٌ فِي ٱلْحَجَّ وَمَا تَفْ عَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ ٱللَّهُ ﴾

تحريض وحَث على حسن الكلام مكان الفحش، وعلى البر والتقوى في الأخلاق مكان الفسوق والجدال. القرطبي: ٣٢٨/٣. السؤال: بين عناية القرآن الكريم بالكلمة الطيبة، والبعد عن الكلام السيء.

وَ وَتَكَرَّوَدُواْ فَإِنَ خَيْرَ الزَّادِ النَّقُونَ وَاتَقُونِ يَتَأُولِي ٱلْأَلْبَبِ ﴾ وخص-جل ذكره-بالخطاب بذلك أولي الألباب؛ لأنهم هم أهل التمييز بين الحق والباطل، وأهل الفكر الصحيح والمعرفة بحقائق الأشياء التي بالعقول تدرك، وبالألباب تفهم، ولم يجعل لغيرهم من أهل الجهل في الخطاب بذلك حظا.

الطبرى: ١٦١/٤.

السؤال: لم خص الله تعالى أولي الأنباب بالأمر بتقواه؟

﴿ وَتَكَزَوَّدُواْ فَإِكَ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَقُ وَاتَّقُونِ يَلَّ أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

نزلت الآية في طائفة من العرب كانت تجيء إلى الحج بلا

زاد، ويقول بعضهم: نحن المتوكلون، ويقول بعضهم: كيف

نحج بيت الله ولا يطعمنا؟ فكانوا يبقون عالمة على الناس،
فنهوا عن ذلك، وأمروا بالتزود. ابن عطية: ٢٧٣/١.

السؤال: من ترك السبب فليس بمتوكل، وضح ذلك من خلال الآية.

 ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن تَبْتَعُوا فَضَلَا مِن رَبِّكُمْ ﴾

لما نهى عن الجدال في الحج؛ كان مظنة للنهي عن التجارة فيه أيضا؛ لكونها مفضية في الأغلب إلى النزاع في قلة القيمة وكثرتها؛ فعقب ذلك بذكر حكمها. الألوسي: ٧٧/٢. السؤال: لماذا بين تعالى جواز التجارة في الحج بعد النهي عن الحدال؟

﴿ فَاذَا قَضَيْتُم مَنْسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللّهَ كَذِكْرُورُ
 أَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَكَ ذِكْرًا فَمِنَ النّكاسِ مَن
 يَقُولُ رَبِّنَا النّكا ﴾
 يَقُولُ رَبِّنا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

وقرن سبحانه الذكر بالدعاء؛ للإشارة إلى أن المعتبر من الدكر ما يكون عن قلب حاضر، وتوجه باطن؛ كما هو حال الداعي حين طلب حاجر، لا مجرد التفوه والنطق به، ... وبدأ سبحانه وتعالى بالذكر لكونه مفتاحا للإجابة، ثم بين -جل شأنه- أنهم ينقسمون في سؤال الله تعالى إلى من يغلب عليه حب الدنيا؛ فلا يدعو إلا بها، ومن يدعو بصلاح حاله في الدنيا والأخرة. الألوسى: ١٠/٢.

السؤال: لماذا قرن سبحانه الذكر بالدعاء؟ ولماذا بدأ بالذكر؟

﴿ أَوْلَتِكَ لَهُمْ نَصِيبُ مِّمَا كَسَبُوا وَاللهُ سَرِيعُ الْخِسَابِ ﴾
 قيل لعلي رضي الله عنه: كيف يحاسب الله الناس على
 كثرتهم؟ قال: كما يرزقهم على كثرتهم.

ابن جزی: ۱۰۳/۱.

السؤال: كيف يحاسب الله الخلق على كثر تهم؟

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٣١) ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِرِ ۖ ٱلْحَجَ فَلَا رَفَتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَاحِدَالَ فِ ٱلْحَجَّ وَمَا تَفَعَ لُواْمِنْ خَيْرِ يَعْ لَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرًا لزَّادِ ٱلتَّـقُوكِيُّ وَٱتَّقُونِ يَنَأُولِ ٱلْأَلْبَ سِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْ لَا مِّن رَّبِّكُمُّ فَإِذَآ أَفْضُتُ مِيِّنَ عَـرَفَاتِ فَأَذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِنـدَ ٱلْمَشْعَـرِ ٱلْحَـرَامِيُّ وَأَذْكُرُوهُ كَمَاهَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ ع لَمِنَ ٱلضَّآ لِينَ ١٩ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِن حَيْثُ أَفَاضَ ٱلتَّاسُ وَٱسْتَغَفْ وَأَلْلَهَ أَلِيَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ١ فَإِذَا قَضَيْ تُر مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَكَذِكُمْ ءَاكَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكَرَأُ فَمِنَ ٱلتَّاسِ مَن يَـ قُولُ رَبَّنَآ ءَايِنَا فِ ٱلدُّنْيَا وَمَالَهُ وفِ ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَقِ @وَمِنْهُ مِمَّن يَتَقُولُ رَبَّنَآ التِّنَافِ ٱلدُّنْيَاحَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَاعَذَابَ ٱلتَّارِ ۞ أُوْلَيْهِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ٠٠ man of the second of the man of the second to

### الكلمات (١٤٥١)

The state of the s	الكلمة
هِيَ: شَوَّالٌ، وَذُو القَعدَةِ، وَعَشرٌ مِن ذِي الحِجَّرِ.	أَشهُرٌ مَعلُومَاتٌ
الجِمَاعَ وَمُقَدِّمَاتِهِ القَولِيَّةَ وَالفِعلِيَّةَ.	رَفَثَ
رِزقًا بِالتَّجَارَةِ.	فَضلاً
دَفَعتُم بِعدَ غُرُوبِ الشَّمسِ، رَاجِعِينَ	أَفَضتُم مِن
مِن عَرَفَاتٍ.	عَرَفَاتٍ

### 🚳 العمل بالآيات

استعن بالله تعالى، وضع خطت زمنية مالية توفر فيها احتياجاتك المالية، وتكف بها نفسك عن ذل السؤال، مع الحرص على الا تشغلك عن أوامر الله تعالى، ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن تَبْتَعُوا فَضَلًا مِن رَبِّكُمْ ﴾.
 أن تَبْتَعُوا فَضَلَا مِن رَبِّكُمْ ﴾.

١٠ استغفر الدوم بعد كل عبادة وعمل صالح: اعترافا بالتقصير، وجبرا للنقص، واجعلها صفت دائميت لك، ﴿ ثُمَرَ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَكَاصَ النّاكَاسُ وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ عَفُورٌ رَحِيمُ ﴾.
 ٣. أكثر الدوم من الدعاء الوارد في الآية الكريمة، ﴿ رَبَّنَا عَانِنَا وَقَا اللّهَ يَكُ اللّهُ مَا كَانُهُ مَا اللّهَ وَقَا عَذَابَ النّارِ ﴾.

# 🍪 التوجيصات

١. المدركون لمقاصد العبادات هم الأحسن علما وتربية وخلقا، ﴿ فَمَن فَرَضَ فِهِ كَ الْمَعَ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوتَ وَلَا حِدَالَ فِي الْمَعَ ﴾.
 ٢٠ كما تهتم بالأسباب المادية -كالطعام والشراب اهتم بالأسباب الشرعية؛ كصلاح القلب وتقواه، ﴿ وَتَكَرُودُوا فَإِكَ خَيْرُ الزَّادِ الْنَقُوعُ فَ وَتَقُونِ يَتَأُولِي الْأَلْبَنِ ﴾.

٣- لا تحقرن من المعروف شيئا مهما صغر؛ فالصغير في عينك قد يكون كبيرا عند الله سبحانه، ﴿ وَمَا نَفْ عَلُواْ مِنْ خَيْرٍ مِتَّلَمْهُ ٱللهُ ﴾.

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٣٢)

# ومعانى الكلمات

الكلمت	الدني
أَلَدُّ الخِصَام	شَدِيدُ العَدَاوَةِ وَالخُصُومَةِ.
فَحَسبُه <u>ُ</u>	كَافِيهِ.
المِهَادُ	الْفِرَاشُ، وَالْمَضجَعُ.
ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ	قِطَعٍ مِنَ السَّحَابِ.

# 🦚 العمل بالآيات

ا. تقويمنا للآخرين يقع بين إفراط وتفريط، تشاور أنت ومن حولك، ثم اكتبوا قواعد مفيدة في تقويم الآخرين، ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَن يُعْجِبُكَ وَلَهُمُ إِنَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ - وَهُوَ أَلَدُ يُنَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ - وَهُوَ أَلَدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ - وَهُوَ أَلَدُ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ - وَهُوَ أَلَدُ اللّهِ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ - وَهُوَ أَلَدُ اللّهِ عَلَى إِن اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ - وَهُوَ أَلَدُ اللّهِ عَلَى إِن اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه

 ٧. حدد اسما معاصراً تظن أنه ممن شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله، شم تأمل سيرته، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ البَّغِكَاءَ مَهْسَاتِ اللَّهِ ﴾.

تذكر معصية وقعت منك أكثر من مرة، ثم حدد خطوات الشيطان عليك فيها لتكون أكثر حذراً من أول خطواته، ﴿ وَلا تَتَّعِعُوا خُطُورَتِ ٱلشَّيَطانِ إِنَّهُ, لَكُمْ مَدُوً مُبِنٌ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

الكبر مانع من قبول النصيحة، فأكثر من الاستعادة والتحدير منه، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ أَتِّقِ اللّهَ أَخَذَتُهُ ٱلْمِزَةُ بِالْإِنْمِ ﴾.
 كن ممن باع نفسه ووقته ابتغاء مرضاة الله تعالى، وطمعاً في جنته ﴿ وَمِنَ أَلْنَاسٍ مَن يَشْرِى نفسكُ أَبَتِغَاءَ مَهَا إِن الله خطوات ٣ . احدر الشيطان ووساوسه، وتذكر دائما أن له خطوات يستدرج بها المؤمن فأكثر من الاستعادة بالله منه ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا مُمْنَ اللهُ مَنهُ ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا مُمْنَ اللهُ مَنه ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا مُنْ اللهُ مَنْهُ مُدُونٌ مُمِنْ اللهُ مَنه ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا اللهُ مِنْهُ مَنْهُ اللهُ مَنْهُ ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا اللهُ مِنْهُ اللهُ مَنه ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا اللهُ مِنْهُ اللهُ اللهُ مِنْهُ اللهُ اللهُ مِنْهُ إِنْهُ اللهُ اللهُ

🚳 الوقفات التحبرية

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ - وَهُوَ ٱلدُّ ٱلْغِصَامِ ﴾

وفي الآية إشارة إلى أن شدة المخاصمة مدمومة؛ عن النبي في (أبغض الرجال إلى الله تعالى الألد الخصم). وشدة الخصومة من صفات المنافقين؛ لأنهم يحبون الدنيا؛ فيكشرون الخصام عليها. الألوسى: ٩٥/٢.

السؤال: الخصومة جائزة، والشدة فيها مذمومة، وضح ذلك من خلال الآية.

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَيُنْهَدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْيَهُ وَهُوَ ٱلَّذَ ٱلخِصَاءِ ۞ وَإِذَا تَوَلَى سَكَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَمُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَالنَّسْلُ وَاللّهُ لَا يُجِبُّ ٱلفَسَادَ ﴾

فضي هَذه اللّايت دليل على أن الأقوال التي تصدر من الأشخاص ليست دليلاً على صدق ولا كذب، ولا بر ولا فجور؛ حتى يوجد العمل المصدق لها، المزكي لها، وأنه ينبغي اختبار أحوال الشهود والمحق والمبطل من الناس بسبر أعمالهم، والنظر لقرائن أحوالهم، وأن لا يغتر بتمويههم، وتزكيتهم أنفسهم، السعدى: 48.

السؤال: ما الاختبار الحقيقي لصداقية كلام للناس؟

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قُولُهُ، في الْحَيُوةِ الدُّنيَّا وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُو أَلَدُ الْخِصَامِ ﴾

وفي هذه الأية دليل وتنبيه على الاحتياط فيما يتعلق بأمور الدين والدنيا، واستبراء أحوال الشهود والقضاة، وأن الحاكم لا يعمل على ظاهر أحوال الناس وما يبدو من إيمانهم وصلاحهم حتى يبحث عن باطنهم؛ لأن الله تعالى بين أحوال الناس، وأن منهم من يظهر قولاً جميلاً، وهو ينوي قبيحاً القرطبي: ٣٨٣/٣ السؤال: تعود كثير من أخطائنا إلى الخطأفي تقويم الناس، وقد حذر تنا الأية من ذلك، وضح ذلك.

﴿ وَإِذَا تَوَلَىٰ سَكَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ أَلْخَرْثَ وَالنَّسْلُ وَاللَّهُ لَا يُحتُ الْفَسَادَ ﴾.

(وَإِذَا تَـوَلَّى): انْصِرفَ عَمِّن خَدَعُه بكلامُه، (سَعَى): مشى في الأرض لِيُفسِد فِيها؛ بإدخال الشبه في قلوب المسلمين، وَباسـتَخَرَاج الحَيل في تقويـة الكضر. القاسمِي: ٨٢/١

السؤال: من الحكمة الربط بين أقوال الرجل وأفعاله، بيُن ذلك من الأية. ( يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ عَامَـنُوا ٱدْخُلُوا فِي ٱلسِّــلِّمِ كَآفَـةً وَلَا تَـنَّبَعُوا خُطُوبِ ٱلشَّـيَّطَانِ ﴾

(ادخلواً قي السلم كافت)! أي: قي جميع شرائع الدين، ولا يتركوا منها شيئا، وأن لا يكونوا ممن اتخذ إلهه هواه: إن وافق الأمر المشروع هواه فعله، وإن خالفه تركه، بل الواجب أن يكون الهوى تبعا للدين، وأن يفعل كل ما يقدر عليه من أفعال الخير. السعدى: 48.

السؤال: لماذًا أُمرِنا بالدُّخول في السلم كافت؟

( ) ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱدْخُلُواْ فِ ٱلسِّلْمِ كَآفَةً وَلَا تَتَبَعُواْ خُطُونِ الشَّيْطِينِ ﴾ تَتَبَعُواْ خُطُونِ الشَّيْطِينِ ﴾

ولما كانَّ الدَّخول في السلم كَافَمَّ لا يمكن ولا يتصور إلا بمخالفة طرق الشيطان، قال: (ولا تتبعوا خطوات الشيطان).السعدي: ٩٤.

السؤال: لماذا أمر بعدم اتباع خطوات الشيطان بعد الأمر بالدخول في السلم كافت؟

﴿ فَإِن زَلْلْتُمْ مِنْ بَعْلِ مَا جَآءَ تْكُمُ ٱلْبَيِّنَتُ فَأَعْلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهُ عَرِيدُ حَكِيمُ ﴾

وفي الآية دليِّلَ على أنَّ عقوبة العالم بالذنب أعظم من عقوبة الجاهل به القرطبي: ٣٩٥/٣.

السؤال؛ عبادة العالم أعظم من غيره، ومعصية العالم أعظم من غيره، وضح ذلك من الآية.

🖚 الوقفات التحبرية

﴿ سَلَ بَنِيَ إِسْرَةِ مِلَ كُمْ ءَاتَيْنَهُم مِنْ ءَايَتِهِ بِيَنَةٌ وَمَن يُبَدِّلُ يَعْمَةُ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتُهُ فَإِنَّ اللَّهِ شَدِيدُ ٱلْمِقَابِ ﴾

أصل هذا التبديل: رد علّم العالمُ عليهُ، وَرُدْ صلاح الصالح إليه، وعدم الاقتداء بعلم العالم والاهتداء بصلاح الصالح.

البقاعي: ٣٩٠/١.

السؤال: ما أصل التبديل في الأيت؟

﴿ وَمَن بُبُرِلُ فِهُمَةَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتُهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْمِقَابِ 
 ﴿ وَمَن بُبُرِلُ فِهُمَةَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتُهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْمِقَادِ فِلْم
 من أنعم الله عليه بنعمت دينيت أو دنيويت بالكفر والمعاصي،
 فصار الكفر بدل النعمت، وأما من شكر الله تعالى وقام بحقها
 فإنها تثبت وتستمر، ويزيده الله منها. السعدي: ٩٥.
 السؤال: كيف تثبت النعم؟ وكيف تزول؟

٣ ﴿ ذُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلْحَيَٰوَةُ ۗ الدُّنْيَا وَيَشَّخُرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواُ وَأَلَّذِينَ ٱتَّقَوْا فَوْقَهُمْ وَمَّ ٱلْقِينَامَةِ ﴾

يسخرون بمن تبعك من أهل الإيمان والتصديق بك في تركهم المكاثرة والمفاخرة بالدنيا وزينتها من الرياش والأموال؛ بطلب الرياسات، وإقبالهم على طلبهم ما عندي برفض الدنيا، وترك زينتها. الطبري: ٢٧٣/٤.

السؤال: ما مقاييس أهل الدنيا للفوز والفلاح؟

﴿ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا ٱخْتَلَقُوا فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِ عَوَاللَّهُ مَنْ وَشَلَّهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

عن عائشة أنّ النبيّ عَلَيْ كَانَ إِذَا قُام يُصَلَّي من اللّيل يقول: (اللهم ربّ جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختُلف فيه من الحقّ بإذنك؛ إنّك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم). ابن تيميم: ١٩٣/١ السؤال: كان على يطلب الهداية من الله فيما اختلف فيه،

وَ ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خُلُواْ مِن قَبْلِكُمْ مَّسَتَهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُواْ حَقَىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ، مَتَى نَصْرُاللَّهِ أَلاَ إِنَّ نَصْرَ الله قَ سُنُ ﴾

(أَم حَسِبِتُم): خطاب للمؤمنين على وجه التشجيع لهم والأمر بالصبر على الشدائد. (ولما يأتكم)؛ أي: لا تدخلوا الجنت حتى يصيبكم مثل ما أصاب من كان قبلكم. ابن جزي: ١٠٧/١.

السؤال: من خلال فهمك للآية، ما شرط دخول الجنّة؟

(عَلَمْ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثُلُ ٱلَّذِينَ خَلُوا مِن فَبْلِكُمْ مَّشُلُ ٱللَّاسَاءُ وَالصَّرَّاءُ وَزُلْزُلُوا حَتَى يَقُولَ النَّسُولُ وَالْفَرِّرَاءُ وَزُلْزُلُوا حَتَى يَقُولَ النَّسُولُ وَالَّذِينَ عَامَتُوا مَعَهُ، مَنَى نَضْرُ ٱللَّهِ أَلَا إِنَّ نَضَرَ اللَّهُ قَلْ لَكُ إِنَّ نَضَرَ اللَّهُ قَلْ لَكُ إِنَّ نَضَرَ اللَّهُ قَلْ لَكُ إِنَّ لَكُ اللَّهُ وَلَا لَهُ قَلْ لَكُ اللَّهُ اللَّهُ قَلْ لَكُ اللَّهُ اللَّهُ قَلْ لَكُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّالِي الْمُنْ الللْمُولُولُولُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّ

إعلام بأن الله سبحانه وتعالى إنما يفرج عن أنبيائه ومن معهم بعد انقطاع أسبابهم ممن سواه؛ ليمتحن قلوبهم للتقوى؛ فتتقدس سرائرهم من الركون لشيء من الخلق، وتتعلق ضمائرهم بالله تعالى وحده. البقاعي: ١٩٧/١.

السؤال: لماذا يتأخر النصر أحياناً وضح ذلك من خلال الآية. ﴿ يَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلُ مَا أَسْفَقُتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَأَلاَّ قَرِينَ وَأَلْتَنَكَى وَأَلْسَكِينِ وَأَبْنِ السَّكِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيكُ ﴾

ختم بالعلم؛ لأجلُ دخول الخلل على النيات في الإنفاق؛ لأنه من أشد شيء تتباهى به النفس، فيكاد لا يسلم لها منه إلا ما لا تعلمه شمالها. البقاعي: ١٠٠١.

السؤال: ما دلالة ختم الآية بصفة العلم لله سبحانه؟

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٣٣) سَلْ بَنِي إِسْرَاءِ يلَكُرُ ءَاتَيْنَاهُ رِقِنْ ءَايَةٍ بَيّنَةً وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَاجَآءَتُهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةُ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآهُ بِغَيْرِحِسَابِ ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أَمَّةً وَلِحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِدِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُ مُ ٱلْكِتَبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُ بَئِنَ ٱلنَّاسِ فيمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعُهِ مَاجَآءَتُهُ مُ ٱلْمَيِّنَاتُ بَغْيَا ابَيْنَهُ مُرَّفَهَ دَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخْتَلَفُو اْفِيهِ مِنَ ٱلْحَقّ بِإِذْ نِهِ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَى صِرَطِ مُسْتَقِيرِ ﴿ أَمْرِحَسِبُتُو أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةُ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْ أَمِن قَبْلِكُمْ مَّسَّتَهُ مُوٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُواْحَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْمَعَهُ ومَتَىٰ نَصَّرُ ٱللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ فَرَيبُ ۞ يَسْعَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنْفَقَتُ مِنْ خَيْرِ فَلِلْوَلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَكُمَى وَٱلْمَسَكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلُ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرِ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ١٠ second of proceeding in the morning of a filling

# 🗞 معاني الكلمات

الكلمت	
البَأْسَاءُ	الفَقرُ.
وَالضَّرَّاءُ	الْمَرَضُ.

# 🐞 العمل بالآيات

١. أرسل رسالة تبين فيها أن لباس النساء المتبرج من كفر النعمة،
 ﴿ وَمَن يُبُدِّلُ نِعْمَةَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتُهُ فَإِنَّ ٱللّهَ شَدِيدُ ٱلْمِقَابِ ﴾.

٧. احمد الله كثيرا على إنزال القرآن وحفظه: فبحفظه بقي الدين ثابتا، ولم يُحرَّف كما حُرِّفت الديانات الأخرى، ﴿ وَأَنزَلُ مَعَهُمُ الْكِنْكِ وَلَم لَيُحكَمُ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اَخْتَلَفُواْ فِيهِ ﴾.

﴿ (ر مسلماً مزل به ابتلاء وذكره أنه لا يبتلى إلا المؤمن وأن عاقبة الابتلاء الجنت ﴿ أَمْ حَسِنْتُمْ أَن تَدْخُلُوا ٱلْجَنَاءَ وَلَمّا يَأْتِكُمُ مَثُلُ ٱلّذِينَ خَلُوا مُن قَبْلِكُمْ مَثَلُ ٱلّذِينَ خَلُوا مِن قَبْلِكُمْ مَسَتْمُ ٱلْبَأْسَاهُ وَالْفَرَّاتُهُ وَزُلْنِلُوا ﴾.

# 🧶 التوجيصات

 الثبات على الدين والقيم والمبادئ أمان للضرد والمجتمع، ﴿ وَمَن يُبَدِّلُ نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتُهُ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ ٱلْمِقَابِ ﴾.

بداية خدالان الأمة وتعرضها للخسارة والدمار أن تختلف في كتابها ودينها طلبا للرئاسة، وجريا وراء الأهواء أو العصبيات، في وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعَدِ مَا جَآءَتُهُمُ ٱلْبَيِنَلُتُ بَعَيْنًا بَعَيْنًا بَعَيْنًا بَعَيْنًا بَعَيْنًا بَعَيْنًا بَعَيْنًا بَعَيْنًا إِلَى الْمَدِينَ الْمُؤْهُ مِنْ بَعَدِ مَا جَآءَتُهُمُ ٱلْبَيِنَلُتُ بَعَيْنًا يَبَعَلُهُمْ ﴾.

التحدير من طغيان محبة زينة الحياة الدنيا، واستيلائها على
 القلب، ﴿ زُبِنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوةُ ٱلدُّنيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾.

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٣٤)

كُيِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَكُرُهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيَّا وَهُوَخَيْرٌ لِّكُمِّ وَعَسَىٰٓ أَن يُحِبُّواْ شَيْءًا وَهُوَشَّلٌ لَّكُمُّ وَٱللَّهُ يَعٌ لَمُواَّأَنتُمْ لَاتَعً لَمُونَ ﴿ يَسَّعُلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالِ فِيهُ قُلْقِتَالُ فِيهِ كَبِيرُ وَصَدُّعَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفُرُ بِهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْخَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ وَمِنْهُ أَكْبَرُعِندَاللَّهِ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُمِنَ ٱلْقَتْلُّ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُوحَتَّ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُوْ إِن ٱسْتَطَاعُواْ وَمَن يَرْتَكِدُ مِنكُمْ عَن دِينِهِ عَنَكُمْتْ وَهُوَكَافِرٌ فَأُوْلَنَكَ حَيِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۖ وَأُوْلَيْكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِّهُمْ فِيهَا خَلِدُونِ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَيْكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ ﴿ يَسْعَلُونِكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِلِّ قُلْ فيهمَآ إِشْمُ كَبِبُرُ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثَّمُهُ مَآ أَكْبُرُ مِن نَفَعِهِ مَأُ وَيَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُل ٱلْعَفُو لَكَ الْعَلَا لَعَلَا الْعَلَا الْعَلَا يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ١٠

	الكلما
الشِّركُ.	وَالْفِتنَةُ
القِمَارِ، وَهُوَ أَخذُ الْمَالِ، أَو إِعطَاؤُهُ بِطَرِيقِ الْغَالَبَاتِ الَّتِي فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الطَّرَفَينِ.	وَالْمَيسِرِ

# العمل بالآيات

# 🏶 التوجيصات

١. الجهاد في سبيل الله شريعة ماضية إلى يوم القيامة، ﴿ كُتِبَ

# والماحال بمناهم

produced introduced in the second of the sec	الكلمار
الشِّركُ.	وَالْفِتنَةُ
القِمَارِ، وَهُوَ أَخِذُ الْمَالِ، أَو إعطَاؤُهُ بِطَرِيقِ المُغَالَبَاتِ الَّتِي فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الطَّرَفَينِ.	وَالْمَيسِرِ

١. تذكر شيئاً تعلقت به نفسك فصرفه الله عنك، أو كرهته فقُدِّر عليك، واحمد الله؛ فقد يكون في ذلك خير لك، ﴿ وَعَسَىٰ أَن تُجِبُّواْ شَيْتًا وَهُوَ شَرُّ لَكُمُّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾. ٢. اكتب ثلاث فوائد من هذه الآية القرآنية العظيمة، ﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكْرُهُواْ شَيْءًا وَهُو خَيْرٌ لَكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا شَيْءًا وَهُو شَرٌّ لَكُمْ ﴾. ٣. كرر اليوم هذا الدعاء: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك"، ﴿ وَمَن يَرْتَدِ دْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ - فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَتِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَأَوْلَتِكَ أَصْحَبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَىٰلِدُونَ ﴾.

عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَكُرُهُ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُواْ شَيْءًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾. ٢. المسلم الصادق يسلم أمره لله؛ ولو خالف هواه، ﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكْرُهُواْ شَيْءًا وَهُوَ خَيْرٌ لِلَّكُمُّ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْنًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾. ٣. السبب الأول للحرب على بلاد السلمين هو الدين؛ مهما لبسوا الحرب بلباس آخر، ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَلِّيلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ أَسْتَطَلْعُوا ﴾.

# 🦀 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَكُرَّهُ ۚ لَكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْعًا وَهُوَ خَرِّ لَكُمُّ وَعَسَيْ أَن تُحِبُّوا شَيْعًا وَهُو شَرٌّ لَكُمْ ﴾ هذا الكره من حيث نفور الطبع عنه؛ لما فيه من مؤنة المال، ومشقة النفس، وخطر الروح، لا أنهم كرهوا أمر الله تعالى. البغوى: ٢٠٣/١.

🕜 ﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكُرُهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾

لأن القتال يعقبه النصر والظفر على الأعداء، والاستيلاء على بلادهم وأموالهم وذرياتهم وأولادهم. ابن كثير: ٢٣٩/١. السؤال: كيف يكون القتال خيراً مع أن ظاهره المشقة

ا ﴿ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْعًا وَهُو شَرُّ لَكُمْ ﴾

القعود عن القتال قد يعقبه استيلاء العدو على البلاد والحكم. ابن كثير: ٢٣٩/١.

السؤال: قد يضرح المجتمع بترك القتال، ويكون ذلك شراً له؛

🕃 ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالِ فِيهِ قُلْ قِتَـالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَٰذٌ عَن سَبِيلَ ٱللَّهِ وَكُفْرًا بِهِ، وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ - مِنْهُ أَكْبُرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْ نَةُ أَكَبُرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾

إن كان قتل النفوس فيه شر، فالفتنة الحاصلة بالكفر وظهور أهله أعظم من ذلك؛ فيدفع أعظم الفسادين بالتزام أدناهما. ابن تيمية: ٥٠١/١.

السؤال: سير المجتمع إلى الكفر، أو سيره إلى الجهاد، أيهما

🗿 ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَنهَدُواْ فِي سَهِيل ٱللَّهِ أُوْلَتِيكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾

إشارة إلى أن العبد ولوأتي من الأعمال بما أتى به؛ لا ينبغي له أن يعتمد عليها ويعول عليها، بل يرجو رحمة ربه، ويرجو قبول أعماله ومغضرة ذنوبه وستر عيوبه.السعدي: ٩٨.

السؤال: في الآية تنبية عظيم لأصحاب الأعمال الصالحة،

🚹 ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَلَهَدُوا فِي سَبِيل ٱللَّهِ أُوْلَكِيكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

وإنما قال (يرجون) وقد مدحهم؛ لأنه لا يعلم أحد في هذه الدنيا أنه صائر إلى الجنة ولو بلغ في طاعة الله كل مبلغ؛ لأمرين: أحدهما: لا يدري بما يختم له، والثاني: لئلا يتكل على عمله. القرطبي: ٤٣٢/٣.

السؤال: لماذا قال سبحانه: (يرجون) -وهي صيغة محتملة-مع أن أعمالهم عظيمة؟

﴿ كَذَالِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيْتِ لَعَلَّكُمْ تَنَفَكَّرُونَ ﴾ أي في الآيات، فتستنبطوا الأحكام منها، وتفهم وا المصالح والمنافع المنوطة بها؛ فترجِّي التفكر غاية لتبيين الآيات، فتأخذون بالأصلح وتجتنبون عما يضركم ولا ينفعكم، أو يضركم أكثر مما ينفعكم. الألوسي: ١١٦/٢. السؤال: ما فائدة التفكر في آيات القرآن؟

🦚 الوقفات التحبرية

أَوْلَا نَنكِمُوا الْمُشْرِكَتِ حَتَى يُؤْمِنَ وَلاَّمَةُ مُؤْمِنَ خَيْرٌ مِن مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمُ وَلَا تُنكِمُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَى يُؤْمِنُواْ وَلَعَبَّدٌ مُؤْمِنُ خَيْرٌ مِن مُشْرِكِ وَلَوْ أَعْجَبَكُمُ أَوْلَتَهِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّالِ ﴾

(أولئك يدعون إلى النار)؛ أي: في أقوالهم أو أفعالهم وأحوالهم؛ لفمُخالِطهم على خطر منهم، والخطر ليس وأحوالهم؛ لفمُخالِطهم على خطر منهم، والخطر ليس من الأخطار الدنيويت، إنما هو من الشقاء الأبدي. ويستقاد من تعليل الآية؛ النهي عن مخالطة كل مشرك ومبتدع؛ لأنه إذا لم يجز التزوج مع أن فيه مصالح كثيرة فالخلطة المجردة من باب أولى، وخصوصاً الخلطة التي فيها ارتفاع المسرك ونحوه على المسلم. السعدى: ٩٩.

السؤال: كيف تستفيد من الآية خطورة مخالطة المسلم للمبتدعة والمشركين؟

المقصود من الآية أن المؤمن يجب أن يكون حذرا عما يضره في الآخرة وأن لا يحوم حول حمى ذلك ويتجنب عما فيه الاحتمال، مع أن النفس والشيطان يعاونان على ما يؤدي إلى النار. الألوسى: ١٢٠/٢.

السؤال: متى يكون المسلم أكثر عرضة للهلاك؟

نَ ﴿ إِنَّ أَلَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ تأثيبًا لَمُتَطَهِّرِينَ ﴾ تأثيبًا لَمُتَطهِّرِينَ أَلْمُتَطهُ النائب بعد توبة منه، أي: ومن معاودة التوبة بعد الوقوع في ذنب ثان؛ لما يخشى العاصي من أن يكتب عليه كذبة كلما أحدث توبة وزل

العاصي من ال يكتب عليه كذب كلما احدث لوب وزل بعدها فيعد مستهزناً، فيسقط من عين الله ثم لا يبالي به، فيوقفه ذلك عن التوبة. البقاعي: ٢٢/١١.

السؤال: لماذا عبر بصيغة التوابين التي تفيد الاستمرار؟ ﴿ وَبَشِيرِ ٱلْمُومِنِينَ ﴾

لم يذكر الْلَبُشُر به ليدل على العموم، وأن لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وكل خير واندفاع كل ضير رتب على الإيمان، فهو داخل في هذِه البشارة. السعدي: ١٠٠.

السؤال: لماذا لم يذكر الله المُبِشَرِ به في هذه الآيمَ؟

( وَ لا جُعَمَلُوا الله عُرْضَكُ لَا يُعْمَرِكُمْ ﴾ المعنى: لا تستكثروا من اليمين بالله: فإنه أهيب للقلوب؛ قال العانى: (واحفظوا أيمانكم) المائدة: ١٨٨، وذم من كثر اليمين فقال (ولا تطع كل حلاف مهين) القلم: ١١٠. القرطبي: ١٣/٤ السؤال: ما فائدة التقليل من الحلف واليمين؟

﴿ وَلاَ تَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضَكُ لَأَيْمُنِيكُمْ أَن تَبَرُوا وَتَنَقُوا وَتَنَقُوا وَتَنَقُوا
 وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النّاسُ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيدٌ ﴾

نهاهم الله أن يجعلوا الحلف بالله مانعًا لهم من فعل ما أمر به؛ لئلا يمتنعوا عن طاعته باليمين التي حلفوها.

ابن تیمیت: ۱/۱۷۵.

السؤال: متى يكون الحلف واليمين مدموما؟

﴿ وَلَا تَجْمَلُواْ اللّهَ عُرْضَكَةً لِأَيْمَنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَقُواْ وَتَتَقُواْ وَتَتَقُواْ وَتَتَقُواْ

ثم ختم الآيم بهذين الاسمين الكريمين، فقال: (والله سميع): أي: لجميع الأصوات، (عليم) بالمقاصد والنيات: ومنه سماعه لأقوال الحالفين، وعلمه بمقاصدهم هل هي خير أم شر، وفي ضمن ذلك التحذير من مجازاته، وأن أعمالكم ونياتكم قد استقر علمها عنده. السعدي: ١٠١-١٠.

السؤال: ختام الآية بين عظم اليمين وأهميتها، وضح ذلك.

🌉 سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٣٥) فِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ قُويَسْعَلُونَكَ عَن ٱلْبَيَّامَ أَقُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُ مْ فَإِخْوَانُكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَمِنَ ٱلْمُصْلِحْ وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَ تَكُمْ إِنَّ ٱللَّهُ عَزِيزُ حَكِيُّ @وَلَاتَنكِحُواْٱلْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ ۚ وَلَأَمَةُ مُُؤْمِنَةً خَيْرُ مِّن مُّشْرِكَةِ وَلَوْ أَغْبَتَكُ مُّرُولًا تُنكِحُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّى نُوْمِنُواْ وَلَعَيْدُ مُّوْمِنُ خَيْنٌ مِن مُّشْر كِ وَلَوْ أَعْجَبَكُمُّ أُوْلَتِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَٱللَّهُ يَدْعُواْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بإذْنِهِ عَوَيْبَيِّنُ ءَايكتِهِ عِللنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ١ وَيَسْعَالُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِّ قُلُ هُوَ أَذَى فَأَعْتَ زِلُواْ ٱلنِسَاءَ فِي ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَّ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأَنُّوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُ مُ اللَّهُ أَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّبِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿ إِنْ اللَّهُ مُورِثُ لَّكُمْ فَأَتُواْ حَرْثُكُمُ أَنَّى شِنْتُمُ ۗ وَقَدَّمُواْ لِأَنفُسِكُمُّ وَالَّتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُهَاْ أَنَّكُم مُّلَاقُوهٌ وَيَشّر ٱلْمُؤْمِنِينَ @وَلِا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةَ لِّلَّا يُمَنِكُمُ أَن تَبَرُّولْ وَتَتَقُواْ وَتُصلِحُواْ بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيهُ the house of the second in the formal of the second in the

### 🗞 معاني الكلمات

fine has no decrease that he was a first of the second of	الكلمة
لَضَيَّقَ عَلَيكُم.	لأعنتكم
مَوضِعُ زَرعٍ لَكُم، تَضَعُونَ النُّطفَتَ ِفِ أَرحَامِهِنَّ فَيَحمِلنَ.	حَرثٌ لَكُم
كَيفَ أُرَدتُّم، مَا دَامَ ذَلِكَ فِي مَوضِعِ الحَرثِ؛ وَهُوَ الفَرجُ.	أَنَّى
مَانِعًا.	عُرضَتً

# العمل بالآيات 🏶

 ا أكرم يتيماً، أو اسعَ في كفالته، ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَلَمَى ۖ قُلُ إِلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللَّ

لَحْتبر الله سبحانه كل مجتمع بإيجاد دعاة إلى الخير، ودعاة إلى الشر، فحدد دعاة الخير في مجتمعك، واسع في مساعدتهم، والدعاء لهم، ﴿ أُولَيَكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَةِ وَالْمَعُ فِرْةَ إِنْ الْجَنَةِ وَالْمَعُ عَرْضُوا إِلَى الْجَنَةِ وَالْمَعُ فِرْقَ إِنْ نِوْء ﴾.

 ٣ - جدد وضوءك اليوم لكل صلاة؛ ولو كنت على وضوء، ﴿إِنَّ اللهَّ يُعِبُ ٱلتَّوَّبِينَ وَيُحِبُ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾.

# 🦚 التوجيصات

١٠ سؤال الموثوقين عن أحكام الأموال وحفظ الحقوق سمة من سمات المتقين المفلحين، ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَهَى قُلْ إِصَّلاَ أُلَمَّ مُرِّ ﴾.
 ٢٠ وصية الله سبحانه للمؤمن أن يبحث عن الزوجة المؤمنة، صاحبة الدين، ﴿ وَلَا لَنَكِمُ أَلْمُشْرِكَتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَكُم ﴿ حَبِّ تُكُم ﴾.

٣ - الإسلام عشوان النظافة والطهر، وقد بين أدق تفاصيل الطهارة في كتابه الكريم، ﴿ وَيُشْكُونَكُ عَنِ ٱلْمَحِيضُ قُلْ هُو أَذَى فَا عَرَيْكُونَكُ عَنِ ٱلْمَحِيضُ قُلْ هُو أَذَى فَاعَرَنُوا ٱلنِسَاءَ فِي ٱلْمَحِيضِ أَولاً نَقْرَبُوهُنَّ حَقَى يَطُهُرُنَ ﴾.

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٣٦)

لَا يُؤَاخِذُكُو ٱللَّهُ بِٱللَّغُو فِيَ أَيْمَنِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُو بُكُمْ قُوَلِيَّهُ عَفُورٌ حَلِيهُ ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِسَآ إِهِمْ تَرَيُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرَ ۚ قَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ يَّحِيمٌ ﴿ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ عَلِيمٌ ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَتُ يَتَرَبَّضَنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوٓ ء وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمُنَ مَاخَلَقَ ٱللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ وُقِمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْمَوْمِ ٱلْأَخِزَّ وَهُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوٓ الْ إِصْلَاحَأُ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفَ وَلِلرِّجَالَ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَٱللَّهُ عَزِيزُ حَكِيمٌ ﴿ ٱلطَّلَاقُ مَرَّاأَنَّ فَإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفِ أَوْ يَسْرِيحُ بِإِحْسَنُ وَلَا يَحِلُّ لَكُوْأَن تَأْخُذُواْ مِمَّآءَاتَيۡتُهُوهُنَّ شَيًّا إِلَّآ أَن يَخَافَاۤ أَلَّا يُقِيمَاحُدُودَ ٱللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودِ ٱللَّهِ فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا أَفْتَدَتْ بِيِّهِ عِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعَتَدُوهِ أَوَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأَوْلَتِكَ هُرُ ٱلظَّالِمُونَ@فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ ومِنْ بَعَدُ حَتَّى تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ قَإِن طَلَّقَهَا فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآأَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيّنُهَا لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ ۞ Comment of Chamber of Land of the Chamber of the Ch

# 🐞 معاني الكلمات

	الكلمة
اليَمِينُ اللاَّغِيَةُ هِيَ: اليَمِينُ الَّتِي لاَ يَقصِدُهَا صَاحِبُهَا.	بِاللَّغوِ فِي أَيمَانِكُم
يَحلِفُونَ أَلاَّ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُم.	يُؤثُونَ
انتِظَارُ.	تَرَبُّصُ
رَجِعُوا.	فَاءُوا
يَنتَظِرنَ.	يَتَرَبَّصنَ
ثَلاَثَ حِيَضٍ.	ثَلاَثَتَ قُرُوءٍ

# العمل بالآيات 🌑

١. لا تحلف يميناً هذا اليوم؛ تعظيماً لله عز وجل، ﴿ لَا يُوَاخِذُكُمُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

أَسَّتَرَ الْيَوْمُ هَدَيَّةً، وَقَدَمُهَا لِزُوجِتَكَ، أَوْ أَعْطَها والدك ليقدمها لوالدت باسمه، ﴿ وَهُنَّ مِثْلُ ٱلَٰذِي عَلَيْنَ بِٱلْمُرُونِ ﴾.

آرسل رسالة تحدر فيها من التحريف في حقوق المرأة، شم
 اتخاذها ذريعة الإفسادها من قبل المنافقين ومن خُدع بمنهجهم، ﴿ وَلَمْنَ مِثْلُ ٱلّذِى عَلَيْهِنَ بِٱلْمُرُوفِ وَالرِّجَالِ عَلَيْهَنَ دَرَجَةٌ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

١. من حكم العدة أن الزوجين يختبران فيها عواطفهما ومصالحهما قبل الفرقة: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَتُ ثُرَبِّمٌ مَنْ مُنْفُسِهِنَ الْفُسِهِنَ الْفُسُهِينَ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ الْفُسِهِنَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمِ

 ٧. لكل من الزوجين حقوق وواجبات لا تسعد الأسرة إلا بتحقيقها جميعا، ﴿ وَلَكُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهَنَّ بِٱلْمَرُونِ ﴾.

للرجل منزلة زائدة على المرأة؛ فمن زعم أنهما متساويان
 فقد أخطأ وخالف كلام خالقهما الأعلم بحالهما، ﴿ وَلِلرِّجَالِ
 عَلَيْنَ دَرَحَةٌ ﴾

🚳 الوقفات التحبرية

﴿ لَا يُوَاحِدُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغُوِ فَيَ أَيْمَنِكُمْ وَلَكِن يُوَاحِدُكُم بِمَا كَسَبَتْ فُوْدِكُمْ بِمَا كَسَبَتْ فُدُودُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ فُدُودُكُمْ إِمَا كَسَبَتْ فُدُودُكُمْ إِمَا لَمُسَبِّتْ

والشارع لم يرتب المؤاخذة إلا على ما يكسبه القلب من الأقوال والأفعال الظاهرة؛ كما قال: (ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم)، ولم يؤاخذ على أقوال وأفعال لم يعلم بها القلب، ولم يتعمدها، وكذلك ما يحدث به المرء نفسه؛ لم يؤاخذ منه إلا بما قاله، أو فعله. ابن تيمية: ١٩٧١ه.

السؤال: متى يحاسب الإنسان على تصرفاته؟ وضح ذلك من خلال الأير.

﴿ لَا يُوَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّهُو فِى أَيْمَنِكُمْ وَلَكِن يُوَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورً حَلِيمٌ ﴾ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورً حَلِيمٌ ﴾

لا يعاجلهم بالأخذ. والحلم احتمال الأعلى للأذى من الأدنى. البقاعي: ٢٦/١.

السؤال: ما دلالة ختم الآية بي صفة الله الحليم سبحانه؟

😙 ﴿ وَلَمُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِٱلْمُعُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما: إني أحب أن أتزين لامرأتي كما تحب امرأتي أن تتزين لي؛ لأن الله تعالى يقول: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) البغوي: (٢٧٥/١.

السؤال: لم يُرد الشرع دفع أسباب الطلاق فقط؛ بل أراد وجود السعادة بين الزوجين، وضح ذلك.

﴿ وَلَمُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمُعْرُفِّ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَنهِنُّ حَكِيمٌ ﴾

ما يوجبه العقد لكل واحد من الزوجين على الآخر ... ليس بمقدر؛ بل المرجع في ذلك إلى العرف؛ كما دل عليه الكتاب في مثل قوله تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف).

ابن تیمیت: ۱/۵۲۳.

السؤال: ما المعتبر في مقدار حقوق الزوجية؟

🗿 ﴿ وَالدِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾

ولا يخفى على لبيب فضل الرجال على النساء؛ ولو لم يكن إلا أن المرأة خُلقت من الرجل؛ فهو أصلها، وله أن يمنعها من التصرف إلا بإذنه، فلا تصوم إلا بإذنه، ولا تحج إلا معه.

القرطبي: ٥٣/٤.

السؤال: ينادي الكفار و المنافقون بتساوي الرجل مع المرأة، فكيف ترد على ذلك؟

🚺 ﴿ ٱلطَّلَاقُ مَنَّ تَانِ ﴾

لأن من زاد على الثنتين؛ فإما متجرئ على المحرم، أو ليس له رغبت في إمساكها، بل قصده المضارة. السعدي: ١٠٢.

السؤال: لماذا قُصِرَ الطلاق الرجعي على المرتين فقط؟

﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا آَن يَتَرَاجَعَا إِن ظُنَّا آن يُقِيما حُدُودَ اللهِ ﴾ في هذا دلالــــ على أنه ينبغي للإنسان إذا أراد أن يدخل في أمر من الأمور -خصوصاً الولايات الصغار والكبار- أن ينظر في نفسه؛ فإن رأى من نفسه قوة على ذلك ووثق بها أقدم، وإلا أحجم. السعدي: ١٠٣.

السؤال: كيف يتعامل الإنسان مع الولايات التي تعرض عليه؟

# 🐞 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَلَا نُذَّخِذُوٓاْ ءَايَنتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ﴾

بأن تعرضوا عنها، وتتهاونوا في المحافظة عليها؛ فجدُّوا في الخذبها، والعمل بما فيها، وارعوها حق رعايتها.

الألوسى: ١٤٣/٢.

السؤال: التلاعب بأحكام الزواج يؤدي إلى التلاعب بأحكام الطلاق والاستهزاء بأحكام لشرع، وضح ذلك.

🕜 ﴿ وَلَا نَنَّخِذُوٓاْ ءَايَنتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ﴾

الاستهزاء بدين الله من الكبائر، والاستهزاء هو السخرية؛ وهو حمل الأقوال والأفعال على الهزل واللعب.

ابن تیمیت: ۸/۵٤۳.

السؤال: ما حكم الاستهزاء بدين الله تعالى؟

وَ إِذَا طَلَقُتُمُ النِّسَآءَ فَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَرْكَاهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزُوجَهُنَّ إِذَا كُرْضَوا بَيْنَهُم بِالْمُعُرُونِ ﴾

نزلت هذه الآيت في الرجل يطلق امرأته طلقة أو طلقتين؛ فتنقضي عدتها، ثم يبدو له أن يتزوجها وأن يراجعها، وتريد المرأة ذلك؛ فيمنعها أولياؤها من ذلك، فنهى الله أن يمنعوها ... وفيها دلالة على أن المرأة لا تملك أن تزوج نفسها، وأنه لا بدفي النكاح من ولى. ابن كثير: /٧٦٧.

السؤال: كيف تستدل بهذه الأية على اشتراط الولي للمرأة في النكاح؟

﴿ وَإِذَا طَلَقَتُمُ النِّسَآءَ فَلَغَنَ أَجَلَهُنَ فَلا نَعْضُلُوهُنَ أَن يَنكِحْنَ أَزَوَجُهُنَ وَإِذَا طَلْقَتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغَنَ أَجَلَهُنَ فَلا نَعْضُلُوهُنَ أَن يَنكِحْنَ أَزَوَجُهُنَ إِذَا تَرْضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكُمْ أَلْكُ يُومَظُلُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُومَنُ بِاللّهِ وَالْمَعْرِ اللّاخِرِ ذَلِكُو أَلْكُو أَنْكُى لَكُو وَأَطْهَرُ وَاللّهُ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ نَعْلُمُونَ ﴾

والإشارة في (ذلكم أزكى) إلى ترك العضل، وأزكى وأطهر معناه: أطيب للنفس، وأطهر للعرض والدين؛ بسبب العلاقات التي تكون بين الأزواج، وربما لم يعلمها الولي؛ فيؤدي العضل إلى الفساد والمخالطة على ما لا ينبغي، والله تعالى يعلم من ذلك ما لا يعلم البشر. ابن عطية: ١٠١٠/١.

السؤال: متى يكون دخول طرف ثالث في قضايا الزوجية

وفيه إيذان بأن المشار إليه أمر لا يكاد يتصوره كل أخر كوفيه إيدان بأن المشار إليه أمر لا يكاد يتصوره كل أحد بل لا بد لتصور ذلك من مؤيد من عند الله تعالى. (يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر): خصه بالذكر لأنه المسارع إلى الامتثال؛ إجلالا لله تعالى، وخوفا من عقابه. الألوسي: ١٤٥/٢. السؤال: لماذا خص المؤمن بالله واليوم الآخر بهذه الموعظة؟

﴿ وَٱلْوَالِدَاتُ يُرْضِعَنَ أَوَلَىٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِّمَ الرّضَاعَةَ ﴾

يدل على أن هذا تمام الرضاعة، وما بعد ذلك فهو غذاء من الأغذية. ابن تيمية: ١/٥٥٣.

السؤال: ما حد إتمام الرضاعة؟

﴿ لَا تُضَاَّرُ وَاللَّهُ أَبُّولَاهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِولَدِهِ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ
 وَمَّلُ دَالِكَ ﴾

لا تأبى الأم أن ترضعه إضراراً بأبيه، أو تطلب أكثر من أجر مثلها، ولا يحل للأب أن يمنع الأم من ذلك؛ مع رغبتها في الإرضاع . القرطبي: ١٦٦/٤.

السؤال: كيف تكون مضارة كل من الأم أو الأب بالأخر في أمر الرضاع؟

CACLON MAR	سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٣٧)
بِمَعْرُوفٍ	إِلَّ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ
	أَوْسَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُونِ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْ
PF 1	يَفْعَلِ ذَاكِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَخِذُوٓا عَايَكِ ٱلْ
	وَادْكُرُواْنِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُرُ وَمَاۤ أَنِزَلَ عَلَيْكُرِ قِنَ ٱلْكِتَابِ
	إِ يَعِظُكُم بِهِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَالْعَلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِي
W	طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن
	اللهِ عَمُنَ إِذَا تَرَضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعَرُوفِيُّ ذَاكَ يُوعَظُ
	إُ مِنكُهُ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْمُومِ ٱلْآخِرُّ ذَالِكُو أَنَّكَى لَكُمْ وَأَصْ
50	يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَٱلْوَالِدَ يُتُمُرْضِعْنَ أَوْلِدَهُ
132	كُلِمِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِعَ ٱلرَّضِ اعَةً وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِلَةُ
risk .	وَكَسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا اللَّهِ اللَّهُ وَسُعَهَا اللَّ
0.	وَلِدَةُ بِوَلَدِهِا وَلَا مَوْلُودُلَّهُ وبِولَدِهِ ء وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ
97	إِ أَرَادَافِصَالًاعَن تَرَاضِ مِنْهُمَاوَيَشَاوُرِ فِلَاجُنَاحَ عَ
	الله الله الله الله الله الله الله الله
بَبَصِيرٌ ۞ ﴿	اللهُ عَالَيْتُ إِلْمَعُرُوفِ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَالْعَامُواْ أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُوا
& Common &	ALLEGATION S'EMPORTALES & MANGENTY S'EMPORTALES

# @معاني الكلمات

العثي	الكلمات
مُضَارَّةً.	ضِرَارًا
تَمنَعُوهُنَّ.	تَعضُلُوهُنَّ
فِطَامًا.	فِصَالاً

# 🚳 العمل بالأبات

 ا. أرسل رسالة تبين فيها أن من تلاعب بأحكام الزواج تلاعب بأحكام الطلاق، وهذا من الاستهزاء بحدود الله، ﴿ وَلَا نَنَّ غِذُواً الله عَلَيْ هَزُواً لا نَنَّ غِذُواً
 أيّنتِ اللّهِ هُزُواً ﴾.

إذا أصبحت فقل: (اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد، ولك الشكر)، وإذا أمسيت فقل: (اللهم ما أمسي...)، ﴿ وَأَذَكُرُ أَنْ خَمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ ﴾.

انصح أهل زوجين متخاصمين، أو مطلقين، بتسهيل تراجعهما ﴿ فَلاَ تَعْشُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَ إِذَا تَرَضَوا بَيْنَهُم بِٱلْمَرُوفِ ﴾.

# 🚳 التوجيصات

الرجل الكريم النفس، الطيب الخلق، لا يعامل زوجته إلا بالمعروف؛ سواء أحبها، أو كرهها، ﴿ وَإِذَا طَلَقَتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَفَنَ آجَلَهُنَ فَأَمْسِكُوهُنَ مِعْرُوفٍ ﴾.
 فَأَمْسِكُوهُنَ مِعْمُوفٍ أَوْ سَرِحُوهُنَ مِعْرُوفٍ ﴾.

 لغضب والخلاف لا يجيزان الاستهزاء بالأحكام الشرعية، ﴿ وَلَا نَنَّخِذُواْ ءَايَتِ ٱللهِ هُزُواً ﴾.

 "أ. اقبل الموعظة، ولو جاءتك ممن هو أقل منك، وتأملها كثيراً؛
 فإن ذلك دليل على إيمانك بالله واليوم الآخر، ﴿ ذَالِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَٱلْمِرْمِ ٱلْآخِر ﴾.

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٣٨)

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَلَجَا يَتَرَبَّصَهِنَ بأَنفُسهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُر وَعَشَراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فيحَافَعَلْنَ فَيَ أَنفُسِهِنَّ بَالْمَعُرُوفِ ۗ وَأَللَّهُ بِمَاتَعُ مَلُونَ خَبيرُ @وَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَاعَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡأَكۡنَنَّةُ فِي أَنفُسِكُ عَلَى ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِ نَلَا تُوَاعِدُوهُرَ ٓ سِرًّا إِلَّا أَن تَـقُولُواْ قَوْلُا مَّعُرُوفَاْ وَلَا تَعْزُمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغُ ٱلْكِتَكُ أَجَلَهُ وَ وَٱعْلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعَالَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَأَحْذَرُوهُ وَٱعْلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ غَغُورُ حَلِيهُ ۞ لَّاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقُ تُمُ ٱلنِّسَآة مَالَمْ تَمَسُّوهُنَ أَوْنَقُرِضُواْ لَهُنَ فَرِيضَةً فَوَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْهُ سِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى ٱلْمُقْتر قَدَرُهُ ومَتَكَابًا الْمَعْرُوفِي حَقَّاعَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ وَإِن طَلَّقَتُ مُوهُنَّ مِن قَبْل أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُ وْلَهُنَّ فَرِيضَةً فَيضَفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ نَعْفُواْ ٱلَّذِي بِسَدِهِ عَقَدَةُ ٱلنِّكَاخِ وَأَن تَعَفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقُوكَ<sup>ْ</sup> وَلَا تَنسَوُا ٱلْفَصْلَ بَيْنَكُوْ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَاتَعْ مَلُوتَ بَصِيرُ ١ Process of figures x x process & c county x x pr

الكلمات (الكلمات)

الكلمات	( Land Land Land Land Land Land Land Land
عَرَّضتُم	ئَحْتُم.
أُكنَنتُم	أَضمَرتُم.
عُقدَةَ النِّكَاحِ	عَقَدَ النِّكَاحِ.
تَفرِضُوا	تُحَدِّدُوا.
فَرِيضَ <i>ت</i> ً	مَهرًا.
<u>وَ</u> مَتِّعُوهُنَّ	أَعطُوهُنَّ شَيئًا مِنَ الْمَالِ؛ جَبِرًا لَهُنَّ .

# العمل بالآيات

١. درب نفسك هذا اليوم في خلواتك ومخالطتك أن لا تفكر إلا في خير، ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهِ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُم فَا أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّه يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُم فَا أَعْلَمُوهُ ﴾.

٢. تب إلى الله تعالى من ذنب من ذنوب السر؛ ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي الله عَلَمُ اللهُ ال

" تُذكر أحداً أخْطأ عليك، واعف عنه محتسباً على ربك أن يعوضك التقوى في قلبك، ﴿ وَأَن تَعْفُواَ أَقْرَبُ لِلتَّقُوك ﴾.

# 🏶 التوجيصات

 الاستسلام لخواطر الشر بداية المعصية فادفعها عنك قدر الإمكان، ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي آنفُسِكُم فَاصْدُرُوهُ ﴾.

اجعل معاملتك للناس قائمة على الفضل والإحسان إليهم،
 ﴿ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقُوكَ وَلا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾.

٣. وصى الإسلام بحفظ الجميل والفضل؛ فذلك أدعى للعفو
 عن الناس، ﴿ وَلَا تَنسُوا الفَضَلَ بَيْنكُمُ إِنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرً ﴾.

# الوقفات التحبرية (

﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَ
 أَرْبُعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾

الإحداد؛ ترك الكراة الزينة كلها من؛ اللباس، والطيب، والحليب، والكحل، والخضاب بالحناء؛ ما دامت في عدتها؛ لأن الزينة داعية إلى الأزواج، فنهيت عن ذلك قطعا للذرائع، وحماية لحرمات الله تعالى أن تنتهك القرطبي: ١٣٣/٤. السؤال: بين شيئاً من حكمة الشرع في إحداد المرأة.

﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَبَكًا يَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَ أَرْبَعَ أَرْبَعَ أَشْهُر وَعَشْرًا ﴾

قال سعيد بن السيب: الحكمة في هذه المدة أن فيها ينفخ المروح في الولد، ويقال: إن الولد يرتكض: أي: يتحرك في البطن. البغوى: ٢٣٨/١.

السؤال: بين حكمة تحديد مدة الحداد على الزوج بأربعة أشهر وعشر.

وَ ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي آَنفُسِهِنَ بِٱلْمَعُرُفِ ﴾ دليل على أن الولي ينظر على المرأة، ويمنعها مما لا يجوز فعله، ويجبرها على ما يجب، وأنه مخاطب بذلك، واجب عليه. السعدى: ١٠٥.

السوال: ما واجب الولى مع موليته؟

( الله الله عَلَيْكُمْ إِن طَلَقَتُمُ اللِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُ مَن الله تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُ مَن فَلَ اللَّهُ فَي فَريضَةً وَمَلِي اللَّهُ مَن اللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ فَي وَقَدَرُهُ، مَن عَالَمُ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ فَي وَقَدَرُهُ، مَن عَالَمُ اللَّهُ وَعِلَى اللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ فَي وَقَدَرُهُ، مَن عَالَمُ اللَّهُ وَعِلَى اللَّهُ وَعِلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّاللَّالَةُ اللَّاللَّاللَّاللَّاللَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّاللَّاللَّا ال

أباح تبارك وتعالى طلاق المرأة بعد العقد عليها وقبل الدخول بها ... وإن كان في هذا انكسار لقلبها، ولهذا أمر تعالى بإمتاعها؛ وهو تعويضها عما فاتها بشيء تعطاه من زوجها بحسب حاله؛ على الموسع قدره، وعلى المقتر قدره، ابن كثير: ١٧٧٧/١.

السؤال: لماذا أصر تعالى بتمتيع المرأة المطلقة التي لم نُدخًا.بها؟

وَ ﴿ وَأَن تَعْفُوٓ الْقَرَبُ لِلتَّقُوكَ وَلا تَنسَوُ اللَّفَضْ لَ بَيْنكُمُّ إِنَّ اللَّهَ يَعْمُ اللَّهُ عَلَى اللهَ عَلَيْهُ اللَّهَ يَعْمُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

معاملة الناس فيما بينهم على درجتين: إما عدل وإنصاف واجب؛ وهو: أخذ الواجب، وإعطاء الواجب، وإما فضل وإحسان؛ وهو: إعطاء ما ليس بواجب، والتسامح في الحقوق، والغض مما في النفس؛ فلا ينبغي للإنسان أن ينسى هذه الدرجة، ولوفي بعض الأوقات. السعدى: ١٠٥٠.

السؤال: نهينا عن نسيان الفضيل بيننا، فما المصود به؟

﴿ وَلاَ تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنكُمُ إِنْ الله بِما تَعْمَلُونَ بَعِيدٌ ﴾ والفضل بمعنى الإحسان؛ أي: لا تنسوا الإحسان الكائن بينكم من قبل، وليكن منكم على ذكر؛ حتى يرغب كل في العفو مقابلة الإحسان صاحبه عليه. الألوسي: ١٥٥/٣.

السؤال: لماذا طلب من الزوجين تذكر الفضل بينهما؟

√ ﴿ وَلَا تَنسَوُا ٱلْفَضْلَ بَيْنكُمُ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا نَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ من حق الزوج الذي له فضل الرجولة أن يكون هو العافي، وأن لا يؤاخذ النساء بالعفو، ولذلك لم يأت في الخطاب أمر لهن ولا تحريض، فمن أقبح ما يكون حمل الرجل على المرأة في استرجاع ما آتاها ... فينبغي أن لا تنسوا ذلك الفضل. البقاعي: ١٤٨٨٤. السؤال: ما دلالة قوله تعالى: (ولا تنسوا الفضل بينكم)؟

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ حَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَاوَتِ وَٱلصَّكَاوَةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ
 قَانِيتِنَ ﴾

إن الله سبحانه وتعالى يعطي الدنيا على نيت الآخرة، وأبى أن يعطي الآخرة على نيت الآخرة على ذنياه أن يعطي الآخرة على نيت الدنيا؛ خلل حال المرء في دنياه ومعاده إنما هو عن خلل حال دينه، وملاك دينه وأساسه إيمانه وصلاته؛ فمن حافظ على الصلوات أصلح الله حال دنياه وأخراه. البقاعي: ١٥٠/١.

السؤال: ذكر آيت الصلاة بين آيات الطلاق يوحي بعلاقت بين صلاح الأسرة والصلاة، فما هذه العلاقت؟

﴿ خَفِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَلَوَتِ وَٱلصَّكَلَوْةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ وَتُومُواْ لِلَّهِ عَلَىٰ الصَّكَلَوْةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ

قال بعضهم: هي إحدى الصلوات الخمس لا بعينها؛ أبهمها الله تعالى تحريضا للعباد على المحافظة على أداء جميعها؛ كما أخفى ليلة القدر في شهر رمضان، وساعة إجابة الدعوة في يوم الجمعة، وأخفى اسمه الأعظم في الأسماء؛ ليحافظوا على جميعها. البغوى: ٢٥٢/١.

السؤال: أحياناً يرد فضل لعبادة ولا تحدد العبادة بعينها، فما الحكمة من ذلك؟

ا ﴿ فَإِنْ خِفْتُ مِ فَرِجَالًا أَوْ رُكَبَانًا ﴾

ويلزم على ذلك أن يكونوا مستقبلي القبلة وغير مستقبليها، وفي هذا زيادة التأكيد على المحافظة على وقتها؛ حيث أمر بذلك ولومع الإخلال بكثير من الأركان والشروط، وأنه لا يجوز تأخيرها عن وقتها ولوفي هذه الحالة الشديدة، فصلاتها على تلك الصورة أحسن وأفضل، بل أوجب من صلاتها مطمئناً خارج الوقت. السعدي: ١٠٦.

السؤَّال: على ماذا يدل الأمر بالصلاة رجالاً أو ركباناً في حال الخوف؟

﴿ أَلَمْ تَكِرُ إِلَى اللَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِينرِهِمْ وَهُمْ أُلُوثُ حَذَرَ الْمُوتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَهُمْ ﴾

المقصود من هذه الآية الكريمة: تشجيع المؤمنين على القتال بإعلامهم بأن الفرار من الموت لا ينجي؛ فإذا علم الإنسان أن فراره من الموت أو القتل لا ينجيه هانت عليه مبارزة الأقران والتقدم في الميدان. الشنقيطي: ١٥٢/١.

السؤال: ما مقصود الآية الكريمة؟

﴿ أَلَمْ تَدَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيكِرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفُ حَذَرَ
 ٱلْمُوتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللّهُ مُوتُواْ ثُمَّ ٱخْينَهُمْ ﴾

جعل الله تعالى هذه القصم لما فيها من تشجيع المسلمين على الجهاد، والتعرض للشهادة، والحث على التوكل، والاستسلام للقضاء؛ تمهيدا لقوله تعالى: (وقاتلوا في سبيل الله). الألوسى: ١٦٢/٢.

السؤال: لماذا أورد الله تعالى هذه القصة قبل الأمر بالقتال؟

أَمْنَ ذَا إِلَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُصَنعِفُهُ لَهُ أَضَعَافًا كَسَنًا فَيُصَنعِفُهُ لَهُ أَضَعَافًا كَيْرُضُ وَاللهُ عَرْضًا حَسَنًا فَيُصَنعِفُهُ لَهُ أَضَعَافًا كَيْرَةً وَأَلْلهُ يَقْرِضُ وَيَبَيْنُكُ وَإِلَيْهِ تُرْجَمُونَ 

 (قرضاحسنا) يعني: محتسباً طيبت بها نفسه، وقال ابن

البارك: «من مال حلال»، وقيل: لا يمن، ولا يؤذي. البارك: «من مال حلال»، وقيل: لا يمن، ولا يؤذي.

استفهام يراد به الطّلب والحض على الْإنضاق، وذكر لفظ القرض تقريبا للأفهام؛ لأن المنفق ينتظر الثواب كما ينتظر المسلف ردّ ما أسلف. ابن جزي: ١١٨/١.

السؤال :ما وجه التعبير بـ (القرض) في الحث على الإنفاق؟

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٣٩) كَيْفُطُواْ عَلَى ٱلصَّلَوْتِ وَٱلصَّلَوْةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ، وَإِنْ خِفْتُرُ فَرِجَالًا أَوْرُكِبَانَا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَأَذْكُرُ وِلْأَلْلَهَ كَمَاعَلُّمَكُم مَّالَمْتَكُونُواْتَعَلَمُونَ @وَٱلنَّيْنَ يُتَوَقِّونَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزُوبَا وَصِيَّةً لِأَزْوَجِهِ مِمَّتَاعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ عَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَافَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِيَّ مِن مَّعْرُوفِ وَأَلِلَّهُ عَزِيزُجَكِيرٌ ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَنْحُ بٱلْمَعُ وفِي حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِيرِ : ﴿ كَذَٰلِكَ يُمَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَلِتِهِ ء لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ اللَّهُ لَكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُو أَمِن دِيكرهِمْ وَهُمْ مَ أُلُوفُ حَدَراً لُمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْل عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَاكِنَّ أَكْتُرُ ٱلنَّاسِ لَا يَشْحُرُ وِذَ ﴿ وَقَيْتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأَعْلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ عَلِيمٌ ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا فَيُضَاعِفَهُ وَلَهُ وَأَضْعَافًا كَثْرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ The second of th

### الكلمات الكلمات

الكليار	العني
وَالصَّلاَةِ الوُسطَى	صَلاَةِ العَصرِ.
قَانِتِينَ	مُطِيعِينَ خَاشِعِينَ.
فَرِجَالاً	مَاشِينَ.

# 🚷 العمل بالأيات

اذهب إلى صلاة العصر مبكراً، ﴿ كَفِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَاوَتِ وَالصَّكَاوَةِ الْعَصَلَةِ عَلَى الصَّكَاوَةِ وَالصَّكَاوَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِيْتِينَ ﴾.

٢. تأمل صور من يسجدون للأضرحة والأصنام، ويذبحون لها، ويطوفون حولها، شم اشكر الله تعالى على نعمة الهداية، ﴿ فَأَدْكُرُوا الله كَمُو الله كَمَا عَلَمَونَ ﴾.

٣. أقرض ربك قرضا حسناً: فستحتاجه كَثيراً وقت الوفاء، ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللهَ قَرْضًا حَسناً فَيُصَاعِفُهُ لَهُ وَ أَضْعَافاً كَثِيرَةً ﴿ وَاللَّهُ يَقَرضُ وَرَضُّكُ لَ وَإِلْيَادٍ ثُرَّجَعُونَ ﴾ .
 واللّهُ يَقَبضُ وَرَضُّكُ واللّهِ قَرْجَعُونَ ﴾ .

# 🚷 التوحيهات

ا. في ذكر الصلاة ضمن آيات الطلاق دليل على أن محافظة الأسرة على الصلاة من أهم أسباب استقرارها و سعادتها، و كنفِظُوا عَلَى الصّلَوَةِ وَالصَّلَوةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَنْنِتِينَ ﴾.
 ٢. حافظ على جميع الصلوات في وقتها: وخصوصا صلاة العصر، و كنفِظُوا عَلَى الصَّلَوَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَنْنِتِينَ ﴾.
 ٣. الأسباب لا ترد القضاء؛ فلا بد من التسليم للقضاء مع اتخاذ الخادة العضاء على المناسلة المنظمة المناسلة ال

٣. الأسباب لا ترد القضاء؛ فلا بد من التسليم للقضاء مع اتخاذ الأسباب، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ خَرَجُوا مِن دِيكَ هِمْ وَهُمْ أُلُوثُ حَذَرَ الْمَصْاتِ، فَقَالُ لَهُمُ اللهُ مُوثُوا ثُمَّ أَخَيلَهُمْ ﴾.

💂 سورة (البقرة) الجزء (۲) صفحة (٤٠)

أَلَمْ تَدَ إِلَى ٱلْمَلِامِنَ بَنِيَ إِسْرَاءِ يِلَ مِنْ بَعْدِمُوسَى إِذْ قَالُواْلِنَبِيٓ لَّهُمُواْبُعَثَ لَنَامَلِكَانُقَابِتُلْ فِي سَبِيلِٱللَّهِ ۗ قَالَ هَلْ عَسَنْتُمْ إِن كُيِتِ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَلِيَلُوَّا قَالُواْ وَمَالَنَآ أَلَّا نُقَايِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن ديَــرِنَا وَأَيْنَ آيِنَا ۗ فَلَمَّا كُيتِ عَلَيْهِ مُٱلْقِـتَالُ تَوَلُّواْ إِلَّا قَلِلَا مِنْهُمْ قَوَاللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّلِلْمِينَ ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَيتُهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَنَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكَأً قَالُوٓاْأَنَّ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَبَحْنُ أَحَقُّ بٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالُ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىلُهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ، بَسَطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمُ وَٱللَّهُ يُؤْقِي مُلْكَهُ ومَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَليهُ وَقَالَ لَهُ مِنَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَائِهَ مُلْكِهِ ۚ أَنْ يَأْتِيكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَٰ كِينَةُ مِّن زَّبِّ كُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَا تَوَكَ ءَالُ مُوسَى وَءَالُ هَلِرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَابِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآتِهَ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِين ﴿ A Land State of March 25 of March 25 States of 15 and 2

الكلمات (هُمعاني الكلمات

الكليد	
هَل عَسَيتُم	هَلِ الأَمرُ كَمَا أَتَوَقَّعُهُ؟
بَسطَةً	سَعَبٌ.
التَّابُوتُ	الصُّندُوقُ الَّذِي فِيهِ التَّورَاةُ.

# العمل بالآيات 🍪

ا. لا تتمنَّ لقاء العدو، وإن لقيته فاصبر واثبت، ﴿ قَالُواْ وَمَا لَنَا اللهِ عَلَيْهُم وَ فَالُواْ وَمَا لَنَا اللهِ وَقَدْ أُخْرِجَنا مِن دِينرِنا وَأَبْنَآمِنا فَلَمَا كُنِّ فَلَمَا حَيْنَهُم الْقِتَالُ نَولُواْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾.

٢. ألح على الله بالدعاء أن يجعلك ممن اصطفاه ربنا سبحانه في الدنيا والأخرة، ﴿ قَالَ إِنَّ اللهَ ٱصَّطَفَنهُ عَلَيْكُمْ ﴾.

٣. أكثر اليوم مَن دعاء: «رب زدني علما» ﴿ وَزَادَهُ، بَسْطَةً فِي الْمِلْهِ عَلَى الْمُعْلَمَةُ فِي الْمُؤْمِدُ مِن دعاء: «رب زدني علما» ﴿ وَزَادَهُ، بَسْطَةً فِي الْمُؤْمِدُ مِن دعاء: «رب زدني علما» ﴿ وَأَلْجِسْمِ ﴾ .

# 🏶 التوجيصات

الثبات عند الابتلاء من صفات المؤمنين، ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْمُقِتِكُ لَهُ مَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْمَقِيلَ لَهُ وَلِيكُ عِلَيْهِمُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُمُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُمُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

٧. قد يصطفي الله من عباده علماء، ودعاة، وعبادا، وفقراء، وتجارا وملوكا: فلا تكن حاسداً لأحد منهم، ﴿ قَالُوٓا أَنَّى يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَخَنُ أَحَقُ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ ٱلْمَالِ ﴾.
 ألمالِ ﴾.

٣. احذر التطلع إلى المناصب إرضاءً لنفسك فإنها فتنت وإن البتليت بها فاستعن بالله عليها، واقترب من الله أكثر، ﴿ قَالُوٓ أَ أَنْ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَغَنْ آحَقُ إِلْمُلْكِ مِنْهُ ﴾.

# 🐞 الوقفات التحبرية

﴿ قَالُواْ وَمَا لَنَا ۚ أَلَّا نُقَنتِلَ فِي سَكِيدِلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِينَدِينَا وَأَبْنَآنِنَا فَلَمَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّواْ إِلَّا فَيْ وَلَوْا إِلَّا فَلِيمُ الْفِينِينَ ﴾ قَلْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّواْ إِلَّا فَلْلِمِينَ ﴾

وموضع العبرة هو التحذير من الوقوع في مثل حالهم بعد الشروع في القتال، أو بعد كتبه عليهم. ابن عاشور: ١٨٤/٢. السؤال: ما موضع العبرة من هذه الآية؟

﴿ قَالُواْ وَمَا لَنَاۤ أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجُنَا مِنْ دِينَدِينَا وَآئِنَآ مِنَا فَلَمَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلّا فَقَلِيدُ كَا فَلَا اللّهِ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلّا فَقَلِيدُ لَا مِنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمُ اللّهَ الطّلالِمِينَ ﴾

فيه إشعار لهذه الأمة بأن لا تطلب الحرب ابتداء، وإنما تدافع عن منعها من إقامة دينها؛ كما قال سبحانه وتعالى: (أُذِن للذين يقاتَلون بأنهم ظلموا) [الحج: ٣٩]، فحق المؤمن أن يأبى الحرب ولا يطلبه؛ فإنه إن طلبه فأوتيه عجز كما عجز هؤلاء حين تولوا إلا قليلاً. البقاعي: ٧٠/١.

السؤال: الأصل أن نبدأ بالدعوة، فمتى إذاً يشرع الجهاد؟

وَ اللَّهُ وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَتِلَ فِي سَكِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِينونَا وَأَبْنَا إِنَا ﴾

فأنبأ سبحانه وتعالى أنهم أسندوا ذلك إلى غضب الأنفس على الإخراج، وإنما يقاتل في سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. البقاعي: ٤٧٢/١.

السؤال: من أسباب خذلان الله سبحانه للمقاتل أن تكون نيته ليست لله سبحانه، وضح ذلك.

﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَ الْ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِي لَا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهُمْ وَاللّهُ عَلَيْمُ الْقَالِمِينَ ﴾ عَلَيْمُ الْقِتَ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّ

لما فرض عليهم القتال، ورأوا الحقيقة، ورجعت أفكارهم إلى مباشرة الحرب: (تولوا) أي: اضطربت نياتهم، وفترت عزائمهم. وهذا شأن الأمم المتنعمة، المائلة إلى الدعة؛ تتمنى الحرب أوقات الأنفة، فإذا حضرت الحرب كعت وانقادت لطبعها. ابن عطية: ١٣١/١.

السؤال: ما خطورة تربية المجتمع على التنعم؟

وَ إِإِنَّ اللهَ اَصَطَفْنُهُ عَلَيْكُمْ وَزَادُهُ بَسَطَةً فِي ٱلْمِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ أي: أتم علماً وقامت منكم؛ ومن ههنا ينبغي أن يكون الملك ذا علم، ومن همنا ينبغي أن يكون الملك ذا علم، وشكل حسن، وقوة شديدة في بدنه ونفسه. ابن كثير: ٢٨٥/١.

السؤال: في هذه الآيت بعض الصفات التي ينبغي أن يتصف بها الملك، فما هي؟

وَ إِنَّ اللهَ اَمْطَفَنَهُ عَلَيْكُمْ وَزَادُهُ بِسُطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ في تقديم البسطة في الجسم إيماء في تقديم البسطة في الجسم إيماء إلى أن الفضائل النفسائية أعلى وأشرف من الفضائل الجسمائية، بل يكاد لا يكون بينهما نسبة. الألوسي: ١٩٧/٢ البسطة في الجسم؟ السؤال: لماذا قدم البسطة في الجسم؟

√ ﴿إِنَّ اللهَ اصطفاعهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ, بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾
لا تستبعدوا تملكه عليكم لفقره وانحطاط نسبه عنكم؛ أما أولا: فلأن ملاك الأمر هو اصطفاء الله تعالى، وقد اصطفاه واختاره، وهو سبحانه أعلم بالمصالح لكم، وأما ثانيا: فلأن العمدة وفور العلم ليتمكن به من معرفة الأمور السياسية، وجسامة البدن ليكون أعظم خطرا في القلوب، وأقوى على كضاح الأعداء ومكابدة الحروب الألوسى: ٢٧/٢.

السؤال: ما الفرق بين المقاييس الربانية والمقاييس البشرية يُق اصطفاء السر؟

🐞 الوقفات التحبرية

﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُونَ أَنَّهُم مُّلَنَقُوا اللَّهِ كُم مِّنَ فَيَّا اللَّهِ كُم مِّنَ فَيُحَةً فَيَالِهُ وَاللَّهُ مَعَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ السَّمَلِينَ ﴾ الصَّلِينِينَ ﴾

الآية تحريض على القتال واستشعار للصبر، واقتداء بمن صدق ربه، قلت: هكذا يجب علينا نحن أن نفعل، لكن الأعمال القبيحة والنيات الفاسدة منعت من ذلك حتى ينكسر العدد الكثير منا قدام اليسير من العدو؛ كما شاهدناه غير مرة؛ وذلك بما كسبت أيدينا؛ قال أبو الدرداء؛ إنما تقاتلون بأعمالكم. القرطبي: ٤٥/٤.

السؤال: بينت الآية سببا منّ أسباب النصر على الأعداء فما هو؟

و والله مع الصكرين

فأعظمُ جالب لمعونة الله: صبر العبد لله. السعدي: ١٠٨. السؤال: ما أعظم جالب لعية الله للعبد؟

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغُ عَلَيْنَا صَبِّرًا وَلَيْنَا أَلْقِرِهِ أَلْكَنْ وَلَكِيْنَا فَكَا الْقَرِهِ الْكَالْقَرِهِ الْكَالِمِينِ كَالْكَنْ وَلَالْكِيْرِينَ ﴾ فيه حسن الترتيب؛ حيث طلبوا أولا؛ إفراغ الصبر على قلوبهم عند اللقاء، وثانيا: ثبات القدم والقوة على مقاومة العدو؛ حيث إن الصبر قد يحصل لمن لا مقاومة له، وثالثا: العمدة والمقصود من المحاربة؛ وهو النصرة على الخصم. الالوسى: ١٧٧/٢.

السؤال: أفضل الدعاء أشمله لحاجة العبد، وضَّح ذلك من الأبدّ.

3 ﴿ فَهَرَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾

على العاقل المعتقد جهله بالعواقب وشمول قدرة ربه أن لا يثق بنفسه في شيء من الأشياء، ولا يزال يصفها بالعجز وإن ادعت خلاف ذلك، ويتبرأ من حوله وقوته إلى حول مولاه وقوته؛ ولا ينفك يسأله العفو والعافية. البقاعي: ١/٣٨٤.

السؤال: ما الثقة المحمودة وما الثقة المذمومة؟

﴿ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَــٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكَــٰمَةَ
 وَعَلَّمَهُ. مِكَا يَشَكَآءُ ﴾

تنبيه على فضيلة الملك، وأنه لولاه ما استتب أمر العالم؛ ولهذا قيل: الدين والملك توأمان؛ ففي ارتفاع أحدهما ارتفاع الآخر؛ لأن الدين أس والملك حارس، وما لا أس له فمهدوم، وما لا حارس له فضائع، الألوسي: ١٧٤/٢.

السؤال: بين أهمية الملك من خلال الآية.

ا ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضِ لَفَسَدَتِ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضِ لَفَسَدَتِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّالَةُ اللَّالِمُ اللَّاللَّالِمُ اللَّا ال

أخبر الله تعالى في هذه الآيت أنه لولا دفعه بالمؤمنين في صدور الكفرة على مر الدهر (لَفُسَدَت الأرض)؛ لأن الكفر كان يطبقها ويتمادى في جميع أقطارها، ولكنه تعالى لا يخلي الزمان من قائم بحق، وداع إلى الله ومقاتل عليه، إلى أن جعل ذلك في أمة محمد الله إلى قيام الساعة، له الحمد كثيرا. ابن عطية، ٢٣٧/١.

السؤال: لماذا جعل الله المدافعة بين المؤمنين والكفار دائمة إلى يوم القيامة؟

﴿ وَلَكِنَ اللهَ دُو فَضْلٍ عَلَى الْعَلَمِينَ ﴾ أولا بالإيجاد، وثانياً بالدفاع؛ فهو يكف من ظلم الظلمية؛ إما بعضهم ببعض، أو بالصالحين - وقليل ما هم- ويسبغ عليهم غير ذلك من أثواب نعمه ظاهرة وباطنة. البقاعي: ١٨١٨. السؤال: بين بعضا من فضل الله على العالمين.

سورة (البقرة) الجزء (٢) صفحة (٤١) فَكَمَّا فَصَهَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِقَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُمُ بِنَهَ وَفَمَن شَرِبَ مِنْ هُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطَعَمْهُ فَإِنَّهُ وَمِنْ إِلَّا مَن أَغْتَ رَفَ غُرْفَةً بِيدِهِ عَفَشَ رُواْمِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ وقَالُواْ لَاطَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوبَ وَجُنُودِةِ -قَالَ ٱلَّذَيرِ - يَظُنُّونَ أَنَّهُ مِمُّكَ قُواْ ٱللَّهِ كَمِّن فِئَةٍ قَلِيلَةِ عَلَبَتْ فِيَةَ كَثِيرَةً بِإِذْ نِ ٱللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ ٱلصَّابرينِ @وَلَمَّابَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ عَالُواْ رَيَّنَا أَفُرغُ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثِبَتْ أَقُدَامَنَا وَأَنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ ۞فَهَ زَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدِدُ جَالُوبِ قَوَ اتَّهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكَمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءً وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضِ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضَل عَلَى ٱلْمَل لَمِين ﴿ تِلْكَ ءَايِكُ ٱللَّهِ نَسَّلُوهِا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّلَ كَيْمِ الْمُرْسَلِينِ @ MONEY THOUGH I CHOMONEY TO MONEY TO MONEY

### ومعانى الكلمات

and the second s	
كالماني در الماني المان	
يوقِيون.	يطنون

# 🐞 العمل بالآيات

١. اقرأ قصة طالوت من أحد كتب التفسير، ثم استخرج منها ثلاث فوائد، ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهُ مُبتَلِيكُم سَهَرٍ ﴾.
 شهر ﴾.

٢. أكثر من الدعاء بالثبات، ثم درب نفسك اليوم بترك محبوب مباح؛ كان تصوم يوما نافلة حتى لا تنهزم عند الابتلاء، ﴿ فَشَرِبُوا مَنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ مَا لاَ يَنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مَنْهُ مَا لاَ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾.

٣. ادع بهذا الدعاء لنفسك، وانصح به أهل الابتلاء، ﴿ رَبِّنَكَ أَفْرِغُ
 عَلَيْنَا صَبِّرًا وَثُكِيّتٌ أَقَدًا مَنكا وَأَنصُرْنًا عَلَى الْقَوْمِ الْكَنفِرِينَ ﴾.

# 🏶 التوجيصات

 الذي يفرغ الصبر، ويثبت الأقدام، وينصر على أهل الكفر هو الله سبحانه، ﴿ قَـٰ الْوَا رَبِّنَكَ آفْرِغَ عَلَيْـنَا صَرِّبًا وَثُـرِّتُ أَقَّـدًا مَنكا
 وَأَنصُـرُنًا عَلَى ٱلْقَوْرِ ٱلْكَنفِرِينَ ﴾.

الدعاء عند الشدائد، وإظهار الافتقار والحاجة لله من الهم السباب النصر، ﴿ قَالُواْ رَبِّنَكَ أَفْرِغُ عَلَيْمُنَا صَكْرًا وَثُكَتْتُ اللهِ عَلَيْمُ الْقُومِ الْكَافِرِينَ ﴿ فَهَا رَمُوهُم اللهِ عَلَى اللهِ إِلَى اللهِ الله

٣٠٠ طول التفكير في الأخرة يورث الثبات واليقين بالله وبنصره،
 ﴿ قَالَ ٱلَّذِيكَ يَظُنُونَ أَنَّهُم مُّلَقُوا ٱللَّهِ كَمَ مِّن فِتَ تَوَ قَلِس لَةٍ
 غَلَبَتْ فِيَةً كَثِيرةً إِبْإِذْ إِلَّهِ ﴾.

🌉 سورة (البقرة) الجزء (٣) صفحة (٤٢)

\* تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَابَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضُ مِّنْهُ مِمَّن كُلُّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَنتِ وَءَاتَيْنَاعِيسَى أَبْنَ مَرْيَحَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسُّ وَلَوْشَاءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِم مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ مُ ٱلْبَيِّنَاتُ وَلَكِينَ ٱخْتَلَفُواْ فَمنْهُ مِمَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُ مِمَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُواْ وَلَكِئَ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَايُر بدُ ﴿ يَئَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواۤ أَنفِقُواْ مِمَّارَزَقَنَكُمُ مِن قَبَل أَن يَأْقَ يَوْمُ لَّا بَيْعُ فِيهِ وَلَاخُلَّةُ وَلَا شَفَعَةُ وَٱلْكَيفِرُونَ هُمُ ٱلظَّالِمُونَ ١٠٥ اللَّهِ لَآ إِلَّهَ إِلَّاهُو ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّوُ مُزَّلَا تَأْخُذُهُ وسِنَةٌ وَلَا نَوْمُزُّلَّهُ وَمَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَافِي ٱلْأَرْضُّ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ وَإِلَّا بِإِذْنِهُ - يَعْلَمُ مَابَيْنَ أَيْدِيهِ مْ وَمَا خَلْفَهُمُّ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ ۚ إِلَّا بِمَاشَاءَ وَسِعَكُوسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَعُودُهُ وحِفْظُهُمَأْ وَهُوَالْعَلُ ٱلْعَظِيمُ ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينَّ قَد تَّيَيَّنَ ٱلرُّشِّدُمِنَ ٱلْغَيَّ فَمَن يَحَفُرُ بٱلطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِٱللَّهِ فَقَدِٱسْتَمْسَكَ بٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَ أُوَاللَّهُ سَمِيعُ عَلِيكُو Comment of the second of the Comment of the Marine

# الكلمات (هُ معاني الكلمات

(Internal Control of C	الكلمتر
صَدَاقَتُ.	خُلَّتُ
القَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ.	القَيُّومُ
نُعَاسٌ.	سِنَۃٌ
مَوضِعُ قَدَمَي الرَّبِّ سُبِحَانَهُ.	كُرسِيُّهُ
يُثقِلُهُ.	يَؤُودُهُ

# العمل بالآيات

 لتكن لك هذا اليوم صدقة -ولو قليلة- تحاج لك عند الله في يوم ﴿ لا بَيْمٌ فِيهِ وَلا خُلُةٌ وَلا شَفَعَةٌ ﴾

اقرأ آية الكرسي بعد الصلوات المفروضة؛ فإنه لا يكون بينك وبين الجنة إلا أن تموت، ﴿ اللّهُ لا ٓ إِلّهُ إِلاَّ هُو اللّهَ الْقَيْوُمُ لا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ ولا فَرَمٌ ﴾.

٣. اقرأ آية الكرسي في الصباح والمساء وعند النوم يحفظك الله بها من الشيطان، ﴿ اللهُ لا ٓ إِلَهُ إِلاَ هُو ٱلْحَى الْمَيْوُمُ ۗ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

ا. من أسباب الاقتتال: الاختلاف الذي منبعه الهوى، أو الجهل،
 ﴿ وَلُوْ شَاءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَمَالُ ٱلَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِم مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتُهُ مُ ٱلْيَعِنَاتُ وَلَيْ مَا خَآءَتُهُ مُ ٱلْيَعِنَاتُ وَلَيْ أَمْدَ مَنْ كَفَرَ ﴾.

لا ينضع العبد يوم القيامة إلا عمله الصالح، ومن أعظمه الصدقة، ﴿ يَأْتِهَا الَّذِنَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَدَقَنَكُم مِن قَبْلِ أَن يَأْتِي وَمَّا رَدَقَنَكُم مِن قَبْلِ أَن يَأْتِي وَمَّ لَا يَعْدَلُ إِلَى الْمَعْدَةُ ﴾.

"تذكرك الدائم أن الله يراقبك في السر والعلن، ويعلم ما تخفي وما تعلن يساعدك على التقليل من المعاصي، ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خُلْفَهُمْ ﴾.

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ يَلُكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُم مَن كُلِّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ مَن كُلِّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾

ومعلوم أن المرسلين يتفاضلون؛ تارة في الكتب المنزلة عليهم، وتارة في الآيات والمعجزات الدالة على صدقهم، وتارة في الشرائع وما جاءوا به من العلم والعمل، وتارة في أممهم.

ابن تيمية: ٥٧٨/١ - ٥٠٩. السؤال: بين شيئاً من أوجه تفاضل المرسلين عليهم الصلاة والسلام،

🕜 ﴿ وَٱلْكَنفِرُونَ هُمُ ٱلظَّالِمُونَ ﴾

قال عُطاء بن دينار: والحمد لله الذي قال: (والكافرون هم الظالمون) ولم يقل: «والظالمون هم الكافرون». القرطبي: ٢٦٢/٤

السؤال: بين كيف تدبر عطاء بن دينار هذه الأيم الكريمة، و ﴿ اللهُ لاَ إِللهُ إِلَّا هُو اَلْحَى الْفَوْمُ لا تَأْخُذُهُ وَسِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ﴾ نف الله تعالى عن نفسه النوم النوم النه آفت، وهو منه

نَفَى الله تعالَى عن نفسه النوم لأنه آفة، وهو منزه عن الآفات، البغوي: ٢٦٩/١.

السؤال: لم نضى الله تعالى عن نفسه أقل النوم؟

لَهُ اللهُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ الْحَى الْقَيْوُمُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَلهُ مَا فِي السَّمَوْتِ وَمَا فِي السَّمَوْتِ وَمَا فِي الْرَضِ مَن ذَا اللهِ عَيْشَهُ عِندُهُ وَ إِلَا بِإِذَنِهِ عَمْلُمُ مَا بَيْنَ السَّمَوْتِ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُصِطُونَ شِمَّى عِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَامَا وَهُو المِنَ اللهِ عَنْهُ وَهُ وَالْمَلُ المَا لَهُ المَا لِمُعَلَّمُ اللهِ مَنْ عَلْمِهِ اللهِ اللهُ الللهُ اللّهُ اللهُ ال

ترسِية السمواتِ والارض ولا يتوده، جفظهها وهو العلى العطِيم لا هذه الآية الكريمة أعظم آيات القرآن، وأفضلها وأجلها؛ وذلك لما اشتملت عليه من الأمور العظيمة والصفات الكريمة؛ فلهذا كثرت الأحاديث في الترغيب في قراءتها، وجعلها ورداً للإنسان في أوقاته: صباحاً، ومساءً، وعند نومه، وأدبار الصلوات المكتوبات، السعدي: ١١٠. السؤال: لماذا شرعت قراءة آية الكرسي في أوقات مختلفة من السؤال: لماذا شرعت قراءة آية الكرسي في أوقات مختلفة من

الليل وِالنهار؟ ولماذا كانت أعظم آية في كتاب الله؟

👩 ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندُهُۥ إِلَّا بِإِذْنِهِ؞ ﴾

وهذا من عظمته وجلاله وكبريانه عَز وجل؛ انه لا يتجاسر أحدٌ على أن يشفع لأحد عنده إلا بإذنه له في الشفاعة. ابن كثير: ٢٩٢/١٠. السؤال: على ماذا يدل اشتراط إذنه سبحانه وتعالى لمن أراد الشفاعة؟

🕦 ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾

لعدم الحاجم إلى الإكراه عليه؛ لأن الإكراه لا يكون إلا على أمر خَفيَّة إعلامه، غامضة آثاره، أو أمر في غاية الكراهة للنفوس، وأما هذا الدين القويم والصراط المستقيم فقد تبيئت أعلامه للعقول، وظهرت طرقه، وتبين أمره، وعرف الرشد من الغي، فالموفق إذا نظر أدنى نظر إليه آثره واختاره، وأما من كان سيء القصد، فاسد الإرادة، خبيث النفس، يرى الحق فيختار عليه الباطل، ويبصر الحسن فيميل إلى القبيح؛ فهذا ليس لله حاجة في إكراهه على الدين؛ لعدم النتيجة والفائدة فيه، والمكره ليس إيمانه صحيحاً. السعدي: ١١١.

السؤال: لماذا لم تكن هناك حاجة لإكراه الناس على الدين؟ ﴿ فَكَن يَكُفُرُ بِٱلطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِٱللَّهِ فَقَـٰ اِ اَسْتَمْسَكَ بِٱلْغُرُورَ ٱلْوُثْقَلَ لَا ٱنفِصَامَ لَمَا ۗ وَٱللَّهُ سِمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

ولما كان الكفر بالطاغوت والإيمان بالله مما ينطق به اللسان، ويعتقده القلب، حسن في الصفات: (سميع) من أجل النطق، (عليم) من أجل المعتقد، القرطبي: ٢٨٥/٤.

السؤال: مـا سـر ختـم الآيــة الكريمــة ب<mark>صفـتي</mark>: (السـميع)، و(العليم) لله عز وجل؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

- ( الله وَ وَ الله و الله و
- ﴿ اللَّهُ وَلِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَنَتِ إِلَى النُّورِّ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيآ أَوُهُمُ الطَّلغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَنَتِ ﴾

وحد تعالى لفظ النور، وجمع الظلمات؛ لأن الحق واحد، والكفر أجناس كثير: ٢٩٥/١. ابن كثير: ٢٩٥/١. السؤال: لماذا وُحِدَ لفظ (النور)، وجمع لفظ (الظلمات)

وَ اللّهُ وَلِيُّ الَّذِيكَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَتِ إِلَى النُّورِ ﴾ فأخرجهم من ظلمات الكفر والمعاصي والجهل إلى نور الإيمان والطاعة والعلم، وكان جزاؤهم على هذا أن سلمهم من ظلمات القبر والحشر والقيامة إلى النعيم المقيم والراحة والضحة والسرور. السعدي: ١١١.

السؤال: ما الظلمات التي يخرج منها المؤمن عند إيمانه؟ وما النور الذي يلاقيه؟

﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَنِ إِلَى النُّورِّ وَاللَّهِ مِنَ الظُّلُمَنِ إِلَى النُّورِ وَالْذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَ أَوْهُمُ الطَّلْعُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَنِ ﴾

سُمي الكفر ظلم م لالتباس طريقه، وسُمي الإسلام نوراً لوضوح طريقه. البغوي: ٢٧٣/١.

السؤال: لم سمي الله تعالى الكفر ظلمة، والإسلام نوراً؟

﴿ اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُ مِ مِنَ الظُّلُمَنَةِ إِلَى النُّورِّ
 وَالّذِينَ كَفَرُوا الوّلِينَا وَهُمُ الطَّلْغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِنَ النُّورِ
 إِلَى الظُّلُمَنَةِ ﴾

فالله يزيد الذين اهتدوا هدى؛ لأن اتباعهم الإسلام تيسير لطرق اليقين؛ فهم يزدادون توغلا فيها يوما فيوما. وبعكسهم الذين اختاروا الكفر على الإسلام؛ فإن اختيارهم ذلك دل على ختم ضرب على عقولهم، فلم يهتدوا، فهم يزدادون في الضلال يوما فيوما. ابن عاشور: ٣٠/٣.

السؤال: الإنسان لا بدأن يتقدم: إما في الخير، وإما في الشر، وضح ذلك من الآية.

🕦 ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي خَآجَ إِبْرَهِمْ مَ فِي رَبِّهِ ۗ ﴾

قَالَ الْكِيا: وفي الآية دليل على جواز المحاجة في الدين.

الألوسي: ١٩/٣.

السؤال: هل يجوز المحاجة في الدين؟

V ﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِ، وَيُمِيتُ ﴾

أي: هو المنضرد بأنواع التصرف، وخص منه الإحياء والإماتة لكونهما أعظم أنواع التدابير. السعدي: ١١١.

السؤال: لماذا ذكر إبراهيم الإحياء والإماتة دون غيرهما؟

سورة (البقرة) الجزء (٣) صفحة (٤٣) ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُ مِينَ ٱلظُّلُمَنْ إِلَى ٱلنَّوْلِ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُ وَإِ أَوْلِيآ قُهُمُ ٱلطَّلْخُوتُ يُخْرِجُونَهُ مِينَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَنتُّ أُوْلَتِيكَ أَصْحَنبُ ٱلنَّارِّهُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿ أَلَمْ تَرَلِلُ ٱلَّذِي حَاجَّ إِبْرَهِ عَوْرَبِهِ } أَنْءَ اتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَهِ عُرُدِيَّ ٱلَّذِي يُحَىء وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْي م وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَهِكُمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بَالشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَامِنَ ٱلْمَغْرِبُ فَبُهْتَ ٱلَّذِي كَفَرُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلَالِمِينَ ﴿ أَوَكَالَّذِي مَرْعَلَ قَرْيَةِ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّ يُحْي، هَاذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَأَ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِانَّةَ عَامِرْتُمَّ بَعَثَ لُمُّو قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَيِثْتُ يَوْمًا أَوْ يَعْضَ يَوْمِرُ قَالَ بَل لَّبِشْتَ مِانَّةَ عَامِرِ فَأَنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَرَّيَشَنَّةً وَأَنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِّ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكَسُوهِا لَحْمَأُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ وَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٠ and the state of the second of the property of the second of the second

### ے معانی الکلمات

الكلمتر	العثى
فَبُهِتَ	تَحَيَّرَ، وَانقَطَعَت حُجَّتُهُ.
عُرُوشِهَا	سُقُوفِهَا.
يَتَسَنَّه	يَتَغَيَّر.
نُنشِزُهَا	نَرِفَعُهَا، وَنَصِلُ بَعضَهَا بِبَعضٍ.

🐞 العمل بالآيات

ا. حدد ثلاثة من الأعمال التي يحبها الله، واعمل بها، ثم قل: اللهم تولني فيمن توليت، ﴿ اللهُ وَلِي ٱلَّذِيرَ عَامَنُوا يُخْرِجُهُ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ اللهَ اللهُ وَلِي ٱلَّذِيرَ عَامَنُوا يُخْرِجُهُ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ
 الى النّه ر ﴾.

استخرج ثلاثة آداب للحوار والمناظرة من قصة إبراهيم عليه السلام، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَلَيَّ إِبَرُوتِمَ فِي رَبِّهِ أَنْ ءَاتَنهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلُك ﴾.
 قل: «اللهم يا معلم إبراهيم علمني، ويا مفهم سليمان فهمني»، ﴿ قَالَ إِبْرُهِ مُ فَإِنَ بِهَا مِن ٱلْمُعْرِبِ ﴿ قَالَ إِبْرُهِمُ مُ فَإِنَ كَاللَّهُ كَا يَهْدِي ٱلْقَوْمُ ٱلفَّلُولِينَ ﴾.
 فَهُهُتَ ٱلَّذِي كَفَرُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمُ ٱلفَّلُولِينَ ﴾.

### 🧶 التوجيصات

ألايمان والعمل الصالح يحققان لك ولاية الله سبحانه، والفسق والغفلة عن ذكر الله تجلبان ولاية الشيطان والعياذ بالله، ﴿ الله وَلِيُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ ا

٢ . من أعظم نعم الله على أوليائه أنهم يرون بنور الله، ﴿ اللهُ وَلِنُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ على أَلْقُلُمُن إِلَى النَّور ﴾.

النعم الدنيوية إذا لم يصاحبها إيمان بالله فهي وبال على صاحبها، وزيادة في سيئاته، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِى حَلَجٌ إِنَهُ عِمَ إِنَ رَبِّهِ مَ اللهُ الله

سورة (البقرة) الجزء (٣) صفحة (٤٤)

وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ عُمُرَبٌ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيُ ٱلْمَوْ وَأَلَّى قَالَ أَوَلَمْ تُؤمِنُ قَالَ بَكَيْ وَلَكِن لِيَطْمَعِنَّ قَلْيٌّ قَالَ فَحُذْ أَرْبَعَةَ مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرِّهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلِ مِنْهُنَّ جُزْءًا تُمَّادُعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيَأُواْعَلَمَ أَتَ ٱللَّهَ عَزِيزُ حَكَمُّ ٣ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُمْ فِي سَبِيلُ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبَعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّاٰعَةُ حَبَّ يَّ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ وَسِعٌ عَلِيكُم ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُمْ فِي سَبِيلُ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُحْبَعُونَ مَاۤ أَنفَقُواْ مَنَّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَرَيِهِ مْ وَلَا حُوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ ٣٠ \* قَوْلُ مَعْ مُوفُ وَمَغْفِرَةُ خَيْثُ مِّن صَدَقَةِ يَـتَّبَعُهَا أَذَيُّ وَاللَّهُ غَنُّ حَلِيهُ ۞ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَابِتُ لُم بَالْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ و رِيَاءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَل صَفْوَان عَلَيْهِ تُرَابُ فَأَصَابَهُ وَابِلُ فَتَرَكُّهُ وَصَلَّدًا لَّا يَقْدرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّاكَ سَبُوًّا وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَفِرِينَ ١٠٠ was the formal to the second of the second to the second t

🐞 معانی الکلمات

The state of the s	الكلمار
اضمُمهُنَّ إِلَيكَ، وَقَطُّعهُنَّ.	فَصُرهُنَّ إِلَيكَ
حَجَرِ أَملَسَ.	صَفوَانِ
مَطَرٌ غَزِيرٌ،	وَابِلٌ
أُجِرَدُ لَا تُرَابَ عَلَيهِ.	صَلدًا

🦚 العمل بالأيات

١. تصدق اليوم بصدقة لا يطلع عليها أحد من البشر، ﴿ مُثَلُّ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمُواكَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّي سُنُبُلَةٍ مِّأْثَةُ حَبَّةً وَأَللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآةُ وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيكُم ﴾. ١. ابحث في كتب التفسير عن سرختم آية الحث على الصدقة

بصفتي: الواسع العليم لله عز وجل، ﴿ وَأَلَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآهُ وَأَلَّهُ

٣. تواصل اليوم مع محتاج، وقل له قولاً جميلاً، وادع له، وتبسم في وجهه؛ وتصدق عليه حتى يتضاعف أجـرك، ﴿ قُولٌ مُّعْرُوفُ وَمَغْفِرَةٌ خَيْنٌ مِن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا ٓ أَذَى ۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيكُ ۗ ﴾.

🏶 التوجيصات

١. إذا كان الإنضاق بحب وتواضع ولا يتبعه من ولا أذى؛ فإنـه يدفع عن صاحبه الخوف والحرزن في الدنيا، ويـوم القيامــــة، ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أُمُواكُهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَاۤ أَنفَقُواْ مَنَّا وَلَآ أَذَى لَهُمُ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

ومنت، ﴿ قُولٌ مَعْرُونُ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَاۤ أَذَى ۗ وَٱللَّهُ عَنِيُّ

٣. الريَّاء دليل على ضعف إيمان صاحبه بالله واليوم الآخـر ﴿ كَأَلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ وِيثَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيُوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾.

# 🚳 الوقفات التحبرية

١ قَالَ فَخُذْ أَرْبِعَةً مِنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَى كُلُّ جَبَل مِنْهُنَّ جُزِّءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَ يَأْتِينَكَ سَعْيَا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ

والظاهر أن حكمة التعدد والاختلاف زيادة في تحقق أن الإحياء لم يكن أهون في بعض الأنواع دون بعض.

این عاشور: ۳۹/۳.

السؤال: لماذا جعلت الطيور المذبوحة أكثر من واحد، وربما أكثر من نوع؟

🕜 ﴿ وَأَللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآءُ ﴾

بحسب حال المنفق وإخلاصه وصدقه، وبحسب حال النفقة وحِلُها ونفعها ووقوعها موقعها. السعدي: ١١٣.

السؤال: ما الأسباب التي تجعل أجر الحسنة يتضاعف؟

👕 ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمُواكِهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنَّا وَلَا أَذُىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

وإنما كان المن بالصدقة مفسداً لها محرماً؛ لأن المنة لله تعالى وحده، والإحسان كله لله؛ فالعبد لا يمن بنعمة الله وإحسانه وفضله، وهو ليس له، وأيضاً فإن المانَّ مستعبد لمن يمن عليه، والذل والاستعباد لا ينبغي إلا لله. السعدي: ١١٣. السؤال: لماذا كان المُنَّ مفسداً للصدقة؟

٤ ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفُ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذَى ۗ وَٱللَّهُ

(قول معروف): هورد السائل بجميل من القول؛ كالدعاء له والتأنيس، (ومغفرة): عفو عن السائل إذا وجد منه جفاء، وقيل: مغضرة من الله لسبب الرد الجميل. ابن جزي: ١٧٢/١.

السؤال: في هذه الآية صورة من صور سمو الأخلاق في

الإسلام، وضح ذلك.

٥ ﴿ قَوْلُ مَعْرُوفُ وَمَغْفِرَةً خَيْرٌ مِن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا ٓ أَذَى ۗ وَٱللَّهُ غَنيُّ حَليثُ ﴾

(حليم) أي: لا يعاجل من عصاه، بل يرزقه وينصره، وهو يعصيه ويكفره. البقاعي: ٥١٧/١.

السؤال: ما دلالة ختم الآية بصفة (الحليم) لله عز وجل؟

🚺 ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَانْبُطِلُواْصَدَقَنتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰكَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ مِنَآءَ ٱلنَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِر ﴾

فيه تعريض بأن كلا من الرياء والمن والأذي على الإنفاق من صفات الكفار، ولا بد للمؤمنين أن يجتنبوها.

الألوسى: ٣٥/٣.

السؤال: ما الفرق بين صدقة المخلص وصدقة المرائى؟

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُبْطِلُواْ صَدَقَنتِكُم بِٱلْمَن وَٱلْأَذَى ﴾ ويستدل بهذا على أن الأعمال السيئة تبطل الأعمال الصالحة ... فكما أن الحسنات يذهبن السيئات، فالسيئات تبطل ما قابلها من الحسنات. السعدي: ١١٣.

السؤال: تدل الآية على خطورة الأعمال السيئة، وضح ذلك من الآية.

# 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُعْفِقُونَ آمُولُهُمُ ٱبْتِفَاءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ
 وَتَّشِينًا مِنْ ٱلْفُسِهِمْ ﴾

من راض نفسه بحملها على بنذل المال -الذي هو شقيق الروح- وذلت له خاضعة، وقل طمعها في اتباعه لشهواتها؛ فسهل عليه حملها على سائر العبادات. ومتى تركها -وهي مطبوعة على النقائص- زاد طمعاً في اتباع الشهوات ولزوم الدناءات. البقاعى: ١٨/١٠.

السؤال: بين من خلال الأية أهمية تربية النفس على النفقة والبذل.

﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُمُ ٱبْتِحَاءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ
 وَتَنْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾

وذلك أن النفقة يعرض لها آفتان؛ إما أن يقصد الإنسان بها محمدة الناس ومدحهم، وهو الرياء، أو يخرجها على خور وضعف عزيمة وتردد. فهؤلاء سلموا من هاتين الآفتين، فأنفقوا ابتغاء مرضات الله، لا لغير ذلك من المقاصد، وتثبيتاً من أنفسهم. السعدى: ١١٤.

السؤال: ما الأفات التي تعرض للمسلم حال إنفاقه؟

وَمَشَلُ ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ ٱمْوَلَهُمُ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللّهِ وَتَنْفِينَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَشُلِ جَنَةٍ بِرِبْوَةٍ أَصَابَهَا وَالِلّهُ فَانَتْ أَصُلُهُما ضِعْفَيْنِ فَإِن لّمَ يُصِبّها وَالِلّهُ فَطَلُّ ﴾ فَعَلَمُ الله فَطَلُلُ الله أَي يخرجون الزكاة طيبت بها أنفسهم على يقين بالثواب، وتصديق بوعد الله، يعلمون أن ما أخرجوا خير لهم مما تركوا، وقيل: على يقين بإخلاف الله عليهم. البغوي: ١٨٦/١.

السؤال: بين حال المؤمن عند إخراج الزكاة أو الصدقة. ﴿ اَلشَّ يَطُنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَكَ ۚ ﴾ وقدَّم وعد الشيطان على أمره؛ لأنه بالوعد يحصل

وقدم وعد السيطان على أمره: لانه بالوعد يحصل الاطمئنان إليه، فإذا اطمأن إليه، وخاف الفقر؛ تسلط عليه بالأمر. الألوسى: ٤٠/٣.

السؤال: لماذا قدم وعد الشيطان بالفقر على أمره بالفحشاء؟ (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْسَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضَّلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيهُ }

الشيطان له مُدخل في التثبيط للإنسان عن الإنفاق في سبيل الله، وهو مع ذلك يأمر بالفحشاء، وهي المعاصي، والإنفاق فيها. القرطبي: ٣٥٤/٤.

السؤال: بين عمل الشيطان مع المؤمن إذا هم بالصدقة.

﴿ يُؤْتِي الْحِكُمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتِ الْحِكُمَة فَقَدْ
 أُوْتِي خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَكَرُ إِلَّا أُوْلُواْ الْأَلْبَبِ ﴾

قال بعضَ الحكماء؛ من أُعطي العلم والقرآنُ بِنبغيَ أنَ يعرفُ نَفسُه، ولا يتواضع لأصحاب الدنيا لأجل دنياهم؛ فإنما أُعطي افضل مما أُعطي أصحاب الدنيا؛ لأن الله تعالى سمى الدنيا متاعاً قليلاً، فقال: (قل متاع الدنيا قليل) النساء: ٧٧/، وسمى العلم والقرآن: (خيراً كثيراً).القرطبي: ٢٥٧/٤.

السؤال: بين مكانة من أعطي العلم والقرآن.

﴿ يُوْتِي الْحِكْمَةُ مَن يَشَاءً وَمَن يُوْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدَّ وَمَن يُوْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدَّ وَمَن أُوْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدَّ

فصلاح القلب وحقّه، والذي خلق من أجله هو: أن يعقل الأشياء؛ لا أقول أن يعلمها فقط؛ فقد يعلم الشيء من لا يكون عاقلا له، بل غافلا عنه مُلغيا له. والذي يعقل الشيء هو الذي يقيده، ويضبطه، ويعيه، ويثبته في قلبه؛ فيكون وقت الحاجة إليه غنيا، فيطابق عمله قوله، وباطنه ظاهره؛ وذلك هو الذي أوتي الحكمة، ابن تيمية: ١/٩٩٥.

سورة (البقرة) الجزء (٣) صفحة (٤٥) وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتَا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبُوةٍ أَصَابَهَا وَابِلُ فَعَاتَتُ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِدُّهَا وَابِلٌ فَطَلُّ وَٱللَّهُ بِمَاتَعَمَلُونَ بَصِيرٌ ۞ أَيُوَدُ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ و جَنَّةٌ يُن نِّخِيل وَأَعْنَابِ تَجْري مِن تَحْيِتِهَاٱلْأَنْهَارُلَهُ فِيهَا مِنكُلُ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ دُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارُفِيهِ نَارٌفَّآخَرَقَتُّ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُو ٱلْآيِلَتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلْذَيْنَ ءَامَنُوٓ أَلَفِقُهُ أَمِن طَيِّبَيْتِ مَاكَسَبْتُهُ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُ مِنَ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَبَمَّهُ وَٱلْخَبِتَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُه بِتَاخِذِيه إِلَّا أَن تُغْمِضُواْ فِيةً وَأَعْلَمُوٓ أَأَنَّ ٱللَّهَ غَنِيُّ حَمِيدُ ﴿ الشَّيْطِنُ بَعِدُكُو الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَامِّ وَٱللَّهُ يَعِدُ كُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْ لَأٌ وَٱللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمُ ٣ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن بَشَآةً وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِي خَيْرًا كَثِيرًا وَمَايَذَكَ رُ إِلَّا أُولُوا ٱلْأَلْبَبِ ۞ and the following to the transmit of the second to the sec

# الكلمات (الكلمات)

المنى	الكلمير
مُرتَفَع مِنَ الأَرضِ.	بِرَبوَةٍ
مَطَرٌ خُفِيفٌ.	فَطَلُّ
تَقصِدُوا.	تَيَمَّمُوا
تَتَغَاضَوا عَمَّا فِيهِ مِن رَدَاءَةٍ وَنَقَصٍ.	تُغمِضُوا

# 🚷 العمل بالآيات

 ١. قل: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، والغنيمة من كل بر، ﴿ وَتَثِّيمَا مِنْ أَنفُسِهم ﴾.

٧. تذكر صدقة أنت متردد فيها، وتصدق بها اليوم إرغاماً للشيطان، ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقَر وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْسَآةِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ الْفَقَر وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْسَآةِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ مَعْفِيمٌ ﴾.

٣. اسأل الله أن يرزقك الحكمة، ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُوْتَ ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُولِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَ كُرُ إِلَّا ٱلْوَلُوا ٱلْأَلْبَكِ ﴾.

# 🏶 التوجيهات

احرص على ضرب الأمثال فإنه يقرب المعاني إلى الأذهان، ﴿ وَمَثَلُ اللَّهِ وَتَنْبِيتُا مِنْ ﴿ وَمَثَلُ اللَّهِ وَتَنْبِيتُا مِنْ أَمُولُهُمُ ابْتِعْاَءُ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَنْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهُمْ كَمَثُلُ جَنَةٍ بِرَبَّوةٍ ﴾.

الأَمر بالإنفاق اخلَبار لَكْ فلا تنفق من الرديء، وتترك الجيد،
 ﴿ وَلَا تَيْمَمُوا الْخِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِعَاخِذِيهِ إِلّا آن تُغْمِشُوا فِيهِ
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهُ عَنْ حُكِيدٌ ﴾

٣- الخوف من الفقر النما هو وسوسة شيطانية؛ فلا تجعل الفقرَ سبباً لـتركك الإنضاق والأعمال الصالحة، ﴿ اَلشَّيْطُنُ يَعِدُكُمُ اَلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ إِلْفَحْشَاءً وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ مَغْغِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمٌ ﴾.

🌉 سورة (البقرة) الجزء (٣) صفحة (٤٦)

وَمَا أَنْفَقْتُ مِقِن نَفَقَةٍ أَوْنَ ذَرْتُ مِقِن نَّذْرِ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارِ ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَاتِ فَيْعِمَّاهِيُّ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُ قَرَاءَ فَهُوَ خَبْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُمِّن سَيِّعَاتِكُمُّ وَٱللَّهُ بِمَاتَعُ مَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَنْهُمْ وَلِكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَأَةً وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرِ فَلِأَنفُسِ كُمّْ وَمَاتُنفِ قُونَ إِلَّا ٱبْتِخَآءَ وَجِهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرِيُوفَ إِلَيْكُمْ وَأَنتُ مْ لَا تُظْلَمُونَ ۞ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أَحْصِرُواْ ف سبيل أللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِ ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُفِ تَعْرِفُهُم بسيماهُمْ لَا يَسْعَلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافَا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرِ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِ عَلِيكُمْ ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمُوا لَهُم بٱلَّيْل وَٱلنَّهَارِسِ رَّا وَعَلَانِيةً فَلَهُمْ أَجْرُهُ مُعِندَ رَبِهِ مْ وَلَا خُوْفُ عَلَيْهِ مْ وَلَاهُ مْ يَحْزَنُونَ ١٠ Chrosop of Process Likewich of Process of the way

🦚 معاني الكلمات

	الكلمتر
حُبِسُوا عَن طَلَبِ الرِّزقِ لِلجِهَادِ.	أحصِرُوا
بِعَلاَمَاتِهِم ، وَآثَارِ الحَاجَةِ فِيهِم.	بِسِيمَاهُم
إِلْحَاحًا فِي السُّؤَالِ.	إِلْحَاقًا

العمل بالآيات 🏶

٨ حدد أناساً ترى أن عليهم آثار الغفلة، ثم ألح على الله بالدعاء بهدايتهم، لعل الله يكتب لك أجرهم، ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَنْهُمْ وَلَكِينَ اللهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾.
 وَلَكِينَ اللهَ يَهْدِى مَن يَشَاءُ ﴾.

ابحث عن عمل خير تأخر الناس في التبرع له، وبادر وأعلن عن صدقتك؛ ليحصل لك بذلك أجر الاقتداء بك، ﴿ إِن تُبَدُوا الصَّدَ قَنَتٍ فَيْعِماً فِي وَإِن تُخْفُوها وَتُؤْتُوها ٱلْفُـعُرااً فَهُو فَيْرِ لَكُمْ مَهُما وَتُؤْتُوها الله عَنْ الْفُـعُراد وَهُمَا فَيْرَادُ فَهُو فَيْرِ لَكُمْ مَهُما وَمُرْتَلَكُمْ مَهُما وَتُؤْتُوها الله عَنْ الل

🦚 التوجيصات

السر والعلانية في الأعمال الصالحة تختلف باختلاف المصلحة المرجوة من كل منهما، ﴿ إِن تُبَدُواْ ٱلصَّدَقَاتِ فَنِعِمَا وَتُوْتُوهَا وَتُوْتُوهَا ٱلْفُعَرَاءَ فَهُو خَيْرٌ لَكُمْ ﴾.

الداعية يهتم بإيصال الدعوة على الوجه المطلوب، وليس مطائبًا بأن يستجيب الناس لدعوته، ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدُنهُمْ
 وَلَكِنَّ اللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَاءُ ﴾.

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَمَآ أَنَفَ قَتُم مِن نَفَقَةٍ أَوْنَذَذَتُم مِن نَكَذْرِ فَإِكَ اللَّهَ يَعْلَمُهُۥ وَمَّا لِلظَّلْلِمِينِ مِنْ أَنصَارٍ ﴾

فضي إفهامه أن الله آخذ بيد السّخي وبيد الكريم كلما عشر، فيجد له نصيراً، ولا يجد الظالم بوضع القهر موضع البر ناصراً. البقاعي: ١/٥٢٥.

السؤال: لم ختمت الآية بقوله سبحانه: (وما للظالمين من أنصار) بعد الحث على الإنفاق؟

﴿ إِن تُبُدُّواُ ٱلصَّدَقَتِ فَنِعِمَّا هِيٍّ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا اللّهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللللّهُ

ففي هذا؛ أن صدقة السر على الفقير أفضل من صدقة العلانية، وأما إذا لم تؤت الصدقات الفقراء فمفهوم الآية أن العلانية، فيرجع في ذلك إلى المصلحة: فإن كان في المصلحة فإن كان في إظهار شعائر الدين وحصول الاقتداء ونحوه فهو أفضل من الإسرار. السعدي: ١١٦.

السؤال: ما الأفضل في الصدقات: السر أم العلانية؟

﴿ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُوْتُوهَا ٱلْفُ عَرَآءَ فَهُو خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ فيه دلالت إلى أن إسرار الصدقة أفضل من إظهارها؛ لأنه أبعد عن الرياء ابن كثير: ٣٠٥/١.

السؤال: لم كان إسرار الصدقة أفضل من إظهارها؟ عَ ﴿ وَمَا تُنفِقُوكَ إِلَّا ٱبْتِغَآ ءَجْهِ ٱللَّهِ ﴾

لا تنفقُوا إلا لأجل طلب وجه الله تعالى، أو إلا طالبين وجهه سبحانه؛ لا مؤذين، ولا مانين، ولا مرائين، ولا متيممين الخبيث. الألوسي: 7/٣.

السؤال: اذكر أنواع الآفات التي تبطل الصدقة، أو تقلل أجرها.

﴿ لِلْفُقُرَّاءَ الَّذِيْبُ أُحْصِرُ وَافِ سَبِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونِ
 ضُّرِّنًا فِ الْأَرْضِ يَحْسَبُهُ دُالْحَامِلُ أَغْنِياً مِن التَّعْفَ ضَرَّنًا فِي اللَّرْضِ يَحْسَبُهُ دُالْحَامِلُ أَغْنِياً مِن التَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِن ضَيْدٍ فَإِن اللَّهِ يعِيمُ ﴾

أي: يظن الجاهل بحالهم أنهم اغنياء؛ لقلم سؤالهم، والتعفف هنا هو عن الطلب. (تعرفهم بسيماهم)؛ علامة وجوههم؛ وهي ظهور الجهد والفاقة، وقلة النعمة، وقيل: الخشوع، وقيل: السجود. (لا يسألون الناس إلحافا)؛ الإلحاف هو الإلحاح في السؤال؛ والمعنى: أنهم إذا سألوا يتلطفون و لا يلحون. وقيل: هو نفي السؤال والإلحاح معا. ابن جزي: ١٧٧/١. السؤال: مما الصفات التي امتدح الله بها فقراء المؤمنين في السؤال: من المناهدة ا

 ﴿ لِلْفُقُرِّاءَ الَّذِيْبُ أَحْمِهُ وَا فِ سَبِهِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَّرَيًا فِ الأَرْضِ يَعَسَبُهُمُ ٱلْجَكَاهِلُ أَغْنِيبَآءَ مِن التَّعْفُفِ ﴾ الأَرْضِ يَعَسَبُهُمُ ٱلْجَكَاهِلُ أَغْنِيبَآءَ مِن

وإنما خص فقراء المهاجرين لأنه لم يكن هناك سواهم، وهم أهل الصفح، وكانوا نحواً من أربع مئت رجل؛ وذلك أنهم كانوا يُقدَمون فقراء على رسول الله ولله على أهل ولا مال، فبنيت لهم صفح في مسجد رسول الله في فقيل لهم: أهل الصفح، القرطبي: ٣٧١/٤.

السؤال: ما سبب فقر أهل الصفة؟

 ٱلَّذِينَ يُنفِّقُونَ أَمْوَلَهُم بِالَيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًا وَعَلانِكَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزُونَ ﴾

قدم الليل على النهار، والسر على العلانية للإيذان بمزية الإخضاء على الإظهار. الألوسى: ٤٧/٣.

السُوَّالِ: لمَاذَا قَدَمُ اللَّيلُ على النَّهَارِ، والسر على العلانية؟

# 🐞 الوقفات التحبرية

﴿ اَلَّذِينَ يَأْكُونَ الرِّبُواْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي
 يَتَخَطَّهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِ ﴾

يُبعث كالمجنون؛ عقوبة لهُ، وتمقيتاً عند جميع أهل المحشر. القرطبي: ٣٩٠/٤.

السؤال: كيف يُبعث المرابي يوم القيامة؟

﴿ يَمْحَثُنُ اللَّهُ الرِّبَوَا وَيُرْتِي ٱلْصَكَدَقَتَةِ ۖ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّادٍ لَكَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّادٍ

ولا بدمن مناسبة في ختم هذه الآية بهذه الصفة: وهي أن المرابي لا يرضى بما قسم الله له من الحلال، ولا يكتفي بما شرع له من الكسب المباح، فهو يسعى في أكل أموال الناس بالباطل بأنواع المكاسب الخبيشة، فهو جحود لما عليه من النعمة، ظلوم آثم، يأكل أموال الناس بالباطل.

ابن ڪثير: ٣١٢/١.

السؤال: لماذا وصف آكل الربا بأنه كفار أثيم؟

﴿ يَمْ عَثَى اللَّهُ الرِّبُوا وَيُرْبِي الصَّكَ قَاتِ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَادٍ الشَّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى الصَّكَ قَاتِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

عن ابس عباس رضي الله عنهما: (يمحق الله الربا) يعني: لا يقبل منه صدقة، ولا جهادا، ولا حجاً، ولا صلة. (ويربي الصدقات) أي: يثمرها ويبارك فيها في الدنيا، ويضاعف بها الأجر والثواب في العقبى، (والله لا يحب كل كفار) بتحريم الربا، (أثيم) فاجر بأكله. البغوي: ٣٠٢/١.

السؤال: ما أثر الربا على آكله؟

( ) ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ ٱلرِّبُواْ وَيُرْبِي ٱلصَّكَ قَلْتِ ﴾

وهذا لأن الجزاء من جنس العمل؛ فإن المرابي قد ظلم الناس، وأخذ أموالهم على وجه غير شرعي؛ فجوزي بذهاب ماله، والمحسن إليهم بأنواع الإحسان ربه أكرم منه، فيحسن عليه كما أحسن على عباده، السعدي: ١١٧.

السؤال: لماذا كان جزاء المرابي محق ماله، وجزاء المحسن تنمية حسناته؟

﴿ إِنَّ ٱلَّذِيْنِ عَامَنُوا وَعَمِيلُوا ٱلصَّلِحَاتِ وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَعَمِيلُوا ٱلصَّلَانَةَ وَيَا تَوْا ٱلرَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَيِّهِمْ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا اللهِمْ يَحْرَنُونَ ﴾

وخص الصلاة والزكاة بالذكر، وقد تضمنهما عمل الصالحات؛ تشريفاً لهما، وتنبيهاً على قدرهما؛ إذ هما رأس الأعمال: الصلاة في أعمال البدن، والزكاة في أعمال المال. القرطبي: 3/4/2

السؤال: لم خصِ الله تعالى الصِلاة والرَّكاة بالذَّكر؟

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱنَّـٰقُوا ٱللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّينَوْا إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ ﴾

الربا والإيمان لا يجتمعان، وأكثر بلايا هذه الأمت-حتى أصابها ما أصاب بني إسرائيل من البأس الشنيع، والانتقام بالسنين- إنما هو مِن عمل من عمل بالربا. البقاعي: ١/١١ه. السؤال: لماذا جاء التشديد بتحريم الربا؟

﴿ وَاَتَّقُواْ يَوْمَا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوفَّ كُلُ نَفْسِ مَا كُلُ لَعْنِسِ مَا كَلَمُونَ ﴾ كَلُونُ نَفْسِ مَا كَلَمُونَ ﴾ كَلَمُونَ ﴾

من علم أنه راجع إلى الله فمجازيه على الصغير والكبير، والجلي والخفي، وأن الله لا يظلمه مثقال ذرة؛ أوجب له الرغبة والرهبة. السعدي: ١١٧-١١٨.

السؤال: ما ثمرة علم الإنسان أنه راجع إلى ربه؟

🍆 سورة (البقرة) الجزء (٣) صفحة (٤٧) ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرَّبَوْلُ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطِنُ مِنَ ٱلْمَيِّنَ ذَٰ لِكَ بِأَنَّهُ مْ قَالُوٓ أَ إِنَّمَا ٱلْبَـيْعُ مِثْلُ ٱلرَّبَوُّا وَلَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرَّبَوَّا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِن رَّبِهِ ءِفَٱنتَهَىٰ فَلَهُ ومَاسَلَفَ وَأَمْرُهُ وَإِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَتِمِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّالِّكُهُمْ فِيهَا خَلِادُونَ ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرَّبَوْ أَوَيُرْبِي ٱلصَّدَقَاتِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّكُلَّ كَفَّا رِأَشِمِ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّالَوْة وَءَاتُواْٱلرَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَرَيِّهِمْ وَلَاحَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْذَنُونِ ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينِ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيَرُواْمَابَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوَاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ، ﴿فَإِن لَمْ تَفْعَلُواْ فَأَذَنُواْ بِحَرْبِ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمُرُهُ وسُ أَمْرَالِكُ مْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿ وَإِن كَانَ ذُوعُسْرَةٍ فَنَظِرَةً إِلَى مَيْسَرَةً وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرُلِّكُمْ إن كُنتُمْ تَعُلَمُونَ ۞ وَٱتَّقُواْ يَوْمَاتُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهَ تُنَّرَقُونَ فَي كُلُ نَفْسِ مَّاكَسَبَتُ وَهُ مَلَا يُظْلَمُونَ ۞

### 🦚 معاني الكلمات

	الكاني
يَصرَعُهُ.	يَتَخَبَّطُهُ
الْجُنُونِ.	المُسِّ
يَنقُصُ، وَيُدْهِبُ الْبَرَكَةَ.	يَمحَقُ
يَزِيدُ، وَيُنَمِّي.	وَيُربِي
اسْتَيقِنُوا.	فَأَذَنُوا

# العمل بالأيات

أرسل رسالة تحذر فيها من خطر الربا على صاحبه، وعلى المسلمين، ﴿ اللَّذِيكَ عَلَى اللَّهِ عَلَى المسلمين، ﴿ اللَّذِيكَ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَّمُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّ

٧. حافظ على الصلوات الخمس مع الجماعة، ﴿ إِنَّ الَّذِيرِ > المَمْوَا وَعَمِلُوا الصَّلَوة وَعَاتُوا الرَّحَوة وَ اللَّمَ الْوَا الصَّلَوة وَعَاتُوا الرَّحَوة اللَّهُ مَ الْجُرهُم عَن مَدَرَيْهِم وَلا هُمْ يَحْرَنُوك ﴾ .

٣. ساعد معسراً، أو اشفع له في قضاء دينه، ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسَرَةٍ وَ فَنْ طَرَةً إِنْ كَانَ ذُو عُسَرَةٍ وَ فَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمُّ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.

# 🌑 التوجيصات

الذي يتعامل بالربا فقد الحكمة التي تقوده إلى طريق الحق،
 ﴿ اللَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبُواْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِك يَتَخَبَّطُهُ
 الشّيطُانُ مِنَ الْمَسِ ﴾.

لا المُحرم مَمْحوق البركة، وهو ضرر على صاحبه، والصدقة سبب للسعادة في الدنيا والآخرة، ﴿ يَمْحَقُ اللهُ ٱلرِّبُوا لَهُ الْمَرْقِ الْمُعَالِيةِ الْمُعَالِيةِ الْمُحَلِّقَ اللهُ ٱلرِّبُوا لَهُ الْمَحْدَة عَلَيْهِ الْمُحَدِّق اللهُ الْمَحْدَة عَلَيْهِ الْمُحَدَّق اللهُ الْمُحَدَّق اللهُ الْمَحْدَة عَلَيْهِ الْمُحَدَّق اللهُ الْمُحَدِّق اللهُ ا

٣. هذه الآية تحتاج إلى ترديد لتستقر في القلوب، ويفيض أشرها على الجوارح، ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمَا تُرَجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ مَّوُفًّ كُلُ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمَ لا يُظْلَمُونَ ﴾.
 نفسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمَ لا يُظْلَمُونَ ﴾.

سورة (البقرة) الجزء (٣) صفحة (٤٨)

يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينِ ءَامَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُ مِبدَيْنِ إِلَىٓ أَجَلِ مُّسَمَّى فَأَكْتُهُوهُ وَلْيَكْتُ بَيْنَكُمْ كَايْتُكِ بِٱلْعَدْلُ وَلَا يَأْبَ كَاتِكُأَن يَكْتُ كَمَاعَلَّمَهُ أَللَّهُ فَلْيَكْتُ وَلْيُعْلِل ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَـتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُ وَوَلَا يَبْخَسْمِنْهُ شَيَّعًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِهَا أُوْضَعِفًا أُوْلَا نَسْتَطِيعُ أَن يُحِلُّ هُوَ فَلَيُحْلِلْ وَلِيُّهُ وِإِلَّهَ مَلِ وَلَيَّهُ وَإِلَّهَ مَلَ فَالْسَتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رَجَالِكُمُّ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلُ وَٱمْرَأْتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَلاهُ مَافَتُذَكِّرَ إِحْدَنْهُ مَا ٱلْأُخْرَيْ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَادُعُواْ وَلَا تَسْعَمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْكَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلَةِ عَذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَاُللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشِّهَادَةِ وَأَدْنَىٓ أَلَّا تَرْيَا بُوٓ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَابَيْنَكُمْ فَلَيْسَعَلَيْكُمْ مَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَلَّا تَكْتُبُوهَأُ وَأَشْهِدُوٓا إِذَا تَبَايَعْتُمُّ وَلَا يُضَارَّكَ إِنَّ ۖ وَلَاشَهِ يِدُّ وَإِن تَفْعَ لُواْ فَإِنَّهُ وفُسُوقُ بِكُمُّ وَأَتَّقُواْ اللَّهَ وَيُعَلِّمُ كُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١ March & Chamber & Le March & Chamber & La March &

الكلمات (إ

	الكلمة
لاً يَمِتَنع.	وَلاَ يَأْبُ
لِيُملِ، وَيُقِرَّ.	وَليُملِلِ
يَنْقُص.	يَبخَس
مَحجُورًا عَلَيهِ؛ لِتَبذِيرِهِ.	سَفِيهًا
كَالصَّغِيرِ وَالْجَنُونِ.	ضَعِيفًا
تَمَلُّوا.	تَسأَمُوا
أَعظُمُ عَونًا عَلَى إِقَامَةِ الشُّهَادَةِ.	وَأَقَوَمُ لِلشَّهَادَةِ

# العمل بالآيات 🚳

ا. بادر اليوم بكتابة كل دين لك أو عليك؛ لكي لا تضيع حقك وحق ورثتك، أمُوَّا إِذَا تَدَايَنمُ لِيَّا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ المُوَّا إِذَا تَدَايَنمُ لِيَّا إِلَىٰ أَجَالٍ مُسَحَّى فَأَحَتُمُوهُ ﴾.

٢. أقرض شخصاً محتاجاً مبلغاً من المال، واكتب ذلك، ﴿ يَتَأَلُّهَا اللَّهِ مِن المَال، واكتب ذلك، ﴿ يَتَأَلُّهُا اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّاللَّا اللَّا اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّا اللَّالَّةُ اللَّا اللَّل

٣.حدد مهارة من الله بها عليك، وعلمها غيرك شكرا لله تعالى،
 ﴿ وَلَيْكُتُبُ بَيْنَكُمُ حَالِبُ إِلْهَ كَالِ ﴾.

### 🍪 التوجيصات

ا. ضبط أحكام الأموال طريق لضبط أعمال القلوب، وضبط أعمال القلوب فيه صلاح الدين والدنيا ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنَمُ بِدَيْنٍ إِلَى آجَـٰ إِلَى أَحَلٍ مُسكَى فَأَحَتُبُوهُ ﴿ إِلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّ الللّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّلَّ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ ا

٧. على من خصه الله بنعمة يحتاج الناس إليها أن يبذلها لهم؛
 فإن ذلك من شكره لله على هذه النعمة، ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكُنُبُ
 حَكَما عَلَمهُ أَلَّهُ ﴾.

٣. تقوى الله هي السبب الأول للعلم، ﴿ وَأَتَّ قُواْ اللَّهُ وَيُعَلِّمُ كُمُ اللَّهُ ﴾ .

# ﴿ الوقفات التحبرية

السؤال: لم أمر الله تعالى بالكتابة في الدين ونحوه من المعاملات؟

﴿ يَتَأَيُّهُمْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا تَدَايَنَتُمْ بِدَيْنِ إِلَى أَجَلِ مُسَكِّمًى فَأَكْتُمُوهُ ﴾

الأمر بكتابة جميع عقود المداينات ... لشدة الحاجة إلى كتابتها؛ لأن بدون الكتابة يدخلها الغلط، والنسيان، والمنازعة، والمساجرة شر عظيم، السعدي: ١١٨.

السؤال: لماذا أمر الشرع بكتابة الديون؟

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنَهُمْ بِدَيْنِ إِلَىٰ أَجَلِ مُسَمَّى وَالْمَاتُ أَبِيلًا مُسَمَّى وَالْمَاتُولُ مُسَمَّى وَالْمَاتُولُ مُسَمَّى وَالْمَاتُولُ مُسَمِّى

والتداين من أعظم أسباب رواج المعاملات؛ لأن المقتدر على تنمية المال قد يعوزه المال؛ فيضطر إلى التداين ليظهر مواهبه في التجارة، أو الصناعة، أو الزراعة، ولأن المترفه قد ينضب المال من بين يديه، وله قِبَل به بعد حين، فإذا لم يتداين اختل نظام ماله. ابن عاشور: ٩٨/٣.

السؤال: ما حكمة إباحة التداين في الإسلام؟

﴿ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبُ إِلْهَ دَلِ ﴾

أن يكون الكاتب عارفاً بكتابة الوثائق، وما يلزم فيها كل واحد منهما، وما يحصل به التوثق؛ لأنه لا سبيل إلى العدل إلا بذلك. السعدى: ١١٨.

السؤال: من الكاتب المعتبر في كتابة الديون؟

﴿ فَإِن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُـ لُ وَٱمْرَأَتَكَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ ﴾ ٱلشَّهَدَاءِ ﴾

والعدالة شرط؛ وهي أن يكون الشاهد مجتنبا للكبائر، غير مصر على الصغائر، والمروءة شرط؛ وهي ما يتصل بآداب النفس مما يعلم أن تاركه قليل الحياء؛ وهي: حسن الهيئة، والسيرة، والعشرة، والصناعة. فإن كان الرجل يظهر من نفسه شيء منها ما يستحي أمثاله من إظهاره في الأغلب؛ يعلم به قلة مروءته، وترد شهادته. البغوي: ٣٠٩/١.

السؤال: ما المقصود بصفتي المروءة والعدالة؟

وعد من الله تعالى بأن من اتقاه علّمه؛ أيّ يُحِعلُ شَيْءٍ عَلِيدُ ﴾ وعلى الله وراً تَقُوا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيهُ وراً وعد من الله تعالى بأن من اتقاه علّمه؛ أي: يجعل في قلبه ابتداء فرقاناً؛ أي: فيصلاً يفصل به بين الحق والباطل. القرطبي: ١٤/٤. السؤال: كيف ينال العبد العلم من الله تعالى؟

﴿ وَاَتَ مُواْاللّهُ وَيُعْكِلُمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِعَكْلِ شَيْءٍ عَلِيهِ ﴾
وختم آيات هذه المعاملات بصفۃ العلم بعد الأمر بالتقوى
 غايۃ المناسبۃ -لما يفعله المتعاملون من الحيل التي
يجتلب كل منهم بها الحظ لنفسه- والترغيب في امتثال
ما أمرهم به البقاعي: 084/1.

السؤال: لماذا ختم آيات هذه العاملات بصفة العلم بعد الأمر بالتقوى؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ فَلْيُوَدِّ ٱلَّذِي ٱوْتُمِنَ آَمَنيَتُهُۥ وَلِيْـتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ﴾

وقد أمر سبحانه بالتقوى عند الوفاء حسبها أمر بها عند الإقرار: تعظيما لحقوق العباد، وتحذيرا عما يوجب وقوع الفساد. الألوسي: ٣/٣.

السؤال: لماذا أمر سبحانه بالتقوى عند الوفاء، وأمر بها ثانية

عند الإقرار؟

وَمَن يَكُمُّهُمُّ فَإِنَّهُ وَالْهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَمَن يَكُمُّهُمُّ فَإِنَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَمَن يَكُمُّ مَا أَفْعالُه، وإذ هو المضغّة التي بصلاحها يصلح الجسد كله. القرطبي: ٤٧٨/٤. السؤال: لماذا خص الله تعالى ذكر القلب في هذه الأية؟

وقد اشتملت هذه الأحكام الحسنة التي أرشد الله عباده اليها على حكم عظيمة ومصالح عميمة؛ دلت على أن الخلق لو اهتدوا بإرشاد الله لصلحت دنياهم مع صلاح دينهم؛ لاشتمالها على العدل والمصلحة، وحفظ الحقوق، وقطع المساجرات والمنازعات، وانتظام أمر المعاش، السعدي: ١١-١٠٠٠. السؤال: ما الذي يصلح دين الخلق ودنياهم ؟

﴿ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ وتقديم السمع والطاعة على طلب الغفران لما أن تقدم الوسيلة على المستول أقرب إلى الإجابة والقبول.

الألوسى: ٦٩/٣.

السؤال: لماذا قدم السمع والطاعة على طلب الغفران؟

👩 ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾

فأصلُ الأوامر والنواهي ليست من الأمور التي تشق على النفوس، بل هي غذاء للأرواح، ودواء للأبدان، وحمية عن الضرر؛ فالله تعالى أمر العباد بما أمرهم به رحمة وإحساناً.

السعدي: ١٢٠٠

السؤال: تكاليف الشريعة كلها رحمة وإحسان، دلل على هذا من خلال هذه الآية.

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

جاءت العبارة في الحسنات بـ(لها)من حيث هي مما يضرح المرء بكسبه ويسر بها، فتضاف إلى ملكه. وجاءت في السيئات بـ(عليها)من حيث هي أثقال وأوزار، ومتحملات صعبت، وهذا كما تقول: «لي مال»، و«علي دين». القرطبي: ٤٠٠٥. السؤال: ما سر التعبير القرآني في ذكر الحسنات بـ(لها)،

والسيئات بــ(عليها)؟ ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَاُرْحَمْنَا ﴾

وقوله؛ (واعفُ عنا) أي: فيما بيننا وبينك مما تعلمه من تقصيرنا وزللنا. (واغفر لنا) أي: فيما بيننا وبين عبادك؛ فلا تظهرهم على مساوينا وأعمالنا القبيحة. (وارحمنا) أي: فيما يستقبل: فلا توقعنا بتوفيقك في ذنب آخر. ولهذا قالوا: إن المذنب محتاج إلى ثلاثة أشياء: أن يعفو الله عنه فيما بينه وبينه، وأن يستره عن عباده؛ فلا يفضحه به بينهم، وأن يعصمه؛ فلا يوقعه في نظيره، ابن كثير: ٣٢٤/١٠.

سورة (البقرة) الجزء (٣) صفحة (٤٩) \* وَإِن كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرِ وَلَمْ يَجَدُواْ كَاتِبَا فَرِهَانُ مَّقَّبُوضَةً فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضَافَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱقْرَتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلَيْتُّقَ ٱللَّهَ رَيَّهُ أَوْ وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ ءَاشِمُ قَلْبُهُ وَٱللَّهُ بِمَاتَعْمَلُونَ عَلِيهُ ﴿ يَلَّهِ مَافِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَافِي ٱلْأَرْضُ وَإِن سُّــُ وَأَمَا فِي لَنْفُسِكُمْ أَوْتُحْفُوهُ يُحَاسِبَكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغَفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَنُعَذِّبُ مَن يَشَاَّةُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ وَامْنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْهِ مِن زَيِّهِ ۽ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَامِكَ بِهِ ۽ وَكُتُهِ ٥ وَرُسُلِهِ ٥ لَانُفَرَقُ بَيْنَ أَحَدِ مِّن رُسُلِهُ ٥ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُغُورَانِكَ رَبِّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۞ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسِعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتَ وَعَلَيْهَا مَا ٱحْتَسَبَتُّ رَبَّنَا لَاتُؤَاخِذُنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۡ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلُ عَلَيْنَآ إِصْرَاكَمَا حَمَلْتَهُ وعَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَأُ رَبِّنَا وَلَا يُحْمِدُنَا مَا لَاطَاقَةَ لَنَا بِيَّ عُواعُفُ عَنَّا وَٱغْفِرُ لِنَا وَٱرْحَمْنَأَ أَنْتَ مَوْلَكِنَا فَأَنصُمْ نِنَاعَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَفِرِينَ (١٠)

# الكلمات 🖚 معاني الكلمات

	الكلمة
هُوَ أَن يَدفَعَ لِصَاحِبِ الْحَقِّ شَيئًا؛ لِيُضمَنَ حَقُّهُ حَتَّى يَرُدُّ الْدِينُ الدَّينَ.	فَرِهَانٌ مَقَبُوضَتٌ
مَشَقَّتٌ وَثِقَلاً.	إصرًا

TO COMPANY OF THE POST OF THE PARTY OF THE P

# 🦚 العمل بالآيات

ا. اقرأ الآيتين آخر البقرة في ليلتك: ففيهما كفاية لممن قرأهما، ﴿ عَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّيِّهِ عَ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ عَامَن باللهِ وَمَكَتَحِيهِ عَ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ عَامَن باللهِ وَمَكَتَحِيهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ عَامَن باللهِ عَلَيْهِ وَرُسُلهِ عَلَيْهِ وَمِن اللهِ عَلَيْهِ وَمَكْتِهِ وَرُسُلهِ وَرُسُلهِ عَلَيْهِ وَمِن اللهِ عَلَيْهِ وَمَلْتَهِ وَمَلْتَهِ عَلَيْهِ وَاللّهِ وَمُنْ اللّهِ وَمُلْتِهِ وَاللّهِ وَمُنْ اللّهِ وَمُلْتَهِ وَاللّهِ وَمَلْتَهِ وَاللّهُ وَمُنْ اللّهِ وَمُلْتَهِ وَاللّهِ وَمُنْ اللّهِ وَمُنْ اللّهِ وَمُلْتِهِ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهِ وَمُلْتِهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهِ وَمُلْتِهِ وَاللّهُ وَلَيْلُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَيْلُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمُلْتَهُ وَاللّهُ وَلَّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلِلْمُ وَلِلْمُ وَاللّهُ وَلِلْمُ وَاللّهُ وَلّهُ ول

# 🏶 التوجيصات

السهادة أشم قلبه، فكيف بمن يكذب في الشهادة، ﴿ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكَتُمُها فَإِلَهُ وَ الشَّهَادَةُ وَمَن يَكَتُمُها فَإِلَهُ وَ الْثُهُ اللَّهِ الشَّهَادَةُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَا اللَّاللَّاللَّالَةُ الللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّالَةُ اللَّالَةُ

٢. السمع والطاعة لله سبب لنيل مغفرته سبحانه،
 ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبّنا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾.

٣. مـوالاة الله سـبحانه وتعـالى سـبب للانتصـار علـى الأعـداء، ﴿ أَنَتَ مَوْلَـٰنَا فَأَنصُــُرنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَنفِرِينِ ﴾.

📜 سورة (آل عمران) الجزء (۳) صفحة (۵۰) ٤ بِنْ مِاللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِي مِ الِّمْ ۞ أَلِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّاهُوا لَخَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۞ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بٱلْحَقّ مُصَدّقًا لّمَا يَثْنَ يَدَيْهِ وَأَيْزَلَ ٱلتّوْرَيْةَ وَٱلْإِنْجِيلَ ﴿ مِن قَبْلُ هُدَى لِّلْنَاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَّ إِنَّ الْأَننَ كَفَرُ واْبِعَايَدِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِينٌ وَأَسَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنبتقَامِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۞ هُوَٱلَّذِي يُصَوِّزُكُمْ فِ ٱلْأَرْجَامِ كَيْفَ نَشَاءُ لَآ إِلَهَ إِلَّاهُوٓ ٱلَّهِ بِيزُ ٱلْحَكُمُ ٢٠ هُوَ ٱلَّذِيَّ أَنْزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ مِنْهُ ءَايِئْتُ مُّحْكَمَاتُ هُرَّ أُمُّ ٱلْكِتَبُ وَأَخَرُ مُتَشَابِهَكُّ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِ مَرَيْعٌ فَيَتَّبِعُونَ مَاتَشَبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأُويِلَةٍ وَمَايَعُكُمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّسِيخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ عَكُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَأُومَايَذَّكُّرُ إِلَّا أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَ ۞ رَبَّنَا لَا تُرغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْهَدَيْتَنَاوَهَبْ لَنَامِن لَّدُنكَ رَحْمَةٌ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ۞ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمِ لَّارَيْبَ فِيةً إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿ The court of the second of the

الكلمات الكلمات

العنى	الكلمين
القَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ.	القَيُّومُ
وَاضِحَاتُ الدَّلَالَةِ.	مُحكَمَاتُ
أَصلُ الكِتَابِ الَّذِي يُرجَعُ إِلَيهِ عِندَ الإِشتِبَاهِ.	أُمُّ الْكِتَابِ
خَفِيًّاتٌ، لاَ يَتَحُيُّنَ الْمُرَادُ مِنْهَا إِلاَّ بِرَدِّهَا إِلَى المُحكَمَاتِ.	مُتَشَابِهَاتُ
مَرَضٌ، وانحِرَافٌ،	زَيغٌ
تَفسِيرِهِ أَو مَعرِفَةِ حَقِيقَتِهِ.	تَأْوِيلِهِ

🝪 العمل بالأيات

١. ضع برنامجاً تتدبر فيه سورة آل عمران؛ حتى تحاج عنك يـوم القيامـة، ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِئنَبَ مِنْهُ ءَايَثُ تُحَكَّمَتُ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِئَابِ وَأَخَرُ مُتَشَابِهَاتُ ﴾.

٧. أكثر اليوم من قولك: (رب زدني علماً)، ﴿ وَٱلرَّسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَا بِهِ - كُلُّ مِّنْ عِندِ رَيِّنَا ﴾.

٣. أكثر اليوم من سؤال الله الثبات على الهداية والحق، ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَابُ ﴾.

🚳 التوحيهات

١. إذا أردت أن تعمل معصية فهل تجد مكاناً تختبئ فيه عن نظر الله عز وجل، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفَىٰ عَلَيْهِ شَيَّ ۗ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّكَمَآءِ ﴾. ٣. صفات خلقتك إنما هي من الله سبحانه وتعالى؛ فارض بما قسمه الله لك، ﴿ هُوَ أَلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآهُ ﴾. ٣. اعلم أن ترك الدليل الواضح والاستدلال بلفظ متشابه هو طريق أهل الزيخ، ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْخٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَكِهَ مِنْهُ ٱبْتِغَاآءَ ٱلْفِتْـٰنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيْلِهِۦ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

1 ﴿ زَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِئْبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَيْنَةُ وَالْإَنْجِيلُ ﴾

وإنما قال: (وأنزل التوراة والإنجيل) لأن التوراة والإنجيل أنزلا جملة واحدة، وقال في القرآن: (نزَّل) لأنه نزل مفصلا؛ والتنزيل للتكثير. البغوى: ٣٢٠/١.

السؤال: لماذا قال في التوراة والإنجيل (وأنزل)، وفي القرآن (نزّل)؟

🔐 ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾

من الكُتب السابقة؛ فهو المُزكى لها؛ فما شهد له فهو المقبول، وما رده فهو المردود، وهو المطابق لها في جميع المطالب التي اتضق عليها المرسلون، وهي شاهدة له بالصدق، فأهل الكتاب لا يمكنهم التصديق بكتبهم إن لم يؤمنوا به؛ فإنَّ كفرهم به ينقض إيمانهم بكتبهم. السعدى: ١٢١.

السؤال: دلت هذه الآية على أن القرآن حاكمٌ على غيره من الكتب، فكيف ذلك؟

٣ ﴿ هُوَ ٱلَّذِي ٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِئْنَبَ مِنْهُ ءَايَنَتُ تُحْكَمَاتُ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِئْكِ وَأُخُرُ مُتَشَكِهَاتُ ﴾

إنما أنزل المتشابه لذلك؛ ليظهر فضل العلماء، ويرداد حرصهم على الاجتهاد في تدبره، وتحصيل العلوم التي نيط بها استنباط ما أريد به من الأحكام الحقيقية؛ فينالوا بذلك وبإتعاب القرائح، واستخراج المقاصد الرائقة والمعانى اللائقة المدارج العالية. الألوسي: ٨٣/٣.

السؤال: ما الحكمة من إنزال المتشابه في القرآن الكريم؟

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِ مِ زَيْعٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشْبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَاءَ ٱلْفِتْنَةِ ﴾ (زيغ) أي: ضلال وخروج عن الحق إلى الباطل. (فيتبعون ما تشابه منه) أي: إنما يأخذون منه بالمتشابه الذي يمكنهم أن يحرفوه إلى مقاصدهم الفاسدة، وينزلوه عليها؛ لاحتمال لفظه لما يصرفونه، فأما المحكم فلا نصيب لهم فيه؛ لأنه دافع لهم، وحجة عليهم، ولهذا قال الله تعالى: (ابتغاء الفتنة) أي: الإضلال لأتباعهم؛ إيهاما لهم أنهم يحتجون على بدعتهم بالقرآن وهو حجة عليهم لا لهم . ابن كثير: ٣٣٦/١.

السؤال: ما موقف المبتدعة من الآيات المتشابهة؟

👩 ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشْبَهَ مِنْهُ ٱبْتِعَآءَ ٱلْفِتْنَةِ

بين سبحانه وتعالى أنه لا يضل بحرف المتشابه إلا ذوو الطبع العوج؛ الذين لم ترسخ أقدامهم في الدين، ولا استنارت معارفهم في العلم. البقاعي: ٢٢/٢.

السؤال: من الذي يضل في المتشابه؟

1 ﴿ وَٱلرَّسِحُونَ فِي ٱلْمِلْمِي يَقُولُونَ ءَامَنَا بِهِ عُلِّ مِنْ عِندِ رَبِّناً وَمَا يَذَكُرُ إِلَا أَوْلُواْ ٱلَّا لَٰكِتُ

مدحا للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر؛ لما أنهم قد تجردت عقولهم عما يغشاها من الركون إلى الاهواء الزائغة المكدرة لها، واستعدوا إلى الاهتداء إلى معالم الحق، والعروج إلى معارج الصدق. الألوسي: ٨٣/٣.

السؤال: ما دلالة قوله تعالى: (وما يذكر إلا أولو الألباب)؟

﴿ رَبُّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَابُ ﴾

فلله رحمة قد عمت الخلق؛ برهم، وفاجرهم، سعيدهم، وشقيهم، ثم له رحمة خص بها المؤمنين خاصة؛ وهي رحمة الإيمان، ثم له رحمة خص بها المتقين؛ وهي رحمة الطاعة لله تعالى، ولله رحمة خص بها الأولياء نالوا بها الولاية، وله رحمة خص بها الأنبياء نالوا بها النبوة، وقال الراسخون في العلم: (وهب لنا من لدنك رحمة). ابن تيمية: ٣٤/٢. السؤال: اذكر أنواعا من رحمة الله تعالى بالخلق.

# 🦚 الوقفات التدبرية

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْذِي عَنْهُمْ أَمْوَلُهُمْ وَلَا ٱوْلَادُهُم مِنَ اللَّهِ اللَّهُ وَقُودُ النَّارِ ﴾ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

هؤلاء الكفار قد الهتهم أموالهم وأولادهم عن الله تعالى والنظر فيما ينبغي له إلى حيث يخيل للرائي أنهم ممن يعتقد أنها تسد مسد رحمة الله تعالى وطاعته.

الألوسي: ٩٣/٣.

السؤال: أماذا بين الله تعالى أن الكفار لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم؟

﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَكَآءُ إِنَ فِي ذَالِكَ لَمِنْ بَرَةً لِأُولِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّ

أي: إن النصر بمشيئة الله: لا بالقلة، ولا بالكثرة؛ فإن فئة المسلمين غلبت فئة الكافرين مع أنهم كانوا أكثر منهم. ابن جزي: ١٣٨/١

السؤال: هل ميزان النصر الحقيقي هو الكثرة وقوة السلاح؟ وضح ذلك؟

وَ وَاللَّهُ مُوَيِّدُ بِمَصْرِهِ مِن يَشَاآهُ ۚ إِنَ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِكِ الْعِبْرَةَ لِأُولِكِ الْمُ

لو نظر الناظر إلى مجرد الأسباب الظاهرة والعدد والعُدد لجزم بأن غلبة هذه الفئة القليلة لتلك الفئة الكثيرة من أنواع المحالات، ولكن وراء هذا السبب المشاهد بالأبصار سبب أعظم منه لا يدركه إلا أهل البصائر والإيمان بالله والتوكل على الله والثقة بكفايته؛ وهو نصره وإعزازه لعباده المؤمنين على أعدائه الكافرين، السعدى: ١٢٣.

السؤال: ما وجه ختم الآية بقوله: (إن في ذلك لعبرة لأولي الأسمار)؟

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْسَنِينَ وَالْقَنَطِيرِ
 النَّقَطَرَةِ مِنَ النَّهَبِ وَالْفِضْيَةِ وَالْحَيْلِ الْسُوَمَةِ
 وَالْأَنْفَدِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَكُمُ الْحَيْوةِ الدُّنِيَّ وَاللَّهُ عِندَهُ,
 حُسْبُ الْمَعَابِ ﴾

وفائدة هذا التمثيل أن الجنة لا تُنال إلا بترك الشهوات، وفطام النفس عنها. القرطبي: 87/3.

السؤال: ما المناسبة بين ذكر الشهوات وحسن المآب؟

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَاتِ مِنَ ٱلنِّكَاءِ وَٱلْبَـنِينَ وَٱلْقَنَطِيرِ
 ٱلْمُقَنظرة ﴾

فبدأ بالنساء كُ لأن الفتنة بهن أشد، كما ثبت في الصحيح أنه عليه السلام قال: (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء)، فأما إذا كان القصد بهن الإعفاف وكثرة الأولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه مندوب إليه. ابن كثير: ١٣٣/١.

السؤال: لماذا بدأ بذكر النساء في أنواع الشهوات؟

وَ الْمَنْ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْسَنِينَ وَالْمَنْطِيرِ الْمُفَعَظَرَةِ مِنَ الذَّهِبِ وَالْفِصَّةِ وَالْحَيْلِ الْمُسُومَةِ وَالْأَفْدَيرِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَنْكُمُ الْحَيْرِةِ اللَّهْيَا ﴾

وخص هـنـه الأُمـور المنكورة؛ لأَنهـا أعظم شهوات الدنيـا، وغيرهـا تبع لِهـا. السعدي: ١٢٤.

السؤال: لمَاذَا خُصَّت الشهوات بهذهِ المذكورات في الآية؟

﴿ قُلُ أَوْنَيَمْكُم بِخَيْرِ مِن ذَالِكُمْ مِلْفَائِنِ اتَّقُواْ عِندَ رَبِهِمْ جَنَّتُ لَيْنِ اتَّقُواْ عِندَ رَبِهِمْ جَنَّتُ لَا يَتَعِينَ فِيهَا وَأَزْوَجُ مُطَهَّكَرَةُ لَيْنَ فِيهَا وَأَزْوَجُ مُطَهَّكَرَةُ وَرَضُواتُ مِن عَمْتِهَا أَلَاثَهَا لَهُ إِلَيْنَ فِيهَا وَأَزْوَجُ مُطَهَّكَرَةُ وَرَضُواتُ مِن اللهِ ﴾

بدأ سبّحانه في هذه الآيت أولاً بذكر المقر وهو الجنات، ثم ثنى بذكر ما يحصل به الأنس التام؛ وهو الأزواج المطهرة، ثم ثلث بذكر ما هو الإكسير الأعظم والروح لفؤاد الواله المغرم؛ وهو رضا الله عزو جل. الألوسي: ١٠١/٣. السؤال: ما الجزاء الذي أعده الله للمتقين؟

🌉 سورة (آل عمران) الجزء (۳) صفحة (۵۱) إِنَّ ٱلَّذِينِ كَفَرُواْ لَنَ تُغْنِي عَنْهُ مُ أَمُوالُهُمْ وَلَا أَوْلَكُهُم مِنَ ٱللَّهِ شَيْعًا وَأُوْلَتِهِكَ هُرُوقُودُ ٱلنَّارِ ﴿ كَدَأْبِ عَالِ فِوْعَوْتِ وَٱلَّذِينَ مِن قَيْلِهِ مَّ كَذَّبُواْ بِعَايَلِتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمُّ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَ فَرُواْ سَتُغْلَدُونِ وَتُغْشَرُ ونِ إِلَى جَهَ نُمَّ وَيِئْسَ ٱلْمِهَادُ ١ قَدْكَاتَ لَكُمْءَايَـةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَّأَ فِئَةٌ تُقَايِّلُ فِي سَبِهِ ٱللهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُ مِيْشَلَيْهِ مْرَأْيَ ٱلْمَايْنَ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَعِبْرَةَ لَأُولِ ٱلْأَبْصَارِ ﴿ زُبِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْبَينِينَ وَٱلْقَكَطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَب وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْحَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْكِمِ وَٱلْحَرْبُ ذَٰلِكَ مَتَاعُ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَّ وَٱللَّهُ عِندَهُ وحُسُنُ ٱلْمَعَابِ ﴿ قُلْ أَوْنَيْتَ كُم بِحَيْرِ مِن ذَلِكُمْ لِلَّاذِينَ ٱتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّتُ تَحَري مِن تَحْتِهَاٱلْأَنْهَارُ خَلِدينَ فِيهَاوَأَزُوَجٌ مُّطَهَّرَةُ وَرِضْوَانُ مِن ٱللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَعِيرٌ بِٱلْعِبَادِ ١٠٠٥ مُّطَهَّرَةُ وَرِضْوَانُ مِن اللَّهِ وَاللَّهُ مَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ and the self of the man see self to the month of the month of the month of

# 🧠 معاني الكلمات

	الكلمة
كَشَانِ وَعَادَةِ.	كَدَاب
الْأُمْوَالِ الْكَثِيرَةِ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.	والقناطير المقنطرة
الحِسَانِ.	المُسَوَّمَةِ
الأُرضِ المُتَّخَذَةِ لِلزِّرَاعَةِ.	وَالْحُرثِ
الْمَرجِعِ، وَالثَّوَابِ.	الْمَآبِ

# العمل بالآيات

ا. تذكر ذنباً كبيراً فعلته، وبادر بالاستغفار منه، ﴿ فَأَخْذُهُمُ اللّهُ لِدُوْمِهُمُّ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ شَاكَ اللّهِ عَالِي ﴾.

٢. أرسل رسالة تذكر فيها أن العاقبة في نهاية المعركة للمتقين، ﴿ قُللِلَّذِيكَ كَفُرُوا سَتُغْلَبُوكَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَعَ وَيَعْسَلُ الْمِهَادُ ﴾.
 وَبِقْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾.

٣. وأنت تستمتع بملذات الدنيا المباحة سل الله ألا يتعلق قلبك بها،
 ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَتِ مِنَ ٱلنِّسَكَاءِ وَٱلْبَنِينَ ﴾.

### 🚳 التوجيصات

ا. بالعمل الصالح تدخل الجنت، وليس بكشرة الأموال والأولاد؛
 فاشتغل بما ينفعك، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغَيِّنَ عَنْهُمْ آمَوْلُهُمْ
 وَلاَ آوَلَدُهُم مِنَ اللَّهِ شَيْعًا ﴾.

الذنوب طريق العذاب العاجل والآجل، ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللّهَ بِدُنُومِمٌ وَاللّهُ صَدِيدًا لَهِ عَالَهُ مُ اللّهَ بِدُنُومِمٌ وَاللّهُ صَدِيدًا لَهِ عَالٍ ﴾.

٣. من أفضل الوسائل لمواجهة المغريات والشهوات: تذكر الأخرة، ووعد الله تعالى لمن صبر عن تلك المغريات، ﴿ قُلْ أَوْنَيْتُكُم بِغَيْرِ مِن ذَلِكُمُ مِلْنَاتُ مَعْرِي مِن عَقْتِها ٱلْأَنْهَارُ خَلِلِينَ ذَلِكُمُ مَا لَكُونَها الله تَها الله تَهارُ خَلِلِينَ فَيها وَأَزْوَجُ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَاتُ مِّنَ اللّهِ ﴾.

🗨 سورة (آل عمران) الجزء (۳) صفحة (۵۲)

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٓ إِنِّنَآ ءَامَتَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُو يَنَا وَقِنَاعَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿ ٱلصَّابِرِينَ وَٱلصَّادِقِينَ وَٱلْقَلِيتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغَفِينِ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ وَلَا إِلَاهُ إِلَّاهُوَ وَٱلْمَلَتَ عِكَةُ وَأُولُواْ ٱلْعِلْمِ قَآبِمًا بٱلْقِسْطُ لَا إِلَهَ إِلَّاهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسۡ لَكُمُ ۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلۡكِتَابَ إِلَّامِنُ بَعْدِ مَاجَاءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَا بَيْنَهُمُّ وَمَن يَكُفُرُ بِعَالِيَتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكِ فَقُلُ أَسَّامَتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَكَنِ ٱتَّبَعَنَّ وَقُل لِّلَّذِينِ أُوتُواْ ٱلۡكِتَكِ وَٱلۡأُمُّٰتِينَ ءَأَسۡلَمْتُمُّ فَإِنَّ أَسۡلَمُواْ فَقَدِاهُمَّدَوُّا وَإِن تَوَلُّواْ فَإِنَّ مَاعَلَيْكَ أَلْبَكَ فُرُّ وَٱلدَّهُ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكُفُرُونَ بِعَايَتِ ٱللَّهِ وَيَقَتُ لُونَ ٱلنَّبِيِّينَ بِغَيْرِحَقّ وَيَقُتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرَهُم بِعَذَابِ أَلِيمِ ﴿ أُوْلَيْهِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتَ أَعْمَالُهُ مِن نَّصِهِ بِي الدُّنْيَاوَ ٱلْآخِرَةِ وَمَالَهُ مِمِن نَّصِهِ بِي ٣ from all a famous for a former of a famous for a famous f

الكلمات (١٤٥١)

الكامر	العتي
وَالْقَائِتِينَ	المُطِيعِينَ للهِ.
قَائِمًا بِالقِسطِ	مُقِيمًا لِلعَدلِ فِي كُلِّ أَمرٍ.
بَغيًا	حَسَدًا وَعُدوَاتًا.
حَبِطَت	بَطَلَت.

العمل بالآيات 🍪

ا. ابحث عن محبوب دنيوي تعلقت به نفسك وحاول أن تصبر عنه هذا اليوم تربية لنفسك، ﴿ الْمَكْبِرِينَ وَالْمَكْبِوِينَ وَالْمَكْبِوِينَ وَالْمَكْبِوِينَ وَالْمَكْبِوِينَ وَالْمَكْبِوِينَ وَالْمَكْبِوِينَ ﴾.
 ٢. ادع الله بحاجة تريدها، وقدم قبل دعائك عملا صالحا؛ فهو أرجى لقبوله، ﴿ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبِّنَا إِنَّنَا ٓ وَامَنَا فَأَغْفِرْ لَنَا دُنُوبَنَا وَقِينَا عَذَابَ النَّالِ ﴾.
 وقينَا عَذَابَ النَّالِ ﴾.

٣. صل الدوم بالليل ولو ركعات قليلة، ثم استغفر الله تعالى،
 الصنايرين والصندقين والقرينين والمنتفقين والمستغفرين
 إلاستمار ...

🧶 التوجيصات

آتواضع لله تعالى؛ فمهما بلغت في مقامات العبودية فأنت مقصر في حق الله تعالى، ﴿ الْشَكِيرِينَ وَالْفَكِيرِقِينَ وَالْفَكِيرِقِينَ وَالْفَكِيرِقِينَ وَالْفَكِيرِقِينَ وَالْفَكِيرِقِينَ وَالْفَكِيرِقِينَ وَالْفَكِيرِقِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُكِيرِقِينَ إِلْاَسْحَارِ ﴾.

لا علم التوحيد أهم العلوم الشرعية؛ فاحرص على أن يكون لك اطلاع كبيرٌ فيه، ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهُ إِلَّهُ هُو وَٱلْمَلَتَهِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ اللهِ عَلَى إِلَّا هُو وَٱلْمَلَتَهِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ ع

". أهل الكتاب لم يؤتوا من قلة علم وضآلة معرفة، وإنما كان هلاكهم لأنهم وظفوا ما عندهم من علوم ومعارف للبغي بينهم بسبب الحسد، ﴿ وَمَا اَخْتَلَفَ اللَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَبَ إِلَّا مِنْ بَعَدِ مَا جَاءَهُمُ ٱلْمِلْرُ بَغَـيًا بَيْنَهُمْ ﴾.

🚷 الوقفات التدبرية

ا الفَسَدِينَ وَالفَسَدِقِينَ وَالْفَسَدِقِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَأَلْمُسْتَغَفِّرِينَ وَالْفَسَدَادِ ﴾

تخصيص الأسَحار بالاستغفار لأن الدعاء فيها أقرب إلى الإجابة، إذ العبادة حينئذ أشق، والنفس أصفى، والروع أجمع الألوسي: ١٠٢/٣.

السؤال: لماذا خصص الأسحار بالاستغفار؟

ا المَسَنبِينَ وَّالْمَسَدِقِينَ وَالْقَلْنِيَّةِ وَالْقَلْنِيَّةِ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقِينَ

كانوا يحيون الليل صلاة، ثم يقعدون في السحر يستغفرون؛ فيختمون قيام الليل بالاستغفار. ابن تيمية. ٣٩/٢.

السؤال: بم تختم أكثر العبادات؟

﴿ شَهِٰ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُو وَالْمَلَتِكَةُ وَأُولُواْ الْعِلْمِ قَالِمًا لَا هُو وَالْمَلَتِكَةُ وَأُولُواْ الْعِلْمِ قَالِمًا لَا إِلَّهُ إِلَّا هُوَ الْفَرْمِينُ الْحَكِيمُ }

وفي هذا دليل على أن أشرف الأُمور علم التوحيد؛ لأن الله شهد به بنفسه، وأشهد عليه خواص خلقه، والشهادة لا تكون إلا عن علم ويقين، بمنز لترالشاهدة للبصر السعدى: ١٢٥.

السؤال: ما منزلة علم التوحيد؟ وكيف تستدل على ما تقول بهذه الآبة؟

﴿ شَهِدُ ٱللَّهُ أَنَّهُ لاَّ إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَيِّكَةُ وَأُولُوا ٱلْعِلْمِ قَآمِنًا فَالْمَالَةِ عَلَمَا اللَّهِ عَلَيْمًا اللَّهِ عَلَيْمًا اللَّهِ عَلَيْمًا اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ اللَّاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّةُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّلَّةُ الللَّهُ اللَّا

في هذه الآية دليل على شرف العلم من وجوه كثيرة: منها: أن الله قرن شهادة العلماء بشهادته وشهادة ملائكته، وكفى بذلك فضلاً ... ومنها: أنه تعالى جعلهم شهداء وحجة على الناس، وألزم الناس العمل بالأمر المشهود به: فيكونون هم السبب في ذلك، فيكون كل من عمل بذلك نالهم من أجره، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ومنها: أن إشهاده تعالى أهل العلم يتضمن ذلك تزكيتهم وتعديلهم، وأنهم أمناء على ما استرعاهم عليه. السعدى: ١٧٥.

السؤال: دلت الآية على شرف العلم والعلماء من عدة

إِنَّ ٱلدِّبِ عِندَ اللهِ ٱلْإِسْلَةُ وَمَا ٱخْتلَف ٱلَّذِيب أُوتُوا الْكِيْتِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

سبب الاجتماع والألفة: جمع الدين والعمل به كله؛ وهو عبادة الله وحده لا شريك له كما أمر به باطنا وظاهرا، وسبب الفرقة: ترك حظ مما أمر العبد به، والبغي بينهم. ونتيجة الجماعة: رحمة الله، ورضوانه، وصلواته، وسعادة الدنيا والآخرة، وبياض الوجوه. ونتيجة الفرقة: عناب الله، ولعنته، وسواد الوجوه، وبراءة الرسول على منهم. مجموع الفتاوى: ١٧/١.

السؤال: ما سبب الاجتماع؟ وما سبب الفرقة في الأمد؟

﴿ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ ۖ أُوتُوا ۚ ٱلۡكِتَدِّ إِلَّا مِنْ بَعَـٰدِ مَا جَاءَهُمُ ٱلۡوِلَٰهُ بَغَـٰنَا بَيْنَهُمُ وَمَن يَكُفُرُ بِعَايَنتِ ٱللَّهِ فَإِنَ اللَّهَ مَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾
 اللّه مربيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾

إخبار أنهم اختلفوا بعد معرفتهم بالحقائق من أجل البغي؛ وهو الحسد. ابن جزي: ١٣٩/١.

السؤال: بيئِت الآيم سبباً من أسباب الاختلاف، فما هو؟

﴿ إِنَّا أَلَيْنَ يَكُّمُونَ عِنَائِدَ اللَّهِ وَيَقْتُلُوكَ النَّبِيئَ بِغَيْرِ حَقِّ
 وَيَقْتُلُوكَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرَهُ م
 بِعَذَابٍ ٱلِيهٍ ﴾

دلتَّ هذه ً الآيِّمَّ عَلَى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان واجباً في الأمم المتقدمة. القرطبي: ٧٣/٥.

السؤال: بين عظم شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن النكر.

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِيكَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَابِ يُلْتَوْنَ إِلَى كِتَلْبِ اللَّهِ لَيَ اللَّهِ اللَّهِ لِيَعْكُمْ بَيْنَهُمْ ثُمُ يَنْهُمْ وَهُم مُّمْوِمُونَ ﴾ اللّه لِيَعْكُمْ بَيْنَهُمْ ثُمُ يُصُونَ ﴾

ما أنكرُ مُنكِرٌ حَقاً وهو يعلمه إلا سلبه الله تعالى علمه حتى يصير إنكاره له بصورة وبوصف من لم يكن قط علمه. الألوسي: ٣٠٥٠.

السؤال: ما دلالة وصف الدين أوتوا الكتاب بالإعراض؟ ﴿ ذَاكِ بَأَنَهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَتُ وَغَرَّمُ فِي دِينِهِمِ

مَّا كَانُواْ يَضْمَرُونَ ﴾

مَّا كَانُواْ يَضْمَرُونَ ﴾

انعدم اكتراثهم باتباع الحق لأن اعتقادهم النجاة من عذاب الله على كل حال جرأهم على ارتكاب مثل هذا الإعراض. الله على كل حال جرأهم على ارتكاب مثل هذا الإعراض.

السؤال: ماذا يترتب على اعتقاد المتكبرين أن النار لن تمسهم إلا أياماً معدودات؟

وَ ﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَتُخْجُ ٱلْمَيْتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ وهذا أعظم دليل على قدرة الله، وأن جميع الأشياء مسخرة مدبرة، لا تملك من التدبير شيئاً؛ فخلقه تعالى الأضداد والضد من ضده بيان أنها مقهورة. السعدي: ١٧٧.

السؤال: كيف تدل الآية على كمال قدرة الله سبحانه و تعالى وضعف الخلوقات؟

﴿ لَا يَتَخِذِ ٱلْمُؤْمِثُونَ ٱلْكَنفِرِينَ أَوْلِياآة مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَعْمَلُ وَاللّهُ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَعْمَلُ دَلِكَ فَلِسَّ مِن اللّهِ فِي ثَمَّةٍ إِلّا أَن تَكَمَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَنَّةً ﴾ المصحيح أن كل ما عده العرف تعظيماً وحسبه المسلمون موالاة فهو منهى عنه، ولو مع أهل الذمة؛ لا سيما إذا أوقع شيئا هِ قلوب ضعفاء المؤمنين. الأنوسي: ١٢٠/٣.

السؤال: ما صفة الموالاة المنهي عنها مع غير المسلمين؟ وله قُلُ إِن تُخَفُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدُّوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ

مُّافِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَافِي ٱلْأَرْضُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِ شَيءٍ قَلِيلُ ﴾. وهندا من التهديد؛ إذ المهدد لا يحول بينه وبين تحقيق وعيده إلا أحد أمرين: الجهل بجريمة المجرم، أو العجز عنه، فلما أعلمهم بعموم علمه، وعموم قدرته؛ علموا أن الله لا يفلتهم من عقابه، ابن عاشور: ٣٢٢/٣.

السؤال: لماذا جمع سبحانه وتعالى بين علمه وقدرته في هذه الأبت؟

اً فَلَ إِن تُخَفُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبَدُوهُ يَعَلَمُ اللَّهُ وَيَعَلَمُ اللَّهُ وَيَعَلَمُ اللَّهُ وَيَعَلَمُ اللَّهُ وَيَعِلَمُ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبَدُوهُ يَعْلَمُ اللَّهُ وَيَعِيدُ ﴾. وهذا تنبيه منه لعباده ... لئلا يرتكبوا ما نهى عنه، وما يبغضه منهم: فإنه عالم بجميع أمورهم، وهو قادر على معاجلتهم بالعقوبة، وإن أنظر من أنظر منهم، فإنه يمهل

السؤال: ما الذي يفيده السلم من معرفة علم الله الشامل

ثم يأخذ أخذ عزيز مقتدر. ابن كثير: ٣٣٨/١.

وقدرته الكاملة؛ 

﴿ قُلُ إِن تُحْفُوا مَا فِي صُدُودِكُمْ أَوْ تَبَدُّوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَصَّلَمُ 
مَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي الدُّرْضُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِ شَيءٍ فَلِيدٌ ﴾. 
ففيه إرشاد إلى تطهير القلوب، واستحضار علم الله كل فقيه وقت؛ فيستحي العبد من ربه أن يرى قلبه محلاً لكل فكر ديء، بل يشغل أفكاره فيما يقرب إلى الله من تدبر آيت من كتاب، أو سنة من أحاديث رسول الله، أو تصور وبحث من كتاب، أو تفكر في مخلوقات الله ونعمه، أو نصح لعباد الله، المسعدى: ١٢٨٠

السؤال: إذا تبين لَّك علم الله بما في قلبك، فما الحالة التي يجب أن تكون عليها؟

سورة (آل عمران) الجزء (٣) صفحة (٥٣) أَلُوْتَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْنَصِيبَامِّنَ ٱلْكِتَبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَب ٱللَّهِ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُ مِ ثُمُّ يَتَوَلَّى فَرِيقُ مِنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ٣ ذَاكَ بِأَنَّهُ مُ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّا أَيَّامَا مَّعُدُودَاتُّ وَغَرَّهُمْ فِي دِينه مِمَّاكَ انُواْيَفَّتَرُونَ ۞ فَكَيْفَ إِذَاجَمَعْنَاهُمُّ لَوْهِ لِلْارَبْ فِيهِ وَوُفِيَتْ كُلُّنَفْسِ مَّاكَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۞قُل ٱللَّهُ مَ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُوْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلَكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بَيدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيثُ ۞ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي النَّهَ ارِ وَتُولِجُ النَّهَ ارَفِي النَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّمِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيُّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِجِسَابِ لَّا رَتَّخِذُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَمِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَّ وَمَن يَفْعَلُ ذَالِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّ قُواْمِنْهُمْ تُقَنَةً وَيُحَذِّرُكُ مُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ( قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْتُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ Same to the second of the seco

# الكلمات الكلمات

	الكلمخ
تُدخِلُ.	تُولجُ
تُهَادِنُوهُمُ اتَّقَاءَ شَرِّهِم إِذَا كُنتُم ضِعَافًا.	تَتَّقُوا مِنهُم تُقَاةً

# 🚳 العمل بالأيات

ا. اسأل الله تعالى أن يستعملك في الخير؛ فإن الخير بيد الله تعالى يجريه على يد من يشاء من عباده، ﴿ بِيدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءِ
 يجريه على يد من يشاء من عباده، ﴿ بِيدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءِ
 قَرَرُ ﴾.

٢. اكتب رسالة تحذر فيها من موالاة أعداء الله تعالى، وتنبه من اغتر بالكضار، ﴿ لَا يَتَغِذِ ٱلمُؤْمِنُونَ ٱلكَنْفِينَ أَوْلِياَ آ مِن دُونِ ٱلمُؤْمِنِينَ وَمِن يَفْعَلُ ذَلِكَ فَلِيسَ مِنكَ المُؤْمِنِينَ 
 وَمَن يَفْعَلُ ذَلِكَ فَلِيسَ مِن اللهِ فِي شَقَعْ إِلَّا أَن تَسَتَّقُوا مِنْهُمْ ﴾.

٣. ادع الله تعالى أن يرزقك الإخلاص؛ فهو سبحانه عالم بما في قلبك، ﴿ قُلُ إِن تُخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبُدُوهُ يَعْلَمُهُ ٱللهُ ﴾.

# 🕲 التوجيهات

ا. من أعظم الجرم أن يُدعى المؤمن للكتاب والسنة فيرفض
 حكمهما لهوى نفسه، والعياذ بالله، ﴿ أَلَرْ تَرَ إِلَى ٱلنَّيِكَ أُوتُوا نَسِيبًا
 مِنَ ٱلْكِتَٰبِ يُلْتَوْنَ إِلَى كِنْبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُم بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَى فَرِيقٌ مِنْهُمْ
 وَهُم مُعْرِضُونَ ﴾

الافتراء على الدين، والابتداع فيه، والقول فيه بغير علم، من
 أكثر المفسدات للدين والعقيدة، ﴿ ذَلِكَ إِنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمْسَنَا ٱلنَّالُ
 إِلَّا آيَامًا مَّمْدُودَرَّ وَغَرَّمُ ۚ فِي دِينِهِم مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

٣. الرزق بيد الله وحده، وما العبيد إلا وسائل يقدرها الله لإيصال هذا الرزق؛ فإذا سألت فأسال الله، ﴿ وَتَرَزُقُ مَن تَشَاكُ بِعَيْرِ حِسَابٍ ﴾.

🌉 سورة (آل عمران) الجزء (٣) صفحة (٥٤)

يَوْمَ تِجَدُكُلُّ نَفْسِ مَّاعَمِلَتْ مِنْ خَيْرِ مُّحْضَرًا وَمَاعَمِلَتْ مِنسُوَءِ تَوَدُّلُوٓ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَأَمَدَا بَعِيدَاً ۚ وَبُحَذِّرُكُو ٱللَّهُ نَفْسَهُ أُو وَاللَّهُ رَهُ وَفُلْ بِٱلْعِبَادِ ۞ قُلْ إِن كُنْتُمْ تِجُبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبُكُو ٱللَّهُ وَبَغْ فِرْ لَكُمْ ذُنُوْ بَكُرْ وَٱللَّهُ عَفُولٌ رَّحِيمُ ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَالرَّسُولِ فَإِن تُولُّواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُ ٱڵٙڪَٰفِرينَ۞\* إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٓءَادَمَ وَنُوْحَاوَءَالَ إِبْرَهِيمَ وَءَالَ عِمْرَنَ عَلَى ٱلْعَلَمِينَ ﴿ ذُرِّيَّةَ أَبَعْضُهَا مِنْ بَعْضُ وَٱللَّهُ سَمِيعُ عَلِيكُ ۞ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرِّزًا فَتَقَبَلُ مِنَّيًّا إِنَّكَ أَنتَ السَّعِيعُ الْعَلِيمُ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْثَىٰ وَٱللَّهُ أَغْلَوُمِهَا وَضَعَتْ وَلِيْسَ ٱلذَّكُرُكَٱلْأُنثَى ۗ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَامَرُيَ مَوَانِيٓ أُعِيدُهابكَ وَذُرِّيَّتَهَامِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۞ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَن وَأَنْبُتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زُكِّريًّا كُلِّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَعِندَهَا رِزْقَاَّقَالَ يَمَرِّيُرَأَنَّ لَكِ هَلْذاًّ قَالَتْ هُوَمِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرَزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِحِسَابِ KNOW I E KNOW THE SE HE WOUND & HOUSE SE SE TO ME

# الكلمات 🐞

	الكلمة
جَعَلتُ لَكَ.	نَذَرتُ نَكَ
خَالِصًا لِخِدمَةِ بَيتِ الْمَقدِسِ.	مُحَرَّرًا
أُحصِنُهَا.	أعِيدُهَا
المُرجُومِ المُبعَدِ مِن رَحمَةٍ اللهِ.	الرَّجِيمِ
مَكَانَ العِبَادَةِ.	المحراب

# 🐞 العمل بالآيات

١. اعمل اليوم خيراً من إطعام جائع، أو مساعدة محتاج، أو أي خير؛ فسوف تجده حاضراً أمام عينك، ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَينك، ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَينك، ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا

ابحث في القرآن عن ثلاثة من الأسباب الموجبة لمحبة الله تعالى،
 شم اجتهد في تطبيقها لتنال محبة الله تعالى،
 قُلُ إِن كُنتُمْ تُحِبُونَ الله تَعَالَى،
 ألله فَاتَبِعُونِي يُحْبِحُمُ الله وَيَغَفِر لَكُمْ دُنُوبَكُورٌ وَاللهَ عَفُورٌ دَّحِيكُ ﴾.

٣. أعذ نفسك وذريتك وأهلك بالله من الشيطان الرجيم، ﴿ وَإِنَّ الْحَيْدُهَا بِكَ وَذُرِّيتَهَا مِن الشَّيْطِلن الرَّجِيعِ ﴾.

### 🏶 التوجيهات

ابتعد عن السيئات وأماكنها قبل أن تتمنى ذلك ولا تستطيعه،
 ﴿ وَمَاعَلِلَتْ مِن شُوّعٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَٱمَدًا بَعِيدًا ﴾.

٧. اتباع سنة الرسول ﴿ أَلَّ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ الله فَاتَبِعُونِ يُحِبِبُكُمُ الله ﴾. محبة الله تعالى، ﴿ فُلِّ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ الله فَاتَبِعُونِ يُحِبِبُكُمُ الله ﴾. ٣. من الفطرة أن الذكر غير الأنثى؛ فما كلف الله به الرجل من أعباء فهو متناسق مع طبيعة خلقته، وكذلك المرأة، ﴿ وَلَيْسَ أَلَدُ كُمْ كُلُائُنَى ﴾.

# 🧶 الوقفات التحبرية

﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ أَ وَاللّٰهُ رَءُوثُ بِالْعِبَادِ ﴾
 فالله سبحانه وتعالى منتقم ممن تعدى طوره ونسي

فالله سبحانه وتعالى منتقم ممن تعدى طوره ونسي أنه عبد. البقاعي: ٦١/٢.

السؤال: ما دلالة قوله تعالى : (ويحذركم الله نفسه)؟

الله عَلَمْ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ. ﴾

أعاد تعالى تحذيرنا نفسه رأفة بنا ورحمة؛ لئلا يطول علينا الأمد فتقسو قلوبنا، وليجمع لنا بين الترغيب الموجب للرجاء والعمل الصالح، والترهيب الموجب للخوف وترك الذنوب.

السعدي: ١٢٨.

السؤال: لماذا أعاد الله تعالى تحذيرنا نفسه سبحانه؟

😙 ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبَكُمُ اللَّهُ ﴾

هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية؛ فإنه كاذب في نفس الأمر حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع أقواله وأفعاله. ابن كثير: ٣٣٨/١.

السؤال: في الآية دليل على أهمية التحقق من صحة الشعاديث النبوية، وضح ذلك.

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَاتَبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُوْ ذُنُوبَكُوْ وَ وَكُمُو وَاللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُوْ ذُنُوبَكُو ۗ وَاللَّهَ عَمُونُ وَجِيبُكُمُ ﴾

وهذا لأن الرسول هو الذي يدعو إلى ما يحبه الله، وليس شيء يدعو شيء يحبه الله إلا والرسول يدعو إليه، وليس شيء يدعو إليه الرسول إلا والله يحبه؛ فصار محبوب الرب ومدعو الرسول متلازمين. إبن تيميت: ٢٠/٢.

السؤال: لماذا كان اتباع الرسول ﷺ علامة على محبة الله تعالى؟

أَنْ أَلْ أَطِيعُوا أَلِمَّ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّواْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُ ٱلْكَفِرِينَ ﴾ فدل على أن مخالفته في الطريقة كفر، والله لا يحب من اتصف بذلك وإن ادعى وزعم في نفسه أنه محب لله، ويتقرب إليه؛ حتى يتابع الرسول النبى الأمى خاتم الرسل.

ابن كثير:١/٣٣٨.

السؤال: في مخالفة النبي ﷺ خطورة كبيرة، وضح ذلك من الآية.

🕤 ﴿ وَلَيْسَ ٱلذَّكِّرِ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَعَ ﴾

فيه دلالة على تفضيل الذكر على الأنثى، وعلى التسمية وقت الولادة، وعلى أن للأم تسمية الولد إذا لم يكره الأب.

السعدي: ١٢٩.

السؤال: إذكر بعض الفوائد من الآية.

﴿ كُلُمَا دَخُلَ عَلَيْهَا أَزَكِيّا ٱلْمِحْرَابُ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَنْمُرْيُمُ أَنَّى لَكِ هَا رِزْقًا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآهُ لِيعَالَمُ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآهُ لِعَنْدِ حِسَابٍ ﴾

يشعر بأنه عطًا متصل، فلا يتحدد ولا يتعدد؛ فهورزق لا متعقب عليه. وأعظم الشكر لرزق الله سبحانه وتعالى معرفة العبد بأنه من الله تعالى، البقاعي: ٧٥/٧. السؤال: ما أعظم الشكر لرزق الله سبحانه؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكِرَا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَدُنكَ ذُرِيَةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِعُ النُّعَلَءِ ﴾

وجاء الطلب بلفظ الهبة؛ لأن الهبة إحسان محض ليس في مقابلة شيء، وهو يناسب ما لا دخل فيه للوالد لكبر سنه، ولا للوالدة لكونها عاقرة لا تلد. الألوسي: 182/٣.

السؤال: لماذا جاء الطلب بلفظ الهبت؟

﴿ فَنَادَتُهُ ٱلْمَلَتَمِكَةُ وَهُوَ قَـَآيِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُشِيرُكَ بِيَحْيَى ﴾ يُشِيرُكَ بِيحْيَى ﴾

واختلفوا في أنه لم سمي يحيى؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما: لأن الله أحيا به عقر أمه، و قال قتادة: لأن الله تعالى أحيا قلبه بالإيمان، وقيل: سمي يحيى لأنه استشهد، والشهداء أحياء. البغوي: ٣٤٨/١.

السؤال: لم سمِي الله تعالى نبيه يحيي بهذا الاسم؟

﴿ ءَايَتُكُ أَلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَنْفَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾
 (رب اجعل لي آية) أي: علامة على وجود الولد. قال: (آيتك

(رب اجعل لي آية) آي: علامة على وجود الولد. قال: (آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا) آي: ينحبس لسانك عن كلامهم من غير آفة ولا سوء؛ فلا تقدر إلا على الإشارة والرمز. وهذا آية عظيمة أن لا تقدر على الكلام، وفيه مناسبة عجيبة؛ وهي أنه كما يمنع نفوذ الأسباب مع وجودها، فإنه يوجدها بدون أسبابها؛ ليدل ذلك أن الأسباب كلها مندرجة في قضائه وقدره. السعدي: ١٣٠.

السؤال: في انحباس لسان زكريا عن الكلام ومجيء ولده بعد عقم آيتان على قدرة الله، وضح ذلك.

ع ﴿ إِنَّ ٱللَّهُ ٱصْطَفَىٰكِ ﴾

اختارها لكثرة عبادتها، وزهادتها، وشرفها، وطهارتها من الأكدار والوساوس. ابن كثير: ٣٤٢/١.

السؤال: ما سبب اصطفاء الله لمريم بنت عمران؟

💿 ﴿ يَنْمُرْيَدُ أَفْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُلِي وَأَزْكِي مَعَ ٱلرَّبِعِينَ

يراد بالركوع: الخشوع والتواضع؛ وكأن أمرها بذلك [حفظً] لها من الوقوع في مهاوي التكبر والاستعلاء بما لها من علو الدرجة. الألوسي: ١٥٧/٣.

السؤال: لماذا أمرت مريم عليها السلام بالسجود والركوع؟

﴿ يَمَرْيَمُ ٱفْنَيْ لِرَبِكِ وَأَسْجُدِى وَآرَكِي مَعَ ٱلرَّكِينَ ﴾ وصوها بالمحافظة على الصلاة بعد أن أخبروها بعلو درجتها وكمال قربها إلى الله تعالى؛ لثلا تفتر، ولا تغفل عن العبادة.

الألوسي: ١٥٦/٣.

السؤال: ما دلالـــّ، قول الملائكــّ، لمريــم: (واسجدي واركعي مع الراكعين)؟

V ﴿ وَأُسْجُدِى وَأَرْكَعِي مَعَ ٱلرَّكِعِينَ ﴾

السؤال: لماذا خص السجود والركوع بالذكر؟

🌉 سورة (آل عمران) الجزء (٣) صفحة (٥٥) هُنَالِكَ دَعَازَكَ رَيَّارَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّنَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ۞ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَآ ِكَةُ وَهُوَقَايِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقُ الِكَلِمَةِ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدَا وَحَصُورًا وَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّلِحِينَ ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى كُونُ لِيغُلَدُ وَقَدْ بَلَغَنَى ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَقِ عَاقِرُ قَالَ كَذَلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآهُ ۞ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِيٓءَ ايَّةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَيِّمُ ٱلنَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزَأَ وَٱذْكُر رَّبَكَ كَثِيرًا وَسَبَحْ بِٱلْعَشِيّ وَٱلْإِبْكَارِ ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَيْكَةُ يَكَمَرْيَهُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَىكِ عَلَىٰ نِسَلَءِ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ يَامَرُيَهُ ٱلْقَنْبَى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَّارْكَعِي مَعَ الرَّكِوِينَ۞ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَآءَ ٱلْغَيْبِ نُوْحِيهِ إِلَيْكَ وَمَاكُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقَلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكُفُلُمُرْيَمَ وَمَاكُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ۞ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَيَحَةُ يَنَمَرْيَهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةِ مِنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَد وَجِيهَافِ ٱلدُّنْكَ أَوَا لَآخِرة وَمِنَ ٱلْمُقَرِيينَ

### الكلمات (معاني الكلمات

الكلمي	
لَدُنكَ	عِندِكَ .
وَحَصُورًا	لاَ يَقْرَبُ الذُّنُوبَ وَالشُّهَوَاتِ تَعَفُّفًا.
عَاقِرٌ	عَقِيمٌ لَا تَلِدُ.
رَمزًا	إِشَارَةً.
يُلقُونَ أَقلاَمَهُم	يُطرَحُونَ سِهَامَهُم لِلاِقتِرَاعِ.

🚷 العمل بالآيات

اً. ادعُ اليوم بهذا الدعاء النبوي: ﴿ رَبِّ هَبُلِي مِن لَدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِعُ الدَّعَاءِ ﴾.

 ٢. حافظ على الأذكارة الصباح والمساء وعقب الصلوات المفروضة، ﴿ وَسَرَبِحُ إِلَّهُ وَمَ الْإِبْكَارِ ﴾.

٣. سبح الله تُعالى هذا اليوم كثيرا، وعْلَى كل أحوالك، ﴿ وَأَذَكَّرُ رَّبَّكَ كَثِيرًا ﴾.

# 🐞 التوجيهات

 ١. إذا رأيت نعمة من الله على غيرك فادع الله؛ بماتريد فإن زكريا لما رأى كرامة الله تعالى لمريم دعا بالولد، فاستجيب له ﴿ هُنَالِكَ دَعَا رَكَزِيًا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَدُنكَ ذُرِّيَةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاقِ ﴾.

٢. اختر الأسماء ذات المعاني الحسنة، وسم بها أبناءك وبناتك؛ ودع الأسماء المستغربة والممجوجة ﴿ أَنَّ اللهُ يُشِرِّلُ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمةً فِي مَنْ اللهِ وَسَيِّدًا وَحَصُروًا وَنَبِينًا مِنَ الْمَسْلِحِينَ ﴾.

٣. إذا اصطفى الله عبدا لمهمة جليلة؛ عليه أن يقبل على الله تعالى شكرا له، واستعانة به على إنمامها، والصبر على أدائها، ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَةِ عَلَى إِنمامها، والصبر على أدائها، ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَةِ عَلَى إِنمَامُها لَهُ وَعَلَمْ لَكُو وَأَمْطَفَنْكِ عَلَى نِسَآءَ أَمْمَلَهُ مَا وَعَلَمْ اللهِ وَعَلَمْ اللهِ وَعَلَمْ اللهِ وَعَلَمْ اللهِ عَلَى نِسَآءً أَقْدَالُ اللهِ وَاللهِ عَلَى اللهِ وَعَلَمْ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمُ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمُ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهِ عَلَمْ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ عَلَمُ اللّهُ اللّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللّهُ اللّهُ عَلَمُ اللّه

# 🌉 سورة (آل عمران) الجزء (٣) صفحة (٥٦)

وَيُكِيّهُ النّاسِ فِي الْمَهْدِ وَكَهْ لَا وَمِنَ الصَّلِحِينِ نَ الْمَهْدِ وَكَهْ لَا وَمِنَ الصَّلِحِينِ نَ قَالَتَ رَبِّ أَفَى يَكُونُ لِي وَلَهُ وَلَمْ يَمْسَسْ فِي الْمَثْرُ قَالَ كَذَلِكِ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ يَعْلَقُ مَا يَشَاءَ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَمَا يَقُولُ لَهُ وَكُن فَيَكُونُ اللّهُ يَعْلَقُ مَا يَشَاءَ وَالْمَوْرَ اللّهُ وَلَا يَوْرِ اللّهُ وَلَا يَعْمِيلَ اللّهِ عَيلَ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

# الكلمات (الكلمات

	الكلمة
مَن وُلِدَ أَعمَى.	الأُكمَهُ
أَصفِيَاءُ عِيسَى عليه السلام.	الحَوَارِيُّونَ

# العمل بالآيات

العلم أساسه هبت وعطية من الله سبحانه وتعالى، وأعظمه العلم بكتاب الله: فاسأل الواهب أن يهبك ويرزقك علماً نافعا، ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِنْبَ وَٱلْحِكَمَةَ وَٱلْتَوْرَئةَ وَٱلْإِنِجِيلَ ﴾.

٢. أطل النظر والتأمل في آيات من كتاب الله لعلك تؤتى الحكمة،
 ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِئْبَ وَٱلْحِكَمَةَ

# 🐞 التوجيصات

١. من دوافع الداعية لهداية المدعوين: الشفقة والرحمة وحب الخير لهم، ﴿ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُم ﴾.

٧. من حكمة الداعية أن يكون له مجموعة من الأنصار؛ يربيهم، ويعلمهم، ويحملون الهم الدعوي معه، ﴿ فَلَمَّا آحَسَ عِيسَى مِنْهُمُ الْكَفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِ إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُونَ مَعْنُ أَنصَارُ اللَّهِ عَامَنًا فِاللَّهِ وَالشَّهِ مَا أَنَا مُسْلِمُونَ ﴾
 عَامَنًا فِاللَّهِ وَاشْهَدَ بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴾

٣. من علامات أولياء الله تعالى: الوضوح في منهج حياتهم،
 وإعلانهم الصريح تبعيتهم لدين الله تعالى، ومناصرة المصلحين، ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ غَنُ أَنْصَارُ اللَّهِ الثَّالَ اللَّهَ وَأَشْهَدُ بِإَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾
 مُسْلِمُونَ ﴾

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّ يَكُونُ لِي وَلَدٌّ وَلَهُ يَمْسَسِّي بَشَرٌ ﴾

 ومن حكمة الباري تعالى أن تدرج بأخبار العباد من الغريب
 إلى ما هو أغرب منه؛ فذكر وجود يحيى بن زكريا بين
 أبوين: أحدهما كبير، والآخر عاقر، ثم ذكر أغرب من
 ذلك وأعجب؛ وهو وجود عيسى – عليه السلام - من أم بلا أب؛
 ليدل عباده أنه الفعال لما يريد، وأنه ما شاء كان، وما لم يشأ

لم يكن. السعدي: ١٣١. السؤال: لماذا قدم قصة يحيى على قصة عيسى؟

﴿ وَالَتَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِى وَلَدُّ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرُّ قَالَ كَذَالِكِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اله

وعبر عن تكوين الله لعيسى بفعل يخلق؛ لأنه إيجاد كَائن من غير الأسباب المعتادة لإيجاد مثله؛ فهو خَلقَ أُنُفٌ غير ناشئ عن أسباب إيجاد الناس، فكان لفعل يخلق هنا موقع متعين؛ فإن الصانع إذا صنع شيئا من مواد معتادة وصنعت معتادة لا يقول؛ خلقت، وإنما يقول؛ صنعت. ابن عاشور: ٢٤٩/٣.

السؤال: لماذا عبرت الآية الكريمة بفعل (يخلق) بدلا من (يصنع)؟

وَ أَرْرَعُ الْأَكْمَهُ وَٱلْأَبْرَصُ وَأَخْيُ الْمُوْقِي بِإِذِنِ اللّهِ ﴾ قال كثير من العلماء: بعث الله كل نبي من الأنبياء بما يناسب أهل زمانه ... وأما عيسى- عليه السلام- فبعث في زمن الأطباء وأصحاب علم الطبيعة، فجاءهم من الآيات بما لا سبيل لأحد إليه إلا أن يكون مؤيدا من الذي شرع الشريعة، فمن أين للطبيب قدرة على إحياء الجماد، أو على مداواة الأكمه والأبرص، وبعث من هو في قبره رهين إلى يوم التناد. ابن كثير: ٢٧/٣.

السؤال: من حكمة الله مخاطبة الناس بما يعرفون. وضُع ذلك من خلال معجزة عيسى عليه السلام.

﴿ وَأَرْبِثُ ٱلْأَكْمَةُ وَٱلْأَبْرَمَ ﴾

وإنسا خص هذين؛ لأنهما داءان عياءان، وكان الغالب غ زمن عيسى-عليه السلام-الطب، فأراهم المعجزة من جنس ذلك. البغوي: ١/٩٥٤.

السؤال: ثم خص الله تعالى عيسى- عليه السلام- بهذه العجزة؟

﴿ وَلِأُحِلَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ﴾

أصل دين اليهود فيه آصار وأغلال من التحريمات: ولهذا قال لهم السيح: (ولأحل لكم بعض الذي حُرِّم عليكم). ابن تيميت: ٦٩/٢. السؤال: اتصفت شريعة اليهود بصفة، فما هي؟

﴿ وَلِأَحِلَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُم ۚ وَجِثْ تُكُم لَلْهِ عَلَيْكُم أَ وَجِثْ تُكُم لِكُم وَيَاكُم أَن وَيَكُم فَأَتَّقُوا ٱلله وَأَطِيعُونِ ﴾

(فاتقوا الله وأطيعون)؛ الأدب مع المحسن آكد، والخوف منه أحق وأوجب؛ لثلا يقطع إحسانه، ويبدل امتنانه. البقاعي: ٩٤/٢. السؤال: ما دلالت تقديم إحسان الله سبحانه على الأمر بالتقوى؟

﴿ إِنَّ اللهَ رَبِّ وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَنذا صِرَطُّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ لا أدعوكم إلى شيء إلا كنت أول فاعل له، ولا أدعي أني إله، ولا أدعو إلى عبادة غير الله تعالى كما يدعي الدجال وغيره من الكنبت الذين تظهر الخوارق على أيديهم امتحاناً من الله سبحانه وتعالى لعباده، فيجعلونها سبباً للعلو في الأرض، والترفع على الناس. البقاعي: ١٤/٢.

السؤال: ما دلالت تقديم ربي على ربكم؟

# 🔷 الوقفات التحبرية

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَنَا بِمَاۤ أَزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّهِدِينَ ﴾ الشَّهُدِينَ

(مع الشاهدين): أي مع الذين يشهدون بالحق من الأمم، وقيل مع أمم محمد صلى الله عليه وسلم. ابن جزي: ١٤٧/١ السؤال: ما الذي ينبغي عليك فعله حتى تكون ممن تشملك هذه الدعوة؟

﴿ وَمَكُرُواْ وَمَكَرُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴾ ومكرُ الله علمون ... قال ومكرُ الله الله الله عنهما: كلما أحدثوا خطيئة جددنا لهم نعمة. القرطبي: ١٥١/٥.

السؤال: بينت الآيت توعاً من مكر الله تعالى بالعبد، فما هو؟ و الله وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِيرَ كَفَرُّواً إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيلَمَةِ ﴾ أي: بالحجة، وإقامة البرهان، وقيل بالعز والغلبة. القرطبي: ١٥٦٨. السؤال: كيف يكون علو أهل التوحيد على غيرهم؟

﴿ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱللَّذِينَ كَفُرُواۤ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِينَكُمُّ ثُمَّ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا

السؤال: وعد الله أتباع عيسى- عليه السلام- بالنصر والتمكين، فهل يشمل ذلك أمم محمد عليه وضح ذلك.

أمّا الذّيك ء امتُوا وَعَمِلُوا الصّكِلِحَاتِ فَيُوفِهِمْ أَجُورَهُمْ ﴾ دل ذلك على أنه يحصل لهم في الدنيا شواب الأعمالهم من: الإكرام، والإعزاز، والنصر، والحياة الطيبة، وإنما توفية الأجور يوم القيامة يجدون ما قدموه من الخيرات محضراً موفراً؛ فيعطي منهم كل عامل أجر عمله، ويزيدهم من فضله وكرمه. السعدي: ١٣٢.

السؤال: كيف تدل هذه الآية على حصول الأجر للمؤمنين في الدنيا والآخرة؟

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللّهِ كَمَثَلِ ءَادَمٌ خَلَقَـهُ مِن تُرَابِ ثُمَّ قَلَ وَلَمْ خَلَقَـهُ مِن تُرَابِ ثُمَّ قَلَلَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾

الآية حجة على النصارى في قولهم: كيف يكون ابن دون أب، فمثله الله بآدم الذي خلقه الله دون أم ولا أب؛ وذلك أغرب مما استبعدوه، فهو أقطع لقولهم، ابن جزى: ١٤٧/١.

السؤال: في هذه الآية رد قاطع على النصاري، بينه باختصار؟

√ أَنْحَقَّ مِن رَّبِكَ فَلا تَكُنُ مِن ٱلْمُعْتَرِينَ ﴾
وفي هذه الآية وما بعدها دليل على قاعدة شريفة، وهو:
أن ما قامت الأدلة على أنه حق، وجزم به العبد من مسائل
العقائد وغيرها، فإنه يجب أن يجزم بأن كل ما عارضه
فهو باطل، وكل شبهة تورد عليه فهي فاسدة، سواء قدر
العبد على حلها أم لا، فلا يوجب له عجزه على حلها القدح
فيما علمه؛ لأن ما خالف الحق فهو باطل، قال تعالى: (فماذا
بعد الحق إلا الضلال)، وبهذه القاعدة الشرعية تنحلُ
عن الإنسان إشكالات كثيرة يوردها المتكلمون، ويرتبها
المنطقيون؛ إن حلها الإنسان فهو تبرع منه، وإلا فوظيفته أن
يبين الحق بأدلته، ويدعو إليه. السعدي: ١٣٣.

السؤال: كيف يتعامل المسلم الموحد مع الشبهات التي تطرح عليه في المسائل العقدية التي دلالتها واضحة وصريحة من الكتاب والسنة؟

🌉 سورة (آل عمران) الجزء (٣) صفحة (٥٧) رَبَّنَاءَ امَنَا بِمَا أَنزَلْتَ وَأُتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَأَحْتُبُنَا مَعَ ٱلشَّهدينَ ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَاللَّهُ وَاللّهُ حَيْدُ ٱلْمُلْحِرِينَ @ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يُلِعِيمَ إِنَّى مُتَوَقِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَّى وَمُطَهِّرُكِ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِدَمَةَ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَنْنَكُمْ فِيمَاكُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلْفُونَ ۞ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُولُ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابَ اشَدِيدًا فِي ٱلدُّنْيَ اوَٱلْآخِرَةِ وَمَالَهُم مِن نَصِرِينَ ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ فَيُوفِيهِ مِّ أُجُورَهُمُّ قَالِلَهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّلِمِينَ ﴿ ذَٰلِكَ نَتَلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآيَاتِ وَٱلذِّكْرَا لَحُرالُحُكِيرِ ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰعِندَاللَّهِ كَمَثَلَءَادَمَّ خَلَقَهُ وهِن تُرَابِ ثُمَّ قَالَ لَهُ و كُن فَيَكُونُ ۞ ٱلْمُقَّ مِن زَبِّكَ فَلَاتَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿ فَنَ حَآجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَاجَآءَكَ مِنَ ٱلْمِلْمِ فَقُلُ تَعَالَوْلُ نَدْعُ أَيْنَآءَ نَاوَأَيْنَآءَ كُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُوثُةَ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّقَنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَيْدِيينَ ١

# 🚳 معاني الكلمات

The second second second second second	الكلمتر
قَابِضُكَ مِنَ الأَرضِ.	مُتَوَفِّيكَ
نَدعُ بِاللَّعنَةِ عَلَى الكَاذِبِ مِنَّا.	نَبِتَهِل

# 🚳 العمل بالآبات

ا. حدد حاجة من حاجاتك، ثم انظر إلى عبادة تقوم بها، وتوسل
 إلى الله تعالى بتلك العبادة، ﴿ رَبَّنَا ءَامَنًا بِمَا أَزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا المُشْلِهِ لِينَ الشَّلَهِ لِينَ ﴾.
 الرَّسُولُ فَأَكْبُهُ مَا مُمّ الشَّلَهِ لِينَ ﴾.

٧. اقرأ الأحاديث المتعلقة بعلامات الساعة الكبرى من احد كتب الحديث الصحيح، ﴿ إِذْ قَالَ اللهُ يُعِيسَى إِنِي مُتَوَفِيكَ وَرَافِعُكَ إِنَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ اللَّذِينَ كَفُوا وَجَاعِلُ اللَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ اللَّذِينَ كَفُرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِينَ مَتَعُوكَ فَوْقَ اللَّذِينَ كَفُرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِينَ مَتَعُوكَ فَوْقَ اللَّذِينَ كَفُرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِينَ مَعَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى السَّاعِمِ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الْعَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ

٣. ابحث عن قضية أشكل عليك فهمها، ثم ابحث في القرآن عن آيات تتكلم عنها، لعلك تهتدي إلى الحق فيها، ﴿ ذَالِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآئِكِ الْأَكُرُ الْحَكِيمِ ﴾.

# 💿 التوجيصات

ا. لا تحزن لكثرة ما يحاك للدين وأهله من المؤامرات والمكائد؛
 فإن الله سبحانه حافظ لدينه وأوليائه، ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرُ
 أَلَّهُ وَلَلَهُ خَيْرُ ٱلْمَكِرِينَ ﴾.

٢. احدر أن تكون موغلاً في معصيت الله تعالى، ونعم الله تنساق إليك؛
 فإن هذا مكر واستدراج بك للهلاك، نعوذ بالله من ذلك، ﴿ وَمَكُرُواً
 وَمَكَرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرٌ ٱلْمَكِرِينَ ﴾.

٣. إياك والخصومة والجدال بلا بينة؛ فإنك محاسب عليها،
 ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴾.

سورة (آل عمران) الجزء (٣) صفحة (٥٨)

إِنَّ هَنَذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَامِنَ إِلَيهٍ إِلَّا ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُو ٱلْمَذِيزُٱلْفَكِيمُ ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُ إِلَّالْمُفْسِدِينَ ﴿ قُلْ يَنَأَهُلَ ٱلْكِتَابِ تَعَالُواْ إِلَىٰ كَامَةِ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَيَتْنَكُمْ أَلَّانَعَبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ عِشْيُعًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِن دُونِ ٱللَّهَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَـ دُواْ بأَنَّا مُسْلِمُونَ ۞ يَنَأَهُلَ ٱلْكِتَابِ لِمَتُحَاَّجُونَ فِيَ إِبْرَهِيمَر وَمَآ أَنزِلَتِٱلتَّوْرَناةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِةِ ٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۞هَنَأْنتُمْ هَنَّؤُلِآءِ حَجَجْتُمْ فِيمَالَكُم بِهِ عِلْمُ فَلِمَ تُحَاجُونَ فِيمَالَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمُ وَٱللَّهُ يَعَلَمُ وَأَنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ ﴿ مَاكَانَ إِبْرَهِهِ مُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسُلِمًا وَمَاكَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ إِنَّ أَوْلِيَ ٱلنَّاسِ بِإِبْرَهِي مَلَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَاذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَدَّت طَالَهِنَهُ مِّنْ أَهْلُ ٱلْكِتَب لَوْ يُضِلُّونَكُو وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُو ُونَ ۞ يَتَأَهَّلَ ٱلْكِتَابِ لِمَ تَكُفُرُونَ بِعَايَاتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿ TOWNSHED ENDONES TO HOURSED ENDONEST TO P

الكلمات (الكلمات)

الفتي	الكلمتر
كَلِمَةٍ عَدلٍ، وَحَقٌّ نَلتَزِمُ بِهَا.	كَلِمَةٍ سَوَاءٍ
مَائِلاً عَنِ الشِّركِ قَصدًا.	حَنِيفًا

# 🕸 العمل بالآيات

 ابدأ اليوم بوضع برنامج لنفسك في قراءة قصص القرآن، مع جمعتك للدروس والعبر منها، ﴿ إِنَّ هَنذَا لَهُو ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُ ﴾.

٣. اكتب مقالا في آداب الحوار المحمود من خلال تتبع الآيات، وأرسله إلى زملائك، ﴿ هَاَنتُمُ هَاوُلاَهُ حَجَجْتُمْ فِيما لَكُم بِهِ عِلْمُ فَلِم تُحَاجَدُهُ فِيما لَكُم بِهِ عِلْمُ ﴾.
 فَلِم تُحَاجُونَ فِيما لَيْس لَكُم بِهِ عِلْمُ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

 ١. إذا رأيت فساد أهل الضلال قد استفحل، وشرهم قد استطار؛ فتذكر أن الله تعالى يعلم ذلك كله، وسيجازيهم عليه، ﴿ فَإِنْ تُوَلِّواْ فَإِنَّ اللهُ عَلِيمٌ إِلْمُفْسِدِينَ ﴾.

١. الأنبياء معصومون فيما يبلغون عن ربهم، ومن ادعى العصمة غيرهم فهو كاذب، وقد يوصله أتباعه إلى مقام الربوبية والعياذ بالله، ﴿ وَلاَ يَتَّخِذُ بَعْضُنا بَعْضًا أَرْبَابًا مِن دُونِ اللهِ ﴾.

المحاججة إنما تكون فيما لك به علم، أما الأشياء التي لا علم لك بها فلا تجادل فيها ولا تنازع، ﴿ هَاأَنتُمْ هَتُولاً وَحَجَمُتُمْ فِيما لَكُم بِهِ عِلْمٌ قُولَمٌ تُعَاجُرُن فِيما لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ﴾.

# 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ فَنْ يَتَأَهْلَ ٱلْكِئْبِ تَعَالُوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَـَنَا وَبَيْنَكُمُّ اَلَّا فَعْمُما اللهِ اللهِ وَلَا نَشْرِكَ بِهِ عَشَيْنًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُمَا بَعْضًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُمَا بَعْضًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُمَا بَعْضًا وَلَا يَتَعْفُما وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُمَا بَعْضًا وَلَا يَتَعْفُما وَلَا يَتَعْفُما وَلَا يَتَعْفُما وَلَا يَتَعْفُمُ وَلَا يَتَعْفُما وَلَا يَتَعْفُمُ وَلَا يَتَعْفُمُ وَلَا يَتَعْفُمُ وَلَا يَتَعْفُمُ وَلَا يَتَعْفُمُ وَلَا يَتَعْفُمُ وَلِهُ لِللهِ اللهِ اللهِي اللهِ الل

ولعل الفائدة في ذلك: أنكم إذا قلتم لهم ذلك وأنتم أهل العلم على الحقيقة كان ذلك زيادة على إقامة الحجة علىهم، كما استشهد تعالى بأهل العلم حجة على المعاندين. 174

السؤال: ما الفائدة من دعوة أهل الكتاب إلى كلمة سواء؟

﴿ قُلْ يَتَأَهْلَ ٱلْكِنْبِ تَعَالُواْ إِلَى كَلِمَةِ سَوَآع بَيْنَـنَا وَبَيْنَكُمُوْ أَلَّا فَعْمُبَا بَعْضًا فَعْرُ أَلَا فَعْمُبَا بَعْضًا فَعْمُبَا بَعْضًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا وَلَا يَتَّغِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا وَلَا يَتَعْرُ وَلَا يَتَعْمُ اللّهِ ﴾ وأربابًا مِن دُونِ ٱللّه ﴾

التوحيد- وإن كان أصل الصلاح- فهو أعظم العدل.

ابن تیمیت: ۸۰/۲.

السؤال: التوحيد أعظم العدل، بين ذلك.

﴿ وَلَا يَشَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاً فَوْ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاً فَكُواً اللَّهِ مُونَ ﴾ فَكُولُوا الشّهَدُوا بِإِنَّا مُسْلِمُونَ ﴾

وفيه رد على الروافض الذين يقولون: يجب قبول قول الإمام دون إبائة مستند شرعي، وأنه يحل ما حرمه الله من غير أن يبين مستنداً من الشريعة. القرطبي: ١٦٢/٥.

السؤال: كيف ترد على الروافض من خلال هذه الآية ؟

(3) ﴿ هَا أَنْتُمْ هَا وُكَا مَا حَجَجْتُم فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمُ فَلِمَ تُحَاجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمُ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُم لَا تَعْلَمُونَ ﴾

يَّ الأية دليل على المنع من الجدال لمن لا علم له، والحظر على من لا تحقيق عنده. القرطبي: ١٦٥/٥.

السؤال: من الذي يحق له الجدال والنقاش في السائل العلمية؟

وَ ﴿ مَا كَانَ إِنْزِهِيمُ يَهُونِيًا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَاتَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ وَنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

فيها أيضاً حث على علم التاريخ، وأنه طريق لرد كثير من الأقوال الباطلة، والدعاوى التي تخالف ما علم من التاريخ.

الأقوال الباطلة، والدعاوى التي تخالف ما علم من التاريخ.

السؤال: ما أهمية علم التاريخ بالنسبة لطالب العلم الشرعي؟

﴿ وَدَت طَاآبِهَ أَتِينَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُو وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا الْمَشْمُ مَ وَمَا يَشْمُدُونَ ﴾

قيل: إن معنى إضلالهم أنفسهم: إصرارهم على الضلال بما سولت لهم أنفسهم، مع تمكنهم من اتباع الهدى بإيضاح الحجج. الألوسي: ١٩٩/٣.

السؤال: كيف يضّل الإنسان نفسه؟

﴿ وَدَّت طَآبِهَ أَمِّن أَهْلِ ٱلْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُون ﴾

ومن المُعلوم أنه من وَدَّ شيئاً سعى بجهده على تحصيل مراده، فهذه الطائفة تسعى وتبذل جهدها في رد المؤمنين، وإدخال الشبه عليهم بكل طريق يقدرون عليه. السعدي: ١٣٤.

السؤال: ما الذي يوده أهل الكتاب للمسلمين؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ يَتَأَهْلَ ٱلْكِتَنَبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَطِلِ وَتَكْنُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ وَتَكْنُمُونَ ٱلْحَقَّ

العلماء إذا لبسوا الْحق بالباطل فلم يميزوا بينهما، بل أبقوا الأمر مبهماً، وكتموا الحق الذي يجب عليهم إظهاره، ترتب على من خفاء الحق وظهور الباطل ما ترتب، ولم يهتد العوام الذين يريدون الحق لعرفته حتى يؤثروه، والمقصود من أهل العلم أن يظهروا للناس الحق، ويعلنوا به، ويميزوا الحق من الباطل . السعدي: ١٣٤-١٣٥.

السؤال: ما خطورة تلبيس العالم على الناس، وكتم الحق في أمور الدين؟ ﴿ وَلَا تُوَّمِئُوا إِلَّا لِمَن تَيعَ دِينَكُرْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللّهِ أَن يُعْرَفِقَ أَكُمُ مِنْ اللّهِ أَن يُعْرَفِقَ أَكُمُ مِنْ أَوْتِيمُ اللّهِ وَاللّهُ وَابِحُ عَلِيمٌ ﴾ وَاللّهُ وَابِحُ عَلِيمٌ ﴾ يبيد الله وقوت من يستاه والله والله

التقدير: وَلا تُوَمِّنُوا بِأَن يؤتى أَحدُ مثْل ما أوتيتم، وهم المسلمون؛ أوتوا كتابا سماويا كالتوراة، ونبيا مرسلا كموسى، وبأن يحاجوكم، ويغلبوكم بالحجت يوم القيامة إلا لأتباعكم؛ وحاصله أنهم نهوهم عن إظهار هذين الأمرين للمسلمين لثلا يزدادوا تصلبا، ولمشركي العرب لثلا يبعثهم على الإسلام، الألوسى: ٣٠/٣٠

السؤال: الغيرة والحسد قد تمنع من قبول الحق، وضع ذلك من الأيت.

وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَّكِ مَنْ إِن تَأْمَنَهُ بِقِطَارِ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمِ
مَّنْ إِن تَأْمَنَهُ بِدِينَارِ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَادُمْتَ عَلَيْهِ قَآمِمًا ﴾
الآية إخبار أن أهل الكتاب على قسمين: أمين، وخائن، وذكر القنطار مثالا للكثير، فمن أداه أدى ما دونه.

ابن جزي: ١٥٠/١.

السؤال: بين كيف أنصف القرآن الكريم مخالفيه من أهل الديانات الأخرى.

وَمِنَ أَهْلِ الْكَتَلَيِّ مَنْ إِن تَأْمَنُهُ بِقَطَادٍ يُؤَدِّ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَنْ إِن تَأْمَنُهُ بِقَطَادٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَنْ إِن تَأْمَنُهُ بِينَادٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلِيْكَ إِلَّا مَأْدُمْتَ عَلَيْهِ قَالِما لَهُ الأمانة عظيمة القدرها أنها تقوم هي والرحم على جنبتي الصراط، كما في صحيح مسلم، فلا يُمكن من الجواز إلا من حفظهما. القرطبي: ٥/١٧٨-١٧٩. السؤال: بين عظم الأمانة، وخطر الخيانة باختصار.

﴿ ذَالِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمْتِينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ
 عَلَى اللّهِ ٱلْكَذِبَ ﴾

(ليس) عليهم (في الأميين سبيل) أي: ليس عليهم إثم في عدم أداء أموالهم إليهم؛ لأنهم بزعمهم الفاسد، ورأيهم الكاسد قد احتقروهم غايب الاحتقار، ورأوا أنفسهم في غايب العظمة، وهم الأذلاء الأحقرون، فلم يجعلوا للأميين حرمة، وأجازوا ذلك، فجمعوا بين أكل الحرام، واعتقاد حله، وكان هذا كذبا على الله. السعدي: ١٣٥.

السؤال: احتواء اليهود لأكثر أموال العالم مبني على قاعدة فاسدة، بينها من الآية.

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأَمْيَةِ نَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ
 عُلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

وذلك أن اليهود قالوا: أموال العرب حلال لنا: لأنهم ليسوا على ديننا، ولا حرمة لهم في كتابنا، وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم في دينهم، البغوى: ٧٧/١١.

السؤال: إلى أي حد بلغ ظلم اليهود وعنصريتهم؟

﴿ إِنَّىٰ مَنْ أُوفَىٰ بِعَهْدِهِ وَأَتَّقَىٰ فَإِنَّ أَلَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ الوفاء بالعهود هو الوفاء بالعهود هو الوفاء بالعهود هو جملۃ المامور به: فإن الواجب إما بالشرع أو بالشرط، وكل ذلك فعل مأمور به، وذلك وفاء بعهد الله وعهد العبيد. ابن تيميۃ: ١٨٥٨. السؤال: ما فضيلۃ الوفاء بالعهود المذكورة في الأيۃ؟

# سورة (آل عمران) الجزء (٣) صفحة (٥٩) يَنَا هُلَ الْكِتَبِ لِمَ تَلْسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَ وَالْبَطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَ وَالْبَعْدَ الْمَوْلَ الْحَقَى وَالْبَعْدَ الْمَوْلِ الْحَيْدَ الْمَوْلُ وَالْمَعُونَ الْحَوْدُهُ وَالْتَعَلَيْ وَالْمَوْلُ وَالْمَعُونَ الْمَوْلُ وَجْهَ النّهَا رِوَالْمُفُرُولُ عَلَى اللّهِ مِن اللّهَ عَرِينَ عَلَى اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللهُ مَن اللّهُ مَن اللهُ مُن اللهُ مَن اللهُ مُن اللهُ مَن اللهُ اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ اللهُ اللهُ مَن اللهُ اللهُ

# الكلمات (الكلمات)

	الكلمب
تَخلِطُونَ.	تَلبِسُونَ
أُوَّلَهُ.	وَجِهَ النَّهَارِ
المَالِ الكَثِيرِ.	بِقِنطَارٍ
الْعَرَبِ؛ لأَنَّهُم أُمَّتُّ أُمِّيَّتُّ.	الأُمِّيِّينَ الأُمِّيِّينَ
نَصِيبَ.	خَلاَقَ

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِ مَرْتَمَنَّا قَلِيلًا

أُوْلَتِيكَ لَاخَلَقَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُ مُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُلُ

إِلَنْهِمْ يَوْمَ ٱلْقَدَمَةُ وَلَاكُنَكِهِمْ وَلَهُمْ عَذَاكُ ٱلْهُرْسِ

# العمل بالأيات 🏶

٣. تذكر أمانًا عَندك، وبادر بأدائها إلى أهلها ﴿ وَمِنْ أَهْلِ
 ألكتب مَنْ إن تأمَنهُ بِقِنطارِ يُؤَدِهِ إلَيْكَ وَمِنْهُم مَنْ إن تأمَنهُ بِدِينارِ لَّا يُؤَدِّهِ إلَيْكَ وَمِنْهُم مَنْ إن تأمَنهُ بِدِينارِ لَّا يُؤَدِّهِ إلَيْكَ ﴾.

التوحيهات

ا إحقاق الحق وبيان ما عند الخصم من صواب منهج إسلامي يخ انصاف الخصوم، ﴿ وَمِنْ أَهُلِ ٱلْكِتَبِ مَنْ إِن تَأْمَنُهُ بِقِنَطَارِ يُؤَوِّهِ إِلَيْكَ وَمِيْهُم مِّنْ إِن تَأْمَنُهُ بِقِنَطَارِ يُؤَوِّهِ إِلَيْكَ وَمِيْهُم مِّنْ إِن تَأْمَنُهُ بِقِنَطَارِ يُؤَوِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَادُمْتَ عَلَيْهِ قَابِمًا ﴾ الكبر واحتقار الآخرين سبب من أسباب أكل أموال الناس بالباطل، ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُم قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأَمْتِينَ سَكِيدُ ﴾ .

٣. لا تجعل يمينك وحلفك بالله سببًا لمبيعك وربحك، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشَمُّرُونَ بِعَهْدِ ٱللهِ وَأَيْمَنِهُم مُنَا قَلِيلًا أَوْلَيْكَ لَا مُخَلِق لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ وَلا يَنْظُرُ إِلْيَهُم وَمَ ٱلْقِيكَة ﴾ .

سورة (آل عمران) الجزء (٣) صفحة (٦٠)

وَإِنَ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَنُوُرِنَ أَلْسِنَتَهُمْ وِالْكِتْبِ اِتَحْسَبُوهُ
مِنَ ٱلْكِتْبِ وَمَاهُوَمِنَ ٱلْكِتْبِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللّهِ ٱلْكَيْبُ وَمِينَ
عِندِاللّهِ وَمَاهُومِنْ عِندِاللّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللّهِ ٱلْكَيْبُ الْكِتْبِ وَهُمْ يَعْمُونَ ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرِ أَن يُوْتِيَهُ ٱللّهُ ٱلْكِتَنب وَهُمْ يَعْمُونَ ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرِ أَن يُوْتِيهُ ٱللّهُ ٱلْكِتَنب وَهُمْ يَعْمُ لَللّهُ اللّهُ ٱلْكِتَنب وَهُمْ يَعُولُ لِلنّا اللهِ اللهُ الله

# 🧶 معاني الكلمات

And the second s	الكلمة
يُحَرِّ فُونَ الْكَلاَمَ عَن مَوَاضِعِهِ.	يَلوُونَ
حُكَمَاءَ، فُقَهَاءَ، مُعَلِّمِينَ.	رَبَّانِيِّين
عَهدِي.	إصري

# العمل بالآيات 🌑

 ا. علّم أحداً ممن حولك صفة الوضوء، ثم الصلاة؛ فذلك من تربية الناس على صغار العلم قبل كباره، ﴿ وَلَكِن كُونُوا رَبَّيْنِكِنَ بِمَا كُنتُم تُعَلِّمُونَ ٱلْكِئْكِ وَبِمَا كُنتُم تَدُوسُونَ ﴾.

لا حدد مسألة تعلمتها، واعمل بها حتى تسير على خطى الربانيين، ﴿ وَلَكِن كُونُوا رَبَّينيِّعَن بِمَا كُنتُم تُمَلِّمُونَ ٱلْكِننَبَ وَبِمَا كُنتُم تُمَلِّمُونَ ٱلْكِننَب وَبِمَا كُنتُم تَدُرُسُونَ ﴾.
 كُنتُم تَدُرُسُونَ ﴾.

٣٠ ساهم بهشروع تنصر به دين الله تعالى، ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَنَى اللّهِ تَعَالَى، ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَنَى النّبَيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُ مُرَّدُ مُ مِن كِتَبْ وَحِكْمَةِ ثُعَ جَاءَ كُمْ رَسُولُ مُصَدِّقُ لِيعَالَمَ اللّهُ اللّهَ عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّ

# 🧶 التوجيصات

ا. جرأة اليهود على الكذب على الله، وعلى الناس، ﴿ وَيَقُولُونَ فَكَ اللّهِ اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللّهِ اللهِ ا

لا على الداعية وطالب العلم أن يتذكر دائما أنه إنما يدعو لله،
 لا لنفسه، ﴿ مَاكَانَ لِبَشَرِ أَنْ يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَنَبَ وَٱلْحُكُمَ وَٱلنُّبُوَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لَى مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾.

٣. على العالم والداعية أن يبدأ بتعليم صغار العلم قبل كباره، والعمل بما يعلم، ﴿ وَلَكِن كُونُوا مُركَنتِكَ بِما كُنتُم مُ اللَّهُ وَلَكِن كُونُوا مُركَنتِكَ بِما كُنتُم مُ اللَّمُونَ الْكِئنَب وَبِما كُنتُم مُدَّرُسُونَ ﴾.

# 🐞 الوقفات التحبرية

﴿ وَإِنَّا مِنْهُمْ لَفَرِيقًا لِلْوُنَ أَلْسِنَتُهُم بِالْكِئْبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنْ الْكِئْبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنْ أَلْكِتَبُ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ ﴾ عندِ اللهِ ومَا هُو مِنْ عِندِ اللهِ ﴾

وذلك أن المقصود من الكتاب: حفظ الفاظه، وعدم تغييرها، وفهم المراد منها وإفهامه. وهؤلاء عكسوا القضية. وأفهموا غير المراد من الكتاب: إما تعريضاً، وإما تصريحاً. السعدي: ١٣٦.

السؤال: بينت الآية نوعاً من التحريف والتلاعب بكتاب الله، وضح ذلك.

﴿ وَإِنَّ مِنْهُ مِ لَفَرِيقًا يَلُوُنَ أَلْسِنَتَهُ مِ بِالْكِنْبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنْ الْكِنْبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنْ الْكِتْبِ وَمَا هُوَ مِنَ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَبْبَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَهْ لَمُونَ ﴾

وجيء بالمضارع في هاته الأفعال: يلوون، ويقولون؛ للدلالة. على تجدد ذلك، وأنه دابهم. ابن عاشور: ٢٩٢/٣.

السؤال: لماذا جاءت الأفعال بصيغة المضارع في الآية الكريمة؟ ﴿ قَالَ مُنْهُ مُنَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ الْكُنْ الْعُلَا الْعُلَا الْكُلُوبُ الْكُلُوبُ الْكُلُوبُ الْك

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَغُرِيقًا لَلُوْنَ أَلْسَنتَهُم وَالْكِئْبِ لِتَخْسُبُوهُ مِنَ ٱلْكِتْبِ وَقَا هُو مِنَ ٱلْكِتْبِ وَمَا هُو مِنَ ٱلْكِتَبِ ﴾

والتحريف قد فسر بتحريف التنزيل، وبتحريف التأويل، فأما تحريف التأويل فكثير جدا، وقد ابتليت به طوائف من هذه الأمّر، وأما تحريف التنزيل فقد وقع في كثير من الناس؛ يحرفون ألفاظ الرسول، ويروون الحديث بروايات منكرة.

ابن تيمية: ٨٦/٢. السؤال: تحريف الوحى على قسمين، فما هما؟

كُوْ وَلَكِنَ كُونُوا رَبَّنِيَيِّنَ بِمَاكَنتُمْ تَكُلِمُونَ ٱلْكِلَابَ وَبِمَاكُنتُمُ تَدُّرُسُونَ ﴾

أي: تابعين طريق الرب، منسوبين إليه بكمال العلم المزين بالعمل؛ فإن الرباني هو الشديد التمسك بدين الله سبحانه وتعالى وطاعته. البقاعي: ١١٨/٢.

السؤال: ما صفات الربانيين؟

وَ أَوْلَكِن كُونُوا رَبَّنِيَيَنَ بِمَاكُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِئْبَ وَبِمَاكُنتُمُ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِئْبَ وَبِمَاكُنتُمُ تُدُرُسُونَ ﴾ تَدُّرُسُونَ ﴾

(ربانيين): قال سعيد بن جبير: العائم الذي يعمل بعلمه ... وقيل: الربانيون فوق الأحبار، والأحبار: العلماء. والربانيون: الذين جمعوا مع العلم البصارة بسياسة الناس..البغوي: ٢٧٥/١.

السؤال: كيف تكون عالمًا ربانياً؟

( ) ﴿ وَلَكِن كُونُوا رَبَّكِنِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَكِّمُونَ ٱلْكِئلَبَ وَبِمَا كُنتُمْ اللَّهُ وَلَهُمَا كُنتُمُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُمَا كُنتُمُ اللَّهُ وَلَهُ إِلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُمَا كُنتُمُ اللَّهُ وَلَهُمَا كُنتُمُ اللَّهُ وَلَهُ وَلَهُمَا كُنتُمُ وَلَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمَا كُنتُمُ اللَّهُ وَلَهُمَا كُنتُمُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُمَا كُنتُونُ إِلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُمَا كُنتُونُ إِلَيْ وَلَهُمَا كُنتُونُ إِلَيْهُ وَلَهُمَا كُنتُونُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ وَلَهُمَا كُنتُونُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ وَلَهُ إِلَّهُ اللَّهُ وَلَهُمَا كُنتُونُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ أَنَّا لَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّ

فإن فائدة الدرس: العلم، وفائدة العلم: العمل، ومنه الحث على الخير، والمراقبة للخالق. البقاعي: ١١٨/٢.

السؤال: ما فائدة الدروس وطلب العلم؟

﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَنَى ٱلنَّيْتِينَ لَمَا ءَاتَدْتُكُم مِن كِتَابِ
وَمِكُمَةِ ثُهُمْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَمْكُمْ لَثُوْمِثُنَّ بِهِ عَلَيْ وَلَيْنَا فَيْمُ لِللَّهِ مَنْ فَالْمَا وَلَنَا مُرَكُمْ وَالْمَا اللَّهِ مَا لَا عَالَمَ اللَّهِ اللَّهِ مَا لَكُمْ إِمْدِينَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ

وروي عن غير واحد من السلف- علي وابن عباس وغيرهما-قالوا: لم يبعث الله نبيا من عهد نوح إلا أخذ عليه الميثاق: لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به، ولينصرنه، وأمره أن يأخد الميثاق على أمته: لئن بعث محمد-وهم أحياء- ليؤمنن به، ولينصرنه.

ابن تيميت: ٨٨/٢. السؤال: بين منزلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم<sub>ال</sub>

🦚 الوقفات التحبرية

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَكِمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْـهُ وَهُوَ فِي اللَّهِ وَمُو فِي اللَّهِ وَمُو فِي اللَّهِ وَمُو اللَّهِ اللَّهِ وَمِنْ ٱلْخُلِيرِينَ ﴾

الآية إبطال لجميع الأديان غير الإسلام، ابن جزي: ١٥١/١ السؤال: بم ترد على من يقول: بما أنَّ اليهودية والنصرانية أديان سماوية، فلا نكفَّر من يتعبد بهما؟

﴿ وَمَنْ يَبْتَغَ غَيْرَ الْإِسْلَنِمِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلُّ مِنْـهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾ الْآخِيرِينَ ﴾

بين أن الدين - الذي رضيه ويقبله من عباده - هو الإسلام، ولا يكون الدين في محل الرضى والقبول إلا بانضمام التصديق إلى العمل، ابن تيمية: ٩٦/٢.

السؤال: متى يكون الدين مقبولاً؟

﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَنهِمْ وَشَهِدُوٓا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا

فه وَلاء لا يوفقون للهداية؛ لأن الذي يرجى أن يهتدي هو الذي لم يعرف الحق، وهو حريص على التماسه، فهذا بالحري أن ييسر الله له أسباب الهداية، ويصونه من أسباب الغواية، السعدى: ١٣٧.

السؤال: مَن الكافرون الذين يتوقع منهم الهداية والإيمان؟ ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللّهُ قَوْمًا كَفُرُواْ بَعْدَ إِيمَنِهِمْ وَشَهِدُوَاْ أَنَّ الرَّسُولَ حَقُّ وَجَاءَهُمُ الْبَيْنَتُ ﴾

أي: قامت عليهم الحجج والبراهين على صدق ما جاءهم به الرسول، ووضح لهم الأمر، ثم ارتدوا إلى ظلمة الشرك، فكيف يستحق هؤلاء الهداية بعد ما تلبسوا به من العماية? .

ابن كشر: ١٣٥٩/١،

السؤال: لماذا كان الموصوفون في الآية لا يستحقون الهداية؟ وَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا كُفَّرًا لَن تُقْبَلَ

أي: لا يوفقون لتوبت تقبل، بل يمدهم الله في طغيانهم يعمهون ... فهذا هو الذي سعى في قطع أسباب رحمة ربه عنه، وهو الذي سد على نفسه باب التوبة. السعدي: ١٣٧ السؤال: لماذا لم تقبل توبة المذكورين في الآية؟

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كُفُرُوا بَعْدَ إِيمَنِهِمْ ثُمَّ الْوَدَادُوا كُفْرًا لَن تُقْبَلَ وَوَا يُحْدًا لَن تُقْبَلَ وَوَا يَدُهُمُ وَأُولَكِهَ هُمُ الطِّيَالُونَ ﴾

لأن الله سبحانه وتعالى يطبع على قلوبهم؛ فلا يتوبون توبت نصوحاً يدومون عليها، ويصلحون ما فسد، أو لن توجد منهم توبت حتى يترتب عليها القبول؛ لأنهم زادوا عن أهل القسم الأول بالتمادي. البقاعي: ١٣٣/٢.

السؤال: لماذا لن تقبل قوبة من يتكرر منه الكفر بعد الإيمان؟ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِلْ الْأَرْضِ ذَهَبَا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِلِّهِ أُوْلَيْكَ لَهُمْ عَذَاجُ أَلِيرٌ وَمَا لَهُمْ مِن نَّهِرِينَ ﴾

عن أبي عمران قال: سمعت أنس بن مالك عن النبي على قال: (يقول الله لأهون أهل النار عنابا يوم القيامة: لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفدي به؟ فيقول: نعم، فيقول: أردت منك أهون من ذلك وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك بي شيئا؛ فأبيت إلا أن تشرك بي) البغوي: ٣٨٠/١.

السؤال: ماذا يقال لأهون أهل النار عداباً يوم القيامة؟

🌉 سورة (آل عمران) الجزء (۳) صفحة (٦١) قُلْءَامَنَا بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآأَنزِلَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتَي مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن زَّبِهِ مُرَلَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدِمِّنْهُمْ وَنَحَنُ لَهُ ومُسْلِمُونَ ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَامِ دِينَا فَلَن يُقْبَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِرِبَ ٱلْخَلِيدِينَ ﴿ كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعُدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِ دُوَاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقُّ وَجَاءَهُمُ ٱلْبَيْنَاتُ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلِلِمِينَ ۞ أُوْلَتِهِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَنَبِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا لَايُخَفَّفُ عَنْهُ مُ ٱلْعَدَابُ وَلَاهُمْ يُنظُرُونَ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَابُواْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ تَجِيكُر ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّا أَزْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَتِهِكَ هُدُالضَّآ لُونَ۞إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمَّ كُفَّارُ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبَ اوَلُو ٱفْتَدَىٰ بِدُّ عَأُولَتِهِ لَهُمْ عَذَاكِ أَلِيمٌ وَمَالَهُم مِن نَصِرينَ ١

# 🦓 معاني الكلمات

The said and constitute the said and the sai	الكلمار
الأَنبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسرَائِيلَ الإِثنَتَي عَشرَةَ.	وَالأُسبَاطِ

# 🐞 العمل بالآيات

ادع أحد الكفار إلى الإسلام مستخدماً وسائل التواصل الحديثة،
 أو غيرها من الأساليب، ﴿ وَمَن يَبْتِغ غَيْرَ ٱلْإِسّلَيْمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ
 مِنّهُ وَهُو فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾.

 ٧. أرسل رسالة ترد فيها على أهل وحدة الأديان وحرية التدين من خلال قول الله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغ غَيْرَ ٱلْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِن ٱلْخَسِرِينَ ﴾.

 ٣. تذكر ذنبا فعلته، واكثر من الاستغفار منه، ثم تصدق بصدقة عسى الله أن يغفره ثك، ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعّدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ۚ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيحٌ ﴾.

# 🍪 التوجيصات

. قاعدة صريحة لا تقبل التأويل، ولا التحريف: الإسلام هو الدين الوحيد الذي يقبله الله من العبد، ﴿ وَمَن يَبْتَغ غَيْرَ ٱلْإِسْلَيْمِ وِينَا ظَنَ يُقْبَلُ مِنْهُ وَهُو فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾.

٧. باب التوبة لا يقفل أمام عاص؛ مهما بالغ في الكفر أو المعاصي،
 ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَابُواْ مِنْ بِعَدِ ذَلِكَ وَأَصَّلَحُواْ فَإِنَّ اللّهَ عَقُورٌ رُحِيمٌ ﴾.
 ٣. م الحمل التعديق إذا قدم المداور الحمدة من ﴿ الّا الَّذِنَ عَادُواْ مِنْ اللّهِ عَدَادَهُ مِنْ ﴿ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

٣. مـا أجمل التوبة إذا تبعها إصلاح ودعوة، ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنْ
 بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيحٌ ﴾.

🗨 سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٦٢)

الكلمات الكلمات

And the second s	الكلمتر
هُوَ نَبِيُّ اللهِ يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ عليهما السلام.	إِسرَائِيلَ
بِمَكَّتَ.	ؠؚؠؘڴۘؠۧ
الْحَجَـرُ الَّـنِي كَانَ يَقِـفُ عَلَيـهِ حِـينَ كَانَ يَرِفُعُ الْقَوَاعِدَ مِنَ البَيتِ.	مَقَامُ
يَرِفُعُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيتِ.	إبرَاهِيمَ

# العمل بالآيات 🏶

١. حدد شيئاً تحبه، وأنفقه في سبيل الله تعالى لعلك تنال درجة الأبرار، ﴿ لَنْ نَنَالُوا أَلْبَرَ حَتَى تَنْفِقُوا مِمَّا عَجْبُورِ ﴾.

٧. استعن بالله، واكثر من الدعاء، شم حدد خطوات تذلل فيها العقبات للوصول إلى بيت الله الحرام في عمرة، أو حج؛ فإن الله تعالى عند ظن عبده به، ﴿ وَلِلْهِ عَلَ النّاسِحِجُ ٱلْبَيْتِ مِن السّعَظَاعَ إِلَيْهِ سَيِيلًا ﴾.
٣. خالف اليهود والنصارى بإعضاء لحيتك وحف شاربك، وجعل لباسك فوق الكعب، والنساء تخفي زينتها عن غير المحارم بالحجاب الكامل، ﴿ يَنَا يُهُا الّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُو أَوْ بِهَا مِنَ الّذِينَ أُونُوا أَلْ يَكُونِ ﴾.
الكركنك يُردُوكُم بَعَد إيكنكُم كُفونِ ﴾.

# 🚳 التوجيصات

- لن يبلغ العبد البرحتى ينفق من أمواله ألمحبوبة إليه،
   ﴿ لَنَ نَنَا لُواْ الْإِرَّحَقَ ثَنْفِقُوا مِمَّا يَحْبُونَ وَمَاثُنفِقُوا مِن ثَنَ عِفَانَ الله بعد عليم ﴾.
- ب. صدائناس عن الإيمان إنما هو من أعمال أهل الكفر والضلال،
   ﴿ قُلْ يَتَأَهْلَ ٱلْكِئلْبِ لِمَ نَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنَّ ءَامَنَ ﴾.
- ٣. احذر من طاعة الكافرين في الدين والعقيدة والفكر؛ فإنهم لا يجلبون عليك إلا الغفلة والفساد، ﴿ يَكَأَيُّهُا الّذِينَ وَامْثُوا إِن تُطِيعُوا وَلِهُمَا مَنْ الّذِينَ وَامْثُوا إِن تُطِيعُوا وَيَقامَنَ الّذِينَ أُوتُوا اللّهِ عَلَى اللّهِ الْعَلَيْمُ كَفِرِينَ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

0 ﴿ لَنَ نَنَالُواْ ٱلْبِرَّحَقَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا يَجُبُُّوكَ ﴾

فما كان أحب إلى المرء إذا تقرب به إلى الله تعالى كان أفضل له من غيره؛ وإن استويا في القيمة. ابن تيمية: ١٠٨/٢. السؤال: ما أفضل ما تتقرب به إلى الله تعالى من أموالك؟

﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلَّا لِبَنِيَ إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَاحَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ عِينَقِّلِ أَن تُنَزَّلُ التَّوْرِيدُ قُلُ فَأْتُواْ بِالتَّوْرِيدِ فَأَتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَدِقِيرِ ﴾

قال الرجاج: في هذه الآية أعظم دلالة لنبوة محمد نبينا على: أخبرهم أنه ليس في كتابهم، وأمرهم أن يأتوا بالتوراة فأبوا: يعنى عرفوا أنه قال ذلك بالوحى القرطبي: ٥٠٤/٥-٥٠٠.

السؤَّال: اذكر دليلاً من هذه الآيــ على نبـوة نبينـا عليـه الصلاة والسلام.

وَ اللَّهُ ال

ابن عاشور: ١٥/٤.

السؤال: لماذا كانت أولية الكعبة على بقية المساجد موجبة لتفضيلها؟

﴿ إِنَّ أُوَّلَ بَيْتِ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدَى لِلْعَلَكِينَ ﴾ أي كثير الخير لما أنه يضاعف فيه ثواب العبادة ... وقيل: لأنه يغفر فيه الدنوب لمن حجه وطاف به واعتكف عنده. و ... يجوز أن تكون بركته ما ذكر في قوله تعالى: (يُجبى إِنَيْهِ ثَمَراتُ كُلِّ شَيْءٍ) اللقصص: ١٥٧، وقيل: بركته دوام العبادة فيه ولزومها. الألوسى: ١٥٤.

السؤال: بين بعض مظّاهر البركة في البيت الحرام.

وَ فَهِ عَايِنَتُ بِيَنَتُ مَقَامُ إِبْرَهِيم وَمَن دَخَلَهُ كَانَ عَامِنًا ﴾ (فيه آيات بينات): آيات البيت كثيرة: منها: الحجر الذي هو مقام إبراهيم، وهو الذي قام عليه حين رفع القواعد من البيت، فكان كلما طال البناء ارتفع به الحجر في الهواء حتى أكمل البناء، وغرقت قدم إبراهيم في الحجر كأنها في طين، وذلك الأثر باق إلى اليوم. ومنها: أن الطيور لا تعلوه، ومنها: إهلاك أصحاب الفيل، ورد الجبابرة عنه، ونبع زمزم لهاجر أم إسماعيل بهمز جبريل بعقبه، وحضر عبد المطلب بعد دثورها، وأن ماءها ينفع لما شرب له، إلى غير ذلك.

ابن جزي: ١٥٣/١.

السؤال: عدد بعض آيات البيت الحرام؟

وَ اللهِ عَلَى النَّاسِ حِنَّ ٱلْبَيْتِ مَنِ السَّطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَنْ السَّطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَنْ مُنْ كَنْدُ فَإِنَّ اللهَ غَيْنُ عَنِ ٱلْمَلْكِينَ ﴾

من لم يحجه مع الاستطاعة كفر بالنعمة إن كان معترفاً بالوجوب، وبالمروق من الدين إن جحد البقاعي: ١٢٨/٢. السؤال: ما المقصود بالكفر في حق من لم يحج؟

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾

أفعال الله تعالى وأحكامه لا بد فيها من حكمة ومصلحة، وهو مسلم، لكن لا نسلم أنه لا بد أن تظهر هذه المصلحة لنا؛ إذ الحكيم لا يلزمه إطلاع من دونه على وجه الحكمة.

الألوسي: ١١/٤.

السؤال: هل في كل أوامر الله لنا حكمة وهل يلزم أن نعرف هذه الحكمة ؟

الوقفات التحبرية

اً ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ النَّفُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَالِهِ ـ وَلَا تَمُوثُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمُ اللَّهِ عَقَ لَنَاتُهُمْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلّ

قال السلف؛ ابن مسعود وغيره؛ كالحسن، وعكرمت، وقتادة، ومقاتل: «حق تقاته: أن يطاع فلا يعصى، وأن يشكر فلا يكفر، وأن يذكر فلا ينسى»، ابن تيميت:١٦/٢١.

السؤال: ما المقصود بتقوى الله تعالى حق تقاته؟

﴿ وَلَا كُوْنُ ۚ إِلَّا وَأَنتُمُ مُسْلِمُونَ ﴾ أي: حافظوا على الإسلام في حال صحكتم وسلامتكم لتموتوا عليه؛ فإن الكريم قد أجرى عادته بكرمه أنه من عاش على شيء مات عليه، ومن مات على شيء بعث عليه.

ابن كثير: ٣٦٦/١. السؤال: أهم الواجبات في حياة الإنسان المبادرة إلى الالتزام والمحافظة عليه، فلماذا؟

وَ الْعَنْصِمُوا مِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَقُوا ﴾ (وَاعْتَصِمُوا مِحَبْلُ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَقُوا ﴾ (جميعاً): لا تدعوا أحداً منكم يشذ عنها، بل كلما عشرتم على أحد فارقها - ولو قيد شبر - فردوه إليها، ولا تناظروه، ولا تغفلوا عنه؛ فيختل النظام، وتتعبوا على الدوام، بل [لن] تزالوا كالرابط ربطاً شديداً حزمة نبل بحبل، لا يدع واحدة منها تنفرد عن الأخرى. البقاعي: ١٣١/٢. السؤال ما دلالة كلمة (جميعاً) في الأمر بالاعتصام السؤال ما دلالة كلمة وهميعاً) في الأمر بالاعتصام

﴿ وَأَعْنَصِمُواْ عِكْبُلِ اللهِ جَعِيعًا وَلَا تَعْرَقُواْ ﴾
وليس فيه دليل على تحريم الاختلاف في الفروع؛ فإن
ذلك ليس اختلافاً؛ إذ الاختلاف ما يتعدر معه الائتلاف
والجمع، وأما حكم مسائل الاجتهاد فإن الاختلاف فيها
بسبب استخراج الفرائض، ودقائق معاني الشرع، وما
زالت الصحابة يختلفون في أحكام الحوادث، وهم مع ذلك
متالفون. القرطبي: ١٤٤/٥.

السؤال: هل كل اختلاف في وجهات النظر يعتبر تفرقاً وتمزقاً؟

👩 ﴿ وَٱذَّكُرُوا يِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾

في هذُه الآيد ما يدل أن الله يحب من عباده أن يذكروا نعمت بقلوبهم وألسنتهم؛ ليزدادوا شكراً له ومحبت، وليزيدهم من فضله وإحسانه، وإن من أعظم ما يذكر من نعمه نعمة الهداية إلى الإسلام. السعدى: ١٤٢.

السؤال: كيف يذكر المؤمن نعمة ربه؟ وما فائدة هذا الذكر؟

﴿ وَلْتَكُن مِنْكُمْ أَمَّةُ يُدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
 عَن الْمُنكَرُ وَأُوْلَتِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾

الناسَ في تغيير المنكر والأمر بالعروف على مراتب: ففرض العلماء فيه تنبيه الحكام والولاة، وحملهم على جادة العلم، وفرض الولاة تغييره بقوتهم وسلطانهم ... وفرض سائر الناس رفعه إلى الحكام والولاة بعد النهي عنه قولا؛ وهذا في المنكر الذي له دوام، وأما إن رأى أحد نازلة بديهة من المنكر؛ كالسلب والزنى ونحوه، فيغيرها بنفسه بحسب الحال والقدرة. ابن عطية: ١٨٦/١٨٤.

السؤال: بين مراتب الناس في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الله ﴿ وَأَمَّا اللَّذِينَ أَبَتَضَتُ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِهُمْ فَهَا خَلِدُونَ ﴾ (ففي رحمۃ الله) أي: الجنّة؛ فهو من التعبير بالحال عن المحل...وإنما عبر عن ذلك بالرحمۃ إشعاراً بأن المؤمن وإن استغرق عمره في طاعة الله فإنه لا ينال ما ينال إلا برحمته تعالى. الأنوسي: ٢٦/٤.

السؤال: لماذا عبر عن دخول الجنة بالرحمة؟

# سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٦٣)

#### الكلمات (١

	44 74	
العلق العالم	الكلمة	
حَافَّتِ.	شُفَا	,

#### 🚳 العمل بالأيات

اكتب رسالة عن فوائد الاجتماع، وأضرار الاختلاف،
 وَاعْنَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّ قُواً وَاذْ كُرُوا يَسْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ
 إِذْ كُنْمُ أَعْدَاءٌ فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْمُ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَنَا ﴾.

٢. اشكر أحد المستخلين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممن تعرفهم، وادع له، ﴿ وَلَتَكُن مِنكُمُ أُمَّةٌ يُدَعُونَ إِلَى الخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرَفِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرَفِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرَفِ وَيَنْهَونَ عَنِ ٱلمُنكَرِقِ وَأُولَتِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾.

٣. احرص اليوم على الأمر بمعروف، والنهي عن منكر؛ لتدخل
 عباد الله المفلحين، ﴿ وَلَتَكُن مِّنكُمُ أَمَّةٌ يُدَّعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ لِلْمَ الْخُيْرِ وَيَأْمُرُونَ لِلْمَ الْمُقَلِحُونَ ﴾.

#### 🦚 التوجيهات

المداومة على تلاوة القرآن وتدبره، وتأمل السنة النبوية،
 والعمل بهما من أعظم أسباب الشبات، ﴿ وَكَيِّفَ تَكُفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتَلَىٰ
 عَلَيْكُمْ ءَايَثُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾.

٢ . احدار أن تصوت وقد بدَّلت وغيرت دين الله تعالى، وأكثر من دعاء: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، ﴿ وَلَا مُونَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ ﴾.
 وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ ﴾.

٣. الخلاف المبني على الهوى شرعلى الضرد والمجتمع، ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَعْرَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيْنَثُ ﴾.

سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٦٤)

وَيِنَّهِ مَافِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَافِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ كُنتُمْ خَيْرَأُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَي وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْءَامَنَأَهُلُ ٱلْكِتَب لَكَانَ خَيْرًا لَّهُ مَقِنْهُ مُٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْتَرُهُمُ ٱلْفَاسِقُونَ ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا آَذَى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَ ارَثُمَّ لَا يُنصَرُونِ ﴿ صُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَاثْقِفُواْ إِلَّا بِحَبْلِمِنَ ٱللَّهِ وَحَبْلِمِنَ ٱلنَّا مِنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبِ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِ مُ ٱلْمَسْ كَنَةُ ذَالِكَ بِأَنَّهُ مْ كَانُواْ يَكَفُرُونَ بِعَايَتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنْبِيَآءَ بِغَيْرِحَقَّ ذَٰلِكَ بِمَاعَصُواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ١٠٠ \* لَيْسُولْ سَوَاءَ مُّينَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ أُمَّةُ قَايِحَةٌ يُتَلُونَ ءَايَنِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسُجُدُونَ ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِروَيَأْمُرُونِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنَ ٱلْمُنكَر وَيُسَارِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَاتُ وَأُولَتَهِكَ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرِ فَلَن يُصِحْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلْمُتَّقِيرَ ٠٠٠ THOMONIA ENGINEERS STATEMENTS ENGINEERS STATEMENTS

الكلمات (١

A CONTRACTOR OF THE PARTY OF TH	الكلمة
وُجِدُوا.	ثُقِفُوا
بغهد	بِحَبلٍ
فَقرُ النَّفسِ، وَشُحُّهَا.	المُسكَنَتُ
فَلَن يَضِيعَ عِندَ اللهِ.	فَلَن يُكفَرُوهُ

#### 🚷 العمل بالآيات

١. مُرِ اليوم بمعروف، أو انه عن منكر، ﴿ كُنتُمُ خَيْرَ أُمَّةِ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِأَلْمَعُرُوفِ وَتَنْهُونَ عَنِ ٱلْمُنكِرِ ﴾.

٧. تذكر معصية انت متساهل بها، وابتعد عنها لكي لا تقع في الدلة والمسكنة، ﴿ وَضُرِبَتُ عَلَيْهُمُ الْمَسْكَنةُ أَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكُفُرُونَ وَالمسكنة، ﴿ وَضُرِبَتُ عَلَيْهُمُ الْمَسْكَنةُ ذَلِكَ بِمَا عَصُوا وَكَانُوا يَحَفُرُونَ ﴾.
٣. أرسل رسالة تحذر فيها من أذية العلماء والصالحين؛ فهم ورثة الانبياء، ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهُمُ الْمَسْكَنةُ ذَلِكَ بِمَا عَصُوا وَكَانُوا يَكُفُرُونَ عِليَاتِهُمُ الْمَسْكَنةُ ذَلِكَ بِمَا عَصُوا وَكَانُوا يَكُفُرُونَ عِلَيْتِهُمُ الْمَسْكَنةُ ذَلِكَ بِمَا عَصُوا وَكَانُوا يَكُفُرُونَ ﴾.

#### 🕲 التوجيصات

١. تذكر أن خيرية هذه الأحمة المسلمة أتت من الأحر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإيمان بالله، ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِأَلْمَةٍ وَتُوْمِثُونَ بِأَللَهِ ﴾.
 تأمُرُونَ بِأَلْمَعُرُوفِ وَتَنْهُوْرَكَ عَنِ ٱلْمُنتَكِرِ وَتُوْمِثُونَ بِأَللَهِ ﴾.

١٠ الإنصاف في الحكم على المجموعات والأفراد مأمور به في الشرع، ﴿ وَلَوَّ المَّنَ المُؤْمِنُونَ الشرع، ﴿ وَلَوَّ المَنْ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ وَأَكْرُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
 وَأَكَرُهُمُ الْفَلْسِفُونَ ﴾

٣. إذا بدأ القتال بان ضعف العدو، ﴿ لَن يَضُرُوكُمْ إِلَّا أَذَكَ ثُولِهِ إِن يُقْتَرُوكُمْ إِلَّا أَذَكَ ثُولِهِ إِن يُقَاتِلُوكُمْ يُولُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارُ ثُمَّ لَا يُصَرُونَ ﴾.

🕸 الوقفات التحبرية

﴿ كُنتُهُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾

من سره أن يكون من هذه الأمة فليؤّدُ شرط الله فيها ... ومن لم يتصف بذلك أشبه أهل الكتاب الذين ذمهم الله بقوله: (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) إلمائدة: ٧٩. ابن كثير ٢٧٤/١٠.

السؤال: ذكرت الآية ميزة لهذه الأمة على بقية الأمم، فما هي؟ ﴿ كُنُتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُونِ وَتَنْهَوْكَ

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أَمَّةٍ أَخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِأَلْمَعُرُوفِ وَتَنْهَوْكَ عَنِ ٱلْمُنْكِرِ وَتُؤَمِّنُونَ بِاللَّهِ ﴾ عَنِ ٱلْمُنافِيةِ اللهِ اللهِ عَنِ ٱلْمُعَالِقِيقِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهِ الل

وأصل (المعروف) كل ما كان معروفاً فعله، جميلا مستحسناً، غير مستقبح في أهل الإيمان بالله، وإنما سميت طاعت الله معروفا لأنه مما يعرفه أهل الإيمان، ولا يستنكرون فعله. وأصل (المنكر) ما أنكره الله، ورأوه قبيحا فعله؛ ولذلك سميت معصيت الله منكرا؛ لأن أهل الإيمان بالله يستنكرون فعله، ويستعظمون ركوبها، الطبري: ١٠٥/٠. السؤال: ما المقصود بالمعروف وما المقصود بالمنكر؟

وَ فَكُتُمْ فَرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ النَّاسِ تَأْمُ وَنَ بِالْمَعُرُونِ وَتَنْهُوْرَ عَنَ الْمُنْكِرِ فَالْجِهاد للكفّار أصلح من هلاكهم بِعَذَاب سَمَاء من وُجُوه: أَحدهاً! فالجهاد للكفّار أصلح من هلاكهم بِعَذَاب سَمَاء من وُجُوه: أَحدهاً! أن ذَلِك أعظم في قُواب المؤمنين وأجرهم وعلو درجاتهم؛ لما يَعْمَلُونَهُ من الجَهاد في سَبِيل الله لأن تكون كلمة الله هي العليا، وَيكون الدّين كُله لله التَّانِي: أَنْ ذَلِك أَعْصَ عن الكفّار أيضاً! فَإِنَّهُم قد يُؤمنُونَ من الخُوف، لله التَّانِي: أَنْ ذَلِك أَعْمَ وسيم من الصغار يسلم أيضا، وَهذَا من معنى قَوله تَعَلَى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس)؛ قَالَ أَبُوهُريرَة: «وكنتم خير النَّاس للنَّس؛ تأتون بهم في الأقياد والسلاسل حَتَّى تدخلوهم الجنَّة، فصارَت الأمّر، بن لك خير أمة أخرجت للنَّاس. ابن تيمية: ١٧٢٧. السؤال: جهاد المسلمين للكِفار من أوجه خيرية الأمّر، بين ذلك.

وَلَمْ ضُرِيَتَ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا عِبْلِ مِنَ ٱللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ ٱللَّهِ وَضُرِيتَ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ﴾ النّاس وَبَا أَخبر عنهم سبحانه وتعالى بهذا الدنل أتبعه الإخبار بأنه في كل زمان وكل مكان معاملت منه لهم بضد ما أرادوا؛ فعوضهم عن الحرص على الرئاسة إلزامهم الذلة، وعن الإخلاد إلى المال اسكانهم المسكنة، وأخبر أن ذلك لهم طوق الحمامة غير مزائلهم إلى آخر الدهر، باق في أعقابهم. البقاعي: ١٣٦/٣.

السؤال: عوقبت اليهود بالذلة والمسكنة على معصيتين وقعوا فيهما، فما هما؟

﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقِّ ﴾

أي: يقابلون أنبياء الله الدنين يحسنون اليهم أعظم إحسان بأشر مقابلة؛ وهو القتل، فهل بعدهذه الجراءة والجناية شيء أعظم منها؟ . السعدي: ١٤٣٠ .

السؤال: مقابلة المصلحين بالإساءة والأذى صفة قديمة للمفسدين، وضع ذلك من الآية.

﴿ لَيْسُوا سَوَآءٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ أُمَّةٌ قَايِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَنتِ ٱللَّهِ ءَانَآةَ ٱلَيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾

وقيام الليل لقراءة العلم المبتغى به وجه الله داخل في هذه الآيت، وهو أفضل من التنظل لن يرجى انتفاع السلمين بعلمه ابن عطيت (١٣/٨٠ السؤال: متى تكون مذاكرة العلم ليلا أفضل من قيام الليل بالنوافل؟

(ويسارعون في الخيرات) أي: يبادرون إلى فعل الخيرات والطاعات خوف الفوات بالموت مثلا، أو يعملون الأعمال الصالحة راغبين فيها غير متناقلين لعلمهم بجلالة موقعها وحسن عاقبتها. وهذه صفة جامعة لفنون الفضائل والفواضل، وفي ذكرها تعريض بتباطؤ اليهود وتثاقلهم عن ذلك الألوسي: ٢٤/٤.

السؤال: ما الذي دفع المؤمنين إلى المسارعة بالخيرات؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

لَهُ ﴿ يَكَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنَّخِذُوا بِطَانَةً مِن دُونِكُمْ لَا يَأْتُونَكُمْ خَبَالَا وَدُوا مَاعَنِيُّةً قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَالَةُ مِنْ أَفَوْيِهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبُرُ ﴾ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبُرُ ﴾

نهي عن استخلاص الكفار وموالاتهم، وقيل لعمر- رضي الله عنه-: «إن هنا رجلا من النصارى لا أحد أحسن خطا منه، أفلا يكتب عنك؟» قال: «إذا أتخذ بطانت من دون المؤمنين». (لا يقصرون في إفسادكم.

ابن جزي: ١/١٥٩/١.

السؤال: ما رأيك بمن يتخذ مستشارين أو موظفين من أعداء الإسلام؟ وما عاقبة ذلك؟

ا ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ مَامَنُوا لَا تَنَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْ لُونَكُمْ وَ لَا الْمُوتَكُمْ الْمَا الْمُوتَكُمُ اللهِ الْمُوتَكُمُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

وإنما العاقل من إذا ابتَلِيَ بمخالطة العدو أن تكون مخالطة في ظاهره، ولا يطلعه من باطنه على شيء، ولو تَمَلَّقَ له وأقسم أنه من أوليائه. السعدي: ١٤٤.

السؤال: بعض المسلمين قد يضطر إلى مخالطة غير السلمين، فماذا يفعل؟

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالُا وَدُوا مَا عَنِيُّمٌ فَذَ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآهُ مِنْ ٱفْوَهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمُ ٱكْبُرُ ﴾ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمُ ٱكْبُرُ ﴾

أحبوا مشقتكم الشديدة وضرركم، وظهرت أمارات العداوة لكم من فلتات ألسنتهم وفحوى كلماتهم، وما تخفي صدورهم من البغضاء أكبر؛ أي أعظم مما بدا؛ لأنه كان عن فلتة، ومثله لا يكون إلا قليلا. الألوسي: ٣٨/٤.

السَّوَال: لمَاذَا نهى الله تعالى عن اتخاذ أعوان من المشركين؟ ﴿ هَآأَنَّمُ أُولَآ يُجُنُّونُهُم وَلَا يُحِنُّونَكُمُ وَتُوْمِنُونَ بِالْكِنْبِ كُلِهِ. وَإِذَا لِقُوكُم قَالُوٓا ءَامَنَا وَإِذَا خَلُوۤا عَضُوا عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلُ مِنَ

ٱلْفَيَظْ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمُّ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ فالعجب من محبد المؤمنين إياهم في حال بغضهم المؤمنين.

ابن عاشور: ۲۰/٤.

السؤال: من أي شيء كان التعجب في الأية الكريمة؟ 

 ﴿ إِن مَّسَكُمْ حَسَنَةٌ مَّدُوهُمُ وَإِن تُصِبّكُمُ سَيّتُهُ يُعَدُّهُ يُعَرّدُوا ﴾

من كانت هذه صفته سوهم وإن صبحم سيسه يصرحوانها " من كانت هذه صفته من شدة العداوة والحقد والفرح بنزول الشدائد على المؤمنين؛ لم يكن أهلا لأن يتخذ بطائة، لا سيما في هذا الأمر الجسيم من الجهاد الذي هو ملاك الدنيا والآخرة. القرطبي: ٢٨١/٥.

السؤال: ما الحكمة من منّع اتخاذ الكفار والمنافقين بطانة؛ أي مستشارين أو موظفين؟

﴿ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْعًا إِنَّ اللَّهَ لِيَّا لَيْهَ لَيْمًا يَعْمَلُونَ عُجِيطًا ﴾

فالصبر يدخل فيه الصبر على المقدور، والتقوى يدخل فيها فعل المأمور وترك المحظور. فمن رزق هذا وهذا فقد جمع فعل المأمور وترك المحظور. فمن رزق هذا وهذا فقد جمع له الخير، بخلاف من عكس فلا يتقي الله، بل يترك طاعته متبعا لهواه، ويحتج بالقدر، ولا يصبر إذا ابتلي، ولا ينظر حينئذ إلى القدر، فإن هذا حال الأشقياء ابن تيمية: ١٣٣/٢ حينئذ إلى المصرر والتقوى، السؤال: بين مدر والتقوى،

√ ﴿ وَإِذْ غُدُوتٌ مِنْ أَهْلِكَ بُورَى أَلْمُؤْمِنِنَ مَقَادِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ أَعْذَرُ عَنْ فَكُودَ لِلْقِتَالِ ﴾ أي: تُنزَّلهم وترتبهم؛ كل في مقعده اللائق به، وفيها أعظم مدح للنبي ﴿ عيث هو الذي يباشر تدبيرهم وإقامتهم في مقاعد القتال؛ وما ذاك إلا لكمال علمه ورأيه، وسداد نظره، وعلو همته؛ حيث يباشر هذه الأمور بنفسه وشجاعته الكاملة، صلوات الله وسلامه عليه، السعدي: ١٤٥.

السؤال: 🚅 الآية مدحٌ للنبي ﷺ ، وضُح ذلك.

سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٦٥)	2
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِي عَنْهُمُ أَمْوَلُهُمْ وَلَا أَوْلُدُهُمِ مِنَ	No see
ٱللَّهِ شَيَّةً وَأُوْلَدَ إِكَ أَصْحَبُ ٱلنَّارِّهُمْ فِيهَاخَلِدُونَ ١٠	Tower Cont
مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا	大田田
مِرُّأَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمِ ظَلَمُوّاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَ تُهُ وَمَا	The Carlot
ظَلَمَهُ وُاللَّهُ وَلِلْكِنْ أَنفُسَهُ مْ يَظْلِمُونَ ﴿ يَتَأَيُّهُ ٱلَّذِينَ الْ	300
ا ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُرْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا	S BASTON
وَدُّواْ مَاعَنِ تُّرْ قَذَ بَدَتِ ٱلْبَغْضَ آءُ مِنْ أَفَوَ هِ هِ مْ وَمَا تُخْفِي	W 8/2
مُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُوا لَآيَتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ	The sale of
الله هَنَأَنتُمْ أُولَآءٍ تَحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَبِ	の日の大の
كُلِّهِ عَوَاذَا لَقُوكُمْ قَالُواْءَ امَنَا وَإِذَا خَبَوْاْ عَضُواْ عَلَيْكُمُ	C NEWS
ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ قُلُ مُوتُواْبِغَيْظِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيكُمْ بِذَاتِ	S Mange
الصُّدُورِ ١٠٠٠ إِن تَمْسَسْكُرُ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُرُ	かどう
سَيِعَةُ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُ وَاوَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُوكَيْدُهُمْ	্রিটা কর্মনূর্য্য
ا شَيَّا إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطُ ﴿ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ	13 CX
تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِّ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيكُر ۞	からいかのかいこう

#### 🦚 معاني الكلمات

الكلمة	
صِرِّ	بَردٌ شَدِيدٌ.
لاَ يَأْلُونَكُم خَبَالاً	لاَ يُقَصِّرُونَ فِي إِفْسَادِ حَالِكُم.
وَدُّوا مَا عَنِتُّم	أَحَبُّوا مَشَقَّتَكُمُ الْشَّدِيدَةَ.
أولاء	هَٰؤُلاَءِ.
غَدَوتَ	خَرَجتَ مِن أَوَّلِ النَّهَارِ.
<i>تُبوِ</i> ّئُ	تُنَزِّلُ.

#### 🚳 العمل بالآيات

أكتب رسالة عن أموال المشركين ومظاهرهم، وأنها لا تغني عنهم شيئاً، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيكَ كَفَرُوا لَن تُعْنِى عَنْهُمْ أَمُوالُهُمْ وَلَا ٱوْلَلْدُهُم مِنْ اللَّهِ شَيِّنًا ﴾.
 مِنَ اللَّهِ شَيِّنًا ﴾.

٧. قوّم اليوم جلساءك، وقرّب من يعينك على عبادة الله، واستبدل من يبعدك عن ذكر الله، ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَنَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾.

٣. هنئ أخًا لك حصلت له نعهة، وواس أخاً لك حصلت له مصيية، فهذه صفة المؤمنين، عكس صفة المنافقين، ﴿ إِن مَّسَسَّكُمُ حَسَنَةٌ لَسُوهُم وَإِن تُوسِبُكُم سَيَنَةٌ يُوسَرَّوُوا بِها ﴾.
 تَسُوهُمُ وَإِن تُوسِبُكُم سَيِئةٌ يُوْرَحُوا بِها ﴾.

#### 🐞 التوجيصات

· المعاصي سبب المصائب، ﴿ وَمَاظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾.

السلم العاقل لا يطلب النصيحة إلا من المؤمنين الصادقين،
 ﴿ يَتَأَيُّا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَذَخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾.

٣. تذكر دائما أن النصر على الأعداء والأمن من مكرهم مشروط بالتقوى والصبر، ﴿ وَإِن نَصْبِرُواْ وَتَمَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ مَكَوْدُ وَتَمَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ مَكَيْدًا ﴾.
 كَيْدُهُمْ شَيْعًا إِنَّ الله بِمَا يَعْمَلُونَ عُمِيطًا ﴾.

🌉 سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٦٦)

إِذْ هَمَّت طَآيِهُ عَتَانِ مِنكُمْ أَن تَهْ شَلا وَاللَّهُ وَلِيُهُمُّ وَكَلَّ اللّهِ فَلْيَهُمُّ وَكَلَّ اللّهِ فَلْيَتُوَ صَكَرُ اللّهُ بِهَدْرِ وَأَنتُمْ أَذِلَةٌ فَاتَتَوُوا اللّهُ وَلِيهُمُّ أَوَكَى اللّهُ وَلِيهُمُّ وَكَاللّهُ وَلِيهُمُّ وَلِيهُمُّ وَلَيْهُ وَلِيهُمُ وَمِن اللّهُ وَمِن اللّهُ وَمِن اللّهُ وَلِيهُ اللّهُ وَمِن اللّهُ وَلِيهُمُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ هُو اللّهُ عَلَى اللّهُ مَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

@معاني الكلمات

المعنى	الكلمت
تَجبُنَا، وَتَضعُفَا.	أَن تَفشَلاَ
سَاعَتِهِم هَذِهِ.	فُورِهِم هَذَا
مُعَلِّمِينَ أَنفُسَهُم، وَخُيُوثَهُم بِعَلاَمَاتٍ وَاضِحَاتٍ.	مُسَوِّمِينَ
يُخزِيَهُم.	يَكبِتَهُم

#### 🦚 العمل بالأيات

ابدأ خطوات في الإصلاح بين شخصين أو مجموعتين متخاصمتين، ﴿ إِذْ هَمَّت طَآيِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْسَلا وَاللّهُ وَلِيُهُما ﴾.
 ٢. بشر مسلماً بخبر يفرحه، ﴿ وَمَاجَعَلُهُ اللّهُ إِلّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنْظَمَينَ فَقُولِكُمْ بِدِ. ﴾.

٣. أرسل رسالت تحذر فيها المسلمين من مخاطر الربا، ﴿ يَكَأَيُّهُا اللَّهِ لَمَلَّكُمْ اللَّهِ اللَّهِ لَمَلَّكُمْ اللَّهِ لَمَلَّكُمْ اللَّهِ لَمَلَّكُمْ اللَّهِ لَمَلَّكُمْ اللَّهَ لَمَلْكُمْ اللَّهَ لَمَلَّكُمْ اللَّهَ لَمَلَّكُمْ اللَّهَ لَمَلَّكُمْ اللَّهَ لَمَلْكُمْ اللَّهَ لَمَلَّكُمْ اللَّهَ لَمَلَّكُمْ اللَّهَ لَمَلَّكُمْ اللَّهَ لَمَلَّكُمْ اللَّهَ لَمَلَّكُمْ اللَّهَ لَمَلَّكُمْ اللَّهُ لَمَلَّكُمْ اللَّهَ لَمَلَّكُمْ اللَّهَ لَمَلْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ لَمَلَّكُمْ اللَّهُ لَمَلَّكُمْ اللَّهُ لَمَلْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ لَمَلْكُمْ اللَّهُ اللّهَ لَمُسْتَعَلِقَالَةُ اللَّهُ اللَّهُ لَمُسْتَعَلِقَالَةُ اللَّهُ اللّهُ ال

#### 🏶 التوجيهات

 ا. تقوى الله تعالى بالعمل بأوامره واجتناب نواهيه هي الشكر الواجب على العبد، ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرِ وَالْشُمْ أَذِلَةٌ فَاتَّقُوا اللّهَ لَعَلَكُمْ تَشَكُرُونَ ﴾.
 لَعَلَكُمْ تَشَكُرُونَ ﴾.

اصبر واتق الله يمدك الله بأسباب من عنده خافية عليك،
 ﴿ بَكَنَّ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَقَوُا وَيَأْتُوكُم مِن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدُكُمْ رَيُكُم مَن إِعْمِينَ ﴾.

٣. احذر الربا وأنواعه، وحذَّر من حولك من هذا الذنب العظيم،
 ﴿ يَتَأَيَّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَوَّا أَضْعَلَفًا مُّضَعَفَةٌ وَاتَّقُوا اللَّهِ لَتَلَكُمُ الصَّلَامَ مُضَعَفَةٌ وَاتَّقُوا
 الله لَعَلَكُمُ تُقَلِحُونَ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

و لَقَدْنَهَ رَكُمُ اللهُ بِهَدْرِواَتُهُ إِذَا لَا أَنْ اللهَ لَعَلَكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ وَنَ ﴾ لما ذكر تعالى قصم أُحُد اتبعها بذكر قصم بدر؛ وذلك لان المسلمين يوم بدر كانوا في غايم الضعف عدداً وعتاداً، والكفار كانوا في غايم الشدة والقوة، ثم إنه تعالى نصر المسلمين على الكافرين، فصار ذلك من أقوى الدلائل على أن ثمرة التوكل عليه تعالى والصبر والتقوى هو النصر والعونة والتأييد. القاسمي: ٢٠٢٤.

السؤال: ما وجه ذكر غزوة بدر عقب الحديث عن غزوة أحد؟ ﴿ بَكَنَّ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُمْ مِن قُوْرِهِمْ هَذَا يُمُودُكُمْ

رَيُّكُم مِغَّسَةِ ءَالَفِ مِنَ ٱلْمَلَتَمِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ فبين أَلْمَلَتَمِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ فبين أنه من الصبر والتقوى يمدهم بالملائكة، وينصرهم

فبين أنه مع الصبر والتقوى يمدهم باللائكة، وينصرهم على أعدائهم الذين يقاتلونهم. ابن تيمية: ١٣٥/٢.

السؤال: الصبر والتقوى سببان لنزول الملائكة لنصرة المؤمن، بين ذلك. ( وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنْطُمَيِنَّ قُلُوبُكُم بِدُّء وَمَا النَّصْرُ إِلّا مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيدِ ﴾

أي: وما أنزل الله الملائكة وأعلمكم بإنزالها إلا بشارة لكم، وتطييباً لقلوبكم، وتطميناً، وإلا فإنما النصر من عند الله، الذي لوشاء لانتصر من أعدائه بدونكم، ومن غير احتياج إلى قتالكم لهم؛ كما قال تعالى بعد أمره المؤمنين بالقتال: (ذلك ولو بشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض) امحمد: ٤٤. ابن كثير: ٢٨٠/١.

السؤال: هل ربنا سبحانه بحاجة للمجاهدين؟ وما الذي بفيده الحاهد من ذلك؟

وَ وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنَطْمَةٍ ۚ قُلُوبُكُمْ بِيِّهِ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللّهِ ٱلْعَرْبِذِ ٱلْحَكِيدِ ﴾

(وما جعله الله) يعني: هَذا الوعد والمدد، (إلا بشرى لكم) أي: بشارة لتستبشروا به، (ولتطمئن)؛ ولتسكن، (قلوبكم به) فلا تجزعوا من كثرة عدوكم وقلة عددكم، (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم) يعني: لا تحيلوا بالنصر على الملائكة والجند؛ فإن النصر من الله تعالى، فاستعينوا به، وتوكلوا عليه؛ لأن العز والحكم له. البغوي: 1/18.

السؤال: ما المصدر الوحيد للنصر؟ هُ وَمَا النَّصِّرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ٱلْعَرَيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾

فلا تعتمدوا على ما معكم من الأسباب، بل الأسباب فيها طمأنينت لقلويكم، وأما النصر الحقيقي الذي لا معارض لمه فهو مشيئة الله لنصر من يشاء من عباده؛ فإنه إن شاء نصر من معه الأسباب كما هي سنته في خلقه، وإن شاء نصر المستضعفين الأذلين؛ ليبين لعباده أن الأمر كله بيديه، ومرجع الأمور إليه. السعدي: 181.

السؤال: ما فائدة إخبار السلمين بأنّ النصر من عند الله سبحانه وتعالى؟ ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأُمْرِ شَيَّاءُ ﴾

وقي هذه الأيتما يدل على أن اختيار الله غالب على اختيار العباد، وأن العبد-وإن ارتفعت درجته وعلا قدره-قد يختار شيئا وتكون الخيرة والمصلحة غيره، وأن الرسول في ليس له من الأمر شيء، فغيره من باب أولى؛ ففيها أعظم رد على من تعلق بالأنبياء أو غيرهم من الصالحين وغيرهم، وأن هذا شرك في العبادة، ونقص في العقل؛ يتركون من الأمر كله له، ويَدعُون من لا يملك من الأمر مثقال ذرة السعدى: ٧٤١.

السؤال: من خلال هذه الآيج: كيف ترد على من تعلق بالأنبياء والصالحين من دون الله؟

﴿ يُتَأَيُّهُا ٱلَّذِيْكَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا ٱلرِّبَوَا أَضْعَنَا مُضَعَفَةً
 ﴿ وَاتَّفُوا ٱللَّهِ لَمَا كُمْ تُقْلَحُونَ ﴾

وَاتَّقُواْ اللهُ لَطَّكُمْ تُقُلِحُونَ ﴾. الجعلوا بينكم ويين مخالفة نهيه عن الربا وقاية؛ بالإعراض عن مطلق محبة الدنيا والإقبال عليها؛ لتكونوا على رجاء من الفوز بالطالب؛ فمن له ملك الوجود وملكه فإنه جدير بأن يعطيكم من ملكه إن اتقيتم، ويمنعكم إن تساهلتم. البقاعي: ١٥٧/٢.

السؤال: ما العلاقة بين النهي عن الربا والأمر بالتقوى؟

# 像 الوقفات التحبرية

﴿ اَلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْصَّرَاءِ وَالْصَّرَاءِ وَالْصَّرَاءِ وَالْمُحْمِينِ الْعَلَيْفَ وَالْمُحْرِينِ الْعَلَيْفِ الْمُحْمِينِينَ ﴾ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْمِينِينَ ﴾

ولما ذكر أشق ما يترك ويبدل؛ وهو المال، أتبعه أشق ما يحبس؛ فقال: (والكاظمين) أي: الحابسين (الغيظ) عن أن ينفذوه بعد أن امتلأوا منه، البقاعي: ٢/٧٥١.

السؤال: مِا دلالة الإتيان بكظم الغيظ بعد الإنفاق؟

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَنظِينِ ٱلْفَيْظَ وَٱلْمَكَافِينِ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

فالكاظم للغيظ والعافي عن الناس قد أحسن الى نفسه وإلى الناس؛ فإن ذلك عمل حسنة مع نفسه، ومع الناس، ومن أحسن إلى الناس فإلى نفسه... قَالَ تَعَالَى: (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها) [الإسراء:٧].

ابن تیمیت: ۲۰/۱۲-۱٤۱.

السؤال: من المستفيد الأول من كظمك للغيظ وعفوك عن الناس؟ وكيف ذلك؟

آ ﴿ وَٱلْكَّ طِيهِ مِنْ ٱلْغَيْظُ وَٱلْمَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِّ وَٱللَّهُ يُحِبُّ الْمُدْسِنِينَ ﴾ وَاللَّهُ يُحِبُّ

يعني: والجارعين الغيظ عند امتلاء نفوسهم منه؛ يقال منه: «كظم فلان غيظه» إذا تجرَّعه، فحفظ نفسه من أن تُمضي ما هي قادرةٌ على إمضائه، الطبري: ٧١٤/٧.

السؤال: استخرج من الأيم صفح من صفات المسارعين إلى المغفرة والجنم.

﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَةٌ فَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَقِبَةُ ٱلْفُكَدِينَ ﴾

وع الآية دلالة على أهمية علم التاريخ؛ لأن فيه فائدة السيرع الأرض، وهي معرفة أخبار الأوائل، وأسباب صلاح الأمم، وفسادها. ابن عاشور: 4٧/٤.

السؤال: للقراءة في التاريخ ومعرفة أحوال الأمم أهميتها، بين ذلك من الأية الكريمة.

﴿ هَذَا بَيَانُ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴾
 فالبيان يعم كل من فقهة، والهدى والموعظة للمتقين.

ابن تيمية: ١٤٣/٢. السؤال: البيان للناس كلهم، والهدى والموعظة للمتقين فقط، بين ذلك من الأية.

وَلا تَهِنُواْ وَلا تَعَزَنُواْ وَالْتُمُ ٱلاَّعُلُونَ إِن كُنتُم مُّوَّمِنِينَ ﴾ (ولا تهنوا) أي: في جهاد أعدائكم الذين هم أعداء الله؛ فالله معكم عليهم، وإن ظهروا يوم «أحد» نوع ظهور؛ فسترون إلى من يؤول الأمر، (ولا تحزنوا) أي: على ما أصابكم منهم، ولا على غيره مما عساه ينوبكم، والحال أنكم (أنتم الأعلون) أي: في الدارين؛ (إن كنتم مؤمنين). البقاعي: ٥٩/٢.

السؤال: هل الهزيمة المؤققة للمؤمنين تنافي علوهم؟ وضع ذلك.

﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا عَنْرَنُواْ وَالْتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ يجب بهذه الآية أن لا يوادع العدو ما كانت للمسلمين قوة، فإن كانوا في قطر ما على غير ذلك فينظر الإمام لهم بالأصلح. ابن عطية: ١ / ٥١٣.

السؤال: متى تصح الموادعة من المسلمين للكفار؟

🗨 سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٦٧) \* وَسَارِعُواْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَوَاتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِ ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَ ظِمِينَ ٱلْغَيْظُ وَٱلْعَافِينَ عَنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِتُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَحِشَةً أَوْظَلَمُوٓا أَنفُسَهُ مِّذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِ مْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىمَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعَلَمُونَ ١٥ أَوْلَتَهِكَ جَزَآ قُهُم مَّغَفِرَةٌ مِّن رَّبَهِ مِرُوَجَنَاتُ تَجَرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلَالِ مَنَ فِيهَأُ وَيَعْمَرُ أَجْرُٱلْعَلِمِلِينَ۞قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنُ فَيَسِبُولْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُ وِأْكَيْفَ كَانَ عَلِقِيَةُ ٱلْمُكَذِبِينَ (هَ هَاذَابِيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِبِ (هَ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُهُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِنكُنتُم مُّؤْمِنِينَ ان يَمْسَسْكُمْ قَرْحُ فَقَدْمَسَ ٱلْقَوْمَ قَرْحُ مِّشَالُهُ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيِّنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُولْ وَيَتَخِذَ مِنْ كُمْ شُهَدَآءً وَأَلْتَهُ لَا يُحِبُ ٱلظَّالِمِينَ ١ CON Y CHARLES & LANGE & COMMENT

#### ومعاني الكلمات 🌑

A distribution of the state of	(IZIS)
اليُسرِ، وَالعُسرِ.	السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
لاً تَضعُفُوا.	وَلاَ تَهِنُوا
جُرخٌ.	قَرحٌ
نُصَرِّ فُهَا.	نُدَاوِلُهَا

#### 🚷 العمل بالأيات

السبق اليوم غيرك إلى عمل صالح رجاء أن تدخل في هذه الأيت، ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفِرَةٍ مِن رَّيِكُمْ وَجَنَّةٍ عَمْضُهَا السَّمَونُ وَالْأَرْضُ ﴾.
 السَّمَونُ وَالْأَرْضُ ﴾.

٢. تصدق بصدق سُواء كنت مغتنيًا أو محتاجًا، ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي الشَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ ﴾.

استغفر الله تعالى سبعين مرة في يومك وليلتك، ﴿ وَٱلَّذِيكَ إِذَا فَكُوا فَكِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسُهُمْ ذَكُرُوا اللَّهَ فَأَسْتَغَفَرُوا لِذُفُويهِمْ ﴾.

#### 🚳 التوجيصات

المتقون هم أهل الجنب فاجتهد في الاتصاف بصفاتهم،
 ﴿ أُعِدَّتُ لِلْمُتَقِينَ ﴾.

٢ . فضل العضو عن الناس، ﴿ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ لَيْكُ النَّاسِ وَاللَّهُ لَيُحُبُ الْمُحْسِنِينَ ﴾.

 ٣. إياك والهوان والمذلة؛ فالمؤمن عزيز ،غالب بهذا الدين، ﴿ وَلا تَهِنُوا وَلَا عَّرَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَونَ إِن كُشُتُم مُؤْمِنِينَ ﴾.

سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٦٨)

#### الكلمات (كلمات)

الكلمتر	
انقَلَبتُم عَلَى أعقَابِكُم	رَجَعتُم عَن دِينِكُم.
رِبِّيُّونَ	جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ.

#### 🚳 العمل بالآيات

اسأل الله تعالى الشهادة بصدق، ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّونَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ
 أَن تَلْقَرُهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ أَنظُرُونَ ﴾.

استمع لمحاضرة، أو اقرأ كتاباً عن الموت، ﴿ وَمَاكَانَلِنَفْسِ أَن تَمُوتَ إِلَّا إِنْ إِلْهَ كِنْبَا مُؤْجَلًا ﴾.

٣. اقرأ هذه الآية، ثم ابدأ بتحديد مشروع حياتك، ﴿ وَمَن يُرِدَ ثُوابَ اللَّه نِيا لَكُ فِينا لَكُ مِنْهَا وَمَن يُردُ قُوابَ الْلَّخِرَةِ نُوْتِهِ عِنْهَا ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

ا. من حكمة الله تعالى في نزول البلايا: التمحيص والاختبار، وتمييز الخبيث من الطيب، ﴿ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمَّحَقَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمّحَقَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمّحَقَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالَةَ اللَّهُ الل

لا يوصل إلى الراحة إلا بقلة الراحة، ولا يدرك النعيم إلا بقلة الله المنعيم، ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن مَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ اللّذِينَ جَلهَ كُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾.

الجهاد وخوض المعارك لا يقدم أجل العبد، والفرار من
 الجهاد لا يؤخره أيضاً، ﴿ وَمَاكَانَلِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ
 كِنْبًا مُوَّجًلًا ﴾.

#### 🦫 الوقفات التحبرية

﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ ﴾ ﴿ فَهَدْه الآية دليل على أنه لا يكره تمني الشهادة، ووجه الدلالة: أن الله تعالى أقرهم على أمنيتهم، ولم ينكر عليهم، وإنما أنكر عليهم عدم العمل بمقتضاها. السعدي: ١٥٠.

السؤال: هل تمني الشهادة مثل تمني الموت؟ وضح ذلك من خلال هذه الآيت. ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِين مَّاتَ الْمُسُلُ ۗ أَفَإِين مَّاتَ الْمُ قُتِيلِ المُسْلُ أَفَإِين مَّاتَ اللهِ المُسْلُدُ عَلَى أَعْدَبِكُمْ ﴾

وقي هذه الآية أعظم دليل على فضيلة الصديق الأكبر أبي بكر وأصحابه؛ الذين قاتلوا المرتدين بعد رسول الله راسعدي: ٥١٠. السؤال: في قتال أبى بكر ومن معه من الصحابة للمرتدين

دليل على فهم عظيم وحكمة، وضح ذلك.

﴿ وَمَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُبِلِ الرَّسُلُ ۚ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُبِلِ مُن اللَّهِ عَلَى أَعْقَدِيكُمْ ﴾

وفي هذه الآية الكريمة إرشاد من الله تعالى لعباده أن يكونوا بحالة لا يزعزعهم عن إيمانهم أو عن بعض لوازمه فقد رئيس -ولو عظم- وما ذاك إلا بالاستعداد في كل أمر من أمور الدين بعدة أناس من أهل الكفاءة فيه؛ إذا فقد أحدهم قام به غيره. السعدي 101.

السؤال: في الآية إرشاد إلى قاعدة مهمة في الإدارة والقيادة، وضَحها. ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّنبِرِينَ ﴿ اللَّ وَمَاكَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا آنَ قَالُواْ رَبَّنَا

أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسَّرَافَنَا فِيَ أَمْرِنَا ﴾ فجمعوا بين الصبر والاستغفار، وهذا هو المأمور به في المصائب: الصبر عليها والاستغفار من الذنوب التي كانت

سببها. ابن تيمية: ١٥٦/٢. السؤال: ما المأمور به عند المصائب؟

﴿ وَمَاكَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنا وَإِسْرَافَنَا
 فِي أَشْرِنَا وَثَيْبِتْ أَقْدَامَنَا وَأَنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْحَسَيْرِينَ ﴾

علموا أن الذنوب والإسراف من أعظم أسباب الخذلان، وأن التخلي منها من أسباب النصر، فسألوا ربهم مغضرتها.السعدي: ١٥١ السؤال: لماذا سأل المجاهدون مغضرة الذنوب والإسراف في الأمر؟

( ) ﴿ وَمَاكَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنا وَ إِسْرَافَنَا فِي أَنْ أَنْ فَوْبَنا وَ إِسْرَافَنَا فِي أَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَنْفِرِينَ ﴾

طلبوا الغفران أولاً ليستحقوا طلب النصر على الكافرين بترجحهم بطهارتهم عن الذنوب عليهم وهم محاطون بالذنوب. وفي طلبهم النصر - مع كثرتهم المفرطة التي دل عليها ما سبق - إيذان بأنهم لا ينظرون إلى كثرتهم، ولا يعولون عليها، بل يسندون ثبات أقدامهم إلى الله تعالى، ولا يعتقدون أن النصر منه سبحانه وتعالى. الألوسي: ١٩/٨ السؤال: لماذا طلب المجاهدون الغفران قبل طلبهم النصر؟ ولماذا طلبوا النصر مع كثرة عددهم؟

و فَالنَّهُمُ اللَّهُ تُواْبُ الدُّنْيَا وَصُّنَ ثُوَابِ الْآخِرُةُ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحُسِينَ ﴾ (فاتاهم الله) المحيط علماً وقدرة (ثواب الدنيا) أي: بأن قبل دعاءهم بالنصر، والغنى بالغنائم، وغيرها، وحسن الذكر، وانشراح الصدر، وزوال شبهات الشر. ولما كان شواب الدنيا كيف ما كان لا بد أن يكون بالكدر مشوباً، وبالبلاء مصحوباً - لأنها دار الأكدار. أعراه من وصف الحسن، وخص الأخرة به فقال: (وحسن ثواب الآخرة). البقاعي: ١٦٤/٢. السؤال: لماذا جاء وصف الحسن مع ثواب الآخرة فقط دون ثواب الدنيا؟

#### ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن تُطِيعُوا ٱلَّذِينَ كَفَكُرُواْ يَكُرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَىٰكِكُمْ فَتَىنَقَلِبُواْ خَسِرِينَ ﴾

زجر المؤمنين عن متابعة الكفار ببيان مضارها بالنداء بوصفهم بالإيمان لتذكيرهم بحال ينلغ تلك الطاعة فيكون الزجر على أكمل وجه. روح المعانى ٨٧/٤.

السؤال: لماذا خاطب الله المؤمنين بلفظ الإيمان عند تحذيرهم من طاعة الكفار؟

﴿ سَنُلِقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشَرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمَ يُنَزِّلَ بِهِ عَسُلُطَكَنَا ﴾

تخويف الكفار والمنافقين وإرعابهم هو من الله نصرة للمؤمنين. ابن تيميت: ٢-١٥٧/ ١٥٧

السؤال: بيّن بعض جند الله المذكورين في الآية.

ا ﴿ سَنُلِقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلرُّعَبَ بِمَاۤ ٱشۡرَكُوا بِٱللَّهِ مَا لَمُ يُمَزِّزُ لِهِ عِهُ السُّلَانَةَ ﴾

(بما أشركوا بالله) تعليل؛ أي: كان سبب القاء الرعب في قلوبهم إشراكهم. القرطبي: 8/٣٥٧.

السؤال: بين كيف يكون الشرك سبباً للخوف والرعب.

 ﴿ حَقَّ إِذَا فَشِلْتُ مَ وَتَنَازَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْدِ وَعَصَائِتُم مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَكُمْ مَّا تُحِبُّونَ ﴾

(وتنازعتم) وقع النزاع بين الرماة؛ فثبت بعضهم كما أمروه، ولم يثبت بعضهم، (وعصيتم) أي: خالفتم ما أمرتم به من الثبوت. وجاءت المخاطبة في هذا لجميع المؤمنين -وإن كان المخالف بعضهم- وعظا للجميع، وستراً على من فعل. ابن جزى: ١٦/١.

السؤال: لم جاء الخطاب في الأية للجميع مع كون المخالفة وقعت من بعضهم؟

﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُ مُوتَنَنزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم ﴾
 لما ذكر الفشل عطف عليه ما هو سببه في الغالب؛ وهو التنازع والمعصية. البقاعي: ١٦٨/٢.

السؤال: لماذا عطف التنازع والمعصية على الفشل؟

﴿ وَلَقَلَدُ صَدَقَتُ مُ اللَّهُ وَعَدَهُ وَإِذْ تَحُسُونَهُم بِإِذْنِهِ \*
 حَقّ إِذَا فَشِلْتُ مُ ﴾

أي: ضعفتم وتراخيتم بالميل إلى الغنيمة خلاف ما تدعو إليه الهمم العوالي... فقد كانت العرب على حال جاهليتها تفاخر بالإقبال على الطعن والضرب في مواطن الحرب، والإعراض عن الغنائم. البقاعي: ١٦٦/٢.

السؤال: من خلال الآية وضح: ما الذي غير سير معركة أحد من النصر للمسلمين إلى الهزيمة؟

﴿ وَٱللَّهُ ذُو فَضَّلِ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

ومن فضله على المؤمنين: أنه لا يُقدّر عليهم خيراً ولا مصيبة إلا كان خيراً لهم؛ إن أصابتهم سراء فشكروا جازاهم جزاء الشاكرين، وإن أصابتهم ضراء فصبروا جازاهم جزاء الصابرين. السعدي: ١٥٢.

السؤال: ما وجه ختم الآيات التي ذكرت فيها مصيبة المؤمنين بفضل الله سبحانه؟

🔪 سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٦٩) يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَءَ امَنُوٓا إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٓ أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلْبُواْ خَلِيرِينَ اللهَ مُوْلَكُ مُ وَلِكُ مُ وَكُوخَ مُرُالنَّصِرِينَ اسْنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينِ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُواْ بِاللَّهِ مَالَةً يُنَزِّلْ بِهِ عَسُلْطَانَأَ وَمَأْوَلِهُمُ ٱلنَّارُِّ وَيِشْرَ مَثْوَى ٱلظَّالِمِينَ @وَلَقَدْصَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُ وَإِذْ تَحُسُّونَهُ مِهِ إِذْنِيِّكُ حَقَّتِ إِذَا فَشِلْتُ مْ وَيَنَازَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُ مِمِّنَ بَعْدِ مَاۤ أَرَبْكُم مَّا يَحُبُّونَ مِنكُ مِنَّن يُريدُ ٱلذُّنْيَ اوَمِنكُ مِنَّن يُريدُٱلْآخِرَةُ ثُمَّ صَرَفَكُ مْعَنْهُ مْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْعَفَاعَنكُ مُّوَاللَّهُ ذُوفَضُه لِعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ @ \* إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَاتَ لُوُرِنَ عَلَى أَحَدِ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَبِكُمْ فَأَثَلَبَكُمْ غَمَّابِغَير لِّكَيْلاً تَحْزَنُواْعَلَى مَافَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ @

#### 🚳 معاني الكلمات

provided when the same of the	الكلية
تَقتُلُونَهُم.	تَحُسُّونَهُم
تَصعَدُونَ فِي الجَبَلِ هَارِبِينَ.	تُصعِدُونَ
لاَ تَلتَفِتُونَ.	وَلاَ تَلوُونَ

#### 🕲 العمل بالآيات

. حدد ثلاثة من مظاهر التشبه بالكفار مما يفعله بعض الناس اليوم، وأرسلها في رسالة للتحدير من منهجهم، ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِيرَ عَامَتُوا إِن تُطِيمُوا ٱللَّذِيرَ كَعْمَرُوا يَرُدُّوكُم عَلَى آعَقَكِمِكُم فَتَنْقَلِبُولُ كَنْمِرِينَ ﴾.
 فَتَنْقَلِبُولُ كَنْمِرِينَ ﴾.

١. أرسل رسالة تحذر فيها أن رؤية المال هو اختبار للثبات على الدين والمبادئ، وهو سبب للخلاف والتنازع بين المسلمين على مر المسوون، ﴿ حَوَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَعَصَينتُم مِن بَعْرِ مَا أَرْدَكُم مَّا تُحِبُون ﴾.

٣. أصلح بين متخاصمين، ﴿ حَقَّ إِذَا فَشِلْتُ مُوتَنَكَزَعْتُمْ فِي اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا فِي اللَّهُ مِن اللَّالِي اللَّهُ مِن اللَّا مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ م

#### 🚷 التوجيصات

الشرّك بالله هو سبب الخوف والقلق والضيق في الحياة،
 شَرُلُقِ فِ قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمَّ يُنزِّلْ بِهِ.
 شُرِّلْ بِهِ. سُلْطَنَا ﴾.

٧. لا تأمن على نفسك الفتنة ووقوع المعصية؛ فقد قال الله تعالى عن الصحابة: ﴿ مِنكُم مِّن يُرِيدُ الدُّنيْ الوَينكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنيْ وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنيْ الوَينكُم مَّن يُرِيدُ الدُّني المَّدِيدَ اللهِ عَلَى المَّدِيدَ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

٣. من مكأنة الصحابة - رضي الله عنهم عند الله سبحانه أنه أخبر أنه عفا عنهم وشهد لهم بالإيمان، مما زاد من غيظ أعدائهم من المنافقين وأتباعهم، ﴿ وَلَقَدُ عَفَا عَنكُمُ وَاللّهُ ذُو فَضَّلٍ عَلَى ٱلمُؤْمِنِينَ ﴾.
 عَلَى ٱلمُؤْمِنِينَ ﴾.

🌉 سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٧٠)

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ ٱلْغَيِّرَأَمَنَةَ نُعُاسَا يَغْشَىٰ طَآمِفَةُ مِّنكُمُّ وَطَآبِفَةٌ قَدْ أُهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقّ ظَنَّ ٱلْجَهَايَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَامِنَ ٱلْأَمْرِمِن شَيْءً قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلُّهُ مِيلَةً يُخِفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبَدُونَ لَكَّ أَ نَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَامِنَ ٱلْأَمْرِشِيءُ مُّاقَٰتِلْنَاهَلُهُنَّاٰقُل لَّوْ كُنْتُمْ في بُيُوتِكُو لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِ مُٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهُّمْ وَلِيَبْتَاحِ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُ مِوَ لِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْ أُمِن كُمْ نَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّبْطِكُ بِبَعْضِ مَاكَسَبُواْ وَلَقَدْعَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمُّ إِنَّ ٱللَّهَ غَغُورٌ حِلِيمُ ﴿ يَأْيُهُا ٱلَّذِينَءَامَنُواْ لَاتَكُونُواْ كَٱلَّذِينَكَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقْكَانُواْ غُزَّى لَّوْكَانُواْ عِندَنَا مَا مَـاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِ مُّ وَاللَّهُ يُحْيِء وَيُميتُ وَٱللَّهُ بِمَاتَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ وَلَينِ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيل ٱللَّهِ أَوْمُتُ مُ لَمَغْفِرَ أُنُّ مِنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ خَيْرُ مِعْمَ الْجَمْعُونَ ١ 

معاني الكلمات

a Marian and and a state of	and the state of the state of the state of
الكلمر	الكثي
أَمَنَةً	أَمنًا، وَعَدَمَ خَوفٍ.
مَضَاجِعِهِم	مَصَارِعِهِم.
غُزَّى	غُزَاةً مُجَاهِدِينَ.

#### العمل بالآيات 🏶

١. ذكر بعض أهل الابتلاء بحسن الظن بالله تعالى، وأنهم سيعلمون غداً أن الله سبحانه قد أراد بهم خيراً، ﴿ يَظُنُّونَ بِاللهِ عَيْرَ ٱلْحَقِّظُنَّ الْجُهَلِيَّةِ ﴾.

استغفر اليوم سبعين مرة، واسأل الله حسن الخاتمة؛ فالموت قد يأتي فجأة، وفي مكان وزمان لا تتوقعه، ﴿ قُل لَو كُنُمُ فِي بُيُوتِكُمُ لَيَرَا اللَّهِ عَلَيْهِمُ أَلْقَتُلُ إِلَى مَصَاحِعِهم ﴾.
 لَبَرْزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَى مَصَاحِعِهم ﴾.

٣. قد يكون تقصيرك وبعدك عن الله تعالى بسبب ذنب فعلته،
 فأكثر اليوم من الصدقة، والاستغفار، والتوبة، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوا مِن الْحَدَّةِ وَالْاستغفار، والتوبة، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوا مِن الْحَدَّةُ الشَّيْطَانُ بِبَغْضِ مَا كَسَبُوا ﴾.

🏶 التوجيصات

١. من إكرام الله تعالى الأوليائه أن ينزل الأمان في قلوبهم عند الحاجة، ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنَا بَعْدِ ٱلْغَمِّ آمَنَةً نُعَاسًا يَعْشَى طَآبِفَةً مِّنَاكُم اللهُ وَمَا الْعَمْدِ الحاجة، ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنَا بَعْدِ ٱلْغَمِّ آمَنَةً نُعَاسًا يَعْشَى طَآبِفَةً مِّنَاكُم اللهُ إِنْ اللهُ عَلَيْكُم اللهُ اللهُ

أ. الذنّب يولد الذنب، والسيئة تولد السيئة :وهذا مايوجب التوبة من الذنب فوراً، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلّوا مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَنَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَرَلّهُمُ ٱلشّيَطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ﴾.

الذنوب في أوقات السراء سبب لزلة القدم عند الضراء،
 إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَوْا مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱستَرَلَّهُمُ ٱلشَّيَطَانُ
 ببغض مَا كَسَبُوا ﴾.

像 الوقفات التحبرية

ا ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَا بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَآيِفَةً لَكَاسًا يَغْشَى طَآيِفَ

وقد اَستَجدُّوا بذلك نشاطهم، ونسوا حزنهم؛ لأن الحزن تبتدئ خفته بعد أول نومة تعفيه، كما هو مشاهد في أحزان الموت وغيرها. ابن عاشور: ١٣٣/٤.

السؤال: ما فائدة تنزل النعاس على المجاهدين؟

ا ﴿ وَطَاآبِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتُهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾

كان غُرض المنافقين لا المافعة عن الدين؛ فهم إنما يطلبون خلاص أنفسهم، فعوقبوا على ذلك بأنه لم يحصل لهم الأمن المذكور. البقاعي: ١٦٩/٢.

السؤال: ثَاذاً لم يأمن المنافقون كما أمن المؤمنون؟

😙 ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَكُلَّهُ. لِلَّهِ ﴾

كنى بكون الغلبة لله تعالى عن كونها لأوليائه: لكونهم من الله سبحانه بمكان، أو أن القضاء أو التدبير له تعالى مخصوص به، لا يشاركه فيه غيره؛ فيفعل ما يشاء.
الألوسى: ٩٥/٤

السؤال: ما دلالم قوله تعالى: (قل إن الأمر كله لله)؟

السؤال: ما مدى شناعة هذه المقالة التي صدرت من المنافقين في ذلك اليوم؟

وَ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ الشَّرَلَهُمُ الشَّرَلَهُمُ الشَّرَلَهُمُ الشَّرَكَهُمُ الشَّرَالُهُمُ الشَّرَكَةُمُ الشَّرَكِةُمُ الشَّرَكِةُمُ الشَّرَكَةُمُ الشَّرَكَةُمُ الشَّرَكَةُمُ الشَّرَكُةُمُ الشَّرَكُةُمُ الشَّرَكُةُمُ الشَّرَكَةُمُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ الشَّرَكُةُ الشَّرَكُةُ الشَّرِكُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ الشَّرَكُةُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السَّمُ السَّرَاعُ السّرَاعُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السُرَاعُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السَّمِي السّرَاعُ السَّرَاعُ السَّرَاعُ السَّمِ السُرَاعُ السَّمِ السَاعِمُ السَّمِي السّمِي السَّمِي السَامِي السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَمِي السَّمِي ا

إن القتال في البُّهاد إنما هو بالأعمال، فمن كان أصبر في أعمال الطاعة كان أجلد على قتال الكفار. البقاعي: ١٧١/٢. السؤال: هل هناك علاقة بين ترك الجهاد والدنوب؟

﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ اَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالِّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإخْونِ هِمْ
 إِذًا ضَرَبُوا فِي ٱلأَرْضِ أَوْ كَانُوا عُرْقِي لَوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَانُواً وَمَا فَتُوا مِنْ لِيَحْمَلُ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾

نهى الله تعالى المؤمنين عن الكون مثل الكفار والمنافقين في هذا المعتقد الفاسد؛ الذي هو أن من سافر في تجارة ونحوها، ومن قاتل فقتل، لو قعد في بيته لعاش ولم يمت في ذلك الوقت الذي عرض فيه نفسه للسفر، أو للقتال.

ابن عطیۃ: ۵۳۰/۱

السؤال: يضعف الإيمان بالقدر عند الغافلين إذا سمعوا خبر مقتل الجاهدين، وضح ذلك.

﴿ وَلَهِن قُتِلْتُمْ فِي سَكِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةً مِنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةً
 خَارٌ مِمًّا يَجْمُعُونَ ﴾

(ولئن قتلتم) أيها المؤمنون في سبيل الله؛ أي: في الجهاد، أو متم حتف الأنف؛ وإنتم متلبسون به فعلا أو نيت، (لغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون) أي: الكفار من منافع الدنيا ولذاتها مدة أعمارهم؛ وهذا ترغيب للمؤمنين في الجهاد، وأنه مما يجب أن يتنافس فيه المتنافسون، وفيه تعزية لهم، وتسلية مما أصابهم في سبيل الله تعالى إثر إبطال ما عسى أن يتبطهم عن إعلاء كلمة الله تعالى الألوسي: ١٠٤/٤.

السؤال: ما علامة إرادة الخير بالإنسان؟ وضح ذلك من خلال الأية.

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ فَهِمَا رَحْمَةِ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمَّ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَا لَهُمُّ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَا تَعْمَلُواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾

لعل المراد بهذه الرحمة ربطه سبحانه وتعالى على جأشه صلى الله تعالى عليه وسلم، وتخصيصه له بمكارم الأخلاق، وجعل الرفق ولين الجانب مسبباً عن ربط الجأش؛ لأن من ملك نفسه عند الغضب كان كامل الشجاعة.

الألوسي: ١٠٥/٤.

السؤال: ما علامة رحمة الله بالعبد المذكورة في الأية؟

🕜 ﴿ وَشَاوِرُهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾

وقد قيل: إن الله أمر بها نبيه لتأليف قلوب أصحابه، وليقتدي به من بعده، وليستخرج بها منهم الرأي فيما لم ينزل فيه وحي من أمر الحروب، والأمور الجزئية، وغير ذلك، فغيره على الله المسورة، ابن تيمية: ١٦١/٧.

السؤال: بين بعض حكم الأمر للنبي ﷺ بمشاورة أصحابه.

😭 ﴿ وَشَاوِرُهُمْ فِي أَلْأَمْرِ ﴾

إشعار بمنزلة الصحابة، وأنهم كلهم أهل اجتهاد، وأن باطنهم مرضي عند الله تعالى. الألوسي: ١٠٧/٤.

السؤال: في الآية رد على بعض الضرق الضالة بشأن الصحابة، وضح ذلك.

﴿ فَإِذَا عَرَمْتَ فَتَوكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُ ٱلْمُتَوكِّينَ ﴾ التوكل هو الاعتماد على الله في تحصيل المنافع، أو حفظها بعد حصولها، وفي دفع المضرات ورفعها بعد وقوعها، وهو من أعلى المقامات الوجهين: أحدهما قوله: (إنَّ الله يُحبُّ المُتَوَكِّلِينَ)، والأَّخر: الضمان الذي في قوله: (وَمَن يَتَوَكَّل عَلَى الله فَهُو حَسبُهُ أَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله فَهُو حَسبُهُ أَلَى الله عَلَى العَلَى المَا الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى

السؤال: ثم كان التوكل على الله من أعلى المقامات.

( ) ﴿ إِن يُنصُرُكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۗ وَإِن يَخَذُّ لَكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنْصُرُكُم مِن المِعْدِيء ﴾ ينصُرُكُم مِن المِعْدِيء ﴾

(وإن يخذلكم) ويكلكم إلى أنفسكم (فمن ذا الذي ينصركم من بعده) فلا بدأن تنخذلوا ولو أعانكم جميع الخلق. وفي ضمن ذلك الأمر بالاستنصار بالله، والاعتماد عليه، والبراءة من الحول والقوة . السعدي: ١٥٤.

السؤال: مساعدة الأقوياء لك هل تغني عن الاعتماد والتوكل على الله سبحانه؟

وَ الْقَدْمَنَ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنَ أَنْفُسِهِ مِتَلُوا عَلَيْهِمْ اللهُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنَ أَنْفُسِهِمْ مَلَكُمُهُمُ الْكَرُنَاتِ وَالْحِصْمَةَ وَ تقديم «التلاوة» لأنها من باب التمهيد، شم «التزكيم» لأنها بعده؛ وهي أول أمر يحصل منه صفح يتلبس بها المؤمنون، وهي من قبيل التخليم المقدمة على التحليم؛ لأن درء المفاسد أولى من جلب المصالح. ثم «التعليم» لأنه إنما يحتاج إليه بعد الإيمان، الألوسى: 18/4.

السؤال: ما الحكمة في ترتيب التلاوة ثم التزكية ثم التعليم؟

وَ أُولَمَا آَصَنِيتَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ آَصَبَتُم مِثَلَيْهَا قُلْمُ أَنَّ هَذَا أَصَبَهُ مِثَلَيْهَا قُلْمُ أَنَّ هَذَا أَصَبَعُ مِثَلَيْهَا قُلْمُ أَنَّ هَذَا فَقُلُ كُلِ شَيْءٍ فَدِيرٌ ﴾ وأخبر أن ما يحصل لهم من مصيبة انتصار العدو وغيرها إنما هو بدنوبهم، فقال تعالى في يوم أحد: (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم). ابن تيمية: ١٦٧/٢.

السؤال: ما سبب المصائب على الضرد والمجتمع؟

🌉 سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٧١) وَلَبِن مُّتُمَ أَوْقُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْتَشُرُونَ ۞ فَهَمَارَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُ مُرِّ وَلُوْكُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَا نَفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۗ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرَ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْعَلَى ٱللَّهَ أِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوكِّلِينَ ﴿ إِن يَنصُرُكُمُ ٱللَّهُ فَلَاغَالِبَ لَكُ مُرِّوَإِن يَخَذُلُكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِةً ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْسَتَوَكَّلُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ وَهَا كَانَ لِنَتِيَّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَاغَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيكَ مَةَّ ثُمَّ ثُوَفَّ كُلُ نَفْسِ مَّاكَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ١٠ أَفَمَن ٱتَّبَعَ رِضْوَانَ ٱللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَلِهُ جَهَ مَّرُّو بِنَّسَ ٱلْمَصِيرُ اللهُمْ دَرَجَكُ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَايِعَ مَلُونَ ١٠٠ لَقَدْ مَنَّ أَلَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِ مَرَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْعَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَالِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَال مُّبِينِ ﴿ أُوَلِّمَّا أَصَابَتَكُمُ مُّصِيبَةٌ قَدْأُصَيْتُ مِقْلَيْهَا قُلْتُمْأَنَّى هَا ذَآ قُلْ هُوَمِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٠٠ end in to be described of the many in the month of the month of

#### الكلمات الكلمات

المتى	الكلمي
سَيِّئَ الخُلُقِ.	فَظَّا
يَأْخُذَ مِنَ الغَنِيمَةِ قَبِلَ قِسمَتِهَا.	يَغُلَّ
رَجْعَ.	بَاءَ

#### 🦚 العمل بالأيات

أسأل الله سبحانة أن يرزقك الرحمة بإخوانك، واللين لهم، ومساورهم ببعض أمورك، ودرب نفسك على هذه الصفات، ﴿ فَهَا رَحْمَةِ وَنَ اللهِ لِنتَ لَهُمُ وَلَوْ كُنتَ فَظًا غَلِظَ الْقَلْبِ لَا نَفْشُوا مِنْ حَوْلِكُ فَاعَفُ عَلَيْظَ الْقَلْبِ لَا نَفْشُوا مِنْ حَوْلِكُ فَاعَفُ عَمَّهُم وَاللهِ مَنْ وَرَهُ وَرُهُم فِي ٱلْأَمْ ﴾.

٧. حدد اليوم الأمور التي تسبب لك قلقاً في حياتك، ثم تأمل كثيراً في صفات الله المناسبة لها؛ لتكون حافزاً لك للتوكل على الله سبحانه، ﴿ فَإِذَا عَرَبْتَ فَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ فَيْبُ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾.
 ٣. حدد لك ورداً يومياً من القرآن الكريم، ﴿ لَقَدْ مَنَ اللهُ عَلَى اللهُ مِينَ أَنْفُوهِم يَتَلُوا عَلَيْهِم عَالَيْتِهِم عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهم رَسُولًا مِنْ أَنْفُوهِم يَتَلُوا عَلَيْهِم عَالِيتِهِم وَرُبُولًا مِنْ أَنْفُوهِم يَتَلُوا عَلَيْهِم عَالِيتِهِم وَرُبُولًا مِنْ أَنْفُوهِم يَتَلُوا عَلَيْهِم عَالِيتِهِم وَرُبُولًا مِنْ أَنْفُوهِم وَلُولًا مِنْ أَنْفُوهِم يَتَلُوا عَلَيْهِم عَالِيتِهِم وَرُبُولًا مِنْ أَنْفُوهِم وَاللهِ مِنْ أَنْفُوهم وَرُبُولًا مِنْ اللهِ اللهِ الله الله المناسبة الله المناسبة الله المناسبة الله الله المناسبة الله الله المناسبة الله الله الله المناسبة الله الله المناسبة الله المناسبة الله المناسبة الله المناسبة الله المناسبة المناسبة الله المناسبة المناسبة الله المناسبة الم

#### 🏶 التوجيصات

 الرحمة، والعضو، والتواضع، ولين الجانب، من أهم صفات الداعية، ﴿ فَهِمَا رَحْمَةِ مِنَ اللهِ لِنتَ لَهُمُّ وَلَوْ كُنتَ فَظًا غَلِيظَ القَلْبِ لاَنفَضُوا مِنْ حَولِكَ ﴾.

٢. تذكر أن طلب النصر من غير الله خذلان، والمنصور من نصره الله، والمخذول من خذله الله عز وجل، ﴿ إِن يَصُرُكُمُ اللّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَصُرُكُمُ مِنْ بَعْدِهِ. ﴾
 لَكُمْ وَإِن يَغَدُلُكُمْ فَمَن ذَا ٱلّذِى يَنصُرُكُم مِنْ بَعْدِهِ. ﴾

"لأ تنس دائما أن الدنوب والمعاصي هي سبب الخسران والهزيمة وعدم التوفيق، ﴿ أَوَلَمَا ٓ أَصَابَتَكُم مُصِيبَةٌ قَدَ أَصَبَتُم مِّ أَوَلَمَا ٓ أَصَابَتَكُم مُصِيبَةٌ قَدَ أَصَبَتُم مِّ مُثَلَيْما قُلْمُ اللّهِ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَلِيرٌ ﴾.
 أَنَّ هَذَا قُلْ هُو مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُم ۗ إِنَّ اللهَ عَلَى كُل شَيْءٍ قَلِيرٌ ﴾.

🜉 سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٧٢) وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَعَى ٱلْجَمْعَانِ فَيإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيعَلْمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ @وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُواْ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالُواْ قَلْتِلُواْ فِي سَبِيلُ اللَّهِ أَو ٱدْفَعُوا ۚ قَالُواْ لَوْ نَعْلَهُ قِتَا لَا لَّا تَّبَعْنَكُو ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَكِذِ ٲڨٞڔ*ۘؿؙ؞ڡ۪؞ٝۿ؞ٝ؞ڸڵٳۑڝٙۯؘۑڠؙۅڵؙۅڹ*ٵٛٙڡٛٚۅؘۿؚۿۄڡۜٵڵؘؽۺڣۣڡؙؙڵۅؠؚۿۣ؞ۧۧ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَحِتُتُمُونَ ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُيلُوا أُقُلُ فَأَدْرَهُ واْعَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُ، صَدِقِينَ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتُلُواْ فِي سَبِيلَ ٱللَّهُ أَمْوَ تُأْبَلُ أَحْيَآ أَءُ عِندَرَبِّهِ مَيُرَزَقُونَ ﴿ فَرِحِينَ بِمَآءَ اتَّنَاهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَّله ٥ وَيَسْتَيْشِرُ وِنَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنُ خَلِفهِ مَّ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِ مِ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ ﴿ \* يَسْتَبْشِرُونَ بنغ مَةِيِّرِي ٱللَّهِ وَفَضْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْيِلَةِ وَٱلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِمَاۤ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُ مْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرُعَظِيمُ ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُ مُؤَالنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُرُ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانَا وَقَالُواْ حَسَّ بُنَا ٱللَّهُ وَنَعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿

#### الكلمات 🚷 معاني الكلمات

Manager and a second se	الكلمير
الجِرَاحُ، وَالأَلَمُ.	القَرحُ
كَافِينَا.	خسبنا

Associate of the processing of the second of the processing of the second of

#### العمل بالآيات 🌑

ا إذا قرأت أو سمعت في نشرات الأخبار عن مصيبة حلت بمسلمين فقل: «لا حول ولا قوة إلا بالله» ﴿ وَمَا ٓ أَصَبَكُمُ يَوْمَ ٱلْتَقَى الْجَمَّانِ فَهِإِذْنِ ٱللهِ وَلِيَّعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

١. اقرأ كتاباً، أو استمع إلى محاضرة عن فضل الشهادة في سبيل الله، ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ آمَوَتًا بَلَ ٱحْيَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ بُرَّدُونُ ﴾.
 رَبّهمْ بُرِّدُونُ ﴾.

حدد ثلاثاً من الشبهات التي تثار على الدعاة أو المجاهدين، ورُدّ عليها من خلال آيات القرآن، ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَ مِهُ وَقَعَدُوا لَوَ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا لَا قُولًا كُنتُمُ صَدِيقِينَ ﴾.
 مَا قُتِلُوا قُلُ قَادَرُهُ وا عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمُ صَدِيقِينَ ﴾.

#### 🦚 التوجيصات

١. تيقن أن كل الأحداث التي تحصل في العالم سبق بها علم الله تعالى، ولا تحدث إلا بإذنه، وأن لها حكماً عظيمت، ﴿ وَمَا أَصَكَبَكُمْ يَوْمَ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَل

احدر المثبطين عن الخير، المقبلين على الدنيا، الراغبين في مصالحهم الخاصة، ﴿ أَلَانِينَ قَالُوا لِإِخْوَنِهُمْ وَقَعَدُوا لَوَ أَطَاعُونا مَا قَتِلُوا لِإِخْوَنِهُمْ وَقَعَدُوا لَوَ أَطَاعُونا مَا قَتِلُوا ﴾.

 ٣. لا خُوف ينال المؤمن الصالح إذا مات، ولا حزن يصيبه،
 ﴿ فَرِحِينَ بِمَا عَاتَمْهُمُ اللهُ مِن فَضَالِهِ وَلِيَسْتَبْشُرُونَ بِاللَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِن خَلْفِهِمْ أَلًا خَوفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

وَ اللَّهِ ﴿ وَمَا آَصَبَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمَعَانِ فِيإِذِنِ اللَّهِ ﴾ آخبر أن ما أصابهم يوم التقى الجمعان -جمع السلمين وجمع المشركين في أحد- من القتل والهزيمة أنه بإذنه وقضائه وقدره، لا مرد له، ولا بد من وقوعه، والأمر القدري إذا نفذ لم يبق إلا التسليم له، وأنه قدَّره لحكم عظيمة، وفوائد جسيمة، وأنه للرّبين بذلك المؤمن من المنافق. السعدى: ١٥٦.

السؤال: استفاد المسلمون فائدة من الهزيمة في أحد، فما هي؟ ﴿ اَلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَنِهِمْ رَقَعَدُوا لَوَ اَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ قُلَ فَادْرَءُوا عَنَّ اَنْفُسِكُمُ الْمُوتِ إِن كُنتُمْ صَكِدِفِينَ ﴾

(لو أطأعونا) يريد في ألا يُخرجُوا إلى أقريشٌ. وقُوله: (وقعدوا) أي: قالواهذا القول وقعدوا بأنضهم عن الجهاد، فردالله عليهم بقوله: (قل فادرؤوا) أي: قل لهم يا محمد: إن صدقتم فادفعوا الموت عن أنفسكم. و الدرء الدفع: بين بهنا أن الحذر لا ينفع من القدر، وأن المقتول يقتل بأجله، وما علم الله وأخبر به كائن لا محالة القرطبي: ٥-٥٠٤.

السؤال: هل للجهاد أثر في توقيت وفاة الإنسان؟ ﴿ وَلَا مُنْكَانًا مُنْكَانًا مُنْكَانًا عِندَ

رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾

(بل أحياء) إعلام بأن حال الشهداء حال الأحياء من التمتع بأرزاق الجنبة، بخلاف سائر الأموات من المؤمنين؛ فإنهم لا يتمتعون بالأرزاق حتى يدخلوا الجنبة يوم القيامة. ابن جزي: ١٦٦١/ السؤال: ما وجه كون الشهداء أحياء بعد أن قُتِلُوا؟

(عَ) ﴿ وَلا تَعْسَبَنَ اللَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُونَاً بَلَّ أَحْيَاءٌ عِندَ وَقُعَدُ ذُوَفُونَ ﴾

ولفظ: (عند ربهم) يقتضي علو درجتهم، وقربهم من ربهم، (يرزقون) من أنواع النعيم الذي لا يعلم وصفه إلا من أنعم به عليهم، ومع هذا (فرحين بما آتاهم الله من فضله) أي: مغتبطين بذلك، قد قرت به عيونهم، وفرحت به نفوسهم؛ وذلك لحسنه وكثرته، وعظمته، وكمال اللذة في الوصول إليه، وعدم المنغص، فجمع الله لهم بين نعيم البدن بالرزق ونعيم القلب والروح بالفرح بما آتاهم من فضله، فتم لهم النعيم والسعدى: ١٥٦.

السؤال: يجمع الله للشهيد بين نعيم البدن ونعيم القلب والروح، وضع ذلك.

وَ ﴿ فَرَحِينَ بِمَا آ اَتَنَهُمُ اللّهُ مِن فَضَامِهِ وَيَسْتَبْشُرُونَ بِالّذِينَ لَمْ يَكُوفُونَ عِلَيْهُمْ وَلَا هُمْ يَحْرَنُونَ ﴾ يَأْحَفُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاّ حُوفُ عَلَيْهُمْ وَلَا هُمْ يَحْرَنُونَ ﴾ لم يفت منهم إلا حياة الكدر التي لا مطمع لأحد في بقائها وإن طال المدى وبقيت لهم حياة الصفاء؛ التي لا انفكاك لها، ولا آخر لنعيمها، فلا فتنة تنالهم، ولا حزن يعتريهم، ولا دهش يلم بهم في وقت الحشر، ولا غيره. البقاعي: ١٨٠/٢. السؤال: ما حال الذين يقتلون في سبيل الله؟

﴿ وَيَسْتَنْشِرُونَ بِاللَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
 وَلَّا هُمْ يَحْمَرُنُونَ

﴿ أَلِّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسُ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشُوهُمْ

 ذَكِرَ أَنِّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسُ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشُوهُمْ

فَزَادَهُمْ إِيمَنَا وَقَالُواْ حَسَّبُنَا اللَّهُ وَغِمَ الْوَكِيلُ ﴾ (حسبنا الله ونعم الوكيل) كلمة يدفع بها ما يخاف ويكره، وهي التي قالها إبراهيم-عليه السلام-حين ألقي في النار، ومعنى «حسبنا الله»: كافينا وحده: فلا نخاف غيره، ومعنى: «ونعم الوكيل»: ثناء على الله، وأنه خير من يتوكل العبد عليه، ويلجأ إليه. (فانقلبوا) أي: رجعوا بنعمة السلامة، وفضل الأجر، ابن جزي: ١٦٧/١. السؤال: ما معنى قول (حسبنا الله ونعم الوكيل)؟

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ فَأَنقَلَوُا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسّهُمْ شُوّهُ وَالتّبَعُوا رَضْوَنُ اللّهِ وَاللّهُ دُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾

لما فوضوا أمورهم إليه، واعتمدوا بقلوبهم عليه؛ أعطاهم من الجزاء أربعة معان: النعمة والفضل، وصرف السوء، واتباع الرضا، فرَضَّاهم عنه، ورضي عنهم. القرطبي: ٢٧/١٦.

السؤال: ما المنح الأربع التي نائها أهل الإيمان لما فوضوا أمرهم إلى ربهم سبحانه؟

﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ ٱلشَّيْطَانُ يُعَوِّفُ أَوْلِيآ اَءَهُ. فَلَا تَعَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنُم مُوْمِينَ

فالخائف من الله تعالى هو أن يخاف أن يعاقبه: إما في الدنيا، وإما في الآخرة، ولهذا قيل: ليس الخائف الذي يبكي ويمسح عينيه، بل الخائف الذي يترك ما يخاف أن يُعذب عليه.

القرطبي: ٢٨/٥.

السؤال: من الخائف من عذاب الله تعالى حقيقة؟

﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ ٱلشَّيْطَانُ يُغَوِّفُ أَوْلِيكَاءَهُ. فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنُهُ مُؤْمِنِينَ

أولياء الرحمن إذا ثبتوا لأجل الله أنجز الله لهم ما وعدهم من النصرة على أولياء الشيطان، ومن خاف من تخويضه وعمل بموجب خوفه ففيه ولايت له. البقاعي: ١٨٥/٢ السؤال: بما يوصف من يخاف من الشيطان ويعمل بموجب خوفه؟

﴿ وَلا يَصْرُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَدِعُونَ فِي ٱلْكُفْرَ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا ٱللَّهَ شَيْعًا لَي يَعْدُرُكُ عَظِيمٌ ﴾
 مُرِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظَا فِي ٱلْآخِرَةِ وَكُمْ عَذَابُ عَظِيمٌ ﴾

(إنهم لن يضروا الله شيئاً) تعليق نفي الضرر به تعالى تشريف للمؤمنين، وإيدان بأن مضارتهم بمنزلة مضارته سبحانه وتعالى. الألوسى: ١٣٣/٤.

السؤال: لماذا علق الله تعالى نفي الضرر به؟

﴿ مَا كَانَ اللهُ لِينَدَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَــــَ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ
 الْجَيِيثَ مِنَ الطَّيِّةِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيَطْلِيمُكُمْ عَلَى الْغَيْتِ ﴾

ما كان الله ليدع المؤمنين مختلطين بالمنافقين، ولكنه ميز هؤلاء من هؤلاء بما ظهر في غزوة أحد من الأقوال والأفعال التي تدل على الإيمان، أو على النفاق، (وَما كانَ الله لِيُطلِعَكُم عَلَى الغَيبِ) أي: ما كان الله ليطلعكم على ما في القلوب من الإيمان والنفاق. ابن جزى: ١٦٨/١.

السؤال: تبيّنت حكمة عظيمة للمسلمين من خلال الهزيمة السؤال: قبيّنت حكمة عظيمة للمسلمين من خلال الهزيمة

وَ ﴿ مَاكَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ اللَّمُوْمِنِينَ عَلَىٰ مَا آنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْحَيِيثَ مِنْ الطَّيب ﴾

(حتى يميز الخبيث من الطيب) بأن يفضح المبطل -وإن طال ستره- بتكاليف شاقة، وأحوال شديدة، لا يصبر عليها إلا المخلص من العباد، المخلصون في الاعتقاد. البقاعي: ١٨٧/٢ السؤال: كيف يميز الله الخبيث من الطيب؟

﴿ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضُ وَٱللَّهُ مِا تَعْمَلُونَ ضِيرٌ ﴾
أخبر تعالى ببقائه ودوام ملكه، وأنه في الأبد كهوفي الأزل؛ غني عن العالمين، فيرث الأرض بعد فناء خلقه وزوال الأزل؛ غني عن العالمين، فيرث الأملاك والأموال لا مدعى فيها.
أملاكهم، فتبقى الأملاك والأموال لا مدعى فيها.
القرطبي: ٥٤٤/٥

السؤال: بين عظمة الخالق تعالى وحقارة الخلق.

سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٧٣) فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةِ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضَل لَمْ يَمْسَسُ هُمِّرْسُوَءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضَوَانَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُوفِضَل عَظِيرٍ ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُو ٱلشَّيْطَانُ يُغَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ و فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُو نِ إِن كُنتُ مِثُوِّ مِنِينَ ﴿ وَلَا يَحْزُنِكَ ٱلَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْكُفْرَ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيَّأً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُ مِحَظَّا فِي ٱلْآخِرَةُ وَلَهُمْ عَذَابُ عَظِيُّ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَ لِلَن يَضُرُّ واْٱللَّهَ شَيْئًا وَلَهُ مُرعَذَاكِ أَلِيهُ ﴿ وَلَا يَعْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا أَنَّمَا نُمْلِ لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَانُمْلِ لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا إِثْمَا وَلَهُمْ عَذَابُ مُّهِينٌ ﴿ مَّاكَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَأُ لُمُؤْمِنِينَ عَلَيْ مَآ أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّلِيُّ وَمَاكَانَ ٱللَّهُ لِيُطَلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلِلْكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَى مِن رُّسُلِهِ عَمَن بَشَآءٌ فَعَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِةً عَ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجُرُّ عَظِيرٌ ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَيۡحَلُونَ بِمَآءَاتَاهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَّلِهِ عِهُوَخَيۡرًا لَّهُمُّ بَلْهُوَ شَرُّ لَهُ عُرِّسَ يُطَوَّقُونَ مَابَخِ لُواْ بِهِ عِيْوَمَ ٱلْقِيكَمَةُ وَلِلَّهِ مِيرَثُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضُ وَٱللَّهُ بِمَاتَعُمَلُوتَ خَبِيرُ ۞ CONTRACTOR STATES OF THE STATE

#### 🕝 معاني الكلمات

(A)	الكامر
رَجَعُوا.	<u>فَانقَلَبُ</u> وا
نُمهِلُهُم بِطُولِ البَقَاءِ.	نُملِي
يَصطَفِي.	يَجتَبِي

#### 🚳 العمل بالآيات

التأمل ثلاثة من أنواع الرفاهية والنعيم التي تعيشها الدول الكافرة لتعرف كيفية استدراج الله لهم، ﴿ وَلَا يَعْسَبُنَ اللَّهِ اللّهِ الله الكافرة لتعرف كيفية استدراج الله لهم، ﴿ وَلَا يَعْسَبُنَ اللّهِ الله الله الله تعالى سيبارك الله علك، ﴿ إِنّهَا ذَرِكُمُ اللّهَ عَلَى سيبارك الله فعلك، ﴿ وَلَا يَحْسَبُنَ ٱللّهِ اللهِ الله تعالى سيبارك الله فعلك، ﴿ وَلَا يَحْسَبُنَ ٱللّهِ نَعْلُونَ بِمَا الله عالى سيبارك الله فعلك، ﴿ وَلَا يَحْسَبُنَ ٱللّهِ نَعْلُونَ بِمَا الله عالى سيبارك الله فعلك، ﴿ وَلَا يَحْسَبُنَ ٱللّهِ نَعْلُونَ بِمَا عَلَى الله عَالَى الله عالى الله عَالَى اللّه عَالَى اللّه عَالَى اللّه عَالَى الله عَالَى اللّه عَالْمَ اللّه عَالَى اللّه عَلَى اللّه عَالَى اللّه الللّه اللّه الللّه اللّه الللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه الللّه اللّه اللّه

#### 🦚 التوجيصات

١ على قدر إيمان العبد يكون خوفه من الله، ﴿ وَخَافُونِ إِن كُنُهُم مُّوْمِنِنَ ﴾.

٨. احدد من الإمهال؛ ففيه زيادة آثام، وبادر بالتوبت من كل ذنب،
 ﴿ وَلَا يَعْسَبَنَ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ أَنَّمَا نُعْلِي لَمُمْ خَيَّرٌ ۗ لِإَنْفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمُ لَيْرٌ وَلَا يَعْسَبُمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لَيْرُدُادُواْ إِنْسَمَا وَلَمُنْمَ عَذَابُ مُهِينٌ ﴾.

٣. مـن حِكتم التكليف: إظهار المؤمن الصادق من المؤمن الكاذب، ﴿ مَا كَانَ اللّهُ لِيكَذَرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا ٓ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَى يَمِيزَ ٱلْخِينَتَ مِنَ ٱلطّيب ﴾.

سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٧٤)

#### الكلمات 🚷 معاني الكلمات

	الكلمين
بِصَدَقَةٍ يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللهِ.	بِقُربَانٍ
الْكُتُبِ الْكَاشِفَةِ لِلظُّلُمَاتِ.	وَالزُّبُرِ
أُبعِدَ.	زُحزِحَ

#### ﴿ العمل بالآيات

الزم نفسكَ هذا اليوم ألا تقول شيئاً إلا إذا كان مرضياً لله تعالى، متذكراً الآيم: ﴿ سَنَكُمْتُكُ مَا قَالُوا ﴾.

٧. استمع اليوم إلى محاضرة، أو اقرأ قصت عن الموت، أو اذهب لنزيارة القبور، واجعله عملاً دورياً لك، ﴿ كُلُّ نَفْسِ ذَا يَقَةُ ٱلْمُوتِ وَإِلَىما لُونَوْقَ مَنْ رَبُعْنِ عَنِ ٱلنّادِ وَإِنّما لُونُوقَ كَمْ رَبُعْنِ عَنِ ٱلنّادِ وَأَدْخِلَ ٱلْجُنَّةَ فَمَّن رَبُعْنِ عَنِ ٱلنّادِ وَأَدْخِلَ ٱلْجُنَّةَ فَقَدْ فَاذَ وَمَا ٱلْحَيْوَةُ ٱلدُّنِيَّ إِلَّا مَسْكُ ٱلْفُرُودِ ﴾.
٣. استعرض في ذهنك حياة أحد معارفك ممن اشتد ابتلاؤه، واستخرج ثلاث فوائد من ذلك، ﴿ لَتُبْلَوُنَ فَيَ أَمْوَلِكُمُ وَالْفُسِكُمُ ﴾.

#### 🗣 التوجيصات

١. ما أعظم حلم الله تعالى وصبره على أذى عباده، ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللهِ قَلْ اللهِ اللهِ اللهِ قَلْ اللهِ اللهِي اللهِ اله

٧. أسعد الناس من أتته منيته وقد زحزحه الله تعالى عن النار، وادخله الجنت، ﴿ فَمَن رُحْزَحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةُ فَقَدْ فَازَ ﴾.
٣. إذا قيل: (الدنيا) فإنها تعني: مركبك، ومسكنك، وملبسك، ومأكلك، ومحاولتك التميز عن غيرك في ذلك إنما هي بدايت الغفلة، ثم الغرور والهلاك، ﴿ وَمَاٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَ إِلَّا مَنَعُ ٱلْفُرُورِ ﴾.

#### 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ سَنَكْتُهُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيكَآءَ بِعَثْيرِ حَقِّ وَنَقُولُ
 دُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾

سلاه ربه في تكذيب الكذبين للرسل من قبله ليتأسى بهم؛ فموت النبي الكريم وقتله ممكن كما كان من قبله من إخوانه من الرسل. وختم بالإخبار بأنه وقع قتل كثير من الرسل، فكان ذلك محققاً؛ لأنه لا يصان من الموت خاص ولا عام. البقاعي: ١٩٢/٢.

السؤال: ما الحكمة من الإخبار بقتل الأنبياء؟

﴿ سَنَكُتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَـَآةَ بِغَيْرِ حَقِّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾

كانوا راضين بما فعل أوائلهم من قتل من قتلوا من الأثبياء، وكانوا منهم، وعلى منهاجهم من استحلال ذلك، واستجازته؛ فأضاف -جل ثناؤه- فعل ما فعله من كانوا على منهاجه وطريقته إلى جميعهم؛ إذ كانوا أهل ملت واحدة ونحلة واحدة، وبالرضى من جميعهم. الطبري: ۲۱/۲٪

السؤل: ما وجه إضافة قتل الأنبياء -عليهم السلام- إلى اليهود المعاصرين: مع أن الفاعلين هم أسلافهم؟

وَ اللَّهُمُ ٱلْأَنْبِيكَ يَعَيْرِ حَقّ ﴾ (بغير حق) هذا القيد يرادبه: أنهم تجرأوا على قتلهم مع علمهم بشناعته، لاجهلاً وضلالاً، بل تمرداً وعناداً، السعدي: ١٥٩.

السؤال: الذا وصف الله قتل اليهود للأنبياء بأنه بغير حق؟ ﴿ كُلُّ نَفْسِ ذَابِقَةُ ٱلْمُوتِّ وَإِنَّمَا تُوَفَّرَتِ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقَيْكُمَةُ فَمَن رُحْزَح عَنِ ٱلنَّكَارِ وَأَدْخِلَ ٱلْجَكَةَ فَقَدْ فَاذْ وَمَا ٱلْحَيْوَةُ ٱلدُّنِيَا ۚ إِلَّا مَتَكُمُ ٱلْفُرُورِ ﴾

يندم المغرور بالمتاع الدّي غربه، فالسّعيد من سعى في أن يكون موته في رضى مولاه، البقاعي: ١٩٣/٢.

السؤال: ما علامة الخاتمة السعيدة؟

وَ اللّٰ كُلُّ نَفْسِ ذَا بَقَةُ الْمُرْتُ وَ إِنَّمَا تُوقَوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمُ الْفَيْكُمَةُ فَقَدْ فَاذَ ﴾ الذين لازموا الصبر لما سلاه سبحانه وتعالى بالرسل - الذين لازموا الصبر والاجتهادية الطاعة - حتى ماتوا وأممهم، وتركوا ما كان بأيديهم عاجزين عن المدافعة، ولم يبق إلا ملكه سبحانه وتعالى، وأن الفريقين ينتظرون الجزاء - فالرسل لتمام الفوز، والكفار لتمام الهلاك - أخبر أن كل نفس كذلك؛ ليجتهد الطائع، ويقتصر العاصى. البقاعي: ١٩٢/٢.

السؤال: ما مقياس المؤمنين، وما مقياس المنافقين للفوز في الدنيا؟

﴿ لَتُمْلُونِكِ فِي أَمْوَلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُكَ
 مِنَ ٱلْذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتنَبِ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ
 أَشْرَكُوا أَذَكَ كَثِيرًا ﴾

أخبرهم ليوطنوا أنفسهم علّى احتماله، ويستعدوا للقائه، ويقابلوه بحسن الصبر والثبات؛ فإن هجوم البلاء مما يزيد في اللأواء، والاستعداد للكرب مما يهون الخطب. الألوسي: ١٤/٤/ السؤال: لماذا يخبر الله سبحانه وتعالى الدعاة والمؤمنين بأنهم سيبتلون؟

﴿ وَإِن تَصَّعِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَرْمِ ٱلْأَمُورِ ﴾
 فإن (التقوى) تتضمن: فعل المأمور وترك المحظور. و (الصبر)
 يتضمن: الصبر على المقدور. ابن تيمية: ١٨٥/٢.

السؤال: ما الذي تتضمنه التقوى والصبر في الأيم الكريمة؟

🐠 الوقفات التحبرية

﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَنَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَابَ لَتُبَيِّئُنَّهُ. لِلنَّاسِ وَلَّا تَكْتُمُونَهُ, ﴾

قال الحسن وقتادة: هي في كل من أوتي علم شيء من الكتاب؛ فمن علم شيئا فليعلمه، وإياكم وكتمان العلم؛ فإنه هلكة. وقال محمد بن كعب: لا يحل لعالم أن يسكت على علمه، ولا للجاهل أن يسكت على جهله؛ قال الله تعالى: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب) الآية، وقال (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) الانحل: ١٤٣، وقال أبو هريرة: لولا ما أخذ الله على أهل الكتاب ما حدثتكم بشيء، شم تلا هذه الآية: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب).

السؤال: قال تعالى: (أوتوا الكتاب) ولم يقل: «أخذوا الكتاب»، ما دلالة هذه اللفظة وتبعاتها؟

﴿ ٱلَّذِينَ يَذَكُّرُونَ ٱللَّهَ قِيكَمَا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمٌ وَيَتَفَكَّرُونَ فَ ﴿ اللَّهِ مَا يَتَفَكَّرُونَ فَي اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّ

قدم الذكر على الدوام على التفكر للتنبيه على أن العقل لا يفي بالهداية ما لم يتنور بنور ذكر الله تعالى وهدايته، فلا بد للمتفكر من الرجوع إلى الله تعالى. الألوسي: ١٥٩/٤. السؤال: لماذا قدم الذكر على التفكر؟

📆 ﴿ الَّذِينَ يَذَكُّرُونَ اللَّهُ قِينَمَّا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمٌ ﴾ الراد به المداومة على الذكر في عموم الأحوال.

البغوي: ٢١٥/١.

السؤال: ما المراد بوصف الله تعالى لأولي الألباب بالذكر في هذه الأحوال الثلاثة؟

﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّنَا مَا خَلَقْتَ هَا لَكُونِ وَبِنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَالِيَّارِ ﴾ هَذَا بَنْطِلًا شُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

قيل لأم الدرداء: ما كان شأن أبي الدرداء؟ قالت: كان أكثر شأنه التفكر، قيل له: أترى التفكر عملاً من الأعمال؟ قال: نعم، هو اليقين. ابن عاشور: ١٩٦/٤.

السؤال: بينت الآية وسيلة من وسائل الوصول إلى اليقين، فما هي؟

﴿ وَيَتَفَصَّحُرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ
 هَذَا بَكِطِلًا سُبْحَنْكَ ﴾

قال ابن عون: الفكرة تُذهِب الغفلة، وتُحدِث للقلب الخشية، كما يُحدِث الماءُ للـزرع النباتَ، وما جُليت القلـوبُ بمثـل الأحـزان، ولا استنارت بمثل الفكرة. البغوي: ١/٤٦٥. السؤال: ما أهمية التفكر وفائدته؟

﴿ رَبُّنَا إِنَّكَ مَن تُدَّخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّلِلِمِينَ مِنْ أَنصَادِ ﴾ مِنْ أَنصَادِ ﴾

قال أبو الدرداء: يرحم الله المؤمنين؛ ما زالوا يقولون: «ربنا» «ربنا» حتى استجيب لهم. ابن عطيم: ٥٥٦/١.

السوال: ما سبب الاستجابة للمؤمنين الذي أشار إليه أبوالدرداء رضى الله عنه؟

﴿ رَبَّنَا فَأَغْفِر لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِرْ عَنَّا سَيِّعَاتِنَا وَتَوَفَّنَا
 مُعُ ٱلْأَبْرَارِ ﴾

قولهم (مع الأُبرار) دون «أبراراً» أي: لسنا بأبرار؛ فاسلكنا معهم، واجعلنا من أتباعهم؛ وفي ذلك هضم للنفس، وحسن أدب. الألوسي: ١٩٥٤.

السؤال: لماذا لم يقل «توفنا أبرارا» بدل (مع الأبرار)؟

🌉 سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٧٥) وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَابَ لَتُدَبِّينُنَّهُ ولِلنَّاسِ وَلَاتَكْتُمُونِهُ وَفَنَبَذُوهُ وَزَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرُواْ بِهِ هِ ثَمَنَا قَلِيلًا فَيَشْرَمَا يَشْتَرُونَ ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَواْ وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَالَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةِ مِّنَ ٱلْعَذَاتُ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضُّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّشَىٰءِ قَدِيرُ ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّكَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَفِ ٱلْيُل وَٱلنَّهَار لَآيَتِ لِّأُولِي ٱلْأَلْبَابِ ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَامَا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَاخَلَقْتَ هَنَدَا بَنِطِلًا سُبْحَنْكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّادِ ١٠٠ رَبَّنَا ٓ إِنَّكَ مَن تُدْخِل ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَاةً وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارِ ﴿ ثَبُّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيَايُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبُّكُمْ فَعَامَنَّا رَبَّنَافَٱغْفِرْ لِيَنا ذُنُوبَنَا وَكَ فِيرْعَنَّا سَيِّئَاتِنَاوَتُوَفِّنَامَعَٱلْأَبْرَارِ ﴿ رَبِّنَا وَءَاتِنَا مَاوَعَد تَّنَاعَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا يُخِزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيرَمَةُ إِنَّكَ لَا تُخِلفُ ٱلْمِيعَادِ ١٠

#### ومعاني الكلمات

Andrew Commence of the second		الكلمي
	استُر.	وَكُفِّر

#### 🐞 العمل بالأيات

ابحث اليوم عن جاهل بأحكام الوضوء والصلاة، أو قصار السور؛
 وعلمه إياها، ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَقَ الّذِينَ أُوتُوا الْكِتنَبَ لَبُيِّئُنّةُ،
 لِلنّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ, ﴾.

لا احرص اليوم على أذكار الصباح والمساء، ودرب نفسك على
 أن تذكر الله على كل الأحوال: قائمًا وقاعدًا وعلى جنبك؛
 إلَّ أَلِّذِينَ يَذَكُرُونَ أَللَّهَ قِيْكَمَا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمَ ﴾.

انظر هذه الليلة إلى السماء، وإلى طلوع الشمس وغروبها؛
 واستخرج من كل واحدة فائدة على قدرته سبحانه؛
 ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِلًا
 شُبُّحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ التَّارِ ﴾.

#### 🏖 التوجيصات

ليهلك المجتمع إذا كتم العلماء الحق إرضاء للناس، أو ليحوزوا على مكاسب دنيوية، مالاً، أو جاهاً، أو سلطاناً، ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِينَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

٢. حق المُجتمع على العالم أن ينشر العلم الذي أخذه ولا يكتمه!
 ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيتَنَى الَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتنَبُ لَنَبِيتُنَدُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونُهُ ﴾.

٣. احدر أن يتسلل لقلبك حب المدح والثناء، واعظم منه أن تحب المدح بما لم تفعل، ﴿ لا تَحْسَبُنَّ الذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آمُوا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا مِن لَمُ يَفَعَلُوا فَلا تَحْسَبُنَّ الدِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آمُوا وَيَحْبُونَ أَن يُحْمَدُوا مِن
 لَمْ يَفَعَلُوا فَلا تَحْسَبُنَهُم بِمَعَازَةٍ مِن ٱلْعَدَابُ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمُ ﴾.

سورة (آل عمران) الجزء (٤) صفحة (٧٦) من قَالَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِي لَا أَصِيعُ عَمَلَ عَمِلِ مِن كُونِ فَالْسَيْعُ عَمَلَ عَمِلِ مِن كُونِ فَالْسَيْعُ عَمَلَ عَمِلِ مِن كُونِ فَاللَّهِ مَن دِينرِهِمْ وَأُودُو أِنِي سَيبِيلِ وَقَنْتَلُواْ وَقُتِ لُواْ لَا أُحَيْرَنَّ عَنهُمْ سَيِعَاتِهِمْ وَلَا أُدُخِلَنَّهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِن تَعْتِهَا اللَّهُ عَندَهُ وَسَيْعِ اللَّهُ عَندَهُ وَلَلَهُ عِندَهُ وَلَلَهُ عِندَهُ وَلَا لَكُ عِندَهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَندَهُ وَلَيْلُ اللَّهُ عَندَهُ وَلَلَهُ عِندَهُ وَلَلَهُ عِندَهُ وَلَلَهُ عِندَهُ وَكُلِينَ فَيهَا اللَّهُ مَا أَن اللَّهِ مَن اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَندَ اللَّهُ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَنْ اللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهُ عَلَى اللَّهُ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهُ مَنْ عَندِ اللَّهُ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهُ مَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَندَ اللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهُمُ اللَّهُ مَنْ عَندَ اللَّهُ عَندَ اللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهُمْ أَنْ فَلَ اللَّهُ مَنْ عَندَ اللَّهُ عَندَ اللَّهُ عَندَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَندَا لَيْهِ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَندَا لَيْهِمُ أَنْ اللَّهُ اللَ

# معاني الكلمات (

and the second control of the second control	w. market
المعنى	الكلمة
سَعَتُ عَيشٍ، وَكَثرَةُ تَنَقُّلٍ وَتَصَرُّفٍ.	تَقَلُّبُ
الْفِرَاشُ.	المِهَادُ
ضِيَافَتُ، وَمَنزِلاً.	نُزُلاً
أَقِيمُوا عَلَى جِهَادِ عَدُوِّكُم.	وَرَابِطُوا

وَصَابِهُ وِأُ وَرَابِطُواْ وَٱتَّـ قُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ @

المُنْفَعُ النِّنَدُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

#### العمل بالآيات

ا. ادع اليوم بالأدعية التي جاءت في الآيات؛ رجاء أن يستجاب دعاؤك، ﴿ فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِي لا ٓ أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلِ مِنكُم ﴾.
الحرص اليوم أكثر على اجتناب النظر المحرم تقوى لله تعالى، وصبراً عن المعصية، ﴿ لَكِن ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا رَبَّهُمْ أَهُمْ جَنَّتُ جَرى مِن عَيْهَا ٱلأَنْهَرُ خَلِينِ فَيها أَنُزُلا مِنْ عِندا اللهِ وَمَاعِندَ اللهِ خَيْرُ لِلاَّرْزَارِ ﴾.
٣. اختر كلمات جميلة، أو قصة في فضل الصبر، وعظيم أجره، وأرسلها في رسائة، ﴿ يَتَأَيّهَا ٱلَذِينَ عَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَايِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَكُمْ تُعْلِحُون ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

ا. لا يغرنك استعلاء الكافرين، وتمكنهم من هذه الحياة الدنيا؛ فإن وراء هذا حِكَماً أرادها الله سبحانه وتعالى، ﴿ لَا يُغَرَّنَكَ تَقَلَّبُ اللّهِ عَلَى اللّهِ الله عَلَى اللّهِ مَا عَلَيْكُ مُعَمَّمً وَاللّهُ مَهَا وَاللّهُمَّ جَهَنَّمٌ وَلِئَس اللّهَادُ ﴾ لا يكن همك من وراء حفظ القرآن وتدبره والعمل به الحصول على المكاسب الدنيوية، ﴿ لاَ يَشْتَرُونَ بِكَايَتِ اللّهِ شَمَّاتُ اللّهِ فَيَمَنَ اقلِيلًا ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِينرِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَيَنرِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَوَقَانُوا وَقَتِلُوا لَأَكَفِرَنَّ عَنَّمَمُ سَيِّعَاتِمْ وَلَأَدْ خِلَتَهُمْ جَنَّنتِ جَنَّاتِ عَجَدِي مِن عَجَهَا الْأَنْهَدُرُ ﴾ جَنَّنتِ

(فالذين هاجروا) أي: تهوو ادر الشرك، وأتوا إلى دار الايمان، وفارقوا الأحباب والخلان والإخوان والجيران. (وأخرجوا من ديارهم) أي: ضايقهم المشركون بالأذى حتى الجأوهم إلى الخروج من بين أظهرهم؛ ولهذا قال: (وأوذوا في سبيلي) أي: إنما كان ذنبهم إلى الناس أنهم آمنوا بالله وحده؛ (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) اللبروج: ١٨. وقوله: (وقاتلوا وقتلوا): وهذا أعلى المقامات؛ أن يقاتل في سبيل الله . ابن كثير: ١٨/١٤.

لَا يُعْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْلِلَادِ ﴾ دليل على أن الكفار غير منعم عليهم في الدنيا: لأن حقيقة النعمة الخلوص من شوائب الضرر العاجلة والأجلة، ونعم الكفار مشوبة بالآلام والعقوبات، فصار كمن قدم بين يدي غيره حلاوة من عسل فيها السم، فهو وإن استلذ آكله لا يقال أنعم عليه؛ لأن فيه هلاك روحه. القرطبي: ١٨١٥٠. السؤال: هل يُبَعَّم الكفار في الدنيا؟

الله عَنْزَنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِي ٱلْبِلَندِ ﴾

المغتر فُارح بالشيء الدي يَغتر به، فَالكَفار مَغْترون بتقلبهم، والمؤمنون مهتمون به، لكنه ديما يقع في نفس مؤمن أن هذا الإملاء للكفار إنما هو لخير لهم، فيجيء هذا جنوحاً إلى حالهم ونوعا من الاغترار؛ فلذلك حسنت (لا يُفَرِّنَك) ... ما من مؤمن و لا كافر إلا والموت خير له، أما الكافر فلئلا يزداد إثماً، وأما المؤمن فلأن ما عند الله خير للأبرار. ابن عطية: ١٥٨/١٠.

السؤال: علل سبب اختيار لفظ الغرور هنا.

﴿ نُرُلًا مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَادِ ﴾ للأبرار): جمع بار وبر، ومعناه: العاملون بالبر، وهي غايت التقوى والعمل الصالح؛ قال بعضهم: الأبرار هم الذين لا يؤذون أحداً. ابن جزى: ١٧٠/١.

السؤال: من المقصود بالأبرار؟

﴿ وَإِنَّ مِنْ آهُلِ ٱلْكِتْبَ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا أُنزِلَ
 الْيَكُمُ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَسْمِعِينَ لِلَّهِ ﴾

لما كان إيمانهم عاما حقيقيا؛ صار نافعا، فأحدث لهم خشية الله ... ومن تمام خشيتهم لله أنهم (لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلاً)؛ فلا يقدمون الدنيا على الدين كما فعل أهل الانحراف الذين يكتمون ما أنزل الله، ويشترون به ثمنا قليلا، وأما هؤلاء فعرفوا الأمر على الحقيقة، وعلموا أن من أعظم الخسران الرضا بالدون عن الدين، السعدي: ١٦٢. السؤال: ما علامة الإيمان الحقيقي؟

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱصْبِرُواً وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَٱتَّقُوا وَاتَّقُوا اللَّهِ لَكُمُ تُقْلِحُونَ ﴾

ختم تعالى السورة بما تضمنته هذه الأيد العاشرة من الوصاة التي جمعت الظهور في الدنيا على الأعداء والفوز بنعيم الآخرة، فحض على الصبر على الطاعات، وعن الشهوات، والصبر: الحبس. القرطبي: 8/٥/٥.

السؤال: ذَكَرت الآية عَدةَ شروط للّظهور على الأعداء، والفوز بالآخرة، فما هي؟

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱنَّقُواْ وَٱنَّقُواْ وَٱنَّقُواْ وَٱنَّقُواْ وَٱنَّقُواْ

هذه الآية معلمًا تَبسُّرطُ استجابة الدعاء بالنصرة على الكافرين، داعية إلى تذكير أولي الألباب بالمراقبة للواحد الحي القيوم، البقاعي: ٢٠٣/٢.

السؤال: ما شرط استجابة الله تعالى للمؤمنين بالنصر؟

# 🧶 الوقفات التحبرية

﴿ وَأَتَقُوا اللهَ اللّذِي شَاءَ لُونَهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِبُا ﴾ مقام المراقبة - وهو مقام شريف - أصله: علمٌ وحال؛ أما العلم فهو: معرفة العبد أن الله مطلع عليه، ناظر إليه، يرى جميع أعماله، ويسمع جميع أقواله، ويعلم كل ما يخطر على بالله. وأما الحال فهي: ملازمة هذا العلم للقلب بحيث يغلب عليه، ولا يغفل عنه. ولا يكفي العلم دون هذه الحال، ابن جزي: ١٧٢/١. السؤال: ما أصل المراقبة؟

﴿ وَاتَّقُواْ اللّهَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِبُا ﴾ واعيد فعل (اتقوا)؛ لأن هذه التقوى مأمور بها المسلمون خاصتُّ؛ فإنهم قد بقيت فيهم بقية من عوائد الجاهلية لا يشعرون بها؛ وهي التساهل في حقوق الأرحام والأيتام. ابن عاشور: ١٧٧/٤. السؤال: الذا كرر الأمر بالتقوى مرتين في هذه الأيت؟

وَ ﴿ وَاَتَّقُوا اللهَ الَّذِي شَاءَ أُونَهِهِ وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِبًا ﴾ الموجب الداعي لتقواه تساؤلكم به، وتعظيمكم، حتى إنكم إذا أردتم قضاء حاجاتكم ومآربكم توسلتم لها بالسؤال بالله، فيقول من يريد ذلك لغيره: أسألك بالله أن تفعل الأمر الفلاني؛ لعلمه بما قام في قلبه من تعظيم الله الداعي

بعبادته وتقواه. السعدي: ١٦٣.

السؤال: نعظم الله سبحانه في أمور، ونغفل عن تعظيمه في أمور أخرى، وضح ذلك.

أن لا يردمن سأله بالله، فكما عظمتموه بدلك فلتعظموه

﴿ وَالْوَا الْلِنْكَيَّ آَمُولُكُمْ وَلَا تَنَدَّلُوا الْفَيْتِ بِالطَّيْبِ \* }
قد تقدم في السورة الماضية ذكر قصة أحد التي انكشفت
عن أيتام، ثم ذكر في قوله تعالى: (كل نفس دائقة الموت) أن
الموت مشرع لا بدلكل نفس من وروده؛ علم أنه الا بدا من وجود
الأيتام في كل وقت، فدعا إلى العفة والعدل فيهم؛ لأنهم بعد
الأرحام أولى من يتقى الله فيه، ويخشى مراقبته بسببه، فقال:
(وآتوا اليتامي). البقاعي: ٢٠٧/٢.

السؤال: ما مناسبة ذكّر الأيتام في سورة النساء بعد ذكر الموت وقصة أحد في آخر آل عمران؟

أنكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِن النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَثَ وَرُبُعَ ﴾ فاختاروا على نظركم، ومن أحسن ما يختار من ذلك صفة الدين؛ كما قال النبي في: (تنكح المرأة لأربع: اللها ولجمالها ولحسبها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يمينك). وفي هذه الأية أنه ينبغي للإنسان أن يختار قبل النكاح، بل وقد أباح له الشارع النظر إلى من يريد تزوجها؛ ليكون على بصيرة من أمره، السعدى: 17٤.

السؤال: في قوله تعالى (ما طاب لكم) إشارة إلى أهمية اختيار الزوجة، بين ذلك.

﴿ فَإِنْ خِفْتُمُ الْا نَعْرَافُوا فَوَحِدَةً أَوْ مَا مَلَكُتُ أَيْمَنْتُكُمْ ﴾ وهي هذا: أن تصرض العبد للأصر الدي يخاف منه الجور ويقد هذا: أن تصرض العبد للأصر الدي يخاف منه الجور والظلم وعدم القيام بالواجب -ولو كان مباحاً- أنه لا ينبغي له أن يتعرض له، بل يلزم السعة والعافية، فإن العافية خير

ما أعطي العبد، السعدي: ١٦٤. السؤال: إذا غلب على الظن حصول الظلم: فمن الحكمة الابتعاد عن أسبابه، وضع ذلك من الآية.

الله وَلا تُوتُوا السَّمَهَاءَ أَمْوَلَكُمُ الَّتِي جَمَلَاللَهُ لَكُرُ وَيَمًا ﴾ في السّلف يقولون؛ في الأسلام المؤسرة إلى مدح الأموال، وكان السّلف يقولون؛ المال سلاح المؤمن، ولأن أترك مالا يحاسبني الله تعالى عليه خير من أن أحتاج إلى الناس ... وكانوا يقولون؛ اتجروا، واكتسبوا؛ فإنكم في زمان إذا احتاج أحدكم كان أول ما يأكل دينه. الألوسي: ٢٠٢/٤.

السؤال: إلى ما ذا يشير قوله: (أموالكم التي جعل الله لكم قياماً)؟

# سورة (النساء) الجزء (٤) صفحة (٧٧) يتانَّهُ النَّاسُ اتَّقُوْرُ وَيَّكُمُ الَّذِي حَلَقَكُمُ مِن نَفْسِ وَسِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَ ارِجَالَا كَيْرِا وَنِسَاءً وَانَّقُواْ اللّهَ الذِي تَسَاءً لُونَ يه وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللّهُ كَانَ عَلَيْكُرُ وَقِيبًا () وَءَا ثُواْ اللّيَّ الذِي تَسَاءً لُونَ وَلَا تَتَبَدَّ لُواْ الْقِيمَ فِي الطّبِيِّ وَلَا تَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الله

#### 🦚 معاني الكلمات

العنى	الكليين
إِثْمًا.	حُوبًا
تَعدِلُوا.	تُقسِطُوا
أَقْرَبُ إِلَى عَدَمِ الجَورِ.	أَدنَى أَلاَّ تَعُولُوا
فَرِيضَةً عَن طِيبٍ نَفسٍ.	نِحلَةً
عَلِمِتُم.	آنَستُم
مُبَادَرَةً.	وَبِدَارًا
مُحَاسِبًا، وَشَاهِدًا.	حَسِيبًا

ٱلْيَتَكَمَ حَتَّى إِذَا بِلَغُوا ٱليِّكَاحَ فَإِنْءَ انَسْتُهِ مِّنْهُمْ رُسِّدَا فَأَدْفَعُواْ

إِلَيْهِ مِّ أَمْوَ لَهُمُّ فَلَاتَأْ ثُكُوهَا إِسْرَافَاوَ بِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ وَصَنَكَانَ

عَنَيًّا فَلْيَسْتَعْفِفُ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِذَا

دَفَعَتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَلَهُمْ فَأَشْهِدُواْعَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا (

#### العمل بالأيات 🏶

 ابدأ اليوم بوضع جدول لزيارة أرحامك، والاتصال على البعيد منهم، ﴿ وَأَتَّعُوا اللهَ ٱلَّذِى شَاءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَفِيبًا ﴾.
 ٧. ساعد أيتاما على حفظ مالهم، ﴿ وَءَلُوا ٱلْمَنْكَىٰ آَمُولَمْ ﴾.

. ضع ميزانية شخصية توازن فيها بين متطلبات الدنيا والآخرة،
 ﴿ وَلا تُؤْتُواْ ٱلسَّمَهَاءَ أَمَولَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُرُ قِينَا وَٱرَزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱلشَّوهُمُ وَهَا وَٱلشَّهُمُ مَا لَيْ جَعَلَ الله لَكُو قِينَا وَآرَزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱلشَّهُمُ مَا وَقُولُوا لَهُمْ وَإِلَّا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الل

#### 🧶 التوجيصات

 ١. من غلب على ظنه عدم القدرة على العدل بين الزوجات فلا يُعدد ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا نَمْلِكُوا فَوَحِدة أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنْكُمْ ﴾.

٢. تعامل مع مال اليتيم كما تحب أن يتعامل الناس مع مال ورثتك بعد موتك، ﴿ وَلا تُؤْتُواْ السُّفَهَاءَ أَمُولَكُمُ الَّتِي جَعَلَاللَّهُ لَكُرُ قِينَا وَارْتُونُوهُمْ فِهَا وَاكْمُوهُمْ وَقُولُواْ لَمُرْقَوْلًا مَعُرُهًا ﴾.

 ٣. الأمر بوجود شاهد عند دفع المال لليتيم تبرئة لذمة القائم على المال، وحفظا السمعته، ﴿ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلْتَهِمَّ أَمُوهُمٌ فَأَشْمِدُوا عَلَيْهِمْ ﴾

سورة (النساء) الجزء (٤) صفحة (٧٨)

لَلرَّجَالِ نَصِيتُ مِّمَّاتَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيتُ مِّمَا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّاقَلَ مِنْهُ أَوْكَ ثُرَّ نَصِيبًا مَّفُ ُ وضَّا ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أَوْلُواْ ٱلْقُرْبَانِ وَٱلْمِتَاحَىٰ وَٱلْمَسَاكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُ مَقَوَلِا مَّعْرُوفَا () وَلْنَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْتَرَكُولْ مِنْ خَلْفِهِ مْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْبَتَّقُهُ أَاللَّهَ وَلْبَقُولُواْ قَوْلًا سَبِدِيدًا ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَلَ ٱلْيَتَاحَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي يُطُونِهِ مِّ نَارَّاً وَسَحَمَا وَنَسَعِيرًا ۞ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيَ أَوْلَادِ كُورِ لِلذَّكرِمِشْلُ حَظِلْ ٱلْأُنتَيَيِّنَ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَامَاتَرَكَّ وَإِن كَانَتْ وَلِحِـدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ وَلاَّ بَوَيْهِ لِكُلِّ وَحِدِيِّنْهُ مَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلِكُ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَكُ وَوَرِثَهُ وَأَبْوَاهُ فَلأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ فَإِن كَانَلَهُ رَاخُوَةٌ فَلاَّمُهِ ٱلسُّدُسُّ مِنْ يَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَآ أَوْدَنَنُّ ءَابَآ وُّكُمْ وَأَيْنَآ وُّكُمْ لَاتَدُرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُو نَفْعَأُ فَو يضَهُ قِنَ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيمًا حَكِيمًا ١ warried is a standard it is the world is a though it is the win

الكلمات (الكلمات)

Constitution of the second	الكلمتر
سَيُدخَلُونَ.	وَسَيَصلُونَ
اثنَانِ فَأَكْثَرُ.	إخوَةٌ

#### العمل بالآيات 🏶

أرسل رسالة تذكر فيها الآباء والأمهات بأهمية العدل بين الأولاد، ﴿ يُوصِيكُرُ اللهُ فِي آؤلَكِ كُم ﴾.

٧. بادر اليوم بكتابة وصيتك، ﴿ مِنْ بَعَدْ وَصِيتَةِ يُومِي بِهَا ٓ أَوَ دَيِّنٍ ﴾.
 ٣. ضع اليوم جدولاً زمنيًا لقضاء ديونك إن وجدت - قبل أن تتضاعف، واستعن بالله على ذلك، ﴿ مِنْ بَعَدِ وَصِيتَةِ يُومِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ﴾.
 أَوْ دَيْنٍ ﴾.

#### 🕲 التوجيصات

١-حق المرأة في الإرث ثابت بالكتاب والسنة، ﴿ وَلِلنِّسَاء نَصِيبُ مِمَّا الرَّفِ الْمِيبُ مِمَّا وَلَكُم اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

٢. حرصة أكل مال اليتامى ظلماً، والوعيد الشديد فيه، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُونَ فِي بُطُونِهِم نَارًا ۚ وَسَيَصْلَوْنِ فَي بُطُونِهِم نَارًا ۚ وَسَيَصْلَوْنِ فَي بُطُونِهِم نَارًا ۚ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾.

٣. على من يخاف على أطفاله بعد موته أن يحسن إلى أطفال غيره؛ فإن الله تعالى يكافئه بالإحسان، ﴿ وَلَيَخْشُ اللَّهِ كَلَ لَوْ مَنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةٌ ضِعَلْفًا خَافُوا عَلَيَّهِمْ فَلْيَتَقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُوا فَوَلًا سَدِيدًا ﴾.

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبُ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلْسَآءُ نَصِّيبُ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرُ نَصِيبُ مَّفُرُوضًا ﴾

كان ألعرب قي الجاهلية من جبروتهم وقسوتهم لا يورثون الضعفاء؛ كالنساء، والصبيان، ويجعلون الميراث للرجال الأقوياء؛ لأنهم بزعمهم أهل الحرب والقتل، والنهب والسلب، فأراد الرب الرحيم الحكيم أن يشرع لعباده شرعاً يستوي فيه رجالهم ونساؤهم، وأقوياؤهم وضعفاؤهم، وقدَّم بين يدي ذلك أمراً مجملاً لتتوطن على ذلك النفوس، فيأتي التفصيل بعد الإجمال، قد تشوفت له النفوس، وزالت الوحشة التي منشؤها العادات القبيحة. السعدي: ١٦٥.

السؤال: بين الأسلوب القرآني الحكيم في تغيير العادات القبيحة التأصلة في النفوس.

وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلْقُرْنِي وَٱلْيَنَكِي وَٱلْيَنَكِي وَٱلْيَنَكِي وَٱلْمِنَاتِينَ فَٱلْرَفُوهُم مِنْهُ وَقُولُوا أَلْمُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ ويؤخذ من المعنى: أن كل من له تطلع وتشوف إلى ما حضر بين يدي الإنسان؛ ينبغي له أن يعطيه منه ما تيسر. حضر بين يدي الإنسان؛ ينبغي له أن يعطيه منه ما تيسر.

السؤال: إشراك الحاضرين التطلعة نفوسهم فيه خير للآخذ والعطى وضع ذلك.

للآخذ والعطي، وضح ذلك.

و أَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلْقُرْنِي وَٱلْيَنْكِي وَٱلْيَنْكِي وَٱلْيَنْكِي وَٱلْيَنْكِي وَٱلْمِنْكِي وَٱلْمِنْكِي وَٱلْمِنْكِي وَٱلْمِنْكِي وَٱلْمِنْكِي وَٱلْمِنْكِي وَٱلْمِنْكِي وَٱلْمِنْكِي وَالْمُرْوِقَا أَيْ قُولًا حَسِناً - وهو ضد المنكر - تسليم لبعضهم على ما حرموا منه من مال الميت. ابن عاشور: ٢٥٢/٤.

السؤال: لماذا جاء الأمر بالقول المعروف في هذا الموضع من الأية الكريمة؟

﴿ وَلَيَخْشَ الَّذِينِ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِ دُرِّيَةً ضِعَلْمًا خَلُوهُمْ وَلَيَتُهُمْ فَلَيْتُمُواْ اللهِ وَلَيْقُولُواْ فَوْلًا سَدِيدًا ﴾ أي: فليعدلوا في امرهم؛ ليقيض الله لهم من يعدل في ذريتهم، وليقولوا قولاً عدلاً قاصداً صواباً، وإلا أوشك أن يسلط على ذريتهم من يجور عليهم، البقاعي: ٢١٨/٢. السؤال: الجزاء من جنس العمل، وضح ذلك من الآية.

﴿ يُومِيكُ أَلَهُ فِي أَوْلَكِ كُمْ ﴾
 هذا مما يدل على أن الله تعالى أرحم بعباده من الوالدين؛
 حيث أوصى الوالدين مع كمال شفقتهم عليهم.

السعدى: ١٦٦.

السؤال: كيف تستدل بالآية على أن الله أرحم بعباده من والديهم؟

1 ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ﴾

تقديمُ الوصية على الدّينَ ذكراً مّع أن الدين مقدم عليها حكما؛ لإظهار كمال العناية بتنفيذها؛ لكونها مظنة للتفريط في ادائها؛ حيث إنها تؤخذ كالميراث بلا عوض، فكانت تشق عليهم. الألوسي: ٢٧٧/٤

السؤال: لماذا قدم الوصية على الدين مع أن الدين مقدم حكماً؟

الله على الله في أولند عمر الله كان عليمًا

وضع لكم هذه الأحكام على غاية الإحكام في جلب المنافع لكم ودفع الضر عنكم، ورتبها سبحانه وتعالى أحسن ترتيب؛ فقدَّم ما هو بلا واسطة لشدة قربه، وبدأ منه بالنسب لقوته، وبدأ منهم بالولد لمزيد الاعتناء به.

البقاعي: ٢٢١/٢ السؤال: ما دلالت اسمي الله العليم الحكيم في ختام آيات المواريث؟

# 🔷 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَكُوكَ أَزْوَجُكُمْ ﴾

وتأمل هذا المعنى في آية المواريث، وتعليقه سبخانه التوارث فيها بلفظ الزوجة دون المرآة؛ كما في قوله تعالى: (ولكم نصف ما ترك أزواجكم) إيناناً بأن هذا التوارث إنما وقع بالزوجية المقتضية للتشاكل والتناسب، والمؤمن والكافر الاتشاكل بينهما، والا تناسب، فلا يقع بينهما التوارث السعدي: 171.

السؤال: في أية المواريث لماذا عبر بلفظ الزوجة دون لفظ المراة؟

﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُومِي بَهَا أَوْ دَنِيْ ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ وَصِيَّةِ وَصِيَّةِ وَصِيَّةِ وَصِيَّةِ وَصِيَّةِ وَصِيَّةٍ وَصِيَّةٍ وَصِيَّةٍ وَصِيَّةٍ وَصِيَّةٍ وَصِيَّةٍ وَصِيَّةٍ وَصِيَّةٍ وَصَيْءِ مَا أَوْ دَنِينٍ ﴾ ﴿ مِنْ بَعَدِ وَصِيبَةِ يُوصَى بَهَا أَوْ دَنِينٍ ﴾ ﴿ مِنْ بَعَدِ وَصِيبَةِ يُوصَى بَهَا أَوْ دَنِينٍ ﴾ ﴿

كرر حكمَّ الْوَصيتِ اهتماماً بشأنها، وإشارة إلى أن الوصيتِ أمر عظيم ينبغي أن يكون مستحضر أفيَّ النهن، غير مغفول عنه عند أحد من الناس. البقاعي: ٢٧٢/٣.

أحد من الناس. البقاعي: ٢٢٢/٢. السؤال: لماذا كرر حكم الوصيت؟

وَمَنْ عَيْرَ مُضَارَوْ وَصِيلَةٌ مِنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيدُ حَلِيدُ ﴾ الإضرار في المصار كثيرة: منها: الإضرار في الوصية من الكبائر، ووجوه المضار كثيرة: منها: الوصية لوارث، والوصية بأكثر من الثلث، أو بالثلث فراراً عن وارث محتاج. ابن جزى: ١٧٩/١.

السؤال: عدد بعض أشكال المضارة بالوصية

 ﴿ عَيْرَ مُضَارَ وَمِسِيّةً مِنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ كَلِيمٌ جعل حقوق المسلمين أولى من حقوق الأقارب الكفار الدنيويت، فإذا مات المسلم انتقل ماله إلى من هو أولى وأحق به، فيكون قوله تعالى: (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض) الأنفال، ١٩٥ إذا اتفقت أديانهم، وأما مع تباينهم فالأخوة الدينية مقدمة على الأخوة النسبية المجردة، السعدي: ١٦٩.

السؤال: أيهما أقوى: الأُخوة الدينية، أم أُخوة النسب؟ وضح ذلك من خلال أحكام الميراث.

وَ ﴿ لِيُدَخِلَهُ جَنَدَتِ تَجَرِي مِن تَحْيِمَا ٱلْأَنْهَارُ وَ لَهَا اللّهُ اللهُ الل

السؤال: لماذا أفرد في الخلود في النار: (خالداً)، وجمع في الخلود في الجنب: (خالدين)؟

(ومن يطّع الله ورسوله) أي: فيها؛ فلم يزد بعض الورثت، ولم ينقص بعضاً بحيلة ووسيلة، بل تركهم على حكم الله و فريضته وقسمته (يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم). (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) أي: لكوته غير ما حكم الله به، وضاد الله في حكمه. ابن كثير: ٢٧/١.

السؤال: القائم على تقسيم التركة واقع بين وعد ووعيد عظيمين، وضع ذلك من الآية.

﴿ وَمَنِ يَعْضِ آللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُتَعَدَّ خُدُودَهُ، يُدَّخِلَهُ نَارًا خَلَا اللَّهِ عَلَيْهُ نَارًا خَلَا اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهَ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَّمُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَّ

من اجتمع فيه معصية وطاعة كان فيه من موجب الثواب والعقاب بحسب ما فيه من الطاعة والعصية، وقد دلت النصوص المتواترة على أن الموحدين- النين معهم طاعة التوحيد- غير مخلدين في النار، فما معهم من التوحيد مانع لهم من الخلود فيها. السعدى: ١٦٩.

السؤال: بين فضل التوحيد.

سورة (النساء) الجزء (٤) صفحة (٧٩) \* وَلَكُمْ نِصْفُ مَاتَ رَكِ أَزُوَاجُكُمْ إِن لُمْ يَكُن لَّهُرِ ۚ وَلَدُّ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكِّرَ مِنْ بَعُدِ وَصِيَّةِ يُوصِينَ بِهَآ أَوْدَيْنِ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّاتَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَكُّ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّاتَرَكَ تُمُ مِّنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ تُوصُونَ بِهَآ أَوْدَيْنُ ۗ وَإِن كَانَ رَجُـلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أُواْمَرَأَةٌ وَلَهُ وَأَخُّ أُوٓ أَخَّ أُوٓ أَخَتُ فَلِكُلّ وَحِدِينَهُ مَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓ أَكُثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَٱ أَوْدَيْنِ غَيْرَمُضَ آرَّ وَصِيتَ ةَ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلَيْ حَلِيهُ ﴿ يَلِكَ حُدُودُ ٱللَّهُ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ويُدْخِلْهُ جَنَّاتِ تَجْري مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَا رُخَالِدِينَ فِيهَأَ وَذَالِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ @ وَمَن يَعْضِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّحُ دُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَلِدًا فِيهَا وَلَهُ وعَذَابُ مُهِينٌ ١ Marin Committee of the method of the marine of the marine

#### 🔵 معاني الكلمات

العثي	الكلمة
ابنٌ، أَو بِنتٌ.	وَلَدٌ
مَن لَيسَ لَهُ وَلَدٌ، وَلاَ وَالِدٌ.	ڪَلاَئةً

#### 🔷 العمل بالآيات

ا. بادر بكتابة وصيتك، كما قال على (ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شيء يريد أن يوصي به إلا وصيته مكتوبة عند رأسه) لمنتفق عليه (في مِنْ بَعْدِ وَصِينَةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ عَيْرَ مُضَارً ﴾.
 ٢- أحكام المواريث إذا طبقت بحق، فإنها تزيد الأرحام أَلفت، ﴿ وَصِينَةٌ مِنَ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿ .

٣. لو ترك لنا قسمة مواريثنا الشتدت مشاكلنا، تأمل ذلك، ثم
 احمد الله تعالى على نعمة أحكام المواريث، ﴿ يَـلُك حُـدُودُاللّهِ ﴾

#### 🚳 التوجيصات

احكمت الشريعة انتقال الأموال بين الناس بكل صوره وأشكاله؛ لأثر ذلك على العباد، والإصلاح دنياهم، ﴿ وَصِيدَةً مِّنَ اللهِ وَالْمُ عَلِيمٌ كَلِيهُ مَا اللهِ عَلَيهُ مَا اللهِ اللهِ عَلَيهُ مَا اللهِ عَلَيهُ مَا اللهِ عَلَيهُ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيهُ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيهُ مَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلمُلا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

٨. من استهان بالعدل بين الورشة أهانه الله يوم القيامة، ﴿ وَمَن يُعْضِلُهُ لَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ وَرَسُولُهُ، وَيَتَعَكَّ حُدُودَهُ، يُدْخِلُهُ نَارًا خَكِلِدًا فِيهَا وَلَهُ، عَذَابُ مُهيئُ ﴾.

٣- اعلىم أن الله تعالى تنولى قسمة التركات بنفسه، فلا يحل لأحد أن يغير منها شيئاً، ﴿ يَـلُك حُـدُودُ اللّهِ وَمَن يُطِع اللّهَ وَرَسُولَهُ يُدُخِلَهُ جَنَّتِ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾.
 وَرَسُولَهُ يُدُخِلُهُ جَنَّتِ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾.

سورة (النساء) الجزء (٤) صفحة (٨٠)

وَٱلَّتِي يَأْتِينَ ٱلْفَنْحِشَةَ مِن نِسَآيكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْعَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةَ مِنكُمُّ فَإِن شَهدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي ٱلْمِيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّا هُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ۞ وَٱلْذَانِ يَأْتَيَنِهَا مِنكُمْ فَعَاذُوهُ مَأْفَانِ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْعَنْهُ مَأَّ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابُا رَّحِيمًا ١٠ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوءَ يَجَهَالَةِ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَريبِ فَأُوْلَىٓ بِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ مُّ وَكُانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّعَاتِ حَتَّىۤ إِذَاحَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمُوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ ٱلْقِينَ وَلِا ٱلَّذِينَ يَهُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارُّ أُوْلَتِهِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاجًا أَلِي مَا ۞ يَنَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمِّ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَاءَ كَرْهِمَّ أَوَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيّنَةً وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعُرُوفِ فَإِن كَرَهِتُ مُوهُنَّ فَعَسَيَ أَن تَكْرَهُواْ شَتَاوَيَغِعَا ٱللَّهُ فِهِ خَيْرًا كَيْمُواْ THE STATE OF THE WAY OF THE STATE OF THE STATE OF

#### الكلمات (هُ معاني الكلمات

	44
	الكلية
بِسَفَهٍ، وَكُلُّ مَن عَصَى اللهَ فَهُوَ جَاهِلٌ.	بِجَهَالَةٍ
قَبلَ مُعَايَنَةِ المُوتِ.	مِن قَرِيبٍ
لاَ تُمسِكُوهُنَّ مُضَارِّينَ لَهُنَّ.	تَعضُلُوهُنَّ

#### 🐞 العمل بالآيات

أستغفر الله، وتب إليه سبعين مرة، متذكرا آخر ذنوبك وأخطائك، ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلْذِيبَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّومَ عِبَهَالَةِ ثُمَّ يَتُوبُوكِ مِن قُريبٍ فَأُولَتِهِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهُمْ ﴾.

٧. تأمل من مات على غفلة أو معصية؛ فقد يكون ذلك تذكيرًا لك من ربك، ثم بادر بالتوبة، وإصلاح حياتك، ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّعَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَكَدُهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِي تَبْتُ ٱلْكَنَ ﴾.

ادفع وساوس الشيطان لك عن زوجتك أو أختك بالاستعادة بالله، والنفث عن شمالك، ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهِ تُمُوهُنَّ بِالله، والنفث عن شمالك، ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهِ تُمُوهُنَّ فَعَسَى ٓ أَن تَكْرُهُوا شَيْعًا وَيَجْعَلُ اللهُ فِيهِ خَيْرًا صَحَيْمًا ﴾.

#### 🦚 التوجيصات

التوبة أكثر ما يكون نفعها عندما تحصل بعد الذنب مباشرة،
 ﴿ ثُمَّ يَتُوبُوكِ مِن قَرِيبٍ ﴾.

١٠ احدر الظلم؛ وخاصة ظلم من كان ضعيفاً كالمرأة: فإن الله ناصر كل ضعيف، فاحدر عقوبة الله تعالى، ﴿ وَلاَ مَّضُلُوهُنَّ لِتَدَّهُ هُواً لَنَّ مَا الله تعالى، ﴿ وَلاَ مَّضُلُوهُنَّ لِتَدَّهُ هُواً لَا مَا الله تعالى، ﴿ وَلاَ مَّصُلُوهُنَّ اللّهُ الله تعالى، ﴿ وَلاَ مَصُلُوهُنَّ إِلَّا أَن يَعْاشِر زوجته بالمعروف من: الصحبة الجميلة، وكف الأذى، وبدل الإحسان، وحسن المعاملة، ويدخل في ذلك النفقة والكسوة، ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعُرُوفِ ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

ا ﴿ وَالَّذِي يَأْتِينَ الْفَنْحِشَةَ مِن نِسَكَآبِكُمْ فَأَسْتَشْمِدُولْعَلَيْهِنَّ الْرَبْعَادُ مُ

قيل: إنما جعل شهداء الزنا أربعة تغليظا على المدعي، وسترا على العباد. ابن جزى: ١٧٩/١.

السؤال: اذكر حكمة مِن حِكم جعل الشهداء على الزنا أربعة.

🕜 ﴿ وَٱلَّذِي يَأْتِينِ ٱلْفَنحِشَةَ مِن نِسَآيِكُمْ ﴾

أي: الزنا، ووصفها بالفاحشة لشناعتها وقبحها السعدي: ١٧١.

السؤال: لماذا وصف الرِّنا بالفاحشة؟

😙 ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾

(رحيما) أي: يخص من يشاء من عباده بالتوفيق لما يرضاه له، فتخلَّقوا بفعله سبحانه، وارحموا المذنبين إذا تابوا، ولا يكن أذاكم لهم إلا لله؛ ليرجعوا، وليكن أكثر كلامكم لهم الوعظ بما يقبل بقلوبهم. البقاعي: ٢٧٦/٢.

السؤال:مادلالترختم الآية باسمى الله تعالى (التواب)، و (الرحيم)؟

﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوَّةِ بِجَهَالَةِ ﴾

أي: جهالت منه بعاقبتها، وإيجابها لسخط الله وعقابه، وجهل منه بما تؤول إليه من نقص الإيمان، أو إعدامه؛ فكل عاص لله فهو جاهل بهذا الاعتبار وإن كان عالماً بالتحريم. السعدى: ١٧١.

السؤال: ما حقيقة الجهل الذي يحصل من عامل السوء؟

🗿 ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾

الخطأب للجميع؛ إذ لكل أحد عِشرة؛ زوجاً كان، أو ولياً، ولكن المراد بهنا الأمر في الأغلب الأزواج، وهو مثل قوله تعالى: (فإمساك بمعروف)؛ وذلك توفية حقها من المهر والنفقة، وألا يعبس في وجهها بغير ذنب، وأن يكون منطلقاً في القول، لا فظاً، ولا غليظاً، ولا مظهراً ميلاً إلى غيرها.

السؤال: كيف تكون المعاشرة بالمعروف؟

وَ ﴿ فَإِن كُرِهِ تُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكُرَهُواْ شَيْعًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَبُرًا كَيْرِيا ﴾

أي: ينبغي لكم أيها الأزواج أن تمسكوا زوجاتكم مع الكراهة لهن؛ فإن في ذلك خيراً كثيراً؛ من ذلك: امتثال أمر الله، وقبول لهن؛ فإن في ذلك خيراً كثيراً؛ من ذلك: امتثال أمر الله، وقبول وصيته التي فيها سعادة الدنيا والأخرة، ومنها: أن إجباره نفسه -مع عدم محبته لها- فيه مجاهدة النفس، والتخلق بالأخلاق الجميلة، وربما أن الكراهة تزول، وتخلفها المحبة، كما هو الواقع في ذلك، وربما رزق منها ولدًا صالحًا، نفع والديه في الدنيا والآخرة، السعدى: ١٧٢.

السؤال: ما الفوائد المترتبة على إمساك الزوجة التي يكرهها الزوج؟

السؤال: ماذا يترتب على طاعة النفس في كل شيء؟

#### 🐠 الوقفات التحبرية

﴿ وَإِنْ أَرَدَتُمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجِ مَّكَاثَ زَوْجِ وَءَاتَيْتُمْ
 إِخْدَنْهُنَّ قِنْطَازًا ﴾

الأفضل واللائق الاقتداء بالنبي ﷺ في تخفيف المهر. السعدي: ١٧٣. السؤال: ما الأفضل في مقدار المهر؟

﴿ وَإِنْ أَرَدَتُمُ ٱسْتِبْدَالَ رُوْجِ مَكَاتَ رُوْجِ وَمَاتَبْتُمْ اللَّهِ اللَّهِ مَكَاتَ رُوْجِ وَمَاتَبْتُمْ إِحْدَاهُمَنَ وَنَا اللَّهُ اللّ

وإنما جعل هذا الأخذ بهتانا لأنهم كان من عادتهم إذا كرهوا المرأة وأرادوا طلاقها رموها بسوء المعاشرة، واختلقوا عليها ما ليس فيها، لكي تخشى سوء السمعة فتبذل للزوج مالا فداء ليطلقها، ابن عاشور: أ ٢٨٩.

السؤال: لماذا سمي أخذ الصداق الذي دفعه الزوج لزوجته بهتاناً في الآير الكريمة؟

وَ اللَّهُ وَلَكُمُونَهُ وَلَدٌ أَفْعَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضِ وَأَخَذَتُ اللَّهُ مِنْ وَأَخَذَتُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّلّا

والميشاق الغليظ الذي أخذه للنساء على الرجال: إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان. الطبري: ١٢٧/٨.

السؤال: ما الميثاق الغليظ الذي أخذته الزوجة على زوجها؟

﴿ وَكَثِينَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضِ وَأَخَذْنَ
 مِنكُم مِيثَنَقًا غَلِيظًا ﴾

لما مضى في الآيت المتقدمة حكم الفراق الذي سببه المرأة، وأن للزوج أخذ المال منها عقب ذلك بذكر الفراق الذي سببه الروج، وبين أنه إذا أراد الطلاق من غير نشوز وسوء عشرة؛ فليس له أن يطلب منها مالا. القرطبي: ٢٠٠/١.

السؤال: متى يحرم على الزوج أن يطلب مالاً مقابل الطلاق؟

﴿ وَلَا نَنكِحُواْ مَا نَكُحَ ءَ ابْكَآوُكُم مِنَ ٱلنِسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ ، كَانَ فَنحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾

بالفاحشة. ابن تيمية: ٢٢٢/٢. السؤال: الفاحشة تتناول العقود والمباشرة، كيف ذلك؟

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَتَنَهَٰ ثَكُمْ وَبَنَاثُكُمْ وَأَخَوَتُكُمْ وَأَخَوَتُكُمْ وَأَخَوَتُكُمْ وَخَدَتُكُمْ وَخَدَتُكُمْ وَحَدَلَتُكُمْ وَخَدَلَتُكُمْ وَخَدَلَتُكُمْ وَالْجَوْتُ فَيْ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّا

فمرجع تحريم هؤلاء المحرمات إلى قاعدة المروءة التابعة لكلية حفظ العرض، من قسم المناسب الضروري، وذلك من أوائل مظاهر الرقي البشري ابن عاشور: ٢٨٩/٤.

السؤال: لماذا حرم نكاح هذه المحرمات من النساء؟

﴿ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ ذكر الله الجمع بين الأختين، وحَرَّمه ... وذلك لما في ذلك من أسباب التقاطع بين الأرحام. السعدي: ١٧٤.

السؤال: لماذا حرم الله سبحانه الجمع بين الأختين؟

# سورة (النساء) الجزء (٤) صفحة (٨١) وَإِنَّ أَرَدتُ مُ السَّبِيدَ اللَّهِ وَءَاتَيْتُمُ وَإِنْ أَرَدتُ مُ السَّبِيدَ اللَّهُ وَقَدْ أَصْلَى اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ

بَعْضُ كُمْ إِلَى بَعْضِ وَأَخَذَنَ مِنكُم مِّيثَقَاعَلِيظًا

(() وَلَا تَذَبِ حُواْ مَا نَكُحَ ءَ ابَا أَوُكُم مِّنَ ٱلنِسَاءِ

إِلَّا مَاقَدْ سَلَفَ إِنّهُ و كَانَ فَنْحِشَةً وَمَقْتَا وَسَاءَ

سِيلًا (() حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَا تُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخْ وَبَنَاتُ الْأُخْ وَبَنَاتُ الْأَخْ وَبَنَاتُ الْأَخْ وَبَنَاتُ الْأَخْ وَبَنَاتُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَخَلَاتُكُمُ النِّي الْمَحْدَدُ وَمَنَاتُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ وَكَالَاتُكُمُ وَبَنَاتُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ وَالْمَهَاتُ فِي مُحُودِكُم مِّن نِسَايَ إِلَى اللَّهِ وَعَمَلُواْ وَكَلَاتُ عَلَيْكُمُ وَمَا لَيْ وَعَلَيْكُمُ وَكَلَاتُ عَلَيْكُمُ وَمَا لَيْ وَعَلَيْكُمُ وَاللَّهِ فَي وَمَلِي اللَّي فَي مُعُودِكُم وَلَا أَبْنَا يَعِكُمُ النَّيْلِينَ فِلَا اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَلْ اللَّهِ عَلَيْكُمُ وَمَلْ اللَّهِ اللَّهُ مَا اللَّهِ اللَّهُ مَا اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَلْ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَلْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَلْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَلْ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَلْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَلْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَلْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا لَيْكُمْ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْلَهُ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالَاللَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ

#### الكلمات (١

part of the second	الكلمت
مَالاً كَثِيرًا.	قِنطَارًا
كَذِبًا، وَظُلمًا.	بُهتَانًا
استَمتَعَ بِالجِمَاعِ.	أفضي
بَنَاتُ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي يَتَرَبَّينَ غَالِبًا فِي بُيُوتِكُم.	وَرَبَائِبُكُمُ
زَوجَاتُ.	وَحَلاَئِلُ

#### العمل بالآيات (

١ اكتب مقدار صداق بنات النبي هي وانشره في رسالة، ﴿ وَالنَّهُ مُلِّيًّا ﴾.
 ﴿ وَالنَّهُ تُمْ إِحْدَانُهُنَّ قِنطارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَكِيًّا ﴾.

اجمع أنواع الضعفة الذين دافع الله عن حقوقهم في سورة النساء، وأرسلها في رسالة؛ لتحبب الخلق إلى خالقهم، ﴿ فَلَا تَأْخُدُوا مِنْهُ شَكِئًا وَإِثْمًا مُبْهِينًا ﴾.
 تَأْخُدُوا مِنْهُ شَكِئًا أَتَأْخُدُونَهُ، بُهْ تَنَا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾.

٣. اجمع ثلاثة أحكام شرعت للمحافظة على علاقات أولي الأرحام، لتعرف عظم شأن الرحم عند الله سبحانه، ﴿ حُرَّمَتُ عَلَيْكُمُ وَ أَخَواتُكُمُ وَ الله عَلَيْكُمُ وَحَالَاتُكُمُ وَخَالاً ثُكُمُ وَ وَكَالاً ثُكُمُ وَ وَكَالاً ثُكُمُ وَ وَبَالتُ الْأَخْتِ ﴾.
 وَبَاتُ الْأَخْ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ﴾.

#### 🚳 التوجيصات

التشديد في تحريم استرجاع المهر يؤدي إلى ردع المتلاعبين بالطلاق، ﴿ فَلَا تَأْخُدُوا مِنْهُ شَرَعًا أَتَأْخُدُونَهُ مُهُمّتَنَا وَإِثْمَا أُمِينًا ﴾ .
 وجوب الوفاء بالعهود واحترامها وتقديرها، ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُدُونَهُ وَقَدْ أَضْى بَعْضُ حَمُّمًا إِلَى بَعْضِ وَآخُدُنَ مِنصَّمَ مَعِثَنَقًا غَلِيطًا ﴾ .
 من مراعاة الشرع للحفاظ على أواصر الرحم أن حرم الجمع بين الأختين؛ خشية أن تقطع الرحم بسبب النكاح، ﴿ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ } لَلْأُخْتَيْنِ إِلّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ .

🌉 سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٨٢)

\* وَٱلْمُحْصَنَتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّامَامَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُوْ وَأَجِلَّ لَكُمْ مَّاوَرَآءَ ذَلِكُو أَن تَبْتَغُواْ بأَمُوَالِكُم تُحْصِنِينَ عَبْرَهُسَلِفِحِينَ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُهُ بِهِ ع مِنْهُنَّ فَعَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٌ وَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُم بِهِ عِنْ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةَ إِنَّ ٱللَّهَ صَانَ عَلِيمًا حَكِمًا ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّامَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُو ٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضَ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بألْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتِ غَيْرَمُسَافِحَاتِ وَلَامُتَّخِذَاتِ أَخْدَانَ فَإِذَآ أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةِ فَعَكَيْهِنَّ نِصْفُ مَاعَلَى ٱلْمُحْصَنَاتِ مِنَ ٱلْعَذَابُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمّْ وَأَن تَصْهُ وَأَخَيْرٌ لِّكُمٌّ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ @يُريدُأللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَأَلْلَهُ عَلِيهُ حَكُمْ اللهُ عَلِيهُ حَكِمٌ ١ E Proceeds & Common the Se from the Se form

#### الكلمات الكلمات 🍪

processing the design of the second	الكلمة
المُتَزَوِّجَاتُ.	وَالمُحْصَنَاتُ
أَعِفًّاءَ عَنِ الحَرَامِ.	مُحصِنِينَ
زَانِينَ.	مُسَافِحِينَ
غِنًى، وَسَعَةً.	طُولاً
مُصَاحِبَاتِ أَصدِقَاءَ لِلزِّنَا سِرُّا.	مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ
الوُقُوعَ فِي الزِّنَا.	العَنْتَ

#### 🕸 العمل بالآيات

ا. بَثّ مفاهيم الحياء، والستر، والحجاب الصحيح للمرأة المسلمة؛ باستخدام الوسائل المتيسرة، ﴿ مُحْصَلَاتٍ غَيْرٌ مُسَافِحَتٍ وَلَا مُتّحِذَاتٍ أَخُدَانٍ ﴾.

 ٣. سل الله تعالى أن يرزقك الصبر، ويوفقك له، ﴿ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمُ ۗ ﴾.

#### 🦃 التوجيصات

 ١. معاملة النّاس تكون بظاهرهم، وليس على المؤمن تتبع البواطن، ﴿ وَاللّهُ أَعَلُمُ بِإِيمَنِكُمْ ﴾.

الدين والعقل والإحصان صفات أساس في اختيار الزوجة،
 وهي مقدمة على غيرها من الصفات، ﴿ مُحْصَلَنْتٍ غَيْرَ مُسَلِفِحَتٍ
 وَلَا مُتَخِذَاتِ أَخَدانٍ ﴾.

🦚 الوقفات التحبرية

٥ ﴿ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَزَآءَ ذَلِكُمْ ﴾

كل ما لم يذكر في هذه الآية فإنه حلال طيب؛ فالحرام محصور، والحلال ليس له حد ولا حصر؛ لطفاً من الله ورحمة، وتيسيراً للعباد، السعدى: ١٧٤.

السؤال: دلت هذه الآية على سهولة هذا الدين، وسعة رحمة الله، وضّع ذلك.

🕜 ﴿ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمْ ۚ بَعْضُكُم مِّنَابَعْضِ ﴾ أي: لا تتعرضوا للبَّاطن في الإيمان، وخذوا بالظاهر؛ فإن الله

أعلم بإيمانكم. البغوي: ٥٠٩/١. السؤال: هل من منهج المسلم الكلام عن بواطن الناس؟ ولماذا؟

وَ اللَّهُ عَفُورٌ رَجِيمٌ ﴾ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمُّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

قيل: أصل العنت انكسار العظم بعد الجبر؛ فاستعير لكل مشقة وضرر يعتري الإنسان بعد صلاح حاله، ولا ضرر أعظم من مواقعة الماثم بارتكاب أفحش القبائح، الألوسي: ١٢/٥.

السؤال: ما دلالة الخوف من العنت في الأمر بالزواج بالأمة؟ ﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَنِيشَةِ فَعَلَيْهِنَ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَتِ مِنكُمْ وَأَن مِن كَفِي ٱلْمَنتَ مِنكُمْ وَأَن مِن كَفِي ٱلْمَنتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْيرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللّهُ عَقُورٌ رَّحِيدٌ ﴾

وختم هَذه الآيم بهذين الاسمين الكريمين: (الغضور) و(الرحيم) لكون هذه الأحكام رحمة بالعباد، وكرماً وإحساناً إليهم؛ فلم يضيق عليهم، بل وَسَّع عليهم غاية السعة. ولعل في ذكر المغفرة بعد ذكر الحد إشارة إلى أن الحدود كفارات؛ يغضر الله بها ذنوب عباده، كما ورد بذلك الحديث. السعدى: ١٧٥.

السؤال: ما وجه ختم الأية باسميه: (الغفور)، و(الرحيم)؟ • ﴿ دُنِدُ ٱللَّهُ لِدُنَامَ لَكُمْ ﴿ مَنْدَكُمْ الْمُعَالِّ اللَّهِ الْمُنَادِ ٱللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

 ﴿ أُرِيدُ أَلَنَهُ لِيُحْبَيِنَ لَكُمُ وَيَهْدِيكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾

أي: (ليبين لكم) أمر دينكم ومصالح أمركم، وما يحل لكم وما يحرم عليكم؛ وذلك يدل على امتناع خلو واقعة عن حكم الله تعالى، ومنه قوله تعالى: (ما فرطنا في الكتاب من شيء) [الأنعام: ٣٨] القرطبي: ٢٤٤/٦].

السؤال: هل تحدث واقعة أو نازلة معاصرة ليس لشرع الله تعالى فيها بيان أو حكم؟

﴿ رُبِيدُ ٱللَّهُ لِيُمَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن فَيْدِيكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن فَيْدِيكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن فَيْدِيكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن

أي: يهديكم مناهج من كان قبلكم من الأنبياء والصالحين لتقتدوا بهم. ابن جزي: ١٨٦/١.

السؤال: المؤمنون على مر السنين إخوة يقتدي بعضهم ببعض، وضح ذلك من الآية.

﴿ رُبِيدُ اللَّهُ لِيُسِبِّنَ لَكُمْ وَ تَهْدِيكُمْ سُنَنَ اللَّهِ سَنَعِن قَبْلِكُمْ
 وَيْتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيدُ حَكِيدُ ﴾

(ويتوب عليكم) أي: يلطف بكم في أحوالكم وما شرعه لكم، حتى تتمكنوا من الوقوف على ما حده الله، والاكتفاء بما أحله، فتقل ذنوبكم بسبب ما يسر الله عليكم؛ فهذا من توبته على عباده. ومن توبته عليهم أنهم إذا أذنبوا فتح لهم أبواب الرحمة، وأوزع قلوبهم الإنابة إليه والتذلل بين يديه، ثم يتوب عليهم بقبول ما وفقهم له،السعدي:١٧٥.

السؤال: كيف يتوب الله على عباده؟

#### ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَشَّبِعُونَ اللَّذِينَ يَشَّبِعُونَ اللَّذِينَ اللَّذِينَ يَشَّبِعُونَ اللَّهُ عَلِيمًا ﴾

فإذا عرفتم أن الله يأمركم بما فيه صلاحكم وفلاحكم وسعادتكم، وأن هؤلاء المتبعين لشهواتهم يأمرونكم بما فيه غاية الخسار والشقاء؛ فاختاروا لأنفسكم أولى الداعيين، وتخيروا أحسن الطريقتين. السعدي: ١٧٥.

السؤال: بَيَّن الله الطرق للناس، فماذا بقي عليهم؟

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوٓا ٱمْوَلَكُم بَيْنَكُم وَ لَا تَأْكُلُوٓا ٱمْوَلَكُم بَيْنَكُم وَ لِلْ اللهُ بِهِ عَلَى اللهُ بِهِ مَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضَ ﴾ بعضكُمْ عَلَى بعض ﴾

لما نهى الله تعالى عن أكل أموال الناس بالباطل، وقتل الأنفس عقبه بالنهي عما يؤدي إليه من الطمع في أموالهم: نهاهم أولا عن التعرض لأموالهم بالجوارح، ثم عن التعرض لها بالقلب على سبيل الحسد؛ لتطهر أعمالهم الظاهرة والباطنة. الألوسي: ١٩/٥.

السؤال: ما علم النهي عن تمني نعمم الأخرين؟

وَ إِن يَتَأَيُّهُمُا الَّذِيتِ ءَامَنُوا لَّا تَأْكُلُوٓا أَمْوَلَكُمْ بَيْنَكُم بِيْنَكُم بِيْنَكُم بِيْنَكُم بِيْنَكُم بِيْنَكُم بِيْنَكُم اللَّهُ اللّ

وهذه الآيد أدل دليل على فساد قول الجهلة من المتصوفة المنكرين طلب الأقوات بالتجارات والصناعات.

القرطبي: ٢٥٠/٦. و ذق والتحارة بناف التوكل

السؤال: هل السعي في طلب الرزق والتجارة ينافي التوكل على الله، وضح ذلك من الآية.

قال ابّن عَباس: الْكبائـر كَلّ ذنبْ ختمـه الله بنـار، أو لعنـة، أو غضب. ابن جزي: ١٨٧/١.

السؤال: ما المراد بالكبائر، مع التمثيل لثلاثة منها؟

﴿ وَلَا تَنْمَنَوْا مَا فَضَلَ ٱللّهُ يهِ ، بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضَ لِلرِّجَالِ
 نَصِيبُ مِّمَا ٱكْسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبُ مِّمَا ٱكْلَسَبَنَ
 وَسْتَكُوا ٱللّهَ مِن فَضْلِهُ ۚ ﴾

(ولا تَتَمنواً...) الآيد، سببها أن النساء قلن: ليتنا استوينا مع الرجال في الميراث، وشاركناهم في الغزو؛ فنزلت نهيا عن ذلك: لأن في تمنيهم ردًا على حكم الشريعة، فيدخل في النهي تمنى مخالفة الأحكام الشرعية كلها. ابن جزي: ١٨٧/١.

السؤال: الذا جاء النهي عن تمني ما فضَّل الله به بعض الناس على بعض؟

وَلا تَنْمُنَواْ مَا فَضَل الله بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضِ فَ فَهـ الله تعلق الله عن التمني لما فيه من دواعي الحسد. والحسد أن يتمنى زوال النعمة عن صاحبه -سواء تمناها لنفسه أم لا - وهو حرام، والغبطة أن يتمنى لنفسه مثل ما لصاحبه؛ وهو جائز. قال الكلبي: لا يتمنى الرجل مال أخيه ولا امرأته ولا خادمه، ولكن ليقل اللهم ارزقني مثله.

البغوي: ١٧/١. السؤال: ما الفرق بين الحسد والغبطة؟

الله بالاكتساب تأكيليّ الكَيْسَابُو أَوْ لِلنِسَاءِ نَصِيبُ مِّا ٱكْسَابُنَ ﴾ عبر عن فضل الله بالاكتساب تأكيداً لاستحقاق كل منهما لنصيبه، وتقوية لاختصاصه؛ بحيث لا يتخطاه إلى غيره؛ فإن ذلك مما يوجب الانتهاء عن التمني المذكور، فلكل حظ من الثواب على حسب ما كلفه الله تعالى من الطاعات بحسن تدبيره، الألوسى؛ ١٩/٥.

السؤال: لماذا عبر عن فضل الله بالاكتساب؟

سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٨٣) وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتُبِعُونَ ٱلشَّهَوَ تِ أَن تَمِيلُواْ مَنْ لَا عَظِيمًا ﴿ ثُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَانُ ضَعِيفًا ۞ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَأْكُلُوٓا أَمُوالَكُ مِبَيْنَكُ مِبْالْبَاطِل إِلَّا أَن تَكُونَ يَجَلَرَةً عَن تَرَاضِ مِنكُمٌّ وَلَا تَقْتُلُوۤاْ أَنفُسَكُمُّ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۞ وَمَن يَفْعَلَ ذَالِكَ عُدُوانًا وَظُلَّمَا فَسَوْفَ نُصَّلِيهِ نَازًّا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسرًا ۞ إِن تَحْتَنبُهُ أَكِياً بِرَمَا تُنْهُونَ عَنْهُ نُكُفِّرُ عَنكُمْ سَيِّعَا يَكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلَاكَرِيمَا ١٠ وَلِا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عَبَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضَ لِّلرَّجَالِ نَصِيتُ مِّمَّا ٱكْتَسَبُّوا وَلِلِسَّاءِ نَصِيتُ مِّمَّا ٱكْتَسَبُنَّ وَسْعَلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهُ عَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلِيَ مِمَّاتَ رَكَ ٱلْوَلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُ كُمْ فَعَاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا Comment of the man of the same of the same of the same

#### 🕲 معاني الكلمات

	الكلمر
الذُّنُوبَ الكَبِيرَةَ مِمَّا فِيهِ حَدِّ، أَو لَعنَٰدٌ، أَو فَعِيدٌ.	ڪَبَائِرَ
الذُّنُوبَ الصَّغِيرَةَ.	سَيِّئَاتِكُم
وَرَثَةً.	مَوَالِيَ
مَن حَالَفَتُمُوهُم عَلَى النُّصرَةِ.	وَالَّذِينَ عَقَدَت أَيمَانُكُم

🙆 العمل بالآيات

أ. تعبد الله بعمل إعلامي: (رسالة - مقال - عرض مرئي - قصيدة)
 تحدر فيها من الشهوات التي استطاع المسدون نشرها في البلد،
 ﴿ وَيُرِيدُ ٱلَّذِيرَ ﴾ يَتَّبِعُونَ إلشَّهَوَتِ أَن يَمِيلُوا مَيَّلًا عَظِيمًا ﴾.

لا. تضرع إلى الله معترفاً بضعفك وعجزك؛ فإن الله تعالى مع النكسرة قلوبهم إليه، ﴿ وَخُلِق ٱلْإِنكُنُ ضَعِيفاً ﴾.

٣. اجتنب مجلساً أو مكاناً يذكرك بكبيرة من كبائر الذنوب، واكثر من الاستغفار، ﴿ إِن تَجْتَينِهُوا كَبَائِرَ مَا لُنْهُونَ عَنْهُ لَكُمَوْرً عَنْكُمْ سَيِّتَاتِكُمْ وَلُدُّ فِلْكُمْ وَلُدُّ فِلْكُمْ وَلُدُّ فِلْكُمْ وَلُدُّ فِلْكُمْ مَنْدُ فَكُر كُرِيمًا ﴾.

🚳 التوجيصات

ا. المبتلى بالشهوات المحرمة يرغب في كون الناس كلهم مثله، كما أن الطاهر يود أن كل الناس طاهرون، ﴿ وَاللّهُ يُوِيدُ أَنْ يَتُوبُ عَلَيْكُمُ مَ وَرُويدُ اَلَّذِيكَ يَشَعِعُونَ الشَّهَوَ اَنْ يَعَيْلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ . ٢. ما من إنسان إلا يختبره الله بنوعين من الدعاة: دعاة إلى الخير، ودعاة إلى الشر، ﴿ وَاللّهُ يُويدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمُ وَيُويدُ الْإِينِ يَشَعِعُونَ اَلشَّهُونِ أَنْ يَعِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ .

 ٣. مَالُ الأَخْرين لا يَجُوز أَكَلَه إلا بطريقة شرعية، وبرضا نفس منه: فاحدر أن تدخل في بطنك المال الحرام، ﴿ يَتَأَيُّهُا الّذِينَ عَامَنُوا لا تَأْكُوا أَمُولَكُم بَيْنَكُم وِالْبَطِلِ إِلّا أَنْتَكُونَ يَجُكرهُ عَن تَرَاضٍ مِّنكُمُ ﴾

سورة (النساء) الجزء (۵) صفحة (۸٤)

ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُ مْعَلَىٰ بَغْضِ وَبِمَا أَنفَ قُواْمِنَ أَمْوَالِهِ مَّ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتُ حَنفِظَتُ لِلْغَيْبِ بِمَاحَفِظُ ٱللَّهُ وَٱلَّتِي تَخَافُونَ نْشُوزَهُرِ ؟ فَعِظُوهُر ؟ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِ ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَاتَبْغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًّا إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيًّا كَبِيرًا ۞ وَإِنْ خِفْتُهُ شِقَاقَ بَيْنَهُمَا فَأَبْعَثُواْ حَكَمَامِّنَ أَهْلِهِ وَحَكَمَامِّنَ أَهْلِهَ آإِن يُريداً إِصْلَحَايُوفِقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُ مَأَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا۞ \* وَآعَيُ ـُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْ حِكُواْ بِهِ عَ شَيْحًا وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَانَا وَبِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَامَ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْجَارِذِي ٱلْقُرْبَ لِي وَلَلْمَارِ ٱلْخُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنْبِ وَأَبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَامَلَكَ عَنْ أَيْمَانُكُمُ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِتُ مَن كَانَ مُغْتَا لَا فَخُورًا ۞ ٱلَّذِينَ يَبِّخَـلُونَ وَيَأْمُرُونِ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَحْتُمُونَ مَآءَاتَنَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلَةً وَأَعْتَدْنَا لِلْكَيْفِرِينَ عَذَابَامُّهِ سِنَا ﴿ s howard is from the selection of a some selection in se

🖚 معاني الكلمات

_	
الكلم	النبق
نُشُوزَهُنَّ	عِصيَانَهُنَّ وَتَرَفُّعَهُنَّ عَن طَاعَتِكُم.
وَالْجَارِ الْجُنُبِ	الجَارِ غَيرِ القَرِيبِ.
وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ	الرَّفِيقِ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ.
مُختَالاً	مُتَكَبِّرًا، مُعجَبًا بِنَفسِهِ.

#### 🧶 العمل بالأيات

النساء، ﴿ فَالْصَلَاحات مِن الآية، ثم أرسلها برسالة تفيد بها النساء، ﴿ فَالْصَلَاحَاتُ مَن الآية، ثم أرسلها برسالة تفيد بها النساء، ﴿ فَالْصَلَاحِاتُ مَن أَحْلِطَ اللّهُ ﴾ السع في صلح بين زوجين مختلفين عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفَدُ شِقَاقَ بَنْهَمَا فَأَبْعَمُواْ جَكَما مِنْ أَهْلِهِ. وَحَكُما مِنْ أَهْلِهِ. وَحَكُما مِنْ أَهْلِها إِن يُرِيداً إِصَلَاحًا يُوقِق اللّهُ بَيْنَهُما إِنَّ اللّهُ كَانَ عَلِيما خَيِيرًا ﴾ . ٣. ادع الله تعالى لوالديك وجيرانك: فهو من أعظم الإحسان السهم، ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا نَشْرِكُوا بِهِ عَيْنَ وَإِنْ اللّهُ رَبِي وَالْمَالِكِينِ وَالْمَارِدِينَ وَالْمَارِدُينَ وَالْمَارِدُينَ وَالْمَارِدُينَ وَيَوْنَ اللّهُ رَبِي وَالْمَارِدُينَ وَيَذِي

#### 🏶 التوجيهات

١. وَصَّاك الله بجمع من الناس؛ فاحرص على تنفيذ وصية الله فيهم،
 ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَنَا وَبِذِى ٱلْقُرْنِى وَٱلْيَتَنَكِي وَٱلْمَسَكِينِ وَٱلْجَارِ ذَى ٱلْقُرْنِى وَٱلْجَارِ وَالْمَسَاحِينِ وَٱلْجَنْبِ وَٱلْمَسَاحِينِ وَٱلْجَنْبِ وَٱلْسَكِيلِ وَمَا مَلَكَتْ آيُمَنْكُمْ ﴾.
 مَلَكَتْ آيَمنَنُكُمْ ﴾.

الفخر والخيلاء ليسا من أوصاف السلمين؛ فابتعد عنهما،
 إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَن كَانَ خُتالًا فَخُورًا ﴾.

البخل من الصفات المذمومة في المرء، وتزداد المذمة إذا كان البخيل آمراً لفيره بالبخل، ﴿ اللَّذِينَ يَبَّخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ إِلَّهُ فِي اللَّهِ عَلَى إِلَيْهُ عَلَى إِلَيْ اللَّهُ اللَّا الللَّالَةُ اللَّاللَّا الللَّلْمُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّاللَّالِي اللَّهُ اللللَّا

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ الرِّجَالُ قَوْمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَكَلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ
 عَلَى بَعْضِ ﴾

فتفضيل الرجال على النساء من وجوه متعددة؛ من كون الولايات مختصة بالرجال، والنبوة، والرسالة، واختصاصهم بكثير من العبادات؛ كالجهاد، والأعياد، والجُمَع، وبما خصهم الله به من العقل، والرزانة، والصبر، والجلد الذي ليس للنساء مثله، وكذلك خصهم بالنفقات على الزوجات، بل وكثير من النفقات يختص بها الرجال، ويتميزون عن النساء. السعدى: ١٧٧.

السؤال: اذكر ثلاثة من الأوجه التي ميّز الله بها الرجال عن النساء؟

وَ فَالصَّدلِحَاتُ قَنِئْتُ حَفِظَاتُ لِلْغَيْبِ بِمَاحَفِظَاللَّهُ ﴾ أي: النساء الصالحات في دينهن مطيعات الأزواجهن، أو مطيعة لله في حق أزواجهن (حافظات للغيب) أي: تحفظ كل ما غاب عن علم زوجها؛ فيدخل في ذلك صيانة نفسها وحفظ ماله وبيته، وحفظ أسراره. (بما حفظ الله) أي: بحفظ الله ورعايته، أو بأمره للنساء أن يطعن الزوج بوحفظنه. ابن جزى: ١٨٨/١.

السؤال: ما صفات النساء الصالحات؟

😙 ﴿ حَافِظَاتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾

وذلك ُ بحفظ الله لهن ، وتوفيقه لهن ، لا من أنفسهن؛ لأن النفس أمَّارة بالسوء، ولكن من توكل على الله كفاه ما أهمه من أمر دينه ودنياه. السعدى: ٧٧.

السؤال: مَا وجه تقييد حفظ النساء لأزواجهن بحفظ الله؟ 3 ﴿ فَالصَّلِحَاتُ قَائِنَاتُ حَافِظَ الله ﴾

يحفظُن أنفسهن وفروجهن في حالة غَيبة أزواجهن، وكذلك ما يجب حفظه في النفس والمال، وحافظات لأسرار أزواجهن؛ أي: ما يقع بينهم وبينهن في الخلوة.

الألوسي: ٧٤/٥.

﴿ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا نَبْغُوا عَلَيْهِنَ سَيِيلاً إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
 عُلِيًّا كَبِيرًا ﴾

تجاوزوا أنتم عن سينات أزواجكم، واعفوا عنهن إذا تبن، أو أنه تعالى قادر على الانتقام منكم، غير راض بظلم أحد، أو أنه سبحانه -مع علوه المطلق وكبريائه- لم يكلفكم إلا ما تطيقون؛ فكذلك لا تكلفوهن إلا ما يطقن. الألوسي: 71/0، السؤال: ما دلالت ختم الآيت بقوله: (إن الله كان علياً كبراً)؟

🕦 ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾

تهديد للرجال إذا بغوا على النساء من غير سبب؛ فإن الله العلي الكبير، وهو منتقم ممن ظلمهن وبغى عليهن. العلي الكبير: 27/١٤.

السؤال: ما وجه ختم الآية بوصفه العلي الكبير؟

﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا نَشْرِكُوا بِهِ مَسَيّعًا وَالْوَلِلَيْنِ إِحْسَنَا ﴾ قال العلماء: فأحق الناس بعد الخالق المنان بالشكر والإحسان، والتزام البر والطاعة له والإذعان: من قرن الله الإحسان إليه بعبادته وطاعته، وشكره بشكره؛ وهما الوالدان. القرطبي: ٣٠/٦

السؤال: من أحق الناس بالشكر بعد الله تعالى؟

#### 🚷 الوقفات التحبرية

() ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُفْنَعِفُهَا وَيُوْتِ مِن لَّذُهُ أَجُوّا عَظِيمًا ﴾ قال أبو هريرة رضي الله عنه: وإذا قال الله: (أجراً عظيماً) فمن الذي يقدر قدره القرطبي: ٣٢٤/٦.

السؤال: على أي شيء يدل قول الله تعالى عن ثوابه: (عظيماً)؟

🕜 ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا ﴾

إلى عشرة أمثالها، إلى أكثر من ذلك؛ بحسب: حإلها، ونفعها، وحال صاحبها؛ إخلاصاً، ومحبت، وكمالاً.

السعدى: ١٧٩.

السؤال: ما الأسباب التي تجعل الحسنات متفاوت. في المضاعفة؟

ا ﴿ فَكَيْفَ إِذَا حِثْنَا مِن كُلِ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِثْنَا بِكَ عَلَىٰ اللَّهِ مِثْثَهِ بِشَهِيدٍ وَجِثْنَا بِكَ عَلَىٰ اللَّهِ مَثْهَ يَدُا ﴾

وقال النبي الله الله مسعود رضي الله عنه: (اقرأ عليَّ القرآن) فقال: أقرأ عليك وعليك أنزل قال: (إني أحب أن أسمعه من غيري) فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت هذه الآية: (فكيف إذا جئنا من كل أمد بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) فقال: (حسبك)، فنظرت فإذا عيناه تذرفان بالدمع. ابن تيمية: ٢٤٩/٢.

السؤال: لماذا بكي النبي ﷺ عند سماع هذه الأية الكريمة؟ • ﴿ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الكَرْيَانِ الْكَرْيَةِ

رمز إلى أنه ينبغي للمصلي أن يتحرز عما يلهيه ويشغل قلبه، وأن يزكي نفسه عما يدنسها؛ لأنه إذا وجب تطهير البدن فتطهير القلب أولى، أو لأنه إذا صبين موضع الصلاة عمن به حدث فلأن يصان القلب عن خاطر غير طاهر ظاهر الأولوية. الألوسي: ٥/١٥.

السؤال: إلى ماذا يرمز النهي عن قربان الصلاة حال السكر؟ و ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّكَوَةَ وَٱنتُمْ شُكَرَىٰ حَيَّةً تَعَلَّمُوا مَا نَقُولُونَ ﴾

ويؤخذ من العنى: منع الدخول في الصلاة في حال النعاس المضرط، الذي لا يشعر صاحبه بما يقول ويفعل، بل لعل فيه إشارة إلى أنه ينبغي لمن أراد الصلاة أن يقطع عنه كل شاغل يشغل فكره؛ كمدافعة الأخبثين، والتّوق لطعام ونحوه. السعدى: ١٧٩.

السؤال: ذَلَّت الآية على وجوب تضريع الناهن لمن أراد أن يصلي، وضِّح ذلك.

أَنَّهُ كَانَ عَفُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَأَمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۖ إِنَّ اللهِ كَانَ عَفُواً عَفُورًا ﴾ الله كان عَفُواً عَفُورًا ﴾

وأحسب أن حكمة تشريعه تقرير لزوم الطهارة في نفوس المؤمنين، وتقرير حرمة الصلاة، وترفيع شأنها في نفوسهم، فلم تترك لهم حالة يعدون فيها أنفسهم مصلين بدون طهارة؛ تعظيما لمناجأة الله تعالى، ابن عاشور: ٦٩/٥. السؤال: ما حكمة تشريع التيمم؟

﴿ فَتَيْمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَأَمْسَحُوا بِو جُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ أَإِنَّ اللّهَ
 كَانَ عَفُوًا عَفُورًا ﴾

وقوله: (إن الله كان عفواً غفوراً) تذييل لحكم الرخصة؛ إذ عفا عن المسلمين فلم يكلفهم الغسل أو الوضوء عند المرض، ولا ترقب وجود الماء عند عدمه، حتى تكثر عليهم الصلوات؛ فيعسر عليهم القضاء ابن عاشور: ١٥/٥.

السؤال: ما مناسبة اختتام آية تشريع التيمم بقوله تعالى: (إن الله كان عفواً غفوراً)؟

سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٨٥) وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرُ وَمَن يَكُن ٱلشَّيْطَانُ لَهُ وَوَيِنَا فَسَاءَ قَ يِنَا@وَمَاذَاعَلَيْهِمْ لَوْءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَنْفَقُواْ مِمَّارَزَقَهُ مُأَلَّةً وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ۞إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مثْقَالَ ذَرَّةً وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا وَيُوْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ۞ فَكَيْفَ إِذَا حِثْنَا مِن كُلَّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَحِنْنَا بِكَ عَلَىٰ هَلَوُلآءِ شَهِبِدُانَ يُوْمَبِ ذِيُورُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُا ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثَا ۞ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّالَوَةَ وَأَنتُمُ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعَلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَاجُنُبًا إِلَّاعَابِرِي سَبِيا حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وإن كُنتُه مَّرْضَيَ أَوْعَلَى سَفَر أَوْجَاءَ أَحَدُّيًّ نَكُمْ مِنَ ٱلْفَآبِطِ أَوْلَامَتْ ثُوْ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ يَجَـ دُواْمَ آءَ فَتَيَمَّمُواْصَعِيدَاطَيِّبَافَاُمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ۞ أَلَمْ تَسَرٍ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَكِ يَشْ تَرُونَ ٱلضَّلَالَةَ وَيُربِدُونَ أَن تَضِلُواْ ٱلسَّبِيلَ @ Commence of the second of the

#### معاني الكلمات

المتي	الكلمة
تَكُن.	تَكُ
مُجتَازِي المُسجِدِ مِن بَابٍ إِلَى بَابٍ.	عَابِرِي سَبِيلٍ
جَامَعتُم.	لأمَستُمُ
اقصِدُوا.	فَتَيَمَّمُوا
مًا كَانَ عَلَى وَجِهِ الأَرضِ مِن تُرَابٍ، وَنَحوِهِ.	صَعِيدًا
طَاهِرًا،	طُيِّبًا

العمل بالأبات

ا. تصدق اليوم بصدق خفيد، ولو كانت قليلت، ﴿ وَمَاذَا عَلَيْمَ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ عِدْمَ وَمَاذَا عَلَيْمَ لَوَ اللّهِ وَالْمَوْمِ الْعَمْوُ وَالْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾.
 لا تدبر هذه الآيت، وتذكر دموع حبيبك ﷺ لما سمعها: ﴿ فَكَيْفُ إِذَا حِثْنَا مِن كُلِ أُمَّةٍ بِشَهِيدِ وَحِثْنَا بِكَ عَلَى هَتَوُلاً ۚ شَهِيدًا ﴾.
 ٣. تعلم اليوم أحكام التيمم، ﴿ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَأَمْسَحُواْ بِحُجُوهِكُمْ وَآيَدِيكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُواً عَفُورًا ﴾.

التوحيهات 🍪

١. لا تحقّر الحسنة الصغيرة، ولا السيئة الصغيرة، ﴿ إِنَّاللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُثَقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنَ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُثَقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن لَكُ حَسَنَةً يُصَنعِفُهَا وَيُؤْتِ مِن لَدُنْهُ أَجَّرًا عَظِيمًا ﴾. لا سيأتي يوم يندم فيه من خالف الرسول ﷺ وعصاه، فاحرص على الاتباع حتى لا تكون من النادمين، ﴿ يَوْمَيلِ يَوْدُ اللَّذِينَ كَفُرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ شُورًى بَهِ الْأَرْضُ وَلا يَكُنُمُونَ اللَّهَ عَلِينًا ﴾.

٣. حرص شريعتنا على التيسير ورفع الحرج؛ حيث أباح الله تعالى التيمم عند فقد الماء، ﴿ فَلَمْ يَجَدُواْ مَاءً فَتَيَمَمُوا صَعِيدًا طَيِبًا فَاسَمُ وَ وُجُوهِكُمُ وَأَيْدِيكُمُ ۚ إِنَّ اللهَ كَانَ عَفُواً عَفُورًا ﴾.

#### سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٨٦)

وَاللّهُ أَغَلَمُ وَأَعْدَا يَكُوْ وَكُفَى بِاللّهِ وَلِيّا وَصَعَى بِاللّهِ نَصِيرًا ۞
مِنَ الّنِينَ هَادُوا يُحَرِّفُنَ الْصَالِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ عَوَيَعُولُونَ الصَيغِمِ عَرَرَعِتَ الْيَّا بِأَلْسِتَهِمْ وَطَعْنَا وَاللّهَ اللّهُ مِنْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ اللهُ يَكُفُو هِمْ فَلَا نُوْمُونَ وَطَعْنَا وَاللّهُ اللّهُ يَكُفُو هِمْ فَلَا نُوْمُونَ وَطَعْنَا وَاللّهُ مَعْ وَلَا فَعُنَا وَاللّهُ مَعْ وَلَا فَوْا اللّهُ يَكُفُو هِمْ فَلَا نُوْمِونَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّ

#### ومعاني الكلمات (

( <b>India)</b>	الكلمة
يَدعُونَ عَلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم قَائِلِينَ: اسَمَع مِنَّا لاَ سَمِعتَ!	وَاسمَع غَيرَ مُسمَعِ
افهَم عَنَّا، وَأَفهِمنَا.	وَرَاعِنَا
يَلوُونَ أَلسِنَتَهُم بِذَلِكَ، وَهُم يُرِيدُونَ الدُّعَاءَ عَلَيهِ بِالرُّعُونَةِ حَسَبَ لُغَتِهِم.	لَيًّا بِأَلسِنَتِهِم

#### 🚳 العمل بالأيات

١. أرسل رسالة تحذر فيها من يحلف بغير الله تعالى؛ كالحلف بالنبي هذه أو بالأمانة، ونحوها، ﴿ إِنَّ الله لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ مِدٍ وَمَغْفِرُ مَا يَشْرَكَ مِدٍ وَمَغْفِرُ مَا دَيْكُ فِرَ أَن يُشْرَكَ مِدٍ وَمَغْفِرُ مَا وَذِكَ إِنَّمَا عَظِيمًا ﴾.
 ٧. قبل: (اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها)، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى اللّهُ مُرَّكِي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾.
 ٣. حدد ظلماً عانيت منه، واستنصر بربك وحده، وقل: «يا نصير: انصرني»، ﴿ وَكَفَى بِاللّهَ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللّهَ مُرَالًا ﴾.
 انصرني»، ﴿ وَكَفَى بِاللّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللّهِ مَيرًا ﴾.

#### 😵 التوجيصات

١. من حَرَّفَ معاني القرآن الكريم فقد أشبه اليهود والنصارى،
 ﴿ مِنَ ٱلذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ ٱلْكِلِم عَن مَواضِعِهِ ﴾

 ٢. على من أراد معرفة الحق أن يتأدب مع العلماء والدعاة، وأن يحسن صيغة سؤاله لهم، ويتلطف معهم، ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا وَأَسْمَعٌ وَٱنظُرْهَا لَكَانَ خَيْرًا هُمْمُ وَأَقْوَمَ ﴾.

الذنوب قد يغفرها الله للعبد بالتوبت، أو يكفرها بالأعمال الصالحة، أو يغفرها سبحانه تفضلاً منه ورحمة، أما الشرك فإنه لا يُغفر فاحذره، ﴿ إِنَّ اللهُ لا يُغفر فاحذره، ﴿ إِنَّ اللهُ لا يُغفر فاحذره، ﴿ إِنَّ اللهُ لا يَغْفِرُ أَلْ يُشْرَكُ بِهِ وَيُغْفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾.

#### 🚷 الوقفات التحبرية

( وَاللّهُ أَعْلَمُ إِأَعْدَا يَكُمُّ وَكُفَىٰ بِاللّهِ وَلِيّاً وَكَفَىٰ بِاللّهِ نَصِيرًا ﴾ (والله أعلم بأعدائكم) منكم؛ فلا تستنصحوهم؛ فإنهم أعداؤكم، (وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً).

السؤال: عن أي شيء نهانا القرآن في هذه الآية؟

وَ وَاللّهُ أَعَلَمُ بِأَعَدَابِكُمُّ وَكُفَى بِاللّهِ وَلِيَّا وَكُفَى بِاللّهِ نَصِيرًا ﴾ فلا تلتفتوا إليهم، ولا تكونوا في فكر منهم، (وكفى بالله وليا) يلي أمركم وينفعكم بما شاء، (وكفى بالله نصيرا) يدفع عنكم مكرهم وشرهم؛ فاكتفوا بولايته ونصرته، ولا تبالوا بهم، ولا تكونوا في ضيق مما يمكرون. الألوسي: ٥/٥٤. السؤال: على ماذا يدل إخبار الله تعالى بولايته ونصرته للمؤمنين؟

﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ ٱلْكِلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ، وَيَقُولُونَ سَمِّعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾

فهذا حالهم في العلم: أشر حال؛ قلبوا فيه الحقائق، ونزلوا الحق على الباطل، وجحدوا لذلك الحق. وأما حالهم في العمل والانقياد فإنهم: (يقولون سمعنا وعصينا).

السعدي: ١٨١. السؤال: اليهود شر الناس علميًّا وعملًا، وضع ذلك من الأيرّ.

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِنْنَبَ ءَامِنُوا مِمَا نَزُنَا مُصَدِقًا لِمَا مَعْكُمْ مِن قَبِلِ الْن نُطْمِسَ وُجُوهَا فَنُرُدَّهَا عَلَىٓ أَذَبَارِهَا ﴾ قال مالك رحمه الله: «كان أول إسلام كعب الأحبار أنه مر برجل من الليل وهو يقرأ هذه الآيت: (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا...) فوضع كفيه على وجهه، ورجع القهقرى إلى بيته، فأسلم مكانه، وقال: والله لقد خفت ألا أبلغ بيتي حتى يطمس وجهى». القرطبي: ٢/١٠٤.

السؤال: كيف أثرت هذه الآية في كعب الأحبار رحمه الله لما سمعها؟

وَ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلِّذِينَ يُرَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ ٱللَّهُ يُرَكِّي مَن يَشَآهُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿ اللَّهُ النَّفُرُ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِب ﴾ هذا من أعظم الافتراء على الله؛ لأن مضمون تزكيتهم لأنفسهم: الإخبار بأن الله جعل ما هم عليه حقاً، وما عليه المؤمنون المسلمون بإطلاً، وهذا أعظم الكذب، وقلب الحقائق بجعل الحق بإطلاً، والباطل حقاً. السعدى: ١٨٢.

السؤال: كيف كان في تركيتهم الأنفسهم افتراء الكذب على الله؟

﴿ أَلَمْ تُرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُرَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ ٱللَّهُ يُرَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا
 مُظّلَمُونَ فَصَلًا ﴾

هذه الآية وقوله تمالى: (فلا تزكوا أنفسكم) اللنجم: ٢٦] يقتضي الغض من المزكي لنفسه بلسانه، والإعلام بأن الزاكي المزكى من حسنت أفعاله، وزكاه الله عز وجل؛ فلا عبرة بتزكية الإنسان نفسه، وإنما العبرة بتزكية الله له.

القرطبى: ٢/٧٠٤-٨٠٠

السؤال: من العبد المزكى حقيقة؟

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَبِ يُؤْمِنُونَ
 بَالْجِبْتِ وَٱلطَّلْغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَتَوُلْآهِ أَهْدَىٰ مِنَ
 ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَيبِيلًا ﴾

(الجبت): السحر. و(الطاغوت): الشيطان والوثن. وهذه حال كثير من المنتسبين إلى الملة؛ يعظمون السحر والشرك، ويرجحون الكفار على كثير من المؤمنين المتمسكين بالشريعة. ابن تيمية: ٢٦٦/٢.

السؤال: بين خطورة الشرك والسحر على الأمة.

#### 🚳 الوقفات التحبرية

ا أَوْلَتِكَ اللَّذِينَ لَعَنَّهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن يَجِدَ لَهُ، نَصِيرًا ﴾ (اولئك): هؤلاء الذين وصف صفتهم انهم أوتوا نصيباً من الكتاب؛ وهم يؤمنون بالجبت والطاغوت، (الذين لعنهم الله)؛ يقول: أخزاهم الله: فأبعدهم من رحمته بإيمانهم بالجبت والطاغوت، وكفرهم بالله ورسوله؛ عنادا منهم لله ولرسوله. الطبري: ١٨/٨٤

السؤال: متى يكون العلم بالكتاب نافعا لصاحبه؟

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ عَايِنْتِنَا سَوْفَ نُصِّلِيهِمْ نَازًا كُلَّمَا نَضِيَتْ جُلُودُهُم بَدُّلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرِهَا ﴾

ولما كانت النار -على ما نعهده- مفنية ماحقة: استأنف قوله رداً لذلك: (كلما نضجت جلودهم) أي: صارت بحرّها إلى حالة اللحم النضيج الذي أدرك أن يؤكل، فصارت كاللحم الميت الذي يكون في الجرح، فلا يحس بالألم، (بدلناهم) أي: جعلنا لهم (جلوداً غيرها) أي: غير النضيجة بدلاً منها؛ بأن أعدناها إلى ما كانت عليه: كما كانوا يجددون التكذيب بذلك كل وقت؛ ليكون الجزاء من جنس العمل. البقاعي: ٢٦٩/٢.

السؤال: لماذا تبدل جلوّد الكفار في النار؟

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَتُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلَاحَتِ سَنُدُ خِلْهُمْ جَنَنَتِ تَمْوِي مِنْ قَدْمِ ٱللَّهُمُ جَنَنتِ تَمُوي مِنْ قَدْمًا ٱلْأَنْهَالُ خَلِينَ فِيهَا ٱلدَّا لَمُمَّ فِيهَا ٱزْوَجَ مُطَهَرةً وَنَدُ خِلْهُمْ ظِلْلاً ظِلْلاً ﴾

(ظليلاً) أي: متصلاً لا فرج فيه، منبسطاً لا ضيق معه، دائماً لا تصيبه الشمس يوماً ما، ولا حر فيه ولا برد، بل هو في غاير الاعتدال. البقاعي: ٢٧٠/٢.

السؤال: ما دلالة الظل الظليل في الجنة؟

 ﴿ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمْنَنَتِ إِلَىٰ آهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَعَكَّمُوا بِالْمَدَلِ إِنَّ اللهِ نِيغَا يَعِظُكُمْ بِيِّةٍ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾

وعلى الحكام أنْ لا يحكموا إلا بالعدل. و(العدل) هو ما أنزل الله: كما قال تعالى: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا). ابن تيمية: ٢٧٢/٢.

السؤال؛ ما المقصود بالعدل في الآية الكريمة؟

وَ ﴿ يَا أَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا الطَّيقُوا اللَّهَ وَالطِيعُوا الرَّسُولُ وَأُولِ الأَحْرِ مِنكُرُ ﴾ بشرط أن لا يأمروا بمعصية الله، فإن أمروا بذلك فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ولعل هذا هو السرفي حذف الفعل عند الأمر بطاعتهم، وذكره مع طاعة الرسول؛ فإن الرسول لا يأمر إلا بطاعة الله، ومن يطعه فقد أطاع الله.

السعدي: ١٨٤.

السؤال: لماذا ذكر فعل الطاعة مع الرسول ﷺ وحدف مع أولي الأمر؟

🕤 ﴿ وَأُولِي ٱلْأَمْنِ مِنكُمْ ﴾

فَإِنَّهَ لَا يَسَـ تَقِيمُ لَلنَّاسُ أمـر دينهم ودنياهم إلا بطاعتهم والانقياد لهم. السعدي: ١٨٣.

السؤال: لماذا كانت طاعة أولي الأمر من المسلمين واجبة؟ ﴿ فَإِنْ لَنَزَعْلُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنُمُ تُوَّمِنُونَ

بِأُلْهَ وَالْمَوْمِ الْآَخِوْ ذَالِكَ خَيْرٌ وَآَحَسَنُ تَأُولِكً ﴾ (فردوه إلى الله هو النظرية كتابه، والرد إلى الله هو النظرية كتابه، والرد إلى الله والنظرية سنته

بعد وفاته. ابن جزي: ١٩٦/١. السؤال: كيف تُردَ المنازعات إلى الله والرسول ﷺ؟

# سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٨٧)

أُوْلَتِكَ اللّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللّهُ فَلَن تَجِدَلُهُ ونَصِيرًا ﴿ اللّهُ مُنْصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النّاس نَقِيرًا ﴿ اللّهُ مُلْكُهُ مِنْ النّاس نَقِيرًا ﴿ اللّهُ مُلْكُهُ مِنْ النّاس عَلَى مَا اَتَنهُ مُلْكُمُ اللّهُ مِن فَضَيلِةٍ وَفَقَدُ التّينَ اللهُ مُلْكُمُ مِن فَضَيلِةٍ وَفَقَدُ التّينَ اللهُ مُلْكُمُ مِن فَضَيلِةٍ وَفَقَدُ التّينَ اللهُ مُلْكُمُ مَن اللّهُ مُلْكُمُ عَلِيمٌ اللّهُ مُلْكُمُ عَلِيمٌ مَن اللّهُ مُلَكُمُ عَلَيْهِمُ مَن اللّهُ مُلْكُمُ اللّهُ مُلْكُمُ اللّهُ مُلْكُمُ اللّهُ مَن اللّهُ مُلْكُمُ اللّهُ مُلْكُمُ اللّهُ مُلْكُمُ اللّهُ مَن اللّهُ مَلْكُمُ اللّهُ مُلْكُمُ اللّهُ مُلْكُمُ اللّهُ مُلْكُمُ اللّهُ مُلْكُمُ اللّهُ اللّهُ مُلْكُمُ اللّهُ مَلْكُمُ اللّهُ مَن اللّهُ مَلْكُمُ اللّهُ مَلْكُمُ اللّهُ مَن اللّهُ مَلْكُمُ اللّهُ مَن اللّهُ مَلْكُمُ اللّهُ مَن اللّهُ مَاللّهُ مَا اللّهُ مُن اللّهُ مَلْكُمُ اللّهُ مُؤْلِكُمُ اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهُ مُؤْلِكُمُ اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهُ مُؤْلِكُمُ اللّهُ مِن اللّهُ مَا اللّهُ مُؤْلِكُمُ اللّهُ مِن اللّهُ مَا اللّهُ مُؤْلِكُمُ اللّهُ مَا اللّهُ مُؤْلِكُمُ اللّهُ مَا اللّهُ مُؤْلِكُمُ الللّهُ مُؤْلِكُمُ اللّهُ مُؤْلِكُمُ الللّهُ مُؤْلِكُمُ اللّهُ مُؤْلِكُمُ اللّهُ مُؤْلِكُمُ اللّهُ مُؤْلِكُمُ اللّهُ مُؤْلِكُمُ اللّهُ اللّهُ مُؤْلِكُمُ الللّهُ مُؤْلِكُمُ الللّهُ مُؤْلِكُمُ الللّهُ مُؤْلِكُمُ الللللّهُ مُؤْلِكُمُ الللّهُ مُؤْلِكُمُ الللللّهُ مُؤْلِكُمُ الللّهُ مُؤْلِكُمُ الللللّهُ الللللّهُ

#### الكلمات (الكلمات)

العنى	الكلمتر
قَدرَ النَّقرَةِ وَهِيَ الحُفرَةُ فِي ظَهرِ النَّوَاةِ.	نَقِيرًا
كَثِيفًا، مُمتدًّا، دَائِمًا.	ظَلِيلاً
نِعمَ مَا.	نِعِمًّا
عَاقِبَتًّ، وَمَآلاً.	تَاوِيلاً

#### 🚵 العمل بالآيات

ا. اسأل الله أن يؤتيك على الكتاب والسنة، وأن يؤتيك الحكمة، ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا عَاتَنهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۚ فَقَدٌ ءَاتَيْنَا ٓ ءَالَ إِزْهِمَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۚ فَقَدٌ ءَاتَيْنَا ٓ ءَالَ إِزْهِمَ اللَّهِ مِن فَضْلِهِ ۚ فَقَدْ ءَاتَيْنَا ٓ ءَالَ إِزْهِمَ اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهُ مِن فَضْلِهِ مَا لَكُنْكُمَ اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مِنْ فَصَالِهِ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا لَكُنْكُمْ اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا عَالَمُ اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن فَضَالِهِ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّالِمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّالِمُ اللَّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ ا

٧. ادع لسلم رزقه الله نعمة الدين أو الدنيا أن يبارك له فيها،
 وأن يرزقك خيرا منها، ﴿ أَمْ يَحُسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَى مَا عَاتَمْهُمُ اللهُ مِن فَضَلِهِ ﴾
 مِن فَضَلِهِ ﴾

٣. اقرأ كُلامنا عن فضل أداء الأمانية وأحكامها لتعمل به،
 ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُوَدُّوا ٱلْأَمَنتَتِ إِلَىٓ أَهْلِهَا ﴾

#### 🏶 التوجيصات

٨٠ حقّت عليه لعنة الله فهو الشقي الذي لا يفلح، وإن نال من الدنيا ما نال، فاحذر أسباب لعنة الله تعالى، ﴿ أُولَاتِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهَ تعالى، ﴿ أُولَاتِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنّهُمُ اللّهَ تَعَالَى، ﴿ أُولَاتِكَ ٱللّهَ فَلَن يَجِدَ لَهُ, نَصِيرًا ﴾.

٢.احدر فِتنَــ النساء، واعلم أن نساء الأخرة أشرف وأطهر، فلا تفوت المطهرات بالمحرمات، ﴿ فَكُمْ فِهَا أَزْوَجٌ مُطَهَّرَهُ ۗ ﴾.

٣. طاعة الله تعالى ورسوله على مطلقة، لكن طاعة ولي الأمر مقيدة بصدم معصية الله، ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَلَيْهُوا الله وَأَطِيعُوا الله وَأَطِيعُوا الله وَأَطِيعُوا الله وَأَطِيعُوا الله وَأَطِيعُوا الله وَأَوْلِيعُوا الله وَأَوْلِي الله الله الله الله والله والله الله والله والله

سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٨٨)

#### الكلمات (هُ معاني الكلمات

العنى	الكلمار
البَاطِلِ الَّذِي لَم يَشرَعهُ اللهُ.	الطَّاغُوتِ
ضِيقًا.	حَرَجًا

Country of America is it housened by a produce it is the

العمل بالآيات 🍪

أدادع الله أن يوفقك لحسن الوعظ والتأثير في الناس، وأن يكون قولك بليغاً، ثم قم بهذا الواجب، ﴿ وَعِظْهُمُ وَقُل لَهُمْ فِي
 أَنفُسِهم قُولًا بليغاً ﴾.

٣. اقرأ سبب نزول هذه الأيد الكريمة، ثم تدبر فيها، واستخرج منها فوائد، وأرسلها في رسالة لمن حولك ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيّنَهُمْ ثُمَّ لا يَحِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ

حَرَجًا مِّمَّا فَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ شَيْلِيمًا ﴾. التوحيهات

ا. التحاكم إلى غير الكتاب والسنة مهلكة، حتى ولو في أصغر الأشياء، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى اللَّيْنِ تَرَعُمُونَ أَنَهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أَنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن مَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّلغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّلغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَتَحَاكُمُوا إِلَى الطَّلغُونِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَتَحَاكُمُوا إِلَى الطَّلغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن إِلَى الطَّلغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن إِلَى اللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

٢. سبيل أَهلُ النفاق الصدعن تطبيق الشريعة، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَإِلَى اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾.
 عَنكَ صُدُودًا ﴾.

استحباب الإعراض عن مرضى القلوب، ووعظهم بالقول البليغ الذي يصل إلى قلوبهم، ﴿ أُولَتِكَ ٱللَّهِ مَا فَي قُلُوبِهِم فَأَعْرِضَ عَنْهُم وَعَظْهُمْ وَقُل لَهُم قَلْ لَهُم فِي ٱنفُسِهِم قَوْلاً لَلهُ مَا لَا يَعْلَمُ الله عَنْهُم وَقُلْ لَهُم قَلْ لَهُم فِي ٱنفُسِهِم قَوْلاً لَيْسِعًا ﴾.

#### 🐞 الوقفات التحرية

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالُواْ إِلَى مَا أَسْزَلُ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ
 رَأْيْتَ ٱلْمُنْفَقِينَ يَضُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا (اللهُ فَكَيْفَ إِذَا
 أَصَنَبَتْهُم تُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ آيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ
 بالله إِنْ أَرْدُنَا إِلَا إِحْسَنَا وَقَوْلِيقًا اللهِ

فإن هُوْلاًء إذا دعوا إلى ما أنزل الله من الكتاب وإلى الرسول -والدعاء إليه بعد وفاته هو الدعاء إلى سنته- أعرضوا عن ذلك وهم يقولون: إنا قصدنا الإحسان علماً وعملاً بهذه الطريق التي سلكناها، والتوفيق بين الدلائل العقلية والنقلية.

ابن تیمیت: ۲۸٦/۲.

السؤال: ما وجه الشبه بين المنافقين السابقين والمنافقين المعاصرين؟

وَ كَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيَّدِيهِمْ ثُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيَّدِيهِمْ ثُمُ جَاءُوكَ يَعَلِفُونَ بِاللّهِ إِنَّ أَرُدْنَا إِلَّا إِحْسَنَا وَتَوْفِيقًا ﴾ استدل بالأيد على أنه قد تصيب المصيبة بما يكتسب العبد من الذنوب. الأنوسى: 19/٥.

السؤال: هل الذنوب سبب للمصائب؟ وضح ذلك من الأية.

اللهُمْ فَتِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾

أي: انصحهم سراً بينك وبينهم؛ فإنه أنجح لحصول المقصود. السعدى: ١٨٤.

السؤال: لماذا كانت نصيحة السر أفضل من نصيحة العلن؟

﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَيُغِلَهُمْ وَقُل لَهُ م فِي آنُفُسِهِمْ قَوْلًا
 بليغًا ﴾

وي هذا دليل على أن مقترف المعاصي، وإن أعرض عنه، فإنه ينصح سراً، ويبالغ في وعظه بما يظن حصول المقصود به. السعدى: ١٨٤.

السؤال: قد تعرض عن صاحب المعصية لسبب ما، ولكن محاء ولكن معاء والكن

﴿ أُوْلَتَهِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَافِي قُلُوبِهِ مَّ فَأَعْرِضْ عَنْهُمٌ وَعِظْهُمْ وَقُل لَهُمْ فِي آنَهُ سِجْ مَّوْلًا بَلِيخًا ﴾

قال أبوجعفر: إنما هذا تعريض من الله تعالى ذكره لهؤلاء المنافقين بأن تركهم طاعة الله وطاعة رسوله والرضى بحكمه، إنما هو للسابق لهم من خذلانه وغلبة الشقاء عليهم، ولولا ذلك لكانوا ممن أذن له في الرضى بحكمه، والمسارعة إلى طاعته. الطبرى: ١٦٧٨.

السؤال: ما المانع الذي حال بين المنافقين والاحتكام إلى الله ورسوله؟

وَ أُوْلَتُكُ الذِّينَ يَعْلَمُ اللّهُ مَافِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعُلْهُمْ وَقُل لّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلْيِغًا ﴾

فما أرسلناك وغيرك من الرسل إلا للرفق بالأُمم، والصفح عنهم، والدعاء لهم على غايم الجهد والنصيحة.

البقاعي: ٢٧٤/٢.

السؤال: للدعوة شرط يثمر القبول عند الله وعند الناس، فما هو؟

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُواْ أَنفُسُهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ أَللَّهُ وَاسْتَغْفَرُواْ أَللَّهُ وَاسْتَغْفَرُواْ أَللَّهُ وَاسْتَغْفَرُواْ أَللَّهُ وَاسْتَغْفَرُواْ أَللَّهُ وَاسْتَغْفَرُ اللَّهِ عَلَى الرسول ﷺ مختص بحياته؛ لأن السياق يدل على ذلك، لكون الاستغفار من الرسول لا يكون إلا في حياته، وأما بعد موته فإنه لا يطلب منه شيء، بل ذلك شرك.

السعدى: ١٨٥.

السؤال: متى يصح المجيء إلى الرسول ﷺ وطلب الاستغفار منه؟

🚷 الوقفات التدبرية

﴿ وَلَوْ أَنَّا كُنْبَنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن
 دِيْزِكُمْ مّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنهُمْ ﴾

يخبر تمالى أنه لو كتب على عباده الأوامر الشاقة على النفوس من: قتل النفوس والخروج من الديار؛ لم يفعله إلا القليل منهم والنادر، فليحمدوا ربهم، وليشكروه على تيسير ما أمرهم به من الأوامر التي تسهل على كل أحد، ولا يشق فعلها، وفي هذا إشارة إلى أنه ينبغي أن يلحظ العبد ضد ما هو فيه من المكروهات لتخف عليه العبادات. السعدي: ١٨٥. السؤال: كيف تستنبط من الأيت سهولة الشريعة

﴿ وَلَوْ أَنَّا كَنْبَنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوۤا أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دَنْرَكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾

فأخبر سبحانه أنه لم يكتب ذلك علينا رفقاً بنا؛ لئلا تظهر معصيتنا؛ فكم من أمر قصرنا عنه مع خفته، فكيف بهذا الأمر مع ثقله? لكن أما والله لقد ترك المهاجرون مساكنهم خاوية، وخرجوا يطلبون بها عيشة راضية. القرطبي: ٢٦/٦٤٤ السؤال؛ بين كيف رحم الله تعالى عباده فلم يكلفهم ما فيه حرج و مشقة.

وَالْعَبِدُ إِذَا عَمَلُ مُعَلُّوا مَا يُوعَظُّونَ بِهِ مَلَكَانَ خَيْرًا لَمُّمَّ وَأَشَدَّ تَبِيِّ يِتًا كَ وَالْعَبِدُ إِذَا عمل بِمَا علم؛ أورثه الله علم مَا لم يعلم، كَمَا قَالُ تَعَالَى: (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً). ابن تيميم: ۲۹۳/۲.

السؤال: العمل بالعلم سبب لزيادته، دلل لذلك من الآيج.

3 ﴿ ذَالِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾

أي: ذلكُ الفضل العظيم كائن من الله تعالى لا من غيره ... أو كائن من الله تعالى لا أن أعمال العباد توجبه. (وَكَفَى بِاللهِ عَلِيماً) بثواب من أطاعه، وبمقادير الفضل، واستحقاق أهله. الألوسي: ٩٧٥٠

السؤال: ما دلالة وصف الله بالعلم في هذه الآية؟ وما أثره؟

﴿ ذَالِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾

وفيه بيان أنهم لم ينالوا تلك الدرجة بطاعتهم، وإنما نالوها بفضل الله عز وجل البغوى: ٥٦٠/١.

السؤال: هل بلغ المؤمنون هذه الدرجة بعملهم وجهدهم؟

(1) ﴿ وَإِنَّ مِنكُو لَمَن لَيُبَطِئَنَ فَإِنْ أَصَلِبَتَكُم مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعُم اللَّهُ عَلَيْ إِذْ لَمْ أَكُن مَعَهُم شَهِيدًا ﴾ عَلَيْ إِذْ لَمْ أَكُن مَعَهُم شَهِيدًا

(لمن ليبطئن) أي: يتثاقل َ فنسه عن الجهاد: لضعفه في الإيمان، أو نفاقه، ويأمر غيره بذلك أمراً مؤكداً؛ إظهاراً للشفقة عليكم، وهو عين الغش؛ فإنه يثمر الضعف المؤدي إلى جرأة العدو، المفضي إلى التلاشي. البقاعي: ٢٧٨/٢.

السؤال: إلى ماذا يفضي التثاقل عن الجهاد والخير؟ ﴿ وَإِنَّ مِنكُرُ لَمَنَ لَّشُطِّنَ فَإِنْ أَصَلَبَتَكُمُ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعُمَ اللّهُ عَلَّى إِذْ لَوْ أَكُن مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴾

ومعناه: يبطئ غيره: يثبطه عن الجهاد، ويحمله على التخلف عن الغزو التخلف عن الغزو وقيل: يبطئ و يتخلف هو عن الغزو ويتثاقل. (فإن أصابتكم مصيبة) أي: قتل وهزيمة، والمعنى: أن المنافق تسره غيبته عن المؤمنين إذا هزموا.

ابن جزی: ۱۹۸/۱.

السؤال: في الآية صفتان من صفات المنافقين، فما هما؟

🌉 سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٨٩) وَلَوْ أَنَّا كَتَبَّنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوْ ٱخْرُجُواْمِن دَ وَهُ مَّافَعَالُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمُّ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَالُواْ مَا يُوعَظُونَ بهِ عَلَكَ انَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿ وَإِذَا لَّا تَبْنَهُم مِن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ وَلَهَدَنْنَاهُمْ صِرَطَا مُّسْتَقِيمًا @وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَتِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَهَ مَاللَّهُ عَلَيْهِ وِينَ ٱلنَّابِيِّينَ وَٱلصِّبِّدِيقِينَ وَٱلشُّهَدَآ وَوَالصَّالِحِينَّ وَحَسُنَ أُوْلَنَيكَ رَفِيقًا ۞ ذَلِكَ ٱلْفَصْلُ مِنَ ٱللَّهُ وَكَفَىٰ بٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينِ ءَامَنُواْخُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنِفُو وَا ثُبَاتٍ أَوْٱنِفِهُ وَاجْمَى عَا۞ وَإِنَّ مِنكُوْ لَمَن لَّيُطَائَنَّ فَإِنْ أَصَابِيَتُكُمْ مُصِيبَةُ قَالَ قَدْ أَنْعَامَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُ مَرْشَهِ بِدَا ﴿ وَلَيِنَ أَصَابَكُمْ فَضِّلُ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لُّورَكُنْ أِينَانُكُمْ وَيَلِنَكُ ومَوَدَّةٌ أَيْكَلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِمَا ﴿ فَلَيْقَاتِ أَنْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْآخِرَةَ ۚ وَمَن يُقَلِيلْ فِي سَبِيل ٱللَّهِ فَيُقْتَلُ أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ نُؤْيِتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ١ STATE TO THE STATE OF SECTION SECTION

#### الكلمات (الكلمات)

العثق	الكلمت
أَقْوَى لِإِيمَانِهِم.	وَأَشَدَّ تَثبِيتًا
جَمَاعَتُ بَعدَ جَمَاعَتٍ.	ثُبَاتٍ
يَتَأَخَّرُ عَنِ الخُرُوجِ مُتَثَاقِلاً، وَيُثَبِّطُ غَيرَهُ.	لَيُبَطِّئَنَّ
حَاضِرًا،	شَهِيدًا
يَبِيعُونَ.	يَشرُونَ

#### العمل بالأبات 🍪

 الستمع الوعظة أو محاضرة، واعمل بما فيها مخالفاً للمنافقين الذين لا يعملون بما يوعظون به، ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ.
 لَكَانَ خَيْرًا هُمُّمْ وَأُشَدَّ تَشِيئًا ﴾.

٢. تذكر موعظة أو نصيحة سمعتها واعمل بها اليوم، ﴿ وَلَوْ آنَهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَمُمْ وَأَشَدَ تَنْبِيتًا اللهِ وَلَوْ آنَهُمْ فَاشَدَ تَنْبِيتًا اللهِ وَإِذَا لَاَنْكَنْهُمْ مِن لَدُنّا أَجًا عَظِيمًا ﴾.

٣. بادر بالاستجابة لقول المؤذن: «حي على الصلاة» ﴿ وَمَن يُطِع اللّهِ وَالرّسُولَ قَالُولَتٍكَ مَعَ اللّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النّبِيتَنَ وَالشّهَدِيقِينَ وَالشّهَدَاءِ وَالصّلِحِينَ ﴾ .

#### 🕸 التوحيهات

١. من وسائل الثبات على الدين: عملك بما وعظت وذكرت به،
 ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعُلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِء لَكَانَ خَيْرًا لَمُهُمَّ وَأَشَدَّ تَشِيعًا ﴾.

٢. فعل الطاعة محض فضل من الله تعالى، فسل مالك اللك أن يتفضل عليك بها، ﴿ ذَلِكَ ٱلْفَصْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفَيْ إِلَاكَ المَلك أَن عَنف على الخير إنما هو من عادات المنافقين، فاحذر أن تثبيط أحداً عن خير، ﴿ وَإِنَّ مِنكُرَ لَمَن لَبُطِئَنَ ﴾.

#### سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٩٠)

#### ومعاني الكلمات 🐞

Management of the second of th	الكلمار
البَغي وَالفَسَادِ.	الطَّاغُوتِ
الخَيطُ الَّذِي يَكُونُ فِي شَقٌّ نَوَاةِ التَّمرِ.	فَتِيلاً
حُصُونٍ مَنِيعَةٍ.	بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ

#### العمل بالآيات 🏶

ا. تفكر اليوم في حال المستضعفين المشردين من المؤمنين، وتبرع لهم وأكثر لهم الدعاء، ﴿ أَلَٰذِينَ يَقُولُونَ رَبِّنَا آخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ ٱلْقَرْيَةِ الطَّالِمِ أَهَلُهَا وَآجْعَل لَنَا مِن لَذُنك نَصِيرًا ﴾.
 الظَّالِمِ أَهَلُهَا وَآجْعَل لَنَا مِن لَذُنك وَلِيًّا وَٱجْعَل لَنَا مِن لَذُنك نَصِيرًا ﴾.

٢. عدد ثلاثة أسباب تدل على أن كيد الشيطان كان ضعيفا، ﴿ إِنَّ كَيْدَالشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾.

". تذكر ثلاث حالات ممن تعرفهم جاءهم الموت فجأة، ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنُمُ فِي بُرُوجٍ شُسَيّدًو ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

المجاهد سواء قتل أو انتصر فإنه يضوز بأعظم صفقة؛ وهي
رضا الله سبحانه، ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَدْلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا 
يُقَدْلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَلَّا لَكُوتِ ﴾.

٢. كيد الشيطان ضعيف، يستطيع الإنسان أن يرده ويبطله بذكر الله تعالى، وبالنفث عن يساره، وبالتمسك بهذا الكتاب الكريم والسنة النبوية الصحيحة، ﴿ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيَطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾. ٣. الحذر لا ينجي من القدر، ﴿ أَيَّنَمَا تَكُونُوا يُدِّرِكُمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنُمُ فِي بُرُحِجٍ مُشَيَدَةٍ ﴾.

# 像 الوقفات التحبرية

ا ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَذِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَذِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَذِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَذِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّاغُوتِ ﴾

بحسب أيمان العبد يكون جهاده في سبيل الله، وإخلاصه، ومتابعته، فالجهاد في سبيل الله من آثار الإيمان ومقتضياته ولوازمه، كما أن القتال في سبيل الطاغوت من شعب الكفر ومقتضياته. السعدي: ١٨٧.

السؤال: ما علاقة الإيمان بالجهاد؟

وَ فَقَائِلُواْ أَوْلِيَاءَ ٱلشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَٱلشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ وإنما وصفهم جل ثناؤه بالضعف الأنهم الا يقاتلون ر-

وإنما وصفهم جل ثناؤه بالضعف لأنهم لا يقاتلون رجاء ثواب، ولا يتركون القتال خوف عقاب، وإنما يقاتلون حمية، أو حسداً للمؤمنين على ما آتاهم الله من فضله، والمؤمنون يقاتل من قاتل منهم رجاء العظيم من ثواب الله، ويترك القتال إن تركه على خوف من وعيد الله في تركه؛ فهو يقاتل على بصيرة بما له عند الله إن قتل، وبما له من الغنيمة والظفر إن سلم، والكافر يقاتل على حذر من القتل، وإياس من معاد. الطبرى: ٨٧/٥.

السؤال: لماذا وصف الله تعالى كيد الشيطان وأوليائه بالضعف؟

😙 ﴿ إِنَّ كُيْدَ ٱلشَّيْطَانِكَانَ ضَعِيفًا ﴾

والمراد بكيد الشيطان تدبيره؛ وهو ما يظهر على أنصاره من الكيد للمسلمين والتدبير لتأثيب الناس عليهم.

ابن عاشور: ٥/١٢٤.

السؤال: ما المقصود بكيد الشيطان؟

﴿ أَلَرْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلَوْةَ وَءَاثُواْ الرَّكُونَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ الرَّكُونَ فَلَمَّا كُذِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْفِئالُ إِذَا فَرِيقُ مِنْهُمْ يَخْشُونَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهَ أَوْ أَشَدَ خَشْيَةً ﴾ الله أَوْ أَشَدَ خَشْيَةً ﴾

لعل أمرهم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة [تنبيه] على أن الجهاد مع النفس مقدم، وما لم يتمكن المسلم في الانقياد لأمر الله تعالى بالجود بالمال لا يكاد يتأتى منه الجود بالنفس، والجود بالنفس، أقصى غاية الجود. الألوسي: ٥٥/٥. السؤال: لماذا قدم الأمر بالصلاة والزكاة على الجهاد؟

وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَنَبَتَ عَلَيْنَا ٱلْفِنَالَ لُولَا آخَرَنَنَا إِلَىٰ آجِلِ قَرِبِ فَكُمْ مَنْكُ ٱلدُّنَا عَلِينَا ٱلْفِنَالَ لُولَا آخَرَنَنَا إِلَىٰ آجِلِ قَرِبِ فَكُمْ مَنْكُ ٱلدُّنْكُ الدُّنَا عَلِيلًا ﴾ في: وقو فرض أنه مدّ في آجالكم إلى أن تملوا الحياة، فإن على منقطع قليل، مع أن نعيمها غير محقق الحصول، وإن حصل كان منغصاً بالكدورات. البقاعي: ٢٨٣/٢.

السؤال: هل طول الأجل من أسباب السعادة على كل حال؟

﴿ وَ فَلْ مَنَعُ الدِّنَيْ اَقِيلُ وَ الْأَخِرَةُ خَيِّرٌ لِمَنِ الْقَيْ وَلَا نَظْلُمُونَ فَئِيلًا ﴾ ومتاع الدنيا منفعتها والاستمتاع بلذاتها، وسماه قليلاً لأنه لا بقاء له، وقال النبي ﷺ (مثلي ومثل الدنيا كراكب قال قيلولة تحت شجرة ثم راح وتركها) . القرطبي: ٢٣/٦٤.

السؤال: لم وصف الله تعالى متاع الدنيا بالقليل؟

﴿ فَالِ هَنُولَا إِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾

وفي ضَمن ذلك مدح من يفهم عن الله وعن رسوله، والحث على ذلك، وعلى الأسباب المعينة على ذلك من الإقبال على كلامهما وتدبره، وسلوك الطرق الموصلة إليها، السعدي: ١٨٩. السؤال: كيف تحث الآية على طلب العلم؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾

من فُوائد التدبر لكتاب الله: أنه بذلك يصل العبد إلى درجة اليقين. السعدي: ١٩٠.

السؤال: ما الفائدة المرجوة مِن تدبر القرآن الكريم؟

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَّ وَلَوْكَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ آخْذِلَنْفًا كَيْرِيًّا ﴾

ودلت هذه الآيت، وقوله تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) [محمد: ٢٤] على وجوب التدبر في القرآن ليُعرف معناه. القرطبي: ٢٧٧/٦.

السؤال: ماحكم تدبر القرآنِ الكريم؟

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرَّانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ السِّي

أي: تناقضاً كما في كلام البشر، أو تفاوتاً في الفصاحة. لكن القرآن منزّه عن ذلك؛ فدل على أنه كلام الله. وإن عرضت لأحد شبهة وظن اختلافاً في شيء من القرآن، فالواجب أن يتهم نظره ويسأل أهل العلم، ويطالع تآليفهم حتى يعلم أن ذلك ليس باختلاف. ابن جزي: ١٠٠/١.

السؤال: ما الواجب على من عرضت له شبهة، وتوهّم تعارض شيء في القرآن؟

﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَلْعَةً حَسَنَةً يَكُن لَهُ أَنْ نَصِيبٌ مِّنهَا وَمَن يَشْفَعُ
 شَفْعَة سَيِئَة يَكُن لَهُ كِفْلُ مِنْهَا ﴾

الشفاعة الحسنة هي: الشفاعة في مسلم لتفرج عنه كربة، أو تدفع مظلمة، أو تجلب إليه خيراً، والشفاعة السيئة بخلاف ذلك، ابن جزى: ٢٠١/١.

السؤال: مثل لشفاعة حسنة. وشفاعة سيئة.

أَوْ مَن يَشْفَعُ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُن لَهُ, نَصِيبُ مِنْهَا وَمَن يَشْفَعُ شَفَعَ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُن لَهُ, نَصِيبُ مِنْهَا وَمَن يَشْفَعُ شَعْعَةً مَنْ كُلُ لَهُ عَلَى كُلِ شَيْعَةً يَكُن لَهُ كِمَالُ مِنْهَا وَكَان الله عَلَى كُلِ شَيْعٍ مُعِينا لَهُ الشفاعة الحسيئة السيئة السيئة السيئة السيئة السيئة الشفاعة الصيئة السيئة السيئة

( وَإِذَا حُيِينُمُ بِنَحِيَّةِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَاۤ أَوْ رُدُّوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾

ما أحسن جعلها تألية لآية الجهاد؛ إشارة إلى أن من بذل السلام وجب الكف عنه ولو كان في الحرب، وأن من مقتضيات هاتين الآيتين أن مبنى هذه السورة على الندب إلى الإحسان والتعاطف والتواصل، ومن أعظمه القول اللين؛ لأنه ترجمان القلب الذي به العطف، ومن أعظم ذلك الشفاعة والتحية. البقاعي؛ ٢٩٢/٢.

السؤال: لماذا عقب آيات الجهاد بالحديث عن الشفاعة وتحية الإسلام؟

﴿ وَإِذَا حُيِيثُم بِنَحِيَةٍ فَحَيُّوا إِلَّحْسَنَ مِنْهَا ٓ أَوْ رُدُّوهَا ۚ إِنَّ اللّهَ كَانَ
 عَلَىٰ كُلُ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾

تعليم لنوع من مكارم الاخلاق ومحاسن الأعمال؛ فالمعنى: إذا مَنَّ الله تعالى عليكم بعطية فابدنوا الأحسن من عطاياه، أو تصدقوا بما أعطاكم، وردوه إلى الله تعالى على يد المستحقين، والله تعالى خير الموفقين. الألوسي: ١٠٤/٥. السؤال: ما دلالة الأمر برد التحية بأحسن منها؟

# سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٩١) مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ قُومَن تَوَلِّ فَمَا أَرْسَلْنَكَ عَلَيْهِ مْ حَفِيظًا ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بِرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَابَهَةُ مِنْهُمْ عَنْرَالَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَائِيَتُونَّ اللَّهِ عَلَيْكِتُونَّ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتُوحَكِّلْ عَلَى ٱللَّهُ وَكَعَلَى بِٱللَّهِ وَكَلَّا ۞أَفَلايتَكَتِرُونَ ٱلْقُءَءَانَّ وَلَوْكَانَ مِنْ عند غَمْر ٱلله لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَافَاكَ ثِيرًا ﴿ وَإِذَا جَآءَ هُمُ أَمْرُ مِنَ ٱلْأَمْن أَوَا لْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِيَهِ عَوْلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أَوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنَّبُطُونَهُ ومِنْهُمُّ وَلَوْ لِافَصْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ولَا تَتَبَعْتُمُ ٱلشَّيْطِينَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ فَقَائِتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا ثُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرَّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَّ أَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوَّا وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسَا وَأَشَدُّ تَنَكِيلًا ۞ مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنلَّهُ نَصِيبُ مِّنْهَأُومَن يَشْفَعْ شَفَاعَةُ سَيِّعَةُ يَكُن لَّهُ وَكِفْلُ مِّنْهَأُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ۞ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ أَحْسَنَ مِنْهَا أَوْرُدُوهِ مَا إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ١

#### ومعاني الكلمات (

	الكلمة
دَبَّرَت بِلَيلٍ.	بيَّتُ
أَفْشُوهُ.	أَذَاعُوا بِهِ
عُقُوبَةً.	تَنكِيلاً
نَصِيبٌ مِن وِزرِهَا.	ڪِفلٌ
شَاهِدًا، وَحَفِيظًا.	مُقِيتًا

#### العمل بالآيات

التدبر آية من كتاب الله؛ وذلك بفهم معناها، ثم بإعمال الفكر والتأمل في مراد الله تعالى منها، ثم اعمل بها، ﴿ أَفَلَا يَنَدَبّرُونَ الْقُرْءَانُّ وَلَوْكَانَ مِنْ عِندِ عَبْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ آخْنِلْكُمَّا كَثِيرًا ﴾.
القُرْءَانُّ وَلَوْكَانَ مِنْ عِندِ عَبْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ آخْنِلْكُمَّا كَثِيرًا ﴾.
الدور أحد العلماء، واسأله عن بعض النوازل التي تعيشها، أرسَّول وَإِذَا جَآءَهُم المَّرُّ عِن الْأَمْنِ أَو الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى النَّسُول وَإِلَى أَوْلِي الْأَمْنِ مِنْهُم لَكُمْ الْذِينَ يَسْتَنَبُطُونَهُ مِنْهُم ﴾.
الأجر من الله، ﴿ مَن يَشْفَعُ شَفَاعَةٌ حَسَنَهُ يَكُن لَهُ نَصِيبُ مِنْهَا وَمَن يَشْفَعُ صَسَنَهُ يَكُن لَهُ نَصِيبُ مِنْهَا وَمَن يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَهُ يَكُن لَهُ نَصِيبُ مِنْهَا وَمَن يَشْفَعُ مَسَنَهُ يَكُن لَهُ نَصِيبُ مِنْهَا وَمَن يَشْفَعُ مَسْفَعَةً مَسْفَعَةً عَسَنَهُ يَكُن لَهُ نَصِيبُ مِنْهَا وَمَن يَشْفَعُ مَسْفَعَةً مَسْفَعَةً مَسْفَعَةً مَا عَلَيْهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

#### 🥮 التوجيصات

التريث وعدم العجلة في نقل الأخبار من صفات المؤمنين،
 وَإِذَا جَآءَ هُمُ آمَرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحَوْفِ أَذَاعُوا فِيهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الْمَسُولِ وَإِلَى أَوْلِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمهُ اللّذِينَ يَسْتَنْطِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾.
 فضل الشفاعة في الخير، وسوء الشفاعة في الشر، في مَن يَشْفَعُ شَفَعة صَنَة يَكُن لَهُ رَفَلُ أَرْمَنْهَا ﴾.
 الرد على التحية بمثلها واجب، والزيادة في الرد مستحبه في وإذا حُيثُم بنَحِية فَحَدُوا بالحسَن مِنْهَا أَوْ رُدُوها ﴾.
 وَإِذَا حُيثِهُم بِنَحِية فَحَدُوا بالحسَن مِنْها أَوْ رُدُوها ﴾.

#### سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٩٢)

ٱللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّاهُوَّ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ لَارَيْبَ فِيةً وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿ \* فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَافِقِينَ فَِّتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكِسَهُم بِمَا كَسَبُوَّا أَتُرِيدُونَ أَن تَهَّدُواْمَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۚ وَمَن يُضْلِل ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ وسَبِيلًا ﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَاكُفَ واْ فَتَكُهُ نُونَ سَوَأَةً فَلَا تَتَّخِذُ واْمِنْهُ مَأْوَلِيٓ آءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱلنَّهَ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُ لُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُهُوهُمُّ وَلَا تَتَخِذُواْمِنْهُمْ وَلِيَّا وَلَانصِيرًا ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مِيِّنَقُ أَوْجَآ اُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَايِّدُو كُمْ أَوْيُقَايِّدُواْ فَوَمَهُمُّ وَلُوْشَاءَ ٱللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَا تَلُوكُمْ قَإِن ٱعۡتَزَلُوكُمْ فَالَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْ كُو ٱلسَّامَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُوْعَلَيْهِ مِسْبِيلًا ۞ سَتَجِدُونَ ۽ اخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْكُلُّ مَارُدُوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْفِهَأَفَانِ لَّمْ يَعْتَرَ لُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَىْكُ مُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّواْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ نَقِفْتُمُوهُ وَأَوْلَلَهِ كُرْجَعَلْنَالَكُوعَلَيْهِ مُسُلَطَنَامُّيِينَا ١٠ Proceeds of the second of the promocing of the second of the promocing of the second of the promocing of the second of the secon

#### 🚳 معاني الكلمات

الكامر	Carl Carlo
أركسهم	أُوقَعَهُم، وَرَدَّهُم.
حَصِرَت صُدُورُهُم	ضَاقَت وَكَرِهَت مُقَاتَلَتَكُم.
السَّلَمَ	الاستِسلام، والإنقِيَاد.
أُركِسُوا فِيهَا	وَقَعُوا بِي أُسوَا حَالٍ.
ثَقِفتُمُوهُم	وَجَدتُّمُوهُم.

#### 🚳 العمل بالأيات

ا. قل: «اللهم اجعل خير أعمالي آخرها، وخير أيامي يوم ألقاك»،
 ﴿ اللهُ لا إِلّه إِلّا هُو لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلٰى يَوْمِ ٱلْقِينَمةِ لا رَبّ فِيهِ ﴾.

٢. تذكر عبادة تتمنى عملها ولم تستطع، ثم تذكر ذنباً فعلته،
 وأكثر من الاستغفار منه؛ فربما كان هو السبب، ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَسَامُوا ﴾.
 أَرْكُنهُم بِمَا كَسَبُوا ﴾.

٣. أرسل رسالة تبين وتحدر فيها مما يدور في قلوب المنافقين تجاه المؤمنين، ﴿ وَدُواْ لَوْ تَكَمُّرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا لَتَخِدُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾.
 لَتَّغِدُواْ مِنْهُمْ أُولِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾.

#### 🧶 التوجيهات

 لا شك انك ستقف يوماً أمام الله سبحانه وتعالى، فماذا أعددت لذلك؟، ﴿ لَيُجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْرِ الْقِيَمَةِ لَا رَبِّ فِيهِ ﴾.

٧. لا تستغرب كثرة الهالكين؛ فالله سيجانه أعلم بمن يستحق الهداية، ﴿ أَثْرِيدُونَ أَن تَهَ دُواْ مَنْ أَضَلَ اللّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَيِيلًا لللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَيِيلًا للله فَلَن تَجِد لَهُ سَيِيلًا للله .

٣. غايــــة أهـل النفـــاق والكفــر: ضلال المؤمنـين وكفرهم، ﴿ وَدُواْ لَوَ تَكَفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ﴾.

#### 🦚 الوقفات التحبرية

ا الله كَا إِلَه إِلَا هُوَ لَيَجْمَعَنَكُمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِينَمَةِ لَا رَبِّ فِيدُو وَمَنْ أَصْدَقُ مِن اللهِ حَدِيثًا ﴾ أَصْدَقُ مِن اللهِ حَدِيثًا ﴾

الكاذب إنما يكذب ليجتلب بكنبه إلى نفسه نفعاً، أو يدفع به عنها ضراً، والله -تعالى ذكره-خالق الضر والنفع، فغير جائز أن يكون منه كذب. الطبري: ٥٩٣/٨.

السؤال: لماذا لم يكِن أحد أصدق من الله حديثاً سبحانه؟

🕜 ﴿ وَمَنْ أَصَّدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾

إخبار بأن حديثه وأخباره وأقواله في أعلى مراتب الصدق، بل أعلاها؛ فكل ما قيل في العقائد والعلوم والأعمال مما يناقض ما أخبر الله به فهو باطل؛ لمناقضته للخبر الصادق اليقيني، فلا يمكن أن يكون حقاً. السعدي: ١٩١.

السؤال: ما الضرق بين من يأخذ عقائده ومبادئه من القرآن، ومن يأخذها من غيره؟

وَ هَمَا لَكُوْ فِي الْمُنْفِقِينَ فِعَتَيْنِ وَاللّهُ أَرَكُسَهُم بِمَا كَسَبُواً ﴾ أي: فما لكم تفرقتم في أمر المنافقين فِئتين -أي: فرقتين-ولم تتفقوا على التبرؤ منهم؟ والاستفهام للإنكار والنفي، والخطاب لجميع المؤمنين، لكن ما فيه من معنى التوبيخ متوجه إلى بعضهم؛ وذلك أن فرقة من المؤمنين كانت تميل إليهم، وتذب عنهم، وتواليهم، وفرقة منهم تباينهم وتعاديهم، فنهوا عن ذلك، وأمروا بأن يكونوا على نهج واحد في التباين والتبرؤ منهم؛ لأن دلائل نفاقهم وكفرهم ظاهرة جلية. القاسمى: ١٠٠/١.

السؤال: ما الواجب الذي دعا الله إليه المؤمنين في التعامل مع المنافقين؟

إِذَ مَا لَكُرُ فِي ٱلْمُنْفِقِينَ فِتَتَيِّنِ وَٱللَّهُ أَرَكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا ﴾ وقد جعل الله ردهم إلى الكفر جزاءً لسوء اعتقادهم، وقلت إخلاصهم مع رسوله على:

اخلاصهم مع رسوله على:

فالعمل الصالح يأتي بزيادة الصالحات، والعمل السيء يأتي بمنتهى المعاصي. ابن عاشور: ١٥٠/٥.

السؤال: لماذا ود الله - تعالى - المنافقين من النفاق إلى الكفر؟

﴿ فَلَا نَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أُولِيآ ۚ ﴾
 وهذا يستلزم عدم محبتهم؛ لأن الولاية فرع المحبة،

السؤال: ما الذي يستلزمه الأمر الإلهي بعدم ولاية المنافقين؟

﴿ فَإِن تَوْلُواْ فَخُدُوهُمْ وَاَقْتُلُوهُمُ حَيْثُ وَجَد نَّمُوهُمْ ﴾ (فإن تَولُوا) أي: أعرضوا عن المهاجرة. وهذا إنذار لهم قبل مؤاخذتهم، إذ المعنى: فأبلغوهم هذا الحكم فإن أعرضوا عنه ولم يتقبلوه فخذوهم واقتلوهم، وهذا يدل علي أن من صدر

منه شيء يحتمل الكفر لا يؤاخذ به حتى يُتَقدَّم له، ويُعَرَّف بما صدر منه، ويعذر إليه، فإن التزمه يؤاخذ به، ثم يستتاب. ابن عاشور: ١٥٢/٥

السؤال: متى يؤاخذ من صدر منه شيء يحتمل الكفر؟ ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطُهُمْ عَلَيْكُرُ فَلَقَـٰنُلُوكُمْ ﴾

تسليطُ الله تعالى المشركين على المؤمنين هو بأن يقدرهم على ذلك، ويقويهم؛ إما عقوبة ونقمة عند إذاعة المنكر وظهور المعاصي، وإما ابتلاء واختباراً ... وإما تمحيصاً للذنوب. القرطبي: ٥١/٦.

السؤال: ما السبب في تسليط الله تعالى للمشركين على السؤال: ما المؤمنين أحياناً؟

🕸 الوقفات التدبرية

وَ مَا كَاتَ لِمُؤْمِنَ أَن يَمْتُلُ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَن قَلْ مُؤْمِنًا خَطَاً اللهِ وَ إِلَّا أَن يَصَدَّ تُوا اللهِ فَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

السؤال: لماذا أوجب الله الكفارة والديم في القتل الخطأ مع أن الخطأ مع أن الخطأ مرفوع عن هذه الأمرة

﴿ وَمَا كَا كُلُومِ مِن أَن يَقْتُلُ مُوِّمِناً إِلَّا خَطَا ﴾
 ﴿ وَمَا كَا كُلُومِ مِن أَن يَقْتُلُ مُوِّمِناً إِلَّا خَطَا ﴾
 ﴿ هَذَا: الإخبار بشدة تحريمه، وأنه مناف للإيمان أشد منافاة، وإنما يصدر ذلك إما من كافر، أو من فاسق قد نقص إيمانه نقصاً عظيماً، ويخشى عليه ما هو أكبر من ذلك: فإن الإيمان الصحيح يمنع المؤمن من قتل أخيه الذي قد عقد الله بينه وبينه الأخوة الإيمانية التي من مقتضاها محبته وموالاته، وإزالة ما لاخوم لأخيه من الأذى: وأي أذى أشد من القتل؟ السعدي: ١٩٢. يعرض لأخيه من الأذى: وأي أذى أشد من القتل؟ السعدي: ١٩٢. السؤال: لماذا كان المؤمن؟

وَ لَا يَكَأَيُّمُا ٱلَّذِيرِ عَامَنُواْ إِذَا ضَرَاتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا لَعَنَّا الْفَوْفَةِ إِلَيْ صَكْمُ ٱلسَّلَامَ لَسَّتُ مُوْمِنَا الْفَوْفَةِ إِلَيْصَكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسَّتُ مُوْمِنَا الْفَوْفَةِ بِأَبْ عظيم؛ وهو أن الأحكام تناط بالمظان والظواهر لا على القطع واطلاع السرائر. القرطبي: ١/١٥. السوال: ما القاعِدةِ الحليلةِ المستنبطةِ من الآيةِ الكريمةُ السوال: ما القاعِدةِ الحليلةِ المستنبطةِ من الآيةِ الكريمةُ وَالْمُ

كُوْ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ إِذَا ضَرَاتُدُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا نَفُولُوا لِمَن ٱلْقِيَ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ لَسَّتَ مُؤْمِنًا اللهِ فَتَبَيِّنُواْ وَلاَ فَتَسَلَّمَ لَسَّتَ مُؤْمِنًا اللهِ فَقَيْدًا اللهِ فَقَيْدًا اللهِ فَقَيْدًا اللهِ فَقَيْدًا اللهِ فَتَبَيْنُوا اللهُ اللهُ وَالتَّنْدِ وَالتَّنْدِ وَالْتَنْدِ فِي اللهِ وَالْمُوا وَالنَّالِينَانِ فَي اللهُ اللّهُ اللهُ ا

(فَتَبَيِّنُوا) أي: اطلبوا بالتأني والتثبت بيان الأمور والثبات في تلبسها، والتوقف الشديد عند منالها؛ وذلك بتميز بعضها من بعض، والتكشاف لبسها غاية الانكشاف، ولا تقدموا إلا على ما بان لكم. (ولا تقولوا) قولاً ،فضلاً عما هو أعلى منه، لمن (ألقى) أي: كائنا من كان (إليكم السلام) أي: بادر بأن حيًّا كم بتحية الإسلام، ملقياً قياده (لست مؤمناً). البقاعي: ٢٩٩/٢. السؤال: من علامة إخلاص العبد وحكمته التثبت وعدم الاستعجال، وضح ذلك من الأية،

﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَنْ أَلَقَتَ إِلَيْكُمُ أَلْسَلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا
 تَبْبَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيْوَةِ ٱلدُّنْيَا ﴾

سبتعون عرض الحيوة الديبا و المتعون عرض الحياة و الديبا المتعون أي: حال كونكم تطلبونه طلبا حثيثا بقتله. (عرض الحياة الدنيا) أي: بأخذ ما معه من الحطام الفاني، والعرض الزائل، أو بإدراك ثأر كان لكم قبله؛ روى البخاري في التفسير، ومسلم في آخر كتابه عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام) قال: كان رجل في غُنيمَة له، فلحقه السلمون فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمة أف فأنزل الله سبحانه وتعالى في ذلك إلى قوله: (عرض الحياة الدنيا). البقاعي: ٢٩٩/٢. السؤال: الغنائم تشكل اختباراً للمجاهد في نيته، وضح ذلك من الأيت؟ السؤال: الغنائم تشكل اختباراً للمجاهد في نيته، وضح ذلك من الأيت؟

الله عَلَيْكُ كُنْالِكُ كُنْتُمْ مِّن قِبَّلُ فَمَرَى اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا الله وهذه تربية عظيمة؛ وهي أن يستشعر الإنسان عند مؤاخذته غيره أحوالا من يؤاخذه؛ غيره أحوالا من يؤاخذه؛ كمؤاخذة المعلم التلميذ بسوء إذا لم يقصر في إعمال جهده، وكذلك هي عظيمة لمن يمتحنون طلبة العلم؛ فيعتادون التشديد عليهم وتطلب عثراتهم. ابن عاشور: ١٨/٥.

السؤال: في قوله تعالى: (كذلك كنتم من قبل فمن الله

عليكم فتبينوا) تربية عظيمة للناس، بين ذلك. ﴿ كَذَلِكَ كَنْشُم مِّن قَبِّلُ فَمْرَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ﴿ اللهُ عَلَيْكُمُ ﴿ اللهُ عَلَيْكُمُ ﴿ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ فَكَمَا هَذَاكَ غِيرِكم، فَظُر الكامل أن الهداية حصلت لكم شيئًا فشيئًا، فكذلك غيركم. فنظر الكامل لحاله الأولى الناقصة، ومعاملته لمن كان على مثلها بمقتضى ما يعرف من حاله الأولى، ودعاؤه له بالحكمة والموعظة الحسنة من أكبر الأسباب لنفعه وإنتفاعه. السعدى: ٩٥.

السؤال: في الأية قاعدةٌ عظيمةٌ في التعامل مع عصاة السؤال: في الأية قاعدةٌ عظيمةً في التعامل مع عصاة

سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٩٣) وَمَاكَانَ لِمُؤْمِنِ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَانَافَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِينَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىِّ أَهْلِهِ ءَ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوًّا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُقِ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِرِ \* فَتَحْرِيرُ رَقَيَةِ مُّؤْمِنَةً وَإِن كَانَ مِن قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مِيِّيتُنُّ فَدِينٌ ثُمَّ لَّمَدُّ إِلَّ أَهْلِهِ ٥ وَتَحْدِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً فَنَ لَّمْ يَجِدْ فَصِيكَ امْ شَهْرَيْن مُتَكَابِعَيْن تَوْبَةً مِّن ٱللَّهُ وَكَاتَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ امُّتَعَمِّدًا فَجَزَآ وُهُ وَجَهَنَّهُ خَلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّلَهُ وعَذَاجًا عَظِيمًا ۞ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ أَ إِذَا ضَرَبْتُ مْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَيَ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنَا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَافِةِ ٱلدُّنْيَ افَعِن دَاللَّهِ مَغَا إِمْرُكَ ثِيرَةٌ كَنَالِكَ كُنتُم مِن قَبْلُ فَمَرَبَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوّاً إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَاتَعُ مَلُونَ خَبِيرًا ١٠ Complete of Manage of Mana

#### ومعاني الكلمات

Martin Ma	الكلمة
خَرَجتُم فِي الأَرضِ.	ضَرَبتُم
مَتَاعَهَا الزَّائِلَ، وَالْمَصُّودُ: الغَنِيمَتُ.	عَرَضَ الحَيَاةِ

🚷 العمل بالآيات

١. عدد العقوبات المترتبة على قتل المؤمن ثم انشرها في رسالة أو مقالة محدرا منها، ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَا مُعَمَّدًا فَجَزَا وُوهُ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَا مَعَمَّدًا فَجَزَا وُوهُ وَكُنَاهُ وَأَعَدُ لَهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدُ لَهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدُ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾.

٢. تذكر ذنبا كبيراً فعلته، ثم اعمل حسنة كبيرة، وأكثر من الاستغفار؛ لعل الله يتوب عليك، ﴿ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ مُكَن لَم يَحِدُ فَصِيامُ شَهَرَيْنِ مُتَكَالِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾.
 لَم يَحِدُ فَصِيامُ شَهَرَيْنِ مُتَكَالِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ ٱللَّهِ ﴾.

م يَبِّ الْتَثَبِت فِي الأَمور منهج يحبه الله تعالى: حَدد أَمراً، أو خبراً، وتثبت منه، وانشر الحقيقة في رسالة، مذكراً بأهمية التثبت، في يَتَأَيُّهُا اللَّهِ عَالَمُهُوا إِنَّا ضَرَيْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَنَيَّتُوا وَلَا نَقُولُوا لِمَنْ أَلَّهُمْ إِلَيْ سَبِيلِ اللهِ فَنَيَّتُوا وَلَا نَقُولُوا لِمَنْ أَلَّهُمْ إِلَيْكُمْ لَسْت مُؤْمِنًا ﴾.

#### 🏶 التوجيهات

ا. انظر عظيم جرم القاتل الأخيه المؤمن، وكيف توعده الله تعالى بالعذاب العظيم، فكيف يتساهل البعض في الدماء المحافظ وَمَن يَقَتُلُ مُؤْمِنَا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهنَّهُ حَلِدًا فَجَرَاؤُهُ مَهَا عَلَيْهَ حَلَيدًا فَجَرَاؤُهُ مَهَا عَلَيْهَ حَلَيدًا لَهُ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِناً مُؤْمِناً فَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾.
٢. المسلم الملتزم بدينه ينظر الأهل الغفلة والكبائر بعين الرحمة والنصيحة، ويسعى لهدايتهم؛ الأنه يتذكر أنه سابقا كان على هذه الحالة أو قريباً منها، ﴿ كَذَالِكَ حَكْنتُم مِّن قَبَّلُ فَمَرَى اللهُ عَلَيْكُمْ ﴾.

٣. تفكر في حالك قبل الهداية، وكيف مَنَ الله تعالى عليك وفضَّلك وأكرمك، ﴿ كَذَالِكَ كُنتُمُ مِن قَبَّلُ فَمَرَكَ اللهُ عَلَيْكُمُ مَن قَبَّلُ فَمَرَكَ اللهُ عَلَيْكُمُ مَن قَبّلُ فَمَرَكَ

#### سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٩٤)

لَّابَسْتَوىٱلْقَاعِدُونَ مِنَٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُأُولِيٱلضَّرَدِ وَٱلْمُجَهِدُونَ في سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَالِهِ مَوَأَنْفُسِهِمَّ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَلِهِ دِينَ بِأَمْوَالِهِ مَ وَأَنفُسِهُ عَلَى ٱلْقَعِدِينَ دَرَحَةً وَكُلَّا وَعَدَالْتَهُ ٱلْحُسْخَ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَهِدِينَ عَلَى ٱلْقَعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۞ دَرَجَتِ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَجْمَةً وَكِانَ ٱللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّلُهُمُ ٱلْمَلَا بَكَةُ ظَالِمِ أَنفُسِهِمْ قَالُواْفِيمَ كُنُتُم قَالُواْكُمَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓ اللَّهِ تَكُنَّ أَرَّضُ اللَّهُ وَاسعَةَ فَتُهَاجِهُ وافعَأَ فَأُولَتِكَ مَأُولِهُمْ جَهَنَّهُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلِنِسَاءِ وَٱلْولْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا فَأُوْلَتِكَ عَسَمَ ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَعَنْهُمَّ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا عَفُورًا ۞ \* وَمَن يُهَاجِرُ فِي سَبِيلُ اللَّهِ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعَمَا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ عِمُهَا جِرًا إِلَى أَللَّهِ وَرَسُولِهِ عِثْمَايُذُ رَكُّهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدّ وَقَعَ أَجْرُهُ وعَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ۞ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَنْسَ عَلَيْكُ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُ وأَمِنَ ٱلصَّلَاةِ إِنْ خِفَتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوَّأْ إِنَّ ٱلْكَنفِرِينَ كَانُواْلَكُوْعَدُوَّا مُّبِينًا Koncerd S. C. Monton St. St. Promoced & C. Monton St. St. Antonio

#### 🦚 معانی الکلمات

410	
الكلمة	Commence of the commence of th
مُرَاغَمًا	مُهَاجَرًا، وَمَكانًا يُتَحَوَّلُ إِلَيهِ.
يَضتِنَكُمُ	يَعتَدِيَ عَلَيكُم.

#### الحمل بالآيات 🏶

١. أكثر من الدعاء للمجاهدين، ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ ٱلْمُجَهِدِينَ عَلَى ٱلْقَعِدِينَ أَجُرًا عَظِيمًا ﴾.

٢. أنفق اليوم من مالك في وجوه الخير، وجاهِد نفسك في الإنفاق حتى تكون مـن المجاهديـن في سـبيل الله بأموالهـم، ﴿ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَعِدِينَ دَرَجَةً ﴾.

٣. حدد عملاً، وانو فعله، واجتهد في تحقيق أسبابه؛ فإن الله تعالى يأجر العبد ويثيبه على النية وإن لم يتمكن من إتمام العمل، ﴿ وَمَن يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ. مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ. ثُمَّ يُدْرِيَّهُ ٱلْمُوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

١. ليس كل ضعف معيدور صاحبه، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّنَّهُمُ ٱلْمَلَتِيكَةُ ظَالِمِيّ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنُنُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُواْ أَلَمْ تَكُنّ أَرْضُ ٱللَّهِ وَاسِعَةً فَنُهَاجِرُواْ فِيهَا ﴾.

٢. انظر لعظيم رحمة الله تعالى بعباده؛ حيث طمأن الضعفة المعدورين بالعفو والمغفرة، ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾.

٣. من مظاهر تيسير الشريعة: تخفيف الصلاة عن المسافر، فاشكر الله تعالى على هذه النعمة، ﴿ وَإِذَا ضَرَّبُّمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن نَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِقْئُمْ أَن يَقْنِنكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴿

# 🏶 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَكُلَّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْخُسَّنَى ﴾

إِذَا فُضَّلُ الله تعالى شيئاً علَى شيء، وكل منهما له فضل، احترز بذكر الفضل الجامع للأمرين؛ لئلا يتوهم أحدُّ ذُم المفضل عليه؛ كما قال هنا: (وكلاً وعد الله الحسني).

السعدى: ١٩٥٠

السؤال: ما وجه الإتيان بقوله: (وكلاً وعد الله الحسني) بعد ذكر المجاهدين والقاعدين؟

﴿ فَضَّلَ اللَّهُ ٱلْمُجْهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَعِدِينَ دَرَجَةٌ وَّكُلَّا وَعُدَ اللَّهُ ٱلْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ ٱلمُحَهِدِينَ عَلَى ٱلْقَعِدِينَ أَجِّرًا عَظِيمًا (الله دَرَجَاتِ مِّنْهُ وَمُغْفِرَةً وَرَحْمَةً ﴾

تأمل حسن هذا الانتقال من حالة إلى أعلى منها؛ فإنه نضى التسوية أولا بين المجاهد وغيره، ثم صرّح بتفضيل المجاهد على القاعد بدرجة، ثم انتقل إلى تفضيله بالمغفرة والرحمة والدرجات. السعدِي: ١٩٥.

السؤال: تضمنت الآية أسلوباً تشويقياً للمجاهدين، فما هو؟

٣ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّلُهُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ طَالِمِيّ أَنفُسهمْ قَالُواْ فِيمَ كُنُكُمٌّ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفَيْنَ فِي ٱلْأَرْضِيُّ قَالُوٓا أَلَمْ تَكُنَّ أَرْضُ ٱللَّهِ وَسِعَةُ فَهُمَاجِرُوا فِيهَا فَأُوْلَتِكَ مَأْوَنَهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾

نزلت في قوم من أهل مكم كانوا قد أسلموا حمين كان الرسول ﷺ بمكـــة، فلمــا هاجــر أقامــوا مــع قومهـم بمكــة، ففتنوهم فارتدوا، وخرجوا يوم بدر مع المشركين؛ فكثروا سواد المشركين، فقتلوا ببدر كافرين، فقال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمين، ولكنهم أكرهوا على الكضر والخروج، فنزلت هذه الآية فيهم. رواه البخاري عن ابن عباس، ابن عاشور: ١٧٤/٥.

السؤال: متى يعذر المسلم بالضعف؟

 ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَتِيكَةُ ظَالِمِيّ ٱنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنكُمُ ۗ قَالُهُ أَكُنَّا مُسْتَضَّعَفِينَ فِي ٱلأَرْضِ قَالُوٓا أَلَمْ تَكُنَّ أَرْضُ ٱللَّهِ وَسِعَةً

أي: ألم تكونوا متمكنين قادرين على الهجرة والتباعد ممن كان يستضعفكم؟! وفي هذه الآية دليل على هجران الأرض التي يعمل فيها بالمعاصي، القرطبي: ٦٤/٧.

السؤال: ما الواجب على المؤمن إذا كان في قريــ مليئــ تــــ بالمعاصي، وخشي على نفسه؟

🗿 ﴿ وَمَن يُهَاجِرُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدُ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَغُرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمُّ يُدْرِكُهُ ٱلْمُؤْتُ فَقَدُ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾

رغب في الهجرة بما يسلى عما قد يوسوس به الشيطان من أنه لو فارق رفاهية الوطن وقع في شدة الغربة، وأنه ربما تجشم المشقة فاخترم قبل بلوغ القصد البقاعي: ٣٠٤/٢.

السؤال: ما الوساوس التي يثيرها الشيطان ليمنع المؤمن من

1 ﴿ وَمَن يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ ٱلْمُؤْتُ فَقَدُ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللَّهِ ﴾

كل من نوى خيرا ولم يدركه فهو موفيه إياه توفية ما يلتزمه الكريم. البقاعي: ٣٠٥/٢.

فَقَدُّ وَقَعَ أَجُرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾

الماجر له إحدى الحسنيين: إما أن يرغم أنف أعداء الله ويذلهم بسبب مفارقته لهم، واتصاله بالخير والسعة، وإما أن يدركه الموت ويصل إلى السعادة الحقيقية والنعيم الدائم . الألوسي: ١٢٨/٥.

السؤال: للمهاجر في سبيل الله إحدى حسنيين، ما هما؟

# 🐞 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَلَيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتُهُمْ ﴾

وهذا يُدل على تأكيد التأهب والحدر من العدو في كل الأحوال، وترك الاستسلام؛ فإن الجيش ما جاءه مصاب قط إلا من تفريط في حدر. القرطبي: ١٠٩/٧.

السؤال: لماذا أمر المسلمون بأخذ الحيطة والحذر؟

وَلَدَلُ الأَلِهَ الْكَرِيمَ الْمُرَكُ لُرُ يُصِكُوْ أَفَلَيْصَلُواْ الْمُعَكَ وَلَيَأَخُدُو أُحِذَرهُم الله وقد لله الأولى والأفضل ان يصلوا بإمام واحد، ولو تضمن ذلك الإخلال بشيء لا يخل به لو صَلُوها بعدة أثمة: وذلك لأجل اجتماع كلمة المسلمين واتفاقهم، وعدم تضرق كلمتهم، وليكون ذلك أوقع هيبة في قلوب أعدائهم. السعدى: 190.

السؤال: دُلَّت الآية على أهمية اجتماع السلمين وعدم تفرقهم، وضّح ذلك.

وَإِذَا سَجَدُواْ فَلْكُونُواْ مِن وَرَآيِكُمْ وَلَتَأْتِ طَآيِفَةُ الْخُرُولِ لَمْرُفِكُمْ وَلَتَأْتِ طَآيِفَةُ الْخُرولِ لَمْرُفِكُولُواْ مُعَكُولًا أَخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَهُمْ الْخُرولِ لَمْرُفِكُ وَلَيْعَا أَخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَهُمْ الْعَدْهِ الْحَدِينَ : أحدهما: أن الله تعالى أمر بها في هذه الحالمة الشديدة وحَذَر مهاجمتهم؛ الشديدة وقيدا مهاجمتهم؛ فإذا أوجبها في هذه الحالمة الشديدة فإيجابها في حالمة الطمأنينة والأمن من باب أولى وأحرى. والثاني: أن المصلين صلاة الخوف يتركون فيها كثيراً من الشروط واللوازم، ويعضى فيها عن كثير من الأفعال المبطلمة في غيرها، وما ويعضى فيها عن كثير من الأفعال المبطلمة في غيرها، وما ذاك إلا لتأكد وجوب الجماعة؛ لأنه لا تعارض بين واجب ومستحب، فلولا وجوب الجماعة لم تترك هذه الأمور واللازمة لأجلها. السعدي: ١٩٨٠.

السؤال: كيف تستدل بهذه الأية على وجوب صلاة الجماعة؟

﴿ وَخُذُوا حِذَرَكُمٌ إِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْكَنْفِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ لما كان الأمر بالحذر من العدو موهماً لغلبته واعتزازه؛ نفى ذلك الإيهام بالوعد بالنصر، وخذلان العدو؛ لتقوى قلوب المأمورين، ويعلموا أن التحرز في نفسه عبادة. الألوسي: ١٣٧/٥. السؤال: لم ختمت الأية بالوعيد للكافرين؟

وَ ﴿ فَإِذَا فَضَيْتُمُ الْمَلَوْةَ فَأَذْكُرُواْ اللّهَ فِيْمًا وَفُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ ﴾ يأمر الله تعالى بكثرة اللذكر عقيب صلاة الخوف، وإن كان مسروعاً مرغباً فيه أيضاً بعد غيرها، ولكن ههنا آكد؛ لما وقع فيها من التخفيف في أركانها، ومن الرخصة في الذهاب والإياب، وغير ذلك مما ليس يوجد في غيرها. ابن كثير: ٥٢١/١، والإياب، وغير ذلك مما ليس يوجد في التنصيص على الذكر بعدها؟

وَلَا تَهِنُواْ فِي الْبَغْاَءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كُمَا تَأْلُمُونَ وَرَّجُونَ مِنَ اللهِ مَا لَا يَرْجُونَ فَإِنَّهُمْ إِن الأَلْمِ لَا يَنبغي أَن يمنعكم؛ لأَن لكم خوفا من الله تعالى ينبغي أن يحترز عنه فوق الاحتراز عن الألم، وليس لهم خوف يلجئهم الى الألم، وهم يختارونه لإعلاء دينهم الباطل، فما لكم والوهن. الألوسى: ١٣٨٥.

السؤال: الخوف من الله ورجاؤه يمنع المجاهد في سبيل الله من الشعور بالهوان، وضح ذلك.

﴿ وَلَا تَكُن لِلْخَآبِنِينَ خَصِيمًا ﴾

قَالَ الْعَلَماء؛ ولا ينبِّغَي إذا ظَهَر للمسلمين نفاق قوم أن يجادل فريق منهم فريقاً عنهم ليحموهم ويدفعوا عنهم؛ فإن هذا قد وقع على عهد النبي الله ، وفيهم نزل قوله تعالى؛ (ولا تكن للخائنين خصيماً). القرطبي: ١١٦/٧.

السؤال: ما حكم الدفاع عن أهل النفاق؟

سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٩٥) وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُـمُ طَآبِفَ قُ مِّنْهُ مِمَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمَّ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَزَايِكُمْ وَلْتَأْتِ طَالَهِنَةُ أُخْرَيٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْحِذْرَهُمْ وَأَسْلَحْتَهُمُ وَلَيْ الْذَينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنَ أَسْلَحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتَكُمْ فَتَمْلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَبِعِدَةً وَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذَى مِّن مَّطَ أَوْكُنتُ م مَّرْضَيَّ أَن تَضَعُهَ أَ أَسْلَحَتَكُمُّ وَخُذُواْحِذْرَكُمُ اللَّهَ أَعَدّ لِلْكَافِينِ عَذَابًامُّهِينَا فَإِذَا قَضَيْتُ مُ الصَّلَوْةَ فَأَذْكُرُواْ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمُّ فَإِذَا ٱطْمَأْنَتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوْةَ إِنَّ ٱلصَّلَوْةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَلَبَامَّوْقُوتَ السَوَلَاتَهِ وُافِي ٱيْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأَلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَمًا حَكُمًا ﴿ إِنَّا أَنِزُلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَلَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَا أَرْبِكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَابِن خَصِيمًا THE STANDARD CHANGE STANDARD S

#### 🖚 معاني الكلمات

( Company of the Comp	الكلمة
حَملَتٌ وَاحِدَةً لِيَقضُوا عَلَيكُم.	مَيلَةً وَاحِدَةً
مُحَدَّدًا فِيْ أُوقَاتٍ مَعلُومَةٍ.	مَوقُوتًا
طَلَبِ الْعَدُوِّ .	ابتِغَاءِ القَومِ
مُدَافِعًا عَنْهُم.	خَصِيمًا

#### 🚳 العمل بالآيات

أستخرج من صفة صلاة الخوف دليلا على وجوب صلاة الجماعة، وأرسلها في رسالة لزملائك، ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاقَ قَلْمَتُ مُلَاقَعُمُ مَعْكَ ﴾.

اذهب إلى المسجد اليوم مع بداية وقت الصلاة، ﴿ فَإِذَا ٱطْمَأْنَتُمُ مَ فَأَيْدًا ٱطْمَأْنَتُمُ مَ فَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوَةَ إِنَّ ٱلصَّلَوْةَ كَانَتَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَبًا مُؤْفِرَتًا ﴾.

٣. حدد خطوات تكون فيها أكثر حدراً في استخدام اجهزة الاتصال، ولا تكن غافلاً عما يُراد بك وبأمة الإسلام؛ فإن الحدر من الأعداء عبادة، والإهمال معصية، ﴿ وَخُذُوا حِذْرَكُمُ إِنَّ اللهَ أَعَدَ لِللَّهِ مَهِينًا ﴾.
 لِلْكُنفِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

ا. غفلة الإنسان عن ما يصلح دينه ودنياه مضرة ومذمومة، وهي في ساحة الجهاد أشد ضررا، ﴿ وَدَّ اللَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ تَغْفُلُونَ عَنَ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَاللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَا عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَا عَلَمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمِ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ

 الداعية والمجاهد في سبيل الله يقارن نفسه بأهل الدنيا: كيف يتحملون الأذى في سبيل أهدافهم؛ فعليه أن يتحمل في سبيل نصرة الحق، ﴿ وَلَا تَهِمُواْ فِي ٱبْتِغَاءَ ٱلْفَوْرَ إِن تَكُونُوا ٱللَّهُونَ فَإِنَّهُمَّ مَا يَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمَّ مَا يَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمَّ مَا يَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمَّ مَا يَأْلُمُونَ كَالَمُونَ فَإِنَّهُمَّ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾.

٣. احذر من نصرة الخائنين والمخاصمة عنهم، ولو كانوا أقرب الناس اليك، ﴿ وَلا تَكُن لِلْخَالِدِينَ خَصِيمًا ﴾.

سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٩٦)

وَٱسۡتَغۡفِرِٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَعَفُورَا رَّحِيمًا۞وَلَا تُجُكِدِلْ عَن ٱلَّذِينَ يَخْتَ انُونَ أَنفُسَ هُمَّ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿ يَسَتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسَتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَمَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ أَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿ هَٰۤ أَنتُمْ هَلَوُلآهِ جَدَلْتُمْعَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَٱلْقِيَامَةِ أُمَمِّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۞ وَمَن يَعْمَلُ سُوِّءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ وثُمَّ يَسْتَغْفِر ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ عَفُولًا رَّحِيمًا ﴿ وَمَن يَكْسِبُ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ وَعَلَى نَفْسِةً ع وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ وَمَن يَكْ سِبْ خَطِيَّةً أَوْ إِثْمَاثُمَ يَرْمِ بِهِ عِبَرِيَّ افْقَدِ أَحْتَمَلَ بُهْتَنَا وَإِثْمَامُّبِينَا وَ وَلَوْ لَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُ هُ ولَهَمَّت ظَابَفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمٌّ وَمَا يَضُرُّ ويَكَ مِن شَيْءَ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ وَالْمِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَيْ تَكُن تَعَلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ١١٠ Company of Manual & Company of the second of

#### ه معاني الكلمات

الكلمي	
يَختَانُونَ	يَخُونُونَ أَنفُسَهُم بِالْعَصِيَةِ.
خَوَّاتًا	عَظِيمَ الخِيَانَةِ.
يُبَيِّتُونَ	يُدَبِّرُونَ لَيلاً.

#### 🐞 العمل بالآيات

استغفر الله تعالى هذا اليوم سبعين مرة، اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، ﴿ وَٱسْتَغْفِر اللهُ إِنكَ اللهُ كَانَ عَلْورًا رَحِيمًا ﴾.

٢. تذكر وعداً قطعته على نفسك ولم تَفِ به، وبادر إلى الوفاء به، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَيْهِمًا ﴾.

٣. عدد ثلاثاً من نعم الله تعالى الكبيرة عليك، واشكره عليها؛ فإن الله تعالى يحب منك ذلك، ﴿ وَأَنزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الْكِئنَبَ وَالْخِكْمَةَ وَعَلَمْكُ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَأْنَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

ا. احذر الخيانة وابتعد عنها؛ فإن الله تعالى لا يحب المتصفين بها، ﴿ وَلَا يُجْدَدُ مَنِ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ الْمُ اللَّهِ لَا يُحُسِّبُ مَن كَانَ ﴿ وَلَا يُجْدَدُ مَنِ اللَّهِ لَا يَحُسِّبُ مَن كَانَ خَوَانًا أَيْسُمًا ﴾ .

٧. لا تكن ممن يخاف أن يراه الخلق على معصيت، ولا يخاف أن يراه الخالق على هذه المعصيت، ﴿ يَسَّتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسَّتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسَّتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسَّتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ ﴾.

عظم ذنب من يكذب على البريء، ويتهم الأمين بالخيائة،
 ﴿ وَمَن يَكْسِبُ خَطِيَّةٌ أَوْإِثْمَا لُمُرَّرِ بِهِ بَرِيَّا فَقَدِ أَحْتَمَلُ مُتنَاو إِنْمَامُينا ﴾.

🚷 الوقفات التحبرية

( وَلا يُحْدَدِلُ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُ مَن كَانَ خَوَانًا أَيْهِمًا ﴾

فإن الخوان هو: الذي تتكرر منه الخيانة، والأثيم هو: الذي يقصدها، فيخرج من هذا التشديد: الساقط مرة واحدة، ونحو ذلك مما يجيء من الخيانة بغير قصد أو على غفلة. ١١٠/٢:

السؤال: متى يوصف المرء بالخوّان بتشديد الواو؟ ومتى يوصف بالأثيم؟

﴿ وَلَا يُجْدَدِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَنْكُ لَا يُحِبُّ مَن

(يختانون أنفسهم). يظلمونها باكتساب المعاصي وارتكاب الأثام ... (إن الله لا يحب من كان خواناً أثيماً) كثير الخيانة، مضرطاً فيها، أثيما ... وقال أبو حيان: أتى بصيغة المبالغة فيهما ليخرج منه من وقع منه الإثم والخيانة مرة، ومن صدر منه ذلك على سبيل الغفلة وعدم القصد.

الألوسي: ١٤١/٥. السؤال: لماذا قال: (خواناً أثيماً)بصيغة المبالغة؟

و وَلا تُجْدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَغْتَانُونَ ٱنفُسَهُمْ ﴾ و و الله عَنِ ٱلَّذِينَ يَغْتَانُونَ ٱنفُسَهُمْ ﴾

جعلتَ خيانـــــ الغـير خيانــــ لأنفســهم؛ لأن وبالهـــا وضررهـــا عائــــ عليهـــم. الأنوســــي: ١٤٠/٥.

السؤال: لماذا جعلت خيانةِ الأخرين خيابة للنفس؟

2 لَمْ وَمَن يَغْمَلُ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ، ثُمُّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ يَجِدِ اللهِ عَنْوَلِ اللهَ يَجِدِ

وروي عن علي-رضي الله عنه- أنه قال: ...حدثني أبو بكر -وصدق أبو بكر-قال: مامن عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ويستغفر الله إلاغفر له، ثم تلاهده الآيت: (ومن يعمل سوءًا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً).

السؤال: مكفرات الذنوب كثيرة، بين واحداً منهاً.

💿 ﴿ أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ، ﴾

وسمي ظُلَم النفس ظُلماً؛ لأن نفس العبد ليست ملكاً له يتصرف فيها بما يشاء، وإنما هي ملك لله تعالى؛ قد جعلها أمانة عند العبد، وأمره أن يقيمها على طريق العدل، بالزامها للصراط المستقيم علماً وعملاً، فيسعى في تعليمها ما أمر به، ويسعى في العمل بما يجب؛ فسعيه في غير هذا الطريق ظلم لنفسه وخيانة، وعدول بها عن العدل. السعدى: ٢٠١.

السؤال: لماذا سميت المعاصي ظلماً للنفس؟

أَوْ وَمَن يَكْسِبُ إِنْما فَإِنّما يَكْسِبُهُۥ عَلَى نَفْسِهِ. ﴿ وَمَن يَكْسِبُ الْمُها، لَكُن إِذَا ظهرت السيئات فلم تُنكر عَمّت عقوبتُها، وشمل إثمُها، فلا تخرج أيضاً عن حكم هذه الآية الكريمة؛ لأن من ترك الإنكار الواجب فقد كسب سيئة، السعدى: ٧٠١.

السؤال: عقوبة السيئة متى تخص صاحبها، ومتى تعم المجتمع؟

﴿ وَمَن يَكْمِيبُ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْمِيبُهُۥ عَلَى نَفْسِهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
 عُلِيمًا حَكِيمًا ﴾

(وكان الله عليماً حكيماً) ومن علمه وحكمته أنه يعلم الدنب وما صدر منه، والسبب الداعي لفعله، والعقوبة المترتبة على فعله، ويعلم حالة المذنب؛ أنه إن صدر منه الذنب بغلبة دواعي نفسه الأمارة بالسوء مع إنابته إلى ربه في كثير من أوقاته، أنه سيغفر له، ويوفقه للتوبة، وإن صدر منه بتجرؤه على المحارم؛ استخفافا بنظر ربه، وتهاونا بعقابه، فإن هذا بعيد من المغفرة، بعيد من التوفيق للتوبة. السعدي: ٢٠١. السؤال؛ المذنبون نوعان، ما هما؟

🏶 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرِ مِن نَّجُولُهُمْ إِلَّا مَنَّ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَغَرُونٍ أَوْ إِصْلَاجٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلُ ذَلِكَ ٱبْيَغْاَةَ مَ صَاتِ ٱللَّهِ فَسَوَّفَ نُوَّلِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

قال الأوزاعي: ما خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوة إصلاح ذات البين، ومن أصلح بين اثنين كتب الله له براءة من النار. القرطبي: ١٢٩/٧.

السؤال: بين أهمية الإصلاح بين المتخاصمين وفضله.

🕜 ﴿ أَوْ إِصْلَاجِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾

النزاع والخصام والتغاضب يوجب من الشر والفرقة ما لا يمكن حصره، فلذلك حث الشارع على الإصلاح بين الناس في الدماء، والأموال، والأعراض، بل وفي الأديان. السعدي: ٢٠٢.

السؤال: ما أهمية الإصلاح بين الناس؟

🕝 ﴿ وَمَن يُشَاقِق ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَيٰ وَبَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ، مَا تَوَلَّى وَنُصَّلِهِ، جَهَنَّمُّ وَسَآءَتُّ

(ويتبع غير سبيل المؤمنين) استدل الأصوليون بها على صحة إجماع المسلمين، وأنه لا يجوز مخالفته؛ لأن من خالفه اتبع غير سبيل المؤمنين. ابن جزي: ٢١٠/١.

السؤال: إذا أجمع المؤمنون على أمر فلا يجوز مخالفتهم، وضح ذلك من الأية.

8 ﴿ لَعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَاكَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ فإن قال قائل: وكيف يتخذ الشيطان من عباد الله نصيباً مفروضاً؟ قيل: يتخذ منهم ذلك النصيب بإغوائه إياهم عن قصد السبيل، ودعائه إياهم إلى طاعته، وتزيينه لهم الضلالُ والكفر؛ حتى يزيلهم عن منهج الطريق، فمن أجاب دعاءُه واتَّبع ما زينه له فهو من نصيبه المعلوم، وحظَّه المقسوم.

الطبرى: ٢١٢/٩.

السؤال: بين كيف يتخذ الشيطان من عباد الله نصيبا

﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّينَتَّهُمْ ﴾

قيل: أمنيهم ركوب الأهواء، وقيل: أمنيهم ألا جنــــ ولا نـــار ولا بعث، وقيل: أمنيهم إدراك الآخرة مع ركوب المعاصى. البغوى: ١٠٠/١.

السؤال: ما الأماني التي يمنيها الشيطان لابن آدم حتى نكون على حذر منها؟

🕤 ﴿ وَلَا مُنَ نَّهُمْ فَلَيْ غَيْرُكَ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾

وذلك يتضمن: التسخط من خلقته، والقدر في حكمته، واعتقاد أن ما يصنعون بأيديهم أحسن من خلقة الرحمن، وعدم الرضا بتقديره وتدبيره. السعدى: ٢٠٤.

السؤال: لماذا كان تغيير الخلقة الربانية من أعمال

 ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيمِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطِانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ أي: تزييناً بالباطل، خداعاً ومكراً وتلبيساً، إظهاراً لما لا حقيقة له -أو له حقيقة سيئة- في أبهى الحقائق، وأشرفها، وألذها إلى النفس، وأشهاها إلى الطبع؛ فإن مادة «غر» و«رغ» تدل على الشرف والحسن ورفاهة العيش. البقاعي: ٣٢١/٢. السؤال: ما المقصود بوصف وعد الشيطان بأنه غرور؟

🌉 سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٩٧)

\* لَا خَيْرَ فِي كَثِيرِ مِّن تَجْوَلِهُ مَ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْمَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَحِ بَيْنَ ٱلْنَاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَالِكَ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ وَمَن يُشَاقِق ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّرَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبَعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُولِيهِ مَاتُولِي وَنُصَيله وجَهَ نُمُّ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِ أَن يُشْرَكَ بِهِ ء وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَالِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكِ بِٱللَّهِ فَقَدْضَلَّ ضَاللَّا بَعِيدًا ١١ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٤ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّاشَيْطَنَامَّرِيدَا ﴿ لَّعَنَهُ أَلَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَتِّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًامَّفْرُوضًا ﴿ وَلَأَضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمْنِينَّهُمْ وَلَاَمُرَنَّهُمُ مَا فَلَكُبَيِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَلِمِ وَلَاَمُرَنَّهُمُ فَلَيْغَيّرُتّ خَلْقَ ٱللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَانَ وَلِيَّامِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانَا مُّهِينَا ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِيهِم وَمَايِعِ مُهُو الشَّيْطِنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿ أَوْلَتِكَ مَأُولِهُ مْجَهَا نَمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ١٠٠

#### 🖀 معاني الكلمات

المنتي	الكلمتر
نَترُكهُ، وَمَا تَوَجَّهَ إِلَيهِ.	نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى
أَصِنَامًا؛ كَاللاَّتِ وَالْغُزَّى وَمَنَاةً.	إنَاثًا
مُتَمَرِّدًا عَاتِيًا.	مُرِيدًا
فَلَيُقَطِّعُنَّ وَلَيُشَقِّقُنَّ.	فَلَيْبَتِّكُنَّ
مَحِيدًا، وَمَهرَبًا.	مَحِيصًا

العمل بالأبات 🍪

 اؤمر اليوم بصدقة، أو أصلح بين متخاصمين؛ ابتغاء مرضاة الله ﴿ لا حَيْرَ فِي كَثِيرِ مِن نَّجُولُهُمْ إِلَّا مَنْ أَمْرَ بِهِمَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُونٍ أَوْ إِضَٰكَجِ بَيْهِكَ النَّاسُّ وَمَن يَفْعَلُ ذَلِكَ ٱبْيَغَآءَ مَرَّضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُوْلِيهِ أَجَرًا عَظِيمًا ﴾

٢. انصح إَحَدى محارمك ممن رأيتها تقع في النمص أو الوشم، ﴿ وَلَأْضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمِّيَّنَّهُمْ وَلَا مُرَنَّهُمْ فَلَيُبَيِّكُنَّ ءَاذَاكَ ٱلْأَنْعَنِهِ وَلَا مُرَّبَّهُمْ فَلَيْعَيْرُكَ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾.

٣. أحص من هذه الآياتِ أساليب إبليس -أعاذنا الله منه- في غواية الناس، ﴿ وَلَأَيْ لَنَّهُمْ وَلَأَمْنِيَانُهُمْ وَلَاَّمُرَنَّهُمْ وَلَاَّمُرَّنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَاكَ ٱلْأَنْعَلِمِ وَلَّامُ مَنَّهُمْ فَلَيُعَيِّرُكَ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾

🕲 التوجيصات

١. يكثر في الاجتماعات اللغو والغيبة، إلا ما كان لجمع صدقة، أو أمر بمعروف، أو إصلاح بين متنازعين من المسلمين، ﴿ لَّا خُيْرَ فِي كَثِيرِ مِن نَجْوَلُهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاجٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴿ ﴿ احذر أن يستدرجك الشيطان ويضيع وقتتك وعمرك بالوعود
 الكاذبة والأماني الباطلة، ﴿ يَعِدُهُمُ وَيُمَرِّيمٍ مَ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيَطُنُ

٣. كَنْ واقعيا في أِمنياتكِ وأفكارك وكلامك، ﴿ يَعِدُهُمُ وَيُمَنِّيهِم وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾

سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٩٨)

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتِ تَجْرى مِن تَخْتِهَا ٱلْأَنْهَا رُخَالِدِينَ فِيهَآ أَبَدُّأُ وَعْدَاللَّهِ حَقَّاْ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿ لَيْسَابِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيَ أَهْلُ ٱلْكِتَابُ مَن يَعْمَلُ سُوِّعَ ايُجْزَبِهِ ع وَلَا يَجِدْ لَهُ ومِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيَّا وَلَا نَصِيرًا ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِنَ ٱلصَّالِحَاتِ مِن ذَكَر أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَمُوْمِنُ فَأُوْلِنَيِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجِنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينَامِ مِّنَ أَسْلَمَ وَجْهَهُ ويلَّهِ وَهُوَمُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِهِ مَحَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَهِ بِمَخَلِيلًا ۞ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلِنْسَاءَ ۚ قُلُ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتَلَّ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَابِ فِي يَتَامَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَاكُيتِ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُواْلِلْيَتَامَ إِبَالْقِسَطِ وَمَا تَفْعَ لُواْ مِنْ خَيْرِ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ١٠٠

الكلمات الكلمات

	الكلمات
قُولاً.	قِيلاً
قَلِيلاً؛ كَالنَّقرَةِ وَهِيَ الحُفرَةُ فِي ظَهرِ النَّوَاةِ.	نَقِيرًا
انقَادَ، وَاستَسلَمَ.	أُسلَمَ
مَائِلاً عَنِ الشِّركِ إِلَى التَّوحِيدِ.	حَنِيضًا
صَفِيًّا.	خَلِيلاً

Chromoto & process of the process of

العمل بالأيات

١. اعمل اليوم عملاً خالصاً لله سبحانه، ولا تخبر به من حولك، وكن واثقاً بوعد الله لك، ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِنَ ٱلصَّكِلِحَتِ مِن 
 ذَكَرِ أَوْ أُنثَىٰ وَهُو مُؤْمِنُ فَأَوْلَكِمِكَ يَذُخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾. ٢. حتى تعرف كيف بلغ إبراهيم عليه السلام رتبة الخلة، تأمل واستحضر اليوم ابتلاءه في أبيه وابنه وزوجته، ﴿ وَمَنْ أَحُسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ وِللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةً إِبْرَهِيمَ حَنِيفًا ﴾. ٣. ساعد أحد الأيتام اليوم بما تستطيع، ﴿ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرِ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِ، عَلِيمًا ﴾.

🦚 التوجيصات

١. الإيمان الصادق والعمل الصالح هما مفتاح الجنة، وسبب دخونها، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَيِمِلُواْ ٱلصَّىٰلِحَتِ سَـُنُدِّ خِلْهُمَّ جَنَّاتِ تَجْرَى مِن تَخْتِهَا ٱلْأَنْهَادُ ﴾.

٢. العَبرَةَ بالعمل الصالح، أما الأماني والرجاء مع ترك العمل فخدعة من الشيطان، ﴿ لَّيْسَ بِأَمَّانِيَّكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهُلِ ٱلْكِتَنَبِّ مَن يَعْمَلُ سُوَّءًا يُجْزَ بِهِ. وَلَا يَجِدُ لَهُ. مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾.

٣. كم من الذنوب استصغرتها، وكانت عند الله كبيرة، ﴿ مَن يَعْمَلُ سُوَّءًا يُجْزَبِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيَّا وَلَا نَصِيرًا ﴾.

🦚 الوقفات التحرية

٨ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَيَمِلُوا ٱلصَّلِيحَتِ سَنُدَّ خِلْهُ جُنَّاتِ يَحْزِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا ٱبْدُا وَعَدَاللَّهِ حَقًّا وَمَنَّ أَصَّدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾

فيها ما لا عين رأت، ولا أذنَ سمعت، ولا خطر على قلب بشر، من: أنواع المآكل والمشارب اللذيذة، والمناظر العجيبة، والأزواج الحسنة، والقصور، والغرف المزخرفة، والأشجار المتدلية، والفواكه المستغربة، والأصوات الشجية، والنعم السابغة، وتـزاور الإخـوان، وتذكرهـم مـا كان منهـم في رياض الجنان، وأعلى من ذلك كله وأجل: رضوان الله عليهم، وتمتع الأرواح بقريه، والعيون برؤيته، والأسماع بخطابه الـذي ينسيهم كل نعيم. السعدي: ٢٠٥.

السؤال: في الجنَّة نعيم يفوق نعيم الطعام والشراب، فما هو؟

🕜 ﴿ مَن يَعْمَلَ سُوَّءًا يَجْزَ بِهِ ، وَلَا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيُّنَا وَلَا نَصِيرًا ﴿ ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِنَ ٱلصَّكِلِحَاتِ مِن ذَكَر أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنُ فَأُوْلَئَتِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ (من يعمل سوءًا يجـزبه): وعيد حتم في الكفـار، ومقيد بمشيئة الله في المسلمين. (ومن يعمل من الصالحات): دخلت من للتبعيض رفقاً بالعباد؛ لأن الصالحات على الكمال لا

يطيقها البشر. ابن جزي: ٢١١/١. السؤال: هل يشِترط العمل بكل الصالحات لدخول الجنة؟ ولماذا؟ ٣ ﴿ وَمِنْ أَجْسَنُ دِينًا مِّمَّنَ أَسْلَمَ وَجْهَهُ. لِلَّهِ وَهُوَ مُعْسِنُ وَٱتَّبَّعَ مِلَّةً إِبْرَهِيمَ حَنِيفًا ﴾

لما عبر تعالى عن كمال الاعتْقاد بالماضى؛ شرط فيه الدوام والأعمال الظاهرة بقوله: (وهو) أي: والحال أنه (محسن) أي: مؤمن مراقب، لا غفلت عنده أصلا، بل الإحسان صفت له راسخم: لأنه يعبد الله كأنه يراه. البقاعي: ٣٢٤/٢.

السؤال: من أحسن الناس ديناً؟ ولماذا؟

8 ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنَّ أَسْلَمَ وَجْهَهُ اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنُّ ﴾ وهـذانِ الشـرطِان لا يصـح عمـل عامـل بدونهمـا؛ أي: يكون خالصاً صوابًا؛ والخالص أن يكون لله، والصواب أن يكون متابعًا للشريعة؛ فيصح ظاهره بالمتابعة، وباطنه بالإخلاص، فمتى فقد العمل أحد هذين الشرطين فسد؛ فمن فقد الإخلاص كان منافقا: وهِم الذين يراءون الناس، ومن فقد المتابعة كان ضالا جاهلا. ابن كثير:٥٣٠/٢.

السؤال: دلَّت إلاَّيتَ على شرطينِ لقبول العمل، فما هما؟ ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنِ أَسْلِمَ وَجْهَهُ, لِلَّهِ وَهُو مُحْسِنُ

وَّٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَهِيمَ حَنِيفَا ۗ وَٱتَّخَذُ ٱللَّهُ إِبْرَهِيمَ خَلِيلًا ﴾ فالذي أسلم وجهه لله هو الذي يُخلص نيّته لله ويبتغي

بعمليه وجيه الله.ابين تيميية: ٣٤٥/٢. السؤال: ما المقصود بإسلام وجهه لله؟

🚺 ﴿ وَأَتَّخَذُ ٱللَّهُ إِبْرَهِيمَ خَلِيلًا ﴾

وهذا مُن باب الترغيب في اتباعهُ؛ لأنه إمام يقتدى به؛ حيث وصل إلى غاية ما يتقرب به العباد له؛ فإنه انتهى إلى درجة الخلة التي هي أرفع مقامات المحبة، وما ذاك إلا لكثرة طاعته لربه. ابن كثير: ٥٣٠/١.

السؤال: ما الفائدة العملية التي يفيدها المؤمن من وصف إبراهيم بالخلة؟ ﴿ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَنَمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ﴾

وهذا يَشمل: القيام عليهم بإلزامهم أمر الله، وما أوجبه على عباده، فيكون الأولياء مكلفين بذلك؛ يلزمونهم بما أوجبه أموالهم، وطلب الأحظ لهم فيها، وأن لا يقربوها إلا بالتي هي أحسن، وكذلك لا يحابون فيهم صديقا ولا غيره، في تزوج وغيره، على وجه الهضم لحقوقهم، وهذا من رحمته تعالى بعباده؛ حيث حث غاية الحث على القيام بمصالح من لا يقوم بمصلحة نفسه. السعدي: ٢٠٦.

السؤال: القيام الصحيح بأمر اليتامي يتضمن أمرين، ما هما؟

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ وَٱحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ﴾

جبلت النفوس على الشح؛ وهو عدم الرغبت في بدل ما على الإنسان، والحرص على الحق الذي له؛ فالنفوس مجبولة على ذلك طبعاً؛ أي: فينبغي لكم أن تحرصوا على قلع هذا الخلق الدنيء من نفوسكم، وتستبدلوا به ضده؛ وهو السماحة، وهو بذل الحق الذي عليك، والاقتناع ببعض الحق الذي لك. السعدى: ٢٠٧.

السؤال: ما تعريف الشح باختصار، وما علاجه؟

﴿ وَأُحۡضِرَتِ ٱلْأَنۡفُسُ ٱلشُّحُّ وَإِن تُحۡسِنُوا وَتَـتَّفُوا فَإِتَ اللَّهَ كَاتَ بِمَا تَعۡمُوا فَإِتَ اللَّهَ كَاتَ بِمَا تَعۡمُلُونَ خَبِيرًا ﴾

(وإن تحسنوا) أي: توقعوا الإحسان بالإقامة على نكاحكم وما نُدِبتم إليه من حسن العشرة وإن كنتم كارهين. (وتتقوا) أي: توقعوا التقوى بمجانبة كل ما يؤذي نوع أذى؛ إشارة إلى أن الشحيح لا محسن، ولا متق. (فإن الله كان بما تعملون خبيراً) أي: بالغ العلم به، وأنتم تعلمون أنه أكرم الأكرمين؛ فهو مجازيكم عليه أحسن جزاء. البقاعي: ٢٩٧٨. السؤال: الجزاء من جنس العمل، وضح ذلك من الآية.

وَإِنْ تُصَّلِحُواْ وَتَنَّقُواْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (وإن تصلّحوا) ما بينكم وبين زوجاتكم: بإجبار انفسكم على فعل ما لا تهواه النفس، احتساباً وقياماً بحق الزوجة، (فإن الله كان غفوراً رحيماً): يغفر ما صدر منكم من الذنوب والتقصير في الحق الواجب، ويرحمكم كما عطفتم على أزواجكم ورحمتموهن، السعدى: ٧٠٧.

السؤال: ما جزاء إحسان الزوج إلى زوجته، وعطفه عليها؟

لاتجوروا على المرغوب عنها كل الجور؛ فتمنعوها حقها من غير رضا منها، واعدلوا ما استطعتم؛ فان عجزكم عن حقيقة العدل لا يمنع عن تكليفكم بما دونها من المراتب التي تستطيعونها. الألوسي: ١٦٢/٥

السؤال: العجز عن كمال العدل هل يعتبر مبرراً لوقوع الظلم؟

﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَدِيدُوا وَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾
 وَتَتَقُواْ فَإِن اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾

(ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء) معناه: العدل التام الكامل في الأقوال، والأفعال، والمحبة، وغير ذلك، فرفع الله ذلك عن عباده؛ فإنهم لا يستطيعون. ابن جزي: ٢١٣/١. السؤال: ما العدل الذي لا يستطيعه الزوج بين زوجاته؟

﴿ إِن يَشَأُ يُدْهِبُكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِعَاخَرِينَ ﴾
 قال بعض السلف: ما أهون العباد على الله إذا أضاعوا أمره.

ابن كثير: ٥٣٥/١. السؤال: ما القيمة الحقيقية للإنسان عند الله سبحانه وتعالى؟

﴿ مَنَكَانَ رُبِيدُ ثُوّابَ الدُّنَيَ ا فَعِندَا لللهِ ثُوّابُ الدُّنِيا وَ الْأَخِرَةِ ﴾ عند (الله) أي: الذي له الكمال المطلق، (ثواب الدنيا): الخسيسة الفانية، (والآخرة) أي: النفيسة الباقية؛ فليطلبها منه؛ فإنه يعطي من أراد ما شاء ومن علت همته عن ذلك فاقبل بقلبه إليه، وقصر همه عليه فلم يطلب إلا الباقي؛ جمع سبحانه وتعالى له بينهما؛ كمن يجاهد لله خالصاً؛ فإنه يجمع له بين الأجر والمغنم، البقاعي: ٣٣٣/٢.

السؤال: ماذا تفيد من قوله تعالى: (فعند الله ثواب الدنيا والأخرة)؟

سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (٩٩) وَإِن ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضَا فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِ مَا أَن يُصْلِحَابَيْنَهُ مَا صُلْحَاً وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ وَإِن تُحْسِمُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَاتَعْ مَلُونَ خَبِيرًا ﴿ وَلَنِ تَسْتَطِيعُوٓا أَنْ تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ وَلَوْحَرَضِ تُوَ فَلَا تَعِيلُواْكُلُ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةَ وَإِن تُصْلِحُواْ وَيَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَاتَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلَّامِينَ سَعَتِهُ عَ وَكَانَ أَلْلَهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَافِي ٱلْأَرْضُ وَلَقَدْ وَصَّنْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَين قَتْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ أَتَّقُواْ اللَّهَ وَإِن تَكَفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَافِي ٱلسَّمَهَ ت وَمَافِي ٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَن مَّا حَمدَا ( ) وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّ مَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ان يَشَأْيُذُهِ بِكُو أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَ يَأْتِ بِعَاخَرِينَ وَكَاتَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَالِكَ قَدِيرًا ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ثُوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَاللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَ اوَٱلْآخِرَةِ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ١٠ TO THE PERSONAL PROPERTY OF THE PROPERTY OF TH

# 🚳 معاني الكلمات

الكلمة	المني
نُشُوزًا	تَرَفُّعًا وَانصِرَافًا عَنهَا.
وَأُحضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ	جُبِلَت عَلَى الشُّحِّ وَالبُخلِ.
فَتَذَرُوهَا	تَترُكُوهَا.
<b>ڪَالُعَلَّقَ</b> ۃِ	الَّتِي لَيسَت بِذَاتِ زَوجٍ، وَلاَ مُطَّلَقَةٍ.

# 🚳 العمل بالآيات

 أصلح أو شارك في الإصلاح بين زوجين مختلفين، ﴿ وَإِن أَمْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصَّلِحاً بَيْنَهُمَا صُلُحاً وَالشَّلَمُ حَيِّرٌ ﴾.

لا سل الله تعالى أن يرزقك الإنصاف والعدل، ودرب نفسك على ذلك، ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِسَاءَ وَلَوْ حَرَصْتُم ﴾.

٣. تذكر أمراً ضاق عليك، وادع الله تعالى بصفتيه: (الواسع)
 و(الحكيم) أن يفرجه لك، ﴿ وَكَانَ أَللَّهُ وَاسِعًا حَرَكِمًا ﴾.

## ومعاني الكلمات (

الصلح أحب إلى الله سبحانه من الطلاق، ﴿ وَإِنِ أَمْ أَةً خَافَتْ مِنْ
 بَمْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحاً بَيْنَهُمَا صُلَحًا وَالشَّلَحُ خَرِّرٌ ﴾.

٢. احدر من مطاوعة النفس على الشح والطمع، وربها على الإيشار والسماحة، ﴿ وَأُحْفِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَ ﴾.

٣. لا تجعل الدنيا أكبر همك، ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثُوابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَنا الدُّنْيَا فَعِندَ
 اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيا وَٱلاَّخِرَةِ ﴾.

سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (١٠٠)

\* يَنَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَيَمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَ آءَيِتَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمُ أَوا لُوَلِدَيْنَ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنيًّا أَوْفَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِ مَأَ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَيٰ أَنِ تَعْدِلُوْ أُوَانِ تَلْوُا أَوْتُغْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَاتَقْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿ يَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْءَلِمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ء وَٱلْكِتَبِٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۦ وَٱلۡكِتَبِٱلَّذِيٓ أَنذِلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكَفُرُ بِٱللَّهِ وَمَلَتَكَته عَ وَكُتُهِ عَ وَرُسُلهِ عَ وَالْيَوْعُ ٱلْآخِر فَقَدْضَلَّ ضَلَالْابَعِيدًا ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّكَفَهُ وَالْثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّهَ يَكُن ٱللَّهُ لِيَغْفِرَلَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَسلَا ﴿ مَنْ مُ الْمُنْفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ الَّذِينَ بَتَّخِذُونَ ٱلۡكَٰنِهِ بِنَ أَوۡلِيٓآءَمِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿ وَقَدْنَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ وَايَاتِ ٱللَّهِ يُكْفُورُهِ اوَيُسْتَهْزَأُبِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ءَ إِنَّكُمْ إِذَا مِّشْلُهُمُّ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَفِقِينَ وَٱلْكَفِرِينَ فِي جَهَنَمَ جَمِيعًا ١ The work of the property of th

🚳 معاني الكلمات

in the second	الكلمة
قَائِمِينَ.	قَوَّامِينَ
بِالْعَدلِ.	بِالقِسطِ
تُحَرِّفُوا الشَّهَادَةَ بِأَلسِنَتِكُم.	تَلوُوا
تَترُكُوا الشَّهَادَةَ.	تُعرِضُوا

# العمل بالآيات

الله تعالى أن يهبك العزة، متيقناً أنها لا تأتي من غير الله تعالى، ﴿ أَيَبْنَغُونَ عِندُهُمُ أَلُعِزَةَ فَإِنَّ أَلْعِزَّةً لِلّهِ جَمِيعًا ﴾.

اجمع أركان الإيمان الموجودة في الآيت، شم اسأل ربك أن يحققها لك، ﴿ وَمَن يَكُفُرُ إِللَّهِ وَمَلْتَهَكِيهِ وَكُنُيهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ
 الكَخِر فَقَدْ ضَلَ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾.

٣. اكتب رسالة تحدر فيها من الممثلين الذين يستهزئون بدين الله وأوليائه، ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِئْبِ أَنْ إِذَا سَمِعْمُمْ عَايَتِ اللهِ يُكُفّرُ بِهَا وَيُسْمَهُمْ أَي يَكُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ عَلَي يَكُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِللَّهِ إِلَّا مِثْلُهُمْ ﴾.

## 🚳 التوجيصات

العدل من أهم صفات المؤمنين، ومن أهم صفات أهل السنة والجماعة؛ فتمسك به، ﴿ يَكَأَيُّهَا اللَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا فَوَرَمِينَ بِالْقِسْطِ ﴾.
 ٢. احذر اتباع الهوى؛ ففيه الغفلة والردى، ﴿ فَلَا تَشِّعُوا الْمُوَى أَن تَعَيلُوا ﴾.
 تَعَيلُوا ﴾.

 ٣. تأمل كيف قدَّم الله تعالى أهل النفاق على الكفار لكرهم وشدة خطرهم، ﴿إِنَّ اللهَ جَامِعُ ٱلْمُنْفِقِينَ وَٱلْكَنْفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾.

🚷 الوقفات التحبرية

أَ ﴿ إِنْ يَكُنَّ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا ﴾
أي: إنّ يكن المقسط في حقه، أو المشهود له: غنياً أو فقيراً؛ فلا
يكن غناه و لا فقره سبباً للقضاء له أو عليه، والشهادة له أو
عليه. والمقصود من ذلك: التحذير من التأثر بأحوال يلتبس
فيها الباطل بالحق لما يحف بها من عوارض يتوهم أن رعيها
ضرب من إقامة المصالح، وحراسة العدالة. ابن عاشور: ١٢٦/٥
السؤال: هل لغنى أحد الخصمين أو فقره أثر في حكم
الشؤال: هل لغنى أحد الخصمين أو فقره أثر في حكم

﴿ فَلَا تَتَمِعُوا الْمُوكَىٰ أَن تَعْدِلُوا أَ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِكُوا ﴾

اتباع الهوى مُرد؛ أي: مهلك: قال الله تعالى: (فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) [ص: ٢٦؛ فاتباع الهوى يحمل على الشهادة بغير الحق، وعلى الجور في الحكم، المي غير ذلك. وقال الشعبي: أخذ الله عز وجل على الحكام ثلاثة أشياء: ألا يتبعوا الهوى، وألا يخشوا الناس ويخشوه، وألا يشتروا بآياته ثمنا قليلا. القرطبي: ١٧٨/٧.

🕜 ﴿ فَلَا تَشَّبِعُوا ٱلْمُوكَىٰ أَن تَعْدِلُوا ﴾

الهوى: إما أن يَعمي بصيرة صاحبه حتى يرى الحق باطلاً والباطل حقاً. وإما أن يعرف الحق ويتركه لأجل هواه. السعدي: ٢٠٩. السؤال: بين خطورة الهوى على صاحبه؟

﴿ ٱلَّذِينَيَنَّخِذُونَ ٱلْكَفِرِينَ أَوْلِيَآةً مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

نص تعالى في صفّ المنافقين على أشدها ضررا على المؤمنين؛ وهي موالاتهم الكفار واطراحهم المؤمنين. ونبه على فساد ذلك ليدعه من عسى أن يقع في نوع منه من المؤمنين غفلة، أو جهالة، أو مسامحة. ابن عطية: ١٣٥/٢.

السؤال: صفات المنافقين كلها ضرر على المسلمين، اذكر أشدها ضرراً؟

ولله العزة ولرسوله وللمومنين ولكن المنافقين لا يعلمون، والمقصود من هذا: التهييج على طلب العزة من جناب الله، والإقبال على عبوديته، والانتظام في جملة عباده المؤمنين ابن كثير: ٥٣٦/١. السؤال: ما المقصود من إخبار الله عباده بأن العزة كلها له؟

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِنْنِ أَنْ إِذَا سَمِعْنُمْ ءَايَنتِ ٱللَّهِ يُكُفُّلُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا نَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَمُوْضُواْ فِي حَدِيثٍ غَمِّرِودَ ﴾

لما كانت آيت الأنعام مكيت؛ اقتصر فيها على مجرد الإعراض، وقطع المجالسة؛ لعدم التمكن من الإنكار بغير القلب. وأما هذه الآيت فمدنية، فالتغيير عند إنزائها باللسان واليد ممكن لكل مسلم. فالجالس من غير نكير راض. البقاعي: ٣٣٧/٢.

السؤال: لماذا في سورة الأنعام أمر بالإعراض، أما هنا فأمر بعدم المجالسة؟

( وَقَدْ نَزُلُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِنْكِ أَنْ إِذَا سَعِعْمُ عَالِيْتِ اللّهِ يُكُفّرُ بِهَا وَيُسْتَمْرَ أَنَّ عَلَيْتِ اللّهِ يُكُفّرُ بِهَا وَيُسْتَمْرَ أَنَّ عَلَيْتِ اللّهِ يَكُفُرُ بِهَا إِذَا مِنْكُمُ أَنَّ اللّهُ جَامِعُ ٱلْمُنْفِقِينَ وَالْكَفِرِينَ فِي جَهِمَّ جَمِعًا ﴾ الدَّاتِ هي سجن الملك (جميعاً): كما جمعهم معهم مجلس الكفر الذي هو طعن في ملك الملك، والتسوية بين العاصي بينهم في الكفر بالقعود معهم دالة على التسوية بين العاصي ومجالسه بالخلطة من غير إنكار. البقاعي: ٣٣٧/٢.

السؤال: المذا جمع الله الكافرين والمنافقين في جهنم جميعا؟

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتَحُ مِنَ ٱللَّهِ قَالُواْ أَلَمْ نَكُن مَعَكُمْ وَإِن كَانَ لِللَّهِ فَالْوَا أَلَمْ نَكُن مَعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيتُ ﴾

(وإن كان للكافرين نصيب): ولم يقل: «فتح» لأنه لا يحصل لهم فتح يكون مبدأ لنصرتهم الستمرة، بل غاية ما يكون أن يكون لهم نصيب غير مستقر. السعدى: ٢١٠.

السؤال: لماذا وصف انتصار المؤمنين بالفتح، ووصف انتصار الكافرين بالنصيب؟

وَ اللّهُ الْمُتَنفِقِينَ يُخَلِعُونَ اللّهَ وَهُو خَدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى السّمَلَوْةِ قَامُواْ إِلَى السّمَلَوْةِ قَامُواْ كَسَالُكَ يُرَاءُونَ النّاسُ وَلَا يَذَكُرُونَ اللّهَ الْاَقْمَلْيِنَ اللّهُ اللّهُ وَسَالُهُ اللّهُ وَالْمُمْلِينَ اللّهُ اللهُ وَالْمُمْلِينَ وَالْمُحْلُونَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَوَقَعُهُم وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ ال

السعدى: ٢١١.

السؤال: كيف تستنبط صفات المؤمنين من هذه الآيات؟

﴿ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ يُحَنِّدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَنْدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى الشَّمَلُوّةِ إِلَى الشَّمَلُوّةِ قَامُواْ كُسَائَى ثُرِآءُونَ النَّاسَ ﴾

أي: متثاقلين، متباطئين، لا نشاط لهم، ولا رغبة: كالمكره على الفعل؛ لأنهم لا يعتقدون ثواباً في فعلها، ولا عقاباً على تركها. الألوسي: ١٧٥/٥.

السؤال: لماذا يتكاسل المنافقون عن الصلاة؟

﴿ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

لأنهم لا يذكرونه إلا باللسان، وعند حضورهم بين الناس، بخلاف المؤمنين الصادقين؛ فإنهم إذا قاموا إلى الصلاة يطيرون إليها بجناحي الرغبة والرهبة، بل يحنون إلى أوقاتها. الألوسي: ١٨١/٥.

السؤال: لماذا لا يذكر المنافقون الله إلا قليلاً؟

﴿ يَكَايُّمُ اللَّذِينَ ءَامَنُواْلَا نَنَجْدُواْ الْكَفْرِينَ أَوْلِياءَ مِن دُونِ الْمَوْمِينَ أَوْلِياءَ مِن دُونِ الْمُوْمِينَ أَلَّا اللَّهِ عَلَيْكُمْ سُلطَنَا أُمِينًا ﴾ أي حجة ظاهرة في العداب. وفيه دلالة على أن الله تعالى لا يعذب أحداً بمقتضى حكمته إلا بعد قيام الحجة عليه؛ ويشعر بذلك كثير من الآيات. وقيل: أتريدون بذلك أن تجعلوا له تعالى حجة بينة على أنكم منافقون؛ فإن موالاة الكافرين أوضح أدلة النفاق. الألوسى: ١٧٧/٥.

السؤال: تدل الأية على عدل الله سبحانه وتعالى، وضّع ذلك.

﴿ إِنَّ ٱلمُتُنفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلتَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ
 نَصِيرًا ﴾

لأن ذلك أخفى ما في النبار، وأستره، وأدناه، وأوضعه، كما أن كفرهم أخفى الكفر وأدناه، وهو أيضاً أخبث طبقات النار، كما أن كفرهم أخبث أنواع الكفر. البقاعى: ٣٤٠/٢.

السؤال: لماذا كان المنافقون في الدرك الأسفل من النار؟

﴿ مَا يَفْعَلُ ٱللَّهُ يِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ
 آللهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾

وقد ما الشكر على الإيمان؛ لأن العبد ينظر إلى النعم فيشكر عليها، شم يؤمن بالمنعم؛ فكان الشكر سبباً للإيمان، متقدّم عليه. ابن جزى: ١٦٦/١.

السؤال: لم قدّم الله الشكر على الإيمان في قوله: (إن شكرتم وآمنتم)؟

🌉 سورة (النساء) الجزء (٥) صفحة (١٠١) ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُوبَ بِكُرْفِإن كَانَ لَكُمْ فَتَحُ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَّمْ نَكُن مَعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَيْفِرِينَ نَصِيبٌ قَ الْوَأْ أَلَّمْ نَسْتَحُوذُ عَلَيْكُمْ وَنِمْنَعْكُمْ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةُ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَفِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿ إِنَّ ٱلْمُنْفِقِينَ يُخَايِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَخَايِعُهُ مُوَاذَا قَامُوٓ إِلَى ٱلصَّلَوْةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَآءُ ونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذُكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَّى هَلَؤُلِآ وَلَا إِلَّى هَنُولِآءً وَمَن يُضَمِل ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَلَهُ وسَبِيلًا ﴿ يَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَتَكَخِذُواْ ٱلْكَايِمِينَ أَوْلِيآ آءِمِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَتُريدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانَا مُّبِينًا ١١٠ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلتَّارِ وَلَن تَجَدَلَهُ مُنْصِيرًا @إلَّا ٱلَّذِينِ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَأَعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَلَهِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينِ أَجْرًا عَظِيمًا ۞مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ أَللَّهُ شَاكِرًا عَليمًا Comment of the second of the second of the second of the second of

# ومعاني الكلمات

يَنتَظِرُونَ مَا يَحُلَ بِكُم.	الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُم
نُسَاعِدكُم.	نَستَحوذ عَلَيكُم
مُتَرَدِينَ.	مُذَبِذَبِينَ
الْمُنزِلَةِ، وَالطَّبَقِ.	الدَّركِ

## 🦚 العمل بالآيات

ا. قم اليوم إلى الصلاة مبكرا وبنشاط وإقبال، ولا تكن كحال أهل النفاق، ﴿ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصّلَاةِ قَامُواْ كُسَالَى مُرْآءُونَ النَّاسَ ﴾.
٢. أكثر اليوم من ذكر الله تعالى وتسبيحه: ابتداء من أذكار الصباح والمساء، ثم بعموم الذكر، ﴿ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصّلَوةِ قَامُواْ كُسَالَى مُرَّاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذَكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

أرسل رسالة تذكر فيها بالثبات ومصاحبة الصالحين وعدم المتذبذب في الدين؛ فإنها من صفح المنافقين، ﴿ مُذَبِّذُ بِهِنَ ذَلِكَ لَا إِنَى هَتُولَا إِنَى هَتُولاً وَمَن يُعُمل الله عُن يَجَد لَهُ. سَبِيلًا ﴾.

## 🏶 التوجيهات

الكسل في القيام إلى الصلاة والاستعداد لها من علامات النفاق؛
 فاحدر ذلك، ﴿ وَإِذَا قَامُواً إِلَى الصَّلَوْةِ قَامُوا كُسَالَ ﴾.

التلون والتردد في مصاحبة أهل الخير دأب أهل النفاق؛ فلا تكن مثلهم، ﴿ مُذَنِّدُ بِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا ٓ إِلَىٰ هَتُولُآءٍ وَلآ إِلَىٰ هَتُولُآءً وَمَن يُضَلِل اللهِ عَلَىٰ عَلَيْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ الل اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّ

٣. الهداية بيد الله سبحانه وحده؛ فاسأله إياها لك والأهلك،
 ﴿ وَمَن يُضَلِل اللهُ فَلَن غِكْد لَهُ سَبِيلًا ﴾.

🌉 سورة (النساء) الجزء (٦) صفحة (١٠٢)

آلَّهُ سُمِيعًا عَلِيهًا ﴿ إِللهُ وَعِينَ الْقَوْلِ إِلّا مَن طُلِمً وَكَانَ اللّهُ سَمِيعًا عَلِيهًا ﴿ إِللّهُ مِن الْقَوْلِ إِلّا مَن طُلِمً وَكَانَ اللّهُ سَمِيعًا عَلِيهًا ﴿ إِنَّ اللّهُ وَالْمَالُ اللّهُ وَلَيْ اللّهِ وَلَيْ اللّهِ وَلَيُسُلِهِ وَقِيمُ لِيدُونَ أَن يُفَرِّ وَلَا يُكِلَّ وَلَهُ اللّهِ وَلَيُسُلِهِ وَقَيمُ وَلُونَ أَن يُفَرِّ وَلَا يَكُولُونَ اللّهِ وَلَيْ اللّهِ وَلَيُسُلِهِ وَقِيمُ لِيدُونَ أَن يُفَرِّ وَلَا يَكُولُونَ اللّهِ وَلَيْ اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّه

الكلمات (١

	WALK!
جَبَلاً بِسَينَاءَ.	الطُّورَ
لاً تَعتَدُوا.	لاً تَعدُوا

# العمل بالآيات 🏶

١٠ اجعل كل كلماتك اليوم طيبة جميلة؛ ككلمات الترحيب والاحتفاء، وذكر الله تعالى والدعوة للخير حتى تكون لك عادة؛ فإن الله يحب ذلك، ﴿ لَا يُحِبُ أَللَهُ الْجَهْرِ وَالسُّوَءِ مِنَ ٱلْقَوَلِ إِلَا مَن ظُرِّمْ وَكَانَ ٱللهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾.

٧. تذكر كلمة سيئة تعود عليها لسانك، واستبدل بها كلمة جميلة، شم عود لسانك عليها، ﴿ لا يُحِبُ اللهُ ٱلْجَهَرَ بِالسُّوَءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِم ً وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾.

٣. اعف اليوم عمن ظلمك بقول، أو فعل ونحوه؛ فإنك إذا عفوت عفا الله عنك، ﴿ إِن نُبُدُواْ خَيْرًا أَوْ تُحَفُّوهُ أَو تَعَفُواْ عَن سُوَوِ فَإِنَّ اللهَ كَانَ عَفُواْ عَن سُوَوِ فَإِنَّ اللهَ كَانَ عَفُواً قَدِيرًا ﴾.

## 🧶 التوجيصات

الإيمان عقيدة وأدب وسلوك، ﴿ لَا يُحِبُ اللَّهُ ٱلْجَهْرَ وَالسُّوءَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُالِمٌ وَكَانَ اللَّهَ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾.

١٠ استحباب المداومة على قول الخير، مع استشعار أن الله يسمعك،
 ﴿ لَا يُحِبُ اللهُ ٱلْجَهْرَ بِأَلشُوَء مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمٌ وَكَانَ اللهُ صَيعًا عَلِيمًا ﴾.
 ٣. العضو عن الآخرين سببٌ لعضو الله عنك، ﴿ إِن نُبَدُّواْ خَيْرًا أَوْ

تُخَفُوهُ أَوْ تَغَفُّواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ أَللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾. ً

الوقفات التحبرية 💸 درية درية

﴿ لَا يُكِبُ اللهُ ٱلْجَهْرِ وَالشُوّةِ مِنَ ٱلْقُولِ إِلَّا مَن ظُيرً وَكَانَ اللهُ يَمِعًا عَلِيمًا ﴾ (إلا من ظُلِم) أي: إلا جهر المظلوم؛ فيجوز له من الجهر أن يدعو على من ظلمه، وقيل: أن يذكر ما فعل به من الظلم، وقيل: أن يدكر ما فعل به من الظلم، وقيل: أن يدكر عائمه. ابن جزي: ١٦/١٨. السؤال: متى يجوز الجهر بالسوء؟

﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِاللَّهِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾

ويدلُ مفهومها: أنه يحب الحسن من القول؛ كالذكر، والكلام الطيب اللين. السعدي:٢١٢.

السؤال: وضبح من خلال الآية كيف عرفنا أن الله يحب الكلام الحسن.

وَ ﴿ لَا يُحِبُ اللهُ الْجَهَرَ بِالشَّوَةِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُيرً وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ ورخص الله للمظلوم الجهر بالقول السيء ليشفي غضبه، حتى لا يثوب إلى السيف أو إلى البطش باليد. ابن عاشور: ٦٦/٦ السؤال: من حكمة الشرع دفع الشر الأكبر بشر أقل منه، وضح ذلك من خلال الأية.

﴿ إِنْ أَبُدُواْ خَيْرااً وَتُحْفُوهُ أَوْتَمْفُواْ عَنْ سُوْءِ فَإِنّا اللّهَ كَانَ عَفُواً قَدِيرًا ﴾ الأيت ترغيب في فعل الخير سرا وعلانيت، وفي العفو عن الظلم بعد أن أباح الانتصار؛ لأن العفو أحب إلى الله من الانتصار، وأكد ذلك بوصفه تعالى نفسه بالعفو مع القدرة ابن جزي: ١٦٦/١.

السؤال: العفو والانتصار أيهما الجائز، وآبِهِما المستحب عند الله؟

👩 ﴿ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾

(أو تعفّوا عن سوء) أي: عمن ساءكم في أبدانكم، وأموائكم، وأموائكم، وأمراضكم، فتسمحوا عنه، فإن الجزاء من جنس العمل، فمن عفا لله عفا الله عنه، ومن أحسن أحسن الله إليه ... وفي هذه الأيم إرشاد إلى التفقه في معاني أسماء الله وصفاته، وأن الخلق والأمر صادر عنها، وهي مقتضيم له؛ ولهذا يعلل الأحكام بالأسماء الحسنى، كما في هذه الأيم. السعدي:٢١٢. السقال: لماذا تعلل الأحكام غالباً في آيات القرآن الكريم

باسماء الله الحسني؟ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيثَ يَكُفُرُونَ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ ء وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بُنِّينَ ٱللّهِ وَرُسُلِهِ ء وَيَقُولُونَ نُوْمِنُ بَبَعْضِ وَنَحَفُّرُ بِبَعْضِ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَلِكَ سَيِيدًا ﴿ اللّهِ أَوْلَتَهِكَ هُمُ ٱلْكَفِرُونَ حَقًا وَاَعَدُنا لِلْكَنفِينَ عَذَابًا تُهِيئًا ﴾

يتوعد تبارك وتعالى الكافرين به وبرسله من اليهود والنصاري؛ حيث فرَّقوا بين الله ورسله في الإيمان؛ فآمنوا ببعض الانبياء، وكفروا ببعض بمجرد التشهي والعادة وما الفوا عليه آباءهم، لا عن دليل قادهم إلى ذلك؛ فإنه لا سبيل لهم إلى ذلك، بل بمجرد الهوى والعصبية. ابن كثير: ١٩١٨، السؤال؛ وضحت الآية حكم من يدعي الإيمان بالله دون

رسله، أو ببعض الرسل دون بعض، بين ذلك. 
﴿ يَسْتَلُكَ أَهُلُ الْكِنَتِ أَن تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِنَبُا مِنَ السَّمَاءَ فَقَدُ 

﴿ السَّالُوا مُوسَى آكُبْرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا أَلَهُ جَهْرَةً فَأَخَدَتُهُمُ 
الصَّنعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ أَغَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتُهُمُ 
الْبَيْنَاتُ فَعَفُوناً عَن ذَلِكُ وَءَاتَهُمَ مُوسَى سُلْطَنَا مُبِينًا ﴾ الْبَيْنَا ﴾ الْبَيْنَاتُ فَعَفُوناً عَن ذَلِكُ وَءَاتَهُنا مُوسَى سُلْطَنَا مُبِينًا ﴾

الرسل لا تجيء بإجابة مقترحات الأمم في طلب المجزات؛ بل تأتي المعجزات بإرادة الله تعالى عند تحدي الأنبياء، ولو أجاب الله المقترحين إلى ما يقترحون من المعجزات لجعل رسله بمنزلة المشعوذين ... إذ يتلقون مقترحات الناس في المحافل والمجامع العامة والخاصة، وهذا مما يحط من مقدار الرسالة. ابن عاشور: 18/1.

السؤال: الآية الكريمة تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم، بين ذلك.

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ فَيِمَا نَقْضِهِم مِيثَنَقَهُمْ وَكُفْرِهِم عِائِتِ ٱللهِ وَقَلْهِمُ ٱلأَنْإِياءَ يَنْدَرِ حَقِ وَقَلِهِمُ ٱلأَنْإِياءَ يَنْدَرِ حَقِ وَقَلِهِمْ أَلْوَبُنَا غُلْفُ بَلَ طَبَعَ ٱللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا فَلِيلًا ﴾
 يُؤْمِنُونَ إِلَّا فَلِيلًا ﴾

وهذه الطريقة من أحسن الطرق لمحاجة الخصم البطل؛ وهو أنه إذا صدر منه من الاعتراض الباطل ما جعله شبهة له ولغيره في إدا الحق أن يبين من حاله الخبيثة وأفعاله الشنيعة ما هو من أقبح ما صدر منه، ليعلم كل أحد أن هذا الاعتراض من ذلك الوادي الخسيس، وأن له مقدمات يجعل هذا معها. السعدي: ٢١٤: السؤال: بيّنت الآية طريقة من طرق الرد على الفسيدين، وضحها.

﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَنَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى أَبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللّهِ ﴾ أي: هذا الذي يَدْعِي لنفسه هذا المنصب قتلناه، وهذا منهم من باب التهكم والاستهزاء: كقول المشركين: (يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون) اللحجر:٦٦. ابن كثير:١٣/١٥.

السؤال: ذكرت الأية أن اليهود جمعوا بين كبير تين، فما هما؟ ﴿ وَقَرْلِهِمْ إِنَّا قَنَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى آبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا فَنَلُوهُ وَهَا فَلُونُ وَلَيْكُ فَكُمْ وَإِذَّ ٱلَّذِينَ آخَنَلَقُواْ فِيهِ لَفِي فَكُمْ وَإِذَّ ٱلَّذِينَ آخَنَلَقُواْ فِيهِ لَفِي شَيْدً فَكُمْ وَإِذَّ ٱلَّذِينَ آخَنَلَقُواْ فِيهِ لَفِي شَيْدًا ﴾ شَيِّكُ يَتِنَهُ مَا فَكُمْ بِهِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا آئِبَاعَ ٱلظَّنِ وَمَا قَنَلُوهُ يَقِينًا ﴾

عدّد الله في جملة قبائحهم قولهم: (إنا قتّلنا المسيح) لأنهم قالوها افتخارا وجراة، مع أنهم كذبوا في ذلك، ولزمهم الذنب، وهم لم يقتلوه؛ لأنهم صلبوا الشخص الذي ألقى عليه شبهه، وهم يعتقدون أنه عيسى. ابن جزي: ١٧٧/.

السؤال: ما وجه ذكر ما زعمه اليهود من قتلهم للمسيح من جملة قبائحهم مع كونهم لم يقتلوه؟

﴿ وَمَا فَنَلُوهُ وَمَا صَلْبُوهُ وَلَيْكِن شُبِهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّيْنَ اَخْنَلَفُوا فِيهِ لَهُم مَا فَنَهُ مِن عَلْم إِلَّا الْمَيْاعُ الظّنِ وَمَا فَنَلُوهُ يَقِينًا ﴾ لَوُما قَتْلُوهُ وَمَا صَلْبُوهُ). ودّ عليهم وتكذيب لهم وللنصاري أيضا في قولهم: إنه صلب: حتى عبدوا الصليب من أجل ذلك. والعجب كل العجب من تناقضهم في قولهم: إنه إله، أو ابن إله، ثم يقولون: إنه صلب. ابن جزي: ١/ ٢١٧/.

السؤال: بين تناقض النصاري في عقيدتهم من خلال الآية.

السؤال: ما مناسبة ختم الآية الكريمة بقوله تعالى: (وكان الله عزيزاً حكيماً)؟

لَهُ ﴿ فَيُظَالِمِ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِبَاتٍ أُحِلَّتَ لَمُمَّ وَأَصِلَتَ لَمُمُ

أخبر تعالى أنه حرَّم على أهل الكتاب كثيراً من الطيبات التي كانت حلالاً عليهم، وهذا تحريم عقوبة: بسبب ظلمهم والمتدائهم، وصنعهم إياهم من واعتدائهم، وصنعهم الماس عن سبيل الله، ومنعهم إياهم من الهدى، وبأخذهم الربا وقد نهوا عنه؛ فمنعوا المحتاجين ممن يبايعونه عن العدل، فعاقبهم الله من جنس فعلهم، فمنعهم من كثير من الطيبات التي كانوا بصدد حلها لكونها طيبة. وأما التحريم الذي على هذه الأمة فإنه تحريم تنزيه لهم عن الخبائث التي تضرهم في دينهم ودنياهم. السعدي: ١٤٤. السعدي: الميواد، وما المرات على الهود؟

﴿ لَنَكِنِ ٱلرَّسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ يَا آنِلَ إِلَيْكَ
 وَمَا آنُولَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوَةَ وَٱلْمُؤْنُونَ ٱلرَّكَوَةَ
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَٱلْمُؤْمِ ٱلْأَخِرِ أَوْلَئِكَ سَنُؤْتِهِمْ ٱجْرًا عَظِمًا ﴾

والموصون والله واليوم الحرر الاليك سيويهم اجرا عطيا \*

لما ذكر معايب الهل الكتاب، ذكر المدوحين منهم فقال: (لكن الرَّاسِخُونَ في العلم) أي: الذين ثبت العلم في قلوبهم، ورسخ الإيقان في افتدتهم؛ فاثمر لهم الإيمان التام العام (يِما أنزل إليك وما أنزل مِن قَبلِك)، واثمر لهم الأعمال الصالحة من: إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة اللذين هما أفضل الأعمال، وقد اشتملتا على الإخلاص للمعبود والإحسان إلى العبيد. السعدى: ٢١٤:

السؤال: كيف تعرف الراسخين في العلم من غيرهم من العلماء؟

سورة (النساء) الجزء (٦) صفحة (١٠٣) <u>ڣ</u>ؚؠٙڡٙٳڹڡٞٚڝۣ۬ۼۣڡڝۣٞؿڟڰۿۯۅٙڲؙڡ۫ڔۿؚؠؾٳؾٮڗؚٱۺۜڍۅٙڨٙؾ۠ڸۼٟڡؙۯٱڵٲ۫ؽؙؚؾٵٙ؞ٙ بِغَيْرِحَقِّ وَقَوْلِهِمْ قُلُو بُنَاغُلُفٌ بَلْطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَهَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَرَرُسُولَ ٱللَّهِ وَمَاقَتَلُوهُ وَمَاصَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمَّ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْفِيهِ لَىٰ شَكِي مِّنْهُ مَالَهُم بِهِ عِنْ عِلْمِ إِلَّا ٱِتِّبَاعَ ٱلظَّنَّ وَمَاقَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿ بَلِ زَفَعَهُ أَلَنَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ أَلِلَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا @وَإِن مِّنَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ = قَبْلَ مَوْيَةً = وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ۞فَبِظُلْمِ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرِّمْنَاعَلَتِهِمْ طَيِّبَتِ أُحِلَّتُ لَهُمْ وَبِصَدِهِمْ عَن سَبِيلُ اللهِ كَثِيرًا ۞ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّيَوْا وَقَدْنُهُ واْعَنْهُ وَأَحْلِهِمْ أَمْوَلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَطِلُّ وَأَعْتَدْ نَالِلْكَنِهِ بِنَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ لَكِن ٱلرَّسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أَنزلَ إِلَيْكَ وَمَآ أَنْزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُهُ نَ بِاللَّهِ وَٱلْمُؤْمِرُ ٱلْآخِرِ أُوْلَيْكَ سَنُوْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا

# 🦚 معاني الكلمات

	**	4000
العنى	الكلمتر	, is
مُغَطَّاةٌ.	ن <u>ٺ</u>	عُلدُ
الْتَمَكِّنُونَ.	اسِخُونَ	الرَّ

# 🕲 العمل بالآيات

ا. سل الله تعالى صلاح قلبك، واستعد بالله من أن يُطبع عليه؛ فإن من طبع على قلبه أوسيح عليه؛ فإن من طبع على قلبه أصبح في عمى، وحيرة، وضلال، ﴿ وَقُولِهِمِّ قُلُوبُنَا غُلُفًا مَل لَم اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرٍهِمْ فَلا يُوْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

٧. اكتب بعضاً من جرائم اليهود، شم أرسلها في رسالة لتحذر من شرهم، ﴿ فَيَما نَقْضِهم مِينَّقَهُمْ وَكُفْرِهم عَايَتِ اللّهِ وَقَلْهِم ٱللَّأَيْلَةَ بِغَيْر حَقِ وَقَلْهِم أَلُّأَيْلَةً بِغَيْر حَقِ وَقَلْهِم أَلُو يُلِكُمْ أَللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِم فَلَا يُؤمِثُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.
٣. أرسل رسالة تدافع فيها عن العلماء والدعاة والصالحين؛ فإن الله يدافع عن أوليائه وأهل طاعته، ﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقُولُهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بَتَنَا عَظِيمًا إِنَّا قَنْلْنَا ٱلمَسِيحَ عِسَى ٱبْنَ مَرِّيمَ رَسُولَ ٱللّهِ وَمَا فَنْكُوهُ وَهَا عَلَيْهُمْ فَكُمْ ﴾.
مَنْ وَكُلِكُن شُبّة هُمْ ﴾.
﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقُولُهِمْ إِنَّا قَنْلْنَا ٱلمَسِيحَ عِسَى ٱبْنَ مَرَّيمَ رَسُولَ ٱللّهِ وَمَا فَنْكُوهُ وَمَا صَلْبُوهُ وَلَكِكُن شُبّة هُمْ ﴾.

## 🕲 التوجيصات

١. قذف المحصنات من الكبائر السبع الموبقات، ﴿ وَقُولِهِمْ عَلَىٰ مَرْدَدُ بُهْتَنَّا عَظِيمًا ﴾.

١- اجتهد في طلب العلم وتحصيله وزيادة الإيمان لتكون من أهل الرسوخ فيه، ﴿ لَنَكِنِ ٱلرَّسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمٌ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ مِكَا الْرسوخ فيه، ﴿ لَنَكِنِ ٱلرَّسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمٌ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤَمِنُونَ مِكَا الْرَبِينَ وَمَنْهُمٌ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤَمِنُونَ مِكَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُل

٣. كثر تأكيد القرآن على الصلاة والزكاة، فاحرص عليهما، ﴿ وَٱلمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوَةَ ۚ وَٱلمُوتُونَ لَا الرَّكَوْةَ ﴾.

سورة (النساء) الجزء (٦) صفحة (١٠٤)

«إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كُمَا أَوْحَيْنَا إِلَى فُوحِ وَالنَّبِيَّوَنَ مِنْ بَعْدِوْء وَأَوْحَيْنَا إِلَى فُوحِ وَالنَّبِيِّوَنَ مِنْ بَعْدِوْء وَأَلْحَيْنَا إِلَى أَوْمِ وَلُوسُ وَهَلَهُ وَنَعْ عُوبَ وَالْأَسْمَاطِ وَعِيسَى وَأَيْوُبَ وَيُوسُ وَهَلَهُ وَهِلَهُ وَنَ وَسُلَيْمَنَ وَالْأَسْمَاطِ وَعِيسَى وَأَيْوُبَ وَيُوسُ وَهَلَهُ وَهِلَهُ وَنَ وَسُلَيْمَنَ وَءَاتيَنَا دَاوُد دَيَوُرُا ﴿ وَرُسُلَا فَدْ قَصَصْمَنْهُ مُوعَلَيْكَ مِن مِن قَبْلُ وَرُسُلَا فَدْ قَصَصْمَنْهُ مُوسَى مِن قَبْلُ وَرُسُلَا فَدْ فَصَصْمَنْهُ مُوسَى مِن قَبْلُونَ مَنْ اللّهَ مُوسَى مَن وَمُنذِينِ لِيَكَ اللّهُ مُوسَى اللّه مِن اللّه مِن اللّه مِن اللّه عَلَيْ اللّهُ مِن اللّه عَلَيْ اللّهُ مِن اللّه عَلَيْ اللّهُ مِن اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه مُن اللّه عَلَيْ اللّه مُن اللّه عَلَيْ اللّه مُن اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه اللّه عَلَيْ اللّه عَلْمُ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلْمُ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْكُ أَلْ اللّه اللّه عَلْمُ اللّه عَلَى اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه اللّه عَلَى اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْكُ أَلْ اللّه اللّه عَلَيْكُ أَلْ اللّه اللّه عَلَيْكُ عَلَى اللّه اللّه عَلَى مُولِي اللّه عَلَيْكُ مَن اللّه عَلَيْكُ أَلْ اللّه عَلَيْكُ أَلْ اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلَيْكُ عَلَى اللّه عَلَيْكُ مَا اللّه اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْكُ عَلَى اللّه عَلَيْكُ عَلَى اللّه عَلَيْكُ عَلَى اللّه عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللّه عَلَيْكُ اللّه عَلَيْكُ عَلَى اللّه عَلَيْكُ عَلَى اللّه اللّه عَلَيْكُ عَلَى اللّه اللّه عَلَيْكُ عَلَى اللّه اللّه عَلَيْكُ عَلَى اللّه اللّه عَلَى اللّه الللّه عَلَيْكُ اللّه عَلَيْكُ اللّه الللّه عَلَيْكُ اللّه اللّه عَلَى الللّه الللّه عَلَيْكُ اللّه اللّه عَلَيْكُ اللّه الللّه عَلَيْكُولُ اللّه اللّه عَلَيْكُمْ اللّه اللّه عَلَى اللّه الللّه اللّه الللّه عَلَيْكُولُ اللّه الللّه اللّه عَلَيْكُمُ اللّه اللّه عَ

# پ معاني الكلمات

العثى	الكلمة
الأَنبِيَاءِ مِن وَلَدِ يَعقُوبَ عليه السلامُ الَّذِينَ بُعِثُوا هِ قَبَائِلِ بَنِي إِسرَائِيلَ الاِثنَـتِي عَشرَةً.	وَالأُسبَاطِ

## 🔷 العمل بالآيات

ا. ابدا اليوم برنامجاً تقرأ أو تسمع فيه قصص الأنبياء، مبتدئاً بأولي العزم من المنبياء، مبتدئاً بأولي العزم من الرسل، ﴿ وَأَوْجَبُنَا إِلَى إِبْرَهِيمَ وَالسَّمْعِيلَ وَالسَّحْقَ وَيَعْقُوبَ وَالسَّمْعِيلَ وَأَوْجُبُنَا وَالْمَالِيمِينَ وَالْمَالِيمِينَ وَالْمَالِيمِينَ وَاخْرى تحمل الندارة من الشسر، ﴿ وُسُلَكُ مُنْفِرِينَ وَمُنْفِرِينَ لِتُلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَةً النَّسُارَ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ حُجَةً النَّسُارَ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِّمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْه

٣. اقرأ أو استمع إلى محاضرة عن إعجاز القرآن الكريم،
 ﴿ لَكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَزَلُ إِلَيْكَ أَنزَلُهُ, بِعِلْمِهِ وَالْمَلَمَ كُمُ يَشْهَدُ بِمَا أَزَلُ إِلْيَكَ أَنزَلُهُ, بِعِلْمِهِ وَالْمَلَمَ كُمُ يَشْهَدُونَ وَالْمَلَمَ عَلَى إِلَيْهِ شَهِيدًا ﴾.

## 🦃 التوجيصات

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِهَا أَبُدًا ﴾.

١. أقام الله تعالى الحجة على عباده، وأعدر إليهم ببعثة الرسل، وإنزال الكتب، فليس لأحد عدر بعد ذلك، ﴿ رُسُلاً مُبَشِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَلاَيكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ عَدْر بعد ذلك، ﴿ رُسُلاً مُبَشِينَ عَرَ مُنذِرِينَ لِنَلاَيكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّهِ الذي أَدَادُ أَن يطلع العباد عليه مما يحبه ويرضاد، وما يكرهه ويأباه، ﴿ لَكِنَ اللّهُ يُشْهَدُ بِمَا أَنزَلُ مِما يحبه ويرضاد، وما يكرهه ويأباه، ﴿ لَكِنَ اللّهُ يُشْهَدُ بِمَا أَنزَلُ إِللّهُ يَشْهَدُ وَمَا يَكُونُ إِللّهِ شَهِيدًا ﴾.
٣. الكافرون والظالمون لا يهديهم الله إلا إلى طريق واحد، وهو طريق جهنم؛ فما بال بعض الناس يتبعهم ويفرح بتقليدهم،

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طريقًا ﴿

السؤال: لماذا نفى الله سبحانه أن يغفر للذين كفروا؟

🚷 الوقفات التدبرية

لَ ﴿ رُسُلًا مُبشَرِينَ وَمُنذِرِينَ لِثَلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةُ اللَّهِ حُجَّةُ اللَّهِ عُلَيَّا لِنَّالِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً اللَّهِ عُلَيْ اللَّهِ عُجَّةً اللَّهِ عُلَيْدًا ﴾ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ عُرِيدًا ﴾

(لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل): يقول: أرسلت رسلي إلى عبادي مبشرين ومنذرين لئلا يحتج من كفر بي، وعبد الأنداد من دوني، أو ضل عن سبيلي؛ بأن يقول- إن أردت عقابه-: (لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخرى) [طه: ١٣٤]. الطبرى: 8٠٧/٩.

السؤال: بين تمام عدل الله من خلال هذه الأيت

﴿ زُسُكَ الْمُبَشِّرِينَ وَمُنذِدِينَ لِثَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِّ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةً ﴿ بَعُلَا اللَّهِ مُجَّةً ﴾ بَعُدُ الرُّسُلُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَنِهِ زَا حَكِيمًا ﴾

فالآية ظاهرة في أنه لا بد من الشرع، وإرسال الرسل، وأن العقل لا يغني عن ذلك الألوسي:٢٦٣/٦.

السؤال: هل يمكن الاستغناء بالعقل عن الشرع؟ وضح ذلك من خلال الأسرّ،

﴿ رُسُكُلا مُبشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِثَلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةُ اللَّهِ عَجَّةُ اللَّهِ عَبَدُهُ اللَّهِ عَجَدَةً اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَجَدَةً اللَّهِ عَبَدًا ﴾ الله عَلَى اللَّهِ عَجَدَةً اللهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى ال

(لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل)؛ ولهذا لا يجوز قتال الكفار الذين لم تبلغهم الدعوة حتى يدعوا إلى الإسلام ابن تيمية ٣٧١/٢٠.

السؤال: الدعوة والقتال أيهما أولاً؟

﴿ لَّكِنِ اللَّهُ يَشْهُدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ﴾ عطاء بن السائب قال: أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي القرآن، وكان إذا قرأ عليه أحدنا القرآن قال: قد أخذت علم الله: فليس أحد اليوم أفضل منك إلا بعمل، ثم يقرأ قوله: (أنزله بعلمه). ابن كثير: ١٥٧/٥٠.

السؤال: ماذا بعد تلاوة أيات القرآن الكريم؟

وَ ﴿ إِنَّالَّذِينَ كَفُرُواُوَصَدُّواُ عَن سَبِيلِ اللَّهِ الْهَ عَنْ صَلُواْضَلُلْا بَعِيدًا ﴾ (إِنَّ الَّذِينَ كَفُرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ) أي: جمعوا بين الكفر بانفسهم وصدَّهم الناس عن سبيل الله؛ وهؤلاء هم الممت الكفر ودعاة الضلال. (قد ضَلُّوا ضَلالا بَعِيدًا)؛ وأي ضلال أعظم من ضلال من ضل بنفسه وأضل غيره، فباء بالإثمين ورجع بالخسارتين وفاتته الهدايتان ... (لَم يَكُنِ اللَّهُ لِيُغِفِرَ لَهُم وَلا لِيَهدِيهُم طَرِيقًا ﴿ إِلا طَرِيقَ جَهَنَّمَ)؛ وأنما تعذرت المغفرة لهم والهداية لأنهم استمروا في طغيانهم، وازدادوا في كفرانهم، فطبع على قلوبهم، وانسدت عليهم طرق الهداية بها. والمداية السعدي: ١٥٥.

#### السؤال: من أشد الكفار عقوبة؟ ولماذا؟

وَ إِنَّ الَّذِينَ كَفُرُواْ وَظُلُمُواْلَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْرَلَهُمْ وَلَالِهُدِيهُمْ طَرِيقًا ﴾ إن الذين جحدوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - فكفروا بالله بجحود ذلك، وظلموا بمقامهم على الكفر على علم منهم، بظلمهم عباد الله، وحسدا للعرب، وبغيا على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم؛ (لم يكن الله ليغفر لهم) يعني: لم يكن الله ليغفو عن ذنوبهم بتركه عقوبتهم عليها. الطبرى: ١١/٩٤.

السؤال: نفى الله مغفرته عن هؤلاء لأسباب، فما هى؟

﴿ إِنَّا الَّذِينَ كَفُرُواْ وَظَلَمُواْلَمَ يَكُنِ السَّلِيعَ فِرلَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾
 وقد نفي عن الله أن يغضر لهم تحذيرا من البقاء على الكفر والظلم. ابن عاشور: ٤٧/١.

🕸 الوقفات التدبرية

وخوطبوا بعنوان أهل الكتاب تعريضا بأنهم خالفوا كتابهم. ابن عاشور،٦٠٥٠

السؤال: لماذا خوطب أهل الكتاب بهذا الوصف في الأيت الكريمة؟

﴿ يَتَأَهْلُ ٱلۡكِتَابِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَغُولُواْ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ اللَّه إِلَّا الْحَقّ ﴾

الغلوق الدين أن يظهر المتدين ما يُضُوِّت الحد الذي حدد له الدين ... فاليهود طولبوا باتباع التوراة ومحبة رسولهم، فتجاوزوه إلى بغض الرسل؛ كعيسى ومحمد- عليهما السلام- والنصارى طولبوا باتباع المسيح فتجاوزوا فيه الحد إلى دعوى إلهيته أو كونه ابن الله، مع الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم. ابن عاشور: ١٥/٠.

السؤال: ما حقيقة الغلوفي الدين؟

وَلاَ تَفُولُواْ عَلَى اللهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ وهذا الكلام يتضمن ثلاثة أشياء: أمرين منهي عنهما؛ وهما: قول الكذب على الله، والقول بلا علم في أسمائه وصفاته وأفعاله، وشرعه، ورسله، والثالث مأمور به، وهو:

قول الحق في هذه الأمور. السعدي:٢١٦. السؤال: هذه الكلمات القليلة تضمنت معانيَ ضخمة

وكبيرة، فما هي؟ ﴿ لَن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِللَّهِ وَلَا ٱلْمَلَيّكُةُ الْفُرُبُونُونَومَن يَسْتَنكِفَ عَنْ عِبَادَيْهِ، وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَهِيمًا ﴾

وجاء في الحديث عنه هي الله البيد الجنة مَن كان في قلبه مثقال ذرة من كبر)، فقال رجل: يا رسول الله، إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً وتعله حسنة، قال الله الناس). جميلٌ يحب الجمال، الكبر: بطر الحق وغمط الناس).

السؤال: ما تعريف الكبر؟ وما عاقبته؟ فقهك الله في دينه.

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَاتِ فَيُوفِيهِمْ ٱلبُورَهُمْ
 وَيَزِيدُهُم مِن فَضَّهِ إِهِ ﴾

(ويزيدهم من فضله)؛ من التضعيف ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. البغوي:١٧٧/١.

السؤال: كيف يكون تضعيف الجزاء والزيادة في الجنة؟

(ربكم)؛ والتعرض لعنوان الربوبية مع الإضافة إلى ضمير (ربكم)؛ والتعرض لعنوان الربوبية مع الإضافة إلى ضمير المخاطبين الإظهار اللطف بهم، والإيدان بأن مجيء ذلك لتربيتهم وتكميلهم. الألوسي: ٧٩٥/٦.

السؤال: في لفظة (ربكم) نكتة لطيفة وفائدة جميلة، انكرها وفقك الله للخير.

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ . فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةِ مِنْهُ وَ فَضَد فِلْهُمْ فِي رَحْمَةِ مِنْهُ وَفَضْلِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَطًا مُسْتَقِيمًا ﴾

أي: ومن لم يؤمن بالله، ويعتصم به، ويتمسك بكتابه منعهم من رحمته، وحرمهم من فضله، وخلَّى بينهم وبين أنفسهم؛ فلم يهتدوا، بل ضلوا ضلالاً مبيناً؛ عقوبت لهم على تركهم الإيمان، فحصلت لهم الخيبة والحرمان. السعدي:٢١٧.

لسؤال: ما عقوبة من لم يؤمن بالله، ويعتصم به؟

سورة (النساء) الجزء (٦) صفحة (١٠٥)

يَنَأَهُلَ ٱلْكِتَابِ لَاتَغَالُواْ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَـ قُولُواْ عَلَى ٱللَّه إِلَّا ٱلْحَقَّ أَيَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَ مَرَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَأَلْقَالِهَا ٓ إِلَىٰ مَرْيَهُمَ وَرُوحٌ مِّنَةٌ فَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلَّهُ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنتَهُ واْخَيْرًا لَّكُمَّ إِنَّ مَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدُ اللَّهُ مُعَالَمُهُ وَأَن يَكُونَ لَهُ وَلَدُ لَّهُ وَمَافِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُّ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿ لَنَ يَسْ تَنَكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدَالِلَّهَ وَلَا ٱلْمَلَآمِكَةُ أَلُمُقَرَّبُونَّ وَمَن يَسْتَنكِفَ عَنْ عِبَ ادَيْهِ و لَسْتَكُبرُ فَسَيَحْشُرُ هُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ فَيُوَفِيهِ مَرَّاجُورَهُ مَروَيَ زِيدُهُ مِينِ فَضْلِةً عَوَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكَبُرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَاجًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيَّا وَلَا نَصِيرًا ۞ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ قَدْجَاءَكُم بُرُهَانُ مِن رَبِكُرُ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ فُورًا مُّبِينًا ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَاعْتَصَهُواْ بِهِ عَلَى مُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةِ مِنْهُ وَفَضْلِ وَيَهَدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَطًا مُّسَتَقِيمًا ١٠٠ Comment of the way of the property is the way of the property

# الكلمات (الكلمات)

المشي	الكلمة
لاَ تَتَجَاوَزُوا الإعتِقَادَ الحَقَّ.	لاً تَغلُوا
خَلَقَهُ بِالكَلِمَةِ الَّتِي أُرسَلَ بِهَا جِبرِيلَ إِلَى مَريَمَ وَهِيَ: «َكُن»؛ فَكَانَ.	وَكَلِمَتُهُ
يَأْنَفَ، وَيَمتَنِعَ.	يَستُنكِفَ
دَلِيلٌ صَادِقٌ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ.	بُرهَانٌ

# 🖨 العمل بالآيات

ا. من خلال الآيات: عدد ثلاثة من أضرار الغلوفي دين الله تعالى ومساوئه، ﴿ يَتَأَهَّلَ الْكِتَبُ لِلاَتَغُلُواْ فِي دِينِكُم ﴾ ٢. تأمل حال من عنده نوع من الغلوثم استعد بالله من ذلك، ﴿ يَتَأَهْلَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ اللَّهُ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ إِلَّا اللَّهِ إِلَا اللَّهِ إِلَّا اللَّهِ إِلَّا اللَّهِ إِلَّا اللَّهِ إِلَّا اللَّهِ إِلَّا اللَّهِ إِلَّا اللَّهِ إِلَى اللَّهِ إِلَى اللَّهُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ إِلَى اللَّهِ إِلَى اللَّهِ إِلَى اللَّهِ إِلَى اللَّهِ إِلَى اللَّهُ اللَّهِ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

٣. أرسل رسالة تحذر فيها من العبارات المحرمة،
 ﴿ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَنَّةُ ۚ أَنتَهُواْ خَيْرًا لَكُمْ ﴾.

## 🕲 التوحيصات

 ا. احذر من القول على الله تعالى بلا علم؛ فإنه من أعظم المنكر والإشم، ﴿ وَلا تَعُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا ٱلْحَقّ ﴾.

٨. أهل الإيمان أهل تواضع وذل آلله تعالى، ﴿ لَن يُسْتَنكِفَ الْمُشَرَّبُونَ ﴾.
 أَلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا أَلْمَلَيْكَةُ ٱلْمُشَرَّبُونَ ﴾.

٣. إذا أردت الهداية والنور فالزم طريق محمد هي ، ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ 
 قَدْ جَآءَ كُم بُرهَنُ مِن رَّيكُمُ وَأَنزَلْنَا ٓ إِلَيْكُمْ نُوزًا مُهينًا ﴾.

سورتا (النساء، المائدة) الجزء (١) صفحة (١٠١) المستعنتونية في السكالية إن المرفع المائدة المستعنتونية المستعنتانية المستعنانية المستعنتانية المستعنتانية المستعنانية المستعنتانية المستعنتا

# الكلمات (هُ معاني الكلمات

	الكلمتر
مَن مَاتَ وَلَيسَ لَهُ وَلَدٌّ، وَلاَ وَالِدُّ.	الكَلاَلَۃِ
مَا قُلَّدَ مِنَ الْهَدِي؛ حَيثُ يُعَلِّقُونَ النَّعَالَ وَغَيرَهَا عَلَى رِقَابِهَا؛ عَلاَمَةً عَلَى أَنَّهَا هَدِيّ .	القَلاَئِدَ
لاَ يَحمِلَنَّكُم.	وَلاَ يَجِرِمَنَّكُم
بُغض،	شَنَآنُ

وَٱلْعُدُونَ وَاتَّعُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ

Comments of the comments of the second of th

## العمل بالآيات 🏶

 أ. أشرح لأحد الناس أهمية سؤال أهل العلم عما أشكل دون غيرهم، ﴿ يَسْتَغَتُونَكَ قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَالَةِ ﴾.

راجع الأطعمة التي تأكلها و احدار الأطعمة المستبهة والمحرمة: فإنها ضرر على الدين والعقل والجسم، ﴿ أُحِلَّتُ لَكُمُ بَهِمَةُ ٱلْأَنْعَلِمِ إِلَّا مَا يُتَلِّى عَلَيْكُمْ عَيْرَ كُحِلِّ الصَّيْدِ وَأَنتُمُ حُرُّمٌ ﴾.

٣. اعرض خدماتك اليوم على مؤسسة إسلامية، أو جهة تساعد المحتاجين، ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِنْدِ وَالنَّقَوَىٰ ۖ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِرِ وَالنَّقَوَىٰ ۖ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِنْدِ وَالنَّقَوَىٰ ۖ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِنْدِ وَالْمَدُونَ ﴾.

## 🧶 التوجيصات

٣. عود نفسك ألا تعين أحداً على معصية الله تعالى، ولا تمنع خيرك عن أحد في الله قعالى، ولا تمنع خيرك عن أحد في الله قعالى، ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى اللهِ وَالنَّقَوَىٰ وَلاَ نَعَاوَنُواْ عَلَى اللهِ قَرِ وَالنَّقَواْ النَّمَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ أَن تَضِلُواْ وَاللهُ بِكُلِ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (والله بكل شَيْءٍ عليمٌ ﴾ (والله بكل شيء عليم) أي: هو عالم بعواقب الأمور ومصالحها وما فيها من الخير لعباده، وما يستحقه كل واحد من القرابات بحسب قربه من المتوفى. ابن كثير: ٥٦٢/١.

السؤال: لماذا ختمت آية الكلالة بقوله تعالى: (والله بكل شيء عليم)؟

# ا ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ﴾

سورة المائدة أجمع سورة في القرآن لضروع الشرائع من التحليل والتحريم، والأمر والنهي. ابن تيميـ ٣٩١/٢٠. السؤال: بم تميزت سورة المائدة؟

🕜 ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَوْفُواْ بِٱلْمُقُودِ ﴾

لما أخبر تعالى في آخر سورة النساء أن اليهود لما نقضوا المواثيق التي أخذها عليهم حَرَّمَ عليهم طيبات أُحِلَّت لهُم... ناسب افتتاح هذه بأمر المؤمنين الذين اشتد تحذيره لهم منهم بالوفاء الذي جلَّ مبناه القلب. البقاعي:٣٨٤/٣. السؤال: ما وجه ارتباط سورة المائدة بسورة النساء؟

عَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعَكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾

أي: من تحليل وتحريم وغيرهما ... فما فهمتم حكمته فذاك، وما لا فَكِلُوه إليه، وارغبوا في أن يُلهِمَكُم حِكمَتَه. البقاعي:٣٨٧/٢

السؤال: في تنفيذ أوامر الله هل يلزم معرفة الحكمة منها؟ وضح ذلك.

وَ ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمُ شَنْنَانُ قَوْمِ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِرِ أَنْ مَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِرِ أَنْ تَعْتَدُواً ﴾

لا تحملنكم عداوة قوم على أن تعتدوا عليهم من أجل أن صدوكم عن المسجد الحرام، ونزلت عام الفتح حين ظفر المسلمون بأهل مكة: فأرادوا أن يستأصلوهم بالقتل؛ لأنهم كانوا قد صدوهم عن المسجد الحرام عام الحديبية، فنهاهم الله عن قتلهم. ابن جزي: ٢٢٣/١.

السؤال: في هذه الآية بيان أهمية العدل، وضح ذلك.

🕤 ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلَّذِرِ وَٱلنَّقُوَىٰ ﴾

قال الماوردي: ندب الله سبحانه إلى التعاون بالبر وقرنه بالتقوى له: لأن في التقوى رضا الله تعالى، وفي البر رضا الناس، ومن جمع بين رضا الله تعالى ورضا الناس فقد تمت سعادته وعمت نعمته. القرطبي: ٢٦٩/٧.

السؤال: كيف تتم سعادة العبد؟ بين ذلك من خلال هذه الآية.

﴿ وَتَعَاوَثُواْ عَلَى ٱلْبِرِ وَالنَّقُوئُ وَلاَ نَعَاوَثُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدُونِ وَ وَعَالِمُ وَاللَّهُ وَإِنْ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللللَّ اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّا الللَّذِاللَّا اللَّلْمُ اللَّاللَّ اللَّا اللَّا اللّ

(وتعاونوا على البر والتقوى): وصية عامة، والضرق بين البرّ والتقوى أن البرّ عام في فعل الواجبات والمندوبات وترك المحرمات، وفي كل ما يقرب إلى الله، والتقوى في الواجبات وترك المحرمات دون فعل المندوبات؛ فالبرّ أعمّ من التقوى. البن جزى: ١٣٣/١

السؤال: بين الفرق بين البر والتقوى.

🚳 الوقفات التدبرية

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْنَةُ وَٱلْدَّمُ وَلَحْمُ ٱلِخَيْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللهِ بِدِ وَالْمُدَّخِيَةُ وَالْمَوْوَدَةُ وَالْمُتَرَدِيَةُ وَالْطِيحَةُ وَمَا أَكُلُ ٱلسَّمُ إِلَّامَا ذَكَيْنُمُ وَمَا أَكُلُ ٱلسَّمُ إِلَّامَا ذَكَيْنُمُ وَمَا ذُيحَ عَلَى ٱلنَّصُب وَأَن تَسْنَقْسِمُوا بِاللَّازَ لَيمِ اللهِ

واعلم أنَّ الله- تبارك وتعالى- لا يُحَرِّمُ ما يُحَرِّمُ إلَّا صيانة لعباده، وحماية لهم من الضرر الموجود في المحرمات، وقد يُبُّيُنُ للعباد ذلك، وقد لا يُبَيِّنُ. السعدى:٢١٩.

السؤال: هل يلزم لفعل العبادة أن تعرف الحكمة منها؟

وَ الْيَوْمَ يَبِسُ الْلَذِينَ كَفُرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلا خَشُوهُمْ وَاحْشُونِ ﴾ أي: لم يبق لكم ولا لأحد منكم عدر في شيء من إظهار الموافقة لهم، أو التستر من أحد منهم ... فأنا أخبر كم -وأنتم عالمون بسعة علمي- أن الكفار قد اضمحلت قواهم، وماتت هممهم، وذلت نخوتهم، وضعفت عزائمهم، فانقطع رجاؤهم عن أن يغلبوكم، أو يستميلوكم إلى دينهم بنوع استمالة، فإنهم رأوا دينكم قد قامت منائره، وعلت في المجامع منابره، البقاعي، ٣٩٢/٢٠.

السؤال: لماذا يئس الكفار من دين الإسلام؟

وَ اللَّهُ اللَّهُ مَا كُمْلَتُ لَكُمْ وِينَكُمْ وَأَتَّمَٰتُ عَلَيْكُمْ فِعُمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَمَ وِينًا ﴾ لَكُمُ الإِسْلَمَ وِينًا ﴾

لما نزلت هذه الآية بكى عمر -رضي الله عنه- فقال النبي في: (ما يبكيك يا عمر؟) فقال: أبكاني أنا كنافي زيادة من ديننا، فأما إذا كمل فإنه لم يكمل شيء قط إلا نقص. قال: (صدقت). البغوى:١٣٦/١٨.

السؤال: ما الذي جعلَ عمر -رضي الله عنه- يبكي عندما تدبر هذه الأيرَّ؟

3 ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾

ولهذا كان الكتاب والسنة كافيين كل الكفاية في أحكام الدين؛ أصوله وفروعه، فكل متكلف يزعم أنه لا بد للناس في معرفة عقائدهم وأحكامهم إلى علوم غير علوم الكتاب والسنة؛ من علم الكلام وغيره، فهو جاهل، مبطل في دعواه، قد زعم أن الدين لا يكمل إلا بما قاله، ودعا إليه، وهذا من أعظم الظلم والتجهيل لله ولرسوله، السعدي، ٢٢٠.

السؤال: من علامات أهل البدع التعمق في الكلام وغيره، والتساهل بالكتاب والسنة، وضح ذلك من الأية.

وَمَا عَلَمْتُم مِّنَ لَجُّوَارِج مُكَلِّبِنَ تُعَلِّمُ مُّنَ مِّا عَلَمُكُمُ الله فَ وَلَه (وَمَا عَلَمَتُم الله فَ عَلَم الله) حال ثانية ... قال صاحب الكشاف: وفي تكرير الحال فائدة أن على كل آخذ علما أن لا يأخذه إلا مِن أقتل أهله علما، وأنحرهم دراية، وأغوصهم على لطائفه وحقائقه؛ وإن احتاج إلى أن يضرب إليه أكباد الإبل؛ فكم من آخذ عن غير متقن قد ضيع أيامه، وعض عند لقاء النحارير أنامله. ابن عاشور: ١١٥/١٠.

السؤال: ما عاقبة من أخذ علمه من غير متقن؟

﴿ وَمَا عَلَمْتُ مِنَ الْجُوَارِجِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّوْنَهُنَ مِمَّا عَلَمْتُكُمُ اللَّهُ وَكُلُوا مِنَا المَسكَنَ عَلَيْكُم ﴾
 وَيُحُوا مِنَا المَسكَن عَلَيْكُم ﴾
 وي هذه الآية دليل على أن العالم له من الفضيلة ما ليس

وفي هذه الآية دليل على أن العالم له من الفضيلة ما ليس للجاهل؛ لأن الكلب إذا علم يكون له فضيلة على سائر الكلاب، فالإنسان إذا كان له علم أولى أن يكون له فضل على سائر الناس، لا سيما إذا عمل بما علم. القرطبي:١٣/٧٣. السؤال: بين ما يدل على فضل العلم وأهله من الآية.

💜 ﴿ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾

وإضافَّ الأجور إليهن دليل على أن المرأة تملك جميع مهرها، وليس لأحد منه شيء، إلا ما سمحت به لزوجها، أو وليها، أو غيرهما. السعدي: ٢٧٢.

السؤال: كيف دلت الايم على أن المرأة تملك مهرها؟

سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١٠٧) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحَدُ ٱلْخِنزير وَمَا أَهِلَ لِغَبْر اللَّه بع وَٱلْمُنْحَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآأَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّامَاذَكَّيْتُمُ وَمَاذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بٱلْأَزَلِيدُ ذَٰلِكُهُ فِسُقُّ ٱلْيَوْمَ يَبِسَ ٱلْذَينَ كَفَرُواْمِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَالْخُشُونِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُوْدِينَكُوْ وَأَتْمَمُّ عَلَيْكُو نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُوا لَإِسْ لَاهَ دِيناً فَمَن أَضْطُرٌ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفِ لِلإِثْمِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَفُورُ تُحِيثُرُ ۞ يَمْعَلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمُّقُّقُلُ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيْبَاتُ وَمَاعَلَمْتُ مِقِنَ الْجُوَارِحِ مُكَلِّينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّاعَلَّمَكُو ٱللَّهُ ۚ فَكُواْمِمَّاۤ أَمْسَكُنَ عَلَيْكُو وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۞ ٱلْمَوْمَ أُحِلَ لَكُو ٱلطَّلِيدَتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حِلُّ لَكُور وَطَعَامُكُو حِلُ لَهُمِّ وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَمُسَافِحِينَ وَلَامُتَّخِذِي أَخْدَانُ وَمَن يَكْفُرُ بٱلْإِيمَان فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرينَ Marcoll & Language of Marcoll of Marcoll of the second of the marcoll

## 🚳 معاني الكلمات

produced in the state of the st	الكلمتر
هِيَ: الَّتِي حُبِسَ نَفَسُهَا حَتَّى مَاتَت.	وَالْمُنخَنِقَةُ
هِيَ: الَّتِي ضُرِبَت بِعَصًا أَو حَجَرٍ حَتَّى مَاتَت.	وَالْوَقُوذَةُ
هِيَ: الَّتِي سَقَطَت مِن مَكَانٍ عَالٍ فَمَاتَت.	وَالْمُتَرَدِّيَتُ
هِيَ: الَّتِّي ضَرَبَتهَا أُخرَى بِقَرنِهَا فَمَاتَت.	وَالنَّطِيحَةُ

## العمل بالآيات 🌑

ا. ادرس باب الأطعمة من أحد كتب الفقه؛ لتتعلم ما يباح ويحرم؛ حتى تكون ممن طاب مطعمه فأجيبت دعوته، في حُرِّمَت عَلَيْكُمُ الْمَيْمَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْفِنزِيرِ وَمَا أُمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾.
٢. حدد مسائل أشكلت عليك في دينك، ثم اسأل عنها عالماً؛ فقد سأل الصحابة -وهم خيار الخلق رضي الله عنهم - رسول الله في المَيْرَبُثُ وَلَيْرَبُثُ الطَّيِبَاتُ ﴾.

٣. ذكر من حولك اليوم بالتسمية قبل الأكل، ﴿ وَأَذَكُرُواْ أَسْمَ
 اللّهِ عَلَيْةً وَإِنْقُواْ اللّهَ ۚ إِنّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾.

## 🌑 التوجيصات

ا. كل مـا حرمـه الله تعـالى ففـي تحريمـه المصلحـة العاجلـة والآجلة، فكن مستسلماً، واضياً بحكم الله تعالى، ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْرَةُ وَالذَّهُ وَالذَّهُ وَالذَّهُ وَالذَّمُ وَلَخَمُ الْجَيْرِ الْقَوِيمِـ ﴾.

 ٧. من عظمة هذا الدين وحكمته أن جعل للضرورة أحكاما تخصها، ﴿ فَمَنِ اُضَطّرَ فِي مَخْمَتَ عَيْرَمُتَ جَانِفِ لِإِثْرِفَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾.

٣. حرمة الابتداع في الدين، والتشريع المنافي للشرع الإسلامي،
 ﴿ أَلَوْمَ أَكُمَلَتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَتْ عَلَيْكُمْ يَعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ أَلّإِ سَلَمَ دِينًا ﴾.

# سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١٠٨)

يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوْةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُ وسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْجُنُبًا فَأَطَّهَـ رُوَّا وَإِن كُنتُم مِّرْضَيَّ أَوْعَلَى سَفَر أَوْجَاءَ أَحَدُ مِّن عَمْمِنَ ٱلْغَابِطِ أَوْلَامَتُ ثُرُ ٱلِنِّسَاءَ فَلَرْتَجِدُواْمَاءَ فَتَيَمَّمُواْصَعِيدًا طَيِّ بَافَامٌسَحُواْ بِوُجُوهِ كُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْنَهُ مَايُرِيدُ ٱللَّهُ ليَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ وَعَلَيْكُمْ لَعَلَّكُونَ ٥ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَىْكُمْ وَمِيشَاقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُمُ بهِ ٤ إِذْ قُلْتُ مُ سَمِعْتَ اوَأَطَعْنَ أُواتَكُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَّانُ قَوْمِ عَلَىٰ أَلْاَتَعْ بِلُواْ الْعُدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّعْوَكِيُّ وَأَتَّعُواْ اللَّهَ اتَ ٱللَّهَ خَبِيرٌ بِمَاتَعُ مَلُونَ ۞وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرُ عَظِيمٌ () well & chamba for the provess & house on for the provess.

# 🗞 معاني الكلمات

	40
The state of the s	الكلمة
جَامَعتُم.	لأمستُمُ
فَاقصِدُوا.	فَتَيَمَّمُوا
مَا عَلَى وَجِهِ الأَرضِ، مِن تُرَابٍ وَنَحوِهِ.	صَعِيدًا
لاَ يَحمِلَنَّكُم.	وَلاَ يَجِرِمَنَّكُم
بُغضُ.	شَنَآنُ

## 🔷 العمل بالأيات

اجتهد اليوم في تعلم صفة وضوء النبي و نظرياً وعملياً، ثم توضأ لكل صلاة، واحرص أن تكون دائماً على طهارة لتنال محبة الله تعالى، ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓاً إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوَةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ … ﴾.

لَرُ واحد المرضى وعلمه صفت التيمم، ﴿ وَإِن كُنتُم مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدُ مِنكُم مِن الْفَالَطِ أَوْ لَنَمْسَتُم الْلِسَاءَ فَلَمْ يَحِدُوا مَاءً فَتَرَمُّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا ﴾.
 فَتَرَمُّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا ﴾.

٣. تذكر ثلاثا من أُكبر نعم الله عليك تشعر أنك غافل عن شكرها، واشكر الله تعالى عليها، ﴿ وَأَذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيُكُمُ ﴾.

🦚 التوجيصات

ا. من سمات هذا الدين: رفعه للحرج والمشقة: فهو بعيد كل البعد عما يشق على المكلف، ﴿ مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيجْعَلَ عَلَيْتُكُم مِنْ حَرَجٍ ﴾.
 ٢. دوام شكر الله سبحانه سبب الإتمام النعم، ﴿ وَلِيُتِمَ يَعْمَتُهُ عَلَيْكُمُ لَكَلّكُم مَنْ مَنْكُرُونَ ﴾.

٣. ذكر نعم الله سبحانه يساعد على التزام العهود والمواثيق معه سبحانه والمحافظة عليها، ﴿ وَأَذْكُرُواْ نِعْمَةٌ ٱللَّهِ عَلَيْكُمُ وَمِيثَنَقَهُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمُ وَمِيثَنَقَهُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمُ إِلَيْ عَلَيْكُمُ إِلَيْ عَلَيْكُمْ إِلَيْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللْمُلْعُولُهُ الْمُلْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلْعُلُولُلُولُولُلُولُ اللَّ

# 🚳 الوقفات التدبرية

﴿ مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِنْ حَرَج ﴾
 أي: من ضيق ولا مشقة؛ كقول رسول الله ﷺ : (دين الله يسر). ابن جزي: ٢٢٩/١.

السؤال: في هذه الآية بيان لصفة يحبها الله ، فما هي ؟

﴿ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ تَعَلَّكُمْ تَعَلِّكُمْ تَعَلِّكُمْ وَلِيثِيمَا فِي الْعَلَيْكُمْ تَعَلِّكُمْ لَعَلَكُمْ مِنْ الْعَلَيْكُمْ وَلِيثِيمَا فِي الْعَلَيْكُمْ وَلِيثِيمَا فِي الْعَلَيْمُ وَلَيْتُ عَلَيْكُمْ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ اللّهُ وَلَيْتُ عَلَيْكُمْ وَلِيثُومِ اللّهُ وَلَيْتُ عَلَيْكُمْ وَلِيثُومِ اللّهُ وَلَيْتُمْ وَلِيثُومِ اللّهُ وَلَيْتُومُ وَلِيثُومِ اللّهُ وَلَيْتُومُ وَلِيثُومِ اللّهُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومِ وَلَيْتُومُ وَلِيثُومِ وَلَيْتُومُ وَلِيثُومِ وَلَيْعِيمُ وَلِيثُومِ وَلَيْعِيمُ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلَيْعِيمُ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلَيْعِيمُ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلَيْعِيمُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلِيثُومِ وَلَيْعُمُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومِ وَلِيثُومُ وَلَيْهُ وَلَيْمُ وَلِيثُومُ ولِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيلُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيثُومُ وَلِيلُومُ ولِيلُومُ وَلِيلُومُ وَلِيلُومُ وَلِيلُومُ وَلِيلُومُ وَلِيلُومُ و

قال محمد بن كعب القرظي: إتمام النعمة تكفير الخطايا بالوضوء. البغوي:١٠٤٨.

السؤال: كيف يحصل تمام النعمة للمتوضيَّ؟

وَ ﴿ وَلَنَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ ﴾ طهارة الباطن بالمتوحيد

السؤال: ما المراد بإنمام النعمة علينا بالطهارة؟

﴿ وَاذْ كُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾

والتوبة النصوح السعدي: ٢٢٤.

يأمر تعالى عباده بذكر نعمه الدينية والدنيوية، بقلوبهم وألسنتهم؛ فإن في استدامة ذكرها: داعياً لشكر الله تعالى ومحبته، وامتلاء القلب من إحسانه، وفيه زوال للعجب من النفس بالنعم الدينية، وزيادة لفضل الله وإحسانه.

السعدى:۲۲٤.

السؤال: ما الذي يفيده السلم من استدامة تذكر نعم الله عليه؟

🧿 ﴿ وَٱتَّقُواْ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾

أي: بما تنطوي عليه من الأفكار، والأسرار، والخواطر، فاحذروا أن يطلع من قلوبكم على أمرٍ لا يرضاه، أو يصدر منكم ما يكرهه. السعدي:٢٧٤.

السؤال: ما الفائدة العملية التي يفيدها السلم من معرفة أن الله يعلم ما في صدره؟

﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا فَوَمِينَ لِلَهِ شُهَدَآءَ وَالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَ حَمِّمْ شَنَانُ قَوْمٍ عَلَىٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ أَعْدِلُواْ هُوَ وَلَا يَجْرِمَنَ حَمِّمْ شَنَانُ قَوْمٍ عَلَىٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ أَعْدِلُواْ هُوَ أَقْدَرُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾

اشهدوا بالحق من غير ميل إلى أقاربكم، وحيف على أعدائكم.القرطبي: ٣٧٢/٧.

السؤال: كيف يكون المؤمن قواما بالحق؟

﴿ وَلَا يَجْرِمَنَكُمْ شَنَانُ قَوْمٍ عَلَىٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ أَعْدِلُواْ
 هُوَ أَقْرَبُ لِلشَّقُونُ ﴾

فإذا كان البغض - الذي أمر الله به - قد نهي صاحبه أن يظلم من أبغضه، فكيف في بغض مسلم بتأويل وشبهة، أو بهوى نفس؟ فهو أحق أن لا يظلم، بل يعدل عليه.

ابن تیمیت:۲/۲۵۶.

السؤال: وضح من الآية كيف أن العدل مع الآخرين مقامه عظيم عند الله.

# 🐞 الوقفات التحبرية

( ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّهُ ابِعَا يُنتِنَا ٱلْوَلَتِ كَ أَصْحَبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ الملازمون لها ملازمة الصاحب لصاحبه. السعدي: ٢٧٤.

السؤال: ما الذي يُفهم من التعبير عن الكفار بأنهم أصحاب الحميم؟

﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ المَنُواْ اَذَكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمَ قَالَهُ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمَ قَاكُفَّ الَّذِيهُ مَ قَاكُفَّ الَّذِيهُ مَ قَاكُفَّ الَّذِيهُ مَ عَنكُمْ وَاللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ ا

ولما أمرهم بذكر النّعمة، عطف على ذلك الأمر: الأمر الأمر الأمر الأمرة الأمرة الأمرة الأخوف من المُنْعِم أن يبدل نعمته بنقمة، فقال: (واتقواالله) أي: الملك الذي لا يطاق انتقامه؛ لأنه لا كفء له، حذراً من أن يسلط عليكم أعداءكم، ومن غير ذلك من سطواته.

البقاعي:٤١٠/٢.

السؤال: شكر الله يستلزم تقواه، وضح ذلك من الآية.

😙 ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَـتَوَّكُّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

على حسب إيمان العبد يكون توكله. السعدي:٢٢٤.

السؤال: لماذا خاطب الله أهل الإسلام باسم الإيمان عندما أمرهم بالتوكل؟

وقد جمعت الآية من الدلائل على قلة اكتراثهم بالدين ورقة اتباعهم ثلاثة أصول من ذلك؛ وهي: التعمد إلى نقض ما عاهدوا عليه من الامتثال، والغرور بسوء التأويل، والنسيان الناشئ عن قلة تعهد الدين، وقلة الاهتمام به. ابن عاشور: ١٤٤/١.

السؤال: دلت الآية الكريمة على قلة اهتمام بني اسرائيل بالدين من خلال ثلاثة أصول، فما هي؟

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ
 قَاسِمَةً ﴾

أي: غليظة لا تجدي فيها المواعظ، ولا تنفعها الآيات والنذر، فلا يرغبهم تشويق، ولا يزعجهم تخويف، وهذا من أعظم العقوبات على العبد: أن يكون قلبه بهذه الصفة التي لا يفيده الهدى والخير إلا شراً. السعدي: ٢٢٥.

السؤال: كيف يكون جعل القلوب قاسية نوعاً من أنواع العقاس؟

1 ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ۗ ﴾

أي: يتأولونه على غير تأويله، ويلقون ذلك إلى العوام. القرطبي:١١٦/٦٠١٠

السؤال: كيف كان تحريف علماء بني اسرائيل للتوراة؟

√ ﴿ وَشُواْ حَظّا مَمّا ذُكِرُواْ بِهِ ۦ ﴾
(ونسوا حظاً) أي: نصيباً نافعاً، معلياً لهم، (ذُكّروا به) أي: من التوراة على ألسنة أنبيائهم: عيسى ومن قبله –عليهم السلام- تركوه ترك الناسي للشيء لقلة مبالاته به، بحيث لم يكن لهم رجوع إليه، وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه قال: «قد ينسى المرء بعض العلم بالمعصية»، وتلا هذه الآية.

البقاعي:٢١٦/٢.

السؤال: انشغال العبد عن تذكير الله له، وعن المواعظ ندير خطر عليه، وضح ذلك.

🌉 سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١٠٩) وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بَايَكِتِنَا أَوْلَتِيكَ أَصْحَبُ ٱلْجَحِيرِ ۞ يَنَأَيُّهَاٱلَّذِينَ ءَامَنُواْٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَـمَّ قَوْمُ أَن يَشْعُطُوۤ الْآيَكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكُفَّ أَيْدِيَهُ مْعَنَكُمْ وَأَتَّ قُواْ أَلَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتُوكُّ ل ٱلْمُؤْمِنُونِ ١٠ \* وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَاءِيلَ وَيَعَثَّنَامِنْهُ وُاثَّنَى عَشَرَ نَقَبُّ وَقَالَ اللَّهُ إِنَّى مَعَكُمُّ لَينَ أَقَمْتُ مُٱلصَّ لَوْةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلنَّكُوةَ وَءَامَنتُ مِبُوسُ لِي وَعَزَّرْتُ مُوهُ مَ وَأَقْرَضْتُ مُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُوسَيِّكَاتِكُمْ وَلَأَذُخِلَنَّكُمْ جَنَّنتِ تَجْري مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَا رُفَمَن كَفَرَبَعْدَ ذَالِكَ مِنكُمْ فَقَدْضَلَّ سَوَاءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّتَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَاقُلُوبَهُمْ قَالِسِيَةٌ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَيْمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَوَنَسُواْ حَظَّا مِّمَّاذُ كَيْرُواْ بِدِّء وَلَاتَزَالُ تَطَلِعُ عَلَى خَآيِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيكَ مِّنْهُمَّ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ٣ many of formand of themend of themend of themend

#### الكلمات الكلمات

Call Control	الكلمة
يَبطِشُوا بِكُم.	يَبِسُطُوا إِلَيكُم
عَرِيفًا.	نَقِيبًا
نَصَرتُمُوهُم.	وَعَزَّرتُمُوهُم
تَرَكُوا.	وَنَسُوا
نَصِيبًا.	حَظًّا

العمل بالآيات

 ٢. تصدق بصدق تقرض بها ربك قرضا حسنا، وأبشر برد مضاعف من الغني الكريم سبحانه، ﴿ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضًا

٣. اعمل شيئًا يرقق قلبك؛ كتفقد حال يتيم، أو إعطاء المسكين، أو الخشوع لكلام الله تعالى حتى لا تكون من القاسية قلوبهم، ﴿ فَرَحا نَفْضِهِم مَيثَنْقَهُم لَعَنْهُم وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُم قَسِيلًا ﴾.

## 🚷 التوجيهات

أ. فوض أمورك إلى الله تعالى، واعتمد عليه، وافعل الأسباب، ولا تعتمد عليها، ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَإِيَّ مَوْكَلُ المُؤْمِنُونَ ﴾.

٧. من أسباب معية الله تعالى الخاصة ملازمة العبادات المذكورة للاية، ﴿ وَقَالَ اللهُ إِنِّ مَعَكُمٌّ لَيْنَ أَفَمْتُمُ الْصَلَوْهُ وَ النَّبْتُمُ اللهُ إِنَّ مَعَكُمٌّ لَيْنَ أَفَمْتُمُ الْصَلَوْهُ وَ النَّبْتُمُ اللهَ وَمَعْتَمُ الله وَيَضَعَمُ الله وَيَضَاعَ اللهُ الله وقع محتاج إلى أن يتدبر القرآن، ﴿ وَمَعَلَنَا قُلُوبَهُمٌ فَيَسِعَهُمُ لَمَنَّهُم وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمٌ فَيَسِعَهُم لَعَنَّهُم وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمٌ فَيَسِعَهُم لَعَنَّهُم وَيَعْمَلُنَا قُلُوبَهُمْ فَيَسِعَهُم لَعَنَّهُم وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ فَيَسِعَهُم لَعَنَا اللهُ وَيَسُوا حَظَا يَمَا ذُكِرُوا بِدِّ وَلَا نَعْلَمُ عَنْ خَلَيْمَ إِلَى اللهُ عَلَيْهُمْ ﴾ .

🌉 سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١١٠) وَمِنَ ٱلَّذِينِ قَالُواْ إِنَّا نَصَارَى أَخَذُنَا مِيثَا قَهُمْ فَنَسُواْ حَظَّامِ مَاذُكِرُواْ بِهِ عَفَأَغُرَيْنَا بَيْنَهُ مُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَ آءَ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَ مَةَ وَسَوْفَ يُنَسِّعُهُمُ ٱللَّهُ بِمَاكَانُواْيَصْنَعُونَ ﴿ يَنَأَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَمْ عَيْرًا مِّمَا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَابِ وَيَعْفُواْعَن كَثِيرً قَدْجَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ١٠ يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضُوانَهُ وسُبُلَ ٱلسَّكَمِ وَيُخْرِجُهُ مِينِ ٱلظُّلَّكُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْ نِهِ ءَ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمِ ۞ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَٱلْمَسِيحُ ٱبِّنُ مَرْيَحً قُلْ فَكُن يَكْ لِلكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيًّا إِنْ أَزَادَ أَن يُهْ لِلكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْرَ مَرْيَهَ وَأَمَّتُهُ وَمَن فِ ٱلْأَرْضِ جَمِيعَاً وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَاً يَخُ لُقُ مَا يَشَاءُ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيدٌ ﴿

الكلمات الكلمات 🍪

	الكلمي
هَيَّجِنَا، وَأَلقَينَا.	فأغرينا
طُرُقَ الأَمنِ وَالسَّلاَمَةِ.	سُبُلَ السَّلاَمِ

# 🖚 العمل بالآيات

١. عدد ثلاثاً من العبادات غفل عنها المسلمون اليوم أو حرفوها؛ حتى تعرف سبب الخلافات والعداوات بينهم، ﴿ فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ عُأَغْرَبِنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ ﴾.

 ٢. قل: «اللهم إنا نعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك»، ﴿ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ - فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ ﴾.

٣. أرسل رسالة إلى نصراني تدعوه فيها إلى الإسلام، وتستخدم فيها العبارات التي يحبها، ولا تخالف شريعتنا، ﴿ يَتَأَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْجَاءً كُمِّ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمُّ كَثِيرًا مِّمَّاكُنتُمُ تُخُفُونَ مِنَ ٱلْكِتَابِ ﴾

# 🦚 التوجيصات

١. من العقوبات الإلهية التي ينزلها الله بالأمم: الانقسام إلى فرق وطوائف متعادية، ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَدَرَى ٓ أَخَذْنَا مِينَنَقَهُمْ فَنَسُواْ حَظَّا يِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ. فَأَغَرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلۡبُغُضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلۡفِيۡمَةِ ﴾.

٢. من أراد الهداية فليتبع ما يرضي الله سبحانه وتعالى، ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضُوانَهُ سُبُلَ ٱلسَّلَامِ ﴾.

٣. الحوار مع أصحاب الأديانِ والمناهب لا يعني التنازل عن الثوابيت وأصول العقيدة، ﴿ لَّقَدُّ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمُسِيخُ ٱبْنُ مَرْبَيْمَ ﴾.

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَحَدُنا مِيشَعَهُمْ فَسَوُ احظًا مِمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦفَأَغْرَيْنَا يَنْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَوَّالْبَغَضَآءَ إِلَىٰنَوْ مِٱلْقِيْمَةِ ﴾ فهذا نص في أنهم تركوا بعض ما أمروا به؛ فكان تركه

سببا لوقوع العداوة والبغضاء المحرمين، وكان هذا دليلا على أن تـرك الواجب يكون سببا لفعـل المحـرم؛ كالعـداوة

السَّوَّال: ترك الواجب قد يكون سبباً لفعل المحرم، بين ذلك. 🕜 ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَكَوَىٰۤ أَخَذُنَا مِيثَنَّقَهُمْ فَكُنُّواْ حَظًّا مِّمًّا ذُكِّرُواْ بِهِ }

أي: ومن الذين ادعوا لأنفسهم أنهم نصاري يتابعون السيح ابن مريم عليه السلام، وليسوا كذلك، أخذنا عليهم العهود والمواثيق على متابعة الرسول، ومناصرته ومؤازرته، واقتضاء آثاره، والإيمان بكل نبي يرسله الله إلى أهل الأرض، أي: ففعلوا كما فعل اليهود؛ خالفوا المواثيق، ونقضوا العهود. ابن كثير:٣٢/٢. السؤال: ما العهد الذي أخذه الله على النصارى؟

🔐 ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَكُمَةِ ﴾ فألقينا بينهم العداوة والتباغض لبعضهم بعضا، ولا يزالون كذلك إلى قيام الساعة، وكذلك طوائف النصاري على اختلاف أجناسهم: لا يزالون متباغضين متعادين؛ يكفر بعضهم بعضا، ويلعن بعضهم بعضا؛ فكل فرقة تحرم الأخرى، ولا تدعها تلج معبدها. ابن كثير:٣٢/٢.

السؤال: من خلال الآية وضح كيف عاقب الله سبحانه النصاري بعداوة بعضهم لبعض؛ وإلى أي درجة بلغت العداوة؟

٤ ﴿ يِتَأَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْ كِيَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّيُ لَكُمُّ كُنُّهُ كَيْتِكُا مِّمَّاكُنتُمْ تُخَفُّونَ مِنَ ٱلصِّكَنَّبِ ﴾ أمرهم جميعا أن يؤمنوا بمحمد ﷺ، واحتج عليهم بأيَّةٍ قاطعة دالة على صحة نبوته، وهي: أنه بَين لهم كثيرا مما يخفون عن الناس، حتى عن العوام من أهل ملتهم ... فإتيان الرسول رضي الله القرآن العظيم الذي بَين به ما كانوا يتكاتمونه بينهم -وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب- من أدل الدلائل على القطع برسالته. السعدي:٢٢٦.

السؤال: كيف تكون هذه الآية دالة على نبوة محمد ﷺ؟ ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَ نَكُ السَّكَ مِهِ اللَّهَ السَّكَ مِهِ اللَّهُ السَّكَ مِهِ اللَّهُ السَّكَ مِهِ إِللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ أي: يهدي بِه من اجتهد وحرص على بلوغ مرضاة الله، وصاًر قصده حسنا، سبل السلام التي تسلم صاحبها من العذاب، وتوصله إلى دار السلام؛ وهو العلم بالحق والعمل به، السعدي:٢٢٦.

السؤال: ماذا يفعل العبد حتى يكون ممن يهتدي بالقرآن الكريم؟ وما المقصود بسبل السلام؟

🕦 ﴿ قُلُّ فَهَن يَمْلِكُ مِنَ إِلَيْهِ شَيْعًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهَالِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْكِمَ وَأَمْكُهُ، وَمَنْ فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ لو كان المسيح إلها كما تزعم النصاري لكان له من الأمر شيء، ولقدر على أن يدفع عن نفسه أقل حال ولم يقدر على أن يدفع عن أمه الموت عند نزوله بها، وتخصيصها بالذكر مع دخولها في عموم من في الأرض لكون الدفع منه عنها أولى وأحق من غيرها، فهو إذا لم يقدر على الدفع عنها أعجز عن أن يدفع عن غيرها. الشوكاني: الشاملة: ٢٩/٢

السؤال: كيف ترد على النصاري من خلال هذه الآية بعدم ألوهيت عيسى عليه السلام؟

٧ ﴿ يَخْلَقُ مَا يَشَآءُ ﴾

ولا وجُه لاستغرابهم لخلق المسيح عيسى ابن مريم من غير أب؛ فإن الله يخلق ما يشاء: إن شاء من أب وأم كسائر بني آدم، وإن شاء من أب بلا أم كحواء، وإن شاء من أم بلا أب كعيسى، وإن شاء من غير أب ولا أم كآدم. السعدي:٢٢٧.

السؤال: من خلال قوله تعالى: (يخلق ما يشاء) كيف ترد على قول النصارى: إن الله هو المسيح ابن مريم لأنه خُلق بلا أب؟

🦚 الوقفات التدبرية

﴿ وَقَالَتِ ٱلْمَهُودُ وَٱلنَّصَرَىٰ نَعَنُ ٱبَنَّوُا اللهِ وَٱحِبَتُوُهُۥ قُـلَ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ﴾

إن كان الأمر كما زعمتم أنكم أبناؤه وأحباؤه؛ فإن الأب لا يعذب ولده، والحبيب لا يعذب حبيبه، وأنتم مقرون أنه معذبكم؟ وقيل: (فلم يعذبكم) أي: لم عذب من قبلكم بذنوبهم؛ فمسخهم قردة وخنازير؟ (بل أنتم بشر ممن خلق)؛ كسائر بني آدم؛ مجزيون بالإساءة والإحسان البغوي: ١٥٥٨. السؤال: من حيل الشيطان على بعض البشر أن يعتبروا أنفسهم ليسوا كبقية الناس؛ فيغترون بذلك، وضح ذلك

﴿ يَتَأَهْلُ ٱلْكِنَابِ فَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتَرَةٍ مِنَ أَثُرُهُ مِنَ أَثْرُهُم

والقصود: أن الله بعث محمداً والمسود: أن الله بعث محمداً والموس من الرسل، وطموس من السبل، وتغير الأديان، وكثرة عبادة الأوثان والنيران والصلبان، فكانت النعمة به أتم النعم، والحاجة إليه أمر عمم: فإن الفساد كان قد عم جميع البلاد، والطغيان والجهل قد ظهر في سائر العباد، إلا قليلاً من المتمسكين ببقايا من دين الأنبياء الأقدمين، من بعض أحبار اليهود، وعباد النصارى، والصابئين. ابن كثير: ٣٤/٢. السؤال: بَيِّن شدة حاجة الناس إلى بعثة الرسول محمد المجاو

وَ ﴿ اَذَٰكُرُواْ نِمْمَةَ اُلَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ مَحبته تعالى، بقلوبكم والسنتكم؛ فإن ذكرها داع إلى محبته تعالى،

ومنشط على العبادة. السعدي: ٢٢٧. السؤال: كثيراً ما يأمرنا الله - سبحانه وتعالى- بتذكر

نعمته علينا، فلماذا؟ و إذ قال مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إذَّ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيكَةً وَجَعَلَكُمُ مُلُوكًا وَءَاتَنكُم مَا لَمْ يُؤْتِ أُحدًا قِنَ ٱلْعَلْمِينَ ﴾

وعن الحسن وزيد بأن أسلم: أن من كانت له دار وزوجة وخادم فهو ملك، وهو قول عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- كما في صحيح مسلم .... ويقال: من استغنى عن غيره فهو ملك، القرطير:\٣٩٣/٣٩.

غيره فهو ملك. القرطبي: ٣٩٤-٣٩٣. السؤال: متى يوصف الإنسان بكونه ملكاً؟ وهل شكرنا هذه النعمة؟ ( وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَوْمِهِ، يَفَوْمِ ٱذْ كُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ الْأَذَ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْهِيكَامُ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَءَاتَنكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ

احدا من العلين في العلين فقط معكم بذلك وغيرة من النعم التي فضلكم بها على العالمين فقعل معكم بذلك وغيرة من النعم التي فضلكم بها على العالمين عاقبكم حين عصيتم، وغضب عليكم إذ أبيتم، فعلم أنَّ الإكرام والإهانة دائران بعدم شيئته على الطاعة والعصية البقاعي: ٢٤/٢٤. السؤال: ما الأسباب الحقيقية الجالبة للبغم والدافعة للنقم

ع هذه الحياة الدنيا؟ ع فَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَعَافُونَ الْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابِ فَإِذَا دَحَالَتُمُوهُ فَإِلَّكُمْ عَلِبُونٌ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُواْ

إِن كُنتُمُ مُّوِّمِنِينَ ﴾ (أنعم الله عليهما) أي: بالإسلام، أو باليقين والصلاح. (ادخلوا عليهم الله عليهما) أي: بالإسلام، أو باليقين والصلاح. (ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون): قالا لبني إسرائيل: لا يهولنكم عظم أجسامهم؛ فقلوبهم ملئت رعبا منكم، فأجسامهم عظيمت وقلوبهم ضعيفة. القرطبي: ١٩٦٧.٣٠

السؤال: ما سبب تردي حال بني إسرائيل من النَّعُم والملك إلى المذلة والمسكنة؟

﴿ قَاٰلُ رَجُلانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ آنَعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ
 عَلَيْهُمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَحَلَتْمُوهُ فَإِنَّكُمُ عَلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُواْ
 إِن كُنتُمُ مُّوْمِنِينَ ﴾

ذيالاً بقولهما: (إن كُنتم مؤمنين) لأن الشك في صدق الرسول مبطل للإيمان. ابن عاشور:١٦٥/٦. الرسول مبطل للإيمان. ابن عاشور:١٦٥/١ السؤال:الذاذيالالرجلان نصيحتهما بقولهما: (إن كنتم مؤمنين)؟

سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١١١) وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَدَرِي نَحْنُ أَبْنَاوُ ٱللَّهِ وَأَحِبَّا وُهُ وقُلْ فَلِمَ يُعَذِّ بُكُم بِذُنُوبِكُمْ بَلْأَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَّ يَغْفِ رُلِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَّأُوالَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۞ يَنَأَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْجَاءَكُمُّ رَسُولُنَايُبَيِّنُ لَكُوْ عَلَىٰ فَتْرَةِ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَاجَآءَنَا مِنْ بَشِيرِ وَلَانَذِيرٌ فَقَدْ جَآءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءِ قَدِيرٌ ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۚ يَنقَوْمِ ٱذْكُرُواْ يْعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْجَعَلَ فِيكُو أَنْبِيَآءَ وَجَعَلَكُ مِثْلُوكًا وَءَاتَكُمْ مَّالَمْ يُؤْتِ أَحَدَامِّنَ ٱلْعَالَمِينَ ۞ يَلْقَوْمِ ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَيَدُّولُ عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَلِيمِينَ ۞ قَالُواْيَكُمُوسَىٰ ٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمَا جَبّ ارِينَ وَإِنَّا لَن نَّذَخُلَهَا حَتَّى يَخُرُجُواْ مِنْهَافَإِن يَخَرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَيضِلُونَ۞قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَهَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْعَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمُ غَيلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا إِن كُنتُ مُمُّؤْمِنِينَ ۞

## پ معاني الكلمات

الملتى	الكلمي
فُتُور وَانقِطَاع، وَهِيَ الْمُدَّةُ بَينَ النَّبِيِّ عِيسَى وَنَبِيِّنُا مُحَمَّدٍ، عَلَيهِمَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.	فَترَةٍ
تَملِكُونَ أَمرَكُم بَعدَ أَن كُنتُم مَملُوكِينَ لِفِرعَونَ وَقَوْمِهِ.	مُلُوكًا

#### <u>يقرعون وا</u> العمل بالأيات

 اترك اليوم ذنبًا أنّت مصر عليه، أو معصية تفعلها، متذكراً أن الدنوب سبب لنزول العداب وزوال النعم عنك، ﴿ قُلُ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمُ نُدُنُوكُمُ كُدُ

٧. عَدُدُ ثُلاثاً من النعم التي اختصك الله بها دون أقرانك، والحياء منه، والحياء منه، والحياء منه، والخياء منه، والمؤلفة والمؤلف

٣. حدد طاعة تتردد في فعلها، أو معضية تتردد في تركها، واعزم على ما يحبه الله سبحانه وتعالى: فستجد التيسير والفرج في حياتك، ﴿ قَالَ رَجُلانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِما ٱدْخُلُوا عَلَيْهُم ٱللّٰهِ عَلَيْهِما ٱدْخُلُوا عَلَيْهُم ٱللّٰهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم عَلِيهُم أَلْبَاكُم عَلِيهُم أَلَا مَنْ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مَنْ اللهِ مَن اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مَن اللهِ مَن اللهِ مَن اللهِ مَن اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مَن اللهِ مَن اللهُ مَن اللهِ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهِ مَن اللهِ مَن اللهِ مَن اللهِ مَن اللهِ مَن اللهِ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَنْ اللهُ مَن اللهُ مَن اللهِ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَنْ اللهُ مَن اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَن اللهُ مِن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَنْ اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ اللهُ مَن اللهُ مَا اللهُ مَن اللهُ

التوحيصات 🌑

ا. محبّ الله تعالى وولايته لا تنال بالادعاء والتمني، وإنما بالصدق في التزام شرعه، وفعل ما يرضاه ويحبه، ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَرَىٰ خَنُ ٱلْنَتُوا اللهِ وَأَحِبَتُوهُۥ قُلْ فَلِمَ لَيُكَّدُ بُكُم بِذُنُوبِكُم اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى ع

لَابُشارةً والنّدَارة هي مهمة الأنبياء فاحرص أن تجمع بين هذين الأمرين، ﴿ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَ نَامِلْ بَشِيرِ وَلا نَذِيرٌ فَقَدْ جَآءَ كُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ﴾ لله الموري، ﴿ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَ نَامِلُ بَشِيرِ وَلا نَذِيرٌ فَقَدْ جَآءَ كُم بَشِيرٌ وَكَانَدِرٌ ﴾ لله التوكل على الله سبحانة من أسباب تبسير الأمور، ﴿ آدَخُلُواْ عَلَيْهُ وَ أَلِكُا وَعَلَى اللهِ فَتَوَكّلُواْ إِن كُنتُهُ مُؤْمِنِ إِن ﴾ إذا ذَخَلْتُهُوهُ وَإِلَّكُمُ عَلِبُونَ وَعَلَى اللهِ فَتَوكّلُواْ إِن كُنتُهُ مُؤْمِنِ إِن ﴾ إلى الله فتوكلُواْ إِن كُنتُهُ مُؤْمِنِ إِن اللهِ فَتَوكلُواْ إِن كُنتُهُ مُؤْمِنِ إِن اللهِ فَتَوكلُواْ إِن كُنتُهُ مَوْمِن إِن اللهِ فَتَوكلُواْ إِنْ كُنتُهُ مُؤْمِن إِنْ إِنْ إِنْ اللهِ فَتَوكلُواْ إِنْ اللهِ فَتَوكُلُواْ إِنْ اللهِ فَتَوكُلُواْ إِنْ اللّهُ إِنْ اللّهُ وَاللّهُ اللهِ فَتَوكُلُواْ إِنْ اللّهُ اللهِ فَتَوكُلُواْ إِنْ اللّهُ اللّهِ فَتُولُلُونَا إِنْ إِنْ إِنْ اللّهُ اللّهُ فَتُولُلُوا إِنْ إِنْ اللّهُ إِنْ إِنْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ إِنْ إِنْ إِنْ إِنْ اللّهُ اللّهُ فَاللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ إِلّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الل

💻 سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١١٢)

قَالُواْيَكُمُوسَيْ إِنَّالَنَ نَدَّخُلَهَاۤ أَبَدَامَّادَامُواْفِيهَا فَأَذْهَبَ أَنتَ وَرَيُّكَ فَقَايِلآ إِنَّا هَاهُنَاقَاعِدُونِ ۞قَالَ رَبِّ إِنَّى لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيُّ فَأَفۡ رُقِّ بَيۡنَـٰنَا وَيَيۡنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ۞قَالَ فَإِنَّهَامُحَرَّمَةُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةُ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضَ فَلَاتَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ ٠٠٠ وَٱتِّلُ عَلَيْهِ مِ نَبَأَ ٱبْنَى ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرِّبَانَا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِ مَا وَلَمْ يُتَقَبَّلُ مِنَ ٱلْآخَرِقَالَ لَأَقْتُ لَنَّكَّ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ۞ لَمِنْ بَسَطتَ إِلَّتَ يَدَكَ لِتَقْتُكَنَّى مَا أَنَا بْبَاسِطِ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُكُكُّ إِنَّ أَخَافُ أَلَّهَ رَبَّ ٱلْعَلَمِينَ ﴿ إِنَّ أُرِيدُ أَن تَبُوٓ أَبِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابُ ٱلنَّارُ وَذَالِكَ جَزَّ قُوا ٱلظَّالِمِينَ ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ و نَفْسُ هُ و قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ و فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَلِيرِينَ ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابَايَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيهُ وكَيْفَ يُوَرِي سَوْءَةَ أَخِيةً قَالَ يَلُويْلُقَ آعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا ٱلْغُرَابِ فَأُورِيَ سَوْءَةَ أَلِخِيَّ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّدِمِينِ ٣ Princes & Charles of Francis & Engage of the to form

الكلمات الكلمات 🐞

CAN COMPANY	الكلمة
فَاحكُم.	فَافرُق
يَسِيرُونَ ضَائِعِينَ مُتَحَيِّرِينَ.	يَتِيهُونَ
فَلاً تَحزَن.	فَلاَ تَأْسَ
مَدَدتً.	بسطت
تَرجِعَ بِإِثْمِ قَتلِي،	تَبُوءَ بِإِثْمِي
يَحفِرُ فِيهَا حُفرَةً.	يَبحَثُ فِي الأَرضِ
عَورَةَ، أُو جِيضَٰتَ أَخيهِ.	سُوأة

🦚 العمل بالأبات

ا. تأمل قصة من قصص القرآن، وعلمها لغيرك؛ فقد أمر الله تعالى بِتلاوتها وتدبرها، ﴿ وَٱتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ أَبْثَقَ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبًا

لاً. تَصْرَبِ إلى الله تعالى بشيء من مالك واسأله القبول، ﴿ وَٱتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ أَبْنَى ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ فَرَبَا قُرْبَانًا قَلْقُيِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَكُمْ يُنْقَبَّل

٣ُ أُرسلٌ رَسالة تحذر فيها من الكبائر؛ وخاصة كبيرة القتل، وأن صاحبها سيعيش بقية عمره من الخاسرين النادمين، ﴿ فَطَوَّعَتُ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَلَلَ أُخِيهِ فَقَلَكُۥ فَأَصَّبَحَ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ ﴾.

🧶 التوحيصات

ا. عظم كبيرة الحسد وما يترتب عليها من الكيائر الأخرى، ﴿ فَنُقُبُلُ مِنْ أَحِدِهِمَا وَلَمْ يُنَقَبَلُ مِنَ ٱلاَّخِرِ قَالَ لأَقْنُلُنَكُ قَالَ إِنَّمَا يَنَقَبَلُ

٧. قبول الأعمال الصالحة منة من الله تعالى، ﴿ فَنُقُبِّلَ مِنَ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنَقَبِّلُ مِنَ ٱلْآخَرِقَالَ لَأَقَنْلُنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يِتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُنَّقِينَ ﴿

٣. احذر هوى النفس؛ فالنفس تطوع لك فعل الشر وتزيَّنه لتقع فيه، ﴿ فَطُوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ وَقَلْلَ أَخِيهِ فَقَنَّكُهُ فَأَصَّبَحَ مِنَ ٱلْخَلِيرِينَ ﴾.

🚳 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ قَالُواْ يَكُمُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّذْخُلَهَا ٓ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ﴾ وفي هذه القصة أوضح دليل على نقضهم للعهود التي بُنِيَت السورة على طلب الوفاء بها وافتَتِحت بها، وصرَّح بأخذها عليهم في قوله: (ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل...) الأيت اللائدة:١٦]. البقاعي:٢٨/٢.

السؤال: ما علاقة هذه القصة بافتتاحية سورة المائدة؟

🕜 ﴿ قَالُواْ يَكُمُوسَيْ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا ٓ أَبْدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ۖ فَأَذْهَبُ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقُلْتِلاَّ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾

(فاذهب أنت وربك): إفراط في العصيان وسوء الأدب، بعبارة تقتضي الكضر والاستهانة بالله ورسوله، وأين هؤلاء من الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلَّم: (لسنا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى، ولكن نقول لك: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون). ابن جزي:٢٣١/١.

السؤال: من خلال الآية وضح مستوى درجات الإيمان لدى الناس عند الاختبار.

🕝 ﴿ قَالُواْ يَنْمُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا آبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ۚ فَأَذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَلْتِلاّ إِنَّا هَلَهُنَا قَلْعِدُونَ ﴾

(إنا هاهنا قاعدون) أي: لا نذهب معكما؛ فكان فعلهم فعل من يريد السعادة بمجرد ادعاء الإيمان من غير تصديق له بامتحان بفعل ما يدل على الإيقان. البقاعي:٢٧/٢.

السؤال: لولا الاختبار والابتلاء لكان كل الناس مؤمنين، وضح ذلك من الآية.

٤ ﴿ قَالَهَإِنَّهَا مُحَرَّمَةً عَلَيْهِمْ أَرْبِعِينَ سَنَةً يُتِهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ هذه المقالة، الصادرة عن قلوب لا صبر فيها ولا ثبات، بل قد ألِفُت الاستعباد لعدوها، ولم تكن لها همم ترقيها إلى ما فيه ارتقاؤها وعلوها، ولتظهر ناشئة جديدة تتربى عقولهم على طلب قهر الأعداء، وعدم الاستعباد، والذل المانع من السعادة. السعدى:٢٢٨.

السؤال: ما الحكمة في كون التيه أربعين سنة؟

🗿 ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا كُمُرَّمَةً عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُتيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ وهذه عقوبة دنيوية، لعلُّ الله تعالى كُفر بها عنهم، ودفُّع عنهم عقوبة أعظم منها. وفي هذا دليل على أن العقوبة على الذنب قد تكون بروال نعمة موجودة، أو دفع نعمة قد انعقد سبب وجودها، أو تأخرها إلى وقت آخر. السعدى:٢٢٨.

السؤال: للعقوبة على الذنب أنواع، اذكرها.

1 ﴿ لِمِنْ بَسَطَتَ إِلَىٰ يَدَكَ لِنَقْنَلَنِي مَا أَنَّا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأُقْنُكُكَّ إِنِّي أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَنْلَمِينَ إِنَّ أُرِيدُ أَن تَبُوَّأُ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَّكُونَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ وَذَلِكَ جَزَرُوُّأُ ٱلظَّالِمِينَ ﴾

(إني أريد أن تبوء ) أي: ترجع، (بإشمي وإثمك) أي: إنه إذا دار الأمر بين أن أكون قاتلا أو تقتلني، فإني أوشر أن تقتلني، فتبوء بالوزريـن، (فتكـون مـن أصحـاب النـار وذلـك جـزاء الظالمين): دل هـذا علـي أن القتـل مـن كبائـر الذنـوب، وأنـه موجب لدخول النار. السعدي:٢٢٩.

السؤال: ما حكم القتل؟ وماذا يوجب على صاحبه؟

 ﴿ فَطُوَّعَتْ لَهُ مَفْشُهُ مَنْلَ أَخِيهِ فَقَنْلَهُ مَا أَصَّبَحَ مِنَ أَلْخَسِرِينَ ﴾ (فطوعت له نفسه قتل أخيه) أي: سهلت نفسه عليه الأمر، وشجعته، وصورت له أن قتل أخيه طوعٌ سهل له.

القرطبي:٤١٦/٧. السؤال: هل للنفس أثر في تهوين المعصية وتسهيلها؟

🦚 الوقفات التدبرية

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْتُ عَلَى بَيْ إِسْرَعِيلَ أَنَّهُ مَن قَسَلَ نَفْسَا يَغْيَرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادِ فِي ٱلأَرْضِ فَكَ أَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ ﴿ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرِ لَفَنْهُ مِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي ٱلأَرْضِ لَمُسْرِفُوكَ ﴾

إنما ذُكِرُوا دون الناس؛ لأن التوراة أول كتاب نزل فيه تعظيم القتل، ومع ذلك كانوا أشد طغياناً فيه وتمادياً؛ حتى قتلوا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ... والإسراف في كل أمر: التباعد عن حدّ الاعتدال مع عدم مبالاة به، والمراد: مسرفون في القتل غير مبالين به، الألوسي:٣٩٣/٦٣.

السؤال: التمادي في القتل يوصل إلى قتل أولياء الله، وهو أكثر جلباً لغضب الله، وضح ذلك.

ا الله مَنْ قَتَكَ نَفْسَا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَادًا الله فَكَالُهُ النَّاسَ جَمِيعًا الله

قال مجاهد: وعد الله قاتل النفس بجهنم، والخلود فيها، والغضب، واللعنة، والعذاب العظيم ... القصد بالآية: تعظيم قتل النفس، والتشديد فيه: لينزجر الناس عنه، وكذلك الثواب في إحياء الجميع؛ لتعظيم الأمر، والترغيب فيه. ابن جزى:٢٤٣/١.

السؤال: لم مثّل من قتل نفساً بأنه قتل الناس جميعاً ؟ وما المقصد من تغليظ هذا الأمر؟

وَمَنْ أَحْيَاهُا فَكَأَنَّا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ وكذلك من أحيا نفساً، أي: استبقى أحداً فلم يقتله مع دعاء نفسه له إلى قتله، فهنا كأنه أحيا الناس جميعاً؛ لأن ما معه من الخوف يمنعه من قتل من لا يستحق القتل، السعدى:٢٧٩.

السؤال: لماذا كان المحيي لنفس كأنه محي لجميع النفوس؟ ﴿ إِنَّمَا جَزَرُوُّا ٱلَّذِينَ كُارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُۥ ﴾

والعنى: يحاربون أولياء الله، فعبر بنفسه العزيزة عن أوليائه؛ إكبارا الإذايتهم، كما عبر بنفسه عن الفقراء الضعفاء في قوله: (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا) البقرة ، ٢٤٥؛ حثا على الاستعطاف عليهم. القرطبي ، ٢٥٥٧ك.

السؤال: ما سر التعبير بقوله: (يحّاربون الله) مع أنهم كانوا بحاربون أو لباءه؟

﴿ إِنَّمَا جَرَا وَٱ الَّذِينَ كَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ, وَيَسْعَوْنَ فِي اللّهَ وَرَسُولَهُ, وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَكّبُوا أَوْ تُقَطّع أَيْدِيهِمْ
 وَأَرْجُلُهُم مِنْ خِلَفِ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾

إذا أخيف الطريق انقطع الناس عن السفر، واحتأجوا لزوم البيوت، فانسد باب التجارة عليهم، وانقطعت أكسابهم، فشرع الله على قطاع الطريق الحدود المغلظة. القرطبي: ١٤٣٧٤.

السؤال: لمَاذَا أَنزَلَ الله تعالى هذه العقوبة العظيمة بالمُفسدين <u>هُ</u> الأرض، وقاطعي الطريق؟

ا إِنَّمَا جَرَّ وَا الَّذِينَ كَارِجُونَ اللّهَ وَرَسُولُهُ, وَيَسْعَوْنَ فِي اللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ كَاللّهُ وَرَسُولُهُ, وَيَسْعَوْنَ فِي اللّهُ وَيُضَالِبُوا أَوْ تُصَلّبُوا أَوْ تُصَلّبُوا أَوْ تُصَلّبُوا أَوْ يُصَالِبُوا أَوْ يُصَالِبُوا أَوْ يُصَالِبُوا أَوْ يُنفُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ وَأَرْجُلُهُم مِنْ خِلَيْ أَوْ يُنفُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾

وإذا كان هذا شأن عظم هذه الجريمة، علم أن تطهير الأرض من المفسدين، وتأمين السبل والطرق عن القتل وأخذ الأموال وإخافة الناس، من أعظم الحسنات، وأجل الطاعات، وأنه إصلاح في الأرض، كما أن ضده إفساد في الأرض. السعدي: ٧٣٠.

السؤال: ذكر الله سبحانه حال الفسدين في الأرض، فما حال المصلحين في الأرض؟

ا أَتَّقُواْ الله وَابَتَغُواْ الله وَ الله وَالله وَ الله وَالله وَالله وَالله وَاله وَالله وَالله وَا الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاله

سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١١٣) مِنْ أَجْلُ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي ٓ إِسْرَآ عِيلَ أَنَّهُ وَمَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِنَفْسِ أَوْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّ مَاقَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعَاوَمَنْ أَحْيَاهَافَكَأَنَّمَآ أَحْيَاٱلنَّاسَ جَمِعَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُ مْرُسُلْنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي ٱلْأَرْضِ لَمُسْمِ فُونَ ﴿ إِنَّامَا جَزَرَ وُلْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْتُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَفِ أَقْيُنفَوْ أَمِنَ ٱلْأَرْضَ ذَالِكَ لَهُ مَخِزْيٌ فِ ٱلدُّنْيَأُولَهُمْ فِٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبَلِ أَن تَقَٰدِرُواْ عَلَيْهِمٍّ فَٱعْلَمُوٓاْ أَتَّ ٱللَّهَ غَـ فُورٌ رَّحِيهٌ ۞ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُولْ ٱللَّهَ وَٱبْتَعُواْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَهِدُواْ فِ سَبِيلِهِ عَ لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَأَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ وِ مَعَهُ وليَفْتَدُولْ بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَمَةِ مَا تُقُبّلَ مِنْهُمّ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمُن will be to the world of the second of the world of the second

## الكلمات الكلمات

proceeded to the second	الكليين
يُشَدُّوا عَلَى خَشَبَةٍ.	يُصَلَّبُوا
اُطلُبُوا.	وَابِتَغُوا
القُربَّةَ وَالطَّاعَةَ.	الوَسِيلَتَ

العمل بالأيات

أَرْسل رسالة عن خطورة جريمة القتل، وعظيم عقويتها، ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّماً قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَعِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّما أَخْيًا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾.

٧. تذكر كبيرة فعلتها، ثم تب إلى الله تعالى منها، وأكثر الاستغفار؛ فحد المحاربة يسقط لمن تاب قبل القدرة عليه، فكيف بمن هو دونه ١٤٩ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبِّلِ أَن تَقَّدِرُواْ عَلَيْهِمٌ فَاعَلَمُوا أَن اللّهَ عَقُورٌ رَحِيحُ ﴾.
 أَنَ اللّهَ عَقُورٌ رَحِيحُ ﴾.

٣. اسأل الله أن يجعلك من المجاهدين في سبيله؛ سواء بمالك، أو بعلمك، أو بنفسك، ﴿ وَجَهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمُ تُقُلِحُونَ ﴾.

🥸 التوحيهاتُ

إياك والتجرؤ على الدم الحرام؛ فإنه بمثابة قتل جميع من
 إِنَّا الأرض، ﴿ أَنَّهُ, مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأُرْضِ
 فَكَأَنَّماً قَتَل ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾.

 له فساد بني إسرائيل لم ينشأ عن جهل وقلة علم، بل كان اتباعا للأهواء، وحيا لزينة الدنيا؛ فغضب الله عليهم ولعنهم؛ ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتُهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُم بَعَدَ ذَالِكَ فِ ٱلْأَرْضِ
 لَمُسَرِقُونَ ﴾.

". لو أَن رجلاً أتى بالدنيا كلها ليفتدي من عذاب الله تعالى لم يتقبل منه، مع أنها هي سبب فتنته وصدوده عن سبيل الله تعالى،
 إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفُرُوا لُو آَكَ لَهُم مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِشْلَهُ, مَعَـــُهُ,
 لِيُقْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابٍ بَوْ وِ ٱلْقِيَلَمَةِ مَا نُقْبِلَ مِنْهُمَّ وَهُمَّ عَذَابُ ٱلِيهُ لَيْ.

سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١١٤)

يُرِيدُونَ أَن يَغَنُّرُ وُالِمَنَ النَّارِ وَمَاهُم بِخَارِ حِينَ مِنْهَا لَمُ يَرِيدُونَ أَن يَغَنُّرُ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَا قَطَعُواْ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَا قَطَعُواْ اللَّهِ وَالسَّارِقَةُ فَا قَطَعُواْ اللَّهِ وَالسَّارِقَةُ فَا قَطَعُواْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَاصَلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنُولُ بَعِدِ طُلْهِ فِي وَقَصَلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ لَمُ فَوْلُ رَحِيمُ ﴿ وَالْمَالِمُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَعَلَيْهُ وَالْمَالِي اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِيلُهُ اللَّهُ الْمُعْلِيلُهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِيلُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُهُ الْمُ اللَّهُ اللْمُعْلِقُا اللَّهُ اللَّهُ

🦚 معاني الكلمات

and the first control of the f	الكلمتر
عُقُوبَةً.	نَكَالاً
ضَلاَلَتَهُ.	فِتنَتَهُ

العمل بالآيات

ا. حدد اسماء قنوات ومواقع عرفت بالصدق لتتابع الأخبار من خلالها، وحدد قنوات عرفت بالكذب ومعاداة الدين، وقاطعها، ﴿ سَمَنْعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَرّ يَأْتُوكُ ۗ عُرِينَ لَرّ يَأْتُوكَ ۗ عُري فُونِ عِلَى اللّهِ عَلَى مَواضِعِهِ ﴾.

٧. حدد أموراً يتطهر بها قلبك، ثم افعلها، وتحل بها؛ مثل: حسن الظن، والعفو؛ فإن السعيد من طهر قلبه، ﴿ أُولَتِكَ ٱلنَّينَ لَمَ يُرِدِ اللهُ أَن يُطَهِّر قُلُوبَهُمَّ لَهُمٌ فِي ٱلدُّنيَا خِزْيُّ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ عَظِيمٌ ﴾.
 عَذَابُ عَظِيمٌ ﴾.

قل: اللهم إني أسالك طهارة قلبي، ﴿ أُولَتِهِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُودِ
 اللّهُ أَن يُطَلّهُ مَ قُلُوبَهُمْ ﴾.

🕲 التوجيصات

 ا. تأمل في صورة أهل النار؛ حيث يحاولون الخروج من النار ولا يستطيعون، ﴿ رُبِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنّارِ وَمَا هُم يَخْرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَاكُ مُقِيمٌ ﴾.

باب التوبت مفتوح حتى من ظلم العباد وأذاهم؛ فإن له توبت إن صدق مع الله ورد المظالم الأهلها، ﴿ فَنَ تَابَ مِنْ بَعَدِ ظُلِّهِ عَلَيهُ إِنَّ اللهَ عَلْورُ رَحِيمٌ ﴾.
 وأَصَلَحَ فَإِنَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيهٌ إِنَّ اللهَ عَفُورُ رَحِيمٌ ﴾.

الاشتغال بالإصلاح بعد التوبة سبب لقبولها وثباتها، ﴿ فَنَ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَثباتها، ﴿ فَنَ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَوَأَصّلَحَ فَإِنَّ اللّهَ يَتُونُ عَلَيْهٌ إِنَّ اللّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾.

# 🐞 الوقفات التحرية

🕦 ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا ﴾

بدأ الله بالسارق في هنه الآية قبل السارقة، وفي الزنى بالزانية قبل الزاني؛ ما الحكمة في ذلك؛ فالجواب أن يقال: لما كان حب المال على الرجال أغلب، وشهوة الاستمتاع على النساء آغلب؛ بدأ بهما في الموضعين. القرطبي: ٤٧٣/٧.

السؤال: لماذا قدم الله تعالى ذكر الرجال في السرقة، وقدم

ذكر النساء في الزني؟

﴿ فَنَ تَابَ مِنْ بَعّدِ ظُلَّهِهِۦ وَأَصَّلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيّهٌِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

توبت السارق هي أن يندم على ما مضى، ويقلع فيما يستقبل، ويردّ ما سرق إلى من يستحقه ابن جزي: ٢٣٦/١. السؤال: ما علامات صدق توبت السارق؟

وَ اللّهُ الرّسُولُلَا يَحُرُنكَ الّذِينَ يُسَرِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - من شدة حرصه على الخلق يشتد حزنه لمن يظهر الإيمان ثم يرجع إلى الكفر، فأرشده الله تعالى إلى أنه لا يأسى ولا يحزن على أمثال هؤلاء؛ فإن هؤلاء لا في العير، ولا في النفير؛ إن حضروا لم ينفعوا، وإن غابوا لم يفقدوا. السعدى: ٢٣١.

السؤال: لماذا لا نحزن على المرتد؟

السؤال: ما معنى المسارعة في الكفر؟

﴿ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَلَا افَخُذُوهُ وَإِن لَمْ تُؤَوَّهُ فَأَحَدُوفًا وَمَن
 يُرِدِ الله فِتَلْتَهُ وَفَلَن تَمْ إِكَ لَهُ مِن اللهِ شَيْئًا أُولَتِهِكَ اللهِ شَيْئًا أُولَتِهِكَ اللهِ عَلَى لَهُ مِن اللهِ شَيْئًا أُولَتِهِكَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ع

فدَلُ ذلك على أن من كان مقصوده بالتحاكم إلى الحكم الشرعي اتباعَ هواه، وأنه إن حُكِم له رضي، وإن لم يحكم له سخط، فإن ذلك من عدم طهارة قلبه، كما أن من حاكم وتحاكم إلى الشرع ورضي به وافق هواه أو خالفه؛ فإنه من طهارة القلب، السعدى:٣٣٢.

السؤال: هل كل من تحاكم إلى الشرع يكون مصيباً في عمله؟ ومن الذي يؤجر على تحاكمه إلى الشرع؟

﴿ وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتُنتَّهُ، فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا أُوْلَتِهِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ

ودل على أن طهارة القلب سببٌ لكل خير، وهو أكبر داعٍ إلى كل قول رشيد، وعمل سديد. السعدي: ٢٣٢.

السؤال: ما أهمية تطهير القلب؟

√ ﴿ هُمُّمُ فِي ٱلدُّنْيَاخِزْ يُ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ عَظِيمٌ ﴾ (لهم في الدنيا خزي) أي: للمنافقين واليهود؛ فخزي المنافقين: الفضيحة وهتك الستر بإظهار نفاقهم، وخزي اليهود: الجزية أو القتل والسبي والنفي، ورؤيتهم من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه وفيهم ما يكرهون.

البغوي ٢٧٧/١.

السؤال: كيف يكون خزي المنافقين واليهود في الدنيا؟

# 🕲 الوقفات التحبرية

( السَّمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّلُونَ لِلسُّحْتِ )

وسمي المال الحرام سحَّتاً لأنه يسحَّت الطاعاتُ؛ أي: يذهبها، ويستأصلها ...وقيل: سمي الحرام سحتا لأنه يسحت مروءة الإنسان. القرطبي: ١٨٥/٧.

السؤال: لم سمي آلمال الحرام سحتاً؛

﴿ سَمَنعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَنْلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ فذكر ما يدخل في آذانهم وقلوبهم من الكلام، وما يدخل في

أفواههم وبطونهم من الطعام؛ غذاء الجسوم، وغذاء القلوب؛ فإنهما غذاءان خبيثان: الكذب والسحت. ابن تيميم:٢٧٥/١-٤٧٦ السؤال: ذكر الله تعالى في الأيم الكريمة نوعين من الغذاء يتغذى بهما اليهود، فما هما؟

﴿ وَٱلرَّبَنِينُونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا مِن كِئْبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ أَلَهُ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ﴾

الربانيون وهم الذين يسوسون الناس بالعلم، ويربونهم بصغاره قبل كباره ... قال مجاهد: الربانيون فوق العلماء. القرطبي: 890/٧٤٠٠

السؤال: كيف يكون المسلم ربانياً؟

﴿ وَٱلرَّبَّنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱستُحْفِظُوا مِن كِنْكِ ٱللَّهِ
 وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاةً فَلَا تَحْشُوا ٱلنَّكَاسَ وَآخْشُونِ
 وَلا تَشْتُرُواْ بِنَايِتِي ثُمَنًا قَلِيلًا ﴾

(فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً): فتكتموا الحق، وتظهروا الباطل لأجل متاع الدنيا القليل. وهذه الأفات إذا سلم منها العالم فهو من توفيقه وسعادته، بأن يكون همه الاجتهاد في العلم والتعليم، ويعلم أن الله قد استحفظه ما أودعه من العلم، واستشهده عليه، وأن يكون خائفاً من ربه، ولا يمنعه خوف الناس وخشيتهم من القيام بما هو لازم له، وأن لا يؤثر الدنيا على الدين، كما أن علامت شقاوة العالم أن يكون مخلداً للبطالة، غير قائم بما أمر به، ولا مُبال بما استحفظ عليه، قد أهمله وأضاعه، قد باع الدين بالدنيا، السعدي: ٣٣٣. عليه، قد أسؤال: من خلال هذه الأية وضح الضرق بين العالم الرباني السؤال: من خلال هذه الأية وضح الضرق بين العالم الرباني

سؤال: من خلال هذه الآية وضح الضرق بين العالم الرباني والعالم غير الرباني.

وَ ﴿ وَكُبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ أَلْنَفْسَ بِالنَفْسِ ﴾ فالنفس بالنفس والنفس والنف

السؤال: لا يتحقق الأمن إلا بتعميم العدل على الجميع، وضح ذلك. وَالْجُرُوحَ قِصَاصُّ قَمَن نَصَدَّ فَ بِهِ فَهُوَ كَفَارَةٌ لَّهُ ﴾ فجعل الصدقة بالقصاص الواجب على الظالم - وهو العفو عن القصاص - حفارة للعافي، والاقتصاص ليس بكفارة له، فعلم أن العفو خير له من الاقتصاص؛ وهذا لأن ما أصابه من المصائب مكفر للذنوب، ويؤجر العبد على صبره عليها، ويرفع المصائب مهمن المناه، ويرفع درجته برضاه بما يقضيه الله عليه منها. ابن تيمية: ١/٨٠٤.

السّوّال: الفضو خَير من القصاص، وضع ذلك من الآية الكريمة.

﴿ وَمَن لَّمَ يَعْكُم بِمَا آَنْزَلَ اللّهُ فَأُولَتَهِكَ هُمُ الْكَفِرُونَ ﴾،

﴿ وَمَن لَّمَ يَعْكُم بِمَا آَنْزَلَ اللّهُ فَأُولَتَهِكَ هُمُ الظّلِمُونَ ﴾

﴿ وَمَن لَّمَ يَعْكُم بِمَا آَنْزَلَ اللّهُ فَأُولَتِهِكَ هُمُ الْفَلْلِمُونَ ﴾

ولعلُّ وصفهم بالأوصَّاف الشلاث باعتبارات مُختلفَّةً؛ فلإنكارهم ذلك وصفوا بالكافرين، ولوضعهم الحكم في غير موضعه وصفوا بالظالمين، ولخروجهم عن الحق وصفوا بالفاسقين. الألوسي:٤٣٠/٦.

السؤال: لماذا وصف الله الحاكمين بغير شرعه بـ (الكافرين، الضالمين، الفاسقين)؟

# سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١١٥)

سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِأَكَّالُونَ لِلسُّحْتَ فَإِن جَآءُوكَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُ مُّ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ أَوَان تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَأَن يَضُرُّوكَ شَيْعاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِّ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِتُ ٱلْمُقْسِطِينِ ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُ مُ ٱلتَّهُ رَنَّهُ فِيهَا حُكُو ٱللَّهِ ثُمَّ يَتُوَلَّوْتَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أَوْلَتِهِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينِ ۞إِنَّا أَنْزَلْنَا ٱلتَّوْرَكِةَ فِيهَاهُدَى وَنُورُنِّيَحُهُ بِهَاٱلنَّبَيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ للَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّانِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْمِن كِتَنِ ٱللَّهِ وَكَانُواْعَلَيْهِ شُهَدَاءً فَلَا تَخَشُواْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلِاتَشْتَرُواْبِ اَيْتِي ثَمَنَّا قَلِيكًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَتِهِ فَهُ مُ ٱلْكَ فِمُونَ ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِ مْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنْفَ بٱلْأَنفِ وَٱلْأَذُكَ بِٱلْأَذُنُ وَٱلسِّرِي بِٱلسِّنَ وَٱلْسِنَ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ عَفَهُوَكَ غَارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَخْكُم بِمَا أَنْزَلَ أَلَنَّهُ فَأُوْلَتَ إِكَ هُمُ ٱلظَّلِمُونَ ۞ weell in the second of the second in the second of the sec

# 🧶 معاني الكلمات

ga samual dan asarakan samual saga ga ga ga ga dan sada, ataun basi basi basi basi basi basi basi basi	الكلمت
لِلحَرَامِ.	لِلسُّحتِ
العَادِلِينَ.	المُقسِطِينَ
العُبَّادُ مِن اليَهُ ودِ، الَّذِينَ يُرَبُّونَ النَّاسَ بِشَرعِ اللهِ.	<b>وَالرَبَّانِيُّونَ</b>
عُلَمَاءُ اليَهُودِ.	وَالأَحبَارُ

## العمل بالأيات

 ا. ابتعد اليوم عن القنوات والإذاعات والصحف التي عرفت بالكذب، ومحاربة الصالحين، ﴿ سَمَّنعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّلُونَ لِلسُّحِتِ ﴾.

٧. سل الله تعالى أن يرزقك القسط والعدل في قولك، وعملك،
 وحكمك لتنال محبة الله تعالى، ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحَكُم بَيْنَهُم بِلَنَهُم بِلَقَسِطِينَ ﴾.

٣. حدد هدفك من مدارسة كتاب الله بوضوح؛ حتى تجتنب الرياء والسمعة، ﴿ وَلَا نَشْ تُرُوا إِعَايَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾.

## 🚳 التوجيهات

العدل واجب مع الجميع؛ حتى مع اعداء الله، ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحَكُمْ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنْ الله يُحِبُ الْمُقْسِطِينَ ﴾.

لا تخَش الناس في دعوتك إلى الله، بل اخش الله رب الناس، في فكلا تَحْشُوا النكاس وَاخْشُون ﴾.

 ٣. أخلص نيتك، ولا تجعل هدفك من حفظ القرآن وفهمه تحصيل مصلحةٍ دنيوية، أو ثناء الناس عليك، ﴿ وَلَا تَشْ تَرُو أَعِاكِتِي ثُمَا اَقِيلًا ﴾.

سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١١٦)

# الكلمات (هُ معاني الكلمات

	الكلمة
أُتبَعنَا.	وَقَضَّينًا أَتبَعنًا.
حَاكِمًا عَلَ	وَمُهَيمِنًا عَلَيهِ حَاكِمًا عَلَيهَا، شَاهِدًا بِصِحَّتِهَا، أَمِينًا
شَرِيعَتُ، وَ	شِرعَةً وَمِنهَاجًا شَرِيعَةً، وَطَرِيقًا وَاضِحًا فِي الدِّينِ
لِيَحْتَبِرَكُ	لِيَبلُوَكُم لِيَختَبِرَكُم.

## 🐠 العمل بالآيات

ا. اسبق اليوم غيرك إلى نوع من الطاعات؛ كالصف الأول،
 والصدقة لضطر محتاج، أو غيرها من أبواب الخير، ﴿ فَاَسْتَبِقُواً الْخَيْر، ﴿ فَاَسْتَبِقُواً الْخَيْر، ﴿ فَاَسْتَبِقُواً
 الْخَيْرَتِ ﴾.

٧. بادر بالتخلي عن صديق يصدك عن ذكر الله، واستبدل به من يقربك من الله؛ فإن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، ﴿ وَلَا تَنَيِّعَ أَهْوَاءَهُمُ وَاحَدَرَهُمُ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَزْلَ اللهُ إِلَيْكَ ﴾.
٣. أرسل رسالة تربط فيها بين عقوبة حلت بالمجتمع وذنب انتشر فيه، ﴿ فَإِن وَلَوَ أَفَاتُمَ أَنّا يُرِيدُ اللهُ أَن يُصِيبُهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمُ وَإِنَّ كَيْرًا مِن النَّس لَفْسِقُونَ ﴾.

# 🚳 التوجيصات

ا. الشريعة ابتلاءً من الله سبحانه وتعالى لعباده؛ ليرى من يستجيب ومن لا يستجيب، ﴿ وَلَكِن لِيَبَلُوَكُمُ فِي مَا ءَاتَنكُمُ ﴾.
 ٢٠ عمرك قصير: فاستبق الخيرات، ﴿ فَأَسْتَمِقُواْ ٱلْخَيْرَتِ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا يُنْلِينَكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ غَنْلِقُونَ ﴾.

٣. احذر الوسائل التي تقنعك بقيم اليهود والنصارى وأفكارهم؛
 فإن الله عز وجل قد حَنَّر نبيه من أن يفتنوه، فكيف بمن هو دونه الله عَز وجل قد حَنَّر نبيه من أن يفقنون مَا أَزَلُ اللهُ إِلَيْك ﴾.

# 🦚 الوقفات التدبرية

أَوْ وَقَفَيْنَا عَلَىٰ ءَاثَنْدِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَم مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَكَذِهِ مِنَ التَّوْرَكَةِ وَءَاتَيْنَكُهُ ٱلْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَثُورٌ وَمُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَكَذِيهِ مِنَ التَّوْرَكَةِ وَهُدًى وَمُوجَظَةً لِلْمُتَقِينَ ﴾

ما ذكره من مدح المسيح والإنجيل ليس فيه مدح النصارى الذين كذبوا محمدا، وبدلوا أحكام التوراة والإنجيل، واتبعوا المبدل المنسوخ. ابن تيميح: ١٨٥/١٠.

السؤال: هل الثناء على عيسى - عليه السلام- ومدح الإنجيل فيه مدح للنصارى العاصرين؟

ا ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَلَبَ وِالْحَقِّ مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمُحَتِّبِ وَمُهَيِّمِينًا عَلَيْهِ ﴾ الشيخ الشي

(ومهيمناً عليه) أي: مشتملاً على ما اشتملت عليه الكتب السابقة وزيادة في المطالب الإلهية والأخلاق النفسية؛ فهو الكتاب الذي تتبع كل حق جاءت به الكتب فأمر به، وحث عليه، وأكثر من الطرق الموصلة إليه، وهو الكتاب الذي فيه نبأ السابقين واللاحقين، وهو الكتاب الذي فيه الحكم والحكمة. السعدى: ٢٣٤.

السؤال: كيف كان القرآن مهيمنا على الكتب السابقة؟

🔐 ﴿ فَأَسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَتِ ﴾

وهذا يدل على أن تقديم الواجبات أفضل من تأخيرها، وذلك لا خلاف فيه. القرطبي: ٣٩/٨.

السؤال: هـل السارعة لتأدية الواجبات أفضل، أم تأخيرها أفضل؟

ويستدل بهذه الآية على المبادرة لأداء الصلاة وغيرها في أول وقتها، وعلى أنه ينبغي أن لا يقتصر العبد على مجرد ما يجزئ في الصلاة وغيرها من العبادات من الأمور الواجبة، بل ينبغي أن يأتي بالمستحبات التي يقدر عليها لتتم وتكمل، ويحصل بها السبق. السعدي: ٢٣٤.

السؤال: كيف يكون العبد سابقاً في الخيرات؟

﴿ وَأَنِ احْكُمُ بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلا تَتَّبِعُ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ
 أَن يُفْتِثُولَكَ عَلَ بَعْضِ مَا أَنْزِلَ اللهُ إِلَيْكَ ﴾

فقد نهاه عن اتباع أهواء المشركين، واتباع أهواء أهل الكتاب، وحدره أن يضننوه عما أنزل الله إليه من الحق، وذلك يتضمن النهي عن اتباع أهواء أحد في خلاف شريعته وسنته، وكذا أهل الأهواء من هذه الأمد. ابن تيميد: ٢٤٤/٢.

السؤال: في الآية توجيه مهم لكل مسؤول فما هو؟

أَنْ أَخَكُمُ بَيْنُهُم بِمَا أَزَلُ اللهُ وَلاَ تَتَبِع أَهْوَاءَهُم ﴾ أي: آراءهم التي اصطلحوا عليها، وتركوا بسببها ما أنزل الله على رسله، ولهذا قال تعالى: (ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) أي: لا تنصرف عن الحق الذي أمرك الله به إلى أهواء هؤلاء الجهلة الأشقياء. ابن كثير: ١٣/٢.

السؤال: ما البديل عن حكم الله في زعم الجهلة والأشقياء؟

﴿ وَأَحَدَرُهُمْ أَن يَفْتِنُولَكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَزْلَ اللهُ إِنْكَ ﴾ أي: واحذر أعداءك البهود أن يدلسوا عليك الحق فيما ينهونه إليك من أمور، فلا تغتر بهم؛ فإنهم كذبت كفرة خونت، ابن كثير: ١٤/٢.

السؤال: استرشاد المسلمين بآراء اليهود والنصارى ونصائحهم كثيرًا ما يكون سببًا لمصائب المسلمين، وضح ذلك من الآير.

🦚 الوقفات التحبرية

السؤال: لماذا جِاء النهي عن موالاة أهل الكتاب؟

وَ عَلَيْكُمُا أَذَيْنَ ءَامُواً لا نَتَحِدُوا أَلْهُودَ وَأَنْضَدُونَ أَوْلِيَّا مُشْهُمُ أَوْلِيَّا مُ بَعْضُهُمُ أَوْلِيَّا مُ بَعْضُ وَمَنَّ مَا لَهُ مَنْمُ إِنَّ أَلَيْهَ لا يَهْدِى ٱلْقُومَ ٱلظّلِيدِينَ ﴾ واصل المعاداة البغض: فإن التحاب يوجب التقارب والاتفاق، والتباغض يوجب التباعد والاختلاف. ابن تيميد؟ ٤٩٨/٢؟. السؤال: ما أصل الموالاة؟ وما أصل المعاداة؟

(في قلوبهُم مرض) أي: شُكُ ونفَاقُ، وضَعَفَ إيْمَان؛ يقولون؛ إنْ تولينا إياهم للحاجم؛ فإننا (نخشى أن تصيبنا دائرة) أي: تكون الدائرة لليهود والنصارى، فإذا كانت الدائرة لهم فإذا لنا معهم يد يكافئوننا عنها. وهذا سوء ظن منهم بالإسلام؛ قال تعالى رادا لظنهم السيئ: (فعسى الله أن يأتي بالفتح) الذي يعز الله به الإسلام، السعدى: ٣٥٥.

السؤّال: وضح من خلال الآية كيف يؤدي سوء الظن إلى منكر عظيم

﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضُ يُسْرِعُونَ فِيمٌ يَقُولُونَ تَخَشَّىٰ آلَٰ فَيْنَ عَلَيهِ اللهُ أَن يَأْتِي وَالْفَتِح أَوْ أَمْرِ مِنْ عِندِهِ عَلَيهِ اللهُ أَن يَأْتِي وَالْفَتِح أَوْ أَمْرِ مِنْ عِندِهِ عَنْ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا آسَرُوا فِي آنفُسِهِم أَنْدِمِينَ ﴾

(نادمين) أي: على ما كان منهم مَمًا له يَجدِ عنهم شيئا، ولا دفع عنهم محدورا، بل كان عين المفسدة؛ فإنهم فضحوا، وأظهر الله أمرهم في الدنيا لعباده المؤمنين، بعد أن كانوا مستورين لا يدرى كيف حالهم، فلما انعقدت الأسباب الفاضحة لهم تبين أمرهم لعبادالله المؤمنين، فتعجبوا منهم كيف كانوا يظهرون أنهم من المؤمنين، ويحلفون على ذلك ويتأولون، فبان كذبهم، وافتراؤهم، ابن كثير: ٢٦/٢.

السؤال: من يؤثر موالاة الكافرين على حساب السلمين فقد يعاقب في الدنيا قبل الأخرة، وضح ذلك.

إِنَّاتُهُا الَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن رُرَّتَذَ مِنكُمْ عَن دِينِهِ وَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمِ
 أَيْنُهُمْ وَكِينُونُهُ وَأَذِلَةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

(أَدْلَتْ) وهو جَمع دليل؛ ولما كان ذلهم هذا إنما هو: الرَّفق ولين الجانب لا الهوان، كان في الحقيقة عزَّاً. البقاعي: ١٨٣/٢

السؤال: ما المقصود بالذلة للمؤمنين في الآية الكريمة؟ 1 ﴿ أَعِزَةٍ عَلَى ٱلْكُولِينَ ﴾

فَالْغَلْظُـة وَالشَّـدة عَلَى أَعداء الله مما يقرب العبد إلى الله، ويوافق العبد ربه في سخطه عليهم، ولا تمنع الغلظة عليهم والشَّـدة دعوتهم إلى الدين الإسلامي بالني هي أحسن؛ فتجتمع الغلظة عليهم، واللين في دعوتهم، وكلا الأمرين في مصلحتهم، ونفعه عائد إليهم، السعدى،٢٦٦.

السؤال: متى نُعَلَظُ على الكافرينِ، ومتى نلين معهم؟

√ ﴿ ذَلِكَ فَضُلُ اللهِ يُؤتِيهِ مِن يَشَاءُ وَاللهُ وَسِعٌ عَلِيمٌ ﴾
ولما مدحهم تعالى بما من به عليهم من الصفات الجليلة،
والمناقب العالية، المستلزمة لما لم يذكر من أفعال الخير؛
أخبر أن هذا من فضله عليهم وإحسانه؛ لئبلا يُعجبوا
بأنفسهم، وليشكروا الذي مَنَّ عليهم بذلك؛ ليزيدهم من
فضله، وليعلم غيرُهم أن فضل الله تعالى ليس عليه حجاب.
السعدى:٢٣٦.
٢٣٣٠.
وليعلم غيرُهم أن فضل الله تعالى ليس عليه حجاب.
السعدى:٢٣٠.

السؤال: لماذا خُتَم الله صفات المؤمنين بأنها من فضله؟

سورة (المائدة) الجزء (١) صفحة (١١٧)

\* يَتَأَيُّهُ الَّذِينَءَ امَنُوا لاَتَتَخِذُ واللَّهُ هُودَ وَالنَّصَرَى اَلَّوْلِيَاء بُعْضُ هُوَ الْوَلِيَة وَعَنِ وَمَنْ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيلُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلِيكَ اللَّهُ وَلِيلَا اللَّهُ وَلِيلَاللَّهُ اللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

# ومعاني الكلمات (

	الكلمة
يُبَادِرُونَ فِي مَوَدَّةِ اليَهُودِ ونَحوِهِم.	يُسَارِعُونَ فِيهِم
نَائِبَةٌ وَمُصِيبَةٌ تَدُورُ عَلَينًا.	ۮؘٲؿؙؚۯؘةٞ
مُجتَهِدِينَ فِي الحَلِفِ بِأُوكَدِ الأَيمَانِ.	جَهدَ أيمَانِهِم
بَطَلَت.	خبِطَت
رُحَمَاءَ.	ٲؘۮؚڵؖؾۭ
اعترَاضَ مُعتَرِضٍ.	لُومَٰتَ لاَئِمٍ

لَاتَتَحذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوَا وَلَعِبَا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُولُ

ٱلْكَتَابَ مِن قَالِكُهُ وَٱلْكُفَّارِ أَوْلِمَاءً وَٱلتَّفُو ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّوَّمِنِينَ ﴿

## العمل بالآيات

أكثر اليوم من سؤال الله تعالى أن يطهر قلبك ويصلحه،
 أَوَّرُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَشٌ يُسُرِعُونَ فِيمَ ﴾.

٢. أهد هديت، أو زَر أُخًا لك في الله أصغر منك سناً، أو اقل منك قدراً، ﴿ أَذِلُو عَنِينَ ﴾.

٣. ارسل رسالة تحث فيها على مقاطعة من يسخر من دين الله،
 ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ نَنَخِدُوا الَّذِينَ أَغَذُوا دِينَكُر هُرُوا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُونُوا الَّذِينَ الْغَذُوا دِينَكُر هُرُوا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُونُوا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عَلَيْكُونَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الللهِ عَلَى اللهِ عَ

## 🕸 التوجيهات

اللؤمن لا يوالي غير المؤمن، ومن فعل ذلك ففي إيمانه ضعف،
 ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَخِذُوا ٱلْيَهُودَ وَالنَّصَدُرَى ٱلْوَلِيَةَ ﴾.

﴿ من سمات مرضى القلوب مسارعتهم في أعداء الدين لإرضائهم، ونيل محبتهم، ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرضٌ يُسَرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ غَضَى آلَ نُصِيبَنَا دَآبِرَهُ ﴾.

٣. على المؤمن أن يكون فطِناً، ويعرف أعداءه من أصدقائه من خلال أقوالهم وأفعالهم، ولا يكتفي بمجرد الدعوى، والأيمان والحلف، ﴿ وَيَقُولُ اللّهِ مَا مَنُوا المَّهَا المَعْالَمَ المَّهَا المَها المَاها المَها المَّها المَها الم

🌉 سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١١٨)

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوْةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوَا وَلِعِبَأْذَٰ لِكَ بِأَنَّهُ مُوَّوِّمُ لْايَعْقِلُونَ ۞قُلْيَنَأَهْلَٱلۡكِتَٰبِهَلۡ أَلۡكِتَٰبِ هَلۡ مَنۡقِمُونَ مِنَّاۤ إِلَّآ أَنْءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أَنْزِلَ إِلَيِّنَا وَمَآ أَنْزِلَ مِن قَبِّلُ وَأَنَّ أَحَةً ثَرَكُمْ فَسِعُونَ ۞ قُلْهَلْ أُنْبَكُمْ بِشَرِين ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَاللَّهَ مَن لَعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَاذِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّغُوتَۚ أَوْلَيَكَ شَرُّ مَّكَانَا وَأَضَرَّأُ عَن سَوَآءِ ٱلسَّيالِ ۞ وَإِذَا جَآءُ وَكُرْ قَالُواْءَ امَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْخَرَجُواْ بِدِّء وَاللَّهُ أَغَلَهُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ۞وَتَرَىٰ كَيْسِرَامِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْإِشْرِوَٱلْعُدُونِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَّ لِبَشِّرِ مَاكَانُواْ يُعْمَلُونَ ۞ لَوْلَا يَنْهَلْهُمُ ٱلرَّبَّلْنِيُونَ وَٱلْأَحْبَارُعَنِقَوْلِهِمُٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهُمُ ٱللَّهُ حَتَّ لِبَشْرَ مَاكَانُواْ يَصَّىنَعُونَ ۞ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُالَّنَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِ مَوَلُغِنُواْ بِمَاقَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّاَ أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن زَبِّكَ طُغْيَنَا وَكُفْرًا ۚ وَٱلْقَيْنَا يَبْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةُ كُلِّمَا أَوْقَدُواْ نَازًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأُهَا ٱللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادّاً وَٱللَّهُ لَا يُحِتُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ١ CONSTRUCTION OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE

# الكلمات الكلمات 🏶

	الكلمير
جَزَاءً، وَعُقُوبَتً.	مَثُوبَةً
كُلَّ مَن عُبِدَ مِن دُونِ اللهِ.	الطَّاغُوتَ
الحَرَامَ؛ وَمِنْهُ الرِّشْوَةُ وَالرِّبَا.	السُّحتَ
مَحبُوسَةً عَن فِعلِ الخَيرِ.	مَغلُولَةٌ

# 🦚 العمل بالآيات

ا. إذا سمعت الأذان فقل مثلما يقول المؤذن، ثم صل على نبيك على المسال وبيك المسال وبيك على المسال وبيك من فضله، ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمُ إِلَى الصَّلَوْةِ المَّتَذُوهَا هُزُوا وَلَيْنَا أَذَلِكَ إِلَّهُمْ قَوْمٌ لا يَسْقِلُونَ ﴾
 هُزُوا وَلَعِنا ذَلِكَ إِلَّهُمْ قَوْمٌ لا يَسْقِلُونَ ﴾

اذهب اليوم إلى المسجد بعد الأذان مباشرة، ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمُ إِلَى السَّلَوَةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوا وَلَعِباً ذَالِكَ إِلَنْهُمْ قَوَّرٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾.
 الصَّلَوةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوا وَلَعِباً ذَالِكَ إِلَنْهُمْ قَوْرٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾.

بأسلوب حسن أرسل رسالة تنصح فيها التجار أن يتحرزوا من
 أكل الحرام، وأكل أموال الناس بالباطل، ﴿ لَوَلَا يَهْمَهُمُ ٱلرَّبَيْنَوْنَ
 وَٱلْأَجَارُ عَن قَوْهِمُ ٱلْإِنْدَ وَأَكْلِهِمُ ٱلشَّحْتُ لَيْلَسَ مَاكَانُوا يُصْنَعُونَ ﴾.

# 🏶 التوجيصات

السستهزئ بالدين وشعائره لا عقل له، ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوْةِ
 أَخَذُوهَا هُزُوا وَلِعِبًا ذَالِكَ إِنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

 ٧. سبب كُره اليهود والنصارى للمسلمين أن المسلمين آمنوا بتوحيد الله وبجميع الرسل والكتب، ﴿ قُلْ يَتَأَهَلُ ٱلْكِتَبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا آنَ ءَامَنَا بِاللهِ وَمَا أُزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُزِلُ مِن قَبْلُ ﴾

٣. أكثر أهل الكتاب موصوفون بالفسق، فلا تُعجَب بأقوالهم،
 ولا بأفعالهم، ﴿ وَأَنَّ أَكَثَرُكُمْ فَسِفُونَ ﴾

# 🦚 الوقفات التحرية

﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوْةِ ٱلتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلِيبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمُ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

ما كان عليه المسركون والكفار المخالفون للمسلمين من قدحهم في دين المسلمين، واتخاذهم إياه هزواً ولعباً، واحتقاره واستصغاره، خصوصاً الصلاة التي هي أظهر شعائر المسلمين، وأجل عباداتهم، أنهم إذا نادوا إليها اتخذوها هزواً ولعباً؛ وذلك لعدم عقلهم، ولجهلهم العظيم، وإلا فلو كان لهم عقول لخضعوا لها، ولعلموا أنها أكبر من جميع الفضائل التي تتصف بها النفوس، السعدى ٢٣٧٠.

السؤال: على ماذا يدل احتقار الشعائر الدينية والاستهزاء بها؟ ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمُ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّعَذُوهَا هُزُوًّا وَلَعِبّاً ذَالِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ ۗ

جعل قلم عقولهم على الاستهزائهم بالدين. ابن جزي: ٢٤٢/١. السؤال: ماذا تستفيد من هذه الآيم؟

وَ إِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلُوةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوا وَلِعِبًا ذَالِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمُ لَوَا لَكُوا وَلَعِبًا ذَالِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمُ لَلَّ لَكُلُوا وَلَعِبًا ذَالِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمُ لَلْ يَعْقِلُونَ ﴾

وقوله: (ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) تحقير لهم؛ إذ ليس في النداء إلى الصلاة ما يوجب الاستهزاء، فجعله موجبا للاستهزاء سخافة لعقولهم. ابن عاشور:٢٤٢/١.

السبؤال: شأن الأذان والصبلاة عند الله عظيم، وضبح ذلك من الأبت

﴿ قُلْ يَكُأُهُلُ ٱلْكِنْبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَا ٓ إِلَا ۚ أَنْ ءَامَنَا بِٱللَّهِ وَمَا ٱلْزِلَ
 إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ ٱكَثَرَكُمْ فَنسِفُونَ ﴾

فأولى لكم أيها الفاسقون السكوت، فلو كان عيبكم وأنتم سالمون من الفسق – وهيهات ذلك– لكان الشر أخف من قدحكم فينا مع فسقكم. السعدى:٢٣٧.

السؤال: بينت الآية أن من علامة السفاهة أن يجمع الإنسان

بين صفتين، فما هما؟ ﴿ لَوْلَايَنْهَ هُمُّ الرِّيَنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِمُ ٱلْإِثْمَوَا كِلْهِمُ السُّحْتُ لَبْلُسَ مَاكَانُوْ أَيْصَنعُونَ ﴾

ودلت الآية على أن تاركُ النهي عن المنكر كمرتكب المنكر؛ فالآية توبيخ للعلماء في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، القرطبي: ٨١/٨.

السؤال: العلم وحده لا يكفي، فما المطلوب معه؟

🕦 ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغَلُولَةً ﴾

لو عامل الله اليهود القائلين تلك القائد ونحوهم ممن حاله كحالهم ببعض قولهم لهلكوا، وشقوا في دنياهم، ولكنهم يقولون تلك الأقوال وهو تعالى يحلم عنهم، ويصفح، ويمهلهم ولا يهملهم. السعدي:٣٨٨.

السؤال: كيف تستدل بهذه الآية على سعة رحمة

الله سيحامه ؟ ﴿ كُلُّمَا آَوْفَدُواْ نَازًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾

إيشاد النار عبارة عن محاولة الحرب، وإطفاؤها عبارة عن خذلانهم وعدم نصرهم، ويحتمل أن يراد بذلك أسلافهم، أو يراد من كان معاصرا للنبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم منهم، ومن بأتي بعدهم، فيكون على هذا إخبار بغيب، وبشارة للمسلمين. ابن جزي:۲٤٤/١٪

السؤال: اذكر باختصار موقفاً من خذلان الله لليهود زمن النبوة، وموقفاً من خذلان الله لهم في زمننا المعاصر.

# 🐠 الوقفات التدبرية

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا وَٱتَّقُوا لَكَفَّرَنَا عَنَهُمْ
 سُتِيَّاتِهمْ وَلَاَدْخَلْنَهُمْ جَنَّنِ ٱلنَّعِيدِ ﴾

وهذا من كُرمه وجوده؛ حيث ذكر قبائح أهل الكتاب، ومعايبهم، وأقوالهم الباطلت؛ دعاهم إلى التوبت، وأنهم لو آمنوا بالله وملائكته وجميع كتبه وجميع رسله، واتقوا المعاصي لكفر عنهم سيئاتهم، ولو كانت ما كانت، ولأدخلهم جنات النعيم. السعدي: ٢٣٨٠.

السؤال: الآية تفتح باب الرجاء للعصاة من أمّ محمد عليه، وضح ذلك.

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَفَامُواْ التَّوْرَيَةَ وَٱلَّإِنِجِيلَ وَمَاۤ أُنْزِلَ إِلَيْهِم مِن رَّبِهِمْ لِللَّهِ فَلَا يَجِيمُ لَا يَكُولُوا مِن فَوقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمَ ﴾ لَا يَكُولُهُم عَن رَّبِهِمْ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّلْمُ اللَّلَّا الللّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا

(ولُو أنهم أقاموا التوراةُ والإنجيل): إقامتها بالعلم والعمل. ان حني (/ ٢٢٤

(لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم): قال ابن عباس وغيره: يعني المطر والنبات، وهذا يدل على أنهم كانوا في جدب، وقيل: المعنى لوسعنا عليهم في أرزاقهم، ولأكلوا أكلا متواصلا، وذكر فوق وتحت للمبالغة فيما يفتح عليهم من الدنيا، ونظير هذه الآية: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا له ويرزقه من حيث لا يحتسب) الطلاق: ٢-١٦. القرطبي: ٨٨/٨. السؤال: ما علاج الفقر وضيق الرزق المذكور في الأية؟

﴿ وَلَوْ أَنَهُمْ آَقَامُوا ٱلنَّوْرَيَةَ وَٱلْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَبِهِمْ
 لَا حَكُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ ٱرْشُلِهِمْ مِنْهُمْ أَمَّةٌ مُقْتَصِدَةً
 وَكُيْثِرٌ مِنْهُمْ سَاءً مَا يَعْمَلُونَ ﴾

وقد أومأت الأيت إلى أن سبب ضيق معاش اليهود هو من غضب الله تعالى عليهم؛ لإضاعتهم التوراة، وكفرهم بالإنجيل وبالقرآن؛ أي: فتحتمت عليهم النقمة بعد نزول القرآن. ابن عاشور،٢٥٣/١٠.

السؤّال: غُضْب اللهُ تُعالَى على عبده موجب لضيق الرزق، دلل لذلك من الأية الكريمة.

﴿ يَتَأَيُّهُمُ الرَّسُولُ بَلِغٌ مَا أَنْزِلُ إِلَيْكُ مِن دَيْكٌ وَإِن لَمْ تَفَعْلُ فَمَا بَلِغٌ مَا أَنْزِلُ إِلَيْكُ مِن دَيْكٌ وَإِن لَمْ تَفَعْلُ فَمَا بَلِغُمْ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِن ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمُ ٱلْكَفِرِينَ ﴾
 أَلْقُومُ ٱلْكَفِرِينَ ﴾

فهي أقطع آيك الإبطال قول الرافضة بأن القرآن أكثر مما هو في الصحف الذي جمعه أبو بكر ونسخه عثمان، وأن رسول الله اختص بكثير من القرآن عليا بن أبي طالب، وأنه أورثه أبناءه، وأنه يبلغ وقر بعير، وأنه اليوم مختزن عند الإمام المعصوم الذي يلقبه بعض الشيعة بالمهدي المنتظر وبالوصى، ابن عاشور، ٢٦٠/٣٠.

السؤال: كيف كانت الآية الكريمة ردا على قول الرافضة بنقص القرآن الكريم؟

﴿ يَكُأَيُّهُا الرَّسُولُ بَلِغَ مَا أُنزِلَّ إِلَيْكَ مِن رَّبِكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَا لَبَاتُ مِن رَّبِكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَا لَيْكَ مِن رَّبِكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَا

أخبر أنه ليس ينطق من عنده، بل يتكلم بكل ما يسمع، وهذا إخبار بأن كل ما يتكلم به فهو وحي يسمعه، ليس هو شيئا تعلمه من الناس، أو عرفه باستنباطه. ابن تيمير:٢٠٥٧.

السؤال: السنة وحي من الله تعالى، كيف دلت الآية الكريمة على ذلك؟

﴿ يَتَأَيُّما الرَّسُولُ بَلِغَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَإِن لَمْ تَفَعَلْ هَا
 بَلّغت رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لَا يَهْدِى
 الْفَهْمَ الْكُفْرِينَ ﴾

أي: ليس عليكُ إلا ألبلاغ، فلا يحزُنك مَن لا يَقَبَل، فليس إعراضه لقصور في إبلاغك ولا حظك، بل لقصور إدراكه وحظه؛ لأن الله حتم بكفره، وختم على قلبه لما علم من فساد طبعه، والله لا يهدي مثله. البقاعي:٥٠٣/٢.

السُؤال: أَذكر الَّعنيُّ الإجماليُ للآيَّةِ. فقهك الله في دينه.

سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١١٩) وَلَوْأَنَّ أَهْلَ ٱلۡكِتَٰكِءَ امَنُواْ وَٱتَّـ قَوْاْ لَكَ فَرَّنَا عَنْهُمْ سَتِّ اِتِهِ مُوَ لَا ذَّخَلْنَاهُ مُجَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ۞ وَلُوَّانَّهُ مُ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلِّإِنجِيلَوَمَآ أَنْزِلَ إِلَيْهِ مِمِّن تَّرِيِّهِ مُلَأَكَاوُا مِن فَوْقِهِ مْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِ مَّ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ ثُمُّقَتَصِدَةً وَكَثِيرٌ قِنْهُمْ سَاءً مَايَعْ مَلُونِ ۞ \*يَتَأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن زَّيِّكَ وَإِن لَّرَّ تَفْعَ لَ فَمَا بَلَّغْتَ رَسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَ فِينَ ﴿ قُلْ يَتَأَهُلَ ٱلْكِتَبِ لَسْتُمْ عَلَا شَيْءٍ حَقَّلَ تُقهُ وُ ٱللَّهُ رَحْلَةً وَٱلْانِجِ لَ وَمَآ أَنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِن رَّبِّكُمْ وَلَيَرْ بِدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُم مَّآ أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن زَّيِكَ طُغْيَلِنَا وَكُفِّلًّا فَلَاتَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَلْفِينِ ١٤ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّاعُونَ وَٱلنَّصَدَىٰ مَنْءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِر وَعَمِلَ صَلِحًا فَلَاخَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلِاهُمْ يَعْنَوُنَ ۞ لَقَدْ أَخَذُنَا مِيثَاقَ بَنِيَ إِسْرَاءِ يِلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْرُيُسُلَّاكُكُمَاجَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهُوَى أَنْفُسُ هُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقُتُ لُونَ ﴿

## الكلمات الكلمات (١

A three was the control of the contr	الكلمت
مُعتَدِلَةٌ، ثَابِتَةٌ عَلَى الْحَقِّ.	مُقتَصِدَةٌ
تَعمَلُوا.	تُقِيمُوا
قُومٌ بَاقُونَ عَلَى فِطْرَتِهم، وَلَا دِينَ لَهُم يَتَّبِعُونَهُ.	وَالصَّابِثُونَ

العمل بالآيات

ا. عدد بعض أسباب الرزق الواردة في القرآن، ثم أرسلها في رسالة لمن حولك، ﴿ وَلُوَ أَنَهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَكَةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَبِّهِمْ لَا حَكُواْ مِن فَرْقِهِمْ إِلَيْهِم مِّن رَبِّهِمْ لَا حَكُواْ مِن فَرْقِهِمْ }.

٣. تنكر آية تحفظها وأنت مخالف لها، ثم طبق ما أمر الله به فيها على نفسك، ﴿ قُلْ يَتَأَهّلُ ٱلْكِئْبُ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا الله به التَّوَرَكة وَالْإِنْجِيلُ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمُ مِن دَّتِكُمْ ﴾.

## 🐠 التوجيصات

 ا. لو أقمت الدين على أكمل وجه لرزقك الله من خيري الدنيا والآخرة، ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمُ أَقَامُواْ التَّوْرَنةَ وَأَلْإِ خِيل وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَبِّهِمْ
 لاَّكَالُواْ مِنْ فَوْقِهمْ وَمِن عَيِّتِ أَرْجُلهم ﴾.

 ٢. اعلم أن الله تعالى عاصم أولياءه مما يخافون ويحدرون، فتوكل على الله تعالى حتى يحفظك من كل مكروه، ﴿ وَاللّهُ يَعْمِمُكَ مِن كُل مِكروه، ﴿ وَاللّهُ يَعْمِمُكَ مِن النّاسِ إِنّ الله لا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَفِرِينَ ﴾.

سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١٢٠)

وَحَسِبُواْ أَلَّا تَكُونَ فِتَنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْوَصَمُّواْ كَثِيرُّيْنَهُمُّ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَايَعْ مَلُونَ 🕥 لَقَدَّكَفَرُ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَّرُوَقَالَ الْمَسِيحُ يَنْ إِسْرَاتِهِ بِلَ أُعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّ وَرَبَّكُمُّ إِنَّهُ وَمَن يُشْرِكُ بٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَانَّةَ وَمَأْوَيْهُ ٱلنَّاكُّ وَمَا لِلظُّلامِينَ مِنْ أَنصَارِ ۞ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓ أَ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةُ وَمَامِنَ إِلَيهِ إِلَّا إِلَيْهُ وَحِدٌ وَإِن لَّمْ بَنتَهُواْ عَمَّايَقُولُونَ لَيَمَسَّتَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُولُمِنْهُمْ عَذَابُ أَلِيمُ ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفُرُ ونَهُ وَٱللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيُّر (٧٧) مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرِّيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبَلِهِ ٱلزُّسُلُ وَأُمُّهُ و صِدِيقَةٌ كَانَايَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامُّ ٱنظُرُكَيْفَ نُبَيّنُ لَهُمُ ٱلْآيَاتِ ثُمَّ ٱنظُرَ أَنَّى يُؤْفِكُونَ ﴿ قُلْ أَتَعَبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَالَا يَمْلِكُ لَكُوْ ضَرًّا وَلَا نَفْعَاً وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ قُلْ يَنَأَهْلَ ٱلْكِتَابِ لَاتَغَلُواْ فِي دِينِكُو عَيْرًا لَخَقّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا أَهْوَآة قَوْمِ قَدْ صَلُّواْمِن قَبْلُ وَأَصَلُواْكَثِيرًا وَصَلُّواْعَن سَوَاءِ ٱلسَّبِيل ﴿ foreceft Experience of tone of Experience of

ومعاني الكلمات

The second secon	الكلعات
عَذَابٌ، وَبَلاَءٌ.	فِتنَۃٌ
قَد صَدَّقَت تَصدِيقًا جَازِمًا.	ڝؚڋۑڨٙڗۨ
لاَ تَتَجَاوَزُوا الحَقَّ فِي اعتِقَادِكُم.	لاَ تَعْلُوا

العمل بالآيات 🌑

أرسل رسالة تبين فيها أن الله سبحانه قد يغضر كل ذنب إلا الشسرك، ﴿ إِنَّهُ, مَن يُشْرِكَ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَنَهُ النَّاأَرُ أَلَهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَنَهُ النَّاأَرُ أَلَهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَنَهُ النَّاأَرُ أَلَهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَنَهُ النَّاأَرُ أَلْهَا لِلطَّلِلِينَ مِنْ أَنْصَالٍ ﴾.

٣. استغفر الله تعالى هذا اليوم سبعين مرة، ﴿ أَفَلَا يَتُوبُوكَ إِلَى اللَّهِ وَيُسْتَغْفُرُونَ فَمُورُ رَحِيبُ ﴾.
 اللَّهُ وَيَسْتَغْفُرُونَ فَمُورُ أَلَّهُ عَسَفُورُ رَحِيبُ ﴾.

🏶 التوجيهات

١. اعلم أن الغرور وطول الأمل يصدان العبد عن طريق الله تعالى، فاحذر ذلك، ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِشَنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ الله عَلَيْهِ مَ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ الله عَلَيْهِ مَ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ الله عَلَيْهِ مَ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ الله عَلَيْهِ مَ ثُمَ الله عَلَيْهِ مَا لَكُونَ لَهُ النَّالُ وَمَا لِلظَّلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾.
٣. لا بأس عند مجادلة غير المسلمين من استعمال الأدلة العقلية التي تدل على بطلان ما يفعلونه، ﴿ مَا الْمَسِيمُ أَبْنُ مُرْيَمُ إِلَّا رُسُولُ لُله التي تدل على بطلان ما يفعلونه، ﴿ مَا الْمَسِيمُ أَبْنُ مُرْيَمُ إِلَّا رُسُولُ لَـ الله عليه الله على بطلان ما يفعلونه، ﴿ مَا الْمَسِيمُ الله عَلَيْهِ الْمَنْ عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهُ الله عَلَيْهُ الْمُنْ عَلَيْهِ الله عَلَيْهُ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهُ الله عَلَيْهُ عَلَيْهُ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهُ الله عَلَيْهُ الْمُنْ عَلَيْهِ الله عَلَيْهُ الله عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ الْمُنْ عَلَيْهُ الْمُنْ عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ الْمُعَلِّي اللّه عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهُ الْعَلَيْهِ اللّه عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهُ اللّه اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّه عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّ

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلزُّسُلُ وَأُمُّهُ وَصِدِّيقَ أُكَّانَا يَأْكُلُانِ ٱلطَّعَامَ ﴾

🚳 الوقفات التدبرية

ا ﴿ وَحَسِبُواۤ أَلَا تَكُونَ فِتَنَةٌ فَعَمُواْ وَصَهُواْ ثُمَّ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ مَ عَمُواْ وَصَمُواْ صَحْدِيرٌ مِمَا عَلَيْهِمْ وَاللهُ بَصِيدُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ يعْمَلُونَ ﴾ يعْمَلُونَ ﴾

ظن هؤلاء الذين أخذ عليهم الميثاق أنه لا يقع من الله- عز وجل- ابتلاء واختبار بالشدائد، اغتراراً بقولهم: نحن أبناء الله وأحباؤه، وإنما اغتروا بطول الإمهال. القرطبي: ٩٧/٨.

واحبوره، والعاد اعتروا بصول وبها السؤال: بأي شيء اغتروا حتى تركوا امتثال أمر الله تعالى؟

﴿ وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتَنَةً فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُنْهُمُ وَاللَّهُ بَعِيدُ يِمَا وَصَمُّوا كَيْرٌ مِنْهُمُ وَاللَّهُ بَعِيدُ يِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ يعْمَلُونَ ﴾

(تـــاب الله عليهــم) أي: رجع بهــم إلى الطاعــة والحــق، ومــن فصاحــة اللفـظ اســتناد هــذا الفعـل الشــريف إلى الله تعــالى، واستناد العمى والصمم اللذين هما عبارة عن الضلال إليهم. ابن عطية: ٢٢١/٢.

السؤال: هذه الآية تبين لطف الله تعالى بعباده، وجهل عباده بمصلحتهم، وضح ذلك.

لَقَدْ كَفَرَ ٱلْذِينَ قَالُواْ إِنَ اللهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَدَةً
 وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَبَنِى إِسْرَةِ مِلَ ٱعْبُدُوا ٱللهَ رَبِي وَرَبَّكُمْ ﴾

يخبر تعالى عن كفر النصارى بقولهم؛ (إن الله هو السيح ابن مريم) بشبهة أنه خرج من أم بلا أب، وخالف المعهود من الخلقة الإلهية، والحال أنه عليه الصلاة والسلام قد كذبهم في هذه الدعوى، وقال لهم؛ (يا بَنِي إسرَائِيلَ اعبُدُوا الله رَبِّي وَرَبَّكُم) فأثبت لنفسه العبودية المتامة، ولربه الربوبية الشاملة لكل مخلوق. السعدى ٢٤٠٠

السؤال: لماذا ذكر قول عيسى بعد ذكر قول النصارى؟

(أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيهُ ﴾ (أَفَلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه): فالتوبة هي الإقلاع عما هو عليه في المستقبل، والرجوع إلى الاعتقاد الحق، والاستغفار: طلب مغفرة ما سلف منهم في الماضي، والندم عما فرط منهم من سوء الاعتقاد. ابن عاشور: ٢٨٤/٣٠.

السؤال: لماذا جمع بين التوبة والاستغفار في الأية الكريمة ؟

أِنَلاَ يَتُوبُونَ إِنَى اللهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ أَمُواللهُ عَمُورٌ رُجِيتٌ ﴾ يغضر ذنوب التاثبين، ولو بلغت عنان السماء، ويرحمهم بقبول توبتهم، وتبديل سيثاتهم حسنات، وصدر دعوتهم إلى التوبة بالعرض الذي هو غاية اللطف واللين في قوله: (أفلا يتوبون إلى الله). السعدى: ٢٤٠٠.

السؤال: كيف يفيد الداعية من هذه الأية في دعوته؟

﴿ مَّا الْمَسِيحُ آبَثُ مَرْسَدَ إِلَارْسُولُ فَذَخَلَتْ مِن قَبْسِاءِ الرُّسُلُ وَأَشُهُ مِسِدِيقَتُهُ
 كَانا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ ﴾

(صديقة) أي: كثيرة الصُدَق، وقيل: سميت صديقة الأنها صدقة بآيات الله؛ كما قال عز وجل في وصفها: (وصدقت بكلمات ربها) [التحريم: ١٦٤]. البغوي: ١٩٩/١.

السؤال: لماذا وصفت مريم -عليها السلام- بالصديقة؟

﴿ مَّا الْمَسِيخُ اَبْثُ مَرْيَدَ إِلَّارَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْ إِهِ الرُّسُلُ وَأَشَهُ صِدِيقَتُ أَثَّ
 كَاناً يَأْصُكُونَ الطَّعَامَ ﴾

دليل ظاهر على أنهما عُبدان فقيران، محتاجان - كما يحتاج بنو آدم- إلى الطعام والشراب، فلو كانا إلهين لاستغنيا عن الطعام والشراب، ولم يحتاجا إلى شيء؛ فإن الإله هو الغنى الحميد. السعدى: ٢٤٠٠

السؤال: كيف يستدل بأكل الطعام على عدم ألوهية. عيسي وأمه؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

ا ﴿ لُعِنَ اللَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ بَخِتِ إِسْرَةِ مِلْ عَلَىٰ لِسَكَانِ دَاوُردَ وَعِيسَى اَبِّنِ مَرْيَمُ ذَلِكَ بِمَا عَصُواْ وَكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾ قم ينفعهم -مع نسبتهم إلى واحدة من الشريعتين-نسبتهم إلى إسرائيل عليه السلام؛ فإنه لا نسب لأحد عند الله دون التقوى، لا سيما في يوم الفصل؛ إذ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين. المقاعى: ١٨/٨٠.

السؤال: إسرائيل نبي من أنبياء الله، ومع ذلك لُعِن من كفر من ذريته، فهل ينفع النسب الشريف بلا عبادة؟ وضع ذلك.

﴿ كَانُواْ لَا يَكَنَّاهَوْكَ عَن مُنكَرِ فَعَلُوهُ لَيِثْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ لَيِثْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

قال حناق أهل العلم: ليس من شرط الناهي أن يكون سليماً عن معصية، بل ينهى العصاة بعضهم بعضاً.

القرطبي: ١٠٦/٨

السؤال: هل من شرط الناهي عن المنكر أن يكون سليماً من المعاصي؟ وضح ذلك.

﴿ وَلَوْ كَأَنُوا أَنْوَمِنُونَ إِللَّهِ وَالنَّبِي وَمَا أَنْزِكَ إِلَيْهِ مَا أَنْزِكَ إِلَيْهِ مَا أَتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاتًا ﴾

بين سبحانه أن الإيمان له لوازم وله أضداد موجودة؛ يستلزم ثبوت لوازمه وانتفاء أضداده، ومن أضداده موادة من حاد الله ورسوله، ابن تيميت/٥٢١/١.

السؤال: ذكرت الآية الكريمة أحد أضداد الإيمان، فما هو؟

﴿ وَلَتَجِدَنَ أَقْرَبُهُم مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ
 قَالُواْ إِنَّا نَصَدَرَىٰ ﴾

السؤال: من المقصود بالنصارى المذكورين في الآية؟

💿 ﴿ ذَالِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ (قسيسين ورهبانا) أي: علماء متزهدين، وعباداً في الصوامع

الفسيسين ورهبانا) أي: علماء مبرهدين، وعبادا في الصوامع متعبدين. والعلم مع الزهد، وكذلك العبادة، مما يلطف القلب ويرققه، ويزيل عنه ما فيه من الجفاء والغلظة: فلذلك لا يوجد فيهم غلظة اليهود، وشدة المشركين. السعدي:٢٤٢. السؤال: لرقة القلب أسباب، فما هي؟

ا ﴿ وَإِذَا سَيِعُوا مَا أَنْزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ ثَرَى آَعَيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ اللَّمْ مِنَا عَرَقُوا مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَا فَأَكْنُبْنَا مَعَ الشَّفِدِينَ ﴾ الشَّفِدِينَ ﴾ الشَّفِدِينَ ﴾

وهذه أحوال العلماء: يبكون ولا يصعقون، ويسألون ولا يصيحون، ويتحازنون ولا يتموتون؛ كما قال تعالى: (الله نزل يصيحون، ويتحازنون ولا يتموتون؛ كما قال تعالى: (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله) الازمر: ١٣/٨.

السؤال: كيف يكون التأثر الشرعي بكتاب الله تعالى؟ ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أَنْزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ ثَرَى آَعَيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ اللَّمْ عِمَا عَرَقُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبِّنَا عَامَنَا فَٱكْبُبْنَا مَعَ الشَّهدينَ ﴾

(فاكتبناً مع الشاهدين) قال ابن عباس: مع محمد وامته؛ وهم الأمد الشهداء؛ فإن النصارى لهم قصد وعبادة، وليس لهم علم وشهادة. ابن تيميد: ٢٢/٢٠.

السؤال: ما المراد بقوله تعالى: (فاكتبنا مع الشاهدين)؟

سورة (المائدة) الجزء (٦) صفحة (١٢١) لُعِرَ ٱللَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ بَنِيَ إِسْرَ عِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُرِدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَ حَزَّذَالِكَ بِمَاعَصَواْ وَّكَ انُواْ يَعْتَدُونَ ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَر فِعَلُوهُ لَبِشْنَ مَاكَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿ تَرَيْ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتُوَلُّونَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِبَشْ مَاقَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَن سَخِطُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي ٱلْمَاذَابِهُمْ خَلِدُونَ ﴿ وَلَوْكَ انُواْ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّيِّ وَمَآ أَنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُ مَ أُولِيَ آءَ وَلَكِيَّ كَيْرَا مِّنْهُمْ فَاسِيغُونَ ٨٠ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَيَجَدَنَّ أَقْرَبَهُ مِ مَّوَدَّةً لِلَّذِيرِ - ءَامَنُو أَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓ اٰإِنَّا نَصَارَيْ ذَالِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيسِينَ وَرُهْبَ أَنَا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكِيرُونَ ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَاۤ أُنْزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَيَّ أَعْيُ نَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّاعَ رَفُواْ مِنَ ٱلْحَقُّ يَقُولُونَ رَبَّنآءَ امَنَافَا كُتُبُنامَعَ ٱلشَّاهِدِينَ ﴿ MENT TO THE MENT OF THE PROPERTY OF THE PROPER

# الكلمات 💸 معاني الكلمات

	الكلمة
عُلَمَاءَ النَّصَارَى.	قِسِّيسِينَ
عُبَّادَ النَّصَارَى.	<b>وَرُهبَانًا</b>
تَمتَلِئُ دَمعًا، فَيَنسَكِبُ.	تَفِيضُ

## 🛞 العمل بالآيات

أشكر أحد الأمرين بالعروف والناهين عن المنكر، وادع له بالتوفيق ولو برسالة، ﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنكَرِ
 فَعُلُوهٌ لَبُشُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾.

٢. بحكمة ورحمة أنكر اليوم منكراً من غيبة تسمعها، أو نميمة تصل إليك، أو نحو ذلك، ﴿ كَانُواْ لَا يَكَنَا هَوْكَ عَن مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَإِنْكَ الْمَوْلَ عَن مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَإِنْكَ اللهَ عَن مُنكَرٍ
 فَعَلُوهُ لَإِنْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُوكَ ﴾.

٣. تواضَع للناس بمد يد العون لهم هذا اليوم، واختيار الكلمة الطيبة، والإحسان إلى ضعيف أو مسكين، ﴿ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكَيْرُونَ ﴾.
 لَايَسْتَكَيْرُونَ ﴾.

## التوحيصات 🏶

العصيان والاعتداء يجلبان لصاحبهما الحرمان والخسران، ﴿ لُعِنَ ٱلنِّنَ حَعَفُرُواْ مِنْ بَخِيَ إِسْرَهِ مِلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُردَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَحَ ذَلِكَ بِمَا عَصُواْ وَكَانُواْ يَعْمَدُونَ ﴾.
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مقومات الدين العظيمة، وترك بعض الأمم لها كان سبباً للعنها، ﴿ لُعِنَ ٱلنِينَ كَفُرُواْ مِنْ بَخِينَ إِسْرَهِ مِلَ فَي لِسَانِ دَاوُردَ وَعِيسَى آبِنِ مَرْيَحَ ذَلِكَ بِمَا عَصُواْ وَكَانُواْ يَعْمَدُونَ كَانُواْ لَا يَكَنَاهَونَ عَن مُنكَرِي فَعَلُوهُ ﴾.

٣. تولي الذين كفروا من الأمور التي تسبب سخط الله على
 العبد، ﴿ تَكَرَىٰ كَيْرًا مِنْهُمْ مَتَوَلَّوْتَ الَّذِينَ كَفُرُواْ لَيُشْ مَا قَدَّمَتْ فَكُرُ الْفَيْهُمْ أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْمَذَابِ هُمَ خَلِلُونَ ﴾.

سورة (المائدة) الجزء (٧) صفحة (١٢٢)

وَمَالْنَا لَا نُوْمِنُ بِاللّهِ وَمَاجَآءَ نَامِنَ الْحَقِ وَنَظَمَعُ أَن يُدْخِلْنَا لَا مُنَامَعُ الْقُومِ الصَّلِحِينَ ﴿ قَالَتَبَهُ مُراللّهُ بِمَاقَالُواْ حَتَّنِ كَبَّ حَبِي مِن تَعْتِهَا الْلَأَنْهَا رُخَلِدِينَ فِيهَا وَدُلِكَ حَزَلَهُ مَنَّ اللّهُ حَسِينِينَ ﴿ وَهَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَ ذَبُواْ بِعَالِيتِنَا أَوْلَلَتِكَ اللّهُ حَسِينِينَ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَ ذَبُواْ بِعَالِيتِنَا أَوْلَلَتِكَ اللّهُ حَسِينِينَ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَ ذَبُواْ بِعَالِيتِنَا أَوْلَلَتِكَ اللّهُ لَكْمُ عَلَيْ اللّهُ لَا تُحَدِّمُواْ لَا تُحَدِيمُواْ اللّهُ لَا يُحْدَلُهُ اللّهُ لَلْمُ عَلَيْكِ اللّهُ اللّهُ لَلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللللّ

ومعاني الكلمات 🚷

The state of the s	الكلمة
القِمَارُ، وَهُوَ الْمُرَاهَنَاتُ الَّتِي فِيهَا عِوَضٌّ مِنَ الجَانِبَينِ.	وَالْمَيسِرُ
حِجَارَةٌ كَانَ الْمُشرِكُونَ يَدْبَحُونَ عِنْدَهَا تَعَظِيمًا.	وَالأَنصَابُ
القِدَاحُ الَّتِي يَستَقسِمُ بِهَا الكُفَّارُ قَبِلَ الإقدامِ عَلَى الشَّيَءِ، أَو الإحجَامِ عَنهُ؛ يَكتُبُونَ عَلَى احْدِهَا: (افعَل)، وَعَلَى الآخَر: (لاَ تَفعَل)، ثُمَّ يُحَرِّكُونَهَا فَأَيُّهَا خَرَجَ، عَمِلُوا بِهِ.	وَالأَزلاَمُ
إِثمّ.	رِجسّ

﴿ العمل بالآيات

ا. أبحث عن جلساء صالحين، وحاول الدخول معهم، ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُوْمُنُ إِلَّهُ وَمَا جَاءَ نَامِنَ الْحَقِ وَنَظْمَعُ أَن يُدْجِلَنَا رَبَّنَامَعَ ٱلْقَوْرِ ٱلصَّلِحِينَ ﴾ . لا إذا لم تستطع اليوم أن تفعل الخير بمالك أو بيدك، فاختر قولاً جميلاً تقوله بلسانك، تؤجر عليه أجراً عظيما، ﴿ فَأَنْبَهُمُ اللهُ مِما قَالُوا بَعْنَاتِ جَمْرِي مِن عَيْتِهَا ٱلْأَنْهَرُ خَلِينَ فِهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ ٱلمُحْسِنِينَ ﴾ . جميلاً تقوله بلسانك من طعام حرام تساهلوا فيه، وذكرهم ببديل من الحالال الطيب، ﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَذَقَكُمُ ٱللهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللهَ ٱلذَّيَ اللهُ النَّةِ الذَّيَ اللهُ الل

🕲 التوجيصات

آكن حسن الظن بالله دائم الطمع في رحمته، ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُوْمِنُ بِاللّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَظْمَعُ أَن يُدّخِلْنَا رَبّنًا مَعَ ٱلْقَوْمِ الصّالِحِينَ ﴾.
 الصّلِحِينَ ﴾.

٢. اجعل مطعمك من الحلال، ﴿ وَكُلُواْمِمَا رَزَقَكُمُ اللّهُ حَلَاكُولِهِ إِلَّهِ .
 ٣. احفظ لسانك عن كثرة الحلف، ﴿ وَاحْفَظُواْ أَيْمَنْكُمْ ﴾ .

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ فَأَتَنَهُمُ اللَّهُ يِمَا قَالُواْ جَنَّتِ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنَّهَ لُرُ خَلِلِينَ
 فَهُ أَوْذَالِكَ جَزَاهُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

(فأتابهم الله): أعطاهم الله، (بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها): وإنما أنجح قولهم، وعلق الثواب بالقول القترانه بالإخلاص؛ بدليل قوله: (وذلك جزاء الحسينة) بعني: المحدث المقمنة، البغهية): ١٠٤/٤٠٠

المحسنين) يعني: الموحدين المؤمنين. البغوي: ٧٠٤/٠٠ السؤال: لماذا أثابهم الله تعالى هذا الجزاء العظيم على قولهم؟ و يَاأَيُّهُ اللَّذِينَ عَامَنُواْ لَا يَحْرَمُواْ طَيِّبَتِ مَآاَ طَالَّمُ لَلَّمُ وَلَاَتَّمَ تَدُوّاً ﴾ (ولا تعندوا): ... كما لا تحرموا الحلال، فلا تعندوا في تناول الحلال، بل خذوا منه بقدر كفايتكم وحاجتكم، والا تجاوزوا الحد فيه ... فشرع الله عدل بين الغالى فيه والجلفِ

عنه؛ لا إفراط ولا تفريط. ابن كثير:٨٤/٢.

السؤال: كَيْفَ تَدَّلُ هَذَهُ الآية على الوسطية في الدين؟ ( كَانَّهُمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْسَنُوا ۚ إِنِّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتِدِينَ ﴾

ولهذا ينكر على من يتقرب إلى الله بترك جنس اللنات: كما قال فل للدين قال احدهم: أما أنا فأصوم لا أفطر، وقال الآخر: أما أنا فأقوم لا أنام، وقال الآخر: أما أنا فلا أتزوج النساء، وقال الآخر: أما أنا فلا آكل اللحم، فقال النبي في (لكني أصوم وأفطر، وأقوم وأنام، وأتزوج النساء، وأكل اللحم، فمن رغب عن سنتي؛ فليس مني). ابن تيمية: ١٤٥٠.

السؤالُ: ما حكم من يتقرب إلى الله تعالى بترك جنس اللذات؟ ٤ ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحَرِّمُوا طَيِبَدِتِ مَاۤ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمَّ وَلَا

﴿ يَتَأْيَّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُوا لا تَحْرِمُوا طَيِّبُتِ مَا أَ تَصَّدُوا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾

يعني بالطيبات: اللذيدات التي تشتهيها النفوس، وتميل اليها القلوب، فتمنعوها إياها؛ كالذي فعله القسيسون والرهبان، فحرموا على أنفسهم النساء، والمطاعم الطيبت، والمشارب اللذيدة، وحبس في الصوامع بعضهم أنفسهم، وساح في الأرض بعضهم. يقول تعالى ذكره: فلا تفعلوا أيها المؤمنون كما فعل أولئك، ولا تعتدوا حد الله الذي حد لكم فيما أحل لكم وفيما حرم عليكم، فتجاوزوا حده الذي حده، فتخالفوا بذلك طاعته: فإن الله لا يحب من اعتدى حده الذي المؤمنون كما أحل لهم وحرم عليهم، الطبري: ١٥٣٥.

السؤال: كيف يكون الاعتداء في باب الباحات من أكل، وشرب، ونكاح؟

و وَكُنُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَاكُم طَيِّبًا ﴾

أي: كُلوا من رزقه الذي ساقه إليكم بما يسره من الأسباب إذا كان: حلالاً: لا سرقة، ولا غصباً، ولا غير ذلك من أنواع الأموال التي تؤخذ بغير حق. وكان أيضاً: طيباً، وهو الذي لا خبث فيه، فخرج بذلك الخبيث من السباع والخبائث، السعدي:٢٤٣.

السؤال: يجب أن يتوفر في المطعومات المباحة شرطان، فما هما؟

﴿ فَكَفَّـٰرَثُهُۥ إِطْعَـامُ عَشَرَةٍ مَسْكِكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ
 أَهْلِيكُمْ أَوْكِشُوتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَفَبَةٍ ﴾

هذه خصال ثلاث في كفارة اليمين؛ أيها فعل الحائث أجزأ عنه بالإجماع، وقد بدأ بالأسهل، فالأسهل؛ فالإطعام أسهل وأيسر من العتق، فترقى وأيسر من العتق، فترقى فيها من الأدنى إلى الأعلى، فإن لم يقدر المحلف على واحدة من هذه الخصال الثلاث كفر بصيام ثلاثة أيام؛ كما قال تعالى: (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام). ابن كثير: ٨٦/٢. السؤال: ما الحكمة في ترتيب خصال الكفارة على هذا الترتيب؟

﴿ فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَكُمْ تُقْلِحُونَ ﴾

الفلاح لا يتم إلا بترك ما حرم الله، خصوصا هذه الفواحش المذكورة، وهي الخمر؛ وهي: كل ما خامر العقل، أي: غطاه بسكره، والميسر، وهو: جميع المغالبات التي فيها عوض من الجانبين، كالمراهنة ونحوها. السعدي: ٢٤٣.

السُوَّالُ: بما يحصل فلاَّح الإنسان؟

# 🟶 الوقفات التحبرية

أَنْمَا يُرِيدُ الشَّيطُنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَّوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ فِي الْفَلْوَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْفَلْوَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْفَلْوَ وَالْمَلْوَقَ فَهَلَ اَنْمُ مُنْبُونَ ﴾ الشيطان إنما يريد أن تقع العداوة بسبب الخمر، وما كان يغري عليها بين المؤمنين، وبسبب الميسر؛ إذ كانوا يتقامرون عليه الأموال والأهل، حتى ربما بقي المقمور حزينا فقيرا؛ فتحدث من ذلك ضغائن وعداوة، فإن لم يصل الأمر إلى حد العداوة، كانت بغضاء، ولا تحسن عاقبة قوم متباغضين، ابن عطية: ٣٤٤/٢٠.

السؤال: كيف نفهم أن هذه الأشياء المذكورة في الآية تفرق

المجتمع، وتفقد الأمن؟ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَوةَ وَٱلْبَغْضَاءَ فِي ٱلْخَدِّ وَٱلْمَيْسِ ﴾

فإن في الخمر من أنغلاق العقل، وذهاب حجاه، ما يدعو إلى البغضاء بينه وبين إخوانه المؤمنين؛ خصوصاً إذا اقترن بذلك من السباب ما هو من لوازم شرب الخمر؛ فإنه ربما أوصل إلى القتل. وما في الميسر من غلبت أحدهما للآخر، وأخذ ما لك الكثير في غير مقابلة، ما هو من أكبر الأسباب للعداوة والبغضاء، السعدى: ٢٤٣.

السؤال: كيف تحصل العداوة والبغضاء بين متعاطي الخمر والميسر؟

ا إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطِانُ أَن يُوقِعَ بِيَنْكُمُ ٱلْعِيدُوةَ وَٱلْبَعْضَآةَ فِي الْمَلْوَةِ فَهَلَ ٱللّهُ مُنْلَهُونَ لَا اللّهُ الْعَلَقَ فَهَلَ ٱللّهُ مُنْلَهُونَ لَا اللّهُ وَعَن الصَّلَوَةِ فَهَلَ ٱللّهُ مُنلَهُونَ لَا فَكَلَ لَهُ وَدَعا قَلْيله إلى كثيره، وأوقع العداوة والبغضاء بين العاكفين عليه، وصد عن ذكر الله، وعن الصلاة، فهو كشرب الخمر، القرطبي: ١٣٥/٨.

السؤال: ما علاماتِ اللهو الحرام؟

﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ۚ ءَامَنُواْ وَعَـمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ جُنَاحٌ فِيما طَيْمِتُواْ إِنَّامَ النَّقُواْ وَءَامَنُواْ وَعَـمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ ثُمَّ ٱتَقُواْ وَءَامَنُواْ مَعْمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ ثُمَّ ٱتَقُواْ وَءَامَنُواْ فَعَامَنُواْ ﴾

ومما يدل على نفاسة التقوى وعزتها: أنه سبحانه لما شرطها في هذا العموم؛ حتَّ عليها عند ذكر المأكل بالخصوص ... وهذا في غاية الحث على التورع في المأكل والمشرب، وإشارة إلى أنه لا يوصل إلى مقام الإحسان إلا به البقاعي:٣٩/٣٥. السؤال: ما مدى ارتباط الطعام والشراب بالوصول إلى

مرتبة الإحسان التي هي أعلى المراقب و مرتبة الإحسان التي هي أعلى المراقب و مرتبة الإحسان التي هي أعلى المراقب و فيما طعمواً المنابخت جُناحٌ فيما طعمواً المنابخت مُ اتقوا و المنوا مُم اتقوا و المنوا مُم اتقوا و المنوا الله على المنابغة المنوا و المنابغة ال

(ثم اتقوا وأحسنوا والله يحبّ المحسنين): دليل على أن المتقي المحسن أفضل من المتقي المؤمن. القرطبي ١٧٢/٨. السؤال: بين ما يدل على فضل أهل الإحسان من الأيت.

( ) ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ عَامَنُوا لَيَبْلُوَنَكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُۥ اَيْدِيكُمْ وَ وَمَا الصَّيْدِ تَنَالُهُۥ اَيْدِيكُمْ وَوَمَا حَكُمْ لِيَعْلُمَ اللهُ مِنْ يَعَافُهُ وِإِلَّفِيْتِ ﴾ وَمِنَاكُمُ اللهُ مِن يَعَافُهُ وِإِلَّفِيْتِ ﴾

(الغيب): ضد الحضور، وضد المشاهدة ... وفائدة ذكره أنه ثناء على الذين يخافون الله؛ أثنى عليهم بصدق الإيمان وتنور البصيرة؛ فإنهم خافوه ولم يروا عظمته وجلاله ونعيمه وثوابه، ولكنهم أيقنوا بذلك عن صدق استدلال.

السؤال: ما فائدة ذكر كلمة (بالغيب) في الأية الكريّمةُ؛ V ﴿ لِيعَادَ اللّهُ مَن يَحَافُهُ بِٱلْغَيْبِ ﴾

والاعتبار بمن يخافه بالغيب وعدم حضور الناس عنده، وأما إظهار مخافة الله عند الناس فقد يكون ذلك لأجل مخافة الناس، السعدي:٢٤٤.

السؤال: ما الفرق بين خوف الله بالغيب وخوفه أمام الناس؟

سورة (المائدة) الجزء (٧) صفحة (١٢٣) إِنَّمَايُرِيدُ ٱلشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ في ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَن ٱلصَّكَوٰ يُّ فَهَلَ أَنْتُم مُّنتَهُونَ ۞ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَالْحَذَرُولَ فَإِن تَوَلَّتُتُمْ فَأَعْلَمُواْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْيَلَاغُ ٱلْمُينُ ﴿ لَهُمَا عَلَى ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ وَعَيمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَاطَعِمُوٓا إِذَامَا ٱتَّقَوا وَّءَامَنُواْ وَعَمِمُواْ ٱلصَّالِحَاتِ ثُمَّ ٱلْتَقَوَا قَءَ امَنُوا ثُمَّ التَّقَوا قَاحَسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ يَنَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَسْلُونَكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُ وَأَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمُ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُ و بٱلْغَيْبُ فَمَن ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ وعَذَابُ أَلِيهُ ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُبُّ وَمَن قَتَلَهُ و مِنكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءً مِثْلُ مَاقَتَلَ مِنَ النَّعَمِيَحِكُمُ بِهِ عَذَوَا عَدْلِ مِنكُوهَ دْيَابَلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْكَفَّرَةٌ طَعَامُ مُسَاكِينَ أَوْعَدُلُ ذَٰلِكَ صِيرَاهَا لِيَدُوقَ وَهَالَ أَمْرِ وَ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَ نَتَقِهُ ٱللَّهُ مِنْ أُواللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامِ ١٠

# @معاني الكلمات

	الكلمي
حَرَجٌ، وَإِثمٌ.	جُنَاحٌ
مُحرِمُونَ.	حُرُمٌ
بَهِ بِيمَةِ الْأَنعَامِ؛ مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالغَنَمِ.	النَّعَمِ
يَصِلُ لِفُقَرَاءِ الحَرَمِ.	بَالِغُ الكَعبَةِ
عَاقِبَتَ فِعلِهِ.	وَبَالَ أَمرِهِ

#### ﴿ العمل بالآيات

ا. قامل الثنين من طرق الشيطان في إضلال بني آدم من خلال هذه الآيات، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَعْضَآءَ فِي ٱلْحَبَرِ وَالْمَيْسِ وَيُصَدِّكُمُ الْعَدَوةَ وَٱلْبَعْضَآءَ فِي ٱلْحَبَرِ وَيَصَدُوا فَهَلُ أَنْمُ مُنهُونَ ﴾.

ابحث عن شيء يشغلك عن ذكر الله و عن الصلاة، واتركه
لله، لعل الله يعوضك خيراً منه، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطُنُ أَن يُوقَى بَيْنَكُمُ
الْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغَضَاءَ فِ ٱلْخَبْرَ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدُّكُمُ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَن ٱلصَّلَوَةِ ﴾.

٣. أوسل رسالة تحدد فيها من طعام محرم تساهل الناس في الساس في الساس في الساس في الساس في الساس على الساس في الساس في

## 🚳 التوجيهات

أ. شرب الخمر يشير العداوة والبغضاء بين الشاربين واللاعبين،
 ويصد عن ذكر الله، وعن الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطِنُ أَن يُوقِعَ
 يَتَكُمُ الْعَدَّوةَ وَٱلْبَعْضَاءَ فِي ٱلْمُمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيُصُدُّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّالَةِ
 فَهَلَ أَنْهُم مُنْهُونَ ﴾.

الحار من معصية الله والرسول، ﴿ وَأَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا الرّسُولَ
 وَآحَدُرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنْما عَلَى رَسُولًا ٱلْلَكُمُ ٱلْكِبُينُ ﴾.

الخوف من الله في حال الغيب عن الناس له شأن عظيم عند
 الله، ﴿ لِيعَلَمَ اللهُ مَن يَخَافُهُ بِٱلْغَيْب ﴾.

سورة (المائدة) الجزء (٧) صفحة (١٢٤)

أُصِّلَ لَكُوصَيْدُ الْبَحْرِوَطَعَامُهُ، مَتَعَالَّكُمُ وَلِلسَّيَارَةً وَكُرِمَعَيْدُ وَلِلسَّيَارَةً وَحُرَمَعَ عَلَيْكُوصَيْدُ الْبَرِمَادُمْتُمْ حُرُمَّا وَاتَعُوا اللّهَ الْدِيَ وَحُرَمَعَ عَلَيْكُوصَيْدُ الْبَرِمَادُمْتُمْ حُرُمَّا وَاتَعُوا اللّهَ الْدِيَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَيَعْمَا لِلنَّاسِ وَالشَّهَ مِرَالُمْزَامَ وَالْهَدْى وَالْقَلَتِ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا اللّهَ الْمَدْيَةِ وَالْقَلَتِ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا اللّهَ الْمَدْيَ وَالْقَلَتِ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا اللّهَ اللّهَ يَعْلَمُوا اللّهَ اللّهَ فَي عَلَيمُ اللّهَ وَمَا فِي الْمَلْولِ اللّهَ الْبَلِخُ وَالنّهُ يَعْلَمُوا اللّهَ عَنْهُ وَلَا اللّهَ عَلَيمًا اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهَ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهَ عَلَيمًا اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهَ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ وَلِكَ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ وَلَا عَلَيْهُ اللّهُ عَنْهُ وَلَا عَلَيْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ وَلَا عَلَيْهُ اللّهُ عَنْهُ وَلَا عَلَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّه

الكلمات (كلمات

	الكلمت
لِلمُسَافِرِينَ.	ۅؘڸؚڵۺؖؾۜٵۯ؋ؚ
هُوَ الهَدِيُ الَّذِي عُلِّقَ عَلَيهِ شَيءٌ؛ إِشعَارًا بِأَنَّهُ هَديٌ.	وَالْقَلاَئِدَ
الَّتِي تُقطَعُ أُذُنُهَا، وَتُخَلَّى لِلطَّوَاغِيتِ؛ إِذَا وَلَدَت عَدَدًا مِنَ البُطُونِ.	بَحِيرَةٍ
الَّتِي تُترَكُ لِلأَصنَام؛ بِسَبَبِ بُرءٍ مِن مَرَّضٍ، أَو نَجَاةٍ مِنَ هَلاَكٍ.	سَائِبَۃٍ

🚳 العمل بالآيات

آ. حدد منكرات وبلغ حكم الله فيها لتبرأ ذمتك، ﴿ مَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبِلَكُمُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَبَدُونَ وَمَا تَكَثُمُونَ ﴾.

٢. أرسل رسالة تبين فيها أن الله سبحانه يحب السؤال إذا كان بقصد العمل، ويكره السؤال المتعنت والمرائي، ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ الْمَعْلَ الْمَتَعْلَ عَلَيْهِا أَلَّذِينَ اللَّهِ مَنْوَكُمْ ﴾.
 امّنُوا لا نَشْتَلُوا عَنْ أَشْبِهَاءَ إِن بُّدَ لَكُمْ تَشُوّكُمْ ﴾.

٣. أرسل رسالة تبين فيها خطورة تحريم الحلال، وتحليل الحرام، ﴿ مَا جَعَلُ ٱللَّهُ مِنْ بَعِيرَةِ وَلا سَأَيِّهَ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا صَامِيةٍ

🦚 التوجيصات

القليل الحلال خيرٌ وانضع من الكثير الحرام الضار،
 أَلُ يَسْتَوَى الْخَبِيثُ وَالْطَيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبُكَ كَثُرُةُ الْخَبِيثِ ﴾.

٢. المال الخبيث لا ينفع صاحبه شيئاً، بل يضره في دينه ودنياه،
 ﴿ قُل لا يَسْتَوى ٱلْخَبِيثُ وَالطَّيْبُ وَلَوْ أَعْجَبُكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ﴾.

٣. لا تُكثِر من سؤال العالم عن الأمور التي لا فائدة من وراءها،
 ﴿ يَتَأَيُّهُا اللَّذِينَ ءَامُوا لا تَشَعَلُوا عَنَ أَشْمِلَةً إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسُوَّكُمْ ﴾.

الوقفات التحبرية الأعاددُ الْهُ شَددُ الْهُ الْهُ شَددُ الْهُ

وَ أَعْلَمُواْ أَكَ اللّهَ شَدِيدُ ٱلْمِقَابِ وَأَنَّ اللّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ جعل الرحمة صفة له مذكورة في اسمائه الحسنى، وأما العذاب والعقاب فجعلهما من مفعولاته، غير مذكورين في السمائه. ابن تيمية:٥٦١/٢٠.

السؤال: الأيَّة تورث في الإنسان الخوف والرجاء، بين ذلك.

الم اعْلَمُواْ أَنَ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ أي ليكن هذان العلمان موجودين في قلوبكم على وجه الجزم واليقين: تعلمون أنه شديد العقاب العاجل والآجل على من عصاه، وأنه غفور رحيم لمن تاب إليه وأطاعه؛ فيثمر لكم هذا العلم الخوف من عقابه، والرجاء لمغفرته وثوابه، وتعملون على ما يقتضيه الخوف والرجاء السعدي: ٢٤٥٠ السؤال: ما الفائدة من العلم بأن الله شديد العقاب، وأنه

غفور رحيم؟ ﴿ مَاعَلَ ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَكَثُّ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَاتُبَدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ (ما على الرسول إلا البلاغ) أي: ليس له الهداية والتوفيق ولا الثواب، وإنما عليه البلاغ. القرطبي:٢٢٥/٨.

السؤال: حدد وظيفة الداعية إلى الله عز وجل. (2) ﴿ قُل لَا يَسْتَوِى ٱلْخَيِيثُ وَالطِّيْثُ وَلَوْ أَعْجَلُكَ كَثَّرَةُ ٱلْخَيِيثِ فَأَنَّقُواْ اللَّهَ يَكَأُولِي ٱلْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُغْلِحُونَ ﴾

فانفوا الله يناوي الأنبي لفلكم هيجون و فالخبيث لا يساوي الطيب مقداراً، ولا إنفاقاً، ولا مكاناً، ولا ذهاباً: فالطيب يأخذ جهة اليمين، والخبيث يأخذ جهة الشمال، والطيب في الحنة، والخبيث في النار.

القرطبي:٨/٣٦/٨. السؤال: بين لماذا لا يساوي الخبيث الطيب.

وَ ﴿ قُلُ لَا يَسْتَوِى ٱلْخَيِثُ وَٱلْطَيْبُ وَلَوْ أَعْجَبُكَ كُثْرَةُ ٱلْخَيِثِ فَٱتَّقُواْ اللّهَ يَتَأُولِي ٱلْأَلْبَ لِلْعَلَّمُ تُفْلِحُونَ ﴾

يقول: لا يعتدل العاصي والمطيع لله عند الله، ولو كثر اهل العاصي فعجبت من كثرتهم: لأن أهل طاعم الله هم المفلحون الفائزون بثواب الله يوم القيامة وإن قلوا دون أهل معصيته، وإن أهل معاصيه هم الأخسرون الخائبون وإن كثروا.... فلا تعجبن من كثرة من يعصي الله فيمهله، ولا يعاجله بالعقوبة: فإن العقبى الصالحة لأهل طاعم الله.

السؤال: العاقل لا يغتر بكثرة أهل الباطل، وضح ذلك في ضمم الأدة.

لَهُ ﴿ قُلُ لَا يَسْتَوَى الْغَيِيثُ وَالطَّيِّ وَلَوْ اَعْجَبَكَ كَثَرَةُ الْغَبِيثِ غَاَتُقُواْ اللّهَ يَتَأْوَلِ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ﴾

(ولو أعجبك كثرة الخبيث): فإنه لا ينفع صاحبه شيئا، بل يضره في دينه ودنياه. (فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون): فأمر أولي الألباب؛ أي: أهل العقول الوافية، والآراء الكاملة: فإن الله تعالى يوجه إليهم الخطاب، وهم الذين يؤبه لهم، ويرجى أن يكون فيهم خير، ثم أخبر أن الفلاح متوقف على التقوى التي هي موافقة الله في أمره ونهيه؛ همن اتقاه أفلح كل الفلاح، ومن ترك تقواه حصل له الخسران، وفاتته الأرباح. السعدى: ٢٤٥.

السؤال: لماذا توجه الله سبحانه بالخطاب لأولي الألباب دون سائر الناس؟

﴿ قَدْسَالَهَا قُومٌ مِن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَفِرِينَ ﴾ لأنهم لم يسألوا على وجه الاسترشاد، بل على وجه الاستهزاء والعناد. ابن كثير: ١٠٠/٢٠.

السؤال: تَخْتَلَفَ أَحُوالَ السَّائِلِينَ، فما السَّوْالُ الْحَمُودِ، وما السَّوَّالُ الْمُومِ؟ السَّوَّالُ الْمُنْمُومِ؟

﴿ الوقفات التحبرية

ا ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ ٱنفُسَكُمْ ۗ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا الْمُسْتَكُمْ ۗ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا الْمُسْتَكَيْتُمْ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا ال

ولا يدل هذا على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يضر العبد تركهما وإهمالهما، فإنه لا يتم هداه إلا بالإتيان بما يجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نعم إذا كان عاجزا عن إنكار المنكر بيده ولسانه، وأنكره بقلبه فإنه لا يضره ضلال غيره. السعدي: ٢٤٣.

السؤال: كيف ترد على من يستدل بهذه الآية على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن النكر؟

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ ٱلْفُسَكُمْ ۗ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَ إِذَا الْمُشَكِّمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَ إِذَا اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ

قد يتوهم الجاهل من ظاهر هذه الآية الكريمة عدم وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكن نفس الآية فيها الإشارة إلى أن ذلك فيما إذا بلغ جهده، فلم يقبل منه المأمور؛ وذلك في قوله: (إذا اهتديتم) لأن من ترك الأمر بالمعروف لم يهتد. الشنقيطي: ٥٩/١٤.

السؤال: متى يقتصر ضرر الضلالة على صاحبها دون غيره؟

وَ اللَّهُ اللَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَهُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَسِيَّةِ ﴾ حِينَ ٱلْوَسِيَّةِ ﴾

الوصية معتبرة، ولو كان الإنسان وصل إلى مقدمات الموت وعلاماته، ما دام عقله ثابتاً. السعدي:٧٤٧.

السؤال: هل يجوز لمن حضره الموت أن يوصي؟ وماذا تفيد من ذلك؟

﴿ فَأَصَابَتَكُم مُصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾

وسمى الله تعالى الموت في هذه الآية مصيبة، والموت وإن كان مصيبة عظمى، ورزية كبرى، فأعظم منه الغفلة عنه، والإعراض عن ذكره، وترك التفكر فيه، وترك العمل له، وإن فيه وحده لعبرة لمن اعتبر، وفكرة لمن تفكر.

القرطبي:٢٦٤/٨.

السؤال: هل الموت مصيبة؟ وما المصيبة الأشد والأعظم منه؟

🗿 ﴿ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ ٱلصَّــلَوْةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ ﴾

إن فائدة اشتراطه بعد الصلاة: تعظيماً للوقت، وإرهاباً به؛ لشهود الملائكة ذلك الوقت. القرطبي: ٢٦٦/٨.

السؤال: لماذا اشترط أن يكون الحلف واليمين بعد الصلاة؟

﴿ فَيُقْسِمَانِ بِأُلِّهِ إِنِ أَرْتَبَّتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِ تَمَنَّا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْيَنَ وَلَا نَكْتُتُمُ شَهَدَةَ اللّهِ إِنَّا إِذَا لّمِنَ ٱلْآثِمِينَ ﴾

(ولا نكتم شهادة الله) أي: الشهادة الـتي أمـر الله بحفظها وأدائها. وإضافتها إلى الله تعظيما لها. ابن جـزي:١٥٥/١٠.

السؤال: ما وجه إضافت الشهادة إلى الله عز وجل؟

√ ﴿ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاسْمَعُواْ وَاللّهُ لا يَهْدِى الْقُومُ الْفَسِقِينَ ﴾
(واتقوا الله واسمعوا): سمع إجابت وقبول جميع ما تُؤمرون به، (والله لا يهدي القوم الفاسقين): تذييل لما تقدم، والمراد: فإن لم تتقوا وتسمعوا كنتم فاسقين خارجين عن الطاعت، والله تعالى لا يهدي القوم الخارجين عن طاعته؛ لا يهديهم إلى ما ينفعهم أو إلى طريق الجند. الألوسي:١٩/٧.

السؤال: في الآيت بيان لمانع من موانع الهداية والتوفيق، بيّن ذلك المانع.

سورة (المائدة) الجزء (٧) صفحة (١٢٥)

وَإِذَاقِيلَ لَهُمْ مَعَا أَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُواْ حَسَبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهُ عَلَيْوَنَ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهُ عَلَيْوَنَ هَا أَوْلَوْكَانَ عَابَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهُ عَلَيْوَنَ هَا أَلْاِينَ عَامَنُواْ عَلَيْكُمُ أَنفُسكُو لَلْ اللّهِ مَرْجِعُكُمُ جَمِيعًا لَا يَسْتَعَمُّ وُلَا يَعْمَلُونَ هَ يَا أَنهُم اللّذِينَ عَامَنُواْ شَهَدَهُ عَلَيْ فَيْنَدِيكُمُ إِنَّا أَنهُم اللّذِينَ عَامَنُواْ شَهَدَهُ عَلَيْ فَيْنَدِيكُمُ إِنَّا اللّهُ اللّذِينَ عَامَنُواْ شَهَدَهُ عَلَيْ وَعَمَلُونَ هَ يَعْمَلُونَ هَ عِينَ الْوَصِيدَةِ الشّناوِ ذَوَ عَمْلُونَ هَيْنَا أَنفُمْ ضَرَيْتُ هِ فِي اللّهَ رَضِ فَا لَمْ رَضِ عَلَيْ وَعَمَلُونَ هَا فَا مُعْمَلُوا اللّهُ وَعَنْ اللّهُ وَعَنْ اللّهُ وَعَنْ اللّهُ وَعَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ ال

# الكلمات 🐞 معاني الكلمات

الكلمة	المني
حَسبُنَا	كَافِينًا.
عَلَيكُم أَنفُسَكُم	أَلزِمُوا أَنفُسَكُمُ العَمَلَ بِالطَّاعَةِ.
ضَرَبتُم فِي الأُرضِ	سَافُرتُم.
الأُولَيَانِ	الأَقرَبَانِ لِلمَيِّتِ.

## العمل بالآيات 🏶

ا. انكر اليوم منكراً بنصيحة مؤشرة، وكلمة طيبة، لعلك تكون ممن يرضع الله بهم العذاب عن أهل الأرض، ﴿ يَتَأَيَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواُ عَلَيَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ ۗ لَا يَضُرُّكُم مِّن ضَلَ إِذَا ٱهْتَدَيَّتُمْ ﴾.

اكتب وصيتك قبل نومك هذه الليلة، ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامُواْ شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَر أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَةِ الْثَنانِ ذَوَا عَدْلِ مِنكُمْ ﴾.
 انصح من حولك بالحرص على كتابت الوصية، ﴿ يَتَأَيُّهُ اللَّيْنَ ءَامُنُواْ شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَر آحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِينَةِ الْمُوسَيَّةِ وَالْمَالِينَ وَوَا عَدْلِ مِنكُمْ ﴾.
 الْوَصِينَةِ الْشَانِ ذَوَا عَدْلِ مِنكُمْ ﴾.

🏶 التوجيصات

أمن أهم أسباب ضياع الناس في دينهم ودنياهم: ترك اتباع ما أنزل الله، وتقليد الآباء والمجتمع في أخطائهم، ﴿ وَإِذَا قِيلَ هَمُرُ تَصَالُواْ إِلَى مَا أَنزلَ الله وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُواْ حَسَبُناً مَا وَجَدَّنَا عَلَيْهِ ءَالُواْ حَسَبُناً مَا وَجَدَّنَا عَلَيْهِ ءَالِكَةَ أَلُو كَانَ عَالَمُونَ شَيْعًا وَلا يَهْتَدُونَ ﴾.

الباع العادات والتقاليد محمود إذا لم يخالف شرع الله، ﴿ وَإِذَا قِيلَ هُمُّ تَعَالُواْ حَسَّبُنَا مَا وَجَدْنَا فِيلَ هُمُّ وَإِلَى اللهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُواْ حَسَّبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ عَالِكَ الرَّسُولِ قَالُواْ حَسَّبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهُمْ لَا يَمُّلُمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾.

٣. ضلال الناس لا يضر المؤمنين إذا أمروهم بالمعروف، ونهوهم عن المنكر، ﴿ يَكَانَّهُمُ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَ إذا أَهْتَدَيْشُدْ ﴾ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَ إذا أَهْتَدَيْشُدْ ﴾.

سورة (المائدة) الجزء (٧) صفحة (١٢٦)

\* يَوْمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرُّسُل فَيَتَقُولُ مَاذَا أُجِنبُ مِّ قَالُوا لَا عِلْمَانَا اللّهُ يَعِيسَى الْبَنَ مَرْيَمَ الْفَكُ اللّهُ يَعِيسَى الْبَنَ مَرْيَكَ الْفَكُ اللّهِ اللّهُ يَعْلَقُوا لَا يَعْلَقُوا لَا يَعْلَقُوا الْمَعْلِي اللّهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللللللللللللللللللللّهُ الللللل

# الكلمات (هُ معاني الكلمات

Continue de la Contin	الكلمة
قَوَّيتُكَ.	أَيَّدتُّكَ
جِبرِيلَ عليه السلام.	بِرُوحِ القُدُسِ
مَن وُلِدَ أَعمَى،	الأُكْمَة
أُصفِيَاءُ عِيسَى عليه السلام.	الْحَوَارِيُّونَ

## العمل بالآيات

ا. اقرافي اهوال يوم القيامة، وكيف يكون حال الناس في ذلك اليوم العظيم، ﴿ يُومَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَاۤ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَا أَيْكُولُ مَاذَاۤ أُجِبْتُمْ ۗ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَا عَلَىٰ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

اقرأ قصة عيسى عليه السلام من أحد كتب قصص الأنبياء،
 واستخرج منها فائدتين، ﴿ إِذْ قَالَ اللّهُ يَعِيسَى أَبْنَ مَرْيَمَ أَذْكُرُ
 إِذْ عَالَكَ وَعَلَى وَلِدَتِكَ ﴾.

٣. تذكر ثلاثاً من نعم الله تعالى عليك، ثم اشكر الله عليها قولاً وعملاً، ﴿ إِذْ قَالَ اللهُ يَكِيسَى أَبْنَ مَرْيَمُ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

١. شدة هول يوم القيامة، وصعوبة الموقف على الرسل، فكيف بمن دونهم ١٦ ﴿ يَوْمُ يَجْمُعُ اللّهُ الرُّسُلُ فَيَقُولُ مَاذَاۤ أُجِبْتُمْ ۚ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَّا إِنَّاكُ أَنْكُولُ مَاذَاۤ أُجِبْتُمْ ۚ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَّا إِنَّاكُ أَنْكُوبٍ ﴾.

٢. اعلم أن نعمة الله تعالى على أبويك أو أحدهما هي نعمة عليك أيضاً، فاشكر الله تعالى على ذلك، ﴿ إِذْ قَالَ ٱللهُ يُكِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ أَذَكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَلِلْ يَكَ
 أَذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَى وَلِلْ يَكَ ﴾.

 ٣. تذكر نعم الله تعالى على العبد يعين على القيام بواجب شكرها، ﴿ أَذْكُرُ نِعْمَقِ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلِدَيْكَ ﴾.

# 🐠 الوقفات التحبرية

﴿ يُوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَاۤ أُجِبَتُمْ ۚ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَيْدُ ٱلغُيُوبِ ﴾

أي: ماذا أجابكم بَه الأمم من إيمان وكفر، وطاعة ومعصية؟ والمقصود بهذا السؤال توبيخ من كفر من الأمم، وإقامة الحجة عليهم. ابن جزي: ٢٥٦/١١.

السؤال: ما المراد بسؤال الله لأنبيائه مع علمه -جل وعلا-بذلك؟

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَاۤ أُجِبْتُمُّ ۚ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ ۖ 
إِنَّكَ أَنتَ عَلَيْدُ الْفُيُوبِ ﴾ إِنَّكَ أَنتَ عَلَيْدُ الْفُيُوبِ ﴾

(قالوا لا علم لنا): إنما قالوا ذلك تأدبا مع الله، فوكلوا العلم إليه. ابن جزى:٢٥٦/١.

السؤال: ما وجه إجابة الأنبياء ربهم بهذا الجواب؟

وَ ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَاۤ أُجِبْتُمَّ ۚ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآۤ الْأَ

معنى قولهم: (لا علم لنا): لم يكن ذلك من الرسل إنكارا أن يكونوا كانوا عالمين بما عملت أممهم، ولكنهم ذهلوا عن الجواب من هول ذلك اليوم، ثم أجابوا بعد أن ثابت إليهم عقولهم بالشهادة على أممهم. الطبري:١١٠/١١.

السؤال: أجاب الرسل بجوابين، فما هما؟ ومتى يكونان؟

﴿ إِذَ قَالَ اللهُ يَعِيسَى اَبَنَ مَرْمَ اذَكُرْ يَعْمَقِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَيْكَ إِذَ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

وهذا كله صرِّيِّحَ فِيُّ أنه ليس هو اللَّه، وإنّما هو عبد الله؛ فعل ذلك بإذن الله، كما فعل مثل ذلك غيره من الأنبياء، وصريح بأن الأذن غير المأذون له. ابن تيمية:٧١/٢ه.

السؤال: الآية الكريمة دليل أن عيسى -عليه السلام- عبد لله، لا كما تقول النصاري، كيف ذلك؟

👩 ﴿ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ ﴾

اذكرها بقلبك، ولسانك، وقم بواجبها؛ شكراً لربك؛ حيث أنعم عليك نعما ما أنعم بها على غيرك. السعدي،٢٤٨٠

السؤال: هل اختصك الله بنعمة؟ وما الواجب عليك تجاهها؟

﴿ وَإِذْ غَنْ لُقُونَ ٱلطِّينِ كَهَ يَنَةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طُنَّرًا بِإِذْنِي وَيَه عَنْ عُمْرِهُ طُنَّرًا بِإِذْنِي وَإِذْ تُغَيْرِهُ ٱلأَحْتَمَة وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُغَيْرِهُ ٱلْأَحْتَمة وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُغَيْرِهُ الْمَوْقَى بِإِذْنِي ﴾

(بإذني): كرره مع كل معجزة ردًا على من نسب الربوبية إلى عيسى ابن جزى: ( ٢٥٧/ .

السؤال: لم تكررت كلمة (بإذني) في كل معجزة؟

﴿ قَالُوا نُرِيدُ أَن نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَنِنَ قُلُوبُ وَتَعْلَمَ أَن قَدْ
 صَدَقَتَ نَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّلِهِ بِينَ ﴾

أي: إنما سألنا لأنا نريد أن نأكل منها؛ أكل تبرك لا أكل حاجم، فنستيقن قدرته، وتطمئن وتسكن قلوبنا، ونعلم أن قد صدقتنا بأنك رسول الله؛ أي: نزداد إيمانا ويقينا. البغوى: //٣٢/٨.

السؤال: لماذا طلب الحواريون من عيسى -عليه السلام-إنزال المائدة؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ قَالَ اللَّهُ إِنَّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكُفُرُ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّ أُعَذِّبُهُو
 عَذَابًا لَا أَعْذِبُهُ وَأَحَدًا مِنَ الْمَلْمِينَ ﴾

قال عبد الله بن عمر: أشدّ الناس عدابًا يوم القيامة من كفر من أصحاب المائدة، وآل فرعون، والمنافقون. ابن جزي:٢٥٨/١. السؤال: المعصية بعد وضوح الحجة أشد من المعصية ابتداءً،

﴿ وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَكِعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنّاسِ اتَّخِذُونِي وَاللّهَ وَاللّهَ قَالَ سُتِحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي آنَ اللّهَ قَالَ سُتِحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي آنَ الْقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ. فَقَدْ عَلِمْتَهُ، تَعْلَمُ مَا فِي الْقُولِ مَا فِي نَفْسِى وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنّكَ أَنتَ عَلَمُ الْغُيُوبِ ﴾

(إن كنّت قلته فقد علّمته): اعتذار وبراءة من ذَلُكُ القول، ووكل العلم إلى الله لتظهر براءته؛ لأن الله علم أنه لم يقل ذلك. ابن جزي: ٢٥٩/١.

السؤال: بين أدب عيسى مع ربه - سبحانه وتعالى- في هذه الأير في ثلاث نقاط.

وَ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَكِمِيسَى أَبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأَنْ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأَنْ وَأَنْ اللَّهِ عَالَى سُنْبَحَنْنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولُ مَا لِيَسَ لِي يَحْقِي ﴾ أَقُولُ مَا لِيَسَ لِي يَحْقِ ﴾

وبدأ بالتسبيح قبل الجواب لأمرين: أحدهما: تنزيهاً له عما أضيف إليه، الثاني: خضوعاً لعزته، وخوفاً من سطوته.

القرطبي:٣٠٢/٨.

السؤال: لماذا ابتدأ بتسبيح الله تعالى؟ وأي شيء نتعلمه من ذلك؟

﴿ إِن كُنْتُ قُلْتُكُهُ فَقَد عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِيكَ ﴾

خص النفس بالذكر لأنها مظنة الكتم، والانطواء على المعلومات. ابن عطية، ٢٦٣/٢.

السؤال: ما وجه تخصيص النفس بالذكر؟

وَ ﴿ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ مَا أَكُونَ تَغَفِّرُ لَهُمْ فَإِنْكَأْتَ ٱلْعَرِيزُ لَكَكِيدُ ﴾ لم يقل «الغفور الرحيم»، وهذا من أبلغ الأدب مع الله تعالى؛ فإنه قال في وقت غضب الرب عليهم، والأمر بهم إلى النار؛ فليس هو مقام استعطاف ولا شفاعم، بل مقام براءة منهم ... والمعنى؛ إن غضرت لهم فمغضرتك تكون عن كمال القدرة والمعلم، ليست عن عجز الانتقام منهم، ولا عن خفاء عليك بمقدار جرائمهم، ابن القيم: /٣٣٧/٣.

السؤال: لم قال في الأية الكريمة: (العزيز الحكيم)، ولم يقل: «الغفور الرحيم»؟

﴿ قَالَ ٱللّٰهُ هَانَا يَوْمُ يَنفُعُ ٱلصّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ هَكُمْ جَنَّكُ يَمْوِى
 مِن عَنِّهَا ٱلأَنْهَدُرُ خَلِينَ فِهَا ٱلدّا رَضِى ٱللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنَّهُ ذَلِكَ ٱلنَّفَرُدُ ٱلنَّظِيمُ ﴾

(قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم): عموم في جميع الصادقين، وخصوصا في عيسى ابن مريم: فإن في ذلك إشارة إلى صدقه في الكلام الذي حكاه الله عنه. ابن جزي:١٠٠١.

فَدْخُلُ تَحِتَ هَذَهُ الْعَبَارَةَ كُلُ مُؤْمِنَ بِاللّهُ تَعَالَى، وكل ما كان أتقى فهو أدخل في العبارة، ثم جاءت هذه العبارة مشيرة إلى عيسى في حاله تلك وصدقه في ما قال؛ فحصل له بذلك في الموقف شرف عظيم؛ وإن كان اللفظ يعمه وسواه. ابن عطيم: ٢٣٣/٢٣/٢٠

السؤال: في الصدق منجاة في الدنيا والآخرة، وضح ذلك من خلال الآية.

سورة (المائدة) الجزء (٧) صفحة (١٢٧) قَالَ عِيسَى أَبْنُ مَرْيِ مَ اللَّهُ مَّ رَبَّنَا أَنْنِلْ عَلَيْنَا مَآبِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَاءِ تَكُونُ لَنَاعِيدَا لِلأَوْلِنَاوَءَاخِرِ نَاوَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَاوَأَتَ خَيْرُ ٱلرَّرْقِينَ ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَرِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْ وَفَا نِيَ أُعَذِيبُهُ و عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ وَ أَحَدَامِنَ ٱلْعَالَمِينَ ١ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يُعِيسَى ٱبْنَ مَرِّ يَكُوءَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱلْتَخِيذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۗقَالَ سُبْحَنٰكَ مَايَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَالَيْسَ لِي بِحَقَّ إِن كُنْتُ قُلْتُهُو فَقَدْعَلِمْتَهُ وْتَعَلَمُ مَافِي نَفْسِي وَلَاّ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّمُ ٱلْفُيُوبِ ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّامَاۤ أَمَّرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۚ وَكُنتُ عَلَتِهِمۡ شَهِيدًامَّادُمْتُ فِيهِ مُ فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمَّ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءِ شَهِيدٌ ﴿ إِن تُعَذِّبَهُ مْ فَإِنْهُمْ عِبَادُكٍّ وَإِن تَغْفِرُ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَيَكِمُ ۞ قَالَ ٱللَّهُ هَنذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّادِقِينَ صِدْقُهُمَّ لَهُمْ حَنَّتُ تَجْرى مِن تَخْتِهَاٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فيهَآ أَبَدَّ أَرَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْعَنْةً ذَاكِ ٱلْفَوْزُٱلْعَظِيمُ ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَافِيهِ نَّ وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرُ ١ March of Chamber of Manch of Chamber of Manch

## 🥸 معاني الكلمات

And the second state of the second	الكلهت
نَتَّخِذُ يَومَ نُزُولِهَا عِيدًا نُعَظِّمُهُ نَحنُ، وَمَن بَعدَنا.	تَكُونُ لَنَا عِيدًا
عَلاَمَةً عَلَى وَحدَانِيَّتِكَ وَنُبُوَّتِي.	وَآيَدً مِنكَ
شَاهِدًا.	شَهِيدًا

## العمل بالآبات (

. كرر هذا الدعاء في هذا اليوم: «اللهم ارزقني وأنت خير الرازقين»؛
 كما دعا به الأنبياء من قبل، ﴿ وَأَرْزُفْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الزَّرْفِينَ ﴾.

٣. سل الله تعالى أن يرزقك الصدق في القول والعمل،
 ﴿ قَالَ اللّٰهُ هَلاَ يَوْمُ يَنفَعُ الصّلِدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ هُمْ جَنَّتُ جَرِّى مِن تَحْتِهَا اللّٰهَ هَالَ يَوْمُ يَنفَعُ الصّلِدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ هُمْ جَنَّتُ مُ خَلِقٍ كَا الْعَرْدُ الْعَلْمُ اللّٰهِ عَنْهُمْ وَرَشُوا عَنهُ ذَلِكَ الْعَرْدُ الْعَلِيمَ فَهِمَا أَلْمَا لَهُ عَنْهُمْ وَرَشُوا عَنهُ ذَلِكَ الْعَرْدُ الْعَلِيمَ فَهِمَا أَلْمَا لَا مَا لَهُ عَنْهُمْ وَرَشُوا عَنهُ قَالِمَ الْعَرْدُ الْعَلِيمَ لَهُ اللّٰهِ عَنْهُمْ وَرَشُوا عَنهُ قَالِمَ اللّٰهِ اللّٰهِ عَنْهُمْ وَرَشُوا عَنهُ قَالِمَ اللّٰهِ اللّٰهِ عَنْهُمْ وَرَشُوا عَنهُ أَنْهِ اللّٰهِ عَنْهُمْ وَرَشُوا عَنهُ قَالِمَ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَشُوا عَنهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَشُوا اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ عَلَيْهُمْ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللللّٰهُ اللّٰ

## 🧶 التوجيصات

آياك أنَّ تعاهد الله تعالى، شم يعطيك ما تريد، فتنقض عهدك؛
 فإن ذلك مظنة العذاب الشديد، ﴿ قَالَ اللهُ إِنِي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمٌ فَمَن يَكُفُرُ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنْ أُعَذِبُهُ وَعَذَابًا لا أُعَذِبُهُ وَاعَدُ إِنَّهُ الْعَلَمِينَ ﴾.

٧. من علامة إيمان العبد تأدبه في خطابه مع ربه سبحانه وتعالى، ﴿ قَالَ سُبْحَنْنَكُ مَا يَكُونُ لِيَ آنَ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقَّ إِن كُشُتُ قُلْتُهُ, فَقَدْ عَلِمَةٌ، نَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنْكَ أَنتَ عَلَمُ ٱلْغُبُوبِ ﴾.
٣. فضيلة الصدق؛ فهو نافع في الدنيا والآخرة، ﴿ قَالَ اللّهُ هَلاَ يَوْمُ يَنْعُ الْمَسْدِقِينَ صِدَقُهُم مَّ هُمْ جَنَّتُ يَعْرِى مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِينِي فِهَا آبَدًا رَحْيَ اللّهُ عَنْهُ وَيُلُوا الْقَوْرُ الْمَظِيمُ ﴾.

سورة (الأنعام) الجزء (٧) صفحة (١٢٨) ٤ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَهَ إِن وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّوُّرِّ ثُمَّالَّذِينَ كَفَرُواْ بَرَيْهِ مِيَعْدِلُونِ ۞هُوَٱلَّذِي خَلَقَكُمْ مِن طِين ثُمُّ قَضَيَ أَجَلًا وَأَجَلُ مُسَمَّى عِندَهُۥ ثُمُّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۞ وَهُوَ أَللَهُ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِسَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَبَعْلَمُ مَاتَكُمِ مُونَ ۞ وَمَاتَأْتِهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَنتِ رَبِّهِ مْ إِلَّا كَانُواْعَنْهَا مُعْرِضِينَ ۞ فَقَدْكُذَّ بُواْ بِٱلْخُقّ لَمَّاجَآءَ هُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَتَوْاْ مَاكَانُواْبِهِ عِيسْتَهُرْءُونَ ٱلْهَيَرَوْلُكُمْ أَهْلَكُنَامِن قَبْلهم مِن قَرْنِ مَّكَّنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِن لَّكُووَأَرْسِلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارُاوَجَعَلْنَاٱلْأَنْهَارَ تَجْري مِن تَحْتهِ مْ فَأَهْلَكُنَ هُم بِذُنُوبِهِ مْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْيًا ءَاخَرِينَ ۞ وَلَوْنَزَّ لِنَاعَلَيْكَ كِتَنَّافِي قِرَطَاسِ فَأَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَلِذَاۤ إِلَّاسِحْرٌ مُّبِينُ ۞وَقَالُواْ لَوَ لَآ أُنذِلَ

# 🚵 معاني الكلمات

	الكلمد
خَلَقَ.	وَجَعَلَ
يُسَوُّونَ بِهِ غَيرَهُ، وَيُشرِكُونَ.	يَعدِثُونَ
تَشُكُّونَ.	تَمتَرُونَ
الإِلَهُ الْعَبُودُ بِحَقٍّ.	وَهُوَ اللَّهُ
أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ.	قَرنِ
غَزِيرًا.	مِدرَارًا
لاً يُمهَلُونَ.	لاَ يُنظَرُونَ

عَلَيْهِ مَلَكٌّ وَلَوْأَنزَلْنَامَلَكَا لَّقُضِيَ ٱلْأَمُّرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ

## 🚳 العمل بالأبات

١. اعمل هذا اليوم لله تعالى طاعة في السر، ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ كِهِ.

٢. حدد ثلاثة من أسباب إهلاك الأمم السابقة، ﴿ أَلْهُ رَوَّا كُمَّ أَهْلَكُنَا مِن قَبْلِهِم مِن قَرْنِ مَكَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مَالَدُ نُمَكِّن لَكُرْ ﴾.

٣. حاول أن تربط بين مصيبة أصابتك ومعصية عصيت الله بها، ﴿ فَأَهْلَكُنَّهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخِرِينَ ﴾.

التوجيسات الله وشكره من حمد الله وشكره من الله وشكره من أعظم العبادات التي تقربك إليه، ﴿ أَخْتَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ الظَّالُمَنْتِ وَالنَّورَ ﴾.

الاستهزاء والسخرية بالدين من موجبات العذاب، وقرب وقوعه، ﴿ فَقَدْ كُذُّهُ ا إِلْحَقِ لَمَّا جَاءَهُمُ فَسَوْقَ يَأْتِهِمَ أَنْكُوا مَا كَانُوا بِهِـ

٣. ما وقعت مصيبة إلا بذنب ولا رفعت إلا بتوبة، ﴿ فَأَمْلَكُنَّهُم بِذُنُوبهم وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرَّنَّا ءَاخَرِينَ ﴾.

# 🚳 الوقفات التحيرية

1 ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلْنُورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾

قال العلماء: هذه السورة أصل في محاجة المشركين وغيرهم من المبتدعين، ومن كذب بالبعث والنشور، وهذا يقتضى إنزالها جملة واحدة؛ لأنها في معنى واحد من الحجة. القرطبي:٣١٢/٨.

#### السؤال: لماذا نزلت سورة الأنعام جملة واحدة؟

اللُّهُ الْحَدَدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَاتِ اللَّهِ الْمُلْكَ وَٱلنُّورُّ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهُ يَعْدِلُونَ ﴾

يقول: أخلصوا الحمد والشكر للذي خلقكم أيها الناس، وخلق السماوات والأرض، ولا تشركوا معه في ذلك أحدا أو شيئًا؛ فإنه المستوجب عليكم الحمد بأياديه عندكم ونعمه عليكم، لا من تعبدونه من دونه، وتجعلونه له شريكا من خلقه. الطبرى:۲٤٧/١١.

#### السؤال: لماذا يجب علينا إخلاص الحمد لله تعالى؟

😙 ﴿ وَجَعَلَ ٱلظَّلُّمَنْتِ وَٱلنُّورَ ﴾

وذكر الله الظلمات بالجمع لكثرة موادها وتنوع طرقها، ووَحَّد النور لكون الصراط الموصلة إلى الله واحدة لا تعدد فيها؛ وهي الصراط المتضمنة للعلم بالحق والعمل به. السعدي:٢٥٠.

#### السؤال: ما وجه جمع الظلمات وإفراد النور؟

٤ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِن طِينِ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلَّ وَأَجَلُ مُّسَمَّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾

ووصفه بمسمى عنده؛ لأنه استأثر بعلم وقت القيامة.

ابن عطیۃ:۲/۲۲٪

#### السؤال: لماذا وصف الأجل بأنه مسمى عنده؟

🧿 ﴿ وَمَا تَأْلِيهِ مِنْ ءَايَةِ مِنْءَايَتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ والإعراض: ترك النظر في الآيات التي يجب أن يستدلوا بها على توحيد الله جل وعز؛ من خلق السموات والأرض وما بينهما البغوى:٢/١٠٠

## السؤال: كيف يكون الإعراض عن آيات الله تعالى؟

👣 ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كُمْ أَهْلَكُنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنِ مَّكَّنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مَالَةِ نُمَكِن لَكُرُ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَارَ تَجْرى مِن تَحْلَمِمُ فَأَهْلَكُنَهُم بِذُنُوجِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْبًا وَاخَرِينَ ﴾

فاحذروا أيها المخاطبون أن يصيبكم مثل ما أصابهم؛ فما أنتم بأعز على الله منهم، والرسول الذي كذبتموه أكرم على الله من رسولهم، فأنتم أولى بالعذاب، ومعاجلة العقوبة منهم؛ لولا لطفه وإحسانه. ابن كثير:١١٧/٢.

# السؤال: ما سنة الله - سبحانه - في البلاد التي يكثر شرها

 ﴿ فَأَهْلَكُنْنَهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخْرِينَ ﴾ والمعنى: وسعنا عليهم النعم فكضروها، (فأهلكناهم بذنوبهم) أي: بكفرهم؛ فالذنوب سبب الانتقام، وزوال النعم، (وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين) أي: أوجدنا. فليحذر هؤلاء من الإهلاك أيضا. القرطبي:٣٢٦/٨

السؤال: ما سبب نزول عداب الله تعالى؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

أَنُ سِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ انظُارُوا كَيْفَ كَانَ عَلَقِبَةُ

فإن شككتم في ذلك، أو ارتبتم؛ فسيروا في الأرض، ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين؛ فلن تجدوا إلا قوما مهلكين .... وهذا السير المأمور به: سير القلوب والأبدان الذي يتولد منه الاعتبار، وأما مجرد النظر من غير اعتبار فإن ذلك لا يفيد شيئا. السعدى:٢٥١.

السؤال: ما الضّرق بين المسلم وغيره حينما يرى آثار القوم المهلكين

٢ ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ أُقُل لِلَّهِ كَلَبَ عَلَى نَفْسِهِ الْرَّحْمَةُ لَيْجُمَعَتُكُمْ إِلَى يُوْرِ الْقِيْمَةِ لَا رَبِّ فِيهِ الَّذِينَ خَيْرُوا الْقِيْمَةِ لَا رُبِّ فِيهِ الَّذِينَ خَيْرُوا الْفَسُهُمْ فَهُمُ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ خيئروا الفشهم فهم لا يقول المتولين عنه إلى الإقبال عليه، هذا استعطاف منه تعالى للمتولين عنه إلى الإقبال عليه،

وإخبار بأنه رحيم بالعباد لا يعجل بالعقوبة، ويقبل الإنابة

والتوبــّد. البغوي:٢٠/٢. السؤال: ما المقصود الذي أراده الله – تعالى– إبالأيـّد؟

وَ اللَّهُ عَلَى لَمَن مَّا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ أَقُل لِلَّهِ كَنْبَ عَلَى نَفْسِهِ

وهـ و تعـالي قـ ذ بسـط عليهـ م رحمتـ ه وإحسـانه، وتغمدهـ م برحمته وامتنانه، وكتب على نفسه كتابا أن رحمته تغلب غضبه، وأن العطاء أحب إليه من المنع، وأن الله قد فتح لجميع العباد أبواب الرحمة إن لم يغلقوا عليهم أبوابها بذنوبهم، ودعاهم إليها إن لم تمنعهم من طلبها معاصيهم وعيوبهم. السعدى:٢٥١.

السؤال: ما الذي يمنع العبد من الإفادة من رحمة ربه سبحانه وتعالى؟

سَبِحَانَهُ وَلَعَالَى: ٤ ﴿ قُلُ لِمِنِ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلُ لِلَّهِ ۚ كُنْبَ عَلَى نَفْسِهِ

الإخبار بأن لله ما في السماوات وما في الأرض يثير سؤال سائل عن عدم تعجيل أخذهم على شركهم بمن هم ملكه؛ فالكافر يقول: لو كان ما تقولون صدقا لعجل لنا العذاب، والمؤمـن يسـتبطئ تأخـير عقابهـم، فكان قولـه: (كتب على نفسه الرحمة) جوابا لكلا الفريقين بأنه تفضل بالرحمة؛ فمنها: رحمة كاملة؛ وهذه رحمته بعباده الصالحين، ومنها: رحمة موقتة؛ وهي رحمة الإمهال والإملاء للعصاة والضالين. ابن عاشور:٧/١٥١.

السؤال: ما مناسبة (كِتب على نِفسه الرحمة) لما قبلها؟

🗿 ﴿ وَلَهُ مَا سَكُنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ خص السكون بالذكر لأن النعمة فيه أكثر. البغوي:١١/٢. السؤال: لماذا خص تعالى السكون بالذكر؟

🚹 ﴿ قُلُ إِنَّ أَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمْ وَلَا تَكُونَنَ

ويجـوز أن يَكَـون الأول كنايــة عـن الأقـوى والأمكـن في الإسلام؛ لأن الأول في كل عمل هو الأحرص عليه، والأعلق به؛ فالأولية تستلزم الحرص والقوة في العمل، كما حكى الله تعالى عن موسى قوله: (وأنا أول المؤمنين) [الأعراف: ١٤٣]، فإن كونه أولهم معلوم، وإنما أراد: أني الآن بعد الصعقة

أَقُوى النَّاسِ أَيْمَانَا. ابنَّ عَاشُورِ:٧/ ١٥٨. اللَّهُ النَّاسِ أَيْمَانَا. ابنَّ عَاشُورِ:٧/ ١٥٨. السؤال: ما المقصود بالأولية هنا؟ وماذا تضيد من ذلك؟ ﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ اللَّهُ بِشُرِّ فَلَا كَاشِفُ لُمُّ إِلَّا هُوَّ وَإِن يَمْسَسُكَ اللَّهُ بِشُرِّ فَلَا كَاشِفُ لُمُّ إِلَّا هُوَّ وَإِن يَمْسَسُكَ عَيْرِ فَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَيَدِيرٌ ﴾

أشار تعالى بقوله هنا: (فهو على كل شيء قدير) بعد قوله: (وإن يمسسك بخير) إلى أن فضله وعطاءه الجزيل لا يقدر أحد على رده عمن أراده له تعالى؛ كما صرح بذلك في قوله: (وإن يردك بخير فلا راد لفضله) ايونس: ١٠٧] الآية.

الشنقيطي:١/٥٧١.

السؤال: ما مناسبة ختم هذه الآية بـ (فهو على كل شيء قدير)؟

🌉 سورة (الأنعام) الجزء (٧) صفحة (١٢٩) وَلَوْجَعَلْنَهُ مَلَكَ الْجَعَلْنَهُ رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمِمَّا يَلْسُونَ ۞ وَلَقَادِ ٱسْتُهْزِيَّ بِرُسُلِ مِن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْمِنْهُم مَّاكَانُواْبِهِ - يَسْتَهْزُءُونَ ۞ قُلْسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُارُوا كَيْفَكَانَ عَلِقَكُ ٱلْمُكَذِّبِينَ شَافِي ٱلسَّمَوٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُل يِتَافِ كَتَبَعَلَى نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةُ لَيَجْمَعَنَّ كُمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ لَارَبْ فِيةَ ٱلَّذِينَ خَسِرُ وَا أَنفُسَهُ مِ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونِ ٣ \* وَلَهُ, مَاسَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ أَغَيْرَ أَلْلَهَ أَتَّخِذُ وَلِيَّا فَاطِرُ السَّحَوَيِّ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَكُمُ قُلْ إِنَّى أَمِرْتُ أَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَرَّ وَلِاتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۞ قُلْ إِنَّ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِي عَذَابَ يَوْمِ عَظِيرِ ﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَهِ ذِفَقَدْ رَحِمَهُ و وَذَالِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ وَإِلَّا هُوُّ وَإِن يَمْسَ سُكَ بِخَيْرِ فَهُوَعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⊚وَهُوَ الْقَاهِ وُفَقَ عِبَادِةً وَهُو الْخَصِيمُ الْخَبِيرُ ﴿ word of the month of the second of the second of the second

## الكلمات الكلمات

العثى	্তন্ <u>ত্রা</u>
لَخَلُّطنَا حَتَّى يَشتَبِهَ عَلَيهِمُ الأَمرُ.	وَلَلَبَسِنَا
أَحَاطَ وَنَزَلَ.	فَحَاقَ
يُصِبِكُ.	يَمسَسك

# 🚳 العمل بالآيات

١. أرسل رسالة تبيَّن فيها خطر الاستهزاء بالخلق؛ وخاصة أهل الصلاح منهم، ﴿ وَلَقَدِ ٱسْنُهْزِئَ بِرُسُلِ مِن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِ، يَسْنَهْزِءُونَ ﴾.

٧. تذكر أن الله كتب على نفسه الرحمة، ثم اسأله وتضرع إليه أن يرحمك، وإن يجعلك رحيما بالخلق، ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ قُل لِلَّهِ كُنْبَ عَلَى نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾.

٣. إذا دعتك نفسك اليوم للوقوع في معصية فردد قول الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ أَخَافُ إِنْ عَصَيْبَ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

١. لا تتخذ ولياً تصرف له عبادتك وتتكل عليه غير الله تعالى، ﴿ قُلُ أَعَيْرُ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا ﴾.

٢. إذا استهزأ بك أحد من الناس فتذكر أن المرسلين من قبلك استهزئ بهم؛ فلا تحزن؛ فإن العاقبة للتقوى، ﴿ وَلَقَدِ ٱسْنُهْزِي بِرُسُلِ مِن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُوا بِيهِ، يَسْنَهْزِءُونَ ﴾.

٣. بادر بالانقياد للأوامر الربانية، ﴿ قُلْ إِنِّ أُمِرْتُ أَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَمْسَامٌ وَلَا تَكُونَكَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾.

## 🌉 سورة (الأنعام) الجزء (٧) صفحة (١٣٠)

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَلَّبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدُ أَيْتِي وَيَيْنَكُو وَأُوحِيَ إِلَى هَذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأَنْذِرَكُمْ بِهِ ـ وَمَنَ بَلَغَأَيْتُكُو لَتَشْهَدُونَأَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَ الِهَدَّ أُخْرَئَ قُللَّا آشْهَذُقُلْ إِنَّمَاهُوَ إِلَهُ وَيَحِدُ وَإِنَّنِي بَرِيَّ ءُيْمِمَاتُشْرِكُونَ (١) ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ يَعْمِ فُونِهُ وَكَمَا يَعْمِ فُونَ أَبْنَآءَ هُمُ ٱلَّذِينَ خَيِيرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمُّ لَا يُؤْمِنُونَ۞ وَمَنۡ أَظۡلَمُمِمَّنٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْكَذَبَّ بِعَايَنتِهُ ۚ إِنَّهُ وَلَا يُفْلِحُ ٱلظَّالِمُونَ ۞ وَيَوْمَزْخَتُ رُهُم جَمِعَاثُةَ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرِّكَا أَكُوا ٱلَّذِينَ كُنُهُ وَتَرْعُمُونَ ﴿ تُمَّ لَمُنكُن فِتنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُواْ وَالنَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِين ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْعَلَ ٓ أَنفُسِه ۚ وَصَلَّ عَنْهُم مَّاكَانُواْيَفَ تَرُونَ ٠٠ وَمِنْهُ مِمَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۚ وَجَعَلْنَاعَلَىٰ قُلُوبِهِ ۚ أَكِنَةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓءَ اذَانِهِ مِ وَقُرَّا وَإِن يَرَوُا كُلَّءَ اينةِ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَأَحَتَّى إِذَا جَآءُوكَ يُجُمَادِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَاذَاۤ إِلَّاۤ أَسَطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ۞ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ ۚ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا نَشْعُهُ وِنَ ۞ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّا رِفَقَالُواْ يَلْيَتْنَانُرَدُ وَلَانُكَذِبَ بِعَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ TO THE WORLD & CHANGE TO THE ATTENDED & CHANGE TO THE ATTENDED

# 🐞 معاني الكلمات

المعنى	الكلمة
إِجَابَتُهُم.	فِتنَتُهُم
أَعْطِيَتُ.	أكِنُٰتُ
ثِقَلاً وَصَمَمًا.	وَقرًا
حِكَايَاتُهُمُ الَّتِي لاَ حَقِيقَةَ لَهَا.	أُسَاطِيرُ الأُوَّلِينَ
يَبِتَعِدُونَ.	وَينأُونَ

## العمل بالأبات 🎕

١. كرر اليوم هذا الدعاء: «رب زدني علماً» ﴿ وَجَمَلْنَا عَلَى تُلُوبِهِمْ أَكِنَّهُ أَن يَفْقَهُوهُ وَفَى عَاذَانهِمْ وَقَرْ ﴾.

لا تذكر مسألة شرعية لم تفهمها، ثم أكثر من الاستغفار؛
 لعلك توفق لفهمها، ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى فُلُومِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي عَاذَائِمْ وَقَلَ ﴾.

٣. زُر المقبرة، أو تأمل صورة لقبر، ثم تذكر هذه الآيت، ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُفِقُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يُلْيَلْنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ إِعَالِيْتِ رَبِّنَا وَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

ا. الكذب على النفس، واقناعها بالمعاصي، والتهاون في الطاعات،
 لا ينفعك يوم القيامة؛ لأنه وقت تكشف الحقائق، ﴿ أَنَّلُرَ كَيْنَ
 كَذَبُوا عَلَىٓ أَنفُسِهم ۚ وَضَلَّ عَنْهُم قَاكَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾.

 ٢. الآراء والمعتقدات الباطلة ستضل عن صاحبها يوم القيامة، ﴿ وَضَلَ عَنهُم مَّا كَانُوا فَيْقَرُونَ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحرية

وهو يشهد لي بإقراره وفعله، فيُقِرِّني على ما قلت لكم ... فالله وهو يشهد لي بإقراره وفعله، فيُقِرِّني على ما قلت لكم ... فالله حكيم قدير، فلا يليق بحكمته وقدرته أن يُقرَّ كاذباً عليه، وزاعماً أن الله أرسله ولم يرسله، وأن الله أمره بدعوة الخلق ولم يأمره، وأن الله أباح له دماء من خالفه وأموالهم ونساءهم، وهو مع ذلك يصدقه بإقراره وبفعله، فيؤيده على ما قال بالمعجزات الباهرة والآيات الظاهرة، وينصره ويخذل من خالفه وعاداه، فأي شهادة أكبر من هذه الشهادة 18 السعدي: ٢٥٣-٢٥٣.

السؤال: ما وجه كون الله شهيداً بين الرسول ومن كذبه؟

وَ ﴿ وَأُوحِي إِنَّ هَلْأَلَقُوا لَا لِأَنْذِكُمْ مِهِ وَمَنَا بَلَغَ ﴾ أمر بتبليغ طائفت أمر بتبليغ طائفت بعد طائفت حتى تبلغ الندارة إلى جميع أهل الأرض؛ بعد طائفت حتى تبلغ الندارة إلى جميع أهل الأرض؛ كما قال تعالى: (وأوحي إليّ هذا القرآن لأندركم به ومن بلغ) أي: من بلغه القرآن؛ فكل من بلغه القرآن فقد أنذره محمد صلى الله عليه وسلم، ابن تيمية ٢٠/٣.

الســؤال: تبليـغ هــذا الديــن واجـب شــرعي، فكيـف تكـون خطواته؟

لَى ﴿ وَأُوحِى إِلَى هَذَا الْقُرْءَانُ لِأَنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بِلَغَ ﴾ (وأوحي إلى هذا القرآن لأنذركم به) عقابه، وأنذِرَ به من بلغه من سائر الناس غيركم - إن لم ينته إلى العمل بما فيه، وتحليل حلاله وتحريم حرامه، والإيمان بجميعه - نزول نقمة الله به الطبرى:٢٩٠/١١٠

السؤال: المقصد الأكبر من إنزال القرآن هو العمل به، وضح ذلك.

(عَ ﴿ اَنْظُرَ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰ اَنْسِيمٍ وَضَلَّ عَبِّمُ مَا كَانُوا يَعْتَرُونَ ﴾ (وضل عنهم): زال وذهب عنهم (ما كانوا يضترون) من الأصنام؛ وذلك أنهم كانوا يرجون شفاعتها ونصرتها؛ فبطل كله في ذلك اليوم البغوي: /١٤/

السؤال: كيف ضل عنهم باطلهم في ذلك اليوم؟

﴿ وَمِثْهُم مَّن يَسْتَعُعُ إِلَيْكُ وَجَمَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَةً أَن يَفْقَهُوهُ
 وَفِي ءَاذَائِيم وَقَرا ﴾

أي: ومن هؤلاء المسركين قوم يحملهم بعض الأوقات بعض الدواعي إلى الاستماع لما تقول، ولكنه استماع خال من قصد الحق واتباعه؛ ولهذا لا ينتفعون بذلك الاستماع، لعدم اردتهم للخير، (وجعلنا على قلوبهم أكنة) أي: أغطية وأغشية؛ لثلا يفقهوا كلام الله، فصان كلامه عن أمثال هؤلاء السعدى:٢٥٤.

السؤال: هل الأبتعاد عن القرآن عقوبةٌ ربانية؟ وضح ذلك من خلال الأية.

وَ وَجَمَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقَرَأُ وَإِن يَرَوُأُ كُلُ وَالِهِ لا يُؤْمِثُوا بِهَا ﴾

(وَجَعَلَنَا عَلَى قَلُوبِهِمَ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُ وَهُ)؛ (أَكُنَة) جمع كنان؛ وهو الغطاء، و(أن يَفْقهوه) في موضع مفعول من أجله؛ تقديره: كراهة أن يفقهوه، ومعنى الآية: أن الله حال بينهم وبين فهم القرآن إذا استمعوه، وعبر بالأكنة والوقر مبالغة.

ابن جزي: \ ٢٣٦. السؤال: بيّن سبب عدم انتفاع الكفار بالقرآن.

﴿ وَهُمْ يَنْهُونَ عَنْهُ وَيَنْتُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُعْلَمُونَ إِلَّا أَنْفُسُمُ وَمَا يَشْعُونَ ﴾ أي: لا يرجع وبال فعلهم إلا إليهم، وأوزار الذين يصدونهم عليهم (وما يشعرون) البغوي: ١٦/٢٠.

السؤال: قد يحمل الإنسان إثمه وإثم غيره، كيف يكون ذلك؟

🕏 الوقفات التدبرية

﴿ بَلَّ بَدَا لَهُمُ مَّا كَانُوا يُخَفُونَ مِن قَبَلُّ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْـهُ وَ لَيَّةً وَالْعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْـهُ وَلَا يَهُمُ لَكَادِهُونَ ﴾

بل ظهر لهم ما كانوا يجدونه من الشرك، فيقولون: (والله ربنا ما كنا مشركين) [الأنعام: ٢٣]، فينطق الله جوارحهم، فتشهد عليهم بالكفر. القرطبي: ٨٥٤/٨.

السؤال: ما الذي كانوا يخِفُونهُ مِن قِبلِ؟ وكِيف بدا لهمِ؟

أما حقيقة الدنيا: فإنها لعب ولهو: لعب في الأبدان، ولهو في القلوب: فالقلوب لها والهة، والنفوس لها عاشقة، والهموم فيها متعلقة، والاشتغال بها كلعب الصبيان وأما الآخرة، فيها متعلقة، والاشتغال بها كلعب الصبيان وأما الآخرة، فإنها (خَيرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ) في ذاتها وصفاتها، وبقائها ودوامها، وفيها ما تشتهيه الأنفس، وتلذ الأعين، من نعيم القلوب والأرواح، وكثرة السرور والأفراح، ولكنها ليست لكل أحد، وإنما هي للمتقين الذين يفعلون أوامر الله، ويتركون نواهيه وزواجره، السعدي:٢٥٢-٢٥٣.

السؤال: اذكر فرقين بين متاع الدنيا ونعيم الأخرة؟

﴿ وَمَا ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَمِثُ وَلَهُوُّ وَلَلَدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ﴿ يَنْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَلْمَارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ﴿ يَنْ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

ليس من اللهو واللعب ما كان من أمور الآخرة؛ فإن حقيقة اللعب: ما لا ينتفع به، واللهو: ما يلهى به، وما كان مراداً للآخرة خارج عنهما... قال ابن عباس: هذه حياة الكافر؛ لأنه يزجيها في غرور وباطل، فأما حياة المؤمن فتنطوي على أعمال صالحة، فلا تكون لهوا ولعبا. القرطبي: ٣٦١/٨. السؤال: هل كل ما في الدنيا لهو ولعب؟

السؤال: ما التكذيب المنفي في الآية الكريمة؟

﴿ وَلَقَدْ كُذِيبَتُ رُسُلُ مِن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَى مَا كُذِيواْ وَأُوذُواْ
 حَتَى آلَنهُم نَصْرُنا ﴾

فاصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا. السعدي:٢٥٥.

السؤال: ما الحكمة من وراء الإخبار عن قصص الرسلين وسيرهم؟

﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتُ رُسُلُ مِن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِبُوا وَأُودُوا حَقَّ أَنْهُمْ نَصُرُنا وَلَا مُبَدِّلَ لِكِلِمَنتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَبْإِي ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾

(وَلَقَد جاءَكَ مِن نَبَإِ الْمُرسَلِينَ) أي: من أخبارهم؛ ويعني بذلك صبرهم ثم نصرهم، وهذا أيضا تقوية للوعد والحض على الصبر، ابن جزى:١٠٦١.

السؤال: المقصد الأكبر من إنزال القرآن هو العمل به، وضح ذلك.

﴿ وَإِن كَانَ كُبُرُ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْنَغِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَمًا فِي ٱلسَّمَاءِ فَتَأْتِيهُم بِتَايَةً وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَ مِن ٱلْجَهِلِينَ ﴾

أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ألاّ يشتد حزنه عليهم إذا كانوا لا يؤمنون، كما أنه لا يستطيع هداهم.

القرطبي ٣٦٧/٨.

السؤال: ما الحكمة من نهي الداعية عن الحزن من إعراض المعوين؟

🌉 سورة (الأنعام) الجزء (٧) صفحة (١٣١) بَلْ بَدَالَهُ مِمَّاكَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبِّلَّ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَانْهُواْعَنْهُ وَإِنَّهُمْ لِكَاذِبُونَ ۞ وَقَالُوٓا إِنَّ هِيَ إِلَّاحَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَانَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ۞وَلَوْتَرَيَّ إِذْ وُقِفُواْعَلَىٰ رَبِّهِ مَّ قَالَ أَلَيْسَ هَاذَا بٱلْحَقَّ قَالُواْ بَكَيْ وَرَبِّنَأَقَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَاكَنْتُمْ تَكُفُرُونَ ﴿ قَدْخَيِسَ ٱلَّذِينَ كَنَّبُواْ بِلِقَاءِ ٱللَّهِ حَتَّى ٓ إِذَا جَاءَتُهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يُحَسَّرَ تَنَاعَلَ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمُّ أَلَاسَاءَ مَا يَزُرُونَ ۞ وَمَا ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا لَهِبُّ وَلَهُوُّ وَلِلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيِّرٌ لِلَّذِينَ يَتَّ قُونَأَ أَفَلا تَعْقِلُونَ ا قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ رِلَيَحَزُ نُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَّ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِكَ وَالطَّلَامِينَ عَايَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿ وَلَقَدْ كُذِبَتْ رُسُلُ مِّن قَبِّلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِبُواْ وَأُودُواْ حَقِّ آتَا هُمْ نَصَمُ نَأُولَا مُبَدِّلَ لِكَامِنَتِ ٱللَّهِ وَلَقِدْ جَاءَكَ مِن نَّبَايُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَعَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِن ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقَافِي ٱلْأَرْضِ أَوْسُلَمَافِي ٱلسَّمَاءِ فَتَأْتِيهُم بِعَايَةً وَلَوْسَاءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَئَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَيْهِ لِين ٠ Commence of the second of the

## الكلمات (الكلمات

Assessment a series of the ser	الكلمة
عَظُمَ.	ڪَبُرَ

# العمل بالأيات 🌑

اكثر اليوم من الأعمال الصالحة، وزد في صلاتك النافلة؛ حتى لا تتحسر يوم القيامة على التفريط، ﴿ حَقَّ إِذَا جَآءَ تُهُمُ السَّاعَةُ بَعْدَةً قَالُواْ يُحَسِّرَنَنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمٌ أَلَا سَآءَ مَا زَرُونَ ﴾.
 ألا سَآءَ مَا زَرُونَ ﴾.

 ٧. حدد عبادة تتمنى فعلها، ولكن أخرتها بالتسويف، شم بادر بفعلها اليوم، ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَآءَتُهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَعْتَةً قَالُواْ يَحَمَّرُنَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِهَا وَهُمْ يَكِيلُونَ أَوْزَاوُهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَآءَ مَا يَرْدُونَ ﴾.

٣. ادعُ أحد أقاربك أو معارفك للخير، واصبر على أذاهم،
 ﴿ وَلَقَدَكُذِ بَتَ رُسُلُ مِن فَبْلِكَ فَصَبُرُوا عَلَى مَاكُذِبُواْ وَأُودُوا حَتَى أَنْهُمْ فَمَرًا ﴾

## 🏶 التوجيصات

الذنوب أسوأ حمل يحمله الإنسان يوم القياسة، ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْوَارُهُمْ عَلَمُ الْوَارُهُمَ عَلَمُ الْوَرُونَ ﴾.

لنصيحة القرآن للعقلاء بأن لا يغتروا بالحياة الدنيا ويهملوا
 شأن الأخرة فهي خير للعبد، ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَا ۚ إِلَّالَعِبُ وَلَهُوُّ أَلَدُنْياً إِلَّالَعِبُ وَلَهُوُّ وَلَلَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَبِّرٌ لِلَّذِينَ يَتَقُونُ أَفَلَا تُعْقِلُونَ ﴾.

على الداعية أن لا يستغرب تكذيب الناس له؛ فإن الناس قد
 الناس عن قبله، ﴿ وَلَقَدَّكُذِ بَتَّ رُسُلُ مِن قَبِلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَى مَا كَذِ بَتَ رُسُلُ مِن قَبِلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَى مَا كَذِيبًا وَأُودُواْ حَتَى النَّهُم فَصَرُا ﴾.

## سورة (الأنعام) الجزء (٧) صفحة (١٣٢)

\* إِنَّمَايَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن زَّبِّهِ - قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرُّعَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلِكِكَنَّ أَكْتَرَهُمْ لَايْعَلَمُونَ۞وَمَا مِن دَاتَّةِ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَاطَلَيْرِ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمُّهُ أَمَّالُكُمْ مَّافَرَّطْنَافِي ٱلْكِتَابِ مِن شَيْءٍ تُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِ مِي مُحْشَرُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ كَذَّهُواْ بِعَايَدِينَا صُمُّ وَبُكُمْ فِي ٱلظُّلُمَاتُّ مَن يَشَا ٱللَّهُ يُضَلِّلُهُ وَمَن نَشَأَيْحُعَلْهُ عَلَى صِرَطِ مُسْتَقِيم ﴿ قُلْ أَرِّهَ يْتَكُو إِنْ أَتَكُو عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْأَتَتُكُو ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَاللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنْتُ مُصَادِقِينَ ۞ بَلَ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَحُشِفُ مَاتَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَاتُشۡ كُونَ ۞ وَلَقَدَ أَرۡسَلۡنَاۤ إِلَىٰ أَمَيهِ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذُنَهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ @ فَلَوْ لَآ إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطِنُ مَاكَانُواْيِعْمَلُونَ ۞فَلَمَّا نَسُواْمَاذُكِّرُواْ بِهِ عِ فَتَحْنَا عَلَيْهِ مِ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَقَّت إِذَا فَرَحُواْ بِمَآ أُوْتُواْ أَخَذْنَهُ مِ بَغْتَةَ فَإِذَا هُمِمُّ بَلِسُونِ ٣ Charles of the many of the manufacture of the manuf

# 🚳 معاني الكلمات

	الكلمت
مَا تُرَكِنَا.	مَا فَرَّطنَا
الَّذِينَ لاَ يَسمَعُونَ.	صُمُّ
الَّذِينَ لاَّ يَتَكَلَّمُونَ.	وَبُكمٌ
أَخبِرُونِي.	أَرَأَيتَكُم
آيِسُونَ، مُنقَطِعُونَ مِن كُلِّ خَيرٍ.	مُبلِسُونَ

## العمل بالأيات 🌑

ا. حدد نوعاً من البهائم أو الطيور، وتفكر فيها، وكيف أنها أهم من الأمم، ﴿ وَمَا مِن الْأَرْضِ وَلَا طَلِّرٍ يَطِئرُ عِمَاكَمْ لِهِ الْمَمْمُ اللهُ عَلَيْرُ مِعَالَمُ عِمَاكُمْ لِهِ اللهُ الْمُمُ أَمَّالُكُمْ مَّا فَرَطْنَا فِي اللهُ الْمَمْمُ وَكَ إِنِّهُ يُعْشَرُونَ ﴾.

٢. تأمل ما سمعته من الآيات في الصلاة هذا اليوم وكم فيها من أوامر ونواه، وكم طبقت منها، ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونُ وَأَلْمَ قَنْ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلْيَةٍ يُرْجَعُونَ ﴾.

٣. حدد كرباً أصابك، ثم ألح على الله بالدعاء بتفريجه، ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدَّعُونَ فَيَكَّشِفُ مَاتَدَّعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَاتُشْرِكُونَ ﴾.

## 🧶 التوجيصات

الهداية بيد الله: فاطلبها ممن هي بيده، ﴿ مَن يَشَإِ اللّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَإِ اللّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَا يَجَعَلْهُ عَلَى صِرَطٍ مُسْتَقِيدٍ ﴾.

١٠ المرض أو الفقر وآفات الدنيا قد تذكرك بالله سبحانه وتعالى وترجعك إليه، ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا ٓ إِلَىٰ أُمَرِ مِن قَبْلِكَ فَأَخَذَنَهُم بِٱلْبَأْسَاءَ وَالْحَرَّةِ لَعَلَيْمٌ بِعَمْرُعُونَ ﴾.
 وَالْصَّرَاءُ لَعَلَهُمْ بِعَمْرُعُونَ ﴾.

انفتاح الدنيا إذا كان مصاحبا للبعد عن شرع الله فقد يكون سبباً أو مقدمة لله لاك، ﴿ فَلَخَانَسُواْ مَا ذُكِرُواْ بِعِدَ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ
 أَبُوبَ كُلُ شَيْعَ عِحَيَّا إِذَا فَرَحُواْ بِمَا أُوثُوا أَلْخَذْنَهُم بَعْتَهُ فَإِذَاهُم مُّبِلِسُونَ ﴾.

# ﴿ الوقفات التحبرية

0 ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾

المراد بالسماع هنا: سماع القلب والاستجابة، وإلا فمجرد سماع الأذن يشترك فيه البر والفاجر؛ فكل المكلفين قد قامت عليهم حجة الله تعالى باستماع آياته. السعدي:٥٥٠.

السؤال: ما الضرق في سماع المواعظ بين المؤمن والغافل؟

🕜 ﴿ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾

يعني بُذلك الكفار؛ لأنهم موتى القلوب، فشبههم الله بأموات الأجساد. ابن كثير: ١٧٤/٢.

السؤال: ما وجه الشبه بين الكافر والميت؟

وَ ﴿ مَا فَرَطّنَا فِي ٱلْكِتَبِ مِن شَيْءٌ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم يُحْشُرُونَ ﴾ جميع الأشياء - صغيرها وكبيرها - مثبتة في اللوح المحفوظ على ما هي عليه، فتقع جميع الحوادث طبق ما جرى به القلم، وفي هذه الآية دليل على أن الكتاب الأول قد حوى جميع الكائنات، وهذا أحد مراتب القضاء والقدر؛ فإنها أربع مراتب: علم الله الشامل لجميع الأشياء، وكتابه المحيط بجميع الموجودات، ومشيئته وقدرته النافذة العامة لكل شيء، وخلقه لجميع المخلوقات. السعدي: ٢٥٥.

السَّوَّال: كَلَ مَا يَشْع فَي حَياتَكُ يَمِ بَارِيع مِراتَب مَقدرة، هُمَا هِي؟ ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَرِ مِن قَبِّكَ فَأَخَذَتُهُم بِالْبَأْسَلَةِ وَالضَّرَّةِ لَعَلَهُمْ بَعْمَنَّعُونَ ﴿ وَلَكُونَ قَسَتْ قُلُومُهُمْ بَأْشُنَا تَضَمَّعُواْ وَلَكِنَ قَسَتْ قُلُومُهُمْ وَرَبِّنَ لَهُدُونَ ﴾ وَزَيْنَ لَهُدُ الشَّيْطِكُ مَا كَافُوا يَهْمَلُونَ ﴾

ذم الله سبحانه حزبين: ... حزب إذا نزل بهم الضر لم يدعوا الله ولم يتضرعوا إليه ولم يتوبوا إليه؛ كما قال: (ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون) ... وحزب يتضرعون إليه في حال الضراء ويتوبون إليه، فإذا كشفها عنهم أعرضوا عنه ... والمدوح: هو القسم الثالث: وهم الذين يدعونه ويتوبون إليه، ويثبتون على عبادته والتوبة إليه في حال السراء؛ فيعبدونه ويطبعونه في السراء والضراء.

ابن تیمیت:۲۲/۳-۲۵

السؤال: اذكر أقسام الناس في الدعاء حال السراء والضراء. (ع) ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَرِ مِن قَبْلِكَ فَأَخَذْ نَهُم بِالْبَأْسَلَةِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَهُم بَعْمَرُعُونَ ﴿ اللَّهِ فَلَوْ لا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَكِن فَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَسَنَ لَهُمُ الشَّيِّطِكُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾

(فأخذناهم بالبأساء والضراء): كان ذلك على وجه التخفيف والتأديب، (فلولا): هذا عرض وتحضيض، وفيه دليل على نفع التضرع حين الشدائد. ابن جزي:١٧٧٠، السؤال: في ضوء الأيم بين أهميم التضرع في الشدائد.

وَ ﴿ فَلَمْا ضَوْا مَا ذُكِرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوبَ كُلِّ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوبَ كُلِ شَيْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوبَ كُلِّ أَفُوا أَفَذَنْهُمْ بَغْمَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ فتحنا عليهم أبواب كل شيء كان مغلقا عنهم، (حتى إذا فرحوا بما أوتوا) معناه: بطروا، وأشروا، وأعجبوا، وظنوا أن ذلك العطاء لا يبيد، وأنه دال على رضاء الله -عز وجل-عنهم، (أخذناهم بغتة) اي: استأصلناهم، وسطونا بهم، و (بغتة) معناه: فجأة: وهي الأخذ على غرة. القرطبي: ٣٧٩/٨.

السؤال: بين استدراج الله سبحانه للغافلين من خِلال الأيد.

﴿ فَلَـمَّا نَسُوا مَا ذُكِرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهُ مَ أَبُوبَ كُلُ كُوبَ كُلُ اللّهُ مَنْ الْمَوْبَ كُلُ اللّهُ عَلَيْهُ فَإِذَا هُم مُبَلِسُونَ ﴾ فَكُل الحسن البصري: من وسع الله عليه هلم يرز أنه يمكر به فلا رأي له، ومن قَتَر عليه فلم يرز أنه ينظُر له فلا رأي له، ثم قرأ هذه الآيت. ابن كثير: ١٣٦/٢٠.

السؤال: كيف يتعامل المسلم مع أحواله المالية من سُعَّة وضيق؟

# 🚷 الوقفات التدبرية

المَّهُ فَقُطِعَ دَائِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَٱلْحَمَدُ بِلَّهِ رَبِّ ٱلْمَكْمِينَ ﴾ والحمد لله رب العالمين على ما قضاه وقدره من هلاك المكذبين؛ فإن بذلك تتبين آياته، وإكرامه لأوليائه، وإهانته لأعدائه، وصدق ما جاءت به المرسلون. السعدى:٢٥٢.

السؤال: ما وجه ختم آيات عذاب الشركين بالحمد؟

وَيِّ ذَفُوطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظُلُمُواْ وَٱلْحَمَّدُ لِلَهِ رَبِّ ٱلْعَلَهِينَ ﴾ ويق ذلك كله تنبيه على أنه يحق الحمد لله عند هلاك الظلمة: لأن هلاكهم صلاح للناس، والصلاح أعظم النعم، وشكر النعمة واجب، وهذا الحمد شكر: لأنه مقابل نعمة. ابن عاشور:٧٣٧/٣٠.

السؤال: هلاك الظلمة نعمة من الله تعالى، بين ذلك.

وَ الْمَدُونَةُ وَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَٱلْحَمَّدُ بِلَّهِ رَبِّ ٱلْبَكِينَ ﴾. حمد الله نفسه على أن قطع دابرهم: الأنه نعمة على الرسل، فذكر الحمد لله تعليماً لهم ولمن آمن بهم أن يحمدوا الله على كفايته شر الظالمين، البغوي: ٢٧/٢.

السؤال: ما المشروع لنا إذا رأينا إهلاك الله تعالى للظالمين؟

 ﴿ قُلْ أَرْءَيْنُمْ إِنْ أَخَذُ اللّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَدَرُكُمْ وَخَمْمَ عَلَى قُلُوبِكُم مَنْ إِلَهُ عَبْرُ اللّهِ يَأْتِيكُم بِهِ أَنظُر كَيْف نُصَرِفُ ٱلْآيَنتِ ثُمَّر هُمْ يَصَدِفُونَ ﴾

وتصريف الأيات: اختلاف أنواعها: بأن تأتي مرة بحجج من مشاهدات في السماوات والأرض، وأخرى بحجج من دلائل في نفوس الناس، ومرة بحجج من أحوال الأمم الخالية التي أنشأها الله. ابن عاشور: ٧٣٥/٧٠.

وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحَشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ ﴾ هذا القرآن نذارة للخلق كلهم، ولكن إنما ينتفع به (الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم) فهم متيقنون ثلانتقال من هذه الدار إلى دار القرار: فلذلك يستصحبون ما ينفعهم، ويدعون ما ينضعهم،

السؤال: لماذا خُصَّت النذارة بالخائفين من الحشر؟

وخص الفداة والعشي بالذكر؛ لأن الشغل غالب فيهما على وخص الفداة والعشي بالذكر؛ لأن الشغل غالب فيهما على الناس، ومن كان في وقت الشغل مقبلاً على العبادة كان في وقت الشرطبي، ١٩٨٨.

السؤال: لمَاذًا خُصِ الله سبحانه وقَّت الْغُداة والعشي بالذكر؟

﴿ وَلَا تَظُرُدِ اللَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوْةِ وَٱلْعَشِيّ بُرِيدُونَ وَجْهَـةً.
 مَا عَلَيْمَكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءِ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءِ
 فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونَ مِنْ ٱلظَّلْلِمِينَ ﴾

نزلت في ضعفاء المؤمنين؛ كبلال، وعمار بن ياسر، وعبد الله بن مسعود، وخباب وصهيب. وأمثالهم، وكان بعض المشركين من قريش قد قالوا للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم؛ لا يمكننا أن نختلط مع هؤلاء لشرفنا، فلو طردتهم لاتبعناك.

ابن جزي:١/١٧١.

السؤال: رسمت هذه الآية منهجية دعوية في التعامل مع المعوّين، بيّنها.

سورة (الأنعام) الجزء (٧) صفحة (١٣٣) فَقُطِعَ دَابُرُ الْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَٱلْحَمْدُ يِنَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ @ قُلْ أَرَءَ يْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَدَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَّنْ إِلَٰهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِ فُونِ ۞قُلْ أَرَءَ يُتَكُو إِنْ أَتَكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْجَهَرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّلِامُونَ ﴿وَمَا نُرِّسِكُ ٱلْمُرِّسَلِينَ إِلَّامُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَاخَوْفُ عَلَتْهِمْ وَلَاهُمْ يَحَزَنُونَ ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايِلِيْنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ۞ قُل لَّاۤ أَقُولُ لَكُمِّ عِندِي خَزَآ بِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلْغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكُ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِيٱ لْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيٰرَ أَفَلَاتَتَفَكُّرُونَ۞وَأَنذِرُ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَـرُوٓاْ إِلَى رَبِّهِ مُلَيْسَ لَهُ مِينِ دُونِهِ عَلِيُّ وَلَا شَفِيعُ لِعَلَّهُمْ يَتَقُوبَ @وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدَوْةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَ أُومَاعَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِ مِين شَيْءٍ وَمَامِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِ مِن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّلِمِينَ ١٠ BONG ST. S. MASSON S. C. MONEY S. S. MASSON S. C. MONEY S. C.

# 🧼 معاني الكلمات

العنى	الكلمة
أستُؤصِلَ.	فقُطِعَ
آخِرُهُم.	دَابِرُ الْقُومِ
نُنَوِّعُ.	نُصَرِّفُ
يُعرِضُونَ.	يَصدِفُونَ
أُوَّلِ النَّهَارِ.	بِالغَدَاةِ

## 🚳 العمزر بالأيات

١. بين لمن حولك حقيقة الكهان والعرافين والمنجمين: فهم لا يعلمون الغيب، ﴿ قُلُ لَا أَقُولُ لَكُمُ عِندِى خَزَآبِنُ اللّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْمَيْبَ وَلاَ أَعْلَمُ الْمَيْبَ وَلاَ أَعْلَمُ الْمَيْبَ
 وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّ مَلَكُ إِنْ أَتَّتِعُ إِلّا مَا يُوحَى إِلَى ﴾.

٧. أرسل رسالة لمن حولك فيها موعظة قرآنية، ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَـُرُوٓا إِلَىٰ رَبَّهِمَ ﴾.

اجلس اليوم مع بعض الفقراء أو الضعفاء الصالحين؛ ففيها تربيت لقليك على التواضع ولين الجانب، ﴿ وَلاَ تَقُلُو الَّذِينَ يَدَعُونَ رَجَّهُ هُ.
 رَبِّهُم بِٱلْفَدُوق وَٱلْفَشِيّ يُرِيدُونَ وَجَهَهُم ﴾.

## 🧶 التوجيهات

ا. هلاك الظالمين لا مناص منه عاجلا، أو تجلا، ﴿ قُلَ أَرْءَ يَتَكُمُ إِنَّ أَلْكُمْ عَذَابُ اللَّهِ مَنَا عَلَى اللَّهُ الْكُوْمُ الْفَلْلِمُونَ ﴾.
 ١٠ استخدم البشارة بالخير، والتخويف من الشريخ نصيحتك ودعوتك إلى الله تعالى، ﴿ وَمَا نُرْسِلُ اللهِ الله تعالى، ﴿ وَمَا نُرْسِلُ اللهُ اللهِ الله تعالى، ﴿ وَمَا نُرْسِلُ اللهِ اللهِ الله تعالى، ﴿ وَمُا نُرْسِلُ اللهِ اللهِ الله تعالى، ﴿ وَمَا نُرْسِلُ اللهِ اللهِ اللهِ الله تعالى، ﴿ وَمَا نُرْسِلُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَهُمَا يَحْرُفُونَ اللهِ اللهِ اللهِ وَهُمْ يَحْرُفُونَ اللهِ اللهِ

إذا كان رسول الله وحبيبه ﴿ قُل لا يعلم الغيب، فمن باب أولى أن يكون غيره لا يعلم الغيب، ﴿ قُل لا أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَرَائِنُ ٱللَّهِ وَلا العَيْب، ﴿ قُل لا أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَرَائِنُ ٱللَّهِ وَلا العَيْب، ﴿ قُل اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ا

🗨 سورة (الأنعام) الجزء (۷) صفحة (۱۳۴)

الكلمات (هُ معاني الكلمات

الكلمة
فَتَنَّا
بِجَهَائَةٍ
مَضَاتِحُ الغَيب

🚳 العمل بالأيات

أَشكر الله تعالى على نعمه عليك؛ فالشكر مفتاح للهداية
 والرزق، ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَا بَعْضَهُم بِبَعْضِ لِيَّقُولُواْ أَهْتَوُلَآ مَكَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِنْ كَيْقُولُواْ أَهْتَوُلَآ مَكَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِنْ كَيْقُولُواْ أَهْتَوُلاَ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِنْ كَيْفُولُواْ أَهْتَوُلاَ مِنْ اللَّهُ عِلَيْهِم مِنْ كَيْفُولُواْ أَهْتَوُلاَ مِنْ اللَّهُ عِلَيْهِم مِنْ كَيْفُولُواْ أَهْتُولُوا مِنْ الله عِلْمَا مَا لَهُ مِنْ الله عَلَيْه عَلَيْه مِنْ الله عَلَيْهِم عَلَيْه مِنْ الله عَلَيْه عَلَيْه مِنْ الله عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه مِنْ الله عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُم عَلَيْهِم عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُم عَلَيْهُ عَلَيْهُم عَلَيْهُ عَلَيْهُم عَلَيْهُ عَلَيْهِم عَلَيْهُم عَلَيْهِم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهِم عَلَيْهُم عَلَيْهِم عَلَيْهِمُ عَلَيْهِم عَلَ

🧶 التوجيصات

ا. إذا علمت أن الله تعالى كتب على نفسه الرحمة فاسأله إياها بالدعاء والتضرع إليه، ﴿ كَتَبُ رَبُّكُمٌ عَلَى نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةُ ﴾.
 ٢- القرآن هو الحاكم على مناهج الناس ومناهبهم، فيبين الصحيح منها والفاسد، ﴿ وَكَنَالِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيكَتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْمِينَ ﴾.

# 🦓 الوقفات التحبرية

﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَا بَعْضُهُم بِبَعْضِ لِيَقُولُواْ أَهَـُولُآهُ مَنَ اللّهُ عَلَيْهِم مِنْ بَيْنِنَا أَلْيَسَ اللّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّنْكِرِينَ ﴾

(وكذلك فَتنا بَعضهم ببعض) أي: أبتلينا الكفار بالمؤمنين؛ وذلك أن الكفار كانوا يقولون؛ أهؤلاء العبيد والفقراء من الله عليهم بالتوفيق للحق والسعادة دوننا، ونحن أشراف أغنياء، وكان هذا الكلام منهم على وجه الاستبعاد بذلك. (أليس الله بأعلم بالشَّاكِرِينَ)؛ ردّ على الكفار في قولهم المتقدم، ابن جزى: ١٢٧١/٨.

السؤالُ: كيف كانت هداية الضعضاء فتنة واختباراً للضالين؟

🕜 ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّلْكِرِينَ ﴾

هم الذين يعرفون قدر نعمة الإيمان، ويشكرون الله عليها. ابن تيمية:٣٨/٣٠

السؤال: ما المقصود بالشاكرين في الآية الكريمة؟

﴿ وَإِذَا جَآءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَايَتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيَكُمْ كَتَبَ رَيُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوَءًا إِجِهَلَاةِ ثُمَّ تَابَ مَنْ بَعَدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ عَفُورٌ يَحِيدُ ﴾

وإذا جاءك المؤمنون فحَيِّهم، ورَحِّب بهم، ولقَّهِم منك تحيت وسلاماً، وبشرهم بما ينشط عزائمهم وهممهم من رحمت الله، وسعت جوده، وإحسانه، وحُثُّهم على كل سبب وطريق يوصل لذلك، ورَهِّبهم من الإقامة على الذنوب، وأمُرهم بالتوبة من المعاصى لينالوا مغضرة ربهم وجوده.

السعدي:۲۵۸.

السؤال: كيف تكون علاقة العلماء والدعاة بأتباعهم الصالحين؟

وَ وَكَذَاكِ نُفَصِّلُ ٱلْآيِكَ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْمِينَ ﴾ وإنا بأن سبيل المؤمنين.

القرطبي:٣٩٦/٨

السؤال: لم ذكر سبيل المجرمين، ولم يذكر سبيل المؤمنين؟

و ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾

فإن سبيل المجرمين إذا استبانتُ واتضحت أمكن اجتنابها والبعد منها، بخلاف ما لو كانت مشتبهت ملتبست؛ فإنه لا يحصل هذا المقصود الجليل. السعدي،٢٥٨.

السؤال؛ ما الحكمة من توضيح طرق الجرمين؟

فأوقعته بكم، ولأخير لكم في ذلك، ولكن الأمر عند الحليم الصبور، الذي يعصيه العاصون، ويتجرأ عليه المتجرؤون، وهو يعافيهم ويرزقهم، ويسدي عليهم نعمه الظاهرة والباطنة. السعدي:٢٥٩.

السؤال: كيف تدل هذه الآية على سعة رحمة الله سبحانه وتعالى؟

﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْفَيْبِ لَا يَعْلَمُهَاۤ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِ ٱلْبَرِ
 وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَتِ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾

(وما تسقط من ورقة إلا يعلمها) أيّ: من ورقة الشجر إلا يعلم متى تسقط، وأين تسقط، وكم تدور في الهواء، ولا حبة إلا يعلم متى تنبت، وكم تنبت، ومن يأكلها. القرطبي: ٥/٨٠٤.

السؤال: ذكرت الآية مثالا يدل على سعة علم الله تعالى، وضحه.

# 🚷 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَهُوَ أَشْرَعُ ٱلْخَسِينَ ﴾

لكمال علمه، وحفظه لأعمالهم، بما أثبته في اللوح المحفوظ ثم أثبتته ملائكته في الكتاب الذي بأيديهم. السعدي: ٢٥٩. السؤال: تحدث عن عظمة الله سبحانه وتعالى في سرعة

﴿ قُلْ مَن يُنَعِّمِيكُم مِن ظُلْمُنتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَعْرِ تَدْعُونَهُ. تَضَرُّعًا وَخُفَيّةً لَيِنْ ٱنجَننا مِنْ هَذِهِ عَلَنَكُونَنَ مِن ٱلشَّنكِرِينَ ﴾

(لنكونن من الشاكرين): والشكر هو معرفة النعمة مع القيام بحقها. البغوي:٣٠/٢.

السؤال: كيف يكون الشكر الكامل لنعم الله تعالى؟

﴿ قُلْ مَن يُنَجِيكُم مِن ظُلُمُنتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْ ِ تَدْعُونَهُ، تَضَرُّعُا وَخُفَيْهُ لَيْنَ ٱلْجَنَنا مِنْ هَذِهِ عَلَنَكُونَنَ مِنَ الشَّلَكِرِينَ ﴿ اللَّهِ قُلِ ٱللَّهُ يُنْتَجِيكُم مِّمَّهَا وَمِن كُلِ كَرْبِ ثُمَّ ٱلنَّهَ تُشْرِكُونَ ﴾

فوبخهم الله في دعائهم إياه عند الشدائد، وهم يدعون معه في حال الرخاء غيره. القرطبي:۲۱/۸.

السؤال: من خلال الآية بين تناقض المشركين في استغاثتهم.

🚯 ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾

(أو يلبسكم شيعاً): قيل: يجعلكم فرقا يقاتل بعضكم بعضا؛ وذلك بتخليط أمرهم، وافتراق أمرائهم على طلب الدنيا، وهو معنى قوله: (ويذيق بعضكم بأس بعض) أي: بالحرب، والقتل في الفتنة. القرطبي: ١٤٤/٨.

السؤال: كيف تكون العقوبة بلبس بعض المجتمع ببعض؟

﴿ وَإِذَا رَأَيْتُ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَلِنَا فَأَعْرِضَ عَنْهُمْ حَتَى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِينَكَ ٱلشَّيْطَانُ فَلَا نَقْعُدُ
 بَعْدَ ٱلذِّكَ رَىٰ مَعَ ٱلْقَوْرِ ٱلظَّلِلِينَ ﴾

إن أنساك الشيطان النهي عن مجالستهم فلا تقعد بعد أن تذكر النهى ابن جزي: \٧٧٤/.

السؤال: ما نصيحتك لن يجلس مع من يخوض في آيات الله بحجة الفكر والوعى؟

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَاينلِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَى يَخُوضُواْ
 فِ حَدِيثٍ غَيْرِءٌ وَإِمَّا يُسِينَكَ ٱلشَّيْطَانُ فَلا نَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ
 مَعَ ٱلْقَوْدِ ٱلظَّلِينَ ﴾

من خاض في آيات الله تُركت مجالسته، وهُجر؛ مؤمنا كان، أو كافراً. القرطبي:٨١٩/٨.

السؤال: ما موقفنا ممن يطرح البدع والشيهات؟

﴿ وَإِمَّا يُنسِينَكَ ٱلشَّيْطَانُ فَلَا نَقْعُدَّ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ الشَّيْطِينَ ﴾ الشَّيْطانُ فَلَا نَقْعُدَّ بَعْدَ ٱلذِّكْرِينَ ﴾

نسيان الخير يكون من الشيطان؛ كما قال تعالى: (وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين). ابن تيميت،٣٧/٣٠.

السؤال: كيف ينسى العبد الخير؟

سورة (الأنعام) الجزء (٧) صفحة (١٣٥) وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّلَكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِثُمَّ يَبْعَثُ كُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلُّ مُّسَمَّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبُّكُمْ بِمَاكُدُتُمْ تَعْمَلُونَ ۞ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوَقَ عِبَادٍ وَا وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَى إِذَاجَاءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتُهُ رُسُلْنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ۞ ثُمَّ رُدُّوۤ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَكُ هُـ مُ ٱلْحَقُّ أَلَا لَهُ ٱلْحُكُمُ وَهُوَأَسْرَعُ ٱلْخَيْسِينَ ﴿ قُلْمَن يُنَجِّيكُ مِن ظُلُمَنتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدَّعُونَهُ وتَضَرُّعُا وَخُفْتَةً لَّينَ أَنْجَلنَامِنْ هَانِيهِ عَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ ﴿ قُلْ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كُرِّبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُعَلَ أَن بَنْعَتَ عَلَيْكُ عَذَابًامِّن فَوْقِكُمْ أَوْمِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ بَلْسَكُ مِشْيَعًا وَبُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضِ النَّانُظِرُ كَيْفَ نُصَرِفُ ٱلْآيَكِ لَعَلَّهُ مُنَفَّقَهُ و نَ ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ هَ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيل ﴿ لِكُل نَبَا مُّسْتَقَرُّ وَسَوْفَ تَعَلَمُونَ ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ الْكِتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُ مُحَتَّى يَخُوضُواْ في حَدِيثِ عَيْرِ فِي وَإِمَّا اينسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَنُ فَلَا تَقَّعُدُ بَعْدَ ٱلذِّحْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ۞ Washing & Land Comment & the washing the second

## 🚭 معاني الكلمات

	الكلمتر
اكتَسَبِتُم.	جَرَحتُم
اڪسبيم. لاَ يُضَيِّعُونَ، وَلاَ يُقَصِّرُونَ.	جرحتم لاَ يُفَرِّطُونَ
د يصيعون، و د يفصرون. يَخلِطَكُم فِرَقًا مُتَنَاحِرَةً.	د يفرطون يَلبِسَكُم شِيعًا
	يبسحم سِيعا نُصَرِّفُ
نْنَوّْغُ.	
يَتَكَلَّمُونَ مُستَهزِئِينَ.	يَخُوضُونَ

#### العمل بالآيات

 أ. تضرع إلى الله تعالى، وسله أن يضرج كربتك، ويقضي حاجتك؛ فإنه لا منجي من الشدائد إلا الله سبحانه وتعالى، ﴿ قُلْ مَن يُنجّيكُمُ مِن ظُلْمُت ٱلْبَرِ وَٱلْبَحِ تَدْعُونُهُ، تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَإِنْ أَبْحَنا مِنْ هَذِهِ.
 يَتَكُونَ مِنَ ٱلشَّكرِينَ ﴾.

السع في الصلح بين شخصين أو فئتين متنازعتين، ﴿ أَوْ يَلْهِكُمْ شِيعًا وَيُدِينَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾.

﴿ أُرْسِلُ رَسِالْهَ تَحَدْرُ فِيهَا مِنَ الوسائلُ الإعلامية التي تطعن في الدين، ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَئِنَا فَأَعْرِضٌ عَنَّهُم ّ حَتَى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَرِّوء ﴾ .

### التوجيهات 🌑

التحديث من الاختلاف المفضي إلى الانقسام والنزاع،
 ﴿ أَوْ يَلْمِكُمْ شِيعًا وَيُذِينَ بَعَضَكُم بُأْسَ بَعْضِ ﴾.

 ١٠. أبتعد عن مجالس اللغو والباطل، ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَعُوْضُونَ فِي اللّهَ عَلَى اللّهُ اللّهَ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَ

٣. هناك ملائكة تحصي عليك أعمالك وأقوالك: فاحسب لكل عمل وقول حسابه، ﴿ وَيُرسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾.

سورة (الأنعام) الجزء (٧) صفحة (١٣٦)

وَمَاعَلَ الذِينَ يَتَّ عُونَ مِنْ حِسَابِهِ مِنْ شَوْءٍ وَلَكِنَ الْمَدِينَ عَلَيْ الْمَدِينَ عَلَيْ الْمَدِينَ الْمَدَدُواْ دِينَهُمْ مَ الْحَدَدُواْ الدُيْنَ الْمَدَدُوا وَعَرَيْهُ مُ الْحَدَدُواْ الدُيْنَ الْمَدَدُونِ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ ا

### ومعانى الكلمات

ما العني	الكلمتر
نَهَنَّ، وَتُحبَسَ.	تُبِسَلَ تُرا
نْدِ.	تَعدِل تَضَا
هِنُوا بِدُنُوبِهِم.	أُبسِلُوا ارتُ
، بَالْغِ الْحَرَارَةِ.	حَمِيمٍ مَا:
ت بِهِ؛ فَأَضَلَّتهُ.	استَهوَتهٔ هَوَ
رِنِ الَّذِي يَنفُخُ فِيهِ إِسرَافِيلُ عليه ال	الصُّورِ القَ

### 🚳 العمل بالأيات

ا. حدد مجلس لهو تعودت عليه، واستبدل به مجلساً مفيداً، ﴿ وَذَرِ الَّذِينَ الْحَيْوَةُ الدِّنْمَ الْحَيْوَةُ الدُّنْمَ الْحَبَا وَلَهُوا وَغَرَّتُهُ مُ الْحَيْوَةُ الدُّنْمَ الْحَبَا وَلَهُوا وَغَرَّتُهُ مُ الْحَيْوَةُ الدُّنْمَ الدَّين يدعون الأموات، ﴿ قُلُ أَنَّدُمُوا وَمُرَدَّ عَلَى الْمُعَالِمُ اللَّهِ اللهُ عَمْ الدَّين يدعون الأموات، ﴿ قُلُ أَنَّدُمُوا اللهُ عَلَى اللهُ عَمْ الدَّين يعتملك عن سبيله، ٣. استعذ بالله تعالى أن يستهويك الشيطان فيضلك عن سبيله، واسأل الله الثبات على ديشه حتى تلقاه، ﴿ كَالَّذِى اَسْتَهُوتُهُ وَاسْلُ فِي الْأَرْضِ حَيْرانَ لُهُ وَأَصْحَابُ يَدْعُونَهُ وَلِي اللهُ لَكُمْ الْمُعَلِيلُ لَهُ وَأَصْحَابُ يَدُعُونُهُ وَلِي اللهُ لَكُمْ الْمُعَلِيلُ اللهُ الثَّلِيلُ وَ الْأَرْضِ حَيْرانَ لُهُ وَأَصْحَابُ يَدْعُونُهُ وَلِي اللهُ المُلْكِ وَلَوْلَا اللهِ النَّهُ اللهُ الثَّلِيلُ لَهُ وَاللَّهُ الشَاعِلُ الله الثَّلِيلُ اللهُ الثَّلِيلُ لَهُ وَالْمُونُ وَاللَّهُ الشَّالِ اللهُ الثَّلِيلُ اللهُ الثَّلِيلُ اللهُ الثَّلِيلُ اللهُ الثَّلِيلُ اللهُ الثَّلِيلُ اللهُ الثَّلِيلُ اللهُ الله الثَّلِيلُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الشَّالِ اللهُ النَّذِيلُ اللهُ اللهُ الشَالِكُ عَلَى اللهُ المُنْ اللهُ المُنْ اللهُ ال

#### 🚳 التوجيصات

ا. إذا قام الإنسان بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم أعرض عن أصحاب المعاصي والكبائر وما يخوضون فيه؛ فلا إثم عليه،
 ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَنْقُونَ مِنْ حِسَابِهِ مِن شَيْعٍ ﴾.

٢. أحذر أن تجعل الدين مجالا للطرائف واللهو والعبث؛ فشأن الدين عند الله عظيم، ﴿ وَذَرِ اللّذِينِ النَّحَدُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهُوا ﴾.
 ٣. من أنضع الوسائل في الدعوة إلى الله: الحديث عن القرآن واياته، ﴿ وَذَكِرْ بِعِدَانَ تُبْسَلَ نَفْسُ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَمَا مِن دُونِ اللّهِ وَلِي الله وَلَا الله عَلَيْهُ ﴾.

## 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَمَاعَلُ اللَّذِينَ يَنَقُونَ مِنْ حِسَابِهِ مِنْ شَيْءِ وَلَكِن ذِكُرَىٰ لَكَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّ

وية هذا دليل على أنه ينبغي أن يستعمل اللَّذَكِّرُ من الكلام ما يكون أقربَ إلى حصول مقصود التقوى. السعدي:٢٦١.

السؤال: ما الهدف الذي يجب أن يجعله الداعية أمامه حال تذكيره للناس؟

وَذَرِ اللَّذِيكَ اتَّخَكَدُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهُوا وَغَرَاتُهُمُ الْحَيَوَةُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّالَةُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

أي: لا تعلق قلبك بهم: فإنهم أهل تعنت إن كنت مأمورا بوعظهم ... ومعنى (لعباً ولهواً) أي: استهزاء بالدين الذي دعوتهم إليه، وقيل: استهزءوا بالدين الذي هم عليه؛ فلم يعملوا به، والاستهزاء ليس مسوغا في دين، القرطبي: ٨/٣٨٤. السؤال: كيف يكون إتخاذ دين الله تعالى لهوا ولعباً؟

﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَـٰذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهُوًا وَغَرَتْهُمُ ٱلْحَيَوْةُ ۗ ٱلدُّنْيَا﴾

وذكر الحياة هنا له موقع عظيم؛ وهو أن همهم من هذه الدنيا هو الحياة فيها؛ لا ما يتكسب فيها من الخيرات التي تكون بها سعادة الحياة الآخرة؛ أي: غرقهم الحياة الدنيا فأوهمتهم أن لا حياة بعدها. ابن عاشور:٧٩٦/٧٠.

السؤال: ما فائدة ذكر الحياة في الآية الكريمة؟

3 ﴿ وَذَكِرْبِهِ ﴾

أي: ذَكِّر بالقَرآنَ ما ينفع العباد أمراً وتفصيلاً، وتحسيناً له بذكر ما فيه من أوصاف الحسن، وما يضر العباد نهياً عنه، وتفصيلاً لأنواعه. السعدي:٢٦١.

السؤال: ما الطريقة المثلَّى لاستعمال القرآن في الدعوة، وتذكير الناس؟

﴿ وَذَكِرْ بِهِ قَأَن تُبْسَلَ نَفْسُ بِمَا كُسَبَتْ ﴾

أي: تحتبس عماً فيه نجاتها في الدنيا والآخرة؛ فإن المعاصي قيد لصاحبها وحبس له، ومانع له من الجولان في فضاء التوحيد، وحائل بينه وبين أن يجني من ثمار الأعمال الصالحة؛ فهو محبوس ها هنا، وهناك في الآخرة.

ابن تیمیت:۳۳/۳۳.

السؤال: المعاصي قيد لصاحبها، وضح ذلك من خلال الأيـّــ الكريمة.

وَ ﴿ قُلَ أَنَدْعُوا مِن دُونِ اللّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُردُّ عَلَىٰ أَعَلَىٰ الْمَدَّىٰ وَنُردُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَإِذْ هَدَننا اللهُ كَالَّذِي السَّتَهُوتَهُ الشَّيَعِطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ وَاصَحَبُ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى اقْدِنَا ﴾

فمن الناس من يكون مع داعي الهدى في أموره كلها أو أغلبها، ومنهم من يتساوى أغلبها، ومنهم من يتساوى لديه الداعيان، ويق هذا الموضع لديه الداعيان، ويق هذا الموضع تعرف أهل السعادة من أهل الشقاوة. السعدي:٢٦-٣٦١.

السؤال: ما أنواع الناس أمام داعي الهدى؟ و من أيها ترجو أن تكون؟

 كَالَّذِى أَسْتَهُوَتُهُ ٱلشَّينِطِينُ فِي ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥ أَصْحَبُ يَدَّعُونَهُۥ إِلَى ٱلْهُدَى ٱثْقِيْنَا أَفَّلَ إِنَّ هُدَى ٱللهِ هُو ٱلْهُدَىٰ وَأُورًانَا لِنُسْلِمَ لِرُبِّ ٱلْهَالِمِينَ ﴾

(له أَصحَابَ): وهم رَفقتَ يدعونه إلى الهدى، أي: إلى أن يهدوه إلى الطريق، يقولون له: ائتنا، وهو قد تاه وبعد عنهم فلا يجيبهم، وهذا كله تمثيل لمن ضل في الدين عن الهدى، وهو يدعى إلى الإسلام فلا يجيب ابن جزي: (٢٧٥/١. السؤال: من خلال هذه الآية وضح من الحيران؟

# 🏶 الوقفات التحبرية

١ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَنَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةٌ إِنَّ أَرَنْكَ وَقُوْمَكَ فِي ضَلَالِ مُّبِينِ ﴾

وليس في ذلك ما ينافي البرور به؛ لأن المجاهرة بالحق دون سب ولا اعتداء لا ينافي البرور. ابن عاشور:٣١٤/٧.

السؤال: هل في أسلوب إبراهيم -عليه السلام- الوارد في الآيت ما ينليك البر بالوالدين؟ وضح ذلك.

🕜 ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبُأٌ قَالَ هَلْذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَـالَ لَا أُحِبُ ٱلْأَفِلِينَ ﴾

ذلك أن أصل العبادة هي المحبة، وأن الشرك فيها أصل الشرك؛ كما ذكره الله في قصم إمام الحنفاء إبراهيم الخليل؛ حيث قال: (فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين). ابن تيميت:٣٤/٣. السؤال: المحبة أصل في العبادة، جعلها الجهلة أصلافي الشرك، بين ذلك من الآية الكريمة.

🕝 ﴿ قَالَ هَلْذَا رَبِّي ﴾ أي: علَى وجه التَّنَزُّلُ مع الخصم؛ أي: هذا ربي، فهَلَمَّ ننظر هل يستحق الربوبية؟! وهل يقوم لنا دليل على ذلك؟! فإنه لا ينبغي لعاقل أن يتخذ إلهه هواه بغير حجة ولا برهان.

السؤال: ما وجه وصف إبراهيم الكوكبَ بأنه ربُّه؟

2 ﴿ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُ ٱلْآفِيلِينَ ﴾ أي: الذي يغيب ويختضي عَمَّن عبده؛ فإن المعبود لا بُدُّ أن يكون قائماً بمصالح من عبده، وَمُدَبِّرًا له في جميع شؤونه،

فاما الذي يمضى وقتّ كثيرٌ وهو غائبٌ فمن أين يستحق العبادة ١٩ وهل اتخاذه إلها إلا من أسفِّهِ السَّفَهِ، وأبطل الباطيل ١٤ السعدى:٢٦٢.

السؤال: لماذا لا يستحق العبادة من كان يأفل ويغيب عن

🗿 ﴿ قَالَ لَهِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّالِّينَ ﴾ الأنبياء لم يزالوا يسألون الله تعالى الثبات على الإيمان، وكان إبراهيم يقول: (واجنبني وبني أن نعبد الأصنام) [إبراهيم: ٣٥]. البغوي:٢١/٢.

السؤال: بين ما يدل على حرص الأنبياء -عليهم السلام-على الثبات على الدين.

👣 ﴿ إِنِّ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَنَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَيْمِفًا وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾

إنى وجهت وجهى في عبادتي إلى الذي خلق السماوات والأرض، الدائم الذي يبقى ولا يفني، ويحيى ويميت، لا إلى الذي يفنى ولا يبقى، ويزول ولا يدوم، ولا يضر ولا ينفع. الطيرى:١١/٤٨١.

السؤال: ما أسباب وجوب عبادة الله وعدم عبادة غيره؟

 ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكَتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمُ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ، عَلَيْكُمْ شُلْطَكُنَأَ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمِّنِ ۚ إِن كُنتُمْ تَعَلَمُونَ ﴿ إِن اللَّهِ مِن اللَّهِ اللَّهِ اللّ يَلْبَسُوٓا إِيمَانَهُم يِظُلْمِ أُوْلَتِيكَ لَهُمُ ٱلْأَمَّنُ وَهُم مُهْ تَدُونَ ﴾

أي كيف أخاف أمواتاً وأنتم لا تخافون الله القادر على كل شيء ... (فأي الفريقين أحق بالأمن) أي: من عذاب الله: الموحد أم المشرك؟ فقال الله قاضيا بينهم: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) أي بشرك. القرطبي:٨/٤٤٤.

السؤال: من الجهل أن تخاف من الأموات أكثر من الله، وضح ذلك من الآية.

# سورة (الأنعام) الجزء (٧) صفحة (١٣٧) \* وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ عَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا عَالِهَةً إِنَّ أَرَبْكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالُمُّ بِينِ ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَهِ بِمَر مَلَكُوْتَ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَتْهِ ٱلَّيْلُ رَءِا كُوْكِيًّا قَالَ هَاذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَاَ أُحِبُ ٱلْافلير : ﴿ فَلَمَّارَةِ ٱلْقَصَرَ بَازِغَا قَالَ هَذَا رَبِّيٌّ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَين لَّهْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّيَا لَيْنَ ﴿ كَالْمَارَةِ اٱلشَّهْ مَسَ بَانِغَهُ قَالَ هَلْذَا رَبِّي هَلْذَا أَحْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَكَوْمِ إِنِّي بَرِيٓ ءُ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ( ) إِنَّى وَجَّهُتُ وَجُهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّاحَاوِتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا أَوَمَا أَنَا مِن الْمُشْركِينَ ﴿ وَحَاجَّهُ وَقَوْمُهُ وَالَّ أَتُحَاجُونَى فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَنْ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ = إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَبُّؤُوسِعَ رَبِّيكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَّأْ أَفَلًا تَتَذَكَّرُونَ ﴿ وَكُيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكَتُهُ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكُتُم بِٱللَّهِ مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًّا فَأَيُّ ٱلْفَرِ بِقَنْ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنُ إِن كُنتُمْ تَعَلَمُونَ ١٨

### 🚳 معانی الکلمات

الكلمتر	Cal
جَنَّ	أَظلَمَ.
الآفِلِينَ	الغَائِبِينَ.
أَفَلَ	غَابَ.
حَنِيفًا	مَائِلاً عَنِ الشِّركِ إِلَى التَّوحِيدِ.

### 🍪 العمل بالأيات

١. انكر منكرًا -ولو كان ذلك لأقرب قريب- وقدم النصح له؛ ولكن بأسلوب حكيم يرغبه في الاستجابة، ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَنَّخِذُ أَصْمَنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالِ مُّبِينِ ﴾. ٢. سبل الله تعالى أن تكون من الموقنين، ﴿ وَكُذَٰ لِكَ نُرَى إِبْرُهِيمَ مَلَكُونَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِبِينَ ﴾.

٣. أرسل رسالة تناصح فيها عباد القبور وتذكرهم بهذه الأية العظيمة: ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا ٓ أَشْرَكَتُمُ ۚ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمُ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ، عَلَيْكُمْ سُلَطَنَأَ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلأُمِّنَّ إِن كُنتُمُ تَعَلَمُونَ ﴾.

### 🏶 التوحىصات

١. تفضل الله بالهداية على من يشاء، ﴿ وَكُذَٰ إِلَكَ نُرِي إِبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾. ٢. الحرص على بلوغ رتبة اليقين، وأنه من أشرف المراتب وأعزها، ومن أسباب الوصول إليها التفكر والنظر في الآيات، ﴿ وَكُذَّاكِ زُى آبَرُهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾. ٣. أكثر الناس فزعاً وخوفاً هم أهل الشرك، وأكثرهم أمناً هم أهل الإخلاص، ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا آشُرَكُتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ، عَلَيْكُمْ سُلْطَكِنَا ۚ فَأَى ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمُ تَعْلَمُونَ ﴾.

## 🌉 سورة (الأنعام) الجزء (٧) صفحة (١٣٨)

ا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَانَهُم بِظُلْمِ أَوْلَتَهِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُمِ مُنْهَ تَدُونَ ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُ نَآ ءَاتَيْنَاهَاۤ إِبْرَهِيمَ عَلَى قَوْمِهُ عِنْرْفَعُ دَرَجَاتِ مَّن نَّشَ أَغُّ إِنَّ رَبِّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿ وَوَهَبْنَالُهُ وَإِسْحَاقَ وَيَعْفُوبَ كُلَّا هَدَيْنَا وَفُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّ يَتِيهِ عَدَاوُدَ وَسُلَيْمَنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَلِرُونِ ۚ وَكَ ذَٰلِكَ نَجَدَى ٱلْمُحْسِنِينَ ۞ وَزَكِر يَّاوَ يَحْتَىٰ وَعِيسَىٰ وَ الْيَاسِّ حُكُنُّ مِنَ ٱلصَّلِحِينَ @ وَإِسْمَاعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلَّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَالَمِينَ۞ وَمِنْءَ ابَآبِهِ مْ وَذُرِّيَّتِيهِمْ وَإِخْوَانِهِمٌّ وَٱجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ مُّسْتَقِيمِ ﴿ وَالِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بهِ عَمَن يَشَآهُ مِنْ عِبَادٍ وَء وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُ مِمَّاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ أُوْلَتِيكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحُكَمَ وَّالنُّ بُوَّةَ فَإِن يَكُفُ بِهَا هَلَؤُلاَءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمَا لَّسُواْ بِهَا بِكَيْفِرِينَ ۞ أُوْلَتِيكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۚ فَبِهُ دَنِهُ مُ ٱقْتَادِةً ۗ قُل لَّا أَسْعَلُكُوعَلَيْهِ أَجْرًّا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ① Mounty of the month of the mont

# الكلمات 🕸 معاني الكلمات

الكلمة	
يلبِسُوا	يَخلِطُوا.
وَاجِتَبَينَاهُم	اصطَفَينَاهُم.
اقتده	اقتَدِ وَاتَّبِعِ.

### العمل بالأيات ﴿

١٠ اقرأ تفسير هذه الآية بتدبر، ثم استخرج ثلاثا مما اشتمات عليه من الفوائد، ﴿ أَلَيْنَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَنتَهُم بِظُلْمٍ أُولَتِكَ هُمُ ٱلآمَنُ وَهُم مُهَ تَدُونَ ﴾.

٧. حدد ثلاث مسائل شرعية أشكلت عليك، ثم اتصل بأحد العلماء، واسأله عنها، وليكن هذا منهجاً لك فيما أشكل عليك؛ فرفعتك في الدنيا والأخرة على قدر علمك، ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن فَشَاءٌ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيدٌ عَلِيدٌ ﴾.

٣. حدد ثلاثنا من صفات الأنبياء واقتد بهم فيها، ﴿ أُولَيِّكَ ٱلَّذِينَ هَدَى اللَّهَ فَبِهُ دَنهُمُ أَقَتَ لِهُ ﴾.

### 🏶 التوجيهات

 ا. تحقيق التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى أمانٌ من كل خوف ها الدنيا والأخرة، ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَرَّ يَلِّبِسُوا ۚ إِيمَنْهُم بِظُلْمٍ أُولَيْكِكُ لَمُمُ ٱلأَمْنُ وَهُم مُهَتَدُونَ ﴾.

٧. خير ما يعطى المرء في هذه الحياة: الهداية إلى الصراط المستقيم، ﴿ وَمِنْ ءَابَآيِهِمْ وَذُرِينَا إِمْ وَإِخْوَنِهِمٌ وَالْحَوَنِهِمُ وَالْحَوَنِهِمُ وَالْحَوَنِهِمُ وَالْحَلَيْنَامُ وَهَدَيتَهُمْ إِلَى صِرَطٍ مُستَقِيمٍ ﴾.

 ٣. الأنبياء لو حصل منهم الشرك لبطلت أعمالهم؛ فكيف بمن هو دونهم، ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّاكَانُوا يُعْمَلُونَ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحيرية

﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَانَيْنَهُمَ ٓ إِبْرَهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَلتٍ مَنْ فَشَاهُ ﴾

فجزينا إبراهيم على على طاعته إيانا، وإخلاصه توحيد ربه، ومفارقته دين قومه المشركين بالله، بأن رفعنا درجته في عليين، وآتيناه أجره في الدنيا، ووهبنا له أو لادا خصصناهم بالنبوة، وذريت شرفناهم منا بالكرامة، وفضلناهم على العالمين. الطبرى: ٧١/١٥.

السؤال: من تـرك شـيئاً لله عوضـه الله خـيراً، وضـح ذلـك مـنافة.

﴿ وَتِلْكَ حُبَّخُتُمُنَا ءَانَيْنَهَمَا إِبْرَهِيــَدَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَنتِ مَّن فَشَاءُ ﴾

فإن العلم يرفع الله به صاحبه فوق العباد درجات؛ خصوصاً العالم العامل المعلم؛ فإنه يجعله الله إماماً للناس بحسب حاله؛ تُرمَقُ أفعاله، وتقتضى آثاره، ويستضاء بنوره، ويمشى بعلمه، السعدى: ٢٦٣.

السؤال: ما سبب رفع إبراهيم على قومه درجات؟

😙 ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَنتِ مِّن نَشَآةً إِنَّ رَبَّكَ حَكِيدً عَلِيدً ﴾

أي: نَرَفَعَ دَرِجَاتَ مِن نشاء بالعلم، والفهم، والفضيلة، والعضاء : في العلم، والفضيلة، والعقل؛ كما رفعنا درجات إبراهيم حتى اهتدى، وحاج قومه في التوحيد. البغوي: ٤١/٢٤.

السؤال: كيف يرفع العبد درجات؟

﴿ وَوَهَبَنَا لَهُ إِسْحَنَى وَيَعْقُوبَ حَكُلًا هَدَيْنَا وَوَهَبَنَا لَهُ إِسْحَنَى وَيَعْقُوبَ حَكُلًا هَدَيْنَا وَوَهُ وَسُنَكِمَنَ وَوُوَا هَدَيْنَا مِن قَبَلُ وَمِن ذُرِيَتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيّمَنَ وَوَلُوكَا هُوَا هُوَا وَكُذَلِكَ بَعْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ وكان هذا مجازاة لإبراهيم -عليه السلام - حين اعتزل قومه وتركهم، ونزح عنهم، وهاجر من بلادهم ذاهبا إلى عبادة الله في الأرض، فعوضه الله -عز وجل - عن قومه وعشيرته بأولاد صالحين من صلبه على دينه؛ لتقربهم عينه ابن كثير: ٢/٧٤٠. السؤال: كيف كان الأولاد جزاء لإحسان إبراهيم عليه السلام؟

وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾
(ولو أشركوا) على الفرض والتقدير (لحبط عنهم ما كانوا يعملون)؛ فإن الشرك محبط للعمل، موجب للخلود في النار، فإذا كان هؤلاء الصفوة الأخيار لو أشركوا وحاشاهم- لحبطت أعمالهم، فغيرهم أولى. السعدي:٢١٤. السؤال: الشرك محبط للعمل ولو وقع من كبار العباد والصالحين، وضح ذلك من الأيت.

1 ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾

أي: لو ُعبدوا غيري لحبطت أعمالهم، ولكني عصمتهم.

القرطبي:٨/٨٤.

السؤال: ما جزاء من أشرك بالله تعالى وكانت له أعمال صَّالحدَ؟

V ﴿ أُولَتِيكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَيِهُ دَدُهُمُ ٱفْتَدِهُ ﴾

أي: امش أيها الرسول الكريم خلف هؤلاء الأنبياء الأخيار. واتبع ملتهم، وقد امتشل صلى الله عليه وسلم؛ فاهتدى بهدي الرسل قبله، وجمع كل كمال فيهم؛ فاجتمعت لديه فضائل وخصائص فاق بها جميع العالمين، وكان سيد المرسلين وإمام المتقين، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين. السعدى: ٢٦٤.

السؤال: كيف تدل هذه الأية على أفضلية رسولنا الكريم على جميع الرسل؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُواْ مَاۤ أَنْزَلَ ٱللَّهُ عَلَى بَشَرِ مِّن شَيْءٌ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَبَ الَّذِي جَاْءَ بِدِ . مُوسَىٰ ﴾

(وما قدروا الله حق قدره) أي: ما عرفوه حق معرفته في اللطف بعباده والرحمة لهم؛ إذ أنكروا بعثه للرسل، وإنزائه للكتب والقائلون هم اليهود؛ بدليل ما بعده، وإنما قالوا ذلك مبالغة في إنكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

ابن جزي:١/٢٧٨.

السؤال: ما علامة تقدير الله -عز وجل-حق قدره؟

🕜 ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ ﴾ قبال ابن عبياس في دواية الدالي

قال ابن عباس في رواية الوالبي عنه: «هذه في الكفار، فأما من آمن أن الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره». ابن تيمية:٣/٣٥. السؤال: من الذي يقدر الله حق قدره؟

وَمَنَّ أَظْلُمُ مِمِّنِ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىٰٓ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْ وَلَمْ يُوحَ وَلَمْ يُوحَ وَلَمْ يُومَ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْ وَلَمْ يُوحَ وَلِمْ يُومَ وَلَمْ يُومَ وَلِمْ يُومَ وَلَمْ يُومَ وَلِمْ يُومَ وَلِمْ يُومَ وَلَمْ يُومَ وَلِمْ يُومَ وَلِمْ يُومَ وَلَمْ يُومَ وَلِمْ يُومَ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلَمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلَمْ يُومِ وَلَمْ يُمْ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُعْلِمُ لَهِ وَلِمْ يُومِ وَلَمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلَمْ يُومِ وَلِمُ يُومِ وَلِمُ لِمُومِ وَلِمْ يُومِ وَلَمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلَمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلَمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ يُومِ وَلِمْ لِمُومِ وَلِمْ لِمُومِ وَلِمْ لِمُومِ وَلِمُ لِمُومِ وَلِمُ لِمُومِ وَلِمُ لِمُومِ وَلِمُ لِمُوالْمُومِ وَلِمُ لِمُومِ وَلِمُومِ وَلِمْ لِمُومِ وَلِمُ لِمُومِ وَلِمُ لِمُومِ وَلِمُ لِمُومِ وَلِمُ لِمُومِ وَلِمُومِ وَلِمُ لِمُومِ وَلِمُ لِمُومِ وَلِمُومِ وَلِمُوالِمُومِ وَلِمُومِ وَلِمُومِ وَلِمُومِ وَلِمُومِ وَلِمُومِ وَلِمُ لِمُومِ وَلِمُومِ وَلِمُومِ وَلِمُومِ وَلِمُومِ وَلِمُومِ وَل

ومن هذا النمط من أعرض عن الفقه والسنن وما كان عليه السلف من السنن؛ فيقول: وقع في خاطري كذا، أو أخبرني قلبي بكذا، فيحكمون بما يقع في قلوبهم ويغلب عليهم من خواطرهم ... فيستغنون بها عن أحكام الشرائع الكليات، ويقولون: هذه الأحكام الشرعية العامة إنما يحكم بها على الأغبياء والعامة، وأما الأولياء وأهل الخصوص فلا يحتاجون لتلك النصوص. القرطبي: ٨٥٨/٨٤.

السؤال: هل يدخل في الكذب على الله تعالى اعتبار الخواطر القلبية والرؤى المنامية مصدرا من مصادر التشريع؟

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِشِّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِى إِلَىٰ وَلَمْ يُوحَ
 إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأْزِلُ مِثْلَ مَا آزَلَ ٱللَّهُ ﴾

إنما كان هذا أظلم الخلق لأن فيه من الكذب، وتغيير الأديان -أصولها وفروعها- ونسبة ذلك إلى الله، ما هو من أكبر المفاسد. السعدي: ٢٦٥٠

السؤال: لماذا كان المفتريُّ على الله كذباً من أظلم الخلق؟

وَلُوْ تَرَى ٓ إِذِ ٱلظَّلِهُ وَ فَ عَمَرَتِ ٱلْوَتِ وَٱلْمَلَيْكُمُ بَاسِطُوا اللّهُ وَنِ مَا اللّهُ وَنِ مِمَ اللّهُ وَنِ مِمَا اللّهُ وَنِ مِمَا اللّهُ وَنِ مِمَا اللّهُ وَنِ مِمَا اللّهُ مَنْ مَا يَنِيهِ مَسَّتَكُمُ وَنَ كُلّ مَنْ مَا يَنِيهِ مَسَّتَكُمُ وَنَ كُلُ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَالْمَسْرِبِ وَلَا اللّهُ لَكَ مَا يَنِيهِ مَسَّتَكُمُ وَنَ كُلُ وَاللّهُ لَكَ مَا يَنِيهِ مَا الضرب؛ يضربون (والملائكة من السلوا أيديهم)؛ بالعداب والضرب؛ يضربون ووجوههم وأدبارهم، وقيل: بقبض الأرواح. (أخرجوا) أي: يقولون: أخرجوا (أنفسكم) أي: أرواحكم كرها؛ لأن نفس يقولون: أخرجوا (الفسكم) أي: أرواحكم كرها؛ لأن نفس المؤمن تنشط للقاء ربه، ونفس الكافر تكره ذلك. والجواب

البغوي:٤٧/٦. السؤال: ما الضرق بين خروج روح المؤمن وخروج روح الكاهر

محذوف؛ يعنى: لو تراهم في هذه الحال لرأيت عجبا.

عند الموت؟ ﴿ وَلَقَدْ حِتْنُمُونَا فُرَدَىٰ كَمَا خَلَقْنَكُمْ أَوَّلَ مُرَّةٍ وَتَرَكُتُمُ مَّا خَوَّلْنَكُمْ وَرَآءَ ظُهُوركُمْ ﴾

والمعنى: جئتمونــا وأحــدا واحــدا؛ كل واحــد منكــم منفــردا بلا أهـل، ولا مــال، ولا ولد، ولا ناصــر ممـن كان يصــاحبكم في الغي. القـرطبي: ٢٦/٨٤.

السؤال: لماذا اعتبارت أموال الإنسان وأهله وأولاده من زينا. الدنيا الفانيا:

﴿ وَلَقَدَّ جِنْتُمُونَا فَرَدَىٰ كَمَا خَلَقَنَكُمْ أَوَّلَ مَرَةً وَتَرَكَّمُ مَّا خَوَلَنَكُمْ وَكُنَّةَ ظُهُورِكُمُ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمَتُمْ أَنَّهُمْ فَكُمْ شُرِّكُمْ اللَّذِينَ زَعَمَتُمْ أَنَّهُمْ

الجميع عبيد لله، والله مالكهم والمستحق لعبادتهم، فشركهم في العبادة وصرفها لبعض العبيد تنزيل لهم منزلة الخالق المالك، فيوبخون يوم القيامة. السعدي: ٢٦٥. السؤال: من خلال الآية: بين حسرة من يعبدون الصالحين يوم القيامة وندامتهم.

### 🚳 معاني الكلمات

الكلمد	
خَوضِهِم	حَدِيثِهِمُ البَاطِلِ.
غُمَرَاتِ	أَهْوَالِ.
خَوَّلنَاكُم	مَلَّكنَاكُم مِن مَتَاعِ الدُّنيَا.
تَقَطَّعَ بَينَكُم	زَالَ تَوَاصُلُكُم.

ٱلْحَقّ وَكُنتُمْ عَنَّ ايَكِيهِ عَنَّ ايَكِيهِ عَنَّ ايَكِيهِ عَنَّ عُرُونَ ﴿ وَلَقَدْ جِنَّتُمُونَا

فُرَادَىٰ كَمَاخَلَقَنَكُمْ أَوَلَ مَرَّةِ وَتَرَكُّتُم مَّاخَوَّ لَّنَكُمْ وَلَآءَ

ظُهُورُكُرٌ قَمَانَرَىٰ مَعَكُمُ شُفَعَاءَكُو ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ مِفِيكُ

شُرَكَوْۚ الْقَدَتَّقَطَعَ بَيْنَكُو وَضَلَّ عَنكُ مِ مَّالَثَتُ مُرَّغُمُونَ ٠

CON SI DESCRIPTION OF THE PROPERTY SE

### العمل بالآيات 🏶

 آذكر ثلاث بركات للقرآن الكريم عليك أو على الأمة، ﴿ وَهَذَا كِتَنَّ أَنْزَلْنَهُ مُبَارَكُ مُصَرِقُ الَّذِي بَنْ يَدَيْهِ ﴾.

 ٢. انهب اليوم إلى الصلوات في أول وقتها، وأدها بأركانها وشروطها، كما أمرك الله تعالى، ﴿ وَهُمْ عَلَى صَلاَّ مِمْ يُكَافِظُونَ ﴾.

اجلس مع نفسك جلسة محاسبة ومعاتبة: تقارن فيها بين حسناتك الكبيرة وسيئاتك الكبيرة فيما مضى من عمرك، وتتذكر فيها يوم العرض على الله، ﴿ وَلَقَدْ حِثَّتُمُونَا فُرُدَىٰ كُما خَلَّنْكُمْ أَوَلَ مَرَّةٍ وَرَكَمُ مَا خَلِّنْكُمْ وَرَآءً ظُهُورِكُمْ ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

 ١. تأمل في حلم الله تعالى على عباده: حيث يسمع الأذى منهم،
 وتكنيب رسله وأوليائه، ومع هذا لا يعاجلهم بعقوبته؛ لعلهم يؤمنوا ويرجعوا، ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدِّرِهِ إِذْ قَالُواْ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى بَشَرِ
 مِن شَيْعٍ ﴾.

٢. أقبل على كتاب الله تعالى متدبراً متعظاً بما فيه، حتى تنال من بركته وخيره، ﴿ وَهَاذَا كِتَنْكُ أَنزَلْنَهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ ٱلَّذِى بَرَكَ مُصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾.

 ٣. كل ما تجمعه في هذه الدنيا سيفنى ويذهب، ثم تذهب أنت فرداً بين يدي الله تعالى، ﴿ وَلَقَدَّ جِتَّمُونَا فُرُادَىٰ كُمَا خَلَقَنَكُمُ أَوَلَ مَرَّقِ
 وَرَّكُتُمُ مَّا خَوِلْنَكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ﴾.

## سورة (الأنعام) الجزء (٧) صفحة (١٤٠)

\* إِنَّ ٱللَّهَ قَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَيُّ يُخْرِجُ ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيْتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّى تُوْفَكُونَ ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنَاوَالشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَحُسْبَانَا ذَالِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَنِيزِٱلْعَلِيمِ ۞ وَهُوَالَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْمَ تَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحَرُّ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَكِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي ٓ أَنشَا ۚ كُومِن نَفْسِ وَلِحِدَةٍ فَمُسْتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَۗ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَكِتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ۞ وَهُوَٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ عِنَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبَّا مُّتَرَاكِبَا وَمِنَ ٱلنَّخْلِمِن طَلْعِهَا قِنْوَانُ دَانِيَةٌ وَجَنَّدِي مِّنْ أَعْنَابِ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهَا وَغَيْرَ مُتَشَابِةً انظُرُوا إِلَىٰ تَمَرِهِ عِإِذَا أَثُمَرَ وَيَنْعِهُ عِإِنَّ فِي ذَالِكُمْ لَآيَنِتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿ وَجَعَلُو إِللَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْحِرَّ وَخَلَقَهُمُّ وَحَرَقُواْ لَهُ رَبَنِينَ وَبَنَاتِ بِغَيْرِعِلْمِ مُبْحَنَّهُ وَبَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِّ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدُّ وَلَيْرَتَكُن لَّهُ و صَلِحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءً وَهُوَ بِكُلِّ شَيءً عَلِيهُ the wing of the way is to be suffered to get the many is to the said

## ومعاني الكلمات

	الكلمت
تُصرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ.	تُؤفَكُونَ
عُذُوقٌ قَرِيبَةُ التَّنَاوُلِ.	قِنْوَانٌ دَانِيَتٌ
نُضجِهِ، وَبُلُوغِهِ حِينَ يَبِلُغُ.	وَيَنعِهِ
احْتَلَقُوا وَافْتَرُوا لَهُ سُبِحَانَهُ.	وَخَرَقُوا

# العمل بالآيات

١. اذكر مثالاً لحي أخرجه الله من ميت، وميت أخرجه الله من حي وتأمل قدرة الله تعالى، ﴿ كُثْرِجُ ٱلْمَيْتِ وَكُثْرِجُ ٱلْمَيْتِ وَكُثْرِجُ ٱلْمَيْتِ وَكُثْرِجُ ٱلْمَيْتِ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَكُثْرِجُ ٱلْمَيْتِ مِنَ ٱلْجَيْ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّ ثُوَّفَكُونَ ﴾.

٧. اقرأ عن أهمية التقويم القمري للعبادات، واجتهد في حفظ شهوره، حتى تتابع العبادات، ﴿ فَالِنُّ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَمَلَ النَّبُ اللَّهُ مَا وَاللَّمَ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا وَاللَّمَ مَن وَالقَمَر حُسَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْمَهِنِ الْمَلِدِ ﴾. ثم الليلة مبكرا كما هي الفطرة والسنة، ﴿ وَجَمَلَ ٱلْيَلَ سَكُناً وَاللَّمْسَ وَالقَمَر حُسَبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْمَلِيدِ ﴾.

## 🧶 التوجيصات

١. من فتتح قلبَه وعقله للقرآن كان جديراً بأن يدرك مقاصد
 الآيات، بخلاف من أغلق قلبه وعقله دونه، ﴿ قَدَّ فَصَّلْنَا ٱلْآيَكَتِ
 لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾.

٧. ما نـأكل من طعام يستحق أن نتأمل في بديع صنع الله سبحانه فيه، وكيفية اختلاف طعمه والوانه، ﴿ اَنظُرُوا إِلَى ثَمَرِوتِ إِنَّا أَنظُرُوا إِلَى ثَمَرِوتِ إِنَّا أَنْشُرُ وَنَعِودٍ ﴾.

إذا سمعت قول من يضتري الكذب على الله تعالى فسبح ربك، ونزهه عما يقول الظالمون الملحدون، ﴿ وَجَعَلُوا لِلّهِ شُرَكاءَ الْحِلْقَ وَخَلُوا لِلّهِ شُرَكاءَ الْحِلْقَ وَخَلُقُهُم وَخَرُوا لَلّهِ بَيْنِ وَبَنَاتِم بِغَيْرِ عِلْمٍ شُبّحَننَهُ وَتَعَلَى عَمَّا يَصِهُونَ ﴾.
 يَصِهُونَ ﴾.

## 🚷 الوقفات التدبرية

﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَكَ كُغْرِجُ ٱلْمَنَ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَمُحْرِجُ الْمَنَ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَمُحْرِجُ النَّهِ فَأَنَّى تُؤْفِكُونَ ﴾ الْمَيِّتِ مِنْ ٱلْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفِكُونَ ﴾

عد من عجائب صنعه ما يعجز عن أدنى شيء منه آلهتهم. القرطبي:870/م

السؤال: ما الحكمة في تعداد ذكر عجائب صنع الله تعالى في الآية الكريمة؟

﴿ يُخْرِجُ الْمَنَى مِنَ الْمَيَّتِ وَمُحْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿ فَا لِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْفَمَرَ حُسْبَانًا ﴾

فَبَيَّنَ تعالى قدرته على خلق الأشياء المتضادة المختلفة، الدَّالِة على كمال عظمته. ابن كثير:١٥٠/٢٠

السؤال: على ماذا تدل قدرة الله تعالى على خلق الأشياء المتضادة؟

وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَـلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِنَهَتَدُواْ بِهَا فِي ظُلْمَنتِ ٱلْبَرِّ وَأَلْبَعْرٍ فَدّ فَصَلْنَا ٱلْآيَاتِ لِقَوْمِ يَصَلَمُونَ ﴾

ودلت هذه الآية ونحوها على مشروعية تعلم سير الكواكب ومحالها، الذي يُسَمَّى علمَ التسيير؛ فإنه لا تتم الهداية ولا تمكن إلا بذلك. السعدي:٣٦٣.

السؤال: ما المشروع في علم النجوم؟ وما المحرم من ذلك؟

3 ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيِنَتِ لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ ﴾

أي: لأهل العلم والمعرفة: فإنهم الذين يوجه إليهم الخطاب، ويطلب منهم الجواب، بخلاف أهل الجهل والجفاء، المعرضين عن آيات الله وعن العلم الذي جاءت به الرسل؛ فإن البيان لا يفيدهم شيئاً، والتفصيل لا يزيل عنهم ملتبساً، والإيضاح لا يكشف لهم مشكلاً، السعدى:٢٦٣.

السؤال: لماذا خُصَّ أهل العلم بتفصيل الآيات دون غيرهم؟

👩 ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْمِهَا قِنْوَانُ دَانِيَةً ﴾

وخص الدانية بالنكر؛ لأن من الغرض في الأية ذكر القدرة، والامتنان بالنعمة، والامتنان فيما يقرب متناوله أكثر. القرطبي: ٤٧٢/٨.

السؤال: لماذا خص عذوق النخل الدانية بالذكر في هذه الأية؟

﴿ اَنْظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَشْمَرَ وَيَنْعِوْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَكُتِ لِقَوْمِرِ يُؤْمِنُونَ ﴾

نظر الاعتبار، لا نظر الإبصار المجرد عن التفكر.

القرطبي:٤٧٢/٨

السؤال: ما النظر المأمور به في هذه الآية الكريمة؟

V ﴿ إِنَّ فِي ذَالِكُمْ لَآينتِ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾

فإن المؤمنين يحملهم ما معهم من الإيمان على العمل بمقتضياته ولوازمه؛ التي منها التفكر في آيات الله، والاستنتاج منها ما يراد منه، وما تدل عليه عقلاً، وفطرة، وشرعاً.

السعدى:٧٦٧.

-السؤال: لماذا خص المؤمنين بالإفادة من آيات الله دون غيرهم؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ ذَالِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِ شَى عِ
 فَأَعُبُدُوهُ وَهُو عَلَى كُلِ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾

(الله ربكم) أي: المألوه المعبود، الذي يستحق نهاية الذل، ونهاية الحب؛ الرب الذي ربى جميع الخلق بالنعم، وصرف عنهم صنوف النقم. السعدى: ٢٦٨.

السؤال: مامعني كلمة (الرب)؟ وماذا يترتب على ذلك؟

🕜 ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾

وكالته تعالى على الأشياء ليست من جنس وكالت الخلق؛ فإن وكالتهم وكالت نيابت، والوكيل فيها تابع لموكله، وأما الباري تبارك وتعالى فوكالته من نفسه لنفسه، متضمنت لكمال العلم، وحسن التدبير والإحسان فيه والعدل، فلا يمكن لأحد أن يستدرك على الله، ولا يرى في خلقه خللاً ولا فطوراً، ولا في تدبيره نقصاً وعيباً، السعدي: ٢٦٨.

السؤال: ما الضرق بين وكالــــّ الله على الأشياء، ووكالـــّ الناس عليها؟

وَ ﴿ لَا تُدْرِكُ أُلْأَبْصَدُرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَدُرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْفَطِيفُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّلْمُ اللَّالَةُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

نفى الإدراك الدي هو الإحاطة -كما قاله أكثر العلماء-ولم ينف مجرد الرؤية: لأن المعدوم لا يرى وليس في كونه لا يرى مدح: إذ لو كان كذلك لكان المعدوم ممدوحا، وإنها المدح في كونه لا يحاط به وإن رئي: كما أنه لا يحاط به وإن علم: فكما أنه إذا علم لا يحاط به علما، فكذلك إذا رئي لا يحاط به رؤية، ابن تيمية: ٧٩-٧٨٧.

السؤال: كيف تستدل بالآية على إثبات رؤية الله يوم القيامة لا نفيها؟

﴿ النَّبِعُ مَا أُوْجِى ۚ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ لَا إِلَكَ إِلَّا هُوِّ وَأَعْرِضَ عَنِ
 ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾

أي: لا تشغل قلبك وخاطرك بهم، بل اشتغل بعبادة الله.

القرطبي:٨٠/٨.

السؤال: ما الأمر الذي ينبغي أن تشغل به نفسك في هذه الحياة؟ الحياة؟

﴿ وَلا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا بِعَيْدِ عِلْمِ ﴾
 بغير عِلْمِ ﴾

نهى سبحانه المؤمنين أن يسبوا أوثانهم؛ لأنه علم أنهم إذا سبوها نفر الكفار، وإزدادوا كفراً. القرطبي: ٤٩١/٨٤.

السؤال: لماذا نهى الله تعالى المؤمنين عن سب آلهـ ، الكضار وأوثانهم؟

﴿ وَلَا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُواُ يَغِيْرِ عِلْمِ ﴾

وفي هذه الأين الكريمة دليل للقاعدة الشرعية؛ وهي: أن الوسائل تعتبر بالأمور التي توصل إليها، وأن وسائل المحرم -ولو كانت جائزة- تكون محرمة إذا كانت تفضي إلى الشر، السعدي:٢٦٩.

السؤال: استنبط العلماء من الآية قاعدة شرعية عظيمة، فما هي؟

﴿ وَلَا يَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا ٱللَّهَ عَدْوًا وَ لِللَّهِ عَدُواً لِللَّ

فمتى كان الكافر في منعم، وخيف أن يسب الإسلام أو النبي هي والله عز وجل؛ فلا يحل للمسلم أن يسب دينهم، ولا صلبانهم، ولا يتعرض ما يؤدي إلى ذلك، أو نحوه.

ابن عطیۃ:۲/۲۳۳.

السؤال: متى تقتضى الحكمة عدم سب آلهة الكفار؟

🌉 سورة (الأنعام) الجزء (٧) صفحة (١٤١) ذَلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَاهَ إِلَّاهُ أَنَّا هُوَّخَلِقٌ كُلِّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَعَلَىكُ لِشَيْءِ وَكِيلُ ﴿ لَّا تُدْرِكُ هُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارَ ۚ وَهُوَ ٱللَّطِفُ ٱلْخَبِيرُ ۞ قَدْ جَآءَ كُم بَصَآبِرُ مِن رَّبِكُمُّ فَمَنَ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِيَّةُ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَاْعَلَيْكُم بِحَفِيظِ ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآئِلَةِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ ولِقَوْمِ يَعْلَمُونَ ۞ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِكُّ لَآ إِلَهَ إِلَّاهُوِّ وَأَعْرِضْ عَن ٱلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ شَكَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُونُ وَمَاجَعَلْنَكَ عَلَيْهِ مُحَفِيظًا اللَّهِ مُحَفِيظًا اللهِ مُعَالَمُ اللَّهُ مَآ أَشْرَكُونُ وَمَاجَعَلْنَكَ عَلَيْهِ مُحَفِيظًا اللهِ عَلَيْهِ مُحَفِيظًا اللهِ عَلَيْهِ مُحَفِيظًا اللهِ اللهِ عَلَيْهِ مُحَفِيظًا اللهِ اللهِ عَلَيْهِ مُحَفِيظًا اللهِ عَلَيْهِ مُحَفِيظًا اللهِ اللهِ عَلَيْهِ مُحَفِيظًا اللهِ عَلَيْهِ مُحَفِيطًا اللهِ عَلَيْهِ مُحَفِيظًا اللهِ عَلَيْهِ مُحَفِيطًا اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ وَمَآأَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلِ ﴿ وَلَا نَسُبُواْ ٱلَّذِينَ يَدُّعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا ٱللَّهَ عَدَوَّا بِغَيْرِعِلْمُ كَذَلِكَ زَيَّنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمَّ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنْبَتُّهُم بِمَا كَانُواْيَعْمَلُونَ ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهَدَ أَيْمَانِهِمْ لَبِن جَآءَتْهُمْءَايَةُ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا ٱلْآلِيَتُ عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ وَنُقَلِّبُ أَفْهَدَ تَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَالَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ عَأَوَّلَ مَرَّةِ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَا نِهِمْ يَعْمَهُونَ ١ THE MANNEY SERVICE SER

### الكلمات 🕸 معاني الكلمات

	الكلمة
نُبَيِّنُ.	نُصَرِّفُ
تَعَلَّمتَ.	دَرَستَ
اعتِدَاءً.	عَدوًا
يَتْحَيَّرُونَ.	يعمَهُونَ

#### 🚳 العمل بالآيات

ا. اجمع آيات تتكلم عن موضوع يشغل ذهنك، ثم اقرأ تفسيرها، أو السأل عن معناها، ﴿ قَدْ جَآءَكُم بَصَآرُرُ مِن رَبِّكُمْ ۖ فَمَنَ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِلَاً وَ وَمَنْ عَبِي فَلَيْفُ لِللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُو عَلَيْكُمْ عَلَيْ

لا. قل: اللهم إني أعوذ بك أن يزين لي سوء عملي، ﴿ كَنَالِكَ زَيْنَا لِكُلِّ أَمَّةٍ عَلَهُمُ مِنَا لَكُلِّ أَمَّةٍ عَلَهُمُ مُّمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِمُهُمْ فَيْنَتُهُم بِمَا كَأْفُا يَعْمَلُونَ ﴾.
 ٣. قل: اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، ﴿ وَنُقَلِّلُ اللهِمُ وَلُقَلِّمُ مُنَا لَمُ يُوْمِنُوا بِهِ اللهَ مُنَّةٍ وَنَذَدُوهُمْ فِي طُغْيَنِهِمْ
 قَعْمُهُونَ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

النزم الوحي من الكتاب والسنة الصحيحة، ولا تستبدل بهما شيئا آخر، ﴿ اللَّهِ مَنَ أُوحِى إِلَيْكَ مِن رَّبِكَ لَا إِلَكَهُ إِلَّا هُو وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلمُشْرِكِينَ ﴾ آلمُشْرِكِينَ ﴾.

إياك أن تأتي في دعوتك ما ينفر مخالفك من دعوة أهل السنت والجماعة وطريقتهم، بل التزم الحكمة؛ فهي من أقوى أسلحة الداعية إلى الله تعالى، ﴿ وَلَا نَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدَّعُونَ مِن دُونِ ٱللهِ فَيَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدَّعُونَ مِن دُونِ ٱللهِ فَيَسُبُّوا ٱللَّهَ عَدَوًا بِغَيْرٍ عِلْمٍ ﴾.

٣. الإعراض عن الدين قد يُعاقب عليه المعرض بصرفه عن الهدى والدين دائما، فاحدر من ذلك، ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفِيدَ مُهُم وَأَبْصَدَهُمْ كُما لَم يُوْمِنُوا بِهِ عَ أَوَل مَنَ وَ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْنِينِهم يَعْمَهُونَ ﴾.

🗨 سورة (الأنعام) الجزء (٨) صفحة (١٤٢)

«وَلُوَ أَنْنَا نَزَلْنَا إِلَيْهِ مُ ٱلْمَلَتِ كَهَ وَكَامَهُ مُ ٱلْمُوقَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِ مُ كُلِّ مَّا عَالُوا لِيُوْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ وَلَيْعَ مِنْوَا إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ وَلَيْعَ مِنْوَا اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعْمُ مُهُمْ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَكَالَيْكِ مَعْمُ هُمْ إِلَى بَعْمِن عَمْمُ هُمْ إِلَى بَعْضِ عَدُوا شَيْطِينَ ٱلْإِنِي وَٱلْجِنِي مُوجِى بَعْمُهُ هُمْ إِلَى بَعْضِ عَدُوا شَيْطِينَ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنِي مُوجِى بَعْمُهُ هُمْ إِلَى بَعْضِ كُونُ وَلَوْسَاءَ رَبُكَ مَافَعَلُوهُ وَلَدَرُهُمْ وَوَمَا يَعْمُونَ اللَّهُ مُونَ وَلَا اللَّهِ الْفَيْدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ بِٱلْاحِرَةِ لَيْ وَلَا مَنْوَلَ اللَّهُ مُونَ اللَّهُ مُونَ اللَّهُ مُونَا اللَّهُ وَمُونَا اللَّهُ مُونَا اللَّهُ مُونَا اللَّهُ وَمُونَا أَنْهُ وَمُنْزَلُ مِن وَلِكَ وَلَيْقَ مَوْنَ اللَّهُ مُونَا أَنْهُ وَمُنْزَلُ مِن مَنْ عَلَى اللَّهُ عَلَى مَنْ اللَّهُ مُعْمَلًا مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ الْعَلَيْمُ وَاللَّهُ مَنْ وَلَا لَكُونَ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لِكَ عَلَيْهُ وَاللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا يَعْمُ لُكُونَ وَهُوا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَلَيْقُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ الْعَلِيمُ وَاللَّهُ وَلَا الْطَلْ وَإِنْ هُمُ إِلَّا لَكُونَ مِنْ اللَّهُ مَا يَعْمُ لُولُونَ وَالْمُ اللَّهُ الْمُعْمَلِي اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ الْمُعْمَلِي اللَّهُ الْمُعْمَلِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمَلِي اللَّهُ الْمُعْمِ وَالْمَامُ وَاللَّهُ مَنْ مُولِ اللَّهُ الْمُعْمَلِي الْمُعْلِقِ الْمُؤْلِقُونِ فَا الْمُعْمَلِينَ هُمْ وَلَا مُعْمَلُولُ وَالْمُعْمَلِينَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا عَلَمُ مُولِكُونَا الْعَلَى مُولِكُونَا اللَّهُ وَالْمُولُونَ اللَّهُ الْمُعْلِي مُولِي الْمُعْلِقِ الْمُؤْمِنِينَ هُولِ الْمُؤْمِنِينَ هُولِ الْمُؤْمِنِينَ اللْمُولُولُونَ اللْمُولُولُولُ الْمُؤْمِنِينَ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا مُعْمَلُولُ الْمُؤْمِنِينَ اللْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ اللْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الللْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ اللْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمُولُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمُولُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّ

### الكلمات (١٤)

العثى	الكلمة
مُوَاجَهَةً.	قُبُلاً
خِدَاعًا.	غُرُورًا
لِتَمِيلَ.	وَلِتَصغَى
لِيَكتَسِبُوا.	وَلِيَقتَرِفُوا
يَظُنُّونَ وَيَكذِبُونَ.	يَخرُصُونَ

### 🦚 العمل بالأيات

١. أكثر من دعاء الله سبحانه أن يهديك، ويثبتك على الدين؛ فإن الهداية, بيده وحده سبحانه، ﴿ وَلَوْ أَنْنَا زَزَلْنَا إِلَيْمُ ٱلْمَلَيْحِكَةَ وَكُمَّهُمُ الْمَلَيْحِكَةَ وَكُمَّهُمُ أَلْوَقَى وَحَشَرًا عَلَيْمِ مُكَالِم أَنْكَ إِلَيْمُ ٱلْمَلَيْحِكَةً وَكُمَّهُمُ اللهُ ﴾.
 أَلْوُقَى وَحَشَرًا عَلَيْمٍ مُكَلَّ مَنَى عَ قُبُلًا مَا كَانُوا إِلْهُ مِثْوًا إِلَّا أَنْ يَشَاء اللهُ ﴾.

اقرأ كتاباً عن مخططات الصهيونية العالمية؛ للتعرف على طريقة تفكير أعداء الأنبياء من شياطين الإنس، ﴿ وَكُنَالِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِيَ عَدُوا شَيَطِينَ ٱلإنس وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ رُحُرُفَ الْقَالِ غَرُوزًا ﴾.
 الْقَوْلُ غُرُوزًا ﴾.

٣. تعرف على أحكام النبائح الجائزة والمحرمة من خلال قراءة
 كتاب في ذلك، أو استماع درس، ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِعَلِيْهِ مِنْ هِي.
 بِعَلِيْتِهِ. مُؤْمِنِينَ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

ا. من أساليب أهل الباطل تحسين القول وزخرفته، مع أنه في داخله لا يتضمن إلا الفساد، ﴿ وَكُذَلِكَ جَعَلَنَا لِكُلُّ نَيِّ عَدُوًّا شَيَطِينَ ٱلْإِنسِ وَأَكْذَلِكَ جَعَلَنَا لِكُلُ نَيِّ عَدُوًّا شَيَطِينَ ٱلْإِنسِ وَأَلْجِنَ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُولًا ﴾.

القَلُوبَ الفارغة من الأيمان بالله أكثر القلوب إصغاء لأهل
 الشهوات والشبهات، ﴿ وَلِنَصْفَى إِلَيْهِ أَفْتِكُهُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ أَفْتِكُهُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ وَلِيَصَفَى إِلَيْهِ أَفْتِكُهُ ٱللَّهِ مَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّالَّالَّةُ اللللَّا الللَّالَّالَا الللَّلْمُ الللَّالَّالَاللَّالَّةُ اللل

٣. الكثرة ليستَ دليلاً على الحق، ﴿ وَإِن تُطِعَ أَكَّرُ مَن فِ ٱلْأَرْضِ يُعْمِيلُوكَ عَن سَكِيلِ اللّهِ ﴾.

🦚 الوقفات التدبرية

لَهُ ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيّ عَدُوًا شَيَطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوْجِي بَغْضُهُمْ إِلَى بَغْضِ زُبُخْرُكَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾

قال قتادة ومجاهد والحسن؛ إن من الإنس شياطين، كما أن من الجن شياطين ... وقال مالك بن دينار: إن شياطين الإنس أشد علي من شياطين الجن؛ وذلك أني إذا تعوذت بالله ذهب عني شيطان الجن، وشيطان الإنس يجيئني فيجرني إلى المعاصى عياناً. البغوي:٥٦/٢،

السؤال: هُل فِي الإنس شياطين كالجن؟ وأيهم أشد خطراً؟

وَ وَ مُوسِى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ رُخُرُفُ ٱلْقُولِ عُرُورًا ﴾ يزين بعضهم لبعض الأمر الذي يدعون إليه من الباطل، ويزخرفون له العبارات؛ حتى يجعلوه في أحسن صورة؛ ليغتر به السفهاء، وينقاد له الأغبياء الذين لا يفهمون الحقائق، ولا يفقهون العاني، بل تعجبهم الألفاظ المزخرفة، والعبارات الموهة، فيعتقدون الحق باطلاً، والباطل حقاً.

السعدى:٢٦٩-٢٧٠.

السؤال: لماذا يهتم أهل الباطل بزخرفة أقوالهم وتجميلها؟

وَالْصَعْمَ إِلَيْهِ أُفِدَةُ اللَّذِينَ لَا يُؤْمِنُوكَ بِالْلَاْخِرَةِ وَلِيرَضَوهُ ﴾ أخبر أن كلام أعداء الرسل تصغى إليه أفئدة الذيب لا يؤمنون بالآخرة. فعلم أن مخالفة الرسل وترك الإيمان بالآخرة متلازمان؛ فمن لم يؤمن بالآخرة أصغى إلى زخرف أعدائهم فخالف الرسل كما هو موجود في أصناف الكفار والمنافقين في هذه الأمة وغيرها. ابن تيمية: ١٩٥٨م-٩٠٠ السؤال: مخالفة الرسل وترك الإيمان بالآخرة متلازمان، السؤال: مناذك.

﴿ وَتَمَّتُ كَلِمَتُ رَبِكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِلَ لِكَلِمَنتِهِ وَهُوَ السَّمِيمُ الْعَلِيمُ
 السَّمِيمُ الْعَلِيمُ ﴾

(وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً)؛ فالله تعالى بعث الرسل بالعلم والعدل؛ فكل من كان أتم علما وعدلا كان أقرب إلى ما جاءت به الرسل. ابن تيمية: ٩٣/٣٠.

السؤال: ما الأمور التي تحدد مقدار قربك مما جاء به الرسل عليهم السلام؟

﴿ وَإِن تُعْلِعُ أَكَثَرُ مَن فِ ٱلأَرْضِ يُضِالُوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّا لَهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

وسبب هذه الأكثرية: أنّ الحفق والهدى يحتاج إلى عقول سليمة، ونفوس فاضلة، وتأمل في الصالح والضار، وتقديم الحق على الهوى، والرشد على الشهوة، ومحبة الخير للناس. وهذه صفات إذا اختل واحد منها تطرق الضلال إلى النفس بمقدار ما انثلم من هذه الصفات. ابن عاشور: ٨٥/٨٠

السؤال: ما سبب كثرة أهل الضلال في الأرض؟

ا ﴿ وَإِن تُطِع آَكَثَرَ مَن فِ ٱلْأَرْضِ يُضِلُوكَ عَن سَكِيلِ ٱللّهِ ﴾ دلت هذه الآيت على أنه لا يستدل على الحق بكثرة أهله، ولا يدل قلم السالكين لأمر من الأمور أن يكون غير حق، بل الواقع بخلاف ذلك؛ فإن أهل الحق هم الأقلون عددا، الأعظمون عند الله قدراً وأجراً. السعدي:٧٧٠.

السؤال: انتشر اليوم بين الناس الإيمان بالأَكثرية، وتغليبها على الأقلية، فما حكم الشرع في هذا؟

﴿ قَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ أَسَّمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِعَائِثِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾
 (إن كنتم بآياته مؤمنين) أي: إن كنتم بأحكامه وأوامره آخذين؛ فإن الإيمان بها يتضمن ويقتضي الأخذ بها والانقياد لها. ابن عطية: ٣٣٨/٢٠.

السؤال: لماذا ختم الأمر بالأكل مما ذكر اسم الله عليه بذكر الإيمان؟

# 🕸 الوقفات التدبرية

🚺 ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾

ودلت الآية الكريمة على أن الأصل في الأشياء والأطعمة الإباحة، وأنه إذا لم يرد الشرعُ بتحريم شيء منها فإنه باق على الإباحة، فما سكت الله عنه فهو حلال؛ لأن الحرام قد فصله الله، فما لم يفصله الله فليس بحرام. السعدي: ١٧١. السؤال: كيف يستدل بالآية على القاعدة الشرعية: (الأصل في الأساء الإباحة)؟

﴿ وَإِنَّا كُثِيرًا لِّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآبِيهِمْ بِغَيْرٌ عِلْدٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ اللَّهُ اللَّ

فكل من اتبع ذوقا أو وجدا بغير هدى من الله -سواء كان ذلك عن حب أو بغض - فليس لأحد أن يتبع ما يحبه فيأمر به ويتخذه دينا، وينهى عما يبغضه ويذمه، ويتخذ ذلك دينا، ولا بهدى من الله؛ وهو شريعت الله التي جعل عليها رسوله. ومن اتبع ما يهواه حبا وبغضا بغير الشريعت فقد اتبع هواه بغير هدى من الله. ابن تيميت: ٩٦/٣.

لسوان: بين خطوره الباع الأهواء بعير علم من الله تعالى. \* وَإِنَّا كَثِيرًا لِللهُ تعالى. \* \* وَإِنَّا كَثِيرًا لِيُفِيلُونَ إِلَّهُ وَآيِهِم بِغَيْرٍ عِلْدٍ إِنَّا رَبَّكُ هُوَ أَعْلَمُ

ثم بين عنر وجل في ضلائهم أنه على أقبح الوجوه، وأنه بالله على الله على المناه: في غير نظر. بالهوى لا بالنظر والتأمل، و(بغير علم) معناه: في غير نظر. ١٣٩/٣٠.

السؤال: ما أشد أنواع الضلال؟ ﴿ وَذَرُوا ظَلِهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْرَونَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ ﴾

ولا يتم للعبد ترك العاصي الظاهرة والباطنة إلا بعد معرفتها والبحث عنها، فيكون البحث عنها ومعرفة معاصي القلب والبدن والعلم بذلك واجباً متعيناً على المكلف. وكثير من الناس تخفى عليه كثير من المعاصي، خصوصاً معاصي القلب؛ كالكبر، والعجب، والرياء، ونحو ذلك، حتى إنه يكون به كثير منها، وهو لا يحس به ولا يشعر، وهذا من الإعراض عن العلم وعدم البصيرة. السعدي: ٢٧١.

السؤال: ما أول ما على المرء فعله لاجتناب الأثام والعاصي الخطاهرة والباطنة؟

 ﴿ وَذَرُوا ظَلَّهِمْ ۖ ٱلْإِثْهِ وَبَاطِنَهُۥ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْرَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرَفُونَ ﴾

(وذروا ظاهر الإثم وباطنه): لفظ يعم أنواع المعاصي؛ لأن جميعها إما باطن وإما ظاهر، وقيل: الظاهر: الأعمال، والباطن: الاعتقاد. ابن جزي:٢٨٤/١.

السؤال: جمعت هذه الآية بين الإيجاز والعموم، وضح ذلك.

أَنَّ الشَّيَطِينَ لَيُوجُونَ إِلَى الْوَلِيَآيِهِمِ لِيُجَدِرُوكُمُّ ﴾ ودلت هذه الأيد الكريمة على أن ما يقع في القلوب من الإلهامات والكشوف التي يكثر وقوعها عند الصوفية ونحوهم، لا تدل بمجردها على أنها حق، ولا تصدق حتى تعرض على كتاب الله وسنة رسوله، فإن شهدا لها بالقبول قبلت، وإن ناقضتهما ردت، وإن لم يعلم شيء من ذلك توقف فيها ولم تصدق ولم تكذب؛ لأن الوحي والإلهام يكون من الرحمن ويكون من الشيطان، فلا بد من التمييز بينهما والفرقان، وبعدم التفريق بين الأمرين حصل من الغلط والضلال ما لا يحصيه إلا الله. السعدي: ٧٧١.

السؤال: كيف ترد بهذه الأية على من يؤمن بالإلهامات والكشوفات من غير عرض على الكتاب والسنة؟

 ﴿ وَكُنْ لِكَ جَعَلْنَا فِي كُلْ فَرِّيةِ أَكْبِرٍ مُحْرِمِيهَ لِيمَّكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا إِنْفُسِمِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾

(وكَذَلْك جَعَلْنَا فِي كُلُّ قَرِيدَ أَكَابِر) أي: كُما جعلنا فِي مِكْ أَكَابِر) أي: كُما جعلنا فِي مكة أكابرها ليمكروا فيها، جعلنا في كل قرية، وإنما ذكر الأكابر لأن غيرهم تبع لهم. ابن جزي: ١٨٤/١. السؤال: ما وجه الاقتصار في الأية على الأكابر دون غيرهم؟

سورة (الأنعام) الجزء (٨) صفحة (١٤٣) وَمَالَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُواْ مِمَّاذُكِرَالْسُمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَّاحَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّامَا أَضْطُرِ رَتُمْ إِلَيْةً وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَآبِهِم بِغَيْرِعِلْمٍ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَأَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ @وَذَرُواْ ظَلِهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِئَةٌ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْيِسُهُونَ ٱلْإِثْمَر سَـُجْزَوْنَ بِمَاكَانُواْ يَقْتَرَفُونَ ﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّالَمٌ يُذْكَر أَسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ وَلَفِسْقُ وَإِنَّ ٱلشَّيَطِينَ لَيُوجُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَا يَهِمْ لِيُجَادِلُوكُمِّ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿ أَوَّمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَنْنَهُ وَجَعَلْنَالَهُ، فُوزًا يَمْشِي بِهِ ع فِٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَأَكَذَلِكَ زُيّنَ لِلْكَلِفِرِينَ مَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَمُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَ الْوَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَايَشْعُرُونَ ﴿ وَإِذَا جَآءَتُهُمْ ءَاسَةُ قَالُواْ لَن نُوْمِر - حَتَى نُوْتَى مِثْلَ مَآ أُودِ رُسُلُ ٱللَّهُ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وسَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَهُواْ صَغَالٌ عِندَاللَّهِ وَعَذَابُ شَدِيدًا بِمَاكَانُواْ يَمْكُرُونَ ١ Company of the second of the s

### ے معانی الکلمات

	الكلمة
ذُلٌّ، وَهَوَانّ.	صَغَارٌ

### العمل بالأيات

السم الله تعالى عند الأكل من الطيبات، ﴿ وَمَالَكُمُ أَلَا تَأْكُوا مِمَالُكُمُ أَلَا تَأْكُوا مِما الله تعالى عند الأكل مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ إِلَّا مَا أَضْطُرِ رَتُمْ إِلِيهِ ﴾.
 حاسب نفسك اليوم عن باطن الأثام التي لا يطلع عليها إلا الله تعالى، ﴿ وَذَرُوا ظَلِهِ رَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ وَإِلَّ لَلْهِ مَا لَكُونَ كَالُولُ مَنْ الله تعالى، ﴿ وَذَرُوا ظَلِهِ رَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ وَإِلَى اللهِ عَلَيهِ اللهِ عَلَيهِ اللهِ اللهِ عَلَيهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيهِ اللهِ عَلَيهِ اللهِ عَلَيهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيهِ اللهِ عَلَيهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ الل

### 🚳 التوجيصات

 ١- احرص على إطابت مطعمك بأن تأكل المذبوحات التي ذُكِرَ عليها اسم الله، وتترك ما عدا ذلك، ﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَدُ يُذَكِّ اَسَّدُ
 اللّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾.

الشرك موت وظلمة، والإيمان حياة ونور، ﴿ أَوْمَن كَانَ مَيْتًا فَا لَحْدَى مَنْ مُثَلَّهُ فِي الظُلُمَتِ فَالشَّلِ كَمَن مَثْلُهُ فِي الظُلُمَتِ لِيهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَثْلُهُ فِي الظُلُمَتِ لَيْسَ مِغَارِجٍ مِنْهَا ﴾.
 لَيْسَ مِغَارِجٍ مِنْهَا ﴾.

سورة (الأنعام) الجزء (٨) صفحة (١٤٤)

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيتُهُ ويَشْرَحْ صَدْرَهُ وللإسْ لَلِيِّرُ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ ويَجْعَلُ صَدْرَهُ وضَيقًا حَرَجَا كَأَنَّمَا يَضَعَدُ فِي ٱلسَّمَاءَ كَذَالِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ @وَهَاذَا صِرَطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمَةً اقَدَّ فَصَّلْنَا ٱلْآيَنتِ لِقَوْمِ يَذَّكَّرُونِ ﴿ ﴿ لَهُمْ ذَارُ ٱلسَّ لَلِمِ عِنْ دَ رَبِّهِ مِّ وَهُوَ وَلِيَّهُم بِمَاكَ انُوْايَعْ مَلُونَ ﴿ وَيُوْمَ يَحْتُنُرُهُمْ جَمِيعَا يَنمَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ ٱسَّتَحَتَّرَّتُم مِّنَ ٱلْإِنسِّ وَقَالَ ٱٞۊؙڸۣڮٵٙۊؙۿؙڡڡۣڡۜڹؙٲڵٳڹڛۯۺؘٵڷۺٮؾۧڡ۫ؾؘۼؠۼڞؙڹٵۑؚؠۼۻؚۊؠڵۼ۫ڹۜٲ أَجَلَنَا ٱلَّذِي ٓ أَجَّلْتَ لَنَأَ قَالَ ٱلنَّارُ مَثُّولَكُ مُخَلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَاشَاءَ ٱللَّهُ إِنَّ رَبِّكَ حَكِيمٌ عَلِيمُ ﴿ وَكَذَلِكَ فُلِّ بَعْضَ ٱلظَّالِمِينَ بَعْضُ ابِمَاكَ انُواْ يَكْسِبُونَ آ يَامَعْشَرَالْجِنَ وَٱلْإِنِسِ أَلَمْ يَا أَيْكُمْ رُسُلُ مِّنَكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَنتي وَنُنذِ زُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمُ هَدَذَاْ قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَىٓ أَنفُسِ أَا وَغَرَّتُهُمُ ٱلْحَيَوةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِ دُواْ عَلَى أَنفُسِهِ مَأَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ ١٠ TO PRODUCE DE LA CONTRACTA DE DE PRODUCE DE LA RESIDENTA DE DE PRODUCEDO

### 🕸 معانی الکلمات

	9.0
And the second s	الكلمة
شَدِيدَ الضِّيقِ.	خَرَجًا
يَصعَدُ فِي طَبَقَاتِ الْجَوِّ.	يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ
العَذَابَ.	الرِّجسَ
دَارُ السَّلاَمَةِ وَالأَمَانِ وَهِيَ الجَنَّةُ.	دَارُ السَّلاَمِ
انتَّضَعَ.	استَمتَعَ

### 🦚 العمل بالأيات

١. ادع الله تعالى أن يشرح صدرك للحق حيث كان، ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيهُ، يَشْرَحْ صَدْرُهُ الْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْأَن يُضِالُهُ يَجْعَلْ صَدْرُهُ، ضَيَقًا حَرَجًا ٢ . اذكر نعمة الله تعالى عليك بالهداية، حيث شرح صدرك للإسلام، ولو شاء لم تكن كذلك، ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِينُهُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ، لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِد أَن يُضِلَهُ يَجْعَلَ صَدْرَهُ، ضَيَقًا حَرَجًا ﴿. ٣. استعد بالله تعالى من شر الجن، ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَا وَهُم مِنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضِ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا ٱلَّذِي ٱجَّلْتَ لَنَا ﴾.

## 🏶 التوجيصات

١. الهداية بيد الله سبحانه وتعالى؛ فاسألها من مالكها، ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيهُ يَشْرَحْ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾.

٢. القلوب الكافرة يلقى فيها كل ما لا خير فيه من الشهوات والشبهات، وهي مرتع للشيطان، ﴿ كَنَالِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرَّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.

٣. أكثر من الأعمال الصالحة؛ فإنها سبب لولاية الله، ﴿ لَهُمَّ دَارُ ٱلسَّكَامِ عِندَ رَجَّمٌ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾.

# ﴿ الوقفات التحيية

1 ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِينُهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ الْإِسْلَامِ ﴾ يقول تعالى مبيناً لعباده علامة سعادة العبد وهدايته ... إن من انشرح صدره للإسلام -أي: اتسع وانفسح- فاستنار بنور الإيمان، وحيى بضوء اليقين، فاطمأنت بذلك نفسه، وأحب الخير، وطوعت له نفسُه فعله، متلذَّذا به غير مستثقل؛ فإن هذا علامة على أن الله قد هداه، ومَنَّ عليه بالتوفيق، وسلوك أقوم الطريق. السعدى:٢٧٢.

السؤال: ما علامة الهداية التي يحسها المرء من نفسه؟

﴿ وَمَن يُرِدُ أَن يُضِلَهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ وَضَيَقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصُّعَكُ فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾

آي: كأنما يحاول الصعود إلى السماء، وذلك غير ممكن، فكذلك يصعب عليه الإيمان. ابن جزي:١/٢٨٥.

السؤال: ما وجه الشبه بين الضال ومن يريد الصعود إلى السماء؟

وَمَن يُردُ أَن يُضِلَهُ يَجِعَلُ صَدْرَةُ ضَيَقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَضَعَكُ فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾

شبه الله الكافر في نضوره عن الإيمان وثقله عليه بمنزلة من تكلف ما لا يطيقه؛ كما أن صعود السماء لا يُطاق.

القرطبي:٢٥/٩.

السؤال: تقبل الإيمان صعب بل مستحيل على من كتبت عليه الضلالة، وضع ذلك.

٤ ﴿ لَمُمَّ دَارُ ٱلسَّلَكِ عِندَ رَبِّيمٌ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ يعنى: ألجنة، وسميت دار السلام لأن كل من دخلها سلم من البلايا والرزايا. البغوي:٢٣/٢.

السؤال: ما المقصود بدار السلام؟ ولم سميت بذلك؟

👩 ﴿ وَكَذَالِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّلِاحِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا ۚ يَكْسِبُونَ ﴾ كذلك من سنتنا أن نولي كل ظالم ظالما مثله؛ يؤزه إلى الشر، ويحثه عليه، ويزهده في الخير، وينفره عنه، وذلك من عقوبات الله العظيمة الشنيع أثرها، البليغ خطرها. والذنب ذنب الظالم؛ فهو الذي أدخل الضرر على نفسه، وعلى نفسه جنى، (وما ربك بظلام للعبيد) افصلت:٤٦]. ومن ذلك: أن العِباد إذا كثر ظلمهم وفسادهم، ومنعهم الحقوق الواجبة، ولى عليهم ظلمة يسومونهم سوء العذاب، ويأخذون منهم بالظلم والجور أضعاف ما منعوا من حقوق الله وحقوق عباده. السعدى:١/٢٧٣.

السؤال: بيّن مظهرين من مظاهر تولي الظالمين بعضهم

1 ﴿ وَكَذَالِكَ نُولِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا ۚ يَكْسِبُونَ ﴾ وهذا تُهديد للظالم؛ إن لم يمتنع من ظلمه سلط الله عليه ظالما آخر ...قال فضيل بن عياض؛ إذا رأيت ظالما ينتقم من

ظالم فقف وانظر فيه متعجباً. القرطبي:٣٠/٩. السؤال: بماذا يُعاقب الله تعالى الظالم في الدنيا؟

 ﴿ يَكُمُعْشَرَ ٱلِّإِنِي وَٱلْإِنسِ ٱلَّهَ يَأْتِكُمُ رُسُلُ مِنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايِنِي وَيُسْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَنَذَا قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَيْ أَنْفُسِنَّا وَغُرَّتْهُدُ ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُواْ عَلَٰىٓ أَنْفُسِهُمْ أَنَّهُمُ كَانُواْ

ومعناه: قد أتاكم رسل منكم ينبهونكم على خطأ ما كنتم عليه مقيمين بالحجج البالغة، وينذرونكم وعيد الله على مقامكم على ما كنتم عليه مقيمين، فلم تقبلوا ذلك، ولم تتذكروا ولم تعتبروا. الطبري:١٢٠/١٢.

السؤال: التذكير بالمخالفات قبل إيقاع العقوبة منهج القرآن، وضح ذلك من خلال الآية.

# 🦚 الوقفات التحبرية

ا ﴿ وَلِكُلِ دَرَجَنَّ مِّمَا عَكِمِلُوا ﴾ بحسب أعمالهم؛ لا يجعل قليل الشر منهم ككثيره، ولا بحسب أعمالهم؛ لا يجعل قليل الشر منهم ككثيره، ولا التابع كالمتروس، كما أن أهل الثواب والجنم وإن اشتركوا في الربح، والفلاح، ودخول الجنم فإن بينهم من الفرق ما لا يعلمه إلا الله، مع أنهم كلهم قد رضوا بما أتاهم مولاهم. السعدي: ٤٧٤.

السؤال: ما الفائدة العملية من معرفة أن أهل الجنة متفاوتون في الدرجات؟

🕜 ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَيْقُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾

وإنما أمر الله العباد بالأعمال الصالحة، ونهاهم عن الأعمال السيئة رحمة بهم، وقصداً لمسالحهم، وإلا فهو الغني بذاته عن جميع مخلوقاته؛ فلا تنفعه طاعة الطائعين، كما لا تضره معصية العاصين. السعدى: ٧٧٤.

السؤال: ثماذا وصف الله نفسه بألغني بعد أن ذكر جزاء المؤمنين والفاجرين؟

ا ﴿ إِن يَشَكَأَ لِذُهِبِّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ مِنْ بَعْدِكُم مَّا يَشَكَآهُ كُمَّا أَنْسَأَكُمُ مِن ذُرِيكِةِ قَوْمِ ءَاحَدِينَ ﴾

فإذا عرفتم بأنكم لا بد أن تنتقلوا من هَنه الدار كما انتقل غيركم، وترحلون منها وتخلونها لمن بعدكم، كما رحل عنها من قبلكم وخلوها لكم؛ فلِمَ اتخذتموها قراراً، وتوطئتم بها، ونسيتم أنها دار ممر لا دار مقر، وأن أمامكم داراً هي الدار التي جمعت كل نعيم، وسلمت من كل آفت ونقص؟! وهي الدار التي يسعى إليها الأولون والآخرون. وما أبخس حظ من رضي بالدون!! وأدنى همت من اختار صفقة المغبون!! السعدي: ٤٧٤. السؤال: ما الذي يفيده العاقل من ذهاب أمم وزوالها، ثم

يخلفها غيرها؟ ﴿ فَقَـالُواْ هَكَذَالِلَهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَكَذَا لِشُرَكَآبِنَا فَكَاكَاتَ لِشُرَكَآبِهِمْ فَكَلَا يَعِسِلُ إِلَى اللَّهِوَمَا كَاتَ لِلَّهِ فَهُوَ

يَصِلُ إِلَى شُرَكَآبِهِ مَّسَآءَ مَايَحُكُمُونَ ﴾ وسمى الشياطين شركاء لانهم أطاعوهم في معصيد الله، فأشركوهم مع الله في وجوب طاعتهم. القرطبي:٣٩/٩. السؤال: لماذا سمى الله تعالى الشياطين شركاء؟

﴿ وَكِنَالِكَ زَتِّ لِكَيْرِينَ أَلْمُشْرِكِينَ
 قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَا وَهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيلَلِسُوا عَلَيْهِمْ دَينَهُمْ ﴾

أضيف الفعل وهو القتل إلى الشركاء وإن لم يتولوا ذلك؛ لأنهم زينوا ذلك، ودعوا إليه؛ فكأنهم فعلوه. القرطبي: ٣٩٣/٩. السؤال: هل من زين المنكر، وحث عليه، ودعا له، يعتبر كالفاعل القارف له؟

وكذالك زيَّك إلكَيْك إلكَيْم المُشْركِات أَفُشْركِات أَفَشْركِات أَفَشْركِات أَفَدْ أَوْمُ مَ وَلِيكَلِيسُوا عَلَيْهِ مَ وَلِيكَلِيسُوا عَلَيْهِ مَ وَلِيكَلِيسُوا عَلَيْهِ مَ وَلِيكَلِيسُوا عَلَيْهِ مَ وَلِيكَانِهُ مُؤْفِئ اللّهُ مَافَعَتُوهُ فَذَذْ هُمُ وَمَا يَفْ مَرُوك ﴾

كانواً يقتلون أولادهم بالوأد، ويذبحونهم قرباناً إلى الأصنام. وشركاؤهم هنا هم: الشياطين، أو القائمون على الأصنام. (ليردوهم) أي: ليهلكوهم، وهو من الردى بمعنى الهلاك. ابن جزى: /۲۸۷/۱.

السؤال: من خلال هذه الآية بين شيئا من فضل الله علينا بهذا الدين.

﴿ وَكَذَالِكَ زَيِّنَ لِكَثِيرِ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
 قَتْلَ أَوْلَندِهِم شُرَكَ آوُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيلَيْسُوا عَلَيْهِمْ
 دِينَهُمْ وَلَوْشَاءَاللَّهُ مَافَعَتُوهُ فَذَدْهُمْ وَمَا يُشْتَرُونَ ﴾

و «الشركاء» هاهنا: الشياطين، الأمرون بدلك، المزينون له، والسركاء، هاهنا: الشياطين، الأمرون بدلك، المزينون له، عصرا بعد عصر؛ إذ كلهم مشتركون في قبح هذا الفعل، وتبعاته في الأخرة. ابن عطيم، ٣٤٩/٢.

السؤال: متى يصير المرء شريكا للشيطان؟

ذَلِكَ أَن لَرَيكُن رَّبُكَ مُهَاكَ ٱلْقُرَى بِطُلِّهِ وَأَهْلُهَا عَلَيْهُ وَكَالِكَ مُهَاكَ ٱلْقُرَى بِطُلِّهِ وَأَهْلُهَا عَلَيْهُ وَكَالَّ حَمَّةً عَيْهِ وَكَالَّ حَمَّةً عَيْهُ وَكَالَّ حَمَّةً وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُم مَا الْفَيْ وُوالْرَحْمَةً وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُم مَا الْفَيْ وَوَالْرَحْمَةً وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُم مَا الْفَيْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِينَ ﴿ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُم مَا اللهُ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِينَ ﴿ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِينَ ﴿ وَمَا أَنْتُ مِيمُعِجِزِينَ ﴿ وَلَيْ لَيْفُونَ ﴾ أَعْمَا أَنْتُ مَا مُونَ مَا فَرَعَ مُونَ اللّهُ وَمَا كَاللّهُ وَلَا نَعْمَو فَيَكُمُ اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ وَمَا كَانَ لِلّهُ وَهُو اللّهُ مِنْ وَلِيلًا لِللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَكَالِكُ اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ مِنْ وَلَكُمْ اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ وَلَكُمْ اللّهُ وَلَا لَكُونَ الْمُسْتَعُونَ اللّهُ وَلِلْ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَلَا لَكُونَ اللّهُ وَلِللّهُ اللّهُ وَلِلْكُونَ الللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلِلْكُونَ الللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلِلْكُونَ الللّهُ وَلِلْكُونَ الللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلِلْكُونُ اللّهُ وَلِلْكُونَ الللللّهُ وَلِلْلَهُ وَلِلْكُو	0	سورة (الانعام) الجزء (٨) صفحه (١٤٥)	A
بِغَيْفِاعَمَّايَعْمَلُونَ ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُ دُوالْرَحْمَةً ﴿ إِن يَشَأْيُدُهِبِّكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمَمَّا إِن يَشَاءُ حَمَّا أَنشَا حُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمَّا إِنَّ مَا فُوعَدُونَ لَاتِّ وَمَا أَنْتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿ فَلْ يَنْقَوْمِ الْحَرِينَ ﴿ وَمَا أَنْتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿ فَلْ يَنْقَوْمِ اللّهِ مَنْ مَكُونَ لَا يَقْ مَهُونَ لَا يَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِ كُولِي إِنّهُ وَلَا يَعْجِزِينَ ﴿ فَلَا يَعْوَلَ مَكُونَ وَمَا كَانُولُ وَمَنْ اللّهُ وَمَا كَانُولُ اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ مَنْ وَلِيكُ اللّهُ مَنْ وَلِيكُ اللّهُ مَنْ وَلَكُونَ ﴿ وَكُلُولُ لَا يَعْمِلُ إِلَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ مَنْ وَلِيكُونَ ﴿ وَلَيْكُولُكُ اللّهُ وَاللّهُ مُنْ وَلِيكُولُ اللّهُ مُنْ وَلِيكُولُ اللّهُ مِنْ وَلَكُولُونَ اللّهُ مَنْ وَلِيكُولُ اللّهُ مُنْ وَلِيكُولُ اللّهُ مُنْ وَلِيكُولُ اللّهُ مُنْ وَلِيكُولُ وَاللّهُ مُنْ وَلِيكُولُ اللّهُ مُنْ وَلِيكُولُ اللّهُ مُنْ وَلِيكُولُ اللّهُ مُعْمِينَ وَالْمَالِي اللّهُ وَمَا كَانَا اللّهُ مُنْ وَلِيكُولُ اللّهُ مُنْ وَلِيكُولُ اللّهُ مُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللللللللللللللللللللللللللللللللل	ALEST DE	ذَلِكَ أَن لَرْيَكُن زَّبُّكَ مُهَاكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلِّيرِ وَأَهْلُهَا	30 46 to
إِن يَشَأَيُدُهِ بِحُدْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِ كُمِمّا الْمَا وَن يَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِ كُممّا الله وَيَ مَن وَرِيّة قَوْم الحَرِين ﴿ الله وَيَ مَا أَنْتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿ فُلْ يَنْقُوم الْحَرْيَة قَوْم الْحَرْيَة قَوْم الْحَرْيَة وَمَا أَنْتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿ فُلْ يَنْقُوم الْحَمْونِ وَمَا أَنْتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿ فُلْ يَنْقُونَ عَلَى مُونِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ وَمَا اللّهُ وَمُعْمُونَ ﴿ اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَمُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللللللللّهُ اللللللللللّهُ الللللللللللللللللللللللللللللللللللل	XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX	غَيفِلُونَ ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَكُ مِّ مَاعَمِلُوا وَمَارَبُّكَ	Manage Com
يَشَاءُ حَمَا أَنشَا حُمِينَ دُرِيّةِ قَوْمِ اَخْرِينَ ﴿ إِنَّ مَا فُوعَ دُونَ لَاتِّ وَمَا أَنشَم بِمُعْجِزِينَ ﴿ قُلْ يَكَفَوْمِ مَا خُرِينَ ﴿ قُلْ يَكُونَ ﴾ اعْمَاوُا عَلَى مَكَانَتِ كُو إِنِي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْمَوُنَ ﴿ مَن تَكُونُ لُهُ وَعَلِيدَ أُلدًا إِنّهُ وَلاَ يُفْلِحُ الظّلِيمُونَ ﴿ مَن تَكُونُ لُهُ وَهِمَا وَاللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مِنَا وَلَا تَعْمِونَ وَالْأَنْفُ مِر نَصِيبًا فَقَالُواْ هَمَا اللّهُ مِن اللّهُ وَمَا كَاللّهُ مَن اللّهُ مُن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مُن اللّهُ مِن اللّهُ مُنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَنْ مَن اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ مُنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مُنْ اللّهُ مَن اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه	C. Mario	بِغَلِفِلِ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةُ	13 EK
إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَاتِّ وَمَا أَنْتُم يِمُعْجِزِينَ ﴿ قُلْ يَنَقَوْمِ الْمَعْجِزِينَ ﴿ قُلْ يَعْمَونَ الْمَعْجَزِينَ ﴿ قُلْ يَعْمَونَ الْمَعْجَزِينَ ﴿ الْفَلْلِمُونَ ﴿ الْمَعْجَذِينَ ﴿ الْفَلْلِمُونَ ﴿ مَن تَكُولُ لَهُ وَعَقِبَهُ اللّهَ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ وَمَا كَان اللّهُ وَمُعَمِينِ اللّهُ وَمَا كَان اللّهُ وَمَا كَان اللّهُ وَمَا كَان اللّهُ وَمُعَلّمُ اللّهُ وَمَا كَان اللّهُ وَمَا كَان اللّهُ وَلَا لَهُ اللّهُ اللّهُ وَمَا كَان اللّهُ وَمُوان اللّهُ وَمُعَلّمُ اللّهُ اللّهُ وَمُعَلّمُ وَلَا لَا لَهُ وَلَا لَهُ اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ وَلَا لَا لَهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل	30000 C		The property
أَعْمَلُواْعَلَىٰ مَكَانَتِكُمُ إِنِّيَعَامِلُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ مَن تَكُوبُ لُهُ عَلقِبَهُ الدَّارِ إِنَّهُ وَلاَيْفَلِحُ الظَّلِمُونَ ﴿ وَجَعَلُواْلِيَهِ مِمَّاذَلَا مِن الْحَرْثِ وَالْأَنْصُونَ ﴿ فَقَالُواْهَا ذَالِيَّهِ بِرَغْمِهِ وَهَا ذَالِشُركَ إِنَّا فَمَاكَانَ لِشُركَ إِنَّا فَمَاكَانَ لِشُركَ إِنَّا فَمَاكَانَ لِشُركَ إِنَّ فَمَاكَانَ لِشُركَ إِنَّ فَمَاكَانَ لِلَهُ رَكَا إِلَى اللَّهُ وَمَاكَانَ لِللَّهُ مَا إِلَى اللَّهُ رَكَ آمِهِ مُّ اللَّهِ وَمَاكَانَ لِللَّهُ مَا إِلَى اللَّهُ رَكَ آمِهِ مُّ اللَّهِ وَمَاكَانَ اللَّهُ وَمَاكَانَ اللَّهُ وَمَاكَانَ لِللَّهُ مَلَى اللَّهُ وَمَاكَانَ اللَّهُ وَلَا لِللَّهُ وَمَاكَانَ اللَّهُ وَمَاكَانَ اللَّهُ وَمُونَ ﴿ وَلَيْلِلْكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ مُنْ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللِلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنَالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَا	NO CASE		300
مَن تَكُونُ لَهُ وَعَلَقِبَ أُالدَّارُ إِنَّهُ وَلَا يُفْلِحُ الظَّلِمُونَ ۞ وَجَعَلُوْلِيَّهِ مِمَّا ذَرَا مِن الْحَرْثِ وَالْأَنْفَ لِحُ الظَّلِمُونَ ۞ فَقَالُولْهَ لَنَّا لِيَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ الْمُحَرِّقِ وَالْأَنْفَ لِحَالَى اللَّهِ فَقَالُولُهُ لَا يَعْمِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَاتَ لِلَّهِ فَهُو لِيلُولُ اللَّهِ وَمَا كَاتَ لِلَّهِ فَهُو لِيلُولُ اللَّهُ وَمَا كَاتَ لِلَّهِ فَهُو لَيْ اللَّهُ وَمَا كَاتَ لِلَّهِ فَهُو لَيْ اللَّهِ وَمَا كَانَ اللَّهُ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُو لَيْ اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ وَمُولِ اللَّهُ اللَّهُ وَمُلْفَقًا لَهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُولِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال	SASTER		STANDON'S
وَجَعَلُوْلِيَّهِ مِمَّاذَرَا مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْضِ مِ نَصِيبًا فَيَ الْمُنْفَ مِ نَصِيبًا فَقَالُواْهَا ذَالِيَّهِ مِرْغَمِهِ وَهَذَا الشُّرَكَ إِنَّا فَمَاكَانَ فَقَالُواْهَا ذَالِيَّةِ مِرْغَمِهِ وَهَذَا الشُّرَكَ إِنَّا فَمَاكَاتِ لِلَّهِ فَهُو لِشُرِكَ إِنِي اللَّهِ وَمَاكَاتِ لِلَّهِ فَهُو يَصِلُ إِلَى شُرَكَ آمِهِ مُّ سَاءً مَا يَعْكُمُونَ ﴿ وَكَذَلِكَ لَا يَعْلُمُ مُونَ ﴿ وَكَذَلِكَ لَا يَعْلَمُ مُونَ ﴿ وَكَذَلِكَ لَا يَعْلَمُ مُونَ ﴿ وَكَذَلِكَ لَا اللَّهِ وَمِنْ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ الْوَلَادِهِمْ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهِمُ وَلِيكَلِيسُواْ عَلَيْهِمْ وَلِيكَالِمُ الْمُؤْمِنَ وَالْمَالِمُ الْمُؤْمِنَ وَالْمَالِمُ الْمَلْفَالِ اللَّهُ الْمُعْمَالِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْلِقُولَةُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْفَالِكُ اللَّهُ الْمُنْفِيقُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْفَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْتَالِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْفِي الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ ال	8		N X
فَقَ الُواْهَ لَذَالِلَهِ بِرَغِمِهِ هُرُوهَ لَذَالِشُرَكَ آيِبِنَّا فَمَاكَانَ فَاللَّهُ وَمَاكَاتِ اللَّهُ وَمَاكَاتِ اللَّهِ فَهُوَ لِللَّهُ وَمَاكَاتِ اللَّهِ فَهُوَ لِللَّهُ وَمَاكَاتِ اللَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَ آيِهِ مُّرْسَاءَ مَا يَخْتُمُونَ ﴿ وَكَذَلِكَ لَا يَصِلُ إِلَى شُرِيكِ مِن قَلْدُ اللَّهُ مَا يَعْدُ مُونَ ﴿ وَكَذَلِكَ لَا يَعْدُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَهُمْ مَوْلِيكُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللَّهُ اللْمُلْمُ اللللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُلْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُلِيلِ اللللْمُ اللللْمُلِيلِمُ الللْمُلِيلِمُ اللللْمُلِلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الل	No.		Some with
الشُرَكَآبِهِ مِّ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَاكَاتَ اللَّهِ فَهُوَ اللَّهِ مَاكَاتَ اللَّهِ فَهُوَ اللَّهُ مَ اللَّهُ مَّاكِمُ اللَّهُ مُّ اللَّهُ مُّ اللَّهُ مُّ اللَّهُ مُّ اللَّهُ مُّ اللَّهُ مُّ اللَّهُ مُ اللَّهُ وَهُمْ مَ وَلِيكَلِّسُواْ عَلَيْهِ مَ دِينَهُمُّ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ وَهُمْ مَ وَلِيكَلِّسُواْ عَلَيْهِ مَ دِينَهُمُّ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ اللللْلِي اللْلِلْمُ اللَّهُ اللِلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ	5 Mesting		S. 6 118
يَصِلُ إِلَى شُرَكَ آيِهِ مُّسَآءَ مَايَعْكُمُونَ ﴿ وَكَلَاكَ اللَّهِ مَا يَعْكُمُونَ ﴿ وَكَلَاكَ اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ مُن اللَّهُ الللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال	8 Miles		BUCKERA
اَنَّنَ لِكَيْمِيمِ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَلَدِهِمْ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَلَدِهِمْ الْمُ	Nego ens		100 × 000
السُّرَكَ أَوُّهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَكْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمُّ الْمُ	3000g		X Jones
	Constant.		Se program
1 0 - 35 3-1 9 2 0 9 1 - 0 7 1 . [5]	136		Contract of the same
وَّ وَلَوْشَاءَ ٱللَّهُ مَافَعَـ لُوَّهُ فَدَرُهُ مِّ وَمَايَفْ تَرُوبَ ۞	A STATE A	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَافِعَهُ وَهُ فَدَرَهُ مِ وَمَا يَفُرُونَ لا اللَّهُ مَافِعُ لِونَ لا اللَّهُ	Se Anduran

(150) 3-6 - (A) -1-11 (-1-1511) 3

### 🦚 معاني الكلمات

and a strict and a surprise for the surprise of the surprise o	الكلمة
طَرِيقَتِكُم.	مَكَانَتِكُم
الْعَاقِبَتُ، وَالْأَلُ الْحَسَنُ.	عَاقِبَتُ الدَّارِ
خَلَقَ.	ذَرَأ
الرُّرُوعِ.	الحَرثِ
لِيُهلِكُوهُم.	لِيُردُوهُم
لِيَخلِطُوا.	وَلِيَلبِسُوا
يَحْتَلِقُونَهُ مِنَ الكَذِبِ.	يَضتَرُونَ

#### ﴿ العمل بالأيات

١. أقرأ كتاباً عن أشراط الساعة الصغرى والكبرى، ﴿ إِنَ مَا تُوعَثُورِ ﴾ وَإِنَ مَا تُوعِثُورِ ﴾ وَإِن مَا تُوعِثُور ﴾ وَمَا أَنتُه بِمُعجزين ﴾.

لَـ ادع الناس لعمل صالح، مَع قيامك به؛ فهما أمران متلازمان،
 قُلْ يَتَوَم أَعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُم إِنّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُوثُ مَن تَكُوثُ لَهُ عَنقِيمة أَلدًا ر ﴾.

٣. أرسل رسالة تحدر فيها إخوانك السلمين من الظلم، مذكراً
 أن الظالم لا يفلح في الدنيا ولا في الآخرة، ﴿ إِنَّهُ لَا يُقَلِحُ الْأَهْرِنَ ﴾ .
 أَلْطَالِمُونَ ﴾ .

### التوحيصات 🍪

١. درجتك عند الله تعالى بحسب عملك الصالح، ﴿ وَلِكُلِ مَرَجَتُ مُمَّا عَمْمُلُونَ ﴾.
 دَرَجَتُ مُمَّا عَمْمُلُواً وَمَا رَبُّكَ بِعَنْفِلِ عَمَّا يَعْمُلُونَ ﴾.
 ٢ . وعد الله لا يتبدل، ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتِ وَمَا أَنتُم.

۲. وعد الله لا ينبدن، ﴿ إِنْ مَا نُوعَـدُونِ وَ لِ وَمَا اللَّهِ لِي وَمَا اللَّهِ لِي وَمَا اللَّهِ

٣. النظالم لا يفلح في الدنيا ولا في الآخرة، ﴿ إِنَّهُ لَا يُقْلِحُ الضَّالِمُونَ ﴾ .
 أَلطُلِمُونَ ﴾ .

🗨 سورة (الأنعام) الجزء (٨) صفحة (١٤٦)

وَقِالُواْهَانِهِ عِمَا أَفْكَ مُ وَحَرْثُ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُ عَآ إِلَّا مَن نَّشَاءُ بزَعْمِهِمْ وَأَنْعَا مُحُرِّمَتَ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامُ لِآيَدُكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِ رَآةً عَلَيْهُ سَيَجْزِيهم بِمَاكَانُولْ يَفْتَرُونَ ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَا ذِهِ ٱلْأَنْفَ وِخَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرِّمُ عَلَىٰۤ أَزْ وَحِنَّا وَإِن يَكُن مَّنَـــَةَ فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاةً سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُو حَكِيرٌ عَلِيهُ اللَّهُ مَا قَدْ خَسِرًا لَّذِينَ قَتَ لُوٓا أَوۡ لِلَدَهُمْ سَفَهَا بِغَيْر عِلْمِ وَجَدَّهُ مُواْ مَا رَزَقَهُ مُ اللَّهُ ٱفْتِ رَاءً عَلَى ٱللَّهِ قَدْضَ لُواْ وَمَاكَانُواْ مُهْ تَدِينَ ١٠ وَهُوَ ٱلَّذِي أَنشَا أَجَنَّاتِ مَّعْرُوشَاتِ وَعَيْرَمَعْرُوشَاتِ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّاتَ مُتَشَابِهَا وَغَيْرَ مُتَشَابِهَا كُلُواْ مِن تَمَرِهِ عَإِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُواْحَقَّهُ ويَوْمَرحَصَادِمُّهُ وَلَا تُسْدِوْفُوا اللَّهُ وَلَا يُحِبُ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَلِمِ حَمُولَةَ وَفَرْشَأَ كُواْ مِمَّا رَزَقَكُ وُاللَّهُ وَلَاتَ تَنَّعُواْ خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطِانَ إِنَّهُ ولَكُمْ عَدُوُّ مُّهُ بِرِّ عَا Thereof & Expensive of Homes & Expensive of the 180

### الكلمات 🚷 معاني الكلمات

produced assessment of sold and sold an	الكامح
مُحَرَّمَةً.	حِجرٌ
مُحتَاجَةً إِلَى العَرِيشِ؛ كَالعِنَبِ وَالعَرِيشُ؛ أَعوَادٌ تُنصَّبُ لِيَتَمَدَّدُ عَلَيهَا الشَّجَرُ، وَيَرتَفِعَ عَنِ الأَرضِ.	مَعرُوشَاتٍ
قَائِمَةً عَلَى سَاقِهَا؛ كَالنَّحْلِ.	وَغَيرَ مَعرُوشَاتٍ
مَا هُوَ مُهَيًّا لِلحَملِ عَلَيهِ؛ كَالإِبِلِ.	حَمُولَةً
مَا هُوَ مُهَيّاً لِغَيرِ الحَملِ لِصِغَرِهِ، وَقُربِهِ مِنَ الأَرضِ؛ كَالغَنْمِ.	وَفَرشًا

🕸 العمل بالآيات

١.سل الله تعالى صلاح الأولاد، وأن يعينك على تربيتهم التربيت الصالحة، ﴿ قَدْ خَيرَ اللَّذِينَ قَتَلُوا الْوَلَدَهُمْ سَفَهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾.
 ٢. اختر لحظة تشتد فيها حاجة الفقراء، وتصدق فيها بصدقة، لعله يتضاعف أجرك، ﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُ، يُومَ حَصَادِهِ ﴾.

٣. احمد الله تعالى عند الأكل والشرب، ﴿ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهِ وَلَا تَلْيَعُ وَاللَّهِ مَا رَزَقَكُمُ اللَّهِ وَلَا تَلْيَعُواْ خُلُوا مُبَانًا إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوْ تُمْيِنٌ ﴾.

🏶 التوجيصات

الوقفات التحبرية 🏶

﴿ وَقَالُواْ مَا فِ بُطُونِ هَاذِهِ ٱلْأَمْدَهِ خَالِصَةً لِذُكُورِنَا وَعُكَمَّمُ عَلَى الْمُحَدِّدِةِ الْمُحَدِّدِةِ الْمُحَدِّدِةِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُحَدِّدِةِ اللَّهُ عَلَيْمً اللَّهُ حَكِيمً عَلِيمً ﴾

 سَيَجْزِيهِمْ وَصِفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾

(إنه حكيم عليم): تعليل للوعد بالجزاء: فإن الحكيم العليم بما صدر عنهم لا يكاد يترك جزاءهم الذي هو من مقتضيات الحِكمَ ت. الألوسي: ٣٨٩/٨.

السؤال: ما الفائدة من ختم الآية بصفتي الحكمة والعلم لله عز وجل؟

﴿ وَقَالُواْ مَا فِ بُطُونِ هَكَذِهِ ٱلْأَمْكَمِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَكُنَّمَ مَنَ الْأَمْكَمِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَيُحْكُرُمُ عَلَىٰ ٱزْوَاحِنَا وَإِن يَكُنُ تَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاةً \* سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيدٌ ﴾

وفي الآية دليل على أن العالم ينبغي له أن يتعلم قول من خالفه، وإن لم يأخذ به؛ حتى يعرف فساد قوله، ويعلم كيف يرد عليه؛ لأن الله تعالى أعلم النبي- صلى الله عليه وسلم- وأصحابه قول من خالفهم من أهل زمانهم ليعرفوا فساد قولهم، القرطبي: ٨/٩٤.

السؤال: بين الفائدة الجليلة التي يتعلمها طالب العلم من هذه الأيد؟ ﴿ وَكَالُواْ مَا فِي يُطُونِ هَكَذِهِ ٱلأَمْكَمِ خَالِصَةٌ لِنُكُورِنَا وَكَالُواْ مَا فِي يُطُونِ هَكَذِهِ ٱلأَمْكَمِ خَالِصَةٌ لِنُكُورِنَا وَكُلُمُ مَنْ أَزُوجِنَا وَإِن يَكُن مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاهُ ﴿ وَمُفَهُمْ إِنَّهُ وَكِيمُ مَيْكِمُ ﴾ مَيْجُزيهم وصَفْهُمْ إِنَّهُ وَكِيمُ مَيْكِمُ ﴾

ومن آرائهم السخيفة: أنهم يجعلون بعض الأنعام ويعينونها محرما ما في بطنها على الإناث دون الذكور؛ فيقولون: (ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا) أي: حلال لهم، لا يشاركهم فيها النساء، (ومحرم على أزواجنا) أي: نسائنا؛ هذا إذا ولد حيا، وإن يكن ما لفيا بطنها يولد ميتا فهم فيه شركاء؛ أي: فهو حلال للذكور والإناث. السعدي: ٢٧٦.

السؤال: في الآية مقارنة بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية، وضع ذلك.

أنفسهم، فحصلوا عكس ما تعبوا لأجله. ابن عاشور: ١١٣/٨. السؤال: ما الخسران الحقيقي الذي ورد ذكره في الأيتر الكريمة ٥ ﴿ وَمَا تُوا حَقُّهُ، يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾

أمرهم أن يعطوها يوم حصادهاً، وذلك ... لأنه الوقت الذي تتشوف إليه نفوس الفقراء، ويسهل حينئذ إخراجه على أهل الزروع، ويكون الأمر فيها ظاهراً لن أخرجها؛ حتى يتميز الخرج ممن لا يخرج، السعدى: ٢٧٣.

السؤال: لماذا أمر بزكاة الزروع يوم حصادها؟

و ﴿ وَلَا نُسْمِرُ فُوا أَ إِنَّكُ وَلا يُحِبُّ ٱلْمُسْمِرِ فِينَ ﴾

قال الزهري: المعنى: لا تنفقوا في معصية الله تعالى، ويروى نحوه عن مجاهد؛ فقد أخرج ابن أبي حاتم عنه أنه قال: لو كان ابو قبيس ذهباً، فأنفقه رجل في طاعة الله تعالى لم يكن مسرفاً، ولو أنفق درهما في معصية الله تعالى كان مسرفاً. الألوسي: ٣٩٢/٨. السؤال: ما الإسراف المنهي عنه في الآية كما فسره علماء السؤال: السلف الصالح؟

﴿ وَلَا تُشِرِفُوا أَ إِنَّكُهُ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينِ ﴾

أي: لا تُسرِهُوا في الأكل؛ لِما فيهِ مِنْ مُضَرِّةٍ العقل والبدن؛ كقوله تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) اللاعراف: ٣١، وفي صحيح البخاري تعليقًا: (كُلُوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير إسراف ولا مخيلة). ابن كثير: ١٧٤/٢. السؤال: لماذا نُهيناً عن الإسراف في الأكل؟

🦚 الوقفات التحبرية

١ ﴿ أَمْ كُنتُم شُهَدَآءَ إِذْ وَصَلَحُمُ اللَّهُ بِهَاذَا فَعَنَّ أَظَّلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِعِلْمِ ۗ إِنَّ آللَهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلْلِمِينَ ﴾

(أم كنتم شهداء) أي: هـل شـاهدتم الله قـد حـرم هـذا؟ ولمـا لزمتهم الحجة أخذوا في الافتراء فقالوا: كذا أمر الله، كذا أمر الله، فقال الله تعالى: (فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم)؛ بين أنهم كذبوا إذ قالوا ما لم يقم عليه دليل. القرطبي:٧٩/٩.

السؤال: ما الواجب على كلّ من أراد أن يتكلم في حكم، أو مسألت، أو نازلت؟

🕜 ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلُّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمِيٌّ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِلِمِينَ ﴾

بيّن تعالى سوء مقصدهم بالافتراء؛ لأنه لو افترى أحد فرية على الله لغير معنى لكان ظلما عظيما، فكيف إذا قصد بهما إضلّال أمترّاً ابن عطية: ٣٥٥/٢. السؤال: افتراء الكذب له دركات، فأيها أسوأ؟

🕜 ﴿ فَمَنْ أَظُلُمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِيُصِٰلِّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمِ النَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾

من الظلم أن يقدم أحد على الإفتاء في الدين ما لم يكن قد غلب على ظنه أنه يضتي بالصواب الذي يرضى الله؛ وذلك إن كان مجتهدا فبالاستناد إلى الدليل الذي يغلب على ظنه مصادفته لمراد الله تعالى، وإن كان مقلدا فبالاستناد إلى ما يغلب على ظنه أنه مذهب إمامه الذي قلده.

ابن عاشور:۱۳٥/۸

السؤال: لا يجوز الإقدام على الفتوى بغير علم، بين ذلك. 🚹 ﴿ أَوْ دَمَّا مَّسْفُوحًا ﴾

هو الدم الذي يخرج من الذبيحة عند ذكاتها؛ فإنه الدم الذي يضر احتباسه في البدن، فإذا خرج من البدن زال الضرر بأكل اللحم. السعدى:٢٧٧.

السؤال: لماذا أمر الله بسفح هذا الدم عند ذكاة الذبيحة؟

🗿 ﴿ أَوْدَمَا مَّسْفُوحًا ﴾

مفهوم هذا اللفظ: أن الدم الذي يبقى في اللحم والعروق بعد الذبح أنه حلال طاهر. السعدي: ٢٧٧.

السؤال: ذكر الله لنا حكم الندم المسفوح، فما حكم الندم الباقي بعد الذبح في الجسد والعروق؟

🕦 ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٌّ وَمِنَ ٱلْبُقَرِ وَٱلْفَنَاءِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَأْ حَمَلَتْ ظُهُورًا هُمَا أَو ٱلْحَوَاكِيَا أَوْمَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمِ ذَٰلِكَ جَزَنْنَهُم بَبُغْيَهُمُّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾

أي: ذلك التحريم عقوبة لهم. (ببغيهم) أي: بظلمهم من: قتلهم الأنبياء، وصدهم عن سبيل الله، وأخذهم الربا، واستحلال أموال الناس بالباطل. البغوي:٧٥/٢

السؤال: للمعصية شؤم على أهلها، بيّن ذلكَ من خلال الآية. 🕡 ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٌّ وَمِنَ ٱلْبُقَر وَٱلْغَنَّهِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا ۚ إِلَّا مَأَ حَمَلَتُ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَابِ] أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمِ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَهُم بِبَغْيِهِمَّ وَإِنَّا لَصَالِقُونَ ﴾

(وعلَى الذين هادوا) أي: اليهود خاصة ... (ببغيهم) أي: بسبب ظلمهم وهو قتلهم الأنبياء بغير حق، وأكلهم الربا وقد نهوا عنه، وأكلهم أموال الناس بالباطل، وكانوا كلما أتوا بمعصية عوقبوا بتحريم شيء مما أجل لهم.

الألوسى:٨/٥٠٨.

السؤال: أذية الصالحين وقتلهم مؤذنة للعقوبات الربانية، وضح ذلك.

سورة (الأنعام) الجزء (٨) صفحة (١٤٧) ثَمَنِيَةَ أَزُواجٍ مِّرَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزَاثْنَيْنُ قُلْ ءَ الذَّكَ كَرَيْن حَرَّمَ أَمِرْ الْأَنْ ثَيَيْنِ أَمَّا الشَّتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْجَاهُ ٱلْأَنْتَيَيِّنَ نَبَعُونِي بِعِلْمِ إِن كُنتُمْ صَلِدِقِينَ @ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقْرَ ٱثْنَيْنُ قُلْءَ ٱلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِرُ ٱلْأُنْتَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنْشَيَيْنُ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءً إِذْ وَصَّلحُمُ اللَّهُ بِهَا ذَأْفَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبَالِيُضِلُّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمَ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلِلِمِينَ ﴿ قُلْلًا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَى مُحَرِّمًا عَلَى طَاعِمِ يَطْعَمُهُ وَإِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْدَمَا مَّسْفُوكًا أَوْلَحْمَ خِيْرِيرِ فَإِنَّهُ ورِجْسُ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِفِي فَمَن أَضْطُرَعَيْرَ بَاغِ وَلَاعَادِ فَانَّ رَيَّلَكَ عَفُورُ رَجِيهُ ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرُ وَمِنَ ٱلْبَقَرِوَٱلْغَنَوِ حَرَّمْنَاعَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَاحَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِالْحَوَايَ أَوْمَا أَخْتَلَطَ بِعَظْمَ ذَالِكَ جَزَيْنَهُم بِبَغْيِهِم وَإِنَّالْصَادِقُونَ ١٠

#### ی معانی الکلمات

Accordance to the control of the con	الكلمتر
أَصنَافٍ.	أزواج
ذُكِرَ عِندَ ذَبِحِهِ اسمُ غَيرِ اللهِ.	أُهِلَّ لِغَيرِ اللَّهِ
كُلَّ مَا لَم يَكُن مَشقُوقَ الأَصَابِعِ؛ كَالْإِبِلِ وَالنَّعَامِ.	كُلَّ ذِي ظُفُرٍ
الأمعَاءُ.	الحَوَايَا

### 🚳 العمل بالايات

١. اجمِع أنواع المحرمات في الآية، واعرف المراد منها، ﴿ قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِدِ يَطْعَمُهُ ۚ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْسَةً أَوْ دَمُا مَّسْفُومًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ ﴾.

٧. اكتب رسالة تبين فيها أن الطعام الحلال أكثر وأعظم بركة من الطعام الحرام، فعلينا الاكتفاء به، ﴿ قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَّيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِدِ يَطْعَمُهُ وَإِلَّا أَن يَكُونَ مَيْسَةً أَوْدَمَا مَّسْفُوحًا أَوْلَحْمَ خِيزِيرٍ ﴾.

٣. راجع أنواع الأطعمة التي تأكلها، وابتعد عن المحرم أُو ما كان شديد الاشتباه؛ لأن عاقبته سيئة على الدين، والعقل، والبدن، ﴿ فَإِنَّهُ رِجْشُ أَوْ فِسْقًا أَهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِمْ ﴾.

### 🧶 التوجيصات

١. لا أحد أظلمُ ممن يكذب على الله تعالى، فيشرع لعباده ما لم يشرعه الله، ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيضِكُ ٱلنَّاسَ

٢. على المفتي الذي يفتي الناس بالحل والحرمة أن يفتي عن علم، وإلا كان داخلًا تحت الوعيد، ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾. ٣. إمهال الله تعالى المجرمين لا يدل على عدم عقوبتهم؛ فإن بأس الله لا يعلم متى يأتي، ﴿ ذَالِكَ جَزَيْنَاهُ مِبِعَيهِمُّ وَإِنَّا الصَالِقُونَ ﴾.

سورة (الأنعام) الجزء (٨) صفحة (١٤٨)

🧶 معاني الكلمات

Control of the Control	in Explored
الكلمة	المناه ال
بَأْسُهُ	غُذابُهُ.
تَخرُصُونَ	تَكذِبُونَ.
هَلُمَّ	هَاتُوا.
يَعدِئُونَ	يُسَوُّونَ بِهِ غَيرَهُ وَيُشرِكُونَ.
إملأق	فَقرٍ.

### 🔷 العمل بالآيات

آحدد وسائل إعالام المنافقين، وقاطعها؛ فهم يبثون عبرها
 كذبهم وخداعهم، ﴿ وَلَا تَنْبِعُ أَهْوَاءَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا بِعَاينَتِنَا وَٱلَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا لَآخِرة وَهُم بِرَبِهِم يَعَدِلُونَ ﴾.

اعمل اليوم شيئًا من البر عظيمًا تحسن به إلى والديك؛ سواء
 كانا أحياء أم أمواتاً؛ فقد وصاك الله تعالى بهما، ﴿ وَبِأَلْوَلِدَيْنِ إِلَى الله تعالى بهما، ﴿ وَبِأَلْوَلِدَيْنِ إِلَى الله تعالى على الله على المحسنة ال

٣. اقرأ معاني ما تضمنته الآية من وصايا وأوامر وصانا الله تعالى بها لتتمكن من امتثال هذه الوصايا، ﴿ قُلْ تَعَالُواْ أَتَلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمٌ عَلَيْكَ أَلَا أَشَلُ مَا حَرَّمَ رَبُكَمٌ عَلَيْكِ إِلَّهَ أَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيئاً وَإِلْوَلِدَيْنِ إِحْسَنا ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

اذا رأيت الظالم يتمادى في غيه فلا تحزن؛ فإن الله تعالى ينزل بأسه بالقوم المجرمين، فإذا نزل بهم فلا يستطيع أحد رده، ﴿ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ، عَن أَلْقَوْمِ أَلْمُجْرِمِينَ ﴾.

٢. على الداعية أن لا يستبعد احتمال تكذيبه من قبل بعض المدعوين؛ فلا يكن ذلك عائقاً أمامه، ﴿ فَإِن كَنْ بُوكَ فَقُل رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَةٍ ﴾.

٣. الهداية بيد الله سبحانه وتعالى، فاطلبها منه، ﴿ فَلُو شَآءَ لَهُدَ سُآءً
 لَهَدَ نَكُمُ أَجْمَعِينَ ﴾.

# ﴿ الوقفات التدبرية

( ) ﴿ فَإِن كَذَّ رُكَ فَقُل رَّبُكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَةٍ ﴾ وهذا ترغيب لهم في ابتغاء رحمة الله الواسعة، واتباع رسوله. الن كثير: ١٧٧/٢.

السؤال: لماذا ذُكرَت رحمة الله بعد ذكر تكنّيبهم للرسول؟ ﴿ مَنَيْقُولُ اَلَّذِينَ أَشَرُكُنَا وَلَا ءَابَا وُنَا

وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ﴾

فإن المشركين استُدلوا بالقدر على نفي الأمر والنهي، والمحبوب والكروه، والطاعة والمصية، ومن سلك هذا المسلك فهوية نوع من الكفر البين. ابن تيمية: ١١٢/٣.

السؤال: بين في ضوء الآية الكريمة خطورة الاستدلال بالقدر على نفي الأمر والنهي.

وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِ عَلَيْكُمْ أَلَّا لَيْسَكُنَّا ﴾

ذكر في هذه الآيات الحرمات التي أجمعت عليها جميع الشرائع، ولم تنسخ قط في ملمّ، وقال ابن عباس: هي الكلمات التي أنزل الله على موسى. ابن جزي: (٢٩١/١.

السؤال: ما الميزة أو الخاصية التي اختُصّت بها هذه الوصايا؟

﴿ قُلْ تَعَالُوا أَنَّلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْتُ مُ أَلَّا تُثَمُّرُوا أَيهِ عَلَيْتُ مُ أَلّا تُثَمُّرُوا أَيهِ عَلَيْتُ مَا لَوَلِدَيْنِ إِحْسَنَا ﴾

هذه الآية أمر من الله تعالى لنبيه –عليه الصلاة والسلام– بأن يدعو جميع الخلق إلى سماع تلاوة ما حرم الله، وهكذا يجب على من بعده من العلماء أن يبلغوا الناس، ويبينوا لهم ما حرم الله عليهم مما حل. القرطبي،١٠٦/٩.

السؤال: إلى أي شيء دعانا الله تعالى في هذه الأية؟

﴿ وَلَا تَقَنَّكُوا أَوْلَلدَكُم مِنْ إِملَتِي ۚ غَنْ نُرْزُفُكُمْ
 وَإِيَّاهُمْ ﴾

قال في سورة الإسراء: (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق) الإسراء: ٣١ أي: لا تقتلوهم خوفاً من الفقر في الأجل، ولهذا قال هناك: (نحن نرزقهم وإياكم)؛ فبدأ برزقهم للاهتمام بهم؛ أي: لا تخافوا من فقر كم بسبب رزقهم؛ فهو على الله، وأما هنا فلما كان الفقر حاصلاً؛ قال: (نحن نرزقكم وإياهم)؛ لأنه الأهم ههنا. ابن كثير ١٨٠/٢.

السؤال: لماذا قدم رزق الأباء على رزق الأبناء في هذه السورة، وقُدِّم رزق الأبناء على رزق الأباء في سورة الإسراء؟

أَوْلَا تَقْرَبُواْ أَلْفُورُحِسُ مَا ظَهْرَ مِنْهَا وَمَا بَطْرَى ﴾ أَوْلاَ تَقْربُوا الْفُواحِسُ مَا ظَهْر، أَوْ المتعلق منها بالظاهر، والمتعلق بالقلب والباطن. والنهي عن قربان الفواحش أبلغ من النهي عن مجرد فعلها؛ فإنه يتناول النهي عن مقدماتها ووسائلها الموصلة إليها. السعدي ٢٨٠٠.

السؤال: ثاذا نهى عن قربان الفواحش، ولم يكتفِ بالنهي عن الفواحش فقط؟

﴿ وَلَا تَقْـرَبُوا ٱلْفَوَحِثْنَ مَا ظَهَـرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَّ وَلَا
 تَقْـنُلُوا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾

وهذا مما نص تبارك وتعالى على النهي عنه تأكيدا، وإلا فهو داخل في النهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن؛ فقد جاء في الصحيحين، عن ابن مسعود -رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله إلا بإحدى شلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعم). ابن كثير المحري.

السؤال: النهي عن قتل النفس داخل في النهي عن الفواحش، فلماذا أعاد النهي عنه؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

( ) ﴿ وَلاَ نُقَرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِىَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ اَشُدَّهُ ﴾ أي: بما فيه صلاحه وتثميره؛ وذلك بحفظ اصوله، وتثمير فروعه. القرطبي:١١١/٩٠

السؤال: كيف يكون إصلاح مال اليتيم؟

﴿ وَلَا نَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَى يَبَلُغُ اَشُدَهُ ﴾ ووجه تخصيص حق اليتيم في ماله بالحفظ: أن ذلك الحق مظنة الاعتداء عليه من الولي، وهو مظنة انعدام المدافع عنه. ابن عاشور: ١٢٤/٨٠٠

السؤال: ما وجه تخصيص حق البتيم في ماله بالحفظ في السؤال: ما وجه تخصيص حق البتيم في الأير الكريمة؟

﴿ وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلُ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۗ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا لِلَّا وَسُعَهَا ﴾ لِللَّهُ اللَّهُ اللَّ

أي: بقدر ما تسعه ولا تضيق عنه، فمن حرص على الإيفاء في الكيل والوزن، ثم حصل منه تقصير لم يُفَرِّط فيه ولم يعلمه فإن الله عضو غفور. السعدى:٨٠٠.

السؤال: لم ذكر أنه لا تكلف نفسٌ إلا وسعها بعد ذكر الأمر بإيفاء الكيل والميزان؟

﴿ وَأَنَ هَاذَا صِرَاطِى مُسْتَقِيمًا فَاتَتِعُوهٌ وَلَا تَنْبِعُوا ٱلسُّبُلَ
 فَأَفَرَقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّلَكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ
 تَنْقُونَ ﴾

وهذه السبل تعم اليهودية والنصرانية والمجوسية، وسائر أهل اللل، وأهل البدع والضلالات من أهل الأهواء والشذوذ في الفروع، وغير ذلك من أهل التعمق في الجدل، والخوض في الكلام؛ هذه كلها عُرضة للزلل، ومظنة لسوء المعتقد.

القرطبي:١١٧/٩.

السؤال: ما السبل التي حذرنا الله تعالى من اتباعها؟

وَ أَنَّ هَلَا صِرَطِّى مُسْتَقِيمًا فَأَتَبِعُوهٌ وَلاَ تَنَيِعُوا السُّجُلُ فَفَعُونَ وَلاَ تَنَيِعُوا السُّجُلُ فَفُغُونَ يَعِمُ عَن سَبِيلِهِ قَلَّكُمْ وَصَّنكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَنَعُونَ ﴾ تَنَعُونَ ﴾ تَنَعُونَ ﴾

(ولا تتبعوا السبل): الطرق المختلفة في الدين من: اليهودية، والنصرانية، وغيرها من الأديان الباطلة، ويدخل فيه أيضا البدع والأهواء المضلة، وفي الحديث: أن النبي -صلّى الله عليه وسلّم- خط خطا، ثم قال: (هذا سبيل الله)، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: (هذه كلها سبل؛ على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه). ابن جزى: ٢٩٢/١.

السؤال: ما رأيك في الانتماء لبعض الفرق الخالفة لمنهج أهل السنة بحجة أن فيها بعض الخير؟

﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَعِٰى مُسْتَقِيمًا فَأَتَبِعُواۚ ۚ وَلَا ۚ تَنَبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَأُوَّدِي وَاللَّهِ عَلَا السُّبُلَ فَكُورَةً وَلَا تَنْبَعُوا السُّبُلَ فَكُورَقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴾

إنما وحد سبيله لأن الحق واحد، ولهذا جمع السبل؛ لتفرقها، وتشعبها ابن كثير: ١٨٢/٢٠.

السؤال: لم جاء لفظ سبيل الله مضرداً، ولفظ سبل غير الله محموعا؟

🗸 ﴿ وَهَلْدَا كِئْنَاكُ أَنْزَلْنَكُ مُبَارَكُ ﴾

تستخُرج منه البركات؛ فما منْ خير إلا وقد دعا إليه، ورغَّب فيه، وذكر الحكم والمصالح التي تحث عليه، وما من شر إلا وقد نهى عنه، وحَدَّر منه، وذكر الأسباب المنفرة عن فعله، وعواقبها الوخيمة، السعدي:٢٨١.

السؤال: ما وجوه البركة التي تضمنها هذا الكتاب العزيز؟

سورة (الأنعام) الجزء (٨) صفحة (١٤٩) وَلَا تَقْرُبُولُ مَالَ ٱلْمِسَدِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبَكُغَ أَشُدَّهُ وْ وَأَوْفُواْ ٱلۡكِيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلْقِسۡطِّ لَانُكَلِفُ نَفْسَا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُ مَ فَأَعْدِلُواْ وَلَوْكَاتَ ذَاقُرُنِي وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْ ذَاكُمْ وَصَّاكُم بِهِ عَلَمَ لَكُمْ وَتَدَكُّرُونَ @ وَأَنَّ هَلَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبعُورٌ فَوَلاَتَنَّبعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُوْعَن سَبِيلَةِ عَذَاكِمُ وَصَّلِكُم بِهِ عَلَعَلَّكُمْ تَتَقُونَ ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسِي ٱلْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلُا لِكُلِّشَىءِ وَهُدَى وَرَحْمَةُ لَعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿ وَهَاذَا كِتَبُّ أَنْزَلْنَهُ مُكَازَكُ فَأَتَّبِعُوهُ وَآتَقُواْ لَعَلَكُ مِ تُرْحَمُونَ ۞ أَن تَقُولُواْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَبُ عَلَىٰ طَآبِفَتَ أَن مِن قَتِلْنَا وَإِن كُنَّاعَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَنْفِلِينَ @أَوْتَقُولُواْ لَوَأَنَّآ أَنْزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمَّ فَقَدْ جَاءَكُم بَيَّنَةُ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدَّى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَهُ مِعَن كَذَّبَ بِعَايَتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَ أُسَنَجْنِي ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْءَ إِيكِتَنَاسُوَءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ١٠٠

### الكلمات (١

	الكلمة
يَصِلَ إِلَى سِنِّ البُلُوغِ، وَيَكُونَ رَاشِدًا.	يَبِلُغَ أَشُدَّهُ
بِالعَدلِ.	بالقِسطِ
قِرَاءَةِ كُتْبِهِم.	دِرَاسَتِهِم
أَعرَضَ.	وَصَدَفَ

## 🚷 العمل بالآيات

اكفل يتيمًا مباشرة، أو عن طريق مؤسسة موثوق فيها؛ فإن الله تمالى وصى باليتيم في ماله، فكيف بمن يكفله من عنده؟! ﴿ وَلَا نَفْرَبُوا مَالَ ٱلْمَيْمِ إِلَّا بِاللِّقِيمِ فِي آحَسَنُ حَقّى يَبلُغَ أَشُدَّهُۥ ﴾.

#### التوحيهات 🍪

التزام الإسلام، والبراءة من غيره من الملل والطرق المنحرفة
 والمبتدعة هو الطريق المستقيم الموصل إلى الجنة، ﴿ وَأَنَّ هَلَا الصِرَطِى مُسْتَقِيماً فَأَتَّ عِمُونًا وَكُمْ عَن سَيِيلِهِ ﴾.
 مُسْتَقِيماً فَأَتَّ عِمُونٌ وَكُلْ تَغَيِعُوا السُّبُلُ فَنْفَرَق بِكُمْ عَن سَيِيلِهِ ﴾.

٢. لقد حَدَّر الله من العبث بحقوق اليتامى، ومن أكل أموالهم: فابتعد عن ذلك أشد الابتعاد، ﴿ وَلَا نَقْرَبُوا مَالَ أَلْيَتِيمِ إِلَّا بِاللَّهِ هِيَ أَحْسَنُ حَقَّ يَبَلُغُ أَشْدَهُ ﴾.
 أَحْسَنُ حَقَّ يَبَلُغُ أَشْدَهُ ﴾.

٣. من كان له عملٌ وتجارةٌ قائمت على الكيل والوزن فليخشُ الله
 تعالى، وليحذر من التطفيف، ﴿ وَأَوْفُواْ الْكَيْلُ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾.

🗨 سورة (الأنعام) الجزء (٨) صفحة (١٥٠)

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَةِ كَةُ أَوْ بَأْتِي رَبُّكَ أَوْبَأْتِ بَعْضُ ءَايَنتِ رَبِّكُ يُوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَنتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُرُّ ءَامَنَتْ مِن قَبَلُ أَوْكَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلُ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّامُنتَظِرُونَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُولُ دِينَهُمْ وَكَانُولُ شِيعَا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءً إِنَّمَا آَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ تُرُّيئيِّتُهُم بِمَا كَانُواْيَفْعَلُونَ ا مَن جَاءً بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ وعَشْرُ أَمْثَ الِهَمُ أَوْمَن جَاءً بِٱلسَّيَّعَةِ فَلَا يُحِّزَيَّ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۞ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰ يَنِيَّ إلى صرّط مُسْتَقِيرِ دِينَاقِيَمَا مِلَّةَ إِبْرَهِيمَ حَنِيفًا وَمَاكَاتَ مِنَ ٱلْمُثْرِكِينَ ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَيُسُكِى وَمَحْيَاى وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ لَاشَرِيكَ لَهُ مُوعِدَ لِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أُوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿ قُلْ أَغَيْرَاُلْلَهِ أَبْغِي رَيًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءً وَلِا تَكْمِيبُكُلُّ نَفْسِ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وَزُرَ أُخْرَيَّ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنْبَئُكُمْ بِمَاكُنُتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَتَفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَتِ لِيَسْلُوكُمْ فِي مَآءَ اَنَكُرُ إِنَّ رَبِّكَ سَرِيعُ ٱلْمِقَابِ وَإِنَّهُ ولَغَفُورُ تَحِيمٌ ١٠٠ a home wife & a figure of the first the form wife & a home of the first the

الكلمات (هُ معاني الكلمات

Control of the contro	الكلمة
فِرَقًا، وَأَحزَابًا.	شِيَعًا
قَائِمًا بِأُمرِ الدُّنيَا وَالأَخِرَةِ.	قِيَمًا
ذَبحِي.	وَنُسُكِي
لاَ تُحمِلُ.	وَلاَ تَزِرُ
نَفسٌ آثِمُتُّ.	وَازِرَةٌ
إثمَ.	وِذِرَ

﴿ العمل بالآيات

ا. انصح بعض عبّاد القبور بأن العبادة لا تصرف لغير الله، مستدلاً بهذه الأية: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاقِ وَنُشَكِي وَعَيْاى وَمَمَاتِ لِلَّهِرَبِ الله، عمالاً في وَمُمَاتِ لِلَّهِرَبِ العَالَمِينَ ﴾. ٢. سل الله تعالى الإخلاص في جميع أمورك، ولا تعمل عمالاً (لا وانت مستحضر فيه إخلاص النية، ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاقِ وَنُشُكِي وَعَيّاى وَمَمَاتِ لِنَهُ وَمُمَاتِ لَهُ وَمُمَاتِ لِنَهُ وَلَهُ إِنْ صَلَاقِ وَنُشُكِي وَمُمَاتِ الله وَمُمَاتِ اللهِ وَلَهُ وَمُمَاتِ اللهُ وَلَهُ إِنْ صَلَاقِ وَلَمُ اللهُ وَلَهُ إِنْ صَلَاقِ وَنُشُوعِ وَلَمُ اللهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ اللهُ لَهُ إِنْ صَلَاقِ وَلَوْلَهُ وَلَهُ إِنْ صَلَاقِ وَلُمُ اللهُ وَلَهُ وَلَا لِنَا مَا اللهُ وَلَهُ وَلَيْ اللهُ وَلَهُ إِنْ صَلَاقِ وَلَهُ اللهِ لَهُ اللّهُ لَهُ إِنْ صَلَاقِ وَلُمُ اللّهُ لِنَا لَهُ اللّهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَمُ اللّهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللهُ لَلّهُ لَهُ اللّهُ لَلْلَهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لِنَا لَهُ لَهُ لِلْكُولُونِ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَعُمْ لَهُ اللّهُ لِلْكُولُونِ اللّهُ لَهُ اللّهُ لِلللّهُ لِمُنْ اللّهُ لِلْكُونُ اللّهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِللْلّهُ لِللْهُ لِلْكُونُ لِلللّهُ لِللّهُ لِللْهُ لِللْهُ لِلللّهُ لَهُ لِلللّهُ لِللّهُ لِلْهُ لِلللّهُ لِلللهُ لِلللهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلللهُ لِللْهُ لِللْهُ لِلْهُ لِللْهُ لِلْهُ لِللْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِللللّهُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِللّهُ لِللللّهُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِللللّهُ لِللللّهُ لِللللّهُ لِللللّهُ لِلللللّهُ لِلللللّهُ لِلللّهُ لِلّهُ لِلللّهُ لِلللللّهُ لِلللللّهُ لِللللللّهُ لِلللللّهُ لِلْلِلْهُ لِللللللّهُ لِلللّهُ لِلللللّهُ لِللللّهُ لِللللللللّهُ لِل

٣. أحسن إلى فقير، ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَتِهِ الْأَرْضِ وَرَفَعَ
 بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَتِ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَنكُو ﴾.

🧶 التوجيصات

الا تُسَوِّف التوبة والأعمال الصالحة؛ فقد يأتي عليك زمان لا تُمَكَّن فيه منها، ﴿ يَوْمَ يَأْقِ بَعْشُ ءَايَتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَر تَكُنْ عَامَتُ مِن فَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنِهَا خَيْرًا ﴾.

٢. خالف المشركين واجعل ذبحث لله تعالى وحده، ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاقِ وَشُكْحِي وَمُمَّالِق وَمَمَّاقِ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾.

على الداعية أن يُنفوع أساليب دعوته؛ فمرة يرهب الناس من عذاب الله وعقابه، وأخرى يرغبهم فيما عنده من النعيم والرضوان، وثالثة يجمع بينهما، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَعَوْرٌ رَحْمٍ ﴾.

## 🦚 الوقفات التحرية

ا ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَتِ رَبِّكَ لَا يَنْعُ نَفْسًا إِيمَنُهُا لَرْ تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِن فَيْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيَالِمَثِهَا خَيْراً قُلِ النَظِرَوْا إِنّا مُنظِرُونَ ﴾ قال العلماء: وإنما لا ينفع نفسا إيمانها عند طلوعها من مغربها لانه خلص إلى قلوبهم من الفزع ما تخمد معه كل شهوة من شهوات النفس، وتفتر كل قوة من قوى البدن؛ فيصير الناس كلهم -لإيقانهم بدنو القيامة في حال من فيصير الناس كلهم -لإيقانهم بدنو القيامة في حال من حضره الموت في انقطاع الدواعي إلى أنواع المعاصي عنهم، وبيطلانها من أبدانهم، فمن تاب في مثل هذه الحال لم تقبل توبة من حضره الموت القرطبي؛ ١٣٠/٩. السؤال: لماذا لا ينفع الإيمان إذا طلعت الشمس من مغربها؟

﴿ يُوْمَ وَأَنِي بَعْضُ ءَايَكَتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهُمَا لَوْ تَكُنَّ ءَامَنَتْ فِي أَمِنَتُ

والحكمت في هذا ظاهرة، فإنه إنما كان الإيمان ينفع إذا كان إيماني بنفع إذا كان إيماناً بالغيب، وكان اختياراً من العبد، فأما إذا وجدت الآيات صار الأمر شهادة، ولم يبق للإيمان فائدة؛ لأنه يشبه الإيمان الضروري؛ كإيمان الغريق والحريق ونحوهما ممن إذا رأى الموت أقلع عَمًا هو فيه، السعدي: ٢٨١.

السؤال: مِن خلال الآية بين- باختصار- أهمية الإيمان بالغيب.

😙 ﴿ أَوْكُسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾

الإنسان يكتسب الخُير بإيمانه: فالطاعة والبر والتقوى إنما تنفع وتنمو إذا كان مع العبد الإيمان، فإذا خلا القلب من الإيمان لم ينفعه شيء من ذلك. السعدي: ٢٨٢.

السؤال: قد يعمل المشركون بعض أعمال الخير في الدنيا، فهل يفيدون منها في الآخرة و لماذا؟

﴿ إِنَّ ٱلِّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعَا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٌ ﴾ قال مجاهد في قوله تعالى: (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً) قال: هم أهل البدع والشبهات؛ فهم في أمور مبتدعة في الشرع، مشتبهة في العقل. ابن تيمية: ١١٧/٣.

السؤال: هل يدخل أهل البدع في هذه الآيد الكريمة؟

﴿ قُلْ إِنَّنَى هَكَانِي رَقِّ إِلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمٍ دِينَا قِيْمَا يَلْةَ إِبْرَهِمَ
 حَينِهَا وَمَاكَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ أَنَّ قُلْ إِنَّ صَلَاقِي وَنُشْكِي وَتَحْيَاى وَمَعَيَاى وَمَعَيَاى

وهذا عموم، ثم خُصَّص من ذلك أشرف العبادات فقال: (قل إن صلاتي ونسكي) أي: ذبحي: وذلك لشرف هاتين العبادتين وفضلهما، ودلالتهما على محبة الله تعالى، وإخلاص الدين له، والتقرب إليه بالقلب واللسان والجوارح، وبالذبح الذي هو بذل ما تحبه النفس من المال لما هو أحب إليها؛ وهو الله تعالى. السعدى:٢٨٢.

السؤال: الصلاة والنسك داخَّلة في الآية الأولى، فلماذا أفر دهما بالذكر ٩

أَنْ إِنَّ صَلَاقِ وَنُشُكِي وَمَعْيَاى وَمَمَاقِ لِلْهِ رَبِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ أي: حياتي ووفاتي (لله رب العالمين) أي: هو يحييني، ويميتني، وقيل: محياي بالعمل الصالح، ومماتي إذا مت على الإيمان لله رب العالمين. البغوي: ٨٦/٢٨.

السؤال: كيف يكون المحيا والمات لله رب العالمين؟

٧ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمُ ﴾

ترهيب وترغيب أن حسابه وعقابه سريع فيمن عصاه، وخالف رسله، وإنه لغفور رحيم لن والاه، واتبع رسله فيما جاؤوا به من خبر وطلب ... فتارة يدعو عباده إليه بالرغبت، وصفح الجنب، والترغيب فيما لديه، وتارة يدعوهم إليه بالرهبة، وذكر النار وأنكالها وعدابها، والقيامة وأهوالها، وتارة بهما. ابن كثير: ١٩١/٣٠.

السؤال: لماذا تكون الدعوة مرة بالترهيب، ومرة بالترغيب، ومرة بهما؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ الْمَصَ ﴿ كِنْكُ أُنِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْدِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِللَّهِ مِنْهُ مِنْهُ لِللَّهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ لِ

الحروف المقطعة في أوائل السور أعقبت بذكر القرآن، أو الوحي، أو ما في معنى ذلك؛ وذلك يرجع أن المقصود من هذه الحروف التهجي، إبلاغا في التحدي للعرب بالعجز عن الإتيان بمثل القرآن. ابن عاشور: ١٠/٨٠.

السؤال: لماذا يأتي ذكر الكتاب بعد ذكر الحروف المقطعة غالباً؟

﴿ اَتَّبِمُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِّن زَيِّكُوْ وَلَا تَنَيِّمُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآ أَ فَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾

دلت الآية على ترك اتباع الآراء مع وجود النص.

القرطبي:١٥١/٩.

السؤال: ما التوجيه القرآني لمن يترك اتباع الدليل لأجل الأفكار والأراء؟

- وَكُمْ مِن قُرْيَةٍ أَهْلَكُنْهَا فَجَاءَهَا بَأَسُنَا بَيْتًا أَوْ هُمْ قَابِلُونَ ﴾ أي: فكان منهم من جاءه أمر الله وبأسه ونقمته (بياتاً) أي: فكان منهم من جاءه أمر الله وبأسه ونقمته (بياتاً) أي: ليلاً، (أو هم قائلون): من القيلولة؛ وهي الاستراحة وسط النهار. وكلا الوقتين وقت غفلة ولهو. ابن كثير،١٩٢/٢. السؤال: لماذا خُصٌ هذان الوقتان بلزول العذاب فيهما؟
- ﴿ فَمَاكَانَ دَعُونَهُمْ إِذْ جَآهُ هُم بَأْسُنَا إِلَّآنَ قَالُوۤ إِنَّا كُنَّ ظَلِمِينَ ﴾ وإنما جعل تكذيبهم ظلما لأنه تكذيب ما قامت الأدلت على صدقه، فتكذيبه ظلم للأدلت ابن عاشور ٢٢/٨٠.

السؤال: تكذيب ما قامت الأدلة على صدقه نوع من الظلم، بين ذلك.

وَ ﴿ فَلَنَسْكَلُ ٱلَّذِيكَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْتُكَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ اتفق أهل العلم -أهل الكتاب والسنة - على أن كل شخص سوى الرسول فإنه يؤخذ من قوله ويترك، إلا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فإنه يجب تصديقه في كل ما أخبر، وطاعته في كل ما أمر؛ فإنه المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، وهو الذي يسأل الناس عنه يوم القيامة؛ كما قال تعالى: (فلنسألن الذين أُرسِل إليهم ولنسألن المرسلين). ابن تيمية:٣٧/٣١.

السؤال: من علاج التعصب المقيت أن تعلم أن كل شخص سوى الرسول ﷺ يؤخذ من قوله ويترك، وضح ذلك.

﴿ وَٱلْوَزْنُ وَوْمَهِذِ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتُ مَوَزِيثُـهُ. فَأُولَتهِكَ هُمُ
 ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

فإن قلت: أليس الله -عز وجل- يعلم مقادير أعمال العباد؟! فما الحكمت في وزنها؟! قلت: فيه حكم، منها: إظهار العدل، وأن الله -عز وجل- لا يظلم عباده ... ومنها: تعريف العباد ما لهم من خير وشر، وحسنة وسيئة. القاسمي: ٢٩٧/١.

السؤال: ما الحكمة من وزن الأعمال مع علم الله تعالى بها؟

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَكُمْ مُ مُ صَوِّرْنَكُمْ مُ مَ قَلْنَا لِلْمَلَتَهِكَةِ السَّجُدُوا 
 لِلَّادِم فَسَجَدُوا إِلَّا إِلْلِيسَ لَهُ يَكُن مِنَ السَّنِجِدِينَ ﴾
 ن م توالى من آدم في هذا اللقاء على شروف الدي مقادم من السَّنِجِدِينَ ﴾

ينبه تعالى بني آدم في هذا المقام على شرف أبيهم آدم، ويبين لهم عداوة عدوهم إبليس، وما هو منطو عليه من الحسد لهم ولأبيهم؛ ليحذروه، ولا يتبعوا طرائقه. أبن كثير:١٩٣/٢

السؤال: ما الذي يفيده المسلم من عدم سجود إبليس لأبعة آدم؟

**	٤	• 💸
-	مِ اللَّهِ الرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِي	بين
رِكَ حَرَجٌ مِنْهُ	نْزِلَ إِلَيْكَ فَلَايَكُن فِي صَدْ	المَصَ ﴿ كِتَكُّ أَدُ
إُمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمُ	ِ َعَرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۞ٱتَبِعُو	لِتُنذِرَبِهِ ء وَذِكَ
مَّاتَذَكَّرُونَ	نُواْمِن دُو نِهِ ٤ أَوْ لِيَـاَأَةٌ قَلِيلَا	مِّن رَّبَّكُمْ وَلَاتَتَّبُ
	مُلَكَ نَهَا فَجَآءَ هَا بَأْسُ	
السُنَآ إِلَّا أَن قَالُوٓ ا	كَانَ دَعُولِهُ مَ إِذْ جَآءَهُم بَأَ	قَايِلُونَ ۞ فَمَاكَ
	۞فَلَنَسْعَكَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلُ	
كُنَّاغَآبِيِينَ ۞	قُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمِ وَمَا	ٱلْمُرْسَلِينَ۞ فَلَنَا
الله الله الله الله الله الله الله الله	بَحَقُّ فَكَن تَقُلُكَتَ مَوَزِي <u>نُ</u>	وَٱلْوَزْنُ يَوْمَبِذٍ ٱلْ
فَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا	نَ خَفَّتْ مَوَزِينُهُ مِفَأُولَتِيا	ٱلْمُقْلِحُونَ ۞وَمَ
	نُوْاْيِعَايَتِنَايَظُالِمُونَ ۞ وَ	
	الَّكُمَّ فِيهَا مَكِيشٌ قَلِياً	
	كُمْ ثُمَّ صَوَّرٌ نَاكُمْ ثُمَّ قُلُ	
	جَدُوٓاْ إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّ	

## الكلمات الكلمات 🏶

A service of the serv	الكلمت
عَذَابُنَا.	بَأْسُنَا
نَائِمِينَ لَيلاً.	بَيَاتًا
نَائِمُونَ فِي نِصفِ النَّهَارِ.	قَائِلُون <u>َ</u>
وَزِنُ أَعمَالِ العِبَادِ.	وَالْوَزِنُ
مَا تَعِيشُونَ بِهِ.	مَعَايِشَ

### 🚳 العمل بالآيات

١. قل: «اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعــوذ بعظمتك أن أغتــال من تحتي» ﴿ وَكَم يِّن قَرْبَكَ أَهَلكُنُهُا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيْنًا أَوَ هُمَ قَابِلُوك ﴾.

٢ُ. اذكر الله تعالى دائما؛ وخصوصا وقت غفلة الخلق؛ ﴿ وَكُم مِّن قَرْبِيةٍ أَهَلَكُنْهَا فَجَاءَهَا بأُسُنَا بَيْتًا أَوْ هُمَّ قَالِهُونَ ﴾.

٣. اعترف اليوم بينك وبين ربك بظلمك وخطئك، وأصلحه، وتب منه، فالاعتراف والتوبة عند نزول العداب لا قيمة لها، ﴿ فَمَا كَانَ دَعُونَهُمْ رَاهُ جَآءَهُم بَأْسُنَا إِلَّا أَن قَالُوا إِنَّا كُنْتَ ظَلِمِينَ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

١. المداومة على قراءة هذا القرآن وتدبره سبيل لتذكر الأعمال الصالحة، والإصلاح الظاهر والباطن، ﴿ كِنْبُ أَيْرِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ كَرَبُّ مِّرَدُ لِلْهَ عَلَمْ لَهِ مَرْكُ كَنْ فِي صَدْرِكَ كَرَبُّ مِنْدُ لِلْهَ عَرْدُكُ لِلْمَوْمِيْنِكَ ﴾.

٢. وجوب اتباع الوحي، وحرمة اتباع ما يدعو إليه أصحاب
 الأهواء والمبتدعة، ﴿ ٱتَّرِعُواْ مَا أُنْزِلَ إِلْيَكُمُ مِّن زَيِّكُرُ وَلَا تَلْبِعُواْ مِن
 دُونِهِ ۚ أُولِكَاءً ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾.

🗨 سورة (الأعراف) الجزء (٨) صفحة (١٥٢)

قَالَ مَامَنَعَكَ أَلَّا نَشَجُدَ إِذْ أُمِّرَّتُكَّ قَالَ أَنَا خَيْرُ عِنْهُ خَلَقْتَني مِن نَّارِ وَخَلَقْتَهُ ومِن طِينِ ﴿ قَالَ فَأَهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّاغِرِينَ ﴿ قَالَ أَنظِرِنِيٓ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ @قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظرِينَ @قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيُّتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صرَطَكَ ٱلْمُسْتَقِيرَ (١) ثُمَّ لَا تَبَنَّهُ مِينَ بَيْن أَيْدِيهِ مَوَمِنْ خَلْفِهِم وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَن شَمَآيِلِهِ مِ وَكَن شَمَآيِلِهِ مِ وَكَالِ يَحَدُأَكُ ثَرَهُمْ شَكِرِينَ ﴿ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَامَذْ وُعَامَّدْ حُورًا لَّمَن بَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمَّدُلَّ ذَكَ وَعَامَّدُ مُورًّا لَّمَن أَجْمَعِينَ ﴿ وَيَكَادَمُ أَسْكُنَّ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَّامِنْ حَيْثُ شِئْتُمَاوَلَا تَقْرَبَاهَاذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَامِنَ ٱلظَّامِينَ (١) فَوَسَّوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيَطِنُ لِيُبِّدِي لَهُمَامَا وُرِي عَنْهُ مَامِن سَوْءَ لِتِهمَاوَقَالَ مَانْهَنَكُمَا رَبُّكُمَاعَنْ هَلَذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَامَلَكَيْن أَوْتِكُونَامِنَ ٱلْخَالِدِينَ ۞ وَقَاسَمَهُمَاۤ إِنِّي لَكُمَالَمِنَ ٱلنَّصِحِينَ ۞ فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٌ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَاسَوْءَ تُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِ مَامِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَيَادَنهُ مَارَبُّهُ مَٱلْأَلْمَأَنْهَ كُمَاعَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَكُمَا إِنَّ ٱلشَّيْطِنَ لَكُمَا عَدُوُّ مُّبِينٌ ٣

### الكلمات (الكلمات)

	الكلمت
الحَقِيرِينَ، الذَّلِيلِينَ.	الصَّاغِرِينَ
مَمِقُوتًا، مَدْمُومًا.	مَدْؤُومًا
مَطرُودًا.	مَدحُورًا
شَرَعَا، وَأَخَذَا.	وَطَفِقًا
يُلزِقَانِ.	يَخصِفَانِ

### 🚳 العمل بالأيات

١. اعمل اليوم عملاً فيه تواضع مع الآخرين واجتناب للكبر، ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسَجُدَ إِذْ أَمَرْتُكُّ قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْنَنِي مِن نَّـارٍ وَخَلَقْتُهُۥ

٢ . تَذْكُر صفات ونعما ميزك الله بها على الآخرين، وانسب الفضل فيها لله تعالى وحده، ﴿ قَالَ مَا مُنَكَكُ أَلَّ تَسْجُدُ إِذْ أَمْرَتُكُ قَالَ أَنْ أَنْ

خَيْرٌ مِّنَّهُ خَلَقْنَنِي مِن نَّـارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾.

 ٣. أكثر اليوم من الاستعادة بالله من الشيطان الرجيم، وقول:
 «اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي» ﴿ أَمَّ لَاَتِيَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلِفِهِمْ وَعَنَّ أَيْمَنَهُمْ وَعَن شَمَآبِلِهِمٌّ وَلَا تَجِدُأَ كُثَرَهُمْ شَكِريك ﴾

التوجيهات

 ا. قصة آدم مع إبليس تؤكد أن هذا العدو قد أعد لك عدته، فأعد أنت العدة لرد مكائده، ﴿ أُمُ لَا لِنَعْمُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلِفِهِمْ وَعَنْ أَيْمُنِهِمْ وَعَن شُمَايِلِهِمْ وَلَا يَجِدُ أَكْثَرُهُمْ شَكِرِينَ ﴾.

٢ . سلاحَ إبليس الَّذَي يِحارب به ابن آدمٌ هو الوسوسة والتزيين لا غير، ﴿ فَوَسُوسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ لِبُرِينَ لَهُمَا مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَ تِهِمَا وَقَالَ مَا نَهُمَنْكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّا ۖ أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِن

٣. ليس كل من يقسم بالله تعالى مدعياً النصح يكون صِادقا؛ فتاريخ المقسم يبين حقيقته، ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَّا لِمِنَ

🚳 الوقفات التحبرية

 أَنَّ مَنْعَكَ أَلَّا تَسْجُدُ إِذْ أَمَّرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْنَني مِن نَارٍ وَخَلَقْتُهُ ومِن طِينِ ﴾ (قال أنا خير منه): تعليلٌ علَّلُ به إبليس امتناعه من السجود، وهو يقتضي الاعتراض على الله تعالى في أمره بسجود الفاضل للمفضول على زعمه، وبهذا الاعتراض

كفر إبليس؛ إذ ليس كفره كفر جحود. ابن جزي:١/٢٩٧. السؤال: يبلغ غرور المخلوق بعقله أحياناً أن يرد به على الشرع فيكفر بذلك، وضح ذلك من الآية.

🕜 ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمْرَتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْنَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتُهُ ومِن طِينٍ ﴾

حجة إبليس في قوله: (أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) هي باطلة؛ لأنه عارض النص بالقياس.

ابن تیمیت:۱۸۳/۳.

السؤال: لماذا كانت حجة إبليس باطلة؟

😙 ﴿ خَلَقْنَنِي مِن نَّادٍ وَخَلَقْتُهُ مِن طِينٍ ﴾

كُذب في تفضيل مادة النار على مادة الطين والتراب؛ فإن مادة الطين فيها الخشوع والسكون والرزانة، ومنها تظهر بركات الأرض من الأشجار وأنواع النبات على اختلاف أجناسه وأنواعه، وأما النار ففيها الخفة والطيش والإحراق.

السؤال: أخطأ إبليس في جعل مادة النار أفضل من مادة الطبن، فما وجه الخطأ؟

﴿ قَالَ فَأَهْبِطُ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَأَخْرُجُ إِنَّكَ مِنَ

(فما يكون لك أن تتكبر فيها): لأن أهلها الملائكة المتواضعون، (فاخرج إنك من الصاغرين) أي: الأذلين، ودل هذا على أن من عصى مولاه فهو ذليل. القرطبي:١٦٩/٩

السؤال: ما صفة المقربين من الله، وما صفة المبعدين عنه

( فَأَخْرُجُ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّنْغِرِينَ ﴾

(فاخرج إنك من الصاغرين) أي: الذليلين الحقيرين؛ معاملة له بنقيض قصده، مكافأة لمراده بضده. ابن كثير:٢/١٩٥٠.

السؤال: لماذا كانت عاقبة إبليس بالذِّلَّة والصَّغَارِ؟

🕦 ﴿ ثُمَّ لَاَتِينَهُم مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِيهِمْ وَعَن شَمَآبِلِهِمٌّ وَلَا يَجَدُ أَكْثَرَهُمْ شَكِرِينَ ﴾

قال ابن عباس وعكرمة في قوله تعالى عن إبليس: (شم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين) قال: ولم يقل من فوقهم لأنه علم أن الله من فوقهم. ابن تيميت:١٤٠/٣٠

السؤال: لماذا لم يقل الله تعالى حكاية عن قول إبليس: «من

🚺 ﴿ فَوَسُّوسَ لَحُمَا ٱلشَّيْطُانُ لِيُبِّدِي لَهُمَامَاوُدِي عَنْهُمَا مِن سَوْءَ تِهِمَا ﴾ (مـن سـوءاتهما)؛ مـن عوراتهمـا، وسمـي الضـرج عـورة لأن إظهاره يسوء صاحبه، ودل هذا على قبح كشفها. القرطبي:٩/٩٧٨.

السؤال: على أي شيء تدل تسمية الفرج بالعورة والسوأة؟

# 🐞 الوقفات التحبرية

﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّزِ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَيرِينَ ﴾ أَلْخَيرِينَ ﴾

قال بعض الشيوخ: اثنان أذنبا ذنبا: آدم وإبليس؛ فآدم تاب فتاب الله عليه، واجتباه وهداه، وإبليس أصر واحتج بالقدر، فمن تاب من ذنبه أشبه أباه آدم، ومن أصر واحتج بالقدر أشبه إبليس. ابن تيميح: ١٤٢/٣.

السؤال: بين فضيلة سرعة الاعتراف بالذنب والاستغفار منه من خلال الأية.

﴿ فَالَارَبَّنَا ظُلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّهِ تَغْفِرُ لَنَا وَتَرْحَمَّنَا لَنَكُونَا مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾ آلْخَسِرِينَ ﴾

فالمغضرة إزالة السيئات والرحمة إنزال الخيرات.

ابن تیمیت:۱٤۲/۳

القرطبي:٣٩٣/٩.

السؤال: ما الفرق بين المغفرة و الرحمة ﴿ الآيت الكريمة؟ ﴿ قَالْارَبَّنَا ظَلَمَنَا ۚ أَنْفُسَنَا وَإِن لَّهُ تَغْفِرُ لَنَا وَرَّحَمَّنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾

من أشبه آدم بالاعتراف، وسؤال المغضرة، والندم، والإقلاع إذا صدرت منه الذنوب: اجتباه الله وهداه. ومن أشبه إبليس إذا صدر منه الذنب، ولا يزال يزداد من المعاصي، فإنه لا يزداد من الله إلا بعداً. السعدي: ٢٨٥.

السؤال: في قصت آدم وإبليس عبرةٌ عظيمةٌ لمن وقع في الدنب، فما هي؟

عَ ﴿ وَلِبَاشُ ٱلنَّقُويٰ ذَالِكَ خَيْرٌ ﴾

خير من اللباس الحسي؛ فإن لباس التقوى يستمر مع العبد، ولا يبلى، ولا يبيد، وهو جمال القلب والروح، وأما اللباس الظاهري فغايته أن يستر العورة الظاهرة في وقت من الأوقات، أو يكون جمالاً للإنسان، وليس وراء ذلك منه نضع، السعدي:٢٨٦.

السؤال: لماذا كان لباس التقوى خيراً من اللباس الحسي؟ ۞ ﴿ إِنَّهُ بِرَبِكُمْ هُو رَفِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا زُوْبُهُمْ ﴾

قال مالك بن دينار: إن عدواً يراك ولا تراه لشديد الخصومة والمؤنة، إلا من عصم الله، البغوى:٩٧/٢.

السؤال: بين خطورة العدو الذي يراك ولا تراه.

🕥 ﴿ إِنَّا جَمَلْنَا ٱلشَّيَطِينَ أَوْلِيَآهُ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

أي: زيادة في عقوبتهم، وسوينا بينهم في الذهاب عن الحق.

السؤال: من هم أولياء الشياطين؟

﴿ إِنَّهُمُ أَغَذُواْ ٱلشَّيَطِينَ أَوْلِيّاتَهَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ
 أَيُّهُم شُهْمَدُونَ
 ﴾

وفيه دليل على أن الهداية بفضل الله ومنَّه، وأن الضلالة بخذلانه للعبد إذا تولى -بجهله وظلمه-الشيطان، وتسبب لنفسه بالضلال، وأن من حسب أنه مهتد وهو ضال أنه لا عذر له السعدي: ٢٨٧.

السؤال: أكثر أهل الضلال والبدع يعتقدون أنهم على حق؛ فهل ينفعهم هذا؟

🌉 سورة (الأعراف) الجزء (٨) صفحة (١٥٣) قَالَارَبَّنَاظَامَّنَآ أَنفُسَنَاوَإِن لِّرَتَّغْفِرْلَنَاوَتَرْحَمّْنَالَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَلِيمِينَ ﴿ قَالَ أَهْبِطُواْ بَعْضُ مُ لِبَعْضِ عَدُوُّ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرُّ وَمَتَاعُ إِلَى حِينِ ۞قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ۞ يَلْبَنيَّءَ ادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُرُ لِبَاسَايُوَرِي سَوْءَ يَكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ ءَايَنتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكُّرُونَ ۞ يَبْنِيٓءَ ادَمَ لَا يَفْتِنَكُمُ ٱلشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمْ مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُ مَاسَوْءَ لِتِهِمَا إِنَّهُ ويَرَيْكُمْ هُوَ وَقَبِلُهُ, مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمُّ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ ا وَإِذَا فَعَالُواْ فَنْحِشَةُ قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَا وَابَاءَ نَا وَأَلْتَهُ أُمَّرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَ آَءَّ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ا قُلْ أَمَرَزِي بِٱلْقِسْطِ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَكُلِّ مَسْجِدٍ الْمُ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۞ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِ مُرَّالضَّى لَلَةُ إِنَّهُ مُرَاتَّخَذُواْ ٱلشَّيَطِينَ أَوْلِياآةَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُ مِثُّهُ تَدُونَ ﴿ Comment of the second of the s

#### 🦚 معاني الكلمات

الكلمتر	
يُوَارِي سَواتِكُم	يَستُرُ عَورَاتِكُم، وَهُوَ لِبَاسُ الضَّرُورَةِ.
وَريشًا	لِبَاسَ الزِّينَةِ.
يَفْتِنَنَّكُمُ	يُضِلَّنَّكُم، وَيَحْدَعَنَّكُم.
بِالقِسطِ	بِالعَدلِ.

#### 🐞 العمل بالآيات

ا. تذكر ذنباً فعلته، ثم استغفر الله تعالى و تب إليه هذا اليوم سبعين مرة، ﴿ قَالَارَبَّنَا ظَلَمْنَا آنفُسَنَا وَإِن لَّرَ تَغْفِرُ لَنَا وَرَّرَحَمَّنَا لَنَكُونَنَ مِنَ ٱلْخَيْمِينَ ﴾.

لق هذا الدعاء العظيم في أوقات الإجابة هذا اليوم؛ فهو من دعوات المقربين، ﴿ رَبَّنَا ظَلَمَنا الفُكُونَنُ وَإِن لَرْ تَغْفِر لَنَا وَرَبَّحَمْنَا لَنَكُونَنَ مِن الْخَسِرِينَ ﴾.
 مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾.

٣. حافظ على أداء صلاة الفريضة في المسجد، ﴿ قُلْ أَمْرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ أَوْ وَأَقْدَمُوا وَجُوهَكُمْ عِندَكُلُ مَسْجِدٍ وَأَدْعُوهُ تُخْلِصِينَ لُهُ الدِّينَ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

١. من ظلم نفسه فهو خاسر إن لم تشمله رحمة ربه ومغفرته، ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَامَنَا أَنفُسَرِ إِنَّ أَوْ تَغْفِر لَنَا وَرَّحَمَّنَا لَنَكُونَ مِنَ ٱلْخُسِرِ إِنَ ﴾.
 ٢. شؤم المعصية كان سبب طرد إبليس من الرحمة، وإخراج آدم من الجنة؛ فكن على حذرمنها، ﴿ قَالَ ٱلْمِيطُوا بَعْضُكُر لِبَعْضِ عَدُونُ وَلَا أَمْبِطُوا بَعْضُكُر لِبَعْضِ عَدُونُ وَلَا أَرْضِ مُسَمَّمَ إِلَى حِينِ ﴾.
 وَلَكُمُ فِي ٱلْأَرْضِ مُسَمَّدٌ وَمَتَكُم إِلَى حِينِ ﴾.

٣. كن حذرا من الشيطان ولا تغفل عن المواضع التي يدخل عليك
 منها، ﴿ يَنَبَىٰ ءَادَمُ لا يُفْنِنَكُمُ ٱلشَّيَطُنُ كُمَّا آخُرَجَ أَبُوتِيكُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ﴾.

سورة (الأعراف) الجزء (٨) صفحة (١٥٤)

«يَنبَيْءَ ادَمَ خُدُواْ زِيننَكُوعِ ندَكُلِّ مَسْجِدِ وَكُواْ وَالشِّرَوُا }

وَلاَشُترِفُوْ أَإِنَّهُ وَلاَ يُحِبُ الْمُسْرِفِينَ ﴿ قُلْ مَسْجِدِ وَكُواْ وَالشِّرَوُا وَالْمَسْرِفِينَ ﴿ قُلْ مِنْ حَرَمَ زِينَةَ اللّهِ الْمَقْ الْقَيْ الْمَنْ وَالْمَلْيَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِنَ لِلَّذِينَ اَمْتُواْ فَي الْمَيْوَةِ اللّهُ يَهَا حَالَهُ الْمَيْعِينِ مِنَ الرِزْقِ قُلْ هِنَ لِلَّذِينَ اَمْتُواْ فَي الْمَيْعِينِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللللللللهُ الللللهُ اللللّهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللللهُ اللهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

الكلمات الكلمات

	الكلمان
سَاتِرِينَ عَورَاتِكُم، مُتَزَيِّنِينَ.	زينتكم
حَظُّهُم.	نَصِيبُهُم
مَا كَتَبَ عَلَيهِم فِي اللَّوحِ مِنَ الْعَذَابِ.	مِنَ الكِتَابِ

### العمل بالآيات

١. تجمل وتزين اليوم في خروجك للصلاة عملاً بهذه الآية الكريمة ﴿ يَبَنِي ٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَكُم لِي مَسْجِد ﴾.

إرسل رسائل تحذر فيها من أصول المحرمات المذكورة في الآيت الكريمة: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَمَّ رَبِي ٱلْفَوَحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْى بِفَيْرِ الْكَوْ وَإِنْ تُشْرِكُوا بِاللّهِ مَا لَا يُعْرَلُون فِي الْفَوْمَا لَا تَعْمَون ﴾.
 أرسل رسائة تحذر فيها من الفتوى أو القول على الله بلا علم، ﴿ وَلُلْ إِنَّا مُورَحُقُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطْنَ وَٱلْإِثْمَ وَالْبَغْي بِفَيْرِ ٱلْحَقِي ﴾.

### 🍪 التوجيهات

١. لا تسرف في الأكل والشرب أو الإنضاق المالي؛ فإن الله لا يحب المسرفين، ﴿ إِنَّهُ لَا يُعِبُ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾.

ل فرق بين ما تكرهه نفسك وما حرمه الله سبحانه؛ فإنه لا يَحلُ لأحدِ أن يحرم شيئاً أباحه الله، ﴿ قُلْ مَنْ حَرَمٌ زِينَهَ ٱللهِ ٱللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

٣. حال الأمم كحال الأفراد؛ يحصل الهلاك عند انتشار المرض
 ي أكثر الأمم، كما يهلك الفرد عندما يستشري المرض في أكثر جسمه، ﴿ وَلِكُلِ أُمَّةٍ أَجَلُ أَ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخُرُونَ سَاعَةٌ وَلَا
 يُسْتَقُومُونَ ﴾

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ يَنَبَيْ عَادَمَ خُذُواْ زِينَكُمْ عِندَكُلِ مَسْجِدِ وَكُلُواْ وَالْمُرَوُا وَلَا اللَّهِ عِندَكُلِ مَسْجِدِ وَكُلُواْ وَالْمُرَوُا وَلَا اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُلَّا مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّمُ مِنْ اللَّهُ مِنْ ال

قيل: المراد به الزينة زيادة على الستر؛ كالتجمل للجمعة بأحسن الثياب، وبالسواك والطيب، (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) أي: لا تكثروا من الأكل فوق الحاجة، وقال الأطباء: إن الطب كله مجموع في هذه الآية. ابن جزي:١/٣٠.

السؤال: جمعت هذه الآية بين ما يصلح القلوب وما يصلح الأبدان، وضح ذلك.

﴿ قُلْ مَٰنْ حَرَّمٌ زِينَىٰهَ اللَّهِ ٱلَّذِيّ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ. وَالطَّيِّبَتِ مِنَ الرِّزَقِ قُلْ مَٰن الرِّزَقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيْوَةِ الدُّنَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِينَمَةِ كَذَلِكَ ثُفُضِلُ الْأَيْمَةِ لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ ﴾

هذا التوسيع من الله لعباده بالطيبات جعله لهم ليستعينوا به على عبادته، فلم يبحه إلا لعباده المؤمنين، ولهذا قال: (قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) أي: لا تبعة عليهم فيها، ومفهوم الآية أن من لم يؤمن بالله، بل استعان بها على معاصيه، فإنها غير خالصة له، ولا مباحة، بل يعاقب عليها وعلى التنعم بها، ويسأل عن النعيم يوم القيامة. السعدي ٢٨٧٠. السؤال: ما الحكمة من إباحة الطيبات للمؤمنين؟

وَ قُلُ مَنْ حَرَّمَ زِينَـةً اللَّهِ ٱلَّذِيّ أَخْرَجَ لِيبَادِهِ. وَالطَّيِبَتِ مِنَ الرَّيِّ قُلْ مَنْ حَرَّمَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي ٱلْحَيَوْةِ الدُّنَا خَالِصَةً يَوْمَ الْفِينَمُوُّ كَالَّالُ نَفْضِلُ ٱلْآئِنَتِ لِقَوْمِ يَعَلَمُونَ ﴾ كَذَلِكَ نُفَتِّلُ ٱلْآئِنَتِ لِقَوْمِ يَعَلَمُونَ ﴾

دلت الآية على لباس الرفيّع من الثياب، والتجمل بها في الجمع والأعياد، وعند لقاء الناس، ومزاورة الإخوان.

القرطبي:٢٠٣/٩.

السؤال: إن الله جميل يحب الجمال، وضح ذلك من الأيت. ( ) ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي ٱلْحَيْوَةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيْمَةِ ﴾ هي خالصة يوم القيامة من التنغيص والغم للمؤمنين؛ فإنها لهم في الدنيا مع التنغيص والغم. البغوي: ١٠٠/٢٠

السؤل: كيف يكون المتاع الحسن يوم القيامة خالصاً للمؤمنين؟ ﴿ كُونَا لَهُ عَلَيْهُ اللَّهُ وَعَلَيْهُ ﴿ كُونَا لَ

﴿ كُنْدِكِ نُفَصِّلُ ٱلْآينَتِ لِقَوْمِ يَعَلَمُونَ ﴾ إلى قوله تعالى:
 ﴿ قُلْ إِنَّمَا حُرَّم رَبِي ٱلْفُونَحِشَ ﴾

(كذلك نفصل الآيات) أي: `نوضحها ونبينها، (لقوم يعلمون): لأنهم الذين ينتفعون بما فصله الله من الآيات، ويعلمون أنها من عند الله، فيعقلونها ويفهمونها. ثم ذكر المحرمات التي حرمها الله في كل شريعت من الشرائع، فقال: (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن) أي: الننوب الكبار التي تستفحش وتستقبح لشناعتها وقبحها؛ وذلك كالزنا، واللواط، ونحوهما. السعدي: ٢٨٧٠

السؤال: لماذا خص أهل العلم بتفصيل الأيات؟

ا ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَتِيَ ٱلْفَوَحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغَى بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَدٌ يُنْزِلُ بِهِـ سُلطَننَا وَآن تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا يُفْلَمُونَ ﴾

أصول المحرمات التي قال الله فيها؛ (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) مما اتفقت عليه شرائع الأنبياء ابن تيمين، ١٥٧٣.

السؤال: ما أصول المحرمات من خلال الآية الكريمة؟

القبح والحسن في المعاني إنما يتلقى من جهد الشرع، والفاحش كذلك؛ فقوله هنا: (الفواحش) إنما هي إشارة إلى ما نص الشرع على تحريمه في مواضع أخر: فكل ما حرمه الشرع فهو فاحش وإن كان العقل لا ينكره؛ كلباس الحرير والذهب للرجال ونحوه. ابن عطيم: ٣٩٥/٢٠. السؤال: ما ميزان الحسن والقبح المؤثر في التحليل والتحريم؟

🕸 الوقفات ِالتحبرية

﴿ قَالَ اَدْخُلُواْ فِي أَمَدٍ قَدْخَلَّتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْحِنِّ وَٱلْإِنسِ فِي الْمَارِّ كُلْمَا دَخَلُواْ فِي أَلْمِنْ أَخْنَا أَخَنَا إِذَا اَذَارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتَ أَخْنَا أَخْنَا أَخْنَا أَخْنَا أَخْنَا أَمْنُواناً فَعَاتِهِمْ عَذَا الْإِضِعَا وَاللّهُ مُّ رَبَّنا هَنْ قُلْكِ أَصَلُوناً فَعَاتِهِمْ عَذَا الْإِضِعَا فَاللّهِ مِنْ النَّالِ قَالَ لِكُلّ ضِعْفٌ وَلَكِن لَا نَعْلَمُونَ ﴾

فيما قص الله من محاورة قادة الأمم وأتباعهم ما فيه موعظة وتحذير لقادة السلمين من الإيقاع بأتباعهم فيما يزج بهم في الضلالة، ويحسن لهم هواهم، وموعظة لعامتهم من الاسترسال في تأييد من يشايع هواهم، ولا يبلغهم النصيحة. ابن عاشور:٨١٥/٨.

السؤال: ماذا يضاد من حكاية محاورة الضادة مع أتباعهم في السؤال: ماذا يضاد من حكاية

🕜 ﴿ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفُ وَلَنكِن لَّا نَعْلَمُونَ ﴾

أي: لا يعلم كُل فريق ما بالفريق الأخر؛ إذ لو علم بعض من الناد أن عذاب أحد فوق عذابه، لكان نوع سلوة له. القرطبي: ٢٢٢/٩. السؤال: لماذا أخضى الله تعالى عداب أهل النار بعضهم عن بعض؟

﴿ إِنَّ ٱلَّذِيتَ كَذَّبُواْ يَعَايَئِنَا وَٱسْتَكَمَّرُواْ عَنْهَا لَا نُفَتَّحُ لَمُثُمِّ أَوَّدُ السَّلَةِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَقَّ يَلِجَ ٱلْجَسَلُ فِي سَدِ الْجَيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾

ومفهوم الأيت أن أرواح اَلمُؤمنينَ الْأَنْقَادِينَ لأَمر الله المصدقين بآياته تفتح لها أبواب السماء حتى تعرج إلى الله، وتصل إلى حيث أراد الله من العالم العلوي، وتبتهج بالقرب من ربها والحظوة برضوانه، السعدى،٢٨٨.

السؤال: ماذا تفيد من الإخبار بإغلاق أبواب السماء عن أرواح الكافرين؟

﴿ لَمُهُم مِن بَجْهَمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِدْ غَوَاشِي وَكَذَٰ لِكَ نَجْزِى اللَّهِ اللَّهِ مَن أَجْهَمَ مَهَادٌ وَمِن فَوْقِهِدْ غَوَاشِي وَكَذَٰ لِكَ نَجْزِى اللَّهِ اللَّهِ مَن أَلْفًا للهِ مَن أَلْمُ اللَّهِ مَن أَلْمُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ عَلَيْهِ مِن أَلْمُ اللَّهُ مِن أَلْمُ اللَّهُ مِن أَنْ أَلْمُ اللَّهُ مِن أَنْ أَلْمُ مِن أَنْ أَلْمُ اللَّهُ مَن أَنْ أَلْمُ اللَّهُ مَن أَلْمُ اللَّهُ مِن أَلْمُ اللَّهُ مَن أَلْمُ اللَّهُ مَن أَلْمُ اللَّهُ مَن أَنْ أَلْمُ اللَّهُ مَن أَلْمُ اللَّهُ مَن أَلْمُ اللَّهُ مَن أَلْمُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ أَلْمُ اللَّهُ مَا أَنْ أَلْمُ اللَّهُ مَا أَلْمُ اللَّهُ مِن أَنْ أَلْمُ اللَّهُ مِنْ أَلْمُ اللَّهُ مِن أَلْمُ اللَّهُ مِنْ أَنْ أَلِكُ مَا أَلْمُ اللَّهُ مِنْ أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّ اللَّهُ مَا أَلْمُ اللَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَنْ أَلَّهُ مِن أَمْ أَلَّهُ مِن أَنْ أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلْمُ اللَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلْمِنْ أَلَّهُ مِن أَلَّ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّا مِن أَلَّهُ مِنْ أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّا مِن أَلَّهُ مِن أَلَّا مِن أَلّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن أَلَّا أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن مِن أَلَّهُ مِن أَلَّهُ مِن مِن مِن مِن أَلَّا أَلَّهُ مِن مِن مَا أَلَّا مِن مِن مِن مِن مُن أَلَّهُ مِنْ أَلَّا مِنْ مِن أَلَّا مِن مِن مِن أَلَّا مِن مِن أَلَّا مِن مِن مِن مُن أَلَّا مِنْ أَلَّا مِنْ مِن مِن أَلَّا مِنْ مِن مُنْ أَلَّا مِنْ مِن أَلَّا مِن مُنْ أَلَّا مِنْ مِن مِن أَلَّا مِن مِن مُن أَلَّا مِن مِن مِن أَلَّا مِنْ مِن مِن مِن مِنْ مُنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ أَلَّا مِنْ مِنْ مِنْ مُنْ م

(لهم من جَهَنَّم مُهاد) أي: فراش، (ومن فوقهم غواش) أي: لحف، وهي جمع غاشية؛ يعني: ما غشاهم وغطاهم؛ يريد إحاطة النار بهم من كل جانب. البغوي:١٠٣/٢.

السؤال: كما أن النعيم الحرام يعم جسد صاحبه في الدنيا، كذلك يعمه العذاب يوم القيامة، وضح ذلك.

كالك يعمه العداب يوم الهيام، وضح دلك. وَالَّذِيكَ ءَامَنُواْ وَعَكِمِلُواْ اَلْصَنَالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسُعَمَا لَهُ

(والذين آمنوا (عملوا الصالحات) أي: آمنت قلوبهم، وعملوا الصالحات بجوارحهم؛ ضد أولئك الذين كفروا بآيات الله، واستكبروا عنها. وينبه تعالى على أن الإيمان والعمل به سهل؛ لأنه تعالى قال لا نكلف نفسا إلا وسعها.

السؤال: المانع من الإيمان والهداية ليس صعوبتهما، وضح ذلك من الأية.

وَ الْأَمْنُونُ مَا مَا فَى صُدُّورِهِم مِّنْ غِلِّ عَرِي مِن تَعْنِهُمُ ٱلْأَمْنُرُ لَهُ يَعْلَى عَرِي مِن تَعْنِهُمُ ٱلْأَمْنُرُ لَهُ يَعْلَى عَلَى اللّه الذين وصف عضفهم، وأخبر أنهم أصحاب الجنت، ما فيها من حقد وغمر وعداوة كان من بعضهم في الدنيا على بعض، فجعلهم في الجنت إذا أدخلوها على سرر متقابلين، لا يحسد بعضهم بعضا على شيء خص الله به بعضهم، وفضله من كرامته عليه، تجري من تحتهم أنهار الجنت الطبري، ٢٧/١٧٤٤.

السؤال: من سعادة الإنسان ترك الغلُّ والحسد، بين ذلك من خلال الآرة.

﴿ وَقَالُوا ۗ ٱلْحَمَٰدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَننا لِهَذَا وَمَا كُمَّا لِنَهْتَدِى لَوْلَا أَنْ
 هَدَننا ٱلله ﴾

الذي يعمل الحسنات، إذا عملها فنفس عمله الحسنات هو من إحسان الله، وبفضله عليه بالهداية والإيمان؛ كما قال أهل الجنة: (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله). ابن تيمية: ١٦٢/٣.

السؤال: عمل الحسنات هو أحسان من الله تعالى، بين ذلك من الآية الكريمة.

سورة (الأعراف) الجزء (٨) صفحة (١٥٥) قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَرِ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُ مِمِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِٱلنَّارِّكُلَّمَادَخَلَتْأُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَّا حَتَىٰۤإِذَاٱدَّارَكُولْ فِيهَاجَيِعًاقَالَتْ أُخْرَبْهُ مْ لِأُولِنَهُمْ رَبَّنَاهَلَؤُلَةٍ أَضَلُّونَافَعَاتِهِمْ عَذَابَاضِعْفَامِّنَ ٱلنَّاأِرُ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفُ وَلَكِي لَّا تَعْاَمُونَ ﴿ وَقَالَتْ أُولَنَّهُ مَرِ لِأُخْرَلَهُ مَرْفَمَاكَ انَ لَكُرْعَلَيْنَامِنْفَشْلِ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَاكُنتُمْ تَكْسِبُونِ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايِنْتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَاتُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَبُ ٱلسَّمَاءِ وَلَا يَدُخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَيِّرُ ٱلْجَيَاطُّ وَكَنَاكِ نَغَزي ٱلْمُجْرِمِينَ ۞ لَهُ مِينجَهَ نَرَمِهَادُ وَمِن فَوَقِهِ مْغَوَاشِّ وَكَنَاكِكَ نَجْزِي ٱلظَّالِمِينَ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ لَانُكَلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أَوْلَتِهِكَ أَصْحَبُ ٱلْجَنَّةِ ۗ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿ وَنَزَعْنَامَا فِي صُدُورِهِ مِينَ غِلِّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِ مُ ٱلْأَنْهَارُ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَ نَا لِهَاذَا وَمَاكُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلِآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقَّ ۖ وَنُودُوٓا أَن يَلْكُو ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَاكُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ wanted it is to the many of the wanted in it is formered of the same

### 🦚 معاني الكلمات

And and are a state of the stat	الكلم
تَلاَحَقُوا.	ادَّارَكُوا
يَدخُلَ.	يَلِجَ
ثُقبِ الإِبرَةِ.	سَمِّ الخِيَاطِ
أَعْطِيَةٌ تَعْشَاهُم.	غُوَاشٍ

### 🐞 العمل بالآيات

أرسل رسالة تحدّر فيها من اللعن؛ لأنه من صفات أهل النار، ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي ٱلنَّارِ كُلماً
 قَالَ ٱدْخُلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِي ٱلنَّارِ كُلماً
 ذَخُلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْفَها ﴾.

إذا خرجت من منزلك فقل: «اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أُجهل أو يُجهل عليً».
 أَضل، أو أَزَل أو أُزل، أو أَظلم أو أُظلم، أو أُجهل أو يُجهل عليً».
 ﴿ قَالَتُ أُخْرَنَهُمْ لِأَوْلَمُهُمْ رَبَّنَا هَتَوُلآء أَصَكُونا فَعَاتِمٍ مَعَذَا بَاضِعَقَا تِنَ النّارِ ﴾.
 ٣. ذكر من حولك بأهمية سلامة القلب، وأنه من صفات أهل الجنت، ﴿ وَنَزَعَنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِنْ غِلِّ جَرِّى مِن مَعِّهُمُ ٱلأَنْهَرُ ﴾.

### 🍪 التوجيصات

ا. يلعن أصدقاء السوء بعضهم بعضا يوم القيامة لأن كل واحد
 كان سببا في عداب الأخر، ﴿ كُلّما دَخَلَتُ أُمَّةٌ لّمَنَتُ أُخَمًا أَخَمًا حَمَّى إِذَا
 أذَاركُوا فِيها جَيعاً قَالَتْ أَخَرَاهُم لِلْأُولَاهُم رَبّنا هَتَوُلآء أَصَلُونا فَعَاتِهِم عَذَا بَا ضِعْفا مِن النّار ﴾.

٧. لن ينفعك صاحب المال والجاه إذا اتبعته على ضلاليه، بل سيتبرأ منك، في الأخرة، ﴿ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَعْهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَيْسَان مِن فَضَّل فَذُوقُوا أَلْعَدَاب بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾.

٣. الالتزام بشرع الله سهل ومتيسر، فاستعن بالله ولا تعجز،
 ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَكِولُوا ٱلصَّكِ حَنْ لَا نُكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾.

سورة (الأعراف) الجزء (٨) صفحة (١٥٦)

وَنَادَى أَصْحَابُ ٱلْحَنَّةِ أَصْحَابَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَيَهَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَاحَقَّافَهَلَ وَجَدتُّم مَّاوَعَدَرَبُّكُوحَقَّا قَالُواْ نَعَمُّ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ الْبَيْنَهُمْ أَن لَعَنَةُ أَلْلَهِ عَلَى الظَّلِلِمِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِٱللَّهِ وَيَبْغُونِهَا عِوَجَاوَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَفِرُونَ ۞ وَبَنْهُمُ حِجَابُ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلَّا بِسِيمَهُ وَنَادَوَّا أَصْحَابَ ٱلْجِنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُو لَمْ يَدْخُلُوهِا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ١ \* وَإِذَا صُرِفَتَ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابُ النَّارِ قَالُواْرَيُّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِلِمِينَ ۞ وَنَادَىٓ أَصْحَبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونِهُم بسبميهُ وَقَالُواْ مَآ أَغْنَى عَنكُو جَمْعُكُو وَمَاكُنتُ مِ تَسْتَكْبُرُونَ ١ أَهَوَٰ لَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْتَمْتُمَ لَا يَنَا لُهُ مُ ٱللَّهُ برَحْمَةً ٱذخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَاخَوْنُ عَلَتَكُو وَلَا أَنتُهُ تَحْزَنُونَ۞وَنَادَىٰۤ أَصْحَبُٱلنَّاراَصْحَبَ ٱلْجِنَّةِ أَنَّ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْمِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُ مَا عَلَى ٱلْكَفِرِينَ ۞ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهُوَا وَلَعِنَا وَغَرَّتُهُمُ ٱلْحَكُوةُ ٱلدُّنْيَأَ فَٱلْيَوْمَ نَنْسَعُمُ كَمَانَسُواْ لِقَاءَ يَوْمِهِ وَهَا ذَا وَمَا كَانُواْ بِعَايَلَتِنَا يَجْحَدُونَ @

🙆 معاني الكلمات

الكلمة	العنى المناب
حِجَابٌ	حَاجِزٌ، وَهُوَ سُورٌ بَينَهُمَا، يُقَالُ لَهُ: (الأَعرَافُ)
بسِيمَاهُم	بِعَلاَمَاتِهِم.
تِلقَاءَ	جُهُدّ.
أَصحَابُ الأَعرَافِ	مَنِ استَوَت حَسَنَاتُهُم وَسَيِّئَاتُهُم.

## 🚳 العمل بالأيات

١. اقرأ كتاباً في صفات أهل الجنة وأهل النار، ﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ ٱلْجُنَّةِ أَصْحَابَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُواْ نَعَمُّ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ مُنْتَهُمٌ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّلِلِمِينَ ﴾.

٧ . اسق ظمآنَ، واجعلها عادة لك، لعل الله ينفعك بها في الأخرة، ﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَبُ ٱلنَّارِ أَصْحَبَ ٱلْجَنَّةِ أَنَّ أَفِيضُواْ عَلَيْتَ مِنَ ٱلْمَآءِ أَوَّ مِمَّا رَزُفَكُمُ اللَّهُ قَالُواْ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَفِرِينَ ﴾.

٣. حدد أمورا شرعية تحس أنك لم تأخذها بجدية وحاول تعديلها إلى ما يرضى الله تعالى، ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّحَكَدُواْ دِينَهُمْ لَهُوَا وَلَعِبَا وَغَرَّتُهُمُ ٱلْحَكِوٰةُ ٱلَّذُيْثَا فَٱلْيُوْمَ نَنسَنهُمَّ كَمَا نَسُواُلِقَاءَ يَوْمِهِمَّ هَنَذَا ﴾.

🍩 التوجيهات

١. من صفات الظالمين أنهم يبغون دين الله عوجاً بتحريفه، وتغريب المجتمع، وهدم الفضيلة، وتشكيك الناس في دينهم، وتقديس الكفار، ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَيِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوْجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَنِفُرُونَ ﴾.

٢. لن يغنى عنك يوم القيامـ تكثرة مالك أو أتباعك، ولا كثرة أقاربك أو عشيرتك، ولن ينفعك جاهك ولا سلطانك، لن ينفعك إلا عملك، ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُو وَمَا كُنتُم تَسْتَكُبرُونَ ﴾.

٣. لا تحتقر شخصاً لأجل فقره وضعف دنياه، ﴿ أَهَٰٓتُؤُلَّآءِ ٱلَّذِينَ أَتَّسَمَّتُمُ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ رِحْمَةً أَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَاحْوَفُّ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزُنُونَ ﴾.

# 🧶 الوقفات التحبرية

1 ﴿ وَنَادَىٰ أَصَحِبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْعَبَ ٱلِنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَثُنَا حَقًّا فَهُلَ وَحَدَثُم مَّا وَعَدُ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُواْ نَعَمُّ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنَّ بِيَنَهُمْ أَن لَّقَنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ ﴾

وهذا النداء من أهل الجنْة لأهل النار تقريع، وتوبيخ، وزيادة

في الكرب. ابن عطيم:٤٠٢/٢. السؤال: ما فائدة نداء أهل الجنت لأهل النار؟

🕜 ﴿ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كُنِفُرُونَ ﴾

وهذا الذي أوجب لهم الانحراف عن الصراط، والإقبال على شهوات النفوس المحرمة، عدم إيمانهم بالبعث، وعدم خوفهم من العقاب ورجائهم للثواب. السعدي:٢٩٠.

السؤال: ما أثر الإيمان بالبعث والأخرة؟

الله ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَىٰهُمُّ وَنَادَوًّا أَضَعَابَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَمُ عَلَيْكُمْ لَدَ يَدَّخُلُوهَا وَهُمْ يَطَمَعُونَ ﴾

بين أصحاب البنة وأصحاب النار حجاب يقال له: (الأعراف) لا من الجنـــة و لا من النــار، يشــرف علـي الداريـن، وينظر من عليه حال الفريقين، وعلى هذا الحجاب رجال يعرفون كلا من أهل الجنة والنار (بسيماهم) أي: علاماتهم التي بها يعرفون ويميزون، فإذا نظروا إلى أهل الجنة نادوهم: (أن سـلام عليكم) أي: يحيونهم ويسلمون عليهم، وهم إلى الآن لم بدخلوا الحنة، ولكنهم يطمعون في دخولها، ولم يجعل الله الطمع في قلوبهم إلا لما يريد بهم من كرامته. السعدى:۲۹۰.

السؤال: ما المراد بأصحاب الأعراف؟

2 ﴿ وَنَادَىٰ أَصَّابُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَنَهُمْ قَالُواْ مَاۤ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُو وَمَا كُنْتُمْ نَسْتَكُبُرُونَ ﴾

(ونادي أصحاب الأعراف رجالا) كانوا عظماء في الدنيا من أهل النبار، (يعرفونهم بسيماهم قالوا منا أغني عنكم جمعكم) في الدنيا من المال والولد، (وما كنتم تستكبرون) عن الإيمان. قال الكلبي: نادوهم وهم على السور: يا وليد بن المغيرة، يا أبا جهل بن هشام، يا فلان، أوهم ينظرونهم في النارا، ثم ينظرون إلى الجنة فيرون فيها الفقراء والضعفاء ممن كانوا يستهزئون بهم؛ مثل سلمان، وصهيب، وخباب، وبلال البغوي:١٠٦/٢.

السؤال: موازين الدنيا غير موازين الآخرة، وضح ذلك من خلال الأيت

👩 ﴿ أَهَٰٓ ثُولَآهِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾

من كَلام أصحاب الأعراف خطابًا لأهِّل النـأر، والإشـارة بهـؤلاء إلى أهـل الجنــة؛ وذلـك أن الكفـار كانـوا في الدنيــا يقسمون أن الله لا يرحم المؤمنين، ولا يعبأ بهم؛ فظهر خلاف ما قالوا. ابن جزي:١/١٠٣٠.

السؤال: استخرج من هذه الآية بعض اسباب دخول النار. 1 ﴿ وَنَادَى ٓ أَصْحَبُ النَّارِ أَصْحَبُ الْجُنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْتَ عَالِمَ الْمَآ اِ أَوَّمِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَيْفِرِينَ ﴾ في هذه الآية دليل على أن سقى الماء من أفضل الأعمال، وقد سئل ابن عباس: أي الصدقة أفضل؟ فقال: الماء؛ ألم تـروا إلى أهـل النـار حين استغاثوا بأهل الجند: (أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله)... وقد قال بعض التابعين: من كثرت ذنوبه؛ فعليه بسقى الماء، وقد غفِر الله ذِنوب الذي سقى الكلب، فكيف بمن سقى رجلا مؤمنا موحدا، وأحياه؟١ القرطبي:٢٣٣/٩. السؤال: بين ما يدل على فضل سقى الماء.

٧ ﴿ وَنَادَىٰ أَصَّحَبُ ٱلِنَّارِ أَصَّحَبَ ٱلجُّنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْتَ نَامِنَ ٱلْمَآهِ أُوُّ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالُواْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمُهُمَا عَلَى ٱلْكَنفِرِينَ ﴾

والأشنع على الكافرين في هذه المقالة أن يكون بعضهم يرى بعضا؛ فإنه أخزى وأنكى للنفس، ابن عطيم:٤٠٦/٢.

السؤال: في النار عذاب حسي وآخر معنوي، وضح ذلك من خلال الايت.

# 🦚 الوقفات التحبرية

1 ﴿ وَلَقَدْ جِثْنَهُم بِكِنْبِ فَصَّلْنَهُ عَلَى عِلْمٍ ﴾ (على علم) من الله بأحوال العبادي كل زمان ومكان، وما يصلح لهم وما لا يصلح، ليس تفصيله تفصيل غير عالم

بالأمور، فتجهله بعض الأحوال، فيحكم حكماً غير مناسب، بل تفصيل من أحاط علمه بكل شيء، ووسعت رحمته كل شيء. السعدي:۲۹۱.

السؤال: كيف ترد على من يزعم أن الشريعة الإسلامية ليست مناسبة لهذا الزمان؟

🔐 ﴿ أَدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ، لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ 🔌 والشريعة مِقررة أن السر فيما لم يفترض من أعمال البر أعظم أجرا من الجهر ... قال الحسن بن أبي الحسن: لقد أدركنا أقِواماً ما كانٍ علي الأرض عمل يقدرون على أن يكون سرا فيكون جهرا أبدا، ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء فلا يسمع لهم صوت، إن هو إلا الهمس بينهم وبين ربهم. القرطبي:٩/٢٤٤-٢٤٥.

السؤال: هل عبادة السر أفضل، أم عبادة العلانية؟ 👕 ﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلَّٰمُعْتَدِينَ ﴾ يقول تعالى ذكره: ادعوا أيها الناس ربكم وحده، فأخلصوا له الدعاء، دون ما تدعون من دونه من الألهـ والأصنام، (تضرعا) يقول: تذللا واستكانة لطاعته (وخفية) ... لا جهارا ومـراءاة، وقلوبكم غير موقنة بوحدانيته وربوبيته؛ فعل أهل

النضاق والخداع لله ولرسوله. الطبري:٤٨٥/١٢. السؤال: ما الصفات التي ينبغي أن يجمعها المؤمن حال

🕃 ﴿ وَلَا نَفَسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَحِهَا ﴾ ومن تُدبر أحوال العالم وجد كل صلاح في الأرض فسببه

توحيد الله، وعبادته، وطاعة رسوله -صلى الله عليه وسلم-وكل شرفي العالم وفتنة وبلاء وقحط وتسليط عدو وغبر ذلك فسببه مخالفة الرسول -صلى الله عليه وسلم- والدعوة إلى غير الله. ابن تيمية:١٧٠/٣.

السؤال: ما سبب كل صلاح ؟ وما سبب كل فسادية الأرض؟ 

(وَأَدْعُوهُ خُوفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ اعلم أن الخوف على ثلاث درجات: الأولى: أن يكون ضعيفًا يخطر على القلب ولا يؤثر في الباطن ولا في الظاهر؛ فوجود هذا كالعدم، والثانية: أن يكون قويا فيوقظ العبد من الغفلة ويحمله على الاستقامة، والثالثة: أن يشتد حتى يبلغ إلى القنوط واليأس؛ وهذا لا يجوز، وخير الأمور أوسطها. والناس في الخوف على ثلاثة مقامات: فخوف العامة من الذنوب، وخوف الخاصة من الخاتمة، وخوف خاصة الخاصة من السابقة، فإن الخاتمة مبنية عليها. ابن جزى:٧٦٠/١.

السؤال: ما الخوف الذي ينبغي أن تعبد الله به في هذه الآية؟ ووضح معنى السَّابِقَةَ فِي علم الله وقدَرُهِ.

👣 ﴿ وَأَدْعُوهُ خُوْفًا وَطُمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ والرجَّاء على أشلاث] درجات: الأولى: رجَّاء رحمَّة الله مَّع التسبب فيها بفعل طاعة وترك معصية؛ فهذا هو الرجاء المحمود، والثانية: الرجاء مع التفريط والعصيان؛ فهذا غرور، والثالثة: أن يَقوَى الرجاء حتى يبلغ الأمن؛ فهذا حرام. والناس في الرجاء على [ثلاثة] مقامات: فمقام العامة رجاء ثواب الله، ومقام الخاصة رضوان الله، ومقام خاصة الخاصة رجاء لقاء الله حبا فيه وشوقا إليه. ابن جزي:٣٦٠/١.

السؤال: ما الرجاء الذي ينبغي أن تعبد الله به في هذه الآية؟ ٧ ﴿ إِنَّا رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

اختص أهل الإحسان بقرب الرحمة لأنها إحسان من الله -عزوجل-أرحم الراحمين، وإحسانه -تبارك وتعالى-إنما يكون لأهل الإحسان؛ لأن الجزاء من جنس العمل، وكلما أحسنوا بأعمالهم أحسن إليهم برحمته. ابن تيمية:٢٧/١٥. السؤال: لماذا اختص أهل الإحسان بقرب الرحمة؟

# 🌉 سورة (الأعراف) الجزء (٨) صفحة (١٥٧) وَلَقَدْحِنْنَهُم بِكِتَبِ فَصَلْنَهُ عَلَى عِلْمِ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوَهِ يُؤْمِنُونِ ۞هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْهِيلَهُۥ وَقَمَ يَأْتَى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَتَنَا بِٱلْحَقّ فَهَلِ لِّنَامِن شُفَعَاءَ فَيَشِّفَعُواْلَنَآ أَوْنُرَدُّ فَنَعْمَا غَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْخَيِهُ وَأَلْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّاكَانُواْ يَفْتَرُونِ ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ فِيسِتَّةِ أَيَّامِرِثُمَّ ٱسْتَوَيٰعَلَى ٱلْعَرْشُ يُغْشِي ٱلْيَلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُ وحَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَهَمَ وَٱلنَّجُومَ مُسَخَّرَتِ بِأَمْرِقَةٍ أَلَالَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ أُبِّبَارِكِ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالِمِينَ ﴿ ٱدْعُواْرَبَّكُمْ تَضَرُّعَا وَخُفْيَةً إِنَّهُ ولَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينِ @ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَحِهَا وَآدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِينِينَ ۞ وَهُوَٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرَيْكَ بُشْرُا بَيْنَ يَدَى رَحْمَتُهُ وَحَقَّى إِذَا أَقَلَتْ سَحَابَا يُقَالًا سُقْنَكُ لِبَكَدِمَّيِّتِ فَأَنزَلْنَابِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَابِهِء مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَتِ حَذَالِكَ نُغْرِجُ ٱلْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ وَتَذَكُّرُونَ ﴿ Francis & Lancoll of Comment & Lancoll of

### 🦚 معاني الكلمات

	الكلمة
عَلاَ، وَارتَفَعَ.	استَوَى
سَرِيعًا، دَائِمًا.	حَثِيثًا
سِرًّا.	وَخُفِيَتً
حَمَلَت.	أَقَلُت
مُحَمَّلَةً بِالْمَاءِ.	ثِقَالاً
لِبَلَدٍ مُجْدِبٍ.	لِبَلَدٍ مَيِّتٍ

### 🦚 العمل بالأيات

١. إدع الله تعيالي بتضرع دون أن يعلم بـك أحــد، ﴿ ٱدْعُواْرَبَّكُمْ تَضَرُّعُ اللَّهُ وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُ الْمُعْتَدِينَ ﴾.

٧ . إذا مشيت في طريقك فأمِط الأذي، وإذا رأيت شيئاً قد فسد يمكن إصلاحه فعدِّله وأصلِحه قدر استطاعتك، ﴿ وَلَانْفُسِدُواْ فِ ٱلأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾.

٣ . حدد أفكارا وطرقا تدرب فيها نفسك على الإحسان إلى الناس، واسألِ الله أن تكون من أهل الإحسان، ﴿ إِنَّ رَجْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

### 🏶 التوحیصات

١ . الهـدى والرحمة والعلم إنما هي في كتاب الله الكريم، ﴿ وَلَقَدَّ جِثْنَاهُم بِكِنَابٍ فَصَّلْنَهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْتَ لَقُومٍ يُؤْمِنُونَ ﴾.

٢. لا ينضع الإيمان عند معاينة الموت والعذاب كما لا ينضع يوم القيامة، ﴿ يَوْمَ يَـاْقِي تَأْوِيلُهُ ، يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبَّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَلَ لَنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾. ٣. إذا أردت رحمة الله تعالى فكن من المحسنين، ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

🗨 سورة (الأعراف) الجزء (٨) صفحة (١٥٨)

وَٱلْبَلَدُٱلطَّلِيُّ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ مِبِإِذَنِ رَبِيَّةً ، وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخَرُجُ إِلَّانَكِدَأَ كَنَالِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآئِيَتِ لِقَوْمِ يَشْكُرُونَ ١٠ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ۽ فَقَالَ يَنقَوْمِ ٱعْبُدُواْٱللَّهَ مَالَكُمْ مِّنْ إِلَاهِ غَيْرُهُ وَإِنِّ أَخَافُ عَلَيْكُ مُعَذَابَ يَوْمِ عَظِيرِ ١٠٠ قَالَ ٱلْمَلَأَيْنِ قَوْمِهِ ۗ إِنَّا لَنَزِيكَ فِي ضَلَالِمُّبِينِ ۞ قَالَ بِلَقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةُ وَلَكِي مَنْ رَسُولٌ مِّن رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ١٠٠٠ أُبَيِّنُ كُمْ رِسَالَتِ رَبِي وَأَنصَهُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَالَا تَغَامَوُنَ ۞ أَوَعِجَبْتُهُ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرُيُن زَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُل مِّن كُمْ لِيُسْدِرَكُمْ وَلِتَنَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ مَّرُحَمُونَ @ فَكَذَّبُوهُ فَأَيْحِيَّنَهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ دِفِي ٱلْفُلْكِ وَأَغَرَقِنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ عَايَكِتِنَأَ إِنَّهُمْ مَكَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ ١٠ \* وَ إِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًاْ قَالَ يَكْقَوْمِ أَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَالَكُم مِّنْ إِلَيْهِ غَبْرُهُ وَأَفَلَا تَتَقُونَ ۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُ وَلِمِن قَوْمِهِ = إِنَّا لَنَرَيْكَ فِي سَفَاهَةِ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَيْدِبِينَ آ قَالَ يَنْقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِحَتَّى رَسُولٌ مِن زَّيِّ ٱلْعَالِمِينَ ﴿

🦚 معاني الكلمات

in the state of th	الكلمة
عَسِرًا، رَدِيئًا.	نَكِدًا
نُنْوِّعُ.	نُصَرِّفُ
عُميَ القُلُوبِ عَن رُؤيَةِ الحَقِّ.	عَمِينَ
خِفَّرِ عَقلٍ.	سَفَاهَت

CANA SERVICE TO BE SERVICE TO SERVICE TO THE SERVIC

🚳 العمل بالأيات

١. اشكر الله تعالى بقلبك ولسانك وعملك، وأكثر من ذلك؛ فإن شكر النعم من أسباب حصول العلم والفهم، وزيادة الإيمان، ﴿ كَذَٰ لِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَنَتِ لِقَوْمِ يَشَكُّرُونَ ﴾.

٢. سبل الله تعالى أن ينَجِّي المستضعفين الموحدين، وأن يهلك الظالمين الطغاة المعتدين، ﴿ فَكَذَّ بُوهُ فَأَجْيَنْنَهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ فِي ٱلْفُلِّكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَنَّبُوا بِتَايَلِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ ﴾.

٣ . اقرأ عن مسائل تحتاجها في التوحيد، وذكر بها من حولك، ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَنقُومِ أَعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُو مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۚ أَفَلَا نَنَّقُونَ ﴾.

🌑 التوحيصات

١. اتفقت دعوة الأنبياء على التوحيد، فاحرص على هذا الأصل العظيم تعلما وتعليما وتطبيقا، ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ- فَقَالَ يَنَقُوْمِ أُعْبُدُوا أَلَّهُ مَا لَكُم مِنْ إِلَنْهِ غَيْرُهُۥ ﴾.

٢. الضالون من أصحاب المنافع والنفوذ هم أكثر من يرد دعوه الحق؛ لمنافاتها شهواتهم، ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ۗ إِنَّا لَنَرَكَ فِي ضَلَالِ مُبِينِ ﴾.

٣ . صفتان ما تحلى بهما داعية إلا أوتي البركة والقبول: النصيحة الصادقة، والعلم؛ فاجتهد في تربية نفسك عليهما، ﴿ أَبَلِغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِمَا لَا نَعْلَمُونَ ﴾.

## 🧶 الوقفات التحرية

٨ ﴿ وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَغۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦ ۚ وَٱلَّذِى خَبُّتَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدُأُ كَنُاكِ نُصَرِّفُ ٱلْآيَنتِ لِقَوْمِ يَشَكُّرُونَ ﴾

هذا مثال للقلوب حين ينزلَ عليها الوحي ... فإن القلوب الطيبة حين يجيئها الوحي تقبله، وتعلمه، وتنبت بحسب طيب أصلها، وحسن عنصرها، وأما القلوب الخبيثة التي لا خبر فيها، فإذا جاءها الوحى لم يجد محلا قابلا، بل يجدها غافلة معرضة، أو معارضة، فيكون كالمطر الذي يمر على السباخ والرمال والصخور، فلا يؤثر فيها شيئا. السعدي:٢٩٢. السؤال: ما أنواع القلوب في تقبلها للوحى؟

🕜 ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ۚ إِنَّا لَنَرَبَكَ فِي ضَلَالِ ثُمِّيينِ ﴾ (قَالَ الْللَّ مِن قومِه) أي: الجمهور، والسادة، والقادة، والكبراء منهم. (إنا لنراك في ضلال مبين) أي: في دعوتك إيانا إلى ترك عبادة هذه الأصنام التي وجدنا عليها آباءنا. وهكذا حال الفجار: إنما يرون الأبرار في ضلالة؛ كما قال تعالى: (وإذا ر أوهم قالوا إن هؤلاء لضالون) اللطففين: ٣٢، (وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه) الأحقاف: ١١٠. ابن کثیر:۲۱٤/۲.

السؤال: بين بعض ابتلاءات الصالحين من خلال الآية. 😙 ﴿ قَالَ يَنقَوْمِ لَيْسَ فِي ضَلَالَةٌ وَلَكِكِنِي رَسُولٌ مِّن زَبِّ ٱلْمَنكَمِينَ ﴾ وقوله لهم جوابا عن هذا: (ليس بي ضلالة) مبالغة في حسن الأدب، والإعراض عن الجفاء منهم، وتناول رفيق، وسعمّ صدر حسبما يقتضيه خلق النبوة. ابن عطية:٢١٥/٢٠.

السؤال: في جواب نوح -عليه السلام- لقومه منهج للدعاة،

🗈 ﴿ قُـالَ يَنقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالًا ۗ وَلَكِحَنِّي رَسُولٌ مِن زَبِّ ٱلْعَالَمِينَ اللهُ أُبَلِغُكُمُ رِسَالَتِ رَبِي وَأَنصَحُ لَكُرُ وَأَعْلَدُ مِنَ أللَّهِ مَا لَا نَعْمَامُونَ كِهِ

وهذا شأن الرسول، أن يكون مبلغاً، فصيحاً، ناصحاً، عالماً بالله. ابن كثير:٢١٤/٢.

السؤال: ما الصفات التي ينبغي أن يكون عليها الداعية إلى إلله سبحانه وتعالى؟

أُبَلِغُكُمْ رِسَلَاتٍ رَتِي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا

أي: وظيفتي تبليغكم ببيان توحيده وأوامره ونواهيه، على وجه النصيحة لكم والشفقة عليكم، (وأعلم من الله ما لا تعلمون) فالـذي يتعـين أن تطيعونـي وتنقـادوا لأمـري إن كنتم تعلمون. السعدي:٢٩٣.

السؤال: إذا كان الرسول يعلم من الله ما لا يعلمه الناس، فما الذي يستوجبه ذلك على الناس؟

🕥 ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَجَيْنَكُ وَالَّذِينَ مَعَكُم فِي ٱلْفُلِّكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِتَايَنِيْنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قُومًا عَمِينَ ﴾

فقدم الإنحاء للاهتمام بإنجاء المؤمنين، وتعجيلا لمسرة السامعين من المؤمنين بأن عادة الله إذا أهلك المشركين أن ينجى الرسول والمؤمنين. ابن عاشور:١٩٧/٨٠

السؤال: لماذا قدم الإنجاء للمؤمنين على الإغراق للكافرين في الآية الكريمة؟

٧ ﴿ فَكَذَّهُوهُ فَأَنْجَيْنَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي ٱلْفُلِكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِثَايَنْيِنَاۤ ﴾

وهذه سنة الله في عباده في الدنيا والأخرة: أن العاقبة فيها للمتقين، والظفر والغلب لهم؛ كما أهلك قوم نوح بالغرق، ونحى نوحا وأصحابه المؤمنين. ابن كثير:٢١٤/٢.

السؤال: في قصة نوح -عليه السلام فائدة يفيدها السلمون المضطهدون، فما هي؟

# 🕸 الوقفات التحبرية

﴾ ﴿ أَبِلَغُكُمْ رِسَلَكتِ رَبِّى وَأَنَّا لَكُو نَاصِعٌ أَمِينٌ ﴾ وهذه الصفات النتي يتصف بها الرسل: البلاَّغ، والنصح، والأمانـة. ابن كثير:٢١٥/٢.

﴿ وَأَذْ كُرُواً إِذْ جَمَلَكُمْ خُلَفَاءً مِنْ بَعْدِ قَوْمِ ثُوجٍ وَزَادَكُمْ فِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَالِمُ اللَّالَالَالِمُ اللللَّمُ اللَّهُ

انتقل من أمرهم بالتوحيد إلى تذكيرهم بنعمة الله عليهم التي لا ينكرون أنها من نعم الله دون غيره - لأن الخلق والأمر لله لا لغيره- تذكيرا من شأنه إيصالهم إلى إفراد الله تعالى بالعبادة. ابن عاشور: ٨٠٤/٨.

السؤال: لماذا جاء التذكير بالنعم بعد الأمر بالتوحيد؟ ﴿ وَأَذْكُمْ فِي الْمُورِ وَزَادَكُمْ فِي

أَلْخَلْقِ بَصِّطَةً فَأَذَّكُرُواْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُرُ لَفُلِحُونَ ﴿ وَهَذَا التَّذَكِيرِ تَصَرِيحِ بالنعمة، وتعريض بالنذارة واللهعيد بأن قوم نوح إنما استأصلهم وأبادهم عذاب من الله على شركهم، فمن اتبعهم في صنعهم يوشك أن يحل به عذاب

السؤال: هل يمكن أن يعاقب مجتمع بأكمله؟ وضح ذلك من خلال الآية.

﴿ وَأَذْ كُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلْفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوجٍ ﴾

أيضاً، ابن عاشور:۸/۸۰۸.

وجعلكم تخلفون الأمم الهالكة الذين كذبوا الرسل، فأهلكهم الله وأبقاكم؛ لينظر كيف تعملون، واحذروا أن تقيمواعلى التكذيب كما أقاموافيصيبكم ما أصابهم. السعدي: ٢٩٤. السؤال: لماذا ذكر هودٌ قومَ نوح لقومه؟

﴿ قَالُوٓا أَجِشْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهُ وَحَدَهُ، وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ
 اَبَاؤُنَّا فَأْنِنَا بِمَاتِيدُنَا إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّدِقِينَ ﴾

قبحهم الله: جعلوا الأمر الذي هو أوجب الواجبات وأحمل الأمور، من الأمور التي لا يعارضون بها ما وجدوا عليه الإماءهم، فقدموا ما عليه الآباء الضالون من الشرك وعبادة الأصنام على ما دعت إليه الرسل من توحيد الله وحده لا شريك له، وكذبوا نبيهم، وقالوا: (فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين)، السعدى: ٧٤:

السؤال: ما موقف المؤمن إذا تعارضت مفاهيم قومه وعاداتهم مع شرع الله سبحانه؟

وَ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِن زَيْكُمْ رِجْسُ وَغَضَبُ اللَّهِ فَاللَّهِ وَعَضَبُ اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِهَا مِن سُلطَانٍ ﴾

(قَدُ وَقَعَ عَلَيكُم مِن رَبِّكُم رَجْسٌ وَغَضَبٌ) أي: لا يد من وقوعه؛ فإنه قد انعقدت أسبابه، وجان وقت الهلاك. (أَتَجَادِلُونَني فِي أَسَمَاء سَمَّيتُمُوها أَنتُم وآبَاؤُكُم) أي: كيف تجادلُون عَلَى أمور لا حقائق لها، وعلى أصنام سميتموها آلهم وهي لا شيء من اللالهيمية فيها، ولا مثقال ذرة. السعدي: ٢٩٤.

السؤال: كيف يقول هودٌ بأنه قد وقع عليهم العناب وهو لم يقع بعد؟

﴿ فَتَدْ جَآ أَهُ تَحْمُ مَ بَيْنَةُ مِن رَبِّحُمِّ هَنذِهِ مَ نَافَةُ ٱللَّهِ
 لَكُمْ اَلِيَةُ فَذَرُوهِا تَأْكُلُ فِي آرْضِ ٱللَّهِ وَلا تَمَسُّوهَا مِسُوّهِ
 فَتَأْخُذُكُمْ عَذَابُ ٱللَّهُ ﴾

(بينت من ربكم) آي: آيت ظاهرة؛ وهي الناقة، وأضيفت المناقة من ربكم) آي: آيت ظاهرة؛ وهي الناقة، وأضيفت الى الله تشريفاً لها، أو لأنه خلقها من غير فحل، وكانوا قد اقترحوا على صالح -عليه السلام- أن يخرجها لهم من صخرة، وعاهدوه أن يؤمنوا به إن فعل ذلك، فانشقت الصخرة وخرجت منها الناقة وهم ينظرون، ثم نتجت ولدا فامن به قوم منهم، وكفر به آخرون. ابن جزي:٣١٠/١٠. السؤال: من لم يكتب الله له الهداية فإنه لا يريد من النقاش

والحوار إلا التعجيز، وضح ذلك من الآية.

سورة (الأعراف) الجزء (٨) صفحة (١٥٩) أُبِيِّنُكُمُ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنَا الصَّعْمِ نَاصِحُ أَمِينٌ ﴿ أَوَعِجْبُتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكَرُ مِّن رَّبَكُمْ عَلَىٰ رَجُل مِّنكُمْ لِيُسْدِرَكُمُّ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْجَعَكَمُ خُلَفَآءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوْجٍ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصَّطَلَّةً فَٱذْكُرُوٓاْءَ الآءَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئَتَنَا لِنَعْيُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُ وَيَذَرَمَا كَانَ يَعْيُدُ ءَابَآؤُنَا فَأَتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ۞ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُ مِينِ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبُّ أَتُجُكِدِ لُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمِّيتُهُوهَا أَنتُرْوَءَ ابَآؤُكُم مَّانَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَامِن سُلْطَانَ فَٱنتَظِـرُوۤاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُسْتَظِرِينَ ﴿ فَأَنْجَيْنَهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ وبِرَحْهَ مِينَا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَنَّبُواْ بِحَايَدِيًّا وَمَاكَانُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿ وَإِلَّا ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحَأَ قَالَ يَلْ قَوْمِ ٱعْبُ دُواْلَيَّهَ مَالَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُوُّ وَقَدْجَاءَ تْكُم بَيْنَةُ مِّن رَّبِكُمْ هَاذِهِ عِنَافَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ عَالِيَّةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ أَللَّهِ وَلَاتَمَتُّ وهَا بِسُوءِ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلْهِمُ ٣

### 🥏 معاني الكلمات

الكلمة	
بَسطَةً	قُوَّةً، وَضَحَامَتُ.
آلاءَ اللهِ	نِعَمَ اللهِ.
رِجسٌ	عَذَابٌ.
وَقَطَعنَا دَابِرَ	أَهْلَكْنَاهُم جَمِيعًا،

Selected of the manufact of promoting to the selection of the selection of

### العمل بالآيات 🏶

 ١. بلغ اليوم -وبأسلوب حسن- دعوة الله عز وجل تجاه منكر أو فساد رأيته، ﴿ أَيَلْخُكُمْ رِسُلَاتِ رَبِي وَأَنْا لَكُو نَاصِحٌ أَمِينُ ﴾.

٢. اجلس مع نفسك ساعة تتذكر فيها آلاء الله تعالى عليك،
 وعظيم نعمائه، ﴿ فَأَذْكُرُوا ءَالآءَ اللهِ لَعَلَّمُ لُقُلِحُونَ ﴾.

٣. سل الله تعالى أن ينجي المؤمنين المستضعفين في زماننا برحمته،
 وأن يقطع دابر أعداء الدين بقدرته، ﴿ فَأَجْمَيْنَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُمُ
 بَرَحْمَةِ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَدِينَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

ا. احتجاج المشركين على صحَّة باطلهم بفعل آبائهم وأجدادهم يكاد يكون سنَة مطَّردة على أهل الباطل، وهو من التقليد المذموم، ﴿ قَالُوا الْمَحْدَةُ مُرْدَدُهُ مُرْدُدُهُ مُرْدُونُ مُنْدُدُهُ مُرْدُدُهُ مُرْدُمُ لَا عُمُونُ مُرْدُدُهُ مُرْدُمُ مُرْدُدُهُ مُونُونُ لَقَلْدُ اللّهُ عَلَيْدُونُ مُؤْمِنُهُ مُرْدُدُهُ مُرْدُدُهُ مُرْدُدُهُ مُرْدُدُ مُرْدُدُهُ مُرْدُمُ مُرْدُدُهُ مُرْدُدُهُ مُرْدُدُهُ مُرْدُدُهُ مُرْدُدُهُ مُرْدُدُهُ مُرْدُدُهُ مُرْدُدُهُ عُلِيهُ مُنْ مُرْدُدُهُ مُنْدُمُ مُرّدُونُهُ مُرْدُمُ مُرّدُمُ مُرّدُمُ مُرّدُمُ مُردُمُ مُردُمُ مُردُمُ مُنْ مُنْ مُردُمُ مُردُمُ مُردُمُ مُردُمُ مُردُمُ مُردُمُ مُردُمُ مُنْ مُردُمُ مُ مُردُمُ مُولُومُ مُولُومُ مُردُمُ مُل

٢ . من جهل المشركين استعجالهم العذاب، ومطالبتهم به،
 ﴿ فَأَلْنَا بِمَا تَوَـدُنَا إِن كُنتَ مِن ٱلصَّدِقِينَ ﴾.

٣. كل حكم أو قول ليس عليه دليل فهو باطل، ﴿ أَتُجَدِلُونَنِي وَاسْمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

🌉 سورة (الأعراف) الجزء (٨) صفحة (١٦٠)

وَٱذْكُرُوٓ الذَجَعَلَكُمْ خُلَفَ آءَ مِنْ بَعَدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ تَتَخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْجِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتِيَّا فَٱذْكُرُوٓاْءَ الآءَ ٱللَّهِ وَلِا تَعْبُوَّا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْمِن قَوْمِهِ عِلْلَذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ عَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَلِحًامُّرْسَلُ مِن زَبِّهِ عَالُواْ إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ۞ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكَبُّرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِي ءَامَن تُم بهِ عِكَ لِفِرُونَ ۞ فَعَ قَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَمَّوَاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ مْ وَقَالُواْ يُصَالِحُ ٱلنَّتِنَا بِمَا تَعِـ دُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ فَأَخَذَتُّهُ مُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَلِيْمِينَ ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَلِقَوْمِ لَقَدْ أَبِّلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنِصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِينَ لَاتَحِبُونَ ٱلتَّصِيضِ ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ۗ أَتَأْتُونَ ٱلْفَحِشَةَ مَاسَبَقَكُم بِهَامِنُ أَحَدِينَ ٱلْعَلَمِينِ ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِسَاءَ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُسَدِفُون (١٠) CHAMELEY & CHESTER FOR HOTELEY & CHESTER ST. F. F. FORENCE

🕸 معانی الکلمات

And the second of the second o	الكلمة
أَسكَنَكُم وَمَكَّنَ لَكُم.	وَبَوَّأَكُم
لاً تَسعُوا.	وَلاَ تَعثَوا
فَقَتَلُوا.	فَعَقَرُوا
استَكبَرُوا.	وَعَتُوا
الزَّلزَلَةُ الشَّدِيدَةُ.	الرَّجفَةُ

🚳 العمل بالآيات

أ. قل: «اللهم حبب إليّ الإيمان وزينه في قلبي، وكرّه إليّ الكفر والفسوق والعصيان، واجعلني من الراشدين» ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِفَوّمِهِ عَالَمُونُ وَالْفَحْسِينَ ﴾ . لِقَوّمِهِ عَلَى اَلْفَلْمِينَ ﴾ .
 ٢. أرسل رسالة عن الكبر، وأنه من أسباب الشرك والكفر، ﴿ قَالَ اللّهِ عِنَ الشَّرِكُ والكفر، ﴿ قَالَ اللّهِ عِن الشَّرَعُ مِهِ عَلَى الشَّرِكُ والكفر، ﴿ قَالَ اللّهِ عَلَى السَّرَعُ مِهِ عَلَى الْمَدْوَى ﴾ .
 ٣. تذكر شخصا نصحك واشكره وادعُ له، ﴿ فَتُولِّ عَنْهُمْ وَقَالَ يَكَوْمِ لَكَ لَيْ اللّهَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَكَوْمِ لَكُمْ وَلَكِنَ لَا يُحْبَونُ النَّصِحِينَ ﴾ .
 لَقَد أَبُلَغَتُ كُمْ وَسَالَةً رَبِّ وَضَحَتُ لَكُمْ وَلَكِنَ لَا يُحْبَونُ النَّصِحِينَ ﴾ .

🧶 التوجيصات

ا. النعم تزول بالمعاصي فابتعد عنها، ﴿ وَبَوَاكُمْ فِي الْأَرْضِ
 تَنْفِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَنَنْحِنُونَ الْجِبَالَ بِيُوتًا فَاذْ كُرُوا 
 عَالَاءَ اللّهِ وَلا نَعْتُوا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾.

٧. تعلم ممن هم اقل منك حالاً، ولا تترفع عن قبول الحق ممن هود ونك، ﴿قَالَ الَّذِينَ اَسْتَكَ بُرُقًا إِنَّا إِلَّذِينَ ءَامَنتُم بِهِ عَكَفِرُونَ ﴾.
 ٣. من علامات قرب الهلاك كره الناس للنصح والناصحين إذا خالضوا هوى انفسهم، ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَكَوَّمِ لَقَدْ أَبَلَغَتُكُمُ رَسَالَة رَبِي وَضَحَتُ لَكُمُ وَلَكِن لا يُجْتُون النصحين ﴾.
 رسالة ربّي وَضَحَتُ لَكُمُ وَلَكِن لا يُجْتُون النصحين ﴾.

# الوقفات التحبرية (

﴿ وَمَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ تَنَخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَنَنْجِنُونَ ٱلْجِبَالَ بِيُوتًا فَأَذْكُرُواْ عَالَاتَهَ ٱللَّهِ وَلَا نَعْتُواْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾

أي: لا تخربوا الأرض بالفساد والمعاصي؛ فإن المعاصي تدع الديار العامرة بلاقع، وقد أخلت ديارهم منهم، وأبقت مساكنهم موحشة بعدهم. السعدي: ٢٩٥٠.

السؤال: ما الذي تفعله المعاصى في النعم؟

﴿ قَالَ ٱلْمَلَّا ۚ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحْبُرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ السَّحْبُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ السَّحْضِهُمُ أَنَّهُ لَمُونَ أَنَّ صَكِيمًا مُنْ سَلُّ مِن رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِصَا أَرْسِلَ بِهِ مُوْمِنُونَ ﴾ وَنَالُونَ اللهِ مُوْمِنُونَ ﴾

عدل الملأ الذين استكبروا عن مجادلة صالح -عليه السلامإلى اختبار تصلب الذين آمنوا به في إيمانهم، ومحاولة إلقاء
الشك في نفوسهم. ولما كان خطابهم للمؤمنين مقصودا به
إفساد دعوة صالح -عليه السلام- كان خطابهم بمنزلة
المحاورة مع صالح -عليه السلام- ... ووصفهم بالذين
الستكبروا هنا لتفظيع كبرهم، وتعاظمهم على عامة
قومهم، واستذلالهم إياهم، وللتنبيه على أن الذين آمنوا بما
جاءهم به صالح -عليه السلام- هم ضعفاء قومه.

ابن عاشور:۲۲۲/۸.

السؤال: بين من خلال الآية تنوع أساليب قوم صالح -عليه السلام- في الصد عن دعوته.

وَ ﴿ قَالَ ٱلَّذِيكَ ٱسْتَكَبُرُوٓا إِنَّا بِٱلَّذِي ءَامَنتُم بِهِ كَفِرُوكَ ﴾ حملهم الكبر أن لا ينقادوا للحق الذي انقاد له الضعفاء.

السؤال: بين من خلال الآية ضررًا من أضرار الكبر.

( ) ﴿ فَعَقَرُوا النَّافَةَ وَعَمَوًا عَنْ أَمْرٍ رَبِيهِ مَ وَقَالُواْ يَنصَدِلُحُ اَثْدِتَنَا بِمَا فَهِدُنَّا إِن كُنتَ مِنَ النَّرْسَلِينَ ﴾

(فعقروا النّاقة): نسب العقر إلى جميعهم لأنهم رضوا به، وإن لم يفعله إلا واحد منهم ابن جزي: ٣٦٠/١.

السؤال: ما وجه نسبة العقر إلى جميع القبيلة مع أن العاقر واحد؟

﴿ فَتُولَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَنقُورِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَقِى
 وَفَصَحْتُ لَكُمْ وَلَيْكِن لَا تَجْبُونَ النّصِحِينَ ﴾

قوله: (لا تحبون الناصحين) عبارة عن تغليبهم الشهوات على الرأي؛ إذ كلام الناصح صعب مضاد لشهوة نفس الذي يُنصح ابن عطيم: ٢٤/٧٤.

السؤال: لماذا غالب الناس لا يحبون من ينصحهم؟

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ۚ أَتَأْتُونَ ٱلْفَكْحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ
 أُحدٍ مِنَ ٱلْفَكِينَ ﴾

(أتأتون الفاحشت) أي: الخصلة التي بلغت في العظم والشناعة إلى أن استغرقت أنواع الفحش، (ما سبقكم بها من أحد من العالمين): فكونها فاحشة من أشنع الأشياء، وكونهم ابتدعوها وابتكروها، وسنوها لمن بعدهم، من أشنع ما يكون أيضا.

السعدي: ٢٩٦. السؤال: متى يتضاعف إثم العصية؛ بيِّن ذلك من خلال رحة ...

الله المُنْهُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

أي أنتم قُوم تمكّن منّهم الإسراف في الشهوات؛ فلذلك اشتهوا شهوة غريبت لما سنموا الشهوات المعتادة. ابن عاشور: ٨٣٣/٨. السؤال: لماذا وصف قوم لوط بأنهم (قوم مسرفون)؟

🐞 الوقفات التحبرية

﴿ وَمَاكَاتَ جَوَابَ قَوْمِهِ ۗ إِلَّا أَن قَالُوٓ ٱلْخَرِجُوهُم مِّن قَرْيَةٍ كُمُّ اللَّهِ اللَّهِ وَمَاكَات اللَّهِ مُونَ قَرْيَةٍ كُمُّ اللَّهِ اللَّهِ مُونَ ﴾ إِنَّهُمُ أَنَاسُ يَنَظُهُ رُونَ ﴾

وقولهم: (إنهم أناس يتطهرون) سخرية بهم، وبتطهرهم من الفواحش، وافتخار بما كانوا فيه من القذارة؛ كما يقول الشطار من الفسقة لبعض الصلحاء إذا وعظهم؛ أبعدوا عنا هذا المتزهد. القاسمي: ١٣٩/٥٠ السؤال؛ ما علامة انقلاب الموازين عند بعض العقول؟

 ﴿ وَمَاكَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ٤ إِلَّا أَن قَالُوٓ ٱلْخَرِجُوهُ مِقِن قَرْيَتِكُمُ أَن إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنَظَهُ رُونَ ﴾

قال الإمام شمس الدين ابن القيم: وقول اللوطية: (أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون) من جنس قوله سبحانه في أصحاب الأخدود (وما نقم وا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) الأخدود (وما نقم وا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) البروج: ٨]، وهكذا المشرك؛ إنما ينقم على الموحد تجريده للتوحيد وأنه لا يشويه بالإشراك، وهكنا المبتبع إنما ينقم على السني تجريده متابعة الرسول، وأنه لم يُشنِها باراء الرجال، ولا بشيء مما خالفها. فصبر الموحد المتبع للرسول على ما ينقمه عليه أهل الشرك والبدعة خير له وأنفع، وأسهل عليه من صبره على ما ينقمه الله ورسوله من موافقة أهل الشرك والبدعة القاسمي، ١٤١٥.

السؤال: كيف يواجه المؤمن استهزاء المستهزئين؟ ﴿ فَأُونُواْ الْكَيْلُ وَالْبَحْسُواْ الْكَاسُ الْسَيَاءَ هُمْ ﴾ البخس: النقص، وهو يكون في السلعة بالتعييب، والتزهيد فيها، أو المخادعة عن القيمة، والاحتيال في التزيد في الكيل، والنقصان منه، وكل ذلك من أكل المال بالباطل، وذلك منهي عنه في الأمم المتقدمة والسائفة على السنة الرسل صلوات الله وسلامه على جميعهم . القرطبي: ٣٣٣/١٠. السؤال: كيف يكون البخس في السلع؟

﴿ وَلَا نُفْسِدُوا فِ الْأَرْضِ بَعْدَ إِصَلَحِهَا ۚ ذَالِكُمْ
 خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُد مُؤْمِنين ﴾

(ولا تفسدوا في الأرض) أي: بالكفر والظلم، (بعد إصلاحها) أي: بعد إصلاحها) أي: بعد ما أصلح أمرها وأهلها الأنبياء وأتباعهم الصالحون العاملون بشرائعهم من: وضع الكيل والوزن، والحدود والأحكام. القاسمي:١٤٧/٥.

السؤال: ما أشد أنواع الإفساد في الأرض؟

﴿ وَلَا نَقْعُدُواْ بِكُلِ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُونَ عَن اللهِ مَن ءَامَت بِهِ - ﴾
 سَجِيلِ اللهِ مَن ءَامَت بِهِ - ﴾

عن ابن عَبَاس قوله: (و لا تقعدوا بكل صراط توعدون): والصراط: الطريق؛ يخوِّفون الناس أن يأتواشعيبًا...قال: كانوا يجلسون في الطريق، فيخبرون مَن أتى عليهم: أن شعيبًا-عليه السلام-كذاب، فلا يفتنكم عن دينكم.الطبري:١٢/٥٥٧.

السؤال: هناك تشابه في طرق تشويه سمعة الدعاة والصد عنهم قديماً وحديثاً، وضح ذلك.

ا ﴿ وَلَانَقَ عُدُواْ بِكُلِّ صِرَالِ وَعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ مَنْ ءَامَرَ بِهِ ، وَتَسْبُغُونَهُا عِوجًا ﴾

ينهاهم شعيب -عليه السلام- عن قطع الطريق الحسي، والمعنوي بقوله: (ولا تقعدوا بكل صراط توعدون) أي: تتوعدون الناس بالقتل إن لم يعطوكم أموالهم... (وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجاً) أي: وتودون أن تكون سبيل الله عوجاً مائلة. ابن كثير:٢٢٢/٢. السؤال: قطع الطريق نوعان، فما هما؟

√ أَوَادَّكُرُوا الْدُحُنْتُدُ قَلِيلًا فَكُثَّرَكُمْ الْمُوجاتِ وَالْسَلَ، وَالْصحة، أي: نَماكم بما أنعم عليكم من الزوجات والنسل، والصحة، وأنه ما ابتلاكم بوباء من أمراض من الأمراض المقللة لكم، ولا سلط عليكم عدواً يجتاحكم، ولا فَرَقَكم في الأرض، بل أنعم عليكم باجتماعكم، وإدرار الأرزاق وكثرة النسل.

السعدى: ١٩٦٠.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۳.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۵۹۲.

۱۹۹۲.

۱۹۹۲.

۱۹۹۲.

۱۹۹۲.

۱۹۹۲.

۱۹۹۲.

۱۹۹۲.

۱۹۹۲.

۱۹۹۲.

۱۹۹

. السؤال: في الآية إشارة إلى عدة بَعَم، وضِّحها.

سورة (الأعراف) الجزء (٨) صفحة (١٦١) وَمَاكَانَ جَوَاتَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوٓا أَخْرِجُوهُ مِين قَرْ يَتِكُمُّ إِنَّهُ مُ أَنَاسُ يَتَطَهَّ وُونَ ﴿ فَأَنَاسُ يَطَهُ وُونَ ﴿ فَأَنْجَيْنَ مُ وَأَهْلَهُ وَ إِلَّا أَمْرَأَتُهُ وكَانَتْ مِنَ ٱلْغَارِينَ ﴿ وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًّا فَٱنظُرْ كَيْفَكَانَ عَلَقَتُهُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿ وَإِلَىٰ مَذَيَنَ أَخَاهُ مْ شُعَتِ مَأْقَالَ يَلَقَوْمِ أَعْبُدُواْ أَلَيَّة مَالَكُم مِّنَ إِلَهِ عَيْرُهُ ۗ فَدَجَاءَتُكُم بَيَّنَةٌ مِّن رَبِّكُمُّ فَأُوْفُواْ ٱلْكِيْلَ وَٱلْمِيزَاتِ وَلَاتَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْبَاءَهُمْ وَلَاتُفْسِدُواْفِ ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَحِهَآ ذَالِكُ مْخَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُ مِثْوَمِنِينَ ٥٠ وَلَا تَقَعُدُواْبِكُلِّ صِرَاطِ تُوْعِدُونِ وَتَصُدُّونِ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجَأُ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْكُنتُمْ قِلِيلًا فَكُتَّرَكُمٌّ وَٱنظُرُواْكَيْفَكَاتَ عَلَقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ۞ وَإِن كَانَ طَآبِفَةٌ مِنْكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيَّ أُرْسِيلَتُ بِهِ ۽ وَطَآيِفَ ُّكُمِّ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبُرُواْ حَقًّا يَغَكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَأَ وَهُوَخَيْرُ الْمَاكِمِينَ ١٠ Comment of the second of the s

### 🦚 معاني الكلمات

A STATE OF THE PARTY OF THE PAR	الكلمتر
الهَالِكِينَ، البَاقِينَ فِي الْعَذَابِ.	الغَابِرِينَ
لاً تَنقُصُوا.	وَلاَ تُبِخَسُوا
تَتَوَعَّدُونَ النَّاسَ بِالقَتلِ.	تُوعِدُونَ
تُريدُونَهَا مُعوَجَّتُ، وَتُمِيلُونَهَا اتَّبَاعًا لِإِنْهَا النَّبَاعًا لِإِنْهَا النَّبَاعًا لِلْمُ	وَتَبِغُونَهَا عِوَجًا

### 🚳 العمل بالآيات

أَقَرأ قصة شعيب، واكتب ثلاثاً مما اشتملت عليها من فوائد، ﴿ وَإِلَّى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيّباً قَالَ يَنقَوْمِ ٱعْبُـدُوا اللّهَ مَا لَكُمُ مِن إِلَّى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيّباً قَالَ يَنقَوْمِ ٱعْبُـدُوا اللّهَ مَا لَكُمُ مِن إِلَّهُ عَبْرُهُ ﴾.

٢. ذكر بعض البائعين بما تراه مناسباً من الوسائل، بأهميت المعدل في الميزان، ﴿ فَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَاتَ وَلَانَبْخَسُوا ٱلنّاسَ أَشْدِيَا هُمُ ﴾.
 أَشْدِيَا هُمُم ﴾.

انصح من يجلس في الشوارع الإيداء الناس، ﴿ وَلَا لَقَعُدُواْ
 بيكُ إِي صِرَ طِ ثُوعِدُونَ وَتَصُدُونَ عَن سَرِيدِلِ اللّهِ مَنْ ءَامَ بِهِ ، ﴾.

🏶 التوجيصات

١. من عادة المجرمين والفاسقين أنهم يقلبون الحقائق؛ فيَدُمُون الصالحين، ويمدحون المفسدين، ﴿ وَمَا كَارَتُ مَجَوَابَ فَوِّمِهِ ۚ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرِيرٍ حَمَّمٌ إِنَّهُمْ أَنَاسُ يَطَهَرُونَ ﴾.

لا دين الله تعالى ليس فيه محاباة لأحد؛ فإن امرأة لوط لما عصت جعلها الله من المعذبين، ﴿ فَأَنْجَيْنَكُ وَأَهْلَهُ وَإِلَّا أَمْرَأَتُهُ، كَانَتْ مِنَ الْعَذبين، ﴿ فَأَنْجَيْنَكُ وَأَهْلَهُ وَإِلَّا أَمْرَأَتُهُ، كَانَتْ مِنَ الْعَذبينَ ﴾.

🌉 سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٦٢)

\* قَالَ ٱلْمَلَأُٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْمِنِ قَوْمِهِ عَلَيْخْ جَنَّكَ يَنشُعَتْ وَٱلَّذِينَ ٤ امَنُو إُمَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْلَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِ مَأْ قَالَ أُوَلَقِ كُنَّاكُرهِينَ ﴿ قَدِ أَفْتَرَنْنَاعَلَ ٱللَّهِ كَذِبَّا إِنْ عُدْنَافِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّنَنَا ٱللَّهُ مِنْهَأَ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَعُودَ فِيهَآ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَاكُلُّ شَيْءٍ عِلْمَّاْعَلَى ٱللَّهِ وَكَلَّنَأُ رَبَّنَا ٱلْفَتَحُ بَيْنَنَاوَيَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحُقِّ وَأَنتَ خَيْرًالْفَيْتِحِينَ ۞وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ عِلَينِ ٱتَّبَعْتُهُ شُعَمَّا إِنَّكُمْ إِذَا لَّحَيْسُ وِنَ ۞ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّحْفَةُ فَأَصْبَحُواْ في دَارِهِ خِلْمِينَ ۞ ٱلَّذِيبِنَ كَذَّيُواْ شُعَنَىٰٓ كَأَن لَّهِ يَغْنَوْاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَمْنَا كَانُواْ هُمُٱلْخَنِيرِينَ ۞ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَلْقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ ريسَلَنتِ رَبِي وَيَصَحْتُ لَكُمُّ فَكَيْنَ عَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمِ كَنِهِ بِنَ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِن نَبِي إِلَّا أَخَذُنَا أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَرَّعُونَ ۞ ثُمَّرَبَدَ لَنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّى عَفُواْ قَقَالُواْ قَدْمَسَ ءَابَآءَ نَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّاءُ فَأَخَذُنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَاسَتْعُهُ وِنَ C HOMELEY & C HOLLEGY SE SE HOLLEGY & C HOLLEGY SE SE HOLLEGY &

الكلمات (

part with the secretary of the second of the	الكلية
الزَّلزَلَثُ الشَّدِيدَةُ.	الرَّجفَةُ
هَالِكِينَ، لأَصِقِينَ بِالأَرضِ عَلَى رُكِبِهِم، وَوُجُوهِهِم.	جَاثِمِينَ
أَحزَنُ.	آسَي

العمل بالآيات 🏶

أرسل رسالة، أو ذُكر من حولك ببعض المصائب التي حلت بالمجتمع، وأنها لن ترفع إلا بالتوبة والتضرع إلى الله تعالى، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْبَةِ مِن نَبِي إِلّا أَخَذْناا أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآةِ وَٱلضَّرَّآةِ لَا لَكَهُمْ يَضَّرَعُونَ ﴾.

٧. قل: «اللَّهُم يَا مَقْلَب القلوب ثبت قلبي على دينك ﴿ قَدِ أَفْتَرَيْنَا عَلَ اللَّهِ كُذِبًا إِنْ عُدُنَا فِي مِلْكِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَنْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يُكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾.

٣. اشكر الله تعالى على نعمة التي أعطاك إياها، ثم توجه إليه بالدعاء الا تطغيك أو تشغلك هذه النعم عن طاعته، ﴿ مُمَّ بَدَّلَنَا مَكَانَ ٱلسَّيِئَةِ ٱلْحُسَنَةَ حَتَّى عَفَوا وَقَالُوا قَدْ مَسَى ءَابَاءَنَا ٱلضَّرَّاةُ وَٱلسَّرَاءَ فَأَخَذَ نَهُم بَعْنَةً وَهُم لا يَشْعُرُونَ ﴾.

🥮 التوجيصات

ا. أُسلوبُّ المُتكَبِّرِينِ واحد: وهو: الجِدال بِالباطلِ، فإن عجزوا لجئوا إلى التهديد، ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكَبِّرُواْ مِن قَوْمِهِ لَنُحْرِجَّلَكَ يَشُمَّيُّ وَٱلَذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرِّيَنَاۤ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلْتِسَنَا ﴾.

سَعَرَهِ عَنْ يَعْوَى وَالْمِينَ عَامُو مُعَكَّى مُرْمِينًا والتعوَّى وَلِيكَ \* ٣. لا يفتر الإنسان بإيمانه وصلاحه: فإن الأنبياء والصالحين علموا أَنْ ثَيْاتِهم على الدين إنها هو بمشيئة الله، لا من عند أنفسهم، ﴿ قَدِ أَفْرَيْنَا عَلَى اللّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلِّيكُمْ بَعْدَ إِذْ جَمَّنَا اللّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ تُعُودَ فِهَا إِلّا أَنْ يَشَكُّهُ آللّهُ رَبًّا ﴾.

## ﴿ الوقفات التحرية

🕦 ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكَبَّرُوا مِن قَوْمِهِ ﴾

وهم الأشراف والكبراء منهم؛ الندين اتبعوا أهواءهم، ولَهوا بلذاتهم، فلما أتاهم الحق ورأوه غير موافق لأهوائهم الرديئة ردوه، واستكبروا عنه. السعدي: ٢٩٦.

السؤال: كيف يؤدي الاغترار بالنعمة إلى الكفر؟

الله ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ اسْتَكَبَرُوا مِن قَوْمِهِ- لَنُخْرِجَنَكَ يَنْشُمَيْبُ وَالَّذِينَ - اسْنُوامَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا آوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِ نَأْقَالَ أَوَلُوْ كُتَّاكَرِهِينَ ﴾

إن التزام الدين عن إكراه لا يأتي بالغرض المطلوب من التدين؛ وهو تزكيم النفس، وتكثير جند الحق، والصلاح المطلوب. ابن عاشور: ٧/٩.

السؤال: التدين عن إكراه لا يأتي بثماره المرجوة، بين ذلك من الآيت

( فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ ( فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾

أخبر تعالى أنهم أخذتهم الرجفة؛ وذلك كما أرجفوا شعيباً وأصحابه، وتوعدوهم بالجلاء. ابن كثير:٢٢٣/٢.

السؤال: ما المناسبة بين عداب مدين بالرجضة وموقفهم من شعيب عليه السلام؟

3 ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾

أي: كُأنهم لما أصابتهم النقمة لم يقيموا بديارهم التي أرادوا إجلاء الرسول وصحبه منها. ابن كثير: ٢٣٣/٢.

السؤال: في ضوء هذه الآية: تحدث عن قاعدة (الجزاء من جنس العمل).

0 ﴿ فَكُنْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمِ كُفِرِينَ ﴾ أي: أحزن القرطبي: ٧٨٧/٩.

السؤال: هل من شأن المؤمن أن يحزن لهلاك الكفار؟

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْبَةِ مِن نَّبِي إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَاءِ
 وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَمَّعُونَ ﴾

وتخصيص القرى بإرسال الرسل فيها دون البوادي -كما أشارت إليه هذه الآية وغيرها من آي القرآن، وشهد به تاريخ الأديان- يُنبئ أن مراد الله تعالى من إرسال الرسل هو بث الصلاح لأصحاب الحضارة التي يتطرق إليها الخلل بسبب اجتماع الأصناف المختلفة، وأن أهل البوادي لا يخلون عن الانحياز إلى القرى والإيواء في حاجاتهم المدنية إلى القرى القرى.

﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّنَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَقَالُوا قَدْ
 مَسَى ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَٰذُنَهُم بَغْنَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ﴾

مس الما المراء واستراء وعدامهم بعث وسم و يسعرك . (ثم بدلنا البأساء والضراء المنعية المسادة) أي: أبدلنا البأساء والضراء بالنعيم: اختباراً لهم في الحالتين، (حتى عضوا) أي: كثروا ونموا في أنفسهم وأموالهم، (وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء) أي: قد جرى ذلك الأبائنا، ولم يضرهم، فهو بالاتفاق لا بقصد الاختبار، ابن جزى:٢٦٠/١٠.

السؤال: ما سبب عدم الاتعاظ باختبار الله للناس بالخير والشر؟ وهل ينطبق هذا على بعض المظاهر في زماننا؟

# @ الوقفات التحبرية

والرياح الصالحة. ابن عاشور:٢٢/٩.

﴿ وَلُوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرْئَ ءَامَنُواْ وَاَتَقُوّاْ لَفَنْحَنَا عَلَيْمِ مِبَرَكَتِ مِنَ
 السَّكَآءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَهُم بِمَاكَانُولُكِكِسِبُونَ ﴾
 وقوله: (بركات من السماء والأرض) مراد به حقيقته؛
 لأن ما يناله الناس من الخيرات الدنيوية لا يعدو أن يكون ناشئا من الأرض؛ وذلك معظم المنافع، أو من السماء؛ مثل ماء المطر، وشعاع الشمس، وضوء القمر، والنجوم، والهواء

السؤال: البركات التي تحل بالناس إما أن تكون من السماء أو الأرض، بين ذلك.

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰ اَمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَفَنَّحَنَا عَلَيْهِم بَرَكَنتِ مِّنَ الشَّكَمَاءِ وَالأَرْضِ ﴾

أهل القرى لو آمنوا بقلوبهم إيماناً صادقاً صدقته الأعمال، واستعملوا تقوى الله تعالى ظاهراً وباطناً بترك جميع ما حرَّم الله: لفتح عليهم بركات السماء والأرض. السعدي.٢٩٨.

السؤال: كيف تصلح أحوال القري والمدن؟

وَ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل

ومكر الله واستدراجه إياهم بما أنعم عليهم في دنياهم. البغوي:١٣٢/٢.

السؤال: ما المراد بمكر الله في الأيت؟

﴿ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَسِرُونَ ﴾

وهذه الآية الكريمة فيها من التخويف البليغ على أن العبد لا ينبغي له أن يكون آمناً على ما معه من الإيمان، بل لا يزال خائفاً وجلاً أن يبتلي ببلية تسلب ما معه من الإيمان.

السعدي:۲۹۸.

السؤال: ما الذي ينبغي أن يفعله مُتَدَبِّرُ هذه الآية؟

﴿ فَلَا يَأْمَنُ مَكَ رَاللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَسِرُونَ ﴾

قال الحسن البصري -رحمه الله-: المؤمن يعمل بالطاعات وهو آمن. وهو مُشفِقٌ، وَجِل، خائف، والفاجر يعمل بالماصي وهو آمن. ابن كثير: ٢٧٤/٢.

السؤال: ما الضرق بين المؤمن والفاجر في أمنهم من مكر الله؟

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِلِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا آنَ لَوْنَشَاءُ
 أَصَبَنَهُم يِذُنُوبِهِ وَنَطْبَعُ عَلَى قَلُوبِهِمْ فَهُد لا يَسْمَعُونَ ﴾

(ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون)أي: إذا نبههم الله فلم ينتبهوا، وذكرهم فلم يتذكروا، وهداهم بالآيات والعبر فلم يهتدوا؛ فإن الله تعالى يعاقبهم، ويطبع على قلوبهم، فيعلوها الران والدنس، حتى يختم عليها، فلا يدخلها حق، ولا يصل إليها خير، ولا يسمعون ما ينفعهم، وإنما يسمعون ما به تقوم الحجة عليهم. السعدي، ٢٩٨٠.

السؤال: ما أشد العقوبات الدنيوية للمعرضين عن دين الله؟

﴿ فَأَنظُرْكَيْفَ كَاتَ عَنقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾

أي: انظر يا محمد كيف فعلنا بهم، وأغرقناهم عن آخرهم بمرأى من موسى وقومه، وهذا أبلغ في النكال بفرعون وقومه، وأشفى لقلوب أولياء الله موسى وقومه من المؤمنين به. ابن كثير:٢٢٥/٢٤-٢٢٦.

السؤال: ما الحكمة من الأمر بالنظر في عاقبة المفسدين؟

🌉 سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٦٣) وَلُوْأَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَيِّ ءَامَنُواْ وَأَتَّقَوَّا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِ مِبَرَكَتِ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَكِن كَنَّهُوْا فَأَخَذْنَهُم بِمَاكَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرِيِّ أَن يَا أَيُّهُ مِ بَأْسُنَا بَيْنَتَا وَهُمْ مَنَابِمُونَ ﴿ أُوَأَمِرِ لِأَهْلُ ٱلْقُرَيِّ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَاضُحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۞ أَفَأُمِنُواْ مَصْحَرَٱللَّهَ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَاللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَلِيمُ وِنَ ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِيُّونَ ٱلْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِ مَّ وَنَطَبَعُ عَلَى قُلُوبِهِ مَوْفَهُمَّ لَا يَسْمَعُونَ وَيِلْكَ ٱلْقُرِي نَقُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَآبِهَأْ وَلَقَدْ جَآءَتُهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَاتِ فَمَاكَ انُوالِيُوْمِنُواْ بِمَاكَنَّ بُواْمِن قَبَّلُ كَنْ فِي نَظْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَنْفِرِينَ ﴿ وَمَاوَجَدْنَا لِأَكْثَرَهِم مِّنْ عَهْدِ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرُهُمْ لَفَسِيقِينَ اللهَ ثُمَّرَ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِعَالِيْتِنَاۤ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَا يُهِهِ فَظَامُواْ بِهَأَ فَأَنظُرْ كَيْفَكَانَ عَنِقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ٠ وَقَالَ مُوسَىٰ يَنفِرْعَوْرِ وَأَن إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْمَالَمِينَ ٠٠

### الكلمات ( الكلمات ( الكلمات ( المالمات ( المالم ( المالم) المالم ( المالم)

	الكلمت
الْنُبْانُــُـــُـــــــــــــــــــــــــــــ	بَأَسُنَا
نَيلاً.	بَيَاتًا
أُولَم يَتَبَيَّن.	أُولَم يَهدِ
يَسكُنُونَ.	يَرِثُونَ
نَحْتِمُ.	وَنَطبَعُ

### العمل بالآيات 🚳

الق كلمة، أو أرسل رسالة تبين فيها أن حل مشاكل المجتمع إنما هو باالتعاون على الإيمان بوعد الله ووعيده، وباتقاء المعاصي، ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَرَىٰ ءَامَنُواْ وَأَتَّقُواْ لَفُلَحَنَا عَلَيْهِم بَرَكَتِ مِّنَ ٱلسَّمَاءِ وَأَلَّرَضَ ﴾.

الختر قرية أو قبيلة ذكرت قصتها في القرآن، واجمع قصتها من كامل القرآن لتتدبرها، ﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُ عَلَيْكَ مِنْ ٱلْبَاّيَهِا أَوْلَكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُ عَلَيْكَ مِنْ ٱلْبَاّيَها أَوْلَكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُ عَلَيْكَ مِنْ ٱلْبَاّيَها أَوْلَكَ اللّهَ عَلَيْكَ مِنْ ٱلْبَايَها إِلَيْهَا مِنْ اللّهِ عَلَيْكَ مِنْ اللّه اللّه عَلَيْكَ مِنْ اللّه اللّه عَلَيْكَ مِنْ ٱلْبَايَها إِلَيْها اللّه اللّه عَلَيْكَ مِنْ اللّه اللّه اللّه اللّه عَلَيْكَ مِنْ اللّه اللّه عَلَيْكَ مِنْ اللّه ا

### 🏶 التوجيصات

ا. إذا أمن المجتمع مكر الله فقد تهيأ للخسران واقترب منه،
 ﴿ أَفَأَ مِثُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَسِرُونَ ﴾.

٢. ما يصيبك من بلاء ومحنة فهو بسبب ذنوبك وتقصيرك،
 ﴿ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذَنَّهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾.

٣. من أعظم المصائب أن يطبع على القلب؛ فلا يعي خيرا، ولا يكف عن شر، ﴿ كَذَالِكَ يَطْبعُ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلْكَفِينَ ﴾.

سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٦٤)

حَقِيقٌ عَلَىٓ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى ٱللَّه إِلَّا ٱلْحُقَّ قَدْ حِثْتُكُم بِبَيِّنَةِ مِّن رَّ يَحُمُ فَأْرُسِلْ مَعَى بَنِيَ إِسْرَاءِ بِلَ ﴿ قَالَ إِن كُنتَ جنَّتَ بِعَايَةِ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّادِ قِينَ ۞ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَاهِي تُعْتَبَانُ مُّبِينُ ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ وَفَإِذَاهِي بَيْضَآهُ للنَّنظ بِينَ۞قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْتِ إِنَّ هَاذَالْسَاحِرُ عَلِيمٌ ﴿ مُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَاتَأَمُرُونَ @قَالُوٓاْ أَرْجِهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلُ فِي ٱلْمَدَايِن حَلِيْهِ مِنَ ( ) يَأْتُوكَ بكُل سَنْجِرِعَلِيمِ ﴿ وَجَاءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْتِ قَالُواْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحَنُ ٱلْفَالِينِ ﴿ قَالَ نَعَـ مُ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرِّبِينَ ﴿ قَالُواْ يَكُمُوسَوى إِمَّا أَن تُلْقِ - وَإِمَّاأَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ @قَالَ أَلْقُوَّا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُقِا أَغَيُرَ ٱلنَّاسِ وَأَسْتَرُهَ بُوهُ مُوكِا أَوْ سِيحْرِعَظِيرِ اللهِ \* وَأَوْحَيْنَاۤ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقَ عَصَاكً ۚ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَأَنقَ لَبُواْصَلِغِرِينَ ﴿ وَأَلْقِي ٱلسَّحَرَةُ سَلِجِدِينَ ﴿ CH & CHOREST & LESSENSE & FRANCIS & SANDERS

ومعاني الكلمات 🔮

A Secretaria de la companya della companya della companya de la companya della co	
جَدِيرٌ.	حَقِيقٌ
حَيَّتُ عَظِيمَتُ.	ثُعبَانٌ مُبِينٌ
نَزَعَهَا مِن جَيبِهِ، أَو جَنَاحِهِ.	وَتَزَعَ يَدَهُ
أَخِّرهُ.	أرجِه
خَوَّفُوهُم، وَأَرهَبُوهُم.	وَاستَرهَبُوهُم
انصَرَ فُوا.	وَانقَلَبُوا
أَذِلاَّءَ، مَقهُورِينَ.	صَاغِرِينَ

### 🖒 العمل بالآيات

اعمل مشروعًا، أو عملًا قوليًا أو ماليًا، تدافع به عن مظلومين،
 وتساعد فيه مضطهدين، ﴿ فَأَرْسِلُ مَعَى بَنِيَ إِسْرَةِ بِلَ ﴾.

لا سل الله تعالى أن يستخدمك في طاعته، وأن تكون من أنصار الحق، ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنَ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِى تَلْقَفُ مَا أَنِكُونَ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنَ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِى تَلْقَفُ مَا أَنِكُونَ ﴿ وَاللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ عَلَيْكُمُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ الل

٣. انشر مقطعاً مرئياً، أو محاضرة تبين خطورة السحر،
 ﴿ فَوَقَعَ الْخَقُ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يُعَمَّلُونَ ﴾.

### 🧶 التوجيهات

ا. جهل المجتمع بالحق يؤدي إلى سهولة الكذب عليهم،
 ﴿ قَالَ الْمَلْأُمِن قَوْمِ وْمَقْنَاكَ هَذَا السَّوْمُ عَلِيمٌ ﴾.

٢. مكر الملأ وكذبهم إذ اتهموا موسى بأنه يريد الملك، وهو إنما أراد تعبيد الناس لله وحده، ﴿ يُرِيدُ أَن يُغَرِّجُكُر مِن أَرْضِكُمٌ فَكَ أَنَا أُمْرُون ﴾.
 ٣. مهما فشا الباطل وارتقع، واغتر به المتعجلون، فإن للحق يوما يظهر فيه ويعلو، ﴿ فَعُلِبُوا هُنَالِكَ وَأَنقَلَبُوا صَغِرِينَ (١١) وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجِدِينَ ﴾.
 ألسَّحَرةُ سَجِدِينَ ﴾.

## 🚷 الوقفات التحبرية

( فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِي ثَعْبَانٌ مَّبِينٌ ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ. فَإِذَا هِي ثَعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ. فَإِذَا هِي اللّهُ عَلَى اللّهُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِكَ هَنذَا

(فألقى) موسى (عصاه) في الأرض (فإذا هي ثعبان مبين) أي: حية ظاهرة تسعى، وهم يشاهدونها. (ونزع يده) من جيبه (فإذا هي بيضاء للناظرين) من غير سوء، فهاتان آيتان كبيرتان دالتان على صحة ما جاء به موسى وصدقه، وأنه رسول رب العالمين، ولكن الذين لا يؤمنون لو جاءتهم كل آية لا يؤمنون حتى يروا العذاب الأليم. السعدي، ٢٩٩/١٠

السؤال: هل تحصّل الهداية بمجرد العقل، أم هي منة من الله؟ وضح ذلك من الآيات.

﴿ قَالُوٓا ۚ أَرْجِهُ وَأَخَاهُ ۗ وَأَرْسِلَ فِي ٱلْمَدَّآمِينِ حَشِرِينَ ﴿ اللَّهِ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَنجِرِ عَلِيدٍ ﴾

والشأن أن يكون ملاً فرعون عقلاء أهل سياسة، فعلموا أن أمر دعوة موسى لا يكاد يخفى، وأن فرعون إن سجنه أو عائد تحقق الناس أن حجة موسى غلبت، فصار ذلك ذريعة للشك في دين فرعون، فرأوا أن يلاينوا موسى، وطمعوا أن يوجد في سحرة مصر من يدافع آيات موسى، فتكون الحجة عليه ظاهرة للناس. ابن عاشور، 8/42.

السؤال: لماذا لم يقترح ملاً فرعون عليه أن يسجن موسى عليه السلام؟

وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُواْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا غَنُ اللَّهِرَّا إِن كُنَّا غَنُ الْفَرِيرِ إِن كُنَّا غَنُ الْفَرِيدِينَ ﴾

(قالوا) لفرعون (إن لنا لأجرأ) أي: جُعلا ومالا. البغوي:١٣٥/٢ السؤال: كيف بينت الآية أن من أهم صفات دعاة الضلال الحرص على الدنيا؟

﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا إِن لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا غَنُ
 ٱلفَّلِينَ شَّ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لِمِنَ ٱلْمُقَرِّينَ ﴾

قَالَ فَرعونَ لُلَسَحَرة، إِذَ قَالُوا لَه: إِنَ لَنَّا عَندُكَ ثُوابًا إِن نحن غلبنا موسى؟ قال: نعم، لكم ذلك، وإنكم لمن أقرَّبه وأدنيه منى. الطبرى:٣٦/١٣.

السَّوْال: فِي التَّاسِة إشارة لحرص الطفاة على تقريب أنْمة الضلال واستشارتهم، وضح ذلك.

﴿ قَالُواْ يَنْمُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِى وَإِمَّا أَن تَكُونَ نَحَنُ مِّنْ
 آلمُالْقِينَ ﴿ قَالَ ٱلقُواْ ﴾

قيل: الحكمة في هذا - والله أعلم - ليرى الناس صنيفهم، ويتأملوه، فإذا فرغوا من بهرجهم ومحالهم؛ جاءهم الحق الواضح الجلي بعد التطلب له، والانتظار منهم لجيئه، فيكون أوقع في النضوس، وكذا كان. ابن كثير: ٢٧/٢/ السؤال: ما الحكمة في تفضيل موسى أن يلقي السحرة عصيهم قبله؟

( قَالُواْ يَكُمُوسَى إِمَّا آَن تُلقِى وَإِمَّا آَن تُكُونَ غَنُ ٱلْمُلقِينَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

تأدبوا مع موسى - عليه السلام- فكان ذلك سبب إيمانهم . القرطبي:٢٩٦/٩

السؤال: من خلال الآية: بين ثمرة الآدب مع العلماء والصالحين.

٧ ﴿ وَأَلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَنجِدِينَ ﴾

وأعظم من تبين له الحق العظيم: أهل الصنف والسحر، الذين يعرفون من أنواع السحر وجزئياته ما لا يعرفه غيرهم، فعرفوا أن هذه آية عظيمة من آيات الله، لا يدان لأحد بها. السعدي:٣٠٠.

السؤال: لماذا كانَّ السحرة أسرع النَّاس إيماناً في هذه الحادثة؟

# 🦠 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ إِنَّ هَاذَا لَمَكُرٌ مَّكُرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ ﴾

وموسى عليه السلام- لا يعرف أحدا منهم، ولا رآه، ولا رقه، ولا رقافة اجتمع به، وفرعون يعلم ذلك، وإنما قال هذا تسترا وتدليسا على رعاع دولته وجهلتهم، كما قال تعالى: (فاستخف قومه فأطاعوه) اللزخرف: ٤٥! فإن قوما صدقوه في قوله: (فقال أنا ربكم الأعلى) اللنازعات: ٢٤] من أجهل خلق الله، وأضلهم، ابن كثير: ٢٨/٢٠.

السؤال: ما مقصد فرعون في قوله: (إن هذا لكر مكرتموه في المدنت)؟

🕜 ﴿ قَالُوٓاً إِنَّاۤ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾

وعذابهُ أشد من عذابك، ونكاله على ما تدعونا إليه اليوم وما أكرهتنا عليه من السحر أعظم من نكالك، فلنصبر اليوم على عذابك لنخلص من عذاب الله. ابن كثير:٢٢٨/٢.

السؤال: ما المقارنة التي دفعت السحرة إلى الإيمان والثبات على دين الله؟

﴿ وَمَا لَنَقِمُ مِنَا إِلَّا أَنْ ءَامَنَا إِتَاكِتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتُنا ﴾
 قال عطاء: ما لنا عندك من ذنب تعذبنا عليه (إلا أن أمنا بنيات ربنا). البغوي:١٣٨/٢.

السؤال: ما الذنب الذي لأجله عادى به المتكبرون أهل الإيمان؟

﴿ رَبُّنَا أَفْرِغُ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾

أي: عظيماً، كما يدل عليه التنكير؛ لأن هذه محنة عظيمة تؤدي إلى ذهاب النفس، فيحتاج فيها من الصبر إلى شيء كثير؛ ليثبت الفؤاد، ويطمئن المؤمن على إيمانه، ويزول عنه الانزعاج الكثير. السعدى:٣٠٠.

السؤال: لماذا طلب السحرة من الله بعد إيمانهم أن يضرغ عليهم صبرًا؟

👩 ﴿ رَبُّنَا أَفْرِغُ عَلَيْنَا صَبِّرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾

اجعل لنا طاقة التحمل ما توعدنا به فرعون، ولما كان ذلك الوعيد مما لا تطيقه النفوس؛ سألوا الله أن يجعل لنفوسهم صبرا قويا، يفوق المتعارف؛ ... فإن الإفراغ صب جميع ما في الإناء، ... ودعوا لأنفسهم بالوفاة على الإسلام إيذانا بأنهم غير راغبين في الحياة، ولا مبالين بوعيد فرعون، وأن همتهم لا ترجو إلا النجاة في الآخرة، والفوز بما عند الله، وقد انخذل بذلك فرعون، وذهب وعيده باطلا. ابن عاشور: ١٩/٥٠ السؤال: إذا حل الإيمان بالقلب كانت الأخرة أهم من الدنيا، وضح ذلك من خلال الآية.

﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمُ أَن يُعُلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فَالْأَرْضِ فَيَنْظُرَكِيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ في الأَرْضِ فَيَنْظُرَكِيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾

وجاء بفّعل الرّجاء دون الجزم تأدبًا مع الله تعالى، وإقصاء للاتكال على أعمالهم؛ ليزدادوا من التقوى، والتعرض إلى رضى الله تعالى ونصره. ابن عاشور: ١٢/٩٠.

السؤال: لماذا اختار موسى فعل الرجاء (عسى) دون الجزم في الماذة المادة ال

﴿ وَلَقَدٌ أَخَذْنَا ءَالَ فِرْعُونَ بِٱلسِّينِينَ وَنَقْصٍ مِنَ ٱلثَّمَرَاتِ
 لَعَلَهُمْ يَذَكُونَ ﴾

(بالسنين) أي: بالجدب والقحط؛ تقول العرب؛ مستهم السنة؛ أي: جدب السنة، وشدة السنة، وقيل: أراد بالسنين؛ الشخط سنة بعد سنة، (ونقص من الثمرات) بإتلاف الغلات بالآفات والعاهات، قال قتادة؛ أما السنين فلأهل البوادي، وأما نقص الثمرات فلأهل الأمصار، (لعلهم يذَّكرون)؛ أي: يتعظون؛ وذلك لأن الشدة ترقق القلوب، وترغبها فيما عند الله عز وجل، البغوي، ١٣٩/٢.

السؤال: ما الحكمة من نزول البلاء والشدة بالعباد؟

🗨 سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٦٥) قَالُوٓاْءَامَنَا إِرَبّ ٱلْعَكَمِينَ ۞ رَبّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ۞ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِ عَبَّلَ أَنْءَاذَنَ لَكُمِّ إِنَّ هَلْذَا لَمَكُنُّ مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُولِمِنْهَاۤ أَهْلَهَۗ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ الأُقَطِعَنَ أَيْدِيكُ وَأَرْجُلَكُم مِنْ خِلْفِ ثُرِّ لَأُصَلِّبَنَّكُهُ أَجْمَعِينَ ﴿ قَالُواْ إِنَّا ٓ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿ وَمَا تَنقِهُ مِنَّآ إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِعَايِئِتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَ ثَنَّأُ رَبَّنَا أَفْغُ عَلَيْنَاصَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأَمُونَ قَوْمٍ فِرْعَوْتِ أَتَذَرُهُوسَىٰ وَقَوْمَهُ ولِيُفْسِدُواْفِي ٱلْأَرْضِ وَيَذَرُكِ وَءَالِهَ تَكَّ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْي مِنسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَهْرُونَ 🐨 قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْبِٱللَّهِ وَٱصْبُرُوٓ النَّاكَ ٱلْأَرْضَ يِّلَهِ يُورِثُهَا مَن مَشَاءً مِنْ عِنادَّةً عِنْ عِنادَةً عَنْ الْمُتَقِينِ ١ قَالُوٓاْ أُودِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَاحِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَبَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَنَظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذُنَا عَالَ فِرْعَوْتِ بٱلسِّين وَنَقْصِ مِنَ ٱلثَّمَرَتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ١٠ ALL THE WAR IN THE WAR

#### الكلمات 🕸 معاني الكلمات

	الكلمة
رَاجِعُونَ.	مُنقَلِبُونَ
أَفِض، وَصُبُّ.	أفرغ
بِالقَحطِ، وَالجَدبِ.	بِالسِّنِينَ

### ﴿ العمل بالأيات

## 🏶 التوجيهات

١. من أخطر أنواع الكذب على المجتمع كذب الوجهاء، ﴿ إِنَّ هَذَا لَمَكُمْ مُكَرِّتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ لِنُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ﴾.

البطائة السيئة شرعلى البلاد والعباد، ﴿ وَقَالَ الْمَلاَ مِن قَوْمِ وَوَالَ الْمَلاَ مِن قَوْمِ وَوَعَوْمَهُ لِمُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكُ وَ الهَتَك ﴾.
 العبادة والتقوى شرط لوراشة الأرض، ﴿ إِنَ الْأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِةٍ وَالْعَقِيمَةُ لِلْمُتَقِيرَ ﴾.

🌉 سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٦٦)

قَوِذَاجَآءَ تَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَاهَذِوْءَ وَإِن تُصِبَّهُمُ مَسَيِّتَةً وَلَا يَتَعَلَيُواْ فَصِدَ اللّهِ يَعَلَيْرُواْ فِمُوسَوْن وَصَنَعَعَ فُواَ اللّهَ اللّهَ عَلَيْهُمُ اللّهِ وَلَكِينًا أَلْكَ إِلَّمُ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ وَلَكِينًا أَلْكَ إِلَّهُ فِينِينَ ﴿ وَلَكَ مَ مَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِمُ الطُّوفَ انَ وَالْحَبَرَادَ وَالْفُ مَلَ وَالْصَفَاءِ وَاللّهَ مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللللّ

## الكلمات (هُ معاني الكلمات

	الكلمة
يَتَشَاءَمُوا.	يَطَّيْرُوا
مَا أَصَابَهُم مِنَ القَحطِ بِقَدَرِ اللَّهِ.	طَائِرُهُم عِنْدَ اللَّهِ
حَشَرَةٌ مَعروفَةٌ سُلَّطَت علَيهم بكثرة فأفسَدَت الثّمارَ وَقَضَتْ عَلَى الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ	وَالثُّمَّلُ

### العمل بالآيات (

ا أُرسل رسالتُ، أو الق كلمة تحذر فيها المجتمع من معاداة أولياء الله تعالى ودينهم، وقبول الله دعاءهم عليهم، ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَنْمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكُ لَبِّن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلْمِجْزُ لُنُوْمِئَنَّ لَكَ ﴾.

الدَّكر ثلاثة مواضع نصر الله فيها المؤمنين المستضعفين على عدوهم القوي، ﴿ وَأُورَثُنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَسْكروَ الْأَرْضِ وَمَعَكُر بَهَا الَّتِي بَدْرَكُنَا فِيهَا وَتَمَتَّ كَلِمَتُ رَبِكَ الْمَي بَدْرَكُنَا فِيها وَتَمَتَّ كَلِمَتُ رَبِكَ الْمُشْتَى عَلَى بَنِي إِسْرَوَ ﴾.

 ٣. تذكر ثلاث مصائب حديثة حلت بالمجتمع بسبب المجاهرة بالدنوب، وترك الأمر بالمعرف والنهي عن المنكر، ﴿ فَأَنتَقَمْنَا مِنْهُمٌ فَأَغْرَقْنَهُمْ فِي ٱلْمِيرِ بِأَنْهُمْ كَذَبُوا بِكَائِنا وَكَانُوا عَهَا غَنْفِايِكَ ﴾.

🟶 التوجيصات

١. على الإنسان أن يشكر الله تعالى على نعَمه، ويعلم أنه لا فضل له فيها، بل هي محض فضل الله تعالى، ﴿ فَإِذَا جَآءَتُهُمُ ٱلْحُسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَيْهِا. بل هي محض فضل الله تعالى، ﴿ فَإِذَا جَآءَتُهُمُ ٱلْحُسَنَةُ قَالُواْ لَنَا
 هَذِو. ﴾.

لا. من أكثر ما يضر ابن آدم: المكابرة والمعاندة، ﴿ وَقَالُواْ مَهْما تَالِينا بِهِدِ مِنْ ءَايَةٍ لِنَسْمَونا بِهَا فَما نَحُنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾.

 احدر الغفلة عن آيات الله تعالى؛ فإنها سبب لنزول العقوبة والعداك، ﴿ فَأَنتَهُمْ مَنْهُمْ فَأَغْرَقْنَهُمْ فِي ٱلْمَرِ بِأَنَّهُمْ كَذَبُوا بِتَايَلِنَا وكَانُوا عَنَّها عَنْهِما كَيْفِلِينَ ﴾.

## 🗞 الوقفات التحبرية

1 ﴿ فَإِذَا جَآءَتُهُمُ ٱلْحُسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَلَاهِ ؞ ﴾

أي: نحن مستحقون لها، فلم يشكروا الله عليها. السعدي:٣٠١.

السؤال: ما حال الكفار مع نعم الله عز وجل؟

﴿ فَإِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَاذِيَّهُ وَإِن تُصِبَّهُمْ سَيِّثُةُ يَطَّيَرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَكِنَّ يَطَّيَرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَكِنَّ أَلَا إِنَّمَا طُلْيِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَكِنَ أَلَا إِنَّمَا طُلْيِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَكِنَ أَلَا إِنَّمَا طُلْيِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَكِنَ أَلَا إِنَّمَا طُلْيِرُهُمْ عَندَ ٱللَّهِ وَلَكِنَ أَلَا إِنَّمَا طُلْيِرُهُمْ أَلَا يَعْلَمُونَ ﴾

(ولكن أكثرهم لا يعلمون) أن ما لحقهم من القحط والشدائد إنما هو من عند الله - عز وجل- بذنوبهم.

القرطبي:٣٠٨/٩.

- السؤال: هل يدرك أكثر الناس سبب نزول العقوبات والمحن بهم؟
- و فَأَرْسَلْنَاعَلَيْهِمُ الطُوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمْلَ وَالضَّفَادِعَ وَالذَّمَ الْنَتِمُّ فَصَّلَتِ فَ فَاسْتَكَمْرُوا وَكَانُوا فَوَمَا تُجْرِيرِ عَلَى ﴾

وسمى الله هاته آيات لأنها دلائل على صدق موسى؛ لاقترانها بالتحدي، ولأنها دلائل على غضب الله عليهم.

ابن عاشور:۷۰/۹.

﴿ فَأَنفَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَهُمْ فِي ٱلْمَيْرِ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْمِاكِينِنَا
 وَكَاثُواْ عَنْهَا عَنْهَا عَنْهاينَ ﴾

(وكانوا عنها):...عن الآيات؛ أي: لم يعتبروا بها حتى صاروا كالغافلين عنها. القرطبي:٣١٥/٩.

#### السؤال: ما حقيقة الغفلة؟

- ﴿ فَأَنْفَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَهُمْ فِي ٱلْمِيدِ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِعَايَدُنِنَا
   وَكَانُوا عَنْهَا عَنْفِايِنَ ﴾
- أي: أغرقناهم جزاء على تكذيبهم بالآيات، والغفلة: ذهول النهن عن تذكر شيء... وأريد بها التغافل عن عمد؛ وهو الإعراض عن التفكر في الآيات، وإباية النظر في دلالتها على صدق موسى. ابن عاشور: ٥/٩٩٠.

السؤال: ما الغضلة التي وقع فيها قوم فرعون؟

﴿ وَأَوْرَثَنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْكِرِقَ الْمِنْ وَمَعَا اللهِ مَشَكِرِقَ اللهِ اللهُ اللهِ ال

قد أخبر الله بأنه بارك في أرض الشام في آيات: منها قوله: (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها). ابن تيمية: ١٩٤/٣٠.

السؤال: هذه الآية الكريمة دليل على بركة أرض الشام،

- الله ﴿ وَتَمَّتُ كُلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسَّىٰ عَلَى بَنِيٓ إِسْرَء بِلَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ يعني: بتمامها نفاذ ما وعدهم به من النصر على فرعون، وإهلاكه. ابن تيمية: ١٩٤/٣٠.
- السؤال: ما معنى تمام كلمة الله تعالى المذكور في الآية الكريمة؟

# 🦚 الوقفات التدبرية

﴿ وَجَنَوْذَنَا بِجَنِيَ إِشَرَهِ بِلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوَا عَلَى قَوْمِ يَعَكُفُونَ عَلَى اللهِ أَنَّ قَالَ أَضَاء لَهُمْ عَالِهَةً قَالَ أَضَاء لَهُمْ عَالِهَةً قَالَ إِلَنَهَا كُمَا أَهُمْ عَالِهَةً قَالَ إِلَىها كُمَا أَهُمْ عَالِهَةً قَالَ إِلَىها كُمَا أَهُمْ عَالِهَةً قَالَ إِلَىها كُمَا أَنْ إِلَيْها كُمَا عَلَى اللَّهُ أَنْ إِلَىها كُمَا عَلَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ أَنْ إِلَيْها كُمَا أَنْ إِلَيْها كُمَا عَلَى اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ أَنْ إِلَى اللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ اللَّ

(إِنَّكُم قَومٌ تَجَهَلُونَ): وأي جهل أعظم من جهل من جهل ربه وخالقه، وأراد أن يسوِّي به غيره ممن لا يملك تفعا ولا ضرا، ولا موتا ولا حياة ولا نشورًا؟! السعدي:٣٠٢.

السؤال: ما أعظم الجهل؟ والذا؟

﴿ قَالُواْ يَكُمُونَى ٱجْعَلَ لَنَا ۚ إِلَنْهَا كُمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ
 قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾

وكان وصُفُ مُوسَى إياهم بالجهالة مؤكَّدًا؛ لما دلت عليه الجملة الاسمية من كون الجهالة صفة ثابتة فيهم، وراسخة من نفوسهم، ولولا ذلك لكان لهم في بادي النظر زاجر عن مثل هذا السؤال. ابن عاشور: ٨٢/٩.

السؤال: كيف دلت الآية الكريمة على أن الجهل قد يوصل إلى الشرك؟

﴿ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَلَكُمْ عَلَ الْعَالَمُ عَلَ الْعَلَمُ الْعَلَمُ عَلَ الْعَلَمُ الْعَلَمُ عَلَ الْعَلَمُ عَلَ الْعَلَمُ عَلَ الْعَلَمُ عَلَى الْعَلَمُ عَلَى اللَّهُ اللَّالَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا ا

والمراد بالعالمين: أم م عصرهم، وتفضيلهم عليهم بأنهم ذرية رسول وأنبياء، وبأن منهم رسلا وأنبياء، وبأن الله هداهم إلى التوحيد والخلاص من دين فرعون بعد أن تخبطوا فيه، وبأنه جعلهم أحرارا بعد أن كانوا عبيدا، وساقهم إلى امتلاك أرض مباركة، وأيدهم بنصره وآياته، وبعث فيهم رسولا ليقيم لهم الشريعة، وهذه الفضائل لم تجتمع الأمة غيرهم يومئذ. ابن عاشور: ٨٤/٩.

السؤال: ما المراد بالعالمين في الآية الكريمة؟ وبما فضل الله تعالى بني إسرائيل على العالمين؟

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَـٰرُونَ ٱخْلُقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَنْبِعْ سَكِيلَ ٱلمُفْسِدِينَ ﴾

ولما ذهب موسى إلى ميقات ربه قال لهارون موصيا له على بني إسرائيل من حرصه عليهم وشفقته: (اخلفني في قومي) أي: كن خليفتي فيهم، واعمل فيهم بما كنت أعمل، (وأصلح) أي: اتبع طريق الصلاح، (ولا تتبع سبيل المفسدين): وهم الذين يعملون بالمعاصى. السعدي:٣٠٢.

السؤال: الأنبياء أكثر الناس شفقة وحرصاً على أقوامهم، وصح ذلك مِن خلال الآية.

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَدُرُونَ آخُلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَنْبَعْ سَكِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾

استخلف موسى على بني إسرائيل أخاه هارون، ووصًاه بالإصلاح وعدم الإفساد، هذا تنبيه وتذكير، وإلا فهارون اعليه السلام- نبي شريف كريم على الله، له وجاهت وجلالت. ابن كثير: ٣٤٤/٢٠.

السؤال: كل الصالحين بحاجة إلى التذكير حتى الأنبياء -عليهم السلام- وضح ذلك.

﴿ وَلَكِينِ ٱنْظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُ, فَسَوْفَ تَرَكِيْ
 فَلَمَّا جَكَلَ رَبُّهُ, لِلْجَبَلِ جَعَلَةُ, دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صِعقًا ﴾
 فإنه أكبر منك، وأشد خلقا، (فلما تجلى ربه للجبل) فنظر

فإنه أكبر منك، وأشد خلقا، (فلما تجلى ربه للجبل) فنظر إلى الجبل لا يتمالك، وأقبل الجبل فدك على أوله، ورأى موسى ما يصنع الجبل؛ فخر صعقاً. ابن كثير:٢٣٥/٢٠. السؤال: بينت الآية شيئاً من عظمة الله، وضح ذلك.

﴿ فَلَمْنَا آفَاقَ قَالَ شُبْحَننَكَ ثُبّتُ إِلَيْكَ وَأَنا اللّهُ وَمِينَ ﴾
 أُوَلُ ٱلْمُؤْمِينَ ﴾

قيل: قال على جه به الإنابة إلى الله والخشوع له عند ظهور الآيات، وأجمعت الأمم على أن هذه التوبة ما كانت عن معصية؛ فإن الأنبياء معصومون. القرطبي: ٤٣٩/١٠٠. السؤال: هل الاستغفار لا يكون إلا من معصبة؟

سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٦٧)	6
وَجَوَزْنَابِبَنِيَ إِسْرَةِ يِلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْوَا عَلَى قَوْمِ يَعْكُفُونَ	SACINETY.
عَلَىٰٓ أَصْنَامِلَّهُمُّ قَالُواْ يَنْمُوسَى ٱجْعَل لَّنَاۤ إِلَهَاكَمَا	State Conf.
لَهُمْءَ الِهَةُ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمُ تَجْهَلُونَ ﴿ إِنَّ هَنَّوْلَاءَ مُتَبَّرُ ۗ ﴾	1000
مَّاهُمْ فِيهِ وَيَطِلُ مَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ }	AS COUNTY OF
أَبْغِيكُمْ إِلَهَا وَهُوَفَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَالِمِينَ ﴿ وَإِنَّا أَنْحَيْنَكُمُ الْمُ	からから
مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوَّءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّبُلُونَ	STONE STONE
الْبَنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمّْ وَفِي ذَلِكُم بَلَاءٌ اللَّهِ	るがな
مِّن زَيِّكُمْ عَظِيرٌ ﴿ ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيَكُهُ ۗ ﴾	Die GOK
وَأَتُّمَمَّنَهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ ۗ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ	6 Compos
مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَـٰرُونَ ٱخۡلُفْنِي فِي فَوْمِي وَأَصْلِحُ وَلَا تَتَّبِعُ إِ	SHOW ONE
سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿ وَلَمَّاجَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَنِنَا وَكَلَّمَهُ وَ اللَّهِ	OCH COL
رَيُّهُ وَقَالَ رَبِّ أُرِفِي أَنظُرُ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَبِي وَلَكِين	STATE OF
النظر إلى ٱلجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّمَكَ انَهُ وَفَسَوْفَ تَرَنَيْ قَلْمًا	Self San
عَجَلَّى رَبُّهُ ولِلْجَبَلِجَعَلَهُ و دَكَّا وَخَرَّمُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا اللَّهِ	S COMO
أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أُوِّلُ ٱلْمُوْمِنِين ﴿	* Thought
E MOREUM & SELECTION OF FROM CONTRACT SERVING FROM CONTRACT	%

#### ومعاني الكلمات و

production of the second secon	الكلمت
عَبَرِنَا.	وَجَاوَزِثَا
يُقِيمُونَ عَابِدِينَ.	يَعكُفُونَ
صَنْمًا.	إِنَّهَا
مُهلَكُ.	مُتَبَّرٌ
يُذِيقُونَكُم، وَيُكَلِّفُونَكُم.	يَسُومُونَكُم
هِ الْوَقْتِ الَّذِي وَاعَدنَاهُ فِيهِ.	لِيقَاتِنَا
مَغشِيًّا عَلَيهِ.	صَعِقًا

العمل بالآيات 🏶

١. ألق درساً، أو أرسل رسالة عن خطر الشرك بالله، وأشره في بطلان العمل، ﴿ إِنَّ هَتُولُا مُنَبِّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَيَطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾. ١٨ استخدم وسيلة حكيمة في تعليم من يقع في نوع من الشرك ووجّهه للحق، ﴿ إِنَّ هَنُولُا مُنَبِّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَيَطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾. ٣. قل: «سبحان الله العظيم» مائة مرة، ﴿ قَالَ سُبْحَنَلُك بُنُتُ إِلَيْكَ ﴾. ﴿ قَالَ سُبْحَنَلُك بُنُتُ إِلَيْكَ ﴾.

### 🕲 التوحيهات

أشد الجهل: الجهل بالتوحيد، ﴿ فَأَتَوْا عَلِي قَوْمِ يَعَكُنُونَ عَلَى أَصْنَامِ لَهُمْ أَعَلَى المُستَامِ لَلَهُمْ عَالُولُهُمْ عَالَوْلُهُمْ عَالَهُمْ عَالَهُمْ عَالَهُمْ عَلَا أَعْدَرُ عَالَهُمْ عَلَى الْحَمْدُ فَوْمٌ مُجَعَلَهُونَ ﴾.
 \* المحافظة التحاليفة المحافظة المحاف

 المحافظة على المواعيد أمر محبوب للشارع، مرغب فيه، وهو من سمات الصادقين، ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَيْهِنَ لَيَّلَةٌ وَأَتَّمَمْنَهَا بِعَشْرِ
 فَتَمَّ مِيقَتْتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيَّلَةً ﴾.

٣. الْإَصلاح مَن سَبل الأنبياء، فكن على نهج الأنبياء، ولا تتبع سبيل المفسدين، ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَدُرُونَ ٱخْلُفَيٰ فِي قَرِّى وَأَصَلِمْ وَكُل مُؤْمِن لِأَخِيهِ هَدُرُونَ ٱخْلُفَيٰ فِي قَرِّى وَأَصَلِمْ وَلا تَنْبِعُ سَبِيلُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾.

سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٦٨)

قَالَ يَكُمُوسَيْ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكُلُمِي فَخُذْ مَآءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّنْكِرِينَ ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ، فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَيَقْصِلَا لِكُلِّ شَيْءِ فَخُذْهَابِقُو ٓ وَ وَأَمُرْ فَوَمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَبِهَا سَأُوْرِيكُمْ دَارَٱلْفَكِيمِيقِينَ۞ سَأَصْرِفُ عَنْءَ ايَتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ في ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوَّا كُلَّ ءَايَةِ لَّا يُوْمِنُواْبِهَا وَإِن يَرَوُاْسَبِيلَ ٱلرُّشْدِلَايَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوُّاْسَبِيلَ ٱلْغَيِّ سَتَخِذُوهُ سَبِلَاَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِعَايِلِيْنَا وَكَانُواْعَنْهَا غَنْفِلِينَ ﴿ وَٱلَّذِينَ كَنَّهُواْبِعَايَيْنَا وَلِقَآءِ ٱلۡاحِدَ وَحَبِطَتۡ أَعۡمَالُهُمَّ هَلۡ يُحۡرَوۡنَ إِلَّامَاكَافُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ وَأَتَّخَذَ فَوَمُرُمُوسَىٰ مِنَ بَعْدِهِ مِنْ حُلِّهِمْ عِجَلَاجَسَدَالَّهُ وَخُوَارُّ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ ولَائْكَلُّمُهُمْ وَلَا يَقْدِيهِ مُ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَلَمِ رَبِي وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِبِهِ مُ وَرَأُوْا أَنَّهُمْ قَدْضَ لُواْ قَالُواْ لَين لَّهُ يَرْحَمَنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْلَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَلِيرِينَ اللهِ Comment of the many of the months of the mon

🦚 معاني الكلمات

	الكلمتر
أَلْوَاحِ التَّورَاةِ.	الأُلوَاحِ
بَطَلَت.	حَبِطَت
ذَهَبِهِم.	حُلِيِّهِم
صَوتٌ يُسمَعُ؛ كَصَوتِ الْبَقَرِ.	خُوَارٌ
نَدِمُوا.	سُقِطَ فِيْ أَيدِيهِم

العمل بالآيات 🌑

ا. آتبع اليوم وسيلم جديدة تزيد من جديتك في أخذ كتاب الله؛
 مثل العزم على العمل بما قرأت، وشكر الله على تحبيب كتاب الله
 لك، ﴿ فَخُذُهَا بِقُوَّةٍ وَأَمْرَ قُومَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا ﴾.

 تذكر خمسا من نعم الله عليك، ثم اشكر الله تعالى عليها، ﴿ وَكُن مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾.

استعذ بالله تعالى أن يصرف قلبك عن ذكره وفهم كتابه،
 ﴿ سَأَمْرِفُ عَنْ ءَايَنِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَـرَوْأُ
 كُلَّ ءَايَةٍ لَا يُؤْمِــُواْ بِهَا ﴾.

🚷 التوجيهات

١. من أقوى عوامل الصرف عن فهم آيات الله: الكبر، ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَائِنَى ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُوكَ فِي ٱلْأَرْضِ بَغَيْر ٱلْحَقّ ﴾.

٢. تقبيع الغباء، والجمود، وعدم تفكر الإنسان في حاله وواقعه، وما حوله، ﴿ أَلَهُ يَرَوًا أَنَّهُۥ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَكِيبلًا ٱلَّحَٰذُوهُ وَكَا يَهْدِيهِمْ سَكِيبلًا ٱلَّحَٰذُوهُ وَكَانُوا ظَلِّيدِينَ ﴾.

٣. إذا أراد الله بعبده خيراً ألهمه التوبت بعد المعصيت، فندم واستغفر، ﴿ وَلَمَّا سُوطَ فَي آَيْدِيهِمْ وَرَأُواْ أَنَّهُمْ فَدْ ضَلُواْ قَالُواْ لَين لَمْ صَلَّواْ قَالُواْ لَين لَمْ مَرَكَا أَنَّهُمْ فَدْ ضَلُواْ قَالُواْ لَين لَمْ مَرَكَ الْخَيْمِينِ
 لَمْ يَرْحَمْنَا رَبْتَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكَكُونَنَ مِن الْخَيْمِينِ

# 🦚 الوقفات التدبرية

( ) ﴿ قَالَ يَكُوسَىٰ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكُ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾

يذكر تعالى أنه خاطب موسى بأنه اصطفاه على عالمي زمانه برسالاته وكلامه، ولا شك أن محمداً -صلى الله عليه وسلم- سيد ولد آدم من الأولين والأخرين، ولهذا اختصه الله بأن جعله خاتم الأنبياء والمرسلين؛ الذي تستمر شريعته إلى قيام الساعة، وأتباعه أكثر من أتباع الأنبياء كلهم.

ابن ڪثير:۲/۲۳٦.

السؤال: هل تدل الأيمّ على تفضيل موسى على نبينا عليهما الصلاة والسلام؟

﴿ قَالَ يَكُوسَى ۚ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكُلِّي ﴾ فلما منعه الله من رؤيته بعد ما كان متشوقاً إليها، أعطاه خيراً كثيراً. السعدي:٣٠٢.

السؤال: إذا حَرَم الله الصادقَ خيراً عوضه بخير آخر، كيف تستنبط هذه القاعدة من هذه الآيمَ؟

وَ هُوَدُهُمَا بِثُوَّةٍ وَأَمُرٌ قَوْمَكَ يَأْخُدُواْ بِأَخْسَنِهَا سَأُوْرِيكُو دَارَ اللهِ الْفَائِسِيقِينَ ﴾ المُفائِسِيقِينَ ﴾

(فخذها بقوة) أيّ: بجد واجتهاد، وقيل: بقوة القلب، وصحت العزيمة؛ لأنه إذا أخذه بضعف النية؛ أداه إلى الفتور.

البغوى:١٥٢/٢.

السؤال: بماذا أمرنا في أخذ الوحى وتلقيه؟

﴿ فَخُدُهَا بِهُوَّةٍ وَأَمْرَ قَوْمَكَ يَأْخُدُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُولِيكُو دَارَ الْفَائِسِقِينَ ﴾

فدل على أن فيما أنزل حسن وأحسن. ابن تيميت:١٩٨/٣.

السؤال: التقرب إلى الله سبحانه باتباع الوحي على درجات، وضح ذلك من الأية.

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَالِيْقَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِعَيْرِ الْحَقِ وَإِن يَرَوْأ
 الْحَقِ وَإِن يَرَوْأ كُلَّ ءَالِيَةِ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْأ سَيِيلًا وَإِن يَرَوْأ سَيِيلًا الْفَي يَنْجُذُوهُ سَيِيلًا وَإِن يَرَوْأ سَيِيلًا ٱلْفَي يَنَجُذُوهُ سَيِيلًا ﴾

قال ابن عباس: «يريد: النين يتجبرون على عبادي، ويحاربون أوليائي حتى لا يؤمنوا بي»؛ يعني: سأصرفهم عن قبول آياتي، والتصديق بها؛ عوقبوا بحرمان الهداية لعنادهم للحق؛ كقوله: (فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم) االصف: ها.

البغوى:٢/٢٥١.

#### السؤال: ما أشد عقوبات المتكبرين؟

1 ﴿ سَأَصَرِفُعَنَ النِّينَ اللَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِفَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ قال بعض السلف: لا ينال العلم حيي ولا مستكبر، وقال آخر: من لم يصبر على ذُلُ التعلم ساعة بقي في ذُلُ الجهل أبداً. ابن كثير ٢٣٧/٢٠.

السؤال: في هذه الآية بعض الآداب المتعلقة بطالب العلم، اذكر شيئاً منها.

أَسَأَصْرِفُ عَنْ اَلْكِي َ أَلْذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِ ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِ ﴾ إذا كان المصحفُ الذي كُتب فيه طاهرًا لا يمسه إلا البدن الطاهر، فالمعاني التي هي بأطن القرآن لا يمسها إلا القلوب المطهرة، وأما القلوب المنجسة لا تمسُّ حقائقه، فهذا معنى صحيح؛ قال تعالى: (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق). قال بعض السلف: أمنتُ قلوبَهم فهمَ القرآن ابن تيمية: ١٩٨٣.

السؤال: من خطورة التكبر أنه يؤدي إلى عدم فهم القرآن الكريم، بين ذلك.

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَى قَوْمِهِ ءَغَضْبَنَ أَسِفًا قَالَ بِنْسَمَا خَلَفْتُهُونِ مِنْ بِغَدِينَ ﴾ مِنْ بِغَدِينَ ﴾

لتمام غيرته عليه الصلاة والسلام، وكمال نصحه وشفقته.السعدي: ٣٠٣.

السؤال: ما سبب غضب موسى وأسفه عليه السلام؟

🕜 ﴿ أَعَجِلْتُهُ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾

والعجلة: التقدم بالشيء قبل وقته، وهي مدمومة، والسرعة: عمل الشيء في أول أوقاته، وهي محمودة. القرطبي:٣٣٨/٩

السؤال: ما الفرق بين العجلة والسرعة؟ وأيهما المحمود ؟

وَ ﴿ قَالَ أَبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِ وَكَادُواْ يَقْنُلُونَنِي ﴾ وإنما قال (ابن أم) ليكون أرق وأنجع عنده، وإلا فهو شقيقه لأبيه وأمه. ابن كثير: ٢٣٨/٢.

السؤال: الصالحون يختارون أحسن الألفاظ للوصول إلى المقصود، وضع ذلك من الآية.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا ٱلْمِجْلَ سَيَنَا لَهُمْ عَضَبٌ مِن دَنِهِمْ وَفِلَّةٌ ۗ فِي ٱلْحَيْرَةِ ٱلدُّنِا وَكَذَلِكَ جَزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾

أعقبهم ذلك ذلا وصغارا في الحياة الدنيا، وقوله: (وكذلك نجزي المفترين) نائلة لكل من افترى بدعةً: فإن ذل البدعة ومخالفة الرشاد متصلة من قلبه على كتفيه، كما قال الحسن البصري: «إن ذل البدعة على أكتافهم؛ وإن هملجت بهم البداذين». ... وقال سفيان بن عيينة: كل صاحب بدعة ذليل. ابن كثير: /٢٣٨/٢.

السؤال: ما عاقبة الابتداع في الدين؟

﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنِ مُوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلُواحُ وَفِي نُشخَتِهَا هُدَى وَرَحْمَةُ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّمْ يَرْهُمُونَ ﴾

قال سهل بن عبد الله: «... وأصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله». ويدل على ذلك قوله تعالى: (ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون). ابن تيمية:٣٠٨/٣٠.

السؤال: أصل كل خير في الدنيا والأخرة الخوف من الله تعالى، بين ذلك من الآية الكريمة.

🕦 ﴿ أَتُهْلِكُنَا مِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَاءُ مِنَّا ﴾

والسيئات؟

أي: أتهلكنا وتهلك سائر بني إسرائيل بما فعل السفهاء الدين طلبوا الرؤية حين قالوا: أرنا الله جهرة، والذين عبدوا العجل فمعنى هذا إدلاء بحجته، وتبرؤ من فعل السفهاء، ورغبة إلى الله أن لا يعم الجميع بالعقوبة. ابن جزي:١٨٥٨. السؤال: من أشد المخاطر على المجتمع ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وضح ذلك من الآية.

√ إِنَّ هِيَ إِلَّا فِنْنَنُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاّةُ وَتَهْدِئ مَن تَشَاّةُ ﴾
أي: محنتك، واختبارك، وابتلاؤك؛ كما ابتليت عبادك بالحسنات والسيئات ليتبين الصبار الشكور من غيره، وابتليتهم بإرسال الرسل وإنزال الكتب ليتبين المؤمن من الكافر، والصادق من الكاذب، والمنافق من المخلص؛ فتجعل ذلك سببا لضلالت قوم وهدي آخرين. ابن تيميت ٢٠٨/٣٠. السؤال: ما الحكمة من الابتلاء والامتحان بالحسنات بالحسنات بالحسنات بالحسنات بالحسنات بالحسنات بالحسنات بالحسنات المخليد المنافق من الابتلاء والامتحان بالحسنات المؤلى المنافق من الابتلاء والامتحان بالحسنات المنافق المنافق المنافق من المحتمة من الابتلاء والامتحان بالحسنات المنافق من المنافق من المنافق المن

سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٦٩) مورة (وَلَقَارَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ عَضَبَنَ أَسِفَا قَالَ بِشْسَمَا خَلَفْتُمُونِ مِنْ بَعْدِي عَلَيْمِ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ عَضَبَنَ أَسِفَا قَالَ بِشْسَمَا خَلَفْتُمُونِ مِنْ بَعْدِي مِنْ بَعْدِي مِنْ بَعْدُوهُ وَإِلَيْ قَالَ اللّهُ عَلَيْ مَعَ الْقَوْمِ الشَّعْمِ عَفُونِ وَكَادُولُ الْخَيْدِي فَكُرُهُ وَإِلَيْهِ قَالَ الْبَائِمَ أَوْإِلَى الْفَقَرِمِ الْفَيْدِي وَلَا لَيْنَ الْفَكَدُولُ الْفِيجِلِي مَعَ الْقَوْمِ وَالْمَنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ ا

#### ومعاني الكلمات 🐞

And the sine was a time to a supplied the second	الكلمة
حَزِينًا.	أُسِفًا
سَكَنَ.	سَكَتَ
لِلوَقْتِ وَالأَجَلِ الَّذِي وَاعَدنَاهُ فِيهِ.	لِيقَاتِنَا
الزَّلزَلَةُ الشَّدِيدَةُ.	الرَّجفَٰتُ

مَن تَشَأَةً أَنتَ وَلِيُّنَا فَأَغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرًا لْغَفِرِينَ @

march & Leaventy & March & Leaventy & March &

### العمل بالآيات 🌑

 ١. إن غضبت هذا اليوم فتوضا، واجلس إن كنت قائماً، واستعد بالله تعالى من الشيطان الرجيم، ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى ٓ إِلَى قَوْمِهِ عَضْبَنَ أَسِفًا قَالَ بِنْسَمَا خَلْفَتُونِ مِنْ بَعْدِى ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرُ رَبِّكُمْ ۗ وَٱلْقَى أَلْوَهِ ﴾
 أَلْأُلُواحَ وَأَخَذَ مِرْأُس أَخِيهِ يُجُرُّهُ إِلَيْهِ ﴾

لا استغفر الله تعالى وتب إليه مما اقترفت من الأخطاء والسيئات،
 وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَءَامَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَمُورً رَحِيمً ﴾.
 بَعْدِهَا لَعَمُورً رَحِيمً ﴾.

٣. أدع وتضرّع إليه أن لا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، ﴿ أَتُهْلِكُنَا عِلَا السفهاء منا، ﴿ أَتُهْلِكُنَا عِلَا السُفهَاءُ مِنّا أَنْ مِنْ لَلّا فِنْنَكَ تُصِلُ مِهَا مَن تَشَاّهُ وَتَهْدِى مَن تَشَاّهُ أَنتَ وَلِينًا فَأَغْفِر لَنَا وَأَرْحَنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَفرينَ ﴾.

### ﴿ التوجيهات

 ا. للأخ أن يعاقب أخاه المسلم، ولكن بعيدا عن سمع المتربصين بالإسلام، وشماتتهم، ﴿ فَلا تُشْمِتُ فِي الْأَعْدَاءَ ﴾.

لا صاحب البدعة والشرك تغشاه الذلة، ولو تظاهر بالعزة بجاهه أو ماله، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا ٱلْمِجْلَ سَيْنَا أَهُمُّ غَضَبُ مِّن رَّبِهِمْ وَذِلَّةٌ اللهِ عَلَى اللهِ عَضَبُ مِن رَّبِهِمْ وَذِلَةٌ اللهِ عَلَى اللهُ عَنْ إِلَّهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْمِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُوا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَى اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلّهُ عَلَيْكُمْ عَلَ

٣. ترث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موجب لدمار المجتمع وخرابه، ﴿ فَلَمَّا آخَذَتُهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوٌ شِئْتَ أَهْلَكُنْهُم مِن قَبْلُ وَإِنَّى أَتُهُم مَن قَبْلُ وَإِنَّى أَتُهُم مَن المُنتَقِعَةُ وَقَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكُنْهُم مِن

🌉 سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٧٠)

\* وَٱكْتُ لَنَافِي هَاذِهِ ٱلدُّنْيَاحَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ إِنَّاهُدُنَآ إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِ عَنْ أَشَآَّ وُرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَحْتُهُ اللَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوْةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِعَايِكِتِنَا يُؤْمِنُونَ ۞ٱلَّذِينَ يَتَبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّيَّ ٱلْأُمِّيُّ ٱلَّذِي يَجَدُونَهُ و مَكَّتُوبًا عِندَهُمُّ فِي ٱلتَّوْرَكِةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَن ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُ لَهُ مُ ٱلطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَيْتَ وَيَضَعُعَنَّهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغَلَالَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمَّ فَٱلَّذِيرِ : عَامَنُواْ بِهِ عَوَعَ زَرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِي أَنْزِلَ مَعَهُ وَأَوْلَتِيكَ هُـمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿ قُلْ يَنَا يُنْهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُ ومُلْكُ ٱلسَّـمَوَ تِ وَٱلْأَرْضُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَيُغِي وَيُمُسِتُّ فَعَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَايِهِ وَأَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْ تَدُونَ @وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهُدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِ عَيْدِلُونَ ١٠ The second of the second in the second of th

### الكلمات 🕸 معاني الكلمات

	الكلمت
رَجَعِنَا تَائِبِينَ إِلَيكَ.	هُدنَا
الَّذِي لاَ يَقَرَأُ، وَلاَ يَكتُبُ.	الأُمِّيَّ
مَا كُلِّفُوهُ مِنَ الأَعمَالِ الشَّاقَّةِ.	إصرَهُم
وَقَّرُوهُ، وَعَظَّمُوهُ.	وَعَزَّرُوهُ

### 🛞 العمل بالآيات

١. اقرأ كتابا، أو مقالاً تتعرف فيه على شمائل النبي على وصفاته،
 ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِى ٓ ٱلْأُرِّى ٱلَّذِى يَجِدُونَهُ، مَكْنُوبًا
 عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَئةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴾.

٧. تذكر سنة كنت غافلا عنها من سنن النبي ﷺ ، وطبقها،
 ﴿ الَّذِينَ يَنَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُرْمَى ﴾.

«درب نفسك اليوم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولو على صديقك أو احد من أهلك، ﴿ يَأْمُرُهُم بِاللَّمَ عُرِهُ لَهُمْ مَا اللَّهُ عَلَى الْمُنكَرِ ﴾.
 عَنِ ٱلمّنكَرِ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

ا. تقوى الله، وأداء الزكاة والصدقات سبب لحصول الرحمة، ﴿ فَسَأَحَتُهُمْ لِلَّذِينَ يَنْقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوْةَ وَاللَّينِ هُم بِعَايَنِنَا يُوْمِنُونَ ﴾.
 ٢. ما أحله الله لك فهو الطيب المناسب لك، وما حرمه عيك ففيه المفاسد العاجلة والأجلة، ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَيْتَ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَيْتَ ﴾.

٣. من أراد الهداية العامة والخاصة، العاجلة والآجلة، فليلزم اتباع
 الحبيب على بالأدلة الصحيحة، ﴿ وَأَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ مَّ تَهَمَّدُ تَكُونَكَ ﴾.

# الوقفات التدبرية 🏶

1 ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتَ كُلُّ شَيْءٍ ﴾

عمت كل شيء؛ قال الحسن وقتادة؛ وسعت رحمته في الدنيا البر والفاجر، وهي يوم القيامة للمتقين خاصة.

البغوى:١٥٧/٢

السؤال: رحمة الله لن تكون في الدنيا؟ ولمن تكون في الأخر؟ ﴿ فَسَأَحَتُهُمُ اللَّذِينَ يَنْقُونَ وَيُؤُنُّونَ الزَّكُوةَ وَاللَّذِينَ هُمُ مِثَايَئِنِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ هُم بِتَايَئِنِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾

أي: يؤمنون بجميع الكتب والأنبياء، وليس ذلك لغير هذه الأمَّة، ابن جزي،٣١٩/١٠

السؤال: لم كانت هذه الأية بشارة لهذه الأمة دون غيرها؟

😙 ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِتَايَنْلِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾

ومن تمام الإيمان بآيات الله: معرفة معناها، والعمل بمقتضاها، ومن ذلك: اتباع النبي-صلى الله عليه وسلم-ظاهراً وباطناً، في أصول الدين وفروعه. السعدي:٣٠٥. السؤال: ما علامات الإيمان بآيات الله؟

﴿ الَّذِينَ يَشِّعِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنِّينَ ٱلأُمْرَى الَّذِي يَجِدُونَهُ.
 مَكْنُوبًا عِندَهُمْ فِ التَّوْرَدَةِ وَٱلْإِنْجِيلِ ﴾

فإن أميته لم تكن من جهة فقد العلم والقراءة عن ظهر قلب: فإنه إمام الأئمة في هذا، وإنما كان من جهة أنه لا يكتب ولا يقرأ مكتوبا. ابن تيمية:٣٠/٣٠.

السؤال: من أي جهة كانت أمية النبي عليه؟

0 ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُم إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالُ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ الإصر: الثقل ... فإن بني إسرائيل قد كان أخذ عليهم عهداً أن يقوموا بأعمال ثقال: فوضع عنهم بمحمد وشي ذلك العهد، وثقل تلك الأعمال: كغسل البول، وتحليل الغنائم، ومؤاكلتها. القرطبي:٣٥٦/٩.

السؤال: بين عظيم رحمة الله تعالى بهذه الأمة حيث وضع عنها الأصار والأثقال:

﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَثُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ٱلَّذِى أُنزِلَ مَعَهُ أُولَتِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ (فالذين آمنوا به) أي: بمحمد ﷺ، (وعزروه): وقروه،

(فالذين آمنوا به) أي: بمحمد ﷺ، (وعزروه): وقروه، وقروه، (ونصروه): على الأعداء، (واتبعوا النور الذي أنزل معه): يعني: القرآن، (أولئك هم المفلحون). البغوي:٣١٥٩/٢.

السؤال: ما صفات المفلحين في كتاب الله تعالى؟

√ ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أَمَّةُ مَهْدُونَ بِأَخْقِ وَبِهِ عَلْدِلُونَ ﴾ ووأن الإتيان بهذه الآية الكريمة فيه نوع احتراز مما تقدم؛ فإنه تعالى ذكر فيما تقدم جملة من معايب بني إسرائيل المنافية للكمال، المناقضة للهداية، فرُبَّما توهم متوهم أن هذا يعم جميعَهم، فذكر تعالى أن منهم طائفة مستقيمة، هادية مهدية.٣٠٣.

السؤال: ما وجه الإتيان بمدح طائفة من قوم موسى في سياق الآيات التي تذمهم؟

# 🜒 الوقفات التحبرية

 ﴿ وَظَلَّنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمْمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَ وَالسَّلُوئَ كُلُوا مِن طَلِيَئِتِ مَارَزَقْنَكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

(وَمَا ظُلُمُونًا) حِينَ لَم يُشكروا الله، ولم يقوموا بما أوجب الله عليهم، (وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُم يَظلِمُونَ) حيث فوتوها كل خبر، وعرضوها اللشر والنقمة، السعدي:٢٠٣.

خير، وعرضُوها للشر والنقمة. السُعدي:٣٠٦. السؤال: بينت الآية نوعاً من أنواع ظلم النفس، فما هو؟

وَ فَيَدَلَ الَّذِيكَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلَا غَيْرَ الَّذِّ قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلَنَا عَلَيْهِمْ رَجْزًا قِبَ السَّمَاةِ بِمَا كَاثُواْ يَظْلِمُوكَ ﴾ ووقع في هذه الآية: (فبدل الذين ظلموا منهم)، ولم يقع لفظ: (منهم) في سورة البقرة، ووجه زيادتها هنا: التصريح بأن تبديل القول لم يصدر من جميعهم، وأجمل ذلك في سورة البقرة؛ لأن آية البقرة لما سيقت مساق التوبيخ ناسب الموابق بنا يوهم أن الذين فعلوا ذلك هم جميع القوم؛ لأن تبعات بعض القبيلة تحمل على جماعتها. ابن عاشور: ١٤٥/٩٠ السؤال: لماذا جاء لفظ (منهم) في الآية الكريمة، ولم يأت في السؤال: لماذا جاء لفظ (منهم) في الآية الكريمة، ولم يأت في السؤال: لماذا جاء لفظ (منهم) في الآية الكريمة، ولم يأت في

آیۃ سورة البقرة؟ ﴿ فَبَدَّلُ الَّذِینَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَیْرَ الَّذِی قِیلَ لَهُدْ ﴾ وإذا بَدُّلُوا القول مع یسره وسهولته؛ فتبدیلهم للفعل من باب أولی، السعدی:۳۰۳،

السؤال: في الأية إشارة إلى تعود ظَلَمَة اليهود على مخالفة الأوامر الربَّائِيَّة، وضّع ذلك.

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِيكَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا
 عَلَيْهِمْ رَجْزًا مِنَ السَّكَمَاءِ بِمَا كَاثُواْ يَظْلِمُونَ ﴾

إذا أنعم الله على عبد أو أمم نعمً ثم لم يشكرها تسلب منه أحب أم كره وكائناً من كان. الجزائري:٢٥٢/١٠.

السؤال: بين خطورة عدم شكر النعمة من خلال الأية. ﴿ وَسُّعَلَهُمْ عَنِ ٱلْقَرْكِةِ ٱلَّي كَانَتُ عَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يُعَدُّونَ

فَي السَّبْتِ إِذَ تَا أَتِهِمْ حَيتَ أَنَّهُمْ يَوْمَ سَنَتِهِمْ شُرِّعًا وَيُومَ لَا يَسْبُونَ لَا يَسْبُونَ لَا تَأْتِهِمْ حَيتَ أَنَّهُمْ يَوْمَ سَنَتِهِمْ شُرِّعًا وَيُومَ لَا يَسْبُونَ لَا يَسْبُونَ لَا لَا يَسْبُونَ لَا يَسْبُونَ الحيل على المناهي الشرعية ممن يتلبس بعلم الفقه وليس بفقيه؛ إذ الفقيه من يخشى الله تعالى في الربويات، والتحليل باستعارة المحلل للمطلقات، والخلع لحل ما لزم من المطلقات المعلقات، إلى غير ذلك من عظائم ومصائب؛ لو اعتمد بعضها مخلوق إلى غير ذلك من عظائم ومصائب؛ لو اعتمد بعضها مخلوق في حق من يعلم في حق من يعلم في حق من يعلم

السر وأخفى ١٤ ابن تيميت:٣١٥/٣٠. السؤال: في ضوء الأيتر الكريمة: بين خطورة التحايل على الشريعة. () ﴿ وَشَعَلْهُمْ مَنَ ٱلْفَرْكِةِ أَلَّهَ رَكَانَتُ عَاضَهُ ٱلْنَحْرِ إِذْ نَعَدُونَ

وَسْنَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْكِةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فَيْ الْسَبْتِ إِذْ يَعْدُونَ فَيْ السَّبْتِ إِذْ يَكَانِهُمْ فَيْمَ سَنَتِهِمْ شُرَّعًا وَفَمْ لَا يَسْنِكُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكُ بَنْلُوهُم بِمَا كَافُوا يَفْسُقُونَ لَا يَسْنِكُونَ الْمَعْدِينَ اللّهِ بِالْحَيْدَانِ يُومِ التحريم، هاخبر انه بلاهم بفسقهم؛ حيث أتى بالحيتان يوم التحريم، ومنعها يوم الإباحة؛ كما يؤتى المحرم المبتلى بالصيد يوم

هاخبر أنه بلاهم بفسقهم؛ حيث أتى بالحيتان يوم التحريم، ومنعها يوم الإباحہ؛ كما يؤتى المحرم البتلى بالصيد يوم إحرامه، ولا يؤتى به يوم حله، أو يؤتى بمن يعامله ربا، ولا يؤتى بمن يعامله بيعا. ابن تيميح: ٢١٥/٣.

السؤالُ: بِينَ كِيفَ كَانَ فَسَقَ أَهُلَ الْقَرِيرَ سَبِباً فِي ابتلائهم. 

﴿ وَسَّئَلُهُمْ عَنِ ٱلْقَرْبِيَةِ ٱلَّتِي كَانَتُ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ

يُعَدُورَ فِي أَلسَّبَتِ وَ السَّبَتِ وَ أَلسَّبَتِ وَ أَلسَّبَتِ وَ أَلسَّبَتِ وَ أَلسَّبَتِ وَ أَلسَّبَتِ وَ أَلسَّبَتِ وَأَلْفَ وَأَحْبَاؤُهُ: لأَنَّا مِن سَبِطُ خَلَيْكُ إِبْرَاهِيمٍ، ومن سَبِطُ إسرائيل وهم بكر الله، ومن سبط موسى كليم الله، ومن سبط ولده عزير، فنحن من أولادهم، فقال الله -عز وجل- لنبيه: سلهم يا محمد عن القريمَ: أما عذبتهم بذنوبهم؟ وذلك بتغيير فرع من فروع الشريعة. القرطبي:٣١٧٩.

السؤال: القرابة من الأنبياء لا تمنع عقوبة الله سبحانه لمن عصى، وضح ذلك من الأية.

سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٧١) وَقَطَعْنَاهُ مُ أَثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْسَاطًا أُمَمَا وَأَوْحَسْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ ٱسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ وَأَنِ ٱضْرِب بِعَصَاكَ ٱلْحَجَرِ فَٱنْكَجَسَتُ مِنْهُ ٱثْنَتَاعَشْ ٓ ةَعَنْ أَقَدْعَلَهَ كُلُّ أَنَاسِ مَّشْرَبَهُمُّ وَظَلَّلْنَاعَلَيْهِ مُٱلْغَصَمَ وَأَسْزَلْنَاعَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلُوكَيُّ كُلُواْمِن طَيِّبَاتُ مَارَزَقَنَ كُمُّوْمَا ظَلَمُونَا وَلَاكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ١ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَاذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُواْحِطَةٌ وَالْدَخُلُواْ ٱلْبَابِسُجَدَا نَّغْ فِرْ لَكُمْ خَطِيَنِي كُوْ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ @فَيَدَّلَ ٱلَّذِينِ طَلَمُهُ أَمِنْهُمْ فَوَلَاعَ بَرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزَامِرٍ ۖ ٱلسَّهَاءِ بِمَاكَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴿ وَبِنَ لَهُ مُعَن ٱلْقَرْبَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ إِذْ تَ أَتِيهِمْ حِيتَانُهُ مْ يَوْمَ سَبْتِهِ مْ شُرَّعَاوَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبِّلُوهُم بِمَاكَ انْوَا يَفْسُ قُونَ ١٠٠ MUDICITY OF THE PROPERTY OF A PROPERTY OF THE PROPERTY OF A PROPERTY OF THE PR

### ومعاني الكلمات (

The same that the state of the	الكلمۃ
فَرَّقَنَاهُم.	وَقَطَّعنَاهُمُ
فَانفَجَرَت، الإنبِجَاسُ أَوَّلُ الإنفِجَارِ.	فَانبَجَسَت
يَعتَدُونَ بِالصَّيدِ فِي يَومِ السَّبتِ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيهِم.	يَعدُونَ فِي السَّبتِ
ظَاهِرَةً عَلَى وَجِهِ الْمَاءِ.	شُرَّعًا
يِّ غَيرٍ يُومِ السَّبتِ.	لاً يَسبِتُونَ

### 🚳 العمل بالآيات

ا. تدرب على الترتيب، وضع جدولاً أسبوعيًا لأعمالك واحتياجاتك، ﴿ وَقَطَّعْنَهُمُ ٱتّنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَا ﴾.

٧. استبدل بالطعام المشتبه به طعاما حلالا: فللطعام أشر على العبادة، والتفكير، والسلوك، ﴿ كُلُوا بِن طَيِّبَتِ مَا رَزَقَنَ كُمَّ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾. ٣. اقرأ قصة أصحاب السبت، وتعلم منها خطورة التحايل على شرع الله، ﴿ إِذْ تَنَ أَيْبِهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبِّتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِعُرِنَ لَا تَأْتِيهِمْ حَيَّانُهُمْ يَوْمَ سَبِّتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِعُرِنَ لَا تَأْتِيهِمْ حَيَّانُهُمْ يَوْمَ سَبِّتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِعُرِنَ لَا تَأْتِيهِمْ حَيَّانُهُمْ يَوْمَ سَبِّتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَشْبِعُونَ ﴾.

🚳 التوجيھات

إذا أنعم الله على عبد أو أصة نعمة ولم يشكرها سلبت منه،
 ﴿ فَبَدَّلَ اللَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ اللَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَجِّزًا مِنْ السَّكَمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾

٧. الفسق والمعاصي سبب لحصول ابتلاءات قد لا يستطيع الإنسان الثبات فيها، ﴿ كَنْ لِكَ بَلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُفُونَ ﴾.
 ٣. إذا وجدت البلاء نزل بك، فتذكر معصية فعلتها ثم أكثر من الاستغفار منها، ﴿ كَنْ لِكَ بَلُوهُم بِمَا كَانُوا فَيْسَعُونَ ﴾.

سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٧٢)

وَإِذْ قَالَتَ أُمَّةُ يُمِنْهُمْ لِمَ يَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهَاكُهُمْ أَوْمُعَذِّبُهُمْ عَذَاكَاشَد بِدَأَقَالُواْمَعَدْرَةً إِلَىٰ رَيِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّعُونَ ١٠ فَلَمَّانَسُواْمَاذُكِّرُواْ بِهِ مَأْنَجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنَ ٱلسُّوِّهِ وَأَخَذُنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِ بَعِيسِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُ قُونَ ١ فَلَمَّاعَتَةً أَعَ مَانُهُو أَعَنَّهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَلِيعِينَ ٣ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَكَمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوّة ٱلْعَذَابُ إِنَّ رَبِّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُ ولَعَفُورٌ تَحِيرٌ ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ مَثَّآمِنَهُ مُ ٱلصَّالِحُونِ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَاكُّ وَبَكُوْنَهُم بِٱلْحَسَنَتِ وَٱلسَّيَّاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۞ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِ هِمْ خَلَفٌ وَرِثُواْ ٱلْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَاذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُلِنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضُ مِثْلُهُ مِيَأْخُذُوفَ أَلْوَيُوْخَذْ عَلَيْهِمِ مِينَاقُ ٱلْكِتَابِ أَن لَآيِقُولُواْعَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُواْمَافِيةٌ وَٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَنْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُو رَبُّ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَابِ وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوْةَ إِنَّا لَانْضِيعُ أَجْرَالْمُصْلِحِينَ ١ Horacoff & Exposition of Francist & Exposition of Fig. Francis

🔷 معاني الكلمات

	الكلمي
شُدِيدٍ.	بَئِيسٍ
ستَكبَرُوا، وَعَصَوا.	عَتُوا ا
ُذِلاَّءَ، مُبعَدِينَ.	خَاسِئِينَ أ
يُذِيقُهُم.	يسُومُهُم
مَا يُعرَضُ لَهُم مِن دَنِيءِ الْكَاسِبِ؛ كَالرِّسْوَةِ.	
عَلِمُوا مَا لِي الْكِتَابِ، فَضَيَّعُوهُ.	وَدَرَسُوا مَا فِيهِ

العمل بالآيات

ا. قل: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك» ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْمِقَابِ وَإِنَّهُ لَعَنُورُ رَحِبُ ﴾ . ٢. اقرأ سورة من قصار المفصل، وطبق ما فيها من أعمال، ﴿ وَالَّذِينَ مُسِّكُونَ إِلْكِنَبِ وَأَقَامُواْ الصَّلَوَةَ إِنَّا لَاتُضِيعُ أَجْرَ الْصَلِحِينَ ﴾ . ٣. حافظ على الصلوات المفروضة مع الجماعة، ﴿ وَالَّذِينَ يُمُسِكُونَ بِالْكِنَبِ وَأَقَامُواْ الصَّلَوَةَ إِنَّا لا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُسْلِحِينَ ﴾ . يُمُسِكُونَ بِأَلْكُ نَضِيعُ أَجْرَ الْمُسْلِحِينَ ﴾ . يُمُسِكُونَ بِالْكِنَبِ وَأَقَامُواْ الصَّلَوَةَ إِنَّا لا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُسْلِحِينَ ﴾ .

🚳 التوجيصات

المثبطون عن قول الحق موجودون في كل زمان ومكان، فاحدرهم، ﴿ وَإِذْ قَالَتَ أَمَّةُ مِنْهُمْ لِمَ يَعِظُونَ قَوْمًا أَللَّهُ مُهُلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَهِيدًا فَا فَعَلَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَهِيدًا فَا فَعَلَهُمْ مِنْفُونَ ﴾.

٧. لا تنسَّ ولا تتهاون في الأخذ بنصيحة من يعظك ويذكرك بالله، ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِرُواْ بِهِ أَنْجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهُونَ عَنِ ٱلسُّوَةِ وَأَخَذَنَا ٱلَّذِينَ يَنْهُونَ عَنِ ٱلسُّوَةِ وَأَخَذَنَا ٱلَّذِينَ فَيَشَعُونَ ﴾.

٣. تحسن أحوالك أو سوؤها ابتلاًءٌ من الله سبحانه وتعالى، هارتبط بالله أكثر عند تغيرها، ﴿ وَبَكُونَكُهُم إِلْخَسَنَتِ وَٱلْسَيِّعَاتِلَعَلَهُمُ مِرْجِعُونَ ﴾ -

## ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةُ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوَمًّا اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَلَا اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَلَا اللهُ عَذَابًا شَلِيدًا قَالُوا مُعْذِرةً إِلَى رَبِّكُو وَلَعَلَّهُمْ يَنَقُونَ ﴾

عدابا شديدا فالوا معدره إلى ربح ولعلهم ينفون و المسبت الفترقت بنو إسرائيل ثلاث فرق: فرقة عصت يوم السبت بالصيد، وفرقة نهت عن ذلك واعتزلت القوم، وفرقة سكتت واعتزلت؛ فلم تنه ولم تعص. وأن هذه الفرقة لما رأت مهاجرة الناهية وطغيان العاصية قالوا للفرقة الناهية: لم تعظون قوماً يريد الله أن يهلكهم أو يعذبهم؟ فقالت الناهية: ننهاهم معدرة إلى الله، ولعلهم يتقون، فهلكت الفرقة العاصية، ونجت الناهية، واختلف في الثالثة هل هلكت السكوتها، أو نجت لاعتزالها وتركها العصيان؟

ابن جزی:۲۲۲/۱۰

السؤال: ينقسم الناس عند انتشار المنكر إلى ثلاثة أقسام، ما هي؟ وما مصير كل قسم؟

﴿ وَإِذْ قَالَتَ أَمَّةً مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوَّمًا اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَنْكُمُ مَا عَلَيْهُمْ وَعَلَيْهُمْ اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَنْكُمُ مَنْكُونَ ﴾ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبَكُو وَلَعَلَهُمْ يَنْعُونَ ﴾

وهذا المقصود الأعظم من إنكار المنكر: ليكون معذرة، وإقامة حجة على المأمور المنهي، ولعل الله أن يهديه؛ فيعمل بمقتضى ذلك الأمر والنهى. السعدى: ١٩٠٧.

السؤال: ما المقصود الأعظم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنِ السُّوِّهِ الْمَا ذُكِرُواْ بِهِ أَنْجَيْنَا اللَّهِ يَهُ اللَّهُ عَنِ السُّوِّ ﴾ وهكذا سنة الله في عباده: أن العقوبة إذا نزلت نجا منها الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر. السعدي:٣٠٠.

السؤال: ما الفائدة الدنيوية التي تعود على الأمرين بالمعروف الناهين عن المنكر؟

(عَ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْمِقَاتِ وَإِنَّهُ لَفَغُورٌ رَّحِيثُ ﴾ وهذا من باب قرن الرحمة مع العقوبة؛ لئلا يحصل اليأس؛ فيقرن تعالى بين الترغيب والترهيب كثيراً لتبقى النفوس بين الرجاء والخوف، ابن كثير: ٢٤٩/٢.

السؤال: لماذا يقرن تعالى بين الرحمة والعذاب؟

(وَبَلُونَهُم بِأَلْحَسَنَتِ وَٱلسَّيَّاتِ لَعَلَهُمْ بَرْجِعُونَ ﴾ (والسيئات): (والسيئات): المحدناهم بالحسنات): المحدب والشادة، (لعلهم يرجعون): لكي يرجعوا إلى طاعة ربهم ويتوبوا. البغوي: ١٦٤/٢٠.

السؤال: ما الحكمة من نزول البلاء بالنعم والنقم؟

(1) ﴿ أَلَوْ يُؤْخَذَ عَلَيْهِم مِيتَنَى ٱلْكِتَنْبِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾

(ودرسوا ما فيه): فليس عليهم فيه إشكال، بل قد أتوا أمرهم متعمدين، وكانوا في أمرهم مستبصرين. وهذا أعظم للذنب، وأشد للوم، وأشنع للعقوبة. السعدي:٣٠٧.

السؤال: ما الفرق بين معصية من يعلم ومعصية الجاهل؟ 
﴿ وَالَّذِينَ يُمُسِّكُونَ بِالْكِكْنَبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوْةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ 
لَجُمُ لَلْصَلِعِينَ ﴾ 
أَجُمُ لَلْصَلِعِينَ ﴾

(يُمَسِّكون): فيها معنى التكرير والتكثير للتمسك بكتاب الله تعالى وبدينه، فبذلك يمدحون؛ فالتمسك بكتاب الله والدين يحتاج إلى الملازمة والتكرير. القرطبي: ٣٧٤/٩.

السؤال: ثاذا شدد الفعل (يُمَسِّكون) حينما أضافه لكتاب الله تعالى ؟

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ أَوۡ لَقُولُوٓا أِنَّمَا أَشْرِكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْۗ أَفْتِهٰلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُنْظِلُونَ ﴾

فقد أودع الله يُع فِطِّركَم مَا يدلكم على أن ما مع آبائكم باطل، وأن الحق ما جاءت به الرسل، وهذا يقاوم ما وجدتم عليه آباءكم، ويعلو عليه. نعم ... قد يعرض للعبد من أقوال عليه آباءه الضالين، ومذاهبهم الفاسدة ما يظنه هو الحق، وما ذاك إلا لإعراضه عن حجج الله وبيناته وآياته الأفقية والنفسية، فإعراضه عن ذلك، وإقباله على ما قاله المبطلون ربما صيره بحالة يفضل بها الباطل على الحق. السعدى،٣٠٨.

السؤال: لماذا يتبع بعض الناس آراء آبائهم ويترك ما جاء به المرسلون؟

﴿ وَأَتَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي ءَاتَيْنَكُهُ ءَايِكِنِنَا فَانسَلَحَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ اللَّهِ وَاللّ الشَّيْطِكُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ الشَّيْطِكُ وَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾

انسلخ من آلاتصاف التحقيقي بالغلم بآبات الله؛ فإن العلم بذلك يصير صاحبه متصفا بمكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال، ويرقى إلى أعلى الدرجات، وأرفع المقامات، فترك هذا كتاب الله وراء ظهره، ونبذ الأخلاق التي يأمر بها الكتاب، وخلعها كما يخلع اللباس، فلما انسلخ منها أتبعه الكتاب، وخلعها كما يخلع اللباس، فلما انسلخ منها أتبعه الشيطان؛ أي: تسلط عليه حين خرج من الحصن الحصين، وصار إلى أسفل سافلين، فأزه إلى المعاصي أزا (فكان من العاصي أزا (فكان من العاورة ترك التمسك بكتاب الله سبحانه وتعالى السؤال: ما خطورة ترك التمسك بكتاب الله سبحانه وتعالى بعد دراسته وعلم ما فيه؟

ا ﴿ وَأَقُلُ عَلَيْهِمْ نَمَا لَكِنِي عَاتَيْتُهُ وَإِيكِنِنَا فَاسْسَلَحَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ اللهِ اللهِ عَلَمَ اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الل

لما عاند ولم يعمل بما هداه الله اليه حصلت في نفسه ظلمة شيطانية مكنت الشيطان من استخدامه، وإدامة إضلاله؛ فالانسلاخ على الآيات أثر من وسوسة الشيطان، وإذا أطاع المرء الوسوسة تمكن الشيطان من مقاده فسخره، وأدام إضلاله، وهو المعبر عنه بـ (فأتبعه) فصار بذلك في زمرة الغواة المتمكنين من الغواية. ابن عاشور: ١٧٦/٩. السؤال: ما خطورة الإستسلام لوساوس الشيطان؟

وَاتَلُ عَلَيْهِمْ نَهَا لَلْهِى عَالَمْ نَهُ اللَّهِ عَالَمُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَاصْلَحْ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْعَلَّنُ مُكَانَ مِنَ الْفَاوِينِ ﴿ وَاللَّهِ مَنْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنَا اللَّهُ عَلَيْهُ مِنَا اللّ وَلَنْكِنَهُ وَأَخَلَدُ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّجَهُ هُونَهُ ﴾

وفي هذه الأيات: الترغيب في العمل بالعلم، وأن ذلك رفعت من الله لصاحبه، وعصمة من الشيطان، والترهيب من عدم العمل به، وأنه نزول إلى أسفل سافلين، وتسليط للشيطان عليه، وفيه أن اتباع الهوى وإخلاد العبد إلى الشهوات يكون سببا للخذلان. السعدى:٣٠٨.

السؤال: من خلال الأيات: ما أهمية العمل بالعلم؟

﴿ وَلَوْشِئْنَالَوْعَنَّهُ مِاوَلَكِمَّهُ أَخْلُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَبَعَ هَرَهُ ﴾
وقوله تعالى: (وَلُو شِئْنَا لَافْعَناهُ بَهَا) اضاد أن تلك الآيات
شأنها أن تكون سببا للهداية والتزكية لو شاء الله له التوفيق
وعصمه من كيد الشيطان وفتنته فلم ينسلخ عنها، وهذه
عبرة للموفقين؛ ليعلموا فضل الله عليهم في توفيقهم؛
فالمعنى: ولوشئنا لزاد في العمل بما أتيناه من الآيات فلرفعه

الله بعلمه. ابن عاشور:١٧٦/٩. السؤال: آيات القرآن الكريم سبب للهداية، بين ذلك.

﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثْلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتَرُّكُ هُ
 يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْرِ ٱلَّذِينَ كَذَبُولُ عَلَيْهِ إِنَّا كَا يُولِنَا ﴾

قال القَتْبِينَ: كُل شيء يَلَهُثُ إِنما يِلهِثُ مَن إَعِياء، أو عطش، إلا الكلب؛ فإنه يلهث عن اعياء، أو عطش، إلا الكلب؛ فإنه يلهث في حال الكلال، وفي حال الراحم، وفي حالـ العطش، فضربه الله مثلاً لمن كدب بآياته، فقال: إن وعظته فهو ضال، كالكلب: إن طردته يلهث، وإن تركته على حاله يلهث، البغوي:٢/٥٧١. السؤال: لماذا شبه من يُوعظ ولم يتعظ بالكلب؟

الله تعالى بطلب الهداية منه والعصمة من مزالق المُهُمُ الْمَسْرُونَ الله تعالى بطلب الهداية منه والعصمة من مزالق الضلال. الله تعالى بطلب الهداية منه والعصمة من مزالق الضلال. الله تعالى بطلب الهداية منه والعصمة من مزالق الضلال.

السؤال: دلت الآيم الكريمة أنه ينبغي التوجُّهُ إلى اللَّهُ تعالى بطلب الهداية، كيف ذلك؟

سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٧٣) \* وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجُنَلَ فَوَقَهُمْ كَأَنَّهُ وظُلَّةٌ وَظَلَّةُ وَظَلَّهُ الْنَهُ وَاقِعُ ابهم خُذُواْمَآءَاتَيْنَكُم بِقُوَّةِ وَٱذْكُرُواْمَافِيهِ لَعَلَّكُمْ مِتَّتَّقُونَ ١ وَإِذْ أَخَذَرَتُكُ مِنْ بَنَّ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِ وَذُرِّ يَتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهم ۚ ٱلۡسَبُ بِرَ بَكُمُ ۖ قَالُواْ بِكَن شَهِدَنَأَ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِنَّاكُنَّاعَنْ هَنْذَاغَلْهَنَ ﴿ أَوْتَقُولُوا اِنَّمَا أَشْرَكَ ءَاتَاؤُنَامِن قَيْلُ وَكُنَّاذُرِّتَةً مِنْ بَعْدِهِمٍّ أَفَتُهُ لَكُنَا بِمَافَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿ وَكَنَاكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَنَ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿ وَأَتُلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ أَلَّذِي ءَاتَيْنَكُهُ ءَايَلِيْنَا فَأَنسَلَخَ مِنْعَا فَأَتَّبَعَهُ ٱلشَّيْعَانُ فِكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿ وَلَوْ بِسُنَّنَا لَرَفَعَنَكُ بِهَا وَلَاكِئَهُ وَأَخَلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَهُ وَلَهُ فَمَثَلُهُ و كَمَثَا ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْبَتُرُكُهُ يَلْهَتْ ذَٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ بِعَايِدِينَأَ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لِعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿ سَاءً مَثَلًا ٱلْقَوْمُٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ عَايَدِتنَا وَأَنفُسَهُ وَكَانُواْ يَظْلَمُونَ ﴿ مَن يَهْ بِدُاللَّهُ فَهُواً لَمُهَ مَدِيٌّ وَمَن يُضِللَ فَأُوْلَتِهِكَ هُمُ ٱلْخَلِيمُ ونَ ١

#### الكلمات الكلمات 🏶

And the second s	الكلما
رَفَعِنَا.	نُتُقنَا
سَحَابَتً.	ظُلَّة
صِغَارًا.	ڎؗڔٞؾۘڗؖ
لَحِقَهُ، وَصَارَ قَرِينَهُ، وَاستَحوَذَ عَلَيهِ.	فَأَتبَعَهُ الشَّيطَانُ
رَكَنَ إِلَى الدُّنيَا، وَرَضِيَ بِهَا.	أَخلَدَ إِلَى الأَرضِ
تَطرُدهُ.	تَحمِل عَلَيهِ

#### 🐞 العمل بالآيات

١. ألق كلمة في حلقة القرآن، أو أرسل رسالة عن خطورة تعلم العلم أو حفظ القرآن لغير وجه الله تعالى، ﴿ وَأَتُلُ عَلَيْهِمْ بَا أَلَذِى الله تعالى، ﴿ وَأَتُلُ عَلَيْهِمْ بَا أَلَذِى الله تعالى، ﴿ وَأَتُلُ عَلَيْهِمْ بَا أَلَدِي عَالَمُ الله عَلَيْهِمْ الله عَلَيْهِمْ بَا أَلَوْنَ عَلَيْهَا الله الله الله عنه الأية، ثم استخرج أهم فوائدها، ﴿ وَأَتُلُ عَلَيْهِمْ بَنَا أَلَدَى ءَاتَيْنَهُ ءَاينِنا ثَمُ الشَيْطَنُ قَكَانَ مِنَ أَلْعَاوِمِي ﴾.

٣. تجنب اليوم كل أمر يشغلك عن كتاب الله تعالى،
 ﴿ وَلَوْ شِنْنَا لَوْفَنَهُ بِهَا وَلَكِنَّهُۥ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

١. من أسباب التقوى: أخذ الكتاب وأحكامه بقوة واجتهاد، ومدارست ما فيه، ﴿ خُذُ وَأُمَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّالِ اللَّاللَّا اللَّالِي اللَّالِي اللَّاللَّال

- دكر القصص أسلوب دعوي ناجع أمر به الله سبحانه. ﴿ فَأَقْمُ صِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.
- الهداية والإضلال بيد الله سبحانه، فاسأل الله الهداية،
   مَن يَهُ لِهِ اللّهُ فَهُو اَلْمُهْ مَدِئ وَمَن يُضّلِلْ فَاوْلَ إِلَى هُمُ الْخَنِيرُونَ ﴾.

💂 سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٧٤)

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسُ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَاوَلَهُمْ أَغْيُنٌ لَا يُبْصِرُ ونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَأَ أُوْلَتِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أَوْلَتِكَ هُمُ ٱلْفَنِفِلُونَ ﴿ وَيِلَّهِ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْخُسْنَى فَٱدْعُوهُ بِهَأَوْزَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَنَيْهِ ع سَهُجْزَوْنَ مَاكَانُواْيَعْمَلُونَ ﴿ وَمِمَّرْ خَلَقْنَآ أُمَّةُ يَهْدُونَ بِٱلْحَقّ وَ مه ء مَعْدلُونَ ﴿ وَٱلَّذِينَ كَنَّهُ وَابْحَايَيْتِنَا سَنَسْتَدْ رَجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَأَمْلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿ وَأَوْلَمْ يَتَفَكُّرُواْ مَابِصَاحِهِم مِن جِنَّةً إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرُ مُّبِينٌ ١ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّكَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَاخَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى ٓ أَن يَكُونَ قَدِ الْقُرْبَ أَجَلُهُ مُّ فَبِأَيّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ رَيُوْمِنُونَ ۞ مَن يُضَمِلِل ٱللَّهُ فَلَاهَادِيَ لَهُ ۚ وَيَذَرُهُمْ فى طُغْنَى فِيهِ يَعْمَهُونَ ﴿ يَسْتَكُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلَّهَا قُلْ إِنَّمَاعِلُمُهَاعِندَرَبُّ لَا يُجَلِّيهَالِوَقْتِهَاۤ إِلَّاهُوَّ تَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْنَةً يِّسَعُلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِئً عَنْهَاًّ قُلُ إِنَّمَاعِآمُهَاعِندَٱللَّهِ وَلَكِكَنَّأَكَ تَرَّالنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ Moracolf & Charles of the real of the month of the formal

## @معاني الكلمات

	الكلمت
خُلُقْنًا.	ذَرَانَا
يَقضُونَ، وَيَحكُمُونَ.	يَعدِلُونَ
أمهِلُهُم.	وَأُملِي لَهُم
يَتَحَيَّرُونَ، وَيَتَرَدَّدُونَ.	يَعمَهُونَ
مَتَى وُقُوعُهَا.	أَيَّانَ مُرسَاهَا
حَرِيصٌ عَلَى العِلمِ بِهَا.	حَفِيٌّ عَنهَا

@ العمل بالآيات

اً. اسأل الله تعالى صلاح قلبك، وأن يمتعك بسمعك وبصرك في طاعته، ﴿ فَهُمْ مُأْوَبُ لاَ يَفْقَهُونَ مِهَا وَهُمْ ءَاذَانُ لاَ يَبْعِرُونَ مِهَا وَهُمْ ءَاذَانُ لاَ يَسْعَوْنَ مِهَا ﴾.

لا. قل: «اللهم أرني الحق حقا وارزقني اتباعه» ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا ٓ أُمَّةً للهِ وَمِمَّنْ خَلَقْناً أَمَّةً للهِ وَإِلَيْ وَهِدٍ يَعْدِلُونَ ﴾.

٣. تعرف على معاني أسماء الله الحسنى، شم ادع الله تعالى بها في مظان الإجابة؛ كأن تقول: «يا رحيم ارحمني»، «يا شكور اقبل عملي»، ﴿ وَيَلَّو اللَّهُ عَالَمُ الْحُسْنَى فَأَدّعُوهُ بِهَا وَذَرُوا اللَّهِينَ يُلْحِدُونَ فَي أَسْمَلَهُ عَلَّهُ الْحُسْنَى فَأَدْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا اللَّهِينَ يُلْحِدُونَ فَي أَسْمَلَهُ عِدْ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

🚳 التوجيهات

الستعمل جوارحك فيما خلقت له، ﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَ يَفْقَهُونَ بِهَا وَفَكُمُ أَعُيُنٌ لاَ يُقْمَهُونَ بِهَا وَفَكُمْ أَعَيُنٌ لاَ يُسْمِعُونَ بِهَا ﴾.

احذر مكر الله سبحانه وتعالى فيما أنعم به عليك،
 ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَايَلِنَا سَنَسَّتَدْرِجُهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

" لا تغتر برؤية العاصي بعافية ومظهر حسن؛ فربما كان هذا الستدراجا له، ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَايَلِنَا سَلَسْتَدَرَجُهُم مِّنَ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ﴾.
 لا يَعْلَمُونَ ﴾.

# 🚳 الوقفات التحبرية

( هُمُ مُّ قُلُوبُ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمُّ أَعَيْنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ ءَاذَانٌ لَآ يَسْمَعُونَ بِهَا أَوْلَتِكَ كَالْأَنْكِيهِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَتِكَ هُمُ ٱلْغَفِلُونَ ﴾ ليس المعنى نضي السمع والبصر جملة، وإنما المعنى نفيها عما ينفع في الدين. ابن جزي:٣٣٠/١٠.

السؤال: متى تعتبر مستفيدا من سمعك وبصرك في أمر الآخرة؟

﴿ لَٰهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعَٰنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَافَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَافَانُونَ ﴾ يَسَمَعُونَ بِهَا أَوْلَتِكَ كُمُ ٱلْغَفِلُونَ ﴾ لأنهم لا يهتدون إلى ثواب، فهم كالأنعام؛ أي: همتهم الأكل والشرب، وهم أضل؛ لأن الأنعام تبصر منافعها ومضارها، وتتبع مالكها، وهم بخلاف ذلك، القرطبي:٣٩٠/٩٠. السؤال: لماذا كان بعض بني آدم أضل من الأنعام؟

اللَّهِ الْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَأْ ﴾

سمى الله سبحانه أسماءه بالحسنى لأنها حسنت الأسماع والقلوب؛ فإنها تدل على توحيده، وكرمه، وجوده، ورحمته، وإفضائه. القرطبي،٣٩٣/٩٠

السؤال: لم سمى الله تعالى أسماءه بالحسنى؟

🗿 ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ ﴾

أي: اطلبوا منه بأسمائه؛ فيطلب بكل اسم ما يليق به؛ تقول: يا رحيم ارحمني، يا حكيم احكم لي. القرطبي: ٣٩٣/٩.

السؤال: كيف يدعو المؤمن ربه بأسمائه الحسني؟

 ﴿ وَذَرُوا ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي ٱسْمَنَ بِدٍّ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

والمراد من ترك الذين يلحدون في أسمائه: الإمساك عن الاسترسال في محاجتهم؛ لظهور أنهم غير قاصدين معرفة الحق، أو: ترك الإصغاء لكلامهم؛ لثلا يفتنوا عامة المؤمنين بشبهاتهم. ابن عاشور: ١٨٩/٩٠.

السؤال: ما المراد من ترك الذين يلحدون في أسمائه سبحانه؟

🕥 ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِ. يَعْدِلُونَ ﴾

فدلت الآية على أن الله-عز وجل- لا يخلي الدنيا في وقت من الأوقات من داع يدعو إلى الحق. القرطبي:٣٩٧/٩.

السؤال: هل يخلو زمان من قائم لله تعالى بالدعوة إلى دينه؟

﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايَنِنَا سَنَسَتَدْرِجُهُم مِّنَّ حَيْثُ لَايَعْلَمُونَ ﴿ اللَّهِ عَلَمُونَ ﴿ اللَّهِ مَا إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾
 وَأُمْلِي لَهُمَّ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾

قال الكلبي: يزين لهم أعمالهم، ويهلكهم، وقال الضحاك: كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة، قال سفيان الثوري: نسبغ عليهم النعم، وننسيهم الشكر. البغوي: ١٧٦/٢.

السؤال: كيف يكون الاستدراج للناس من حيث لا يعلمون؟

# 🚷 الوقفات التحرية

﴿ قُل لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَاضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ ٱللَّهُ ﴾ (قبل لا أملك لنفسى نفعاً) أي: لا أقدر لنفسى نفعاً؛ أي: اجتلاب نفع بأن أربح، (ولا ضراً) أي: دفع ضر. البغوي:٢٧٨/٢. السؤال: كيف تصحح اعتقاد من يطلب الحاجات من النبي صلى الله عليه وسلم؟

🔐 ﴿ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾

وخص بهم البشارة والنذارة؛ لأنهم هم الذين ينتفعون بها.ابن جزى:٣٣٢/١. السؤال: ما وجه اختصاص البشارة والندارة بأهل الإيمان؟

ا الله عَلَمَا اللهُ الله عَوَا الله وَيَهُمَا لَين ءَاتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ اللهُ وَيَهُمَا لَين ءَاتَيْتَنَا صَالِحًا لِّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّكِرِينَ ﴿ اللَّهُ فَلَمَّا ءَاتَنْهُمَا صَلِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَّاءَ فِيمَآ ءَاتَنْهُمَا ﴾ (فلما آتاهما صالحا): على وفق ما طلبا، وتمت عليهمًا النعمة فيه، (جعلا له شركاء فيما آتاهما) أي: جعلا لله شركاء في ذلك الولد الذي انضرد الله بإيجاده والنعمة به، وأقرَّ به أعين والديه، فَعَبَّدَاه لغير الله؛ إما أن يسمياه بعبد غير الله؛ ك «عبد الحارث» و «عبد العزير» و «عبد الكعبة» ونحو ذلك، أو يشركا بالله في العبادة، بعدما منَّ الله عليهما بما منَّ من النعم التي لا يحصيها أحد من العباد. السعدي:٣١١. السؤال: اذكر صورتين لكفر نعمة الذرية.

﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعُوا اللَّهَ رَبُّهُما لَين ءَاتَيْتَنَا صَلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِن ٱلشَّلكرينَ اللهِ فَلَمَّا ءَاتَنهُمَا صَلِحًا جَعَلًا لَهُ شُرِّكَاءً فِيمَا ءَاتَنهُمَا ﴾

ثم أوجد الذريــــــ في بطون الأمهات وقتا موقوتا؛ تتشـوف إليه نفوسهم، ويدعون الله أن بخرجه سويا صحيحا، فأتم الله عليهم النعمة وأنالهم مطلوبهم، أفلا يستحق أن يعبدوه، ولا يشركوا به في عبادته أحدا، ويخلصوا له الدين؟! ولكن الأمر جاء على العكس، فأشركوا بِالله (ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون \* ولا يستطيعون لهم) أي: لعابديها (نصراً ولا أنضسهم ينصرون). السعدى:٣١١.

السؤال: اذكر مثالاً لجهل المشركين وكفرهم من خلال الأية.

 ﴿ أَلَهُمْ أَنْجُلُ يَمْشُونِ مِنَ أَمْ هُمْ أَيْدِ يَعِلِشُونَ عِنَا أَمْ لَهُمْ
 أَعْدُنُ يُضِرُون عِنا أَمْ لَهُمْ عَاذَاتُ يَسَمَعُونَ عِنا أَمْ لَهُمْ عَاذَاتُ يَسَمَعُونَ عِنا أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا نُنظِرُونِ ﴾

ثم ويخهم الله تعالى وسفه عقولهم، فقال: (ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها) ... الآية: أي: أنتم أفضل منهم، فكيف تعبدونهم؟! والغرض بيان جهلهم. القرطبي، ٢١٦/٩. السؤال: من خلال هذه الآية بأي شيء فضلنا الله تعالى على المشركين؟

📵 ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بِهَأَّ أَمْ لَهُمُّ أَيْدِ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنُ يُبْضِرُونَ بِهَأَ أَمْ لَهُمْ ءَاذَاكُ يَسْمَعُونَ بَهَا قُل آدَعُوا شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَاِ نُنظِرُونِ ﴾

وخص الأرجلُ والأيدي والأعين والآذان؛ لأنها آلات العلم، والسعى، والدفع للنصر.ابن عاشور:٢٢٢/٩.

السؤال: لماذا خصت الأرجل والأيدي والأعين والآذان بالذكر في الآية الكريمة؟

٧ ﴿ قُلُ أَدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا نُنظِرُونِ ﴾

يقدر عليه إلا الله سيحانه؟

المعنى: استنجدوا أصنامكم لمضرتى والكيد عليّ، ولا تؤخروني؛ فإنكم وأصنامكم لا تقدرون على مضرتي. ومقصد الأية الرد عليهم ببيان عجز أصنامهم، وعدم قدرتها على المضرة، وفيها إشارة إلى التوكل على الله، والاعتصام به وحده، وأن غيره لا يقدر على شيء. ابن جزي:١/٣٣٣. السؤال: ما علامة بطلان الدعاء والاستغاثة بغير الله فيما لا

🌉 سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٧٥) قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعَا وَلَاضَرَّا إِلَّا مَاشَآءَ ٱللَّهُ وَلَوْكُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنَى ٱلسُّوَّةُ إِنْ أَنَا ۚ إِلَّا نَذِيرٌ وَ بَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۞ \* هُوَٱلَّذِي خَلَقَاكُمْ مِن نَفْس وَيِدَةِ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُن إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشُّهُ إِلَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِيِّعِ فَلَمَّاۤ أَثْفَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبُّهُ مَا لَينْ ءَاتَيْتَنَا صَيلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّيكِينَ (١٠) فَلَمَّآءَ اتَّاهُمَاصَالِحَاجَعَلَالَهُ وشُرَكَآءَ فِيمَآءَ اتَّنهُمَأْفَتَعَلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۞ أَيْشَرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيَّا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (m) وَلاَ يَسْتَطِعُهِ نَ لَهُ مِّ نَصِّرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُ ونِ (m) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُ أَسَوَآءُ عَلَيْكُ أَدَعَوْ تُمُوهُمْ أَمِّ أَنتُمْ صَلِمتُونَ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادُ أَمْثَالُكُمُّمُ فَأَدْعُوهُمْ فَلْسَيْتِحِيُواْلَكُمْ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴿ أَلَهُ مُ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بِهَمَّ أَمْلَهُمْ أَيْدِيبَطِشُونَ بِهِ أَمْرَاهُمْ أَغَيُنُ يُبْصِرُ وب بِهَ أَمْرَ لَهُمْ وَاذَانُ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلُ الْمُعُوا شُرَكَاءَ كُونُ شَرَكِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ١٠ Land in it is the man in it is the man of a comment in it is the man in

## 🚳 معانى الكلمات

	الكلمت
لِيَأْنَسَ، وَيَطَمَئِنَّ.	لِيَسكُنَ
جَامَعَهَا.	تَغَشَّاهَا
قَامَت بِهِ، وَقَعَدَت؛ لِخِضَّةِ الحَملِ.	فَمَرَّت بِهِ
صَارَت ثَقِيلَةً لِأَجلِ الحَملِ.	أَثْقَلَت
تَعَاظُمَ، وَتَنْزُّهَ.	فَتَعَالَى

🚳 العمل بالآيات

١. بشِّر من حولك بما عند الله من الخير؛ كأن تبشرهم بقرب نصر الله تعالى وفرجه، وجنته وكرامته لأهل طاعته، ﴿ إِنْ أَنَّا إِلَّا نَذِيرٌ وَكَشِيرٌ لِقُوْمِ نُؤْمِنُونَ ﴾.

 قل: «اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك شيئا وأنا أعلم، وأستغفر ك 1 لا أعلم»، ﴿ فَلَمَّا ءَاتَنْهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَّاء فِيمَا ءَاتَنْهُمَا فَتَعَلَىٰ ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾.

٣. حاور بعض من يلتجئ في قضاء حاجته إلى غير الله تعالى من قبر أو مشهد، وبين له ضعفهم، ﴿ أَيْشُرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيَّا وَهُمْ يُخْلَقُونَ اللهِ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَمُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْشُكُمْمَ يَضُرُونَ ﴾.

### 🚳 التوجيصات

١. لو كان القائمون على الأضرحة والقبور صادقين ما أصابهم الضر، ﴿ وَلُو كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَأَسَّتَ حُثَّرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوَّهُ ﴾.

٧. من مهام النبي ﷺ البشارة والنذارة، فاجعلها من مهامك في حياتك ﴿ إِنْ أَنَّا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾.

٣. إذا حصلت لك نعمة فاشكر الله سبحانه قبل شكر غيره من البشر، ﴿ فَلَمَّا ءَاتَنهُمَا صَلِحًا جَعَلَا لَهُ شُرِّكَاءَ فِيمَا ءَاتَنهُمَا ﴾.

## سورة (الأعراف) الجزء (٩) صفحة (١٧٦)

إِنَّ وَلِئِيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِيتَ بِنَّ وَهُوَيتَوَلِّ الصَّلِحِينَ وَهُوَ اللَّهِ اللَّهُ الْكَالَا اللَّهُ الْكَالَا اللَّهُ الْكَالَا اللَّهُ الْكَالَا اللَّهُ الْكَالَا اللَّهُ الْكَالَا اللَّهُ الْكَالَّةِ الْمَعْوَ وَالْمَا اللَّهُ اللِّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكِلِلْمُ اللللْمُ

## الكلمات 🚷 معاني الكلمات

	الكلمتر
خُد مَا تَيَسَّرَ مِن أَخلاَقِ النَّاسِ، وَلاَ تُكَلِّفُهُم مَا لاَ يُرِيدُونَ بَدَلَهُ لَكَ.	خُذِ الْعَضْوَ
يُصِيبَنَّكَ.	يَنزَغَنُّكَ
وَسَوَسَّةٌ، وَتَثْبِيطٌ عَنِ الْخَيرِ، وَحَثُّ عَلَى الشَّرِّ.	نَزغٌ
عَارِضٌ مِن وَسوَسَةِ الشَّيطَانِ.	طَائِفٌ مِنَ الشَّيطَانِ
لاَ يَدَّخِرُونَ وُسعًا فِي غَوَايَتِهِم.	لاً يُقصِرُونَ

## 🐠 العمل بالآيات

ا. ردد هذه الآية، ولتكن على لسانك عند نزول المحن والأزمات،
 ﴿ إِنَّ وَلِيَّى اللهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِئَبُ وَهُوَ يَتَوَلَى الْصَلِحِينَ ﴾.

السامح شخصاً أساء إليك، ﴿ خُذِ أَلْمَنْوَ أَمْرَ إِلْمُرْفِ وَأَعْرِضَ عَنِ الْجَهِلِينَ ﴾.
 قل: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» كلماً شعرت بوساوس الشيطان، ﴿ وَإِمَّا يَعْرَفُ مَنَ الشَّيَطُونِ مَرَّخٌ فَأَسَّ عَذْ إِلَيَّةٍ إِلَّهُ أَيْمَ مَعْ عَلِيمٌ ﴾.

## 🌑 التوجيهات

١. الإسلام عقيدة وأخلاق ومعاملات، ﴿ خُذِ ٱلْعَفَو وَأُمْرُ بِٱلْعُرْفِ
 وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَهْلِيرَ ﴾.

٢. شُوْم أخوة شياطين الأنس؛ حيث لا يقصرون بمد صاحبهم بالغي الذي هو الشر والفساد، ﴿ وَإِخْوَنْهُمْ يَمُذُونَهُمْ فِي الْغَي ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾.
 يُقْصِرُونَ ﴾.

إذا أحسست بتثبيط عن الخير، أو حث على الشر؛ فهذه وسوسة شيطان فعليك بالاستعادة بالله منه، ﴿ وَإِمّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشّيَطنِ نَزعٌ عُلَيدً إِنَّهُ سَحِيعٌ عَلِيدً ﴾.
 الشّيَطنِ نَزعٌ عُلستَعِذ بِاللّهِ إِنَّهُ سَحِيعٌ عَلِيدً ﴾.

## 🚷 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَهُوَ يَتُولِّي ٱلصَّلِحِينَ ﴾

فالمؤمنون الصالحون لما تولوا ربهم بالإيمان والتقوى، ولم يتولوا غيره ممن لا ينفع ولا يضر، تولاهم الله، ولطف بهم، وأعانهم على ما فيه الخير والمصلحة لهم في دينهم ودنياهم، ودفع عنهم بإيمانهم كل مكروه. السعدي:٣١٢.

السؤال: كيف يدخل الإنسان في زمرة من يتولاه الله -سبحانه وتعالى- بحفظه ورعايته؟

🕜 ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَنِهِ لِينَ

إذا تسفه عليك أحد فلا تقابله بالسفه. البغوي:١٨٤/٢.

السؤال: لو أن رجلاً شتمك، أو نال منك بغير حق، فماذا تفعل؟

﴿ وَإِمَّا يُنْزَغَنَّكُ مِنَ الشَّيَطِنِ نَزْغُ فَاسْتَعِذْ بِالقَّهِ إِنَّهُ سَمِيعُ عَلِيمٌ ﴾

نزغ الشيطان: وسوسته بالتشكيك في الحق، والأمر بالمعاصي، أو تحريك الغضب، فأمر الله بالاستعادة منه عند ذلك، كما ورد في الحديث: أن رجلاً اشتد غضبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم كلمت لو قالها لذهب عنه ما به: نعوذ بالله من الشيطان الرجيم). ابن جزي:٣٣٥/١.

السؤال: مثل لبعض نزغات الشيطان.

﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطُنِ نَنْغُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعُ عَلِيمٌ ﴾
(فاستعذ بالله) أي: اطلب النجاء من ذلك بالله: فأمر تعالى أن
يدفع الوسوسة بالالتجاء إليه، والاستعادة به. القرطبي: ٢٣/٩٤.
السؤال: كيف يدفع المؤمن وساوس الشيطان كما أرشدنا القرآن؟

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَنَيْقُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَاهُم مُّبْصِرُونَ ﴾

أي: يبصرون مواقع خطاياهم بالتذكر والتفكر، قال السدي: إذا زلوا تابوا. البغوي:٢٨٥/٢.

السؤال: كيف يكون حال المؤمن إذا وقع في المعصية؟

﴿ إِنَّ ٱلنَّايِنَ ٱتَقَوَّا إِذَا مَنَهُمْ طَانَبِثُ مِنَ ٱلشَّيْطانِ تَذَكَّرُواْ
 فَإِذَا هُم مُنْبِصِرُونَ ﴾

قال سعيد بن جبير: هو الرجل يغضب الغضبة فيذكر الله: فيكظم الغيظ، وقال ليث عن مجاهد: هو الرجل يهم بالذنب فيذكر الله فيدعه. ابن تيمية: ٢٣٩/٣٠.

السؤال: من الذين (إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون)؟

﴿ وَٱذْكُر رَّيَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْغَفِلِينَ ﴾ ٱلْغَفِلِينَ ﴾

وهذه من الآداب التي ينبغي للعبد أن يراعيها حق رعايتها: وهي: الإكثار من ذكر الله آناء الليل والنهار -خصوصا طَرَفي النهار- مخلصا خاشعا متضرعا، متذللا ساكنا، متواطئنا عليه قلبه ولسانه، بأدب ووقار، وإقبال على الدعاء والذكر، وإحضار له بقلبه وعدم غفلة؛ فإن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه. السعدي: ٣١٤.

السؤال: دلت الآية على سبب مهم من أسباب قبول الدعاء والذكر، فما هو؟

🦚 الوقفات التحبرية

إِنَّ مَنْكُونُكُ عَنِ الْأَنْفَالِ فُلِ الْأَنْفَالُ بِنَهِ وَالرَّسُولُ فَاتَقُواْ اللَّهَ وَأَصْلِحُواْ اللَّهَ وَرَسُولُهُ إِن كُنْتُمُوَّ وَمِنِينَ ﴿ وَاطْيعُوا اللَّهُ ورسُولُهُ إِن كُنْتُمُوَّ وَمِنِينَ ﴾ [واطيعُوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) يريد في الحكم في الفنائم: فال عبادة بن الصامت: نزلت فينا أصحاب بدر حين اختلفنا وساءت اخلاقنا، فنزع الله الأنفال من أيدينا، وجعلها لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- قسمها على السواء، فكانت في ذلك تقوى الله، وطاعت رسوله، وإصلاح ذات البين. ابن جزى: ١/ ٣٣٨.

السؤال: في هذه الجملة تربية للأمة، وضح ذلك.

﴿ إِنَّمَا الْمُوْمِثُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتَ قُلُوبُهُمْ ﴾
وهذه صفة المؤمن حق المؤمن؛ الذي إذا ذكر الله وجل قلبه؛ أي: خاف منه، ففعل أوامره، وترك زواجره... قال سفيان الثوري: سمعت السدي يقول: هو الرجل يريد أن يظلم -أو قال: يهم بمعصية- فيقال له: اتق الله؛ فيجلُ قلبه، ابن كثير: ٢٧٤/٢. السؤال: ما الغاية من خوف القلوب من الله سبحانه؟

😙 ﴿ وَإِذَا تُلِيَتُ عَلَيْهِمْ ءَايَنَتُهُ، زَادَتْهُمْ إِيمَننًا ﴾

ووجه ذلك: أنهم يلقون له السمع، ويحضر ون قلوبهم لتدبره، فعند ذلك يزيد إيمانهم؛ لأن التدبر من أعمال القلوب، ولأنه لا بد أن يبين لهم معنى ما كانوا يجهلونه، أو يتذكرون ما كانوا نسوه، أو يحدث في قلوبهم رغبت في الخير، واشتياقاً إلى كرامة ربهم، أو وجلاً من العقوبات، وازدجاراً عن المعاصي، وكل هذا مما يزداد به الإيمان. السعدي:٣١٥.

السؤال: كيف يزيد التدبر في إيمان الشَّخص؟

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحِلَتَ قُلُومُهُمْ وَإِذَا تُلْكِتُ عَلَيْهِمْ ءَايَنَهُ وَادْتُهُمْ إِيمَننا وَعَلَى رَبِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ أَنَ مُثَلِّمُ يَنْفِقُونَ أَلَيْنِ أَلَيْنِكُونَ الْصَلَوْةَ وَمِمَّا رَزَفْنَهُمْ يُنفِقُونَ ﴾

قدم تعالى أعمال القلوب؛ لأنها أصل لأعمال الجوارح، وأفضل منها. السعدي:٣١٥.

السؤال: لم قدَّم الله تعالى أعمال القلوب على أعمال الجوارح؟

﴿ ٱللَّيْنِ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقَنْهُمْ يُنفِقُونَ ﴾
 وجيء بالفعلين المضارعين في (يقيمون) و(ينفقون) للدلالة
 على تكرر ذلك وتجدده. ابن عاشور ٢٦٠/٩٠.

السؤال: لَمَاذَا جِيءَ بِالْفَعِلِينِ الْمُضَارِعِينَ فِي (يقيمون) و(ينفقون)؟

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِثُونَ اللَّذِينَ إِذَا ذُكِراً اللَّهُ وَجِلْتَ قُلُو مُهُمْ وَ إِذَا تُلِيتَ
 عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ المِنْنَا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿ اللَّذِينَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

(أولئك) المُوصِوفِونَ بهذَّهُ الصَفَاتَ الخُمس (هُم المُؤمنون حقاً) وصدقاً، (لهم درجات عند ربهم) أي: منازل عاليت، متفاوتة العلو والارتفاع في الجنة، ولهم قبل ذلك (مغفرة) كاملة لذنوبهم. الجزائري:٢٨٤/٢.

السؤال: ذكرت الآيات صفات الأومنين حقا، بينها باختصار.

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطّابِفَيْنِ أَنْهَا لَكُمْ وَتَوَدُّوتَ أَنْ غَيْرَ
 ذَاتِ الشّوكَةِ تَكُونُ لَكُو وَيُويدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمنَةِ عِ
 وَيَقْطَعُ دَابِرُ ٱلْكَفِرِينَ ﴾

ويصع برا الله المؤمنين إحدى الطائفتين، إما أن يظفروا بالعير، فوعد الله المؤمنين إحدى الطائفتين، إما أن يظفروا بالعير أو بالنفير، فأحبوا العير لقلت ذات يد المسلمين، ولأنها غير ذات شوكت، ولكن الله تعالى أحب لهم وأراد أمرا أعلى مما أحبوا؛ أراد أن يظفروا بالنفير الذي خرج فيه كبراء المشركين وصناديدهم؛ (وَيُرِيدُ اللهُ أَن يُحقَّ الحَقِّ بِكَلِمَاتِهِ) فينصر أهله (وَيُقطع دَابر الكافِرين) أي: يستأصل أهل الباطل، ويُرِي عباده من نصره للحق أمرا لم يكن يخطر ببالهم. السعدي: ٣١٦.

.. ما الذي ينبغي أن يظنه المسلم إذا أراد الله وقدر غير ما يريده هو ويهواه؟

سورة (الأنفال) الجزء (٩) صفحة (١٧٧)
المُفَالُ • مَثِلَ المُفَالُ • مَثِلًا المُفْتَالُ • مَثِلًا المُفَالُ • مَثِلًا المُفْتَالُ • مَثِلًا المُفْتَالُ • مَثِلًا المُفْتَالُ • مَثِلًا المُفْتَالُ • مَثْلًا المُفْتَالُ • مَثْلًا المُفْتَالُ • مَثْلًا المُفْتَالُ • مَثْلًا المُفْتَعِلَى المُفْتَالُ • مَثْلًا المُفْتَالُ والمُفْتَالُ • مَثْلًا المُفْتَالُ • مَثْنَالُ • مَثْلُولُ • مَثْلًا المُفْتَالُ والمُفْتَالُ • مَثْلُولُ • مَثْلُمُ المُفْتَالُ • مَثْلُمُ المُلْمُنْ المُفْتَالُ • مَثْلُمُ المُفْتَالُ • مَثْلُمُ المُفْتَالُ والمُفْتَالُ • مَثْلُمُ المُفْتَالُ • مَثْلُمُ المُفْتَالُ • مَثْلُمُ المُفْتَالُ • مَثْلُمُ المُفْتَلُ والمُفْتَالُ والمُفْتَعِلِي المُفْتَالُ والمُفْتَالُ والمُفْتَالُ والمُفْتَلُ والمُفْتِقَالُ والمُفْتَالُ والمُفْتَلُ والمُفْتَالُ والمُفْتَلُ والمُفْتِلُ والمُفْتَالُ والمُفْتِلُ والمُفْتَلُ والمُفْتَلُ والمُفْتَعِلِينَ المُفْتَلُ والمُفْتِلُ والمُفْتَلِقُلُ والمُفْتَلُ والمُفْتِلُ والمُفْتِلُ والمُفْتِلُ والمُفْتِلُ والمُفْتِلُ والمُفْتَلِيلُ والمُفْتِلُ والمُعْلِقُلُولُ والمُعْلِقُلُلُ والمُفْتِلُ والمُفْتِلُ والمُفْتِلُ والمُعْلِقُلُ والمُفْتِلُ
يسم الله الرَّحْزِ الرَّحِيمِ
يَتْعَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِّ قُلِ ٱلْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَٱلْرَسُولِّ فَأَتَّـ قُواْ ٱللَّهَ
وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمُّ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ: إِن كُنتُم
مُّوْمِنِينَ ۞ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَاللَّهُ وَجِلَتَ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتَ عَلَيْهِمْ ءَايَنتُهُ وزَادَتَّهُمْ إِيمَنَا وَكَلَى رَبِّهِمْ
يَتُوَكَّلُونَ ۞ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوْةَ وَمِمَّارَزَقْنَهُمْ أَوْ
يُنفِقُونَ ۞ أُوْلَتِيكَ هُـمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجَتُ عِندَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِذْقُ كَرِيمٌ ۞ كَمَاۤ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
مِنْ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ۞
يُجَدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ
وَهُمْ يَنظُرُونَ ۞ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآبِهَ عَيْنِ أَنَّهَا
لَكُهُ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ
ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَٱلْكَفِرِينَ ﴿
لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَطِلَ وَلَوْحَكَرِهَ ٱلْمُجْرِمُون ﴿

## ومعاني الكلمات

الكلمة	
الأنفال	الْغَنَائِمِ.
وَجِلَت	فَرْعَت.
ذَاتِ الشَّوكَةِ	صَاحِبَةِ السِّلاَحِ، وَالقُوَّةِ.
دَابِرَ الْكَافِرِينَ	آخِرَهُم، وَالْمُرَادُ: جَمِيعُهُم.

العمل بالأبات

السع في صلح بين شخصين من المسلمين اختلفا، ﴿ فَالتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْدِهُ إِن كُنتُ مُوْمِينَ ﴾.
 وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمُ وَاللَّهِ عُوا اللَّهَ وَرَسُولُهُ وإِن كُنتُ مُوْمِينَ ﴾.

 لقرأ من كتب التفسير أو السيرة عن سبب نـزول هـنـ الآيات: ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلآَنْفَالُ قُلِ ٱلأَنْفَالُ يَلَّهِ وَالرَّسُولِ فَٱتَقُواْ اللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ يَبْنِكُمُ مِّ وَأَطْمِيوا اللّهِ عَلَيْ اللّهِ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّ

٣. حاسب نفسك على صلاتك، وانظر في أي جانب قصرت فيها،
 سواءً كان في أركانها أو واجباتها أو مستحباتها، ثم سد هذا
 النقص والخلل، ﴿ أَلَيْنِ لُقِمِهُونَ أَلصَّلُوهُ وَمِمَّارَزُقُنَاهُمُ يُنفِقُونَ ﴾.

## 🏶 التوجيهات

ا. من صفات المؤمنين التوكل على الله، وعدم التوكل على غيره، ﴿ وَعَلَمُ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾.

٧. يولي القرآن الكريم إصلاح ذات البين عناية قصوى؛ فقد ورد الأمر به مسبوقاً بأمر عام بتقوى الله، واعقبه بأمر عام بطاعة الله ورسوله، مع جعله من شروط الإيمان: ﴿ فَاتَتُمُوا أَللَهُ وَأَصَّلِحُوا ذَاتَ يَبْتِكُمُ وَأَطْلِحُوا أَللَهُ وَرَسُولُهُ إِن كُنتُم مُوَّمِينِن ﴾.

". تأمل كيف سمى الله تعالى قتال أعدائه ومناجزتهم حقاً،
 خلافاً لمن يسميه بأسماء مشوهة، ﴿ يُجَدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا
 نَيَّنَ كَأَنَّما يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمّ يَنْظُرُونَ ﴾.

## سورة (الأنفال) الجزء (٩) صفحة (١٧٨)

إِذْ تَسْتَغِيتُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَتِ كَةِ مُرْدِ فِينَ ۞ وَمَاجَعَ لَهُ ٱللَّهُ إِلَّا نُشَرِي وَلِتَظْمَينَ بِهِ عَنُالُو بُكُمْ وَمَا ٱلنَّصَرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَنِيزُ حَكِيمٌ ﴿ إِذْ يُغَيِّسِكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَ لَهُ مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَثُنَّيْتَ بِهِ ٱلْأَقَّدَامَ إذْ يُوحِى رَيُّكَ إِلَى ٱلْمَلَتِكَة أَنّى مَعَكُمْ فَتَنتُهُ ٱللَّذِينَ ءَامَنُوَّا سَأَلْقِي فِي قُلُو بِٱلَّذِينَكَ عَوَرُواْ ٱلرُّعَتِ فَٱصْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُواْمِنْهُمْ حَكَّلَ بِنَانِ ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِق اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ ٱلْمِقَابِ وَاللَّهُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤاْ إِذَا لَقِبُّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفَافَلَا ثُولُوهُ مُرَاّلاً ذَبَارَ ۞ وَمَن نُولِهِ مَ يُؤْمَدِ دُبُرَهُ ۚ إِلَّا مُتَحَرَّفًا لِقِتَالِ أَوْمُتَحَيِّزًا إِلَّى فِيَةِ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبِ مِنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَلِهُ جَهَنَّ مُّ وَيِشْسَ ٱلْمَصِيرُ اللَّهِ proceed & comment of softened & comment of softened

## الكلمات (الكلمات

	الكلمة
يُلقِي النُّعَاسَ عَلَيكُم؛ كَالغِطَاءِ.	يُغَشِّيكُمُ
أَمَانًا.	أَمَنْتُ
وَسَاوِسَهُ وَتَحْوِيضَاتِهِ.	رِجزَ الشَّيطَانِ
مُطْهِرًا الفِرَارَ؛ خِدعَةً، ثُمَّ يَكُرُّ.	مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ
مُنحَازًا إِلَى جَمَاعَةٍ السُلِمِينَ، سَوَاءً كَانُوا سَرِيَّةً فَانِحَازُوا لِلجَيشِ أَوِ	مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَتٍ
انحَازُوا لِلإِمَامِ الأَعظُمِ.	The state of the s

### العمل بالآيات

ا ألح على الله تعاتى بطلب حاجة من حاجاتك؛ فإن الله يحب الاستغاثة به، والتضرع إليه، ﴿ إِذَ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمُ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ . ٧. ابحث عن الأخبار السارة عن الدعوة والإغاثة والجهاد والجهاد وانشرها؛ ففيها بشارة للمؤمنين وتطمين لقلوبهم، ﴿ وَمَاجَعَلَهُ لِللّهُ إِلّهُ بُشَرَى وَلِتَظْمَيْنَ فَقُلُوبُكُمْ ﴾ .

قَرْ من يؤدي أعمالاً خيرية لتثبيته وتشجيعه، أو أرسل
 له رسالة بدلك. ﴿ يَتَأَيُّهَا أَلَذِينَ ءَامَنُوٓ أَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا 
 زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمُ ٱلْأَدْبُ أَن ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

١. قوة القلب أهم من قوة الجسد؛ فاعمل على تقوية قلبك بالإيمان بالله، وعدم الخوف من الناس، ﴿ رَلِيرَ يِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ ﴾ بالإيمان بالله، وعدم الخوف من الناس، ﴿ رَلِيرَ يِطَ عَلَى قُلُوبِ الْكَفَارِ رَغْم ﴾ حمن جند الله تعالى الخفية: «الرعب» يلقيه في قلوب الكفار رغم قوة عددهم وعتادهم، ﴿ سَأَلَتِي فِي قُلُوبِ اللَّرِيكَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِيُوا فَرْقُ الرَّعْبَ عَنْهُمْ صَكُلَ بَنَانِ ﴾.

. زُرَ من يؤدي أعمالًا خَيرية لتثبيته وتشجيعه، أو أرسل له
 رسائة بدنك، ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ ٱللَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا
 تُولُوهُمُ ٱلأَذْبَارَ ﴾ ﴿

# 🦚 الوقفات التحرية

﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَظْمَ إِنَّ بِهِ - قُلُوبُكُم وَمَا ٱلنَّصْرُ
 إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾

(وما جعله الله) أي: إنزال الملائكة، (إلا بشرى) أي: لتستبشر بذلك نفوسكم، (ولتطمئن به قلوبكم)، وإلا فالنصر بيد الله، ليس بكثرة عدد ولا عُددٍ. السعدي:٣١٣.

السؤال: فعل الأسباب واجب، لكن من أين يأتي النصر الحقيقي؟

﴿ وَمَا جَعَلَهُ أَلِّهُ إِلَّا بُشَرَىٰ وَلِتَطْمَيْنَ بِهِ - قُلُوبُكُمْ وَمَا ٱلتَّصْرُ اللَّامِينَ بِهِ - قُلُوبُكُمْ وَمَا ٱلتَّصْرُ اللَّامِينَ عِندِ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيدٌ ﴾

نبه على أن النصر من عنده -جل وعز- لا من الملائكة؛ أي: لولا نصره لما انتفع بكثرة العدد بالملائكة. القرطبي:80//9.

السؤال: أسباب النصر كثيرة، لكن من الناصر حقيقتُّ؟

إِذْ يُغَيِّشِيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِلُ عَلَيْكُم مِنَ ٱلسَّمَاءَ
 مَأْءُ لِيُطَهِرَكُم بِهِء وَيُذْهِبَ عَنكُو رِجْزُ ٱلشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى
 قُلُوبِكُمْ وَيُكْتِتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾

وإنما كان (النعاس) أمنا لهم؛ لأنهم لما ناموا زال أثر الخوف من نفوسهم في مدة النوم، فتلك نعمة، ولما استيقظوا وجدوا نشاطا، ونشاط الأعصاب يكسب صاحبه شجاعة، ويزيل شعور الخوف الذي هو فتور الأعصاب ابن عاشور: ٢٧٨/٩٠.

السؤال: كيف كان النعاس أمنة للمؤمنين؟

٤ ﴿ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ ﴾

أي: يُثَبِّتها؛ فإن ثبات القلب أصل ثبات البدن. السعدي:٣١٦.

السؤال: الذا ذكر الله ثبات القلب قبل ثبات البدن؟

﴿ إِذْ يُوحِى رَبُكَ إِلَى ٱلْمُلَتِكَةِ أَيْ مَمَكُمْ فَكُيْتُوا ٱلَّذِينَ مَامَوا ﴾
 (فثبتوا الذين آمنوا) أي: قووا قلوبهم. البغوى:٢٠١/٧.

السؤال: ذكرت الآيم عملاً من أعمال الملائكة؛ فما هو؟

أَضْرِيُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَأَضْرِيُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانِ ﴾ وإنما خصت الأعناق إتلاف وإنما خصت الأعناق والبنان؛ لأن ضرب الأعناق إتلاف لأجساد المشركين، وضرب البنان يبطل صلاحية المضروب للقتال؛ لأن تناول السلاح إنما يكون بالأصابع.

ابن عاشور:۲۸۳/۹.

السؤال: لماذا خصت الأعناق والبنان بالذكر في الآيت الكريمة؟

﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَتَ كَاةِ أَنِي مَعَكُمْ فَشَيْتُوا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواً سَأَلْقِى فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿ آَنَ ۖ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا ٱللَّهَ وَرَسُولُهُۥ وَمَن يُشَافِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُۥ فَالَاثَ اللَّهَ شَدِيدُ ٱلْمِقَابِ ﴾.

فجعل إلقاء الرعب في قلوبهم و الأمر بقتلهم لأجل مشاقتهم لله و رسوله، فكل من شاق الله و رسوله يستوجب ذلك. ابن تيميت: ۲۵۹/۳.

السؤال: ما عقوبات من شاق الله ورسوله؟

## 像 الوقفات التدبرية

🕦 ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِلَ اللَّهَ قَنْلَهُمْ ﴾

أي: ليُس بحولكم وقوتكم قتلتم أعداءكم مع كثرة عددهم، وقلم عددكم؛ أي: بل هو الذي أظفركم عليهم. ابن كثير:٢٨٣/١

السؤال: إلى من ينسب قتل الكفار والظفر عليهم على وجه الحقيقة؟

ا إِن نَسْتَفْيْحُواْ فَقُدْ جَآءَ كُمُ ٱلْفَصَّةُ وَإِن تَنهُواْ فَهُوَخَيِّرٌ لَكُمُّ وَإِن تَنهُواْ فَهُوَخَيِّرٌ لَكُمْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح؛ وذلك أن أبا جهل -لعنه الله - قال يوم بدر لما التقى الناس: «اللهم أينا أقطعنا للرحم، وأتانا بما لم نعرف؛ فأحنه الغداة»، فكان هو المستفتح على نفسه. البغوي:٢٠٦/٢.

السؤال: لا يزال حلم الله على العبد حتى يجني العبد على نفسه، وضح ذلك من الآية.

وهذه المعية التي أخبر الله أنه يؤيد بها المؤمنين وهذه المعية المؤمنين المعية التي أخبر الله أنه يؤيد بها المؤمنين الكومنين المحسب ما قاموا به من أعمال الإيمان؛ فإذا أديل العدو على المؤمنين في بعض الأوقات فليس ذلك إلا تفريطاً من المؤمنين، وعدم قيام بواجب الإيمان ومقتضاه، وإلا فلو قاموا بما أمر الله به من كل وجه لما انهزم لهم راية انهزاماً مستقراً، ولا أديل عليهم عدوهم أبداً. السعدى:١٦٠-٣١٨.

السؤال: كيف نجمع بين معية الله للمؤمنين وغلبة الكفار

إِنَّ شَرِّ ٱلدَّوَاتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْكُكُمُ ٱلَّذِينَ لَا يَمْقِلُونَ اللهِ والسمّع الذي نفاه الله عنهم سمع المعنى المؤثر في القلب، وأما سمع الحجة فقد قامت حجة الله تعالى عليهم بما سمعوه من آياته، وإنما لم يسمعهم السمع النافع. السعدي:١٨٠٠.

السؤال: ما السمع الذي نضاه الله عن المشركين؟ وماذا تفيد

 ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمٌّ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلُّواْ وَهُم تُعْرَضُونَ ﴾

ودلت الآية على أنه ليس كل من سمع وفقه يكون فيه خير؛ بل قد يفقه ولا يعمل بعلمه، فلا ينتفع به، فلا يكون فيه خير، ودلت أيضا على أن إسماع التفهيم إنما يطلب لمن فيه خير؛ فإنه هو الذي ينتفع به. ابن تيمية:٣٦٥/٣٠.

السؤال: هل كل من سمع وفقه يكون فيه خير؟ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامِنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ

حياة القلب والروح بعبودية الله تعالى، ولزوم طاعته وطاعة رسوله على الدوام. السعدي:٣١٨.

السؤال: بمَ تكون حياة القلب؟

لِمَا يُحْسِكُمُ

√ ﴿ وَأَعْلَمُوا أَتَ اللهَ يُعُولُ بَرْتُ الْلَمْرَء وَقَلْمِهِ ﴾ يحول بين الإنسان وقلبه، فلا يستطيع أن يؤمن ولا يكفر إلا بإذنه؛ عن أنس بن مالك -رضي الله عنه -قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم - يكثر أن يقول: (يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك). قال: فقلنا: يا رسول الله، آمنا بك وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: (نعم، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله تعالى يقلبها). ابن كثير: ٢٨٥/٢.

السؤال: إذا علمت أن قلبك بيد الله لا بيدك؛ فماذا يجب مارك:

سورة (الأنفال) الجزء (٩) صفحة (١٧٩) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَاكِنَّ أَلَّهَ قَتَلَهُمّْ وَمَارَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِ يَنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُهُلِئَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاَّةً حَسَنًّا إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ عَلِيمٌ ﴿ ذَلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَلْفِرِينَ ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْجَاءَكُمُ ٱلْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَبُرٌ لِلَّا كُمِّ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُعْنَى عَنكُمْ فِتَتُكُمُ شَيْءًا وَلَوْكَ ثُرَّتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِيرِبِ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْ إَعَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ۞وَلَاتَكُونُواْكَٱلَّذِينَ قَالُواْسَمِعْنَاوَهُرْ لَايَسْمَعُونَ۞\* إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآتِ عِندَٱللَّهِ ٱلصُّرُّ ٱلبُحْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿ وَلَوْعِلِمَ ٱللَّهُ فِيهِ مِّ خَيْرًا لَّا أَسْمَعَهُمٍّ وَلَوْأَسْمَعَهُ مِلْتَوَلُّواْ وَهُم مُّعْرِضُونِ ﴿ يَنَأَيُّهُمَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ يِلَةِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِبِكُمْ ۖ وَٱعۡلَمُواْ أَتَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْمِهِ ء وَأَنَّهُ وَإِلَيْكِ تُحْشَهُ وي ۞وَٱتَّقُواْ فِتَنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَاصَّةً وَأَعْلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ @

### 🚳 معاني الكلمات

الكلمة	
وَلِيُبلِيَ المُؤمِنِينَ	لِيُنعِمَ عَلَيهِم بِالنَّصرِ وَالأَجرِ.
مُوهِنُ	ً مُضعِفُ،
تَستَفتِحُوا	تَطْلُبُوا. أَيُّهَا الكُفَّارُ . مِنَ اللهِ أَن يُوقِعَ بَاْسَهُ بِالظَّالِينَ.

#### 🚳 العمل بالآيات

ا انظر طاعة للرسول في قصرت فيها، أو جهلتها، وبادر بالقيام بها، ﴿ يَتَأَيُّمُ اللَّيْنِ الْمَسْلَةُ وَلَاتُولُو اللَّهُ وَلاتُولُو اللَّهُ وَلَاتُولُو اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَاتُولُو اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَاتُولُو اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَاتُولُو اللَّهُ عَلَى الله يعلى المسلام يفعله؛ فإن الله يحول بين دينك عليه الصلاة والسلام يفعله؛ فإن الله يحول بين المدرء وقلبه، ﴿ وَاعْلُمُوا أَنَ الله يحول بين المدرء وقلبه، ﴿ وَاعْلُمُوا أَنَ الله يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْهِم ، ﴾.

### 💩 التوجيصات

ا. إذا أصابتك مصيبة بسبب ذنب من ذنوبك فاعلم أن عودك للذنب يعني رجوع المصائب إليك مرة أخرى، ﴿ وَإِن تَنهُوا فَهُو خَيرٌ لَكُمُ لَكُمُ وَإِن تَعَوُدُوا فَعُو خَيرٌ لَكُمُ مَرَةً أَكُمُ مَيْتًا وَلَو كَثْرَتُ ﴾.

احذر من الإعراض عن الأوامر والنواهي: فقد يؤدي ذلك
 إلى شرور كثيرة أولها الختم على القلب، ﴿ يَتَأَيُّهَا اللَّيْسَ ءَامَنُواْ
 اَسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِيِّيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَكَ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَائِلَةِ وَقَلْهِمَ ﴾.

سورة (الأنفال) الجزء (٩) صفحة (١٨٠)

وَاذْ كُرُونَا إِذْ أَنتُمْ قِلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ نَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَعَاوَلِكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۞ يَتأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُولْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلْرَسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَنَايِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمُّوالُكُمْ وَأُولَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ وَأَجْرُ عَظِيمٌ ۞ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرِّقَ انَا وَيُكَفِّرْعَنكُمْ سَيَّا يَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمُّ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۞ وَإِذْ يَمُكُرُبكَ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ لِيُنْبِيتُوكِ أَقْيَقْتُلُوكِ أَقْيُغْرِجُوكَۚ فَيَمَّكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ ۞ وَإِذَا تُتَآعَلَيْهِمْ ءَايَنتُنَا قَالُواْ قَدْ سَيمِعْنَا لَوْنَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَلْذَآ إِنْ هَلْأَا إِلَّا أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۞ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَاذَا هُوَ ٱلْحَقِّ مِنْ عِندِكَ فَأُمْطِرْ عَلَيْ نَاحِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَاء أَواُتْتِنَابِعَذَابِ أَلِيمِ ﴿ وَمَاكَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمُّ وَمَاكَانَ ٱللَّهُ مُعَاذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ٣ proceed & character of the many & the many of the many of the

## 🦚 معاني الكلمات

المعنى المعنى	الكلمي
يَأْخُذَكُمُ الْكُفَّارُ بِسُرِعَةٍ.	يَتُخَطَّفُكُمُ
أَسكَنَكُمُ الْمَدِينَةَ.	فَآوَاكُم
لِيَحبِسُوكَ.	لِيُثبِتُوكَ
أَكَاذِيبُ، وَحِكَايَاتُ.	أَسَاطِيرُ

## العمل بالأبات

أ. كرر الأمر لأهلك وأولادك بالصلاة في وقتها؛ رجاء ألا تكون ممن فتنتهم أموالهم وأولادهم، ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوَلُكُمُ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوَلُكُمُ وَأَوْلَدُكُمُ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوَلُكُمُ وَوَلِيمُ ﴾.

٧. ألق كلمت أو أرسل رسالت عن فوائد التقوى الدنيوية والأخروية بعد قراءة تفسير هذه الآية ﴿ يَكَأَيُّ اللَّيْ َ امَنُ النَّ النَّ الْمَا اللَّيْ عَلَا اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ اللَّيْ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ اللْحَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

#### 🥮 التوجيصات

الفرقان نُورٌ في القلب يضرق به المؤمن بين الأمور المتشابهات،
 ووسيلة الحصول عليه تقوى الله تعالى ومخالضة هوى النفس،
 عَمَّا النِّينَ عَامَثُوا إِن تَنْقُوا أَلنَّهَ يَجْعَل لَكُم فَوْقاناً

أَنْ الْحَلْ الْحَقْ لا يَلْزُم منها هزيمتهم، ﴿ وَأَذَّكُرُواْ إِذَ أَنْهُمُ وَلِيمَ الْحَلَقُ الْمَالُونِ عَنَاهُمُ النَّاسُ فَعَاوَنَكُمُ النَّاسُ فَعَاوَنَكُمُ النَّاسُ فَعَاوَنَكُمُ وَاللَّهُ عَنْهُ النَّاسُ فَعَاوَنَكُمُ وَاللَّهُ النَّاسُ فَعَاوَنَكُمُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ اللَّلِي اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّالَةُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ

٣. كثرة الاستغفار وانتشاره بين الناس سبب لدفع العذاب،
 ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُم وَهُم يَسَمَّغُفِرُونَ ﴾.

# 🦫 الوقفات التحبرية

﴿ وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا آمُولُكُمْ وَأَوْلَكُكُمْ فِتْنَةً ﴾
 اي اختيار وامتحان منه لكم الذ إعطاكمه

أي: اختبار وامتحان منه لكم؛ إذ أعطاكموها ليعلم أتشكرونه عليها، وتطيعونه فيها، أو تشتغلون بها عنه، وتعتاضون بها منه. ابن كثير،٢٨٨/٢.

السوّال: متى تكون الأموال والأولاد نعمة، ومتى تكون نقمة؟

ا ﴿ وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا آمُوَلُكُمْ وَأَوْلَاكُكُمْ فِسْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ، وَأَوْلَاكُكُمْ فِسْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ،

فإن كان لكم عُقلٌ ورأيٌ فآثِرُوا فضله العظيم على لذة صغيرة فانية مضمحلة: فالعاقل يوازن بين الأشياء، ويؤثر أولاها بالإيثار، وأحقها بالتقديم. السعدي:٣١٩.

السؤال: هذه الآية أساسٌ في الموازنة بين زينة الدنيا ونعيم الآخرة، وضّع ذلك من خلال الآية.

﴿ وَاعْلَمُواْ أَنَمَا آمُوَلُكُمْ وَأَوْلَاكُكُمْ فِتَنَةٌ وَأَنَ اللَّهَ عِندَهُ، أَجْرُ عَظِيدٌ ﴾

هذا تنبيه على الحذر من الخيانة التي يحمل عليها المرء حب المال: وهي خيانة الخلول وغيرها، فتقديم الأموال لأنها مظنة الحمل على الخيانة في هذا المقام. ابن عاشور:٣٧٤/٩.

السؤال: الذا قدمت الأموال على الأولاد في الآية الكريمة؟ ( يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَلَقُواْ اللَّهَ يَجَعَل لَكُمُّ فُرْقَانًا ﴾ فإن من اتقى الله بفعل أوامره، وترك زواجره وُفَق المعرفة الحق من الباطل. ابن كثير:٢٨٩/٢.

السؤال: التفريق الدقيق بين الحق والباطل يحتاج إلى فرقان، فكيف نحصل عليه؟

﴿ يَتَأَيُّمُ اللَّيِنَ ءَامَنُوٓ النِتَنَقُوْ النَّنَهَ يَجْعَلَ لَكُمْ فَرْقَانَا وَيُكَفِّرً
 عَنڪُمْ سَيِّتَا يَكُرُونَفِفْر لَكُمْ وَاللَّهُ دُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾

(إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً): مخرجا في الدين من الشبهات، وقال عكرمة: نجاة: أي: يضرق بينكم وبين ما تخافون...وقال ابن إسحاق: فصلا بين الحق والباطل.

البغوي:٢/٤/٢.

السؤال: ما المقصود بالفرقان؟ وكيف يكتسبه الإنسان؟ 1 ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُ

مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾

(وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) أي: لو آمنوا واستغفروا؛ فإن الاستغفار أمان من العذاب، قال بعض السلف: كان لنا أمانان من العذاب: وهما وجود النبي والاستغفار، فلما مات النبي في ذهب الأمان الواحد، وبقي الأخر. ابن جزى: ٣٤٣/١٠.

السؤال: في ضوء هذه الآية: بين أهمية الاستغفار.

٧ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسَتَغْفِرُونَ ﴾

فأُخبرُ أنه لا يعذب مستغفرًا؛ لأن الاستغفار يمحو الذنب الذي هو سبب العذاب، فيندفع العذاب، ابن تيميت:٣٢٨/٣٠. السؤال: لماذا لا يعذب الله تعالى المستغفرين؟

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ
 ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُواْ أَوْلِيَا أَوْلِيَا أَوْلِيَا أَوْمُ إِلَّا ٱلْمُنَقُّونَ وَلَكِئَ
 أَكْرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾

قال الحسن: كان المشركون يقولون: نحن أولياء المسجد الحرام، فرد الله عليهم بقوله: (وما كانوا أولياءه) أي: أولياء البيت، (إن أولياؤه) أي: ليس أولياء البيت (إلا المتقون) يعني: المؤمنين الذين يتقون الشرك. البغوى:٢١٩/٢.

السؤال: بمَ تكون ولاية البيت؟

﴿ وَمَاكَانَ صَلَا أَهُمْ عِندَ ٱلْمَيْتِ إِلَّا مُكَاةً وَتَصْدِينَةً فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَاكَنتُمْ تَكَفُرُونَ ﴾

اتخاذ التصفيق، والغناء، والضّرب بالدفوف، والنفخ بالشبابات، والاجتماع على ذلك، ديناً وطريقاً إلى الله وقربة، فهذا ليس من دين الإسلام، وليس مما شرعه لهم نبيهم محمد صلى الله عليه وسلّم، ولا أحد من خلفائه، ولا استحسن ذلك أحد من أئمة المسلمين. بل ولم يكن أحد من أمل الدين يفعل ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم، ولا عهد أصحابه، ولا تابعيهم بإحسان، ولا تابعي التابعين. القاسمين م ١٨٨٠.

السؤال: لماذا كان أتخاذ التصفيق والغناء وضرب الدف ديناً بدعة من البدع؟

﴿ إِنَّ ٱلَّذِيثَ كَفُرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُمْ لِيصُدُّوا عَن سَبِيلِ ٱللَّهُ فَسَيُنفِقُونَهَا أَثْمَ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُعْلَبُوثَ وَٱلَّذِينَ كَفُرُواْ إِلَى جَهَنَّمُ يُحِشَّرُونَ ﴾

أي: ليبطلوا ألحق وينصروا الباطل، ويبطل توحيد الرحمن، ويقوم دين عبادة الأوثان. (فسينفقونها) أي: فسيصدرون هذه النفقة، وتخف عليهم لتمسكهم بالباطل، وشدة بغضهم للحق، ولكنها ستكون عليهم حسرة؛ أي: ندامة، وخزياً، وذلا، ويغلبون؛ فتذهب أموالهم وما أملوا، ويعذبون في الآخرة أشد العناب. السعدى:٣٠٠.

السؤال: خطط النافقين والكفار في الباطل قويت، ونفقاتهم كثيرة، لكن ما مصيرها؟

إِنَّ ٱلَّذِيْتُ كَفَّوُلُ يُنفِقُونَ آمَوالَهُمْ لِيصُدُّوا عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَسَيْنِ فَلَوْ مَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَسَيْنِ فَقُونَ الْمَوْتُ وَالَّذِينَ فَسَرَةَ ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَٱلَّذِينَ كَفُونُ إِلَى جَهَنَّمُ وَثَنَّ ﴾
 كَفُولُ إِلَى جَهَنَّمُ وَضَعُرُونَ ﴾

وأسندت الحسرة إلى الأموال لأنها سبب الحسرة بإنفاقها.

ابن عاشور:۳٤١/٩.

السؤال: لماذا أسندت الحسرة إلى الأموال في الأيم الكريمة؟ هِ قُل لِلَّذِينَ كَفُرُوا إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرُ لَهُم مَّا فَدُ سَلَفَ وَإِن يُمُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأُولِينَ ﴾

أي: إذا انتهوا عما نهوا عنه غضر لهم ما قد سلف.

ابن تیمیت:۳۲۷۲/۳

السؤال: يحب الله توبة العبد، بين ذلك من الأية.

﴿ وَقَائِلُوهُمْ حَقَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ اللِّينُ
 كُلُهُ لِلَّهِ ﴾

فهذا المقصود من القتال والجهاد لأعداء الدين: أن يدفع شرهم عن الدين، وأن يذب عن دين الله الذي خلق الخلق له، حتى يكون هو العالي على سائر الأديان. السعدي:٣٢١.

السؤال: ما النية الصحيحة والمقصود الأكبر للمجاهد في سبيل الله؟

﴿ وَإِن أُتُولِّوا أَفَا عَلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُولَى كُمْ إِنْ مُالْمُولَى وَنِعْمَ الْنَصِيرُ ﴾ ومن كان الله ومن كان الله عليه فلا جز له، وهم قائمة له. السعدي: ٣٧١.

السؤال: ما الذي يفيده السلم من معرفة أن الله مولاه وناصره؟

سورة (الأنفال) الجزء (٩) صفحة (١٨١) وَمَالَهُمْ أَلَّا يُعَدِّبَهُ مُ أَلَّكُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَن ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَاكَانُواْ أَوْلِيَاءَهُ وَإِنْ أَوْلِيَا قُوْدٍ إِلَّا ٱلْمُتَّعُّونَ وَلَكِنَّ أَكْتَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَمَاكَانَ صَلَاتُهُمْ عندَٱلْتَنْ إِلَّامُكَآءَ وَتَصْدِيَّةً فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِهَاكُنتُهُ تَكُفُّرُونِ ۞إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِ قُونَ أَمْوَلَهُ مَ لِيَصُدُّ واْعَن سَبِيل ٱللَّهَ فَسَيُنفِ قُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ فَأَوْ اللَّذِينَ كَفَرُولَ إِلَى جَهَنَّمَ نُحْشُ ون ( المُلَمَّةُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّلِيّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِينَ بَعْضَهُ وعَلَى بَعْضِ فَيَرُكُمَهُ وجَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ و فيَجَهَنَّةً أَوْلَتِيكَ هُمُ ٱلْخَلِيمُ ويَ ۞قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغَفَرَلَهُممَّاقَدۡ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينِ ﴿ وَقَلْ بَالُوهُ مُحَتَّل لَاتَكُونَ فِتْنَةُ وَكُونَ الدِّيثُ كُلُّهُ ولِلَّهِ فَإِن ٱنتَهَوْاْ فَاتَ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۞ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَأَعْلَمُهُ أَلَّنَّ ٱللَّهَ مَهُ لَكِكُمُّ نَعْمَ ٱلْهَمْ لَى وَيْعْمَ ٱلنَّصِيرُ (١)

#### ومعاني الكلمات

And the state of t	الكلمة
صَفِيرًا.	مُكَاءً
تَصفِيقًا.	وَتَصدِيَةً
فَيَجِعَلَهُ مُلقًى بَعضُهُ فَوقَ بَعضٍ.	فَيَركُمَهُ
طَرِيقَتُنَا فِيهِم بِالهَلاَكِ إِذَا كَذَّبُوا.	سُنَّتُ الأُوَّلِينَ

TO A STREET OF THE STREET OF STREET OF STREET OF STREET

العمل بالأبات

1. تبرع الإحدى الجمعيات الخيرية تقرباً إلى الله تعالى ومخالفة الصنيع المشركين، ﴿ إِنَّ النَّيْبَ كَفَرُواْ يُنِفَقُونَ أَمُولَهُمَّ لِيصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللهِ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُعْلَبُونَ ﴾. سيل الله فضد الميوم بتوبة صادقة إلى ربك تعالى؛ فقد وعد الكفار وهم أشد منك ذنباً بالتوبة والصفح إن انتهوا عن كفرهم، ﴿ قُلُ لِلَّذِينَ كَفُرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾. ﴿ وَالسَلَمُ اللهُ وَعَد أَرُسُلُ وَاللهُ وَعَد أَرُسُلُ وَاللهُ وَعَد أَرُسُلُ وَاللهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللهُ وَعَد أَرُسُلُ أَنْ اللهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللّهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللّهُ وَعَد اللّهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللّهُ وَعَد اللّهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللّهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللّهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللّهُ وَعَد اللّهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللّهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللّهُ وَعَد أَرْسُ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَد أَرْسُلُ وَاللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعِدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعِدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعِدْ الللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعِدْ اللّهُ وَعِدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعِدْ اللّهُ وَعِدْ اللّهُ وَعِدْ الللّهِ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهِ وَعَدْ اللّهُ وَعِدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهِ وَعَدْ اللّهِ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهِ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ وَعَدْ اللّهِ وَعَدْ اللّهِ وَعَدْ اللّهُ اللّهُ وَعِدْ اللّهُ اللّهُ وَعِدْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَعَدْ اللّهُ اللّهُ وَعِدْ اللّهُ و

أرسس وستان بستر ليج الشراق بالتوب و البار من كفرهم،
 الكفار وهم أشد منهم ذنباً بالعفو والصفح إن انتهوا عن كفرهم،
 قُلُ لِلَّذِينَ كَفُرُوا إِن يَنتَهُوا يُعْفَر لَهُم مَا قَد سَلَفَ ﴾

🏶 التوجيصات

لا يغرفُّك كثرة المشاريع و الأموال المرصودة للصد عن سبيل الله؛ فستكون حسرة ووبالا عليهم في الدنيا والأخرة، وستفشل خططهم، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيبَ كَفَرُواْ يُفِقُونَ أَمُولَهُمُ لِيصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللهُ فَسَيُنِفُونُهَا ثُمَّ تَكُوثُ عَلَيْهِمْ حَسَرَةً ثُمَّ يُعْلَبُونَ ﴾.
 اللَّهُ فَسَيُنِفُونُهَا ثُمَّ تَكُوثُ عَلَيْهِمْ حَسَرَةً ثُمَّ يُعْلَبُونَ ﴾.

٢. أعظم فتنته هي وقوع الشرك واستقراره في البلد؛ ولذا أمر
 الله تعالى بدفع هذه الفتنة، ولو بالقتال، ﴿ وَقَلِبْلُوهُمْ حَتَى لَا تَكُونَ فَتَنَةٌ وَيَكُونُ الدِّينُ كُلُهُ لِلَّهِ ﴾.

إذا عرفت أن الله مولاك فلم تخاف وتخشى الله وإن تُولُوا أَن الله مولاك فلم تخافراً أَن الله مولاك فأعَلَم المؤلى وَيَعْمَ النّصِيرُ ﴾.

💂 سورة (الأنفال) الجزء (١٠) صفحة (١٨٢)

\* وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكَاغَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ يِلَّهِ خُسُهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِنِي ٱلْقُدْرِي وَٱلْيَتَكَمَىٰ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُ مْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يُوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَاتِ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَاوَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكِّبُ أَسْفَا مِنكُمُّ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَا خُتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمِيعَادِ وَلَاكِن لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْ لِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةِ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٌ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ إِذْ يُريكَهُ مُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَىٰكَ هُمْ كَثِيرًا لَقَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْر وَلَكِينَ ٱللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ وَعَلِيهُ مُرْبِذَاتِ ٱلصُّدُودِ وَإِذْ يُريكُمُوهُ مِّ إِذِ ٱلْتَقَيَّ تُمْ فِي أَعْيُنِ كُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّكُ عُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِي ٱللَّهُ أَمْرًاكَ انَ مَفْعُولًا وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ فِعَةً فَأَثْبُتُواْ وَآذَكُرُواْ اللَّهَ كَيْرِا لَّمَا لَكَا كُونَ ٥ C RESTRUCTED & C MONTHS & TO PROTECT & & MONTHS & TO HEROLDS

🦚 معاني الكلمات

	الكلمة
جَمعُ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَمعُ الكَافِرِينَ.	الجَمعَانِ
بِجَانِبِ الوَادِي الأَقرَبِ إِلَى الْمَدِينَةِ.	بِالْعُدُوةِ الْدُّنيَا
بِجَانِبِ الْوَادِي الْأَبِعَدِ.	بِالْعُدوَةِ الْقُصوَى
عِيرُ قُرَيشٍ الَّتِي فِيهَا تِجَارَتُهُم.	وَالرَّكِبُ
قَرِيبًا مِن سَاحِلِ البَحرِ الأَحمَرِ.	أَسفَلَ مِنكُم

🦚 العمل بالأيات

ا. تصدق اليقوم على قريب، أو يتيم، أو مسكين، أو ابن سبيل، ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُسُهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرِّيَى وَأَنَّ لِلَّهِ خُسُهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرِّيَى وَأَلْتَكِيلٍ ﴾.

٧.استخرج شلات فوائد من غزوة بدر بعد التأمل في أحداثها،
 ﴿ وَمَا أَزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْنَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾.

٣. أرسل رسالة تبين فيها أن من محبة الله لذكره أنه أمر به في أشد حالات انشغال الإنسان ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ عَامَنُوا إِذَا لَقِيمُدُ فِكَةً فَاللَّهُ مَا أَلَّذِينَ عَامَنُوا إِذَا لَقِيمُدٌ فِكَةً فَأَلْبُونَ }
 فَأَثْبُوا وَأَذْكُرُوا أَللَّهَ كَيْرًا لُعَلَّكُمْ أَفْلِحُونَ ﴾

🏶 التوجيصات

ا. إذا رأيت رؤيا فلا تفسرها إلا عند من يجيد تعبير الرؤى،
 وغلَّب جانب التفاؤل دائما، ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِي لَأُولَوَ
 أَرْكَهُمُ مَكَمْ اللَّهُ وَلَنَسْرَعْتُمُ وَلَنَسْرَعْتُمُ فِي الْأَمْرِ ﴾.

٧. إذا أراد الله أمراً هيا له أسبابه، ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِيَ أَعَيْدِهُمْ قِيلِكُ وَيُقْلِكُ كُولَهُمْ قَلِيكُ وَيُقْلِكُ كُولُهُمْ قَلِيكُ وَيُقْلِكُ كُولُكُ الله يقوي المجاهدين حال مقارعتهم الأعدائهم بالسيوف، أفلا يقويك على تيسير حاجاتك وحل مشكلاتك؟ فلا تغفل عنه، ﴿ يَتَأَيُّهُ اللَّهِ عَلَى مَسْعُلاتَ اللَّهُ كَثِيرًا فَلَا يَعْفَلُ عَنه، ﴿ يَتَأَيُّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَمُ عَلَّهُ عَلَمْ عَلَا عَلَا

الوقفات التحبرية (

ا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن مَّنَيْءِ فَأَنَّ يِلَّهِ خُمْسَهُ. وَلِلرَسُولِ وَلِذِي اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَي اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

فالإضافة للرسول لأنه هو الذّي يقسم هَدّه الأموال بأمر الله، ليست ملكا لأحد، وقوله صلى الله عليه وسلم: (إني والله لا أعطي أحدا، ولا أمنع أحدا، وإنما أنا قاسم: أضع حيث أمرت) يدل على أنه ليس بمالك للأموال، وإنما هو منفذ لأمر الله- عزوجل- فيها. ابن تيمية:٣٠٨٣٣.

السؤال: ما معنى إضافة الأموال للرسول عليه؟

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمُ الْفُرْقَانِ يَوْمُ ٱلْنَتَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ أي: اليوم الذي فرقت فيه بين الحق والباطل؛ وهو يوم بدر. القرطبي: ١٩٥٨٠

السؤال: لماذا سمى الله تعالى يوم بدر: (يوم الضرقان)؟ "

﴿ إِذَ أَنتُم بِالْمُدَدَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْمُدُوَّةِ اَلْقُصَّوَىٰ وَالرَّحْبُ الْمُدُوَّةِ القُصَّوَىٰ وَالرَّحْبُ الْمُدُوَّةِ القُصَّوَىٰ وَالرَّحْبُ

وقد أريد من هذا الظرف وما أضيف إليه تذكيرهم بحالة حرجة كان المسلمون فيها، وتنبيههم للطف عظيم حفهم مرجة كان المسلمون فيها، وتنبيههم للطف عظيم حفهم من الله تعالى؛ وهي حالة موقع جيش المسلمين من جيش المسركين، وكيف التقى الجيشان في مكان واحد عن غير ميعاد، ووجد المسلمون أنفسهم أمام عدو قوي العدد والعدة والمكانة من حسن الموقع، ولولا هذا المقصد من وصف هذه الهيئة؛ لما كان من داع لهذا الإطناب؛ إذ ليس من أغراض المقرآن وصف المنازل إذا لم تكن فيه عبرة. ابن عاشور: ١٥-١٥-١٦. السؤال: ما المقصد من وصف الأماكن التي كان فيها المسلمون والكفار في غزوة بدر؟

﴿ وَلَوْ تَوَاعَكُ أَتُمُّ لَا خَتَّلْفَتُمْ فِي الْمِيكُ لِي وَلَكِن لِيَقْضِى اللّهُ أَنْ اللّهُ أَمْرًا كَانَ مَنْ هَلَكَ عَنْ اَبَيْنَا وَرَيَحْنِي اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَا عَلَّا عَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَّا ع

(ولو تواعدتم الاختلفتم في المعاد) أي: لو تواعدتم مع قريش، ثم علمتم كثرتهم وقلتكم الاختلفتم ولم تجتمعوا معهم، أو: لو تواعدتم لم يتفق اجتماعكم مثل ما اتفق بتيسير الله ولطفه. (ليهلك من هلك عن بينة) أي: يموت من مات ببدر عن إعذار وإقامة الحجة عليه، ويعيش من عاش بعد البيان له. ابن جزى: ٣٤٥/١.

السؤال: إذا أراد الله أمراً هيأ له أسبايه، وضح ذلك من الآية. و إذ يُربِكُهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيكٌ وَلَي أَرُو أَرْسَكُهُمْ كَيْرًا لَفَشِلْتُمْ

وَلُلْنَارَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾

وكان الله قد أرى رسوله الشركين في الرؤيا عدداً قليلاً، فبشر بذلك أصحابه؛ فاطمأنت قلوبهم، وتثبتت أفئدتهم، ولم أراكهم الله إياهم كثيراً فأخبرت بذلك أصحابك لفشلتم، ولتنازعتم في الأمر: فمنكم من يرى الإقدام على قتالهم، ومنكم من لا يرى ذلك، فوقع من الاختلاف والتنازع ما يوجب الفشل. السعدي:٣٢٢.

السؤال: كيف كانت الرؤيا التي رآها النبي ﷺ في منامه مثبت لأصحابه؟

﴿ يَتَأَيُّهُ ۖ ٱلَّذِينَ ءَامُنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاقْبُمُوا وَآذْكُرُوا اللهَ
 كَيْرًا لَقَلَكُمْ فُفِلْحُونَ ﴾

فالصبر والثبات والإكثار من ذكر الله من أكبر الأسباب للنصر. السعدي:٣٢٢.

السؤال: تضمنتُ الآيمَ أكبرِ أسباب النصرِ، فاذكرِها.

عن قتادة في ّ هَــٰده الآية: افترض الله ذكره عند أشغل ما يكون؛ عند الضرب بالسيوف. ابن كثير:٣٠٢/٢٠.

يـون. صحرب بـ السيوت. ابن تستير ١٧٢/٠. السؤال: كيف تستدل بهذه الآيــ على أهميــ ذكــ الله سبحانه وتعالى؟

🜒 الوقفات التحبرية

﴿ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولُهُۥ وَلَا تَنْنَزَعُواْ فَنَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمُّ ۗ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّديرِينَ ﴾

النهي عن التنازع ... يقتضي الأمر بتحصيل أسباب ذلك: بالتفاهم والتشاور، ومراجعة بعضهم بعضا؛ حتى يصدروا عن رأي واحد، فإن تنازعوا في شيء رجعوا إلى أمرائهم؛ لقوله تعالى: (ولوردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم) النساء: ١٨٥، وقوله: (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول) النساء: ١٥٩. والنهي عن التنازع أعم من الأمر بالطاعة لولاة الأمور؛ لأنهم إذا نهوا عن التنازع بينهم فالتنازع مع ولي الأمر أولى بالنهي. ابن عاشور: ٢٠/١٠. السؤال: اذكر بعض الأسباب التي تمنع التنازع.

﴿ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولُهُۥ وَلَا تَنَذَعُواْ فَنَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۗ وَأَصْبُرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الطَّنْدِينِ ﴾

وإنما كانً التنازع مفضيا إلى الفشل لأنه يثير التغاضب، ويزيل التعاون بين القوم، ويحدث فيهم أن يتربص بعضهم ببعض الدوائر؛ فيحدث في نفوسهم الاستغال باتقاء بعضهم بعضا، وتوقع عدم الفاء النصير عند مآزق القتال، فيصرف الأمتر عن التوجه إلى شغل واحد فيما فيه نفع جميعهم، ويصرف الجيش عن الإقدام على أعدائهم؛ فيتمكن منهم العدو. ابن عاشور ١٣١/١٣٠.

السؤال: بين ثلاثة من أضرار التنازع.

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيكِرِهِم بَطَرًا وَرِئَآةَ
 النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

فليكن قصدكم في خروجكم؛ وجه الله تعالى، وإعلاء دين الله، والصد عن الطرق الموصلة إلى سخط الله وعقابه، وجذب الناس إلى سبيل الله القويم الموصل لجنات النعيم. ٣٢٣:

السؤال: بَيَّن الفرق بين الخروج في سبيل الله والخروج للصد عن سبيل الله.

﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيكِرِهِم بَطَرًا وَرِضَآءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنسَدِلِ اللَّهَ وَاللَّهُ بِمَا يَعَمَلُونَ مُحِيطً اللَّهَ وَاللَّهُ بِمَا يَعَمَلُونَ مُحِيطً اللَّهُ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطً اللَّهِ عَلَى وَمَا البسه مَنْ اللَّعَافِيةَ عَلَى المعاصى، القرطبي، ٤٧/١٠.

السؤال: ما البطر الذي نهانا عنه ربنا سبحانه وتعالى؟

﴿ إِنَّ أَخَافُ ٱللّهَ وَٱللّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾.
 فأخبر عن الشيطان أنه يخاف الله، والعقوبة إنما تكون على
 ترك مأمور، أو فعل محظور. ابن تيمية: ٢١٨/٣.

السؤال: الخوف من الله تعالى لا يكفي في دفع العذاب: حتى يكون مع الخوف فعل المأمور وترك المحظور، دلا، ذلك.

( ) ﴿ وَمَنْ يَتُوكَلُ عَلَى اللّهِ فَإِنَ اللّهَ عَزِيزُ حَكِيمُ ﴾ ( ومن يتوك على الله ويثق ( ومن يتله الله ويثق به ، (فإن الله عزيز حكيم)؛ قوي، يفعل بأعدائه ما يشاء.

البغوي:۲۳۱/۱۳۰۸ السؤال: بينٌ العاقبة الحسنة لمن توكل على الله تمالي

وفوض أمره إليه. ﴿ وَلَوْ تَدَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّ الَّذِينَ كَفَرُواٞ ٱلْمَلَتَ كُمُّ يَضْرِيُوكَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبُكُرُهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾

هذا عند الموتُ: تضرب الملائكة وجوه الكفارَ وأدبارهم بسياط النار. البغوي: ٢٣١/٢٠.

السؤال: كيف يكون عذاب الكفار عند الموت؟

🌉 سورة (الأنفال) الجزء (١٠) صفحة (١٨٣) وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُواْ فَتَفْشَالُواْ وَتَذْهَبَ ريحُكُمُ وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَ ٱلَّذِينَ خَرَجُواْمِن دِينرهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَبَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُ مُ ٱلشَّيْطِانُ أَعْمَلَهُ مَ وَقَالَ لَاغَالِبَ لَكُمُ ٱلْيُوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّ جَارُلُكُمُّ فَلَمَّاتَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقبَيْهِ وَقَالَ إِنّي بَرِي عُيْمِن عُمْ إِنّي أَرَى مَالًا تَرَوْبَ إِنِّ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَيدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلۡمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِ مِ مَّرَضٌ غَرَّ هَـٰٓ وُلَآء دِينُهُ مُّ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَن يُزُّحَكِيمٌ ۞ وَلَقَ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَتِكِ مَ يُضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ وَذُوقُواْعَذَابَ ٱلْحَدِيقَ ۞ ذَلِكَ بِمَاقَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَتَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلِّمِ لِلْعَيِيدِ @ كَدَأْبَءَ الْ فِي عَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَيْلِهِ مَّ كَفَرُواْ بِعَايَتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُ مُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِ مَّ إِنَّ اللَّهَ قَوَيُّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ٠٠٠

# ومعاني الكلمات

الكلمي	and the control of the second state of the second state of the second second second second second second second
بَطَرًا	ڪِبرًا.
جَارٌ لَكُم	نَاصِرُكُم، وَمُجِيرُكُم.
تَرَاءَتِ	تَقَابَلُت.
نَكُصَ	رَجَعَ مُدبِرًا.
ڪَدَابِ	كَعَادَةِ، وَسُنَّةِ.

Company of the second of the s

### 🚳 العمل بالآيات

ا. حذر من حولك بكلمة أو رسالة توجيهية من النزاع: فإن النزاع بداية الفشل، ﴿ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولُهُ وَلَا تَنزَعُواْ فَنَفْسَلُواْ وَتَذْهَبُ رِعُكُمُ ﴾ بداية الفشل، ﴿ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولُهُ وَلَا تَنزَعُواْ فَنَفْسَلُواْ وَنَذْهَبَ رِعُكُمُ وَأَصْرُواً إِنَّ اللّهَ مَعَ الصّدرين فَ وَرَسُولُهُ وَلَا تَنزَعُوا فَنَفْشَلُواْ وَنَذْهَبَ رِعُكُمُ وَأَصْرُواً إِنَّ اللّهَ مَعَ الصّدرين ﴾ ٣. اشتملت الآية على مرضين قاتلين من أصراض القلوب، استخرجهما، واستعذ بالله منهما، ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَالّذِينَ خَرَجُواْ مِن 
دِينرِهِم بَطَرًا وَرِعَآ اللّهِ منهما، ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَالّذِينَ خَرَجُواْ مِن 
دِينرِهِم بَطَرًا وَرِعَآ اللّهُ منهما، ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَالّذِينَ خَرَجُواْ مِن

🚳 التوجيهات

١. احرص على جمع القلوب على شريعة الإسلام؛ وخاصة في أوقات الشدائد والملمات، ﴿ وَلا تَنْزَعُواْ فَنَفْشَلُواْ ﴾.

٢. اعرض أفكارك دائما على الكتاب والسنة، والتتردد في رد ما خالفهما حتى الا يزينه الشيطان لك، ﴿ وَإِذْ رَبَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطُانُ أَعَمَلُهُمْ ﴿ وَإِذْ رَبَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطُانُ أَعَمَلُهُمْ ﴾.

٣. كل شيطان من الإنس والجن سيتخلى عن من أغواه ويتبرأ منه إذا وقع في العداب، فإياك والاستسلام لهم، ﴿ فَلَمَا تَرَآءَتِ الْفِيتَانِ نَكُصَ عَلَى عَقِبَيّهِ وَقَالَ إِنّى بَرِيّةٌ مِنْكُمْ إِنِّ أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنّى أَخُانُ لَلّاً ثَرَافًى لَا تَرَوْنَ لَخَانُ لَلّاً ثَرَافًى مَا لَا تَرَوْنَ لَمْ اللّهَ لَهُ إِنَّ أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ

سورة (الأنفال) الجزء (١٠) صفحة (١٨٤)

معاني الكلمات

	الكلمي
تَجِدَنَّهُم.	تَثْقَفَنَّهُم
فاطرَح عَهدَهُم.	فَانبِد
لِتَكُونُوا وَإِيَّاهُم مُستَوِينَ فِي الْعِلْمِ بِطُرحِهِ.	عَلَى سَوَاءٍ
مَاثُوا.	جَنْحُوا
مِل.	فَاجِنَح

العمل بالأيات 🌑

البحث عن معصية في نفسك قد تكون غافلا عنها، وتب إلى الله منها، لعل الله أن يغير حالك إلى الأفضل، ﴿ ذَلِكَ بِأَنَ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُنِيرًا يَتِمَةً أَنْعَمَهُما عَلَى فَوْمٍ حَقَّ يُفَيرُوا مَا بِأَنفُسِمٍ ۗ ﴾.

 ٢. تأمل قصة فرعون، وما آل إليه، شم استخرج ثلاثا من فوائدها،
 ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَمَا آلَ إِلَيه، ثم استخرو ثالثاني وَبِهِمْ فَأَهْلَكُنّهُم بُدُونِهِمْ وَأَغْرَقْنَا عَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلُّ كَانُوا ظَلِمِينَ ﴾

آ. ابحَتْ في نفسك عَن موهبة أنعم الله بها عليك، ثم استخدمها في طاعة الله وخدمة دينه، ﴿ وَأُعِدُواْ لَهُم مَّا اَسْتَطَعْتُم مِّن قُوَةٍ وَمِن رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ ثُرِهِمُونَ بِهِ عَدُوْ اللهِ وَعَدُونَكُمْ ﴾.
 وَمِن رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ ثُرِهِمُونَ بِهِ عَدُوْ اللهِ وَعَدُونَكُمْ ﴾.

🌑 التوجيصات

١. أساس الحياة السعيدة التوبة وكثرة العبادة، ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيرًا يَقَمَةً أَنْعَمَهًا عَلَى قَوْمٍ حَتَى يُغَيرُوا مَا بِأَنفُسِهمْ ﴾.

لا. إذا وعدت فإياك أن تخلف أو تنقض العهد، ولو كان ذلك مع الكفار؛ فليس ذاك من صفات المؤمنين، ﴿ ٱلَّذِيكَ عَهَدتً مِنْهُمْ ثُمُ يَنْقُونُكَ عَهَدَدًّ مِنْهُمْ ثُمُ يَنْقُونُكَ ﴾.

". إرهاب أعداء الإسلام المحاربين أمر مقصود شرعاً، خلافاً لما يصوره الإعلام -سواء كان إرهاب حجة وبيان، أو قوة عتاد وأبدان كما يرهبوننا هم بذلك، ﴿ رُرُّهِبُونَ بِهِ عَدُوَ اللّهِ وَعَدُوّكُمُ مَنْ ﴾ .

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ ذَاكِ بِأَتَ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيْرًا يَعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَى يُغَيِّرُواْ
 مَا إِنْفُسِيمَ ﴾

أراد أن الله تعالى لا يغير ما أنعم على قوم حتى يغيروا هم ما بهم بالكفران وترك الشكر، هإذا فعلوا ذلك غير الله ما بهم، فسلبهم النعمة. البغوى:٢٣٢/٢

السؤال: متى يغير الله تعالى حال الجتمع؟

﴿ ذَلِكَ بَأَتَ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا يَعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا الْمُنْسِمِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّالِمُلَّالِمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

(ذلك) العناب الذي أوقعه الله بالأمم المكذبين، وأزال عنهم ما هم فيه من النعم والنعيم بسبب ذنوبهم وتغييرهم ما بأنفسهم: فإن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم من نعم الدين والدنيا، بل يبقيها، ويزيدهم منها إن ازدادوا له شكرا، (حتى يغيروا ما بأنفسهم) من الطاعة إلى المعصية: فيكفروا نعمة الله، ويبدلوها كفرا؛ فيسلبهم إياها، ويغيرها عليهم كما غيروا ما بأنفسهم، ولله الحكمة في ذلك، والعدل والإحسان إلى عباده؛ حيث لم يعاقبهم إلا بظلمهم.

السؤال: من غَيَّر ما بنفسه زالت نعمته، فما حال من ثبت على ما في نفسه؟

﴿ ذَالِكَ بِأَتَ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا يَعْمَةٌ أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾

وهذا التغيير تُوعَان: أحدهما: أن يُبدوا ذلك فيبقى قولاً وعملا يترتب عليه الذم والعقاب. والثاني: أن يغيروا الإيمان الذي في قلوبهم بضده من الريب والشك والبغض، ويعزموا على ترك فعل ما أمر الله به ورسوله. ابن تيميت:٣/٣٠٠.

السوَّال: تغيير مَا في الأَنفس نوعان: ظاهر وباطن، بين ذلك. ﴿ الَّذِينَ عَهَدَهُمْ فِي كُلِ مَرَّةِ

والتعبير - في المنظول عهده في المنظول المنظول

والتعبير - في جانب نقضهم العهد- بصيغة المضارع للدلالة على أن ذلك يتجدد منهم ويتكرر بعد نزول هذه الآية، وأنهم لا ينتهون عنه: فهو تعريض بالتأييس من وفائهم بعهدهم. ابن عاشور:١٠/ ٨٤.

السؤال: ما فائدة التعبير في جانب نقض المشركين للعهد بصيغة المضارع (ينقضون)9

﴿ وَإِمَّا نَشْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ
 لَذِّكَرُونَ ﴾

وهذه من فوائد العقوبات والحدود المرتبة على العاصي: أنها سبب لازدجار من لم يعمل المعاصي، بل وزجراً لمن عملها أن لا يعاودها. السعدى: ٣٢٤.

السؤال: ما فوائد عقوبة العصاة؟

وإنما رتب نبذ العهد غلى خوف الخيانة، دون وقوعها؛ لأن شؤون المعاملات السياسية والحربية تجري على حسب الظنون ومخائل الأحوال، ولا ينتظر تحقق وقوع الأمر المظنون؛ لأنه إذا تريث ولاة الأمور في ذلك يكونون قد عرضوا الأمة للخطر، أو للتورط في غفلة وضياع مصلحة. ابن عاشور:١٠/١٠٠

السؤال: لماذا رتبت الآية الكريمة نبذ العهد على خُوف الخيانة وليس على وقوعها؟

V ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَأَجْنَحُ لَمَا ﴾

فإن في ذلك فوائد كثيرة، منها: أنَّ طلب العافية مطلوب كل وقت في إذا كانوا هم المبتدئين في ذلك كان أولى الإجابتهم، ومنها: أن في ذلك إجماماً لقواكم، واستعداداً منكم القتالهم في وقت آخر إن احتيج لذلك، ومنها: أنكم إذا اصطلحتم وأمن بعضكم بعضا، وتمكن كلّ من معرفة ما عليه الأخر، فإن الإسلام يعلو والا يعلى عليه، فكل من له عقل وبصيرة إذا كان معه إنصاف فلا بدأن يؤثره على غيره من الأديان. السعدي: ٣٤٥٠ السؤال: ما فوائد السلم على المسلمين إذا طلبه الكفار، وتوفرت شروطه؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوجٍ مَ لَوْ أَسْفَتَ مَا فِي ٱلأَرْضِ جَمِيعًا مَّا ٱلْفَتَ
 بَيْنَ قُلُوبِهِ مَ وَلَكِ نَاللَهُ أَلْفَ بَيْنَهُمْ ﴾

قال ابن عباس: ... أن الله إذا قارب بين القُلُوب لم يزحزحها شيء، ثم قرأ هذه الأيد. ابن كثير، ٣٠٩/٢.

السُّوَّالُ: إذا أردت أن تؤلف بين قلوب إخوانك؛ فما أهم أمر تبدأ به؟

﴿ وَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوَ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ
 أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَنكِنَّ ٱللهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزً
 حَكِمٌ ﴾

أي: جمع بين قلوب الأوس والخزرج، وكان تألف القلوب مع العصبية الشديدة في العرب من آيات النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعجزاته؛ لأن أحدهم كان يلطم اللطمة، فيقاتل عنها حتى يستقيدها، وكانوا أشد خلق الله حمية، فألف الله بالإيمان بينهم؛ حتى قاتل الرجل أباه وأخاه بسبب الدين. القرطبي: ١٧/١٠.

السؤال: الإيمان الصادق له علاماتٍ على الجماعة، بيِّنها.

وهذا وعد من ألله لعباده المؤمنين أَبَّعَكُ مِنَ ٱلْمُؤَمِنِينَ ﴾ وهذا وعد من ألمُؤَمِنِينَ ﴾ وهذا وعد من ألله لعباده المؤمنين المتبعين لرسوله بالكفّاية والنصرة على الأعداء، فإذا أتوا بالسبب الذي هو الإيمان والاتباع فلا بُدَّ أن يكفيهم ما أهمهم من أمور الدين والدنيا، وإنما تتخلف الكفاية بتخلف شرطها. السعدي،٣٢٥. السؤال، ما شروط كفاية الله ونصرته لأوليائه؟

وَ اِن يَكُنُ مِنكُمْ عِشْرُونَ صَكِيرُونَ يَغْلِبُواْ مِاثَيْنَ وَإِن يَكُنُ مِنكُمْ عِشْرُونَ صَكِيرُونَ يَغْلِبُواْ مِاثَنَيْنَ وَإِن يَكُنُ مِن اللَّهِ مَا يَنَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا أَنَّهُمْ قَوْمٌ اللَّهِ مَا لَنْهُمْ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

(بِأَنَّهُم قَوْمٌ لاَّ يَفَقَهُ ونَ) أي : يقاتلون على غير دين ولا بصيرة فلا يثبتون ابن جزي: (/ ٣٤٨.

السؤال: ذكرت هذه الآية شرطاً محكماً للغلبة لا يتخلّف فما هو؟

إن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائنَيْنِ وَإِن يَكُن مَنحَتُمُ مِائنَةً يَغْلِبُوا الْفَا مِنَ الَّذِين كَفَرُوا بِالنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَنْ الَّذِين كَفَرُوا بِالنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَنْ مَنْقَهُون ﴾

(قوم لا يفقهون) أي: لا علم عندهم بما أعد الله للمجاهدين في سبيله، فهم يُقَاتِلون لأجل العلوفي الأرض والفساد فيها، وأنتم تفقهون المقصود من القتال: أنه لإعلاء كلمت الله، وإظهار دينه، والذب عن كتاب الله، وحصول الفوز الأكبر عند الله، وهذه كلها دواع للشجاعة والصبر والإقدام على القتال. السعدى:٣٢٦.

السؤال: ما قيمتُ فقه معاني الجهاد في الانتصار على الأعداء؟

ا أَرُيدُونَ عَرَضَ الدُّنِهَ الْأَنْ اللَّهُ اللَّهُ الْآخِرَةُ الْآخِرَةُ وَاللَّهُ عَرَيزُ عَرَضَ الدُنيا) بأخذكم الفداء، (تريدون) أيها المؤمنون (عرض الدنيا) بأخذكم الفداء، (والله يريد الآخرة بقهركم (والله يريد الآخرة بقهركم المشركين، ونصركم دين الله عز وجل، والله عزيز حكيم. المشركين، ونصركم دين الله عز وجل، والله عزيز حكيم.

السؤال: عند الفتال تظهر نيات كثيرة، فما الَّنيِّـ البِّي يحبها الله عز وجل؟

﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنِهَ اوَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةُ وَاللَّهُ عَرِيزُ حَكِيمٌ ﴾ (عرض الدنيا): هو المال: وإنما سمي عرضا الأن الانتفاع به قليل اللبث، فأشبه الشيء العارض؛ إذ العروض مرور الشيء وعدم مكثه؛ لأنه يعرض للماشين بدون تهيؤ.

ابن عاشور ۲۹/۱۰۰.

بالسؤال: ما (عرض الدنيا)؟ ولماذا سمى بهذا الاسم؟

سورة (الأنفال) الجزء (١٠) صفحة (١٨٥) وَإِن يُرِيدُوٓ أَنَ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ هُوَٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بَنَصْرِ هِ وَ بِٱلْمُؤْمِنِينِ ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِ مَّ لَوَ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَقْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِ مِ وَلَكِيِّ ٱللَّهَ أَلُّفَ بَنْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ وعَزِيزُحَكِمُ ﴿ اللَّهِ مِنَاأَيُّهُا ٱلنَّيُّ حَسَّمُكَ ٱللَّهُ وَهَن ٱلْبَّعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينِ ۞ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِيتَالَ إِن يَكُن مِنكُوْعِشْرُونَ صَارُونَ يَغْلِبُواْ مِانْتَكُنْ وَإِن يَكُنْ مِنكُم مِنْكُم مِنْكُم مِنْكَةُ يُغْلِمُ أَأَلْفَامِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ فَوَمُّ لَّا يَفْعَهُونَ ۞ٱلْخَرَخَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُم ۗ وَعَلِمَ أَنَّ فيكُمْ ضَعْفَأَ فَإِن يَكُن مِّنكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يُغَلِبُواْ مِأْتَتَيَنَّ وَإِن يَكُن مِّنكُوۤ أَلْفُ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ ١٠ مَاكَانَ لِنَيِّ أَن يَكُونَ لَهُ وَأَسْرَىٰ حَتَّى يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضُ تُريدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَاوَٱللَّهُ يُرِيدُٱلْآخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَنِيزُ حَكِيمُ ۞ لَوْ لَا كِتَبُّ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُ فِيمَا أَخَذْ أَمُّ عَذَابٌ عَظْرٌ ۞ فَكُلُواْ مِمَّاعَنِمْتُمْ حَلَلًا طَيِّبًا وَأَتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورُ تَحِيدُ Committed to the second of the

### الكلمات 🚷 معاني الكلمات

A CONTRACTOR OF THE PARTY OF TH	الكلمي
كَافِيَكَ.	حَسبَكَ
حُثّ.	حَرِّضِ
يُبَالِغَ فِي القَتلِ.	يُثخِنَ

### العمل بالآيات

ا. ادع الله تعالى بالحاح أن يؤلف بين قلوب إخوانك من المسلمين،
 ﴿ وَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوَ أَنَفَقَتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَيِعًا مَّا ٱلْفَتَ بَيْنَ
 فُلُوبِهِمْ وَلَنَكِنَ ٱللهَ ٱلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُمْ عَيْرُ حَكِيمٌ ﴾.

٧. أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، وقول: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، ﴿ يَتَأَيُّهُ اَلنَّيُ حَسَّبُكَ اللهُ ﴾.
٣. اقرأ سبب نزول هذه الآيت، ثم ألقه على زملائك، واستخرجوا ما فيه من فوائد، أو أرسله برسالت، ﴿ مَا كَانَ لِنَيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسَرَىٰ حَنَّ اللهُ شَاوَاللهُ أَرْبِيلُ الْأَرْضُ تُرِيدُونَ عَرَضُ اللهُ شَاوَاللهُ يُرِيدُ الْأَرْضُ تُريدُونَ عَرَضُ اللهُ شَاوَاللهُ يُرِيدُ الْآخِضَ تُريدُونَ عَرَضُ اللهُ شَاوَاللهُ يُرِيدُ الْآخِضَ تَهُ ﴾.

### 🌑 التوجيصات

الأخوة إذا كانت إيمانية حقيقة فإنها تذهب ما في القلوب
 من الضغينة والشحناء، ﴿ وَأَلْفَ بَيْكَ قُلُوجِمٌ لَوَ أَنفَقَتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ
 جَمِعًا مَّا أَلَقْتَ بَرِّكَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِئَ أَلَّهُ أَلْفَ بَيْنَهُمْ ﴾.

٧. معية الله بالعلم والتأبيد والنصر هي للصابرين المؤمنين دون أهل المجزع والمشككين، ﴿ فَإِن يَكُن مِنكُم مِأْنَةٌ صَابِرةٌ يَقْلِبُواْ مِأْنَكِيْنَ وَنِكُن مِنكُم مَاْنَةٌ صَابِرةٌ يَقْلِبُواْ مِأْنَكِيْنَ ﴾.
٥. مهما كان العبد فإنه يحتاج إلى رحمة الله تعالى: لأنه ضعيف لا يملك من أمره شيئاً، ﴿ أَلْنَ خَفْفَ اللّهُ عَلَمُ وَعَلِمَ أَنَ فِيكُمْ صَعَفَا ﴾.

سورة (الأنفال) الجزء (١٠) صفحة (١٨٦)

يَتَأَيُّهَا ٱلنَّتَىٰ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِّنَ ٱلْأَسْرَيْ إِن يَعْلَمُ ٱللَّهُ في قُلُو بِكُرْخَيْرًا يُؤْتِكُرْخَيْرًا يِّمَّآ أَيْخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمُّ وَٱللَّهُ عَغُورٌ تَحِيمٌ ﴿ وَإِن يُرِيدُواْخِيَا لَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَتْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمٌّ وَٱللَّهُ عَلِيهُ حَكِيهُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَهَا دُواْ بِأَمْوَلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ في سَبيل ٱللَّهِ وَٱلْإِينَ ءَاوَوِ الْوَضَهُ وَا أَوْلَلَيْكَ بَغَضُهُمْ أَوْلِيَا ٓ مُعَضِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُهُ أُوَلَةً يُهَاجِرُواْ مَالَكُمْ مِن وَلَيْتَهِ مِين شَيْءٍ حَتَّى بُهَاجِرُوَّاْ وَإِن ٱسْتَنَصَرُوكُ فِي ٱلدِّس فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصَرُ إِلَّا عَلَىٰ فَوَمِر تَنْكُوْ وَيَنْنَفُ مِشَاقًا أُواللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١٠٠ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضَ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةُ فِي ٱلْأَرْضِ وَ فَسَادُ كَ لِي مِنْ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُو أُوهَا جَرُواْ وَجَهَدُواْ في سَمِيا ٱللَّهُ وَٱلَّذَينَ ءَاوَواْوَّنْصَرُواْ أَوْلَتَيكَ هُـُوٱلْمُؤْمِنُونَ حَقَّأً لَّهُ مِ مَّغْفِ مَ أُورِ زُقُّ كَرِيرٌ ۞ وَٱلَّذِينَ عَامَنُواْ مِنْ بِغَدُ وَهَاجِرُواْ وَجَهَدُواْ مَعَكُمْ فَأَوْلَيْكَ مِنَكُو وَأَوْلُواْ ٱلْأَرْجَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضِ فِي كِتَكِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ ﴿ ۞

ومعانى الكلمات

Andrew Walter Walter and Walter and State and	
العق	الكلمة
أَقَدَرَكَ عَلَيهِم.	فَأُمكنَ مِنهُم
أَنزَ لُوا اللُّهَاجِرِينَ فِي دُورِهِم.	آوَوا
ذَوُوا القَرَابَاتِ .	وَأُولُو الأَرحَامِ

## 🚳 العمل بالأيات

١. تبرع بشيء من مالك للجهات الخيرية رجاء أن تلحق بالمجاهديين بأموالهم، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَوا وَنصَرُوٓا أُوْلَيْكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضِ ﴾.

٢. واس أحد المغتربين ممن هم في بلدك، وآوه، وآنسه من وحشته؛ فإن الله تعالى أثنى على الأنصار بإيوائهم لإخوانهم المهاجرين، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاوُواْ وَنَصَرُوٓاْ أَوْلَتَهِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كُرِيمٌ ﴾. ٣. اعمل شيئًا تصل به رحمك من: تعليمهم العلم، أو إطعامهم، أو قضاء حاجتهم؛ فهم أولى بك من غيرهم، ﴿ وَأُوْلُوا ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أُوْلَىٰ بِبَعْضِ فِي كِنَابِ ٱللَّهِ ﴾.

#### 🍪 التوجيصات

١. الله جل جلاله لا يغلبه غالب، ولا يفوته هارب، ﴿ وَإِن يُربِدُواْ خِيَانَنَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكُنَ مِنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمُ حَكِيمٌ ﴾.

٢. حق على كل مسلم مناصرة إخوانه المسلمين؛ إن استنصروه فِي الدين، ﴿ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَيَنْهُمْ مِيثَنَقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيآهُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنُ فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ

🥮 الوقفات التحيرية

🕥 ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمُ مِن وَلَنيَتِهِم مِن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ وَإِنِ ٱسْتُنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصَرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقًا ﴾

ابن العربي: إلا أن يكونوا أسراء مستضعفين؛ فإن الولاية معهم قَائَمَّة، والنصرة لهم واجبة حتى لا تبقى منا عين تطرف، حتى نخرج إلى استنقاذهم إن كان عددنا يحتمل ذلك، أو نبذل جميع أموالنا في استخراجهم حتى لا يبقى لأحد درهم؛ كذلك قال مالك وجميع العلماء، فإنا لله وإنا إليه راجعون على ما حل بالخلق في ترك إخوانهم في أسر العدو، وبأيديهم خزائن الأموال، وفضول الأحوال، والقدرة،

والعدد، والقوة، والجلد. القرطبي: ٣٤٧/١٠. السؤال: بين واجبنا الشرعي تجاه أسارى المسلمين المستضعفين. ﴿ وَإِنِ أَسْتَنَصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصَرُ إِلَّا عَلَى قَوْمِ

بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُم مِيشَنَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ وقوله: (والله بما تعملون بصير) تحذير للمسلمين؛ لئلا يحملهم العطف على السلمين على أن يقاتلوا قوما بينهم وبينهم ميثاق. وفي هذا التحذير تنويه بشأن الوفاء بالعهد، وأنه لا ينقضه إلا أمر صريح في مخالفته. ابن عاشور:١٠/١٠٠. السؤال: ما فائدة ختم الآية الكريمة بقوله تعالى: ( والله بما تَعمَلونَ بَصيرٌ)؟

٣ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِينَاهُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنُّ فِتْـنَةً فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَـادٌ كَجَبُّرُ ﴾

قطع الله الولاية بين الكفار والمؤمنين، فجعل المؤمنين بعضهم أولياء بعض، والكفار بعضهم أولياء بعض. القرطبي:٨٧/١٠ السؤال: ما خطورة زوال الولاء والبراء من حياة المسلمين؟

8 ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيآهُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنَّ فِتْنَةً فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ

يعني أن في كُل من الكفار قوة الموالَّاة للْأَخْرِ عليكم والميل العظيم الحاث لهم على المسارعة في ذلك وإن اشتدت عداوة بعضهم لبعض لأنكم حـزب وهـم حـزب، يجمعهـم داعـي الشيطان بوصف الكفران كما يجمعكم داعي الرحمن بوصف الإيمان. البقاعي:٢٥٢/٣٠.

السؤال: على أي شيء يتفّق الكفار ويوالي بعضهم بعضا، رغم اختلاف أنواعهم؟

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيآ أَهُ بَعْضٌ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِ ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَيْرٌ ﴾

(إلا يَضَعَلُوهُ) أي: مِوالاِهَ المؤمنِين ومعاداةَ الكافرين ... (تَكُنَّ فِتَنْـٰهَ فِي الأرضُّ وَفَسَادٌ كبيرٌ): فإنه يحصل بذلك من الشر ما لا يُنحصرُ من اختلاطُ الحق بالباطل، والمؤمن بالكافر، وعدم كثير من العبادات الكبار؛ كالجهاد والهجرة، وغير ذلك من مقاصد الشرع والدين البتي تضوت إذا لم يتخذ

المؤمنون وحدهم أولياء بعضهم لبعض. السعدي:٣٢٨. السؤال: مثلٍ لبعض أنواع الفتنة الحاصلة بعدم معاداة الكافرين.

🕥 ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَنْهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَنَصَرُوٓا أَوْلَتَيِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾

هم المؤمنون حقاً؛ لأنهم صدقوا إيمانهم بما قاموا به من الهجرة، والنصرة، والموالاة بعضهم لبعض، وجهادهم لأعدائهم من الكفار والمنافقيين. السعدي:٣٧٨. السؤال: ما صفّات المؤمّنين حقأ؟

 ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ مَعَكُمْ فَأَوْلَئِكَ مِنكُوَّ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضِ فِكِنَابِ ٱللَّهِ ﴾

فهذه الوالاة الإيمانية لها وقع كبير، وشأن عظيم، حتى إن النبي ﷺ آخي بين المهاجرين والأنصار أخوة خاصة غير الأخوة الإيمانيـة العامـة، وحتى كانوا يتوارثون بهـا، فأنزل الله: (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله): فلا

يرثه إلا أقاربه. السعدي:٣٢٨. السؤال: اذكر صورةً كانت في أول الإسلام تدل على أهمية الموالاة بين المؤمنين؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ بَرَآءَةٌ مِنَ ٱللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلّذِينَ عَنهَدتُم مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾.
 قال علي بن أبي طالب: البسملة أمان، وبراءة نزلت بالسيف؛ فلذلك لم تبدأ بالأمان. ابن جزي: ١/٣٥٠/

السؤال: في عدم نزول البسملة في سورة التوبة دليل على قوة القرآن مع المعاندين من الكفار، وضح ذلك.

﴿ بَرَآءَ أُمُ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلَّذِينَ عَنهَدَّمُ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾. وأما قوله ورسوله إلى النّيين عاهدتم من المشركين ؛ فإنها عاهدتم من المشركين) فتلك عهود جائزة لا لازمة؛ فإنها كانت مطلقة، وكان مخيراً بين إمضائها ونقضها.

ابن تیمیت:۳۰۰/۳۰

السؤال: هل كانت العهود التي مع المشركين جائزة أو لازمة؟

وَأَذَنَّ يَرَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَيَّ الْأَكْبَرِ أَنَّ النَّاسِ يَوْمَ الْحَيَّجِ الْأَكْبَرِ أَنَّ النَّاسِ يَوْمَ الْحَيَّجِ الْأَكْبَرِ أَنَّ النَّاسِ وَمَ الْحَيْرِ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ. ﴾

وهذا أمر للمسلمين بأن يأذنوا المشركين بهذه البراءة؛ لئلا يكونوا غادرين. ابن عاشور ١٠٠٨/١٠.

السؤال: لماذا أمر السلمون بإخبار الشركين بإنهاء العهد بينهم؟

﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلَوةَ وَءَاتُواْ الزَّكَوةَ فَخَلُواْ سَلِيلَهُمُّ
 إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّجِيمٌ ﴾

هذه الآية دالة على أن من قال: «قد تبت»؛ أنه لا يجتزأ بقوله حتى ينضاف إلى ذلك أفعاله المحققة للتوبة؛ لأن الله -عز وجل- شرط هنا مع التوبة إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة؛ ليتحقق بهما التوبة. القرطبي:١١٤/١٠.

السؤال: ما تقول فيمن يتوب بلسانه فحسب، ويكتفي بذلك تاركاً العمل؟

ونبه بأعلاها على أدناها؛ فإن أشرف أرتكوة فَخَفُواسِيلَهُم ﴿ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصّلَوة وَعَالَوا الْإسلام بعد ونبه بأعلاها على ادناها؛ فإن أشرف أركان الإسلام بعد الشهادتين الصلاة التي هي حق الله عز وجل، وبعدها أداء النزكاة التي هي نضع متعد إلى الفقراء والمحاويج، وهي أشرف الأفعال المتعلقة بالمخلوقين، ولهذا كثيراً ما يقرن الله بين الصلاة والزكاة. ابن كثير: ٣٢١/٣.

السؤال: لماذا ذُكِرَت الصلاة والركاة دون سائر العبادات؟

وَ إِنْ أَحَدُّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينِ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَانَمُ اللهِ ثُمَّ أَلَيْغَهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

أي: سأل جوارك؛ أي: أمانك وذمامك، فأعطه إياه ليسمع القرآن، أي: يفهم أحكامه، وأوامره، ونواهيه، فإن قبل أمراً فحسن، وإن أبي فرده إلى مأمنه، القرطبي:١١٤/١٠.

السؤال: بين السبب في إعطاء الشرع الأمان للكافر.

﴿ وَإِنْ أَحَدُّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينِ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَيْمُ اللهِ ﴾ كُليَمُ اللهِ ﴾

(حتى يسمع كلام الله) أي: القرآن؛ تقرأه عليه، وتذكر له شيئاً من أمر الدين، تقيم به عليه حجة الله ... وكان ذلك وأمثاله من أكبر أسباب هداية أكثرهم. ابن كثير:٣٢٢/٣. السؤال: ما الحكمة من إسماع المشركين القرآن؟

(VAV)	لتوبة) الجزء (١٠) صفحة	سورة (ا
**	١٤٠٤	· > *
نَٱلْمُشْرِكِينَ ۞	يُسُولِهِ عَ إِلَى ٱلَّذِينَ عَلَهَد تُمُّرِهِ	إِ بَرَآءَةُ مُّيِّنَ ٱللَّهِ وَرَ
(a)	<u>ۻ</u> ٲڗ۫ؠؘڡؘڎٙٲۺٞۿڕؚۅ <i>ۘٳۨڠ</i> ڶۄؙۅٵٞؽؙ	_
	زِي ٱلۡكَغِرِينَ۞ وَأَذَٰنُ مُّ	
(h)	يَجِّ ٱلْأَكْبِرِأَنَّ ٱللهَ بَرِيَ	- 0
8	يُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لِنَّكُمْ وَإِن فَرَ	
01	ؠٱللَّهُ ۗ وَبَشِّرِٱلَّذِينَ كَ يُ	178
3	َد تَّمَ قِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُقَّ لَمَيَّا أُنَّ عَنَى مَا الْمُشْرِكِينَ ثُقَّ لَمْ يَا	
, i	رُّ أَحَدًا فَأَيْهِمُ وَأَ إِلَيْهِمْ عَهَدَ * أَحَدًا فَأَيْهُمُ وَأَ إِلَيْهِمْ عَهَدَ	100
2.	نَقِينَ ۞ فَإِذَا ٱنْسَلَخَٱ	1.5
9	نَحَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَجَدُّدُهُ وَ آيت سِعَ يَد اللهِ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ عِلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عِلَيْهِ عِلَيْهِ عِلَيْهِ عِلَيْهِ	- '
X	كُلُّ مَرْصَدِ فَإِن تَنَابُواْ وَأَقَامُمُ *	
※	ٳ۠ڝٙۑۣٮڵۿؙؗؗؗؗؗۧ؞ؙۧٳڹۜٞٱڵێؖڎؘۼؘڡؙؗۅؙۯؙۯؘ ؘٵۨڛ۫ؾؘڿٲۯكؘٷؘٲؘڿؚۯۿڂڠۜ	
N	ن اســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
K LEDAGE ST STEEL	معدود والتي المعدود ال	الله حر بيعه م

## 🗞 معاني الكلمات

e de la companya del companya del companya de la co	الكلمة
إعلامٌ.	وَأَذَانُ
لَم يَخُونُوا العَهدَ.	لَم يَنقُصُوكُم
انقَضَى.	انسَلَخَ
حَاصِرُوهُم فِي مَعَاقِلِهِم.	وَاحضُرُوهُم
طُلُبَ الْأُمَانَ مِنَ القَتلِ.	استَجَارَكَ

### 🚳 العمل بالآيات

 ابحث عن أسماء سورة التوبت، وسبب تسميتها بهذه الأسماء، ثم استخرج ثلاث فوائد من ذلك، ﴿ بَرَآءَةٌ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَهَدتُم مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾.

٣. اقرأ كلام الله تعالى على من حولك من غير المسلمين رجاء هدايتهم، ﴿ وَإِنْ أَحَدُ مِن الْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَمُ ٱللهَ ثُمَّ أَلْفِيثُهُ مَأْمَنهُ ذَلِكَ بِأَنْهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

 ا. لقد برئ الله ورسوله من المشركين، فما موقفك منهم؟ ﴿ بَرَآءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَنهَدتُم مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾.

 ب. تأمل كيف يدعو الله تعالى أعداء الإسلام إلى التوبت والإقبال عليه، ويعدهم بالخير، فكيف بأهل الإيمان؟ ﴿ فَإِن تَابُوا وَآقَامُوا الصَّلَوْةَ وَءَاتُوا الرَّكَوْةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

٣. من أكثر الأمور التي تنفع في الدعوة الإسلامية وسماع الكفار آيات القرآن الكريم، أو ترجمتها، ﴿ وَإِنْ أَحَدُّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِيرِ ﴾ آستَجَارَكَ فَأَجِرُهُ حَقَى يَسْمَعَ كُلَمَ ٱللَّهِ ﴾.

🜉 سورة (التوبة) الجزء (۱۰) صفحة (۱۸۸)

## ومعاني الكلمات (

	الكلمة
وَفُوا بِعَهدِكُم.	استَقَامُوا
يَظفَرُوا بِكُم.	وَإِن يَظهَرُوا
نَقَضُوا.	نَكَثُوا
مَوَاثِيقَهُم، وَعُهُودَهُم.	أيمَانَهُم
لاَ عَهِدُ لَهُم وَلاَ ذِمَّتَ.	لاً أَيِمَانَ

### 🚷 العمل بالآيات

آبحث عن فعل تحبه نفسك ويبغضه الله، واتركه تقوى لله عز وجل، ﴿ إِنَّ اللّهَ يُمِبُ ٱلْمُتَّ قِبِكَ ﴾.

٢. حافظً على الصلوات في أوقاتها مع الجماعة، ﴿ فَإِن تَابُواْ
 وَأَقَامُواْ الصَّلَوْةَ وَءَاتُواْ الزَّكَوْةَ فَإِخْوَنُكُمْ فِي الدِّينِّ وَنُفْصِلُ
 الْآينَتِ لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ ﴾.

٣. قل: «اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمت الحق في الرضى والغضب» ﴿ أَتَخْشُونُهُمْ فَأَلِلَهُ أَحَقُ أَن تَخْشُوهُ إِن كُنُمُ مُؤْمِنِينَ ﴾ .
 كُنتُم مُؤْمِنِينَ ﴾ .

## 🚷 التوجيصات

 ا. لا تأمَن غير المسلمين، ولا تسلم لهم نفسك ورقبتك مهما كانت وعودهم؛ فإنهم لا يؤمَنون، ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلِيَّكُمْ لاَ يَرْضُونَكُمْ إِلَّوْرِهِهِمْ وَتَأْلِى قُلُوبُهُمْ ﴾.
 يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ بُرْضُونَكُمْ أَفُوْرِهِهِمْ وَتَأْلِى قُلُوبُهُمْ ﴾.

٢. آخوة الإسلام تثبت بثلاثة أمور: التوحيد، وإقام الصلاة، وإيتاء الركاة، ﴿ وَإِنَّا الْمُ كَانِّوا أَلْوَا كُوا أَلْقَمَلُوهُ وَءَاتِوا ٱلرَّكُوةَ فَإِخْوَلْكُمُ فَالْدَانِ كَالْمُ الْرَكُوةَ فَإِخْوَلْكُمُ فَالْدَانِ كَهُ.

 أ. الطعن في الدين ردة وكفر موجب للقتل والقتال،
 ﴿ وَإِن لَّكُوُّا أَتَّكُنتُهُم مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَائِلُوا أَيِّكُمَّةً أَلْكُفُرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَن لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُون ﴾.

# الوقفات التحبرية (

﴿ ٱشۡرَوْاْ بِعَايَنتِ ٱللَّهِ ثُمَنَّا قَلِيدَلَا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاةَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾

استبدلوا بدلك (ثمنا قليلا)، أي: شيئا حقيرا من حطام الدنيا؛ وهو أهواؤهم وشهواتهم التي اتبعوها. والجملة ... مستأنفة كالتعليل لقوله تعالى: (وأكثرهم فاسقون)؛ فيه أن من فسق وتمرد كان سببه مجرد اتباع الشهوات، والركون إلى اللذات. الألوسى: ٢٥١/٥.

السؤال: بين خطورة اتباع الشهوات، وأثره على دين المسلم من خلال الآية.

🕜 ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنِ إِلَّا وَلَاذِمَّةً ﴾

فالوصف الذي جعلهم يعادونكم لأجله ويبغضونكم هو الإيمان؛ فذبوا عن دينكم، وانصروه، واتخذوا من عاداه لكم عدواً، ومن نصره لكم ولياً، واجعلوا الحكم يدور معه وجوداً وعدماً، لا تجعلوا الولاية والعداوة طبيعية؛ تميلون بهما حيثما مال الهوى، وتتبعون فيهما النفس الأمارة بالسوء.

السؤال: ما الحكمة في اختيار اسم الإيمان في هذا الموضع: (في مؤمن)؟ وما الذي يفيده المسلم من هذا؟

وَ فَإِن تَابُوا وَأَفَىامُوا ٱلصَّىَالُوةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكُوةَ فَإِخْوَلُكُمُّمُ الْوَيْنِ وَالْمِيْنِ وَيُفَرِّلُ ٱلْأَيْنِيَ لِيَقُودٍ يَعْلَمُونَ ﴾

فعلق الأخوة في الدين على التوبت من الشرك، وإقام الصلاة، وإيتاء الرّكاة، والمعلق بالشرط ينعدم عند عدمه، فمن لم يفعل ذلك فليس بأخ في الدين، ابن تيمية: ٣١١/٣٠.

. السؤال: هل تارك الصلاة أخ في الدين؟

﴿ فَإِن تَنابُواْ وَأَتَكَامُواْ ٱلصَّكَافَةَ وَءَاتُواْ الزَّكَوٰةَ فَإِخْوَانُكُمْ مَ
 فَى ٱلدّين ﴾

(فإن تابوا): من الشرك، (وأقاموا الصلاة وآتوا النركاة فإخوانكم) أي: فهم إخوانكم (في الدين): لهم ما لكم، وعليهم ما عليكم. البغوى:٢٥٣/٢

السؤال: ما الأسس التي تتحقق بها الأخوة بين المؤمنين؟

👩 ﴿ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ ﴾

والطعن: هو أن ينسب إليه ما لا يليق به، أو يعترض بالاستخفاف على ما هو من الدين لما ثبت من الدليل القطعي على صحة أصوله، واستقامة فروعه. القرطبي:١٣٣/١٠٠

السؤال: كيف يكون الطعن في الدين؟

🕤 ﴿ فَقَائِلُواْ أَبِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ﴾

وخصهُم بالذكر لعِظُم جَنَّايتهم، ولأن غيرهم تبع لهم، وليدل على أن من طعن في الدين وتصدى للرد عليه فإنه من أئمة الكفر. السعدي:٣٠٠.

السُوَّالَ: لماذا حُصُّ أئمة الكفر بالقتال؟

﴿ أَتَغَشَّرْنَهُمُّ قَالَكُ أَحَقُ أَن تَغَشَّوهُ إِن كُنتُم مُّوْمِنِينَ ﴾
 وجيء بالشرط المتعلق بالمستقبل -مع أنه لا شك فيه لقصد
 إثارة همتهم الدينية: فيبرهنوا على أنهم مؤمنون حقا؛
 يقدمون خشية الله على خشية الناس. ابن عاشور: ١٣٤/١٠.
 السؤال: لماذا جيء بالشرط (إن كنتم مؤمنين) في السؤال: لماذا جيء بالشرط (إن كنتم مؤمنين) في الآية الكريمة؟

🦚 الوقفات التحبرية

 ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُغْزِهِمْ وَيَصْرَكُمُ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ فَوْمِ مُؤْمِينِ
 ﴿ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ فَوْمِ مُؤْمِينِ

قال تعالى عزيمة على المؤمنين، وبيانا لحكمته فيما شرع لهم من الجهاد مع قدرته على إهلاك الأعداء بأمر من عنده: (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين). ابن كثير:٣٢٥/٢.

السؤال: لم شرع الجهاد والله قادر على إهلاك الأعداء بأمر من عنده؟

﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمِ مُؤْمِنِينَ ۞ وَيُـذْهِبْ غَيْظَ اللَّهِ وَيُكَذِّهِبْ غَيْظَ وَيُكَذِّهِبْ غَيْظَ ا تُلُوبهم ﴾

وهذا يدل على محبة الله لعباده المؤمنين، واعتنائه بأحوالهم، حتى أنه جعل من جملة المقاصد الشرعية شفاء ما في صدورهم وذهاب غيظهم. السعدي.٣٣١.

السؤال: دلت الآية على محبة الله لعباده المؤمنين، وضح ذلك.

﴿ وَيَتُوبُ أَللَهُ عَلَى مَن يَشَآهُ وَأَللَهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾
والتذييل بجملة: (والله عليم حكيم) الإفادة أن الله يعامل
الناس بما يعلم من نياتهم، وأنه حكيم لا يأمر إلا بما فيه
تحقيق الحكمة، فوجب على الناس امتثال أوامره.

ابن عاشور:۱۳۷/۱۰.

السؤال: ما فائدة تذييل الآية الكريمة بـ(والله عليم حكيم)؟

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ إِللَّهِ وَٱلْمُؤْرِ ٱلْآخِرِ
 وَأَقَامَ الصّلَوَةَ وَءَانَ الزَّكَوْةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهُ فَعَسَىٰ الْوَائِيْكَ أَن يَكُونُوا مِن ٱلمُهْتَذِينَ ﴾

فبين أن عُمَّار المساجد هم الذين لا يخشون إلا الله، ومن لم يخش إلا الله فلا يرجو ويتوكل إلا عليه؛ فإن الرجاء والخوف متلازمان. والذين يحجون إلى القبور يدعون أهلها، ويتضرعون لهم، ويعبدونهم، ويخشون غير الله، ويرجون غير الله؛ كالمشركين الذين يخشون آلهتهم ويرجونها. ابن تيمية: ٣٧/٣٠.

السؤال: ما الضرق بين عُمَّار الساجد وعُمَّار المشاهد؟

﴿ إِنَّمَا يَعْشُرُ مُسَنْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ إِللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ
 وَأَقَامَ الصّلَوَةَ وَءَانَ الزَّكَوْةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهُ فَعَسَى أَوْلَكُمْكَ أَنَهُ مُعَسَى أَوْلَكُمْكَ أَنْ يَكُونُوا بِنَ اللَّهُ مُتَذِينَ ﴾

وامًّا من لم يؤمن بالله ولا باليوم والأخر، ولا عنده خشيت لله، فهذا ليس من عمار مساجد الله، ولا من أهلها الذين هم أهلها، وإن زعم ذلك وادَّعَاه، السعدي:٣٢١.

السؤال: ما علامة عمارة المسجد المقبوّلة عند الله سبحانه؟

﴿ أَجَعَلَتُمْ سِقَايَةَ الْحَاتِجَ وَعِمَارَةَ الْمَسْيَجِدِ الْمُرَامِرِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللّهِ
 وَالْيَوْمِ الْكِرْوِ وَجَهْدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ لَا يَسْتُونُ عِندُ اللّهِ وَاللّهُ لَا
 رَبِّدِي الْقَوْمُ الظّلِينَ ﴾

يعني: الذين زعموا أنهم أهل العمارة، فسماهم الله ظالمين بشركهم، فلم تغن عنهم العمارة شيئاً. ابن كثير ٣٢٧/٢، السؤال: من لم يوحد الله سبحانه وتعالى هل يكون عمله الصالح نافعاً له في شيء؟

﴿ أَجَعَلَتُمْ سِقَايَةَ أَلْحَآجَ وَعِمَارَةً ٱلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنَ ءَامَنَ بِاللّهِ
 وَالْمَوْمِ ٱلنَّاخِ وَجَنْهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللّهِ لَا يَسْتَوُنَ عِندَ ٱللّهِ وَاللّهُ لَا يَبْدِى اللّهِ مَا لَلْقِمَ الظَّالِدِينَ ﴾

سببها أن قوماً من قريش افتخروا بسقاية الحاج، وبعمارة السجد الحرام؛ فبين الله أن الجهاد أفضل من ذلك.

ابن جزي: ٥٣٥/١. السؤال: كيف تستدل بهذه الأية على تفاضل الأعمال؟

🌉 سورة (التوبة) الجزء (۱۰) صفحة (۱۸۹) قَتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُ مُ ٱللَّهُ مِأْلَدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَصْرُكُمْ عَلَيْهِ مْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۞ وَيُذْهِبَ غَيْظَ قُلُوبِهِ مِّرُ وَبَتُونُ ٱللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ عَلَيْهُ حَكَمْ هُ أَمْحَسِبْتُمْ أَن تُثْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ ٱلَّذِينَ جَهَدُواْ مِنكُمْ وَلَهْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ عَوَلَا ٱلْمُؤْمِنِ نَ وَلِيجَةً وَٱللَّهُ خَيرُ مِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ مَأَكَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُ وأَمَسَ يجدَ ٱللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفِّرُ أُوْلَتِهِكَ حَبِطَتْ أَغْمَالُهُمْ وَفِي ٱلنَّارِهُمْ خَلِادُونَ ﴿ إِنَّمَا يَعْمُو مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ عَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْاَخِرِوَأَقَامَ ٱلصَّلَوْةَ وَعَالَى ٱلزَّكَوْةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَى أُوْلَتَهِكَ أَن يَكُونُواْمِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ۞ \*أَجَعَلْتُ مُ سِقَايَةَ ٱلْخَاجِ وَعِـمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْءَ امَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَهَدَ فِي سَبِيل ٱللَّهُ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ فِي سَبِيلُ ٱللَّهَ بِأُمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظُمُ دَرَجَةً عِندَ أَللَّهِ وَأُوْلِيَتِكَ هُمُ ٱلْفَآبِرُونَ ۞ 

## الكلمات 💸 معاني الكلمات

الكلمة الكلمة فريدة المعنى وليجَدُّ بِطَانَةً، وَأُولِياءً.

## العمل بالآيات 🏶

الكتب مقالا أو رسالة تفضح أساليب المنافقين في إفساد المجتمع أو محاربتهم للدين، ﴿ فَائِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللّهُ المُجتمع أو محاربتهم للدين، ﴿ فَائِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللّهُ إِلَّا يَعْمُدُ ورَقَوْمِ مُؤْمِنِينَ ﴾ لأيديكُمْ مَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَقَوْمِ مُؤْمِنِينَ ﴾ المكثف المسجد لذكر الله قبل الصلاة أو بعدها، أو بين المغرب والعشاء؛ فهذا من عمارة المسجد، ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَنَجِدَ اللّهِ مَنْ عَمَانَ المُسَافِدَ ﴾.

 ٣. سل الله تعالى أن يرزقك الخشية؛ فإنها أجلُ علامات الهداية، ﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهُ فَعَسَى أُولَتِكَ أَن يَكُونُوا مِن ٱلْمُهَدّدِينَ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

لا بُدَّ أن تمر عليك ابتلاءات وامتحانات من الله تبين هل أنت صادق في ايمانك، ﴿ أَمْ حَسِبَتُمْ أَن تُثَرَّكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الذِّينَ جَهَدُواْ مِنكُمْ ﴾.

٢. احدر اتخاذ بطانة من اعداء الدين، ﴿ وَلَرْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلَا يَتَخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلَا رَسُولِهِ، وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةٌ وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾.

٣. الأعمال الصالحة لا تنفع مع عدم وجود التوحيد الخالص،
 ﴿ أَجَعَلَتُمْ سِقَايَةَ لَلْمَآجِةِ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ لَلْمَرَامِ كُمَنْ ءَامَنَ بِأَللّهِ وَٱلْيُوْمِ
 أَلْكِوْ وَجَهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ لَا يَمْتَوُرُنَ عِندَ ٱللّهِ ﴾.

🌉 سورة (التوبة) الجزء (۱۰) صفحة (۱۹۰)

يُبَشِّدُوهُمْ رَبَّهُم بِرَحْمَةِ مِنْهُ وَرِضَونِ وَحَتَّتِ لَهُمْ فِيهَا فَيهُمْ فِيهَا أَبَدَأُ إِنَّ اللّهَ عِندَهُ وَأَجْرُ فِيهَا أَبَدَأُ إِنَّ اللّهَ عِندَهُ وَأَجْرُ عَظِيرِينَ فِيهَا أَبَدَأُ إِنَّ اللّهَ عِندَهُ وَأَجْرُ عَظِيرِينَ فِيهَا أَبَدَأُ إِنَّ اللّهَ عِندَهُ وَأَجْرُ فَيهَا أَبِيكِ مُعَوَّا اللّهَ عَنْهُ وَأَوْلَا اللّهِ عَلَى اللّهِ يَعْنَى اللّهُ وَمَن يَتُولُهُ مُونَّ فَي أَوْلَهُ كُمْ وَأَجْوَلُ الْقَرَفْتُ مُوهَا وَيَجْرَدُ ثَخَيْرُونَ فَيْفَا اللّهُ وَعَشِيرَ نَهُ عَلَى اللّهُ وَعَنْهُ وَالْمَوْلَ اللّهُ وَمَعْنَى اللّهُ وَمَعْنَى اللّهُ وَمَعْنَى اللّهُ وَمَا اللّهُ وَمَعْنَى اللّهُ وَمَعْنَى اللّهُ وَمَعْنَى اللّهُ وَمَعْمَ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَكُمْ وَاللّهُ وَالْهُ وَاللّهُ وَالْمُولِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ اللّهُ وَاللّهُ وَالْ

الكلمات (الكلمات

	الكلمي
اكتَسَبِتُمُوهَا.	اقتَرَفتُمُوهَا
عَدَمَ رَوَاجِهَا.	كسادها
لَم تَنفَعكُم.	فَلَم تُغنِ عَنكُم
	1-11

العمل بالآيات البحث عن صديق إذا جانسته زاد إيمانك، واتخذه صاحبا، في يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ عَامَنُوا لا تَنَّخِذُوا عَابَاءَكُمُ وَإِخُونَكُمُ أَوْلِياً، إِن السَّحَبُوا الْكُفُرَ عَلَى الْإِيمَانِ ﴾.

٧. حدد شيئا شغلك عن محبة الله، ثم اسعَ في تخفيف محبتك له،
 ﴿ ... وَمَسْكِنُ تُرْضُونُهَا أَحْبٌ إِلْيَّكُمُ مِّنِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَجِهَادِ فَ سَبِيلهِ، فَرَيْصُواْ حَقَّ يَأْتِ ٱللَّهُ بَامْرِهِ، ﴿...
 في سَبِيلهِ، فَرَيْصُواْ حَقَّ يَأْتِ ٱللَّهُ بَامْرِهِ، ﴿...

التوجيسات

 الولاية الدينية أعظم وأشرف من ولاية النسب،
 الولاية الدينية أعظم وأشرف من ولاية النسب،
 التَّأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَتَغِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَاخْوَلَكُمْ أُولِياَهَ إِنِ السَّتَحَبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانُ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَيَّكَ هُمُ الظَّلِمُونَ ﴾
 الظَّلِمُونَ ﴾

النصر إنما يكون من عند الله تعالى وحده؛ فهو ليس بعدد ولا عتاد ولا قوة، ﴿ لَنَدُ نَصَرَكُمُ أَللَهُ فِي مَوْطِنَ كَثِيرَةِ ﴾.

إيمان المجاهدين، وصدق توكلهم على الله تعالى، أهم من
 كثرة عددهم وعتادهم، ﴿ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثَرْتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ
 عَنكُمْ شَيَّا ﴾.

🦚 الوقفات التحبرية

وَ إِنَّائِهُمُ اللَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَنَكُمْمُ أُولِيآ ، إِن السَّمَّةُ الصَّفْرُ عَلَى الإيمَانِ ﴾ السَّمَّةُ الصَّفْرُ عَلَى الإيمَانِ ﴾

(لا تتخذوا آباءَكم وَإخوانكم) النين هم أقرب الناس إليكم، وغيرهم من باب أولى وأحرى، فلا تتخذوهم (أولياء إن استحبوا) أي: اختاروا على وجه الرضا والحبة (الكفر على الإيمان). السعدي:٣٣٢.

السؤال: بِلاذا خُصَّ الله الآباءِ والإخوان بالذكر؟

السوان بادا حص الله الماء والمحول الداكرة وعَشِيرَكُمْ وَأَمْوَلُ أَفْتَرَفْتُهُوهَا وَجَنَرَةٌ غَشَوْدَكُمْ وَأَوْجُكُمْ وَعَشِيرَكُمْ وَأَمْوَلُ أَفْتَرَفْتُهُوهَا وَجَنَرَةٌ غَشَوْدَكُسَادَهَا وَمَسْكِنُ تَرْضَوْنَهَا آخَبَ إِلَيْكُمْ مِن اللهِ وَرَسُولِهِ، وَجِهَا دِفِ سَبِيلِهِ، فَتَرْبَضُوا حَتَى بَأْتِ اللّهُ إِنْمِ وَلَلّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ ٱلْفَنسِيقِينَ ﴾ فَتَرْبَضُوا حَتَى بَأْتِ اللّهُ إِنْمِ وَلَلّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ ٱلْفَنسِيقِينَ ﴾

وعيد لن آثر أهله، أو ماله، أو مسكنه على الهجرة والجهاد.

ابن جزي:١/٣٥٤.

السؤال: ما خطورة المبالغة في محبة الأهل، والمال، والمسكن؟ ﴿ قُلُ إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَنْوَجُكُمْ وَأَوْجُكُمْ وَأَوْجُكُمْ وَأَنْوَجُكُمْ وَأَنْوَكُمْ وَيَعْمُ وَيَكُمُ اللّهُ وَمُسْولِهِ وَجِهَا وِفِ سَبِيلِهِ وَمُشْولِهِ وَجِهَا وِفِ سَبِيلِهِ وَمُشْولِهِ وَجِهَا وَفِ سَبِيلِهِ وَمُشْولِهِ وَجِهَا وَفِ سَبِيلِهِ وَمُرْبَضُوا حَتَّى بَأَنْوَ وَاللّهُ لِأَيْمِ وَمُلْولِهِ وَجِهَا وَفِ سَبِيلِهِ وَمُشْولِهِ وَجِهَا وَفَ سَبِيلِهِ وَمُشْولِهِ وَعِهَا وَفُ سَبِيلِهِ وَمُؤْلِقًا لاَيْمُ وَاللّهُ لاَيَّمُ وَمُلْولُوهُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَاللّهُ لَا مُعْلِقًا مُواللّهُ وَاللّهُ لاَيْمُ وَاللّهُ وَلَمْ وَاللّهُ وَاللّه

هنه الآيت الكريمة أعظم دليل على وجوب محبة الله ورسوله، وعلى تقديمها على محبة كل شيء ... وعلامة ذلك: أنه إذا عرض عليه أمران: أحدهما يحبه الله ورسوله، وليس لنفسه فيه هوى، والآخر تحبه نفسه وتشتهيه، ولكنه يُضُوِّتُ عليه محبوبًا لله ورسوله، أو ينقصه، فإنه إن قدم ما تهواه نفسه على ما يحبه الله دل ذلك على أنه ظالم تارك لما يجب عليه، السعدى: ٣٣٢.

السؤال: مِتِي تظهر مُحبِة الله ورسوله على العبد؟

﴿ أَحَبِ إِلِيَّاكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَّسُولِهِ ، وَجِهَا دِنِ سَبِيلِهِ . فَأَرَبَّصُوا حَتِّى مِّأْكِ اللَّهُ بِأَصِّ اللَّهُ أَمْرِةً وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْفَوْمَ الْفَسِيقِينَ ﴾

وخص الجهاد بالذكر من عموم ما يحبه الله منهم تنويها بشأنه، ولأن ما فيه من الخطر على النفوس، ومن إنفاق الأموال ومفارقة الإلف، جعله أقوى مظنة للتقاعس عنه، لا سيما والسورة نزلت عقب غزوة تبوك التي تخلف عنها كثير من المنافقين وبعض المسلمين. ابن عاشور ١٥٣/١٠٠٠.

السؤال: لِمَاذِا خِصِ الجهاد بالذكر في الأبِدَ الكريمة؟

( اَمَّدُ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مُواطِنَ كَثِيرَةٍ 
 يذكر تعالى للمؤمنين فضله عليهم، وإحسانه لديهم في نصره إياهم في مواطن كثيرة من غزواتهم مع رسوله، وأن ذلك من عنده تعالى وبتأييده وتقديره، لا بعددهم، ولا بعددهم، ولا بعددهم، وناسؤال: ما الستفاد من إضافة النصر إلى الله سبحانه وتعالى؟ السؤال: ما الستفاد من إضافة النصر إلى الله سبحانه وتعالى؟ 
 ( وَيُوْمَ حُدَيْنٍ إِذْ أَعْجَنْكُمُ مِّ كَذَّرُنُكُمْ فَلَ تُغْنِي عَنْكُمْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

وَصَافَتَ مُنْدِيكُ مُ الْأَرْضُ بِمَا رَجُبُتُ مُ مُنْدِيكَ ﴾ كانوا يومئند الثني عشر الفأ، فقال بعضهم: لن نغلب اليوم من قلت، فأراد الله إظهار عجزهم، فقر الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بقي على بغلته في نفر قليل، ثم استنصر بالله، وأخذ قبضة من تراب فرمى بها وجوه الكفار، وقال: (شاهت الوجوه)، ونادى بأصحابه فرجعوا إليه، وهزم وقال: (شاهت الوجوه)، ونادى بأصحابه فرجعوا إليه، وهزم

الله الكفار. ابن جزي: ٥٥٤/١. السؤال: في هذه الآيت تربيبة للأمة عامة وللمجاهدين خاصة، وضح ذلك.

﴿ وَيُوْمَ حُنَايِنَ إِذَ أَعْجَبَتْكُمْ كَثَرَتُكُمْ فَا تُعْنِ عَنكُمْ شَيْتًا
 وَضَافَتَ عَلَيْكُمُ ٱلأَرْضُ بِمَا رَجُبَتُ ثُمُّ وَلَيْتُمْ مُنْدِينَ ﴾

قال بعضهم: لن تغلب اليوم عن قلتَ، فُوكُلُوا إلى هذه الكلمتَ، فكان ما ذكرناه من الهزيمة في الابتداء إلى أن تراجعوا. البغوي:١٤٩/١٠

السَّوَّالَ: بِينَ خُطُّورة العجب بالنفس والإمكانات على السُّوال: الأفراد والجماعات.

# 🚷 الوقفات التدبرية

ا المُشْرِكُونَ بَحَسُّ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ بَحَسُ ﴾ أي: خبثاء في عقائدهم وأعمالهم، وأي نجاسة الملغ ممن كان يعبد مع الله آلهة لا تنفع ولا تضر، ولا تغني عنهم شيئاً ا واعمالهم ما بين محاربة لله، وصد عن سبيل الله، ونصر للباطل، ورد للحق، وعمل بالفساد في الأرض لا في الصلاح. السعدي: ٣٣٣. السؤال: ما وجه نجاسة المشركين؟

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْدُةُ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَصْلِهِ إِن شَيْدِهُ
 شَاءً إِنَّ اللهَ عَلِيمُ حَكِيمُ ﴾

(وإن خفتم عيلة) أي: فقراً؛ كان المشركون يجلبون الأطعمة إلى مكة، فخاف الناس قلة القوت بها إذ مُنع المشركون منها، فوعدهم الله بأن يغنيهم من فضله، فأسلمت العرب كلها، وتمادى جلب الأطعمة إلى مكة، ثم فتح الله سائر الأمصار. ابن جزي:٢٥٥/١.

السوَّال: ما توجيهك لمن يبرر لنفسه أكل المال الحرام بحجة خوف الفقر؟

وَ أَنْ خِفْتُمْ عَيْلَةُ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضَالِهِ إِن شَاءَ ﴾ تعليق للإغناء بالمشيئة؛ لأن الغنى في الدنيا ليس من لوازم الإيمان، ولا يدل على محبة الله، فلهذا علقه الله بالمشيئة؛ فإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان والدين إلا من يحب، السعدي: ٣٣٣. السؤال: لماذا علق الله الإغناء بالمسيئة؟

﴿ فَنَالُوا اللَّهِ حَالَا لِهُ مِنْ وَنَ إِلَيْهِ وَلَا فِالْمِرْ مِ الْآخِرِ وَلَا يُحْرَمُونَ مَا حَدَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللّ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ

(عن يد) أي: عن قهر ودل ... وقال آبن عباس رضي الله عنهما: «يعطونها بايديهم، ولا يرسلون بها على يد غيرهم»... وقيل: عن إقرار بإنعام المسلمين عليهم بقبول الجزية منهم. البغوي: ٢٣٨/٢. السؤال: بين عزة الإسلام، وذلت الكفار في إعطاء الجزية.

وَ ﴿ وَلاَ يَدِينُونَ لِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ ۗ أُوتُواٱلْكِتُنَ ﴾ وَالْ يَدِينُ وَالْكِتُنَ ﴾ وأو لأيدين الصحيح، وإن زعموا أنهم على دين فإنه دين غير الحق؛ لأنه ما بين دين مُبَدَّل وهو الذي لم يشرعه الله أصلاً، وإما دين منسوخ قد شرعه الله ثم غيره بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم، فيبقى التمسك به بعد النسخ غير جائز، السعدى: ٣٣٤.

السؤال؛ بطلان دين أهل الكتاب من جهتين، فما هما؟

وي عن عدي بن حاتم -رضي الله عنه - قال: أتَّ دُونِ اللَّهِ رُوي عن عدي بن حاتم -رضي الله عنه - قال: أتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم - وي عنقي صليب من ذهب، فقال لي: «يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك»، فطرحته، ثم انتهيت إليه وهو يقرأ: (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله)، حتى فرغ منها، قلت: إنا لسنا نعبدهم، فقال: «أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم الله فتستحلونه؟» قال: فقلت: بلي، قال: «فتلك عبادتهم»، قال عبد الله بن المبارك: وهل بدل المدين إلا الملوك ... وأحبار سوء ورهبانها. البغوي: ٢٧٣/٢.

السؤال: كيف صار العلماء والعباد أرباباً الأقوامهم من دون الله تعالى؟ ﴿ أَغَذُوا أُخْبَارُهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَاباً مِن دُونِ اللّهِ كَانُوا يَاخَذُون بأقوال أحبارهم ورهبانهم المخالفة لما هو معلوم بالضرورة أنه من الدين: فكانوا يعتقدون أن أحبارهم ورهبانهم يحللون ما حرم الله، ويحرمون ما أحل الله، وهذا مطرد في جميع أهل الدينين ... فحصل من مجموع أقوال اليهود والنصارى أنهم جعلوا لبعض أحبارهم ورهبانهم مرتبة الربوبية في اعتقادهم، فكانت الشناعة الأزمة للأمتين ولو كان من بينهم من لم يقل بمقالهم كما زعم عدي بن حاتم؛ فإن الأمة تؤاخذ بما يصدر من أفرادها إذا أقرته ولم تنكره. ابن عاشور:١٧٠/١٠.

السؤال: متى يقع الشرك في باب التحليل والتحريم؟

🌉 سورة (التوبة) الجزء (۱۰) صفحة (۱۹۱) ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِن بِعَدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ غَفُورٌ تَجِيهُ ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤاْ إِنَّمَاٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسُ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعُدَ عَامِهِمْ هَدَا وَإِنْ خِفْتُ مْعَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَلِهِ ٤ إن شَاءَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِي مُ حَكِيمٌ ﴿ قَالِيَلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا يِٱلْيُوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَاحَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَايَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّمِنَ ٱلَّذِينِ أُوتُواْ ٱلْكِتَابَ حَتَّا يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَنيَدِ وَهُمْ صَاغِرُونَ ۞ وَقَالَتِ ٱلْيَهُ هُودُ عُنَيْرُ أَبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصِدَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْرُبُ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ فَوَلُهُ مِ بِأَفْوَاهِهِ مِنَّ يُصَاهِ وُونَ قُولَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْمِ فَبَلَّ قَلْتَلَهُ مُ اللَّهُ أَنَّالِ يُؤْفَكُونَ ﴿ ٱتَّخَاذُوۤا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَ نَهُمْ أَرْبَ ابَامِن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَدَ وَمَا أَمُرُواْ إِلَّا لِيَعَبُّ دُوَّا إِلَّا لِيَعَبُّ دُوَّا إِلَهَا وَحِداً للا إِلَكَ إِلا هُوَّ سُبْحَانَهُ وعَمَّا يُشْرِكُونَ ١٠ The second of the ment of the second of the

#### ومعاني الكلمات 🐞

Judicities and total temperature of the standard of the standa	الكلمة
فُقرًا.	غَيلَۃً
يُشَابِهُونَ.	يُضَاهِئُونَ
كَيفَ يُصرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ ١٩	أَنَّى يُؤْفَكُونَ

🚷 العمل بالآيات

ا. تعبد لله تعالى بهذين الاسمين العظيمين بالدعاء بهما، فقل: يا غفور اغفر لي، يا رحيم ارحمني، ﴿ ثُمَّ يَثُوبُ ٱللَّهُ مِنْ بَعَّدِ ذَلِكَ عَلَ مَن يَشَكَآهُ وَاللَّهُ عَمُورٌ رَّحِهُ ﴾.

٢. تعلم أحكام التعامل مع الكفار من أهل الذمة وغيرهم،
 ﴿ يَتَأَيُّهُمَا ٱلّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسُ فَلَا يَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ الْحَكَرَامُ بَعْدَ عَامِهُم هَدَدًا ﴾.

 ٩. أرسل رسالة تبين فيها أن من التوكل ترك الكسب الحرام مخافة الله، وثقة بوعده سبحانه، ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْـلَةٌ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ أللهُ مِن فَضَّـلِهِ ٤ إِن شَاآهَ ﴾.

🏶 التوجيصات

الخوف من الفاقة والفقر لا يمنعان المؤمن من امتثال أمر ربّه؛ فإن الله تعالى بشر من امتثل أمره بالغنى، ﴿ وَإِنْ خِفْتُمُ عَيَّلُهُ فَسَوْفَ يُغُنِيكُمُ اللهُ مِن فَضَّلِهِ إِن سَكَامًا إِنَّ اللهَ عَلَي هُرَّ عَلَي هُمَّالِهِ إِن سَكَامًا إِنَّ اللهَ عَلَي الْمُحْرِين؛ لا طلب العلم ليس مبررا للفقر أو أن تكون عالم على الأخرين؛ فكم من عالم وعابد كان من أغنى الناس، ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلُهُ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِن فَضَّلِهِ إِن شَكَاءً ﴾.

٣. لا تطع العلماء في معصيت الله تعالى، ولا تتعصب لشيخ أو مربّ بحيث ترد الحق لأجله، وأخلص اتباعك لشرع الله تعالى وحده، واحرص على معرفة الدليل، ﴿ أَغَنَادُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِن دُونِ اللهِ ﴾.

سورة (التوبة) الجزء (١٠) صفحة (١٩٢)

يُه يدُونَ أَن يُطْفِعُواْ نُورَاْلَتَه بِأَقْوَهِ هِمْ وَيَأْتِيَالْتَهُ إِلَّا أَن يُتِ مِّنُورَهُ وَلَوْكَرِهَ ٱلْكَافِرُونَ ﴿ هُوَٱلَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ و بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ وعَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْكَرَهُ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿ يَمَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَّ كَثِيرًا مِيرِسُ ٱلْأَحْبَ ارِوَالرُّهْ مَان لَيَأْكُ لُونَ أَمْوَلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ يَكْنُرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلَا يُسْفِقُونَهَا فِي سَبِيل ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابِ أَلِيرِ ﴿ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا في تَارِجَهَ لَمَ فَتُكَوِّرِ بِهَاجِبَاهُهُ مَوَجُ نُوبُهُمْ وَظُهُورُهُ مِّ هَاذَا مَا كَنَرْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَاكُن تُرْ تَكِيزُونَ ۞إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِعِندَٱللَّهِ ٱثَّنَاعَشَرَ شَهْ رَا فِي كِتَبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةُ حُرُمُّ ذَٰلِكَ ٱلدِّيثِ ٱلْقَيْتُمُ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِتَ أَنفُسَكُمُّ وَقَايِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينِ كَآفَّةً كَمَا يُقَالِيَلُونَكُمْ كَأَفَّةً قُوَّاعً لَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ٠ Harmough & to have the first through & the work of the first one

الكلمات (هُ معاني الكلمات

American and the Company of the Comp	الكلمت
لِيُعلِيَهُ.	لِيُظهِرَهُ
حَرَّمَ اللهُ فِيهَا القَتَالَ، وَهِيَ: ذُو القَعدَةِ، وَذُو الحِجَّةِ، وَالمُّحَرَّمُ، وَرَجَبٌ.	أربَعَتٌ خُرُمٌ

🕸 العمل بالآيات

ا. راجع زكاة أموالك، وتصدق بصدقت مستحبت، ﴿ وَٱلْذِينَ لَكُنِرُونَ ٱلذَّهَبَ اللَّهِ فَلَشِّرَهُم يَكُنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَشِّرَهُم بِعَدَابٍ ٱليمِر ﴾.

٨. من أقوى أسباب انتشار الشرك والبدع: الأموال التي تدفع لأئمتها المضلين، ﴿ يَتَأَيُّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ إِنَّ كَيْرًا مِّنَ ٱلْأَجَارِ وَٱلْمِينَا لِمَا لَكَ اللَّهَا إِنّ كَيْرًا مِّنَ ٱلْأَجَارِ وَٱلرُّهَا إِنْ لَيَأْكُونَ أَمْوَلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَطِلِ ﴾.

٣. ابدأ من اليوم بإظهار الأشهر الهجرية في تعاملاتك قدر استطاعتك فهي المقدمة عند الله، وهي من مظاهر الدين الإسلامي، ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِ حَيَّتَ اللَّهِ يَوْمَ خَلَق السَّمَوُتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾.

🦚 التوجيصات

أ. بيان عداء قادة اليهود والنصارى للإسلام، وتعاونهم على
 إفساده، وإفساد أهله، ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطُغِثُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفَوْهِهِمْ
 وَيَأْبُ اللّهَ إِلّا اللّهَ اللّهَ عَلَى مُتِيمٌ نُورَهُ, وَلَوْ كَرِهَ الْكَنفِرُونَ ﴾.

ربي الله إلى النه الإسلام سيصبح هوالدين الذي يعبد الله به في المسلمين بأن الإسلام سيصبح هوالدين الذي يعبد الله به في الأرض لا غيره، ﴿ هُوَ الَّذِي اَرْسَلَ رَسُولَهُ إِلَّهُ لَكُ وَدِينِ أَلْحَقَ لِفُلْهِرَهُ عَلَى اللّهِينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرَهُ الْمُشْرِكُونَ ﴾. انظر كيف يكون المال جحيماً على اصحابه يوم القيامة إذا لم يؤدوا الركاة الواجبة، ﴿ يَوْمَ يُحْمَيْ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَمُ فَتُكُونَ لِهَا حِبَاهُهُمْ وَجُونُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَلَذًا مَا كَنَرْتُمْ لِلْنَفْسِكُو فَلُوقُولُهُمْ هَلَذًا مَا كَنَرُّهُ تَكَيْرُونَ ﴾.

الوقفات التحرية 🚳

إضافة النور إلى اسم الجلالة إشارة إلى أن محاولة إطفائه عبث، وأن أصحاب تلك المحاولة لا يبلغون مرادهم. ابن عاشور:١٧٢/١٠.

السؤال: ما فإئدة إضافة النور إلى الله تعالى؟

﴿ هُوَالَّذِي آَرْسَلَ رَسُولَهُ: بِأَلْهُ دَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِهِ وَلَوْ كَرِهُ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾

وإظهاره: جعله أعلى الأديان وأقواها: حتى يعم المشارق والمغارب. ابن جزى: ٣٥٦/١.

السؤال: ماذا تقول لن أصابه اليأس من انتصار أهل الإسلام من خلال هذه الآية؟

وَ اللَّهُ ال

السؤال: ما المقصود من التحدير من حال الأحبار والرهبان؟ 

﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّ كَثِيرًا قِنَ الْأَحْبَارِ وَالْرُهْبَانِ لَيْ اللَّهِ لَيْ اللَّهِ لَيْ اللَّهِ لَيْ اللَّهِ لَيْ اللَّهِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْفِضَةُ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْفِضَةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهِ فَيَقُرْفَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهِ فَيَقُرْفَهَا فِي اللَّهُ هَا لَهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْفِقُولَا الْمُنْ اللَّهُ الللْمُعُلِيلُولَ اللْمُعُلِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

فإن الناس عالمٌّ على العلماء، وعلى العباد، وعلى أرباب الأموال، فإذا فسدت أحوال هؤلاء فسدت أحوال الناس. ابن كثير: ٣٣٥/٢، السؤال: ثم خص الله الأحبار وهم العلماء، والرهبان وهم ألعباد، والأغنياء بالتحذير؟

﴿ وَٱلَّذِينَ يَكُيْرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَيِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِيرَهُم بِعَدَابِ ٱليهِ ﴿ آ يَيْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِجَهَنَّ مَفْتُكُونُ لِهَا جَاهُهُمْ وَجُونُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَلَذَا مَا حَمَانُ مَعْرَفُوا مَا كُنُمُ تَكُيْرُونَ ﴾

يُقال: من أحب شُيئاً وقَدَّمَه على طاعة الله عُذَّبَ به، وهؤلاء لما كان جمع هذه الأموال آثر عندهم من رضا الله عنهم عذبوا بها ... هذه الأموال لما كانت أعز الأموال على أربابها كانت أضر الأشياء عليهم في الدار الآخرة. ابن كثير:٢٣٣/٣.

السؤال: من أحب شيئاً وقَدَّمَه على طاعة الله عُدَّبَ به، وضح ذلك من خلال الآية.

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَاللَّهِ أَثْنَاعَشَرُ شَهْرًا فِي كِتَبِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوُتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَتُهُ حُرُمٌ ﴾

هذه الأية تدل على أن الواجب تعليق الأحكام من العبادات وغيرها: إنما يكون بالشهور والسنين التي تعرفها العرب دون الشهور التي تعتبرها العجم، والروم، والقبط. القرطبي:١٩٧/١٠ السؤال: كثرت الدعوة لترك الشهور العربية، والاعتياض عنها بالشهور الأجنبية، فما التوجيه القرآني في ذلك؟

﴿ وَقَائِلُوا ۚ ٱلْمُشْرِكِينَ كَأَفَّةً كُمَا يُقَائِلُونَكُمُمُ
 كَافَّةٌ وَأَعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُنْقِينَ ﴾

(واعلموا أن الله مع المتقين) فلتحرضوا على أستعمال تقوى الله في سركم وعلنكم، والقيام بطاعته، خصوصاً عند قتال الكفار؛ فإنه في هذه الحال ربما ترك المؤمن العمل بالتقوى في معاملة الكفار الأعداء الحاربين. السعدي:٣٣٦.

السؤال: لماذا أُمِرَ بالتقوى بعد الأمر بمقاتلة الكفار؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ يَتَأَيُّهُمَا اللَّذِينَ امْنُواْ مَالكُرُ إِذَا قِيلَ لَكُرُ اَنْفِرُواْ فِسَيِيلِ
 اللّهِ اثّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرْضِيتُم بِالْحَكَوْةِ الدُّنْيَا مِنَ
 اللّاخِرَةَ فَمَا مَتَكُ الْحَكَوْةِ الدُّنْيَا فِ الْآخِرةِ إِلَّا فَلِيلًا ﴾

عاتبهم الله على إيثار الراحة في الدنيا على الراحة في الآخرة؛ إذ لا تنال راحة الأخرة إلا بنصب الدنيا. القرطبي: ٢٠٨/١٠. السؤال: كيف تُنال راحة الأخرة؟

🕜 ﴿ إِلَّا نَنفِرُوا يُعَذِبْكُمْ عَذَابًا أَلِهِمًا ﴾

فإن عدم النفير في حال الاستنفار من كبائر الدنوب الموجبة لأشد العقاب؛ لما فيها من المضار الشديدة: فإن المتخلف قد عصى الله تعالى وارتكب لنهيه، ولم يساعد على نصر دين الله، ولا ذَبَّ عن كتاب الله وشرعه، ولا أعان إخوانه المسلمين على عدوهم الذي يريد أن يستأصلهم ويمحق دينهم، وربما اقتدى به غيره من ضعفاء الإيمان، بل رُبَّما فَتَ في أعضاد من قاموا بجهاد أعداء الله. السعدى:٣٣٧.

السؤال: ما خطورة عدم النفرة عند الاستنفار في سبيل الله؟ ﴿ إِلَّا نَنفِ رُوا لَهُ عَدْبُكُمْ عَدَابًا أَلِيمًا وَسَتَبْدِلُ فَوْمًا

غُيْرَكُمْ وَلَا نَضُرُوهُ شَيْعُ وَاللّهُ عَلَى صَلْ شَيْرِ هُورِيرٌ ﴾ قوله تعالى: (إلا تنفروا يعدبكم عداباً أليما ويستبدل قوما غيركم) قد يكون العداب من عنده وقد يكون بأيدي العباد، فإذا ترك الناس الجهاد في سبيل الله فقد يبتليهم بأن يوقع بينهم العداوة حتى تقع بينهم الفتنت كما هو الواقع؛ فإن الناس إذا اشتغلوا بالجهاد في سبيل الله جمع الله قلوبهم وألف بينهم وجعل بأسهم على عدو الله وعدوهم.

ابن تیمیت:۳۵۰/۳

السؤال: بيِّنُ أشر تبرك الجهاد ، مع توضيح نوعي عناب المتخلف عنه.

﴿ إِلَّا نَصُرُوهُ فَقَدْ نَصَكَرَهُ ٱللّهُ إِذْ أَخْرِعَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
 ثَافِى اَثْنَيْنِ إِذْهُمَا فِ ٱلْعَارِ إِذْ يَعُولُ لِصَنجِهِ عِلَا تَحْدَنَّ اللّهَ مَعَنَا ﴾

هذا إعلام من الله -عز وجل- أنه المتكفل بنصر رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإعزاز دينه؛ أعانوه، أو لم يعينوه، وأنه قد نصره عند قلت الأولياء، وكثرة الأعداء، فكيف به اليوم وهو يخ كثرة من العدد والعُدد. البغوى:٢٨٢/٣.

السؤال: يظن بعض السلمين أن الدين محتاج إليه، بين التوجيه القرآني في هذا الأمر.

﴿إِذْهُمَا فِ ٱلْفَارِ إِذْ يَتَقُولُ لِصَلَحِيهِ عَلَاتَ زَنْ إِنَ
 اللّهُ مَعَنَا ﴾

(إذ يقول لصاحبة لا تحزن): لا يختص بمصاحبته في الغار؛ بل هو صاحبه المطلق، الذي كمل في الصحبة كمالا لم يشركه فيه غيره، فصار مختصا بالأكملية من الصحبة. ابن تيمية: ٣٥٢/٣٠٠.

السؤال: اختص أبو بكر الصديق- رضي الله عنه- بالأكملية في الصحبة، بين ذلك.

🕽 ﴿ لَا تَحْدُزُنْ ﴾

الحِرْن قد يعرض لخواص عباد الله الصديقين، مع أن الأولى إذا نزل بالعبد أن يسعى في ذهابه عنه؛ فإنه مضعف للقلب، مُوهِن للعزيمة، السعدي:٣٣٨.

السؤال: ما خطورة الحزن على المسلم؟ وكيف يتعامل معه؟ 
﴿ وَجَعَكُ كُلُونَ عَلَى الْسُلُمُ لَنَّ الْذِينَ كَعُرُوا السُّفُلَيُّ

﴿ وَجَعَكُ لَ كَلِمَةً اللهِ عَلَى الْفُلْيَا ﴾
 وَكَلِمَةُ اللهِ هِي الْفُلْيَا ﴾

فدين الله هو الظاهر العالي على سائر الأديان بالحجج الواضحة، والآيات الباهرة، والسلطان الناصر. السعدي:٣٣٨. السؤال: ما الوسائل التي يعلو بها دين الإسلام على غيره؟

سورة (التوبة) الجزء (١٠) صفحة (١٩٣) إِنَّمَا ٱلنَّيِيَّ ءُ زِيَهَادَةٌ فِي ٱلْكُفَرِّ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَ دُوعَامًا وَيُحَـرِّمُونَ دُوعَامًا لِّيُوَاطِعُواْ عِدَّةَ مَاحَرَّمَ أَلَّكُ فِيُحِلُّواْ مَاحَرَّمَ ٱللَّهُ نُيْرَ لَهُمْ سُوَّءُ أَعْمَلُهِ مُّ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَيْوِينِ ﴿ يَنَأَيُّهُا ٱلَّذِينِ ءَامَنُواْ مَالَكُمْ إِذَاقِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱتَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضَ أَرْضِيتُم بٱلْحَكِوةِ ٱلدُّنْسَامِنِ ٱلْآخِرةِ فَمَامَتَ عُ ٱلْحَكِوةِ ٱلدُّنْيَافِيٱلْآخِرَةِ إِلَّاقَلِيلُّ ۞ إِلَّاتَنِفُو وَأَيْعَذِّبْكُمِّ عَذَابًا أَلِي مَاوَيَسَ تَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْغُ وَأَلْنَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءِ قَدِيرٌ ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْن إِذْهُ حَافِي ٱلْغَارِ إِذْ يَتَقُولُ لِصَيْحِيهِ عَلَا تَحْزَنُ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَّأُ فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ وعَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ وِيجُنُودِ لَّهْ تَدَوْهِا وَجَعَلَ كَامَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفَالَةُ وَكَلْمَةُ أُلِيَّهِ هِي ٱلْعُلْبَ أُواللَّهُ عَنِيزُجَكِمْ ١٠ The formal of a financial of the many to the manufacture of the financial of the financial

### الكلمات (١٤٥١)

العنى	الكلمتر
التَّاخِيرُ لِحُرمَةِ شَهرٍ إِلَى شَهرٍ آخَرَ.	النَّسِيءُ
لِيُوَافِقُوا.	لِيُوَاطِئُوا
عَدَدَ.	عِدَّة
تَبَاطَاتُم، وَتَكَاسَلتُم.	اثَّاقَلتُم
إِلاَّ تَخرُجُوا لِلجِهَادِ.	إِلاَّ تَنفِرُوا

### العمل بالآيات

ا الق كلمة، أو أرسل رسالة عن خطر التحايل على الشريعة، وأهمية مراقبة الله، ﴿ يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُواطِعُوا عِدَّهُ مَا حَرَّمُ اللهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمُ اللهُ ﴾

لَا تَذَكُر أَسْمَاء ثلاث دُول أو أمم استبدل الله بها غيرها لما استبدلوا بشرع الله هـوى أنفسهم، ثم استعد برضى الله مـن سخطه، وبمعافاته من عقوبته، ومن تحول عافيته وفجاءة نقمته، في رَسِّتَبِّدِلْ فَومًا غَيْرَكُمُ وَلَا تَفْسُرُوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِ كُلِ شَيْعًا وَاللَّهُ عَلَى حَكْلِ شَيْعًا وَاللَّهُ عَلَى حَكْلِ شَيْعًا وَاللَّهُ عَلَى حَكْلِ شَيْعًا وَاللَّهُ عَلَى حَكْلِ شَيْعًا وَاللَّهُ عَلَى حَدْدِي وَيِعِيمً وَلا تَفْسُرُوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى حَكْلِ هَدْمِي وَيِعِيمً ﴾.

٣. ابحُثُ عن سَنة من سنن النبي ﷺ لم تطبقها، وطبقها، ﴿ إِلَّا لَنُهُ ﴾. لَنُهُ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

 ا على المجتمع أن يراجع العادات الدخيلة عليه بين آونة وأخرى؛
 فلعل بعض هذه العادات يكون قبيحاً وقد استحسنها مع كثرة ممارستها، ﴿ إِنَّا اللَّيْنَءُ إِنِكَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾.

اعلم أن مَنْ سنة الله تَمالى في خلقه الأستيدال؛ فمن بدل وضيع أذهبه الله وأتى بخير منه، ﴿ وَيَسْ تَبْدِلْ قُومًا غَيْرَكُمْ وَلَا نَضُرُوهُ شَيِّعًا وَ اللهُ وَ اللهُ عَلَى كُلْ شَنْدُوهُ مَيْدِالًا ﴾.

 الحرزن يفُّتُ العضد، ويضعفُ العزيمُة والقلْب، فعلى المسلم أن يُذهبه عنه وعن من حوله قدر الإمكان، ﴿ لا تَحْسَرُنْ ﴾.

سورة (التوبة) الجزء (١٠) صفحة (١٩٤)

ٱنفِرُواْخِفَافَاوَ ثِقَالًا وَجَاهِ دُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ في سَبِيلُ اللَّهِ ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١) لَوْكَانَ عَرَضَاقَ يِبَاوَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ وَسَبَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَامَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ مِلْكَاذِيُونَ ﴿ عَفَا أَلِنَّهُ عَنِكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يُنَبِّينَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَيَعَلَمُ ٱلْكَالِّذِينِ ا لَا يَسْتَغَذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْبَوْمِ ٱلْآخِرِ أَن يُجَهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمُّ وَٱللَّهُ عَلِيمُ بِٱلْمُتَّقِينَ ١ إِنَّمَايَسَتَعْذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْبَوْمِ ٱلْآخِرِ وَآرْ تَابَتْ قُلُوبُهُ مَ فَهُمْ فِي رَبْعِهُ مِّ يَتَرَدَّدُونِ ۞ ﴿ وَلَوْ أَرَادُواْ ٱللَّٰذُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُ مِعُدَّةً وَلَكِن كَرَةِ ٱللَّهُ ٱنْبِعَا تَهُمْ فَتَبَطَهُمْ وَقِيلَ أَقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَاعِدِينَ ﴿ لَوْخَرَجُواْ فِيكُمْ مَّازَادُوكُمْ إِلَّاخَبَالَا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّعُونَ لَهُمُّ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ إِٱلظَّالِمِينَ ﴿ TO THE COMP & CHESTER OF THE FORMERS AS CHESTER OF THE WAR

ومعاني الكلمات 🚷

المني	الكلمة
مَتَاعًا مِنَ الدُّنيَا، سَهلَ الْمَأْخَذِ.	عَرَضًا قَرِيبًا
الْسَافَةُ الَّتِي تُقطَعُ بِمَشَقَّةٍ.	الشُّقَّة
خُرُوجَهُم لِلجِهَادِ مَعَكَ.	انبِعَاثَهُم
ثَقَّلَ عَلَيهِمُ الخُرُوجَ.	فَتُبَّطَهُم
فَسَادًا، وَاضطِرَابًا.	خَبَالاً
لَأُسرَعُوا السَّيرَ بَينَكُم بِالنَّمِيمَةِ.	وَلاَّوضَعُوا خِلاَلَكُم
يَطلُبُونَ فِتنَتَكُم، وَفَسَادَ ذَاتِ بَينِكُم.	يَبِغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ

📽 العمل بالآيات

١. تبرع بشيء من مألك للجهات الخيرية: فهو من الجهاد بالمال،
 ﴿ اَنفِرُوا خِفَافًا وَقِقَالًا وَجَنِهِ دُوا إِلَّهُ وَلِكُمْ مَ وَأَنْشُيكُمُ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾
 ٢. استعد بالله من العجز والكسل؛ فإنهما يحرمان الإنسان من العبادة، ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبَعُوكَ وَلَنكِئَ بَعُدَّتُ عَلَيْهُمُ الشُّقَةُ ﴾

٣. ضع النَّومُ خطة، وجهز استعدادت لفعل الخير، واجعله يشغل حيزا من تفكيرك، وأن لا يحرمك منه بسبب ذنوبك، ﴿ وَلَكَن كِيرَ اللهِ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْك

🏶 التوجيهات

أ. من الجهاد: الجهاد بالمال، ﴿ أَنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَهِدُواْ
 إِأْمُولِكُمْ وَأَنفُيكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾.

ب. مشروعية العتاب للمحب، ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَقَى يَبْدَيْنَ لَكُمْ اللَّهِ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَقَى يَبْدَيْنَ لَكَ الَّذِينَ ﴾.

٣. إرادة الخير لا تكفي حتى يبدل عليها الاستعداد بالعمل،
 ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الشَّرُومَ لَأَعَدُوا لَهُ عَدَّةً ﴾.

## الوقفات التحبرية (

﴿ اَنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَنهِ دُواْ بِأَمْوَلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي اللَّهِ اللَّهِ وَلَيكُمْ إِن كُمُتُم تَعَلَمُونَ ﴾ سَيِيلِ اللَّهُ ذَيكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُمْتُم تَعَلَمُونَ ﴾

والجهاد بالمال مقدم على الجهاد بالنفس، كما في قوله تعالى: (وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله) ... فإن المجاهد بالمال قد أخرج ماله حقيقة لله، والمجاهد بنفسه لله يرجو النجاة، ابن تيمية، ٣٧٣/٣٠.

السؤال: ما أهمية الجهاد بالمال؟ بين ذلك من خلال الأية.

﴿ وَجَهِدُوا بِأَمَوْلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَ اللَّهِ وَاللَّهُ وَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِلَيْ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ لَكُمْ اللَّهِ وَاللَّهُ فِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّةُ وَاللَّهُ وَاللّلَّةُ وَاللَّهُ وَاللّلَّا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّالِي اللَّالَّاللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّالَّالِمُواللَّلَّالِمُ الللَّالِيلُولُلَّالِمُ اللَّهُ اللَّالَّاللَّالِمُولِلّ

أي: هذا خير لكم في الدنيا والآخرة؛ لأنكم تغرمون في النفقة قليلاً؛ فيغنمكم الله أموال عدوكم في الدنيا، مع ما يدخر لكم من الكرامة في الآخرة. ابن كثير: ٣٤٤/٢.

السؤال: خيرية الجهاد تكون دنيوية وأخروية، وضِّح ذلك بمثال.

وَ ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى بَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ اللَّهُ مَعْدَدُ اللَّذِينَ اللَّهُ الْكَذِينِ ﴾

قال سفيان بن عيينة: انظروا إلى هذا اللطف: بدأ بالعفو قبل أن يعيره بالذنب البغوى: ٢٨٩/٢.

السؤال: كيف نتعلم أدب العتاب من أسلوب القرآن الكريم؟ ﴿ لَا يَسْتَعَذِنُكَ الَّذِينَ يُوْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيُوْمِ ٱلْآخِرِ أَن يُجَلِهِدُوا بَأَمْوَلِهِمْ وَٱلْفُسِمِمْ ﴾

أخبر أن المؤمنين بالله واليوم الأخبر لا يستأذنون في ترك الجهاد بأموالهم وأنفسهم؛ لأن ما معهم من الرغبة في الخير والإيمان يحملهم على الجهاد من غير أن يحثهم عليه حاث، فضلاً عن كونهم يستأذنون في تركه من غير عذر.

السعدى:٣٣٨–٣٣٩.

السؤال: لماذا كان المؤمنون حقيقةً لا يعتذرون عن الجهاد؟

﴿ وَلَوْ أَرَادُوا ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عَدَّةً وَلَكِي كَنَ البَهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَعَاتَهُم فَتَبَطَهُم وقيل القعدُوا مَعَ ٱلْقَدَعِدِينَ ﴾

أي: لو أرادوا الجهاد لتأهبوا أهبر السفر؛ فتركهم الاستعداد دليل على إرادتهم التخلف القرطبي، ٢٣٩/١٠.

السؤال: ما علامة الصدق في إرادة العبادة؟

﴿ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُمْ مَّا زَادُوكُمُ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَلْكُمُّمُ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِئْنَةَ وَفِيكُرْسَمَنْعُونَ أَمُرُّ وَاللَّهُ عَلِيثُ إِالْقَالِمِينَ ﴾

(لو خرجوا) يعني: المنافقين، (فيكم) أي: معكم، (ما زادوكُم إلا خبالاً) أي: فساداً وشراً، ومعنى الفساد: إيقاع الجبن والفشل بين المؤمنين بتهويل الأمور. (ولأوضعوا): أسرعوا، (خلالكم) أي: وسطكم؛ بإيقاع العداوة والبغضاء بينكم بالنميمة، ونقل الحديث من البعض إلى البعض، البغوي: ٢٨٩/٢.

السؤال: بين أثر المنافقين في النميمة والإفساد.

﴿ وَفِيكُمْ سَمَّنعُونَ لَمُكُمٌّ وَأَللَّهُ عَلِيمٌ إِللَّهُ اللَّهِ عِن ﴾
 ﴿ وَفِيكُمْ سَمَّنعُونَ لَمُكُمٌّ وَأَللَّهُ عَلِيمٌ إِلَا فَاللَّهِ عِن اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلَي عَلَيْهِ عَلَهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

فأخبر أنَ في المؤمنين من يستجيب للمنافقين، ويقبل منهم، فإذا كان هذا في عهد النبي وي كان استجابة بعض المؤمنين لبعض المؤمنين المنافقين فيما بعده أولى. ابن تيمية:٣٧٤/٣٠.

السؤال: هل خطر النفاق خاص بزمن النبي ﷺ؟ وضح ذلك.

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ لَقَدِ ٱلْمَعُونُ الْفِقْ نَهُ مِن قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأَمُورَ حَقَّ بَكَ وَ لَكُوا لَكَ الْأَمُورَ حَقَّ بَكَ وَ لَهُ اللَّهِ وَهُمْ كَرَهُونَ ﴾

 الْحَقُّ وَظُهِرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرَهُونَ ﴾

(وقلبوا لك الأمور) أي: أدارُوا الأفّكار، وأعملوا الحيل في المطال دعوتكم وخذلان دينكم، ولم يقصروا في ذلك، (حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون) فبطل كيدهم، واضمحل باطلهم، فحقيق بمثل هؤلاء أن يحذّر الله عباده المؤمنين منهم. السعدى:٣٣٩.

السؤال: مكر المنافقين ومكائدهم كبيرة مع أن مصيرها إلى الفشل، وضح ذلك.

🕜 ﴿ أَلَا فِي ٱلْفِتْ نَةِ سَقَطُوا ﴾

فإنه عُلى تقدير صدق هذا القَّائل في قصده، فإن في التخلف مفسدة كبرى، وفتنت عظمى محققة؛ وهي معصية الله، ومعصية رسوله، والتجرؤ على الإثم الكبير، والوزر العظيم، وأما الخروج فمفسدة قليلة بالنسبة للتخلف، وهي متوهمة، مع أن هذا القائل قصده التخلف لا غير. السعدي:٣٣٩.

السؤال: للمنافقين مقاييس في العصية تختلف عن مقاييس المؤمنين، وضحها.

وَ إِن تُصِبُكَ حَسَنَةٌ تَسُوَّهُمٌ وَإِن تُصِبُكَ مُصِيبَةٌ يَسُوَّهُمٌ وَإِن تُصِبُكَ مُصِيبَةٌ يَعْدَوُكَ كَنَوَ لَوَ الْمَائِلُونَ اللّهُ اللّه

المسلمين، فهل هذا من فعل المؤمنين؟ ﴿ قُلْ هَلْ مَلْ مَرَضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى ٱلْحُسْنِيَ أَنِّ وَكُنُ نَارَبُّسُ بِكُمُّ اَن يُصِيبَكُو ٱللهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِوهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّسُوا إِنَّا مَعَكُم مُنْرَبِّسُونَ ﴾

(قل هَل تَرَبَّضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الحُسنيين) أي: هل تنتظرون بنا إلا إحدى أمرين؛ إما الظفر والنصر، وإما الموت في سبيل الله، وكل واحد من الخصلتين حسن. (بعَذاب من عنده): المصائب وما ينزل من السماء، أو عذاب الأخرة. (أو بأيدينا) يعني: القتل، (فَتَرَبُّصُوا): تهديد. ابن جزي،٣٤٠/١٠.

السوَّال: ما الحسنيان اللتان ينتظر الجاهدون إحداهما؟ وما العذابان اللذان ينتظر الكفار أحدهما؟

﴿ وَمَا مَنْعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُواْ
 بِاللَّهِ وَبِرِسُولِهِ. ﴾

أفعال الكافر إذا كانت براً؛ كصلة القرابة، وجبر الكسير، وإغاثة اللهوف؛ لا يثاب عليها، ولا ينتفع بها في الآخرة، بيد أنه يطعم بها في الدنيا. القرطبي: ١٦١/٨٠

السؤال: قد يكون للمنافقين أعمال حسنة، فما الذي منعهم من الإفادة منها في الآخرة؟

وَلَا يَأْتُونُ ٱلصَّكَاوَةَ إِلَّا وَهُمَّ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمَّ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمَّ اللَّهِ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمَّ اللَّهِ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا اللَّهِ وَلَا يَنْفِقُونَ إِلَّا اللَّهِ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَنْفِقُونَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يُعْفِقُونَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَنْفِقُونَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْفُونَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْفُونَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْفُونَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْفُونَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا يَعْفُونَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْفُونَ اللَّهُ وَلَا يَعْفُونَ اللَّهُ وَلَمْ يُعْلَى إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْفُونَ إِلَّا إِلَّا وَلَا يُعْفُونَ إِلَّا إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْفُونَ اللَّهُ وَلَا يَعْفُونَ اللَّهُ إِلَّا إِلّا إِلَّا أَلْمَالِكُونَ أَلَّا إِلَّا إِلْمَا إِلَّا أَنْ إِلَّا إِلَّا إِلَّا إِلَّا إِلَّا إِلَّا إِلْ

ففي هذا غاية الدّم لمَنْ فعل مثل فعلهم، وأنه ينبغي للعبد أن لا يأتي الصلاة إلا وهو نشيط البدن والقلب إليها، ولا ينفق إلا وهو منشرح الصدر، ثابت القلب، يرجو ذخرها وثوابها من الله وحده. السعدي: ٣٤٠.

لأنهم يعدونها مغرماً، ومنعها مُغنماً، وإذا كان المرء كذلك؛ فهي غير متقبلة، ولا مثاب عليها. القرطبي:٢٣٩/١٠. السؤال: ما السبب في عدم قبول صدقة المنافق؟

سورة (التوبة) السف (١٠) صفحة (١٩٥) لَقَدِ ٱبْتَغَوُٰٳ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبَلُ وَقِيَكُمُواْلَكَ ٱلْأُمُورَحَتَّىٰ جَاءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَأَمُّ رُاللَّهِ وَهُمْ كَاللَّهِ وَهُمْ مَّن يَتُولُ ٱخْذَن لِّي وَلَا تَقْتِنيَّ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوًّا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِٱلْكَلِفِينِ ﴿ إِن تُصِبِّكَ حَسَنَةٌ تَسُوَّهُ مَرَّوَإِن تُصِبِّكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدّ أَخَذَنَآ أَمَّرَنَا مِن قَبَلُ وَيَتَوَلُّواْ وَهُمْ مَفَرحُونَ ۞ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّامَاكَتَبَ ٱللَّهُ لَنَاهُوَمَوْلَا مَأْوَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَـتَوَكَّلُٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۞ قُلۡهَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَۤ إِلَّا إِحْدَى ٱلْحُنْتَ نَيَيْنًا وَنَحَنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بعَذَابِمِنْ عِندِهِ عَأْوْ بِأَيْدِينَ أَفَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونِ ۞قُلِ أَنفِقُواْطَوْعًا أَوْكَرْهَا لَن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمَا فَاسِقِينِ ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ فَقَلَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بُ اللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَ أَنُّونَ ٱلصَّلَوْةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ١٠٠ MONEY SO THE WORKS ENGINEERING SO SO THE WORK SO SO WHAT SO

### الكلمات (هُ معاني الكلمات)

	الكليبة
دَبَّرُوا الْحِيَلُ.	وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ
تَنتَظِرُونَ.	تَرَبَّصُونَ
الشُّهَادَةَ أَوِ النَّصرَ،	إحدى الحُسنَيَينِ

## العمل بالأيات

الجمع صفات المنافقين التي ذكرها الله تعالى في السورة، ثم احذر الوقوع فيها، ﴿ لَقَدِ النَّعَوُا الْفِتَ نَةَ مِن قَسَلُ وَصَلَبُوا لَكَ الْأَمُورَ ﴾.
التدبر هذه الآية وتمثل مقاصدها، ﴿ قُل لَن يُصِيبَ إَلَا إِلّا مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَئنا ۚ وَعَلَ اللّهِ فَلْمَتَوَكِّلِ اللّهُ وَمَلُولَ ﴾.
الله تعالى الشهادة بصدق يبلغك منازل الشهداء، ﴿ قُلُ هَلْ تَرَبُّوكَ ﴾.
﴿ قُلُ هَلْ تَرَبَّصُونَ إِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ ﴾.

## 🌑 التوجيصات

ا. تقليب الأمور، وتغيير الحقائق من أبرز أساليب المنافقين ومن انخدع بهم، فافقه طريقتهم وأسلوبهم، واحذر الوقوع في خداعهم، ﴿ لَقَدِ اَبْتَعُوا الْفِتَى مَن تَبْلُ وَصَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ ﴾.
 ٢. المؤمن يفرح بظهور أمر الله وبيان الحق، أما المنافق فيكره ذلك، ﴿ حَتَى جَاءَ الْحَقُ وَظَهَرَ أَمْرُ اللهَ وَهُمْ كَرُهُونَ ﴾.

أمن علامات صلاة المؤمن: أنه يأتيها وهو محب لها لما فيها من
 الخيرات الكثيرة له، ﴿ وَلا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوْةَ إِلَّا وَهُمْ كُسالَى ﴾.

سورة (التوبة) الجزء (١٠) صفحة (١٩٦)

فَلَا تُعْجِبُكَ أَمُوالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمَّ إِنَّمَايُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَافِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَاوَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ حَافِرُونَ @وَيَتْعِلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُ مُ لِمِنكُمْ وَمَاهُم مِّنكُمْ وَلَاكِتَهُمْ قَوْمٌ يُفْرَقُونَ ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَعًا أَوْمَغَرَاتِ أَوْمُدَّخَلًا لُّوَلُّواْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونِ ﴿ وَمِنْهُ مِمَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَاتِ فَإِنَّ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿ وَلَوْ أَنَّهُ مْ رَضُواْ مَآءَ النَّهُ مُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ و وَقَالُواْحَسْ بُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْ له وَرَسُولُهُ وَ إِنَّا إِلَى ٱللَّهِ رَغِبُونَ ۞ \* إِنَّهَا ٱلصَّهَدَ قَتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَكِكِين وَٱلْعَلِيلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَ وَقُلُوبُهُ مُوَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْرِبِ ٱلسَّبِيلُ فَرَيضَةً يِّنَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ عَلِيكُر حَكِيدٌ ۞ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّيَّ وَيَـقُولُونَ هُوَأُذُنَّ قُلْ أَذُنُ خَيْرِ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ منكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهَ لَهُمْ عَذَاكُ أَلْهُ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاكُ أَلْهُ الله Mark to the second of the second of the second of the second of

ومعاني الكلمات

political de la cindia a consegue de la conseque de	الكلفتر
يَخَافُونَ.	يَضرَقُونَ
مَأْمَنًا، وَحِصنًا.	مَلجَأ
كُهُوفًا فِي الجِبَالِ.	مَغَارَاتٍ

العمل بالآيات 🏶

ا. راجع طريقة تعاملك: فلا تضرط في أموالك وأولادك وتضيعهم، ولا تبالغ في الاهتمام بهم حتى تغضب الله من أجلهم، فلا تُعْرَبُكُ أَمُولُهُم وَلا أَوْلَدُهُم إِنّما يُرِيدُ الله لِيعَذِّبَهُم بِهَا فِي أَلْكُمُ وَلا أَوْلَدُهُمْ إِنّما يُرِيدُ الله لِيعَذِّبَهُم بِهَا فِي أَلْكُمُ وَلا أَوْلَدُهُمْ وَهُمْ كَيْمُونَ ﴾.

7. أرسل رسالة تبين فيها أن من صفات الغافلين والمنافقين أنهم ينظرون إلى من فوقهم في زينة الدنيا فقط، ولا ينظرون إلى من فوقهم في زينة الدنيا فقط، ولا ينظرون إلى من فوقهم في الدين، ﴿ فَإِنْ أَعْظُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمُ

٣. تأمل قصرا قديما أو سيارة فاخرة قديمة، وفكر في أول من ملكها: ما مصيره الآن؟ وهل سيحاسب عليها؟ وماذا يتمنى الآن؟ في فَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَلُهُم وَلاَ أَوْلَدُهُم إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُعَذِّبُهُم بِهَا فِي الْحَكِزَةِ الدُّنِيا وَلَوْرَقَى الْفُسُهُم وَهُم كَنْفِرُونَ ﴾.

🧶 التوجيصات

ا. زينة الدنيا قد تكون استدراجا للكافر والفاسق، فلا تغتر بالمظاهر، ﴿ فَلا تُعْرِبُكُ أَمُولُهُمُ وَلا آولَكُهُمَ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَدِّبُهُم عَمَا فِي الْحَكِوْقِ ٱللَّهُ لِيعَدِّبُهُم عَمَا فِي الْحَكِوْقِ ٱلدُّنِيا ﴾.

٢. من صفات الغافل والمنافق أنه إذا أعطي من الدنيا رضي، وإذا منع منها سخط، ﴿ فَإِنَّ أَعُطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعَطُوا مِنْهَا إِذَا هُمَّ يَسْخَطُونَ ﴾ .
 يُسْخَطُونَ ﴾ .

٣. من صفات المنافقين: اللمز في المؤمنين وهو العيب في خفاء
 ويدرك ذلك الذكي الفطن، ﴿ وَمِنْهُمْ مَن يُلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾.

🚳 الوقفات التحبرية

﴿ فَلَا تُعْجِنُكَ أَمْوَلُهُمْ وَلَا أَوْلَدُهُمُ إِنَّمَارُبِيدُ اللَّهُ لِيُعَوِّبُهُم بِهَا فِي اللَّهِ لَيْعَوِّبُهُم بَهَا فِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

فلا تعجبك أموال هؤلاء المنافقين ولا أولادهم؛ فإنه لا غبطة فيها...ومن وبالها العظيم الخطر: أن قلوبهم تتعلق بها، وإراداتهم لا تتعداها؛ فتكون منتهى مطلوبهم، وغايت مرغوبهم، ولا يبقى في قلوبهم للآخرة نصيب، فيوجب ذلك أن ينتقلوا من الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون.

السؤال: كيف تكون أموال المنافقين وأولادهم سبباً لكفرهم بالله العظيم؟

لَ ﴿ فَلَا تُعْجِبُكَ أَمُولُهُمْ وَلَا أَوْلَدُهُمُ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبُهُم بِهَا فِي أَلْكُمُ مَ أَفَدُ اللَّهُ لِيعَذِّبُهُم بَهَا فِي أَلْحَيْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَيْفِرُونَ ﴾

وهكذا كل مَن أراد استدراجه سبحانهُ: فإنه في الغالب يكثّرُ أموالهم وأولادهم لنحو هذا؛ لأنهم إذا رأوا زيادتهم بها على بعض المُخلِصِين ظنوا أن ذلك إنما هو لكرامتهم، وحسن حالتهم، فيستمرون عليها حتى يموتوا، فهو سبحانهُ لم يرد بها منحتهم، بل فتنتهم ومحنتهم. البقاعي:٣٤/٣٣،

السؤال: هل كُثرة المال والولد والنعيم تدل دائماً على رضى الله سبحانه عن الإنسان؟

وَمِنْهُم مَن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَنتِ فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَنتِ فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن
 لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾

فرضاهم لغير الله، وسخطهم لغير الله، وهكذا حال من كان متعلقا برئاسة، أو بصورة، ونحو ذلك من أهواء نفسه: إن حصل له رضي، وإن لم يحصل له سخط؛ فهذا عبد ما يهواه من ذلك، وهو رقيق له؛ إذ الرق والعبودية في الحقيقة هو رق القلب وعبوديته، فما استرق القلب واستعبده فهو عبده. ابن تيمية: ٣٨٠/٣٠

السؤال: الرق والعبودية في الحقيقة هي عبودية القلب، بين ذلك من خلال الأية الكريمة.

إِذَا أُعُطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَمْ يُعُطُوا مِنْهَا إِذَاهُمْ يَسْخَطُونَ هُ وَهَدُهُ حَالِهُمْ يَسْخَطُونَ هُ وَهَذَهُ حَالَمَةُ لَا تَنْبغي للعبد: أن يكون رضاه وغضبه تابعاً لهوى نضسه الدنيوي وغرضه الفاسد، بل الذي ينبغي أن يكون هواه تبعاً لمرضاة ربه. السعدي: ٣٤٠. السؤال: كيف يكون رضى المسلم صحيحا؟

 ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقُلْتِ فَإِنَّ أَعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾

يعيبك في أمرها وتفريقها، ويطعن غليك فيها...يعني: أن المنافقين كانوا يقولون: إن محمداً لا يعطي إلا من أحب.

البنافقين كانوا يقولون: إن محمداً لا يعطي إلا من أحب.

السؤال: ما نسمعه من تشكيك في نيات العلماء والدعاة: هل هو أمر جديد على الأمرّ، أم قديم؟

﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤَذُونَ ٱلنَّيّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنَّ قُلْ ٱذُنُ
 حَيْر لَحَمْم يُؤِينُ إِلَيْهِ وَيُؤِينُ اللّهَ وَيُؤِينُ اللّمَؤْينِينَ ﴾

(ويقولون هُو أذن) أَيَّ: يسَمَع كُلُ مَا يقَّالُ لَهُ ويصدَقه... (قل أذن خير لكم) أي: يسمع الخير والحق، (ويؤمن للمؤمنين) أي: يصدقهم؛ يقال: آمنت لك إذا صدقتك. المؤمنين إن جزي: ١٣٢/١

السؤال: لم وصف المنافقون النبي ﷺ بـ (أذن)؟ وكيف رد الله عليهم؟

﴿ وَٱلَّذِينَ يُوِّذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ هُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾
 إليه الدنيا والآخرة، ومن العداب الأليم أنه يتُحتم قتل مؤذيه وشاتمه. السعدي:٣٤٢.

السؤال: اذكر صورةً من صور العداب الأليم الدنيوي لشاتم الرسول؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

() ﴿ وَاللّهُ وَرَسُولُهُۥ أَحَتُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ ﴾ لأن المؤمن لا يقدم شيئا على رضا ربه ورضا رسوله، فدلُ هذا على انتفاء إيمانهم، حيث قدموا رضا غير الله ورسوله، وهذا محادة لله، ومشاقة له. السعدي:٣٤٢.

السؤال: من علامات المنهج الصحيح تقديم رضا الله سبحانه على رضا غيره، وضح ذلك.

﴿ يَحْذَرُ ٱلْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ نُنَيِّعُهُم بِمَا فِي أَنْ مُنَافِعُهُم بِمَا فِي فَلُوبِهِمُ قُلِ أَسْتَهْزِقُواْ إِنَّ اللّهَ تُحْدِيُ مَّا تَصْدَرُونَ ﴾

قال قتادة: كانت تسمى هذه السورة «الفاضحة»؛ فاضحة المنافقين. ابن كثير:٣٥١/٢.

السؤال: مع كل حادثة يحسن تدبر سورة معينة، فمتى يحسن تكرار تدبر سورة التوبة?

وَ يَعْذَرُ ٱلْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ ثَنْيِتْهُمْ مِمَا فِي اللهِ عَلَيْهِمْ مُنَاقِعً وَمَا فِي اللهِ عَنْدِيمٌ مَا تَعَدَّدُونَ ﴾ في أَنْ تُعْذِيمٌ مَا تَعَدَّدُونَ ﴾

وفي هذه الأيات دليلٌ على أن من أُسَرَّ سريرة-خصوصاً السريرة التي يمكر فيها بدينه، ويستهزئ به وبآياته ورسوله- أن الله تعالى يظهرها، ويفضح صاحبها، ويعاقبه أشد العقوبة، السعدى:٣٤٣.

السؤال: تكثر الفضائح الأخلاقية على قساوسة النصارى وأئمة الشيعة، فما السرفي ذلك ؟

﴿ وَلَـهِن سَاَلَتْهُمْ لَيَقُولُ إِنَّمَا كُنّا غَنُوضٌ وَنَلْعَبُ قُلْ
 أَبِاللّهِ وَوَاينلِهِ وَرَسُولِهِ . كُنتُمُ تَسْتَهْ زِءُون ۞ لاَتَعْ لَنْدُرُواْ قَدْ
 كَنْرَثُمُ بَسِّ رَإِيسَنِكُو

الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر مخرج عن الدين؛ لأن أصل الدين مبني على تعظيم الله، وتعظيم دينه ورسله، والاستهزاء بشيء من ذلك منافٍ لهذا الأصل، ومناقض له أشد المناقضة. السعدي: ٣٤٣.

السؤال: لماذا كان الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفراً مخرجا عن الدين؟

﴿ وَلَمِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيْقُولُ إِنَّمَا كُنّا نَخُوشُ وَنَلْعَبُ أَقُولُ إِنَّمَا كُنا نَخُوشُ وَنَلْعَبُ أَقُلُ الْمَالِقِي وَوَاللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَسُولِهِ عَكْمَتُمُ تَسْتَهْ وَوَوَ اللَّهِ لَكُنتُمْ تَسْتَهْ وَوَقُونَ اللَّهِ لَكُنتُم تَسْتَهُ وَوَقُونَ اللَّهِ لَكُنتُم لَا لَهُ لَكُنتُم اللَّهَ لَا لِيمَنِكُم ﴾

دلت هذه الآيد على أن كل من تنقص رسول الله - صلى الله عليه و سلم- جادا أو هازلا؛ فقد كفر. ابن تيميد، ٣٠/٣٠٤ السؤال: ما حكم تنقص النبي صلى الله عليه وسلم واحتقاره؟

﴿ قُل آبِاللّهِ وَمَالِينِهِ ، وَرَسُولِهِ ، كُنتُم تَسْتَهْزِءُون ﴿ ١٠
 لَا تَمْنَذِوُوا فَدْ كَثَرْتُم بَعْدَ إِيمَنِيكُو ﴾

نقل عن الشافعي أنه سئل عمن هزّل بشيء من آيات الله تعالى أنه قال: هو كافر، و استدل بقول الله تعالى: (قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم). ابن تيميت: ٤٠٧/٣٠٤.

السؤال: ما حكم من هزل بشيء من آيات الله تعالى؟

V ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾

تركوا طاعة الله، فتركهم الله من توفيقه وهدايته في الدنيا، ومن رحمته في الآخرة، وتركهم في عذابه.

البغوي:٣٠٢/٢. السؤال: الجزاء من جنس العمل، بيِّن ذلك من خلال الآية.

سورة (التوبة) الجزء (۱۰) صفحة (۱۹۷) يَخْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكْمَ لِيُرْضُوكُمْ وَأَللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَحَقُّ أَنْ يُرْضُهِ هُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِين ﴿ أَلَمْ بِعَالَمُهَا أَنَّهُ وَمَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَفَأَتَ لَهُ رِنَارَجَهَ لَمَّ خَلِدًا فِيهَا ذَالِكَ ٱلْخِنْيُ ٱلْعَظِيمُ ﴿ يَحْدُدُ ٱلْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِ مِسُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَافِي قُلُوبِهِ فَمُ قُلُ ٱسْتَهْزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجُ مَّا تَحْدَرُونَ ﴿ وَلَهِ مَا أَنْهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَاكُنَّ اَنَخُوضُ وَيَلْعَبُ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَلِيهِ وَرَسُولِهِ عَكُنتُمْ تَسْتَهْزُءُونَ ۞ لَاتَعْتَذِرُواْ قَدْكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُو ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآبِفَةِ مِّنكُو نُعَذِّبْ طَآبِفَةً بِأَنَّهُ مْ كَانُواْمُجْرِمِينَ ﴿ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّنْ بَغْضَ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَ وَبَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمَّ نَسُواْ ٱللَّهَ فَلَسِيَهُمَّ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ هُـمُ ٱلْفَاسِقُونَ ﴿ وَعَدَاللَّهُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْمُنَافِقَاتِ وَٱلْكُفَّارَنَارَجَهَ نَمْ خَلِدِينَ فِيهَأَهِي حَسْبُهُمُّ وَلَعَنَهُ مُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَاتِ مُقِيعٌ ﴿ CHAMING S. CHAMING S. S. WARREST S. C. WARREST S. S. WARREST

## الكلمات (الكلمات

A STATE OF THE PARTY OF THE PAR	- Aller
المعنى أيُشَاقٌ وَيُخَالِف.	الكلمين
يساق ويحابف.	يحادد

### العمل بالآيات 🏶

ا. آحرص اليوم - وبأسلوب حسن - على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مخالفاً حال المنافقين، ﴿ ٱلْمُنْفِقُونَ وَٱلْمُنْفِقَاتُ بَعَضُهُ هُ مِ الْمُعَضِّ عَنْ الْمُعَضِّ عَنْ الْمُعَضِّ عَنْ الْمُعَضِّ عَنْ الْمُعَمُّ وَفِي الْمُعَضِّ عَنْ الْمُعَمُّ وَفِي الله عَنْ الله وتذكر أن أهل النفاق يقبضون أيديهم، ﴿ ٱلْمُنْفِقُونَ وَٱلْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُ مِ مِنْ بَعْضِ يَأْمُرُونَ عِنْ ٱلْمُعَرُوفِ وَيَقْمِضُونَ الديهم، ﴿ الله تعالى لتتبرأ من النفاق؛ فإن المنافق يأمُرُونَ وَيَقْمِضُونَ الله قالى المنافق عَنْ المُعَلَّ عَنْ الله تعالى لتتبرأ من النفاق؛ فإن المنافق ينسى الله تعالى ولا يذكره إلا قليلا، ﴿ نَسُوا ٱللهَ فَنَسِيمُمُ إِلَى يَنْسَى الله قَالَى ولا يذكره إلا قليلا، ﴿ نَسُوا ٱللهَ فَنَسِيمُمُ إِلَى المُنْفَقِينَ هُمُ ٱلْفَكِسِقُونَ ﴾ .

#### 🏶 التوجيصات

 المؤمن يراقب الله، والمنافق يراقب الناس، وكل يسعى لإرضاء
 من يراقبه، ﴿ يَوَلِمُونَ إِللَّهِ لَكُمُ لِمُرْشُوكُم ۚ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ إِلَى اللَّهِ لَـ كُمْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَل عَلَمُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَمُ عَلَّهُ عَلَّ عَلّه

٧. الاستهزاء بشعائر الإسلام وبالمنتسبين إليه قد يُورد صاحبه نار جهنم، حتى ولو كان من باب الضحك والتسلية، ﴿ قُلُ الْإِلَيْهِ وَمَايَنِهِ - وَرَسُولِهِ - كُنْمُ مُسَّمَّ نِهُ وَكَ الْلَهِ لَكُمْ لَلْهُ اللَّهِ الْمُعَلِقُ مُ اللَّهُ اللَّهِ الْمُعَلِقُ اللَّهُ اللَّهِ الْمُعَلِقُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلَالَةُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلَالَةُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُسْتِلَالَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلَالَةُ اللْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِم

سورة (التوبة) الجزء (١٠) صفحة (١٩٨)

كَالَّذِينَ مِن قَدْكُمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكُثَرَ أُمُّوالًا وَأُوْلَكَ الْفَاسْتَمْتَعُواْ بِخَلَقِهِمْ فَأَسْتَمْتَعُتُم بِخَلَقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَيْلِكُم بِخَلَقِهِ وَوَخُضُّ مُّر كَالَّذِي خَاصُّوًّا أُولَتِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُ مَ فِي ٱلدُّنْيَ ا وَٱلْآلِخِرَةِ وَأُوْلَتِيكَ هُمُ ٱلْخَلِيمُ ون ﴿ أَلَمْ يَأْتُهُمْ نَبَأُٱلَّذِينَ مِن قَيْلِهِ مْقَوْمِ نُوجِ وَعَادٍ وَيَهُمُودَ وَقَوْمِ إِيْرَهِهِ وَأَصْحَلِ مَذْيَنَ وَٱلْمُؤْ يَفِكَ تَ أَتَتُهُمْ رُسُلُهُم بٱلْبَيِّنَاتُّ فَمَاكَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُ مَوَلَكِن كَانْوَّأْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيآاءُ بَغُضِنَّ يَأْمُرُونِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأُوْلَتِكَ سَيَرْحَمُ هُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكَمُ ﴿ وَعَدَاللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّتِ تَجْرِي مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنَّ وَيضَوَانُ مِنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ More and & Comment of the State of the State

الكلمات (١٤٥١)

العثي	الكلمة
فَتَمَتَّعُوا بِنَصِيبِهِم مِن مَلاَذً الدُّنيَا.	فَاستَمتَعُوا بِخَلاَقِهِم
دَخَلتُم يِفْ الكَذِبِ وَالبَاطِلِ.	وخضتم
بَطُلُت.	حَبِطَت
قُرَى قَوم لُوطٍ، سُمِّيَت بِذَلِكَ؛ لأِنَّ اللهَ قَلَبَهَا عَلَيهِم.	<b>ۗ وَالْمُؤْتَ</b> ضِكَاتِ

العمل بالأيات 🌑

ا أحرص اليوم على الصحبة الصالحة حتى تحقق عبادة الموالاة، والمؤاخاة الإيمانية التي دعانا ربنا إليها، ولتكن رفقتك الدائمة، ﴿ وَالْمُؤْمِنُكُ مُشَعُّمُ أَوْلِياً ﴾ .

٧. أرسل رسائل تأمر فيها بالمعروف؛ كَعبادة قصّر فيها الناس، أو تنهى فيها الناس، أو وَالْمُؤْمِثُونَ تنهى فيها الناس، ﴿ وَالْمُؤْمِثُونَ وَالْمُؤْمِثُونَ بَعْنَ الْمُدَرُونِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُدْكُونِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُدْكُونِ وَالْمُؤْمِثُونَ مِنَ الْمُدْكُونِ وَيَنْهُونَ عَنِ الْمُدْكُونِ وَاللّهِ تعالى أن يرضى عنك في الدارين، ﴿ وَرِضُونَ أُونِ اللّهِ أَصَالَ الله قعالى أن يرضى عنك في الدارين، ﴿ وَرِضُونَ أُونِ الْمُؤْرُ الْمُظِيدُ ﴾

🧶 التوجيصات

١٠ النجاة في الحياة الدنيا وفي الأخرة إنما هي باتباع ما جاءت به الرسل، ﴿ أَنَهُمُ رُسُلُهُم بِالْكِينَدَ فَمَا كَانَ الله لِطَلِمَهُم ﴾.
٢. اقرأ في قصص الأنبياء حتى تكون من الدين يعتبرون ويتعظون إذا تليت عليهم أنباء الرسل وأممهم، ﴿ أَلَوْ يَأْتِهِمْ بَنَا اللهِ عَلَى مَنْ اللهِ عَلَى مَا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أبرز الصفات التي تميز بين المؤمنين والمنافقين، ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ آوَلِيَا أَهُ بَعْضٍ
 يَأْمُرُونَ ﴿ إِلَّهُمْ رُونِ وَيَنْهُونَ عَنِ ٱلْمُنكرِ ﴾.

🦚 الوقفات التدبرية

ا ﴿ كُالَّذِينَ مِن قَبِّلِكُمْ كَانُوٓ الْشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْشَرَآ مَوْلَا وَاوَلَكَ ا فَاسْتَمْتَعُوا بِحَلَقِهِم فَاسْتَمْتُمُ مِعَلَقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعُ النَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ عِنَافِقِهِم وَخُضْتُمْ كَالَّذِي حَاضُوۤ الْوَلَتِهِكَ جَمِلَتَ اعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْ وَالْآخِرَةٌ وَالْوَلَتِهَاكَ هِمُ ٱلْخَدِيرُونَ ﴾ جَمِلَتْ اعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْا وَالْآخِرَةٌ وَالْوَلَتِهَاكَ هِمُ ٱلْخَدِيرُونَ ﴾

فما صَدَّ أَكْثَرُ هَذُهُ الْأُمَّةُ عَنْ فَهِمَّ الْقَرَانِ: ظَنَّهُمْ اَنَّ الْلَّذِي فَيهُ مِن قَصَصِ الأُولِينِ وأخبار المُثَابِينِ والْمُاقَبِينِ مِن أَهْلِ الأَدْيانِ أَمِع وَالْمُاقَبِينِ مِن أَهْلِ الأَدْيانِ أَمِع مِن أَهْلِ الأَدْيانِ وَالمَّصِصِ فَقَطْ، كلا، وليس كذلك؛ إنما مقصوده الإخبار والتنبيه لمشاهدة متكررة في هذه الأمر من نظائر جميع أولئك الأعداد، وتلك الأحوال والأثار. البقاعي:٣٤٧/٣.

السؤال: ما المقصود من قصص القرآن وأخباره التي نقرؤها فيه؟

وأما المؤمنون فهم وإن استمتعوا بنصيبهم وما خولوا من الدنيا فإنه على وجه الاستعانة به على طاعة الله، وأما علومهم فهي علوم الرسل، وهي الوصول إلى اليقين في جميع المطالب العالية، والمجادلة بالحق الإدحاض الباطل السعدي:٣٤٣.

السؤال: ما الفرق بين تمتع المؤمنين وتمتع المنافقين والكافرين بمتاع الحياة الدنيا؟

وَ اللَّهُ اللَّهُ لِظُلِمُهُمْ وَلَكِنَ كَانُوۤ أَنَفُسُمُ مُنظلِمُونَ ﴾ أي اللَّهُ لِمُونَ ﴾ أي اللَّهُ لِمُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَيْر ما أعطاهم إياها الأجله، فاستحقوا ذلك العذاب. القاسمي: ١٦٦/٤.

السؤال: ما مظاهر ظلم النفس، واستحقاق العذاب النازل على المكذبين؟

﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَتُ بَعْضُمُ أَوْلِيَآهُ بَعْضُ الْمُؤْرِثِ بِالْمَعْرُوفِ
 وَيَتْلَهُونَ عَنِ ٱلْمُنْكُرِ وَيُقِيمُونَ ٱلْصَّلُوةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكُوةَ
 وَيُعْلِيعُونَ ٱللَّهُ وَرَسُولَهُ ﴾

وعبّر في جانب المؤمنين والمؤمنات بأنهم أولياء بعض للإشارة إلى أنّ اللحمة الجامعة بينهم هي وَلاية الإسلام؛ فهم فيها على السواء، ليس واحد منهم مقلداً للآخر، ولا تابعاً له على غير بصيرة؛ لما في معنى الولاية من الإشعار بالإخلاص، والتناصر، بخلاف المنافقين، فكأنّ بَعضَهم ناشئ من بعض في منامّهم. ابن عاشور: ٢٢/١٠٠.

السؤال: لم عبرت الآية الكريمة في جانب المؤمنين بأنهم أولياء بعض؟

﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَتُ بَعَضُعُمْ أُولِيآ أَهُ بَعْضٌ ﴾
 أي: قلوبهم متحدة في التواد، والتحاب، والتعاطف. القرطبي: ١٩٩٨. السؤال: بين كيف يكون قلب المؤمن الحق تجاه أخيه المؤمن.

﴿ أُولَٰكِكُ سَيَرَ مُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيدٌ حَكِيدٌ ﴾ . وجملت: (أن الله عزيز حكيم) تعليل لجملة (سيرحمهم الله) أي: أنه تعالى لعزته ينفع أولياءه، وأنه لحكمته يضع الجزاء لمستحقه. ابن عاشور: ٢٦٣/١٠.

السؤال: ما مناسبة ختام الآية الكريمة باسمي الله تعالى: (عزيز حكيم)؟

﴿ وَرِضْوَنُ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾

ورضوان من الله يحلّه على أهل الجنّة، أكبر مما هم فيه من النعيم؛ فإن نعيمهم لم يطب إلا برؤية ربهم، ورضواته عليهم، ولأنه الغاية التي سعى تحوها المجون، والنهاية التي سعى تحوها المجون، فرضى رب الأرض والسماوات أكبر من نعيم الجنات السعدي: ٣٤٤. السؤال: لم وصف رضوان الله بأنه أكبر من نعيم الجنان؟

🕸 الوقفات التحبرية

﴿ يَّنَأَيُّهُا ٱلنَّيِّيُّ جَهِدِ ٱلْصُّفَارَ وَٱلْمُنَفِقِينَ وَٱغَلُظَ عَلَيْهِمًّ وَمُثَّلًا وَيُشِي ٱلْمَصِيرُ ﴾ ومَأودهُمُّ جَهَنَّمُ وَيُشْنَ ٱلْمَصِيرُ ﴾

جهاد الكفار بالسيف، وجهاد المنافقين باللسان ما لم يظهر ما يدل على كفرهم ابن جزى:\٣٦٤/١.

السؤال: كيف يكون جهاد الكفار وجهاد المنافقين؟

() ﴿ يَكَأَيُّهَا النَّيِّ جَهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنْفِقِينَ وَاَغَلَظْ عَلَيْهِمْ ﴾ أصل النه عليه وسلم- بجهاد الكفار والمنافقين، والغلظة عليهم، كما أمره بأن يخفض جناحه لمن اتبعه من المؤمنين. ابن كثير:٣٥٥/٢.

السؤال: ما الضرق بين تعامل السلم مع السلم، وتعامله مع الكافر والمنافق؟

و ﴿ يَكَأَيُّهَا النَّيُّ جَهِدِ الصَّفَّارَ وَالْمَنْفِقِينَ وَاغَلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ وهنذا الجهاد يُدخلُ فيه: الجهاد باليد، والجهاد بالحجم واللسان. فمن بارز منهم بالحاربة فيجاهد باليد، واللسان، والسيف، والبيان. ومن كان منعناً للإسلام بنامة أو عهد؛ فإنه يجاهد بالحجة والبرهان، ويبين له محاسن الإسلام، ومساوئ الشرك والكفر، السعدي:٣٤٤.

السؤال: ما مراتب جهاد الكفار والمنافقين؟

﴿ يَعْلِفُونَ بِاللَّهِمَاقَالُوا وَلَقَدْقَالُوا كِلْمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا 
 بَعْدَإِشْلَيْهِمْ ﴾

لم يقل بعد إيمانهم؛ لأنهم كانوا يقولون بألسنتهم آمنا، ولم يدخل الإيمان في قلوبهم. ابن جزى:٣٦٤/١.

السؤال: ما وجه التعبير بـ (إسلامهم) دون «إيمانهم» فِي الآيت؟

فليحذر المؤمن من هذا الوصف الشنيع: أن يعاهد ربه: إن حصل مقصوده الفلاني ليفعلنَّ كذا وكذا، ثم لا يفي بذلك؛ فإنه ربما عاقبه الله بالنفاق كما عاقب هؤلاء.

السعدى:٣٤٥.

السؤال: بيِّن خطورة إخلاف الوعد مع الله سبحانه، وشدة عقوبته.

وَ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا الْحَلَمُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا وَعَدُرهُ وَبِمَا الْحَلَمُ وَاللَّهُ مَا وَعَدُرهُ وَبِمَا الْحَلَمُ اللَّهُ مَا وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا وَعَدُرهُ وَبِمَا كَانُوا لِيكَذِيوُرك ﴾

وعبّر عن كذبهَم بصيفة (كانوا يكذّبون) لدلالة كان على أنّ الكذب كائن فيهم ومتمكّن منهم، ودلالة المضارع على تكرّره وتجدّده، ابن عاشور،١٠٠٧٣/١.

السؤال: لماذا عبرت الآية الكريمة عن كذب المنافقين بــ (كانوا يكذبون) ؟

﴿ الَّذِيكَ يَلْمِرُونَ الْمُطَّوِعِينَ مِنَ الْمُوَّمِنِينَ فِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

من أطاع الله وتطوع بخصلت من خصال الخير فإن الذي ينبغي هو: إعانته، وتنشيطه على عمله، وهؤلاء قصدوا تثبيطهم بما قالوا فيهم، وعابوهم فيه، السعدي،٣٤٦.

السؤال: ما الذي يجب على المؤمنين إذا رأوا أحداً يعمل بخصلة من خصال الخير؟ وكيف يفاد هذا من الآية؟

سورة (التوبة) الجزء (١٠) صفحة (١٩٩) يَتَأَيُّهَا ٱلنَّيُّ جَهِدِ ٱلْكُفَّارَوَ ٱلْمُنَفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَلِهُ مْجَهَ نَمْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿ يَعْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَاقَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةً ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ يَعَدَ إِسَلَاهُمْ وَهَمُّواْ بِمَالَةً بِنَالُوا وَمَانَقَهُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ أَللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلَهُ عَانِ يَتُوبُواْ نَكُ خَتْرًا لَّهُمَّ وَإِن يَتَوَلُّواْ نُعَذِّبْهُمْ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِ ٱلدُّنْيَاوَٱلْآخِرَةَ وَمَالَهُمْ فِٱلْأَرْضِ مِن وَلِيِّ وَلَا نَصِيرِ ﴿ وَمِنْهُ مِمَّنْ عَلَهَدَ ٱللَّهَ لَيْنَ ءَاتَكُنَا مِن فَضْ له عَلْنَصَدَّ قَرَبٌ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّلِحِينَ فَلَمَّآءَاتَىٰهُم مِّن فَضْ لهِ عَبَيْ لُواْ بهِ عَ وَتَوَلُّواْ وَهُم مِن فَضْ لهِ عَلَى اللهِ عَلَى ال مُّعْرِضُونَ ۞ فَأَعْقَبَهُ مْ نِفَ اقَافِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُو بِمَا أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَاوَعَدُوهُ وَبِمَاكَانُواْيِكُذِبُونَ ٠ أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَتَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَلُهُمْ وَأَتَّ ٱللَّهَ عَلَّاهُ ٱلْغُبُوبِ ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمُ وَنَ ٱلْمُطَّاةِ عِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَاتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّاجُهُدَهُمْ فَسَيْحَرُونَ مِنْهُمْ مُسَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَاكُ أَلْكُونَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَاكُ أَلْكُون Someth to the most to the most to the most to the most to

## الكلمات 🕸 معاني الكلمات

	الكلمي
كَرِهُوا، وَعَابُوا.	نَقَمُوا
فَصَيَّرَ عَاقِبَتَهُم وَجَزَاءَهُم.	فَأَعقَبَهُم
يَعِيبُونَ.	يَلْمِزُونَ
الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالصَّدَقَةِ بِالمَالِ الكَثِيرِ.	النُطُّوِّعِينَ

#### العمل بالأبات

ا. ساهم اليوم في مجاهدة الكفار والمنافقين ولو بكلمات في مجالسك أو على صفحات النت، أو رسائل الهاتف الجوال، ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّيُّ جَهِدِ الْحَفْلَ وَالْمَنْفِقِينَ وَاعْلُظْ عَلَيْمٍ مَّ وَمَأْوَنَهُمْ جَهَنَمُ وَبِشَى الْمُصِيرُ ﴾.
 ٢. لخص صفات المنافقين الموجودة في هذا الوجه، ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّيْنُ جَهِا لَكُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَمَالًا النَّيْنُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَمَأُونَهُمْ جَهَنَمُ وَبِشَرا لَمُصِيرُ ﴾.
 ٣. أد عبادة في السر لا يطلع عليها سوى الله تعالى، ﴿ أَلَّ عَبْلُونَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ تَعالى، ﴿ أَلَا عَنْهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ الْعَلَيْمِ ﴿ وَأَنْ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ الللْمُ

## 🧶 التوجيهات

١. كثرة الحلف مدمومة؛ لأنها مظنة الكذب، ويلجأ إليها المنافقون، أما المؤمن فيعظم الله تعالى، ولا يتساهل بالحلف، ﴿ يَعْلِفُونَ بِاللَّهِمَا قَالُوا وَلَقَدَ قَالُوا كُلِمَةَ ٱلْكُفُر وَكَ فَرُوا بِعَدَ ﴾.

٢. مرض القلب وإصابته بالنفاق عقوبة الهية لمن ترك السبيل
 المستقيم، ﴿ قَاعَقَبُهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِنِّي يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَا أَخَلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكُونُونَ ﴾.
 مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكُونُونَ ﴾.

٣. لا تخجل من العمل القليل في سبيل الله: فالعبرة بالدافع القلبي للعمل وليس بكمية العمل، ﴿ الَّذِيبَ يَلْمِرُوبَ الْمُطَوّعِينَ مِنَ الْمُوَّمِنِينَ فِي الصَّدَفَنْ وَ اللَّذِيبَ لَا يَجِدُونَ إِلَا جُهْدَهُر فَيَسَخُرُونَ مِنْهُمْ سَخَرُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَاتُ أَلِيمٍ ﴾.

سورة (التوبة) الجزء (١٠) صفحة (٢٠٠)

آستغفر لَهُمْ أَوْلاَ تَسْتغفِر لَهُمْ إِن تَسْتغفِر لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يغفِر لَهُمْ اللهِ وَرَسُولِةً وَقَلَى يَغْفِر اللهُ وَرَسُولِةً وَاللهُ لاَيقهِ وَرَسُولِةً وَاللهُ لاَيقهِ وَرَسُولِةً وَكَلَيْ وَكَرِهُ وَالْمَا لَاَيْ وَكَرِهُ وَالْمَا اللهِ وَكَرِهُ وَالْمَا اللهُ وَلَيْ اللهُ وَلَيْ اللهُ وَكَرَهُ وَالْمَا اللهُ وَلَيْ اللهُ وَلَيْ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَيْ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَيْ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ

ومعاني الكلمات

العنى	الكلمة
بِقُعُودِهِم.	بِمَقْعَدِهِم
مُخَالِفِينَ.	خِلاَفَ
الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ الجِهَادِ.	الخَالِفِينَ
أَصحَابُ الغِنَى وَالسَّعَةِ.	أُولُو الطُّولِ

Moreon of the many of the ment of the many of the ment

🕲 العمل بالآيات

ا. قارن بين عدد ضحكاتك وبكانك من خشية الله خلال الشهر الماضي، ﴿ فَلَيْضَحُكُواْ قِلِيلًا وَلِبَنَكُوا كِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾. لا حافظ على صلاة الجماعة في شدة الحر، وشدة البرد ولا تتخلف عنها، ﴿ وَقَالُوالْكَثِيفُرافِالْمَا لَمُّ فَلُنَارُجَهَنَدَ أَشَدُ حَزَّالُوكُالُوالِمَقَهُونَ ﴾ تتخلف عنها، ﴿ وَقَالُوالْكَثِيفُرافِالْهَالِمُوالِهَا لَمُرَّفُّونَ اللهُ وَتَسَاطك؛ وتشاطك؛ وتشاطك؛ وتشاطك؛ حصيام يوم شديد الحر، أو الخروج في حاجة مسكين أو مضطر، لعلى الله أن يضرج كربك، ﴿ وَقَالُواْ لَا لَنَفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ قُلُ نَارُ جَهَنَدُ أَلَّوَ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾.

🍪 التوجيصات

النهي عن الإعجاب بأحوال الكافرين المادية، ﴿ وَلَا تُعْجِبُكَ اللَّهُ مِنَا فِي اللَّهُ مَا وَلَكُ هُمَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَدِّبُهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتُرَّهَى اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَانُونُ لَهُ.
 وَهُمْ كُونُ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ أَن يُعَدِّبُهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتُرَّهَى اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَانِهُ اللَّهُ اللَّ

٣. كثرة الأستئذان عن العبادة بدون عدر صادق وحقيقي أمر مدموم، ﴿ وَإِذَا أَنْزِلَتَ سُورَةٌ أَنَّ عَامِنُواْ بِاللّهِ وَجَهدُواْ مَعَ رَسُولِهِ السّعَدَدَاكَ أُولُواْ أَلْطَوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَع الْقَنودِينَ ﴾.

## 🕲 الوقفات التحبرية

ا ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَفَ رَشُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاً أَن يُجَهَدُوا بِأَمْوَلِهِمْ وَأَغْشِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾

وهذا قدر زاتد على مجرد التخلف؛ فإن هذا تخلف محرم، وزيادة رضا بفعل المعصية، وتبجع به. (وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله)؛ وهذا بخلاف المؤمنين الذين إذا تخلفوا -ولو لعدر -حزنوا على تخلفهم، وتأسفوا غايت الأسف، ويحبون أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله؛ لما في قلوبهم من الإيمان، ولما يرجون من فضل الله، وإحسانه، وبره، وامتنانه. السعدي: ٣٤٦.

السؤال: ما الضرق بين المؤمن والمنافق إذا فاتتهم الأعمال الصالحة؟

وَ إِلَّهُ كَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ هذه آيت تتضمن وصف حالهم على جهت التوبيخ لهم، وفي ضمنها وعيد. وقوله: (المُخَلَّفُونَ) لفظ يقتضي تحقيرهم وأنهم الذين أبعدهم الله من رضاه، وهذا أمكن في هذا من أن يقال: «المتخلفون». ولم يفرح إلا منافق، فخرج من ذلك: الثلاثة، وأصحاب العنر، ابن عطيم: 18/٣.

السؤال: لماذا قال تعالى: (المخلفون) ولم يقل: «المتخلفون»؟ وماذا نستفيد من ذلك؟

وَقَالُواْ لَانَغِرُواْ فِي الْخُرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّدَ أَشَدُّ حَرَّالُّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴾ فقد موا راحة الأبدية التامة، وحدروا من الحر الدي يقي منه الظلال، ويذهبه البكر والآصال، على الحر الشديد الذي لا يقادر قدره، وهو النار الحامية، السعدى: ٣٤٦.

السؤال: ما سبب وصيف الله المنافقين بعدم الفقه؟

وَ ﴿ فَلْيَضَحُوا فَلِيلاً وَلِبَكُوا كَثِيرًا جَزاءً بِما كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ كان الصحابة يضحكون، إلا أن الإكثار منه وملازمته حتى يغلب على صاحبه منموم، منهي عنه، وهو من فعل السفهاء والبطالة، وفي الخبر: أن كثرته تميت القلب. ١١٨/١٠٠٠

السؤال: بين كيف يكون حال المؤمن مع الضحك؟

أَ إِنَّكُوْ رَضِيشُد بِالْقُعُودِ أَوَّلُ مَرَّةٍ فَاقَعُدُواْ مَمَ الْخَيلِفِينَ ﴾ فإن المتعاق المتخلف عن المأمور به عند انتهاز الفرصة لا يوفق له بعد ذلك، ويحال بينه وبينه. السعدي:٣٤٦.

السؤال: ما خطورة ترك العبادات والأعمال الصالحة في حال تهيؤ الظروف المناسبة؟

﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٓ أَحَدِ مِنْهُم مَّاتَ أَبْدًا وَلَا نَقُمْ عَلَى قَبْرِقِ ۚ إِنَّهُمْ
 كَمْرُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاثُواْ وَهُمْ فَنسِفُونَ ﴾

والسنة على أريارة قبور المسلمين نظير الصلاة عليهم قبل الدفن، قال الله تعالى على كتابه عن المنافقين: (ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره) فكان دليل الخطاب أن المؤمنين يصلى عليهم ابن تيميح: ٢٥٥/٣٤.

السؤال: ما حكم الدعاء للمؤمنين عند قبورهم؟

﴿ وَلا تُعْجِنُكَ أَمْوَالُهُمْ وَأُولَاتُهُمْ إِنَّمَا لُونِيُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللللَّهُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ الللَّهُ الللَّلَّا الللللَّا اللَّهُ اللللَّا ال

تدريباً لهم على الحبِّ في الله، والبُغض فيه؛ لأنه من أدقً أبواب الدِّين فهماً، وأجلها قَدراً، وعليه تُبتنى غالب أبوابه، ومنه تُجتنى أكثرُ ثمراته وآدابه، وذلك أنه ربما ظنَّ الناظر فيمن بُسِطت عليه الدنيا أنه من الناجين؛ فيواده لحسن قوله غافلاً عن سوء فعله. البقاعي:٣٧١/٣.

السؤال: كيف نفيد من هذه الآية في تطبيق الولاء والبراء ف الله

# 🦚 الوقفات التحبرية

0 ﴿ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ ٱلْخَوَالِفِ ﴾

فإذا وقّع الحَرِب؛ كَانوا أجبن النّاس، وإذا كان أمنٌ كانوا أكثر الناس كلاما. ابن كثير:٣٦٣/٢

السؤال: ما الضرق بين المؤمن والمنافق في حالتي السُّلم والحرب؟

﴿ لِّنْسَعَلَىٰ الضَّعَفَ آءَوَلَاعَلَى الْمُرْضَىٰ وَلَاعَلَى الَّذِيبَ لَايَعِ دُوبَ مَانِفِقُوبَ حَرَّجٌ إِذَانصَحُوالِقِورَسُولِيَّهِ ﴾

قوله تعالى: (إذا نصحوا لله ورسوله) أي: أخلصوا لله ورسوله قصدهم وجبهم. ابن تيميت:٣٧/٣٤. السؤال: ما المراد بـ (نصحوا لله ورسوله) في الآية الكريمة؟

﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلصُّعَفَى آءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِيبَ لَا عَلَى ٱلَّذِيبَ لَا يَجِدُونِ مَا يُنفِقُونَ حَرَّجُ إِذَا نَصَحُواْ بِلَّهِ وَرَسُولِهِ. مَا عَلَى يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَّجُ إِذَا نَصَحُواْ بِلَّهِ وَرَسُولِهِ. مَا عَلَى

أَلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٌ وَاللَّهُ عَكُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (إذا نَصَحُوا لِلَهِ) يعني: بنياتهم وأقوالهم، وإن لم يخرجوا للغزو، (ما عَلَى المُحسِنِينَ مِن سَبِيلٍ)؛ وصفهم بالمحسنين لأنهم نصحوا لله ورسوله، ورفع عنهم العقوبة، والتعنيف، واللوم. ابن جزي: ٣٦٧/١.

السؤال: ما وجه وصف الضعضاء والمرضى والفقراء بالإحسان، مع أنهم لم يجاهدوا، ولم يتصدقوا؟

﴿ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَيِيلٌ وَاللّهُ عَـ هُورٌ رَّحِيدٌ ﴾ (والله غضور رحيم) إشارة إلى أن الإنسان محل التقصير والعجز وإن اجتهد، فلا يسعه إلا العفو. البقاعي:٣٧٤/٣. السؤال: ما الحكمة في ختم الآية باسمي (الغفور) و(الرحيم)، مع أنها تتكلم عن المحسنين؟

﴿ وَلَا عَلَى ٱلذِينَ إِذَا مَا أَتَوَكَ لِيَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا آمِدُ
 مَا آجِلُكُمْ عَلَيْهِ وَلُواْ وَأَعْيَمُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ
 حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنِفَقُونَ ﴾

فهؤلاء لا حرج عليهم، وإذا سقط الحرج عنهم عاد الأمر إلى أصله، وهو: أن من نوى الخير، واقترن بنيته الجازمة سعي فيما يقدر عليه، ثم لم يقدر؛ فإنه يُنزَل منزلة الفاعل التام.
السعدى: ٣٤٨.

السؤال: ما أهمية النية الصادقة وأجب من خلال هذه آلاًية. (عَلَى اللَّهُ اللَّالَّةُ اللَّهُ اللَّالِيَا اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ ا

مَّ مَا اَحْمُلُڪُمْ عَلَيْهِ تَوَلُّوا وَاَعَيْمُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَا يَعِيدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾

وهم سبعة نفر سموا بالبكائين ... أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، إن الله قد ندبنا إلى الخروج معك؛ فاحملنا ... فأجابهم النبي صلى الله عليه وسلم كما أخبر الله عنه في قوله تعالى: (قلت لا أجد ما أحملكم عليه) تولوا وهم يبكون. البغوي:٣١٥/٢.

السؤال: رأينا في زماننا من يبكي لخسارة فريق رياضي أو شهوة نفسيت أو منفعة دنيوية، ما الندي أبكى الصحابة رضى الله عنهم؟

﴿ إِنَّمَا ٱلسَّمِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَقَدِ ثُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيكَاءً رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمَّ لاَنْقَلَمُنَ لَهُ

(فهم لا يعلمون) أي: لا علم لهم؛ فلذلك جهلوا ما في الجهاد من منافع الدارين لهم، فلذلك رضوا بما لا يرضى به عاقل، وهو أبلغ مِن نفي الفقه في الأولى. البقاعي:٣٧٥/٣٠.

السؤال: مَا الحكمة في ختم الأية بوصف المتخلفين عن الجهاد بعدم العلم، ووصفهم قبل ذلك بعدم الفقه؟

🌉 سورة (التوبة) الجزء (۱۰) صفحة (۲۰۱) رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِ مْفَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿ لَكِن ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ جَهَدُواْ بِأَمْوَلِهِ مَوَأَنفُسِهِ مِزَّوَأُوْلَتَهِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَاتُ وَأُوْلَتِيكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۞ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَا رُخَالِدِينَ فِيهَا أَذَاكِ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَغَرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَنَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَةُ وسَيُصِيكُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيهُ ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَاعَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَاعَلَى ٱلَّذِيتِ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجُ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِكِهِ مَاعَلَى ٱلْمُحْسِنِينِ مِن سَبِيلٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيرٌ ١٠ وَلِاعَلَى ٱلَّذِينَ إِذَامَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَا آَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلُّواْ قَأَعْيُ نُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَغَذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِهَا ۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخُوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِ مُوفَهُمْ لَا يَعَ آمُونَ ٠٠ and the transfer of property of the second of the

## ومعاني الكلمات (

manda ada tiro a hajai alian na aga a manda ana a sa ana ana atau a an	الكلمت
المُعتَذِرُونَ.	المُعَذِّرُونَ
أَخَلَصُوا لَلْهِ، وَلَم يُثَبِّطُوا، وَعَلِمَ اللهُ مِـن قُلُوبِهِم أَنَّهُم لَولاً العُدرُ لَجَاهَدُوا.	نَصَحُوا لِلَّهِ

#### 🚳 العمل بالآيات

١. قل في دعائك: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، اللهم أصلح لي قلبي، ﴿ وَطُهِعَ عَلَى قُلُومِهِمْ فَهُمُ لَا يَفْقَهُونَ ﴾.

٧. اقرأ حَتاباً، أو استمع إلى مقطع صوتي يرفع همتك للطاعة وعمل الخير؛ كتب السنة النبوية وتراجم الأعلام؛ فالرضا بالدون والمعصية من شأن المنافقين، لا من صفات المؤمنين، لأرضُوابِأَن يَكُونُوامَعَ الْخَوَالِف وَطُعِع عَلَى قُلُوبِهم فَهُ مَرَادَق المقابر، ومساعدة \* (رَضُوابِأَن يَكُونُوامَعَ الْخَوَالِف وَطُعِع عَلَى قُلُوبِهم فَهُ مَرَادَة المقابر، ومساعدة الدّبعض الأعمال التي تصلح القلب وتحييه؛ كزيارة المقابر، ومساعدة .

محتاج أو مسكين، ونحوها، ﴿ وَطُهِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾.

### 🧶 التوجيصات

المال الذي بين يديك إنما هو الختيارك، فأنفقه حيث يحب الله ورسوله، ولو كان ذلك مكروهاً لنفسك، ﴿ لَنَكِنَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ عَامَوُا مَعَهُ جَهَدُوا مِأْمَوَلِمْ وَانْفُسِهِمَ ۚ وَأَنْفُسِهِمَ وَأَنْفُسِهِمَ وَأَنْفُسِهِمَ وَأَنْفُسِهِمَ وَأَنْفُسِهِمَ وَأَنْفُسِهِمَ وَأَنْفُسِهِمَ وَأَنْفُسِهِمَ وَأَنْفُسِهِمَ وَأَنْفُلِهُمْ وَأَنْفُلِهُمُ وَأَنْفُلِهُمْ وَأَنْفُلِهُمْ وَأَنْفُلِهُمُ وَأَنْفُلِهُمُ وَأَنْفُلِهُمُ وَأَنْفُلِهُمُ وَأَنْفُلِهُمْ وَأَنْفُلِهُمْ وَأَنْفُلِهُمْ إِنْفُولِهُمْ اللهَمْ المُنْفِقِهُ فَيْمُ المُنْفِقِهُ فَيْمُ المُنْفِقِهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ لَنْهُمْ لِلْمُؤلِمُونَ ﴾.

٧- الصحابة بكوا لفوات الطاعة، مع أنهم معدورون بنص القرآن، فهل بكيت يوماً على فوات طاعة ؟ ﴿ وَلَا عَلَى اللَّهِ بَكَ اذَا مَا أَتَوْكَ لِيَحْمِلَهُمْ وَلَا عَلَى اللَّهِ مَا أَوْلَكَ لِيَحْمِلَهُمْ وَلَدَا مَا أَوْلَكُمْ عَلَيْهِ تَوَلُّوا وَأَعْيَمُهُمْ تَغِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَمًا أَلَا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ﴾.

٣. لا تعتذر وأنت كاذب أو مخادع؛ فإن الله تعالى يعلم السر واخفى، ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَغَذِ وُنَكَ وَهُمَ أَغِينياً عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَغَذِ وُنَكَ وَهُمَ أَغِينياً عَلَى رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ ٱلْخُوالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَى قُلُومِهم فَهُمَّ لا يَعْلَمُونَ ﴾.

## 🌉 سورة (التوبة) الجزء (۱۱) صفحة (۲۰۲)

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمّْ قُل لَّا تَعْتَذِرُواْ لَن نُوْمِر - لَكُمْ قَدْ نَتَأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمُّ وَسَبَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَثُمُّ تُرَدُّونَ إِلَى عَلَمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فُنَتُكُمُ بِمَاكُنتُهُ تَعْمَلُونِ ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنفَ لَيْهُ مِ إِلَيْهِمْ لِيُعْرِضُواْ عَنْهُمُ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمُّ إِنَّهُمْ رِحْنُقُ وَمَأْوَلِهُمْ جَهَةٌ جَزَآءً بِمَاكَانُواْ يَكْسِبُونَ۞ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْعَنْهُمْ مُّرَفَانِ تَرْضَوْ أُعَنَّهُمْ فَاتَ ٱللَّهَ لَا يَرْضَوا عَن ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ ﴿ ٱلْأَغْرَابُ أَشَدُّكُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهُ وَٱللَّهُ عَلَيْهُ حَكِيمٌ ﴿ وَمِنَ ٱلْأَغْرَابِ مَن يَتَخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمَا وَيَثَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَابِرَّعَلَيْهِمْ دَآيِرَةُ ٱلسَّوْءُ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمُ ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِرُ بُاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِر وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَتِ عِندَ ٱللَّهِ وَصَهَا وَاتِ ٱلرَّسُولَ ٱلْآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمَّ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهُ عَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ تَحِيمُ March & Charles & Leaven of the world & Charles & March

## الكلمات الكلمات

	400
. Carlotte C	الكلمت
لَن نُصَدِّقَكُم.	لَن نُؤمِنَ لَكُم
أَحَقُّ، وَأَحرَى.	وَأَجِدَرُ
غَرَامَتُ، وَخَسَارَةً.	مَغرَمًا
يَنتَظِرُ.	وَيَتَرَبَّصُ
الحَوَادِثَ وَالآفَاتِ.	الدَّوَائِرَ
دُعَاءٌ بِالشَّرِّ وَالْعَذَابِ يَدُورُ عَلَيهِم.	عَلَيهِم دَائِرَةُ السُّوءِ

## 🕸 العمل بالآيات

اعمل اليوم حسنة بالسر، لا يطلع عليها أحد إلا الله تعالى،
 وَسَيْرَى اللهُ عَمَلَكُمُ وَرَسُولُهُ.

٢. أكثر في صلاتك اليوم من قول: ( ربّ زدني علما )، ﴿ وَأَجْدُرُ أَلَّا يَعْلَمُوا مُا اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ .
 ﴿ وَأَجْدُرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ .

٣. تصدَّق اليوم وأنت مستشعر أن الصدقة تقربك من الله تعالى،
 ﴿ وَمِرَ الْأَعْرَاكِ مَن يُؤْمِنُ إِلَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبُتٍ عِندَ اللهِ ﴾.

### 🚷 التوجيصات

ا. استشعار المراقبة سبب الإصلاح العمل، ﴿ وَسَيْرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ مُ ثُرَّدُوكِ إِلَّهُ عَملَكُمْ وَرَسُولُهُ مُ ثَرَّدُوكِ إِلَى عَلَيهِ الْعَيْبِ وَالشّهَدَةِ فِيَنِيتُكُمْ بِمَا كُنْدُ تَعْمَلُونَ ﴾ ٢. رضا الله تعالى مقدم على رضا الناس، ومن رضي الله عنه ارضى عنه الصالحين من خلقه، ﴿ يَعْلِقُونَ لَكُمْ الرِّضَوَّ عَنَهُمُ فَإِنَ تَرْضَوًا عَنَهُمُ فَإِنَ اللّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَسِقِينَ ﴾.
٣. القرب من العلماء والدعاة سبب للبعد عن الجهل، ﴿ الْأَعْرَابُ اللهُ عَلَى رُسُولِيء ﴾.
أَشَدُ كُفْرًا وَيْفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْمَمُوا حُدُودَ مَا أَزِلَ اللّهُ عَلَى رُسُولِيء ﴾.

## ﴿ الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَسَيْرَى اللَّهُ عَمَلَكُمُّ وَرَسُولُهُ ﴾

لأن العمل ميزان الصدق من الكذب، وأما مجرد الأقوال فلا دلالت فيها على شيء من ذلك. السعدي.٣٤٨.

السؤال: ما الميزان الذي تختبر فيه صدقك من كذبك تجاه الدين؟

﴿ يَعْلِغُونَ لَكُمْ لِرَّضَوا عَنْهُمٌّ فَإِن تَرْضَوا عَنْهُمْ فَإِنَ اللَّهُ لَا يَدْضَوا عَنْهُمْ فَإِنَ اللَّقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾

فرضانا عن القوم الفاسقين ليس مما يحبه الله ويرضاه؛ وهو لا يرضى عنهم. ابن تيمية: ٤٣٨/٣٤.

السؤال: هل الرضى عن فسق القوم الفاسقين جائز؟ وهل ينفعهم ذلك شيئاً؟

﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَيْفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَمْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلُ ٱللَّهُ كَلَى رَمُولِهِ ﴾

وذلك لبعدهم عن سماع القرآن، ومعرفة السنن.

البغوى:٣١٧/٢.

السؤال: ما الأثر الذي يحدث لمن ابتعد عن مواطن العلم والعلماء؟

﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُ كُفْرًا وَنِفَ اقًا وَأَجْدَرُ أَلّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَذِلَ ٱللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾

وفي هذه الآية دليل على ... فضيلة العلم، وأن فاقده أقرب إلى الشر ممن يعرفه؛ لأن الله ذم الأعراب، وأخبر أنهم أشد كفراً ونفاقاً، وذكر السبب الموجب لذلك، وأنهم أجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله، السعدى:٣٤٩.

السؤال: كيف تدل هذه الأية على فضيلة العلم والعلماء؟

وَ ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُرُمُ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيثُمُ السَّوَيُّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيثُمُ ﴾ السَّوَيُّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيثُمُ ﴾

(ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرماً) أي: تثقل عليهم الزكاة والنفقة في سبيل الله ثقل المغرم الذي ليس بحق عليه. (ويتربص بكم الدوائر) أي: ينتظر بكم مصائب الدنيا. (عليهم دائرة السوء): خبر، أو دعاء ابن جزي: ١٣٦٨/١٨.

السؤال: ما رأيك في من يدّعي الإسلام، ويضرح بما يصيب المسلمين من أذى؟

1 ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا ﴾

في الآية دليل على ... أنه ينبغي للمؤمن أن يؤدي ما عليه من الحقوق منشرح الصدر، مطمئن النفس، ويحرص أن تكون مغنماً، ولا تكون مغرماً. السعدي:٣٤٩.

السؤال: ما الحال التي يجب أن يكون عليها المسلم حال تأديته الواجبات التي عليه؟

﴿ وَمِنَ ٱلْأَعَسُ رَاْبٍ مَن يُؤْمِنُ إِللَّهِ وَٱلْمَوْمِ ٱلْآخِدِ وَيَسْتَخِذُ
 مَايُنفِقُ قُرُيئتٍ عِندَاللَّهِ وَصَلَوْتِ ٱلرَّسُولِ

(وصلوات الرسول) أي: وسبباً لدعائه عليه الصلاة والسلام؛ فإنه -صلى الله عليه وسلم- كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة، ويستغفر لهم؛ ولذلك يُسَنُّ للمتصدَّق عليه أن يدعو للمتصدِّق عند أخذ صدقته. الألوسى:١١/١١.

السؤال: ماذا يستحب المتصدّق عليه عند أخد الصدقة؟

## ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَالسَّنَ عُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَجِدِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ
 اَتَّ عُوْهُم بِإِحْسَنِ رَضِى الله عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَبَدَ لَمُمُ مَا حَنْدَ وَالْجَدَدَ لَكُمْ حَنْدِينَ فِيمَا أَبَدُا دَلِكَ
 جَنْتِ تَجَدِّدِي عَنْهَا الْأَنْهَارُ حَنْلِينَ فِيمَا أَبَدُا دَلِكَ
 الْقَوْرُ ٱلْعَظِيمُ ﴾

السبق إلى الهجرة طاعة عظيمة، من حيث إن الهجرة فعل شاق على النفس، ومخالف للطبع، فمن أقدم عليه أولا صار قدوة لغيره في هذه الطاعة. القاسمي: ١٩١/٤.

السؤال: لم علّق الله - تعالى- الفضل والأجر الكبير لمن سبق للهجرة والنصرة؟

﴿ وَالسَّنبِقُونَ الْأُوَّلُونَ مِنَ الْمُهَجِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَنِ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾

فرضي عن السابقين من غير اشتراط إحسان، ولم يرض عن الله عن التابعين إلا أن يتبعوهم بإحسان ... والرضى من الله صفة قديمة؛ فلا يرضى إلا عن عبد علم أنه يوافقه على موجبات الرضى، ومن رضي الله عنه لم يسخط عليه أبدا. ابن تيمية: ٣/٤٠٤٠

السؤال: بين فضل الصحابة من خلال الآية الكريمة.

وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِن ٱلْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ
 ٱلْمَدِينَةِ مَرْدُوا عَلَى ٱلنِّفَاقِ لانقلْمُمْ نَحْنُ تَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِبُهُم
 مَرَّدَيْنِ ثُمَّ مُردُّون إِلَى عَنَابٍ عَظِيمٍ ﴾

ولعل تكرير عذابهم لما فيهم من الكفر المُشْفُوع بالنفاق. القاسمي:١٩٣/٤

السؤال: ما وجه تكرار العذاب في قوله: (سنعذبهم مرَّتين ثم يردون إلى عذاب عظيم)؟

 ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَلِحًا وَءَاخَرَ سَيِتًا عَسَى اللهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

فهذه الآية دلت على أن الكخلط العترف النادم، الذي لم يتب توبة نصوحاً؛ أنه تحت الخوف والرجاء، وهو إلى السلامة أقرب، وأما المخلط الذي لم يعترف ويندم على ما مضى منه، بل لا يزال مصراً على الذنوب؛ فإنه يخاف عليه أشد الخوف. السعدي:٣٥٠.

السؤال: الذين خُلطوا بين عمل صالح وآخر سيء هم على قسمين، ما هما؟

﴿ خُذُمِنْ أَمْوَلِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِرُهُمْ وَتُرَكِّمِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم) بها من ذنوبهم، (وتزكيهم بها) أي: ترفعهم من منازل المنافقين إلى منازل المخلصين. البغوي:٢٧٢/٢.

السؤال: اذكر شيئاً من بركات الصدقة على المؤمن.

﴿ خُذُ مِنْ أَمْوَ لِهِمْ صَدَفَةُ تُطَهِرُهُمْ وَتُزَكِّمِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمٌ إِنَّ صَدَوْتَكَ سَكَنَّ لَهُمْ ﴾ صَلَوْتَكَ سَكَنَّ لَهُمْ ﴾

استحباب الدعاء من الإمام أو نائبه لمن أدى زكاته بالبركة، وأن ذلك ينبغي أن يكون جهراً؛ بحيث يسمعه بالبركة، وأن ذلك ينبغي إدخال المتصدق فيسكن له، ويؤخذ من المعنى: أنه ينبغي إدخال السرور على المؤمن بالكلام اللين، والدعاء له، ونحو ذلك مما يكون فيه طمأنينة، وسكون لقلبه. وأنه ينبغي تنشيط من أنفق نفقة وعمل عملاً صالحاً بالدعاء له والثناء، ونحو ذلك.

السؤال: ما فائدة دعاء من يقبض الصدقة لأخيه المتصدق؟ ﴿ وَقُلِ اَعْمَلُواْ فَسَارَكُ اللَّهُ عَمَلُواْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونٌ وَسَارُدُوُكَ

ُ إِنَّ عَلَمْ اَفْتَ وَالشَّهُ وَالشَّهُ وَالشَّهُ وَالشَّهُ عَمَمُونَ ﴾ أَلَّ عَمَالُونَ ﴾ أمروا بالعمل عقب الإعلام بقبول توبتهم؛ لأنهم لما قُبلت توبتهم كان حقاً عليهم أن يدلوا على صدق توبتهم، و فرط رغبتهم في الارتقاء إلى مراتب الكمال؛ حتى يلحقوا بالذين سبقوهم، فهذا هو المقصود. ابن عاشود (١١٠/٥٠).

السؤال: لماذا أمر المؤمنون بالعمل عقب الإخبار عن قبول توسيمه؟

سورة (التوبة) الجزء (١١) صفحة (٢٠٣) مفحة والمُنْ وَالسَّيقُونَ الْأَقَاوُرِتَ مِنَ الْمُهَاجِرِيْتِ وَالْأَفْسَارِ وَاللَّيْنَ الْمُهَاجِرِيْتِ وَالْأَفْسَارِ وَاللَّيْنَ الْمُهَاجِرِيْتِ وَاللَّفْسَارِ وَاللَّيْنَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَاَعَدَ وَاللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَاَعَدَ وَاللَّهُ الْمَدِينَ فَيهَا الْلَائَهُ مُرَخُولِدِينِ فِيهَا أَبَدَا ذَلِكَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ ( ) وَمِمَنْ حَوْلَكُ مِقْتَ الْاَعْمَاتِ لَا تَعْلَمُهُمُّ فَاللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُ اللَّهُ الْمُلْكِلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّه

### 🕲 معاني الكلمات

	الكلمن
لَجُّوا فِيهِ، وَاستَمَرُّوا عَلَيهِ، وَدَرَبُوا.	مَرَدُوا
تُرَفِّعُهُم بِهَا عَن مَنَازِلِ الْمُنَافِقِينَ.	وَتُزَكِّيهِم بِهَا
ادعُ لَهُم بِالمَغضِرَةِ.	وَصَلِّ عَلَيهِم
رَحمَتٌ، وَطُمَأْنِينَةٌ لَهُم.	سَكَنٌ لَهُم
مُؤَخَّرُونَ.	مُرجَونَ

ٱللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ وَقُلْ آعَمَلُواْ فَسَيرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ

وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُ وَاللَّهُ عَلَى عَلَم ٱلْغَنْفِ وَٱلشَّهَا لَهُ

فَيُنْبَئُكُم بِمَاكُنْتُهُ تَعْمَلُونَ۞وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ أَللَّهِ

إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمُّ وَٱللَّهُ عَلَيْحُ حَكِيدُ

THE STATE OF THE S

🕲 العمل بالآيات

ا. أسبق اليوم إلى عمل خير وبر وطاعة، أو مشروع دعوي وخيري؛ لعلك تكتب عند الله تعالى من السابقين، ﴿ وَٱلسَّبِعُوكَ الْأَوْلُونَ مِنَ ٱلْمُهَجِينَ وَٱلسَّبِعُوكَ الْأَوْلُونَ مِنَ ٱلْمُهَجِينَ وَٱلْكَسَادِ وَٱلْذِينَ النَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾. لا أرسل رسالة تترضى فيها عن أصحاب رسول الله على وتنشر مآثرهم، وترد على من آذاهم وتصرض لهم، ﴿ وَٱلسَّبِقُوكَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُم وَرَضُوا عَنْهُ ﴾. وَلَا لاَ تَعْالَى اللهُ عَنْهُم وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ . وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ .

٣. تصدق بصدقة ترجو بها طهارة قلبك وتزكيته؛ لعل الله يحقق رجاءك بها، ﴿ خُذُ مِنَ أُمْوَ لِهِمْ صَدَقَةً تُطُهِّرُهُمْ وَتُزْكِرُهِم بَهَا ﴾.

🧶 التوجيصات

ا. من منهج أهل السنة والجماعة اتباع الصحابة والتابعين. وجعلهم قدوةً؛ وهو سبب لنيل رضوان الله عز وجل، ﴿ وَالسَّيقُوكَ الْأَوْلُونَ مِنَ اللهُ عَرْوَهُمْ وَالسَّيقُوكَ اللَّهُ عَتَهُمْ وَرَضُواْعَنَهُ ﴾. الْمُهَا يَحِينَ وَالْأَنْسَادُ وَالْلَيْنَاتَبَعُوهُم بِإَحْسَنِ رَضِى الله عن الصحابة، فمن رضي عنهم فهو القريب من الله، ومن سخط عليهم فهو البعيد من الله سبحانه، ﴿ وَالسَّيقُوكَ اللَّهُ وَرَضُواْعَنَهُ ﴾. المُهَاجِينَ وَالْأَقْلُونَ مِنَ الله على العالم المظاهرة، المُهاجِينَ وَالْأَقْلُونَ مِنَ الله على العالم المظاهرة، على المخالم المظاهرة، مُ مَدُوا عَلَى النِقَاقِ لَا تَعَلَمُهُمُّ عَمَّلُهُمْ وَرَضُواْعَنَهُ ﴾ ومن الله المظاهرة، ﴿ وَمِنْ أَهْلِ المَعْلَمُ المَعْلِمُ المَعْلَمُ المُعْلَمُ المَعْلَمُ المَعْلُمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المَعْلَمُ المَعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المَعْلَمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المَعْلَمُ المُعْلَمُ المَعْلُمُ المُعْلَمُ المَعْلَمُ المَعْلَمُ المَعْلَمُ المَعْلَمُ الْ

سورة (التوبة) الجزء (١١) صفحة (٢٠٤)

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَقْرِيقَاٰبَئْنَ ٱلْمُوَّ مِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وِمِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنَّ أَرَّدْنَا إِلَّا ٱلْحُسْخَ أَ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَذِيُونَ ١٠٠ لَا تَقُدُهُ فِ أَنَدًا لَّهَ سَحِدٌ أُسِسَ عَلَى ٱلتَّقُويٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ أَحَقُ أَن تَتْقُومَ فِي قِيهِ بِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوْاْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِ بِينَ ۞أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرضَوان خَيْرًا مِ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ و عَلَىٰ شَفَاجُرُفِ هَارِ فَٱنْهَارَ بِهِ عِنْ نَارِجَهَنَّمُّ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ﴿ لَا يَزَالُ بُنَّيَانُهُ مُ ٱلَّذِي بَنَوْاْرِيَّةً فى قُلُوبِهِ مْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُ مُّ وَٱللَّهُ عَلِيكُر حَكِيمُ (١) الله الشيري من المؤمنين أنفسه م وأمولهم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةُ يُقَايِنُونَ فِي سَيِيلِ ٱللَّهِ فَيَقَّتُ لُونَ وَيُقْتَلُونِ أَوْ وَعَدَّاعَلَتْهِ حَقَّافِي ٱلتَّوْرَكِيةِ وَٱلْانجِيل وَٱلْقُدْءَانَ وَمَنَ أَوْفِي بِعَهْ دِهِ عِن ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِ رُواْ بِبَيْعِكُو ٱلَّذِي بَايَعْ مُر يِقِّ وَذَالِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ١ STATE OF THE PARTY OF THE PROPERTY OF STATES OF THE PROPERTY O

🕸 معاني الكلمات

	الكلمة
مُضَارَّةً لِلمُؤمِنِينَ،	ضِرَارًا
انتِظَارًا.	وَإِرصَادًا
طَرَفِ.	شَفَا
حُفرَةٍ مُتَدَاعِيَةٍ لِلسُّقُوطِ.	جُرُفٍ هَارٍ

العمل بالآيات 🌑

لا ساعد اليوم إحدى المؤسسات المعروف أصحابها بالخير والصلاح، ﴿ لَمُسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَلْكِيَّوْمِ أَحَقُ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾.
 حاول أن تكون على طهارة طوال اليوم إن استطعت ذلك بلا مشقة، ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَنَطَهُ رُواْ وَاللهُ يُحِبُّ أَلْمُظَهَ رِحَالٌ كُيْرَونَ }.

🏶 التوجيصات

٧. لا تكن عونا لمن يريد تمزيق شمل الأمن، أو إفساد جيلها، أو تغريب نسائها، وتذكر قول الله تعالى لنبيه ﴿ لَانَهُ مُولِهِ أَلَّهُ الله تعالى النبيه ﴿ لَانَهُ مُعالى الله تعالى الله تعالى أن تكون أعمالك مبنيت على تقوى الله تعالى، وطلب رضوانه والإخلاص له، ﴿ أَمْنَ أُسَلَى أُنْسَكَ بُنُكُهُ عَلَى مَنَ اللهِ وَرَضُونِ خَيْرٌ أَم مَنَ أُسَكَى بُنْكَنَهُ, عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَكَا إِ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَمٌ ﴾.

## ﴿ الوقفات التحبرية

ا ﴿ وَاللَّذِينَ اتَّخَدُواْ مَسْجِدًا ضِرَازًا وَكُفْرًا وَتَقْرِيقًا بَيْنَ السُؤُونِينِ وَإِرْصَادَالِمَنْ حَارَبَ اللّهُ وَرَسُولُهُ مِن قِبْلُ وَلَيَحْلِفُنُ إِنْ أَرْدَنَا إِلَّا الْحُسْنُ وَاللّهُ يُشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَذِيُونَ ﴾

فدخل في معنى ذلك من بنى أبنية يضاهي بها مساجد السلمين لغير العبادات الشروعة من الشاهد وغيرها؛ لاسيما إذا كان فيها من الضرار والكفر والتفريق بين المؤمنين والإرصاد لأهل النفاق والبدع المحادين لله ورسوله ما يقوى بها شبهها بمسجد الضرار. ابن تيمية ١٤٧٧. السؤال؛ هل تدخل المباني التي تنشر باطل أهل البدع في

معنى مسجد الضرار؟ ولماذا؟

وَالَّذِينَ اَغَنَدُوا مُسَجِدًا وَرَاوَكُمُّا وَتَفْرِيعًا بَرِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أَمُولُونِينَ أَلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: يفرقون به جماعتهم ليتخلف أقوام عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا يدنك على أن المقصد الأكبر والغرض الأظهر من وضع الجماعة: تأليف القلوب والكلمة على الطاعة. البغوي ١٣٦/٢ السؤال: ما المقصود من تشريع الصلاة في الجماعة؟ وكيف راعى الشرع هذا المقصد؟

و التعصيبة تؤشر في البقاع: كما أشرى عَلَى التَّقُوئ مِنْ أَوْلِيَوْ مِ أَحَقُ أَنْ تَعُومَ فِيهِ العصيبة تؤشر في البقاع: كما أشرت معصيبة المنافقين في مسجد الضرار، ونهي عن القيام فيه، وكذلك الطاعة تؤشر في الأماكن كما أشرت في مسجد قباء، حتى قال الله فيه: (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه)؛ ولهذا كان لمسجد قباء من الفضل ما ليس لغيره، حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قباء كل سبت يصلي فيه، وحث على الصلاة فيه. السعدي: ٣٥٣. السؤال: بركة الطاعة تتعدها إلى مكان فعلها، وشعرة دلك من خلال هندالأية.

وَ الْمَسْعِدُ أُسِسَ عَلَى التَّقَوَى مِنْ أُولِيَوْمِ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ لَي يَستفُدُ مِن الْأَيْدَ مَا الْأَيْدَ مَا الله تعالى عنهم أجمعين مع عمر -رضي الله تعالى عنه -حين شاورهم في التاريخ فاتفق رأيهم على أن يكون من عام الهجرة لأنه الوقت الذي أعزَّ الله فيه الإسلام ... فوافق رأيهم هذا ظاهر التنزيل، وفهمنا الآن بنقلهم أن قوله تعالى: (من أول يوم) أن ذلك اليوم هو أول أيام التاريخ الذي نؤرخ به الأن . الألوسي: ١٦/١١.

السؤال: اذكر مثالاً بيين دقة فهم الصحابة - رضي الله عنهم - للقرآن، وعملهم به

﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُجَوِّرُ أَن يَطَهَّرُواْ وَاللهَ يُحِبُّ ٱلْمُطَهَّرِونَ ﴾ وَ الْمُطَهَرِونَ ﴾ وَ الله الله و ال

اَ ﴿ أَفَحَنَّ أَسَّسَى بُنِيَكَنَهُ، عَلَى تَقْوَى مِنَ ٱللَّهِ وَرَضُونِ خَرُّ أَمْ مَنَ أَسَّسَ بُنِيكَهُ، عَلَى شَفَاجُرُفٍ هَادٍ فَأَنْهَارَ بِمِهِ فِي فَارِجَهَمَّ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ الظَّلِيرِينَ ﴾

وتأسيس البناء على النقوى والرضوان هو: بحسن النيت فيه، وقصد وجه الله، وإظهار شرعه. والتأسيس على شفا جرف هار هو: بفساد النيت، وقصد الرياء، والتفريق بين المؤمنين، فذلك على وجه الاستعارة والتشبيه البديع، ابن جزي: ٣٦٩.

السؤال: متى يكون تأسيس البناء على التقوى؟ ومتى يكون تأسيسه على شفا جرف هار؟

اِنَّ اللَّهُ اَشْتَرَىٰ مِنَ الْمُوْمِنِينَ الْفُسُهُمْ وَاَمُوَلَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ لَمُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنَالُمُ اللَّهُ ا

وإذا أردت أن تعرف مقدار الصفقة فانظر إلى المشتري من هو الا وهو الله جل جلاله. وإلى العوض؛ وهو أكبر الأعواض وأجلها: جنات النعيم، وإلى الثمن المبدول فيها؛ وهو النفس والمال الذي هو أحب الأشياء للإنسان، وإلى من جرى على يديه عقد هذا التبايع؛ وهو أشرف الرسل، وبأي كتاب رُقِمَ الوهي كتب الله الكبار المنزلة على أفضل الخلق. السعدي:٣٥٣.

السؤال:مامقدار عظمةهده الصفقة والبيعة بين الله والمؤمنين؟

# ﴿ الوقفات التدبرية

﴿ اَلنَّكِيبُونَ الْعَندِدُونَ الْحَدِدُونَ الْسَتَمَجُونَ
 الزّكِعُونَ السّنجِدُونَ الْكَيْمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكِرِ وَالْمَاغُونَ لِمُدُودِ اللّهِ ﴾

(العابدون) أي: المتصفون بالعبودية لله، والاستمرار على طاعته من أداء الواجبات والمستحبات في كل وقت؛ فبذلك يكون العبد من العابدين. السعدى:٣٥٣.

السؤال: متى يُوصف الإنسان بأنه عابد؟

المُ ﴿ وَبَشِرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

لم يذكر ما يبشرهم به ليعم جميع ما رُتِّبَ على الإيمان من شواب الدنيا والدين والآخرة؛ فالبشارة متناولة لكل مؤمن، وأما مقدارها وصفتها فإنها بحسب حال المؤمنين وإيمانهم؛ قوةً وضعفاً، وعملاً بمقتضاه. السعدي:٣٥٣. السؤال: لماذا لم يذكر الله - سبحانه وتعالى - المبشر به؟

وَ اللَّهُ مَا كَاتَ لِلنَّي وَأَلَيْنَ ءَامَنُوٓا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَالَمُ الْمُشِرِكِينَ وَلَوْ كَالَمُ الْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَالْمُ الْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَالْمُ الْمُمْ أَشْمَتُ الْمُقْمِيدِ \$
فإن النبي والدين آمنوا معه عليهم أن يوافقوا ربهم في وضاه وغضبه، ويوالوا من والاه الله، ويعادوا من عاداه الله. والاستغفار منهم لمن تبين أنه من أصحاب النار منافٍ لذلك، مناقض له، السعدي:٢٥٣.

السؤال: من خلال الآية: بَيِّن شيئاً من عقيدة الولاء والبراء.

ولما كان الإنسان قد ينصره غير قريبه؛ قال: (وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير) أي: فلا توالوا إلا مَن كان من دون الله من ولي ولا نصير) أي: فلا توالوا إلا مَن كان من حزبه وأهل حبه وقُربه. وفيه تهديد لمن أقدم على ما ينبغي أن يُتقى؛ لا سيما الملاينة لأعداء الله من المساترين والمصارحين؛ فإن غاية ذلك موالاتهم، وهي لا تغني من الله شيئاً. البقاعي: ٣٩٥/٣.

السؤال: في الآيت إشارة إلى الولاء والبراء في الله تعالى وحده، بنّ ذلك.

﴿ لَّقَدْ تَاْبَ اللَّهُ عَلَى النَّيِّ وَالْمُهَا حِرِينَ وَالْأَنصَ ارِ الَّذِينَ
 اَشْبَعُوهُ فِي سَاعَقِ الْمُسْرَةَ ﴾

وسماها ساعة تهويناً لأوقات الكروب، وتشجيعاً على مواقعة المكاره؛ فإن أمدها يسير وأجرها عظيم. البقاعي:٣٩٦/٣.

السؤال: في قوله: (ساعة العسرة) فائدة لطيَّفة، وضحها، وِفقك الله لطاعته.

﴿ لَقَدْد تَابِ اللهُ عَلَى النّبِي وَالْمُهَ بِجِرِينِ وَالْأَنصَارِ اللّبِينَ النّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُسَرَةِ مِنْ بَعْدٍ مَا كَادَ يَرْبِعُ فُلُوبُ فَرِيقِ مِنْهُمْ ثُمَّةً تَابَ عَلَيْهِمْ إِنّهُ, بِهِمْ رَبُوثُ نَجِيمٌ ﴾

فإن قيل: كيف أعاد ذكر التوبة، وقد قال في أول الآية: (لقد تاب الله على النبي)؟ قيل: ذكر التوبة في أول الآية قبل ذكر الذنب، وهو محض الفضل من الله عز وجل، فلما ذكر الذنب أعاد ذكر التوبة، والمراد منه قبولها. البغوي:٣٣٦/٣.

السؤال: مِا الحِكمة من إعادة ذكر التوبة في الآية؟

﴿ لَقَد تَابَ اللهُ عَلَى النِّي وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ
 الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾

اجتمع عليهم عسرة الظهر، وعسرة الزّاد، وعسرة الماء.

القرطبي:۲۰۷/۱۰۰

السؤال: إلى أي حد بلغت العسرة بأصحاب النبي ﷺ ع ﴿ غزوة تبوك؟

سورة (التوبة) الجزء (۱۱) صفحة (۲۰۵) ٱلتَّتَهِبُونَ ٱلْعَلَبِدُونَ ٱلْحَلِمِدُونَ ٱلسَّلِيحُونَ ٱلرَّكِعُونَ ٱلسَّلِجِدُونَ ٱلْآمِرُونَ بِٱلْمَعْ وِفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِوَٱلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَ بَشِّهِ ٱلْمُؤْمِنِينِ ﴿ مَاكَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذَينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَتَ تَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْكَانُواْ أَوْلِي قُرْبَكِ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَاتُ ٱلْجَحِيهِ ﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡـيَغْفَارُ إِبۡرَهِـيمَ لِأَبِّـهِ إِلَّاعَنَ مَّوۡعِدَةِ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّ لَهُ وَأَنَّهُ وَعَدُقٌ يِتَاهِ تَبَرَّأُ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَهِمَ لَأُوَّاهُ حَلِيثُ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَنهُ مْحَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُرِّ شَيْءِ عَلِيمُ اللَّهَ اللَّهَ لَهُ رَمُلْكُ ٱلسَّدَوَاتِ وَٱلْأَرْضُ يُحْيِدِ وَيُمِيتُ وَمَالَكُم مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيَّ وَلَانْصِيرِ ١ لَّقَدَتَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّتِي وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنصَ الَّالَيْنَ ٱتَّبَعُوهُ في سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَاكَادَيَرِيغُ قُلُوبُ فَرِيقِ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَعَلَيْهِمَّ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمُ ١ MONEY TO PROPERLY SENSON TO THE PROPERTY SENSONS

#### 🦃 معاني الكلمات

الكلمخ	
السَّائِحُونَ	الصَّائِمُونَ.
سَاعَةِ العُسرَةِ	وَقَتِ الشِّدَّةِ، وَالْمُرَادُ: غَزَوَةُ تَبُوكٍ.
يَزِيغُ	يَمِيلُ.

### ﴿ العمل بالآيات

ا. بعد تأمل معنى الأعمال الواردة في الآية ومعرفتها، اعمل ما تستطيع منها، ﴿ التَّنَيْمُونَ الْمُتَنَيْمُونَ الْمُتَنَيْمُونَ الْمُتَنَيْمُونَ الْمُتَنَيْمُونَ وَالْمَعْمُونِ وَالْتَاهُونَ عَنِ الْمُنْكِمُونَ وَالْمُتَامُونَ عَنِ الْمُنْكِمُونَ وَالْمُتَامُونَ عَنِ الْمُنْكِمُونَ وَالْمُتَامُونَ لَيْدُودِ اللَّهِ وَيَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

٧. اجمع آيات الولاء والبراء، ثم اطلع على تفسيرها، وارجع لأهل العلم المعتبرين، وتفقه منهم في هذا الباب، ﴿ مَا كَا َ لِلنَّي وَ الْفَيْنِ ءَامَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُواْ أُولِي قُرُونَ ﴾.
٣. ادع الله تعالى أن يرزقك الحلم، وعود نفسك عليه؛ حتى تكون متصفاً به، ﴿ إِنَّ إِنْرَهِيمَ لاَوْرَهُ حَلِيمٌ ﴾.

#### 🏶 التوجيهات

١. عظم شعيرة الأمر بالعروف والنهي عن المنكر، فهل أدركنا هذه
 ١ لحقيقة ١٠ ٩ ﴿ ٱلْآمِرُونَ بِٱلْمَعْـرُوفِ وَٱلنَّكَاهُونَ عَنِ ٱلْمُنْحَـرُو وَوَالنَّكَاهُونَ عَنِ ٱلْمُنْحَـرِ وَالْمَعْفِرُونِينَ ﴾.
 وَٱلْحَافِظُونَ لِحُدُّودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشَر ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

٧. حقيقة الإيمان تقتضي تقديم المؤمن ولوكان بعيد النسب، وتأخير الكافر ولوكان قريب النسب، ﴿ مَا كَانَ لِلنِّي وَالَّذِينَ عَامُوا أَن يَستَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِ فُرْيَن ﴾.

٣. طاعة الله تعالى في المكاره الشاقة على النفس من أسباب توبة الله تعالى على العبد، ﴿ لَقَد تَّابَ اللهُ عَلَى ٱلنَّيِّ وَٱلْمُهَ عَلِي الله تعالى على العبد، ﴿ لَقَد تَّابَ اللهُ عَلَى ٱلنَّهُ عَلَى ٱلنَّهُ عَلَى ٱلنَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى ٱلنَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَ

سورة (التوبة) الجزء (١١) صفحة (٢٠٦)

وَعَلَى ٱلثَّاكَتَةِ ٱلَّذِينَ خُلِفُواْ حَتَّى ٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَارَحُبَتْ وَضَافَتَ عَلَيْهِ مْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْأَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَعَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوَّ أَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلتَّحِيمُ ( ) يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ ٱتَّ قُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّادِقِينَ ﴿ مَاكَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَغَ رَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْعَنِ رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَزْغَبُواْ بأَنفُسهمْ عَن نَّفْسِ فِي ذَلِكَ بِأَنَّهُ مُ لَا يُصِيبُهُ مُظَمَّأُ وَ لِانْصَتُ وَ لَامَخْ مَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَعُونَ مَوْطِعًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَّيْتَكُمْ إِلَّاكُيْبَ لَهُم بِهِ عَمَلُ صَالِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَا لَمُحْسِنِينَ (m) وَلَا نُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقَطَعُونَ وَادِيًا إِلَّاكِتِ لَهُ مَ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَاكَانُواْ ىَعْ حَلُورَى (m) \* وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنِفِرُواْ كَافَّةً فَلَوْ لَانَفَرَمِن كُلِّ فِرْقَةِ مِنْهُ مُرَطَآبِفَةٌ لِيَّتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحَذَرُونَ ۞ More of Somethy & More of More of More of More of Somethy

الكلمات (هُ معاني الكلمات

الكلمتر
بِمَا رَحُبَت
مُخمَصَتُ
نَيلاً

العمل بالأيات

القرأ حديث كعب بن مالك -رضي الله عنه \_ في قصم تخلفه عن غزوة تبوك من أحد كتب السنت، أو السيرة، ثم استخرج خمس فوائد منها، ﴿ وَعَلَ ٱلثَّلْنَةَ ٱلَّذِيرَ عَلَيْوُا حَتَّ إِذَا صَاقَتَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَجُبَتُ وَضَاقَتَ عَلَيْهِمُ ٱلْفُسُهُمْ ﴾.

٧. تقرب إلى الله بالتوبة من ذنب وقع منك، ﴿ وَغَلَمُوا أَنَ لَا مَلْجَاً مِن اللّهِ إِلَا إِلَيْهِ مُلْجَاً مِن اللّهِ إِلَا إِلَيْهِ مُعَلَيْهِ مِن اللّهِ إِلَا إِلَيْهِ مُعَلَيْهِ مِن اللّهِ اللهِ اللهُ اللهُ أَحْسَنَ مَا اللهُ أَحْسَنَ اللهُ أَحْسَلَهُ اللهُ أَحْسَنَ اللهُ أَعْمَالُونَ ﴾.

🧶 التوجيصات

التائب الصادق قد يمتحن في صدق توبته وقوة ثباته،
 ﴿ وَعَلَى ٱلثّلَاثَةِ ٱلَّذِينَ خُلَفُوا حَتَى إِذَا صَاقَتَ عَلَيْهِمُ ٱلأَرْضُ بِمَا رَحُبَتَ
 وَضَاقَتُ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظُلْتُوا أَنْ لا مُلْجَا مِنَ ٱللّهِ إِلّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيتُوبُوا إِنَّ اللّهُ هُو النَّوْا بُ الرَّحِيمُ ﴾.

ل ميسر لما خلق له؛ فإن كنت من المؤهلين لطلب العلم فلا تشغلك الدنيا عنه، ﴿ فَلُولًا نَفَرَ مِن كُلِ فِرْقَةِ مِنْهُمْ طَآبِفَةٌ لِيَسَفَقَهُواْ فِي النِّينِ وَلِمُنذِرُوا فَوْمَهُمْ إِذَا رَجُعُواْ إِلَيْهَمْ لَعَلَّهُمْ يَعَدُرُونَ ﴾.

٣. من مهام طلبة العلم والعلماء إننار قومهم وتحديرهم،
 ﴿ وَمَاكَاتَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا صَافَةٌ فَالْوَلاَ نَفَرَ مِن كُلُ فِرْقَةِ مِنْهُمْ طَآبِفَةٌ
 لَيْسَفَقَهُواْ فِي الدِينِ وَلِينْ ذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجُمُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَهُمْ يُخَذَّرُونَ

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَعَلَ ٱلثَّالَثَةِ ٱلَّذِيرِ حَنَّ فَلِمُوا حَتَّ إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَجُبَتُ وَصَافَتَ عَلَيْهِمْ النَّهُمُ هُمْ وَطَلَنُواْ أَن لَا مَلْجَاً مِنَ اللّهِ إِلَا إِلَيْهِ ثُمَّرَتُابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوهُوا ﴾

توبة الله على عبده بحسب ندمه وأسفه الشديد، وأن من لا يبالي بالذنب ولا يحرج إذا فعله فإن توبته مدخولة، وإن زعم أنها مقبولة، السعدي، ٣٥٤

السؤال: دلْت الآية على ركن عظيم من أركان التوبة، فما هو؟ ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَثَةِ ٱلَّذِيكَ خُلِنُواْ حَتَّى إِذَا ضَافَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا ُ رَحُبَتَ وَضَافَتَ عَلَيْهِمْ ٱلْفُشُهُمْ وَظَنُّواْ أَنْ لَا مَلْجَاً مِنَ اللّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوفُوا ﴾ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوفُوا ﴾

علامة الخير وزوال الشَدة إذا تعلق القلب بالله تعالى تعلقاً تاماً، وانقطع عن الخلوقين. السعدي:٣٥٤.

والفظع عن الحلوالين. السعدي: ١٥ ١. السؤال: متى يحصل الفرج لصاحب الكرب؟

وَ إِنَّالَيُّهُا الَّذِينَ المَّوْا الَّقُوا اللَّهُ وَكُونُوا مَعَ الْصَدِقِينَ ﴾ يحتمل أن يريد صدق اللسان إذ كانوا هؤلاء التلاشة قد صدقوا ولم يعتدر وابالكذب فنفعهم الله بذلك، ويحتمل أن يريد أعم من صدق اللسان؛ وهو الصدق في الأقوال، والأفعال، والمقاصد، والعزائم، ابن جزي: ١٣٧٧. السؤال: الصدق صفة عظيمة لاشتمالها على أكثر من معنى، وضح ذلك السؤال: الصدق صفة عظيمة لاشتمالها على أكثر من معنى، وضح ذلك

﴿ ذَلِكَ بِأَنْهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَّا وَلَا نَصَبُّ وَلَا عَمْصَهُ فِي اللَّهِ عَلَيْهُمْ عَلَمْ أَوْلَا نَصَبُّ وَلَا عَمْصَهُ فِي مَنْ اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَا اللَّهِ عَلَا اللَّهِ وَلَا يَعَالُونَ مِنْ عَدُوْ نَبَالُونَ مِنْ عَدُوْ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

والله سبحانه يأجّر العبد على الأعمال المأمور بها مع المشقة: كما قال تعالى: (ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب) الآية، وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة، (أجرك على قدر نصبك). ابن تيمينة ٣١/٣٤.

السؤال: سيلقى السلم أجر عمله، وأجر الشقة فيه، بين ذلك من الآية الكريمة.

وَ ﴿ لَكَنْفَقَهُوا فِي اللَّذِينِ وَلِشُنِدُ رُوافَوْمَهُمُ إِذَارَجَمُوا النّهِمُ اَعَلَهُمْ يَعَذَرُونَ ﴾ ثم بين غايد العلم؛ مشيراً إلى أنَّ مَن جعل له غايد غيرها مِن ترفع أو الفخدا فقد ضلَّ ضلالا كبيراً؛ فقال موجباً لقبول خبر مَن بلغهم: (لعلهم) أي كلهم (يحدرون) أي: ليكون حالهم حال أهل الخوف من الله بما حصلوا من الفقه؛ لأنه أصل كل خير؛ به تنجلي القلوب فتُقبل على الخير، وتُعرض عن الشر... والمراد بالفقه هنا: حفظ الكتاب والسنة، وفهم معانيهما من: الأصول، والفروع، والأداب، والفضائل. البقاعي ٢٠٣٠٤.

السؤال: مار أيك في العلم الذي لا يُتبِعُه خوفٌ من الله تعالى؟

(1) ﴿ وَمَاكَاتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواكِ آفَةُ فَالَوَلا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمُّ طَآبِقَةً لِيَسَفَقَهُواْ فِ اللِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَمُوۤ اللِّهِمُ لَعَلَهُمْ مَنْ مُنْ مِن اللَّهِمِ لَعَلَهُمْ

هنده الآيت أيضاً دليل، وإرشاد، وتنبيه لطيف لفائدة مهمة، وهي: أن السلمين ينبغي لهم أن يعدوا لكل مصلحة من مصالحهم العامة من يقوم بها، ويوفر وقته عليها، ويجتهد فيها، ولا يلتفت إلى غيرها: لتقوم مصالحهم، وتتم منافعهم، ولتكون وجهة جميعهم، ونهاية ما يقصدون قصداً واحداً: وهو قيام مصلحة دينهم ودنياهم ولو تفرقت الطرق وتعدت الشارب؛ فالأعمال متباينة، والقصد واحد، وهذه من الحكمة العامة النافعة في جميع الأمور. السعدي ٢٥٥٠.

### السؤال: هذه الآية أساسُ في علم إدارة الأعمال، وضَّح ذلك

﴿ وَمَاكَاتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَسْفِرُوا كَافَةٌ فَلُولًا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْفَةِ تُونَهُمْ طَآمِفَةٌ لِيَسْفَقَهُوا فِي الدِينِ وَلِيُسْذِرُوا فَوَمَهُمْ إِذَا رَجَمُواً إِلَيْهِمْ لَمَلَّهُمْ يَحَدُّرُونَ ﴾

من تعلم علماً فعليه نشره، وبثه في العباد، ونصيحتهم فيه؛ فإن انتشار العلم عن العالم من بر كته وأجره الذي يُنَمَّى له، وأما اقتصار العالم على نفسه، وعدم دعوته إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وترك تعليم الجهال ما لا يعلمون، فأي منفعة حصلت للمسلمين منه الأوأي نتيجة نتجت من علمه الوغايته أن يموت فيموت علمه وثمرته، وهنا غاية الحرمان لن آتاه الله علماً، ومنحه فهماً. السعدي 2000.

السؤال:ماالطريقة المثلى لإفادة طالب العلم من علمه الذي حصله؟

# 🧶 الوقفات التحبرية

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَائِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ ٱلْكُفَّادِ
 وَلَيْجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾

فإن المؤمن الكامل هو الذي يكون رفيقاً لأخيه المؤمن، غليظاً على عدوه الكافر. ابن كثير:٣٨٤/٢.

السؤال: كيف تكون علاقة المؤمن بأخيه المؤمن، وعلاقته بالكافر المحارب؟

﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُواْ قَنِيلُواالَّذِينَ يَلُونَكُم مِنَ الْكُفَّادِ وَلَيَجِدُوا فَكُمْ غِلَظَةً ﴾

والمقصد من ذلك: إلقاءُ الرعبُ في قلوب الأعداء؛ حتى يخشوا عاقبة التصدي لقتال السلمين. ابن عاشور:٦٣/١١.

السؤال: ما المقصد من أمر المجاهدين بالغلظة على المسركين؟

﴿ وَإِذَا مَا أَنْزِلَتَ سُورَةً فَيَنَهُم مَن يَتَقُولُ أَيَّكُمْ زَادَتُهُ هَلَاهِ المِسَمَّا فَأَمَّا الَّذِيرَ عَامَنُوا فَزَادَتُهُمْ إِيمَنَا وَهُرَ يَسْتَنِشُرُونَ ﴿ اللَّهِ عَلَمَا الَّذِيرَ فِ فَلُومِهِم مَرْضُ فَإِدَتُهُمْ رِجَسًا إِلَى رِجْسِهِمْ ﴾

أي: من المنافقين من يقول بعضهم لبعض: أيكم زادته هذه ايماناً -على وجه الاستخفاف بالقرآن - كأنهم يقولون: أي عجب في هذا؟! (فأما الذين آمنوا فزادتهم عجب في هذا؟! (فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً): وذلك لما يتجدد عندهم من البراهين والأدلى عند نزول كل سورة. (وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم): … والمعنى: … زادتهم كفرا ونفاقا إلى كفرهم ونفاقهم. ابن جزي: (٧٤/١.

السؤال: كيف كان في نزول الآية زيادة إيمان لبعض الناس، وزيادة نفاق لأخرين؟

﴿ أَوَلَا يُرُونَ أَنَّهُ مُرُفَّتَ نُونَ فِ كُلِّ عَامِ مَّرَةً أَوْمَ رَبَيْنِ
 ﴿ أَوَلَا يُرُونَ أَنَّهُ مُرُفِّتَ نُونَ فِي إِلَيْهِ مَا يَدَّعُونَ إِلَى اللَّهِ مَا يَدَّرُونَ ﴾

ولا شك أن الفتنة - التي أشارت إليها الآية - كانت خاصة بأهل النفاق من أمراض تحل بهم، أو متالف تصيب أموالهم، أو جوائح تصيب ثمارهم، أو نقص من أنفسهم ومواليدهم، فإذا حصل شيئان من ذلك في السنة كانت الفتنة مرتين. ابن عاشور:١١/١٢.

السؤال: ما المراد بالفتنة في الآية الكريمة؟

﴿ لَقَدْ جَآءَ كُمْ رَسُوكُ قِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنْ فَعُرْمِينَ دَءُوثُ دَعِيمٌ ﴾

(حريص عليكم) فيحب لكم الخير، ويسعى جهده في إيصاله إليكم، ويحرص على هدايتكم إلى الإيمان، ويكره لكم الشر، ويسعى جهده في تنفيركم عنه، (بالمؤمنين رؤوف رحيم) أي: شديد الرافة والرحمة بهم؛ أرحم بهم من والديهم. السعدى:٣٥٧.

السؤال: ما الصفات التي تجعل الداعية مقبولا بين الناس؟

آ ﴿ لَفَدَّ جَاءَكُمْ رَسُوكُ قِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِيثُ مَرْمِثُ عَلَيْكُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ رَءُوكُ رَحِيمٌ ﴾ (حريص عليكم) أي: حريص على إيمانكم وسعادتكم. (بالمؤمنين رؤوف رحيم): سماه الله هنا باسمين من أسمائه. (بالمؤمنين رؤوف رحيم): سماه الله هنا باسمين من أسمائه.

السؤال: محبة الله سبحانه تورث في العبد بعض الصفات، مثل لذلك من الأية.

﴿ فَإِن تَوَلَّوْاً فَقُلْ حَسْمِ ﴾ الله لآ إله إلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَلْتُ
 وَهُو رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

وهذه الآية تفيد التنويه بهذه الكلمة الباركة: لأنه أمر بأن يقول هذه الكلمة بعينها، ولم يؤمّر بمجرد التوكل.

ابن عاشور:٧٤/١١. السؤال: لم كان في الآيم تنويه بفضل لفظ الدعاء الوارد فيها؟

سورة (التوبة) الجزء (١١) صفحة (٢٠٧) يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَلِيتُلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلَحِدُواْ فِكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ (m) وَإِذَا مَا أَنْزِلَتِ سُورَةُ فَمِنْهُم مِّن يَقُولُ أَنْكُمْ ذَادَتْهُ هَانِهِ عَ إِيمَانَاً فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَانَا وَهُمْ سَتَتَشُوُ ون ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِ مِمَّرَضٌ فَزَادَتُهُمْ رجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ مَكِيْفُرُونَ ﴿ أَوْلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِكُلِّ عَامِمْرَةً أَوْمَرَّتَيْن ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَاهُمْ يَذَّكُرُونَ ﴿ وَإِذَامَا أَنْ زِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ هَلْ يَرَنْكُم مِّنْ أَحَدِثُمَّ ٱنصَرَفُواْ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَهُ مُ قَوْمُرُ لَّا يَفْ غَهُونَ ﴿ لَقَدْ جَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسُكُمْ عَزيزُ عَلَيْهِ مَاعَنِتُ مْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُ وفُك رَّحِيمُ ﴿ فَإِن تَوَلُّوْاْ فَقُلْ حَسْبِي ٱللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّاهُوَّ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُورَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿ سُنُو رَقُ يُو نُمْنَ would be to homeself of thousand be to the sound of the foreign

#### ومعاني الكلمات

	الكلمتر
القَرِيبِينَ مِنكُم.	يَلُونَكُم
شَكٌّ، وَنِفَاقٌ.	مَرَضٌ
نِفَاقًا وَشَكًا.	رِجسًا
يُبتَلُونَ بِالْقَحطِ وَالشَّدَّةِ، وَإِظهَارِ مَا يُبطِنُونَهُ مِنَ النَّفَاقِ.	يُضتَنُونَ
صَعبٌ، وَشَاقٌ عَلَيهِ.	عَزِيزٌ
عَنْتُكُم، وَمَشَقَّتُكُم.	مَا عَنِتُم

### العمل بالآيات (

ا. متى ما أحسست اليوم بضعف في إيمانك فاقرأ آيات من القرآن الكريم بنية زيادة الإيمان ﴿ وَإِذَا مَاۤ أَيْزِلَتَ سُورَةٌ فَيَنْهُر مَّن يَـقُولُ لَيُّكُمُ زَادَتُهُ هَلِامِ إِيمَنَاً فَأَمَّا ٱلَّذِيرَ ۖ ءَامَنُواْ فَزَادَتُهُمْ إِيمَنَا ﴾.

 ٢. قل: «اللهم يَا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك ومحبتك» ﴿ صَرف الله قُلُوبُم بِأَنَهُمْ قُومٌ لا يَفْقَهُونَ ﴾.

٣. قل: «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكيتُ وهو رب العرش العظيم» ﴿ فَإِن تُوَلَّوْافَقُلُ حَسِّمِ اللهُ لَإِلَهُ إِلَّا هُوَّعَلِيَّ عِنَوَكَلَّتُ وَهُو رَبُ العظيم» ﴿ فَإِن تُوَلَّوْافَقُلُ حَسِّمِ اللهُ لَإِلَهُ إِلَّا هُوَّعَلِيَّ عِنَوَكَلَّتُ وَهُو رَبُ الْعَظْيمِ»
 رَبُّ الْعَرْشُ الْعَلْمِيدِ ﴾

### التوجيهات 🌑

أمر الله على هوى نفسك، ﴿ وَاعْلَمُواْ أَنْ اللهَ مَمَ الْمُنْقِدِ ﴾.

الا الله على هوى نفسك لا ينتفع بالقرآن فاعلم أن فيه مرضاً، ﴿ وَأَمَّا اللّهِ بِحَسَّهِ إِلَى رِجَسِهِمْ ﴾.

"دُكرت الآيم أربع صفات للنبي صلى الله عليه وسلم، حدها ثم حاول أن تتصف بها، ﴿ لَقَدْ جَاءَ كُمْ رَسُوكُ مِنْ النَّهُ عَلَيْهُ وَمِنْ رَبُّوكُ وَقُلْ رَحِيهُ ﴾ عَلَيْهِ مَا عَنْ عَنْ مَا عَنْ مَا عَنْ عَالَمُ عَنْ مَا عَنْ عَنْ مَا عَنْ مَا عَنْ مَا عَنْ مَا عَنْ عَلَيْ عَنْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَنْ اللّهُ عَلَيْهِ عَنْ مَا عَنْ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْ عِلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عِلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عِلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عِلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عِلَيْكُمْ عِلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَ

# سورة (يونس) الجزء (١١) صفحة (٢٠٨)

الرِّ تِلْكَ عَ اِيَتُ الْسَجَنِي الْمَكِيهِ (اَ أَكَانَ اِلنَّاسِ عَبَاً الْمَكِيهِ الْمَالِكَ الْمَالِكَ الْمَالِكَ الْمَالَّالَ الْمَكُولُ الْمَالُولُ اَلْمَكُولُ الْمَكُولُ الْمَكُولُ الْمَكُولُ الْمَكُولُ الْمَكُولُ الْمَكْولِ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَكُولُ الْمَكْولِ الْمَكْولِ الْمَكْولُ الْمَكُولُ الْمَكُولُ الْمَكُولُ الْمَكُولُ الْمَكْولُ الْمَكْولُ الْمَكْولُ الْمَكْولُ الْمَكْولُ الْمَكُولُ اللَّهُ الْمَكُولُ الْمَكُولُ اللَّهُ الْمَكُولُ وَالْمَالُ الْمَكْلِ اللَّهُ الْمَكُولُ وَالْمَكُولُ اللَّهُ الْمَكُولُ الْمَكُولُ اللَّهُ الْمَكُولُ وَالْمَالُولُ الْمَكُولُ اللَّهُ الْمَكُولُ وَالْمَلُولُ اللَّهُ الْمَلْمُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْمُولُ الْمَكُولُ وَالْمَالُولُ الْمَكُولُ وَالْمُولُ الْمَكُولُ الْمَلْمُ الْمُلْكُولُ وَالْمَلْمُ الْمُلْكُولُ وَالْمَلْمُ الْمَلْكُولُ وَالْمَلْمُ الْمُلْكُولُ وَالْمُولُ الْمُعْلِى الْمُلْكُولُ وَالْمُلْكُولُ الْمُلْكُولُ وَالْمُلْكُولُ الْمُلْكُولُ والْمُلْكُولُ الْمُلْكُولُ الْمُعْلِي الْمُلْكُولُ الْمُلْكُولُ الْمُعْلِي الْمُلْكُولُ الْمُعْلِي الْمُلْكُولُ الْمُلْكُولُ الْمُعْلِي الْمُلْكُولُ وَالْمُلْكُولُ الْمُلْكُولُ الْمُلْكُول

# 🐞 معاني الكلمات

granden de la la la la companya de l	الكلمت
أَجِرًا حَسَنًا بِمَا قَدَّمُوا مِن صَالِحِ الأَعمَالِ.	قَدَمَ صِدقٍ
عَلاَ عَلَى العَرشِ عُلُوًّا يَلِيقُ بِجَلاَلِهِ	استَوَى عَلَى
وَعَظْمَتِهِ.	العَرشِ
بِالْعَدَٰلِ.	بِالقِسطِ
مَاءٍ بَالِغٍ غَايَتَ الحَرَارَةِ.	حَمِيمٍ
صَيَّرَ القَمَرَ ذَا مَنَازِلَ يَسِيرُ فِيهَا.	وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ
تَعَاقُبِ.	اختِلاَفِ

Assured of Francisky settles of of Francisky of March in the set here will

## 🚷 العمل بالأيات

ا. أرسل رسالة إلى أحد الدعاة تبشره أن ثباته على الدعوة علامة على صدقه، ﴿ وَكِثِيرَ الَّذِينَ ءَامُتُواْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقِ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾.
لا. قل: اللهم إني أسالك شفاعة نبيك محمد ﷺ، ﴿ مَانِ شَفِيعٍ إِلَّينَ بَعْدِ إِذَهِدِ. ﴾.
٣. تعرف على بعض علوم الفلك؛ ففيها زيادة إيمان، ﴿ هُوَ الْذِي جَعَلَ الشَّمْسَى ضِمِياً وَ وَالْقَمَرُ وُوَا وَقَدَّرَهُ مَنَا ذِلْ لِنَعْلَمُ وَاعْدَدُ السِّينِينَ وَالْحِسَابُ مَا خَلْقَ اللهُ وَلَلْكَ إِلَّا إِلْمَ وَالْحِسَابُ مَا خَلَقَ اللهُ وَلِلْكَ إِلَّا إِلْمَ وَالْعَلَى الْمَالِكَ وَقَرْمِ يَعْلَمُونَ ﴾.

#### 🚷 التوجيهات

ا. بشرى أهل الإيمان والعمل الصالح بما أعد لهم عند ربهم،
 ﴿ وَكِشِر اللَّذِيكَ ءَامُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمُ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهم ﴾.

٢. عدم تورع أهل الكفر عن الكذب والتضليل، ﴿ قَالَ ٱلْكَيْمِ وَوَنَ
 إِنَّ هَذَا لَسَوْرٌ مُّينً ﴾ .

٣. لا تطلب الشفاعة الأخروية من حي أو ميت، بل اطلبها ممن
 لا يشفع أحد إلا بإذنه، ﴿ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدٍ إِذْنِهِ. ﴾.

# 🧶 الوقفات التحرية

1 ﴿ الْمُ يَلُكَ ءَايِنَتُ ٱلْكِئَبِ ٱلْحَكِيمِ

ووجه مناسبتها لسورة براءة: أن الأولى خُتِمت بذكر الرسول –صلى الله عليه وسلم- وهذه ابتدأت به، وأيضاً أنَّ في الأولى بياناً لما يقوله المنافقون عند نزول سورة من القرآن، وفي هذه بيان لما يقوله المكفار في القرآن، الألوسي:٧٩/١١. السؤال: ما وجه الارتباط بين آخر سورة التوبة وأول سورة

و إِنَّ رَبِّكُمُّ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامِ ﴾ مع أنه قادر على خلقها في لحظة واحدة، ولكن لما له في ذلك من الحكمة الإلهية، ولأنه رفيق في أفعاله. السعدي:٣٥٧.

السؤال: لماذا لم يخلق الله السماوات والأرض دفعة واحدة؟

﴿ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِيَّةٍ. ذَالِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ
 فَأَعْبُدُوهُ أَفَلًا تَذَكَّرُونَ ﴾

فلا يقدم أحد منهم على الشفاعة -ولو كان أفضل الخلق-حتى يأذن الله، ولا يأذن إلا لمن ارتضى، ولا يرتضي إلا أهل الإخلاص والتوحيد له. السعدي: ٣٥٧.

السؤال: يشترط للشفاعة شرطان، ما هما؟

﴿ إِنَّهُ يَبْدَوُّا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِى الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعِمْلُوا الصَّلِحَتِ

بَالْقِسْطِ ﴾

(بالقسط): أي: بالعدل: بيان تعلم الحياة بعد الموت: إذ هذه الدار دار عمل، والآخرة دار جزاء على هذا العمل: فلذا كان البعث واجباً حتماً لا بد منه. الجزائري:٢٨/٢٤٤.

السؤال: ما الحكمة من بعث الناس بعد الموت؟

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ جَيمِ وَعَذَابٌ آلِيدُ بِمَا كَانُوا يَكُمُ وَعَذَابٌ آلِيدُ بِمَا كَانُوا يَكُفُرُونَ ﴾ كَانُوا يَكُفُرُونَ ﴾

وخص الشراب من الحميم بالذكر من بين أنواع العداب الأليم؛ لأنه أكره أنواع العداب في مألوف النفوس.

این عاشور:۹۳/۱۱.

السؤال:لم خص الشراب من الحميم بالذكر؟

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيآةً وَالْقَمَرُ ثُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِمَنْ لَمُوا عَدَدَ الشِينِينَ وَالْحِسَابُ مَا خَلَقَ اللهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَضِلُ الْأَيْسَ لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ ۞ إِنَّ فِي الْخِيلَافِ اللَّيلِ وَالنَّهَادِ وَمَا حَلَقَ اللهُ فِي السَّمَكُوتِ وَالْأَرْضِ لَآيَكِ فِي الْخِيلَافِ اللَّهِ وَالنَّهَادِ وَمَا حَلَقَ اللهُ فِي السَّمَكُوتِ وَالْأَرْضِ لَآيَكِ لِقَوْمِ يَمَثَّمُونَ ﴾

في هذه الآيات الحث والترغيب على التفكر في مخلوقات الله، والنظر فيها بعين الاعتبار؛ فإن بذلك تنفتح البصيرة، ويزداد الإيمان والعقل، وتقوى القريحة، وفي إهمال ذلك تهاون بما أمر الله به، وإغلاق لزيادة الإيمان، وجمود للذهن والقريحة. السعدى: ٥٨٠٠.

السؤال: ما أهمية التفكِّر والتدبر في مخلوقات الله الكونية؟

﴿ إِنَّ فِي ٱخْيلَافِ ٱلنَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا حَمَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَاوَتِ
 وَٱلْأَرْضِ ٱلْإَسْ لَلَيْتُ لِفَوْمِ يَسَتَّقُونَ

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ إِنَّ اَلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُواْ بِالْخَيْرَةِ الدُّنِيَا وَاطْمَأَنُواْ يَهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنَّ ءَائِذِنَا عَنِفُونَ ۞ أُولَتِهِكَ مَأُونَهُمُ التَارُ يَهَا كَافُونِ كُمْسِبُونَ ﴾

قال الحسن: والله ما زَينُوها وَلا رفعوها حتى رضوا بها، وهم غافلون عن آيات الله الكونية فلا يتفكرون فيها، والشرعية فلا يأتمرون بها، بأن مأواهم يوم معادهم النار، جزاء على ما كانوا يكسبون في دنياهم من الأثام، والخطايا، والإجرام. ابن كثير:٢٨٩/٢.

(واطمأنوا بها) أي: ركنوا إليها، وجعلوها غاية مرامهم، ونهاية قصدهم، فسعوا لها، وأكبوا على لذاتها وشهواتها؛ بأي طريق حصلت حصلوها، ومن أي وجه لاحت ابتدروها، قد صرفوا إرادتهم ونياتهم وأفكارهم وأعمالهم إليها. (والذين هم عن آياتنا غافلون)؛ فلا ينتفعون بالآيات القرآنية، ولا بالآيات الأفقية والنفسية، والإعراض عن الدليل مستلزم للإعراض والغفلة عن المدلول المقصود. السعدي:٣٥٨. السؤال: ذكرت الآية مانعا يمنع من الانتفاع بالآيات

القرآنية، فما هو؟ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَمِلُواْ الصَّلِاحَتِ يَهْدِيهِمْ رَهُّهُم بَايِنَتِهُمُّ تَجْرِف مِن غَيْهُمُ الأَنْهَدُ فِ جَنَّتِ التَّفِيمِ ﴾

(يَهديهمَ ربُّهُم بإيمانهم) أي: يسددهم بسبب إيمانهم إلى الاستقامة، أو يهديهم في الأخرة إلى طريق الجنة.

ابن جزي:٣٧٦/١. . السؤال: بين ثمرة الإيمان الواردة في هذه الأيت.

في ﴿ فَ جَنَّتِ ٱلتَّعِيمِ ﴾ أضافها على النعيم التام؛ نعيم أضافها الله إلى النعيم الأستمالها على النعيم التام؛ نعيم القلب بالفرح والسرور، والبهجة والحبور، ورؤية الرحمن، وسماع كلامه، والاغتياط برضاه وقربه، ولقاء الأحبة والإخوان، والتمتع بالاجتماع بهم، وسماع الأصوات المطربات، والنعمات المسجيات، والمناظر المفرحات، ونعيم البدن بأنواع المآكل والمشارب والمناكح، ونحو ذلك مما لا تعلمه النفوس، ولا خطر ببال أحد، أو قدر أن يصفه الواصفون. السعدي،٣٥٩. السؤال؛ ما الذي نفيده من إضافة الجنات إلى النعيم؟

٥ ﴿ دَعَونَهُمْ فِهَا شَبِحَنَكَ ٱللَّهُمْ وَغَيَّنَهُمْ فِهَا سَكُمُ وَءَاخِرُ اللَّهُمْ وَعَاخِرُ اللَّهُمْ وَعَاخِرُ اللَّهُمْ وَعَاخِرُ اللَّهُ وَعَاخِرُ اللَّهُ وَعَاخِرُ اللَّهُ وَعَاخِرُ اللَّهُ وَعَاخِرُ اللَّهُ وَعَاخِرُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَعَاضِرُ اللَّهُ وَعَاضِرُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَعَاضِرُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

دَعُونِهُمْ أَنِ لَغُمَدُ لِيَّهِ رَبِّ ٱلْمُنكِينِ ﴾ فالتكاليف سقطت عنهم في دار الجزاء، وإنما بقي لهم أكمل اللذات، الذي هو ألد عليهم من المآكل اللذيذة؛ ألا وهو ذكر الله الذي تطمئن به القلوب، وتضرح به الأرواح، وهو لهم بمنزلة النفس، من دون كلفة ومشقة. السعدي: ٣٥٩. السيؤال: نحن نعلم أن التكاليف تسقط عن الناس يوم

القيامة، فكيف تصدر منهم هذه العبادات؟ ﴿ وَإِذَا سَى الْإِنسَانَ الطَّيلَّةُ دَعَانَا لِجَنْبِهِ ۚ أَوْ قَاعِدًا أَوْ فَآبِمَا فَلَا اللَّهُ مُ دَعَانَا لِجَنْبِهِ ۚ أَوْ قَاعِدًا أَوْ فَآبِمَا فَلَا اللَّهُ مَلَّا كَمْ اللَّهُ مَلَّا كَمْ اللَّهُ مُلَّا عَلَى اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ ا

السؤال: أذكر شيئاً من آداب الدعاء مما أشارت إليه الآيت

√ ﴿ كُذَٰلِكُ ۚ رُبِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا ۚ يَعْمَلُونَ ﴾
﴿ كَذَٰلِكُ ۗ رُبِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا ۚ يَعْمَلُونَ ﴾
﴿ والانهماك فِي الشهوات. والإسراف: مجاوزة الحد، وسمُّوا أولئك مسرفين لأن الله تعالى إنما أعطاهم القوى والمشاعر ليصرفوها إلى مصارفها، ويستعملوها فيما خُلِقت له من العلوم والأعمال الصالحة، وهم قد صرفوها إلى ما لا ينبغي مع أنها رأس مالهم. الألوسي:١٨/١١.

السَّوَّالَ: الْإِسْرَافِ يَكُونَ فِي إنَّفَاقَ المَّالَ، ويكونَ فِي أَعَمُ مَنَ ذَلِكَ، بِيِّ الْمُعنَى الْعام للإسراف.

سورة (يونس) الجزء (١١) صفحة (٢٠٩) إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاآءَ نَا وَرَضُواْ بِٱلْجَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطۡمَأْتُواْ بِهَاوَٱلَّذِينَ هُـمْعَنْءَايَلِتِنَاعَلِفِلُوبَ ۞ أُوْلَتَهِكَ مَأْوَلِهُمُ ٱلتَّارُ بِمَاكَانُواْ يَكْسِبُونَ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالحَاتِيَهُ دِيهِ مُرَثُّهُم بِإِيمَانِهُمُّ يَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَارُ في جَنَّاتِ ٱلنَّعِيهِ ﴿ دَعْوَلِهُ مَرِفِيهَا سُبْحَلَنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَجِيَّتُهُمْ فِيهَاسَلَهُ وَعَاخِرُ يَعْوَلَهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ يلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينِ ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّةَ ٱۺؾۼڿٵڶۿؠؠۣٱڂٞێڔۣڷڨؙۻۣؽٳڵؾۿۣؠ۫ۯٲڿڵۿؙڗٞ۠ٚۏٮؘۮؘۯؙٱڵۜۮۣۑڹؘ لَايَرْجُونَ لِقَاءَ نَافِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَانَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ عَأْقِ قَاعِدًا أَوْقَآبِمَا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ و مَرَّكَأَن لَّهْ يَنْدُعُنَاۤ إِلَىٰ ضُرِّمَّسَّهُ وُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكُنَاٱلْقُرُونَ مِن قَتْلُكُ لَمَّا ظَلَمُهِ أَوْجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَاتِ وَمَاكَانُولُ لِبُوْمِنُواْ كَذَالِكَ نَجَرَى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِين ﴿ تُرْجَعَلْنَاكُمْ خَلَيْهَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِ مْ لِنَنظُر كَيْفَ تَعْمَلُونَ ١٠ with the second of the second to the second of the second to

### الكلمات الكلمات

	الكلمة
دُعَاؤُهُم.	دَعوَاهُم
يَتَرَدَّدُونَ حَائِرِينَ.	يَعمَهُونَ
مُضطَجِعًا.	لِجَنبِهِ
استَمَرَّ عَلَى كُفرِهِ.	مَرَّ
الْأُمَمَ الْمُكَذِّبَةَ.	القُرُونَ
استَخلَفنَاكُم مِن بَعدِ إِهلاً كِهِم.	خَلاَثِفَ

#### 🚳 العمل بالآيات

أ. استمع إلى موعظة تذكرك بالآخرة، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرَجُونَ لَا يَرَجُونَ لَا يَرَجُونَ لِقَامَا وَالَّذِينَ عَنْ عَلَى عَالَيْنَا عَنْفَلُونَ ﴾.
 ٢. احمد الله رب العالمين بعد انتهائك اليوم من كل عمل صالح، ﴿ وَعَافِرُ دَعُونُهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِ ٱلْعَلَمِينَ ﴾.

٣. تذكراليوم ضرا أو مرضا كشفه الله عنك، ثم اجتهد في حمده وشكره، ﴿ وَإِذَا مَسَ ٱلْإِنسَنَ ٱلضَّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ ۚ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَاعِدًا إِلَى ضُرِّ مَسَدُهُ هِـ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَابِدًا فَلُمَا كُشَفَانًا عَنْهُ ضُرِّرٌ مَسَدُهُ ﴾.

🕲 التوجيصات

ا. نسيان الآخرة بداية الغفلة، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيكَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْخَبِرَةِ الدَّنِيَا وَأَطْمَأَنُوا يَهَا وَالَّذِيكَ هُمْ عَنَ ءَايكِنا عَنِفلُونَ ﴾.
٢. ما يقدره الله حولك من أحداث وأخبار ونوازل إنما هو تذكير لك، فاحذر أن تكون عنها غافلا، ﴿ وَٱلَّذِيكَ هُمْ عَنَ ءَايكِنا عَنِفلُونَ ﴾.
٣. الإيمان سبب من أسباب الهداية الريانية: فاحرص على زيادة إيمانك ليزيدك الله هداية، ﴿ إِنَّ ٱلَذِيكَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُوا المَّناحِكِة عَبْريهِم رَبُّهُم بِإِيمَنِهِم ﴾

🗨 سورة (يونس) الجزء (١١) صفحة (٢١٠)

وَإِذَا تُتُلَى عَلَيْهِمْ ءَايَا تُنَابَيّنَتِ قَالَ ٱلَّذِينِ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ٱثْتِ بِقُرْءَانِ غَيْرِهَا ذَاۤ أَوْبَدِّلَّهُ قُلْمَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَبَدِ لَهُ مِن تِلْقَ آي نَفْسِيٌّ إِنَّ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوْجَحَ إِلَّيَّ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّ عَذَابَ يَوْمِ عَظِيرٍ ۞ قُل لَّوْشَاءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ وعَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَيْكُم بِيُّهِ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَيْكُم بِيُّهُ فَقَدْ لَبِشُّ فِيكُمْ عُمُرًا مِين قَبَلَةٍ عَأْفَلَا تَعْقِلُونَ ١٠ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن أَفْتَرَيْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْكَذَّبَ بِعَالِيَةٍ عَ إِنَّهُ وَلَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿ وَيَعْدُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ مُ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَبَقُولُونَ هَلَوُلَا مِشْفَعَ إِنَّا عِندَاللَّهِ قُلْ أَتُنَيِّئُونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّا أَمَّةَ وَحِدَةً فَٱخْتَلَفُوْاْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَافِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿ وَيَـقُولُونَ لَوْ لَا أَنزِلَ عَلَيْهِ ءَالِيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُ وَأَ إِنِّي مَعَكُم مِرْبِ ٱلْمُنتَظِينَ ﴿ Chouse of a financial of the Manual of the Manual of the Manual

الكلمات (هُ معاني الكلمات

	الكلمة
مِن قِبَلِ نَفسِي.	تِلقَاءِ نَفسِي
أَعلَمُكُم.	أدرَاكُم

العمل بالآيات 🍪

١. تذكر ذنبا كبيرا فعلته، وأكثر من الاستغفار وعمل الصالحات: لعل الله يغضره لك، ﴿ إِنِّ أَخَافُ إِنَّ عَصَيْتُ رَبِّ عَذَابَ يُوْمِ عَظِيمٍ ﴾.

٧.حنر من حولك من الشرك بالله، وبين لهم أن من الشرك دعاء غير الله أو الاستشفاع بالأموات، ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُم وَيَقُولُونَ هَتُولُآءِ شُفَعَتُونَا عِندَ اللّهِ ﴾.
٣. أرسل رسالة تبين فيها أهمية الاجتماع، ونبذ الفرقة والاختلاف، ﴿ وَمَا كَانَالْتَ اللهِ إِلاَّ أَمْنَةُ وَحِدَةً فَأَخْتَ لَفُولُ كَا اللهِ عَنْدَ يَعْوَلُكُم فَيْنَهُمْ فِيما فِيهِ يَخْتَ لِغُونَ ﴾.
كلمة سَبَقَتْ مِن رَّيِكَ لَقُضِى بَيْنَهُمْ فِيما فِيهِ يَخْتَ لِغُونَ ﴾.

## 🦃 التوجيصات

الجمع بين المعصية وقلة الخوف من الله من علامات مرض القلب، ﴿ إِنِّ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَقِي عَذَابَ يَوْرٍ عَظِيرٍ ﴾.
الاستمرارية تذكر الآخرة حماية للإنسان من الوقوع في المعاصي، ﴿ إِنِّ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيرٍ ﴾.
المعاصي، ﴿ إِنِّ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيرٍ ﴾.
المولم ينزل علينا هذا القرآن لكنا من أجهل الناس، فلنقم بحق هذا الكتاب العظيم، ﴿ قُل لَوْ شَآهَ اللهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمُ وَلاَ أَدْرَكُمُ بِيدٍ فَقَدَ لَبِئُتُ فِيكُمٌ عُمُرًا مِن قَبْلِهِ أَفَلا أَدْرَكُمُ مِيدٍ فَقَدَ لَبِئُتُ فِيكُمٌ عُمُرًا مِن قَبْلِهِ أَفَلا تَعْقَدُ لَيَنْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِن قَبْلِهِ أَفَلا لَيْ اللهِ عَلَيْكُمْ وَلَيْ أَنْ اللهُ الله عَلَيْكُمْ عَمْرًا مِن قَبْلِهِ أَفَلا لَا المَاسِ المَعْلِيمِ اللهِ الله الله الله المؤلِق الله عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَ

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَإِذَا تُعَلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَانُنَا بَيْنَنَكِّ قَالَ الَّذِيرَ لَا يَرْجُونَ الْكَالَةِ اللَّهِ اللَّهِ الْكَالَةِ الْكَالَةِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الْمُواللِمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ

والتبديل الذي سألوه فيما ذكر: أن يحوّلُ آيت الوعيد آيت وعد، وآيت الوعيد آيت الوعد، وعيدًا، والحرامَ حلالا، والحلال حرامًا، فأمر الله نبيّه ﷺ أن يخبرهم أن ذلك ليس إليه، وأن ذلك إلى من لا يردّ حكمه، ولا يُتَعَقّب قضاؤه، وإنما هو رسول مبلغ ومأمور مُتبع، الطبرى: ٥٠/١٥.

السَّوَّالُ: بِينَ خَطُورَة تَغَيِّيرُ أَحكام الشَّرِيعةِ حسب الأَهواء والصالح.

لَ ﴿ قَالَ الَّذِيكَ لَا يَرَجُونَ لِقَاءَا اَنْتِ بِشَرْءَانِ غَيْرِ هَدَّا أَلَوْدِ لَهُ ﴾ فإن زعموا أن قصدهم أن يتبين لهم الحق بالآيات التي طلبوا فهم كذبت في ذلك؛ فإن الله قد بين من الآيات ما يؤمن على مثله البشر، وهو الذي يصرفها كيف يشاء، تابعاً لحكمته الربانية ورحمته بعباده. السعدي:٣٦٠.

السَّوَّالَ: الْحُوارِ لاَ يَفْيد منه الإِنَّسانِ إلا إذا لازمه الصدق، وضح ذلك من الآيت.

👣 ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاآءَنَا ﴾

دل قوله: (قال الدين لا يرجون لقاءنا) الآية، أن الذي حملهم على هذا التعنت الذي صدر منهم هو عدم إيمانهم بلقاء الله وعدم إيمانهم بلقاء الله فلا بد أن بلقاء الله فلا بد أن ينقاد لهذا الكتاب ويؤمن به؛ لأنه حسن القصد. السعدي:٣٦٠ السؤال: ما سبب تعنت المنافقين والكفار ومواقفهم تجاه

القضايا الإسلامية والشرعية؟ مُ أَنِّ أَنْ مُ أَنِّ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

أفَكَدُ لَيِنْتُ فِكُمُّ عُمُرًا مِن فَيِّادِ }
 أفَكُدُ لَيِنْتُ فِكُمُ عُمُرًا مِن فَيِّادِ }
الْفَقْدَ لَبِثْتُ فَيكم عُمْراً) طويلاً تعرفون حقيقة حالي بأني امي؛ لا أقرا، ولا أقعلم من أحد، فأتيتكم بكتاب عظيم أعجز الفصحاء، وأعيا العلماء، فهل يمكن مع هذا أن يكون من تلقاء نفسي، أم هذا دليل قاطع أنه تنزيل من حكيم حميد؟! فلو أعملتم أفكاركم وعقولكم، وتدبرتم حالي وحال هذا الكتاب لجزمتم جزما لا يقبل الريب بصدقه، وأنه الحق الذي ليس بعده إلا الضلال، ولكن إذ أبيتم إلا التكذيب والعناد؛ فأنتم لا شك أنكم ظالمون.

السعدي:٣٦٠ السؤال: ما الراد من إخبار النبي ﷺ قومه أنه قد لبث فيهم عمراً قبل البعثة؟

﴿ وَيَعْمُدُونَ مِن ذُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ
 ﴿ وَيَقْوُلُونَ هَنُولُاءَ شُفَعَتُونَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾

وكانوا مُعترفين بأن ألهتهم لم تشارك الله في خلق السموات والأرض، ولا خلق شيء؛ بل كانوا يتخذونهم شفعاء ووسائط؛ كما قال تعالى: (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله).

ابن تيمية:٣/٣٤٤. السؤال: كيف ترد من الآية على من يصرف العبادة للقبور، ويقول نقصد شفاعتهم فقط؟

﴿ وَيَقُولُونَ ۖ لَوَكَآ أَنْزِلَ عَلَيْهِ وَالِيَّةُ مِّنْ زَيِّةٍ فَقُلَ إِنْمَا ٱلْمَنْيُثُ
 لِيَّةِ فَانتَظِرُوا إِنِّ مَعَكُمْ مِن ٱلْمُنتَظِيرِينَ ﴾

قِل: إنما سألتموني الغيب، وإنما الغيب لله؛ لا يعلم أحد لِم لم يفعل ذلك، ولا يعلمه إلا هو البغوي:٣٥٦/٢٠

السؤال: ظهرت بعض القنوات التي يدعي أصحابها أنهم يعلمون المغيبات، ويردون الفقودات، فما عقيدة المؤمن تجاه ذلك؟ 

﴿ وَيَقُولُوكَ لَوْكَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ ءَالِيَّةٌ مِّن زَيِّهِ فَكُمْ إِنَّمَا اللهُ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَا لَيْهُ مِن رَبِّهِ فَقُل إِنَّمَا الله منهم أنهم سِألوا لك استرشاداً وتثبتاً لأجابهم،

ولكن علم أنهم إنما يسألون عناداً وتعنتاً؛ فتركهم فيما رابهم. ابن كشير: ٣٩٤/٢ السفال لذا لم يس تحريالله تم النياطان اتبالله . كان في

السؤال: لماذا لم يستجب الله تعالى لطلبات المشركين في حصول الآيات التي تدل على صدق محمد على المرابعة ا

# 🧶 الوقفات التحبيية

ا ﴿ وَإِذَآ أَذَقَّنَا ٱلِنَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَنَّهُمْ إِذَا لَهُم مَّكَّرُّ

وإسـناد المسـاس إلَّى الضـراء بعـد إسـناد الإذاقــۃ إلى ضمـير الجلالــــّ: مــن الأداب القرآنيــــّ:، كمـا في قولــه تعــالى: (وإذا مرضت فهو يشفين) [الشعراء: ٨٠]، ونظائره، وينبغى التأدب هِ ذَلْكَ؛ فَفِي الخبر: (اللهم إن الخير بيديك والشـر ليس إلىك). الألوسي:١١/١١.

السؤال: ترشدنا الآية القرآنية والحديث النبوي إلى أدب التحدث عن الله عز وجل، بينٌ ذلك، وفقك الله

﴿ هُوَالَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِ الْمَرِّ وَالْمَحْرِّ حَتَىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِ الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ يَهِم بُرِيعِ طَلِيَهُ وَفَوْرُحُوا بِهَا جَآةَ ثُمَّا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآةَ هُمُّ ٱلْمَوْجُ مِنكُلِ مَكَانٍ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِـمَّدُكَعُواْ ٱللَّهَ مُعَّلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَبِنْ أَبَحَيْتَنَا مِنْ هَلَذِهِ. لَنَكُونَكَ مِنَ ٱلشَّلَكِرِينَ ﴾

فالآية دالة على أن المشركين لا يدعون غيره تعالى في تلك الحال، وأنت خبير بأن الناس اليوم إذا اعتراهم أمر خطير، وخطب جسيم في بر، أو بحر؛ دعوا من لا يضر ولا ينفع، ولا يرى ولا يسمع؛ فمنهم من يدعو الخضر والباس ... ومنهم مَّنَّ يَسَّتغيَّث بأحد الأَنْمَٰۃ ... وَلا ترى فيهم أحداً يخص مولاه بتضرعه ودعاه، ولا يكاد يمر له ببال أنه لو دعا الله تعالى وحده؛ ينجو من هاتيك الأهوال. الألوسي:١٣٠/١١.

السؤال: المشركون المتأخرون أشد ممن نزلت فيهم الآية، بين ذلك من خلال الوقفة.

وَ هُوَٱلَّذِي يُسَيِّرُكُوْ فِٱلْبَرِّ وَٱلْبَحَرِّ خَيَّ إِذَا كُنْتُوْ فِٱلْفُلْكِ وَجَرِيْنَ بِهِم بِرِيج طَيِّبَةِ وَفَرِخُواْ بِهَا جَاءَتُهَا رِيخٌ عَاصِفٌ وَجَاءُهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانِ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمَ ذَعَوا اللَّهَ مُعْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَينْ أَبْخَيْتُنَا مِنْ هَنذِهِ، لَنَكُونَكَ مِنَ ٱلشَّيْكِرِينَ ﴿

المضطر يجاب دعاؤه، وإن كان كافراً؛ لانقطاًء الأسباب،

ورجوعه إلى الواحد رب الأرباب القرطبي: ٥٧٥/١٠. السؤال: هل يجيب الله تعالى دعاء المضطر الكافر؟ ولماذا؟ ٤ ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْجَيَوْةِ الدُّنْيَا كُمْآءٍ أَزَلْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلُطُ بِهِ. نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَنُدُ حَتَّى إِنَّا ٱخَذَتِٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَلِ ۖ أَهْلُهَآ أَنْهُمْ قَلْدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَّنَاهَآ أَمَّرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَازًا فَجَعَلْنَهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾

فكان حال الدنيا في سرعة انقضائها، وانقراض تعيمها بعْدِ عظيم إقباله؛ كحال نبات الأرض في جفافه، وذهابه حطاما بعد ما التف وزيّن الأرض بخضرته وألوانه وبهجته.

البقاعي:٣٣/٣. السؤال: ما وجه الشبه بين مراحل زينـــــ الحيـــاة الدنيــا و مراحل زينة نبات الأرض؟

٥ ﴿ أَتَهُمَّا أَمُّ مَا لَيُلَّا أَوْ نَهَازًا فَجَعَلْنَهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْرَى

قال قتادة: (كأن لم تغن): «كأن لم تنعم». وهكذا الأمور بعد زوالها: كأنها لم تكن؛ ولهذا جاء في الحديث: (يؤتى بأنعم أهل الدنيا، فيغمس في النار غمسة، ثم يقال له: هل رأيت خيرا قط؟ [هل مربك نعيم قط؟] فيقول: لا، ويؤتى بأشد الناس عذابا في الدنيا، فيغمس في النعيم غمسة، ثم يقال له: هل رأيت بؤسا قط؟ فيقول: لا). ابن كثير:٣٩٥/٢.

السؤال: في هذه الأيم تزهيد في جميع المعاصي ومتع الحياة الدنيا، وصح ذلك.

🚺 ﴿ كَذَالِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَاتِ لِقَوْمِ يَنْفَكُّرُونَ ﴾ وأما الّغافل المعرض؛ فهذا لا تنَّفعه الآيات، ولا يزيل عنه

الشك البيان. السعدي:٣٦٢. السؤال: متى يستفيد الإنسان من ضرب الأمثلة القرآنية؟

لما ذكر تعالى الدنيا وسرعة (والها، رغب في الجنة ودعا إليها، وسماها دار السلام؛ أي: من الأفات، والنقائص، والنكبات. ابن كثير:٢/٣٩٥.

السؤال: لماذا سُمِّيت الجنَّة بدار السلام؟

سورة (يونس) الجزء (١١) صفحة (٢١١) وَإِذَآ أَذَقَنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُممَّكُنُّ فِيٓءَ ايَاتِنَا قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكَرَّا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَتِّرُ كُمْ فِي ٱلْبَرِّوَ ٱلْبَحَرِّحَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِ مِيدِحِ طَيِّبَةِ وَفَرِحُواْ بِهَاجَآءَتْهَارِيحُ عَاصِفُ وَحَاءَهُ وُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانِ وَظَنُّواْ أَنَّهُ مُ أَحِيطَ بِهِمْ دَعَوُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَينَ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ مِلْنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّلِكِينَ ﴿ فَلَمَّآ أَلْجَلَهُمْ إِذَاهُمْ يَبَّغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْر ٱلْحَةِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ النَّاسُ إِنَّمَا بَغْتُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ مَّتَكَعُ ٱلْحَكِوْقِ ٱلدُّنْتَأْثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنْتِئُكُم بِمَاكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۞ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحُبَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَاءِ أَنزَلْنَهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بهِ عَنَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَكُ حَتَّى إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ رُخْرُ فَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظِنَّ أَهْلُهَٱ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَنَهَا أَمِّرُ نَالَتَلًا أَوْنَهَا رَا فَجَعَلْنَهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ مَالْأَمْسِ كَذَالِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآكِيتِ لِقَوْمِ بِتَفَكَّرُونَ ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَاءِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَاطِ مُّسْتَقِيمِ ۞

#### @معانب الكلمات

Commence of the Commence of th	الكلمة
الْسُّفُنِ.	الفُلكِ
شَدِيدَةُ الْهُبُوبِ.	عَاصِفٌ
يُضسِدُونَ.	يَبغُونَ
بَهجَتَهَا وَنَضَارَتَهَا.	زُخرُفَهَا
مُحصُودَةً، مَقطُوعَتَّ.	حَصِيدًا
لَم تَكُن قَائِمَةً بِالأَمسِ.	لَم تَعْنَ بِالأَمسِ
الْجَنُّةِ.	دَار السَّلاَم

Character of the Manual of the Manual of the Manual

### ﴿ العملِ بَالْآبَاتُ

١. تذكر شدة أو كربة مرت عليك، ثم اشكر الله تعالى على نعمته بتفريجها، ولا تكن من الغافلين، ﴿ وَإِذَاۤ أَذَفَنَا ٱلنَّاسَ رَحَّةُ مِّنَ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكُرُّ فِي ءَايَائِنَا ﴾.

٢. تذكر عهدا عاهدت الله به، ثم خالفته، وعد إلى الوفاء به، ﴿ دَعَوُا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَبِنَ أَنْجَيَّتَنَا مِنْ هَـٰذِهِ - لَنَكُونَكَ مِنَ ٱلشَّلَكِرِينَ ﴾. ٣. سل الله تعالى أن يرزقك دار السلام، ﴿ وَأَللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ ٱلسَّلَمِ ﴾.

#### 🏶 التوحيهات

١. تحسن الأحوال بعد الكربة والضيق من مظان الغفلة والبعد عن الله تعالى، إلا من كان حدرا، ﴿ وَإِذَا أَذَفَنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرًّا مَسَتَهُمْ إِذَا لَهُم مَّكُرٌّ فِي ٓءَايَانِنَا قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكَّرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكُنُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾.

٧. لا تنس أن كل شيء تقوله أو تعمله فإنه مكتوب عليك، وأنت مجازي به يوم القيامة، ﴿ إِنَّ رُسُلَنَا يَكُنُبُونَ مَا تَمَكُرُونَ ﴾.

٣. اعلم أن كل بغى تبغيه، وكل ظلم تظلمه؛ فإنه عائد إليك، وراجع وباله عليك، ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٓ أَنفُسِكُمْ مَّتَكَوَّالْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَأَثُمَ إِلَيْهَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنِيَّتُكُم بِمَاكُنتُمْ تَعْمَلُوتَ ﴾

🌉 سورة (يونس) الجزء (۱۱) صفحة (۲۱۲)

" لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَى وَزِيادَةٌ وَلَا بَرَهَقُ وُجُوهَهُمْ وَقَرَّ لَا يَلْقَالِهُ وَ وَالَّذِينَ وَلَاذِلَةٌ أُوْلَا يَكُونَ ۞ وَالَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيَعَاتِ جَزَاَهُ سَيِّعَةٍ بِيشِهِ الْعَادُونَ ۞ وَالَّذِينَ السَّيَعَةِ بِيشِهِ الْعَادُونَ ۞ وَالَّذِينَ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِيْحِ الْمَنْ الْغُشِيتَ وَجُوهُهُمْ فِطَعَعَاتِ اللَّهُ مَا لَهُم مِنْ اللَّهُ مَظَامِنًا أُولَيْكَ أَصْحَكُ التَّارِهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۞ وَوَمَ مَضَيُّ لُورِ اللَّهِ مِنَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَلَ اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمُعَلِّلُولُولِ الْمُعْمَلُولُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

## 🗞 معاني الكلمات

	الكلمة
يَغشَى.	يَرهَقُ
غُبَارٌ.	قَتَرْ
مَانِع يَمِنَعُ عَذَابَ اللهِ.	عَاصِم
فَرَّقَنُا.	فَزَيَّلنَا
تُعَايِنُ، وَتَتَفَقَّدُ.	تَبلُو

Truest & Comment of the second of the second

﴿ العمل بالآيات

 احرص اليوم أكثر أن لا تنظر إلى حرام، وأكثر من السجود رجاء أن ترى الله تعالى يوم القيامة، ﴿ لِلَّذِينَ آَحُسَنُوا ٱلْمُشْتَىٰ
 وَرِيادَهُ ﴾.

٣. أحسن اليوم إلى مسلم إحسانا يمنعه من أن يذل نفسه للمخلوقين؛ لعل الله يجازيك بالإحسان وزيادة يوم القيامة، 

 ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا أَلْمُسْتَى وَزِيادة يُوم القيامة، 
 ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا أَلْمُسْتَى وَزِيادَةٌ ﴾ .

٣. تذكر الصعوبة والمشقة في تدبير أمور بيتكم، ثم تأمل كيف يدبر الله سبحانه أمور الكون كله ولا يشغله شأن عن شأن يدبر الله سبحانه، ﴿ وَمَن يُغْرِجُ ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُغْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَمَن يُمْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْمَيِّتَ مِنَ الْمَيْقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلَ ٱفْلاً لَنْقُونَ ﴾.

🏶 التوجيصات

١٠ احذر الفسق: فإنه دركات، وأسفلها مسبب للموت على الكفر والعياذ بالله، ﴿ كُنْ الْكَحَقَّتُ كَامَّرُ رَلِكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُّ اأَنَّهُمُ الْاَوْمِ مُونَ ﴾.
٢. آشار المعصية على صاحبها كثيرة، ﴿ وَالَّذِينَ كَسُوا النَّيَّاتِ جَزَاهُ سَيْقَةٍ بِمِثْلِهَا وَرَهُمُهُمْ ذِلَةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمْ كَانَمَا أَقْشِيتَ وُجُوهُهُمْ وَظَعًا مِنَ النَّلِ مُظْلِمًا أَوْلَتِكَ أَصَعَبُ النَّارِ هُمْ فَهَا خَلِدُونَ ﴾.
٣. في الدنيا قد تتخلص من موقف بالكذب، لكن في الخروة الن تستطيع ذلك، ﴿ وَرُدُوا إِلَى اللَّهِ مَلَ لَهُ مُلَا الْحَرْة النَّا اللَّهُ مَلَ الْحَدْة النَّهُ مَا كُولُونَ ﴾.

# 🚳 الوقفات التحرية

ا ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ٱلْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ۚ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ فَتَرٌ ۗ وَلَا ذِلَةً أَوْلَتِهَكَ أَصْحَنُ ٱلْمِنَةَ ۚ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴾

ولما دعا إلى دار السلام، كأن النفوس تشوقت إلى الأعمال الموجبة لها الموصلة إليها، فأخبر عنها بقوله: (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة). السعدى:٣٦٢.

السؤال: ما العلاقة بين هذه الأية والتي قبلها؟

( الله عَلَيْدِينَ أَحْسَنُوا الْمُسْنَى ﴾ ( الله عَنْ الله عَنْ

أي: للنُين أحسنوا في عبادة الخالق؛ بأن عبدوه على وجه المراقبة والنصيحة في عبوديته، وقاموا بما قدروا عليه منها، وأحسنوا إلى عباد الله بما يقدرون عليه من الإحسان القولي والفعلي...فهؤلاء الذين أحسنوا لهم (الحسنى)؛ وهي الجنة الكاملة في حسنها، و(زيادة)؛ وهي النظر إلى وجه الله الكريم، وسماء كلامه، والفوز برضاه، والبهجة بقربه؛ فبهذا حصل لهم أعلى ما يتمناه المتمنون، ويسأله السائلون. السعدي:٣٦٣. السؤال: كيف يكون المسلم من الذين أحسنوا؟

🕜 ﴿ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَنَرٌ وَلَا ذِلَّةً ﴾

أي: لا ينالهم مكروه بوجه من الوجوه؛ لأن المكروه إذا وقع بالإنسان تبين ذلك في وجهه، وتغير وتكدَّر. السعدي:٣٦٢.

السؤال: لماذا خُصَّ الله الوجه بأنه لا يناله شيء من الْكدرات في الجنت؟

🚯 ﴿ وَقَالَ شُرَكَآ وَهُم مَّا كُنْتُم اللَّهُ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾

وفي هذا تبكيتٌ عظيمٌ للمشركين الذين عبدوا مع الله غيره ممن لا يسمع ولا يبصر، ولا يغني عنهم شيئاً، ولم يأمرهم بذلك، ولا رضي به ولا أراده، بل تبرأ منهم وقت أحوج ما يكونون إليه ابن كثير:٣٩٧/٣.

السؤال: صِفِ الصدمة العظيمة التي تصيب عباد الأصنام والأضرحة والقبور يوم القيامة حينما يقضى بينهم وبين ما يعبدون؟

وَ ﴿ فَكُفَىٰ إِللَّهِ شَهِيداً بَيْنَا وَبِينَكُمْ إِن ثُنّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَفِارِ ﴾ (كفى بالله شهيداً بيننا وبينكم): في ذلك؛ يشهد أنكم لم تخصوا أحداً منه ومنا بعبادة، بل كنتم مذبذبين. وهذا كله إشارة إلى أن العبادة المشوبة لا اعتداد بها، ولا يرضاها جماد لو نطق، وأن من استحق العبادة استحق الإخلاص فيها، وأن لا يشتحق ذلك إلاّ القادر على كشف الكرب. البقاعي: ٢٧٧٣.

السؤال: من المستحق لأن تصرف له العبادة؟ ولماذا؟

1 ﴿ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَنْفِلِينَ ﴾

(لغافلين): لأنه لا أرواح فينا؛ قلم نكن بحيث نأمر بالعبادة ولا نرضاها، فاللوم عليكم دوننا، البقاعي: ٢٧/٣.

السؤال: لماذا لا يرد المعبودون من دون الله على عابديهم في الدنيا؟

السؤال: كيف ترد بهذه الآية على من يُمَيِّع مسائل السؤال: الاعتقاد، ويرى أن كل طائفة عندها نوع من الحق؟

# 🥮 الوقفات التحيرية

🚺 ﴿ وَمَا يَنَّبِعُ أَكَّثُرُهُمْ إِلَّا ظَنَّا إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقَّ شَيْعًا ﴾ (وما يتبع أكثرهم إلا ظناً): يريد الرؤساء منهم؛ أي: ما يتبعون إلا حدسا وتخريصا في أنها آلهم، وأنها تشفع، ولا حجة معهم، وأما أتباعهم فيتبعونهم تقليدا. القرطبي:٥٠٢/١٠. السؤال: ما سبب ضلالة رؤساء البدعة، وما سبب ضلالة

🕜 ﴿ وَمَا يَنْبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنَّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيَّتًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَيْمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾

(وما يتبع أكثرهم إلا ظناً) أي: غير تحقيق؛ لأنه لا يستند إلى برهان. (إن الظن لا يغني من الحق شيئا): ذلك في الاعتقادات؛ إذ المطلوب فيها اليقين، بخلاف الضروع.

ابن جزی:۱/۱۳۸۱

السؤال: هل ينفع الظن والتقليد في مسائل الاعتقاد؟ وما الواجب في هذه المسائل؟

😙 ﴿ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِنْكِ لَا رَبِّ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ الذي ربِّي جميع الخلق بنعمه، ومن أعظم أنواع تربيته: أن أنزل عليهم هذا الكتاب؛ الذي فيه مصالحهم الدينية والدنيوية، المشتمل على مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال. السعدى:٣٦٤.

السؤال: ما العلاقة بين الكلام عن تفصيل الكتاب وختم الأية بصفة الربوبية؟

﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَرْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ = وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَيِّلُهِمُّ فَأَنظُرُ كَيْفَ كَانَ عَنِقِيَةُ ٱلظَّيٰلِينِ ﴾ ومما يقصد من هذا التشبيه أمور: أحدها: أن هذه عادة المعاندين الكافرين؛ ليعلم المشركون أنهم مماثلون للأمم التي كذبت الرسل؛ فيعتبروا بذلك، الثاني: التعريض بالنذارة لهم بحلول العذاب بهم كما حل بأولئك الأمم التي عرف السامعون مصيرها، وشاهدوا ديارها، الثالث: تسليم النبي -صلى الله عليه وسلم- بأنه ما لقي من قومه إلا مثل ما لقى الرسل السابقون من أقوامهم. ابن عاشور:١٧٣/١١. السؤال: مواقف المعاندين للدين عبر التاريخ متشابهة، بين

ذلك من الأية. ﴿ بَلُ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ ، وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْمِيلُةُ كَذَلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبَّلُهِمُّ فَٱنظُرُ كَيْفَ كَانَ عَنِقِبَةُ ٱلظَّابِامِينَ ﴾ وفي هذا دليل على التثبت في الأمور، وأنه لا ينبغي للإنسان

أن يبادر بقبول شيء، أو رده قبل أن يحيط به علماً.

السعدى:٣٦٥.

السؤال: كيف يتعامل الإنسان مع الأخبار تصديقاً وتكذيباً؟ 🕦 ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنَّتَ تُشْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ ۖ لَا

منهم من يستمعون إلى النبي ﷺ وقت قراءته للوحي، لا على وجه الاسترشاد، بل على وجه التضرج، والتكذيب، وتطلب العثرات؛ وهذا استماع غير نافع ولا مُجدٍ على أهله خيراً. السعدى:٣٦٥.

السؤال: لماذا لم يفد المشركون من سماعهم للقرآن؟

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأْتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا

وجعلهم كالصم للختم على قلوبهم، والطبع عليها، أي: لا تقدر على هداية من أصمه الله عن سماع الهدى.

وأسماع؟

القرطبي:٥٠٧/١٠٠ السؤال: لماذا جعلهم الله تعالى كالصم؛ مع كونهم لهم آذان

سورة (يونس) الجزء (١١) صفحة (٢١٣) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَا آيِكُمْ مَّن يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَقُل ٱللَّهُ يَتَدَؤُا ٱلْنَالْقَ ثُمَّ يُعددُ أُو فَأَنَّى تُوْفَكُونَ ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَا يَهُمْ مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحُقُّ قُلُ ٱللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقُّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى ٱلْحَقُّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّنَ لَّا يَهِ يِي إِلَّا أَن يُهْدَئُّ فَمَا لَكُوْكَيْفَ تَعَكُّمُون ۞ وَمَايَتَّبِعُ أَكْثُرُهُمْ إِلَّاظَنَّا إِنَّ ٱلظِّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْعًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ۞ وَمَا كَانَ هَلَذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَيٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَقْصِيلَ ٱلْكِتَب لَارَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِ ٱلْعَلَمِينَ ۞أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَبَّهُ قُلُ فَأَنُواْ بِسُورَةِ مِتْلِهِ وَأَدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُهُ مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُرُ صَلاِقِينَ ﴿ بَلَكَنَّبُواْ بِمَالَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ ء وَلَمَّا يَأْتِهِ مْرَتَأْوِيلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبَلِهِ مِّ فَأَنظُرُ كَيْفَكَانَ عَلِقِبَةُ ٱلظَّلِمِينَ ۞ وَمِنْهُ مِمَّن يُؤْمِنُ بِهِ عَوَمِنْهُ مِمَّن لَّا يُؤْمِنُ بِيَّ عَوَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿ وَإِن كُنَّهُ فِكَ فَقُل لِّي عَمَا , وَلِكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُم بَرَيْعُونَ مِمَّآ أَغْمَلُ وَأَنَاْبَرِيٓ ءُ يُمِّمَّاتَعْمَلُونَ ﴿ وَمِنْهُ مِمَّن يَسْ تَمِعُونَ إِلَيْكُ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْكَانُواْ لَا يَعْقِلُونَ ١٠

## الكلمات (كلمات)

Particular and in the particular and in the second	الكلمة
فَكَيفَ تُصرَفُونَ ١٩	فَأُنَّى تُؤْفَكُونَ
لاَ يَهتَدِي.	لاَ يَهِدِّي
وَلَمْ يَأْتِهِمْ بَعَدُ حَقِيقَةُ مَا وُعِدُوا بِهِ فِي الْكِتَابِ.	يَاتِهِم تَأْوِيلُهُ

ment is a women of a fill ment is a women of a fill me

العمل بالآيات ١. حدد خبرا سمعته أو قرأته اليوم، ثم اعرضه على قاعدة التثبت والتحقق لتعرف الصواب، وليكن ذلك منهجك، ﴿ وَمَا يَنَّبِعُ أَكَّرُهُمُرُ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْئًا ﴾.

٧. حدد أمرافي العقيدة تجهله، واسأل عنه؛ فإنه لا يقبل الظنفي أصل إلعقيدة، بل لا بد من العلم اليقيني فيها، ﴿ وَمَا يَنَّبِعُ أَكَّرُهُمُ إِلَّا ظَنَّا إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾.

٣. حـدد شخصا أو مجموعـة يذكرونـك بالعصيـة، واحتســ الأجر في ترك صحبتهم، ﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيْتُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَّا بَرِيَّ أُمِّمَا تَعْمَلُونَ ﴾.

🏶 التوحيصات

١. على الإنسان أن يتثبت في الأمور، ولا يبادر بقبول شيء أو رده قبل أن يحيط به علماً، ﴿ بَلْ كُذَّبُوا بِمَا لَرْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ - وَلَمَّا يَأْتِهِمْ

٢. الهدى جاء في القرآن مفصلا، وأكملت بيانه السنة النبوية، فلا مرجع للهداية غير الضرآن والسنة، ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْفُرِّءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِكِينَ تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدِّيِّهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِئْبِ لَا رَبُّ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾.

٣. اقرأ آيات التحدي، وتفكر في عجز المشركين، ﴿ أَمُّ يَقُولُونَ أَفْتَرَكُمُّ قُلُ فَأَتُواْ بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَأَدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَلِيقِينَ ﴾.

سورة (يونس) الجزء (١١) صفحة (٢١٤)

وَمِنْهُم مِّنَ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنَتَ تَهْدِي ٱلْعُمْيَ وَلَوْ كَانُواْ لَا يُتِصِرُونَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظَلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْعًا وَلَكِيَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ @وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓ أَإِلَّاسَاعَةَ مِّنَ ٱلنَّهَار يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُ ۚ قُدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ۞وَإِمَّانُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْيَتَوَقِّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُ مِّرْثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَايَفْعَلُونَ ۞ وَلِكُلِّ أُمَّةِ رَّسُولُ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُ مَ قُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۞ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَلَذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَلِيقِينَ ۵ قُللَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرَّا وَلِانَفْعًا إِلَّا مَاشَآءَ ٱللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلُّ إِذَاجَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْ خِرُونَ سَاعَةَ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۞ قُلْ أَرَءَ يْتُتُمْ إِنْ أَتَكُمْ عَذَائِهُ وبَيْنَتًا أَوْنَهَا رًا مَّاذَا يَسْتَعْمِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ۞ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَا مَنتُم بِدِّيَّءَ ٱلْغَنَ وَقِدَّ كُنتُم بِهِم تَسْتَعْجِلُونَ ۞ تُمَّقِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلِّدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُعْ تَكْسِبُونَ ۞ \* وَيَسْتَنْ يُعُونَكَ أَحَقُّ هُوَّ قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُ ولَحَقُّ وَمَاۤ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ۞ March & Chamber & Land Comment of the second of the second

🦚 معاني الكلمات

and the second s	الكلمة
يُبصِرُكَ، وَيُعَايِنُ أَدِلَّتَ نُبُوَّتِكَ الصَّادِقَةِ.	يَنظُرُ إِلَيكَ
أَخبِرُ ونِي.	أَرَأَيتُم
لَيلاً.	بَيَاتًا
أبعدماه	أَثُمَّ
يَستَخبِرُونَكَ.	وَيَستَنبِئُونَكَ

🚷 العمل بالآيات

١. أرسل رسالت، أو ألق كلمة تذكر فيها إخوانك بقصر المكوث في الدنيا، ﴿ وَيَوْمَ عَشْرُهُمْ كَأَن لَا يَلْبَثُوا إِلّا سَاعَةً مِن النّهَارِ يَتَعَرُونَ يَنْبَهُمُ قَالَ لَا يَلْبَثُوا إِلّا سَاعَةً مِن النّهَارِ يَتَعَرَفُونَ يَنْبُهُمُ قَالَكُ اللّهُ عَلَيْ اللّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾.
 ٢. اقرأ كتاباً علميا موثقاً بالأدلة الصحيحة في صفات النبي في وما يقدر عليه، وما لا يقدر، ﴿ قُل لا آمْلِكُ لِنَفْسِي صَرَّا وَلاَ يَنْفُي مَرَّا

٣. قل: «اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك»، ﴿ قُلُ أَرْءَيْتُمُ إِنَّ أَتَنكُمُ عَذَابُهُ، بَينَتًا أَوْ مَهَارًا مَاذَا يَسَتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾.
 يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾.

🏶 التوجيصات

٧. إذا ظُلِمت أو اعتدى على حقك فتذكر أن الله يقضي بالقسط يوم القيامة، فكن مطمئناً، ﴿ تُضَى بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمُ لاَ يُظَلَمُونَ ﴾.
٣. إذا كان الرسول ﷺ لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً وهو أشرف الخلق، فكيف بمن هو دونه؟! ﴿ قُل لا آمَلِكُ لِنفْسِى ضَرًّا وَلاَ نَقْعًا إِلّا مَا

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَمَنْهُم مَن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَانَت تُشْمِعُ ٱلصُّمِّ وَلَوْ كَانُوا لَا
 يَعْقِلُونَ ﴿ وَمِنْهُم مَن يَنْظُرُ إِلِيْكَ أَفَانَتَ تَهْدِعِ
 الْعُمْمَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُشِرُونِ

فإذا فسدت عقولهم وأسماعهم وأبصارهم -التي هي الطرق الموصلة إلى العلم لمعرفة الحقائق- فأين الطريق الموصل إلى الحق9ا السعدي:٣٦٥.

السؤال: ما طرق العلم؟ وكيف يفيد الإنسان منها إفادة تامتُ في معرفة شرع الله؟

🕜 ﴿ وَمِنْهُم مِّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ﴾

ودل قوله: (ومنهم من ينظر إليك) الآية: أن النظر إلى حالة النبي هي وهديه، وأخلاقه، وأعماله، وما يدعو إليه، من أعظم الأدلة على صدقه وصحة ما جاء به، وأنه يكفي البصير عن غيره من الأدلة. السعدي:٣٦٥.

السؤال: ما أهمية دراسة السيرة النبوية وتدريسها؟

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنْظُرُ إِلِنَكَ أَفَأَنتَ تَهْدِعِ ٱلْعُمْعَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴾

ومنهم من ينظر إليك وإلى ما أعطاك الله من التؤدة، والسمت، والحسن، والخلق العظيم، والدلالة الظاهرة على نبوتك لأولي البصائر والنهى، وهؤلاء ينظرون كما ينظر غيرهم، ولا يحصل لهم من الهداية شيء كما يحصل لغيرهم، بل المؤمنون ينظرون إليك بعين الوقار، وهؤلاء الكفار ينظرون إليك بعين الوقار، وهؤلاء.

السؤال: لم أفاد المسلمون من النظر في حال النبي رضي وهديه وهديه ولم يفد منه المشركون؟

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظٰلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْتًا وَلَكِكَنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ
 يُظْلِمُونَ ﴾

بالكفر والعصية، ومخالفة أمر خالقهم . القرطبي:٥٠٧/١٠. السؤال: كيف يظلم الإنسان نفسه؟

﴿ وَيُومَ عَشْرُهُمْ كُأَن لَّرَبِلْبَثُوّ الِلْاساعَةُ مِن النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ يَبْتُهُمْ ﴾ وهذا كله دليل على استقصار الحياة الدنيا في الدار الآخرة.
 وهذا كله دليل على استقصار الحياة الدنيا في الدار الآخرة.
 ابن كثير: ١٠/٢٤.

السؤال: كيف تنظر إلى الحياة الدنيا في ضوء هذه الأيم؟

﴿ قُلُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآةَ ٱللَّهُ ﴾

(قل لا أملك لنفسي): لا أقدر لها على شيء، (ضراً ولا نفعاً) أي: دفع ضر، ولا جلب نفع، (إلا ما شاء الله) أن أملكه.

البغوى:٢/٥٣٣

السؤال: إذا كان النبي عَلَيْ لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا، فهل يملكه لغيره؟

﴿ قُلْ أَرَىَيْتُمْ إِنَّ أَتَنكُمُ عَذَابُهُۥ بَيْتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْ أَلُهُ مَنْ المُتُمْرِمُونَ ﴾

سر إيثار (بياتاً) على «ليلاً» مع ظهور التقابل فيه: الإشعار بالنوم والغفلة، وكونه الوقت الذي يبيت فيه العدو، ويتوقع فيه، ويغتنم فرصة غفلته، وليس في مفهوم الليل هذا المعنى. القاسمي، ٢٥٦/٤٠.

السؤال: ما وجه التعبير بـ (بياتاً) دون «ليلاً» في هذه الآية؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلْأَرْضُِّ ٱلَآ إِنَّ وَعَدَ ٱللَّهِ حَقُّ وَكَالِكُمْ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَتِ وَٱلْأَرْضُِّ ٱلَآ إِنَّ وَعَدَ ٱللَّهِ حَقُّ وَكَالِكُمْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْعَرْفِقَ ﴾

وتقييد نفي العلم بالأكثر إشارة إلى أن منهم من يعلم ذلك، ولكنه يجدده مكابرة. ابن عاشور:١١٠/١١.

السؤال: لماذا نفي العلم عن أكثرهم، ولم ينف عن جميعهم؟ ﴿ يَتَأَيُّهُا النَّاسُ قَدْ جَآءَ تَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِن رَيِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدُى وَرَحْهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

(وشفاء لما في الصدور) أي: يشفي ما فيها من الجهل والشك. المنابعة الصدور) المنابعة ال

السؤال: لم كان القرآن شفاء لما في الصدور؟

وَ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتَكُمْ مَّوْعِظَةٌ مِن زَيِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِمَا فِي الشَّدُودِ وَهُدَى وَرَحْهُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الشُّدُودِ وَهُدَى وَرَحْهُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

وقد عبر عنه بأربع صفات؛ هي أصول كماله وخصائصه، وهي: أنه موعظت، وأنه شفاء لما في الصدور، وأنه هدى، وأنه رحمتٌ للمؤمنين، ابن عاشور،١١٠/١٠.

السؤال: وصف القرآن الكريم بأربع صفات هي أصول كماله، فما هي؟

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ قَدْ جَاءَتُكُمْ مَوْعِظَةٌ مِن رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الشَّدُودِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

(وشفاءٌ لما في الصدور) أي: من الشك والنفاق، والخلاف، والشقاق، (وهديً) أي: لورشدًا لمن اتبعه، (ورحمتً) أي: نعمت، (للمؤمنين): خصهم لأنهم المنتفعون بالإيمان.

القرطبي:١١/١١.

السؤال: هل كل أحد ينتفع بموعظة القرآن ودوائه؟ ``

👩 ﴿ قُلْ بِفَضِّلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ عَبِدَالِكَ فَلْيَفَّ رَحُواْ ﴾

وإنما أمر الله تعالى بالفرح بفضله ورحمته؛ لأن ذلك مما يوجب انبساط النفس ونشاطها، وشكرها لله تعالى، وقوتها، وشدة الرغبت في العلم والإيمان الداعى للازدياد منهما.

السعدى:٣٦٧.

السؤال: لماذا أمر الله تعالى بالفرح بفضل الله ورحمته؟

وَمَا ظُنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيكُمَةِ الْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيكُمَةِ الْكَاسِ وَلَكِنَ ٱلْكَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [ولكن أكثرهُمْ لايشكرها، وإما أن لا يقوموا بشكرها، وإما أن يستعينوا بها على معاصيه، وإما أن يُحرِّموا منها ويردوا ما مَنَّ الله به على عباده، السعدى:٣٣٧.

السؤال: ما صور عدم شكر النعمة؟

﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنِ وَمَا نَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرَءَانِ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلُ إِلَّا حَمَّنَا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيدٌ وَمَا يَعْدَرُبُ عَن تَمِيْكُ مِن مَثْقَالِ ذَرَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلاَ أَلْسَمَاءٍ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلاَ أَلَّمَ مُرَى إِلَّا إِلَى فِيكِنَابٍ ثَبِينٍ ﴾

يخبر تعالى عن عموم مشاهدته، واطلاعه على جميع أحوال العباد في حركاتهم وسكناتهم، وفي ضمن هذا الدعوة لمراقبته على الدوام ... فراقبوا الله في أعمالكم، وأدوها على وجه النصيحة، والاجتهاد فيها، وإياكم وما يكره الله تعالى؛ فإنه مطلع عليكم، عالم بظواهركم وبواطنكم.

السعدى:٣٦٧–٣٦٨.

السؤال: ما المقصود من إخبار الله - سبحانه وتعالى- عباده بعلمه بجميع الأشياء؟

سورة (يونس) الجزء (١١) صفحة (٢١٥) وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسِ ظَلَمَتْ مَافِي ٱلْأَرْضِ لَا فْتَدَتْ بِيُّ عَوَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّارَأُوا ٱلْعَذَابُّ وَقُضِي بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۞ أَلَا إِنَّ يِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضُّ أَلَا إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَتُّ وَلَكِنَّ أَكْ تَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۞ هُوَيُحْي ء وَيُمبتُ وَالَّهِ تُرْجَعُهُ رِ ﴾ تَأَنُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ حَآءَ تُكُم مَّوْعِظَتُهُ مِّن زَّتَكُ وَشِفَآءٌ لِمَافِي ٱلصُّدُورِ وَهُدَى وَرَحْمَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ ( ) قُلْ بِفَضْلِ ٱللهِ وَ بِرَحْمَتِهِ عَبِذَالِكَ فَلْيَفْرَحُواْهُ وَخَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿ هُ قُلْ أَرَءَ يَتُهُمُ مَّآ أَنْزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن يَرْقِ فَجَعَلْتُ مِينَهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْءَ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمِّ أَمْعَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ۞ وَمَاظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ نَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلِ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَاكِزَ ٓ أَكْ تَرَهُمْ لَا يَشَكُرُ ونَ۞ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنِ وَمَا تَتَلُواْ مِنْـهُ مِن قُرَّانِ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلِ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فيةً وَمَايِعَزُبُ عَن رَّيِّكَ مِن مِّثْقَال ذَرَّةٍ فِ ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَصِ ذَلِكَ وَلَا أَحْبَرُ إِلَّا فِي كِتَب مُّبِين ١ the second of the manual section of the second of the second

## الكلمات الكلمات (١

الكلمة	Francisco Carriera Ca
بالقِسطِ	بِالعَدلِ.
تَضَتَرُونَ	تَكذِبُونَ.
شَأنِ	أَمرٍ مِن أُمُورِكَ.
تُفِيضُونَ	تَشْرَعُونَ فِيهِ، وَتَعمَلُونَهُ.
يَعزُبُ	يَغِيبُ.

العمل بالأبات

الفتد نفسك اليوم من عذاب الله تعالى، ولو بقليل مال، أو يسير طعام أو شراب، أو ركعت، أو سجدة، قبل أن تتمنى أن تفتدي بالدنيا وما فيها، ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِ نَفْسِ ظَلَمَتُ مَا فِي الْأَرْضِ لا فَتَكَ تَنْ بِهِ ﴾ .
 ١١قرأ كتاب كشف الشبهات؛ حيث أجاب عن الشبهات بآيات القرآن الكريم، ﴿ يَتَأَيُّ النَّاسُ قَدْ جَاءَتُكُمُ مُوْعِظَةٌ مِن رَّبِكُمْ وَشِفَاءٌ لَيَا الْكَرْدِم وَهُدَى وَرَحَمةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .
 لَما في الصَّدُور وَهُدَى وَرَحَمةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

 ٣. اقرأ القرآن راجيا شفاء صدرك من الحزن، والضيق، وإزالت
 الشبه والشكوك التي تعتري القلوب، ﴿ يَتَأَيُّمُ ٱلنَّاسُ قَدْ جَاءَتُكُمُ مَوْعِظَةٌ مِن زَيِكُمُ وَشِفَاءٌ لَمَا فِي ٱلصُّدُودِ وَهُدَى وَرَحَهُ لَلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

🚳 التوجيصات

ا. من لم يتحسر اليوم على ذنوبه وتقصيره ستعظم حسرته يوم القيامة، ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسِ ظُلَمَتُ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ، وَأَسَرُّواْ القيامة، ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسِ ظُلَمَتُ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ، وَأَسَرُّواْ النَّذَابُ وَقُضِى يَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ المتعرف على مقدار حبك لله: راجع نفسك؛ هل فرحتك بمتاع الدنيا أكثر ١٩ أم فرحتك بفعل الطاعات أكثر الإ فَيْ فِضُلِ اللهِ وَرَحْمَ يَوْ فَيْ فِضُلِ اللهِ وَرَحْمَ يَوْ فَيْ فَضُلِ اللهِ وَرَحْمَ يَوْ فَيْ فَعْلِ اللهِ وَرَحْمَ يَوْدَ فَيْ ذَوْلَ فَلْ فِضُلِ اللهِ وَرَحْمَ يَوْدَ فَيْ فَاللّه اللهِ اللهِ اللهِ وَرَحْمَ يَرْدُ وَلَا يَعْمُونَ ﴾ .

أ. إياك والقول على الله تعالى بلا علم؛ فإنه طريق الخسار،
 ﴿ وَمَا ظُنُّ الَّذِيرَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيمَةِ ﴾.

سورة (يونس) الجزء (١١) صفحة (٢١٦)

أَلَا إِنَّ أَوْلِيآءَ ٱللَّهِ لَاخَوْفُ عَلَيْهِ مْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ ۞ ٱلَّذِينِ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّ قُونَ ﴿ لَهُ مُٱلَّبُشَّ رَيِ فى ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَاوَفِ ٱلْآخِرَةَ لَاتَبَدِيلَ إِحَالِمَتِ ٱللَّهَۚ ذَٰلِكَ هُوَٱلْفَوْزُٱلْعَظِيهُ ۞ وَلَا يَحْزُنِكَ قَوْلُهُمُّ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضَّ وَمَايَتَ بِعُٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَاءَ أَن يَتَبعُونَ إِلَّا ٱلظَّلَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿ هُوَالَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِلتَّسْكُنُواْفِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًّا إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَنتِ لِقَوْمِ يَسْمَعُونَ ۞قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَـدًّا سُبْحَانَةُ وهُوَالْغَنَيُّ لَهُ مَافِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَافِي ٱلْأَرْضِ إِنْ عِندَكُ مِين سُلْطَان بِهَا ذَأَأَتَ قُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَالَاتَعُامُونَ۞قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَايْفْلِحُونَ ﴿ مَتَاعُنِي ٱلدُّنْيَ اثُّمَّ إِلَيْنَا مَرَّجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَبِمَاكَ انُواْيَكُفُرُونَ ﴿ Chowert of themself of the many of the many of the same

# 🦚 معاني الكلمات

رياه فيفتأنا فعارف المستها والمناف والمتاب والمتاب	الكلمة
تَنَزَّهَ، وَتَقَدَّسَ.	سُبحَانَهُ
حُجَّةٍ، وَدَلِيلٍ.	سُلطَانٍ

## 🚳 العمل بالآيات

ا. قل: «اللهم اهدني فيمن هديت، وتولني فيمن توليت»، ﴿ أَلاّ إِنَّ أَوْلِياً ۚ اللهِ لاَ خُوْفُ عَلَيْهِم وَلا هُمْ يَحْزَفُونَ ﴾.

٧. حدد أمورا تعارض فيها شرع الله مع هوى نفسك، ثم اتخذ
 قرارا جازما بتقديم شرعه على هوى نفسك؛ لتنال والايت
 الله تعالى، ﴿ أَلَيْرِكَ ءَامَنُوا وَكَانُوا بِتَمَوْنَ ﴾.

٣. رتب حياتك هذا اليوم لتنام من أول الليل، وتبدأ عملك من أول النهار؛ لتوافق الفطرة التي ارتضاها الله لك، ﴿ هُو اللَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّمُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الل

### 🐠 التوجيصات

ا. كلما عارض شرع الله هوى نفسك فبادر بتقديم شرع الله؛
 فهذه هي التقوى، وهي وسيلتك لنيل ولاية الله تعالى، ﴿ اللَّذِينَ الله تعالى، ﴿ اللَّذِينَ اللَّهِ تَعَالَى، ﴿ اللَّذِينَ اللَّهِ تَعَالَى، ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِحُلَّا اللَّالَّةُ اللَّا اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّه

١٠.١ أولياء هم أهل الإيمان والتقوى كما في الآية، وهذا يخرج أهل الشرك والبدعة والفسق، ﴿ أَلاّ إِنَ أَوْلِياً ءَ اللّهِ لا خَوْفَ عَيْبَهِمْ وَلا هُمْ يَحْزُونُ ﴿ أَلَا إِنَ المَّوْلُ وَكَانُوا يَتَقُونَ ﴾.
٣. إذا سمعت الأذى والبغي وسيء القول فلا تحزن ولا تهتم؛ فإن الله معز دينه وأهل طاعته، ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ وَوَلْهُمُ إِنَّ الْمِنْ الْمَالِمُ ﴾.
إلّه جَمِيعًا هُو السَّحِيمُ الْعَلِيمُ ﴾.

# 🐞 الوقفات التحبرية

وإن كَانوا يحزنون لما يصيبهم من أمور في المُمْ يَحَزَنُونَ ﴾ وإن كانوا يحزنون لما يصيبهم من أمور في الدنيا؛ كقول النبي صلى الله عليه وسلم: «وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون» فذلك حزن وجداني لا يستقر، بل يزول بالصبر، ولكنهم لا يلحقهم الحزن الدائم؛ وهو حزن المذلة، وغلبة العدو عليهم، وزوال دينهم وسلطانهم. ابن عاشور: ١١/١٨/١٠ السؤال: ما الحزن المنفي عن المتقين؟ وهل ينافي ما يصيبهم في الدنيا من أحزان؟

🕜 ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾

ودل قُوله: (وكانوا يتقون) على أن التقوى ملازمت لهم؛ أخذاً من صيغة (وكانوا)، وأنها متجددة منهم؛ أخذاً من صيغة المضارع في قوله: (يتقون). ابن عاشور:٢١٨/١١.

السؤال: كيف دلت الآية على أن من صضات أولياء الله تعالى أنهم ملازمون للتقوى؟

وَ اللّهُمُ اللّهُمُنَ فِي الْحَيَوةِ الدُّيْا وَفِ الْآخِرةِ ﴾ أما البشارة في اللّخِرةِ ﴾ أما البشارة في الدنيا فهي: الثناء الحسن، والمودة في قلوب المؤمنين، والرؤيا الصالحة، وما يراه العبد من لطف الله به، وتيسيره لأحسن الأعمال والأخلاق، وصرفه عنه مساوئ الأخلاق، وأما في الآخرة: فأولها البشارة عند قبض أرواحهم ... وفي القبر ما يبشر به من رضا الله تعالى والنعيم المقيم، وفي الأخرة تمام البشرى بدخول جنات النعيم، والنجاة من العداب الأليم. السعدى: ٣٦٨.

السؤال: اذكر صوراً من بشارة المؤمن في الحياة الدنيا، وفي الآخرة.

3 ﴿ لَا نَبْدِيلَ لِكَامِنَتِ ٱللَّهِ ﴾

لأنه الُصادق في قيله، الذي لأ يقدر أحد أن يخالفه فيما قدره وقضاه. السعدي: ٣٦٨.

السؤال: ما الذي يجعلك تطمئن أنه لا تبديل لكلمات الله؟

وَ ﴿ وَلَا يَحَدُّّرُنَكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْهِـذَّةَ لِلَّهِ جَيِّسِعًا هُوَ ٱلسَّمِيعُ اللَّهِ السَّمِيعُ اللَّهُ السَّمِيعُ اللَّهُ السَّمِيعُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ ال

وجملت: (إن العزة لله جميعاً) تعليل لدفع الحزن عنه، ولذلك فصلت عن جملة النهي؛ كأنَّ النبي يقول: كيف لا أحزن والمشركون يتطاولون علينا، ويتوعدوننا، وهم أهل عزة ومنعَة (الفاعدم؛ الأنها محدودة وزائلة، والعزة الحق لله الذي أرسلك. ابن عاشور: ٢٢//١١.

السؤال: بين عظيم الضرق بين عزة الله تعالى وعزة المشركين.

 أَنَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَـدُأً اللَّهِ مَا الْحَنِيَّةُ هُوَ الْعَنِيُّ لَهُ مَا فِي اللَّهِ اللَّهِ مِن اللَّهُ عَندَكُم مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ عِندَكُم مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ عِندَكُم مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ عَندَكُم مِن اللّهُ اللَّهِ مَا لا تَعْدَمُونَ ﴾
 جنداً أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْدَمُونَ ﴾

وي الآية دليل على أنَّ كلَّ قول لا دليل عليه فهو جهالة، وأن العقائد لا بد لها من قاطع، وأن التقليد بمعزل عن الاهتداء الألوسي:١١٠٧/١١.

السؤال: ما خطورة ترك الدليل الصحيح، والعلم الشرعي؟ 

﴿ قُلُ إِنَّ اللَّيْنَ يَمْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ 
لا ينجون، وقيل: لا يبقون في الدنيا. البغوي ٣٧١/٢. 
السؤال: ما عقوبة من افترى الكذب والباطل على الله تعالى؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ ثُمَّرٌ لَا يَكُنُ أَمُّ كُمُ عَلَيْكُمٌ عَمَّةً ثُمَّةً أَمُّ أَقَضُوّاً إِلَى وَلاَ نُظِرُونِ ﴾ (ثم اقضوا إليً ) أي: انفذوا فيما تريدون، ومعنى الآية: أن نوحاً- عليه السلام- قال لقومه: إن صعب عليكم دعائي لكم إلى الله فاصنعوا بي غاية ما تريدون، وإني لا أبالي بكم؛ لتوكلي على الله، وثقتي به سبحانه. ابن جزي:٢٨٥/١.

السؤال: القوة في المواقف لا تأتي من فراغ، ولكنها تبنى على عمل من أعمال القلوب، فما هو؟

( فَإِن تَوَلَّتُمُ فَمَا سَأَلْتُكُو مِنَ أَجَرٍ إِنْ أَجْرِى إِلَّا عَلَى اللَّهِ ( فَمَا سَأَلْتَكُو مِن أَجْرٍ إِنْ أَجْرِى إِلَّا عَلَى اللَّهِ ( فَمَا سَأَلْتَكُم ) على تبليغ الرسالة والدعوة (من أجر): جُعلُ وعوض، (إن أجري): ما أجري وثوابي (إلا على الله).

البغوى:٣٧٢/٢

السؤال: ذكرت الأيت علامة من علامات صدق الداعية تِفِرقِ فِيها بين علماء السنة وعلماء البدعة، فما هي؟

وَ كَكَلَّهُوهُ فَنَجَيْنَهُ وَمَن مَعَهُ فِي الْقُلْكِ وَجَعَلَنهُمْ خَلَيْهُ وَ وَالْمَاكِ وَجَعَلَنهُمْ خَلَيْهُ وَ وَالْمَاكِ وَجَعَلَنهُمْ خَلَيْهُ وَ وَاغْرَفَهُمْ الْمُنْزِنَ ﴾ وتقدم ذكر إنجائه قبل ذكر الإغراق- الذي وقع الإنجاء منه- للإشارة إلى أن إنجاءه أهم عند الله تعالى من إغراق مكذبيه، ولتعجيل المسرة للمسلمين السامعين لهذه القصة. مكذبيه، ولتعجيل المسرة للمسلمين السامعين لهذه القصة.

السؤال: ما فائدة تقديم ذكر إنجاء الله تعالى نوحاً -عليه السلام- على ذكر إغراق قومه؟

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعَدِهِ و رُسُلًا إِلَى قَوْمِ هِمْ خَا وَهُمُ بِٱلْبَيْنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيَ فَوَمِ هِمْ خَا وَهُمُ بِٱلْبَيْنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيَعْمِدُوا بِمَا كَذَبُوا بِهِ مِن قَبْلُ كَذَيْكَ نَطْبُعُ عَلَى قُلُوبِ ٱلْمُعتدينَ ﴾ (على قلوب المعتدين) أي: المتجاوزين عن الحدود المعهودة في الكفر والعناد، ونمنعها لذلك عن قبول الحق، وسلوك سبيل

الرشاد. الألوسي:٢١٦/١١. السؤال: ما موانع الهداية والتوفيق للاستقامة كما بيئت الآية الكريمة؟

﴿ ثُمَّدَ بَعَثْنَا مِنَ بَعْدِهِم مُوسَىٰ وَهَنرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ عَلَيْهِ مَا يَعْلِينِهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ ع

وكثيراً ما يذكر الله تعالى قصت موسى -عليه السلام - مع فرعون في كتابه العزيز؛ لأنها من أعجب القصص؛ فإن فرعون حذر من موسى كل الحذر، فسخره القدر أن ربى هذا الذي يحذر منه على فراشه ومائدته بمنزلة الولد، ثم ترعرع وعقد الله له سببا أخرجه من بين أظهرهم، ورزقه النبوة والرسالة والتكليم، وبعثه إليه ليدعوه إلى الله تعالى.

السؤال: لماذا تتكرر كثيراً قصم موسى -عليه السلام- مع فرعون في القرآن الكريم؟

(وتكون لكماً الكبرياء) أي: العظمة، واللك، والسلطان.

القرطبي:٢٨/١١.

السؤال: اتهام الدعاة بأنهم يريدون من دعوتهم المناصب أسلوب قديم، وضح ذلك من الأير.

﴿ قَالُوٓا أَجِفَتَنَا لِتَلْفِئنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآةَنَا وَتَكُونَ لَكُمًا اللّهِ عَلَيْهِ مَابَآةَنَا وَتَكُونَ لَكُمًا اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْ

الحجج لا تدفع إلا بالحجج والبراهين، وأما من جاء بالحق فرد قوله بأمثال هذه الأمور؛ فإنها تدل على عجز مُوردِها عن الإتيان بما يرد القول الذي جاء به خصمه؛ لأنه لو كان له حجم لأوردها، ولم يلجأ إلى قوله: قصدك كذا، ومرادك كذا، سواء كان صادفًا في قوله وإخباره عن قصد خصمه أم كاذبًا. السعدى:٧١.

السؤال: في الآيت أسلوب من أساليب أهل الباطل في الحوار، وضحه.

🧷 سورة (يونس) الجزء (١١) صفحة (٢١٧) \* وَٱتۡلُ عَلَيْهِ مۡ نَبَأَنُوجٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ - يَقَوْمِ إِن كَانَ كُبُرَ عَلَيْكُمْ مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِعَايَاتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَحَّلُتُ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَيَثُرَكَاءَكُمْ ثُرَّلَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ عُمَّةً ثُمَّة ٱقَصُّهَ ۚ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ۞ فَإِن تَوَلَّتِ ثُوْ فَمَاسَأَ لَٰتُكُمْ مِنَ أَجْرُتُ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿ فَكَنَّابُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ وفِي ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَيْهِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْبِعَا يَكِيَّنَّأَفَانظُرْ كَيْفَكَانَ عَلِقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ( ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ ورُسُلًا إِلَى قَوْمِهِ مَوْفَجَآءُ وَهُرِبِٱلْبَيِّنَتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَاكَذَّبُواْ بِهِ عِن فَبَثِّلُ كَذَاكِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ۞ ثُمَّ بَعَثَنَامِنَ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَا يُهِ عِنَا يَلِتَنَا فَأَسْتَكُبَرُ وِأُ وَكَانُواْ قُوْمًا مُجْرِمِينَ ١ فَلَمَّا جَآءَ هُمُ ٱلْمَقُ مِنْ عِندِ نَاقَالُواْ إِنَّ هَذَا لَيهِ حُرُّمُ مِن فَ سَ قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّاجَاءَ كُو أَسِحْرُهِنَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِ ون ﴿ قَالُوا أَجِعْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ وَابِيَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَاءُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ۞

#### الكلمات (١

	الكامة
عَظُمَ.	ڪُبُرَ
اعزِمُوا، وَأَعِدُّوا.	فَأَجِمِعُوا
مُستَتِرًا.	غُمَّةً
يَخلُفُونَ الْمُكَذِّبِينَ فِي الأَرضِ.	خُلاَئِفَ
أَشْرَافِ قُومِهِ.	وَمَلَإِيهِ
لِتَصرِفَنَا.	لِتَلفِتُنَا

#### العمل بالآبات 🍪

أخبر بعض زملائك أو قرابتك عن قصة نبي الله تعالى نوح بعد قراءتها من بعض الكتب؛ فإن الله تعالى يقول لنبيه:
 ﴿ وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ نُوجٍ ﴾.

٢. ساعد أحد الدعاة، أو إحدى المؤسسات الخيرية محتسباً الأجر من الله تعالى، ﴿ فَإِن تُولِيَّتُمُ فَمَا سَأَلْتُكُم مِن أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللهِ ﴾.

## 🕲 التوجيصات

ا. لا ينجّي المؤمن من أذى الخلق إلا الله تعالى، فاستعذبه وحده،
 ﴿ فَكَنَّارُهُ فَنَجَّيْنَهُ وَمَن مَّعَهُ, فِي ٱلْفُلِّي ﴾.

٧. أيناك أن ترد الحق: فإن رده قد يسبب الطبع على قلبك، فلا تجد سبيلاً للتوية بعد ذلك، ﴿ ثُمَّ بَعَثَنَا مِنْ بَعَدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَإَا وَهُمُ بِالْكِيْنَتِ فَا كَافُوا لِيَعْمَ فَلَ كَذَهِ أَيِهِم مَ فَكَلَّ كَذَيْكَ نَطْبَعُ عَلَى فَلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴾.
٣. الاتهامات الكاذبة أسلوب من أساليب أهل الباطل، والظلم، والنساد، قديما وحديثا، ﴿ قَالُوا الْحِثْتَنَا لِتَلْفِئَنَا عَمَّا وَجَدَّنَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْمُرْيَاةُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحَنُ لَكُما بِمُؤْمِنِينَ ﴾.

🌉 سورة (يونس) الجزء (١١) صفحة (٢١٨)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَغْتُونِي بِكُلِّ سَحِرِعَلِيدِ ۞ فَلَمَّاجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٓ أَلْقُواْمَآ أَنتُم مُّلَّقُونَ ۞فَلَمَّآ أَلْقَوَّاْقَالَ مُوسَىٰ مَاجِئْتُم بِهِ ٱلسِّحَرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِّمَنِيهِ عَوَلَوْكَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿ فَمَآءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّاذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفِ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَا يُهِمَ أَن يَفْتِنَهُمَّ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالِ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُ ولَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ۞ وَقَالَ مُوسَى يَتَوَعِ إِن كُنتُمْءَ امَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ١ فَقَالُواْعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَارَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَافِتْنَةً لِلْقَوْمِ ٱلظَّلِلِمِينَ @ وَيَجَنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَفِرِينَ ﴿ وَأُوْحَيِّنَاۤ إِلَى مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَ الِقَوْمِ كُمَا بِمِصْرَ بُيُوتَا وَأَجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةً ۗ وَيَشِّر ٱلْمُؤْمِنِينِ ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ وزبنَةً وَأَمُّوالًا فِي ٱلْحَبَوْةِ ٱلدُّنْيَارَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ لِيَّا ٱطْمِيْسِ عَلَىٓ أَمْوَلِهِمْ وَٱشۡدُدْعَكَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَائُؤۡمِنُواْحَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ؊ frances of the second of the sugar so the

### ومعاني الكلمات والمات

الكلمت	and the second s
وَيُحِقُ	يُثبِتُ وَيُعلِي.
تَبَوَّءَا	اتَّخِذَا.
اطمِس عَلَى أَموَالِهِم	أَتلِفهَا.
وَاشدُد عَلَى قُلُوبِهِمَ	اختِم عَلَيهَا حَتَّى لاَ تُؤمِنَ.

🚵 العمل بالآيات

١. أرسل رسالة تحذر فيها من السحر وأهله، ﴿ فَلَمَّا ٱلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا حِثْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُكُو إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾. ٢. ادع بهذا الدعاء على من اشتد في حربه على الْإسلام والسلمين: ﴿ وَقَالَكَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَانَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمُولُا فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَارَبَّنَا لِيُضِلُواْ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَلِهِ مِّ وَٱشْدُدْ عَلَى قَلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَٱلْأَلِيمَ ﴾.

٣. اقرأ هذه الآيات المباركات على نفسك، وعلى من به عين أو سحر؛ فإن لها تأثيراً بإذن إلله تعالى، ﴿ فَلَمَّا ٱلْقُوَّا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِمْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ السَّ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكُلِمَنتِهِ، وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾.

🦚 التوجيصات

١. الأعمال الفاسدة إلى زوال وإن قويت، والأعمال الصالحة باقية تمكث وتنفع صاحبها والناس، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصِّلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾. ٢. فئة الشباب أقبل للحق من غيرهم، فلا تهملهم في دعوتك مهما كثر الاستهتار والعبث عندهم، ﴿ فَمَا ٓءَامَنَ لِمُوسَىۤ إِلَّا ذُرِّيَّةً مِّن قَوْمِهِۦ ﴾. ٣. وجـوب التـوكل علـى الله تعـالى لتحمـل عـبء الدعـوة إلى الله تعالى والقيام بطاعته، ﴿ وَقَالَمُوسَىٰ يَقَوْمِ إِنَكُنُمْءَ امَنهُمِ إِلَّهَ فَعَلَيْهِ تَوَّكُلُوٓا إِن كُنْنُم مُسْلِمِينَ ﴾.

🚳 الوقفات التحبرية

 ﴿ فَلَمَّاجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُوسَىٰ ٱلْقُواْ مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴾ وإنما أمرهم موسي بأن يبتدئوا بإلقاء سحرهم إظهارا لقوة حجته؛ لأن شأن المبتدئ بالعمل المتباري فيه أن يكون أمكن في ذلك العمل من مباريه، ولاسيما الأعمال التي قوامها التمويه والترهيب، والتي يتطلب المستنصر فيها السبق إلى تأثر الحاضرين وإعجابهم. ابن عاشور:١/٢٥٤.

السؤال: لماذا أمر موسى -عليه السلام- السحرة بالابتداء بإلقاء سحرهم؟

🕜 ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِنْتُد بِهِ ٱلسِّحْرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصَّلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾

وإنما كان السحرة مفسدين لأن قصدهم تضليل عقول النَّاس؛ ليكونـوا مسَّخرين لهُّـم، ولا يعلمـوا أسبابُ الأشياء؛ فيبقوا آلــــّ فيمِــا تأمرهـم السـحرة، ولا يهتــدوا إلى إصــلاح أنفسهم سبيلا. أما السحرة الذين خاطبهم موسى-عليه السلام- فإفسادهم أظهر؛ لأنهم يحاولون إبطال دعوة الحق، والدين القويم، وترويج الشرك والضلالات.

ابن عاشور:۲۵۷/۱۱.

السؤال: السحرة طبقات في إفسادهم، وضح ذلك.

🕝 ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾

وهكذاً كل مفسد عمل عملا، واحتأل كيداً، أو أتى بمكر؛ فإن عمله سيبطل ويضمحـل، وإن حصـل لعملـه روجـان هُ وقت ما فإن مآله الاضمحلال، والمحق. وأما المصلحون -الذين قصدهم بأعمالهم وجه الله تعالى، وهي أعمال ووسائل نافعة مأمور بها- فإن الله يصلح أعمالهم، ويرقيها، وينميها على الدوام. السعدي:٣٧١.

السؤال: ما مآل الأعمال الفاسدة؟ وما مآل الأعمال

🗈 ﴿ فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ. ﴾

أي: شبّاب من بني إسرائيل ... والحكمة -والله أعلم- بكونه ما آمن لموسى إلا ذريةٍ من قومه: أن الذرية والشباب أقبل للحق، وأسرع له انقيادا، بخلاف الشيوخ ونحوهم ممن تربى على الكضر؛ فإنهم -بسبب ما مكث في قلوبهم من العقائد الفاسدة- أبعد من الحق من غيرهم. السعدي:٣٧١.

السؤال: ما السبب في كون أكثر من آمن مع موسى هم

🗿 ﴿ فَقَالُواْ عَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْـنَةً لِلْقَوْمِ ٱلظَّلِيمِينَ ﴾ أي: لا تمكنهم من عذابنا، فيقولون: لو كان هؤلاء على الحق ما عذبناهم، فيفتنون بذلك. ابن جزي:١/٣٨٦. السؤال: ما مقصد موسى -عليه السلام- وقومه من هذا

👔 🥻 فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا يَجْعَلْنَا فِتْـنَةً لِلْقَوْمِ ٱلظَّلِلِمِينَ 🍘

تقديم التوكل على الدعاء -وإن كان بياناً لامتثال أمر موسى عليه السلام لهم- به تلويح بأن الداعي حقه أن يبني دعاءه على التوكل على الله تعالى؛ فإنه أرجى للإجابة، ولا يتوهمـن أن التـوكل منـاف للدعـاء؛ لأنـه أحـد الأسـباب للمقصود. الألوسي:٢٢٦/١١

السؤال: هل التوكلّ الصحيح يتعارض مع الدعاء؟

﴿ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾

وَنَجِتْنَابِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِرِٱلْكَيْفِرِينَ ﴾

وهذه الدعوة كانت من موسى -عُلْيه السلام- غضبا لله ولدينه على فرعون وملئه الذين تبين له أنهم لا خير فيهم، ولا يجيء منهم شيء؛ كما دعا نوح -عليه السلام- فقال: (رب لا تدر على الأرض من الكافرين ديارا \* إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) [نوح: ٢٦–٢٧]. ابن ڪثير:٢/٢١٨.

السؤال: ما وجه دعاء موسى على فرعون وقومه؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعُوتُكُما ﴾

الخطاب لموسى وهارون على أنه لم يذكر الدعاء إلا عن موسى وحده، لكن كان موسى يدعو وهارون يؤمن على دعائه. ابن جزى: (٣٨٧/١.

السؤال: في الآية دليل على أن الدعاء يستجاب من الداعي والمؤمّن عليه، وضح ذلك.

﴿ قَالَ قَدْ أُحِيبَت دَّعُوتُكُما فَأَسْتَقِيما وَلَا نَتَيِعاَنِ سَكِيلَ
 الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

فرع على إجابة دعوتهما أمرهما بالاستقامة، فعُلم أن الاستقامة شكر على الكرامة؛ فإن إجابة الله دعوة عبده إحسان للعبد وإكرام، وتلك نعمة عظيمة تستحق الشكر عليها، وأعظم الشكر طاعة المنعم ... والاستقامة حقيقتها: الاعتدال، وهي ضد الاعوجاج، وهي مستعملة كثيرا في معنى ملازمة الحق والرشد. ابن عاشور:١٣/١/٢٣

السؤال: ما المقصود بالاستقامة؟ ولماذا أمر بها بعد الإخبار بإجابة دعوتهما؟

﴿ حَتَّىٰ إِذَا آدْرَكُهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ مَامَنتُ أَنَّهُۥ لَا إِلَهُ إِلَّا ٱلَّذِينَ
 مَامَنتُ بهِ. بَوْا إِمْرَوبِلْ وَأَنَّا مِن ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾

والإيمان لا ينفع حينئذ، والتوبت مقبولة قبل رؤية البأس، وأما بعدها وبعد الخالطة فلا تقبل. القرطبي:8//١١. السؤال: متى ينتهي قبول الإيمان والتوبة؟

﴿ حَتَىٰ إِذَا آدَرَكَ مُ ٱلْفَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَهُ. لاَ إِلَهُ إِلَّا ٱلَّذِي اللَّهِ عَامَتُ أَنَهُ. لاَ إِلَهُ إِلَّا ٱلَّذِي عَامَتُ عَامَتُ إِنَّهُ إِنَّا مِنَ ٱلْمُسْلِطِينَ ﴾

كما جرت عُادة الله أن الكفار إذا وصلوا إلى هذه الحالت الاضطرارية أنه لا ينفعهم إيمانهم؛ لأن إيمانهم صار إيماناً مشاهداً كإيمان من ورد القيامة، والذي ينضع إنما هو الإيمان بالغيب السعدي.٣٧٣.

السؤال: لماذا لم يقبل إيمان فرعون؟ وما الإيمان الذي يريده الله سبحانه وتعالى؟

 ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ ٱلْتَاسِ عَنَ ءَايَئِنَا لَغَنِفِلُونَ ﴾
 فلذلك تَمر عليهم وتتكرر فلا ينتفعون بها؛ تُعدم إقبائهم عليها، وأما من له عقل وقلب حاضر فإنه يرى من آيات الله

ما هو أكبر دليل على صحة ما أخبرت به الرسل.

السعدى:٣٧٣.

السؤال: ما السبب الذي يجعل أكثر الناس لا ينتَّفعون بآيات الله، مع كثرة مرورها عليهم؟

1 ﴿ فَمَا آخْتَلَفُوا حَتَّى جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ﴾

وهذا هو الداء الذي يعرض لأهل الدين الصحيح؛ وهو أن الشيطان إذا أعجزوه أن يطيعوه في ترك الدين بالكليت، سعى في التحريش بينهم، وإلقاء العداوة والبغضاء، فحصل من الاختلاف ما هو موجب ذلك، ثم حصل من تضليل بعضهم لبعض، وعداوة بعضهم لبعض ما هو قرة عين اللعين. وإلا فإذا كان ربهم واحدا، ورسولهم واحدا، ودينهم واحدا، ومصالحهم العامة متفقة، فلأي شيء يختلفون اختلافاً يفرق شملهم، ويشتت أمرهم، ويحل رابطتهم ونظامهم، فيفوت من مصالحهم الدينية والدنيوية ما يفوت، ويموت من دينهم بسبب ذلك ما يموت. السعدى:٣٧٣.

السؤال: ما الداء الذي أصاب هذه الأمة وأضعفها مع وجود العلم الصحيح عندها؟

﴿ فَإِن كُنْتَ فِي شَكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلْتُكَ فَشْعَلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ
 الْكِتَبِ بِن قَبْلِكَ ﴾

وي الآية تنبيه على أن من خالجته شبهة في الدِّين ينبغي له مراجعة من يزيلها من أهل العلم، بل المسارعة إلى ذلك حسبما تدل عليه الفاء الجزائية؛ بناءً على أنها تفيد التعقيب. ١٨٥٢/١١

السؤال: ما علاج الشبهات التي ترد على النفس؟

200	1000 cold	X
Sales Contract	قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَأَسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِ سَبِيلَ	So de
X AND THE REAL PROPERTY OF THE PERTY OF THE	ٱلَّذِينَ لَايَعْ لَمُونَ۞* وَجَنَوْزْيَا بِينِيٓ إِسْرَةِ يلَ ٱلْبَحْرَفَأَتْبَعَهُمْ	Property.
	فِرْعَوْنُ وَجُمُودُهُ وَبَغْيًا وَعَدْوًا لِحَتَّى إِذَا أَدْرَكُهُ ٱلْغَرَقُ	13 CX
STORES OF	قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ ولَآ إِلَّهَ إِلَّا ٱلَّذِي ءَامَنَتْ بِهِء بَنُوٓا إِسْرَآ عِيلَ	This sale To
Sec.	وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿ ءَ آلْنَ وَقَدْعَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ	N NAM
SWELL STATE	مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿ فَٱلْمُوْمَ نُنَجِيكَ بِهَدَيْكَ لِتَكُونَ لِمَنْ	Contraction of the second
A 1500	خَلْفَكَ ءَايَةٌ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَتِنَا لَغَلِفِلُونَ	0000
Se Man	﴿ وَلَقَدْ بَوَّأَنَا بَنِيٓ إِسْرَتِهِ يِلَ مُبَوَّأُصِدْ قِ وَرَزَقْنَهُ مِينَ	Same Contraction
M. Colored	ٱلطَّلِيِّبَتِ فَمَا ٱخْتَلَفُواْحَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ إِنَّ رَبِّكَ يَقْضِي	A COM
300	بَيْنَهُ مِّ يُوِّمَ ٱلْقِيكُمَةِ فِيمَا كَانُو إِفِيهِ يَغْتَلِفُونَ ﴿ فَإِن كُنْتَ فِي شَكِّ	Sast Mille
2000	مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَشَعَلِ ٱلَّذِينِ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَابِ مِن	Selling Selling
Se se	فَبْلِكُ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحُقُّ مِن زَيِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ٥	200
Topo Color	وَلَاتَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَنَّبُواْيِعَايَاتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَيدِينَ	S. M.Conse
S. C. Marie	اِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِ مُركَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ٣	S. C. May
SAGAS.	وَلَوْجَآءَنَّهُ مْ كُلَّءَايَةٍ حَتَّى يَرَوُلُ ٱلْعَدَابَ ٱلْأَلِيمَ	THE PARTY
- C	All mand and a section of the contraction of the section of the se	- X

سورة (يونس) الجزء (١١) صفحة (٢١٩)

### ومعاني الكلمات الكلمات

And the same of th	الكلمي
فاثبُتًا عَلَى الدِّينِ، واستَمِرًا علَى الدَّعوَةِ.	فاستَقِيمَا
لاَ تَسِلُكَا.	وَلاَ تَتَّبِعَانً
قَطَعنا.	وَجَاوَزِنَا
ظُلمًا، وَعُدوَانًا.	بَغيًا وَعَدوًا
نُخْرِجُكَ مِنَ البَحرِ، وَنَجَعَلُكَ عَلَى مُرتَّضِعٍ مِنَ الأَرضِ.	نُنَجِّيكَ
أَنزَلنَا.	بَوَّانَا
مَنْزِلاً صَالِحًا بِالشَّامِ وَمِصرَ.	مُبَوَّاً صِدقٍ

### العمل بالأيات

١. ألح على الله تعالى بالدعاء في أمر يهمك؛ محسنا الظن به سبحانه، ﴿ قَالَ فَدَ أُجِيبَتَ دَعَوتُكُمَا فَأَسْتَقِيماً وَلَا نَتِّعانِ سَكِيلَ الْنِيْنَ لِهُ لَهُ عَلَى الله عليه على الله على عالمة لا لا تذكر ذنبا فعلته، شم بادر بالتوبة قبل أن تصل إلى حالة لا تقبل فيها توبتك، ﴿ عَالَثَنَ وَقَدْعَصَيْتَ فَبَلُ وَكُنْتَ مِنَ المُفْسِدِينَ ﴾.
٣. اجمع اسئلة أشكلت عليك، شم اتصل بأحد أهل العلم، واسأله عنها، ﴿ فَإِن كُنتَ فِ شَكِيمَ مَا أَنْ لَنَا إِلَيْكَ فَمْعَلِ ٱلَّذِيرَ كَيْقُرَ وَنَ ٱلْكِتَبَ مِن قَبْلُ كَيْدَ كَيْقُرَ وَنَ ٱلْكِتَبَ مِن قَبْلُكَ ﴾.

## 🕲 التوجيهات

١. قد تستجاب دعوتك بعد مدة، ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعُوتُكُما ﴾.

 ٢. احرص على التأمين حال سماعك الدعاء؛ فإن التأمين بمنزلة الدعاء، ﴿ قَدْ أُبِعِبَت دَّعُونَكُكُما ﴾.

٣. بادر بالتوبة؛ فقد يكون انتهاء وقتها مفاجئا لك، ﴿ ءَالَّكُنَ وَقَدْ
 عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾.

🌉 سورة (یونس) الجزء (۱۱) صفحة (۲۲۰)

قَلُوْلَاكَانَةُ قَرْيَةُ ءَامَنَةُ فَنَفَعَهَ إِيمَنُهُ آ إِلَّا قَوْمَ يُوسُ لَمُنَاءَامَوُ وَكَشَعَهُ عَذَابَ الفِّرْيِ فِي الْخَبَوْةِ الدُّنْيَا فَمَاءَ مَوُ وَالشَّنَاءَ مُعُوْمَ عَذَابَ الفِّرْيِ فِي الْخَبَوْةِ الدُّنْيَا فُكُمْ حَمِيعًا أَفَانَتُ كُمْرُهُ النَّاسَ حَتَى يَكُونُوا مُوْمِنِينَ كُمُوهُ النَّاسَ حَتَى يَكُونُوا مُوْمِنِينَ كُمُهُ مُومِنِينَ الْكَيْمُ النَّاسَ حَتَى يَكُونُوا مُوْمِنِينَ فَي اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّحِسَ عَلَى النَّيْنِ اللَّهُ اللَّهُ

# @معاني الكلمات

الكلمة	Andrew Control of the
الرِّجسَ	الْعَذَابَ.
وَمَا تُغنِي	لا تَنفَعُ.
خَلُوا	مَضُوا.
أَقِم وَجِهَكَ لِلدِّينِ	أَقِم نَفْسَكَ عَلَى الإِسلاَمِ مُستَقِيمًا عَلَيهِ.
حَنِيفًا	مَائِلاً عَنِ الشِّركِ إِلَى التَّوحِيدِ.

# الحمل بالآيات (

ا. اجلس منضرداً، وتفكر في السماء أو في الجبال وما فيها من آيات وعبر، ﴿ قُلِ ٱنْظُرُواْ مَاذَا فِى ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْآيَنَتُ وَٱلنَّذُرُ عَن قَوْرِ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾.

٢. قل: «اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً أعلمه، واستغفرك لما لا أعلمه»، ﴿ وَأَنْ أَقِدْ وَجْهَكَ لِللَّهِينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِن أَنْشَرِكِين ﴾.
 ٣. اكتب هذه الآيت، وأرسلها لمن يدعو غير الله، ﴿ وَلا تَنْعُ مِن دُونِ أَللَّهُ مَن دُونِ أَللَّهُ مَن دُونِ أَللَّهُ مَا لَكُ يَنْفُرُكُ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنْكَ إِذًا مِن القَّالِمِينَ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

ا. قبول التوبة قبل حصول العداب، ورؤية العلامات، ﴿ فَلَوْلاً كَانَتْ فَرَيَةٌ عَامَتُ فَنَعُمَهُمْ إِلَا قَرْمَ يُوثُس لَمَّا عَامَتُواْ كَشَفْنا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِرِّي فِي الْحَيْو أَلْدُنيا وَمَتَعَنَاهُمْ إِلَى حِينِ ﴾.

٢. تذكر أن الهداية والإيمان بيد الله تعالى، ولو شاء لجعل الناس
 كلهم مؤمنين، ﴿ وَمَا كَاتَ لِنَفْسٍ أَن تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللهِ ﴾.

٣. عند إهلاك الله للظلمة والمشركين فوعده تعالى ثابت الأوليائه بإنجائهم من الهلاك، ﴿ ثُمَّ نُنَعِمَ رُسُلنَا وَٱلَّذِينَ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ عَلْمِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلْمِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلْمِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْعِيْ عَلَيْعِيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْعِيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ

## 🐞 الوقفات التحبرية

1 ﴿ فَلُولًا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنْهُ آ ﴾

أي: لم يكن منهم أحد انتفع بإيمانه حين رأى العذاب ... والحكمة في هذا ظاهرة؛ فإن الإيمان الاضطراري ليس بإيمان حقيقة، ولو صرف عنه العذاب والأمر الذي اضطره إلى الإيمان لرجع إلى الكفران. السعدي: ٣٧٤.

السؤال: لماذا لا ينضع إيمان من أتاه العناب؟ ﴿ فَاوَلَا كَانَتْ قَرَيةُ عَامَنَتْ فَنَفَعَهَ آإِيمَنْهُمْ ۚ إِلَّا قَرْمَ يُوشُلُ لَمَّا عَامَنُوا

كَشَفْنَاعَتُهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِٱلْكَيْوَالْدُنْيَاوَمَتَّعْنَكُمُ إِلَّ حِينِ ﴾ ولعل الحكمة عنه المهلكين لو ردوا لعادوا لل المحكمة في المحكمة في المحكمة المحك

السؤال: ما الحكمة في تخصيص قوم يونس بأن نفعهم الإيمان بعد وقوع العذاب؟

﴿ وَلَوْ شَآءً رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَبِيعاً أَفَانَتَ ثَكِرِهُ ٱلنَّاسَ حَقَّ بَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴾

هذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم؛ وذلك أنه كان حريصاً على أن يؤمن جميع الناس، فأخبره جل ذكره أنه لا يؤمن إلا من قد سبق له من الله السعادة، ولا يضل إلا من سبق له الشعادة، ولا يضل إلا من سبق له الشقاوة. البغوي ٣٨١/٣.

السؤال: إلى أي حد بلغت رحمة نبينا صلى الله عليه وسلم بأمته؟

﴿ فَهَلَ يَنْظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوًا مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أي: فهل ينتظر هؤلاء الذين لا يؤمنون بآيات الله -بعد وضوحها- إلا (مثل أيام الذين خلوا من قبلهم)؛ أي: من الهلاك والعقاب؛ فإنهم صنعوا كصنيعهم، وسنة الله جارية في الأولين والأخرين، السعدي؛ ٣٧٤.

السؤال: وضح في ضوء الآية سنة الله تعالى في الذين لا يؤمنون بآياته.

﴿ ثُمَّرٌ نُنْجِى رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوأٌ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْمَا نُنجِ
 الْمُؤْمِينَ ﴾

فهو سبحانه أحقه على نفسه بحكم إحسانه وفضله ووعده، لا هم أحقوه عليه كالحق الذي لإنسان على من له عنده يد. ابن تيمية: ٥٠١/٣.

السؤال: ما معنى أن يكون هناك حق على الله تعالى؟

﴿ ثُمَّ نُنَعِى رُسُلْنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْتَنَا نُنجِ الْمُثُولِّ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْتَنَا نُنجِ الْمُثُولِينَ ﴾

من سنتنا إذا أنزلنا بقوم عذاباً أخرجنا من بينهم الرسل والمؤمنين. القرطبي: ٥٨/١١.

السؤال: هل يصيب عذاب الاستنصال من كان على إيمان وهدى؟

﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكُ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِنَّاكَ إِنَّاكَ إِنَّا كَا يَضُرُكُ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِنَّا كَا يَضَرُكُ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِنَّا كَا يَضَرُكُ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِنَّا لَا يَنفُعُكُ وَلَا يَضُرُكُ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِنَّا لَا يَنفُعُكُ وَلَا يَضُرُكُ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ اللّهِ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهِ مِنْ مُنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ أَنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهِ مِنْ ا

والمقصود من هذا الفرض تنبيه الناس على فظاعة عظم هذا الفعل حتى لو فعله أشرف المخلوقين لكان من الظالين. ابن عاشور:٢٠٥/١١

السؤال: إذا كان النبي و لا يمكن أن يدعو من دون الله أحداً فما المقصود من مخاطبته بذلك؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرِ فَلَا كَاشِفَ لُهُ وَإِلَا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرِ فَلَا كَاشِفُ أَيْدِ مَن يَشَآهُ مِنْ عِبَادِةً مَ وَهُو ٱلْمَيْدُ أَلَّ لِفَضْلِهِ مُن يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَآهُ مِنْ عِبَادِةً مَ وَهُوَ ٱلْمَثُولُ ٱلرَّحِيمُ ﴾

فإذا عرف العبد بالدليل القاطع أن الله هو المنفرد بالنعم، وكشف السيئات وكشف السيئات والكربات، وأن أحداً من الخلق ليس بيده من هذا شيء إلا ما أجراه الله على يده، جزم بأن الله هو الحق، وأن ما يدعون من دونه هو الباطل. السعدي،٣٧٥.

السؤال: من خلال الأية وضح كيف تنصح من يتعلق بالخلق، وينسى الخالق.

( وَأَتَّعِمَالُوحَى الْتَكَوَّاصِّرِّحَقَّ يَعْكُمُ ٱللَّهُّوهُوَ خَرُّالُكُوكِينَ ﴾ قد قرن الصبر بالأعمال الصالحة عموما وخصوصا؛ فقال تعالى: (واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين). وفي اتباع ما أوحى إليه التقوى كلها؛ تصديقا للخبر الله، وطاعة لأمره. ابن تيمين: ٥٠١/٣٠.

لخبر الله، وطاعة لأمره. ابن تيمية:٥٠١/٣. السؤال: ما الوسيلة الصادقة لتحقيق تقوى الله سبحانه؟

وَأَمَا سُورَةَ مُونَدُّ أُحَمَّتَ ءَايَنَدُهُ ثُمَّ فَصَلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيرٍ خَيرٍ ﴾ وأما سورة هود فإنما فيها ذكر الأمم، وما حل بهم من عاجل بأس الله تعالى؛ فأهل اليقين إذا تلوها تراءى على قلوبهم من ملكه وسلطانه ولحظاته البطش بأعدائه، فلو ماتوا من الفزع لحق لهم، ولكن الله تبارك وتعالى اسمه يلطف بهم في تلك الأحايين؛ حتى يقرؤوا كلامه. القرطبى: (١١/٤٠.

السؤال: ما موضوع سورة هود، وما أشره على أهل الإيمان والصلاح إذا تلوها؟

﴿ مِن لَٰذُنَّ حَكِيرٍ خَبِيرٍ ﴾ فإذا كان إحكامة وتفصيلة من عند الله الحكيم الخبير؛ فلا تسأل بعد هذا عن عظمته، وجلاله، واشتماله على كمال الحكمة، وسعة الرحمة. السعدي:٣٧٦.

السؤال: ما الذي يُفاد من كون الكتاب أنزل من عند الحكيم الخيم ؟

 ﴿ وَأَنِ السّتَغْفِرُوا رَبَّكُونَ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمنِّعَكُم مَنعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَل تُستَى وَيُؤْتِ كُلّ ذِى فَضْلِ فَضْلَةً, وَإِن قَوْلًا فَإِنِّ آخَافُ عَلَيْكُور عَنَابَ يَوْر كَبِر ﴾

قال بعض الصلحاء: الاستغفار بلا إقلاع توبت الكنابين، وقيل: إنما قدم ذكر الاستغفار لأن المغضرة هي الغرض المطلوب، والتوبت هي السبب إليها؛ فالمغضرة أول في المطلوب، وأخر في السبب، ويحتمل أن يكون المعنى: استغضروه من الصغائر، وتوبوا إليه من الكبائر. القرطبي:١١/٧٦ السؤال: لماذا قدم الاستغفار على التوبت في الآيت؟

ا ﴿ وَأَنِ اَسْتَغَفِّرُوا رَبَّكُو ثُمَّ تُومُوا إِلَيْهِ مُعَنِّعَكُمْ مَنْعَا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلِ مُسَنَّى وَيُؤْتِ كُلِّ ذِى فَضْلِ فَضَلَهُ. وَإِن تَوَلَّوا فَإِنِيَّ أَخَافُ عَلَيْكُرُ عَذَابَ يَوْمِ كَبِيرٍ ﴾

يعيشكم عيشاً حسناً في خفض ودعة، وأمن وسعة ، ... ويؤت كل ذي عمل صالح في الدنيا أجره، وثوابه في الآخرة.

البغوي:٢/٥٨٥ -٣٨٦

السؤال: ما ثمرات الاستغفار؟ ﴿ أَلْا إِنَّهُمْ يَثَنُونَ صُدُورَهُمْ لِلسَّتَخَفُواْ مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغَشُونَ ثِيَّا بَهُمْ مِنَعَلَمُ مَايُسِرُّونَ وَمُدُورَهُمْ لِلسَّتَخَفُواْ مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغَشُونَ ثِيَّا بَهُمْ مِنَعَلَمُ مَايُسِرُّونَ وَحَيَّا مُعْلِيفُونَ إِنَّهُ مَالِيمُ اللَّهَ السَّلِيمَ اللهِ السَّولُ الله عَلَى المَعالَى الله السَّولُ الله عليه والعداوة.

ابن جزي:٩٠/١/٣٠. السؤال: ما المقصود بثني الكفار لصدورهم؟ ولماذا يفعلون نند: ٥

سورتا (يونس، هود) الجزء (١١) صفحة (٢٢١)

وَإِن يَمْسَسْكَ اللهُ يِضُرِ فَالَاكَاشِ فَاءَ إِلَّا هُوَّ وَإِن يُرِدِكُ

يِخَيْرِ فَلَا رَادِّ لِفَضْلِهَ عَيْصِيبُ يِهِ عَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ عَن مَيْسَاءُ مِنْ عِبَادِهِ عَن مَيْسَاءُ مِنْ عِبَادِهِ عَن مَيْسَاءُ مُوْالْخَقُ وَهُوالْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٣ فَلْ يَتَا يُنُهُ النَّاسُ فَدْجَاءَ مُوُالْحَقُ الْحَقِيلِ وَهُوالْغَفُورُ الْحَقِيمُ الْحَقَى الْمَايَةِ الْمَايَةِ النَّاسُ فَدْجَاءَ مُوالْحَقَ الْحَقِيمِ لِهِ وَالْتَعْمِ اللَّهُ وَمُوحَ عَيْرُ الْحَكِمِينَ ﴿

الْمَايَضِيلُ عَلَيْهُ الْمَائِقَ الْمَايِحَةُ اللَّهُ وَهُو حَيْرُ الْحَكِمِينَ ﴿

اللَّهُ اللَّهُ

#### @معاني الكلمات

	الكلمة
بُيِّنَت بِالأَمرِ وَالنَّهيِ.	فُصِّلَت
ارجِعُوا إِلَيهِ نَادِمِينَ.	تُوبُوا إِلَيهِ
يُضمِرُونَ فِيْ صُدُورِهِمُ الْكُفرَ.	يَثنُونَ صُدُورَهُم
لِيَستَتِرُوا مِنَ اللهِ.	لِيَستَخفُوا مِنهُ
يَتَغَطَّونَ بِثِيَابِهِم.	يَستَغشُونَ

العمل بالآيات 🌑

١. استغضر الله تعالى، وتب إليه اليوم سبعين مرة، ﴿ وَأَنِ اَسْتَغْفِرُ وَأَرْبَكُرُ مُمْ وَمُوْتِ كُلَّ ذِى فَضَلِ فَصَلَهُ. ﴾. ثُمُ تُوبُوا إلَيُو يُمَنِي مَوْقِت كُلَّ ذِى فَضَلِ فَصَلَهُ. ﴾. ٧. حدد أكبر أمنياتك أو احتياجاتك، وألح على الله بطلبها محسنا المظن به سبحانه، ﴿ وَإِن يُرِدِّكَ عِنْيْرِ فَلا رَأَدَّ لِفَضِّلِهِ. ﴾. ٣. استعذ بالله من الحسد؛ فإن الله تعالى إذا كتب فضلاً الأحد من عباده؛ فإنه لا راد لعطائه وكرمه، ﴿ وَإِن يُرِدِّكَ عِنْيْرِ فَلا رَأَدَ لِعَيْرِ فَلا رَأَدَ لِعَلَى لِهُ مَن عِباده؛ فَإِنْ الله تعالى إذا كتب فضلاً الأحد من عباده؛ فإنه لا راد لعطائه وكرمه، ﴿ وَإِن يُرِدِّكَ عِنْيْرٍ فَلا رَأَدَ لِعَلَى لَهُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَالْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ

🏶 التوجيهات

١. اصبر على طاعة الله وعن معاصيه؛ فإن المتبع للوحي يتعرض للشدائد؛ وخاصة في أزمنة الفتن، ﴿ وَأَصَّرِّ حَقَّ يَحُكُمُ اللَّهُ وَهُو خَيْرُ الْخَكِمِينَ ﴾. ٢. اعلم أن الله تعالى هو خير الحاكمين؛ الذي قضى بنصر عباده المؤمنين، ورفع ذكرهم، وكبت عدوهم، ﴿ وَأَصَّرِ حَقَّ يَحُكُمُ اللَّهُ وَهُو خَيْرُ الْخَيْرِينَ ﴾.

مظهر من مظاهر إعجاز القرآن؛ وهو أنه مؤلف من الحروف المقطعة، ولم تستطع العرب الإتيان بسورة مثله، ﴿ الرَّكِنَابُ أَنْ مُكَنَّ عَالِنَالُهُ مُ فَصِّلَتَ مِن لَذَنْ حَكِيرٍ خَيدٍ ﴾.

🛖 سورة (هود) الجزء (۱۲) صفحة (۲۲۲)

«وَمَامِن دَابَّةِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتْبِ مُّبِينِ ۞ وَهُو اللّهِ عَرْشُهُ وَعَلَى اللّهِ عِنْ اللّهَ عَرْشُهُ وَعَلَى اللّهَ عَرْشُهُ وَعَلَى اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهَ عَرْشُهُ وَعَلَى اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهُ وَلَيْنَ اللّهُ اللّهُ وَلَيْنَ اللّهُ اللّهُ وَلَيْنَ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَيْنَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَكُمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلِكُمْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

# 🥸 معاني الكلمات

العثى	الكلمر
مُسكَنْهَا فِي الدُّنيَا، وَبَعدَ المَوتِ.	مُستَقَرَّهَا
الْمَوضِعَ الَّذِي تَمُوتُ فِيهِ.	وَمُستَودَعَهَا
أَجَلٍ مَعلُومٍ.	أُمَّةٍ مَعدُودَةٍ
مَا يَمنَعُهُ ؟	مَا يَحبِسُهُ
أَحَاطَ بِهِم مِن كُلِّ جَانِبٍ.	وَحَاقَ

﴿ العمل بالآيات

ا. تأمل الحشرات الصغيرة، وكيف ضمن خالقها لها رزقها ثم اعمل باحد أسباب الرزق المباحة متوكلا على الله سبحانه، في ماعمل بأحد أسباب الرزق المباحة متوكلا على الله سبحانه، في وَعَامَ مُنْ فَقَرَهُ اللهِ وَرُفَّهُا وَيَعَامُ مُسْنَقَرَهُا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ في كِنْبِ مُبِينٍ .

٢. تذكر نعمة أنعم الله بها عليك، ثم سلبك إياها، واشكره على تقديره أولاً وآخراً، ﴿ وَلَيِنْ أَدْقَنا ٱلْإِنسَانَ مِنّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَهَا مِنْكُ إِنَّهُ إِنَّكُ، لِتَوْشُ كَغُورٌ ﴾ .
 مِنْهُ إِنَّهُ، لِتَوْشُ كَغُورٌ ﴾ .

تأمل نفسك؛ فإن وجدت سبب ضيق صدرك هو فقدان زينة الدنيا فأكثر من الاستغفار، ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُ الْجَضْ مَا يُوجَى إِلَيْكَ وَضَا إِنْ الْجَفْ مَا يُوجَى إِلَيْكَ وَضَا إِنْ إِلْهِ مَا يُوجَى أَنْ فَقُولُوا أَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزُ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكُ ﴾.

🏶 التوجيصات

ا. سعة علم الله تعالى وتكفله بأرزاق خلقه، ﴿ وَمَا مِن دَآيَةً فِي أَرْضِ لَلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعَلُّو مُسْنَقَرَهَا وَمُسْتَوَّدَعَهَا ۚ ﴾.

٧. لا تغتر يامهال الله تعالى لأهل معصيته، ﴿ وَلَيْنَ أَخُونَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَيْ أَخُونَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَّا أُمَّةِ مَعْدُودَةٍ لِلَّهُودُ لِلَّهُ وَكُونًا عَنْهُمْ ﴾. ". قيمت العبد عند ربه بعمله الصالح لا بماله، ﴿ أَن يَقُولُواْ لُولَا أَوْلَا أَوْلَا أَوْلَا لَا لَكُونَا عَلَيْهِ كَنْزُ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكُ ﴾. أُنزلَ عَلَيْهِ كَنْزُ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكُ ﴾.

🧶 الوقفات التدبرية

﴿ وَمَا مِن دَاتَةِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْنَقَرَهَا
 وَمُستَقَدَعَهَا كُلُّ فِي كَتَبِ شُهِينِ ﴾

وعدٌ وضمان صادقً، فإن قيلُ: كُيفُ قال: (على الله) بلفظ الوجوب، وإنما هو تفضل؛ لأن الله لا يجب عليه شيء؟ فالجواب: أنه ذكره كذلك تأكيداً في الضمان؛ لأنه لما وعد به صار واقعاً لا محالة؛ لأنه لا يخلف الميعاد. ابن جزي:١٩١٨. السؤال: كيف أوجب الله تعالى على نفسه أمراً هو في الأصل تفضّل منه جل وعلا؟

ا ﴿ لِيَـبْلُوكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾

ولم يقلن: «أكثر عملاً»، بل: (أحسن عملا)، ولا يكون العمل حسناً حتى يكون خالصاً لله- عز وجل- على شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمتى فقد العمل واحداً من هذين الشرطين حبط وبطل، ابن كثير:٢٩/٢.

السؤال: ما الضرق بين «أكثر عملاً» و(أحسن عملا)؟ ولماذا اختيرت الصيغة الثانية؟

ن ﴿ لِيَبْلُوكُمْ أَيْكُمُ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾

والتقوى في العمل بشيئين: أحدهماً: إخلاصه لله؛ وهو أن يريد به وجه الله لا يشرك بعبادة ربه أحدا، والثاني: أن يكون مما أمره الله به وأحبه؛ فيكون موافقا للشريعة لا من الدين الذي شرعه من لم يأذن الله له، وهذا كما قال الفضيل بن عياض في قوله: (ليبلوكم أيكم أحسن عملاً)، قال: أخلصه وأصوبه، ابن تيمية: ٥٠٧/٣٠٠.

السؤال: كيف يكون إحسان العمل؟

﴿ وَلَمِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنْسَانَ مِنّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَهَا مِنْـهُ إِنّـهُ.
 لَيْقُوشُ كَفُورٌ ۞ وَلَـبِن أَذَقْنَهُ نَعْمَاءَ بَعْـدَ ضَتَرَاءً
 مَسَّتَهُ لَيَقُولُنَ ذَهَبَ السَّيْنِاتُ عَنِي إِنَّهُ لَفَرَحٌ فَخُورً ﴾

وذلك أن الإنسان هو كما وصفه الله: أ... عند الضراء بعد السراء بيأس من زوالها في المستقبل، ويكفر بما أنعم الله به عليه قبلها، وعند النعماء بعد الضراء يأمن من عود الضراء في المستقبل، وينسى ما كان فيه بقوله: (ذهب السيئات عني إنه لضرح فخور). ابن تيميت. ٥٠٨/٣٠٠.

السؤال: بين حال الإنسان عند الابتلاء بالسراء، وعند الابتلاء بالضراء.

وَ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَتِ أُوْلَتِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَالَّذِينَ وَأَجُرٌ كَبُور

ومن معاني الصبر: انتظار الفرج؛ ولذلك أوشرَ هنا وصفُ: (صبروا) دون (آمنوا)؛ لأنّ المرادَ مقابلة حالهم بحال الكفّار في قوله: (إنه ليؤس كفور). ابن عاشور:١٥/١٢.

السؤال: الذا أوثر فعل (صبروا)على فعل (آمنوا) في الأيترالكريمة؟

﴿ فَلَمَلُكَ تَارِكُ بَعَضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَاإِنَّ بِهِ. صَدْرُكَ
 أن يَقُولُوا لُولَا أُنزِلَ عَلِيّهِ كَنْزُ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلكُ ﴾

وفي هذه الآيات إرشاد إلى أنه لا ينبغي للداعي إلى الله أن يصده اعتراض المعترضين، ولا قدح القادحين؛ خصوصاً إذا كان القدح لا مستند له، ولا يقدح فيما دعا إليه السعدي:٣٧٨ السؤال: في الآية فائدة لأهل الدعوة، بيّنها.

﴿ فَلَمَلَّكَ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَتَ إِلَيْكَ وَضَايِقُ بِهِ، صَدُرُكَ أَن يَقُولُواْ لُوَلاَ أَنزِلَ عَلِيّهِ كَنزُ أَوْ جَاءً مَعَدُ مَلَكُ ﴾

ان يوروو ود الروطيوت والم يقل: ضيون البدل على اتساع صدره عليه السلام. ابن جزى: ٣٩٢/١.

السؤال: لم قال ضائق؛ ولم يقل ضيق في الآير؟

🖚 الوقفات التحبرية

﴿ أَمَّ يَقُولُونَ ٱفْتَرَنَٰهُ قُلُ فَأَتُواْ بِعَشْرِ سُورٍ مِّشْلِهِ مُفْتَرَيْتِ وَأَوْا بِعَشْرِ سُورٍ مِّشْلِهِ مُفْتَرَيْتِ وَأَدْعُواْ مَنِ السَّعَلَعَتْم مِن دُونِ اللَّهِ إِن كُنُتُمْ صَدِوْتِينَ ﴾

لما تحداهم بالإتيان بمثله في قوله: (فليأتوا بحديث مثله) [الطور: ٣٤]، ثم تحداهم أن يأتوا (بعشر سور مثله) لهود: ١٤]؛ فعجزوا عن ذا وذاك، ثم تحداهم أن يأتوا (بسورة مثله) ليونس: ١٤٨]؛ فعجزوا، فإن الخلائق لا يمكنهم أن يأتوا بمثله، ولا بسورة مثله. ابن تيميح: ١٠٩٨.

السؤال: بين مراتب تحدي الكفار بالإتيان بمثل هذا القرآن.

﴿ قُلْ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُورِ مِّشْلِهِ مَفْتَرَيْتِ وَآدَعُوا مَنِ السَّاعِنَةُ مِن دُونِ اللهِ إِن كُنتُمْ صَلِيقِينَ ﴿ فَي فَإِلَا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلُمُوا أَنْمَا أَذَن بَعِلْم اللهِ ﴾ لَكُمْ فَأَعْلُمُوا أَنْمَا أَذَن بِعِلْم اللهِ ﴾

ثم بين تعالى إعجاز القرآن، وأنه لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله، ولا (بعشر سور مثله)، ولا (بسورة من مثله) اللبقرة: ٢٣!؛ لأن كلام الرب تعالى لا يشبه كلام المخلوقين، كما أن صفاته لا تشبه صفات المحدثات، ابن كثير:٢٠/٢.

السؤال: لم لا يستطيع أحدٌ أن يأتي بمثل هذا القرآن؟

﴿ فَأَعْلَمُوا أَنْمَا أَنْزِلَ بِعِلْمِ آللهِ وَأَن لا إِنّه إِلّا هُوَ ﴾ مما يطلب فيه العلم ولا يكفي غلبت الظن: علم القرآن، وعلم التوحيد؛ لقوله تعالى: (فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هوأ. السعدى: ٣٧٨.

السؤال: ما الذي يدل عليه التعبير بـ (فاعلموا )؟

﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَهُمَا نُوقِ إِلَيْهِمَ أَعْمَلُهُمْ
 فيها وقمر فيها لا يُبْخَسُونَ ﴾

أي: كُل إرادتُه مقصورة عُلى الحياة الدنيا، وعلى زينتها من النساء والبنين، والقناطير القنطرة من الذهب والفضت، والخيل المسومة، والأنعام، والحرث؛ قد صرف رغبته وسعيه وعمله في هذه الأشياء، ولم يجعل لدار القرار من إرادته شيئا، فهذا لا يكون إلا كافرا؛ لأنه لو كان مؤمنا لكان ما معه من الإيمان يمنعه أن تكون جميع إرادته للدار الدنيا.

السؤال: كيف تستدل على أن هذه الأية خاصة بالمشركين؟

﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوةَ ٱلدُّنَا وَزِينَهَا نُوْفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلُهُمْ
 فيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿ أُولَالِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ هُمُّمْ فِي ٱلْآخِرَةِ
 إِلَّا ٱلنِّنَا أَرُّ وَحَمِيطُ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَيَنطِلُ مَا كَانُواْ
 يَعْمَلُونَ ﴾

قيل: هو لأهل الرياء، وفي الخبر أنه يقال لأهل الرياء: (صمتم، وصليتم، وتصدقتم، وجاهدتم، وقرأتم، ليقال ذلك، فقد قيل ذلك)، ثم قال: (إن هؤلاء أول من تسعر بهم النار) رواه أبوهريرة -رضي الله عنه- ثم بكى بكاء شديداً ... أخرجه مسلم في صحيحه بمعناه. القرطيم: ١٤/١/٨٠.

مسلم في صحيحه بمعناه. القرطبي:٨٤/١١. السؤال: بِين كيفٍ يكون حال المرائين يوم القيامة.

ا الله المُمَن كَانَ عَلَى بَيِنَةِ مِن رَبِّهِ وَ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْ هُ وَمِن مَبَّلِهِ عَلَيهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِي المِلْمُولِيِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المَا المِلْ

ومعناه: أفمن كان على بينة من ربه كمن يريد الحياة الدنيا وزينتها، أو من كان على بينة من ربه كمن هو في الضلالة والجهالة. البغوى:٣٩٢/٢٠.

السؤال: هل يستوي حالٌ من تعلق بالدنيا ومن هداه الله تعالى إلى الحق؟

﴿ أَلَا لَقَـٰنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّلِلِمِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يَصُدُونَ عَن اللَّهِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهُا عِوجًا وَهُم إِلَّاذِزَةِ هُرَكَفِوْنَ ﴾

(الذين يَصَدُونَ)أَنفُسهم وغيرهم عَن الْإيمان والطّاعم، (ويبغونها عوجا) أي: يعدلون بالناس عنها إلى المعاصي والشرك. القرطبي:٩٢/١١.

السؤال: ما صفات الذين لعنهم الله تعالى في الآية؟

سورة (هود) الجزء (۱۲) صفحة (۲۲۳) أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَيْكُ قُلْ فَأَنُواْ بِعَشْرِسُورِ مِّثْلِهِ عَمْفَتَرَيَّتِ وَأَدْعُواْ مَن ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَلِهِ قِينَ ٣ فَالَّهَ يَسْتَجِبُواْ لَكُمْ فَأَعْلَمُواْ أَنَّمَاۤ أُنزلَ بِعِلْمُ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَاهَ إِلَّاهُمَّ فَهَلَ أَنتُ مِ مُّسَامُهِ نَ ﴿ مَن كَانَ بُرِيدُ ٱلْخَبَوْةَ ٱلدُّنْيَاوَ زِينَتَهَا نُوَقِ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۞ أُوْلَتِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِ ٱلْآخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّاأُو وَحَطَ مَاصَنَعُه أَفِعَا وَبَطِلٌ مَّا كَانُو أَيْعُمَلُونَ ١ أَفْمَن كَانَ عَلَى بَيْنَةِ مِن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدُ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ ع كِتَنْ مُوسَىٰ إِمَامَاوَرَحْمَةً أَوْلَيْكِ فُوْمِنُونَ بِفِيءُوَمَن يَكْفُرُ بهِ عِينَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُ وَفَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكَ تَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ وَمَنْ أَضْ لَهُ مِمِّن ٱفْتَرَى عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًّا أَوْلَتِيكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِ مْ وَيَقُولُ ٱلْأَشَّهَادُهَ مَّؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمَّ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّلِلِمِينِ ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنَسَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجَا وَهُم بِأَ لْأَخِرَةِهُمْ كَافِرُونَ ١٠

### 🕸 معاني الكلمات

	**
State March 1984 And Company of the State of	الكلمة
لا يُنقَصُونَ شَيئًا مِن جَزَّائِهِمُ الدُّنيَوِيِّ.	لاَ يُبخَسُونَ
<u> </u>	مِريَۃٍ
اللَّلَائِكُّة، وَالنَّبِيُّونَ، وَالجَوَارِحُ، الَّذِينَ يَشْهَدُونَ يَومَ القِيَامَةِ.	الأَشهَادُ
يُرِيدُونَهَا.	وَيَبغُونَهَا
مُعوَجَّةً، مُوَافِقَةً لِأَهوَائِهِم.	عِوَجًا

### العمل بالآيات 🏶

أ. سل الله أن يرزقك العلم والتفقه في الدين، واحرص على الابتعاد عن أكل الحرام لتكون على بينة من ربك، في أَفْهَن كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَبِّهِ، وَيَتّلُوهُ شَاهِدٌ مِّنَّهُ \*

راجع مشروعاتك في الحياة؛ هل ستنتفع بها في الآخرة؟ ﴿ وَحَبِطُ مَا صَنْعُوا فِيهَا وَيَكُولُ مَا صَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

﴿ إِذَا خَرِجَتَ مِن بِيتَكُ فَقَلَ: «اللهم إني أعود بِكُ أَن أَضلٌ أَو أُخلَ، أَو أَخلَ، أَلَا لَمَنَهُ أَلَا لَمَنهُ أَلَا لَمُنهُ أَلَا لَمُنهُ أَلَا لَمَنهُ أَلَا لَمُنهُ أَلَا لَمُنهُ أَلَا لَمُنهُ أَلَا لَمُنهُ أَلَا لَمُنهُ أَلْلًا لَمُنهُ أَلْلًا لَمُنهُ أَلْلًا لَمُنهُ أَلْلًا لَمُنهُ أَلْلًا لَمُنهُ أَلَا لَمُنهُ أَلَا لَمُنهُ أَلْلًا لَمُنهُ أَلْلًا لَمُنهُ أَلِي اللّهُ إِلَيْ إِلَيْكُ أَلْمُ لَكُونِهُ إِلَيْ إِلَيْكُ أَلْمُ لَكُونِهُ إِلَيْ إِلَيْكُ أَلْمُ لَا لَهُ إِلَيْكُونَا إِلَيْ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ أَلْمُ اللّهُ إِلَيْكُونَا إِلَيْ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلّهُ إِلَيْكُ أَلْمُ لَكُونَا لَكُونَا اللّهُ الْمُنالِقِيلِيلًا إِلْمُ اللّهُ إِلَيْكُ إِلَى إِلْكُونِهُ إِلَيْكُ إِلَيْكُولِكُ إِلَيْكُولِكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلْكُولِكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُولِكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ أَلْكُ إِلَيْكُ أَلْكُ إِلَيْكُ أَلِكُ إِلَيْكُ أَلِكُ أَلْكُ أَلِكُ أَلْكُ أَلِكُ أَلِلْكُ أَلِكُ أَلِكُ أَلْكُ أَلْكُ إِلْكُ أَلِكُ أَلْكُ أَلْكُ أَلْكُ أَلْكُ أَلِكُ أَلِكُ أَلِكُ أَلْكُ أَلِكُ أَلِلْكُ أَلِكُ أَلِكُ أَلْكُ أَلْكُ أَلْكُ أَلِكُ أَلِكُ أَلْكُ أَلِكُ أَلِكُ أَلْ

التوجيهات 🌑

١٠ اعمل عملاً صالحا؛ يشهد لك به الأشهاد يوم القيامة، ﴿ وَيَقُولُ الْمَشْهَادُ يَومُ القيامة، ﴿ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ مَتَوَلِّكَ اللَّهِ عَلَى الظَّلِمِينَ ﴾.
٢. إياك والخوض في الشريعة بدون علم؛ فإنه يصل حد الكذب على الله، ﴿ وَمَنْ أَظْهُ مِعَن أَقْرَىٰ عَلَى اللهِ كَذِبًا ﴾.

٣. اتق ظلم نفسك بالعاصي، أو ظلم غيرك بإضلالهم، ﴿ أَلَا لَمَنَهُ مُا اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مَنْ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (اللهُ اللَّهِ وَيَبُّغُونَا عَلَى اللَّهِ وَيَبُّغُونَا عَلَى اللَّهِ وَيَبُّغُونَا عَرِجًا ﴾.

سورة (هود) الجزء (۱۲) صفحة (۲۲٤)

أَوْلَنَيكَ لَمْ يَكُونُواْمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَاكَانَ لَهُمِينِ دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءً يُضَعَفُ لَهُوا لَعَدَابٌ مَاكَانُواْ يَسْتَطَعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَاكَانُواْ يُبْصِرُونَ۞أُوْلَنِكَ ٱلَّذِينَ خَسِوُوَاْ أَنفُسَكُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّاكَانُو أَيفَ تَرُونَ ﴿ لَاحَرَمَ أَنَّهُمْ في ٱلْآخِرَةِ هُدُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَيمِلُواْ ٱلصَّالِحَتِ وَأَخْبَتُوٓا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَوْلَنَهِكَ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَضَمِ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعُ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ @ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ۗ إِنِّي لَكُو نَذِيرٌ مُّبِيرٌ ٥ أَن لَا تَعَبُدُواْ إِلَّا ٱللَّهُ إِلَّهُ آلِيَّهُ أَيْنَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمِ فَقَالَ ٱلْمَلَا أُلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ عَمَانَزِيكَ إِلَّابِشَرَّا مِتْلَنَا وَمَانَزِيْكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَزَاذِ لُنَا بَادِي ٱلرَّأْي وَمَانَرَيْ لَكُمْ مَلَيْسَنَامِن فَضَل بَلْ نَظْنُكُمْ كَاذِبِين ﴿ قَالَ يَفَوْمِ أَرَءَ يَتُهُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةً عِين رَّتِي وَءَ اتَلني رَحْمَةُ مِّنْ عِندِهِ عَفَيْتِيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْلَزْمُكُمُوهَا وَأَنتُوْلَهَا كَرهُونَ ۞ Comment of the second of the s

@معانى الكلمات

	الكلمار
فَائِتِينَ مِن عَذَابِ اللهِ بِالهَرَبِ.	مُعجِزِينَ
خَضَعُوا لِلهِ.	وَأَحْبَتُوا
أَسَافِلُنَا.	أَرَاذِلُنَا
مِن غَيرِ تَفَكُّرٍ، وَلاَ رَوِيَّةٍ.	بَادِيَ الرَّأيِ
فَأُخفِيَت عَلَيكُم.	فَعُمِّيَت عَلَيكُم
أَنُجبِرُكم عَلَى قَبُولِهَا.	أتُلزِمُكُمُوهَا

🚳 العمل بالآيات

١. صلِّ ركعتين، ثم ادع الله تعالى وتضرع إليه أن يرزقك الإخبات إليه؛ أي: التواضع والتسليم لـه سبحانه، ﴿ إِنَّالَّذِينَءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّنلِحَنتِ وَأَخْبَتُواْ إِلَىٰ رَبِّهِمَ أُولَئِكَ أَصْحَتُ ٱلْجَنَةَ ۗ هُمْ فِهَا خَلِدُونَ ﴾ ٢. أرسل رسالة تقترح فيها ثلاث وسائل لهداية الوجهاء ودعوتهم،

﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ عَمَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا ﴾.

٣. ألق كلمة، أو ابذل نصيحة، أو غير منكرًا بالأسلوب الحسن، ثم اقرأ قصص الأنبياء في سورة هود؛ فسيظهر لك من مقاصدها الشيءُ الكشير، ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِيثٌ ﴾.

🏶 التوجيهات

١. إضلال الآخريين سبب في مضاعف العذاب؛ فإياك أن تدل غيرك على معصية، ﴿ يُضَاعَفُ لَمُمُّ ٱلْعَذَابُ ﴾.

﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ عِ مَا نَرَينكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَنكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلْنَا بَادِي ٱلرَّأْي ﴾

٣. اعتن أكثر بهداية الوجهاء؛ فإنهم سبب لهداية أتباعهم، ﴿ فَقَالُ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بِشَرًا مِثْلَنَا ﴾ .

# @ الوقفات التحرية

🕦 ﴿ يُضَعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَاكَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴾ (يضاعف لهم العداب) ... لأنهم ضلوا بأنفسهم، وأضلوا غيرهم. السعدى:٣٧٩.

السؤال: لماذا يضاعف لهم العذاب؟

🕜 ﴿ لَا جَرَمُ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونِ ﴾

يخبر تعالى عن حالهم أنهم أخسر الناس صفقة في الدار الأخرة؛ لأنهم: استبدلوا الدركات عن الدرجات، واعتاضوا عن نعيم الجنان بحميم آن، وعن شرب الرحيق المختوم بسموم وحميم، وظل من يحموم، وعن الحور العين بطعام من غسلين، وعن القصور العالية بالهاوية، وعن قرب الرحمن ورؤيته بغضب الديان وعقوبته. ابن كثير:٢٣/٢. السؤال: لم وصفهم الله تعالى بالأخسرين، ولم يصفهم بالخاسرين؛

٣ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّدْلِحَنتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَى رَبِّهُمْ أُوْلَتَهِكَ أَصْحَابُ ٱلْجَانَةِ ۚ هُمْ فِنِهَا خَالِدُونَ ﴾

(وأخبتوا إلى ربهم): الإخبات الخشوع للمخافة الثابتة في القلب، وأصل الإخبات الاستواء؛ من الخبت وهو الأرض المستوية الواسعة؛ فالإخبات: الخشوع والاطمئنان، أو الإنابة

إلى الله عز وجل المستمرة. القرطبي: ١١/٩٦. السؤال: كيف يكون العبد من المخبتين؟

6 ﴾ ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ. مَا نَرِينك إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا زَرَيْكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمَّ أَرَاذِلْنَا بَادِي ٱلرَّأْي وَمَا نَرَىٰ لَكُمُّ عَلَيْمًا مِن فَضَّلِ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَندِيدِ ﴾

قال علماؤنا: إنما كان ذلك لاستيلاء الرياسة على الأشراف، وصعوبة الانضكاك عنها، والأنضة من الانقياد للغير. والفقير خلى عن تلك الموانع؛ فهو سريع إلى الإجابة والانقياد، وهذا غالب أحوال أهل الدنيا. القرطبي:٩٩/١١. السؤال: لماذًا يقبل الحق أهل الفقر والسكنة، ويرده أهل الرياسة والغنى غالبا؟

٥ ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلاُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ مَا نُرَينكَ إِلَّا بَشَرًّا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمَّ أَرَاذِلُنَا بَادِي ٱلرَّأَى ﴾

وكان هذا جهلاً منهم؛ لأنهم عابوا نبي الله -صلى الله عليه وسلم- بما لا عيب فيه؛ لأن الأنبياء -صلوات الله وسلامه عليهم- إنما عليهم أن يأتوا بالبراهين والآيات، وليس عليهم تغيير الصور والهيئات، وهم يرسلون إلى الناس جميعا، فإذا أسلم منهم الدنيء لم يلحقهم من ذلك نقصان؛ لأن عليهم أن يقبلوا إسلام كل من أسلم منهم. القرطبي:٩٩/١١. السؤال: هل اتباع الضعفاء والفقراء للداعية عيب ونقص في دعوته؟

🐧 ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ مِن قَوْمِهِ مِ مَا نَرَينكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمَّ أَرَاذِلْنَا بَادِى ٱلرَّأْيِ وَمَا

نَرَىٰ لَكُمُّ عَلَيْمَا مِن فَضُل بَلْ نَظُنُّكُمْ كَندِيبِ ﴾

(أرادلنا): جمع أردل؛ وهم سفلة الناس؛ وإنما وصفوهم بذلك لفقرهم، جهلا منهم واعتقاداً أن الشرف هو بالمال والجاه، وليس الأمر كما اعتقدوا، بل المؤمنون كانوا أشرف منهم على حال فقرهم وخمولهم في الدنيا. (بادي الرأي) أي: أول الرأي من غير نظر، ولا تدبير، والمعنى: اتبعك الأراذل من غير نظر، ولا تثبت. ابن جزي:٣٩٤/١

السؤال: بينت هذه الآية معالم أهل الكفر في رميهم بالتهم لأهل الحق، وضحها.

٧ ﴿ قَالَ يَقَوْمِ أَرَءَيْتُمُ إِن كَنتُ عَلَىٰ يَيْنَةٍ مِّن زَّبِّي وَءَانَـنِني رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ. فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُرُ أَنْلَزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَنرِهُونَ ﴾ وهذا تعريض بأنهم لو تأملوا تأملا بريئا من الكراهية

والعبداوة لعلموا صبدق دعوتيه. ابن عاشور:٥١/١٢. السؤال: للعناد والكراهية أثر في مواقف المشركين والمعاندين، وضح ذلك.

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَمَا آنًا بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓأً إِنَّهُم مُلَنْقُواْ رَبِّهِمْ وَلَكِكِنِّتِ
 أَرْنَكُرْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾

(وما أنا بطارد الذين آمنوا): هذا دليل على أنهم طلبوا منه طرد المؤمنين. (إنهم ملاقوا ربهم) أي: صائرون إلى ربهم في المعاد، فيجزي من طردهم. القرطبي: ٣٩٧/٢.

السؤال: من علامات صدق الداعية استهدافه لجميع طبقات المجتمع، وضح ذلك من خلال الآية.

🕜 ﴿ وَيَنْقَوْدِ مَن يَنضُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَحِتُهُمْ ﴾

أي: من يمنعني من عذابه؛ فإن طردهم موجب للعذاب والنكال الذي لا يمنعه من دون الله مانع. السعدي:٣٨١. السؤال: ليس للداعية الحق في استبعاد الفقراء من دعوته، وضح ذلك.

وَيَكُوْمِ مَن يَضُرُّفِ مِن اللَّهِ إِن طَرَقُهُمُّ أَفَلاَ لَذَكَّرُونَ ﴾ أي أي من يخلصني؛ أي: ينجيني (من الله) أي: من عقابه؛ لأن طردهم إهانت تؤذيهم بلا موجب معتبر عند الله، والله لا يحب إهانت أوليائه. ابن عاشور: ٥٦/١٢٠.

السؤال: إهانة أولياء الله تعالى عظيمة عنده -وإن كانوا من الضعفاء- بين ذلك.

 ﴿ قَالُواْ يَنتُوحُ قَدْ جَدَلَتَنَا فَأَكْثَرَتَ جِدَلْنَا فَأَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصّيدِ قِينَ ﴾

الجدل في الدين محمود؛ ولهذا جادل نوح والأنبياء قومهم حتى يظهر الحق، فمن قبله أنجح وأفلح، ومن رده خاب وخسر، وأما الجدال لغير الحق حتى يظهر الباطل في صورة الحق فمذموم، وصاحبه في الدارين ملوم. القرطبي:١١/١٥٠/ السؤال؛ بين الجدال المذموم.

﴿ قَالُواْ يَكُونُ قَدْ جَنَدَلْتَنَا فَأَكَثَرْتَ جِدَالَنَا فَأَيْنَا بِمَا تَعِدُنَآ
 إِن كُنتُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾

ومن الجدال ما هو محمود؛ وذلك إذا كان مع كافر حربي في منعته، ويطمع في الجدال أن يهتدي، ومن ذلك هذه الأيت، ومنه قوله تعالى: (وَجادِلهُم بِالَّتِي هِيَ أَحسَنُ) اللنحل: ١٢٥ إلى غير ذلك من الأمثلة. ومن الجدال ما هو مكروه؛ وهو ما يقع بين المسلمين بعضهم في بعض في طلب علل الشرائع، وتصور ما يخبر الشرع به من قدرة الله، وقد نهى النبي على عن ذلك، وكرهه العلماء، والله المستعان. ابن عطية: ١٦٦/٣٠ السؤال: بين الجدال المحمود.

(وما أنتم بمعجزين) أي : بفائتين، وقيل: بغالبين بكثرتكم؛
 (وما أنتم بمعجزين) أي: بفائتين، وقيل: بغالبين بكثرتكم؛
 لأنهم أعجبوا بذلك؛ كانوا ملأوا الأرض سهلا وجبلا.

القرطبي:١٠٦/١١.

السؤال: هل ينتضع المدعو بالنصح إذا كتب الله تعالى عليه الغواية؟

﴿ فَلَا نَبْتَ إِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَ لُونَ ﴾

أي: لا تُحزن؛ فإني مهلكهم ومنقذاً منهم، فحينئذ دعا نوح عليهم. البغوى:٣٩٨/٢

السؤال: متى دعا نوح – عليه السلام – على قومه؟ وماذا تفيد من ذلك؟

سورة (هود) الجزء (۱۲) صفحة (۲۲٥) وَيَغَوْمِ لَا أَسْعَلُكُ مُعَلَيْهِ مَا لَآإِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهَ وَمَآ أَنَا ْ بطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ أَإِنَّهُم مُّلَاقُواْرَتِهِمْ وَلَكِنَّى أَرَيْكُمْ قَوْمَا يَجْهَلُونَ ۞ وَيَكَقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمُّ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآيِنُ ٱللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلِآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْسُنُكُ لَن نُوْيِيَهُمُ اللَّهُ خَيراً اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنَّ إِذَا لَّهِنَ ٱلظَّلِلِمِينَ۞قَالُواْيَنُوحُ قَدْجَدَلْتَنَافَأَ كُثَرَّتَ جِدَلْنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّدِقِينَ ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ۞وَلَا يَنفَعُكُمُ نُصْحِيَ إِنْ أَرَدِتُ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمُّ هُوَرَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُتْرَجَعُونَ ۞أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَكَهُ قُلْ إِن ٱفْتَرَيْتُهُ وفَعَلَى ٓ إِجْرَامِي وَأَنَا بْرِيٓ ءُرِّمِ الْجُرِمُونَ ﴿ وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ ولَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْءَامَنَ فَلَا تَبَّتَهِسْ بِمَاكَانُواْ يَقْعَلُونَ ۞ وَأَصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوۤ أَإِنَّهُ مِمُّغَرَقُونَ ۞

## الكلمات (كلمات

	alba
per distribution de la company	الكلمة
تَحتَقِرُ.	تَزدَرِي
بَل أَيَقُولُونَ،	أَم يَقُولُونَ
إِخْتَلَقَهُ.	افتَرَاهُ
لا تُحزَن.	فَلا تَبتَئِس
السَّفِينَةَ.	الفُلكَ
بحِفظِنَا وَمَرأًى مِنَّا.	بأعيُنِنَا

# 🚳 العمل بالآيات

احتسب في تعليم مسلم حفظ قصار السور، ﴿ وَيَـعَوْمِ لَا الْحَــُهُ مَ عَلَيْهِ مَا لَا إِنْ أَجْرَى إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾.

لا. تعاون مع مُؤسسة خيرية في عمل خير من غير أن تطلب أجراً على ذلك، ﴿ وَيَنْقَوْمِ لَا الشَّالُهُ ﴾.
 على ذلك، ﴿ وَيَنْقَوْمِ لَا الشَّالُحِيْنَ، وقيهُ ما لَا إِنْ أَجْرِى إِلَّا عَلَى اللَّهُ ﴾.
 أر أحد الضعضاء الصالحين، وقدم له هديم، ﴿ وَيَنْقُومِ مَن يَضُرُفِ مِن اللَّهِ إِن طَرَقَهُمْ أَفَلا لَذَكَرُونَ ﴾.

🦚 التوجيهات

الدعوة إلى الله مبادئ وثوابت لا يمكن التنازل عنها مهما تساهلنا مع الخصوم، ﴿ وَمَا آنًا بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ إِنَّهُم مُلَنقُوا لَهُمْ وَلَكِيِّ مَا أَرْدَكُم وَ قُومًا بَجَّهَ لُونَ ﴾.

٧. من أسباب النصر والرزق والحفظ: العناية بالضعفاء؛ فحتى الأنبياء لو وقعوا في ظلم الضعفاء لم يأمنوا من عقوبة الله سبحانه، فكيف بغيرهم؟! ﴿ وَيَقَوِم مَن يَضُرُفِ مِنَ اللّهِ إِن طَرَحَةُمُ أَفَلَانَدَكُرُونَ ﴾. "العذاب إذا نزل بالأمم المكذبة فلن يقدر أحد على دفعه ورفعه، ﴿ وَلا تُعْزَطِنِي فِي اللّهِ مِن ظُلُمُوا إِنْهُم مُغْرَقُونَ ﴾.

سورة (هود) الجزء (۱۲) صفحة (۲۲٦)

وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّعَلَيْهِ مَلَأُيُّن قَوْمِهِ عِسَخُرُواْمِنْهُ قَالَ إِنْ تَشَخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَشَخَرُ مِنكُمْ كُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيكُ ۞ حَتَىٰ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفِيارُ التَّنَّةُ وُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِنكُلِّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَّ وَمَآءَامَنَ مَعَهُ وَإِلَّا قَلِيلٌ ﴿ وَقَالَ ٱرْكِبُواْ فِيهَا بِسَبِمِ ٱللَّهِ مَجْرِنِهَا وَمُرْسِنَهَا ۚ إِنَّ رَبِّ لَغَفُورٌ تَحِيمٌ ١٠ وَهِيَ تَجْرِي بِهِ مْ فِي مَوْجِ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُ و وَكَانَ فِي مَعْزِلِ يَسُبُنَيَّ أَرَّكُ مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَفِرِينَ ١ قَالَ سَعَاوِيَ إِلَىٰ جَبَلِ يَعْصِمُني مِنَ ٱلْمَآءَ قَالَ لَاعَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَّ وَحَالَ بَيْنَهُ مَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَمِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿ وَقِيلَ يَتَأْرَضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ وَيَلْسَمَاءُ أَقَلِعِي وَغِيضَ الْمَاءَ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَالسَّوَتَ عَلَى ٱلْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدَالِلْقَوْمِ ٱلظَّلِيمِينَ ۞ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ وفَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعَدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكُمُ ٱلْمَاكِمِينَ ١٠ a promoced of a few country of the country of a second of the second of

🗞 معاني الكلمات

	الكلمة
نَبَعَ الْمَاءُ بِقُوَّةٍ.	وَفَارَ
الْمَكَانُ الَّذِي يُحْبَزُ فِيهِ.	التَّنُّورُ
جَريُهَا.	مَجِرَاهَا
مُنتَهَى سَيرِهَا وَرَسوِهَا.	وَمُرسَاهَا
أُمسِكِي عَنِ الْمَطَرِ.	أقلِعِي

🕸 العمل بالآيات

أرسل رسالة تحذر فيها من السخرية بالعلماء؛ فإنهم ورثة
 الأنبياء، ﴿ وَيَصَّنَعُ ٱلْفُلُكَ وَكُلًّا مَرَّ عَلَيْهِ مَلاً مِن قَوْمِهِ سَخِرُواْ
 ينهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَا فَإِنَّا نَسْخُرُ مِنكُمْ كُمَا تَسْخُرُونَ ﴾.

بانصح شخصاً محتاجا للنصيحة؛ كما فعل نوح - عليه السلام- مع ابنه، ﴿ وَنَادَىٰ ثُوحٌ آبَنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلِ يَنبُنَى السلام- مع ابنه، ﴿ وَنَادَىٰ ثُوحٌ آبَنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلِ يَنبُنَى السلام- مَعَاناً وَلَا تَكُن مَعَ الكَفِينَ ﴾.

🏶 التوجيهات

القرابة والنسب لا تنفعان من لم يؤمن بالله سبحانه،
 ﴿ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَولُ ﴾.

٧. لا تبتئس إذا قَلَ من يسمع نصحك، أوكَثُرَ مخالفوك؛ فإنَّ الأنبياء قبلك قد أفنوا أعمارهم الطويلة في الدعوة، ولم يستجب لبعضهم إلا القليل، ﴿ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُم إِلَّا قَلِيلٌ ﴾.

الأسباب الدنيوية مهما عظمت الا تنفع العاصي إذا أواد الله عقوبته، ﴿ قَالَ سَتَاوِى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْمَرْمُ مِنَ أَمْر اللهِ إِلَّا مَن رَّحِم ﴾.
 آلِيَرْمُ مِنَ أَمْر اللهِ إِلَّا مَن رَّحِم ﴾.

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَما مَرَّ عَلَيْهِ مَلاَّ مِن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَا فَإِنَّا شَخْرُ مِنكُمْ كُمَا تَسْخَرُونَ ﴾ جعل قومه يمرون به وهو في عمله، ويسخرون منه،

جعل هومه يمرون به وهو علا عمله، ويسحرون منه، ويتولون: ١٣٩٩/٢. ويقولون: يا نوح، لقد صرت نجاراً بعد النبوة؟ البغوي: ٣٩٩/٢. السؤال: علو منزلة الصالحين لم تمنع الجاهلين من

الاستهزاء بهم، وضح ذلك.

﴿ فُلْنَا أَخِلَ فِيهَا مِن كُلِّ رَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ ﴾
أي: من كل صنف من أصناف المخلوقات ذكر وأنثى:
لتبقى مادة سائر الأجناس. السعدى:٣٨٧.

السؤال: لماذا أمر الله نوحاً أن يحمل معه في السفينة من كل زوجين اثنين؟

🕜 ﴿ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ وَ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾

وجملة (وما آمن معه إلا قليل) اعتراض لتكميل الفائدة من القصة في القصة في المائدة القصائدين. ابن عاشور: ٧٣/١٢.

السؤال: الصالحون قليل في أقوامهم في الغالب، دلل لذلك.

(3) ﴿ وَقَالَ أَرْكَبُواْ فِهَا بِسُولَالِهِ بَعْرِنِهَا وَمُرْسَنَهَا إِنَّ رَبِي لَغَفُورٌ رَحِمٌ ﴾ وفي هذه الأيت دليل على ذكر البسملة عند ابتداء كل فعل القرطين (١٢/١١).

السؤال: ما الفائدة العملية من الأية؟

التعليل بالمغضرة والرحمة رمز إلى أن الله وعده بنجاتهم؛ وذلك من غضرانه ورحمة وبنجاتهم؛

السؤال: ما فائدة التعليل بالمغضرة والرحمة في الأية الكريمة؟

﴿ قَالَ سَتَاوِى ٓ إِلَىٰ جَبَـٰلِ يَعْصِـمُنِى مِن َ ٱلْمَآءَ قَالَ لَا عَاصِمَ الْمَقْوَم مِن ٱمْرِ ٱللهِ إِلَّا مَن رَّحِـمَ ﴾

فلا يعصم أحدا جبل ولا غيره، ولو تسبب بغاية ما يمكنه من الأسباب لمانجا إن لم ينجه الله، السعدي:٣٨٢.

السؤال: في حالم الشدائد هل نتعلق بالأسباب، أم بالمسبب؛ وهو الله سبحانه؟

﴿ وَنَادَىٰ ثُوحٌ رَّبَهُ, فَقَالَ رَبِ إِنَّ آبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ
 ٱلحَقَّ وَأَنتَ أَحْكُمُ ٱلْمُكِمِينَ ﴿ قَالَ يَسُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أَلِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

(فقال ربِّ إن ابني من أهلي) أي: وقد وعدتني بنجاة أهلي، ووعدك الحق الدي لا يخلف، فكيف غرق وأنت أحكم الحاكمين؟ (قال يا نوح إنه ليس من أهلك) أي: الذين وعدت إنجاءهم؛ لأني إنما وعدتك بنجاة من آمن من أهلك؛ ولهذا قال: (وأهلك إلا من سبق عليه القول)، فكان هذا الولد ممن سبق عليه القول)، فكان هذا الولد نوحا عليه الشول بالغرق لكفره ومخالفته أباه نبي الله نوحا عليه السلام، ابن كثير: ٢٩/٢٤.

السؤال: الإسلام والإيمان شرط لانتفاع الأقارب بعضهم من بعض في الأخرة، وضح ذلك.

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ قَالَ يَكُنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾

قال الجمهور: ليس من أهل دينك، ولا ولايتك، فهو على حذف مضاف، وهذا يدل على أن حكم الاتفاق في الدين أقوى من حكم النسب. القرطبي ١٣٤/١٠.

﴿ قَالَ يَنْفُحُ إِنَّهُ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۚ إِنَّهُ، عَمَلُ عَيْرُ صَلِيِّحَ فَلَا تَسْتَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ، عِلْمٌ ﴾

(فلا تسألن ما ليس لك به علم) أي: ما لا تعلم عاقبته ومآله، وهل يكون خيرًا، أو غير خير. السعدي:٣٨٢.

السؤال: قد يدعو الإنسان بشيء، ويكون الخير في عدم الاستجابة، بَيِّن ذلك من خلال الآية.

ا ﴿ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمَّنِيَّ أَكُن مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾

فبالغضرة والرحمة ينجو العبد من أن يكون من الخاسرين. السعدي:٣٨٣.

السؤال: ما أسباب النجاة من الخسارة في الآخرة؟

3 ﴿ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾

طلب المُغفرة ابتداء ... ثم أعقبها بطلب الرحمة؛ لأنّه إذا كان بمحل الرضى من الله كان أهلاً للرحمة. ابن عاشور، ٨٨/١٢.

السؤال: لماذا قدم طلب المغفرة على طلب الرحمة؟

﴿ قِيلَ يَنْوُحُ ٱلْهِيطُ بِسَلَنِهِ قِنَّا وَبَرَكَنتِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمْدِ
 مِقَن تَعَلَّ ﴾

فبارك الله في الجميع حتى ملأوا أقطار الأرض ونواحيها.

السعدي:٣٨٣.

السؤال: بارك الله في ذريت من كان مع نوح - عليه السلام-في السفينة، فما مظهر هذه البركُّة؟

﴿ يَلْكَ مِنْ أَنْكَ الْفَيْبِ نُوحِيهَ إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا فَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَنداً فَاصْهِرٌ إِنَّ الْعَنقِبَةَ لِلْمُنْقِينَ ﴾

كما صبر نوح -عليه السّلام- فكانت العاقبة له، كذلك تكون العاقبة لك على قومك. ابن عاشور:٩٣/١٢.

السؤال: لمُ أمر الرسول – صلى الله عليه وسلم– بالصبر بعد قصد نوح عليه السلام؟

﴿ وَيَنْقَوْمِ اَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُورًا إِلَيْهِ مُرْسِلِ السَّمَاءَ
 عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوتِكُمْ وَلا نَنْوَلُوا
 مُحْرِمِین ﴾

وفي الأيدة دليل على أن الاستغفار والتوبدة سبب لنزول الأمطار...والمراد بالتوبدة هنا الرجوع عن الكفر، شم عن الدنوب؛ لأن التوبدة من الدنوب لا تصح إلا بعد الإيمان. ابن جزى: ١٩٩/١.

السؤال: بين شيئاً من فوائد الاستغفار.

🌉 سورة (هود) الجزء (۱۲) صفحة (۲۲۷) قَالَ يَدُوحُ إِنَّهُ وَلَيْسَ مِنَ أَهْلِكَ ۚ إِنَّهُ وَعَمَلٌ عَيْرُ صِلِحٍ فَلَا تَسْعَلْن مَالَنْسَ لَّكَ بِهِ عِلْمُ ۗ إِنَّ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَهِلِينَ ۞ قَالَ رَبِّ إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْعَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمُ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرُ لِي وَتَرْحَمْنَ أَكُن مِّنَ ٱلْخَلِيرِينَ ﴿ فِي لَيَنُوحُ أهبط بسلام متنا وبركات عليك وعكن أمير يتمن متعك وَأُمَوْسَنُمَيِّعُهُمْ مُرِّيَكُمُ مُرِيِّاعَذَاكُ أَلِيمُ ﴿ يَلْكَ مِنْ أَنْبَاعِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَ إِلَيْكَ مَاكُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَنَذَّا فَأَصْبَرَّ إِنَّ ٱلْعَقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ @ وَ إِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَلقَوْمِ أَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَالَكُمِّنَ إِلَهِ غَيْرُهُ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ۞ يَقَوْمِ لَآ أَسَّاكُمُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّاعَلَى ٱلَّذِي فَطَرَفَيَّ أَفَلَا تَعْقِلُونَ @ وَيَقَوْمِ ٱسْتَغْفُ وَأُرَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُرْسِل ٱلسَّمَاءَ عَلَيْكُم مِدْرَارًا وَيَوِدْ ذُكُو قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّيَكُمْ وَلَا تَتَوَلُّوْأُ مُجْرِمِين ﴿ قَالُواْ يَنَهُودُ مَاجِئَ تَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَانَحُنُ بِتَارِكِي ءَ الِهَيْنَاعَن قَوْلِكَ وَمَا نَحُنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿

## ومعاني الكلمات

(Leise)	الكلمة
أَعِظُكَ لِئَلاَّ تَكُونَ.	أَعِظُكَ أَن تَكُونَ
أَستَجِيرُ بِكَ.	أَعُوذُ بِكَ
ڪَاذِبُونَ.	مُفتَرُونَ
مُتَتَابِعًا، كَثِيرًا.	مِدرَارًا
مِن أَجِلِ قَولِكَ.	عَن قَولِكَ

### 🚳 العمل بالآيات

ا. راجع أدعيتك التي اعتدت عليها تحسباً أن يكون فيها خطأ،
 ﴿ رَبِّ إِنِّ آَعُودُ بِكَ أَنُ أَسْتَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمُنِيَ آَكُنُ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾.

١. اقرأ قصة نوح- عليه السلام- واستخرج منها ثلاث فوائد،
 ﴿ يَلْكَ مِنْ أَنْبَاءَ الْغَيْبِ نُوحِيها إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعَلَّمُها آنَتَ وَلا فَوْمُكَ مِن فَبْلِ
 ﴿ فَلْمُ أَنْ أَضَيْرٌ إِنَّ الْعَرْقِبَةَ لِلْمُنْقِيرِ ﴾ ﴿ .

٣. استغضر الله سبعين مرة، ﴿ وَيَنقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ﴾.

### 🕸 انتوجیصات

لا تحزن من عدم إجابة دعاء الله لك في بعض مطالبك الدنيوية: فقد يكون منعك إياها خير لك، ﴿ قَالَ يَسْنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكُ أَ إِنَّهُ عَمَلُ غَبُرُ صَلِحٌ فَلا تَسْتَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾.

٢. الصبر والتقوى هما سببا الانتصار على من ظلمك،
 ﴿ فَأَصْبِرُ إِنَّ ٱلْمُغَيِّبَةُ لِلْمُنَقِينَ ﴾.

موعود الله سبحانه يأتي غالبا في أواخر الأمور؛ بعد أن يتحقق الاختبار والابتلاء ﴿ فَأَصْبِرُ إِنَّ ٱلْعَنِقِبَةَ لِلْمُنَّقِينَ ﴾.

#### سورة (هود) الجزء (۱۲) صفحة (۲۲۸)

إِن نَقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَيْكَ بِغَضُ ءَالِهَ بِنَا بِسُوعٌ قَالَ إِنِّيَ أُشِّهِ دُٱللَّهَ وَٱشْهَدُواْ أَنِّي بَرِيٓ ءُيِّمَةَا تُشْرِكُونَ ﴿ مِن دُونِيِّ عَالَكُ دُونِي جَمِيعَاثُمَّ لَا تُنظِرُون ﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ مَّامِن دَاتِّةٍ إِلَّاهُوءَ الخِذُا بِنَاصِيَتِهَأَ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَطِ مُّسْتَقِيم ۞ فَإِن تَوَلُّواْ فَقَدْ أَبْلَغَتُكُمْ مَّآ أَرُّسِلْتُ بِهِ ۗ إِلَيْكُمُّ وَيَسْتَخْلِفُ رَتِي فَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّ وِيَهُ و شَيْعًا إِنَّ رَبِي عَلَيْ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ @وَلَقَاجَاءَ أَمُّرُيّا جَيَّتَنَاهُودَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ ويرَحْمَةِ مِنَّا وَيَحَيَّنَاهُم مِّنْ عَذَاب غَلِيظِ ﴿ وَيَلْكَ عَاذُّ جَحَدُواْ بِعَالِيَاتِ رَبِّهِ مْوَعَصَوْاْرُسُلَهُ وَٱلْبَعُواْ أَمْرَكُلِّ جَبَّارِعَنِيدِ ۞وَأُنَّبِعُواْ فِي هَذِهِ ٱلدُّنْيَالَعَنَةَ وَيَوْمَ ٱلْقِيَحَةُ أَلَا إِنَّ عَاذَا كَفَرُواْ رَبَّهُمُّ أَلَا بُعْدَالِّعَادِ قَوْمِهُودِ۞\* وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحَأَ قَالَ يَلْقَوْمِ ٱعۡبُدُواْٱللَّهَ مَالَكُ مِينَ إِلَهِ غَيۡرُهُۗ وهُوَأَنشَا ۚ كُم مِنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسۡتَعۡمَرُكُرۡفِيهَافَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُرَّتُوبُواْ إِلَيۡ الْرَبِي وَيِبُ مُجِيبُ ۞ قَالُواْ يُصَالِحُ قَدَّكُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَاذَأَ أَتَنَّهَ لَنَآ أَن نَعَّيُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآ وَيُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَاتِي مِّمَّا تَدْعُونَاۤ إِلَيْهِ مُرِيب ٠٠٠ Productify & house of his the form of the

# 🗞 معاني الكلمات

	الكلمن
أَصَابَكَ.	اعتَرَاكَ
فَاجِتَهِدُوا بِهِ إِيصَالِ الضُّرِّ إِلَيَّ.	فَكِيدُونِي
لا تُمهِلُونِي.	ثُمَّ لا تُنظِرُونِ
مَالِكُهَا، وَالْمُتَصَرِّفُ فِيهَا.	آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
جَعَلَكُم عُمَّارًا لَهَا.	وَاستَعمَرَكُم فِيهَا
كُنَّا نَرجُو أَن تَكُونَ سَيِّدًا.	كُنتَ فِينَا مَرجُوًّا

## العمل بالأيات 🏶

اأشهد الله تعالى على براءتك من جميع أنواع الشرك الموجودة،
 ﴿ قَالَ إِنَّ أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِئَةً مِّمَا تُشْرِكُونَ ﴾.

٢. حدد أمرا أهمك، وفوض أمرك فيه إلى الله تعالى؛ مع الأخذ بالأسباب: فإن تولى الله أمرك كفاك، ﴿ إِنِي تَوَكَّلُ عَلَى الله أمرك كفاك، ﴿ إِنِي تَوَكَّلُ عَلَى اللهِ رَقِى وَرَيَكُم مَا مِن دَاتَهَ إِلَا هُو ءَاخِذًا بِنَاصِينِهَا ﴾.

٣. ذكر من حولك بنعم الله تعالى عليهم وإحسانه لهم،
 ﴿ هُو أَنشَأَكُمُ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرُكُرُ فِهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُكَّرٌ ثُويُوٓ إِلَيْهً ﴾.

#### 🦚 التوجيصات

ا. قوة التوكل على الله سبحانه تغرس الشجاعة في نفس المؤمن،
 ﴿ فَكِيدُونِ جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَقِى وَرَتِيكُمُ مَّا مِن وَآبَةٍ إِلَا هُوَ ءَاخِذُ إِنَاصِينِهَمَّ إِنَّ رَقِي عَلَى صِرَطٍ مُسْتَقِعٍ ﴾.

٧. التوكل على الله سبب لنجاحك الدنيوي والأخروي،
 ﴿ إِنِي تَوَكَّلَتُ عَلَى اللهِ رَقِي وَرَتِكُمْ مَا مِن دَاتَةٍ إِلَّا هُو ءَاخِذُ إِنَاصِينِهَا ﴾.
 ٣. الكبر والعناد من شر الصفات الخلقية في الإنسان، ﴿ وَتَلْكَ عَالَّهُ جَمَدُواْ بِعَايَاتٍ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ، وَأَتَبَعُواْ أَمْرَكُلْ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾.

# 🧶 الوقفات التحرية

﴿ فَكِيدُونِ جَمِيعًا ثُمَّ لَا نُنظِرُونِ ﴿ إِنِي تَوْكَلُتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّى
 وَرَيِّكُمْ مَا مِن دَآئِةٍ إِلَا هُوَ ءَاخِذًا بِنَاصِينِهَا إِنَّ رَبِي عَلَى صِرَطِ
 مُسْتَقِيمٍ ﴾

وهذا القول مع كثرة الأعداء يدل على كمال الثقة بنصر الله تعالى. القرطبي،١١-١٤٣/١١.

السؤال: على أي شيء يدل قول هود عليه السلام؟

﴿ مَّا مِن دَآبَتَةِ إِلَّا هُوَ ءَاخِذًا بِنَاصِيَئِهَا ۚ إِنَّ رَقِي عَلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾

أي: نفس تدب على الأرض..... (إلا هو آخذ بناصيتها) أي: يصرفها كيف يشاء، ويمنعها مما يشاء. القرطبي:١٤٣/١١ السؤال: بينت الآيت شيئا من قدرة الله، وضعف المخلوقين، وضحه.

﴿ فَإِن تَوَلَّواْ فَقَدْ أَبَلَغَتُكُمْ مَّاۤ أَرْسِلْتُ بِهِ؞ۤ إِلَيْكُو ۚ وَيَسْنَخْلِكُ رَبِّ قَوْمًا غَيْرَكُو وَلا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً ۚ إِنَّ رَبِّ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾

(ولا تضرونه شيئاً): بتوليكم وإعراضكم؛ إنما تضرون أنفسكم، وقيل: لا تنقصونه شيئاً إذا أهلككم؛ لأن وجودكم وعدمه عنده سواء البغوي:٢٩/٢.

السؤال: هل يضر العبد ربه بتوليه وإعراضه عن طاعة الله تعالى؟

﴿ وَلَمَّاجَآءَ أَمْنَا خَتَيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةِ مِنَّا وَكُنِينَ عَامَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةِ مِنَّا وَكُنِينَاهُمُ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾

لأن أحداً لا ينجو إلا برحمة الله تعالى، وإن كانت له أعمال صالحة. القرطبي:١٤٦/١١.

السؤال: هل يستطيع أحد أن ينجو من العداب بعمله الصالح فقط؟

﴿ وَقِلْكَ عَادُّ جَحَدُواْ بِتَايَنتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ، وَاتَّبَعُوّا أَمْرَ
 كُلِّ جَبَّادٍ عَنِيدٍ ﴾

من عصى رسولاً واحداً لزمه عصيان جميعهم؛ فإنهم متفقون على الإيمان بالله، وعلى توحيده. ابن جزي:١٠٠١. السؤال: دلت هذه الآية على أن من كذب رسولاً واحداً فقد كذب جميع الرسل، وضح ذلك.

🕥 ﴿ فَأَسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ ثُوبُواْ إِلَيْهُ إِنَّ رَبِّ قَرِيبٌ مُجِّيبٌ ﴾

وفي هذه الآيت ... قرب يقتضي الطافه تعالى بهم، وإجابته لدعواتهم، وتحقيقه لمراداتهم؛ ولهذا يقرن باسمه القريب اسمه المجيب السعدي،٣٨٥.

السؤال: لماذا قرن الله - سبحانه وتعالى- اسمه القريب بالجيب؟

V ﴿ قَالُواْ يَصَالِحُ قَدَّكُتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَاذَآ ﴾

أي: قد كنا نرجوك، ونؤمل فيك العقل والنفع، وهذا شهادة منهم لنبيهم صالح أنه ما زال معروفاً بمكارم الأخلاق، ومحاسن الشيم، وأنه من خيار قومه. السعدي،٣٨٥.

السؤال: العالم والداعية يجمع بين الدين والخلق الحسن، بَيِّن ذلك من خلال هذه الآية.

# ﴿ الوقفات التحبرية

1 ﴿ وَيَنقَوْمِ هَنذِهِ عَناقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ﴾

وإضافة النّاقة إلى اسم الجلالة لأنّها خُلقت بقدرة الله الخارقة للعادة. ابن عاشور،١١٣/١٢.

السؤال: لماذا أضيفت الناقة إلى اسم الجلالة؟

﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَنْتَةَ أَيَّالِهِ ذَالِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكَنُدُوبٍ ﴾ وَعَدُّ غَيْرُ مَكَنُدُوبٍ ﴾

(فعقروها): إنما عقرها بعضهم، وأضيف إلى الكل: لأنه كان برضا الباقين. القرطبي:١١/١٥٤.

السؤال: نرى من الناس من لا يفعل المنكر، لكنه يرضى به فلا يغيره، فما حكمه؟

ا ﴿ وَأَخَذَا لَذِينَ ظَلَمُوا ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَرِهِمْ جَنِثِمِينَ ﴾ جَنِثِمِينَ ﴾

وعبر عن ثمود بالدين ظلموا للإيماء بالموصول إلى علّة ترتب الحكم؛ أي: لظلمهم؛ وهو ظلم الشّرك، وفيه تعريض بمشركي أهل مكّة بالتّحذير من أن يصيبهم مثل ما أصاب أولئك؛ لأنّهم ظالمون أيضاً، ابن عاشور،١١٤/١٢.

السؤال: لماذا عبر عن ثمود بـ(النين ظلموا)؟

﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَهِيمَ بِٱلْبُشْرَونِ قَالُواْ سَلَمَا ﴾ فضى هذا أن السلام قبل الكلام. السعدى: ٣٨٥.

السؤال: ماذا نضيد من ابتداء الملائكة بالسلام؟

٥ ﴿ فَمَا لَبِثَ أَن جَآهَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ﴾

في هذه الآيت من أدب الضيف أن يعجل قراه، فيقدم الموجود الميسر في الحال، ثم يتبعه بغيره إن كان له جِدة، ولا يتكلف ما يضر به. القرطبي:١٥٩/١١.

السؤال: بين شيئاً من أدب الضيافة المستفاد من الآية.

﴿ فَلَمَا رَءَآ أَبِدِيتُهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ
 خِيفَةٌ قَالُوا لَا تَخَفُ إِنَّآ أَرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطِ ﴾

قال قتادة: وذلك أنهم كانوا إذا نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنوا أنه لم يأت بخير، وإنما جاء بشر.

البغوى:٢/٢٤.

السؤال: لماذا خاف إبراهيم -عليه السلام- من الملائكة حينما لم يأكلوا من طعامه؟

√ ﴿ إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿ ﴿ وَأَمْرَأَتُهُۥ قَايِمَةٌ فَضَحِكَتُ ﴾ إنا أرسلنا إلى قوم لوط؛ لنهلكهم، فضحكت سارة استبشاراً بهلاكهم؛ لكثرة فسادهم، وغلظ كفرهم وعنادهم.

ابن ڪثير:۲/٤٣٣.

السؤال: لماذا فرحت سارة، وضحكت بخبر الملائكة؟

🌉 سورة (هود) الجزء (۱۲) صفحة (۲۲۹) قَالَ يَنَقَوْمِ أَرَءَ يُتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَّقِ وَءَاتَ لَني مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُ فِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَدَتُكُمُّ فَمَا تَزيدُونَني غَيْرِيَخْسِيرِ ۞ وَيَلْقَوْمِرِ هَلَذِهِ عِنَاقَتُ ٱلنَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِيَ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذُكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ۞ فَعَقَرُ وهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامِّ ذَلِكَ وَعَدُعَيْرُ مَكَنُدُوبِ ۞ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُيَا نَجَتَنَنَاصَلِحَاوَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْمَعَهُ وبرَحْمَةِ مِنَّا وَمِنْ خِزِي يَوْمِهِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيرُ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّبْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِ دِيَارِهِمْ جَاشِمِين ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوُ إِفِهَآ أَلَا إِنَّ ثَمُوداْ كَفَرُواْ رَبَّهُمُّ أَلَا بُعْدَ النَّمُودَ ۞ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَاۤ إِبْرَهِيمَ بِٱلْبُشْرَيٰ قَالُولْ سَلَنَمَّا قَالَ سَلَنَّهُ فَمَالَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلِ حَنِيذِ ﴿ فَلَمَّا رَوَآ ٱتْديَهُمُّ لَاتَصِلُ إِلَيْهِ نَكِيرَهُمْ وَأُوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفُ إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿ وَٱمْرَأَتُهُ وِقَابِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَهَا بِإِسْحَلَقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَلَقَ يَعْقُوبَ ١٠

## الكلمات 🚷 معاني الكلمات

and the second s	الكلمر
تَصْلِيلٍ، وَإِبعَادٍ عَنِ الخَيرِ.	تُخسِير
فَنَحَرُوهَا.	فَعَقَرُوهَا
هَامِدِينَ، سَاقِطِينَ عَلَى وُجُوهِهِم.	جَاثِمِينَ
أَنكَرَ ذَلِكَ مِنْهُم.	نَكِرَهُم

CONTRACT OF THE PROPERTY & CHESTER OF THE PROPERTY & CHESTER

#### 🚷 العمل بالآيات

١. حدد منكراً، وأفكره بأسلوب مقنع وحكيم، ﴿ وَيَكَوْرِ هَنذِهِ عَنَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ مَا يَكُو مِنَاقَةً اللَّهِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوَمِ فَا أَذْكُلُ فِى آرضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوَمِ فَا أَذْذَكُمْ عَذَابٌ وَ يَتُ ﴾.

٧. قل: «اللهم إنّي أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك، لا احصى ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على فضيك» ﴿ فَلَمّا جَاءَ أَمْنَا جَجَّا صَلِحا وَالَّذِينَ عَامَنُوا مَعَهُ، فضيك» ﴿ فَلَمّا حَاءَ أَمْنَا جَاءَ أَمْنَا جَبِّ إِنْ رَبِّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُ ٱلْعَزِيرُ ﴾ ﴿ وَلَقَرِينَ المَنْ الْحَيْرِ إلى منزلك، ٣. ادع أحد زملائك الذين يساعدونك على الخير إلى منزلك، وأكرمه اقتداءً بكرم إبراهيم عليه السلام، ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُناً وَإِلْشَرَكِ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُناً فَيَا لَمِنْ إِلَيْشَرَكِ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُناً فَالَ سَلَمٌ فَمَا لِمِثَ أَنْ جَاءً بِعِجْلٍ حَذِيدٍ ﴾ .

#### 🏶 التوجيهات

أ. على الداعية إلى الله أن يكون على بينة فيما يدعو إليه؛ وذلك بالتثبت من المسائل قبل الكلام فيها، ﴿ قَالَ يَكَوَّمِ أَرَّءَ يَتُمُ إِن صَيْنَاتُ عَلَى بَبَنَاتِ مِن المسائل قبل الكلام فيها، ﴿ قَالَ يَكَوَّمِ أَرَّءَ يَتُمُ إِن صَيْنَاتُ عَلَى بَبَنَاتِ مِن رَبِّ ﴾.

٧. المؤمن يعلم أن الخير الذي يعيش فيه من هداية وصلاح وتقوى إنما هو فضل من الله ورحمة، ﴿ قَالَ يَنْقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن صَائِمَةً عَلَى بَبَتَاةِ مِن زَفِي وَءَاتَنِي مِنْهُ رَحْمَةً ﴾.

٣. الدي يدعوك إلى المعصيد لن يستطيع أن يدفع عنك عذاب الله،
 فتمسك بطاعة الله، ﴿ فَمَن يَضُرُفي مِنَ اللهِ إِنْ عَصَيْنُهُ أَفَا نَزِيدُونِي غَيْر كَاللهِ إِنْ عَصَيْنُهُ أَفَا نَزِيدُونِي غَيْر اللهِ إِنْ عَصَيْنُهُ أَنْ فَا نَزِيدُونِي غَيْر اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ إِنْ عَلَيْدُ إِنْ عَصَيْنُهُ أَنْ فَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

### سورة (هود) الجزء (۱۲) صفحة (۲۳۰)

قَالَتْ يَنُويْلُقَى ٓ عَالِمُ وَاَنَا عَجُورٌ وَهَلَدَابِعَلِي شَيْحَاً إِنَّ هَلَدَا لَشَى ءُعَجِيبٌ ۞ قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَمَرَكُتُهُ وَعَلِيهُ وَعَلَيْكُمْ الْمَلْمَ الْمَيْتِ إِنَّهُ وَهِيدٌ مَّجِيدٌ ۞ فَلَمَا ذَهَبَ وَبَرَكُتُهُ وَعَلَيْكُمُ الْمَلْمَ الْمَيْتِ إِنَّهُ وَمَيْدٌ مَجِيدٌ ۞ فَلَمَا ذَهَبَ عَنْ إِنَّهُ وَمَنَا إِنَّهُ مَعْ اللَّهُ عَرَكُمُ مُرَدُودٍ ۞ وَلَمَّا فَمُ اللَّهُ مَ عَلَمَا اللَّهُ عَلَيْكُمُ مُرَدُودٍ ۞ وَلَمَّا فَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِيكٌ وَإِنَّهُ مَ عَدَابٌ عَيْرُ مَرْدُودٍ ۞ وَلَمَّا فَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِيكٌ وَإِنَّهُ مَ عَدَابٌ عَيْرُ مَرْدُودٍ ۞ وَلَمَّا فَوْمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَيْرُ مَرْدُودٍ ۞ وَلَمَّا فَيْعَ مِلْوَنَ السِّيعَ عَلَيْكُ عَلَيْكُ مَنْ عَنْ عَلَيْكُ عَيْرُ مَرْدُودٍ ۞ وَلَمَّا فَيْعِمُ وَصَاقَ بِهِمْ وَمَنَا قَيْهِمُ وَمَنَا عَلَيْكُ مِرْدُورٍ ۞ وَلَمَّا فَيْعَلَى مَنْ عَنْ عَلَيْكُ عَلَيْكُ مِنْ عَنْ عَلَيْكُ مِنْ عَلَيْكُ مَنْ اللَّهُ وَلَكُ لَكُمْ وَكُولُكُمْ لَلْكُولُ الْمَنْكُولُ الْمَنْ وَلَكُ اللَّهُ وَلَا لَكُمْ وَعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَعَنْ مَنْ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ الْمَلْمَالُولُ اللَّهُ الْمُعْلِيلُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمِلِيلُ الْمُؤْلِقُ الْمَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُولُ اللَّهُ الْمَاكُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْمِلِيلُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّ

### ے معانی الکلمات

	الكلمة
زَوجِي.	بَعلِي
الْخُوفُ.	الرَّوعُ
كَثِيرُ التَّضَرُّعِ وَالدُّعَاءِ.	أُوَّاهُ
تَائِبٌ يَرجِعُ إِنَّى اللَّهِ فِي أُمُورِهِ كُلَّهَا.	مُنِيبٌ
سَاءُهُ مَحِيتُهُم.	سِيءَ بِهِم
ضَاقَ صَدرُهُ، وَاغتَمَّ لِجَيثِهِم؛ خُوفًا عَلَيهِم مِن قَومِهِ.	وَضَاقَ بِهِم ذَرِعًا
شْدِيدٌ.	عَصِيبٌ
يُسرِعُونَ.	يُهرَعُونَ

#### العمل بالآيات 🌑

السال الله سبحانه الرحمة والهداية للعاصين، ﴿ فَلَمَّا دَهَبَ عَنْ إِلَهِمَ اللَّهِ اللهِ اللهِ عَنْ الرَّفِيمِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

٢-ابحث عن بعض الأخبار السارة، وبشر بها من حولك، لتدخل السرور عليهم، ﴿ وَجَاءَتُهُ ٱلْمُشْرَىٰ ﴾.

 ٣. سل الله تعالى أن يرزقك الحلم والإنابة إليه سبحانه، ﴿ إِنَّ إِبْرَهِمَ لَكُلِمُ أَنُهُ مُنِيبٌ ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

ا. قضاء الله إذا جاء لا يورده أحد، ﴿ يَلَا تِرْهِيمُ أَعْرِضَ عَنْ هَنَدّاً إِنَّهُ فَدْ
 جَاءَ أَشُرُ رَبِّكُ وَإِنَّهُمْ ءَاتِهِمْ عَذَابٌ عَيْرُ مَرْدُودٍ ﴾.

إذا كان خليل الرحمن كثير التوبت والإنابة إلى الله سبحانه فما بالنا نقصر في التوبة والإنابة الإ إنَّ إِبْرَهِيمَ لَكِيمُ أُوَّهُ مُّينِثُ ﴾.
 لا يأس من الذرية الصالحة، ﴿ قَالْتَ يَوْتِلُقَ عَالُهُ وَأَنَّا عَجُورٌ وَهَنْذَا بَعْلِي مُنْ أَمْرِ النَّهِ ﴾.
 بعلي شَيْحًا إِنَّ هَذَا لَشَىءً عَجِيبٌ ﴿ فَالْوَا أَتَعْجَينَ مِنْ آمْرِ اللَّهِ ﴾.

## 🦓 الوقفات التدبرية

🚺 ﴿ قَالُوٓا أَتَعۡجَبِينَ مِنْ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾

فإن أمره لا عجب فيه؛ لنضوذ مشيئته التامة في كل شيء، فلا يستغرب على قدرته شيء. السعدي:٣٨٦.

السؤال: لماذا كان لا ينبغي لامرأة إبراهيم أن تعجب من أمر الله؟

﴿ فَلَمَا ۚ ذَهَبَ عَنْ إِنْزِهِيمَ الرَّوْعُ وَجَآءَتُهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجُدِلُنَا فِي وَوَلِ الْمِشْرَىٰ يُجُدِلُنَا فِي وَقَوْدِ لُولِكِ ﴾

المجادلة مع الملائكة، وعدّيت إلى ضمير الجلالة لأنّ المقصود من جدال الملائكة التعرّض إلى أمر الله بصرف العداب عن قوم لوط. ابن عاشور:١٣/١٣/١٠.

السؤال: المجادلة مع الملائكة، ومع هذا عديت إلى ضمير الجلالة، لماذا؟

😙 ﴿ إِنَّ إِبْرَهِيمَ لَحَلِيمٌ أَزَّهٌ مُّنِيبٌ ﴾

(إن إبراهيم لحليم) أي: ذو خلق حسن، وسعة صدر، وعدم غضب عند جهل الجاهلين. (أواه) أي: متضرع إلى الله في جميع الأوقات. (منيب) أي: رجَّاع إلى الله بمعرفته ومحبته، والإقبال عليه، والإعراض عمن سواه؛ فلذلك كان يجادل عمن حتَّم الله بهلاكهم. السعدي:٣٨٦.

السؤال: ما أبرز صفات إبراهيم - عليه السلام- حتى نقتدى به؟

3 ﴿ إِنَّ إِبْرَهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴾

المنيب: الراجع ... وإبراهيم كان راجعاً إلى الله تعالى في أموره كلها، وقيل: الأواه: المتأوه أسفاً على ما قد فات قوم لوط من الإيمان. القرطبي:١١/٣/١١.

السؤال: رحمة الأنبياء بأقوامهم تحملهم على الضيق مما يجري عليهم من العقوبات، وضح ذلك.

 ﴿ فَأَتَقُوا اللهَ وَلا تَخُرُونِ فِي ضَيْعِيٌّ أَلَيْسَ مِنكُرٌ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾
 والاستفهام في (اليس منكم رجل رشيد) إنكار وتوبيخ: لأنّ إهانة الضيف مسبّة لا يفعلها إلاّ أهل السفاهة.

ابن عاشور:۱۲۹/۱۲.

السؤال: ما فائدة الاستفهام في قوله تعالى: (أليس منكم رجل رشيد)؟

🚺 ﴿ أَلَيْسَ مِنكُورُ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾

أي: شُديد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، والرشد والرشاد: الهدى والاستقامة. القرطبي: ١٧٣/١١.

السؤال: ما صفات الرجل الرشيد؟

نهوا عن الالتفات لئلا تتفطر أكبادهم على قريتهم. ابن جزي:١/٣٠١.

السؤال: في نهي الله تعالى لوطاً وأهله عن الالتضات لفتـــّ، اذكرها.

# 🐠 الوقفات التحبرية

المعنى: ما الحجارة من ظالمي قومك يا محمد ببعيد وقال المعنى: ما الحجارة من ظالمي قومك يا محمد ببعيد، وقال قتادة وعكرمة: ظالمي هذه الأمة، والله ما أجار الله منها ظالما بعد. القرطبي: ١٨٩/١١.

السؤال: هل هذه العقوبات الإلهية خاصة بهؤلاء، أم أنها قد تنزل بالظالمين في أي زمن؟

وَ لَانَنْقُصُواْ الْمِكْيَالُ وَالْمِيْزَانَ إِنَّ أَرَىكُم عِعَيْرٍ كَانُوا مَا الْمِكْم عِعَيْرٍ كَانُوا مَع كَفرهم أهل بخس وتطفيف: كانوا إذا جاءهم البائع بالطعام أخذوا بكيل زائد، واستوفوا بغاية ما يقدرون عليه، وظلموا، وإن جاءهم مشتر للطعام باعوه بكيل ناقص، وشححوا له بغاية ما يقدرون، القرطبي: ١٩١/١١

السؤال: بين خطر ظلم الناس في أرزاقهم ومعايشهم، وكيف كان سبباً في الهلاك.

ا ﴿ بَقِيَتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُم مُّوْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم اِن كُنتُم مُُوْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم

أي: ما يبقيه الله لكم بعد إيضاء الحقوق بالقسط أكثر بركة، وأحمد عاقبة مما تبقونه لأنفسكم من فضل التطفيف بالتجبر والظلم. القرطبي:١٩٢/١١.

السؤال: هل العبرة بكثرة المال، أم ببركته؟ وضح ذلك من خلال الآيت.

﴿ قَالُواْ يَنشَعَيْبُ أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ
 اَبَاؤُنَا أَوْ أَن نَفْعَلَ فِي آمَوَلِنَا مَا نَشَتُواً إِنَّكَ لَأَنَ الْمَاسِدُ إِلَّا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

وهذا القول الذي أخرجوه بصيغة التهكم، وأن الأمر بعكسه: ليس كما ظنوه؛ بل الأمر كما قالوه: إن صلاته تأمره أن ينهاهم عما كان يعبد آباؤهم الضالون، وأن يفعلوا في أموالهم ما يشاؤون؛ فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وأي فحشاء ومنكر أكبر من عبادة غير الله؟! ومن منع حقوق عباد الله أو سرقتها بالمكاييل والموازين؟! وهو عليه الصلاة والسلام الحليم الرشيد. السعدي:٣٨٧.

السؤال: ذُكِر في الآية مقصد من مقاصد الصلاة، بين ذلك.

 أَذَا أَوْ أَ يَكَشُعَيْبُ أَصَلَوْتُكَ تَأْمُ لَكَ أَن تَثْرُكَ مَا يَعَبُدُ
 اَلَهَ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ ا

فلما كانت الصلاة أخص أعماله المخالفة لعتادهم جعلوها الشيرة عليه بما بلغه إليهم من أمور مخالفة لعتادهم.

ابن عاشور:۱٤١/١٢.

السؤال: ارتبط الأنبياء - عليهم السلام- بالصلاة حتى أصبحت عبادة مؤثرة في سائر أعمال حياتهم، بين ذلك.

لَ ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَىٰكُمُ عَنَهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَامَ مَا آسَتَطَعْتُ ﴾

أي: ليس انهاكم عن شيء وأرتكبه، كما لا أترك ما أمرتكم به. (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت) أي: ما أريد إلا فعل الصلاح؛ أي: أن تصلحوا دنياكم بالعدل، وآخرتكم بالعبادة، القرطبي،١٩٨/١١.

السؤال: نصبت الآيِتّ على الإصلاح، فبم يتم ذلك؟

آَاِنَ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصَّلَاحُ مَا ٱسْتَطَعْتُ أُومَا تُوفِيقِ إِلَّا بِاللَّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ

السؤال: لماذا بعد أن أخبرهم بأنه يريد الإصلاح أتبع ذلك بقوله: (وما توفيقي إلا بالله)؟

سورة (هود) الجزء (۱۲) صفحة (۲۳۱) فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُ يَا جَعَلْنَا عَلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرُ يَا عَلَيْهَا حِجَارَةَ مِّن سِجِيلِ مَّنضُودِ ﴿ مُسَوَّمَةً عِندَرَيِّكَ الْ وَمَاهِيَ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ بِيَعِيدِ ١٠٠ وَإِلَىٰ مَذْبَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَعَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَالَكُ مِقِنْ إِلَّهِ عَيْرُةً وَ وَلَا تَنقُصُهِ أَالْمِكُمَالَ وَٱلْمِيزَاتِ ۖ إِنَّ أَرَبِكُم بِخَيْر وَإِنَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِرِمُّحِيطٍ ﴿ وَيَنقَوْمِ أَوْفُواْ ٱلْمِحْكِمَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ وَلِا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُ مِ مُؤْمِنِينَ وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظِ ۞ قَالُواْ يَنشُعَيْبُ أَصَلَوْ تُلكَ تَأْمُرُكَ أَن نَتُرُكَ مَايَعَيُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡأَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَامَانَشَتَوُۗٱۚ إِنَّكَ لَأَنْتَ ٱلْخَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿ قَالَ يَنْقَوْمِ أَرَةَ يَتُعُمْ إِن كُنْتُ عَلَىٰ بَيّنَةِ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَني مِنْهُ رِزْقًا حَسَنّا وَمَآ أُريدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَآ أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّاٱلْإِصْلَحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلُتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۗ March & Lancon of Lancon of Lancon of the march of the ma

#### 🗞 معاني الكلمات

And the second s	الكلمة
طِينٍ مُتَصَلِّبٍ مَتِينٍ.	سِجِّيلٍ
صُفَّ بَعضُهَا إِلَى بَعضٍ مُتَتَابِعَتَّ.	مَنضُودٍ
مُعَلَّمَةً عِندَ اللهِ بِعَلامَةٍ مَعرُوفَةٍ لا تُشبِهُ حِجَارَةَ الأَرضِ.	مُسَوَّمَةً
مًا يُبِقِي اللّهُ لَكُم بَعدَ إِيضًاءِ الكَيلِ وَالْمِيزَانِ مِنَ الرّبحِ الحَلالِ.	بَقِيَّتُ اللَّهِ

العمل بالأبات

قتش في نفسك: هل ظلمت أحداً في عرض، أو مال، أو غيره، ثم رُدّ الحقوق الأهلها، ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا ٱلنّاسَ أَشْبَاءَهُمْ وَلَا تَعْنَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾.
 أَنْ الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾.

٢. حدد عملا صائحاً، وتبين أحكامه الشرعية، واعمل به، ثم ادع من حوثك إليه، ﴿ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَّى مَا أَنْهَلَكُمْ عَنْهُ إِنْ أَرْبِيدُ أَنْهَلَكُمْ عَنْهُ إِنْ مَا أَنْهَلَكُمْ عَنْهُ إِنْ أَرْبِيدُ أَلْا مُلْكُمْ مَا أَسْتَطَعْتُ ﴾.

 ٣. كلما أقدمت على عمل هذا اليوم قل قبله: «اللهم وفقني فيه لما تحبه وترضاه»، ﴿ وَمَا نَرْفِيقَ إِلَّا بِأَلَّهِ ﴾.

🚳 التوحيمات

الكبائر ليست سواء: فبعضها اشد عقوبة من بعض، ﴿ فَلَمَّا حَاءَ أَمْ فَا مَا حَاءَ أَمْ فَا مَا حَارَة مَن البحل المشار المحال أَمْ فَا حَارَة مَن البحل المحال خير وأكثر بركة من الربح الكثير الحرام، ﴿ وَيَعَوْمِ أَوْفُوا الْمِحْيَالَ وَالْمِيرَاتَ إِلْقِسْطِ وَلَا تَعْمُواْ فِ الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ وَلَا لَنَا عَمُواْ فِ الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ وَلَا لَنَا عَمُواْ فِ الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ وَلَا لَنَا عَلَمُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَيْرٌ لَكُمْ إِن كَنْدُم أَوْ صَائِم مُؤْمِنِينَ ﴾.
 اللّه خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُه مُؤْمِنِينَ ﴾.

 ٣. من أراد أن يدعو إلى خيراً فعليه أن يكون على بينت وفهم وتثبت لما يدعو إليه، ﴿ قَالَ يكونُ وَرَأْنَ عُشُمُ إِن كُنتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن كَرِقَ ﴾

سورة (هود) الجزء (١٢) صفحة (٢٣٢)

وَيَقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّ كُمْ شِقَاقِ أَن يُصِيبَكُر مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوْجٍ أَوْقَوْمَرُهُودٍ أَوْقَوْمَ صَلِلجَ وَمَاقَوْمُ لُوطٍ مِنكُم بَعِيدِ ۞ وَٱسْتَغَفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهَ إِلَّ وَلِي رَحِيةٌ وَدُودٌ ۞ قَالُواْ يَنشُعَيْبُ مَانَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَيْكَ فِي نَاضَعِيفَّا وَلُولَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَكُّ وَمَاۤ أَنتَ عَلَيْ نَابِعَنِينِ ﴿ قَالَ يَلَقُومِ أَرَهُ طِيِّ أَعَزُّ عَلَيْكُ مِينَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَ كُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّ بِمَاتَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ۞ وَيَنقَوْمِ أَعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَلَمِلُّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزيهِ وَمَنْهُوَكَاذِبُّ وَأَرْتَقِبُواْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِينٌ ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا خَتَيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْمَعَهُ وبرَحْمَةِ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَدرِهِمْ جَاشِمِينَ ١ كَأَن لِّرْ يَغْـنَوْ اْفِيهَا ۗ أَلَا بُعْدَالِمَدْيَنَ كَمَايِعِدَتْ ثَمُودُ ۞ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَامُوسَىٰ بِعَايَلِيِّنَاوَسُلْطَانِ مُّبِينِ ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَايْهِ عَفَاتَّنَبَعُوٓاْ أَمْرَفِرْعَوْتً وَمَاۤ أَمْرُ فِرْعَوْتَ بِرَشِيدِ۞ BORGER S. S. MINGERY CHENDER S. S. MINGERY S. MINGERY S. S. MINGERY S. MINGERY

# ومعاني الكلمات

الملي	الكلمتر
لا يَحمِلْنَّكُم.	لا يَجرِمَنَّكُم
عَدَاوَتِي.	شِقَاقِي
عَشِيرَتُكَ.	رَهطُكَ
مَنبُوذًا خَلفَ ظُهُورِكُم.	وَرَاءَكُم ظِهرِيًّا
طَرِيقَتِكُم وَحَالَتِكُم.	مَكَانَتِكُم

## العمل بالآيات (

أ. ذكر من حولك أن سنن الله تعالى لا تحابي أحداً، ﴿ وَيَنْقَرْمِ لَا يَكُمْ مِنْكُمْ مِثْلُ مَا أَضَابَ قَوْمَ نُوجٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ فَوْمَ صَدَاحٍ وَمَا قَوْمٌ لُوجٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ فَوْمَ صَدَاحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْسَكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾.

اقرأ دعاء سيد الاستغفار في الصباح وفي المساء، ﴿ وَأَسْتَغْفِرُواْ
 رَبَّكُمْ ثُمْ تُونُواْ إِلْيَةً إِنَّ رَبِّ رَحِبْ وُدُودٌ ﴾.

٣. ادع الله تعالى باسميه؛ (الرحيم)، و(الودود)؛ لعله ينفتح لك من أبواب الخير الشيء الكثير، ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهَ إِنَّ رَبِّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهَ إِنَّ رَبِّكُمْ تُحَمَّ تُوبُوا إِلَيْهَ إِنَّ رَبِّكَ مَرْدَاً
 رَبِّ رَحِيدٌ وَدُودٌ ﴾.

#### 🕲 التوجيهات

ا. لا تكن مشكلتك مع بعض الدعاة أو الصالحين حيلة للشيطان عليك لتركك الصلاح والعبادة، ﴿ وَيَنَعَوْرِ لَا يَعُرِمَنَكُمْ شِفَافِى آن يُصِيبَكُم مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوجِ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَلِحٍ ﴾.
 ٧. اشتداد الأزمات مؤذن بقرب انفراجها، ﴿ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يُأْتِيهِ عَذَاثُ عُزِيهِ وَمَنْ هُوكَذِبُ وَآرَتَهُبُوا إِنِي مَعَكُمُ رَقِيبُ ﴾.
 ٣. اتباع قوم فرعون لفرعون -على جهله وتجبره- دليل على شدة فتنة الأتباع؛ فليكن الدليل الصحيح قائدك، لا مجرد أقوال الرجال، ﴿ فَأَنْتُكُوا أَتَرَ فِرْعَونَ وَمَا أَتْمُ فِرْعَوْثَ وَمَا لَهُ عَرْضَ مِرْشِيدٍ ﴾.
 الرجال، ﴿ فَأَنْتُكُوا أَتَرَ فِرْعَونَ وَمَا أَتْمُ فِرْعَوْثَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْثَ وَمَا يُرشِيدٍ ﴾.

像 الوقفات التدبرية

﴿ وَيَنْفَوْدِ لَا يَجْمِنَكُمُ شِقَاقَ أَن يُصِيبَكُم مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ ثُوجٍ أَوْ قَوْمَ هُودِ أَوْ فَوْمَ صَلِحٍ ﴾

وع قصت شعيب من الفوائد والعبر: ... الترهيب بأخذات الأمم وما جرى عليهم، وأنه ينبغي أن تذكر القصص التي فيها إيقاع العقوبات بالمجرمين في سياق الوعظ والزجر، كما أنه ينبغي ذكر ما أكرم الله به أهل التقوى عند الترغيب والحث على التقوى. السعدي:٣٨٩.

السُّوَّالِ: فِي هذه الآية أسلوبٌ دعُويٌّ اتبعه شعيب -عليه السلام- مع قومه، فما هو؟

وَ اَسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمْ ثُوبُواْ إِلَيَّهِ إِنَّ رَقِّ رَحِيمُ وَدُودٌ ﴾ وللودود معنيان: أحدهما: أنه محب للمؤمنين، وقيل: بمعنى المودود، أي: محبوب للمؤمنين. البغوي: ٢١١/٢.

السؤال: بين معنى اسم الودود، وماذا تفيد من هذه الأيم؟

وَ قَالُواْ يَشْعَيْبُ مَانَفْقَهُ كَثِيرًا يَمِمَا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَيكَ فِيمَا صَعِيدًا وَلَوَلا رَهُمُكُ فِيمَا صَعِيدًا وَلَوَلا رَهُمُكُ لَرَجَنْكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْسَا يَصَوِيرَ ﴿ اللَّهُ عَلَيْكَ مِمَا أَنتَ عَلَيْسَا يَصَوِيرَ ﴿ اللَّهُ عَلَيْكُمُ مِنَ اللَّهِ وَالْغَذَّاتُ مُوهُ وَزَاءَكُمُ طِهُرِيًّا ﴾ وَرَاءَكُمُ عَلَيْكُمُ عَنَى اللَّهِ وَالْغَذَّاتُ مُوهُ وَرَاءَكُمُ طَهُرِيًّا ﴾

تهاونهم بـه -وهـو رسـول الله- تهـاون بـالله؛ فلذلـك قـال: (أرهطي أعـز عليكم مـن الله واتخذتمـوه وراءكم ظهريـاً). ابن جزي:١/٤٠٤.

السؤال: انتقاص العالم أو الداعية بسبب دينه انتقاصٌ لله عز وجل، بين ذلك.

🗿 ﴿ قَالُواْ يَنشُعَيْبُ مَانَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ ﴾

وذلك لبغضهم لما يقول، ونفرتهم عنه. السعدي:٣٨٨. السؤال: ما السبب في عدم فهم قوم شعيب لكلامـه

عليه السلام؟ ﴿ وَلَوْلَا رَهُطُكَ لَرَجَمْنَكُ ۗ وَمَا آنَتَ عَلَيْنَا بِمَرْيِرْ ﴾ ﴿ وَلَوْلَا رَهُطُكَ لَرَجَمْنَكُ ۗ وَمَا آنَتَ عَلَيْنَا بِمَرْيِرْ ﴾ الله يدفع عن المؤمنين بأسباب كثيرة؛ قد يعلمون بعضها وقد لا بعلمون شيئاً منها، وربما دفع عنهم بسبب قبيلتهم،

وقد لا يعلمون شيئاً منها، وربما دفع عنهم بسبب قبيلتهم، أو أهل وطنهم الكفار؛ كما دفع الله عن شعيب رجم قومه بسبب رهطه، وأن هذه الروابط التي يحصل بها الدفع عن الإسلام والمسلمين لا بأس بالسعي فيها، بل ربما تعين ذلك؛ لأن الإصلاح مطلوب على حسب القدرة والإمكان.

السعدي:٣٨٩.

السؤال: هل يجوز للمسلم أن يسعى لتحقيق أسباب دنيوية يكون فيها حماية لدينه؟

﴿ وَلَمَا جَاءَ أَمُرُنَا نَجَيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَهِ مِنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَهِ مِنَا وَأَخَذَتِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الصَّيْحَةُ فَاصْبَحُواْ فِي دِيرِهِمْ جَيْمِيرِتَ ﴾ ذكر ههنا أنه: التهم صيحت، وفي الأعراف: رجفت، وفي الشعراء: عناب يوم الظلم؛ وهم أمة واحدة اجتمع عليهم -يوم عنابهم-هذه النقم كلها، وإنما ذكر في كل سياق

ما يناسبه. ابن كثير:٤٣٩/٢. السؤال: ذكر الله عن قوم شعيب ثلاثة أوصاف لعذابهم، فكيف تجمع بين هذه الأيات؟

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَامُوسَىٰ بِعَايَتِنَا وَشُلْطَنِي شَبِينٍ اللهِ إِلَىٰ فِرْعُوْبَ وَمَلَا لِهُ عِنْ اللهِ اللهِ فَرْعُوْبَ وَكَالِمُ اللهِ مَا يَكِنَا وَشُلْطَنِي شَبِينٍ اللهِ إِلَىٰ فِرْعُوْبَ وَكَالِمُ اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَل

أي: أشرافٌ قومُه؛ لأنهم المتبوعون، وغيرهم تبع لهم.

السعدي:٣٨٩.

السؤال: لماذا خُصَّ ملأ فرعون وأشراف قومه بالذكر، مع أن موسى مرسلٌ لجميع القوم؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

- ا ﴿ يَقَدُمُ تُوْمَهُ يُومُ الْقِينَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النّارُ وَبِنْسَ الْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ يعني: يتقدمهم إلى النار؛ إذ هو رئيسهم. القرطبي:٢٠٤/١١. السؤال: من تقدم الناس إلى الشرفي الدنيا تقدمهم إلى النار يوم القيامة، وضح ذلك.

السؤال: لم كان فرعون يوم القيامة هو مقدم قومه؟

- (وظلموا أنفسهم): بالكفر والمعصية البغوي:٢٣/٢. السؤال: كيف يظلم العبد نفسه?
- ﴿ فَمَا ٓ أَغْنَتُ عَنْهُمْ اللَّهِ مَا لَكُهُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن
   شَتَّىءِ لَّمَّا جَآةَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾

وهكذا كل من التجأ إلى غير الله؛ لم ينفعه ذلك عند نزول الشدائد. السعدي: ٣٨٩.

السؤال: ما حال من لجأ إلى غير الله تعالى؟

﴿ وَكَذَالِكَ أَخْدُ رَبِكَ إِذَا أَخَدَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةً إِنَّ أَخْدَهُۥ
 أَلِيمُ شَدِيدُ ﴾

الكاذب الفاجر وإن أعطي دولة فلا بد من زوالها بالكلية، وبقاء ذمه، ولسان السوء له في العالم، وهو يظهر سريعا، ويزول سريعا. ابن تيمية: ٥٥٧/٣.

السؤال: ما صفة أخذ الله سبحانه للقرى الظالمة من خلال الآية؟

أَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَمُمُّ فِهَا رَفِيرٌ وَشَهِيقٌ 
 وخص بالذّكر من أحوالهم في جهنّم الزّفير والشّهيق تنفيراً من أسباب المصير إلى النّار؛ لما في ذكر هاتين الحالتين من التّشويه بهم، وذلك أخوف لهم من الألم. الحالتين من التّشويه بهم، وذلك أخوف لهم من الألم. ابن عاشور:١٢٥/١٢٠.

السؤال: لماذا خصت حالتا الزفير والشهيق؟

النّه وَأَمّا ٱلَّذِينَ شَقُوا فَفِي ٱلنّارِ لَهُمْ فِهَا رَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ الرفير في المحلق، والشهيق في الصدر، أي: تنفسهم زفير، وأخذهم النفس شهيق؛ لما هم فيه من العذاب، عياداً بالله من ذلك. ابن كثير، ٢٤١/٢٤.

السؤال: ما المراد من وصف حال أهل جهنم بأن لهم فيها زفيراً وشهيقاً؟

# سورة (هود) الجزء (۱۲) صفحة (۲۳۳) يَقْدُمُ قَوْمَهُ ويَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَّ وَبِنَّسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ۞وَأُتِّبعُواْ فِي هَاذِهِ عَلَقْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيدَمَةُ بِشُرَ ٱلرِّفَدُ ٱلْمَرْفُودُ ۞ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُ وعَلَيْكً مِنْهَاقَآبِمُّ وَحَصِيدٌ ۞ وَمَاظَلَمْنَاهُمْ وَلَحِن ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُم فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَ تُهُمُ ٱلَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيْءِ لَّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَّ وَمَازَادُوهُمْ عَنْرَ يَتَّبِب ٣ وَكَنَالِكَ أَخْذُرَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَيٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُ ٓ إِ أَلِيهُ شَدِيدُ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْآخِرَةُ ذَالِكَ يَوْمُرُمَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَالِكَ يَوْمُرُمَّتُهُودٌ ٣ وَمَانُوۡخِرُهُۥ ٓ إِلَّا لِأَجَلِ مَّعْدُودِ۞يَوۡمَرِيَأْتِ لَاتَكَلَّمُنَفْسٌ إِلَّا بِإِذْ نِيَّاء فِيَنْهُمْ رَشَعَيُّ وَسَعِيدُ ۞ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَـقُواْ فَفي ٱلنَّارِلَهُمْ فِيهَا زَفِيرُ وَشَهِيقٌ ۞ خَلِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ ٱلسَّمَوَّتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَاشَاةَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَايُر بِدُ ﴿ \* وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلْجَنَّةِ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَوَاتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّامَاشَآءَ رَبُّكَّ عَطَآءً عَيْرَ يَعِذُوذِ ١٠٠

#### @معاني الكلمات

العنى	الكلمات
فَأَدخَلَهُم.	فَأُورَدَهُم
الْمَدُخُولُ فِيهِ، وَهُوَ هُنَا النَّارُ.	المَورُودُ
الْعَوِنُ، وَالْعَطَاءُ.	الرَّفدُ
المُعطَى لَهُم.	المَرفُودُ
مَحصُودٌ قَد مُحِيَت آثَارُهُ، وَلَم يَبِقَ مِنهُ شَيءٌ.	وَحَصِيدٌ

#### 🚳 العمل بالآبات

القرأ قصة من قصص القرآن، متأملا ومستخرجاً دروسها وعبرها، ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنْكَ اللَّهُ مُنْكُمُ مَا يَكُ مِنْ اللَّهِ وَعِبرها، ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنْكَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْكُ مِنْهَا فَا إِمْ وَحَصِيدٌ ﴾ لا اقرأ سورة يوسف متأملا ظلم الأفراد، واقرأ سورة هود متأملا ظلم الله منهما، ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخُذُ رَبِّكَ إِذَا الله منهما، ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخُذُ رَبِّكَ إِذَا اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ وَكَذَٰلِكَ أَخُذُ رَبِّكَ إِذَا اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ وَلَيْدُ اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ مُنْهَا اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ مِنْهُما اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ مِنْهُما اللَّهُ مِنْهُما اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْهَما اللَّهُ مِنْهُما اللَّهُ مِنْهُما اللَّهُ مِنْهُما اللَّهُ مَنْهُما اللَّهُ مَنْهُمَا اللَّهُ مِنْهُمَا اللَّهُ مِنْهُمَا اللَّهُ مِنْهُمَا اللّهُ مُنْهُمَا اللَّهُ مُنْهُمَا اللَّهُ مُنْهَمِا اللَّهُ مُنْهُمَا اللَّهُ مِنْهُما اللَّهُ مُنْهُمَا اللّهُ مُنْهُمَا اللَّهُ مُنْهُمَا اللَّهُ مُنْهُمَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْهُمَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُو

اقرأ آيات من القرآن من آيات الوعيد، سائلا الله أن يرزقك
 الخوف منه، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنَّ خَافَ عَذَابَ ٱلْآخِرَةَ ذَلِكَ يَوَمُّ جَعُرُحٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

ا الجزاء من جنس العمل؛ فكما يكون الطاغية متقدماً على قومه بالباطل في الدنيا فهو سابق لهم في العذاب يوم القيامة، ﴿ يَقَدُمُ فَرَّاهُ مُ النَّالَ وَبِسُسَ الْوِرَدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ وَالْمَدَابُ لِهِمْ فَرَّاهُ الْمَوْرُودُ ﴾

\* تنزه الله تعالى عن الظلم في إهالاك أهال الشرك والمعاصي،
 ﴿ وَمَا ظَلَمَنَهُمْ وَلَكِن ظَلَمُواۤ أَنفُسُهُمُ فَمَاۤ أَغَنتُ عَهُمْ عَالِهَهُمُ ٱلَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللهِ مِن شَيْءٍ لَنا جَاءَ أَمُرُ رَبِكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْر تَنْبِيبٍ ﴾.

٣. القصـص القرآني ليـس للتسليةُ، وإنمـا للتذكر والاَتَّافَاظ، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنَّ خَافَ عَذَابَ ٱلْآخِرَةِ ﴾.

🜉 سورة (هود) الجزء (۱۲) صفحة (۲۳٤)

فَلَاتَكُ فِي مِرْيَةِ مِّمَّايَعُبُدُ هَلَوُٰلَآءٍ مَايَعُبُدُونَ إِلَّاكُمَايَعُبُدُ ءَاكَاؤُهُ مِين قَيْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُ مُ نَصِيبَهُ مَعَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿ وَلَقَدْءَ اتَّيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ فَأَخْتُلِفَ فِيهُ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَتَقَتْ مِن زَّيْكَ لَقُضَى كِنْنَهُمَّ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَايِّي مِنْهُ مُريب ﴿ وَإِنَّ كُلَّا لَّمَا لَهُ فِيْتَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ ۚ إِنَّهُ وبِمَا يَعْمَلُونَ خَيرٌ ﴿ إِنَّ أَسْتَقَدْ كُمَا أَمْرْتَ وَمَن تَاتَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوُّا إِنَّهُ وبِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ وَلَاتَرْكَنُواْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُو النَّارُ وَمَالَكُ مِين دُون اللَّهِ مِنْ أَوْلِهَا عَثُمَّ لَا تُنصَرُ وت ٣٥ وَأَقِم ٱلصَّلَاةَ طَرَقَى ٱلنَّهَارِ وَزُلَقَامِينَ ٱلَّيْلُ إِنَّ ٱلْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيَّاتُ ذَالِكَ ذِكْرَيٰ لِلذَّ كِرِينَ ﴿ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ أَللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ 
 ضَافَةُ لَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَتَلَكُمُ أُولُواْ بَقِيَةً يَنْهَوْنَ عَن ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمِّنْ أَنِحَيْنَا مِنْهُمُّ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أَتَّرَفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْ لِكَ ٱلْقُرَىٰ يِظُلِّم وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ Money & the many of the month of the month of the month

الكلمات (الكلمات)

المعنى	الكلمير
لاَ تَكُن.	تَكُ
شُكُ.	مِريَةٍ
لا تَتَجَاوَزُوا مَا حَدَّهُ اللهُ لَكُم.	وَلا تَطغُوا
لا تَمِيلُوا.	وَلا تَركَنُوا
بَقَايَا مِن أَهلِ الخَيرِ وَالصَّلاَحِ.	أُولُو بَقِيَّةٍ
مُتِّعُوا فِيهِ مِن لَذَّاتِ الدُّنيَا.	أُترِفُوا فِيهِ

العمل بالآيات 🏈

البحث عن جليس صالح: تصاحبه هذا اليوم، ولا تركن للفسقة والظلمة فتحشر معهم، ﴿ وَلا تَرْكُنُواْ إِلَى الَّذِينَ طَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّالُ وَمَا لَكُمُ مِنْ وَلِيالَةَ ثُمَّ لَا لَمُمُورِتَ ﴾ النَّارُ وَمَا لَكُمُ مِن أَوْلِيالَة ثُمَّ لَا لَمُمُورِتَ ﴾ حافظ على أداء الصلوات أول وقتها مع الجماعة؛ خاصة صلاتي الفجر والعصر، ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَوْة طَرَق النَّارِ وَزُلَفاً مِنَ النَّارِ وَزُلَفاً مِنَ النَّيْرَاتَ ﴾.

٣. أَنْكُر على بعض أَهلُ البدع أو المجاهرين بالمعاصي بأسلوب
 حكيم، ﴿ فَلَوْلاً كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أَوْلُواْ بَقِيَةٍ يَنْهُونَ عَنِ
 الفساد في أَلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا بِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمَّ ﴾.

🕲 التوجيصات

 لا يُعتبر الشخص مستقيماً على الإسلام؛ حتى يكون موافقاً لما جاء في القرآن والسنة، مبتعداً عن هوى نفسه، ﴿ فَأَسْنَقِمْ كُمَا أَمْرَتَ وَمَن تَأْسُ مَكَكَ ﴾.

رَرَ وَمِنْ الطّلِم وَالطّلمة بقدر الإمكان، ﴿ وَلَا تَرَكُنُواْ إِلَى الَّذِينَ الْمَاوَانُ ﴿ وَلَا تَرَكُنُواْ إِلَى الَّذِينَ طَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنّارُ وَمَا لَكُم مِن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيكَ ثُمَّ لَا

". مَن اسْباب الانحراف الإكثار من التنعم والترفه، ﴿ وَاتَّبَمَ ٱلَّذِينَ ظُلُمُوا مَّا أَتَّرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا جُعْرِمِينَ ﴾.

# 🦃 الوقفات التحبرية

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَبَ فَأَخْتُلِفَ فِيهِ 
 ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَبَ فَأَخْتُلِفَ فِيهِ 
 ﴿ وَإِذَا كَانَتَ هَذِه حَالَهُم مع كَتَابِهِم؛ فمع القرآن الذي أوحاه الله إليك غير مستغرب من طائفة اليهود أن لا يؤمنوا به، وأن يكونوا في شك منه مريب، السعدى:٣٩٠.

السؤال: المشككون بالقرآن فيهم شبه باليهود، وضح ذلك من خلال الآية.

يأمر تعالى رسوله وعباده المؤمنين بالثبات والدوام على الاستقامة، وذلك من أكبر العون على النصر على الأعداء، ومخالفة الأضداد. ابن كثير: ٤٤٣/٢.

السؤال: ما وجه ذكر الأمر بالاستقامة بعد ذكر المخالفين للنبي ﷺ والمعادين له؟

وَلا تَرْكَنُوٓا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُمُ وَكَا لَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِن أَوْلِيآةً ثُمَّ لا نُصَرُونَ ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «ولا تميلوا»، والركون هو: المحبة، والميل بالقلب، وقال أبو العالية: «لا ترضوا بأعمالهم»، وقال السدي: «لا تداهنوا الظلمة». البغوي:٢٨/٢.

السؤال: ما علامة الركون إلى الظلمة؟

﴿ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى ٱلَّذِينَ طَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّادُ ﴾

السؤال: ما الواجب على المؤمن في اختيار الصحبة والرفقة؟

﴿ وَلَا تَرْكَنُوۤا إِلَى الَّذِينَ طَالُمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مَا لَكُم مَا النَّارُ وَمَا لَكُم مَا يَنْ دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيآا ۚ ثُمَّ لَا لُنُصَرُونَ ﴾

وإذا كان هذا الوعيد في الركون إلى الظلمة، فكيف حال الظلمة بأنفسهم 19 نسأل الله العافية من الظلم. السعدي: ٣٩١. السؤال: هذه الآية فيها وعيد شديد للظمة، كيف نستنبط

﴿ وَأَقِيرِ ٱلصَّلَوْةَ طَرَقِ ٱلنَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ ٱلْيَلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَتِ
 يُذهِبْنَ ٱلسَّيْءَاتِ ذَلِكَ ذَكْرَىٰ لِلنَّاكِرِينَ

وخصها بالذكر لأنها ثانية الإيمان، وإليها يضزع في النوائب، وكان النبي- صلى الله عليه وسلم- إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة. القرطبي:٢٧٧/١١

السؤال: بين عظمة الصلاة من خلال هذه الآية.

👽 ﴿ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

ومناسبة وقوع الأمر بالصّبر عقب الأمر بالاستقامة والنّهي عن الركون إلى الذين ظلموا: أنّ المأمورات لا تخلوعن مشقة عظيمة، ومخالفة لهوى كثير من النفوس، فناسب أن يكون الأمر بالصبر بعد ذلك؛ ليكون الصبر على الجميع؛ كلّ بما يناسبه، ابن عاشور:١٨٢/١٢.

السؤال: ما مناسبة وقوع الأمر بالصبر بعد الأمر بالاستقامة؟

الوقفات التحبرية

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسُ أَمَةً وَحِدَةً وَلَا مِزَالُونَ مُغَلِفِينَ ﴿ اللَّهِ مَا وَاللَّهِ ا إِلَّا مَن رَحِم رَبُّكُ وَلِذَاكِ خَلْقَهُمُّ وَتَمَّتَ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَآمَلاَنَ جَهَدَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾

فأخبر أن أهلُ الرحمة لا يختلفون، وأهل الرحمة هم أتباع الأنبياء قولا وفعلا، وهم أهل القرآن والحديث من هذه الأنبياء قولا وفعلا، وهم أهل القرآن والحديث من هذه الأمة؛ فمن خالفهم في شيء فاقه من الرحمة بقدر ذلك. ولهذا لما كانت الفلاسفة أبعد عن اتباع الأنبياء كانوا أعظم اختلافا، والخوارج والمعتزلة والروافض لما كانوا أيضا أبعد عن السنة والحديث كانوا أعظم افتراقا في هذه؛ لا سيما الرافضة؛ فإنه يقال: إنهم أعظم الطوائف اختلافا؛ وذلك لانهم أبعد الطوائف عن السنة والجماعة. ابن تيمية: ٥٢٧٣. السؤال: كيف بينت الآية أن أهل السنة أقل الناس اختلافا، وأن أهل البدع أكثر الناس اختلافا؟

وَ كُلُّا نَقُشُ عَلَيْكَ مِنْ أَنَّاء الرُّسُلِ مَا نُتُبِّتُ بِهِ عُوَادِكَ ﴾ ليطمئن ويثبت ويصبر كما صبر أولو العزم من الرسلُ؛ فإن النفوس تأنس بالاقتداء، وتنشط على الأعمال، وتريد النافسة لغيرها، ويتأيد الحق بذكر شواهده، وكثرة من قام به. السعدى:٣٩٢.

السؤال: ما الأوجه الموجودة في القصص والتي تثبت الفؤاد وتطمئنه؟

ا ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُكُلُّهُۥ فَأَعْبُدُهُ وَوَا وَيُكِي فِنَهِلِ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ وقوك وقا ويُعْفِل عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

التوكل والاستعانة هي من عبادة الله، لكن خصت بالذكر ليقصدها المتعبد بخصوصها؛ فإنها هي العون على سائر أنواع العبادة؛ إذ هو سبحانه لا يعبد إلا بمعونته. ابن تيمية: ٥٦٣/٣٠ السؤال: لماذا خص التوكل بالذكر مع أنه داخل في جملة العبادة؟

٤ ﴿ إِنَّآ أَنْزَلْنَهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

وذلكُ لأن لغت العرب أفصح اللغات، وأبينها، وأوسعها، وأكثرها تأديت للمعاني التي تقوم بالنفوس؛ فلهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات. ابن كثير:٢٨/٢٤. السؤال؛ لماذا نزل القرآن باللغة العربية؟

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ قُرْءَ مَّا عَرَبْيًا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

أَنْزَلُ أَشُرِفُ الْكَتَبِ بِأُشَرِفُ اللغَاتُ، عَلَى أَشْرِفُ الرسل، بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وابتُدِئ إنزاله في أشرف شهور السنة؛ وهو رمضان؛ فكَمُلُ من كل الوجوه ابن كثير: ٤٤٨/٢.

السؤال: شَرُف القرآن من وجوه متعددة، بَيِّن هذه الوجوه. 1 ﴿ غَنْ نَفْشُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْفَصَصِ ﴾

هذه القصح من أحسن القصص، وأوضّحها، وأبينها؛ لما فيها من أنواع التنقلات من حال إلى حال، ومن محنة إلى محنة، ومن محنة إلى منحة ومن محنة إلى منحة ومن محنة إلى منحة ومنّة، ومن ذل إلى عز، ومن دق إلى ملك، ومن فرقة وشتات إلى اجتماع وائتلاف، ومن حزن إلى سرور، ومن رخاء إلى جدب، ومن جدب إلى رخاء، ومن ضيق إلى سعة، ومن إنكار إلى إقرار. السعدي: ٤٠٧.

السؤال: لماذا كانت قصة يوسف من أحسن القصص؟

√ ﴿ غَنُ نَقُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْفَصَصِ ﴾
اعلم أن الله ذكر أنه يقص على رسوله أحسن القصص في هذا الكتاب، ثم ذكر هذه القصة -قصة يوسف- وبسطها، وذكر ما جرى فيها، فعلم بذلك أنها قصة تامة كاملة حسنة، فمن أراد أن يكملها أو يحسنها بما يذكر في الإسرائيليات التي لا يعرف لها سند ولا ناقل، وأغلبها كذب؛ فهو مُستَدرِكُ على الله، ومُكمّلٌ لشيء يزعم أنه ناقص.

السعدى:٣٣٣.
السعدى:٣٣٣.

النه أن الله المه الله المه ومُكمّلٌ الشيء يزعم أنه ناقسى.
السعدى:٣٣٠.

السعدى:٣٤٠.

| السعدى:٣٤٠.

السؤال: ما رأيك فيمن يزيدُ في قصة يوسف زياداتٍ ليست في القرآن، ولا في السنة؟

\_\_\_\_ سورتا (هود، يوسف) الجزء (۱۳) صفحة (۲۳۵) وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَبِعِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلَفِينَ ﴿ إِلَّا مَن زَّجِهَ رَبُّكَّ وَلِنَاكِ خَلَقَهُمُّ وَيَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمَّلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿ وَكُلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءَ ٱلرُّسُل مَانُثَبّتُ بِهِءَفُوْادَكَ وَجَاءَك في هَاذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَقُلِ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعۡمَلُواۡعَلَىٰمَكَانَتِكُمُ إِنَّاعَمِلُونَ۞وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّامُنتَظِرُونَ @وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُكُلُّهُ و فَأَعَبُدُهُ وَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَمَارَبُّكَ بِعَنْفِل عَمَّاتَعُ مَلُونَ ٣ \*\* الَّرِّ تِلْكَ ءَايَنتُ ٱلْكِتَب ٱلْمُيين ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۞ نَحَنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنْتَ مِن قَبْلِهِء لَمِنَ ٱلْغَيْفِلِينَ ۞ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَنَأَبَتِ إِنِّي رَأَنْتُ أَحَدَ عَشَرَكُوْكَ بَاوَالشَّمْسَ وَٱلْقَصَرَ رَأَنَّهُمْ لِي سَجِدِينَ ١ March of the second of the sec

# الكلمات 🖚 معاني الكلمات

production with the production of the state	الكلمة
جَمَاعَةٌ وَاحِدَةً عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الإسلامُ .	أُمَّدُّ وَاحِدَةً
حَالَتِكُم، وَطَرِيقَتِكُم.	مَكَانَتِكُم
أَي: لا تَدرِي عَن قَصَصِ السَّابِقِينَ شَيئًا.	لَإِنَ الغَافِلِينَ

🚳 العمل بالآيات

الصلح اليوم بين مختلفين؛ فإن الخلاف سنة كونية، والألفة سنة شرعية، و و و الألفة الناس أمَّة وَحِدَةً وَلا يَزَالُونَ عُنَافِينَ اللَّاسَ أَمَّة وَحِدَةً وَلا يَزَالُونَ عُنَافِينَ اللَّاسَ أَمَّة وَحِدَةً وَلا يَزَالُونَ عُنَافِينَ اللَّا لَا اللَّاسَ أَمَّة مُد ﴾.

٢. تنكر أمرا أهمك، ثم قل: «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم» ﴿ وَاللَّهِ عَبْ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ وَ إِلَّيهِ يُرْجَعُ السَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ وَ إِلَّيهِ يُرْجَعُ السَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ وَ إِلَّيهِ يُرْجَعُ السَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَّهِ يُرْجَعُ السَّمَوْتِ وَهَا رَبُّك بِغَنِفِلِ عَمّا تَعْمَلُونَ ﴾.

٣. قسم قصّت يوسف عليه السلام إلى مقاطع، ثم تدرّب على القائها على الطلاب للموعظة والتذكير، ﴿ غُنُ نَقُشُ عَلَيْكَ

أُحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾.

﴿ التوجيصات

البتعد عن مواطن الخلاف والفرقة، وليكن هدفك الاجتماع مع المؤمنين والصالحين على السنة والجماعة، ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُغَلِّفِينَ ﴾
 إِلّا مَن رَحِمَ رَبُّكَ ﴾

لا تنتفع بالقرآن الكريم إلا بعد الإنصات والرغبة في الاستفادة، ﴿ إِنَّا أَرْزَلُنُهُ قُرَّا لَعَرَبُيًّا لَمَّلَّمُ مَّ فَقِلُونَ ﴾

٣. قصُّ القصص الهادفة من الوسائل التربوية والتعليمية الناجحة ﴿ غَنُ نُقُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾.

سورة (يوسف) الجزء (١٢) صفحة (٢٣٦)

قَالَ يَبُنِيَّ لَا تَقَصُّصُ رُءً يَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْـدًّا إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُقٌ مُّبِينٌ ۞ وَكَذَالِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَخَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ رَعَلَيْكَ وَعَلَىٰٓءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَاعَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِ مِمَ وَاسْحَقَّ إِنَّ رَبِّكَ عَلِيكُرْحَكِيثُونَ \* لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَ يِهِءَ ايَنتُ لِّلسَّ آيِلِينَ ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُ إِلِّنَ أَبِينَا مِنَّا وَنَحَنُّ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَا مُّبِينِ ﴿ ٱقْتُـكُواْ يُوسُفَ أَوَاطَرَجُوهُ أَرْضَا يَخَلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنْ بَعَدِيهِ عِقْوَمَا صَلِحِينَ ۞ قَالَ قَآبِلٌ مِنْهُ مْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ في غَيابَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَعِلِينَ ۞ قَالُواْ يَتَأْبَانَا مَالَكَ لَا تَأْمَعْنَا عَلَىٰ نُه سُفَ وَإِنَّا لَهُ ولَنَصِحُونَ ﴿ أَرْسِلُهُ مَعَنَا عَدَا يَرْبَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ ولَحَفِظُونَ ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْنُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلُهُ ٱلذِّنِّهُ وَأَنتُمْ عَنَّهُ غَلْفِلُونَ ﴿ قَالُواْلَمِنَّ أَكَلَهُ ٱلذَّنُّهُ وَنَحْهُ وَعُصْبَةً إِنَّا إِذَا لَّخَلِيمُ وبَ ١ Wholesty of the second de the description of the second de the second

🐞 معاني الكلمات

A CONTRACTOR CONTRACTO	الكلمة
يَصطَفِيكَ.	يُجتَبِيكَ
جَمَاعَةٌ ذَوُو عَدَدٍ.	غُصبَۃً
خَطَإٍ.	ضَلالٍ
جَوفِ البِئرِ، والجُبُّ: هُوَ البِئرُ الَّذِي قُطِعَ مِنَ الأَرضِ دُونَ بِنَاءٍ يَحمِيهِ مِنَ الإنهِيَارِ.	غَيَابَةِ الجُبِّ
يَأْكُل مَا لَذَّ وَطَابَ.	يَرتَع
جَمَاعَةٌ قَوِيَّةٌ.	عُصِيَۃٌ

### العمل بالآيات

ا. اقرأ أحاديث في تعبير النبي في الرؤيا بعض أصحابه رضي الله عنهم، ﴿ قَالَ يَبُنَى لَا نَقْصُ رُءَيَاكَ عَنَ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا ﴾. ٢. استعد بالله من العين و الحسد؛ فهما سبب لكثير من البلاء، ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَآخُوهُ أَحَبُ إِلَى آبِينَا مِنَا وَخَنُ عُصَبَةً إِنَّ آبَانَا لَغِي صَلَكَ مُين ﴾. ضَلَك مُين ﴾.

"أنكر منكرا اتفق عليه أقاربك أو اصدقاؤك، ﴿ قَالَ فَآيِلُ مِنْهُمْ لَا نَقَالُونُ مِنْهُمْ لَا نَقَالُولُ مِنْهُمْ لَا نَقَالُولُ مُنْهُمْ لَا

## 🖚 التوجيصات

١. من الحكمة كتمان الأمور عن من هو مظنة الغيرة أو الحسد،
 ﴿ قَالَ يَنْبُئَ لَا نَقْصُصْ رُءً يَاكَ عَلَى إِخْوَيْكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيدًا ﴾.

٧. الغيرة فطرة، ولكن إذا استسلم لها الإنسان استخدمها الشيطان ليوصل صاحبها إلى الحسد، شم الجريمة، ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُ إِلَى الْإِينَا مِنَا وَغَنْ عُصْبَةً إِنَّ أَبَانَا لَفِي صَلَالٍ مُبِينٍ ﴾.
٣. لا يُلام المرء على محبة ولده، ﴿ قَالَ إِنِّ لَيْحُرُنُونَ أَن تَذْهَبُواْ بِهِ . ﴾.

像 الوقفات التحبرية

( ﴿ قَالَ يَنْبُنَى لَا نَقْصُصْ رُءَيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا إِنَّ ٱلشَّيْطَكَنَ الْإِنسَانِ عَدُوْ مُيْبِثُ ﴾ إِنَّ ٱلشَّيْطَكَنَ الْإِنسَانِ عَدُوْ مُيْبِثُ ﴾ (لا تقصص رؤياك على إخوتك): إنما قال ذلك لأنه علم أن

تأويلها ارتفاع منزلته؛ فخاف عليه من الحسد. ابن جزى:١٠/١

السؤال: بينت هذه الآية سبيلاً من سبل الاحتراز من الحسد، فما هو؟

وَ قَالَ يَنْبُنَى لَا نَقْصُصْ رُءً يَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ المُ

ومن هذاً يؤخذ الأمر بِّكتمانَ النعمة حتى توجد وتظهر. ابن كثير:٢/ ٤٥٠/

السؤال: إذا أنعم الله عليك بنعمت، فمتى تظهرها؟ ومتى تخفيها؟

﴿ قَالَ يَنْبُنَى لَا نَقْصُصْ رُءَيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاً ۗ إِنَّ الشَّيْطِكَنَ لِلْإِنسَنِ عَدُوُّ شِّيبِثُ ﴾

وفي الصحيح ... أن رسول آلِنه -صلّى الله عليه وسلم-قال: (إذا رأى أحدكم الرؤيا يُحبُها فإنها من الله تعالى، فليحمد الله تعالى، وليُحدُث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما الله تعالى، وليُحدُث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان الرجيم، ومن شرها، ولا يذكرها لأحد؛ فإنها لا تضره). وصح عن جابر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-قال: (إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه). الألوسى:١١٤/١٤.

السؤال: ما هدي النبي علي علي الرؤيا؟

﴿ آَفْنُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضَا يَخْلُ لَكُمْ وَجَهُ أَيِكُمْ وَتَكُونُواْ
 مِنْ يَعْدِهِ. قَوْمًا صَلِيعِينَ ﴾

وهذه آيرة من عبر الأخلاق السيئة؛ وهي التخلص من مزاحمة الفاضل بفضله لمن هو دونه فيه أو مساويه بإعدام صاحب الفضل، وهي أكبر جريمة؛ لاشتمالها على الحسد، والإضرار بالغير، وانتهاك ما أمر الله بحفظه، وهم قد كانوا أهل دين، ومن بيت نبوة وقد أصلح الله حالهم من بعد، وأثنى عليهم، وسمّاهم الأسباط. ابن عاشور:٢٢٣/١٢.

السؤال: اشتمل موقف إخوة يوسف على عبرة عظيمة فيما

تجر إليه الأخلاق السيئة؛ كالحسد، بين ذلك. ( أَقَنْلُوا يُوسُفَ أَوِ اَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخُلُ لَكُمْ وَجَهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مَنْ بَعْدِهِ وَوَمًا صَلِيعِينَ ﴾

فقدمَواً العزَم عَلَى التَّوْبَۃ قَبل صدور الذَّنب منهم تسهيلاً لفعله، وإزالۃ لشناعته، وتنشيطاً من بعضهم لبعض. السعدى:٣٩٤

السؤال: ذكرت الآية حيلة من حيل الشيطان على الصالحين، فما هي؟

﴿ اَقْنُالُوا يُوسُفَ أَوِ اَطْرَحُوهُ أَرْضَا يَغَلُ لَكُمْ وَجَهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مَنْ يَعْدِهِ. قَوْمًا صَلِيعِينَ ﴾

الذنب الواحد يستتبع ذَتُوباً متعددة، ولا يتم لفاعله إلا بعدة جرائم؛ فإخوة يوسف لما أرادوا التفريق بينه وبين أبيه احتالوا لذلك بأنواع من الحيل، وكذبوا عدة مرات، وزوروا على أبيهم في القميص والدم الذي فيه، وفي إتيانهم عشاء يبكون. السعدي:٨٠٨.

السؤال: الذنب الواحد قد يستتبع ذنوباً متعددة، تحدثُ عن ذلك من خلال الآيات.

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَجَآءُو أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾

وفطنة الحاكم لا تنخدع لمثل هذه الحيل، ولا تنوط بها حكماً، وإنما يناط الحكم بالبينة. ابن عاشور:٢٣٦/١٢.

السؤال: ينبغي للحاكم ألا ينخدع بالدموع وحدها، بل يطالب بالبينة، دلل لذلك.

🕜 ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلِتَ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾

أي: زينت لكم أنفسكم أمراً قبيحاً من التفريق بيني وبينه؛ لأنه رأى من القرائن والأحوال، ومن رؤيا يوسف التي قصها عليه ما دَلَّه على ما قال. السعدي:٣٩٥.

السؤال: ما القرينة التي دلت على كذب إخوة يوسف؟ ﴿ فَصَارُ مُ جَبِيلٌ ﴾

قال الثوري عن بعض أصحابه أنه قال: ثلاث من الصبر: أن لا تحدث بوجعك، ولا بمصيبتك، ولا تزكى نفسك.

ابن ڪثير:٢/٢٥٤.

السؤال: بين بعض أنواع الصبر الجميل.

﴿ فَصَابُرُ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَاتَصِفُونَ ﴾

و «الصبر الجميل» صبر بلا شكوى؛ قال يعقوب عليه الصلاة والسلام: (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله) ليوسف: ٨٦] مع قوله: (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون)، فالشكوى إلى الله لا تنافي الصبر الجميل. ابن تيميت:٢٧/٤. السؤال: ما الصبر الجميل؟ وهل تنافيه الشكوى لله تعالى؟

﴿ وَجَآءَتْ سَيَارَةُ فَارْسِلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَةً قَالَ يَكْبُشْرَىٰ
 هَذَا غُلَمُ أَوْاَسَرُوهُ بِضَعَةً وَاللّهُ عَلِيكًا بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾

(والله عليم بما يعملون) أي: عليم بما يفعله إخوة يوسف، ومشتروه، وهو قادر على تغيير ذلك ودفعه، ولكن له حكمة وقدر سابق، فترك ذلك ليمضي ما قدره وقضاه ... وفي هذا تعريض لرسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - وإعلام له بأني عالم بأذى قومك لك، وأنا قادر على الإنكار عليهم، ولكني سأملي لهم، ثم أجعل لك العاقبة والحكم عليهم؛ كما جعلت ليوسف الحكم والعاقبة على إخوته. ابن كثير:٢/١٥٤. السؤال: ما وجه ختم الآية بقوله: (والله عليم بما يعملون)؟

(1) ﴿ وَلَمَّابَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اللَّيْنَهُ حُكُمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ بَعْرِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ وأما النور والعلم والحكمة؛ فقد دل عليه قوله تعالى في قصة يوسف: (ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين)؛ فهي لكل محسن، ابن تيمية: ٢٧/٤.

السؤال: كل محسن له نصيب من النور، والعلم، والحكمة، بين ذلك من الآية.

﴿ وَلَمَّابَلَغَ أَشُدَّهُ وَءَانَيْنَهُ مُكْمَاوَعِلْماً وَكَذَلِكَ بَعْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ وفي ذكر المحسنين إيماء إلى أنّ إحسانه هو سبب جزائه بتلك المنعمة. ابن عاشور،٢٤٨/١٢.

السؤال: اذكر فائدة من فوائد صفة الإحسان.

سورة (يوسف) الجزء (١٢) صفحة (٢٣٧) فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِ وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَبَتِ ٱلْمُثِبَّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَيِّنَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَلْذَا وَهُمْ لَايَشْعُرُونَ ۞ وَيَجَآءُوَ أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿ قَالُواْ يُكَأَّبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسَتَبُّ وَتَرَكُّنَايُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّنْ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِن لَّنَاوَلُوْكُنَّاصَلِدِقِينَ۞وَجَآءُو عَلَىٰ قَمصِهِ بدَمِ كَذِبِّ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًّ فَصَبْرُ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَاتَصِفُونَ ۞ وَجَاءَتْ سَتَارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ مَ فَأَدَكَى دَلْوَةٌ وَالْ يَلْبُشِّرَي هَذَاغُلَوُوْأَسُّوهُ يضَنعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿ وَشَرَقُهُ بِثَمَن بَخْسِ دَرَهِمَ مَعْدُودَةٍ وَحَانُواْفِيهِ مِنَ ٱلرَّهِدِينَ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشْتَرَيْهُ مِن مِصْرَ لِأَمْرَأْتِهِ عَأْكَرِمِي مَثُولَهُ عَسَيَ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدَّا وَكَذَالِكَ مَكَّنَا لِهُ سُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ ومِن تَأْوِيل ٱلْأَحَادِيثِ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْهِ وِءُولِكِنَّ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ لَا يَعَلَمُونَ ﴿ وَلَمَّا بِلَغَ أَشُدُّهُ وَ ءَاتَيْنَهُ حُكُمًا وَعِلْمَأْ وَكَنَاكُ خَيْنِي ٱلْمُحْسِنِينَ ٠٠ Marcoll & Land and of of Marcoll & Land and of of Marcoll &

## الكلمات (هُ معاني الكلمات

And the real of the second	الكلمت
عَزْمُوا وَصَمَّمُوا.	وَأَجِمَعُوا
زيَّنَت.	سَوَّلَت
جَمَاعَتُ مِنَ الْمُسَافِرِينَ.	سَيَّارَةٌ
فَأُرسَلَ دَلْوَهُ فِي الْبِئرِ؛ لِيَملَّأَهَا بِالْمَاءِ.	فَأُدلَى دَلوَهُ
كَتْمَ إِخْوَةُ يُوسُفَ كُونَهُ أُخَاهُم لِيَبِيعُوهُ.	وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً
قَلِيلٍ.	بَخسِ
مُقَامَهُ.	مَثْوَاهُ

#### العمل بالآيات 🍪

استعد بالله من الكذب، ﴿ قَالُواْ يَتَأْبَانَاۤ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا
 يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلْذَيْثُ ﴾.

٢. حدد أمراً أهمك، واصبر عليه صبراً جميلاً، ولا تتبعه بشكوى، ولا عتاب، ولا أذيت، لعل الله ييسره لك، ﴿ فَصَبْرٌ جَيِلُ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾.

٣. أكثر اليوم من دعاءً (رب زدني علما)، ﴿ وَكَ لَالِكَ مَكَّنًا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِمَهُ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾.

#### التوحيهات 🍪

١. احدر الكذب في احوالك كلها، ﴿ قَالُواْ يَتَابَانَا إِنَّا ذَهَبْ اَنْسَتَبِقُ وَرَكَانًا يُوسُفَ عِندَ مَتَنْعِنا فَأَكَلَهُ ٱلذِّقْبُ ﴾.

٢. قوة الإيمان بالقدر تكسب الصبر عند المصائب، ﴿ قَالَ بَلْ سَوَلَتَ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرُ جَمِيلٌ وَاللّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصَفُونَ ﴾.

الإحسان في العبادة من أسباب حفظ الله ونصره وتمكينه،
 ﴿ وَلَمَّا بِلَغُ أَشُدَّهُ ءَا يَبْنَهُ حُكْمًا وَعِلْماً وَكَذَلِكَ جَزَّى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

سورة (يوسف) الجزء (١٢) صفحة (٢٣٨)

وَرَوَدَتُهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَاعَن نَّفْسِهِ وَعَلَّقَتِ ٱلْأَبُّوابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكُ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّا هُورَتِيٓ أَحْسَنَ مَثُواكٌّ إِنَّهُ وَلَا يُفْلِحُ ٱلظَّلِامُونَ ﴿ وَلَقَدْهَمَّتْ بِهِ وَهَمَّبِهَا لَوْلَا أَن زَءَ ابُرْهَلنَ رَبِّهِ عَكَذَاكِ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوَّةَ وَٱلْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِمَادِ نَاٱلْمُخْلَصِينَ ﴿ وَأَسْتَبَقَا ٱلْيَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ ومِن دُبُر وَأَلْفَيَاسَيِّدَهَالَدَا ٱلْبَابِ قَالَتْ مَاجَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوَّءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْعَذَابُ أَلِيهُ ۞قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَفْسِيَّ وَشَهِدَ شَاهِدُ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ و قُدَّ مِن قُبُل فَصَدَقَتْ وَهُوَمِنَ ٱڵڴڍؚؠڽڹؘ۞ۅٙٳڹػٳڹؘڨٙؠۑڞؙؙڎؙۄؿؙۮۜؠڹۘۮڹؙڔڣٙڪۮؘڹٮٞ۫ۅٙۿؙۅٙ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُ وَقُدَّ مِن دُبُرِ قَالَ إِنَّهُ و مِن كَيْرِكُ نِي إِنَّ كَيْمَدُكُنَّ عَظِيةٌ ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْعَنْ هَنَذَأُواَسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِّ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِعِينَ ٠٠ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِتُرَودُ فَتَلَهَا عَن نَفْسِهِ وَ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَبِهَا فِي ضَلَالُمُّيِينِ ﴿ formed of the second of the formed to the second of the flow

# 🗞 معاني الكلمات

العني	الكليبة
دَعَتهُ إِلَى نَفسِهَا بِرِفْقٍ وَلِينٍ.	<b>وَرَاوَدَت</b> هُ
هَلُمَّ إِلَيَّ.	هَيتَ لَكَ
مَنزِلِي وَمُقَامِي.	مَثْوَايَ
مَالَت نَفْسُهَا لِفِعلِ الفَاحِشَةِ.	هَمَّت بهِ
خَطْرَ بِقَلبِهِ إِجَابَتُهَا.	وَهَمَّ بِهَا

العمل بالأيات

ا أُستعذ بالله تعالى وتضرع إليه من فتن السراء والضراء، ﴿ وَزَوَدَتُهُ اَلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَقْسِهِ - وَعَلَقَتِ ٱلْأَبُوْبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكُ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِلَّهُ, رَبِّ أَحْسَنَ مَثْوَاتُ ﴾

١٠ ارسل رسالة تذكر فيها باستحباب الستر على المسيء غير المجاهر، وكراهية إشاعة أخبار الفواحش بين الناس، ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضُ عَنْ هَذَا وَاسْتَغَفِرِي لِذَيْكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ ٱلْخَاطِينَ ﴾.
٣. حدد مجلسا يذكرك بالمحصية، واتركه؛ محتسبا الأجر على الله تعالى، ﴿ وَاسْتَبَعَّا ٱلْبَابَ ﴾.

🧠 التوجيهات

ا استحضّار صفات الله سبحانه وتعالى حائل بين العبد و الوقوع في المعصية، ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِقِهِ وَهَمَّ عِمَالُوْلَآ أَن زَّمَا أَبُرُهُنَ رَبِّهِ ۚ كَلَاكَ لَكَ المُعصية، ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِقِهِ وَهَمَّ عِمَالُوْلَآ أَن زَّمَا أَبُوْمَن رَبِّهِ ۚ كَلَاكَ لِنَا اللهُ عَلَيهِ اللهُ عَلَيهُ عِنْ عِبَادِنَا ٱللهُ عَلْمِيهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ

٢. تَعَرف على الله في الرخاء بطاعته والإقبال عليه؛ حتى يعرفك ويحفظك في الشدة، ﴿ كَنْ لِكُ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوءَ وَٱلْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾.
 مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾.

 عاقبة الزنا والفواحش هي الخيبة والخسارة والفضيحة، ﴿ وَقَالَ نِسَوَّةٌ فِي الْمَدِينَةِ المَرَاتُ الْمَزِيزِ ثُرَّودُ فَنَهَا عَن نَفَسِهِ ۚ قَدْ شَغَفَهَا حُبُّا إِنّا لَنَرَبُهُ إِن لَقَسِهِ ۚ قَدْ شَغَفَهَا حُبُّا إِنّا لَنَرَبُهُ إِن اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّ اللّهُ اللّ

# 🐞 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ وَرَوَدَتُهُ ٱلَّتِي هُوَ فِ بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ ۽ ﴾

هذه المُحنَّة العظيمة أعظم على يوسف من محنة إخوته، وصبره عليها أعظم أجراً؛ لأنه صبر اختيار مع وجود الدواعي الكثيرة لوقوع الفعل، فقدم محبة الله عليها. وأما محنته بإخوته فصبره صبر اضطرار، بمنزلة الأمراض والمكاره التي تصيب العبد بغير اختياره، وليس له ملجأ إلا الصبر عليها، طائعاً، أو كارهاً. السعدي:٣٩٦٠

السؤالٌ: أي الصيبتين أعظم وأكثر أجراً بالنسبة ليوسف عليه السلام: مصيبته مع إخوته، أو مع زوجة سيده؟ ولماذا؟

وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنَّهُ رَبِّ أَحْسَنَ مَثْوَاكُ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (معاذُ الله) أي: أعوذ بالله، وأعتصم بالله مما دعوتني إليه. (معاذُ الله) أي: أعوذ بالله، وأعتصم بالله مما دعوتني إليه.

السؤال: بين عظيم شأن الاستعادة بالله تعالى في النجاة من العصية.

﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ, رَقِيَّ أَحْسَنَ مَثُواكًى إِنَّهُ لَا يُقْلِحُ الْفَلِحُ الظَّلِلُمُوتِ ﴿ وَلَقَدُّ هَمَّتْ بِقِدْ وَهَمَّ يَهَا لَوْلَا أَن رَمَّا بُرُهُ وَهُمَّ يَهَا لَوْلَا أَن رَمَّا بُرُهُ بُرُهُ اللَّهُوهُ وَالْفَحْشَاءُ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾

والحاصل أنه جعل الموانع له من هذا الفعل: تقوى الله، ومراعاة حق سيده الذي أكرمه، وصيانة نفسه عن الظلم الذي لا يفلح من تعاطاه، وكذلك ما من الله عليه من برهان الإيمان الذي في قلبه؛ يقتضي منه امتثال الأوامر، والجامع لذلك كله: أن الله صرف عنه السوء والمحشاء. السعدي:٣٩٦.

السؤال: ما الأمور آلتي ساعدت يوسف - عليه السلام- في الابتعاد عن العصيح؟

﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِيدُ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّهَا بُرْهِكَنَ رَبِّهِ عَنْهُ ٱلشَّوةَ وَٱلفَحْشَآةُ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الشُّحةَ وَٱلفَحْشَآةُ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا المُخْلَصِينَ ﴾

قال تعالى: (ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه)؛ وهو برهان الإيمان الذي حصل في قلبه؛ فصرف الله به ما كان هم به، وكتب له حسنة كاملة. ابن تيمية: ٣٤/٤. السؤال: ما البرهان الذي رآه يوسف عليه السلام؟

﴿ كَنْ اللَّهُ اللَّهِ النَّصْرِفُ عَنْهُ ٱلسُّورَةِ وَٱلْفَحْشَاةَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
 أَلْمُخْلَصِهِ كَا ﴿

فتبين أن الإخَـلَاص يمنع من تسلط الشيطان؛ كمـا قـال تعالى: (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين). ابن تيمية: ٢٦/٤،

السؤال: الإخلاص يمنع تسلط الشيطان، كيف عرفت ذلك من الأيت؟

🕡 ﴿ وَأَسْتَبَقَا ٱلْيَابَ ﴾

ينبغي للعبد إذا رأى محالاً فيه فتنت وأسباب معصية أن يضر منه، ويهرب غاية ما يمكنه: ليتمكن من التخلص من المعصية: لأن يوسف -عليه السلام- لما راودته التي هو في بيتها فر هارباً يطلب الباب ليتخلص من شرها. السعدي: ١٠٩٠.

السؤال: ماذا تفيد من هروب يوسف عليه السلام- من

مكان العصية؟ ﴿ قَدُ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾

الحذُّرُ من المحبة التي يخشي ضررها؛ فإن امرأة العزيز جرى منها ما جرى بسبب توحدها بيوسف، وحبها الشديد له؛ الذي ما تركها حتى راودته تلك المراودة، ثم كذبت عليه؛ فسجن بسببها مدة طويلة. السعدي: ٩٠٤.

السَّوَّالَ: مَا خَطُورَةَ الاستسلام للحب الذي يقع خارج العلاقة الزوجية؟

🐞 الوقفات التدبرية

﴿ وَلَقَدُ رَوَدَنَّهُۥ عَن نَفْسِهِ - فَاسْتَعْصَمَ ﴾ ، ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفَ عَنِّى
 كَيْدَهُنَّ أَحْسُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِنَ لَلْتِهِ إِن

(فاستعصم) أي: طلب العصمة، وامتنع مما أرادت منه. (أصب إليهن) أي: [أمِل]؛ وكلامه هذا تضرع إلى الله. ابن جزي:١٥/١٤

السؤال: ما الذي ينبغي عمله لن تعرض لفتنة أو ابتلاء؟

أَنَّ وَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَى مِمَّا يَدْعُونَيْ إِلَيْهِ ﴾ يوسف -عليه العصيم: فهكذا يوسف -عليه السلام- اختار السجن على العصيم: فهكذا ينبغي للعبد إذا ابتلي بين أمرين: إما فعل معصيم، وإما عقوب دنيويم، أن يحتار العقوبم الدنيويم على مواقعم الذنب الموجب للعقوبم الشديدة في الدنيا والآخرة، ولهذا من علامات الإيمان: أن يكره العبد أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه علامات الإيمان: أن يكره العبد أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه مي المحاليمان المهد إلى المهدد الم

الله منه كما يكره أن يلقى في النار. السعدي: 9.3. السؤال: إذا خُيرٌ الشخص بين فعل معصية وعقوبة دنيوية، فماذا يختار ؟

وَ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجِّنُ أَحَثُ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيَّةٍ وَإِلَّا نَصَّرِفْ عَيْرَ فَ عَيْرَ كَيْدُ السِّعْرُ أَحَثُ إِلَيْنَ وَالْكُنْ مِنَّ الْمِنْعِلِينَ ﴾ عَنْ كَيْدَهُنَ أَصْبُ إِلَيْنَ وَالْكُنْ مِنَ الْمِنْعِلِينَ ﴾

في قول يوسف : ... عبر تأنّ أحداهما: اختيار السجن والبلاء على الذنوب والمعاصي. و الثانية: طلب سؤال الله ودعائه أن يثبت القلب على دينه ويصرفه إلى طاعته، وإلا فإذا لم يثبت القلب صبا إلى الأمرين بالذنوب وصار من الجاهلين. ففي هذا توكل على الله واستعانة به أن يثبت القلب على الإيمان والطاعة، وفيه صبر على المحنة والبلاء والأذى الحاصل إذا ثبت على الإيمان والطاعة. ابن تيمية ٢٩/٤.

السؤال: في الأُتِّيَّةِ الْكُريمة عَبْر عَظْيَمة، اسْتَخْرج بعضها. ٤ ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأْوًا ٱلْآيَاتِ لِيَسْجُنُـنَهُ مَقَى حِينٍ ﴾

وعلى الجملة فكل أحوال يوسف عليه الصلاة والسلام والسلام والسلام والسلام للمضي عنف، ويسري عسر، لطف في عنف، ويسري عسر، ورجاء في يأس، وخلاص بعد لات مناص، وسائق القدر ربما يسوق القدر إلى المقدور بعنف، وربما يسوقه بلطف، والقهر والعنف أحمد عاقبة وأقل تبعة البقاعي،٣٧/٤.

السؤال: كيف ينبغي أن ينظر المؤمن إلَّى أقدار الله تعالى المُلمَّة؟

وَ ﴿ إِنَّا نَرَيْكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

كان إُذَا مرض إنسان في السَّجن عاده وقيام عليه، وإذا ضاق عليه المجلس وسع له، وإذا احتاج جمع له شيئاً، وكان يجتهد في العبادة، ويقوم الليل كله للصلاة. البغوي:٢١/٢، السؤال: إلى أي حد بلغ إحسان يوسف عليه السلام حتى أتوا إليه، وسألوه؟

لَّ ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ= إِلَّا نَبَأَثُكُمَا بِتَأْفِيلِهِ= قَبْلَ أَن يَأْتِيكُمَّا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَمْنِ رَبَيْ إِنِّ تَرَكُتُ مِلَّةً فَوْمِ لَا يُؤْمِثُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ يَأْلُا خِرَةِهُمْ كَنِهُ وَنَ ﴾

من فطنت يوسف عليه السلام- أنه لما رأى فيهما قابليت لدعوته حيث ظنا فيه الظن الحسن، وقالا له: إنا نراك من المحسنين، وأتياه لأن يعبر لهما رؤياهما، فرآهما متشوفين لتعبيرها عنده- رأى ذلك فرصت؛ فانتهزها، فدعاهما إلى الله تعالى قبل أن يعبر رؤياهما. السعدي: الإ.

السوّال: على الداعية أن يكون فطناً متيقظاً للأوقات المناسبة للدعوة، وضح ذلك من الآية.

√ ﴿ إِنَّ مَرَكْتُ مِلَّةَ فَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمَ كَفِرُونَ ﴾ كما على العبد عبوديت في الرخاء فعليه عبوديت في الشهدة؛ فيوسف عليه السلام- لم يزل يدعو إلى الله، فلما دخل السجن استمر على ذلك، ودعا الفتيين إلى التوحيد، ونهاهما عن الشرك. السعدي: ٤١٠.

السؤال: هـل تقتصـر العبـادة علـى وقت الرخـاء دون وقت الشدة؟

سورة (يوسف) الجزء (۱۲) صفحة (۲۳۹) فَلَمَّ اسْمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَّعًا وَءَاتَتُكُلُّ وَلِعِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِينَا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَنَهُ: أَ كُبْرَيْهُ وَقِطَعَى أَيْدِيهُنَّ وَقُلْنَ حَشَ بِلَّهِ مَاهَلَدَابِشَرًا إِنْ هَلَذَا إِلَّا مَلَكُ كَرِيمٌ ﴿ قَالَتُ فَلَالِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيَّةً وَلَقَدْ زَوَدِ تُهُو عَن نَفْسهِ عِفَالْسَتَغْصَةً وَلَين لَّهَ يَفْعَلْ مَآءَ امُرُهُ ولَيُسْعَجَانَ وَلَيْكُو نَامِّنَ ٱلصَّغِينَ ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجِنُ أَحَبُ إِلَيَّ مِمَّالَدْعُونَيْ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفَ عَنِّ كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِنَ ٱلْجَهِلِينَ الله عَنْهُ كَيْدَهُ وَ الله عَنْهُ الله عَنْهُ عَنْهُ كَيْدَهُ وَ الله عَنْهُ كَيْدَهُ وَ الله عَنْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَل ٱلْعَلِيمُ اللَّهُ مَيْنَ بَعْدِ مَارَأُواْ ٱلْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينِ۞ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱليِّدِجْنَ فَتَكِالِّنَّ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنَّ أَرَكِنِيَ أَعْصِرُ خَمَراً وَقَالَ ٱلْآخِرُ إِنِّي أَرَكِنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّلِيرُ مِنَّةُ نَبَّتْنَابِتَأُوبِلِيَّةً إِنَّانَزِنكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامُ ثُرَّزَقَ إِنْهِ مِ إِلَّا لَيَتَّأْتُكُمَا بتَأْوِيلِهِ عَبْلَ أَن يَأْتِيكُمَأْ ذَلِكُمَا مِمَّاعَلَّمَنِ رَبَّ إِنَّى تَرَكُّتُ مِلَّةَ قَوْمِ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُـمْ كَافِرُونَ۞ A MOSERIA CHARLES & MOSERIA & MOSERIA & MOSERIA

### الكلمات (إ

العنى	الكلمة
هَيَّاْت.	وَأُعتَٰدَت
مَا يَتَّكِئنَ عَلَيهِ مِنَ الْوَسَائِدِ.	مُتَّكَأً
جَرَحنَ.	وَقَطِّعنَ
تَنزِيهًا لِلْهِ.	حَاشَ لِلْهِ
الأَذِلَاءِ.	الصَّاغِرِينَ
أَمِل إِلَيهِنَّ.	أَصبُ إِلَيهِنَّ
أَعصِرُ عِنْبًا؛ لِيَصِيرَ خَمرًا.	أعصِرُ خَمرًا

### 🚳 العمل بالآيات

استعد بالله من كيد أهل السوء، ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّ كَيْدُهُنَّ أَصْرِفْ عَنِّ كَيْدُهُنَّ أَصْبُ إِلَيْنِ قَاكُنُ مِن لَبْنِهِإِنَ ﴾.

لا توجه إلى الله تعالى بالدعاء فيما أهمَّك وشغلك؛ فإنه سميع مجيب، ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَى مِمَّا يَدْعُونَي ٓ إِلَيْهِ وَ إِلَا تَصَرِفْ عَنِي كَيْدُهُنَ آَسُبُ إِلَيْهِ وَ إِلَا تَصَرِفْ عَنِي كَيْدُهُنَ آَسُبُ إِلَيْهِ وَ إِلَى مِنَّا يَلْهُ إِلَى ﴿ .
 كَيْدُهُنَ آَسُبُ إِلَيْمِ وَ إِلَى مِنَ الْمِنْهِ إِنْ ﴾.

 احسن إلى النّاس هذا اليوم قدر استطاعتك؛ فإن ذلك مدعاة لقبول ما عندك من الحق والخير، ﴿ إِنَّا نَرَنكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

🕸 التوجيصات

ا. من مظاهر الصديقين إيثار السجن على معصية الله تعالى،
 ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ آَحَبُ إِلَى مِمَّا يَدَّعُونَنِ إِلَيْهِ ﴾.

للجهل ليس بقلة المعلومات، وإنما بكثرة الوقوع في المعاصي،
 ﴿ وَإِلَّا تَصَرِفْ عَنّى كَيْدُهُنَ أَصّبُ إِلَيْهِنَ وَأَكُنُ مِنَ الْجَهِلِينَ ﴾.

العذاب والضيق الدنيوي خير من لذة عاجلة يتبعها عداب أخروي، ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَى مِمَّا يَدْعُونَي إِلَيْهِ ﴾.

💂 سورة (يوسف) الجزء (۱۲) صفحة (۲٤٠)

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَاءِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ مَاكَانَ لَنَآ أَن نُشْرِكَ بأللّهِ مِن شَيْءٌ ذَلِكَ مِن فَضْل ٱللّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَكِكَنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿ يَصَلِّحِنَّي ٱلسِّجْن ءَأَرْيَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرً أَمِر ٱللَّهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْقَهَّالُ ٩ مَاتَعَنُدُونَ مِن دُونِهِ وَإِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّت تُمُوهَا أَنتُمْ وَءَابَ آؤُكُ مِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَامِن سُلْطَكِنَّ إِن ٱلْكُكُو إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَأَ لَا تَعْبُدُوٓ أَ إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيَّـ مُولَلِكِنَّ أَكَثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَضَاحِنَي ٱلسِّيجِن أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَيَّهُ مِخَمِّرً ۗ وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ عَ فُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ نَسْتَفْتِيَانِ ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ وُنَاجٍ مِّنَّهُمَا ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىنُهُ ٱلشَّيْطَانُ ذِكْرَرِيِّهِ عَلَيْثَ فِي ٱلْسِّجْن بِضْعَ سِنِينَ ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَتِ سِمَانِ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافُ وَسَبْعَ سُنْبُكَتِ خُضْرِ وَأَخَرَ يَابِسَتِ يَأَيُّهُا ٱلْمَلَا أَفْتُونِي فِي رُغْيَنِيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْ يَاتَعْبُرُونَ @ March & Charles of to March & Charles of the

# الكلمات الكلمات

proceeding house, and work with the second	الكلمة
أَعِبَادَةُ آلِهَدٍ شَتَّى؟	أَأْرِبَابٌ مُتَّضَّرِّقُونَ
حُجَّةٍ، وَبُرهَانٍ.	سُلطَانٍ
سَيِّدِكِ الْلَكِ.	رَبِّكَ
ضَعِيفَاتٌ، مَهَازِيلُ.	عِجَافٌ
تُفَسِّرُونَ.	تَعبُرُونَ

## العمل بالآيات

١. قل في دعائك: «اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستفضرك بما لا أعلم، ﴿ مَا كَانَ لَنَا أَن نُشْرِكَ بِاللّهِ مِن شَيْءٍ ﴾.
١٠. الشكر الله على نعمة الهداية؛ فإن الغافلين عن شكر هذه النعمة كشيرون، ﴿ مَا كَانَ لَنَا أَن نُشْرِكَ بِأَللّهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضَلِ اللّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَ أَتَ أَن أُشْرِكَ بِأَللّهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضَلِ اللّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَ أَكَانَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ ﴾.

 قم بتربية من يتعلم منك قبل أن تعلمه؛ فإن كثيراً من الناس بأمس الحاجة للتربية والتوجيه قبل التعليم، ﴿ يَكْصَلَحِي ٱلسَّجِنِ ءَأَرْبَابُ مُتَفَرِّقُوبَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْقَهَارُ ﴾.

### 🚳 التوجيصات

الستغلال المناسبات للدعوة إلى الله تعالى: كما استغلها يوسف عليه السلام، ﴿ يُصَدِّحِي السِّحِي السِّحِي السَّامِ السَّلَامِ، ﴿ يُصَدِّحِي السِّحِي السِّحِي السَّعِلِي الوَالْمِ السَّعِلِي الوَالْمِ (داء)
 ١٤ الداعية يترفق بمن يدعوهم، ولا يشعرهم بالتعالي أو الإزدراء، ﴿ يَصَدِّحِي السِّحِينَ ﴾.

أستعد بالله من كيد الشيطان ومكره؛ فهو حريص أن ينسيك حاجاتك الدينية، والدنيوية، ﴿ فَأَنسَـٰهُ ٱلشَّيْطَانُ ذِكَرَ رَيِّهِ، فَلَيْتَ فِ ٱلسِّحِنِ بِضِعَ سِنِينَ ﴾.
 فَلَبِثَ فِ ٱلسِّحِنِ بِضِعَ سِنِينَ ﴾.

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ مَا كَانَ لَنَا ۚ أَن نُشُرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَكِنَّ أَكَّمُ ٱلنَّاسِ لا يَشْكُونَ ﴾

(ذلك من فضل الله عليناً وعلى الناس) آي: هذا من أفضل مننه وإحسانه وفضله علينا، وعلى من هداه الله كما هدانا؛ فإنه لا أفضل من منم الله على العباد بالإسلام والدين القويم، فمن قبله وانقاد له فهو حظه، وقد حصل له أكبر النعم وأجل الفضائل. السعدي: ٣٩٨.

السؤال: ما أعظم نعم الله عليك؟

﴿ مَا كَاتَ لَنَا ۚ أَن نَّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْهِ مَا كَاتَ لَنَا ۚ أَن نُشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ

عيب وهي الناس ولاي الناس ولول الناس لا يسامرون لا يسامرون لا للهذا التوحيد - وهو الإقرار بأنه لا إله إلا هو وحده لا شريك له- (من فضل الله علينا) أي: أوحاه إلينا، وأمرنا به، (وعلى الناس) إذ جعلنا دعاة لهم إلى ذلك، (ولكن أكثر الناس لا يشكرون) أي: لا يعرفون نعمة الله عليهم بإرسال الرسل إليهم. ابن كثير:٢٠/٢٤.

السؤال: ماذا يوحي إليك الإخبار بأن أكثر الناس لا يشكرون؟

و وَلَنْكِنَّ أَكْتُرُ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾

(ولكنُ أَكْثر الناس لا يُشكرون): علَى نعمه بالتوحيد والإيمان. القرطبي:۳٤٩/۱۱

السؤال: ما النعمة الجليلة التي يقل شكر الناس لها؟

﴿ إِنِ ٱلْحُكُمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ ٱلدِّنُ ٱلْقَيْمُ وَ لَا يَعْبُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الل

الحكم لله وحده، ورسله يبلغون عنه؛ فحكمهم حكمه، وأمرهم أمره، وطاعتهم طاعته؛ فما حكم به الرسول وأمرهم به وشرعه من الدين وجب على جميع الخلائق اتباعه وطاعته؛ فإن ذلك هو حكم الله على خلقه.

ابن تیمیت:٤٣/٤.

السؤال: حكم الرسول هو حكم لله تعالى، بين ذلك من الآيت الك يمة.

﴿ يَصَنِحِي ٱلسِّحْنِ ٱمَّا آَحَدُكُما فَيَسَّقِي رَبَّهُ وَخَمِّرًا ﴾ ولكنة لم يعينه لئلا يحزن ذاك؛ ولهذا أبهمه.

ابن ڪثير:٤٦١/٢.

السؤال: لمَ لم يُعَيِّن يوسف -عليه السلام- من الذي يسقي ربه خمراً، ومن الذي يصلب؟

﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظُنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرْ فِي عِنْدَ رَيِكَ فَأَنْسَنْهُ
 الشَّيْطُنُ ذِكْرَ رَيِهِ فَلَيثَ فِ السِّجْنِ مِشْعَ سِنِينَ ﴾
 (فلمث في السحن بضع سنين): ... لما أواد الله أن بتم أمره،

(فلبث في السجن بضع سنين): ... لما أراد الله أن يتم أمره، ويأذن بإخراج يوسف من السجن، قدَّر لذلك سبباً لإخراج يوسف وارتفاع شأنه وإعلاء قدره، وهو رؤيا الملك.

السعدي: ٣٩٨. السؤال: بين حكمة الله في قضائه وقدره من خلال الأية.

السؤال: بين حكمة الله في فضائه وقدره من خلال الايم.

﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظُنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرُ فِي عِندَ رَيِّكَ فَالْسَجْنِ بِضَعَ سِنِينَ ﴾ فأنسَنهُ الشّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِهِ فَلَيثَ فِي السِّجْنِ بِضَعَ سِنِينَ ﴾ من وقع في مكروه وشدة الاباس أن يستمين بمن له قدرة على على تخليصه، أو الإخبار بحاله، وأن هذا لا يكون شكوى

على تخليصه، أو الإخبار بحاله، وأن هذا لا يكون شكوى للمخلوق، فإن هذا من الأمور العادية التي جرى العرف باستعانة الناس بعضهم ببعض، ولهذا قال يوسف للذي ظن أنه ناج من الفتيين: (اذكرني عند ربك). السعدي: الك.

السؤال: هل الاستعانة بالمخلوقين فيما يقدرون عليه تنليخ قوة الإيمان؟

🕸 الوقفات التحبرية

﴿ يُوسُفُ أَيُّا الصِّلِيقُ أَفْتِ نَافِ سَبْعِ بَفَرَتِ سِمَانِ يَأْكُلُهُنَّ لَهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ ال

ووصفه بالبالغتي في الصّدق حسبما علمه وجرّب أحواله في مدة إقامته معه في السجن ... وفيه إشارة إلى أنه ينبغي للمستفتى أن يعظم المفتى الألوسى:١٤/١٢.

السؤال: اذكر بعض آداب سُؤال المُثنِّ والعالِم.

﴿ يُوسُفُ أَيُّا ٱلصِّدِيقُ أَفِّتِنَا فِ سَبْعَ بَقَرَتٍ سِمَانِ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ بَقَرَتٍ سِمَانِ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافُهُ ﴾ سَبْعُ عِجَافُهُ

علم التعبير من العلوم الشرعية، وأنه يثاب الإنسان على تعلمه وتعليمه، وأن تعبير المرائي داخل في الفتوى؛ لقوله للفتيين: (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)، وقال الملك: (أفتوني في رؤياي)، وقال الفتى ليوسف: (أفتنا في سبع بقرات)؛ فلا يجوز الإقدام على تعبير الرؤيا من غير علم،السعدي: 18.

السؤال: ما منزلة تعبير الرؤيا من الشرع؟ وما دليلك على ما تقول؟ ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبَّعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُلْبُكِهِ

وَ اللَّهُ عَلَى تَرْرِعُونَ سَبِعِ سِينِينَ دَابًا فَمَا حَصَدَتُمُ فَلَارُوهُ فِي سَنَبُهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّمُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلّ

ذكر له يوسف -عليه السلام- تعبيرها من غير تعنيف للفتى في نسيانه ما وصاه به، ومن غير اشتراط للخروج قبل ذلك ابن كثير ٢٦٢/٢٠.

السؤال: هذا الموقف دَلَّ على تمام خُلُقِ يوسف -عليه السلام-وعقله، وضح ذلك.

﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبَعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُم فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ \* إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُونَ ۞ ثُمَّ يَأْفِ مِنْ بَعْدِ دَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُنَ مَا فَكُنَ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا شَحْسِنُونَ ﴾

وقد مـزج تعبيره بإرشـاد جليـل لأحـوال التمويـن والادخـار لمصلحـت الأمـت. ابـن عاشـور:٢٨٦/١٢.

السؤال: مزج يوسف - عليه السلام- تعبيره للرؤيا بالإرشاد، بين ذلك.

أَوْ وَقَالَ ٱلْمَاكِ ٱتَنْوْنِ بِهِ مَّا فَلَمَا جَاءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَتَعَلَّهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيهُنَّ إِنَّ رَبِي بِكَيْدِهِنَ عَلِيمٌ ﴾ لم يذكر امرأة العزيز رعياً لذمام زوجها، وستراً لها، بل ذكر النسوة اللاتي قطعن أيديهن. ابن جزي،١٨/١٤.

السؤال: في طلب يوسف سؤال النسوة قبل خروجه دلالـــــ على حكمته وحلمه، كيف ذلك؟

وَقَالَ ٱلْمَاكُ ٱنْوُنِي بِهِ فَلَمّا جَآءُهُ الرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعٌ إِلَى رَيْكَ فَلَمّا جَآءُهُ الرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعٌ إِلَى رَيْكَ فَسَكَلُهُ مَا جَالُ ٱلنِّسَوَةِ ٱلَّتِي فَطَعْنَ أَيْدِيهُنَّ إِنَّ رَبِّ بِكَيْدِهِنَ عَلِيمٌ ﴾ قال ابن عطيم: ... خشي أن يخرج وينال من الملك مرتبت، ويسكت عن أمر ذنبه صفحاً؛ فيراه الناس بتلك العين أبدا، ويسكت عن أمر ذنبه صفحاً؛ فيراه الناس بتلك العين أبدا، ويقولون: هذا الذي راود امرأة مولاه، فأراد يوسف-عليه

السلام – أن يبين براءته، ويحقق منزلته من العضة والخير، وحينئذ يخرج للإحظاء والمنزلة؛ فلهذا قال للرسول: ارجع إلى ربك، وقل له: ما بال النسوة - القرطبي، ٧٧/١١.

السؤال: بين وجه الحكمة والأناة في طلب يوسف -عليه السلام- إعادة التحقيق في قضيته.

🗸 ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱتْنُونِي بِهِ ۽ ﴾

فصيلة العلم: علم الأحكام والشرع، وعلم تعبير الرؤيا، وعلم التدبير والتربية، وأنه أفضل من الصورة الظاهرة، ولو بلغت في الحسن جمال يوسف؛ فإن يوسف بسبب جماله حصلت له تلك المحنة والسجن، وبسبب علمه حصل له العز، والرفعة، والتمكين في الأرض؛ فإن كل خير في الدنيا والآخرة من آثار العلم وموجباته. السعدى: ١٠٤.

السؤال: من خلال قصة يوسف: قارن بين العلم و جمال الهيئة.

🗽 سورة (يوسف) الجزء (۱۲) صفحة (۲٤١) قَالُوٓا أَضْغَاثُ أَعْلَيْمُ وَمَا نَعْنُ بِتَأْوِيلُ ٱلْأَعْلَيْمِ بِعَلِمِينَ @ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَامِنْهُ مَاوَادَّكَرَبَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أَنْبَتُكُمْ بِتَأْويلِهِ ع فَأَرْسِلُونِ ۞ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّيدِيقُ أَفْتِنَافِي سَبْعِ بَقَرَتِ سِمَانِ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنُبُلَتٍ خُضْرِ وَأُخْرَيَالِسَنْتِ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ۞قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَد تُوْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلُهِ ۗ إِلَّا قَلَلَكِمِّمَّاتَأَكُلُونَ۞ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلُنَ مَاقَدَّمَتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلَا مِّمَا يُحْصِنُونَ ۞ ثُرُّ يَأْتِي مِنْ بَعَدِ ذَلِكَ عَامٌ فِهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِمُ وِنَ ﴿ وَقَالَ ٱلْمَاكُ ٱتَّوُفِى بِيِّ أَنْ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَعَلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّذِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي حِكَيْدِهِنَّ عَلِيرٌ۞ قَالَ مَاخَطُبُكُنَّ إِذْ رَاوَدِتُنَّ يُوسُفَعَن نَفْسِهُ عَ تُلْنَحَاشَ لِلَّهِ مَاعَلِمْنَاعَلَيْهِ مِن سُوَّةً قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْفَنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا ٰ رَوَدِ تُهُوعَن نَفْسِهِ ء وَإِنَّهُ ولَمِنَ ٱلصَّادِقِينَ ۞ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِي لَرُ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَايَهْدِي كَيْدَ ٱلْخَابِينَ ٠

### 🕸 معاني الكلمات

المنى	الكلمب
أخلاطُ.	أَضغَاثُ
بَعِدَ مُدَّةٍ.	أُمَّتٍ
مُتَتَابِعَتًا، وَأَنتُم جَادُّونَ فِي الْعَمَلِ.	دَأَبًا
تَحفَظُونَ، وَتَدَّخِرُونَ.	تُحصِنُونَ
يَعصِرُونَ الثُّمَارَ، لِكَثرَةِ الخِصبِ.	يَعصرون
تَنزِيهًا لِلهِ.	حَاشَ لِلْهِ
ظَهَرَ بَعدَ خَفَائِهِ.	حَصحَصَ الحَقُّ

🚷 العمل بالآيات

السال عالما عن استلم الناس التي يسالونك إياها، ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الْمَسِدِينَ أَفْتِنَا فِي سَبْعَ عِجَافُ وَسَبْعِ الْمَلِينَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ تعالَى أن يعلمون ﴿ لَي النّاسِ لَعَلَهُمْ يَعَلَمُونَ ﴾ . سل الله تعالى أن يعلمك، ويفتح عليك، كما فتح على نبي الله تعالى يوسف عليه السلام، ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِينُ أَفْتِنَا ﴾ .

٣. استخدم النكاء والحيلة المباحة للوصول إلى حقك الذي صغبَ عليك، ﴿ قَالَ ارْجِعُ إِلَى رَبِكَ فَسَعَلَهُ مَا بَالَ اللِّسْوَةِ الَّتِي فَطّعْنَ الَّذِيمُنَ إِنَّ رَبِّي كَفَيْمُ ﴾.
 أَيْذِيمُنَ إِنَّ رَبِي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾.

### 🕸 التوجيصات

ا. عاقبت التقوى خير، وعاقبت المعاصي والفواحش الفضيحة،
 ﴿ ذَلِكَ لِيعَلَمَ أَنِي لَمْ أَخُنَهُ بِٱلْفَيْتِ وَأَنَّ اللهَ لَا يَهْدِى كَيِّدَ ٱلْفَاَيِنِينَ ﴾.

٢. فضل العلم وشرفه؛ إذ به رفع الملك يوسف إلى حضرته،
 ﴿ وَقَالَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَّهِ .

٣. لا بد أن يظهر الحق والوبعد حين، ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْخَنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَّا رَوَدَتُهُ، عَن نَفْسِهِ ، وَإِنَّهُ، لَينَ الْصَرَاقِينَ ﴾.

🗨 سورة (يوسف) الجزء (١٣) صفحة (٢٤٢)

\* وَمَآ أَبُرَئُ نَفْسِحَ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بٱلسُّوء إلَّا مَارَجِمَ رَقَّ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رُبِّحِيمٌ ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱلْمُتُونِي بِدِيمَأَ شَيَخْلِصْهُ لِنَفْسِيٌّ فَلَمَّاكَ أَمَّهُ وَقَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَامَكُنُّ أَمِينٌ ۞ قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَا خَزَابِنِ ٱلْأَرْضِّ إِنِّ حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَّبَوَّ أُمِنْهَا حَيْثُ يَشَآهُ نُصِيبُ برَحْمَتِنَا مَن نَشَآةً وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ وَلَا نُضِيعُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ ﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْكَخِرَةِ خَنْرٌ لِلَّذِينَ عَامَنُهُ أَوَكَانُو أَيَتَّقُونَ (٥٥ وَحَاءً إِخْوَةُ يُوسُفَ فَلَحَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَ فَهُمْ وَهُمْ لَهُ وَمُنكُونَ @وَلَمَّاجَهَ زَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَنْتُونِ بِأَخِ لَّكُمُ مِنْ أَبِكُو أَلَا تَرَوِّنَ أَنِّيَ أُوفِي ٱلْكَتِلَ وَأَنَا ْحَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۞ فَإِن لَّرْتَأْتُونِي بهِ ۦ فَلَا كَيْ لِللَّهُ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ۞ قَالُواْسَنُرَاوِدُ عَنَّهُ أَبَّاهُ وَإِنَّا لَفَعِلُونَ ﴿ وَقَالَ لِفِتْكَنِيهِ ٱجْعَلُواْ بِضَعَتَهُمْ فِي رِجَالُهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعَ فُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَهُ أَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ @ فَلَمَّا رَجَعُواْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَثَأَبَانَا مُنِعَ مِثَا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَانَكُتَلُ وَإِنَّالَهُ وَلَّحَافِظُونَ ٣

🗞 معاني الكلمات

production of the second	الكلمد
كَثِيرَةُ الأَمرِ بِالْعَاصِيِ.	لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ
أَجِعَلهُ مِن خُلُصَائِي، وَأَهلِ مَشُورَتِي.	أستخلِصه
عَظِيمُ الْكَانَۃِ.	مَكِينٌ
يَنزِلُ.	يَتَبَوَّأُ
أَعطَاهُم مَا طَلَبُوا، وَوَفَّى الكَيلَ لَهُم.	جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِم
سَنَبِذُلُ جُهِدَنَا، لِإِقْنَاعِ أَبِيهِ.	سَنُرَاوِدُ عَنهُ أَبَاهُ
أَمتِعَتِهِم، وَأُوعِيَتِهِم.	رِحَالِهِم

🚳 العمل بالأيات

١. استعد بالله تعالى من شر نفسك، وشر الشيطان وشركه، ﴿ وَمَآ أَبُرَىٰۚ نَفْسِيٌّ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ ۚ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَارَحِمَ رَبِّيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ ۚ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَارَحِمَ رَبِّحْ ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ ۚ إِلَّا مَارَحِمَ لَهِ ﴿ ٢. تذكر قضية وقعت لك ثم حدد أخطاءك فيها واستغفر الله منها، ﴿ وَمَاۤ أَبْرَىٰٓ نَفْسِيٌّ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ ۚ بِٱلسُّرَّةِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّ ۚ إِنَّ رَبِّ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ` ٣ُ. أحسَن إلى أحد إخوانك أو أقاربك، ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱتْنُونِ بِأَخِ لَكُم مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْتَ أَنِّ أُوفِ ٱلْكُيْلُ وَأَنَّا خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾.

🚳 التوجيمات

١. الاعترَّاف بالذنب من أسباب مغفرته، ومن علامات صدق التوبة والإنابة، ﴿ وَمَا أَبْرَئُ نَفْسِيٌّ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ ۚ بِٱلسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِعَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

٣. ينبغي إنصاف المظلوم ونصرته، وتقريب الصادق الأمين ولو كان ضعيفاً أو غريباً، ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱتْنُونَ بِهِ ۚ ٱسْتَخْلِصَهُ لِنَفْسِ فَلَمَّا كُلُّمَهُ، قَالَ إِنَّكَ ٱلْيُوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾.

٣. بالصبر تأتي العزة بعد المهانة والظلم، ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَا لِمُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَنَبُوّا مِنْهَا حَيْثُ يَشَآهُ ﴾.

🦓 الوقفات التحرية

﴿ وَمَا أَبْرَى نَفْسَى ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَارَهُ ۚ بِٱلسُّوٓ ۚ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبَّ ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

ويقال: النفوس ثلاثم أنواع، وهي: (النفس الأمارة بالسوء): التي يغلب عليها اتباع هواها بضعل الذنوب والمعاصي، و(النفس اللوامة): وهي التي تذنب وتتوب؛ فعنها خير وشر، لكن إذا فعلت الشر تابت وأنابت، فتسمى لوامة؛ لأنها تلوم صاحبها على الذنوب، ولأنها تتلوم؛ أي: تتردد بين الخير والشر، و (النفس المطمئنة): وهي التي تحب الخير والحسنات وتريده، وتبغض الشر والسيئات، وتكره ذلك، وقد صار ذلك لها خلقا، وعادة، وملكة. ابن تيمية:٤٥/٤.

السؤال: ما أنواع النفوس؟

ٱلْمَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾

وترتّب هذا القول على تكليمه إياه دال على أن يوسف -عليه السلام- كلم الملك كلام حكيم أديب، فلما رأى حسن منطقه، وبلاغة قوله، وأصالة رأيه؛ رآه أهلا لثقته، وتقريبه منه. ابن عاشور:۷/۱۳.

السؤال: ما سبب قول الملك ليوسف - عليه السلام- (إنك اليوم لدينا مكين أمين)؟

🔐 ﴿ قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآبِنِ ٱلْأَرْضُ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ وأما سُوَّالِ الولايِّة فقد ذمه صلى الله عليه وسلم، وأما سؤال يوسف وقوله: (اجعلني على خزائن الأرض)؛ فلأنه كان طريقًا إلى أن يدعوهم إلى الله، ويعدل بين الناس، ويرفع عنهم الظلم، ويفعل من الخير مالم يكونوا [يفعلونه]، مع أنهم لم يكونوا يعرفون حاله، وقد علم بتعبير الرؤيا ما يؤول إليه حال الناس، فضي هذه الأحوال ونحوها ما يوجب الفرق بين مثل هذه الحال وبين ما نهي عنه. ابن تيمية:٤/٥٥-٥٦. السؤال: كيف سأل يوسف - عليه السلام- الولايــــ مـع أن

 ﴿ قَالَ آجْعَلْنِي عَلَى خَزَآبِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ ودلت الآية أيضاً على أنه يَجوز للإنسان أن يصف نفْسه بما فيه من علم وفضل، قال الماوردي: وليس هذا على الإطلاق في عموم الصفات، ولكنه مخصوص فيما اقترن بوصله، أو تعلق بظاهر من مكسب، وممنوع منه فيما سواه، لما فيه من تزكية ومراءاة، ولو تنزه الفاضل عنه لكان أليق بفضله؛ فإن يوسف دعته الضرورة إليه لما سبق من حاله، ولما يرجو من الظفر بأهله، القرطبي:٣٨٦/١١.

سؤال الولاية مدموم؟

السؤال: هل يجوز للإنسان أن يمدح نفسه ويثني عليها؟ 👩 ﴿ وَكِذَالِكَ مَكَّنَا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآَّهُ

نُصِيبُ بِرَحْمَيْنَا مَن نَشَآةٌ وَلَا نُفِيبِعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (ولا نضيع أجر المحسنين) ... وقال ابنَ عباس ووهب: يعني: الصابرينَ؛ لصبره في الجب، وفي الرق، وفي السجن، وصبرَه عن مُحَارِم الله عما دعته إليه المراة. القرطبي:٣٩٠/١١. السؤال: ما أنواع الصبر التي صبرها يوسف عليه السلام؟

🚹 ﴿ وَلِأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَنْقُونَ ﴾ فبالتقوى تترك الأمور المحرمة من كبائر الذنوب وصغائرها، وبالإيمان التام يحصل تصديق القلب بما أمر الله بالتصديق به، وتتبعه أعمال القلوب، وأعمال الجوارح من الواجبات والمستحبات. السعدي:٤٠١.

السؤال: ما أهمية التقوى والإيمان للوصول إلى الدار الآخرة؟ 🕡 ﴿ وَقَالَ لِفِنْيَكِنِهِ ٱجْعَلُواْ بِضَاعَاتُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَهُمْ يَعْرِفُونَهُمَّا

إِذَا ٱنْفَكَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ قيل: أراد أن يريهم كرمه في رد البضاَّعة، وتقديم الضمان في البر والإحسان؛ ليكون أدعى لهم إلى العود. (لعلهم يعرفونها) أي: كرامتهم علينا. البغوي:٢/٥/٢.

السؤال: بين كرم يوسف- عليه السلام- لإخوته، وحرصه على رؤيتهم.

🐠 الوقفات التحبرية

﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنْكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن
 قَبْلُ فَاللّهُ خَيْرٌ حَنْفِظًا وَهُو أَرْحَمُ ٱلرَّحِينَ ﴾

سوء الظن مع وجود القرائن الدالة عليه غير ممنوع، ولا محرم. السعدي:٤١١.

السؤال: متى يكون سوء الظن محرماً؟

🕜 ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ۗ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ ﴾

يقول: حفظه خير من حفظكم، وهو أرحم الراحمين.

البغوي:٤٧٦/٢.

السؤال: بين كيف كان يقين يعقوب -عليه السلام-بالله تعالى.

وَقَالَ يَنَبَنِيَ لَا تَدْخُلُواْ مِنْ بَابٍ وَبَعِدٍ وَٱذْخُلُواْ مِنْ أَبَوَابٍ مُنْ أَبُوابٍ مُنْ أَبُوابٍ مُنْ مُنْفَرِقَةً ﴾

فيها دليل على التحرز من العين، والعين حق، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن العين لتدخل الرجل القبر، والجمل القدر)، وفي تعوذه -عليه السلام-: (أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة) ما يدل على ذلك. القرطبي: ٣٩٩/١١.

السؤال: كيف يتحرز المؤمن من العين؟

﴿ وَقَالَ يَنْبَنِيَ لَا تَدْخُلُواْ مِنْ بَابٍ وَلِحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰلٍ
 مُتَقَرِقَةً وَمَا أُغْنِى عَنكُم مِن اللهِ مِن شَيَّةً ﴾

دلت الآيت على أن المسلم يجب عليه أن يُحذُر آخاه مما يخاف عليه، ويرشده إلى ما فيه طريق السلامة والنجاة، فإن الدين النصيحة، والمسلم أخو المسلم. القرطبي: ٥٠٣/١١. السؤال: ماذا يجب عليك إذا خشيت على أخيك المسلم الضرر؟

﴿ وَقَالَ يَنَبَنِيَ لَا تَدْخُلُواْ مِنْ بَابٍ وَبِحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبُونِ
 مُّتَفَرِّفَةٍ وَمَا أَغْنِي عَنكُم مِن اللهِ مِن شَيِّةٍ إِنِ الشَّكُمُ إِلَّا لِللَّهِ عَنكُم عَنَ اللهِ مِن شَيِّةٍ إِنِ الشَّكُمُ إِلَّا لِللَّهِ عَلَيْهِ فَلْمَتُوكِ اللهِ عَلَيْهِ فَلْمَتُوكِ اللهِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلْمَتُوكِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ

وأراد بهذا تعليمهم الاعتماد على توفيق الله ولطفه، مع الأخذ بالأسباب المعتادة الظاهرة؛ تأدباً مع واضع الأسباب ومقدّر الألطاف. ابن عاشور:٢١/١٣٠.

السؤال: هل فعل الأسباب ينليُّ التوكل على الله؟ وضح ذلك من خلال الآية الكريمة.

﴿ مَا كَانَ يُغْنَى عَنْهُ مِ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى
 نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَمْ إَوْ إِنَّهُ, لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَمْنَهُ ﴾

وهو موجب الشفقة والمحبة للأولاد، فحصل له في ذلك نوع طمأنينة وقضاء لما في خاطره، وليس هذا قصوراً في علمه؛ فإنه من الرسل الكرام والعلماء الربانيين، ولهذا قال عنه: (وإنه لذو علم) أي: صاحب علم عظيم. السعدي: ٢٠٤.

السؤال: بَعد أن بَيَّن الله سبحانه أن تدبير يعقوب لا يغني شيئاً، قال: (وإنه لذو علم)، فما وجه هذه المقولة هنا؟

﴿ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمِ لِّمَا عَلَمْنَهُ وَلَكِكَنَّ أَكَثْنَرُ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

(لذو علم) يعني: كان يعمل ما يعمل عن علم لا عن جهل، (لما علمناه) أي: لتعليمنا إياه. وقيل: إنه لعامل بما علم. قال سفيان: من لا يعمل بما يعلم لا يكون عالما. البغوي:٥٠٣/٢٠. السؤال: متى يصح أن يقال للمرء إنه عالم؟

سورة (يوسف) الجزء (١٣) صفحة (٣٤٣) قَالَ هَلْءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَيْ أَخِيهِ مِن قَبَلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَافِظَّا وَهُو أَرْحَمُ ٱلرَّحِمِينَ ﴿ وَلَمَّافَتَحُواْ مَتَاعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتَ إِلَيْهِ مُ قَلَى الْوَايْكَأَبَانَا مَانَبْغَيُّ هَاذِهِ عِبْضَاعَتُنَارُدَّتْ إِلَيْ نَأُونَهِ بُرأَهْ لَنَاوَيَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُكَيْلَ بَعِيرُ ذَالِكَ كَيْلٌ يَسِيرُ ۞ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ و مَعَكُمْ حَتَّىٰ ثُؤَّتُونِ مَوْثِقَامِينَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ ۗ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوَهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلُ ﴿ وَقَالَ يَنْبَنَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنْ بَابِ وَلِحِدِ وَأَدْخُلُواْ مِنْ أَبُوا بِ مُّتَفَرَقَةً وَمَاۤ أُغۡنى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءً إِن لَكُكُمُ إِلَّا لِللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَّكُل ٱلْمُتَوَكِّ لُونَ ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّاكَانَ يُغْنى عَنْهُ مِين أُللَهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْس يَعْقُوبَ قَضَىنهَا وَإِنَّهُ ولَذُوعِلْمِ لِّمَاعَلَّمْنَهُ وَلَكِنَّ أَكَثَّرُ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَءَا وَيَ إِلَيْهِ أَخَاَّةً قَالَ إِنَّ أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَمِسْ بِمَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞

## ومعاني الكلمات

	الكلفية
مَاذَا نَطلُبُ أَكثَرَ مِن هَذَا؟	مَا نَبغِي
نَجلِبُ طَعَامًا وَفِيرًا.	وَنَمِيرُ
حِملٌ بَعِيرٍ،	ڪيلَ بَعِيرٍ
ضَمَّ.	آوَى
فَلاَ تَغْتُمُّ.	فلا تَبتَئِس

#### العمل بالأبات

١. حافظ على الأذكار الشرعية كاملة بعد الصلوات: فهي وقاية من العين والسحر، ﴿ وَقَالَ يَبَنِىَ لَا تَدَخُلُواْ مِنْ بَابِ وَيعِر وَادَخُلُواْ مِنْ أَبُوبِ مُتَفَرِقَةً وَمَا أَغْنِى عَنكُم مِنَ اللهِ مِن شَيَّةً ﴾.
٢. انظر أخاةً قَالَ إِنَّ أَنْ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَيْسُ بِمَا كَانُواْ يَهْمُونَ ﴾.

٣. اكتب صفات يوسف - عليه السلام - وخطواته في حل مشكلته مع إخوته، واستفد منها في حل مشكلة من مشاكك الكبيرة، في وَلَمَّا دَخُلُوا عَلَى بُوسُفَ ءَاوَكَ إِلَيْهِ أَخُاةً فَالَ إِنِّ أَنْا أَخُوكَ فَلَا تَبَيْمِ اللهِ عِمَا كَانُوا يُعْمَلُوكَ ﴾.

## 🍪 التوجيصات

 العاقل يحذر من العين والحسد، ويعمل بالأسباب من غير مبالغة، ﴿ وَقَالَ بَنَئِيَّ لَا نَدْخُلُواْمِنْ بَابٍ وَحِدٍ وَأَدْخُلُواْ مِنْ أَبُولٍ مُتَفَرِقًةً وَمَا آغَنِي عَنكُم مِرَكَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ﴾.

٢. اجتهد في فعل الأسباب، ولا تتوكّل عليها، وتوكل على الله؛ فبيده الأمر كله، ﴿إِن اَلْحُكُمُ إِلْاللّهِ عَلَيْهِ وَكُلّتُ وَعَلَيْهِ فَلْمَ وَلَلْ أَمُّ وَكِمْ إِن اَلْحُكُمُ إِلْاللّهِ عَلَيْهِ وَكُلّتُ وَعَلَيْهِ فَلْمَ وَكُلْ أَمْ وَكِمْ أَوْنَ ﴾.

 " أطع والديك، وشاورهما واستأذنهما؛ فالخير فيما يأمران به، إلى وَلَمَا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرُهُمْ أَبُوهُم مَا كَاتَ يُغْنِى عَنْهُ مِ مِنَ اللهِ
 مِنْ ثَيْعٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَهْقُوبَ فَضِمْهَا ﴾.

🌉 سورة (يوسف) الجزء (١٣) صفحة (٢٤٤)

فَلَمَّاجَهَنَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلُ السِّقَايَة فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَنْ مُؤَذِنُ أَيَّهُا الْهِيرُ إِنَّكُمْ السَّرِيُوْت ﴿ قَالُواْ الْمَالِي وَأَقْبِكُمْ السَّرِيُوُت ﴿ قَالُواْ اللَّهِ وَأَقْبِكُمْ السَّرِيُونِ ﴿ قَالُواْ المَّالِي وَلَمَن جَاءَ بِهِ عِحْمُلُ بَعِيرِ وَأَنَا بِهِ مِزَعِيمٌ ﴿ قَالُواْ المَّالِي وَلَيْن وَالْمَالُوا اللَّهِ لَقَدَ عَلِمْتُ مُواَعِنَا النَّفُسِدِ فِي الْمَالُولِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

# 🕸 معاني الكلمات

, yeli da wasan ka salam da kana ka	الكلمي
القَافِلَتُ فِيهَا الأَحمَالُ.	العِيرُ
صاع.	صُوَاعَ
ضَامِنٌ، وَكَافِلٌ.	زَعِيمٌ
حُكمِهِ وَقَضَائِهِ؛ لأِنَّهُ لَيسَ فِيهِ استِعبَادُ السَّارِقِ.	دِينِ الْلَلِكِ

## 🚷 العمل بالآيات

 ا. اقرأ قصة يوسف -عليه السلام- من أحد كتب التفسير لتزداد بها علما، ﴿ فَلَمَّا جَهَزَهُم عِجَهَازِهِم جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ آخِيهِ ثُمَّ أَذَنَ مُؤَذِنٌ أَيْتُهَا ٱلْعِيرُ إِلَّكُمْ لَسُرقُونَ ﴾.

٣. سل الله تعالى والتجئ إليه، وافتقر بين يديه أن يرزقك العلم والفهم، ﴿ كَنَالِكَ كِذَنَا لِمُسْفَ مَا كَانَ لِيَاأُخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَكَآءَ ٱللَّهُ مُرْفَعُ مُرَحَدَتٍ مَن نَشَآءٌ وُنَوْقَ كُلِ ذِي عِلْمٍ عَلِيثٌ ﴾.
 ٣. درب نفسك اليوم على كظم الغيظ قدر ما تستطيع، ﴿ قَالُوا إِن يَسْرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخُ لَهُ مِن قَبُلُ فَأَسَرَهَا يُوسُقُ فِي فَقْسِهِ، وَلَمْ يُبَرِهَا لَهُمَ ﴾ ﴿

🥮 التوجيصات

١. بيان حسن تدبير الله تعالى الأوليائه، ﴿ قَالُواْ فَمَا جَرْرُوْهُۥ إِن كُنتُمْ كَانِيكِ جَنِينَ هَالُواْ فَمَا جَرْرُوْهُۥ إِن كُنتُمْ كَانِيكِ جَنِينَ هَالُواْ جَرَاهُ مُكَالِكِ جَنِي الظّلالِيكِ ﴾.
 ١. إذا أحب الله عبدا رزقه الفهم والعلم، ﴿ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفُ مَا كَانَ لِيَالَّهُ مَن أَشَاءً اللهُ مَن يَشَاءً اللهُ مَن قَمْ دَرَجَاتِ مَن نَشَاءً وَقَرْق كُلِ ذِي عِلْمٍ عَلِيكُ ﴾.

". معرفة العبد أن الله تعالى عالم بالعباد؛ بكيدهم ومكرهم وسايصفون، يهون عليه كلام الناس، ويعتز ويستغني بالله تعالى، في قالُوا إن يشرقُ فقد سرقَ أَخُّ لُهُ مِن بَئُلُ فَأَسَرَهَا لُوسُفُ فِ نَفْسِهِ عَلَيْ مُبْرِهَا لُهُمْ يَمَالَ فَأَسَرَهَا لُوسُفُ فِ نَفْسِهِ عَلَيْ مُبْرِهَا لَهُمْ يَمَالَ مَسْرٌ مَكَ أَنَّ وَالله أَعْلَمُ بِمَالَصِمْونَ ﴾

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ فَلَمَّا جَهَزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ السَّرِقُونَ ﴾ أَذَنَ مُؤَذِنُ أَيْتُهُمَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَدِقُونَ ﴾

جواز استعمال المكايد التي يتوصل بها إلى الحقوق، وأن العلم بالطرق الخفية الموصلة إلى مقاصدها مما يحمد عليه العبد، وإنما المنوع التحيل على إسقاط وإجب، أو فعل محرم. السعدى: 11.

السؤال: من خلال هذه الآية، ما الحيل الجائزة؟ وما الحيل المحرمة؟

﴿ فَلَمَّا جَهَزَهُم عِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ السَّرقُونَ ﴾ أَذَنَ مُؤَذِنُ أَيْتُهَا ٱلْعِيرُ إِلَّكُمْ لَسَرقُونَ ﴾

ذكرواغ تسميتهم سارقين وجهين: أحدهما: أنه من باب المعاريض، وأن يوسف نوى بذلك أنهم سرقوه من أبيه: حيث غيبوه عنه بالحيلة التي احتالوها عليه، وخانوه فيه، والخائن يسمى سارقا؛ وهو من الكلام المشهور؛ حتى أن الخونة من ذوي الديوان يسمون لصوصا. الثاني: أن المنادي هو الذي قال ذلك من غير أمر يوسف عليه السلام. ابن تيمية: ٤٧/٥.

السؤال: كيف وُصِفَ إخوة يوسف بأنهم سارقون مع أنهم لم يسرقوا حقيقة؟

﴿ كَذَاكَ كِذَا لِيُوسُفَّ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ ﴾ إِلَّا أَنْ لَيَأَخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ

فحينئذ تم ليوسف ما أراد من بقاء أخيه عنده، على وجه لا يشعر به إخوته، قال تعالى: (كذلك كدنا ليوسف) أي: يسرنا له هذا الكيد، الذي توصل به إلى أمر غير مذموم. السعدى: ٤٠٢.

السؤال: إذا أراد الله خيراً بأوليائه فلا راد لقضائه، وضح ذلك من الأيت.

وَ ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَتِ مَّن نَشَاءُ وَوَقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيدٌ ﴾ يعني: الرفعة بالعلم؛ بدليل ما بعده (وفوق كل ذي علم عليم) أي: فوق كل عائم من هو أعلم منه من البشر، أو الله عز وجل. ابن جزى ١٢٢/١٤.

السؤال: لمَ فسرت الدرجات في هذه الأية بالعلم؟

و نَرْفَعُ دَرَجَنتِ مَن نَشَاءُ ﴾

أي: بالعلم والإيمان القرطبي:١١/١١٤. المرابع الأقرم الآتي مرتبع ما الأورد وروات وال

السؤال: ما الأمور التي يرتفع بها العبد درجات عالية؟

🕡 ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيتُ ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما: فوق كل عالم عالم إلى أن ينتهي العلم إلى الله تعالى؛ فالله تعالى فوق كل عالم.

البغوى: ١٨١/٢٤

السؤال: بين سعة علم الله سبحانه وتعالى.

﴿ قَالُواْ إِن يَسَوِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخُ لَهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرُهَا يُولُونُ فَأَسَرُهَا يُولُونُ فَأَسَرُهَا يُولُونُ اللَّهُمُّ قَالَ ٱلنَّمْ شَرٌّ مَكَانًا لللهُمُّ قَالَ ٱلنَّمْ شَرٌّ مَكَانًا للهُمْ قَالَ ٱلنَّمْ شَرٌّ مَكَانًا للهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِمْقُوكَ ﴾

(والله أعلم بما تصفون) أي: الله أعلم أن ما قلتم كذب ... وقد قيل: إن إخوة يوسف في ذلك الوقت ما كانوا أنبياء.

القرطبي:٩/٨٢٨.

السؤال: كيف نسب إلى أخوة يوسف الكذب وقد قيل: إنهم أنبياء؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

الم المعاذ الله أن تَأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدّنَا مَتَعَنَا عِندَهُ ﴾ ينبغي لمن أراد أن يوهم غيره بأمر لا يحب أن يطلع عليه أن يستعمل المعاريض القولية والفعلية المانعة له من الكذب؛ كما فعل يوسف؛ حيث ألقى الصُّواع في رحل أخيه، شم استخرجها منه موهماً أنه سارق، وليس فيه إلا القرينة الموهمة لإخوته، وقال بعد ذلك: (معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده) ولم يقل: «من سرق متاعنا». السعدي: الله السؤال: كيف تخلص يوسف – عليه السلام – من الكذب عندما أراد أن يأخذ أخاه؟

وَ ﴿ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَنفِظِينَ ﴾ تضمنت هذه الآيت جواز الشهادة بأي وجه يحصل العلم بها؛ فإن الشهادة مرتبطة بالعلم عقلا وشرعاً، فلا تسمع إلا ممن علم. القرطبي: ٢٦/١١.

السؤال: ما تقول فيمن يشهد على أمور لا علم له بها، هل يصح ذلك؟

ا ﴿ فَصَابِرُ جَيالٌ عَلَى اللهُ أَنَ يَأْتِينِي بِهِمْ جَيعًا ﴾ ذكر الله الصبر الجميل، و الصفح الجميل، و الهجر الجميل؛ فالصبر الجميل؛ الذي لا شكوى معه، والهجر الجميل؛ الذي لا شكوى معه، والمفح الجميل؛ الذي لا عتاب معه، ابن تيميت: ١٣/٤-٢٤.

السؤال: ما المقصود بالصبر الجميل، والصفح الجميل، والهجر الجميل؟

﴿ فَصَـٰبُرُ جَمِيلٌ عَسَى اللّهُ أَن يَأْتِينِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾
 الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

جرت سنتُه تعالى أن الشدة إذا تناهت يجعل وراءها فرجاً عظيماً ... كأنه عليه السلام لما رأى اشتداد البلاء قوي رجاؤه بالفرج، فقال ما قال. الألوسى:١/١٣.

السؤالُ: قرب الفرج له علامة يدركها الربانيون، فما هي؟ وَ الْمُرُنِ نَهُركَظِيمٌ ﴾ وقال يَتَاسَفَعَلَ بُوسُفَ مَاتَبَضَتْ عَبَناهُ مِن الْمُرْنِ نَهُركَظِيمٌ ﴾ واستدل بالآية على جواز التأسف والبكاء عند النوائب، ولعل الكف عن أمثال ذلك لا يدخل تحت التكليف؛ فإنه قلَّ من يملك نفسه عند الشدائد، وقد روى الشيخان من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم بكى على ولده إبراهيم، وقال: (إن العين تدمع، والقلب يخشع، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون). وإنما المنهي عنه: ما يفعله الجهلة من النياحة، ولحم الخدود والصدور، وشق الجيوب، وتمزيق الثياب. الألوسي: ٣/١٣.

السؤال: ما الستحب، وما الجائز، وما المحرم عند حصول الصائب؟

﴿ قَالَ إِنَّمَا ۖ أَشَكُواْ بَثِي وَحُزْفِ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ
 مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

أي: إنما أشكو إلى الله لا إليكم، ولا إلى غيركم. والبث: أشد الحزن. (وأعلم من الله ما لا تعلمون) أي: أعلم من لطفه ورافته ورحمته ما يوجب حسن ظنّي به، وقوة رجائي فيه. الن جزي: ١٥/١٨٤٠

السؤال: مـا الذي يقصده يعقوب -عليه السالام- بقوله: (وأعلم من الله ما لا تعلمون)؟

﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشَكُواْ بَشِّي وَحُرْفِي إِلَى اللَّهِ ﴾

الشكوى إلى الله لا تنلية الصبر، وإنما الذي ينافيه الشكوى إلى المخلوقين. السعدي: ٤١١.

السؤال: متى تعتبر الشكوى منافيةً للصبر؟

🗨 سورة (يوسف) الجزء (١٣) صفحة (٢٤٥) قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَعَنَاعِندَهُ وَإِنَّا إِذَا لَّظَٰٰلِمُونَ ۞ فَلَمَّا ٱسۡ تَتَّعَسُواْمِنَّهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَّوْ ثِقَامِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَافَرَّطَتُمْ فِي يُو سُفَّ فَكَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَحَتَىٰ يَأْذَنَ لِيَ أَبِيٓ أَوْيَحُكُمُ ٱللَّهُ لِيُّ وَهُوَخَيْرُ ٱلْحُكِمِينَ ﴿ ٱرْجِعُواْ إِلَىٰٓ أَسِكُمْ فَقُولُواْ يَتَأَبِّانَاۤ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَاشَهِ دُنَا إِلَّا بِمَاعَلِمْنَا وَمَاكُنَّا لِلْغَيْبِ حَفِظِينَ ﴿ وَسَعَلِ ٱلْقَدْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَٱلَّتِي ٓ أَقَبَلَنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَلِدِ قُونَ ۞ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمَّ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًاً فَصَابُرُ جَمِيكُ عَسَو ٱللَّهُ أَن يَأْتِيتَني بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنَأْسَفَهِ عَلَى الْعَلَيْمُ عَلَى الْمَاسَفَةِ عَلَى نُوسُفَ وَأَيْصَاتَ عَلَىٰ أُومِرِ ۖ أَلْحُرْنِ فَهُوَ كَظِيمُ 
 آلُواْتَ اللّهِ تَفْتَوُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَىٰ تَكُونَ حَرَضًا
 أَوْ يَكُونَ مِنَ ٱلْهَالِكِينَ ﴿ قَالَ إِنَّمَاۤ أَشُكُواْ بَتَّي وَحُزْقَ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۞

## 🚳 معاني الكلمات

العتى	الكلمة
يَئِسُوا وَانقَطَعَ رَجَاؤُهُم.	استَيأَسُوا
انضَرَدُوا يَتَشَاوَرُونَ.	خَلَصُوا نَجِيًّا
أُفَارِقَ.	أَبرَحَ
شَدِيدُ الكِتمَانِ لِحُزنِهِ.	كَظِيمٌ
مَا تَزَالُ.	تَضتَأ

#### 🔷 العمل بالآيات

ا. تأمل معاني أسماء الله الحسنى التي وردت في كلام يعقوب
 عليه السلام- في القصة، و كيف كانت سببا في ثباته،
 ﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾.

احرص اليوم على دعاء الخروج من المنزل –وفيه الاستعادة من المظلم – وقل: «اللهم إني أعوذ بك أن أضِل أو أضل، أو أزل، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يجهل علي»، ﴿ قَالَ مَكَاذَ اللّهِ أَن نَّأَخُذَ إِنَّا أَنْ فَأَلْمُونَ ﴾.
 إلّا مَن وَجَدْنَا مَتَعْنَا عِندَهُ إِنَّا إِذًا لَظَلِمُونَ ﴾.

تذكر، وانصح، وتعاهد إخوانك بالخير، كما فعل كبير إخوة يوسف مع إخوته، ﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَ أَبَاكُمْ قَدْ أُخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْقِقًا مِن اللَّهِ وَمِن قَبَلُ مَا فَرَطَتُمْ فِي بُوسُفَ ﴾.

#### 🏶 التوجيهات

الجأ إلى الله أولا قبل أن تلجأ إلى غيره؛ خاصة عند الشدائد،
 ﴿ عَسَى اللّهُ أَن يُأْتِبَنى بهمْ جَيعًا ﴾.

٧. ألبكاء أو الحزن عند وجود المصائب لا ينافج اليقين والثبات، ﴿ وَقَولًا عَمْهُمْ وَقَالَ يَتَالَّمُ فَا عُرُمُ وَلَيْكُمْ عَيْنَا أُمِنَ الْحُزْنِ فَهُو كَلْمِيمُ ﴾. «شاعر الحب والشوق للولد ليست منافية للإيمان، وليست عبياً أو نقصاً في الرجال، ولكن قد تكون محلا للابتلاء، ﴿ وَقَالَ يَكَالَمُ فَى كَنْ يُوسُفَ وَأَيْضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ أَلُحُزْنِ فَهُو كَظِيمٌ ﴾.

🗨 سورة (يوسف) الجزء (١٣) صفحة (٢٤٦)

يَنَبَيَّ أَذْهَبُواْفَتَحَسَّسُواْمِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَاتَأْيْعَسُواْ مِن زَوْجِ ٱللَّهِ إِلَّهُ لَا يَا يُعَسُّمِن رَّوْجِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلۡكَغِرُونَ ﴿فَلَمَّادَ خَلُواْعَلَيْهِ قَالُواْ يَتَأَيُّهُا ٱلۡعَزِيرُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِعْنَا بِبضَاعَةِ مُّزْجَلَةِ فَأُوفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقُ عَلَيْنَأَ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿ قَالَ هَـلْ عَلِمْتُ مِ مَّافَعَلْتُ مِيهُوسُ فَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَهِ لُونَ ۞ قَالُوٓا أَءِ نَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ۚ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَنذَآ أَخِيُّ قَدْمَرَ ۗ ٱللَّهُ عَلَيْ نَأَ ۚ إِنَّهُ ومَن يَتَّقَ وَيَصْبِرُ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۞ قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْمَاوَإِن كُنَّا لَخَطِينَ ﴿ قَالَ لَاتَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَوْمِ يَغْفِ ٱللَّهُ لَكُمٍّ وَهُوَ أَرْدَهُ ٱلزَّحِمِينَ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَا أَن تُفَيِّدُونِ ﴿ قَالُواْتَأَلَيْهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَاكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿

🦓 معاني الكلمات

	الكلمت
لاَ تَقَطَعُوا رَجَاءَكُم.	وَلاَ تَيأَسُوا
ثُمَٰنٍ رَدِيءٍ قُلِيلٍ.	بِبِضَاعَةٍ مُزجَاةٍ
لا تَأْنِيبَ.	لاً تَثرِيبَ
خَرَجَتِ القَافِلَةُ مِن أَرضِ مِصرَ.	فَصَلَتِ العِيرُ
تُسَفِّهُونِي.	تُفَنِّدُونِ

العمل بالآيات المحمد الموادد الموادد المحمد تعالى؛ فستعيش بعدها متفائلا، ﴿ وَلَا تَأْيَّسُواْ مِن زَّوْحِ ٱللَّهِ ٓ إِنَّهُ، لَا يَأْيْتَسُ مِن زَوْجِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَنْفِرُونَ ﴾.

٢. سل الله تعالى أن يرزقك التقوى والصبر؛ فهما طريق الإحسان، ﴿ إِنَّهُ، مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾. ٣. حدد مشكلة وقعت بينك وبين أحد أقاربك، واتخذ قرارا بالعفو عنه ابتغاء وجه الله تعالى؛ حتى تكون قريبا من رحمة الله تعالى، ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيُوَّمِّ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمٌّ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّحِمِينَ ﴾

🥨 التوجيصات

١. إياك واليأس من رحمة الله تعالى، وغفِرانه لذنبك؛ فالله تعالى رِحيم كريم، ﴿ وَلَا تَأْيَّسُواْ مِن زَوْجِ ٱللَّهِ إِنَّهُ, لَا يَأْيُصُ مِن زَوْجِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَنفِرُونَ ﴾.

٧. ثـلاث صفات جعلت العاقبة ليوسف عليه السلام: التقوي، الصبر، الإحسان، ﴿ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَاذَاۤ أَخِيُّ قَدْ مَنَ ٱللَّهُ عَلَيْمَاۤ إِنَّهُ، مَن يَتَّتِي وَيَصْبَرْ فَإِنَ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

٣. العضو عن المخطئين من صفات الأنبياء؛ ولا تكتف بمجرد العضو عمن أخطأ في حقك، بل زدهُ دعوة تنفعه في الدنيا والآخرة، ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيُوَّمُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمٌّ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّحِمِينَ ﴾.

🦚 الوقفات التحبرية

 ﴿ يَنْهَنِي الْدَهْبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيَّنْسُوا مِن زَوْجِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّهُ, لَا يَأْتِنَسُ مِن زَوْجِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْفَوْمُ ٱلْكَنفِرُونَ ﴾ الرجاء يوجب للعبد السعى والاجتهاد فيما رجاه، والإياس يوجب له التثاقل والتباطؤ. السعدي:٤٠٤.

السؤال: ما فائدة حسن الظن بالله، وعدم اليأس من رحمته

🔐 ﴿ إِنَّهُ لَا يَأْيُنَسُ مِن زَّوْجِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَنفِرُونَ ﴾ إنما جعل اليأس من صفة الكافر لأن سببه تكذيب الربوبية، أو [جهلٌ] بصفات الله من: قدرته، وفضله، ورحمته.

ابن جزي:١/٤٢٥.

السؤال: لم كان اليأس من صفات الكافرين؟

٣ ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَتَأَيُّهَا ٱلْعَرِينُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِمُّنَا بِضَاعَةِ مُرْجَلَةِ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقُ عَلَيْنَأَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلَّتُم بيُّوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَهِلُونَ ﴾

لما شكوا إليه رقَّ لهم، وعرّفهم بنفسه. ابن جزي:٢٥/١٠.

السؤال: بين أشر الكلمة الطيبة في التأثير على النفوس، وتغيير المواقف.

 ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

أي: يتق الله، ويصبر على المصائب وعن المعاصى، (فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) أي: الصابرين في بلائه، القائمين بطاعته. القرطبي:٤٤٣/١١.

السؤال: متى يصل العبد إلى عز الدنيا والأخرة؟

 ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيُؤَمِّ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمٍّ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّحِمِينَ ﴾

أسقط حق نفسه بقوله: (لا تثريب عليكم اليوم)، ثم دعا إلى الله أن يغضر لهم حقه. ابن جزي: ٤٢٦/١.

السؤال: في هذه الآية منهج عظيم، وخلق رفيع من أخلاق الأنبياء، بيّنه.

🕦 ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۚ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمُّ ۚ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّحِمِينَ ﴾

لا تعيير عليكم اليوم، ولا أذكر لكم ذنبكم بعد اليوم.

البغوي:٢/٤٩٤٠

السؤال: إلى أي حد بلغ عفو يوسف وصفحه عن إخوته؟

 ﴿ آدْ هَـ بُواْ بِقَمِيصِي هَـٰذَا فَٱلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ ولما كان مبدأ الهمِّ الذي أصابه من القميص الذي جاؤوا عليه بدم كنب؛ عَيَّنَ هذا القميص مبدأ للسرور -دون غيره من آثاره عليه السلام ليُدخِل السرور عليه من الجهة التي دخل عليه الهَمُّ منها. الألوسي:١٠٣/١٤.

السؤال: ما وجه اختيار القميص دون غيره من آثار يوسف عليه السلام؟

# 🚷 الوقفات التدبرية

1 ﴿ قَالُواْ يَتَأَبَّانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبِنَاۤ إِنَّا كُنَّا خَطِيبِنَ ﴾ ولمَّا سألوه الاستغفار لذنوبهم عللوه بالاعتراف بالذنب؛ لأنَّ الاعتراف شرط التوبة. البقاعي:٩٧/٤.

السؤال: هل الاعتراف بالذنب من شروط التوبة النصوح؟

- ( قَالَ سَوْفَ أَسَّتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّ إِنَّهُ: هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ أراد أن ينبههم إلى عظم الذنب، وعظمة الله تعالى، وأنه سيكرر الاستغفار لهم في أزمنة مستقبلة. ابن عاشور:٥٤/١٣. السؤال: لماذا وعد يعقوب - عليه السلام- أبناءه بالاستغفار لهم في المستقبل؟
- الله المُعْسَنَ بِيَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّخِنِ ﴾ إنما لم يقل أخرجني من الجب لوجهين: أحدهما: أن في ذكر الجب أخزياً؛ لإخوته، وتعريفهم بما فعلوه؛ فترك ذكره توقيراً لهم، والآخر: أنه خرج من الجب إلى الرق، ومن السجن إلى الملك، فالنعمة به أكثر. ابن جزي:٢٧/١. السؤال: لم لم يذكر يوسف - عليه السلام- نعمة إخراجه من الجب في هذا المقام؟
- ﴿ مِنْ بَعْدِ أَن نَّرَعَ ٱلشَّيْطَنُ بَيْنِ وَبَيْنَ إِخْوَقِتَ ﴾ وهذا من لطفه وحسن خطابه عليه السلام ... فلم يقل: «نزغ الشيطان إخوتي»، بل كأن الذنب والجهل صدر من الطرفين. السعدي:٤٠٥

السؤال: لم جعل النَّزغ من الشيطان حاصلٌ منه ومن إخوته، مع أنه حصل من إخوته فقط؟

0 ﴿ أَنِّ وَلِي عِن ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَٱلْحِقْنِي بألصَّلِحِينَ ﴾

(أنت وليِّيْ)أي: الأقرب إليَّ باطناً وظاهراً. (في الدنيا والآخرة) أي: لا ولي لي غيرك، والولي يفعل لمولاه الأصلح والأحسن، فأحسن بي في الآخرة أعظم ما أحسنت بي في الدنيا. البقاعي:٤/١٠٠.

السؤال: ما الثمرة والفائدة من أن يكون العبدُ من أولياء الله

🕤 ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ َّ فَاطِرَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّ فِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآلِخِرَةَ فَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّلِحِينَ ﴾

(توفني مسلمًا): 14 عدد النعم التي أنعم الله بها عليه؛ دعا أن الله يتم عليه النعم بالوفاة على الإسلام إذا حان أجله.

ابن جزي:١/٢٧٤

السؤال: حصول نعم الدنيا لا يشغل عن طلب نعم الأخرة، وضح ذلك من خلال الآية.

﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّلِحِينَ ﴾

وقال الصديق: (توفني مسلماً وألحقني بالصالحين)، والصحيح من القولين أنه لم يسأل الموت، ولم يتمنه؛ وإنما سأل أنه إذا مات يموت على الإسلام؛ فسأل الصفت لا الموصوف كما أمر الله بذلك. ابن تيميــ:،٦٧/٤.

السؤال: هل تمنى يوسف - عليه السلام- الموت؟ وضح ذلك.

# 🌉 سورة (يوسف) الجزء (١٣) صفحة (٣٤٧)

فَلَمَّا أَن جَاءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَن لُهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ مِفَازَّتَذَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَةٍ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيَ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿ قَالُواْ يَتَأْبَانَا ٱسْتَغْفَ لَنَا ذُنُو بَنَا ٓ إِنَّا كُنَّا خَلِمِينَ ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفُ لَكُمْ رَبِّيًّ إِنَّهُ وهُوَ ٱلْغَغُورُ ٱلرَّحِمُ ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَيَ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقِالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ۞ وَرَفَعَ أَبُوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ وسُجَّدَّأُ وَقَالَ يَتَأْبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْ يَنِيَ مِن قَبَلُ قَدْجَعَلَهَا رَبِّ حَقُّاً وَقَدُ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلبِيِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِّنَ ٱلْمَدْوِمِنَ بَعْدِ أَن نَزَعَ ٱلشَّيْطُنُ بَيْنِي وَيَيْنَ إِخْوَتِتْ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءً إِنَّهُ وهُو ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۞ \* رَبّ قَدْ ءَاتَيْتَني مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمَتَني مِن تَأْوِيل ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِي عِفِ ٱلدُّنْيَ اوَٱلْآخِزَةِ تَوَفَّني مُسْلِمَا وَأَلْحِقْني بِٱلصَّالِحِينَ ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكُ وَمَاكُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُواْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿ وَمَآ أَحَةً رُالنَّاسِ وَلَوْحَرَضْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿

## 🚳 معانى الكلمات

الكلمة	and the second section of the s
آوَى	ضَمَّ.
العَرش	سَرير اللُّكِ.
وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا	حَيَّوهُ بِالسُّجُودِ؛ تَكرِيمًا، لاَ عِبَادَةً، وَهُوَجٍ شَرعِهِم جَائِزٌ.
الْبَدوِ	البَادِيَةِ.
نَزَغَ	أَفْسَدَ.

#### 🎕 العمل بالأيات

١. اطلب العفوممن ظلمتهم بالقول أو بالفعل قدر استطاعتك، أو استغضر لهم، ﴿ قَالُواْ يَكَأَبَّانَا ٱسْتَغْفِر لَنَا ذُنُوبَنَّا إِنَّا كُنَّا خَطِيينَ ﴾. ٧. استعد بالله أن ينزغ الشيطان بينك وبين إخوانك، ﴿ وَقُدُّ أُحْسَنَ بِنَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ ٱلْبَدْهِ مِنْ بَعْدِ أَن نَزَغَ ٱلشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِ ﴾.

٣. عدد بعض نعم الله تعالى عليك، ثم سل الله تعالى شكرها، وتمامها، ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلَّكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ أَ فَاطِرَ ٱلسَّمَوَدِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّ عِن ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۚ قَوَفَنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّالِحِينَ ﴾

## 🚳 التوجيصات

١. من أسباب شكرك لله سبحانه تذكّر حالتك قبل حصول النعمسة، ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِيَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَأَءَ بِكُم مِنَ ٱلْبُدُو مِنْ بَعْدِ أَن نَّنَزَغَ ٱلشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَقِتٍ ﴾.

٢. العبرة بموافقة الشريعة لا بالقلة والكثرة، ﴿ وَمَآ أَكُثُرُ ٱلنَّـَاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾.

٣. عدم استجابة المدعوين أحيانا يكون ابتلاء واختبارًا من الله تعالى للداعية، ﴿ وَمَا أَكُ ثُرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾.

💂 سورة (يوسف) الجزء (١٣) صفحة (٢٤٨)

# ومعاني الكلمات 🐞

And the second test of the second of the sec	الكلمر
كَثِيرٌ مِنَ الآيَاتِ.	وَكَأَيِّن مِن آيَةٍ
عَذَابٌ يَعُمُّهُم.	غَاشِيَتْ
فَجاُةً.	بَغتَۃً
يَئِسُوا مِن أَقَوَامِهِم.	استَيأسَ الرُّسُلُ
أيقَنُوا	وَظَنُّوا
عَذَائِنًا.	بَاسُنَا

## العمل بالأيات

أ. تَفكّرِ في آيد من آيات الله التي تمرُّ عليها في الصباح أو في المساء، ﴿ رَكَأْنِ مَنْ ءَايَةِ فِي السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ بَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنَهَا مُعْرِضُونَ ﴾.
 ٢. قل: « اللهم إني اعوذ أن أشرك بك شيئاً وأنا اعلم، وأستغفرك لما لا أعلم»، ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكَمْ بِأَلَوْ إِلَّا وَهُم مُشْرِكُونَ ﴾.

بعد قراءتك لسورة يوسف استخرج منها خمس فوائد تؤثر في حياتك، ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي فَصَصِمْ عِبْرَةٌ لِإَنْ لِي الْأَلْبَاتِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَك وَلَك وَلَك تَصْدِيقَ اللّه عَبْرَةٌ لِإَنْ لِي الْأَلْبَاتِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَك وَلَك كِن تَصْدِيقَ اللّه عَبْرَتُ يَدَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِ شَيْء وَهُدًى وَرَحْمُ لَفَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾.

## 🍪 التوجيهات

ا. الداعية إلى الله لا يبتغي من وراء دعوته إجراً دنيوياً، بل هو حريص على الأجر الأخروي، ﴿ وَمَا نَسْتُلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾. لا تكن غافلا عن آيات الله تعالى المبثوثة في السماوات والأرض، ﴿ وَكَأَيْنَا وَهُمْ عَنَمٌ امُعْرِضُونَ ﴾. ﴿ وَكَأَيْنَا وَهُمْ عَنَمٌ امُعْرِضُونَ ﴾. ". الدعوة إلى الله على بصيرة فارق بين دعوة الأنبياء واتباعهم ودعوة غيرهم، ﴿ قُلْ هَذِهِ عَسَيلِ آدْعُوا إِلَى اللّهُ عَلَى بَصِيرَةَ أَنَا وَمَنِ

# 🚷 الوقفات التحبرية

( وَمَا يُوِّمِنُ أَكَّ ثُرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُشْرِكُونَ ﴾ يندرج فيهم كل مَن أقرَّ بالله تعالى وخالقيته مثلاً، وكان مرتكباً ما يُعدُّ شركاً كيفما كان، ومن أولئك: عبدة القبور، الناذرون لها، المعتقدون للنفع والضر ممن الله تعالى أعلم بحاله فيها. الألوسي: ٨٤/١٣.

السؤال: كيف يجتمع عند الانسان إيمان وشرك؟ ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكُرُنَ ﴾ ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكُرُنَ ﴾

فهم مؤمنون بربوبيته، مشركون في عبادته؛ كما قال النبي في مومنون بربوبيته، مشركون في عبادته؛ كما قال النبي في لحصين الخزاعي: (يا حصين كم تعبده) قال: سبعة الهج: ستة في الأرض وواحدا في السماء قال: (فمن الذي تعد لرغبتك ورهبتك؟) قال: الدي في السماء قال: (أسلم حتى أعلمك كلمة ينفعك الله تعالى بها)؛ فأسلم، فقال: (قل: اللهم ألهمني رشدي، وقني شر نفسي). ابن تيمية: ٤٧/٢.

السؤال: لا يكفي الإيمان بربوبية الله وأسمائه وصفاته حتى تؤمن بتوحيده بالدعاء، والاستغاثة، والاستعانة، بين ذلك من خلال الآية.

وَ قُلْ هَٰذَهِ وَسَبِيلِيّ أَدْعُوا إِلَى ٱللَّهِ عَلَى بَصِيرَةِ أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيُّ وَصَرِهُ أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيُّ وَصَالِكُ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيتَ ﴾

وغ الآية دلالة على أن أصحاب النبي الله والمؤمنين الذين آمنوا به مأمورون بأن يدعوا إلى الإيمان بما يستطيعون ابن عاشور ١٣٠٠، السؤال ينبغي للمؤمن أن يدعوا لى الله تعالى قدر استطاعه، بين ذلك السؤال المادية على المؤلدة المؤلدة

(ع) ﴿ قُلْ هَذِهِ مَسْمِيلِي آدَعُوَّا إِلَى ٱللَّهُ عَلَىٰ بَصِيرَةِ أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيُّ وَمُأَ آنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ ومَنَ أَنَا عَن ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾

قال عبد الله بن مسعود: من كان مستنا فليستن بمن قد مات؛ فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة. أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم: كانوا خير هذه الأمة، وأبرها قلوبا، وأعمقها علما، وأقلها تكلفا؛ قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم في آثارهم، وتعسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم؛ فإنهم كانوا على الهدى المستقيم، البغوي: ١٨٣/٤/ السؤال؛ من أفضل من فهم سنة النبي على وسار عليها؟

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِى إِلَيْهِم ﴾
 إن الله تعالى ثم يوح إلى امرأة من بنات بني آدم وحي تشريع.
 ان كثير: ٣٧/٣٤٤

السؤال: الفطرة تقتضي أنه ليس الذكر كالأنثى، وأن كلا منهما ميسرٌ لما خُلق له، بين ذلك.

﴿ أَفَارَ يَسِيرُوا فِ ٱلأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَاتَ عَنِقِبَةُ
 ٱلَّذِينَ مِن قَبِلِهِ مَـ ﴾

يدل على أنه تعالى يغضبُ ممن أعرضُ عن تدبر آياته البقاعي ١١٣/٤. السؤال: هل تدبر مآل الظالمين وعاقبتهم من المستحبات، أم من الواجبات المتحتمات على كل مؤمن؟

﴿ لَقَدْكَاتَ فِي فَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأَوْلِي ٱلْأَلْبَثِ مَاكَانَ حَدِيثًا
 فَمَنْرَعِن وَلَنْكِن نَصَدِيقَ ٱلّذِي بَيْنَ يَكَدِيْهِ وَتَقْصِيلَ
 كَالْ صَيْءَ وَوَهُدًى وَرَجْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

والهُدى الذّي في القصص: العّبر الباعثة على الإيمان والتقوى بمشاهدة ما جاء من الأدلة في أثناء القصص على أن المتصرف هو الله تعالى، وعلى أن التقوى هي أساس الخير في الدنيا والآخرة، وكذلك الرحمة؛ فإن في قصص أهل الفضل دلالة على رحمة الله لهم وعنايته بهم ابن عاشور: ٧٢/١٣٠. السؤال: بين بعض فوائد القصص.

# 🏶 الوقفات التحبرية

﴿ الْمَرَّ يَلْكَ ءَايَنتُ الْكِنْتَ ۗ وَالَّذِى أَنزِلَ إِلَيْكَ مِن زَيِكَ الْمَقُّ وَلَئِكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

والمقصود من هذه السورة هذه الأَيت، وهي وصف المُنَزَّل بأنه الحقُ وإقامة الدليل عليه. البقاعي:١١٨/٤.

السؤال: ما مقصود سورة الرعد، وموضوعها؟

﴿ وَسَخَرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرُ كُلُّ يَعِرِى لِأَجَلِ مُسَمَّى ﴾ وذكر الشمس والقمر؛ لأنهما أظهر الكواكب السيارة، التي هي أشرف وأعظم من الثوابت، فإذا كان قد سخر هذه فلأن يدخل في التسخير سائر الكواكب بطريق الأولى والأحرى. ابن كثير:١٨/١٠٤.

السؤال: لماذا خُصَّت الشمس والقمر بالذكر؟

﴿ يُفَصِّلُ ٱلْآيَتِ لَعَلَكُم لِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُونِئُونَ ﴾
 فإن كثرة الأدلة وبيانها ووضوحها من أسد

فَإِن كُثرة الأدلة وبيانها ووضوحها من أسباب حصول اليقين في جميع الأمور الإلهية، خصوصاً في العقائد الكبار؛ كالبعث، والنشور، والإخراج من القبور. السعدي:٤١٪

السؤال: كيف يستطيع الإنسان الوصول إلى العلم اليقيني في الأمور الاعتقادية؟

﴿ وَهُو اَلَّذِي مَذَ ٱلْأَرْضُ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَسِيَ وَأَنْهَٰزًا وَمِن كُلِّ اَلْفَمَرَتِ جَعَلَ فِيهَا رَفِيجَيْنِ اثْنَيْنَ يُعْشِى ٱلْيَّـلَ ٱلنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاَيْتِ لِفَوْمِ يَتَفَكُرُونَ ﴾

فإن التفكر فيها يؤدي إلى الحكم بأن يكون كل من ذلك على هذا النمط الرائق والأسلوب اللائق؛ لا بد له من مكوِّن قادر؛ حكيم، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد. الألوسي:١٢٧/١٣٠ السؤال: ما فائدة التفكر في خلق الأرض، والجبال، والثمرات، واللبل، والنهار؟

﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قَطَعٌ مُّنَجُورَتُ وَجَنَتُ مِّن أَعْنَبِ وَزَرَّعٌ وَنَجِيلٌ
 صِنوَانٌ وَغَيْرُ صِنوَانِ يُسْقَى بِمَآ وَنَجِدِ وَنُفَضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضِ
 فِ ٱلْأُكُلُ إِنَّ فِي ذَلِكَ ٱلْآيَنِ لِفَوْ مِي مَعْقِلُونَ ﴾

(الآيات)... دلالات وأضحات على أن ذلك كله فعل واحد، (الآيات)... دلالات وأضحات على أن ذلك كله فعل واحد، مختار، عليم، قادر على ما يريد من ابتداء الخلق، ثم تنويعه بعد إبداعه، فهوقاد رعلى إعادته بطريق الأولى. البقاعي: ١٢٥/٤ السؤال: كيف دل إنبات النبات واختلافه وتنوعه على البعث بعد الموت للجزاء والحساب؟

﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَوِرَتُ وَجَنَتُ مِنْ أَعْمَنَ وَزَرَعُ وَخَيْدُ مِنْ أَعْمَنَ وَزَرَعُ وَغَيْرُ مِنْوَانِ يُسْقَى بِمَآوِ وَحِدٍ وَنُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْنِ فِي الْأَصُل ﴾
 عَلَى بَعْنِ فِي ٱلْأَصُل ﴾

أي: قرى متدانيات، ترابها واحد، وماؤها واحد، وفيها زروع وجنات، ثم تتفاوت في الثمار والتمر؛ فيكون البعض حلواً، والبعض حامضاً، والغصن الواحد من الشجرة قد يختلف الثمر فيه من الصغر والكبر، واللون، والطعم، وإن انبسط الشمس والقمر على الجميع على نسق واحد، وفي هذا أدل دليل على وحدانيته، القرطبي:١٠/١٢.

السؤال: ما العبرة والأيت في كون الأرض قطعا متجاورات؟ ﴿ وَإِن تَعْجُبُ فَمَحُبُّ قَرْاُكُمْ أَءِ ذَا كُنَّا أَرُبًا أَءِ نَا لَفِي خَلْقِ جَدِيدٍ ﴾ أي: هذا بعيد في غايت الامتناع بزعمهم؛ أنهم بعد ما كانوا ترابأ أن الله يعيدهم، فإنهم من جهلهم قاسوا قدرة الخالق بقدرة المخلوق، فلما رأوا هذا ممتنعا في قدرة المخلوق ظنوا أنه ممتنع على قدرة المخالق، ونسوا أن الله خلقهم أول مرة، ولم يكونوا شيئاً. السعدى: ١٤٠.

السؤال: قياس الخالق على المخلوق سببٌ لضلال المشركين، وضّح ذلك من خلال هذه الأيت.

E Mario Carlo	(454)	زء (۱۳) صفحة	ة (الرعد) الج	سور
*	•	نَاقِ النَّاعِينَ	بربو شرو	• 💸
		ألله ألزخم زألرتي		8
ال أَلْحَقُّ	ڮؘڡؚڹڒٙۘؾؚۣڮؘ	<i>ۗ</i> ؞ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيَ	النَّ ٱلْكِكَابِ	الْمَرَّ يَلُكَءَ
8		سُونَ۞ٱللَّهُٱلَّذِة	1 -	-
		عَلَى ٱلْعَرْشِ ۗ وَسَ		
Ř.		بِّرُٳٞڵٲٛمَّرَيُفَصِّلُٱ		- 12
Xs.		<u>ٱ</u> لَّذِي مَدَّٱلْأَرْضَ		- Lo . 160
a)		لَ فِيهَازَوْجَ ِيْنِ ٱثَّه		_ (6
		ڠۜۊ <u>ؙڡؚڔ</u> ؠؘؾؘڡؘؘڴؖۯؙۅڹؘ	_	10
*		نَ أَعْنَبِ وَزَرَعٌ		
<b>3</b>		ڒۣڃؚڍؚۅٙؽؙڡؘٛڝؚۜٚڵؙؠؘڠ		
Vr		كَتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	_	-
9/	-5	نَّاتُرَبًا أَءِنَّا لَفِح		- 0
(80)	24	بِرَبِّهِ مُرَّوَأُوْكَ		0
<u>ن</u> 0	پاخالِدُو ماخالِدُو	بُ ٱلنَّارِّهُمْ فِيهَ	ولتبك أضح	أغناقِهِمُوا
E FORDER ST	C TO THE	The same of the sa	K. K. FINNESS	S & Monday Se

#### 🦚 معاني الكلمات

The same of the same is the same of the sa	الكلمة
جِبَالاً تُثَبِّتُ الأَرضَ.	رَوَاسِيَ
يُغَطِّي.	يُغشِي
بِقَاعٌ مُحْتَلِفَتٌ.	قِطَعٌ
يُجَاوِرُ بَعضُهَا بَعضًا؛ مِنهَا: طَلِّبَتٌ، وَمِنهَا: سَبِخَتٌ مَلِحَتٌ.	مُتَجَاوِرَاتٌ
مُجتَمِعَتَّ فِي مَنْبَتٍ وَاحِدٍ.	وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ
السَّلاَسِلُ.	الأُغلاَلُ

#### 🦚 العمل بالآيات

 أ. سل الله تعالى أن يرزقك التفكر في آياته، واليقين في موعوده، ﴿ يُفَسِّلُ ٱلْإَنْتِ لَعَلَكُمْ بِلِقَاءَ رَيّكُمْ تُوتِدُونَ ﴾.

ل. عدد ثلاثا من فوائد تسخير الشمس والقمر للعباد، ﴿ وَسَخْرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرُ كُلِّ عَرَى الْجَلَ مُستَى ﴾ .

٣. كُل فاكهتين من نوعين مختلفين، شم تأمل اختلاف طعمهما مع كونهما من أرض واحدة، وسقيا بماء واحد، ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطَحٌ مُّتَجُورَتُ وَجَنَتُ مِن أَعْنَبٍ وَرَرَّعُ وَنَجِيلٌ صِنُوالٌ وَغَيْرُ صِنُوالٌ وَغَيْرُ مِنْوَالٌ مُعَمَّما عُكَل بَعْضِ فِي ٱلْأَكُل ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

أقبِل على هذا القرآن، وتعلم علومه؛ فإنت الطريق إلى الحق، ﴿ وَٱلَّذِيَّ أَزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِكَ ٱلْحَقُّ ﴾.

 ٢. علامة الحق الدليل الصحيح وليس كثرة الأتباع وقلتهم، ﴿ وَلَكِنَّ أَكْرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.

٣. إنما يتعظ بآيات الله تعالى من كان له عقل، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا كُنْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَكِ لَا اللهِ ا لَا يَنتِ لِفَوْمِ يَعْقِلُوكَ ﴾.

🗨 سورة (الرعد) الجزء (١٣) صفحة (٢٥٠)

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّعَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ حَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثْلَاتُ وَإِنَّ رَبَكَ لَدُومَعْفِرَةِ لِلنَّاسِ عَلَى طُلَّمِهِمِّ فَا وَإِنَّ رَبِكَ لَدُومَعْفِرَةِ لِلنَّاسِ عَلَى طُلَّمِهِمِّ وَإِنَّ رَبِكَ لَشَدِيدُ ٱلْمِقَابِ ﴿ وَيَعُولُ ٱلْذِينَ كَفَرُوا لَوَلا الْمَائِكَةِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَى مَا تَحْمِلُ اللَّهِ عَلَى مَا تَحْمِلُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى مَا تَحْمِلُ اللَّهُ عَلَى مَا تَحْمِلُ اللَّهُ وَمَا تَعْبِمُ الْأَرْحِامُ وَاللَّهُ هَلَا وَاللَّهُ هَا وَمَنْ مَعْلَى اللَّهُ وَمَا تَعْبِمُ الْفَرْوَمُ مُتَخَفِهِ اللَّهُ وَمَا تَعْبَمُ الْفَرْوَمُ مُتَعْفِلُ اللَّهُ وَمُومُ مُسْتَخْفِهِ اللَّهِ وَمَنْ خَلْفِهِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمُعَلَّى اللَّهُ اللَّهُ وَمَا الْعَلَى وَمَالِكُ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمُعَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ اللْمُ الْمُعْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِلِ اللَّهُ

## ومعاني الكلمات

· And the second	الكلمتر
عُقُوبَاتُ أَمثَالِهِم مِنَ الْكَذَّبِينَ.	المَثُلاث
تَنقُصُهُ الأَرحَامُ؛ فَيَسقُطُ قَبلَ تَمَامِهِ.	تَغِيضُ الأَرحَامُ
مَن جَهَرَ بِأَعمَالِهِ.	<u>وَسَارِبٌ</u>
مَلاَئِكَةٌ يَتَعَاقَبُونَ عَلَى الإِنسَانِ	مُعَقِّبَاتٌ
لِحِفْظِهِ، وَإِحصَاءِ عَمَلِهِ.	

## العمل بالأبات

أ. صل مع الجماعة في المسجد؛ خاصة الفجر والعصر؛ لأن الملائكة يتعاقبون فيهما، ويشهدون لمن حضرهما، ﴿ لَهُ مُعَقِّبُتُ مُن بَيْن يَدَيْهِ وَمَن خَلْفِهِ يَحَمَّفُونَهُ مِن أَمْر اللَّهِ ﴾.

٧. قل أَذْكَار الصباح والمساء؛ فهي سبب لحفظ الله تعالى لك، ﴿ لَهُ مُمَقِّبُتُ مِنْ أَمْرِ السّبِ كَمْفَظُ الله تعالى لك، ﴿ لَهُ مُمَقِّبُتُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾.
٣. سنة الله تعالى أن يعاقب المجتمع على الذنب إذا كشر فيه، اربط بين مصيبة وقعت على المجتمع وذنب انتشر فيه، ﴿ إِنَّ اللّهُ لِنُعْرَمُوا مَا بِأَنْفُهِمُ وَإِذْا آراد اللّهُ بِهَوْمِ سُوءًا فَلَا مَرَد لَهُ مُوا لَكُ اللّهُ مُوا لَهُ مُوا لَكُ اللّهُ مُوا لَهُ اللّهُ مَن دُونِهِ مِن وَال ﴾.

#### 🏶 التوجيهات

 ١. مهمة الداعية هي تبليغ الدعوة، لا إدخال الهداية إلى قلوب الناس، ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُل وَرْمِ هَادٍ ﴾.

٢. بيان سنتً عظيمة من سنن الله سبحانه: أن النعم لا تزول إلا بالمعاصي، ﴿ إِنَّ اللهُ لَا يُعَرِّرُ مَا يِقَوْمِ حَتَى يُعَرِّوا مَا بِأَنشُهِمٌ مَ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ مِقْ رِحَقًى يُعَرِّوا مَا بِأَنشُهِمٌ مَ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ مِقْ رَدُونِهِ مِن وَالٍ ﴾.

 إذا أردت أن تصلح أحوالك وتزيد نعم الله عليك في الدنيا والأخرة فعليك بالبدء بتغيير نفسك بإبعادها عن الدنوب والمعاصي وأهلها، ﴿ إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَقَى يُغَيِّرُوا مَا إِنْفُسِمِ ﴾.

# الوقفات التحبرية هُ وَ إِنَّ رَنَّكَ لَذُو مَنْفَرَةً لَتَاس عَ

ا ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلِّهِمُ ﴾ لا يرأل خيره إليهم، وإحسانه وبره وعفوه نازلاً إلى العباد، وهم لا يرال شرهم وعصيانهم إليه صاعداً؛ يعصونه فيدعوهم إلى بابه، ويجرمون فلا يحرمهم خيره وإحسانه، فإن تابوا إليه فهو حبيبهم؛ لأنه يحب التوابين، ويحب المتطهرين، وإن لم يتوبوا فهو طبيبهم؛ يبتليهم بالمصائب ليطهرهم على المعايب، السعدى: ١٣٤-١٤٤.

السؤال: وَضِّح كيف يكون إحسان الله ومغفرته واصلين إلى العباد مع ظلمهم.

إلى العباد مع طلمهم.

﴿ وَإِنْ رَبِكَ لَلُو مَفْوَرَ وَلِنَاسِ عَلَى ظُلْمِهِ وَإِنَّ رَبِّكَ لَشَدِيدُ ٱلْمِقَابِ ﴾
أي: أنه تعالى ذو عضو وصفح وستر للناس، مع أنهم شديد العقاب ليعتدل الرجاء، والخوف. ابن كثير: ١٨٣٨٤. السؤال: ما الفائدة من ذكر مغفرته وشدة عقابه في سياق واحد؟ السؤال: ما الفائدة من ذكر مغفرته وشدة عقابه في سياق واحد؟ قال مجاهد: ما من عبد إلا وله ملك موكل به؛ يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام، ... إلا شيء يأذن الله فيه فيصيبه. قال كعب الأحبار: لولا أن الله عز وجل وكل بكم ملائكة يدبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم لتخطفتكم الجن. البغوى: ١٥٥/٢.

السؤال؛ بين ثمرة من ثمرات إيمان السلم بالملائكة وأعمالها المكلة بها.

وَ ﴿ لَهُ مُعَقِّبُتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَعَفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾ من فوائد الحفظة للأعمال: أن العبد إذا علم أن الملائكة عليهم السلام- يحضرونه، ويحصون عليه أعماله -وهم هم- كان أقرب إلى الحذر من ارتكاب المعاصي؛ كمن يكون بين يدي أناس أجلاء من خُدَّام الملك، موكَّلِين عليه؛ فإنه لا يكاد يحاول معصية بينهم. الألوسى: ١٤٣/١٣.

السؤال: إذا استشعر المرء وجود الملائكة معه فما أشر ذلك على سلوكه؟

السؤال: هل يستطيع أحد أن يفر من عداب الله؟

﴿ هُوَ ٱلِّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرَّفَ خَوْفًا وَطَمَعُ وَيُسْفِئُ اللّهِ وَلَهُ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَهُمْ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَعِقَ فَيْصِيبُ بِهَا مَن يَشَاهُ وَهُمْ فَيْدِيدُ لِلْحَالِ ﴾

 هُذِكُ وَلَ فِي اللّهِ وَهُو شَكِيدُ لِلْحَالِ ﴾

فإذا كان هو وحده الذي يسوق للعباد الأمطار والسحب التي فيها مادة أرزاقهم، وهو الذي يدبر الأمور، وتخضع له المخلوقات العظام التي يُخافُ منها وتزعج العباد، وهو شديد القوة: فهو الذي يستحق أن يعبد وحده، لا شريك له. السعدي: ١٥٤.

السؤال: ما الذي يفيده السلم من إشفاق القوى الكونية المختلفة من الله سبحانه وتعالى وتصرفه فيها؟

﴿ هُوَ الَّذِى رُبِكُمُ ٱلْبَرْفَ خَوْمًا وَمُنْفِئُ ٱلسّمَابِ ٱلْفَقَالَ ﴾ خوفًا ومُنفِئُ أَلْسَمَابِ ٱلفَقَالَ ﴾ خوفًا من الصاعقة، طمعاً في نفع المطر ... وعن عبد الله بن الزبير: أنه كان إذا سمع صوت الرعد ترك الحديث، وقال: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، ويقول: إن هذا الوعيد الأهل الأرض شديد. البغوي: ١٨/٢٠.

السؤال: بيِّن هدي السلف إذا سمعوا الرعد، أو رأوا البرق.

# 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ وَٱلْذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِثَيْءٍ إِلَّا كَبُسِطٍ كَشَيْهِ

 إِنَّى ٱلْمَآءِ لِبَتَاءً هَاهُ وَمَا هُوَ يِبَافِغُ وَمَا دُعَاهُ ٱلْكَفِينَ إِلَّا فِي صَلَالٍ ﴾

المذي يدعو إلها من دون الله كالظمآن الذي يدعو الماء إلى

فيه من يعيد؛ دريد تناوله ولا يقدر عليه بلسانه، ويشد الله

فيه من يعيد؛ دريد تناوله ولا يقدر عليه بلسانه، ويشد الله

فيه من بعيد؛ يريد تناوله ولا يقدر عليه بلسانه، ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبدا؛ لأن الماء لا يستجيب، وما الماء ببالغ إليه. القرطبي:٢/١٧--٣٤

السؤال: بين معنى المثل الذي ضربه الله تعالى لحاّل المُشرك.

﴿ وَمَا دُعَاءُ ٱلْكَفِرِينَ إِلَّا فِي صَلَالٍ ﴾ ليخالت عباداتهم ودعاؤهم؛

بَٱلْغُدُّةِ وَٱلْأَصَالِ ﴾

لأن الوسيلة تبطل ببطلان غايتها. السعدي: ١٥٤. السؤال: لماذا كان دعاء الكافرين في ضيلال؟ وما

علاقة الوسيلة بالغاية من حيث الصحة والبطلان؟ وَيَلْهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ طُوّعًا وَكُرْهًا وَظِلَالُهُم

وسجود كُل شيء بحسب حاله؛ كما قال تعالى: (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) [الإسراء: ٤٤]

السعدي: ٤١٥) السؤال: كيف يسجد جميع من في السماوات والأرض؟

 ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ طُوْعَا وَكَرْهًا وَظِلَنْلُهُم وَالْفُدُورِ وَٱلْآصالِ ﴾

ومن حكمة السجود عند قراءتها أن يضع المسلم نفسه في عداد ما يسجد لله طوعاً بإيقاعه السجود، وهذا اعتراف فعلي بالعبودية لله تعالى ابن عاشور:١١٢/١٣.

السؤال: إذكر الحكمة من سجود التلاوة عند هذه الأية.

﴿ أَنْزَلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآهُ فَسَالَتُ أَوْدِيَةٌ مِقَدَدِهَا فَآحَتَمَلُ ٱلسَّيْلُ
 زَيْدًا زَايِئًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ٱبْغِنَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَع زَيْدُ
 يَتْلُمُ كَذَلِكِ يَشْرِبُ ٱللَّهُ ٱلحَقَّ وَٱلْبَطِلَ ﴾

فشبه العلم بالماء المنزل من السماء؛ لأن به حياة القلوب كما أن بالماء حياة الأبدان، وشبه القلوب بالأوديم؛ لأنها محل المعلم كما أن الأوديم محل الماء، فقلب يسع علما كثيرا، وواد يسع ماء كثيرا، وقلب يسع علما قليلا، وواد يسع ماء قليلا، ابن تيميم: ٨٦/٤٨.

السؤال: تختلف القلوب في احتوائها للعلم، بين ذلك من خلال الأمة.

﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَّذْهَبُ جُفَكَّةً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمَّكُتُ فِي النَّاسَ فَيَمَّكُتُ فِي آلَانُونَ لَنَّهُ ٱلْأَمْنَالَ ﴾ اللهُ وَلَمَّنَالَ ﴾

ضرب مثلا للحق والباطل، فشبه الكفر بالزبد الذي يعلو الماء؛ فإنه يضمحل، ويعلق بجنبات الأودية، وتدفعه الرياح، فكذلك يذهب الكفر، ويضمحل ... وهذان المثلان ضربهما الله للحق في ثباته، والباطل في اضمحلاله، فالباطل وإن علا في بعض الأحوال فإنه يضمحل كاضمحلال الزبد والخبث. بعض الأحوال فإنه يضمحل كاضمحلال الزبد والخبث.

السؤال: كيف صور القرآن مآل الحق والباطل؟

﴿ وَٱلَّذِينَ لَمُ يَسْتَعِيجُوا لَهُ لَوْ آنَ لَهُم مَّا فِي ٱلأَرْضِ
 جَبِيعًا وَيثَلَهُ مَعَهُ لَآفَتَدَوْا بِدِهُ أُوْلَئِكَ لَمُمْ شُوّهُ ٱلْحِسَابِ
 وَمَأْوَنُهُمْ جَهَةٌ وَيشَ الْهَادُ ﴾

قال إبراهيم النخعي: (سوء الحساب) أي: يحاسب الرجل بذنبه كله: لا يغفر له [منه] شيء البغوي: ٥٢٣/٢. السؤال: كيف يكون سوء الحساب يوم القيامة؟

#### 🌉 سورة (الرعد) الجزء (١٣) صفحة (٢٥١)

لَهُ وَعُوةُ ٱلْحَقُّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ عَلَايَسَتَجِيبُونَ لَهُم شَيْءٍ إلَّا كَبْسِطِكَفَّيِّدِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَاهُوَ بِبَلِغِيةً وَمَادُعَآءُ ٱلْكَفِرِينَ إِلَّا فِي ضَهَلَا ۞ وَبِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهَا وَظِلَالُهُم بِٱلْفُدُو وَٱلْآصَالِ ﴿ ۞ قُلْ مَن زَّيُّ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ قُلٱلْتَةُ قُلْ أَفَاتَّخَذَ ثُرُيِّن دُونِهِ ۗ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِ مِرْنَفْعَا وَلَا ضَرَّا فُلْهَلْ يَسْتَوى ٱلْأَعْتِي وَٱلْبَصِيرُ أَمْهِلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَاتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُو الِتَّاءِ شُرَكَاءَ خَلَقُواْ كَنَلْقِهِ عِفَتَشَلَّمَهُ ٱلْخَلَقُ عَلَيْهِ مَّ قُل ٱللَّهُ خَلِقُ كُلُّ شَيِّءِ وَهُوَ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَيَّادُ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءُ فَسَالَتَ أَوْدِيَةٌ لِقَدَرِهَا فَأَحْتَمَلَ ٱلسَّبِّلُ زَيْدَا رَّلِيًّا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْمَتَغِ زَيَدُ مِّثْلُهُوْ كَنَاكِكَ يَضَرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَطِلَّ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْ هَبُ جُفَآَّةً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي ٱلْأَرْضُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِ مُ ٱلْخُسْنَ وَٱلَّذِينَ لَرَّ يَسْتَجِيبُواْ لَهُ ولَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعَا وَمِثْلَهُ ومَعَهُ ولَا قُتْدَوْاْ مِثْمَ أُوْلَتِكَ لَهُمْ سُوَّهُ ٱلْمِسَابِ وَمَأْوَلَهُمْ جَهَا لَيْ مِسْوَا ٱلْمِهَادُ ۞ Managed & Comment of the man of t

## الكلمات الكلمات

And the second s	الكلمتر
أُوَّلِ النَّهَارِ.	بِالغُدُوِّ
آخِرِ النَّهَارِ.	والآصال
بِقَدرٍ صِغَرِ الأُودِيَةِ وَكِبَرِهَا.	بِقَدَرِهَا
غُثَاءً لا نَضْعَ فِيهِ.	زَبَدًا
مُرتَفِعًا.	رَابِيًا
مُتَلاشِيًا لاَ بَقَاءَ لَهُ ، أُو يُرمَى بِهِ؛ إِذ لا هَائِدَةَ مِنهُ.	جُفَاءً

#### 🚳 العمل بالأيات

أ. خطط اليوم لعمل صالح -ولويسير-ييقى لك بعد موتك،
 ﴿ فَأَمَّا الزَّيْدُ فَيْذُهُبُ جُفَأَةٌ وَأَمَّا مَا يَنَعُمُ النَّاسَ فَيَمَكُثُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.

 ٢. حدد أمرا أمرك الله به من الآيات التي تتلوها، ونفذه استجابة لأمر الله تعالى، ﴿ لِلَّذِينَ اَسْتَجَابُواْ لِرَبِّمُ ٱلْحُسْنَى ﴾.

٣. تصدق صدقة تُطوع قبل أن يأتي يلوم تتمنى أن تتصدق فيه ولا تسستطيع، ﴿ وَٱلَّذِيرَ لَمْ يَسْتَحِيبُواْ لَهُ لَوْ أَنَ لَهُم مّا فِي ٱلْأَرْضِ حَييمًا وَيِثْلَهُ مَعَكُهُ لَافْتَكُواْ إِيهِ ﴾.
 حَييمًا وَيِثْلَهُ مَعَكُهُ لَافْتَكُواْ إِيهِ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

القلوب كَالْأُودية؛ متفاوتة في سعتها، وكل يأخذ من الخير بمقدار سعته، ﴿ أَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءَ مَاءً فَسَالَتَ أَوْدِيةً بِقَدْرِهَا ﴾.
 ٢. قاعدة لا تتبدل ولا تتغير: الحق يبقى وإن ظن الناس زواله واندشاره، والباطل يضمحل مهما انتفش وتضخم، ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ هَنَّهُ مُكْثُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.
 مَنَّهُ مُنَّةً وَأَمَّا مَا يَفَعُ النَّاسَ فَيَمَّكُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.

٣. ضرب الأمثال وسيلة تعليمية وتربوية ناجعة استخدمها القرآن،
 واستخدمها النبي على فاندرب عليها، ﴿ كَنْ اللَّهُ لِمُسْرِبُ اللَّهُ أَلَا لَمُنالَ ﴾.

سورة (الرعد) الجزء (١٣) صفحة (٢٥٢)

«أفَقَن يَعْلَمُ أَنْمَا أُنِولَ إِلَيْكَ مِن رَقِكَ الْحَقَّ كُمْنَ هُواَعْمَ إِنْمَا يَتَذَكَّرُ الْوَلُواْ الْأَلْمِينِ وَالَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَلاَ يَنْفُضُونَ الْمِيتُقَ وَوَلَا اللّهِ اللّهِ وَالْمَيْفُضُونَ الْمِيتُقَ وَوَيَعْمُ وَالَّذِينَ مَصِهُ وَاللّهِ وَالْمَيْوَلُولَ اللّهِ وَالْمَيْوَلُولَ اللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

## الكلمات (١٤٥١)

	الكامت
العُقُولِ.	الأُلبَابِ
العَهدَ المُؤَكَّدَ.	المِيثَاقَ
يَدفَعُونَ.	وَيَدرَأُونَ
العَاقِبَتُ المَحمُودَةُ فِي الآخِرَةِ.	عُقبى الدَّارِ
يُضَيِّقُ.	وَيَقدِرُ
شَيءٌ قَلِيلٌ يُتَمَتَّعُ بِهِ سُرِعَانَ مَا يَزُولُ.	مَتَاعٌ

## العمل بالأيات

١- صل احد اقاربك بزيارته، أو الاتصال به، ﴿ وَٱلَّذِن بَصِلُونَ مَا آمَر اللَّهُ لِيهِ أَن يُوصِلُونَ مَا آمَر اللَّهُ لِيهِ أَن يُوصَلُ وَيَحْشُونَ مَا آمَر اللَّهُ لِيهِ أَن يُوصَلُ وَيَحْشُونَ مَا آمَر اللَّهُ

٢. تصدق بصدقتين في سبيل الله: إحداها سرا، والثانية علانية، ﴿ وَأَنفَقُوا مِن اللهِ عَلَانِية، ﴿ وَأَنفَقُوا مِنَّا رَزَقَنَّهُمْ سِرًّا وَعَلانِيةً ﴾.

٣. تذكر أحدا أساء إليك، وأحسن إليه برسالة جوال طيبة، أو هدية محببة، ﴿ وَيَدْرَءُ وَكَ بِالْمُسَادَةُ السِّينَةُ أُولَٰ إِلَيْكِ كُلُمْ عُمُّى ٱلدَّارِ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

الصبر قد يحصل من البر والفاجر، ولكن الصبر المأجور هو الذي يكون ابتغاء رضوان الله سبحانه وتعالى، ﴿ وَالَّذِينَ صَبْرُوا البَّيْكَ وَجُو رَبِّهِمْ ﴾.

ليس كل ما يفرحك في الدنيا ينفعك في الآخرة،
 ﴿ وَوَرَحُوا إِلَّا لِمَتَاعً ﴾.

٣. سعة العرزق وضيقه ليست دليالاً على رضي الله سبحانه أو سخطه على العبد، ﴿ اللهُ يَتَشَعُل الرِّزْق لِمَن يَشَاهُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُواْ بِالْمَيْوَة اللهُ يَتَشَعُل الرِّزْق لِمَن يَشَاهُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُواْ بِالْمَيْوَة اللهُ عَمَد مَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُ ع

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ إِنَّا يَنَذَكَّرُ أُولُوا آلاً لَبْتِ (أَنَّ اللَّذِينَ يُوفُونَ بِمَهْدِ اللَّهِ وَلا يَنقُضُونَ اللَّهِ عَلَا يَنقُضُونَ اللَّهِ عَلَا يَنقُضُونَ اللَّهِ عَلَا يَنقُضُونَ اللَّهِ عَلَا اللَّهِ عَلَا يَنقُضُونَ اللَّهِ عَلَا يَنقُضُونَ اللَّهِ عَلَا اللَّهِ عَلَا اللَّهِ عَلَا اللَّهِ عَلَا اللَّهِ عَلَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَا يَنقُصُونَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّ

أي: العهد الذي عاهدوا عليه الله؛ فدخل في ذلك جميع المواثيق والعهود والأَيمَان والنذور، فلا يكون العبد من أولي الألباب الذين لهم الثواب العظيم إلا بأدائها كاملة، وعدم نقضها وبخسها، السعدي:٤١٦.

السؤال: متى يعتبر العبد من أولي الألباب؟

وَ وَيَدْرَءُونَ وَالْحَسَنَةِ السَّيِئَةَ أُولَيَّتِكَ لَمُمُّ عُقِّى الدَّارِ ﴾ قيل: يدفعون من أساء إليهم بالتي هي أحسن، والأظهر: يفعلون الحسنات فيدرؤون بها السيئات؛ كقوله: (إن الحسنات يذهبن السيئات) [هود: ١١٤]. ابن جزي: (٣٦/١٤). السؤال: فتح الله لعباده باباً يدفعون عنهم به السيئات،

وَ ﴿ جَنَّتُ عَذْنِينَدُّفُونَهُا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآيِمٍمْ وَأَزْوَلِهِمْ وَذُرِيَّتِمِمْ ﴾ أي: يجمع بينهم وبين أحبابهم من الآباء، والأهلين، والأبلناء؛ ممن هو صالح لدخول الجنت من المؤمنين؛ لتقر أعينهم بهم.

الن كثير: ٩٢/٣٤٤٠

﴿ وَٱلْمَالَيْكِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِن كُلِ بَابٍ ۞ سَلَمٌ عَلَيْكُو بِمَا صَبُرْتُمُ \* وَفَعَم عُمْنِي الدَّادِ ﴾ وَفَعَم عُمْنِي الدَّادِ ﴾

ثم زاد في الترغيب بقوله سبحانه وتعالى: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب)؛ لأن الإكثار من ترداد رسل الملك أعظم في الفخر، وأكثر في السرور والعز. البقاعي: ١٤٧/٤.

السؤال: ما فائدة دخول الملائكة على المؤمنين في الجنة؟

الله يَبْسُطُ الرِزْقَ لِمَن يَنَلَهُ وَيَقْدِذُ وَفَرِحُوا بِالْحَيْوَةِ الدُّنِيَا وَمَا الْحَيْوَةِ الدُّنِيَا وَمَا الْحَيْوَةُ الدُّنِيَا فِي الْآنِيَا فِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

سعة رزقهم ليس تكريماً لهم، كما أن تضييق رزق بعض المؤمنين ليس لإهانة لهم، وإنما كل من الأمرين صادر منه تعالى لحِكم الهية يعلمها سبحانه، وربما وسع على الكافر إملاءً واستدراجاً له، وضيق على المؤمن زيادة لأجره.

الألوسي:١٨٤/١٣.

السؤال: هل زيادة الرزق في الدنيا دليل على توفيق المرء وكرامته؟

1 ﴿ وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا ﴾

فرحاً أوجب لهم أن يطمئنوا بها، ويغفلوا عن الآخرة، وذلك لنقصان عقولهم. السعدي:٤١٧.

السؤال: متى يكون الفرح بأمور الدنيا مذموماً؟

﴿ اَلَّذِينَ اَمَنُواْ وَتَطْمَيْنُ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهُ ٱلْاِيذِكِرِ ٱللَّهِ تَطْمَيْنُ اللَّهِ وَتُطْمَيْنُ اللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهِ وَتُطْمَيْنُ اللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ وَتُطْمَيْنُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّالِمُ اللَّاللَّا اللَّالِي اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّال

كل قلب يطمئن به، فمن أخبر عن قلبه بخلاف ذلك فهو كاذب معاند، ومن أذعن وعمل بموجب الطمأنينة فهو مؤمن. البقاعي: ١٤٧/٤.

السؤال: ما الذي يمنع القلوب من تمام الطمأنينة؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ وَهُمْ يَكُفُرُونَ بِٱلرَّمْنِنِ ﴾

وقوله: (بالرحمن) إشارة إلى كثرة حلمه، وطول أناته، وتصوير لتقبيح حالهم في مقابلتهم الإحسان بالإساءة، والمعمة بالكفر بأوضح صورة، وهم يدَّعون أنهم أشكر الناس للإحسان، وأبعدُهم من الكفران. البقاعي: ١٥١/٤٠ السؤال: في ذكر اسم (الرحمن) دون غيره من أسماء الله الحسني فائدة لطيفة، فما هي؟

﴿ قُلْ هُورَيِّ لَآ إِلَهُ إِلَّا هُو عَلَيْهِ تَوَكَّلُتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ ﴾ فإن الإنابة إلى الله والمتاب هو الرجوع اليه بعبادته، وطاعته، وطاعته، وطاعة وطاعة رسوله. والعبد لا يكون مطيعا لله ورسوله -فضلا أن يكون من خواص أوليائه المتقين - إلا بفعل ما أمر به، وترك ما نهى عنه. ابن تيمية ٩٣/٤.

السؤال: ما المقصود بالإنابة إلى الله؟

وَ لَمْ فُلْ هُورَنِي لَآ إِلَهُ إِلَّا هُو عَلَيْهِ تَوكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابٍ ﴾ (والستغفر (والستغفر الساله متالى: (واستغفر لدنبك) امحمد: ١٩ أُمِرَ عليه الصلاة والسلام بذلك إبانت لفضل التوبة ومقدارها عند الله تعالى، وأنها صفة الأنبياء لفضل الثوبة ومقدارها عند الله تعالى، وأنها صفة الأنبياء المسلم الثوسى: ١٩٣/١٣.

السؤال: بينت الآية صفة من صفات الأنبياء عليهم السلام، فما هي؟

﴿ أَفَلَمْ يَأْتِينَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن لَّو يَشَآهُ اللّهُ لَهَدَى ٱلنّاسَ
 جَمِيمًا ﴾

أفلم يعلم الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا من غير أن يشاهدوا الأيات؟ وقيل: إن الإياس على معناه الحقيقي؛ أي: أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الكفار؟ لعلمهم أن الله تعالى لو أراد هدايتهم لهداهم؛ لأن المؤمنين تمنوا نزول الآيات التي اقترحها الكفار طمعا في إيمانهم، الشوكاني:١٠١/٣.

السؤال: على الداعية البلاغ والإرشاد، والنتائج عائدة إلى علم الله وحكمته، وضح ذلك من الآية.

وَلَقَدِ أَسْتُهْزِئَ بِرُسُلِ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلْذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي: أمهلتهم مدة؛ حتى ظنوا أنهم غير معذبين ... فلا يغتر هؤلاء الذين كذبوك واستهزأوا بك بإمهالنا؛ فلهم أسوة فيمن قبلهم من الأمم، فليحذروا أن يفعل بهم كما فعل بأولئك. السعدى: ١٨٨٨.

السؤال: ما خطورة أمن الإنسان من العذاب وهو مقيم على العاصي؟

1 ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآيِدُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَاكَسَبَتْ ﴾

هو الله تعالى؛ أي: حفيظ، رقيب على عمل كل أحد. والخبر محذوف تقديره: أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت أحق أن يعبد أم غيره؟! ابن جزي:١/ ٤٣٨.

السؤال: القيومية لله تعالى تتضمن عدة معانٍ وصضات، بيّنها.

٧ ﴿ وَجَعَلُواْ بِلَّهِ شُرِّكَآ } قُلُ سَمُّوهُمْ ﴾

(قل سموهم): بأسمائهم الحقيقية؛ فإنهم إذا سموهم، وعُرِفت حقائقهم أنها حجارة، أو غير ذلك مما هو مركز العجز، ومحل الفقر؛ عُرف ما هم عليه من سخافة العقول، وركاكة الآراء. البقاعي:،١٥٥/٤.

السؤال: ما فائدة الطلب من الكفار أن يذكروا أسماء أصنامهم؟

سورة (الرعد) الجزء (١٣) صفحة (٢٥٣) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ طُولِيَّا لَهُمْ وَحُسْنُ مَعَابِ ١٠٠ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَكَ فِي أُمَّةِ قَدْخَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَّتُ لِيَسَتُلُواْ عَلَتْهِمُ ٱلَّذِيَّ أَوْحَيَّنَاۤ إِلَّتِكَ وَهُمَّ يَكُفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰزَ قُلْ هُوَرَتِي لاَ إِلَّهُ إِلَّاهُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ۞ وَلَوَّأَنَّ قُرْءَانًا سُبِرَتَ بِهِ ٱلْحِيَالُ أَوْ قُطَعَتَ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلَّهَ بِهِ ٱلْمَوْتَيُّ بَلِ لِلَّهِ ٱلْأَمِّرُ جَمِيعًا أَفَالَمْ يَا يُعَسِ ٱلَّذِينِ عَامَنُوٓ أَأَن لَّوْ يَشَاءُ ٱللَّهُ لَهَ دَى ٱلنَّاسَ جَمِيعَأُ وَلَا مِزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِينُهُم بِمَاصَنَعُواْ فَارِعَةٌ أَوْتَحُلُ قَرِيبَامِّن دَارِهِمْ حَقَّ يَأْتِي وَغْدُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ۞ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بُرُسُلِ مِّن قَبَاكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذْتُهُمٍّ فَكَيْفَكَانَ عِقَابِ ﴿ أَفَمَنْ هُوَقَآبِهُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسِ بِمَا كَسَبَتُّ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمَّ أَمَّرُنَيْتُو نَهُ وبِمَا لَا يَعَاهُ فِي ٱلْأَرْضِ أَمْر بظَهْرِيِّنَ ٱلْقَوَلُّ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكَّرُهُمْ وَصُدُّواْعَن ٱلسَّبِيلِّ وَمَن يُضْلِل ٱللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ هَادِ۞ لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَأُولَعَذَابُٱلْاخِرَةِ أَشَقُّ وَمَالَهُ مِينَ ٱللَّهِ مِن وَاقِ ۞

## الكلمات (هُ معاني الكلمات

Andrea Charles Commence Commen	الكلمتر
فَرَجٌ، وَقُرَّةُ عَينٍ، وَحَالٌ طَيِّبَةٌ.	طُوبَى لَهُم
مُصِيبَةٌ،	قَارِعَتٌ
أُمهَاتُ.	فَأُمِلَيتُ
أَي: تُسَمُّونَهُم شُرَكَاءَ فِي ظَاهِرِ القَولِ، مِن غَيرِ أَن يَكُونَ لَهُم حَقِيقَتٌ.	أُم بِظَاهِرٍ مِن
	القُولِ

Marin of the second of the sec

العمل بالآيات

أ. سل الله تعالى العيش الطيب، والعاقبة الحسنة، ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
 وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَنْتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسنُ مَنَابٍ ﴾.

لا قل إذا أصبحت: «حسبي الله لا إله إلا هو عليه تُوكلت، وهو رب العرش العظيم» ﴿ قُلْ هُو رَبِي لا إِلله إِلَّا هُو عَلَيْهِ وَكَلَّتُ وَإِلَيْهِ مَنَابٍ ﴾.

٣. إذا خرجت من منزلك فقل: «بسم الله توكلتُ على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله»، ﴿ عَلَيْهِ تُوكَكَّلُ وَ إِلَيْهِ مَالٍ ﴾.

🧶 التوجيهات

ا. إذا واجهت من يستهزئ بك بسبب إيمانك واستقامتك؛ فأعرض عن جهلهم، ولا تحزن، واعلم أن الله تعالى سينتصر لك، وأنَّ نبيك على قد لقي أكثر من ذلك، فاصبر ابتغاء وجه الله تعالى، ﴿ وَلَقَرِاسَتُمْ وَكَلَيْ اللهُ عَالَى سينتصال لا وَلَقَرِاسَتُمْ وَكَلَيْ اللهُ وَلَقَرِاسَتُمْ وَكَلَيْ كُمْرُوا مُمَّ أَخَذَتُهُمْ قَكَيْفَ كَانَ عِقَالِ ﴾. للصائب قد تكون أحياناً بسبب المعاصى؛ فتجنب المعاصى تهنأ في حياتك بإذن الله، ﴿ وَلَا بِزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيلُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَقَ حَياتِك بِإِذِن الله، ﴿ وَلَا بِزَالُ النِّينَ كَفَرُوا تُصِيلُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَق

٨- اعلَم أن المكذبين والظالمين والعصاة مهما فخروا وطغوا ورأى الناس أنهم في سعادة فهم في عذاب؛ كيف وقد توعدهم الله بعداب في الحياة الدنيا، ﴿ لَمَّمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَّوَةِ ٱلدُّيَّا وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ ٱشْقُ وَمَا لَهُ مِنْ اللهِ مِن وَاقِ ﴾ في مَذَابٌ فِي ٱلْحَيَّوَةِ ٱلدُّيَّا وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ ٱشْقُ وَمَا لَهُم مِنْ اللهِ مِن وَاقِ ﴾.

سورة (الرعد) الجزء (١٣) صفحة (٢٥٤)

\* مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَّ تَجَرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُۗ أَكُلُهَادَآبِ مُ وَظِلُّهَأْ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ وَعُقْبَى ٱڵٙٚڪَنفرينَ ٱلنَّارُ ۞ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيَّنَهُمُ ٱلْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُسْكِرُ بُعَضَاهُ وقُلُ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلِآ أُشْرِكَ بِهِ عَ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَعَابِ @وَكَذَالِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكُمًا عَرَبِيَّا وَلَمِن ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَ هُربَعْدَ مَاجَآءَكَ مِنَ ٱلْمِلْمِ مَالَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيَّ وَلَاوَاقِ ﴿ وَلَقَلَدُ أَرْسَلْنَارُسُلَامِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَالَهُمْ أَزْوَلِجَاوَذُرَيَّةٌ وَمَاكَانَ لرَسُولِ أَن يَأْتِي بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ لِكُلِّلَ أَجَل كِتَابُ ۞ يَمْحُواْ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبُّ وَعِندَهُ وَأُمُّ الْكِتَابِ ﴿ وَإِن مَّا ذُ يَنَّكَ بِغَضَ ٱلَّذِي نَعِـدُهُمْ أَوْنَتَوَفَّيَـنَّكَ فَإِنَّمَاعَلَيْكَ ٱلْبَلَغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ۞ أُولِمُ يَرَوْلُ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَإَلَنَّهُ يَحْكُمُ لَامْعَقِبَ لِحُكْمِيةً وَهُوَسَرِيعُ ٱلْجِسَاب@وَقَدْ مَكَرَاًلَّذِينَ مِن قَبَلهِ مْ فَيْلِّهِ ٱلْمَكُرُجِمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْبِيبُ كُلُّ نَفْسِ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّ رُلِمَنْ عُقْبَي ٱلدَّارِ ۞ STATE TO STATE OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY

🔷 معاني الكلمات

particular described and a second of the sec	الكلمتر
ثَمَّرُهَا.	أُكُلُهَا
عَاقِبَتُ.	عُقبَى
الْمُتَحَزِّبِينَ، الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى الكُفرِ.	الأحزَابِ
بِفَتحِ المُسلِمِينَ بِلادَ المُشرِكِينَ.	نَنقُصُهَا مِن أَطرَافِهَا
لا رَادَّ، وَلا مُبطِلَ.	لا مُعَقِّبَ

## العمل بالآيات 🏶

ا. تذكر ما فتح الله به عليك من حفظ آيات من كتاب الله تعالى أو تدبرها، و افرح بذلك واحمد الله فأنت على خير، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَانَيْنَهُمُ ٱلْكِتَبَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْزِلَ إِلَّيْكَ ﴾.

٢. أسأل الله أن يشتك على دينه، واستعذبه من اتباع أهواء الذين لا يوقنون، ﴿ وَلَهِنِ أَتَبَعْتَ أَهُوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللّهِ مِن وَلِيّ وَلَهِ مَا لَكَ مِن ٱللّهِ مِن وَلِيّ وَلَا وَأَتِّ ﴾.

٣. اسأل الله أن يكثر من العلماء وطلبت العلم في الأمت، وأن يزيد في أعمارهم، ﴿ أَوَلَمْ يَرَوا أَنَا نَأْقِ ٱلْأَرْضَ نَنْقُهُما مِنْ أَطْرَافِها ﴾.

🦚 التوجيصات

ا. نهتم بمعرفة اللغة العربية ونشرها الأنها أساس فهم القرآن،
 ﴿ وَكُنْ لِكُ أَنْ لَنْهُ خُكُمًا عَربيًا ﴾.

ر احذار من سماع شبهات الكفار، وتلقفها؛ فإن عاقبة ذلك أن يكلك الله تعالى إلى نفسك؛ لأنك توليت عن شرعه، ﴿ وَلَئِنِ أَبَعَتَ أَهْواَءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلَى وَلَا وَاقِي ﴾.

٣. اجتهد في تبليغ الدعوة للناس، وأما هَدَايتهم هَبيدَ الله تعالى، ﴿ وَإِن مَا نُرِيَنَكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوْفَيَنَكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴾.

🚳 الوقفات التحبرية

﴿ مَّنَالُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَقُونَ تَجْرِي مِن تَعْيِهِ الْاَتَهَٰ الْأَضَالُ الْحَلْهَا دَأَيِدٌ وَظِلْهَا ﴾

(أكلها دائم): لا ينقطع ثمرها، ونعيمها، (وظلها) أي: ظلها ظليل؛ لا يزول. البغوى:٢/٥٣٥.

السؤال: ما ميزة أكل الجنة وظلها المذكورة في الأية؟

وَالَّذِينَ ءَ اَنْيَنَهُمُ ٱلْكِتْنَبَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلِيَّكَّ وَمِنَ ٱلْأَخْرَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أَمْرَتُ أَنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ وَلَا أَشْرِكَ بِهِ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَ النِّسِهِ مَنَابٍ ﴾

(قُل إِنَّمَا أَمِرتُ أَن أَعبُدَ الله)؛ وجه اتصاله بما قبله أنه جواب المنكرين ورد عليهم؛ كأنه قال :إنما أمرت بعبادة الله وتوحيده، فكيف تنكرون هذا. ابن جزي:(٤٣٨/١.

السؤال: القرآن أمر بأمر موافق للفطرة، فما هو؟

وَ هُوْ إِنَّمَا أَرْتُ أَنَّ أَعُبُدَ اللهَ وَلاَ أَشْرِكَ بِهِ ﴿ ﴾ وَمِن بلاغة الجدل القرآني أنه لم يأت بذلك من أول الكلام؛ بل أتى به متدرّجاً فيه، فقال: (أن أعبد الله)؛ لأنه لا ينازع في ذلك أحد من أهل الكتاب، ولا المشركين، ثم جاء بعده: (ولا أشرك به) لإبطال إشراك المشركين، وللتعريض بإبطال إلاهية عيسى عليه السلام. ابن عاشور ١٥٨/١٥٠.

السؤال: يتوصل القرآن الكريم إلى تقرير التوحيد، ونفي الشرك بتدرج بين ذلك.

3 ﴿ وَكَذَٰ إِلَى أَنزَلْنَهُ حَكَّمًا عَرَبًّا ﴾

كمال من جهة معانيه ومقاصده؛ وهو كونه حكماً، وكمال من جهة الفاظه؛ وهو المكنى عنه بكونه عربياً. ابن عاشور:١٠/١٣٠

السؤال: ذكرت الأية الكريمة كمالين للقرآن الكريم، فما هما؟

﴿ وَلَيْنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَ هُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللّهِ
 مِن وَلَيْ وَلَا وَاقِ ﴾

(ولثن اتبعت أهواءهم) أي: أهواء المشركين في عبادة ما دون الله ... (ما لك من الله من ولي) أي: ناصر ينصرك، (ولا واق): يمنعك من عذابه. والخطاب للنبي على والمراد الأمت.

القرطبي:٨٤/١٢.

السؤال: ما العقوبة والجزاء اللذان ينتظران من اتبع أهواء الشرق والغرب من الكفار؟

وَ ﴿ يَمْحُواْ اللّهُ مَا يَشَاءٌ وَيُثُمِّتُ وَعِندَهُۥ أَمُّ ٱلْكِتَبِ ﴾ (يمحو الله) أي: المحوه من (يمحو الله) أي: المحوه من الشرائع والأحكام وغيرها بالنسخ؛ فيرفعه، (ويثبت) ما يشاء إثباته من ذلك بأن يقره ويمضي حكمه، ... كل ذلك بحسب المصالح التابعة لكل زمن؛ فإنه العالم بكل شيء، وهو الفعال لما يريد، لا اعتراض عليه، البقاعي: ١٦٠/٤.

السؤال: ما الحكمة من نسخ بعض الأحكام، وإثبات بعضها؟

﴿ أُولَمْ يَرُواْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾

ونقصها هو بما يفتح الله على المسلمين منها؛ والمعنى: أولم يروا ذلك فيخافوا أن نمكنك منهم. وقيل: الأرض جنس، ونقصها بموت الناس، وهلاك الثمرات، وخراب البلاد، وشبه ذلك. ابن جزي: ٤٣٩/١.

السؤال: في نقص الأرض من أطرافها معان، بينها.

# 🕸 الوقفات التدبرية

﴿ فُلَّ كَفَى بِأَلَّهِ شَهِيدًا بَنِي وَيَبَنَكُمْ وَمَنْ عِندُهُ عِلْمُ ٱلْكِنْبِ ﴾ وإنما أمر الله باستشهاد أهل الكتاب الأنهم أهل هذا الشأن، وإنما أمر إنما يستشهد فيه أهله ومن هم أعلم به من غيرهم، وكل أمر إنما يستشهد فيه أهله ومن هم أعلم به من مشركي العرب بخلاف من هو أجنبي عنه؛ كالأميين من مشركي العرب وغيرهم، فلا فائدة من استشهادهم؛ لعدم خبرتهم ومعرفتهم.

السؤال: لماذا استشهد أهل الكتاب خاصة دون غيرهم؟

ا ﴿ كِتَنَبُّ أَنْزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِلْتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمُنَتِ إِلَى النَّالَمُنتِ إِلَى النَّوْرِ بِإِذْنِ رَبِيهِمْ ﴾ النُّورِ بِإِذْنِ رَبِيهِمْ ﴾

(لتخرج الناس) أي: بالكتأب؛ وهو القرآن. (من الظلمات إلى نور إلى النور) أي: من ظلمات الكفر والضلالة والجهل إلى نور الإيمان والعلم، وهذا على التمثيل؛ لأن الكفر بمنزلة الظلمة، والإسلام بمنزلة النور. القرطبي:١٠٢/١٢.

االسؤال: كيف يفعل من أراد إخراج الظلمة من قلبه، وإدخال النور فيه؟

🕜 ﴿ إِلَىٰ صِرَاطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾

وفي ذكر (العزيز الحميد) بعد ذكر الصراط الموصل إليه السارة إلى أن من سلكه فهو عزيز بعز الله، قوي ولو لم يكن له أنصار إلا الله، محمود في أموره، حسن العاقبة السعدي: ٤٢١ السؤال: ماذا تفيد من إضافة الصراط إلى اسمي الله: (العزيز) مرااح مرد و المحرد و

(عَلَيْنَ يَسْتَحِبُونَ ٱلْحَيَوةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَيِيلِ ٱللَّهِ وَيَبَعُونَهَا عِرَجًا أُولَئِيكَ فِي صَلَالِ بَعِيدٍ ﴾

وكل من آشر الدنيا وزهرتها، واستحب البقاء في نعيمها على النعيم في الآخرة، وصد عن سبيل الله ... فهو داخل في هذه الآية، وقد قال صلى الله عليه وسلم: (إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون) وهو حديث صحيح، وما أكثر ما هم في هذه الأزمان، والله المستعان. وقيل: (يستحبون) أي: يلتمسون الدنيا من غير وجهها. القرطبي:١٠٤/١٢.

السؤال: ما صفات من ذمهم الله تعالى في الآية لنحذرهم؟

﴿ وَمَا أَرْسَلُنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ فَوْمِهِ ۔ ﴾
 ویستدل بهذه الآیۃ الکریمۃ علی أن علوم العربیۃ الموصلۃ

إلى تبيين كلامه وكلام رسوله أمور مطلوبة، محبوبة لله؛ لأنه لا يتم معرفة ما أنزل على رسوله إلا بها. السعدي: ٤٢١. السؤال: كيف يستدل بهذه الآية على أهمية تعلم اللغة

أَوْدَكِرَهُم بِأَيْنِم الله أَيْ عَلَيْكُ لَا يَنْتِلْكُ لَا يَنْتِلِكُلُ مَسَبَارِ شَكُورٍ ﴾ (وذكرهم بأيدام الله) أي: عقوباته للأمم المتقدمت، وقيل: إنعامه على بني إسرائيل، واللفظ يعم النعم والنقم، وعبر عنها بالأيام لأنها كانت في أيام، وفي ذلك تعظيم لها، كقولهم يوم كذا، ويوم كذا، ابن جزي: (٤٤١).

السؤال: من أسباب تقويم الإيمان قراءة تاريخ الأمم السابقة، وما جرى لهم، وضح ذلك.

﴿ وَذَكِرَهُم بِأَيْنِ اللّهِ أَتَ فِي ذَلِكَ لَا يَدْ لِكُلُّ صَبَّادٍ شَكُورٍ ﴾ قال تعالى: (إن في ذلك الآيات لكل صبار شكور) في غير موضع؛ فالصبر والشكر على ما يقدره الرب على عبده من السراء والضراء، من النعم والضراء، من النعم الميئات؛ فعليه أن يتلقى المصائب بالصبر، والنعم بالشكر، ومن النعم ما ييسره له من أفعال الخير، ومنها ما هي خارجة عن أفعاله. ابن تيميت، ١٠٠/٤.

السؤال: ينبغي أن يتعامل المؤمن مع ما يقدره الله تعالى بالصبر و الشكر، بين ذلك.

سورتا (الرعد، إبراهيم) الجزء (١٣) صفحة (٢٥٥)
الله وَيَتَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلَاً قُلْكَ فَل كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا اللَّهِ
يَعْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ وعِلْمُ ٱلْكِتَابِ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ
سُوْنَ قُالِتُلْهِمُنَ وَعُلِينًا اللهِمِنَ اللهِمِنَ اللهِمِنَ اللهِمِنَ اللهِمِنَ اللهِمِنَ اللهِمِنَ اللهِم
يِن إِللَّهُ الرَّحْيَرُ الرَّحِيدِ فِي اللَّهُ الرَّحْيَرُ الرَّحِيدِ فِي اللَّهُ الرَّحْيَرُ الرَّحِيدِ اللّ
الرَّكِتَبُ أَنْزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَتِ
إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِيهِمُ إِلَى صِرَطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۞
اللَّهِ ٱلَّذِي لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُ وَوَيْلُ اللَّهِ
اللَّكَ فِينَ مِنْ عَذَابِ شَدِيدٍ ۞ ٱلَّذِينَ يَسَتَحِبُّونَ
الْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَاعَلَى ٱلْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أَوْلَتَهِكَ فِيضَمَلَالِ بَعِيدِ ۞ وَمَلَ
أَرْسَلْنَامِن رَسُولِ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ عِلَيْكِينِ لَهُ مَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ
الله الله الله الله الله الله الله الله
الْمُحَدِيمُ وَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِعَايَدَيْنَ أَنَّ أَخْرِجَ اللَّهِ اللَّهِ الْمُحَدِيمُ وَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِعَايَدَيْنَ أَنَّ أَخْرِجَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْنَ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْنَ اللَّهِ عَلَيْنَ اللَّهِ عَلَيْنَ اللَّهِ عَلَيْنَ اللَّهِ عَلَيْنَ اللَّهِ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهِ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنِ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنِ الْعَلِيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلِي اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللِي الْعَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللْعَلِي عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللْعِلْمِ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ عَلَيْنِ الْعَلِي عَلَيْنِ الْمُعِلِي عَلَيْنِ الْمُعِلِّ عَلَيْنِ الْمُعِلِّ عَلَيْنِ الْمُعِلِّ عَلَيْنِ الْمُعَلِّ عَلَيْنِ الْعَلِي عَلَيْنِ اللْعِلَالِي عَلِي عَلَيْنِ الْعَلِي عَلَيْنِ الْمُعِلِي عَلَيْنِ الْمُعِلِي عَلِيْ
وَ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّتِمِ اللَّهُ اللَّهُ وَوَذَكِّرْهُم بِأَيَّتِمِ
اللَّهُ إِلَى فِي ذَالِكَ لَا يَكِيلِ لِكُلِّي صَبَّارِ شَكُورٍ ٥

## الكلمات (الكلمات

الكلمي
وَيَبِغُونَهَا عِوَجًا
بِأَيَّامِ اللهِ

## 🐞 العمل بالآيات

ا. قل إذا أصبحت وإذا أمسيت ثلاث مرات: «رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً» ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَكًا قُلْ
 كَفَلُ إِللَّهِ شَهِينًا بَيْنِي وَيَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدُهُ عِلْمُ ٱلْكِنْبِ ﴾.

١- قرأ سورة من القرآن، واستخرج ما فيها من الفوائد التي تنير لك
 الطريق، ﴿ الرَّحِينَبُ أَنْزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِلْمُرْجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَنِ إِلَى النَّوْرِ بِإِذْنِ رَبِّهِ هَرِ إِلَى صِرَطِ الْعَرْبِزِ الْحَيْدِ ﴾.

تذكر أياما عصيبة مرت على المجتمع، وتعاون مع من حولك
 إسالة لمن تعرف، في استخراج فوائد من ذلك الحدث، وأرسلها في رسالة لمن تعرف، ﴿ وَذَكِرُهُم بِأَيْنُ مِ النَّهِ إِكَ فِي ذَلِكَ لَا يُسَرِّ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾.

## 🖚 التوجيصات

ا. إذا اشتبه عليك أمر ولم تعرف الحق فيه فبادر بقراءة القرآن الكريم؛ لعل الله تعالى أن يهديك للحق والرشد، ﴿ الرَّ كِتَبُّ أَنْزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِلْخُرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمُنِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صَرَطِ ٱلْمَنْ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صَرَطِ ٱلْمَنْ إِلَى النَّورِ فِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صَرَطِ ٱلْمَنْ إِلَى النَّورِ فِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صَرَطِ ٱلْمَنْ إِلَى النَّورِ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ إِلَى اللهُ اللهُ إِلَى اللهُ اللهُ إِلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ إِلَى اللهُ الل

٧. لا تحصل الهداية إلا بإذن الله تعالى ومعونته وتوفيقه، ﴿ كِتَبُ الْتَوْرِ بِإِذْنِ رَبِيهِ مِ إِلَى النَّوْرِ بِإِذْنِ رَبِيهِ مِ إِلَى صَرَطِ الْتَكَيْدِ اللهِ عَلَى صَرَطِ الْتَعْرِيرِ الْجَييدِ ﴾.

 "تيسير الفهم والتعلم سمة من سمات الشريعة، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ > ﴾.

@معاني الكلمات

Cally Control of the	الكلمة
يُذِيقُونَكُم.	يَسُومُونَكُم
أَعلَمَ إِعلامًا مُؤَكَّدًا.	تَأَذَّنَ
عَضُّوا أَيدِيَهُم؛ تَغَيُّظًا عَلَى الرُّسُلِ	فَرَدُّوا أَيدِيَهُم فِي
وَدِينِهِم.	أفواهِهِم
مُنشِئِ ومُبدعِ.	فَاطِرِ

عَمَّاكَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأَتُونَ السُّلْطَانِ مُّبِينِ

العمل بالأيات 🏶

ا. تأمل حوار الرسل مع المدعوين واستخرج ثلاث فوائد من ذلك لتعينك على اتباع سنتهم في الحوار، ﴿ قَالَتَ رُسُلُهُمْ أَفِي اللّهِ شَكُ ﴾.
٢. عَدْد خمسا من اكبر نعم الله عليك في يومك هذا، وأكثر من شكر الله عليها، ثم قل: «اللهم ما أصبح بي من نعمت أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر»
﴿ وَإِذْ تَأَذَتُ رَبُّكُمْ لَين شَكَرَتُمْ لَأَزِيدَ نَكُمْ ﴾.

٣. أرسل رسالة تذكر فيها بشكر نعمة الله، والتحدير من زوالها،
 ﴿ وَإِذْ تَأَذَّكَ رَبُّكُمْ لَمِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَكُمُ ۖ وَلَمِن كَفَرْتُمُ لَأَزِيدَنَكُمُ ۗ وَلَمِن كَفَرْتُمُ لَإِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَكُمُ ۗ وَلَمِن كَفَرْتُمُ لَإِن كَفَرْتُمُ لَا إِن لَهُ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾.

🏶 التوجيصات

ا. كفر النعم سبب زوالها، ﴿ وَإِذْ تَأَذَّتَ رَبُّكُمْ لَإِن شَكَرْتُمْ
 لأَزِيدَ لَكُمْ وَكَبِن كَفْرُمُ إِنَّ عَلَاهِ لَشَدِيدٌ ﴾.

٢. شكر النعم باللسان والقلب والجوارح سبب لزيادتها،
 ﴿ وَإِذْ تَأْذَتُ رَبُكُمْ لَين شَكِرْتُمْ لَأَزِيدُنَكُمْ ﴾.

🗞 الوقفات التحبرية

﴿ إِذْ أَنِحَىٰكُمْ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْثَ يَسُومُونَكُمْ سُوَّءَ ٱلْعَذَابِ وَيُدَيِّعُونَ أَبَنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْمُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاً مِّن ذَيِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾

البلاء: الاختبار، والبلاء هنا: المصيبة بالشر؛ سمي باسم الاختبار لأنه اختبار لمقدار الصبر. ابن عاشور:١٩٢/١٣. السؤال: ما المقصود من الابتلاء؟

﴿ وَإِذْ تَأَذَّتُ رَبُّكُمْ لَهِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمُّ وَلَهِن كَالْمُ اللَّهِ وَلَهِن كَالْمُ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

قال الربيع: (لئن شكرتم) إنعامي (لأزيدنكم) من فضلي، وقال الحسن: (لئن شكرتم) نعمتي (لأزيدنكم) من طاعتي، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: لئن وحدتم واطعتم لأزيدنكم من الثواب، والمعنى متقارب في هذه الأقوال. القرطبي:١٠٩/١٢.

السَّوْالْ: مَّاالَّذِي يِنالَهُ الْعُبِدُ إِذَادَاوِم عَلَى شَكَرَ اللَّهُ سُبِّحَانَهُ وِتَعَالَى؟ ﴿ وَإِذْ تَأَذَّ كَ رَبُّكُمْ لَهِنْ شَكَرِّتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَهِنَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّةُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ الللْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ

(لئن شكرتم): وأكدّه لما للأنفس من التكذيب بمثل ذلك، (لأزيدنكم) من نِعَمي؛ فإن الشكر قيد الموجود، وصيد المفقود. المبتاعى: ١٧٧/٤

السؤال: ما فائدة شكر النعم؟

وَا الْمُوكَةِ إِن تَكُفُرُوا أَنَهُ وَمُن فِي ٱلْأَرْضِ جَيعًا فَإِن اللّهَ لَغَنَيُّ جِيدٌ ﴾ ولما كان مَن حتُ على شيء وإشاب عليه، أو نهى عنه وعاقب على فعله، يكون لغرض له، بين أن الله سبحانه متعال عن أن يلحقه ضر أو نفع، وأن ضر ذلك ونفعه خاص بالعبد؛ فقال تعالى حاكياً عنه؛ (وَقَالَ مُوسَى). البقاعي؛ ١٧٢/٤. السؤال: ماذا تفيد من هذه الآية؟

وجه الاهتمام بها أن أكثر أَنْتُ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَيعًا فَإِثَ اللّهَ لَفَيْ جَيدُ ﴾ ووجه الاهتمام بها أن أكثر الكفار يحسبون أنهم يحسنون إلى الله بإيمانهم، وأن أنبياءهم حين يلحون عليهم بالإيمان انما يبتغون بذلك تعزيز جانبهم، والحرص على مصحلتهم، فلما وعدهم على الشكر بالزيادة وأوعدهم على الكفر بالعقوبة خشي أن يحسبوا ذلك لانتفاع المثيب بما أثاب عليه، ولتضرره مما عاقب عليه، فنبههم إلى هذا الخاطر الشيطاني حتى لا يسري إلى نفوسهم؛ فيكسبهم إدلالا بالإيمان، والشكر، والإقلاع عن الكفر. ابن عاشود: ١٩٢/١٣٠.

السؤال: ما وجه الاهتمام ببيان غني الله تعالى عن خلقه؟

آ ﴿ جَآءَتُهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِنَسَتِ فَرَدُّوۤ الَّذِيهُمْ فِالْوَهِ مِدَوَقَالُوٓاً الْفِيهِمُ وَقَالُوٓاً إِلَّا لَهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللّلِهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلِّ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّل

(فردوا أيديهم في أفواههم)؛ فيه ثلاث أقوال؛ أحدها أن الضمائر لقوم الرسل، والمعنى: أنهم ردوا أيديهم في أفواه أنفسهم غيظاً من الرسل؛ كقوله: (عضوا عليكم الأنامل من الغيظ) آل عمران: ١١٩، أو استهزاء وضحكا؛ كمن غلبه الضحك فوضع يده على فمه. والثاني: أن الضمائر لهم، والمعنى أنهم ردوا أيديهم في أفواه أنفسهم؛ إشارة على الأنبياء بالسكوت. والثالث: أنهم ردوا أيديهم في أفواه الأنبياء تسكيتاً لهم، ابن جزى: ١/١٤٤٠.

السؤال: ما الذي يفيده الداعية من مواقف الأمم الضالة من رسلهم؟

﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكَّ ﴾

أَفِي وجُوده شك؟! فإن الفطر شاهدة بوجُوده، ومجبولة على الإقرار به؛ فإن الاعتراف به ضروري في الفطر السليمة ابن كثير:٢/٢٠٥. السؤال: لماذا استهجنت الرسل الشك في وجود الله سبحانه وتعالى؟

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ يَعْلُكُمْ وَلَكِنَ اللهَ
 يَمُنُ عَلَى مَن يَشَآهُ مِن عِبَادِهِ > ﴾

(ولكن الله يمن على من يشاء من عباده) أي: يتفضل عليه ... بالتوفيق والحكمة والعرفة والهداية. القرطبي:١١٥/١٢. السؤال: التساوى في الشكل والمظهر لا يلزم منه التساوى في

لسؤال: التساوي في الشكل والمظهر لا يلزم منه التساوي في العلم والحكمة، وضح ذلك من الآية.

﴿ وَمَالَنَاۤ أَلَّانَوَكَّ لَ عَلَ ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا شُجُلَنَّا وَلَعَسْ بِرَكَ عَلَى اللَّهِ فَلْ يَوْكُولُونَ ﴾ عَلَى مَلَّهُ اذَنْ أُولُونَا ﴾

واعلم أن الرسل -عليهم الصلاة والسلام- توكلهم في أعلى المطالب، وأشرف المراتب، وهي التوكل على الله في إقامة دينه ونصره، وهداية عبيده، وإزالة الضلال عنهم، وهذا أكمل ما يكون من التوكل. السعدى: ٢٣٤.

السؤال: ما أرقى مراتب التوكل وأكملها؟

وَ وَقَالَ اللَّذِينَ كَفَرُوالْ لِسُلْهِمْ النَّخْرِ حَنَكُمْ مِنْ أَرْضِنَا آوَ لَتَعُودُكَ فِي مِلْتِنَا فَأَوْ حَنَا إِلْتُهِمْ لَهُولِكُنَّ الظّلِيمِينَ ﴾ لَحَيْر الكفار الرسل بين أن يعودوا في ملتهم أو يخرجوهم من أرضهم، وهذه سيرة الله تعالى في رسله وعباده؛ ألا ترى إلى قوله: (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها) الإسراء: ٢٦]. القرطبي: ١٣٦/١٢.

السؤال: طرد الدعاة من بلدانهم وإخراجهم من أرضهم هل هذه عادة جديدة للطغاة أم قديمة؟

(ذلك لمن خاف مقامي وخَاف وعيد): ... وفي الجمع بينهما دلالت على أن من حق المؤمن أن يخاف غضب ربه، وأن يخاف وعيده، والذين يخافون غضب الله ووعيده هم المتقون الصالحون. ابن عاشور:٣٠٨/١٣.

السؤال: أشارت الآية الكريمة إلى صفة من صفات المؤمنين، فما هي؟

💿 ﴿ وَأَسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّ ارِ عَنِيدٍ ﴾

الجبار: المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً، والعنيد: المعاند للحق والمجانب له. القرطبي:١١٧/١٢.

السؤال: من أولى الناس بالخّيبة وسوء الخاتمة؟

🐧 ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ﴾

قال إبراهيم التيمي: يأتيه من كل مكان من جسده، حتى من أطراف شعره؛ للآلام التي في كل مكان من جسده، وقال الضحاك: إنه ليأتيه الموت من كل ناحية ومكان، حتى من إبهام رجليه. القرطبي،١٢٢/١٢.

السؤال: كيف يأتي الموت للجبابرة من أهل النار من كل مكان؟ وما دلالت ذلك؟

﴿ مَّشُلُ الَّذِيرَ کَفَرُوا مِرَبِهِمْ أَعْمَلُهُمْ کَرَمَادٍ الشَّتَدُتُ
 يه البِّهُ في يَوْمٍ عَاصِفِ لَّا يَقْدُرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيَّةً
 ذَلِكَ هُوَ الشَّلَ الْبَعِيدُ ﴾

بنوا أعمالهم على غير أساس صحيح؛ فانهارت، وعدموها أحوج ما كانوا إليها. ابن كثير:٥٠٨/٢.

السؤال: من خلال الآية: بين خطورة التساهل بالبدع والشركيات.

سورة (إبراهيم) الجزء (١٣) صفحة (٢٥٧) قَالَتَ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَنَّ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِةً ء وَمَاكَانَ لَنَآأَن تَأْتِبَكُمُ بسُلْطَان إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ وَمَالَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَاسُ بُلَنَاْ وَلَيْصَيرَنَّ عَلَىٰ مَآءَاذَيْتُمُونَأُ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْبَتَهَ كَلَّى ٱلْمُتَّهَ كُونَ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِوُسُلِهِ مِّ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْلَتَعُودُتَ فِي مِلَّتِ مَنَّافَأُوْحَى إِلَيْهِ مِرَبُّهُمُ وَلَنُهْ لِكَيْ ٱلظَّالِمِينِ ﴿ وَلَنْسَكِ نَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنْ بَعَدِهِمَّ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿ وَأَسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَارِعَنِيدِ ﴿ مِن وَرَآبِهِ م جَهَ يَرُويُسُقَىٰ مِن مَّآءِ صَدِيدِ ﴿ يَتَجَرَّعُهُ رَوَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ رَوَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانِ وَمَاهُوَ بِمَيِّتٌ وَمِن وَرَآبِهِ عَ عَذَابُ غَلِيظٌ ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِ مِّرَّأَعْمَالُهُمْ كَرَمَادِ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمِ عَاصِفٍ ۖ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّاكَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍ } ذَالِكَ هُوَ الضَّلَالُ ٱلْبَعِدُ ۞ and the second of the second in the second i

## 🦚 معاني الكلمات

العنى	الكلمات
مَوقِفَهُ بَينَ يَدَيَّ لِلحِسَابِ.	مَقَامِي
استَنصَرَ الرُّسُلُ بِاللهِ عَلَى الظَّالِينَ.	وَاستَفتَحُوا
هَلَكَ، وَخُسِرَ.	وَخَابَ
القَيحِ وَالدَّمِ الَّذِي يَسِيلُ مِن أَجسَادِ أَهلِ النَّارِ.	صَدِيدٍ
يُحَاوِلُ ابتِلاعَهُ.	يَتَجَرَّعُهُ

🚳 العمل بالآيات

. تضرع إلى الله سائلاً أن يمن عليك بما من به على الصالحين من العلم والعمل والحكمة والتوفيق، ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَن يَشَآءُ مِنْ عِسَادِهِ ، ﴾. ٢- سل الله تعالى أن يهلك الظالمين بالظالمين، وأن يخرج المسلمين من بينهم سالمين ، ﴿ فَأَوْجَعَ إِلَيْمَ رُجُّهُمُ لَهُ لِكُنَّ الظَّلِيمِينِ ۚ ۚ وَكُنَّ حَلَّمُ لَهُ لِكُنَّ الظَّلِيمِينِ ۚ وَأَن يَحْرُجُ لَهُ لِكُنَّ الطَّلِيمِينِ ۚ وَأَن مَعْلَمُ وَلَهُ لِكُنَّ الطَّلِيمِينِ ۚ وَأَن مَعْلَمُ وَمُهُمْ لَهُ لِكُنَّ الظَّلِيمِينِ ۚ وَالْ مَعْلَمُ وَمِيلٍ ﴾. وَلَمْ مَعْلَمُ مُعْلَمُ وَعَلَى وَعَلَى وَعِيلٍ ﴾.

٣. راجع أعمالك قبل أن تخسرها يوم القيامة هل تسرب إليها رياء أو شرك أو بدعة ﴿ مَّمُلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَيِّهِمَّ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ أَسْ سَرك أو بدعة ﴿ مَّمُلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَيِّهِمَّ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ أَشْتَذَتْ بِهِ ٱلرَّيِّهُ وَيَوْرَعَا ضِلْ شَيَّةً ذَالِكَ هُوَ الشَّلَالُ ٱلْبَعِدُ ﴾ فَهُ ذَالِكَ هُوَ الشَّلَالُ ٱلْبَعِدُ ﴾ .

🚳 التوجيهات

لوعد سبحانه المؤمنين بالأستخلاف في الأرض من بعد أن كانوا ضعفاء أذلت، وتحقق ذلك للصحابة والتابعين - رضي الله عنهم - في فَأَوْ ثَنَا إِلَيْمَ رَبُّمُ لَتُلِكُنُ الظّنلِينِ (الله وَلَسُّكِنَ كُمُّ الْأَرْسَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾.
 الشرك يحبط الأعمال فلا يستفيد منها صاحبها يوم القيامة، في مَثْلُ الَّذِينَ كَمُرُوا بِرَيِّهِمْ أَعْمَنْ لُهُمْ كَرَمَادٍ الشَّمَدُتْ بِهِ الرَّيْمُ فِي يَوْمِ عَلَيْ فِي الرَّيْمُ فِي مَوْمِ اللهِ عَلَى هُوَ الضَّلَالُ الْمَعِيدُ ﴾.

سورة (إبراهيم) الجزء (١٣) صفحة (٢٥٨)

ٱلَمْ تَدَأَتَ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بٱلْحَقَّ إِن يَشَأَ يُذْهِبُكُرُ وَيَأْتِ بِحَلْق جَدِيدِ ﴿ وَمَاذَالِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَـزيـزِ ۞ وَبَرَزُواْ يِنَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلصُّعَفَلَوُّا لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ إِنَّاكُنَّالَكُمْ تَبَعَافَهَلْ أَنتُ مِثْغَنُونَ عَنَّامِنٌ عَذَابِٱللَّهِ مِن شَوْ يَ قَالُواْ لَوْهَ دَلِنَا ٱللَّهُ لَهَ دَيْنَ كُمٌّ سَوَآءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَآ أَمْصَبَرْنَا مَالَنَامِن مَّحِيصِ ﴿ وَقَالَ ٱلشَّبْطَكُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ ٱلْحَقِّ وَعَدَالْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمُّ وَمَاكَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِن سُلْطَن إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَأَسَّتَجَبُّتُمْ لِيَّ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُواْ أَنفُسَكُمْ مَّآأَنَاْ بِمُصِّرِخِكُمْ وَمَآأَنتُم بِمُصْرِخَيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكَ تُمُونِ مِن قَبَلُ إِنَّ ٱلظَّلِلْمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيهُ ﴿ وَأَدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ جَنَّاتِ تَجْري مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَا رُخَلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِ مُّ تَحْيَتُهُمْ فَهَاسَلَكُمْ ﴿ أَلَهُ تَرَكَّتِفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّكَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتُ وَفَرِّعُهَا فِ ٱلسَّمَآءِ ۞ ALL THE STATE OF STATES OF

الكلمات (الكلمات)

A Commence of the Commence of	الكلمة
يَستَوِي عَلَينَا وَعَلَيكُم.	سَوَاءٌ عَلَينَا
مَهرَبٍ.	مَحِيصٍ
حُجَّةٍ وَقُوَّةٍ أَقْهَرُكُم بِهَا عَلَى اتَّبَاعِي.	سُلطَانٍ
بِمُغِيثِكُم.	بِمُصرِخِكُم
تُبَرَّاتُ.	كَفَرتُ
هِيَ كَلِمَتُ التَّوحِيدِ «لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ».	كَلِمَةً طِيِّبَةً

# 🐞 العمل بالآيات

لا تأمن الشيطان، وإكثر من الاستعادة بالله منه؛ فإنه سبب كل بلاء، ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمُ مِّن سُلطَنٍ إِلَّا أَن دَعَوْثُكُمُ فَٱسْتَجَبَّتُمْ لِي ﴾.

٢. اجلسُ مع نفسك جلسُة محاسبة، وراجع ما مضى من عملك،
 ﴿ فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسكُمُ ﴾.

آقرا شرحاً لكلمة التوحيد: «لا إله إلا الله» وشروطها، وأركانها، وتأمل في معانيها، ﴿ أَلُمْ مَرَكَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كِلْمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةً كَشَجَرَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةً
 طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابُ وُوَرَّهُما فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾.

## 🦚 التوجيصات

ا. موقف الضعفاء من المتكبرين يوم القيامة يجعلك لا تجامل احداً في أمر الدين، ويحملك على اتباع الشرع لا الأشخاص، ﴿ فَقَالَ الشَّمَعَتُولُ اللَّذِينَ السَّمَعَتُولُ اللَّذِينَ السَّمَعَتُولُ عَنَا مِنْ اللَّهِ مِن شَيَّعًا فَهَلَ أَنتُم مُعْنُونَ عَنَا مِن عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيَّعً فَهَلَ أَنتُم مُعْنُونَ عَنَا مِن عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيَّعً فَهَا اللَّهِ عَن شَيِّعً اللَّهِ عَن شَيِّعً اللَّهِ عَن شَيِّعً اللَّهِ عَن شَيِّعً اللَّهِ عَن شَيِّعًا فَهَا اللَّهِ عَن شَيِّعً اللَّهِ عَنْ اللَّهُ اللَّهِ عَن شَيِّعً اللَّهِ عَن شَيِّعً اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَن شَيِّعً اللَّهِ عَن شَيِّعً اللَّهِ عَن شَيِّعً اللَّهِ عَن شَيِّعً اللَّهِ عَن شَيْعً اللَّهِ عَن شَيْعً اللَّهِ عَن شَيْعً اللَّهِ عَن شَيِّعً اللَّهِ عَن شَيْعً اللَّهِ عَن شَيْعً اللَّهِ عَن شَيْعً اللَّهِ عَن شَيْعًا عَلَيْعَ اللَّهِ عَن شَيْعً اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْمً اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَن شَيْعً عَلَى اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمًا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْمِ اللَّهُ عَلَيْمِ اللَّهُ عَلَيْمِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمِ اللَّهُ عَلَيْمِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّةُ اللَّهُ اللَّهُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

١. اكثر ما يتمناه المشركون يوم القيامة: الهداية، فاحرص عليها
 إلا الدنيا ما دمت تقدر عليها، ﴿ قَالُواْ لَوْ هَدَننَا اللّهُ لَمَدَيْنَا اللّهُ اللّه على الطاعات، وعن المعاصي قبل أن يأتي يومٌ لا ينفع فيه صبرٌ أو جزع، ﴿ سَرَآءٌ عَلَيْتَنَا أَمُ مَرَبُونَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾.

🐞 الوقفات التحبرية

﴿ أَلَمْ نَرَ أَكَ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ إِن يَشَأَ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقِ جَدِيدٍ ﴾

(إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد) أي: هو قادر على الإفناء كما قدر على إيجاد الأشياء؛ فلا تعصوه، فإنكم إن عصيتموه (يذهبكم ويأت بخلق جديد) أفضل، وأطوع منكم. القرطبي:١٢٥/١٢

السؤال: ما العقوبة التي ستحل بنا إن تركنا طاعة الله، وآثرنا شهوات أنفسنا؟

﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَلَكُمْ وَعَلَكُمْ وَعَلَكُمْ وَعَلَكُمْ

فقام فيهم إبليس -لعنه الله- يومئذ خطيباً؛ ليزيدهم حزناً إلى حزنهم، وغبناً إلى غبنهم، وحسرة إلى حسرتهم.

ابن كثير: ١٠٠/٠. السؤال: ما الحكمة من خطبة إبليس في المعذبين في النار؟

وَقَالَ ٱلشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِى ٱلأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعُدَ اللَّهِ وَعَدَكُمْ وَعُدَ الْفَيْ وَعَدَ اللَّهِ وَعَدَلُكُمْ فَأَخَلَفْتُكُمْ ﴾ الْفَقِقُ وَوَعَدُنُّكُمْ فَأَخَلَفْتُكُمْ ﴾

حكى الله تعالى عنه ما سيقوله في ذلك الوقت ليكون تنبيها للسامعين، وحثاً لهم على النظر في عاقبتهم، والاستعداد لما لا بد منه، وأن يتصوروا ذلك المقام الذي يقول فيه الشيطان ما يقول: فيخافوا، ويعملوا ما ينفعهم هناك. الألوسي:٢٦٦/١٤.

﴿ وَمَاكَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْسُمُّ لِيِّ ﴾ وهم النين سلطوه على أنفسهم بموالاته والالتحاق بحزبه؛ ولهذا ليس له سلطان على الذين آمنوا، وعلى ربهم يتوكلون. السعدي:٢٥٤.

السؤال: ما صفح من ثبت عليه سلطان الشيطان؟

واعلم أن الله ذكر في هذه الآية أن دَعَوَّهُم فَاسَتَجَبَّتُم لِي الله واعلم أن الله ذكر في هذه الآية أنه ليس له سلطان، وقال في آية أحرى: (إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون) النحل: ١٠٠، فالسلطان الذي نفاه عنه هو سلطان الحجة والدليل، فليس له حجة أصلاً على ما يدعو اليه، وإنما نهاية ذلك أن يقيم لهم من الشبه والتزيينات ما به يتجرؤون على المعاصي. وأما السلطان الذي أثبته فهو التسلط بالإغراء على المعاصي الأوليائه؛ يؤزهم إلى المعاصي أزاً. السعدى: ٢٥.

﴿ تَحِينَهُمْ فِيهَا سَلَامُ ﴾

يسلم بعضهم على بعض، وتسلم الملائكة عليهم القرطبي:٢/٥٥٥. السؤال: السلام أفضل أنواع التحية، ما الدليل على ذلك؟

﴿ أَلَمْ تَرَكَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةِ
 طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا تَابِتُ وَقَرْعُهَا فِي السَّكَمَاءِ ﴾

فالكلمة الطيبة: التوحيد، وهي كالشجرة، والأعمال ثمارها في كل وقت، ابن تيمية:١١٠/٤.

السؤال: الكلمة الطيبة هي التوحيد، والأعمال ثمارها، بين ذلك.

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ تُوْفِقَ أُكُلَهَا كُلَّ حِيْنٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللهُ ٱلْأَمْثَالَ
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

والحكمة في تمثيل الإيمان بالشجرة هي أن الشجرة لا تكون شجرة إلا بثلاثة أشياء: عرق راسخ، وأصل قائم، وفرع عال؛ كذلك الإيمان لا يتم إلا بثلاثة أشياء: تصديق القلب، وقول اللسان، وعمل بالأبدان. البغوي:٥٦/٢٠٥.

السؤال: ما الحكمة في تمثيل إيمان العبد بالشجرة؟

فيثبتهم الله في الحياة الدنيا عند ورود الشبهات بالهداية إلى اليقين، وعند عروض الشهوات بالإرادة الجازمة على تقديم ما يحبه الله على هوى النفس ومراداتها. السعدي: ٢٥٠. السؤال: بين بعض صور تثبيت الله للعبد في الحياة الدنيا.

﴿ يُثَيِّتُ اللَّهُ الَّذِيْنَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ الشَّالِيِّ فِي الْحَيَوْةِ الدُّنْيَا وَفِ الْآنِدِرَةِ ﴾

فيثبتهم الله في الآخرة عند الموت بالثبات على الدين الإسلامي، والخاتمة الحسنة، وفي القبر عند سؤال الملكين للجواب الصحيح. السعدي: ٢٦٠.

السؤال: بين بعض صور تثبيت الله للعبد في الآخرة.

﴿ وَيُضِلُ اللَّهُ الظَّلْلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾

أي: عن حجتهم في قبورهم؛ كما ضلوا في الدنيا بكفرهم، فلا يلقنهم كلمت الحق، فإذا سُئلوا في قبورهم قالوا: لا ندري، فيقولان: لا دريت، ولا تليت، وعند ذلك يضرب بالمقامع. القرطبي:١٤٠/١٢.

السؤال: كيف يكون إضلال الظالمين يوم القيامة؟

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ۚ وَأَحَلُواْ قَوْمَهُمْ دَارَ
 ٱلْبَوَادِ ﴾

ومن استقرأ أحوال العالم تبين له أن الله لم ينعم على أهل الأرض نعمة أعظم من إنعامه بإرساله، وإن النين ردوا رسالته هم من قال الله فيهم: (ألم تر إلى النين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار). ابن تيمية:١١٦/٤-١١١/ السؤال: لم ينعم الله تعالى على خلقه نعمة أعظم من رسالة

محمد صلى الله عليه وسلم، كيف ذلك؟

﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾
 (قل تمتعوا): وعيد لهم، وهو إشارة إلى تقليل ما هم فيه من

السؤال: لمَ سميت زينة الدنيا متاعاً؟

ملاذ الدنيا؛ إذ هو منقطع. القرطبي:١٤٢/١٣.

القَيْمَادِي اللَّذِينَ مَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَوة ﴾

والمراد بإقامتها هو: المحافظة على وقتها، وحدودها، وركوعها، وخشوعها، وسجودها. ابن كثير:١٩/٢ه.

السؤال: ما المراد بإقامة الصلاة في هذه الأية؟

🌉 سورة (إبراهيم) الجزء (١٣) صفحة (٢٥٩) تُؤْتِيَ أُكُلَهَاكُلَّ حِينِ بِإِذْنِ رَبِّهَ أُويَضِّرِيِ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ۞وَمَثَلُ كَامَةِ خَيشَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَتُّ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَالَهَامِن قَرَارِ ﴿ يُتَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِيِ رَقِّ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّلِلْمِيرِ ﴿ وَيَقْعَلُ ٱللَّهُ مَايَشَآءُ۞\* أَلَمُ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ يِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُواْ قَوْمَهُمْ دَارَٱلْبُوَارِ ﴿ جَهَانَّمْ يَصْلَوْنَهَ أَوَ بِشْنَ ٱلْقَدَارُ ۞ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلَةً عَثُلْ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ۞ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْمِمَّا رَزَقَنَهُمْ سِرَّاوَعَلَانيَةً مِّن قَبَل أَن يَأْتِي يَوْمُ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلِاخِلَأُ ۞ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَ فَأَخْرَجَ بهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقَالَّكُمِّ وَسَخَّرَلَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِي فِ ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِقِ وَسَخَرَلَكُ مُ ٱلْأَنْهَارَ ﴿ وَسَخَّرَ لَكُهُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَابِيَنَ وَسَخَرَلِكُمُ ٱلْيَلَ وَٱلنَّهَارَ ٠٠ MARCH IN THE PROPERTY OF CHARGON IN THE RESIDENCE OF THE PROPERTY OF CHARGON IN

## 🚷 معاني الكلمات

primarilla international property of the second of the second	الكلميّ
اقتُلِعَت.	اجتُثّت
أَصلٍ ثَابِتٍ.	قَرَادٍ
الهَلاكِ.	البَوَارِ
صَدَاقَتٌ.	خِلاَلُ
جَارِيَينِ لا يَضْتُرَانِ وَلا يَتَوَقَّضَانِ.	دَائِبَينِ

🚷 العمل بالآيات

الستخدم اليوم ضرب المثل في كلامك؛ فإن لذلك بالغ الأثر في وصول الفائدة، ﴿ وَمَثَلُ كُلِمَةٍ خَيِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَيِيثَةٍ ﴾.

لقل: «اللهم ثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الأخرة»،
 واستعد بالله تعالى من عذاب القبر، ﴿ يُثَيِّتُ اللهُ الذِّينَ عَامَنُوا المَّوَلَ اللهُ الدِّينَ عَامَنُوا المَّوَلَ الشَّالِبِ في الخُيَوْةِ الدُّنْيَا وَفِي ٱلْآنِخِرَةِ ﴾.

٣. اقدَّمَ الصلُواتَ الخمسُ مع الجماعة؛ ﴿ قُلْ لِعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّكَوْةَ ﴾.

## 🐠 التوجيصات

٧. الظلم من العبد سبب الإضلال الله تعالى له؛ فاجتنب الظلم، وخاصة ظلم الضعفاء من: النساء، والأيتام، والخدم، والعمال، والساكين، ﴿ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّلِمِينَ ﴾.

العاقل يعرف حقيقة متاع الدنيا، وأنه إلى زوال وفناء فلا يشغله
 عن أعمال الآخرة، ﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمُ إِلَى النَّارِ ﴾.

سورة (إبراهيم) الجزء (١٣) صفحة (٢٦٠)

وَءَاتَىٰكُمْ مِّن كُلِّ مَاسَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ يَعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَأَ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ يُمُ رَبّ أَجْعَلْ هَاذَا ٱلْبَلَدَءَ امِنَا وَٱجْنُبْنِي وَيَنِيّ أَن نَعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ۞رَبِ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَكِيْرُامِّنِ ٱلنَّاسُّ فَمَن تَبِعَني فَإِنَّهُ مِنَّ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ تَحِيرٌ ۞ تَبَّنَآ إِنَّ أَسْكَنْ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادِ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبِّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوْةَ فَأَجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيَ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُ رِيِّنَ ٱلشَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿ رَبِّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِرِ فِّ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّـمَآءِ ۞ٱلْحَمْدُ لِللَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقُّ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ۞رَبَٱجْعَلْنيمُقِيمَ ٱلصَّلَوْةِ وَمِن ذُرِيَّتِيَّ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَلَهِ ۞ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ۞ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ عَنْفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمِ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَارُ ۞ TO THE SERVER TO THE PROPERTY OF THE SERVER SERVER THE THE SERVER SERVER

ومعاني الكلمات

	الكلمة
تَمِيلُ إِلَيهِم، وَتَحِنُّ.	تُهوي إِلَيهِم
تَرتَفِعُ عُيُونُهُم فِيهِ، وَلا تَعْمَضُ.	تَشْخُصُ

## 🚳 العمل بالآيات

ا. تذكر ظلما وقع منك، وتحلل منه قبل أن تتمنى ولا تستطيع،
 ﴿ إِنْ الْإِنْسُنَ لَظُلُومٌ كَفَارٌ ﴾.

أدع الله بأدعية إبراهيم عليه السلام، ﴿ رَبِّ ٱجْمَلُ هَذَا ٱلْبَلَدَ عَالِمَهُ اللهُ بَادَعُ اللهُ الْمَلَدَ الْمَلَدَ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ الل

٣ ادع الله أن يرزقك اللنرية الصالحة، ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلْكَبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَّ إِنَّ رَقِي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءَ ﴾.

## 🚳 التوجيصات

ا. لا تستطيع أن تعدد نعم الله تعالى عليك، فضلا عن أن تشكرها، ولكن لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله لاهجًا بشكره، ﴿ وَءَاتَكُمْ مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللّهِ لَا تُحْصُوهَا ۚ إِنَ لَا شَكُمُ اللّهِ لَا تُحْصُوهَا ۚ إِنَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ لَا تُحْصُوهَا ۚ إِنَ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُلِي اللهُ ا

٢. علاقة الإيمان والتوحيد أولى من علاقة الرحم والنسب، ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلُنَ كُثِيرً مِنْ النّاسُ فَمَن تَبِعَني فَإِنَّهُ، مِنْ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنّك عَفُورٌ رَّحِيدٌ ﴾.

٣. الحفاظ على أمن البلد من أول أمنيات الصالحين والدعاة،
 ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ رَبِّ الْجَعَلْ هَلَاا ٱلْبَلَدَ عَلِينًا ﴾.

🚳 الوقفات التحبرية

﴿ وَهَاتَنكُمْ مِن كُلِ مَا سَأَلَتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعَـُدُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَعْمُدُ اللَّهِ لَا تَعْمُدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

(لا تحصوها): ولا تطيقوا عدها، ولا تقوموا بحصرها لكثرتها؛ كالسمع، والبصر، وتقويم الصور، إلى غير ذلك من العافية، والرزق؛ نِمَمّ لا تحصى. القرطبي:١٤٥/١٢. السؤال: هل تطيق أن تحصى نعم الله عليك؟ ولماذا؟

آ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ رَبِّ أَجْعَلُ هَنَذَا ٱلْبَلَدَ عَامِنَنَا ﴾ فاستجاب الله في الشرع، فاستجاب الله في الشرع، ويَسَّرَ من أسباب حرمته قدراً ما هو معلوم، حتى إنه لم يُردهُ ظالم بسوء إلا قصمه الله؛ كما فعل بأصحاب الفيل وغيرهم، السعدي:٢٦٤.

السؤال: ما صور استجابت الله دعاء إبراهيم عليه السلام؟

😙 ﴿ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيثٌ ﴾

وهذا من شفقة الخليل عليه الصلاة والسلام؛ حيث دعا للعاصين بالغضرة والرحمة من الله. السعدي:٤٢٧.

السؤال: بين رحمة الأنبياء بأقوامهم من خلال الآية، وماذا يفيد الداعية من هذا؟

3 ﴿ رَبُّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾

أي: اجعلهم موحدين، مقيمين الصلاة؛ لأن إقامة الصلاة من أخص وأفضل العبادات الدينية، فمن أقامها كان مقيماً لدينه. السعدي: ٤٢٧.

السؤال: لماذا خُصَّ إبراهيم الصلاة من بين سائر العبادات حينما دعا لنريته؟

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَعِيلَ وَإِسْحَنَّ إِنَّ رَبِي لَسَعِيمُ ٱلدُّعَآءِ ﴾

وأما قول إبراهيم عليه السلام: (إن ربي لسميع الدعاء) فالمراد بالسمع هاهنا السمع الخاص؛ وهو سمع الإجابة والقبول؛ لا السمع العام؛ لأنه سميع لكل مسموع.

ابن تیمیت:۱۲۰/٤.

السؤال: لماذا خصص إبراهيم - عليه السلام- سمع الله تعالى بالدعاء، مع أنه سبحانه سميع لكل صوت؟

﴿ وَلَا تَحْسَبَكَ ٱللَّهُ غَلِفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّلِمُوبُ إِنَّمَا
 يُؤَخِّرُهُمْ لِيوْمِ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلأَبْصَارُ ﴾

أي: اصبر كما صبر إبراهيم، وأُغلِم المشركين أن تأخير العداب ليس للرضا بأفعالهم؛ بل سنة الله إمهال العصاة مدة؛ قال ميمون بن مهران: هذا وعيد للظالم، وتعزية للمظلوم. القرطبي: ١٥٧/١٧٠٠.

السؤال: هل تأخر نزول العقوبة بالظالم دليل على رضا الله تعالى عنه؟

﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمِ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَارُ ﴾

أي: لا تَطرَفُ؛ من شدة ما ترى من الأهوال، وما أزعجها من القلاقل. السعدي: ٤٢٧.

السنؤال: مـا الـذي يُفهَـمُ مـن فتـح النـاس لأعينهـم وعـدم إغماضها أو تحريكها يوم القيامة ؟

# 🐠 الوقفات التحبرية

وَ هُمُهُطِعِتَ مُقْنِي رُءُوسِمٌ لا يُرْتَدُ إِلَيْمٍ مُرَّفُهُرُّ وَأَقِدَاهُمْ هُوَآءً ﴾ (مهطعین): سلا یلتفتون یمیناً ولا شمالاً، ولا یعرفون مواطن اقدامهم … (لایرتد إلیهم طرفهم): لا ترجع إلیهم ابین المصارهم من شدة النظر، وهي شاخصة: قد شغلهم ما بین المدیهم، (وافئدتهم هواء): … خرجت قلوبهم عن صدورهم، فصارت في حناجرهم؛ لا تخرج من افواههم، ولا تعود إلى الماكنها، البغوي: ١٨/٢٠.

السؤال: هل رأيت الظلمة، وبأسهم، وصلابة قلوبهم على المؤمنين في الدنياء بين كيف يكون حالهم في القيامة.

🕜 ﴿ لَا يَرْتَدُ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾

مديمو النظر، لا يطرفون لحظت؛ لكثرة ما هم فيه من الهول، والفكر، والمخافة؛ لما يحل بهم. ابن كثير: ٥٢٢/٣. السؤال: لماذا لا يرتد للظالمين طرفهم، ولا يستطيعون إغلاق أعينهم يوم القيامة؟

🕜 ﴿ وَأَفْتِدَ بُهُمْ هَوَآءٌ ﴾

أي: خالية من العقل والفهم؛ لفرط الحيرة والدهشة، ومنه قيل للجبان والأحمق: قلبه هواء؛ أي: لا قوة، ولا رأي فيه. الألوسي:١٠/١٤٤

السؤال: كيف يكون القلب هواءً؟

﴿ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾

أي: في بلاد ثمود، ونحوها، فهلا اعتبرتم بمساكنهم بعد ما تبين لكم ما فعلنا بهم. القرطبي:١٦٣/١٢.

السؤال: ما تقول لمن مر على ديار الهالكين ولم يعتبر بحالهم؟

﴿ فَلَا تَحْسَبَنَ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ - رُسُلَةً ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيرُ ذُو
 ٱنفقامِ ﴾

(فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) يعني: وعد النصر على الكفار؛ فإن قيل: هلا قال: مخلف رسله وعده، ولم قدم المفعول الثاني على الأول؟ فالجواب أنه قدم الوعد ليعلم أنه لا يخلف الوعد أصلاً على الإطلاق، ثم قال: (رسله) ليعلم أنه إذا لم يخلف وعد أحد من الناس فكيف يخلف وعد رسله، وخيرة خلقه، فقدم الوعد أولاً بقصد الإطلاق، ثم ذكر الرسل لقصد التخصيص. ابن جزي:١٨٤٨.

السؤال: ما سبب تقديم المفعول الثاني على الأول في قوله: (مخلف وعده رسله)؟

🕤 ﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَبِلِهِ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾

يقرن كل كافر مع شيطانه في سلسلت، وقيل: قرنت أيديهم وأرجلهم إلى رقابهم بالأصفاد والقيود. البغوي: ٥٧١/٣. السؤال: بين كيف يكون حشر المجرمين يوم القيامت.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾

لأنه يعلم كل شيء، ولا يخفّى عليه خافية، وإن جميع الخلق بالنسبة إلى قدرته كالواحد منهم. ابن كثير: ٥٢٥/٢. السؤال: لمّ وصف حساب الله - سبحانه وتعالى- بالسريع؟

سورة (إبراهيم) الجزء (١٣) صفحة (٢٦١) مُقطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِ مَ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ مَطَرْفُهُمُّ وَأَفْعَدَتُهُمْ مَهُوَآءٌ ٣ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَنَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْرَبَّنَآ أَخِرْنَاۤ إِلَىٓ أَجَلِ قَرِيبِ نِجُّبْ دَعُوتَكَ وَيَتَبِعِ ٱلرُّسُلِّ أَوَلَمْ تَكُونُواْ أَقْسَمْتُ مِين قَبْلُ مَالَكُم مِن زَوَالِ ١٤ وَسَكَن تُمْ فِي مَسَلِكِن ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُوْكَيْفَ فَعَلْنَابِهِمْ وَضَرَّبْنَالَكُمُ ٱلْأَمَّثَ الَ @ وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرُهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكُرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿ فَكَلَّا تَحْسَبَنَ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ وَرُسُلَهُ أَوْلِتَ ٱللَّهَ عَنِيزُ ذُوْانِتِقَامِ ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ عَيْرَاً لِأَرْضِ وَٱلسَّمَوَتُ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَبِذِ مُّقَتَّزِينَ فِ ٱلْأَصْفَادِ ﴿ سَرَابِيلُهُ مِينَ قَطِرَانِ وَتَغْشَىٰ وُجُوهِهُ مُ ٱلنَّاكِ ۞ لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسِ مَّاكَسَبَتْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۞ هَٰذَا بَلَكُ ُ لِّلنَّاسِ وَلِيُ نَذَرُواْ بِهِ عَ وَلِيَعْ لَمُوٓ أَأَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحِدُ وَلِيَذَّ حَتَرَأُوْلُواْ ٱلْأَلْبَ ٠ Contract to the second of the second to the second of the second to

## الكلمات (١

المعنى	الكلمة
مُسرِعِينَ.	مُهطِعِينَ
رَافِعِي رُؤُوسِهِم.	مُقنِعِي رُؤُوسِهِم
قُلُوبُهُم خَالِيَتٌ مِن شِدَّةِ الهَولِ.	وَأَفْئِدَتُهُم هَوَاءٌ
مُقَيَّدِينَ بِالقُيُودِ، قَد قُرنَت أَيدِيهم	مُقِرَّنِينَ فِي
وَأَرجُلُهُم بِالسَّلاسِلِ.	الأُصفَادِ
ثِيَابُهُم.	سَرَابِيلُهُم

#### 🚳 العمل بالآيات

أرسل رسالة تنذر فيها من عناب الله، وشدة غضبه سبحانه،
 ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنّاسَ يَوْمَ يَأْنِهِمُ ٱلْعَذَابُ ﴾.

٧. استعذبالله من مكر الظالمين، وقل: «اللهم إنا ندراً بك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم» وقل: «اللهم امكر لنا، ولا تمكر علينا» ﴿ وَقَدْ مَكْرُواْ مَكُرُهُمْ وَعِندَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَاكَ مَكْرُهُمْ لِتَرْوَلَ مِنْهُ أَلِجُبَالُ ﴾.
٣. تأمل قصت أي ظالم ذكرت في القرآن، وكيف خطط لحرب دين الله، ثم تأمل كيف كانت نهايته، ﴿ وَقَدْ مَكْرُواْ مَكْرُهُمْ وَعِندَ الله مَكْرُهُمْ وَإِن كَاكَ مَكْرُهُمْ لِتَرْولُ مِنْهُ لَلِهَبَالُ ﴾.
الله مَكْرُهُمْ وَإِن كَاكَ مَكْرُهُمْ لِتَرْولُ مِنْهُ لَلْهِبَالُ ﴾.

## 💿 التوجيصات

ا. بينما يكون الظالم الطاغي صلبا في عدوانه في الدنيا إذا به يبعث يوم القيامة خائفًا فزعًا قد تقطع قلبه من الهلع، ﴿ مُهُطِعِينَ مُقْمِي رَدُوسِهُمْ لاَ يَرْتُدُ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمُ وَأَفْدَتُهُمْ هَزَاءً \* ﴾.

١٠ الآشار القديمة للأمم المعنبة إنماهي لتذكير الناس بما حَلَّ بالأقوام
 من قبلنا من عناب الاستئصال، ﴿ وَسَكَمْتُمْ فِي مَسَنْكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ
 أَنْفُسَهُمْ وَبَرَاكَ لَكُمْ كَيْكَ فَعَلْنَا بِهِمْ ﴾.

٣. لن يخلف الله وعده عن رسله وأوليائه، بَل حتَماسياتيهم النصر والتمكين، ﴿ فَلا تَحْسَبُنَّ ٱللَّهُ عُلِف وَعْدِه رُسُلُهُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱلنِّقارِ ﴾.

سورة (الحجر) الجزء (١٤) صفحة (٢٦٢) ٩ الَرَّ تِلْكَ ءَايَنتُ ٱلْكِتَابِ وَقُرْءَانِ مُّبِينِ ۞ رُّبُمَايَوَدُّ ٱلَّذِينَكَ فَرُواْ لَوْكَانُواْ مُسْلِمِينَ۞ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِ هِمُ ٱلْأَمَلُّ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۞ وَمَآ أَهْلَكُنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ مَا تَسَيقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَغْخِرُونَ ۞ وَقَالُواْ يَنَأَيُّهُا ٱلَّذِي نُزَّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكُرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ۞ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَيْرِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ﴿ مَانُنَزِلُ ٱلْمَلَنَ إِكَمَ ۚ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَاكَافُواْ إِذَا مُّنظَرِينَ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّحْرَوَ إِنَّالَهُ وَلَحَفِظُونَ ۞ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ۞ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُول إِلَّاكَ انُواْ بِهِ عِيَسْتَهْزَءُونَ ۞ كَذَٰ لِكَ نَسَلُكُهُ و فِي قُلُو بِٱلْمُجْرِمِينَ ®لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ء وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ @وَلَوْفِتَحْنَاعَلَيْهِمِ بَابَامِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعَرُجُونَ @ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَاسُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحَنُ قَوْمُرُمَّسْحُورُونَ۞

# 🕸 معاني الكلمات

	الكلمت
يَشْغَلُهُمُ الطَّمَعُ فِي الدُّنيَا، وَطُولُ البَقَاءِ فِيهَا.	وَيُلِهِهِمُ الْأَمَلُ
هَلاً.	<u>لُومَا</u>
فِرَقِ الْأُمَمِ السَّابِقِينَ.	شِيَعِ الأُوَّلِينَ
فَاستَمَرُّوا.	فَظَلُوا
يَصعَدُونَ.	يَعرُجُونَ
سُجِرَت.	سُكِّرَت

March of March of the second of formal of the second of the second

## 🗳 العمل بالآيات

الحمد الله أن هداك للإسلام، وادع الله تعالى أن يثبتك عليه حتى تلقاه، ﴿ رُبُّهَا يُورُدُ ٱلَّذِينَ كَاهُمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللّهُ اللَّالَةُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

٧. زُرِ القَبور، وتأمل في المصير؛ فإن زيارة القبور سُنت، وهي مما يقصر به أمل العبد، ﴿ ذَرَّهُمْ يَأْكُمُ لُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِ هِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾.
 فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾.

٣. صمم جدولاً ترتب فيه وقتك؛ ليعينك على تحديد الأهداف،
 والعمل الجاد المتواصل، ﴿ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِمِمُ الْأُمَلُ فَسَوْكَ يَعْلَمُونَ ﴾.
 الْأُمَلُ فَسَوْكَ يَعْلَمُونَ ﴾.

## 🚳 التوجيهات

الأفلام وبرامج الجوالات الترفيهية تشغل عن العمل الصالح،
 ﴿ ذَرُهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ رَيْلُهِ هِمُ ٱلْأَمَلُ فَسُوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾.

٧. من مظاهر رحمة الله بالإنسان أن الإنسان يطلب نزول العداب، والله ينزل الرحمة، ﴿ مَانَنَزِلُ الْمَاكَةِكُمُ إِلَّا بِالْخَقِّ وَمَاكَانُوٓ إِذَا مُنظَرِينَ ﴾.
 ٣. عدم الانتفاع بالقرآن عند سماعه أو قراءته عقوبة بسبب الدنوب، ﴿ لا يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَقَدْ خَلَتَ سُنَةُ ٱلأَوْلِينَ ﴾.

# 🧶 الوقفات التدبرية

🕦 ﴿ زُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ قال الحسن إذا رأى الله كون المقونين وقيد دخله

قال الحسن: إذا رأى المشركون المؤمنين وقد دخلوا الجنة، وما رأوهم في النار، تمنوا أنهم كانوا مسلمين.

القرطبي:١٧٦/١٢.

السؤال: متى يتمنى الكافر أن لو كان مسلماً و

﴿ ذَرَهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلِّهِ هِمُ الْأَمَلُّ فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴾ طول الأمل داء عضال، ومرض مزمن، ومتى تمكن من القلب فسد مزاجه، واشتد علاجه، ولم يفارقه داء، ولا نجع فيه دواء، بل أعيا الأطباء، ويئس من برئه الحكماء والعلماء. وحقيقة الأمل: الحرص على الدنيا، والانكباب عليها، والحب لها، والإعراض عن الآخرة. القرطبي:٣٨٩/١٢.

السؤال: ما الداء العظيم الذي حذر الله تعالى منه في الأية؟

و ﴿ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِ هِمُ الْأَمَلُّ فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴾ وفي الآية إشارة إلى أن التلذذ والتنعم وعدم الاستعداد للآخرة والتاهب لها ليس من أخلاق من يطلب النجاة، وجاء عن الحسن: ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل... وفي بعض الأشار عن علي...: إنما أخشى عليكم اثنتين: طول الأمل، واتباع الهوى واتباع الهوى، فإن طول الأمل ينسي الآخرة، واتباع الهوى يصد عن الحق. الألوسى: ١٤٤/١٤٣.

السؤال: لطول الأمل أضرار، بينها من خلال الآية.

﴿ لَوْ مَا تَأْتِنَا بِٱلْمَلَتِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّندِقِينَ ﴾ فلما لم تأت بالملائكة فلست بصادق، وهذا من أعظم الظلم والجهل: أما الظلم فظاهر؛ فإن هذا تجرؤ على الله، وتعنت بتعيين الآيات التي لم يخترها، وحصل المقصود والبرهان بدونها من الآيات الكثيرة الدالة على صحة ما جاء به. وأما الجهل: فإنهم جهلوا مصلحتهم من مضرتهم؛ فليس في إنزال الملائكة خير لهم، بل لا ينزل الله الملائكة إلا بالحق الذي لا إمهال على من لم يتبعه وينقد له. السعدي: ٢٩٤. السؤال: في طلبهم الإتيان بالملائكة ظلم وجهل، وضع ذلك.

🧿 ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ ﴾

أي: القرآن الذي فيه ذكرى لكل شيء من المسائل والدلائل الواضحة، وفيه يتذكر من أراد التذكر. السعدي:٤٢٩. السؤال: ما وجه وصف القرآن بالذكر؟

🕥 ﴿ إِنَّا نَعْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَنِظُونَ ﴾

ومعنى حفظه: حراسته عن التبديل والتغيير كما جرى في غيره من الكتب، فتولى الله حفظ القرآن، فلم يقدر أحد على الزيادة فيه ولا النقصان منه، ولا تبديله بخلاف غيره من الكتب؛ فإن حفظها موكول إلى أهلها؛ لقوله: (بما استحفظوا من كتاب الله) اللائدة: ٤٤٤. ابن جزي: ١/٠٥٠.

السؤال: ما الضرق بين الضرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى من حيث حفظه عن التبديل؟

﴿ مَانُنَزِلُ ٱلْمَكَتِكَةَ إِلَّا بِٱلْحِقّ وَمَاكَانُواْ إِذَا مُنظَرِينَ ﴾ قال مجاهد: بالرسالة والعذاب، وأما على الرُسُل فبالحق من الأقوال، وأما على المنذرين فبالحق من الأفعال من الهلاك والنجاة. البقاعي: ٢٠٦/٤.

السؤال: ما الحق الذي تنزلُ الملائكةُ لأجله؟

# 🧶 الوقفات التحبرية

أَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي أَلْسَمَاءِ بُرُوجًا وَزَيْنَهَا لِلنَّظْرِيرَ 
 وهذا مما يدعو الناظرين إلى التأمل فيها، والنظر في معانيها، والاستدلال بها على باريها. السعدي: ٤٠٠٠. السؤال: النجوم والبروج التي في السماء كيف تزيد في إيمان المؤمن؟

🕜 ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدِّدْنَكُما ﴾

أي: وسعناها سَعَمَّ يتمكن الآدميون والحيوانات كلها على الامتداد بأرجائها، والتناول من أرزاقها، والسكون في نواحيها. السعدي: 34°

السؤال: من إساءة الظن بالله أن يعتقد الإنسان أن أرزاق الأرض لن تكفي الناس في الستقبل، وضح هنامن الآية.

( وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْخِرِينَ ( الله عَلَمُ الْمُسْتَقْخِرِينَ ( الله عَلِيمُ عَلِيمٌ ﴾

(ولقد علمنا المستقدمين منكم) يعني: الأولين والآخرين من الناس، وذكر ذلك على وجه الاستدلال على الحشر الذي ذكر بعد ذلك في قوله: (وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم)؛ لأنه إذا أحاط بهم علماً لم تصعب عليه إعادتهم وحشرهم. ابن جزي: ١٥/١/٤٤.

السؤال: ما مناسبة مجيء قوله تعالى: (وإن ربك هـو يحشرهم) بعدقوله:(ولقد علمنا المستقدمين منكم)؟

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ مِن صَلْصَلْ مِنْ حَمَا مِ مَسْنُونِ ۞ وَٱلْجَانَ خَلَقَنَاهُ
 مِن قَبْلُ مِن نَاوِالسَّمُومِ ﴾

والقصود من الآية: التنبيه على شرف آدم عليه السلام وطيب عنصره. ابن كثير:٥٣١/٢.

السؤال: لماذا قُرنَ بين خلق الإنسان وخلق الجان؟

وأمر الملائكة السَّوَيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوجِي فَقَعُواْ لَهُ، سَيمِدِينَ ﴾ وأمر الملائكة السجود لا ينافي تحريم السجود في الإسلام لغير الله من وجوه: أحدها: أن ذلك المنع لسد ذريعة الإشراك، والملائكة معصومون من تطرق ذلك إليهم. وثانيها: أن شريعة الإسلام امتازت بنهاية مبالغ الحق والصلاح، فجاءت بما لم تجئ به الشرائع السالفة؛ لأن الله أراد بلوغ أتباعها أوج الكمال في المدارك. وثالثها: أن هذا إخبار عن أحوال العالم العلوي، و لا تقاس أحكامه على تكاليف عالم الدنيا. ابن عاشور: \$1/١٤.

السؤال: أمر الملائكة بالسجود لا ينافي تحريم السجود لغير الله تعالى في الإسلام من وجوه، اذكرها.

وإن كان مخلوقا من طين فقد حصل له بنضخ الروح وان كان مخلوقا من طين فقد حصل له بنضخ الروح وان كان مخلوقا من طين فقد حصل له بنضخ الروح المقدسة فيه ما شرف به: فلهذا قال: (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين)، فعلق السجود بأن ينفخ فيه من روحه، فالموجب للتفضيل هذا المعنى الشريف الذي ليس لإبليس مثله. ابن تيمية:١٢٥/٤.

السؤال:بين وجه تكريم آدم عليه السلام - على غيره من خلال الآيت

﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَيْكَةُ كُلُّهُمْ آجَمَعُونَ ﴿ إِلَّا إِنْلِيسَ أَنْ آنَ يَكُونَ
 مَعُ ٱلسَّنْجِدِينَ ﴾

يذكر تعالى نعمته وأحسانه على أبينا آدم عليه السلام، وما جرى من عدوه إبليس، وفي ضمن ذلك التحذير لنا من شره وفتنته. السعدى:٣١٤.

السؤال: ما المقصد من تفصيل قصمّ خلق آدم وموقف إبليس؟

🌉 سورة (الحجر) الجزء (١٤) صفحة (٢٦٣) وَلَقَدْجَعَلْنَافِ ٱلسَّمَآءِ بُرُوجَاوَزَيَّنَّهَا لِلنَّنظِرِينَ ا وَحَفِظْنَهَا مِن كُلِّ شَيْطَانِ تَجِيمٍ ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتَبْعَهُ ويشِهَابُ مُّبِينٌ ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدَّنَهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْبُتَنَافِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونِ ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُرُ فِيهَامَعَكِيشَ وَمَن لَّسَتُمْ لَهُ وبرَازِقِينَ ۞ وَإِن مِّن شَحَّى ۗ عِ إِلَّا عِندَنَاخَزَآبِنُهُ وَمَانُنَزَّلُهُ وَإِلَّا بِقَدَرِمَّعْ لُومِ ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَحَ لَوَقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَ فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ وَمَآأَنتُمْ لَهُ رِيخَنزِنِينَ ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحِّي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَرِثُونَ ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقَدِمِينَ مِنكُرُ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَعْخِرِينَ @وَإِنَّ رَبَّكَ هُويَحْشُرُهُمَّ إِنَّهُ وَكِيكُمُ عَلِيكُ ۞ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ مِن صَلْصَال مِّنْ حَمَا مَسْنُونِ ۞ وَٱلْجَآلَ خَلَقْتُهُ مِن قَبْلُ مِن نَارِ ٱلسَّمُومِ ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِأَمْلَتَ كُمِّةٍ إِنَّى خَلِقُ بَشَرًا مِّن صَلَّصَال مِّنْ حَمَا مَّسَنُونِ ۞ فَإِذَا سَوَيْتُهُ ووَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ وسَاجِدِينَ ۞ فَسَجَدَ ٱلْمَلَتِيكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۞ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبْنَ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّاجِدِينَ ۞ LOSE TO THE TRANSPORT OF THE PROPERTY OF THE WAY OF THE WAY

## 🔷 معاني الكلمات

	الكلمت
مَنَازِلَ لِلكَوَاكِبِ تَنزِلُ فِيهَا.	بُرُوجًا
مَطرُودٍ مِن رَحمَةِ اللهِ.	رَجِيمِ
اخِتَلَسَ الوَحيَ مِنَ السَّمَاءِ الدُّنيَا.	استَرَقَ السمع
تَلقَحُ السَّحَابَ؛ فَيَمتَلِئُ بِالْمَاءِ.	لُوَاقِحَ
طِينٍ يَابِسٍ يُسمَعُ لَهُ صَوتٌ إِذَا نُقِرَ.	صَلصَالٍ
طِينٍ أَسوَدَ.	حَمَإِ
مُتَغَيِّرٍ لَونُهُ وَرِيحُهُ.	مَسنُونِ
نَارٍ شَدِيدَةِ الحَرَارَةِ لاَ دُخَانَ لَهَا.	نَارِ السَّمُومِ

## العمل بالآيات 🌑

أ. تصدّق على محتاج، أو لمؤسسة تطوعية، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً، ﴿ وَإِن مِن شَيّهِ إِلَّا عِندَنَا خَرَاّ إِنْهُ وَمَاثُنَزِلُهُ وَإِلَا يَعَدُومِ ﴾.
 ٧. اسبق غيرك إلى عبادة من العبادات؛ فإن المتقدم أسبق إلى الجنت، ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلمُسْتَقَدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلمُسْتَقَدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلمُسْتَقَدِمِينَ إِن مَنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقَدِمِينَ إِن مَنكُم وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقِدِينَ ﴾.
 ٣. اقرأ قصة آدم وإبليس من كتب التفسير، ثم تأمل النقاط البيس في التأثير على آدم، ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلْتِهِكَةٍ إِنْ خَلِقٌ بَشَكُونٍ ﴾.
 خَلِقُ بَشُكرًا مِن صَلْصَلْلِ مِنْ حَلْهِ مَسْتُونٍ ﴾.

## 🔊 التوجيصات

 ١. تأمل في الكواكب ونجوم السماء؛ فإن الله قد جعلها آية وزينة للناظرين، ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّتَنَهَالِلنَّظِرِينَ ﴾

٢. تأمل في الأرض وانبساطها وما فيها من أرزاق، ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدُنهَا وَٱلْقَيْمَا فِيهَا وَوَسِي وَٱلْبُتَنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوَزُونٍ ﴾.

٣ تحزن على قلة رزقك؛ فإن الله أعلم بمصلحتك منك،
 وارض بما قدره الله لك، ﴿ وَمَا نُزِلُهُ وَ إِلَّا بِقَدَرِ مَعْلُومِ ﴾.

## سورة (الحجر) الجزء (١٤) صفحة (٢٦٤)

قَالَ يَتَإِنلِيسُ مَالَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّيْطِينِ ﴿ قَالَ لَوَّأَكُنَ لِأَسْجُدَ لِبَشَ رِخَلَقْتُهُ ومِن صَلْصَالِ مِنْ حَمَا مِّسْوُبِ ﴿ لَا شَجُدَ لِبَشَ رِخَلَقْتُهُ ومِن صَلْصَالِ مِنْ حَمَا مَسْوُبِ ﴾ قَالَ فَاخْرُجُ مِنْ هَا فَإِنَّكَ رَجِيهٌ ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ اللَّهِ فَوْرِينَ ﴾ قَالَ وَقِي اللَّهِ فَوْرِينَ ﴾ قَالَ مَا لَيْنِ ﴿ قَالَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْمُؤْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَ

## ومعاني الكلمات (

and the second s	الكلمة
فَأَمهِلنِي.	فَأَنظِرنِي
طَرِيقً.	صِرَاطٌ
قُوَّةً.	سُلطَانٌ
سَائِينَ مِن كُلِّ سُوءٍ.	بِسَلاَمٍ
حِقدٍ.	غِلٌ
تَعَبُّ.	نَصَبٌ
اَخبِر.	نَبّى

COM DE MONTH OF THE MORE OF DE MONTH OF THE PROPERTY OF MONTH OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY

## 🚳 العمل بالآيات

ا. حدد حيلة تحس أن الشيطان غلبك بها ثم فكر في طريقة للتخلص منها، ﴿ قَالَ رَبِّ عِالَاً غُونَتُمُ أَجْمَعِينَ ﴾ . عنها، ﴿ قَالَ رَبِّ عِلَا أَغُرِينَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغُونِتُمُ مُّ أَجْمَعِينَ ﴾ . ٧. سل الله تعالى أن يعصمك من الشيطان وأن يجعلك من عباده المخلصين، ﴿ إِلَّا عِبَادَكُ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ .

 سامح أحداً ظلمك، أو أخطأ عليك؛ فإنه أطهر لقلبك، وفيه واحت نفسك، ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ عَلِّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرِ مُّنَقَىٰ إِينَ ﴾.

## 🌑 التوجيصات

١. أحبّ لغيرك ما تحبُّ لنفسك؛ ففي هذا راحة لقلبك، ﴿ قَالَ لَمْ
 أَكُن لِأَسْجُدَ لِبَشَرِ خَلَقَتُهُ وبن صَلْصَلِ مِنْ حَلَمَ مَسْدُونِ ﴾.

لا. تزيين الملهيات والمحرمات من اقوى أسلحة إبليس، ﴿ قَالَ رَبِّ عَالَمُونِ مَا اللَّهُمُ اللَّمَ اللَّهُمُ اللَّمُ اللَّهُمُ إِلَّا أَرْضِ وَلَأُغُورِيَهُمُ أَجْمُعِينَ ﴾.

٣. إبليس ليس له سلطان وتسلط على أحد؛ إلا من سمح له
 بذلك، ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَكَنُّ إِلَّا مَنِ أَتَبَعَكَ مِنَ ٱلْخَاوِينَ ﴾.

# 🚳 الوقفات التحبرية

( قَالَ لَمَ أَكُن لِأَسَّجُرَ لِسَّرِ خَلَقْتَهُ وَن صَاصَلِ مِنْ حَوَلِ مَسْتُونِ ﴾ يدكر تخلف إبليس عن السجود له من بين سائر الملائكة حسداً، وكفراً، وعناداً، واستكباراً، وافتخاراً بالباطل.

ابن ڪثير:۲/۵۳۱.

السؤال: إلى أي حدٍ يمكن أن يصل الغرور والحسد بصاحبه؟

وليس إجابة الله لدعائه كرامة في الفَإِنّكُ مِنَ الْمُنظرِينَ الْمُنظرِينَ الْمُنظرِينَ الْمُنظرِينَ الْمُنظرِينَ الله وليس إجابة الله لدعائه كرامة في حقه، وإنما ذلك امتحان وابتلاء من الله له وللعباد؛ ليتبين الصادق الذي يطيع مولاه دون عدوه ممن ليس كذلك. السعدي: 38.

السؤال: ما وجه استجابة الله سبحانه لدعاء إبليس؟

﴿ قَالَرَتِ مَِآ أَغُونَيْنِى لَأُرْيِّنَنَّ لَهُمْ فِالْأَرْضِ وَلَأَغُونِتَهُمْ آجُمُونِنَ ﴾ وتزيينه هذا يكون بوجهين: إما بفعل المعاصي، وإما بشغلهم بزينت الدنيا عن فعل الطاعة. القرطبي:٢١٢/١٢.

السؤال: اذكر بابين يدخل منهما الشيطان على الإنسان؟

﴿ قَالَ رَبِّ مَٱأَغُوبَنِي لَأَرْيَتِنَ لَهُمْ فِٱلْأَرْضِ وَلَأُغُوبِتَهُمُ أَجْمَعِينَ ۞
 إِلَّاعِبَ ادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾

أي: الذين أخلصتهم واجتبيتهم؛ لإخلاصهم، وإيمانهم، وتوكلهم. السعدي: ٣١٤.

السؤال: من المستثنون من إغواء إبليس؟

و ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَكَنَّ إِلَّامَنِ ٱتَبَعَكَ مِنَ ٱلْعَادِينَ ﴾ فأهل الإخلاص والإيمان لا سلطان له عليهم؛ ولهذا يهربون من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، ويهربون من قراءة آية الكرسي، وآخر سورة البقرة، وغير ذلك من قوارع القرآن. ابن تيمية: ١٣١٤.

السؤال: ذكرت الآية فئة لا سلطان للشيطان عليهم، فمن هم؟ مع ذكر وسيلتين لطرد الشيطان.

1 ﴿ نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾

فإنهم إذا عرفوا كمال رحمته ومغفرته سعوا في الأسباب الموصلة لهم إلى رحمته، وأقلعوا عن الذنوب، وتابوا منها؛ لينالوا مغفرته. السعدي: ٢٣٤.

السؤال: ما موقف المؤمن حين يعلم أن الله غفورٌ رحيم؟

﴿ نَتِنْ عِبَادِى أَنِيَ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيثُر اللَّ وَأَنَّ عَـذَابِ هُوَ
 ٱلْمَذَابُ ٱلْأَلِيثُر ﴾

فالعبد ينبغي أن يكون قلبه دائماً بين الخوف والرجاء، والرغبة والرهبة، فإذا نظر إلى رحمة ربه ومغفرته وجوده وإحسانه أحدث له ذلك الرجاء والرغبة، وإذا نظر إلى ذنوبه وتقصيره في حقوق ربه أحدث له الخوف، والرهبة، والإقلاع عنها. السعدى: ٢٣٤.

السؤال: كيف يكون قلب المسلم في هذه الحياة الدنيا؟

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَحِلُونَ ﴾
 لأن الضيف طرقوا بيتهم في غير وقت طروق الضيف؛
 فظنهم يريدون به شراً. ابن عاشود: ١٥٨/١٤.

السؤال: لماذا ابتدأ إبراهيم -عليه السلام- بقوله: (إنا منكم وجلون)؟

ولما وَالُوا بَشَرَنكَ بِٱلْحَقِّ فَلاَ تَكُن مِّن ٱلْقَنظِينَ ﴾ ولما كان إبراهيم -عليه السلام- منزهاً عن القنوط من رحمة الله، جاءوا في موعظته بطريقة الأدب المناسب؛ فنهوه عن أن يكون من زمرة القانطين؛ تحذيراً له مما يدخله في تلك الزمرة. ابن عاشور: ١٠/١٤.

السؤال: في خطاب الملائكة لإبراهيم -عليه السلام- أنموذج من الأدب، بينه.

وَ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا ٱلصَّاَلُونَ ﴾ أي: الخاسرون، أي: الخاسرون، والقنوط من رحمة الله كبيرة كالأمن من مكره.

البغوي:٢/٥٩٠.

السؤال: يقنط بعض المذنبين وبعض أهل المصائب من رحمة الله تعالى، فيقول: لا يغفر الله لي، أو: لن تنكشف كربتي، فكيف تجيب عليه؟

وقد جرت عادة الكبراء أن يكونوا أدنرهُمْ وَلايَلْنُوتَ مِنكُوا أَحَدُ ﴾ وقد جرت عادة الكبراء أن يكونوا أدنى جماعتهم إلى الأمر المخوف؛ سماحاً بأنفسهم، وتثبيتاً لغيرهم، وعلما منهم بأن مداناة ما فيه وَجَل لا يُقرِّبُ من أَجَل، وضده لا يُغنِي من قَدَر، ولا يُباعد من ضرر، ولئلا يشتغل قلبك بمن خلفك، وليحتشموك؛ فلا يلتفتوا، أو يتخلف أحد منهم، وغير ذلك من المصالح، البقاعي، ٢٢٩/٤.

السؤال: ما المصلحة في أن يمشي لوط -عليه السلام-خلف أهله وهم أمامه عند خروجهم من قريتهم؟

أَشْرِ بِأَهْرِكِ بِقِطْعِ مِنَ أَيْلِ وَأَتْبِعْ أَدْبَرَهُمْ ﴾ وأن يكون لوط -عليه السلام- يمشي وراءهم ليكون أحفظ لهم، وهكذا كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يمشي في الغزو؛ إنما يكون ساقة يزجي الضعيف، ويحمل المنقطع. ابن كثير:٢-٥٣٥.

السؤال: تحدث عن سنة النبي -صلى الله عليه وسلم- في السؤال: الجهاد.

🕦 ﴿ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنكُوْ أَحَدُ ﴾

لأن الملتفت غير ثابت؛ لأنه إما غير مستيقن لخبرنا، أو متوجع لهم، فمن التفت ناله العداب، وذلك أيضاً أجدُ في الهجرة، وأسرع في السير، وأدل على إخراج ما خلفوه من منازلهم وأمتعتهم من قلوبهم، وعلى أنهم لا يرقُون لمن غضب الله عليهم مع أنهم ربما رأوا ما لا تطيقه أنفسهم. البقاعي: ٢٢٩/٤ السؤال: ما الحكمة في أمر آل لوط -عليه السلام- بعدم الالتفات حينما خرجوا من القرية؟

﴿ وَٱلنَّقُوا ٱللَّهَ وَلَا تُخْـرُونِ ﴾

وقد ذكرهم بالوازع الديني -وإن كانوا كفاراً-استقصاء للدعوة التي جاء بها، وبالوازع العرفي: فقال: (واتقوا الله ولا تخزون). ابن عاشور:٦٢/١٤.

السؤال: جمع لوط -عليه السلام- بين تذكير قومه بالوازع الديني والوازع العرفي، وضح ذلك.

🌉 سورة (الحجر) الجزء (١٤) صفحة (٢٦٥) إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ۞ قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامِ عَلِيمِ ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِ عَلَىٓ أَن مَّسَّنَ ٱلْكِيرُ فَهَ تُكُثُّرُ و نَ ﴿ قَالُواْ بَشَّرْ نَاكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَسْطِينَ ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَظُ مِن رَّجْمَةِ رَبِيءَ إِلَّا ٱلضَّا ٓلُونَ ۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُو ۚ أَيُّهُا ٱلْمُرْسِلُونَ @قَالُوٓاْ إِنَّا أَرْسِيلْنَاۤ إِلَى قَوْمِ مُجْرِمِينِ ﴿ إِلَّاءَالَ لُوطٍ إِنَّالَمُنَكُّوهُمْ أَجْمَعِينِ ﴿ إِلَّا آمْرَأَتَهُ وَقَدَّرْيَاۤ إِنَّهَالَمِنَ ٱلْغَنْدِينَ ۞ فَلَمَّاجَلَّةَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسِلُونَ ۞ قَالَ إِنَّكُمْ فَوْمُرُمُّنكَرُونَ ﴿ قَالُواْ بَلْ جِئْنَكَ بِمَاكَ انُواْ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿ وَأَتَيْنَكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَدِفُونَ ﴿ وَأَنْسِرِ بأَهْلِكَ بِقِطِعِ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَى رَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُوْ أَحَدُ وَٱمْضُهِ أَحَيْثُ تُؤْمَرُونَ ۞ وَقَضَيْنَ ٓ إِلَيَّهِ ذَالِكَ ٱلْأَمْرَأَنَّ دَابِرَهَنَوُلاءَ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِين ﴿ وَجَاءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿ قَالَ إِنَّ هَلَوُلَا مِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿ وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُحْذِرُونِ ﴿ قَالُواْ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنَّ ٱلْعَلَمِينَ ﴿ وَاتَّقَوُ اللَّهَ وَلَا تُحْذِرُونِ ﴿ وَاللَّهِ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُلُّمِينَ ﴿

#### 🚳 معاني الكلمات

ور المنتي المنتسبة المنتس	الكلمة
فَزِعُونَ، خَائِفُونَ.	وَجِلُونَ
اليَائِسِينَ.	القَائِطِينَ
فَمَا شَأْنُكُمُ الخَطِيرُ؟	فَمَا خَطبُكُم
قَضَينًا.	قَدَّرنَا
البَاقِينَ فِي الْعَذَابِ.	الغَابِرِينَ
أُوحَينًا.	وَقَضَينَا
مُهلَكٌ بِالْعَذَابِ.	مَقطُوعٌ

COMPANY SERVICE SERVIC

## العمل بالأيات 🌑

ابتدئ بالسلام عند دخولك المنزل، أو عند إقبالك على مسلم،
 إذ دَخُلُواْ عَيْدِ فَعَالُواْ سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾.

٢. بشر مسلماً اليوم بخبر يضرحه ويؤنس قلبه، ﴿ قَالُوا لَا نَوْجَلُ
 إِنَّا نُبُشِرُكَ بِفُكْدٍ عَلِيدٍ ﴾.

٣. الق كلمة، أو أرسل رسالة؛ تبين فيها خطر القنوط من رحمة الله، ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَحْمَةِ رَبِّهِ الله الْمَالَقُونَ ﴾.

#### 🚳 التوجيهات

البشارة ربما تأتي بعد انقطاع الأسباب الدنيوية،
 قَالَ أَبَشَرْتُمُونِي عَلَى أَن مَسَنِيَ ٱلْكِبَرُ فَهِمَ تُبَشِّرُونَ شَ قَالُواْ
 بَشَّرْنِكَ بِٱلْحَقِ فَلَا تَكُن مِّن ٱلْقَنْطِيرِيَ ﴾.

١. اشتغال الإنسان بإصلاح نفسه وأهله ومن حوله ينجيه من المصائب الدنيوية والأخروية ﴿ إِلَّاءَ اللَّوْطِ إِنَّا لَكُنَةُ وُهُمَّ أَجْمَعِينَ ﴾ لا قيمة للنسب ولا المصاهرة إذا عدم الإيمان ﴿ إِلَّا أَمْرَأَتُهُ وَلَدَّرَأً أَلَيْهِ الْإِيمَان ﴿ إِلَّا أَمْرَأَتُهُ وَلَدَّرَأً أَلَيْهِ الْإِيمَان ﴿ إِلَّا أَمْرَأَتُهُ وَلَدَّرَأً أَلَيْهِ الْإِيمَان ﴿ إِلَا أَمْرَأَتُهُ وَلَدُرَانًا لَهُ الْمَرَأَتُهُ وَلَا الْعَلَى اللَّهِ اللَّهِ الْعَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللْحَالِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

# 🌉 سورة (الحجر) الجزء (١٤) صفحة (٢٦٦)

قَالَ هَنَّوُلَآءٍ بَنَاقِ إِن كُنتُمْ فَعِلِينَ ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَنِي سَكْرِيِّهِمِّ يَعْمَهُونَ ﴿ فَأَخَذَتُهُمُ الصَّبْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿ فَجَعَلْنَاعَلِهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِ مُحِجَارَةً مِنسِجِيل ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاَيْنَتِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿ وَإِنَّهَا لَيْسَبِيلَ مُّقِيرٍ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَبُ ٱلْأَيُّكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿ فَٱنتَقَمْنَامِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامِمُّبِين ﴿ وَلَقَدْكُذَّبَ أَصْحَبُ ٱلْحِجْرُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ وَءَاتَيْنَكُمْ ءَايَلِيْنَا فَكَانُواْعَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿ وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِيَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿ فَأَخَذَتَّهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿ فَمَا أَغْنَى عَنْهُ مِمَاكَانُواْ يَكْبِبُونَ ﴿ وَمَاخَلَقْنَاٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَابَيْنَهُمَاۤ إِلَّا بِٱلْحُقِّ وَإِلَّ ٱلسَّاعَةَ لَآنِيَةٌ فَأَصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلجِّمِيلَ@إنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعَامِّنَ ٱلْمَشَانِي وَٱلْقُرْءَانَٱلْعَظِيمَ ﴿ لَا مُّذَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَامَتَّعْنَابِهِ ۗ أَزْوَلِجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَقُلْ إِنَّ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴿ كَمَا أَنَزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿ إِنَّ أَنَاكُمُ الْمُقْتَسِمِينَ Moment of of Moment in Line and of the most in Line and of

## @ معاني الكلمات

المثق الماني	الكلمة -
قَسَـمٌ مِـنَ اللهِ بِحَيَـاةٍ نَبِيّنَـا مُحَمَّـدٍ صلّـى الله عليـه وسـلّم.	لَعَمرُكَ
غَفلَتِهِم.	سَكرَتِهِم
يَتَرَدَّدُونَ مُتَحَيِّرِينَ.	يَعمَهُونَ
لِلنَّاظِرِينَ، المُعتَبِرِينَ.	لِلمُتَوَسِّمِينَ
الذين قَسَّمُوا القُرآنَ فَامَنُوا بِبَعضٍ، وَكَفَرُوا بِبَعضٍ.	المُقتَسِمِينَ

## 🕲 العمل بالآيات

ا. سل الله تعالى أن يرزقك الفراسة، وابدل أسبابها؛ وهي: تقوى الله، ومخالفة هوى النفس، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآينتِ لِّأَشْرَ سِّمِينَ ﴾.

٢. اقرأ سورة الفاتحة متّدبراً لها، واستخرج من كل آية فائدة،
 ﴿ وَلَقَدْ ءَانْيَنَكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَائِنِ ﴾.

٣. عامل إخوانك المسلمين -خاصة الخدم والعمال- بلطف وبشاشة، ﴿ وَالَّخْفِضُ جَنَاكَكَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

#### 💿 التوجيصات

المبالغة عن حب زينة الدنيا قد تفقد الإنسان عقله، ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَغِيرًا لَهُمْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّ

# 🚳 الوقفات التدبرية

🚺 ﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَنَتِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾

وذلك يكون بجودة القريحة، وحدة الخاطر، وصفاء الفكر... وتفريغ القلب من حشو الدنيا، وتطهيره من أدناس المعاصي، وكدورة الأخلاق، وفضول الدنيا. القرطبي:٢٣٤/١٢.

السؤال: كيف يصل العبد للتوسم والفراسة الصادقة؟

🕜 ﴿ وَلَقَدْ كُذَّبَ أَصْعَتْ ٱلْجِيرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾

كذبوا صالحاً نبيهم -عليه السلام- ومن كذب برسول فقد كذب بجميع المرسلين؛ ولهذا أطلق عليهم تكذيب المرسلين. ابن كثير: ٥٣٦/٢.

السؤال: كيف كذب أصحاب الحجر جميع المرسلين مع أنهم لم يكذبوا إلا صالحاً؟

🕜 ﴿ فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾

من الأموال، والحصون في الجبال، ولا ما أعطوه من القوة.

القرطبي:٢٤٩/١٢.

السؤال: هل يدفع الغنى أو القوة المادية العذاب عن العبد أو عن الدول؟

3 ﴿ فَأَصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾

دون الصفح الذي ليس بجميل؛ وهو الصفح في غير محله، فلا يصفح حيث اقتضى المقام العقوبة؛ كعقوبة المعتدين الظالمين الذين لا ينفع فيهم إلا العقوبة. السعدي: ٤٣٤.

السؤال: هل هناك صفحٌ غير جميل؟ وما هو؟

🧿 ﴿ وَلَقَدْ ءَائَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُدْءَاتَ ٱلْعَظِيمَ ﴾

عن أبي سعيد بن المعلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «(الحمد لله رب العالمين) هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته». الألوسى:٢٢/١٤.

السؤال: ما السبع المثاني المذكورة في الآية؟

﴿ لَا تَمُدُنَ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ الزَوْجَا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ
 عَلَيْهُ وَالْخَفِضْ جَنَاحَكَ إِلْهُ وَبِينِ ﴾

(لا تمدن عينيك) أي: لا تنظر إلى ما متعناهم به في الدنيا؛ كأنه يقول: قد آتيناك السبع المثاني، والقرآن العظيم؛ فلا تنظر إلى الدنيا؛ فإن الذي أعطيناك أعظم منها.

ابن جزي:١/٤٥٥.

السؤال: في هذه الآية منهج في تزكية النفس تضمّن عدة وصايا، بيّنها.

﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

أي: ألِن جانبك لمن آمن بك، وتواضع لهم؛ وأصله أن الطائر إذا ضم فرخه إلى نفسه بسط جناحه ثم قبضه على الفرخ، فجعل ذلك وصفاً لتقريب الإنسان أتباعه. القرطبي:٢٥٤/١٢. السؤال: كيف تكون علاقة المؤمن مع إخوانه المؤمنين؟

# 🐞 الوقفات التحبرية

( فَرَرَبِكَ لَنَتَ لَنَهُمْ أَجْعِينَ ( أَنَ عَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «لا يسألهم سؤال استخبار واستعلام: هل عملتم كذا وكذا؟ لأن الله عالم بكل شيء، ولكن يسألهم سؤال تقريع وتوبيخ». القرطبي:٢٦٠/١٢.

السؤال: ما نوع سؤال الله للكافرين عن أعمالهم يوم القيامة؟

🕜 ﴿ إِنَّا كُفَيْنَكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾

وهذا وعد من الله لرسوله أن لا يضره المستهزئون، وأن يكفيه الله إياهم بما شاء من أنواع العقوبة، وقد فعل تعالى؛ فإنه ما تظاهر أحد بالاستهزاء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبما جاء به إلا أهلكه الله، وقتله شر قتلة.

السعدى:٤٣٥.

السؤال: لقد وعد الله رسوله ﷺ أن يكفيه المستهزئين، فكيف يتحقق هذا الوعد؟ وما حكم من استهزأ بالرسول ﷺ؟

ا ﴿ إِنَّا كَنَيْنَكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ اللَّهِ ٱلَّذِينَ يَجَعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَنَهَا مَا اللَّهِ اللّ مَاخَرُّ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾

وفي وصفهم بذلك أي: بالشرك تسلية لرسول الله رضي وسفهم بذلك أي: الشرك تسلية والسلام، بالإشارة إلى انهم لم يقتصروا على الاستهزاء به رضي بل اجترأوا على العظيمة التي هي الإشراك به سبحانه. الألوسي، ١١/١٤٤. السؤال: في وصفهم بالشرك بعد بيان كفاية الله تعالى لنبيه من شرهم وأذاهم فائدة فما هي؟

3 ﴿ وَأَعْبُدُ رَبِّكَ حَتَّى يَأْنِيكَ ٱلْيَقِيثُ ﴾

كان عمر بن عبد العزيز يقول: «ما رأيت يقيناً أشبه بالشك من يقين الناس بالموت، ثم لا يستعدون له»؛ يعني كأنهم فيه شاكون. القرطبي: ٢٦٥/١٢.

السؤال: ماذا يفيد المؤمن من تسمية الله تعالى للموت بالبقين في هذه الآية؟

و ﴿ أَنَّ أَمْرُ اللَّهِ ﴾

يخبر تعالى عن اقتراب الساعة ودنوها، مُعَبِّراً بصيغة الماضي الدال على التحقيق والوقوع لا محالة. ابن كثير: ٤١/٢هـ.

السؤال: لماذا قال الله سبحانه: (أتى أمر الله) بصيغة الماضي،

ولم يقل: «سيأتي أمر الله»؟ وماذا يفيد المؤمن من ذلك؟ ﴿ يُزِّلُ ٱلْمَلَيْبِ كُهُ بِأَلْوِمِ مِنْ أَمْرِهِ، عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ سماه روحاً؛ لأنه يحيى به القلوب. البغوي:٦٠٤/٢.

السؤال: لم سمى الله تعالى الوحى روحاً؟

وَالْأَنْعُدَ خُلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفَ الْ وَمَنَفِعُ وَمَنْهَا تَأَكُونَ وَمِنْ وَمَنْفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُونَ وَيِنَ تَتَرَحُونَ ﴾ تأُكُونَ وَيِنَ تَتَرَحُونَ ﴾ هذه السورة تسمى سورة النعم؛ فإن الله ذكر في أولها أصول النعم وقواعدها، وفي آخرها متمماتها ومكملاتها.

السؤال: تُسَمَّى سورة النحل بسورة النعم، فما سبب هذه التسمية؟

سورتا (الحجر، النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٦٧)
الله الله المناه
إِ أَجْمَعِينَ ﴿ عَمَّاكَافُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ فَأَصْلَعْ بِمَاتُوْمَرُ وَأَعْرِضَ }
﴿ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ إِنَّا كَفَيْنَكَ ٱلْمُسْتَهْنِ عِينَ ﴿ ٱلَّذِينَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّاللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا
اللهِ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهَاءَ اخَرُّ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّاللَّهُ اللَّا اللَّالَةُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّا اللَّهُ
اللَّهُ اللَّهُ يَضِيتُ صَدِّرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿ فَسَيِّحْ بِحَمَّدِ رَبِّكَ وَكُن
إِلَّ مِنَ ٱلسَّنجِدِينَ ﴿ وَآعَبُدُ رَبِّكَ حَقَّى يَأْتِيكَ ٱلْيَقِيثُ ﴿ إِلَّهُ مِنْ السَّنجِدِينَ
مِنْ الْمُعَارِ الْمُعَامِ الْمُعَمِي الْمُعَامِ الْمُعَامِ الْمُعَامِ الْمُعَامِ الْمُعَامِ الْمُعِمِي الْمُعَامِ الْمُعَامِ الْمُعَامِ الْمُعَامِ الْمُعَامِ الْمُعِمِي الْمُعَامِ الْمُعَامِ الْمُعَامِ الْمُعَامِ الْمُعَامِ الْمُعِمِي الْمُعِمِي الْمُعِمِي الْمُعِلَّ الْمُعَامِ الْمُعِمِي الْمُع
﴾ أَنَّ أَمْرُ إِللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ شَبْحَنِهُ ووَتَعَلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿
الله المُماكِني المُماكِنيكِ قَيْلُ وَجِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ اللهُ اللهُ اللهُ المُماكِنية عَلَى مَن اللهُ المُماكِنية ال
إلى عِبَادِهِ عَأَنَ أَنذِ رُوٓا أَنَّهُ وَلَآ إِلَهَ إِلَّاۤ أَنَا فَٱتَّـ قُونِ ۞ خَلَقَ اللَّهُ
السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ حَالَقَ اللَّهِ
الإنسَانَ مِن نُطْفَةِ فَإِذَا هُوَخَصِيةٌ مُبِينٌ ۞ وَٱلْأَنْعَامَ اللهِ
كَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَادِفَ ءُومَنَافِعُ رَمِنْهَا تَأْكُلُونَ اللَّهِ
و وَلَكُمْ فِيهَاجَمَالُ حِينَ تُرِيحُونَ وَعِينَ تَتَرَحُونَ ٥
C Proceed & Chrosely & Chrosely & Chromer & Ch

#### 🚳 معاني الكلمات

and we detail as the condition of the property of the second condition of the second conditions of	الكلمت
أَجْزَاءٌ ، فَقَالَ بَعضُهُم: سِحرٌ ، وَقَالَ بَعضُهُم: حِهانَةٌ ، وَغَيرَ ذَلِكَ.	عِضِينَ
فَاجِهَر.	فَاصدَع
بِالْوَحِيِ.	بِالرُّوحِ
شَدِيدُ الخُصُومَةِ.	خَصِيمٌ
تَرُدُّونَهَا إِلَى مَبَارِكِهَا وَحَظَائِرِهَا فِي الْسَاءِ.	تُريحُونَ
تُخرِجُونَهَا لِلمَرعَى فِي الصَّبَاحِ.	تَسْرَحُونَ

## 🚷 العمل بالآيات

١. تشارك مع بعض زملائك أو احد اقاربك في أمر بمعروف أو نهي عن منكر، ﴿ فَأَصْدَعْ بِمَا تُوْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾.

٢ . اجمع النعم الواردة في سورة النحل، ثم تامل فيها حتى تدرك مقصد هذه السورة؛ وهو تعداد النعم، ﴿ وَالْأَنْعَمُ خَلَقَهَا لَكُمُ مُ فَيهَا وَفَ" وَمَنَهَا تَأْكُلُونَ ﴾.

". اقرأ عن أشراط الساعة الصغرى والكبرى، ﴿ أَنَّ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسَعُجُوهُ ﴾ .

## 🕲 التوحيصات

١٠ أهمية الجهر بالحق وبيانه لا سيما إذا لم يكن هناك اضطهاد أو مفاسد تزيد على مصلحة قول الحق، ﴿ فَأَصْدَعْ بِمَا نُوْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلمُشْرِكِينَ ﴾.

التسبيح والسجود يشرحان الصدر، ويزيلان الضيق والكَدر عن النفس، ﴿ وَلَقَدْ نَعَلَمُ أَنَكَ يَضِيقُ صَدَّرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿ فَسَيِّحْ بِحَمَّدِ رَبِكَ وَكُن يَنَ السَّيْحِ بِعَا يَقُولُونَ ﴿ فَسَيِّحْ بِحَمَّدِ رَبِكَ وَكُن يَنَ السَّنجِدِينَ ﴾.

٣. العبادة مستمرة حتى يأتي الأجل، ﴿ وَأَعْبُدُ رَبُّكَ حَتَّى يَأْنِيكَ ٱلْيَقِيثُ ﴾.

\_\_\_ سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٦٨) وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدِ لَّمْ تَكُونُواْ يَلِغِيهِ إِلَّا بِشَقّ ٱلْأَنفُينَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوثُ رَّحِيمٌ ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبَعَالَ وَٱلْحَيِيرَ لِتَرْكِبُوهَا وَزِينَةٌ وَيَخَلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ١ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِلِ وَمِنْهَا جَآبِرٌ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَ لَكُهُ أَجْمَعِينَ ۞هُوَالَّذِيَّ أَنزَلِ مِنَ السَّمَآءِ مَأَةً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۞ يُنْكُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونِ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ ٱلشَّمَرَاتُ إِنَّ فِي ذَلِكَ ٱلْآيَةَ لِقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ @وَسَخَرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرُّ وَٱلنُّجُومُ مُسَخِّرَتُ بِأَمْرِ فِي إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَلْتِ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ® وَمَاذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ وَإِنَّ فِي ذَالِكَ لَآئِيَةً لِقَوْ مِ يَذَّكُّرُونَ ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ ٱلْيَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمَاطَرِيَّا وَيَسْتَخْرِجُواْمِنْهُ حِلْيَةُ تَلْبَسُونَهَ أَوْيَرِي ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ

## 🚳 معاني الكلمات

	الكلمة
أَمتِعَتَكُم الثَّقِيلَةَ.	أَثْقَالَكُم
مَائِلٌ عَنِ الْحَقِّ.	جَائِرٌ
فِي الشَّجَرِ تَرعَونَ دَوَابَّكُم.	فِيهِ تُسِيمُونَ
خَلَقَ.	ذَرَأ
السُّفُنُ الجَوَارِيَ فِيهِ تَشُقُّ وَجِهَ الْمَاءِ.	مَوَاخِرَ فِيهِ
جِبَالاً ثَوَابِتَ.	رَوَاسِيَ

فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ عَوَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٠

formed & formed & themself & the sound of the formed

## 🚳 العمل بالأيات

١.عدد ثلاثا من نعم الله علينا بالمراكب، ثم اشكر الله تعالى على ذلك، ﴿ وَٱلْخَيْلُ وَٱلْبِغَالُ وَٱلْحَمِيرُ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةٌ وَيُخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ٢ . إذا ركبتَ الدابة قلَ: «بسم الله، الحمدُ لله، سبحان الذي سُخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون»، ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِعَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾.

٣. تفكّر فيما ينبت من ثُمار مختلفة، والجميع يسْقى بماء واحد، ثم اشكر الله على نعمه، ﴿ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّبُّونِ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَابَ رَمِن كُلِّ ٱلشَّمَرَاتُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيسَةً لِّقَوْمِ يَنْفَكَّرُونَ ﴾.

🏶 التوجيصات

١. من أجلُ نعم الله تعالى على العباد: إنزال الماء من السماء؛ فبه حياة كل شيء ﴿ هُوَ ٱلَّذِيَّ أَسَرُلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَأَةً لَّكُر مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَحَرُّ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾.

٢ - النجوم لا تملك أمر نفسها، فمن باب أولى أنها لا تضر ولا تنفع غيرها، فإليه سبحانه يتجه الدعاء، ﴿ وَالنَّاجُومُ مُسَخَّرَتُ إِأْمَرِهِ ۗ ﴾.

٣. كن عبدا شكورا؛ كلما مرت بك نعمة شكرت الله عليها، ﴿ وَلِتَـبَّتَعُواْ مِن فَضَالِهِ، وَلَعَلَكُمُ تَشَكُّرُونَ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَٱلْخِيْلُ وَٱلْبِغَالُ وَٱلْحَمِيرُ لِتَرْكَبُوهَا وَزينَةً ﴾ أي: تارة تستعملونها للضرورة في الركوب، وتارة لأجل الجمال والزينـة، ولم يذكر الأكل لأن البغـال والحمـر محرم أكلها، والخيل لا تستعمل في الغالب للأكل.

السعدى:٤٣٦. السؤال: لماذا لم يذكر الأكل من منافع هذه الأشياء المذكورة؟ الله وَالْخَيْلُ وَٱلْبِغَالَ وَالْحَمِيرُ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةٌ وَيَغْلُقُ مَا الْحَمِيرُ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةٌ وَيَغْلُقُ مَا

(ويخلق ما لا تعلمون)؛ مما يكون بعد نزول القرآن من الأشياء التي يركبها الخلق في البر، والبحر، والجو، ويستعملونها في منافعهم، ومصالحهم؛ فإنه لم يذكرها بأعيانها لأن الله تعالى لا يذكر في كتابه إلا ما يعرفه العباد، أو يعرفون نظيره. وأما ما ليس له نظير فإنه لو ذكر لم يعرفوه، ولم يفهموا المراد منه؛ فيذكر أصلاً جامعاً يدخل فيه ما يعلمون وما لا يعلمون؛ كما ذكر نعيم الجنة: سمى منه ما نعلم ونشاهد نظيره؛ كالنخل، والأعناب، والرمان، وأَحْمَلُ ما لا نعرف له نظيراً. السعدى:٤٣٦.

السؤال: ما طريقة القرآن في ذكر النعم الغيبية من خِلال الآية؟ 🔐 ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْمِعَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَعْلُقُ مَا

لَا تَعْلَمُونَ ١٠٠ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّكِيلِ وَمِنْهَا جَآبِرٌ ﴾ لَّا ذكر تعالى من الحيوانات ما يسار عليه في السبل الحسيم، نَبَّه على الطرق المعنوية الدينية. وكثيراً ما يقع في القرآن العبور من الأمور الحسية إلى الأمور النافعة الدينية. ابن كثير:٢ ٥٤٤/٢. السؤال: ما علاقة الآيتين المذكورتين بعضهما ببعض؟

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّكِيلِ وَمِنْهَا جَآيِرٌ وَلَوْ شَآةَ لَهَدُنْكُمْ

لما ذكرت نعمة تيسير السبيل الموصلة إلى المقاصد الجثمانية ارتَقِي إلى التذكير بسبيل الوصول إلى المقاصد الرُّوحانية؛ وهو سبيل الهدى، فكان تعهَّد الله بهذه السبيل نعمة أعظمَ من تيسير المسالك الجثمانية؛ لأن سبيل الهدى تحصل به السعادة الأبدية. ابن عاشور:١١٢/١٤.

السؤال: أيهما أعظم النعم الحسية، أو الروحية؟ ولماذا؟

🗿 ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّكِيلِ وَمِنْهَا جَمَايَرٌ وَلَوْ شَاءَ لَمُدَىٰكُمُ

(وعلى الله قصد السبيل) أي: على الله تقويم طريق الهدى بنصب الأدلة، وبعث الرسل، ابن جزي:١/٥٩/١

السؤال: في هذه الآية مظهر من مظاهر رحمة الله، وضحه.

🕥 ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَيَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةُ تَلْبَسُونَهَا ﴾

تسخير البحر هو: تمكين البشر من التصرف فيه، وتذليله بالركوب والإرفاء وغيره، وهذه نعمة من نعم الله علينا؛ فلو شاء سلطه علينا، وأغرقنا. القرطبي:٢٩٤/١٢.

السؤال: بين نعمة الله تعالى لعباده بتسخير البحر.

٧ ﴿ وَتَكْرَفُ ٱلْفُلُكَ مَوَاخِيرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ، ﴾ (وترى الفلك مواخر فيه): قال قتادة: مقبلة ومدبرة؛ وهو أنك ترى سفينتين: إحداهما: تقبل، والأخرى تدبر، تجريان بريح واحدة. البغوي:٢٠٨/٢.

السؤال: بين عظيم نعمة الله وقدرته في تسخير الفلك.

🐞 الوقفات التحبرية

﴿ وَأَلْقَنْ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَسِي أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَزًا وَشُبُلًا
 لَقلَكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

وية هذه الآيت أدلُ دليل على استعمال الأسباب القرطبي: ٣٠٥/١٢. السؤال: هل التوكل على الله ينلة الأخذ بالأسباب وضح ذلك.

وَإِن نَعَدُّوا نِعْمَةُ اللهِ لاَ تُحْصُوها إِنَ اللهَ لَعَفُرِ رَحِيدٌ ﴾ (وإن تعدوا نعمة الله) عددا مجردا عن الشكر (لا تحصوها)، فضلا عن كونكم تشكرونها؛ فإن نعمه الظاهرة والباطنة على العباد بعدد الأنفاس واللحظات، من جميع أصناف النعم مما يعرف العباد، ومما لا يعرفون، وما يدفع عنهم من النقم فأكثر من أن تحصى، (إن الله لغفور رحيم) يرضى منكم باليسير من الشكر مع إنعامه الكثير. السعدي: ٤٧٧. السؤال: لماذا ختمت الأية بصفتي الغفور والرحيم؟

وَ فَرِانَعُدُواْ فِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَ إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَحِيدٌ ﴾ ذكر من أول السورة إلى هنا أنواعاً من مخلوقاته تعالى على وجه الاستدلال بها على وحدانيته، ولذلك أعقبها بقوله: (أفمن يخلق كمن لا يخلق)، وفيها أيضاً تعداد لنعمه على خلقه؛ ولذلك أعقبها بقوله: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)، ثم أعقب ذلك بقوله: (إن الله لغفور رحيم) أي: يغفر لكم التقصير في شكر نعمه، ابن جزي: (7.13.

السؤال: ما وجه التعقيب بقوله: (إن الله لغفور رحيم)؟

3 ﴿ وَأَللَّهُ يَعْلَمُ مَا نَيْسِرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾

يخبر تعالى أنه يعلم الضمائر والسرائر كما يعلم الظواهر، وسيجزي كل عامل بعمله يوم القيامة؛ إن خيراً فخير، وإن شراً فشر. ابن كثير:٢/٢٤٥.

السؤال: ما الفائدة العملية التي تفيدها من معرفة أن الله يعلم ما تسر وما تعلن؟

وَاللَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخَلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ
 يُغَلَقُونَ ﴿ اَمَارَتُ عَرْائَتِيلًا وَمَايَشَعُرُوبَ اَيَّانَ بُبْعَثُونَ ﴾

قوله سبحانه: (غَيرُ أحياء) ... فائدة ذكره... أن بعض ما لا حياة فيه قد تعتريه الحياة؛ كالنطفة، فجيء به للاحتراز عن مثل هذا البعض، فكأنه قيل: هم أموات وغير قابلين للحياة مآلاً. الألوسي: ١٨٥/٥٤.

السؤال: ما فائدة تأكّيد لفظ (أموات) بقوله: (غَيرُ أَحياءٍ) في التعبير عن آلهم المشركين؟

﴿ لِيَحْمِيلُوٓا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِينَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ
 يُضِلُونَهُم بغير عِلْم ﴾

يُضِلُّونَ مَن لا يَعلمَ أَنهُمْ ضُلال على الباطل، وفيه تنبيه على أن كيدهم لا يروج على ذي لُبّ، وإنما يُقلِّدُهُم الجهلة على أن كيدهم لا يروج على ذي لُبّ، وإنما يُقلِّدُهُم الجهلة الأغبياء، وفيه زيادة تعيير لهم وذم؛ إذ كان عليهم إرشاد الجاهلين لا إضلالهم... واستدل بالآية على أن المقلَّد يجب عليه أن يبحث ويميز بين المُحِقِّ والمُبطِل، ولا يُعدرُ بالجهل. عليه أن يبحث ويميز بين المُحِقِّ والمُبطِل، ولا يُعدرُ بالجهل.

السؤال: من خلال الآية، تحدث عن مساوئ الجهلُ والتقليد في أمور الدين.

√ ﴿ وَأَتَمْهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾
أي: من حيث ظنوا أنهم في أمان. القرطبي: ٣١٤/١٢.
السؤال: هل يأتى العذاب غالبا من الجهات المأمونة، أم المخوفة؟

سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٦٩) وَأَلْقَى فِي ٱلْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَبِكُمْ وَأَنْهَرُا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُ مْ تَهْ تَدُونَ ﴿ وَعَلَامَاتُ وَبَّالنَّجْمِ هُمْ يَهْ تَدُونَ @أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَ لَلْ تَذَكَّرُونَ @وَإِن تَعُدُّواْ يَعْمَةَ ٱللَّهَ لَا تُحْصُوهَا أَلِكَ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ يَجِيرُ ١ وَأَلْلَهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِمُونَ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخَلُقُونَ شَيْعَا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۞ أَمْوَاتُ غَيُّرُأَحْيَآيًّ وَمَايَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ۞إلَهُكُمْ إِلَّهُ وَحِدُّ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ قُلُوبُهُ مِثُنكِرَةٌ وَمُهُو مُّسْتَكْبُرُونَ ﴿ لَاجَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ رِلَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَلِطِمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۞لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ مَكَامِلَةَ يَوْمَرَ ٱلْقِيكَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بغَيْرِ عِلْمُ أَلَاسَاءَ مَايَزرُونَ۞قَدُمَكَرُالِّينَمِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَكَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّعَلَيْهِمُ ٱلسَّقَّفُ مِن فَوْقِهِ مْرِ وَأَتَنْهُ مُرْأَلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ آ More with the the second of the ment of the the second

## ومعاني الكلمات (

و وسند مناسم المعنى حسنت	الكلمير
لِئَلاَّ تَمِيلَ، وَتَضطَرِبَ.	أن تَمِيدَ
وَقَتَ.	أَيَّانَ
حَقًّا.	لاجَرَمَ
قِصَصُ، وَأَبَاطِيلُ.	أسَاطِيرُ
آثَامَهُم.	أُوزَارَهُم
فْسَيْقُطُ.	فَخَرً

## العمل بالأيات

أُرسل رسالة تبين فيها أن من يُدعون من دون الله تعالى لا يملكون لأنفسهم ضراولا نفعا، فضلا عن أن يملكوه لغيرهم، ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدّعُونَ مِن دُونِ ٱللّهِ لاَ يَخْلُقُونَ شَيْعًا وَهُمْ يُخْلُقُونَ ﴿ اللّهِ المُونَّ عَيْرُ أَحْسَاتُهِ وَمَا يَشْعُرُونَ إِنَّا أَمُونَ عَيْرُ أَحْسَاتُهِ وَمَا يَشْعُرُونَ إِنَّا اللّهُ عَلَيْهُمُ وَكُونَ إِنَّا اللّهُ عَلَيْهُمُ وَكُونَ إِنَّا اللّهُ عَلَيْهُمُ وَكُونَ إِنَّا اللّهُ عَلَيْهُ وَكُونَ إِنَّا اللّهُ عَلَيْهُ مَنْ إِنَّا اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَنْ إِنَّا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَعَلَيْهُ عَلَيْهُ عَل

٧. استعد بالله من الكبر والاستكبار، ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُ ٱلْمُسْتَكْمِينَ ﴾.
 ٣. استغفر الله من كل رسالة أو خبر أو قصة نشرتها؛ فيها إثم؛ فإنك تحمل وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة، ﴿ لِيَحْمِلُوٓ ٱ وَزَارَهُمْ كَامِلُةً يَوْمَ ٱلقَيْدَةُ وَيَعَ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُعِنِدُ وَنَهُم بِعَيْرٍ عِلْمٍ ﴾.
 كَامِلَةً يَوْمَ ٱ لِقِينَ مَيْ قَوْرَارُ ٱلّذِينَ يُعِنِدُ وَنَهُم بِعَيْرٍ عِلْمٍ ﴾.

## 🚳 التوجيصات

١. لن تستطيع شكر جميع النعم؛ ولكن كن من عباد الله الشكورين؛
 أي المكثرين للشكر، ﴿ وَإِنتَمَا أَنْوَ الْعَمَا اللهِ الْعَصُوهَا ﴾.

سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٧٠)

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يُخْرِيهِ مَوَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِ يَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَلِّقُونَ فِيهِ مُّ وَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْيَ ٱلْيَوْمَرِ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ۞ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّنَهُ مُٱلْمَلَآجَكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِ مُّمِّفًا لَقُوْا ٱلسَّلَمَ مَاكُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوَعْ بَكَيْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِمَاكُنتُمْ تَعَمَلُونَ ۞ فَأَدْخُلُوٓا أَيُّوا بَجَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهِ أَفَلَيشَ مَثْوَى ٱلْمُتَكِبِينِ ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ أَتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنْزَلَ رَيُّكُو ۚ قَالُواْ خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَاذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَانَةٌ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَغِمَ دَارُ ٱلْمُتَقِينَ ﴿ جَنَّتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَانُ الْمُ لَهُ مَ فِيهَا مَا يَشَاءُ وَنَّ كَنَالِكَ يَجْزِي ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّنَهُمُ ٱلْمَلَتَكَةُ طَبِينَ يَقُولُونَ سَلَامُ عَلَيْكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجِنَّةَ بِمَاكُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿ هَلۡ يَنظُرُونِ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُ مُ ٱلْمَلَكَ كُهُ أَوْ مَأْتِي أَمْرُ رَبِكَ كَذَلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَتِلْهِمُّ وَمَاظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِن كَانُوٓ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۞ فَأَصَابَهُمْ سَيِّعَاتُ مَا عَيِلُواْ وَحَاقَ بِهِمِمَّا كَانُواْ بِهِ عِيسَتَهْزِءُونَ ٠ March 3 6 Money 2 thanks 3 6 Money 2 th Land

## الكلمات (١

والمعتقب المعتنى المعتنى المعتنى	الكلمة
يَفْضَحُهُم، وَيُذِنُّهُم بِالْعَذَابِ.	يُخزِيهِم
تُحَارِبُونَ، وَتُجَادِلُونَ الأَنبِيَاءَ لأِجلِهِم،	تُشَاقُّونَ فِيهِم
فَاستَسلَمُوا لأَمرِ اللهِ.	فَأَلقَوُا السَّلَمَ
مَقَرُّ.	مَثوَى
يَنتَظِرُونَ.	يَنظُرُونَ
وَأَحَاطَ.	وَحَاقَ

## 🦚 العمل بالآيات

ا. لاتهجر طلب العلم واحضر اليوم درسا، أو اسمع محاضرة، أو اقرأ كتابا؛ فإن الله تعالى يرفع أهل العلم في الدنيا والآخرة، ﴿ قَالَ الَّهِ مِنْ أَوْمُوا أَلْمِينًا وَالْآخِرَةُ، ﴿ قَالَ الَّهِ مَا أَلَيْكِمُ أَلَيْكُمُ وَٱلسُّوّءَ عَلَى ٱلْكَغْرِينَ ﴾.

اليوم بواحد منها، ﴿ ٱلَّذِنَ لَنُوَقَّهُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ طَيِّينٌ يَقُولُونَ سَلَمُ الْمَلَتَهِكَةُ طَيِّينٌ يَقُولُونَ سَلَمُ عَلَيْكُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ طَيِّينٌ يَقُولُونَ سَلَمُ عَلَيْكُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ طَيِّينٌ يَقُولُونَ سَلَمُ عَلَيْكُمُ ٱلْمَلَتِكَمُ أَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

"سل الله تعالى حسن الخاتمة، ﴿ أَلَيْنَ نَوَفَنَهُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ طَيِّينِ لَ
 يقُولُونَ سَلَمٌ عَلَيْكُمُ آدَخُلُوا ٱلْجَنَّة بِمَا كُنتُر تَعَمَلُونَ ﴾.

🕲 التوجيصات

ا. من تلاعب الشيطان بالعقول الضعيفة أن الالتزام بالوحي يعني التخلف، ﴿ وَإِذَا قِيلَ هُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُكُمْ ۚ قَالُوۤا أَسَطِيرُ ٱلْأَوَّالِينَ ﴾. ٢. يشهد العلماء الربانيون يوم القيامة على صنيع أهل الدنيا: فعليك بمتابعتهم في الدنيا في معرفة ما يحبه الله ويرضان، ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ الْمُوعَلِقَ مَعْلَ الْمُوعِينِ ﴾. أُوتُوا أَلْهِا مَ وَالشَّوَءَ عَلَى ٱلْكَنْفِينَ ﴾.

٣. احدر السخريت، أو الاستهزاء بالدعاة إلى الله، والعلماء المصلحين، ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّعَاتُ مَاعَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَا كَانُواْ بِهِ. يَسْتَمْزِءُونَ ﴾.

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْخِزْرَى ٱلْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْحَضِينَ ﴾

في هذا فضيلة لأهل العلم، وأنهم الناطقون بالحق في هذه الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد، وأن لقولهم اعتباراً عند الله وعند خلقه. السعدى:٤٣٩.

السؤال: ما فضيلة أهل العلم المذكورة في الآية؟

﴿ فَٱلْقَوْاُ ٱلسَّلَةِ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن شُوَّعٌ بَكَىٰ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُّا بِمَاكُنتُهُ تَعْمَلُونَ ﴾

وهذا في بعض مواقف القيامة: ينكرون ما كانوا عليه في الدنيا ظناً أنه ينفعهم، فإذا شهدت عليهم جوارحهم، وتبين ما كانوا عليه أقروا واعترفوا؛ ولهذا لا يدخلون النار حتى يعترفوا بذنوبهم. السعدي:٢٩٤.

السؤال: كيف تجمع بين إنكار المشركين لأعمالهم يوم القيامة واعترافهم بها؟

🕜 ﴿ فَأَدْخُلُواْ أَبْوَبَ جَهَنَّمَ ﴾

كُلُّ أهل عملِ يدخلون من الباب اللائق بحالهم.

السعدى:٤٣٩.

السؤال: أبواب جهنم سبعة، فمن أيِّ باب يدخل أهل النار؟

﴿ فَأَدَّخُلُوا أَبْوَبَ جَهَمَّ خَلِائِيكَ فِهَ أَفَلِنْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِكَ ﴾ وهم يدخلون جهنم من يوم مماتهم بأرواحهم، وينال أجسادهم في قبورها من حرها وسمومها، فإذا كان يوم القيامة سلكت أرواحهم في أجسادهم، وخلدت في نار جهنم. القيامة سلكت أرواحهم في أجسادهم، وخلدت في نار جهنم.

السؤال: يمر الكافر بعد مماته بمرحلتين من العذاب، ماهما؟

﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَاۤ أَنزَلَ رَبُّكُمُ ۚ قَالُواْ خَيْرُٱ لِلَّذِيتَ أَحْسَنُواْ فِي وَقِيلَ لِلّذِينَ اتّتَقَوْا مَاذَاۤ أَنزَلَ رَبُّكُم ۚ قَالُواْ خَيْرُ أَلِيْدِي اللَّذِينَ اللَّهِ عَمَا اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَمَا اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَّمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَّ عَلَّا عَلَا عَلَّهُ اللَّهُ عَلَّى ا

وحسنة الدّنيا هي الحياة الطيّبة وما فتح الله لهم من زهرة الدنيا مع نعمة الإيمان. ابن عاشور:١٤٢/١٤٠

السؤال: ما حسنة الدنيا الواردة في الآية الكريمة؟

﴿ جَنَّتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَدُرُ فَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُ وَنِكَ كَذَلِكَ يَجْزِى ٱللهُ ٱلْمُنْقِينَ ﴾

وذكر بعضهم أن تقديم (فيها) للحصر، و(ما) للعموم بقرينة المقام؛ فيُفيدُ أن الإنسان لا يجد جميع ما يريده إلا في الجنة، فتأمَّلهُ. الألوسي:١٤/٥٠٠/

السؤال: كيف ينظر المؤمن إلى ما فاته من نعيم الدنيا وكمال زينتها؟

اللَّنِينَ نَنَوَفَنَهُمُ ٱلْمَلَتِيكَةُ طَيِبِينَ ﴾

طابت قلوبهم بمعرفة الله ومحبَّته، وألسنتهم بذكره والثناء عليه، وجوارحهم بطاعته والإقبال عليه. السعدي: ٤٣٩. السؤال: كيف تجعل نفسك طَيّبَةٌ عند الموت؟

# 🚳 الوقفات التحبرية

الله و لَلْقَدَّ مَثْنَا فِ كُلِّ أُمُّةِ رَسُولًا أَنِ آعَبُدُوا اللَّهَ وَأَجَنِبُوا الطَّلَغُوتُ الله له يزل تعالى يرسل إلى الناس الرسل بذلك منذ حدث الشرك في بني ادم؛ من عهد نوح أول رسول إلى أهل الأرض إلى زمن خاتم النبيين -صلوات الله عليه وعليهم - ودعوة الكل واحدة كما قال تعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) الأنبياء: ٢٥، وكما أخبر هنا في هذه الأيت، فكيف يسوغ لأحد من المشركين بعد هذا أن يقول: (لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء)؟ القلسمي: ١٦/٤.

السؤال: ماذا نفيد من تعاقب الرسل من نوح إلى زمن النبي ﷺ على أمر واحد؟

﴿ وَأَقْسُمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوثُ بَلَىٰ وَعُدًا عَلَيْهِ حَقًا وَلَيْكِنَّ أَكُثُرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

ووجه التعجيب أنهم يظهرون تعظيم الله فيقسمون به، ثم يعجزونه عن بعث الأموات. القرطبي: ٣٢٤/١٢.

السؤال: ما وجه العجب من قسم المُكذَّبين في الآية ؟

وَلِيَعْلَمُ اللَّهِ كُفَرُوا أَنْهُمْ كَاثُوا كَنْهِينَ ﴾ حين يرون أعمالهم حسراتٍ عليهم، وما نفعتهم آلهتهم التي يدعون مع الله من شيء لما جاء أمر ربك، وحين يرون ما يعبدون حطباً لجهنم، وتكور الشمس والقمر، وتتناشر النجوم، ويتضح لمن يعبدها أنها عبيد مسخرات، وأنهن مفتقرات إلى الله في جميع الحالات، السعدى: 25.

السؤال: كيف يعلم الذين كفروا يوم القيامة أن زعماءهم كانوا كاذبين؟

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَكُرُوا فِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُونُوا لَنُتِرِ ثَنَهُمْ فِ الدُّنيَا
 حَسَنَةٌ وَلَأَجْرُ ٱلآخِرَةِ ٱكْبَرْ لَوْكَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾

ويحتمل أن يكون سبب نزول هذه الأية الكريمة في مهاجرة الحبشة ... تركوا مساكنهم وأموالهم فعوضهم الله خيرا منها في الدنيا: فإن من ترك شيئا لله عوضه الله بما هو خير له منه، وكذلك وقع ... (لو كانوا يعلمون) أي: لو كان المتخلفون عن الهجرة معهم يعلمون ما ادخر الله لمن أطاعه واتبع رسوله. ابن كثير: ١٥٥/٢.

السوَّال: من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، تحدث عن ذلك في ضوء هذه الأية.

﴿ وَالَّذِينَ هَا جَكُرُواْ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَتُبَوِّقَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةٌ وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾

قال قتادة: هم أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم-ظلمهم أهل مكة، وأخرجوهم من ديارهم، حتى لحق طائفة منهم بالحبشة، ثم بوأهم الله المدينة بعد ذلك؛ فجعلها لهم دار هجرة، وجعل لهم أنصاراً من المؤمنين. القرطبي: ١٩٥/٢. السؤال: حينما ترى المعذبين والمظلومين في زماننا؛ فبأي آية من كتاب الله تعزيهم؟

1 ﴿ ٱلَّذِينَ صَبُرُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾

والتعبير في جانب الصبر بالمَاضي، وفي جانب التوكل بالمضارع المسابه، وأن المسابه، وأن المسابه، وأن المسابه، وأن الله قد جعل لهم فرجاً بالهجرة الواقعت، والهجرة المترقبة، فهذا بشارة لهم، وأن التوكل ديدنهم؛ لأنهم يستقبلون أعمالاً جليلة تتم لهم بالتوكل على الله في أمورهم؛ فهم يكرّرونه، ولي هذا بشارة بضمان النجاح، ابن عاشور؛ ١٥٩/١٤.

السؤال: لماذا جاء التعبير في جانب الصبر بالفعل الماضي وفي جانب التوكل بالفعل المضارع؟

√ ﴿ أَلَٰذِينَ صَبُرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَوَكُونَ ﴾
(وعلى ربهم يتوكلون): ﴿ كَلْ أمورهُم. وقال بعض أهل التحقيق: خيار الخلق من إذا نابه أمر صبر، وإذا عجز عن أمر توكل؛ قال الله تعالى: (الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون). القرطبي: ٣٢٨/١٢.

السؤال: ما أبرز صفات خيار الخلق التي ذكرها الله تعالى؟

سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٧١) وَقَالَ ٱلَّذِينِ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاءَ ٱللَّهُ مَاعَبَدْ نَامِن دُو يَهِ مِن شَيْءٍ نَحُنُ وَلِآءَابَ آؤُيَا وَلِاحَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِنشَّى ءُكَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِ مَّ فَهَلَ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلبِّلَا ٱلْمُدِينُ ﴿ وَلَقَدَّ بَعَثَنَافِي كُلِّ أُمَّةِ رَّسُولِ أَنِ أَعْبُدُواْ أَلَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّاغُوتَ فَمِنْهُ مِمَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُ مِمَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّهَ لَللَّهُ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَلِقِيَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ۞إِن تَخْرِضَ عَلَىٰ هُدَنْهُمْ فَاتَ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُ مِمِن نَّصِرينَ ﴿ وَأَقْتَمُواْ بِأَلِيَهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعْدًاعَلَيْهِ حَقًّا وَلَيْكِنَّ أَكْتُرُالنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ @ لِيُمِيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَلِدِبِينَ ۞ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَاۤ أَرْدَنَاهُ أَن نَقُولَ لَهُ رَكْنِ فَكُوْ نُ ۞ وَٱلَّذِينَ هَا جَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنْ يَعْدِ مَاظُلَمُواْ لَنُ وَنَتَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَلِأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ أَكَيْرَةٍ أَكْبَرُ لَوْكَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿ areal 2, it has well 7 to the out of 25 to have it 5 to proceed 25

## الكلمات (١٥٥٥)

الكلمتر	العني
الطَّاغُوتَ	مَا يُعبَدُ مِن دُونِ اللهِ.
جَهدَ أيمَانِهِم	مُجتَهِدِينَ بِالحَلِفِ بِأَعْلَظِ الأَيمَانِ.
لَنُبُوِّئَنَّهُم	لَنُسكِنَنَّهُم.
حَسَنْتُ	دَارًا طَيِّبَتَّ.

# 🐞 العمل بالآيات

١. بلّغ أصدقاءك أو إخوانك مسألت نافعة اقتداء بالأنبياء، وسيراً على نهجهم، ﴿ فَهَلَ عَلَى الرُّسُولِ إِلّا ٱلْبَلَغُ ٱلشِّرِينُ ﴾.

٧. حدد ثلاثةً من أسباب إهلاك الله للمكذّبين، ﴿ فَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَقِبَهُ ٱلْمُكَذّبِينَ ﴾.

٣. الهداية لا تكون إلا بعد مشيئة الله وارادته، فاسأل الله هدايتك،
 ﴿ إِنْ حَرْضَ عَلَى هُدُنهُمْ فَإِنَّ اللهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ وَمَالَهُ مِن نَصِرِينَ ﴾.

## 🦚 التوجيصات

٢. تأمل في أحوال الأمم السابقة إذا مررت بديارهم، أو قرات شيئاً عنهم؛ فإن ذلك معين على ثبوت التوحيد واستقراره في قلبك، ﴿ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيمَةُ ٱلْمُكَذِيبِ ﴾.

٣- اصبر في عبادتك، وتوكل على الله سبحانه وتعالى في جميع أمورك؛ فإن ذلك سبب للفلاح، ﴿ اللَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَ رَبِّهِمْ يَتُوكَلُونَ ﴾.

🌉 سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٧٢)

وَمَا أَرْسَلْنَامِن قَبْلِكَ إِلَّارِجَالَا نُوحَى إِلَيْهِمِّ فَسَعَلُواْ أَهْلَ الْفَكْرِ إِنْكُنْمُ لَا تَعْلَمُونَ ﴿ إِلْمَيْنَتِ وَالرُّبُورُ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ اللَّهُ إِن الْفَكْرُونَ ﴾ الْفَكْرِينَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ الْفَرْيِنَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ الْفَرْيَةِ مَنْ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ اللَّهُ بِهِمُ اللَّرْضَ اللَّهُ بِهِمُ اللَّرْضَ اللَّهُ بِهِمُ اللَّهُ بِهِمُ اللَّرْضَ اللَّهُ بِهِمُ اللَّرْضَ اللَّهُ بِهِمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُولِلَكُ وَمِنْ اللَّهُ مُولِينَا اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَمُولِلَ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَمُولِلَا اللَّهُ مُؤْلِلِكُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَمُولِلَهُ اللَّهُ مُؤْلِلِكُ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَمُولِلَ اللَّهُ الْمُؤْلِلِينَ اللَّهُ مُنَا الللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنَا اللْفُولِي اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ ال

## معاني الكلمات

	الكلمير
الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ.	وَالزُّبُرِ
دَبَّرُواْ الْمُكَايِدَ.	مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ
يَمِيلُ.	يَتَفَيًا
خَاضِعُونَ لِعَظَمَةِ اللهِ.	دَاخِرُونَ
دَائِمًا.	واصِبًا
تَضِجُّونَ بِالدُّعَاءِ.	تَجأَرُونَ

## 🕸 العمل بالآيات

١. اقرأ حديثاً، أو مجموعة أحاديث من كتاب التفسير من صحيح البخاري، وتأمل كيف كان رسول الله ﷺ يبين القرآن، ﴿ وَأَنزَلْنَا َ الْبَحْارِي، وتأمل كيف كان رسول الله ﷺ يبين القرآن، ﴿ وَأَنزَلْنَا آ
 إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِلَ إِلْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنَفَكَّرُونَكَ ﴾.

٢. تعرّف على معنى اسمي الله: (الرؤوف) و (الرحيم)، وادع الله بهما، ﴿ فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَرَهُوفٌ تَحِيمُ ﴾.

٣. تذكر نعمة عظيمة أنعم الله بها عليك، ثم قل: «الله أنعم علي بكذا»، وإياك ونسبتها إلى الخلق أو إلى نفسك، ﴿ وَمَا يِكُم مِّن يَعْمَتِر فَينَ اللهُ عَن يَبْعَرُونَ ﴾.
 فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مُسَكُمُ ٱلضُّرُ فَإِلَيْهِ مَّعَرُونَ ﴾.

## 🍪 التوجيصات

 ١. أي مسألة تجهلها فعليك أن ترجع إلى أهل الاختصاص بها، ولا تأت بشيء من عندك، ﴿ فَسَعَلُوا أَهَلَ الذِّكْرِ إِن كُمْتُمْ لَا تَعَلَّمُونَ ﴾.

لن تصل إلى مقاصد القرآن ودقائقه إلا بمعرفة سنة الحبيب على الله المعرفة سنة الحبيب على المنافقة وأَزَلْنَا إِلَيْكَ الذّي المنافقة الله المنافقة المنافق

 المصر على معصية قد ينزل الله به العذاب من حيث لا يشعر ولا يتوقع، ﴿ أَفَا مِن اللَّهِ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عِنْ اللَّهُ عِنْ اللَّهُ عِنْ اللَّهُ عِنْ اللَّهُ عِنْ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَل اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ع

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ فَتَنَالُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعَامُونَ ﴾
وفي ضمنية تعديلٌ الأهل العلم، وتزكيتٌ لهم؛ حيث أمر بسؤالهم، وأن بذلك يخرج الجاهل من التبعت، فدلٌ على أن الله ائتمنهم على وحيه وتنزيله. السعدي: ٤٤١.

السؤال: دلت الآية على فضيلة لأهل العلم، بَيِّنها.

﴿ فَسَنَاتُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْامُونَ ۞ بِالْبَيِنَاتِ
وَالزُّبُرُ وَانزُلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ ﴾

وأفضل أهل الذكر: أهل القرآن العظيم؛ فإنهم أهل الذكر على الحقيقة، وأولى من غيرهم بهذا الاسم؛ ولهذا قال تعالى: (وأنزلنا إليك الذكر) أي: القرآن، السعدي:٤١٤. السؤال: أفضل العلماء أقربهم من القرآن، بين هذا من خلال الآية.

وَ إِلَّ أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَحَوُّفِ فَإِنَّ رَبَّكُمُّ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفِ): فيه وجهان: احدهما: أن معناه على تنقص؛ أي ينتقص أموالهم وانفسهم شيئا بعد شيء، حتى يهلكوا من غير أن يهلكهم جملة واحدة، ولهذا أشار بقوله: (فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَرَوُفٌ رَحِيمٌ)؛ لأن الأخذ هكذا أخف من غيره، وقد كأن عمر بن الخطاب أشكل عليه معنى المتخوف في الآية، حتى قال له رجل من هذيل: التخوف: التنقص في لغتنا. والوجه الثاني: أنه من الخوف؛ أي يهلك قوما قبلهم فيتخوفوا هم ذلك، فيأخذهم بعد أن توقعوا العذاب وخافوه ابن جزى: ١٥/٥٤.

السؤال: ما المقصود بأخذهم على تخَوُّف؟

 ﴿ أَفَأَمِنَ ٱلِذِينَ مَكُرُوا ٱلسَّيِّعَاتِ آنَ يَغْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ ٱلأَرْضَ أَقُ يَأْنِيهُمُ ٱلْمَدَاكِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿ أَنْ الْخُذَهُمْ فِي تَقَلِّيهِمْ فَمَا هُم يِمُعْجِزِينَ ﴿ اللَّهِ الْوَيْأَخُذُهُمْ عَلَى تَعَوُّفِ قَإِنَّ رَيَّكُمُ لَرَّوُونُ رَّحِيمُ ﴾ 
 دَيْكُمْ لَرَّوُونُ رَّحِيمُ ﴾

ولكنه رؤوف رحيم، لا يعاجل العاصين بالعقوبة، بل يمهلهم، ويعافيهم، ويرزقهم، وهم يؤذونه، ويؤذون أولياءه، ومع هذا يفتح لهم أبواب التوبة، ويدعوهم إلى الإقلاع عن السيئات التي تضرهم، ويعدهم بذلك أفضل الكرامات، ومغضرة ما صدر منهم من الذنوب. السعدى: (33.

﴿ يَخَافُونَ رَبُّهُم مِن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿ ﴾ هنا موضع سجود للقارىء بالاتفاق، وحكمته هنا إظهار المؤمن أنه من الفريق الممدوح بأنه مشابه للملائكة ﴾ السجود لله تعالى. ابن عاشور: ١٧١/١٤.

السؤال: ما حكمة سجود التلاوة عند الآية الكريمة؟

( وَقَالَ اللّهُ لَا نَنَّخِذُوا إِلْهَيْنِ اَتَنَيْزِ إِنَّمَا هُرَ إِلَهٌ وَحِدُّ فَإِتَى فَارَهَبُونِ ﴾ والاقتصار على الأمر بالرّهبة، وقصرها على كونها من الله يفهم منه الأمر بقصر الرغبة عليه؛ لدلالة قصر الرهبة على اعتقاد قصر القدرة التامة عليه تعالى، ابن عاشور: ١٧٤/١٤.

السؤال: ما فائدة الاقتصار على الأمر بالرهبة، وقصرها على كونها من الله تعالى وحده؟

﴿ وَمَا بِكُمْ مِن نِعْمَةٍ فَمِن اللّهِ ثُمُّ إِذَا مَسَكُمُ الفَّرُ فَإِلَيْهِ بَعَنْرُونَ ﴾ أَلفَّر وَمَا بِكُم من نعمت همنه وحده، أي: كيف تتقون غير الله، وما بكم من نعمت همنه وحده، (فإليه تجارون) أي: ترفعون أصواتكم بالاستغاثة والتضرع. (1778.

السؤال: كيف تستنبط من هذه الأية أن التوحيد فطرة في الإنسان؟

# 🕲 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَيُجِعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ 🕻

يجعلون لأصنامهم ــ التي لا تعلم ولا تنفع ولا تَضر ــ نصيبا مما رزقهم الله، وأنعم به عليهم؛ فاستعانوا برزقه على الشرك به، وتقربوا به إلى أصنام منحوتة. السعدي: ٤٤٢.

السؤال: بَينَ مدى حمق المشركين في صرفهم القربات للشركاء من دون الله

🕜 ﴿ تَأْلِلُهِ لَتُشْتَأُنَّ عَمَّا كُنُتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾

فأقسم تعالى بنفسه الكريمة ليسألنهم عن ذلك الذي افتروه وائتفكوه، وليقابلنهم عليه، وليجازينهم أوفر الجزاء في نار جهنم. ابن كثير:٢/٥٥٤.

السؤال: ما المراد من وراء الإخبار بانهم سيسألون عما يفترونه؟ ﴿ وَإِذَا بُشِرَ أَحَدُهُم إِلَّا نَقُ طُل وَجَهُهُ مُسَوَدًا وَهُر كَطِيمٌ ﴿ ﴿ اللهِ مِن سُوَّةٍ مَا بُشِرَ بِهِ \* أَيُسِكُهُ عَلَى هُوب أَرْ

يَدُشُدُ. فِي ٱلثُّرَابُ ٱلَاسَاءَ مَا يَعَكُمُونَ ﴾

والآية ظاهرة في ذم مَن يحزن إذا بشر بالأنشئ حيث أخبرت أن ذلك فعل الكفرة، وقد أخرج ابن جرير وغيره عن قتادة أنه قال في قوله سبحانه: (وإذا بشر): هذا صنيع مشركي العرب؛ أخبركم الله تعالى بخبثه، فأما المؤمن فهو حقيق أن يرضى بما قسم الله تعالى له، وقضاء الله تعالى خير من قضاء المرء لنفسه، ولعمري ما ندري أيّ خير؛ لرُبَّ جارية خيرٌ لأهلها من غلام، وإنما أخبركم الله عز وجل بصنيعهم لتجتنبوه،

ولتنتهوا عنه. الألوسي:٥٤٩/١٤. السؤال: ما الواجب على السلم إذا ولدت زوجته خلاف ما يتمنى؟ ﴿ وَلَوْ يُوَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِمِ مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَاّلِيْ وَلَكِنَ مِنْ مَا يَسَمَعُ مَا تَرَكُ عَلَيْهَا مِن دَاّلِيْ وَلَكِنَ

يُؤَخِّرُهُمْ إِنَّ أَكِلِ مُسَكِّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَغْخِرُوكَ
سَاعَةٌ وَلَا يَسَنَقْدِمُنَ ﴾
(ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم) من غير زيادة ولا نقص (ما ترك عليها من دابة) أي: لأهلك المباشرين للمعصية وغيرهم من أنواع الدواب والحيوانات؛ فإن شؤم المعاصي يهلك به الحرث

والنسل. (ولكن يؤخرهم) عن تعجيل العقوبة عليهم إلى أجل مسمى؛ وهو يوم القيامة. (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) فليحذروا ما داموا في وقت الإمهال قبل أن

يجيء الوقت الذي لا إمهال فيه. السعدي: ٤٤٣. المجتمع، السعدي: وضرر المعصية من الفرد يعود على جميع المجتمع، وضح ذلك من خلال الآية.

﴿ وَلُو بُوَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَاتَهُ وَلَكِنَ 
 يُوخِرُهُمْ إِلَّ أَجَلِ مُسَمَّى كَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَغْخِرُونَ 
 سَاعَةً وَلا تَسْتَغْنُونَ ﴾
 سَاعَةً وَلا تَسْتَغْنُونَ ﴾

روي أن أبا هريرة -رضي الله عنه-سمع رجلاً يقول: إن الظالم لا يضر إلا نفسه: فقال: بئس ما قلت، إن الحبارى تموت في وكرها بظلم الظالم، البغوى:٢٠/٢.

السؤال: إلى أي حد يصل شؤم الظَّلم وأهله؟

﴿ فَزَيْنَ فَكُمُ الشّيطَانُ أَغَنَاهُمْ فَهُو ولِيثُهُمُ ٱلْوَمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ السماه وليا ثهم لطاعتهم إياه. البغوي: ١٢١/٢.
 السؤال: ما وجه والايت الشيطان لهم؟

﴿ وَمَاۤ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُ ٱلْكِتنبِ إِلَّا لِشَبَيْنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْنَلَفُواْ
 فِيلِةٌ وَهُدَى وَدَحْمَةً لِفَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾

فالقرآن أهم مقاصده هذه الفوائد الجامعة لأضول الخير؛ وهي: كشف الجهالات، والهدى إلى المعارف الحق، وحصول أثر ذينك الأمرين؛ وهو الرحمة الناشئة عن مجانبة الضلال واتباع الهدى. ابن عاشور:١٩٦/١٤.

السؤال: ما مقاصد إنزال القرآن الكريم؟

سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٧٣) ليَكْفُرُ والبِمَاءَ اتَّيْنَاهُمُّ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْامُونِ @ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَ هُمُّ تَأْلِلَّهِ لَتُسْعَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْمِنْتِ سُبْحَنْهُ وَلَهُم مَّا لِشَّتَّهُونَ ( وَإِذَا لُشَّمَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنتَىٰ ظَلَّ وَجَهُهُ ومُسْوَدَّا وَهُوكَظِيُّر ( ) تَهَوَرَىٰ مِنَ ٱلْقَةِ مِ مِن سُوِّءِ مَا لُشِّرَ بِيْدَ أَيُمْسِكُهُ وَعَلَىٰ هُونِ أَمْ يَدُسُّهُ مِنِي ٱلتُّرَابُّ أَلَاسَاءَ مَا يَحَكُمُونَ ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِدَةِ مَثَلُ ٱلسَّهَ } وَيِّلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَ وَهُوَٱلْعَذِينُ ٱلْحَكِيمُ ۞ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكِ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن نُوَخِّرُهُمُ إِلَىٰ أَجَل مُّسَمِّى فَإِذَا جَآءَ أَجَاهُمْ لَا يَسْتَعْخُرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقَدِمُونَ ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكُرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسَ نَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسَنَّ لَاجَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْنَارَ وَأَنَّهُ مِ مُفْرَطُونِ ﴿ تَأَلَّهِ لَقَدْ أَرْسِلْنَاۤ إِلَىٓ أَمَهِ مِين قَبْلِكَ فَرَيَّنَ لَهُ مُ ٱلشَّيْطِنُ أَعْمَلَهُ مُ فَهُوَ وَلِيُّهُ مُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُ مُ عَذَابٌ أَلِيهٌ ﴿ وَمَآأَنَزَلْنَاعَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدَى وَرَحۡمَةَ لِّقَوْمِ يُوۡمِنُونَ ٠٠

## الكلمات 🚷 معاني الكلمات

	الكلمار
مُمتَلِئٌ غَمًّا وَحُزِنًا.	كظيم
ذُلٌّ، وَهَوَانٍ.	هُونِ
يَدفِنُهُ.	يَدُسُّهُ
حَقًا.	لا جَرَمَ
مَترُ وكُونَ فِي النَّارِ، مَنْسِيُّونَ.	مُفرَطُونَ

## العمل بالأيات

٧. سبح الله بصفتيه: (العزيز) و (الحكيم)، ثم اعلم أن العزة والحكمة
 لا تنال إلا منه، فاطلبها من مالكها جل وعلا، ﴿ وَهُو الْمَـزِيرُ الْمَكِيمُ ﴾.
 ٣. سَلِ الله أن يهديك ويرحمك بكتابه، ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ إِلَّا لِشُبَيِّنَ لَمُثُمُ ٱلَّذِي ٱخْنَلْفُواْ فِيهْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
 إِلَّا لِشُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخْنَلْفُواْ فِيهْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

## 🏶 التوحيصات

١. المؤمن إذا تنكر أنه مسؤول أمام الله تعالى -قوله وفعله- فإنه يحدر من قول السوء وعمله، ﴿ تَاللّهِ لَشَتُ اللّهُ عَمّا كُثُتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾.
 ٢ . أحسن معاملة بناتك وأخواتك، وأظهر البشر لمقدمهن، ﴿ وَإِذَا أُشِيرً أَحَدُهُم إِاللّهُ نَيْ ظَلّ وَجَهُهُ مُسُودًا وَهُو كَظِيمٌ ﴾.

٣ . احذر أن تكون ممن زين له الشيطان سوء عَملَه، فحسن له القبيح، وقبح له الحسن له القبيح، وقبح له الحسن، وهو غافل، ﴿ فَرَيَّنَ فَكُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُو وَلِيُّهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ

سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٧٤)

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَ فَأَحْيَابِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَمَهْ تِهَآ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيْتَةً لِلْقَوْمِ يَسْمَعُونَ۞وَإِنَّ لَكُوْ فِي ٱلْأَنْغَيْرِلَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ عِنْ بَيْنِ فَرْثِ وَدَمِ لِنَّنَّا خَالِصَاسَ آبِغَا لِلشَّرِبِينَ ﴿ وَمِن ثَمَرَتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَّرًا وَرِزْقًا حَسَنَّا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَهَ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْل أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلِجْبَالِ بُيُوتَاوَمِنَ ٱلشَّجَرَ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۞ ثُمَّ كُلى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ فَأَسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٌّ يَحَرُّبُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَالِفُ أَلْوَنُهُ وفِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِّ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَةً لِلْقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ۞ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّكُمْ تَوَمِنكُمْ مَّن يُسرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِلِكَيْ لَا يَعْلَمْ بَعْدَعِلْمِر شَيَّا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيهُ قَلِيرٌ ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضِ فِي ٱلرِّزْقِ فَمَاٱلَّذِينِ فُضِّلُواْ برَآيِّي رِزْقِهِ مَعَلَىٰ مَامَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءُ أَفَينَعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُ مِينَ أَنفُسِكُمُ أَزْوَجًا وَجَعَلَ لَكُ مِينَ أَزْوَجِكُم بَنينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِين ٱلطَّيِّبَاتُ أَفَيا ٱلْبَطِلِ نُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكُفُرُونَ ﴿ CON DE CHILDREEN ST SE PROMOCIFE EN MONTH ST SE PROMOCI

## الكلمات (هُ معاني الكلمات

الغنى	الكلمت
لَعِظَةً.	لَعِبرَةً
مَا بِيْ الْكُرِشِ.	فَرثِ
لَذِيدًا لا يَغَصُّ بِهِ شَارِبُهُ.	سَائِغًا
يَبِنُونَ مِنَ البُيُوتِ وَالسُّقُوفِ لِلنَّحلِ.	يَعرِشُونَ
فَادخُلِي.	فَاسلُكِي
مُذَلَّلَتً، مُسَخَّرَةً،	ذُئلاً
أَرِدَا أَعمَارِكُم، وَهُوَ الْهَرَمُ.	أَرِذَكِ الْعُمُرِ

## 🚷 العمل بالآيات

١. اشرب لبناً، ثم تذكر كيف أخرجه الله تعالى لك، ثم قل: «اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه» ﴿ وَإِنَّ لَكُرُ فِي ٱلْأَنْعَلِم لَعِبْرَةٌ نَّسُقِيكُم مِنَّا فِ بُطُونِهِ.
 مِنْ بَيْنِ فَرْشٍ وَدَمِ لِنَّنَا خَالِصًا سَأَيْنًا لِلشَّدريينَ ﴾.

٢. استشف اليوم بشرب العسل؛ فَفيه شفاء ﴿ يَغَرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابُ مُحْنِفُ ﴿ يَغَرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابُ مُحْنِفَا أَوْنُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾.

٣. قل: «أَعوذ بكَ منَ البخلِ والكَسلِ، وأردل العُمُر، وعذاب القبر، وفتنة الدَّجَال، وفتنة المحيا والممات» ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مُّرَسُوفَ كُمُ مُ وَينكُر مَّنَ اللَّهُ خَلَقَكُم مُّرَسُوفَ كُمُ مَ وَينكُر مَّنَ اللَّهُ عَلَيْهُ قَلِيلًا ﴾ .
 مَن رُدُ إِنّ أَذِذِلِ ٱلْمُمُر لِكُنَ لا يَعْلَم بَعْدَ عِلْمِ شَيِّعًا إِنَّ ٱللهَ عَلِيمٌ قَلِيلٌ ﴾.

## 🧶 التوجيصات

ا. لوتأملت كيف تدرج اللبن من برسيم في الزرعة الى مصنع في بطن الحيوان، حتى صار مشروبا لذيذا على مائدتك الوفيت الله حقه من الشكر، ﴿ لَبُنَا خَالِمُ السَالَهُ فَا لِلشَّدرِ بِينَ ﴾.

لياك والحسد: فإن الله تعالى هو الذي فاضل بين الناس في أرزاقهم
 وعقولهم، ﴿ وَٱللّهُ فَضَل بَعْضَ كُر عَلَى بَعْضِ فِي ٱلرِّزْقِ ﴾.

٣. كل طيب حلال، وكل خبيث حرام، ﴿ وَرَزَقَكُمُ مِّنَ ٱلطَّيِبَاتِ ﴾.

# 🚷 الوقفات التدبرية

🚺 ﴿ وَإِنَّ لَكُونِ ٱلْأَنْعَلَمِ لَعِبْرَةٌ ﴾

قال أبو بكر الوراق: العبرة في الأنعام تسخيرها لأربابها، وطاعتها لهم، وتمردك على ربك، وخلافك له في كل شيء، ومن أعظم العبر بريء يحمل مذنباً. القرطبي:٣٥٠/١٢. السؤال: بين العبرة والعظم التي جعلها الله تعالى في تسخير الأنعام.

وَ إِنَّ لَكُونِ الْأَنْمَادِ لَعِبْرَةً نُسْتِمِيكُ مِّنَا فِي بُعُلُونِهِ عِنْ بَيْنِ فَرْثِ وَ وَ مِنْ بَيْنِ فَرْثِ وَ وَدِ لِنَا خَالِمُنَا سَائِهَا لِلشَّدرِينَ ﴾ وقد لِنَا فَاللَّهُ الشَّدريينَ ﴾

فهل هذه إلا قدرة إلهيت لا أمور طبيعيت؛ فأي شيء في الطبيعة يقلب العلف الذي تأكله البهيمة، والشراب الذي تشربه من الماء العذب والملح لبناً خالصاً سائغاً للشاربين، السعدي: £££.

السؤال: ما وجه العبرة من خروج اللبن من بطون الأنعام؟ ( وَمِن ثَمَرَتِ النَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَبِ نَنَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَّرًا وَرِزْقًا حَسَّاً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمِ بَفَقِلُونَ ﴾

(إن في ذلك لآية لقوم يعقلون) عن الله كمال اقتداره؛ حيث أخرجها من أشجار شبيهة بالحطب، فصارت ثمرة لذيذة، وفاكهة طيبة، وعلى شمول رحمته، حيث عَمَّ بها عباده، ويسَّرها لهم، السعدى: 35٤.

السؤال: ما الأيات التي يفيدها العاقلون من وجود الثمرات المختلفة المتنوعة؟

﴿ وَمِن ثَمَرَتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَٰبِ نَنَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا
 حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمِ بَفْقِلُونَ ﴾

قال ابن عباس في قوله: (سكراً ورزقاً حسناً): «السكر: ما حرم من ثمرتيهما، والرزق الحسن: ما أحل من ثمرتيهما» ... (إن في ذك لآية لقوم يعقلون): ناسب ذكر العقل هاهنا؛ فإنه أشرف ما في الإنسان؛ ولهذا حرم الله على هذه الأمة الأشربة المسكرة صيانة لعقولها. ابن كثير:٧٠٥٠.

السؤال: ما وجه مناسبة ختم الآية بذكر العقل؟

﴿ ثُمِّ كُلِي مِن كُلِ الثَمَرَٰتِ فَاسْلُكِي شَبُلُ رَبِّكِ ذَٰلُا يَعْوَجُ مِن بُعلُونِهَا
 شَرَابٌ تُعْنَيْفُ الْوَنْهُ فِي شِفَاءٌ لِنَايِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَةٌ لِقَوْمِ يَنْفَكُرُونَ ﴾

(إن في ذلك الآية لقوم يتفكرون) أي: يعتبرون، ومن العبرة في النحل بإنصاف النظر وإلطاف الفكر في عجيب أمرها؛ فيشهد اليقين بأن ملهمها الصنعة اللطيفة مع البنية الضعيفة، وحذقها باحتيالها في تفاوت أحوالها هوالله سبحانه وتعالى ... ثم أنها تأكل الحامض والمر والحلو والمالح والحسائش الضارة، فيجعله الله تعالى عسلا حلوا وشفاء، وفي هذا دليل على قدرته. القرطبي:٣٧٤/١٢.

السؤال: بين وجهاً من أوجه العجب في هذا المخلوق؛ وهو النحل.

وَ ﴿ يَخُرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ غُنْلِفٌ أَلْوَنُهُ, فِيهِ شِفَامٌ لِلنَاسِ ﴾ قال بعض من تكلم على الطب النبوي: لو قال «فيه الشفاء للناس» لكان دواء لكل داء، ولكن قال: (فيه شفاء للناس)؛ أي: يصلح لكل أحد من أدواء باردة؛ فإنه حار، والشيء يداوى بضده. ابن كثير: ٥٥٦/٣٠.

السؤال: لم قال سبحانه (فيه شفاء) ولم يقل «فيه الشفاء»؟

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُرُ يَلْوَفَنَكُمْ وَمِنكُمْ مِّن يُرَدُّ إِلَى اَزَدْلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىٰ لَا
 يَمْاَمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيثٌ قَدِيثٌ ﴾

وكان من دعائه ﷺ عن أنسّ: (أعود بك من البخل، والكسل، وأردل العمر، وعذاب القبر، وفتنت الدجال، وفتنت الحيا والممات). الأنوسي 3/٧/١٤.

السؤال: كيف كان النبي ﷺ يتأول هذه الآية: (ومنكم من يرد إلى أرذل العمر)؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

- ﴿ فَلاَ تَضْرِبُوا لِللَّهِ ٱلْأَمْثَالُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعَلَمُونَ ﴾ أي: يعلم قبح ما تشركون وأنتم لا تعلمونه، ولو علمتموه المجرأتم عليه؛ فهو تعليل المنهي. أو يعلم كنه الأشياء وأنتم لا تعلمونه، فدعوا رأيكم وقياسكم دون نصه. القاسمي: ٥٣٤/٤. السؤال: ما وجه تذييل الآية بقوله: (إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون)؟
- وجه ﴿ فَلاَ نَضْرِبُواْ لِللَّهِ ٱلْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا نَعَامُونَ ﴾ ووجه كون الإشراك ضرب مثل لله أنهم أثبتوا للأصنام صفات الإلهية، وشبّهوها بالخالق. ابن عاشور: ١٤/ ٢٢٣. السؤال: ما وجه الخطأ والجهل في عبادة المشركين

المُوصِّلُم، ﴿ ضَرَبُ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدُا مَّمَلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَزَفْنَهُ مِنَا رِزْقًا حَسَنَا فَهُرَيْنِفِي مِنْهُ سِرًا وَجَهْرًا هَلَ يَسْتَوُرَكُ آلْمَنْدُ لِيَّةً بَلْ آكَةَ ثُورِكَ الْمُعْمَلُونَ ﴾

فشبّه حال أصنامهم في العجز عن رزقهم بحال مملوك لا يقدر على تصرّف في نفسه، ولا يملك مالاً.

ابن عاشور:۲۲۳/۱٤.

السؤال: الأصنام والأضرحة والقبور عاجزة عن نفع نفسها، فكيف تنفع غيرها، وضح ذلك من خلال الآية.

 ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَالًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَن رَزَقَنْ لُه مِنَا رِزْقًا حَسَنَا فَهُو يُنفِقُ مِنْهُ سِرًا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُرَثُ ٱلْمُمَدُ يَلِوَ بَلَ أَحْمَدُهُمْ لَا يَمْلَمُونَ ﴾

مثلٌ لله تعالى وللأصنام؛ فالأصنام كالعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء، والله تعالى له الملك، وبيده الرزق ويتصرف فيه كيف يشاء، فكيف يسوي بينه وبين الأصنام؟!

ابن جزي:١/٤٣١.

السؤال: الشرك ينافي العقل، وضح ذلك من خلال الآية.

وَهُ ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمَعَ وَٱلْأَبْصَلَرِ وَٱلْأَفْعِدَةَ ﴾ خص هذه الأعضاء الثلاثة لشرفها وفضلها، ولأنها مفتاح لكل علم؛ فلا يصل للعبد علم إلا من أحد هذه الأبواب الثلاثة. السعدي: 83.

السؤال؛ لماذا خُصَّت هذه الأعضاء الثلاثة بالذكر؟

﴿ أَلَمْ يَرَوْأَ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَتِ فِ جَوِ ٱلسَّكَمَاءِ مَا يُشْرِكُهُنَ إِلَّا ٱللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَسْتِ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾

وجمع الآيات لأن في الطير دلائل مختلفة من: خلقة الهواء، وخلقة أجساد الطير مناسبة للطيران في الهواء، وخلق الإلهام للطير بأن يسبح في الجو، وبأن لا يسقط إلى الأرض إلا بإرادته، ابن عاشور: ٢٣٦/١٤٠.

السؤال: لماذا وردت لفظة: (لأيات) في الأية بصيغة الجمع؟

💎 ﴿ إِنَّا فِي ذَالِكَ لَآيَنتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

لأنهم المنتفعون بآيات الله، المتفكرون فيما جعلت آيتً عليه، وأما غيرهم فإن نظرهم نظر لهو وغفلت السعدي: ٤٤٥. السؤال: لماذا خُصَّ المُؤمنون بالانتفاع بالأيات الكونية؟

سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٧٥) وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْعَا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿ فَلَا تَضْرِبُواْ بِلَّهِٱلْأَمْثَالَْ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَ لَاعَبْدُا مَّمْلُوكَا لَّايَقْدِرُعَلَى شَيْءِ وَمِن رَّزَقْنَهُ مِنَّارِزَقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِيرًا وَجَهَرًا أَهَلَ يَسْتَوُرَكُ ٱلْحَمْدُ لِلَّهُ بَلۡ أَحۡے تُرُهُمۡ لَا يَعۡ اَمُونَ ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَ لَا تَجُايَّنِ أَحَدُهُ مَا أَيْكُ مُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَكُلُّ عَلَىٰ مَوْلَكُ أَيَّنَهَا يُؤَجِّهِ لُّهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرِهَ لَ يَسْتَوى هُوَوَهَن يَأْمُلُ بٱلْعَدْلِ وَهُوَعَلَى صِرَطِ مُسْتَقِيرِ ﴿ وَلِلَّهِ عَيْبُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَآأَمْرُالسَّاعَةِ إِلَّاكَلَمْج ٱلْبَصَرِأُوْهُوَأَقَرَبُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِنْ بُطُونِ أُمَّهَا يَكُو لَا تَعَلَمُونَ شَيْعًا وَجَعَلَ لَكُو ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصِدَ وَٱلْأَفْعِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿ أَلْمَ يَرَوْلَ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَتِ فِي جَوَّالسَّمَاءِ مَايُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ أَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيْنَتِ لِقَوْمِ يُوْمِنُونَ 💮 

## الكلمات (١٠٥١)

	الكلمتر
الأَشْبَاهَ الَّذِينَ تُشْرِكُونَهُم مَعَ اللهِ تَعَالَى.	الأُمثَالَ
أَخْرَسُ لا يَتَكَلَّمُ خِلقَتُ.	أَبكُمُ
عِبِءٌ، ثَقِيلٌ.	ڪَلُّ
سَيِّدُهُ الَّذِي يَلِي أُمُورَهُ، وَيَعُولُهُ.	مَولاهُ
كَخَطفَةٍ بِالبَصَرِ، وَنَظرَةٍ سَرِيعَةٍ.	كَلَّمح الْبَصَرِ

﴿ العمل بالأيات

١. أحمد الله أن أسبغ عليك نعمه ورزقه، ثم أنفق مرة سرا واخرى علانية، ﴿ وَمَن رَزَقْنَهُ مِنَا رِزْقًا حَسَنَافَهُ وَيُنفِقُ مِنْهُ مِرَّا وَجَهَرًا ﴾.
٢. تذكر قريبا أو صديقا لك مات فجأة، ثم تخيل أن مصيرك مثله، ﴿ وَمَا أَشُرُ السَّاعَةِ إِلَا كُلَمْجِ ٱلْبَصَرِ أَوْهُو أَقَرَبُ ۗ إِنَ اللهَ عَلَ كُلُ حَلَى اللهَ عَلَ حَلَى اللهَ عَلَ حَلَى اللهَ عَلَ حَلْمَ لَهُ مَا وَعَدِينًا لَهُ عَلَى حَلْمَ لَهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى الله

٣. تأمل في الطير كيف يطير ويعلوفي الهواء؟ فتفكرك هذا استجابت الأمر الله تعالى، ﴿ أَلَمْ يَرَوْأَ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَتِ فِ جَوِّ الشَّرِيَّا اللَّهُ إِنَّ فَي كَلَ لَكُلُ الطَّيْرِ مُسَخَّرَتِ فِ جَوِّ الشَّكَمَاءَ مَا يُمْسِكُهُنَ إِلَا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَنتَ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾.

## 🥸 التوجيصات

أ. من يتكلم بالعدل ويأمر به فله قيمة عالية عند الله سبحانه،
 إلى كَسْتَوى هُو وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُو عَلَى صِرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾.
 ٢. تخيل لو تعطلت أو مرضت إحدى نعم: السمع، والبصر، والفؤاد؛ فما حالك؟ اشكر الله سبحانه عليها، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمَّعَ وَٱلْأَبْصَدُرُ وَالْأَبْصَدُرُ وَالْأَبْصَدُرُ لَا لَا لَهُ مَنْكُرُونَ ﴾.

استخدم ضرب المثل في نصحك ودعوتك: لتقريب الأمور، ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدُا مَعْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَن زَّزَقَنْ هُ مِثَا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْ وَبَدْ مِبْدًا مِثَلُ اللهُ عَلَى يُسْتَوُونَ عَلَى شَدْورَ 
 يُنفِقُ مِنْ هُ مِثَلُ وَجَهً لَّ الْهَلْ يَسْتَوُونَ ﴾.

سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٧٦)

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُ مِنْ بُيُويِكُمْ سَكَنَّا وَجَعَلَ لَكُم ِمِن جُلُودِ ٱلْأَنْعَكِم بُيُوبَا لَتَسْتَخِفُونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأُوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَنَّا وَمَتَعًا إِلَى حِينِ ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَنَا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَبِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمُّ حَكَذَلِكَ يُتِيمُّ يَعْمَتَهُ. عَلَيْكُو لَعَلَّكُ مِّ تُسْلِمُونَ ﴿ فَإِن تَوَلُّواْ فَإِنَّ مَاعَلَيْكَ ٱلْبَلَاءُ ٱلْمُبِينُ ﴿ يَعْرِفُونِ يَعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَحَةُ ثَرُهُ مُ ٱلْكَيْفِرُونَ ﴿ وَيَوْمَر نَبْعَتُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدَاثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ @ وَإِذَا رَءًا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ٱلْعَـذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلِاهُمْ يُنظَرُونِ ۞وَإِذَارَءَاٱلَّذِينِ أَشْرَكُواْ شُرَكَا ٱلْرَكَةِ الْوَاْ رَبَّنَا هَنَّوُلَاءَ شُرَكَ آؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُواْمِن دُونِكًّ فَأَلْقَوْ اللَّهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿ وَأَلْقَوْ اللَّهِ اللَّهِ ٱللَّهِ يَوْمَدِذِ ٱلسَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُم مَّاكَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿ Land of Filmen & Land of Filmen & Films

## الكلمات 🕸 معاني الكلمات

	- P. S.
يَخِفُّ عَلَيكُم حَملُهَا وَهِيَ الخِيَامُ.	تُستَخِفُّونَهَا
تَرحَالِكُم.	ظعنِکُم
الأُوبَارِ مِنَ الإِبلِ.	وَأُوبَارِهَا
أَشْيَاءَ تَستَظِلُّونَ بِهَا؛ كَالأَشجَارِ.	ظِلالاً
ثِيَابًا.	سَرَابِيلَ
حَرِبَكُم.	بَأْسَكُم
لا يُطلَبُ مِنهُم إِرضَاءُ رَبِّهِم بِالتَّوبَةِ.	وَلا هُم يُستَعتَبُونَ

## العمل بالأيات 🎕

الشكر نعمة الله عليك بالسكن، ﴿ وَاللّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ يُوتِكُمْ سَكَا ﴾.
 ٢. تصدق بصدقة تساعد بها فقيرا في دفع إيجار مسكنه، ﴿ وَاللّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ يُؤوتِكُمْ سَكًا ﴾.
 لَكُمْ مِنْ يُؤوتِكُمْ سَكًا ﴾.

٣.قان «اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئا أعلمه، وأستغفر ك الا العلم» ﴿
وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِيكَ أَشْرَكُوا شُركاً هُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَتَوُلاً عِشْرَكا وَقُولًا اللَّهِ مُركاً وَقُولًا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْ

## 🍪 التوجيصات

١. كن من الداكرين لنعم الله عليك، المثنين بها عليه، ﴿ كَذَلِكَ مُبِدَّرُ لَا مُنْ مَنَهُ عَلَيْكِ مُنْ مَنْ المُؤرك ﴾.

٧. مهمة الرسول ﷺ ليست هداية القلوب، وإنما هي بيان الطريق بالبلاغ المبين، ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنْمَا عَيْنَكُ ٱلْبَلَاغُ ٱلْمُبِينُ ﴾.

بعض الخلوقين لا يكتشف ضعف عقله إلا يوم القيامة، بعد فوات الأوان، ﴿ وَأَلْقُوْ إِلَى اللَّهِ يَوْمِيدٍ ٱلسَّائِرُ وَضَلَّ عَنْهُم مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾.

# 🦚 الوقفات التدبرية

﴿ وَاللّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكًا وَجَعَلَ لَكُو مِن جُلُودِ
 ٱلأَتَعَادِ بُنُوتَا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعۡنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَيَوْمَ اللّهَ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى

هذا من تعداد النعم الله ألهم الله إليها الإنسان؛ وهي نعمة الفكر بصنع المنازل الواقية والمرفهة، وما يشبهها من الثياب والأثاث عطفا على جملة (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا) [النحل: ٧٨]. وكلها من الألطاف التي أعد الله لها عقل الإنسان وهيأ له وسائلها. ابن عاشور:٢٣/٢٤.

السؤال: ما علاقة هذه الآية بقوله تعالى قبلها: (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا)؟

﴿ وَجَعَلُ لَكُمْ سَرَبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَ ﴾
 لم يذكر الله البرد لأنه قد تقدم أن هذه السورة أولها في أصول النّعَم، وآخرها في مكملاتها ومتمماتها، ووقايت البرد من أصول النعم -فإنه من الضرورة - وقد ذكره في أولها في قوله: (لكم فيها دفء ومنافع) اللنحل: ٥١. السعدي:٢٠٤. السؤال: لماذا خُصَّ الحرُّ بالذكر دون البرد في هذه الآيت؟

اللهُ اللهُ

قال قتادة في قوله تعالى: (كذلك يتم نعمته عليكم): هذه السورة تسمى سورة النّعم. ابن كثير ٢١/٢٠.

السؤال: بعض العلماء يسمي سورة النحل: «سورةَ النعم»، فما وجه هذه التسمير؟

﴿ كُنْلِكَ يُتِدُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾ (لعلَّكُم) إذا ذكرتم نعمة الله ورايتموها غامرة لكم من كل وجه (تُسلِمُونَ) لعظمته وتنقادون لأمره، وتصرفونها في طاعة موليها ومسديها؛ فكثرة النعم من الأسباب الجالبة من العباد مزيد الشكر، والثناء بها على الله تعالى، ولكن أبى الظالمون إلا تمردا وعنادا، السعدى: ٢٤٤.

السؤال: عندما تَكثُرُ النعم على الشخص، فما الواجب تجاهها؟ و إِنَّ مِرْ فُوْرَ يَعْمَتُ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُ وَبُهَا وَأَكَثُرُهُمُ أَلْكُفُرُوك ﴾ (يَعرِفُونَ نِعمَتَ اللَّهِ): إشارة إلى ما ذكر من النعم من أول السورة إلى هنا، والضمير في (يعرفون) للكفار، وإنكارهم لنعم الله: إشراكهم به وعبادة غيره. ابن جزى: ١٧١٨.

السؤال: كيف يكون الكفار منكرين لنعمة الله مع أنهم يقرون أنه هو الخالق الرازق؟

🕦 ﴿ ثُمَّ لَا يُؤْذَتُ لِلَّذِينَ كَ فَرُواْ ﴾

فلا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار؛ لأن اعتذارهم بعد ما علم يقيناً بطلان ماهم عليه اعتذار كاذب لا يفيدهم شيئاً، السعدي: ٢٤٠.

السؤال: لماذا لا يؤذن للذين كفروا في الاعتدار؟

﴿ وَإِذَا رَءًا اللَّذِيكَ أَشْرَكُواْ شُرَكَاءَ هُمْ قَالُواْ رَبَّنَا هَتَوُلاَءَ
 شُرَكَ آوُنَا الَّذِينَ كُنَا نَدْعُواْ مِن دُونِكٌ فَالْقَوَا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ
 إِنَّكُمْ لَكَذِبُونَ ﴾

أي: نطقت بتكذيب من عبدها بأنها لم تكن آلهم، ولا أمرتهم بعبادتها، فينطق الله الأصنام حتى تظهر عند ذلك فضيحة الكفار. القرطبي:8-9/1۲.

السؤال: كيف تكون فضيحة الكفار مع آلهتهم يوم القيامة؟

# 🐠 الوقفات التحبرية

﴿ اَلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَـٰدُواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ ﴾

أي: عناباً على كفرهم، وعذاباً على صدهم الناس عن اتباع الحق ... وهذا دليل على تفاوت الكفار في عنابهم كما يتفاوت المؤمنون في منازلهم في الجنة ودرجاتهم. ابن كثير: ٥٦٢/٢٠.

السؤال: تدل الآية على تفاوت الكفار في دركات جهنم، بين ذلك.

﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أَمْتَةِ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنْفُسِمِمُّ وَجِئْنَا لِللهِ عَلَيْهِم مِّنْ وَجِئْنَا لِللهِ مَنْ النَّفُسِمِمُّ وَجِئْنَا لِللهِ عَلَيْهِم مِنْ النَّفُسِمِمُ وَجِئْنَا لِللهِ عَلَيْهِم مِنْ النَّفُسِمِمُ وَجِئْنَا اللهِ عَلَيْهِم مِنْ النَّهِم وَاللهِ عَلَيْهِم عَلَيْهِم وَمِنْ اللهِ عَلَيْهِم وَاللَّهِم وَاللَّهِم عَلَيْهِم وَاللَّهِم وَاللَّهِم وَاللَّهِم وَاللَّهِم وَاللَّهِم وَاللَّهِم وَاللَّه عَلَيْهِم وَاللَّهِم وَاللَّهِم وَاللَّهِم وَاللَّهِم وَاللَّهِم وَاللَّهِم وَاللَّهِمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهِمِيمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُ وَاللَّهِمُ وَيَوْمُ اللَّهُ وَلَوْمُ اللَّهُ وَلَهُ عِلَّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَمِنْ اللَّهُ وَاللَّهِمِيمُ اللّهِمُ وَاللَّهُ عَلَيْهِم وَاللَّهُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهُمِيمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهِمُ وَلَمْ اللَّهِمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهُمُ وَلَمْ اللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهِمُ وَاللَّهُمُ وَالْمُواللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللّهُمُومِ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُومُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُومُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ مِ

هذا من كمال عدل الله تعالى؛ أن كل رسول يشهد على أمته؛ لأنه أعظم اطلاعاً من غيره على أعمال أمته، وأعدل وأشفق من أن يشهد عليهم إلا بما يستحقون، السعدي:٤٤٧.

السؤال: في الآيت دليلٌ علي كمال عدل الله ورحمته، بَيِّن ذلك. ( وَيُومَ نُعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةِ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمٌّ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَنُولُآءِ ﴾

وزيد في هذه الجملة أن الشهيد يكون من أنفسهم زيادة في التنكير بأن شهادة الرسل على الأمم شهادة لا مطعن لهم فيها؛ لأنها شهود من قومهم؛ لا يجد المشهود عليهم فيها مساغاً للطعن، ابن عاشور ١٤٠/١٤٤.

السؤال: ما فائدة وصف الشهيد في الأية الكريمة بأنه (من أنفسهم)؟

﴿ وَنَزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَنَبِ تِبْنَنَا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً
 وَيُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾

(لكل شيء) يفيد العموم؛ إلا أنه عموم عرية في دائرة ما لمثله تجيء الأديان والشرائع من: إصلاح النفوس، وإكمال الأخلاق، وتقويم المجتمع اللدني، وتبين الحقوق، وما تتوقف عليه الدعوة من الاستدلال على الوحدانية، وصدق الرسول في ابن عاشور ١٠٥٠/١٤٠. السؤال: بين القرآن الكريم كل ما يحتاجه البشر من عقائد وشرائع وأخلاق، كيف ذلك؟

وَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدُلِ وَٱلْإِحْسَنِ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْفَ ﴾ يدخل في ذلك جميع الأقارب: قريبهم، ويعيدهم، لكن كل ما كان أقرب كان أحق بالبر، السعدي: ٤٤٧.

السؤال: من الأقارب المقصودون في الآية؟ ومن أحقهم بالبر؟ 

إِنَّ اللهُ يَأْمُرُ بِأَلْعَدُلِوا آلْإِحْسَنِ وَإِيتَآيِ فِي الْقُرُف ﴾ وخص الله بالذكر من جنس أنواع العدل والإحسان نوعاً مُهمّاً يكثر أن يغفل الناس عنه، ويتهاونوا بحقّه، أو بفضله؛ وهو: إيتاء ذي القربى؛ فقد تقرّر في نفوس الناس الاعتناء باجتلاب الأبعد، واتقاء شرّه، كما تقرّر في نفوسهم الغفلة عن القريب، والاطمئنان من جانبه، وتعوّد التساهل في حقوقه. ابن عاشور: ١٥٦/١٥٤

السؤال: لماذا خص إيتاء ذي القربى بالذكر بعد العدل والإحسان مع اندراجه فيها؟

﴿ إِنَّ اللَّهُ يَامُرُ بِالْمَدُّلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَاّي ذِى الْقُرْكَ وَيَنْعَى عَنِ الْقَرْكَ وَيَنْعَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْبَعْ يَعِظُمُ لَمَلَّكُمْ لَمَلَّكُمْ مَذَكَرُونَ ﴾ الفحدل: فعل الواجبات، وبالإحسان: المندوبات؛ وذلك في حقوق الله تعالى وفي حقوق المخلوقين. قال ابن مسعود: «هذه

أجمع آيت في كتاب الله تعالى». ابن جزي: ٤٧٢/١. السؤال: لم كانت هذه الآية أجمع آية في كتاب الله؟

سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٧٧) ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَاكَ انْوَا يُفْسِدُونَ ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلّ أُمَّة شِهِيدًا عَلَيْهِ مِينَ أَنفُسِهِ مُ وَجِعْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَلَؤُلَاءً وَنَزَّلْنَاعَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ يَبْيَنَا لِّكُلِّ شَيْءِ وَهُدَى وَرَحْمَةً وَيُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُو بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ وَإِيتَآى ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَاعَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكِرِ وَٱلْبَغَيْ يَعِظُكُو لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٠٥وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَاعَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْجَعَلْتُهُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ لَعْلَهُ مَا تَقْعَلُونَ ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَنْ لَهَامِنْ بَعْدِقُوَّ قِ أَنكَ ثَالَتَ خِذُونَ أَيْمَانَكُم دَخَلًا ىَتْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةً فِي مَا أَرْبَى مِنْ أُمَّةً إِنَّمَايِبَلُوكُمُ اللَّهُ · وَمَنْ اللَّهُ به ٥ وَلَيُكِتِنَنَّ لَكُمْ مِيَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ مَاكُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿ وَلَوْ شَاءَ أَلِنَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَلِحِدَةً وَلَكِن يُضِرُّكُمَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ وَلَتُسْعَلُنَّ عَمَّاكُنتُهُ تَعْمَلُونَ ﴿ Comment of the second of the s

## ومعاني الكلمات

por de constitución de como de la constitución de l	الكلمة
مَا قَبُحَ مِنَ الأَكَاذِيبِ.	الفَحشَاءِ
الظُّلمِ وَالتَّعَدِّي.	وَالْبَغْيِ
ضَامِنًا وَشَاهِدًا.	كَفِيلاً
أَنقَاضًا بَعدَ فَتلِهَا.	أنكاثًا
خَدِيعَتَّ وَمَكرًا، وَالدَّخَلُ: مَا يَدخُلُ فِي الشَّيءِ لِلفَسَادِ.	دَخَلاً
أَكْثَرَ مَالاً وَمَنفَعَةً.	أُربَى

## العمل بالآيات 🏶

١. أقرا سورة قرآنية، مستخرجاً منها شلاث افكار الإصلاح نفسك، ﴿ وَنَزَلْنَاعَلَيْكَ أَلْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ .
 ٢. أحسن إلى أحد جيرانك بهدية، أو كلمة طيبة، ﴿ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِأَلْعَدَٰلِ وَٱلْإِحْسَانِ ﴾.

٣. زر احد اقاربك ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَنِ وَإِينَآمِ ذِي ٱلْقُرْفَ ﴾

#### 🧶 التوجيهات

١. كن ممن يتذكرون وينتضعون إذا وعظوا وذكروا بالله تعالى،
 ﴿ يَعِظُكُمُ لَعَلَكُمُ مَ نَذَكُرُونَ ﴾.

لوفاء بالعهد، والصدق بالوعد، سبيل أهل الإيمان، ﴿ وَأُوفُواْ
 بِعَهَ دِ اللهِ إِذَا عَلَهَ دَتُمْ وَلَا لَنَقُضُواْ الْأَيْمَنَ بَعْدَ وَرَّكِيدِهَا ﴾.
 كن ممن يثبت على العمل الصالح، واحدر من ابطاله، وذهاب أجره، ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَنَا لَحَدُمْ أَنْ تَكُونَ أَمَّةً مِنْ أَمَّةٍ هِمَا أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾.
 نَتَخِذُونَ أَيْمُنَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً هِمَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾.

## سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٧٨)

وَلَا تَتَخِذُواْ أَيْمَنَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ وَفَرَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ تُبُوتِهَا وَيَذُوقُواْ ٱلسُّوَءَ بِمَاصَدَدتُّمْ عَن سَبِيل ٱللَّهَ وَلَكُمْ عَذَابُ عَظِيمٌ ۞ وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنَا قَلِيلًا إِنَّمَا عِندَاللَّهِ هُوَخَيِّزُلَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ مَاعِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَاعِندَ ٱللَّهِ بِنَاقٌّ وَلَنَجْزِينَ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا أَجْرَهُم بِأَحْسَن مَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَر أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِينَهُ وَحَيَوْةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَن مَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَأَسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطِينِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ إِنَّهُ وَلَيْسَ لَهُ وسُلْطَنُّ عَلَى ٱلَّذِينِ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِ مَر يَتَوَكَّنُونَ ۞ إِنَّمَاسُ لَطَانُهُ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْ نَهُ وَوَٱلَّذِينَ هُم بِهِ عُمْشُرَكُونَ ﴿ وَإِذَا بِدَّلْنَآ ءَالِيَّةُ مَّكَانَ ءَالِيَّةِ وَٱسَّهُأَعۡلَمُ بِمَايُنَزِّكُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنۡتَ مُفۡتَرَّٰ بِلۡأَحۡـَٰٓ ثَرُهُوۡ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ قُلْ نَزَّلُهُ ورُوحُ ٱلْقُدُسِ مِنْ زَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ليُثَبَّتَ ٱلَّذِينَ المَنُواْ وَهُدَى وَيُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ١ A MARCHEN S. C. MARCHAN Sec SE MARCHAN S. C. MARCHAN SEC SE MARCHAN

## الكلمات الكلمات

	الكلمن
يَدْهَبُ وَيَضْنَى.	يَنفَدُ
المُطرُودِ مِن رَحمَةِ اللهِ.	الرَّجِيم
تَسَلُّطٌ.	سُلطَانٌ
يَتَّخِذُونَهُ وَلِيًّا مُطَاعًا.	يَتَوَلَّونَهُ
كَاذِبٌ، مُحْتَلِقٌ عَلَى اللهِ.	مُفتَرٍ
الرُّوحُ الْمُطَهَّرُ: جِبرِيلُ عليه السلام.	رُوحُ القُدُسِ

## 🕸 العمل بالأيات

أ. تصدق بصدق ترجو نفعها وبركتها في الدنيا ويوم القيامة،
 ﴿ مَا عِندَ أَرْ يَفَدُّ وَمَا عِندَ اللهِ بَاقِ ﴾.

٧. أستعد بالله من الشيطان الرجيم عند قراءتك للقرآن، خاصة عند قراءة الفاتحة في الشيطان الرجيم عند قراءة الفاتحة في الصلاة، ﴿ فَإِذَا قُرَأْتَ ٱلْقُرْانَ فَالسّتِعِدُ بِاللّهِ مِنَ الشّيطان الرّحيم ﴾.
 ٣. سل الله تعالى أن يجعلك من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان، ﴿ إِنّهُ رَبْسَ لَسُلُطُ لُمُنْ مُعْلَى اللّهِ مِن عامنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ بِتَوَكَّلُونَ ﴾.

## 🥸 التوجيهات

٨. من فضل الله على الصابر أنه يوم القيامة ينظر إلى أفضل عمل عمله ويجعل من أهله، ولولم يفعله إلا مرة واحدة في عمره، ﴿ وَلَنَجْزِينَ ٱلَّذِينَ صَبُرُوا أَجْرَهُر بِأَحْسَنِ مَا كَاثُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

٧. الإيمان والتوكل على الله سبحانه وتعالى سببان للحماية من شرور إبليس ووساوسه، ﴿ إِنَّهُ النَّسَلَهُ اللَّهُ الله على قراءة القرآن من أسباب الثبات على دين الله ﴿ قُلْ نَزَّلُهُ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِكَ بِاللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالَةُ اللَّاللَّالَ

# 🧶 الوقفات التدبرية

🕦 ﴿ مَاعِندَكُمْ يَنفَدُّ وَمَاعِندَ ٱللَّهِ بَاقِ ﴾

فآشروا ما يبقى على ما يفنى؛ فإن الذي عندكم -ولو كثر جداً- لا بدأن ينفد ويفنى، وما عند الله باق ببقائه، لا يفنى ولا يزول، فليس بعاقل من آثر الفاني الخسيس على الباقي النفيس ... وفي هذا الحث والترغيب على الزهد في الدنيا، خصوصاً الزهد المتعين، وهو الزهد فيما يكون ضرراً على العبد. السعدى: ٤٤٨-٤٤٥.

السؤال: ما الذي يفيده المسلم العاقل من هذه الآية؟

﴿ مَنْ عَمِلَ صَلِحًا مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنُ فَلَنُحْمِينَكُهُ

فإن الإيمان شرط في صحة الأعمال الصائحة وقبولها، بل لا تسمى أعمالاً صائحة إلا بالإيمان، والإيمان مقتض لها؛ فإنه التصديق الجازم المثمر لأعمال الجوارح من الواجبات والمستحبات. السعدى: ٤٤٩.

السؤال: لماذا قَيَّد الله الأعمال الصالحة بالإيمان في هذه الأية؟

﴿ مَنْ عَمِلَ صَلِيحًا مِن ذَكِرٍ أَوْ أَنْنَى وَهُو مُؤْمِنُ فَلَنُحْمِينَهُ، حَيُوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِينَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ يعْمَلُونَ ﴾

ربط السعادة مع إصلاح العمل. ابن تيمية: ١٧٦/٤. السؤال: رُبطت الحياة الطيبة في الآية بأمرين، ما هما؟

(ع) ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرَانَ فَآسَتَعِدُ بِاللّهِ مِنَ ٱلشَّيَطُنِ ٱلرَّعِيمِ ﴾ المعنى في الاستعادة عند ابتداء القراءة: لئلا يلبس على المقارئ قراءته، ويخلط عليه، ويمنعه من التدبر والتفكر. الن كثير: ١٦/٣٥.

السؤال: ذُكِرَ في هذه الآية وسيلة ناجعة من وسائل تدبر القرآن الكريم، فما هي؟

﴿ إِنَّهُ لِلْسَلَهُ مُلْطَنَّ عَلَ ٱلذِّينَ ،امنُوا وَعَلَى رَبِّهِ مْ يَتُوكَ لُونَ ﴾
 أي: ليس له عليهم سبيل، ولا يقدر على إضلالهم.

ابن جزي:١/٤٧٣.

السؤال: ما الصفات التي ينبغي الاتصاف بها؛ حتى لا يكون للشيطان عليك سبيل؟

( إِنَّهُ وَيَسَلَهُ وَسُلَطَنُّ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِ مُ يَتُوَكَّلُونَ ﴾ قال الثوري: ليس له عليهم سلطان أن يوقعهم في ذنب لا يتوبون منه. ابن كثير: ٥٦٦/٣.

السؤال: ما السلطان المنفي عن إبليس على الذين آمنوا؟

﴿ إِنَّهُ أَيْسَ لَهُ الطَّنْ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّدُونَ ﴾ فنفي سلطان الشيطان مشروط بالأمرين: الإيمان، والتوكّل. فنفي سلطان الشيطان مشروط بالأمرين: الإيمان، والتوكّل. ابن عاشور ٤٧٨/١٤.

السؤال: ما الذي يمنع تسلط الشيطان على الإنسان؟

🚷 الوقفات التحيرية

( إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ الْذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِتَايِسَ اللَّهِ وَأُولَلَهِكَ هُمُ الْكَذِبُ الْذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِتَايِسَ اللَّهِ وَأُولَلَهِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴾

ردّ على قولهم: (إنما أنت مفتر) [النحل: ١٠١]؛ يعني: إنما يليق الكذب بمن لا يؤمن؛ لأنه لا يخاف الله، وأما من يؤمن بالله فلا يكذب عليه. ابن جزى: ١٠٤/٤/١.

السؤال: الإيمان ينافي الكذب، وضح ذلك من الأيت.

﴿ مَن كَفَرَ بِأَلِقَهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَنِيهِ ۚ إِلَّا مَنْ أُكْرِهُ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنَ ۗ بَا لِإِيمَنِ ﴾

من أكره على الكفر، وأجبر عليه وقلبه مطمئن بالإيمان راغب فيه؛ فإنه لا حرج عليه، ولا إثم. السعدي:٥٠٠.

السؤال: إذا توفرت شروط الإكراه، فإن رحمة الله أوسع من تضييق العباد، وضح ذلك من الآية.

وَلَكِينَ مَن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِصَدْرًا فَعَلَتِهِمْ غَضَبُّ مِنَ ٱللَّهِ وَلَكِينَ مِنَ اللَّهِ وَلَكُمْرِ عَذَابٌ عَظِيدٌ ﴾

أخبر تعالى عمن كفر به بعد الإيمان والتبصر، وشرح صدره بالكفر واطمأن به؛ أنه قد غضب عليه؛ لعلمهم بالإيمان، ثم عدولهم عنه. ابن كثير، ١٨/٢٠.

السؤال: لماذا كان ذنب المرتد عن الإسلام أعظم من ذنب الكافر الأصلي؟

﴿ مَن كَفَرَ وَاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَننِهِ ۚ إِلَّا مَنْ أُكْرِهِ وَقَلْبُهُ.
مُظمَينٌ إَلْإِيمَنِ وَلَئِكِن مَن شَرَحَ وَالْكُفْرِصَدْ رُافَعَلَتَهِ مْ عَضَبُ مِن اللَّهِ وَلَهُ رُعَدَابٌ عَظِيدٌ ﴾

أجمع العلماء على أن من أكره على الكفر فاختار القتل؛ أنه أعظم أجراً عندالله ممن اختار الرخصة القرطبي: ٤٤٤/١٧٤. السؤال: بين المراتب الجائزة للمكرّه حسب الأفضلية.

﴿ ذَالِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْآخِرَةِ
 وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَنْفِرِينَ ﴾

فأقدموا على ما أقدموا عليه من الردة لأجل الدنيا.

ابن ڪثير:٢/٨٦٥.

السؤال: بينت الآية سببا كبيراً لردّةِ كثير من المرتدين، فما هو؟

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا ٱلْحَيَوةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْآخِرَةِ
 وَأَكَ اللّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَنْفِينَ ﴾

الله سبحانه وتعالى جعل استحباب الدنيا على الآخرة هو الأصل الموجب للخسران ابن تيمية:١٨٥/٤

السؤال: ما الأصل الذي تعود إليه ضلالات الكفار؟

﴿ أُولَكِيكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِ هَ وَسَمْعِهِمْ
 وَأَيْضَرُهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْغَنْفِلُونَ ﴾

ثم وصفهم فقال: (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم) أَي: عَن فَهم الْوَاعِظِ، (وسمعهم) عَن كَلام اللهِ تَعَالَى، (وأبصارهم) عَنِ النَّظَرِ فِي الآيَاتِ، (وأولئك هم الغافلون) عَمَّا يُرَادُ بِهم، القرطبي: ٤٤٩/١٢.

السؤال: ما أثر الطبع على القلوب، والأبصار، والأسماع؟

سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٧٩) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ مُ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ وبَشَرٌّ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَغْجَمَيٌّ وَهِنذَالِسَانٌ عَرَيٌّ مُّبِينً ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينِ لَا يُؤْمِنُونَ بِعَايِنِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُ مَعَذَاكِ أَلِيهُ ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِعَايَنتِ ٱللَّهِ وَأُوْلَيَهِكَ هُمُ ٱلْكَيْذِبُونَ ۞ مَن حَفَرَ بِٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ عِلْ أَكُرُهُ وَقَلْهُ وُ مُطْمَيرِ بِنِّ بِٱلْإِيمَٰرِ . وَلَكِن مَّنِ شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِ مُغَضَّتُ مِّرِبَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ @ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَ عَلَى ٱلْآخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَافِرِينَ أُوْلَتِهِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُـ لُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَدِهِم مُ وَأُوْلَتِهِكَ هُمُ ٱلْغَلِفِلُونَ ﴿ لَاجَرَمَ أَنَّهُمْ فِ ٱلْآخِرَةِ هُـ مُ ٱلْخَسِرُونَ ۞ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْمِنَ بَعْدِ مَافُتِ نُواْثُمَّرَجَهَ دُواْ وَصَيَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَ غُورٌ تَجِيمٌ ١٠

#### الكلمات (معاني الكلمات

العنى	الكلمن
يَنْسُبُونَ إِلَيهِ أَنَّهُ عَلَّمَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلّم.	يُلحِدُونَ إِلَيهِ
خَتَمَ.	طَبَعَ
حَقًّا.	لا جَرُمَ
عُذَّبُوا، وَابتُلُوا.	فُتِنُوا

العمل بالأبات

ا. شارك في بعض المواقع الالكترونية، أو برامج الاتصال للدفاع عن الدين وأهله، ﴿ وَلَقَدْ مَا لَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُمُ لِكُمُ يُسَاتُ الدين وأهله، ﴿ وَلَقَدْ مَا لَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُمُ لِكُمُ يُسَلَّ لِسَاتُ عَرَفِتُ مُبِيتُ ﴾. الذي يُلّمِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَعِيُّ وَهَنذَا لِسَانُ عَرَفِتُ مُبِيتُ ﴾.

٢. زر المقبرة، وتذكر أول ليلة لك في القبر، ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ السَّحَبُوا الْحَيْوة الدُّنِيَ عَلَى ٱلْآخِرة ﴾.

٣. استخرج شلاث فوائد من الآية: ﴿ ثُمَّ إِن رَبَك لِلَّذِينَ هَا جَرُواْ إِن رَبَّك لِلَّذِينَ هَا جَرُواْ أَنْ اللَّهِ عَلَيْ مَا فَيْسِنُواْ ثُمَّ جَنهَ لُواْ وَصَحَبُرُواْ إِن رَبَّك مِنْ بَعْدِهَ لَ فَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

#### 🕸 التوجيصات

١. تعلم اللغة العربية عبادة؛ لأنها توصل إلى فهم القرآن الكريم،
 ﴿ فِسَاتُ ٱلنِّي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعَجِي ُ وَهَنذَ السَانُ عَرَيْثُ مُعِثُ ﴾
 ٧. الاستسلام للنفس في تتبع الملذات الدنيوية سبب للانحراف،
 ﴿ ذَلِكَ بِأَنْهُدُ ٱسْتَحَبُّوا ٱلْحَيْوَةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْآخِرَةِ وَأَثَ ٱللهَ لَا يَعْمَى الْقَوْمَ ٱلْكَوْرِينَ ﴾.
 ﴿ ذَلِكَ بِأَنْهُمُ ٱلسَّحَمُونَ ﴾.

". من علامات الغفلة: عدم تتبع للواعظ والذكر ومحاولة الانتفاع بها، ﴿ أُولَتِكَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى قُلُوبِهِ مَ وَسَمِّعِهِمْ وَأَبْصَنْرِهِمْ وَأَنْصَنْرِهِمْ وَأَنْصَنْرِهِمْ وَأَنْصَنْرِهِمْ وَأَنْصَنْرِهِمْ وَأَوْلَتَيْكَ هُمُ ٱلْفَنْفِلُونَ ﴾.

#### 💂 سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٨٠)

« يَوْمَتَأْقِي كُلُ نَفْسِ بُجَدِلُ عَن نَفْسِهَا وَوُقَا كُلُ نَفْسِهَا وَوُقَا كُلُ نَفْسِهَا وَوُقَا كُلُ نَفْسِهَا عَمِلَتَ وَهُمْ لَا يُطْلَمُون ( ) وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلَا فَيَهِ مَثَلَا فَيَ اللَّهِ عَالَيْهَا رِزْقُهَا رَغَدَا مِن صَيْحَ اللَّهِ فَيْ اللَّهُ فِي اللَّهُ وَلَكُمْ اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ فِي اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ ا

#### 🦚 معاني الكلمات

And the second s	الكلمت
هَنِيئًا سَهلاً.	رُغُدًا
غَيرَ مُرِيدٍ وَلا طَالِبٍ لِلمُحَرَّمِ.	غَيرَ بَاغٍ
وغَيرَ مُتَجَاوِدٍ حَدَّ الضَّرُورَةِ مِمَّا يَسُدُّ الرَّمَقَ.	وَلا عَادٍ

#### 🐞 العمل بالآيات

ا. اشتغل اليوم بعيوبك؛ بالتفكر فيها، ومعرفة طرق إصلاحها،
 ﴿ يَوْمَ تَأْتِ كُلُ نَفْسٍ جُندِلُ عَن نَفْسٍ ﴾

١. ارسل رسالة تحدر فيها من أمثلة موجودة في المجتمع للكفر بالنعمة،
 ﴿ وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةٌ مُّطْمَينَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا
 مِن كُلِّ مَكَانِ فَكَ فَرَتْ بِإَنْفُرِ اللّهِ فَأَذَقَهَا ٱللّهَ لِيَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كُلُو أَيْصَدْ نَعُونَ ﴾.

٣. سم الله تعالى قبل الأكل، واحمده بعده، وإذا بقي منك طعام صالح
 للأكل فاذهب به إلى احد المحتاجين، ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللهُ مَلَالًا طَيِّبًا وَأَشَّكُمُ ٱللهُ مَلَالًا
 طَيِّبًا وَأَشَّكُمُ واْ يَعْمَتُ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعَّبُدُونَ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

احدر من أكل ما لم يذكر اسم الله عليه، وكذب المصانع في ذلك؛ فإنه سبب لرد دعاثك و بعدك عن ربك ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْسَةَ وَاللَّمَ وَإِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْسَةَ وَاللَّمَ وَإِنَّهَ بِهِ عَلَيْ اللَّهِ بِهِ عَلَيْ

إذا جاءك الداعية أو الناصح فاقبل منه الحق، منقاداً لأوامر الله،
 وَلَقَدْجَاءَ هُمْ رَسُولُ مِنْهُمْ قَكَذَهُمُ أَفَخَذَهُمُ ٱلْعَدَابُ وَهُمْ ظَلِيلُونَ ﴾.

#### ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ يَوْمَ تَأْقِ كُلُّ نَفْسٍ تُجَدِّلُ عَن نَفْسِمَا وَتُوفَّقُ كُلُّ نَفْسٍ
 مَّاعَمِلْتُ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

(يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها): تخاصم، وتحتج عَن نَفسِها بما أسلفت من خير وشر، مشتغلاً بها، لا تتفرغ إلى غيرها. البغوى:7٤١/٢.

السؤال: متى ينشغل العبد بنفسه ولا يتضرغ لعيوب الآخرين؟

وَضَرَبُ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةُ كَاتَ ءَامِنَةُ مُطْمَينَةً يَأْتِيهَا رِزُقُها رَغَدًا مِن كُلِ مَكَانِ فَكَفَرَتْ بِأَنْمُو اللهِ فَأَذَقَهَا الزُقُها رَغَدًا مِن كُلِ مَكَانِ فَكَفَرَتْ بِأَنْمُو اللهِ فَأَذَقَهَا اللهُ لِيَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾ وقدم الأمن على الطمأنينة؛ إذ لا تحصل الطمأنينة بدونه، كما أن الخوف يسبّب الانزعاج، والقلق. ابن عاشور: ٢٠٥/١٤٠٩ السؤال: لماذا قدم الأمن على الطمأنينة في الأية الكريمة؟

وَضَرَبُ اللهُ مَثُلاً قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةٌ مُطْمَعِنَةٌ يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدُا مِن كُلِّ مَكَانِ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِر اللهِ فَأَذَفَهَا اللهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْمَنعُونَ ﴾ الله لياساً لأنه يظهر عليهم من الهزال، وشحوبة اللون، وسوء الحال ما هو كاللباس. القرطبي: ٤٥٢/١٢.

السؤال: لمَ سمى الله تعالى الجوع والخوف النازل بالأمم الهالكة لباساً؟

وَضَرَبَ اللهُ مَثَلَا قَرْيَةً كَانَتَ ءَامِنَةً مُطْمَعِنَةً يَأْتِهَا رَزِقُهَا رَغَدًا مِن كُلِ مَكَانِ فَكَفَرَتْ بَاللهِ فَاذَقَهَا اللهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يُصْنَعُونَ ﴾ الله لياس الجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ جعلهم مثلاً وعظت لمن يأتي بمثل ما أتوا به من إنكار نعمت الله ابن عاشور: ٣٠٣/١٤.

السؤال: كيف تكون القرى المهلكة مثلا وعظة لغيرها؟

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَالذَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَا الْحَارِيرِ وَمَا اللَّهِ لِهِ ﴾

فالله تعالى ما حرَّم علينا إلا الخبيثات، تفضلاً منه، وصيانت عن كل مستقدر. السعدى:٤٥١.

السؤال: ما علَّة التحريم في الأطعمة المحرمة 9

﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ ٱلْسِننُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَذَا حَلَالً وَهَا تَكُولُ اللّهِ اللّهَ اللّهِ اللّهَ اللّهِ اللّهَا اللهِ اللهُ اللهِ ا

ويدخل في هذا كل من ابتدع بدعة ليس له فيها مستند شرعي. ابن كثير،٣٠/٢٠.

السؤال: كيف تدل الآية على تحريم البِدَع في الدين؟

﴿ وَلَا نَقُولُوا لِمَا تَصِفُ ٱلْسِنْئُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَذَا حَلَالً وَهَاذَا حَلَالًا وَهَاذَا حَلَالًا وَهَاذَا حَرَامٌ لِنَفَتَرُوا عَلَى ٱللّهِ ٱلْكَذِبَ إِنَّ ٱللّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللّهِ ٱلْكَذِبُ إِنَّ ٱللّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُقْلِحُونَ ﴾

هذه الآية مخاطبة للعرب الذين أحلوا أشياء، وحرموا أشياء؛ كالبحيرة وغيرها مما ذكر في سورة المائدة والأنعام، ثم يدخل فيها كل من قال: هذا حلال، وهذا حرام بغير علم ابن جزي: ٤٧٦/١٤

السؤال: بين الأصناف الذين يدخلون في هذه الآيت.

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَيَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ السُّوءَ بِحَهَالَةِ ثُمَّ تَابُواْ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورُ رَحِمُ ﴾ بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفورُ رَحِمُ ﴾ أخبر تعالى تكرما وامتنانا في حق العصاة المؤمنين أن من تاب منهم إليه تاب عليه، فقال: (ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة) قال بعض السلف: كل من عصى الله فهو جاهل، ابن كثير: ٥٧١/٢.

السؤال: لماذا يوصف العاصي بالجهل؟

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَيَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ السُّوَةَ يِجَهَلَاةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنْ بَعْدِ هَا لَغَفُورُ رَحِيمُ ﴾ بَعْدِ هَا لَغَفُورُ رَحِيمُ ﴾ معنى الإصلاح: الاستقامة على التوبة، البغوي: ١٤٣/٣.

السؤال: ما المقصود بقوله تعالى (ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا)؟

وَ ﴿ إِنَّ إِبْرَهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتَا لِلَهِ حَنِيفًا وَلَرَيكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ (إن إبراهيم كان أمت): فيه وجهان: أحدهما: أنه كان وحده أمتر من الأمم بكماله، وجمعه لصفات الخير ...والآخر: أن يكون أمت بمعنى إماماً؛ كقوله: (إني جاعلك للناس إماماً) اللبقرة: والأمة: معلم الناس المخير، ابن جزي: ١٧٧١،قال ابن مسعود: والأمة: معلم الناس الخير، ابن جزي: ١٧٧٧١.

🔞 ﴿ وَلَوْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾

نفى عنه الشرك لقصد الرد على المشركين من العرب الدين كانوا ينتمون إليه. ابن جزي: ١٧٧/١.

السؤال: من انتسب للنبي ﷺ أو آل بيته وهو مشرك، فهل ينفعه ذلك شيئاً؟

﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةُ وَكَالَمُوعِظَةِ الْحَسَنَةُ وَكَالَمُ وَعَلَمُ الْحَسَنُ إِنَّا رَبَكَ هُو أَعَالُ بِمَن ضَلَ عَن سَبِيلِةً وَهُو أَعَلَمُ بَالْمُهَتِينَ ﴾

المراد بالسبيل هنا: الإسلام، و(الحكمت) هي الكلام الذي يظهر صوابه، و(الموعظة) هي الترغيب والترهيب، والجدال هو الردّ على المخالف. وهذه الأشياء الثلاثة يسميها أهل العلوم العقلية بالبرهان، والخطابة، والجدال.

ابن جزي:١/٤٧٨.

السؤال: تحدث عن مقومات الدعوة الناجحة من خلال هذه الآية.

1 ﴿ وَبَحَدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾

فيجادُل بالتي هي أحسن، وهي الطرق التي تكون أدعى لاستجابته عقلاً ونقلاً، ومن ذلك: الاحتجاج عليه بالأدلت التي كان يعتقدها؛ فإنه أقرب إلى حصول المقصود، وأن لا تؤدي المجادلة إلى خصام أو مشاتمة تذهب بمقصودها، ولا تحصل الفائدة منها، بل يكون القصد منها هداية الخلق إلى الحق، لا المغالبة ونحوها. السعدي: 87:

السؤال: كيف تكون المجادلة بالتي هي أحسن؟

√ ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَاصَبْرُكَ إِلَّا بِأَللَّهِ ﴾
أي: بمعونة الله وتوفيقه. البغوي:٢٤٧/٢.

السؤال: هل يستطيع العبد أن يحقق الصبر بنفسه؟

#### سورة (النحل) الجزء (١٤) صفحة (٢٨١) ثُمَّ إِنَّ رَبُّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوءَ بِجَهَلَةٍ ثُمَّ وَٱلُواْ مِنْ بَعْدِ ذَالِكَ وَأَصْلَحُوٓ إِنَّ رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَ فُورٌ رَّحِيمُ ﴿ إِنَّ إِبْرَهِ يِمَكَانَ أُمَّةَ قَانِتَ إِنَّهِ حَنِيفَا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٠ شَاكِرًا لِأَنْعُيْهِ ٱجْتَبَاهُ وَهَدَنهُ إِلَى صِرَطِ مُسْتَقِيم ( وَوَ اتَيْنَاهُ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ وِفِي ٱلْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ اللهُ مَّ أَقْ حَيْمَ أَإِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَةَ إِبْرَهِيمَ حَنِيفَاً وَمَاكَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيةً وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوْاْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحُسَنَةَ وَجَادِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَبُ إِنَّ رَبُّكَ هُوَأَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ عَوْهُوَأَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ @وَإِنْ عَاقَبَ تُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِمَاعُوقِتِ تُم بِيِّهُ عَوَلَيِن صَبَرْتُ مْلَهُ وَخَيْرٌ لِلصَّابِينَ ﴿ وَأَصْبِرُ وَمَاصَبُوكَ إِلَّابِ اللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِ مْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقِ مِمَّا يَمْكُرُونَ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَٱلَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿

### معاني الكلمات

	الكلمي
بِسَفَهِ، وَجَهل لِعَاقِبَتِهَا، وَكُلُّ مَن عَصَى اللَّهَ فُهُوَ جَاهِلٌ.	بِجَهَالَۃٍ
إِمَامًا، جَامِعًا لِخِصَالِ الخَيرِ.	أُمَّةً
خَاضِعًا، مُدَاوِمًا عَلَى الطَّاعَةِ.	قَانِتًا
مَائِلاً عَنِ الشِّركِ إِلَى التَّوحِيدِ قَصدًا.	حَنِيفًا
اخْتَارَهُ.	اجتَبَاهُ
دِينِ رَبِّكَ، وَطَرِيقِهِ الْستَقِيمِ.	سَبِيلِ رَبِّكَ

#### العمل بالأيات 🏶

الستخرج الأساليب الدعوية في هذه الأية وطبقها في عمل دعوي هذا اليوم، ﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُم الله عَلَيْ الله عَلِي الله عَلَيْ الله عَلَ

بِاللِّقِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ . ٢ . تدرب مع صديقك اليوم على الجدال بالتي هي أحسن، ﴿ وَجَدِدِ لَهُم بِاللِّق هِي أَحْسَنُ ﴾ .

٣ُ. تَلْكُرُ ذَنْباً ارتَّكْبتَه وانت جاهلٌ، شم استغفر الله منه، ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَكَ لِلْذِينَ عَمِلُوا الشُّوَءَ بِجَهَلَةِ ثُمَّ تَابُولُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ إِنَّ رَبَكَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَّيحِمُ ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

من أساليب الدعوة استخدام الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، ﴿ أَدَعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحُسَنَةِ لَـ وَحَدِلَهُ لَلْمَا لَقَ هِى أَحْسَنُ ﴾.
 وَجَدِلْ لُهُم بَالَق هِى أَحْسَنُ ﴾.



#### 🔷 معاني الكلمات

العلى	الكلمة
مَعبُودًا تُفَوِّضُونَ أُمُورَكُم إِلَيهِ.	وَكِيلاً
فَطَافُوا.	فَجَاسُوا
الغَلَبَتَ وَالظُّهُورَ.	الكَرَّةَ
ئِيُدَمِّرُوا.	وَلِيُتَبِّرُوا
تَدمِيرًا كَامِلاً.	تَتبِيرًا

#### 🐞 العمل بالآيات

ا. قَلَ: «سبحان الله»، وكرر ذكرها؛ فهي تعظيم لله تعالى، وهي من أحب الكلام إلى الله تعالى، وهي يزيد يختص بالله تعالى وحده، ﴿ شُبْحَنَ اللَّهِ اللَّهُ تَعَالَى وَهُ عَبْدُو، ﴾.

٧. اجتمع مع بعض إخوانك، أو رَملائك، ثم أقر أوا حادث الإسراء والمعراج من صحيح البخاري، أو من تفسير ابن كثير، ﴿ شُبْحَنَ الَّذِي الشَّرَىٰ الْمَسْجِدِ الْلَهُ وَمَا اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُلَّقِمَا اللَّذِي بَرَلِّنَا حَوْلُهُ ﴾.
٣. تذكر خمسا من أكبر نعم الله عليك، واشكر الله عليها؛ اقتداء بالأنبياء في شكرهم لله تعالى، ﴿ ذُرِيّيَةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ ثُوحٍ ﴿ إِنَّهُ كَارَكُ عَبْدًا شَكُورًا ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

أ. اتخذ الله - سبحانه وتعالى - وكيلاً لك في جميع أمورك،
 ﴿ أَلاّ تَنْغَذُواْ مِن دُونِي وَكِيلاً ﴾.

 ٢. ما قضاه الله تعالى كائن، وما وعد به ناجز، والإيمان بذلك واجب،
 ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعُدُ أُولِنَهُمَا بَعَثْنَا عَلِيّ حَمِّمَ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسِ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلْلَ ٱلدِّيارٌ وَكَانَ وَعُدَا مَّفْعُولًا ﴾.

الشكر من صفات الرسل: فبهداهم اقتده، ﴿ ذُرِينَةٌ مَنْ حَمَلُنا مَعَ لِوَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّا اللَّالِي اللَّاللَّا اللَّا اللَّالِ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا الل

🏖 الوقفات التحبرية

المَّنْ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِّنَ الْمُسْجِدِ الْحَرَامِ الْمُسْجِدِ الْحَرَامِ الْمُسْجِدِ الْحَرَامِ الْمَسْجِدِ الْمَحْدَامِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَاالَّذِي بَنَرَكْنَا حَوْلَهُ لِلْرِيهُ، مِنَ الْبَيْنَا الْمَدِيمُ الْمُجَدِرُ ﴾ السَّمِيمُ الْمُجَدِمُ ﴾

الافتتاح بكلمت التسبيح من دون سبق كلام مُتضمَن ما يَجِب تنزيه الله عنه يؤذن بأن خبراً عجيباً يستقبله السامعون؛ دَالاً على عظيم القدرة من المتكلم، ورفيع منزلت المتحدث عنه. ابن عاشور، ١٩/١٥. السؤال: بين فائدة الافتتاح بالتسبيح في الأيت الكريمة.

﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِي آَسُرَى بِعَبْدِهِ ۖ لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ اللَّهِ الْحَرَامِ اللَّهِ الْمُحَامِ

والحق أنه -عليه السلام-أسري به يقظة لا مناماً ... فالتسبيح إنها يكون عند الأمور العظام، فلو كان مناماً لم يكن فيه كبير شيء، ولم يكن مستعظماً، ولما بادرت كفار قريش إلى تكذيبه، ولما ارتدت جماعة ممن كان قد أسلم. وأيضاً فإن العبد عبارة عن مجموع الروح والجسد، وقد قال: (أسرى بعبده). ابن كثير ٢٣/٣٠.

السؤال: هل أُسري بروح النبي-صلى الله عليه وسلم- فقط، أم بروحه وجسده ؟ وضح ذلك.

🕝 ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِيَّ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ۽ ﴾

وذكرًه هذا بصفة العبودية لأنه نال هذه المقامات الكبار بتكميله لعبودية ربه. السعدي: ٤٥٣.

السؤال؛ ما الحكمة من وصف النبي -صلى الله عليه وسلم-بالعبودية في المقام؟

﴿ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِئْبَ وَجَعَلْنَهُ هُدَى لِبَنِيَ إِسْرَءِيلَ أَلَّا
 تَشْخِذُوا مِن دُونِ وَكِيلًا ﴾

نهى أن يتخذ من دونه وكيلا لأن الخلوق لا يستقل بجميع حاجات العبد. والوكالة الجائزة أن يوكل الإنسان في فعل يقدر عليه، فيحصل للموكل بذلك بعض مطلوبه، فأما مطالبه كلها فلا يقدر عليها إلا الله. ابن تيمية: ٢٠٢/٤. السؤال: لماذا نهينا عن اتخاذ وكيل من دون الله؟

0 ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ كَمَلْنَا مَعَ ثُوجٌ إِنَّهُ كَاكَ عَبْدًا شَكُولًا ﴾

أي: كثير الشكر؛ كان يحمد الله على كل حال، وهذا تعليل لما تقدم؛ أي: كونواشاكرين كما كان أبوكم نوج ابن جزي: ١٨٨٨. السؤال: لم خص الله نوحاً -عليه السلام- بصفة الشكر مع اتصافه بغيرها من الصفات؟

﴿ فَإِذَا جَآءً وَعَدُ أُولِكُهُمَا بَعَثَنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِ بَأْسِ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلْلَ الدِّيَارِ وَكَاتَ وَعَدَا مَعْفُولًا ﴿ ثَ ثُمَّرَدُدُنَا لَكُمُّ الْكَثِّرَةُ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدُنْكُمْ إِلَّمُولٍ وَبَنِيتَ وَجَعَلْنَكُمُ أَكُثُرَ نَفِيرًا ﴾

فكان ظهور بني إسرائيل على عدوهم تارة، وظهور عدوهم تارة من دلائل نبوة موسى صلى الله عليه وسلم، وكذلك ظهور أمر محمد صلى الله عليه وسلم على عدوهم تارة، وظهور عدوهم عليهم تارة هومن دلائل رسالة محمد وأعلام نبوته. ابن تيمية: ٢٠٣/٤٠.

السؤال: بينت الآيات ظهور بني إسرائيل على عدوهم تارة، وظهور عدوهم عليهم تارة أخرى، فعلى ماذا يدل ذلك؟

٧ ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُهُ لِأَنفُسِكُمُ ۗ وَإِنْ أَسَأَتُمْ فَلَهَا ﴾

معنى (أن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم) أننا نرد لكم الكرة لأجل التوبت وتجدد الجيل وقد أصبحتم في حالت نعمت، فإن أحسنتم كان جزاؤكم حسنا وإن أسأتم أسأتم لأنفسكم، فكما أهلكنا من قبلكم بدنوبهم فقد أحسنا إليكم بتوبتكم، فاحذروا الإساءة كيلا تصيروا إلى مصير من قبلكم. ابن عاشور ١٨/١٥٠٨.

السؤال: في الآية بشارة ونذارة، فمما كانت النذارة؟

﴿ عَسَىٰ رَبُّكُو أَن يَرَحَكُمُّ وَإِنْ عُدَّتُمْ عُدْناً وَجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكَفِرِينَ حَصِيرًا ﴾

في هذه الآيات التحذير لهذه الأمة من العمل بالمعاصي لثلا يصيبهم ما أصاب بني إسرائيل؛ فسنة الله واحدة؛ لا تُبدَّلُ ولا تُعَيِّر، ومن نظر إلى تسليط الكفرة على المسلمين والظلمة عرف أن ذلك من أجل ذنوبهم؛ عقوبة لهم، وأنهم إذا أقاموا كتاب الله وسنة رسوله مكن لهم في الأرض، ونصرهم على أعدائهم. السعدى: 20.

السؤال: عندما تقرأ آية من القرآن تتحدث عن أمة أخرى، فكيف تستفيد من مثل هذه الأيات في دعوتك؟

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِي هِ َ أَقُومُ وَيُبْشِرُ ٱلْمُوْمِينِ ٱلَّذِينَ يَعْدِنَ اللَّهِ عَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّلِحَنتِ أَنَّ هُمُ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾

والمعنى: أنه يهدي للتي هي أقوم من هُدى كتاب بني إسرائيل الذي في قوله: (وجعلناه هدى لبني إسرائيل): ففيه إيماء إلى ضمان سلامة أمة القرآن من الحيدة عن الطريق الأقوم. ابن عاشور، ١٥٠٥.٤

السؤال: القرآن الكريم عصمة من الهلكة، بين كيف دلت الآية الكريمة على ذلك؟

وَ ﴿ وَيَنْعُ ٱلْإِنْسُنُ بِأَلْشَّرِ دُعَآءَهُ بِأَلْنَيْرُّ وَكَانَ ٱلْإِنْسُنُ عَجُولًا ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما - وغيره: هو دعاء الرجل على نضسه وولده -عند الضجر - بما لا يحب أن يستجاب له.

القرطبي:٣٤/١٣.

السؤال: بين صورة من صور عجلة الإنسان.

﴿ ﴿ وَيَنْعُ أَلَّا نَسْنُ بِالشّرِ دُعَاءَهُ وِلَخَيْرِ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَبُولًا ﴾ ذم وعتاب لما يفعله الناس عند الغضب من الدعاء على أنفسهم، وأموالهم، وأولادهم، وأنهم يدعون بالشر في ذلك الوقت، كما يدعون بالخير في وقت التثبت. ابن جزي ١٨٣٨.

السؤال: قد يجلب بعض الناس الشر لأنفسهم، وضح ذلك من خلال الأية.

 ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَاينَيْنِ ۖ فَهَحَوْنَا ٓ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَاينة النّهارِ مُبْصِرةً لِتَبْتَعُوْا فَضَلَا مِن دَّينِكُمْ وَلِتَعَلَمُواْ عَكَدَاللَّينِينَ
 وَالْجُسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَلَنَهُ نَفْصِيلًا ﴾

أي: علامتين على وحدانيتنا، ووجودنا، وكمال علمنا وقدرتنا، والآية فيهما: إقبال كل منهما من حيث لا يعلم، وإدباره إلى حيث لا يعلم، ونقصان أحدهما بزيادة الآخر، وبالعكس آية أيضا، وكذلك ضوء النهار، وظلمة الليل. القرطبي:٣٧/١٣. السؤال: ما وجه كون الليل والنهار آيتين؟

1 ﴿ أَقُرّا كِنْبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيُوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾

وهذا من أعظم العدل والإنصاف؛ أن يقال للعبد: حاسب نفسك؛ ليعترف بماعليه من الحق الموجب للعقاب السعدي: 800.

السؤال: من خلال هذه الآية: تحدث عن كمال عدل الله سبحانه وتعالى.

V ﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوجٍ ﴾

ومعناهُ: أنكم أيها المكذبون لستم أكرم على الله منهم، وقد كذبتم أشرف الرسل وأكرم الخلائق، فعقوبتكم أولى وأحرى. ابن كثير:٣٣/٣٠.

السؤال: ما المراد من الإخبار بأن الله قد أهلك أمماً كثيرة بعد قوم نوح؟

سورة (الإسراء) الجزء (١٥) صفحة (٣٨٣) عَسَىٰ رَبُّكُوْ أَن يَرْحَمَكُوْ قِإِنْ عُدتَّرُعُدُنَا فَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكُلفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ إنَّ هَاذَا ٱلْقُرْءَ انَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَيِّسُرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرَاكِيرًا ۞ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۞ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَانُ بِٱلشَّرَدُعَآءَهُ وِبَّا لَحْيَرِّ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ عَجُولًا ١ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَالنَّهَارَ ءَايَتَيَّنُّ فَمَحَوْنَاءَ ايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَاءَ ايَةً ٱلنَّهَارِمُنْهِم وَ لِّتَبْتَعُوا فَضَّلَامِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْعَدَدَ ٱلسِّينِينَ وَٱلِلْسَابُّ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَهُ تَفْصِيلًا ﴿ وَكُلَّ السِّينِينَ وَٱللَّهِ سَابً إِنسَن أَلْزَمْنَاهُ طَلَيْرَهُ وفِي عُنُقِيةً ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ ويُوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ كِتَابَا يَلْقَىلهُ مَنشُورًا ﴿ ٱقْتَرَاكِتَبَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ٤ مَّن ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِيُّ وَمَن صَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَأَ وَلَا تَزِرُ وَانِرَةٌ وُزْرَأُخْرَيٌّ وَمَاكُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولَا ۞ وَإِذَا أَرَدُنَا أَن نُهُلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرِفِيهَا فَفَسَقُواْفِيهَا فَقَ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَ مَّرْنَهَا تَدْمِيرًا ﴿ وَكُوزً هَلَكُنَامِنَ ٱلْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوْجٌ وَكَفَىٰ بِرَيِّكَ بِذُنُوبِ عِبَ ادِهِ حَبِيرًا بَصِيرًا ١

#### الكلمات الكلمات 🚷

production in the state of the	الكلمة
سِجنًا لا خُرُوجَ مِنهُ أَبَدًا.	حَصِيرًا
أَعدَلُ، وَأَصوَبُ.	أَقَوَمُ
طَمَسنَا.	فَمَحَونَا
مُضِيئَتًّ.	مُبصِرَةً
مَا عَمِلَهُ مِن خَيرٍ وَشَرٍّ.	طَائِرَهُ
لا تُحمِلُ،	وَلا تَزِرُ
نَصْسٌ آثِمَتٌ.	وَاذِرَةً

man se senson of a senson of the senson of a formand of a senson o

#### ﴿ العمل بالآيات

ا. حدد أمرا أهمك، ثم أبحث عن آيات تتحدث عنه وامتثل تعاليمها حتى ييسره الله لك، ﴿ إِنَّ هَانَا ٱلْفُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِي هِـ ٱقْوَّ وَبَيْشُرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. ٢. ادع لنفسك وأهلك بالصلاح والخير، ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَنُ يَالشَّرِ دُعَاّمُهُ، بَا فَيْرَ قُكَانَ ٱلْإِنسَنُ عَجُولًا ﴾.

٣. أرسَّل رسَّالة تبينَّ فيها خطر الترف، وآثاره السيئة، ﴿ وَإِذَا أَرْدَنَا أَن تُهْلِكَ قَرَيَّةً أَمْرَيًا مُتَرَّفَهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَلَـمَّرَنَهَا تَدْمِيرًا ﴾

#### 🏶 التوجيصات

ا. احذر عند الغضب من أن تدعو على نفسك، أو اولادك، أو مالك بالشر، واحذر العجلة في وَيَدَعُ الإِنسَنُ بالشر، واحذر العجلة في وَيَدَعُ الإِنسَنُ عُجُرلًا ﴾
 إِلشّرَ دُعَاءَهُ وَإِنْ إِنْ كَانَ الْإِنسَنُ عُجُرلًا ﴾

٧. لا تخالف الفطرة السوية التي خلقنا الله عليها؛ وتجعل ليلك عملا ونهارك نوما، ﴿ وَجَعَلْنا عَالِهُ ٱلنَّهَارِ مُبِّحِرةً لِتَبْتَعُوا فَضَلًا مِن زَبِّكُمْ ﴾.

٣. فسق الآخرين وفجورهم قد يكون سبباً لهلاكك ومن حولك إذا لم المستقلم ا

💂 سورة (الإسراء) الجزء (١٥) صفحة (٢٨٤)

مَن كَارَيُرِيدُ الْعَاجِلةَ عَجَلْنَ الْهُ وفِيهَا مَانَشَاءُ لِمَن زُيدُ ثُرُّ جَعَلَنَا الْهُ جَهَ بَرِّيَصُلْهَا مَذْمُومَا مَّذَحُورًا ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْاَحْرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهُ وَهُوَ مُوْمِنٌ فَأَلِيَّا فَالَّاحِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهُ وَهُوَ مُوْمِنٌ فَالِيَّا فَاللَّهِ فَكَانَ اللَّاحِرَةُ وَهَدَوُلاَ وَهَدَوُلاَ عِمْنَ أَرَادَ مَن عَظُورًا ۞ انظُرْحَيْفَ مَنْ مُومَا هَذَهُ لَا يَعْمَلُ وَمَا كَانَ عَظَاءً رَبِكَ مَحْظُورًا ۞ انظُرْحَيْفَ فَضَيْدُ اللَّهُ مَنَا اللَّهُ عَنْ مُعَالِّهِ إِلَهُا اللَّهُ عَرَدَ وَلَقَا عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ مَا فَقَلَ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ وَمُنَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ وَمُنَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

#### الكلمات (هُ معاني الكلمات

	الكلمة
الدُّنيَا.	الغاجِلَةَ
مَطرُودًا مِن رَحمَةِ اللهِ.	مَدحُورًا
مَمنُوعًا.	مَحظُورًا
غَيرَ مَنصُورٍ، وَلا مُعَانٍ مِنَ اللهِ.	مَخذُولاً
لِلرَّاجِعِينَ إِلَيهِ فِي كُلِّ وَقَتٍ.	لِلأَوَّابِينَ

#### العمل بالأيات

ا. قدم اليوم هدية لوالديك وقل لهما قولا يعجبهما، ﴿ وَفَضَىٰ رَبُّكَ أَلَا يَمْبُدُوا إِلَا إِيّاهُ وَإِلْوَلِدِينِ إِحْسَنَا إِمَّا يَبْلُغَنَ عِندَكَ ٱلْكِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا يَعْبُدُوا إِلَّا إِيّاهُ وَهُمَا أَوْ كِلَاهُمْ أَهُمَا فَوْلَاكُمُ مَا أَوْ كِلَاهُمَا فَوْلَاكُم مِن الله عَلى أَحد المحتاجين، لا عصل قرابتك اليوم بزيارة، أو مماللة هاتفية، أو تصدق على أحد المحتاجين، ﴿ وَمَاتِ وَالْفُرْقِ وَهَ حَلَيْهُ وَالْمِسْكِينَ وَإَنْ السَّبِيلُ وَلا أَنْفُرْنَا فَرَيْلاً ﴾.

٣. اكتب رسالة تبين فيها خطر التبذير والإسراف، ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ
 كَانُوا إِخْوَنَ ٱلشَّيَطِينِ وَكَانَ ٱلشَّيَطُكُ لُ لِرَبِّهِ كَفُولًا ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

. يعطي الله تعالى الدنيا من يحب ومن لا يحب، وعطاؤه دائر بين التحريم والابتلاء والاستدراج، ﴿ كُلَّا نُمِدُ هَتَوُلاَء وَهَتُؤلاَء مِنْ عَطَاء رَبِّك عَظُولًا ﴾.
 مَوَلَكُ وَمَاكَانَ عَطَاءُ رَبِّك عَظُورًا ﴾.

 ٣. لا تنس أنك محاسب على المال، ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْفِي حَقَّهُ وَٱلْمِسْكِينَ وَاللّهَ مِن اللّهَ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَل مَا عَلَى اللّهُ عَل

#### 🧶 الوقفات التحبرية

( الله حَمَلُنَا لَهُ جَمَلُنَا لَهُ جَمَلُنَا لَهُ وَجَهَنَّمَ يَصْلَمُهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾

أي: في حالة الخزي والفضيحة والدم من الله ومن خلقه، والبعد عن رحمة الله، فيجمع له بين العداب والفضيحة.

السعدي:٥٥٤.

السؤال: في جهنم عذاب نفسيٌّ وعذاب حِسِّي، وضح هذا فيْ ضوء هذه الأيدَّ.

( ) ﴿ وَمَنْ أَرَا دَٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَتِكَ كَانَسَعْنِهُم مَشْكُورًا ﴾

وفي الآيت تنبيه على أن إرادة خير الآخرة من غير سعي غيرور، وأن إرادة كل شيء لا بد لنجاحها من السعي في أسباب حصوله. ابن عاشور:٥٠/١٥.

السؤال: من الغرور والغفلة أن تحب الخير ولا تسعى له، وضح هذا من الآية.

وَقَفَىٰ رَبُّكَ أَلَّا نَعْبُدُواْ إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَلِدَيْنِ إِحْسَدُنَا ۚ إِمَّا يَتُلُو وَلَمْ الْوَلِدَيْنِ إِحْسَدُنَا ۚ إِمَّا يَتُلُو الْمُعَا فَلَا تَقُلُ أَلْكُمَا أَنِّ كِيْرُهُمَا فَلَا تَقُلُ أَلْكُمَا أَنِّ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلُ لَهُمَا قَوْلًا كَيْرِيبًا ﴾

وإنما خص حالة الكبر لأنهما حينئذ أحوج إلى البر والقيام بحقوقهما لضعفهما. ابن جزي: ٨٥/١١.

السؤال: لم خص الله حالة الكِبَرَ بمزيد من البر مع أنه واجب على كل حال؟

( ) ﴿ وَقَضَىٰ رَبُكَ أَلَّا نَعْبُدُوۤا ۚ إِلَّا إِيَّاهُ وَوَالْوَلِدَيْنِ إِحْسَنَا ۚ إِمَّا لَيْ اللَّهُ مَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلاَ نَقُل أَلْمَا أَنِي كِلاهُمَا فَلاَ نَقُل أَلْمَا أَنِي وَلَا لَهُمَا فَلَا نَقُل أَلْمُا أَنِي وَلا لَهُمَا فَوَلًا كَيْرِيمًا ﴾

(أف): معناها قول مكروه؛ يقال عند الضجر ونحوه، وإنما المراد بها أقل كلمة مكروهة تصدر من الإنسان، فنهى الله تعالى أن يقال ذلك للوالدين، فأولى وأحرى ألا يقال لهما ما فوق ذلك. ابن جزى: (٨٥/٤.

السؤال: تضمّن النهي عن كلمة (أُف)تحذيرا شديدا للولد، وضحه.

وَهُوَّ رَّنِّ أَرْحَهُمُاكاً رَبِّأِنِي صَغِيرًا ﴾ وفُهِمَ من هذا أنه كلما ازدادت التربيت ازداد الحقُّ، وكذلك من تولى تربيت الإنسان في دينه ودنياه تربيت صالحة غير الأبوين؛ فإن له على من رباه حق التربيت. السعدي: 2013.

السؤال: كثيراً ما نسمع أن المعلم أبّ ثانٍ، فما الحقُّ الذي يستحقه هذا العلم؟

🕦 ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كُمَّا رَبِّيَانِي صَغِيرًا ﴾

خص التربيبة بالذكر ليتذكر العبد شفقة الأبوين، وتعبهما في التربية؛ فيزيده ذلك إشفاقاً لهما، وحنانا عليهما. 10/17.

السؤال: ما سر ذكر تربية الوالدين للولد في الصغر؟

﴿ وَلَا نُبَذِّرٌ تَبَذِيرًا ۞ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا إِخْوَنَ ٱلشَّيَاطِينِ ۗ وَكَانَ ٱلشَّيَطُونُ لِرَبِهِۦ كَغُورًا ﴾

من أنفق ماله في الشهواتُ زائدة على قدر الحاجات، وعرضه بذلك للنفاد؛ فهو مبذر القرطبي ،١٣/ ٢٥.

السؤال: متى يكون العبد مبذراً لماله؟

لَهُ ﴿ وَلَا جَعَلَ يَدَكَ مَعْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا نَبْسُطُهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَنَقَعُدُ مَلُومًا تَحْسُورًا ﴾ فَنَقَعُدُ مَلُومًا تَحْسُورًا ﴾

(ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك): استعارة في معنى غاية البخل؛ كأن البخيل حبست يده عن الإعطاء، وشدت إلى عنقه. (ولا تبسطها كل البسط): استعارة في معنى غاية الجود. فنهى الله عن الطرفين وأمر بالتوسط بينهما؛ كقوله: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً) اللفرقان: ١٦٧. ابن جزي: ٨٦/١٤.

السؤال: جعل الله هذه الشريعة وسطًّا، مثلٍ لذلك بمثال.

﴿ إِنَّ رَبُّكَ يَبْشُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآهُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَشَآهُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَشَآهُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ ال

أي: خبير بصير بمن يستحق الغنى، ومن يستحق الفقر؛ فإن من العباد من لا يصلحه إلا الفقر، ولو غني لفسد عليه دينه، وإن من العباد لن لا يصلحه إلا الغنى، ولو افتقر لفسد عليه دينه، وقد يكون الغنى في حق بعض الناس استدراجاً، والفقر عقوبتً. عياداً بالله من هذا وهذا. ابن كثير:٣٧/٣. السؤال: ما وجه ختم هذه الآيت بوصفي الخبير والبصير؟

ا ﴿ وَلَا نَقَنُلُواْ أَوْلَندَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَتِ ﴾

هذه الأية الكريمة دالة على أن الله تعالى أرحم بعباده من الوالد بولده، ابن كثير:٣٧/٣.

السؤال: من أرحم بِكَ؟ رَبُّك، أم والداك؟ ولماذا؟

¿ وَلَا نَقْرَبُوا ٱلرِّنَةَ ﴾

والنهي عن قربانه أبلغ من النهي عن مجرد فعله؛ لأن ذلك يشمل النهي عن جميع مقدماته ودواعيه؛ فإن من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه، خصوصاً هذا الأمر الذي في كثير من النفوس أقوى داع إليه. السعدى: 80٪.

السؤال: ما الضرق بين (ولا تقربوا الزني) و «لا تفعلوا الزنا»؟ وأيهما أبلغ وأشد في النهي؟

٥ ﴿ وَلَا نَقْرَبُوا ٱلرِّفَةُ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً ﴾

ووصف الله الزنا وقبعه بأنه كان فاحشة أي: إثما يستفحش في الشرع، والعقل، والفطر؛ لتضمنه التجرؤ على الحرمة في حق الله، وحق المرأة، وحق أهلها، أو زوجها، وإفساد الفراش، واختلاط الأنساب، وغير ذلك من المفاسد. السعدى: ٥٤٠٠.

السؤال: ما الأسباب التي جعلت الزنا يستحق الوصف بكونه فاحشت؟

﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُوَّادَ كُلُّ أُولَتِيَكَ كَانَ عَنْهُ مَسْعُولًا ﴾

وهذا أدب خُلقي عظيم، وهو أيضاً إصلاح عقلي جليل؛ يعلم الأمم التفرقة بين مراتب الخواطر العقلية؛ بحيث لا يختلط عندها المعلوم، والمظنون، والموهوم، ابن عاشور:١٠/١٥. السؤال: أرشدت الآية الكريمة إلى أدب خلقي، واصطلاح عقلى، بين ذلك.

﴿ إِنَّكَ لَن مُغْرِقٌ ٱلْأَرْضَ وَلَن بَبْلُغُ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾ أي: مقدرتك لا تبلغ هذا المبلغ، بل أنت عبد ذليل، محاط بك من تحتك، ومن فوقك، والمحاط محصور ضعيف، فلا يليق بك التكبر. القرطبي: ٨٣/١٣٠.

السؤال: لماذا لا يليق بالعبد الضعيف التكبر؟

🌉 سورة (الإسراء) الجزء (١٥) صفحة (٢٨٥) وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُ مُ ٱبْتِعَآ ءَرَحْمَةِ مِن رَّبِّكَ تَرْجُوهَافَقُل ٓ هُمْ قُولُا مَّيْسُورًا ﴿ وَلَا يَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقَعُدُ مَلُومًا مَّحْسُورًا ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقَدِنَّ إِنَّهُ وَكَانَ بِعِبَادِهِ عِنْ يُرْابَصِيرًا ﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ أَوۡلَادَكُوۡ حَشۡيَةَ إِمۡلَاقً خَّنُ نَرَرُقُهُمۡ وَإِيَّاكُوۚ إِنَّ قَتۡلَهُمْ كَاتَ خِطْكَ كَيْرًا ﴿ وَلَا تَقْرُبُواْ ٱلزِّنَّةَ إِنَّا لَا تَكَ إِنَّا فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا @وَلَاتَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِيحَـَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقُّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومَافَقَدْ جَعَلْنَالِوَلِيّهِ عَسُلْطَنَافَلَا يُسْرِف فِي ٱلْقَتَلُّ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَنتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبِّلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهَدِّ إِنَّ ٱلْعَهْدَكَانَ مَسْءُولَا ﴿ وَأُوفُوا اللَّكِيلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِالْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمَ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿ وَلَا تَقَفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَكُلُّ أَوْلَتْبِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْعُولًا آ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَجًّا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبَلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولَا ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ مِعِندَ رَيِّكَ مَكْرُوهَا ﴿ اللَّهِ مِن اللَّهُ مُكُرُوهًا ﴿

#### 🦚 معاني الكلمات

James distribution of the second seco	الكلمة
يَلُومُكَ النَّاسُ، وَيَذُمُّونَكَ.	مَلُومًا
فَارِغُ الْيَدِ نَادِمًا، عَلَى تَبِذِيرِكَ.	مَحسُورًا
يُضَيِّقُ.	وَيَقدِرُ
فُقرٍ،	إملاق
لا تُتبَع.	وَلا تَقِفُ
مُختالاً، مُتَكَبِّرًا.	مَرَحًا

العمل بالآيات 🍪

ا. حدد سببا يذكرك المعصية وابتعد عنه، ﴿ وَلَا نَقَرَبُوا ٱلرِّنَةُ إِنَّهُۥ كَانَ فَنْحِشَةُ وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾.

٧. اكفل يتيما، أو أسهم في كفالتت عن طريق إحدى المؤسسات الخيرية، ﴿ وَلَا نَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْمِيَيهِ إِلَّا بِاللِّي هِى أَحْسَنُ حَقَى يَبْلُغَ أَشُدَهُ ﴾.
٣. قل: لا أعلم، لا أدري، وعود لسائك هذه الكلمة فيما لا تعرفه، ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنَّ السَمْعَ وَالْمَسَرُ وَالْفُؤَادَ كُلُ أَوْلَتِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْدُولًا ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

 ابتعد عن الخطوات التي تؤدي بك إلى الوقوع في الفواحش والمعاصي؛ فإن من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه، ﴿ وَلَا نَقَرُوا الزَّقَ ﴾.

٧.أنت مسؤول يوم القيام ترعن العهود والعقود التي عقدتها مع الله او مع خلقه : فاحرص على الوفاء به الله أو وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَاكَ مَسْتُولًا ﴾.
٣. هذه الجوارح أنت مسؤول عنها أمام الله تعالى والا يعرف قيمتها الا من فقدها، فاستعملها في الطاعم، ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُوَّادَ كُلُّ الْكَيْكَ كَانَ عَنْهُ مَسْتُولًا ﴾.

💂 سورة (الإسراء) الجزء (١٥) صفحة (٢٨٦)

#### الكلمات (الكلمات)

And the second s	الكلمة
يَلُومُكَ النَّاسُ وَنَفسُكَ.	مَلُومًا
مَطْرُودًا مُبِعَدًا مِن رَحمَةِ اللهِ.	مَدخُورًا
أَفَخَصَّكُم؟!	أَفَأُصفَاكُم
نَوَّعِنَا الْأَسَالِيبَ، وَوَضَّحِنَاهَا.	صَرَّفتَا
أَعْطِيَتُ.	أَكِنَّةً
صَمَمًا وَثِقَلاً فِي السَّمعِ،	وَقرًا
أَجزَاءً مُفَتَّتَةً.	<b>وَرُ</b> فَاتًا

#### 🐞 العمل بالآيات

اقرأ سورة من القرآن تذكرك الآخرة، ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا ٱلْقُرَّءَانِ لِيَذَّكُرُوا ﴾.

 ٢. ادع الله تعالى باسميه: (الحليم)، و(الغفور) أن يعاملك بحلمه، وأن يغفر لك ويتجاوز عن سيئاتك، ﴿ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَفُولًا ﴾.

استعد بالله من شو الغفلة، ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي النَّرِيمِ وَقَوْلَ النَّحِمْ وَقَوْلُ وَلِنَا ذَكَرْتَ رَبِّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحَدَهُ، وَلَوْا عَلَى أَدْبَرِهِمْ نَفُولَ ﴾.

🦚 التوجيصات

أ. أعظم القول وأشنعه ما كان فيه طعن في ذات الله تعالى، ﴿ أَفَاصَّفَكُمُ رَبُّكُم إِلَيْكِنَ وَأَغَذَ مِنَ الْمَلَتِكَةِ إِنَّا أَإِنَّكُمْ لِلْقُولُونَ فَوَلا عَظِيمًا ﴾. ٧. عدم فقه القرآن وفهمه قد يكون عقوبة بسبب المعاصي، فسارع إلى التوبة وكثرة الاستغفار، ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَةٌ أَن يَفَقَهُوهُ ﴾. ٣. ذكر الله تعالى -وخاصة كلمة التوحيد وقراءة القرآن- هو سبب لحفظ العبد من الشياطين، ﴿ وَإِذَا ذَكُرَتُ رَبّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحَدَهُ، وَوَإِذَا ذَكُرَتُ رَبّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحَدَهُ،

#### 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ أَفَأَصْفَنَكُو رَبُّكُم بِٱلْبَيْيِنَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَتِهِكَةِ إِنَّنَا ۚ إِلَّكُوٰ لَنَقُولُونَ فَوْلًا عَظِيمًا ﴾

وجَعله مجرد قول؛ لأنه لا يعدو أن يكون كلاماً صدر عن غير رويت؛ لأنه لو تأمله قائله أدنى تأمل؛ لوجده غير داخل تحت قضايا المقبول عقلاً. ابن عاشور:١٠٨/١٥٠

السؤال: وصف الشركين للملائكة بأنهم بنات الله لماذا عبرت عنه الأية الكريمة بأنه مجرد قول؟

﴿ شُيَحُ لَهُ السَّهَوْتُ السَّبِعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِهِنَّ وَلِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَيَّعُ لَهُ السَّهَوْءَ السَّيْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِهِنَّ وَلِهِ مِّن ضَيْءٍ إِلَّا يُسَيِعَهُمُّ إِنَّهُ كُانَ حَلِيمًا عَفُولًا ﴾ ولعل إيشار فعل: (لا تفقهون) دون أن يقول: «لا تعلمون» للإشارة إلى أن المنفي علم دقيق. ابن عاشور:١١٥/١٥. السؤال: لا تعلمون»؟ السؤال: الا تعلمون»؟

﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَيَثِنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلَّاخِرَةِ حِجَابًا تَسْتُورًا ﴾

ووصف الحجاب بالمستور مبالفت في حقيقة جنسه؛ أي: حجاباً بالغاً الغاية في حجب ما يحجبه هو، حتى كأنه مستور بساتر آخر ... أو أريد أنه حجاب من غير جنس الحجب المعروفة؛ فهو حجاب لا تراه الأعين. ابن عاشور: ١١٧/١٥.

السؤال: ما فائدة تأكيد وصف الحجاب بالستور في الأية الكريمة؟

﴿ وَجَمَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَن يَفْقَهُوهُ ﴾ أَن يَفْقَهُوهُ أَن يَفْقَهُوهُ اللّهِ يسمعونه سماعاً تقوم به عليهم الحجة. السعدي: ٤٥٩. السؤال: ما علامة وجود الغشاء أو الغطاء على القلب؟

و وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي عَانَانِهِمْ وَقُرَا ﴾ قوله: (وفي آذانهم وقرا) أي: وجعل تعالى في آذان أولئك المشركين الخصوم ثقالاً في آذانهم؛ فلا يسمعون القرآن الذي يتلى عليهم؛ وهذا كله من الحجاب الساتر. والأكنت، والوقر في الأذان عقوبة من الله تعالى لهم حرمهم بها من اللهداية بالقرآن لسابقة الشر لهم، وما ظلمهم الله ولكن كانوا هم الظالمين ببغضهم للرسول وما جاء به، وحربهم له ولما جاء به من التوحيد، والدين الحق. الجزائري: ١٩٩٣. السؤال: ما العقوبة المذكورة في الأية لن أبغض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؟

أَوْنَا ذَكْرَتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرَءَانِ وَحَدَهُ، وَلَّوا عَلَىٓ أَدْبَرِهِمْ نَفُولًا ﴾ قال أبو الجوزاء أوس بن عبدالله: ليس شيء أطرد للشيطان من القلب من قول: «لا إله إلا الله»، ثم تلا: (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا). القرطبي:٩٥/١٣. السؤال: كيف تطرد الشيطان عن قلبك؟

🚺 ﴿ نَعْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ =

أي: إنما منعناهم من الانتفاع عند سماع القرآن لأننا نعلم ان مقاصدهم سيئة؛ يريدون أن يعشروا على أقل شيء ليقدحوا به، وليس استماعهم لأجل الاسترشاد وقبول الحق، وإنما هم معتمدون على عدم اتباعه، ومن كان بهذه الحالة لم يفده الاستماع شيئاً. السعدي:808.

السؤال: ما الطريقة المثلى للإفادة من القرآن عند سماء إياته؟

🚺 ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَّ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾

فليس في تعيين وقته فائدة، وإنما الفائدة والمدار على تقريره، والإقرار به، وإثباته، وإلا فكل ما هو آت فإنه قريب. ألسعدي:3،٠٤٠

السؤال؛ سؤال الشركين عن وقت يوم القيامة سؤال في غير محله، فلماذا؟

﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْلَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّيِثْتُمْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

لأن الإنسان لو مكث ألوها من السنين في الدنيا وفي القبر عد ذلك قليلاً في مدة القيامة والخلود؛ قال قتادة: يستحقرون مدة الدنيا في جنب القيامة. البغوى:٢/٧٨.

السؤال: لماذا يظن العبد يوم القيامة أن مكوثه في الدنيا كان قليلاً؟

😙 ﴿ وَقُل لِعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾

إذا دار الأمر بين أمرين حسنين فإنه يؤمر بإيثار أحسنهما إن لم يمكن الجمع بينهما. والقول الحسن داع لكل خلق جميل، وعمل صالح؛ فإن من مَلَكَ لسانه مَلَكَ جُميع أمره. السعدي:٢٥٠

السؤال: ما الفرق بين القول الحسن والأحسن، وأيهما أمرنا به؟

( وَقُلِ لِسِبَادِى يَقُولُوا اللّهِ هِي أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيطَنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ اللّهُ يَسْتَعُمُ اللّهُ يسعى بين العباد بما يفسد عليهم دينهم ودنياهم، فدواء هذا أن لا يطيعوه في الأقوال غير الحسنة التي يدعوهم إليها، وأن يلينوا فيما بينهم؛ لينقمع الشيطان الذي ينزغ بينهم؛ فإنه عدوهم الحقيقي الذي ينبغي لهم أن يحاربوه.

السعدى:٤٦٠.

السؤال: الشيطان يدخل في المحادثة بينك وبين النَّاس، فكيف تعالج ذلك؟

وَقُل لِعِبَادِى يَقُولُوا اللَّتِي هِيَ آحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَنَ يَعَزَعُ بَيْهُمُّ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

والمقصد الأهم من هذا التأديب تأديب الأمت في معاملة بعضهم بعضاً بحسن المعاملة والانت القول؛ لأن القول ينم عن المقاصد...ثم تأديبهم في مجادلة المشركين اجتناباً لما تثيره المشادة والغلظة من ازدياد مكابرة المشركين وتصلبهم، فذلك من نزغ الشيطان بينهم وبين عدوهم.

ابن عاشور ۱۳۲/۱۵۰.

السؤال: ما المقصود الأهم في الآية الكريمة؟

﴿ أُوْلَيْكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْنَغُونَ إِلَّا رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيْهُمْ أَوْلِسِيلَةَ أَيْهُمْ أَوْلِسِيلَةً أَيْهُمْ أَوْلِسِيلَةً أَيْهُمْ أَوْلِسَالَةً أَيْهُمْ أَوْلِنَا عَذَابُهُو ﴾

لا تتم العبادة إلا بالخوف والرجاء؛ فبالخوف ينكف عن المناهي، وبالرجاء يكثر من الطاعات. ابن كثير: ٤٦/٣. السؤال: ما أهمية الرجاء والخوف في حياة المؤمن؟

﴿ وَإِن مِن فَرَبَةٍ إِلَّا خَتْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيكَمَةِ
 أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَالِكَ فِي ٱلْكِنْكِ مَشْطُورًا ﴾

قال ابن مسعود رضي الله عنه: إذا ظهر الزنى والربا في قرية أذن الله في هلاكهم. القرطبي:١٠٧/١٣.

السؤال: متى يهلك الله تعالى القرى؟

سورة (الإسراء) الجزء (١٥) صفحة (٢٨٧) \* قُرْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْحَدِيدًا ۞ أَوْخَلْقَامِ مَمَّا يَكُبُرُ فِ صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَّأَ قُل ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً فَسَيُنَغِضُهِ نَ إِلَيْكَ رُءُ وبِسَهُ مَر وَيَقُولُونَ مَتَّىٰ هُوَّ قُلْ عَسَيّ أَن بَكُوْنَ قَرِيبًا ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِينَتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ وَقُل لِعِيادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ ٱلشَّيْطُانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمَّ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّيِينَا ۞ زَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمِّ إِن يَشَأْيْرْحَمَكُمْ أَوَإِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ قَمَآ أَرْسَلْنَكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿ وَرَبُّكَ أَعَلَمُ بَمَن فِي ٱلسَّكَوَاتِ وَٱلْأَرْضُّ وَلَقَدُ فَضَّ لَنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّي وَعَلَى بَغْضَ وَءَاتَيْنَا دَاوُيدَ زَبُورًا ۞ قُل ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُ مِين دُونِهِ عَنَكُونَ كَشْفَ ٱلصُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ١٠ أَوْلَتِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِ مُٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقَرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَوَيَخَافُونَ عَذَاكِهُ وَإِنَّ عَذَابَ رَيِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿ وَإِن مِن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهَاكُوهُ هَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيلَمَةِ أَوْمُعَذِّبُوهَاعَذَابًاشَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي ٱلْكِتَبِ مَسْطُورًا @

#### الكلمات الكلمات 🍪

الكثي	الكلمة
يُحَرِّكُونَ مُستَهزِئِينَ.	فَسَيُنغِضُونَ
يُفسِدُ.	يَنزَغُ
يَطلُبُونَ.	يَبتَغُونَ
القُربَةَ بِالطَّاعَةِ.	الْوَسِيلَةَ
اللَّوحِ المَحفُوظِ	الكِتَابِ
مَكتُوبًا.	مَسطُورًا

#### العمل بالآيات 🌑

ا. قل الأخيك أو لزميلك قولاً حسنا؛ لتزيد فيه من الألفة والمحبة بينكما، ﴿ وَقُل لِيمادِى يَقُولُوا اللَّهِ هِي أَحْسَنُ ﴾.

١٠ استعد بالله من نزغات الشيطان، ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَنَ يَنَزَعُ بَيْنَهُمَّ إِنَّ ٱلشَّيْطَنَ يَنزَعُ بَيْنَهُمَّ إِنَّ ٱلشَّيْطِنَ كَاتَكَ لَلإنسَن عَدُوًّا مُبِينًا ﴾.

 ٣. احرص اليوم على كتابة وصيتك تطبيقا الأمر الرسول ﷺ إِنَّمْ يَدُعُوكُمْ فَلَسْ خَجِيبُونَ عِمَدُوهِ وَتَظُنُّونَ إِن لِيَنْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

🕲 التوجيهات

رُ الله الله الخبث قرب الهلاك، ﴿ وَإِن مِن قَرْبَةِ إِلَّا غَنُ مُهلِكُوها قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَكَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي ٱلكِنَابِ مَسْلُورًا ﴾.

سورة (الإسراء) الجزء (١٥) صفحة (٢٨٨)

وَمَامَنَعَنَآ أَن نُرْسِلَ بِٱلْآيَكِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَاٱلْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا أَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْيِهَأُومَانُرْسِلْ بِٱلْآيَاتِ إِلَّا تَخُويِفَا @ وَإِذْ قُلْنَالَكَ إِنَّ رَبُّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ وَمَاجَعَلْنَا ٱلرُّة يَاٱلَّتِ أَرَيْنَكَ إِلَّا فِتْنَةَ لِلتَّاسِ وَٱلشَّحِرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِٱلْقُرْءَانْ وَنُحَوَّفُهُمْ فَمَايَنِيدُهُمْ إِلَّاطُغْيَلَنَا كِيرًا ۞ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَدَيكَةِ ٱسْجُدُواْ لِآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُلِمَنْ خَلَقْتَ طِينَا ۞قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَلَذَا ٱلَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَينَ أَخَّرْتَن إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيدَمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥ إِلَّا قَلِيلًا ۞ قَالَ أَذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُ مُوفَإِنَّ جَهَا لَمُ جَزَآ وُكُمْ جَزَآءُ مَّوْفُورًا ﴿ وَأَسْتَفْرَزُمَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُ مِيصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِ مِيخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَوْلَادِ وَعِدْهُمَّ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ مُرسُلْطَكُ وَكَ فَيَ برَيْكَ وَكِيلًا ۞ زَيُّكُو ٱلَّذِي يُنْجِي لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِي ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُواْ مِن فَضَيافِةَ إِنَّهُ وَكَاتَ بِكُمْ رَحِيمًا ١٠ process & the second of the second & the second of the second

🕲 معاني الكلمات

The second se	الكلمة
اًخبِرنِي.	أَرَأَيتُكَ
لَأَستَولِيَنَّ عَلَيهِم.	لأَحتَنِكَنَّ
وَافِرًا.	مَوفُورًا
استَخِفٌ، وَاستَعجِل،	وَاستَضْزِز
اجمَع ، وَصِح عَلَيهِم.	وَأَجِلِب
بِجُنُودِكَ الرَّاكِبِينَ، وَالرَّاجِلِينَ فِي مُعصِيبَ اللهِ.	بِخَيلِكَ وَرَجِلِكَ

#### 🚳 العمل بالأيات

ا. أرسل رسالة عن خطر الغناء والموسيقى، وأنها من خطوات الشيطان،
 ﴿ وَٱسْتَفْزِرْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾.
 ٢. احرص اليوم على أذكار الصباح والمساء، وأذكار الطعام، والدخول والخروج من المنزل، ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنُنُ وَكَفَى بَرِيْكَ وَكِيلًا ﴾.
 وكفّى بربّك وكيلًا ﴾.

٣. ادع الله تعالى أن يجعلك من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سبيلٌ ﴿ إِنَّ عِبَادِى اَيْسُ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلطَنَّ وَكَمَّى بِرَيِّكَ وَكِيلًا ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

١. ما أحلم الله على عباده؛ يعصونه وهو محيط بهم، ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ مُلْنَا لَكَ
 إِنَّ رَبَّكَ أَعَاطُ بِٱلنَّاسِ ﴾.

ق. من لم يحرص على مراعاة أحكام الشرع في أمواله، وأولاده، وطعامه،
 فقد شاركه الشيطان فيها، ﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي ٱلْأَمْولِ وَٱلْأَوْلَدِ ﴾.

٣. ابحث عن صفات الذين ليس للشيطان عليهم سلطان، واحرص أن تكون منهم، ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلِّطَنَّ وَكَفَى بِرَيِّكَ وَكِيلًا ﴾

#### 🚳 الوقفات التدبرية

﴿ وَءَانَيْنَا تَعُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَطَلَمُوا بِهَأُومَا نُرْسِلُ بِٱلْآيَكَتِ إِلَّا تَعْرِيفًا ﴾ تَخْرِيفًا ﴾

وخص بالنكر ثمود وآيتها لشهرة أمرهم بين العرب، ولأن آثار هلاكهم في بلاد العرب قريبَة من أهل مكة؛ يبصرها صادرهم وواردهم في رحلاتهم بين مكة والشام ابن عاشور،١٤٤/١٥. السؤال: لماذا خصت ثمود بالذكر في الآية الكريمة؟

وَمَاجَعَلْنَا الرَّهَ يَا الَّتِي أَرَسَنكَ إِلَّا فِتَىنَةً لِلْنَاسِ وَالشَّجَوَةَ الْمَلْعُونَةُ فَا الْمَا فُونَةً فَا الْمُلْعُونَةُ الْمُلْعُونَةُ فَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ

لما أخبرهم بالإسراء وشُجرة الزقوم أنكر ذلك طائف منهم، وزعموا أن العقل ينفي ذلك، وأنزل الله تعالى: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنت للناس والشجرة الملعونت في القرآن)...أي: محنة وابتلاء للناس؛ ليتميّز المؤمن عن الكافر، وكان فيما أخبرهم به أنّه رأى الجنّة والنّار، وهذا مما يُخوفهم به؛ قال تعالى: (وَنُحَوِّفُهُم فَمَا يُزيدُهُم إلاَّ طُغيَاناً صَبيراً). ابن تيمية كـ ٢٥٥/٢٠.

السؤال: كيف كان ما رآه النبي ﷺ وأخبر به فتنت للناس؟ وضح ذلك من خلال الوقفت.

وَ ﴿ وَغُونَهُمُ فَمَا يَرِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَنًا كَمِيرًا ﴾ وقد اختير الفعل المضارع في: (نخوفهم) و (يزيدهم) الاقتضائه تكرر التخويف وتجدده، وأنه كلما تجدد التخويف تجدد طغيانهم وعظم، ابن عاشور، ١٤٩/١٥٠

السؤال: لماذا اختير الفعل المضارع (نخوفهم) و (يزيدهم) في الأيد الكريمة؟

(لأحتنكن ذريته) معناه: لأستولين عليهم، ولأقودنهم؛ وهو مأخوذ من تحنيك الدابة؛ وهو أن يشدّ على حنكها بحبل فتنقاد. ابن جزى: ١/٩٤٠

السؤال: ما المقصود باحتناك الشيطان للإنسان؟ وما علامته؟

0 ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ ﴾

وصوته: كل داع يدعو إلى معصية الله تعالى؛ فعن ابن عباس-رضي الله عنهما- ومجاهد: الغناء والمزامير واللهو.

القرطبي:١١٨/١٣.

السؤال: كيف يكون استفزاز الشيطان بصوته؟

ا ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِم بِعَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ وَرَجِلكَ ﴾

كل متكلم بغير طاعة الله، ومصوت بيراع أو مزمار أو دُف حرام أو طبل؛ فذلك صوت الشيطان. وكل سَاعٍ في معصية الله على قدميه فهو من رَجلِه. وكل راكب في معصية الله فهو من خيًا لته. ابن القيم: ١٤٧/١٤- ١٤٤٠.

السؤال: وضح المقصود بصوت الشيطان وخيله ورجله.

﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَئِدِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَنُ
 إِلَّا عُرُورًا ﴾

مشاركته في الأموال بكسبها من الربا، وإنفاقها في المعاصي، وغير ذلك، ومشاركته في الأولادهي بالاستيلاد بالزنا، وتسميت الولد عبد شمس وعبد الحارث، وشبه ذلك ابن جزي: ١٩٣١. السؤال: عدد مظاهر من مشاركة الشيطان لبني آدم في المال والولد.

﴿ أَفَا مِنتُمْ أَن يَخْسِف بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِ أَوْ بُرْسِلَ عَلَيْكُمْ
 حَاصِبًا ثُمَّ لَا يَجْدُوا لَكُوْ وَكِيلًا ﴾

في هذا تنبيه على أن السلامة في البر نعمة عظيمة تنسونها؛ فلو حدث لكم خسف لهلكتم هلاكاً لا نجاة لكم منه، بخلاف هول البحر، ابن عاشور،١٣٢/١٥.

السؤال: السلامة في البر نعمة عظيمة ننساها كثيرا، كيف أرشدت الآية الكريمة إلى ذلك؟

( وَفَضَّ لْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنَ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾

الصحيح الذي يعول عليه: أن التفضيل إنما كان بالعقل الذي هو عمدة التكليف، وبه يعرف الله، ويفهم كلامه، ويوصل إلى نعيمه وتصديق رسله، إلا أنه لما لم ينهض بكل المراد من العبد بعثت الرسل، وأنزلت الكتب؛ فمثال الشرع الشمس، ومثال العقل العين، فإذا فتحت وكانت سليمترات الشمس، وأدركت تفاصيل الأشياء القرطبي ١٣٦/١٣.

السؤال: بين بأي شيء فضل الله تعالى بني آدم على سائر المخلوقات.

﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمٌ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَبَهُمُ بِيَمِينِهِ عَلَّوْلَتِهِكَ يَقْرَهُ وِنَكِتَنَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾

الفتيل هو الخيط الذي في شق نواة التمرة، والمعنى أنهم لا يظلمون من أعمالهم قليلاً ولا كثيراً؛ فعبر بأقل الأشياء تنبيهاً على الأكثر. ابن جزى ١٩٣/١٠.

السؤال: ما وجه التعبير بالفتيل في الآية؟

﴿ وَمَن كَاتَ فِ هَـٰذِهِ عَاّعَـٰمَى فَهُر فِ ٱلْآخِر مِ أَعْمَى وَأَضَلُ سَبِيلًا ﴾ الإشارة بـ(هـند) إلى الدنيا، والعمى يراد به عمى القلب؛ أي: من كان في الدنيا أعمى عن الهدى والصواب فهوفي يوم القيامة أعمى؛ أي: حيران، يائس من الخير. ابن جزي: ١٩٣/٨. السؤال: ما المقصود بعمى الدنيا، وعمى الأخرة؟

 ﴿ وَإِن كَادُواْلَيْفَتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِي ٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِنَفْتَرِى عَلَيْنَا عَثَرَةً وَإِذَا لَآتَ فَكَ ذُوكَ عَلِيلًا

ولكن لتعلم أنهم لم يعادوك وينابذوك العداّوة إلا للحق الذي جئت به، لا لذاتك السعدي:٢٤٤.

السؤال: ما سبب معاداة المشركين للنبي ﷺ ؟ وكيف يفيد الداعية من هذا الأمر؟

وَلُوْلَا أَن تُبَنَّنُكَ لَقَدُ كِدتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْعًا قَلِيلًا ﴾ في هذه الآيات دليل على شدة افتقار العبد إلى تثبيت الله إياه، وأنه ينبغي له أن لا يزال متملقاً لربه أن يثبته على الإيمان، ساعياً في كل سبب موصل إلى ذلك؛ لأن النبي في وهو أكمل الخلق -قال الله له: (ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً) فكيف بغيره 18 السعدي 173.

السؤال: في هذه الأيات دليل على شدة افتقار العبد إلى تثبيت الله إياه، وضح ذلك.

﴿ إِذَا لَّأَذَفْنَكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوْةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا يَجِدُ
 لَكَ عَلَيْمًا نَصِيرًا ﴾

بحسب علو مرتبب العبد، وتواتر النّعَم عليه من الله يعظم إثمه، ويتضاعف جرمه إذا فعل ما يلام عليه؛ لأن الله ذكر رسوله لو فعل وحاشاه من ذلك بتوله: (إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف المات ثم لا تجدلك علينا نصيراً). السعدي: ٢٤.

السؤال: ما سبب كون الخطأ من النبي رضي العالم أو الداعية - لوحصل أعظم من خطأ غيرهم؟

#### 🚳 معانى الكلمات

الكلمة	العلى
حَاصِبًا	رِيحًا شَدِيدَةً تَرمِيكُم بِالْحَصِبَاءِ.
قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ	رِيحًا شَدِيدَةً لا تَمُرُّ عَلَى شَيءٍ إِلاَّ كَسَرَتهُ.
بإمامهم	بِمَن كَانُوا يَقَتَّدُونَ بِهِ فِي الدُّنيَا.
كَادُوا	قَارَبُوا.
لَيَضتِنُونَكَ	لَيَصرِ هُونَكَ، وَيُوقِعُونَكَ فِي الفِتنَةِ.

في هَاذِهِ عَأَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ وَأَعْمَىٰ وَأَضَرُّ سَبِيلًا ﴿ وَإِن

كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَن ٱلَّذِي أَوْحَيْنَاۤ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِي

عَلَيْنَا عَبْرَةً وَإِذَا لَّا تَتَّغَذُوكِ خَلِيلًا ﴿ وَلَوْلَا أَن ثَبَّتَنَكَ

لَقَدْكِدتَّ تَرْكُنُ إِلَيْهِ مَشَيْعَاقَلِيلُا ﴿ إِذَا لَأَذَقَنَكَ ضِعْفَ

ٱلْحَيَوةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُرَّلَا تَجَدُلَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ١٠

Brown to the second of the many to the second of the many

#### 🚷 العمل بالآيات

١. تذكر موقفاً أنجاك الله فيه، شم اشكر الله عليه، ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الشُّرُ فِي الْبَحْوِ صَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَنكُمْ إِلَى ٱلْبَرِ أَعْهَمْ ثُمٌّ وَكَانَ ٱلإِنسَانُ كُفُورًا ﴾.
 كَفُورًا ﴾.

 ٢. سل الله تعالى أن تؤتى كتابك بيمينك، ﴿ فَمَنْ أُوقَى كِتَبُهُمْ بِيَمِينِهِ ۚ فَأُولَتِهِكَ يَقَرُهُونَ كِتَبْهُمْ وَلا يُظُلِّمُونَ فَتِيلًا ﴾.

٣. رسول الله المنافظة احتاج لتثبيت الله له، فادع أنت بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد»، ﴿ وَلَوْلاَ أَن تُبَنَّنُكَ لَعَدَّرُكَ مَّرَكُنُ إِلَيْهِمْ شَيِّنًا قَلِيلًا ﴾.
 لَقَدَّرِكَتُ مَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيِّنًا قَلِيلًا ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

١. من ضعف العيد أنه بعد إنجاء الله تعالى له وتضريح كربته، فإنه سرعان ما يعود إلى غفلته وإعراضه وفساده، ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلفُّرُ فِٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن نَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجْنَكُمْ إِلَى الْمَرِ أَعْرَضُمُّ وَكُانَ ٱلْإِنسَكُنُ كَفُورًا ﴾.
 ضَلَّ مَن نَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجْنَكُمْ إِلَى ٱلْمِرَ أَعْرَضُمُّ وَكُانَ ٱلْإِنسَكُنُ كَفُورًا ﴾.

٧. لا تحتقر أحداً لِلون، أو نسب، أو بِلد، ﴿ وَلَقَدْ كُرِّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمُ ﴾.

٣.٣ يتخدُنُك المجرمون صديقاً إلا إذا شاركتهم معاصيهم، ﴿ وَإِن كَادُوالْيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلذِّى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِنَفْتَرِى عَلَيْنَا غَبُرَهُ، وَإِذَا لَا يَغَذُوكَ خَلِيلًا ﴾

سورة (الإسراء) الجزء (١٥) صفحة (٢٩٠)

وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّ وَيَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَأَّ وَإِذَا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُسُلِنَا وَلَا يَحَدُ لِلسُنَّتِنَا تَحْوِلًا ﴿ أَقِيمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُولِكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ عَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجُّرُ إِنَّ قُرْءَاتَ ٱلْفَجْرِكَاتَ مَشْهُودَا ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بهِ عَنَافِلَةً لَّكَ عَسَىَ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ١٠ وَقُل رَّبٌ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِ وَٱجْعَلِ لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَنَا نَّصِبِرًا ۞ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَطِلُ إِنَّ ٱلْبَطِلَ كَانَ زَهُوقَا ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُـرَةَ اِن مَاهُوَ شِفَآةٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّلِامِينَ إِلَّا خَسَارًا ١٠ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَيَعَا بِجَانِبِهِ ء وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّكَانَ يَعُوسَنا ﴿ قُلْكُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ عِفَرَبُّكُمُ أَعْلَمُ بِمَنْهُوَأَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿ وَيَسْعَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجِ قُلُ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمُّر رَبِّي وَمِآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۞ وَلَين شِنْنَا لَنَذْهَبَنَّ أ بِٱلَّذِيَّ أَوْحَيْنَاۤ إِلَيْكَ ثُمَّ لَاتِّجَدُلَكَ بِمِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ۞ Muser of the second of the sec

ومعاني الكلمات

	الكلمة
قَارَبُوا.	كَادُوا
تَغيِيرًا.	تَحوِيلاً
مِنْ وَقَتِ زَوَالِ الشَّمسِ عِندَ الظَّهِيرَةِ.	لِدُلُوكِ الشَّمسِ
ظُلمَتِهِ.	غُسَقِ اللَّيلِ
بَطَلَ، وَاضمَحَلَّ.	وَزَهَقَ
لَا بَقَاءَ لَهُ، وَلَا ثَبَاتُ.	زَهُوقًا
تَبَاعَدَ عَن طَاعَةٍ رَبِّهِ كِبرًا، وَعِنَادًا.	وَنَأَى بِجَانِبِهِ
طَرِيقَتِهِ، وَمَا يَلِيقُ بِهِ.	شَاكِلَتِهِ

#### العمل بالآيات 🌑

ا. حافظ على أداء الصلوات الخمس في المسجد؛ خاصة صلاة الفجر،
 ﴿ أَقِعِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ ٱلْيَلِ وَقُرَّءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾.
 أَلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾.

٧. قم هذه الليلة من الليل ما تيسر، ثم أوتر، ﴿ وَمِنَ ٱلَّتِلِ فَتَهَجَّدُ لِهِ عَالَهُ لَكَ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ الللَّالِ اللَّالِمُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ

 ٣. ارق نفسك، أو من حولك بالقرآن، ﴿ وَنُنْزِلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

#### 🌑 التوجيصات

ا. القرآن شفاء، ورحمة للمؤمنين خاصة، فاستشف به من أمراضك الحسية والمعنوية، ﴿ وَنُنْزِلُ مِن الْقُرْءَانِ مَا هُو شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾. ٢. متى ما قام أهل الحق بنشره فلا بدأن يضمحل الباطل مهما انتفش، ﴿ وَقُلْ جَآءَ الْحَقُ وَرَهَقَ الْبَطِلُ إِنَّ الْبَطِلُ كَانَ رَهُوقًا ﴾. ٣. إياك والظلم؛ فبقدر الظلم يمنع الظالم من الانتفاع بالقرآن، ﴿ وَثُنْزِلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوشِفَاءٌ وَرَحَةٌ لِلْمُؤْمِينَ وَلَا يَرِيدُ الظّلِمِينَ إِلّا حَسَارًا ﴾.

🕸 الوقفات التحبرية

﴿ وَإِن كَادُواْ لِيَسْتَفِزُونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۗ وَإِذَا لَا يَلْبَتُونَ خِلَافَكَ إِلَّا فَلِيلًا ﴾

أي: لو أخرجوك لم يلبثوا بعد خروجك بمكة إلا قليلاً. فلما خرج النبي- صلى الله عليه وسلم- مهاجراً من مكة إلى المدينة لأجل إذاية قريش له ولأصحابه؛ لم يبقوا بعد ذلك إلا قليلاً، وقتلوا يوم بدر. ابن جزي: (١٤٤٨.

السؤال: بيَّن سنَّة الله عز وجل فيمن آذي الدعاة والصلحين.

﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدٌ بِهِ ۚ نَافِلَةَ لَّكَ عَسَىٰٓ أَنَ يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا ﴾

وفي صحيح البخاري عن ابن عمر: إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثًا ... -أي: جماعات - كل أمة تتبع نبيها: يقولون: يا فلان اشفع: حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. ابن عاشور:١٨٥/١٥٠

السؤال: ما المقصود بالمقام المحمود؟

وَمِنَ ٱلْيَلِ فَتَهَجَدْ بِهِ عَنَافِلَةُ لَكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مُنْكَ مُنْكَ مُنْكَ

قيام الليل فيه الخلوة مع البارئ، والمناجاة دون الناس.

القرطبي:١٥١/١٣.

السؤال: بم يتميز قيام الليل عن بقية العبادات؟

﴿ وَقُلْ جَاءَ ٱلْحَقُّ وَرَهَقَ ٱلْبَطِلُ إِنَّ ٱلْبَطِلُ كَانَ رَهُوقًا ﴾ (إن الباطل كان رَهُوقًا ﴾ (إن الباطل كان رَهوقاً) أي: هذا وصف الباطل، ولكنه قد يكون له صولة وروجان إذا لم يقابله الحق؛ فعند مجيء الحق يضمحل الباطل، فلا يبقى له حراك، ولهذا لا يروج الباطل إلا في الأزمان والأمكنة الخالية من العلم بآيات الله وبيناته. السعدي: 18.

السؤال: متى يكون للباطل قوة ومكانة؟

أَنْ وَقُلْ جَاءَ ٱلْحَقُّ وَرَهَقَ ٱلْبَطِلُ إِنَّ ٱلْبَطِلَ كَانَ رَهُوقًا ﴾ ودل فعل (كان رَهُوقًا ﴾ ودل فعل (كان) على أن الزهوق شنشنة الباطل، وشأنه في كل زمان أنه يظهر ثم يضمحل. ابن عاشور:١٨٨/١٥. السؤال: ماذا يفيد الفعل (كان) في الآية الكريمة؟

أَنْ وَنُزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُو شِفَاءٌ وَرَحْمُةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فالشفاء اللذي تضمنه القرآن عام الشفاء القلوب من الشبه، والجهالة، والانحراف السيء، والقصود السيئة؛ فإنه مشتمل على العلم اليقيني الذي تزول به كل شبهة وجهالة، والوعظ والتذكير الذي يزول به كل شهوة تخالف أمر الله، ولشفاء الأبدان من آلامها وأسقهامها. السعدي: 570. السؤال: ما وجه كون القرآن شفاءً للقلوب؟

﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجَ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَشْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيشُد
 مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

ية هذه الآية دليل على أن المسؤول إذا سُئِلَ عن أمر الأولى بالسائل غيره أن يعرض عن جوابه، ويدله على ماً يحتاج إليه، ويرشده إلى ما ينفعه. السعدي:٢٦٠.

السؤال: يكثر في الناس أن يسألوا عن أمور لا تفيدهم في دينهم ولا دنياهم، فكيف يتصرف الداعية وطالب العلم مع مثل هذه الأسئلة؟

﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَبِكَ إِنَّ فَضْلَهُ، كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾
 إذ جعلك سيد ولد آدم، وأعطاك المقام المحمود، وهذا الكتاب العزيز. القرطبي: ١٦٩/١٣.

السؤال: ما الفضائل الكريمة التي أكرم الله تعالى بها نبيه على ؟

﴿ قُل لَين الْحِسْمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْحِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرُءَانِ
لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْكًا كَابَ بَعْضُهُم لِيَعْضِ ظَهِيرًا ﴾

عجِز الخلق عن الإتيان بمثله لما تضمنه من العلوم الإلهيت، والبراهين الواضحة والمعاني العجيبة؛ التي لم يكن الناس يعلمونها، ولا يصلون إليها، ثم جاءت فيه على الكمال، وقال أكثر الناس: إنهم عجزواعنه لفصاحته، وحسن نظمه، ووجوه إعجازه كثيرة، ابن جزي: (٩٦/١).

السؤال: بين بعض أوجه إعجاز القرآن من الآيت.

وَ قُلِ لَيْ الْجَتَمَعَتِ ٱلْإِنْسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَلَا ٱلْقُرُونِ لَا اللهُ اللهُ لَا اللهُ اللهُ اللهُ لَا اللهُ لَا اللهُ اللهُ لَا اللهُ لَا اللهُ لَا اللهُ ال

وهذا دليل قاطع، وبرهان ساطع، على صحح ما جاء به الرسول وصدقه؛ حيث تحدى الله الإنس والجن أن يأتوا بمثله، وأخبر أنهم لا يأتون بمثله، ولو تعاونوا كلهم على ذلك لم يقدروا عليه، ووقع كما أخبر الله السعدى: 3-1.

السؤال: كيف تدل الآية على صدق رسالة محمد على ٩

﴿ قُللَّإِن الْحَمْمَعَتِ ٱلْإِنشُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٓ أَن يَأْتُواْ بِعِثْلِ هَلَا ٱلْقُرْءَانِ
 لَا يَأْتُونَ بِعِشْلِهِ وَلَوْ كَاكَ بَعَضْهُمْ لِبَعْضِ ظَهِيرًا
 لَا يَأْتُونَ بِعِشْلِهِ وَلَوْ كَاكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ ظَهِيرًا

فالقرآن معجز في النظم والتأليف، والإخبار عن الغيوب، وهوفي أعلى طبقات البلاغة، لا يشبه كلام الخلق؛ لأنه غير مخلوق، ولوكان مخلوقاً لأتوابمثله. البغوي:٢١٤/٧

السؤال: بين ما اشتمل عليه القرآن الكريم من إعجاز.

وَقَالُواْ لَن نُوْمِرَ لَكَ حَتَى تَفْجُرَ لَنَامِنَ ٱلْأَرْضِ يَلْبُوعًا ﴾ وذلك سهل على الله تعالى، يسير، لوشاء لفعله، ولأجابهم إلى جميع ما سألوا وطلبوا، ولكن علم أنهم لا يهتدون ابن حديد من ٣٠٠٠.

السؤال: لماذا لم يستجب الله لطلبات المشركين؟

1 ﴿ أَوْتُستِقِطَ ٱلسَّمَآءَكُمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾

أي: أنك وعدتنا أن يوم القيامة تنشق فيه السماء وتَهِي، وتدلى أطرافها، فعجًل ذلك في الدنيا، وأسقطها كسفاً ... وأما نبي الرحمة ونبي التوبة المبعوث رحمة للعالمين فسأل إنظارهم وتأجيلهم؛ لعل الله أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئاً، وكذلك وقع؛ فإن من هؤلاء الذين ذكروا من أسلم بعد ذلك، وحسن إسلامه. ابن كثير: ٣/٣/٣.

السؤال: لماذا لم يدعُ النبي ﷺ ربه أن يسقط السماء كِسَفاً على هؤلاء الماندين الذين طلبوا ذلك؟

﴿ قُل أَوْكَاكِ فِي ٱلْأَرْضِ مَلْتَمِكَةً يَمْشُونَ مُطْمَيِنِينَ لَنَزَلْنَا
 عَلَيْهِ مِينَ السّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴾

(قل لوكان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين): مستوطنين مقيمين. (ننزلناعليهم من السماء ملكاً رسولاً): من جنسهم؛ لأن القلب إلى الجنس البغوي: ١٧١٧/٢. السؤال: لماذا جعل الله تعالى الأنبياء للبشر من جنسهم، ولم السؤال: لماذا جعل الله تعالى الأنبياء للبشر من جنسهم، ولم

يجعلهم ملائكة؟

سورة (الإسراء) الجزء (10) صفحة (٢٩١) الجزء (١٥) صفحة (٢٩١) الجزء آون عَلَيْكَ كَيِيرًا ﴿ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

الکلمات معانی الکلمات

الكلمتر	The second of th
بيرًا مُعِينًا	<i>ب</i> ینًا.
رَّفْنَا نَوَّعنَا	عِنَا وَبَيَّنَّا.
وعًا عَينًا.	ينًا جَارِيَتً.
سَفًا قِطَعًا	
بلاً نُشَاهِ	نَاهِدُهُم مُقَابَلَةً وَعِيَانًا.
رُفٍ ذَهَبٍ.	ئب.

أَن يُؤْمِنُوٓ أَ إِذْ جَاءَهُمُ ٱلْهُدَىٰۤ إِلَّاۤ أَن قَالُوٓ أَابِّعَثَ ٱللَّهُ بَسَرًا

رَّسُولًا ﴿ قُللُّو كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلَتَكِكُةٌ يُتَشُونَ مُطْمَعِينِينَ

لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِ مِينَ ٱلسَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولًا ۞ قُلْ كَفَي بٱللَّهِ

شَهِيدَابَيْنِي وَبَيْنَكُوْ إِنَّهُ وَكَانَ بِعِبَ ادِهِ حَبِيرًا بَصِيرًا ١٠

#### 🚳 العمل بالأيات

١.عدد خمسامن أكبر فضائل الله تعالى عليك، ثم أكثر من شكر الله عليها، ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَبِّكَ إِنَّ فَضَمْكُهُ، كَانَ عَلَيْكَ صَبِيرًا ﴾.

٧. اقرأ مثلاً قرآنياً، ثم استنبط منه فائدة، ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفَنَا لِلنَّاسِ فِ هَـٰذَا
 الْقُرْءَان مِنْ كُل مَثَل فَأَتَى آكُثُرُ النَّاسِ إِلَّا كُمُورًا ﴾.

ابحث عن ترجمت لعاني القرآن واعطها لكافر لعله يسلم بسببك،
 و قُل لَيْنِ أَجْتَمَعَتِ الْإِنشُ وَالْجِنُّ عَكَ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَلَاا الْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونُ بِعِثْلِ هَلَاا الْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ لِعِيْرِ فَلَهِ مِرَا ﴾.

#### 🌑 التوحيهات

ل. فَوَّعَ الله فِي هذا القرآن المواعظ والأمثال ليتحقق المقصود منها،
 وَلَقَدَ صَرَّفَنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا ٱلْقُرَّءَانِ مِن كُلِّ مَثْلِ فَأَبَّنَ أَكُثَرُ ٱلتَّاسِ إِلَّا
 عُوْرًا ﴾.

٧. تعلم فن الحوار والجدال وتدرب عليه، ﴿قُلْ لَوْكَاكَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلْتِهِ هِ مِنْ السَّمَاءِ مُلْكَ الْشُولُا ﴾ مَلْتَهِ هَمْ السَّمَاءِ مَلْكَ السَّمَاءِ مَلْكَ السَّمَاءِ مَلْكَ السَّمَاءِ مَلْكَ اللَّهُ وَلا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلا اللَّهُ وَلا اللَّهُ وَلا اللَّهُ وَلا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا إِلَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلا اللَّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

#### 🚳 معاني الكلمات

ر المالية المالي	الكلمت
سَكَنَ لَهِيبُهَا.	خُبَت
مُبَالِغًا فِي البُخلِ.	<b>ق</b> َتُورًا
دلائلَ تَدُلُّ أَهلَ البَصِيرَةِ عَلَ وَحدَانِيَّةِ اللهِ، وَعَلَى صِدقِي	بَصَائِرَ
هَالِكًا مَغلُوبًا مَلغُونًا.	مَثبُورًا
جَمِيعًا.	لَفِيضًا

ٱسْكُنُواْ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا كِمَاءَ وَعُدُا لَأَخِرَةِ حِنْنَا بِكُو لَفِيفًا ١

THE THE COLD & THE WAY OF THE WAY OF THE WAY

#### العمل بالآيات 🚳

ا. أسبخ الوضوء على جوارحك لعله يكون سببا في تكفير ذنويها،
 ﴿ وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَيُكِّمَا وَيُكَّمَا وَيُكَمَا وَيُحَمِّا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ

٧. سُل الله تعالَى أن يغنيك بفضله عمن سواه، ﴿ قُلَ لُوَ أَنَتُمْ تَعْلِكُونَ خَرَابِن رَحْمَةِ رَقِيَ إِذَا لَآمُسَكُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ أَلْإِنسُنُ قَتُورًا ﴾. ٣. أنفق في أحد أوجه الخير لتعود نفسك على الكرم، ﴿ قُل لَوْ أَنتُمْ تَعْلِكُونَ خَزَابِن رَحْمَةِ رَقِيَ إِذَا لَأَمْسَكُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ وَكَانَ ٱلإِنسُنُ قَتُورًا ﴾. تَعْلِكُونَ خَزَابِن رَحْمَةِ رَقِيَ إِذَا لَأَمْسَكُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ وَكَانَ ٱلإِنسُنُ قَتُورًا ﴾.

#### 🧶 التوجيهات

الإنسان مهما بلغ من الكرم والعطاء فإن الأصل فيه الإمساك، والله سبحانه هو الكريم المنان، المعطي بدون حساب، ﴿ قُل لَوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَشْيةَ ٱلْإِنفَاقِ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ قَتُورًا ﴾.

٢. كلما عظم مقام الرب في قلب العبد هان عليه مقام المخلوقين،
 ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَثَوَلَ هَتَوُكَآ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآبِرَ وَإِنِي
 لَأَظُنُكُ يَكِفِرْعَوْثُ مَشْبُورًا ﴾.

٣. مهما اشتد الأذى فاصبر؛ فإن العاقبة للمتقين، ﴿ فَأَرَادَأَن يَسَعَفِرُهُم مِنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغَرَقَنَهُ وَمَن مَعَهُ. جَمِيعًا (٣) وَقُلْنَا مِنْ بَعَدِهِ لِبَيَ الِبَيّ السَرَعُولُ ٱللَّرُونَ قَلْنَا مِنْ بَعَدِهِ لِبَيّ السَّرَعُ لَلَ السَّكُولُ ٱلْأَرْضَ ﴾.

#### 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْ تَذُّوْمَن يُصْلِلْ فَكَن يَجِدَ لَهُمُ أَوْلِيَآ مِن دُونِهِ ﴾ وَكُلُوا اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

أي: لو هداهم الله لاهتدوا. (ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه) أي: لا يهديهم أحد القرطبي: ١٧٨/١٣.

السؤال: هـل يستطيع أحـد أن يصـل إلى الهدايــ بغير إرادة الله تعالى؟

ا ﴿ وَيَعْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عَلَى وَجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكُمَّا وَصُمَّا مَّا وَنَهُمْ حَدِيثَ مَ وَجَوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكُمَّا وَصُمَّا مَّا وَنَهُمْ حَدِيثَ مُ اللَّهِ عَلَى وَجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكُمَّا وَصُمَّا مَّا وَنَهُمْ

يسحبون يوم القيامة على وجوههم إلى جهنم كما يفعل في الدنيا بمن يبالغ في هوانه وتعنيبه. وهذا هو الصحيح؛ لحديث أنس: أن رجلا قال: يا رسول الله! الذين يحشرون على وجوههم؛ أيحشر الكافر على وجهه؟! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أليس الذي أمشاه على الرجلين قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟!» قال قتادة حين بلغه: بلى وعزة ربنا. أخرجه البخارى ومسلم. القرطبي: ١٨/١٧

السؤال: كيف يحشر الكفار على وجوههم يوم القيامة؟ وما دلالة ذلك؟

وَغَشْرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَيُكُمَّا وَصُمَّا مَّا وَبَهُمْ حَمْيًا وَيُكُمَّا وَصُمَّا مَّا وَبَهُمْ

وهذا جزاء مناسب للجرم؛ لأنهم روّجوا الضلالة في صورة الحق، ووسموا الحق بسمات الضلال، فكان جزاؤهم أن حولت وجوههم أعضاء مشي عوضاً عن الأرجل، ثم كانوا (عميا وبكما) جزاء أقوالهم الباطلة على الرسول وعلى القرآن، و(صما) جزاء امتناعهم من سماع الحق. ابن عاشور: ١٧/١٥٠

السؤال: جزاء الكفاريوم القيامة مناسب لجرمهم، بين ذلك.

فإن قيل: كيف وصفهم بأنهم عميّ ، وبكم، وصم، وقد قال: (
ورأى المجرمون النار) الكهف: ٥٣، أثبت لهم الرؤية، والكلام،
والسمع؟ قيل: يحشرون على ما وصفهم الله، ثم تعاد إليهم
هذه الأشياء، وجواب آخر: قال ابن عباس رضي الله عنهما: (عميا
وبكما): لا يرون ما يسرهم، كما لا ينطقون بحجة، (وَصُمًا)
لا يسمعون شيئاً يسرهم، وقال الحسن: هذا حين يساقون إلى
الموقف إلى أن يدخلوا النار. البغوى: ١٨/١٧.

السؤال: كيف يحشر أهل النار (عميا وبكما وصما)؟

و ﴿ وَكَانِ ٱلْإِنسَانِ قَتُورًا ﴾

أي: بخُيلاً ممسكاً عن الإنفاق. البغوي: ٧١٩/٢.

السؤال: بين صفة الإنسان الجبلية في المال. وكيف ينجو العبد من ذلك؟

وَ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَنْ قُلَاءَ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَابِرَ وَإِلَّا أَنْ يَغِفْرَعُونُ مَشْبُوزًا ﴾

فموسى وهو الصادق المصدوق يقول: (لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض بصائر)، فدل على أن فرعون كان عالما بأن الله أنزل الآيات، وهو من أكبر خلق الله عناداً وبغياً؛ لفساد إرادته وقصده، لا تعدم علمه. ابن تيميم: ٤٤٨/٤٠

السؤال؛ قد يضل الإنسان وهو يعلم، بين ذلك من خلال الآيت.

﴿ فَأَرَاد أَن يَسْتَفِرْهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَفْنَهُ وَمَن مُعَهُ جَمِيعًا ﴾ فقد أضمر المشركون إخراج النبي -صلى الله عليه وسلم- والمسلمين من مكت، فمثلت إرادتهم بإرادة فرعون إخراج موسى ويني إسرائيل من مصر. ابن عاشور: ٥٧٨/١٠.

السؤال: هناك تشابه بين مشركي قريش وقوم فرعون، وضحه.

﴿ وَقُرْءَ أَنَا فَرَقَنَاهُ لِنَقْرَأَهُ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثِ ﴾

أي: على مهل؛ ليتدبروه، ويتفكروا في معانيه، ويستخرجوا علومه. السعدي: ٤٦٨.

السؤال: ما الطريقة الأمثل لقراءة القرآن لمن أراد أن يتدبره؟

﴿ قُلْ عَامِنُواْ بِعِدَ أَوْلاَ تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُونُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ عِ إِذَا يُسْلَىٰ عَلَيْمَ مَخِذَونَ لِلْأَذْقَانِ شُجَّدًا ﴾ عَلَيْمَ مِخِزُونَ لِلْأَذْقَانِ شُجَّدًا ﴾

(قل آمنوا به أو لا تؤمنوا): أمر باحتقارهم، وعدم الاكتراث بهم؛ كأنه يقول: سواء آمنتم أو لم تؤمنوا، لكونكم لستم بحجة، وإنما الحجة أهل العلم من قبله، وهم المؤمنون من أهل الكتاب. (إن الذين أُوتوا العلم من قبله): يعني المؤمنين من أهل الكتاب، وقيل: الذين كانوا على الحنيفية قبل البعثة. ابن جزى: 49/18.

السؤال: في هذه الآية رفعة لشأن أهل العلم، وضح ذلك.

﴿ إِنَّ اَلَّذِينَ أُوثُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ عِإِذَا يُشْلِى عَلَيْمَ مِي عَرُونَ لِلْأَدَقَانِ سُجَداً ﴿ ﴿ اِنَّ الْمَفْعُولًا ﴿ اللهِ عَلَيْمَ مُعَدُّرُونَ لِلْأَدْقَانِ وَيَعْرُونَ لِلْأَدْقَانِ يَبْكُونَ وَيَوْلِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَوْلِلْلَا ذَقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُ هُوْ خُشُوعًا ﴾

(ويخرون للأذقان يبكون): هذه مبالغة في صفتهم، ومدح لهم. وحق لكل من توسم بالعلم، وحصل منه شيئا أن يجري إلى هذه المرتبة؛ فيخشع عند استماع القبرآن، ويتواضع، ويذل، وفي مسند الدارمي أبي محمد عن التيمي قال: «من أوتي من العلم ما لم يبكه لخليق ألا يكون أوتي علماً؛ لأن الله تعالى نعت العلماء» ثم تلا هذه الآية. القرطبي:١٨٩/١٣. السؤال: بين ما ينبغي أن يكون عليه حال أهل العلم عند سماعهم القرآن.

أَ وَيَخِرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبَكُونَ وَيَزِيدُهُ لَمُ خُشُوعًا الله وليس المراد الخرور على الذقن عبادة مقصودة يحبها الله وليس المراد بالخرور إلصاق الذقن بالأرض كما تلصق الجبهة، والخرور على الذقن هومبدأ الركوع، والسجود منتهاه ابن تيمية: ٢٤٩/ السؤال، ما صورة الخرور على الذقن التي يحبها الله؟

💿 ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَنزُلُ عَلَى عَبْدِهِ ٱلْكِئْبَ ﴾

فحمد نفسه، وفي ضمنه إرشاد العباد ليحمدوه على إرسال الرسول إليهم، وإنزال الكتاب عليهم. السعدي:٤٦٩.

السؤال: ما الفائدة العملية التي يفيدها السلم من معرفة حمد الله لنفسه؟

1 ﴿ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ ٱلْكِنْنَبَ وَلَرْ يَجْعَلَ لَهُ، عِرَجًا ﴾ وخص رسوله ﷺ بالنكر؛ لأن إنزال القرآن عليه كان نعمة عليه على الخصوص، وعلى سائر الناس على العموم. المعفوم. البغوى: ٩/٣.

السؤال: لم خص النبي ﷺ بالذكر؟

﴿ وَيُبْشِرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّلِحَتِ أَنَّ لَهُمَّ
 أَجْرًا حَسَنًا ۞ مَنكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾

هذا القرآن قد اشتمل على كل عمل صالح موصل لما تستبشر به النفوس، وتفرح به الأرواح. السعدي: ٤٧٠. السؤال: ما مصدر الاستبشار عند المؤمن؟



#### 🚳 معاني الكلمات

the companies are the companies of the c	الكلمت
بَيَّنَّاهُ، وَفَصَّلنَاهُ فَارِقًا بَينَ الهُدَى، وَالضَّللالِ.	فُرَقنَاهُ
تُؤَدَةٍ، وَتَمَهُّلِ.	مُكثٍ
يَسجُدُونَ عَلَى وُجُوهِهِم.	يَخِرُّونَ لِلأَدْقَانِ
ولا تُسِرَّ بِهَا.	وَلا تُخَافِت
مَيلاً عَنِ الحَقِّ.	عِوَجًا
مِن عِندِهِ.	مِن لَدُنهُ

#### 🚳 العمل بالآيات

الحفظ أول عشر آيات من سورة الكهف؛ فقد قال على المساحة : «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال». [صحيح مسلم]، ﴿ اَلْمَدُ يُدِّهِ اللَّهِ عَبْدِهِ ٱلْكِينَ ﴾.

٧. اجتمع مع بعض زملائك، وليقرأ كل واحد آيات من كتاب الله سبحانه، ﴿ وَقُوْءَانًا فَرَقَتْهُ لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثِ وَنَزَّلْتُهُ لَنْزِيلًا ﴾.

٣. تأمل معاني بعض اسماء الله، ثم ادعه بها، ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ اَلَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحَنَّ أَيَّا مَا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْخُسْتَىٰ ﴾.

#### 🚳 التوحيصات

١.الشرآن حق من الله، وما نـزل به كله حق، ﴿ وَبِالَّخِيَّ أَنَزَلْنَهُ وَبِالَّخِيِّ أَنَزَلْنَهُ وَبِالَّخِيّ زَلُ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا مُبْشَرًا وَنَذِيزًا ﴾.

رق و المتأنيدة تعين على تدبر القرآن، ﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقَتُهُ لِنَقَرَّأَهُ مَكَى النَّاسِ عَلَى مُكُن ﴾ . 1- التي عَلَى مُكُن ﴾ .

من مراحل الترقي بالقرآن الكريم: التلاوة المتأنية، ثم التدبر، ثم السجود والدعاء، ثم الخشية والبكاء، ﴿ وَيَغِرُونَ لِلَّاذَقَانِ يَبَّكُونَ وَيَغِرُونَ لِلَّاذَقَانِ يَبَّكُونَ وَيَغِرُونَ لِلَّاذَقَانِ يَبَّكُونَ
 وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾.

🗨 سورة (الكهف) الجزء (١٥) صفحة (٢٩٤) مَّالَهُم بِهِ عِنْ عِلْمِ وَلَا لِلْاَبَآيِهِمُّ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخَـُرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِ مَّ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذَبًا ۞ فَلَعَلَّكَ بَاخِعُ نَّفْسَكَ عَلَىٓ ءَالْوَهِمُ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْبِهَا ذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ۞ إِنَّا جَعَلْنَا مَاعَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۞ وَإِنَّا لَحَعِلُونَ مَاعَلَتْهَا صَعِيدًا إِجُرْزًا ۞ أَمْرَحَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَلَ ٱلْكُهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ اَينيتنا عَجَمًّا ٥ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْرَبَّنَآءَ اِيْنَامِن لَّدُنكَ رَحْمَةُ وَهَيْعٌ لَنَامِنَ أَمَّهِ نَارَشَكَا ۞ فَضَرَرُبْنَاعَلَيْءَ اذَانِهِمْ في ٱلْكَهْفِ سِينِنَ عَدَدًا ۞ ثُمَّ بَعَثْنَهُ مَ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَالَبِثُوۤ أَأَمَدَا ﴿ نَحْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ نَبَأُهُمُ بٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةً ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدُي ٣ وَرَيَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ فَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّحَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُواْمِن دُونِهِ يَهِ إِلَهَاۚ لَّقَدْ قُلْنَاۤ إِذَا شَطَطًا ٠ هَلَوُلآءٍ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِ ٤ ءَالِهَ أَذَّ لَوْلاَيَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَن بَيِّنَّ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبَا ۞

🥸 معاني الكلمات

the state of the same of the s	الكامة
مُهاِتٌ.	بَاخِعٌ
حَزَنًا، وَغَمًّا.	أَسَفًا
اللَّوحِ الَّذِي كُتِبَت فِيهِ أَسمَاؤُهُم.	<b>وَالرَّقِيم</b> ِ
مُدَّةً، وَغَايَتً.	أَمَدًا
جَائِرًا، بَعِيدًا عَنِ الحَقِّ.	شَطَطًا

A STATE OF SECTION OF THE PROPERTY SE SECTION OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY

العمل بالآيات

ا. قل: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» ﴿ وَرَبْطُنَا عَلَى قُلُوبِهِدَ
 إِذْ فَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُواْ مِن دُونِهِ إِلَهَا ﴾.

٣. اكثر اليوم من هذا الدعاء: ﴿ رَبُّنَا ٓ ءَائِنا مِن أَدُّنكَ رَحْمةً وَهَيِّئَ لَنَا مِنْ أَمْرِنا رَبْسَكَا ﴾.

٣. خطط اليوم لاكتساب رفقة صالحة تعينك على العبادة والثبات على العبادة والثبات على الدين، ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبِّنَا عَائِناً مِن لَّذُنك رَحَّهُ وَهَيَّ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

ا. شدة شفقة النبي على الناس ليؤمنوا؛ حتى يكاد أن يهلك نفسه لاندك، ﴿ فَلَمَلُكُ بَخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى َانْدِهِمْ إِن لَوْ يُؤْمِنُواْ بِهَذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ . المحدر افالنَّعَمُ والملاات الدنيوية إنما هي ابتلاءٌ من الله سبحانه وتعالى؛ لأنك تستطيع أن تستعين بهاعلى الطاعة، وتستطيع أن تستعين بهاعلى المعصية، ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَاعَلَى ٱلأَرْضِ زِينَةً هَمَّا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمُ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ . الرفقة الصائحة من أسباب الهداية والثبات على الدين، ﴿ إِذَ أُوَى الْفَيْنَ الْمُؤْمُ اللهُ الْمِنْ الْمُؤْمُ اللهُ الله الله الله الله المُنْ الله المِنْ اللهُ الله المِنْ الله المِنْ الله المِنْ الله المِنْ الله المِنْ المُنْ الله المِنْ المُنْ المُنْ المَنْ المُنْ الله المِنْ المُنْ المُنْ المُنْ الله المُنْ المُنْ الله المِنْ الله المُنْ الله المُنْ الله المُنْ الله المُنْ الله المُنْ الله المِنْ الله المُنْ الله المُنْ الله المُنْ الله المُنْ الله المُنْ الله المُنْ اللهُ اللهُ اللهُ الله المِنْ الله المُنْ اللهُ المُنْ اللهُ الله

#### 🦚 الوقفات التحرية

أَوْ مُلْكَلَّكُ بُخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى ءَاتُرِهِم إِن لِّرَ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسُفًا ﴾ في هذه الآيت وتحوها عبرة؛ فإن المأمور بدعاء الخلق إلى الله عليه التبليغ والسعي بكل سبب يوصل إلى الهداية، وسد طرق الضلال والغواية بغاية ما يمكنه، مع التوكل على الله في ذلك، فإن اهتدوا فيها وتعمّت، وإلا فلا يحزن، ولا يأسف؛ فإن ذلك مُضعِفٌ للنفس، هادم للقوى، ليس فيه فائدة، بل يمضي على فعله الذي كُلف به، وتوجه إليه، وما عدا ذلك فهو خارج عن قدرته، السعدي، ٤٤.

السؤال: في الأية فائدة دعوية جليلة، بينها.

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَاعَلَ ٱلأَرْضِ زِينَةً لِمَّا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلا ﴾
﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَاعَلَى ٱلأَرْضِ زِينَةً لِمَّالِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلا ﴾
﴿ إِنَّا جعلنا ما على الأرض زينة لها، وعير ذلك (لنبلوهم أيهم كالملابس، والمطاعم، والأشجار، والأنهار، وغير ذلك (لنبلوهم أيهم أحسن عملا) أي: لنختبرهم أيهم أزهد في زينة المدنيا البنجزي ١٤٠٥٠ السؤال: زين الله الأرض بأنواع الزينة لحكمة عظيمة، فما هي؟

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَلُ ٱلْكُهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَنِنَا مِن عَلَيْنَا مِن لَدُنك رَحَمَةً وَهَمَعْ لَنَا مِنْ أَمْرِيَا رَشَكًا ﴾
لَذُنك رَحَمَةً وَهَمَعْ لَنَا مِنْ أَمْرِيَا رَشَكًا ﴾

وفيه لفت لعقول السائلين عن الاشتغال بعجائب القصص إلى أن الأولى لهم الاتعاظ بما فيها من العبر والأسباب وآثارها، ولذلك ابتدئ ذكر أحوالهم بقوله: (إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيّى لنا من أمرنا رشدا). ابن عاشور:٢٥٩/١٥ السؤال: ينبغي الاشتغال بمليًّا القصص من عبر وعظات عمافيها من عجائب، دلل على ذلك من خلال عرض قصة أصحاب الكهف.

وَ ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْدِيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَا عَالِيَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَ وَهَيِّ فَقَالُواْ رَبِّنَا عَالِيَا مِن أَذُنكَ رَحْمَةً

هذه الآية صريحة في الفرار بالدين، وهجرة الأهل والبنين، والقرابات، والأصدقاء، والأوطان، والأموال خوف الفتنة وما يلقاه الإنسان من المحنة، وقد خرج النبي – صلى الله عليه وسلم فارا بدينه، وكذلك أصحابه ... وهجروا أوطانهم، وتركوا أرضهم، وديارهم، وأهاليهم، وأولادهم، وقراباتهم، وإخوانهم رجاء السلامة بالدين والنجاة من فتنة الكافرين. القرطبي: ٢١٦/١٣٠ السؤال: هل يترك المؤمن موطنه إذا خشي على دينه وأم يغامر بدينه ليبقى في موطنه والمنه المسؤلة المناهدة والمنها المسؤلة المناهدة والمنهاء المناهدين البقى في موطنه والمنها المناهدين المناهدة المناهدين المناهدة المناهدين المناهدين المناهدة المناهدين المناهدي

﴿إِنَّهُمْ فِتْ يَدُّ ءَامَنُواْ بِرَبِهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدَى ﴾ ذكر تعالى أنهم فتيت، وهم الشباب، وهم أقبل للحق، وأهدى للسبيل من الشيوخ الذين قد عتوا وانغمسوا في دين الباطل، ولهذا كان أكثر المستجيبين لله تعالى ولرسوله-صلى الله عليه وسلم-شباباً، وأما المشايخ من قريش فعامتهم بقوا على دينهم، ولم يسلم منهم إلا القليل. ابن كثير، ٣/٧٣.

ديمهم، ولم يسلم منهم إلا الفليل. ابن كنير؟ ا السؤال: أي فئات العمر أقرب لقبول دعوة الحق؟

👣 ﴿ وَرَبَطْنَاعَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾

بالصبر والتثبيت، وقويناهم بنور الإيمان حتى صبروا على هجران دار قومهم، ومفارقة ما كانوا فيه من العز، وخصب العيش، وفروا بدينهم إلى الكهف البغوي، ١٧/٣.

السؤال: كيف ربط الله- تعالى على قلوب أصحاب الكهف؟

﴿ وَرَبَطْنَاعَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾
 الديط على القلب عكس الخذلا

الربط على القلب عكس الخُذلان؛ فالخذلان؛ حلَّه من رباط التوفيق؛ فيغفل عن ذكر ربه ويتبع هواه، ويصير أمره فرطًا، والربط على القلب: شدُّه برباط التوفيق؛ فيتصل بذكر ربه، ويتبع مرضاته، ويجتمع عليه شمله. ابن القيم: ١٥٧/٢.

السؤال:بين من خلال الوقفة الفرق بين الربط على القلب والخذلان.

🚺 ﴿ وَإِذِ أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾

فيقال: إن ملكهم لما دعوه إلى الإيمان بألله أبى عليهم وتهددهم وتوعدهم ... وأجلهم لينظروا في أمرهم لعلهم يرجعون عن دينهم الذي كانوا عليه ... فإنهم في تلك النظرة توصلوا إلى الهرب منه والفرار بدينهم من الفتنة... ففي هذه الحال تشرع العزلة عن الناس، ولا تشرع فيما عداها لما يفوت بها من ترك الجماعات والجمع.

ابن ڪثير:٧٣/٣.

السؤال: متى يُشرَعُ للمسلم أن يعتزل الناس، ويضر بدينه؟

﴿ وَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَزَوَرُ عَن كَهْفِ هِمْ فَاتَ ٱلْمَينِ
 وَإِذَا غَرَبَت تَقْرِضُهُم ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَخْوَةٍ مِنْةً ذَالِكَ
 مِنْ ءَاينتِ ٱللَّهُ ﴾

ومعنى الآية: أن الشمس لا تصيبهم عند طلوعها، ولا عند غروبها: لثلا يحترقوا بحرها، فقيل: إن ذلك كرامة لهم وخرق عادة . ابن جزي: ٥٠٤/١٠٥ .

السؤال: كيف حفظ الله أهل الكهف؟

😙 ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾

أي: لا سبيل إلى نيل الهداية إلا من الله؛ فهو الهادي، المرشد لمصالح الدارين. السعدي:٤٧٢.

السؤال: إذا أردت الهداية فمِمَّن تطلبها وتسألها؟

﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْمَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾

هذا أيضاً من حفظه لأبدانهم؛ لأن الأرض من طبيعتها أكل الأجسام المتصلح بها، فكان من قدر الله أن قَلَبَهم على جنوبهم يميناً وشمالاً، بقدر ما لا تفسد الأرض أجسامهم، والله تعالى قادر على حفظهم من الأرض من غير تقليب، ولكنه تعالى حكيم، أراد أن تجري سنته في الكون، ويربط الأسباب بمسبباتها. السعدى: ٧٧.

السؤال: الله تعالى قادر على حفظ أهل الكهف من الأرض من غير تقليب، فلماذا جعلهم يتقلبون؟

💿 ﴿ وَكُلُّبُهُ مِ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ

قال ابن عطية: قلت: إذ كان بعض الكلاب قد نال هذه الدرجة العليا بصحبته ومخالطته الصلحاء والأولياء حتى أخبر الله تعالى بذلك في كتابه جل وعلا، فما ظنك بالمؤمنين الموحدين المخالطين المحبين للأولياء والصالحين.

القرطبي:٢٣٢/١٣٣.

السؤال: ماذا نتعلم من ذكر القرآن للكلب في هذه القصم؟

🕦 ﴿ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِشْتُمْ ﴾

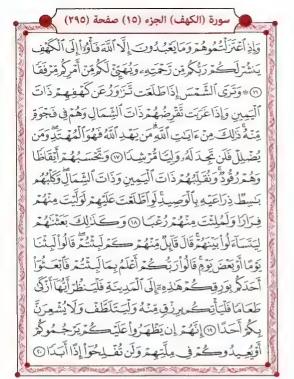
الأدب فيمن اشتبه عليه العلم أن يرده إلى عالمه، وأن يقف عند حده. السعدى: ٤٧٣.

السؤال: ما الأدب الشرعي إذا سُئلت عن أمر لا تعلمه؟

V ﴿ فَلْمَنْظُرُ أَيُّهَا أَزَّكَى طَعَامًا فَلْمَأْتِكُم بِرِزْقِ مِنْـهُ ﴾

جواز أكل الطيبات والمطاعم اللذيذة إذا لم تُخرج إلى حد الإسراف المنهي عنه، وخصوصاً إذا كان الإنسان لا يلائمه إلا ذلك. السعدي: ٢٧٣.

السؤال: هل الإنسان مأمورٌ بأن يبتعد عن الأزكى من الطعام؟



#### 🚳 معاني الكلمات

	الكلمة
مَا تَنتَفِعُونَ بِهِ فِي حَيَاتِكُم مِن أَسبَابِ الْعَيشِ.	مِرفَقًا
تَمِيلُ.	تَزَاوَرُ
تَترُكُهُم، وَتَتَجَاوَزُ عَنهُم.	تَقرِضُهُم
مُتَّسَعٍ.	فَجوَةٍ

#### 🧶 العمل بالآيات

ا. رقّب لنفسك قائمة طعام تعتمد على الأزكى والأطيب من الأطعمة، وابتعد عن المحرم والمشتبه فيه؛ فإن هذا أصلح لقلبك، وأقوى لعقلك، وأحرى لاستجابة دعائك، ﴿ فَلْيَنْظُرُ أَيُّما اَزَكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم وَرُقِي مِنْــهُ ﴾.

 ٧. لا سبيل إلى نيل الهداية إلا من الله: فاسألها ممن يملكها، واستعد به من الضلال والغواية، ﴿ مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِّ وَمَن يُصَّلِلَ فَلَن عَجِدَلَهُ، وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾.

٣. لا تتمن لقاء العدو، واسأل الله تعالى المعافاة في دينك ودنياك،
 ﴿ إِنَّهُمُ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ في مِلَّتِهِمْ وَلَن تُعْلِحُوا إِنَّا أَبِهُمْ
 تُعْلِحُوا إِذًا أَبِكُما ﴾

#### 🧶 التوجيهات

حفظ الله أولياءه في نومهم أفلا يحفظهم في يقطتهم؟ ﴿ وَتَعْسَبُهُمْ أَيْفَ اللَّهِ مَالِ اللَّهِ مَالِ اللَّهِ مَاللَّهُ مَا لَكُونُ مِنْ اللَّهُ مَاللَّهُ مَا لَكُونُ مُنْ اللَّهُ مَا لَهُ مَا لَكُونُ مُنْ اللَّهُ مَا لَكُونُ مَنْ اللَّهُ مَا لَكُونُ مِنْ اللَّهُ مَاللَّهُ مَا لَهُ مَا لَكُونُ مِنْ اللَّهُ مَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَكُونُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَكُونُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِ

٧. طيب الطعام له منافع كثيرة، فهو سبب للهداية، وإجابة الدعاء، والبعد عن الأمراض، ﴿ فَلَنظُرْ أَيُّما أَزْقُ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمُ مِرْقِ مِّنهُ ﴾.

٣. كلما كان المؤمن على حدر من عداوة الكفار؛ كان في مأمن من شرهم، ﴿ إِنَّهُمُ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُرْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلْتِهِمْ وَلَيْ تُعْدِيدُوكُمْ أَوْ يُعْمِيدُوكُمْ أَوْ يُعْمِيدُونَا إِذَا أَنْكُمُ اللَّهِمْ مِنْ اللَّهِمْ وَلَيْ تُعْمِيدُونَا إِذًا أَنِكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُمُ إِلَى اللَّهُمْ إِنْ اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلْ اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَّهُمْ إِلَيْ اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَيْ اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَيْ اللَّهُمْ إِلَيْ اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَيْ اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَيْ اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَيْ اللَّهُمْ إِلَيْ اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَيْ اللَّهُمْ إِلَى اللَّهُمْ إِلَيْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمُ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمُ اللَّهُمْ اللَّهُمُ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ إِلَيْ اللَّهُمْ إِلَيْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمُ اللَّلِي اللَّهُمُ إِلَيْ اللَّهُمْ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ إِلَيْ اللَّهُمُ إِلَيْ اللَّهُمُ اللَّالِمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ

🗽 سورة (الكهف) الجزء (١٥) صفحة (٢٩٦)

وَكَذَالِكَ أَعْثَرُنَا عَلَيْهِ مَ لِيَعْلَمُواْ أَنَّ وَعْدَ ٱلنَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَارَبِّبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمُّ فَقَالُولْ ٱبنُواْ عَلَيْهِ مِ بُنْيَكَنَّا زَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمَّ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا۞ سَيَقُولُونَ ثَلَاثُةٌ رَّابِعُهُمْ كَأَنْهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةُ سَادِسُهُمْ كَأَنْهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبُ وَيَقُولُونَ سَبْعَةُ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلُارَيْنَ أَعْلَهُ بِعِدَّتِهِ مِمَّايِعَامُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِفِيهِمْ إِلَّا مِرَآءَ ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْت فِيهِ مِينَهُ مَ أَحَدًا ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَانَيْ عِ إِنِّي فَاعِلُ ذَالِكَ غَدًا ﴿ إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ وَٱذْكُر رِّبَّكَ إِذَانَسِيتَ وَقُلْ عَسَى مَأْنَ يَهْدِينَ رَبِي لِأَقْرَبَ مِنْ هَلَا ارْشَدُا @وَلَبِيُّواْ فِي كُهْفِهِ مَ ثَلَاثَ مِأْنَةِ سِنِينَ وَأُزْدَادُواْ يَسْعَا ۞قُلٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَالَبِ ثُوَّالَهُ وغَيْبُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَّ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِغُ مَا لَهُم مِن دُوينه مِن وَلِي وَلَا يُشْرِكُ فيحُكِمِهِ وَأَحَدَا ﴿ وَأَتَّلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَامُبَدِّلَ لِكَلِّمَنتِهِ وَلَن تَجَدَمِن دُونِهِ عُمُلْتَحَدًا CHRONOLOGY & MANAGER STATE OF THE PROPERTY OF

#### ومعاني الكلمات

الكثى	الكلمة
أَطلَعنَا عَلَيهِم أَهلَ ذَلِكَ الزَّمَانِ.	أعثرنا عَلَيهِم
لاشك.	لا رَيبَ
أَصحَابُ النُّفُوذِ فِيهِم.	غُلَبُوا عَلَى أَمرِهِم
قَولاً بِالظَّنِّ مِن غَيرٍ دَلِيلٍ.	رَجمًا بِالْغَيبِ
لاَ تُجَادِل فِي عِدَّتِهِم.	فَلاَ نُتَمَارِ فِيهِم
إلاَّ جِدَالاً ظَاهِرًا لاَ عُمقَ فِيهِ بِأَن تُتلُو مَا أُوحِيَ إِلَيكَ.	إِلاَّ مِرَاءً ظَاهِرًا
مَلجَأً تَلجَأُ إِلَيهِ.	مُلتَحَدًا

#### 🕲 العمل بالأيات

أكثر اليوم من ذكر الله تعالى، ﴿ وَأَذْكُر رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾.
 ١٠ احرص من اليوم عند كل قول مرتبط بافعال مستقبلية أن تقيّده بقولك: (إن شاء الله تعالى)، ﴿ وَلَا نَقُولَنَ لِشَاْقَ ءٍ إِنِّي فَاعِلُ وَلَا نَقُولَنَ لِشَاْقَ ءٍ إِنِّي فَاعِلُ وَلِكَ نَقُولَنَ لِشَاقَ عِلَيْ فَاعِلُ هَا لَمْ ﴾.
 ذَلِكَ عَدًا ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الله ﴾.

٣. اتل سورة من القرآن الكريم، ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوحِى إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبدِّلَ لِكَلِمَ لَيْهِ ، وَلَن يَجَدَمِن دُونِهِ ، مُلْتَحَدًا ﴾.

#### 🕲 التوجيهات

 العاطفة والحماس في عمل الخير لا يكفيان؛ فلا بد من التقيد بأحكام الشرع؛ فبناء المساجد على القبور محرم، ﴿ قَالَ ٱلَّذِيثَ غَلَبُوا عَلَى ٓ أَمْرِهِمْ لَنَ تَخِذَثَ عَلَيْهِم مَسْجِدًا ﴾.

٧. لا تَجَادل إلا فيما عندكَ فيه علم، ﴿ فَلَا ثُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِنْ عَظَهِرًا وَلَا تَسَمَقْتِ فِيهِم إِلَّا مِنْ عَلَم اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا أَحَدًا ﴾.

٣. إذا أُردَّتُ أن تَستفتي في شؤون دينك فابحث عن الأصلح في عبادته وعلمه، ﴿ وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِنْهُمُ أَحَدًا ﴾.

#### 🐞 الوقفات التحبرية

ا ﴿ وَكَذَلِكَ أَعَثَرُنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَ وَعْدَ اللَّهِ حَقُّ وَأَنَّ اللَّهِ حَقُّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لا رَبِّ فِيهَا ﴾

في هذه القصة دليل على أن من فرَّ بدينه من الفتن سلمه الله منها، وأن من حرص على العافية عافاه الله، ومن أوى إلى الله آواه الله وجعله هداية لغيره، ومن تحمل الذل في سبيله وابتغاء مرضاته كان آخر أمره وعاقبته العز العظيم من حيث لا يحتسب السعدى: ٢٧٣.

السؤال: اذكر ثلاث فوائد مختصرة من قصة أصحاب الكهف.

﴿ فَقَالُواْ آبَتُواْ عَلَيْهِم بُنْمَنَا أَرْبُهُمْ أَعَلَمُ بِهِمْ قَالَ ٱلَّذِيثَ عَلَبُواْ عَلَيْهِم مَنْمَا اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِم مَسْحِدًا ﴾

واتخاذ المساجد على القبور، والصلاة فيها منهي عنه؛ لأن ذلك ذريعة إلى عبادة صاحب القبر، أو شبيهٌ بفعل من يعبدون صالحى ملتهم. ابن عاشور:٢٩٠/١٥٠

السؤال: لماذا نهيناً عن اتخاذ المساجد على القبور؟

🕜 ﴿ قُل زَيِّ أَعَامُ بِعِدَّ بِهِم ﴾

إرشاد إلى أن الأحسن في مثل هذا المقام رد العلم إلى الله تعالى: إذ لا احتياج إلى الخوض في مثل ذلك بلا علم، لكن إذا اطلعنا على أمر قلنا به، وإلا وقَضنا. ابن كثير، ٧٧/٣.

السؤال: ما الطريقة المثلى لطالب العلم عند تحيره وتوقفه في بعض المسائل العلمية؟

3 ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾

فيها دليل على النع من استفتاء من لا يصلح للفتوى؛ إما لقصوره في الأمر المستفتى فيه، أو لكونه لا يبالي بما تكلم به، وليس عنده ورع يحجزه ... وفي الآية أيضاً دليل على أن الشخص قد يكون منهياً عن استفتائه في شيء دون آخر، فيستفتى فيما هو أهل له، بخلاف غيره؛ لأن الله لم ينه عن استفتائهم مطلقاً، إنما نهى عن استفتائهم مطلقاً، إنما نهى عن استفتائهم وفي قصة أصحاب الكهف، وما أشبهها.

السعدى:٤٧٤.

ابن ڪثير:٧٨/٣.

السؤال: اذكر بعض المسائل المتعلقة بالفتوى، والمستنبطة من الأية.

السؤال: بين الأدب القرآني فيما يجب على العبد أن يقول إذا أراد فعل الشيء في المستقبل.

👣 ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾

أرشد من نسي الشيء في كلامه إلى ذكر الله تعالى: لأن النسيان منشأه من الشيطان ... وذكر الله تعالى يطرد الشيطان، فإذا ذهب الشيطان ذهب النسيان؛ فذكر الله سبب للذكر.

السؤال: ما العلاقة بين ذكر الله وذهاب النسيان؟

المُهُرِّن دُونِهِ مِن وَلِيَّ وَلاَيْشُرِكُ فِ حُكْمِهِ اَحَدًا ﴾ الولي: هو من انعقد بينك وبينه سبب يواليك وتواليه به؛ فالإيمان سبب يوالي به المؤمنون ربهم بالطاعة، ويواليهم به الثواب والنصر والإعانة الشنقيطى:٣٥٧/٣.

السؤال: كيف تكون ولاية الله سبحانه للمؤمنين، وولاية المؤمنين لله؟

العَمْ وَاَصْعِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُوتَ رَبَّهُم بِالْغَـدُوْةِ وَالْمُشِيقِ يُرِيدُونَ وَجْهَةً. وَلَا نَعْدُ عَيْمَاكَ عَنْهُم بُرِيدُ زِيسَةَ الْحَيُوةِ الدُّنَا وَلَا لُشِلِعٌ مَن اَغْفَلْنَا قَلْبَهُ، عَن ذِكْرِيّا وَالنَّبَعَ هَوَيْلُه وَكَاتَ أَمْرُهُ، فُرُكًا ﴾

(واصبر نفسك) أي: احبسها صابرًا (مع الذين يدعون ربهم): هم فقراء السلمين: كبلال، وخباب، وصهيب. وكان الكفار قد قالوا له: اطرد هؤلاء نجالسك نحن. ابن جزى:١/٥٠٥.

السؤال: يتعامل الداعية في دعوته مع مختلف الطبقات، فما المنهج القرآني في التعامل معهم؟

﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدُوٰةِ وَٱلْمَشِيِّ كُرِيدُونَ وَجْهَةُ. ﴾

في الآية استحباب النكر والعبادة والدعاء طرفي النهار؛ لأن الله مدحهم بفعله، وكل فعل مدح الله فاعله دل ذلك على أن الله يحبه، وإذا كان يحبه فإنه يأمر به، ويُرَغَّبُ فيه.

السعدى:٤٧٥.

السؤال كيف تستدل بالأيت على مشروعية أذكار الصباح والساء؟

وَ الْا تَعْدُ عَيْنَاكُ عَنْهُمْ رُبِدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنَا ﴾ والمحياة الدنيا)؛ فإن هذا ضار غير نافع، قاطع عن المصالح الدينية؛ فإن ذلك يوجب تعلق القلب بالدنيا، فتصير الأفكار والهواجس فيها، وتزول من القلب الرغبة في الآخرة؛ فإن زينة الدنيا تروق للناظر، وتسحر العقل، فيغفل القلب عن ذكر الله، ويُقبل على اللذات والشهوات، فيضيع وقته، وينفرط أمره، السعدي: ٤٧٥.

السؤال: ما ضرر محبة الدنيا على الآخرة؟

(وَلاَ نُولِمْ مَنْ أَغَفَلْنَا قَلْبَهُ ، عَن ذِكْرِنَا وَأَتَّبَعَ هُونِهُ وَكَاتَ أَمُرُهُ وُطُا ﴾ ودلت الآية على أن الذي ينبغي أن يُطاع ويكون إماماً للناس من امتلاً قلبه بمحبة الله، وفاض ذلك على لسانه؛ فلهج بذكر الله، واتبع مراضي ربه؛ فقدمها على هواه؛ فحفظ بذلك ما حفظ من وقته، وصلحت أحواله، واستقامت أفعاله، ودعا الناس إلى ما مَنَّ الله به عليه، فحقيق بذلك أن يتبع ويجعل إماماً. السعدي: ٧٤٠.

السؤال: لا بُدَّ للإنسان أَن يُقَلِّدَ غيره ويتبعه في بعض الأمور الدينية، أو في الأمور الدنيوية، فمن الذي يجب علينا اتباعه؟ ومن الذي يجب علينا مفارقته؟

وَ هُلِ ٱلْحَقِّ مِن رَبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلَيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْكُفُر ﴾ الله يؤتى الحق من يشاء وإن كان ضعيفا، ويحرمه من يشاء وإن كان قويا غنيا، ولست بطارد المؤمنين لهواكم، فإن شئتم فآمنوا، وإن شئتم فاكفروا. القرطبي ٢٦٠/١٣.

السؤال: عطايا الأخرة والحرمان منها هل يعودان إلى غنى الإنسان وفقره؟

( وَقُلِ ٱلْحَقِّ مِن رَّيِكُرُّ فَمَن شَآءَ فَلَيُوْمِن وَمَن شَآءَ فَلَيكُفُرُ ﴾ وقدم الإيمان على الكفر؛ لأن إيمانهم مرغوب فيه.

ابن عاشور:٣٠٧/١٥. السؤال: لماذا قدم الإيمان على الكفر في هذه الأية ؟

﴿ وَكَاتَ لَهُ أَمُرُّ فَقَالَ لِصَحْجِيهِ وَهُو يَحُاوِرُهُ أَنَا ۚ أَكُثُرُ مِنكَ مَالًا وَأَوْمُ أَنَا ۚ أَكُثُرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَدُّ نَفَرًا ﴾

قال قتادة: تلك والله أمنية الفاجر: كثرة المال، وعزة النفر. ابن كثير:٨١/٣٠

السؤال: ما غاية أمنية الكافر؟ وما الذي يفيده المسلم من هذا؟

🌉 سورة (الكهف) الجزء (١٥) صفحة (٢٩٧) وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوْةِ وَٱلْعَشِي يُريدُونَ وَجْهَةٌ وَلَاتَغَدُ عَيْنَاكَ عَنْهُ مُرِّيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَأُ وَلَا تُطِعَ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ وعَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَيهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وَفُرُطًا ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن زَّيِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَأَيْوُمِن وَمَن شَآة فَلْيَكُفُرُ إِنَّا أَعْتَدْ نَالِلظَّلِلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا أَ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءِ كَٱلْمُهْلِ يَشُوي ٱلْوُجُوةَ بِشْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَلَةَتْ مُرْتَفَقًا ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَمَنَ أَحْسَنَ عَمَلًا ۖ أَوْلَتِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنِ تَجْرِي مِن تَحْتِهِ مُ ٱلْأَمْهَائُ يُحَلِّقَنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَب وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرَامِن سُندُس وَاسْتَبْرَقِ مُتَكِينَ فِيهَاعَلَى ٱلْأَرْآبِكِ فِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ۞ \* وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَا تَيُحُلَيْن جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْن مِنْ أَعْنَب وَحَفَفْنَهُمَا بنَخْل وَجَعَلْنَابَيْنَهُمَازَرْعَا۞كِلْتَاٱلْجِنَّتَيْنَ ءَاتَتَأْكُلَهَاوَلَيْر تَظْلِهِ يِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَاخِلَلَهُمَانَهَرًا ﴿ وَكَانَ لَهُ وَثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَيُحَاوِرُهُ وَأَنَا أَحْتَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۞ CONCOLLER TO MESTERS OF FRANCISM TO THE PROPERTY OF STREET OF THE

#### الكلمات (هُ معاني الكلمات

Alexander Community of the State of the Stat	الكلمي
هَلاَكًا، وَضَيَاعًا.	فُرُطًا
سُورُهَا.	سُرَادِقُهَا
كَالزَّيتِ الْعَكِرِ.	كَالْمُهلِ
قَبُحَت مَنزِلاً وَمَقَامًا.	وَسَاءَت مُرتَفَقًا
رَقِيقِ الْحَرِيرِ.	سُندُسِ
غَلِيظِ الحَرِيرِ،	وَإِستَبرَةٍ

العمل بالآبات 🏖

أ. شارك في برنامج دعوي مع مجموعة من الصالحين، ﴿ وَأَصْبِرُ لَغَسْكَ مَعَ النَّذِينَ يَدَعُونَ وَجُهُهُ. أَدُ نَفْسَكَ مَعَ النَّذِينَ يَرْعُونَ وَجُهُهُ. أَدْ.
 ١٠ البحث عن رجل من الأخيار وصاحبه، واصبر نفسك على مصاحبته واحتسبها عبادة لله سبحانه، ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم يُرِيدُونَ وَجُهَةً. وَلا تَعَدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُم ﴾.

٣. استعذ بالله من أن تتكبر بسبب ما وهبك الله من النعم، واسأل
 الله أن يجعلها عونا لك على عبادته، ﴿ وَكَانَ لَهُ مُثَرِّفَقَالَ لِصَحِيهِ وَهُوَ
 يُعَاوِرُهُ وَ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَا لا وَأَعَرُ نَضَرًا ﴾.

#### 🕲 التوجيصات

١. اجعل لك ورداً تحرص عليه في أذكار الصباح والمساء، ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَ دَوْةِ وَٱلْشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَةُ. ﴾.
 ٢. عليك بصحبة الأخيار، ومجاهدة النفس على صحبتهم ومخالطتهم، وإن كانوا فقراء، واحدر أن تلهيك الدنيا عن ذلك، ﴿ وَأَصْبِرُ نَفْسَكَ مَعَ النَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَ دَوْةِ وَالْشَيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ.
 أَلْذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَ دَوْةِ وَالْشَيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ.

٣. من أعظم العقوبات أن تُعاقبَ على بعض العاصي بأن يُجعل قلبُك غافلاً عن ذكر الله تعالى، ﴿ وَلا نُطِعْ مَنْ أَغَفْلَنَا قَلْبُهُ مَن ذِكْرِ نَا ﴾.

وَحَصَّلَ جَنَّنَهُ وَهُوَطَالِهُ لِنَقْسِهِ عَالَمَا أَطُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِوة وَحَصَّلَ جَنَّنَهُ وَهُوَ وَمَا أَطُنُّ السَّاعَةَ قَايِمَةً وَلَين رُّدِدتُ إِلَىٰ رَبِي لَأَجِدَنَ الْبَدَانَ وَمَا أَطُنُ السَّاعَةَ قَايِمَةً وَلَين رُّدِدتُ إِلَىٰ رَبِي لَأَجِدَنَ الْبَدَانِ وَمَا أَطُنُ السَّاعَةَ قَايِمَةً وَلَين رُّدِدتُ إِلَىٰ رَبِي لَأَجِدَنَ اللَّهُ وَمُويَكُا وِرُوهُ وَأَصَفَرَتَ بِاللَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرابِ ثُومِن نُقِطَة فِيهُ مَسَوَى لَكُورُ وَاللَّهُ وَمُويَكُا وَرُوهُ وَاللَّهُ وَحَدَلَت اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ لَا فَوْقَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْوَلَيْمُ اللَّهُ الْوَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْوَلَيْمُ اللَّهُ الْمُؤْتِقُ اللَّهُ وَاللَّهُ الْوَلَيْمُ اللَّهُ الْوَلَيْمُ اللَّهُ الْوَلَيْمُ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ وَاللَّهُ الْوَلَيْمُ اللَّهُ الْوَلَيْمُ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ وَمُعَلِي اللَّهُ وَمُ اللَّهُ اللَّهُ الْوَلَيْمُ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتُ الْمُؤْتُ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتُ اللَّهُ الْمُؤْتُ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتُ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتُ اللَّهُ الْمُؤْتُلُ الْمُؤْتُ اللَّهُ الْمُؤْتُ اللَّهُ الْمُؤْتُ اللَّهُ الْمُؤْتُلُ اللَّهُ الْمُؤْتُلُولُ اللَّهُ الْمُؤْتُلُ الْمُؤْتُلُ الْمُؤْتُلُ الْمُؤْتُلُلُ الْمُؤْتُلُ الْمُؤْتُلُ الْمُؤْتُلُ الْمُؤْتُلُ الْمُؤْتُ الْمُؤْتُلُ الْمُؤْتُ اللَّهُ الْمُؤْتُلُ الْمُؤْتُلُ الْ

#### 🦚 معاني الكلمات

	الكلمة
تَهلِكَ.	تَبِيدَ
أَرضًا مَلسَاءَ جَردَاءَ لاَ تَثبُتُ عَلَيهَا قَدُمٌ، وَلاَ تُنبِتُ شَيئًا.	صَعِيدًا زَلَقًا
غَائِرًا ذَاهِبًا لِي عُمقِ الأَرضِ.	غُورًا

فَأَصِّبَحَ هَشِيمَاتَذْرُوهُ ٱلرِّيَخُّ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ۞

C William A & Marcoll by John Second of the Second of the John Second of the Second

#### العمل بالآبات (

ا. انصح أحد أصحابك المخالفين الأمر الله ورسوله: فالصحبة الا تعني عدم التناصح، ﴿ قَالَ لَهُ مِسَاحِبُهُ وَهُو يُكُاوِلُهُ أَكَفَرْتَ بِأَلَدِى خَلَقَكَ مِنْ تُرابِ ثُمَّ مِن نُطْفَقِ ثُمَّ سَوَيكَ رَجُلًا ﴾.

٢. تأمل إنجازات حققتها في حياتك، وانسب الفضل فيها إلى الله تعالى، وقل: «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله» ﴿ وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَنَكَ قُلْتَ مَا لَهُ لَا فَوْدَ إِلاَّ بِالله» ﴿ وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَنَكَ قُلْتَ مَا لَهُ وَوَلَدًا ﴾.
 مَا شَاءَ اللهُ لَا فُورَةً إِلَّا بِاللهُ إِن تَكرنِ أَنَّا أَقَلُ مِنكَ مَا لا وَوَلَدًا ﴾.

استغفر الله من نعمة نسبتها إلى نفسك ونسيت فيها فضل الله عليك: فإن عقوبة الله قريبة من الغافل عن شكره ﴿ وَأُحِيطُ شَمَرِهِ وَأُصِيحُ مُقَلِّمُ مُوسِمًا وَيَقُولُ بِلَيْنَفِي لَمَ فَأَصَّبَحُ مُقِلِّمٌ مَنْقُولُ بِلَيْنَفِي لَمَ أَشْقَ فِهَا وَهِي خَاوِينَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بِلَيْنَفِي لَمَ أُشْرِكُ بِرِيَّ أَحَدًا ﴾.

#### 🚳 التوجيصات

ا. احداد الغروو والأمن صن مكر الله تعالى؛ ﴿ وَدَخَلَجَنَّ نَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ - قَالَ مَاۤ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَاذِهِ ۚ أَبَدًا ۞ ۚ وَمَاۤ أَظُنُّ ٱلسَّنَاعَةَ قَـآبِمَةُ وَلَهِن زُّودتُ إِلَى رَقِي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنقَلَبًا ﴾.

 ٧. من خذله الله تعالى فإنه لا يُنصر أبداً، ﴿ وَلَمْ تَكُن لَهُ مُؤنَّةٌ يُنصُرُونَهُ و مِن دُونِ اللّهِ وَمَا كَانَ مُنفَصِرًا ﴾.

٣. تواضع لعباد الله، وإياك والعلو والكبر، ﴿ وَلُوْلَاۤ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّنَكُ قُلْتَ مَا شَكَةَ ٱللَّهُ لَا قُوْقَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَـرَنِ أَنَّا أَقَلَ مِنكَ مَا لَا وَوَلَدُا ﴾.

🚷 الوقفات التحبرية

﴿ وَدَخَلَ جَنَّمَهُ وَهُوَ ظُلِّلِمٌ لِنَفْسِهِ عَالَ مَاۤ أَظُنُّ أَن بَبِيدَ هَذِيةِ

(وهو ظالم لنفسه): إما بكفره، وإما بمقابلته لأخيه: فإنها تتضمن الفخر، والكبر، والاحتقار لأخيه. ابن جزي:١٠/١٠ه. السؤال: ظلم صاحب الجنتين نفسه بأمور أربعة، عددها؟

﴿ وَلَهِن رُّدِدتُ إِلَى رَبِي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنقَلَبًا ﴾

فَأَيُّ تَلَازَم بِين عطاء الدَّنيا وعطاء الآخرة حتى يْظن بجهله أن من أُعطِيَ في الدنيا أُعطِيَ في الآخرة، بل الغالب أن الله تعالى يَزوي الدنيا عن أوليائه وأصفيائه، ويوسعها على أعدائه الذين ليس لهم في الآخرة نصيب السعدي: ٤٧٧.

السؤال: هل هناك تلازم بين عطاء الدنيا وعطاء الآخرة؟

وَلُولَا لَإِذْ دَخَلْتَ جَنَّنَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللَّهُ لَا قُوْةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ أي ما اجتمع لك من المال فهو بقدرة الله تعالى وقوته، لا بقدرتك وقوتك، ولوشاء لنزع البركة منه فلم يجتمع.

السؤال: هل يملك الإنسان شيئاً بقدرته وقوته؟

( إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَ مِنكَ مَا لا وَوَلَدًا اللهِ فَعَسَى رَقِيّ أَن يُؤْتِينِ خَيَرِ مَنْ اللهِ وَوَلَدًا

أخبره أن نعمة الله عليه بالإيمان والإسلام - ولو مع قلة ماله وولده - أنها هي النعمة الحقيقية، وأن ما عداها مُعَرَّضُ للزوال، والعقوبة عليه والنكال السعدي: ٤٧٧.

السؤال: ما أفضل النعم وأكملها وانتمها على المسلم؟

أَ ﴿ وَأُحِيطُ بِشَمَرِهِ ۚ فَأَصَّبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْدٍ عَلَى مَّا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِي خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا ﴾

وأحاط به هذا العقاب لا لمجرد الكفر؛ لأن الله قد يمتع كافرين كثيرين طول حياتهم، ويملي لهم، ويستدرجهم، وإنما أحاط به هذا العقاب جزاء على طغيانه، وجعله ثروته وماله وسيلة إلى احتقار المؤمن الفقير. ابن عاشور: ٣٢٨/١٥.

السؤال: ما سبب تعجيل العقوبة لهذا الكافر المذكور في الآية مع أن الله تعالى قد يمتع كافرين كثيرين طول حياتهم؟

🕥 ﴿ وَيَقُولُ يَلَيْنَنِي لَوَ أُشِّرِكَ بِرَيِّيٓ أَحَدًا ﴾

ولا يستبعد من رحمة الله ولطفه أن صاحب هذه الجنة التي أحيط بها تحسنت حاله، ورزقه الله الإنابة إليه، وراجع رشده، وذهب تمرده وطغيانه؛ بدليل أنه أظهر الندم على شركه بربه، وأن الله أذهب عنه ما يطغيه، وعاقبه في الدنيا، وإذا أراد الله بعبد خيراً عجل له العقوبة في الدنيا، السعدي ٤٧٨.

السؤال: قد تكون العقوبة التي أصابت صاحب الجنتين خيراً له، بَيِّنُ وجه ذلك.

﴿ وَاَضْرِبَ هُمُ مَّشَلَ الْمَيْوَالدُّنْيَا كَمَآهِ أَنزَلْنَهُ مِن السَّمَآهِ فَأَخْلَطَ لِيَا اللهِ مَن السَّمَا وَفَاخْلُطَ لِيهِ مَا نَذَرُوهُ الرِينَ مُ ﴾

قالت الحكماء: إنما شبه تعالى الدنيا بالماء ... لأن الماء لا يستقيم على حالة واحدة، كذلك الدنيا، ولأن الماء لا يبقى، ويذهب، كذلك الدنيا تفنى، ولأن الماء لا يقدر أحد أن يدخله ولا يبتل، كذلك الدنيا لا يسلم أحد دخلها من فتنتها وآفتها، ولأن الماء إذا كان بقدر كان نافعا منبتا، وإذا جاوز المقدار كان ضارا مهلكا، وكذلك الدنيا: الكفاف منها ينفع، وفضولها يضر.

القرطبي:١٣/٢٨٩.

السؤال: بين بعض أوجه الشبه بين الدنيا والماء

الْمَالُ وَٱلْمِنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَا ﴾

(المال والبنون): التي يفتخر بها عتبة وأصحابه الأغنياء (زينة الحياة الدنيا): ليست من زاد الآخرة. قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «المال والبنون حرث الدنيا، والأعمال الصالحة حرث الآخرة، وقد يجمعها الله لأقوام». البغوي:٣٤/٣.

السؤال: ما حرث الدنيا، وما حرث الآخرة؟

و البَوْقِيْتُ الصَّلِحَتُ غَيِّرُعِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَغَيِّرُ أَمَلًا ﴾ الدي يبقى للإنسان وينفعه ويسره: الباقيات الصالحات؛ وهذا يشمل جميع الطاعات الواجبة والمستحبة من حقوق الله وحقوق عباده؛ من: صلاة، وزكاة، وصدقة، وحج، وعمرة، وتسبيح، وتحميد، وتهليل، وتكبير، وقراءة، وطلب علم نافع، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر، وصلة رحم، وبر والدين، وقيام بحق الزوجات، والماليك، والبهائم، وجميع وجوه الإحسان إلى الخلق. السعدي: ٢٩٨.

السؤال: اذكر بعض الباقيات الصالحات.

😙 ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾

أي: بادية ظاهرة، ليس فيها مَعلَمٌ لأحد، ولا مكان يواري أحداً، بل الخلق كلهم ضاحون لربهم، لا تخفى عليه منهم خافية. ابن كثير:٨٥/٣-٨٥.

السؤال: ما التهديد الكامِنُ في قوله تعالى: (وترى الأرض بارزة)؟

🚯 ﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَكُورَ أَوْلَ مَرَّةٍ ﴾

أي: بلا مال، ولا أهل، ولا عشيرة؛ ما معهم إلا الأعمال التي عملوها، والمكاسب في الخير والشر التي كسبوها.

السعدى:٤٧٩.

السؤال: ما المقصود بقوله تعالى: (لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة)؟

وَيَقُولُونَ يَوَيَلْنَا مَالِ هَنَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَيْرَةً وَلَا كَيْرَةً إِلَّا أَحْسَنَهَا وَعَجَدُواْ مَاعِيلُواْ حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ قال قتادة: اشتكى القوم الإحصاء، وما اشتكى أحد ظلماً، فإياكم ومحقرات الدنوب؛ فإنها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه. القرطبي، ٥٩/١٥٠.

السؤال: متى يهلك العبد بالصغائر؟

🕦 ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَتَهِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِآدَمَ ﴾

سجود تشريف، وتكريم، وتعظيم. ابن كثير:٨٧/٣.

السؤال: هل سجود الملائكة لأدم كان سجود عبادة؟ أم ماذا؟

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمُلَكَيْحَةِ آسَجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِلْلِيسَ كَانَ مِنَ الْحِينِ فَفَسَقَ عَنْ آمْرٍ رَبِيِّةٍ أَفَسَتَخِدُونَهُ وَدُرْيَسَهُ وَ أُولِيسَاءَ مِن دُوفِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوُلُ ينشَى الظّلِلِينَ بَدَلًا ﴾

يقول تعالى منبهاً بني آدم على عداوة إبليس لهم، ولأبيهم من قبلهم، ومُقرَّعاً لمن اتبعه منهم، وخالف خالقه ومولاه، وهو الني أنشأه وابتدأه بألطافه، ورزقه وغذاه، ثم بعد هذا كله والى إبليس وعادى الله، فقال تعالى: (وإذ قلنا للملائكة). ابن كثير: ٨٧/٣.

السؤال: بين جهل بعض بني آدم وعنادهم من خلال الأيت.

🌉 سورة (الكهف) الجزء (١٥) صفحة (٢٩٩) ٱلْمَالُ وَٱلْبَينُونَ زِبِنَةُ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَأُوالْبَقِيَنتُ ٱلصَّلِحَتُ خَيْرُعندَ رَبِّكَ ثُوَابًا وَخَيْرُأُمَلًا ﴿ وَيَوْمَ نُسَبِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَهُ مُ فَلَمْ نُغَادِرُمِنْهُمْ أَحَدًا۞وَعُرضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفَّا لَّقَدْجِتْتُمُونَاكَمَا خَلَقْنَكُمْ أَوَّلَ مَرَّفَّ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّافِيهِ وَيَتُولُونَ يَنُويِّلْتَنَامَالِ هَنَدَاٱلَّكِتَابِ لَايُغَادِرُصَعِيرَةَ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَىنِهَأُ وَوَجَدُواْمَاعَمِلُواْ حَاضِراً ۚ وَلَا يَظَلُّهُ رَبُّكَ أَحَدًا ۞ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَتِيكَةِ ٱسْجُدُواْ لِلْادَمَ فَسَجَدُواْ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلَّهِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّعَّةٍ ٱفَتَتَّخِذُونَهُ ووَذُرِّبَّتَهُ وَأَوْلِيلَةَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُقًا بشَّى لِلظَّلِلِمِينَ بَدَلًا ﴿ مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِاخَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَاكُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِيلِينَ عَضُدًا @وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَاءِي ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَأَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَابَيْنَهُ مِمَّوْبِقًا ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُ مِثُوا قِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُ واْعَنْهَا مَصْرِفَا ا 

#### ومعاني الكلمات (

production of the second secon	الكلمة
خَيرُ مَا يُرجَى عِندَ اللهِ.	وَخَيرٌ أَمَلاً
فَخَرَجَ.	فَفَسَقَ
أُعوَانًا.	عَضْدًا
مَهلِكًا فِي جَهَنَّمَ يَهلِكُونَ فِيهِ جَمِيعًا.	مَوبِقًا

#### العمل بالأبات

ا. سل الله تعالى سلامة الصدر، واستعذ بالله من الحسد والكبر؛ فإنما أهلَكُ الشَّبطان داءُ الحسد والكبر؛ ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَتِكَةِ السَّجُدُواُ لِلَّادَمَ فَسَجَدُواْ إِلَّا إِلْلِسَ كَانَ مِنَ الْجِينَ فَفَسَقَ عُنْ أَمْرٍ ﴾.

 ٢. حدد ذنويا فعلتها تراها من الكبائر، وأكثر من الاستففار منها؛ ثعلها تمسح من صحيف سيئاتك ﴿ وَيَقُولُونَ يُوزَلْنَنَا مَالِ هَذَا ٱلْكِتَبِ لَا يُفَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَنْهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ﴾.

يدير تسكير و تعليه المسلم ورجيس معنو الماية أبدأ خطوات عملا صالحا كبيرا ليكون مشروع حياتك، شم أبدأ خطوات جادة في تحقيقه، واستعن بالله سبحانه عليه حتى لا تعيش غافلا، ﴿ وَٱلْبَغِينَتُ ٱلصَّلِحَتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

لا تجعل المال والبنين مشغلة لك عن عمل الصالحات، بل اجعلها مساعدة لك عليه، ﴿ اَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوْةِ الدُّنْيَا ۗ وَالْبَنْوِنَ زِينَةُ الْحَيَوْةِ الدُّنْيَا ۗ وَالْبَيْقِينَتُ الْصَلِحَاتُ خَيْرُ عِندَ رَبِّكَ ثُوالًا وَخَيْرُ أَمَالًا ﴾.

٨. من أحصى على نفسه في الدنيا الحسنات والسيئات لم يتفاجأ
 يوم القيامة بكتابه، ﴿ وَيَقُولُونَ يَوَيْلُنَا مَالِ هَذَا ٱلْصِحَتَٰبِ لَا يُفَادِرُ
 صَغِيرةً وَلَا كَبَيرةً إِلَّا أَحْصَنها وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ﴾.

آشدالندم حينما يكتشف المشرك يوم القيامة أن لا أحديشارك
 الله سبحانه في تفريج الكربة وإجابة الدعاء ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ
 شُركاً إِي ٱلّذِينَ رُعَمْتُم فَاحَوْهُم فَامْ يَسْتَجِيبُواْ فُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَوْيِقًا ﴾.

💂 سورة (الكهف) الجزء (١٥) صفحة (٣٠٠)

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَنذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٌ وَكَانَ ٱلْإِنْسَانُ أَكْ تَرَشَّى عِجَدَلًا ۞ وَمَامَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓأُ إِذْ جِلَّاءَهُ مُٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغَفِيرُواْ رَبَّهُ مْ إِلَّا أَن تَأْبَيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأُوَّلِينَ أَوْيَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ۞ وَمَانُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَّ وَيُجَادِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَطِل ليُنْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقُّ وَٱتَّخَذُوٓاْءَايَنِي وَمَاۤ أَنْذِرُواْهُـزُوَا ۞ وَمَنْ أَظْلَهُ مِمَّن ذُكَّرَ كَالِبَ رَبِّهِ وَفَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَاقَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِ مِ أَكِنَةً أَن يَفْ قَهُوهُ وَفَيَ اذَانِهِمْ وَقُرَّآ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَكَن يَهْ تَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا @وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُواَلرَّخُمَاةً لَوْيُوَاخِذُهُم بِمَاكَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُ مُٱلْعَذَابَّ بَلِ لَهُم مَّوْعِ دُّلِّن يَجدُواْمِن دُونِهِ ۽ مَوْبِلَا @ وَيِلْكَ ٱلْقُرِيِّ أَهْلَكَ نَهُمْ لَمَّا ظَامُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِ مِمَّوْعِدًا ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبِّلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْأَمْضِيَ حُقُبًا ۞ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِ مَا نَسِيَاحُوتَهُ مَا فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ وَفِي ٱلْبَحْرِسَرَبَا ( Marchy & March & Lancon & Lancon

🐞 معاني الكلمات

provide a second control of the second contr	الكلمة
لِيُزِيلُوا.	لِيُدحِضُوا
أُغطِيَةً.	ٱڮؚڹَّڗٞ
صَمَمًا وَثِقَلاً فِي السَّمعِ.	وَقرًا
مَلجَأً، وَمَخلَصًا.	مُوثِلاً
زَمَنًا طَوِيلاً.	خُقُبًا

🚳 العمل بالأيات

١. أقرأ قصة من القصص الواردة في سورة الكهف، وتدبر ما فيها من العبر والعظات، ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَنَذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلُّ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ أَكُثُرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾.

٢. حدد واحدا من أسباب غفلتَك، وابدأ خطوات جادة في تركه، واسال الله أن يعوضك خيرا منه، ﴿ وَمَنْ أَظْلُو مِمَّن ذُكِّرَ بِثَايَتِ رَبِّهِ-فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنِسَى مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴿ ﴾.

٣. زر عالمًا، وإستمع منه العلم، أو اقرأ عليه كتابا، أو تعلم من أدبه وسمته؛ فذاكِ مِن الباقيات الصالحات؛ ﴿ وَإِذْ قَالَــ مُوسَىٰ لِفَتَــٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَقَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِي حُقَّبًا ﴾.

🌑 التوجيهات

١. الجدل والمخاصمة غريزة في الإنسان؛ فليحرص على تهذيبها وتوجيهها في الخير، ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ أَكُثَّرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾.

٢. استخدم الترغيب والترهيب في دعوتك إلى الله تعالى، ﴿ وَمَانُرْسِلَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾.

٣. قد يضرب الله سبحانه الأكنـــّ والغشــاوة علــى قلـب العاصــي، فلا يستطيع تدبر القرآن وفهم أمثاله وقصصه حتى يتوب ﴿ وَمَنْ أَظُلُرُ مِمَّن ذُكِرَ بِمَايَنتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَذَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ﴾.

🦚 الوقفات التحرية

١ ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَدْاَ ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلَّ وَكَانَ ٱلْانسَنُ أَكُثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾

عن عليَّ: أن النبي - صلى الله عليه وسلم- طرقه وفاطمتَ ليلاً؛ فقال: (ألا تصليان؟!) فقال على: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله إن شاء أن يبعثنا بعثَنا، قال: فانصرف رسول الله حين قلت له ذلك ولم يرجع إليّ شيئاً، ثم سمعته يَضرب فخذه ويقول:

(وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً). ابن عاشور:٣٤٨/١٥. السؤال: الناصح بخير يُقابل بالقبول قدر المستطاع، وضح ذلك.

﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾

كثير من الناس يجادلون في الحق بعد ما تبين، ويجادلون بالباطل ليدحضوا بـه الحق؛ ولهذا قال: (وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً) أي: مجادلة ومنازعة فيه، مع أن ذلك غير لائق بهم، ولا عدل منهم، والذي أوجب له ذلك وعدم الإيمان بالله إنما هو الظلم والعناد، لا لقصور في بيانه وحجته، ويرهانه. السعدي: ٤٨٠. السؤال: كثرة المجادلة مع العلماء وطلبة العلم هل هي من الخير في شيء؟ وما السبب الذي يجعل الإنسان يكثر من الجدال مع أهل الحق؟

😙 ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينٌ وَيُجَندِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقُّ وَٱتَّخَذُوٓاْءَايَنِي وَمَٱأَندِرُواْهُزُوّا ﴾ ففرق بين الآيات الدالة على العلم التي يعلم بالعقل أنهاد لائل للرب، وبين الندر: وهو الإخبار عن المخوف؛ كإخبار الأنبياء بما يستحقه العصاة من العداب؛ فهذا يعلم بالخبر والنذر. ابن تيميت:٢٦٠/٤٠.

السؤال: ما الضرق بين الآيات والندر؟ ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾

(وما نُرسل الرسلين إلا مبشرين) أي: بالجنب لمن آمن، (ومنذرين) أي: مخوفين بالعذاب من كفر. القرطبي:٣١١/١٣. السؤال: اذكر أسلوبين من أساليب الدعوة إلى الله تعالى جاء ذكرهما في الأبتر.

٥ ﴿ وَمَنْ أَظْلُو مِمَّن ذُكِرَ بِثَايَنتِ رَبِّهِ ۚ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِى مَا قَدَّمَتْ يَكَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِينَةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرُّأُ وَإِن تَدْعُهُمُ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوۤاْ إِذَا أَبَدًا ﴾

وفي هذه الآية من التخويف لن ترك الحق بعد علمه أن يحال بينهم وبينه، ولا يتمكن منه بعد ذلك، ما هو أعظم مرهب وزاجر عن ذلك السعدي:٤٨١.

السؤال: هناك فرق بين من يعرض عن الحق وهو عالم به، ومن هو جاهل به، تحدث عن ذلك في ضوء هذه الأيتُ

👣 ﴿ وَمَنْ أَظْلَرُ مِمَّن ذُكِّر بِنَايَنتِ رَبِّهِ عَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِي مَاقَدَّ مَتْ يَدَاهُ ﴾ أى: لا أحد أظلم لنفسه ممن وعظ بآيات ربه، فتهاون بها، وأعرض عن قبولها. القرطبي:٣١٢/١٣٠

السؤال: من أظلم الناس لنفسه؟

٧ ﴿ وَإِذْقَاكَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَا أَجْرَحُ حَقَّ أَبُلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ

في هذا من الفقه: رحلة العالم في طلب الازدياد من العلم، والاستعانة على ذلك بالخادم والصاحب، واغتنام لقاء الفضلاء والعلماء –وإن بعدت أقطارهم– وذلك كان دأب السلف الصالح، وبسبب ذلك وصل المرتحلون إلى الحظ الراجح، وحصلوا على السعى الناجح؛ فرسخت لهم في العلوم أقدام، وصح لهم من الذكر والأجر والفضل أفضل الأقسام، قال البخاري: ورحل جابر ابن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس – رضي الله عنهم في حديث القرطبي:٣١٨/١٣.

السؤال:ماذايتعلم طالب العلم من رحلة موسى عليه الصلاة والسلام؟

#### 🚷 الوقفات التحيرية

🚺 ﴿ ءَالِنَا غَدَآءَنَا ﴾

استحباب إطعام الإنسان خادمَـه مـن مأكــه، وأكلهمــا جميعاً؛ لأن ظاهر قوله:

(آتنا غداءنا) إضافة إلى الجميع، أنه أكل هو وهو جميعاً. السعدى:٤٨٣.

السؤال: في الآية تنبية على بعض الأداب في التعامل مع الخدام، بين ذلك.

🕜 ﴿ فَلَمَّا جَاوَزًا قَالَ لِفَتَىنهُ ءَانِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾

وفي هذا دليل على جواز الإخبار بما يجده الإنسان من الألم والأمراض، وأن ذلك لا يقدح في الرضا، ولا في التسليم للقضاء، لكن إذا لم يصدر ذلك عن ضجر ولا سخط.

القرطبي:٣٢٢/١٣.

السؤال: هل يعد الإخبار بالحال اعتراضاً على القدر؟

🕝 ﴿ وَمَا أَنسَنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَنُ أَنْ أَذَّكُرُهُ.

إضافة الشر وأسبابه إلى الشيطان على وجه التسويل والتزيين، وإن كان الكل بقضاء الله وقدره. السعدي:٤٨٣. السؤال: لماذا نسب النسيان إلى الشيطان، مع أن ذلك بتقدير الله سبحانه وتعالى؟

 ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمِنِ مِمَّا عُلِمَت رُشَدًا ﴾ سؤال تلطف، لا على وجه الإلزام والإجبار، وهكذا ينبغي أن يكون سؤال المتعلم من العالم. ابن كثير:٩٤/٣.

السؤال: في الآية أدب يجب على المتعلم أن يتحلى به مع

💿 ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ العلم النافع هو العلم المرشد إلى الخير؛ فكل علم يكون فيه رشد وهداية لطرق الخير، وتحذير عن طريق الشر، أو وسيلة لذلك، فإنه من العلم النافع، وما سوى ذلك فإما أن يكون ضاراً، أو ليس فيه فائدة؛ لقوله: (تعلمن مما علمت رشدا). السعدي:٤٨٤.

السؤال: لمَ طلب موسى من الخضر أن يُعَلِّمَهُ رشداً، ولم يطلب منه أن يعلمه أي علم؟

🕡 ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾

وفي هذا أصل من أصول التعليم: أن ينبه المعلمُ المتعلمَ بعوارض موضوعات العلوم الملقنة؛ لا سيما إذا كانت في معالجتها مشقة. ابن عاشور،٣٧٢/١٥.

السؤال: في الآية الكريمة أصل من أصول التعليم، فما هو؟

🚺 ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾

أي: إنك لا تقدر على مصاحبتي؛ لما ترى مني من الأفعال التي تخالف شريعتك. ابن كثير:٩٤/٣.

السؤال: لم لم يصبر موسى على أعمال الخضر؟

## 🌉 سورة (الكهف) الجزء (١٥) صفحة (٣٠١) فَلَمَّاجَاوَزَا قَالَ لِفَتَنَّهُ ءَاتِنَاغَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِيمَا مِن سَفَرنَا

هَلْذَا نَصَبًا ﴿ قَالَ أَرَءَ يَتَ إِذْ أَوَيْنَا ٓ إِلَى ٱلصَّحْرَةِ فَإِنَّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنْسَانِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَكُ أَنْ أَذَكُرُهُ أَوَاّ يَخَذَ سَبِيلَهُ و في ٱلْبَحْرِعَجِيًا ﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغٌ فَٱرْتِيدًا عَلَى ٓ عَالَاهِمَا قَصَصَا ۞ فَوَجَدَاعَبُدَاعِيْنَ عِبَادِ نَآءَاتَيْنَهُ رَحْمَةً مِّنْعِنِدِنَا وَعَلَّمْنَهُ مِن لَّدُنَّاعِلْمَا ﴿ قَالَ لَهُ ومُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٓ أَن تُعَلِّمَن مِمَّاعُلِمْتَ رُشِدَا ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعَى صَبْرًا ﴿ وَكَيْفَ تَصْبُرُ عَلَى مَا لَمْ يُحِطْ بِهِ مِخْبُرًا ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَآءَ أُللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْعَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىۤ أُصِّدِثَ لَكَ مِنْـهُ ذِكْلُ ﴿ فَأَنظَلَقَا حَتَّى إِذَارِكِافِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْجِئْتَ شَيَّا إِمْرًا ۞قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبِّرًا ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذُنِي بِمَانَسِيتُ وَلَا تُرْهِفَىٰ مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿ فَأَنظَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَمَا فَقَتَلَهُ و قَالَ أَفَتَلْتَ نَفْسَا زَكِيَّةً بِعَيْرِ نَفْسِ لَّقَدْ جِنْتَ شَيْعًا تُكُرِّ ١ producted of former in it has been to be former in the former

#### 🚳 معاني الكلمات

	الكلمة
لَجَأْنًا.	أَوَيِنَا
نَطلُب.	نَبغ
فَرَجَعَا.	فَارُ تَدًّا
قَلَعَ لُوحًا مِن أَلْوَاحِهَا.	خُرَقَهَا
أَمرًا مُنكَرًا.	إمرًا
مُنكَرًا عَظِيمًا.	نُكرًا

#### 🚳 العمل بالأيات

١. سل الله تعالى أن يرزقك الرحمة بالخلق والعلم بالخالق؛ فإن أعلم الناس بربه هو أرحِمهم بخِلقِه، ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَائَيْنَهُ رَحْمَةُ مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَكُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾.

تحتاج إلى حسن الخلق، ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشِّدُا ﴾.

٣. اقرأ كتاباً يتعلق بأدب طالب العلم، وتأمل فيه، وامتثل ما فيه، ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾.

#### 🦚 التوجيصات

١. السماع والضراءة والتأميل أسباب فقط، ومؤتى العلم هو الله سبحانه، ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾.

٢. قد يصدر عن الشيخ عتاب ليرى مقدار تحمل الطالب وعلوهمته، ﴿ قَالَ أَلَمُ أَقُلُ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا ﴾.

٣. تأمل هذه القصة المشتملة على الرحلة في طلب العلم؛ ففيها من العبر الكثير، ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَالِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا

سورة (الكهف) الجزء (١٦) صفحة (٣٠٢)

\* قَالَ أَلَوْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِبْنَ فَذَلَا ﴿ فَانْطَلَقَاحَتَّى إِذَآ أَتِّيٓا أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبُولْ أَن يُضَيِّفُوهُ مَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُربِدُ أَن يَنقَضَ فَأَقَامَهُۗ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿ قَالَ هَنْذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَيَبْنِكَ سَأُنِبَتُكَ بِتَأْوِيلِ مَالَرْ تَسْتَطِعِ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فِأَرَدِتُ أَنَّ أَعِيهَا وَكَانَ وَرَآءَ هُم مَّلَكُ يَأْخُذُكُلُّ سَيفِينَةٍ غَصْبًا ﴿ وَأَمَّا ٱلْفُلَاءُ فَكَانَ أَبُواَهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُ مَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۞ فَأَرَّدُ نَآ أَن يُسْدِلَهُ مَارَبُّهُ مَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكُوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فِكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَعْتَهُ وَكُنُّ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحَا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَتِلُغَاَ أَشُدَّهُمَاوَيَسْتَخْرِجَاكَنزَهُمَارَحْمَةً مِّن رَبِّكُ وَمَافَعَلْتُهُ وَعَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَالَةً تَسْطِعِ عَلَيْهِ صَبْرًا وَيَسْعَالُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنَ أُقُل سَأَتْلُواْ عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿ THE COLOR OF THE PROPERTY OF T

🦚 معاني الكلمات

The state of the s	الكلمة
طَلَبَا طَعامًا عَلَى سَبِيلِ الضِّيَافَةِ.	استُطعَمَا أَهلَهَا
يُوشِكُ أَن يَسقُطَ.	يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ
بِمَآلِ، وَعَاقِبَتِ.	بِتَأْوِيلِ
يُكَلِّفَهُمَا، وَيُحَمِّلَهُمَا.	يُرهِقَهُمَا
صَلاَحًا، وَطَهَارَةً.	زَكَاةً
بِرًّا بِهِمَا، وَرَحمَتُ عَلَيهِمَا.	وَأَقرَبَ رُحمًا
مَلِك صَالِحٍ عَادِلٍ مَلَكَ مَا بَينَ الْمُسْرِقِ وَالْغُرِبِ.	ذِي القَرنَينِ

🐠 العمل بالآيات

اعمل اليوم عملا صالحا؛ يصل نضعه إلى الآخرين، ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جَدَازًا فِرِيهَا مِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمُؤْمِدُ الْمِنْ الْمُؤْمِدُ اللهِ عَدَازًا فِرَدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴿ ﴾.

آ.اجتهد هذا اليوم في دفع ظلم عن مظلوم أو ضعيف ﴿ أَمَا السَّفِينَةُ وَكَانَتُ لِمَسْلَكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرْدِتُ أَنْ أَعِبَهَا وَكَانَ وَلَاءَهُم مِّلِكُ يَأْخُذُ كُلُ سَفِينَةٍ عَصْبًا ﴾.

". اسأل الله تعالى صلاح ذريتك ﴿ وَأَمَا الْغُلَادُ فَكَانَ أَبُواهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِيناً أَن يُرْهِقَهُما طُغَيْناً وَكُفُرًا ﴾.

🏶 التوجيصات

الصبر شرط لطلب العلم، ﴿ قَالَ أَلْرَ أَقُلُ لَكَ إِنَّ نَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا ﴾.
 حسن تدبير الله تعالى الأوليائه بما ظاهره أنه، ولكن في باطنه رحمت، ﴿ وَأَمَّا الْغُلُمُ فَكَانَ أَبُواهُ مُؤْمِنَيْ فَحَشِينَا أَن يُرْهِقَهُما طُغَينًا وَكُفْرًا ﴾.

٣. إصلاح الأب لنفسه سبب في صلاح ذريته ورزقهم، ﴿ وَأَمَّا الْإِحَارُ فَكَانَ لِغُلُمْ اِنْ يَتِمَيْنِ فِي الْمُدِينَةِ وَكَانَ تَعْتَهُۥ كَازَ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبَلِّغَا أَشَدُّهُمَا وَيُسْتَخْرِجا كَنَرُهُمَا رَحْمَةً مِّن رَبِكَ ﴾.

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ قَالَ إِنسَالَنُكَ عَنشَى م عَدَهَا فَلا شُخِنَى فَدَ بَغْتَ مِن لَّذِي عُذْرٌ ﴾ وهنا لم يعتذر موسى بالنسيان: إما لأنه لم يكن نسبي، ولكنه رجّح تغيير المنكر العظيم - وهو قتل النفس بدون موجب على واجب الوفاء بالالتزام؛ وإما لأنه نسي وأعرض عن الاعتذار بالنسيان لسماجة تكرر الاعتذار به. ابن عاشور: ١١/١٠ السؤال: المناذ لم يعتذر موسى - عليه السلام - بالنسيان مرة أخرى؟

 ﴿ أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتُ لِمَسَرِكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَارَدتُ أَنْ

أَعِبَهَا وَكَانَ وَرَاآءَهُم مَّلِكُ يَأْخُذُكُلُ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ القاعدة الكبيرة أيضاً وهي: (أن عمل الإنسان في مأل غيره إذا كان على وجه المصلحة وإزالة المفسدة؛ أنه يجوز، ولو بلا إذن، حتى ولو ترتب على عمله إتلاف بعض مأل الغير)؛ كما خرق الخضر السفينة لتعيب، فتسلم من غصب الملك الظالم. فعلى هذا: لو وقع حرق، أو غرق، أو نحوهما في دار الطالم، وكان إتلاف بعض المال أو هدم بعض الدار فيه سلامة للباقى جاز للإنسان، بل شرع له ذلك.

السعدى:٥٨٥.

السؤال: استنبط العلماء من هذه الآية قاعدة مهمة، هما هي؟ ( وَأَمَّا ٱلْفُلَامُ فَكَانَ أَبُواهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَاۤ أَنَ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَنَا وَكُفُرًا ﴾

قال قتادة: قد فرح به أبواه حين وُلِد، وحزنا عليه حين قُتِل، ولو بقي لكان فيه هلاكهما؛ فليرض امرؤ بقضاء الله؛ فإن قضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب ابن كثير،٩٦/٣٠ السؤال: المسلم تصيبه الأحزان والمصائب، فكيف عليه أن

﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَلِحًا فَأَرَدَرَبُكَ أَنَ يَبِلُغَا أَشُدُ هُمَا وَيَسْتَخْرِهَا كَنَرُهُمَا ﴾ فيه دليل على أن الرجل الصالح يحفظ في ذريته، وتشملهم بركة عبادته افي الدنيا والآخرة بشفاعته فيهم، ورفع درجتهم إلى أعلى درجت في الجنت لتقر عينه بهم، ابن كثير:٩٧/٣. السؤال: عملك الصالح قد يُفِيدُ ذريتك، وضح ذلك من السؤال: عملك الصالح قد يُفِيدُ ذريتك، وضح ذلك من

وَ ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَلِيحًا فَأَرَادَرُكُ أَنَ يَبِلُغَا أَشُدَهُمَا وَيَسْتَغْرِمَا كَنَوُمَا ﴾ ففيها ما يدل على أن الله تعالى يحفظ الصالح في نفسه وفي ولده، وإن بعدوا عنه، وقد روي أن الله تعالى يحفظ الصالح في سبعت من ذريته. القرطبي:٣٥٦/١٣٥

في سبعة من ذريته. القرطبي:٣٥٦/١٣ السؤال: ما الثمرة العاجلة لصلاح المرء واستقامته؟

﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبِلُغَآ أَشُدَّ هُمَّا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ وَيِكَ ﴾

(فأراد ربك): أسند الإرادة هنا إلى الله لأنها في أمر مغيب مستأنف، لا يعلم ما يكون منه إلا الله، وأسند الخضر إلى نفسه في قوله: (فأردت أن أعيبها) لأنها لفظم عيب، فتأدب بأن لا يسندها إلى الله؛ وذلك كقول إبراهيم عليه السلام: (وإذا مرضِت فهو يشفين) الشعراء: ١٨٠. ابن جزي:١٨٨٥٠.

السؤال: لمُ أسند الخضر الإرادة إليه في خرق السفينة، بينما أسندها إلى الله في إقامة الجدار؟

﴿ وَمَا فَعَلْنُهُ ، عَنْ أَمْرِئَ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ شَطِع عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾
 (وما فعلته عن امري) أي: باختياري ورأيي، بل فعلته بأمر الله. البغوي:٣٥٥.

السؤال: هل يفعل العالم والقدوة ما يريد، أم يتبع ويمتثل أمر الله تعالى؟

إِنَّا مَكَّنَا لَهُ، فِي ٱلْأَرْضِ وَءَلَيْنَهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾
هذه القصد القرآنيد تعطي صفات لا محيد عنها: إحداها: أنه
كان ملكا صالحاً عادلاً، الثانية: أنه كان ملهما من الله، الثالثة:
أن ملكه شمل أقطارا شاسعة، الرابعة: أنه بلغ في فتوحه من جهة المغرب مكانا كان مجهولا؛ وهو عين حمنة. ابن عاشور:٢٠/١٣. السؤال: قد يجمع الله للعبد بين نعم الدنيا والآخرة، وضح السؤال: قد يجمع الله للعبد بين نعم الدنيا والآخرة، وضح

🕜 ﴿ وَءَالَيْنَادُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَيِّبًا ﴾

ذلك من خلال الآية.

وهذه الأسباب التي أعطاه الله إياها لم يخبرنا الله ولا رسوله بها، ولم تتناقلها الأخبار على وجه يفيد العلم، فلهذا لا يسعنا غير السكوت عنها. السعدي:٤٨٥.

السؤال: ما موقفنا مما سكَّت الله ورسوله عنه؟

😙 ﴿ وَءَانَيْنَهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (١٠٠٠) فَأَنْبَعَ سَبَبًا ﴾

أي: استعملها على وجهها؛ فليس كل من عنده شيء من الأسباب يسلكه، ولا كل أحد يكون قادراً على السبب، فإذا اجتمع القدرة على السبب الحقيقي والعمل به حصل المقصود، وإن عدما أو أحدهما لم يحصل. السعدي: 4/0. السؤال: متى يستطيع الإنسان الاستفادة من الأسباب؟

﴿ وَأَلْنَا الْفَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَزّبَ وَإِمَّا أَن نُنْجِذَ فِيمٍ حُسْنًا ﴾ معنى هذا: أن الله تعالى مكنه منهم، وحكَّمة فيهم، وأظفره بهم، وحيَّمة فيهم، وأظفره بهم، وحيَّره: إن شاء قتل وسبى، وإن شاء مَنَّ أو فدى، فعرف عدله وإيمانه فيما أبداه. ابن كثير: ١٩٣/٥.

السؤال: المؤمنون هم أرحم الخلق بالخلق، وضح ذلك من خلال الآية.

وَ ﴿ وَأَمَّا مَنَ وَعُلَ صَلِحًا ظَهُ جَزَاءً لَخُسُنَّ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمَرِنَا لِسُرًا ﴾ أي: فله الجنت والحالة الحسنة عند الله جزاء يوم القيامة. (وسنقول له من أمرنا يسرا) أي: وسنحسن إليه، ونلطف له بالقول، ونيسر له المعاملة. وهذا يدل على كونه من الملوك الصالحين، الأولياء العادلين العالمين؛ حيث وافق مرضاة الله يق معاملة كل أحد بما يليق بحاله. السعدي: ٨٥٥. السؤال؛ ما علامة التوفيق للأمير الصالح؟

﴿ قَالُواْ يَنَذَا ٱلْفَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُنْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلَ
 خَعَلُ لَكَ خَرْمًا عَنَ أَن تَجَعَلَ بَيْنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا ﴿ إِنَّ قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ
 رَبِي خَيْرٌ فَأَيْمِنُونِي بِفُونَوْ أَجْمَلُ بَيْنَكُوْ رَيْبَهُمْ رَدْمًا ﴾

في هذه الآية دليل على أن الملك فرض عليه أن يقوم بحماية الخلق في حفظ بيضتهم، وسد فرجتهم، وإصلاح ثغورهم من أموالهم التي تجمعها خزانتهم تحت يده ونظره، حتى لو أكلتها الحقوق وأنفذتها المؤن لكان عليهم جبر ذلك من أموالهم، وعليه حسن النظر لهم؛ وذلك بثلاثة شروط: الأول: ألا يستأثر عليهم بشيء، الثاني: أن يبدأ بأهل الحاجة؛ فيعينهم، الثالث: أن يسوي في العطاء بينهم على قدر منازلهم. القرطبي: 878-780.

السؤال: بين الواجب على من ولاه الله تعالى ولاية أو إمارة تجاه من تحته.

√ ﴿ قَالَ مَامكَّنَى فِيهِ رَبِّ فَيْرُ قَاعِنُونِ بِقُورَ أَجْعَلَ بِيَنكُو وَبَيْنَهُم رَدْمًا ﴾ المعنى: قال لهم ذو القرنين: ما بسطه الله تعالى لي من القدرة والملك خير من خرجكم وأموالكم. القرطبي: ٣٨٤/١٣. السؤال: هل افتتن ذو القرنين بملكه، فافتخر بقوته ونسي المنعم جل وعلا؟

🗨 سورة (الكهف) الجزء (١٦) صفحة (٣٠٣) إِنَّا مَكَّنَا لَهُ وِي ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَهُ مِن كُلِّ شَيْءِ سَبَبًا ۞ فَأَتَّبَعَ سَبَبًا حَتِّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَةٍ وَوَجِدَعِندَهَ الْوَقَمَّ أَفُلْنَا يَنذَا ٱلْفَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فيهمْ حُسْنَا ۞قَالَ أَمَّامَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ وَثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ ع فَيُعَدِّبُهُ وعَذَابَاتُكُرًا ﴿ وَأَمَّا مَنْءَا مَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ وَجَزَّاةً ٱلْحُسْنَةَ وَسِنَقُولُ لَهُ رِمِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ۞ ثُرُّ أَتَّبَعَ سَبَيًا ۞ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمِرْ أَمْ خَعَل لَّهُم مِّن دُونِهَاسِتْزَا ۞ كَذَالِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَالَدَيْهِ خُبْرًا ۞ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَيًا ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَمِن دُونِهِ مَا قَوْمَا لَّايَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۞ قَالُواْ يَلذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۞ قَالَ مَامَكَّةَ فِيهِ رَتِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدُّمًا ۞ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيثِ حَتَّى إِذَاسَاوَي بَيْنَ ٱلصَّدَ فَيْنَ قَالَ ٱنفُخُوَّ احَتَّى إِذَا جَعَلَهُ وَنَازًا قَالَ ءَاتُونِي أَفُوعٌ عَلَيْهِ قِطْرًا ۞ فَمَا ٱسَطَاعُواْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَاعُواْ لَهُ دِنَقْبًا ۞

#### 🚳 معاني الكلمات

	الكلمت
أَسْبَابًا وَطُرُقًا تُوصًلُهُ إِلَى مَا يُرِيدُ مِن فَتحِ الْدُنِ، وَقَهر الأَعدَاءِ.	سَيَبًا
أَخَذَ جَادًّا بِالأُسبَابِ وَالطُّرُقِ المُوصِلَةِ إِلَى مَا يُريدُ.	فَأَتبَعَ سَبَبًا
حَارَّةٍ ذَاتِ طِينِ أُسوَدَ.	حَمِئَۃٍ
عَظِيمًا.	ثُكرًا
أُجرًا.	خَرجًا
سَدًا.	رَدمًا

Sought to the transfer of the many of the many of the many

#### 🐞 العمل بالآيات

الستخرج ثلاث فوائد وعير من خلال قراءتك لقصة ذي القرنين،
 ﴿ فَالْوَايَدُ الْقَرْيَانِ إِذَ يَاجُومَ وَمَأْجُومَ مُفْيدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.

م فا تويدا الشريق إن يبعق ومنعق مسيدون في الرئيس ... ٧. استعد بالله من فتذ تر يأجوج ومأجوج، ﴿ قَالُواْ يَنِذَا الْفَرْنِيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُشِيدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلَّ جَعَمُلُ لَكَ خَرِّمًا عَلَى أَنْ جَعَلَ بَيْنَا وَيَنِيْهُمْ سَدًا ﴾. ٣. ساعد اليوم أحد الضعفاء والمحتاجين، ﴿ قَالَ مَامَكُنِّ فِيهِ رَبِّي خُرُّرُ فَأَعِبُونِي فِقُومٌ إِنَّجَعَلُ بَيْنَكُرُ وَيَنْهُمُ رَدَمًا ﴾.

#### 😵 التوجيهات

. إذا رأيت شراً، أو باطلا، أو فسادا، هأذٌ واجب النصيحة، ﴿ قَالُواْيَنَدَا ٱلْقَرْيَةِ يَاذَّ يُأْجُوعَ وَمُأْجُوعَ مُنْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.

٨ اعترف دائماً بفضل الله تعالى عليك مهما بلغ عزك ومالك
 وجاهك، ﴿ قَالَ مَا مَكِّنَى فِيهِ رَبّ خَيْرٌ ﴾.

٣. الأمور المكبّار تواجه بالتَّعاُونَ بين النّاس: هذا برأيه، وهذا بماله، وهذا بجهده، ﴿ فَأَعِنُونِ يِفُوقَ أَجْعَلَ بِيَكُو وَيَشَهُمُ رَدَّمًا ﴿ اللَّهُ الْوَفِي رُبُرَ لَكُذِيدٌ حَتَّا إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفِيْنِ قَالَ انفُخُوا ۖ ﴾.

🌉 سورة (الكهف) الجزء (١٦) صفحة (٣٠٤)

قَالَ هَذَارَهُمُّ ثِن رَبِي فَإِذَا جَاءَ وَعُدُرِي جَعَاهُ, دَكَاءً وَكَانَ وَعُدُرِي حَقَالُهُ, دَكَاءً وَكَانَ وَعُدُرِي حَقَالُهُ وَنَفِحَ فِي الصَّودِ حَقَالُهُ وَمَعَ عَلَى الصَّودِ عَنَى الصَّودِ فَهُمَعَ فَهُ وَجَعَالُ وَيَفْحَ فِي الصَّودِ فَهَمَعَ فَهُ وَجَعَالُ وَعَرَضَا حَجَهَ فَرَ وَمَعِ ذِلِكَكُودِينَ عَرْضًا ۞ الذِينَ كَانَتُ أَعْيُنُكُم فِي عَظَاءً عَن ذِكْرِي وَكَافُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمَعًا الْذِينَ كَانَتُ أَعْيُنُ وَلَا أَن يَتَغِذُ وَاعِبَادِي مِن دُونِ أَوْلِيمَا إِنَّ الْمَعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَ

#### ومعاني الكلمات

	**
Commence Commence	الكلمان
مُنهَدِمًا مُستَوِيًا بِالأَرضِ.	دَگّاءَ
فَبَطَلَت.	فُحَبِطَت
تَحَوُّلاً.	جوَلاً
لَضَٰنِيَ وَفَرَغَ.	لَثَفِدَ
حِبرًا.	مَدَدًا

Provered & Comment & Land of the ment of t

#### 🚷 العمل بالآيات

ا. كلماانتهيت اليوم من عبادة فادعُ الله أن يتقبلها منك ﴿ اللَّهِ يَن ضَلَّ سَعْهُمْ فِي الْمَيْرَةِ الدُّنيا وَهُمْ يَكْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾.

الستعد بالله من الشرك والبدعة والرياء فإنها مفسدات للأعمال،
 فَلْ هَلْ نُنْيَكُم عِالْأَخْسَرِينَ أَعْلَا ( الله عَلَيْهِ مَلَ الله عَيْهُمْ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ
 يَحْسَبُونَ أَنْهُمْ يُحْسِدُونَ صُنْعًا ﴾.

عدد الأعمال الصالحة الواردة في سورة الكهف، واعمل واحدا منها؛
 لعلك تثال الفردوس من الجنة، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عَامَوُا وَعَمَلُوا الصَّلِحَتِ كَانَتُ لَحَتُ الْفَرِيرَ وَسِ مَن الجنة، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عَامَوُا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ كَانَتُ لَمَ مَنَا لَهُمُ جَنَّتُ الْفِرْدَوسِ ثُرَّلًا ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

ا. كلما ساعدت غيرك فاحمدالله على أن وفقك لهذا العمل، ﴿ وَال هَذَا الْحَمَل مَا اللَّهُ مَا اللَّه عَلَى أن وفقك لهذا العمل، ﴿ وَالْ هَذَا اللَّه عَلَى أَن وفقك لهذا العمل، ﴿ وَالْ هَذَا اللَّه عَلَى أَن وفقك لهذا العمل اللَّه عَلَى أن وفقك لهذا العمل اللَّه عَلَى أن وفقك لهذا العمل الله على الله على أن وفقك لهذا الله على الله على أن وفقك لهذا الله على ال

#### 🚷 الوقفات التحبرية

0 ﴿ وَعَرَضْنَاجَهَنَّمَ يَوْمَ إِلِلْكُنَّفِرِينَ عَرْضًا ﴾

يعرض عليهم جهنم، أي: يبرزها لهم، ويظهرها؛ ليروا ما فيها من العذاب والنكال قبل دخولها؛ ليكون ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم. ابن كثير:١٠٤/٣.

السؤال: لماذا تُعرَضُ جهنم للكافرين في عرصات يوم القيامة قبل أن يدخلوها؟

﴿ اللَّذِينَ كَانَتْ أَعُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾

أي: لا يقدرون على سمع آيات الله الموصلة إلى الإيمان: لبغضهم القرآن والرسول؛ فإن المبغض لا يستطيع أن يلقي سمعه إلى كلام من أبغضه، فإذا انحجبت عنهم طرق العلم والخير فليس لهم سمع ولا بصر، ولا عقل نافع. السعدي: ٨٨٤. السؤال: ما السبب الذي جعل المبغضين للدين لا يستطيعون سماء آيات القرآن سماعاً ينتفعون به؟

﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا أَن يَنَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُوفِ ٓ أَوْلِيَآ ۚ إِنَّا اللَّهِ اللَّهِ الْأَ

وإطلاق اسم النزل على العذاب استعارة علاقتها التهكم.

ابن عاشور:۲۵/۱٦.

السؤال: ما وجه إطلاق اسم النزل على العذاب؟

( قُلُ هَلُ نُلِيَّكُمُ بِٱلْخَصَرِينَ أَعَمَلًا ﴿ اللَّهِ اللَّينَ صَلَّ سَعَيْهُمْ فِي ٱلْحَيَوْةِ الدُّنْيَا وُهُمْ يَحَسَبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ صَنْعًا ﴾

فيه دلالة على أن من الناس من يعمل العمل، ويظن أنه محسن، وقد حبط سعيه. والذي يوجب إحباط السعي: إما فساد الاعتقاد، أو المراءاة. القرطبي:٣٩٢/١٣٠.

السؤال: قد يُحبط عمل العبد وهو لا يشعر، فما الأسباب؟

﴿ أَوْلَتِكَ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ بِنَايَتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآبِهِ عَيَطَتْ أَعَمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَمُ مُ لَا نُقِيمُ لَمُ مُ لَا نُقِيمُ لَمُ مُ لَا نُقِيمُ لَمُ مُ وَزَنًا ﴾

وجُعل عدم إقامة الوزن مفرعاً على حبط أعمالهم؛ لأنهم بحبط أعمالهم صاروا محقرين، لا شيء لهم من الصالحات. ابن عاشور: ٨/١٦٤٤

السؤال:لم لم يكن للكافرين وزن يوم القيامة؟

الكَيْعُونَ عَنْهَا حِولًا ﴾

أي: تحولاً ولا انتقالاً؛ لأنهم لا يرون إلا ما يعجبهم ويبهجهم، ويسرهم ويفرحهم، ولا يرون نعيماً فوق ما هم فيه. السعدي: ٨٨٤.

السؤال: لم لا يريد أهل الجنة التحول عنها إلى شيء آخر؟

﴿ قُلْ إِنَّمَا آَنَا بَشَرٌ مِتْلُكُمْ بُوحَى إِلَى أَنَّما ٓ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحِدُ ﴾

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - علّم الله رسوله وله التواضع لللا يزهو على خلقه: فأمره أن يقر، فيقول: إني آدمي مثلكم، إلا أني خصصت بالوحي وأكرمني الله به. البغوي: ٧٠/٣. السؤال: بين ما يدل على أهمية التواضع من هذه الآية.

🕦 ﴿ ذِكْرُرَحْمَتِرَيْكِ عَبْدُهُ، زَكْرِيّاً ﴾

وصفهُ بالعبودية تشريفاً له، وإعلاماً له بتخصيصه وتقريبه. ابن جزى:٣/٢.

السؤال: لم وصف الله زكريا – عليه السلام– بالعبودية؟

🕜 ﴿ إِذْ نَادَى رَبِّهُ وِيْدَآءً خَفِيتًا ﴾

(إذ نادى ربه) يعني: دعاه. (ندأءً خفياً): أخضاه الأنه يسمع الخفي كما يسمع الجهر، ولأن الإخفاء أقرب إلى الإخلاص، وأبعد من الرياء، ولئلا يلومه الناس على طلب الولد.

ابن جزي:٣/٢.

السؤال: ﴿ وصف النداء بالخفي مناسبة لطيفة اشتملت على عدة أمور، بينها.

وَ قَالَ رَبِّ إِنِّ وَهُنَ ٱلْمُظُمُ مِنِي وَأَشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيِّبًا ﴾ توسل إلى الله تعالى بضعفه وعجزه، وهذا من أحب الوسائل إلى الله؛ لأنه يدل على التبري من الحول والقوة، وتعلق القلب بحول الله وقوته. السعدي: ٩٨٤.

﴿ قَالَ رَبِ إِنِي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ
 أَحَثُنُ بِدُعَآبِكَ رَبِ شَقِيًا ﴾

قال العلماء: يستحب للمرء أن يذكر في دعائه نعم الله تعالى عليه، وما يليق بالخضوع؛ لأن قوله تعالى: (وهن العظم مني) إظهار للخضوع، وقوله: (ولم أكن بدعائك رب شقياً) إظهار لعادات تفضله في إجابته أدعيته؛ أي: لم أكن بدعائي إياك شقيا؛ أي: لم تكن تخيب دعائي إذا دعوتك؛ أي: إنك عودتني الإجابة فيما مضى. القرطبي:٤٠٩/١٣.

السُّؤَالْ: بين ما ينبغي أن يكون عليه المتضرع إذا دعا الله تعالى.

(وَإِنِّ خِفْتُ أَلْمُولِلَ مِن وَرَاءِى وَكَانَتِ آمْرَأَقِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي خِفْتُ أَلْمُولِلَ مِن وَرَاءِى وَكَانَتِ آمْرَأُقِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَدُنكَ وَلِيَّا ﴿ ثَنِي مِنْ عَلَى مِنْ عَلَى عَلَمُ الْ يَعْمُوبُ فَي النّاس تصرفاً سيئاً، فسأل الله ولداً يكون نبياً من بعده؛ ليسوسهم بنبوته ما يوحى إليه، فأجيب في ذلك، لا أنه خشي من وراثتهم له ماله؛ فإن النبي أعظم منزلة، وأجل قدراً من أن يشفق على ماله إلى ما هذا حَدْدُ، ابن كثير ١٩٠٤.

السؤال: هل كان نبي الله زكريا يخشى على ماله أن يأخذه بعد موته الوارثون الذين ليسوا بأبناء: كما يفعله أهل الدنيا اليوم؟ وهل الأنبياء أصلاً يورثون؟

﴿ يَنزَكَرِيّاً إِنَّا نُبُشِرُكَ بِغُلَامٍ ٱسْمُهُ يَعْيَىٰ لَمْ جَعْمَل لَّهُ مِن
 قَبْلُ سَمِينًا ﴾

فتضمنت هذه البشرى ثلاثة أشياء: أحدها: إجابة دعائه، وهي كرامة. الثاني: إعطاؤه الولد؛ وهو قوة، الثالث: أن يفرد بتسميته. القرطبي:٤١٧/١٣.

السؤال: ما البشائر التي ساقها الله تعالى لنبيه زكريا - عليه السلام- بعد تضرعه؟

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَثُمُ وَكَانَتِ ٱمْرَأَقِ عَاقِرًا
 وقد بَلَغْتُ مِن ٱلْكِبَرِ عِتِبًا ﴾

تعجب واستبعاد أن يكون له ولد مع شيخوخته وعقم امراته؛ فسأل ذلك أولاً لعلمه بقدرة الله عليه، وتعجب منه لأنه نادر في العادة. وقيل: سأله وهو في سِن من يرجوه، وأجيب بعد ذلك بسنين وهو قد شاخ. ابن جزى:٢/٤.

السؤال: كيف تعجب زكريا من بشارة الله له بالولد، مع كونه هو الذي دعا بذلك؟

سورة (مريم) الجزء (١٦) صفحة (٣٠٥)	10
الله الله الله الله الله الله الله الله	
بِسْمِ اللَّهُ الرَّفِي الرَّفْعِيلِي الرَّفْلِي الرَّفْلِي الرَّفْلِيلِي ال	
<u> چَهيعَضَ ( ذِكْرُرَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَكَعَرِيًّا آهِ إِذْ</u>	ĺ
نَادَىٰ رَبَّهُ ويندَآءً خَفِيًّا ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَرَ ۖ ٱلْعَظْمُ مِنِّي	
وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَايِكَ رَبِّ شَقِيًّا	
المَوَالِي خِفْتُ ٱلْمَوَالِيَ مِن وَرَآءِ ى وَكَانَتِ ٱمْرَأْتِي	
عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيَّا ۞ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ	
ءَالِ يَعْ غُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۞ يَنزَكِ رِيَّا إِنَّا	
نُبَشِّرُكَ بِغُلَيمِ ٱسْمُهُ رَيْحِينَ لَمْ نَجْعَل لَهُ وِمِن قَبْلُ سَمِيًا	
<ul> <li>۞قَالَ رَبِّ أَنَّ يَكُونُ لِي غُلَامُ وَكَانَتِ ٱمْرَأْتِي عَاقِرًا</li> </ul>	
وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِعِيْةِ مَنَاكَ قَالَ كَنَالِكَ قَالَ	
رَبُّكَ هُوعَكَنَّ هَيِّرِ ثُ وَقَدْ خَلَقْ تُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ	
شَيْعًا ۞ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِيَّ ءَايَةً قَالَ ءَايتُكَ أَلَّا	
تُكَلِّمَ ٱلنَّاسِ ثَلَثَ لَيَالِ سَوِيًّا ۞ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ	
ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىۤ إِلَيْهِمْ أَن سَيِّحُوا بُكَرَةً وَعَشِيًّا ۞	

#### الكلمات (١٥٠٥)

العثى	الكلمت
دَعَا.	نَادَى
ضُعُفُ	وَهَنَ
أَقَارِبِي وَعَصَبَتِي.	المُوَالِيَ
لاَ تَلِدُ.	عَاقِرًا
النِّهَايَتَ فِي الْكِبَرِ، وَالْيُبسِ.	عِتِيًّا
صَبَاحًا، وَمَسَاءً.	بُكرَةً وَعَشِيًّا

#### العمل بالأيات

ا. حدد أمرا صعب عليك، ثم ناد ربك به نداء خفيا؛ محسنا الظن به، ﴿ ذِكْرُ رَمْ يَرِيكَ عَبْدَهُ، زَكَرِياً آنَ إِذْ نَادَكَ رَبُهُ، نِذَا الْحَفْقِيَّا ﴾.

\* سل الله تعالى أن يرزقك الذرية الصالحة، وأن يجعل ذريتك من أولياء الله تعالى، ﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّذُنكَ وَلِيّاً ﴾.

٣. أكثر من ذكر الله تعالى في الصباح والمساء، ﴿ فَأُوْحَى إِلْيَهِمْ أَن سَبَحُوا بُكُرَةً وَعَشِيًا ﴾.

#### 🧶 التوجيهات

ا. أحسن الظن بالله تعالى؛ فالله سبحانه عند حسن ظن عبده به،
 ﴿ وَلَمْ أَكُنُ يُدُعَالِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾.

٢- تأمل في إجابة الله تعالى لدعاء من دعاه، يدفعك ذلك للإكثار من التضرع إليه، ﴿ يَكْرَكَ رِئّاً إِنَّا نَبْشِرُكَ بِغُلَامٍ اَسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ جَعْمَ للّهُ، مِنْ فَبْلُ سَمْهُ يَحْيَىٰ لَمْ جَعْمَ لللّهُ،
 مِن فَبْلُ سَمِيًّا ﴾.

". لا تقسَّ رغباً تك بقدرتك، وإنما قسها بقدرة الله تعالى، ﴿ قَالَرَبِ اللَّهِ مَعَالَى، ﴿ قَالَرَبِ النَّهِ كَوْنُ لِكُونَ لِي عَلَيْهُ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ اللَّا اللّهُ اللّ

سورة (مريم) الجزء (١٦) صفحة (٣٠٦)

يَنيَحْيَن خُذِ ٱلْكِتَبَ بِقُوَّ قِرِّوَ اتَّيْنَاهُ ٱلْحُرْصَبِيًّا ١٠ وَحَنَانَامِّن لَّدُنَّا وَزُكُوٰةً وَكَانَ تَقِيَّا ﴿ وَبَكَّا بِوَلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ١٠٠ وَسَلَمٌ عَلَيْهِ يَوْمَرُ وُلِدَ وَيَوْمَ يَـمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۞ وَأَذْكُرُ فِي ٱلْكِتَابِ مَرْيَهُمْ إِذِ ٱنتَبَاذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانَا شَرْقِيَّا ۞ فَأَتَّخَذَتْ مِن دُونِهِ مُحِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَويًّا ﴿ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيرًا ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأُهْبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسَنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۞ قَالَ كَذَالِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَعَلَآ هَيِّنُ أُو لِنَجْعَلَهُ وَعَالِمَ لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِتَأْوَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ۞ فَحَمَلَتْهُ فَأَنتَبَذَتْ بِهِ عَ مَكَانَاقَصِيَّا ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِنْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَللِّي تَني مِتُ قَبْلَ هَلْذَاوَكُنتُ نَسْيَا مَّنسِيًّا ﴿ فَنَادَلْهَامِن تَعْيَهَآ أَلَّا تَعْزَنِي قَدْجَعَلَ رَبُّكِ تَعْتَكِ سَرِّيًّا ١ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِعِنْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطَبَاجَنِيًّا ۞ The former of a suppose of the supple of the

الكلمات (١٤٥١)

proposition in the land of the state of the	الكلمات
التَّورَاةَ.	خُذِ الكِتَابَ
بِجِدً، وَاجِتِهَادٍ؛ حِفظًا، وَفَهمًا، وَعَمَلاً.	بِقُوَّةٍ
الحِكمَةَ وَحُسنَ الفَّهمِ وَالعَمَلِ.	الحُكمَ
رَحْمَتُ وَمَحَبَّتُ.	وَحَنَاناً
اعتَزَلَت وَابتَعَدَت.	انتُبَذَت
فَأَلْجَأُهَا.	فَأْجَاءَهَا
طُلقُ الحَملِ.	المُخَاصُ
جَدوَلُ مَاءٍ.	سَرِيًّا
غَضًّا جُنِيَ مِن سَاعَتِهِ.	جَنِيًّا

#### 🚷 الحمل بالآيات

 ١. احرص على القوة في الالتزام بدينك، وإياك واللعب في الالتزام بأحكامه، ﴿ يَنِيَحْيَنُ خُذِ الْكِتَبَ بِفُوَّا وَمَا نَتِنَكُ الْمُكُمّ صَيِيّاً ﴾.

 ٧. مريم ١ فزعت عندما رأت جبريل استغاثت بالله، سبحانه ولم تستغث بغيره، ﴿ قَالَتْ إِنَّ أَعُودُ يِالرَّمْ نَنِ مِنكَ ﴾.

٣. عليك ببدل السبب، ولا تتواكل، ﴿ وَهُزِّىَ إِلَيْكِ بِعِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ لَيَاكِ بِعِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ لَمُسْتِطْ عَلَيْكِ رُطِبًا جَنِيًا ﴾.

#### 😵 التوجيصات

ا.قدم لوالديك شيئاً يحبانه، ﴿ وَبَرَّا بِوَلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِبًا ﴾.
 ٧. كل من تخاف أذاه فاستعذ اليوم بالله منه، ﴿ قَالَتْ إِنِّ أَعُوذُ اليوم بِالله منه، ﴿ قَالَتْ إِنِّ أَعُودُ اليوم بِالله منه، ﴿ وَالَّتِهِ إِنَّ أَعُودُ اللَّهِ مَنْ مِنكَ إِن كُنتَ وَقِيًّا ﴾.

٣. تصبح بسبع تمرات، ﴿ وَهُزِيَ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ شُكَفِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَبَرَّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾

يقول تعالى ذكره: وكان برا بوالديه، مسارعا في طاعتهما ومحبتهما، غير عاق بهما، (ولم يكن جباراً عصياً): يقول جل ثناؤه: ولم يكن مستكبرا عن طاعة ربه وطاعة والديه، ولكنه كان لله ولوالديه متواضعا، متذللا؛ يأتمر لما أمر به، وينتهي عما نهي عنه، لا يعصي ربه، ولا والديه. الطبري:١٦٠/١٨. السؤال: هذه الأية فيها حقان، فما هما؟

🕜 ﴿ وَسَلَنَّمُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيُوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾

قال سفيان بن عيينة: أوحش ما يكون المرع في ثلاثة مواطن: يوم يولد؛ فيرى نفسه خارجاً مما كان فيه، ويوم يموت؛ فيرى قوماً لم يكن عاينهم، ويوم يبعث؛ فيرى نفسه في محشر عظيم. قال: فأكرم الله فيها يحيى بن زكريا، فخصه بالسلام عليه. ابن كثير:١١١/٣.

السؤال: لماذا خصت هذه المواطن الثلاثة. بذكر السلام فيها على النبي يحيى عليه السلام؟

😙 ﴿ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَـٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾

تذكير له بالله: وهذا هو المُشروع في الدفع: أنْ يكون بالأسهل فالأسهل؛ فخوفته أولاً بالله عز وجل. ابن كثير: ١١٣/٣.

السؤال: ما الطريقة المثلى لدفع المعتدي على الإنسان؟

3 ﴿ قَالَتْ إِنِّي آَعُوذُ بِٱلرَّحْمَانِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيبًا ﴾

وذكرُها صفة (الرحمن) دون غيرها من صفات الله لأنها أرادت أن يرحمها الله بدفع من حسبته داعراً عليها.

ابن عاشور:۸۱/۱۳۰

السؤال: لماذا خصت مريم عليها السلام صفة الرحمن دون غيرها؟

٥ ﴿ وَلِنَجْعَكَهُ وَالِكَ لِلنَّاسِ ﴾

تدل على كمال قدرة الله تعالى، وعلى أن الأسباب جميعها لا تستقل بالتأثير، وإنما تأثيرها بتقدير الله؛ فيري عباده خرق العوائد في بعض الأسباب العادية لثلا يقضوا مع الأسباب، ويقطعوا النظر عن مُقَدَّرها ومسببها. السعدي: ٩١١. السؤال: قصة مريم وابنها، تجعل القلوب متعلقة بالله وحده دون الأسباب الدنيوية، وضح ذلك.

وصعد دون السَّاجُ اللَّهُ اللَّالَّالِيلَا اللَّهُ الل

استدل بعض الناس بهذه الآية على أن الإنسان ينبغي له أن يتسبب في طلب الرزق؛ لأن الله أمر مريم بهز النخلة.

ابن جزي:۲/۲

السؤال: يستفاد من الآية أنه على العبد أن يتسبب في طلب الرزق، وضح ذلك.

﴿ وَهُٰزِى ٓ إِلَيْكِ بِجِنْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسْقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۞
 فَكْلِي وَلَشْرِي وَقَرِّى عَيْمًا ﴾

وقد أخذ بعض العلماء من هذه الآية أن خير ما تطعمه النفساء من النفساء من النفساء من النفساء من الرطب لأطعمه الله مريم وقت نفاسها بعيسى، قاله الربيع بن خثيم وغيره الشنقيطي:٣٩٩/٣.

السؤال: في هذه الآية منهج طبي يقدمه القرآن فما هو؟

🚺 ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴾

وإنما لم تؤمر بمخاطبتهم في نفي ذلك عن نفسها لأن الناس لا يصدقونها، ولا فيه فائدة، وليكون تبرئتها بكلام عيسى في اللهد أعظم شاهد على براءتها؛ فإن إتيان المرأة بولد من دون زوج، ودعواها أنه من غير أحد من أكبر الدعاوى التي لو أقيم عدة من الشهود لم تصدق بذلك، فجعلت بينة هذا الخارق للعادة أمراً من جنسه؛ وهو كلام عيسى في حال صغره جداً. السعدي: 193. السؤال: لماذا أمرت مريم - عليها السلام - ألا تكلم أحداً من الناس بشأن عيسى؟

الله ﴿ فَأَنتُ بِهِ - قَوْمَهَا تَعْمِلُهُ اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُ اللهِ اللهِ المِلْمُولِ

اتت بعيسى قومها تحمله؛ وذلك لعلمها ببراءة نفسها وطهارتها. السعدى: ٤٩٢

السؤال: كيف تجرأت مريم عليها السلام على أن تأتي قومها حاملة عيسى مع أنها لم تتزوج؟

وَ وَ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَمْنِي ٱلْكِنْبَ وَجَعَلَنِي نِبِيًّا ﴾

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن أول كلمة نطق لهم بها عيسى وهو صبي في مهده: أنه عبد الله: وفي ذلك أعظم زجر للنصارى عن دعواهم أنه الله، أو ابنه، أو إله معه.

الشنقيطي:٢١٦/٣.

السؤال: ما الذي تفهمه من أول كلمة نطق بها عيسى عليه الصلاة والسلام؟

الله قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾

فخاطبهم بوصفه بالعبودية، وأنه ليس فيه صفة يستحق بها أن يكون إلهاً، أو ابناً للإله، تعالى الله عن قول النصارى المخالفين لعيسى في قوله. السعدي: ٤٩٢.

السؤال: لماذا كان أول ما نطق به عيسى عليه السلام: (إني عبد الله)؟

👩 ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارِّكًا أَيْنَ مَاكُنتُ ﴾

أي: نضّاعا حيث ما توجهت، وقال مجاهد: معلما للخير، وقال عطاء: أدعو إلى الله، وإلى توحيده وعبادته. البغوي: ٩٥/٣. السؤال: كيف يكون العبد مباركاً حيثما كان؟

🕦 ﴿ وَبَرَّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾

رحمة الله ابن عطية:١٥/٤.

وقد خصه الله تعالى بذلك بين قومه لأن برّ الوالدين كان ضعيضاً في بني إسرائيل يومئن، وبخاصت الوالدة؛ لأنها تستضعف؛ لأن فرط حنانها ومشقتها قد يجرئان الولد على التساهل في البرّ بها. ابن عاشور،۱۰۰/۱۰۰.

السؤال: لماذا خص بر عيسى – عليه السلام - بوالدته بالذكر؟

﴿ وَٱلسَّلَامُ عَلَى يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبُعثُ حَيًّا ﴾
 وذكر المواطن التي خصها؛ لأنها أوقات حاجة الإنسان إلى

السؤال: وضح سبب تخصيص هذه المواطن بالذكر من عيسى عليه الصلاة والسلام.

سورة (مريم) الجزء (١٦) صفحة (٣٠٧) فَكُلِي وَالشَّرِي وَقَيِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَزِينَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِتَ إِنَّى نَذَرَتُ لِلرَّحْمَن صَوْمًا فَكَنْ أَكَيْمَ الْيُوْمَ إِنْسِيًّا ۞ فَأَنَّتْ بهِ عَقْوَمَهَا تَخْمِلُهُ وَقَالُواْ يَكُمْ يَكُمُ لَقَدْجِئْتِ شَيْعًا فَرِيًّا ﴿ يَتَأُخْتَ هَارُونَ مَاكَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَسَوْءِ وَمَاكَانَتْ أُمُّكِ بَغِيَّا ۞ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُواْكَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ۞ قَالَ إِنَّ عَبْدُاللَّهِ عَاتَ لَيْ ٱلْكِتَابَ وَجَعَلَني نَيْتًا ۞ وَجَعَلَني مُبَارَحِكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأُوْصَىنِي بِٱلصَّلَوْةِ وَٱلزَّكَوْةِ مَادُمْتُ حَيَّا ۞ وَبَرَّا بِوَالِدَ فِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَتَارًا شَقِتًا ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمَرُ وُلِدتُ وَيَوْمَرُ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَتَا ﴿ ذَٰ لِكَ عِيسَمِ ﴾ أَبْنُ مَرْيَكُم فَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ۞مَاكَانَ يلَّهِ أَن يَتَّخِذَمِن وَلَدٍّ شُبْحَنَهُۗ إِذَا قَضَىٓ أَمَّرًا فِإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ رَكُنْ فَيَكُونُ۞ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّ وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَاذَاصِرَ ظُلْمُسْتَقِيمٌ ۞ فَأَخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهُ مُّوْفِيًّ لُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْمِن مَّشْهَدِيَوْمِ عَظِيرٍ السَّمِعْيِهِ مَ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَّأَ لَكِن ٱلظَّالِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِي صَلَالِ مُّيينِ

#### 🔮 معاني الكلمات

	الكلمة
وَطِيبِي نَفسًا.	وَقَرِّي عَيناً
أُمرًا عَظِيمًا مُفتَرًى.	فَرِيًّا
زَانِيَتً.	بَغِيًّا
عَظِيمَ الخَيرِ وَالنَّفعِ.	مُبَارَكًا
يَشُكُّونَ.	يَمتَرُونَ
الْفِرَقُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.	الأَحزَابُ
فَهَلاَكٌ.	فَوَيلٌ
شُهُودِ.	مَشهَدِ
مَا أَشَدُّ سَمِعَهُم وَيَصَرَهُم.	أسمِع بِهِم وَأَبصِر

Committed to the second of the

#### العمل بالآيات 🌑

دافع اليوم عن مظلوم بالوسيلة التي تستطيع، ﴿ فَأَتَتْ بِهِ عَنْ مَظْلُوم بِالوسيلة التي تستطيع، ﴿ فَأَتَتْ بِهِ عَنْ مَا مُعْلِدُهُ مَا فَالُوا يَمَرْيَكُ لَقَدْ جِنْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾.
 وَمَمَا تَحْمِلُهُ مَا لُول يَمَرْيَكُ لَقَدْ جِنْتِ شَيْئًا وَرَبًّا ﴾.

لد الصلوات مع الجماعة، ثم أد السنن الرواتب، ﴿ وَأُوْصَلِي بِالصَّلُوةِ ﴾.
 اقرأ في قصة عيسى -عليه السلام- من أحد المصادر الصحيحة،

﴿ ذَالِكَ عِيسَى آبْنُ مَرْيَمُ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ .

#### 🦚 التوجيصات

١. لا تتعجل بحكم السوء على الصالحين؛ فلعل وراء الأمور ما هو خاف عليك، ﴿ فَاَتَتْ بِهِ عَوْمَهَا عَمْ لِللّهُ فَالُواْ يَكُمْ رَعَدُ لَقَدْ حِثْتِ شَيْتَ افْرِيّا ﴾. عليك، ﴿ فَالْتُنْ اللّهُ عَلَيْكُ فَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

سورة (مريم) الجزء (١٦) صفحة (٣٠٨)

وَأَنذِ رَهُمَ يَوْمَ ٱلْحَمَّرَةِ إِذْقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمِّ لَا يُؤْمِنُونَ النَّالَحَيْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ۞ وَأَذْكُرُ فِي ٱلْكِتَبِ إِبْرَهِيمَ إِنَّهُ وَكَانَ صِدِّيقَانَبَيًّا ۞ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَأْبَتِ لِمَتَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُتِّصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْءًا ۞ يَتأَبِّتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَالَةً يَأْتِكَ فَأُنَّي بَعْنِيَّ أَهْدِكَ صِرَطُ سَويًا ﴿ يَتَأْبَتِ لَا تَعَبُّدِ ٱلشَّيْطَانِّ إِنَّ ٱلشَّيْطِانَ كَانَ لِلرَّحْمَن عَصِيًّا ۞ يَتأَبَتِ إِنِّيَّ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰن فَتَكُونَ لِلشَّيْطُنِ وَلِيًّا ۞ قَالَ أَرَاغِكُ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَتَإِبْرَاهِيمُ لَيِن لَّهُ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيَّا ۞ قَالَ سَلَامُ عَلَيْكً سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّ إِنَّهُ وكَانَ بِ حَفِيًّا ﴿ وَأَعْتَزِلُكُوۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٓ ٓ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿ فَلَمَّا أَعْنَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهِبْنَالَهُ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ١ وَوَهَبْنَالَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَالَهُمْ لِسَانَ صِدْق عَلِيًّا ۞ وَأَذْكُرُ فِ ٱلْكِتَبِ مُوسَى ۚ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصَا وَكَانَ رَسُولًا نَبْيًّا ۞ proceed & character of themes of them is in the

🔵 معاني الكلمات

for the second s	الكلمت
النَّدَامَةِ.	الحَسرَةِ
عَظِيمَ الصِّدقِ لاَ يَكَذِبُ.	صِدِّيقًا
طَرِيقًا لاَ عِوَجَ فِيهِ.	صِرَاطًا سَوِيًّا
زَمَنًا طَوِيلاً.	مَلِيًّا
رَحِيمًا بِحَالِي يُكرِمُنِي ويُجِيبُنِي إِذَا دَعَوتُهُ.	حَفِيًّا
مُصطَفًى مُختَارًا.	مُخلَصًا

#### العمل بالآيات 🏶

الحتسب الأجر على بلاء أصابك؛ فقد ابتلي إبراهيم بكفر أبيه فصبر على قضاء الله وقدره، فوهبه الله النبوة في ذريته، ﴿ فَلَمَا أَعْرَهُمُ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللّهِ وَهَبْنَا لَهُ وَإِنْ صَحَى وَيَعْقُربُ وَكُم جَعَلْنَا نَبِيتًا ﴾.

٣. قصۃ إبراهيم في دعوته مع أبيه مليئة بالفوائد، حاول أن تدونها في عدة نقاط، وأرسلها لمن حولك، ﴿ وَأَذَكُرُ فِي ٱلْكِنَبِ إِبْرَهِمَ إِنَّهُ مَانَ صِدِيقاً نَقِياً ﴾.
 ٣. سل الله تعالى المغضرة والرضوان لوالديك، ﴿ قَالَ سَلَمُ عَلَيْكُ مَا سَلَامُ عَلَيْكً ﴾.
 سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَفِحٌ إِنَّهُ, كَانَ فِي حَفِيًا ﴾.

#### 🏶 التوجيهات

عبادة الأصنام، والقبور، والأضرحة، تعد عبادة للشيطان؛ لأنه
 الآمر بها، والداعي إليها، ﴿ يَنَأَبَتِ لَا نَعْبُدِ الشَّيْطَنَّ إِنَّ الشَّيْطَنَ كَانَ
 لِلرَّحْنَ عَصِيًّا ﴾.

٧. لَا تَأْنَفُ مَنْ أَخَذَ العلم عمن صغر سِنُه، أو قلت درجته عنك،
 ﴿ يَتَأْبَتِ إِنِي قَدْ جَآءَ فِي مِن الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ﴾.
 ٣. اعتزل أماكن الفساد والشر، ولا تتساهل في ذلك، ﴿ وَأَعْتَرِلُكُمْ وَمَا نَدُعُونَ مِن دُونِ الله ﴾.

#### 🦚 الوقفات التدبرية

المسرة؛ أشد الندم والتلف على الشَّمْرُوهُمْ فِ غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ المسرة؛ أشد الندم والتلف على الشيء الذي فات والا يمكن تداركه، والإندار: الإعلام المقترن بتهديد؛ أي: أندر الناس يوم القيامة، وقيل له يوم الحسرة لشدة ندم الكفار فيه على التفريط، وقد يندم فيه المؤمنون على ما كان منهم من التقصير. الشنقيطي:٣٢/٣؟.

السؤال: لماذا سمي يوم القيامة يوم الحسرة؟ وهل الحسرة خاصة بالكفار؟

لَى ﴿ وَأَذَكُرُ فِ ٱلْكِنْبِ إِبْرَهِمْ إِنَّهُۥكَانَ صِدِيقًا نَبِيًّا ﴾ الصديق: الكثير الصدق الله في الصديق: الكثير الصدق القائم عليه، وقيل: من صدق الله في وحدانيته، وصدق أنبياءه ورسله، وصدق بالبعث، وقام بالأوامر فعمل بها؛ فهو الصديق. البغوي: ٨٨/٣. السؤال: كيف يكون العبد صديقاً؟

﴿ يَتَأَبَت لِمَ تَعْبُدُما لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يَغْنِي عَنكَ شَيْنَا ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهِ عَلَى صِرَطًا سُويًا ﴿ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ عَلَا عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَا عَلَّا عَلَمُ عَلَ

فتدرج الخليل – عليه السلام – بدعوة أبيه بالأسهل فالأسهل؛ فأخبره بعلمه وأن ذلك موجب لاتباعك إياي، وأنك إن أطعتني اهتديت إلى صراط مستقيم، ثم نهاه عن عبادة الشيطان، وأخبره بما فيها من المضار، ثم حذره عقاب الله ونقمته إن أقام على حاله، وأنه يكون ولياً للشيطان، السعدي: 403.

السؤال: التدرج في الدعوة من أهم الأمور التي يجب أن يحرص عليها الداعية، فكيف نستفيد هذا الأمر من قصة إبراهيم ؟

﴿ يَتَأْبَتِ إِنِي قَدْ جَآءَ فِي مِرَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ﴾ وفي هذا من لطف الخطاب ولينه ما لا يخفى: فإنه لم يقل: «يا أبت أنا عالم وانت جاهل»، أو «ليس عندك من العلم شيء» وإنما أتى بصيغة تقتضي أن عندي وعندك علماً، وأن الذي وصل إلي لم يصل إليك ولم يأتك السعدى: 48.

السؤال: كيف يستفيد الداعية من هذه الآية في مخاطباته للناس حال دعوته؟

وَ ﴿ يَنَأَبَتِ لَا نَعَبُدِ ٱلشَّيْطَنَّ إِنَّ ٱلشَّيْطَنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًا ﴾ وذكر وصف: (عصيًا) الذي هو من صيغ المبالغة في العصيان، مع زيادة فعل (كان) للدلالة على أنه لا يضارق عصيان ربه، وأنه متمكن منه ابن عاشور ١١٧/١٠.

السؤال: لم وصف الشيطان بـ (عصيًّا) ٩

🕦 ﴿ قَالَ سَلَامُ عَلَيْكُ سَأَسْتَغْفِرُلَكَ رَقِيَّ ﴾

أجابه الخليل جواب عباد الرحمن عند خطاب الجاهلين، ولم يشتمه، بل صبر، ولم يقابل أباه بما يكره، وقال: (سلام عليك). السعدي: 49ه

السوَّال: كيف يكون أدب الداعية إلى الله إذا قُوبِلُ بالأذى والكلام السيء؟

﴿ وَأَعْنَزِلُكُمْ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّي عَسَنَى اللّهِ اللّهِ عَالَمَ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللللّهِ الللللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللللّهِ الللل

وهذه وظيفت من أيسَ ممَّن دعاهم ... أن يشتغل بإصلاح نفسه، ويرجوالقبول من ربه، ويعتزل الشروأهله السعدي: ٤٩٥. السؤال: ما الذي يفعله الداعية إذا لم يجد القبول عند من

يدعوه؟

() ﴿ وَاذَكُرُ فِي الْكِنْبِ إِسْمَعِيلَ إِنْهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيّاً ﴾ قال مجاهد: لم يعد شيئاً إلا وقى به، وقال مقاتل: وعد رجلا أن يقيم مكانه حتى يرجع إليه الرجل، فأقام إسماعيل مكانه ثلاثة أيام للميعاد: حتى رجع إليه الرجل، البغوي: ٩١/٣٠

السؤال: بين قيمة الوفاء بالوعد عند الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

﴿ وَأَذَكُرُ فِي ٱلْكِنَابِ إِسْمَعِيلًا إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا لَيْ وَالْزَكْزِةِ ﴾ فَلَمُر أَهْلَهُ. وَالصَّلَوْةِ وَٱلزَّكُوةِ ﴾

فكمَّل نفسه، وكمَّل غيره، وخصوصاً أخص الناس عنده، وهم أهله: لأنهم أحق بدعوته من غيرهم. السعدي: ٤٩٦. السؤال: لمَّاذا خُصَّ الأهل بالذكر هنا؟

😙 ﴿ إِذَا نُنْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَنْتُ ٱلرَّحْمَانِ خَرُّواْ شَجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾

وية إضافة الآيات إلى اسمه (الرحمن) دلالة على أن آياته من رحمته بعباده، وإحسانه إليهم؛ حيث هداهم بها إلى الحق، وبصرهم من العمى، وأنقذهم من الضلالة، وعلمهم من الجهالة. السعدي: ٤٩٦.

السؤال: ما الذي يستفاد من إضافة الآيات إلى اسم الله (الرحمن)؟

﴿ فَغَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُ أَضَاعُواْ الصَّلَوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَتِ أَنْ فَسَرَفَ يَلْقُونَ غَيِّا ﴾
 فَسَوْفَ يَلْقُونَ غَيِّا ﴾

سألوا ابن مسعود عن إضاعتها فقال: هو تأخيرها حتى يخرج وقتها، فقالوا: ما كنا نرى ذلك إلا تركها، فقال: لو تركوها لكانوا كفارا. ابن تيميت: ٢٨٥/٤.

السؤال: بين خطورة تأخير الصلاة عن وقتها.

و ﴿ فَالَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوْةَ ﴾

وإذا أضاعوها فهم لما سواها من الواجبات أضيع؛ لأنها عماد الدين، وقوامه، وخير أعمال العباد. ابن كثير: ١٢٥/٣.

السؤال: تخصيص الصلاة بالذكر في الآية تنبيهٌ على أمر مهم، فما هو؟

🕤 ﴿ جَنَّنتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحْنَنُ عِبَادَهُ, بِٱلْغَيْبِ ﴾

أضافها إلى اسمه (الرحمن) لأنها فيها من الرحمة والإحسان ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. وأيضاً ففي إضافتها إلى رحمته ما يدل على استمرار سرورها، وأنها باقية بقاء رحمته التي هي أثرها وموجبها.

السؤال: ما الذي يستفاد من اقتران ذكر الجنات باسمه (الرحمن) في هذه الآيم؟

﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا أَكُورَةً وَعَشِيًّا ﴾

(بكرة ُوعشيا) أي: في قدر هذين الْوقتين، إذ لا بكرة ثُمَّ ولا عشيا ... وقال العلماء: ليس في الجند ليل ولا نهار، وإنما هم في نور أبدا. القرطبي: 4٧٩/١٣

السؤال: كيف يكون رزق أهل الجنة بكرة وعشياً؟ وهل في السؤال: كيف يهار وليل؟

# سورة (مريم) الجزء (١٦) صفحة (٣٠٩) وَتَكَتَنَهُ مِن جَانِ الطُّورِ اَلْاَيْمَن وَقَرَنِنَهُ عَجَيّاً ۞ وَوَهَبْنَالَهُ مِن وَتَكَنّ عُهُ عَبَيّاً ۞ وَوَهَبْنَالَهُ مِن صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَبِّهِ عَمْرِضِيًا ۞ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ دِيا لَصَلَوة وَالتَّرَكُونِ الْوَعْدِ وَكَانَ رَبِّهِ عَمْرِضِيًا ۞ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ دِيا لَصَلَوة وَالتَّرَكُونِ الدِيسَ إِنْهُ وَالتَّكُونِ الدِيسَ إِنْهُ وَوَلَكُرُ فِي الدَّيْسَ اللَّهُ عَلَيْ السَّلَوة وَالتَّرَكُونِ الدِيسَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَن النَّيْسِينَ عِن دُرْيَة وَاحَمُ وَمِمْنَ حَمَلْنَا مَعَ فُح وَمِن الشَّهُ عَلَيْهِ وَمِن النَّيْسِينَ عِن دُرْيَة وَاحْمُ وَمِمْنَ حَمَلْنَا مَعَ فُح وَمِن النَّهُ عَلَيْهِ وَمِن النَّيْسِينَ عِن دُرْيَة وَاحْمُ وَمِمْنَ حَمَلْنَا مَعَ فُح وَمِن النَّهُ عَلَيْهِ وَمَن النَّهُ عَلَيْهِ مِن النَّي وَعَدَا الرَّهُ اللَّهُ عَلَيْ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُونَ اللَّهُ عَلَى اللْعَمَ اللَّهُ وَلِهُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْعَلَى الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

#### 🦚 معاني الكلمات

المثي	الكلمت
جَبَلٌ بِسَينَاءَ.	الطُّورِ
مُنَاجِيًّا لَنَا.	نجِيًّا
يَعقُوبَ عليه السلام.	وَإِسرَائِيلَ
اصطَفَينًا.	وَاجِتَبَيِنَا
أَتْبَاعُ سُوءٍ .	خَلفٌ
شَرًّا وَخَيبَتً فِي جَهَنَّمَ.	ليَّذَ
آتِيَا لاَ مَحَالَتَ.	مَأْتِيًّا
بَاطِلاً.	لَغوًا

سَلَمَأُ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًا ﴿ يَلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّةِ ،

نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَامَن كَانَ تَقِيًّا ﴿ وَمَانَتَنَزُّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكٍّ لَهُ و

مَابَيْنَ أَيْدِينَا وَمَاخَلْفَنَا وَمَابَيْنَ ذَلِكَ وَمَاكَانَ رَبُّكَ نَسِيتًا ۞

#### التعمل بالآيات

رمُر إخوانك وأهل بيتك بالصلاة والصدقة، وذكرهم بأدائها في وقتها، ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ، بِأَلصَّلَوْهُ وَالزَّكُوةِ وَكَانَ عِندَرَيِّهِ، مَرْضِيًا ﴾ . ابك أو تباك عند قراءة القرآن؛ خصوصا إذا كنت وحدث، ﴿ إِذَا أُنْكَى عَنْهُ الرَّمُن خُرُوا شُجَدًا وَيُكِياً ﴾ . عَنْهُ الرَّمُن خُرُوا شُجَدًا وَيُكِياً ﴾ .

تذكر ذنبا فعلته، والح على الله بالاستغفار والتويت منه، ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَعَامَنُ وَعَمِلَ صَلِحًا فَأُولَتِكَ يَدُخُلُونَ أَلْخِنَةً وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْعًا ﴾.

#### 🕸 التوجيصات

احرص على الصدق في أقوالك، وأفعالك، ومواعيدك، وعهودك؛
 فذلك من أخلاق الأنبياء، ﴿ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ﴾.

ب. تفقد أحوال الأهل والأقارب في صلاتهم وزكاتهم من صفات الأنبياء والصالحين، ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ ، إِللَّهَ الْأَنْكِياء والصالحين، ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ ، إِللَّهَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللّلَّهُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّالَّاللَّا اللَّهُ اللَّالِي اللَّا الللَّلْمُ اللَّالَ

٣. تعاهد صلاتك بين الفينة والأخرى، وتفقد حالك معها؛ فإن إضاعتها إضاعة للدين بأكمله، ﴿ فَلَفَ مِنْ بَعْلِهِمْ خَلْفُ أَضَاعُواْ الصَّلَوَةَ وَآتَبِعُواْ الشَّهُورَ ۖ فَسَوْفَ يَلْقُونَ غَيًّا ﴾.

🌉 سورة (مريم) الجزء (١٦) صفحة (٣١٠)

رَبُّ السَّمَوَتِ وَالْآرَضِ وَمَابَيْنَهُمَا فَأَعَبُدُهُ وُاصَّطِةٍ لِعِبَدَيَّةً مَلْ تَقَامُ لُهُ وَسَمِيًّا ﴿ وَمَا بَيْنَهُمُ الْأَلْسَنُ أَذَا مَامِتُ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيَّا ﴿ فَالْمَيْنَ الْمَا لَمَا الْمَا لَكُ مُنْ الْمَا اللهُ الل

ومعاني الكلمات (

	الكلمي
بَارِكِينَ عَلَى رُكِبِهِم مِنَ الهَولِ.	جِثِيًّا
تَمَرُّدًا وَعِصيَانًا.	عِتِيًّا
دُخُولاً، وَمُقَاسَاةً لِحَرِّهَا.	صِلِيًّا
مَارًّا بِالصِّرَاطِ الْمَنصُوبِ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ.	وَارِدُهَا
مَجلِسًا.	نَدِيًّا
مَتَاعًا.	أَثَاثًا
مَنظَرًا، وَمَرأًى.	وَرِئيًا
مَرجِعًا، وَعَاقِبَتً.	مَرَدًّا

Chamberly of francist of the second of the second of the second

العمل بالآيات السعد بالله من عذاب جهنم؛ فقد ثبت ورودك لها لكن لم يثبت لك السعد بالله من عذاب جهنم؛ فقد ثبت ورودك لها لكن لم يثبت لك النجاة منها، ﴿ وَإِن مِنكُمْ إِلَّا وَإِرْدُهَأَكَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتَا مَقَضِيّا ﴾. ٢. سل الله تعالى أن يجعلك ممن زاده هدى، ﴿ وَيَزِيدُ أَللَّهُ ٱلَّذِيكَ اَهَ مَدَوْ أَهُدُك ﴾.

قل: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» فهي من الباقيات الصالحات، ﴿ وَأَلْبَقِيَاتُ الصَّلِحَتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوابًا وَخَيْرٌ مُرَدًّا ﴾.
 وَخَيْرٌ مُرَدًّا ﴾.

🯶 التوجيصات

ا العبادة تحتاج إلى صبر ومجاهدة؛ فدرب نفسك على ذلك، ﴿ رَبُّ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَأَعْبُدُهُ وَأَصْطِيرٌ لِعِبُدَيِّهِ، ﴾.

 الجزاء من جنس العمل؛ فيقدم رؤساء الضلالة وأئمة الكفر إلى جهنم قبل الأقباع، ﴿ ثُمُ لَنَرْعَكَ مِن كُلِ شِيعَةٍ أَيُّهُمُ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحَيْنِ عِنْياً ﴾.

" كل من سعى إلى علم أو عمل صالح وهو جاد وصادق هداه الله إلى علم وعمل صالح آخر، ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِيكَ ٱهْتَدُوّا هُدُى ﴾.

🚳 الوقفات التحرية

﴿ فَوَرَبِكَ لَنَحَشَّرَنَهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُوَّ لَنُحْضِرَنَهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمْ عِشِيًّا ﴾

وعطف (الشياطين) على ضمير المشركين لقصد تحقيرهم بأنهم يحشرون مع أحقر جنس وأفسده، وللإشارة إلى أن الشياطين هم سبب ضلالهم الموجب لهم هذه الحالة.

ابن عاشور:١٤٧/١٦.

السؤال: ما فائدة عطف (الشياطين) على ضمير المشركين في الأيم الكريمة؟

أَمُ لَنَزِعَكَ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحَنِ عِنِياً ﴾ (أيهم أشدُ على الرحمن عتيا): عتوا؛ قال ابن عباس رضي الله عنهما: يعني جرأة. وقال مجاهد: فجورا؛ يريد: الأعتى فالأعتى. وقال الكلبي: قائدهم ورأسهم في الشر؛ يريد أنه يقدم في إدخال النار من هو أكبر جرما وأشد كفرا. وفي بعض الأثار: أنهم يحشرون جميعا حول جهنم مسلسلين مغلولين، ثم يقدم الأكفر فالأكفر. البغوي: ٩٩/٣: السؤال: بين عقوبة من كان إماماً في الشر والطغيان.

وَ الله الله بن رواحة واضعاً رأسه في حَمَّا مَقْضِيًا ﴾ كان عبد الله بن رواحة واضعاً رأسه في حجر امراته فبكى، فبكت امراته، فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيت، قال: إني ذكرت قول الله عز وجل: (وإن منكم إلا واردها) فلا أدري أنجو منها، أم لا. وكان أبو ميسرة إذا أوى إلى فراشه قال: يا ليت أمي لم تلدني، شم يبكي، فقيل له: ما يبكيك يا أبا ميسرة؟ فقال: أخبرنا أنّا واردوها، ولم نُخبَر أنّا صادرهن عنها. إن كثب المُركان

صادرون عنها. ابن كثير:٣٩/٣١. السؤال: لم يخاف المتدبر للقرآن من الورود على النار؟

﴿ وَإِذَا أَنْكُ عَلَيْهِمْ ءَ أَيْثُنَا بَيْنَتِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَيُ

 الفَّرِيقَ يَنِ خَبْرُ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًا ﴾

(خير مقاماً) أي: في الدنيا من: كُثرة الأموال، والأولاد، وتوفر الشهوات ... وعلم من هذا أن الاستدلال على خير الآخرة بخير الدنيا من أفسد الأدلة، وأنه من طرق الكفار. الشعدي: 844.

السؤال: كثيراً ما يجعل الناس النعم الدنيوية دليلاً على محبة الله لهم، فما رأيك في هذا؟

ابن تیمیت:۲۹۲/٤.

السؤال: لا تجدي الأموال والصور نفعاً عند الله عز وجل، بين ذلك من الآية الكريمة.

 ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلصَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْنَنُ مَدًّا حَقَّ إِذَا رَأَوَٰا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَنَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرَّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾

فمعيار التفرقة بين النّعمة الناشئة عن رضى الله تعالى على عبده وبين النعمة التي هي استدراج لمن كفر به هو النظر إلى حال من هو في نعمة بين حال هدى وحال ضلال. النظر إلى حال من هو في نعمة بين حال ابن عاشور،١٥٥/١٢

السؤال: كيف نضرق بين من كان في نعمت لرضى الله تعالى، ومن كان في نعمة للاستدراج؟

﴿ وَٱلْبَاقِينَاتُ ٱلصَّلِحَتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثُوابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا ﴾
 (والباقيات الصالحات): الأذكار والأعمال الصالحة التي تبقى لصاحبها. البغوي:١٠٥/٣.

السؤال: ما الباقيات الصالحات؟ وثم سميت بذلك؟

🕦 ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْنِينَا فَرْدًا ﴾

أي: نسلبه ما أعطيناه في الدنيا من مال وولد، وقال ابن عباس-رضي الله عنهما- وغيره: «أي: نرثه المال والولد بعد إهلاكنا إياه». وقيل: نحرمه ما تمناه في الأخرة من مال وولد، ونجعله لغيره من المسلمين. (وياتينا فرداً) أي: منفردا لا مال له، ولا ولد، ولا عشيرة تنصره. القرطبي:٥٩/١٣. السؤال: حينما ترى في الواقع من اغتر بماله وجاهه وولده،

وظن أنه مخلد، كيف تعظه بهذه الآيات؟ ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَايَقُولُ وَيَأْلِينَا فَرْدًا ﴾

ومعنى إرث أولاده: أنهم يصيرون مسلمين، فيدخلون في حزب الله؛ فإن العاص وَلدَ عمَراً الصحابي الجليل، وهشاماً الصحابي الشهيد يوم أجنادين، فهنا بشارة للنبي في ، ونكايت وكمد للعاص بن وائل. ابن عاشور:١٦٣/١٣٠٨.

السؤال: ما معنى إرث أولاد العاص بن وائل السهمي المذكور في الآية الكريمة؟

وَأَتَّغَذُواْ مِن دُوبِ ٱللَّهِ ءَالِهَةَ لِيَكُونُواْ لَمُمْ عِزَّا اللَّهِ كَالِهَةَ لِيَكُونُواْ لَمُمْ عِزَّا اللهِ كَالَهَ مَا يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾

ما علق العبد رجاءه وتوكله بغير الله إلا خاب من تلك الجهة، ولا استنصر بغير الله إلا خذل. ابن تيمية: ٢٩٢/٤. السؤال: ما علق العبد رجاءه وتوكله بغير الله إلا خاب من

تلك الجهة، كيف دلت الآية الكريمة على ذلك؟ ﴿ يَوْمَ نَعَشُرُ ٱلْمُتَقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾

الوافد لا بدأن يكون في قلبه من الرجاء وحسن الظن بالوافد إليه ما هو معلوم؛ فالمتقون يفدون إلى الرحمن راجين منه رحمته وعميم إحسانه، والفوز بعطاياه في دار رضوانه.

السعدى:٥٠٠.

السؤال: ما ظن المتقين بربهم يوم القيامة حين يحشرون المه؟

٥ ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾

يساقون إلى جهنم ورداً؛ أي: عطَّاشاً، وهذا أبشع ما يكون من الحالات؛ سوقهم على وجه الذل والصغار إلى أعظم سجن وأفظع عقوبة -وهو جهنم- في حال ظمئهم ونصبهم.

السعدي:٥٠٠

السؤال: في الآية تصوير لحالة المشركين البشعة يوم السؤال: في القيامة، فبينها.

آ ﴿ لَا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّغَذَ عِندَ ٱلرَّمْنِ عَهْدًا ﴾ وسمى الله الإيمان به واتباع رسله عهداً الأنه عهد في كتبه وعلى ألسنة رسله بالجزاء الجميل لمن اتبعهم. السعدي: ٥٠١. السؤال: ما وجه تسمية الإيمان بالله ورسله عهداً؟

قال ابن عباس: إن الشرك فزعت منه السماوات والأرض والجبال وجميع الخلائق، إلا الثقلين. ابن كثير: ١٣٥/٣. السؤال: الجبال والشجر أعقل من بعض البشر، وضح ذلك من خلال الآية.

#### سورة (مريم) الجزء (١٦) صفحة (٣١١)

اَفَتَوَيْتَ الَّذِي حَفَر بِعَايَيْنَا وَقَالَ لَا وُتَيَرَ مَا لَا وَوَلَدًا

﴿ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمِ الْمَخْلُ وَمِن الْعَدَابِ مَذَا ﴿ وَيَرَثُهُ وَ اللّهِ عَلَى اللّهِ وَلَرَقُهُ وَمِن الْعَدَابِ مَذَا ﴿ وَيَرْتُهُ وَ مَا يَقُولُ وَيَا فَتِوَا ﴿ وَالْمَخْلُ وَالْمِن دُوبِ اللّهِ عَلَيْهُ وَاللّهَ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّ

#### الكلمات (١٥٥٥)

Carlo	الكلمان
أَعْلِمِتُ٩	ٱفۡرَأۡيتَ
نَزِيدُ لَهُ.	وَنَمُدُ لَهُ
تَدَفَعُهُم عَنِ الطَّاعَةِ، وَتُغرِيهِم بِالْعَصِيَةِ.	تَؤُزُّهُم أَزَّا
مُشَاةً عِطَاشًا.	وردًا
يَتَشَقَّقنَ.	يَتَفَطَّرنَ
تَسقُطُ سُقُوطًا شَدِيدًا.	وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدًّا

#### العمل بالآيات 🌑

ا. تعاهد نفست هذا اليوم أن لا تقول إلا ما يرضي الله سبحانه،
 وقذكر قول الله تعالى: ﴿ كَلَّ سَنَكُنُكُ مَا يَقُولُ ﴾.

 ٢.قل: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»؛ فإن للشيطان أزا للباطل، فمن استعاذ بالله تعالى منه أعاذه، ﴿ أَلَوْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَطِينَ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ تَوُزُّهُمُ أَزَّا ﴾.

٣. ادْعَ اللَّه تعالى أنَّ يَحشُولُ فِي زَموة المتقين، ﴿ يَوْمَ تَعْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْنِنَ وَهُدًا ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

 ١. كل من صرف عبادة لغير الله سبحانه فسيكون من صرفها له عدواً له يوم القيامة، ﴿ كَلّا سَيكَ فُرُونَ بِعِبَادَ بِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾.

 ٨. يسارع الكافرون والمنافقون إلى الشر والفساد والشهوات لوجود شياطين تحركهم وتدفعهم إليها، ﴿ أَلَوْتَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَطِينَ عَلَى ٱلكَفرِينَ تَوْرُهُمُ أَزًا ﴾.

٣. لاَ تَجَامَلَ قَرْيِبا وَلا بعيدا في العبادة؛ فإنك ستأتي الله فرداً يوم القيامـة، ﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَــَمَةِ فَرْدًا ﴾.

اِنَّ الَّذِينَ عَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الْمَالِحَةِ (١٦) صفحة (٣١٢) اللَّهُمُ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُؤْمِنِ الللللْمُولِي اللللْمُولِي الللللْمُولِي اللللْمُولِي اللللْمُولِي اللللْمُولِي الللْمُؤْمِنِ اللللْمُولِي الللللْمُولِي الللْمُؤْمِنِ الللْمُؤْمِنِ الللللْمُؤْمِنِ الللللْمُؤْمِنِ الللللْمُؤْمِنِ الللللْمُؤَمِنِ الللللْمُؤْمِنِ الللللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ الللْمُؤْمِنِ اللللْمُؤْمِلُولُولُولِي اللللْمُؤْمِنُ اللْمُو

فَإِنَّهُ وِيَعْلَمُ ٱلبِّيرَ وَأَخْفَى ۞ ٱللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوِّكُهُ ٱلْأَسْمَاءُ

ٱلْحُسْنَىٰ ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَوى ﴿ إِذْ رَءَانَازًا

فَقَالَ لأَهْلِهِ ٱمْكُنُواْ إِنَّ ءَانَسَتُ نَارَالَّعَلِّ ءَاتِيكُمْ مِنْهَابِقَبِس

أَوَّأَجِدُعَلَى ٱلنَّارِهُدَى ۞ فَلَمَّاۤ أَتَنَهَانُودِيَ يَنْمُوسَوى ۞ إِنِّيَ

أَنَا رَيُّكَ فَٱخْلَعْ نَعَلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدِّسِ طُوكِي ﴿

Removed & Experience of the Money & Experience of the property of the property

#### ومعاني الكلمات

Andread to the second s	الكلمات
مَحَبَّتٌ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ.	وُدًّا
شَدِيدِي الخُصُومَةِ بِالبَاطِلِ.	ثُدًا
أُمَّتٍ.	قَر <i>نٍ</i>
صَوتًا خَفِيًّا.	رِڪزًا
التُّرَابِ النَّدِيِّ؛ وَالْمُرَادُ: الأَرَضُونَ السَّبِعُ؛ لِإِنَّهَا تَحَتَّهُ.	الثَّرَى
بِشُعلَةٍ تَستَدفِئُونَ بِهَا.	بِقَبَسٍ

#### 🚳 العمل بالآيات

١٠. اقراسورة مريم، واستخرج منها بشارتين وبندارتين، ﴿ فَإِنَّمَا يَسَرْنَكُ لِلسَّا لِل اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّهُ ع

٧. أرسكر رسالَه تَبَين فيها أقرب طريق وأيسر ُ مذكر ته الأيتر لنيل حب الناس، ﴿ إِنَّ الَّذِيكَ عَامَهُ وَا وَعَجِلُوا ٱلصَّلِحَتِ سَيَجْعَلُ فُهُ ٱلرَّحْنُ وُدًّا ﴾

٣. تَعرفَ على صفات الله تعالى الواردة في سورة طه، وادع الله بمقتضاها؛ فقل: «يا رحمن ارحمني، يا غني ارزقني» ﴿ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَيْنَهُمَا وَمَا عَتَ ٱلنَّرَىٰ ﴾

🏶 التوجيهات

٢. تَعلُم اللغة العربية عبادة؛ لأنها توصل لفهم القرآن الكريم،
 ﴿ فَإِنَّمَا لِسَرْنُهُ بِلسَانِكَ ﴾

٣. تذكر أن الله تعالى مطّلع على السرائر والخفيّات، فلا نقل ولا تقعل ما يسخطه سبحانه، ﴿ وَإِن جُهُر بِالْقُرْلِ فَإِنْهُ مُعْلَمُ الْمِتْرَ وَأَخْفَى ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

( إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَمُثُمُ الصَّلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَمُثُمُ الصَّلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَمُثُمُ الصَّلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَمُثُمُ الصَّلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَمُثُمُ السَّمِعَالُ الصَّلِحَاتِ السَّمَاتِ السَّمِي السَّمَاتِ السَّمَاتِ السَّمَاتِ السَّمَاتِ السَّمَاتِ السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَّمِيْمِ السَّمِي السَّمَاتِ السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَّمَاتِ السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَّمِي الْمَاتِي السَّمِي السَّمِي السَّمِ السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَامِ السَّمِي السَّمِي السَّمِي السَامِ السَّمِي السَّمِي السَ

قال مجاهد: يحبهم الله، ويحببهم إلى عباده المؤمنين ... قال هرم بن حيان: ما أقبل عبد بقلبه إلى الله - عز وجل- إلا أقبل الله بقلوب أهل الإيمان إليه؛ حتى يرزقه مودتهم .

البغوى:٣٠/٣٠

السؤال: كيف ينال العبد الود من الله تعالى، ومن عباده؟ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينِ اَمَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَمُمُ التَّحْنَانُ وُدًا ﴾

يجعل لهم وداً: أي: محبت ووداداً في قلوب أوليائه، وأهل السماء والأرض، وإذا كان لهم في القلوب ود تيسر لهم كثيرٌ من أمورهم، وحصل لهم من الخيرات، والدعوات، والإرشاد، والقبول، والإمامة ما حصل. السعدي:١٠٥.

السؤال: ما الفائدة التي يستفيدها السلم من محبة الصالحين له؟

وَ فَإِنَّمَا يَسَرِّنَهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾

أي: القرآن؛ يعني: بيناه بلسانك العربي، وجعلناه سهلاً على من تدبره وتأمله. القرطبي: ٥٧٨/١٣.

السؤال: هل مشروع تدبر القرآن الذي تعيش معه صعب، أم سهل؟

إِلَّا الْذَكِرَةُ لِمَنْ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَ الْرَلِتَشْفَيْ اللهُ الْقَلُوبِ، فَتَمَتّلُ أَمر الله، والتذكرة: الموعظة التي تلين لها القلوب، فتمتثل أمر الله، وتجتنب نهيه، وخص بالتذكرة من يخشى دون غيرهم لأنهم هم المنتفعون بها. الشنقيطي: ٥/٤.

وَ ﴿ إِلَّا لَذَكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾

والتذكرة: خطور المنسي بالأدهن؛ فإن التوحيد مستقرّ في الفطرة والإشراك مناف لها، فالدعوة إلى الإسلام تذكير لما في الفطرة، أو تذكير لما إبراهيم عليه السلام.

ابن عاشور:۱۸۵/۱۳

السؤال: لماذا قال سبحانه تذكرة، ولم يقل تعليما؟

🕦 ﴿ وَإِن تَعْهَرْ بِٱلْقُولِ فَإِنَّهُ، يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾

عن ابن عباس وسعيد بن جبير رضي الله عنهم: السر ما تسر في نفسك، وأخفى من السر ما يلقيه عز وجل في قلبك من بعد، ولا تعلم أنك ستحدّث به نفسك؛ لأنك تعلم ما تسر به اليوم، ولا تعلم ما تسر به غدا، والله يعلم ما أسررت اليوم، وما تسر به غدا. وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: السر ما أسر ابن آدم في نفسه، وأخفى: ما خفي عليه مما هو فاعله قبل أن يعمله. البغوي: ١١٣/٣. السؤال: بين عظيم قدرة الله في علمه السر وأخفى.

﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴾

وفي ذكر قصة موسى بأسرها في هذه السورة تسلية للنبي عما لقي في تبليغه من المشقات وكفر الناس؛ فإنما هي له على جهة التمثيل في أمره ابن عطية ١٣٨/٤٠.

🚺 ﴿ فَأَعْبُدُنِي وَأُقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِي ﴾

(فاعبدني): بجميع أنواع العبادة: ظاهرها وباطنها، أصولها وفروعها، ثم خص الصلاة بالذكر -وإن كانت داخلة في العبادة - لفضلها وشرفها، وتضمنها عبودية القلب واللسان والجوارح. السعدى:٥٠٣.

السؤال: لماذا خُصَّت الصلاة بالذكر مع أنها داخلت في

ا ﴿ فَأَعْبُدُنِي وَأُقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِي ﴾. قيل: المعنى لتذكرني فيها، وقيل: لأذكرك بها.

ابن جزی:۱۲/۲.

السؤال: دلت الآية على مقصد عظيم من مقاصد الصلاة،

😙 ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَنْمُوسَىٰ ﴾

إنما سأله ليريه عظيم ما يفعله في العصا من قلبها حية؛ فمعنى السؤال: تقرير أنها عصا، فيتبين له الفرق بين حالها قبل أن يقلبها، وبعد أن قلبها. ابن جزى:١٧/٢.

السؤال: ما الغرض من سؤال الله -جل وعلا- لموسى، مع كونه تعالى يعلم السر وأخضى؟

 أَذْهَبُ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ اللَّهِ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحَ لِي صَدْرِي (0) وَيَسِّرُ لِيَّ أَمْرِي ﴾

ولما علم موسى ذلك لم يبادر بالمراجعة في الخوف من ظلم فرعون، بل تلقى الأمر، وسأل الله الإعانة عليه بما يؤول إلى رباطة جأشه وخلق الأسباب التي تعينه على تبليغه، وإعطائه فصاحة القول للإسراع بالإقناع بالحجة. ابن عاشور:٢١٠/١٦. السؤال: بين سرعة الأنبياء -عليهم السلام- في التسليم والقبول لأمر الله تعالى.

🗿 ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْدِي ﴾

أي: وسِّعه وأفسِحه لأتحمل الأذي القولي والفعلي، ولا يتكدر قلبي بذلك، ولا يضيق صدري؛ فإن الصدر إذا ضاق لم يصلح صاحبه لهداية الخلق ودعوتهم. السعدي:٥٠٤. السؤال: في الآية حثِّ للدعاة أن يدعوا الله أنِ يزيل الهموم

الثقيلة عنهم قبل مباشرة الدعوة، وضِّح ذلك.

🕦 ﴿ قَالَ رَبِّ أَشْرَحُ لِي صَدْدِي ١٠٠ وَيَشِرْ لِيَ أَمْرِي ﴾ سأل الله أن يوسع قلبه للحق؛ حتى يعلم أن أحدا لا يقدر على مضرّته إلا بإذن الله، وإذا علم ذلك لم يخف فرعون مع شدة شوكته وكثرة جنوده. البغوي:١١٩/٣.

السؤال: ما سنة الأنبياء في معالجة الهموم الكبيرة والعقبات الشديدة في الدعوة إلى الله؟

V ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي (٧٧) يَفْقَهُواْ قَوْلِي ﴾

حاجاتهم الدنيوية، فما هو؟

وذلك لما كان أصابه من اللثغ حين عرض عليه التمرة والجمرة فأخذ الجمرة فوضعها على لسانه ... وما سأل أن يزول ذلك بالكليم، بل بحيث يزول العِيُّ، ويحصل لهم فهم ما يريد منه، وهو قدر الحاجة، ولوسأل الجميع لزال، ولكن الأنبياء لا يسألون إلا بحسب الحاجة. ابن كثير:٣/٣٪. السؤال: في الآية بيانٌ لأدب من آداب دعاء الأنبياء لربهم في

🖀 الوقفات التحيية

سورة (طه) الجزء (١٦) صفحة (٣١٣) وَأَنَا ٱخۡتَرَٰتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰ ۞ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَاۤ إِلَهَ إِلَّا أَنَّا فَأَغَبُدَنِي وَأَقِيمِ ٱلصَّلَّوٰةَ لِذِكْرِي ۞إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَّةٌ أَكَادُأُخْفِيهَا لِتُجْزَيٰ كُلُّ نَفْسِ بِمَاتَسْعَى ۞ فَلَايَصُدَّنَكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَأَتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿ وَمَا تِلْكَ بيمينك يَنمُوسَىٰ ﴿قَالَ هِي عَصَاىَ أَتَوَكَّوُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُ بِهَا عَلَى عَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَعَارِبُ أَخْرَىٰ ۞ قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَىٰ ۞ فَأَلْقَنْهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ لَسْعَىٰ ۞ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفُّ سَنُعِيدُ هَاسِيرَتَهَا ٱلْأُولَى ۞ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَغَرُّجُ بِيضَاءً مِنْ غَيْرِسُوءِ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿ لِنُرِيكَ مِنْ ءَايَنِيْنَاٱلْكُبْرِي ﴿أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ وَطَعَى ﴿ قَالَ رَبِ ٱشۡرَحْ لِي صَدْرِي۞وَيَسِرْكِ أَمۡرِي۞وَٱحۡلُلْعُقَدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿ يَفْقَهُواْ فَوْلِي ﴿ وَأَجْعَلَ لِي وَزِيرًا مِّنَ أَهْلِي ﴿ هَٰ وُنِ أَخِي الشَّدُدْبِهِ عَأَزْرِي ﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿ كَنَّ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿ وَنَذَكُٰ لِكَ كَثِيرًا ﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَكُمُوسَىٰ ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿ ﴾

#### 🐞 معاني الكلمات

الكلمت	الحتي
فَتَرِدَى	فَتَهلِك.
أَتَوَكًّا عَلَيهَا	أَعتَمِدُ عَلَيهَا فِي الْمَشيِ.
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى	أَهُرُّ بِهَا الشَّجَرَ؛ لِتَرعَى غَنَمِي مَا
غَنَمِي	يَتَسَاقَطُ مِن وَرَقِهِ.
مَآرِبُ	مَنَافِعُ، وَحَاجَاتً.
سُوءٍ	بَرَصٍ.
وَاحلُل عُقدَةً	أُطلِق لِسَانِي بِفُصِيحِ الْمَنطِقِ.
اشدُد بِهِ أَزرِي	قُوِّنِي بِهِ، وَشُدَّ بِهِ ظَهْرِي.

CONTRACTOR OF STREET ST

#### 🚳 العمل بالأبات

ا. سَجِّل فِي ورقة أهم النقاط التي تعين الداعية في دعوته من خلال قصة موسى عليه السلام، ﴿ قَالَ رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْدِي ١٠٠ وَيَيْرُ لِيَ أَمْرِي ﴾.

٢- ابحث عن صاحب صالح مناسب لك، واشترك معه في عمل دعوي، ﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴾.

٣. تعاهد نفستك هذا البوم بأذكار الصباح والساء، وأدبار الصلوات، وعند النوم، ﴿ كُنْ نُسَيِّحُكَ كَثِيرًا ﴿ " وَنَذُّكُرُكَ كَثِيرًا ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

ا. الحذر الحذر من قطاع الطريق بينك وبين الله سبحانه، ﴿ فَلَا يَصُدُّنُكَ عَنَّهَا مَنَ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَأَتَّبَعَ هَوَٰكُ فَتَرْدَىٰ ﴾.

٢. العمل على كسب العيش وفعل الأسباب مِن سنتُ الأنبياء عليهم السلام، ﴿ قَالَ هِي عَصَاىَ أَنُوكَ قُوا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فَهَا مَثَارِبُ أَخْرَىٰ ﴾.

٣. على العبد قبل أن يبدأ بأي عمل أن يطلب العون والتوفيق من الله، ﴿ قَالَ رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي ١٠٠ وَيَسِّرُ لِيَ أَمْرِي ١٠٠

#### سورة (طه) الجزء (١٦) صفحة (٣١٤)

إِذْ أَوْحِنَا إِلَىٰ أَمِكَ مَا يُوحَىٰ ﴿ أَنِ أَقِنْ فِيهِ فِي ٱلتّابُوتِ فَٱقْذِفِهِ فِي ٱلْتَابُوتِ فَٱقْذِفِهِ فِي ٱلْتَابُوتِ فَٱقْذِفِهِ فِي ٱلْتَهْ وَلَئْمُ عَالَمَ عَلَىٰ عَنْ فَالَٰكُ وَعَدُولُ اللّهُ وَالْقَيْثُ عَلَىٰكَ مَحْدَةً مَعْدُولُ اللّهُ وَلَا اللّهُ الل

#### ومعاني الكلمات

particular description of the second	الكلمتر
نَهرِ النِّيلِ.	الْيَمِّ
يُرَبِّيهِ، وَيُرضِعُهُ.	يَكفُلُهُ
تَطِيبُ نَفسُهَا.	تَقَرَّ عَينُهَا
ابتَلَينَاكَ ابتِلاَءً.	وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً
عَلَى وَفَقِ الْوَقْتِ الْمُقَدَّرِ لِإِرْسَالِكَ.	عَلَى قَدَرٍ
لاً تَفتُرا وَلاَ تَضعُفا.	وَلاَ تَنِيَا
يُعَاجِلَنَا بِالغُقُوبَةِ.	يَفرُطُ

#### 🐞 العمل بالآيات

أسأل الله أن يلقي عليك محبة منه، وأن يضع لك القبول في الأرض،
 كما أنعم على أوليائه، ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ عَبْمَةً مَنِي وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنَ ﴾.
 ٢. مر بمعروف، وانه عن منكر بحكمة وعلم، ولا تخف، ﴿ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿ أَنَّ هَوَلًا لَهُ أَوْلًا لِيَا لَكُمُ أَنَّ يَخَلَّى أَوْ يَخْشَىٰ ﴾.

٣. احتسب الأجر في حضور مجلس بنية تعلم الحوار والجدال في الدعوة الى الله سبحانه، ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيّ ٱ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُّمُ هَدَى ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

١. أصر موسى وهارون ألا يضترا عن ذكر الله وهما ذاهبان لدعوة فرعون؛ لأن ذكر الله يهون الأمور على الإنسان، ﴿ وَلَانْنِيا فِي ذِكْرِى ﴾.
 ٢. المكلام اللين، والخطاب الهين في الدعوة إلى الله أقرب للإجابة وأقوى في الحجة، ﴿ فَقُولًا لُهُ، وَلَا أَيْنًا لَعَلَمُ يَتَذَكُرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾.
 ٣. معية الله وحفظه لأوليائه وأهل طاعته، ﴿ قَالَ لَا تَخَافًا إِنّي مَعَكُماً أَسْمَمُ وَأَرَّكُ ﴾

#### ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبّةً مِنّي وَلِنْصَنعَ عَلَى عَيْنِيٓ ﴾
 قال ابن عباس رضى الله عنهما: «أحبه الله، وحببه إ

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «أحبه الله، وحببه إلى خلقه»، وقال ابن زيد: «جعلت من رآك أحبك، حتى أحبك فرعون، فسلمت من شره، وأحبتك آسية بنت مزاحم فتبنتك».

القرطبي:١٤/٨٥.

السؤال: من الذي يضع للعبد المحبة في قلوب الخلق؟

🕜 ﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾

إذا كان الحبيب إذا أراد اصطناع حبيبه من المخلوقين، وأراد أن يبلغ من الكمال المطلوب له ما يبلغ، يبذل غايت جهده، ويسعى نهايت ما يمكنه في إيصاله لذلك، فما ظنك بصنائع الرب القادر الكريم، وما تحسبه يفعل بمن أراده لنفسه، واصطفاه من خلقه 13 السعدي:٥٠٦.

السؤال: كيف تدل الآية على فضل موسى عليه السلام؟

ا ذَهَبُ أَنتَ وَأَخُوكَ بِتَايَتِي وَلَا نَينًا فِي ذِكْرِي ﴾

يقول: ولا تضعفا في أن تذكراني فيما أمرتكما ونهيتكما؛ فإن ذكركما إياي يقوي عزائمكما، ويثبت أقدامكما؛ لأنكما إذا ذكرتماني ذكرتما منّي عليكما نعما جمة، ومننا لا تحصى كثرة. الطبري:٣١٢/١٨.

السؤال: ما الفوائد التي يجنيها الداعية من ذكر الله؟

وَ اَذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿ اللَّهِ فَقُولًا لَهُ، قَوْلًا لَّتِنَا لَعَلَهُ, يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾

قال يحيى بن معاذ في هذه الآية: «هذا رفقك بمن يقول: أنا الإله، فكيف رفقك بمن يقول: أنت الإله، القرطبي: ١٦٠/١٤. القرطبي: السؤال: اذكر مظهرًا من مظاهر رحمة الله تعالى بعباده من خلال الآية.

٥ ﴿ فَقُولًا لَهُ، قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَغْشَىٰ ﴾

إذ المقصود من دعوة الرسل حصول الاهتداء، لا إظهار العظمة وغلظة القول بدون جدوى، فإذا لم ينفع اللين مع المدعوة، وأعرض واستكبر؛ جاز في موعظته الإغلاظ معه. المدعوة، وأعرض عشور:٢٧٥/١٦

السؤال: ما المقصود بالحكمة في دعوة الناس؟

🕡 ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَّا يَنْمُوسَىٰ ﴾

وأعرض عن أن يقول: فمن ربي؟ إلى قوله: (فمن ربكما) إعراضاً عن الاعتراف بالمربوبية ولو بحكاية قولهما؛ لثلا يقع ذلك في سمع أتباعه وقومه، فيحسبوا أنه متردد في معرفة ربّه، أو أنه اعترف بأنّ له ربّاً. ابن عاشور:٢٣٢/١٦٠.

السؤال: لماذا لم يقل فرعون: فمن ربي، وإنما قال: (فمن ربكما)؟

V ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ, ثُمَّ هَدَى ﴾

قَالَ الْحسن وقتادة: أعطى كل شيء صلاحه، وهداه لما يصلحه. البغوي:١٧٤/٣٠

السؤال: بين نعمة الله تعالى على خلقه بإعطائهم وهدايتهم.

# 🜒 الوقفات التدبرية

﴿ أَلَذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزلَ
 مِنَ ٱلسَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا لِهِ \* أَزْوَجَا مِن نَبَاتٍ شَتَى ﴾

(الذي جعل لكم الأرض مهداً) أي: فراشاً، وانظر كيف وصف موسى ربه تعالى بأوصاف لا يمكن فرعون أن يتصف بها؛ لا على وجه المجاز، ولو قال له: هوالقادر، أو الرازق، وشبه ذلك؛ لأمكن فرعون أن يغالطه، ويدعي ذلك لنفسه. ابن جزي:٢٠/٢.

السؤال: على الداعية المؤثر أن يكون مقنعاً في حجته، كيف تستفيد ذلك من حوار موسى مع فرعون؟

🕜 ﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيْنَتِ لِأَوْلِي ٱلنَّهَىٰ ﴾

(لأيات لأولي النهى): لدوي العقول: واحدتها نهية: سميت نهية لأنها تنهى صاحبها عن القبائح والمعاصي. البغوي:١٢٦/٣. السؤال: لم سمى الله تعالي أصحاب العقول أولي النهى؟

و كُوا وَارَعُوا أَنْعُمَكُمْ إِنَّ فِي دَلِكَ لَاَيْتِ لِأَوْلِى النَّهَىٰ ﴾ وخص الله أولي النهي بذلك؛ لأنهم المنتفعون بها، الناظرون إليها نظر اعتبار، وأما من عداهم فإنهم بمنزلة البهائم السارحة، والأنعام السائمة؛ لا ينظرون إليها نظر اعتبار، ولا تنفن بصائرهم إلى المقصود منها، بل حظهم حظ البهائم؛ يأكلون ويشربون، وقلوبهم لاهية، وأجسامهم معرضة السعدي: ٥٠٧. السؤال: من المستغد من آثار نعمة الله وقدرته، المدرك لمقاصدها؟

(ع) ﴿ قَالَ أَجِفُتُنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَنْمُوسَىٰ ﴾ زعم أن هذه الآيات التي أراه إياها موسى سحر وتمويه المقصود منها إخراجهم من أرضهم والاستيلاء عليها؛ ليكون كلامه مؤشراً في قلوب قومه؛ فإن الطباع تميل إلى أوطانها، ويصعب الخروج منها ومفارقتها. السعدي: ٥٠٨.

السؤال: النا اختار فرعون أن يتهم موسى بأنه جاء الإخراج فرعون وقومه من أرضهم؟

وَإِنَّمَا وَاعَدْهُمْ وَمُّ الزِّيْنَةُ وَأَنْ يُحْشَرُ الْنَاسُ صُحَى ﴾ وإنما واعدهم ذلك اليوم ليكون علو كلمت الله، وظهور دينه، وكبت الكافر، وزهوق الباطل على رءوس الأشهاد، وفي المجمع الغاص؛ لتقوى رغبت من رغب في الحق، ويكل حد المبطلين وأشياعهم، ويكثر المحدث بذلك الأمر العلم في كل بدو وحضر، ويشيع في جمع أهل الوبر والمدر. القرطبي: ١٨/١٤. السؤال: ما السرفي اختيار موسى -عليه السلام- لمواعدة بني

إسرائيل يوم عيد واجتماع عام؟ ﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعُونُ فَجَمَعَ كَيْدُهُمُّ أَنَّ ﴾

ومعنى جمع الكيد: تدبير أسلوب مناظرة موسى، وإعداد الحيل الإظهار غلبت السحرة عليه، وإقناع الحاضرين بأنّ موسى ليس على شيء. وهذا أسلوب قديم في المناظرات؛ أن يسعى المناظر جهده للتشهير ببطلان حجّة خصمه بكلّ وسائل التلبيس والتشنيع والتشهير، ومبادأته بما يضت في عضده، ويشوش رأيه؛ حتى يذهب منه تدبيره. ابن عاشور:۲٤٧/١٦.

السؤال: ذكرت الآية الكريمة أسلوباً من الأساليب الضرعونية في المناظرات، فما هو؟

﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَثَتُواْ صَفًا ﴾

ليكونُ أمكنُ لعملكم، وأهيبُ لكم في القلوب، ولئلا يترك بعضكم بعض مقدوره من العمل. السعدي:٥٠٨. السؤال: لماذا تناصح السحرة فيما بينهم أن يأتوا صفاً؟

سورة (طه) الجزء (١٦) صفحة (٣١٥) قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَنَيُّ للْيَضِيلُ رَبِّي وَلِا يَنسَى ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُو الْأَرْضَ مَهْدَا وَسَلَكَ لَكُوفِيهَا سُبُلَا وَأَنزَلِ مِنَ ٱلسَّمَايَّهِ مَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ ۚ أَزْ وَلِحَامِن نَبَاتِ شَقِّى ﴿ صُكُواْ وَآرْعَوْاْ أَنْعَلَمَكُو إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيِئِتِ لِّأُولِي ٱلنُّهَلِي ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَكُ وَفِيهَا نُعِيدُكُرُ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ @ وَلَقَدْ أَرَيْنَهُ ءَايِئِينَا كُلُّهَافَكَذَّبَ وَأَيِّن ۞ قَالَ أَحِثْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكِ يَكُمُوسَىٰ ﴿ فَلَنَأْتِكِنَّكَ بِسِحْرِ مِتْلَهِ عَ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَاوَ مَنْنَكَ مَوْعِدًا لَّانْخَلْفُهُ فَخَنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَى ۞ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزّبنَةِ وَأَن يُحْتَرَرُ ٱلنَّاسُ ضُحَى @فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ وثُمَّ أَتَكَ ۞ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُو لَا تَفْتَرُواْ عَلَى اللَّهِ كَذِبَا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٌ وَقَدْ خَابَ مَن ٱفْتَرَىٰ ﴿ فَتَنَازَعُوۤاْ أَمۡرَهُم يَيۡنَهُمْ وَأَسَرُّولُ ٱلتَّجَوَيٰ۞قَالُوٓاْ إِنْ هَلَاَنِ لَسَلِحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرهِمَاوَيَذْهَبَابِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ اللهِ فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُرُ تُرُّائِنُواْ صَفَّاً وَقَدْ أَفَلَحَ ٱلْيَوْمَر مَنِ ٱسْتَعْلَى ٠

### 🚳 معاني الكلمات

A service of the serv	الكلمت
مُيَسَّرَةً لِلإِنتِفَاعِ بِهَا.	مَهدًا
طُرُقًا.	سُبُلاً
لِذَوِي العُقُولِ السَّلِيمَةِ.	لِأُولِي النُّهَى
مُستَوِيًا مُعتَدِلاً.	سُويً
يَومُ الْعِيدِ.	يَومُ الزِّينَةِ
فَيَستَأْصِلُكُم.	فَيُسحِتَكُم
طُرِيقَةِ السِّحرِ العَظِيمَةِ.	بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثلَى

💿 العمل بالآيات

الق كلمة، أو أرسل رسالة عن خطر السحر، ﴿ فَلَنَ أَيْنِنَكَ مِسِحْرِ مِنْ فَاخْمَلْ بَيْنَكَ مِسِحْرِ مِنْ فَاجْمَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مُوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ مَعْنُ وَلاَ آنَتَ مَكَانَا سُوكِي ﴾.
 انصح أنت وبعض زملائك ساحراً أو مشعوذاً أو عرّافاً أو مجاهرًا بمعصية، وادعه إلى التوبة، وذكره بعظيم ذنبه وخطورته، وعظيم مغضرة الله ورحمته، ﴿ قَالَ لَهُم مُوسَىٰ وَيلكُمْ لا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللهِ كَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ الله عَلَى اللهِ عَنْ الله عَلَى اللهِ عَنْ الله عَلَى الله عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ الله عَنْ اللهُ عَنْ الله عَنْ اللهُ عَنْ

٣. انكر منكراً وإيته بكن زملائك، ﴿ قَالَ لَهُم مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا
 تَفَتَرُواْ عَلَى الله كَذِبَ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَن اَفْتَرَىٰ ﴾.

### 🚳 التوحيهات

ا. مشروعية المناظرة الإظهار الحق وإبطال الباطل، ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُعَشّرُ لَنَاسُ صُعَى ﴾.

لا تَنَاظُر الا عن علم وبصيرة وشهود، ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّيئَةِ وَأَنْ عَنْمَ الزِّيئَةِ
 وَأَنْ يُحِشْرَ إِلَيْا سُ ضُحَى ﴾.

الدعاة وطلبت العلم أولى في التعاون الإيصال الدعوة إلى الأخرين وتبليغ الدين، ﴿ فَأَجِّعُوا كَيْرُكُمُ ثُمَّ أَغْتُوا صَفًا ﴾.

### سورة (طه) الجزء (١٦) صفحة (٣١٦)

قَالُواْيَمُوسَىٰ إِمَّا اَن تُلْقِى وَامَّا اَن تَكُون اَقِلَ مَن اَلْقَ ۞ قَال بَلْ الْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمُ وَعِصِيتُهُمْ يَعْيَلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنْهَا الْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمُ وَعِصِيتُهُمْ يَعْيَىلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنْهَا الْمَعْق الْفَا الْمَعْق الْفَق مَاصَنَعُواْ إِنْمَاصَنَعُواْ الْمَعْق الْفَق مَاصَنَعُواْ إِنْمَاصَنَعُواْ الْمَعْق الْفَق مَاصَنَعُواْ إِنْمَاصَنَعُواْ الْمَعْق الْمَعْقُولِ مَعْلَى ﴿ وَالْمَعْقِيلُ الْمَعْقَ الْمَعْقَ الْمَعْقُولُ الْمَعْقُولُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقُولُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقُولُ الْمَعْقُولُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقُولُ الْمَعْقُولُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقُولُ الْمَعْقُولُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمَعْقِيلُ الْمُعْلِقِيلُ الْمَعْقُولُ الْمَعْقِيلُ الْمُعْلِقُولُ الْمَعْقِيلُ الْمُعْلَى الْمُعْلِقُولُ الْمَعْقِلُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقِيلُ الْمُعْلَى الْمَعْقِلِ الْمَعْقِلُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلَى الْمَعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمَعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِيلُ الْمُعْلَى الْمُعْلِعِلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْ

### @معاني الكلمات

The second secon	الكلمت
فَشُعَرَ، وَأَحَسَّ فِي نَفسِهِ.	فَأُوجَسَ
تَبتَلع،	تَلقَف
مُخَالِفًا بَينَ الأَيدِي وَالأَرجُلِ، فَيَقطَعُ يَدًا مِن جِهَةٍ، وَرِجلاً مِن جِهَةٍ أُخرَى.	مِن خِلاَفٍ
نُفَضًٰلَكَ.	: تُؤثِركَ
خَلَقَنَا وَأَبِدَعَنَا.	فَطَرَنَا
فَافعَل وَاحكُم.	فَاقض

### العمل بالآيات 🚳

ا أُرسل رسالة تحذر فيها من السحر وأهله، ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَثُ أَنَى ﴾. ٢. قل: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، ﴿ قَالُواْ لَن نُّوْثِرُكُ عَلَى مَاجَاءَ نَامِرَ ﴾ آلْيَنَتِ وَالَّذِى فَطَرَنَا ﴾.

آرسل رسالة تبشر فيها أنه ليس كل ما يهدد به الطغاة يقع:
 لأن الحكم لله أولا وآخرا، ﴿ فَلأَ قَطِعَ كَ أَيْدِيكُمْ وَأَرَّجُلكُم مِّنْ خِلْفِ
 وَلأُصلَبْنَكُمْ فِي جُدُوع ٱلنَّخْل وَلُنُعْلَمُنَ أَيْتًا أَشَدُ عَذَابًا وَأَبْقِى ﴾.

### 🕲 التوجيصات

١٠ من علامة ضعف عقول الطغاة توعد أهل الحق بالقوة والبطش،
 ﴿ فَاذَّ فَطِعَ بَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَفٍ وَلَأَصُلِبَنَكُمْ فِي جُدُوع النَّحْلِ وَلَا شَكِيبَنَكُمْ فِي جُدُوع النَّحْلِ وَلَيْقَى ﴾
 وَلَنْعَلَمُنَ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾

الآ واجه الداعية تهديدا أو بطشا قارن بينه وبين ما ينتظره في الآخرة؛ فهان علية وصبر، ﴿ قَالُواْ أَنَ تَوْفِرُكُ عَلَى مَاجَاءَنَا مِنَ ٱلْبِيّنَةِ وَالْوَالْنَ تَوْفِرُكُ عَلَى مَاجَاءَنَا مِنَ ٱلْبِيّنَةِ وَالْفَرْقُ وَلَكُ عَلَى مَاجَاءَنَا مِنَ ٱلْبِيّنَةِ مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّه

٣- كلما اشتد الابتلاء قرب الضرج، ﴿ فَأَفْضِ مَاۤ أَنتَ قَاضٍ ۚ إِنَّمَا نَفْضِى
 هَنذِهِ لَفُيّوةَ ٱلدُّنْيَا ۗ ﴾.

## 🗞 الوقفات التدبرية

کانت. السعدی:۵۰۸.

قَالُواْ يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِي وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَوَّلِ مَنْ أَلْقَى اللَّ قَالَ بَلْ

 أَلْقُواً فَإِذَا حِمَا أَمُمُ وَعِصِيتُهُمْ يُخَيِّلُ إِلِيَهِ مِن سِخِرِهِمُ أَنَّهَا سَعَى ﴾

خيروه، موهمين أنهم على جزم من ظهورهم عليه بأي حالت

السؤال؛ ثقة أهل الباطل بأنفسهم لا تزعزع ثقة المؤمن بربه، وضح ذلك من خلال الأية.

ا فَأُوْجَسَ فِي نَفْسِهِ عَضِفَةً مُوسَىٰ ﴾

كما هُو مقتضى الطبيعة البشرية، وإلا فهو جازم بوعدالله ونصره. السعدي: ٥٠٨.

السؤال: ما سبب الخوف الذي وقع من موسى؟ وهل كان شاكاً في وعد الله؟

اللهُ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾

يعم نفي جميع أنواع الفلاح عن الساحر، وأكد ذلك بالتعميم في الأمكنة بقوله: (حيث أتى)، وذلك دليل على كفره؛ لأن الفلاح لا ينفى بالكلية نفيا عاما إلا عمن لا خير فيه؛ وهو الكافر الشنقيطي: ٣٩/٤. السؤال: ما وجه نفى الفلاح عن الساحر؟

﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُ. قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ. لَكَيْرِكُمُ ٱلَّذِي عَلَمَكُمُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَمَكُمُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَمَكُمُ اللَّهِ عَلَمَكُمُ اللَّهِ عَلَمَكُمُ فِي اللَّهِ عَلَمَكُمُ اللَّهِ عَلَمَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَنْعَلَمُنَ اللَّهَ عَذَابًا وَأَبْقِى ﴾

ولما رأى فرعون إيمان السحرة تغيّظ ورام عقابهم، ولكنه علم أنّ العقاب على الإيمان بموسى بعد أن فتح باب المناظرة معه نكث لأصول المناظرة، فاختلق للتشفّي من الدين آمنوا - علّة إعلانهم الإيمان قبل استئذان فرعون، فعد ذلك جراة عليه. ابن عاشور:٢٣/١٦٠.

السؤالَ: من صفات المغلوب احتلاق الأعدار الواهية، بيِّن ذلك من الأيات الكريمة.

﴿ قَالُوا لَن تُؤْثِرُكَ عَلَى مَاجَآءَنَا مِنَ ٱلْمَيْنَتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَأَفْضِ
 مَآ أَنَتَ قَاضِ إِنَّ إِنَّمَا لَقَضِى هَـٰ ذِهِ ٱلْخَيْوَةُ ٱلدُّنِيَ اللهِ

أظهروا استخفافهم بوعيده وبتعذيبه؛ إذ أصبحوا أهل إيمان ويقين، وكذلك شأن المؤمنين بالرسل إذا أشرقت عليهم أنوار الرسالة؛ فسرعان ما يكون انقلابهم عن جهالة الكفر وقساوته إلى حكمة الإيمان وثباته، ابن عاشور ٢٦٦/١٣٠.

السؤال: بين حال المؤمنين إذا أشرقت عليهم أنوار الرسالة.

﴿ قَالُواْ لَن نُوْثِرُكَ عَلَى مَا جَآءَنا مِنَ ٱلْبَيْنَتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا قَافَضِ
 مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّما لَقْضِى هَذِهِ ٱلْخَيْوَ ٱلدُّيْلَ اللهِ

وفي هذا الكلام من السحرة دليل على أنه ينبغي للعاقل أن يوازن بين لذات الدنيا وعذاب الأخرة، وبين عذاب الدنيا وعذاب الأخرة. السعدي:٩٠٥.

السؤال: إذا واجهتك لذة من لنات الدنيا المحرمة: فإن هذه الآية تدلك على طريقة تتخلص بها من هذه الشهوة، بيّن ذلك.

﴿ إِنَّهُ مُن يَأْتِ رَبَّهُ مُخْرِمَا فَإِنَّ لَهُ حَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِهَا وَلَا يَحْيى ﴾ فلا ينتضع بحياته، ولا يستريح بموته، وقيل: نفس الكافر معلقة في حنجرته، كما أخبر الله تعالى عنه، فلا يموت بفراقها، ولا يحيا باستقرارها. القرطبي: ١٠٠٧/١٠.

السؤال: بين شدة عذاب الله تعالى للكافر في كونه بين الحياة والموت.

# 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَاۤ إِلَى مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَأَضْرِبْ لَهُمُّ طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ بَيْسَا لَّا تَخَفُ دَكَا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾

اقتصر على وعده دون بقية قومه لأنه قدوتهم، فإذا لم يخف هو تشجعوا وقوي يقينهم. ابن عاشور:۲۷۰/۱۳.

السؤال: ثماذا جماء الوعد في الأية الكريمة بعدم الخوف من الدرك ثوسى عليه السلام دون قومه؟

﴿ وَلَا تُطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غُضُبِيٌّ وَمَن يَعْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ فَقَدْ هَوَىٰ ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا تظلموا، وقال الكلبي: لا تخضروا النعمة فتكونوا ظالمين طاغين، وقيل: لا تنفقوا في معصيتي، وقيل: لا تتقووا بنعمتي على معاصيً . البغوي: ١٣٤/٣. السؤال: متى يصل العبد إلى حد الطغيان الذي تتنزل بسببه

😙 ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعِمِلَ صَلِيحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾

الأسباب المغفرة اكلها منحصرة في هذه الأشياء: فإن الأسباب المغفرة اكلها منحصرة في هذه الأشياء: فإن التوبت تجُبُ ما قبلها، والإيمان والإسلام يهدم ما قبله، والعمل الصالح الذي هو الحسنات يذهب السيئات، وسلوك طريق الهداية بجميع أنواعها: من تعلم علم، وتدبر آية أو حديث؛ حتى يتبين له معنى من المعاني يهتدي به، ودعوة إلى دين الحق، ورد بدعة أو كفر أو ضلالة، وجهاد، وهجرة، وغير ذك من جزئيات الهداية، كلها مكفرات للذنوب، محصلات لغاية المطلوب السعدي: ٥١١.

السؤال: ذكرت الآية ثلاثة أسباب للمفضرة، فما هي؟ ﴿ وَمَا أَعْجَلُكَ عَنْ فَوْمِكَ يَمُوسَىٰ ﴾

موسى - عليه السلام- لما أمره الله أن يسير هو وبنو إسرائيل إلى الطور، تقدم هو وحده مبادرة إلى أمر الله، وطلباً لرضاه، وأمر بني إسرائيل أن يسيروا بعده، واستخلف عليهم أخاه هارون، فأمرهم السامري حينئذ بعبادة العجل.

ابن جزي:٢/٢٠.

السؤال: ما الذي أعجل موسى عليه السلام؟

🗿 ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾

أي: عجلت إلى الموضع الذي أمرتني بالمصير إليه؛ لترضى عنى. القرطبي:١١٧/١٤.

السؤال: ما الصفر التي تزيد رضا الله عن المتعبد؟

🕡 ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَى قَوْمِهِ ، غَضْبَننَ أَسِفًا ﴾

أي: بعد ما آخبره تعالى بذلك في غاية الغضب والحنق عليهم؛ هو فيما هو فيه من الاعتناء بأمرهم، وتسلم التوراة التي فيها شريعتهم، وهذا شرف لهم، وهم قوم قد عبدوا غير الله.

ابن ڪثير:١٥٧/٣.

السؤال: الأنبياء والدعاة من أشفق الناس على الأمت، وضِّح ذلك من خلال هذه الآيت.

﴿ قَالُواْ مَآ أَخَلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِكَا حُيَلَنَآ أَوْزَارًا مِن زِينَةِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

وحاصل ما اعتذر به هؤلاء الجهلة: أنهم تورعوا عن زينة القبط؛ فألقوها عنهم، وعبدوا العجل؛ فتورعوا عن الحقير، وفعلوا الأمر الكبير، الشنقيطي:٨٧/٤.

السؤال: من خلال الآية: وضح ضرر الورع إن كان عن جهل.

#### سورة (طه) الجزء (١٦) صفحة (٣١٧)

وَلَقَدُ أُوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بعِبَادِي فَأَضْرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِيَبَسَا لَّا تَخَكُفُ دَرَّكَا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿ فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ وَفَغَيشِيَهُمُ مِّنَ ٱلْيَرِّمَا غَيْشِيَهُمْ ﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ و وَمَاهَدَىٰ ﴿ يَلَبَيْ إِسْرَاءِ بِلَ قَدْ أَجَيِّنَكُمْ مِّنْ عَدُ وِّكُمْ وَوَعَدْنَكُمْ جَانِبَ ٱلطُّلُورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَلِنَا عَلَيْكُو ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلُوي ٨ كُلُولُمِن طَيّبَنتِ مَارَزَقْنَكُمْ وَلَا تَطْعَوْ أَفِيهِ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ عَضَبَيّ وَمَن يَعْلِلْ عَلَيْهِ عَضَهِي فَقَدْهُوَيْ ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّا أُرُكِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحَاثُمَّ ٱهْـتَدَىٰ ۞ \* وَمَاۤ أَعْجَلَكَ عَن قَرِّمِكَ يَنْمُوسَىٰ ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَآءَ عَلَىٓ أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ۞قَالَ فَإِنَّاقَدْ فَتَنَّاقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ۞ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ عَضْبَلنَ أَسِفَأْقَالَ يَقَوْمِ أَلَوْ يَعِدْكُوْرَبُكُو وَعْدًاحَسَنَّأَ أَفَطَالَ عَلَيْكُو ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدِتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْ كُمْ غَضَبُّ مِّن زَيْكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ۞ قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُيمِلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ Mangel & the Manage of the Manage of the Manage of the Manage

### ومعاني الكلمات

provide the solution in the second	الكلمت
أُخرُج لَيلاً.	أُسرِ
إدرَاكًا.	دَرَكًا
طَعَامًا؛ كَالْعَسَلِ.	المَنَّ
طُيرًا؛ كَالسُّمَانَى.	وَالسَّلوَى
خَلفِي سُوفَ يَلحَقُونَ بِي.	عَلَى أَثَرِي
بِاحْتِيَارِنَا وَقُدرَتِنَا.	بِمَلكِنَا
مِن حُلِيٍّ قَومٍ فِرعَونَ.	مِن زِينَةِ القَومِ

### العمل بالآيات

 أ. قبل: "يا رب لك الحمد، أنجيتني من بلاء كذا، حفظتني من فتنت كذا، فرجت عني كربت كذا وكذا» ﴿ يَبَنِي إِسْرَء بِلَ فَدَ أَبْيَنكُمْ مِنْ
 عَدُوكُم وَوَعَلْكُم جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُم ٱلْمَنَ وَٱلسَّلُوي ﴾.
 ٢. استعد بالله من أسباب غضبه، ﴿ وَمَن يَمِللَ عَلَيْهِ عَضِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾.
 ٣. سمّ الله تعالى عند الأكل، وإحمده بعده، واحدد الإسراف والمباهاة،

﴿ كُلُواْمِن مَلِيِّبَاتِ مَارَزَهْنَكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيْهِ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ عَضَٰيِي ﴾.

### 🧶 التوجيهات

١. كن على يقين بوعد الله تعالى، ولا تخف من الباطل وأهله، ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا ۚ إِلَى الْمَالِمُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ ا

٢. تحريم الإسراف والظلم، وكفر النعم، ﴿ كُلُواْ مِن طِيّبَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ وَلا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَ عَلَيْكُمْ عَضَبِى ﴾.

٣. من صفات الأنبياء: الغضب والحزن عَلَى وقوع معصية أو ترك طاعة، ﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قُوْمِهِ ءَ غَضْبَنَ أَسِفًا ﴾.

سورة (طه) الجزء (١٦) صفحة (٣١٨)

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلَاجَسَدَالَّهُ وخُوَارُ فَقَالُواْ هَـٰذَآ إِلَهُ كُمْ وَإِلَّهُ مُوسَىٰ فَنَسِي ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرَجِعُ إِلَيْهِ مَ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرَّا وَلَا نَفْعَا ۞ وَلَقَدُ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَكَوْمِ إِنَّمَافُتِنتُم بِقِمْ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓ إِٰ أَمْرِي ۞ قَالُواْ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَلِكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ اِلَّتِينَامُوسَىٰ ۞ قَالَ يَلْهَارُونُ مَامَّنَعَكَ إِذْ رَأَنْتَهُمْ مِضَلُّواْ ۞ أَلَّا تَنَّيَعَنَّ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ۞ قَالَ يَبْنَوُمَّ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي وَلَابِرَأْسِي اللهِ خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَقَتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَاءِيلَ وَلَوْ تَرْقُبُ قَوْلِي ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَلْسَاعِرِي ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَالَمْ يَبْصُرُواْ بِهِ عَفَيَضْتُ قَبَضَتَ قَرَضَتَ مِّنْ أَصَ ٱلرَّسُولِ فَتَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ۞ قَالَ فَأَذْ هَبُ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسً وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدَالِّن تُخْلَفَةُ وَٱنظُرْ إِلَى إِلَهَاكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًّا لَّنُحَرِّقَنَّهُ وثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ وفي ٱلْيَتِرِنَسُفًا ﴿ إِنَّمَا إِلَّهُ كُوْاللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَهَ إِلَّاهُ إِلَّاهُ وَوَسِعَ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمَا ۞ TO THE SECOND SE

ومعاني الكلمات (

	الكلمت
مُجَسَّدًا مِنَ النَّهَبِ.	جَسَدًا
لَهُ صَوتٌ كَصَوتِ الْبَقَرِ.	لَهُ خُوَارٌ
لَن نَزَالَ.	ئَن نَبرَحَ
لَم تَحفَظ وَصِيَّتِي بِحُسنِ رِعَايَتِهِم.	وَلَم تَرقُب قَولِي
رَأَيتُ أَو علمت بِبَصِيرَتي.	بَصُرِتُ
أَي: تَكُونَ مَنبُوذًا؛ تَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ: لاَ أَمَسُّكَ، وَلاَ تَمَسُّنِي.	لاً مِسَاسً

像 العمل بالأيات

أنكر منكرا بالقول والقلب إذا لم تستطع تغييره باليد، ﴿ وَلَقَدَقَالَ مَمْ مُرُونُ مِن قَبْلُ يَعْوَى وَالْقِلَهِ عَلَى اللهِ مَا لَمُهُمْ مُرُونُ مِن قَبْلُ يَعْوَى وَالْقِيمُ الْأَرْقِ ﴾ .
 روفر لحيتك ولا تحلقها: فإنها سنت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ﴿ قَالَ يَبْنُومُ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَق وَلَا بِرَأْسِي ﴾ .

🜒 التوجيصات

ا. العدل والعتاب لا يقطع الأخوة في الله، ﴿ قَالَ يَهَرُونُ مَامَنَعَكَ إِذْ رَأَيْنَهُمُ صَلُوا ۚ (اللهُ أَلَّ تَنَيِّعَنَّ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴾.

٢. التلطف في الرد على الغضبان، ومناذاته بما يرقق قلبه من أسباب تهدئته، ﴿ قَالَ يَبْنُومُ لَا تَأْخُذُ لِلِحْيِقِ وَلا بِرَأْسِيّ ﴾.

٣. إزالت الباطل من قلوب الناس يجب أن يكون بأحكم طريقة تقنعهم ببطلانه، ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَىٰ إِلَهِ لِلْهِكَ ٱلَّذِى ظُلْتَ عَلَيْهِ عَلِكَاً لَنُحَرِّقَنَّهُ، ثُدَّ لَنَسِهَنَّهُ، فِي الْيَحِ نَسْفًا ﴾.

🚳 الوقفات التحبرية

أَفَلاَ يَرُونَ أَلَا يَرَجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلَا يَمْلِكُ لَمُمْ ضَراً وَلاَ نَفَعا ﴾ وقدم الضرّ على النفع قطعاً لعُذرهم في اعتقاد إلهيته؛ لأن عذر الخائف من الضرّ أقوى من عذر الراغب في النفع ابن عاشور:٢٨٩/١٦ السؤال: لماذا قدم الضر على النفع في الأية الكريمة؟

ا فَالاَ يَرُونَ الْآرَجِعُ إِلَيْهِمْ قُولًا وَلاَ يَمْلِكُ هُمُّ صَرَّا وَلاَ نَفْعاً ﴾ لأن ذلك محل العبرة من فقدانه صفات العاقل؛ لأنهم يَدعُونه، ويُثنون عليه، ويمجدونه، وهو ساكت، لا يشكر لهم، ولا يَعِدهم باستجابت، وشأن الكامل إذا سمع ثناء أو تلقّى طِلبة أن يجيب ابن عاشور ١٣٨/١٨٠٠ السؤال: من أدلة بطلان عبادة الأصنام والأضرحة والقبور أنها لا تجيب أصحابها، كيف دلت الأية الكريمة على ذلك؟

وَ اللَّهُ ال

السؤال: ما الأصل العظيم الذي يفيده كل مؤمن من هذه الآية؟ ﴿ قَالَ يَبَّنُو مُ مَنَّ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا يَرْأُسِيَّ ﴾

ترقق له بذكر الأم، مع أنّه شقيقه لأبويه؛ لأن ذكر الأم ههنا أرق وأبلغ في الحنو والعطف. ابن كثير:١٥٩/٣.

السؤال: لماذا نادى هارونُ موسى بر(يا ابن أم)مع أنه شقيقه؟

🗿 ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ ﴾

هذه الأيت الكريمة بضميمة أية «الأنعام» إليها تدل على لزوم إعفاء اللحية وعدم حلقها. وفيه اللحية وعدم حلقها. وآني على إعفاء اللحية وعدم حلقها. وآية الأنعام المذكورة هي قوله تعالى: (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون) الآية الأنعام: ٩٠٠. ثم إنه تعالى قال بعد أن عد الأنبياء الكرام المذكورين (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)، فدل ذلك على أن هارون من الأنبياء الذين أُمِر نبينًا بالاقتداء بهم، وأمره بي بذلك أمر لنا؛ لأن أمر القدوة أمر لأتباعه. الشنقيطي: ٩٧٤.

السؤال: كيف تجعل من الآية دليلا على وجوب إعضاء اللحية؟ ( قَالَ فَآذُهُبُ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيْوَةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسٌ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَن تُخْلَفَةٌ. ﴾

هذه الآيت أصل في نفي أهل البدع والمعاصي وهجرانهم، وألا يخالطوا، وقد فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- ذلك بكعب بن مالك، والثلاث الذين خلفوا رضي الله عنهم. القرطبي: ١٣٠/١٤ السؤال: كثر في هذا الزمان دعاة البدع ودعاة الضلالة، كيف نتعامل معهم في ضوء هذه الآيت؟

﴿ وَاَنْظُرْ إِلَىٰ إِلَىٰهِكَ الَّذِي ظَلَتَ عَلَيْهِ عَاكِفَاۚ لَنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُدُّ لَنَسِفَنَهُۥ فِي ٱلْمِيْمِ نَسْفًا ﴾

ففعل موسى ذلك، فلو كان إلهاً لامتنع ممن يريده بأذى ويسعى له بالإتلاف، وكان قد أُشربَ العجل في قلوب بني إسرائيل، فأراد موسى- عليه السلام- إتلافه - وهم ينظرون - على وجه لا تمكن إعادته، بالإحراق والسحق، وذريه في اليم، ونسفه؛ ليزول ما في قلوبهم من حبه، كما زال شخصه السعدي: ١٧٥.

السؤال: الذا أزال موسى العجل بهذه الطريقة؟

# 像 الوقفات التحبرية

الم القص من أخبار الأمم ليس المقصود به قطع حصة الزمان، ما يقص من أخبار الأمم ليس المقصود به قطع حصة الزمان، ولا إيناس السامعين بالحديث، إنما المقصود منه العبرة، والمقاظ لبصائر المشركين من العرب إلى موضع الاعتبار من هذه القصة ابن عاشور: ٣٠٢/٢٠٠.

السؤال: ما المقصود من قصص الأمم في القرآن الكريم؟

🕜 ﴿ وَقَدْ ءَائَيْنَكَ مِن لَّدُنَّاذِكُرًا ﴾

وهو هذا القرآن الكريم؛ ذكر للأخبار السابقة والملاحقة، وذكر يتذكر به ما لله تعالى من الأسماء والصفات الكاملة، ويتذكر به أحكام الأمر والنهي، وأحكام الجزاء السعدي: ١٢٥. السؤال: لماذا سمى القرآن ذكراً؟

وَ يَتَخَفَتُوكَ يَنْتَهُمْ إِن لَيِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا اللهَ نَعَنُ أَعَلَمُ بِمَا يَقْتُمُ اللهِ عَشْرًا اللهَ نَعْنُ أَعَلَمُ بِمَا يَقْتُمُ إِن لَيْتُتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ يقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمَّنَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَيِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾

أي: يقول بعضهم لبعض في السرّ: إن لبثتم في الدنيا إلا عشر ليال؛ وذلك لاستقلالهم مدّة الدنيا. وقيل: يعنون لبثهم في القبور. (يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوماً) أي: يقول أعلمهم بالأمور؛ فالإضافة إليهم. (إن لبثتم إلا يوماً): واحداً؛ فاستقل المدّة أشد مما استقلها غيره. ابن جزي:٢٤/٢. السؤال: كيف دلّت هذه الآية على حقارة الدنيا؟

﴿ يَتَخَلَفَتُونَ يَنْهُمْ إِن لَيِثْتُمْ إِلَا عَشْرًا ﴿ اللَّهِ مَعْدُ أَعَلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ آمَنُكُمُ مُ لِيقَةً إِن لَِيْتُمْ إِلَّا يَقُولُ آمَنُكُمُ مُ طَيِقَةً إِن لَِيْتُمْ إِلَّا يَقُولُ آمَنُكُمُ مُ طَيِقَةً إِن لِيَتْتُمْ إِلَّا يَقُومًا ﴾

والمقصود من هذا: الندم العظيم؛ كيف ضيعوا الأوقات المقصيرة، وقطعوها ساهين لاهين، معرضين عما ينفعهم، مقبلين على ما يضرهم، فهاقد حضر الجزاء، وحق الوعيد، فلم يبق إلا الندم، والدعاء بالويل والثبور. السعدي: ١٣٥.

السؤال: ما الذي يفيده الإنسان من هذا الإخبار عن الجرمين؟

وَ ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلَّحِيَ ٱلْقَيُّورِ ۗ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ وكنى عن الناس بالوجوه؛ لأن آثار الذل إنما تتبين في الوجه. القرطبي: ١٤٢/١٤.

السؤال: ما السبب في التعبير بالوجوه في الآية؟

1 ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِنَ الصَّلِحَتِ وَهُوَ مُؤْمِثُ فَلَا يَغَافُ ثُلِمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ لأن العمل لا يقبل من غير إيمان القرطبي ١٤٣/١٤.

السؤال: بين منزلة الإيمان في قبول الأعمال الصائحة.

﴿ وَكَنَالِكَ أَنْزَلْنَهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ

وهذا وصف يفيد المدح؛ لأنّ اللغة العربية أبلغ اللّغات، وأحسنها فصاحة وانسجاماً. ابن عاشور:٣١٤/١٦.

السؤال: ما الذي يفيده وصف القرآن بكونه عربياً؟

🍆 سورة (طه) الجزء (١٦) صفحة (٣١٩) كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَآءِ مَاقَدْسَبَقَ ۚ وَقَدْءَاتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا (١) مَّنْ أَغْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ مِيَغِيمُ وَقِمَ ٱلْقِيكَمَةِ وزْرًا @ خَلِدِينَ فِيلَةٍ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ حِمْلًا ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ وَتَحَشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَهِذِ زُرْقَا ﴿ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّيِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿ فَحَنَّ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَـ قُولُ أَمْتَكُهُ مَرَطريقَةً إِن لِيَّتُهُمْ إِلَّا يَوْمًا ۞ وَيَسْعَلُونَكَ عَن ٱلِحِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَارَتِي نَسْفَا ۞ فَيَذَرُهَا قَاعَاصَفْصَفَا ۞ لَّاتَرَيْ فِيهَاعِوَجَاوَلَآ أَمْتَا۞يَوْمَبِذِيَتَبَعُوتَ ٱلدَّاعِيَ لَاعِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَاتَسْمَعُ إِلَّاهَمْسَا ﴿ يَوْمَ إِذِ لَّا تَنْفَعُ ٱلشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَلُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿ يَعْلَمُ مَانِيْنَ أَيْدِيهِ مْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِطُونَ بِهِ عَ عِلْمَا ١٠٠١ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمَا ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّهٰلِ حَلْتِ وَهُوَ مُؤْمِنُ فَلَا يَخَافُ ظُلْمَا وَلِاهَضْمَا ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّ فِنَا فيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْيُحُدِثُ لَهُمْ يَكْرًا

### 🗞 معاني الكلمات

	العامد
زُرِقَ الْعُيُونِ مَعَ سَوَادِ وُجُوهِهِم.	زُرقًا
يَتَسَارُونَ، وَيَتَهَامَسُونَ.	يَتَخَافَتُونَ
أَعلَمُهُم، وَأُوفَاهُم عَقلاً.	أَمثَلُهُم طَرِيقَتَّ
أُرضًا مَلسَاءَ لاَ نَبَاتَ بِهَا.	قَاعًا
مُستَوِيَةً.	صَفصَفًا
ارتِفَاعًا.	وَلاَ أَمتًا
خَضَعَت، وَذَلَّت.	وَعَنَتِ
نَقصًا مِن حَسَنَاتِهِ.	هَضمًا

Comment of the second of the second of the second of the second

🚳 العمل بالآيات

اقرأ قصة من قصص الأمم السابقة، تجد فيها العبرة والعظة، ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَآءٍ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَالْيَنْكَ مِنْ أَنْبَآءٍ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَالْيَنْكَ مِنْ أَدْنَا ذِكْرًا ﴾.
 ١. اقرأ سورة من سور القرآن الكريم متأملا موضوعها العام، ﴿ وَقَدْ ءَالْيَنْكَ مِنْ أَذَنَا ذِكْرًا ﴾.
 مِن أَذْنَا ذِكْرًا ﴿ آَنَ هُنَ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ مِي عَلَى يَوْمَ الْقِينَمَةِ وَزَلُا ﴾.

٣. قل: اللهم إني أسألك شفاعة نبيك محمد على يوم القيامة، ﴿ يَوْمَ لِنَهُ الشَّفَعُ الشَّفَ اللَّهُ الرَّحْنُ وَرَضِي لَهُ، قَوْلًا ﴾.

🚳 التوحيصات

ا. أقبل على القرآن الكريم تعلماً، وتعليماً، وعملاً؛ ففيه النجاة، ﴿ وَقَدْ الْفَالَكُ مِن لَّذُنَّا فِصَرًا ﴿ اللهُ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ مِحَمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَرًا ﴾ . ٧. تذكر يوم سكون الأصوات بين يدي الله تعالى، حتى لا يسمع إلا المهمس من عظم ما هم فيه من الهول، ﴿ يَوْمَ نِذِ يَتَبِعُونَ الدَّاعِي لَا عَمْدَ اللهُ وَيَهُ مَنْ المَّامَ إِلَّا هَمْسًا ﴾ . عِرَجَ لَهُ وَصَدَّ لِلْاَحْدَ فَا لَكُ لَمْتَمَ إِلَّا هَمْسًا ﴾ .

٣. تَذَكر أن الشّفاعة عند الله لا تَنفع إلا جاذَن الله للشّافع، ورضاه عن المشفوع له، ﴿ يَوْمَهِ لِلّانفَعُ الشّفَعَةُ إِلّا مَنْ أَذِنَ لُهُ ٱلرَّحَنُ وَرَضِى لُهُ، قَوْلًا ﴾.

سورة (طه) الجزء (١٦) صفحة (٣٢٠)

# ومعاني الكلمات

	الكلمات
فَتَنَزُّهُ، وَارِتَفَعَ، وَتَقَدَّسَ عَن كُلِّ نَقصٍ.	فَتَعَالَى
حِفظًا لِمَا أُمِرَ بِهِ.	عَزمًا
أَخَذَا.	وَطَفِقًا
يُلصِفَانِ.	يخصِفَانِ
اصبطُفَاهُ.	اجتَبَاهُ
ضَيِّقَةُ شَاقَّةً.	ضَنكًا

العمل بالآيات

ا. أكثر من الدعاء بزيادة العلم، ﴿ زَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾.

استعد بالله من الشيطان الرجيم، وعوداً اهلك وأولادك منه، ﴿ فَقُلْنَا يَكُونُ مِنَا اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللللللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

٣. تذكر ذنبا كبيرا فعلته، واكتر من الاستعمار والإلحاح في ذلك: تعله يكون سببا في اجتباء ربك لك، ﴿ وَعَصَيَّ ءَادُمُ رَبُّهُ، فَعَوَىٰ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ مُنَاكُ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴾. أَجْنَبُكُ رَبُّهُ، فَنَاكَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴾.

### 🚷 التوجيصات

٣. الحُياة مُع القرآن سبب لسعادة الدنيا والآخرة، والإعراض عنه سبب لشقاوة الدنيا والآخرة، والإعراض عنه سبب لشقاوة الدنيا والآخرة، ﴿ فَمَنِ أَتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿ وَمَنَّ وَمَنْ اللَّهِ عَنْ إِنَّا لَهُمْ مَنْ خَالَى وَخَشْدُهُ، يُوْمَ ٱلْقِينَمَةِ أَعَىٰ ﴾. أَعُرَضَ عَنْ ذِكِمَ وَعَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهُ عَنْ اللَّهِ اللَّهُ عَنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

### 🦠 الوقفات التدبرية

1 ﴿ فَنَعَلَى اللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ﴾

وفي وصفه بالحق إيماء إلى أن مُلك غيره من المُتَسَمِّين بالملوك لا يخلومن نقص ابن عاشور ٢١٥/١٠.

السؤال: بين باختصار ثلاثة فروق بين ملك الله وملك ملوك الدنيا.

﴿ وَلَا تَعْجَلَ بِالْقُرْءَانِ مِن قَبِّلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُكُ، وَقُل رَّوَ اللهِ عَامَا ﴾ وَحْيُكُ، وَقُل

ويؤخد من هذه الأيترالكريمة: الأدب في تلقي العلم، وأن المستمع للعلم ينبغي له أن يتأنّى ويصبر حتى يفرغ المعلم من كلامه المتصل بعضه ببعض، فإذا هرغ منه سأل إن كان عنده سؤال، والا يبادر بالسؤال وقطع كلام مُلقِي العلم؛ فإنه سبب للحرمان. السعدي: ١٥٤٤

السؤال: ما الأدب الذي يستقيه طالب العلم من هذه الأية؟

﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُدْوَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى ٓ إِلَيَّكَ وَحْيُهُۥ وَقُل رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ وَعَيْمُ اللَّهُ اللهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللّلِلْمُلْلِمُ اللَّهُ اللَّلْمُلِّلَّاللَّا اللَّاللَّالِي الللَّا

لما كانت عجلته - صلى الله عليه وسلم- على تَلْقَف الوحي ومبادرته إليه تدل على محبته التامت للعلم، وحرصه عليه؛ أمره الله تعالى أن يسأله زيادة العلم. السعدي: ١٩٤.

السؤال: في الآيتوسيلتمهمة للحصول على العلم النافع، فماهي؟

3 ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

كان ابن مسعود – رضي الله عنه - إذا قرأ هذه الآية قال: اللهم زدني علماً وإيماناً ويقيناً. البغوي:٣٤/٣٠.

السؤال: كيف نتدبر هذه الأيترونعمل بها؟

﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعُرِّئ ﴿ إِنَّ لَكَ لَا تَظْمَوُا فِيهَا وَلَا اللَّهُ عَلَى إِلَيْ اللَّهُ عَلَى إِلَيْ اللَّهُ عَلَى إِلَيْ اللَّهُ عَلَى إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّ عَلَّا عَلَّهُ

وقد قُرن بين انتفاء الجوع واللباس في قوله: (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى)، وقرن بين انتفاء الظمأ وألم الجسم في قوله: (وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى) لمناسبة بين الجوع والعرى في أن الجوع خلو باطن الجسم عما يقيه تألمه؛ وذلك هو الطعام، وأن العري خلو ظاهر الجسم عما يقيه تألمه، وهو لفح الحر، وقرص البرد. ولمناسبة بين الظمأ وبين حرارة الشمس في أن الأول ألم حرارة الباطن، والثاني ألم حرارة الظاهر ابن عاشور:٢٢٧/١٣. السؤال: لماذا قرن الجوع بالعري، والظمأ بالضحى في الأيات

👣 ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاى فَلَا يَضِ لُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾

قَالَ ابنُ عباس رضي الله عنهما: «ضمن الله تعالى لمن قرأ القرآن وعمل به الا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الأخرة»، وتلا الآيت. القرطبي، 107/12،

السؤال: هل يكفي حفظ القرآن للهداية في الدنيا، والنجاة في الأخرة ؟

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾

فلا طُمأنينة لله، ولا أنشراً عصدره، بل صدره ضيق حرج لضلاله، وإن تنعم ظاهره، ولبس ما شاء، وأكل ما شاء، وسكن حيث شاء؛ فإن قلبه ما لم يخلص إلى اليقين والهدى فهوفي قلق، وحيرة، وشك، فلا يزال في ريبة يتردد، فهذا من ضنك المعيشة. المدارة، وشك، فلا يزال في ريبة يتردد، فهذا من ضنك المعيشة.

السؤال: هل نعيم الظاهر دليل على سعادة الباطن؟ وضح ذلك من الأنت.

# 🜒 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ قَالَ كَنَالِكَ أَنْتَكَ ءَايَلْتُنَا فَنْسِينُهَا ۖ وَكَنَالِكَ ٱلْيُومُنْسَيٰ ﴾

النسيان في هذه الآية بمعنى: الترك. ولا مدخل للذهول في هذا الموضع، و(تُنسى) بمعنى: تترك في العذاب ابن عطية: ١٩/٤. السؤال: ما المراد بالنسيان في الآية؟

ا ﴿ وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَيَ ﴾

لكونه لا ينقطع، بخلاف عناب الدنيا فإنه منقطع، فالواجب الخوف والحذر من عناب الآخرة. السعدي:٥١٦.

السؤال: السلم قد يواجه صعوبات ومتاعب في حياته، فكيف يضيد من هذه الآيت في تهوين هذه المصاعب عليه؟

وَ مَّلَ مُرَّمِ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَيِّحْ بِحَمَّدِ رَبِّكَ فَبَلَ مُلْلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَمَّلَ عُلَى مَا يَقُولُونَ وَسَيِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّى رَضَى ﴾ وأصره بأن يقبل على مزاولة تزكية نفسه وتزكية أهله بالصلاة، والإعراض عمامتع الله الكفار برفاهية العيش، ووعده بأن العاقبة للمتقين، ابن عاشور: ٣٣٧/١٦٠.

السؤال: ينبغي للمؤمن عند انتشار أذى المشركين الإقبال على تزكية نفسه وتقويتها بالعبادات للصمود أمام أذاهم، بين ذلك من الأية.

﴿ وَلَا تَمَدَّنَّ عَيْنَكَ إِلَى مَامَتَعَنَا بِهِ = أَزْوَجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيْوَةِ ٱلدُّنِيَا
 لِنَفْتِنَهُمْ فِيهً وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾

وفي هذه الآية إشارة إلى أن العبد إذا رأى من نفسه طموحاً إلى زينة الدنيا، وإقبالاً عليها، أن يذكرها ما أمامها من رزق ربه، وأن يوازن بين هذا وهذا السعدى:١٧٥.

السؤال: تَمُرُّ على المسلم لحظاتٌ يشتهي فيها أن يكون من المنعمين المترفين في هذه الحياة الدنيا، فكيف يتعامل مع هذه اللحظات؟

💿 ﴿ وَأَمْرَ أَهَلَكَ بِٱلصَّلَوْةِ وَأَصْطَيرُ عَلَيْهَا ﴾

والأمر بالشيء أمر بجميع ما لا يتم إلا به، فيكون أمراً بتعليمهم ما يصلح الصلاة، ويفسدها، ويكملها ... فإن العبد إذا أقام صلاته على الوجه المأمور به؛ كان لما سواها من دينه أحفظ وأقوم، وإذا ضبعها كان لما سواها أضبع. السعدى: ١٥٧.

السؤال: كيف يكون أمر الأهل وغيرهم بالصلاة؟ ولماذا خصت الصلاة بالأمر بها والاصطبار عليها دون سائر العبادات؟

﴿ وَأَمْرُ أَهْلَكَ وَالصَّلَوْةِ وَآصَطَيْرِ عَلَيّها لَا نَسْتَالُكَ رِزْقًا تَحْنُ ثَرُرُقُكَ
 وَأَلْمُنَقِينَةُ لِلنَّقَوِيٰ ﴾

(لا نسألك رزقاً) أي: لا نسألك أن ترزق نفسك ولا أهلك؛ فتفرغ أنت وأهلك للصلاة، فنحن نرزقك، وكان بعض السلف إذا أصاب أهله خصاصة قال: قوموا فصلوا؛ بهذا أمركم الله، ويتلو هذه الآية ابن جزى:٢٩/٣.

السؤال: تضمنت هذه الآية منفعة عظيمة وثمرة من ثمار الصلاة، فما هي؟

﴿ وَأَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَوَةِ وَاصْطِيرَ عَلَيْهَا لَا مَسْتَلُكَ رِزْقًا تَّخَنُ مَزَزُقُكَّ ﴿ وَالْمَعْبَةُ لِللَّقَوٰى ﴾

أي: لا نسألك أن ترزق نفسك وإياهم، وتشتغل عن الصلاة بسبب الرزق، بل نحن نتكفل برزقك وإياهم، فكان عليه الصلاة والسلام إذا نزل بأهله ضيق أمرهم بالصلاة. القرطبي:١٦٥/١٤٠ السؤال: هل الانشغال بطلب الرزق عنر لتأخير الصلاة؟ وماذا تقول لمن ينشغل بعمله وقت الصلاة؟

# سورة (طه) الجزء (١٦) صفحة (٣٢١) قَالَ كَنَالِكَ أَتَتَكَ ءَايَنُنَا فَنَسِيتَهَأُ وَكَذَٰ لِكَ ٱلْيَوْمَرُتُسَىٰ ١ وَكَذَالِكَ نَخْرِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَرْيُؤْمِنْ بِعَايِنتِ رَبِّهِ ءَوَلَعَذَابُ ٱلْآخِزَةِ أَشَدُُ وَأَبْقَىٰ ۞ أَفَادُ يَهْدِلَهُمْ كُمْ أَهْلَكُنَا قَتْلَهُم مِّرَبَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَنتِ لِلْأُولِ ٱلنُّهُولِ () وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِن زَّيِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلُ مُّسَمَّى ﴿ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ فَتَلَ طُلُوعٍ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَغُو بِهَأَ وَمِنْ ءَانَاتِي ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَعْلِرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَتِكَ إِلَىٰ مَامَتَّعْنَا بِهِءَأَزْ وَجَامِنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمُ فِيذِّوْرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَ ﴿ وَأَمْرُ أَهْلَكَ بٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَارَ عَلَيْهَا ۖ لَانَسْعَلُكَ رِزْقاً أَخَّنُ نَزَ زُقُكٌّ وَٱلْعَاقَتُ لِلتَّقْوَيٰ ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا يَأْتِينَا بِعَايَةٍ مِّن رَّبَةٍ ۗ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۞ وَلَوْ أَنَّاۤ أَهۡلَكۡنَكُمُ بِعَذَاب مِن قَبْلهِ وَلَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْ نَارَسُولَا فَنَتَّبَعَ ءَايَئِتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخَرْزِيٰ ۞ قُلُ كُلُّ مُّ مَرَبَّصُ فَرَبَّضُوَّا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ ٱلصِّرَطِ ٱلسَّويَ وَمَن ٱهْتَدَىٰ @

### 🚳 معاني الكلمات

الكلما	gardinarkadilan din din kanan periodi kanan din ka Pengangan kanan din
القُرُونِ	الأُمَمِ الْكُذِّبَةِ.
لَكَانَ لِزَامًا	لَكَانَ الهَلاَكُ عَاجِلاً لاَزِمًا.
آنًاءِ	سَاعَاتِ.
مُتَرَبِّصٌ	مُنتَظِرٌ.
السَّوِيِّ	الُستَقِيمِ.

Consent of the Marie of a formal of the marie of the marie of the marie of the

## 🙆 العمل بالآيات

الجعل لك ورداً لمراجعة ما حفظت من القرآن، ولا تنسه، ﴿ قَالَ كَنَالِكَ أَلْتَكَ عَالِمُنَا
 أَنْتُكَ ءَايِثُنَا فَنَسِينَهَا وَكُنْ إِلَّهُ أَلْيَوْهُ أَسْقَى ﴾.

٣. قل أذكار الصباح قبل طلوع الشمس، وأذكار المساء قبل غروبها، ولا تنس أن تسبح الله في بقيمة ليلك ونهارك، ﴿ وَسَيِّحْ عِمْدِ رَبِّكَ قَبْلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقِبْلُ غُرُوءٍ إِلَّا وَمِنْءَ اللَّهِ عَلَيْحَ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّى تَرْعَىٰ ﴾. "مُرْ إخوانك وأهل بيتك بأداء الصلاة في وقتها، ﴿ وَأَمُرُ أَهْلَكَ بِأَلْصَلَوْةِ وَاصَّطِيرَ عَلَيْمً لَا لَهَ مَنْ وَرُفُونَ ﴾.

### 🕲 التوجيصات

اليقتدالداعية بصبر النبي محمد على أذى المدعوين ﴿ فَأَصْبِرُ
 عَلَى مَايَقُولُونَ ﴾.

١-إذا أوذيت فأحرص على كثرة التسبيح؛ خاصة بعد الفجر وقبيل المغرب؛ فإنه سببٌ لراحة القلب، ﴿ فَأَصْبِرُ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَيّحٌ بِحَمْدِ رَبِّكَ فَيَلَ طُلُوعٍ الشّمْسِ وَقَبْل غُرُوبٍ أَ وَمِنْ ءَانَا يَ الّيِل فَسَيّحٌ وَأَطْرَافَ ٱلنّهَارِ لَعَلّكَ تَرَفَىٰ ﴾.
 لَمَكُ تَرْفَىٰ ﴾.

إذا رأيت من زاده الله في زينت الدنيا عليك فلا تمدن عينيك إليه،
 وقد كر ما زادك الله في الدين عليه، ﴿ وَلَا تَمُدُّنَّ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ عَ أَرْدَكً رَبِّكَ خَرَّدٌ وَأَبْقَى ﴾.
 أَزْوَجًا مِتْهُمْ زَهْرَةً لَلْمُيْوَةُ اللَّمْنَا لِيَقْيَتُهُمْ فِيغً وَرِزْقُ رَبِّكَ خَرَّدٌ وَأَبْقَى ﴾.

# 🚳 معاني الكلمات

	الكلمار
حَدِيثِ التَّنزِيلِ يُجَدِّدُ الذِّكرَى لَهُم.	مُحدَثٍ
بَالَغُوا كِي إِخْفَاءِ مَا يَتَنَاجُونَ بِهِ.	وَأَسَرُّوا النَّجوَى
أَخلاطُ مَنَامَاتٍ لاَ حَقِيقَتَ لَهَا.	أَضغَاثُ أَحلاًم
أَجسَادًا خَارِجَتُّ عَن طِبَاعِ البَشَرِ.	جَسَدًا
فِيهِ عِزُّكُمْ، وَشَرَفُكُم، إِنِ اتَّعَظَتُم بِهِ.	فِيهِ ذِكرُكُم

لَقَدْ أَنزَلْنَا ٓ إِلَيْكُو كِتَلَاقِيهِ ذِكْرُكُو ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۞

CONTRACTOR OF THE PROPERTY OF

# 🚷 الحمل بالأيات

ا. احرص على أذكار الصباح قبل طلوع الشمس، وعلى أذكار المساء
 قبل مغيب الشمس؛ حتى لا تكون لاهياً، ﴿ لَاهِيــَةُ قُلُوبُهُمْ ﴾.

٧. سَل عالمًا عن مسألة، تجهلها، ﴿ فَسَّنُوا أَهْلَ ٱلذِّكَرِ إِن كُنتُر لَا نَعْلَمُونَ ﴾.

تدبر آية من الآيات التي تقرأها في وردك هذا اليوم، ﴿ لَقَدْ أَنزَلْناً إِلَيْكُمْ كِنبًا فِيهِ وَكُركُمُ أَقَلاً تَعْقِلُونَ ﴾.

### 🚳 التوجيصات

١٠ اقترب حسابك؛ فهل تشعر بهذا؟ ﴿ أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ
 فِ غَفْ لَةٍ مُعْرِضُونَ ﴾.

٧. طالب الحق يطلب الدليل لينقاد له لا لتعجيز خصمه، ﴿ فَلْمَأْنِنَا بِعَالَةٍ كُمْ أَنْسِلُ ٱلْأُولُونَ ﴾.

 ٣. عليك بطلب العلم؛ فإن لطالب العلم منزلة رفيعة في الدنيا والآخرة، ﴿ فَشَاكُوا أَهَلَ الذِّكِي إِن كُنتُرٌ لا تَعْلَمُون ﴾.

# 🐞 الوقفات التحبرية

المَّ الْقَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي عَفْلَةِ مُعْرِضُونَ ﴾ ومن علم اقتراب الساعة قصر أمله، وطابت نفسه بالتوبة، ولم يركن إلى الدنيا، فكأن ما كان لم يكن إذا ذهب، وكل أت قريب، والموت لا محالة آت، وموت كل إنسان قيام ساعته، والقيامة أيضا قريبة بالإضافة إلى ما مضى من الزمان، فما

بقي من الدنيا أقل مما مضى. القرطبي:١٧١/١٤

السؤال: لماذا يذكرنا الله تعالى باقتراب الساعة؟ وما أثر ذلك

## على المؤمن؟

🕜 ﴿ لَاهِيتَ قُلُوبُهُمْ ﴾

(لاهية قلوبهم): غافلة: يقول: ما يستمع هؤلاء القوم الذين وصف صفتهم هذا القرآن إلا وهم يلعبون، غافلة عنه قلوبهم، لا يتدبرون حكمه، ولا يتفكرون فيما أودعه الله من الحجج عليهم. الطبري:١١٠/١٨.

السؤال: بماذا يوصف من لا يتدبر القرآن الكريم؟

🕜 ﴿ فَسَنَكُواْ أَهْلُ الدِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

لم يؤمر بسؤالهم إلا لأنه يجب عليهم التعليم، والإجابة عما علموه. السعدى: ١٩٥٥.

السؤال: ما حقوق المجتمع على العلماء، وطلبة العلم؟

2 ﴿ فَسَنَكُواْ أَهْلُ ٱلدِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

وفي تخصيص السؤال بأهل الذكر والعلم نهيّ عن سؤال المعروف بالجهل وعدم العلم، ونهيّ له أن يتصدى لذلك. السعدى: ٥١٩.

السؤال: لا تقوم الحجة إلا بسؤال من له صفة معينة، فما هي؟

﴿ فَشَنْلُواْ أَهْلَ ٱلذِّے إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

لم يختَّلف العلماء أن العامة عليها تقليد علمائها، وأنهم المراد بقول الله تعالى: (فاسألوا). القرطبي:١٧٩/١٤

السؤال: ما الواجب على من لا علم عنده؟

( َ ﴿ لَقَدْ أَنَرَنَا ۗ إِلَيْكُمْ صِحَتَا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلًا تَعْفِلُونَ ﴾ ( ذكركم أفلًا تعفِلُون ﴾ ( ذكركم) أي: شرفكم، وفخركم، وارتفاعكم؛ إن تذكرتم به ما فيه من الأخبار الصادقة فاعتقدتموها، وامتثلتم ما فيه من الأوامر، واجتنبتم ما فيه من النواهي ارتفع قدركم،

من (دوامر) وجمعينها مد كيد من (موسي وعظم أمركم. السعدي:٥١٩.

وتنكير (كتاباً) للتعظيم؛ إيماء إلى أنه جمع خصلتين عظيمتين: كونه كتاب هدى، وكونه آيت ومعجزة للرسول الله لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله، أو مُدَانِيه. ابن عاشور: ٧٢/١٧.

السؤال: ما فائدة تنكير (كتاباً) في الآية الكريمة؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

ا ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْمِي عَلَى ٱلْبَطِلِ فَيَدْمَعُهُ، فَإِذَا هُو رَاهِقُ ﴾ وهذا عام في جميع المسائل الدينية؛ لا يورد مبطل شبهة عقلية ولا نقلية في إحقاق باطل، أو رد حق، إلا في أدلة الله من القواطع العقلية والنقلية ما يُذهِبُ ذلك القول الباطل، ويقمعه، فإذا هو متبين بطلانه لكل أحد السعدى: ٥٠.

السؤال: ما أحسن طريق لإبطال شُبِّهِ الشركين، وأصحاب العقول الفاسدة؟

🕜 ﴿ وَلَكُمْ ٱلْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ ﴾

(ولكم الويل) يا معشر الكفار (مما تصفون) الله بما لا يليق به من الصاحبة والولد. البغوي:١٥٤/٣.

السؤال: نرى في هذه الأزمنة المتأخرة من يصف الله تعالى، أو نبيه صلى الدين بالعظائم، فما جزاؤه من خلال تدبرك للآيات؟

وَمَنْ عِندُهُ, لَا يَسْتَكَّمُرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ، وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ ورف عن عبادته (ومن عنده) أي: من الملائكة، (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون) أي: لا يملون، ولا يسامونها؛ لشدة رغبتهم، وقوة أبدائهم، السعدي:٢٠٥-٥٢

السؤال: متى يكون العبد من ربه أقرب؟

﴿ أَمِر ٱتَّخَذُوٓا عَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمَّ يُنشِرُونَ ﴾

ووصف الآلهة بأنها من الأرض تهكم بالمشركين، وإظهار لأفن رأيهم، أي: جعلوا لأنفسهم آلهة من عالم الأرض، أو مأخوذة من أجزاء الأرض من حجارة، أو خشب: تعريضاً بأن ما كان مثل ذلك لا يستحق أن يكون معبوداً. ابن عاشور:٧/١٧٨.

السؤال: كيف أفادت الأية الكريمة التهكم بالمشركين؟

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا عَالِهَ أَهِ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتاً فَسُبْحَنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا
 يُصِفُونَ ﴾

فاقتضى الكلام أمرين: أحدهما نفي كثرة الآلهة، ووجوب أن يكون الإله واحداً، والأمر الثاني: أن يكون ذلك الواحد هو الله دون غيره. ابن جزي:٣٤/٢.

السؤال: دلت هذه الأيد على أمرين في إثبات الألوهية لله وحده، بيّنهما.

1 ﴿ لَا يُسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ ﴾

لا يسأله الخلق عن قضائه في خلقه، وهو يسأل الخلق عن عملهم: لأنهم عبيد. القرطبي:١٨٩/١٤.

السؤال: في الآية دليل على وجوب التسليم للشرع، وضح ذلك.

﴿ بِنَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْخَقِّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾

وليس عدم علمهم الحق لخفائه وغَموضه، وإنما ذلك الإعراضهم عنه، وإلا فلو التفتوا إليه أدنى التفات تبين لهم الحق من الباطل تبيناً واضحاً جلياً. السعدى: ٢١٥.

السؤال: ما سبب ضلالة كثير من الناس؟

🌉 سورة (الأنبياء) الجزء (١٧) صفحة (٣٢٣) وَكُمْ قَصَمْمَنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿ فَلَمَّا أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَاهُم ِيِّنْهَا يَرَّكُضُونَ ﴿ لَاتَرَكُضُواْ وَٱرْجِعُواْ إِلَىٰ مَا أَثْرَ فَتُمْ فِيهِ وَمَسَاكَ كُو لَعَلَّكُمْ تُسْعَلُونَ ﴿ قَالُواْ يَنُويَلُنَا ٓ إِنَّا كُنَّا ظَلِمِينَ ﴿ فَمَا زَالَت يِّلْكَ دَعُولِهُ مُحَتَّى جَعَلْنَهُ مُحَصِيدًا خَلِمِينَ ﴿ وَمَاخَلَقُنَا ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَابِئِنَهُمَا لَعِينَ ﴿ لَوَ أَرَدُنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوَا لَّا تُّخَذْنَهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَعِلْينَ ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَيطِل فَيَدْمَغُهُ وَفَإِذَا هُوَ زَاهِقُ ۚ وَلَكُو ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ وَلَهُ وَمَن فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ ولَا يَسْتَكُبُرُونَ عَنْعِبَادَتِهِ ۗ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ۞ يُسَبِّحُونَ ٱلَّتِلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفَتُرُونَ ۞ أَمِر ٱتَّخَذُوٓاْءَ الِهَةَ مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونِ ۞ لَوْكَانَ فِيهِ مَآءَ الِهَذُّ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَأَ فَسُبْحَنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّايَصِهُونَ ۞لَا يُسْعَلُ عَمَّايَفْعَلُ وَهُمْ يُسْعَلُونَ ۞أَمِراً تُخَّذُواْ مِن دُونِهِ يَهَ عَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَا مَكُوهُ هَذَاذِكُومَن مَّعِيَ وَذِكْلُ مَن قَبْلَ بَلَأَحْ مُرُّهُمُ لَا يَعْلَمُونَ الْمِقَّ فَهُ مِمُّعْرِضُونَ ١٠

#### 🧼 معاني الكلمات

الكلمة	
أحسوا	رَأُوا.
حَصِيدًا	كَالزَّرِعِ المُحَصُّودِ.
خَامِدِينَ	مَيِّتِينَ.
فَيَدمَغُهُ	يَمحَقُهُ، وَيَدحَضُهُ.
وَلاَ يُستَحسِرُونَ	لاً يَمَلُّونَ.
لاً يَفتُرُونَ	لاً يَضعُفُونَ، وَلاَ يَسأَمُونَ.

the second of the second of

#### 🕸 العمل بالآيات

ا. سَل الله أن يَجعَل مُسكنك وجميع ما رزقك عونا لك على طاعته، ﴿ لاَ تَرَكُسُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أَتُرَفِّمُ فِيهِ وَسَنكِيكُمْ لَعَلَكُمْ تَسْتُونَ ﴾ ' \* حدد اليوم أحد العباد الصالحين وحاول أن تقتدي به في بعض عبادته، ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضُ وَمَنْ عِندُهُ, لاَ يَسْتَكَيْرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلاَ يَسْتَكَيْرُونَ ﴾ .

قل عشر مرات في الصباح ومثلها في المساء: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» في يُسَرِّحُونُ أَيُّيلُ وَٱلْهَارُ لَا يَفْتُرُونَ ﴾.

### 🦃 التوجيهات

1. التنديد بالظلم: وأعلى درجاته الشرك بالله، ﴿ وَكُمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا فَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾.

لا تذكر إهلاك الله تعالى للأمم والدول السابقة والحاضرة، ﴿ وَكُمْ
 قَصَمْنَا مِن قَرْبَيةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنًا بَعْدَهَا قَرْمًاءا خَرِيرٍ ﴾.

٣. لا توجد شبهة دينية إلا ولها ما يردها ويبطلها في القرآن أو السنة، فعليك بالعلم الشرعي، ﴿ بَلَ نَقَذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى ٱلْبَطِلِ فَيَدَّمَعُهُ, فَإِذَا هُوَ زَاهِقُ ﴾.
 زَاهِقُ ﴾.

سورة (الأنبياء) الجزء (١٧) صفحة (٣٢٤)

وَمَا أَرْسَ لَنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَهُ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدُونِ۞وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْنَرُ وَلِدَأَ اسْبْحَنَهُ وَ بَلْعِبَادٌ مُنْ حَرَمُونَ ۞ لَا يَسَبِقُونَهُ وبِٱلْقَوْلِ وَهُم بأَمْرِهِ وَيَعْمَلُونَ ﴿ يَعْلَمُ مَانِيْنَ أَيْدِيهِ مْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَن ٱرْبَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ عَمْشْفِغُونَ ﴿ وَمَن يَقُلُ مِنْهُمْ إِنِّ إِلَّهُ مِّن دُونِهِ عِفَالِكَ نَجَّزيهِ جَهَنَّمُّ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّلِلِمِينَ۞أُوٓلَمْ يَـرَالَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَوَ تِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَارَتْقَافَفَتَقْنَاهُمَّأُوجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيُّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَبِهِ مُروَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجَاسُبُلَا لَّعَلَّهُمْ يَهْ تَدُونَ ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَاءَ سَقْفَا مَّحْ غُوظًا وَهُمْ عَنْ ءَايَنِتَهَامُعُرضُونَ ﴿ وَهُوَٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَّرُكُنُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ ۞ وَمَا جَعَلْنَا لِيَشَرِيِّن فَبَلِكَ ٱلْخُلُدُّ أَفَايْن مِّتَ فَهُمُ ٱلْخَلِلدُونَ ۞ كُلُ نَفْسِ ذَابِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبَلُوكُمْ بِٱلشَّرِوٱلْخَيْرِفِتْ نَةً وَإِلْيَنَا تُرْجَعُونَ ۞ C. PRODUCE D. C. NOVOCON TO THE PROPERTY S. C. NOVOCONDATE TO PROPERTY.

ومعاني الكلمات

The state of the s	الكلمة
مُلتَصِقَتَينِ.	رَتقًا
فَفَصَلنَاهُمَا بِقُدرَتِنَا.	فَفَتَقنَاهُمَا
جِبَالاً تُثَبِّتُهَا.	رَوَاسِيَ
لِئَلاَّ تَضطَرِبَ.	أَن تَمِيدَ
طُرُقًا وَاسِعَتُ مَسلُوكَتً.	فِجَاجًا سُبُلاً
لاَ تَسقُطُ، وَلاَ تَختَرِقُهَا الشَّيَاطِينُ.	مَحفُوظًا
فِيْ مَدَارٍ يَجرِي فِيهِ لاَ يَحِيدُ عَنهُ.	فِيْ فَلَكٍ يَسبَحُونَ

🔮 العمل بالآيات

ا. بادر بكتابة وصيتك هذا اليوم، ﴿ كُلُ نَفْسِ ذَآمِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم مِ إِلَشَارِ وَٱلْمَانِ فَالْمَوْتِ اللهِ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهِ م

لا ادع الله أن يرزقك خشيته في الغيب والشهادة، ﴿ وَهُم مِّنْ خَشْيَبُهِ، مُشْهَلُونَ ﴾.

٣. تصور لو أن الماء انقطع عن مدينتك أسبوعاً فماذا سيحدث للناس ؟ ثم احمد الله على نعمة الماء ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ كُلُ شَيْءٍ
 حَيِّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ ﴾.

🐞 التوجيصات

التبع منهج الأنبياء عليهم السلام ببدء دعوتك بتعريف الناس بالله تعالى وتحبيبهم له سبحانه، ﴿ وَمَاۤ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَسُولٍ إِلّا نُوحِي إِلّهِ أَيْكُ أَنْ فَأَعَبُدُونَ ﴾.

 المؤمن يتبع أوامر غيره إذا كانت غير مخالفة الأوامر الله سبحانه، ﴿ وَهُم بِأَ مُرِهِ يَعَمَلُونَ ﴾.

٣. المؤمن لا ينفك عن الفتنت في هذه الدنيا، إما بالخير والنعمة ليرى الله تعالى صبره، ﴿ كُلُّ نَفْسِ الله تعالى صبره، ﴿ كُلُّ نَفْسِ ذَا لَهِ اللهُ تَعَالَى صبره، ﴿ كُلُّ نَفْسِ ذَا لَهِ لَهَا أَلْمَوْتُ وَيَتَافُونَ ﴾ ﴿ كُلُّ نَفْسِ

🔷 الوقفات التحبرية

( وَقَالُواْ اَتَّخَادُ الرَّهْنُ وَلَدُاْ سُبَحَنَهُ بِلْ عِبَادٌ مُكْرُمُونَ ﴾ ولما كان اتخاذ الولد نقصا في جانب واجب الوجود أعقب مقالتهم بكلمة (سبحانه) تنزيها له عن ذلك؛ فإن اتخاذ الولد إنما ينشأ عن الافتقار إلى إكمال النقص العارض بفقد الولد. ابن عاشور: ٥٠/١٧.

السؤال: ما الحكمة في ذكر التسبيح بعد مقالتهم؟

🕜 ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ، بِٱلْقَوْلِ ﴾

أي: لا يقولون قولاً مما يتعلق بتدبير الملكة حتى يقول الله؛ لكمال أدبهم، وعلمهم بكمال حكمته وعلمه. السعدي: ٥٢٢.

السؤال: لماذا كان من صفة الملائكة أنهم لا يسبقون الله تعالى بالقول؟

وَمَن يَقُلُ مِنْهُمْ إِنِّ إِلَّهُ مِّن دُونِهِ - فَلَاكَ نَجْزِيهِ جَهَلَّمُ إِنَّ إِلَّهُ مِّن دُونِهِ - فَلَاكَ نَجْزِيهِ جَهَلَّمُ كَا كَنَالِكَ نَجْزِيهِ جَهَلَّمُ

وأي ظلم أعظم من ادعاء المخلوق -الناقص الفقير إلى الله من جميع الوجوه- مشاركة الله في خصائص الإلهية والربوبية السعدي: ٥٢٢.

السؤال: ما وجه وصف مدعي الألوهية بالظلم؟

﴿ وَمَاجَعَلْنَا لِبَشْرِ مِن قَبْلِكَ ٱلْخُلِّدُ أَفَإِين مِّتَ فَهُمُ ٱلْخَيَادُونَ ﴾ سببها أن الكفار طعنوا على النبي على بأنه بشر يموت، وقيل: إنهم تمنوا موته ليشمتوا به، وهذا أنسب لما بعده.

ابن جزي:٣٦/٢.

السؤال: كيف رد القرآن على من تنقص النبي ﷺ بكونه سيموت؟

🗿 ﴿ كُلُّ نَفْسِ ذَآبِقَ أُلْمَوْتِ ﴾

وهذه الآية تدل على بطلان قول من قال ببقاء الخضر، وأنه مُخَلَّد في الدنيا، فهو قول لا دليل عليه، ومناقض للأدلة الشرعية. السعدي: ٥٢٣.

السؤال: يقول البعض: إن الخضر خالدٌ مخلد في الدنيا، فما رأيك؟

﴿ كُلُّ نَفْسٍ نَآمِقَةُ ٱلْمَوْتُ وَنَبَلُوكُمْ بِٱلشَّرِ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾

(ونبلوكم بالشر والخير) أي: نختبركم بالفقر والغنى، والصحة والمرض، وغير ذلك من أحوال الدنيا؛ ليظهر الصبر على الشر، والشكر على الخير، أو خلاف ذلك.

ابن جزي:٣٦/٢٠.

السؤال: ما الحكمة من تنوع الابتلاء بالشر والخير؟ ﴿ وَنَبْلُوكُمُ بِأَلْشَرِ وَلَلْهَا تُرْجَعُونَ ﴾

قال ابن زيد: نبلوهم بما يحبون وبما يكرهون، نختبرهم بدلك؛ لننظر كيف شكرهم فيما يحبون، وكيف صبرهم فيما يكرهون. الطبرى: 45/\2.

السؤال: كيف يكون الابتلاء بالخير والشر؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ٱللَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنْخِذُونَاكَ إِلَّا هُزُوا اللَّهِ اللَّهِ مُرْوا اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

والحكمة في ذكر العجلة ههنا: أنه لما ذكر المستهزئين بالرسول - صلوات الله وسلامه عليه - وقع في النفوس سرعة الانتقام منهم، واستعجلت ذلك، فقال الله تعالى: خلق الإنسان من عجل؛ لأنه تعالى يملي للظالم، حتى إذا أخذه لم يفلته.

ابن كثير: ١٧٥/٣. السؤال: ما الحكمة من ذكر العجلة بعد ذكر المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم؟

واعلم أنه لا إشكار مِنْ عَجلِ سأوريكُمْ عَالِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ واعلم أنه لا إشكال في قوله تعالى: (خلق الإنسان من عجل) مع قوله (فلا تستعجلون) فلا يقال: كيف يقول: إن الإنسان خلق من العجل وجبل عليه، ثم ينهاه عماخلق منه وجبل عليه الأنه تكليف بمحال؛ لأنا نقول: نعم هو جبل على العجل، ولكن في استطاعته أن يلزم نفسه بالتأني، كما أنه جبل على حب الشهوات مع أنه في استطاعته أن يلزم نفسه بالكف عنها.

الشنقيطي:١٥٢/٤.

السؤال: كيف توجه كون العجلة من طبيعة الإنسان، ثم ينهى عما خلق منه وجبل عليه؟

﴿ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُونَ عَن وُجُوهِهِمُ اللَّهَارَ وَلَا عَن طُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾

وذكر «الوجوه» خاصت لشرفها من الإنسان، وأنها موضع حواسه، وهو أحرص على الدفاع عنه، ثم ذكر «الظهور»؛ ليبين عموم النار لجميع أبدانهم. ابن عطيم: ٨٣/٤٠

السؤّال: ما وجه تحصيص ذكر الوجوه والظهور في الآيت؟

﴿ قُلْ مَن يَكَلَّوُ كُمْ مِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّمْنِيُّ بَلْ هُمْ عَن إِلَيْ مَنْ الرَّمْنِيُّ بَلْ هُمْ عَن إِلَيْ مَن يَكَلُونُ كَا إِلَيْ مَن الرَّمْنِيُّ بَلْ هُمْ عَن إِلَيْهِ مِنْ مُعْرِضُونَ ﴾

(قل من يكلؤكم) أي: يحرسكم ويحفظكم.. وتقديره: قل لا حافظ لكم (بالليل) إذا نمتم، وبالنهار إذا قمتم وتصرفتم في أموركم. القرطبي:٢٠٧/١٤

السؤال: هل استشعرت يوماً حراسة الله تعالى لك بالليل والنهار؟

﴿ قُلْ مَن يَكُلُؤُكُم بِٱلنَّالِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنَّ بَلْ هُمْ عَن نِحْدِ رَبِّهِم مُعْرِضُون ﴾

وقدم الليل؛ لأنه زمن المخاوف؛ لأن الظلام يُعين أسباب الضر على الوصول إلى مبتغاها من إنسان، وحيوان، وعلل الأجسام. ابن عاشور:٧٤/١٧

السؤال: لماذا قدم الليل على النهار في الآية الكريمة

أَوْ بِلْ مُنَّعَنَا هَتُولاً ءَوَءَابِاءَ هُمْ حَيَّ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ﴾ أي بسطنا لهم، ولآبائهم في نعيمها، وطال عليهم العمر في النعمة، فظنوا أنها لا تزول عنهم، فاغتروا، وأعرضوا عن تدبر حجج الله عز وجل. القرطبي:٢٠٩/١٤.

ُ بَرُوْنَ أَنَّا نَأْقِ ٱلْأَصَٰ نَفَعُمُهُا مِنَ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ ٱلْفَالِمُونَ ﴾ (بل متعنا هؤلاء) أي: متعناهم بالنعم، والعافية في الدنيا، فطغوا بذلك، ونسوا عقاب الله. ابن جزى:٣٧/٢.

السؤال: متى يكون النعيم والثراء وبالأعلى العبد؟

سورة (الأنبياء) الجزء (١٧) صفحة (٣٢٥) وَإِذَارَءَ الْكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّاهُ رُوًا أَهَا ذَا ٱلَّذِي يَذْكُرُءَ الِهَ تَكُرُ وَهُم بِذِكِرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَيْفِرُونَ ۞ خُلِقَ ٱلْإِنسَانُ مِنْ عَجَـلَ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَتِي فَلَا تَشْتَعْجِلُونِ۞وَيَقُولُونَ مَّقَىٰ هَـٰذَاٱلْوَعْدُ إِن كُنتُ مُ صَادِقِينَ ﴿ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْحِينَ لَا يَكُ غُونَ عَن وُجُوهِهِ مُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُو رِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ۞ بَلْ تَأْتِيهِ مَبَغْتَةً فَتَبْهَ تُهُمْ فَكَ يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَاهُمْ يُنظَرُونَ ﴿ وَلَقَادِ ٱسْتُهْزِيَّ بِرُسُلِ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُ مِمَّا كَانُواْ بِهِ عِينَ مَنْ مَهْزِءُ ونَ ۞ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّجْمَنَ بَلِ هُـ مِعَن ذِكِر رَبِّهِ مِمُّعْرِضُونَ ١ أَمَّرَلَهُ مْ ءَالِهَا قُا تُتَمَّنَعُهُم مِّن دُونِنَأَ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصَّرَ أَنفُسهمْ وَلَاهُم مِنَّا يُصْحَبُونَ ۞ بَلْ مَتَّعْنَا هَلَوُ لَآهِ وَءَابَآءَ هُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِ مُ ٱلْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّانَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُ مُ ٱلْغَلِبُونِ @ There is the second of the second of the second of the second of

#### الكلمات (الكلمات)

	الكلمة
فَتُحَيِّرُهُم.	فَتَبِهَتُهُم
فَحَلَّ، وَأَحَاطَ.	فَحَاقَ
يَحفَظُكُم، وَيَحرُسُكُم.	يَكلَؤُكُم
يُجَارُونَ، وَيُمنَعُونَ.	يُصحَبُونَ

# العمل بالآيات

السّتمع درساً لأحد العلماء: فإن من نقصان الأرض موت العلماء: فكن ثهم خليفة بعد موتهم، ﴿ أَفَلا يَرُونَ أَنَّا نَأْقِ ٱلْأَرْضَ نَنْقُصُهَا
 فكن ثهم خليفة بعد موتهم، ﴿ أَفَلا يَرُونَ أَنَّا نَأْقِ ٱلْأَرْضَ نَنْقُصُهَا
 مِنْ أَطْرَافِهَا أَفْهُمُ أَلْفَكُونَ ﴾.

الق كلمة، أو أرسل رسالة، ثبين فيها لن تمسك بدينه أن العاقبة لهم والخسارة لمن استهزأ بهم، ﴿ وَلَقَرَ استُمْ مَ مُلَاكَ فَحَالَ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكَ اللّهُ مِن مَبِّلِكَ فَحَالَ اللّهُ إِلَيْكَ اللّهُ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ اللّهُ عَلَيْكَ عَلَيْكَ اللّهُ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلِيكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَ

٣. صلَ الفجر عَجماعة، ثم احرص على أذكار الصباح والمساء طلبا للحفظ من الله تعالى، ﴿ قُلْ مَن يَكَلَّوُكُمُ إِلَّيْلِ وَٱلنَّهَ ارِمِنَ ٱلرَّهَ يَنِّ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ مِ مُّمُّ رَبُورِ ﴾ .

#### 🏶 التوجيصات

 الأصل في الإنسان العجلة؛ فمن استسلم لها خسر، ومن غير طبعه بالتربية إلى الحلم والرفق والأناة ربح وصار قدوة لغيره،

﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَانُ مِنْ عَجَلِّ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾. لا متاء الدنيا و دنتها سبت لضلال كثير من الناس ﴿ لَ

٧. متاع الدنيا وزينتها سبب لضلال كثير من الناس، ﴿ بَلْ مَنَّعْنَا هَوَ اللّهُ مَنَّعْنَا هَوَ اللّهُ مَنَّعْنَا هَوَ اللّهُ مَنَّا مَا مَعَ مَنَّ اللّهُ مُنَّا أَفَالُا يَرُونِ اَنَّا مَا أَفِي ٱلْأَرْضَ لَنَقُصُها مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾.

٣.التأمل في أحوال الأمم المهلَكة سببٌ للابتعاد عن الذنوب والمعاصي، والإقبال على الله سبحانه، ﴿ أَفَلَا يَرَوِّيَ أَنَّانَأَ فِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُها مِنْ أَطَّرَافِهَا ۚ ﴾.

سورة (الأنبياء) الجزء (١٧) صفحة (٣٢٦)

قُلْ إِنَّمَا أُلْذِرُكُم بِالْوَحْيُ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاةَ إِذَا مَا يُنذَرُون ﴿ وَلَئِن مَسَنَهُ مِ نَفْحَ أُعِنْ عَذَابِ رَبِكَ لَيَعُولُنَ يَنُونِكَ أَإِنَّا الْمَعَنَا طَلِيمِين ﴿ وَيَضَعُ الْمَوَازِينَ الْمُعَنَا طَلِيمِين ﴿ وَيَضَعُ الْمَوَازِينَ الْمُعَنَا طَلِيمِينَ ﴿ وَيَضَعُ الْمَوَازِينَ الْمُعَنَا طَلِيمِينَ ﴿ وَيَضَعُ الْمَوَازِينَ الْمُعَنَّالِ لَيمَ الْمُعَنَّالِ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِيلًا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ

ومعاني الكلمات

	الكلمة
أُخَوِّفُكُم.	أنذِرُكُم
نَصِيبٌ يَسِيرٌ.	نَفحَتْ
ما يُعَادِل وَزِنَ ذَرَّةٍ.	مِثقَالَ حَبَّةٍ
خَلَقَهُنَّ.	فَطَرَهُنَّ
لَأَمكُرَنَّ، وَأُكَسِّرَنَّ.	لأَكِيدَنَّ
ذَاهِبِينَ.	مُدبِرِينَ

العمل بالآيات

۱. ذَكِر أحد زملائك أو أقاربك بآية قرآنية، أو حديث نبوي، ﴿ قُلَ إِنَّــَا ٱلْذِرُكُمُ مِالُوحِي ﴾.

٧. تذكر اليوم من ظلَمته في مال، أو عرض، أو حق، فتحلل منه قبل الاستطيع، ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوْنِينَ الْفِسْطَ لِوَمِ ٱلْقِينَمَةِ فَلَا أُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِنْقَالًا مَنْقَدَّ الْمَوْنِينَ الْفِسْطَ لَوْمِ ٱلْقِينَمَةِ فَلَا أُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا الله وَإِن كَان مِنْقَالًا حَسِيدِي ﴾ تأمل في قصت إبراهيم، واستخرج أسلوبين ناجحين من أساليب الحوار أو النهي عن المنكر، ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاهَا ذِهِ ٱلتَّمَا أَيشُ لَمَا عَرِكُونَ ﴾ أَشَدْ هَا عَرِكُونَ ﴾ أَشَدْ هَا عَرَكُونَ ﴾

🏶 التوجيصات

البالغة عند الشيء يورث الصمم، حتى لا يرى إلا ما أحبه، ﴿ قُلْ البَّهِ اللَّهِ عَلَى الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْلِمُ اللَّهُ الللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ ال

٣. الآلام والمصاعب التي تواجهُكَ في الدنيا تذكَّرة لكُ ثُدُكُرُك بعداب الله، ودافع يدفعك إلى التويت والاستغفار، ﴿ وَلَبِن مَّسَتَهُمْ مَ نَفَحَهُ مِّ مَنَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُكَ يَوَيُلَنَا إِنَّا كُنَا ظَلِمِينَ ﴾ .

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ فَلْ إِنَّمَا أَنْذِرُكُم بِٱلْوَحْيُ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصَّحُ ٱلدُّعَاءَ إِذَامَا يُنذَرُونَ ﴾ يُنذَرُونَ ﴾

عن قتادة يقول: إن الكافر قد صم عن كتاب الله: لا يسمعه، ولا ينتفع به، ولا يعقله، كما يسمعه المؤمن وأهل الإيمان.

الطبري: 80/1/1

السؤال: ما الضرق بين المؤمن والكافر تجاه كتاب الله تعالى؟

﴿ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّعُ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾

أي: الأصم لا يسمع صوتاً؛ لأن سمعه قد فسد، وتعطل، وشرط السماع مع الصوت: أن يوجد محل قابل لذلك؛ كذلك الوحي سبب لحياة القلوب والأرواح، وللفقه عن الله، ولكن إذا كان القلب غير قابل لسماع الهدى كان بالنسبة للهدى والإيمان بمنزلة الأصم بالنسبة إلى الأصوات السعدي: ٧٤٠ السؤال: ما وجه تشبيه الكفار بالصمع وحيف يُؤهّلُ الإنسان نفسه للإفادة من كتاب الله عز وجل؟

﴿ وَلَهِن مَّسَّتُهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُكَ يَنُويْلُنَّا إِنَّا كُلَّا إِنَّا كَالْمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّلّ

فالمعنى: ولئن مسهم أقل شيء من العداب (ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين) أي: متعدين: فيعتر فون حين لا ينفعهم الاعتراف. القرطبي:١١/١٤

السؤال: كيف يكون حال الإنسان إذا نزل به أقل شيء من عناب الله تعالى؟

﴿ وَلَقَدْ عَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَكُرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيآ عَوَذَكُراً لِلْمُنْقِينَ ﴾ وخص المتقين بالذكر؛ لأنهم المنتفعون بذلك علماً وعملاً.

السعدى: ٥٧٥.

السؤال: لماذا خُصَّ الله المتقين بالذكر؟

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيآ وَذِكْرُ
 اللَّمْنَقِينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَشْوَتَ رَبَّهُم بِالْفَيْدِ ﴾

أي: يخشونَه في حال غيبتهم، وعدم مشاهدة الناس لهم، فمع الشاهدة أولى، فيتورعون عما حرم، ويقومون بما ألزم.

السعدى:٥٢٥.

السؤال: ما الحكمة من تقييد الخشية بالغيب؟

1 ﴿ وَهَلَذَا ذِكْرٌ مُّبَارِكُ أَنزَلْنَهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ. مُنكِرُونَ ﴾

ووصف القرآن بالمبارك يعمّ نواحي الخير كلها؛ لأن البركة زيادة الخير، فالقرآن كلّه خير من جهة بلاغة ألفاظه، وحسنها، وسرعة حفظه، وسهولة تلاوته، وهو أيضاً خير لما اشتمل عليه من أفنان الكلام، والحكمة، والشريعة، واللطائف البلاغية ...وبذلك اهتدت به أمم كثيرة في جميع الأزمان، وانتفع به مَن آمنوا به ابن عاشور: ١٠/١٧.

ر. السؤال: اذكر أنواعاً من بركة القرآن الكريم.

﴿ وَتَأْلِلُهِ لَأَكِيدُنَّ أَصَّنَكُمُ بَعْدَأَنْ تُولُواْ مُدْبِرِينَ ﴾

أخبر أنه لم يكتف بالمحاجم باللسان، بل كسر أصناهم، فعل واثق بالله تعالى، موطن نفسه على مقاساة المكروم في الذب عن الدين القرطبي المالات ١٦٠/١٤٠٠.

السؤال: بين إلى أي حد بلغت ثقة إبراهيم عليه السلام بربه جل وعلا.

🐞 الوقفات التحبرية

﴿ فَجَعَلَهُ مُ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَمُّمْ ﴾

وتأملُ هذا الاحتراز العجيب: قبانً كل ممقوت عند الله لا يطلق عليه ألفاظ التعظيم إلا على وجه إضافته لأصحابه؛ كما كان النبي على إذا كتب إلى ملوك الأرض المسركين يقول: «إلى عظيم الفرس» «إلى عظيم الروم» ونحو ذلك، ولم يقل: «إلى العظيم». وهنا قال تعالى: (إلا كبيرًا لهم)، ولم يقل: «كبيرًا من أصنامهم» فهذا ينبغي التنبه له والاحتراز من تعظيم ماحقره الله، إلا إذا أضيف إلى من عَظَمَه. السعدي: ٥٢١. السؤال: لماذا عبر سبحانه في وصف الصنم بقوله: (كبيرًا الهم)؛

🕜 ﴿ فَسْتَلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴾

وإنما أراد بهذا أن يبادروا من تلقاء أنفسهم، فيعتر فوا أنهم لا ينطقون، وأن هذا لا يصدر عن هذا الصنم؛ لأنه جماد.

ابن كثير:١٧٨/٣. السؤال: ما القصد الذي أراده إبراهيم من هذا السؤال؟

وَ ﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَكَنُ رُءُوسِهِمُ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَتُوُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴾ (ثم نكسوا على رؤوسهم): استعارة لانقلابهم برجوعهم عن الاعتراف بالحق إلى الباطل والمعاندة، فقالوا: (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) أي: فكيف تأمرنا بسؤالهم؟ فهم قد اعترفوا بأنهم لا ينطقون، وهم مع ذلك يعبدونهم، فهذه غاية الضلال في فعلهم، وغاية الكابرة والمعاندة في جدالهم. ابن جزي:٣٩/٢. السؤال: ما عادة أهل الباطل إذا ظهر لهم الحق؟

إِنَّ الْوَا حَرِقُوهُ وَانْصُرُوا عَلِهَ كُمْ إِن كُنْمُ فَعِلِينَ }
 با دحضت حجتهم، وبان عجزهم، وظهر الحق، واندفع
الباطل: عدلوا إلى استعمال جاه ملكهم، فقالوا: (حرقوه
وانصروا آلهتكم). ابن كثير:١٧٩/٣.

السؤال: ما الطريقة التي يلجأ إليها العاجزون عن إيجاد دليل لما يقولون؟

﴿ قُلْنَايِكِنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَهِيمَ ﴾

وعن أبي العالية: لولم يقل الله: (وسلاماً) لكان بردها أشد عليه من حرها، ولولم يقل: (على إبراهيم) لكان بردها باقيا إلى الأبد. الشنقيطي:١٣/٤.

السؤال: لماذا جاء الأمر بأن تكون النار سلاماً؟ ولماذا خصها بإبراهيم عليه السلام؟

1 ﴿ وَيَغَيِّنَكُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَنْرُكُنَا فِهَا لِلْعَلَمِينَ ﴾ هي الشام؛ خرج إليها من العراق. وبركتها بخصبها، وكثرة الأنبياء فيها. ابن جزي:5٠/٢.

السؤال: ما نوع البركُّت في أرض الشام؟

√ ﴿ وَوَهِبْنَالُهُ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلةٌ وَكُلاَّ جَعَلْنَا صَلِحِينَ ﴾ (ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة) أي: زيادة؛ لأنه دعا في إسحق، وزيد يعقوب من غير دعاء، فكان ذلك نافلة؛ أي: زيادة على ما سأل؛ إذ قال: (ربَّ هب لي من الصالحين)، ويقال لولد الولد: نافلة لأنه زيادة على الولد. القرطبي: ٢٣٠/١٤.

السؤال: يقول العلماء: إن العبد إذا صدق مع الله أعطاه فوق ما يرجو، وزاده فوق ما يأمل، دلل على ذلك من الآيت.

سورة (الأنبياء) الجزء (١٧) صفحة (٣٢٧) فَجَعَلَهُ مُجُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُ مُلَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ @قَالُواْمَن فَعَلَ هَاذَابِعَالِهَ يَنَآ إِنَّهُ وَلَمِنَ ٱلظَّلِلِمِينَ @ قَالُواْ سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ وَإِبْرَهِيمُ ۞ قَالُواْ فَأَتُواْ بهِ عَلَىٰٓ أَعْيُن ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونِ ﴿ قَالُواْ ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَلَا إِعَالِهَتِنَا يَنَإِبْرَهِ يُمُ ﴿ قَالَ بَلَّ فَعَلَهُ رَبِّ يُرُهُمْ هَلْذَافَتْكَلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنْطِقُونَ ﴿ وَ عَجُعُواْ إِلَّا أَنْفُسِهِ مِرْفَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ ٱلظَّلِيمُونَ ۞ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُ وسِهِ مِ لَقَدَ عَلِمْتَ مَا هَدَؤُ لَآءِ يَنطِعُونَ ۞ قَالَ أَفَتَعَبُدُونَ مِن دُونِ أَللَّهِ مَا لَا يَنفَعُ كُمْ شَيْحًا وَلَا يَضُرُّكُمُ شَكْمٌ ١٠ أُفِّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعَبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهُ أَفَلَا نَعْقِلُونَ ﴿ قَالُواْ حَرَّقُوهُ وَٱنصُرُ وَإِنَّ الْهَتَكُمُ إِن كُنتُمْ فَيعِلِينَ ۞ قُلْنَا يَكنَارُكُونِي بَرْدَا وَسَلَمًا عَلَيْ إِبْرَهِيمَ @وَأَرَادُواْ بِهِ عَكَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ @وَنَجَيَّنَكُهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَرَحْنَافِيهَ اللَّعَالَمِينَ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ وَإِسْحَقَ وَيَعْ فُونَ نَافِلَةً وَكُلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿ Burgh & Le March of Charles & Le March of Charles & L

# 🚳 معاني الكلمات

	الكلمتي
قِطَعًا صَغِيرَةً.	جُذَاذًا
بِمَرأًى مِنَ النَّاسِ.	عَلَى أَعِيُنِ النَّاسِ
رَجَعُوا إِلَى عِنَادِهِم.	نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِم
قُبحًا لَكُم.	أُفِّ لَكُم
زِيَادَةً عَمَّا سَأَلَ.	نَافِلَتُ

🚳 العمل بالآيات

ا اقرأ كتابا في أساليب الحوار والإقناع، وإقامة الحجج، وتعلم ذلك من خلال النظر في حوارات الكتاب والسنة، ﴿ قَالَ بَلْ فَعَكُهُ، كَيْمُهُمْ هَنَا فَشَالُوهُمْ إِن كَانُواْ يَطِقُونَ ﴿ اللَّهُ فَرَحَعُواْ إِلَىٰ النَّفُوهُمْ أَنْدُمُ الطَّالِمُونَ ﴾. أَنْفُسِهُمْ فَقَالُواْ إِلَكُمْ أَنْدُمُ الطَّالِمُونَ ﴾.

٢. سل الله تعمالى أن يرزقك ذريبة صائحة، ﴿ وَوَهَبْنَالُهُ وَإِسْحَاقَ وَوَهُبْنَالُهُ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُبُ الْفَالِهُ وَيُعْقُونُ الْفَاقُونُ الْفَاقُ وَكُلُمْ حَعَالُنا صَالِحِينَ ﴾

٣. تقرب إلى الله تعالى بطاعة من الطاعات؛ ينجك الله بها وقت الشدة، ﴿ قُلْنَا يُنَارُكُونِ مَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِنْرَهِي مَ ﴾.

🧶 التوجيصات

ا ادانت الخصم من لسانه من أعلى أنواع الإدانات ﴿ قَالَ بَلْ فَعَكُهُ. كَارُهُمُ هَالَمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَكَانُواْ يَنْطِقُونَ ﴿ اللَّهُ فَرَجَعُواْ إِلَنَّ النَّهُ مِنْكُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنْطِقُونَ ﴿ اللَّهُ مَا يَكُمُ أَنْتُدُ الظَّلِمُونَ ﴾.

الهداية ليست بمجرد العقل أو الكانة الإنسان، بل هي منة من الله سبحانه، ﴿ فَرَحَمُوا إِلَىٰ اَنْشُ مِهْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ اَنْشُرُ الظَّلِمُونَ ﴿ اللهُ عَلَى مُ أَنْشُرُ الظَّلِمُونَ ﴿ اللهُ مُحَمَّلُ اللهُ عَلَى مُ أَعْدَلُكُمْ مَا يَشُرُ وَ اللهِ عَلَى مُ أَعْدَلُكُمْ مَا يَشْدُونَ ﴾.
 فَكِسُواْ عَلَى رُوعُ مِسِهِدً لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَدُولَاءٍ ينطِقُونَ ﴾.

٣. العنــاد يحــرم صاحبـه خـيري الدنيــا والآخــرة، ﴿ ثُمَّ ثُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِـمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـُؤُلِآءِ يَـنطِقُوبَ ﴾.

سورة (الأنبياء) الجزء (١٧) صفحة (٣٢٨)

وَجَعَلْنَهُمْ وَأَيِمَةً يَهَدُونَ يِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعَلَ الْخَيْرَتِ وَإِقَامَ الصَّلَاقِ وَإِسَاءَ الزَّكَوْةُ وَكَانُولْ لَنَا الْخَيْرَتِ وَإِقَامَ الصَّلَاقِ وَإِسَاءَ الزَّكَوْةُ وَكَانُولْ لَنَا عَبْمَا الْخَيْرَتِ وَإِقَامَ الصَّلِحِينَ ﴿ وَالْمَالَةُ مِنَ الصَّلِحِينَ الْفَرْمِ وَلَوْحَالِةِ نَادَى مِن فَتَلُ الْمَبْتِحِينَ الصَّلِحِينَ المَّالِحِينَ الصَّلِحِينَ المَّالِحِينَ الصَّلِحِينَ المَّلِحِينَ اللَّهُ وَمَعْرَيْهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ الْفَوْمِ وَلُوهُ مَا اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ الْفَوْمِ وَلُمَّا اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ الْفَوْمِ وَلَمَّالَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَمِنَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَالْمَالِحُونَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَالْمَالِحُونَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَمَ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَالْحَمْنَ اللَّهُ وَالْمَالِحُونَ اللَّهُ وَالْمَالِحُونَ اللَّهُ وَالْمَالِحُونَ اللَّهُ وَالْمَالِحُلُولُ اللَّهُ وَالْمَالِحُونَ اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَالْمَالِحُونَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَالِحُونَ اللَّهُ وَلَوْدَ اللَّهُ وَلَوْدَ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلِينَ اللَّهُ وَلَالْمُولُودَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَالِكُولُودَ اللَّهُ ال

### ومعاني الكلمات (

produktivi kili di maradikan produktivi di distributi di distributi di distributi di distributi di distributi	الكلمتر
أَهلَ فَسَادٍ وَقُبحٍ.	قُومَ سَوءٍ
انتَشَرَت فِيهِ لَيلاً بِلاَ رَاعٍ.	نَفَشَت
صِنْاعَةَ الدُّرُوعِ يَعمَلُهَا حِلَقًا مُتَشَابِكَةً.	صَنعَتَ لَبُوسٍ
لِتُحمِيكُم.	لِتُحصِنَكُم
حَربِكُم.	بَأْسِكُم
شَدِيدَةَ الهُبُوبِ.	عَاصِفَةً

Moreoff & Charles & Charles & Section of the Sectio

### 🚳 العمل بالآيات

ا. خفف عن مصاب مصيبته، أو تصدّق من مالك في سبيل الله، أو صم صيام نافلة، تطوعاً لله، ﴿ وَأُوْحِيُنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الشَّهُ وَوَ إِلَيْهُمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الشَّهُ وَقِ إِلَيْنَا عَلَيْدِينَ ﴾ .
 الصّمَلُوةِ وَ إِلِيّاً عَلَيْهِمْ فَعْلَ الزَّكُوةِ قَوْلُوا لَنَا عَلَيْدِينَ ﴾ .

لا. قل: «اللهم يا معلم إبراهيم علمني ويا مفهم سليمان فهمني»،
 فَفَهَمْنَهَا شُلِيْمَان وَكُمُّا وَكُلِّ ءَائِننا حُكُمًا وَعِلْمَا ﴾.

٣. شارك في دورة مهارية تتعلم فيها صنعة نافعة، ﴿ وَعَلَّمْكُهُ
 صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ إِلَّحْصِنَكُم مِنْ بَأْسِكُمْ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

ا. فضل الدعوة إلى الله تعالى وشرف القائمين بها، ﴿ وَجَعَلْنَهُمُ أَيْمَةُ يَهْدُوكَ إِنَّمْنِا وَأُوجَيْنَا إِلَهُمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوْةِ وَإِيْنَاءَ ٱلرَّكُوةِ " كَانُواْ لَنَا عَلِمِينَ ﴾.

٧. الخبث إذا كثر في الأمم استَوجب الهلاك والدمار، ﴿ وَلُوطًا عَانَيْنَهُ حُكُمًا وَعِلْمًا وَعَيْنَكُهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَعْمَلُ ٱلْخَبَيْتِ

إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْعِ فَسِقِينَ ﴾.

٣. عند الكرب الجأ إلى الله تعالى: فلا فرج إلا من عنده: ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَكَادَىٰ مِن فَكِبُّلُ فَأَسَّتَجَبُ مَا لَهُ, فَنَجَيْنَكُهُ وَأَهْ لَهُ, مِرْبَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيرِ ﴿ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِمَّةً يَهَدُونَ بِأُمْرِنَا ﴾

وهذا من أكبر نُعَم الله على عبده: أن يكون إماماً يهتدي به المهتدون، ويمشى خلفه السالكون، السعدي:٥٧٧.

السؤال: ما الـذيّ يضاد من امتنان الله على إبراهيم وذريته بجعلهم أئمة؟ وما النعمة التي يستشعرها حافظ القرآن وطالب العلم إذا قرآ هذه الأية؟

وَأُوحَينا إلَيْهِمْ فِمْ لَ الْخَيْرُتِ وَإِقَامَ الْسَاؤِةِ وَإِيتَاءَ الزَّكُوةِ ﴾ (وأوحينا إليهم فعل الخيرات): وهذا شامل لجميع الخيرات من حقوق الله وحقوق العباد، (وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة) هذا من باب عطف الخاص على العام؛ لشرف هاتين العبادتين، وفضلهما، ولأن من كمَّلهما كما أمر كان قائماً بدينه، ومن ضَيَّعهما كان لما سواهما أضيع، ولأن الصلاة أفضل الأعمال التي فيها حقة تعالى، والزكاة أفضل الأعمال التي فيها الإحسان لخلقه السعدى: ٧٠٠.

السؤال: لماذا خص الصلاة والزكاة بالذكر مع أنهما داخلان في عموم الخيرات؟

وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرُثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَـُمُ ٱلْفَوْمِ وَكُنَّا لِلْكُمْ هِمْ شَاهِ بِينَ ﴿ اللهِ فَفَهَمْنَاهَا سُلَيْمَنَ وَكُلًّا ءَالْيَنَا حُكُمًا وَعِلَمًا ﴾

(فَفَهمناها سُليمان) آي: فهمناه هذه القضيرة، ولا يدل ذلك أن داود لم يفهمه الله في غيرها، ولهنا خصها بالذكر؛ بدليل قوله: (وَكُلاً) من داود وسليمان (آتينا حكماً وعلماً) وهنا دليل على أن الحاكم قد يصيب الحق والصواب، وقد يخطئ ذلك، وليس بملوم إذا أخطأ مع بذل اجتهاده السعدي: ٥٢٨.

السؤال: متى يُعذر الحاكم. أو القاضي، أو العلم، أو الوالد في خطئه؟

﴿ وَدَاوُرَدَ وَسُلَيْمَنَ إِذَ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرُثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ
 غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِأَنْكِمِهِمْ شَهِدِينَ ﴿ اللهِ فَفَهَمَّنَهَا سُلَيْمَنَ وَكُنَّا فَلَيْمَانَهُا سُلَيْمَنَ وَكُنَّا وَعِلْمَا ﴾

قال الحسن: لولا هذه الآية؛ لرأيت القضاة هلكوا، ولكنه تعالى أثنى على سليمان بصوابه، وعذر داود باجتهاده.

القرطبي:١٤/٢٣٧.

السؤال: بين رحمة الله تعالى بأهل العلم والقضاء في هذه الأية.

٥ ﴿ وَسَخَّرْنَامَعَ دَاوُدَ ٱلْجِسَالَ يُسَيِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ﴾

وذلك أنه كان من أعبد النّاس وأكَّثرهم لله ذكَّراً، وتسبيحاً، وتمجيداً،السعدي: ٥٢٨.

ا ﴿ وَسَخَرْنَامَعَ دَاوُدِ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ وَكُنَّا فَعِلِينَ ﴾ والظّاهر أن قوله: (وَصَنَا هَاعِلِينَ) مؤكد لقوله: (وَسَخَرنا مَغَ دَاوودَ الجِبالَ يُسَبِّحنَ وَالطّيرَ)، والموجب لهذا التأكيد أن تسخير الجبال وتسبيحها أمر عجب خارق للعادة، مظنة لأن يكذب به الكفرة الجهلة الشنقيطي: ٢٣٧/٤.

السؤال: ماالمناسبت في ختم الآية بجملة: (وكنا فاعلين)؟

﴿ وَعَلَمْنَنَهُ صَنْعَةَ لَبُوسِ لَّكُمْ لِنُتَّحِمِنَكُم مِّنَ بَأْسِكُمْ "
 فَهَلَ أَنَّمُ شَكِرُونَ ﴾

شكر العبد لريه: هو أن يستعين بنعمه على طاعته، وشكر الرب لعبده: هو أن يثيبه الثواب الجزيل من عمله القليل.

الشنقيطي٤/٢٣٤.

السؤال: متى يوصف العبد بالشاكر؟ وكيف يشكر الربُّ تعالى عبده؟

# 🚳 الوقفات التحبرية

٨ ﴿ وَأَنُّوكِ إِذْ نَادَىٰ رَبِّيهُۥ أَنِّي مَسَّنَى ٱلضُّهُ ۗ وَأَنْتَ أَرْحَكُمُ ٱلرَّيْجِينَ ﴿٣ُ﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَكَشَفْنَا مَا بِهِءِمِن ضُرِّرٌ وَءَاتَيْنَكُ أَهْـلُهُ. وَمِثْلَهُم مُّعَهُمْ رَحْمَةُ مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَنبِدِينَ ﴾ (وَذكريَ للعَابِدينَ)أي: وجعلناه في ذلك قدوة؛ لئلا يظن أهل البلاء أنما فعلنًا بهم ذلك لهوانهم علينًا، وليتأسوا به في الصبر على مقدورات الله وابتلائه لعباده بما يشاء

ابن ڪئير:١٨٥/٣.

السؤال: ما وجه كون أيوب وقصته ذكرى للعابدين؟ 🕜 ﴿ رَحْمَةُ مِنْ عِندِنَا وَذِكَرَىٰ لِلْعَبِدِينَ ﴾

ابتليناه ليعظم ثوابه غدا، (وَذِكرىَ لِلعَابِدينَ) أي: وتذكيرا للعباد؛ لأنهم إذا ذكروا بلاء أيوب، وصبره عليه، ومحنته له -وهو أفضل أهل زمانه- وطنوا أنفسهم على الصبر على شدائد الدنيا، نحو ما فعل أيوب، فيكون هذا تنبيها لهم على إدامة العبادة، واحتمال الضرر. القرطبي:٢٦٣/١٤.

السؤال: بين الحكمة التي لأجلها ذكر الله تعالى ابتلاءه لأيوب عليه السلام.

 ﴿ وَأَدَّخُلْنَاهُمْ فِ رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِن ٱلصَّكِلِحِينَ ﴾ وصفهم أيضاً بالصلاح، وهو يشمل صلاح القلوب بمعرفة الله، ومحبته، والإنابة إليه كل وقت، وصلاح اللسان بأن يكون رطباً من ذكر الله، وصلاح الجوارح باشتغالها بطاعة الله وكُفُها عن المعاصي. السعدي:٥٢٩.

السؤال: متى يوصف الإنسان بالصلاح؟ ٤﴾ وَذَا النُّوْنِ إِذِ ذَّ هِبَ مُعَلِّضِبًا فَظُلَّ أَنْلَنْ نَقْدِرَ عَلَيْ هِ فَنَــَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَاتُ أَن لَّا إِلَاهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَننَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ

(فنادى في الظلمات)؛ وهي ظلمة الليل، والبحر، وبطن الحوت.

ابن جزي:٢/٢٤. السؤال: ما الظلمات التي كان فيها يونس عليه السلام؟ ثم بين باختصار أشر الذكري كشف الكربة من خلال هذه الأيت.

 ﴿ لا ٓ إِلَا ٱلْتَ اللّٰهِ عَلَىٰكَ إِنِّي كُنتُ مِن ٱلظّٰلِمِينَ ﴾ أقر للهُ تعالى بكمال الألوهية: (لا إله إلا أنت)، ونزهه عن كل نقص وعيب وآفة: (سبحانك)، وإعترف بظلم نفسه وجنايته: (إني كنت من الظالمين). السعدي:٥٢٩.

السؤال: تضمن هذا الدعاء ثلاثة أمور استحق بها يونس أن

ينجوَ بها من بطن الحوت، فما هذه الأمور الثلاثة؟ 🕦 ﴿ وَكَذَٰ الْكَ نُنْجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

أي: إذا كانوا في الشدائد، ودعونا منيبين إلينا، ولا سيما إذا دعوا بهذا الدعاء في حال البلاء ابن كثير:١٨٧/٣

السؤال: اذكر طريقةً مثلى للنجاة من الشدائد دلَّت عليها

﴿ فَأَسْتَجَبُّ نَا لَهُ وَوَهَبْ نَا لَهُ إِنَا اللهُ عَنْ وَأَصْلَحْنَ لَهُ ،

(وأصلحنا له زوجه): بعدما كانت عاقراً؛ لا يصلح رحمها للولادة، فأصلح الله رحمها للحمل؛ لأجل نبيه زكريا. وهذامن فوائد الجليس والقرين الصالح، أنه مبارك على قرينه، فصار يحيى مشتركاً بين الوالدين. السعدي:٥٣٠.

السؤال: مستدلاً بهذه الآية، كيف يصبح القرين الصالح بركة على قرينه ومصاحبه؟

سورة (الأنبياء) الجزء (١٧) صفحة (٣٢٩) وَمِنَ ٱلشَّيَطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلَادُونَ ذَاكِيًّ وَكُنَّا لَهُمْ حَنْفِظِينَ ۞ « وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ وَأَنَّى مَسَّنَى ٱلصُّرُ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّحِمِينَ ﴿ فَأَسْتَجَيْنَالُهُ وفَكُشَفْنَا مَابِهِ عِينَ ضُرٌّ وَعَالَيْنَا لُهُ أَهْلَهُ و وَمِثْلَهُ مِمَّعَهُ مُرَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَليدِينَ وَإِسْمَاعِلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفَلِّ كُلُّ مِنَ ٱلصَّبِرِينَ @وَأَدْخَلْنَهُمْ فِ رَحْمَتِنَأَ إِنَّهُم مِن ٱلصَّالِحِينَ ( وَذَا ٱلنُّونِ إِذْ ذَّهَبَ مُغَضِبَا فَظَرَّ أَن لِّن نَّقَدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّا إِلَّهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَلنَكَ إِنِّي كُنتُ مِن ٱلظَّالِمِينِ ﴿ فَأَنْسَ تَجَبَّنَا لَهُ وَوَنَجَّيْنَكُهُ مِنَ ٱلْغَيِّةِ وَكَذَالِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينِ ﴿ وَزَكَرَيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُ ورَبِّ لَاتَذَرْنِي فَرَدًا وَأَنتَ خَيْرُٱلْوَرِثِينَ ( ) فَأَسْتَجَبْ نَالَهُ وَوَهِبْ نَالَهُ ويَحْيَلِ وَأَصْلَحْنَا لَهُ وزَوْجَهُ وَ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَاعُونَ فِي ٱلْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَ بَأُوكِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلِيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَى عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلِي عَلِي عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلَيْكِ عَلَيْ عَلَيْ عَلْمِ عَلِي عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَل COMPANY & MOREON & LANGER OF SERVICE & CHOMENTS

### 🦚 معاني الكلمات

	الكلمتر
يَغُوصُونَ فِي البِحَارِ؛ لاِستِخرَاجِ اللَّالِئِ.	يَغُوصُونَ لَهُ
أَن لَّن نُضَيِّقَ عَلَيهِ فِي بَطنِ الحُوتِ، وَنُوَّاخِذَهُ.	نَقدِرَ عَلَيهِ
خَيرُ البَاقِينَ، وَخَيرُ مَن خَلَفَني بِخَيرٍ.	خَيرُ الوَارِثِينَ
رَجَاءً فِي الثَّوَابِ، وَخَوفًا مِنَ الْعِقَابِ.	رَغَبًا وَرَهَبًا

### العمل بالأبات

١. ألق قصة من قصص القرآن عن سير الأنبياء على إخوتك أو أبنائك، مبيناً لهم أهم الفوائد، والعبر منها،﴿ رَحَّمَةً مِّنَّ عِندِنَا وَذِكَرَىٰ لِلْعَنْبِدِينَ ﴾ .

٣. تذكر ذنبا فعلته وقعت بعِده مصيبة، ثم قل: ﴿ لَّا إِلَّهُ إِلَّا أَنَّكُ سُبْحَننَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾.

٣. بادر إلى الصلوات الخمس بعد النداء مباشرة، ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْخَايِرَاتِ ﴾.

### 🐞 التوحيهات

١. إذا أصابك شيءٌ من الضر فلا تتردد في رفع يديك إلى الله داعياً: ﴿ أَنِّي مَسَّنِي ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَكُمُ ٱلرَّبِعِينَ ﴾

٢. إذا اشتدت عليك المشاق والمصائب فارجع إلى قصة أيوب أو يوسف أو محمد -عليهم الصلاة والسِلام- ففيها السلوى، ﴿ وَأَيُّوبَ إِذَّ نَادَىٰ رَبُّكُ ۚ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّحِينَ فَأَسْتَجَبَّنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَايِدِ مِنْ ضُرِّ وَءَاتَيْنَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكَرَىٰ لِلْعَنبِدِينَ ﴾.

٣. علو مقام الصبر، ومثله الشكر؛ فالأول على البأساء، والثاني على النعماء، ﴿ وَإِسْمَعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفَلِّ كُلَّ مِنَ ٱلصَّابِينَ ﴾.

هَــَوُلاَّةِ ءَالِهَـةُ مَّاوَرَدُوهِ أَوَكُونَ ٠

لَهُ مْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ

سَبَقَتْ لَهُ مِمِّنَّا ٱلْخُسْنَ أَوْلَيْكَ عَنْهَامُبْعَدُونَ ١

I have the product of the month of the formula to the way

🕸 معاني الكلمات

	الكلمة
احْتَلَفُوا عَلَى رُسُلِهِم، وَتَفَرَّقُوا.	وَتَقَطَّعُوا أَمرَهُم
فَلاَ جُحُودَ ثِعَمَلِهِ.	فَلاّ كُفرَانَ لِسَعيِهِ
مُرتَّفِعٍ مِنَ الأُرضِ.	حَدَبٍ
يُسرِ عُونَ.	يَنسِلُونَ
مَفتُوحَةٌ لاَ تَكَادُ تَطرِفُ.	شَاخِصَتٌ
وَقُودُهَا، وَحَطَبُهَا.	حَصَبُ جَهَنَّمَ

الحمل بالآيات (

ا. تعوذ بالله من فتنت يأجوج ومأجوج، ﴿ حَقَّ إِذَا فُلِحَتْ يَأْجُوجُ وَمُأْجُوجُ وَهُم مِن كُلِّ حَدَبٍ ينسِلُونَ ﴾.

٧ زُر القبرة؛ حتى لا تكون في عَفلت عن آخرتك، ﴿ وَٱقْرَبَ ٱلْوَعْـ لُـ الْمَثِّقُ فَإِذَا هِكَ سَنْخِصَةً أَبْصَلُرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَنُوَيَلْنَا قَدَّكُنَا فِي عَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا هِي اللَّهِ عَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَا ظَلَالِمِينَ ﴾.

🚳 التوجيصات

ا. فضيلة العفة، والحياء وإحصان الضرج، ﴿ وَٱلَّتِيٓ أَحْصَلَنَ فَرَجُهُمَا فَنَهُ فَنَ فَهُمَا فَنَهُ فَاعَنْهُمَا وَٱبْنَهُمَا ءَالِيَّةُ لِلْعَنْلُمِينَ ﴿ وَخَنَا وَجَعَلَنْهُمَا وَٱبْنَهُمَا ءَالِيَّةُ لِلْعَنْلُمِينَ ﴿ إِنَّهُمْ لَهُمَ الْإسلامية، ﴿ إِنَّهُمْ لَمُعَنَّا اللهُ ا

الإيمان شرط لقبول الصالحات، ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِن الصَّلِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَكَ لَا كُفَران لَسَعْبِهِ وَإِنَّا لَهُ وَكَنْبُون ﴾.

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَٱلَّتِيٓ أَحْصَلَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِا مِن زُوحِنَا وَجَعَلْنَهَا وَآلِيَةً الْعَلَيْنَ ﴾ وَآتِنَهَا ءَانِهُ لِلْعَلَيْنِ ﴾

هكذا يذكر تعالى قصة مريم وابنها عيسى -عليهما السلام-مقرونة بقصة زكريا وابنه يحيى -عليهما السلام- فيذكر أولاً قصة زكريا، ثم يتبعها قصة مريم؛ لأن تلك مربوطة بهذه؛ فإنها إيجاد ولد من شيخ كبير قد طعن في السن، ومن امرأة عجوز عاقر لم تكن تلدفي حال شبابها، ثم يذكر قصة مريم وهي أعجب؛ فإنها إيجاد ولد من أنثى بلا ذكر، هكذا وقع في سورة آل عمران، وفي سورة مريم، وههنا. ابن كثير: ١٨٩٣٠. السؤال: كثيراً ما يقترن ذكر قصة مريم وعيسى بقصة يحيى وزكريا عليهم السلام، فلماذا؟

ا ﴿ إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمُّ أُمِّةُ وَحِدَةً وَأَنَّا رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُونِ ﴾ أَنَّةُ وَحِدةً وَأَنَّا رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُونِ ﴾ أي: هؤلاء الرسل المذكورون هم أمتكم، واثمتكم الذين بهم تأتمون، وبهديهم تقتدون؛ كلهم على دين واحد، وصراط واحد، والرب أيضاً واحد، ولهذا قال: (وأنا ربكم). السعدي: ٥٣٠. السؤال: كيف تكون جميع الرسل وأتباعها أمم واحدة؟

اَنَ هَانِهِ عَأَمَّتُكُمُّ أَمَّةً وَكُولَةً وَأَنَارَيُّكُمْ فَأَعْبُدُونِ اللَّهِ وَالْمَالِمُ مَا أَمَّةً وَكُولِهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَهُمُّ حُكُّ الْمُسَازِحِهُوت اللهِ

أي: هذه أمتكم ما دامت أمثر واحدة، واجتمعتم على التُوحيد، فإذا تفرقتم وخالفتم فليس من خالف الحق من جملت أهل الدين الحق. القرطبي:٢٨٣/١٤.

السؤال؛ بين منزلة الاجتماع على الحق، وترك الافتراق.

إِنَّ هَاذِهِ اَ أُمَّ كُمُ أُمُهُ وَحِدَهُ وَأَثَا رَيُّكُمْ فَأَعْبُدُونِ 
 ومعنى كونها واحدة: أنها توحد الله تعالى: فليس دونه إله، وهذا حال شوائع التوحيد، وبخلافها أديان الشرك: فإنها لتعدد الهتها تتشعب إلى عدة أديان؛ لأن لكل صنم عبادة وأتباعاً، وإن كان يجمعها وصف الشرك، ابن عاشور: ١٤١/١٧٥.

السؤال: التوحيد يوحد الأمد، والشرك يضرَّقها، بين ذلك.

وَ ﴿ وَأَفْرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَاهِ ﴾ شَخِصةٌ أَبْصَدُراً الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ففي ذلك اليوم ترى أبصار الكفار شاخصة من شدة الأفزاع، والأهوال المزعجة، والقلاقل المفظعة، وما كانوا يعرفون من جناياتهم وذنوبهم، وأنهم يدعون بالويل والثبور، والندم والحسرة على ما فات. السعدي: ٥٠١.

السؤال: ما سبب شخوص أبصار الدين كفروا يوم القيامة؟

اللّه ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللّهِ حَصَبُ جَهَنَّهُ وَ اللّهَ حَصَبُ جَهَنَّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهُ

وإنما يخرج من هذا من عُبد مع كراهته لأن يُعبد ويطاع في معصية الله: فهم الدين سبقت لهم الحسنى؛ كالمسيح، والعزير، وغيرهما، فأولئك (مبعدون). ابن تيمية: ٣٩٣/٤.

السؤال: المسيح - عليه السلام- والحسين - رضي الله عنه-والجيلاني-رحمه الله-عُبدوا من دون الله، فهل يدخلون في الآية؟ ولماذا؟

﴿ إِنَّكُمْ وَمَانَعَبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّهُ
 أَنتُمْ لَهَا وَرِدُونَ ﴾

والحكمة في دخول الأصنام النار -وهي جماد لا تعقل، وليس عليها ذنب -بيان كذب من اتخذها آلهة، وليزداد عنابهم. السعدي ٥٣١،

السؤال: ما الحكمة في دخول الأصنام النار؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

١ ﴿ لَا يَعَزُنُهُمُ ٱلْفَرَعُ ٱلْأَكْبُرُ ﴾

والفرع الأكبر: أهوال يوم القيامة والبعث ... وقال الحسن: هو وقت يؤمر بالعباد إلى النار، وقال ابن جريج وسعيد بن جبير والضحاك: هو إذا أطبقت النار على أهلها، وذبح الموت بين الجنة والنار. القرطبي:٢٩٥/١٤.

السؤال؛ لماذا لا يحزن المؤمنون في الآخرة من الفزع الأكبر؟

﴿ يَوْمَ نَطُوِى ٱلسَّكَمَاءَ كَطَيّ ٱلسِّحِلّ لِلْكُنْبُ كُمَا بَدَأْنَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّالَا اللّلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

روى مسلم عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله بموعظة فقال: «يا أيها الناس إنكم تُحشرون إلى الله حُفاة عراة غُرلاً: (كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين)».

ابن عاشور:۱۲۱/۱۷.

السؤال: من خلال الأية الكريمة وضح كيف كان ﷺ يعظ الناس بالقرآن الكريم.

ا ﴿ وَلَقَدْ كَتَبَنَّافِ ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَكَ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبْدِالذِّكْرِ أَكَ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبْدِالدِّكُونَ ﴾

الأرض هنا على الإطلاق في مشارق الأرض ومغاربها، وقيل: الأرض المقدسة، وقيل: الأرض المقدسة، والأول أظهر. والعباد الصالحون: أمّة محمد صلى الله عليه وسلم؛ ففي الآية ثناء عليهم، وإخبار بظهور غيب مصداقه في الوجود؛ إذ فتح الله لهذه الأمة مشارق الأرض ومغاربها. ابن جزي: ٢٦٤.

السؤال: ما صفة الذين وعدهم الله بوراثة الأرض؟

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَكَ فِي ٱلزَّهُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِّكِرِ أَكَ ٱلأَرْضَ يَرِثُهَا
 عبنادى الصّناطِحُوبَ ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهماً: أراد أن أراضي الكفار يفتحها المسلمون، وهذا حكم من الله بإظهار الدين، وإعزاز المسلمين. المعلمون، وهذا حكم من الله بإظهار الدين، وإعزاز المسلمين.

السؤال: في الآية بشرى للصالحين، فما هي؟

0 ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَكَ إِلَّا رَحْمَةُ لِلْعَكَلِمِينَ ﴾

والمعنى على كل وجه: أن الله رحم العالمين بإرسال سيدنا محمد العالمين بإرسال سيدنا محمد العالمين بإرسال سيدنا محمد المعنى، ونالوا على يديه الخيرات الكثيرة في الآخرة والأولى، وعلمهم بعد الجهالة، وهداهم بعد الضلالة ابن جزي:٢٠/٢ السؤال: كيف كان النبي الله هو الرحمة المهداة؟

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَلَمِينَ ﴾

إن قيلُ: رحمة للعالمين عموم، والكفار لم يرحموا به؟ فالجواب من وجهين: أحدهما: أنهم كانوا معرضين للرحمة به لو آمنوا؛ فهم الذين تركوا الرحمة بعد تعريضها لهم، والأخر: أنهم رحموا به؛ لكونهم لم يعاقبوا بمثل ما عوقب به الكفار المتقدّمون من الطوفان، والصيحة، وشبه ذلك ابن جزي: ٤٦/٢.

السؤال: ما الجواب على من قال: (رحمة للعالمين) عموم، والكفار لم يرحموا به؟

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّارَحْمَةً لِلْعَكَمِينَ ﴾

عن ابن عباس في قوله: (وما أرسلناك الارحمة للعالمين) قال: تمت الرحمة للعالمين) قال: تمت الرحمة لم يؤمن به عوفي مما أصاب الأمم قبل الطبري،٥٧/١٨٥.

السؤال: كيف صار نبينا محمد ﷺ رحمة للمؤمن به والكافر؟

سورة (الأنبياء) الجزء (١٧) صفحة (٣٣١) لَايَسْمَعُونَ حَسِيسَهَ أَوَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتَ أَنفُسُهُمْ خَلِدُونَ ﴿ لَا يَخْزُنْهُ مُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَحْبَرُ وَتَتَلَقَّلُهُمُ ٱلْمَلَيْجِكَةُ هَلَا التَّوْمُكُو ٱلَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۞ يَوْمَ نَظُوى ٱلسَّـمَآءَ كَطَيّ ٱلسِّجِلّ لِلْكُتُبُ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلَقِ نُعِيدُهُ وَعَدًاعَلَيْ نَأْ إِنَّاكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَافِ ٱلزَّبُورِمِنُ بَعْدِ ٱلذِّكِرِأَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي ٱلصَّالِحُونِ ﴿ إِنَّ فِي هَاذَا لَبَلَغَا لَقَوْمِ عَلَيْدِينَ @وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّارَحْمَةً لِلْعَلَمِينَ ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىٰٓ أَنَّمَاۤ إِلَهُ كُمْ إِلَكُ ۗ وَحِدُّ فَهَلْ أَنتُ مِمُّسَلِمُونِ ﴿ فَإِن تَوَلِّواْ فَقُلْءَ اذَنتُكُمْ عَلَى سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيكُ أَم بَعِيدُ ثُمَّا تُوْعَدُونَ ۞ إِنَّهُ مِيعَلَمُهُ ٱلْجَهْرَمِنِ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُمَاتَكَتُمُونَ ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ وفِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعُ إِلَى حِين ﴿ قَالَ رَبِّ أَحَكُمُ بَٱلْحَقُّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحِمَرِ مِ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَاتَصِهِ فُونَ ١٠ ٤

### الكلمات الكلمات 🏶

العثى	الكلمي
صَوتَ لَهِيبِهَا، وَاحتِرَاقِ الأَجسَادِ فِيهَا.	حَسِيسَهَا
الهَولُ الأعظمُ يَومَ القِيَامَةِ.	الفَزَعُ الأَكبَرُ
كَمَا تُطوَى الصَّحِيفَةُ عَلَى مَا كُتِبَ	كَطَيِّ السِّجِلِّ
فِيهَا،	بِلكُتُبِ
الكُتُبِ المُنَزُّ لَةِ عَلَى الأَنبِيَاءِ.	الزَّبُورِ
اللَّوحِ الْمَضُوظِ	الذُّكرِ
أَعلَمتُكُم مَا أُمِرتُ بِهِ.	آذَنتُكُم
أَنَا وَأَنتُم مُستَوُونَ لِي العِلمِ بِهِ.	عَلَى سَوَاءٍ

العمل بالآيات بالقيات المان ا

انشر رسالة تبين فيها مظاهر رحمة النبي ﷺ بالخلق، ﴿ وَمَا السَّلَاكَ إِلَّا رَحْمة لِلْعَالَمِينَ ﴾.

٣. اطلب الاستعانة بالله على كل عمل تعمله، ﴿ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَنُ ٱلمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾.

🚳 التوجيهات

العبادة والصلاح سبب لوراشة الأرض، ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنْ اللهِ عَلَى الزَّبُورِ مِنْ عَدِينَهُ عَلَى اللهِ مَا المَّسَلِحُورِ ﴾ .

٢. تمسك بهذا القرآن، واحفظه، وتعلم معانيه؛ فإن فيه بلاغاً شافياً
 كافياً لمن تمسك به، ﴿ إِنَّ فِ هَذَا الْبَلْخُ الْقَوْمِ عَلِمِينَ ﴾.

٣. التزامك بأنواع العبادات هوسبب التوفيق لفهم القرآن الكريم، والعمل به، ﴿ إِنَّ فِي هَلَذَا لَكُلُعُ القَوْمِ عَلَيْدِينَ ﴾.

### سورة (الحج) الجزء (١٧) صفحة (٣٣٢)

تَالَيْهَ النّاسُ اتَقُواْ رَيَكُمْ إِنْ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيهُ النّاسُ اتَقُواْ رَيَكُمْ الْمُ خَلِهُ عَلَيْهُ النّاسُ سُكَرَى وَمَاهُمُ كُمُ رَضِعَةٍ عَنَا الْضَعَتْ وَقَضَعُ مَكُلُّ وَالْمَ اللّهِ عَلَيْهُ الْمَاءَ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

### الكلمات الكلمات

	الكلمة
تَغفُلُ، وَتَنشَغِلُ.	تَدْهَلُ
مُتَمَرِّدٍ.	مَرِيدٍ
دَمٍ أَحمَرَ غَلِيظٍ تَعَلَّقَ فِي الرَّحِمِ.	عَلَقَتٍ
قِطعَةِ لَحمٍ صَغِيرَةٍ قَدرَ مَا يُمضَغُ.	مُضغَةٍ
تَامَّةِ الْخَلقِ.	مُخَلَّقَةٍ

🚷 العمل بالأيات

ا سَلَ الله تعالَى الأمن يوم الفزع، ثم قل: «اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى» ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواُ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ رَأَرُلَهُ لَا النَّاسُ ٱتَّقُواُ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ رَأَرُلَهُ لَا النَّاسُ ٱتَّقُواُ رَبَّكُمْ ۗ إِنَّ رَأَرُلُهُ لَا النَّاسُ اتَّقُواُ رَبَّكُمْ ۗ وَعَلِيمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ ا

١. الق كلمة، أو أرسل رسالةً تبين فيها خطر الجدال في الدين بغير علم، ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَمَتَّيعُ كُلَّ شَيَّطُننِ عَلِيهِ وَمَتَّيعُ كُلَّ شَيَّطُننِ
 علم، ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَمَتَّيعُ كُلَّ شَيَّطُننِ
 مَرِيلِ ﴾.

آستَعن بالله من ان ترد إلى اردل العمر، ﴿ وَمِنكُم مَّن يُردُ إِلَىٰ الْمُمُرِ لِكَيْرَا مُلْكِلًا عَلَىٰ اللهِ عَلَم اللهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ الل

### 🕲 التوجيصات

١. تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر أحوالهما وأهوالهما، ﴿ يَتَأَيُّهُا
 النَّاسُ أَتَعُوا رَبَّكُمْ إِلَى لَلْزَلَة ٱلسَّاعَة شَى ۚ عَظِيمٌ ﴾.

٧. حرمة الكلام في شرع الله بغير علم من وحي الهي، أو كلام نبوي صحيح، ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَدِلُ فِى ٱلنَّهِ بِغَيْرِ عِلْمِ وَرَبَّيعُ كُلَّ شَيْطَانِ
 مَريد ﴾.

٣. موالاة الشياطين وأتباعهم تُفضي إلى الضلالة ودخول جهنم وعناب السعير، ﴿ كُثِبَ عَلَيْهِ إِلَى عَدَابِ السعير، ﴿ كُثِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن قَوَّلَاهُ فَأَنَّهُ مُ يُعِسِلُهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السّعِيرِ ﴾.

# 🕸 الوقفات التحبرية

1 ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَيَّكُمْ ﴾

يخاطب الله الناس كافت بأن يتقوا ربهم؛ الذي رباهم بالنعم الظاهـرة والباطنـت، فحقيـق بهـم أن يتقـوه، بـترك الشـرك والفسـوق والعصيان، ويمتثلوا أوامـره مهمـا اسـتطاعوا.

السعدى:٥٣٢.

السؤال: لماذا خُصَّ ذكر البرب هنا دون سائر أسماء الله وصفاته؟

﴿ يَتَأَيُّهُمَا النَّاسُ اَتَّقُواْ رَيَّكُمْ النَّ لَكُلُ اَلْسَاعَةِ شَيْءٌ عَظِيدٌ ﴿ آ يَوْمَ تَسَرُونَهَا تَذَهَلُ كُلُّ أَمْرَضِكَ عَمَّا آرْضَعَتُ وَتَعْمَيعُ كُلُ ذَاتِ حَمْلٍ خَمْلُهَا وَتَرَى النَّاسَ شُكْتَرِيْ وَمَا هُم بِسُكْتَرِيْ وَلَكِنَّ عَذَابَ أَلِلَهِ شَلِيدٌ ﴾

فائدة ذكر هول ذلك اليوم: التحريض على التأهب له، والاستعداد بالعمل الصالح. القرطبي: ٣١١/١٤.

السؤال: ما فائد ذكر أهوال القيامة؟

﴿ يَوْمَ تَسَرُوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ مع أنها مجبولة على شدة محبتها لولدها، خصوصاً في هذه الحال التي لا يعيش إلا بها. السعدي: ٥٣٣.

السؤال: لماذا خُصَّت المرضعة بالذكر هنا؟

( يُومَ تَرُونَهَا تَذُهَلُ كُلُ كُلُ مُرضِعَةً عَمَّا أَرْضَعَتَ الله الإرضاع الم يقل مرضع؛ لأن المرضعة هي التي في حال الإرضاع ملقمة ثديها للصبي، والمرضع التي شأنها أن ترضع وإن لم تباشر الإرضاع في حال وصفها به، فقال: (مرضعة) ليكون ذلك أعظم في الذهول؛ إذ تنزع ثديها من فم الصبي حينئذ. دلك أعظم في الذهول؛ إذ تنزع ثديها من فم الصبي حينئذ.

السؤال: ما الوجه البلاغي في الوصف بـ (مرضعة) دون «م ضع»؟

﴿ وَمَرَى ٱلنَّاسَ سُكَنرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَنرَىٰ وَلَئِكِنَ عَذَابَ
 ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴾

تشبيه بالسكارى من شدة الغمّ. ابن جزي:٤٩/٢.

السؤال: لم شبههم بالسكارى مع كونهم ليسوا كذلك؟ ( وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطُنِ مَرِيدِ ﴾

قال الفخر الرازي في تفسيره: هذه الآيت بمفهومها تدل على جواز المجادلة الحقدة لأن تخصيص المجادلة مع عدم العلم بالدلائل يدل على أن المجادلة مع العلم جائزة، فالمجادلة الباطلة هي المراد من قوله: (ما ضربوه لك إلا جدلا) اللزخرف: ١٥٨، والمجادلة الحقة هي المراد من قوله: (وجادلهم بالتي هي أحسن) اللنحل: ١٢٥] أ.هـ منه. الشنقيطي: ٢٣/٤.

السؤال: الجدال نوعان فما هما؟ وما الجائز منهما؟

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَدِدُلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمِ وَيَشَرِعُ كُلَّ
 شَمْطَونِ مَربيدِ ﴾

هذه حال الضَّال المَتبَع لن يضله، فلم يحتج إلى تفصيل، فبين أنه يجادل بغير علم، ويتبع كل شيطان مريد؛ كتب على ذلك الشيطان أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير، وهذه حال مقلد أئمة الضلال بين أهل الكتاب وأهل البدع؛ فإنهم يجادلون في الله بغير علم، ويتبعون من شياطين الجن والإنس من يضلهم. ابن تيمية: ١٠/٤٠٨.

السؤال: بين خطورة تقليد أئمة الضلال.

# 🦚 الوقفات التدبرية

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمِ وَلَا هُدَّى وَلَا كِننَبِ
 مُثَنِيرٍ ﴾

فليس عنده علم ضروري، ولا علم مكتسب بالنظر الصحيح العقلي، ولا علم من وحي، فهو جاهل محض من جميع الجهات. الشنقيطي: ٢٨٠/٤.

السؤال: متى يستطيّع الإنسان الجدال، أو الحوار؟

لَهُ ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ عِلَيْضِلَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُ فِي ٱلدُّنِّيَ خِزْيُّ ﴾ (له في الدُنيا خِزْيُّ ﴾ (له في الدنيا خزي): وهو الإهانت والدل؛ كما أنه استكبر عن آيات الله لقاه الله المذلة في الدنيا، وعاقبه فيها قبل الأخرة؛ لأنها

أكبر همه ومبلغ علمه. ابن كثير:٣٠٣/٣. السؤال: لماذا كان جـزاء ثانـي العطـف عنـد سمـاع القـرآن أن

يُدَلُ وَلَاذَا كَانَ دَلُهُ فِي الْدَنْيَا قَبِلَ الْآخَرِة ؟ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفِتٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ الْمُنَّنَ الْمِدَّةُ وَإِنْ أَصَابَتُهُ فِنْنَةً انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ مَ خَسِرَ الدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةً ذَلِكَ هُو الْمُشْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾

نزلت في قوم من الإعراب: كان أحدهم إذا أسلم فاتفق له ما يعجبه في ماله وولده، قال: هذا دين حسن، وإن اتفق له خلاف ذلك تشاءم به، وارتد عن الإسلام. ابن جزى:٢٠٥٠.

السؤال: ما رأيك فيمن يستقيم أو يدخل في الدين للحصول على المكاسب الدنيوية فقط؟

3 ﴿ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ ﴾

أما في الدنيا؛ فإنه لا يحصل له بالردة ما أمَّله الذي جعل الردة رأساً الماله، وعوضاً عما يظن إدراكه، فخاب سعيه، ولم يحصل له إلا ما قسم له. السعدي:٥٣٥.

السؤال: ما وجه خسارة الرتد للدنيا؟

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبَدُ ٱللَّهَ عَلَى حَرْفِ ۚ فَإِنْ أَصَابُهُ وَخَيْرٌ ٱطْمَأَنَ بِهِ ۚ
 وَإِنْ أَصَابَتُهُ فِنْ نَةً انقلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ٤ ﴾

أي: ومن الناس من هو ضعيف الإيمان، لم يدخل الإيمان قلبه، ولم تخالطه بشاشته، بل دخل فيه: إما خوفاً، وإما عادة على وجه لا يثبت عند المحن، السعدي: ٥٣٤.

السؤال: ما السبب الذي يجعل إيمان المرء على حَرفٍ مُهَدَّداً فيه بالزوال؟

( يَدْغُوأْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُدُّرُهُ وَمَا لَا يَنْعُمُهُۥ وَلِكَ اللَّهِ مَا لَا يَضُدُّهُ وَمَا لَا يَنْعُمُهُۥ وَلَاكَ هُوَ ٱلْفَرَابُ مِن نَفْعِهِ مَا لَا يَمْدُوا لَمَن ضَرُّهُۥ أَقَرَبُ مِن نَفْعِهِ مَا لَيَسُ ٱلْمَوْكِ وَلِينْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴾

(يدعو لمن ضره أقرب من نفع (ه): فيها إشكالان: الأول: قَ المعنى: وهو كونه وصف الأصنام بأنها لا تضر ولا تنفع، ثم وصفها بأن ضرّها أقرب من نفعها، فنفى الضرّ، ثم أثبته، فالجواب: أن الضر المنفي أولا يراد به ما يكون من فعلها؛ وهي لا تفعل شيئاً، والضر الثاني: يراد به ما يكون بسببها من العذاب وغيره، ابن جزى: ١٥/٢٠.

السؤال: كيف وصفت الأصنام بأنها لا تضر ولا تنفع، ثم وصفها بأن ضرها أقرب من نفعها ؟

﴿ يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُۥ أَقَرَبُ مِن نَفْعِكِ لَينْسَ ٱلْمَوْكَ وَلَينْسَ الْمَوْكَ وَلَينْسَ

لأن شأن المُولى جلب النفع لمولاه، وشأن العشير جلب الخير لعشيره، فإذا تخلف ذلك منهما نادراً كان مذمة وغضاضة، فأما أن يكون ذلك منه مطرداً فذلك شر الموالي.

ابن عاشور:۲۱۲/۱۷.

السؤال: ما سبب كون الأصنام بئس المولى، وبئس العشير؟

سورة (الحج) الجزء (١٧) صفحة (٣٣٣) ذَلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُ مِعْمَى ٱلْمَوْتَى وَأَنَّهُ مِعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدرٌ ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَّةُ لَّارَيْكَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُدُورِ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمِ وَلَاهُدًى وَلَا كِتَاب مُّنير ﴿ ثَانِي عِطْفِهِ عِليُضِلُّ عَن سَبِيل ٱللَّهِ لَهُ وفي ٱلدُّنْاخِزْيُّ وَنُذِيقُهُ ، يَوْمَ ٱلْقِيكَمةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۞ ذَاكَ مَاقَدَّمَتْ بَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّهِ لِلْعَسِدِ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْدُدُ أَلِلَّهَ عَلَا حَرْفِ فَإِنْ أَصَابَهُ وخَيْرٌ أَطَمَأَنَّ بِيُّ عَوَانَ أَصَابَتُهُ فَتَنَةٌ أَنقَلَتَ عَلَى وَجُهِهِ عِضِيرًا لدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ ذَاكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿ يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ و وَمَالَا يَنفَعُهُ وَذَلِكَ هُوَ ٱلضَّلَالُ ٱلْبَعِيدُ ﴿ يَدْعُواْ لَمَن ضَمُّ أُورَأَقُ بُ مِن نَّفَعِهُ عَلَيْشَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَيْشَ ٱلْعَشِيرُ ٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ جَنَّاتِ يَحْدِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَا وَإِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَايُرِيدُ ﴿ مَن كَانَ يَظُرُّ أَن لَّن يَنْهُمَ هُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَ إِلَى ٱلسَّماآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ وَمَا يَغِيظُ ١٠

#### ومعاني الكلمات 🚷

المناه ال	الكلمة
لأوِيًا عُنُقَهُ فِي تَكَبُّرٍ.	ثَانِيَ عِطفِهِ
عَلَى ضَعفٍ، وَشَكِّ، وَتَرَدُّدٍ.	عَلَى حَرِفٍ
صِحَّةٌ، وَسَعَةُ رِزقٍ.	خَيرٌ
اِبتِلاَءٌ بِمَكرُوهٍ وَشِدَّةٍ.	فِتنَدُّ
النَّاصِرُ.	المُولَى
أي: لِيَقطَع ذَلِكَ الحَبِلَ.	ثُمَّ ليَقطَع

العمل بالآيات

ا. احضر دورة علمية، أو استمع اليها عن طريق التسجيل لتكون على هدى، وعلم، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَدِلُ فِ اللهِ بِعَيْرِ عِلْمِ وَلا هُدَى وَلا كِنْكِ شُيرٍ ﴾.

٧. قَلَ: (رَبُ زِدِني علم)، ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجُدِدُكُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمِ وَلَا هُدًى وَلَا كِنَابِ مُنِيرٍ ﴾.

٣. قل: (اللَّهُ مَ يُما مَقَلَبُ القلوب ثبت قلبي على دينك)، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفِ ۚ فَإِنْ أَصَابَهُ وَخَيْرُ اَطْمَأَنَ بِيرِّهُ وَلِنْ أَصَابَتُهُ فِنْمَنَّهُ اَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِدٍ عَضِرَ اللَّهُ مِنَا وَٱلْآئِدَا وَٱلْآخِرَةً ذَلِكَ هُو الْخُسُرانُ ٱلْمُبِينُ ﴾.

🌑 التوحيهات

١. من الجهل الجدال في الدين بغير علم، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِ اللَّهِ مِنْ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَنْ رَبِّلُ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِ

اللهِ بِغيرِ عِلْرِولًا هَدَى ولا فِننْ مِ غَنِيرٍ ﴾. ٢. من أشد الحرمان والعقوبات أن يزين إلى حرب هذا الدين والاجتهاد

ي داك، ﴿ ثَانِي عِطْفِهِ ولِي ضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِرْيٌ ﴾.

٣. احدر من علامة المنافق: عبادة وقت الرخاء، وردة وقت الابتلاء،
 ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْدُدُ اللَّهُ عَلَى حَرْقَ فَإِنَّ أَصَالِهُ مَثْرٌ أَطْمَأَنَ بِيَّ وَإِنَّ أَصَابُهُ فِنْ نَةً
 أَنقَلَ عَلَى وَجْهِهِ عَضِير ٱلدُّنِيا وَٱلْآخِرَةُ ذَلِكَ هُو ٱخْسُرانُ ٱلْمُهِينُ ﴾.

سورة (الحج) الجزء (١٧) صفحة (٣٣٤)

وَكَنَالِكَ أَنزَلْنَهُ ءَايَكِ بَيِّنَاتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يُريدُ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينِ أَشْرَكُواْ إِنَّ ٱلنَّهَ يَفْصِلُ يَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءِ شَهِيدٌ ﴿ أَلَوْتَرَأَتَ ٱللَّهَ يَسْجُدُلَهُ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجَبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآتُ وَكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَكَثِيرُ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ وَمَن يُهِن ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ \* (١٠ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمُّ فَٱلَّذِينَكَ فَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ يَبْسَابُ مِّن تَارِيْصَبُّ مِن فَوَقِ رُءُ وسِهِ مُ ٱلْخَصِيمُ ﴿ يُصْهَرُ بِهِ ء مَافِى بُطُونِهِ مْ وَٱلْجُلُودُ۞ وَلَهُ مِمَّقَامِهُ مِنْ حَدِيدِ۞ كُلَّمَآ أَرَادُوٓ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّ ٱلْحَرِيقِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ جَنَّاتِ تَجْرى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ يُحَلُّونَ فِيهَامِنَ أَسَاوِرَمِن ذَهَبِ وَلُؤُلُوا أَولِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرُ ﴿ ANOMARY ENCORED SE SE PROBLEM & ENCORED SE SE MONEY

🖚 معاني الكلمات

	الكلمد
عَبَدَةَ الْمَلاَئِكَتِ، أَوِ الكَوَاكِبِ.	وَالصَّابِئِينَ
عَبَدَةَ النَّارِ.	وَالْمَجُوسَ
الْمَاءُ الْمُتَنَاهِي فِي حَرِّهِ.	الحَمِيمُ
يُذَابُ بِهِ.	يُصهَرُ بِهِ
مَطَارِقُ.	مَقَامِعُ

العمل بالآيات (

السجد سجود التلاوة عند قراءة هذه الأية مستشعراً أنه ليس
 الناس يسجدون هذا السجود، ﴿ أَلَوْ تَرَ أَنَّ اللَّهُ يَسْجُدُلُهُ مَن فِ
 السَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.

يُصْهَرُ بِهِ، مَا فِي بُطُونِهِمْ وَلَجُّلُودُ ۞ وَلَهُمُ مَقَنِعُ مِنْ حَدِيدِ ﴾. ﴿ اللَّهِ حَدِيدِ ﴾. ﴿ اللَّهِ حَدِيدٍ ﴾.

 لا. تذكر أن الهداية بيد الله تعالى وحده: فلا تذهب نفسك حسرات على العصاة والمكذبين، وتأمل عظيم ما اختصك الله به من نعمة الهداية، ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴾.

الهدايم، ﴿ وَإِن الله يهمِي من يريه ﴾. ٢. تدبر القرآن طريق للهدايم، ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَهُ ءَايَنَتِ بَيِّنَتِ وَأَنَّ لَلْكَ أَنْزَلْنَهُ ءَايَنَتِ بَيِّنَتِ وَأَنَّ لَلْهَ يَهُدِى مَن يُرِيدُ ﴾.

 ٣. تقرير إرادة الله ومشيئته المطلقة: فهو تعالى يفعل ما يشاء، ويهدي من يريد، ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَهُ ءَاينَتٍ بِيَنْتِ وَأَنَّ اللهُ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴾.

# 🚷 الوقفات التدبرية

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهُ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَنوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمْرُ وَالنَّجُومُ ﴾

(والشمس والقمر والنجوم): إنما ذكر هذه على التنصيص لأنها قد عُبدت من دون الله، فبين أنها تسجد لخالقها، وأنها مربوبة مسخرة. ابن كثير ٢٠٥/٣.

السؤال: لماذا خُصَّت هذه الآيات الكونية بالذكر دون غيرها؟

﴿ أَلَوْمَرَأَتَ اللَّهُ يَسَجُدُلُهُ مَن فِ السَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالشَّمْسُ وَالْفَرَابُ ﴾ وَالشَّمْسُ وَالشَّمْسُ وَالشَّمْسُ وَالشَّمْسُ

ما من جماد إلا وهو مطيع لله، خاشع لله، مسبح له، كما أخبر الله تعالى عن السماوات والأرض. البغوى:٣٠٦/٣٠.

السؤال: هـل المخلوقـات تعبـد الله تعـالى؟ وأي شـيء نتعلمـه من ذلك؟

﴿ أَلَمْ تَرَ أَتَ اللّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي السَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمْرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجُرُ وَالدَّوَاتُ وَكَيْرُرُ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾

يسجد لعظمته كل شيء طوعاً وكرهاً، وسجود كل شيء مما يختص به.ابن كثير،٣٠/٣٠.

السؤال: كيف تسجد المخلوقات لله عز وجل؟

وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ، مِن مُّكْرِم إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ يقول تعالى ذكره: ومن يهنه الله من خلقه فيُشقِه، (فما له من مكرم) بالسعادة يسعده بها؛ لأن الأمور كلها بيد الله، يوفق من يشاء لطاعته، ويخذل من يشاء، ويشقي من أراد، ويسعد من أحب. وقوله: (إن الله يفعل ما يشاء): يقول تعالى ذكره: إن الله يفعل في خلقه ما يشاء من إهانتهمن أراد إهانته، وإكرام من أراد كرامته؛ لأن الخلق خلقه، والأمر أمره. الطبرى: ١٨٥/٨٨.

السؤال: من الذي يملك الإكرام والإهانة على وجه الحقيقة؟ ولماذا؟

﴿ فَٱلَّذِينَ كَفُرُوا قُطِعَتْ لَهُمُ ثِيَابٌ مِن قَادِ يُصَبُّ مِن فَوْقِ
 رُمُوسِمُ ٱلْخَييمُ ﴾

قال سعيد بن جبير: ثياب من نحاس مذاب، وليس من الأنيت شيء إذا حمي أشد حرامنه، وسمي باسم الثياب لأنها تحيط بهم كإحاطة الثياب، وقال بعضهم: يلبس أهل النار مقطعات من نار. القرطبي، 77/18.

السؤال: كيف تكون النار لباساً لأهل النار والعياذ بالله تعالى؟

( حُكُمَّمَا أَزَادُوَا أَنَّ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَيِّمِ أَعِيدُوا فِهَا وَذُوقُوا مِنْهَا مِنْ عَيْمِ أَعَيدُوا فِهَا وَذُوقُوا مِنْهَا مِنْ عَيْمِ أَعِيدُوا فِهَا وَذُوقُوا

(وذوقوا عناب النار): ومعنى الكلام: أنهم يهانون بالعناب قولاً وفعلاً. ابن كثير:٣٠٧/٣٠.

السؤال: لماذا يُقال لأهل النار وهم يعنبون: ذوقوا عناب الحريق؟

🛛 ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾

(ولباسهم فيها حرير): في مقابلة ثياب أهل النار التي فصلت لهم. ابن كثير:٢٠٧/٣.

السؤال: ما سبب الحديث عن لباس أهل الجند؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَكِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْسَجِدِ
 ٱلْحَكَرامِ ٱلَّذِي جَعَلْنَهُ لِلنَّاسِ سَوَآءٌ ٱلْعَكِمُهُ فِيهِ وَٱلْبَاذِ وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادِ بِظُلْمِ أَنْرِقَهُ مِنْ عَذَابِ ٱلِيهِ ﴾

«الإلحاد»: الميل عن الصواب، و«الظلم» هنا عام في المعاصي من الكفر إلى الصغائر: لأن الذنوب في مكم أشد منها في غيرها، وقيل: هو استحلال الحرام. ابن جزي: ٥٤/٢.

السؤال: كيف دلَّت هذه الآية على تعظيم الله لبيته الحرام؟

وَطَهِر البيت عام فَ الكفر، والبدع، وجميع الأنجاس، والدماء وتطهير البيت عام في الكفر، والبدع، وجميع الأنجاس، والدماء القرطبي: ٥٩/١٤٠٠.

السؤال: بيِّن كيف يكون تطهير البيت.

﴿ وَأَذِن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ ﴾ يَأْنِينَ مِن كُلِّ فَجَ عَمِيقٍ ﴾

يَانِيرَ مِن كِلَ فَجَ عَمِيقٍ ﴾ وقد حصل ما وعد الله به: أتاه الناس رجالاً وركباناً من مشارق الأرض ومغاربها. السعدي: ٥٣٧.

السؤال: في الأية وجه من وجوه إعجاز القرآن المتعلقة بالإخبار بالغيبات، بين ذلك.

﴿ وَأَذِن فِي ٱلنّاسِ بِٱلْحَيْمَ يَأْتُوكَ رِحَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ صَمّالِ مِنْ الْمِرِ
 يَأْنِينَ مِن كُلِّ فَيْحَ عَمِيقٍ ﴾

ومن حكمة مشروعيته تلقي عقيدة توحيد الله بطريق المشاهدة للهيكل الذي أقيم لذلك؛ حتى يرسخ معنى التوحيد في النفوس؛ لأن للنفوس ميلاً إلى المحسوسات؛ ليتقوى الإدراك العقلي بمشاهدة المحسوس. ابن عاشور:٣٤٣/١٧.

السؤال: اذكر حكمة من حكم مشروعية الحج.

٥ ﴿ وَلْيَظُوَّفُوا بِالْبَيْتِ ٱلْعَيْدِيقِ ﴾

قال قتادة: سمي عتيقاً لأن الله اعتقه من أيدي الجبابرة أن يصلوا إلى تخريبه، فلم يظهر عليه جبار قط، وقال سفيان بن عيينــــ: سمي عتيقاً لأنه لم يملك قط. البغوي:٣١٦/٣.

السؤال: لم سمّي السجد الحرام بالبيت العتيق؟

ا ﴿ ذَالِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَنتِ اللَّهِ فَهُوَخَيِّرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ﴾ أي: ومن يجتنب معاصيه ومحارمه، ويكون ارتكابها عظيماً في نفسه (فهو خير له عند ربه)؛ فكما على فعل الطاعات ثواب كثير وأجر جزيل؛ كذلك على ترك المحرمات، واجتناب المحظورات. ابن كثير ٣٠١/٣٠.

السؤال: كيف يمكن للمسلم أن يكسب الأجر الجزيل بدون أن يعمل شيئاً بجوارحه؟

﴿ فَٱجْتَكِنِبُواْ ٱلرِّبِحْسُ مِنَ ٱلْأَوْشَنِ وَٱجْتَكِنِبُواْ فَوْكَ الْأَوْشَنِ وَٱجْتَكِنِبُواْ فَوْكَ الْأَوْشِ

ووصف الأوشان بالرجس أنها رجس معنوي؛ لِكون اعتقاد الهيتها في النفوس بمنزلة تعلّق الخبث بالأجساد.

ابن عاشور:۲۵۳/۱۷.

السؤال: لماذا وصفت الأوثان بالرجس في الآية الكريمة؟

🌉 سورة (الحج) الجزء (١٧) صفحة (٣٣٥) وَهُدُوٓا إِلَى ٱلطَّيّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا إِلَّى صِرَطِ ٱلْحَمِيدِ اللَّذِينَ حَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيل ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلْنَهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِّ وَمَن يُردُ فِيهِ بِإِلْحَادِ بِظُلْمِ نُّذِقْ مُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمِ @وَإِذْ بَوَّأْنَ الْإِبْرَهِي مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكَ بي شَيْعَا وَطَهِ رَبِيْتِي لِلطَّ آبِفِينَ وَٱلْقَا آبِمِينَ وَٱلرُّكْعِ ٱلسُّجُودِ ۞ وَأَذِن فِ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجَ يَأْتُوكَ بِجَالَا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرِ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجِ عَمِيقِ ﴿ لِيَّشْهَدُواْ مَنْيِفِعَ لَهُمْ وَ نَذْكُرُواْ ٱسْمَالُلَّهِ فِي أَيَّامِ مَّعْلُومَنِي عَلَى مَارَزَقَهُ مِنْ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَايِّرُ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَاآسِ ٱلْفَيقِيرِ ۞ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَتَهُمْ وَلَيُوفُواْ نُذُورَهُ مُ وَلَيَظَوَفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ۞ ذَالِكَ وَمَن يُعَظِّ مْحُرُمَاتِ ٱللَّهِ فَهُوَخَ يُرُّلُهُ وعِن لَا رَتِهَٰءُ وَأُحِلَّتَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَامُ إِلَّامَا يُتَلَىٰ عَلَيْكُمُّ فَأَجْتَينِبُواْ ٱلرِّجْسَمِينَ ٱلْأَوْتَنِ وَأَجْتَينِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ۞

### ومعاني الكلمات

para di santa di san	الكلمة
المُقِيمُ فِيهِ.	الْعَاكِفُ فِيهِ
القَادِمُ إِلَيهِ.	وَالْبَادِ
بِمَيلٍ عَنِ الحَقِّ ظُلمًا.	بإلحَادٍ بِظُلمٍ
هَيَّأْنَا، وَبَيَّنًا.	بَوَّانَا
البَعِيرِ خَفِيفِ اللَّحمِ مِنَ الأَعمَالِ لاَ مِنَ الهُزَالِ.	ضَامِرٍ

العمل بالأيات

الجتهد هذا اليوم ألا تتكلم إلا بكلام طيب، ﴿ وَهُدُوٓ أَ إِلَى الطَّيِّبِ
 مِنَ الْفَوْلِ ﴾.

أكثر اليوم من قول: «لا إله إلا الله» فهي الكلمة الطيبة التي من ألصّر منها وعمل بها مات عليها، ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيّبِ مِنَ الْقُولِ وَهُدُوا إِلَى الطَّيّبِ مِنَ الْقُولِ وَهُدُوا إِلَى الطَّيّبِ مِنَ الْقُولِ وَهُدُوا إِلَى الطَّيّبِ مِن اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ ا

 ٣. نظف يبتاً من بيوت الله، محتسباً في ذلك الأجر من الله، ﴿ وَطَهَرٌ بَيْتِي لِلطَّآلِهِينِ وَٱلْقَآبِدِينِ وَٱلرُّكِمِ ٱلسُّجُودِ ﴾.

### 🧶 التوجيهات

١.عظّم شأن الحرم، وحاذر أن تفكر فيه بالعاصي: إذ يؤاخذ فيه على مجرد ارادة العصيت ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَارِهِ أَلْكَا رِزُطُ أَمِرُنَّذِقَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمِ ﴾.

٧. الاشتغال بالصد عن سبيل الله يستوجب العذاب الأليم، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصَدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَالسَّجِدِ الْحَدَامِ الَّذِي جَعَلَن لُهُ لِلنَّكِ اس سَوَاءٌ الْعَدَوْلُ مِنْ عَذَابٍ اللهِ وَالْمَارِمِ وَفِيهِ بِإِلْحَامِ بِظُلْوِنُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيهِ ﴾.

الساجد اقيمت لعبادة الله وحده، لا لبنائها على القبور والأضرحة والشرك بالله، ﴿ وَإِذْ يُوَأْنَا لِإِبْرُهِي مَكَاتَ ٱلْبَيْتِ أَن لَاتُشْرِلَف فِي الشَّجُودِ ﴾.
 شَيْعًا وَطَهِّرٌ بَيْتَى لِلطَّ آبِفِينَ وَالْقَابِمِينَ وَالرَّحِيَّعِ السُّجُودِ ﴾.

🌉 سورة (الحج) الجزء (١٧) صفحة (٣٣٦)

حُنَفَاءَ يِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِدِّء وَمَن يُشْرِكُ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرِّينَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْتَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانِ سَحِيقٍ ﴿ ذَالِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَا بَرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿ لَكُوْ فِيهَا مَنْفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلِ مُّسَمَّى ثُوَّ عَيِلُهَ ٓ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ @وَلِكُلِّ أُمَّةِ جَعَلْنَامَنسَكَالِّيَنْكُرُواْ أُسْمَاللَّهِ عَلَىٰ مَارَزَقَهُ مِينَ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَاشِّ فَإِلَهُ كُمْ إِلَهُ وَحِدٌ فَلَهُ وَ أَسْلِمُواْ وَبَيِّسِ ٱلْمُخْسِينَ ۞ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّابِرِينَ عَلَيْمَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّاوَةِ وَمِمَّارَزَقَنَهُ مُيُنفِقُونَ ۞ وَٱلْبُدُنَ جَعَلْنَهَالَكُمْ مِن شَعَايِر ٱللَّهِ لَكُوْ فِيهَا خَيْزٌ فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَاللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْمِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرُّكَذَلِكَ سَخَّرَيْهَا لَكُو لَعَلَّكُ مِنَشَكُرُونَ ﴿ لَن يَنَالَ أَللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَا قُهَا وَلَيْكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقَوَىٰ مِنكُرٌ كَذَالِكَ سَخَّرَهَالَكُمْ لِيُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَنكُمٌّ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ۞\*إِنَّ ٱللَّهَ يُكَافِعُ عَن ٱلَّذِينَ ءَامَنُوَّأُ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ حَوَّانِ كَفُورِ ﴿ TO PRODUCED & CHAMEN ST SO WAS A WAREN ST ST PRODUCED S

🧠 معاني الكلمات

and the statement of the second of the second of the	الكلمت
بَعِيدٍ مُهلِكٍ.	سُحِيقٍ
وَقَتُ ذَبِحِهَا.	مَجِلُهَا
نُسُكًا وَعِبَادَةً؛ بِذَبحِ الأَنعَامِ تَقَرُّبًا لِلَّهِ.	مَنسَكًا
خَافَت.	وَجِلَت
قَائِمَاتٍ؛ قَد صُفَّت ثَلاَثٌ مِن قَوَائِمِهَا، وَقُيِّدَتِ الرَّابِعَتُ.	صَوَآفٌ
سَقَطَت عَلَى الأَرضِ بَعدَ النَّحرِ.	وَجَبَت
الفَقِيرَ الَّذِي لَم يَسأَلُ تَعَفُّفًا.	القَانِعَ
الَّذِي يَسأَلُ لِحَاجَتِهِ.	وَالْمُعتَرُّ

﴿ العمل بالأيات

١. حذر الناس من الشرك بالله، وبين لهم خطورته، ﴿ وَمَن يُشْرِكُ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خُرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْتَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيقٍ ﴾. ٢. أقم الصلاة في جماعته ﴿ وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوْةِ ﴾. أ

٣. اطعم اليوم فقيراً، ﴿ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَالِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾.

🧶 التوحيصات

١. عظم شعائر الله تعالى ظاهراً وياطناً، وإياك والاستخفاف بها، ﴿ ذَالِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَتَهِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَحِ ٱلْقُلُوبِ ﴾.

٧. ذكر الله من أعظم مقاصد العبادات، فعلى العبد أن يتذكر هذا المقصد العظيم دائما، ﴿ وَلِكُ لِ أُمَّةِ جَعَلْنَا مَسَكًا لِيَذَكُّرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رُزُقَهُم مِنْ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَلَمِ ﴾.

٣. لا تتسخط مما يحصل لك من المصائب، بل اصبر ابتغاء وجه ربك، واحتسب ثوابه، وارتقب أجره، ﴿ وَٱلصَّدِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ ﴾.

🥸 الوقفات التحبرية

1 ﴿ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ۚ وَمَن يُشْرِكُ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانِ سَجِيقٍ ﴾ قيل: شبه حال المشرك بحال الهاوى من السماء في أنه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع؛ بحيث تسقطه الريح، فهو هالك لا محالــــ: إمــا باســــتلاب الطـير لحمــه، وإمــا بسـقوطه إلى المكان السحيق، وقال الحسن: شبه أعمال الكفار بهذه الحال في أنها تذهب وتبطل؛ فلا يقدرون على شيء منها. البغوي:٣١٨/٣. السؤال: بين حال المشرك بالله تعالى في الدنيا والآخرة.

🕜 ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمُ شَعَكَبِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقُوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ وتعظيمها: إجلالها، وتوقيرها، والقصد إليها. وقيل: الشعائر أمور الدين على الإطلاق، وتعظيمها: القيام بها، وإجلالها.

این چزی:۲/۲۰۰

السؤال: كيف يعظم العبد شعائر الله؟

🔐 ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمُ شَعَتَهِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقُوَى ٱلْقَالُوبِ ﴾ فالمقصود تقوى القلوب لله؛ وهـو: عبادتها له وحده دون ما سواه والإخلاص، وهذه ملة إبراهيم الخليل، وهذا كله مما يبين أن عبادة القلوب هي الأصل. ابن تيمية:٤٢٧/٤.

السؤال: عبادة القلوب هي الأصل في العبادة، كيف دلت الآية

ع ﴿ فَلَهُ وَ أَسْلِمُوا وَهِيْسِرِ ٱلْمُخْسِتِينَ اللهِ ٱللَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلْتُ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّنبِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوةِ وَعَا رَزَقَنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾

وقد أتبع صفة (المخبتين) بأربع صفات، وهي: وجل القلوب عند ذكر الله، والصّبر على الأذى في سبيله، وإقامــــــ الصلاة، والإنضاق. ابن عاشور:٢٦١/١٧.

السؤال: يكون الإخبات لله بتحقيق أربع صفات، ما هي؟ ٥ ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهُمْ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا ٱلْفَائِعَ وَٱلْمُعَثِّرَ كَنَالِكَ سَخَرْنَهَا لَكُرْ لَعَلَكُمْ تَشَكُرُونَ ﴾

فالمعنى: أطعموا من سأل ومن لم يسأل ممن تعرض بلسان حاله، وأطعموا من تعفف عن السؤال بالكلية، ومن تعرض للعطاء ابن جزي:٢/٥٨.

السؤال: من خلال الآية: بين باختصار كيف كان حرص الإسلام على التكافل الاجتماعي.

🕤 ﴿ كَنَالِكَ سَخَّرْتُهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

مَنَّ سبحانه علينا بتدليلها، وتمكيننا من تصريفها، وهي أعظم منا أبدانا، وأقوى منا أعضاء؛ ذلك ليعلم العبد أن الأمور ليست على ما تظهر إلى العبد من التدبير، وإنما هي بحسب ما يريدها العزيز القدير، فيغلب الصغير الكبير؛ ليعلم الخلق أن الغالب هو الله، الواحد، القهار فوق عباده. القرطبي:٤٠٣/١٤.

السؤال: بين دقيق نعمة الله ومنته على عباده بتسخير هذه

﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لَحُومُهَا وَلَا دِمَآ وُهِا وَلِكِين يَنَالُهُ ٱلنَّقْوَىٰ مِنكُمْ ﴾ المعنى لن تصلوا إلى رضاالله باللحوم ولا بالدماء، وإنما تصلون إليه بالتقوى؛ أي: بالإخلاص الله، وقصد وجه الله بما تذبحون وتنحرون من الهدايا، فعبر عن هذا المعنى بلضظ: (لن ينال) مبالغة وتأكيدا؛ لأنه قال: لن تصل لحومها، ولا دماؤها إلى الله، وإنما تصل بالتقوى منكم؛ فإن ذلك هوالذي طلب منكم، وعليه يحصل لكم الثواب ابن جزى:٥٨/٢.

السؤال: ما المقصد الأعظم من إقامة شعائر الحج؟

🐠 الوقفات التحبرية

﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيكرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ﴾ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا

وهذا يدل على حكمة الجهاد، وأن المقصود منه إقامة دين الله، وذبُّ الكفار المؤذين للمؤمنين. السعدى: ٣٩٥.

السؤال: أشارت الآية إلى حكمة من حكم مشروعية الجهاد، وضح ذلك.

وَصَلَوْكُ دَفْعُ اللّهِ النّاسَ بَعْضَهُم بِيَعْضِ لَمُلَّامَتْ صَوَمِعُ وَبِيعٌ وَصَلَوْتُ وَصَلَوْتُ وَصَلَوْتُ وَصَلَوْتُ وَصَلَوْتُ وَصَلَوْتُ وَصَلَوْتُ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَى المسلمين كانه يقول: لولا القتال والجهاد لاستولى الكفار على المسلمين وذهب الدين ابن جزي: ٩/١٧.

السؤال: في الجهاد حكمة عظيمة في بقاء الدين، وضح ذلك

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَمُكِّرَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ ۗ وَصَلَوَاتٌ وَسَلَجِدُ ﴾

ودل ذلك على أن البلدان التي حصلت فيها الطمأنينة بعبادة الله، وعمرت مساجدها، وأقيمت فيها شعائر الدين كلها من فضائل المجاهدين، وببركتهم دفع الله عنها الكافرين. السعدي: ٣٩٥.

السؤال: للمجاهدين أفضال على السلمين، بيِّن ذلك.

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللّهِ النّاسَ بَعْضَهُم بِيَعْضِ لَمُلَّمَتْ صَوَيْعُ وَبِيعٌ وَبِيعٌ وَصَالَحِدُ وَمَسَلَحِدُ يُذُكُرُ فِيهَا السّمُ اللّهِ كَيْمِيلًا ﴾ ومعاني هذه الأسماء هي في الأمم التي لها كتاب على قديم الدهر، ولم يذكر في هذه المجوس، ولا أهل الإشراك؛ لأن هؤلاء ليس لهم ما تجب حمايته، ولا يوجد ذكر الله إلا عند أهل

السؤال: ما وجه عدم ذكر معابد المجوس والمشركين في الأية؟

🗿 ﴿ وَلَيْنَصُرُكَ ٱللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ ۗ ﴾

الشرائع. ابن عطية:١٢٥/٤.

أي: من ينصر دينه وأولياءه، وهو وعد تضمن الحض على القتال. ابن جزي:٩٩/٢٥.

السؤال:ماشرط تحقيق النصر؟

أَلَّذِينَ إِن مَّكَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَفَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ
 الزَّكُوةَ وَأَمُرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَلِيَو عَلقِبَةُ
 الزَّكُور ﴾
 الْأَمُور ﴾

فمن قام بهذه الأمور نصره الله على عدود ابن تيميت: ٤٣٤/٤.

السؤال: ما واجب المجاهدين عند تمكينهم في الأرض؟

المَّهُ فَإِنَّهَ الْاَتَعْمَى الْأَبْصِارُ وَلِلْكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِ الصَّدُولِ ﴾ معناه: أن العمى النسار هو عمى القلب، فأما عمى البصر فليس بضار في أمر الدين. البغوي: ٢٢٤/١٤.

السؤال: ما العمى الضار الذي يوجب هلاك الإنسان؟

سورة (الحج) الجزء (١٧) صفحة (٣٣٧) أَيْنَ لِلَّذِينَ يُقَالَتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرً ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِينرهِم بِغَيْرِحَقّ إِلَّا أَب يَقُولُواْ رَتُنَا ٱللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضِ لَّهُدِّ مَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَواتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُفِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَيْرِأً وَلَيْنَصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَإِلَّ ٱللَّهَ لَقَويُّ عَزِيزٌ ٤٠ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّهُ مَ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّالَوةَ وَءَاتَوُا ٱلزَّكَوْةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَّرُ وَيِلَّهِ عَاهَاتُهُ ٱلْأُمُولِ ﴿ وَإِن يُكَذِّبُولِكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَتِلَهُمْ قَوْمُ نُوْجِ وَعَادُ وَتَهُودُ ١٤ وَقَوْمُ إِبْرَاهِمِ وَقَوْمُ لُوط ﴿ وَأَصْحَابُ مَدْنَنَّ وَكُنِّ بَ مُوسَىًّا فَأَمْلَيْتُ لِلْكَفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمُّ فَكَيْفَكَاتَ نَكِيرِ ۞فَكَأَيِّن مِّرِ قَرْيَةٍ أَهْلَكَ نَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِيرٌ مُّعَظَّلَة وَقَصْم مَّشِيدِ ۞ أَفَامٌ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَۖ فَإِنَّهَا لَاتَعْتِهِ ٱلْأَبْصَارُ وَلَكِنَ تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُولِ ١٠ BONELL SE THE WORLD SE PROSECUL SE SE SECULA SE PROSECULA SE PROSECULA

### الكلمات الكلمات 🍪

	الكلمة
مَعَابِدُ رُهبَانِ النَّصَارَى.	صَوَامِعُ
كَنَائِسُ النَّصَارَي.	وَبِيَعٌ
مَعَابِدُ الْيَهُودِ.	وَصَلَوَاتٌ
فَأُمهَلتُ وَلَم أُعَاجِل بِالعُقُوبَةِ.	فَأُملَيتُ
مُتَهَدِّمَةٌ قَد سَقَطَت حِيطَانُهَا عَلَى	خَاوِيَتٌ عَلَى
سُقُوفِهَا.	عُرُوشِهَا
مَرِفُوعِ البُنْيَانِ مُزَخْرَفٍ قَد خَلاَ مِن سَاكِنِيهِ.	وَقَصرٍ مَشِيدٍ

#### العمل بالأيات

ا. أدعُ لاخوانك المستضعفين من المسلمين في أرجاء المعمورة، ﴿ أَيْنَ لِلَّذِينَ يُقَنَّلُونَ إِنَّا اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِدَ لَقَايِرُ ﴾. ﴿ أَيْنَ لِلَّذِينَ يُقَنَّلُونَ إِنَّا اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِدَ لَقَايِرُ ﴾. حافظ علي إقامة الصلاة، وحث من حولك عليها، ﴿ اللَّذِينَ إِن مَكَّنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا ٱلصَّلُوةَ ﴾.

٣. أنكر بحكمة ما تراه من منكرات بين زملائك وَفِي حيك، ﴿ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهُواْ عَنِ ٱلْمُنكر ﴾.

### 🏈 التُوجيصَات

ا. وعدمن الله سبحانه أن نصره يتنزل على من نصر دينه، ورفع شرعه، ﴿ وَلَيَنصُرُكُ اللَّهُ مَن يَضُرُهُ وَ ﴾.

إن الله ليملي للظالمين حتى إذا أخذهم لم يفلتهم، ﴿ فَكُأْيِن مِن قَرْبِيةٍ أَهَلَكُنهُ وَشِهَا وَهِي خَاوِيةٌ عَلَ عُرُوشِها ﴾.

العبرة بالبصيرة القلبية لا بالبصر؛ فكم من أعمى هو أبصر للحقائق من ذي بصر، ﴿ فَإِنَّمَ الْاَتْعَمَى ٱلْأَبْصَدُرُ وَلَكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ لَكِن الشَّعْمَ ٱلْأَبْصَدُرُ وَلَكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ لَلْتَعْمَى ٱلْقُلُوبُ
 الّق ف الصُّدُودِ ﴾.

سورة (الحج) الجزء (١٧) صفحة (٣٣٨)

وَيَسْتَعْجِهُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللّهَ وَعَدَهُ وَ وَاتَ يَوَمَّا عِنْدَرَيِكَ كَالَفِ سَنَةِ مِمَّاتَعُدُون ﴿ وَكَايِّن مِّن وَ وَكَايُن مِّن وَ وَكَايُن مِّن وَ وَكَايُن مِن اللّهَ قُدُمَّ أَخَذَتُها وَإِلَى الْمَصِيرُ وَيُعِقَّ الْمَالَةُ لَكُمْ الْخَذْتُها وَإِلَى الْمَصِيرُ الْمَعْ الْمَالُونَ الْمَعْ الْمَالُونُ الْمَعْ الْمَالُونُ الْمَعْ الْمَعْ الْمَعْ فِي اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَعِينِ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللل

🦫 معاني الكلمات

and the second of the second o	الكلمة
أَمهَاتُهَا، وَلَم أُعَاجِلهَا بِالغُقُوبَةِ.	أمليتُ لَهَا
قَرَأَ الْأَيَاتِ الْمُنزَلَتَ عَلَيهِم.	تَّمَنَّى
تَخضَعَ، وَتَسكُنَ.	فَتُخبِتَ
شُكُ.	مِريَۃٍ
فَجأةً.	بَغتَۃً
لاَ خَيرَ فِيهِ، وَلاَ يَومَ بَعدَهُ، وَهُوَ يَومُ القِيَامَةِ.	يَومٍ عَقِيمٍ

### 🐞 العمل بالآيات

قل: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبعفوك من عقوبتك،
 وبك منك، لا نحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»
 ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُغُلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَدُرُ ﴾.

٧. تَذكر خَلال الأسبوع الماضي كم تركت من واجب شرعي، وكم وقع منك من معصيت، شم أكثر من الاستغفار حتى لا تتمادى في غفلتك وقسوة قلبك، ﴿ لِلَّأَيْنِ فِي قُلُومِهِم مُرْضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾. حدد ثلاثة أسباب تحس أنها ترقق قلبك، ثم اعمل بها، ﴿ لِلَّأَيْنِ فِي فَلُومِهِم مُرْضٌ وَالْقَاسِيةِ قُلُوبُهُمْ ﴾.

#### 🏶 التوجيهات

١. كن داعياً إلى الله تعالى: محذراً من عقوبته، مبيناً للناس دينهم،
 ﴿ قُلْ يَكَأَيُّها ٱلنَّاسُ إِنَّمَا آنَا لَكُرُ نَذِيرٌ مُبِّينٌ ﴾.

الحرص على تخليص قلبك من الشهوات والشبهات بالذكر
 وطلب العلم؛ فإن بقاءها فيه سبب للافتتان عن دين الله، ﴿ لِيَجْعَلَ
 مَا يُلِقى الشَّيْطُنُ فِتَّنَةً لِلَاَيْنِ فِي قُلُوبِهم مَرَثُ ﴾.

٣. أهمية العناية بأعمال القلوب؛ كالمحَبِّذ، والخشية، والتعظيم، وغيرها، ﴿ لِلَّذِيكَ فِي قُلُوبُهُمْ ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَكَأَيِن مِن قَرْيَةٍ أُمْلِيَّتُ لَمَا وَهِي ظَالِمَةً 
 ﴿ وَكَأَيِّن مِن قَرْيَةٍ أُمْلِيَّتُ لَمَا وَهِي ظَالِمَةً 
 ﴿ وَكَأَيْنِ مِن قَرْيَةٍ أُمْلِينَا اللهِ قوية السّعدي ٥٤١٠ . السقال: هِلِ تنعم الظالم وأمنه واطمئنانه دليل علي صحح أفعاله؟ السقال: هِلِ تنعم الظالم وأمنه واطمئنانه دليل علي صحح أفعاله؟

🕜 ﴿ فَٱلْذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ لَمُمَّمَّغِفِرَةٌ وَرِزْقَ كَرِيمٌ ﴾ ووصفه بالكدرات.

ابن عاشور:۲۹٤/۱۷.

السؤال: على ماذا يدل وصف الرزق بالكريم في الآية الكريمة؟

وَ ﴿ لِيَجْعَلُ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطُنُ فِتَّنَةٌ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضُّ وَالْفَالِمِينَ لَفِي شِفَاقٍ بَمِيدٍ ﴾ وَالْفَالِمِينَ لَفِي شِفَاقٍ بَمِيدٍ ﴾ أي: محنت، وبليت، وشك، ونفاق. (وَالقاسِيَةِ) يعني: الجافيت (قُلُوبُهُم) عن قبول الحق؛ وهم المشركون؛ وذلك أنهم افتتنوا لما سمعوا ذلك النغوي: ٢٢٨/٣.

السؤال:ماالقلوب التي تؤثر فيها وساوس الشيطان، وتفتنها؟

﴿ لِيَجْعَلُ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطُنُ فِسْنَةً لِلَّذِينِ فِي قُلُومِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُومُهُمُّ وَإِنَّ الظَّلِينِ لَفِي شِقَاقٍ بَصِيدٍ ﴿ وَلِيَمْلَمَ ٱلَّذِينَ أَوْتُوا ٱلْمِيلَرَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن زَيِّاتَ مَيْوَمِثُوا مِدِ مَتَّضِتَ لَهُ قُلُومُهُمُّ ﴾

(ليجعل ما يلقي الشيطان فتنت) لطائفتين من الناس لا يبالي الله بهم؛ وهم: الذين (في قلوبهم مرض) أي: ضعف وعدم إيمان تام وتصديق جازم؛ فيؤثر في قلوبهم أدنى شبهة تطرأ عليها، فإذا سمعوا ما ألقاه الشيطان داخلهم الريب والشك، فصار فتنة لهم، (والقاسية قلوبهم) أي: الغليظة، التي لا يؤثر فيها زجر، ولا تفهم عن الله وعن رسوله لقسوتها ... فما يلقيه الشيطان يكون فتنة لهؤلاء الطائفتين، فيظهر به ما في قلوبهم من الخبث الكامن فيها، وأما الطائفة الثالثة فإنه يكون رحمة في حقها؛ الخبث الكامن فيها، وأما الطائفة الثالثة فإنه يكون رحمة في حقها؛ وهم المذكورون بقوله: (وأي علم البين أوثوا العلم أنه الحق من الباطل، ربّك)؛ لأن الله منحهم من العلم ما به يعرفون الحق من الباطل، والرشد من الغي، فيميزون بين الأمرين. السعدي: 350.

السؤال: ينقسم الناس أمام الشبهات إلى ثلاثة أقسام، ما هي ؟ ﴿ لِيَجْعَلُ مَا يُلِقِى الشَّيْطَانُ فِتَىنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرْضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمُّ وَإِنَّ الظَّلِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿ وَ وَلِيمُنَمَ الَّذِينَ أُوثُوا الْعِلْمَ الْفَالَا الْمَالَةُ الْحَقُّ مِن وَلِكَ فَيُومِمُوا بِعِدِ فَتَغِيتَ لَهُ، قُلُوبُهُمُّ وَاللَّذِينَ عَامَنُوا إِلَى صِرَطِيسَتَقِيمِ ﴾ وَإِنَّ اللَّهُ لَهَا وَ الَّذِينَ عَامَنُوا إِلَى صِرَطِ مُستَقِيمٍ ﴾

جعل الله القلوب ثلاثة، أقسام: قاسيّة، وذاتَ مرض، ومؤمنة. مخبتة، ابن تبمية: ٤٤١/٤٤.

السؤال: ما أقسام القلوب الواردة في الأيات الكريمة؟ وكيف تصنف قلبك؟

﴿ وَلِيعْلَمُ اللَّذِيكِ أُوتُوا الْعِامِ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكِ
 فَيْؤُمِنُوا بِهِ فَتُخِيتَ لَهُ قُلُوبُهُم وَإِنَّ اللّهَ لَهَادِ اللَّذِينَ ءَامَنُوا اللَّهِ لَهَادِ اللَّذِينَ ءَامَنُوا اللَّهِ لَهُ مِنْ مِنْ مُرْمِلُ أَسْتَقِيدٍ ﴾

الحق كلما جودل أهله ظهرت حججه، وأسفرت وجوهه، ووضحت براهينه، وغمرت لججه؛ كما قال تعالى: (يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً) اللبقرة: ٢٦. (فيؤمنوا به) لما ظهر لهم من صحته بما ظهر من ضعف تلك الشبه، (فتخبت) أي: تطمئن وتخضع (له قلوبهم) وتسكن به قلوبهم؛ فإن الله جعل فيها السكينة، البقاعي: ٧٣/١٣.

السؤال: جدال أهل الحقّ مع غيرهم فيه خير للبشرية، بينه.

﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِي إِنْ يَتَلَقُّ حَتَّى تَأْلِينَهُمُ ٱلسَّاعَةُ
 بَغْتَةً أَوْ يَأْنِيهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾

يعني يوم بدر، ووَصفْه بالعقيم لأنه لا لَيْلَّه لهم بعده، ولا يوم؛ لأنهم يقتلون فيه. ابن جزي:٢٧/٢.

السؤال: في وصف اليوم بالعقيم تهديد وإندار للكفار، وضح ذلك.

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ فَأُولَتِيكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾

(مُهِّينَ) لهم من شدته، وألمه، وبلوغه للأفئدة؛ كما استهانوا برسله وآياته أهانهم الله بالعذاب. السعدي: ٥٤٣.

السؤال: كِيف جازى الله المجرمين بجنس أعمالهم؟

ا ﴿ وَاَلَّذِينَ هَاجَكُوا فِي سُكِيلِ ٱللَّهِ ثُلَّمَ قُبِ لُوٓا أَوْ مَا تُوا لَا لَهُ وَلَا مَا تُوا لَا مَا تُوا لَا يَكُوا أَوْ مَا تُوا لَا يَكُوا مِنْ اللَّهِ وَزُفًا حَسَىٰ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَزُفًا حَسَىٰ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

خص بالذكر منهم الذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا تنويهاً بشأن الهجرة. ابن عاشور:٣٠٩/١٧.

السؤال: لماذا خُصُّ المهاجرون في سبيل الله تعالى بالذكر مع أنهم داخلون في جملة المؤمنين الوارد ذكرهم في الآيات السابقة؟

وَ وَاَلَّذِبَ مَا جَرُواْ فِي سَكِيلِ اللّهِ ثُمَّ قُرْسَلُوٓاْ أَوْ مَا تُوَالِيَسْرُوَقَنَّهُمُ اللّهِ اللّهِ ثُمَّ قُرْسَلُوٓاْ أَوْ مَا تُوَالِيَسْرُوْقَنَّهُمُ اللّهِ لَهُ حَيْرًا لَزَوْقِيكَ ﴾ اللهُ لَهُرَ حَيْرًا لَزَوْقِيكَ ﴾

يقول تعالى ذكره؛ والذين فارقوا أوطانَهم وعشائرهم، فتركوا ذلك في رضا الله، وطاعته، وجهاد أعدائه، ثم قتلوا، أو ماتوا وهم كذلك؛ ليرزقنهم الله يوم القيامت في جناته رزقا حسنا؛ يعني بالحسن: الكريم، الطبري، ١٧٣/١٨.

السؤال: متى يعتبر ترك الوطن عملا صالحاً؟

السوان منى يعتبر لوك الوصل معاد كناسك. ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ : ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ لَيَـنَصُرَيَّهُ ٱللَّهُ إِلَّ ٱللَّهَ لَمَـفُوُّ عَـنُورُ ﴾

(إن الله لعضو غضور): إن قيل: ما مناسبة هذين الوصفين للمعاقبة؟ فالجواب من وجهين: أحدهما: أن في ذكر هذين الوصفين إشعاراً بأن العضو أفضل من العقوبة؛ فكأنه حض على العضو، والثاني: أن في ذكرهما إعلاماً بعضو الله عن الماقب حين عاقب. ابن جزي: ١٣/٣.

السؤال: ما مناسبة ختم الأية بالعضو والغضور؟

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ - ثُمُّ مُغِي عَلَيْهِ
 لَيسنصُرَقَ اللَّهُ إِنكَ اللَّهَ لَعَفُوً عَنَوْرُدُ ﴾

فالله هذا وصفه المستقر اللازم الناتي، ومعاملته لعباده في جميع الأوقات بالعضو والمغضرة، فينبضي لكم أيها المظلومون المجني عليهم أن تعضوا وتصفحوا وتغضروا؛ ليعاملكم الله كما تعاملون عباده؛ (فمن عفا وأصلح فأجره على الله) [الشورى: ٤٠]. السعدى: ٥٤٣.

السؤال؛ ماذا تفيد من وصف الله عز وجل بالعفو والغفور؟

وَالِثَ وَأَتَ أَللَهُ مُولِجُ ٱلنَّسَلُ فِ ٱلنَّهَادِ وَيُولِجُ
 النَّهَادِ فِي ٱلنَّمَا وَأَنَ ٱللَّهَ سَمِيمُ بَصِيرُ ﴾

فإن النصر يقتضي تغليب أحد الضدين على ضده، وإقحام الجيش في الجيش الآخر في الملحمة، فضرب له مثلاً بتغليب مدة النهار على مدة الليل في بعض السنة، وتغليب مدة الليل على مدة النهار في بعضها. ابن عاشور: ٣١٤/١٧.

السؤال: تتقلب أحوال الناس من غالب إلى مغلوب، كيف مثلت الآية الكريمة هذا المعنى؟

٧ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ ٱلْعَالَيُ ٱلْكَيِيرُ ﴾

ومن كبريائه: أن العبادات كلها الصادرة من أهل السماوات والأرض؛ كلها المقصود منها تكبيره وتعظيمه وإجلاله وإكرامه؛ ولهذا كان التكبير شعاراً للعبادات الكبار؛ كالصلاة وغيرها. السعدي: 326.

السؤال: لماذا كان التكبير شعاراً للعبادات الكبار؟

سورة (الحج) الجزء (١٧) صفحة (٣٣٩) ٱلْمُلْكُ يَوْمَهِ ذِيلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَّ فَٱلَّذِينَ عَامَنُولْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ في جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بَاكِتَنَافَأُوْلَتِكَ لَهُ مَعَذَابٌ مُّهيرِ بُ ﴿ وَٱلَّذِينِ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْمَا تُواْ لَيَرْزُقَنَّهُ مُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنَأُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَتْرُ ٱلرَّزْقِيرِ ﴿ لَكُدْخِلَنَّهُ مِثُدْخَلَا يَرْضَوْنَهُ وَ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ٥٠ ذَالِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْل مَاعُوقِبَ بِهِ عَثْمَ بُغِي عَلَيْهِ لَيَهِ خَصَرَيَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوُّ عَفُورٌ ۞ ذَالِكَ بِأَتَّ ٱللَّهَ يُولِحُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَادِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَفِ ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿ وَلِكَ بِأَتِّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَتَّ مَايَنْعُونَ مِن دُونِهِ عِهُوَ ٱلْبَاطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَالَيُ ٱلْكَجِيرُ ١٠ أَلَوْ تَدَأَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفُ خَبِيرُ ﴿ لَهُ وَمَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَافِ ٱلْأَرْضِ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَٱلْغَنِي ٱلْحَمِيدُ ١٠

#### ے معانی الکلمات

الكلمث	Part Marie Committee of the Committee of
مُدخَلاً	وَهُوَ الجَنَّةُ.
بُغِيَ عَلَيهِ	اُعتُدِيَ عَلَيهِ.
يُولجُ	يُدخِلُ.

🚳 العمل بالأيات

ا الهجر رفقاء السوء، وإماكن المعصية، محتسباً ذلك من ابواب الهجرة إلى الله سيحانه، ﴿ وَالَّذِينَ مَا جَرُولُ فِي سَهِيلِ اللَّهِ ثُمَّةً وَيَّلُونَ مَا جَرُولُ فِي سَهِيلِ اللَّهِ ثُمَّةً وَيَّلُونَ اللَّهِ اللَّهِ تُمَّةً وَيُرِفُ اللَّهُ لَهُوَ حَمَّيرً وَاللَّهِ اللَّهُ لَهُوَ حَمَّيرً اللَّهُ لَهُوَ حَمَّيرً اللَّهُ لَهُوَ حَمَّيرً اللَّهُ لَهُو حَمَّيرً اللَّهُ لَهُوَ حَمَّيرً اللَّهُ اللَّهُ لَهُو حَمَّيرً اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللَ

 ٢. تأمل بعد صلاة الفجر قدرة الله في دخول النهارفي الليل، ﴿ ذَالِكَ بَأَتُ اللَّهُ اللَّالِيلُولُ اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللَّ

٣. تعبّد لله باسمائه الحسنى الواردة في هذا الوجه: ﴿ وَأَنَّ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ اللَّهُ لَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَلِيُّ الْعَلِيْ اللَّهُ لَهُوَ الْعَلِيْفُ خَيِيرٌ ﴾، ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَنْيُ الْعَنْيُ الْمَعَلِيدُ ﴾، ﴿ وَإِنَ اللَّهَ لَهُوَ الْعَنْيُ الْعَنْيُ الْمَعَلِيدُ ﴾.

### ﴿ التوجيهات

اً. فناء الله تعالى على من هاجر وترك أرضه وداره في سبيل الله دليل على من هاجر وترك أرضه وداره في سبيل على خطورة الإقامة في دار الكفر، ﴿ وَٱلَّذِينَ هَا جَرُوا فِي سَلِيلِ اللّه وَلَدَى اللّهِ اللّهِ ثُمّ وَقُلْ حَسَنَا مُ وَلِكَ اللّهُ لِرَقًا حَسَنَا مُ وَلِكَ اللّهُ لَهُ وَرَقًا حَسَنَا مُ وَلِكَ اللّهُ لَهُ وَحَرُدُ اللّهُ وَمَا تُولُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَرَقًا حَسَنَا مُ وَلِكَ اللّهُ لَهُ وَحَرُدُ اللّهُ وَقَالَ مَا تُولُونَ وَمِنَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ ال

لا يَدْكر أن الله تعالى لا يخدل عبده إذا ظلم وأوذي في سبيله،
 وَالَّذِينَ هَا حَرُواْ فِي سَكِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُواْ أَوْ مَا تُواْلِكَ رُزُقَنَّهُمُ
 اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾.

٣- كَل دعوة تقام لجمع الكلمة وهي على غير منهج الله فهي باطلة، ﴿ ذَالِكَ إِلَّ اللهُ هُو ٱلْحَقُّ وَأَكَ مَا يَدْعُوكَ مِن دُونِيهِ مَا وَالْحَقُّ وَأَكَ مَا يَدْعُوكَ مِن دُونِيهِ مَا وَالْحَقُلُ ﴾.
 هُو ٱلْبَطِلُ ﴾

سورة (الحج) الجزء (۱۷) صفحة (۳٤٠)

الَّهُ تَدَأَنَّ ٱللَّهَ سَخْرَلَكُم مَّافِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ء وَنُمْسِكُ ٱلسَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بإذْنِهُ عَإِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُ وفُ رَّحِبٌ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي أَحْيَاكُمْ رَثْرً يُمِيتُكُرُ تُرَيْحُيكِيكُو إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَكَفُورُ ١٠٠ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهٌ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي ٱلْأَمْرُ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدَى مُّسْتَقِد، وَإِن جَادَلُوكَ فَقُل ٱللَّهُ أَعَلَوُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۞ٱللَّهُ يَخَكُّمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيْكَمَةِ فِيمَاكُ نِتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۞ أَلَمْ تَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ذَالِكَ فِي كِتَنَبُّ إِنَّ ذَالِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرُ ﴿ وَيَعْدُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَسُلْطَانَا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عَ عِلْرُّوْمَالِلظَّلِمِينَ مِن نَصِيرِ ﴿ وَإِذَا تُتَكِيَ عَلَيْهِ مِ عَالَيْهِ مِ عَالَيْهُ مِ الْكَثْنَا بَيّنَاتِ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمُنكِّرُ لِيكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَ ايْنِيِّنَّا قُلْ أَفَأَنْبَتُكُم بِشَرِيِّن ذَلِكُوْ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينِ كَفَرُوًّا وَبِشْ ٱلْمَصِيرُ ۞ Francisco Character & Land of Francisco

# معاني الكلمات

page or interest to the second of	الكلمت
الْسُّفُنَ.	وَالفُلكَ
شَرِيعَتُّ، وَعِبَادَةً.	مَنْسَكًا
هُوَ اللَّوحُ الْمَحفُوظُ	ية كِتَابِ
حُجَّتً، وَبُرِهَانًا.	سُلطَانًا
الكَرَاهَتَ ظَاهِرَةً عَلَى وُجُوهِهم.	المُنكَرَ
يَبطِشُونَ.	يَسطُونَ
الْمَكَانُ الَّذِي يَصِيرُونَ إلَيهِ.	المُصِيرُ

### العمل بالأيات

١٠ ادع الله تعالى باسميه: (الرؤوف)، و(الرحيم) لعله يرحمك، ويتجاوز عنك، ﴿ إِنَّ اللَّهِ بِالنَّاسِ لُرُّ وفٌّ رَّحِيدٌ ﴾.

لقل بعد استيقاظك: «الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني، وإليه النشور» ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِتَ أَحْيَاكُمْ أُمَّ يُعِيعُكُمْ أُنُمَّ يُعِيعُكُمْ أُنُمَّ يُعِيعُكُمْ أَنُمَّ يُعِيعِكُمْ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَكَ عُورٌ ﴾.

الدع غير كَ إلى الله بأي نوع من أنواع الدعوة تجيده، ﴿ وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَمَ لَي اللهُ وَاللهُ وَيَلَّكُ لَم لَي هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴾.

#### 🕲 التوجيصات

الاعتزاز بالدين سبب للثبات عليه والدعوة إليه، ﴿ فَلَا يُنْزِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَأَدْعُ إِلَى اللَّهِ عَلَى هُدُك أَسُمَ تَقِيمٍ ﴾.
 الْأَمْرِ وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّك لَعَلَى هُدُك أَسُمْ تَقِيمٍ ﴾.

٧. تأدب بآداب الحوار؛ فلطالب الحق طريق من يجاب بها، وللمتعنت طريق يجاب بها، وللمتعنت طريق يد يجاب بها، وللمتعنت طريق يد يد بسببها، ﴿ وَإِن جَكَدُوكَ فَقُلِ اللّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾. ٣. ادع غيرك إلى الله بأي نوع من أنواع الدعوة تجيده، ﴿ وَلَدَعُ إِلَى رَبِّكَ إِنْكَ لَعَلَى هُدُك مُسْتَقِيمٍ ﴾.

# 🎕 الوقفات التحبرية

﴿ أَلْمَرْرَأَنَّ أَللهُ سَخَّرَ لَكُومًا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ عَبْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ﴾ وإنما خص هذا بالذكر؛ لأن ذلك الجري في البحر هو مظهر التسخير؛ إذ لولا الإلهام إلى صنعها على الصفة المعلومة لكان حظها من البحر الفرق. ابن عاشور:٣٢٢/١٧.

السؤال: لماذا خص جريان الفلك في البحر بالذكر في الآيت الكريمة من بين أحوال الفلك؟

﴿ وَيُحْسِكُ ٱلسَّكَمَاءَ أَن تَفَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَ لَوَ وَثُمُ سِكُ ٱللَّهَ بَالنَّاسِ لَوَ وَثُمُ سِكُ اللَّهَ مَا اللَّهَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بَالنَّاسِ لَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَاللَّاللَّالَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّال

هَيكون قوله: (ويمسك السماء) امتناناً على الناس بالسلامة مما يُفسد حياتهم، ويكون قوله: (إِلاَّ بِإِذِنِهِ) احتراساً؛ جمعاً بين الامتنان والتخويف. ابن عاشور:٣/٣/١٧.

السؤال: بين الجمع بين الرجاء والخوف فالآية الكريمة.

﴿ اَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَرَ لَكُمْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلُكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بَأْمْرِهِ، وَيُمْسِكُ السَّكَمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَهُ وَقُ تَرْجِيثُ ﴾

(إن الله بالناس لرؤوف رحيم): أرحم بهم من والديهم، ومن أنفسهم؛ ولهذا يريد لهم الخير، ويريدون لها الشر والضر، ومن رحمته أن سخر لهم ما سخر من هذه الأشياء السعدي: ٥٤٥. السؤال: ما وجه ختم الأيت بصفتى الرؤوف والرحيم؟

﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَكَ فُورٌ ﴾

أي: لَجُحُودً لما ظهر من الآيات الدالة على قدرته، ووحدانيته. وقيل: إنما قال ذلك لأن الغالب على الإنسان كفر النعم؛ كما قال تعالى: (وقليل من عبادي الشكور) اسبأ: ١٦٦. القرطبي: ١٤٢/١٤. السؤال: بين لم وصف الإنسان بكفر النعم.

و ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا النَّزِعْتَكَ فِي ٱلْأَمْ ﴾ أي لا ينازعك المكتبون لك، ويعترضون على بعض ما جثتهم به بعقولهم الفاسدة؛ مثل منازعتهم في حل الميتة بقياسهم الفاسد ... و كقولهم: (إنما البيع مثل الربا) اللبقرة، ٢٧٥، ونحو ذلك من اعتراضاتهم التي لا يلزم الجواب عن أعيانها وهم منكرون لأصل الرسالة ... فصاحب هذا الاعتراض المنكر لرسالة الرسول إذا زعم أنه يجادل ليسترشد يقال له: الكلام معك في إثبات الرسالة و وعدمها، وإلا فالاقتصار على هذه دليل أن مقصوده التعنت والتعجيز السعدى: 100.

السؤال: في الآيت إرشاد لكيفيت مواجهة الطاعنين في بعض الأحكام الشرعية، بيّنها.

🕦 ﴿ وَإِن جَندَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعَلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

في هذه الآيت أدب حسن علمه الله عباده في الرد على من جادل تعنتا ومراء: ألا يجاب، ولا يناظر، ويدفع بهذا القول الذي علمه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. القرطبي: الله كليه صلى الله عليه وسلم. القرطبي: الله عليه وسلم الله عليه وسلم القرطبي: الله النبية عليه وسلى الله عليه وسلم القرطبي: الله عليه وسلم الله عليه وسلم القرطبي، الله عليه وسلم الله وسلم الله

السؤال: بيِّن أدب الحوار مع من يجادل تعنتاً وعناداً.

 ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ إِلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايْنِيَنَا قُلْ أَفَانَيْتُكُم بِشَيْرِ قِن دَلِكُو النَّالَ وَعَدُهَا اللَّهُ النَّيْرِ كَنْدُواْ وَيُسْ المَصِيرُ ﴾

(قل) أي: يا محمد لهؤلاء: (أهأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله النين كفروا) أي: النار وعدابها وتكالها أشد وأشق وأطم وأعظم مما تخوفون به أولياء الله المؤمنين في الدنيا، وعداب الآخرة على صنيعكم هذا أعظم مما تنالون منهم. ابن كثير: ٣٩٦/٥.

السؤال: في الآية تسلية للمستضعفين من المؤمنين، وتهديد للظالمين، بينه.

# 🕸 الوقفات التحبرية

٥ ﴿ مَافَ دُرُواْ ٱللَّهُ حَقَّ فَ دُرِيًّةٍ إِنَّاللَّهُ لَقُوتُ عَزِيزٌ ﴾ ماف دراه الله والله حقّة والمراقبة والله والله والله والمؤلّد الله والله والله

وقوله: (ما قدروا الله حق قدره) يقول: ما عظم هؤلاء الذين جعلوا الألهت لله شريكا في العبادة حق عظمته حين أشركوا به غيره، فلم يخلصوا له العبادة، ولا عرفوه حق معرفته؛ من قولهم: ما عرفت لفلان قدره إذا خاطبوا بذلك من قصر بحقه، وهم يريدون تعظيمه، الطبرى:٨٦/١٨٠٠

السؤال: من طاف على القبور، أو ذبح لها، أو صلى إليها ما قدر الله حق قدره، وضح ذلك من الأيت.

الله يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمُلَيِّكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلْنَاسِ إِنَّ الْمُلَيِّكِةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ الْمُلْتِ

فاصطفى الله جبريل من الملائكة، واصطفى محمداً من البشر. فاصطفى النه جبريل من الملائكة، واصطفى محمداً من البشر.

السؤال: بيِّن فضلِ النبي الله من خلال الآية الكريمة

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُـدُواْ وَأَعْبُدُواْ وَأَعْبُدُواْ وَأَعْبُدُواْ وَأَعْبُدُوا

فعند استيفاء ما سيق إلى المشركين من الحجج والقوارع والنداء على مساوي أعمالهم خُتمت السورة بالإقبال على خطاب المؤمنين بما يُصلح أعمالهم، وينوّه بشأنهم، وفي هذا الترتيب إيماء إلى أن الاشتغال بإصلاح الاعتقاد مقدم على الاشتغال بإصلاح الاعتقاد مقدم على الاشتغال بإصلاح الأعمال، ابن عاشور، ١٧٠/٥٠.

السؤال: إصلاح الاعتقاد مقدم على إصلاح العمل، بين هذا من الأيات الكريمة.

﴿ يَتَأَيَّهُمَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُـدُواْ وَاعْبُدُواْ
 رَيَّكُمْ وَٱفْعَكُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾

المراد بالركوع والسجود الصلوات، وتخصيصهما بالذكر من بين أعمال الصلاة الأنهما أعظم أركان الصلاة؛ إذ بهما إظهار الخضوع والعبودية. ابن عاشور،٣٤٦/١٧.

السؤال: لمَاذَاخصت الأيم الكريمة الركوع والسجود من أفعال الصلاة؟

﴿ يَتَأَيُّهُمَا ٱلَّذِينَ ءَامَـنُوا ٱرْكَعُوا وَٱسْجُــدُوا وَاعْبُدُوا
 رَيْكُمْ وَافْعَــمُوا ٱلْحَـنَدِ لَعَلَيْكُمْ تَقْلِحُونَ ﴾

(وَاعبُدُوا رَبَّكُم): عموم في العبادة بعد ذكر الصلاة التي عبر عنها بالركوع والسجود، وإنما قدمها لأنها أهم العبادات.

ابن جزي:٢/٦٥.

السؤال: ما مناسبة تقديم ذكر الصلاة مع أنها من سائر العبادات؟

🕦 ﴿ وَجَنهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾

الجهاد: بدل الوسع في حصول الغرض المطلوب، فالجهاد في الله حق جهاده هو: القيام التام بأمر الله، ودعوة الخلق إلى سبيله بكل طريق موصل إلى ذلك؛ من: نصيحة، وتعليم، وقتال، وأدب، وزجر، ووعظ، وغير ذلك، السعدي: 30%.

السؤال: هل الجهاد مقتصر على استخدام السلاح في دفع الأعداء؟

√ ﴿ هُوَ ٱجْتَبَكُمُ وَمَاجَعَلَ عَلَيْكُرُ فِي ٱلذِينِ مِنْ حَرَجٌ ﴾ أخبر أنه ما جعل علينا في الدين من حرج نفيا عاما مؤكدا، فمن اعتقد أن فيما أمر الله به مثقال ذرة من حرج فقد كنب الله ورسوله، فكيف بمن اعتقد أن المأمور به قد يكون فسادا وضررا لا منفعة فيه، ولا مصلحة لنا. ابن تيمية: ٤٨/٤٤.

السؤال: ليس فيما أمر الله تعالى به حرجٌ أو ضررٌ، بين ذلك من خلال الآية الكريمة.

سورة (الحج) الجزء (١٧) صفحة (٣٤١) يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَشَلُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخَلُقُواْ ذُبَابَا وَلَو ٱجْتَمَعُواْ لَهُمُّ وَإِن يَسَلُبُهُ مُ ٱلذُّبَابُ شَيْحًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ ٱلطّالِكُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿ مَاقَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ عَإِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيُّ عَنِيزٌ ﴿ اللَّهُ يَصْطَغِي مِنَ ٱلْمَلَتِكَةِ رُسُلًا وَمِرِ ﴾ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ بَصِيرٌ ۞ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَنْدِبِهِ مْ وَمَا خَلْفَهُمُّ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿ يَتَأَيُّهُمَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَأَسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْرَيَّكُمْ وَٱفْعَـلُواْٱلْخَبْرَلَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿ ﴿ وَجَهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِةً عَهُوَأَجْتَبَاكُمْ وَمَاجَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجْ مِلْةَ أَبِيكُوا بْرَهِيرَ هُوَسَمَّ حُكُمُ ٱلْمُسَامِينَ مِن قَبِّلُ وَفِي هَاذَالِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُو وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَعَلَى ٱلنَّاسَ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكُوٰةَ وَأَغْتَصِمُواْ بِاللَّهِ هُوَمَوْ لَكُمْ فَيْفَعَ الْمَوْلِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ سُيُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ

### ومعاني الكلمات (

And the second s	الكلمتر
المَعبُودُ مِن دُونِ اللهِ الَّذِي أُخِذَ مِنهُ شَيءٌ.	الطَّالِبُ
الثُّبَابُ.	وَالْمَطْلُوبُ
مَا عَظُّمُوا.	مَا قَدَرُوا
يَخْتَارُ.	يَصطَفِي
اصطَفَاكُم،	اجتَبَاكُم
هَذِهِ اللَّمَ السَّمحَةَ مِلَّةَ أَبِيكُم.	مِلَّتَ أَبِيكُم
مَالِكُكُم، وَنَاصِرُكُم، وَمُتَوَلِّي أُمُورِكُم.	مُولاًكُم

العمل بالآيات 🏶

أطل اليوم الركوع والسجود، فإن الله سبحانه يحب ذلك، ﴿ يَكَأَيُّهُا اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ الللَّالِي اللَّهِ الللَّاللَّمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِي

٢. احرص اليوم على أداء السنن الرواتب مع صلاتك للضرائض حيث أمر الله ﴿ يَكَانَّهُ كَا أَلَيْنِ كَ ءَامَنُواْ أَرْكَعُواْ وَأَسْجُدُواْ }

٣. ساعد مُحتاجاً بمال، أو جهد، أو قضاء حاجة، ﴿ وَأَفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ
 لَعَلَّكُمْ مَّهُ إِحُونَ ﴾.

#### 🕲 التوجيصات

١. عظم الله سبحانه في قلبك بالمحبد والخشيد تعظمه جوارحك،
 ﴿ مَا قَكَ رُوا الله حَقَّ قَك رِوعً إِنَّ الله لَقَوِي عَزِيرٌ ﴾.

٧. أعتصم بالله مولاك في كل وقت وحين؛ فإن من اعتصم بغيره هلك وخسر، ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِاللّهِ هُوَ مَوْلَكُمُ وَنَعْمَ الْمَوْلُ وَنِعْمَ النّعِيمُ لَا يَعْمَ النّعِيمُ وَالنّعِيمُ ﴾.
٣. اعلم أن العمل الصالح يحتاج إلى مجاهدة، وصبر، وبذل، ومشقت، فاصبر على ذلك، ﴿ وَجَهِدُواْ فِي اللّهِ حَقَّ جِهَا وِهِ \* ﴾.

سورة (المؤمنون) الجزء (١٨) صفحة (٣٤٢)

نِسْ مِ اللَّهِ ٱلرَّحْمَرُ ٱلرَّحِي

قَدَ أَفَلَحَ ٱلْمُوْمِنُونَ ۞ ٱلّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِ مَ خَيْسِعُونَ ۞ وَٱلّذِينَ هُمْ عَنِ اللّغَوِمُعُوضِونَ ۞ وَٱلّذِينَ هُمْ عَلِ الْخَوِمُعُوضِونَ ۞ وَٱلّذِينَ هُمْ عَلِ اللّغَوِمُعُوضِونَ ۞ وَٱلّذِينَ هُمْ لِلْأَصَلَةُ فَعَالَمُ عَلَى وَاللّذِينَ هُمْ الْعَلَى وَكَلَّ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

🦚 معاني الكلمات

er film militar var ett som flavor og far en state fra ett som ende ett som en state ett som ende ett som ende En som en ende ett som en ende	الكلمة
فَازَ.	أفلَحَ
مَا لاَ خَيرَ فِيهِ مِنَ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ.	اللَّغوِ
حَافِظُونَ.	رَاعُونَ
مَنيَّ الرِّجَالِ يَحْرُجُ مِن أَصلاَبهم.	نُطفَة
هُوَ الرَّحِمُ تَستَقِرُّ فِيهِ النُّطفَتُ.	قَرَارٍ مَكِينٍ
دَمًا أَحمَرَ مُلتَصِقًا بِالرَّحِمِ.	عَلَقَتُ
قِطعَةَ لُحم قَدرَ مَا يُمضَغُ.	مُضغَةً
سَمَاوَاتٍ بَعْضُهَا فَوقَ بَعض.	سَبِعَ طَرَائِقَ

Andrew of Francist of Marie of Francis of Francis of States

🚷 العمل بالآيات

ا. حدد ثلاثة من أسباب الخشوع في الصلاة وطبقها اليوم في صلاتك، ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهمْ خَشِعُونَ ﴾.

٢- اجتهد اليوم في مجلسك في تغيير كلام اللغو إلى كلام مفيد،
 ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾.

٣. اجتهد يُخض بصركَ: فإنه سبب لحفظ الفرج، ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمَّ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ ﴾

🧶 التوجيصات

 ا. وعد الله من اتصف بهذه الصفات بضلاح، يشمل فلاح الدنيا والآخرة، ﴿ قَدْ أَفَلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾.

٧.الأمانة خلقٌ عظيم: فَرَاعِهَا، ﴿ وَٱلَّذِينَ هُرُ لِأَمْنَنْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَعُونَ ﴾. ٣. لتنال الفلاح حافظ على أداء الصلاة في أوقاتها، ﴿ وَٱلَّذِينَ هُرَ عَلَى صَلَوْتِهِمْ يُكُونُفُونَ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ قَدْ أَفَلَحَ ٱلْمُؤْمِثُونَ اللَّهِ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ ﴾ اللَّه عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ

أخبر سبحانه وتعالى أن هؤلاء هم الدين يرثون فردوس الجنت، وذلك يقتضي أنه لا يرثها غيرهم، وقد دل هذا على وجوب هذه الخصال؛ إذ لو كان فيها ما هو مستحب لكانت جنة الفردوس تورث بدونها؛ لأن الجنة تنال بفعل الواجبات دون المستحبات، ولهذا لم يذكر في هذه الخصال إلا ما هو واجب، وإذا كان الخشوع في الصلاة واجبا؛ فالخشوع يتضمن السكينة والتواضع جميعا. ابن تيمية: \$36/2.

السؤال: دِلْتَ الأَيْمَ الْكَرِيمَةِ على وجوب الخشوع، كيف ذلك؟

🕜 ﴿ ٱلَّذِينَ هُمِّ فِي صَلَاتِهِمْ خَلْشِعُونَ ﴾

والخشوع في الصلاة ... روح الصلاة، والمقصود منها، وهو الذي يكتب للعبد؛ فالصلاة التي لا خشوع فيها ولا حضور قلب، وإن كانت مجزئة مثاباً عليها، فإن الثواب على حسب ما يعقل القلب منها. السعدى: ٧٤٥-٨٤٥.

السؤال: لماذا خص الخشوع بالذكر دون سائر أركان الصلاة وواجباتها؟

😙 ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغُوِمُعْرِضُونَ ﴾

عُ هَذُه الآية الكريمة: أنّ من صفّات المؤمنين المفاحين إعراضهم عن اللغو، وأصل اللغو؛ ما لا فائدة فيه من الأقوال والأفعال، فيدخل فيه اللعب واللهو والهزل، وما توجب المروءة تركه. الشنقيطي، ٣٠٣/٥.

السؤال: من الضلاح تقليل الاستغال ببرامج الهاتف الجوال والحاسب الآلي إذا كانت من اللغو، وضح ذلك من الآيت.

﴿ فَمَا فَلَحَ ٱلْمُوْمِثُونَ ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِ صَلاَّتِهِمْ خَشِعُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغُومُعُرِضُون ۞ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوْةِ فَعِلُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ ﴾

هذا تنويه من الله بذكر عبداده المؤمنين، وذكر فلاحهم وسعادتهم، وبأي شيء وصلوا إلى ذلك، في ضمن ذلك: الحث على الاتصاف بصفاتهم، والترغيب فيها. فليَزِنِ العبدُ نفسه وغيره على هذه الآيات، ويعرف بذلك ما معه وما مع غيره من الإيمان زيادةً ونقصاً، كثرة وقلة. السعدي: ١٤٧٥.

السؤال: كيف يعرف الإنسان النقص الذي فيه؛ حتى يكمله؟

🗿 ﴿ وَٱلَّذِينَ هُرَ لِأَمَنَنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَعُونَ ﴾

والأمانة والعهد يجمع كل ما يحمله الإنسان من أمر دينه ودنياه، قولا وفعلا، وهذا يعم معاشرة الناس والمواعيد وغير ذلك، وغاية ذلك حفظه والقيام به. القرطبي:٥/١٥٠٠ السؤال: بين مفهوم الأمانات الواجب على العبد رعايتها.

🕦 ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوْتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾

الحافظة عليها هي فعلها كُ أوقاتها؛ مُع توفية شروطها، فإن قيل: كيف كرر ذكر الصلوات أولاً وآخراً؟ فالجواب: أنه ليس بتكرار: لأنه قد ذكر أولاً الخشوع فيها، وذكر هنا المحافظة عليها، فهما مختلفان. ابن جزي: ١٨/٣.

السَّوَّالَ: لَم كِرَرِ الله ذَكِرِ الصَّلَاقَ فِي أُولِ السورة، وفي هذا الموضع؟ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُرُ سَبِّعَ طَرَابِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخُلُقِ عَفِيلِينَ ﴾ وقال أكثر المفسرين: أي: عن الخُلق كلهم من أن تسقط

السؤال: بين صورة من صور حفظ الله تعالى للعبد.

عليهم، فتهلكهم. القرطبي:٢٢/١٥.

像 الوقفات التحبرية

﴿ وَأَنزَلْنَامِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءٌ مِقَدرٍ فَأَسْكَنَّهُ فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَلِنَاعَلَىٰ ذَهَابِ مِهِ - لَقَايدُرُونَ ﴾ لَقَايدُرُونَ ﴾

يقول جل ثناؤه: وإنا على الماء الذي أسكناه في الأرض لقادرون أن نذهب به، فتهلكوا أيها الناس عطشا، وتخرب أرضوكم، فلا تنبت زرعا، ولا غرسا، وتهلك مواشيكم، يقول: فمن نعمتي عليكم تركي ذلك لكم في الأرض جاريا. الطبري:٢٠/١٩. السؤال: ما مصدر الماء الذي ينبع من الأرض؟

و أَنزَلْنَامِنَ ٱلسَّمَلَةِ مَلَةً بِقَدَرِ ﴾

أي: بحسب الحاجة؛ لا كثيراً فيفسد الأرض والعمران، ولا قليلاً فلا يكفي الزروع والثمار، بل بقدر الحاجة إليه من السقي والشرب والانتفاع به، ابن كثير:٣٥٥/٣٠.

السؤال: ما وجه الإنعام من إنزال الماء بقدر؟

😙 ﴿ وَإِنَّاعَلَىٰ ذَهَابِ بِهِ - لَقَادِرُونَ ﴾

وهذا تنبيه منه لعباده أن يشكروه على نعمته، ويقدروا عدمها ماذا يحصل به من الضرر. السعدي:٥٤٩.

السؤال: في الآية تنبية إلى طريقة يعرف بها الناس حقيقة النعمة، فما هي؟

﴿ وَشَجَرَةً غَفُحُ مِنْ طُورِ سَيْنَآةَ تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ وَصِيْخِ لِلْآكِلِينَ
﴿ وَشَجَرَةً غَفُرُهُ مِنْ طُورِ سَيْنَآةَ تَنْبُتُ بِاللَّهُ عَنِهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَمُ عَلَى اللْعَلَمُ عَلَى الْعَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَ

(وإن لكم في الأنعام لعبرة): بيان للنعم الواصلة إليهم من جهة الحيوان إثر بيان النعم الفائضة من جهة الماء والنبات.

الألوسى:٩/٥٢٨.

السؤال: لماذا بدأ بنعمة الماء والنبات قبل نعمة الأنعام؟

آ ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلُوا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ عَاهْلاً إِلَّا بِشَرُّ مِثْلُكُو بُرِيدُ أَن يَنفَضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلْتِهِ كُهُ مَّا سَمِعْنَا بِهُذَا فِيَ وَإِنهَ إِنَّا ٱلْأُوزِينَ ﴿ إِنَّ إِنْ هُو لِلَّا رَجُلُ مِهِ حَنَّةً ﴾

وهذه الشُّبَه التي أوردوها ... هي في نفسها متناقضت، متعارضت؛ فقوله: (ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم) أثبتوا أن له عقلاً يكيدهم به ليعلوهم ويسودهم، ويحتاج مع هذا أن يحذر منه لثلا يغتر به، فكيف يلتئم مع قولهم: (إن هو إلا رجل به جند)؟ السعدى ٥٠٠٠.

السؤال: بين التناقضِ والتعارض الموجوديُّ كلامهم.

وَ الْمَالُوُّ الْمَلُوُّ اللَّيْنَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هُنَّا إِلَّا بِشَرُّ مِثْلُكُو مُرِيدُ أَن اللهِ مَن اللهُ مَنْ اللهُ مَن اللهُ مَنْ اللهُ مِن اللهُ مِن اللهُ مَن اللهُ مِن اللهُ مَن اللهُ مِن اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مِن اللهُ مَنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَا مُن اللّهُ مَن اللهُ مَا اللّهُ مَن اللّهُ مِن اللّهُ مِنْ اللّهُ

استبعدوا أن تكون النبوّة لبشر؛ فيا عجباً منهم إذ أثبتوا الربوبية لحجرا ابن جزى،٢٠٠٢.

السؤال؛ في استبعاد الكفار أن تكون الرسل من البشر غايت التناقض، وضع ذلك

﴿ فَقَالَ ٱلْمَلُوُّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن فَوْمِهِ عَمَا لَمُنَّا إِلَّا بَشَرُّ مِثَلُكُمْ مُرِيدُ أَن يَنفَضَّلَ عَلَيْكُمُ مُؤَلِّ شَاءَ ٱللَّهُ لَأَزَلَ مَلَيْكَةً مَّاسَمِعْنَا بِهَدَا فِيَ التَايَا ٱلأَوَّانَ ﴾

سادة القوم ظنوا أنه ما جاء بتلك الدعوة إلا حباً في أن يسُود على قومهم: فَخَشُوا أن تزول سيادتهم، وهم بجهلهم لا يتدبرون أحوال النفوس، ولا ينظرون مصالح الناس، ولكنهم يقيسون غيرهم على مقياس أنفسهم. ابن عاشور: ٤٢/١٨٤.

السؤال: حب الرئاسة والسيادة خطر على الإنسان وعلى دينه، بين ذلك من الآية الكريمة.

سورة (المؤمنون) الجزء (١٨) صفحة (٣٤٣) وَأَنزَلْنَامِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءَ إِيقَدرِ فَأَسْكَنَّهُ فِي ٱلْأَرْضُ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابِ بِهِ مَلَقَائِدِ رُونَ ﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ مَ جَنَّاتٍ مِّن نَجْيلِ وَأَعْنَب لَّكُونِهَا فَوَكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿ وَشَجَرَةً تَغَرُّجُ مِنطُورِسَيْنَآءَ تَنَابُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغِ لِلْاَ كِلِينَ ۞ وَإِنَّ لَكُوْ فِي ٱلْأَنْكُ لِعِبْرَةً نُّسْقِيكُمْ مِمَّافِيبُطُونِهَا وَلَكُوْ فِيهَا مَنْفِعُ كَيْثِيرَةُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۞ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ عِنْقَالَ يَنْقَوْمِ أَعْبُدُواْ أَلَّهُ مَالَكُ مِينَ إِلَهِ غَيْرُهُۥ أَقَلَا تَتَقُونَ ۞ فَقَالَ ٱلْمَلَوُٱ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْمِن قَوْمِهِ عِمَاهَا ذَآ إِلَّا بِشَرِّيمَغَلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّا عَلَيْكُو وَلَوْشَاءَ أُلِلَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَتَكُمَّةً مَّاسَمِعْنَا بِهَلِذَافِيءَابَآيِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ١٤ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلُ بِهِ عِنَّةٌ فَتَرَبَّصُواْ بِهِ عَتَّى حِين @قَالَ رَبُّ أَنصُرُ فِي بِمَاكَذَّ بُونِ ۞ فَأَوْحَيْنَ أَ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَغْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكُ فيهامِن كُل زَوْجَيْن أَثْنَيْن وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمُّ وَلَّا تُخْطِيْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓ أَإِنَّهُ مِمُّغُ رَقُونَ ۞ TOWER OF THE MENT OF THE PERSON OF THE PERSO

### ومعاني الكلمات ﴿

	الكلية
بِالزَّيتِ.	بِالدُّهنِ
إِدَام يُغمَسُ فِيهِ الخُبِزُ.	وَصِبغ
بِحفَظِنَا وَكَلاَءَتِنَا؛ وَفِيهِ إِثْبَاتُ صِفَّةِ الْغَيْنِ لِلَّهِ عَلَى الْوَجِهِ اللَّأْثِقَ بِهِ.	بِأَعيُنِنَا
نَبَعَ الْمَاءُ مِنَ التَّنُّورِ الْمَعرُوفِ.	وَهَارَ التَّنُّورُ
فَأَدخِل فِيهَا.	فَاسلُك فِيهَا
استُحَقَّ العَذَابَ.	سَبَقَ عَلَيهِ القَولُ

**التعمل بالآيات** 1. إذا شربت اليوم وغسلت فتذكر أن نعمة الماء العذب من أكثر نعم الله الدنيوية علينا؛ فأكثر من شكر الله عليها، ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ فَأَشَكْنَهُ فِي ٱلْأَرْضُّ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴾.

٢. اجعل في طعامك اليوم زيت الزيتون؛ فإنه من شجرة مباركة، وفيه مبن المنافع الشيء الكثير، ﴿ وَشَجَرَةُ تَغُرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنُاثُتُ بِاللَّهُنِ وَصِبْغ لِلَّا كِلِينَ ﴾.
 تَنَاثُتُ بِاللَّهْنِ وَصِبْغ لِلَّا كِلِينَ ﴾.

٣. قل عند رَكَوب الدابَة: «سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون» ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلِّكِ تُحْمَلُونَ ﴾.

التوجيسات الخادمة الخالصة الله سبحانه، ﴿ أَعَدُواْ اللّهَ مَالْكُرُ مِنْ إِلَاهِ غَيْرُهُ ﴾. اكثر من العبادة الخالصة الله سبحانه، ﴿ أَعَدُواْ اللّهَ مَالْكُرُ مِنْ إِلَاهِ غَيْرُهُ ﴾. ٢. وجهاء المجتمع قادة مؤثرون في الخير أوفي الشر؛ فلنحرص على صلاحهم، ﴿ فَقَالَ الْمَاقُواُ اللّهِ مِنْ كَفَرُواْ مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَلَا إِلّا بَشَرٌ مِثْلَكُمُ مُرُمِدُ أَن يَنْفَضَّلُ عَلَيْكُمُ مُرَمِدُ أَن يَنْفَضَّلُ عَلَيْكُمُ مُ اللّهِ عَلَيْكُمُ مُ اللّهِ عَلَيْكُمُ مُرَمِدُ أَن اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

٣. لا تتكل على نسبك فالأنساب لا تنجي من عناب الله تعالى، ﴿ فَإِذَا حِمَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ الله تعالى، ﴿ فَإِذَا حِمَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ اللّهَ تَعَالَى، ﴿ فَإِذَا حِمَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ اللّهَ تَعَالَى، ﴿ فَإِذَا حَمَاءً اللّهَ مَا اللّهَ تَعَالَى، ﴿ فَإِذَا اللّهَ تَعَالَى، ﴿ وَهَا لَكَ مَا سَبَقَ عَلَيْتِ وَالْقَرْلُ وَنَهُمْ ﴾ .

🌉 سورة (المؤمنون) الجزء (١٨) صفحة (٣٤٤)

فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُل ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّكَا مِنَ ٱلْفَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ۞ وَقُل رَّبَ أَنزِلْنِي مُنزَلِا مُّبَازَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزلِينَ ۞إنَّ فِ ذَلِكَ لَآيِئتِ وَإِن كُنَّا لَمُتَمَالِنَ ۞ ثُوَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَاءَ اخَيِنَ ۞ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولَامِنَهُمْ أَنِ ٱعْبُدُولْ ٱللَّهَ مَالَكُمُ مِّنْ إِلَهٍ عَيْرُهُ ۚ وَأَفَلَا تَتَّقُونَ۞ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَكَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَهُ مْ فِي ٱلْخِيَاةِ ٱلدُّنْيَا مَاهَاذَا إِلَّا بِشَرِّيمْ لُكُمْ يَأْكُلُ مِكَا يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿ وَلَبِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَّخَسِرُونَ اللَّهُ اللَّهُ إِذَا مِتُم وَكُنْتُ مِنْ اللَّهِ عَظَلمًا أَنْكُو مُخْرَجُونَ ٠٠ هَيُهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَاتُوعَدُونَ ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّاحَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَانَمُوتُ وَيَحْيَاوَمَانَحَنُ بِمَبْعُوثِينِ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلُ ٱفْتَرَيْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَانَحَنُ لَهُ وبِمُؤْمِنِينَ ۞ قَالَ رَبّ ٱنصُرْ فِي بِمَاكَذَّبُونِ ﴿ قَالَ عَمَّاقِلِيلَ لَّيُصْبِحُنَّ نَدِمِينَ ﴿ فَأَخَذَتْهُ مُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَهُ مَعْتَاءً فَبُعْدَالِلْفَوْمِ ٱلظَّلِلِمِينَ ﴿ ثُمَّ أَنْسَأَنَّا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونَّاءَ اخْرِينَ ﴿ الْظَلِلِمِينَ ﴿ اللَّهِ المَّالِمَ اللَّهُ المَّالِمُ اللَّهُ المَّالِمُ اللَّهُ المَّالِمُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّالَّ اللَّا اللَّهُ اللَّالِي اللَّالِمُ اللَّاللَّالِي الللَّالِمُ اللَّا اللّ cal y from the Land of from the Land

### 🦓 معاني الكلمات

	الكلمة
تُختَبِرين.	لمُبتَلِين
جِيلاً.	قَرناً
أَشْرَافُ قَومِ هُودٍ، وَوُجَهَاؤُهُم.	الْمَلاُّ مِن قَومِهِ
بَعِيدًا حَقًّا.	هَيهَاتَ
كَغُثَاءِ السَّيلِ الَّذِي يَطفُو عَلَى المَّاءِ.	دِّاثَڠُ
فَهَلاَكًا وَإِبعَادًا مِنَ الرَّحمَةِ.	فَبُعدًا

### العمل بالآيات (

١. تذكر موقفا أنقذك الله فيه من حرج أو خطر، واحمد الله على ذ الله ﴿ فَقُل ٱلْحَدُدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَننا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِمِينَ ﴾.

٢. استعد بالله تعالى أن يلهيك النعيم عن طاعته والقرب منه، ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلْأَخِرَةِ وَأَتَّرَفْنَهُمْ فِٱلْخَيَوْةِ ٱلدُّنيَا مَا هَاذَا إِلَّا بِنَثِّرٌ مِنْلُكُورٍ ﴾

٣. حدد مطلبا شق عليك، ثم تضرع إلى الله تعالى وسله التيسير فيه، ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كُذَّبُونِ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

١. إذا نجوت من مصيبة، أو من ظلم ظالم؛ فلا تنس أن تحمد الله سبحانه وتعالى، ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنَّ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفَلِّكِ فَقُلِ ٱلْخَمَّدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّلُنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِلِمِينَ ﴾.

٧. عليك بتدبر قصص المرسلين، وتأملها؛ فإن الله ما ذكرها إلا لمَا فيها من الدروس والعبر، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيْتِ ﴾.

 عاقبة الظالمين قريبة وإن طال الزمان، ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِلِ لَيْصُبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾.

🦚 الوقفات التحبرية

٨ ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُل ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَننامِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّيٰلِمِينَ ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾ ثم أمره تعالى بأن يحمد ربه على النجاة من الظلمة عند استوائه وتمكنه في الفلك، ثم أمره بالدعاء في بركة المنزل. ابن عطية:١٤٢/٤. السؤال: ما أنواع الدعاء المذكورة في الأيت؟

🕜 ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنَتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفَالِي فَقُلِ ٱلْحَدُدِ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَننامِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ﴾

قال الخفاجي: إن في ذلك إشارة إلى أنه لا ينبغي المسرة بمصيبة أحد؛ ولوعدوا من حيث كونها مصيبة له؛ بل لما تضمنته من السلامة من ضرره، أو تطهير الأرض من وسخ شركه وإضلاله. الألوسي: ٢٣٠/٩. السؤال: في الآية تفريق بين الانتصار للنفس والانتصار للدين،

😙 ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾

وبالجملة فالآية تعليم من الله عز وجل لعباده إذا ركبوا وإذا نزلوا أن يقولواهذا، بل وإذا دخلوا بيوتهم وسلموا. القرطبي:١٥٠ /٣٧٠.

السؤال: ما الفائدة العملية التي تفيدها من الآية؟

😝 ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلْأَخِرَةِ وَأَتَّرَفْنَهُمْ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَنذَآ إِلَّابِشَرُّ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾

وفي هذين الوصفين إيماء إلى أنهما الباعث على تكذيبهم رسولُهم؛ لأن تكذيبهم بلقاء الآخرة ينضي عنهم توقع المؤاخذة بعد الموت، وثروتهم ونعمتهم تغريهم بالكبر والصلف؛ إذ ألِفوا أن يكونوا سادة لا تبعاً. ابن عاشور:٥٢/١٨.

السؤال: عدم الخوف من الآخرة والترف من أكبر الأسباب في رد الحق، وتكذيب الرسل، بين ذلك.

👩 ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلْأَخِرَةِ وَأَتَّرَفْنَهُمْ فِي ٱلْخَيَوْةِ ٱلدُّنْيَامَا هَلَاآ إِلَّابِثَرُّ مِتْلُكُرْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾

بيان سنة من سنن البشر؛ وهي أن دعوة الحق أول من يردها الكبراء من أهل الكفر. الجزائري:٥١٣/٣.

السؤال: بين خطورة الترف من خلال الآية.

🕥 ﴿ أَبِعِلْكُو أَنَّكُو إِذَا مِتُمْ وَكُنتُو تُرَابًا وَعِظْمًا أَنَّكُمْ تُغَرِّجُونَ 🌚 هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾

أي: بعيد بعيد ما يعدكم به من البعث بعد أن تمزقتم، وكنتم ترابأ وعظاماً؛ فنظر وانظراً قاصراً، ورأوا هذا بالنسبة إلى قدرهم غير ممكن، فقاسوا قدرة الخالق بقُدَرهم، تعالى الله.

السعدى:١٥٥١

السؤال: ما الخطأ الذي ارتكبه هؤلاء، ولأجله أنكروا البعث؟

🕡 ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَنَّبُونِ 🝘 قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّنَصْبِحُنَّ نَلِيمِينَ ﴾ المعنى: قالُ الله لهذا النبي الداعي: عَمَّا قُلِيلِ يندم قومك على كفرهم حين لا ينفعهم الندم المحرر الوجيز ١٤٤/٤٠

السؤال: دعوة الصالحين المظلومين سريعة الاستجابة، بين ذلك من الآية.

# 🥸 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَانِهِ عَالَمَتَكُمْرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ ﴾ استكبارهم على تلقى دعوة موسى وآياته وحجته إنما نشأعن سجيتهم من الكبر وتطبعهم. ابن عاشور :٦٤/١٨.

السؤال: ما سبب ضلال قوم فرعون؟

🕜 ﴿ وَجَعَلْنَا أَبِّنَ مَرْيَمَ وَأَمَّتُهُ وَ ءَايَةً ﴾

يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله عيسى ابن مريم -عليهما السلام-أنه جعلهما آية للناس: أي حجة قاطعة على قدرته على ما يشاء؛ فإنه خلق آدم من غير أب ولا أم، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق عيسى من أنثى بلا ذكر، وخلق بقية الناس من ذكر وأنثى ابن كثير:٣٨/٣.

السؤال: ما وجه كون ابن مريم وأمه آية؟

🔐 ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَٱعْمَلُواْ صَالِحًا ۗ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾

وتقديم الأمر بأكل الحلال؛ لأن أكل الحلال معين على العمل الصالح، وصح: (أيما لحم نبت من سحت فالنار أولى به). الألوسى:٩/٢٤١.

السؤال: ما الذي يفيده تقديم الأمر بالأكل الحلال على الأمر بالعمل الصالح؟

🚹 ﴿ يَكَأَيُّهَا ۚ ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَٱعْمَلُواْ صَالِحًا ۗ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾

روى الصحيح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه: «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم) وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كلوامن طيبات ما رزقناكم) االبقرة: ١٧٢]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمديديه إلى السماء: يا رب يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك». القرطبي:١٧٢/١٢.

السؤال: ما المقصود بالأكل الطيب في الأيت؟

👩 ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَٱعْمَلُواْ صَلِيحًا ﴾ يأمر تعالى عباده المرسلين -عليهم الصلاة والسلام-أجمعين بالأكل من الحلال، والقيام بالصالح من الأعمال، فدل هذا

على أن الحلال عون على العمل الصالح. ابن كثير:٣٠٩/٣. السؤال: ما العلاقة بين الطعام الطيب الحلال والعمل الصالح؟

🕥 ﴿ فَتَقَطَّعُواْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُئِراً كُلُّ حِزْبِ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِجُونَ ﴾ جعلوا دينهم أدياناً بعد ما أمروا بالاجتماع، ثم ذكر تعالى أن كلاً منهم معجب برأيه وضلالته، وهذا غاية الضلال.

القرطبي:٥٢/١٥

السؤال: بين خطورة التفرق والإعجاب بالرأي من خلال الأيت. الله ﴿ أَيَعَسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَالِ وَبَنينَ ﴿ نُسَارِعُ لَمُمْ فِي اللَّهِ اللَّهِ فَي ٱلْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴾

يعني: أيظن هؤلاء المغرورون أن ما نعطيهم من الأموال والأولاد يرْعمون ... لقد أخطأوا في ذلك، وخاب رجاؤهم، بل إنما نفعل بهم ذلك استدراجاً، وإنظاراً وإملاءً ابن كثير ٢٤٠/٣٠. السؤال: الذا يمد الله تعالى المجرمين بالأموال والبنين؟

# سورة (المؤمنون) الجزء (١٨) صفحة (٣٤٥)

مَاتَسْتُ مِن أُمَّةِ أَجَلَهَا وَمَايَسْتَغَيْرُونَ ۞ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلْنَا تَتُرَّأُكُلَّ مَاجَاءَ أُمَّةَ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتَّبَعْنَا بَعْضَهُ مِبَعْضَا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَيُعَدَا لِقَوْمِ لَّا يُؤْمِنُونَ (١) ثُمُّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِعَايَلِتِنَا وَسُلْطَانِ مُّبِينِ ۞ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ فَأَسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ فَوَمَّا عَالِينَ ﴿ فَقَالُوٓاْ أَنُوْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِشْكَ وَقَوْمُهُمَا لَنَاعَلِمُ وَنَ ﴿ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْمِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ( وَلَقَدْءَ اتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ( وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَحَ وَأُمَّتُهُ ءَايَةً وَءَاوَيْنَهُمَاۤ إِلَىٰ رَبُّوَةٍ ذَاتٍ قَرَارٍ وَمَعِينِ @يَتَأَيُّهُا ٱلرُّسُلُ كُلُواْمِنَ ٱلطَّيِّبَتِ وَأَعْمَلُواْ صَلِحًّا إِنَّ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿ وَإِنَّ هَاذِهِ مَا أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَلِحِدَةً وَأَنَارَثُكُمْ فَأَتَّقُونِ ۞ فَتَقَطَّعُواْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًّا كُلُّ حِزْبٍ بِمَالَدَيْهِمْ فَرحُونَ۞ فَذَرُهُمْ فِي عَمْرَتِهِ مْحَتَّى حِينِ۞ أَيْحُسَبُونَ أَنَّمَا نُمِنُّهُمُ بهِ مِن مَّالِ وَيَنِينَ ۞ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَاتِ بَلِ لَا يَشْعُرُونَ @إنَّ ٱلَّذِينَ هُمِّ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِ مُثَشْفِقُونَ ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِعَايَاتِ رَبِّهِ مِ يُؤْمِنُونَ ﴿ وَاللَّذِينَ هُم بِرَبِّهِ مَ لَا يُشْرِكُونَ ﴿ Control of the second of the s

### 🕸 معانی الکلمات

	الكلمت
موعدَ هَلاَ كِهَا المحددُ.	أَجَلَهَا
يَتْبَعُ بَعضُهُم بَعضًا.	تُترَا
مَكَانٍ مُرتَّفِعٍ مِنَ الأُرضِ.	رَبوَةٍ
مُستُو لِلاِستِقرَارِ عَلْيهِ.	ذَاتِ قُرَارٍ
مَاءٍ جَارٍ ظَاهِرٍ لِلعُيُونِ.	وَمَعِينٍ
فَتَفَرَّقَ الأُتبَاعُ كِي الدِّينِ.	فَتَقَطَّعُوا أَمرَهُم
شِيَعًا، وَأَحزَابًا.	زُيُرًا
ضَلاً لَتِهِم، وَجَهلِهِم.	غَمرَتِهِم

#### 🝪 العمل بالأبات

١. استعد بالله من الكبر؛ فإنه يصد عن الحق، ﴿ فَأَسْتَكُبُرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ ﴾. إ. استعرض أنواع طعامك؛ فإن وجدت طعاماً محرماً فابتعد عنه حتى يستجاب دعاؤك، ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّبِيَاتِ وَٱعْمَلُواْ صَلِيحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾.

٣. أرسل رسالة تحذر فيها من أسباب الافتراق والاختلاف في الدين، ﴿ وَإِنَّ هَاذِهِ ۚ أُمَّتُكُمْ أَمَّةً وَحِدَةً وَأَنَّا رَبُّكُمْ فَٱلْقُونِ ﴿ فَتَقَطَّعُواْ أَمْ هُم بَيْنَهُمْ زُيُو ﴾.

التوجيسات ( السعادة الاقتصار على أكل الطيبات والاشتغال ( من أسباب السعادة الاقتصار على أكل الطيبات والاشتغال بالعمل الصالح، ﴿ يَنَأَيُّهُا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّئَتِ وَأَعْمَلُواْ صَلِحًا ﴾. ٧. انتبه من غضلتك؛ فقد تكون النعم المنزلة عليك استدراجاً، ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَانُمِيُّدُهُم بِهِۦمِنمَالٍ وَبَنيِنَ ۞ نُسَارِعُ لَهُمَّ فِي ٱلْخَيْرَاتِ ۚ بَلَ لَا يَشْغُرُونَ ﴾ ِ ٣. لا تَعْتَرُ بِعَمْلِكَ الصالح؛ بل أَبْق خائضاً من الله، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم يِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾.

🌉 سورة (المؤمنون) الجزء (١٨) صفحة (٣٤٦)

وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآءَاتُواْ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاحِعُونَ أُوْلَيْهِكَ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَتِ وَهُمْ لَهَا سَلِيغُونَ ﴿ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَأُ وَلَدَيْنَا كِتَكُ يَنْطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿ بَلْ قُلُوبُهُ مِنْ غَمْرَ وَمِّنْ هَلْذَا وَلَهُمْ أَعْمَلُ مِّن دُونِ ذَلِكَ هُرْلَهَاعَلِيلُونَ ﴿ حَتَّى إِذَآ أَخَذْنَا مُثْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَاهُرْ يَجْءَرُ وِنَ۞لَا يَجْعَرُ وِأَٱلْيَوْمِ ۗ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ۞قَدُكَانَتْ ءَايَنِي تُتُمَا عَلَتُكُو فَكُنتُمْ عَلَيْ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ 🖫 مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ عَسَلِمِرَاتَهُجُرُونَ۞أَفَلَمْ يَتَبَّرُواْ ٱلْقَوْلَ أَمْر جَآءَ هُرِمَّالَةً يَأْتِءَابَآءَ هُمُ ٱلْأَوَّلِينَ۞أَمْلَةً يَعْرِفُواْرَسُولَهُمْ فَهُ مِ لَهُ ومُنكِرُونَ ۞ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ عِجِتَ أُثْلِ جَاءَهُم بِٱلْحَقّ وَأَحْتُ ثُرُهُمُ لِلْحَقّ كَرهُونَ ﴿ وَلُو ٱتَّبَعَ ٱلْحُقُّ أَهْوَآ الْهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَوَيُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلَ أَتَيْنَاهُم بِنِكْ وِهُوفَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿ أَمْرَتَسْتَكُهُمْ خَرْجَافَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌۗ وَهُوَخَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴿ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَطِ مُّسَتَقِيرِ ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَن ٱلصِّرَطِ لَنَاكِبُونَ ٠

الكلمات الكلمات

	الكلمة
خَائِفَتٌّ مِن عَدَمِ القَبُولِ.	وَجِلَةٌ
ضَلاَلٍ عَن هَذَا القُرآنِ،	غُمرَةٍ مِن هَذَا
يَرِفَعُونَ أَصوَاتَهُم مُتَضَرِّعِينَ.	يَجأَرُونَ
تَنفِرُونَ مِن سَمَاعِ الآيَاتِ كَالَّذِي	عَلَى أَعقَابِكُم
يَرجِعُ إِلَى الوَرَاءِ.	تَنكِصُونَ
تَتَسَامَرُونَ بِاللَّيلِ حَولَ الكعبۃ بِالسَّيِّئِ مِنَ القَولِ.	سَامِرًا تَهجُرُونَ

Lineary & Someth & Strange & Someth & Strange

العمل بالآيات ١. اختر طاعة من الطاعات، وسابق إليها، وكن مِن أول مَن يفعلها، ﴿ أُولَتِكَ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَنِيقُونَ ﴾.

 . كما تعودت أن يكون لك ورد تتلو فيه القرآن، أو تحفظه فيه؛ فاجعل لنفسك ورداً تتدبر هيه آيات من القرآن، ﴿ أَفَلَرْ يَذَبَّرُواۤ ٱلْقَوَلَ ٱمْرَجَآءَ هُرمَّالُرْ يَأْتِءَ ابَآءَ هُمُ ٱلْأُوَّلِينَ ﴾

". اقرأ كتاباً في شمائل النبي في ﴿ أَمْلُو يَعْرِفُواْرَسُولُمُ فَهُمَّ الْمُمُنزِكُونَ ﴾

🕸 التوحيصات

١. تذكر دائماً وقوفك بين يدي الله تعالى يوم القيامة، ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتُواْ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَحِعُونَ ﴾.

٧. الذنوب سبب لغمرة القلب، وتشتت أحواله، وتركها سبب السلامته وصحته، ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةِ مِّنْ هَاذَا وَلَهُمْ أَعْمَالُ مِّن دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَنِمِلُونَ ﴾.

٣. من أسباب إعراض الناس عن الحق: غمرة الجهل والتعصب، وعمى التقليد، ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةِ مِنْ هَاذَا وَكُمْ أَعْمَلُ مِن دُونِ دَلِكَ هُمْ لَهَا عَلِمِلُونَ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَٱلَّذِينَ يُوْتُونَ مَا ءَاتُواْ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَّةً أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ كَجِعُونَ ﴾ الأعمال الظاهرة يعظم قدرها، ويصغر قدرها بمافي القلوب، وما في القلوب يتفاضل؛ لا يعرف مقادير ما في القلوب من الإيمان إلا الله ابن تيمية:٤٦١/٤.

السؤال: استخرج فائدتين من الآية.

م ﴿ أُوْلِيَتِكَ يُسَدِيعُونَ فِي ٱلْحَيْرَتِ وَهُمْ لَهَا سَنْبِقُونَ ۞ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾

الما ذكر مسارعتهم إلى الخيرات وسبقهم إليها، ربما وهم واهم أن المطلوب منهم ومن غيرهم أمر غير مقدور أو متعسر؛ أخبر تعالى أنه لا يكلف نفسًا إلا وسعهاً. السعدي:٥٥٤

السؤال: السباق إلى الخيرات قد يصل إلى التكلف، كيف عالجت الأية هذه القضية؟

😙 ﴿ قَدْكَانَتْ ءَايَنِي نُتَالَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَى أَعْقَدِكُو لَنكِصُونَ ﴾ (فكنتم على أعقابكم تنكصون) أي: راجعين القهقرى إلى الخلف؛ وذلك لأن باتِّباعهم القرآن يتقدمون، وبالإعراض عنه يستأخرون، وينزلون إلى أسفل سافلين. السعدي:٥٥٥.

السؤال: في الآية إشارة بأن تحكيم الشريعة هي الوسيلة المثلى للتقدم والرقي، وضح ذلك.

6 أَفَامَ يَدَّبَّرُوا ٱلْقَوْلَ ﴾

إذاً -والله - يجدون في القرآن زاجراً عن معصية الله لوتدبره القوم وعقلوه، ولكنهم أخذوا بما تشابه به؛ فهلكوا عند ذلك. ابن ڪثير:٢٤٢/٣٠

السؤال: ما فائدة حثهم على التدبر؟

﴿ أَمْ لَمْ يَعْرِفُواْ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ، مُنكِرُونَ ﴾

قال ابن عباس رضى الله عنهما: «أليس قد عرفوا محمداً ﷺ صغيراً وكبيراً، وعرفوا نسبه، وصدقه، وأمانته، ووفاءه بالعهود». وهذا على سبيل التوبيخ لهم على الإعراض عنه بعدما عرفوه بالصدق والأمانة البغوي:٢٥٢/٣٠

السؤال: بين أهمية دراسة سيرة النبي على وتعلم أخلاقه.

🕥 ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ عِنَةً أَبُلُ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثُرُهُمْ لِلْحَقِّ كَلِيهُونَ ﴾ وإنما أسندت كراهية الحق إلى أكثرهم دون جميعهم؛ إنصافاً لن كان منهم من أهل الأحلام الراجحة الذين علموا بطلان الشرك، وكانوا يجنحون إلى الحق، ولكنهم يشايعون طغاة قومهم مصانعة لهم، واستبقاء على حرمة أنفسهم.

این عاشور:۹۱/۱۸.

السؤال: لماذا أسندت كراهة الحق إلى أكثر الكفار لا جميعهم؟

﴿ وَلُو ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ نَفَسَدَتِ ٱلسَّمَوَاتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِيَّ بِلَ أَتَيْنَاهُمُ بِلِحَرِهِمْ فَهُمَّ عَن ذِكْرِهِم مُعْرِضُونَ ﴾ (ولو اتبع الحق أهواءهم) أي: بما يهواه الناس ويشتهونه؛ لبطل نظام العالم؛ لأن شهوات الناس تختلف، وتتضاد، وسبيل الحق أن يكون متبوعا، وسبيل الناس الانقياد للحق.

القرطبي:٧٢/١٥.

السؤال: للحرية حدود، ماذا يحدث لو أُزيلت هذه الحدود؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

وَلُوْ رَمْنَهُمْ وَكُشَفْنَا مَا يِهِم مِّن ضُرِ لَلَجُّواْ فِي طُغْيَنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ يقول تعالى: ولو رحمنا هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة، ورفعنا عنهم ما بهم من القحط والجدب، وضر الجوع، والهزال (للجوا في طغيانهم) يعني: في عتوهم، وجراتهم على ربهم. (يعمهون) يعني: يترددون. الطبري، ٩/١٩٥٥.

السؤال: لم لا يُرفع الضر والعناب عن الكافرين في الدنيا؟ وضح ذلك من خلال الآيت.

وَلَقَدُ أَخَذُنَهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوالِرَهِمْ وَمَا يَضَرَّعُونَ ﴾ يقول تعالى ذكره: ولقد أخذنا هؤلاء الشركين بعدابنا، وانزلنا بهم بأسنا، وسخطنا، وضيقنا عليهم معايشهم، وأجدبنا بلادهم، وقتلنا سراتهم بالسيف، (فما استكانوا لربهم) يقول: فما خضعوا لربهم؛ فينقادوا لأمره ونهيه، وينيبوا إلى طاعته، (وما يتذللون له، الطبري، ١٠/١٩.

السؤال: ينزل الله تعالى العناب بالعصاة الإصلاحهم، كيف ذلك؟

وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا يَنْضَرَّعُونَ الله اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ الللّلْمُلْلِمُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ

(وما يتضرعون) إليه، ويفتقرون، بل مر عليهم ذلك، ثم زال كأنه لم يصبهم؛ لم يزالوافي غيهم وكفرهم، ولكن وراءهم العناب الذي لا يرد، وهو قوله: (حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عناب شديد). السعدى: ٥٥٠

السؤال: الغفلة عن الإندار توجب عداباً بعده، وضح ذلك من خلال الأية.

 ﴿ وَهُو اَلَّذِى ٓ أَنْشَأَ لَكُرُ السَّمَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْدِدَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ وذكر السمع، والبصر، والأفئدة -وهي القلوب- لعظم المنافع التي فيها، فيجب شكر خالقها، ومن شكره: توحيده، واتباع رسوله عليه الصلاة السلام، ففي ذكرها تعديد نعمت، وإقامة حجة. ابن جزى:۲/۲۷.

السؤال: لم خص الله تعالى هذه الأعضاء بالذكر دونّ سائر الجسد؟ وما الفائدة من ذكرها؟

﴿ قُلْ لِمِن ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِ ] إِن كُنتُم تَعَامُون ﴿ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ المَا المُلهُ اللهِ اللهِ اللهِلمُ المَا المَا الهِ اللهِ اللهِ المَا المَا

ودلت هذه الآيات على جواز جدال الكفار، وإقامة الحجة عليهم. القرطبي: ٨٠/١٥.

السؤال: هل يجوز للمرء إذا كان على علم أن يجادل الكفار

آ لأجل هدايتهم؟ ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجُكَارُ عَلَيْهِ ﴾

(وهويحير) من يشاء؛ أي: يحمي ويحفظ من يشاء؛ فلا يستطيع أحدان يمسه بسوء (ولايجار عليه) أي: ولا يستطيع أحدان يجير، أي: يحمي، ويحفظ عليه أحداً أراده بسوء الجزائري: ٣٥/٣٥. السؤال: في الأيت تطمين للمؤمن، بين ذلك؟

V ﴿ وَهُوَ يُجِيدُ وَلَا يُحِكَادُ عَلَيْهِ ﴾

أي: يمنَع، ولا يمنع منه، وقيل: (يجير): يُؤمّن من شاء، (ولا يجار عليه) أي: لا يُؤمن من أراد الله إهلاكه يجار عليه) أي: لا يُؤمن من أخافه...أي: من أراد الله إهلاكه وخوفه لم يمنعه منه مانع، ومن أراد نصره وأمنه لم يدفعه من نصره وأمنه دافع.القرطبي.٥٩/١٥.

السؤال: عرفت معنى قوله تعالى: (وهو يجير ولا يجار عليه) فكيف تنتفع بهذه المعرفة؟

سورة (المؤمنون) الجزء (١٨) صفحة (٣٤٧) \* وَلُورَحِمْنَهُمْ وَكَشَفْنَامَابِهِ مِينَ ضُرِّ لَّلَجُواْ فِي طُغْيَلِيْهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿ حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِ مِبَابًا ذَا عَذَابِ شَيدِيدٍ إِذَاهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيَّ أَنْشَأَلَكُو ٱلشَّمْءَوَٱلْأَبْصَانَ وَٱلْأَفْئِدَةً قَلِيلَا مَّاتَشْكُرُ وِنَ ﴿ وَهُوَالَّذِي ذَرَا كُمَّ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿ وَهُوَالَّذِي يُحْي هِ وَيُمِيتُ وَلَهُ أَخْتِلَفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۞ بَلْ قَالُواْ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿ قَالُوٓا لَهِ ذَامِتْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونِ ﴿ لَقَدُوعِدْنَا نَحُنُ وَءَالِ ٓ أَوُيَا هَلَا امِن فَبَلُ إِنْ هَا ذَا إِلَّا أَسْلِطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿ قُل لِّمَن ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ سَيَقُولُونَ لِلَّهَ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿ قُلْمَن رَّبُ ٱلسَّمَوَتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿ قُلْمَنُ بيدِهِ عَلَكُوتُ كُلِّشَيْءٍ وَهُوَيُجِيرُ وَلِا يُجَارُعَلَيْهِ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿

### الكلمات (هُ معاني الكلمات

	الكلمي
لَتَمَادُوا.	لُلُجُوا
يَتَحَيَّرُونَ وَيَتَّخَبَّطُونَ.	يَعمَهُونَ
خَضَعُوا.	استَكَانُوا
آيِسُونَ مِن كُلِّ خَيرٍ مُتَحَيِّرُونَ.	مُبلِسُونَ
خَلَقَكُم، وَبَثَّكُم.	ذَرَأَكُم
يَحمِي ويُغِيثُ مَن يَشَاءُ.	يُجِيرُ
لاً يُغَاثُ أَحَدٌ وَيُحمَى مِنهُ.	وَلاَ يُجَارُ عَلَيهِ

### العمل بالآيات 🏶

١. تذكر بلاء كشفه الله عنك، واشكره عليه، ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَهُم إِلَّا لَهُ مَا أَسْتَكَانُوا لِرَبِّهِم وَمَا يَنْضَرَّعُونَ ﴾.

٢. تضرع إلى الله أن يكشف الكرب والضرعن المسلمين، ﴿ وَلَقَدْ الْمَصْرَعُونَ ﴾ .
 أَخَذْنَهُم بِٱلْعَذَابِ فَعَا اسْتَكَانُوا لِرَبَّهم وَمَا يَنَضَرَّعُونَ ﴾ .

٣. اقرأ وتَفكر في نعمة السمع، أو البصر، أو العقل، ثم اشكر الله عليها، ﴿ وَهُو اللَّهِ اللَّهِ الله عليها،
 ﴿ وَهُو الَّذِي النَّمَ النَّم اللَّه عَم وَاللَّه اللَّه عَلَيه اللَّه عَلَيه اللَّه عَلَيها اللَّه عَلَيها اللَّه عَلَيها الله عليها الله عل

### 🥸 التوجيصات

ا. كلما زاد عليك الابتلاء فرد في العبادة استكانت لله، وتضرعا له،
 ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا اُسِّتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضَرَّعُونَ ﴾.

٢. أحذر زيادة نزول عناب الله تعالى عليك إن استمريت على معصيته، ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَنَهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اَسْتَكَانُوا لِرَبِّم وَمَا يَنْضَرَّعُونَ ﴿ معصيته، ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَنَهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اَسْتَكَانُوا لِرَبِّم وَمَا يَنْضَرَّعُونَ ﴾.
 ٣. ما أكثر اغترار الخلق بحلم الله عليهم، ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا غَنْنُ وَءَابَاؤُنَا هَنْدًا مِن فَبْلُ إِنْ هَنْدًا إِلَّا أَسْتَطِيرُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾.

سورة (المؤمنون) الجزء (١٨) صفحة (٣٤٨)

بَلْ أَتَيْنَاهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿ مَا ٱتَّخَذَاللَّهُ مِن وَلَدِ وَمَاكَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَيْةً إِذَا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَيْهِ بِمَاخَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُ مُ عَلَىٰ بَعْضَ سُبَحَانَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٠ عَلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَتَعَلَىٰ عَمَا يُشْرِكُونَ ۞ قُل رَّبِ إِمَّا تُرِيِّنِي مَا يُوعَدُونَ ﴿ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ٠٤وَإِنَّاعَلِيٓ أَن نُر يَكَ مَانَعِ دُهُمْ لَقَادِرُونَ ۞ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّعَةُ خَتُنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِغُونَ ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَتِ ٱلشَّيَطِينِ ﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُ مُ ٱلْمَوْثُ قَالَ رَبّ ٱرْجِعُونِ ﴿ لَعَلِيَّ أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كُلَّ إِنَّهَا كَلِمَةُ هُوَ قَايَلُهُ أَوْمِن وَزَابِهِم بَرْزَخُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۞ فَإِذَانُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَبِذِ وَلَا يَتَسَآءَ لُونَ فَعَن تَقُلَتْ مَوَازِينُهُ وَفَأُولَلَهِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ وَفَأُوْلَيْكَ ٱلَّذِينَ خَيِرُ وَالْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَلِدُونَ ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَ هُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَلِحُونَ ﴿ DECEMBER OF THE PROPERTY OF TH

ومعاني الكلمات

الكلمت	
عَمَّا يَصِفُونَ	عَن وَصفِهِم إِيَّاهُ بِالشَّرِيكِ، وَالوَلَدِ.
هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ	وَسَاوِسِهِم، وَنَزَغَاتِهِم.
بَرزَخٌ	حَاجِزٌ دُونَ الرَّجِعَةِ.
تَلفَحُ	تُحرِقُ.
كَالِحُونَ	عَابِسُونَ قَلُصَت شِفَاهُهُم، وَيَرزَت أَسنَانُهُم.

العمل بالآيات

أحسن إلى شخص أساء إليك بمسامحته، وإهداء هدية له، ﴿ أَدْفَعُ
 بالّق هي أَحْسَنُ السّيّمَة ﴾

﴿ السَتَعَد بالله يَ سَجُودك من همزات الشياطين: ﴿ وَقُل زَّبِ آَعُودُ بِكَ مِنْ هَمَزَتِ ٱلشَّهَ طِينِ ﴿ وَقُل زَّبِ آَعُودُ بِكَ مِنْ الْهَيَ طَيْنِ اللَّهِ عَلَى اللَّه عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّ ع

". تذكر عمالاً صالحا أخرته، وبادر به، واستكثر من القربات، قبل أن يحال بينك وبينها بالموت، واسأل الله حسن الختام، ﴿ لَمَلَ مَعَمَلُ صَلِحًا فِمَا تَرُكُتُ كُلَّا إِنَّهَا كِلَمَةُ هُو قَالِهُمَّا وَمِن وَلَآبِهِم بَرْزَحُ إِلَّا يُوريُبُثُونَ ﴾.

🏶 التوجيصات

٣. كيف يفْخر بنسبه ولونه من علم أن الأنساب تتقطع يوم القيامة؛
 فلا يعول عليها، ولا ينظر فيها، ﴿ فَإِذَا نُفْخُ فِ ٱلصُّورِ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ
 فَرْمَيٰذِ وَلَا يَسَاءَ لُونَ ﴾

الوقفات التدبرية العَمْ مَاتَغَدُ ذَاللَّهُ مِن وَلِدِومَاكَاتَ مَعَهُ مِنْ إِلَا إِذَا لَذَهَبُ كُلُّ إِلَاهِ مِمَاخَلُقُ وَلَمُلاَبِعَضْهُمْ عَلَى بَعْضِ شُبَحَدَنُ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾

يماخلُق ولَمَلَابِمَضُهُمْ عَلَى مَضِ سُبَحَن اللَّهِ عَمَّايُصِفُون ﴾ هذا برهان على الوحدانية، وبيانه أن يقال: لوكان مع الله إلله آخر الانفرد كل واحد منهما بمخلوقاته عن مخلوقات الآخر، والعلوقات الآخر، والعلوقات الاحما ترى حال ملوك الدنيا. ولكن لما رأينا جميع المخلوقات مرتبطة بعضها ببعض حتى كأن العالم كله كرة واحدة مرتبطة رماكه ومدبره واحد، الاإله غيره ابن جزي ٢٧٧٠.

السؤال: بين الدليل العقلي على إثبات الوهية الله جل وعلا يُّ هذه الآية. ﴿ اَدْفَعَ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّنَةُ غَنُ أَعَلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾

والتخلق بهنه الآية هو أن الأؤمن الكامل ينبغي له أن يفوض أمر المعتدين عليه إلى الله؛ فهو يتولى الانتصار لمن توكل عليه. ابن عاشور:١٠/١٨/١٨

السؤال: كيف يتخلق المؤمن بهذه الآية؟ بين ذلك.

ا ﴿ اَدْفَعَ بِاللَّذِي هِي أَحْسَنُ السَّيِّتَةَ خَتَنُ أَعَلَمُ بِمَا يَصِفُونَ اللهِ وَقُل رَّبِّ أَعْدُمُ بِمَا يَصِفُونَ اللهِ اللهِ وَقُل رَّبِّ أَعُودُ بِكَ مِنْ هَمَرُبَ الشَّيَطِينِ ﴾

(ادفع بالتي هي أحسن السيئة)... هذه وظيفة العبد في مقابلة المسيء من البشر، وأما المسيء من الشياطين فإنه لا يفيد فيه الإحسان، ولا يدعو حزبه إلا ليكونوا من أصحاب السعير، فالوظيفة في مقابلته أن يسترشد ما أرشد الله إليه رسوله، فقال: (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين). السعدي: ٥٥٩.

السَّوَّالَ: كيف تدفع السيئة من البشر؟ وكيف تدفع السيئة من الشيطان؟

﴿ وَقُل زَّتِ أَعُودُ بِكَ مِنْ هَمَزَتِ ٱلشَّينطِينِ ﴾

أمر الله تعالى نبيه و المؤمنين بالتعوذ من الشيطان ف همزاته؛ وهي سورات الغضب التي لا يملك الإنسان فيها نفسه.

القرطبي: ٨٣/١٥٠ السؤال: ما همزات الشياطين التي أُمر العبد بالتعوذ منها؟ ولم أمر بناك؟

﴿ حَقَّا إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ (أَنَّ لَعَلِيَّ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ (أَنَّ لَعَلِيَّ الْمَكَانُ اللَّهُ اللْحَالَةُ اللْمُؤْمِنِ اللَّالَةُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنِ اللَّهُ الل

ودلت الآية على أن أحداً لا يموت حتى يعرف اضطراراً أهو من أولياء الله، أم من أعداء الله، ولولا ذلك لما سأل الرجعة.

القرطبي:١٥/ ٨٦/

السؤال: هل يعرف العبد عند موته منزلته عند الله؟

[ ﴿ وَإِذَا نُشِحَ فِي اَلْمُورِ فَلاَ أَسْابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ بِزُولَا يَسْآءَلُوبَ ﴾ (فلا أنساب بينهم) المعنى: أنه ينقطع يومئذ التعاطف والشفقة التي بين القرابة؛ لاشتغال كل أحد بنفسه؛ كقوله: (يوم يفر المرء من أخيه هو أمه وأبيه العبس: ٣٥،٣٤ فتكون الأنساب كأنها معدومة. (ولا يتساءلون) أي: لا يسأل بعضهم بعضاً؛ لاشتغال كل أحد بنفسه، فإن قيل: كيف الجمع بين هذا وبين قوله: (وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) اللصافات: ٢٧ فالجواب: أن ترك التساؤل عند النفخة الأولى، ثم يتساءلون بعد ذلك فإن يوم القيامة يوم طويل فيه مواقف كثيرة .ابن جزي: ٢٧٩٠.

السؤال: كيف تجمع بين الآيات التي أثبتت التساؤل في الآخرة والتي نفته؟

﴿ فَمَن ثَقَلَتْ مَوْزِينَهُۥ فَأُولَيْكِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾
 أي: من رجحت حسناته على سيئاته ولو بواحدة؛ قاله ابن عباس. ابن حثير، ٣٤٩/٣٠.

السؤال: في ضوء هذه الآية: وضح قيمة الإكثار من الحسنات.

# ﴿ الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتَ عَلَيْمَنَا شِقُوتُنَا ﴾

أي: قد قامت علينا الحجة، ولكن كنا أشقى من أن ننقاد لها ونتيعها. ابن كثير: ٢٤٩/٣.

السؤال: بين خطورة غلبة الشقاء على الإنسان.

وَ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتَ عَلَيْنَا شِقُرتُنَا وَكُنَّا فَوَمَا ضَالِينَ ﴾ وأحسن ما قيل في معناه: غلبت علينا لذاتنا وأهواؤنا، فسمى اللذات والأهواء شقوة؛ لأنهما يؤديان إليها... وقيل: حسن الظن بالنفس، وسوء الظن بالخلق. البغوي: ١٩/١٥٠.

السؤال: لم سمّى اللذة والهوى شقوة؟

﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِى يَقُولُونِ رَبَّنَا ٓ اَمَنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَامْتَا فَاغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِينَ ۞ فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَى أَنسَوْكُمْ نِشْجَمْ تَضْمَحُمُونَ ﴾
 ذِكْرِى وَكُنتُم مِنْهُمْ تَضْمَحُمُونَ ﴾

ويستفاد من هذا: التحذير من السخرية، والاستهزاء بالضعفاء والمساكين، والاحتقار لهم، والإزراء عليهم، والاشتغال بهم فيما لا يغني، وأن ذلك مبعد من الله عز وجل. القرطبي، ٩٥/١٥.

السؤال: بين من الآية خطورة السخرية والاستهزاء بالضعفاء

﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيْقٌ مِنْ عِبَادِى يَقُولُونِ رَبِّنَا ءَامَنَا فَاغَفِرْ لَنَا وَأَنَّ فَاغَفِرْ لَنَا وَأَرْحَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلرَّحِينَ (أَنَّ فَاتَّخَذْ نَمُولُمْ سِخْرِيًّا حَتَى أَنسَوَكُمْ وَلَيْ يَخْرِيًّا حَتَى أَنسَوَكُمْ وَيُرْدِي وَكُنتُهِ مِنْهُمْ مَنْهَ حَكُونَ ﴾

وقوله في هذه الآية: (إنه كان فريق من عبادي) يدل فيه لفظ (إن) المكسورة المشددة، على أن الأسباب التي أدخلتهم النار هو استهزاؤهم، وسخريتهم من الفريق المؤمن الذي يقول: (ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين)؛ فالكفار يسخرون من ضعفاء المؤمنين في الدنياحتى ينسيهم ذلك ذكر الله، والإيمان به؛ فيدخلون بذلك النار. الشنقيطي،٣٦٠/٥.

السؤال: السخرية والاستهزاء بالصالحين له عاقبة وخيمة، فما هي؟

 ﴿ فَلَكُمْ لِيَتْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿ قَالُوا لِيَثَنَا يَوْمًا أَقَ بَعْضَ يَوْمِ فَشَئِلِ ٱلْعَآتِينَ ﴾

والغرض من هذا: توقيفهم على أن أعمارهم قصيرة، أداهم الكفر فيها إلى عذاب طويل. ابن عطية: ١٥٨/٤٠٨.

السؤال: ثانا سأل الله -تعالى- أهل النار عن المدة التي مكثوها في الدنيا؟

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَمَا خَلَقْنَكُمْ عَبِثًا وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ
 ﴿ فَتَعَلَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقَّ لَآ إِلَهُ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْمَرْشِ
 الْكَيْرِيمِ ﴾

(فتعالى الله) أي: تعاظم وارتضع عن هذا الظن الباطل الذي يرجع إلى القدح في حكمته. السعدى:٥١.

السؤال: لماذا أتبع ذكر حسبان الخلق العبث بقوله: (فتعالى الله)؟

﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَىٰهَا ءَاخَرَ لَا بُرْهَنَ لَهُ بِهِ قَإِنَّمَا حِسَابُهُ ،
 عِندَرَيِّهِ إِنَّهُ ، لا يُشْلِعُ ٱلكَنْفِرُونَ ﴾

انظر كيف افتتح السورة بفلاح المؤمنين، وختمها بعدم فلاح الكافرين؛ ليبين البون بين الفريقين، والله أعلم ابن جزي ٧٩/٢٠. السؤال: ما مناسبة أول السورة لأخرها؟

سورة (المؤمنون) الجزء (١٨) صفحة (٣٤٩)
اَلَهُوَ تَكُنَّ ءَايَتِي تُتَلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ۞ قَالُواْ
إِ رَبَّنَاعَلَبَتْ عَلَيْنَاشِقُوتُنَا وَكُنَّا فَوْمَاضَ ٱلِّينَ ۞رَبَّنَا ۗ
المَّغْرِيْنَامِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَلِيمُونَ ﴿ قَالَ ٱخْسَعُوا فِيهَا اللهِ
ا وَلَاتُكَلِّمُونِ ﴿ إِنَّهُ رَكَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآءَ امَنَّا اللهِ
الله المُعْفِرْلَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّحِمِينَ ۞ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ اللَّهِ اللَّهِ
السِخْرِيًّا حَتَّى أَسَوْلُرُونِكِي وَكُنتُم مِنْهُمْ مَتَضْحَكُونِ اللهِ
إِنِّ جَزَيْتُهُ مُ ٱلْيَوْمَ بِمَاصَبَرُوٓا أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآبِرُونَ ﴿ قَالَ إِلَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّ
و كَرْلَيِثْنَةُ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿ قَالُواْلَمِثْنَا يَوْمِا أَوْبَعْضَ }
ا يَوْمِ فَمَنَالِ ٱلْعَادِينَ ﴿ قَالَ إِن لَّيِثْتُمُ إِلَّا قَلِيلًا لَّوَ أَنَّكُمْ اللَّهِ اللَّه
كُنتُمْ تَعَلَمُونَ ١٠٥ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَكُمْ عَيِنَا وَأَنَّكُمْ
إِلَيْنَا لَاتُرْجَعُونَ @فَتَعَلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآلِكَ إِلَّهَ إِلَّا اللَّهِ
هُوَرَبُ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَّهَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّ
ا عَاخَرَلَا بُرْهَانَ لَهُ ويهِ عَاإِنَّمَا حِسَابُهُ وعِندَرَيِّهِ عِلْمُ وَلَا يُفْلِحُ
ٱلْكَفِيرُونَ ﴿ وَقُل رَّبِّ اغْفِرُ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّحِينَ ﴿
Comment of the second of the s

#### الكلمات (١٤٥١)

Company of the Compan	الكلمة
امكُثُوا أَذِلاَّءَ.	اخسَأُوا
اشتَغَلتُم بِالإستِهزَاءِ بِهِم.	فَاتَّخَدْتُمُوهُم سِخرِيًّا
الحُسَّابَ الَّذِينَ يَعُدُّونَ الأَيَّامَ.	الْعَادِّينَ

### العمل بالآيات 🍪

ادع بهذا الدعاء: ﴿ رَبُّنا ءَامَنَا فَأَغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّحِينَ ﴾.
 انصح شخصاً رأيته يسخر من أهل الدين والدعاة إلى الله، واقرأ عليه هذه الآية، ﴿ فَأَتَّخَذْتُهُوهُمْ سِخْرِنًا حَتَّحَ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مَنْهُمْ مَضْحَكُونَ ﴾.

٣. حدر أهلك ومن تعرف من الأقوال والأفعال الشركية، وبين لهم خطورتها، ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ أَللَّهِ إِلْنَهَا ءَاخَر لَا بُرْهَان لَهُ بِهِم فَإِنَّمَا صِابَهُ، عِندَرَبِهِ ۚ إِنَّهُ إِلْنَهَا إِلْنَهَا عَالَمُ وَعِندَ لَا بُرْهَان لَهُ بِهِم فَإِنَّمَا حِسَابُهُ، عِندَرَبِهِ ۚ إِنَّكُ، لَا يُفْرِلُهُ ٱلْكُورُونَ ﴾.

### 🚳 التوجيصات

الحذر الاستهزاء بالصالحين، ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبِّناً ءَامَنا فَاغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَنا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّحِين شَ مَا يَقُولُونَ رَبّاً أَعْفَرُمُ وَكُمْ وَكُمْ وَكُمْ تَصْمَحُكُونَ ﴾.
 المَّنَالَةُ الصبر من الإيمان كمنزلة الواس من الجسد، ﴿ إِنِّ جَرَيْتُهُمُ ٱلْفَا إِرْوُنَ ﴾.

٣. حياتك قليلة مهما طائت، فتحمل في سبيل الله كل أذى
 ومشقة، ﴿ فَكَلَ إِن لَيِشْتُر إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

### سورة (النور) الجزء (١٨) صفحة (٣٥٠)

بنه اللَّهُ الرَّحْمَزُ الرَّحِيهِ عِ

سُورَةُ أَنزَلْنَهَ وَفَرَضَهُمَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآءَ النّبِ بَيَنْتِ لَمَّلَكُوْرَكُونَ وَالزَّلْهَ وَالْفَهِمَا الْفَجَلَدُ وَلَا الْخَذُو وَلَيْسَهَدُ فَالْمَ وَالْفَهِمَا الْفَجَلِدُ وَلَيْسَهَدُ فَيْ وَلِيَ اللّهِ وَالْفَهُ وَالْفَهُمَا الْاَحْرِ وَلَيْسَهَدُ عَدَابَهُمَا طَآفِهُ فِي اللّهُ وَالْفَهُ وَالْمَعْمِ الْاَحْرِ وَلَيْسَهَدُ عَدَابَهُمَا طَآفِهُ فِي اللّهُ وَالنَّهُ وَلَيْسَهَدُ الْاَلْهُ وَاللّهُ وَالْمَعْمِ اللّهُ وَاللّهَ وَالْمَعْمِ اللّهُ وَاللّهَ عَلَى اللّهُ وَالشَهْرَ وَاللّهَ عَلَى اللّهُ وَاللّهَ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَلَهُ وَاللّهُ وَا

## 🗞 معاني الكلمات

	and the same printer in	الكلمار
العَمَلَ بأَحكَامِهَا.	أوجَبنَا	وَفَرَضنَاهَا
9)	جَمَاعَۃً	ڟؘٲئؚڡؘؗڗؖ
نَ بِالزِّنَى.	يَقدِفُور	يَرمُونَ
اتٍ، وَمِثلُهُنَّ الْعَفِيضُونَ.	العَضِيضَ	المُحصَنَاتِ
لعُقُوبَةً.	يَدفَعُ ا	وَيَدرَأُ

العمل بالآيات

. أَكْتِب مقالَّتِهُ أَوْ أَرْسُل رِسالة عن خطر الزنا على الضرد والمجتمع، ﴿ اَلزَّانِ لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَّةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَاۤ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكُ ۖ وَحُرَّمَ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

٧. بين بمقالت أو رسالة أضرار منهج النضاق الدني يدعو -عبر الإعلام - إلى نزع حجاب المرأة، واختلاط النساء بالرجال، واتخاذ الصداقات المحرمة عوضًا عن الزواج، ﴿ الزَّانِ لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِهَ أَوْ مُشْرِكُ وَحُرَمَ وَلِكَ عَلَى المُوْمِنِينَ ﴾ الشاسة كل المُوْمِنِينَ ﴾ مُشْرِكُ وَحُرَمَ وَلِكَ عَلَى المُوْمِنِينَ ﴾ المَهْ صَلَا المَوْمِنِينَ عَلَى المُوْمِنِينَ ﴾ المَهْ صَلَا الخوض في أعراض الناس، ﴿ وَالَّذِينَ مَنْ مُنَ المَهْ مَهَدَةً المُهْ مَهَدَةً المَهُ مَهَدَةً المَدُّ وَكُن المَهْ الْمُنْسِقُونَ ﴾.

🚷 التوجيصات

ا. آفتران وصف الزاني والزانية بالمشرك والمشركة في النكاح فيه تنضير شديد من الزنا، ﴿ الزَّانِ لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِهَ ۖ أَوَّ مُشْرِكَةٌ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكُ ۗ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

٢. تجنب الكلام في أعراض الناس، ﴿ وَالَذِينَ رَمُونَ ٱلْمُحْصَنَتِ مُ لَرَاأُولَ إِلَّرَبَعَةِ مُ مَنْ المَاسَ، ﴿ وَالَذِينَ رَمُونَ ٱلْمُحْصَنَتِ مُ لَرَاأُولَ إِلَّا الْمَاسَدُونَ ﴾ شركة قابداً وأولتك هُمُ ٱلفنيسُونَ ﴾ شرع الله الحدود؛ لإصلاح المجتمع وابعاده عن الرذيلة والانتصار

٣. شرع الله الحدود؛ لإصلاح المجتمع وابعاده عن الرديل، والانتصار للمظلوم، ﴿ وَلَوَّلَا فَضَٰلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحَمْتُهُ، وَأَنَّ اللّهَ تَوَّابُّ حَكِيمٌ ﴾.

### 🦚 الوقفات التحبرية

اَ اَزَائِيَةُ وَالزَّانِ فَأَجْلِدُوا كُلَّ وَجِدِ تِنْهُمَا مِانَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذُكُم بِهِمَا وَأَنَّهُ جَلَّدَةً وَلَا تَأْخُذُكُم بِهِمَا وَأَنَّهُ فَي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُم تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْبَوْرِ ٱلْآخِرِ وَلِيشْهَدْ عَدَابَهُمَا طَائِفَةً فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُم تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْبَوْرِ ٱلْآخِرِ وَلِيشْهَدْ عَدَابَهُمَا طَائِفَةً فِي اللَّهِ وَاللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

وقُدم ذكر الزانية على الزاني للاهتمام بالحكم؛ لأن الرأة هي الباعث على زنى الرجل، وبمساعفتها الرجل يحصل الزنى، ولو منعت المرأة نفسها ما وجد الرجل إلى الزنى تمكينا، فتقديم المرأة في الذكر الأنه أشد في تحذيرها ابن عاشور: ١٤٦/١٨٠٨. السؤال: لم قدم ذكر الزانية على الزاني؟

﴿ الزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَأَجْلِدُوا كُلِّ وَحِدِ مِنْهُمَّا مِأْنَةً جَلَدَةً وَلَا تَأْخُذَكُو بِهِمَا رَأَفَةً فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَٱلْيُؤْمِرُ ٱلْأَخِيرِ وَلِيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَايَفَةً فِي اللَّهِ وَيَاللَّهُ وَيَنْ الْهُ وَمِينِ كَاللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ مِنَ الْهُ وَمِينِ كَاللَّهُ وَاللَّهُ مِنَ الْهُ وَمِينِ كَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

وهذا في الحقيقة من رحمة الله بعباده؛ فإن الله إنما أرسل محمدا رحمة للعالمين، وهوسبحانه أرحم بعباده من الوائدة بولدها، لكن قد تكون الرحمة المطلوبة لا تحصل إلا بنوع من ألم وشدة تلحق بعض النفوس. ابن تيمية: ١٩٦٤،

السؤال: تحصل رحمة الله تعالى بخلقه أحياناً بما فيه نوع ألم وشدة، بين ذلك من الأية الكريمة.

وليس المنهي عنه الرافة الطبيعية، وإنما هي الرافة التي تحمل الحاكم على ترك الحد؛ فلا يجوز ذلك ابن كثير: ٢٥٣/٣٠.

السؤال: ما الرَّافْتِ المنهي عنها في الآية؟

﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآبِهَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

ليشتهر، ويحصل بذلك الخزي والارتداع. السعدي: ٥٦١. السعدي: ٥٦١ السؤال: ما الفائدة من شهود الناس للحد؟

﴿ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَـ اللَّهِ أَقْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ
 مُشْرِكُ وَحُرِّعَ دَلِكَ عَلَى المُؤْمِنِينَ ﴾

﴿ وَالَّذِينَ رَبُّونَ ٱلْمُحْسَنَتِ ثُمَّ لَرّ بِأَثْوَا بِأَرْبَعَةِ شُهَلَاءَ فَأَجَلِدُ وَهُمْ ثَمَنِينَ
 جَلْدَة وَكَا نَقَبَلُواْ لَهُمْ شَهَدَة أَبَدًا وَأُولَتِكِ هُمُ ٱلْفَلِيقُونَ ﴾

ذكر الله تعالى في الآية النساء من حيث هن أهم، ورميهن بالفاحشة أشنع وأنكى للنفوس. وقذف الرجال داخل في حكم الآية بالمعنى، وإجماع الأمة على ذلك القرطبي،١٣٣/١٥

السؤال: لم خص ذكر النساء في القذف، مع أن الحكم يشمل الرجال أيضا؟

√ ﴿ وَلَخْنَوسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ مَلْتَهَ إِن كَانَ مِن الصَّندِقِينَ ﴾ فخصها بالغضب؛ لأن الغالب أن الرجل لا يتجشم فضيحة أهله، ورميها بالزنا إلا وهو صادق معذور، وهي تعلم صدقه فيما رماها به، ولهذا كانت الخامسة في حقها أن غضب الله عليها، والغضوب عليه هو الذي يعلم الحق ثم يحيد عنه.

ابن ڪثير:٣/٢٥٧.

السؤال: لمَ خُصَّت المرأة في الملاعنة بالغضب؟

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ۚ لِكُلِّ آمْرِي مِنْهُم مَّا أَكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَكَّ كِبْرَهُ مِنْهُمْ أَنُهُ عَذَاتُ عَظِيمٌ ﴾

(بل هوخير لكم): خطاب للمسلمين، والخير في ذلك من خمست أوجه: تبرئم أم المؤمنين، وكرام الله لها بإنزال الوحي في شأنها، والأجر الجزيل لهافي الفرية عليها، وموعظم المؤمنين، والانتقام من المفترين. ابن جزى: ٨٤/٢.

السؤال: بيّن بعض أوجه الخير في حادثة الإفك.

﴿ لَوَٰلَآ إِذْ سَعِمْتُمُوهُ طَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِمِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَذَا إِنْكُ مُبِينٌ ﴾

المعنى: أنه كان ينبغي المؤمنين والمؤمنات أن يقيسوا ذلك الأمر على أنفسهم: فإن كان ذلك يبعد في حقهم، فهو في حق عائشت أبعد: لفضلها، وروي أن هذا النظر وقع لأبي أيوب الأنصاري، فقال لزوجته: أكنت أنت تفعلين ذلك، قالت: لا والله، قال: فعائشتر أفضل منك؟ قالت: نعم. لابن جزى:١٨٥/٢.

السؤال: ما الواجب على المسلم إذا سمع عن الصَّالحين شيئاً لا يسر؟

﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِٱلْسِنَتِكُرُ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لِيَسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمُ وَ وَتَعْسَبُونَهُ، هَيِنَا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿ اللَّهِ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعَتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَذَا السَّبْحَنْكُ هَذَا الْمُتَنَّ عَظِيمٌ ﴾

ومعنى (تلقونه): يأخذ بعضكم من بعض. وقي هذا الكلام، وقي الذي قبله وبعده عتاب لهم على خوضهم قي حديث الإفك، وإن كانوا لم يصدقوه؛ فإن الواجب كان الإغضاء عن ذكره، والترك بالكلية، فعاتبهم على ثلاثة أشياء، وهي: تلقيه بالألسنة: أي: السؤال عنه، وإخذه من المسؤول، والثاني: قولهم ذلك، والثالث: أنهم حسبوه هيناً، وهو عند الله عظيم. وفائدة قوله: (بألسنتكم) و(بأفواهكم): الإشارة إلى أن ذلك الحديث كان باللسان دون القلب؛ إذ كانوا لم يعلموا حقيقته بقلوبهم. ابن جزي،٢٥٥٢.

السؤال: بين الموقف الصحيح من الإشاعات حول الصالحين من خلال الآية. ﴿ إِذْ تَلَفَقَ نَهُۥ بِٱلْسِنَتِكُرُ وَتَعُمُلُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ، عِلْرُ وَتَعْسَبُونَهُ، هَيْنَا وَهُوَ عِندَ اللّهِ عَظِيمٌ ﴾

وية هذا من الأدب الأخلاقي أن المرء لا يقول بلسانه إلا ما يعلمه، ويتحققه، ابن عاشور ١٧٨/١٨.

السؤال: بينت الآية الكريمة أدباً للقول، فماهو؟

💿 ﴿ وَتَعْسَبُونَهُ. هَيِّنَا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾

وهذا فيه الزجر البليغ عن تعاطي بعض الذنوب على وجه التهاون بها؛ فإن العبد لا يفيده حسبانه شيئاً، ولا يخفف من عقوبت الذنب، بل يضاعف الذنب، ويسهل عليه مواقعته مرة أخرى. السعدي: ٢٥٠٠٠ السؤال: ما خطورة التهاون في بعض الذنوب؟

( وَلَوْلَا إِذْ سَيِعَتُمُوهُ قُلْتُمُ مَّا يَكُونُ لَنَا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِذَا سُبْحَننكَ هَرَ لَنَا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِذَا سُبْحَننكَ هَذَا يُتَتَكِّمُ مِهِذَا سُبْحَننكَ

قال العلماء: إن الآية أصل في أن درجة الإيمان التي حازها الإنسان، ومنزلة الصلاح التي حلها المؤمن، ولبسة العفاف التي يستتر بها المسلم، لا يزيلها عنه خبر محتمل - وإن شاع - إذا كان أصله فاسدا أو مجهولاً. القرطبي: ١٧٢/١٥.

السؤال: ما موقِّفنا من الإشاعات الفَّاسدة عن الصالحين؟

﴿ إِنَّ اللَّيْنَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَنْحِشَةُ فِي اللَّيْنِ عَامَنُواْ لَمُمُّ عَلَاثُ اللَّمِ فِي الدُّيْنَ وَالْالْحَرَةُ وَاللَّهُ يَعَلَمُ وَأَنشُر لَا تَعْلَمُونَ ﴾ عَلَاثُ اللَّمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة): الإشارة بذلك إلى

(إن الدين يحبون ان نشيع الفاحشة): الإشارة بذلك إلى المنافقين الذين أحبوا أن يشيع حديث الإفلئه ثم هو عام في غيرهم ممن اتصف بصفتهم، ابن جزى:٢٠٥٨.

السؤال: في هذه الآية بيان لصفة من صفات المنافقين، فما هي؟

# سورة (النور) الجزء (۱۸) صفحة (۳۵۱)

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو يِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّن كُوِّلَا تَعْسَبُوهُ شَرَّ لِلَّهِ مَنْ هُوَخَيْرٌ لِّكُو لِكُلِّ أَمْرِي مِنْهُ مِمَّا ٱكْتَسَبِ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُ مْ لَهُ وَعَذَابٌ عَظِيرٌ ﴿ لَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ وَظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِ مَعَرًا وَقَالُواْهَاذَ آلِفَكُ مُّبِينُ ﴿ لَوَلَا جَآءُ وعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءً فَإِذْ لَرِّي أَثُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلِنَهِ عِندَالتَّهِ هُمُ ٱلْكَذِبُونَ ﴿ وَلَوْ لَا فَضَلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْهُ مُّرِفِيهِ عَذَابٌ عَظِيرُ إِذْتَلَقَوْنَهُ وِبِٱلْسِنَتِكُمْ وَيَقُولُونَ بِأَقُولِهِكُمْ مَّالَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْيُ وَتَحْسَبُونَهُ وهَيِّنَا وَهُوَعِندَ ٱللَّهِ عَظِيرٌ ۞ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّايَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمْ بِهَذَاسُبْحَننَكَ هَذَابُهْتَنُّ عَظِيرٌ ( ) يَعِظُكُوُ اللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِ مَا أَبَدًا إِن كُنْ تُم تُمُّوْمِنِينَ ﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَكِيُّ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَاحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَاكُ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَاوَٱلْآخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَوَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيٌّ MONEY & SUBSTITUTE & FORMAN & STANDERS & CHRONOLD &

### 🥸 معاني الكلمات

الكلمة	methods because that we want to be the state of the state
أَشْنَ بِالإِفكِ عَائِشَ	أَشْنَعَ الْكَذِبِ، وَهُوَ رَمِيُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَتَ رضي الله عنها بِالزِّنَي.
عُصبَةٌ مِنكُم جَمَاهُ	جَمَاعَةٌ مِنْكُم.
فضتُم فِيهِ خُض	خُضتُم فِيهِ مِن حَدِيثِ الإِفكِ.
بُهتَانٌ كَذِ،	ڪَڍِبٌ.
يَعِظُكُمُ يَنهَاه	يَنْهَاكُم.

#### العمل بالأبات

القرأ حادثة الإفك من صحيح البخاري، ثم استخرج منها ثلاث فوائد، ﴿ إِنَّ اللّٰينَ جَاءُ وِ الْإِفْكِ عُصَبَةٌ مِنكُو لَا تَعَسَبُوهُ مَثرًا لَكُمْ بَلْ هُو خَيْرٌ لَكُو ﴾
 اذكر ثلاثة من علاجات الإشاعات السيئة، ﴿ إِذْ تَلَقَّوْمُهُ إِلَّا لَيَسَيَّتُ ﴾
 وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْرٌ وَتَعْسَبُونَهُ مَيْنَا وَهُو عِندَ اللّهِ عَظِيمٌ ﴾
 القترح حلا لمنع إشاعة الفاحشة في المجتمع حولك، ﴿ إِنَّ اللَّنْيَا اللَّهِ فَي الدُّنْيَا وَهُو عَندَاللَّهِ عَلَيْمُ أَلَيْنِ يُحِينُونَ أَن تَشِيعَ الْفَلْحِشَةُ فِي اللَّيْنِ عَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا
 أَلْكُذَا أَنَّ عَلَيْمٌ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ الللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ الللَّهُ الللْ

#### 🕲 التوجيهات

قضاء الله تعالى للمؤمن كله خير له؛ فلا تحزن على ما أصابك؛
 فلعله خيرٌ أريد بك، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَاءُو بِٱلْإِنْكِ عُصْبَةٌ مِنكُرَّ لَا تَصْبَبُوهُ شَرَّا
 لَكُمْ بَلَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾

٢. أحسس النظس بإخوانك المؤمنين والمؤمنات، ﴿ لَوَلآ إِذْ سَيَمْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونُ طَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ عِلْمَا لَهُمْ حَمَّا ﴾.

سورة (النور) الجزء (١٨) صفحة (٣٥٢)

\* يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَنَّيِعُواْخُطُوَتِ ٱلشَّيْطَنَّ وَمَن يَنَّبَعْ خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ مِيَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَّ وَلَقَلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ومَازَكَى مِنكُمْ مِنْ أَحَدِ أَبَدَا وَلَكِئَ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ سَمِيعُ عَلِيهُ ﴿ وَلَا يَأْتَلَأُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنكُةٍ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُواْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَا وَٱلْمَسَاكِينَ وَٱلْمُهَاجِينَ في سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوَّا أَلَا يُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ إِلَّهُ لَكُوْ وَاللَّهُ عَنْ فُورٌ رَّحِيمُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَلَاتِ ٱلْغَلِفِلَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُواْفِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابُ عَظِيرٌ ﴿ يَوْمِ لَشْهَادُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ۞ يَوْمَ إِذِيُوَ فِيهِ مُ ٱللَّهُ دِينَهُ مُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَاللَّهَ أَلْمُينُ ۞ ٱلْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَٱلطَّلِبَاتُ لِلطَّلِيِّبِينَ وَٱلطَّلِيِّبُونَ لِلطَّلِيِّبَاتِ أُوْلَتِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَّ لَهُم مَّغَفِرَةٌ وَرِزْقٌ كُرِيرٌ ۞ يَتَأَيَّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُوحَتَّى تَشْتَأْنِسُواْ وَتُسَلَّمُواْعَلَنَّ أَهْلَهَأَ ذَالِكُوْخَتُرًّ لِّكُولَاكُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿ The property of the second of the second of the second

الكلمات (الكلمات)

and the second s	الكلمة
مَا تَطَهَّرَ مِنَ الدُّنُوبِ.	مَا زَكَى
لاَ يَحلِف.	وَلاَ يَأْتَلِ
أَهلُ الفَضلِ فِي الدِّينِ، وَالْمَالِ.	أُولُو الفَضلِ
العَفِيفَاتِ الْلُّوَاتِي لَم تَخطُرِ الفَاحِشَةُ بِقُلُوبِهِنَّ.	الغَافِلاَتِ
تَستَأذِنُوا أَهلَ البُيُوتِ، وسُمِّيَ الإستِئذَانُ استِئنَاسًا؛ لأِنَّهُ يُزِيلُ الوَحشَّة مِنَ القَادِمِ.	تَستَانِسُوا

🚳 العمل بالآيات

ا. اطلب من الله، والح عليه أن يزكي نفسك، ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ, مَا زَكُ مِنكُمْ مِنكُمْ مِنكُمْ مِنكُمْ مِنكُمْ مِنكُمْ مِنكُمْ مَن يُضَاّمُ ﴾.

احسن إلى شخص أساء إليك، ﴿ وَلَيْعَفُواْ وَلَيْصَفَحُواْ أَلَا يُحِبُونَ أَن يَعْفُواْ ولَيْصَفَحُواْ أَلَا يُحِبُونَ أَن يَعْفِر اللهَ لَكُمُّ وَاللهَ عَفُولٌ رَحِيمٌ ﴾.

 تعلم آداب الاستئذان، وطبعها، ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ لَاتَدْخُلُواْ بِبُوتًا غَمْ بُونِ حِكُمْ حَقَّى تَسْتَأْنِسُواْ وَشَيْلُواْ عَلَى آلْهُ اللهَا ﴾.

🧶 التوجيهات

ا. لا تحلف على قطيعت رحم أو ترك معروف، وإن حلفت فارجع في يمينك، وكفر عنها، ﴿ وَلا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنكُرْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُواۤ أُولِي الْقَرْق وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُواۤ أُولِي الْقَرْق وَالْسَعَة وَالْ يُؤْتُواۤ أُولِي
 الْقُرْق وَالْمَسَكِين وَالْمُهُوجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾.

٢. عظم ذنب قدف المحصنات الغافلات المؤمنات، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرُمُونَ
 المُحْصَنَدَ الْمُنْفِلَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي ٱلدُّنْيَ وَٱلْآنِحَ وَوَهُمُ عَذَالُ عَظِيمٌ ﴾.

تذكر تكلم الجوارح، وشهادتها على قولك وعملك يوم القيامة، ﴿ يَوْمَ لَثُمَّهُ عَلَيْهِمْ الْقيامة، ﴿ يَوْمَ لَثُمَّهُ مَا لَكِينَا مُكْلُونًا لِيَسْمَلُونَ ﴾.

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَنَيِّعُواْ خُطُونِتِ ٱلشَّيْطَانِ وَمَن يَقِعَ خُطُونِتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَقِعَ خُطُونِتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَقِعَ خُطُونِتِ الشَّيْطِانِ الشَّيْطِينَ فَإِنَّهُ وَأَنْ مُؤَلِّفَةَ فَا وَالْمُنْكُولِ ﴾

والكلام كناية عن اتباع الشيطان، وامتثال وساوسه؛ فكأنه قيل: لا تتبعوا الشيطان في شيء من الأفاعيل؛ التي من جملتها إشاعة الفاحشة، وحبها. الألوسي: ٣٢٠/٩.

السؤال: لماذانهى الله عن اتباع خطوات الشيطان: ولم ينه عن اتباعه مباشرة؟ ﴿ وَلَوْلِهُ فَصْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكِي مِنكُر مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِئَ

﴿ وَوَوَ قَصِلُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُ وَرَحْمَهُ مَا رَقِي مِنْهُ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَعِيلُ اللَّهُ يُذِكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ والآية على العموم عند بعض المفسرين؛ قالوا: أخبر اللَّه أنه لولا

والآية على العموم عند بعض المسرين؛ قالوا: أخبر الله أنه لو/ فضله ورحمته بالعصمة ما صلح منكم أحد البغوي: ٢٨١/٣.

السؤال: هل يستطيع أحدان يعصم نفسه من المخالفة؟ و ولا يأتل أُولُوا الفَضْلِ مِنكُر وَالسَّعَةِ أَن يُؤثُوا أُولِي الْقُرْفَ وَالمَسْكِينَ وَالْمُهَجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَيْمَفُوا وَلَيْصَفَحُوا أَلَا يُحْبُونَ أَن يَعْفِر اللَّهُ لَكُمْرٌ وَاللَّهُ عَمْوَدٌ رَحِيمٌ ﴾

نزلت الآية بسبب أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - حين حلف أن لا ينفق على مسطح لما تكلم في حديث الإفك، وكان ينفق عليه لمسكنته، ولأنه قريبه، وكان ابن بنت خالته، فلما نزلت الآية رجع إلى مسطح النفقة والإحسان، وكفر عن يمينه. قال الآية رجع إلى مسطح النفقة والإحسان، وكفر عن يمينه. قال بعضهم: هذه أرجى آية في القرآن؛ لأن الله أوصى بالإحسان إلى القاذف، ثم إن لفظ الآية على عمومه في أن لا يحلف أحد على ترك عمل صالح، (ألا تُحِبونَ أن يَغفِرَ الله لكم، كذلك اغفروا أنتم لمن أساء إليكم، ولما نزلت قال أبو بكر رضي الله عنه: «إني لأحب أن يغفر الله لي»، ثم ردّ قال نبوبي مسطح. ابن جزي: ٨٧/٢.

السؤال: هل أخطاء الآخرين في حقك توجب ترك الإحسان إليهم؟ و المُعَفُوا وَلَصَمَعُوا اللّهِ عَبُونَ أَن يَغَفِر اللّهُ لَكُمُّ وَاللّهَ عَفُورٌ رَحِمُ ﴾
(الم الم الم الم المؤلم ا

فإن الجزاء من جنس العمل؛ فكما تغفر ذنب من أذنب إليك يغفر الله لك، وكما تصفح يصفح عنك، ابن كثير:٣٠٧/٣. السؤال: تحدث عن قاعدة (الجزاء من جنس العمل) من خلال الأيت.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَتِ ٱلْعَلَيْلَتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي
 ٱلدُّنْ وَٱلْآخِرَةِ وَلَمْمُ عَذَاتُ عَظِيمٌ ﴾

والغافلة عن الفاحشة أي: لا يقع لله قلبها فعل الفاحشة، وكانت عائشة -رضي الله عنها- كذلك البغوي: ٢٨٢/٣. السؤال: كيف تكون الغفلة عن الفواحش والمنكرات؟

وَ ﴿ يَوْمَ نَشْهُدُ عَلَيْمٍ ٱلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَاكَانُواْ يَسْمَلُونَ ﴾ لأن لهذه الأعضاء عملاً في رمي المحصنات؛ فهم ينطقون بالقذف، ويشيرون بالأيدي إلى المقذوفات، ويسعون بأرجلهم إلى مجالس الناس لإبلاغ القذف. ابن عاشور: ١٩١/ ١٩١٠. السؤال: لماذا خصت هذه الأعضاء بالذكر دون بقيد الأعضاء؟

السوان باداحصت هذه الا عضاء بالدكر دون بفيه الا عضاء الكرين المَّيِيشَتُ الْمُغِيدِينَ وَالْخَيِيثُونَ الْمُغِيدُنِ وَالْخَيِيثُونَ الْمُغَيِّدُتُ أُولِيَّهِكَ مُرَّدُهُ وَنَ مِمَّا يَعُولُونَ لَهُم لِيَعْدُنِينَ أُولِيَّهِكَ مُرَّدُهُ وَنِي مِمَّا يَعُولُونَ لَهُم

ُ لِلطَّيِينِ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِبَاتِ ۚ أُولَيْنِكَ مُبَرَّهُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُۥ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَيْرِيدُ ﴾

قال أبوالسائب القاضي: كنت يوما بحضرة الحسن بن زيد الداعي ... وكان بحضرته رجل، فذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة، فقال: يا غلام: اضرب عنقه، فقال له العلويون: هذا رجل من شيعتنا، فقال: معاذ الله، هذا رجل طعن على النبي على قال الله تعالى: (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات ولطيبات للطيبات الطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرأون مما يقولون لهم مغضرة ورزق كريم)؛

فإن كانت عائشة خبيثة فالنبي صلى الله عنه كافر، فاضربوا عنقه، فضربوا عنقه و أناحاضر. رواه اللالكائي. ابن تيمية: ٥٠٥/٤. السؤال: الطعن في أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها- طعن في النبي من بين ذلك.

# 🦚 الوقفات التدبرية

﴿ وَإِن مِيلَ لَكُمُ أَرْجِعُواْ فَآرْجِعُواْ هُوَ أَزَكَى لَكُمٌ ﴾
 عن قتادة قال: قال رجل من المهاجرين: «لقد طلبت عمري
 كله هذه الآية فما أدركتها: أن أستأذن على بعض إخواني،
 فيقول لي: ارجع، فأرجع وأنا مغتبط؛ لقوله: (وإن قبل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم). الطبري:١٥٠/١٥٠.

ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم). الطبري:١٥٠/١٩. السؤال: لو استأذنت فقيل لك ارجع فكيف يكون حالك؟

﴿ قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـَـرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمُّ ﴿ وَلَا لِلَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الل

البصر هو الباب الأكبر إلى القلب، وأعمر طرق الحواس إليه، وبحسب ذلك كثر السقوط من جهته، ووجب التحذير منه. وغضه واجب عن جميع المحرمات، وكل ما يخشى الفتنة من أجله. القرطبي: ٢٠٣/١٥. السؤال: بين عظم أمر البصر وخطره.

﴿ قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُشُوا مِنْ أَبْصَدِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ
 ذَلك أَذِي لَمُنْ ﴾

من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، ومن غض بصره عن المحرم أنار الله بصيرته؛ ولأن العبد إذا حفظ فرجه وبصره عن الحرام ومقدماته، مع داعي الشهوة، كان حفظه لغيره أبلغ؛ ولهذا سماه الله حفظاً؛ فالشيء المحفوظ إن لم يجتهد حافظه في مراقبته وحفظه وعمل الأسباب الموجبة لحفظه لم ينحفظ، كذلك البصر والفرج: إن لم يجتهد العبد في حفظهما أوقعاه في بلايا ومحن. السعدي:٥٦١.

السؤال: اذكر فائدتين لغض البصر.

﴿ وَلَا بِبُلِينِ كِينَتُهُنَّ إِلَّا مَا ظُهَ رَبِنَّهَا ﴾ نهى عن إبداء الزينة نفسها ليعلم أن النظر إذا لم يحل إليها للابستها تلك المواقع ... كان النظر إلى المواقع أنفسها متمكنا في الحظر، ثابت القدم في الحرمة، شاهدا على أن النساء حقهن أن يحتطن في سترها ويتقين الله تعالى في الكشف عنها. الألوسي: ٣٥/٩٣٠.

السؤال: ما الذِّي يفيده النهي عن إبداء الزينة؟

ويؤخّد من هذا ونحوه: قاعدة (سد الوسائل، وأن الأمر إذا ويؤخّد من هذا ونحوه: قاعدة (سد الوسائل، وأن الأمر إذا كان مباحاً ولكنه يفضي إلى محرم أو يخاف من وقوعه فإنه يمنع منه)؛ فالضرب بالرجل في الأرض الأصل أنه مباح، ولكن لما كان وسيلت لعلم الزينت منع منه. السعدي: ٣٥٠. السؤال: ما القاعدة الأصولية المستفادة من هذه الأيت؟

وَنُوبُوا إِلَى اللّهِ جَمِعًا أَيْهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ ثَفْلِحُونَ ﴾ التوبة واجبة على كل مؤمن مكلف بدليل الكتاب والسنة وإجماع الأمة، وفرائضها ثلاثة: الندم على الذنب من حيث عصي به ذو الجلال - لا من حيث أضر ببدن أو مال - والإقلاع عن الذنب في أول أوقات الإمكان من غير تأخير ولا توان، والعزم أن لا يعود إليها أبداً ... وأدابها ثلاثة: الاعتراف بالذنب مقرونا بالانكسار، والإكثار من التضرع والاستغفار، والإكثار من الحسنات لمحو ما تقدم من السيئات. ابن جزى ٢٠٠٢.

السؤال: اذكر فرائض التوبة، ومثل لأدب الاعتراف لله بالذنب من دعاء نبى الله يونس عليه السلام.

البواعث على التوبة جميعًا أيّه المُؤمنُون لَعَلَّكُو تُقْلِعُون ﴾ البواعث على التوبة سبعة: خوف العقاب، ورجاء الشواب، والخجل من الحساب، ومحبة الحبيب، ومراقبة الرقيب القريب، وتعظيم بالمقام، وشكر الإنعام. ابن جزي:٢٠/٢. السؤال: ما الأمور التي تبعث على التوبة؟

# سورة (النور) الجزء (١٨) صفحة (٣٥٣) فَإِن لَّهَ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدُافَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمُّ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْ هُوَأَزَّكِي لَكُمُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيهُ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُو جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةِ فِيهَامَتَاءُ لَّكُمَّ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَاتُّبُدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ۞قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّو أَمِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ذَاكَ أَزَكَى لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَيارٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ٣ وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُتَدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَاظَهَرَ مِنْهَأُ وَلَيَضَرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْءَاكِ إِهِنَّ أَوْءَاكِ إِيهُ كُولَتِهِنَّ أَوْأَيْنَا إِهِنَّ أَوْأَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْبَىنِيٓ إِخْوَانِهِنَّ أَوْبَىٰيٓ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ يِسَآبِهِنَّ أَوْمِامَلَكَتُ أَيْمَانُهُنَّ أَوْالتَّابِعِينَ غَيْرِ أَوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينِ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَى عَوْرَاتِ ٱلنِّسَأَةِ وَلَا يَضَربَّنَ بِأَرْجُلُهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوَّأُ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ 🕥

### الكلمات (إ

gant streeth and the little light of the last streeth and the light of	الكلمة
إِلاَّ الثِّيَابَ الظَّاهِرَةَ الَّتِي جَرَتِ العَادَةُ بِلُبسِهَا إِذَا لَم يَكُن فيها فِتنَتَّ.	إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنهَا
عَلَى فَتَحَاتِ صُدُورِهِنَّ، فَيُغَطِّينَ وُجُوهَهُنَّ.	عَلَى جُيُوبِهِنَّ
لأِزوَاجِهِنَّ.	لِبُعُولَتِهِنَّ
الرِّجَالِ الَّذِينَ لاَ غَرَضَ لَهُم فِيْ النِّسَاءِ؛ كَالبُلهِ.	غَيرِ أُولِي الإِربَةِ

the second second of the second secon

#### 🚳 العمل بالآيات

ا. آخرص-هذا الليوم أكثر-على غض بصرك عما حرّم الله، ﴿ قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَنرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمَّ ذَالِكَ أَزَّكَى لَمُمُّ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾.

ارسل رسالة تبين فيها فوائد غض البصر عن ما حرم الله: خصوصا في الأجهزة الحديثة، ﴿ وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصُرْهِنَّ وَكُفُظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾.
 بادر اليوم بالتوية إلى الله من جميع ذنوبك، ﴿ وَتُوبُولُ إِلَى الله مَن جميع ذنوبك. ﴿ وَتُوبُولُ إِلَى الله مَن جميع ذنوبك. ﴿

#### 🚷 التوجيصات

١٠ تذكر أن الله - تعالى - يعلم ما تبدي، وما تكتم، فاحذر أن يرى منك ما يسخطه، ﴿ وَاللّٰهُ يَعَلَمُ مَا لَبُدُونَ وَمَا تَكُنُّمُونَ ﴾.

التوية من الذنب؛ تجلب الفلاح العاجل والآجل، ﴿ وَتُوبُوَّ أَإِلَى اللّهِ حَبَّد اللّهِ الله عَلَي اللّهِ عَلْهِ عَلَي اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَي اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَي اللّهِ عَلَي اللّهِ عَلَي اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلْمَ عَلَيْ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُولُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلْمُ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّ

٣-من أسباب السعادة للمجتمع انتشار الحجاب الكامل بين النساء،
 ﴿ وَلَا يُبْدِينَ إِنْ يَنْتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَ رَمِنْهَا ۖ وَلَيْضَرِينَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُمُومِينٌ ﴾.

🌉 سورة (النور) الجزء (١٨) صفحة (٣٥٤)

وَأَنكِحُواْ الْأَيْمَى مِنكُرُ وَالصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُرُ وَاِمَايٍ حُنَّالٍ اللهِ عَلَيْهُ وَالْمَهُ وَالْمَهُ وَالْمَهُ وَاللهُ مِن فَصَلِقً عَلَيْهُ وَاللهُ مِن فَصَلِقً وَاللّهُ مِن فَصَلَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

🦚 معاني الكلمات

plante of the same having the production is a day have.	الكلمات
مَن لا زُوجَ لَهُ.	الأيامَى
جَوَارِيكُم.	وَإِمَائِكُم
الْزِّنَى.	البغاء
تَعَمُّفًا.	تُحَصِّناً
هِيَ: الكُوَّةُ كِيُّ الحَائِطِ غَيرُ النَّافِذَةِ.	<u>ڪمِشكَاةٍ</u>
مُضِيءٌ،	ۮؙڔٞڲۨ

Where I is the many to see the same of it to be seen to be see the

## العمل بالأيات

ا. تبرع الإحدى الجمعيات التي تعين على تزويج الشباب، ﴿ وَأَنكِمُوا اللّهِ عَلَى مَا اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَلَّا لَا لَا لَاللّهُ وَل

٧٠ سل الله تعالى أن يهديك لنوره، ﴿ يَهْدِى اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ .

٣. اقرأ اذكار الصباح وأنت في المسجد، وفي المساء كذلك، ﴿ فِي بُيُوتٍ الْإِنْ اللهُ أَن تُرْفَعَ وَلُلْأَصَالِ ﴾.
 أَذِنَ اللّهُ أَن تُرْفَعَ وَلُلْ صَالِ فِيهَا السّمُهُ مُنتَيّجُ لَهُ فِيهَا بِإِلَّفْ دُقِ وَالْآصَالِ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

ا. الفقر ليس عائقاً من الزواج؛ بل قد يكون سبباً للغنى، ﴿ إِن يَكُونُواْ فُقُرَاءٌ يُعْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِاء ﴾.

٧. احدرص على معرفة قصص القرآن؛ ففيها بينات وعبر ومواعظ،
 ﴿ وَلَقَدُ أَنْزُلْنَا ۚ إِلَيْكُمُ ءَايَٰتِ مُبَيِّنَاتِ وَمَثَلًا مِنَ ٱلَّذِينَ خَلُواْمِن قَبْلِكُمْ وَمُوعِظَةً
 لَلْمُتَقَعَنَ. ﴾

من أسباب الفراسة: هداية العبد إلى نور الله، وقد بين الله في هذه السورة أسباب هذا النور وأماكنه وموانعه، ﴿ ثُورٌ عَلَى ثُورٌ عَهَى ثُورٌ عَهَى ثُورٌ عَهَى ثُورٌ عَهَى ثُورٌ عَهَى ثُورً عَلَى ثُورٌ عَهَى ثُلَهُ لِنَكُ اللهُ لِنَكَاسٌ وَاللهُ بِكُلِّ هَى عَلِيمٌ ﴿ آلَهُ لَلهُ عَلَيهُ اللهُ عَلَيهُ اللهُ عَلَيهُ ﴿ آلَهُ لَا لَنَكَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيهُ اللهُ عَلَيهُ اللهُ عَلَيهُ عَلَيهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْ

# ﴿ الوقفات التحبرية

ا ﴿ وَأَنْكِحُواْ ٱلْأَيْنَىٰ مِنكُرْ وَالصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُرُ وَلِمَا يَكُمُّ إِن يَكُونُواْ فُقَرَاءً يُعْنِهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَّرِامِةً وَاللَّهُ وَسِعُ عَلِيمُ عَلَيْكُ ﴾ أردفت أوامر العفاف بالإرشاد إلى ما يعين عليه، ويُعف نفوس المؤمنين والمؤمنات، ويغض من أبصارهم، فأمر الأولياء بأن يزوجوا أياماهم ولا يتركوهن متأيمات؛ لأن ذلك أعف لهن وللرجال الذين يتزوجونهن، ابن عاشور، ٢١٥/١٨٠.

السؤال: حين أمر القرآن بغض البصر وبالعفاف بين الوسائل المينة على ذلك، كيف دلت الآية الكريمة على ذلك؟

﴿ وَأَنكِحُوا أَلْأَيْمَىٰ مِنكُرُ وَٱلصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُرٌ وَلِمَآيِكُمُّ إِن يَكُونُوا فَقَرَآةَ يُغْنِهِمُ ٱللهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللّهُ وَسِعُ عَكِيمُ ۗ

لما طبع الآدمي عليه من الهلع في قلم الوثوق بالرزق، أجاب من كأنه قال: قد يكون الإنسان غير قادر لكونه معدماً بقوله: (إن يكونوا فقراء يغنهم الله) إذا تزوجوا. (من فضله)؛ لأنه قد كتب لكل نفس رزقها فلا يمنعكم فقرهم من إنكاحهم ... وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: «أطيعوا الله فيما أمركم من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغني». البقاعي: ١٥/١٥/٣٠. السؤال: بينت الأيم سببا من أسباب الغني فما هو؟

وَ مُرْسَتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَامًا حَتَى يُغْنَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ لَهُ السَّادُ لَلتَافقين العاجزين عن مبادي النكاح وأسبابه إلى ما هو أولى لهم وأحرى بهم:أي وليجتهد في العفة وصون النفس الألوسي: ٣٤٤/٩. السؤال: بماذا ننصح من لم يتزوج؟ وما وعد الله له؟

(عَ) ﴿ وَلَيْسَتَمْفِ اللَّذِينَ لَا يَعِدُونَ ذِكَامًا حَقَى نُغْنَيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضَّلِهِ ﴾ أمر بالاستعفاف؛ وهو الاجتهادية طلب العفة من الحرام لى لا يقدر على التزويج؛ فقوله: (لا يَجدونَ نِكاحاً) معناه لا يجدون استطاعة على التزويج؛ بأي وجه تعذر التزويج ابن جزي:٩١/٢٠ السؤال؛ ما الواجب على من لا يستطيع النكاح؟

﴿ اللَّهُ ثُورُ السَّمَاوَتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، ﴿ نُورٌ عَلَى ثُورٌ بِهْدِى اللَّهُ لِيهِ اللَّهُ لَيْهُ لِيهِ اللَّهُ لَيْهُ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا الللللَّا اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّ

وذكر سبحانه آية النور عقيب آيات غض البصر، فقال: (الله نُورُ السَّهَاوَاتِ وَالأَرضِ)، وكان شاه بن شجاع الكرماني لا تخطئ له فراسة، وكان يقول: «من عمر ظاهره باتباع السنة، وباطنه بدوام المراقبة، وغض بصره عن المحارم، وكف نفسه عن الشهوات، وذكر خصلة خامسة وهي أكل الحلال: لم تخطئ له فراسة». والله تعالى يجزي العبد على عمله بما هو من جنس عمله؛ فغض بصره عما حرم يعوضه الله عليه من جنسه بما هو خير منه، فيطلق نور بصيرته ويفتح عليه. ابن تيمية: ١٣/٥٥. السؤال: الذا جاءت آية النور عقيب آيات غض البصر؟

🕦 ﴿ نُورُ عَلَىٰ فُورِ بَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ﴾

قال تعالى: (نُورٌ عَلَى نُورٍ) قال بعض السلف في الآية: هو المؤمن ينطق بالحكمة وإن لم يسمع فيها بأثر، فإذا سمع بالأثر كان نورا على نور؛ نور الإيمان الذي في قلبه يطابق نور القرآن، ابن تيمية: ١٣/٤٠. السؤال: متى يجتمع للمؤمن نوران؟

﴿ فِي بُيُوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُنْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ يُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بَالشَّمْةُ يُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بَالشَّمْةُ يُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بَالشَّمْةُ يُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بَالشَّمْةُ وَيُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بَالشَّمْةُ وَيُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بَالسَّمْةُ وَيُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بَالسَّمْةُ وَيُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بَالسَّمْةُ وَيُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا السَّمْةُ وَيُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا السَّمْةُ وَيُسَيِّحُ لَهُ وَفِيهَا السَّمْةُ وَيُسَيِّحُ لَهُ وَفِيهَا السَّمْةُ وَيُسَيِّحُ لَهُ وَلِيهَا السَّمْةُ وَيُعْلَى السَّمْةُ وَيُسَيِّحُ لَهُ وَلِيهَا السَّمْةُ وَلَا السَّمْةُ وَاللَّهُ السَّمِةُ وَاللَّحْدُونَ وَاللَّهُ السَّمِةُ وَاللَّهُ وَلَمْ السَّمَةُ وَاللَّهُ السَّمْةُ وَاللَّهُ السَّمِينَ وَالسَّمِةُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ السَّمْةُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ السَّمِينَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ السَّمِينَ وَاللَّهُ مُنْ إِلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ

(يُسَبِّحُ) أي: يصلي وينزَّهُ، (لَهُ) أي: خاصم، (فِيهَا بِالغُدُوِّ) أي: الإبكار بصلاة الصبح، (والآصال) أي: العشيات ببقيم الصلوات؛ فيفتحون أعمالهم ويختمونها بذكره ليُحفظوا فيما بين ذلك، ويُبارَك لهم فيما يتقلبون فيه. البقاعي:٢٧٨/١٣.

السؤال: ما فائدة بدء السلم يومه وختمه بالصلاة وذكر الله سبحانه؟

# 🚯 الوقفات التحبرية

١ ﴿ رِجَالُ لَا نُلْهِيمِ مِجْدَرَةً وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾

(رجال)؛ فيه إشعار بهممهم السامية، ونياتهم وعزائمهم العالية؛ التي بها صاروا عُمّاراً للمساجد؛ التي هي بيوت الله في أرضه، ومواطن عبادته، وشكره، وتوحيده، وتنزيهه. ابن كثير:٣٨٤/٣. السؤال: ما المستفاد من وصف عامري المساجد بأنهم (رجال)؟

﴿ رِجَالُ لَا نُلْهِمِمْ غِنَرَةً وَلَا يَعْمَ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَإِقَارِ السّلَوْقُ وَإِينَا الرَّكُوْقِ ﴾ قال كثير من الصحابة: نزلت هذه الآية في أهل الأسواق الذين إذا سمعوا النداء بالصلاة تركوا كل شغل، وبادروا، ورأى سالم بن عبد الله أهل الأسواق وهم مقبلون إلى الصلاة فقال: هؤلاء الذين أراد الله بقوله: (لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله). القرطبين ١٨٦٦/١٥. السؤال: ما صفات الرجال الذين أثنى الله تعالى عليهم في هذه الأية؟

﴿ بِجَالٌ لَا نُلْهِيمِمْ يَحْنَرُ أُولَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوْقِ وَإِينَآهِ ٱلزَّكُوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا انْفَلْبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَالْأَبْسَكِ ﴾

ولما كان ترك الدنيا شديداً على أكثر النفوس، وحب المكاسب بأنواع التجارات محبوباً لها، ويشق عليها تركه في الغالب، وتتكلف من تقديم حق الله على ذلك ترغيباً وترهيباً، فقال: (يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار). السعدي: ٥٦٩.

السؤال: لماذا ختمت الآية بقوله: (يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار)؟

﴿ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَيِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ
 مَن يَشَاهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

فذكر الجزاء على الحسنات، ولم يذكر الجزاء على السيئات وإن كان يُجازي على المسيئات اوإن كان يُجازي عليها- الأمرين: أحدهما أنه ترغيب، فاقتصر على ذكر الرغبة، الثاني: أنه صفة قوم لا تكون منهم الكبائر؛ فكانت صغائرهم مغفورة. القرطبي:٣٠٤/١٥٠.

السؤال: لم ذكر الجزاء والأجر على الحسنات ولم يذكر السيئات؟ ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَمَرِكِ بِقِيعَةِ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْعَانُ مَآهُ حَقَّ إِذَا جَاءَهُ، لَرْ يَجِدْهُ شَيْعًا ﴾

الكافر يحسب أنه قد عمل عملا، وأنه قد حصل شيئا، فإذا وافى الله يوم القيامة وحاسبه عليها، ونوقش على أفعاله، لم يجد له شيئا بالكلية قد قبل، إما لعدم الإخلاص، وإما لعدم سلوك الشرع؛ كما قال تعالى: (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) الفرقان: ٢٣١ ابن كثير: ٢٨٦/٣.

السؤال: ماسبب رد الأعمال يوم القيامة؟

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أَعْمَلُهُمْ كَمَرَابٍ بِقِيعَةِ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْعَانُ مَآةً
 حَقَّ إِذَا جَآءُ أَهُ لَرْ يَجِذُهُ شَيْعًا ﴾

لما ذكر الله حال المؤمنين أعقب ذلك بمثالين لأعمال الكافرين: الأول يقتضي حال أعمالهم في الآخرة، وأنها لا تنفعهم، بل يضمحل ثوابها كما يضمحل السراب ... والسراب هو ما يرى في الفلوات من ضوء الشمس في الهجيرة حتى يظهر كأنه ماء يجري على وجه الأرض، ابن جزي ٢٤/٢.

السؤال: للمشركين عبادات كثيرة لكن دخلها الشرك، ما مصيرها يوم القيامة؟

﴿ أَلَمْ تَسَرُ أَنَّ ٱللَّهُ يُسَيِّحُ لَهُ، مَن فِي السَّمَوَتِ وَٱلأَرْضِ وَالطَّيْرُ
 صَفَقَتْ كُلُّ فَدْ عَلِمَ صَلاَئَهُ وَيَسْيِحَهُ ﴾

خص الطير بالذكر من جملة الحيوان؛ لأنها تكون بين السماء والأرض؛ فتكون خارجة عن حكم من قالسماء والأرض، القرطبي: ٣٠٦/٣. السؤال: لم خص الطير بالذكر بعد ذكر من قي السموات والأرض؟

سورة (النور) الجزء (١٨) صفحة (٣٥٥) رَجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ يَجَزَةٌ وَلَا بَيْعُ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوْةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكُوةِ يَخَافُونَ يَوْمَاتَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَارُ ۞ لِيَجْزِيَهُ مُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَاعَمِلُواْ وَيَزِيدَهُ مِينِ فَضَيلَةً عَوَاللَّهُ يَرْزُقُمَن يَشَآءُ بِغَيْرِحِسَابِ۞وَٱلَّذِينَ كَفَرُوۤٳ۫أَعۡمَالُهُمُ مَكَسَرَاب بقِيعَةِ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْ عَانُ مَا عَحَتَى إِذَا جَاءَهُ وَلَمْ يَجِدُهُ شَيْعًا وَوَجَدَ أَلْلَهَ عِندَهُ وَفَوْقَ لهُ حِسَابَةٌ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿ أَوْكُثُلُ لُمَتِ فِي بَحْرِ لَّجِيّ يَغْشَلُهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ عِمَوْجٌ مِن فَوْقِهِ ع سَحَابُّ ظُلْمُكَ عُنِهُ عَضُهَا فَوْقَ بَعْضِ إِذَاۤ أَخْرَجَ يِكَهُ وَلَمْ يَكُدُ يَرَنِهَا ۗ وَمَن لَّذِيجَعَلِ ٱللَّهُ لَهُ وَنُورًا فَمَا لَهُ مِينَ نُورٍ ۞ أَلَرَ تَسَرَأَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ ومَن فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّلْيُرُصَلَظَّنَّ كُلُّ قَدْعَلِمُ صَلَاتَهُ ووَتَسْبِيحَةً وَأَللَّهُ عَلِيمٌ إِمَا يَفْعَلُونَ ۞ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَوَ تِوَالْأَرْضُ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿ أَلَوْتَرَأَنَّ ٱللَّهَ يُنْجِي سَحَابَا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ وَثُمَّ يَجْعَلُهُ وَرُكَّامَا فَتَرَى ٱلْوَدْفَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَلِهِ عَرِيْنَزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِن جِبَالِ فِيهَامِنْ رَدِ فَيُصِيبُ بِهِ عَن يَشَاءُ وَيَصْمِ فُهُوعَن مِّن يَشَأَةُ يَكَادُ سَنَابَرْ قِهِء يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَارِ ﴿ THE THE STATE OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY

### 🧶 معاني الكلمات

grante state and the construction of the same of the s	الكلمة
هُوَ مَا يُشَاهَدُ كَالَمَاءِ عَلَى الأَرضِ الْسُتَوِيَةِ فِي الظَّهِيرَةِ.	ڪُسَرَابٍ
الأَرضُ المُنخَفِظَةُ المُستَوِيَةُ.	بِقِيعَۃٍ
عَمِيقِ.	لُجِّيً
يَعلُوهُ.	يَغشَاهُ
بَاسِطَاتٍ أَجِنِحَتَهُنَّ فِي الهَوَاءِ.	صَآفًاتٍ
يَسُوقُ.	يُزجِي

**۞ العمل بالآيات** ١. إذا أذن اللؤذن اترك مشاغلك، وحافظ على تكبيرة الإحرام،

﴿ رِجَالُ لَا نُلْصِهِمْ جِهَنَرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَارِ ٱلسَّلَوْةِ ۚ وَإِينَآهِ ٱلزَّكُوةُ حَنَاهُ ذَنَ رَمَا الْآَقَاءُ مِنْ مِهَا أَوْلُوا مِنْ عَلَيْ مِنْ الْآَثُونِ مِنْ اللَّهِ وَإِنْ اللَّهِ الْ

يَّغَافُونَ يَوْمًا نَنَقَلُّ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْسَدُ ﴾ ٢. اطلب النور والهدايت من الله تعالى وحده؛ فهو المالك لذلك دون من سواه، ﴿ وَمَنْ لَرِيَّعُلِ اللَّهُ لَهُ نُوزًا فَمَا لَهُ مِنْ فُرِرٍ ﴾.

سواعه ﴿ وَمِنْ رَجِعَلِ الله ويحمده، سبحان الله العظيم، مائة مرة، ﴿ أَلُوْسَرَ أَنَّ اللهَ يُسَرِّفُ مَا الله ويحمده، سبحان الله العظيم، مائة مرة، ﴿ أَلُوْسَرَ أَنَّ اللّهَ يُسَيِّحُ أَدُّ مَن فِي السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَنْفَنتُ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَالُهُ، وَتَسْبِيحَةُ، وَاللّهُ عَلَا مُن اللّهُ عَلُوكَ ﴾ وَاللّهُ عَلَا يُعَالُوكَ ﴾ وَاللّهُ عَلَا يُعَالُوكَ ﴾ وَاللّهُ عَلَا يُعالَمُ اللهُ عَلَوكَ ﴾ والله عن الله عنه الله عن الله عن الله عنه عن الله عن الله

#### 🎱 التوجيهات

من أسباب الأمان يوم القيامة: الخوف من الله تعالى في الدنيا،
 ﴿ يَحَافُونَ يَوْمًا لَنَقَلَبُ فِيهِ الْقُلُوبِ وَالْإَبْسَارُ ﴾

مَ يَعْلَقُونَ يُومُ النَّقَابُ وَيَ الْعُوبِ وَالْمُ الْمُدَّالِينَ فَيَ وَالَّذِينَ كَفُرُواً الْمَدِينِيدَ، ﴿ وَالَّذِينَ كَفُرُواً الْمَدِينِيدَ، ﴿ وَالَّذِينَ كَفُرُواً الْمَدَّالُهُمْ الدينيدَ، ﴿ وَالَّذِينَ كَفُرُواً الْمَدِينَا الْمُؤْمِنَانُ مَا اللهِ مَقَى إِذَا جَالَةً مُ لَرَيْعِدُهُ شَيْعًا وَوَجَدَالُهُ مَرِيعُ الْمِسْلِيدِ اللهِ عَنْدُهُ وَقَدْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ مَرِيعُ الْمِسَابِ ﴾.

٣. ادع الله تعالى عند نزول المطر؛ فالدعاء مستجابٌ، ﴿ أَلُوْ رَأَنَّ اللهُ يُرْجِى سَحَابًا ثُمُ يُؤَلِّفُ يَلنَهُ مُ يَجَعَلُهُ, وَكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْفَ يَعُرُجُ مِنْ خِلَالِهِ، ﴾.

سورة (النور) الجزء (١٨) صفحة (٣٥٦)

يُقِيِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارُّ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَعِبْرَةً لِأُوْلِي ٱلْأَبْصَارِ ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَةِ مِّن مَّآءَ فِينَهُ مِمَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَوَمِنْهُ مِمَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجِلَيْنِ وَمِنْهُ ومَّن يَمْشِي عَلَىٰۤ أَرْبَعِ يَخَلُقُ ٱللَّهُ مَايَشَآةُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ لَّقَدْ أَنزَلْنَآءَ اينتِ مُّبَيِّنَاتٍ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَاءُ إِلَّى صِرَطِ مُّسْتَقِيمِ ۞ وَيَقُولُونَ ءَامَنَابِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتُولِّي فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَّ وَمَآ أَوْلَنَيكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَإِذَادُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَبِسُولِهِ = لَتَحْكُمُ بِنَّنَهُمُ إِذَا فَي يُثُّ مِنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحُقُّ يَأْتُوٓ إَلِيَّهِ مُذْعِنِينَ ۞ أَفِى قُلُوبِهِ حِمَّرَضٌ أَمِّ ٱرْتَابُوٓ الْمَيْحَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ مِ وَرَسُولُهُ أَبِلَ أُولَتِيكَ هُوُ ٱلظَّالِمُونَ ﴿ إِنَّمَا كَانَقَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَادُعُوٓ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ عِلِيَحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَاوَأَتَلِعْنَأُوَاُولِيَهِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقُّهِ فَأُوْلَتِكَ هُمُ ٱلْفَآيِزُونَ ٣٠ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيَّمَنِ هِمْ لَينَ أَمَرْتَهُمْ لَيَحُرُجُرَّ عُلُ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مُّعَدُوفَةٌ أَتَ اللَّهَ خَبِيرُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ March & Strange & Home of & Strange & Strange

🚳 معاني الكلمات

The state of the s	الكلمة
طَائِعِينَ مُنقَادِينَ،	مُدعِنِينَ
نِفَاقٌ،	مَرَضٌ
شَكُّوا فِي النُّبُوَّةِ.	ارتَابُوا
يَجُورَ.	يَحِيفَ
مُجتَهِدِينَ فِي الحَلِفِ بأَعْلَظِ الأَيمَانِ.	جَهدَ أيمَانِهم

🐠 العمل بالآيات

ا. تأمل في تنوع خلق الله، ثم احمد الله على تسوية خلقك وحسنه، ﴿ وَاللّهُ خَلَقُ كُلُ دَابَةٍ مِن مَآلًهُ فَينَهُم مَن يَشْهِى عَلَ بَعْلَنِهِ، وَمِنْهُم مَن يَشْفِى عَلَى رِجَلَيْنِ وَمِنْهُم مَن يَشْفِى عَلَى آرَيْمٌ يَعْلَقُ اللّهُ مَا يَشَاءً أَيْنَ اللّهَ عَلَ صَصْلِ مَنْ وَقَدِيرٌ ﴾.

ادع الله أن يهديك إلى صواطه المستقيم، ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ ﴾.

٣. أرسل رسالة عن خطر الاعتراض على حكم الله وأنه من صفات المنافقين، ﴿ وَيَقُولُونَ عَامَنًا إِلَقَةِ وَيِالرّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلّى فَرِيقٌ مِنْهُم مِنْ بَعْدِ ذَلِكٌ وَمَا أَوْلَتِهَ فَي الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

🚳 التوجيصات

ا. أهل البصيرة الثاقبة والعقول النيرة يتعظون بآيات الله في الكون،
 ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمِبْرَةُ لِإِزْ أَلِي الْأَبْصَرِ ﴾.

١٠. الإذعان للشريعة يجب أن يكون في كل الأحوال؛ سواء كان الحكم موافقاً لهواك، أو مخالفاً له، ﴿ وَإِذَا دُعُو الله وَسُولِهِ لِيَحْكُمُ الله وَيُسْ مُعْرِضُونَ ﴿ وَإِذَا دُعُو الله عَرْ وَجِلَ، وَأَنْ اللّهِ وَيَسُولِهِ لِيَحْكُمُ اللّهُ عُرْ وَجِل، وأن أهلها هم عَرْ وجل، وأن أهلها هم الفائزون بالنجاة من النار و دخول الجنان، ﴿ وَمَن يُطِع اللّهُ وَرَسُولُهُ وَيَخْشُ اللّهُ وَيَتَعْمِ فَأُولَتِهَ كَ هُمُ ٱلْفَايَرُونَ ﴾.

﴿ الْوَقْفَاتُ التَّحْبِرِيَةُ

إِنْ يُقَلِّبُ اللهُ النَّيْلُ وَالنَّهَارِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأَوْلِي الْأَبْصَرِ ﴾
 الله لمعنى المصيرة يراجعها ويعلمها؛ فالأبصار هنا جمع بصر بمعنى البصيرة بخلافها فيما سبق. وقيل: هو بمعنى البصر الظاهر كما هو المتبادر منه، والتعبير بذلك دون البصائر للإيذان بوضوح الدلالة، الألوسي، ١٨٤٨.

السؤال:مافائدة التعبير بالأبصار وليس البصائر؟

( لَّهَ لَّا لَهُ اَلْكَاءَ الْمُتَوَّمُّيْنَتَوَّوَاللَّهُ يُهْدِى مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَطِ مُّسْتَقِيمِ ﴾ (آيات مبينات): يعم كل ما نصب الله تعالى من آيـ وَصَنَعَهُ للعبرة. وكل ما نص في كتابه من آيـ تنبيه وتذكير.

ابن عطية:١٩١/٤.

السؤال: ما الآيات التي يهدي الله بها المؤمنين؟

﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ بَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِنْهُم مِنْ بَعْدِ دَلِكَ وَمَا أَوْلِتَهِكَ إِلَّهُ وَمِينَ ﴾

وفي هذه الآيات دليل على أن الإيمان ليس هو مجرد القول، حتى يقترن به العمل، ولهذا نفى الإيمان عمن تولى عن الطاعت. السعدى: ٥٧٢

السؤال: في الآية فائدة عقدية، اذكرها.

وَ إِذَا دُعُوّا إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ عِلِيحُكُم اللّهُ الْأَفْرِقُ مِّنْهُم أَوْا فَرِقُ مِّنْهُم أَوْا فَرِقُ مِّنْهُم أَوْا فَرِقُ مِّنْهُم أَوْا فَرِقُ مِنْهُم أَمْوِضُونَ ﴾ روي أن رجلا من المنافقين اسمه بشر كانت بينه وبين رجل من اليهود خصومة فدعاه اليهودي إلى التحاكم عند رسول الله حسل الله عليه وسلم وكان المنافق مبطلا فأبى من ذلك ودعا اليهودي إلى كعب بن الأشرف، فنزلت هذه الآية فيه، وأسند الزهراوي عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال: من دعاه خصمه إلى حكم من حكام المسلمين فلم يجب فهو ظالم.

ابن عطية:١٩١/٤.

السؤال: ما موقف المؤمن إذا دعي إلى التحاكم إلى شرع الله قعالي؟

💿 ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ أَللَّهُ عَلَيْمٍ مَ وَرَسُولُهُ.

يحرم إساءة الظن بأحكام الشريعة، وأن يظن بها خلاف العدل والحكمة السعدي: ٧٧٥.

السؤال: الرضى بالشرع نعمة من الله، وضح ذلك من خلال الآية.

﴿ وَمَن يُطِع اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَحْشَ اللّهَ وَرَيّتَقَه فَأُولَتِكَ هُمُ ٱلْفَآمِرُونَ ﴾ جمعت الآية الدنيا.

ابن عاشور ۲۷٦/۱۸۰۰.

السؤال: تعد الآية الكريمة من جوامع الكلم، بين ذلك.

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْنَ مِمْ لَيْنَ أَمْرَتُهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَا نُقْسِمُوٓ أَ طَاعَةُ مَعْرُوفَةُ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

ذلك أن المنافقين كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أينما كنت نكن معك، لئن خرجت خرجنا، وإن أقمت أقمنا، وإن أمرتنا بالجهاد جاهدنا، فقال تعالى: (قل لا تقسموا): لا تحلفوا، وقد تم الكلام، ثم قال: (طاعة معروفة): يعني: هذه طاعة بالقول باللسان دون الاعتقاد، وهي معروفة؛ يعني: أمر عرف منكم أنكم تكذبون، وتقولون ما لا تفعلون. البغوي:٣٠٩/٣.

السؤال: هل يكفي قول اللسان دون اعتقاد القلب؟

🦚 الوقفات التدبرية

﴿ قُلُ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولُّ فَإِن تَوَلَّوَا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِلَ وَعَلَيْهِ مَا حُمِلَ وَعَلَيْهِ مَا حُمِلَ وَعَلَيْهِ مَا حُمِلَ وَعَلَيْهِ مَا حُمِلَ اللَّهِ وَاللَّهِ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا وَعَلَيْهُ مَا خَمِلْتُمَّذُ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهَ نَدُواْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا اللَّهِ اللَّهِ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ عِلَى الرَّسُولِ إِلَّا اللَّهُ اللَّهِ عِلَى اللَّهِ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا اللَّهُ اللَّهِ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الرَّسُولُ اللَّهُ عَلَى الرَّسُولُ إِلَّهُ اللَّهُ عَلَى الرَّسُولُ إِلَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الرَّسُولُ اللَّهُ عَلَى الرَّسُولُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى الرَّسُولُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى

وجملة: (وإن تطيعوه تُهتدوا) إر داف الترهيب الذي تضمنه قوله: (وعليكم ماحملتم) بالترغيب في الطاعة. ابن عاشور ١٨١/١٨. المنالة المن

السؤال: جمعت الآية بين الترغيب والترهيب، بين ذلك. ( ) ﴿ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهُ مَدُواً ﴾

(وإن تُطيِّعُوهُ تَهتَّدُوا)؛ إلى الصراط المستقيم قولاً وعملاً؛ فلا سبيل لكم إلى الهداية إلا بطاعته، وبدون ذلك لا يمكن، بل هو محال. السعدي: ٧٣٥.

السؤال: هل من سبيل إلى الهداية غير طاعة الرسول عليه ؟

في الأية دلالله واضحة على أن خلفاء الأمة مثل: أبي بكر وعمر وعمر وعثمان وعلي والحسن ومعاوية كانوا بمحل الرضى من الله تعالى؛ لأنه استخلفهم استخلافاً كاملاً كما استخلف الدين من قبلهم، وفتح لهم البلاد من المشرق إلى المغرب، وأخاف منهم الأكاسرة والقياصرة. ابن عاشور ١٨٦/١٨٤٠.

السؤال: كيف دلت الآية الكريمة على فضل هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم؟

﴿ وَمَنَكُفَرَ بَعْدُذَلِكَ فَأُولَتِكَ هُمُ ٱلْفَسِقُونَ ﴾ (ومن كفر بعد ذلك) التمكين والسلطنة التامة لكم يا معشر المسلمين (فأولئك هم الفاسقون) الذين خرجواعن طاعة الله وفسدوا، فلم يصلحوا لصالح، ولم يكن فيهم أهلية للخير؛ لأن الذي يترك الإيمان في حال عزه وقهره وعدم وجود الأسباب المانعة منه يدل على فساد نيته، وخبث طويته؛ لأنه لا داعي له

لترك الدين إلا ذلك. السعدي:٥٧٣. السؤال: لماذا وصف الله الذين كفروا بعد التمكين بالفسق؟

وَ ﴿ وَأَقِيمُواْ الْصَلَوْةَ وَءَالُواْ الزَّكُوْةَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولُ لَعَلَّكُمْ تُرْمَعُونَ ﴾ يأمر تعالى بإقامة الصلاة...وبإيتاء الزكاة...فهذان أكبر الطاعات وأجلهما؛ جامعتان لحقه وحق خلقه، للإخلاص للمعبود، وللإحسان إلى العبيد. ثم عطف عليهما الأمر العام فقال: (وأطيعوا الرسول)...(لعلكم) حين تقومون بذلك (ترحمون) فمن أراد الرحمة فهذا طريقها، ومن رجاها من دون إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الرسول فهو مُتَمَنَّ كاذب، وقد منته نفسه بالأماني الكاذبة، السعدي: ٥٢٣.

السؤال: لماذا خصت الصلاّة والزكاة من بين الأوامر التي يجب فيها إطاعة الرسول؟ وما رأيك فيمن تمنى رحمة الله

وهومقصر في صلاته وزكاته، عاص لرسوله؟ ( لَا تَعْسَبُنَ ٱلَّذِينَ كَمَرُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَأْونَهُمُ ٱلنَّارُّ وَلَنْشَى ٱلْمَصِيرُ ﴾

وقوله تعالى: (في الأرض) ظرف لعجزين... لإفادة شمول عدم الإعجاز لجميع أجزائها؛ أي: لا تحسبنهم معجزين الله تعالى عن إدراكهم وإهلاكهم في قطر من أقطار الأرض بما رحبت وإن هربوا منها كل مهرب. الألوسي:٣٩٨/٩.

السؤال: ما الذي أفاده قوله تعالى في اللَّايِّم: (في الأرض)؟

﴿ يَتَأَيُّهُمَا الَّذِينَ ءَامَثُوا إِنسَتَقَادِنكُمُ اللَّذِينَ مَلَكَتَ أَيْمَنْكُم وَالَّذِينَ
 لَتَي يَلْمُوا الْفَلْمُ مِنكُونَ لَكُنَّ مَرْتِ ﴾

وإنما خص هذه الأوقات لأنها ساعات الخلوة ووضع الثياب، فريمايبدومن الإنسان ما لا يحب أن يراه أحد القرطبي ٣١٣/١٥ السؤال: لم خص هذه الساعات بالأمر بتعليم الاستئذان فيها؟

سورة (النور) الجزء (١٨) صفحة (٣٥٧) قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن نَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَاحُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمَّ وَإِن تُطِيعُوهُ نَهَٰ مَدُوًّا وَمَاعَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَغُ ٱلْمُهِينُ ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينِ عَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلَحَاتِ لَسَتَخَلَفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَيْلِهِمْ وَلَيُمَ حِينَ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَصَىٰ لَهُمْ وَلَيُ مَدِ لَنَهُم مِنْ يَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمَنَّ الْعَنْدُونَ فِي لَا لُشْرَكُونَ بي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَنَهِكَ هُمُ ٱلْفَايِسِ قُونَ @ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ @لَاتَحْسَنَّ ٱلْلَايِنِ كَفَرُواْمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضَ وَمَأْوَنِهُ مُ ٱلنَّارُّ وَلَبِشْنَ ٱلْمَصِيرُ ۞ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَغْذِ نَكُوا لَّذِينَ مَلَكَتَ أَيْمَنُكُو وَالَّذِينَ لَرَّيَّنُكُوا الْخَارُمِنكُو ثَلَثَ مَرَّتِ مِن قَبِّل صَلَاةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَمَّعُونَ ثِيَابِكُمْ مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوْةِ ٱلْعِشَاءَ ثَلَثُ عَوْرَتِ لَّكُوْلُيْسَ عَلَتْ كُو وَلَاعَلَيْهِ مْجُنَاحُ بَعْ دَهُنَّ طَوَّ فُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضَ كَنَالِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَاتُ وَٱللَّهُ عَلَيْ هُ حَكِيمٌ ٥ Content in the second of a financial in the second in the

#### الكلمات (الكلمات

place the above the second	الكلهن
عَلَى الرَّسُولِ فِعلُ مَا أُمِرَ بِهِ مِن تَبلِيغِ الرِّسَالَةِ.	عَلَيهِ مَا حُمِّلَ
عَلَيكُم فِعلُ مَا كُلِّفتُم بِهِ مِنَ الإِمتِثَالِ.	وَعَلَيكُم مَا حُمِّلتُم
فَائِتِينَ مِنَ الْعَذَابِ بِالْهَرَبِ.	مُعجِزِينَ
حَرَجٌ.	جُنَاحٌ

العمل بالآيات

ا صل الصلوات الخمس مع الجماعة، واخشع فيها؛ فذلك من إقامتها، ﴿ وَآقِيمُوا الصَّلُوةَ وَءَاتُوا الزَّكُوةَ وَأَلِيمُوا الرَّسُولَ لَمَلَّكُمُ مُّرْمَونَ ﴾.
 ٢. تصدق بشيء من مالك، ﴿ وَءَاتُوا الزَّكُوةَ ﴾.

تدارس مع من حولك بعضاً من آداب الاستئذان، ﴿ يَتَأَبُّهُمَا اللَّهِينَ مَا مَنْ وَاللَّهِينَ اللَّهِ مَا اللَّهِينَ مَا كُمَّةً اللَّهُ مَا اللَّهِينَ لَمَ يَبْلُوا الْخُلُمُ مِنْكُمْ اللَّهِينَ اللَّهِينَ اللَّهِينَ اللَّهِينَ اللَّهِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْكُمْ اللَّهُ اللَّاللَّاللَّاللَّاللَّلُولَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّا اللَّهُ اللَّال

🌑 التوجيصات

١٠ التباع آيات القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة موجب لسعادة الدارين، ومعارضتهما موجبة للضلال والخسران، ﴿ قُلْ أَلْمِيعُواْ اللّهُ وَأَلْمِيعُواْ اللّهُ وَأَلْمَا عُواَلَتُهُ وَاللّهُ وَأَلْمَا عُواَلَتُهُ وَاللّهُ وَاللّهِ عُواْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ اللّهُ وَعَدَاللهُ اللّهُ اللّهُ وَعَدَاللهُ اللّهِ اللهُ وَعَدَاللهُ اللّهِ عَلَيْ المُوسِ والاستخلاف فيها مشروط بتحقيق العبادة وتوك الشرك، ﴿ وَعَدَاللهُ اللّهِ عَلَيْكُمُ وَعَمُواْ الصَّلِحَتِ لِسَستَخْلَفُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَكُمُ اللّهُ اللّهُ وَعَدَاللهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ وَيَهُمُ اللّهُ عَلَيْكُمْ وَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ وَعَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَيْكُمْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ

٣. قارن بين دولت كافرة قويت معاصرة وأمن كافرة قديمة اهلكها
 الله، واستخرج أوجه الشبه بينهما، ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِير كِ فِي
 ٱلْأُرْضِ وَمَأُونِهُمُ ٱلنَّالُ وَلَيِلْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾.

سورة (النور) الجزء (١٨) صفحة (٣٥٨)

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَالُ مِنكُمُ ٱلْحُـُامُ وَلَيْسَتَعْذِنُواْكَمَا ٱسْتَغْذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبَلِهِ مِّركَذَالِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَاكِيَةً وَٱللَّهُ عَلِيهُ حَكِيمٌ ﴿ وَٱلْقَوَاعِدُمِنَ ٱلْنِسَاءِ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِ رَّجُنَاحُ أَن يَضَعْنَ شابَهُنَّ عَيْرَمُتَ بَرِّجَاتِ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِ فَنَ خَيْرٌ لَّهُرَبُّ وَٱللَّهُ سَمِيعُ عَلِيهُ ۞ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَغْمَىٰ حَرَّجُ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَبُ وَلَاعَلَى ٱلْمَريضِ حَرَبٌ وَلَاعَلَ أَنفُسِكُو أَن تَأْكُلُواْ مِن يُهُو يَكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَ آبِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَا حُرُهُ أَوْ بُيُونِ إِخْوَانِكُمْ أَوْبُيُونِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْبُهُونِ أَعْمَامِكُمْ أَوْبُيُونِ عَمَّايِكُمْ أَوْبُيُونِ أَخْوَالِكُمْ أَوْبُـبُوتِ خَلَاتِ كُمْ أَوْمَا مَلَكَتُمُّ مَّفَاتِحَـُهُ وَ أَوْصَدِيقِكُمُّ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُأُن تَأْكُلُواْجَمِيعًا أَوْأَشْتَاتَأَ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتَا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰ أَنفُسِ كُوْ يَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَدَرَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ١٠ Theready Exposured in the Manager of Manager in the same

ومعاني الكلمات

Provide the Control of the Control o	الكلمين والكلمان
العَجَائِزُ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي قَعَدنَ عَنِ الحَيضِ، وَالوَلَدِ، وَالإستِمتَاعِ؛	
عَنِ الحَيضِ، وَالوَلَدِ، وَالإستِمتَاعِ؛	وَالْقَوَاعِدُ
لِكِبَرِهِـنّ.	
مُظهِرَاتٍ لِلزِّينَةِ الخَفِيَّةِ.	مُتَبَرِّجَاتٍ
البَيُوتِ الَّتِي وُكِّلتُم بِحِفظِهَا فِي	مَا مَلَكتُم مَفَاتِحَهُ
غَيبَةِ أَصحَابِهَا.	
مُتَفَرِّ قِينَ.	أشتاتًا

العمل بالآيات 🌑

استأذن عند دخولك على إخوانك أو أخواتك، ﴿ وَإِذَا كُلغَ ٱلْأَطْفَلُ مِينَا مِنْ مِلْهِمَ ﴾.
 مِنكُمُ ٱلْحُلُرَ فَلْسَتَغَذِنُواْ كَما السّتَغَذَى ٱلّذِيرَ مِن مِلْهِمَ ﴾.

٢. ذكر نساءك بالحجاب، والعفة، والحياء، فالله تعالى يقول في حق القواعد: ﴿ وَأَن يَسْتَعْفِفُ ﴿ ضَيْرٌ لَّهُ ﴿ ثَلَّ لَهُ إِنَّ ﴾.

٣. عند دخولك بيتك قل: «بسم الله» شم سلّم، ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُ م بُيُوتًا فَسَلّم، ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُ م بُيُوتًا فَسَلّم بُيُوتًا
 فَسَلّمُ وَا عَلَى آَنْفُسِكُمْ تَحِيّبَةً مِّنْ عِندِ اللّهِ مُبْدَرَكَةً طَيّبَةً ﴾.

🏶 التوجيهات

ا. انظر كيف أغلق الشرع أبواب الفنن، وسد ذرائع الفساد، فما أحوجنا لهنا العلم العظيم، ﴿ غَيْرَ مُتَ بَرِّحَاتٍ بِنِينَةً وَأَن يَسْتَعْفِفْ حَيْرٌ لَهُنَّ ﴾.
 ٧. تأمل في تيسير الشرع، وتخفيفه على الناس وأهل الأعدار منهم خاصة، ﴿ لَيْسَ عَلَ ٱلْأَعَدُ رَحْمُ وَلاَ عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى ٱلْمَاحِرَجُ وَلاَ عَلَى ٱلْمَاحِرَجُ وَلاَ عَلَى ٱلْمَاحِرِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى ٱلْمَاحِرِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمَاحِرِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمَاحِرِينِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمَاحِرِينِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمَاحِرِ عَلَى الْمُعْرَجُ وَلاَ عَلَى الْمَاحِرِينِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمُعْرِيخِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمُعْرِيخِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمُعْرِيخِ عَرْجُ وَلاَ عَلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمَاحِينِ عَلَى الْمُعْرِيخِ وَلاَعْلَى الْمُعْرِيخِ وَلاَعْلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمَعْلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمَعْلِيخِ وَالْمَعْلِي الْمُعْرِيخِ وَالْمَعْلِيخُ وَالْمَلِ عَلَى الْمُعْرِيخِ وَلاَعْلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمُعْلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمَعْلَى الْمُعْرِيخِ وَلَا عَلَى الْمُعْرِيخِ وَلاَعْلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمَعْلِيفُونِ الْمُعْلِيخِ وَالْمُعْلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمُعْلَى الْمُعْرِيخِ وَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْرَاحِ وَلَمْ عَلَى الْمُعْرِيخِ وَلَمْ عَلَى الْمُعْلِيخِ وَالْمُعْلَى الْمُعْرِيخِ وَلْمُعْلَى الْمُعْرِيخِ وَلْمُ الْمُعْرِيخِ وَالْمُعْلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمُعْلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمُعْلَى الْمُعْرِيخِ وَلَمْ عَلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمُعْلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمِعْلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمُعْلَى الْمُعْرِيخِ وَالْمِي الْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخِ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ والْمُعْلَى الْمُعْلِيخِ وَالْمُعْلِيخِ وَالْمُعْلِيخِ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمِعْلِيخُ وَالْمُعْلَى الْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلَى الْمُعْلِيخُ عَلَيْكُولُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعْلِيخُ وَالْمُعِلِي وَالْمُعْلِي الْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي الْمُعْلِي وَالْمُعْلِي الْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَل

٣. اجعل تحيتك الدائمة للناس هي التحية التي شرعها الله: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُهُ بُيُوتًا فَسَلِمُوا عَلَيْ اَنفُسِكُمْ قَيِّسَةً يَنْ عِندِ الله وبركاته)، ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُهُ بُيُوتًا فَسَلِمُوا عَلَيْ اَنفُسِكُمْ قَيِّسَةً كَمْ الله عَلَيْ الله مُبْدَرَكَةً لَيْسِبَةً ﴾.

🐞 الوقفات التحبرية

﴿ وَالْقَوْرِهِدُ مِنَ النِّسَآءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَسَ عَلَيْهِ ﴾ جُنَاحٌ أَن يَضَعْف ثِيابَهُ ﴿ عَيْرَ مُتَبَرِّحَاتٍ بِزِيسَةٍ ۗ وَأَن يَسْتَعْفِفْ خَيْرٌ لَهُ ﴾ وَلَلْهُ سَمِيعُ عَلِيدٌ ﴾

إنما خص القواعد بذلك لانصراف الأنفس عنهن؛ إذ لا مذهب للرجال فيهن، فأبيح لهن ما لم يبح لغيرهن، وأزيل عنهن كلفت التحفظ المتعب لهن. القرطبي: ٣٤٠/١٥.

السؤال: لم خص الله سبحانه وتعالى النساء القواعد بهذا الحكم؟ وماذا تفهم من الأيت في شان غير القواعد؟

وهذا الحرج المنفي عن الأكل من هذه البيوت، كل ذلك إذا كان بدون إذن، والحكمة فيه معلومة من السياق؛ فإن هؤلاء المسمن قد جرت العادة والعرف بالمسامحة في الأكل منها لأجل القرابة القريبة، أو التصرف التام، أو الصداقة؛ فلو قُدر في أحد من هؤلاء عدم المسامحة، والشح في الأكل المذكور، لم يجز الأكل، ولم يرتفع الحرج، السعدي، ٥٧٥.

السؤال: لوكان أحد الذكورين في الأية لا يسامح في الأكل من بيته، فما الحكم؟

﴿ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنْ بُبُوتِكُمْ أَوْ بُبُوتِ الْمَوْتِكُمْ أَوْ بُبُوتِ الْمَوْتِ الْمُوتِ الْمُوتِ الْمَوْتِكُمْ أَوْ بُبُوتِ الْمَوْتِ الْمَوْتِ الْمَوْتِ الْمُوتِ الْمُوتِ الْمَوْتِ الْمُوتِ الْمُؤْتِ الْمُوتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِيلِي الْمُؤْتِ الْمُؤْتِي الْمُؤْتِ الْمُؤْتِي الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِي الْمُؤْتِي الْمُؤْتِقِ الْمُؤْتِي الْمُؤْتِي الْمُؤْتِي الْمُؤْتِي الْمُؤْتِ الْمُؤْتِي الْمُعِلْمُ الْمُؤْتِي الْمُؤْتِي الْمُؤْتِي الْمُؤْتِي الْمُؤْتِي الْ

وذكر بيوت القرابات، وسَعط منها بيوت الأبناء؛ فقال المفسرون: ذلك لأنها داخلة في قوله (من بيوتكم)؛ لأن بيت ابن الرجل بيته القرطبي ٣٤٧/١٥٠.

السَّوَّالَ: مَا السبب في عَدم ذكر بيت الابن في الآيت كما ذكرت سائر بيوت القرابات؟

3 ﴿ أَوْصَدِيفِكُمْ ﴾

قرن الله عز وجل في هذه الآية الصديق بالقرابة المحضة الوكيدة؛ لأن قرب المودة لصيق، قال ابن عباس - رضي الله عنهما- في كتاب النقاش: الصديق أوكد من القرابة؛ ألا ترى استغاثة الجهنميين: (فما لنا من شافعين \* ولا صديق حميم) الشعراء: ١٠-١٠١. القرطبي: ١٥/١٥٥.

السؤال: لم قرن الله تعالى الصديق بالقرابة؟

وَ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن تَأْكُلُواْ جَيِيعًا أَوْ أَشْتَانًا ﴾ وهذا نفي للحرج، لا نفي للفضيلة، وإلا فالأفضل الاجتماع على الطعام. السعدي: ٥٠٥.

السؤال: أيهما أفضل الاجتماع أم التفرق عند تناول الطعام؟

1 ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾

أي: فلُيُسلَّم بَعضَكم على بعض؛ لأن السلمين كأنهم شخص واحد من تواددهم، وتراحمهم، وتعاطفهم. السعدي:٥٧٥.

السؤال: في قوله تعالى: (أنفسكم) إشارة إلى قوة الترابط بين السلمين، وضح ذلك.

﴿ فَإِذَا دَخَلْتُد بُيُونَا فَسَلِمُواْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِندِ ٱللّهِ
 أَمُدُرَكَةً طَيْسَةً ﴾

ووصفها بالبركة؛ لَأن فيها الدعاء، واستجلاب مودة المسلّم عليه. ١٩٧/٤،

السؤال: ما وجه وصف التحية بالبركة؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُقْوِمُنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُواْ مَمَهُ عَلَىٰ أَمْرِجَامِعِ لَمْ يَذْهَبُواْ حَقَّ يَسْتَنْدِنُوهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَنْدِنُونَكَ أُولَتِهِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

(عَلَى أَمر جَامِع) يقول: على أمر يجمع جميعهم من: حرب حضرت، أو صلاَّة اجتمع لها، أو تشاور في أمر نزل. (لَم يَذهَبوا) يقول: لم ينصر فوا عما اجتمعوا له من الأمر حتى يستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الطبري:٢٢٨/١٩.

السؤال: الاستئذان دليل الإيمان، ونجاح الأمر الجماعي، وضح ذلك من الآيت.

وَاسْتَغْفِرْ هُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَنْ فُرُرُ رَحِبْ ﴾ (واستغفر لهم) يقول: وادع الله لهم بأن يتفضل عليهم بالعفو عن تبعات ما بينه وبينهم. (إن الله غفور) لدنوب عباده التائبين، (رحيم) بهم أن يعاقبهم عليها بعد توبتهم منها. الطبري:٢٧٩/١٩ السؤال: من رفق القائد ونجاحه الدعاء لمن تحت إمرته بظهر الغيب بين ذلك.

وَ لَا تَعْمَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءَ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ نهوا عن أن يدعوا الرسول عند مناداته كما يدعو بعضهم بعضاً في اللفظ أوفي الهيئة؛ فأمافي اللفظ فبأن لا يقولوا: يا محمد، أو يا ابن عبد المطلب، ولكن: يا رسول الله، أو يا نبيء الله، أو بكنيته: يا أبا القاسم، وأمافي الهيئة فبأن لا يدعُوه من وراء الحجرات، وأن لا يُلحوافي دعائه إذا لم يخرج إليهم.

ابن عاشور:۳۰۹/۱۸.

السؤال: تعظيم الرسول ﷺ من تعظيم الله، بين ذلك من خلال الآيت.

﴿ لَا بَعَعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءَ بَعْضِكُم بَعْضَا ﴾ فيه من تعظيم أمر الرسول الله ما فيه، وذكر أن الشيخ في جماعته كالنبي في أمته، فينبغي أن يحترم في مخاطبته، ويميز على غيره الألوسي، ١٩/٩.

السؤال: لطالب العلم مع شيخه ومربيه ومع العلماء والكبار آداب جميلة، بين هذا من خلال الآيت.

و ﴿ بَارَكَ ٱلَّذِى نَزُلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيكُونَ لِلْعَلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ وفي تسميته فرقاناً وجهان: أحدهما: لأنه فرق بين الحق والباطل، والمؤمن والكافر، الثاني: لأن فيه بيان ما شرع من حلال وحرام. القرطبي: ٣٦/١٥٠.

السؤال: لمسمي القرآن الكريم بالفرقان؟

أَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ والمراد بعبده نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بذلك العنوان لتشريفه، والإيدان بكونه -صلوات الله تعالى وسلامه عليه - في اقصى مراتب العبودية، والتنبيه على أن الرسول لا يكون إلا عبدا للمرسل ردا على النصاري.

الألوسى:٩/٢١٨.

السؤال: ذكر الله سبحانه في مقام إنزال القرآن العبوديّة، ولم يذكر النبوة والرسالة، ما الذي تستفيده من هذا؟

V ﴿ وَخَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ فَقَدَّدُهُ لَقَدِيرًا ﴾

فسواه وهيأه لما يصلح له، لا خلل فيه ولا تفاوت، وقيل: قدر لكل شيء تقديراً من الأجل والرزق، فجرت المقادير على ما خلق.

البغوي:٣٢١/٣. السؤال: بين شيئاً من عظمة الله تعالى في تقديره لخلقه.

سورتا (النور، الفرقان) الجزء (۱۸) صفحة (۳۵۹) إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُ و عَلَىٓ أَمْرِجَامِعِ لَّمَّ يَذْهَبُواْحَتَّىٰ يَسْتَغْذِنُوهُ إِنَّ ٱلَّابِنَ يَسْتَغْذِنُونَكَ أُوْلَتَهِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِةٍ عَلَاذَا ٱسْتَعْذَنُوكَ لِبَغْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَن لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ تَحِيمٌ ۞ لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُوْ كَدُعَآهِ بَعْضِكُمْ بَعْضَأَ قَدَّيَعْ لَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينِ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذَأْ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُحَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ عَذَاكُ أَن يُصِيبَهُمْ فِتْنَةُ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَاكُ أَلِيمٌ ﴿ أَلَاإِنَّ يلَّهِ مَا فِي ٱلسَّحَوَرَتِ وَٱلْأَرْضَّ قَدْ يَعْلَهُ مَاۤ أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنْبَتِئُهُم بِمَا عَمِلُوّاً وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْمٌ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَزِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ عِلِيكُونَ لِلْعَنَامِينَ نَذِيرًا () ٱلَّذِي لَهُ مُمْلَكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَرْيَتَخِذْ وَلَدَا وَلَرْيَكُن لَّهُ وشَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَخِلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ وتَقَدْرُل ٢ FOR STANDING OF STANDING STAND

### 🧶 معاني الكلمات

agent with the commence of the second of the	الكلمة
أَمرٍ مُهِمِّ مِن مَصَالِحِ الْسَلِمِينَ جُمِعُوا لَهُ.	أمرِ جَامِع
نِدَاءَكُم لَهُ بِأَن تَقُولُوا: يَا مُحَمَّدُا وَلَكِن قُولُوا: يَا رَسُولَ اللهِا	دُعَاءَ الرَّسُولِ
يَخرُجُونَ خُفيَةً بِغَيرِ إِذنٍ.	يَتَسَلَّلُونَ مِنكُم
يَستَتِرُ بَعضُهُم بِبَعضٍ فِي الخُرُوجِ.	لِوَاذًا
مِحنَتٌ، وَشَرٌّ، وَعَذَابٌ.	فِتنَۃً
سَوَّاهُ عَلَى مَا يُنَاسِبُ مِنَ الخَلقِ.	فَقَدَّرَهُ

# العمل بالآيات

ا. أستغضر الله للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، ﴿ وَاسْتَغْفِرْ مُكُمُ اللّه ﴾.

٧. صل على النبي ﷺ كلما ورد اسمه، ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ يَنْكُمُ مُ لَكُما اللَّهِ عَلَى اللَّهُ الرَّسُولِ يَنْكُمُ مُ تَعْظِيمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَ اللَّالَةُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا ا

٣. ارسل رسالة تبين فيها خطر مخالفة هدي النبي ﷺ ﴿ فَلْيَحْدَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنَ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْمَةٌ أَوْيُصِبَهُمْ عَذَاكُ أَلِيحُ ﴾.

### 🚷 التوجيصات

١٠ وجوب تعظيم رسول الله ﷺ، وحرمة إساءة الأدب معه حياً وميتاً،
 ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءً ٱلرَّسُولِ يَنْكَمُ كَدُعَاءَ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾.

١٠ المتجرئ على سنة الرسول ﷺ يُخشى عليه أن يموت على سوء
 الخاتمة والعياذ بالله، ﴿ فَلْيَحْدَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ
 فِشَنَةُ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَاكُ أَلِيدً ﴾.

٣. سوف ينبئكُ الله بما عملتُ من صغير وكبير؛ فاحرص على أن ينبئك الله بما تحب، ﴿ وَيُوَرَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ يُنْأَيِّتُهُمْ بِمَا عَبِلُواْ ﴾.

🌉 سورة (الفرقان) الجزء (١٨) صفحة (٣٦٠)

## 🦚 معاني الكلمات

	الكلمت
بَعثًا بَعدَ الْمُوتِ.	نُشُورًا
كَذِبٌ اختَرَعَهُ مِن عِندِ نَفسِهِ.	إِفْكُ افْتَرَاهُ
كَذِبًا شَنِيعًا.	وَزُورًا
أُحَادِيثُ الأُمَمِ القَدِيمَةِ المُسَطَّرَةُ فِي كُتُبِهِم.	أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ
نَارًا حَارَّةً تُسَعَّرُ بِهِم.	سَعِيرًا

#### العمل بالآيات 🏶

 ١. قل: «اللهم أحسن عاقبتي في الأمور كلها، وأجرني من خزي الدنيا وعذاب الأخرة» ﴿ بَلُكَذَّبُولُ بِالسَّاعَةِ ﴾.

٧-ألق كلمة، أو أرسل رسالة عن التوحيد مبيناً للناس أن المالك الأمور العباد هو الله وحده، وأنه الا نافع والا ضار إلا الله تعالى، ﴿ وَأَخَذَ ذُواْ مِن دُونِهِ \* وَالْحَدُ لَا فَاضَعُ والا ضار إلا الله تعالى، ﴿ وَأَخَذَ ذُواْ مِن دُونِهِ \* وَالْحَدُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُولِيَّا اللهُ ا

٣. سل الله تعالى المغضرة والرحمــة ﴿ قُلْ أَنْزَلُهُ ٱلَّذِى يَعْـلُمُ ٱليِّـرِّ فِي ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضُ إِنَّهُ كَانَ عَفُورًا رَّحِيًّا ﴾

🐠 التوجيصات

ا. تذكر أن الله تعالى يعلم ما غاب وخفي، فكيف بما ظهر،
 قُل أَنزَلُهُ أَلَيْ يَعْلَمُ الْبَرَي فِي السَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ اللَّهُ كَانَعَفُورًا رَحِياً ﴾.
 ٢. من دأب المكذبين الاستهزاء والنيل من الدعاة إلى الله تعالى،
 ﴿ وَقَالُواْ مَالِ حَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامُ وَيَشْفِي فِ الْأَسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامُ وَيَشْفِي فِ الْأَسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامُ وَيَشْفِي فِ الْأَسُولِ يَأْكُلُ اللهِ فإن الرسول على الأذية على الأذية في الله وأله الله فإن الرسول على الأذية لله وأعانهُ وأعانهُ والمنافقة وأله وأعانهُ وأعانهُ عَلَيْ الله على المنافقة والمنافقة والمن

🚷 الوقفات التحبرية

﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِ ءَ الِهَةَ لَا يَخْلُقُونَ شَيْنًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُرِيهِمْ مَثَرًّا وَلاَ نَفْعًا وَلاَينَا لِكُونَ مَوْتَاوَلا حَبُرةً وَلاَنْفُورًا ﴾

ذكر جل وعلا قد هذه الآية الكريمة أن الآلهة التي يعبدها المسركون من دونه متصفح بستة أشياء؛ كل واحد منها برهان قاطع أن عبادتها مع الله لا وجه لها بحال، بل هي ظلم متناه، وجهل عظيم الأول منها: أنها لا تخلق شيئا، أي: لا تقدر على خلق شيء والثاني منها: أنها مخلوقة كلها؛ أي: خلقها خالق كل شيء والثالث: أنها لا تملك لأنفسها ضرا ولا نفعا، الرابع والخامس والسادس: أنها لا تملك موتا، ولا حياة، ولا نشورا؛ أي:

بعثا بعد الموت. الشنقيطي: ٩/٩. السؤال: مصاف النقص التي يتصف بها كل معبود من دون الله تعالى؟

وذكر (السّر)دون الجهر لأنه من عَلِم السر فه وَ في الجهر أعلم. القرطبي: ٣٦٩/١٥

السؤال: لم خص ذكر السرفي الآية الكريمة دون ذكر الجهر؟ ( وَقَالُواْ أَسَطِيرُ ٱلْأُوَّ لِينَ ٱكْتَبَهَا فَهِيَ ثُمَّلُ عَلَيهِ بُكَ وَقَالُواْ أَسَطِيرُ الْأَوَّ لِينَ ٱلْمَالَدِي مَعْ لَثُ النَّهَ فَإِلَيْهَ عَلَيْهِ

كَبُكِرَةً وَأَصِّدِيلًا ﴿ قُلْ أَنزِلُهُ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ٱلنِّرَ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُ كِانَ عَفُورًا رَّجِياً ﴾

(إِنَّهُ كَانَ غُضوراً رَحيماً) دعاء لهم إلى التوبت والإنابت، وإخبار لهم بنان رحمته واسعت، وأن حلمه عظيم، وأن من تاب إليه تاب عليه؛ بنان رحمته واسعت، وأن حلمه عظيم، وأن من تاب إليه تاب عليه؛ فهؤلاء مع كذبهم وافترائهم، وفجورهم وبهتانهم، وكفرهم وعنادهم، وقولهم عن الرسول والقرآن ما قالوا، يدعوهم إلى التوبت والإقلاع عما هم فيه إلى الإسلام والهدى. ابن كثير: ٣٩٩/٣. السؤال: الإناخ تمت هذه الآية بقوله: (إنه كان غفوراً رحيماً)؟

السوان لماذا حدمت هده الايد بصوله (إنه كان عصورا رحيما) لا ﴿ قُلْ النَّزِيلُ ٱلَّذِي يَعْلَمُ السِّرَ فِ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُ رَكَانَ

فإن قيل: مَا مَنَاسَبْت قوله: (إنَّهُ كَانَ غَفوراً رَحيماً) لما قبله؟ قالجواب أنه لما ذكر أقوال الكفار أعقبها بذلك لبيان أنه غفور رحيم في كونه لم يعجل عليهم بالعقوبة؛ بل أمهلهم، وإن أسلموا تاب عليهم، وغفر لهم، ابن جزي:١٣/٢/

السؤال: ما مناسبة قُوله: (إنَّهُ كُانَ غَضُوراً رَحْيماً) لما قاله الكفار من تكذيب للنبي ﷺ ?

﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰلَذَا الرَّسُولِ يَأْتُكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِ الْأَسُواقِ ﴾
 واستدل بالآية على إباحة دخول الأسواق للعلماء وأهل الدين والصلاح؛ خلافا لن كرهه لهم. الألوسي: ٢٧٧٩.

السؤال: من أعظم ما يعين الداعية: التواضّع، ومخالطة الناس، كيف تستفيد هذا المعنى من الأية؟

وَ وَالْوَاْمَالِ مَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّمَارُ وَيَشِي فِ الْأَسْوَلِ ﴾ (وَقَالُواْ مَالِ هَذَا الرّسُولِ): يعنون: محمدا صلى الله عليه وسلم، (يَاكُلُ الطَّعامُ) كما ناكل نحن، (وَيَمشِي فِي الأسواقِ): يلتمس المعاش كما نمشي؛ فلا يجوز أن يمتاز عنا بالنبوة. وكانوا يقولون له: لست أنت بملك ولا بملك؛ لأنك تأكل ولا بملك؛ لأنك تتسوق، وأنت تتسوق واللك لا يأكل، ولست بملك؛ لأن الملك لا يتسوق، وأنت تتسوق وتتبذل. وما قالوه فاسد؛ لأن أكله الطعام لكونه آدميا، ومشيه في الأسواق لتواضعه، وكان ذلك صفح له، وشيء من ذلك لا ينافي النبوة. البغوي: ٣٢٧/٣.

السؤال: من علامات صدق الداعية التواضع والواقعية في السؤال: من علامات صدق الداعية التواضع والواقعية في

٧ ﴿ بَلْكَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِ ﴾

أي: إنما يقول هؤلاء هكذا تكذيباً وعناداً، لا أنهم يطلبون ذلك تبصراً واسترشاداً، بل تكذيبهم بيوم القيامة يحملهم على ما يقولونه من هذه الأقوال. ابن كثير:٣٠/٣.

السؤال: ماسبب كثير من أقول الكفار والمنافقين ومواقفهم؟

## 🦚 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ إِذَا رَأَتُهُم مِّن مَّكَا بِمِيدِ سِمِعُواْ لَهَا تَعَنَّطُّا وَزَفِيرًا ﴾ قان غضبت عليه مرافضب خلاقها، وقد زاد لهيها لذيادة كف ه

قد غضبت عليهم لغضب خالقها، وقد زاد لهبها لزيادة كفرهم وشرهم، السعدى:٥٧٩.

السؤال: الذا غضبت النار على أهلها؟

بالسلاسل والأغلال السعدى:٥٧٩

🕜 ﴿ وَإِذَآ أَلْقُواٰ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِقًا مُّقَدَّنِينَ ﴾ جمع في مكان بين: ضيق المكان، وتزاحم السكان، وتقرينهم

السؤال: في الآية أثوان من عذاب الكافرين، بيّنها.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَمْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَقُولُ مَا يَمْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَقُولُ مَا أَنَّمُ أَضُلُمُ عَسَلُوا السّبِيلَ ﴾ فإن قيل: فإن كانت الأصنام التي تعبد تحشر، فكيف تنطق وهي جماد؟ قيل له: ينطقها الله تعالى يوم القيامة كما ينطق الأيدي والأرجل. القرطبي، ٥٠/٨٧٣٠.

السؤال: كيف تنطق الأصنام يوم القيامة وهي جمادات؟

وَيُوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَقُولُ عَالَيْهُ وَيَوْمَ يَحْدُونَ اللّهِ فَيَقُولُ عَالَمُهُمْ أَنْتُمْ أَمْسَلُواْ السّبِيلَ ﴾ والمعنى أن الله يقول يوم القيامة للمعبودين: (أانتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا) من تلقاء أنفسهم باختيارهم، ولم تضلوهم أنتم؟ ولأجل ذلك بين هذا المعنى بقوله: (هم) ليتحقق إسناد الضلال إليهم؛ فإنما سألهم الله هذا السؤال -مع علمه بالأمور - ليوبخ الكفار الذين عبدوهم. ابن جزي: ١٠٤/٨. السؤال: في سؤال الله للمعبودات توبيخ للكافرين، وضح ذلك السؤال: في سؤال الله للمعبودات توبيخ للكافرين، وضح ذلك

﴿ وَلَكِن مَّتَعْتَهُمْ وَءَابَآءَ هُمْ حَتَى نَسُوا ٱلذِّكِرَ وَكَانُوا قَوْمًا
 ﴿ وَلَكِن ﴾

أي: في الدنيا بالصحة، والغنى، وطول العمر بعد موت الرسل-صلوات الله عليهم- (حتى نسوا الذكر) أي: تركوا ذكرك، فأشركوا بك بطراً وجهلاً. القرطبي:٣٧٩/١٥.

السؤال: بين خطورة كثرة الانشغال باللهو والاستمتاع بزينتر الدنيا.

﴿ قَالُواْ شُبْحَنَكَ مَا كَانَ يَـلْبَغِي لَنَآ أَن نَتَّخِذَ مِن دُونِلِكَ مِنْ
 أَوْلِيَاتَ وَلَكِن مَتَّعْتَهُمْ وَءَابِاءَهُمْ حَتَى نَشُوا اللَّحِرَ وَكَانُوا فَمْنا رُورًا ﴾
 قَمْنا رُورًا ﴾

قَالُوا: (سُبِحانَكُ) نزهوا الله مِن أن يكون معه آلهـ آه (مَا كانَ يُنبَغِي ثَنَا أَن نَتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِن أَولِياءً) يعني ما كَان ينبغي لَنا أَن نوالي أعداءكُ، بل أَنت ولينا من دونهِم، وقيل: ما كَان ثَنا أَن نأمرهم بعبادتنا ونحن نعبدكُ. البغوي:٣٣٦/٣.

السؤال: بين براءة أولياء الله مما يفعله الجهلة عند قبورهم في ضوء الأيت.

﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِيعْضِ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ
 رُبُّكَ بَصِيرًا ﴾

(وجعلنا بعضكم لبعض فتنت) أي: بليت؛ فالغني فتنت للفقير؛ يقول الفقير: ما لي لم أكن مثله، والصحيح فتنت للمريض، والشريف فتنت للوضيع. وقال ابن عباس؛ أي جعلت بعضكم بلاء لبعض لتصبروا على ما تسمعون منهم. البغوي:٣٢٦/٣٣ السؤال: كيف يكون الناس بعضهم فتنت لبعض؟

سورة (الفرقان) الجزء (١٨) صفحة (٣٦١) إِذَارَأَتُهُ مِينَ مَّكَانِ بَعِيدِ سَمِعُواْ لَهَا تَعَيُّظُا وَزَفِيرًا ١٠ وَإِذَآ أَلْقُواْ مِنْهَا مَكَاٰنَاضَيَّقَامُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْهُ نَالِكَ ثُبُولًا ﴿ لَا تَدْعُواْ ٱلْبَوْمَ تُبُورًا وَلِيحَدًا وَأَدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَنْرُ أَمْ جَنَّهُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُوبَ كَانَتُ لَهُ وَجَزَاءً وَمَصِيرًا ۞ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالدينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعَدَامَّتُولًا ۞ وَيَوْمَرِ يَحْشُرُهُمْ وَمَا تَعْهُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَتَّقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَنَوُلآءٍ أَمْهُمْ ضَلُوا ٱلسَّبِيلَ ﴿ قَالُواْ سُبْحَنَاكَ مَاكَانَ يَنْنَغِ لَنَآأَن نُّتَّخِذَمِن دُو نِكَ مِنْ أَوْلِيآةَ وَلَاكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَاكِآءَ هُمْ حَتَّى نَسُوا ٱلدِّحْرَ وَكَانُواْ قَوْمَا بُورًا ١ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَاتَقُولُونَ فَمَاتَسْتَطِبِعُونَ صَرَّفَا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلُم مِن حُمْ نُذِفُّهُ عَذَابًا كَبِيرًا ١٠ وَمَا أَرْيِسَلْنَا قَتِلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُ مُرَلِّيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَهُشُونَ فِي ٱلْأَسْوَاقُّ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لَبَعْض فِتْنَةً أَتَصْبُرُونَ عَيْ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۞ Comments of the second of the

### ومعاني الكلمات

The state of the s	الكلمي
صَوتًا شَدِيدًا مِن شِدَّةِ الغَيظِ.	وَزَهِيرًا
قُرِنَتَ أَيدِيهُم بِالسَّلاَسِلِ إِلَى أَعنَاقِهِم.	مُقَرَّنِينَ
هَلاَكًا.	ثُبُورًا
هَالِكِينَ.	بُورًا
دَفعًا لِلعَدَابِ.	صَرفًا
ابتِلاَءً، وَاحْتِبَارًا.	فِتنَۃً

#### العمل بالآيات 🍪

ا. آستغفر الله أن تكون سبباً في ضلال أحد، أو غوايد أحد؛ فإنك ستسال عن ذلك، ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُورَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَكُولُ عَلَيْ اللّهِ عَن ذلك، ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُورَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَكُولُ عَلَيْ اللّهِ عَلَي اللّهِ تعالى جندالخلد، وأن يجعلك من عباده المتقين، ﴿ قُلُ أَذَٰ لِكَ خَيْرٌ أَمْرَ جَنَّ أَلُهُ لَهُ وَعَدَا أَلُمُنَّقُونَ كَانَتْ لَكُمْ جَنَا الْحَلْدِ وَعِمَدُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُولَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

٣. قل: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» ﴿ وَحَعَلْنَا بَعْضِ كُمْ لِعَضِى فَتَنَا القلوب ثبت قلبي على دينك» ﴿ وَحَعَلْنَا اللهِ مَضِى فِتَنَاةً أَتَصَمِيرًا ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

فضل التقوى، فمن أمن واتقى فقد استوجب الدرجات العلى، ﴿ قُلْ أَذْلِكَ خَرِرٌ أَمْ جَنْ أَهُ وَكُمْ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّاللَّا اللَّلْمُل

لا الهول الموقف إذا سُئل المعبودون عمن عبدوهم، والمظلومون عمن ظلموهم، ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُرُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ عَالَمَةُ أَنْشُدُ أَشْرُهُمْ وَمَا يَعْبُرُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ عَالَمُ النَّهِ مَا اللَّهِ عَلَيْكُ ﴾.

 ٣. خطورة طول العمر وسعة الرزق على الإنسان الغافل عن ربه، ﴿ وَلَكِن مَتَّعَتَهُمْ وَءَابَاءَ هُمْ حَتَى نَسُوا النِّكَ وَكَانُوا قُومًا بُورًا ﴾.

سورة (الفرقان) الجزء (١٩) صفحة (٣٦٢)

\* وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْ لَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَّتِكَةُ أَوْنَرَىٰ رَبَّنَأً لَقَدِ ٱسۡ تَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِ مِۤ وَعَتَوْ عُنُوًّا كَبِيرًا ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَتِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَمِ ذِلِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿ وَقَادِ مُنَا إِلَىٰ مَاعَمِلُواْ مِنْ عَمَلِ فَجَعَلْنَهُ هَبَآءً مَّنتُورًا ۞ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَدِيدِ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿ وَيَوْمِ لَشَقَقُ ٱلسَّمَاءُ بِٱلْغَمَامِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَتِكَةُ تَنزيلًا ۞ٱلْمُلُكُ يَوْمَدِذِ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَلَ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَيْفِرِينَ عَسِيرًا ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِاءُ عَلَىٰ يَدَيُّهِ يَـقُولُ يَلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ۞ يَنُويْلُقَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۞ لَّقَدْ أَضَلَّنى عَنِ ٱلذِّكَرِيَعْدَ إِذْ جَاءَنَّيُّ وَكَانَ ٱلشَّيْطِنُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَسْرَبُّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْهَنَذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿ وَكَنَاكِ جَعَلْنَالِكُ لَنَي عَدُقَالِينَ ٱلْمُجْرِمِينُّ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَيَصِيرًا ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَ لَانُزِّلَ عَلَتِهِ ٱلْقُرْءَ انُجُمَّلَةً وَحِدَةً كَذَاكِكَ لِنُتَيِّتَ بِهِ عَفُوادَكَ وَرَتَّ لَنَاهُ تَرْتِيلًا A MANORAN & MONOCOLAN SE MONOCOLAN SE MONOCOLAN SE MANORA

ومعاني الكلمات

and the same of th	الكلمة
لاً يُؤمِنُونَ بِاليَومِ الآخِرِ.	لاً يَرجُونَ لِقَاءَنَا
تَجَاوَزُوا الحَدَّ فِي الطُّغيَانِ.	وَعَتُوا
كَالْهَبَاءِ، وَهُـوَ مَا يُـرَى فِي ضَـوءِ الشَّـمسِ مِـن خَفِيثِ الغُبَـارِ.	ةْلِيْھَ
مَنزِلاً مُرِيحًا.	مَقِيلاً
بِالسَّحَابِ الأَبيَضِ الرَّقِيقِ.	بالغَمَام

العمل بالآيات

ا. سل الله تعالَى أن يتُقبل أعمالك المسالحة، ﴿ وَقَدِمَنَاۤ إِلَى مَاعَمِلُواْمِنْ عَمَلِ فَجَعَلَننهُ هَبَآ اَهُمَنتُورًا ﴾.

١٠ إن كان لك صديق سوء فاهجره قبل أن تعض أصابع الندم على صداقته، وابحث عن صديق صالح، وادع الله أن ييسر لك ذلك، فل يَنلَنتَني التَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا ﴿ يَنلَنتَنِي الْتَخَذْ فُلاتًا خَلِيلا ﴿ يَنلَنتَنِي اللَّهُ اللَّهُ عَن الذِّكِيلِ لَا اللهِ عَن الذِّكَرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾.

٣. اجعل لك ورداً يومياً في قراءة القرآن ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَنْ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى المَّعْدُولُ المَّرِي المَّولُ يَنْ مَهْجُولًا ﴾.

🕲 التوجيصات

احذر من محبطات العمل من شرك ورياء، أو من وأذى، ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَل فَجَعَلْنَكُ هُبَاءَ مَنتُورًا ﴾.

٢. جعل الله لكل نبي أعداء من المجرمين، فإن رأيت من يعاديك فلا تبتئس ولا تحزن؛ فهذا طريق الأنبياء، ﴿ وَكَذَلِك جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِي عَدُوًّا مِن أَلْمُجْرِمِينُ وَكَفَن بِرَبِك هادِيك وَنَصِيرًا ﴾.

 ٣. كتاب الله يثبت المؤمن على الحق مهما كثرت عليه الفتن واشتدت، ﴿ كَذَالِكَ لِنُثِبَت بِهِۦ فُوَّادَكُ وَرَبَّلْنَاهُ رَبِيلًا ﴾.

# 🕸 الوقفات التحبرية

﴿ وَقَلِمْنَآ إِلَىٰ مَاعَمِلُواْ مِنْ عَمَلِ فَجَعَلْنَـهُ هَبَـاَءُ مَّنَثُورًا ﴾ قال ابن المبارك: هي الأعمال التي عملت لغير الله، وقال مجاهد: هي الأعمال التي لم تقبل. ابن تيميت: ١٧/٥. السؤال: بين خطورة العمل لغير وجه الله تعالى.

المُمُلُكُ يَوْمَهِ إِلَاحَقُ لِلرَّحْمَانِ ﴾

من أرضى الناس بسخط الله لم يغنوا عنه من الله شيئا؛ كالظالم الذي يعض على يده؛ يقول: (يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا \* يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا). ابن تيمتنه ١٢/٥.

السؤال: من أرضَى الناس بسخط الله لم يغنوا عنه شيئاً، دلل على ذلك.

﴿ يَنَوَيْكَ يَنَيْ لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿ لَهُ لَقَدْ أَصَلَنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ تَعْدَ إِذْ جَآةَ يُوْكَابَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَنِ خَذُولًا ﴾

وفيه إيماء إلى أن شأن الخُلّة الثقة بالُخليل، وحمل مشورته على النصح: فلا ينبغي أن يضع المرءُ خلّته إلا حيث يوقن بالسلامة من إشارات السوء ابن عاشور:١٤/١٩.

السؤال: من خلال الآية: بين أهمية النصيحة بين الصديقين.

﴿ لَقَدْأَضَلَنِي عَنِ ٱلذِّحْرِ بَعَدَ إِذْ جَآءَ فَيُ وَكَاكَ ٱلشَّيْطَانُ
 لَإِلْانسَنِ خَذُولًا ﴾

(لقد) أيُّ: والله لقد (أضْلني عن الذكر) أي: عمَّى عليّ طريق القرآن -الذي لا ذكر في الحقيقة غيره- وصرفني عنه.

البقاعي:٣٧٥/١٣. السؤال: ما علامات صديق السوء؟

( وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِي عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَيْكِ الْمَكَ مِ وَلِكَ هُوَ الْمَا الْمُكَالِينَ وَكَفَى بِرَيْلِكَ هَا لَا يَصِيرًا ﴾

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد و المحالة الله يا محمد المحد أعداء من مشركي قومك، كذلك جعلنا لكل من نبأناه من قبلك عدوا من مشركي قومه، فلم تخصص بذلك من بينهم، يقول: فاصبر لما نالك منهم كما صبر من قبلك أولو العزم من رسلنا. الطبري:٢٦٥/١٩٠

السؤال: من علامات صدق الداعية الابتلاء، وضح ذلك من خلال الآية.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوُلا اُزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَحِدَةً حَكَذَلِكَ لِللَّهِ الْمُرْتَانُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

(كذلكُ لَنثُبَت بَه فَوَّادك): هَذا جواب لهم تقديره: أنزلناه كذلك مفرقاً؛ لنثبت به فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم.... وأيضاً فإنه نزل بأسباب مختلفة تقتضي أن ينزل كل جزء منه عند حدوث سببه، وأيضاً من ناسخ ومنسوخ، ولا يتأتى ذلك فيما ينزل جملة واحدة. (ورتلناه ترتيلا) أي: فرقناه تفريقاً، فإنه نزل بطول عشرين سنة، ابن جزي:٢٧/٢٠.

السؤال: اذكر بعض الفوائد في نزول القرآن منجّما، أي (مفرّقا).

# 🦚 الوقفات التدبرية

﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمِثْلِ إِلَّا حِثْنَكَ وَالْحَقِ وَالْحَسَنَ قَشِيرًا ﴾
 وفي هذه الآية دليل على أنه ينبغي للمتكلم في العلم من مُحدّث
 ومعلم وواعظ أن يقتدي بربه في تدبيره حال رسوله؛ كذلك
 العالم يدبر أمر الخلق، فكلما حدث موجب، أو حصل موسم، أتى
 بما يناسب ذلك من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمواعظ
 الموافقة لذلك السعدي: ٥٨٣-٥٨٥.

السؤال: من خلال الآية: بين شيئا من حكمة الداعية والمعلم. () ﴿ الَّذِينَ يُحَمَّرُونِ عَلَى وَجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَتِهِكَ شَرَّرُ مَكَانَا وَأَضِلُ سَيلًا ﴾

(الذين يحشرون) أي يَجمعون قهراً ماشين مقلوبين (على وجوههم) أو مسحوبين (إلى جهنم) كما أنهم في الدنيا كانوا وجوههم) أو مسحوبين (إلى جهنم) كما أنهم في الدنيا كانوا يعملون ما كأنهم معه لا يبصرون، ولا تصرف لهم في أنفسهم، تؤزهم الشياطين أزاً فإن الآخرة مرآة الدنيا، مهما عمل هنارئي هناك، كما أن الدنيا مزرعت الآخرة، مهما عمل فيها جنيت ثمرته هناك. روى البخاري عن أنس-رضي الله عنه-أن رجلا قال: يا نبي الله اكيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: (أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟) قال قتادة: يعني الراوي عن انس: «بلى وعزة ربنا». البقاعي:٣٨٢/٣٠.

السؤال: الجزاء من جنس العمل، كيف أشارت الاية إلى هذا العنى؟

(ع) ﴿ وَقَرْمُنُوجٌ لِّمَّا كَذَبُوا الرُّسُلُ أَغْرَفْنَهُمْ وَحَعَلْنَهُمْ الِلَّاسِ ، ايدَ ﴾
وقوله: (الرسل) وهم إنما كذبوا نوحا فقط معناه: أن الأمة التي
تكذب نبيا واحدا ففي ضمن ذلك تكذيب جميع الأنبياء، فجاءت
العبارة بما يتضمنه فعلهم؛ تغليظا في القول عليهم، ابن عطية ، ١٠٠٠/١٠ السؤال: كيف أضيف تكذيب الرسل -عليهم الصلاة والسلامالسؤال: كيف أضيف تكذيب الرسل -عليهم الصلاة والسلام؟

﴿ وَقَوْمَ فَرِج لِمَّا كَنْهُوا الرُّسُلُ اَغْرَفْنَهُمْ وَجَعَلْنَهُمْ لِللَّهِ الرُّسُلُ اَغْرَفْنَهُمْ وَجَعَلْنَهُمْ لِللَّاسِ مَا اللَّهُ وَعَادَاوَتُمُودَا لِللَّاسِ مَا اللَّهِ وَعَادَاوَتُمُودًا وَأَمْعَنَا لَهُ وَأَمْعَنَا اللَّهُ اللَّهِ وَكُلَّا مَرْتَا لَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُ الللِّهُ اللْمُلْمُولُولُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللِّهُ اللْمُلْم

فأخبر أنه سبحانه ضرب الأمثال لَجميع هؤلاء الذين أرسل إليهم وأهلكهم، فلم يعاقبهم إلا بعد أن أقام عليهم الحجت ابن تيميته ١٤/٥. السؤال: متى يستحق العصاة العقوبة؟

وَلَقَدْ أَتَوَا عَلَى الْفَرْيَةِ الَّتِيَ أَمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوَةً أَفَكُمْ 
 يَكُونُواْ بَرَوْتِهَمَّ اللَّهِ عَلَى الْوَالْوَلِيَ 
 يَكُونُواْ بَرَوْتِهَمَّ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللهِ اللَّهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُولِيَّا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

(ولقد اتواعلى القريم) الضمير في (أتوا) لقريش، وغيرهم من الكفار، والقريم: قريمة قوم لوط، ومطر السوء: الحجارة، ثم سألهم على رؤيتهم لها لأنهافي طريقهم إلى الشام، ثم أخبر أن سبب عدم اعتبارهم بها كفرهم بالنشور. ابن جزي:١٠٨/٢.

السؤال: من خلال الأية بين سبب عدم الاتعاظ بالأيات والحوادث. و المُورَيَّتَ مَنِ اتَخَذَ إِلَىٰهُ هُ، هَوَنِهُ أَفَانَتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾ (أرأيت من اتخذ إلهه هواه) أي: مهما استحسن من شيء ورآه حسنا في هوى نفسه، كان دينه ومذهبه؛ كما قال تعالى: (أفمن

زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) [فاطر:٨٨. ابن كثير:٣/٦٣٠.

السؤال: كيف تكون عبادة الهوى؟

﴿ أَرَّهَ يَتُ مَنِ أَتَّكَ لَا لَهُ هُ هُوَلَهُ أَفَأَتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا 
 هُعناه: جعل هواه مطاعا، فصار كالإله، والهوى قائد إلى كل فساد؛ لأن النفس أمارة بالسوء ابن عطية: ٢١٢/٤. السؤال: متى يوصف العبد بأنه يعبد هواه؟

سورة (الفرقان) الجزء (١٩) صفحة (٣٦٣) وَلَا مَأْتُونَكَ بِمَثَلِ إِلَّاحِثْنَكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِرًا ﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُ وِنَ عَلَى وُجُوهِهِ مِ إِلَى جَهَنَّمَ أُوْلَتِيكَ شَةٌ مَّكَانَا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿ وَلَقَدْءَ اتَّيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ وَجَعَلْنَامَعَهُ وَأَخَاهُ هَا وَنَ وَزِيرًا ۞ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينِ كَنَّهُواْ مِنَا يَكِينَا فَدَمَّوْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ۞ وَقَوْمَ نُوجٍ لَّمَّا كَنَّابُواْ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَهُمْ وَجَعَلْنَهُمْ لِلنَّاسِ ءَابَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّلِامِينِ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ وَعَادًا وَثِيمُودَاْ وَأَصْحَابَ ٱلرَّيِّسَ وَقُ وَنَا بِيَرِّبَ ذَلِكَ كَثِيرًا هِ وَكُلَّر ضَمَ بْنَالُهُ ٱلْأَمْثَالِ وَكُلَّاتِ تَرْنَا تَتْبِيرًا ۞ وَلَقَدُ أَتَوْاْعَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي أَمُّطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءَ أَفَامَرْيَكُونُواْ يَرَوْنَهَأْ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ۞ وَإِذَا رَأُولَا إِن يَتَخِذُونَكَ إِلَّاهُ زُوَّا أَهَاذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ۞ إن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْ لَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْ أَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُ سَبِيلًا ﴿ أَرَعَيْتَ مَن أَتَّخَذَ إِلَهَهُ وهَوَلهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا many of its lesson of a promote of the many of the man

#### 🚳 معاني الكلمات

And the second s	الكلمة
أَصحَابَ البِئرِ.	وَأَصحَابُ الرَّسِّ
أُمْمًا.	وَقُرُوناً
الحُجَجَ.	الأَمثَالَ
أَهلَكنَا وَدَمَّرنَا.	تَبَّرِنَا
حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَهلَكَتْهُم.	مَطَرَ السَّوءِ
قَارَبَ أَن يَصرِفَنَا عَن عِبَادَةٍ أَصنَامِنَا.	كَادَ لَيُضِلُّنَا

العمل بالأيات

 أ.قل: «اللهم أحسن عاقبتي في الأمور كلها، وأجرني من خزي الدنيا وعداب الآخرة» ﴿ اللَّهِنَ يُعَشّرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنّمَ أُولَتِهَكَ شَكّرٌ مّكَانًا وَأَصَلُ سَبِيلًا ﴾.

٣. ساعد أحد الدعاة في دعوته، ﴿ وَلَقَدْ مَا تَيْنَا مُوسَى ٱلْكِ تَبُ وَجَعَلْنَا مَعَ مُهُ أَخَادُ هَلُـرُونَ وَزِيزًا ﴾.

٣. استعد بالله من اتباع الهوى، ﴿ أَرَهَ يَتَمَنِ اتَّخَذَ إِلَنْهَهُ. هَوَبِنُهُ أَفَأَنت تَكُونُ كَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾.
 تكونُ كَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾.

#### 🏶 التوجِيصات

ا إذا رأيت مُصارع الظالمين أو مواضع هلاكهم فاعتبر، ولا تمر غافلاً لاهيا،﴿ وَلَقَدْ أَنْوَا عَلَىٰ لَقَرْيَةِ آلَتِيّ أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوَّءُ أَفَكَمَّمَ يَكُونُواْ يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونِكَ نُشُورًا ﴾.

٢. على الداعية أن يراعي ظروف البيئة التي يخاطبها وإحوالها؛
 فيأتيهم بما يناسب أحوالهم ومقاماتهم، ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا
 خِنْنَكَ إِلَّحَقَ وَأَحْسَنَ تَقْسِيرًا ﴾.

أهل الشّركَ يصبرون على بأطلهم؛ فاصبر أنت على الحق الذي معك أكثر من صبرهم على باطلهم، ﴿ إِن كَادَلَيُضِلّنَا عَنْ
 عَالِهَتِينَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ﴾.

🗨 سورة (الفرقان) الجزء (١٩) صفحة (٣٦٤)

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَكِهِ بَلْ هُمْ أَضَلُ سَبِيلًا ﴿ أَلْمُ تَرَإِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْشَاءَ لَجَعَلَهُ وسَاكِنَا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا @ثُعَقَضَنَهُ إِلَيْ نَاقَبَضَا يَسِيرًا ۞ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُهُ ٱلِّيِّلَ لِيَاسَاوَٱلنَّوْمَ سُبَاتَاوَجَعَلَ ٱلنَّهَارَنْشُورًا ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي أَرْسَلَ ٱلرِّيكَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهُ عَوَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿ لِنُحْدِي بِهِ عَبَلَدَةً مَّيْسَا وَنُسْقِيهُ و مِمَّاخَلَقْنَآ أَنْعَلَمَا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ۞ وَلَقَدْصَرَّ فَنَاهُ بَيْنَاهُمِّ لِيَدُّكُّرُواْ فَأَبِيَّ أَكْثَرُالْنَاسِ إِلَّاكُغُورًا ۞ وَلَوْسِتُنَا لَبَعَثْنَافِي كُلِّ قَرْيَةِ نَّذِيرًا ۞ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَيْفِرِينَ وَجَهِدْهُم بِهِ حِهَادًا كَبِيرًا ۞ \* وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَا ذَامِلْحُ أَجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُ مَا بَرْزَخَا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا @وَهُواً لَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآيِ بَشْرًا فَجَعَلَهُ و نَسَبًا وَصِهْ رَبٌّ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ۞ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَالَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمُ وَكَانَ الْكَافِرُعَلَىٰ رَبِّهِ فَله يرًا Comments of Money of the months of the second of the second

@معاني الكلمات

	الكلمة
خَلَطَ.	مَرَجَ
شَدِيدُ العُذُوبَةِ.	فُرَاتٌ
شَدِيدُ الْلُوحَةِ.	أُجَاجٌ
حَاجِزًا يَمنَعُ إِفْسَادَ أَحَدِهِمَا لِلآخَرِ.	بَرزَخًا
سِترًا يَمنَعُ وُصُولَ أَحَدِهِمَا إِلَى الآخَرِ.	وَحِجرًا مَحجُورًا
مُعِينًا لِلشَّيطَانِ عَلَى رَبِّهِ؛ بِالشِّركِ، مُظَاهِرًا لَهُ فِي الْعَصِيَةِ.	ظَهِيرًا

العمل بالأيات

١. تأمل في نعمتي الظل والشمس، واكتب ثلاث فوائد نفيدها من ذلك ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُ مَسَاكِنًا ثُمَّ جَعَلَنَا ٱلشَّمْسَ عُلَيْهِ ۚ دَلِيْلًا ﴾. ۗ

٢. ادع الله تعالى أن يغيث البلاد والعباد، واحمد الله على رحمته وفضله كِلما شربت من الماء، ﴿ لِنَحْدِى بِهِ عَلْدَةً مَّيْمًا وَنُسْقِيَهُ رَمِمًا خَلَقْنَا أَنْعَلَمُا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾.

٣. صل بعض أرحامك بزيارتهم، أو الاتصال بهم هاتفيًا، ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ أَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَلِيرًا ﴾.

🕲 التوحيهات

ا الكافر كالبهيمة فيما يخص أمور الآخرة بل البهيمة خير منه، ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكُمْ مُ مُنْ الْمُعْمَ بَسَمُعُوبَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كُالْأَنْعَلَمُ بَلَ

هُمْ أَضَلُّ سَكِيلًا ﴾. ٢. اجعل حياتك مُوافقة للفطرة؛ فنم بالليل، واعمل بالنهار، ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلْكُمُ ٱلَيُّلَ لِيَاسًا وَالنَّوْمُ سُبَانَا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴾. ٣. على الداعية إن يبدل اقصى وسعه في دعوته وجهاده، ﴿ وَجَنْهِ ذَهُم

به ِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾.

🦚 الوقفات التحرية

1 ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكُثُرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَنِيمْ بَلْ هُمْ أَصَلُ سَيِيلًا ﴾

وإنما نَفي فهم الأدلة السمعية والعقلية عن أكثرهم دون جميعهم؛ لأن هذا حال دهمائهم ومقلديهم، وفيهم معشر عقلاء يفهمون، ويستدلون بالكائنات، ولكنهم غلب عليهم حبّ الرئاسة، وأنفوا من أن يعودوا أتباعاً للنبى - صلى الله عليه وسلم - ومساوين للمؤمنين من ضعفاء قريش وعبيدهم، مثل عمار، وبلال ابن عاشور ۲۷/۱۹.

السؤال: لم لم ينف فهم الأدلة السمعية والعقلية عن جميع

ا ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكُثُرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامُ بَلْ هُمْ أَضَلَّ سَكِيلًا ﴾

لأنهم لا ينزجرون بمايسمعون؛ وهي تنزجر، ولا يشكرون للمحسن وهو وليهم، لا يجانبون المسيء وهو عدوهم، ولا يرغبون في الشواب، ولا يخافون العقاب؛ وذلك لأنا حجبنا شموس عقولهم بظلال الجبال الشامخة من ضلالهم، ولوآمنوا لانقشعت تلك الحجب، وأضاءت أنوار الإيمان، فأبصروا غرائب المعانى، وتبدت لهم خفايا الأسـرار، (إن الذين آمنوا وعملوا الصائحات يهديهم ربهم بإيمانهم) ليونس: ٩١. البقاعي:٣٩٥/١٣. السؤال: لم كان الكفار أضل من البهائم؟

😙 ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّاكَأَ لَأَنْعَلَمْ بَلْ هُمْ أَضَلَّ سَيِيلًا ﴾

بل هم أضل من الأنعام؛ لأن الأنعام يهديها راعيها فتهتدي، وتعرف طريق هلاكها فتجتنبه، وهي أيضا أسلم عاقبة من هؤلاء السعدى:٥٨٤.

السؤال: ما وجه كون الأنعام أهدى من الكافرين؟

👔 ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنَا ثُمَّ حَمَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾

وفي مَدُ الظل وقبضِه نعمتَ معرفة أوقات النهار للصلوات وأعمال الناس، ونعمةً التناوب في انتضاع الجماعات والأقطار بفوائد شعاع الشمس، وفوائد الفيء؛ بحيث إن الفريق الذي كان تحت الأشعة يتبرد بحلول الظل، والفريق الذي كان في الظل ينتضع بانقباضه. ابن عاشور:٢٣/١٩.

السؤال: بين عظيم نعمة الله تعالى في مد الظل وقبضه.

🗿 ﴿ وَلُوْ شِئْنَا لَبُعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْبِيَةٍ نَّذِيرًا ﴾

جعلناك نذيراً للكل لترتفع درجتك، فاشكر نعمة الله عليك.

القرطبي:١٥/ ٤٤٩/ السؤال: بين الحكمة في جعل النبيي- صلى الله عليه وسلم-

👣 ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَفْرِينَ وَجَنهِ لَهُمْ بِهِ عِهَادًا كَبِيرًا ﴾ ويستدل بالآيت على الوجه المأثور على عظم جهاد العلماء لأعداء الدين بما يوردون عليهم من الأدلة، وأوفرهم حظا المجاهدون بالقرآن منهم. الألوسي: ٣٣/١٠.

السؤال: كيف يكون الجهاد بالقرآن؟

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَصْرُهُمْ قَالَا مَا لَكَافِرُ

ونضى الضرّ بعد نضى النضع؛ للتنبيه على انتضاء شبهة عَبُدة الأصنام في شركهم؛ لأن موجب العبادة: إما رجاء النفع، وإما اتقاء ضر المعبود، وكلاهما منتف عن الأصنام بالمشاهَدة.

ابن عاشور:٥٦/١٩. السؤال: لماذا نُهينا عن توجيه العبادة للأضرحة والقبور؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ قُلْمَاۤ أَشَكُ كُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَكَآءَ أَن يَتَخِذَ إِلَىٰ رَبِهِ عَلَيْهِ مُ اللَّهِ مُ اللَّهِ مَا لَكُ مَا أَسْتُلُكُ ﴾ سَبِيلًا ﴾

(ما أسألكم عليه) أي: على الإبلاغ بالبشارة والندارة (من أجر) لتتهموني أني أدعوكم لأجله، أو تقولوا: لولا ألقي إليه كنز ليغتني به عن ذلك: فكأنه يقول: الاقتصار عن التوسع في المال إنما يكره لمن يسأل الناس، وليس هذا من شيمي قبل النبوة؛ فكيف بما بعدها الأفلا غرض لي حينئذ إلا نفعكم.

البقاعي:١٢/١٣.

السؤال: ما علامة الدعاة الصادقين السائرين على طريق السؤال: ما علامة الأنبياء؟

وفي الآية إشارة إلى أن المرء الكامل لا يثق إلا بالله؛ لأن التوكل على الأحياء المعرضين للموت؛ وإن كان قد يفيد أحياناً، لكنه لا يدوم. ابن عاشور ١٩٠٠.

السؤال: لا ينفع التوكل إلا إذا كان على الله عـز وجـل، بين ذلك.

وَ إِذَا قِيلَ لَهُمُ أَسَجُدُوا لِلرَّمْدَنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّمْدَنُ أَنَسَجُدُ لِمَا كَا مُثَاثِهُ لَمِا كَا مُؤْدًا ﴾ تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نَقُورًا ﴾

فلما حكي إباؤهم من السجود للرحمن في معرض التعجيب من شأنهم عُزرَ ذلك بالعمل بخلافهم، فسجد النبي هنا مخالفاً لهم مخالفت بالفعل؛ مبالغت في مخالفته لهم، ابن عاشور:١٣/١٩. السؤال: ما وجه السجود عند قراءة الأيت الكريمة؟

﴿ وَهُو جَعَلَ الَّذِي الَّذِي الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَكَّر أَوْ أَرَاد شُكُورًا ﴾

إن القلوب تتقلب وتنتقل في ساعات الليل والنهار، فيحدث لها النشاط والكسل، والذكر والغفلة، والقبض والبسط، والإقبال والإعراض، فجعل الله الليل والنهار يتواليان على العباد ويتكرران ليحدث لهم الذكر والنشاط والشكر لله في وقت آخر.
السعدي ١٥٥٠

﴿ وَهُوَ جَعَلَ ٱلَّذِي ٱلَّذِي ٱلَّذِي ٱلَّذِي ٱللَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنَّ أَرَادَ أَن يَنَكَر أَق أَر أَو أَن يَنَكَر أَق أَرادَ شُكُورًا ﴾

وقال عمر بن الخطّاب والحسن وابن عباس معناه: لِمن أرادَ أَن يَدَّكُر ما فاته من الخير والصلاة ونحوه في أحدهما فيستدركه في الذي يليه، ابن عطية: ١١٨/٤.

السؤال: وضح من خلال الأية أثر تعاقب الليل والنهار على عادة العبد

وَعِبَادُ ٱلرِّمِينِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ مَوْدًا ﴾

الهون: مصدر الهينّ وهو من السكينة والوقار، وفي التفسير: يمشون على الأرض حلماء متواضعين: يمشون في اقتصاد، والقصد والتؤدة وحسن السمت من أخلاق النبوة.

القرطبي:١٥/ ٢٦٦.

السؤال: بين خُلق المؤمن في مشيه على الأرض.

﴿ وَإِذَا خَاطَبُهُمُ ٱلْجَدِهِلُونَ قَالُواْ سَلَمًا ﴾
 يقول: وإذا خاطبهم الجاهلون بالله بما يكرهونه من القول،

يصول: وإذا خاطبهم الجاهلون بالله بما يكرهونه من القول، أجابوهم بالمعروف من القول، والسداد من الخطاب. الطبري،٢٩٥/١٩٤

السؤال: اذكر الطريقة الحكيمة في الردعلى الجهلة.

سورة (الفرقان) الجزء (١٩) صفحة (٣٦٥) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَيِّمًا وَنَذِيرًا ۞ قُلْ مَا أَسْعَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ ، سَبِيلًا ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى ٱلْحَىّ ٱلَّذِي لَا يَهُوتُ وَسَبّحْ بِحَمْدِةً وَكَ فَيْ بِهِ عَلَى الْحَمّ ٱلَّذِي لَا يَهُوتُ وَسَبّحْ بِحَمْدِةً وَكَ فَيْ بِهِ عَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ عِجَبِيرًا ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَابَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامِ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْذَرُ فَسَّعَلَ بِهِ مِخْبِيرًا ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَانِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَانُ أَنَشَجُهُ لِمَاتَأْمُرُ نَاوِزَادَهُمْ نُفُورًا ۞ تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَاءِ بُرُوجَا وَجَعَلَ فِيهَا سِوَجَا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَ ارَخِلْفَ قُلِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَكَّرَأُوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوَيَا وَإِذَا خَاطَبَهُ مُ ٱلْجَنِهِ لُونَ قَالُواْ سَلَمَا ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِ مَسُجَّدَا وَقِيَمًا ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أُصْرِفَ عَنَّاعَذَابَ جَهَنَّمَّ إِنَّ عَذَابَهَاكَانَ غَرَامًا ۞ إِنَّهَا سَـآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَـامًا ۞ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنْفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقَ تُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَالِكَ قَوَامَا ﴿ March & March & March & Land & Comment & & March

#### 🚳 معاني الكلمات

An included the control of the contr	الكلمة
عَلاَ وَارتَفَعَ استَوَاءً يَلِيقُ بِجَلاَلِهِ.	استَوَى
بُعدًا.	نُفُورًا
نُجُومًا كِبَارًا بِمَنَازِلِهَا.	بُرُوجًا
مُتَعَاقِبَينَ يَحْلُفُ أَحَدُهُمَا الأَخَرَ.	خِلفَۃً
بِسَكِينَتٍ، وَوَقَارٍ، وَتَوَاضُعٍ.	هَونًا
يُضَيِّقُوا فِي النَّفَقَتِ.	يَقتُرُوا
وَسَطًا.	قَوَامًا

#### 🚳 العمل بالأيات

 اقتدِ بالنبي ﷺ، وادعُ اليوم أحد العصاة، أو الغافلين، وابدأ بالبشارة قبل الننارة، ﴿ وَمَا آرْسَلْنَكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَيَنْكِرًا ﴾.

٢. صلِّ ركعات من الليل، ﴿ وَاللَّيْنِ يَسِيتُونَ لِرَبِهِ مِّ سُجَدًا وَقِيكُما ﴾.
 ٣. احرص اليوم أن يكون انفاقك على نفسك أو أهلك بدون إسراف، ولا تقصير، ﴿ وَٱلْذِينَ إِذَا أَنفَقُواْلَمْ يُسْرِقُواْ وَلَمْ يَقَثَرُواْ وَكَانَ بَرِّنَ وَلَا تَقَصير، ﴿ وَٱلْذِينَ إِذَا أَنفَقُواْلَمْ يُسْرِقُواْ وَلَمْ يَقَثَرُواْ وَكَانَ بَرِّنَ
 ذَالِكَ قَوَامًا ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

اليحاول الداعية الاستغناء عن أموال المدعويين، وأن لا يأخذ أجرا ممن يدعوهم؛ فإنها من أسباب القرب من الله، وعلامت على صدقه، ﴿ قُلُ مَا اَشْتَلُكُمُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَكَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾. لا تتوكل على غير الله؛ فإنه السيموت، وتوكل على الله؛ فإنه الحي الله؛ فإنه الحي لا يموت، ﴿ وَتَوَكَلَ عَلَى ٱللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى الله؛ فإنه الحي الله على الله؛ فإنه الله على الله؛ فإنه الله على الله؛ فإنه الله على الله؛ فإنه الحي الله على الله؛ فإنه الله؛ فإنه الله على الله؛ فإنه الله؛ فله الله؛ فإنه الله الله الله؛ فإنه الله؛ فإنه الله الله؛ فإنه الله الله؛ فإنه الله الله الله؛ في الله الله الله؛ في الله الله؛ في الله الله الله؛ في الله؛ فإنه الله؛ في اله

🌉 سورة (الفرقان) الجزء (١٩) صفحة (٣٦٦)

ی معانی الکلمات

. Zinak selah kancada kancada gerjedik pinana da kancada kanca	الكلمة
رُجُوعًا صَحِيحًا.	مَتَابًا
لَم يَقَعُوا سُجُودًا غَافِلِينَ، بَل سَجَدُوا مُطِيعِينَ.	لَم يَخِرُّوا
تَقَرُّ بِهِم عُيُونُنَا، وَبِهِم نَانَسُ وَنَضرَحُ.	قُرَّةَ أَعيُٰنٍ
مَا يَكتَّرِثُ بِكُم وَلاَ يُبَالِي.	مَا يَعبَأُ
عَذَابًا مُلاَزِمًا لَكُم.	لِزَامًا

More than 5 6 house the sex to be suited 5 5 house the sex sections

العمل بالآيات 🏶

الستغفر الله وتب إليه اليوم مائت مرة ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَ وَعَمِلَ
 عَمَلًا صَلِيحًا فَأَوْلَتِهِا كَيْبَارِ لُو اللهُ سَيَّاتِهِمْ حَسَنَدَتُ مِي ﴾.

٢. صم يوماً شسبيل الله، أو قدّم العون إلى محتاج، ﴿ وَعَمِلَ عَكَمَلًا صَلِحًا ﴾.

🧶 التوجيصات

ارفع همتك وادع الله أن يجعلك للمتقين إماماً، ﴿ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُنْقِينَ إِمَامًا ﴾ ﴿ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُنْقِينَ إِمَامًا ﴾.

١. اجعل الخوف من الله حاجزا لك من الشرك و كبائر الدنوب، وتذكر آثار الدنوب على دينك ودنياك، ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُورَ مَعَ اللَّهِ إِلْهَا ءَاحَرَ وَلاَ يَدْنُونَ النَّفْس الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَمْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَنْسُامًا ﴾.

٣. تأمل في عظيم رحم تالله تعالى وفضله؛ حيث يبدل سيئات عبده التائب إلى حسنات، ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَ ﴿ وَعَمِلَ عَمَمُلَا صَلِحًا فَأَوْلَتِهِكَ يُرِّلُ لَا لَمُ سَيِّنَاتِهِمْ حَسَنَتِ وَكَانَ اللهُ عَفُولًا تَحِيمًا ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَنْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَنَهَا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلَ ذَلِكَ يَلْقَ ٱلْمَا ﴾

حرم الله إلا بالحق ولا يزورت ومن يفعل دلاك يلق اشاما في الكبائر شلاث: الكفر ثم قتل النفس بغير الحق ثم الزنا؛ كما رتبها الله ... وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود قال: قلت يا رسول الله: أي الننب أعظم؟ قال: (أن تجعل لله ندا وهو خلقك) قلت: ثم أي؟ قال: (ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك) قلت: ثم أي؟ قال: (أن تزاني بحليلة جارك). ولهذا الترتيب وجه معقول؛ وهو أن قوى الإنسان ثلاث: قوة العقل، وقوة الغقل، وقوة الغقل، وقوة الغقل،

السؤال: لمَ رُتبت المعاصي الواردة في الآية الكريمة بهذا الترتيب (الشرك القتل الزنا)؟

﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَن وَعَمِلَ عَهَلَا صَلِحًا قَأُولَتِهِك يُبَدِّلُ اللَّهِ مَن تَابَ وَءَامَن وَعَمِلَ عَهَلَا صَلِحًا قَأُولَتِهِكَ يُبَدِّلُ اللَّهِ مُسَنِّئتٍ ﴾

تلك السيئات الماضية تنقلب بنفس التوبة النصوح حسنات؛ وما ذاك إلا لأنه كلما تذكر ما مضى ندم، واسترجع، واستغفر؛ فينقلب الذنب طاعة بهذا الاعتبار، فيوم القيامة وإن وجده مكتوبا عليه؛ فإنه لا يضره، وينقلب حسنة في صحيفته. ابن كثير:٣١٦/٣. السؤال: من خلال الأية: بين عظيم فضل التوبة الصادقة.

وَ اللَّهِ مَرُوا كِلَهُ اللَّهُ اللّ

السؤال: ما الواجب على المسلم إذا مرّ بمجلس فيه معصيت، أو كلام قسح؟

( وَ اَلَّذِينَ إِذَا ذُكِرُواْ اِكَايَاتِ رَبِهِمْ لَمَّ يَخِرُواْ عَلَيْهَا صُمَّا وَعُمْيانًا ﴾ (لم يخروا عليها صما وعميانا) أي: لم يعرضواعن آيات الله، بل أقبلوا عليها بأسماعهم وقلوبهم. ابن جزي:١١٣/٢.

السؤال: ما الصفات التي ينبغي للمسلم أن يتحلى بها حال سماعه آيات القرآن؟

وَ ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبُ لَنَا مِنْ أَزَوْجِنَا وَذُرِيَّلِنِنَا قُرَّةَ أَعَيُنِ ﴾ يدعون الله تعالى بأكمل الدعاء الذي ينتفعون به من صلاح أزواجهم وذرياتهم، ومن للوازم ذلك: سعيهم في تعليمهم، ووعظهم، ونصحهم؛ لأن من حرص على شيء ودعا الله فيه لا بدأن يكون متسبباً فيه. السعدى: ٥٨٨.

السؤال: الدعاء بصلاح الأزواج والدرية يلزم منه شيء، ما هو؟

وَ وَاللَّذِينَ يَقُولُوكَ رَبُّنَاهَبُ النَّامِنُ أَزَوْجِنَا وَذُرِيَّكِيْنَا قُرَّهَ أَعَيُّنِ ﴾ قال القرظي: ليس شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى زوجته وأو لاده مطيعين لله عز وجل. البغوي:٣٤٧/٣.

السؤال: ما أعظم ما تقربه عين المؤمن؟

﴿ أُوْلَكُمْ لِكَ يُجْ زَوْنَ ٱلْفُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلْقَوْنَ فِيهَا
 يَعَنَّةُ وَسَلَمًا ﴿ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللللَّا اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا الللللَّاللَّا اللَّهُ ال

وتلك مجموع إحدى عشرة خصلة، وهي: التواضع، والحلم، والمعامة والمحلم، والمحلم، والمحلم، والمحلم، والتهجد، والخوف، وترك الإسراف، وترك الإقتار، والتنزه عن الشرك، وترك الزنا، وترك قتل النفس، والتوبدُ، وترك الكذب، والمعفو عن المسيء، وقبولُ دعوة الحق، وإظهار الاحتياج إلى الله بالدعاء ابن عاشور: ٨٤/١٨.

السؤال: عدد الخصال الصالحة: التي أوردتها الآيات السابقة من خصال عباد الرحمن، وحاول أن تربي نفسك عليها.

# 🦚 الوقفات التحبرية

والتعرض لعنوان الرحمة لتغليظ شناعتهم وتهويل جنايتهم؛ والتعرض لعنوان الرحمة لتغليظ شناعتهم وتهويل جنايتهم؛ فإن الإعراض عما يأتيهم من جنابه جل وعلا على الإطلاق شنيع قبيح، وعما يأتيهم بموجب رحمته تعالى لمحض منفعتهم أشنع وأقبح؛ أي ما يأتيهم تذكير وموعظة أو طائفة من القرآن من قبله عز وجل بمقتضى رحمته الواسعة يجدد تنزيله حسبما تقتضيه الحكمة والمصلحة إلا جددوا إعراضا عنه واستمروا على ما كانوا عليه. الألوسى: ١/١٠.

السؤال: ماذا يفيد التعبير بصفة (الرحمن) في هذا الموطن؟

🕜 ﴿ أُوَلَمْ يَرُواْ إِلَى ٱلْأَرْضِ كُرَ ٱلْبَلْنَا فِهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَبِيدٍ ﴾ (من كل زوج) أي: من كل صنف من النبات: فيعم ذلك

الأقوات، والفواكه، والأدوية، والمرعى. ووصفه بالكرم لما هيه من الحسن ومن المنافع. ابن جزي:١١٤/٢١.

السؤال: لم وصف الله النبات بأنه كريم؟

🕜 ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكِ مُوسَىٰ ﴾

أعاد الباري قصت موسى وثنًاها في القرآن ما لم يُثَنِّ غيرها لكونها مشتملة على حكم عظيمة وعبر، وفيها نبأه مع الظالمين والمؤمنين، وهو صاحب الشريعة الكبرى، وصاحب التوراة أفضل الكتب بعد القرآن، السعدى: ٥٨٩.

السؤال: لماذا تكررت قصم موسى في القرآن أكثر من غيرها؟

﴿ وَلِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ اللّٰهِ الْفَوْمَ الظَّلِلِمِينَ (اللّٰهِ فَوْمَ فِرْعَوْبَ أَنَّ الظَّلِلِمِينَ (اللّٰهُ فَوْمَ فِرْعَوْبَاً
 أَلّا يَنْقُونَ ﴾

والظلم يعم أنواعه؛ فمنها ظلمهم أنفسهم بعبادة ما لا يستحق العبادة، ومنها ظلمهم الناسَ حقوقهم إذ استعبدوا بني إسرائيل واضطهدوهم. ابن عاشور ١٠٤/١٩٠٠.

السؤال: بين أنواعاً من ظلم قوم فرعون.

وَ فَالُرَبِ إِنِّ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ اللهِ وَمَضِيقُ صَدِّرِي وَلَا يَطَلِقُ لِسَالِي فَأْرَبِ إِنِّ أَخَافُ أَن يُقَنَّ لُونِ ﴾ لساني فَأْرسِلْ إِلَى هَنُرُونَ الله وَمُعْمَ عَلَى دَنُبُّ فَأَخَافُ أَن يَقَتُ لُونِ ﴾ هذه أعدار سأل من الله إزاحتها عنه، كما قال في سورة طه: (قال رب اشرح لي صدري \* ويسر لي أمري \* واحلل عقدة من لساني \* يفقهوا قولي \* واجعل لي وزيرا من أهلي \* هارون أخي \* اشدد به أزري \* وأشركه في أمري \* كي نسبحك أخي \* اشدد به أزري \* وأشركه في أمري \* كي نسبحك كثيرا \* ونذكرك كثيرا \* إنك كنت بنا بصيرا \* قال قد أوتيت سؤلك يا موسى) [طه: ٢٠١٨]. ابن كثير ٢٢١/٣.

وَ وَبَضِينَ صَدِّرِى وَلَا يَعَلَلْقُ لِسَافِى فَأَرْسِلْ إِلَى هَنْرُونَ ﴾ فضي هذا دليل على أن من لا يستقل بأمر، ويخاف من نفسه تقصيراً، أن يأخذ من يستعين به عليه، ولا يلحقه في ذلك لوم. القرطبي:١٣/١٦

السؤال: ماذا تستفيد من طلب موسى من الله عز وجل أن يساعده هارون في مهمته؟

موسى، مع منابدته له غاية المنابذة، وتسفيه رأيه، وتضليله

> وقومـه. السعدي:٥٨٩. السؤال: لماذا لم يقدر فرعون على موسى؟

سورة (الشعراء) الجزء (١٩) صفحة (٣٦٧) بِنْ \_\_\_\_ِرَاللَّهِ ٱلرَّحْزَ ٱلرَّحِي طسٓم ۞ يَلْكَءَ ايَتُ ٱلْكِتَبِ ٱلْمُهِينِ۞ لَعَلَّكَ بَحِعٌ نَفَسَكَ ٱلَّا يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿ إِن نَشَأَ أُنُزَلِ عَلَيْهِ مِينَ ٱلسَّمَاءَ ءَايَةَ فَظَلَّتْ أَغَنَقُهُمْ لَهَا خَضِعِينَ ٤ وَمَا يَأْتِيهِ مِين ذِكْرِينَ ٱلرَّهْنَ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُواْعَنْهُ مُعْرِضِينَ ۞ فَقَدْكَذَّبُواْ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَـٰٓٓٓؤُا مَا كَانُواْ بهِ عِيسَتَهْزِءُ وِنَ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَرْأَنْبِتَنَا فِيهَا مِنكُلِّ زَوْجٍ كَرِيمِ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَاَيَةً ۚ وَمَاكَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿ وَإِنَّ رَيِّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱتَّتِ ٱلْقَوْمَرَ ٱلظَّالِمِينَ ۞ قَوْمَ فِي عَوْنَّ أَلَا يَتَّقُونَ۞ قَالَ رَبِّ إِنِّيَ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ۞ وَيَضِيقُ صَدّري وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلَ إِلَى هَلِرُونَ ﴿ وَلَهُ مَعَلَى ۚ ذَنُّ فَأَخَافُ أَن يَقَـ تُلُونِ ﴿ قَالَ كَلَّا فَأَذْهَبَابِعَاكِيتِنَآ إِنَّا مَعَكُمُ مُّسْتَمِعُونَ ۞ فَأُتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ۞ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيَ إِسْرَةِيلَ ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِي نَا وَلِيدًا وَلَبَثْتَ فِينَا مِنْ عُمُركَ سِينِينَ (() وَفَعَلَتَ فَعَلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَيْفِرِينَ (١)

#### ومعاني الكلمات

plantin in a territor daying the production and design of	الكلمة
مُهلِكٌ.	بَاخِعٌ
حَدِيثِ النُّزُولِ.	مُحدَثٍ
نَوعٍ حَسَنٍ نَافِعٍ.	زَوجٍ كَرِيمٍ

CONTRACTOR OF THE PROPERTY OF

### 🚳 العمل بالآيات

١٠ احضر اليوم مجلس ذكر وطلب علم، ﴿ وَمَا يَأْنِهِم مِن ذِكْرِ مِنَ اللَّهِم مِن ذِكْرٍ مِنَ اللَّهِم مِن ذِكْرٍ مِنَ اللَّهِم مِن ذِكْرٍ مِنَ اللَّهِم مِن ذِكْرٍ مِنَ
 ١ الرَّحْمَن مُحْلَثُو إِلَّا كَانُواْ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴾.

٢. اذهب إلى أحد البساتين، أو إلى محل بيع خضار وفواكه،
 وتأمل مظاهر عظمة الله في اختلاف الثمار وتنوعها، ﴿ أَوَلَمْ يَرُواْ
 إِلَى ٱلْأَرْضِ كُمْ أَبْلَنَا فِهَا مِن كُلِّ رَوْج كَرِيمٍ ﴾.

٣. انكر منكراً رايته بين زملائك، أو جيرانك باسلوب مناسب،
 ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ الْقَرِ الْقَرَمُ الْقَلْلِمِينَ ﴾.

#### 🐠 التوجيصات

ا. بيان أن القرآن الكريم معجز؛ لأنه متكون من حروف مثل:
 (طاء، وسين، وميم)، ولم يستطع أحد أن يؤلف مثله، ﴿ طَسَرَ ﴾.
 ٢. بيان ما كان ينال الرسول ﷺ من الغم والحزن، وتكذيب قومه له، ﴿ لَمَلَكَ بَدَخُ فُسَكَ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾.

". التحدير من عاقبة التكديب بآيات الله، وعدم الاكتراث بها،
 ﴿ فَقَدْ كَذَّ بُوا فَسَيَأْتِهِمْ أَلْبُتُواْ مَا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهَرْءُونَ ﴾.

ـــــــ سورة (الشعراء) الجزء (١٩) صفحة (٣٦٨)

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذَا وَأَنَا مِنَ ٱلصَّالِّينَ ۞ فَفَرَ رْتُ مِنكُ لَمَّا خِفْتُكُ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكُمًا وَجَعَلَني مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ وَيِلْكَ يَعْمَةُ تَمُنُّهُاعَكَ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيَ إِسْرَةِ يِلَ۞ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَارِبُّ ٱلْعَالِمِينَ @قَالَرَبُّ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُ مَأَ إِن كُنْتُ مِمُّوقِينَ @قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ وَأَلَا تَشَمِّعُونَ @قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآبِكُمْ ٱلْأَوَّلِينَ۞قَالَ إِنَّ رَسُولَكُو ٱلَّذِيَّ أَرْسِلَ إِلَّتُكُو لَمَجْنُونٌ ا قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَابَيْنَهُ مَأَّ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ۞ قَالَ لَين ٱتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ا قَالَ أُولَوْجِنْتُكَ بِشَيْءٍ مُّيِينِ ﴿ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ۞ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَاهِيَ ثُعُبَانٌ مُّبِينٌ ۞ وَنَزَعَ يَكَهُ وَفَإِذَا هِي بَيْضَ آءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿ قَالَ لِلْمَلَا حَوْلَهُ وَ إِنَّ هَاذَا لَسَاحِرُعَلِيمٌ ۞ يُربِدُ أَن يُخْرِجَكُمْ مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ عَنَاذَاتَأْمُرُونَ ۞قَالُوٓا أَرْجِهُ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِي ٱلْمَدَآيِنِ حَيشرينَ ۞ يَأْتُوكَ بِكُلّ سَحَّا رِعَليهِ ۞ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمِرِ مَّعَلُومِ ﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿ CHONERAD CHUMON OF TOMORE CHUMON OF THOMO

### 🦓 معاني الكلمات

	الكلمتر
الجَاهِلِينَ، وَذَلِكَ قَبلَ أَن يُوحَى إليَّ.	الضَّالِّينَ
النُّبُوَّةَ.	حُكمًا
جَعَلتَهُم عَبِيدًا.	عَبْدتَ
أُخرَجَهَا مِنْ جَيبِهِ.	وَنَزْعَ يَدَهُ
أُخِّرهُ.	أرجِه
جُنُودًا يَجِمَعُونَ السَّحَرَةَ.	حَاشِرِينَ

### 🕲 العمل بالأبات

١.قل: «اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة الحقف الرضى والغضب»، ﴿ قَالَ فَعَلَنُهَا إِذَا وَأَنْا مِنَ الصَّالِّنَ ﴾.

ابحث عن ضعيف مظلوم، واحتسب الأجر في الدفاع عنه،
 ﴿ وَيَاْكَ نِعَمُّ ثُنُّهُ كَلَّ أَنْ عَبَّدتَ بَقِى إِسْرَةٍ بِلَ ﴾.

٣. تأمل في ثلاثة من مظاهر عظمة الله تعالى، ﴿ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَوَتِ وَالْمَرْتِ السَّمَوَتِ وَالْمَرْتِ وَالْمَا يَلُنهُمَ أَإِن كُنتُم مُوقِينِينَ ﴾.

# 🏶 التوجيصات

الخوف الطبعي لا ينافي الخوف من الله تعالى، ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَرَدتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَقِّ حُكَمًا وَجَعَلَيْ مِنَ الْمُرسَائِينَ ﴾.

٢. أهل الكبر والعلوفي الأرض إذا أعيتهم الحجج لجأوا إلى التهديد والوعيد واستخدام القوة، ﴿ قَالَ لَهِنِ أَغَذَدْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الشَّحْوَيٰنِ ﴾ أَلْمَسْجُونِينَ ﴾.

٣. على الداعية إلى الله أن يتدرب على المناظرة وإقامة الحجج الواضحة. والقوية: فإنها أدعى لظهور الحق، ﴿ فَالَ أُوَلَّةٍ جِثْنُكُ بِثْنَجٍ مُّبِينٍ ﴾.

# ﴿ الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَغُنُّهُ اعَلَىٰٓ أَنْ عَبَّدَتَ بَنِيٓ إِسْرَةِ بِلَ ﴾

يقول: تمن عليّ أن ربيتني، وتنسى جنايتك على بني إسرائيل بالاستعباد، والمعاملات القبيحة أو يريد: كيف تمن عليّ بالتربية وقد استعبدت قومي الومن أهين قومه ذل، فتعبيدك بني إسرائيل قد أحبط إحسانك إلىّ، البغوى:٣٥٦/٣٠.

السؤال: بين كيف كان رد موسى - عليه السلام - على فرعون عندما امتن عليه.

﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُّ الَّذِي َ أُرْسِلَ الِنَكُرُ لَمَجْنُونٌ ﴿ قَالَ رَبُّ الْمَسْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُما إِن كُنُمُ تَعْقُرُنَ ﴾ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُما إِن كُنُمُ تَعْقُرُنَ ﴾

(إن كنتم تعقلون): وفيه إيماء وتنبيه إلى أن الذي رميتم به موسى من الجنون أنه داؤكم، فرميتم أزكى الخلق عقلاً، وأكملهم علماً بالجنون، والحال أنكم أنتم المجانين، حيث ذهبت عقولكم لإنكار أظهر الموجودات؛ خالق الأرض والسماوات وما بينهما. السعدى: ٥٩٠.

السؤال: في كلام موسى ردّ على كلام فرعون في اتهامه بالجنون، بَين ذلك.

السؤال: من الحكمة أن تقول الكلام المناسب في المكان المناسب، وضح ذلك من الأية.

﴿ قَالَ رَبُّ اَلْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا يَنَهُمُ أَأْإِن كُنُمْ تَمْقِلُونَ ﴾ فإن قيل: كيف قال أولاً: (إن كنتم موقنين)، ثم قال آخراً: (إن كنتم تعقلون)؛ فالجواب أنه لاينَ أولاً طمعاً في إيمانهم، فلما رأى منهم العناد والمغالطة وبخهم بقوله: (إن كنتم تعقلون)، وجعل ذلك في مقابلة قول فرعون: إنَّ رَسُولُكُمُ لَجَنُونٌ، ابن جزي:٢٧/١٪ السؤال: كيف قال موسى تفرعون أوّلاً: (إن كنتم موقنين)، السؤال: كيف قال له بعد ذلك: (إن كنتم تعقلون)؛

﴿ وَاللَّهِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴾ لما غُلِبَ فرعونُ، وانقطعت حجتُهُ، عدل إلى استعمال جاهه وقوته وسلطانه. ابن كثير:٣٢٧/٣.

السؤال: بين طريقة الظالمين إذا فقدوا الحجة والدليل.

1 ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾

(مبين): دال على شدة الظهور من أجل أن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، أي: ثعبان ظاهر أنه ثعبان، لا لبس فيه، ولا تخييل. الاترامية (١٣٢/١٤).

السؤال: ما فائدة وصف الثعبان بالمبين في الأية الكريمة؟

﴿ فَ الْوَاْ أَرْجِهُ وَأَخَاهُ وَلَبَعْثُ فِي ٱلْمُدَآئِنِ حَشِيهِنَ ﴿ يَا أَنُولَكَ بِحِكِّ لِسَخَارٍ عَلِيمِ ﴿ فَجُمِعَ ٱلسَّحَدَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمِ مَعْلُومِ ﴿ وَمِلَ لِلنَّاسِ هَلَ أَنْمُ جُنْمِعُونَ ﴾

وكان هذا من تسخير الله تعالى لهم في ذلك؛ ليجتمع الناس في صعيد واحد، وتظهر آيات الله وحججه وبراهينه على الناس في النهار جهرة. ابن كثير: ٣٧٢/٣٠.

السؤال: أراد فرعونُ أن يُبطل حجة موسى بجمع السحرة، فحصل له نقيض قصده؛ بَيْن ذلك.

# 🕸 الوقفات التحبرية

﴿ قَالَ لَهُم مُوسَىٰ أَلْقُواْمَا أَنتُم مُّلْقُونِ ﴾

لم يبادر موسى بإلقاء عصاه أولاً لأن المسألة مسألة علم لا مسألة حرب؛ ففي الحرب تنفع المبادرة بافتكاك زمام المعركة، وأما في العلم فيحسن تقديم الخصم، فإذا أظهر ما عنده كر عليه بالحجج والبراهين فأبطله، وظهر الحق وانتصر على الباطل، هذا الأسلوب الذي اتبع موسى بإلهام من ربه تعالى.

السؤال: الذا لم يبادر موسى - عليه السلام- بإلقاء عصاه قبل السح ق؟

الجزائري:٦٤٩/٣.

وَ اللَّهُ فَأَلْقَوْا حِالْمُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَةٍ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْعَلِيمُونَ ﴾ (وقالوا) مقسمين(بعزة فرعون) فكل من حلف بغير الله كأن يقول: وحياة فلان، وحق رأسه، ونحو ذلك فهو تابع لهذه الجاهلية البقاعي:٣٧/١٤.

السؤال: الحلف بغير الله يدل على تسوية المقسّم به مع الله في الله التعظيم، وضح ذلك.

وَ إِنَّا الْنَحْنُ الْفَالِمُ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ بِعِزَةٍ فِرْعَوْنَ إِنَّا الْنَحْنُ الْفَالِمُونَ ﴾ وأرادوا بذلك القاء الخوف في نفس موسى؛ ليكون ما سيلقيه في نوبته عن خور نفس؛ لأنهم يعلمون أن العزيمة من أكبر أسباب نجاح السحر، وتأثيره على الناظرين. ابن عاشور: ١٣٧/١٨.

السؤال: لماذا قال السحرة (إنا لنحن الغالبون)؟

💽 ﴿ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ﴾

هذه مكابرة يعلم كل أحد بطلانها؛ فإنهم لم يجتمعوا بموسى قبل ذلك اليوم، فكيف يكون كبيرهم الذي أفادهم صناعة السحر؟! هذا لا يقوله عاقل. ابن كثير:٣٢٤/٣٠.

السؤال: تدل الآية على عِظُم معاندة فرعون، بيِّن ذلك.

و ﴿ قَالُواْ لَاضَيْرَ ﴾

قال السحرة -حين وجدوا حلاوة الإيمان وذاقوا لذته- لا ضير، أي: لا نبالي بما توعدتنا به. السعدي:٩٢

السؤال: الذا لم يتأثّر السحرة بتهديدات فرعون؟

أَنَّ أَوْلَ الْمُمُّ أَن يَغْفِر لَنَارَبُّنَا خَطَيْنَاۤ أَن كُنَّاۤ أَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وعبروا بالطمع إشارة إلى أن جميع أسباب السعادة منه تعالى؛ فكأنه لا سبب منهم أصلاً. البقاعى: ٣٦/١٤.

السؤال: ماذا يفيد التعبير بالطمع في المغفرة؟

🗸 ﴿ وَإِنَّا لَجَيِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾

والعنى: أن الحَدَّر من شيمته وعادته؛ فكذلك يجب أن تكون الأمترمعه في ذلك؛ أي: إنا من عادتنا التيقظ للحوادث، والحَدْرُ مما عسى أن يكون لها من سيَّء العواقب، وهذا أصل عظيم من أصول السياسة، وهو سدّ ذرائع الفساد، ولو كان احتمالُ إفضائها إلى الفساد ضعيفاً. إين عاشور: ١٣١/١٩٠.

السؤال: دلت الأية الكريمة على أصل عظيم من أصول السياسة بين ذلك.

سورة (الشعراء) الجزء (١٩) صفحة (٣٦٩) لَعَلَّنَانَنَّيَعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلْغَلِمِينَ ۞ فَلَمَّا جَاءَ ٱلسَّحَرَّةُ قَالُواْلِفِرْعَوْنَ أَبِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنكُنَّا نَحْنُ ٱلْغَلِيينَ ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّاكُمْ إِذَا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّيِينَ ﴿ قَالَ لَهُ مِمُّوسَى ٓ أَلْقُواْ مَآ أَنُّهُ مِثُلْقُونَ قَالْقَوَاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِينَهُمْ وَقَالُواْ بِعِنَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّالْنَحْنُ ٱلْغَيْلِبُونَ ٤٤ فَأَلْقَى مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَاهِيَ تَلْقَفُ مَايَأْفِكُونَ @فَأُلِقِي ٱلسَّحَرَةُ سَلجدينَ @فَالْوَاءُ امَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَلَمِينَ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۞قَالَءَامَنتُ مَلَهُ وقَبِّلَ أَنْءَاذَنَ لَكُو ۗ إِنَّهُ و لَكِيهُ رُكُو ٱلَّذِي عَلَّمَا كُو ٱلبِيِّحْرَ فِلَسَوْفَ تَعَكَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيكُو وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَفِ وَلِأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ۞قَالُواْ لَاضَيْرَ ۖ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَامُنْقَلِيُونَ ۞ إِنَّانظَمَعُ أَن يَغْفِرَلَنَارَبُّنَاخَطَيْنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٥ \* وَأَوْحَيِّنَا ۗ إِلَى مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُتَّبَعُونَ۞فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي ٱلْمَدَآبِنِ حَشِرِينَ۞إِنَّ هَتَوُلَآءِ لَشِرْ ذِمَةُ قَلِيلُونَ ۞ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآيِظُونِ ۞ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ @فَأَخْرَجْنَاهُم ِمِّن جَنَّاتِ وَعُيُونِ@وَكُنُوزِ وَمَقَامِ كَرِيعِ كَذَلِكَ وَأُورَثُنُهَا بَنِي إِسْرَاءِيلَ ﴿ فَأَتَّبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿ كَذَلِكَ وَهُم مُّشْرِقِينَ

## الكلمات (هُ معاني الكلمات

	الكلمة
أَقسَمُوا بِعِزَّتِهِ، وَقُوَّتِهِ.	بِعِزَّةٍ فِرعَونَ
تَبتَلِعُ بِسُرِعَةٍ.	تَلقَفُ
مَا يَضْعَلُونَهُ مِنَ الكَذِبِ وَالتَّزوِيرِ،	مَا يَأْفِكُونَ
لاً ضَرَرَ.	لاً ضَيرَ
رَاجِعُونَ.	مُنقَلِبُونَ
جَامِعِينَ لِلجَيشِ مِنَ الْمَائِنِ.	حَاشِرِينَ
لطَائِفَتٌ حَقِيرَةً.	الشردِمَةُ

العمل بالآيات

ر. أَدُ عملا دعويًا، واحتسب ما تجده من التعب والأدى في سبيل الله، ﴿ إِنَّا نَطْمُ أَنْ يَغْفِرُ لَنَارَيُّنَا خَطَيْنَا أَنْ كُنَّا أَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

 ٣. أدَّع الله تعالى أنَّ يغفر نك ذنبك، ويثبتك على الإيمان، ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِر لَنَارَبُنَّا خَطَلِيدُنَا أَن كُنَّا أَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

". أكتب مواضع حفظ الله سبحانه وتأييده ونصره لنبيه موسى عليه السلام في هذه السورة الكريمة، ﴿ فَأَلْفَى مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِي تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾
 " تُلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾

🕸 التوجيصات

٧ ما ينالُ الصالحين من تهديدات الجبابرة فهو وسيلة للوصول إلى الدرجات العالية في الدنيا والآخرة، ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴾.

٣. مـا أهون الخلق على الله إذا هم عصوهُ بينما فرعون ملكٌ بطرّ يدعي الربوبية إذا به غريقٌ في اليم، ﴿ فَأَخْرَحْنَهُم مِّنِجَنَّتٍ وَعُبُونِ ﴿ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ وَكُوْرُ وَهَا إِلَا اللهِ عَلَى اللهِ إِلَّهُ عَلَى اللهِ اللهِ إِلَيْهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُل

سورة (الشعراء) الجزء (١٩) صفحة (٣٧٠)

فَلَمَّا تَرْءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدُرَكُونَ ١ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿ فَأُوْحَيْنَ آ إِلَىٰ مُوسَى ۖ أَنِ ٱضْرب يِعَصَاكَ ٱلْبَحْرُ فَٱنفَاقَ فَكَانَكُلُّ فِرْقِيكَٱلطَّوْدِٱلْعَظِيمِ ٣٥وَأَزْلَفَنَا ثَمَّاً ٱلْآخَرِينَ ۞وَأَنْجَيْنَامُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُوٓ أَجْمَعِينَ شُمَّ أَغْرَقُنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَةً وَمَاكَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُو ٱلْعَزِينُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَهِيمَ ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ عَمَاتَعُبُدُونَ ﴿قَالُواْنَعُبُدُ أَصِّنَا مَا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴿قَالَ هَلَ يَسْمَعُونَكُو إِذْ تَدْعُونَ ﴿ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿ قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآءَ ابَآءَ نَا كَذَٰ لِكَ يَفْعَلُونَ ﴿ قَالَ أَفَرَةً يَتُعُمَّا كُنْتُمِّ تَعْبُدُونَ ۞أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقَدَمُونَ ۞ فَانْهُمْ عَدُوُّلِّي إِلَّارَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَيَهْدِينِ ﴿ وَٱلَّذِي هُوَ يُطْعِمُني وَيَسْقِين ﴿ وَإِذَا مَرضَتُ فَهُو يَشْفِين ﴿ وَٱلَّذِي يُمِيتُني ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيَّةِ مِي يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿ رَبِ هَبِ لِي حُكُمًا وَٱلْحِقْنِي بِٱلصَّالِحِينَ ﴿ CHENNELLY DESCRIPTION OF SEPTEMBERS ENGINEERS SEPTEMBERS OF

ومعاني الكلمات

A contract of the contract of	الكلمة
رَأَى كُلُّ فَرِيقٍ الآخَرَ.	تَرَاءَى
قِطعَةٍ مِنَ الْبَحِرِ.	فِرقِ
كَالْجَبَلِ.	كَالطَّودِ
قَرَّبِنَا هُنَاكَ، فِرَعوَنَ، وَقَومَهُ.	وَأَزِلَضْنَا ثَمَّ

#### العمل بالأبات (

ا. اكتب عن ظاهرة الدعاء والذبح لغير الله، وخطرها على الفرد والمجتمع، في موقع إلكتروني، أو رسالة هاتف جوال، وأرسلها لمن تفييده، ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ أَوْ يَنْفُونَكُمْ أَوْ يَشُرُونَ ﴾. لا يقل: «اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت»، ﴿ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُويَشْفِينِ ﴾.

عدد ثلاثا من نعم الله عليك، ثم اشكره عليها؛ فإن ذلك من أسباب زيادة محبتك لله سبحانه؛ كما قال خليل الله عليه الصلاة والسلام؛
 أَلِّي خُلَقَنِي فَهُو بَهْ دِينِ الله وَ وَالَّذِي هُو يُطْعِمنِي وَيَسَقِينِ الله وَ إِذَا مَرِضْتُ فَهُو بَشْ فِينِ ﴾
 فَهُو بَشْ فِينِ ﴾

#### 🏶 التوجيصات

ا. تأمل في إخبار الله تعالى عن حال أكثر الناس، وأنهم غير مؤمنين،
 وحينها لا تأمن على نفسك من الضلالة، فأكثر من دعاء الله
 بالثبات، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكُثُرُهُم مُّ وَمِنِينَ ﴾.

 احدر التقليد المحرم الذي كان سبباً في هلاك الأمم؛ فإن الكفار إنما ضلوا عن صراط الله بسبب تقليد الآباء والأجداد، ﴿ قَالُوا بَلْ
 وَجَدُنا عَاباً مَنَا كَذَلِكَ يَفَعَلُونَ ﴾.

". تيقن أنه لونزل بك مرض فلا يستطيع دفعه لا الأنبياء ولا
 الأولياء إلا الله تعالى وحده سبحانه، ﴿ وَإِذَا مُرِضَّتُ فَهُو يَشْفِينِ ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ فَلَمَّا تَزَتَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَنْتُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿ ۖ قَالَ كَلَّدَّ إِنَّا مَعِي رَبِّي سَيّهإينِ ﴾

(قال) موسى عليه السلام (دعالهم عن ذلك، وإرشادا إلى أن تدبير الله عز وجل يغني عن تدبيره: (كلا) لن يدركوكم (إن معي ربي) بالحفظ والنصرة (سيهدين) قريبا إلى ما فيه نجاتكم منهم، ونصركم عليهم، الألوسي، ٨٤/١٠.

السؤال: ما أجمل اليقين؛ يثبت الله به المؤمن عند الفتن، وضح ذلك من الأيات.

وَ وَأَتُلُ عَلَيْهِ مَبَنَا أِبْرَهِيمَ اللهِ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ أي: (واتل عليهم) يا محمد على الناس (نبأ إبراهيم) الخليل، وخبره الجليل، في هذه الحالة بخصوصها، وإلا فله أنباء كثيرة، ولكن من أعجب أنبائه وأفضلها هذا النبأ المتضمن لرسالته ودعوته قومه، ومحاجته إياهم، وإبطاله ماهم عليه، ولذلك قيده بالظرف، فقال: (إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون). السعدي: ٥٩٢ السؤال: أمر الله تعالى نبيّه أن يخبر بحالة من حالات إبراهيم دون سائر أحواله؛ وهي حالة الدعوة، فلماذا؟

ا ﴿ قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾

أضربواعن أن يكون لهم سمع أو نفع أو ضر اعترافا بما لا سبيل لهم إلى إنكاره، واضطروا إلى إظهار أن لا سند لهم سوى التقليد؛ فكأنهم قالوا: لا يسمعون ولا ينفعوننا ولا يضرون، وإنما وجدنا آباءنا يفعلون مثل فعلنا، ويعبدونهم مثل عبادتنا، فاقتدينا بهم.

٤ ﴿ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴾

ووصفُ الآباء بالأقدمية إيغال في قلة الاكتراث بتقليدهم؛ لأن عرف الأمم أن الآباء كلما تقادم عهدهم كان قليدهم آكد ابن عاشور ١٤١/١٤٠٠.

السؤال: لماذا وصف الآباء بالأقدمين؟

و فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِيَّ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾

يقول قائل: وكيف يوصف الخشب والحديد والنحاس بعداوة ابن آدم؟ فإن معنى ذلك: فإنهم عدو لي لوعبدتهم يوم القيامة، كما قال جل ثناؤه: (واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا خكلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا) [مريم: ١٨١٨٨].

الطبري.٣٣٣/١٩: السؤال: ما وجه وصف الأصنام بعداوة ابن آدم، مع أنها جمادات؟

﴿ اَلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿ وَالَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَسَقِينِ ﴿ 
 وَإِذَا مَرْضَتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿ وَالَّذِى يُمِيتُنِي ثُمَّ يُشْمِينِ
 وَإِذَا مَرْضَتُ فَهُوَ يَشْفِينِ لِ خَطِيتَتِى يَوْدَ الدِّينِ ﴾

فربي هذا الذي بيده نفعي وضري، وله القدرة والسلطان، وله الدنيا والأخرة، لا الذي لا يسمع إذا دعي، ولا ينفع ولا يضر. وإنما كان هذا الكلام من إبراهيم احتجاجا على قومه في أنه لا تصلح الألوهج، ولا ينبغي أن تكون العبودة إلا لمن يفعل هذه الأفعال، لا لمن لا يطيق نفعا ولا ضراء الطبري،٣٦٣/١٩٠

السؤال: ما الأدلة العقلية التي ذكرها إبراهيم لإثبات ربوبية الله سبحانه وبطلان غيرها؟

V ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُو يَشْفِينِ ﴾

أسند المرض إلى نفسه، وأسند الشفاء إلى الله؛ تأدباً مع الله.

ابن جزي:١١٩/٢ السؤال: في هذه الآية أدب ينبغي التأدب به في التعامل مع الله، فما هو؟

- 🚷 الوقفات التحبرية
- 1 ﴿ وَأَجْعَل لِي إِسَانَ صِدْقِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾

(لسان صدق في الآخِرين): هو الثناء، وخلد المكانة بإجماع من المفسرين. ابن عطية: ٢٣٥/٤.

السؤال: ما المراد بلسان الصدق؟

﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿ إِلَّا مَنْ أَقَ اللَّهِ بِقَلْبِ سَلِيمِ ﴾ والمعنى على هذا أن المال لا ينضع إلا من أنفقه في طاعم الله.

ابن جزي:٢/١١٩.

السؤال: متى يكون المال نافعاً للعبد يوم القيامة؟

اللَّامَنْ أَنَّى ٱللَّهَ بِقَلْبِ سَلِيمِ

وخص القلب بالذكر؛ لأنه الذي إذا سلم سلمت الجوارح، وإذا فسد فسدت سائر الجوارح. القرطبي:٤٤/١٦.

السؤال: لم خص الله تعالى القلب بالذكر؟

ع ﴿ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾

(وجُنُودُ إِبلِيسَ): نسله، وكل من يتبعه: لأنهم جند له وأعوان. ابن عطية: ٢٣٦/٤.

السؤال: متى يصير الإنسان من جنود إبليس؟

💿 ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَلْفِعِينَ 💬 وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾

قال قتادة: يعلمون والله أن الصديق إذا كان صالحاً نضع، وأن الحميم إذا كان صالحاً شفع. ابن كثير:٣٢٩/٣

السؤال: كيف تُحُتُّ هذه الآية على اتخاذ الصديق الصالح؟

1 ﴿ إِذْ قَالَ لَمُمْ أَخُوهُمْ نُوحُ ﴾

(إذ قال لهم أخوهم) في النسب (نوح)، وإنما ابتعث الله الرسل من نسب من أرسل إليهم لثلا يشمئزوا من الانقياد له، ولأنهم يعرفون حقيقته؛ فلا يحتاجون أن يبحثوا عنه.

السعدى:٥٩٤.

السؤال: لماذا بعث الله الرسلَ من أنساب قومهم؟

﴿ قَالُوٓا أَنْوَمِنُ لَكَ وَأُتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾

بهذا يعرف تكبرهم عن الحق، وجهلهم بالحقائق؛ فإنهم لو كان قصدهم الحق لقالوا إن كان عندهم إشكال وشك في دعوته-: بَيِّن لنا صحة ما جئت به بالطرق الموصلة إلى ذلك.

السؤال: كيف تدل الآية على تكبرهم عن الحق؟

سورة (الشعراء) الجزء (١٩) صفحة (٣٧١) وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْق فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿ وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿ وَٱغْفِرُ لِأَبِيٓ إِنَّهُ وَكَانَ مِنَ ٱلضَّمَ ٱلَّينَ ﴿ وَلَا تُخْذِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿ يَوْمَلَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبِ سَلِيهِ ۞ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجُنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ۞ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَاكُنُهُ وَتَعْبُدُونَ ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوَّ مَنتَصِرُ ونَ ﴿ فَكُبُكِهُ أَفِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُدِنَ ۞ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ۞قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ۞ تَٱللَّهِ إِنكُنَّا لَفِي ضَلَالُمُّيِينِ ﴿ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ وَمَاۤ أَضَلَّنَاۤ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ۞ فَمَالَنَا مِن شَلِفِعِينَ۞ وَلَاصَدِيقٍ حَمِيدِ۞ فَلَقِ أَنَّ لَنَاكَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآتِيةٌ وَمَاكَاتَ أَكْ تَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُوَٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُنُوجِ ٱلْمُرْسِلِينَ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَشَّقُونَ ﴿ إِنِي لَكُورُسُولٌ أَمِينُ ۞ فَأَتَّقُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۞ وَمَا أَسْعَلُكُو عَلَيْهِ مِنْ أَجْرً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ۞ فَأَتَّ قُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ۞ \* قَالُوٓا أَنْوَعِنُ لَكَ وَأَتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ۞

### ومعاني الكلمات

The second secon	الكلمة
ثَنْاءً حَسَنًا.	بْسَانَ صِدقٍ
مَن يَأْتُونَ بَعدِي إِلَى يَومِ القِيَامَةِ.	الآخِرين
سَالِمٍ مِنَ الشِّركِ وَالنُّفَاقِ وَالضَّغِينَةِ.	سَلِيمٍ
قُرِّبَت.	وَأُزلِفَتِ
اُظهِرَت.	وَبُرِّزَ <i>تِ</i>
فَجُمِعُوا، وَأُلقُوا.	<u>فَ</u> كُبِكِبُوا
مُشْفِقٍ يَهتَمُّ بِأَمرِنَا.	خمِيمِ
رَجِعَتَّ إِلَى الدُّنيَا.	ڪَرَّةً
السَّفَلَتُ مِنَ النَّاسِ.	الأرذَلُونَ

#### الحمل بالأيات

١. ادع ثوائديك بالمغفرة والرحمة، ﴿ وَأَغْفِرْ لِأَيْ إِنَّهُ رَكَانَ مِنَ ٱلصَّالِينَ ﴾.
 ٢. صادق من تقريك صداقته إلى الله تعالى، ﴿ وَلَاصَدِيقِ حَبِي ﴾.

علم أحداً من المسلمين سورة من سور القرآن الكريم أبتفاء وجه
 الله، ﴿ وَمَا آَسَالُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِلُ إِلْهَ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾.

🧶 التوجيهات

ا. راقب قلبك، وأصلح من شأنه؛ فلن ينجو إلا من أتى الله بقلب سليم، ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَوُنَ ﴿ إِلَّا مَنْ أَقَ اللَّهِ يَقَلْبِ سَلِيمٍ ﴾.
 ٢. احذر سبل الغاوين الذين يضلون الناس؛ فقد جعل الله الجحيم مأوى لهم، ﴿ وَبُرِزَتِ أَلْمَ حِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾.

٣. احرص على اتخاذ الرفقة الصالحة؛ فإنهم بعد إذن الله قد ينفعونك بالشفاعة في الآخرة، ﴿ فَمَالنَا مِن شَفِعِينَ ﴿ إِلَى اللهِ عَمِيمٍ ﴾.

سورة (الشعراء) الجزء (١٩) صفحة (٣٧٢)

#### ومعانى الكلمات

And the second s	الكلمة
اللَقتُولِينَ رَميًا بِالحِجَارَةِ.	المَرجُومِينَ
احكُم.	فَافتَح
الْمَلُوءِ بِالنَّاسِ، وَالدَّوَابِّ، وَالْمَتَاعِ.	المَشحُونِ
مَكَانٍ مُرتَفِعٍ.	ريع
بِنَاءٌ عَالِيًا.	آيَٰدً
تُشرِفُونَ مِنهُ فَتَسخَرُونَ مِنَ الْمَارَّةِ.	تَعبَثُونَ
قُصُورًا مَنِيعَتَّ وَحُصُونًا مُشَيَّدَةً.	مَصَانِعَ
أعطَاكُم وَأَنعَمَ عَلَيكُم.	أَمَدَّكُم
يَستُوِي عِندَنَا.	سَوَاءٌ عَلَينَا
	-1 .Tu - 1 1 #95

🐞 العمل بالآيات

 ا. آذهب إلى الضعفاء والفقراء الصالحين وجالسهم، وقدم لهم الهدايا، ﴿ وَمَا أَنَّا لِطَارِدِ ٱلمُؤْونِينَ ﴿ إِنْ أَنْا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾.

ادع الله تعالى أن يهلك الظالمين بالظالمين، وأن يخرج المسلمين من بينهم سللين، ﴿ فَأَفَعَ بَيْنِي وَيَشَهُمْ فَتَحَا وَجَيِّي وَمَن مَعَى مِنَ ٱلْمُؤْمِدِينَ ﴾.
 استمع إلى موعظة من المواعظ، وطبق ما سمعته، ﴿ قَالُواْ سَوَاَةُ عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ أَوْلَهُ سَوَالًا ﴾.

🏶 التوجيصات

، الظلمةً والطُّغاة إذا أعيتهم الحجج؛ لجأوا إلى القوة،﴿ قَالُواْ لَإِن لَّمْ تَنْتَهِ يَكْنُوحُ لَتَكُوْنَ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴾.

٧. مشروعية طلب الفتح من الله عند اشتداد الظلم، ﴿ قَالَرَبِ إِنَّ قَوْمِى كَلَّبُونِ ﴿ قَالَرَبِ إِنَّ قَوْمِى كَلَّبُونِ ﴿ قَالَمَتْ مَيْنَ فَا مُتَعَا وَكَنِي وَمَن مَعَى مَنَ ٱلْمُوْمِينَ ﴾.
 ٣. لما كان صبر نوح طويلا كانت استجابة الله له سريعة، ﴿ فَأَغَيَنتُهُ وَمَن مَعَهُ فِي ٱلْفَلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾.

# 🚷 الوقفات التحبرية

1 ﴿ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾

قال نوح لقومه: وما علمي بما كان أتباعي يعملون، إنما لي منهم ظاهر أمرهم دون باطنه، ولم أكلف علم باطنهم، وإنما ككفت الظاهر، فمن أظهر حسنا ظننت به حسنا، ومن أظهر سيئا ظننت به سيئا. يقول: إن حساب باطن أمرهم الذي خفي عني إلا على ربي لو تشعرون؛ فإنه يعلم سر أمرهم وعلانيته.

السؤال: الداعية مسؤول عن ظاهر أحوال الناس، وليس مكلفا بالعلم ببواطنهم، وضح ذلك من الآية.

🕜 ﴿ وَمَآ أَنَّا بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ إِنَّ أَنَّا إِلَّا نَذِيرٌ تُبِينٌ ﴾

وكأنهُم طلبوامنه طرد الضعفاء كما طلبته قريش. (إن أنا الا ننير مبين) يعنى: إن الله ما أرسلني أخص ذوي الغنى دون الفقراء، إنما أنا رسول أبلغكم ما أرسلت به، فمن أطاعني فذلك السعيد عند الله وإن كان فقيرا. القرطبي: ٥٣/١٦.

السؤال: هل الدعوة خاصة بالأغنياء؟ وضح ذلك من خلال الآية.

😙 ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِبِعِ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾

ومقام الموعظة أوسع من مقام تغيير المنكر؛ فموعظة هود - عليه السلام - متوجهة إلى ما يخ نفوسهم من الأدواء الروحية، وليس يخ موعظته أمر بتغيير ما بنوه من العلامات ولا ما اتخذوه من المسانع، ابن عاشور: ١٦٦/١٩٠٨.

السؤال: هل أنكر هود - عليه السلام- على قومه بناء الباني؟

( اَتَبَّنُونَ بِكُلِّ رِيعِ اَيةً تَعَبَّثُونَ الله وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَبَّدُونَ مَصَانِعَ لَعَبَّدُونَ الله المَعْتُدُ جَبَّارِينَ ﴾ لَعَلَنْتُم جَبَّارِينَ ﴾ دل توبيخه -عليه السلام - إياهم بما ذكر على استيلاء حب الدنيا والكبر على قلوبهم؛ حتى أخرجهم ذلك عن حد العبودية.

السؤال: ما أثر البالغة في حب الدنيا؟

👩 ﴿ أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَامِ وَيَنِينَ ﴾

ابتدأ يُ تعداد النعم بنكر الأنعام؛ لأنها اجل نعمة على أهل ذلك البلد؛ لأن منها أقواتهم، ولباسهم، وعليها أسفارهم.

ابن عاشور:۱۷۰/۱۹.

الألوسى:١٠٨/١٠،

السؤال: لماذا ابتدئ بذكر الأنعام في الآية الكريمة؟

﴿ قَالُواْ سَوَآةٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِنَ ٱلْوَعِظِينَ ﴾

كانت عاد قد بلغوامبلغا عظيما من البأس وعظم السلطان والتغلب على البلاد مما أثار قولهم: (من أشد منا قوة) افصلت: ١٥]... فطال عليهم الأمد، وتفننوا في ارضاء الهوى، وأقبلوا على الملانات واشتد الغرور بأنفسهم فأضاعوا الجانب الأهم للإنسان وهو جانب الدين وزكاء النفس ... واستخفوا بجانب الله تعالى، واستحمقوا الناصحين، ابن عاشور:١٦٥/١٨.

السؤال: بين خطورة كثرة النعم على المجتمع الغافل عن ذكر الله

V ﴿ قَالُواْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَعِظِينَ ﴾

(قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) كل ذلك عندنا سواء؛ لا نسمع منك، ولا نلوي على ما تقوله.

القرطبي:١٦/٥٥.

السؤال: بين حال قساة القلوب إذا وعظوا، وذكر وا بالله تعالى.

# ﴿ الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكُنَهُمْ ﴾

قد بين سبب إهلاكه إياهم في غير موضع من القرآن؛ بأنه أرسل عليهم ريحا صرصرا عاتية؛ أي: ريحا شديدة الهبوب، ذات برد شديد جدا، فكان إهلاكهم من جنسهم، فإنهم كانوا أعتى منهم، وأشد أعتى شيء وأجبره، فسلط الله عليهم ما هو أعتى منهم، وأشد قوة. ابن كثير:٣٢١/٣.

السؤال: (الجزاء من جنس العمل) وضَّح هذه المقولة من خلال عقوبة عاد قوم هود.

الله ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾

كذبواً صالحاً -عليه السلام-الذي جاء بالتوحيد الذي دعت إليه المرسلون؛ فكان تكذيبهم له تكذيباً للجميع، السعدي:٥٩٦ السؤال: كيف حصل من قوم ثمود التكذيب بجميع المرسلين؟

وَمَا أَسْنَكُمُ عَلَيْهِ مِنَ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ فتقولون: يمنعنا من اتباعك، أنك تريد أخذ أموالنا، (إن أجري الإعلى رب العالمين) أي: لا أطلب الثواب إلا منه. السعدي: ١٩٩٨. السؤال: ما علامة صدق أولياء الله الصادقين المذكورة في الأمنى الأمنى

ع ﴿ أَتُثْرَكُونَ فِي مَا هَنَهُ نَآءَ امِنِينَ ﴾

(اتتركون): تخويف لهم معناه: اتطمعون أن تتركوا في النعم على كفركم. ابن جزي: ٢١/٢١.

السؤال: هل يستمر دوام الحال إذا اجتمع النعيم مع المعاصي في المجتمع؟

👩 ﴿ أَتُأْرَكُونَ فِي مَا هَنَهُ نَآ ءَامِنِينَ ﴾

آمنين حال مبينة لبعض ما أجمله قوله: (في ما هاهنا)؛ وذلك تنبيه على نعمة عظيمة لا يدل عليها اسم الإشارة لأنها لا يشار إليها؛ وهي نعمة الأمن التي هي من أعظم النعم ولا يتنوق طعم النعم الأخرى إلا بها. ابن عاشور:١٧٥/١٩٠٨.

السؤال: لماذا كانت نعمة الأمن من النعم العظيمة؟

🕥 ﴿ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾

ولما كان (يفسدون) لا ينافي إصلاحهم أحيانا؛ أردف بقوله تعالى: (ولا يصلحون) لبيان كمال إفسادهم، وأنه لم يخالطه إصلاح أصلا. الألوسي:١١٢/١٠.

السؤال: ما فائدة الجمع بين الوصف بالإفساد، وعدم الإصلاح؟

﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصَّبَحُواْ نَدِمِينَ ﴾

(فعقروها فأصبحوا نادمين) أي: على عقرها لما أيقنوا بالعذاب؛ وذلك أنه أنظرهم ثلاثًا فظهرت عليهم العلامت في كل يوم، وندموا ولم ينفعهم الندم عند معاينة العذاب. وقيل: لم ينفعهم الندم لأنهم لم يتوبوا القرطبي: ٧٠/١٦.

السؤال: متى لا ينفع الندم صاحبه؟

سورة (الشعراء) الجزء (١٩) صفحة (٣٧٣) إِنْ هَاذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكُنَاهُمَّ إِنَّ فِ ذَالِكَ لَآتِيَةً وَمَاكَانَ أَكْتُرُهُمُّ وُمُومِينَ وَإِنَّ رَتَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيهُ ۞كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿إِذَّ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَقُونَ ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿ فَأَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿ وَمَا أَسْعَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرًا لَ أَجْرِيَ إِلَّاعَلَ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَهُ نَآءَ امِنِينَ ﴿ اللَّهُ مَا هَاهُ مُنَآءَ امِنِينَ فيجَنَّاتِ وَعُيُونِ ﴿ وَزُرُوعِ وَنَخْلِطَلْعُهَا هَضِيرُ ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتَافَرِهِينَ ﴿ فَأَنَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ @وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمۡرَالْمُسۡرِفِينَ۞ٱلَّذِينَ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿ قَالُوٓ الْإِنَّمَآ أَنْتَ مِنَ ٱلْمُسَجَّرِينَ ﴿ مَاۤ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مُتَمُّنُنَا فَأْتِ بِعَايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ﴿ قَالَ هَاذه عَنَاقَةٌ لَّهَا يُسْرِّبُ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمِ مَّعْلُومِ ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوِّءِ فَتَأْخُذَكُوْ عَذَابُ يَوْمِ عَظِيمِ ﴿ فَعَقَرُوهِ عَافَأُصْبَ حُولُ نَيدِمِينَ ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآتِهَ ۗ وَمَاكَانَ أَكْ تَرُهُم مُّؤُ مِنِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ month is the world of thought is in the world of a financial

# الكلمات (هُ معاني الكلمات

	1400
الماني الماني	الكلمة
دِينُ، وَعَادَةُ.	خُلُقُ
ثَمَرُهَا يَانِعٌ لَيِّنٌ نَضِيجٌ.	طَلغُهَا هَضِيمٌ
مَاهِرِينَ بِنُحتِهَا أَشِرِينَ بَطِرِينَ.	فَارِهِينَ
الْمُتَمَادِينَ فِي مَعصِيَةِ اللهِ.	المُسَرِفِينَ
نَصِيبٌ مِنَ الْمَاءِ،	شِربٌ
نَحَرُوهَا.	فَعَقُرُوهَا

الحمل بالأيات

أرسل رسالة بالهاتف الجوال تذكر فيها الدعاة أن من أسباب نجاح دعوتهم إخلاصهم، وعدم إرادة الدنيا في دعوتهم، ﴿ وَمَا أَسْئُلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرَ إِنَّا كَالُ كُنْ مَا أَسْئُلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرَ إِنَّا أَخْلُوبِنَ ﴾.

بَ عِلْمٌ مُسلَماً بعض أَذكار اليوم والليلة محتسباً في ذلك الأجر من الله ﴿ وَمَا أَسْتَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٌ إِنْ أَجْرَهِ إِلَّا عَلَى رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾.

الله، ﴿ وَمَا اسْتَلَحْمَ عَلَيْهِ مِنْ آجِرِ إِنْ آجِرِيْ الْاَسْقِينَ، وَمِظَاهْرِ إِنْ الْعَلَيْقِ وَمَا ال ٣. اكتب رسالة تبين فيها خطر الكفار والمنافقين، ومظاهر إفسادهم في الأرض، ﴿ وَلَا تُطِيعُواْ أَمْ المُسْرِفِينَ ﴿ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَا تُطْلِقُوا أَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا تُطْلِقُوا أَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالِمُ الللَّا اللَّلْمُ اللّ

#### 🥸 التوجيصات

 لا تأبه باحتقار المكذبين وسخريتهم؛ فهذه حيلة الضعفاء الجاهلين، ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾.

لأمانة شعار ألرسل والدعاة الصادقين في كل الأمم والعصور،
 إِنِّ لَكُمُّ رَسُولُ أَمِينٌ ﴾.

مُ التحدير من طاعة المسرفين في الدنوب والمعاصي: لخطورة عاقبة طاعتهم، ﴿ وَلَا تُطِيعُوا أَمْ الْمُسْرِفِينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ مُنَا اللَّهِ مَنَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّ

🌉 سورة (الشعراء) الجزء (١٩) صفحة (٣٧٤)

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطِ ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطِ ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطِ ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطِ ٱلْمُرْسَلِينَ أَسْعَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِي إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَالِمِينَ ١٠٠٠ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكَرَانَ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ ۞وَيَذَرُونَ مَاخَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمُ يِّنْ أَزْوَلِحِكُمْ بَلْ أَنتُمْ قَوْمُ عَادُونَ ﴿ قَالُواْ لَهِن لَوْتَنتَهِ يَلْلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿ قَالَ إِنَّ لِعَمَلِكُمْ مِنَ ٱلْقَالِينَ ﴿ رَيِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿ فَنَجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ وَأَهْلَهُ وَأَجْمَعِينَ ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَيْرِينَ ﴿ فَرَّدَمَّرْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرَّ أَفَسَاءَ مَطَوُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاكِنَةٌ وَمَاكَانَ أَكْثَرُهُم مُّوَّمِنِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ كَيْكُةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿إِذْقَالَ لَهُمْشُعَيِّبُۚ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿إِنِّي لَكُو رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿ فَأَتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿ وَمَاۤ أَسْعَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرً إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ۞ \* أَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُواْمِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَاءَ هُرُولَا تَعْثَوَّا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ and of the second of the second of the second of the second

🗞 معاني الكلمات

	الكلمة
مُتَجَاوِزُونَ مَا أَبَاحَهُ اللّٰهُ لَكُم مِنَ الحَلالَ إِلَى الحَرَامِ.	عَادُونَ
المُبغِضِينَ لِعَمَلِكُم بُغضًا شَدِيدًا.	القَائِينَ
البَاقِينَ فِي العَذَابِ.	الغَابِرِينَ
أَصحَابُ الأَرضِ ذَاتِ الشَّجَرِ الْلُتَفُّ؛ وَهُم قَوْمُ شُعَيبٍ.	أَصحَابُ الأَيكَةِ
النَّاقِصِينَ لِحُقُوقِ النَّاسِ.	المُخسِرِينَ
بِالْمِيزَانِ.	بِالقِسطَاسِ

🦚 العمل بالآيات

ا.قل: اللهم حرَّه إليَّ الكفر والفسوق والعصيان ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكُرَانَ مِنَ الْمُكَرِنَ مِنَ الْمُكَرَانَ مِنَ الْعَلَمِينَ ﴿ وَيَكُمُ مِنَ أَزْعَهِكُمْ مِنَ أَنْعَهُمَ وَمَّعَادُوكَ ﴾ . النه عن منكر ثم أرسل رسالة تبين فيها أنه إذا تساهلت الأمر الأمر المنكر والنهي عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر انتشر فيها الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف والعياذ بالله، ﴿ قَالُوا لَهِنَ لَمْ تَنتَهِ يَنُوطُ لَتَكُونَنَ مِنَ ٱلْمُحْرَجِينَ ﴾ . اكتب كلمة عن خطر التطفيف في الوزن، وعقوبته، ووزعها على الباعة الذين في حيك، ﴿ أَقُوا أَلْكِنَ لَوَلَانَكُونُونَ مِنَ ٱلْمُخْرِينَ ﴾ . على الباعة الذين في حيك، ﴿ أَقُوا أَلْكِنَ لَوَلَانَكُونُونَ مِنَ ٱلْمُخْرِينَ ﴾ . على الباعة الذين في حيك، ﴿ أَقُوا أَلْكِنَ لَوَلَانَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُخْرِينَ ﴾ .

### 🏶 التوجيصات

إ. إذا عدمت محبب الله في القلب فحيث و لا حرج عن انعدام الفطرة،
 وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُر رَبُكُم مِنْ أَزْوَجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمً عادُون ﴾.

٧. استجابة دعوة المطلبوم؛ لاسيما إنْ كيان من الصالحين، ﴿ رَبِّ غِيِّى وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿ الْفَكَرَانُهُ وَأَهْلَهُ أَجْمِينَ ﴿ الْإِلَاعَجُوزَا فِي ٱلْعَلِينَ ﴾. ٣. توقع العذاب إذا انتشر الشر، وعظم الظلم والفساد، ﴿ رَبِّ نَجِيْنِ وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾.

# 🏶 الوقفات التدبرية

1 ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَلَمِينَ ﴾

والمعنى: (أتأتون الذكران) مخالفين جميع العالمين من الأنواع التي فيها ذكور وإناث؛ فإنها لا يوجد فيها ما يأتي الذكور. فهذا تنبيه على أن هذا الفعل الفظيع مخالف للفطرة، لا يقع من الحيوان العُجم، فهو عمل ابتدعوه ما فعله غيرهم.

ابن عاشور:۱۷۹/۱۹.

السؤال: كيف بينت الآية الكريمة فظاعة عمل قوم لوط؟

🕜 ﴿ قَالُواْ لَيِن لَّمْ تَنتَ فِينُلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴾

قالوا كما قال من قبلهم؛ تشابهت قلوبهم في الكفر فتشابهت أقوالهم، السعدى: ٥٩٦.

السؤال: على ماذا يدل تشابه الأقوال بين المجرمين قديما وحديثاً؟

😙 ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴾

قال لوط عليه السلام: (إني لعملكم من القالين)، والقلي: بغضه وهجره، والأنبياء أولياء الله؛ يحبون ما يحب، ويبغضون ما يبغض. ابن تيميح: 8/0.

السؤال: بين من الآية صفة من أهم صفات أولياء الله.

وَ ﴿ رَبِّ نِجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾

(ربِّ نجني وأهلي مما يعملون) أي: من عذاب عملهم؛ دعا الله لما آيس من إيمانهم ألا يصيبه من عذابهم. القرطبي:٦٩/١٦.

السؤال: بين شدة خوف نبي الله لوط - عليه السلام- من نزول العناب.

﴿ فَنَجَيْنَهُ وَأَهْلُهُ أَجْمِعِنَ ﴿ ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْفَارِينَ ﴾

(إلا عجوزا) وهي امرأته، كَائنت (في) حكم (الغابرين) أي: الماكثين الذين تلحقهم الغبرة بما يكون من الداهية، فإننا لن أنُنجِيَها القضائنا بذلك في الأزل؛ لكونها لم تتابعه في الدين، وكان هواها مع قومها. البقاعي، ٨٣/١٤.

السؤال: صلة الدين أقوى من صلة النسب، وضح ذلك من الآية. و إِنّ لَكُمْ رَسُولُ أَمِينٌ ﴿ فَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللّلْمُ اللَّهُ مُنْ اللّلِهُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّا اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنَالِمُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ الل

عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾

وإنما كانت دعوة هؤلاء الأنبياء كلهم فيما حكى الله عنهم على صيغة واحدة لاتفاقهم على الأمر بالتقوى والطاعة والإخلاص في العبادة، والامتناع من أخذ الأجر على الدعوة، وتبليغ الرسالة، البغوي:٣٧١/٣.

السؤال: ما الصفات التي اشترك فيها الرسل - عليهم السلام- في دعوتهم؟

﴿ أَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿ وَنِثُوا بِٱلْفِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾

والمراد: الأمر بوفاء الوزن، وإتمامه، والنهي عن النقص دون النهي عن الزيادة، والظاهر أنه لم ينه عنها، ولم يؤمر بها في الكيل والوزن، وكأن ذلك دليل على أن من فعلها فقد أحسن، ومن لم يفعلها فلا عليه. الألوسي: ١١٧/١٠.

السؤال: ماذا يفيد السكوت عن الزيادة في الكيل والوزن؟

🕸 الوقفات التحبرية

﴿ فَأَسْقِطَ عَلَيْنَا كِسَفَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ ﴾ ، ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ
 وقوم الظُّلَةِ ﴾

هذا من جنس ما سألوه من إسقاط الكسف عليهم؛ فإن الله سبحانه وتعالى جعل عقوبتهم أن أصابهم حر عظيم مدة سبعة أيام لا يكنهم منه شيء، ثم أقبلت إليهم سحابة أظلتهم، فجعلوا ينطلقون إليها، يستظلون بظلها من الحرء فلما اجتمعوا كلهم تحتها أرسل الله تعالى عليهم منها شرراً من نار، ولهباً، ووهجاً عظيماً، ورجفت بهم الأرض، وجاءتهم صيحة عظيمة أرواحهم. ابن كثير، ٣٣٥/٣٣.

السؤال: كان عذاب قوم شعيب من جنس ما سألوه من السؤال: العذاب، وضّع ذلك.

إِنَّ فِ ذَلِكَ لَاَ يَهُ وَمَاكَانَ أَكْثُرُهُمْ مُّوْمِينَ ﴾
فإن قيل: لم كرر قوله: (إن في ذلك لآية) مع كل قصة والمجواب: أن ذلك أبلغ في الاعتبار، وأشد تنبيها للقلوب، وأيضا فإن كل قصة منها كأنها كلام قائم مستقل بنفسه، فختمت بما ختمت به صاحبتها. ابن جزي: ١٣٣/٢ السؤال: ما الفائدة من تكرار قوله: (إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين) في كل مقطع من السورة والمسورة والمناهدة عن السورة والمسورة والمناهدة عن السورة والمستورة والمستورة

وَ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَنَزِيلٌ رَبِّ ٱلْفَكِينَ ﴾ فالدّي أنزله فاطر الأرضُ والسماوات، المربّي جميع العالم العلوي والسفلي، وكما أنه رباهم بهدايتهم الصالح دنهم أنضاً بعدادتهم الصالح دنهم

دنياهم وأبدانهم فإنه يربيهم أيضاً بهدايتهم لمسالح دينهم وأخراهم، ومن أعظم ما رباهم به: إنزال هذا الكتاب الكريم الذي اشتمل على الخير الكثير، والبر الغزير، وفيه من الهداية لمسالح الدارين والأخلاق الفاضلة ما ليسية غيره. السعدى: ٥٩٧-٨٥٠.

السؤال: ما الفائدة من وصف الله في هذا الموضّع بأنه رب العالمين؟

﴿ وَإِنَّهُ أَلَنزِيلُ رَبِّ ٱلْمَالَمِينَ ﴿ ثَلَّ نَزَلَ بِهِ ٱلْرُحُ ٱلْآمِينُ ﴿ عَلَى مَالَ عَلَى مَالَكُ لِلَكُ إِنَّا كُلُونِ مِنَ ٱلسلامِينَ ﴿ شَا بِلِسَانِ عَرَقِي تُمْمِينَ ﴾

تأمل كيف اجتمعت هذه الفضائل الفاخُرة يَّاهذا الكتاب الكريم؛ فإنه أفضل الكتب، نزل به أفضل الملائكة، على أفضل الخلق، على أفضل أمت الخلق، على أفضل أمت اخرجت للناس، بأفضل الألسنة وأفصحها وأوسعها؛ وهو اللسان العربي المبين. السعدي: ٥٩٨٠.

السؤال: تحدث عن الفضائل المجتمعة في هذا القرآن الكريم.

﴿ أَوَّرْ يَكُن لَمُّمَ اللهُ أَن يَعْلَمُهُ, عُلمَتُوا بَيْ إِسْرَةٍ بِلَ ﴾
 فإن كل شيء يحصل به اشتباه يرجع فيه إلى أهل

قبل حل سيء يحصل به استباه يرجع فيه إلى الخبرة والدراية، فيكون قولهم حجة على غيرهم؛ كما عرف السحرة الذين مهروا في علم السحر صدق معجزة موسى، وأنه ليس بسحر؛ فقول الجاهلين بعد هذا لا يؤبه به السعدى، ١٩٥٥.

السؤال: لماذاً خص علم علماء بني إسرائيل بأنه دليلٌ كافٍ على صدق هذا القرآن؟

🕤 ﴿ فَيَقُولُواْ هَلْ نَعَن مُنظَرُونَ ﴾

أي: لنَوَّمن وتصدق؛ يتمنون الرَّجعة والنظرة. البغوي:٣٧٣/٣. السؤال: أي شيء يتمنى المكنب إذا نزل العذاب؟

🕡 ﴿ أَفُرَةِيْتَ إِن مَّتَّعَنَّا هُمْ سِنِينَ ﴾

المعنى: أن مَدَّة إُمهالهم لا تَغَنَّي مع نزول العناب بعدها، وإن طالت مدة سنين؛ لأن كل ما هو آت قريب ابن جزي:٢/ ١٢٤. السؤال: هل يغني الإنسان طول العمر إن استمر على المعاصى؟

Z.	سورة (الشعراء) الجزء (١٩) صفحة (٣٧٥)	8
No.	وَاتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَاكُمُ وَٱلْجِيلَّةَ ٱلأَوَّلِينَ ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَاۤ أَنتَ مِنَ	かってい
Se	ٱلْمُسَحَرِينَ ﴿ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَـُ رُيِّمَ َّلُنَّا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ	Manage .
C. A.Da	ٱلْكَيْدِيِينَ ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْهَ نَاكِسَفَا قِنَ ٱلسَّمَاءِ إِن كُنتَ	多の
Charge	مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ﴿ قَالَ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ فَا كَذَّبُوهُ	かいっというかん
36 Mgs	فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةَ إِنَّهُ وَكَانَ عَذَابَ يَوْمِ عَظِيمٍ ١	1000 M
(C)(1)00	إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيَةً وَمَا كَانَ أَحْتُرُهُمِ مُّؤْمِنِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ	La contral
50000	لَهُوَٱلْعَزِيرُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ وَإِنَّهُ وَلَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ نَزَلَ بِهِ	100 X
cx X	ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِينَ ﴿ مِلْسَانٍ	Section of
Age lange	عَرَبِيّ مُّبِينِ@وَإِنّهُ وَلَغِي نُفُرِاً لْأَوَّلِينَ۞أَ وَلَرْيَكُن لَّهُمْ عَايَةً	S. 1000
多多	أَن يَعْلَمَهُ وعُلَمَتُوا أَبَنِيٓ إِسْرَاءِ يل ﴿ وَلَوْنَزَّلْنَهُ كُلِّي بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ	CONTRAL ST
STO STOREGIES	<ul> <li>   قَرَأُهُ وَعَلَيْهِ مِمَّا كَانُواْ بِهِ عِمُؤْمِنِينَ ﴿ كَذَالِكَ سَلَكُنَاهُ لَا اللَّهِ مَا كَانُواْ بِهِ عِمُؤْمِنِينَ ﴿ كَانُواْ بِهِ عِمُؤْمِنِينَ ﴿ كَانُهُ لَا لَكُناهُ لَا لَكُناهُ لَا لَكُناهُ لَا لَا اللَّهِ مَا كَانُواْ بِهِ عِمُؤْمِنِينَ ﴿ كَانُهُ لَا لَهُ مَا لَكُناهُ لَا لَكُناهُ لَا لَكُلْمَا لَهُ لَا لَكُلْمَا لَهُ لَا لَكُلْمَا لَهُ لَا لَهُ مَا لَكُنْهُ لَا لَهُ مَا لَكُنْ لَهُ لَا لَهُ مَا لَكُنْ لَهُ لَا لَهُ مَا لَهُ لَكُناهُ لَا لَهُ مَا لَكُنْ لَهُ لَا لَهُ مَا لَكُنْ لَهُ لَهُ لَهُ مَا لَكُنْ لَهُ لَا لَهُ مَنْ إِنْ إِلَى اللَّهُ لَلْكُناهُ لَلْكُلْمِ لَلْكُلْمِ لَهُ إِلَيْ لِللَّهِ مِنْ إِلَيْكُمْ لِللَّهُ لِللَّهُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلُمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُونِ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلَّهُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُ لِللَّهُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْمُ لَلْكُمْ لَلْكُلْمُ لَلْكُمْ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُونِ لَلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُونِ لَلْكُونِ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلِكُ لِلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكِلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لَلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْكُ لِلْكُلْكِ لَلْكُلْمُ لِلْكُلْمِ لَلْكُلْكُلْكُ لِلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْلْكُلْمُ لِلْكُلْمُ لِلْلَّهِ لَلْكُلْمُ لِلْلْكُلْمُ لِلْكُلْمِ لَلْكُلْلِكُ لِلْكُلْمُ لِلْلَّهُ لِلْلَّهُ لِلْكُلْمُ لِلْلَّهِ لَلْلْلْكُلْلِكُ لِلْلْكُلْلِكُ لِلْكُلْلِكُ لَلْكُلْلِكُ لِلْكُلْلِكُ لِلْكُلْلُكُ لِلْلَّهُ لِلْلَّالْكِلْلِلْلْلِلْكُلْلِلْلْلْلِلْلْلِلْلْلْلِلْلْلْلِلْلْلِلْلْلْلْلِّلْلْلْلْ</li></ul>	のできるか
× ×	فِ قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۞لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ عَتَّى يَرَوُلُ ٱلْعَذَابَ	かかか
THE LOW	الْأَلِيمَ@فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمُّلَا يَشْعُرُونَ @فَيَتَعُولُواْ	Manager .
C. Mesting	هَلْ نَحَنُ مُنظَرُونِ ﴿ أَفِيعَذَا بِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿ أَفَرَءَيْتَ	000
CHONG.	إِن مَّتَّ غَنَهُ مِّ سِنِينَ ۞ ثُمَّرَجَاءَ هُرمَاكَ انُواْيُوعَدُونَ ۞	Proposition of
4	Land Land of Francist of the ment of the ment of the ment of	8),

#### 🥸 معاني الكلمات

The first and the second secon	الكلمت
الخَلِيقَةَ وَالْأُمَمَ الْمَاضِينَ.	وَالجِبِلَّةَ
مَن أَصَابَهُم سِحرٌ شَدِيدٌ، فَنَهَبَ بِعُقُولِهِم.	المُسَحَّرِينَ
قِطَعًا مِنَ العَذَابِ.	كِسَفًا
سَحَابَةٍ أَظَلَّتُهُم وَجَدُوا تَحتَهَا بَرِدًا، فَلمَّا اجتَمَعُوا أَحرَقَتَهُم بِنَارِهَا.	الظُّلَّةِ
كُتُبِ الأَنبِيَاءِ السَّابِقِينَ.	زُبُرِ الأَوَّلِينَ
الَّذِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ الْعَرَبِيَّةَ.	الأُعجَمِينَ

🚷 العمل بالآيات

اقرا قصة قوم شعيب في أكثر من موضع من القرآن الكريم وتأمل ما فيها من فوائد، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَدُ ﴾.

٢ اكتب رسالة تنصح فيها مسلماً بتذكيره بآية من آيات القرآن الكريم، ﴿ وَإِنَّهُ لَنَا يَلُ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴿ الْكَالِمِينَ اللَّهِ الرَّحُ ٱلْأُمِينُ ﴿ عَلَى قَلْمِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُدَارِدِينَ ﴾.
 لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُدَارِدِينَ ﴾.

٣. ادرس متناً في اللغة العربية بنية تفهم كتاب الله تعالى، ﴿ بِلِسَانِ عَرَفِي مِّنِينَ ﴾.

### 🏟 التوحيصات

انذر جلساءك بما تحفظه وتفهمه من معاني القرآن الكريم،
 ﴿ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنْذِينَ ﴾.

٢. موت القلب يجعل المرء يستبعد وقوع العذاب عليه، ﴿ فَيَأْتِيهُم بَعْتَهُ وَهُمْ لَا يَشَعُرُونَ ﴿ فَيَأْتِيهُم بَعْتُهُ وَهُمْ لَا يَشَعُرُونَ ﴿ فَيَأْتِيهُم الْعَنْ مُنْظُرُونَ ﴾.

« مهما كثر التمتع وطال الزمان، فليس ذلك بمغن للعبد عن الحساب
 والجزاء، ﴿ أَفَرَءَيْتَإِن مَّتَّعَنَكُهُمْ سِنِينَ ﴿ ثُوَا مُأَةَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾.

سورة (الشعراء) الجزء (١٩) صفحة (٣٧٦)

مَآأَغْنَى عَنْهُم مَّاكَانُواْيُمَتَّعُونَ ﴿ وَمَآأَهُلَكُنَامِن قَرَيَةٍ إِلَّا لَهَامُنذِرُونَ ﴿ ذِكْرَىٰ وَمَاكُنَّا ظَلِمِينَ ﴿ وَمَاتَنَّزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَطِينُ @وَمَايَنَعَى لَهُمْ وَمَايَسْتَطِيعُونَ @ إِنَّهُمْ عَن ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُ ولُونَ ﴿ فَلَا تَدَّعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴿ وَأَنذِ رَعَشِيرَ تَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَن ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۞فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيَّهُ يُقِمَّاتَعُمَلُونَ ﴿ وَتُوكِّلْ عَلَى ٱلْعَدِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ ٱلَّذِي يَرَيْكَ حِينَ تَقُومُ ﴿ وَيَقَلُّبُكَ فِي ٱلسَّاجِدِينَ ﴿ إِنَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ هَلْ أَنْبَتُ كُوْعَلَى مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَطِينُ ﴿ تَنَزَّلُ عَلَى كُلَّأَفَّاكِ أَثِيرِ ﴿ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكَ ثُرُهُمْ كَلَّهُ بُونَ ﴿ وَٱلشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُ مُ ٱلْغَاوُدِنَ ﴿ ٱلَّهُ تَرَأَنَّهُ مْرِفِي كُلِّ وَادِ يَهِيمُونَ ۞ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَاظُلِمُواْ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ أَيَّ مُنقَلَب يَنقَلِبُونَ سَنُونَ وَالْبَيْنَالِيَ \*\*

🕲 معاني الكلمات

	الكلمة
استِمَاعِ القُرآنِ مِنَ السَّمَاءِ.	السَّمعِ
لَحَجُوبُونَ مَرجُومُونَ بِالشُّهُبِ.	لَعزُولُونَ
أَلِن جَانِبَكَ وَكَلامَكَ تَوَاضُعًا.	وَاخفِض جَنَاحَكَ
ڪَذَّابٍ.	أَفَّاكٍ
كَثِيرِ الْأَثَامِ.	أَثِيمٍ
فَنُّ مِن فُنُونِ الْبَاطِلِ، وَالْكَذِبِ.	وَادٍ
يَخُوضُونَ.	يَهِيمُونَ
مَرجِعٍ.	مُنقَلبٍ

🚷 العمل بالآيات

١. تعاون مع بعض اقاربك في عمل برنامج دعوي تفيد فيه اقاربك بكلمة طيبة، وهدية محببة، ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتُكَ ٱلْأَقْرَبِيكَ ﴾.

٢. قم الليل، وأطل السجود، ﴿ اللَّهِ يَرِينُكَ حِينَ تَقُومُ ﴿ اللَّهِ وَتَقَلُّكُ فِي السَّاحِدِينَ ﴾

٣. اذكر الله تعالى بالأذكار المطلقة والمقيدة، مثل قول: (سبحان الله ويحمده) ماثة مرة، والاستغفار سبعين مرة، ﴿ وَذَكَّرُوا الله كُثِيرًا ﴾.

😵 التوجيصات

ا. من مات يدعو غير الله فهو مع المعذبين، ﴿ فَلَا نُنْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهُاءَا خَرَ
 أَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذِّبِينَ ﴾.

٢. لا نجاح للداعية إلا بالحلم، والتواضع، ولين الجانب، ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِينَ البَعَكَ مِن المُؤْمِنِينَ ﴾.

الحنر الظلم وتذكر سوء عاقبة أهله، وتأمل في حال من حولك ممن طغا و تجبر؛ كيف قصمهم الله تعالى، ﴿ وَسَيَعْلُمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّا ا

# 🜒 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ مَاۤ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴾

يقول تعالى ذكره: ثم جاءهم العذاب الذي كانوا يوعدون على كفرهم بآياتنا، وتكنيبهم رسولنا. (ما أغنى عنهم) يقول: اي شيء أغنى عنهم التأخير الذي أخرنا في آجالهم، والمتاع الذي متعناهم به من الحياة، إذ لم يتوبوا ١٦ هل زادهم تمتيعنا إياهم ذلك إلا خبالا ١٩ وهل نفعهم شيئا ١٩ بل ضرهم بازديادهم من الأجرام ما لو لم يمتعوا لم يكتسبوه. الأثام، واكتسابهم من الإجرام ما لو لم يمتعوا لم يكتسبوه.

السؤال: طول العمر بدون عمل صالح هلاك وعداب، بين ذلك

الله عَلَا لَنْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَاهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذِّبِينَ ﴿

خوطب به النبي على مع استحالة صدور المنهي عنه عليه الصلاة والسلام تهييجا وحثا لازدياد الإخلاص؛ فهو كناية عن: «أخلص في التوحيد حتى لا ترى معه عز وجل سواه»، وفيه لطف لسائر المكلفين ببيان أن الإشراك من القبح والسوء بحيث ينهى عنه من لم يمكن صدوره عنه، فكيف بمن عداه، الألوسي: ١٣١/١٠٠ السؤال؛ ما فائدة مخاطبة النبي في بالنهي عن الشرك مع استحالة صدوره عنه؟

🕝 ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتِكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾

وهذا لا ينافي أمره بإنذار جميع الناس؛ كما إذا أُمِرَ الإنسانُ بعموم الإحسان، ثم قيل: «أحسن إلى قرابتك» فيكون هذا خصوصاً دالاً على التأكيد، وزيادة الحق. السعدي،٩٩٩.

السؤال: هل يفهم من هذه الأيت أن دعوة النبي ﷺ خاصت بقومه؟

﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمِنِ ٱلنَّعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقَلْ إِنِي بَيْءَ ثِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

(فإن عصوك)... هذا لدفع احتراز وهم من يتوهم أن قوله: (واخفض جناحك لمن اتبعث من المؤمنين) يقتضي الرضاء بجميع ما يصدر منهم ما داموا مؤمنين، فدفع هذا بهذا. السعدي:٥٩٩

السؤال: لماذا عَقّب قوله: (فإن عصوك) بعد قوله: (واخفَض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين)؟

👩 ﴿ وَيَقَلَّبُكَ فِي ٱلسَّاحِدِينَ ﴾

معناه: يرى صلاتك مع المصلين؛ ففي ذلك إشارة إلى الصلاة مع الجماعة ابن جزي.١٧٤/٢.

السؤال: كيف دلّت هذه الآية على صالاة الجماعة؟

1 ﴿ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَحْثُرُهُمْ كَنْلِبُونَ ﴾

(يلقون)؛ بمعنى: يلقون المسموع، والضمير يحتمل أيضاً على هذا أن يكون للشياطين؛ لأنهم يلقون الكلام إلى الكهان، أو يكون للكهان؛ لأنهم يلقون الكلام إلى الناس، (وأكثرهم كاذبون) يعني: الشياطين، أو الكهان لأنهم يكذبون فيما يخبرون به عن الشياطين، أن جزى:٢٥/٢٠

السؤال: من أين جاء كذب الكهنة والعرافين؟

﴿ أَلَمْ تَرَأَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادِيَهِ مِثُونَ ﴾

يقول: في كل لغويخوضون، ولا يتبعون سنن الحق؛ لأن من البع الحق، وعلم أنه يكتب عليه ما يقوله تثبت ولم يكن هائما يذهب على وجهه لا يبالى ما قال. القرطبي: ٩٥/١٣.

السؤال: ما تقول فيمن يخوض مع كل خَائض، ويتكلم بما شاء، ولا يتبع الحق؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ هُدًى وَيُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ 🕚 ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوْةَ ... ﴾

ربما قيل: لعله يكثر مُدَّعُوا لإيمان، فهل يقبل من كل أحدادَّعي أنه مؤمن ذلك؟ أم لا بد لذلك من دليل؟ وهــو الحــق؛ فلذلك بيَّن تعالى صفة المؤمنين فقال: (الذين يقيمون الصلاة). السعدى:٦٠١. السؤال: ما علامة صدق مدعى الإيمان؟

🕜 ﴿ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾

ويقينهم بالآخرة يقتضى كمال سعيهم لها، وحذرهم من أسباب العذاب وموجبات العقاب، وهذا أصل كل خير.

السعدى:١٠١.

#### السؤال: ما الذي يقتضيه الإيمان باليوم الآخر؟

👣 ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ زَيَّنَا لَهُمْ أَعْمَىٰ لَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ تلكَ الأعمال هي أعمال الإشراك الظَّاهرةُ والباطنةُ، فَهُم الإلفهم إيَّاها وتصلُّبهم فيها صاروا غَير قَابلين لهَدي هذا الكتاب الَّذي جاءتهم آياته ابن عاشور :٢٢٠/١٩.

السؤال: من خلال الآية: بين عاقبة الإصرار على الخطأ.

 ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (إن الذين لا يؤمنون) أي: [لاايوجـدون الإيمـان ويجددونـه (بالآخرة زينا) أي: بعظمتنا التي لا يمكن دفاعها (لهم أعمالهم) أي: القبيحة، حتى أعرضوا عن الخوف من عاقبتها مع ظهور قباحتها. البقاعي:١٢٧/١٤.

#### السؤال: ماذا يترتب على ضعف الإيمان بالآخرة؟

💿 ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ زَيَّنَا لَهُمْ أَعْمَلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ الشيطان مزين لهم بالوسوسة التي تجد قبولا في نفوسهم؛ كما قال تعالى حكاية عنه قال: (فبعزتك لأغوينهم أجمعين \* إلا عبادك منهم المخلصين) [ص: ٨٣،٨٢] ... وأفادت صيغة المضارع أن العمه متجدد مستمر فيهم؛ أي فهم لا يرجعون إلى اهتداء لأنهم يحسبون أنهم على صواب...واعلم أن هذا الاستمرار متفاوت الامتداد: فمنه أشده وهو الذي يمتد بصاحبه إلى الموت، ومنه دون ذلك، وكل ذلك على حسب تزيين الكفرفي نفوسهم. ابن عاشور:٢٢١/١٩.

السؤال: بينت الآية مدخلا من مداخل الشيطان على الإنسان، فما هو؟ 🕦 ﴿ وَأَلِنَ عَصَاكُ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهَنَّزُ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَى مُذْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبُّ يَهُوسَيٰ لَا تَخَفُّ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى ٱلْمُرْسِلُونَ ﴾

والتقييد بـ(لدي) لأن الرسلين في سائر الأحيان أخوف الناس من الله عز وجل؛ فقد قال تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) افاطر: ٢٨]، ولا أعلم منهم بالله تعالى شأنه.

الألوسي:١٥٩/١٠

#### السؤال: ما سر التقييد بـ ( لديَّ )؟

🚺 ﴿ يَمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ 🖑 إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُرَّ بَدُّلُ حُسْنًا بَعْدَسُوٓءِ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

فإن قال قائل: فما معنى الخوف بعد التوبة والغفرة؟ قيل له: هذه سبيل العلماء بالله عز وجل؛ أن يكونوا خائفين من معاصيهم، وجلين، وهم أيضا لا يأمنون أن يكون قد بقي من أشراط التوبة شيء لم يأتوا به، فهم يخافون من المطالبة به. القرطبي:١٦/١٣٠.

السؤال: لماذا يخاف الصالحون من ذنوبهم بعد استغفارهم؟

# 🌉 سورة (النمل) الجزء (١٩) صفحة (٣٧٧)

طس يلْكَ ءَايَكُ ٱلْقُرْءَان وَكِتَابٍ مُّبِين ١ هُدِّي وَيُشْرَيٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يُقيمُونَ ٱلصَّلَوْةَ وَيُؤْتُونَ ٱلرَّكَوٰةَ وَهُم بٱلْآخِرَةِهُمْ يُوقِنُونَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بٱلْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُ مْفَهُمْ يَعْمَهُونَ ٤ أُولَتِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوَءُ ٱلْعَذَاب وَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ۞ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنَّ حَكِيمِ عَلِيمِ ۞ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ ۗ إِنَّ ءَانَسَّتُ نَارًا سَعَاتِيكُمْ مِّنْهَا بِحَبَرِ أَوْءَ اِسْكُمْ بِشِهَابِ قَبَسِ لَعَلَّكُوْتَصْطَلُونَ ۞ فَلَمَّاجَآءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ يَنْمُوسَىٰ إِنَّهُ وَأَنَاٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ وَأَلْقِ عَصَاكً فَلَمَّارَءَاهَاتَهَ تَزُّكُأَنَّهَاجَآنُ وَلَّي مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبُّ يَنمُوسَىٰ لَاتَّخَفَّ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى ٱلْمُرْسَلُونَ ۞ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُوَّبَدَ لَ حُسْنًا بَعْدَ سُوِّءِ فَإِنِّي غَفُورُ رُتِّحِيمٌ ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُجْ بَيْضَآءُمِنْ عَيْرِسُوَءً فِي تِسْعِ ءَايَنِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهُ عَإِنَّهُ مَكَانُواْ قَوْمَا فَسِيقِينَ ا فَلَمَّا جَآءَتُهُمْءَ المَنْنَا مُبْصِرَةً قَالُواْ هَاذَا سِحْرُمُ مُبِينُ ا

### ومعاني الكلمات الكلمات

	الكلمي
يَتَرَدُّدُونَ فِي أَعَمَالِهِمُ الْقَبِيحَةِ مُتَحَيِّرِينَ.	يَعمَهُونَ
لَتَتَلَقَّى.	لَتُلَقَّى
من عِندِ.	مِن لَدُن
أَبصَرتُ.	آنستُ
بِشُعلَةِ نَارٍ.	بِشِهَابٍ قَبَسٍ
تَستَدفِئُونَ بِهَا مِنَ البَردِ.	تَصطَلُونَ
ظَاهِرَةً بَيِّنَةً.	مُبِصِرَةً

#### العمل بالأيات (

١. أَقَم الصلوات في المسجد بخشوعها، وواجباتها، وسننها، ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوْةَ ﴾.

٢. تصدق على أحد المحتاجين، ﴿ وَبُوِّتُونَ ٱلزَّكَوْهَ ﴾.

٣. ادع الله تعالى باسميـه: (العليـم) و(الحكيـم) أن يرزقـك العلـم والحكمة، وحفظ القرآن، ﴿ وَإِنَّكَ لَنُلَّقَى ٱلْقُرْءَاكَ مِن لَّذُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

١ بيان إعجاز القرآن؛ إذ آياته مؤلفة من مثل طس، وحم، وعجز الخلق عن تأليف مثله، ﴿ طسَّ تِلْكَ ءَايَتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابِ مُبِينِ ﴾. ٢. أقم الصلاة بأركانها وواجباتها وشـروطها وخشـوعها؛ حتـى تستطيع الإفادة من آيات هذا القرآن، ﴿ هُدَّى وَبُشْرَيْ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ ثُ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُقْتُونَ ٱلرَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾. ٣. إنكار البعث والدار الأخرة يجعل صاحبه شر الخليقة، وأسوأ حالا من البهائم، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ زَيَّنَّا أَهُمْ أَعْمَلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ اللهُ أَوْلَيْكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوَّهُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿ ١٠

سورة (النمل) الجزء (١٩) صفحة (٣٧٨)

وَجَحَدُواْ بِهَاوَاسْتَنْفَنَتُهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمَاوَعُلُوّاً فَٱنظَرْكَتِفَ كَانَ عَلِقَبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ۞ وَلَقَدْءَ اتَّيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَنَ عِلْمَتَّا وَقَالَا ٱلْحُمْدُيلَهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرِ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ @ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُرِدُ وَقَالَ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ عُلِمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءً إِنَّ هَلْذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ١٠ وَحُشِرَ لِلسَلَيْمَنَ جُنُودُهُ مِنَ ٱلْجِنَ وَٱلْإِنِسِ وَٱلطَّيْرِفَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿ حَتَّى إِذَآ أَتَوَاْ عَلَى وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةُ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّمَلُ ٱذْخُلُواْ مَسَكِحَنَّكُهِ لَا يَعْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ وَهُمَّ لَايَشْعُرُونَ۞ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرُ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيَّ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالدِّيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَلِحَا تَرْضَيْهُ وَأَدْخِلْنِي برَجْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ @وَتَفَقَّدَ ٱلطَّلَرُ فَقَالَ مَالِيَ لَا أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْكَانَ مِنَٱلْغَآ إَبِينَ ۞ لَأُعَذِّبَنَّهُ وعَذَابَ اشْدِيدًا أَوْلَأَاذْ جَعَنَّهُ وَ أَوْلَيَاأَتِيَنِي بِسُلُطَان مُّبِينِ۞ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدِ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَالَمْ يُحِظ بِهِ ع وَجِئْتُكَ مِن سَبَإِ بِنَبَا يَقِينِ ٠٠

ومعاني الكلمات

( )	الكلمات
يُرِّدُّ أَوَّلُ كُلِّ جِنسِ عَلَى آخِرِهِم لِيَقِفُوا جَمِيعًا مُنتَظِّمِينَ.	يُوزَعُونَ
أَلْهِمنِي.	أوزعني
بَقِيَ زُمَنًا غَيرَ طَوِيلِ.	فَمَكَثَ غَيرَ بَعِيدٍ
مَدِينَةٍ بِاليَمَنِ.	سَبَإ

TO PRODUCE & MUSICIA TO THE PRODUCE & SAMPLE OF TO THE PRODUCE OF THE PRODUCE OF

🦚 العمل بالأيات

١. تذكر ثلاث نعم اختصك الله بها، ثم اشكر الله تعالى عليها اقتداء بِالأنبياء، ﴿ وَلَقَدْ ءَانَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَنَ عِلْمَآوَقَا لَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلْنَا عَلَى كَيْثِيرِ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

٢. تأمل حياة النمل، أو استمع إلى برنامج علمي عن حياتها، ثم اكتب ثلاث فوائد من تلك المشاهدة، ﴿ قَالَتْ نَمَّلَةٌ يُكَأَيُّهُا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسْلَكِنَكُمْ لَا يَعْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ، وَهُرْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾.

٣. قل: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنَّ أَشْكُر نِعْمَتُكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَى وَعَلَى وَالِدَتَ وَأَنَّ أَعْمَلُ صَلِيحًا تَرْضَىنَهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّلِحِينَ ﴾.

🕲 التوجيهات

١. تَبَسَّم فِي المواضع الـتي يحسن فيها التبسم، وإيـاك وجهامــــ الوجه الدائم، ﴿ فَنَبَسَّمَ صَاحِكًا مِن قَوْلِهَا ﴾.

٧. إذا أنعم الله بنعمة على أحد والديث فاشكره عليها؛ فإن النعمة على الوالد نعمةٌ على الولد، والحمد والشكر من أسباب دوام النعم، ﴿ أُوزِعْنِيٓ أَنَّ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيَّ أَنْعَمْتَ عَلَى وَعَلَىٰ وَلِلَّدَتَ ﴾.

٣. من ولأه الله أمراً من الأمور فمن تقوى الله أن يتفقد ما تولاه ويرعاه، ﴿ وَتَفَقَّدُ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِي لَاَّ أَرَى ٱلْهُدَهُدَ أَمَّ كَانَ مِنَ ٱلْعُكَآبِيينَ ﴾ .

# 🚳 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ فَأَنظُر كَيْفَ كَانَ عَنقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾

وفحوى الخطاب يقول: احذروا أيها المكذبون لمحمد، الجاحدون لما جاء به من ريه: أن يصيبكم ما أصابهم بطريق الأولى والأحرى؛ فإن محمداً ﷺ أشرف وأعظم من موسى، وبرهانه

أدل وأقوى من برهان موسى. ابن كثير:٣٤٥/٣-٣٤٦. السؤال: في هذه الآية تحذيرٌ لمن يكفر بنبوة محمد على مع أن الكلام عمن كفر بموسى، وضح ذلك.

🕜 ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وهذا عنوان سعادة العبد: أن يكون شاكراً لله على نعمه الدينية. والدنيويـــــ، وأن يـرى جميـع النعـم مــن ربـه؛ فلا يفخــر بهـا، ولا يعجب بها، بل يرى أنها تستحق عليه شكراً كثيراً.

ابن کثیر:۲/۱۸۲ دار طیبت

السؤال: في ضوء هذه الآية: وضح أثر النعم على الصالحين.

🔐 ﴿ وَوَرِثَ سُلْيُمَنُّنُ دَاوُرِدَ ﴾

أي: فِي الملك والنبوة، وليس المراد وراثة المال؛ إذ لو كان كذلك لم يخص سليمان وحده من بين سائر أولاد داود ... فإن الأنبياء لا تورث أموالهم. ابن كثير: ١٨٢/٦ دار طيبة.

السبؤال: من أجميل منا يبرث الوليد من أبيته الإيمنان والعليم والحكمة، بين ذلك من خلال الأية.

﴿ فَنَلِسَهُ صَاحِكًا مِن قَوْلِهَا ﴾

قَالَ الزَّجاجِ: أَكْثر ضحك الأنبياء التبسم، وقوله: ضاحكاً أي: مبتسما. البغوى:٣٩١/٣٠.

السؤال: كيف كان ضحك الأنبياء عليهم الصلاة والسلام؟

 ﴿ وَتَفَقَّدُ ٱلطَّيْرُ فَقَالَ مَالِي لَا أَرَى ٱلْهُدَهُدَ أَمَّ كَانَ مِنَ ٱلْعَكَابِينَ إِنَّ لِأُعَذِبَنَّهُ، عَذَابًا شَكِيدًا أَوْ لَأَاذَ عَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِينِي بِسُلطَن مُبِينِ ﴾

في هذه الآية دليل على تفقد الإمام أحوال رعيته، والمحافظة عليهم، فانظر إلى الهدهد مع صغره كيف لم يخف على سليمان حاله، فكيف بعظام الملك، ويرحم الله عمر؛ فإنه كان على سيرته، قال: لو أن سخلة على شاطئ الفرات أخذها الذئب ليسأل عنها عمر. القرطبي:١٣١/١٣٠

السؤال: هل الإمارة تشريف وفخر أم أمانة ومسؤولية يُسأل عنها صاحبها؟ بين هذا من الآيت

🛖 ﴿ لَأُعَذِبَنَّهُۥ عَذَابًا شَكِدِيدًا أُولًا أَذْبَحَنَّهُۥ أَوْلِيَأْتِينِّي بِسُلْطَن مُّبِينِ ﴾ أي: حجة واضحة على تخلفه. وهذا من كمال ورعه وإنصافه: أنه لم يقسم على مجرد عقوبته بالعذاب أو القتل؛ لأن ذلك لا يكون إلا من ذنب، وغيبته قد تحتمل أنها لعذر واضح؛ فلذلك استثناه لورعه وفطنته السعدى:٢٠٤

السؤال: كيف تدل الآية على ورع سليمان وتأنيه وعدم استعجاله؟

 ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطَتُ بِمَالَمْ تُحِطَّ بِهِ وَحِثْتُكَ مِن سَبَا بِنَبَا يَقِينِ ﴾

في هذه المكافحة التنبيه على أن أضعف الخلق قد يؤتى ما لا يصل إليه أقواهم؛ لتتحاقر إلى العلماء علومهم، ويردوا العلم في كل شيء إلى الله، وفيه إبطال لقول الرافضة: إن الإمام لا يخفى عليه شيء، ولا يكون في زمانه من هو أعلم منه.

البقاعي:١٥٠/١٤

السؤال: ما الذي يدل عليه معرفة الهدهد لما غاب عن سليمان -عليه السلام-مع سعة علمه وملكه؟

🕸 الوقفات التحبرية

﴿ إِنِّى وَجَدِثُ آمْزَاَةً تَمَلِكُهُمْ وَالْوِيْتَ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَمَا عَرْشُ عَظِيمٌ ﴿ أَنْ مَنْ مَا أَكُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَنُ أَعْمَلُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّيِيلِ فَهُمْ لَا يَهْمَ لَكُونَ يَهُمْ لَاللَّهُ مَنْ السَّيِيلِ فَهُمْ لَا يَهْمَ لَا مُنْ السَّيِيلِ فَهُمْ لَا يَهْمَ اللَّهُ وَزَيْنَ لَهُمُ اللَّهُ عَلَى السَّيِيلِ فَهُمْ لَا يَهْمَ اللَّهُ اللْمُولِي اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ اللْمُعَلِمُ الللْمُعَلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللْمُعَالِم

عن أَبِي بَكرةَ - رضَي الله عنه - قَالَ: ثَّا بِلَغ رسولِ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم- أنَّ أَهل فَارِس ملَّكُوا عليهم بنت كسرى قال: «لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة» البغوى: ١٩٩/٣.

السؤال: استخرج فائدة من الآيت.

﴿ أَلَّا يَسَجُّدُوا لِللَّهِ ٱلَّذِي يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعَلَّمُ مَا نَخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾

أي: يعبدوا الذي له الكمال كله بالسجود الذي هو محل الأنس، ومحط القرب، ودارة المناجاة، وآية المعافاة؛ فإنهم لو سجدوا له سبحانه لاهتدوا، فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ففات الشيطان ما يقصده منهم من الضلال.

البقاعي:١٥٢/١٤-١٥٣.

السؤال: ما أثر السجود لله في حياة الإنسان؟

﴿ قَالَ سَنَظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَنِدِينَ ﴾
 ﴿ قوله: (أصدقت أم كنت من الكاذبين) دليل على أ

في قوله: (أصدقت أم كنت من الكاذبين) دليل على أن الإمام يجب عليه أن يقبل عنر رعيته، ويدرأ العقوبة عنهم في ظاهر أحوالهم بباطن أعذارهم؛ لأن سليمان ثم يعاقب الهدهد حين اعتذر إليه، وإنما صار صدق الهدهد عذرا. البغوي:٣٩/٣٤.

السؤال: من سنن الأنبياء التثبت من الأقوال، وضح ذلك من الأيت. ﴿ قَالَتَ يَتَأَيُّمُ ٱلْمَلَوُا أَفْتُونِي فِي آمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرً حَقَّى

واستدل بالأيت على استحباب المشاورة والاستعانة بالأراء في الأمور المهمة. الألوسي: ١٩٢/١٠.

السؤال: كيف تتصرف في الأمور المهمة؟

💿 ﴿ إِنَّهُ مِن شُلَيْمَنَ وَإِنَّهُ بِسَمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ

فيه: استحباب ابتداء الكتب بالبسملة كاملة. السعدي: ٦٠٤.

السؤال: ما المستحب في بداية الكتابة و أَمْرُ مَرْ مِنْ مُرْ مِنْ مُرْ مِنْ مُرْ مَنْ أَنْ أَلَهُ مَا كَانَ أَعْقَلُها في إسلامها وفي شركها علمت أن الهدية تقع موقعا من الناس». وقال ابن عباس وغير واحد: «قالت لقومها: إن قبل الهدية فهو ملك عباس وغير وادد: «قالت لقومها: إن قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه، وإن لم يقبلها فهو نبى فاتبعوه». ابن كثير ١٩٠/٦.

السؤال: التعامل بحكمة قد يؤدي إلى الهداية، وضح ذلك من الأية.

√ ﴿ وَإِنِّ مُرْسِلَةٌ إِلَيْمِ بِهَدِيَةِ فَنَاظِرَةٌ مِم يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ قالت لقومها: إني أجرب هذا الرجل بهديت من نفائس الأموال، فإن كان نبياً لم يرضده المال، وإن كان نبياً لم يرضده المال، وإنما يرضيه دخولنا في دينه، فبعثت إليه هديت عظيمة. ابن جزي،٢٠/٣٠.

السؤال: كيف استطاعت ملكة سبأ أن تعرف صدق سليمان؟ وماذا تستفيد من هذا التصرف؟

🌉 سورة (النمل) الجزء (١٩) صفحة (٣٧٩) إِنِّ وَجَدتُ ٱمۡرَأَةَ تَمۡلِكُهُ مۡوَأُوتِيتُ مِنكُلِّ مُعَاوَلُهَا عَرْشُّ عَظِيمٌ ﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُ مُ ٱلشَّيْطِنُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبيل فَهُمْلِابَهَّتَدُونَ ۞ أَلَّا يَشَجُدُواْ بِلَهِٱلَّذِي يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُمَا تُخْفُونَ وَمَاتُغْلِنُونَ ۞ٱللَّهُ لَآإِلَهَ إِلَّاهُوَرَبُّ ٱلْعَرْيِشِ ٱلْعَظِيمِ ۞ \* قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْرُكُنْتَ مِنَ ٱلْكَلْدِيينَ ۞ٱذْهَب بِكِتَلَى هَلَذَا فَأَلْقِهُ إِلَيْهِ مَرْثُرَ تَوَكَّ عَنْهُمْ فَأَنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿ قَالَتَ يَنَأَيُّهُا ٱلْمَلَوُّا إِنَّى ٱلْقِيَ إِلَىَّ كِتَلُّكُ كَرِيمٌ ﴿ إِنَّهُ وَمِن سُلَيْمَنَ وَإِنَّهُ و بسب ٱللَّهُ ٱلرِّحْمَازُ الرَّحِيمِ ۞ أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ وَأَنُّونِي مُسْلِمِينَ ۞ قَالَتْ يَتَأَيُّهَا ٱلْمَلَوُّا أَفْتُونِي فِيَ أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمَّرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ۞قَالُواْنَحَنُ أَوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسِ شَـدِيدِ وَٱلْأَمَّرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِي مَاذَاتَأْمُرِينَ۞قَالَتَ إِنَّ ٱلْمُلُوكِ إِذَا دَخَلُواْ قَرِّيَـةً أَفْسَدُ وهَا وَجَعَلُواْ أَعِنَّوَ أَهْلِهَاۤ أَذِلَّةٌ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۞ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ يُرَجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ۞

## ومعاني الكلمات

الكلمين	ومناه والمنافقة
الخَبءَ الْمَخبُوءَ الْمَ	المَخبُوءَ المَستُورَ عَنِ الأَعيُنِ.
اللَّا أَشْرَافُ ال	أَشْرَافُ النَّاسِ.
تَعلُوا عَلَيَّ تَتَكَبَّرُوا عَ	تَتَكَبَّرُوا عَلَيُّ.
-	أَشِيرُوا عَلَيَّ.
قَاطِعَةً أُمرًا قَاضِيَةً حُ	قَاضِيَةً حُكمًا وَفَاصِلَةً فِيهِ.
تَشهَدُونِ تَحضُرُونِ	تَحضُرُونِي.
أُولُو أَصحَابُ.	أُصحَابُ.
فَنَاظِرَةٌ مُنتَظِرَةٌ.	مُنتَظِرَةً.

PARLED & MESSERIES & MOSE SE LES MOSTERS & PARLED SE PAR

العمل بالأبات

. . تَثْبِت اليوم من خبر سمعته: فإن التثبت من الأخبار منهج قرآني لا يغفل عنه الصالحون، ﴿ قَالَ سَنْظُرُ أَصَدَفْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ ٱلْكَذِينَ ﴾. لا يغفل عنه الصالحون، ﴿ قَالَ سَنْظُرُ أَصَدَفْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ ٱلْكَذِينَ ﴾. لا ينه تعالى، ﴿ وَجَدَتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ الله ﴾.

٣ . قَدْم هدية لن تطمع في هدايته الله على الله القلوب القل

🧶 التوجيهات

 ٣. يستحب في تأثيف الكتب والخطب والرسائل أن يُبتدأ فيها بالبسمات، ﴿ إِنَّهُ، مِن سُلَيْمَنَ وَإِنَّهُ، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

#### 🌉 سورة (النمل) الجزء (١٩) صفحة (٣٨٠)

فَلَمَّاجَآءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالِ فَمَآءَ اتَنْنِءَ ٱللَّهُ خَيْرُ مِيمَّآ ءَاتَكُمْ بَلُ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفَرَحُونَ۞ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودِ ٱلْاِقِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِنْهَاۤ أَذِلَّهُ وَهُمْ صَلِغِرُونَ ۞ قَالَ يَتَأَيُّهُا ٱلْمَلَوُاْ أَيُّكُمْ يَأْتِني بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِ مُسْلِمِينَ ﴿قَالَعِفْرِيتُ مِّنَ ٱلِجِّنِ أَنَاءَ اتِيكَ بِهِءِ قَبَّلَ أَن تَقُومَ مِنَ مَقَامِكً وَإِنِّي عَلَيْهِ لِقَوَيُّ أَمِينُ ۞ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُ وعِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَبِ أَنَّا ءَاتِيكَ بِهِءِ قَبَلَ أَن يَرْتَدَ إِلَيْكَ طَرْفُكُ فَلَمَّارَةِ اهُ مُسْتَقِرَّاعِندَهُ قَالَ هَذَامِن فَضِّل رَبِّي لِيَبْلُونِيٓءَأَشْكُواْمَٓمَ أَكُفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِيِّء وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ۞ قَالَ نَصِّيرُ وِالْهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهُ تَدِيّ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْ تَدُونَ ۞ فَأَمَّا جَآءَتُ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِّ قَالَتْ كَأَنَّهُ وهُوَّ وَأُوبِينَا ٱلْعِلْمِينِ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ @وَصَدَّهَامَا كَانَت تَّغَيْدُمِن دُونِ ٱللَّهُ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمِ كَيْفِرِينَ ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحُّ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيَهَأَ قَالَ إِنَّهُ وصَرَّحٌ مُّحَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرُّ قَالَتْ رَبّ إِنِّ ظَامَّتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَنَ يِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالِمِينَ ١ TORREST TO MAN & MAN TO SERVICE TO THE SERVICE TO SERVICE TO THE SERVICE TO S

### 🚳 معاني الكلمات

اسع	الكلمة
مُهَانُونَ.	صَاغِرُونَ
مَارِدٌ قَوِيٌّ شَدِيدٌ.	عِفرِيتٌ
غَيِّرُوا.	نَكُرُوا
القَصرَ، وَكَانَ صَحنُهُ مِن زُجَاجٍ تَحتَهُ مَاءً.	الصَّرخ
مُمَلَّسٌ مُسَوَّى.	مُمَرَّدُ
مِن زُجَاجٍ صَافٍ.	مِن قَوَارِيرَ

### 🚳 العمل بالآيات

١. آكتب رسالة تبين فيها خطر تقديم الدنيا على الدين ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَمْنَنَ قَالَتُهُ وَلَمَّا جَآءَ سُلَمْنَنَ قَالَا أَيْدُونَ بِمَا إِفَامَا وَاتَدَنَ كُمْ ﴾.

١٠ ألق كلمت، أو اكتبر سالت عبر الهاتف الجوال، تحنر فيها من الرشوة،
 ﴿ فَلَمَّا جَآء سُلِّم نَرَقَالَ أَتُودُ وَنَوْ بِمَالٍ فَمَا التَّرَي اللّهُ حَيْرٌ مِمّاً اتَمالُكُم ﴾.

٣. تذكر ثلاثا من النعم التي أنعم الله بها عليك شم اشكره عليها: حتى يبارك لك فيها، ﴿ فَلَمَّارَعَ الْمُسْتَقِرَّ اعِنْدُهُ، قَالَ هَنذُ إِن فَضَرِ إِرَقِى لِينلُونِ ءَ أَشْكُرُ لِينارُكُ لك فيها، ﴿ فَلَمَّارَعَ الْمُسْتَقِرَّ اعِن كَمْرُ فَإِنَّ وَيَ عَنْ كَرِيمٌ ﴾ .
 أَمَّ أَكُمُرُّ وَمُن شَكَرَ فَإِنْ فَكَ إِنْ شَعِيمً \* وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَقِي عَنْ كُرِيمٌ ﴾ .

#### 🏶 التوجيصات

اعلم أن أجل النعم هي نعمة الدين، وأما الدنيا فهي إلى زوال، لا يركن المؤمن إليها، وأما آعُرَن مِما المؤمن إليها، ﴿ فَلَمَّا جَآءَ شُلِتَمْنَ قَالَ أَتُودُونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَـنِءَ اللّهُ خَيْرٌ مَمَّآ ءَاتَـٰكُم ﴾.

٣. تأمَّل فِي اجتمَاع الوصفين: الغنى والكرم لله عز وجل، ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنَّ كُرِيمٌ ﴾.

# 🚳 الوقفات التدبرية

وَ فَامَّا جَاءَ سُلِمُنَ قَالَ أَتُولُونِ بِمَالٍ فَمَاءَ اتّنَى اللهُ خُرُّ مِّمَاءَ اتّنكُم ﴾ إنما جعلت بلقيس قبول الهديد أو ردها علامة على ما في نفسها، على ما ذكر ناه من كون سليمان ملكا أو نبيا؛ لأنه قال لها في كتابه: (ألا تعلوا علي واتوني مسلمين)، وهذا لا تقبل فيه فدية، ولا يؤخذ عنه هدية، وليس هذا من الباب الذي تقرر في الشريعة عن قبول الهدية بسبيل، وإنما هي رشوة وبيع الحق بالباطل، وهي الرشوة التي لا تحل. وأما الهدية المطلقة للتحبب والتواصل فإنها جائزة من كل أحد وعلى كل حال القرطبي، ١٩٥١.

السؤال: لم رد سليمان - عليه السلام- الهديت؟ ﴿ بَلَ أَنتُر بَهِ رِيَّتِكُرُ نَفَرَحُونَ ﴾

فالعنى: انتم تَفُرحُون بما يهدى إليكم لقصور همتكم على الدنيا، وحبكم الزيادة فيها، ففي ذلك من الحط عليهم ما لا يخضى الألوسى:١٩٥/١٠

السؤال: الداعية إلى الحق والهدى لا ينبغي له الاغترار بزخرف الدنيا. كيف تستنبط هذا من الأية؟

😙 ﴿ قَالَيْكَأَيُّهُ ٱلْمَلَوُّ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا ﴾

قال أبوجعفر؛ وأولى الأقوال بالصواب في السبب الذي من أجله خص سليمان بسؤاله الملأ من جنده بإحضاره عرش هذه المراة دون سائر ملكها عندنا -ليجعل ذلك حجم عليها في نبوته، ويعرفها بذلك قدرة الله، وعظيم شأنه -أنها خلفته في بيت في جوف أبيات؛ بعضها في جوف بعض، مغلق، مقفل عليها، فأخرجه الله من ذلك كله بغير فتح أغلاق وأقفال، حتى أوصله إلى وليه من خلقه وسلمه إليه، فكان لها في ذلك أعظم حجم على حقيقت ما دعاها إليه سليمان، وعلى صدق سليمان فيما أعلمها من نبوته. الطبرى: \$27/18.

السؤال: لماذا طلب سليمان إحضار عرش الملكة دون سائر ملكها؟

(عَ إِلَّا فَالَ عِفْرِيثُ مِنَ الْمِنِ أَلَّا مَالِيكَ بِهِ مَثَلَ أَن تَقُومَ مِن مَقَامِكُ وَإِنِّ عَلَيْهِ لَقُونُ أُمِينُ أَنَّ قَالَ الَّذِي عِندَهُ، عِلْمُ مِنَ الْكِنْبِ أَنَا عَالِيكَ بِهِ مَبْلَ أَن يَرَيَّذُ إِلِيكَ طَرْفُكَ فَلْمَا رَءَاهُ مُسْتَقِرًا عِندُهُ، قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَقِي لِبَبْلُونِ ءَأَشْكُرْأَمَ أَكُفُرُ ﴾ لِبَبْلُونِ ءَأَشْكُرْأَمَ أَكْفُرُ ﴾

وهذه المُنَّاظُرَةَ بين العضريت منْ الجن والذي عنده علم من الكتاب ترمز إلى أنه يتأتى بالحكمة والعلم ما لا يتأتى بالقوة ابن عاشور ١٧١/١٩٠.

السؤال: كيف دلت الآية الكريمة على فضل العلم والحكمية

أَفَكُمَّارَءَاهُ مُسْتَقِرًا عِندَهُ, قَالَ هَذَامِن فَضْلِ رَبِي لِبَلْوَيْ ءَأَشْكُرُأُمُّ أَكُمْ كُورَ (من فضل ربي) أي: تفضله جل شأنه علي من غير استحقاق ذاتي لي له، ولا عمل مني يوجبه عليه سبحانه وتعالى. الألوسي: ١٩٩/١٠. السؤال: من أعظم الشكر للنعمة نسبتها إلى المتفضل بها سبحانه. بين ذلك من الآية.

لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنيَّ كُرِيمٌ). السعدي:٥٠٠. أَلَّ لَنُفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنيَّ كُرِيمٌ). السعوال الجاهلين؟ السوال ما الفارق الرئيس بين الملوك الصالحين والملوك الجاهلين؟

√ ﴿ وَمَن شَكْرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رِفّي غَنْ كُرِيمٌ ﴾
﴿ ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ) أي: يعود نفع شكره إليه؛ وهو أن
يستوجب به تمام النعمة ودوامها؛ لأن الشكر قيد النعمة الموجودة
وصيد النعمة المفقودة ، (ومن كفر فإن ربي غني) عن شكره،
﴿ صَرِيم ) بالإفضال على من يكفر نعمه. البغوي: ٢٠٤/٣.
السؤال: ما فائدة شكر النعمة ؟

🐞 الوقفات التحبرية

ا ﴿ قَالُواْ اَطَّيَرَنَا بِكَ وَبِيمَن مَّعَكَ قَالَ طَتَهِرُكُمْ عِندَاللَّهِ ۚ بَلَ أَنتُدْ قَوْمٌ

(قال طائركم عند الله) أي: ما يصيبكم من الخير والشر عند الله بأمره، وهو مكتوب عليكم؛ سمي طائرا لسرعة نزوله بالإنسان؛ فإنه لا شيء أسرع من قضاء محتوم. البغوي:٢٠/٣ السؤال: لم سمى القضاء بالطائر؟

﴿ قَالُوا ٱطَّيْرِنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكُ قَالَ طَتَ مِرُكُمْ عِندَاللَّهِ بَلَ أَنتُمْ قَوَّمُ

ولا شيء أضر بالرأي، ولا أفسد للتدبير من اعتقاد الطيرة، ومن ظن أن خوار بقرة، أو نعيق غراب يرد قضاء، أو يدفع مقدور افقد جهل القرطبي: ١٨١/١٦.

السؤال: بين خطر الطيرة على الإنسان.

ا ﴿ قَالُواْ اَطَيْرَنَا بِكَ وَبِيمَن مَّعَكَ قَالَ طَلْتَ بِرُكُمْ عِندَاللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمُ اللَّهِ اللَّهِ مَا أَنتُمْ قَوْمُ

(قالوا اطيرنا بك وبمن معك) زعموا -قبحهم الله- أنهم لم يروا على وجه صالح خيرا، وأنه هو ومن معه من المؤمنين صارواسببا لمنع بعض مطالبهم الدنيوية، فقال لهم صالح: (طائر كم عند الله) أي: ما أصابكم إلا بذنوبكم، (بل أنتم قوم تفتنون) بالسراء والضراء، والخير والشر؛ لينظر هل تقلعون وتتوبون أم لا؟

السعدي:٦٠٦.

السؤال: ما أسباب الحوادث والمصائب التي تقع على الإنسان؟ ﴿ وَمَكْرُواْ مَكْرُوا مَكْرُوا مَكْرُونَ ﴾

سمَّى الله تآمرهم مكراً؛ لأنه كان تدبير ضُر في خفاءٍ.

ابن عاشور:۲۸۱/۱۹ السؤال: لمَ سمى التآمر مكراً في الآية الكريمة؟

﴿ فَتِلْكَ بُيُوثُهُمْ خَاوِيَةَ بِمَا ظَلَمُوٓ الْإِنَ فِي ذَالِكَ لَآتِةً لِيَ لَآتِ فَي ذَالِكَ لَآتِهَ لَي لَقَوْمِ يَعْلَمُونَ ﴾

وفي هذه الأيت -على ما قيل- دلالت على أن الظلم يكون سببا لخراب الدور. وروي عن ابن عباس أنه قال: «أجدي كتاب الله تعلى أن الظلم يخرب البيوت»، وتلا هذه الأيت وفي التوراة: «ابن آدم لا تظلم يخرب بيتك» قيل: وهو إشارة إلى هلاك الظالم؛ إذ خراب بيته متعقب هلاكه، ولا يخفى أن كون الظلم بمعنى الجور والتعدي على عباد الله تعالى سببا لخراب البيوت مما شوهد كثيرا في هذه الأعصار. الألوسي ١٠٩٨.

السؤال: ما أعظم عواقب الظلم؟

ولما خص الله عملهم بوصف الظلم من بين عدة أحوال يشتمل عليها كفرهم كالفساد؛ كان ذلك إشارة إلى أن للظلم أثراً في خراب بلادهم. ابن عاشور: ٢٨٥/١٩٠٨.

السؤال: لم اقتصرت الآية الكريمة على ذكر الظلم من بين أسباب عناب ثمود؟

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ۚ أَتَأْتُونَ ٱلْفَلَحِشَةَ وَأَنتُمْ
 تُبْصِرُون ﴾

أي:الفعلةالشنعاءالَّتي تستفحشهاالعقول والفطر، وتستقبحها الشرائع السعدي:٧٠٣.

السؤال: ما وجه تسمية جريمة قوم لوط بالفاحشة؟

سورة (النمل) الجزء (١٩) صفحة (٣٨١) وَلَقَدَأُرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَدلِحًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَاهُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ۞قَالَ يَقَوْمِ لِرَتَسْ تَعْجِلُونَ بٱلسَّيَّةِ قَبْلَٱلْهَسَنَةِۗ لَوْلَاتَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْجَمُونَ ﴿ قَالُواْ أَظَيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَّ قَالَ طَلَّبُرُكُرْ عِندَاللَّهُ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تَسْعَةُ رَهِطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ١٠ قَالُواْ تَقَالَسَمُواْ بِاللَّهِ لَنُجَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ وَثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيْهِ مَاشَهِ ذَنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِ قُونَ ۞وَمَكَرُواْ مَكِّزًا وَمَكَزُنَا مَكِّزًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿ فَأَنْظُرُ كَيْفَ كَانَ عَنِقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّادَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ @فَتِلْكَ بُيُوتُهُ مَخَاوِيَةً بِمَاظَلَمُوٓا إِنَّ فِ ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ ﴿ وَأَنْجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَقُونَ ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ عَأْتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ۞ أَجِنَّكُو لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُورِنِ ٱلنِّسَآءَ بَلَ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجَهَ لُونَ ١٠٠ CONTRACTOR OF THE PROPERTY OF

#### ومعاني الكلمات

A STATE OF THE PARTY OF THE PAR	الكلمت
انْمَوْلَشْتْ	اطَّيَّرنَا
مَا أَصَابَكُم مِن خَيرٍ، أَو شَرٍّ، فَاللَّهُ	طَائِرُكُم عِندَ
مُقَدِّرُهُ عَلَيكُم.	اللهِ
حَلَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَ لِلأَخْرِ.	تَقَاسَمُوا
لَنَاتِيَنَّهُ بِاللَّيلِ بَعْتَدُّ فَنَقْتُلَهُ .	لْنُبَيِّتَنَّهُ
خَالِيَتُ.	خَاوِيَۃً

### العمل بالآيات

ا أُرسل رسالت تبين فيها أن حكم الطيرة لا يرتبط بالطيور فقط، بل في الساعة بنا الماعة و فقط، بل في كان مُنتبِرُكُمُ عِندَ في كان الله عَنْ الله عَل

١. احضظ الدغاء الوارد في كراهية الطيرة؛ وهو قوله: «اللهم لا طير الا طيرك» ﴿ قَالُواْ اَطَّيْرَنَا بِكَ وَيِمَن الله غيرك» ﴿ قَالُواْ اَطَّيْرَنَا بِكَ وَيِمَن مَعَكَ قَالَ طَهَرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلَ اَشْمُ قَوَّمُ تُفْتَدُونَ ﴾.

الله أن يجعل ما يدبره الكفار لأهل الإسلام تدميراً لهم، ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفُ إِلَيْهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

#### 🏶 التوجيصات

المؤمن دائما متفائل؛ فالضأل لا يأتي إلا بخير، وهومن كمال حسن الظن بالله، ﴿ قَالَ يَكَوَّ وَ لَم تَسْتَعْ جُلُونَ إِلَّا السَّيِّعَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ لَوْلَا لَسَّعْفِرُونَ اللهُ عَلَيْكُم تُرْحَمُونَ ﴾.
 تَسْتَغْفِرُونَ الله لَعَلَّكُم تُرْحَمُونَ ﴾.

٢. تذكر أن من مكر بالناس مكر الله به، وأن العاقبة السيئة راجعة عليه، ﴿ وَمُكَرُّوا مُكَرُّ وَمَكَرُّ وَمُكَرُّ وَمُكَرُّ وَمُكَرُّ وَمُكَرُّ وَمُكَرُّ وَمُكَرُّ وَمُكْرُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾.
 ٣. يقيننا ثابت بنصرة الله تعالى لأوليائه، وحفظه لهم، ﴿ وَأَبْعِنْنَا اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ اللهِ عَلَى اللّهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللّهِ اللهُ الله

سورة (النمل) الجزء (۲۰) صفحة (۳۸۲)

\* فَمَاكَانَجَوَابَ قَوْمِهِ عَ إِلَّا أَن قَالُوٓ الَّخْرِجُوٓا ءَالَ لُوطٍ مِن قَرَيَتِكُمْ إِنَّهُ مَ أُنَاسٌ يَنَطَهَّرُ وب @فَأَنْجَمْنَكُ وَأَهْلَهُ وَإِلَّا ٱمْرَأْتَهُ وَقَدَّرْنَهَا مِرَى ٱلْغَيْرِينَ ﴿ وَأَمْطَرُ نَا عَلَيْهِ مِمْظَرُ أَفْسَاءَ مَظَرُ ٱلْمُنذَرين (٥ قُلُ ٱلْحَمْدُيلَةِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَقَّ ءَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ @أُمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّدَ مَنُوتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمِيِّنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءً فَأَنَّا تُنَابِهِ عَدَابِقَ ذَاتَ بَهْجَةِ مَّاكَانَ لَكُمْ أَن تُنْبِينُواْ شَجَرَهَا أَءَكَ أَءَكَ مُعَالِدٌو بَلَهُمْ فَوَرُ يَعْدِلُون ٠٠ أَمَّنجَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَلَهَاۤ أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَابِيوَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْمِحْدَيْنِ حَاجٍ أَزَّا أَءِ لَهُ مَّعَٱللَّهِ بَلَ أَحْتُرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۞ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ ٱلْأَرْضِ اللهِ أُءِلَكُ مَّعَ أَلَدَّ قَلِيلًا مَّاتَذَكَّرُونَ ۞أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَتِ ٱلْبَرِّوَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِ فِي أَوْلَهُ مُعَ ٱللَّهُ تَعَلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٠ the soult of the many to the second of the many of the board

ومعاني الكلمات

	الكاميّ
جَعَلنَا امرَأَةَ لُوطٍ.	قَدَّرِنَاهَا
البَاقِينَ فِي الْعَدَابِ.	الغَابرينَ
ذَاتَ مَنْظُرٍ حَسَنٍ.	ذَاتَ بَهجَۃٍ
يَجعَلُونَ للَّهِ عِدلاً وَنَظِيرًا.	يَعدِلُونَ
وَسَطَهَا.	خِلاَلَهَا
جِبَالاً ثَوَابِتَ.	رَوَاسِيَ

العمل بالآبات 🍪

الدع الله تعالى أن يحبب إليك الإيمان، وأن يزينه في قلبك، وأن يكره
 إليك الكفر والفسوق والعصيان ﴿ فَمَاكَاتَ جَوَابَ قَرِهِ عَالِكَ أَنَ اللّهَ أَنَ اللّهَ أَن لَكُوا أَخَدُ حُوَا عَالَ لُوطٍ مِن قَرَيَحِكُمُ إِنَّهُمُ أَنَاشٌ يَطَهَرُونَ ﴾.

٧. أكثر اللهوم ودائماً من دعاء (ربناهب ثنامن أزواجنا و ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين إماما) ﴿ فَأَنْجَيْنَ مُ وَأَهْلُهُ وَإِلَّا أَمْرَأَتُ مُ أَقَرُنَهَا مِن واجعلنا للمتقين إماما) ﴿ فَأَنْجَيْنَ مُ وَأَهْلُهُ وَإِلَّا أَمْرَأَتُ مُ أَقَدُ مُقَرِّنَهَا مِن أَلْفَدِينَ ﴾.

تذكر حاجْم من حاجاتك صعبت عليك، وادع الله تعالى والح عليه في الدعاء أن ييسرها لك، ﴿ أَمَّن يُعِبُ ٱلْمُضْطَرِّ إِذَادَعَاهُ وَيَكْمِشْفُ ٱلسُّوءَ فَيَجْعَلُكُمْ مَّلَكُمْ أَنْ اللَّهُ وَيَكْمِشُفُ ٱلسُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ مَّلَكُمْ اللَّهُ وَاللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهُ وَاللهِ عَلَيْهُ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ وَاللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ

🐞 التوجيصات

ا. الظالمون إذا أعيتهم الحجج والبراهين يفزعون إلى القوة، ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَرْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا اللهِ عِن قَرْيَتِكُمُ أَلْ فَا كَالُوا أَخْرِجُوا اللهِ عِن قَرْيَتِكُمُ أَلَى اللهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا اللهِ عَن قَرْيَتِكُمُ أَلَى اللهِ عَلَيْهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى

اللرء إذا أدمن على معصية تصبح غير قبيحة عنده، ﴿ فَنَاكَاتُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَلّا لَا لَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَال

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ فَمَاكِ اللَّهِ مُولِدَةً وَلِيهِ عِلَا أَن قَالُوٓا أَخْرِجُوٓا ءَالَ لُوطِ مِن فَرَيْحُ أَعَلَمُ اللَّهِ مَن فَرَيْحُ أَنْ يَعْلَمُ أَنَا أُسْ يَطَهَّرُونَ ﴾

البلاء موكلٌ بالمنطّق؛ فهم قالوا: (أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون)، ومفهوم هذا الكلام: وأنتم متلوثون بالخبث والقذر المقتضي لنُزول العقوبة بقريتكم ونجاة من خرج منها.السعدي:٠٣٠.

السؤال: كان منطقً قوم لوط سبباً لهلاكهم، بَيِّن ذلك.

وَ فَأَنِّيَنَـُهُ وَأَهْلَهُۥ إِلَّا أَمْرَأَتُهُ, فَذَّرَنَهَا مِنَ ٱلْعَدِينِ ﴾ أَمْرَأَتُهُ, فَذَرَنَهَا مِنَ ٱلْعَدِينِ فَي الله الله الله الله على دينهم، أي: من الهالكين مع قومها؛ لأنها كانت ردءا لهم على دينهم، وعلى طريقتهم في رضاها بأفعالهم القبيحة، فكانت تفعل الفواحش؛ على ضيفان لوط ليأتوا إليها، لا أنها كانت تفعل الفواحش؛ تكرمتً لنبي الله في لا كرامة لها. ابن كثير: ٣٥٦/٣٥٠.

السؤال: لماذا أُهلكت امرأة لوط؟ وما وجه موافقتها لقومها؟

وَ ﴿ قُلِ ٱلْمُدُلِقَةِ وَسَلَمُ عَلَى عِبَ الدِو ٱلَّذِيبَ الْمُطْفَقُ عَالَهُ خَبَرُ أَمَّا لُمُدَرِكُوبَ ﴾ أمر بأن يتبعه بالسلام على الرسل؛ الله ين سبقُوه قَدَراً لقدرٍ ما تجسموه في نشر الدين الحق. ابن عاشور ٢٠/٠.

السؤال: الذاجاء الأمر بالسلام على الرسل بعد حمد الله تعالى؟

﴿ أَمَّنَ جَعَلَ ٱلأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلْلَهَا آَنْهَرًا وَجَعَلَ هَا رَوْسِ
 وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلبَحْرَيْنِ حَاجِرًا أَيْلَةٌ مَّعَ ٱلشَّابِلَ آَضَةُ كُمُّمٌ لاَيعَلَمُونَ ﴾
 وهذا تدبير عجيب، ولا يُدرك تمام هذا الصنع العجيب إلا عند

وهذا تدبير عجيب، ولا يُدرك تمام هذا الصنع العجيب إلا عند العلم بأن هذه الأرض سابحتي الهواء، متحركتي كل لحظت، وهي مع ذلك قارّة فيما يبدو لسكانها، فهذا تدبير أعجب، وفيه مع ذلك رحمت ونعمت، ولولا قرارها لكان الناس عليها متز لزلين، مضطربين، ولكانت أشغالهم مُعنتت لهم. ابن عاشور ٢٠/٣٠.

السؤال: كيف ندرك عظمة تدبير الله تعالى للأرض؟

﴿ وَجَمَلَ بَيْكَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَلِحِزًا أَءِ لَهُ مَعَ ٱللَّهِ بَلْ أَكَثَرُهُمْ آلا مَلْكُوكَ ﴾
 (وجعل بين البحرين) البحر المالح والبحر العنب (حاجزًا) يمنع من اختلاطهما فتفوت المنفعة المقصودة من كل منهما.

السؤال: لماذا جعل بين البحرين حاجزًا؟

1 ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلشُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ مَا خَلْفَاءَ ٱلأَرْضِ أَءِكُ مَّ مَاللَّهُ فَلِيكُ مَا لَذَكَرُونَ ﴾

الوجه في إجابة المضطر أن ذلك الاضطرار الحاصل له يتسبب عنه الإخلاص وقطع النظر عماسوى الله، وقد أخبر الله سبحانه بأنه يجيب دعاء المخلصين له الدين وإن كانوا كافرين؛ فقال: (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين) ايونس: ٢٦ أ، وقال: (فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون) العنكبوت: ٢٥ أ؛ فأجابهم عند ضرورتهم وإخلاصهم مع علمه بأنهم سيعودون إلى شركهم.

الشوكاني:١٦٩/٤

السعدى:٨٠٨.

السؤال: ما سبب إجابة الله دعاء المضطر وإن كان كافرًا؟

٧ ﴿ أَمَّن يُعِيبُ ٱلْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِيْفُ ٱلشَّوَءَ وَيَجْعَلُكُمْ مَ خُلُفَاءَ ٱلأَرْضِ ﴾

ضمن الله تعالى إجابة المضطر إذا دعاه، وأخبر بذلك عن نفسه؛ والسبب في ذلك أن الضرورة إليه باللجاء ينشأ عن الإخلاص وقطع القلب عما سواه، وللإخلاص عنده سبحانه موقع وذمة، وجد من مؤمن أو كافر، طائع أو فاجر القرطبي،١٩٣/١٦ السؤال: بين ثمرة إخلاص الدعاء لله سبحانه وتعالى.

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ قُل لَا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَمَا يَشْعُونَ اللَّهِ اللَّهُ وَمَا يَشْعُونَ اللَّهِ اللَّهُ وَمَا يَشْعُونَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَمَا يَشْعُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَمَا يَشْعُونَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ وَمَا يَشْعُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمَا يَشْعُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمَا يَشْعُونَ اللَّهُ اللَّ

لما أبطلت الآيات السأبقة إلهية أصنام المسركين بالأدلة المتظاهرة فانقطع دابر عقيدة الإشراك، ثني عنان الإبطال إلى أثر من آثار الشرك؛ وهوادعاء علم الغيب بالكهانة، وإخبار الجن. ابن عاشور، ١٩/٣٠.

السؤال: أبطلت الآيات الكريمة الثراً من آثار الشرك، فما هو؟ ﴿ بَلِ اَذَرَكَ عِلْمُهُمْ فِي ٱلْآخِرَةَ بَلْ هُمْ فِي شَكِي مِنْهَا ۖ بَلْ هُم

مِنْهَا عَمُونَ ﴾

فانتقل في الإخبار عن أحوال هؤلاء الكذبين بالإخبار أنهم لا يدرون متى وقت الآخرة، ثم الإخبار بضعف علمهم فيها، ثم الإخبار بأنه عمى، ثم الإخبار بإنكارهم الإخبار بأنه شك، ثم الإخبار بإنكارهم لاذلك، واستبعادهم وقوعه، أي: وبسبب هذه الأحوال ترحل خوف الآخرة من قلوبهم، فأقدموا على معاصي الله، وسهل عليهم تكذيب الحق، والتصديق بالباطل، واستحلوا الشهوات على القيام بالعبادات؛ فخسروا دنياهم وأخراهم. السعدي: ١٠٩٠ السؤال: ما السبب الذي جعل الكفار مقدمين على أنواع المعاصي، ومتجرئين عليها؟

وَ مُنَّ سِيرُوا فِي ٱلأَرْضِ فَأَنظُرُوا كَيْفَكَانَ عَقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ ثم وعظهم تعالى بحال من كذب من الأمم، فأمر نبيه أن يأمرهم بالسير والتطلع على حال مجرمي الأمم، وبالحذر أن يصيبهم مثل ما أصاب أولئك ابن عطية: ٢٦٩/٤.

السؤال: ما الفائدة من قراءة سير المجرمين وتاريخهم؟

﴿ وَلَا تَحْرَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِ صَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾
 كانت الرحمة غالبة على النبي - صلى الله عليه وسلم والشفقة على الأمة من خلاله، فلما أنذر المكذبون بهذا الوعيد؛
 تحركت الشفقة في نفس الرسول - عليه الصلاة والسلام فربط الله على قلبه بهذا التشجيع أن لا يحرزن عليهم إذا
 أصابهم ما أنذروا به ابن عاشور ٢٦/٢٠.

السؤال: كيف دلت الآية على رحمته على بالخلق؟

﴿ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ مَعْضُ ٱلذَّي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿ اللَّهُ وَلِنَا
 رَبِّكَ لَدُو فَصْلِ عَلَى النَّاسِ وَلَكِي ّأَتْ أَبْهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾

وهناخبر خاص بالنبي على أن تأخير الوعيد أثر من آثار رحمة الله؛ لأن أزمنة التأخير أزمنة إمهال، فهم فيها بنعمة . ٢٨/٢منة التأخير أزمنة إمهال، فهم فيها بنعمة . ٢٨/٢منة التأخير أرمنة إمهال في عاشور . ٢٨/٢٠

السؤال: تأخير العذاب أثر من آثار رحمة الله تعالى، بين ذلك

و وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾

وفي الأيت إينان بأن لهم قبائح غير ما حكي عنهم، وتقديم الاكتنان ليظهر المرادمن استواء الخفي والظاهر في علمه جل وعلا، أو لأن مضمرات الصدور سبب لما يظهر على الجوارح.

الألوسي: ١٢٨/١٠

السؤال: ما فائدة تقديم علم ما تكنه صدورهم على ما يعلنون؟ وكيف تستدل من الآية على أهمية أعمال القلوب؟

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُ عَلَى بَنِيٓ إِسْرَةِ مِلَ آَكَثُرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ
 يَغْتِلِفُونَ ﴾

والمعنى: إن هذا القُرآن يبين لهم ما اختلفوا فيه لو أخذوا به. القرطبي:٢٠٤/١٦

السؤال: إذا اختلفنا في أمر من الأمور فأين نجد المخرج؟

سورة (النمل) الجزء (٢٠) صفحة (٣٨٣) أَمَّن يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ ثُرَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرَزُقُكُمْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضُ أَءِلَهُ مَّعَ ٱللَّهَ قُلُ هَا تُوا بُرُهَا مَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۞ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۞بَلُ أَذَرَكَ عِلْمُهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ بَلْهُمْ فِي شَكِي مِنْهَمَّ أَبَلَهُ مِينَهُا عَمُونِ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُولًا أَوَذَا كُنَّا تُرَبَّا وَءَالِيٓا قُيْنَا أَيِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿ لَقَدُ وُعِدْنَاهَٰذَا نَحَنُ وَءَابَآؤُنَامِن قَبْلُ إِنْ هَلْذَآ إِلَّاۤ أَسَاطِيرُ ٱلْأَقِلِينَ ۞ قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُ والْكَيْفَ كَانَ عَلِقِيَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ وَلَاتَخَزَنْ عَلَيْهِ مَوَلَاتَكُن فِي ضَيْق مِتَايَمْ كُرُونَ وَيَقُولُونَ مَتَّىٰ هَاذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿ قُلْ عَسَى ٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِي تَسْ تَعْجِلُونَ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلِ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلِلْكِنَّ أَكْتُرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿ وَإِنَّ رَيِّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿ وَمَامِنْ غَآبِيةِ فِ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابِ مُّبِينِ ﴿ إِنَّ هَاذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُضُ عَلَىٰ بَنِيَ إِسْرَتِهِ بِلَ أَكْثَرُ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ يَغُتَ لِفُونَ ﴿ Managed & Separated of thousand & Separated of thousand

#### 🕲 معانى الكلمات

المني	الكلمتر
مَا يَعلَمُونَ.	وَما يَشعُرُونَ
هُتَی.	أَيَّانَ
تَكَامَلَ أَو انتَهَى عِلمُهُم وَعَجَزَ عَن مَعرِفَةٍ وَقَتِهَا.	ادَّارَكَ
عَمِيَت بَصَائِرُهُم عَنهَا.	عَمُونَ
مَا سَطَّرَ القُدَمَاءُ مِنَ الأُكَاذِيبِ.	أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ
اقتَرَبَ لَكُم.	رَدِفَ تَكُم
تُخفِي.	تُكِنُّ

#### العمل بالآيات 🚷

انصح من يبحثون عن الغيب من خلال النجوم أو الشعوذين، ﴿ قُل لَا يَعَلَمُ مَن فِي السّمَوَوَتِ وَالْأَرْضِ الْفَيّبَ إِلّا اللّهُ وَمَا يَشْعُونَا أَيّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ .
 يَعَلُمُ مَن فِي السّمَوَوَتِ وَالْأَرْضِ الْفَيّبَ إِلّا اللّهُ وَمَا يَشْعُونَا أَيّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ .

٧. اقرأ وتأمل في مصارع الظالمين، ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِ ٱلأَرْضِ فَأَنظُارُواْ
 كَيْفَ كَانَ عَنِقَبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾.

تذكر خمسا من أكبر نعم الله عليك. ثم اشكر الله تعالى عليها،
 ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَذُو فَضْ لِ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكَثُرُهُمُ لَا يَشْكُرُونَ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

ا. علم الغيب خاص بالله تعالى، فمن ادعى أنه يعلم غيبا فقد كذب،
 قُلُ لا يَعْلُو مَن السَّمَوْتِ وَالْارْضِ الْفَيّبِ إِلّا اللهُ وَالشَّرُونَ إِلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ

# سورة (النمل) الجزء (۲۰) صفحة (۳۸٤)

وَإِنَّهُ وَلَهُ ذَى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿ إِنَّ زَيَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ أَء وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقّ ٱلْمُبِين ﴿إِنَّكَ لَاتُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى وَلَاتُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَوْا مُدْبِرِينَ ﴿ وَمَا أَنتَ بِهَا لِي ٱلْعُمْ عَن ضَالَاتُهُمَّ إِد تُشْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ عَايَدِتَنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ۞ ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوَّلُ عَلَيْهِ مَرَاَّخْرَجْنَالَهُ مِدَاَّبَةً مِّنِ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُ مَأَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِحَايِدِينَا لَا يُوقِنُونَ ﴿ وَيَوْمَنْخَشُّرُ مِن كُلِّ أُمَّةِ فَوْجَامِمَن يُكَذِّبُ بِعَايَلِتنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ۞ حَتَى إِذَا جَآءُ و قَالَ أَكَذَّبْتُم بِعَايِنتِي وَلَمْ يُحِيطُو إِبِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنُتُمْ تَعْمَلُونَ @وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَاظَامُواْ فَهُمْ لَا يَنطِ قُونَ ۞أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُو اْفِيهِ وَٱلنَّهَارَمُبْصِرًّا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيْتِ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ۞ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزعَ مَن فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآةَ ٱللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَيِخِرِينَ۞وَتَرَى ٱلِخْبَالَ تَحْسَبُهَاجَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابُ صُنْعَ اللَّهِ ٱلَّذِي أَتْقَنَكُلُّ شَيْءٍ إِلَّهُ وخَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ١٠ The second of the second of the second of the second

## @معاني الكلمات

	الكلمتي
أَعرَضُوا عَنكَ.	وَلُّوا مُدبِرِينَ
جَمَاعَةً.	<u>ف</u> َوجًا
يُدفَعُونَ أَو يُحبَسُ أَوَّلُ الْمُكَذِّبِينَ مِن كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى آخِرِهِم؛ لِيَجتَّمِعُوا، ثُمَّ يُسَاقُونَ إِلَى الْحِسَابِ.	يُوزَعُونَ
صَاغِرِينَ أَذِلاًّءَ.	دَاخِرِينَ
وَاقِفَتُّ مُستَقِرَّةً.	جَامِدَةً
تَسِيرُ.	تُمُرُ

@ العمل بالأبات

ا. أدع الله أن يجعل القرآن الكريم حجة لك، ورحمة عليك، ﴿ وَإِنَّهُۥ لَمُدَى وَرَحْمَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

٢٠ استمع إلى محاضرة أو موعظة، ثم اعمل بما سمعت، ﴿ إِنَّكَ لَا

تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى وَلَا تُشْمِعُ ٱلصُّمَ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَوْا مُذْبِرِينَ ﴾.

٣. نَم ليلة مبكرا ثم نم ليلة أخرى متأخراً وانظر الفرق بينهما على نفسيتك وصحتك وأعمالك وعبادتك، ﴿ أَلْمَ يَرَوَّا أَتَّا جَعَلْنَا ٱلَّيِّلَ لِيَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَ فِي ذَلِكَ لَأَيْنَ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾.

@ التوجيهات ١. هداية الناس ورحمتهم من مقاصد القرآن الكريم، ﴿ وَإِنَّهُ مُلْدًى وَرَحْمَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

٧. كل خلاف بين الناس اليوم سيحكم الله تعالى بين أهله يوم القيامة بحكمه العادل ﴿ إِنَّ رَبُّكَ يَقْضِي بَيْنُهُم بِحُكْمِهِ ۚ وَهُو ٱلْعَرْبِرُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.

٣. الواجب على السلم وطالب العلم أن يتوقف عن أي مسألة ليس له فيها علم حتى ينكشف له الحق؛ فلا يتكلم إلا بعلم، ﴿ حَتَّى إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِعَايَنِتِي وَلَرْ تُحِيطُواْ بِهَا عِلْمًا ﴾.

# 🚷 الوقفات التحرية

🚺 ﴿ وَإِنَّهُۥ لَمُدَّى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

وأما كونه رحمة لهم: فلأنهم لما اهتدوا به قد نالوا الفوزيج الدنيا بصلاح نفوسهم، واستقامة أعمالهم، واجتماع كلمتهم، وفي الآخرة بالفوز بالجند ابن عاشور ٢١/٢٠٠.

السؤال: كيف كان القرآن الكريم رحمة للمؤمنين؟

🕜 ﴿ وَإِنَّهُ اللَّهُ مَى وَرَحْمَةٌ لِلْمُوْمِنِينَ ﴾

وتخصيص المؤمنين بالذكر مع أنه رحمة للعالمين؛ لأنهم المنتفعون به. الألوسي:٢٢٩/١٠.

السؤال: لماذا خص المؤمنين بالذكر مع أنه رحمة للعالم

الله الله على الله إنَّكَ عَلَى الْمُهِينِ ﴾

(إنك على الحق البين): الواضح. والذي على الحق -يدعو إليه ويقوم بنصرته-أحق من غيره بالتوكل؛ فإنه يسعى في أمر مجزوم به، معلوم صدقه، لا شك فيه ولا مرية. السعدي:١٠٩.

السؤال: ما علاقة التوكل بكون النبي ﷺ على الحق المبين؟

😉 ﴿ إِنَّكَ لَا تُشْمِعُ ٱلْمَوْتِيَ وَلَا شَعِمُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَوْا مُدْبِينَ ﴾ (إنك لا تسمع الموتى) يعني: الكضار؛ لتركهم التدبر فهم كالموتى؛ لا حس لهم، ولا عقل ... (ولا تسمع الصم الدعاء) يعني: الكفار الذين هم بمنزلة الصم عن قبول المواعظ، فإذا دُعُوا إلى الخير أعرضوا وولوا؛ كأنهم لا يسمعون.

القرطبي:٢٠٥/١٦.

ابن تیمیت: ٥/٨٨.

السؤال: لم شبه هؤلاء بالموتى وبالصم؟

💿 ﴿ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴾

قال قتادة: كيف ينطقون ولا حجة لهم؟ البغوي:٣١٨/٣.

السؤال: لماذا سكتوا عن النطق؟

1 ﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَينَتِ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾

أي: قضيت بأن إيمانهم لا يزال يتجدد، فهم كل يوم في علو وارتضاع. البقاعي:٢٢٢/١٤.

السؤال: ما فائدة التعبير بالفعل المضارع: (يؤمنون)؟

 ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي ٱلْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّا أَهِ خَيِدًا بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ كل ما خلقه الله فله فيه حكمة؛ كما قال: (صنع الله الـذي أتقـن كل شـىء)، وقـال: (الـذي أحسـن كل شـيء خلقه)[السجدة: ٧]. وهو سبحانه غني عن العالمين؛ فالحكمة تتضمن شيئين: أحدهما: حكمة تعود إليه؛ يحبها، ويرضاها. والثاني: إلى عباده، هي نعمة عليهم يفرحون بها، ويلتذون بها.

السؤال: كل ما خلقه الله تعالى فيه حكمة، بين ما الذي

تتضمنه حكمته سبحانه.

# 🚷 الوقفات التدبرية

المَّ ﴿ مَن جَاءَ بِالْمَسَنَةِ فَلَهُ, خَيْرٌ مِنّها وَهُم مِن فَرَج يُومَ نِه الْمِنُونَ ﴾ (فله خير من عمل العبد وقوله خير من عمل العبد وقوله وذكره، وكذلك رضوان الله خير للعبد من فعل العبد. وقيل: ويرجع هذا إلى الإضعاف؛ فإن الله تعالى يعطيه بالواحدة عشرا، وبالإيمان في مدة يسيرة الثواب الأبدي. القرطبي ٢٧٤/١٦. السؤال: ما معنى قوله تعالى في الآية: (فله خير منها)؟

وَأَنْ أَتَلُواْ الْقُرَءَ الْأَفْرَءَ الْأَفْرَ الْمَتَدَىٰ فَإِنْمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ مَ الْهَ الْهِ الْمَلْدِيق (وأن أتلو الفرآن) أي: أواظب على قراءته على الناس بطريق تكرير الدعوة وتثنيته الإرشاد؛ لكفايته في الهداية إلى طريق الرشاد، وقيل: أي أواظب على قراءته لينكشف لي حقائقه الرائقة المخزونة في تضاعيفه شيئا فشيئا. الألوسي ٢٤٨/١٠. السؤال: ما أثر المواظبة على قراءة القرآن الكريم؟

ا ﴿ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَاۤ أَنَاْمِنَ ٱلْمُنذِينَ ﴾

أي: لي أسوة بالرسل الذين أنذروا قومهم، وقاموا بما عليهم من أداء الرسالة إليهم، وخلصوا من عهدتهم، وحساب أممهم على الله تعالى. ابن كثير ٣٦٦/٣٠.

السؤال: ما واجب المنذرين تجاه الضالين؟

﴿ نَتُلُواْ عَلَيْكَ مِن بَّيَا مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِ لِقُومِ يُؤْمِنُونَ ﴾ فاليهم يساق الخطاب، ويوجه الكلام؛ حيث إن معهم من الإيمان ما يقبلون به على تدبر ذلك، وتَلَقّيه بالقبول، والاهتداء بمواقع العبر، ويزدادون إيماناً ويقيناً وخيراً إلى خيرهم، وأمامن عداهم فلا يستفيدون منه إلا إقامة الحجة عليهم، وصائه الله عنهم، وجعل بينهم وبينه حجاباً أن يفقهوه السعدى: ١١١.

السؤال: لماذا خُصَّت القصة بالقوم المؤمنين؟ و إِنَّ فِرَعَرَكَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾

وصورتُ عظمة فرعون في الدنيا بقوله: (علا في الأرض) لتكون العبرة بهلاكه بعد ذلك العلو أكبر العبر. ابن عاشور: ٦٦/٣٠.

السؤال: لماذا وصفت عظمة فرعون وتكبره بقوله تعالى: (علا

(شيعاً) أي: فرقاً يتبع كل فرقة شيئاً وتنصره، والكل تحت قهره وطوع أمره؛ قد صاروا معه كالشياع، وهو دق الحطب؛ فرق بينهم لئلا يتمالؤوا عليه، فلا يصل إلى ما يريده منهم، فافترقت كلمتهم، فلم يحم بعضهم لبعض، فتخاذلوا، فسفل أمرهم. البقاعي: ٢٤٠/١٤.

السؤال: من أهداف الأعداء دائما تفريق الصف، ما أثر التفرق على قوة الأمرَّ؟

إِنْ يَتِحُ أَبْنَا مُهُمْ وَيِسْتَعِي عِنِسَاءَ هُمْ إِنْ فَرُكاك مِنَ ٱلْمُفْسِلِينَ 
 وذلك لأن الكهنت قالوا له: إن مولودا يولد في بني إسرائيل ينهب ملكك على يديه، أو قال المنجمون له ذلك، أو رأى رؤيا فعبرت كنلك، قال الزجاج: العجب من حمقه الم يدر أن الكاهن إن صدق فالقتل لا ينفع، وإن كذب فلا معنى للقتل.

القرطبي:٢٣٠/١٣٠.

سورتا (النمل، القصص) الجزء (٢٠) صفحة (٣٨٥) مَن جَاءَ بالْخَسَنَةِ فَلَهُ و خَيْرٌ مِنْهَا وَهُرِمِن فَزَع يُوْمَدِن عَامِنُونَ (١٠) وَمَن جَاءَ بِٱلسَّيِّعَةِ فَكُيِّتَ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِهِلْ تُجْ زَقِنَ إِلَّا مَاكُنتُوْتَعَمَلُونَ۞ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْيُدَرَبَّ هَا ذِهِ ٱلْمِلْدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ وَكُلُّ شَيَّةً وَأُمِرْتُ أَنَّ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ (وَأَنَ أَتَـٰ لُوا ٱلْقُرْءَ انَّ فَمَن آهَتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِيُّهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿ وَقُل ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُريكُوْءَ ايَنتِهِ عَ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَارَبُّكَ بِغَلِفِل عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿ المُنْ الْقَطَوْنَ وَالْقَطَالِيَةُ الْقَطَوْنَ وَالْقَطَالِينَ الْعَلَيْدُ الْقَطَوْنَ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلِيدُ الْعَلَيْدُ الْعَلْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلِيدُ الْعَلِيدُ الْعَلِيدُ الْعَلِيدُ الْعَلِيدُ الْعَلِيدُ الْعِلْدُ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِ طسَّمْ () يَلْكَ ءَايَكُ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ ﴿ نَتَا لُواْعَلَيْكَ مِن نَبِّيامُوسَىٰ وَفِيرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴿ إِنَّ فتعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيعًا يَشَتَضْعِفُ طَآبِهَةَ مِّنْهُ مُ يُذَبِّحُ أَبُّنَآءَ هُرُ وَيَسْتَحْى مِنِسَآءَ هُمُّ إِنَّهُ دَكَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۞ وَنُربِدُأَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡــُّصۡعِـفُولْ فِي ٱلْأَرْضِ وَيَجْعَلَهُمْ أَبِمَّةً وَيَجْعَلَهُمُ ٱلْوَرثِينَ ۞ THE STATE OF THE PROPERTY OF A PROPERTY OF A STATE OF A STATE OF THE PROPERTY OF

#### الكلمات الكلمات (١

and the second of the second o	الكلمتر
بِالتَّوحِيدِ ، وَالإِيمَانِ، وَالعِبَادَةِ.	بالحَسَنَةِ
بالشَّركِ وَالكُفرِ.	بالسَّيِّئَةِ
جُعَلَهَا حَرَامًا؛ فَلاَ يُسفَكُ فِيهَا دُمَّ، أُو يُصَادُ صَيدٌ، أَو يُقطَعُ شَجَرٌ.	حَرَّمَهَا
يضاد صيد، أو يقطع سجر.	عُلاَ
طَوَائِفَ مُتَفَرِّقَتِّ.	شِيَعًا
نَتُفُضَّلَ.	نَمُنَّ

#### 🐞 العمل بالأيات

١. اعمل عملاً صالحاً، وسل الله تعالى أن يضاعف لك أجره، ﴿ مَنجاً ۗ بِالْحَسَنَةِ قَلَهُ, خَرُّمِنُهُ وَهُم مِن فَرَع بَوْمَةٍ ءَامِنُونَ ﴾.

٧٠. اقرأ سورة من سور القرآن الكريّم بتدبر وتفهّم، ﴿ وَأَنْ أَتَلُواۤ ٱلْقُرْءَانَّ فَهَنِ آهَنَدَىٰ فَإِنَمَا يَهَنِدى لِنَفْسِهِ \* وَمَن صَلَّ فَقُلْ إِنَّمَاۤ أَنْ أَوْنُ ٱلْسُنِدِينِ ﴾ \*

٣.قل: اللهم أرني الحق حقاً، وارزقني اتباعه، وأرني الباطل باطلاً، وارزقني اجتنابه، ﴿ وَقُلِ اللَّهِ عَلَيْكِ وَالرَقْني اجتنابه، ﴿ وَقُلِ اللَّهِ عَلَيْكِ مَا تَعَمَلُونَ ﴾ .

### 🚳 التُوجِيصَاتُ

ا. على قدر عملك للحسنات يكون أمنك من الفزع يوم القيامة، ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ رَغِيرٌ مِنْ أَوْعُ مِنْ فَزَع بَوْمَ إِن فَرَع بَوْمَ إِن أَمْ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

٧. أذا أراد الله الهداية للعبد فقد يكون سبب هدايته مجرد سماعه لتتلاوة القرآن الكريم، ﴿ وَأَنْ أَتَلُواْ الْقُرْءَانَ فَهَنِ الْهَدَدَىٰ فَإِنَّمَا يَتْمَا يَتَلُواْ الْقُرْءَانَ فَهَنِ الْهَدَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمِن صَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا أُمِن الْمُنذِينَ ﴾.

٣.من سنن الله سبحانه أن يهلك الظالمين إذا تعالوا على الصلحين،
 أو فرقوا كلمتهم، أو سعوا في إضعافهم أو قتلهم، ﴿ إِنَّ وْعَوْرَكَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيعًا يَسْتَضْعِفُ طَآلِهَةً مِّنْهُمْ يُذَيِّحُ أَبْنَاءَ هُمَّ وَيَسْتَضِّيء نِسَاءً هُمَّ إِنَّهُ رَكَاكُ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾.
 ويَسْتَحَيِّي فِسَاءً هُمَّ إِنَّهُ كَاكُ مِن ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾.

سورة (القصص) الجزء (۲۰) صفحة (۳۸٦)

وَتُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُ مِمَّاكَانُواْ يَحْذَرُونَ ۞ وَأَوْحَيْنَاۤ إِلَىٓ أَيِّرُمُوسَى أَنْ أَرْضِعِيكُ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَرِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٌّ إِنَّا رَآدُوهُ إِلَيْهِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ فَٱلْتَقَطَهُ وَءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَنَيًّا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَلْمَانَ وَجُنُودَهُمَاكَ انُوْأَخَاطِينَ (١ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرْعَوْتَ قُرَّتُ عَيْنِ لِي وَلَكُ ۖ لَا تَقَـٰتُلُوهُ عَسَىٓ أَن يَنفَعَنَ ٓ أَوۡ نَتَّخِيذَهُ وَوَلَدَا وَهُــمۡ لَا يَشْعُرُونَ ۞ وَأَصْبَحَ فُوْادُ أُمِّرِمُوسَى فَرغَّآ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ عَلَوْلَآ أَن زَبَطْنَاعَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَقَالَتْ لِأُخْتِيهِ وَقُصِّيةً فَبَصْرَتْ بِهِ وَعَن جُنُب وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ( \* وَحَرَّمْنَاعَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن فَبْلُ فَقَالَتْ هَـلَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتِ يَكُفُلُونَهُ وَلَكُمْ وَهُمْ لَهُ وَنَصِحُونَ (الفَرَدِدُنَهُ إِلَى أَمِهِ عَكَ تَقَرَّعَتِ نَهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقُّ وَلَكِ نَّ أَكْ تَرَهُمْ مَلَا يَعْلَمُونَ ٣ to the second of the second of

🦚 معاني الكلمات

	الكلمب
النَّهرِ، وَهُوَ نَهرُ النِّيلِ.	اليَمِّ
مَصدَرُ سُرُورٍ نِي.	قُرَّةُ عَينٍ لِي
خَالِيًّا مِن كُلِّ شَيءٍ إِلاَّ هَمَّ مُوسَى	فَارِغًا
عليه السلام. فَتُصَرِّحُ بِأَنَّهُ ابِنُهَا.	نَتُبدِي بِهِ
عَن بُعدِ.	مبدِي بِهِ عَن جُنُب
يَقُومُونَ بِتَربِيَتِهِ وَإِرضَاعِهِ.	يَكفُلُونَهُ لَكُم

العمل بالآيات

٣. ادع الله تعالى أن يربط على قلبك، ويثبتك في السراء والضراء، ﴿ لَوْلاَ أَنْ رَبِطُكَ عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

🐠 التوجيصات

ا. التمكين في الأرض يحتاج إلى صبر، وإعداد، وبدنل جهد، ﴿ وَنُمْكُنَ فُلُمُ السّمَهُ وَاللّهُ وَالْمُكُنَ فَهُمُ السّمَا وَيَعْرَفُ وَهُمُ السّمَا وَيَعْرَفُ وَهُمُ السّمَا اللّهُ الللّ

الصبر عند المصائب منة من الله تعالى، فاسأل الله إياها، ﴿ لَوْلاَ أَن رَبُّطُنَا عَلَى فَلْهِمَا لِتَكُونِكِ مِن ٱلمَّوْمِينِكِ ﴾.

﴿ الوقفاتِ التحيرية

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أَيْرِ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيةٌ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَكَأَلْقِيهِ فِ ٱلْمُرْسِلِينَ ﴾ أَلْمُرْسَلِينَ ﴾ أَلَمُ تَعَافِي وَلَا تَعَزَفِتُ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسِلِينَ ﴾

بيَّنَ أنه يلهم المُؤمنين الإيمان وما ينفعهم، وذلك إيحاء إليهم وإن لم يكونوا أنبياء ابن تيمتره/٧٠.

السؤال: بينت الأية الكريمة فضل الله تعالى على المؤمنين، بين ذلك؟ ﴿ وَأُوْحَيْنَا إِلَىٰ أُورَ مُوسَى أَنَ أَرْضِعِيةٌ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَكَ أَلْهِيهِ فِ ٱلْمِيّرِ وَلَا تَعَالَى ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ وَ فُصِيةٍ ﴾ الى قوله تعالى ﴿ وَقَالَتْ

إن العبدولوعرف أن القضاء والقدر ووعد الله نافذ لا بدمنه فإنه لا يهمل فعل الأسباب التي أُمِرَ بها، ولا يكون ذلك منافياً لإيمانه بخبر الله؛ فإن الله قد وعد أم موسى أن يرده عليها، ومع ذلك اجتهدت في رده، وأرسلت أخته لتقصه وتطلبه السعدي: ٦١٩ السؤال: إرسال أم موسى أخته لتنظر ماذا حصل في أمره، هل ينافى الإيمان بوعد الله سبحانه وتعالى؟

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلْنَى أَرِّمُوْسَى أَنْ أَرْضِعِيةٍ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَكَأْلِقِيهِ فِ ٱلْمِيرِ وَلاَ تَخَافِ وَلاَ تَحَرَّقَ إِنَّا رَادُوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِن ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾

وإنما أمرها الله بإرضاعه لتقوى بُنيته بلبان أمه؛ فإنه أسعد بالطفل في أول عمره من لبان غيرها، وليكون له من الرضاعة الأخيرة -قبل إلقائه في اليم وبين التقاط إلقائه في اليم وبين التقاط أل فرعون إياه، وإيصاله إلى بيت فرعون ابن عاشور ٢٣/٣٠٠.

السؤال: لماذا أمرت أم موسى بإرضاعه قبل القائه في البحر؟ ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْرَ فَرْتُ عَيْنِ لِي وَلَكَ لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنْفَعَنَا آؤُ نَتَيْخِذُهُ، وَلِدَا وَهُمَّ لا يَشْعُرُونَ ﴾

وجود الصالحين من بين الفسدين يخفف من لأواء فساد المفسدين؛ فإن وجود امراة فرعون كان سبباً في صد فرعون عن قتل الطفل؛ مع أنه تحقق أنه إسرائيلي. ابن عاشور ١٨٦/٣٠.

السؤال: وجود الصالحين بين المفسدين يخفف من الفساد، بين ذلك.

٥ ﴿ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْنَتَخِذُهُ، وَلَدًا ﴾

فقَدَّر الله تعالى أنه نفع امرأة فرعون التي قالت تلك المقالة؛ فإنه لما صار قرة عين لها، وأحبته حباً شديداً، فلم يزل لها بمنزلة الولد الشفيق حتى كبر، ونبأه الله وأرسله، فبادرت إلى الإسلام والإيمان به، رضى الله عنها وأرضاها السعدي: ٦١٣.

السؤال: هل انتفعت امرأة فرعون من شفقتها على موسى؟

السؤال: ما علاقة الجزع بزيادة الإيمان ونقصانه؟

إيمانه السعدي:٦١٣.

المَّ ﴿ وَأَصْبَحَ قُوْادُ أُمِّرَ مُوسَى فَرِيًّا إِن كَادَتَ لَنَبْدِع بِهِ عَلَيْ الْمُوتِينَ الْمُوتِينَ الْمُوتِينَ ﴾ لَوَلاَ أَن رَبْطَنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُوك مِن الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قيل: فارغامن كل شيء إلا من ذكر موسى. ابن تيميت ١١٩/١٠. السؤال: حب الأم لأولادها عظيم، بين ذلك من خلال الآية.

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ. وَاسْتَوَىٰ عَالَيْنَهُ حُكُمًا وَعِلْمَا وَكِلْدَاكَ بَحْرِي اللَّهِ اللَّهِ عَل

(وكذلك نجزي المحسنين): في عبادة الله، المحسنين لخلق الله؛ نعطيهم علماً وحكماً بحسب إحسانهم، ودلُّ هذا على كمال إحسان موسى عليه السلام. السعدى: ١٣٣.

السؤال: دلَّت الآية على عظيم جزاء الإحسان، بَيِّن وجه ذلك.

﴿ قَالَ هَذَا مِنْ عَلِ الشَّيْطَنِ إِنَّهُ مَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴾ على الشّيطين إنّه مُدادليل على أن الأصل في النفس الإنسانية هو الخير، وأنه الفطرة، وأن الانحراف عنها يحتاج إلى سبب غير فطري؛ وهو تخلل نزغ الشيطان في النفس. ابن عاشور: ١٠/٧٠.

السؤال: ما الأصل في النفس الإنسانية من خلال الأية الكريمة؟

ا ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ عَفَ اللهِ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فَهَا رَجُلَيْنِ
يَقْتَـنِكَانِ هَلَدًا مِن شِيمِهِ وَهِنَدًا مِنْ عَلَوْقِهُ أَلَيْنِي مِن
شِيعَلِه عَلَى ٱلّذِي مِنْ عَدُوهِ فَوَكَرْهُ مُونِي فَقَضَى عَلَيْهُ قَالَ هَلَدًا مِنْ
عَمَلِ ٱلشَّيْطُنِيُ إِنَّهُ عَدُوهِ فَوَكَرْهُ مُونِي فَقَضَى عَلَيْهُ قَالَ هَلَدًا مِنْ
عَمَلِ ٱلشَّيْطُنِيُ إِنَّهُ عَدُوهِ فَنَكَرْهُمُ مُونِينٌ ﴾

(فقضى عليه) معناه: قتله مجهزاً، وكان موسى - عليه السلام- لم يرد قتل القبطي، لكن وافقت وكزته الأجل وكان عنها موته فندم، ورأى أن ذلك من نزغ الشيطان في يده، وأن الغضب الذي اقترنت به تلك الوكزة كان من الشيطان ومن همزه، ونص هو- عليه السلام- على ذلك، وبهذا الوجه جعله من عمله، وكان فضل قوة موسى ربما أفرط في وقت غضبه بأكثر مما يقصد. ابن عطيم: ٢٨٠/٤.

السؤال: ما وجه إضافة موسى - عليه الصلاة والسلام-قتله للقبطي إلى الشيطان: مع أنه هو الفاعل؟

٤ ﴿ قَالَ رَبِ إِنِّي ظُلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِر لِي فَعَفَر لَهُ ﴾

فاعترفَ بظلمَه نفسه فيماً كانَ منَ جناية على غيره لم يؤمر بها. ابن تيمة: ٧١/٥.

السؤال: الإعتراف بالحق صفة الأنبياء، بين ذلك.

٥ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرَ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنْكُهُ، هُوَ ٱلْغَفُورُ الْ

ثم اعترف واستغفر؛ فغفر الله له. فإن قيل: كيف استغفر من القتل وكان المقتول كافراً؟ فالجواب: أنه لم يؤذن له في قتله، ولذلك يقول يوم القيامة: إنى قتلت نفساً لم أومر بقتلها.

ابن جزي:٢/١٤١.

السؤال: كيف استغفر موسى - عليه السلام - من قتل كافر؟

أ في الرَبِ إِنِي ظُلَمْتُ نَفْيِ فَا غَفْر لِ فَعَفَر لَكَ الْحِكْر الذي كان فيه ندم موسى - عليه السلام - على ذلك الوكر الذي كان فيه ذهاب النفس، فحمله ندمه على الخضوع لربه، والاستغفار من ذنبه، قال قتادة: عرف والله المخرج؛ فاستغفر، ثم لم يزل صلى الله عليه وسلم يعدد ذلك على نفسه مع علمه بأنه قد غفر له، حتى أنه في القيامة يقول؛ إني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، وإنها عدده على نفسه ذنبا، وقال: (ظلمت نفسي فاغفر لي) من أجل أنه لا ينبغي لنبي أن يقتل حتى يؤمر، وأيضا فإن الأنبياء بشفقون مما لا يشفق منه غيرهم. القرطبي ١٠٤٠/١٤٠/١٠

السؤال: الماد اعتبر موسى -عليه السلام- نفسه مدنبا بقتل القبطي؟

النظهير: المعين، والباء سببيت، والمعنى: بسبب إنعامك علي لا الظهير: المعين، والباء سببيت، والمعنى: بسبب إنعامك علي لا أكون ظهيراً للمجرمين؛ فهي معاهدة عاهد موسى عليها ربه. ابن جزى: ١٤٠/٢.

السؤال: ما الذي يجب على المؤمن فعله إذا وقع منه ذنب ثم رأى نعم الله عليه بالستر والإحسان؟

سورة (القصص) الجزء (٢٠) صفحة (٣٨٧) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وُوَاسْتَوَيَّ ءَاتَيْنَهُ حُكُمًا وَعِلْمَأْ وَكَنَاكَ بَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ۞ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنَ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْن يَقْتَيَلَانِ هَلْذَامِن شِيعَتِهِ ء وَهَلْذَامِنْ عَلْيَةٍ عُ فَٱسْتَغَاثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى ٱلَّذِي مِنْ عَدُقِهِ مِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْكَةٍ قَالَ هَاذَامِنْ عَمَلُ ٱلشَّيْطَنُّ إِنَّهُ عَدُقُّ مُّضِلُّ مُّبِنُّ ۞ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرُ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ وَإِنَّهُ و هُوَ ٱلْغَغُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْفَمْتَ عَلَىٰٓ فَكَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿ فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآبِفَا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسْتَنْصَرَهُو بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ قَالَ لَهُ ومُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيُّ مُّينٌ ۞ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِي هُوَعَدُوُّ لَّهُ مَا قَالَ يَكُوسَيَ أَتُريدُ أَن تَقَتُلَني كَمَافَتَلْت نَفْسًا بِٱلْأَمْسِ إِن تُريدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَيَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَاثُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿ وَحَآءَ رَجُلُ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَادِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَنمُوسَيْ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَهِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَأُخْرُجُ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّصِحِينَ ① فَخَرَجَ مِنْهَا خَآبِفَا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِينِ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ٠ formed to the months of the month of the property of the property

#### و معاني الكلمات

and the second s	الكلمة
مِن قَومٍ مُوسَى عليه السلام، وَهُم بَنُو إِسرَائِيلَ.	مِن شِيعَتِهِ
ضَرَبَهُ بِجُمعِ كَفِّهِ.	فَوَكَزَهُ
يَتَوَقَّعُ الْكَرُوهَ.	يَتَرَقُّبُ
يَطلُبُ مِنهُ النَّصرَ.	يستصرخه
كَثِيرُ الغَوَايَةِ، ضَالٌّ عَنِ الرُّشدِ.	لَغَوِيٌّ

العمل بالآيات

أصلح بين اثنين متخاصمين، ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ
 أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيَا رَجُلَنِ يُقَتَّلِلَانِ هَلْذَا مِن شِيعَيْهِ وَهَلَا مِنْ عَدُوقِهُ فَأَسْتَعَنَتُهُ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَل

٧. تذكر ذنبا فعلته، واستغفر الله، وقل: رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي، ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِي ظَلَمَتُ نَفْسِي فاغفر لي، ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِي ظَلَمَتُ نَفْسِي فَاغْفِر لي فَعَفَر لَهُ ﴿ إِنَّ كُهُ هُو كَالْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾. ٣. دافع عن أحد الصالحين بالذب عنه فيما يكتب في الصحف أو الإنترنت، أو الرسائل، ﴿ وَجَآءَ رَجُلُ مِنْ أَقْصًا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَكُوسَىٰ إِنِي لَكُ مِنَ النّصِحِينَ ﴾. إن كُلُم تُنْ النّصِحِينَ ﴾.

#### 🚳 التوجيصات

الحسن في عبادتك يعطك الله حكمة و علماً، ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُم وَاسْتَوَى الله عَلَمَ الله عَلَم الله عَلَم

٧- احذر الشيطان؛ فإنه عدو لبني آدم، مُضِلٌ لهم، ﴿ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطِنُ إِنَّهُ عَمُكُ أَمُضِلٌ مُعَالِي اللَّهِ عَمْلُ مُعَالِي اللَّهِ عَمْلُ اللَّهُ عَمْلُ اللَّهُ عَمْدُ أَنْ مُعَالًا عَمْدُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَمْدُ اللَّهُ عَلَيْ عَلَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَمْدُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَمْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَّ عَلَيْ ع

٣. من الإحسان: المبادرة في تقديم الخير للناس، ويذل النصيحة لهم،
 ﴿ وَجَآهُ رَجُولُ مِنْ أَقَصا الْمَدِينَةِ يَسَعَى قَالَ يَنْمُوسَى إِنكَ الْمَكُلُ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقَدُوكَ فَأَخْرُمُ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّصِحِينَ ﴾.

ورة (القصص) الجزء (٢٠) صفحة (٣٨٨)

وَلَمَّانُوَجَّهَ يَلْقَاءَ مَذْيِنَ قَالَعَسَيٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِينِي سَوَآهَ ٱلسَّبيل@وَلِمَا وَرَدَ مَا ٓءَ مَذَيَّنَ وَجَدَعَلَيْهِ أَمَّلَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَمِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَيِّينَ نَذُودَاَّنِ قَالَ مَاخَطُبُكُمَّا قَالَتَ الْانْسَقِي حَقِّى يُصْدِرَ ٱلرِّعَآ الْوَالْوَيَا شَيْخُكِيرٌ۞ فَسَقَىٰ لَهُمَاثُمَّ نَوَكِّيَ إِلَى ٱلظِّلِ فَقَالَ رَبّ إِنَّى لِمَآ أَنْزَلْتَ إِلَّيْ مِنْ خَيْرِ فَقِيرٌ ۞ فَجَآءَتُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِيعَكِي ٱسْتِحْيَاءِ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيكَ أَجْرَمَاسَ فَيْتَ لَنَأْ فَلَمَّا جَلَّهَ هُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَاتَخَفُّ بَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِلِمِينَ ۞ قَالَتْ إِحْدَانُهُ مَا يَتَأْبَتِ ٱسْتَغْجِرَةً إِنَّ خَيْرَ مَن ٱسْتَغْجَرْتَ ٱلْقَوِي ٱلْأَمِينُ @قَالَ إِنَّ أُرِيدُأَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَلَتَيْنِ عَلَىٓ أَن تَأْجُرَنِي تَمَلِيَ حِجَجٌ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشُرًا فَمِنْ عِندِكَّ وَمَآأُربِدُأَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِن ٱلصَّلِحِينَ ۞قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكُّ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونِ عَلَيٌّ وَٱللَّهُ عَلَى مَانَ قُولُ وَكِيلُ ۞ word of granted to the house of of the man to the world of

الكلمات (الكلمات

	112kg
جِهْتُهَا.	تِلقَاءَ مَديَنَ
الطَّرِيقَ الأُحسَنَ إِلَى مَديَنَ.	سَوَاءَ السَّبِيلِ
تَحبِسَانِ غَنَمَهُمَا عَنِ الْمَاءِ.	تَذُودَانِ
مَا شَانُكُمَا؟	مَا خَطْبُكُمَا
يَنْصَرِفَ الرُّعَاةُ بِأَغْنَامِهِم عَنِ الْمَاءِ.	يُصدِرَ الرِّعَاءُ
تَكُونَ أَجِيرًا لِي فِيْ رَعِي مَاشِيَتي.	تَاجُرَنِي
سِنِينَ.	حِجَجِ

# 🚳 العمل بالآيات

ا. ساعد أحد الضعفاء بتقديم يد العون له، ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمّاً قَالَسَا لَا ضَعْدَ وَهَا لَ مَا خَطْبُكُماً قَالَسَا لَا ضَيْعَ مَقَى لَهُمَا ﴾ وَشَقِي يَصُدِدَ الزَّعَاةُ وَأَنُونَنا شَيْخُ صَبِيرُ ﴿ ثَنَا فَسَقَى لَهُمَا ﴾

٧. أَرْسَلُ رَسَالُہُ تَنْصَحَ مَنْ تَتَكَشَّفُ بِسُنَّرَ نفْسِها، وَأَنْ الحيَّاء سَنَّۃ المؤمنات منذ القدم، ﴿ غَاَءَتُهُ إِمْدَنَهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَاءَ ﴾، ﴿ فَالْتَاكَ نَسْقِى حَقَّى يُصَدِّرُ ٱلرِّيَكَةُ ﴾.

٣. كافئ شخصاً أحسن إليك؛ فإن هذا من دأب الصالحين،
 ﴿ قَالَتَ إِنَى أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

ا. فضل الحياء للنساء، وشرف المؤمنات اللائي يتعفض عن الاختلاط بالرجال، ﴿ وَوَجَدَين دُونِهِمُ ٱمْرَأْتَيْنِ تَذُودَانِّ قَالَ مَاخَطْبُكُمَّا قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَى يُصْدِر الزَّعَاةُ وَأَهْوَكَا شَيْحٌ صَيِيرٌ ﴾.

٧. رَعاية الضعفاء والقيام على مصالحهم من أخلاق الأنبياء وشيمهم،
 ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَاثُمَ تَوَلِّى إِلَى الظِّلِ فَقَالَ رَبِّ إِنِي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَى مِنْ حَبْرِ فَقِيرٌ ﴾.
 ٣. من اسباب إجابة الدعاء تضرع العبد، وإظهاره ذله ومسكنته، كما قال موسى عليه السلام: ﴿ رَبِّ إِنِي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَى مِنْ خَبْرِ فَقِيرٌ ﴾.

🚷 الوقفات التحبرية

﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۚ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَىٰ يُصْدِدَ ٱلرِّعَاةُ ۚ وَأَبُونَا
 شَيْةُ كَبِرُ ﴾

(قالتا لا نسقي حَتى يصدر الرعاء): امرأتان لا نستطيع أن نزاحم الرجال، (وأبونا شيخ كبير) لا يقدر أن يمس ذلك من نفسه، ولا يسقي ماشيته، فنحن ننتظر الناس حتى إذا فرغوا أسقينا، ثم انصرفنا. الطبرى:١٩٥٥.

السؤال: دلت الآية على أن منع الاختلاط بين الجنسين من سنن الأنبياء والصالحين، وضع ذلك.

ا ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَكَّةَ إِلَى الظِلِ فَقَالَ رَبِّ إِنِي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَى مِنْ خَيْرِ فَقِيرُ ﴾ خَيْرِ فَقِيرُ اللهِ عَلَى مِنْ خَيْرِ فَقِيرُ اللهِ عَلَى مِنْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الل

فأول ذلك إيتاء الحكمة والعلم، ومن الخير؛ إنجاؤه من القتل، وتربيته الكاملة في بنخة الملك وعزته، وحفظه من أن تتسرب إليه عقائد العائلة التي ربي فيها؛ فكان منتفعاً بمنافعها، مجنباً رذائلها وأضرارها. ومن الخير؛ أن جعل نصر قومه على يده، وأن أنجاه من القتل الثاني ظلماً، وأن هداه إلى منجى من الأرض، ويسر له التعرف ببيت نبوءة. ابن عاشور ٢٠٠٠.

السؤال: اذكر ثلاثة من أوجه الخير التي أكرم الله به عبده موسى.

اً ﴿ فَهَاءَتُهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَاءَ قَالَتْ إِنَ أَبِي يَدْعُوكَ لَكُ إِلَيْ الْمُعُوكَ لِيَجْزِيكَ أَجْرَ مَاسَقَيْتَ لَنَا ۖ ﴾

ولما كان الحياء كأنه مركب لها وهي متمكنة منه، مالكة لزمامه، عبر بأداة الاستعلاء، فقال: (على استحياء) أي: حياء موجود منها؛ لأنها كلفت الإتيان إلى رجل أجنبي؛ تكلمه، وتماشيه البقاعي:٢٣/١٤،

السؤال: الحياء سبّ للزواج من الرجل الصالح، وضح هذا من خلال الأيد.

﴿ قَالَتْ إِحْدَاثُهُمَا يَتَأْبَتِ ٱسْتَثْعِرُهُ إِنَ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَعْجَرْتَ الْشَعْجَرْتَ الْشَعْجَرْتَ الْقَوَيُ ٱلْأُمِينُ ﴾

(استأجره) أي: اجعله أجيراً لك، (إن خير من استأجرت القوي الأمين): هذا الكلام حكمة جامعة بليغة؛ روي أن أباها قال لها: من أين عرفت قوته وأمانته؟ قالت: أما قوته ففي رفعه الحجر عن فم البئر، وأما أمانته فإنه لم ينظر إليّ، ابن جزي،٢٤٣/٢. السؤال: في الأية مشروعية تقديم النصح لن بيده الأمر، بين ذلك.

٥ ﴿ إِنَ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَعْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾

هذان الوصفان ينبغي اعتبارهما في كل من يتولى للإنسان عملاً بإجارة أو غيرها؛ فإن الخلل لا يكون إلا بفقدهما أو فقد إحداهما، وأما اجتماعهما فإن العمل يتم ويكمل. السعدي:١١٤ السؤال: كيف نستنبط من الآيت الصفات المثلى فيمن يتولى شؤون العامة 9

وَ ﴿ وَمَاۤ أُرِيدُ أَنَّ أَشُقَ عَلَيْكَ سَنَجِدُفِ إِن شَآءَ اللَّهُ مِنَ الْعَسَلِحِينَ ﴾ فرغًبه في سهولت العمل، وفي حسن المعاملة، وهذا يدل على أن الرجل الصالح ينبغى له أن يحسن خلقه مهما أمكنه.

السعدي،١١٥.

السؤال: كيف تدل الآية على الواجب في أخلاق أصحاب الأعمال وأربابها؟

√ ﴿ سَنَجِدُنِ إِن شَكَاءَ أَللّهُ مِنَ الصَّيلِمِينَ ﴾ قصد بذلك تعريف خُلقه لصاحبه، وليس هذا من تزكيت النفس المنهي عنه؛ لأن المنهي عنه ما قصد به قائله الفخر والتمدح، فأما ما كان لغرض في الدين أو المعاملة؛ فذلك حاصل لداع حسن. ابن عاشور، ٢٠٩/٢٠.

السؤال: هل في قول شعيب: (ستجدني إن شاء الله من الصالحين) تزكية لنفسه؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

ا ﴿ فَلَمَّا أَتَسُهَا نُودِكِ مِن شَطِي الْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْتُعَمَّةِ ٱلْمُبَسِّرَكَةِ
مِنَ الشَّجَرَةِ أَن بَسُوسَى إِنِّتِ ٱلْمَالَقَةُ رَبُّ ٱلْمُسَلِّمِينَ ﴾

وصف (رب العالمين) يدل على أن جميع الخلائق مسُخرة له؛ ليثبت بذلك قلب موسى من هول تلقي الرسالة.

ابن عاشور ۱۱۲/۲۰. السؤال: ما دلالتروصف (رب العالمين) في الآية الكريمة ؟

﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكُ فَلَمَا رَءَاهَا نَهَٰ تَرُكَأَهُا جَأَنُّ وَلَى مُدْيِرًا وَلَمْ يُمِقِّ يَنْهُونِيَ أَقِيلَ وَلا تَغَفُّ إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَصَدِيكَ ﴾

يبقى احتمال؛ وهو أنه قد يقبل وهو غير خائف، ولكن لا تحصل له الوقايت والأمن من الكروه، فقال؛ (إنك من الأمنين) فحينئن اندفع المحنور من جميع الوجوه، فأقبل موسى عليه السلام غير خائف ولا مرعوب، بل مطمئنا، واثقا بخبر ربه، قد ازداد إيمانه، وتم يقينه؛ فهذه آية أراه الله إياها قبل ذهابه إلى فرعون ليكون على يقين تام، فيكون أجرأ له، وأقوى وأصلب. السعدي:١٥٠. السؤال؛ خوف القلوب وأمنها بيد الله سبحانه، وضح ذلك من الأية السؤال؛ خوف القلوب وأمنها بيد الله سبحانه، وضح ذلك من الأية

ا ﴿ وَأَخِى هَـُرُوثُ هُو أَفْصَحُ مِنِي لِسَكَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّدُونِ ﴾ يُصَدِّدُةً أَفُلُ أَنْ لِكَذَبُونِ ﴾

وإنما عيّنه ولَم يَسأل مؤيداً ما لعلمه بأمانته، وإخلاصه لله ولأخيه، وعلمه بفصاحة لسانه. ابن عاشور: ١١٦/٢.

السؤال: من سنن الأنبياء الحرص علي الرفيق المصاحب في الدعوة: صاحب الصفات المناسبة، بين هذا من خلال الآية.

﴿ وَأَخِي هَــُرُونِتُ هُو أَفْصَحُ مِنّي لِنسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَتِي رِدَّءً اللّهِ يُسَلّهُ مَتِي رِدَّءً اللّهِ يُصَدِّقُونِ ﴾
 يُصَدِّقُقَ إِنّ أَخَافُ أَن يُكَذِبُونِ ﴾

(فأرسله معي ردءا) أي: معاوناً ومساعدا، (يصدقني) فإنه مع تضافر الأخبار يقوى الحق. فأجابه الله إلى سؤاله فقال: (سنشد عضدك بأخيك) أي: نعاونك به ونقويك السعدي: ١٥٠.

السؤال: من كان صادقا في حمل همّ الدعوة فإنه يسعى لإكمال نقصه بوسائل أخرى، وضح ذلك من الآية.

💿 ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾

قال بعض السلف: ليس أحد أعظم منه على أخيه من موسى على هارون عليهما السلام؛ فإنه شفع فيه حتى جعله الله نبيا ورسولاً معه إلى فرعون وملئه. ابن كثير:٣٧٥/٣.

السؤال: لموسى على هارون-عليهما السلام-منة عظيمة، بينها. و فَجَعَلُ لَكُمَا سُلطَنَا فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِثَايَدِينَا أَنتُمَا وَمَنِ اَتَّبَعَكُما الفَكِلِمُونَ ﴾

(أنتما ومن اتبعكما الغالبُون)؛ وهذا وعد لوسى في ذلك الوقت، وهو وحده فريد، وقد رجع إلى بلده بعد ما كان شريدا، فلم تزل الأحوال تتطور، والأمور تنتقل، حتى أنجز الله له موعوده، ومكنه من العباد والبلاد، وصار له ولأتباعه، الغلبة والظهور.

السؤال: ما فائدة هذه الآية لوسى -عليه السلام-قبل بعثه لفرعون؟

﴿ قَالَ سَنَشُدُ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَجَعَمُ لُكُمَا سُلْطَنَا فَلَا يَعِلُونَ الْمَعْلِمُونَ إِلَيْكُمَا الْعَلِمُونَ ﴾

ومحل العبرة من هذا الجزء من القصة: التنبيه إلى أن الرسالة فيض من الله على من اصطفاه من عباده، وأن رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - كرسالة موسى: جاءته بغتة؛ فنودي محمد في غار جبل حراء كما نودي موسى في جانب جبل الطور، وأنه اعتراه من الخوف مثل ما اعترى موسى، وأن الله ثبته كما ثبت موسى، وأن الله ثبته كما ثبت موسى، وأن الله ثبته كما ثبت موسى، وأن الله يكفيه أعداءه كما شعر عاشور ١١٨/٢٠.

السؤال: في الآية إشارة وتلميح بأن الله سيثبت وينصر نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم، وضح ذلك.

سورة (القصص) الجزء (۲۰) صفحة (۳۸۹) \* فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْ لِهِ يَءَ انسَ مِن جَانِب ٱلطُّورِ نَازَآ قَالَ لِأَهْبِاءِ ٱمۡكُثُوٓ أَإِنِّيٓ ءَانَسَتُ نَازَا لَّعَلَىٓءَ ابِيكُر مِنْهَا بِحَنَبَرِ أَوْجَذُوَةِ مِنْ ٱلتَّارِلَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ @فَلَمَّا أَسَهَانُودِيَ مِن شَنطِي ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَن فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبُكَرِكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَتمُوسَى إِنِّيَ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْمَالِمِينِ ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّارَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌُ وَلَّكِ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبُّ يَكُمُوسَىٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفُّ إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ ﴿ ٱسْلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَ آءَمِنْ غَيْرِسُوءِ وَأَضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهِبُ فَذَانِكَ بُرْهَا نَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْتَ وَمَلَإِيْكَ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَا فَسِقِيرٍ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنّي لِسَانَا فَأْرْسِلُهُ مَعِيَ رِدْءَا يُصَدِّفُنَ إِنِّ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ۞ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بأَخِيكَ وَيَجْعَلُ لَكُمَاسُلَطَنَافَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِعَا يَكِتِنَأَ أَنْتُمَا وَمَن ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَلِبُونَ ۞ CHECKLY STREET & CHECKLY STREET STREET STREET STREET STREET

#### الكلمات الكلمات

	الكلمر
أَبِصَرَ.	آنْسَ
شُعلَةٍ مِنَ النَّارِ.	جَذوَةٍ
تَستَدفِئُونَ.	تَصطَلُونَ
جَانِب.	شَاطِئِ
هَاتَانِ.	فَذَاثِكَ
عَونًا.	رِدءًا
سَنُقَوِّيكَ، وَنُعِينُكَ.	سَنْشُدُّ عَضٰدَكَ

#### العمل بالآيات 🐞

ا. آشكُ همك وخوفْ إلى الله تعالى وحده، متأسياً بنبي الله موسى في شكواه إلى ربه، ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِي قَنَلُتُ مِنْهُمْ نَفْسَا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونَ ﴾. ٧. ساعد أحد الدعاة في أمر يحتاجه، ﴿ فَأَرْسِلُهُ مَعِي رِدْءًا يُصَدِّفُنِّ أَنْ أَخُوفُ أَنْ يُكَذِّعُونِ ﴾. إِنَّ أَخَافُ أَنْ يُكَذِّعُونِ ﴾.

٣. استعن بمن يعينك على القيام بدعوتك ممن يملك المواصفات المناسبة، ﴿ وَأَخِي هَـٰزُوتُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِي لِسَـانًا فَأَرْسِلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَرِّفُنَ ۚ إِنَّ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾.

#### 🧶 التوجيهات

 الأنبياء أوفياء: فموسى قضى أوفى الأجلين وأتمه: وهو العشر، ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ءَانُسَى مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ تَارًا ﴾.

٢. من صفات الصالحين: السعي في طلب الرزق، والاجتهاد في حل المشكلات الدنيوية بحكمة وصبر، ﴿ إِنِّ عَانَسْتُ نَازًا لَعَلِيَّ عَالِيَكُم مِنْهُ كَالِيَ عَانَسْتُ نَازًا لَعَلِيِّ عَالَيْكُم مِنْهُ كَالِيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ مَنْهُ كَالِيَّا لَهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَي

٣. احَرِص على استحضار الدليل والمثال المناسب في دعوتك، ﴿ فَلَانِكَ رُهِمَنَانِ مِن زَبِكَ إِلَى فِرْعَوتَك، ﴿ فَلَانِكَ رُهُمُ مَا كُنُوا مُنَا وَالْمَالُ المُناسِبِ فَي دعوتك، ﴿ فَلَانِكَ رُهُمُ مَا كُنُوا مُنَا لِنَا اللهُ ال

💂 سورة (القصص) الجزء (۲۰) صفحة (۳۹۰)

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِعَايَلِيِّنَابَيِّنَتِ قَالُواْمَاهَاذَاۤ إِلَّاسِحْنُ مُّفْ تَرَى وَمَاسَمِعْنَابِهَاذَا فِي ءَابَآبِنَا ٱلْأَوْلِينَ 🕤 وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّت أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ وعَلِقِبَةُ ٱلدَّارِّ إِنَّهُ ولَا يُفْلِحُ ٱلظَّلِيمُونَ 💮 وَقَالَ فِرْعَوْثُ يَتَأَيُّهُا ٱلْمَلَأُمَاعَلِمْتُ لَكُم عِنْ إِلَهِ غَيْرِي فَأَوْقِدُ لِي يَهَامَنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَأَجْعَلِ لِي صَرْحَالَّعَلَّ أَظَلِمُ إِلَى إِلَاهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ وَمِنَ ٱلْكَاذِيينَ وَٱسۡتَكۡبَرَهُو وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيۡرِ ٱلْحُقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَّتِ نَا لَا يُرْجَعُونَ ۞ فَأَخَذْنَهُ وَجُنُودَهُ وَفَنَبَذْنَهُمْ فِٱلْيَرِّ فَٱنظُرْكَيْفَ كَانَ عَنِقِتَهُ ٱلظَّالِمِينَ ۞ وَجَعَلْنَهُمْ أَبِمَّةً يَـدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِّ وَيَوْمَ ٱلْقِيلَـمَةِ لَا يُنجَرُونِ ۞وَأَتْبَعْنَهُمْ فِي هَاذِهِ ٱلدُّنْيَالَعْنَةُ ۗ وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِهُم مِّنِ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿ وَلَقَدْءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكَ عَنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَى بَصَ آبِرَ لِلنَّاسِ وَهُ دَى وَرَحْ مَةَ لَّعَلَّهُ مْ يَتَذَكُّرُونَ ﴿ Moreout & Experience in the following is to present in the highest

الكلمات (كلمات

	الكلمتر
مُختَلَقٌ، تَنسُبُهُ إِلَى اللهِ كَذِبًا.	مُفتَرِيً
النِّهَايَدُ المَحَمُودَةُ فِي الأَخِرَةِ.	عَاقِبَتُ الدَّارِ
بنَاءً عَالِيًا.	صَرحًا
فَأَلْقَينَاهُم وَأَعْرَقَنَاهُم فِي البَحرِ.	فَنَبَدْنَاهُم فِي الْيَمِّ
قَادَةً إِلَى النَّارِ.	ٲؙئؚڡٞڗۘ
أَلحَقنَاهُم.	وَأَتْبَعْنَاهُم
الْبُعَدِينَ الْسَتَقَذَرَةِ أَفْعَالُهُم.	المقبوحين
نُورًا لِقُلُوبِهِم يُبِصِرُونَ بِهِ الحَقَائِقَ.	بَصَائِرَ لِلنَّاسِ

🚷 العمل بالآيات

الستعد بالله من الاستكبار عن الحق، ﴿ وَاسْتَكْبَرَهُو وَجُنُودُهُ، فِ الْأَرْضِ بِعَكِرِ الْحَقِ وَخُنُودُهُ، فِ الْأَرْضِ بِعَكِرِ الْحَقِ وَظَنُّوا أَنْهُمْ إِلْسَنَا لاَ يُرْجَعُونِ ﴾.

١٠ أرسل رسالة تحدر فيها من يقتدى به في الشر أن عليه وزره ووزر من اقتدى به، ﴿ وَجَعَلْنَهُمْ أَيِمَةُ يَكُونُ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيكَمَةِ لَا يُصَرُونَ ﴾ لَيْصَرُونَ ﴾.
 لا يُصَرُونَ ﴾.

سل الله تعالى أن تكون إماما في الخير، واستعذبه أن تكون إماما
 في الشر، ﴿ وَجَعَلْنَهُمْ أَيِمَةُ بَرْعُونَ إِلَى النَّكَارِ وَيُومً الْفِيكِمَةِلَا يُنْصُرُونَ ﴾.

🏶 التوجيصات

٣. عاقبة الظلمة الدمار والهلاك، ﴿ فَأَحَدْنَكُهُ وَجُنُودَهُ, فَنَبَذْنَهُمْ
 فِي آلْيَتِي فَانْظُرْكِيْفَ كَانَ عَنْقِبَةُ ٱلظَّلِيدِينَ ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَ بِعَايَنِنَا بَيِنَتِ قَالُواْ مَا هَذَاۤ إِلَّا سِحْرُ مُّ مُّوسَ بِعَاينِنَا بَيْنَتِ قَالُواْ مَا هَذَاۤ إِلَّا سِحْرُ مُّ مُّفَرَى وَمَا سَمِعنا بِهِهَا إِنهَا الذي تقوله من الرسالة عن الله. (في البائنا): وأشاروا إلى البدعة التي قد أضلت أكثر الخلق؛ وهي تحكيم عوائد التقليد؛ ولا سيما عند تقادمها. البقاعي: ٢٩٢/١٤٠ السؤال: ما أكثر حجة يرددها للبتدعة في بدعتهم؟

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يُتَأَيُّهُمَا ٱلْمَلَا مُا عَلِمْتُ لَحَكُم مِّنْ إِلَاهٍ غَيْرِ فَ فَأُوقِدْ لِي يَهَمَنُ عَلَى الطِينِ فَأَجْعَل تِي صَرْحًا لَكَيِّ أَطَّلِمُ إِلَىٰ إلَاهِ مُوسَى وَإِنِّ لِأَظُنَّهُ مِن الْكَلِينِ لَهُ

ولكن العجب من هؤلاء الملأ الذين يزعمون أنهم كبار ... كيف لعب هذا الرجل بعقولهم، واستخف أحلامهم؟! وهذا لفسقهم الذي صار صفتر راسختر فيهم، فسد دينهم، ثم تبع ذلك فساد عقولهم. تفسير السعدى:٦١٦.

السؤال: كيف فسدت عقول قوم فرعون؟

😙 ﴿ فَأَنظُرُكُيْفَ كَانَ عَلِقِبَةُ ٱلظَّلِلِمِينَ ﴾

فانظر يا محمد بعين قلبك: كيف كان أسر هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم فكفروا بربهم، وردوا على رسوله نصيحته، ألم نهلكهم فنورث ديارهم وأموالهم أولياءنا الطبري، ٨٧/١٩. السؤال: بين كيف أمر الله نبيه عليه الصلاة والسلام بأن ينظر إلى

(3) ﴿ وَجَعَلْنَكُمْ أَبِمَةً يَكَمُونَ إِلَى ٱلنَّكَارِ وَيُوْمَ ٱلْقِيكُمَةِ لَا يُنْصَرُونَ ﴾

(أئمة يدعون إلى النار) أي: كانوا يدعون الناس إلى الكفر الموجب للنار. ابن جزي:١٤٣/٢.

السؤال: كيف يكون الإنسان داعية إلى النار؟

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِمَةُ يَاتَعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ لَا يُصَرُّونَ
 يُصَرُّونَ

أي: جعلناهم زعماء يُتَبعون على الكفر، فيكون عليهم وزرهم ووزر من اتبعهم؛ حتى يكون عقابهم أكثر، وقيل: جعل الله الملأ من قومه رؤساء السفلة منهم، فهم يدعون إلى جهنم، وقيل: أئمة يأتم بهم ذوو العبر، ويتعظ بهم أهل البصائر. القرطبي:٣٣/١٣٠. السؤال: بين كيف كانوا زعماء في الكفر.

وَلَقَدْءَ اللَّهُ مُوسَى الْكِتَبُ مِنْ بَعْدِ مَاۤ أَهْلَكُنَا الْقُرُونِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ وَلَكُمَا اللَّهُ وَلَكُمَا اللَّهُ وَلَكُمَا اللَّهُ وَلَكُمَا اللَّهُ وَلَكُمَا اللَّهُ وَلَكُمَا اللَّهُ وَلَكُمُ اللَّهُ اللّلَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ

إن الله سبحانه وتعالى كانت سنته قبل إنزال التوراة إذا كذب نبي من الأنبياء ينتقم الله من أعدائه بعذاب من عنده؛ كما أهلك قوم نوح بالغرق، وقوم هود بالريح الصرصر، وقوم صالح بالصيحة، وقوم شعيب بالظلمة، وقوم لوط بالحاصب، وقوم فرعون بالغرق. إبن تيمية: ٨٠/٥٠.

السؤال: اذكر خمسة من أنواع عذاب الله للأمم العاصية.

﴿ وَلَقَدْءَ النَّبْ الْمُوسَى ٱلْكِتَبَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكُنَا ٱلْقُرُوبَ
 ٱلْأُولَى ﴾

وهذا دليل على أنه بعد نزول التوراة انقطع الهلاك العام، وشرع جهادالكفار بالسيف السعدى: ٦١٧.

السؤال: هل حصل هلاك عام للأمتمن الأمم بعد هلاك فرعون وقومه؟

🐠 الوقفات التحبرية

﴿ وَمَا كُنتَ بِعَانِ ٱلْفَرْبِيِّ إِذْ فَضَيْنَا إِلَى مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَاكُنتَ مِنَ
 ٱلشّيهدين ﴾

(وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الغربِي): خطاب لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: والمراد به إقامت حجم لإخباره بحال موسى وهو لم يحضره. و(الغربي): المكان الذي في غربي الطور: وهو المكان الذي يحضره. و(الغربي): المكان الذي في عوسى هو النبوة. و(من الشاهدين) معناه: من الحاضرين هناك ... المعنى: لم تحضريا محمد للاطلاع على هذه الغيوب التي تخبر بها، ولكنها صارت إليك بوحينا؛ فكان الواجب على الناس المسارعة إلى الإيمان بك. الدي الإيمان بك.

السؤال: كيف كان في خبر موسى عليه السلام دليل على أن هذا الكتاب من عند الله، وأن محمداً رسول الله؟

وَلَكِكُنَّا أَنشَأَنَا قُرُونًا فَطَاوَلَ عَلَيْمُ ٱلْمُمُرُّ وَمَا كُنتَ قَاوِيًا فِي الْمُمُرُّ وَمَا كُنتَ قَاوِيًا فِي الْمَدْرَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

السؤال: متى تتأكد الحاجة. في النـاس إلى وجـود داعية يذكرهم ويعلمهم؟

الله وَلِلْكِنَّا أَنشَأَنَا قُرُونًا فَنَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْمُمُرُ ﴾

وذَّلكُ أن الله تعالى قد عهد إلى موسى وقومه عهودا في محمد صلى الله عليه وسلم والإيمان به، فلما طال عليهم العمر، وخُلفت القرون بعد القرون نسوا تلك العهود وتركوا الوفاء بها. البغوى: \$25%.

السؤال: ما الذي نسيه قوم موسى بتطاول العمر عليهم؟ ﴿ وَلُولَا آنَ تُصِيبَهُم مُصِيبَ لُهُ إِما فَذَمَتُ أَيْدِيهِمْ ﴾

أي بما القَترَفوا من الكفر والعاصي. ويعبر عن كُل الأعمال وإن ثم تصدر عن الأيدي باجتراح الأيدي وتقديم الأيدي لما أن أكثر الأعمال تزاول بها. الألوسي:١٩٧/١.

السؤال: الأيدي نعمة من الله ووسيلة تستخدمها في الخير وفي الشر، وضح ذلك

﴿ فَإِن لَتْر يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَأَعْلَمْ أَنَّمَا يَنْبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ وَمَنْ
 أَصَلُ مِمْنِ أَنَّهُ هُونِهُ يِغَيْرِهُدَى مِن اللّهِ إِنَّ اللّهَ لَا يَهْدِى
 الْقَوْمُ الظَّلِلِينَ ﴾

دليل على أن كل من لم يستجب للرسول، وذهب إلى قول مخالف لقول الرسول؛ فإنه لم يذهب إلى هُدًى، وإنما ذهب إلى هوًى. السعدي: ١٨٨.

السؤال: ما علامة اتباع الهوى المذكورة في هذه الأية؟

﴿ فَإِن لَمْ يَسْتَحِيبُواْ لَكَ فَأَعْلَمْ أَنَمَا يَتَبِعُونِ أَهُوَآءَهُمْ وَمَنْ
 أَضَلُ مِمْنِ أَتَبُهُ هَوَنهُ بِغَيْرِهُ ذَى مِّنِ اللَّهُ إِن اللَّهُ لَا يَهْدِى اللَّهُ أَلَى اللَّهُ لَا يَهْدِى اللَّهُ أَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللْمِينَا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ الللللِّلِيلِينَ اللللْمُلْمِينَا الللْمُ اللَّلْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّلْمُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ ال

والأهواء هي إرادات النفس بغير علم؛ فكل من فعل ما تريده نفسه بغير علم بغير علم بغير علم بالذي فسه بغير علم ببين أنه مصلحة فهو متبع هواه، والعلم بالذي هو مصلحة العبد عند الله في الآخرة هو العلم الذي جاءت به الرسل ابن تيمتنه / ٨٣/٨.

السؤال: ما المقصود بالأهواء التي يتبعها أهل الباطل؟

﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمْنِ النَّمَ هَوَنهُ بِغَنْيرِهُ ذَى مِن اللَّهِ إِن اللَّهَ
 لَا يَهْدِى الْقَوْمُ الظَّلِيلِينَ ﴾

واتباع الهوى -مع الفاء إعمال النظر ومراجعته في النجاة - يلقي بصاحبه إلى كثير من أحوال الضرّ بدون تحديد و لا انحصار. ابن عاشور ١٤١/٢٠٠٠

السؤال: ما وجه كون متبع الهوى لا أضل منه؟

🌉 سورة (القصص) الجزء (۲۰) صفحة (۳۹۱) وَمَا كُنتَ بِجَانِبُ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا ٓ إِلَى مُوسَى ٱلْأَمْرَوَمَاكُنتَ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ ۞وَلَكِئَآ أَنشَأْنَا قُرُونَا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ وَمَاكُنتَ ثَاوِيَافِي أَهْلِ مَذْيَنَ تَتْلُواْ عَلَيْهِ مْ ءَايَئِينَا وَلَئِكَنَا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۞ وَمَاكُنتَ بِحَايْب ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِين تَحْمَةً مِّن زَّبِكَ لِتُسنِذِ رَقَوْمًا مَّا أَتَى الْهُم مِّن نَّذِيرِ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ١٠ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُ مِ مُصِيبَةٌ بِمَاقَدَّمَتْ أَيْدِيهِ مِّ فَيَـ عُولُواْ رَبَّنَا لَوَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَارَسُولَا فَنَتَّيْعَ ءَايَنتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينِ ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُولُ لَوْلَآ أُونِيَ مِثْلَ مَاۤ أُوتِي مُوسَىٰٓ أَوَلَة يَكُفُواْ بِمَاۤ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَيۡلُ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلِّ كَلِيْرُونِ الله هُوَأَهُ الله عَنْ عِندِ الله هُوَأَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَنَّيِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۞فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَأَعْلَمْ أَنَّمَا يَنَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمَّ وَمَنْ أَضَكُ مِمَّن ٱتَّبَعَهُوَكُ يِغَيْرِ هُدَى مِنَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْقَلْلِمِينَ ۞ Promotely by the second of the second of the second of the second of

#### 🚳 معاني الكلمات

الكلمة	العثى
الغَربِيِّ	الجَبَلِ الغَربِيِّ مِن مُوسَى عليه السلام.
قَضَينًا	عَهِدنَا.
أنشأنا	خَلَقْنَا.
فَتَطَّاوَلُ عَلَيهِمُ الْعُمُرُ	فَمَكَثُوا زَمَنًا طَوِيلاً.
ثَاوِيًا	مُقِيمًا.

### العمل بالآبات

 الختر واحدة من قصص القرآن واقرأ تفسيرها من كتب التفسير أو التاريخ: ففيها العظات والعبر، ﴿ وَلَلَكِنَّا أَنشَأْنَا فُرُونَا فَنَطَ وَلَ عَلَيْمُ مُ ٱلمُمُرُّ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْل مُدَّيَ تَنْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَالِئِنَا ﴾.

٧. حدد عملا تحس أنك قدمت هوى نفسك فيه على شرع الله شم استغفر الله وقدم شرع الله على هوى نفسك ﴿ فَإِن لَرَّ يَسْتَحِبمُوا لَكُ الستغفر الله وقدم شرع الله على هوى نفسك ﴿ فَإِن لَرَّ يَسْتَحِبمُوا لَكُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَن النفلال أَن بعد الهدى ﴿ فَإِن لَرَّ الله عَن النفلال أَن بعد الهدى ﴿ فَإِن لَرَّ يَسْتَحِيمُوا لَكَ بَعِد الهدى ﴿ فَإِن لَرَّ يَسْتَحِيمُوا لَكَ الله عَن النفلال مَن النفلال وَ الله عَلَى الله عَل

#### 像 التوجيصات

ا الإيمان والعلم لا بُدَّ لهما من التعاهد والمناكرة؛ فإن تطاول العمر، ومرور الزمان يسببان النسيان، ﴿ وَلَكِكِنَّا أَنشَأَنَا قُرُونًا فَنَطَ اوَلَ عَلَيْهِمُ المُعْمَدُ ﴾. المُحْمُرُ ﴾.

المسلم يصدر عن الدليل الشرعي الصحيح، ﴿ قُلْ فَأَنُواْ يِكِنْبِ مِنْ عِندِ اللهِ هُو أَهْدَىٰ مِنْهُما آنَيْعَهُ إِن كُنتُرَصَادِ قِيْرَك ﴾.

٣. اعلىم أنه لا يوجد كتاب أهدي من كتاب الله، ﴿ قُلْ هَأَ أَوَٰ أَ
 يكِننبِ مِنْ عِندِ اللهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُما أَنْيَعُهُ إِن كُنتُم صَادِقِينَ ﴾.

سورة (القصص) الجزء (۲۰) صفحة (۳۹۲)

\* وَلِقَدْ وَصَّلْنَا لَهُ مُ ٱلْقَوْلِ لَعَلَّهُ مْ يَتَذَكَّرُونِ ۞ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ عَهُم بِهِ عَنْقِصْونَ ﴿ وَإِذَا يُتَّلِّي عَلَيْهِ مْ قَالُواْءَ امْنَا بِهِ مِ إِنَّهُ الْخُوُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّاكُنَّا مِن قَبْلِهِ م مُسْلِمِينَ ﴿ أَوْلَتِهِ كَ يُوْتَوَنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَاصَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّبَعَةَ وَمِمَّارَزَقَنَّهُ مَيْنِفِقُونَ ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْعَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُ مُسَلِّكٌ عَلَيْكُ وَلَا نَيْنَعَى ٱلْجَهلينَ ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِينَ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُو أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۞ وَقَالُوٓا إِن نَتَّبِعِ ٱلْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِتَ أَوَكُر نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنَا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَتُ كُلِّشَى وِيْزَقًا مِّنلَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ۞وَكَمْ أَهْلَكْنَامِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا أَفَيلُكَ مَسَاكِنُهُ مَلَة تُسُكَن مِّنَ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلَا قَلِيلًا قَكَنَّ الْغَنُ ٱلْوَرِثِينَ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُفِلكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أَمِّهَا رَسُولًا يَتْلُواْعَلَيْهِمْ ءَايَكِتِنَأُومَاكُنَّا مُهْلِكِي ٱلْقُرَحِ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَلِيمُونَ ۞ A STANDARD STANDARD STANDARD STANDARD STANDARD

ومعاني الكلمات

	الكلمة
فَصَّلنَا وَبَيَّنَّا.	وَصَّلنَا
لإيمَانِهِم بِكِتَابِهِم وَبِالْقُرآنِ.	مَرَّتَينِ
يَدفَعُونَ.	وَيَدرَأُونَ
نُنتَزَع بِسُرعَةٍ بِالقَتلِ، وَالأَسرِ.	نُتَخَطَّف
طَغُت وَنَّمَرَّدَتَ لِهِ حَيَاتِهَا.	بَطِرَت مَعِيشَتَهَا

🚷 العمل بالآيات

انفق جزءاً من مالك في سبيل الله، ﴿ وَمَمَّا رَزَفَنْهُمْ يُفِقُونَ ﴾.
 ١٠ احضر مجلساً من مجالس الذكر، واقبل عليه بعقلك وسمعك، ﴿ وَإِذَا سَحِمُوا اللَّغَى اَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا آَعْدَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ ﴾.

🕲 التوجيصات

١. بيان فضل أهل الكتاب إذا آمنوا بالنبي الأمي وكتابه، وأسلموا لله ربيان فضل أهل أَوْلَيْكَ يُؤْتَونَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ السَّيْعَةَ وَمِمَا رَزَّفَّنَهُمْ مُنِقِقُوك ﴾.
 السَّيِعَةَ وَمِمَا رَزَفَّنَهُمْ مُنِقِقُوك ﴾.

له فضيلة من يدرا بالحسنة السيئة، وينفق مما رزقه الله ﴿ أُولَتِكَ يُؤَوِّنَ أَجَرُهُم مَّرَيَّيْنِ بِمَا صَبُرُوا وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِئَةَ وَمِمَّا رَزَقَنَهُم مُنْ فَيَقُوثَ ﴾ أَلْحَسَنَةِ السَّيِئَةَ وَمِمَّا رَزَقَنَهُم مُنْفَقُوك ﴾.

٣. اجعل عباراتك خاليةً من الكلام البديء والمؤدي، حتى مع العصاة،
 ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ اللّغَوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَا أَعْسَلُنا وَلِكُمْ أَعْسَلُكُمْ سَلَمُ
 مَا حُكْمَ اللّهُ

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَنَذَّكُرُونَ ﴾

وللتوصيل أحوال كثيرة؛ فهو باعتبار ألفاظه وصل بعضه بعض ولم ينزل جملة واحدة، وباعتبار معانيه وصل أصنافاً من الكلام؛ وعداً، ووعيداً، وترغيباً، وترهيباً، وقصصاً ومواعظ وعبراً، ونصائح يعقب بعضها بعضاً وينتقل من فن إلى فن؛ وفي كل ذلك عون على نشاط الذهن للتذكر والتدبر. ابن عاشور: ١٤٧/٧٠.

السؤال: بين أحوال توصيل القرآن الكريم.

ا ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾

قيل: يدفعون بالاحتمال والكلام الحسن الأذى، وقيل: يدفعون بالتوية والاستغفار الدنوب، وعلى الأول فهو وصف للكارم الأخلاق؛ أي: من قال لهم سوءاً.. قابلوه من القول الحسن بما يدفعه. القرطبي: ٢٩٦/١٦.

السؤال: كيف يكون درء السيئة بالحسنة ؟

﴿ وَإِذَا سَكِمُعُوا اللَّغُو أَغَرَضُوا عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَغَمَٰلُنَا وَلَكُمْمُ الْمَعَالَمُ اللَّهُ وَلَكُمْمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنَغِي الْجَمْهِايِنَ ﴾

ما افصح عنه قولهم (لا نبتغي الجاهلين) من أن ذلك خلقهم: أنهم يتطلبون العلم، ومكارم الأخلاق. ابن عاشور: ١٤٦/٢٠.

السؤال: إلى ماذا يشير قول من آمن بالقرآن من أهل الكتاب: (لا نبتغي الجاهلين)؟

( الله عَلَيْكُمْ لَا نَبْنَغِي ٱلْجَنِهِلِينَ ﴾

(سلاَّم عليكم) معناه هنا: المُتَارَكَّة والباعدة لا التحية، أو كأنه سلام الانصراف والبعد. (لا نبتغي الجاهلين) أي: لا نطلبهم للجدال والمراجعة في الكلام. ابن جزي:٢٤٧/١

السؤال: ما الذي ينبغي على السلم فعله حين يكون في مجلس لغو وباطل؟

إِنَّكَ لَا تُمْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَيْكِنَ اللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَاءَ وَهُوَ
 أَعَلُمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾

فيقولون إن الاهتداء الذي في القلب لا يقدر عليه إلا الله، ولا الله الله يقدر عليه إلا الله، وهو المطلوب منه بقوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم)، وهو المنفي عن الرسول والمنفي بقوله: (إنك لا تهدي من أحببت). ابن تيمية: ٥/٧٨.

السؤال: بين المقصود بالهداية التي لا يملكها إلا الله سبحانه وتعالى.

﴿ وَقَالُوْا إِن نَقَيِعِ الْمُكْدَىٰ مَعَكَ نُنَخَطَفَ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمُ اللَّهِ مَنْ مَوَدُ لَكُمْ اللَّهِ مَنْ مَوْدُ كُلِّ شَيْءٍ رَزْقًا مِن لَكُمْ لَكُمْ اللَّهِ مُعَلَى اللَّهِ مُعَرَدُكُمْ لَكَ مَعْلَمُونَ ﴾

 الْذُنَّا وَلِنْكِنَ أَحَمَّمُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

لا وجه لخوف من التخطف إن آمنوا: فإنهم لا يخافون منه وهم عبدة أصنام، فكيف يخافون إذا آمنوا وضموا حرمة الإيمان إلى حرمة المقام؟! الألوسي: ٣٠٥/١٠.

السُوَّالَ: في الهداية والتزام شرع الله الأمان الحقيقي، وضع ذلك. 

﴿ وَكُمْ أَهْلَكَ مَا مِن قَرْبَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَالْكَ

مُسَنَّكُتُهُمْ لَرَشَكَنَ مِّنْ بَعَدِهِرَ إِلَّا قَلِيلَا قَصَّنَا أَغَنُّ الْوَرِثِيرَ ﴾ ومعنى بطرهم لها: أنهم شقوها بمجاوزة الحد في المرح، والأشر والضرح، إلى أن تعدوها فأفسدوها، وكفروها فلم يشكروها، بل فعلوا في تلقيها فعل الحائر المدهوش، فلم يحسنوا رعايتها. البقاعي: ٣٢٧/١٤.

السؤال: متى يكون العيش ذو الرخاء الواسع سبباً للهلاك؟

🕸 الوقفات التحبرية

﴿ وَمَاۤ أُوتِيتُ مِين شَيْءٍ فَمَنَاءُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينتُهَا ۚ وَمَا عِندَ اللهِ
 خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ أَفَلَا نَعْقِلُونَ ﴾

(فمتاع الحياة الدنيا وزينتها)؛ فهوشيء شأنه أن يتمتع به، ويتزين به أياما قلائل، ويشعر بالقلت لفظ المتاع، وكذا ذكر أبقى في المقابل. وفي لفظ الدنيا إشارة إلى القلت والخست. (وما عندالله) في المغنت؛ وهو الثواب، (خير) في نفسه من ذلك؛ لأنه لذة خالصت وبهجت كاملت (وأبقى) لأنه أبدي، وأين المتناهي من غير المتناهي، (أفلا تعقلون) أي: ألا تتفكرون فلا تفعلون هذا الأمر الواضح، فتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير. الألوسي ١٨/١٠٣٠. السؤال: أشارت هذه الآيت إلى حقارة الدنيا في مقابل الأخرة، السؤال: أشارت هذه الآيت إلى حقارة الدنيا في مقابل الأخرة، وضح ذلك،

﴿ وَمَا أُوتِيتُ مِين شَيْءِ فَمَتَنَعُ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَاعِن اللهِ

فدل ذلك أنه بحسب عقل العبد يؤثر الأخرى على الدنيا، وأنه ما آثر أحدّ الدنيا إلا لنقص في عقله. السعدي: ٢٢١. السؤال: كيف تعرف العاقل من غير العاقل؟

وَمَا أُونِيتُ مِن شَيْءِ فَمَتَعُ الْحَيْوةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ اللَّهِ عَنْهُ الْمَ

وما عند الله لأهل طاعته وولايته خير مما أوتيتموه أنتم في اهذه الدنيا من متاعها وزينتها. الطبري:٦٠٤/١٩٠. السؤال: لماذا كانت أكثر عطايا الدنيا لأهل الكفر؟

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَتَّى عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَتَوُلَآ ِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَا ٱغْوَيْنَاهُمْ
 كَمَا عَرِيَّا أَ نَبَرُانًا إِلَيْكَ مَاكَانُواْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ

(ربنا هؤلاء): اسارة إلى الأتباع. (الذين أغوينا) أي: أوقعنا الإغواء-وهو الإضلال-بهم بما زينا لهم من الأقوال التي أعاننا على قبولهم أنها منا، مع كونها ظاهرة العوار، واضحة العار، ما خولتنا فيه في الدنيا من الجاه والمال. ثم استأنفوا ما يظنون أنه يدفع عنهم، فقالوا: (أغويناهم) أي: فغووا باختيارهم. البقاعي:٣٤/١٤.

السؤال: من خلال الآية: بين خطورة الصحبة الفاسدة، والطاعة العمياء لهم.

و وَيُومُ يَنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبَتُدُ ٱلْمُرْسِلِينَ اللهُ فَعَييَتَ عَلَيْهِمُ الْأَبْدَاءُ يُوسَاءُ وَنِهُمُ الْأَنْبَاءُ يُوسَاءُ وَنِهِمُ الْأَنْبَاءُ يُوسَاءُ وَنِهُمُ الْأَنْبَاءُ يُوسَاءُ وَنِهُمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَ لِإِنْهُمُ لَا يُتَسَاءَ وَنِهُمُ

يقول: فخفيت عليهم الأخبار؛ من قولهم: قد عمي عني خبر القوم: إذا خفي. وإنما عني بذلك أنهم عميت عليهم الحجم، فلم يدروا ما يحتجون؛ لأن الله تعالى قد كان أبلغ إليهم في المعدرة، وتابع عليهم الحجم، فلم تكن لهم حجم يحتجون بها، ولا خبر يخبرون به، مما تكون لهم به نجاة ومخلص. الطبري:١٩/٧/١٩. يخبرون بها يوم القيامة؟

(1) ﴿ فَأَمَّا مَنَا مُوَءَا مَنَ وَعِلَ مَدِلِحًا فَعَسَىّ أَن يكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴾ وعسى من الله موجبة، فإن هذا واقع بفضل الله ومنته لا محالة. أبين كثير:٣٨٣/٣.

السؤال: ماذا تفيد كلُّمت (فعسى) إذا كانت من الله تعالى؟

الله ﴿ وَرَبُّكَ عَنْكُ مَا يَشَكَآءُ وَعَنْكَ أَرُّمَا كَانَ هُمُ الْإِيرَةُ ﴾ قال بعض العلماء: لا ينبغي لأحد أن يقدم على أمر من أمور الدنيا حتى يسأل الله الخيرة في ذلك؛ بأن يصلي ركعتين صلاة الاستخارة القرطبي: ٨٠٨/١٦.

السؤال: كيف تتحصل على الخيرة من الله سبحانه وتعالى في أمور دنياك؟

سورة (القصص) الجزء (۲۰) صفحة (۳۹۳) وَمَآ أُوتِيتُ مِمِن شَيْءٍ فَمَتَاءُ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهُ أَوَمَاعِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَيَّ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۞ أَفَنَ وَعَدْنَاهُ وَعَدَّاحَسَنَا فَهُولَاقِيهِ كَمَن مَّتَعَنَّهُ مَنَعَ الْخَيَوةِ الدُّنْيَاثُمَّ هُوَيَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِ مَفِيَتُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي ٱلَّذِينَ كُنتُ مِّ تَرْعُمُونَ ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَلَوُلآءَ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَاغَوَيْنَأُ تَبَرَّأُنَا إِلَيْكُ مَاكَانُوٓ أَإِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿ وَقِيلَ أَدْعُواْ شُرَكَآ ٓ كُمْ فَدَعَوْهُمْ فَكَرْيَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُا ٱلْعَذَابُّ لَوْأَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ( وَيَوْمَ يُنَادِيهِ مَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُ مُ ٱلْمُرْسَلِينِ ( ) فَعَمِيتَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنْبَآءُ يَوْمَهِذِ فَهُمْ لَا يَسَاءَ لُونَ ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَلِلحَافَعَسَينَ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُّ مَا كَانَ لَهُ مُ ٱلْخِيرَةُ سُبْحَنَ أُللَّهِ وَتَعَالَىٰعَ مَّا يُشْرِكُونَ ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّاهُوَّ لَهُ ٱلْحَمَدُ فِي ٱلْأُولِي وَٱلْآخِرَةَ وَلَهُ ٱلْكُكُرُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

#### الكلمات الكلمات (١

	الكلمة
دَعُونَاهُم لِلغَوَايَةِ فَاتَّبَعُونَا.	أغوينا
فَخَفِيَت.	فَعَمِيَت
الإختِيَارُ.	الخِيَرَةُ

العمل بالآيات

استغفر الله تعالى وتب إليه هذا اليوم سبعين مرة، ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَوَءَا مَنَ وَعَالَنَ
 وَعَيلَ صَلِحًا فَعَسَى آنَ يَكُوكِ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴾.

٧. حدد أمراً أنت مقبل عليه من أمور دنياك، ثم صل ركعتين للاستخارة، وادعُ بهذا الدعاء: (اللَّهُمَّ إِنْيَ أُستَخِيرُكَ بِعِلمِكَ، وَاَستَخِيرُكَ بِعِلمِكَ، وَاستَخيرُكَ بِعِلمِكَ، وَاستَخيرُكَ بِعِلمِكَ، وَأَستَقدِرُكَ بِعِلمِكَ، وَأَستَقدِرُكَ بِعِلمِكَ، وَأَنتَ عَلامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِن كُنتَ تَعلَمُ أَنْ هَذَا الْأَمرَ -هنا تسمي حاجتك- خَيرٌ لِي فِي ذِيني وَمَعَاشِي وَعَاقِبَرَ أَمري، أو قل : عَاجِل أَمري وَآجِلِهِ، فَاقدُرهُ لِي، وَيَسُّرهُ فِي، ثُمَّ بَارِك لِي فِيه، اللَّهُمَّ وَإِن كُنتَ تَعلَمُ أَنَّ هَذَا الأُمرَ -هنا تسمي حاجتك- شَرُّ لِي فِيه، اللَّهُمَّ وَإِن كُنتَ تَعلَمُ أَنَّ هَذَا الأُمرَ -هنا تسمي حاجتك- شَرُّ لِي فِيه، اللَّهُمَّ وَإِن كُنتَ تَعلَمُ أَنَّ هَذَا الأُمرَ -هنا تسمي حاجتك- شَرُّ لِي فِيه، دِيني وَمَعَاشِي وَعَقبَبَ آمري، أو قل: عَاجِل أَمري وَآجِلِهِ، فَاصرفَهُ عَنْهُ، وَاقدُر لِي الْخَيرَ حَيثُ كَانَ، ثُمَّ ارضِنِي بِهُ)،

﴿ وَرَبُّكَ يَعَٰلُنُّ مَا يَشَاءُ وَيَغْسَازُّ مَا كَابَ أَمَّهُ الْفِيرَةُ ﴾. ٣. سل الله تعالى أن يصلح علانيتك وسريرتك، ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعَلِّنُونَ ﴾.

🕲 التوحيصات

(القصص) الجزء (۲۰) صفحة (۳۹٤)

قُلْ أَرْءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْسَلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ عَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِينَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿ قُلْ أَرْءَ يَتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُ مُ النَّهَ ارسَتْ مَدَّا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ إِلَاهُ عَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلِ تَسَكُّنُونَ فِيهُ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿ وَمِن زَحْمَتِهِ عَجَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ ء وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِ مْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآ عِي ٱلَّذِينَ كُنتُ مِ تَزْعُ مُونَ ﴿ وَنَزَعْ نَامِن كُلِ أُمَّةِ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ فَعَالُمُواْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّاكَانُواْ يَفْ تَرُونَ ﴿ إِنَّ قَدُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰعَلَيْهِ عُمِّوءَ انتَيْنَكُ مِنَ ٱلۡكُنُونِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُ ولَتَنْوَأُ بِٱلْعُصْبَةِ أَوْلِي ٱلْقُوَّةِ إِذْقَالَ لَهُ وقَوْمُهُ وَلَاتَفَرَحُ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ۞وَٱبْتَغِ فِيمَآءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَّ ٱلْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَّأُ وَأَحْسِن كَمَاۤ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضَ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ١ promoved of a promotion of the promotion

### 🚳 معاني الكلمات

المني	الكلمار
دَائِمًا بَاقِيًا.	سَرِمَدًا
ذَهَبَ.	وَضَلُّ
يَحْتَلِقُونَهُ مِنَ الكَذِبِ.	يَفتَرُونَ
لَيَتْقُلُ حَملُهَا عَلَى الجَماعَةِ الكَثِيرَةِ.	لَتَنُوءُ بِالعُصبَةِ
التَّمِس وَاطلُب.	وَابِتَغِ
لاَ تَترُك حَظَّكَ.	وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ

#### العمل بالآيات 🚳

ا. تذكر نجاحاً حققتت ثم اشكر الله سبحانه وتواضع له، ﴿ إِذْ قَالَ لُهُۥ فَوْمُهُ، لا نَفَرُحُ إِنَّ ٱللَّهُ لا يُعِبُّ ٱلْفَرِهِينَ ﴾.

٢. حاول الليلة أن تنام مبكرا وتصحو مبكرا؛ فهذا من شكر نعمة الله وأقرب للفطرة، ﴿ وَمِن زَحْمَتِهِ عَمَلَ لَكُمُ النَّهُ وَالنَّهَارَ التَّسَكُمُواْ فِيهِ وَإِنْبَاعُمُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمُ تَشْكُرُونَ ﴾.

 ٣. ضع جدولا لدخلك الشهري توازن فيه بين مصالحك في الدنيا والأخرة، ﴿ وَأَبْتَغ فِيما عَاتَناكَ اللّهُ الدّارَ ٱلْآخِرَةُ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِن الدُّنيا ﴾.

#### 🐞 التوجيصات

ا. السماع الحقيقي هو: سماع القلب واستجابته، ﴿ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيهُ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُم بِضِياً ۚ إَفَا لا تَسْمُعُونَ ﴾.

٨. من شكر الله تعالى شَغلُ النهار بطلب العيش والليل في السكون وذلك فيما يرضي الله ولا يسخطه ﴿ وَمِن تَحْمَتِهِ عَكَلَ لَكُمُ ٱلنَّلَ وَالنَّهَارُ إِنَّا لَكُمُ ٱلنَّلَ وَالنَّهَارُ إِنَّهَا كُولًا يَشْكُمُواْ فِيهِ وَلِبَلِنَعُواْ مِن فَضَلِهِ وَلَعْلَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾.

٣. من لم يؤمن ويتيقن اليوم فسيعلم الحق إذا وقف بين يدي
 الله تعالى، ﴿ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقِّ لِلَّهِ وَصَلَّ عَنْهُم مَّاكَ اثْوَا يُفْتَرُونَ ﴾.

🚯 الوقفات التحبرية

﴿ قُلْ أَرَائِنَدُ إِن جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ النِّلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِينَمَةِ مَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْكِنَّاءِ أَفَلَا تَسْمَعُوكَ ﴾ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهِ عَلَيْدُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَلَيْدُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَلَيْدُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَلَيْدُ اللَّهُ عَلَيْدُ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهُ عَلَيْدُ اللَّهُ عَلَالِهُ عَلَيْدُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَالِهُ عَلَيْكُمْ عَلَا عَلَاللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَا عَلَالْمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَا عَلَا عَلَمُ عَلَيْكُمْ عَلَا عَلَا عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَمُ عَلَيْكُمْ عَلَا عَلَالْمُ عَلَالْمُ عَلَيْ

ومن أبدع الاستدلال أن اختير للاستدلال على وحدانية الله هذا الصنع العجيب المتكرر كل يوم مرتين، والذي يستوي في إدراكه كل مميز، والذي هو أجلى مظاهر التغير في هذا العالم، ابن عاشور: ١٨/٢٠/ السؤال: لماذا اختير الاستدلال على وحدانية الله تعالى بتغير اللما والنهار؟

﴿ قُلُ أَرَهُ يَتُمُونِ مِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَ اَرَسَرُمُدًا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيكَمَةِ
مَنْ إِلَكُ عَبْرُ اللَّهِ عَالِيكِ مِن اللَّهِ عَلَيْكُمُ النَّهَا عَنْدُ اللَّهِ عَبْرُونِ ﴾ مَنْ إِلَكُ عَبْرُ اللَّهِ عَالِيكِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَبْرُونِ ﴾

في هذه الأيات تنبيلة إلى أن العبد ينبغي له أن يتدبر نغم الله عليه، ويتبصر فيها، ويقيسها بحال عدمها: فإنه إذا وازن بين حالت وجودها وبين حالت عدمها تنبه عقله لموضع المنت، بخلاف من جرى مع العوائد، ورأى أن هذا أمر لم يزل مستمراً، ولا يزال، وعمي قلبه عن الثناء على الله بنغمه، ورؤيت افتقاره إليها في كوفت، فإن هذا لا يحدث له فكره شكراً ولا ذكراً. السعدي: ٦٢٣. السؤال: تنبه الأيات إلى حالت من حالات التدبر والتفكر في نعمة الله، فما هي؟

وَمِن زَحْمَتِهِ - جَعَلَ آكُرُ النِّلَ وَالنَّهَا رَالِتَسْكُمُواْ فِيهِ وَلِتَبْنَغُواْ مِن وَصَلَّ لِلنَّاسْكُمُوا فِيهِ وَلِتَبْنَغُواْ مِن فَضْرِلِهِ وَلِعَلَمُ تَشْكُرُونَ ﴾

ثم ذكر عز وجل انقسام الليل والنهار على السكون وابتغاء الضضل بالمشي والتصرف، وهذا هو الغالب في أمر الليل والنهار، فعدد النعمة بالأغلب، وإن وجدمن يسكن بالنهار، ويبتغي فضل الله بالليل، فالشاذ النادر لا يعتد به. ابن عطية: ٢٩٧/٤.

السؤال: هل وجود من ينام بالنهار ويسهر بالليل يناقض معنى الآيم؟ وضح ذلك.

2 ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَاكِ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَى عَلَيْهِمْ ﴾

لما قال تُعالى: (وما أوتيتم مَن شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها) بين أن قارون أوتيها واغتر بها، ولم تعصمه من عداب الله كما لم تعصم فرعون، ولستم أيها المشركون بأكثر عددا وما لا من قارون وفرعون، فلم ينفع فرعون جنوده وأمواله، ولم ينفع قارون قرابته من موسى ولا كنوزه القرطبي: ١١٢/١٦.

السؤَّالْ: بين لماذا ساق الله تعالى قصة قارون؟ وما العبرة من ذلك؟

﴿ إِذْ قَالَ لَهُ مُقَومُهُ وَلَا تَفْرَحُ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾

(لا تَفَرَح): الفرح هنا هو الذي يقود إلى الأعجاب والطغيان، ولنذلك قال: (إن الله لا يحب الفرحين)، وقيل: السرور بالدنيا؛ لأنه لا يضرح بها إلا من غفل عن الآخرة، ويدل على هذا قوله: (ولا تفرحوا بما أتاكم) الحديد: ١٦٣. ابن جزي: ١٥٠/٢.

السؤال: ما الضرح المنهي عنه؟

وقيل: هو الأنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنيَّ وَالْحَسِن كَمَا أَحْسَن اللهُ إِلَيْكَ ﴾ أي: لا تضيع حظك من دنياك، وتمتع بها مع عملك للآخرة، وقيل: معناه لا تضيع عمرك بترك الأعمال الصالحات؛ فإن حظ الإنسان من الدنيا إنما هو بما يعمل فيها من الخير؛ فالكلام على هذا وعلى الأول إباحة للتمتع بالدنيا لثلا ينفر عن قبول الموعظة. (وأحسن كما أحسن الله إليك) أي: أحسن إلى عباد الله كما أحسن الله إليك بالغنى. ابن جزي: ١٩/١٤.

السؤال: كيف ينجو العبد من فتنة المال؟

﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾

وإضافة النصيب إلى ضميره دالة على أنه حقه، وأن للمرء الانتفاع بماله فيما يلائمه في الدنيا؛ خاصة مما ليس من القربات، ولم يكن حراماً. ابن عاشور: ١٧٩/٢٠

السؤال: لا ينبغي للمسلم أن يضيق على نفسه في مطعم أو مشرب وعنده سعت بين ذلك

🚳 الوقفات التدبرية

( ) ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوبِيَتُهُ مَكَلَ عِلْمٍ عِندِئَ أُولَمْ يَعْلَمْ أَكَ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ عِن الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوةً وَأَكَثَرُ مُعَنَّا ﴾

ألم يقف على ما يفيده العلم، ولم يعلم ما فعل الله تعالى بمن هو أشد منه قوة حسا أو معنى، وأكثر مالا أو جماعة يحوطونه ويخدمونه؛ حتى لا يغتر بما اغتر به. الألوسي ٣٣٦/١٠٠.

السؤال: ماسنة الله سيحانه فيمن اغتر بنفسه أو ماله؟ • ﴿ كَمَّ الْكَالَةِ مِنْ أَيْمُ اللَّهُ أَنْ الْمُنْ الْمُعْرِبِ فَعَلَمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال

( وَقَكَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَيْرٌ لِّمَنْ عَامَى اللَّهِ عَيْرٌ لِّمَنْ عَامَى وَ وَعَمِلُ صَلَّهُ اللَّهِ عَيْرٌ لِّمَنْ عَامَى وَيَلَّكُمْ مَ قُوَابُ اللَّهِ عَيْرٌ لِّمَنْ عَامَى وَيَعْمِلُ صَلَّهُ مَا يَعْمِلُ صَلَّهُ مَا يَعْمُ اللَّهِ عَلَيْ لَعَلَّمُ اللَّهِ عَلَيْهُ لَكُونُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ أَلَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُمْ عَلَي مِنْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُوالِمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَّا عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَّا عَلَيْكُمْ

(وقال الذين أوتوا العلم) أي: بأحوال الدنيا والآخرة كما ينبغي ... وإنما ثم يوصفوا بإرادة ثواب الآخرة تنبيها على أن العلم بأحوال النشأتين يقتضي الإعراض عن الأولى والإقبال على الأخرى حتما، وأن تمني المتمنين ليس إلا لعدم علمهم بهما كما ينبغي، الألوسي ٣٧٧/٣.

السؤال: من أعرض عن زينة الدنيا عن علم، وأقبل على الآخرة عن علم فإنه أثبت من غيره عند الفاق، وضع ذلك من الآية.

وَ وَكَالُالَٰذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيُلَكُمْ مُوَّابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْءَا مَنَ وَعَمِلُ صَلِحًا ﴾ وَعَمِلُ صَلِحًا ﴾

فليس (الديس أوتوا العلم) داعين بالويل على الدين يريدون الحياة الدنيا لأن المناسب لمقام الموعظة لين الخطاب ليكون أعون على الاتعاظ ولكنهم يتعجبون من تعلق نفوس أولئك بزينة الحياة الدنيا واغتباطهم بحال قارون دون اهتمام بثواب الله الدي يستطيعون تحصيله بالإقبال على العمل بالدين والعمل النافع، وهم يعلمون أن قارون غير متخلق بالفضائل الدينية ابن عاشور ١٨٤/٣٠.

السؤال: ماذا قصد أهل العلم بقولهم (ويلكم)؟

> الدنيا. الطبري:٦٢٩/١٩. السؤال: من الذي يوفق للثبات في زمن الفتن؟

﴿ وَلَا يُلَقَّلْهَا إِلَّا ٱلصَّكِيرُونِ ﴾

(وُلا يُلُقَّاهَا) أي: لا يجعل لَاقياً لهذا الكلمات أوالنصيحة التي قالها أهل العلم؛ لا يجعل لَاقياً لهذا الكلمات أوالنصيحة التي قالها أهل العلم؛ أي عاملاً بها (إلا الصَّابِرُونَ) أي على قضاء ربهم في السراء والضراء، والحاملون أنفسهم على الطاعات، الذين صار الصبر لهم خلقاً. وعبر بالجمع ترغيباً في التعاون إشارة إلى أن الدين لصعوبته لا يستقل به الواحد. البقاعي: ٣٥٨/١٤.

السؤال: الصبر خلق عظيم يحتاج إلى تعاون، كيف دلت الأية على هذا العني؟

🕦 ﴿ فَنَسَفْنَا بِهِ ، وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾

جزاء من جنس عمله؛ فكما رفع نفسه على عباد الله، أنزله الله أسفل سافلين، هووما اغتربه من داره وأثاثه ومتاعه. السعدي: ٢٢٤. السؤال: المناد عداب الخسف دون أنواع العداب الأخرى؟

أَنَّكُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عَعَمْلُهُ اللَّذِي َ لَا يُرِيدُونَ عُلْوًا فِ ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ سورة القصص ... افتتحها بأمر فرعون وذكر علوه في الأرض وهو الرياسة والشرف والسلطان ثم ذكر في آخرها قارون وما أوتيه من الأموال وذكر عاقبة سلطان هذا وعاقبة مال هذا ثم قال: (تِلكُ الدَّارُ الأَخِرَةُ نَجَعُلُهَ اللَّدينَ لا يُريدُونَ عُلُوا فِي الأَرضِ وَلا فساداً) كحال فرعون وقارون ابن تيميته/٩٠.

السؤال: لماذا ختمت سورة القصص بذكر صفتي أهل الجنة: أنهم لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً؟

سورة (القصص) الجزء (٢٠) صفحة (٣٩٥) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ وعَلَى عِلْمِ عِندِئَّ أُولَةٍ يَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبَيلِهِ عِرِبَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَأَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَحُـ ثَرُجَمَعَا أَ وَلَا يُسْعَلُ عَن ذُنُوبِهِ مُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ء فِي زِينَتِهِ إِنَّ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوْةَ ٱلدُّنْيَا يَكَيْتَ لَنَا مِثْلَمَآ أُوقِي قَدُونُ إِنَّهُ رَلَدُوحَظِّ عَظِيمٍ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ قَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَن وَعَمِلَ صَلِحًا وَلَا يُلَقُّ لِهَا إِلَّا ٱلصَّابِرُونِ ﴿ فَخَسَفْنَابِهِ عَ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَاكَانَ لَهُ رِمِن فِئَةِ يَنصُرُونَهُ رِمِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَاكَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنُّواْ مَكَانَهُ وِيا لَأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآهُ مِنْ عِبَادِهِ ءُ وَيَقْدِزُّ لَوَلَآ أَن مِّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَّأَ وَيْكَأَنَّهُ وَلَا يُفْلِحُ ٱلْكَنِفِرُونَ ﴿ يَلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ٩٥ مَن جَآةَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ وخَنْ يُقِنَّهِ أَوْمَن جَآةَ بِٱلسَّبْعَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيَّاتِ إِلَّا مَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ١٠ Consequence of the second of the second of the second

### 🦚 معاني الكلمات

A the street street and the street street and the street street street and the street street street street and the street street street street and the street stree	الكلمتر
الأُمَمِ.	القُرُونِ
أَي: لاَ يُسأَلُونَ سُؤَالَ استِعلاَمٍ؛ بَل سُؤَالُ تَوبِيخِ وَتَقرِيرٍ	وَلاَ يُسأَلُ
كَلِمَتُ تَوَجُّعٍ، وَتَأَشُّفٍ، وَتَعَجُّبٍ.	وَيكَأَنَّ
أَلَم تَعلَم أَنَّهُ ؟	<b>وَي</b> كَأُنَّهُ
تَكَبُّرًا.	عُلُوًّا

🚳 العمل بالآيات

التوجيساتُ الفتندة أسرع إلى قلوب المادييين أبنياء الدنييا، ﴿ فَخَرَجَ عَلَى فَوْمِهِ - فِي رَبِينَةٍ مُ قَالَ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللللللللللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللللللللللّ

لَّه الفَتَنَـ آهَ أَقبَلَت لَا يعلمها إلا العلماء، فإذا أدبرت عرفها كل الناس، ﴿ وَقَالَ الَّذِيك أُوتُوا الْعِلْمَ وَيُلَكُمُ مُوَالُ اللَّهِ خَبِّلُ لِمَنْ المَّسَاس، ﴿ وَقَالَ اللَّهِ خَبِّلُ لِمَنْ الْمَاسِلُونَ كَهُ.
 مَامَن وَعَمِلُ صَلِحًا وَلا يُلقَّلُهَا إِلَّا الصَّكبُرُونَ ﴾.

٣. فضل الله تعالى ورحمته أن ضاعف الحسنات، ولم يضاعف السيئات، ﴿ مَنجَاءَ بِالسَّيِتَةِ فَكَ يُجْزَى السيئات، ﴿ مَنجَاءَ بِالسَّيِتَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.
 الَّذِينَ عَبِلُوا السَّيِّتَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

سورتا (القصص العنكبوت) الجزء (٢٠) صفحة (٢٩١)

إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَاتِ لَرَادُكَ إِلَى مَعَادُ قُل رَيِّ وَمَاكُنَت تَرَجُواْ أَن يُلْقَى إِلَيْهُ دَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي صَلَالٍ مَّبِينِ ﴿ وَمَاكُنَت تَرَجُواْ أَن يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِيتِ ﴿ وَلَا يَصُدُ نُكَ عَن ءَايَت تَرَجُواْ أَن يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِيتِ ﴿ وَلَا يَصُدُ نُكَ عَن ءَايَت تَرَجُواْ أَن يُلْقِى إِلَيْهَ إِلَيْهَ إِلَى اللَّهِ إِلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا يَصُدُ فَنَ عَن اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا يَصُدُ وَلَا يَكُونَ فَى مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الللللِّهُ اللللِّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللللللَ

ومعاني الكلمات 🌑

	الكلمة
أَنزَلَ.	فَرَضَ
لَّرُجِعُكَ إِلَى الْمُوضِعِ الَّذِي خَرَجِتَ مِنْهُ، وَهُوَ مَكَّةُ.	لَرَآدُّكَ إِلَى مَعَادٍ
تُؤَمِّلُ.	تَرجُو
يُنَزَّلَ.	يُلقَى
عَونًا.	ظُهِيرًا
يُعجِزُونَا، وَيَفُوتُونَا بِأَنفُسِهِم.	أَن يَسبِقُونَا

TO THE WAY OF THE PROPERTY OF

العمل بالآيات 🌑

الداخ إلى الله -سبحانه وتعالى - بأي طريقة جائزة تحسنها: ﴿ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾.
 ١- ادع الله تعالى بقولك: (اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)؛ فإن النبي على حان يكثر منه، ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتَرَكُّوا أَن يَقُولُوا ءَامَتَكا وَهُمْ لَا يُفْتَدُونَ ﴾.
 وَهُمْ لَا يُفْتَدُونَ ﴾.

٣. اقرأ أخبار أحد الصحابة الذين تعرضوا للفتنة كسلمان الفارسي، أو عمار بن ياسر مثلاً، وكيف صدقوا وصبروا، ﴿ وَلَقَدْفَتَنَّا النَّهِ النَّهُ النَّهِ النَّهُ النَّهِ النَّهِ النَّهُ النَّهِ النَّهِ النَّهِ النَّهِ النَّهُ النَّهِ النَّهِ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهِ النَّهِ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّوالِي النَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ النَّالَةُ النَّالِي النَّالِي النَّا اللَّهُ اللَّلَّالِي اللَّلْحَالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّل

🚳 التوجيصات

١. خطر رفقاء السوء وأنهم سبب في الصد عن سبيل الله،
 ﴿ وَلَا يَصُدُّ نَكَ عَنَ اللهِ عَدَالِدَ أَنْزِلْتَ إِلَيْكَ ﴾.

٢. يجب على العبد الخوف من الشرك؛ فإن الله نهى نبيه على عن دعاء غير
 الله، فغيرُه من باب أولى، ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهُا ءَاخُرُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُو ﴾.

 ٣. عظم منزلة المجاهدة، وأن فيها خلاص النفس ونجاتها، ﴿ وَمَن جَاهَادَ فَإِنَّمَا يُجَلِّهِدُ لِنَفْسِهِ عَ ﴾.

🚳 الوقفات التحبرية

﴿ وَلا يَصُدُّنَكَ عَنْ عَائِبَ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزِلْتَ إِلَيْكَ وَأَدْعُ إِلَىٰ
 رَبِكَ وَلَا يَصُدُننَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

يعني: أقوالهم وكذبهم وأذاهم، ولا تلتفت نحوهم، وامض لأمرك وشأنك القرطبي،٣٣٠/١٣.

السؤال: كيف دلت الآية على الاستمرار في الدعوة رغم العقبات المثبطة؟

( أَحسِبُ النَّاسُ أَن يُتُرَكُّوا أَن يَقُولُوا عَامَنَكا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ كُولُونُ النَّالِسِ أَن يُتركُوا بغير اختبار ولا ابتلاء? (أن يقولوا) أي: بأن يقولوا: (آمنا وهم لا يفتنون): لا يبتلون في أموالهم وأنفسهم، كلا لنختبرنهم ليتبين المخلص من المنافق، والصادق من الكاف النغوي: ١/٣٤،

السؤال: لاذا يبتلي الله تعالى عباده؟

وَ ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُثُرِكُو آ أَن يَقُولُوا ءَامَنَا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ نزلت في قوم من المؤمنين كانوا بمكة مستضعفين، وكان كفار قريش يؤذونهم، ويعذبونهم على الإسلام، فضاقت صدورهم بذلك؛ فأنسهم الله بهذه الآية، ووعظهم وأخبرهم أن ذلك اختبار ليوطنوا أنفسهم على الصبر على الأذى، والثبوت على الإيمان، فأعلمهم الله تعالى أن تلك سيرته في عباده؛ يسلط الكفار على المؤمنين ليمحصهم بذلك، ويظهر الصادق في إيمانه من الكاذب. ولفظها مع ذلك عام، فحكمها على العموم في كل من أصابته فتنة من معصية أو مضرة في النفس، والمال، وغير من أصابته فتنة من معصية أو مضرة في النفس، والمال، وغير ذلك. ابن جزى: ١٥٤/٢.

السؤال: من خلَّال هذه الآية: بيِّن فوائد الابتلاء.

وَ ﴾ وَلَقَدْ فَتَنَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيْعَلَمْنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَذِبِينَ ﴾

والمراد بالذين من قبلهم: المؤمنون أتباع الأنبياء –عليهم الصلاة والسلام- أصابهم من ضروب الفتن والمحن ما أصابهم فصبروا، وعضواعلى دينهم بالنواجذ؛ كما يعرب عنه قوله تعالى: (وكأين من نبي قاتل معه ربيَّتُون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا) آل عمران: ١٤٦٦. الألوسي:٣٤٠/١٠.

السؤال: من سنن الله تعالى ابتلاء المؤمنين، ما الواجب على المؤمن في هذه الحال؟

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مَّ فَلَيْعَلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيُعْلَمَنَّ اللّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيُعْلَمَنَّ اللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيُعْلَمَنَّ اللَّهُ ٱللَّهِ ٱللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّاللَّالَةُ اللّهُ اللَّا الللَّاللَّا اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّالَا ا

والله عالم بهم قبل الاختبار، ومعنى الآية: وليظهرن الله الصادقين من الكاذبين؛ حتى يوجد معلومه الذي في أزله. البغوي:٣٧٣٤

السؤال: لقد علمت أن الله تعالى يعلم كل شيء، فما وجه قوله هنا: (فليعلمن الله)؟

أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّعَاتِ أَن يَسْبِقُونَا ﴾ أي: أحسب الدنين همهم فعل السيئات وارتكاب الجنايات أن أعمالهم ستهمل، وأن الله سيغفل عنهم، أو يفوتونه؛ فلذلك أقدموا عليها، وسهل عليهم عملها، السعدى: ١٣٦.

السؤال: ما الذي يسهل على العبد ارتكاب المعاصي والجنايات؟

﴿ مَنَكَانَ يَرَجُوالِقَاءَ اللّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللّهِ فَلْرَّ وَهُوا السّمِيمُ الْحَلِيمُ ﴾ معنى الآية، من كان يرجو ثواب الله فليصبر في الدنيا على المجاهدة في طاعة الله حتى يلقى الله فيجازيه: فإن لقاء الله قريب الإتيان. ابن جزي:١٥٥/٢.

السؤال: ما شرط الحصول على ثواب الله سبحانه؟

# 🐠 الوقفات التدبرية

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَتِ لَثُكُولِينَ عَنْهُمْ سَيِّعَاتِهِمْ
 وَلَنَجَزِينَهُمْ أَحْسَنُ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

أي بأحسن أعمالهم؛ وهو الطاعة، وقيل: نعطيهم أكثر مما عملوا وأحسن. البغوي:٣٦٣/٣٤.

السؤال: كيف يجازي الأومنون عند الله تعالى بأحسن ما عملوا؟

﴿ وَإِن جَلَهَ ذَاكَ لِتُشْرِكَ فِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ ،عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ إِلَىٰ مَرْحِعُكُمْ فَأَنْيِنَكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَصَمَلُونَ ۞ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحِينَ ﴾ الصَّلِحنينَ ﴾ الصَّلِحنينَ ﴾

ومن لطيف مناسبة هذا الظرف في هذا المقام أن المؤمن لما أمر بعصيان والديه إذا أمراه بالشرك كان ذلك مما يشير بينه وبين أبويه جضاء وتفرقة، فجعل الله جزاءً عن وحشة تلك التفرقة أنساً بجعله في عداد الصالحين؛ يأنس بهم ابن عاشور ٢١٥/٢٠. السؤال: أكرم الله تعالى من يقدم طاعته على طاعة الخلق غاية الإكرام، بين ذلك.

ا ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَتَكَا بِٱللَّهِ فَإِذَاۤ أُوذِي فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتَّـنَةَ اللَّهِ اللّ ٱلنَّـاسِ كَعَدَابِ ٱللَّهِ ﴾

أي: جعل أذى الناس وعنابهم كعناب الله في الآخرة؛ أي: جزع من أذى الناس، ولم يصبر عليه، فأطاع الناس كما يطيع الله من خاف من عنابه، البغوي: ٢٤/٣٠٤.

السؤال: كيف يجعل المنافق فتنترالناس كعذاب الله تعالى؟

3 ﴿ وَلِيَحْمِلُكِ أَنْقَالَهُمْ وَأَنْقَالًا مَّعَ أَنْقَالِهِمْ ﴾

إخبار عن الدعاة إلى الكفر والضلالة؛ أنهم يحملون يوم القيامة أوزار أنفسهم، وأوزاراً بسبب ما أضلوا الناس، من غير أن ينقص من أوزار أولئك شيئاً. ابن كثيرة ٢٣٦/.

السؤال: هل وزر الداعي للفساد نفس وزر المدعو المستجيب؟ وضع هذا من خلال الآيت

﴿ وَلَيَحْمِلُكَ أَنْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾

فالننب الذي فعله التابع لكلّ من التابع والمتبوع حصته منه: هذا لأنه فعله وباشره، والمتبوع لأنه تسبب في فعله ودعا إليه، كما أن الحسنة إذا فعلها التابع له أجرها بالمباشرة، وللداعي أجره بالتسبب. السعدي: ٢٧٧.

السؤال: في الآية حثِّ من وجه خَفِيِّ على الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى بَين هذا الوجه.

﴿ وَلَقَدْأَرْسَلْنَانُوحًا إِلَى قَوْمِهِ، فَلَيْثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَاتُ وَهُمْ طَالِمُونَ ﴾

والنكتة في اختيار السنة أولا أنها تطلق على الشدة والجدب بخلاف العام، فناسب اختيار السنة لزمان الدعوة الذي قاسى عليه السلام فيه ما قاسى من قومه الألوسي ٣٤٨/١٠.

السؤال: ما فوائد التعبير بسنتي قوله: (ألف سنت)؟

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوْجًا إِلَى فَوْمِهِ عَ فَلِيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَسِينَ
 عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَاتُ وَهُمْ ظَلِيمُونَ ﴾

فأنت يا محمد، لا تأسف على من كفر بك من قومك، ولا تحزن عليهم؛ فإن الله يهدي من يشاء، وييده الأمر، وإليه ترجع الأمور. ابن كثير:٣٩٣/٣.

السؤال: هل الهداية بمجرد العقل أم بماذا؟

🌉 سورة (العنكبوت) الجزء (۲۰) صفحة (۳۹۷) وَٱلَّذِينَ ءَامَّنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ لَنُكِّفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيَّالِهِمْ وَلَنَجْزِينَهُمُ أَحْسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْيَعْمَلُونَ ﴿ وَوَصَّبْنَا ٱلْإِنسَنَ بَوَلِدَيْهِ حُمْمَ نَّأُ وَإِن حَهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ فَلَا تُطِعْهُمَأً إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنِّبُكُمْ بِمَاكَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصِّاحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمُ فِي ٱلصَّالِحِينَ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِي فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ۖ وَلَين جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَـقُولُنَّ إِنَّاكُنَّامَعَكُمْ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُو يِٱلْعَالَمِينَ @وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنْفِقِينَ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَيْكُمُ وَمَاهُم بِحَلِمِلِينَ مِنْ خَطَيْكُمُ مِين شَيْ ﴾ إِنَّهُ مْ لَكَ يَدِبُونَ ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالَامَّةَ أَثْقَالِهِ مُرِّوَلِيُسْعَلُنَّ يَوْمِ ٱلْقِيْدَمَةِ عَمَّاكَ انُولْيَفْتَرُونِ ﴿ وَلَقَدَأُرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ = فَلَبَثَ فِيهِ مُ أَلْفَ سَـنَةٍ إِلَّا حَمَّسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ١٠

#### 🦚 معاني الكلمات

	الكلمة
عَذَابَ النَّاسِ لَهُ، وَأَذَاهُم.	فِتنْتَ النَّاسِ
دِينَنَا.	سَبِيلَنَا
أُوزَارَهُم.	أَثْقَالُهُم
يَحْتَلِقُونَ مِنَ الكَذِبِ.	يَفتَرُونَ

CONTRACT OF THE PROPERTY OF A STANDARD OF THE PROPERTY OF THE

#### العمل بالآيات

١. أحسن إلى والديث بشواء هدية لهما، ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَنَ بِوَلِدَيْهِ حُسّنًا ﴾.

اقرأ كتاباً في فقه الفتن، ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَن يَقُولُ المَنكابِاللّهِ فَإِذَا أَوْدَى فِي اللّهِ حَمَلَ فِيتَمَةَ النّاسِ كَعَذَابِ اللّهِ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

ا. وجوب بر الوالدين في المعروف، وعدم طاعتهما فيما هو منكر؛
 كالشرك، والمعاصي، ﴿ وَوَصِّينَا الْإِنسَنَ وَلِلدَيْهِ حُسنَا أُوان جَهَدَاكَ لِيشَوِكَ فِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُعلِقهُما إِلَى مَرْجِعُكُم فَأُنْيَثُكُم بِمَا كُشُو تَعَمَّونَ ﴾.
 كُشُور تَعَمَلُونَ ﴾.

إذا ابتليت بمعصية فاحدر من دعوة غيرك إليها: خشية أن ينالك وزر من شاركك فيها، ﴿ وَلَيَحْمِأْتُ أَنْفَا أَمُّمُ وَأَنْفَا لَا مَّعَ أَنْفَا لَهِمُ وَلَيْحَمِلُ اللّهُ وَلَيْكُمُ وَأَنْفَا لَا مَعَ أَنْفَا لَهُمْ وَمَا بندلوه الله الله عوة ، ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ء فَلَمِثَ فِيهِمُ أَنْفَ سَنَةً إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ .

🌉 سورة (العنكبوت) الجزء (۲۰) صفحة (۳۹۸)

فَأَنِحَيْنَكُ وَأَصْحَبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَهَآءَايَةً لِلْعَلَمِينَ @ وَإِبْرَهِمِهُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُواْ أَلِلَّهَ وَأَتَّقُوُّهُ ذَالِكُمْ خَيْرٌ لِّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعَكَمُونَ ﴿ إِنَّمَا تَعَبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَانَا وَتَخَلُّقُونَ إِفْكًا إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعَبُّدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقَا فَابْتَعُواْعِنْ دَاللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡحَےٰرُوا لَهُ ۗ إِلَيِّهِ تُرْجَعُونَ ﴿ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَّهُ مِن قَبْلِكُ تُرْوَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَغُ ٱلْمُبِينُ ۞أَوَلَمْ يَرَوِّا كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَأَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرُ ۞ قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْحَتْلَقَّ ثُرُّاللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْآخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ يُعَذِّبُ مَن يَشَآ ا ُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونِ ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَأَةِ وَمَالَكُ مِينِ دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَايَنتِ ٱللَّهِ وَلِقَاآمِهِ = أَوْلَتَبِكَ يَبِسُواْ مِن رَّحْمَتِي وَأُوْلَتَبِكَ لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿ TO THE WAY OF THE MENT OF THE PROPERTY OF THE

### 🦚 معاني الكلمات

الكلمتر	
وَتَخلُقُونَ إِفكًا	تَفتَرُونَ كَذِبًا.
فَابِتَغُوا	التَّمِسُوا وَاطلُبُوا.
بَدَأَ الخَلقَ	أَنشَأَهُ.
تُقلَبُونَ	تُرَدُّونَ، وَتُرجَعُونَ.
بِمُعجِزِينَ	فَائِتِينَ مِن عَذَابِهِ بِالْهَرَبِ وَغَيرِهِ.

### 🚳 العمل بالآيات

١٠١دع الله تعالى أن يرزقك ثم اجتهد في فعل السبب، ﴿ فَأَبْنَغُواْ عِندَاللّهِ الرِّزْفَ ﴾.
١٠١٤ العقر ابعض الأحاديث من كتاب: «بدء الخلق» من صحيح البخاري لتتأمل عظيم قدرة الله، ﴿ أَوْلَمْ يَرُولُ كَيْفُ يُبُدِئُ اللّهُ الْخَلْقُ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾.
٣. شاهد فيلماً و الأقبل أو صدول عن مراحل خلق الانسلان لتتذكر

٣. شاهد فيلماً وثائقيا، أو صورا عن مراحل خلق الإنسان؛ لتتذكر أصل خلقتك، ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَانْظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلَقَّ ثُمَّ ٱللَّهُ يُشِئُ ٱلنَّشَأَةَ ٱلْآخِرَةَ ﴾

### 🚷 التوجيصات

الله تعالى هو الذي يرفع الفقر، ويكتب الرزق، ومن عداه لا يملك ذلك، فلنذعُهُ مباشرة، ﴿ إِكَ اللَّذِينَ تَعُبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَالْبَنْغُواْ عِندَ اللّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُواْ لَكُو إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾.
 ٢. تقرير عجز الإنسان التام، وأنه لا مهرب يملك الفرار إليه إلا بالإيمان

٧. تقرير عجز الإنسان النام، وأنه لا مهرب يملك الفراد إليه إلا بالإيمان والتقوى، ﴿ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِ ٱلْأَرْضِ وَلَا فِ ٱلسَّمَامَ وَمَا لَكُم مِن دُونِ السَّمِ وَلا فِي السَّمَامَ وَكَا لَكُم مِن

٣. الياس من رحمة الله من أسباب العناب والهلاك، ﴿ وَٱلَّذِيكَ كُمُ مُوا مُن اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللّلَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّلَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّاللَّا ا

### 🐞 الوقفات التدبرية

أَغَيَّنَهُ وَأَصْحَبُ ٱلسَّفِينَكةِ وَجَعَلْنَهَا عَايَةً لِلْعَنلَمِين ﴾ لأن من لم يشاهد بقايا سفينة نوح يشاهد السفن فيتذكر سفينة نوح، وكيف كان صنعها بوحي من الله لإنجاء نوح ومن شاءالله نجاته، ولأن الذين من أهل قريتها يُخبرون عنها، وتنقل أخبارهم فتصير متواترة. ابن عاشور ٢٢٣/٢٠.

السؤال: كيف كانت سفينة نوح آية للعالمين؟

ا ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ أَوْثَنَّا وَتَخَلُقُونَ إِفْكًا ﴾ قال: (أوثاناً) إشارة إلى تضرق الهم بكشرة المعبود، والكشرة يلزمها الفرقة، ولا خير في الفرقة، البقاعي:٤٠٧/١٤. السؤال: ما الذي أفاده جمع الأوثان في الأيت؟

وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الرِّزْفَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُواْ لَهُ اللَّهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (فابتغوا) وأشار بصيغة الافتعال إلى السعي فيه: لأنه أجرى عادته سبحانه أنه في الغالب لا يؤتيه إلا بكد من المرزوق وجهد: إما في العبادة والتوكل، وإما في السعي الظاهر في تحصيله بأسبابه الدنيوية، (والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأماني). البقاعي: ١٢/١٤-١٤٩٤.

السؤال: كيف أشارت الآية إلى أن الرزق لا بد له من بذل السبب؟

وَ هُلَ سِيرُوا فِ ٱلأَرْضِ فَأَنظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُشِيُّ ٱللَّشَاَّةَ ٱلْآخِرَةُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِ شَيْءٍ فَدِيرٌ ﴾ (فانظروا كيف بدأ الخلق): على كثرتهم وتضاوت هيئاتهم، واختلاف ألسنتهم وألوانهم وطبائعهم، وانظروا إلى مساكن القرون الماضية وديارهم وآثارهم، كيف أهلكهم: لتعلموا بذلك كمال قدرة الله القرطبي،٣٥٢/١٧.

السؤال: اذكر ثلاثة من آثار قدرة الله سبحانه وتعالى.

﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَزْحَمُ مَن يَشَآءٌ وَإِلَيْهِ ثُقْلَبُونَ ﴾

أي: ترجعون إلى الدار التي بها تجري عليكم أحكام عذابه ورحمته، فاكتسبوا في هذه الدار ما هو من أسباب رحمته من الطاعات، وابتعدوا من أسباب عذابه وهي المعاصي. السعدي: ٦٢٩. السؤال: ما الذي يستفيده المسلم من إخبار الله سبحانه وتعالى بأن الانقلاب إليه؟

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِالنَّهِ وَلِقَ آبِهِ ۚ أُولَتَهِكَ يَبِسُواْ مِن رَّحْمَةِى وَأُولَتَهِكَ لَمُمْ عَذَاتُ أَلِيكُ ﴾

يحتمل أن يكون يأسهم في الأخرة، أو يكون وصف لحالهم في الدنيا: لأن الكافر يائس من رحمة الله، والمؤمن راج خائف.

ابن جزي:٢/١٥٧.

السؤال: ما الفرق بين المؤمن والكافر في نظرتهم إلى رحمة الله؟

# 🧶 الوقفات التدبرية

ا ﴿ فَمَاكَاتَ جَرَابَ فَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُواْ اَقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ ﴾ وذك لأنهم قام عليهم البرهان، وتوجهت عليهم الحجب، فعدلوا إلى استعمال جاههم وقوة ملكهم. ابن كثير ٣٩٥/٣. السؤال: على ماذا يدل لجوء الظلمة إلى استخدام القوة؟

ولم يجعل آيدة واحدة لأنه أربي أني ذلك لآينت لِقُوم يُوْم أُون الله يجعل آيدة واحدة لأنه آية لكل من شهده من قومه، ولأنه يدل على قدرة الله، وكرامة رسوله، وتصديق وعده، وإهانة عدوه، وأن المخلوقات كلها جليلها وحقيرها مسخرة لقدرة الله تعالى. ابن عاشور ٢٣٥/٢٠٠.

السؤال: يُعد إنجاء الله تعالى لإبراهيم عليه السلام من النار آيات لا آية واحدة، بين ذلك.

وَقَالَ إِنَّمَا أَخَّذَ ثُمِّ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَنَا مُّودَةً بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَوْةِ
الدُّنِكُ أَنَّهُ يَوْمَ الْقِبَكَةِ يَكَفُرُ بَعَضُكُم بِغَضِ وَيَلَعَنُ
بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾
بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾

ويدخل في هذا كل من وافق أصحابه من أهل المعاصي أو البطالة على الردائل ليَعُدُّوه حسن العشرة مهذب الأخلاق لطيف الذات، أو خوفاً من أن يصفوه بكثافة الطبع وسوء الصحبة، ولقد عم هذا لعمري أهل الزمان ليوصفوا بموافاة الإخوان ومصافاة الخلان، معرضين عن رضى الملك الديان البقاعي ٤٢٤/١٤.

السؤال: إرضاء الأصحاب والجلساء له حدود، وضح ذلك من الأيت.

﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُر مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَنَا مَوَدَةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيْرَةِ الدُّنْتَ ثُمَّ يَوْمَ الْفِينَمَةِ بَكُفُرُ مَعْضُكُم بِبَغْضِ وَيَلْعَرْثُ بَعْضُكُم بِبَغْضِ وَيَلْعَرْثُ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾

عن قتادة قال: صارت كل خلَّة في الدنيا عداوة على أهلها يوم القيامة إلا خلة المتقين. الطبرى:٢٥/٢٠.

السؤال: وضح فائدة الصحبة الخيّرة وعاقبة الصحبة السيئة

﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ يَكُفُرُ بَعَضُكُم بِبَعْضِ وَيَلْعَنُ
 بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾

تتبرأ الأوشان من عابديها، وتتبرأ القادة من الأتباع، ويلمن الأتباع القادة. البغوي:٣٠/٣٤.

1 ﴿ فَنَامَنَ لَهُ لُوكُ وَقَالَ إِنِّ مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّ إِنَّهُ هُو الْمَزِيرُ الْفَكِيمُ ﴾ لم يذكر الله عنهم أنه أهلكهم بعذاب، بل ذكر اعتزاله إياهم، وهجرته من بين أظهرهم ... فلو كان الله استأصلهم بالعذاب لذكره كما ذكر إهلاك الأمم المكذبة، ولكن لعل من أسرار ذلك أن الخليل عليه السلام من أرحم الخلق وأفضلهم أو المهم وأجلهم، فلم يدعُ على قومه كما دعا غيره... وممايدل على ذلك: أنه راجع الملائكة في إهلاك قوم لوط، وجادلهم، ودافع عنهم، وهم ليسوا قومه، والله أعلم بالحال. السعدي: ٢٩٦-٢٣. عنهم، وهم ليسوا قومه، والله أعلم بالحال. السعدي: ١٩٤٣-٢٣. وضح ذلك من صفات أو لياء الله سبحانه أنهم أرحم الخلق بالخلق، وضح ذلك من خلال قصة إبراهيم عليه السلام.

إن كثيرا من المفاسد تكون الناس في غفلت عن ارتكابها لعدم الاعتياد بها، حتى إذا أقدم أحد على فعلها، وشوهد ذلك منه، تنبهت الأذهان إليها وتعلقت الشهوات بها. ابن عاشور ٢٤١/٢٠. السؤال: بين خطورة السنة السيئة للمعاصى.

وردة (العنكبوت) الجزء (٢٠) صفحة (٣٩٩) فَمَاكَانَجَوَابَ قَوْمِهِ عِ إِلَّا أَن قَالُواْ ٱقْتُ لُوهُ أَوْحَرَقُوهُ فَأَنِحَـٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِلْقَوْمِ يُؤْمِنُونَ @وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَلْنَا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَ أَثُمَّ يَوْمَر ٱلْقِيكَ مَةِ يَكُفُرُ بَعْضُكُم ببَعْضِ وَيَلْعَنُ بَعْضُ كُم بَعْضَا وَمَأْوَبِكُمُ ٱلنَّالُ وَمَالَكُ مِين نَفِه بِينَ ۞ \* فَعَامَرَ لَهُ ولُوطُ وَقَالَ إِنَّى مُهَاجِرً إِلَّا رَبِّتُ إِنَّهُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ وَوَهِينَالَهُ وَإِسْحَلَقَ وَيَعْفُوتِ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّبَتِهِ ٱلنُّ جُوَّةَ وَٱلْكِتَابَ وَءَاتَيْنَهُ أَجْرَهُ فِي ٱلدُّنْيَأُ وَإِنَّهُ وَ فِٱلْآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴿ وَلُوطًا إِذْقَالَ لِقَوْمِهِ \* إِنَّكُ مِّ لَتَأْتُونَ ٱلْفَنْحِشَةَ مَاسَبَقَكُمْ بِهَامِنَ أَحَدِ مِّنَ ٱلْعَكَمِينِ ۞أَيِّنَكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَيَقَطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكِّرِ فَهَا كَانَجَوَابَ قَوْمِهِ عِلْلَا أَن قَالُواْ أُنْتِينَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِن ٱلصَّدِقِينَ ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْ فِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُقْسِدِينَ ﴿ TORONO SE LE MONTON SE PROMONDA SE LE MONTON SE PROMONDA SE LE

# ومعاني الكلمات

and the state of t	الكلمتي
تَتَحَابُّونَ عَلَى عِبَادَتِهَا، وتَتَوَادُّونَ عَلَى	مَوَدَّةَ بَينِكُم
خِدمَتِهَا.	
يَتَبَرَّأُ.	يَكفُرُ
مَصِيرُكُم.	وَمَأْوَاكُمُ
تَارِكٌ دَارَ قَوْمِي إِلَى أُرضِ الشَّامِ الْمُبَارَكَةِ.	مُهَاجِرٌ
بِالذِّكرِ الحَسَنِ، وَالْوَلَدِ الصَّالِحِ وَالنُّبُوَّةِ هِ ذُرِّيَتِهِ.	أَجِرَهُ فِي الدُّنيَا
مَجلِسِكُمُ الَّذِي تَجتَمِعُونَ فِيهِ.	نَادِيكُمُ

#### العمل بالآيات

ا. قل: «حسبي الله ونعم الوكيل»: فهي مخرج من الشدائد: فقد قالها إبراهيم - عليه السلام - حين ألقي في النار، ﴿ فَأَجَدُهُ اللهُ مِن النّارِ ﴾.
 الهجر معصيت من المعاصي التي تعرفها من نفسك، أو جليساً يأمرك بسوء فهي من الهجرة إلى الله، ﴿ فَاَمْنَ لَهُ أُوطُ وَقَالَ إِنّي مُهَاجِرٌ إِلَى الله ، ﴿ فَاَمْنَ لَهُ أُوطُ وَقَالَ إِنّي مُهَاجِرٌ إِلَى الله .

م. أنكر منكراً رايته بالموعظة والإقناع العقلي، ﴿ وَلُوطًاإِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ عَلَى الْعَقَامِ، ﴿ وَلُوطًاإِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّلْمُ الللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّالِل

#### 🕲 التوجيصات

ا المؤمن وآثق من دفاع الله ونصرته لن ينصر دينه، ﴿ فَأَجَنَهُ اللّهُ مِنَ النّارِ ﴾ . ٢ الظلمة إذا أعيتهم الحجج يلجأون إلى استعمال القوة، ﴿ فَمَاكَانَ جَوَابَ فَوْمِهِ وَإِنَّا أَنْ فَالُواْ أَقْدُلُوهُ أَوْ حَرِقُوهُ فَأَجَنهُ اللّهُ مِنَ النّارِ ﴾ . ٣ . من ترك شيئا لله عوضه الله خير امنه في الدنيا والآخرة ﴿ وَوَهَبْنَا للهُ عِرضه الله خير امنه في الدنيا والآخرة ﴿ وَوَهَبْنَا للهُ وَحَمَلْنَا فِي ذُرِيّتِهِ النّبُوّةَ وَالْكِنَبُ وَءَانَيْنَهُ أَجْرَهُ فِي النّبُوّةَ وَالْكِنَبُ وَءَانَيْنَهُ أَجْرَهُ فِي النّبُورَةُ وَالْكِنَبُ وَءَانَيْنَهُ أَجْرَهُ فِي النّبُورَةُ وَلَا لَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي النّبُورَةُ وَلِينَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

🌉 سورة (العنكبوت) الجزء (۲۰) صفحة (٤٠٠) وَلَمَا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓ أَإِنَّا مُهْلِكُوٓ أُ أَهْلِهَانِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَاكَانُواْظَالِمِينَ ٠٠ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطَأْقَ الُواْنَخَنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَأَ لَنُنَجِّينَهُۥ وَأَهْلَهُ وَإِلَّا ٱمْرَأَتَهُ وكَانَتْ مِنَ ٱلْغَابِرِينَ ﴿ وَلَمَّاۤ ا أَن جَاءَتْ رُيسُلُنَا لُوطَاسِي ءَ بهِ مْرَوَضَاقَ بهِ مْزَدَيَّكًّا وَقَالُواْ لَا تَخَفَ وَلَا تَحْزَتْ إِنَّامُنَجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا آمْرَأْتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَايِرِينَ ﴿ إِنَّامُنزِلُونِ عَلَيْمَ أَهْل هَاذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزَامِّنِ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُغُونَ @وَلَقَدَتَّرَكَ نَامِنْهَآءَالِيةٌ بُكِيِّنَةً لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبَافَقَالَ يَاقَوْمِ أَعْبُدُواْأَلَّهُ وَٱرْجُواْ ٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَلَانَعَتْوَاْ فِ ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ضَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَنْمِينَ ﴿وَعَادَاوَتُهُودَاْوَقَدَتَّبَيِّنَ لَكُم مِن مَّسَاكِيهِمُّ وَزَيَّنَ لَهُ مُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُ مُعَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ۞ A see head of the process by the house of the second by the head of the second by the second b

ومعاني الكلمات (

	الكلمد
بِالخَبَرِ السَّالِّ، وَهُوَ: الْبِشَارَةُ بِإِسحَاقَ عليه السلام.	بِالبُّشرَى
الْبَاقِينَ لِيُّ الْعَذَابِ.	الغَابِرِينَ
ضَاقَ صَدَرُهُ، وَحَزِنَ خَوفًا عَلَيهِم.	وَضَاقَ بِهِم ذَرعًا
عَذَابًا شَدِيدًا.	رجزًا
لاً تُكثِرُوا الفَسَادَ.	وَلاَ تَعثُوا
الزَّلزَلَةُ الشَّدِيدَةُ.	الرَّجفَٰۃُ

🕲 العمل بالآيات

 ا. تعرف على أحوال الصالحين المجاورين لك وعلى أخبارهم، ودافع عنهم، ﴿ قَالَ إِنَ فِيهَا لُوطاً قَالُواْ غَنُ أَعَارُ بِمَن فِيها }

٧. هوّن على احد زملائك ما يجد من حزن وضيقَ صدر، ﴿ وَلَمَا أَنْ حَآهُ تُ رُسُلُنَا لُوطًا سِيَّ : بِهِمْ وَضَافَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَغَفُّ وَلِا تَعَرَبُ ۗ ﴾.

٣. قل: اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، ﴿ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٓ أَهُلِ هَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَىٓ أَهُلِ هَنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَا عَلَّا عَ

🌑 التوجيصات

١. الإيمانُ والْعَمْل الصالح هما سبب النجاة من العقوبات، و العلاقة . الزوجية بدونهما لا تنفع شيئا، ﴿ وَقَالُواْ لَا تَخَفُّ وَلَا تَعْزَنُّ إِنَّا مُنَجُّولِكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ أَلْعَلِينِ ﴾.

٢. تذكُّر اليوم الآخر والخوف منه مّن أعظم ما يعين على ترك المعاصي، ﴿ فَعَالَ يَعَمُ وَالمَّهُ وَاللَّهُ وَالرَّجُوا الْيُومَ الْاَحِر وَلا تَعَمُّوا فِي المعاصي، ﴿ فَعَالَ يَعَمُ وَاللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ عَلّمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَا عَلَمُ عَلَمُ

٣. من خطوات الشيطان في إضلال العباد: تزيين الأعمال السيئة؛ فالحنر الحنر من ذلك، ﴿ وَزَيَّنِ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْلَكُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾.

🚷 الوقفات التحبرية

﴿ وَلَمَّا جَآءَ تَ رُسُلُنَآ إِبْرَهِيمَ بِالْلَّشَرَىٰ قَالُواْ إِنَّا مُهْلِكُواْ

 أَهْلِ هَاذِهِ ٱلْفَرْيَاةُ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظُلِوبِينَ ﴾

 ومن لطف الله بإبراهيم أن قدّم له البشرى قبل إعلامه بإهلاك
قوم لوط؛ لعلمه تعالى بحلم إبراهيم، ابن عاشور ٢٤٢/٢٠٠٠.

السؤال: ما فائدة تقديم البشرى على الإخبار بإهلاك قوم لوط؟

﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِهَاذِهِ ٱلْقَرْبِيةِ رِجْزًا مِنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَاكَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾

عن ابن عباس قال: إن قوم لوط كانت فيهم ذنوب غير الفاحشة: منها: أنهم يتظالمون فيما بينهم، ويشتم بعضهم بعضا ... وتتشبه الرجال بلباس النساء والنساء بلباس الرجال، ويضربون المكوس على كل عابر، ومع هذا كله كانوا يشركون بالله، وهم أول من ظهر على أيديهم اللوطية والسحاق. القرطبي ٣٤٢/١٣.

السؤال: من خلال هذه الآية: بيّن أسباب هلاك المدن والدول.

الله ﴿ وَلَقَدَ تَرَكَ نَا مِنْهَا عَالِمَةً بَيْنَاةً لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴾

أي: ولقد أبقينا من فعلتنا التي فعلنا بهم (آية): يقول: عبرة بينت، وعظة واعظة (لقوم يعقلون) عن الله حججه، ويتفكرون في مواعظه. الطبري: ٣٣/٢٠.

السؤال: ما فائدة بقاء آثار القرون الأولى التي أهلكها الله؟

﴿ وَلَا تَعْمُوا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾

أي: لا تكفروا؛ فإنه أصل كل فساد، والعثو والعثي: أشد الفساد. القرطبي:٢٦/١٦١

السؤال: ما أعظم الفساد الذي نهى عنه نبي الله شعيب عليه السلام؟

﴿ وَزَيِّنَ لَهُ مُ ٱلشَّيْطَانُ أَعَمَالُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ
 وَكَاثُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴾

(وزين لهم الشيطان) بوسوسته وإغوائه (اعمالهم) القبيحة من الكفر والمعاصي ... (مستبصرين) أي: عقلاء: يمكنهم التمييز بين الحق والباطل بالاستدلال والنظر، ولكنهم أغفلوا ولم يتدبروا الألوسي ٢٦٢/١٠.

السؤال: ما أهم طرق الشيطان لإغواء العقلاء من الناس؟

﴿ وَزَيَّاتِ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّيِيلِ
 وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴾

(وكانوا مستبصرين): قيل: معناه لهم بصيرة في كفرهم، وإعجاب به، وقيل: لهم بصيرة في الإيمان، ولكنهم كفروا عناداً. ابن جزي: ١٥٩/٢.

السؤال: هل كل كفر سببه الجهل؟

﴿ وَزَيِّتِ لَهُمُ ٱلشَّيْطِانُ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّيِيلِ
 وَكَانُواْ مُسْتَجْعِينَ ﴾

كانوا مستبصرين: قد عرفوا الحق من الباطل بظهور البراهين... قال الفراء: كانوا عقلاء ذوي بصائر، فلم تنفعهم بصائرهم. القرطبي:٣٦٢/١٦.

السؤال: هل ينتفع الإنسان بعقله إذا عصى ربه تعالى؟

🚷 الوقفات التحبرية

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِيكَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيكَ أَ كَمْثَلِ ٱلْمُنكَبُوتِ
 أَخَذَتْ بَيْنَا أُولِنَّ أَوْهَى ٱلْبُنُونِ لَبَيْثُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْكَ اتُواْ
 يَعْلَمُونَ ﴾

قال الفراء: هو مثل ضربه الله سبحانه لن اتخذ من دونه آلهت لا تنفعه و لا تضره: كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حراً و لا برداً... أي: لو علموا أن عبادة الأوثان كاتخاذ بيت العنكبوت التي لا تغني عنهم شيئا، وأن هذا مثلهم لما عبدوها القرطبي: ٣٦٣/١٣. السؤال: بين وجه الشبه بين بيت العنكبوت والقبور والأضرحة التي تُعبد من دون الله.

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِيكَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِكَ آ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ
التَّخَذَتْ بَيْنَا أُولِنَ أَوْهَى ٱلْبُيُوتِ أَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْكَانُواْ
يَعْلَمُونِ ﴾ تَعْلَمُونِ ﴾

فالمشركون أشبهوا العنكبوت في الغرور بما أعدوه، وأولياؤهم أشبهوا بيت العنكبوت في عدم الغناء عمن اتخذوها وقت الحاجة البها وتزول بأقل تحريك ابن عاشور ٢٥٧/٣٠.

السؤال:ما وجه شبه المشركين وأوليائهم بالعنكبوت وبيتها؟

وَ ﴿ وَيَلْكَ ٱلْأَمْثُلُ نَضْرِبُهَ اللّهَ السّ وَمَا يَعْفِلُهَ ۚ إِلّا ٱلْحَلِمُونَ ﴾ لا يفهم مغزاها إلا الدين كمُلت عقولهم؛ فكانوا علماء غير سفهاء الأحلام، وفي هذا تعريض بأن الذين لم ينتفعوا بها جهلاء العقول، فما بالك بالذين اعتاضوا عن التدبر في دلالتها باتخاذها هُزءاً وسخرية، ابن عاشور، ٢٥٦/٣٠.

السؤال: ما خطورة عدم تدبر أمثال القرآن؟

﴿ وَيَلْكَ أَلاَّ مَثْلُ نَصْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْفِلُهَا إِلَّا ٱلْعَلِمُونَ ﴾ والسبب في ذلك أن الأمثال التي يضربها الله في القرآن إنما هي للأمور الكبار، والمطالب العالية، والمسائل الجليلة، فأهل العلم يعرفون أنها أهم من غيرها لاعتناء الله بها، وحثه عباده على تعقلها وتدبرها، فيبذلون جهدهم في معرفتها. السعدي: ١٣١٠. السؤال: لماذا خُصَّت معرفة الأمثال بالعالمين؟

أَنْ أَنْكُ مَا أُوحِى إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِنْبِ وَأَقِيرِ ٱلصَّافَةُ ﴾ والإحتار في الصَّافَةُ ﴾ والإحتار في المتافقة به الدوائق من علمه، وهو أكرم من أن ينيل قارئه فائده، وأجل من أن يعطي قياد فوائده، ويرفع الحجاب عن جواهره وفرائده في أول مرة، بل كلما ردده القارىء بالتدبر حباه بكنز من أسراره، ومهما زاد زاده من لوامع أنواره، إلى أن يقطع بأن عجائبه لا تعد، وغرائبه لا تحد، البقاعي: ١٤/ ٤٤٠.

السؤال: متى يستفيد السلم من تلاوة القرآن؟

وي عن بعض السلف أنه كان ألفتكوة تَنْعَىٰ عَنِ الْفَحْتُكَةِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ روي عن بعض السلف أنه كان إذا قام إلى الصلاة ارتعد واصفر لونه، فكُلم في ذلك، فقال: إني واقف بين يدي الله تعالى، وحق لي هذا مع ملوك الدنيا، فكيف مع ملك الملوك؟! فهذه صلاة تنهى ولا بدعن الفحشاء والمنكر. ومن كانت صلاته دائرة حول الإجزاء؛ لا خشوع فيها، ولا تذكر، ولا فضائل، كانرة حول الإجزاء؛ لا خشوع فيها، ولا تذكر، ولا فضائل، حصلاتنا وليتها تجزي- فتلك تترك صاحبها من منزلته حيث كان. القرطبي:٣٦٧/١٣.

السؤال: ما نوع الصلاة آلتي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر؟ ﴿ ﴾ وَأَفِرِ ٱلْفَحْسَاءِ وَٱلْمُنْكَرِ ﴾

إذا كان المصلى خاشعاً في المسكوه منهى عن المحشاء والمنظر في الذا كان المصلى خاشعاً في المسلمة من وقف بين يديه: حمله ذلك على التوبت من الفحشاء والمنكر؛ فكأن الصلاة ناهية عن ذلك ابن جزى ١٦٠/٢٠.

السؤال: كيف تكون الصلاة ناهية عن الفحشاء والمنكر؟

🜉 سورة (العنكبوت) الجزء (۲۰) صفحة (٤٠١) وَقَدُونَ وَفِرْعَوْتَ وَهَدَمَنَّ وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَى بِٱلْبَيِّنَاتِ فَأَسْتَكَبَرُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَاكَ انُواْسَلِقِينَ ٠ فَكُلَّا أَخَذْنَابِذَنْبَةً عَنْهُم مِّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُ مِمَّنِ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُ مِمَّنْ خَسَفْنَابِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُ مِمَّنَ أَغْرَقِنَأُ وَمَاكَانَ ٱللَّهُ لِيظَامِهُمْ وَلَيْكِن كَانُواْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۞ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيآ اَ كَمَثَلُ ٱلْعَنكَبُونِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتَأُوانَ أُوْهَرَ ۖ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْفَ نَكَبُوتِ لَوْكَ انُواْ يَعْلَمُونَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِدِ مِن شَحَ عَ وَهُوَ الْعَرِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١٤ وَيَلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَالِلنَّاسِ عُومَايَعْقِلُهَا إِلَّا ٱلْعَالُمُونَ ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَهَ إِن وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاَيَةَ لِلْمُؤْمِنِينِ @ أَتُلُ مَا أُوحِي إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَب وَأَقِيمِ الصَّهَ لَوْةُ إِنَّ ٱلصَّهَ لَوْهَ تَنْهَى عَن ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكِ وَلَذِكُرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَاتَصْنَعُونَ March 14 x March 5 & March 2 x March 5 & 400 may 2

#### ومعاني الكلمات

	الكلمت
فَائِتِينَ مِن عَذَابِ اللهِ.	وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ
َ أَخَذَنَا الْمَدْكُورِينَ بِعَذَابِنَا بِسَبَبِ ذُنُوبِهِم.	أَخَذَنَا بِذَنْبِهِ
حِجَارَةً مِن طِينٍ مَنضُودٍ.	حَاصِبًا
أَضْعُفُ.	أوهَنَ
يَتَدَبَّرُهَا، وَيَفهَمُهَا.	وَمَا يَعقِلُهَا

### العمل بالآيات

ا. استعد بالله من الكبر؛ فهو من أسباب رد الحق، ﴿ وَلَقَدَّ جَاءَهُم مُوكَ بِالله من الكبر؛ فهو من أسباب رد الحق، ﴿ وَلَقَدَّ جَاءَهُم مُوكَ بِالْبَيْنَةِ فَأَسْتَعَيْنَ ﴾. ٢. اتل سورة من سور القرآن، فهو الوحي الذي تستنير به القلوب، وتصلح به أمور الدنيا والدين، ﴿ أَتُلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِنْفِ ﴾. ٣. أذ الصلوات الخمس في أحسن حال حتى تكون مانعة لك من فحش أعمال القلوب؛ كالحبة والخوف ومانعة من منكرات الجوارح، ﴿ وَأَقِدِ الْفَحَدُلَةَ إِلَى الْمُسَافِقَ وَ الْمُسَافِقَ وَ الْمُسَافِقَ وَ الْمُسَافِقَ وَ الْمُسَافِقَ وَ الْمُسْكَوْقَ وَ الْمُسْكُونَ وَ الْمُسْكَوْقَ وَ الْمُسْكُونَ وَ الْمُسْكَوْقَ وَ الْمُسْكُونَ وَ الْمُسْكُونَ وَ الْمُسْكَوْقَ وَ الْمُسْكُونَ وَ الْمُسْعَلُونَ وَالْمُسْكُونَ وَ الْمُسْتُونَ وَ الْمُسْكُونَ وَ الْمُسْكُونَ وَ الْمُسْكُونَ وَالْمُسْكُونَ وَ الْمُسْكُونَ وَ الْمُسْكُونَ وَ الْمُسْتُونَ وَالْمُسْكُونَ وَالْمُسْكُونُ وَالْمُسْكُونَ وَالْمُسْتُونُ وَالْمُسْكُونَ وَالْمُسْكُونَا وَالْمُسْتُلُونُ وَالْمُسْتُونُ وَالْمُسْكُونُ وَالْمُسْكُونَ وَالْمُسْكُونَا الْمُسْعُلُونُ وَالْمُسْتُعُونَا وَالْمُسْتُعُونَا وَالْمُسْتُعُونَا وَالْمُسْعُونَا وَالْمُسْتُعُونَا وَالْمُسْعُونَا وَالْمُسْعُونَا وَالْمُسْعُونَا وَالْمُسْعُونَا وَالْمُسْتُعُونَا وَالْمُسْعُونَ

#### 🧶 التوجيصات

١٠ من عدل الله تبارك وتعالى أنه لا يعذّب أحداً إلا بما كسب،
 ﴿ فَكُلّا آخَذَ نَابِدَ نُبِهِ . ﴾.

لا تذكر أن الله تعالى لا يظلم الناس شيئاً، وإنما يظلم العبد نفسه، بالذنوب ﴿ وَمَاكَانَ اللهُ لِيظلِم هُرُ وَلَكِن كَانُواْ أَنْفُسَهُمْ يَظلِمُون ﴾.
 فضل العلم، وأنه من أسباب الانتفاع بما يضرب الله للعباد من أمثال، ﴿ وَيَلْكَ أَلْمَ اللَّهُ مُثَلِّمُ هُمُ اللَّهِ وَلَيْكَ الْمَالُمُونَ ﴾.

سورة (العنكبوت) الجزء (۲۱) صفحة (٤٠٢)

\* وَلَا يُحَدِدُواْ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمٌّ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيْمَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُ نَاوَإِلَهُ كُمْ وَحِدُ وَنَحْنُ لَهُ مُسَامُونَ ﴿ وَكَنَالِكَ أَنْزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَاتَ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِلِيِّهِ وَمِنْ هَلَوُّلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِفِي وَمَا يَجْحَدُبِكَايَنِتِنَآ إِلَّا ٱلْكَلْكَيْفِرُونَ ﴿وَمَاكُنتَ تَتَـٰ لُواْمِن قَبْلِهِ مِن كِتَب وَلَا تَخْطُهُ وبِيَمِينِكُ إِذًا لَّارْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿ بَلْهُ هُوَ ءَايَنَتُ بَيِّنَتُ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمُ وَمَا يَجْحَدُ بِعَايِنِيْنَاۤ إِلَّا ٱلظَّلِامُونِ ۞وَقَالُواْ لَوْلَآ أَنْزِلَ عَلَيْهِ ءَ ايَنْتُ مِن زَيِّهِ ءَقُلْ إِنَّمَا ٱلْآيَنَ عِنْدَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِيرٌ صَأُولَمْ يَصْفِهِمْ أَنَّا أَنْوَلْنَاعَلَمْكَ ٱلْكِتَابَ يُتَلَى عَلَيْهِ مُ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَرَحْ مَةً وَذِكْ رَيْ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ۞ قُلُكَ فَي بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدَأَيْعُ لَمُمَافِي ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْبَطِل وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أَوْلَتَهِكَ هُمُ ٱلْخَسِرُونِ ٠ More of of Amount of the land of the ment of the land of the land

🦚 معاني الكلمات

The manufacture of the control of th	الكلمتر
عَانَدُوا الحَقَّ، وَأَعلَنُوا الحَربَ.	ظَلَمُوا مِنهُم
خَاضِعُونَ مُتَذَلِّلُونَ بِالطَّاعَةِ.	مُسلِمُونَ
الْعَرَبِ مِن قُرَيشٍ.	وَمِن هَؤُلاَءِ
هَلاً.	لُولاً
حُجَجٌ وَبَرَاهِينُ نُشَاهِدُهَا؛ كَنَاقَةٍ صَالِحٍ	آيَاتٌ
عليه السلام.	

#### 🏶 العمل بالأيات

 احفظ اليوم آيات لم تكن تحفظها من قبل، ﴿ بَلَ هُوءَ اَيَكُ مُ بِيَنَتُ مُ اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللَّ

أُنزِلَ إِلَيْمَنَا وَأُمْزِلِيَالِيَّكُمُ مَ وَالِنَّهُنَا وَإِلَىٰهُكُمْ وَحِدُّ وَغَنْ لَهُرُمُسْلِمُونَ ﴾.

ا التوجيسات العادة الصحيحة ولوكان لايقرأ ولا يكتب، العالم من عرف العبادة الصحيحة ولوكان لايقرأ ولا يكتب، المراقبة وما كُنت نُسْلُوا مِن قَبْلِهِ، مِن كِننَبِ وَلا تَخُطُّهُ، بِيمِينِكَ إِذَا لَازْبَابَ الْمُرْبَابَ الْمُرْبَابَ الْمُرْبَابَ الْمُرْبَابَ الْمُرْبَابُ فِيكَ الْمُرْبَابُ الْمُرْبَابُ الْمُرْبُلُونِ ﴾.

لقرآن بلغ الغايت في الفصاحة، مع أن الموسل به نبينا في أمي لا يقرأ ولا يحتب، ﴿ وَمَا كُنْتَ أَسْلُواْ مِن قَبْلِهِ مِن كِنْبُ وَلَا تَخُطُهُ بِيمِينِكَ إِذَا كَرُنْبُ وَلَا تَخُطُهُ بِيمِينِكَ إِذَا كَرَنْبَ وَلَا تَخُطُهُ بِيمِينِكَ إِذَا كَرَنْبُ وَلَا تَخُطُهُ بِيمِينِكَ إِذَا كَرَنْبُ وَلَا تَخُطُهُ اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهَ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

". فضلُ الله سَبحانه على هذه الأمه: إذ أنزل إليهم خير كتاب على أفضل رسول، ﴿ أُولِرَ يَكُفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَبُ يُتّلَى عَلَى أَفضل رسول، ﴿ أُولِرَ يَكُفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَبُ يُتّلَى عَلَيْهِمْ أَنِكَ فَي فَرْكَ وَيُولِيكُ ﴾. عَلَيْهِمْ إِنْ يُولِيكُ لَيْحُكَةً وَيْضَرَّ فِي لِقَوْمِ يُونِيثُونَ ﴾.

الوقفات التحبرية التحبرية

﴿ وَلَا نَجُدِلُوٓا أَهْلَ ٱلۡصِحۡتَٰ إِلَّا بِالَّذِي هِى آَحۡسَنُ إِلَّا الَّذِينَ طَلَمُوا مِنْهُمُ ۗ وَقُولُوٓا ءَامَنَا بِالَّذِي أَنْزِلَ إِلَيْمَا وَأَنْدِلِ إِلَيْكَ أَنْزِلَ إِلْيَسْنَا وَأَنْدِلِ إِلِيۡحَـٰمُ مَا وَالِلَهُمَا وَ إِلَىٰهُكُمْ وَنَحِثُ وَمَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾

ووجه الوصاية بالحسنى في مجادلة أهل الكتاب: أن أهل الكتاب مؤمنون بالله غير مشركين به؛ فهم متأهّلون لقبول الحجة، غير مظنون بهم المكابرة، ولأن آداب دينهم وكتابهم آكسبتهم معرفة طريق المجادلة، فينبغي الاقتصار في مجادلتهم على بيان الحجة دون إغلاظ حنراً من تنفيرهم. ابن عاشور: ١٧١١. السؤال: ما وجه الوصاية بالحسنى في مجادلة أهل الكتاب؟

﴿ وَقُولُواْ ءَامَنَّا بِالَّذِي أَنِلَ إِلَيْتَنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ فَالِلَهُنَا وَالْنَالِ اللَّهُمَا وَإِلَاهُنَا وَإِلْنَالُ اللَّهُمَا وَإِلَاهُمَا وَإِلَاهُمَا

ولا تكن مناظر تكم إياهم على وجه يحصل به القدح في شيء من الكتب الإلهية، أو بأحد من الرسل؛ كما يفعله الجاهل عند مناظرة الخصوم؛ يقدح بجميع ما معهم من حق وباطل؛ فهذا ظلم وخروج عن الواجب وآداب النظر؛ فإن الواجب أن يرد ما مع الخصم من الباطل، ويقبل ما معه من الحق، ولا يرد الحق لأجل قوله ولو كان كافراً. السعدى: ٣٣٤.

السؤال: الجدال مع الكافر مبني على العدل والحكمة، وضح ذلك من خلال الآية.

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَا ۚ إِلَيْكَ ٱلْكِتَابُ فَالَّذِينَ ءَانَيْنَهُمُ ٱلْكِنَبُ
يُوْمِنُونَ بِيدٍ وَمِنْ هَتَوُلَآءٍ مَن يُوْمِنُ بِيدٍ وَمَا يَجْحَدُ بِعَايَدِيْنَا ۖ إِلَّا
الْكِنفُونَ ﴾
الْكِنفُونَ ﴾

وجيء بصيغة المضارع للدلالة على أنه سيقع في المستقبل، أو للدلالت على تجدد إيمان هذا الضريق به؛ أي إيمان من آمن منهم مستمرّ يزداد عدد المؤمنين يوماً فيوماً. ابن عاشور:٩/٢١.

السؤال: لماذا جيء بالفعل (يؤمنون) في الآية بصيغة المضارع؟

3 ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِعَايَىٰ بِنَا ٓ إِلَّا ٱلۡكَیٰفِرُونَ ﴾

الذين دأبهم الجحود للحق والعناد له، وهذا حصر لمن كفر به؛ أنه لا يكون من أحد قصده متابعة الحق، وإلا فكل من له قصد صحيح فإنه لا بدأن يؤمن به؛ لما اشتمل عليه من البينات لكل من له عقل، أو ألقى السمع وهو شهيد السعدي: ٣٣٣.

السؤال: هل يكفر بهذا القرآن من له قصدٌ جُسَنَّ؟

وَ ﴿ بَلَهُوَ اَيَثُ أَيِّنَتُ فِي صُدُورِ ٱلَّذِيبَ أُوتُوا ٱلَّعِلْمَ وَمَا يَعَحَدُ بِعَايَدِنِنَا إِلَّا الظَّلِمُونَ ﴾

قال الحسن: أعطيت هذه الأمثّ الحفظ، وكان من قبلها لا يقرءون كتابهم إلا نظرا، فإذا أطبقوه لم يحفظوا ما فيه، إلا النبيون القرطبي:٣٧٦/١٣.

السؤال: لحفظ القرآن الكريم فضل عظيم، بينه.

﴿ أَوَلَمْ يَكُفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ يُشْلَى عَلَيْهِمَّ إِنَّكَ
 فِ ذَلِكَ لَرُحْكَةً وَفِكَرَىٰ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾

المعنى: كَيف يطلبون آية والقرآن الكُريم أعظُم الآيات، وأوضحها دلالت على صحة النبوة، فهلا اكتفوا به عن طلب الآيات ابن جزي:١٦١/٢١.

السؤال: كيف يكون نزول القرآن رداً على من زعم أن القرآن جاء به النبي ،

﴿ قُلْكُفُولَ بِأُللَّهِ بَينِي وَبَيْنَكُمُ مَنْهِيدًا ﴾

يعلم مُا أقول لكم من إخباري عنه بأنه أرسلني، فلو كنت كاذباً عليه لانتقم مني. ابن كثير: ٤٠٤/٣

السؤال: كيف تكون شهادة الله على صدق نبوة محمد عليه؟

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَعْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ فالنار تغشاهم من سائر جهاتهم، وهذا أبلغ في العذاب الحسى. ابن ڪثير:٤٠٤/٣.

السؤال: لماذا وصف العذاب بأنه يغشاهم من فوقهم ومن تحتهم؟

🕜 ﴿ وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُننُمْ تَعَمَلُونَ ﴾

وهذا عذاب معنوي على النفوس، ابن كثير:٤٠٤/٣.

السؤال: لماذا يقال لهم في جهنم هذه المقولة؟

👕 ﴿ يَنِعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنَّنِي فَأَعْبُدُونِ ﴾ فإذا تعذرت عليكم عبادة ربكم في أرض فارتحلوا منها إلى أرض أخرى؛ حيث كانت العبادة لله وحده؛ فأماكن العبادة ومواضعها واسعة والمعبود واحد السعدي:٦٣٤.

السؤال: ما المراد من إخبار المؤمنين بأن أرض الله واسعت؟

٤ ﴿ يَلِعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوّا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِيَّنِيَ فَأَعْبُدُونِ ﴿ ﴿ اللَّهِ كُلُّ نَفْسٍ ذَآبِهَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾

وإنما ذكره ها هنا تحقيراً لأمر الدنيا ومخاوفها؛ كأن بعض المؤمنين نظريخ عاقبة تلحقه يؤخروجه من وطنه من مكة أنه يموت، أو يجوع، أو نحو هذا، فحقر الله شأن الدنيا. أي: أنتم لا محالة ميتون، ومحشورون إلينا، فالبدار إلى طاعة الله، والهجرة إليه وإلى ما يمتثل. القرطبي:٣٨٢/١٦.

السؤال: بما ترد على من يقول: كيف أعيش إن خرجت من أرض المعاصي ورزقي فيها؟

🐽 ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَنتِ لَنَبُوِّتَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْيْهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِهَا يْعْمَ أَجْرُ ٱلْعَلِمِلِينَ ﴾

وقصد منها أيضاً تهوين ما يلاقيه المؤمنون من الأذى في الله -ولوبلغ إلى الموت-بالنسبة لما يترقبهم من فضل الله وثوابه الخالد. ابن عاشور:۲۳/۲۱.

السؤال: وضح في ضوء الآية هوان ما يلاقيه المؤمن من أذى مقابل ما ينتظره من ثواب.

📵 ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَاَّبَةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمُّ وَهُوَ

أي: كم من دابة ضعيفة لا تقدر على حمل رزقها، ولكن الله يرزقها مع ضعفها، والقصد بالآية: تقوية لقلوب المؤمنين؛ إذا خافوا الفقر والجوع في الهجرة إلى بلاد الناس، أي: كما يرزق الله الحيوانات الضعيفة كذلك يرزقكم إذا هاجرتم من بلدكم. ابن جزى:٢/٢٠.

السؤال: في هذه الأية تقوية لقلوب المؤمنين، وتزكية للنضوس،

 ﴿ وَكَأَيِّن مِن دَآبَةِ لَا عَمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾

(الله يرزقها وإياكم): يسوي بين الحريص والمتوكل في رزقه، وبين الراغب والقانع، وبين الحيول والعاجز؛ حتى لا يغتر الجلد أنه مرزوق بجلده، ولا يتصور العاجز أنه ممنوع بعجزه.

القرطبي:١٦/٢٨٦.

السؤال: هل يزاد في رزق الحريص على الرزق لحرصه؟

🜉 سورة (العنكبوت) الجزء (۲۱) صفحة (٤٠٣) وَيَسْتَعْجِلُونِكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلُ مُسَتَّى لَّجَآءَ هُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُوْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿ يَشْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِٱلْكَفِرِينَ ۞ يَوْمَ يَغْشَاهُ مُرَالْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُولُ مَاكُنُتُمْ تَعْمَلُونَ @يَعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَايِّنِيَ فَأَعْبُدُونِ ٣ كُلُّ نَفْسِ ذَابِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْمَا تُرْجَعُونَ ﴿ وَٱلْذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّيَّنَّهُ مِينَ ٱلْجَنَّةِ عُرَفَا تَجْري مِن تَحْتِهَاٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا أَيْعَمَ أَجُرُ ٱلْعَمِيلِينَ ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِ مِيۡتَوَكِّلُونَ ۞ وَكَأَيِّن مِن دَٱبَّتِهِ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ وَلَين سَأَلْتَهُ مِمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّكَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ فَأَنَّى يُؤْفِكُونَ ۞ ٱللَّهُ يَبَسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُمِنْ عِبَادِهِ وَوَيَقَدِرُلُهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيهُ ١٠ وَلَيْنِ سَأَلْتَهُم مَّن تَزَّلَ مِن ٱلسَّمَاءِ مَآءَ فَأَحْيَابِهِ ٱلْأَرْضَ مِنْ بَعْدِمَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُل ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُون ﴿ CONTRACTOR OF THE SERVICE OF THE SER

#### 🕲 معاني الكلمات

And the second s	الكلمة
وَقتُ عَذَابِهِمُ الْمُقَدَّرُ عِندَ اللهِ.	أَجَلٌ مُسَمّىً
يُحِيطُ بِهِم وَيَعلُوهُم.	يَغشَاهُمُ
وَكُم مِن؟	وَكَأَيِّن مِن
فَكَيفَ يُصرَفُونَ عَنِ الإِيمَانِ ا	فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ
يُوسَّعُ.	يَيشُطُ
يُضَيِّقُ.	وَيَقدِرُ

#### 🚳 العمل بالأيات

ا سَلِ الله أن يرزقك الصبر، ويعينك عليه، ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهُمْ

٧. حدد أوقات قدرتك على العمل في يومك وأسبوعك ثم اقسمها بين العمل للدنيا وللآخرة متيقنا أن رزقك على الله لا على جهدك، ﴿ وَكَ أَيْنَ مِن دَاَّبَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾.

٣. تأمل النمل والطير كيف يسوق الله تعالى إليها رزقها، ثم ادع الله أن يرزقك رزقا حلالا طيِبا، مباركا فيه، ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَاَّبَةٍ لَّا عَمْلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.

#### 🌑 التوجيصات

ا احدر أن يأتيك أجلك وأنت على معصية الله، ﴿ وَلَوَّلَآ أَجَلُّ مُسَمَّى لِمَاآءَهُو ٱلْعَذَابُ وَلِيَأْنِينَهُم بَغْنَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُنَ ﴾.

٣. لا عنر لأحديث ترك عبادة الله وتوحيده؛ لأنه إن منع منها في بلد وجب عليه أن يهاجر إلى بلد آخر، ﴿ يَكِعِبَادِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّنِيَ فَأَعَبُدُونِ ﴾.

٣. لا تحمل هم الرزق؛ فإن الله قد كفاك إياه، ﴿ وَكَأَيِّن مِن دَاَّبَةٍ لَّا غَيْلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾.

ورتا (العنكبوت، الروم) الجزء (٢١) صفحة (٤٠٤) وَمَاهَنِدِهِ ٱلْحُبَوَةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهُوُّ وَلَعِتُّ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِزَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُّ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ۞ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلْفُلِّكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّنَاهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ۞ لِيَكُونُ وَا بِمَاءَ اللَّهِ مُعَلِّمُ وَلِيتَمَتُّعُ وَأُونَ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوُلُ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا عَلِمَنَا وَيُتَخَطِّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَيَ ٱلْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكُفُرُونَ ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْكَذَّتِ بِٱلْحُقِّ لَمَّاجَآءَهُۥ أَلَيْسَ في جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْكَافِرِينَ ﴿ وَٱلَّذِينَ جَهَدُولُ فِينَالْنَهْدِينَهُمْ مُسُبُلَنَأُوَإِنَّ أَلَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِين ٠ المُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا بِنْ \_\_\_\_ِاللَّهَ الرَّحَىٰ الرَّحِيٰ اللَّهِ الرَّحَىٰ الرَّحِيٰ اللَّهِ الرَّحَالِ الرَّحِيْنِ الرّحِيْنِ الرَّحِيْنِ الرّحِيْنِ الرّ الَّمَ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۞ فِي أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُمِّينَ بَعْدِ عَلَيْهِ مْرَسَيَغْلِبُونِ ﴿ فِي بِضْعِ سِينِينَّ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَ بِذِيفَ رَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاأَةً وَهُوۤ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞

# 🗞 معاني الكلمات

	الكلمة
الحَيَاةُ الحَقِيقِيَّةُ الكَامِلَةُ الدَّائِمَةُ.	الحَيَوَانُ
السُّفُنِ.	الفُلكِ
يُستَلَبُونَ بِسُرعَةٍ قَتلاً وَأَسرًا.	وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ
مَسكَنٌ وَمُستَقَرٌّ.	مَثويً
هَزَمَت قَارِسُ الرُّومَ.	غُلِبَتِ الرُّومُ
أَقْرَبِ أَرضِ الشَّامِ إِلَى فَارِسَ.	أُدنَى الأَرضِ
البضغُ : مُدَّةٌ لاَ تَزِيدُ عَلَى عَشر سَنَوَاتٍ، وَلاَ تَنقُصُ عَن ثَلاَثٍ.	بِضعِ سِنِينَ

A SECTION OF THE PROPERTY OF T

العمل بالآيات المحمد الأمن والأمان ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا وَالمَعْدَا حَرَمًا على نعمة الأمن والأمان ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا عَامِنَا وَيُنَعَمَّوُ النَّهِ يَكُفُونَ ﴾ عامِنَا ويُنعَمَّقُ الله يحبِّه الله، وإن كنت تجد فيه مشقة، ﴿ وَالَّذِينَ جَهُدُوا فِينَا لَنَهُ يِنَكُمُ مُسُلِنًا ﴾ .

جنه دوا فِينا لنه دِينهُمْ سُبَانا ﴾. ٣. أنفق نفقت في سبيل الله، ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

🏶 التوجيهات

ا. نعمة الأمن في الديار والأوطان نعمة عظيمة، والحافظة عليها تكون بالأعمال الصالحة وإقامة شعائر الله، ﴿ أُولَمُ لَمُ اللهُ عَلَيْهَا وَيُنْخَطَّفُ النّاسُ مِنْ حَوِّلِهِمُ أَفِياً لَبَعَطِلِ لَهُ وَيُنْخَطَّفُ النّاسُ مِنْ حَوِّلِهِمُ أَفِياً لَبَعَطِلِ لَيْ وَيُخْطَفُ النّاسُ مِنْ حَوِّلِهِمُ أَفِياً لَبَعَطِلِ لَيْ وَيَكْفُرُونَ ﴾.

٢. بشرى الله لمن جاهد المشركين، وجاهد نفسه بالهداية إلى سبيله،
 ﴿ وَٱلَّذِينَ جَهَدُواْ فِينَا لَهُمِدِيَّةُمُ شُمُلنًا وَإِنَّ ٱللَّهُ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

٣. أعلم أن النصر ليس بمقدار العدد والعُدة، وإنما هو بيد الله تعالى يؤتيه من يشاء، ﴿ يَنصُرُ مَن يَشَكَأُ وَهُوَ ٱلْعَرَيْرُ ٱلرَّحِيمُ ﴾.

🚷 الوقفات التحبرية

( وَمَا هَاذِهِ ٱلْحَيَاوَةُ ٱلدُّنيَّأَ إِلَّا لَهُوُّ وَلَعِبُّ ﴾

فجيء باسم الإشارة لإفادة تحقيرها. ابن عاشور:٣١/٢١. السؤال: ما فائدة اسم الاشارة (هذه) فالأبدالك بمدّو

السؤال: ما فائدُة اسم الإشارة (هذه) في الأية الكريمة؟

﴿ وَمَا هَنَذِهِ ٱلْمَيَوْةُ ٱلدُّنِيَّا إِلَّا لَهُنَّ وَلَيْبٌ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَيْسَلَمُونَ ﴾ لَيْهَ ٱلْحَيَوَانُّ لَقُ كَانُواْ يَعْمَلُمُونَ ﴾

أي: شيء يلهى به ويلعب، أي: ليس ما أعطاه الله الأغنياء من الدنيا إلا وهو يضمحل ويزول؛ كاللعب الذي لا حقيقت له ولا ثبات، قال بعضهم: الدنيا إن بقيت لك لم تبق لها.

القرطبي:٣٨٧/١٦.

السؤال: بين حقيقة الدنيا كما ذكرها خالقها سبحانه وتعالى.

ا ﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِ ٱلْفُلْكِ دَعَواْ ٱللَّهَ مُغْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا اللَّهِينَ فَلَمَّا المَّينَ فَلَمَّا المَّينَ فَلَمَّا اللَّهِينَ فَلَمَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا ا

لأن أسفارهم في البر كانوا لا يعتريهم فيها خوف يعم جميع السفر؛ لأنهم كانوا يسافرون قوافل، معهم سلاحهم، ويمرون بسبل يألفونها؛ فلا يعترضهم خوف عام، فأما سفرهم في البحر؛ فإنهم يَفرَقون من هوله، ولا يدفعه عنهم وفرة عدد، ولا قوة عُدد، فهم يضرعون إلى الله بطلب النجاة، ولعلهم لا يدعون أصنامهم حينئذ. ابن عاشور ٢٠/٢٣.

السؤال: لماذا خص السفر في البحر بالخوف؟

﴿ أُولَمُ يَرُواْ أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُنْخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمَّ أَفِياً لَبْطِيهُ اللهِ مَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِي

أي: جعلت لهم حرما آمنا؛ أمنوا فيه من السبي، والغارة، والقتل، وخلصتهم في البحر، فصاروا يشركون في البحر، فهذا تعجب من تناقض أحوالهم. القرطبي:٣٨٩/١٣.

السؤال: بين تناقض المشركين من خلال الأيت.

وَ ﴿ وَٱلَّذِينَ جَهَدُوا فِينَا لَنَهُدِينَهُمْ شُبُلَنّا وَإِنّا ٱللّهُ لَمَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ قال أبو سليمان الداراني: ليس الجهادية الآية قتال الكفار فقط، بل هو نصر الدين، والرد على المبطلين، وقمع الظالمين، وعِظَمُه: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومنه مجاهدة النفوس في طاعة الله؛ وهو الجهاد الأكبر. القرطبي: ٣٩٠/١٦. السؤال: هل هذا الجزاء العظيم بالهداية هو خاص بقتال الكفار فقطه السؤال: هل هذا الجزاء العظيم بالهداية هو خاص بقتال الكفار فقطه

🕦 ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْسُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾

فليس الغلبة والنصر لمجرد وجود الأسباب، وإنما هي لا بد أن يقترن بها القضاء والقدر. السعدي: ٦٣٦.

السؤال: ما وجه إدخال هذه الجملة في قصة فارس والروم؟

﴿ وَيَوْمَهِ إِيفَ رَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

فرح المؤمنون بنصر الروم على الفرس لأن الروم أهل كتاب؛ فهم أقرب إلى الإسلام، كذلك فرح الكفار من قريش بنصر الفرس على الروم لأن الفرس ليسوا بأهل كتاب؛ فهم أقرب إلى كفار قريش. ابن جزى:١٦٤/٢٠.

السؤال: لمَ فرح المؤمنون بانتصار الروم مع كونهم كفاراً؟

# 🔷 الوقفات التدبرية

() ﴿ وَعْدَ اللّهِ لَا يُعْلِفُ اللّهُ وَعَدُهُ, وَلَكِكَنَّ أَكُثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوكَ ﴾ وإضافته الوعد المحقق الإيضاء: لأن وعد الصادق القادر الغني لا موجب لإخلافه. ابن عاشور ٢٨/٢١. السؤال: ما فائدة إضافته الوعد إلى الله تعالى؟

ومن العجب أن هذا القسم من الناس قد بلغت بكثير منهم الفطئة ومن العجب أن هذا القسم من الناس قد بلغت بكثير منهم الفطئة والمنكاء في ظاهر الدنيا إلى أمر يحير العقول، ويدهش الألباب، وأظهروا من العجائب الذرية والكهربائية، والمراكب البرية والمبحرية والموائية ما فاقوابه وبرزوا ... وهم مع ذلك أبلد الناس في أمر دينهم، وأشدهم غفلة عن آخرتهم، وأقلهم معرفة بالمعواقب، قد رآهم أهل البصائر النافذة في جهلهم يتخبطون، وفي ضلالهم يعمهون، وفي باطلهم يترددون ... فعرفوا أن الأمر للله، والحكم له في عباده، وإن هو إلا توفيقه وخذ لانه؛ فخافوا ربهم، وسألوه أن يتم لهم ما وهبهم من نور العقول والإيمان؛ حتى يصلوا إليه، ويحلوا بساحته. السعدى: ٣٦٠

السؤال: كيف نوازن بين علم الدنيا وعلم الآخرة؟

و يُعْلَمُونَ ظُلِهِرًا مِّنَ لَلْيَوْةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْأَخِرَةِ هُرْعَفِلُونَ ﴾ قال الحسن: ﴿إِن أَحَدهم لينقر الدرهم بطرف ظفره فيذكر وزنه ولا يحسن يصلي انتهى. وأمثال هذا لهم كثير، وهو وإن كان عند أهل الدنيا عظيماً فهو عند الله حقير؛ فلذلك حقره لأنهم ما زادوا فيه على أن ساووا البهائم في إدراكها ما ينفعها؛ فتستجلبه بضروب من الحيل، وما يضرها فتدفعه بأنواع من الخداء، البقاعي: ٥١/ ٤٤- ٥٤.

السؤال: ما العلم النافع في الآخرة؟

آ لَيْ عَلْمُونَ ظُلِهِرًا مِّنَ ٱلْمَيْوَةِ ٱلْدُنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْآخِرَةِ هُرِّ غَفِلُونَ ﴾ يعلني: أصر معايشهم؛ كيف يكتسبون ويتجرون، ومتى يغرسون ويزرعون ويحصدون، وكيف يبنون ويعيشون، (وهم عن الآخرة هم غافلون)، ساهون عنها جاهلون، لا يتفكرون فيها ولا يعملون لها. البغوي: ٩٨٨/٣.

السؤال: متى يدم أهل العلوم الدنيوية؟

وَ فَمَاكَا اللهِ لِظَلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُواۤ أَنْفُسُمُمْ يَظَلِمُونَ ﴾ (يظلمون) أي: يجددون الظلم لها بإيقاع الضر موقع جلب النفع؛ لانهم لا يعتبرون بعقولهم التي ركبناها فيهم ليستضيؤوا بها فيعلموا الحق من الباطل، ولا يقبلون من الهداة إذا كشفوا لهم ما عليها من الغطاء، ولا يرجعون عن الغي إذا اضطروهم بالآيات البهاهرات، بل ينتقلون من الغفلة إلى العناد. البقاعي:٥٢/١٥.

🕦 ﴿ وَلِنِكِن كَانُوٓ إِ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

عُبِّر عنَ ظُلمِهِم أَنفُسَهُم بصيغة المَضَّارِع للدلالة على استمرار ظلمهم وتكرره، وأن الله أمهلهم فلم يقلعوا حتى أخذهم ابن عاشور ١٨/٢٤.

السؤال: ما فائدة صيفة المضارع في حال التعبير عن ظلم المشركين أنفسهم؟

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعُكِمِلُواْ ٱلصَّلِلِحَدِي فَهُمْ فِي رَوْضَكَةٍ
 ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعُكِمِلُواْ ٱلصَّلِلِحَدِي فَهُمْ فِي رَوْضَكَةٍ

(يحبرون): يتبين عليهم أثر النعيم، وقال يحيى بن أبي كثير: (في روضة يحبرون) قال: السماع في الجنة، وقاله الأوزاعي؛ قال: إذا أخذ أهل الجنة في السماع لم تبق شجرة في الجنة إلا رددت الغناء بالتسبيح والتقديس. القرطبي: ١٦/٦٪.

السؤال: من خلال الآية بيِّن كيف يكون حال المؤمن في الجنة.

🔪 سورة (الروم) الجزء (۲۱) صفحة (٤٠٥) وَعْدَاللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْ تُرَّالْنَاسِ لَا يَعْلَمُونَ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَ اوَهُمْ مَعَن ٱلْآخِرَةِ هُمَر غَيْفِلُونَ۞ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُ وُ إِفِي أَنفُسِ هِمُّ مَّاخَلَقَ ٱللَّهُ ٱللَّهَ ٱللَّهَ مَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَابَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَل مُّسَتَّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلقَآي رَبِّهِ مِلكَكَفِرُونِ ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَـنظُرُواْ كَيْفَكَانَ عَلِيْبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبَلِهِ مَّكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهِآ أَكُثْرَمِمَّا عَمَرُوهَا وَعَِآءَ تُهُمِّرُيسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَاتُ فَمَاكَاتَ ٱللَّهُ لِتَظْلَمَهُمْ وَلَكِينَ كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۞ ثُمَّكَانَ عَيْقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَنَعُواْ ٱلسُّوَأَيَ أَن كَذَّبُواْ بِعَايَنتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِءُ وِنَ ۞ ٱللَّهُ يُبْدَؤُلْ ٱلْخَلَقَ ثُرَّيُعِيدُهُ وَثُرَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ @وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ۞ وَلَيْ يَكُنُ لَّهُ مِيِّن شُرَكَآبِهِمْ شُفَعَتَوُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآبِهِمْ كَافِرين ﴿ وَيَوْمِرَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَمِ نِيَتَفَرَّقُونَ ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَة يُحْبَرُونَ ۞ Comment in the second of the second in the second of the s

#### الكلمات الكلمات 🍪

	الكلمة
وَقَتٍ مُقَدَّرٍ تَنتَهِي إِلَيهِ.	وَأَجَلِ مُسَمِّي
حَرَثُوا وَزَرَعُوا.	وَأَثَارُوا
العُقُوبَةُ الْمُتَنَاهِيَةُ فِي السُّوءِ.	السُّوأَى
يَيْأُسُ مِنَ النَّجَاةِ مِنَ الْعَذَابِ.	يُبلِسُ
يُكرَمُونَ، وَيُنَعَّمُونَ.	يُحبَرُونَ

### العمل بالآيات

 الستمع إلى محاضرة في وصف الجنة والنار، ﴿ يَعْلَمُونَ ظَلْهِرًا مِنْ اللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّالِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّ واللَّذِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ

٧. اختر واحدة من جوارحك، شم تأمل كيف خلقها الله، واكتب شلاث فوائد استفدتها من تأملك، ﴿ أَوَلَمْ يَنْفَكُرُ وَإِفِي آنَفُسِمٍ ۗ ﴾.
 ٣. سل الله تعالى أن يرزقك شفاعة النبي ﴿ وَلَمْ يَنْفُكُ لَحسن الله تعالى أن يُرزقك شفاعة النبي ﴿ وَلَمْ يَكُن لَهُم مِّن شُرَكَآ بِهِمْ شُفَعَتْوُا وَكَانُوا بِشُركاً بِهِمْ كَنْ نَعْرِينَ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

 اربط ما تتعلمه من علوم دنيوية بعظمة الله وقدرته حتى تنتفع به، ﴿ يَعْلَمُونَ ظَنِهِرًا مِنَ لَلْيَوْ وَالدُّنَا وَهُمْ عَنِ ٱلْآخِرَةِ هُرِّ غَفِلُونَ ﴾.

التفكر من أجل العبادات، ومن رزق التدبر فقد رزق يقظة القلب؛
 الأنه يجعله دائم الصلة بالله، ﴿ أَوَلَمْ يَنْفَكَّرُواْ فِي اَنْفُسِمٍ مُّ مَا خَلَقَ اللهُ الشَّرُونِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُستَى الله ﴾.

🗨 سورة (الروم) الجزء (۲۱) صفحة (٤٠٦)

وَأَمَّا اللَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَبُواْ بِعَالِمَيْنَ اوَلِقَ آيُ الْآخِرَةِ فَالْوَلَتَهِ فَي الْآخِرَةِ فَالْوَلَتَهِ فَي الْمَيْنَ اللَّهِ عِينَ تُمْسُونَ وَعَيْنَ اللَّهِ عِينَ تُمْسُونَ وَعَيْنَ اللَّهِ عِينَ تُمْسُونَ وَعَيْنَ اللَّهِ عَيْنَ اللَّهُ وَعَيْنَ اللَّهُ وَعِينَ اللَّهُ عَيْنَ اللَّهُ وَعَيْنَ اللَّهُ وَعَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ وَعَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ وَعَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّونَ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ الْمِنْ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ الْمِنَ اللَّهُ عَلَيْنَ الْمِنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُ

### معاني الكلمات

And the second s	الكلمت
مُقِيمُونَ.	مُحضَرُونَ
تَدخُلُونَ وَقتَ الظُّهِيرَةِ.	تُظهِرُونَ
جَمعُ عَالِم، وَهُم ذَوُو العِلمِ وَالبَصِيرَةِ.	لِلعَالِمِينَ
طَلَبُكُم لِلرِّرْقِ فِي النَّهَارِ.	وَابِتِغَاؤُكُم مِن فَضلِهِ
تَخَافُونَ مِنَ الصَّوَاعِقِ، وَتَطمَعُونَ فِي الغَيثِ.	خَوفًا وَطَمَعًا

#### 🚳 العمل بالآيات

قُل: (سبحان الله ويحمده) مائة مرة في المساء، أو الصباح، أو العشي، أو الظهر، أو فيها جميعا، ﴿ فَشُبُحَنَ ٱللّهِ حِينَ تُشُورِي وَعِينَ تُصُّبِحُونَ
 وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَوَرِتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَعِينَ تُظْهِرُونَ ﴾.

٢. بادر بحفظ ما لم تحفظه من أذكار الصباح والمساء، ﴿ فَسُبَحَانَ اللَّهِ عِينَ تُشْهِرِكَ وَعِينَ تُصْبِحُونَ ﴾.

ساعد والديك في تقديم كل منهما هديم للآخر؛ تودداً وتحبباً،
 وَمِنْ ءَايَنِهِءَانْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمُ أَزْ وَجَا لِتَسَكُنُواْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمُواْ وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاينتِ لِقَوْمٍ يَنفَكَرُونَ ﴾.
 بَيْنُكُم مُودَةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاينتِ لِقَوْمٍ يَنفَكَرُونَ ﴾.

🕸 التوجيصات

المن أصول التربيعة الثواب والعقاب، ﴿ وَمِنْ عَايَكُولِهِ مُرِيكُمُ الْمَرْفِهِ مُرِيكُمُ الْمَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾.

أَذْكُر الله يكون طوال اليوم، ﴿ فَشَبْحَن اللّهِ حِين تُعْشُونَ
 أَضْبِحُونَ (أَنَّ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ

٣. سبحان من يدرك الأصوات على اختلاف اللغات، فيلبي الحاجات ويتجاوز عن الزلات، ﴿ وَمِنْ اَيَـٰ لِهِ - خَلَقُ السّمَوٰنِ وَالْأَرْضِ وَاَخْلِلَفُ السّمَوٰنِ وَالْأَرْضِ وَاَخْلِلَفُ اللّمِينَ كَهِ.
 أَلْسِنَدِكُمْ وَأَلْوَنِهُمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَسْتِ لِلْعَلِمِينَ ﴾.

# 🚷 الوقفات التحبرية

إِنْ يُخْرِجُ ٱلْحَيْ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيْتَ مِنَ الْحَيْ ﴾

 يذكر فيها خلقه الأشياء وأضدادها، ليدل خلقه على كمالِ
 يذكر فيها خلقه الأشياء وأضدادها، ليدل خلقه على كمالِ
 قدرته، فمن ذلك إخراج النبات من الحبّ والحبّ من النبات، والبيض
 من الدَّجَاج والدَّجَاج من البيض، والإنسانِ من النُطفة والنُّطفة من
 الإنسانِ، والمؤمنِ من الكافر والكافر من المؤمن ابن كثيرة ١٧٧٧.

 السَوَال: ما الذي يستفاد من إخبار الله عن خلقه الأشياء

لَا ﴿ وَيَنَ ءَايُنتِهِ ۚ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَجُمَا لِتَسْكُنُواْ إِلَيْهَا وَيَعَمَلُ بَيْنَكُم مَوْذَةٌ وَرَحْمَةً إِنَّا فِي ذَلِكَ لَآيَنتِ لِقَوْمِرِ نَنْفَكُرُونَ ﴾

جعل بين الزوجين اللودة والرحمة؛ فهما يتوادّان ويتراحمان، وما شيء أحب إلى أحدهما من الآخر، من غير رحم بينهما. (إن في ذلك لأيات لقوم يتفكرون) في عظمة الله وقدرته. البغوى: ١٩١٣.

السؤال: بين عظيم إنعام الله تعالى بجعل المودة والرحمة بين الزوجين.

( وَمِنْ ءَايَّذِهِ ءَ خَاقُ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَفُ ٱلْسِنَدِكُمْ وَٱلْوَيْكُرُ ﴾ ومن عنايته بعباده ورحمته بهم أن قدر ذلك الاختلاف اختلاف الخسلاف الالسخراب، ويفوت الاستدى والألمات. السعدى: ٣٦٩.

السؤال: في اختلاف الألسنة والألوان بيان لرحمة الله عند المتفكرين، ما وجه ذلك؟

وَمِنْ عَلَيْلِهِ حَلَقُ السَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ وَاخْلِنْفُ أَلْسِنْكُمْ وَأَلْوَرُكُمْ ﴾ جميع أهل الأرض، بل أهل الدنيا منذ خلق الله آدم إلى قيام جميع أهل الأرض، بل أهل الدنيا منذ خلق الله آدم إلى قيام الساعة؛ كل له عينان وحاجبان وأنف وجبين وهم وخدان، وليس يشبه واحد منهم الآخر، بل لا بد أن يفارقه بشيء من السمت أو الهيئة أو الكلام -ظاهرا كان أو خفيا- يظهر عند التأمل؛ كل وجه منهم أسلوب بذاته، وهيئته لا تشبه أخرى. ابن كثير ١٤٧٠/٣٠.

و فَهُنَ النَّهُمِ حَلَقُ السّكَوْتِ وَالْأَرْضِ وَاخْلِنْفُ الْسِنْحِمُمُ وَالْوَيْكُرُ ﴾ (واختلاف السنتكم والوائكم)؛ اللسان في الضم، وفيه اختلاف اللغات من: العربيت، والعجمية، والتركية، والرومية، واختلاف الألوان في العصور من: البياض، والسواد، والحمرة؛ فلا تكاد ترى أحدا إلا وأنت تفرق بينه وبين الآخر، وليس هذه الأشياء من فعل النطفة، ولا من فعل الأبوين، فلا بد من فاعل، فعلم أن الفاعل هو الله تعالى، فهذا من أدل دليل على المدبر الباريء القرطبي: ١٣/١٦. الشوال؛ على ماذا يدل اختلاف الألسنة والألوان؟

﴿ وَمِنْ ءَايَكِهِ مَنَامُكُمْ بِأَلَيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْلِغَآ أَكُمْ مِن فَضْلِهِ ۚ
 إنك في ذلك لَاينتِ لَقَوْمِ يَسْمَعُونَ ﴾

وية اقتران الفضل بالابتغاء إشارة إلى أن العبد ينبغي أن لا يري الرزق من نفسه وبحدقه، بل يرى كل ذلك من فضل ربه جلّ وعلا. الألوسي:٣٣/١١.

السؤال: ما الذي يفيده اقتران الفضل بالابتفاء في قوله: (وابتغاؤكم من فضله)؟

﴿ وَمِنْ ءَاينَطِهِ مُرِيكُمُ اللَّهِ اللَّهِ الْمُؤَلِّ مِنَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّه

ونيط الانتفاع بهذه الأيات بأصحاب صفة العقل؛ لأن العقل المستقيم غير المشوب بعاهة العناد والمكابرة كافية فهم ما في تلك المذكورات من الدلائل والحكم. ابن عاشور:٧٩/٢١.

السؤال: لماذا جعل الانتفاع في الآية الكريمة خاصاً بأهل العقول؟

# 🕲 الوقفات التحبرية

﴿ وَهُوَ الَّذِى يَبْدَقُوا ٱلْخَلَقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَهُوَ أَهْوَرُ عَلَيْهٌ وَلَهُ الْمَثَوْرِ وَالْمُرْضِ وَهُو ٱلْعَزِيرُ الْحَكِيمُ ﴾

ومن جملة المثل الأعلى: عزته وحكمته تعالى: فخَصًا بالنكر هنا لأنهما الصفتان اللتان تظهر آثار هما في الغرض المتحدث عنه؛ وهو: بدء الخلق وإعادته؛ فالعزة تقتضي الغنى المطلق، فهي تقتضي تمام القدرة، والحكمة تقتضي عموم العلم. ابن عاشور: ٨٤/٢١. السؤال: لماذا خصت صفتاً (العزيز الحكيم) بالذكر في الأية الكريمة؟

﴿ وَهُو اَلَّذِى يَبَدُوُّا الْخَلَقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُو أَهُونُ عَلَيْهِ ﴾ (وهو) أي: الإعادة للخلق بعد موتهم. (أهون عليه) من ابتداء خلقهم، وهذا بالنسبة إلى الأذهان والعقول؛ فإذا كان قادراً على الابتداء الذي تُقرُّون به؛ كانت قدرته على الإعادة أهون وأولى. السعدي 31: السؤال: أسلوب الرد العقلى مستخدم في القرآن، وضحه من

والقوم الذين يعقلون هم المتنزهون عن المكابرة والإعراض، والقوم الذين يعقلون هم المتنزهون عن المكابرة والإعراض، والطالبون للحق والحقائق لوفرة عقولهم، فيزداد المؤمنون يقينا، ويؤمن الغافلون والذين تروج عليهم ضلالات المشركين ثم تنكشف عنهم بمثل هذه الدلائل البينة ... وفي هذا تعريض بالمتصليين في شركهم بأنهم ليسوا من أهل العقول، وليسوا

ممن ينتضعون. ابن عاشور:٨٧/٢١. السؤال: بيِّن من خلال الوقضة أهم أوصاف العقلاء.

﴿ كَذَٰلِكَ نُفُصِّلُ ٱلْأَيْلَتِ لِفَوْمِ يَعْفِلُونَ ﴾ وأما من لا يعقل فَصَلت له الآيات، وبُينت له البينات، لم يكن له عقل يبصر به ما تبين، ولا لُبِّ يعقل به ما توضح، فأهل العقول والألب المسعدي 13.

السؤال: لماذا خُصَّ العقلاء بالخطاب؟

﴿ فَأَقِدْ وَجْهَكَ لِللِّينِ حَنِيفَا فَطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ
 عَلَيْها لا بَدِيلُ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّيثُ القَيْدُ وَلَنكِ؟
 أَكْثَرُ النَّكاسِ لا بَعَلُمُونَ ﴾

وصف الإسلام بأنه فطرة الله معناه: أن أصل الاعتقاد فيه جار على مقتضى الفطرة العقلية، وأما تشريعاته وتفاريعه فهي: إما أمور فطرية أيضاً: أي: جارية على وفق ما يدركه العقل ويشهد به، وإما أن تكون لصلاحه مما لا ينافي فطرته ابن عاشور:١٠/١٨. السؤال: ما معنى وصف الإسلام بالفطرة؟

﴿ مُنِيدِينَ إِلَيْهِ وَآتَقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ
 ٱلشَّمْرِكِينَ (٣) مِنَ ٱلَّذِينَ وَقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ
 شِيَّعًا كُلُّ حِرْبِ بِمَا لَدَيْمُ فَرِحُونَ ﴾

فإذا اختلفوا في أمور الدين الآختلاف الذي يقتضيه اختلاف الاجتهاد، أو اختلفوا في الآراء والسياسات لاختلاف العوائد؛ فليحذروا أن يجرهم ذلك الاختلاف إلى أن يكونوا شيعاً متعادين متفرقين. ابن عاشور:٩٦/٢١.

السؤال: ما الفائدة التي يستفيدها السلمون من ذم تفرق أهل الكتاب؟

﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَزَقُواْ دِينَهُمْ وَكَاثُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبِي بِمَا لَدَيْمَ مِنَا اللَّهِ مَا لَدَيْم

(شيعاً) أي: فُرقاً مُتحالفُينَ؛ كل واحدة منهم تُشايع من دان بدينها على من خالفهم؛ حتى كفّر بعضهم بعضاً، واستباحوا الدماء والأموال، فعُلم قطعاً أنهم كلهم ليسوا على الحق. (فرحون) ظناً منهم أنهم صادفوا الحق، وفازوا به دون غيرهم. البقاعي:١٥/١٥-٩٠١ السؤال: وضح من خلال الآية خطر الافتراق في دين الله.

سورة (الروم) الجزء (٢١) صفحة (٤٠٧) وَمِنْ ءَايِنيهِ عَأَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِيُّهُ ثُوَّ إِذَا دَعَ كُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخَرُجُونَ ۞ وَلَهُ مِمَن فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَّ كُنُّ لَّهُ وَقَائِمَةُونَ۞وَهُوَٱلَّذِي يَبْدَوُلْ ٱلْحَلْقَ ثُمَّرَ بُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهُ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَى فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ ضَرَبَ لَكُ مِمَّثَلًا مِنْ أَنفُسِكُمُ مَل لَكُم مِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُ كُم مِن شُرَكَاءَ في مَارَزَقِنَكُمْ وَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمُّ كَنْ لِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَاتِ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ۞ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوۤ الْهُوٓ آءَهُم بِغَيْرِعِلْمِ ۖ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلُّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّصِرِينَ ۞ فَأَقْرَ وَجْهَاكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَٱلنَّاسَ عَلَيْها ْ لَاتَتِيدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَالِكَ الدِّينُ ٱلْقَيْهُ وَلَكِكِنَّ أَكْتُرَ ٱلتَّاسِ لَا يَعْلَمُهِ رَبِ ۞ «مُنسِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّهَ لَوْةَ وَلَاتَكُونُواْمِنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ مِنَ ٱلَّذِينِ فَرَّقُواْ دِينَهُ مْ وَكَانُواْ شِيَعَا كُلُ حِزْبِ بِمَالَدَيْهِ مْ فَرِحُونَ ﴿

### 🧶 معاني الكلمات

printed and the first of the second of the s	الكلمة
الزَّمُوا دِينَ اللهِ، وَهُوَ الْإِسلاَمُ.	فِطرَةَ اللَّهِ
جَبِلَهُم وَطُبِعَهُم عَلَيهَا.	فَطَرَ النَّاسَ عَلَيهَا
المُستَقِيمِ المُوصِلِ إِلَى رِضًا اللهِ.	القَيِّم
َبَدَّلُوا دِينَهُم وَغَيَّرُوهُ فَأَخَذُوا بَعضًا وَتَرَكُوا بَعضًا.	فَرَّقُوا دِينَهُم
فِرَقًا وَأَحزَابًا.	شِيَعًا

to see the second of the second of the second of

🐠 العمل بالأبات

١٠ استفتح صلواتك بهذا الدعاء الثابت: «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين» رواه مسلم، ﴿ فَأَقِدْ وَجُهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ ٱللّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنّاسَ عَلَتَهَا ﴾.

القم الصلاة مع الجماعة بخشوع وطمأنينة لتحقق الإيمان، ﴿ مُنِينِينَ اللَّهُ مُنِينِينَ لَهُ مَنِينِينَ اللَّهُ مَا وَاللَّهُ مَنْ اللَّهُ مُولَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾.

﴿ استعد بالله، وحدّر من حولك من تضريق جماعة المؤمنين، ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ عَلَى اللَّهِ مِنَ اللَّذِينَ فَرَوُونَ هَا مُؤمّر مِن اللَّهِ مِنَا لَكَيْمٍ مُ فَرَحُونَ ﴾.

🕲 التوجيهات

الكون من حولك قانت، خاضع لله، فلا تكن من المعرضين المعافلين، ﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَتِ وَالْأَرْضِ حُكُلُ لَهُ ، قَيْنُونَ ﴾ . حثيراً ما يبين الله في كتابه أن سبب إعراض المعرضين هواتباع اللهوى، ﴿ بَلِ اَتَّبَعَ اللَّيْنَ ظَلَمُواْ أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَالُ اللهُ فَي مَنْ نَصِينَ ﴾ .

٣. من عادة المشركين الافتراق؛ فاحدر من مشابهتهم، ﴿ وَلَا تَكُونُوا مِن الشّهِ مَا الشّهِ وَكَانُوا شِيعًا مِن الدّيث فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا شِيعًا كُلُ حِرْبٍ بِمَا لَدَيْم، فَرَحُونَ ﴾.
 كُلُ حِرْبٍ بِمَا لَدَيْم، فَرحُونَ ﴾.

سورة (الروم) الجزء (۲۱) صفحة (٤٠٨)

🖚 معاني الكلمات

	الكلمة
يَيأُسُونَ مِن زَوَالِ البَلاَءِ.	يَقنَطُونَ
يُوسِعُ.	يَبسُطُ
يُضَيَّقُ.	وَيَقدِرُ
قَرضًا مِنَ الْمَالِ بِقَصدِ الرِّبَا المُحَرَّمِ.	رِبًا
لِيَزِيدَ.	لِيَرِبُوَ

العمل بالأبات

ا زُر احد اقاريك، أو اتصل به، واطمئن على حاله، ﴿ فَتَاتِ ذَاٱلْقُرْنَ حَقَّهُ، وَالْمِيْنَ عَلَى حَالَهُ، ﴿ فَتَاتِ ذَاٱلْقُرْنَ حَقَّهُ، وَالْمِيْنِ عَلَى حَالَهُ، ﴿ فَتَاتِ ذَاٱلْقُرْنَ كَمُ اللَّهُ وَأَوْلَتِكَ حَقَّهُ، وَالْمِيْنِ وَيَعْهُ ٱللَّهُ وَأُولَتِكَ هُمُ ٱلمُفْلِحُونَ ﴾ . هُمُ ٱلمُفْلِحُونَ ﴾ .

. تصدق على مسكين، أو ادعه إلى منزلك، وأحسن ضيافته،
 وَأَن ذَا الْفُرْق حَقَّهُ، وَالْمِسْكِينَ وَأَن السَّبِلِ ذَاك خَيْرٌ لِلَهٰ عَرْ لِلَهٰ عَرْ لِلَهٰ عَرْ لِلَهٰ عَرْ لِلَهٰ عَرْ لِللَهِ عَمْ المُمْلِحُونَ وَيَه اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى الله

٣. آرسل رسالت تبين فيها اضرار الربا، أو المعاصب الاجتماعيت، وغيرها، ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِ ٱلْمَرَ وَٱلْمَحْرِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِكُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَبِلُواْ لَعَلَّهُمْ رَجِعُونَ ﴾.

🏶 التوجيصات

. حكمت الله، وتدبيره في الرزق، توسعة وتقليلاً، وإدراك ذلك
 خاص بالمؤمنين، ﴿ أُوَلَمْ يَرْوَا أَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاهُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ
 في ذَلِكَ لَآيَئِكِ لِقَوْمٍ فَوْمِنُونَ ﴾.

عليك بالإخلاص في نفقاتك؛ فليس كل صدقة مقبولة، ﴿ وَمَا آالنَّهُ مِنْ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾.
 ﴿ وَمَا آالنَّهُ مِنْ زَكُورٍ تُرِيدُونَ وَجَهَ اللّهِ فَأُولَاتِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾.
 إذا رايت مصيبة وقعت، أو كوارث قد حلت، فتذكر ذنبا وقع قبلها، ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِ وَٱلْبَحْرِيما كَسَبَتْ أَيْرِى ٱلنَّاسِ لِيُدِيمَهُم بَعْمُونَ ﴾.
 بَعْضَ ٱلّذِي عَبِلُوا لَعَلَهُمْ رَجِعُونَ ﴾.

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ وَإِذَا مَسَ ٱلنَّاسَ صُرُّدَ عَوْا رَبَّهُم مَّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَا فَهُم

أي: إذا مس هؤلاء الكفار ضرّ مَنْ مرض وَشدة دعوا ربهم؛ أي: استغاثوا به في كشف ما نزل بهم، مقبلين عليه وحده دون الأصنام؛ لعلمهم بأنه لا فرج عندها. (ثم إذا أذاقهم منه رحمة) أي: عافية ونعمة، (إذا فريق منهم بربهم يشركون) أي: يشركون به في العبادة. القرطبي: ٢٣٧/١.

السؤال: بين كيف عاب الله تعالى على من يذكره في الشدة وينساه في الرخاء

﴿ وَإِذَآ أَذَفَتَ النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ بِهَا وَإِن نُصِبَهُمْ سَيِئَةُ بِمَا قَدَّمَتُ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾

انظر كيف قال هنا: (وإذا)، وقال في الشر: (وإن تصبهم سيئة)؛ لأن (وإذا) للقطع بوقوع الشرط، بخلاف (إن)؛ فإنها للشك في وقوعه، ففي ذلك إشارة إلى أن الخير الذي يصيب به عباده أكثر من الشرّ. ابن جزى: ٢٦٩/٢.

السؤال: ما وجه الدلالة في الأية على أن الخير الذي يصيب العباد أكثر من الشر؟

وَ اللهِ وَإِن تُصِبَّهُمْ سَيِنَةُ إِما قَدَّمَتْ أَيْدِ مِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ ولا كانت المصائب مسببت عن الدنوب، قال منبها لهم على ذلك، منكراً قنوطهم وهم لا يرجعون عن المعاصي التي عوقبوا بسببها: (بما قدمت أيديهم). البقاعي: ٩٥/١٥.

السؤال: عدد بعض الأشار المترتبة على الذنوب.

وَ ﴿ وَإِن نُصِبَهُمْ سَنِئَةٌ بِمَا فَدَمَتْ أَيْدِيمِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَفُونَ ﴾ قُولَهُ (بِما قدمت أيديهم) لتنبيههم إلى أنَّ ما يصيبهم من حالَة سيئة الدنيا إنما سببها أفعالُهم الله يحلها الله أسبابا لمسببات مؤثرة، لا يحيطُ بأسرارها ودقائقها إلا الله تعالى، فما على الناس الأأن يحاسبوا أنفُسهم ويجروا أسباب إصابة السيئات، ويتداركوا ما فات، فذلك أنجى لهم من السيئات وأجدر من القنوط، وهذا أدب جليل من آداب التنزيل؛ قال تعالى (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) اللنساء: ٧٤. ابن عاشور: ١٠/١٠/١٠ السؤال؛ ما سبب المصائب التي تصيب الإنسان في الدنيا؟

وَمَاءَانَيْتُم مِن رِّبَالْيَرْفُواْ فِي آمَوْلِ النَّاسِ فَلا يَرْبُواْ عِندَاللَّهُ وَمَا ءَالْيَتُ مِن زَكُو وَ رَبِدُورِ كَ وَجْهَاللَّهِ فَأَوْلَكِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ قال الشعبي: معنى الآيت: أن ما خدم الإنسان به أحداً وخف له لينتفع به في دنياه، فإن ذلك النفع الذي يجزي به الخدمة لا يربوعند الله القرطبي: ٢٨/١٦٤.

السؤال: هل يثاب العبد على إعانته لأحد إذا كان يرجوبها الثواب الدنيوي فقط؟

وَ ﴿ طَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِ وَٱلْبَحْرِيدِ مَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَبِلُوا لَعَلَّهُمْ رَحِيمُونَ ﴾

فسبحان مَن أنعم ببلائه، وتفضّل بعقوبته، وإلا فلو أذاقهم جميع ماكسبواما ترك على ظهرهامن دابر. تفسير السعدي: ٦٤٣.

السؤال: حتى في البلاء نعمة وفضل من الله سبحانه وتعالى فما وجه ذلك؟

﴿ ظُهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِ وَٱلْبَحْرِيمَا كُسَبَتْ ٱَيْدِى ٱلنَّاسِ ﴾
 فظهور الفساد في البر بالقحط، والفتن، وشبه ذلك، وظهور الفساد
 في البحر بالغرق، وقلم الصيد، وكساد التجارات، وشبه ذلك، وكل ذلك بسبب ما يفعله الناس من الكفر والعصيان. ابن جزي: ١٦٩/٢.

السؤال: ما علامات ظهور الفساد؟ وماسببه؟

# 🕸 الوقفات التحبرية

1 ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾

والأمر بالسيري الأرض يدخل فيه السير بالأبدان، والسيري القلوب؛ للنظر والتأمل بعواقب المتقدمين، السعدى: ٢٤٣.

السؤال: هل السيرفي الأرض للتأمل مقتصر على السفر؟

﴿ فَأَنْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَلِقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُرِ ۗ مُشْرِكِينَ ﴾

فاحذروا أن تفعلوا فِعَالهم، يُحذَى بكم حذوهم؛ فإن عدل الله وحكمته في كل زمان ومكان. السعدى:٣٤٣.

السؤال: ما الذي يفيده الإنسان من تأمل عاقبت من قبله؟

﴿ قُلْ سِبُواْ فِي ٱلأَرْضِ فَأَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَنقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۗ كَانَ أَكَثَرُهُم مُشْرِكِينَ ﴾

وقوله تعالى: (كان أكثرهم مشركين) استئناف للدلالة على أن الشرك وحده لم يكن سبب تدمير جميعهم، بل هو سبب للتدمير في أكثرهم، وما دونه من المعاصي سبب له في قليل منهم. وجوز أن يكون للدلالة على أن سوء عاقبتهم لفشو الشرك وغلبته فيهم؛ ففيه تهويل لأمر الشرك بأنه فتنة لا تصيب الذين ظلموا خاصة. الألوسي: ١١/١٤.

السؤال: ما أسباب هلاك الأمم؟ وما أعظمها؟

3 ﴿ إِنَّهُ وَلَا يُحِبُّ ٱلْكَنفِرِينَ ﴾

ومع هذا هو العادل فيهم؛ الذي لا يجور. ابن كثير: ٢٠/٣.

السؤال: هل يترتب على عدم المحبة تسويغ الظلم؟

ومن عَائِنْهِ أَن يُرسِلَ الرَّيَاحَ مُبَشِّرَتِ وَلِيُّذِيفَكُمْ مِن رَحْمَيَهِ ﴾ فينُزُل عليكم من رحمته مطراً تحيا به البلاد والعباد، وتدوقون من رحمته ما تعرفون أن رحمته هي المنقذة للعباد، والجالبة لأرزاقهم؛ فتشتاقون إلى الإكثار من الأعمال الصالحة الضاتحة لخزائن الرحمة السعدى: ٢٤٣.

السؤال: كيف يتأثر المسلم عندما يتنوق رحمة الله سبحانه وتعالى؟

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبِّلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهُمْ فَإَةُوهُم بِالْبَيِنَاتِ
فَانَنْقَمْنَا مِنَ اللَّذِينَ أَجْرَمُواْ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
(وكان حقًا علينا نصر المؤمنين) وإنجاؤهم من العذاب؛ ففي هذا تبشير للنبي على الأطفر في العاقبة والنصر على الأعداء؛ قال الحسن: أنجاهم مع الرسل من عذاب الأمم، البغوي: ٣٠/٥٠٠.

السؤال: هل تسلط أهل الباطل لزمن طويل يسوغ للمؤمن اليأس؟ وضح هذا من الآيت.

﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلِ أَن يُنزَلَ عَلَيْهِ م قِن قَبْلِهِ - لَمُبْلِسِين ﴿ ﴾ فَانظُرْ إِلَىٰ اَنْدِ رَحْتِ اللّهِ كَيْف يُحِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنّ ذَلِك لَمُحْي ٱلْمُؤنَّ وَهُو عَلَىٰ كُلِ فَى وَقَدِيرٌ ﴾.

(من قبله): كرر للتأكيد، وليفيد سرعة تقلّب قلوب الناس من القنوط إلى الاستبشار. ابن جزى:٢٠٠/٢٠

السؤال: ما السرية مجيء (من قبل)، ثم مجيئها مرة أخرى: (من قبله) في الآيتر نفسها؟

# سورة (الروم) الجزء (٢١) صفحة (٤٠٩) قُلْسِيرُواْفِ ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَلِقِهَ لُٱلَّذِينَ مِن قَبَلُ كَانَ أَكَ تَرُهُمُ مُشَرِكِينَ ﴿ فَأَقِدَ وَجْهَا كَ لِلدِّينِ ٱلْقَيْهِ مِينَ قَبْل أَن يَأْتِي يَوْمُ لَا مَرَدَ لَهُ رِمِن ٱللَّهِ يَوْمَ لِذِيضَ لَا عُونَ ﴿ مَن كَفَرَفَعَلَيْهِ كُفُرُوُ وَمَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلِأَنفُسِهِ مِيمَهَدُونَ ١ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ مِن فَضَّلِهُمَّ إِنَّهُ وَلَا يُحِبُّ ٱلْكَيْفِرِينَ ۞ وَمِنْ ءَايَنتِهِ عَأَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَيِّسَرَتِ وَلِيُذِيقَكُمُ مِّن رَّحْمَتِهِ عَوَلِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِ عَوَلِتَبْتَغُو أَمِن فَضْله ءَوَلَعَلَكُمُ تَشْكُرُونَ۞ وَلَقَدْأَرْسَلْنَامِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِ مَ فِحَآءُ وهُر بِٱلْبَيِّنَتِ فَأَنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا أَوْكَانَ حَقًّا عَلَيْنَ انصَّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ۞ٱللَّهُٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَحَ فَتُثِيرُسِحَابَافَيَبْسُطُهُ فِي ٱلسَّمَاءَ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ وَكِسْفَا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَيْكُوعَ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ عَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ عَإِذَا هُرٌ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِ مِينِ قَبْلِهِ عِلْمُبْلِسِينَ ٤ فَأَنظُرْ إِلَى ءَاثَر رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحِي ٱلْأَرْضَ بَعْدَمَوْتِهَآ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيُ ٱلْمَوْقِلَ وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٠

### 🗞 معاني الكلمات

	الكلمتر
لاَ يَقدِرُ أَحَدٌ عَلَى رَدِّهِ.	لاَّ مَرَدَّ لَهُ
يَتَفَرَّقُ الخَلاَئِقُ أَشْتَاتًا، ثُمَّ مَاّلُهُم إِلَى الجَنَّرِ، أَوِ النَّارِ.	يَصَّدُّعُونَ
يُهَيِّئُونَ مَنَازِلَهُم فِي الجَنَّرِ.	يَمهَدُونَ
تُحَرِّكُ، وَتَنشُرُ.	فَتُثِيرُ
قِطَعًا مُتَفَرِّقَةً.	كِسَفًا

France to the second of the second of the second of the second

#### 🕸 العمل بالأيات

ا. اَكْتَب رسالة عن الاستقامة واهميتها، وأرسلها إلى زملائك، ﴿ فَأَقِمْ وَجَهَكَ لِلْبَيْنِ الْفَهَ عِنْ الاستقامة واهميتها، وأرسلها إلى زملائك، ﴿ فَأَقِمْ وَجَهَكَ لِلْبَيْنِ الْفَهَ عِنْ اللَّهُمْ إِنْ يَأْسَأُلُكُ خيرها، والمَا اللهُمْ إِنْ أَسَأُلُكُ خيرها، وخير ما فيها، وضر ما فيها، وشر ما أرسِلت به ، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسِلت به ، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما فيها، وشر ما فيها، وشر ما فيها، وشر ما أرسِلت به ، وأعوذ بك من شرك ولي في الله عليك وعلى من حولك، شم الشكر الله تعالى، ﴿ فَأَنْظُرْ إِلْنَ عَاشُر رَحْمَ اللّه عليك وعلى من حولك، شم الشكر الله تعالى، ﴿ فَأَنْظُرْ إِلْنَ عَاشُر رَحْمَ اللّه عليك وعلى من حولك، شم الشكر الله تعالى، ﴿ فَأَنْظُرْ إِلْنَ عَنْ مَا لَكُولُ بَعْدَ مَوْتِهَا } ﴾.

### 🦓 التوجيصات

الجزاء من جنس العمل، ﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَاللَّهُ وَمَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَالْنَفُهُمْ وَمَ هَدُهُ وَنَ ﴾.

ب.اعلم أن ثواب الله تعالى لعباده المؤمنين أعظم وأكبر مما عملوه؛
 فهو يجازيهم بفضله ورحمته الواسعة، ﴿ لِيَجْزِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
 الصَّلِحَنِ مِن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ, لا يُحِبُ ٱلْكَفِرِينَ ﴾.

٣. إياك واليأس؛ فإن الله ناصر دينه، ﴿ وَكَاكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

📜 سورة (الروم) الجزء (۲۱) صفحة (٤١٠)

وَلَهِنْ أَزْسَلْنَارِيحَافَرَأَوْهُ مُصْفَرًا لِتَظَلُّواْ مِنْ بَعْدِهِ مِيَكُفُرُونَ @فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّحَّالَةُ عَلَمَ إِذَا وَلَّوْأُ مُدْبِرِينَ ﴿ وَمَأَأَنْتَ بِهَادِ ٱلْعُـمْيَ عَن ضَلَلَتِهِمَّ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن نُوْمِنُ عَاكِتنَا فَهُمِ مُّسْلِمُونَ @ \* أُلِلَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمُ مِّن ضَعْفِ ثُعَرَجَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةً ثُرُّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفَا وَشَيْبَةٌ يَخْلُقُ مَايَشَاءٌ وَهُوَ ٱلْعَلِمُ ٱلْقَدِيرُ @وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِعُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَالَبَثُواْغَيْرَ سَاعَةً كَذَالِكَ كَانُواْ يُؤْفِكُونَ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِيلَمَ وَٱلْإِيمَانَ لَقَدْ لَبَثْتُمْ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ إِلَى يَوْمِ ٱلْبَعَثُّ فَهَاذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَكِ نَكُو كُنتُمْ لَا تَعْاَمُونَ ﴿ فَيَوْمَدِدِ لَّا يَنْفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ @وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَلْذَا ٱلْقُدْرَةِ إِن مِن كُلِّمَثَلَّ وَلَينِ جِثْمَتُهُم بِعَايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ۞كَنَالِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ @فَأَصْرَ إِنَّ وَعَدَاللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ @

### ومعاني الكلمات

المنع	الكلمة
صَارَ أُصفَرَ بَعدَ خُضرَتِهِ؛ مِنَ الفَسَادِ.	مُصفَرًّا
شَيخُوخَةً، وَهَرَمًا.	وَشَيبَتً
يُصرَفُونَ عَنِ الحَقِّ.	يُؤفَكُونَ
لاً يُطِلَبُ مِنهُم إِرضَاءُ اللهِ بِالطَّاعَةِ	وَلاَ هُم
وَالتَّوبَةِ.	يُستَعتَبُونَ
لاَ يَسِتَفِزَّنَّكَ، وَلاَ يَحمِلَنَّكَ عَلَى الخِفَّرِ،	وَلاَ
وَالطَّيشِ.	يَستَخِفَّنَّكَ

🦚 العمل بالأيات

؟ الحاصل بالليات (. سُلِ الله تعالى حسن الخاتمة، ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ثُوَّةٍ صَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءٌ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴾

٧. تُب إلى الله سبحانه من كلَّ ذنوبك قبل أن يأتي يوم لا تنفع فيه التوية، ﴿ فَيَوْمَهِ ذِلَّا يَنفَعُ الَّذِينَ طَلَمُواْ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾. ٣. ادع الله تعالى أن يجعل قلبك سليماً، وأن يثبت قلبك على دينه، ﴿ كَذَالِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

🏶 التوحيصات

آ احدر أن تضيع قوة شبابك وصحتك في غفلة ولهو، ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِن ضَعِفٍ ثُوةً مُكّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ ثُوّةً ثُمّ جَعَلَ مِن بَعْدِ فَوقر

 العلم عطية من الله تعالى، والجهد والذكاء مجرد سبب، فأكثر من قولك: (رب زدني علماً). ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْقِلْمَ وَالْإِيمَانَ لِقَدْ لَيُنْتُمُ رُ فِ كِنَابِ ٱللَّهِ إِلَى يُومِ ٱلْبَعْثِ فَهَاذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَكِنَا كُنَّا كُنُّدُ لَا

٣. أسوأ احوال الإنسان عندما يطبع على قلبه لكثرة ذنوبه؛ فيصبح لا يفهم، ولا يعقل شيئا، ﴿ كُذَٰلِكَ يَطْبُعُ أَلَّهُ عَلَ قُلُوبٍ ٱلَّذِيثَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

# 🧶 الوقفات التحبرية

٨ ﴾ أَللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِن ضَعْفِ ثُمَّرَ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةً تُمَّ جَعَلَ مِنْ بِعَدِ قُوْةِ صَعْفَا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآةً وَهُو ٱلْعَلِيمُ

وذكر وصف العلم والقدرة؛ لأن التطور هو مقتضى الحكمة؛ وهي من شؤون العلم. ابن عاشور:٢١/٢١.

السؤال: مامناسبة ختام الآية الكريمة بصفتى: (العليم القدير)؟

🕜 ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفِ ثُكَّرَ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعِيدِ قُوَةٍ ضَعْفَا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآةً وَهُو ٱلْعَلِيمُ

(خلقكم من ضعف) الضعف الأول: كون الإنسان من ماء مهين، وكونه ضعيفاً في حال الطفولية، والضعف الثاني الأخير الهرم. ابن جزي:٢/١٧١.

#### السؤال: وضح ما المراد بالضعفين الواردين في الأيت.

😙 ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِدُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لِيَثُواْ غَيْرَ سَاعَةِ ﴾ يخبر تعالى عن جهل الكفار في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا فعلوا ما فعلوا من عبادة الأوثان، وفي الآخرة يكون منهم جهل عظيم أيضاً، فمنه: إقسامهم بالله أنهم ما لبثوا غير ساعة واحدة في الدنيا، ومقصودهم بذلك: عدم قيام الحجة عليهم، وأنهم لم ينظروا حتى يعذر إليهم.ابن كثير:٤٢٤/٣٠

السؤال: دلَّت الآية على جهل الكفارية الدنيا والآخرة، بَيِّن ذلك. ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَانَ لَقَدْ لَيَثْتُمْ فِي كِنْبِ ٱللَّهِ إِلَى يَوْمِ ٱلْبَعْثِ فَهَاذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلِلْكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

وعطف الإيمان على العلم للاهتمام به؛ لأن العلم بدون إيمان لا يرشد إلى العقائد الحق التي بها الفوزية الحياة الآخرة.

ابن عاشور:۲۱/۲۱۱،

السؤال: الذاعطف الإيمان على العلم في الآية الكريمة؟

👩 ﴿ كَنَالِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أي: يختم (الله) الذي جلت عظمته، وعظمت قدرته (على قلوب الذين لا يعلمون) أي: لا يطلبون العلم، ولا يتحرون الحق، بل يصرون على خرافات اعتقدوها، وترهات ابتدعوها؛ فإن الجهل الركب يمنع إدراك الحق، ويوجب تكذيب المحق، ومن هنا قالوا: هو شر من الجهل البسيط. الألوسي:١١/٦٠-٦٠

السؤال: بين خطر عدم تحري الحق، والإصرار على الجهل.

🕦 ﴿ فَأُصْبِرِ إِنَّا وَعُدَاللَّهِ حَقَّ ﴾

وهذا مما يعين على الصبر؛ فإن العبد إذا علم أن عمله غير ضائع، بل سيجده كاملاً؛ هان عليه ما يلقاه من المكاره، ويسر عليه كل عسير.السعدي:٦٤٦،

السؤال: لماذا ذكر الصبر قبل ذكر الله أن وعده حقٌّ؟

٧ ﴿ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾

وهذا مما يدل على أن كل مؤمن موقن: رزين العقل يسهل عليه الصبر، وكل ضعيف اليقين: ضعيف العقـل خفيفه؛ فالأول بمنزلة اللب، والآخر بمنزلة القشور السعدي: ٦٤١٠

السؤال: هذه الآية تدل على اختلاف عقول من يقع عليهم الابتلاء، بين ذلك

﴿ الوقفات التحبرية

ولكن مع أنه حكيم، يدعو إلى كل خلق كررَّمَ هُ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ ولكن مع أنه حكيم، يدعو إلى كل خلق كريم، وينهى عن كل خلق لئيم، أكثر الناس محرومون الاهتداء به، معرضون عن الإيمان والعمل به، إلا من وفقه الله تعالى وعصمه، وهم المحسنون في عبادة ربهم، والمحسنون إلى الخلق. السعدي 31. السوال: ما موقف الناس من هذا الكتاب الحكيم؟

🕜 ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكُوةَ ﴾

خُصَّ من العمل عملين فأصلين؛ الصلاة المستملة على الإخلاص، ومناجاة الله تعالى، والتعبد العام للقلب، واللسان، والجوارح، المعينة على سائر الأعمال، والزكاة التي تزكي صاحبها من الصفات الرذيلة، وتنفع أخاه المسلم، وتسد حاجته، ويبين بها أن العبد يؤثر محبة الله على محبته للمال؛ فيخرج محبوبه من المال لما هو أحب إليه؛ وهو طلب مرضاة الله.

السعدى:٦٤٦

السؤال: لماذا خُصَّ هذان العملان دون سائر الأعمال؟

وَ ﴿ اَلَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُوْتُونَ الزَّكُوٰةَ وَهُمْ إِلَّآخِرَةِ هُمُّ يُوقِئُونَ ﴾ (الذين يقيمون الصلاة) اي: يجعلونها كانها قائمة بفعلها بسبب إتقان جميع ما أمر بعد فيها، وندب إليه، وتوقفت بوجه عليه، على سبيل التجديد في الأوقات المناسبة لها والاستمرار، البقاعي:١٥٤/١٥٠ السؤال: ما الذي أفاده التعبير بـ (يقيمون الصلاة)؟

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
 بِغَيْرِ عِلْرِ وَيَتَخِذَهَا هُـُرُواً أُولَئِكَ هُمُّ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾

قال أبو الصهباء البكري: سألت ابن مسعود عن هذه الآيت فقال: «هو الغناء، والله الذي لا إله إلا هو»، يرددها ثلاث مرات، وقال إبراهيم النخعي: الغناء ينبت النضاق في القلب، ... وقيل: الغناء رقيت الزنا، البغوي: ٣/٣٥٠٥.

السؤال: من خلال هذه الآية: بين مفاسد الغناء، وخطره من كلام السلف.

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَيِيلِ ٱللَّهِ
 بغير علي ويتَخذَها هُزُوّاً أُولَئِكَ هُمْ عَذَابٌ ثُهينٌ ﴾

(لهو الحديث) أي: ما يلهي من الأشياء المتجددة التي تستلا، فيقطع بها الزمان من: الغناء، والمضحكات، وكل شيء لا اعتبار فيه، فيوصل النفس بما أوصلها إليه من اللذة إلى مجرد الطبع البهيمي، فيدعوها إلى العبث من اللعب؛ كالرقص، ونحوه ... فينزل إلى أسفل سافلين كما علا الذي قبله بالحكمة إلى أعلى عليين. البقاعي: 12/1/8،

السؤال: ماخطر الانزلاق مع الملهيات؟

( وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُو الْمُحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ يَعْدِي الْمُضِلِّ عَن سَبِيلِ اللهِ يغَرِي عِلْمِ وَيَتَخِذَهَا هُزُوا ﴾

قال قتادةً؛ وَاللهُ لعلهُ لا ينفق فيه مالاً، ولكن شراءه استحبابه، بحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق، وما يضر على ما ينفع ابن كثير: ٢٧٦/٣٤.

السؤال: هل يلزم من دخول المرء في هذه الآية أن يكون قد دفع مالاً في شراء لهو الحديث؟

٧ ﴿ أُولَيْهِكَ هَمْ عَذَابُ مُهِينٌ ﴾

أي: كُمَا استهانوا بآيات الله وسبيله أهينوا يوم القيامة في العذاب الدائم المستمر. ابن كثير:٢٢٦/٣.

السؤال: جزاء هؤلاء كان من جنس عملهم، وضح ذلك.

🌉 سورة (لقمان) الجزء (۲۱) صفحة (٤١١) ٩ الَّمِ ( يَلْكَ ءَايَتُ ٱلْكِتَكِ ٱلْكَكِمِ ( ) هُدَى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكُو ةَ وَهُم ؠٵٞڷٚٳڿۯٙۊۣۿؠٞۑؙۅۣؾڹؙۅڹٙ۞ٲ۫ۏؘڸٙؾ۪ڮؘ؏ؘڸۿۮؘؽؾؚڹڗۜؾ۪ۿؠۧۜ۬ۅٙٲ۫ۏڸٙؾؠػ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونِ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهُوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّعَن سَبِيل ٱللَّه بِغَيْرِعِلْمِ وَيَتَّخِذَهَاهُ زُوَّا أُوْلَيْهِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۞ وَإِذَا تُتَّالَ عَلَيْهِ وَ الكِتُنَا وَلَّى مُسْتَحَبِّرًا كَأْنِ لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأْتَ فِيَ أُذُنِّيهِ وَقِرَّأُ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابِ ٱليهِ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّكُ ٱلنَّعِيمِ (١) خَلِدِينَ فِيهَا وَعِدَ اللَّهِ حَقّانًا وَهُوَ الْعَذِينُ الْحَكِيمُ ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ بِغَيْرِعَمَدِ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَسِيَ أَن تَمدَ بكُورُ وَيَتَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةً وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءُ فَأَنْبَتَنَا فيهَا مِن كُلِّ زَوْجِ كَريمِ ﴿ هَلْذَاخَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِكُ عِبَلُ ٱلظَّالِمُونَ فِي ضَلَالُمُّينِ ١

### الكلمات (١

العنى	الكلمة
سُخرِيَة.	هُزُوًا
صَهَمًا.	وَقرًا
جِبَالاً ثَابِتَةً.	رَوَاسِيَ
لِئَلاَّ تَضطُرِبَ وَتَتَحَرَّكَ.	أَن تَمِيدَ
نَشَرَ.	وَبَثّ

Comment of the state of the second of the state of the state of the second of the seco

### العمل بالآيات

اذ الصلوات الخمس في جماعة مع إدراك تكبيرة الإحرام، ﴿ اللَّذِينَ يُقِيمُونَ السَّالَةِ وَيُؤْتُونَ الزَّحْوِلَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّالَةُ اللَّاللَّالِي الللَّهُ اللَّاللَّالَةُ الللَّ

أرسل رسالة تبين فيها خطر الغناء، وأنه يضل عن سبيل الله، ﴿ وَمِنَ النَّهِ بِفُرِ عِلْرٍ وَمَتَخِذَهَا النَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُو اللَّهِ عِنْدِيثِ لِيُضِلُّ عَن سَبِيلِ اللّهِ بِفَيْرٍ عِلْرٍ وَمَتَخِذَهَا هُرُوا الْوَائِينَ فَهُمْ عَذَابُ مُّهِينٌ ﴾.

استعد بالله من الاستكبار على خلق الله، أو على الانقياد للشرع، ﴿ وَإِذَا نُتُلَى عَلَيْهِ ءَ إَيْنُنَا وَلَى مُسْتَكِيرًا كَأَنَ لَرَّ يَسْمَعْهَا كَأَنَ فِي أَذُنيَّهِ وَقَلْ أَنْهَا مُسْتَكِيرًا كَأَن لَرَّ يَسْمَعْهَا كَأَنَ فِي أَذُنيَّهِ وَقَلْ فَيْشِرَهُ بِعَدَابٍ إليهِ ﴾.

#### 🦃 التوجيهات

ا من ثمرات أتباع القرآن التي يتحصّل عليها العبد: الهدى والرحمة، وتحصيل مرتبة المحدى والرحمة، وتحصيل مرتبة الإحسان، ﴿ تِلْكَ ءَايَنتُ ٱلْكِنْبِ ٱلْمَكِيدِ ( ﴿ عَلْكَ مَايَنتُ ٱلْكِنْبِ ٱلْمَكِيدِ اللهِ اللهِ عَلَى مَدَى

 ٨٠ من استمع الغناء انصرف قلبه عن حب القرآن، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللّهِ بِفَيْرِ عِلْرٍ وَيَتَّخِذَهَا هُرُوًا ۚ وَأُولَٰتِكَ هُمُ عَذَالُ مُرْعًا مُرَواً اللّهِ عَلَى اللّهِ عِنْدِ عَلَى وَيَتَّخِذَهَا هُرُواً اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

٣. الْتَوَاضَعْ يعين علَى اتباع الحق بعكس الكبر، ﴿ وَإِذَا نُتَلَ عَلَيْهِ ءَايَلُنَا وَكَ مُسْتَحَيِّرًا كَانَ لَدَ يَسْمَعَهَا كَانَ فِي أَذُنَيْهِ وَقُراً فَيَشِّرُهُ بِعَذَابٍ أَلِيهِ ﴾.

سورة (لقمان) الجزء (٢١) صفحة (٤١٢)

ومعاني الكلمات

	الكلمد
ضَعفًا.	وَهناً
فِطَامُهُ عَن الرَّضَاعَةِ.	وَفِصَالُهُ
رَجَعَ، وَتَابُ.	أَنَابَ
حَبَّرٍ صَغِيرَةٍ مُتَنَاهِيَرٍّ فِي الصَّغَرِ.	حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ
مِنَ الأُمُورِ الَّتِي يَنبَغِي الحِرصُ عَلَيهَا.	مِن عَرْمِ الأُمُورِ
لاَ تُمِل وَجَهَكَ كِبرًا وَتَعَاظُمًا.	وَلاَ تُصَعِّر خَدَّكَ
مُختَالاً مُتَبَختِرًا.	مَرَحًا

🦚 العمل بالآيات

ا. أُواليوم أحد الأعمال المنزلية التي تتولاها أمك حتى تعرف صبرها وفضلها، ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَنَ بِوَلِدَيْهِ حَمَلَتُهُ أُمُّهُ، وَهِنَّا عَلَى وَهْنِ وَفِصَدُهُ، فِي عَامَيْنِ أَنِ أَشَّكُرُ لِي وَلَالِيَّكَ إِلَى ٱلْمَصِيرُ ﴾.

. ذَكر من تراهم جالسين في الطرقات وقت الصلاة بأداء الصلاة، ﴿ يَكُنُ مَن الْمُنكُرِ ﴾.
 ﴿ يَكُنُ تَافِي الْقَسَلُوةَ وَأَمْرُ إِلْلَعَرُونِ وَأَنْهَ عَن الْمُنكرِ ﴾.

". تَكُلُم بَصَوْت منخَفُضَّ، ولا تَكُن صِخابًا مزعجًا، ﴿ وَٱغْضُضِ مِن صَالِبًا مزعجًا، ﴿ وَٱغْضُضِ

🦚 التوجيصات

ا. لا طاعة المخلوق في معصية الخالق، وهذا لا ينافي بر الوالدين في غير المعصية، ﴿ وَإِن جَلَهُ مَالَكُ بِهِ عِلْمُ فَلَا يَعْرُوكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ فَلَا يُولِمُ عَلَمُ فَلَا يُولِمُ عَلَمُ فَلَا يُولِمُ عَلَمُ فَلَا اللّهُ عَلَمُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَمُ عَلَيْكُمُ عَلَمُ عَلّمُ عَلَمُ عِلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عِلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عِلْمُ عَلَمُ عَلَمُ

 ا تبع سبيل من أذاب إلى الله سبحانه وتعالى من العلماء الربائيين، ﴿ وَالَّتِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى ﴾.

\* أحدَّر ذنوَب الخلوات، ﴿ يَنْبُنَيُ إِنَّهَ إِنَّهَ إِنَّهُ إِنَّهُ مِثْفَ الْحَبَّةِ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن في صَخْرَةِ أَوْ فِي السَّمَوَدِتِ أَوَّ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِيجًا اللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾.

### 🚳 الوقفات التحبرية

( ﴿ وَلَقَدْ ءَالَيْنَا لُقَمَٰنَ ٱلْحِكُمَةَ أَنِ ٱشْكُر لِلَّهِ وَمَن يَشْكُر فَإِنَّمَا يَنْ فَكُر فَإِنَّمَا يَشَكُرُ لِيَفْسِهِ وَمَن كَفَر فَإِنَّ اللهُ عَنِيُّ حَمِيدٌ ﴾ يَشَكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَر فَإِنَّ اللهُ عَنِيُّ حَمِيدٌ ﴾ وان أول ما أقام الحكمة هو الحكمة هو الحكمة هو الحكمة هو المناف

كان أول ما لُقنه لقمان من الحكمة هو الحكمة في نفسه؛ بأن أمره الله بشكره على ما هو محفوف به من نعم الله؛ التي منها نعمة الأصطفاء . ابن عاشور:١٥٢/٢١٠.

السؤال: ما أول حكمة لقمان -عليه السلام- من خلال الآية الكريمة؟

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِآتِنِهِ، وَهُوَ يَعِظُهُ، يَنَهُنَّ لَا تُشْرِكَ بِٱللَّهِ إِلَّ اللَّهِ إِلَى اللَّ

ابتدأ لقمان موعظة ابنه بطلب إقلاعه عن الشرك بالله؛ لأن النفس المعرضة للتزكية والكمال يجب أن يقدم لها قبل ذلك تخليتُها عن مباديء الفساد والضلال ابن عاشور:١٥٥/٢١

السؤال: الذاابتدا لقمان -عليه السلام- بنهي ابنه عن الشرك؟

🕝 ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقَمَـٰنُ لِاتَّبِيهِۦ ﴾

يوصي ولده الذي هو أشفق الناس عليه، وأحبهم إليه؛ فهو حقيق أن يمنحه أفضل ما يعرف ابن كثير:٣٢٨/٣٠.

السؤال: ما الفائدة من كون الوصايا كانت لابنه؟

3 ﴿ حَمَلَتْ أُمُّهُ وَهُنَّا عَلَى وَهْنِ وَفِصَالُهُ وَفِي عَامَيْنِ ﴾

وإنما يذكر تعالى تربية الوالدة، وتعبها، ومشقتها في سهرها ليلاً ونهاراً؛ ليذكر الولد بإحسانها المتقدم إليه.

ابن ڪثير:٣/٤٢٩.

السؤال: لماذا ذكر سبحانه وتعالى مشقة الوالدة في تربية ولدها؟

💿 ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَ لِلنَّهُ إِلَّى ٱلْمَصِيرُ ﴾

قيل: الشكر لله على نعمة الإيمان، وللوالدين على نعمة التربية، وقال سفيان بن عيينة: من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله تعالى، ومن دعا لوالديه في أدبار الصلوات فقد شكر هما.

القرطبي:١٦/٥٧٥

السؤال: كيف يكون شكر الله تعالى وشكر الوالدين؟

أَمْرُ وَأَمْرُ وَالْمَعُرُوفِ وَأَنّهُ عَنِ ٱلْمُنكرِ وَأُصْبِرَ عَلَى مَا أَصَابَكَ ﴾ عَلِمَ أن الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر لا بد أن يناله من الناس أذى، فأمره بالصبر. إبن كثير :٣٠/٣٤.

السؤال: لماذا أمره بالصير بعد أن أمره بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

﴿ وَاَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكُرُ ٱلأَضْوَاتِ
 لَصَوْتُ ٱلْحَيْدِ ﴾

أي: ليكن مشيك قصدا؛ لا تخيلا، ولا إسراعا. وقال عطاء: امش بالوقار والسكينة، كقوله: (يَمشُونَ عَلَى الأرضِ هُوناً) الفرقان: ٦٣: . والبغوى: ١٦٣٠ البغوى: ١٦٣٠ ما البغوى: ١١٧٣ ما البغوى: ١١٧٣ ما البغوى: ١١٨٣ ما البغوى: ١٨١٨ ما البغوى: ١٨١ ما البغوى: ١٨١٨ ما

السؤال: كيف تكون الحكمة في المشي؟

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ أَلَمْ تَرَواْ أَنَّ اللَّهُ سَخَرَلُكُمْ مَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ
 عَلِيَّكُمْ يَعْمَهُ وَظُلِهِرَةً وَيَاطِئَةً ﴾

فوظيفتكم أن تقوموا بشكر هذه النعم؛ بمحبة المنعم والخضوع له، وصرفها في الاستعانة على طاعته، وأن لا يستعان بشيء منها على معصيته. السعدي:٦٤٩.

السؤال: كيف يكون شكر النعم؟

ن ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ وَظَهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾

(نعمه ظاهرة وباطنت) الظاهرة: الصحة والمال، وغير ذلك، والباطنة: النعم التي لا يطلع عليها الناس، ومنها ستر القبيح من الأعمال، ابن جزي:١٧٤/٢.

السؤال: مثّل لبعض النعم الظاهرة والباطنة.

اللهِ ﴿ وَأَسْبَعُ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ وَظَلِهِرَةً وَيَاطِنَةً ﴾

عن ابن عباس: النَّعمة الظاهرة: الإسلام والقرآن، والباطنة: ما ستر عليك من الذنوب، ولم يعجل عليك بالنقمة، وقال الضحاك: الظاهرة: حسن الصورة، وتسوية الأعضاء، والباطنة: المعرفة القرطبي: ١٣/٣٥

السؤال: اذكر اثنتين من النعم التي تعتقد أن الله سبحانه اختصك بها.

(ع) ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن مُجُدِلُ فِ ٱللَّهِ بِغَيْرِعِلْمِ وَلَا هُدَى وَلَا كِنْسِ مُّنِيرٍ ﴾ وشمل قوله (بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير) مراتب اكتساب العلم، وهي: إما الاجتهاد والاكتساب، أو التلقي من العالم، أو مطالعت الكتب الصائبة، ابن عاشور: ١٧٥/٢١.

السؤال: اشتملت الآية الكريمة على مراتب اكتساب العلم الثلاث بينها.

﴿ وَمَن يُسَلِمْ وَجْهَاهُ إِلَى ٱللَّهِ وَهُو مُحْسِنٌ فَقَادِ ٱسْتَمْسَكَ
 بَالْمُرَوْقِ ٱلْوُثْقَعُ وَإِلَى ٱللَّهِ عَنِقِبَهُ ٱلْأَمُورِ ﴾

أي: يخلص عبادته وقصده إلى الله تعالى، (وهو محسن)؛ لأن العبادة من غير إحسان ولا معرفة القلب لا تنفع.

القرطبي:٤٨٧/١٦.

السؤال: كيف تسلم وجهك لله تعالى؟ ولم قيد ذلك بالإحسان؟

( وَمَن كُفَر فَلا يُعَزُّنك كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنْيَتُهُم بِمَا
 عَمِلُواً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلشَّدُودِ ﴾
 ومناسبته هنا أن كفر المشركين بعضه إعلان، وبعضه

ومناسبته هنـا أن كفـر المشـركين بعضُـه إعـلان، وبعضـه إسـرار. ابـن عاشــور١٧٨/٢١.

السؤال: ما مناسبة ختام الآية الكريمة بقوله تعالى: (إن الله عليه بذات الصدور)؟

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةِ أَقْلَكُمْ وَٱلْبَحْرُ يَمُذُّهُ مِنْ بَعْدِهِ = سَبْعَةُ ٱبْحُرِ مَانَفِدَتْ كَلِمَتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيدٌ ﴾

الآية إخبار بكثرة كلمات الله، والمراد: اتساع علمه، ومعنى الآية أن شجر الأرض لو كانت أقلاماً، والبحر لو كان مداداً يصب فيه سبعة أبحر صباً دائماً، وكتبت بذلك كلمات الله؛ لنفدت الأشجار والبحار، ولم تنفد كلمات الله؛ لأن الأشجار والبحار متناهية، وكلمات الله غير متناهية. ابن جزي:٢٥/٢. السؤال: اذكر فائدة من هذه الآية.

di i	Proces of S	سورة (لقمان) الجزء (٢١) صفحة (٤١٣)
20 M	ر وَأَسْبَغَ	الْهَتَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَلَكُمْ مَّافِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَافِي ٱلْأَرْضِ
24 3x	فِي ٱللَّهِ	عَلَيْكُونِعَمَهُ وَظَلِهِرَةً وَبَاطِنَةً وَيَا اللَّهَ السَّمَن يُجَدِدُ لُ
C FORES	ٱتَّبِعُواْ	بِغَيْرِعِلْيِولَاهُدَىوَلَاكِتَكِ مُّنِيرٍ۞وَإِذَاقِيلَلَهُ
C NOWS	زِلَوۡكَانَ	مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتِّيعُ مَاوَجَدْ نَاعَلَيْهِ ءَ ابَآءَ نَأَأُ
2000	نيُسْلِمْ	الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَّى عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ۞ * وَهَ
C. KOLIN		وَجْهَهُ وَإِلَى ٱللَّهِ وَهُوَمُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْمُرْ
200		وإِلَى ٱللَّهِ عَلِقِبَةُ ٱلْأَمُورِ ۞ وَمَنِ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنِكَ ح
X		إِلَيْنَامَرْجِعُهُمْ فَنُنَيِّئُهُم بِمَاعَمِلُواْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُ بِذَاتِ ٱ
Mary Back	75	الله الله الله الله الله الله الله الله
300	_	وَلَيِن سَأَلُتُهُ مُمِّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
(P) SHOW!		اللَّهُ مُدُلِلَّةً مِنْ أَكْتُرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ لِلَّهِ مِافِي ٱ
X.	-	إِ وَٱلْأَرْضُ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَيْمِيدُ ۞ وَلُوٓ أَنَّمَا فِي
SALWEST B	0 -	مِن شَجَرَةِ أَقَلُورُ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُ وُمِنْ بَعْدِهِ عَسَبْعَ
CHE		اً مَّانَفِدَتَّكُلِمَتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزُكَكِيرُ ۞مَّ
SPECIAL SP	یڈ⊛	وَلَابَعْثُكُمْ إِلَّاكَنَفْسِ وَعِدَةً إِنَّ ٱلنَّهَ سَمِيعٌ بَصِ
15	of the said of the	TO KNOW WITH S CARDERS IN X PROPERTY S & MUNICIPALITY

### معاني الكلمات (

الكلمد	العثى
سَخَّرَ لَكُم	ذَلَّلَ لَكُم.
وَأُسبَغُ	عَمَّكُم بِنِعَمِهِ.
بالغُروَةِ الوُّثْقَى	أُوثَقِ سَبَبٍ مُوصِلِ إِلَى رِضوَانِ اللهِ.
عَاقِبَتُ	مَآلُ، وَمَرجِعُ.
غَلِيظٍ	فَظِيعِ ثَقِيلٍ،

العمل بالآيات

الختر سورة من القرآن وطبق عليها المراتب الثلاث لطلب العلم، وهي: أ- تأمُّل ما فيها من هو أعلم منك ج- قراءة تفسيرها من أحد كتب التفسير، ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجُدِلُ فِي ٱلنَّهِ عِنْمِ عَلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِنْبٍ مُّنِيرٍ ﴾.

٧. اكتب في ورقع بعض النعم الظاهرة والباطنة عليك ليعينك ذلك على الشكر، ﴿ أَلْرَ رَوْا أَنَّ الله سَخْرَلَكُم مَّ إِنِي السَّمَوْتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَالسَّبَعُ وَتِي وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَالسَّبَعُ عَلَيْكُمْ يَعَمَّهُ ظُهرةً وَالطِئةً ﴾.

أرسل رسالة تبين فيها خطر الجدال بغير علم، ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِ اللَّهِ بِعَيْرِ عِلْمِ وَكَلا هُدًى وَلاَ كِنْكِ مُنْ يِرٍ ﴾.

🏶 التوجيصات

ا. التقليد الأعمى وتعطيل العقل مضوة، ﴿ وَإِذَا قِيلَ أَمُّمُ أَتَّبِعُواْ مَآ أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُواْ بُلِّ نَنَيِّعُ مَا وَجَدِّنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْلَوْكَانَ الشَّيْطَانُ يَدَّعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾.

لا التمسك بالدين هو حبل النجاة وصمام الأمان ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجَهَهُ إِلَى اللهِ وَهُو مُسْلِمٌ وَجَهَهُ إِلَى اللهِ وَهُو مُحْسِثُ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرُوةِ ٱلْوَثْقَلَ ﴾.
 العبد مكلف بتبليغ دعوة الله، أما النتائج فأمرها إلى الله، ﴿ وَمُن كَفَرَ فَلاَ

٣. العبد مكلف بتبليغ دعوه الله، إما التناقيج فاصرها إلى الله، ﴿ وَمِن هُمْ وَالْ يَحْرُنُكُ كُفُّرُهُ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِمُهُمْ فَنُبَيِّنُهُمْ بِمَا عَمِلُواْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّلُولِ ﴾.

🔪 سورة (لقمان) الجزء (۲۱) صفحة (٤١٤)

أَلْمَرَتَرَأَنَّ أَلَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْل وَسَخِّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرِ كُلُّ يَجْرِيٓ إِلَىٓ أَجَل مُّسَتَّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَاتَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَٱلْكُقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ } أَلَوْتَرَأَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرى فِي ٱلْبَحْرِ بِيغْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِّنْ ءَ ايَكِيَةٍ عِلْ فِ ذَالِكَ لَآيَاتِ لِّكُلِّ صَبَّارِشَكُورِ ۞ وَإِذَاغَشِيَهُمِ مَّوْجٌ كَٱلظُّلَل دَعَوُا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَنَّاهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَيَنْهُ مِمُقْتَصِدُ وَمَا يَحْحَدُ بِعَايَلِتِنَآ إِلَّاكُلُّ خَتَّا رِكَفُورٍ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُهُ وَٱخْشَوْاْ يَوْمَا لَّا يَجْزى وَالِدُّ عَن وَلَدِهِ عِوَلَا مَوْلُودُ هُوَجَازِعَن وَالِدِهِ عِشَيْثًا إِنَّ وَعِدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّيَّكُمُ ٱلْحَيَاوَةُ ٱلدُّنْيَاوَ لَا يَغُرَّيَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَالِمُ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّا ذَا تَكْمِيبُ غَدًّا وَمَاتَدْرِي نَفْسُ بِأَي أَرْضِ تَمُوثُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيكُر خَبِيرُ ٠ السِّعْ السِلْمَ السِلْمِ السِلْمِ السِلْمِ السِلْمَ السِلْمِ السِلْمِ السِلْمِ السِلْمَ السِلْمِ السِلْمِ السِلْمَ السِلْمِ السِلْمِي السِلْمِ السِلْمِ السِلْمِ السِلْمِ السِلْمِ السِلْمِ السِلْمِي السِ 

🦚 معاني الكلمات

المعنى المعنى	الكلمت
يُدخِلُ؛ بِأَن يَاْخُذَ مِن سَاعَاتِ اللَّيلِ فَيطُولَ النَّهَارُ، وَالعَكسِ.	يُولِجُ
عَلاَهُم.	غَشِيَهُم
كَالسَّحَابِ، أَوِ الجِبَالِ الْمُظِلَّةِ.	كَالظُّلَلِ
غَدَّارٍ نَاقِضٍ لِلْعَهِدِ.	خَتَّارٍ

العمل بالآيات 🦫

ا أَشَّاهِد صوراً عن السَّفْن، أو اقرأ شيئا عنها؛ لتتعرف على عظيم نعمة الله علينا بها، ﴿ أَلْرَزَانَّ الْفُلُكَ عَرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمُ مِّنْ ءَايَنَهِ، ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَنتِ لَـكُلِّ صَتَارِشَكُمْ رِيَّ ﴾

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيِنَ لِكُلِّ صَبَّارِ شَكُور ﴾.

الله على نعمة النجاة، ثم عملاً صلعا ضعاب النجاة، ثم عملاً صالحا شكرا لله، ﴿ وَإِنَا عَشِيمُ مَوْجٌ كَالْفُلُولِ وَعُوا الله مُغْلِصِينَا لهُ الله على نعمة النجاة، ثم العمل عملاً صالحا شكرا لله، ﴿ وَإِنَا عَشِيمُ مُوَجٌ كَالْفُلُولِ وَعُوا الله مُغْلِصِينَا لَهُ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْكَ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ عَلَيْكَ مُنْ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

ا. بعض مشركي هذا الزمان أشد من كفار قريش؛ لأنهم يشركون فكانوايشركون في يشركون فكانوايشركون في يشركون فكانوايشركون في السخاء، ويوحدون في الشدة، أما مشركو قريش فكانوايشركون في البرخاء، ويوحدون في الشدة، ﴿ وَإِذَا عَشِيمُ مُرَّعُ كَالظُّلُو مَثَا اللَّهُ عَنَامِ كَمُونِ اللَّهِ عَلَيْنَا إِلَّا كُلُّ حَتَارِكَمُورٍ ﴾ الزياء علم الفيب كفر، ومن يزعم أن أحدا من الأنبياء والأولياء يعلم الغيب فقد ادّعى مشاركة المخلوق للخالق، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ، عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُعْرُفُونَ مَنَا اللَّهُ عِندَهُ مَعْدَادُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلِيهُ حَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ حَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ حَيْمِ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلِيهُ حَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلِيهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ ال

٣. احذر التسويف، وعليك بالعمل، ﴿ وَمَاتَـدْرِى نَفْسٌ مَاذَا تَحَــُسِبُ غَذَّا وَمَاتَدْرِى نَفْشُ بِأَيَّ أَرْضِ تَمُوتُ ﴾.

الوقفات التحبرية الأوقفات التحبرية المنافرة الأرادة الأرادة الأرادة الأرادة الأرادة الأرادة الأرادة الأرادة ال

ا ﴿ أَلَّرْ مَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ ٱلنَّلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِ ٱلنَّهِارِ فَ النَّهِ ال وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِئَ إِلَىٰ أَجَلِ مُسَمَّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا نَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

والابتداء باللّيل؛ لَأَن أَمره أعجب كيف تغشّى ظُلمته تلك الأنوار النهارية، ابن عاشور:١٨٥/٢١.

السؤالٌ: لماذا ابتدات الآية الكريمة بالليل؟ ٢) ﴿ أَلَة تَرَ أَنَّ ٱلْقُلُكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيكُمُ مِّنَ

أَ اِيْنَهِ اَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَنتِ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ ووجه إيثار خلقي الصبر والشكر هنا للكناية بهما، من بين شعب الإيمان، أنهما أنسب بمقام السير في البحر؛ إذ راكب البحر بين خطر وسلامة، وهما مظهر الصبر والشكر. ابن عاشور: ١٩٠/٢١.

السؤال: ما وجه إيشار خلقي الصبر والشكر عند ذكر جريان الفلك في البحر؟

وَ ﴿ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَنَتِ لِّكُلِّ صَبَّارِشَكُورٍ ﴾ أي: صبار لقضائه، شكور على نعمائه، وقال أهل المعاني: أراد لكل مؤمن بهذه الصفح: لأن الصبر والشكر من أفضل خصال الإيمان، القرطبي:٢٩٣/١٦.

السُوَّال: لم حتم الأيدبهدين الوصفين العظيمين؟

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِ ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيكُمْ مِنْ
 اَينتِهِ النَّ فِى ذَالِكَ ٱلْإَنْتِ لِكُلِّي صَبَّارِ شَكُورٍ ﴾

مبالغ في كل من الصبر والشكر، وعلم من صيفة البالغت في كل منهما أنه لا يعرف الرخاء من عظمة الله ما كان يعرفه في الشدة إلا من طبعهم الله على ذلك، ووفقهم له، وأعانهم عليه بحفظ العهد، وترك النقض، جرياً مع ما تدعو إليه الفطرة الأولى السليمة، وقليل ما هم. البقاعي: ١٠/١٥٠٠.

السؤال: ما الذي يفيده ختم الآية بصفتي الصبر والشكر بصبغة المالغة؟

وَ إِذَا غَشِيْهُم مَرْجٌ كَالظُّلُلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَا جَنَّهُمْ اللَّينَ فَلَمَا جَنَّهُمْ اللَّهِ عَلَيْهِ الْعَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَلَى الْمُعَلِّمُ اللَّهُ عَدَراً اللهُ عَدراً العَدر؛ وذلك أنه جحد نعمة الله عَدراً اللهُ اللهُ اللهُ عَدراً اللهُ اللهُ اللهُ عَدراً اللهُ اللهُ عَدراً اللهُ الل

السؤال: لم كان الكافر شديد الغدر؟

 ﴿ يَتَأَيُّهُمْ ٱلنَّاشُ ٱتَّقُوا رَبُّكُمْ وَاخْشُواْ يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدُّ عَن وَلَيْرِهِ وَلَا مَوْلُودُ هُوَ جَازِ عَن وَالِيرِهِ شَيْئًا ﴾

ابن جزي:٢/١٧٦

يأمر تعالى الناس بتقواه: التي هي امتثال أوامره وترك زواجره، ويستلفتهم لخشية يوم القيامة؛ اليوم الشديد، الذي فيه كل أحد لا يهمه إلا نفسه ف (لا يجزي والدعن ولده ولا مولود هو جازعن والده شيئًا): لا يزيد في حسناته ولا ينقص من سيئاته، قد تم على كل عبد عمله، وتحقق عليه جزاؤه. فلفت النظر في هذا لهنا اليوم المهيل مما يقوي العبد، ويسهّل عليه تقوى الله السعدي: ٥٥٢ السؤال: لماذا أكثر الله من ذكر أهوال يوم القيامة في القرآن؟

إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ, عِلْمُ السَاعَةِ وَيُنزَلِثُ الْغَيْثُ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْجَارِ وَمَا تَدْدِي نَفْشُ مِأْ التَّاتَ عِيبُ عَذَا وَمَا تَدْدِي نَفْشُ مِأْ مَا الْأَرْجَارِ وَمَا تَدْدِي نَفْشُ مِأْ مَا اللَّهِ عَلِيبُ عَذَا وَمَا تَدْدِي نَفْشُ مِأْ مَا اللّهِ عَلِيبُ عَدِيبًا

ولَقُبت هذه الخمسة في كلام النبي بمفاتح الغيب، وفسر بها قوله تعالى: (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو) الأنعام: ٥٩! ففي صحيح البخاري من حديث ابن عمر قال رسول الله عليه : ( مَفاتح الغيب خمس ) ثم قرأ: (إن الله عنده علم الساعة ). ابن عاشور: ١٩٨/٢١.

السؤال: بماذا تسمى الأمور الخمسة المذكورة في الأية الكريمة؟

# 🧶 الوقفات التدبرية

( الله الله عَنْ الله عَنْهُ فَهُ مِن رَبِّ الْمُلَمِينَ ﴾ عَنْ أَلْكِمِينَ ﴾ عَنْ أَلِي فِيهِ مِن رَبِّ الْمُلَمِينَ ﴾ عَنْ أَبِي هُرَيرَة - رضي الله عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّمِيُّ ﷺ يَقَرَأُ فِي الفَجرِيومَ الجُمُعَةِ: (الم \* تنزيل) السجدة، و(هل أتى على الإنسان). ابن كثير: /٢٥٨٣.

السؤال: تأمل سورة السجدة، ثم حاول أن تبين الحكمة من استحباب قراءتها في فجر الجمعة.

أَنْ يِلُ ٱلْكِتَابِ لَارِيّبَ فِيهِ مِن رَبِّ ٱلْمَلْمِينَ 

 نزل من رب العالمين؛ الذي رباهم بنعمته، ومن أعظم ما رباهم به هذا الكتاب؛ الذي فيه كل ما يصلح أحوالهم، ويتمم أخلاقهم. السعدي: ٥٣٠. السؤال: ما المقصود بوصف الربوبية. قوله تعالى: (رب العالمين)؟

وَ مَٰزِيْلُ ٱلْكِتَبِ لَارَبِّ فِيهِ مِن رَّبِ ٱلْمَلْمِينَ ﴾ افتتحت السورة بالتنويه بشأن القرآن؛ لأنه جامع الهدى الذي تضمنته هذه السورة وغيرها، ولأن جماع ضلال الضائين هو التكذيب بهذا الكتاب، فالله جعل القرآن هدى للناس، وخصّ العرب أن شَرفهم بجعلهم أولَ من يتلقّى هذا الكتاب. ابن عاشور:٢١/٥٠٧. السؤال: دلت الأيمة بين من يتلقى هذا الكتاب. ابن عاشور:٢١/٥٠٧. السؤال: دلت الأيمة الكريمة على تعظيم شأن القرآن الكريم، بين ذلك.

﴿ اللهُ الذِي خَلَقَ السَّمَوْتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامِ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى السَّمَوْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْمَرْشُ مَا لَكُمُ مِن دُونِهِ مِن وَلِيَ وَلاَ شَيْعٍ أَفَلا نَتَذَكُرُونَ ﴾ أي: ألا تسمعون هذه المواعظ؛ فلا تتذكرون بها، فالإنكار على الأول متوجه إلى عدم السماع، فلا تتذكر معا، وعلى الثاني إلى عدم التذكر مع تحقق ما يوجبه من السماع، الألوسي:١١٨/١١.

السؤال: متى تتحقق الفائدة من سماء الموعظة؟

و ﴿ مَالَكُمْ مِن دُونِهِ مِن وَلِي وَلَا شَفِعُ أَفَلَا نَتَذَكَّرُونَ ﴾ يقول: ما لكم أيها الناس دونه ولي يلي أمركم وينصركم منه إن أراد بكم ضرا، ولا شفيع يشفع لكم عنده إن هو عاقبكم على معصيتكم إياه، يقول: فإياه فاتخذوا وليا، وبه وبطاعته فاستعينوا على أموركم؛ فإنه يمنعكم إذا أراد منعكم ممن أرادكم بسوء، ولا يقدر أحد على دفعه عما أراد بكم هو؛ لأنه لا يقهره قاهر، الطبري: ١٦٦/٢٠.

السؤال: لا يصح أن يتعلق القلب والجوارح إلا بالله وحده، وضح

ذلك من الآية لَا يُدَيِّرُٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعَرُّجُ إِلَيَّهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ ٱلْفَ سَنَةِ مِمَّا تَعَدُّونَ ﴾

فيه إشارة إلى أن تدبير العباد عند تدبيره عزّ وجلّ لا أشر له، فطوبى لمن رزق الرضا بتدبير الله تعالى واستغنى عن تدبيره. الألوسى: ١٣٨/١١

السؤال: ما فائدة التوكل على الله سبحانه؟

V ﴿ ذَالِكَ عَالِمُ ٱلْعَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾

ومناسبة وصفه تعالى ب(العزيز الرحيم) عقب ما تقدم: أنه خلق الخلق بمحض قدرته بدون معين، فالعزة -وهي الاستغناء عن الغير-ظاهرة، وأنه خلقهم على أحوال فيها لطف بهم؛ فهو رحيم بهم فيما خلقهم؛ إذ جعل أمور حياتهم ملائمة لهم، فيها نعيم لهم، وجنبهم الألام فيها. ابن عاشور:١٥/١١/٢١.

السؤال:مامناسبةوصفه تعالى بـ (العزيز الرحيم) في الأية الكريمة؟

سورة (السجدة) الجزء (٢١) صفحة (٤١٥)	N.
يِسْدِ اللَّهِ الرَّحْزِ الرَّحِيدِ	No Aller
الَّمْ () تَنزِيلُ ٱلْكِتَابِ لَارَيْبَ فِيهِ مِن زَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ	Transport of
۞أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَيْهُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّيِّكَ لِتُنذِرَفَوْمًا	1000
مَّا أَتَىٰهُ مِين نَذِيرِينِ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْ تَدُونَ ﴿ اللَّهُ ۗ ﴾	Sugarens.
ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَابَيْنَهُمَا فِي سِيتَّةِ أَيَّامِ	8000
ثُرُ ٱسْتَوَيْعَ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَالكُمْ مِن دُونِهِ عِن وَلِيِّ وَلَا شَفِيعٌ	STORES OF THE PERSON NAMED IN
أَفَلَا تَتَذَكُّرُونَ ۞ يُدَيِّرُ ٱلْأَمْرِمِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُرِّيَةً يُجُ	2000
إِلَيْهِ فِي يَوْمِرِكَانَ مِقْدَا رُهُوا أَلْفَ سَنَةِ مِّمَا تَعُدُّونَ ۞ ذَلِكَ	C MOOR
عَلِمُ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ٱلْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۞ ٱلَّذِي ٱحْسَنَ	CAME
كُلُّشَيْءٍ خَلَقَةٌ وَهَدَأَخَلَقَ ٱلْإِنسَانِ مِن طِينِ ۞ ثُمَّ حَعَلَ اللَّهِ	C. Millian
نَسْلَهُ ومِن سُلَالَةِ مِّن مَّآءِ مَهِينِ ﴿ فُرُّسَوِّنُهُ وَيَفَحَ فِيهِ مِن	S S S S S S S S S S S S S S S S S S S
رُّوحِةً وَجَعَلَ لَكُو السَّمْعَ وَالْأَبْصَدر وَالْأَفْعِدة فَيليك	S S S
مَّاتَشْكُرُونَ ۞ وَقَالُوٓ أَاءِذَاضَلَنَّافِي ٱلْأَرْضِ أَءِنَا لَغِي الْ	Total Control
خَلْقِ جَدِيدَ إِبْلُ هُم بِلِقَ آءِ رَبِيعِ مَكَنفِرُون ۞ قُلْ يَتَوَفَّنكُمُ	36
مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي وُكِلَ بِكُونُمَّ إِلَى رَبِّكُونُتُم عُونَ ١٠	STORE ME

#### الكلمات (الكلمات)

	الكلمي
اختَلَقَهُ مِن عِندِ نَفسِهِ.	افتَرَاهُ
عَلاَ وَارتَفَعَ؛ استِوَاءُ يَلِيقُ بِجَلاَلِهِ وَعَظَمَتِهِ.	استُوَى
يَصعَدُ إِلَيهِ.	يَعرُجُ إِلَيهِ
ذُرِّيَّتَهُ.	نَسلَهُ
وَهِيَ النَّطَفَةُ؛ لِأَنَّهَا مُستَلَّةٌ مِن جَمِيعِ الْبَدَنِ.	سُلاَئَۃٍ
ضُعِيفٍ، رَقِيقٍ.	مَهِينٍ
تَحَوَّلنَا تُرَابًا بَعدَ المُوتِ.	ضَلَلنَّا فِيْ الأرضِ

Thomas of the manufaction of the manufaction of the manufaction of

### العمل بالأيات

 ١. ذكر إمام مسجدك بقراءة سورة السجدة مع سورة الإنسان فجر الجمعة، فإنهاسنّة.

الله تعالى أن يدبّر لك أصورك، وأن يرزقك العلم النافع، فهو المدبر والعليم، ﴿ يُدِرُّ أَلْمَرَ مِنَ السَّمَاءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُورَ يُعَرِّحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ
 كانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ يِمَا تَعُدُّونَ ﴾.

٣. ادع الله إن يحسِّن خُلُقَك كما حسّن خلقَك، ﴿ ٱلَّذِي ٓ أَحَسَنَ كُلُّ شَيْءٍ خُلَقَةُ وَيَدَأَ خُلْقَ ٱلإِنسَنِ مِن طِينٍ ﴾

#### 🚳 التوجيصات

". تذكر لحظة الوفاة التي تقابل الله تعالى فيها بعملك؛ إن خيراً، أو شراً، ﴿ وَأَنْ بَنُو فَا كُمُ مُلُكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وَكِلَ بِكُمْ ثُمَّ أَلُو لَا رَبِّكُمْ مُرَّدِّ عُونك ﴾.

🌉 سورة (السجدة) الجزء (٢١) صفحة (٤١٦)

وَلَوْتَرَيْ إِذِالْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْرُءُوسِهِ مْعِندَ رَبِّهِ مْ رَبَّنَأَ أَبْصَرْنَا وَيسَمِعْنَا فَأَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَا تَيْنَاكُلَّ نَفْيِنِ هُدَنِهَا وَلَكِر \* حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمُ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمُ هَاذَاۤ إِنَّانَسِينَكُمُّ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَاكُ نَتُرْتَعُ مَلُونَ ۞ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بعَايَنِتَنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّ وُابِهَا خَرُواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمِّدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ مَلَا يَسْتَكُبُرُونَ ١١٥ تَتَجَافَلَ جُنُوبُهُمْ عَن ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفَا وَطَمَعَا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۞ فَلَا تَعَاكُرُ نَفْسُ مَّا أُخْفِي لَهُ مِين قُرَّةٍ أَعْيُن جَزَآةُ بِمَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنَاكُمَن كَانَ فَاسِقَأْ لَّا يَسْتَوُونَ ﴿ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِهُواْ ٱلصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلَّا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأُونَهُ مُ النَّارُّ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أَعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنْتُم بِهِ عَثَكَذِّ بُونَ ۞ Showing of Amount to the world of Amount of Library of the world of

الكلمات 🚷 معاني الكلمات

	الكلمة
قَد خَفَضُوهَا، وَأَطرَقُوا خِزيًا وَنَدَمًا.	نَاكِسُوا رُؤُوسِهِم
ثَبَتَ وَتَحَقَّقَ وَوَجَبَ.	حَقَّ القَولُ
الجِنِّ.	الجِنَّةِ
تَرتَفِعُ، وَتَتَنَحَّى لِلعِبَادَةِ.	تَتَجَافَى
فُرُشِ النَّومِ.	المَضَاجِع
مَا ادُّخِرَ لَهُم مِنَ الجَزَاءِ.	مَا أُخْفِيَ لَهُم
مَا يُضْرِحُ، وَيَسُرُّ،	مِن قُرَّةِ أَعيُٰنٍ
الَّتِي يَأْوُونَ إِلَيهَا، وَيُقِيمُونَ بِهَا.	المَّاوَى
ضِيَافَةً لَهُم.	نُزُلاً

العمل بالآيات 🌑

السجد سجدة تلاوة عند قراءة هذه الآيت، ﴿ إِنَمَا يُوْمِنُ حَايَتِنَا أَلَيْنَ اللّهِ اللّهَ اللّهُ ا

٣. نصدق بصدفة، ﴿ وَمِمَّا رِزُفَنَهُمْ يَنْفِقُونَ ۗ **۞ التوحيصات** 

ا. اعمل الصالحات قبل أن تتمنى عملها ولا تستطيع، ﴿ فَٱلْحِعْنَا لَعْمَلُ الصَّالَحِ، ﴿ فَٱلْحِعْنَا لَعَمَلُ الصَّالِحُ اللَّا الْمُواتُونَ ﴾.

الهداية بيد الله تعالى، فأسأل الله إياها، ﴿ وَلَوْشِنْنَا لاَ نَيْنَاكُلُ

نَفْس هُدُنهَا ﴾. ٣. لَيكن لك خبيثُة عمل صالح، فاعمل عملاً صالحاً لا يطّلع عليه إلا الله، ﴿ فَلا تَعَلَمُ نَفْسٌ مَّا أَخْفِى أَمُّم مِّن قُرَّةً أَعْيُنٍ جَزَّةً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

وَلَوْ تَرَى إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَوْ تَرَى إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَرَبَّنَا أَبْصَرَنَا وَسَمِعْنَا فَآرَجِعْنَا نَعْمَلَ صَلِحًا إِنَّا مُوقِئُونَ ﴾ ولو ترى حال المجرمين في الآخرة؛ لرأيت أمرا مهولاً. (ناكسوا رؤوسهم) عبارة عن الذل، والغم، والندم. (رينا أبصرنا وسمعنا) تقديره: يقولون: رينا قد علمنا الحقائق. ابن جزي: ١٧٨/٢.

السؤال: لماذا ينكُس المجرمون رؤوسهم يوم القيامة؟ ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِتَايَنِيَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُواْ شَجَدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾

أي: خروا سجداً لله تعالى على وجوههم: تعظيماً لآياته، وخوفاً

من سطوته وعدابه القرطبي:٢٧/١٧.

السؤال: ما الحال التي ينبغي أن يكون عليها المؤمن عند تذكيره بآيات الله؟

﴿ نَتَجَافَى جُنُويُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَرَحَمَ اللَّهُمْ يَنْفِقُونَ ﴾

(تتجافى جنوبهم عن المضاجع) أي: ترتضع، والمعنى: يتركون مضاجعهم بالليل من كثرة صلاتهم النوافل، ومن صلى العشاء والصبح في جماعة فقد أخذ بحظه من هذا. ابن جزى: ١٧٩/٢.

السؤال: ما الذي دفع بعض المؤمنين إلى ترك مضاجعهم؟

﴿ لَتَجَافَى جُنُونَهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَرَحَمَةً اللهِ وَاللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللّهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَنْ عَلَا عَلَمْ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا

(وطمعاً) أي: في رضاه الموجب لثوابه، وعبر به دون الرجاء؛ إشارة إلى أنهم لشدة معرفتهم بنقائصهم لا يعدون أعمالهم شيئاً، بل يطلبون فضله بغير سبب، وإذا كانوا يرجون رحمته بغير سبب فهم مع السبب أرجى؛ فهم لا ييأسون من روحه. البقاعي: ١٥٦/١٥٣. السؤال: لماذا عبر بالطمع بدل الرجاء؟

﴿ نَتَجَافَى جُنُوثِهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَرَحَمًا وَرَحَمًا وَرَحَمًا وَرَحَمًا رَزَقَنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾

(ومما رزقناهم ينفقون)؛ ولما ذكر إيثارهم التقرب إلى الله على حظوظ لناتهم الجسدية ذكر معه إيثارهم إياه على ما به نوال لَذات أخرى؛ وهو المال. ابن عاشور: ٢٧٩/٢١.

السؤال: لماذا جاء قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون) بعد الكلام عن قيام الليل؟

1 ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِي لَهُمْ مِن قُرَّةِ أَعْيُنِ ﴾

أي: فلا يعلم أحد عظمة ما أخفى الله لهم في الجنات من النعيم المقيم، واللذات التي لم يطلع على مثلها أحد؛ لما أخفوا أعمالهم، القيم، واللذات التي لم يطلع على مثلها أحد؛ لما أخفى الله لهم من الثواب، جزاء وفاقاً؛ فإن الجزاء من جنس العمل. قال الحسن البصري: أخفى قوم عملهم فأخفى الله لهم ما لم تر عين، ولم يخطر على قلب بشر. ابن كثير، ٣٠/٣٤٤. السؤال؛ لماذا أخفى الله الكثير من جزاء أهل الجنة؟

فكلما حدثتهم إرادتهم بالخروج لبلوغ العناب منهم كل مبلخ، ردوا إليها، فذهب عنهم روح ذلك الضرج، واشتد عليهم الكرب.

السعدي:٥٦.

السؤال: كيف يدل هذا الجزء من الآية على شدة عذابهم؟

🐞 الوقفات التحبرية

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِرَ بِعَايَنتِ رَبِّهِ ـ ثُرُ أَعْرَضَ عَنْهَأَ إِنَّا مِنَ اللَّهِ مِنْ الْمُعْمُونَ ﴾ الْمُجْرِمِين مُنلَقِمُونَ ﴾

(ومن أظلم) أي: لا أحد أظلم لنفسه، (ممن ذكر بآيات ربه) أي: بحججه وعلاماته، (ثم أعرض عنها) بترك القبول، (إنامن المجرمين منتقمون) لتكذيبهم وإعراضهم. القرطبي: ٢٠/١٧-٤٠٤. السؤال: بين خطورة الإعراض عن مواعظ الله تعالى وعاقبته.

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَمِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبُرُواً وَكَاثُواً وَكَاثُواً وَكَاثُواً وَكَاثُواً وَكَاثُواً وَكَاثُواً وَكَاثُواً

فيه إشارة إلى ما ينبغي أن يكون المرشد عليه من الأوصاف؛ وهو الصبر على مشاق العبادات، وأنواع البليات، وحبس النفس عن ملاذ الشهوات، والإيقان بالآيات، فمن يدعي الإرشاد وهو غير متصف بما ذكر فهو ضال. الألوسي:١٣٩/١١.

السؤال: كيف يكون الداعية من أئمة الهدى؟

وَ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيِمَةٌ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَا صَبُرُوا ﴾ سئل سفيان عن قول علي وضي الله عنه -: «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد» فقال: أنم تسمع قوله: (وجعلنا منهم أممة يهدون بأمرنا لما صبروا) قال: «لما أخذوا برأس الأمر صاروا رؤوساً». ابن كثير: ٣/٢٤٤.

السؤال: من أين جاء علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بهذا المعنى: «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسس»؟

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَبِمَةً يَهَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبُرُواً وَكَانُواْ
 بِعَائِدِنَا يُوقِنُونَ ﴾

(لما صبرواً) أي: لصبرهم جعلناهم أئمة... وهذا الصبر صبر على الدين، وعلى البلاء، وقيل: صبروا عن الدنيا. القرطبي: ٣/١٧ السؤال: ما المقصود بالصبر في هذه الأية؟

أولاًم يَهْدِ هُمُ كُمْ أَهْلَكُنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَكِيهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآينَتٍ أَفَلا يَسْمَعُون ﴾ لأينية أين في مساكنهم الخالية العاتية أو يشمساكنهم (لآيات) عظيمة في أنفسها، كثيرة في عددها، (أفلا يسمعون) هذه الآيات سماع تدبر واتعاظ الألوسي ١٣٦/١٣. السؤال: ما فائدة ذكر أخبار الأمم الخالية؟

السؤال: ما المقصود بالفتح في هذه الأيد؟

﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَأَنْظِرَ إِنَّهُم مُّنْ تَظِرُونَ ﴾ فاعرض عن سفههم، ولا تجبهم إلا بما أمرت به، (وانتظر إنهم منتظرون) أي: انتظر يوم الفتح؛ يوم يحكم الله لك عليهم.

القرطبي:٤٦/١٧.

السؤال: بين المنهج القرأني في التعامل مع المكذبين المعرضين؟

ـِـــــ سورة (السجدة) الجزء (٢١) صفحة (٤١٧) وَلَنُذِيقَنَّهُ مِينَ ٱلْعَذَابِٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِٱلْأَحْبَرِ لَعَلُّهُ مْ يَرْحِعُونَ ۞ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَبِعَايَكِ رَبِّهِ عِثْمُّ أَغْرَضَ عَنْهَأَ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ فَلَا تَكُن في مِرْيَةٍ مِن لِقَا آبِمُ وَجَعَلْنَهُ هُدًى لِّبَني إِسْرَتِهِ يلَ ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَبِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِيَا لَمَّاصَبَرُولُ وَكَانُواْ بِعَايِنَتِنَا يُوقِ نُونِ ﴿ إِنَّ رَبِّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِيمَاكَ انُولْفِيهِ يَخْتَالِفُونَ ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِلَهُ مْكُمْ أَهْلَكَ نَامِن قَبْلِهِ مِينَ ٱلْقُرُونِ بَمْشُهُ نَ فِي مَسَاكِمِهِ مِنْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ @أَوَلَمْ يَرَوْلُ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُدُرِ فَنُخْرِجُ بهِ عَزَيَّا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُ مَ وَأَنفُسُهُ مَّ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَا ذَا ٱلْفَ تُحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَانُهُمْ وَلَاهُمْ يُنظَرُونَ ۞ فَأَعْرِضَ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ۞ \*\*\* ٤ COMPANY SE PROPERTY SE SAMONTON SE SE PROPERTY SE PROPERTY SE

#### 🦚 معاني الكلمات

ه شده الدماه مد العدم المعنى
البَلاَيَا وَالْمَصَائِبِ فِي الدُّنيَا.
شُرِّتُ.
لِقَاءِ مُوسَى عليه السلام لَيلَتَ الإسرَاءِ.
أُوَلَم يَتَبَيَّن لِهَؤُلاءِ المُكَذِّبِينَ ١٩
اليَابِسَةِ، الغَلِيظَةِ الَّتِي لاَ نَبَاتَ فِيهَا.
يُمهَلُونَ.
لِقَاءِ مُوسَى عليه السلام لَيلَتَ الإِ أَوْلَم يَتَبَيَّن لَهُؤُلاَءِ الْكُذَّبِينَ 19 اليَابِسَةِ، الغَلِيظَةِ التَّتِي لاَ نَبَاتَ فِي

#### العمل بالآيات 🏶

. تُذكر ثلاثاً من المصائب والابتلاءات التي أنذر الله بها أهل بلدك،
 ثم ذكر بها غيرك، ﴿ وَلَنُدُيمَنَهُم مِن الْعَذَابِ ٱلْأَدِّنَى دُونَ ٱلْعَذَابِ الْأَدِّنَى دُونَ ٱلْعَذَابِ الْأَدِّنَى دُونَ ٱلْعَذَابِ الْأَدِّنَى مُرْجَعُون ﴾.

٢. تنكر مصيبة نزلت بك، ثم حاسب نفسك، وارجع إلى ربك، ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْمِ لِعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾.
 ٣. استعرض من قصص القرآن خمساً من صور العذاب الدنيوي التي عوقب بها العصاة، ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لَمُمْ كُمْ أَهْلَكُنَا مِن قَبِلِهِم مِن التي عقوق بها العصاة، ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لَكُمْ كُمْ أَهْلَكُنَا مِن قَبِلِهِم مِن اللهَ الْعَصَادَة فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَاينَتٍ أَفَلا يَسْمَعُونَ ﴾.

﴿ التوحيصات

ا في الله الله تعالى للقرون السابقة أكبر واعظ لمن له قلب وبصيرة ﴿ أُولَمْ يَهْدِ هُمُّ كُمْ الْهَلَكُمْ اللهِ وَاعْظُ لَمْ أَمْلُكُمْ اللهِ وَاعْظُ لِمَا اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ

 استعجال العذاب يدل على الجهل والطيش، ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا ٱلْفَتَحُ إِن كُنتُم صَدِيقِينَ ﴾.

التوبة لا تقبل عند معاينة العداب، أو مشاهدة ملك الموت ساعة الاحتضار، ﴿ قُلُ يُوْمَ يُنظُرُونَ ﴾.
 الاحتضار، ﴿ قُلُ يُوْمَ ٱلْفَتْحِ لاَ يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِيكنَّهُمْ وَلا هُرُ يُنظُرُونَ ﴾.

🌉 سورة (الأحزاب) الجزء (۲۱) صفحة (٤١٨)

يِسْمِ أَلْمَهُ الرَّحْيُزُ الرَّحِيمِ

يَنَأَيُّهَا ٱلنَّبُّ ٱتَّقَ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَلْفِرِينَ وَٱلْمُنَافِقِينَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۞ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِن زَّبِكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَغْمَلُونَ خَبِيرًا ۞ وَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهُ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۞ مَّاجَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلُمِّن قَلْبَيْن فِي جَوْفِهُ وَمَا جَعَلَ أَزْوَجَكُمُ ٱلَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَا يَكُو وَمَاجَعَلَ أَدْعِبَاءَكُو أَبْنَاءَكُو ذَٰلِكُو قَوْلُكُم بأَفْوَاهِكُم وَاللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُويَهَدِي ٱلسَّبِيلَ () ٱدْعُوهُ مَ لِلَّا بَآبِهِ مِهُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّوْتَعَامَنُواْ ءَابَ آءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَالِيكُمُّ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ ء وَلَيْكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورَالَحِيمًا ۞ٱلنَّيُّ أَوْلَى بٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِ هِمْ وَأَزْوَجُهُ وَأُمَّهَا تُهُمِّرٌ وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضِ في كِتَب اللّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَجِدِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُواْ إِلَىٰ

أَوْلِيَآبِكُمْ مَّعْرُوفَأَ كَانَ ذَلِكَ فِي ٱلْكِتَب مَسْطُورًا ()

House I by I work to the Mount of the world by the Mount of 🐞 معاني الكلمات

The second secon	الكلمة
الظِّهَارُ: أَن يَقُولَ الرَّجُلُ لِإِمرَأَتِهِ: أَنتِ عَلَيَّ كَظَهرِ أُمِّي.	تُظَاهِرُونَ مِنهُنَّ
مَن تَبَنَّيتُمُوهُ مِن أَولاَدِ غَيرِكُم.	أدعِيَاءَكُم
أُولِيَاؤُكُم فِي الدِّينِ.	وَمَوَالِيكُم
إِثمّ.	جُنَاحٌ
أَنفَعُ، وَأَرْأَفُ، وَأَقَرَبُ لَهُم مِن أَنفُسِهِم فِي الدِّينِ وَالدُّنيَا.	أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ
مِثلُ أُمَّهَاتِهِم؛ فِي تَحرِيمِ نِكَاحِهِنَّ، وَتَعظِيمِ حَقِّهِنَّ.	وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُم

🦚 العمل بالأيات

 ١. قل: «حسبي الله، لا إله إلا هـو، عليـه توكلت، وهـو رب العـرش العظيم» ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللَّهِ وَكَ فَي بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾.

٢. ترض عن أمهات المؤمنين، وتعرف على حقوقهن، ﴿ ٱلنِّي اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّا

٣. زُر بعض أرحامك، وصلهم بأي نوع من أنواع الصلة، ﴿ وَأَوْلُواْ

ٱلأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَكَ بِبَعْضِ فِي كِتَنْبِ ٱللَّهِ ﴾.

🦚 التوحيصات

١. أمر الله لنبيه بالتقوى حتى لا يأنف أحدٌ عن النصيحة والتذكير، ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَفِرِينَ وَٱلْمُنْفِقِينَ إِنَّ ٱللَّهَ كَاتَ

٢. الكافرون والمنافقون لا يصلحون للاستشارة في أمر من أمور الدين

، ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَفِرِينَ وَٱلْمُنَفِقِينَ ﴾.

٣. مَن تُوكل على الله جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ومن كل بلاء عافيت، ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾.

🚳 الوقفات التحرية

🕦 ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱنَّقِى ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَنفِرِينَ وَٱلْمُنَافِقِينَ ۗ إِنَ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾

(يا أيها النبي): نداء فيه تكريم له؛ لأنه ناداه بالنبوّة، ونادي سائر الأنبياء بأسمائهم ابن جزي:١٨١/ ١٨٨

السؤال: كيف كان النداء للنبي ﷺ في هذه الأية نداء تكريم؟

🕜 ﴿ يَنَأَيُّهُا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِى ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَنفِرِينَ وَٱلْمُنَفِقِينَ ﴾

هذا تنبيه بالأعلى على الأدنى؛ فإنه تعالى إذا كان يأمر عبده ورسوله بهذا؛ فلأن يأتمر من دونه بذلك بطريق الأولى والأحرى. تفسير ابن كثير:٣٠/٣٤.

السؤال: هل يستغني أحد عن الأمر بالتقوى والنهي عن طاعة الكافرين والمنافقين؟

😙 ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَنفِرِينَ وَٱلْمُنَفِقِينَ ﴾

فهؤلاءهم الأعداء على الحقيقة؛ فلا تطعهم في بعض الأمور التي تنقض التقوى وتناقضها. السعدي:٦٥٧.

السؤال: لماذا نهى الله عن طاعة الكافرين والمنافقين؟

3 ﴿ وَأَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾

يعني: القرآن، وفيه زجر عن اتباع مراسم الجاهلية، وأمر بجهادهم ومنابذتهم، وفيه دليل على ترك اتباع الآراء مع وجود النص. والخطاب له ولأمته القرطبي:١٧/١٧

السؤال: كيف ترد على من يترك القرآن، ويتبع هواه وأقوال

٥ ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيهَا ۚ كُمْ أَبْنَا ٓ كُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَهِكُمُّ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّكِيلَ ﴾

الأدعياء: جمع دعيّ؛ وهوالذي يدعى ولد فلان وليس بولده، وسببها أمر زيد بن حارثة؛ وذلك أنه كان فتى من قبيلة كلب، فسباه بعض العرب وباعه من خديجة، فوهبته للنبي عليه فتبناه، فكان يقال له: زيد بن محمد، حتى أنزلت هذه الآيت. ابن جزي:١٨٢/٢.

السؤال: أبطلت هذه الأيم عادة من عادات الجاهلية، فما هي؟

1 ﴿ ٱلنَّبِيُّ أُولِي بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِمِمْ ﴾

(من أنفسهم)؛ فضلاً عن آبائهم في نفوذ حكمه فيهم، ووجوب طاعته عليهم؛ لأنه لا يدعوهم إلا إلى العقـل والحكمــــــ، ولا يأمرهم إلا بما ينجيهم، وأنفسهم إنما تدعوهم إلى الهوى والفتنة؛ فتأمرهم بما يرديهم. البقاعي:٢٩٠/١٥.

السؤال: لماذا كان النبي عليه أولى بنا من أنضسنا؟

٧ ﴿ وَأَزْوَجُهُ وَأُمَّهَا ثُهُمْ ﴾

شرف الله تعالى أزواج نبيه ﷺ بأن جعلهن أمهات المؤمنين؛ أي: في وجوب التعظيم والمبرة والإجلال، وحرمة النكاح على الرجال.

القرطبي:٦٢/١٧.

السؤال: كيف ترد على المبتدعة في انتقاصهم لأمهات المؤمنين من خلال الآية الكريمة؟

🦚 الوقفات التحبرية

( ) ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيَّنِ مِشْفَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُوج وَإِبْرَهِمَ وَمُوسَىٰ وَعِسَى اَبْنِ مَرْيَمُ وَأَخَذْنَا مِنْهُم يَبِثْنَقَا عَلِيظًا ﴾ إنما خص هؤلاء الخمسة - وإن دخلوا في زمرة النبيين - تفضيلا

إنها خص هو مء الحمساب وإن يحلوا عير مرد النبيين - لقصيار لهم، وقيل: لأنهم أصحاب الشرائع والكتب، وأولو العزم من الرسل وأئمة الأمم. القرطبي:١٨/١٧.

السؤال: لم خص هؤلاء الرسل بالذكر في هذا الموضع؟

وَمُوسَىٰ وَعِسَى آنِيَتِنَ مِيثَنَّهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ فَج وَلِبَرْهِيمَ وَمُنْكَ وَمِنْ فَج وَلِبَرْهِيمَ وَمُنْكًا اللهِ وَمُوسَىٰ وَعِسَى آنِي مَرْيَمُ وَأَخَذَنَا مِنْهُم مِيثَنَقًا عَلِيظًا آلِيمًا لَا السَّنِي الصَّلِيقِينَ عَنْ صِدْقِهِم وَأَعَدُ لِلْكَفِينَ عَنَابًا الْلِمًا لَا يَحْبر تعالى أنه أخذ من النبيين ... ميثاقهم الغليظ، وعهدهم المثقيل المؤكد، على القيام بدين الله، والجهاد في سبيله ... وسيسأل الله الأنبياء وأتباعهم عن هذا العهد الغليظ، هل وفوا فيه وصدقوا فيثيبهم جنات النعيم المأم كفروا فيعذبهم العذاب الأليم؟ السعدى ١٩٠٠.

السؤالُ: هل السؤال عن الميثاق الغليظ خاص بالأنبياء والرسل؟ ﴿ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ مَاسُولُ الْأَكْولُ فِعَهُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَ تُكُمْ جُودٌ فَأَرْسَلْنَا

عَلَيْمٍ رِعَاوَحُثُودًا لَّمْ تَوْهَا وَكَانَ اللهُ بِمَا مَّمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ كانت هذه الربح معجزة للنبي على النبي على والسلمين كانت هذه الربح معجزة للنبي على النبي العرض الخندق، كانوا قريبا منها، ولا خبر عندهم بها. القرطبي:٩٠/١٠ السؤال: بين وجه الإعجاز بإرسال الربح في غزوة الأحزاب.

﴿ وَإِذْ زَاعَتِ ٱلْأَبْصَارُ وَيَلَعَتِ ٱلْمُلُوبُ ٱلْحَسَاعِر ﴾
 (واذ زاعت الأبصار): مالت وشخصت من الرعب، وقيل: مالت عن كل شيء؛ فلم تنظر إلا إلى عدوها، (وبلغت القلوب الحناجر): فزالت عن أماكنها حتى بلغت الحلوق من الفزع البغوي: ٣٤٤/٠٠ السؤال: على ماذا تدل الأوصاف التي وقعت للمؤمنين في غزوة الأحزاب؟

وَيلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ الْحَصَاحِرَ وَتَطُنُّونَ بِاللّهِ الْفُرُونَا ﴾
(وتظنون بالله الظنونا) أي: تظنون أن الكفار يغلبونكم، وقد وعدكم الله بالنصر عليهم، فأما المنافقون فظنوا ظن السوء، وصرحوا به، وأما المؤمنون فربما خطرت لبعضهم خطرة مما لا يمكن البشر دفعها، ثم استبصروا، ووشقوا بوعد الله ابن جزى: ١٨٣/٢.

السؤال: ما الفرق بين طن المؤمنين وطن المنافقين؟ وَ وَلِدٌ يَقُولُ ٱلْمُنْكَفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مِّرَضُ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ إِلَّا يَعْرُورُا ﴾

ظاهر العطف أنهم قوم لم يكونوا منافقين، فقيل: هم قوم كان الثنافقون يستميلونهم بإدخال الشبهة عليهم، وقيل: قوم كانوا ضعفاء الاعتقاد لقرب عهدهم بالإسلام. الألوسي: ١٥٦/١. السؤال: من الفئة التي يختارها المنافقون لبث شبهاتهم؟

﴿ وَإِذْ قَالَت طَلَيْفَةٌ مِنْهُمْ يَتَأَهْلَ يَثْرِبُ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُواً وَيَسْتَغَذِنُ وَرَقَ مِنْهُمُ النِّيَّ يَعُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَاعَوْرَةٌ وَمَاهِيَ بِمُوْرَةٌ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَازًا ﴾

(طائفة منهم) أي قوم كثير من موتى القلوب ومرضاها يطوف بعضهم ببعض. (يا أهل يثرب) عدلوا عن الاسم الذي وسمها به النبي من الدينة وطيبة -مع حسنه - إلى الاسم الذي كانت تدعى به قديماً -مع احتمال قبحه باشتقاقه من الثرب الذي هو الله والتعنيف - إظهاراً للعدول عن الإسلام. البقاعي: ١٥/١٥٠.

السؤال: لماذا عدلوا إلى الاسم القديم للمدينة عماً سماها به النبي عليه الصلاة والسلام؟

\_\_\_ سورة (الأحزاب) الجزء (٢١) صفحة (٤١٩) وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُوْجٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى أَبْنِ مَرْيَحَ وَأَخَذَنَامِنْهُ مِقِيثَاقًا غَليظًا ﴿ لَيَسْعَلَ ٱلصَّادِ قِينَ عَن صِدْقِهِ مُ وَأَعَدَّ لِلْكَهْرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا () يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ يِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتُكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَاعَلَيْهِ وَ رِيحَاوَجُنُو دَالَّهُ تَرَوْهَا وَكِانَ ٱللَّهُ بِمَاتَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۞ إِذْ جَاءُ وَكُو بِينِ فَوْ قِكُو وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتُ ٱلْأَبْصَارُ وَبَلَغَتَ ٱلْقُلُوبُ ٱلْخَنَاجِرَ وَتَظُنُّهُ نَ مَالِلَّهِ ٱلظُّلُهُ نَاْ۞هُنَالِكَ ٱبْتُيَا ٓ ٱلْمُؤْمِنُهُ نَ وَزُلْزِلُولْ نْلْزَالْاشَدِيدَا ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنْفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّاوَعَدَنَا ٱلدَّهُ وَرَسُولُهُ مِ إِلَّاغُهُ وِزَلِهِ وَإِذْ قَالَتِ ظَايَفَةٌ مِنْهُمْ يَنَأَهُلَ يَثْرِبَ لَامُقَامَ لَكُمْ فَأَرْجِعُوا ۚ وَيَسْتَغَذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُ مُ ٱلنَّتِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بِيُونَنَا عَوْرَةٌ وُمَاهِيَ بِعَوْرَةٌ إِن يُريدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِ مِينَ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُبِلُوا ٱلْفَتْنَةَ لَآوَّهَا وَمَا تَلَيَّتُوُ أَبِهَاۤ إِلَّا يَسِيرًا ۞ وَلَقَدْ كَانُواْ عَنهَدُولْ ٱللَّهَ مِن فَبَلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَذْبَارُّ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْعُولًا ۞ Contraction of the second of t

#### الكلمات (١٤٥١)

A Commence of the Commence of	الكلمة
شُخَصَتِ الأَبصَارُ؛ حَيرَةً وَدَهشَّةً.	زَاغَتِ الأَبصَارُ
بَاطِلاً خَادِعًا.	غُرُورًا
هُوَ: الْإِسمُ الْجَاهِلِيُّ لِلْمَدِينَةِ.	يَثرِبَ
لاَ إِقَامَتَ لَكُم فِي مَعرَكَةٍ خَاسِرَةٍ.	لاً مُقَامَ لَكُم
غَيرُ مُحَصَّنَةٍ.	بُيُوتَنَا عَورَةٌ
جَوَانِبِ الْمَدِينَةِ.	أقطارها
جَوَانِبِ المدِينةِ.	أقطارها

🚳 العمل بالأيات

ا تأمل في سيرة أولي العزم من الرسل، واكتب أهم الصفات المشتركة بينهم، ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّيِتِنَ مِثْنَقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن فُرِجِ المشتركة بينهم، ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّيِتِنَ مِثْنَقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن فُرِجِ وَإِنْ مُرَجِمٌ وَإِنْ مُرَجَمٌ وَإِنْ مُنْهُم مَ مِثْنَقًا ظَيِطُ ا ﴾. القراعن غزوة الأحزاب لتعلم كيف حفظ الله لنا الدين بتثبيت النبي واصحابه، ﴿ يَكَانُّمُ اللَّهِ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مَا اللهُ اللهُ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مَا اللهُ مِنْ اللهُ مَا اللهُ اللهُ مَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَا اللهُ اللهُو

٣. اُسُتَعَد بَاللَّه مَن النضاق وأهله، ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِ قُلُوبِهم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُۥ إِلَّا خُرُولًا ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

ا. غزوة الخندق من أشد الغزوات وأكثرها ألماً وتعباً على المسلمين،
 ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُكِى ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالاً شَدِيدًا ﴾.

٧ ُ يبتلي الله عباده ليعلم الصادقين من الكادبين، ﴿ هُنَالِكَ أَبْتُلِيَ ٱلْمُوْمِنُورِي وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالاَ شَدِيدًا ﴿ اللهِ وَلَا يَقُولُ ٱلْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِ قُلُوبِهِم مَرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وإِلَّا عُرُودًا ﴾.

٣. المُنَّافَق لا عهد له ولا ميثاق مع الخالق، فكيف مع الخلق، ﴿ وَلَقَدْ اللهِ مَسْفُولًا ﴾ كَانُواْ عَنهُ دُواْ اللهُ مِن قَبْلُ لا يُؤلُّوبُ أَلْا تَدِبُرُ وَكَانَ عَهْدُ اللهِ مَسْفُولًا ﴾.

🌉 سورة (الأحزاب) الجزء (۲۱) صفحة (٤٢٠)

🗞 معاني الكلمات

The same of the sa	الكلمة
الْمُثَبِّطِينَ عَنِ الجِهَادِ.	المُعَوِّقِينَ
بُخَلاءَ بِأُموَالِهِم وَأَنفُسِهِم وَجُهُودِهِم.	ٱشِحَّةً
خُوفًا، وَهَلَعًا.	تَدُورُ أَعيُنُهُم
رَمُوكُم.	سَلَقُوكُم
ذَرِبَتٍ، سَلِيطَتٍ، مُؤذِيَتٍ.	حِدَادٍ
هِ الْبَادِيَرِ.	بَادُونَ

🚷 العمل بالأيات

ا. آدع الله تعالى أن يعصمك من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن، ﴿ قُلْ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَعْصِمُكُم مِن ٱللّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوَّءًا أَوَّ أَرَادَ بِكُرْ رَحَمَةً وَلَا يَعِدُونَ لَمُ مِنْ وَوَا اللّهِ وَلَيَّا وَلَا تَصِيرًا ﴾.

 سبّح الله تعالى اليوم وكبره، واحمده قدر ما تستطيع، ﴿ وَذَكَرُ اللّهَ كَذِيرًا ﴾
 طبق سنة من السنن المهجورة، ﴿ لّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللّهِ أَشْتُوةً حَسَنَةٌ لّمِن كَانَ يَرْجُوا ٱللّهُ وَالْيُومُ ٱلْأَخِرُ وَذَكَرُ اللّهَ كَذِيرًا ﴾

🏶 التوجيصات

الفرار من مواطن المحن والشدائد لا يزيد الأعمار، ولا يؤخر الآجال،
 بل ربما كان ذلك سبباً في تعجيل أخذه على غرة، ﴿ قُل لَن يَنْعَكُمُ الْإِدُ وَرُدُم مِن الْمَالِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

٨. من صفات المنافقين: التخذيل، وتعطيل أعمال الخير، فاحدر أن تكون مغلاقاً للخير، مفتاحا للشر، ﴿ فَلْيَعْلُو ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنْكُرٌ وَٱلْقَالِيلِنَ لِإِخْوَدِهِمْ هَلُمُ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَالَسُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

". أكثر ما يعين على الاقتداء بالنبي - صلى الله عليه وسلم - تذكر الأخرة، وذكر الله عز وجل، ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أَسُوةً حَسنَةً لِمَن كَانَ لِكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أَسْوَةً حَسنَةً لِمَن كَانَ بِرَجُوا ٱللَّهِ وَٱلْمِومَ ٱلْآخِرُ وَذَكْرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾.

### ﴿ الوقفات التحبرية

( أَ فُلِنَّ يَنْعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَتُم يِّر َ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ ﴾ والأسباب تنفع إذا لم يعارضها القضاء والقدر، فإذا جاء القضاء والقدر تلاشى كل سبب، وبطلت كل وسيلة ظنها الإنسان تنجيه السعدى ٢٠٠٠.

السؤال: هل ي الأيت دليل على إبطال الأسباب؟

﴿ قُلَ لَنَ يَنْفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُد مِّرِكَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْـٰلِ وَإِذَا لَا تُمْمُعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ تُمُمُعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

والقصود من الآية: تخليق المسلمين بخُلق استضعاف الحياة الدنيا، وصرف هممهم إلى السعي نحو الكمال؛ الذي به السعادة الأبدية، سيراً وراء تعاليم الدين. ابن عاشور: ٢٩١/٢١.

السؤال: في الآية تربية للمسلم في تقديم الآخرة الباقية على الدنيا الزائلة. وضح ذلك.

﴿ فَذَيْعَلَمُ اللَّهُ ٱلْمُعَوِقِينَ مِنكُمُ وَٱلْفَآبِلِينَ لِإِخْوَنِهِمْ هَلُمُ إِلِيَّنَآ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

أي: الذين يعوِّقون الناس عن الجهاد، ويمنعونهم منه بأقوالهم وأفعالهم، (والقائلين لإخوانهم هلم إلينا): هم المنافقون الذين قعدوا بالمدينة عن الجهاد، وكانوا يقولون لقرابتهم أو للمنافقين مثلهم: هلم إلى الجلوس معنا بالمدينة، وترك القتال. ابن جزى: ١٨٤/٢.

السوَّال: بينَ الله في هذه الآية وما بعدها واحدة من صفات المنافقين، اذكرها.

(أَشِحَةُ عَلَيْكُمُ لَهُ، ﴿ أَشِحَةٌ عَلَى الْخَيْرَ أُولَئِكَ لَرَ يُؤْمِنُوا ﴾ (أشحة عليكم): بأبدائهم عند القتال، وأموالهم عند النفقة فيه؛ فلا يجاهدون بأموالهم وأنفسهم ... (أشحة على الخير): الذي يراد منهم؛ وهذا شرما في الإنسان: أن يكون شحيحاً بما أمر به، شحيحاً بعائمه أن ينفقه في وجهه، شحيحاً في بدنه أن يجاهد أعداء الله أو يدعو إلى سبيل الله، شحيحاً بجاهه، شحيحاً بعلمه ونصيحته ورأيه. السعدى: ٦٦٠.

السؤال: عدد أنواعاً من الشَّع المصود في هذه الآيت

﴿ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعَيْنُهُمْ كَٱلَّذِى
 يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمُؤْتِ ﴾

لتصوير هيئة نظرهم نظر الخائف المنعور؛ الذي يحدّق بعينيه إلى جهات يحذر أن تأتيه الصائب من إحداها.

ابن عاشور:۲۹۷/۲۱.

السؤال: في الآية الكريمة صفة للمنافقين تظهر عند حضور المخاوف، اذكرها.

﴿ لَقَدَكَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أَنْسَوَةً حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَاللَّهَ وَاللَّهَ كَيْرًا ﴾ وَاللَّهَ كَيْرًا ﴾

استدل الأصوليون في هذه الآية على الاحتجاج بأفعال الرسول و في الأصل أن أمته أسوته في الأحكام، إلا ما دل الدليل الشرعي على الاختصاص به السعدي: ٦٦١.

السؤال: هل يُحتج بأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم؟

﴿ وَلَمَّا رَءًا ٱلْمُؤْمِثُونَ ٱلْأَحْزَابِ قَالُواْ هَنَا مَا وَعَدَنَا ٱللهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُۥ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَنَا وَتَسْلِيمًا ﴾ دليل على زيادة الإيمان وقوته بالنسبة إلى الناس وأحوالهم، كما قال جمهور الأئمة، إنه يزيد وينقص. ابن كثير:٣٧/٣٤. السؤال: هل يزيد الإيمان وينقص؟ وضح ذلك من خلال هذه الأية.

### 🦚 الوقفات التحبرية

لَهُ ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْتُ فَيَنْهُم مَّنَ وَصَالِحُوا مَا عَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْتُ فَيَنْهُم مَّن وَيَنظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴾ وَصَنْ عَنْدُهُم مِّن يَنظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴾

فهؤلاء الرجال على الحقيقة، ومن عداهم فصورهم صور رجال، وأما الصفات فقد قصرت عن صفات الرجال.

السعدي:٦٦١.

السؤال: ما الرجولة الحقيقية؟

﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنْفِقِينَ إِن شَاَّةً أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمُّ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴾

وتعليق التعديب على المشيئة تنبيه لهم بسَعَة رحمة الله، وأنه لا يقطع رجاءهم في السعي إلى مغفرة ما أتوه بأن يتُوبوا فيتوب الله عليهم. ابن عاشور ٢٠٩/٢١.

السؤال: الذا علق التعذيب على المشيئة في الآية الكريمة؟

وَ وُيُعَذِّبَ ٱلْمُنْفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمٌّ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُولًا رَجِيمًا ﴾

السؤال: لماذا ختم الآية باسميه الغفور والرحيم؟

﴿ وَكَفَى اللّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَاتَ اللّهُ فَوِيّاً عَزِيزًا ﴾ (وكفى الله المؤمنين القتال): بأن أرسل عليهم ريحاً وجنوداً حتى رجعوا، ورجعت بنو قريظة إلى صياصيهم، فكفى أمر قريظة بالرعب القرطبي،١١٥/١٠.

السؤال: من قوة الله وعزته أن له جنودًا لا يعلمها إلا هو، بين هنا من خلال الآية.

﴿ وَأُورَثَكُمُ أَرْضَهُم وَدِينَرَهُمْ وَأَمْوَلَهُمْ وَأَرْضَا لَمْ تَطَعُوهَا وَكَابَ
 الله على كُلِ شَيْءٍ فَينِرَل ﴾

(وأرضاً لم تطئوها)؛ هذا وعد بفتح أرض لم يكن المسلمون قد وطئوها حينئذ، وهي مكت، واليمن، والشام، والعراق، ومصر، فأورث الله المسلمين جميع ذلك وما وراءها إلى أقصى المشرق والمغرب. ابن جزي:١٨٦/٧٠

السؤال: بين وجه الإعجاز في قوله: (وأرضاً لم تطئوها).

﴿ وَإِن كُنتُنَ تُرِدْ فَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ ٱلْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدُ
 لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجًّا عَظِيمًا ﴾

وقي هذا التخيير فوائد عديدة: ... ومنها: إظهار رفعتهن، وعلو درجتهن، وبيان علو همهن؛ أن كان الله ورسوله والدار الآخرة مرادهن ومقصودهن دون الدنيا وحطامها.

السعدى:٦٦٣.

السؤال: في هذا التخيير إظهار لترفع أمهات المؤمنين، فبَينَ وجه ذلك.

﴿ يُلْسَاءَ ٱلنَّتِي مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَلْحِشكةِ مُّيلِّكةِ يُضَلَعَفَ
 لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعَمْيَةً وَكَاتَ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا

كلما تضاعفت الحرمات فهتكت تضاعفت العقوبات؛ ولذلك ضوعف حد الحر على العبد، والثيب على البكر. القرطبي:١٣٣/١٦.

السؤال: هل من علت رتبته تضاعف الخطأ في حقه؟

سورة (الأحزاب) الجزء (٢١) صفحة (٤٢١) مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَاعَهَدُواْ اللَّهَ عَلَيْكُ فِينَهُ مِمِّن قَضَىٰ نَحْبَهُ ، وَمِنْهُ مِمَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَابَدَلُواْ اَبَّدِيلًا ﴿ لَيَجْزَى ٱللَّهُ ٱلصَّدِدِقِينَ بصِدْقِهِمْ وَيُعَدِّبَ ٱلْمُنْفِقِينَ إِن شَآءَ أَق يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۞وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِ مِلْمَيْنَالُواْ خَيْراً وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوَيًّا عَزِيزًا ۞ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَلْهَ رُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِن صَبِيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقَا تَقَتْ تُلُونَ وَتَأْسِرُ وِيكَ فَرِيقَا ۞ وَأَوْرَ ثَكُمُ ٓ أَرْضَهُمْ وَدِيْكِرَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضَا لَّمْ تَطَعُوهَا وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَيْكُلّ شَيْءِ قَدِيرًا ﴿ يَنَأَيُّهُا ٱلنَّيُّ قُل لِإِنْ وَيَجِكَ إِن كُنتُ تُردْنَ ٱلْحَبَوْةَ ٱلدُّنْيَاوَزِينَتَهَافَتَعَالَيْنَ أُمَيِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحُكُنَّ سَرَاحَاجَمِيلَا ۞ وَإِن كُنتُنَّ تُردِّنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ۞ يَنِيسَآءَ ٱلنَّيِّ مَن يَأْتِ مِنكُرِّ بِفَاحِشَةِ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفُ لَهَاٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنُ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ۞

#### ی معانی الکلمات

	والمعلى	الكلم
<u>وَ</u> بَهُ شَ	ُ وَفَى بِنَدْرِهِ فِي نُصرَةٍ دِينِهِ، أَو مَاتَ شَهِيدًا.	قَضَى نَحبَهُ
لَم يَنَالُوا مُ	مُغتَاظِينَ لَم يَنَالُوا مَا أَرَادُوا.	بِغَيظِهِم لَمَ
é p	عَاوَنُوا الأَحزَابَ.	ظَاهَرُوهُم
م خ	حُصُونِهِم.	صَيَاصِيهِم
نَّ أُد	أُطَلِّقَكُنَّ.	وَأُسَرِّحكُنَّ
مُبَيِّنَةٍ مَ	مَعصِيَةٍ ظَاهِرَةٍ.	بِفَاحِشَةٍ مُبَّ

الستعرض بعض سير الصحابة فهم قدوتنا، ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالُّ صَدَقُواْ مَا عَنهَدُوا السّتعرض بعض سير الصحابة فهم قدوتنا، ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالُّ صَدَقُواْ مَا عَنهَدُوا اللّهَ عَلَيْتُ فَوَاللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ وَأَهميته، ﴿ وَمَا لِذَلُوا تَبْدِيلاً ﴾. ارسل رسالة على الله وأهميته، ﴿ وَمَا لِذَلُوا تَبْدِيلاً ﴾. سل الله تعالى أن يرزقك الصدق ويشتك عليه حتى تلقاه، ﴿ مِنَ ٱلمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ اللّهَ عَلَيْتِ فَينَهُم مَّن قَضَىٰ غَبَدُهُ وَمَا لَمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ اللّهَ عَلَيْتِ فَينَهُم مَّن قَضَىٰ غَبَدُهُ وَمَا لِمَذَلُواْ تَبْدِيلاً ﴾.

🕲 التوجيصات

. عِظَم مُّنزِلْتُ الصحابة وفضلهم، وتزكية الله لهم، فمن سبهم فقد كذَّب القرآن، ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلِيْسَةٍ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ غَبَهُ. وَمِنْهُم مِّن يَنْظِرُّ وَمَا بَكُلُواْ أَبِّدِيلًا ﴾.

٧. قدرة الله لا تحد أبداً: فهو تعالى على كل شيء قدير، لا يعجزه شيء، ﴿ وَكَانِ اللَّهُ عَلَى كُلُ شَيَّءٍ فَدِيرًا ﴾.

٣. بيَّان أَنُ سَيئة العالم والشَّريفُ أَشد مَن سيئة الجاهل والوضيع، ﴿ يَنِسَاءَ ٱلنِّيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَرِحِسَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَنَعَفُ لَهَا ٱلْمَذَابُ ضِعْفَيْنُ قَكَاتَ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾.

\_\_\_ سورة (الأحزاب) الجزء (٢٢) صفحة (٤٢٢)

« وَمَن يَقْنُتُ مِن كُنّ يَلَهِ وَرَسُولِهِ وَبَعْمَلْ صَلِحَانُوْتِهَا الْجَرَهَا مَرْتَيْنِ وَأَعْتَدُنا لَهَا رِزْفَا حَرِمَا ﴿ يَسَلَمُ النّبِي لَلَمْ اللّهُ وَوَلَى وَقَلْ مَعْرُوفَا ﴿ وَقَرْنَ فَيَ لَا مَعْرُوفَا ﴿ وَقَرْنَ فَيَ لَا مَعْرُوفَا ﴿ وَقَرْنَ فَيَ لَا مَعْرُوفَا ﴿ وَقَرْنَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَإِنّمَا اللّهُ وَرَسُولُهُ وَإِنّمَا اللّهُ وَرَسُولُهُ وَإِنّمَا اللّهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَإِنّمَا اللّهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَإِنّمَا اللّهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَإِنّمَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَيَعْلَمُ اللّهُ وَيَعْلَمُ اللّهُ وَيَعْلَمُ اللّهُ وَيَعْلَمُ اللّهُ وَيَعْلَمُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَيَعْلَمُ وَاللّهُ اللّهُ وَيَعْلَمُ وَاللّهُ اللّهُ وَيَعْلَمُ وَاللّهُ اللّهُ وَيَعْلَمُ اللّهُ وَالْمَلْمُ وَاللّهُ اللّهُ وَيَعْلَمُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

### 🧇 معاني الكلمات

processing a second color of the second color	الكلمة
تُطِع مِنكُنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ.	يَقنُت مِنكُنَّ
أَعدَدنَا.	وَأَعتَدنَا
الزَمنَ.	وَقَرِنَ
الأَذَى، وَالسُّوءَ، وَالإِثمَ.	الرِّجسَ
المُطِيعِينَ، الخَاضِعِينَ للهِ.	وَالقَانِتِينَ
الخَائِفِينَ مِنَ اللهِ، المُتَوَاضِعِينَ.	وَالْخَاشِعِينَ

#### العمل بالآيات 🚳

أ. ذكر أخواتك بعدم الخضوع بالقول عند الحاجة لمخاطبة الرجال غير المحارم، أو الرد على الهاتف، ﴿ فَلَا تَخْضَعُنَ إِلَّالْقَوْلِ فَيَطَعَمَ ٱلَّذِي فِى قَلْمِ مُرَضُّ وَقُلْنَ فَوَلًا مَعْرُوفًا ﴾.
 قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ فَوَلًا مَعْرُوفًا ﴾.

"أرسل رسالة عن أهمية قرار المرأة في بيتها، وخاصة في هذا الزمن، ﴿ وَقَرْنَ فِي بُوتِكُنَ ﴾.

٣. احرص أن يكون لك في بيتك ورد دائم من كتاب الله، وأحاديث من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ﴿ وَٱذْكُرْ رَكَ مَا يُتَكَلَى فِي بَيْكِ مِن سنة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم، ﴿ وَٱذْكُرْ مَن عَاينتِ اللّهِ وَٱلْحِصَدَةُ إِنَّ اللّهَ كَات لَطِيمًا خَبِيرًا ﴾.

🏶 التوجيصات

ا. خطورة خضوع النساء في القول، ﴿ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ اللَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مُعْرُوفًا ﴾.

٢. حرمة التبرج، وأنه من علامات الجاهلية، ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجَ ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا اللهِ الهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

قراءة القرآن والأدعية المأثورة في البيوت تحصنها ومن فيها من شياطين الأنس والجن ﴿ وَأَذْكُرْ بَنَ مَا يُشْلَى فِي بُيُوتِكُنَ مِنْ
 وَيَنْتِ اللّهِ وَلَلْحِكَمَةً ﴾.

🕸 الوقفات التحيرية

﴿ وَمِن يَقَنُتُ مِنكُنَّ لِلَهِ وَرَسُولِدٍ وَتَعْمَلْ صَلِحًا تُوْتِهَآ أَجْرِهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَمَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾

في إضافة الأجر إلى ضميرها إشارة إلى تعظيم ذلك الأجر بأنه يناسب مقامها، وإلى تشريفها بأنها مستحقة ذلك الأجر. ومضاعفة الأجر لهن على الطاعات كرامة لقدرهنّ.

ابن عاشور:۲۲/٥.

السؤال: بين منزلة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الآية الكريمة.

وَ اللّهِ الله فضلهن الله على النساء بشرط التقوى، وقد حصل لهن التقوى فحصل التفضيل على جميع النساء، إلا أنه يخرج من هذا العموم: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون؛ لشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل واحدة منهن بأنها سيدة نساء عالمها. ابن جزي: ٢/٨٨١. السؤال: ما شرط تفضيل أمهات المؤمنين على سائر النساء؟ ومن غيرهن حصلن على هذا التفضيل؟

😙 ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَظْمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلْبِهِ - مَرَضٌ ﴾

فإن القُلب الصحيح ليس فيه شهوة لما حرم الله؛ فإن ذلك لا تكاد تميله ولا تحركه الأسباب لصحة قلبه وسلامته من المرض. بخلاف مريض القلب، الذي لا يتحمل ما يتحمل الصحيح، ولا يصبر على ما يصبر عليه؛ فأدنى سبب يوجد يدعوه إلى الحرام يجيب دعوته ولا يتعاصى عليه، السعدي: 375.

السؤال: لماذا خص القلب المريض بالذكر؟

﴿ وَقُلْنَ فَوْلَا مَّعْرُوفًا ﴾

لما نهاهُن عن الخضوع في القول فريما تُوهِّم أنهن مأمورات بإغلاظ القول، دفع هذا بقوله: (وقلن قولاً معروفاً) أي: غير غليظ ولا جاف، كما أنه ليس بليَّن خاضع. السعدي: ٢١٤.

السؤال: لماذا ختم الآية بهذه الجملة (وقلن قولاً معروفاً)؟

👩 ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾

قيل لسودة رضي الله عنها: لم لا تخرجين؟ فقالت: أمرنا الله بأن نقرّ في بيوتنا، وكانت عائشة إذا قرأت هذه الآية تبكي على خروجها أيام الجمل ابن جزي: ١٨٨/٢

السؤال: كيف امتثلت أمهات المؤمنين لهذه الآية؟

السؤال: كيف تبطل الآية الكريمة رأي الشيعة في آل البيت؟

﴿ وَٱلْصَنَيْمِينَ وَٱلصَّنْمِمَٰتِ وَٱلْحَفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَفِظٰتِ ﴾
 لما كان الصوم من أكبر العون على كسر الشهوة ... ناسب أن يذكر بعده (والحافظات فروجهم والحافظات).

ابن ڪثير:۲۹/۳٤.

السؤال: لماذا ذكر حفظ الفروج بعد الصيام؟

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنِ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُۥ أَمَرًا أَن يَكُونَ ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنَ الْمَرِهِمُ ﴾ لَمُؤْمِنَ اللَّهِ مَنْ أَمْرِهِمُ ﴾

معناها: أنه ليس لمؤمن ولا مؤمنة اختيار مع الله ورسوله، بل يجب عليهم التسليم والانقياد لأمر الله ورسوله.

ابن جزي:٢/١٨٩.

السؤال: ما الواجب على المؤمن إذا بلغه الدليل من الكتاب والسنت؟

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى آَنَعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَـٰمَتَ عَلَيْـــهِ آمْسِـكَ عَلَيْـــهِ آمْسِـكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَتِّقِ اللَّهُ ﴾ عَلَيْك زَوْجَك وَأَتِّقِ اللَّهُ ﴾

السؤال: ما الذي ينبغي أن يُشار به على من أراد ترك زوجته؟

﴿ وَتُخْفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَتُ أَن تَغْشَلَةً ﴾

الرسول هِ قد بلغ البلاغ المبين، فلم يدع شيئاً مما أوحي إليه إلا وبلغه؛ حتى هذا الأمر الذي فيه عتابه. السعدي: ٢٦٦. السؤال: بَلَغُ النبي هُ غايم الصدق في تبليغ ما أوحي إليه، كيف تستشهد على ذلك من هذه الآيم؟

﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطُرًا رَفَّ مَنْكَهَا لِكَىٰ لَا يَكُونَ عَلَى الْمَوْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَجِ أَدْعِيَآدِهِم إِذَا قَضَوًا مِنْهُنَ وَطُرًا ﴾ التعليم الفعلي أبلغ من القولي، خصوصاً إذا اقترن بالقول؛ فإن ذلك نور على نور. السعدي: ٦٦٣.

السؤال: في الآية إشارة إلى التربية بالتطبيق العملي، وضحه.

﴿ مَّاكَانَ مُحَمَّدُ أَبَّا أَحَدِ مِن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ
 النَّبِيْتُ نُ وَكِمَانَ ٱللَّهُ بِكُلِ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾

واستدراك قوله: (ولكن رسول الله) لرفع ما قد يُتوهم مِن نفي أبوته من انفصال صلت التراحم والبر بينه وبين الأمت، فذُكروا بأنه رسول الله وسعى أمته في شفقته ورحمته بهم، وفي برهم وتوقيرهم إياه؛ شأن كل نبى مع أمته ابن عاشور:٢٤/٢٢.

السوَّال: ما فائدة الاستدراك الوارد في قوله تعالى: (ولكن رسول الله)؟

🕥 ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱذَكُرُوا ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾

اشترط الله الكثرة في الذكر حيثما أمر به بخلاف سائر الأعمال. والذكر يكون بالقلب وباللسان، وهو على أنواع كثيرة من: التهليل، والتسبيح، والحمد، والتكبير، وذكر أسماء الله تعالى. ابن جزي:١٩١/٢.

السؤال: من خلال هذه الآيم، بم اختص الذكر على سائر الأعمال الفاضلة

V ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱذَكُرُوا ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾

أمر الله تعالى عباده بأن يذكروه ويشكروه، ويكثروا من ذلك على ما أنعم به عليهم، وجعل تعالى ذلك دون حد لسهولته على العبد، ولعظم الأجر فيه، قال ابن عباس: لم يعذر أحد في ترك ذكر الله إلا من غلب على عقله.

القرطبي:١٦٧/١٦. السؤال: هل لأحد عذر في ترك ذكر الله تعالى؟

سورة (الأحزاب) الجزء (۲۲) صفحة (٤٢٣)

وَمَاكَانَ لِمُؤْمِن وَلَا مُؤْمِنةٍ إِذَاقَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَّرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمُّ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ وَفَقَدْضَلَّ ضَلَكُ مُّبِينَا ۞ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْفَ رَأُللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَتَّقَ أُلَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا أُلَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَلُهُ فَلَمَّا قَصَىٰ زَيْدُ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَكُهَا لِكُنَّ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيَ أَزْرَجِ أَدْعِيآ إِبِهِمْ إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَرَّأُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّتِي مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُ وَسُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَيْلٌ وَكَانَ أَمْوُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُولًا ۞ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَلَاتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهُ وَكَانِي بٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدُ أَبَا أَحَدِمِّن رِّجَالِكُو وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّ قَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذَكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۞ وَسَبِّحُوهُ يُكُرَةً وَأَصِيلًا ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَا بِكُتُهُ و لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّالُمَنِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۞ Marcoll & Land Colombia & Land Colombia & Land Colombia

### الكلمات (هُ معاني الكلمات

الكلمة	particular and the graph of the
قَضَى	حَكَمَ.
قَضَى زَيدٌ مِنهَا وَطَرًا	طَلَّقَهَا.
أدعِيَائِهِم	مَن كَانُوا يَتَبَنُّونَهُم.
وَطَرًا	حَاجَتً.
خرچ	إثم.

العمل بالآيات 🌑

١- اذكر الله هذا اليوم أكثر من ذكرك له بالأمس، ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَذَكُرُوا ٱللَّهَ فِكُراً كَيْرًا ﴾.

٧. صل على النبي ﷺ في الصباح والمساء حتى يصلي الله عليك، ﴿ هُوَ اللَّهِ عَلَيْكَ، ﴿ هُوَ اللَّهِ عَلَيْكَ، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَكُمْ حَمْنَ الطَّلُمُنَتِ إِلَى النَّورُ وَكَانَ اللَّهُ وَمِكَانَ اللَّهُ وَحِكَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْكَ، ﴿ وَلَيْكَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ، ﴿ وَلَيْكَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ، ﴿ وَلَيْكَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ، ﴿ وَلَيْكَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ، ﴿ وَلَيْكَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ، ﴿ وَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ، ﴿ وَلَا اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ وَلَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمِنْ إِلَّهُ عَلَيْكُمْ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُوا عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُوا عَلَيْكُمْ عَلَّاللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَّيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ

٣. احضر درساً علمياً أو محاضرة لتصلي عليك الملائكة، ﴿ هُوَ اللَّهِ عَلَيْكَ الملائكة، ﴿ هُوَ اللَّهِ عَلَيْكَ المُنْوَرِقَ وَكَانَ النَّوْرِ وَكَانَ النَّوْرِ وَكَانَ إِلَى النُّورِ وَكَانَ إِلَى النَّوْرِ وَكَانَ إِلَى النَّهِ وَإِلَى النَّهِ وَإِلَى النَّوْرِ وَكَانَ إِلَى النَّوْرِ وَكَانَ إِلَى النَّهِ وَإِلَى النَّوْرِ وَكَانَ إِلَى النَّوْرِ وَكَانَ إِلَى النَّهِ وَإِلَيْ اللَّهُ وَمِينًا لَهُ إِلَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّ

التوجيهات 🍪

ا. الحدر من تأويل الأواصر الصريحة حسب ما تهواه النفس، ووجوب التسليم والانقياد لأوامر الصريحة عند التسليم والانقياد لأوامر الشرع؛ فإنها من لوازم الإيمان بالله ويالرسول على التسليم وكل مُؤْمِنة إذا فَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَرَّ أَنْ يَكُونَ هُمُ الَّذِيرَةُ مِنْ أَمْرُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَنْ اللهُ الله

٢. اعلم أنه لا أحد أعلى من النصيحة والموعظة والتذكير، ﴿ وَتُغْفِى فِي لَمَا اللَّهُ مُرا لِللَّهُ مُرا لِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُ أَن تَغْشَلُهُ ﴾.

. دفاع الله تعالى عن أوليائه والمبلغين عنه، ﴿ ٱلَّذِيكَ يُبَلِغُونَ رِسُكَتِ اللهِ وَعَلَمْ وَلَا يَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللهِ الْكَاتِ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ حَسِيبًا ﴾.

سورة (الأحزاب) الجزء (٢٢) صفحة (٤٢٤)

يَعَتَهُ وَيُومَ يَلْقَوْنَهُ وَسَلَاهُ وَأَعَدَّ لَهُ مَ أَجْرَاكَ رِيمَا ۞ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّتَىُ إِنَّا آَرْسَلْنَكَ شَلْهِ ذَا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۞ وَدَاعِيًّا إِلَى ٱللَّهَ بِإِذْ نِهِ ء وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ۞ وَيَثِّيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْ لَا حَبِيرًا ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَفِرِينَ وَٱلْمُنَفِقِينَ وَدَعْ أَذَنَهُ مْ وَتُوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَّى بِٱللَّهِ وَكِيلًا ١ يَتَأْيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا نَكَحْتُ مُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقَتُمُوهُنَّ مِن قَبَل أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَيَسَرِّحُوهُرَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَالَكَ أَزْوَلَجِكَ ٱلَّتِيٓءَ التَّيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَامَلَّكُتْ يَعِينُكَ مِعَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَيَنَاتِ عَمِّكَ وَيَنَاتِ عَمَّيَكَ وَيَنَاتِ خَالِكَ وَيَنَاتِ خَلَتِكَ ٱلَّتِي هَاجَرُنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةَ لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلَمْنَا مَافَرَضْنَا عَلَيْهِ وْ فِي أَزْوَاجِهِ مْ وَمَامَلَكَتْ أَيْمَانُهُ مْ لِكَيْلًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَبُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَـغُورًا تَجِيمًا ۞ 

ومعاني الكلمات

And the state of t	الكلمة
تَدخُلُوا بِهِنَّ، وَتُجَامِعُوهُنَّ.	تَمَسُّوهُنَّ
مُدَّةٍ تَنتَظِرُ فِيهَا الْمرأَةُ.	عِدَّةٍ
تُحصُونَهَا عَلَيهِنَّ.	تَعتَدُّونَهَا
طَّلُقُوهُنَّ.	<i>وَسَرِّحُ</i> وهُنَّ
أَنْعُمَ بِهِ عَلَيكَ بِالجِهَادِ.	أَفَاءَ الله عَلَيكَ
خَاصَّةً بِكَ.	خَالِصَةً لَكَ

﴿ العمل بالآيات

ا. ألق السلام بتواضع على من هودونك في السن أو المنزلة، عسى أن يكون سبياً في سلام الله عليك يوم القيامة، ﴿ غَيِّتُ تُهُمْ يَوْمَ يَلْقُونَهُ مُسَلَمٌ الله عليك يوم القيامة، ﴿ غَيِّتُ تُهُمْ يَوْمَ يَلْقُونَهُ مُسَلَمٌ اللهِ عَلَيْكَ بِهِم القيامة، ﴿ غَيْتَ تُهُمْ يَوْمَ يَلْقُونَهُ مُسَلَمٌ اللهِ عَلَيْكَ اللهِ عَلَيْكَ بِهِم القيامة عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلِيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَي

٢. سَلِ الله أن يرزقك الإخلاص، وأن يجنبك الرياء في دعوتك وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر، ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ مِلاَدُ يَالِهِ .

٣. بشّر إخوةً لك بما أعده الله لهم من الفضل العظيم لصبرهم على عبادة الله وعلى اقدار الله، ﴿ وَيَشْرِ أَلُونُ مِنِينَ بِأَنَّ الْمُهُمِّنَ ٱللَّهِ فَضَالًا كَبِيرًا ﴾.

🍪 التوجيهات

ا. عظم مكانت النبي ه ومنزلته وفضله على سائر الخلق،
 ﴿ يَتَأَيُّهُ النِّيُ إِنَّا أَرْسَلْنَكَ شَنْهِ دُاوَمُبَشِّرُ وَنَـ ذِيرًا (٥٠) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسَرَاجًا أَمْنِيرًا ﴾ ومراجًا أمْنِيرًا ﴾

٢. مشروعية الدعوة إلى الله إذا كان الداعي متاهلا بالعلم والحلم،
 ﴿ يَتَأَيُّهُا النَّيِّ إِنَّا أَرْسَلْنَكَ شَنِهِ ذَا وُمُبَشِّرًا وَنَـ ذِيرًا ﴾.

٣. حرمة طاعة الكافرين والمنافقين والفجرة والظالمين فيما يتنافى
 مع مرضاة الله تعالى، ﴿ وَلَا نُطِعِ ٱلْكَفِرِينَ وَٱلْمُنَفِقِينَ وَدَعْ أَذَنْهُمْ
 وَوَرَكَ لَ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾.

🚳 الوقفات التحبرية

هذه الأشياء التي وصف الله بها رسوله محمداً ﷺ هي المقصود من رسالته، وزيدتها، وأصولها التي اختص بها. السعدي:٦٦٠.

السؤال: لماذا ذكرت هذه الأشياء الخمسة في وصف نبينا دون غيرها؟

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّيِّ إِنَّا آَرُسَلْنَكَ شَنِهِ دَاوَمُبَشِّرًا وَنَـذِيرًا ﴾ وقدمت البِشارة على النبشارة لأن النبي على عليه التبشير؛ لأنه لنبي عليه التبشير؛ لأنه دحمة للعللين، ولكثرة عدد المؤمنين في أمته.

ابن عاشور:۲۲/۵۳.

السؤال: لماذا قدمت البشارة على النذارة في وصفه على الآية؟

🕜 ﴿ وَدَاعِيًّا إِلَى ٱللَّهِ ﴾

إخلاص الدعوة إلى الله، لا إلى نفسه وتعظيمها، كما قد يعرض ذلك لكثير من النفوس في هذا المقام، السعدي: ٦٦٨٠. السؤال: قد يحصل زلل من الدعاة في شأن الإخلاص، وضّح ذلك من خلال الآية؟

﴿ وَيَشِرِ ٱلْمُوْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِنَ ٱللَّهِ فَضَلًا كَبِيرًا ﴾

قال ابن عطية: قال لنا أبي: هذه من أرجى آية عندي في كتاب الله تعالى: لأن الله عز وجل قد أمر نبيه أن يبشر المؤمنين بأن لهم عنده فضلا كبيرا، وقد بين تعالى الفضل الكبير في قوله تعالى: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) اللشورى: ١٢٨.

القرطبي:١٧٣/١٦.

السؤال: بين كيف عد بعض العلماء هذه الآية من أرجى الأيات؟

﴿ وَلَا نُولِعِ ٱلْكَنفِرِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَدَعْ أَذَنهُمْ ﴾
 فإن ذلك جالب لهم، وداع إلى قبول الإسلام، وإلى كف كثير
 من أذيتهم له ولأهله السعدي ٦٦٠٠.

السؤال: لماذا نهى الله عن أذية الكافرين والمنافقين؟

🕤 ﴿ وَلَا نُطِعِ ٱلْكَنفِرِينَ وَٱلْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَنهُمْ ﴾

أي: لا تطعهم فيما يشيرون عليك من المداهنة في الدين ولا تمالئهم. القرطبي: ١٧٣/١٦.

السؤال: يريد الكافرون والمنافقون من الداعية أمرا معينا، فما هو؟

 ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمُّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُ ﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِذَّةِ تَعَلَّدُ وَنَهَا فَمَيَّعُوهُنَّ مَرَاعًا فَمَيَّعُوهُنَّ مَرَاعًا جَمِيلًا ﴾
 وَمَرْحُوهُنَّ مَرَاعًا جَمِيلًا ﴾

وأمرهم بتمتيعهن بهذه الحالـة بشيء من متاع الدنيـا الـذي يكون فيـه جـبر لخواطرهن لأجـل فراقهن. السعدي٦٦٨٠.

السؤال:ما الحكمة من تشريع التمتيع هنا؟

# 🦚 الوقفات التحرية

🕦 ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا عَلِيمًا ﴾

مناسبُ مصفة العلم لقوله: (والله يعلم ماك قلوبكم) ظاهرة، ومناسبة صفة الحليم باعتبار أن المقصود ترغيب الرسول عليه في أليق الأحوال بصفة الحليم ابن عاشور:٧٧/٢٢. السؤال: ما الحكمة من ختم الأية الكريمة بصفة الحلم؟

🕜 ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَآ أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَجٍ وَلَوْ أَعْجَبُكُ حُسنُهُنَّ }

هذا شكر من الله الذي لم يزل شكوراً - لزوجات رسوله رضى الله عنهن؛ حيث اخترن الله ورسوله والدار الأخرة، أن رحمهنّ وقصر رسوله عليهن. السعدى:٦٧٠.

السؤال: في الايدحثُ على تقديم الأخرة على الدنيا، فما وجه ذلك؟

🕜 ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا نَدْخُلُواْ بِيُوتَ ٱلنِّيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَك لَكُمْ إِلَى طُعَامِ عَيْرَ نَظِرِينَ إِنَـنَهُ وَلِنَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَأَنتَشْرُوا وَلَا مُسْتَعْنِسِينَ لِحَدِيثٌ إِنَّ ذَالِكُمْ كَانَ يُؤْذِي ٱلنَّبِيُّ فَيَسْتَحِي مِنكُمٌّ }

قال ابن عباس: نَزلت فِي قومَ كَانوا يتحٰينُون طعام النبي -صلى الله عليه وسلم- فيدخلون عليه قبل الطعام، فيقعدون إلى أن يطبخ، ثم يأكلون ولا يخرجون، فأمروا أن لا يدخلوا حتى يؤذن لهم، وأن ينصر فوا إذا أكلوا (فإذا طعمتم فانتشروا) أي: انصر فوا، قال بعضهم: هذا أدب أدّب الله به الثقلاء ابن جزى:١٩٤/٢. السؤال: ما آداب الزيارة التي تستفاد من هذه الآية؟

٤ ﴿ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُوْذِي ٱلنَّبِيِّ فَيَسْتَجِي مِنكُمٌّ وَٱللَّهُ لَا

يَسْتَحَى مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ فالأمر الشرعي ولوكان يتوهم أن في تركه أدبا وحياءً، فإن الحزم كل الحزم اتباع الأمر الشرعي، وأن يجزم أن ما خالفه ليس من الأدب في شيء. السعدي:٦٧٠.

السؤال: هل مطالبة الناس بحقوقهم التي أحقها لهم الشرع يعتبر مخالفاً للآداب والأذواق العامَّة؟

0 ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَعًا فَشَنْلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ذَالِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾

(أطهـر لقلوبكـم وقلوبهـن) أي: أكثـر تطهـيرا مـن الخواطـر الشيطانية التي تخطر للرجال في أمر النساء وللنساء في أمر الرجال؛ فإن الرؤية سبب التعلق والفتنة، وفي بعض الآثار: النظر سهم مسموم من سهام إبليس. الألوسي:٢٤٨/١١. السؤال: ما أثر نظر الرجل والمرأة إلى غير محارمهم؟

1 ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَنَعًا فَسَنُلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِمَابٍ ذَالِكُمْ أَطَّهُرُ لِقُلُوبِكُمَّ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾

لأنه أبعد عن الريبة، وكلما بعد الإنسان عن الأسباب الداعية إلى الشرفإنه أسلم له، وأطهر لقلبه، فلهذا من الأمور الشرعية التيبيّن الله كثيرا من تفاصيلها أن جميع وسائل الشر وأسبابه ومقدماته ممنوعة، وأنه مشروع البعد عنها بكل طريق. السعدي: ٧٠

السؤال: من حكمة الشرع أنه لم يكتف بتحريم الحرام فقط، بل حرم أسبابه والطرق الموصلة إليه، بين هذا باختصار

٧ ﴿ ذَالِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾

قلوب الفريقين طاهرة بالتقوى، وتعظيم حرمات الله وحرمة النبي ﷺ، ولكن لما كانت التقوى لا تصل بهم إلى درجة العصمة أراد الله أن يزيدهم منها بما يكسب المؤمنين مراتب من الحفظ الإلهي من الخواطر الشيطانية؛ بقطع أضعف أسبابها، وما يقُرب أمهات المؤمنين من مرتبة العصمة الثابتة لزوجهن ﷺ : فإن الطيبات للطيبين بقطع الخواطر الشيطانية عنهن بقطع دابرها ولوبالفرض. ابن عاشور:٩١/٢٢.

مُن خَلَالُ الْآيْدَ

السؤال: ما السبيل الأمثل لطهارة القلوب؟

سورة (الأحزاب) الجزء (٢٢) صفحة (٤٢٥) \* تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُعْوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَاءً وَمَن ٱبْتَغَيْتَ مِمِّنْ عَزَلْتَ فَلَاجُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْ فَنَ أَن تَقَرَّ أَعْمُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَبُّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُو بِكُو فَكَاتِ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِسَآءُ مِنْ بَعَدُ وَلِإَ أَن تَبَدَّلَ بِهِرِ بِينَ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَعِينُكٌّ وَكَاتِ ٱللَّهُ عَلَى كُلّ شَيْءِ رَقِيبَا @يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَدَّخُلُواْبُيُونَ ٱلنَّتِي إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامِ غَيْرَ نَظِرِينَ إِنَمَاهُ وَلَكِينَ إِذَا دُعِي تُمْ فَأَدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَأَنْتَشِرُواْ وَلَامُسْتَعْنِسِينَ لِحَدِيثُ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي ٱلنَّيَّ فَيَسْتَحْي مِنكُمُّ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحَى مِنَ ٱلْحَقُّ وَإِذَاسَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَكَا فَسْعَلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٌ ذَالِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَاكَانَ لَكَ مُ مَّانَ تُؤْذُو إُرَسُولَ اللَّهِ وَلِآ أَن تَنكِحُوٓا أَزْوَجَهُ مِنْ بَعْدِهِ عَأَبَداً إِنَّ ذَلِكُمْ كَاتَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ۞ إِن تُبَدُواْ شَيْعًا أَوْتُخُفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۞ THE STATE OF THE PROPERTY OF STATES OF THE PROPERTY OF THE PRO

### 🧶 معاني الكلمات

the second and the second	الكلمت
تُؤَخِّرُ القَسمَ فِي الْبَيتِ، عَمَّن شِئتَ مِن زُوجَاتِكَ.	تُرجِي
تَضُمُّ فِي الْمَبِيتِ.	وَتُؤ <i>وِي</i>
طَلَبِتُ الْبِيتُ عِندَهَا.	ابتَغَيْتَ
أُخَّرتَ قِسمَهَا.	عَزَئتَ
مُنتَظِرِينَ نُضجَهُ.	نَاظِرِينَ إِنَاهُ
شيئًا مِن أَوَانِي الْبَيتِ، وَنُحوِهَا.	مُتَاعًا

### 🦚 العمل بالأيات

١. أَلْقَ كُلِمِدَ أَو أرسل رسالة عن خطورة التساهل في الاختلاط بين الرجال والنساء، ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَكًا فَشَتُلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٌ ذَالِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾

٢. سَلِ الله أن يرزقك الجرأة، والحكمة، وحسن الأدب في قول الحق، ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْي، مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾.

٣. ذكّر زميلاً لك أن من الأدب مع العلماء والدعاة عدم الإطالة في الجلوس عند زيارتهم؛ لكثرة انشغالهم، ﴿ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي ٱلنَّبِيُّ فَيَسْتَخِي، مِنكُمٌّ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْي، مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾.

### 🏶 التوحيهات

١. تذكر أن الله تعالى يعلم ما في قلبك، فلا تودعن فيه إلا ما يرضيه سبحانه، ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَافِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا عَلِيمًا ﴾.

٧. درَّب نفسك على عدم الحياء من قول الحق والدعوة إليه، ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْي، مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾.

٣. احذر الاختلاط بالنساء غير المحارم؛ فكل وسيلة تبعد الرجال عن النساء، فهي طهارة لقلوب الطرفين، ﴿ وَإِذَا سَأَلَّتُمُوهُنَّ مَتَعًا فَشْنَالُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ذَالِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾.

🌉 سورة (الأحزاب) الجزء (۲۲) صفحة (٤٢٦)

لَاجُنَا عَلَيْهِنَ وَلَا أَبْنَا يَهِنَ وَلَا أَبْنَا يِهِنَ وَلَا أَبْنَا يِهِنَ وَلَا إِخْوَنِهِنَ وَلَا أَبْنَاء أَخُونِهِنَ وَلَا أَبْنَاء أَخُونِهِنَ وَلَا أَبْنَاء أَخُونِهِنَ وَلَا أَبْنَاء أَخُونِهِنَ وَلَا يَسْتَا يِهِنَ وَلَا مَامَكُنْ أَيْمَا مُلَكُنْ أَيْمَا مُلَكُنْ وَالْمَائُونَ عَلَى النّهِ عَلَيْكُما اللَّهِينَ عِشْهِيدًا اللّهِ وَمَالَتِهِ مَا اللّهُ وَمَالَتُهُمُ اللّهُ عُونِ عَلَى النّهِ وَمَالَتُهُمُ اللّهُ عُونِينَ اللّهُ وَمَالَعُهُ وَاللّهُ مُعَلِينًا اللّهُ وَمَالِكُونُ وَاللّهُ وَمَالِكُونُ اللّهُ وَمِلْكُونُ اللّهُ فَيْمِينَا وَإِلَّا لَمُ وَمَالَعُهُ وَاللّهُ وَمِلْكُونُ اللّهُ وَلِلْكُ اللّهُ وَلِيلًا اللّهُ وَاللّهُ وَمِلْكُونُ اللّهُ وَلِيلًا اللّهُ وَلِلْكُونُ وَلَا اللّهُ وَلِيلًا اللّهُ وَلِلْكُونُ اللّهُ وَلِيلًا اللّهُ وَلِيلًا اللّهُ وَلِيلًا اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاللّهُ وَلِلْكُونُ اللّهُ وَلِللّهُ وَلِلْكُونُ اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَلْكُونُ اللّهُ وَلَلْكُونُ اللّهُ وَلَلْكُونُ اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلِلْكُونُ اللّهُ وَلِلْكُونُ اللّهُ وَلِلْكُونُ الللّهُ وَلَاللّهُ وَلِلْلَاللّهُ الللّهُ وَلَاللّهُ وَلِلْكُونُ اللللللّهُ وَلِلْلْكُونُ الللّهُ وَلِلْلَاللّهُ الللللّه

ومعاني الكلمات

المنى	ווצות
ارتَكَبُوا.	احتَّمَلُوا
أَفْحَشُ الكَذِبِ وَالزُّورِ.	بُهتَانًا
يُرخِينَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ وَوُجُوهِهِنَّ وَصُدُورِهِنَّ.	يُدنِينَ عَلَيهِنَّ
الَّذِينَ يَنشُرُونَ الأَحْبَارَ الكَاذِبَةَ.	وَالْمُرجِفُونَ
لَنُسَلِّطَنَّكَ عَلَيهِم.	لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِم

العمل بالأبات

ا. صل على النبي -صلى الله عليه وسلم-عدة مرات، ﴿ إِنَّاللَّهُ وَمَلَيْكَ مُنْهُ.
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّيِّ يُتَأَيَّا الَّذِيكَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلِيتِهِ وَسَلِّمُواْ تَعْلِيمًا أَنَّهِ.

٨. استغفر للمؤمنين والمؤمنات، خاصةً من نالهم أذى منك بلسانك أو بالمعالية بالمؤمنين والمؤمنات، خاصةً من نالهم أذى منك بلسانك أو بالمؤمنات المؤمنات المؤمنات المؤمنات المؤمنات المؤمنات بالمؤمنات بالمؤمنات بالمؤمنات بالمؤمنات بالمؤمنات بالمؤمنات المؤمنات بالمؤمنات المؤمنات المؤمنا

٣. اكتب رَسَالَة عن فوائد حجاب المرأة ووجوبه، ﴿ يَثَأَيُّهُا ٱلنَّيُّ قُلُ لِآرُونِهِكَ وَبِنَائِكَ وَيِسَاءَ ٱلْمُقْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَيْبِيهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَ لَا رَوْحِهِكَ وَبِسَاءَ ٱلْمُقْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَيْبِيهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَ لَا يُعْرَفِنَ فَلا يُؤَذِّنُ ﴾.

🚳 التوجيهات

١٠ من صفات الحجاب الشرعي أنه يخفي معالم المتحجبة حتى الا تعرف من هي، ﴿ يَتَأَيُّمُا النِّيُّ قُلُ لِلْأَزْوَعِيْكَ وَبِسَالِكَ وَنِسَاءَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدِّنِينَ عَلَيْمِنَ من هي، ﴿ يَتَأَيُّمُ النِّينَ عَلَيْمِنَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمِ اللَّهُ اللْمُلِمُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ ال

". تذكراً أن عاقبة أهل النفاق إلى بوار وبعد، ﴿ لَإِن لَرْ يَنْكِ ٱلْمُنْفِقُونَ وَالْقِينَ فِي أَلْمُنْفِقُونَ وَاللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَ

٣. سنن الله تعالى ثابت لا تتبدل ولا تتغير، ﴿ وَلَن يَجِدَلِسُ نَهِ ٱللَّهِ تُد لَكَ ﴾

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ لَّا جُمْاَحَ عَلَيْهِنَّ فِيْ ءَابَآيِهِنَّ وَلَا آَبْنَآيِهِنَ وَلَا إِخْوَنِهِنَّ وَلَا أَبْنَاقِ اِخْوَنِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوْتِهِنَّ وَلَا يَسَآيِهِنَّ وَلَا مَلَكَتْ أَيْمُنَهُنُّ وَلَقِينَ اللّهَ﴾

خص النساء بالذكر، وعينهن في هذا الأمر؛ لقلم تحفظهن، وكثرة استرسالهن، والله أعلم. القرطبي، ٢١٣/٨٠.

وكلوه الشروس بهن، والله المنطه ، المروسي » المراكبة المر

وَ إِنَّ اللَّهُ وَمَلَتِ كَتُهُ بِيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنُوا مَنْوا مَنْهُمُ المَنْوا مَنْوا مَنْهُمُ المَنْوا مَنْوا مَنْ مَنْوا مُنْوا مَنْوا مَنْوا مَنْوا مَنْوا مَنْوا مَنْوا مَنْوا مُنْوا مَنْوا مُنْوا مَنْوا مُنْوا مَنْوا مَنْوا مَنْوا مَنْوا مَنْوا مَنْوا مُنْوا مُنْوا مَنْوا مَنْوا مَنْوا مَنْوا مَنْوا مُنْفُوا مَنْوا مُنْوا مُنْوا مُنْوا مُنْفُوا مُنْوا مُنْفَامُ مُنْفُولُوا مُنْوا مُنْوا مُنْفُوا مُنْفُوا مُنْوا مُنْفُوا مُنْفُوا مُنْفُوا مُنْوا مُنْفُوا مُنْفُوا مُنْفُوا مُنْفُولُوا مُنْفُوا مُنْفُولُوا مُنْفُولُوا مُنْفُولُوا مُنْفُولُوا مُنْفُولُوا مُنْفُولُوا مُنْفُولُوا مُنْفُولُوا مُنْفُولُوا مُنْفُولُولُوا مُنْفُولُوا مُنْفُلُولُوا مُنْفُولُ

أخبر عباده بمنزلت عبده ونبيه عنده في الملأ الأعلى؛ بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين، وأن الملائكة تصلي عليه، ثم أمر تعالى أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه؛ ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمن: العلوي والسفلي جميعاً. ابن كثير: ١٨٧/٣٠ السؤال: الماذ أمر الله بالصلاة والسلام على النبي على بعد الإخبار بأن الله وملائكته يصلون عليه؟

وَ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤَذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَاللَّمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾

ليس معنى إذايته أنه يضره الأذى؛ لأنه تعالى لا يضره شيء ولا ينفعه شيء، وقيل: إنها على حذف مضاف تقديره: يؤذون أولياء الله، والأوّل أرجح؛ لأنه ورد في الحديث يقول الله تعالى: (يشتمني ابن آدم وليس له أن يشتمني، ويكذبني وليس له أن يكذبني؛ أما شتمه إياي فقوله: إن لي صاحبة وولداً، وأما تكذيبه إياي فقوله: لا يعيدني كما بدأني). ابن جزي:١٩٦/٢٠

السؤال: بين كيف يكون إيداء الله تعالى.

﴿ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُّواْ فَقَدِ اخْتَمَالُوا مُهْمَنَا وَاثْمَا مُّبِينًا ﴾

الحقت حُرَمتالمُومَنين بحَرمتَ الرسول التقتنويها بشانهم، وذكروا على حدة للإشارة إلى نزول رتبتهم عن رتبة الرسول في وهذا من الاستطراد معترض بين احكام حُرمة النبي في وآداب أزواجه وبناته والمؤمنات ابن عاشور ٢٢٠/١٠٠.

السؤال: لماذا ذكرت حرمة المؤمنين بعد ذكر حرمة الرسول على المسول ا

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّبِي قُل لِأَزْوَجِكَ وَبَنَائِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ
 عَلَيْمِنَ مِن جَلَيْمِيهِنَّ ﴾

أمر الله نبيه أن يأمر النساء عموماً، ويبدأ بزوجاته وبناته ... لأن الآمر لغيره ينبغي أن يبدأ بأهله قبل غيرهم؛ كما قال تعالى: (ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) الاتحريم: ٦. السعدي: ٢٧٣.

السؤال: ما الفائدة الدعوية التي يفيدها الداعية وطالب العلم من هذه الأية؟

ا ﴿ لَيِن لَرَّ يَندَهِ الْمُنفِقُونَ وَاللَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْحِمُوبَ اللَّهِ الْمُنفِقُونَ وَاللَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَثُ وَاللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ ال

لم يذكر المعمول الذّي ينتهون عنه ليعم ذلك كُل ما توحي به أنفسهم إليهم، وتوسوس به وتدعو إليه من الشرّ؛ من التعريض بسب الإسلام وأهله، والإرجاف بالمسلمين، وتوهين قواهم، والتعرض للمؤمنات بالسوء والفاحشة، وغير ذلك من المعاصي الصادرة من أمثال هؤلاء السعدي: ١٧٧.

السؤال: لماذا لم يُذكر معمول الإرجاف الذي يقع من المرجفين؟

﴿ أَيْنِ لَرْ يَنْكِ ٱلْمُنْفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ وَٱلْمُرِحِفُونَ فَي الْمُرَعِفُونَ فَالْمَرْعِفُونَ فَالْمَرِينَةِ لَنُغْرِينَكَ بِهِم تُمَ لَا يُحَاوِرُونَكَ فِيهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ وهذا فيه دليل لنضي أهل الشر الذين يتضرر بإقامتهم بين أظهر المسلمين؛ فإن ذلك أحسم للشر، وأبعد منه. السعدي، ١٧٧٪ السؤال: ﴿ الأَيْتِ الرَّعِيةُ الأَيْتِ الْمَيْنِ ذلك.

🦚 الوقفات التحرية

🕦 ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ١٠٠٠ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَنِفِرِينَ وَأَعَدُّ لَمُتَّمَّ سَعِيرًا ﴾

ومجرد مجيء الساعة قريأ وبعدأ ليس تحته نتبحته لا فائدة، وإنما النتيجة والخسار والربح والشقاء والسعادة: هل يستحق العبد العذاب، أو يستحق الثواب؟! فهذه سأخبركم بها، وأصف لكم مستحقها، فوصف مستحق العذاب، ووصف العذاب؛ لأن الوصف المذكور منطبق على هؤلاء المكذبين بالساعة، فقال: (إن الله لعن الكافرين). السعدى:٢٧٢.

السؤال: ما الحكمة من ذكر عذاب الكافرين بعد ذكر قرب الساعة؟ 🕜 ﴿ يَوْمَ تُقَلُّبُ وُجُومُهُمْ إِنَّا لَنَّارِ يَقُولُونَ يَلَيَّنَنَّاۤ أَطَعْنَا ٱلمَّهُ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴾ وتخصيص الوجوه بالذكر من بين سائر الأعضاء لأن حر النار يؤذي الوجوه أشد مما يؤذي بقية الجلد؛ لأن الوجوه مقرّ الحواسّ الرقيقة: العيون، والأفواه، والآذان، والمنافس؛ كقوله تعالى: (أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة) الزمر:٢٤]. ابن عاشور:١١٦/٢٢. السؤال: لماذا خصت الوجوه بالذكر من بين سائر الأعضاء في الآية الكريمة؟

👕 ﴿ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ وَكَانَ عِندَاللَّهِ وَجِيمًا ﴾ قال ابن عباس: «كان حظياً عند الله لا يسأل شيئاً إلا أعطاه»، وقـال الحسـن: «كان مسـتجاب الدعـوة»، وقيـل: كان محببـاً مقبولا. البغوي:٣/٨٨٥.

السؤال: بين منزلة موسى -عليه السلام-عندريه تعالى.

﴿ وَقُولُواْ مَوْلَا سَدِيدًا ۞ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

(وقولوا قولا سديدا): قَالَ ابن عباس: صواباً، وقال قتادة: عدلاً، وقال الحسن: صدقاً ... (يصلح لكم أعمالكم): قال ابن عباس: يتقبل حسناتكم، وقال مقاتل: يزك أعمالكم. (ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً): أي: ظفر بالخير كله. البغوي:٥٨٩/٣. السؤال: ما العواقب الحسنة لحفظ اللسان وتحري القول السديد؟

🗿 ﴿ إِنَّا عَرَضِنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْإِرْضِ وَٱلْحِبَالِ فَأَبَيْرَك أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقُنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا أَلْإِنسَنَ أَيْنَهُ كَانَ ظَلُّومًا جَهُولًا ﴾ الأمانة هي التكاليف الشرعية من: التزام الطاعات وتركُ المعاصى، وقيل: هي الأمانة في الأموال، وقيل: غسل الحناسة، والصحيَّح الْعَمُ وم َّفِي التكاليثُ. ابنٌ جُزِّي:٢/٨٨. السؤال: ما الأمانة التي حمّلنا الله إياها؟

🕤 ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْحِبَالِ فَأَبَيْرِ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَنُّ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ وعطف الجبال على الأرض وهي منها؛ لأن الجبال أعظم الأجزاء المعروفة من ظاهر الأرض، وهي التي تشاهد الأبصارُ عظمتها. ابن عاشور:۲۲/۲۲.

السؤال: لماذا عطف الجبال على الأرض وهي منها؟

﴿ إِنَّا عُرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَيْنِ أَن يَعِيلْنِهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا آلِإِنسَنَّ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ١٠٠ لَيُعَيِّبَ اللَّهُ ٱلْمُنْفِقِينَ وَٱلْمُنْفِقَاتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَةِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُورًا رَّحِيحًا }

يعظم تعالى شأن الأمانة التي ائتمن الله عليها المكلفين ... فانقسم الناس بحسب قيامهم بها وعدمه إلى ثلاثة أقسام: منافقون أظهروا أنهم قاموا بها ظاهراً لا باطنا، ومشركونٍ تركوها ظاهرا وباطنا، ومؤمنون قائمون بها ظاهرا وباطنا، فذكر الله تعالى أعمال هذه الأقسام الثلاثة، وما لهم من الثواب والعقاب، فقال: (ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيما). السعدى:٦٧٤.

السؤال: ما أقسام الناس تجاه الأمانة؟

سورة (الأحزاب) الجزء (٢٢) صفحة (٤٢٧) يَسْعَلُكَ ٱلنَّاسُ عَن ٱلسَّاعَة قُلْ إِنَّمَاعِ أَمُهَا عِندَاللَّه وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَنفِ بِنَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿ خَلِدِينَ فِيهَآ أَبَدَّآ لَّا يَجِدُونَ وَلِتَاوَلَانَصِيرًا ٠ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُ مَ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْمُ تَنَا أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَاۤ إِنَّاۤ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَّآءَنَا فَأَضَلُونَا ٱلسَّبِيلَا ﴿ رَبَّنَاءَ التِهِ مُرضِعُ فَيَن مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُ مُلْقَنَا كِيرًا ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ ءَاذَوَاْمُوسَىٰ فَبَرَّاهُ ٱللَّهُ مِمَّاقَالُواْ وَكِانَ عِندَ ٱللَّهِ وَحِيهَا ١ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلُا سَدِيدَا ﴿ يُصْلِحْ لَكُورُ أَعْمَلَكُورُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُو فَوَ مَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَفَوْزًا عَظِيمًا ﴿ إِنَّا عَرَضِنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِيالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنْسَانُ إِنَّهُ وَكَانَ ظَلُو مَا جَهُولًا ۞ لَنُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَفِقِينَ وَٱلْمُنَافِقَاتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِاتُ وَكَالَ ٱللَّهُ عَفُورًا تَحِمًّا ١

### 🚳 معاني الكلمات

particular description of the particular section of the particular sec	الكلمة
نَارًا مُوقَدَةً، شَدِيدَةَ الحَرَارَةِ.	سَعِيرًا
مِثْلَين.	ضِعفَين
عَظِيمَ القَدر.	وَجِيهًا `
مُوَافِقًا لِلحَقِّ، خَالِيًا مِنَ الكَذِب وَالبَاطِلِ.	سَدِيدًا
امتَنَعنَ.	فَأْبَينَ
خِفنَ مِنَ الْخِيَانَةِ فِيهَا.	وَأَشفَقنَ

MENT IN THE SECOND OF SECONDARY SECONDARY

🚳 العمل بالأبات

١. قل: اللهم اصرف عني عذاب جهنم إن عذابها كان غراما، ﴿ يَوْمَ تَقُلُّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَنَيِّنَنَّا أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولًا ﴿.

٣. دافع بكتاب رسالة أو مقال، أو بإلقاء كلمة عن رجل صالح اتهم زوراً وبهتاناً، ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَكُونُواْ كَالَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّاهُ اللّهُ مِمَّاقَالُواْ وَكَانَ عِندَاللَّهِ وَجِيهَا ﴾.

٣. قل: اللهم سدد لساني، واهد قلبي، ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾.

🚳 التوجيصات

١. لا تتبع سيداً ولا كبيراً في معصية الله؛ فإنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا، ﴿ وَقَالُواْ رَبُّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَصَلُونَا ٱلسَّبِيلاً ﴾. ٢. أحسن إلى عباد الله، ولا تؤذ مسلماً؛ خصوصا العلماء والمصلحين، ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّاهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا ﴾. ٣. تذكر عظيم الأمانة التي تحملها ابن آدم، ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةُ عَلَى ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْثُ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلُهَا ٱلْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾.

# سورة (سبأ) الجزء (٢٢) صفحة (٤٢٨) \*\* ١ ٱلْحَمْدُيلَةِ ٱلَّذِي لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْآخِرَةَ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۞ يَعْلَمُ مَا يَلِحُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَا يَعْـرُجُ فِيهَا وَهُوَ ٱلرَّحِيهُ ٱلْغَفُورُ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ قُلْ بَالَىٰ وَرَكِي لَتَأْتِينَكُ مُعَالِمِ ٱلْغَيْبُ لَايَغَرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَإَ أَصْغَرُمِن ذَلِكَ وَلِآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَبِ مُبِين ﴿ لِيَجْزِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتَ أُوَّلَتِهِكَ لَهُ مِ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَريعُُ۞وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓءَ ايَكِيّنَا مُعَاجِزينِ أُوْلَيْهِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِن يَجْزِ لَلِيهٌ ۞ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوثُواْ ٱلْمِيلْرَ ٱلَّذِيّ أَنزلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِكَ هُوَٱلْحَقَّ وَيَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَطِ ٱلْعَزِيزِٱلْحَيِيدِ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْهَ لْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُل

# 🕸 معاني الكلمات

production the graph of the state of the same	الكلمة
يَدخُلُ.	يَلِجُ
يَصعَدُ.	يَعرُجُ
لاَ يَغِيبُ.	لاً يَعزُبُ
أَسوَأُ الْعَذَابِ، وَأَشَدُّهُ أَلَّأً.	عَذَابٌ مِن رِجزٍ أَلِيمٌ
مُتُّم، وَتَفَرَّقَت أَجِسَادُكُم فِي الأَرضِ.	مُزِّقتُم

يُنَيِّكُمْ إِذَا مُزِّقْتُ مُكُلَّ مُمَزَّقِ إِنَّكُمْ لَفِيخَلْقِ جَدِيدٍ ﴿

Mach of the second of the second of the second of the second

## العمل بالآيات 🌑

١. قل: اللهم جازني بالحسنات إحسانا، وبالسيئات عفوا وغفرانا، ﴿ لَيَجْزِى اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا ال الَّذِينَ اَمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِيحَاتِ أَوْلَهَ لِكَ لَكُمُ مَّغْفِرَةٌ وَرَزْقٌ كَرِيدٌ ﴾.

١٠ اعمل عملاً صالحاً جديداً اليوم، رجاء أن يغفر الله لك، ويرزقك رزقاً
 كريماً، ﴿ لِيَجْزِى اللَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّدَلِحَتِ أُولَاتِكَ أَمُم مَّغْفِرَةً
 وَرَزْقٌ كَرِيمٌ ﴾.

🦚 التوجيهات

١٠ من اكثر من حمد الله في الدنيا حري أن يكون ممن يحمده في الآخرة الحَمد الله في الله المحردة في المحمدة في المحردة في الحَمد الله المحردة في المحردة الم

٢. كن ممن يدعو إلى دين الله تعالى وينافح عنه، و احدر من أن تكون ممن يسعى في الصد عنه، ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِي عَلَيْنَا مُعَجِزِينَ أُولَتِيكَ لَهُمْ عَذَاتُ مِن رِجْزِ أَلْكِيكُ ﴾.
 عَذَاتُ مِن رِجْزِ أَلِيمٌ ﴾.

٣. العلم الشَّرِعَيُ الصحيح المبني على اتباع كلام الله وسنة نبيه ﷺ يوصل إلى فلاح الدنيا والآخرة ﴿ وَيَرَى ٱلِّذِينَ أُوتُوا ٱلْحِلْمَ ٱلَّذِى أُوتُوا أَلِحِلْمَ ٱلَّذِى أُوتُولَ وَاللهُ عَلَى مِن رَبِّكَ هُو ٱلْحَقِّ وَيَهْدِى إِلَّى صِرَطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

المَّدُ اللَّهِ الَّذِى لَهُ مَا فِ السَّمَورَتِ وَمَا فِ الْأَرْضِ ﴾ افتتحت السورة بـ (الحمد لله) للتنبيه على أن السورة تتضمن من دلائل تفرده بالإلهية واتصافه بصفات العظمة ما يقتضي إنشاء الحمد له، والإخبار باختصاصه به. ابن عاشور:١٣٥/٢٢.

السؤال: ما مناسبة افتتاح سورة سبأ بـ (الحمد لله)؟

و المَّامَدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لُهُ, مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ وقد هذه الصلة تعريض بكفران المشركين؛ الذين حمدوا أشياء ليس لها في هذه العوالم أدنى تأثير، ولا لَها بما تحتوي عليه أدنى شعور، ونسُوا حمدمالكها، وسائر ما في السماوات والأرض. ابن عاشور، ١٣٦/٢٢. السؤال: ما فائدة صلة الموصول في الآية الكريمة؟

🕝 ﴿ وَلَهُ ٱلْمُمَدُّ فِي ٱلْآخِرَةِ ﴾

لأن في الآخرة يظهر من حمده والثناء عليه ما لا يكون في الدنيا، فإذا قضى الله تعالى بين الخلائق كلهم، ورأى الناس والخلق كلهم ما حكم به، وكمال عدله وقسطه وحكمته فيه، حمدوه كلهم على ذلك، حتى أهل العقاب ما دخلوا النار الا وقلوبهم ممتلئم من حمده، وأن هذا من جراء أعمالهم، وأنه عادل في حكمه بعقابهم. السعدى: ٧٤.

السؤال: لماذا خص حمده في الآخرة؟

﴿ عَلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعَرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا ٱصْفَكُرُ مِن ذَلِكَ وَلَا آَكِبُرُ إِلَّا فِي كِتَبِ ثَمِينِ ﴾ (لا يعزب عنه): لا يغيب عنه: أي: الجميع مندرج تحت علمه،

(لا يعزب عنه): لا يغيب عنه: أي: الجميع مندرج تحت علمه، فلا يخفى عليه شيء؛ فالعظام وإن تلاشت وتفرقت وتمزقت فهو عالم أين ذهبت وأين تفرقت، ثم يعيدها كما بدأها أول مرة: فإنه بكل شيء عليم. ابن كثير: ٥٠٤/٣.

السؤال: لماذا خص وصف الله سبحانه بأنه عالم الغيب بعد ذكر البعث؟ ( وَيَرِى ٱلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ٱلَّذِينَ أُنزِلَ إِلْيَكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَم الْحَقِّ ﴾

واختير فعل الرؤية هنادون (ويعلم) للتنبيه على أنه علم يقيني بمنزلة العلم بالمرئيات التي علمها ضروري، ابن عاشور ٢٠٠٠/١٠٠٠ السؤال: لمأذا عبر بالفعل (ويرى) دون (يعلم) في الأية الكريمة؟

 ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِـلْمَ ٱلَّذِى أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِكَ هُوَ ٱلْحَقّ وَيَهْدِى إِلَى صِرَطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾

وإيثار وصفي (العزيز الحميد) هنا دون بقية الأسماء الحسنى إيماء إلى أن المؤمنين حين يؤمنون بأن القرآن هو الحق والهداية استشعروا من الإيمان أنه صراط يبلغ به إلى العزة؛ قال تعالى: (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) المنافقون: ١٤٦/٢٦، بن عاشور: ٢٦/٢٦، السؤال: ما فائدة إيثار وصفي (العزيز الحميد) في الأية الكريمة؟

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلَ نَذُلُكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِئُكُمْ إِذَا مُزِفَّتُمْ كُلَّ مُمَزَّقِ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقِ جَسِدِيدٍ ﴾

فإن قلت: كان رسول الله و مشهوراً علماً في قريش، وكان إنباؤه بالبعث شائعاً عندهم، فما معنى قولهم: (هل ندلكم على رجل) فنكروه لهم، وعرضوا عليهم الدلالت عليه كما يدل على مجهول في أمر مجهول؟ قلت: كانوا يقصدون بذلك ... الهزء والسخرية ... للضحك والتلهي متجاهلين به وبأمره. القرطبي:٧٧/٧١. السؤال: لم تجاهلوا أمر النبي في بوصفهم إياه بـ(رجل)؟

🦚 الوقفات التدبرية

﴿ أَفَامَ يَرَوْأُ إِنَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِم وَمَا خَلْفَهُم مِّرَى ٱلسَّمَآءِ
 وَٱلْأَرْضِ إِن نَشَأَ غَسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا
 مِّرَى ٱلسَّمَآءِ ﴾

أعلم الله تعالى أن الذي قدر على خلق السماوات والأرض وما فيهن؛ قادر على البعث، وعلى تعجيل العقوبة لهم، فاستدل بقدرته عليهم، وأن السماوات والأرض ملكه، وأنهما محيطتان بهم من كل جانب، فكيف يأمنون الخسف والكسف، كما فعل بقارون وأصحاب الأيكة، القرطبي،٢٥٩/١٧٠

السؤال: ما دلالــــّ قدرة الله سبحانه وتعالى في خلـق السموات والأرض على قدرته على عقوبــّ العصاة؟

🕜 ﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيَةً لِلْكُلِّ عَبْدِمُنِيبٍ ﴾

فكلماً كان العبد أعظم إنابت إلى الله كان انتفاعه بالآيات أعظم: لأن المنيب مقبل إلى ربه، قد توجهت إراداته وهماته لربه، ورجع إليه في كل أمر من أموره، فصار قريباً من ربه، ليس له هم إلا الاشتغال بمرضاته، فيكون نظره للمخلوقات نظر فكرة وعبرة، لا نظر غفلة غير نافعة السعدي: ٦٧٠.

السؤال: لماذا اختص الانتضاع بالأبيات بالعباد المنيبين إلى الله سبحانه وتعالى؟

وتنكير (فَضلاً) لتعظيمه؛ وهو فضل النبوءة، وفضل المُلك، وتنكير (فضلاً) لتعظيمه؛ وهو فضل النبوءة، وفضل المُلك، وفضل المُعناية بإصلاح الأمة، وفضل القضاء بالعدل، وفضل الشجاعة في الحرب، وفضل سعّة النعمة عليه، وفضل إغنائه عن الناس بما ألهمه من صنع دروع الحديد، وفضل إيتائه الزبور، وإيتائه حسن الصوت، وطول العمر في الصلاح، وغير ذلك ابن عاشور ٢٠٠/١٥٠٠.

السؤال؛ ما فائدة تنكير (فضلاً) في الأية الكريمة؟

﴿ أَنِ أَعْمَلُ سَنِيغَنتِ وَقَدِّرْ فِ ٱلسَّرَّدِ وَأَعْمَلُوا صَلِيحًا إِنِّي بِمَا
 تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

في هذه الآية دليل على تعلم أهل الفضل الصنائع، وأن التحرف بها لا ينقص من مناصبهم، بل ذلك زيادة في فضلهم وفضائلهم؛ إذ يحصل لهم التواضع في أنفسهم، والاستغناء عن غيرهم، وكسب الحلال الخلي عن الامتنان. القرطبي، ٢٦٣/١٧. السؤال: هل قي تعلم طالب العلم للصنائع والهارات منقصة؟

🗿 ﴿ أَعْمَلُوٓا ءَالَ دَاوُرِدَ شُكُورًا ﴾

فيه دلًالة على أن الشكر يكون بالفعل كما يكون بالقول والنية كما قال الشاعر:

أفادتكم النعماء مني ثلاثة ﴿ يدي ولساني والضمير المحجبا. ابن كثير:٣/٧٠٥

السؤال: ما طرائق الشكر التي يشكر بها الإنسانُ ربِّه؟

ا ﴿ أَعْمَلُواْ ءَالُ دَاوُدَ شُكُرا وَقِيلٌ مِنْ عِبَادِى الشَّكُورُ ﴾ 
روي أن داود- عليه السلام- قال: يارب، كيف أطيق شكرك على نعمك، وإلهامي وقدرتي على شكرك نعمة لك؟ فقال: 
ياداود الآن عرفتني ... والشكر حقيقته: الاعتراف بالنعمة للمنعم، واستعمالها في طاعته-والكفران:استعمالها في المعصية... 
وقليل من يفعل ذلك القرطبي:٧٧/١٧.

السؤال: بين كيف تكون حقيقة الشكر، وهل أهل الشكر كثير؟

﴿ فَلَمَّا فَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَهَّمْ عَلَى مَوْتِهِ ۚ إِلَّا دَاَبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتُهُ فَلَمَّا خَرَّبَيْنَتِ الْإِنُّ أَنَ لَوْ كَاثُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لِيثُواْ فِي ٱلْعَنَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾

والعنى: ظهر للنَّاس أن الجنَّ لا يَعلَمُون الغيب، وقيل: تبينت بمعنى علمت ابن جزى:٢٠٣/٢.

السؤال: كيف تردعلي من يزعم أن الجن يعلمون الغيب؟

سورة (سبأ) الجزء (۲۲) صفحة (٤٢٩) أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَلِدِبًا أَم بهِ عِينَةٌ بَلَ ٱلَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ فِٱلْعَدَابِ وَٱلضَّلَالُ ٱلْبَعِيدِ ﴿ أَفَلَمْ يَرَوُّا إِلَىٰ مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَاخَلْفَهُم مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضَ إِن نَشَأْنَخُسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْنُسْقِطْ عَلَيْهِ مْكِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَاءَ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآتِيةً لِّكُلَّعَبِّدِ مُّنِيبِ۞ \* وَلَقَدْءَ اتَيْنَا دَاوُرِدَ مِنَّا فَضَلَا يَعِجَالُ أَوِّ بِي مَعَـهُ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلْنَا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿ أَنِ ٱعْمَلُ سَبِغَنتِ وَقَدِّرُ فِي ٱلسَّرْدُ وَٱعْمَلُواْ صَلِحًّا إِنِّي مِاتَعْمَلُونَ بَصِيرُ ﴿ وَلِسُ لَيْمَنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرُ وَرَوَا حُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَالُهُ وَعَيْنَ ٱلْقِطْرُ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَنِغْ مِنْهُ مْعَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ٣ يعَمَلُونَ لَهُ ومَا يَشَاءُ مِن مَّحَريبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانِ كُالْجُوَابِ وَقُدُورِ رَّاسِينَ أَعْمَلُوٓ أَءَالَ دَاوُرِدَ شُكُرًا وَقِلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي ٱلشَّكُورُ ﴿ فَلَمَّا فَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَادَلُّهُ مُرَعَلَىٰ مَوْيتِهِ = ٳڵۜڒۮٙٳؾۜڎؙٱڵٲڒٙۻڗٲؙؙ۫ۘٛٛ۠ڝؙؙڶڡۣڹڛٲٛؾڎؙؙؖؗؗۯڣٚڶڡۜٙٳڂٙڗۜؾۘڹۜؾۜڹؾؚٱڵٟڣ۠ڗؙ أَن لَّوْكَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَالَبِثُواْ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿

### الكلمات الكلمات (

العني	الكلمة
قِطَعًا مِنَ العَذَابِ.	<u>ڪِسَفًا</u>
رَاجِعِ إِلَى رَبِّهِ بِالتَّوبَةِ وَالطَّاعَةِ.	مُنِيبٍ
سَبِّحِي مَعَهُ.	أُوِّبِي مَعَهُ
قَدِّرِ الْسَامِيرَ فِي حِلَقِ الدُّرُوعِ بِأَلاَّ تَكُونَ الحِلَقُ صَغِيرَةً ضَعِيفَتَّ، وَلاَ كَبِيرَةً ثَقِيلَدُّ.	وَقَدُّر فِي السَّردِ
عَينَّ النُّحَاسِ، فَيَسِيلُ لَهُ النُّحَاسُ كَالْاءِ.	عَينَ القِطرِ
قِصَاعِ كَبِيرَةٍ؛ كَالأُحوَاضِ الَّتِي يَجتَمِّعُ فِيهَا الْلَاءُ.	وَجِفَانِ كَالجُوَابِ

THE MENT OF MINERAL SE MUNICIPAL OF PRINCIPLE OF PRINCIPLES

العمل بالأيات 🏶

أتّقن جميع أعمالك هذا اليوم على الوجه الذي يرضي الله سبحانه،
 ﴿ وَأَعْمَلُوا صَلِيحًا إِنَّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَـ ﴾.

٢. علم مسلما سورة من سور القرآن: شكراً لله على حفظك للسورة،
 ﴿ آعْمَلُوۤ اَ عَالَ دَاوُردَ شُكَراً وَقَلِلُ مِنْ عِبَادِى الشَّكُور ﴾.

٣. قل: اللهم اجعلني من عبادك الشاكرين، ﴿ وَقَلِلُّ مِنْ عِبَادِى ٓ الشَّكُورُ ﴾.

﴿ التُوجِيصَاتُ

١. كثرةً الإنابة إلى الله سببٌ للانتضاع بالأيبات الكونية، ﴿ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَا يُهَدِّلُكُلِّ عَبْدِمُنِيبٍ ﴾.

ليكن لك صنّعة تحسنها أو مهارة تتقنها، تستعف بها عن الناس، ﴿ أَنِ أَعْلُ سَيْعِف بها عن الناس، ﴿ أَنِ أَعْلُ سَيغَنتِ وَقَدِّرْ فِي السَّرِّدُ وَاعْمَلُوا صَلِحًا إِنَّ بِما تَعَمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.
 الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى، ﴿ فَلَمَّا خَرِّ بَيْنَتِ الْجِنُّ أَن لُو كَاثُوا فَي الْعَنْكِ الْمُهْنِ ﴾.
 يَعْلَمُونَ ٱلْعَيْبُ مَا لِمَثُوا فِي ٱلْعَنَابِ ٱلْمُهْنِ ﴾.

### سورة (سبأ) الجزء (۲۲) صفحة (٤٣٠)

لَقَدْكَانَ لِسَبَافِي مَسْكَيْهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِين وَشِمَالُّ كُلُواْمِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُ مِبْلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ عَ فُورٌ @فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبِلَاّلْنَهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْن ذَوَاتِي أُكُل خَمْطِ وَأَثْل وَشَيْءٍ مِن سِدْدِ قِليل @ ذَالِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُواْ وَهَلْ نُجُنزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ @ وَجَعَلْنَا بَيْنَاهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَلَرَكِنَا فِيهَاقُرِي ظَلِهِ رَقَّ وَقَدَّرْنَافِهَا ٱلسَّرِّسِيرُواْفِيهَالْيَالِي وَأَيَّامًا عَامِنِين ﴿ فَقَالُواْرِيَّنَابَلِعِدْبَيْنَ أَسْفَارِيَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمُ فَجَعَلْنَاهُمُ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَهُ مُكُلَّ مُمَزَّقَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيِكِ لِكُلِّ صَبَّالٍ شَكُورِ ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ وَفَأَتَّ بَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَمَاكَ انَ لَهُ وَعَلَيْهِ مِينِ سُلْطَان إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِرُ بِٱلْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَمِنْهَا فِي شَلَيٌّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ۞ قُلُ أَدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُ ومِّن دُون ألله لايملكونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَالَهُمْ فِيهِ مَامِن شِرْكِ وَمَالَهُ مِنْهُم مِنْ طَهِيرِ ١٠٠ More with a fine for the form with a fit for the first the first of the form of

# 🦚 معاني الكلمات

A trace and the contract of th	الكلمت
دَلاَئَةٌ عَلَى قُدرَتِنَا.	آيَتُ
صَاحِبَتَي.	ذَوَاتَي
السَّيلَ الجَارِفَ الشَّدِيدَ الَّذِي خَرَّبَ السَّدَّ، وَأَعْرَقَ البَسَاتِينَ.	سَيلَ الْعَرِمِ
ثُمَرٍ مُزٍّ، كَرِيهِ الطُّعمِ.	أُكُلِ خَمطٍ
شَجَرٍ مَعرُوفٍ شَبِيهٍ بِٱلطَّرفَاءِ، لاَ ثُمَرَ لَهُ.	وَأَثلُ
شَجَرِ النَّبَقِ، كَثِيرِ الشُّوكِ.	سِدرٍ

### 🦚 العمل بالآيات

١. سمّ الله قبِل الأكل، واحمده بعده: شكراً لله تعالى، ﴿ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُ مِلْدَةً طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ ﴾.

٢. عدد شلاث عواقب من عواقب كفر النعم من خلال آيات قصة سبأ، ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَا فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَعِينِ وَشِمَالٍّ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَيْكُمْ وَٱشْكُرُوا لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴾

٣. أرسل رسالة الأقاربك وزمالائك تذكرهم بالعقوبات الإلهية لمن اعرض عن دين الله، ﴿ فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِجِ وَيَدَّلْنَهُم بِجَنَّتَيْمٍمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَنْ أُكُلِ خَمْطٍ وَأَثْلِ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرِ قَلِيلٍ ﴾.

🏶 التوجيصات

ا احدر من كُفر نعم الله تعالى، ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَهُم بِمَا كَفَرُوا ۗ وَهَلْ جُزِيَّ إِلَّا ٱلْكُفُورَ ﴾

٣. ادعُ بِما يَنْفَعِك واحدَر من الدعاء بِما يضرك، ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَاعِدٌ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَهُمْ أَحَادِيثَ وَمُزَّقَنَّهُمْ كُلُّ مُمَزَّقٍ ﴾.

٣. احدر وساوس الشيطان ونزغاته، ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْمٌ لِيلِيسُ ظَنَّهُۥ فَأَتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

### 🦚 الوقفات التحبرية

1 ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَا فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾ جرَّ خبرُ سليمان عليّه السلام إلى ذكر سبأ لما بين مُلك سليمان وبين مملكة سبأ من الاتصال بسبب قصة ( بلقيس ). ولأن في حال أهل سبأ مضادة لأحوال داود وسليمان؛ إذ كان هذان مثلا في إسباغ النعمـ ت على الشـاكرين، وكان أولئـك مثلا لسلب

النعمة عن الكافرين. ابن عاشور: ١٦٥/٢٢٠. السوال: اذكر مناسبات مجيء قصة سبا بعد قصة سليمان عليه السلام. (٢) ﴿ فَأَعْرِضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمْ وَيَدَّلْنَهُمْ بِحَنَّيْتِهِمْ جَنَّتَيْنِ

ُذُوَاتَى أَكُلِ خُمُّطٍ وَأَثْلِ وَشَيْءٍ مِّن سِدْدٍ قَلِيلٍ ﴾

(فَأَعرَضُوا) أي: أعرضوا عن شكر الله، أو عن طاعة الأنبياء ابن جزي:٢٠٣/٢. السؤال: ما الأمر الذي أعرض عنه أهل سبأ وبسببه تبدّل حالهم؟

وَ اللَّهُ اللَّهُم بِحَنَّتَهُمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أَنْكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلِ وَتَعَيْءٍ مِنْ اللَّهِ مَنْ م مِن سِدْرِ قَلِيكِ ﴾

وهذا من جنس عملُهم؛ فكما بدلوا الشكر الحسن بالكفر القبيح، بدلوا تلك النعمة بما ذكر السعدى:٦٧٧.

السؤال: تكلم عن قاعدة (الجزاء من جنس العمل) من خلال الأية الكريمة. ٤ ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَدَرِكَنَا فِهَا قُرِّي ظُلِهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِهَا ٱلسَّيْرِ مِدِيرُواْ فِهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴾

وقوله تعالى: (وَقَدَّرنا فِيهَا السَّيَر) هوما ذكرناه من أن السافر فيها كان يبيت في قرية ويقيل في أخرى على أي طريق سلكِ؛ لا يعوزه ذلك. وقوله تعالى: (سيرُوا) معناه: قلناً لهم. و(آمنينُ) معناه: من الخوف من الناس المفسدين، وآمِنِينَ من الجوع والعطش وآفات المسافر. ابن عطية:٤١٦/٤.

السؤال: ما معنى كل من: (وَقَدَّرنا فِيهَا السَّيرَ) و(آمِنينَ) الواردين في الآية؟

🧿 ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيْنَتِ لِكُلِّ صَبَّارِ شَكُورِ ﴾ وجُمعَ ( الآيات ) لأن في تلك القصّة عدة أيات وعِبَر؛ فحالتُ مساكنهم آية على قدرة الله ورحمته وإنعامه ... وفي إرسال سيل المرم عَليهم آية على انضراده تعالى بالتصرف، وعلى أنه المنتقم ... وفي انعكاس حالهم من الرفاهة إلى الشظف آية على تقلب الأحوال وتغير العالم ... وفي ذلك آية مِن عدم الاطمئنان لدوام حال في الخير والشر. وفيما كان من عمران إقليمهم واتساع قراهم إلى بلاد الشام آية على مبلغ العمران وعظم السلطان من آيات التصرفات، وآية على أن الأمن أساس العمران. وفي تمنيهم زوال ذلك آية على ما قد تبلغه العقول من الانحطاط المفضى إلى اختلال أمور الأمت وذهابعظمتها وفيما صاروا إليه من النزوح عن الأوطان والتشتت في الأرض آية على ما يُلجىء الاضطرارُ إلّيه الناس من ارتكاب الأخطار والمكاره... والجمع بين (صبار) و(شكور) في الوصف الإفادة أن واجب المؤمن التخلق بالخُلقين وهما: الصبر على المكاره، والشكر على النعم، وهؤلاء المتحدث عنهم لم يشكروا النعمة فبطروها، ولم يصبروا على ما أصابهم من زوالها. ابن عاشور:٢٢/١٨٠

السؤال: لماذا جمعت كلمة ( الآيات ) في الآية؟ ولماذا جمع في

آخرها بين ( صبار ) و( شكور)؟ 🚹 ﴿ وَلَقَدَّ صَدَّقَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ ظَّنَّهُ وَأَتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال ابن قتيبة: إن إبليس لما سأل النظرة فأنظره الله، قال: لأغوينهم ولأضلنهم، لم يكن مستيقنا وقت هذه المقالة أن ما قاله فيهم يتم، وإنما قاله ظنا، فلما اتبعوه وأطاعوه صدق عليهم ما ظنه فيهم. قال الحسن: لم يسل عليهم سيفا ولا ضربهم بسوط، وإنما وعدهم ومناهم فاغتروا البغوي:١٠٤/٣٠

السؤال: بين كيف صدق عليهم إبليس ظنه.

٧ ﴿ وَمَا كَانَ لَهُ، عَلَيْهِم مِن سُلْطَانِ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بَٱلْآيِخِرَةِ مِمَنْ هُوَمِنْهَا فِي شَكِّ وَرَيُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ لم يقهرهم إبليس على الكفر ، وإنما كان منه الدعاء والتزيين ... لم تكن له حجة يتتبعهم بها، وإنما اتبعوه بشهوة وتقليد وهوى نفس لاعن حجة ودليل البغوي:٣٠٤/٣.

السؤال: هل لإبليس قوة يقهر بها الإنسان على الكفر والمعاصى؟

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ وَلَا نَنفَعُ ٱلشَّفَاعَةُ عِندَهُ ۚ إِلَّا لِمَنْ أَذِكَ لَهُ. ﴾

وهذا تنبيه من الله تعالى وإخبار أن الملائكة مع اصطفائهم ورفعتهم لا يمكنهم أن يشفعوا لأحد حتى يؤذن لهم، فإذا أذن لهم وسمعوا صعقوا، وكانت هذه حالهم؛ فكيف تشفع الأصنام 19 أو كيف تؤملون أنتم الشفاعة ولا تعترفون بالقيامة 19 القرطبى: ١١/١٧٣.

السؤال: بين عظم أمر الشفاعة عندالله يوم القيامة من هذه الآية

﴿ حَتَىٰ إِذَافُزَعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا ۚ قَالُ رَبُّكُمْ ۗ قَالُواْ ٱلْحَقُّ وَهُوَ الْعَالَ الْعَقُّ وَهُو

تظاهرت الأحاديث عن رسول الله أن هذه الآيت في الملائكة اعليهم السلام- فإنهم إذا سمعوا الوحي إلى جبريل يفزعون لذلك فزعاً عظيماً، فإذا زال الفزع عن قلوبهم قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم؟ فيقولون: قال الحق. ابن جزي:٢/٥٠/١. السؤال: في هذه الآية دليل على عظمة الوحي، بين ذلك.

﴿ حَتَىٰ إِذَا فُرِيعَ عَن قُلُوبِهِ مِرَ قَالُواْ مَاذَا ۚ قَالَّ رَبُّكُمُ ۚ قَالُواْ ٱلْمَحَقُّ ۗ وَهُو ٱلْمَائِنُ ٱلْكِيرُ ﴾

وتخصيص هاتين الصفتين لمناسبة مقام الجواب، أي: قد قضى بالحق لكل أحد بما يستحقه؛ فإنه لا يخفى عليه حال أحد، ولا يعوقه عن إيصاله إلى حقه عائق. ابن عاشور:١٩٠/-١٩١

السؤال: ما فائدة تخصيص صفتي: (العلي الكبير) بالذكر في الأيم الأيم الكريمة؟

﴿ وَإِنَّا أَوْلِيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِ ضَلَالٍ مُبِينِ ﴾ أي: واحد من الفريقين مبطل، والآخر محق: لا سبيل إلى أن تكونوا أنتم ونحن على الهدى أو على الضلال، بل واحد منا مصيب. إبن كثير: ٥١٦/٣٠.

السؤال: ما رأيك فيمن يهون من الخلافات بين الفرق وبين الديانات، ويرى أن كل واحد مصيب؟

وإنما أتبع (الفتاح) بـ (العليم) للدلالة على أنفيار الفيار الفيار الفيام العليم الدلالة على ان حكمه عدل محض؛ لأنه عليم لا تحف بحكمه أسباب الخطأ والجور الناشئة عن الجهل والعجز واتباع الضعف النفساني الناشيء عن الجهل بالأحوال والعواقب ابن عاشور: ٢٩٥/٢٢.

السؤال: الذا أتبع اسمه تعالى (الفتاح) باسمه سبحانه (العليم)؟

﴿ وَمَا ۚ أَرْسَلْنَكَ إِلَّا كَآفَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَلَكِيرًا وَلَكِكَنَّ أَلَكِكُنَّ أَلَكُونَ
 أَكْثَرُ النّاسِ لا يَعْلَمُونَ

هذا إعلام من الله تعالى بأنه بعث محمدا الله على جميع العالم ... وهذه إحدى الخصال التي خص بها محمد الله من بين الأنبياء. ابن عطيمة ٤٠٠/٤٠٠٤

السؤال: ذكرت الآية خصلة مماخص به نبينا محمد و فهاهي؟ و وَلَوْ مَنَ إِذِ الظّلِلْمُوبَ مَوْقُوفُونَ عِندَرَيْهِمْ مَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِنَّى بَعْضِ الْقَوْلُ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ اسْتَكْمَرُواْ لَوْلَا اَنْهُمْ لَكُنَا مُوْمِنِينَ ﴾

(ولوترى) يا محمد (إذ الظالمون موقوفون عند ربهم) أي: محبوسون في موقف الحساب، يتراجعون الكلام فيما بينهم باللوم والعتاب بعد أن كانوافي الدنيا أخلاء متناصرين. وجواب (لو) محذوف؛ أي: لرأيت أمراً هائلاً فظيعاً. القرطبي: ٢١٦/١٧ السؤال: صف حال الأخلاء من المشركين إذا وقفوا بين يدي

سورة (سبأ) الجزء (۲۲) صفحة (٤٣١)

وَلَا تَنفَعُ الشَّفَعَةُ عِندَهُ وَإِلَّا لِمَنَ أَذِنَ أَهُ وَحَقَّ إِذَا فُرِعَ عَن فُلُومِهِ مِ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُ كُو قَالُواْ الْحَقِّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْصَيبِرُ فُلُومِهِ مَقَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُ كُو قَالُواْ الْحَقِّ وَهُواَ لَعَلِي مُعِينِ اللَّهُ فُلُومِن مَرْزُفُ كُومِينَ السَّمَونِ وَالْأَوْنِ الْلَا اللَّهُ فَالْمَانَةُ عَمَانُونَ اللَّهُ وَالْقَالَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

#### @معاني الكلمات

الكلمت	
ۿؙڒٞۼؘ	زَالَ الفَزَعُ عَن قُلُوبِهِم.
يَضتَحُ	يَقضِي،
بالحَقِّ	بالعَدلِ.
الْفَتَّاحُ	الْحَاكِمُ بَينَ خَلقِهِ.
وَلاَ بِالَّذِي بَينَ	وَلاَ بِالَّذِي تَقَدَّمَهُ مِنَ التَّورَاةِ
يَدَيهِ	وَالإِنَجِيلِ وَالزَّبُورِ.
مَوقُوفُونَ	مَحبُوسُونَ فِي مَوقِضِ الحِسَابِ.
يَرجِعُ	يَرُدُّ بَعضُهُم عَلَى بَعضٍ،

🚷 العمل بالآيات

ادع الله أن يشفعك فيمن تحب، ﴿ وَلَا نَنفَعُ ٱلشَفَاعَةُ عِندُهُ إِلَّا لِمَنْ أَلْدَ فَا اللَّهُ عَندُهُ إِلَّا لِمَنْ أَرْبَ لَهُ.

٢. سَل الله سُّبحانه أن يُشَفَّع فيك أنبياءه وملائكته وصالحي خلقه،
 ولا تسالها من أحد غيره كائناً من كان، ﴿ وَلَا نَنفَعُ ٱلشَّفَعَةُ عِندُهُۥ إِلَّا لَمْنُ أَذِنكَ لَهُ, ﴿ .
 لَمْنُ أَذِنكَ لَهُ, ﴿ .

٣. اشكر الله سبحانه وتعالى على رزقه الذي رزقك إياه، ﴿ قُلْ مَن يَرْكُ أَكُمْ مِن كَاللَّهُ مَا يَلُهُ مُن يَرْكُ أَلْمُ مَن عَرَكَ السّمَوَاتِ وَأَلْأَرْضِ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

١. سَلِ الله أن يملاً قلبك من خشيته وتعظيمه ومحبته، ﴿ حَقَّ إِذَا فَرَعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا الْحَيْنُ اللّهُ عَلا تسأل سواه، ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُمْ مَرَ السَّمَوَةِ وَاللّهُ مَن يَرْزُقُكُمْ مَن السَّرَاقُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

٣. استخدم في دعوتك التبسير بالخير، والإندار من الشر، ﴿ بَشِيرًا وَنَكِيرًا وَلَكِنَ الشَّرِ، ﴿ بَشِيرًا وَنَكِيرًا وَلَكِنَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾.

سورة (سبأ) الجزء (۲۲) صفحة (٤٣٢)

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوۤاْ أَنَحْنُ صَدَدُنكُمُ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بِغَدَادِ ْجَآءَكُمْ بَلَ كُنتُهِ مُّجْرِمِينَ۞وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْمَرُواْ بِلْ مَكْرُواْ لِيَالِيَا وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونِنَآ أَن نَّكُفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ وَأَندَاذَأُ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّارَأُواْ ٱلْعَذَابُّ وَجَعَلْنَاٱلْأَغْلَالَ فِيٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينِ كَفَرُوَّاْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّامَا كَانُواْيَعْمَلُونَ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةِ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهِ مَآ إِنَّا بِمَآ أَرْسِيلَتُم بِهِ عَكَفِرُونَ ۞ وَقَالُواْ نَغُنُ أَكْ تُرُأَمُوالا وَأَوْلَاداً وَمَا نَخُنُ بِمُعَذَّبِينَ ۞ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن بَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلِيُكِنَّ أَكُثُرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ وَمَاۤ أَمْوَالُكُو وَلِآ أَوْلِدُكُمْ بِٱلَّتِي تُفَرِّيكُمُ عِندَنَازُلْفَيَّ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَيمِلَ صَلِحًافًأُوْلَيْكَ لَهُمْ جَزَلَهُ ٱلضِّعْفِ بِمَاعَمِلُواْ وَهُرِّ فِي ٱلْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَايِينَا مُعَاجِزِينَ أَوْلَتِيكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَسَادِهِ ۽ وَيَقْدِرُلَهُ وَ وَمَآ أَنفَقْتُ مِين شَيْءِ فَهُوَيُخْلِفُهُ وَهُوَخَيْرُ ٱلزَّزِقِينَ ٧ ENDWAYS ENDWONE STORM CHS & MONONES SELECTION

🕲 معاني الكلمات

	الكلمر
التَّحَسُّرَ،	النَّدَامَةَ
يُوسِعُ.	يَبسُطُ
قُربَى.	زُ <del>ل</del> فَى
الْمَنَازِلِ الرَّفِيعَرِ فِي الْجَنَّرِ.	الغُرُفَاتِ
مُشَاقًيْنَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم يَفُوتُونَنَا.	مُعَاجِزِينَ
تُحضِرُهُمُ الزَّبَانِيَتُ إِلَى جَهَنَّمَ.	مُحضَّرُونَ
يُضَيِّقُهُ عَلَيهِ.	وَيَقدِرُ لَهُ

🐠 العمل بالأيات

١. صم يومًا في سبيل الله، ﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوْ أَيْعَمَلُونَ ﴾.

لا قل: اللهم اجعلنا عند النعماء من الشاكرين، وعند البلاء من الصابرين، ﴿ وَقَالُوا نَحَنُ الصَّرُ أَمُولًا وَأَوْلَادًا وَمَا غَنُ بِمُعَذَّيِنَ ﴾.
 انفق من مالك في دعم مشروع دعوي راجياً الخلف من الله تعالى،

﴿ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُو يُخْلِفُ أَنَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلزَّزِقِينَ ﴾

🏶 التوجيصات

ا. تجنب طاعة الكبراء في الباطل، ﴿ قَالَ الّذِينَ اسْتَكْبُرُوا لِلّذِينَ اسْتَكْبُرُوا لِلّذِينَ اسْتُصْعِفُواْ أَغَنُ صَدَدْنَكُوْ عَنِ الْمَكَىٰ بَعَدَ إِذْ جَآءَ كُو بَكُو لُكُمْتُو بُحَرِينَ ﴾.
 ٢. احدر من صداقة أهل النفاق الذين يمكرون ويحاولون صدك عن طاعة الله بأنواع الحيل، ﴿ وَقَالَ اللّذِينَ السَّتُصْعِفُواْ لِلّذِينَ السَّكَبُرُواْ بَلَ صَاحَةً الله بأنواع الحيل، ﴿ وَقَالَ اللّذِينَ السَّحُمْرُواْ بَلَ مَنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللللللللللللللللللللل

" تنكر أن أهل الكفر والعصيان سيندمون أشد الندم إذا عاينوا العداب، ﴿ وَأَسَرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا زَأُوا الْعَذَابِ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَلَ فِي آعَنَاقِ العداب، ﴿ وَأَسَرُوا النَّذَامَةَ لَمَّا زَأُوا الْعَذَابِ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَلَ فِي آعَنَاقِ العداب، ﴿ وَأَسَرُوا النَّهَ النَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّاللَّالَةُ اللَّاللَّاللَّا اللَّاللَّاللَّاللَّ اللَّلْمُ اللّ

🔷 الوقفات التحبرية

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكَبَّرُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓاْ أَغَنُ صَدَدْنَكُوْ عَنِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَن ٱلْمُدُىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُمْ بَلَكُنتُ مِتَّجْرِمِينَ ﴾

أي: نحن ما فعلنا بكم أكثر من أنَّا دعوناكم فاتبعتمونا من غير دليل و لا برهان، وخالفتم الأدلة والبراهين والحجج التي جاءت بها الرسل لشهوتكم واختياركم؛ ولهذا قالوا: (بل كنتم مجرمين). ابن كثير: ١٨/٣٠.

السؤال: لماذا وصف المستضعفون بالمجرمين؟

﴿ وَقَالُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلْذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ بَلَ مَكُرُ ٱلْيَلِ

وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكُفُرَ وَإِلَّهِ وَجَعَلَ لَهُۥ أَنَدَادًا ﴾
المعنى: أن المستضعفين قالوا للمستكبرين: بل مكركم بنا في الليل والنهار سبب كفرنا. ابن جزي: ٢٠٧/٢.

السؤال: كل ولاء وتبعيّة مبنيّة على غير شرع الله تنقلب إلى عداوة، مثّل لهذا من خلال الآية.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُصْعِفُوا لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبُرُوا بَلْ مَكُرُ الَّيْلِ وَخَعَلَ لَهُ أَندَادًا ﴾ وَأَلْنَهُ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن تَكْشُر بَاللَّهِ وَجَعَلَ لَهُ أَندَادًا ﴾

هذه مراجعة من الأتباع للرؤساء حَين قالوا لهم: إنما كُفرتم ببصائر أنفسكم، قال المستضعفون: بل كفرنا بمكركم بنا بالليل والنهار، وأضاف المكر إلى الليل والنهار ...لتدل هذه الإضافة على الدُّؤوب والدوام. ابن عطية: ٢١/٤٤.

السؤال: مارد المستضعفين على رؤسائهم المضلين يوم القيامة؟

3 ﴿ وَأَسَرُّوا ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا ٱلْعَذَابَ ﴾

أي: زال عنهم ذلك الاحتجاج الذي احتج به بعضهم على بعض لينجو من العناب، وعلم أنه ظالم مستحق له، فندم كل منهم علي تأليدم، وتمنى أن لوكان على الحق، وأنه ترك الباطل الذي أوصله إلى هذا العذاب سراً في أنفسهم؛ لخوفهم من الفضيحة في الرارهم على أنفسهم، السعدي: ١٨٨.

السؤال؛ لماذا لم يجهر الكافرون بالتدامة يوم القيامة؟

﴿ وَقَالُواْ غَنُ أَكُمُ أَمَوْلُا وَأُولِكُ اللهِ وَمَاغَنُ بِمُعَلَّيِنَ ﴾ أَعِن الله الله الله والأولاد، واعتقدوا أن ذلك دليل على محبب الله تعالى لهم واعتنائه بهم، وأنه ما كان ليعطيهم هذا في الدنيا ثم يعذبهم في الآخرة. ابن كثير: ١٩/٣.

السؤال: لماذا ربط الكفار بين كثرة الأموال والأولاد وعدم العذاب؟

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِكَنَّ أَكُثَرُ ٱلنَّاسِ لَا
 يَعْلَمُونَ ﴾

إخبار يتضمن الردِّ عليهم بأن بسط الرزق وقبضه في الدنيا معلق بمشيئة الله؛ فقد يوسع الله على الكافر وعلى العاصي، ويضيق على المؤمن والمطيع، وبالعكس، فليس في ذلك دليل على أمر الآخرة ابن جزى: ٢/ ٨٠٨.

السؤال: ما سنة الله في تقسيم الرزق؟ وهل هي مقياس حقيقيّ للنجاة في الأخرة؟

﴿ وَمَا أَنفَقْتُمُ مِّن شَيْءٍ فَهُو يُخْلِفُ أَ, وَهُو حَيْرُ ٱلرَّزِقِينَ ﴾ قال ابن العربي: «قد يعوض مثله أو أَذْيَدَ، وقد يعوض ثواباً، وقد يدخر له، وهو كالدعاء في وعد الإجابة، أه. قلت: وقد يعوض صحة، وقد يعوض تعميراً، ولله في خلقه أسرار.

ابن عاشور:۲۲۱/۲۲.

السؤال: اذكر أنواعاً مما يخلفه الله تعالى على عبده إذا أنفق.

# 🦚 الوقفات التدبرية

( وَوَمْ عَشْرُهُمْ جَيعًا ثُمَّ مِثُولُ لِلْمَلَتِكَةِ أَمْتُولُا إِيَّاكُرُ كَافُواْ يَعْبُدُونَ ﴾ يخبر تعالى أنه يقرع المشركين يوم القيامة على رؤوس يخبر تعالى أنه يقرع المشركين يوم القيامة على رؤوس الخلائق؛ فيسأل الملائكة: (أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون). ابن كثير:٥٠/٣٠.

السؤال: ما الحكمة من سؤال الملائكة يوم القيامة عن عبادة المشركين لهم؟

وَ الْوَوْمَ يَخْشُرُهُمْ جَيعاً ثُمُّ قُولُ لِلْمَلَتِكَةِ أَهَوُلُآ إِنَّاكُرُّ كَاثُواْ يَعْبُدُونَ ﴾ والاقتصار على تقرير الملائكة واستشهادهم على المشركين لا لأن إبطال إلاهية الملائكة يفيد إبطال إلاهية ما هو دونها ممن اعبدا من دون الله بدلالة الفحوى، أي بطريق الأولى، فإن ذلك التقرير من أهم ما جعل الحشر لأجله. ابن عاشور ٢٢٢/٢٢.

السؤال: ما فائدة الاقتصار على تقرير الملائكة، واستشهادهم على المشركين يوم القيامة؟

﴿ وَكَذَّبُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَا ءَالْيَنْهُمْ
 أَكَذَّبُواْ رُسُولٌ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ ﴾

أي: أعطينا الأمم الخالية من القوة والنعمة وطول العمر (فكذبوا رسلي فكيف كان نكير) أي: إنكاري وتغييري عليهم؛ يحذر كفار هذه الأمة عذاب الأمم الماضية، البغوي: ١١١/٣. السؤال: بين السرفي إشارة القرآن للأمم القوية للكذبة من قبل

﴿ قُلُ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا بِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَدَىٰ ثُمَّ لَنَا اللَّهِ مَثْنَى وَفُرَدَىٰ ثُمَّ لَكُم لَكُم اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُم بَيْنَ بَدَى عَذَاب شُدِيدٍ ﴾

ومعناه: أَن تَقوموا للنظَرِيُّ أَمَر محمد ﷺ قياماً خالصاً لله تعالى، ليس فيه اتباع هوى ولا ميل. وليس المراد بالقيام هنا القيام على المرجلين، وإنما المراد القيام بالأمر والجدّ فيه ابن جزي ٢٠٩/٢. السؤال: متى يكون القيام بأمر الله خالصا؟ ومتى يكون باطلاً؟

 ﴿ قُلْ إِنَّمَا آَعِظُكُم بِوَحِدَةٌ أَن تَقُومُواْ بِلَّهِ مَثْنَى وَقُرَدَىٰ
 ثُمَّ نَفَقَ حَدُواْ مَا بِصَاحِيكُم مِن جِنَّةً إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُم بَنَ يَدَى عَذَابِ شَدِيدٍ ﴾

(ثم تتفكروا) هل جربتم على صاحبكم كذباً، أو رأيتم فيه جنت، أو في أحواله مِن فساد، أو اختلف إلى أحد ممن يدَّعي العلم بالسحر، أو تعلم الأقاصيص وقرأ الكتب، أو عرفتموه بالطمع في أموالكم، أو تقدرون على معارضته في سورة واحدة ؟! فإذا عرفتم بهذا الفكر صدقه، فما بال هذه المعاندة ؟! (فهو لكم) أي فأشهدكم أن ذلك الأجر - على التقدير - أنه لكم، القرطبي ٣٣٠/١٧.

السؤال: ما التفكر الذي طلب منهم؟ وكيف نعرف بذلك الحق من الباطل؟

🕦 ﴿ قُلْ مَا سَأَلَتُكُمْ مِنْ أَجْرِفَهُولَكُمْ ﴾

وثم مانع للنفوس آخر من اتباع الداعي إلى الحق، وهو: أنه يأخذ أموال من يستجيب له، ويأخذ أجرة على دعوته، فبين الله يأخذ أموال من يستجيب له، ويأخذ أجرة على دعوته، فبين الله تعالى نزاهة رسوله صلى الله عليه وسلم عن هذا الأمر، فقال: (قل ما سألتكم من أجر) أي: على اتباعكم للحق، (فهو لكم) أي فأشهدكم أن ذلك الأجر على التقدير - أنه لكم. السعدي: ٨٢٠ السؤال: بين الله عز وجل في هذه الأية علامة من علامات

الدعاة الصادقين، فما هي؟ ﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّ يَقۡدِفُ بِٱلْجِيِّ عَلَّمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾

وتخصيص وصف (علاَّمُ الغيوب) من بين الأوصاف الإلهية؛ للإشارة إلى أنه عالم بالنوايا، وأن القائل يعلم ذلك، فالذي يعلم هذا لا يجتريء على الله بادعائه باطلاً أنه أرسله إليكم.

ابن عاشور ۲۲۰/۲۲۰. السؤال: ما فائدة تخصيص وصف (علاً م الغيوب) ﴿ الأنت الكريمة؟

سورة (سبأ) الجزء (۲۲) صفحة (٤٣٣) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعَاثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَتِهِكَةِ أَهَلَوُلُآءَ إِيَّاكُمْ كَانُولْ يَعْبُدُونَ۞قَالُواْسُبْحَننَكَ أَنتَ وَلِيُّنَامِن دُونِهِ مَّ بَلْكَانُواْ يَعَبُدُونَ ٱلِجْنَّ أَكَ تَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ۞فَٱلْيَوْمَ لَايمَلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَغْض نَفْعَاوَ لَاضَرَّا وَيَقُولُ لِلَّذِينَ ظَامُواْ ذُوقُولُ عَذَابَ ٱلنَّارِالَّتِي كُنتُمبِهَاتُكَذِّبُونَ۞وَإِذَاتُتْلَىٰعَلَيْهِ ءَءَايَتُنَابَيِّنَتِ قَالُواْمَاهَنِذَآ إِلَّارَجُلُ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّاكَانَ يَعَبُدُ ءَابَآ فَكُمُّ وَقَالُواْ مَاهَدُ آ إِلَّا إِفْكُ مُفْتَرَيُّ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَنِذَآ إِلَّاسِحْرُهُمْ بِينٌ ﴿ وَمَآءَ اتَّيْنَهُ مِقِن كُتُب يَدْرُسُونَهَا وَمَآ أَرْسَلُنَآ إِلَيْهِ وَقَبْلَكَ مِن نَذِيرِ ﴿ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبَّلِهِ مْ وَمَابَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآءَاتَيْنَكُمْ مَ فَكَذَّبُواْ رُسُلِّ فَكَيْفَكَانَ نَكِيرِ ۞ ﴿ قُلْ إِنَّمَاۤ أَعِظُكُم بِوَحِدَّةٍ أَن تَقُومُواْ بِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِن جِنَّةً إِنْهُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَى عَذَاب شَدِيدِ ۞ قُلْ مَاسَأَلْتُكُم مِنْ أَجْرِفَهُ وَلَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَهُوَعَلَى كُلِّشَىءِ شَهِيدُ ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِي يَقَدِفُ بِٱلْخَقِّ عَلَّهُ ٱلْغُيُوبِ ﴿ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ وَالْغُيُوبِ THE MENT IN THE MENT OF STREET STREET STREET STREET

## الكلمات (الكلمات

	الكلمىر
يَقرَ وُونَهَا.	يَدرُسُونَهَا
إِنكَارِي عَلَيهِم.	نَكِيرِ
بِخُصلَةٍ وَاحِدَةٍ.	بوَاحِدَةٍ
اثنَينِ اثنَينِ.	مُثنَى
جُنُونٍ.	جِنَّةٍ
يَرِمِي بِحُجَجِ الحَقِّ عَلَى البَاطِلِ؛ فَيَدَمَغُهُ.	يَقَذِفُ بِالحَقِّ

### 🕸 العمل بالآيات

١. انطق بشهادة التوحيد، قاصداً التبرؤ من كل معبود سوى الله سبحانه وتعالى، ﴿ وَيَوْمَ يَعْشُرُهُمْ جَيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَيْكِ كَةَ أَهْتُولُا إِيَاكُمْ صَافُوا يَعْبُدُونَ ﴾.
٧. ارسل رسالۃ إلى أهلك أو زملائك للتحنير من السحر والنهاب إلى السحرة، مبيّنا أن هنامناف لعبادة الله ﴿ بَلَ كَانُوا يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ﴾.
٣. فرّغ وقتا لنفسك واقرأسورة من سور القرآن الكريم، ﴿ وَإِذَاتُنَى عَلَيْهِمَ اللّهُ عَلَاكُمُ يَعْبُدُ مَا الْأَوْا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلُّ يُرِيدُ أَن يَصُدُّرٌ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ مَا بَا وَكُمْ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

 ا. نزه الله تعالى، وسبحه، وعظمه، وخاصة عند سماع ما ينقص من عظمته وجلاله؛ اقتداء بالملائكة المقربين، ﴿ سُبْحَنْكَ أَنتَ وَلِيُنَا مِن دُونِهِمٌ بَلَ كَانُوا يَعْبُدُونَ ٱلْحِنِّ أَكَثَرُهُم بِهِم مُوْمِنُونَ ﴾.

٢. أحي في نفسك عبادة التفكر؛ فهي من أجل العبادات القلبية، ﴿ ثُمَّ لَنُفَكُّرُوا مَا إِصَاحِبِكُم مِن جِنَّةٍ ﴾.

 ٣. لا تجعل الدين سلماً تنال به عرض الدنيا الزائل؛ فإن الآخرة خير وابقى، ﴿ قُلُ مَا سَأَلْتُكُمُ مِّنَ أَجْرِ فَهُولَكُمُ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَاللَّهُ وَهُوعَلَى كُلِّ شَيْءِ شُهِدُ ﴾.

🗨 سورتا (سبأ، فاطر) الجزء (۲۲) صفحة (٤٣٤) فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِيٌّ وَإِن ٱهْتَدَيْتُ فَبَمَايُوحِيٓ إِلَيَّ رَبَّ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿ وَلَوْتَرَكِ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأَخِذُواْ مِن مَّكَانِ قَرِيبِ ﴿ وَقَالُوٓا ءَامَنَّا بِهِ ء وَأَنَّى لَهُ مُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ۞ وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِ عِن قَبِّلٌّ وَيَقَّذِ فُونَ بٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانِ بَعِيدِ ۞ وَحِيلَ بَيْنَهُ مُ وَيَيْنَ مَايَشْتَهُونَ كَمَافُعِلَ بِأَشْيَاعِهِ مِن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ فِي شَكِّ مُّريبِ ۞ المنونة المنافقة المن بنسم الله الرَّخْزَ الرَّحِيمَ ٱلْحَمَدُينَهِ فَاطِرُ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلُ ٱلْمَلَتَ عَلَةٍ رُسُلًا أُولِ أَجْنِحَةِ مَّثْنَىٰ وَيُلْكَ وَرُبَاعٌ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلّْشَيْءِ قَدِينُ ﴾ مَّايَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِمِن رَّحْمَةِ فَلَامُمْسِكَ لَهَآ وَمَايُمْسِكَ فَلَامُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِةً وَهُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلْحَكِيمُ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ ٱذَّكُرُواْ يَعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلِق غَيْرُ ٱللَّهِ

🦚 معاني الكلمات

	الكلمة
خَافُوا عِندَ مُعَايَنَةِ الْعَذَابِ.	فَزِعُوا
فَلاَ نَجَاةَ لَهُم، وَلاَ مَهرَبَ.	فَلاَ فَوتَ
كَيفَ لَهُم تَنَاوُلُ الإِيمَانِ، وَهُم فِي	وَأَيَّى لَهُمُ
الآخِرَةِ١٩	الثَّنَاوُشُ
يَرمُونَ بِالظُّنُونِ الكَاذِبَةِ.	وَيَقذِفُونَ بِالغَيبِ
أَمثَالِهِم مِن كُفَّارِ الأُمَمِ السَّابِقَةِ.	بأشياعهم
كَيفَ تُصرَفُونَ عَن تَوحِيدِهِ ١٩	فَأُنَّى تُؤفَكُونَ

يَرْزُقُكُمْ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَّ فَأَنَّ تُؤْفِكُونَ ۞

described of the many in the house of a first of the house of the house of

🚳 العمل بالأيات

 ١. قل: «اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي» ﴿ وَإِنِ ٱهْنَدَيْتُ فِيمَا يُوحِيَ إِلَىَّ رَقِّتَ إِنَّهُۥ سَمِيعُ قريبٌ ﴾.

٢. تذكر كلمة محرمة قلتها ثم استغفر الله تعالى منها: ﴿ إِنَّهُ سَعِيعٌ

٣. اجمع خمسا من صفات الملائكة من خلال آيات القرآن الكريم،

﴿ جَاعِلِ ٱلْمَلَتِيكَةِ رُسُلًا أُولِيٓ أَجِيحَةٍ مِّثْنَى وَثُلَثَ وَرُبَعَ ﴾.

🏶 التوجيصات

١. علمك بصفتي الله سبحانه: (السميع) و (القريب)، يدعوك إلى استشعار إجابة الله لك وقربه منك، ﴿ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾.

٢. من الآن استقم على طاعة الله، والزم العبادات قبل أن تشتهى ذلك فيحال بينك وبينه، ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَيَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِن قَبْلُ ﴾. ٣. تأمل في عظيم خلق الله تعالى للملائكة، ومع ذلك فهم في غاية

الذلة والانكسار لله تعالى، ﴿ ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَتِيكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَثَ وَرُبُكَعٌ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ﴾.

🏶 الوقفات التحيرية

🚺 ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأَخِذُواْ مِن مَّكَانِ قَرِيبٍ ﴾ (ولوترى إذ فزعوا): فالدنيا عند نزول الموت أو غيره من بأس الله تعالى بهم ... وقيل: هو فزعهم في القبور من الصيحة. القرطبي:٣٣٣/١٧.

السؤال: كيف يكون حال الكافر إذا عاين الحقائق المخيفة؟

🕜 ﴿ وَيُقَذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾

بقذفهم الباطل؛ ليدحضوا به الحق، ولكن لا سبيل إلى ذلك؛ كما لا سبيل للرامي من مكان بعيد إلى إصابة الغرض، فكذلك الباطل من المحال أن يغلب الحق أو يدفعه، وإنما يكون له صولة وقت غفلة الحق عنه، فإذا برز الحق وقاوم الباطل قمعه السعدى:١٨٤.

السؤال: لماذا وصف رمي أهل الباطل للحقُّ بأنه من مكان بعيد؟ 👚 ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِن قَبْلُ َ إِنَّهُمْ كَانُواْ فِي شَكِّي شُرِيبٍ ﴾

أي: حيل بينهم وبين دخول الجنة، وقيل: حيل بينهم وبين الانتفاع بالإيمان حينئذ، وقيل: حيل بينهم وبين نعيم الدنيا والرجوع إليها. ابن جزي:٢١٠/٢.

السؤال: ما الأمر الذي اشتهاه الكفار وحيل بينهم وبينه؟

٤ ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَهَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ فِي شَكِّي مُّرِيبٍ ﴾

وفائدة هذا التشبيه: تذكير الأحياء منهم -وهم مشركو أهل مكة-بماحل بالأمم من قبلهم؛ ليُوقنوا أن سنة الله واحدة، وأنهم لاتنفعهم أصنامهم التي زعموها شفعاء عندالله.

ابن عاشور:۲۲/۲۲٪

السؤال:ما فائدة التشبيه في الأية الكريمة ؟

🗿 ﴿ ٱلْحَمَدُ يِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَتِ كَمَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَّثَّنَىٰ وَثُلَثَ وَرُبِّعً يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ

افتتاحها بـ(الحمد لله) مؤذن بأن صفات من عظمة الله ستذكر فيها، وإجراء صفات الأفعال على اسم الجلالــــــمِـن خلقه السماوات والأرض، وأفضل ما فيها من الملائكة والمرسلين مؤذن بأن السورة جاءت لإثبات التوحيد وتصديق الرسول ﷺ. ابن عاشور: ۲٤٨/۲۲۰. السؤال: الذا افتتحت سورة فاطر بالحمد لله؟

🚹 🐇 مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةِ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعَدِهِ، ﴾

(ما يفتح الله للناس من رحمة): قيل: من مطر ورزق. (فلا ممسك لها): لا يستطيع أحد على حبسها. (وما يمسك فلا مرسل له من بعده)؛ وهو (العزيز) فيما أمسك، (الحكيم) فيما أرسل البغوي ٦١٦/٣٠

السؤال: هل يستطيع أحد من الخلق إمساكِ شيء كتبه الله لك؟

﴿ يَتَأَيُّمُ ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمُّ هَلْ مِنْ خَلِق غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُمُ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضُ لَآ إِلَهُ إِلَّا هُوٍّ فَأَنَّبُ ثُوْفَكُونَ ﴾

ينبه تعالى عباده ويرشدهم إلى الاستدلال على توحيده في إفراد العبادة لـه، كما أنـه السـتقل بالخلـق والـرزق، فكذلـك فليضرَد بالعبادة ولا يشرَك به غيره من الأصنام والأنداد والأوثان ابن كثير:٥٢٥/٣٠.

السؤال: ماعلاقة الخلق والرزق بتوحيد العبادة؟

# 🚷 الوقفات التدبرية

﴿ يَتَأَيُّهُ ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَاللَّهِ حَتَّى ﴾

فَإِذَا كُان وعده حقاً؛ فتهيؤوا له، وبادروا أوقاتكم الشريفة بالأعمال الصالحة، ولا يقطعكم عن ذلك قاطع. السعدي: ٦٨٥. السؤال: إذا علمت أن وعدالله حق فما الذي ينبغي عليك أن تعمله؟

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرِّنَّكُمُ ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَا ۗ وَلَا يَعْرَبُكُمُ ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَا ۗ وَلَا يَعْرَبُكُمُ الْحَيْوَةُ ٱلدُّنْيَا ۗ وَلَا يَعْرَبُكُمُ الْحَيْوَةُ ٱلدُّنْيَا ۗ وَلَا

قال سعيد بن جبير: غرور الحياة الدنيا: أن يشتغل الإنسان بنعيمها ولذاتها عن عمل الآخرة، حتى يقول:(يا ليتني قدمت لحياتي) الفجو: ٢٤١٤. القرطبي:٣٤٦/١٧٠.

السؤال: بين كيف يكون الاغترار بالحياة الدنيا.

وَ اللَّهُ النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمُ الْخَيَوَةُ الدُّنيكَ ۗ وَلَا يَعُر لَكُمُ الْخَيَوَةُ الدُّنيكَ ۗ وَلَا يَعُرَّدُكُمُ الْخَيَوَةُ الدُّنيكَ ۗ وَلَا يَعُرَّدُكُمُ الْخَيَوَةُ الدُّنيكَ ۗ وَلَا يَعُرُورُ ﴾

وقد تضمنت الأيم غرورين: غروراً يغتر والمرء من تلقاء نفسه، ويزين لنفسه من المظاهر الفاتنة التي تلوح له في هذه الدنيا ما يتوهمه خيراً، ولا ينظر في عواقبه؛ بحيث تخفى مضاره في باديء الرأي، ولا يظن أنه من الشيطان، وغروراً يتلقاه ممن يغره وهو الشيطان، وكذلك الغرور كله في هذا العالم: بعضه يغره وهو الشيطان، وبعضه يتلقاه من شياطين الإنس والجن. يمليه المرء على نفسه، وبعضه يتلقاه من شياطين الإنس والجن، ابن عاشُور ٢٩٥/٧٢٠

السؤال: تضمنت الآية الكريمة التحدير مِن غرورين، فماهما؟

﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُوْ عَدُوُّ فَآغَيْدُوهُ عَدُوًّا إِنَمَا يَدْعُواْ حِزَيهُ, لِيَكُونُواْ
 مِنْ أَصَحَبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾

فعداوة الشيطان لما كانت جبلية لا يرجى زوالها مع من يعفو عنه، لم يأمر الله إلا بالتخاذه عدواً؛ لأنه إذا لم يتخذ عدواً لم يراقب المسلم مكائده ومخادعته، ومن لوازم التخاذه عدواً؛ العمل بخلاف ما يدعو إليه؛ لتجنب مكائده، ولمقته بالعمل الصالح.

ابن عاشور ٢٢١/٢٢٠

السؤال: لماذا أمر الله سبحانه باتخاذ الشيطان عدواً مطلقاً، ولم يأمر بالصفح أو العفو عنه؟

﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُو عَدُو الْعَيْدُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْيَهُ لِيكُونُواْ
 مِنْ أَصْحَبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾

أي: عادوه بطاعة الله، ولا تطيعوه ... وكان الفضيل بن عياض يقول: يا كذاب يا مفتر، اتق الله، ولا تسب الشيطان في العلانية وأنت صديقه في السر، وقال ابن السماك: يا عجباً لمن عصى المحسن بعد معرفته بإحسانه، وأطاع اللعين بعد معرفته بعداوته، البغوى:٣٤٧/١٠، القرطبي:٣٤٧/١٧

السؤال: كيف تعادي عدو الله إبليس كما أمرك الله تعالى؟

() ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ اَلْعِزَةَ فَلِلَّهِ اَلْعِزَةُ جَمِيعًا ﴾ العزة بيدالله، أي: يامن يريد العزة بيدالله،

ولا تنال إلا بطاعته. السعدي: ٦٨٥. السؤال: ما الذي يفيده السلم من معرفة أن العزة لله جميعا؟

٧ ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾

الآية تُحتمل ثلاَثة معان: أحدها وهو الأُظهر -: من كان يريد نيل العزة فليطلبها من عند الله: فإن العزة كلها لله، والثاني: من كان يريد كان يريد العزة بمغالبة الإسلام؛ فلله العزة جميعاً، فالمغالب المعلوب، والثالث: من كان يريد أن يعلم لمن العزة فليعلم أن العزة لله جميعاً، ابن جزي: ٢١٢/٢.

السؤال: بين الله الطريق لطالب العزة، وضحه.

سورة (فاطر) الجزء (٢٢) صفحة (٤٣٥)
وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِن قَبِيكً وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْمُورُ
النَّاسُ إِنَّ وَعَدَاللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَعُرَّنَّكُو ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَا
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُرُ عِلَا لَهُ وَالْغَرُونُ ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُو عَدُوُّ فَأَتَّخِذُوهُ ا
اللَّهُ عَدُوًّا إِنَّمَايَدْعُواْ حِزْيَهُ إِلِيكُونُواْ مِنْ أَصْحَبِ ٱلسَّعِيرِ ۞ ٱلَّذِينَ اللَّهُ
إِلَّ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابُ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّيلِحَتِ لَهُم اللَّهِ
الله الله الله الله الله الله الله الله
اللَّهَ يُضِرُلُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَأَءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ
حَسَرَتِ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنِعُونَ ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِي أَرْسَلَ }
الرِّيَّحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَهُ إِلَى بَلَدِ مَّيِّتِ فَأَحْيَيْنَابِهِ ٱلأَرْضَ
ا بَعَدَمَوْنِهُ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ۞ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴿
الله الله الله المُعَادُ الطِّيبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
السَّمِيُّ السَّيِّيَّاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَيِيدٌ وَمَكَّرُ أُولَتِهِكَ هُوَيَهُورُ
﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِن نُرابِ ثُمَّ مِن نُطْفَةِ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْفِجًا ﴿ إِلَّهُ مَا أَزْفِجًا ﴿ إِلّ
وَمَا تَخْدِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُعَمِّرِ
وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ عِلِلَّا فِي كِتَنبُّ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرُ ١

#### الكلمات الكلمات 🍪

	الكلمة
لاَ تَخدَعَنَّكُم، وَلاَ تُلهِيَنَّكُم.	فَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ
الشَّيطَانُ.	الغَرُورُ
فَلاَ تُهلِكهَا.	فَلاَ تَدْهَب نَفسُكَ
حُزِنًا عَلَى كُفرِ هَؤُلاَءِ الضَّالِّينَ.	حَسَرَاتٍ
تُحَرِّكُ.	فَتُثِيرُ
يَضْسُدُ، وَيَبِطُلُ.	يَبُورُ
طُوِيلِ العُمُرِ.	مُعَمَّرٍ

CHOMEN SEST STANDED SE SENDED SE SEN

🐞 العمل بالآيات

١. قُلُ: «اللهم لا تَجعلُ الدنيا أكبر همي، ولا مبلغ علمي ولا إلى النار مصيري» ﴿ فَلا تَعْرَبُكُمُ الْمَيْوَةُ الدُّنِيا ۖ وَلا يَعْرَبُكُم إِللَّهِ الْغَرُودُ ﴾.

٢. تذكر عداوة الشيطان لك كل صباح ومساء، واستعد بالله منه،
 وكن على حدر، ﴿ إِنَّ ٱلشَّيطَانَ لَكُرُ عَدُوُّ فَأَيِّخَذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدَعُواْ حِرْبَهُ,
 لِيكُونُواْ مِنْ أَصَّحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾.

". أمط الأذى عن الطريق، أو ساعد محتاجاً بجهدك أو بمالك؛
 ابتغاء وجه الله، ﴿ وَٱلْمَمْلُ ٱلصَّلِحُ بَرْفَكُمُ .

#### 🦚 التوجيصات

من العزاء للداعية أن الإعراض والتكذيب قد وقع للرسل من قبله،
 ﴿ وَإِن يُكَدِّبُوكَ فَقَدَ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجُعُ ٱلْأُمُورُ ﴾.

٧. من استشعر العداوة لـزم الحـذر، ﴿ إِنَّ ٱلشَّيَطُنَ لَكُرْ عَدُوُّ فَأَيَّخِذُوهُ عَدُوا إِنَّا الشَّعِيرِ ﴾.
 عَدُوًّا إِنَّدَا يَدَعُوا حِزَيهُ لِيكُونُوا مِنْ أَصَحَبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾.

٣. الـزم السنة والدليل الصحيح، واحذر البدعة واتباع الهوى والعاطفة: حتى لا تكون ممن زين له سوء عمله فرآه حسناً، ﴿ أَفَنَ زُبِنَ لَهُ سُوءُ عَمْلِهِ فَرَءَاهُ حَسَناً فَإِنَّ اللَّهَ يُصِلُّ مَن يَشَاءُ وَهَبِي مَن يَشَاءُ ﴾.

سورة (فاطر) الجزء (۲۲) صفحة (٤٣٦)

وَمَايَسَتَوى ٱلْبَحْرَانِ هَلْذَاعَذَبُ فُرَاتُ سَآيِغٌ شَرَايُهُ ووَهَلْذَا مِلْحُ أُجَاجُ وَمِن كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمَاطِرِيًّا وَتَسْتَخْرُجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَ أُوتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَلِتَبْتَغُواْمِن فَضِّيهِ وَلَعَلَّكُ مُ تَشْكُرُ ونَ ﴿ يُولِحُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِحُ ٱلنَّهَارَفِي ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَالشَّمْسَ وَالْقَمَرُ كُلُّ يَعْدِي لِأَجَلِ مُّسَمَّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِير ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ وَلَوْسَمِعُواْ مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْ وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَكُفُرُونَ بِشِرَكِكُمُّ وَلَا يُنَبَّتُكَ مِثْلُخِير ١ \* يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ أَنْتُمُ ٱلْفُقَرَاءُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنَيُّ ٱلْحَيَمِيدُ ۞إِن يَشَأَيُذُ هِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقِ جَدِيدٍ ۞ وَمَاذَالِكَ عَلَى ٱللَّه بِعَذِيزِ ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وُزَّرَ أُخْرَئَّ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَايُحْمَلُ مِنْهُ شَيٌّ \* وَلَوْكَانَ ذَاقُرْيَتُ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخَشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوْةُ وَمَن تَذَكُّن فَانَّمَا يَتُرَّكُّن لِنَفْسِهُ وَ إِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ March of Proceedings of March of the manual of the manual of the March

الكلمات (الكلمات

Marketon Control of the Control of t	الكلمي
شَدِيدُ العُذُوبَةِ.	فُرَاتٌ
سَهلٌ مُرُورُهُ فِي الحَلقِ.	سَائِغٌ
شَدِيدُ الْمُلُوحَةِ.	أُجَاجٌ
تَشُقُّ الْإِيَاهَ.	مَوَاخِرَ
هِيَ: القِشرَةُ الرَّقِيقَةُ البَيضَاءُ عَلَى النَّوَاةِ.	قِطمِير
نَفسٌ مُثقَلَتُ بِالخَطَايَا.	مُثقَلَدُّ
ذُنُوبِهَا الَّتِي أَثْقَلَتَهَا.	جملِهَا

### 🕸 العمل بالآيات

١. قل: «اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها؛ أنت وليها ومولاها» ﴿ وَمَن تَرَكُّ فَإِنَّمَا لَكَرَّكُ لِنَفْسِهُ - وَإِلَى اللهُ ٱلْمَهِ الْمَهِيرُ ﴾.

١. اقرأ كتاباً عن أعمال القلوب وأهميتها، ﴿ وَمَن تَـزَكَّى فَإِنَّمَا بَـمَزَّكًى كَ
 لِنَفْسِهِ وَ لِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾.

٣. تصدق بشيء من مالك، أو قم هذه الليلة بصلاة، أو اقرأ القرآن الكريم، ﴿ وَمَن تَرَكَّى فَإِنَّما يَ تَرَكَّى لِنَقْسِهِ - وَلِلَ اللهِ ٱلمَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾.

## 🕸 التوجيصات

ا. احسنر من دعاء غير الله تعالى، ﴿ وَٱلَّذِينَ مَتَعُونَ مِن دُونِدِ مَا يَمْ لِكُونَ مِن دُونِدِ مَا يَمْ لِكُونَ مِن قِطْمِيرِ ﴿ إِنَّ إِن مَدْعُوفُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَاءً كُو وَلَوْ سِعُواْ مَا اسْتَكَابُواْ لَكُو وَلَوْ مَيْ مُنْ أَوْنَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا نُبِينُكُ مِثْلُ خَيرٍ ﴾.
 ٢. الله سبحانه أقرب إلى القلوب للنكسرة له، ﴿ يَتَأَيّّهُ ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى الشَّقُوبُ اللهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ وَالْفَحْدَرَاءُ أَلَى الْمُقَالِقَالُ اللَّهُ وَاللَّهُ هُواْلُغُونَا أَلْحَدِيدُ ﴾.

٣. احرص على الاتعاظ والأستفادة من الوعظ والتنكير؛ تكن من أهل خشية الله تعالى، ﴿ إِنَّمَانُنِذِرُ ٱلَّذِينَ عَنْشُوكَ رَبَّهُم إِٱلْغَيْبِ وَٱقَامُواۤ الصَّلَوْةَ ﴾.

الوقفات التحبرية ﴿ الْمُعَالَىٰ التحبرية

ا ﴿ وَٱلَذِيكَ تَنْعُونِكَ مِن دُّونِيهِ مَا يَمْلِكُونَكَ مِن وَطَهِيرٍ ﴾ أي لا يَمْلِكُونَكَ مِن وَطَهِيرٍ ﴾ أي: لا يملكون شيئاً؛ لا قليلاً ولا كثيراً، حتى ولا القطمير الذي هو احقر الأشياء، فكيف يُدعون وهم غير مالكين لشيء من ملك السماوات والأرض؟ السعدي: ١٨٦.

السؤال: ما الفائدة التي يستفيدها الإنسان من معرفة أن ما يُدعى من دون الله لا يملك شيئاً؟

إِن تَدَّعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَ كُرُ وَلَوْ سَعُوا مَا اَسْتَجَابُوا لَكُوَّ وَلَوْ سَعُوا مَا اَسْتَجَابُوا لَكُوَّ وَيَوْ سَعُونُ مَا اَسْتَجَابُوا لَكُوَّ وَلِا شَعْنَكَ مِثْلُ خَيِرٍ ﴾ ولما كشف حال الأصنام في الدنيا بما فيه تأييس من انتفاعهم بها ... كشف أمرها في الآخرة بأن تلك الأصنام ينطقها الله؛ فتتبرأ من التكون دعت له، أو رضيت به ابن عاشور ٢٨٣/٢٢٠.

السؤال: كيف أظهر الله سبحانه بطلان عبادة الأصنام في الدنيا والأخرة؟

وَ اللّهُ هُوالُهُ هُوالُهُ النّاسُ أَلْتُمُ الْفُ قَرَاءُ إِلَى اللّهُ وَاللّهُ هُوالُهُ هُوالُهُ الْحَمِيدُ ﴾ للله أشبِعَ المَقام أدلاً هُو مواعظ ... ولم يظهر مع ذلك كله من أحوالِ القوم ما يُتَوسَّمُ منه نزعهم عن ضلالهم، وربما أحدث ذلك في نفوس أهل العزّة منهم إعجاباً بأنفسهم، واغتراراً بأنهم مرغوب في انضمامهم إلى جماعت السلمين؛ فيزيدهم ذلك الغرورُ قبولاً لتسويل مكائد الشيطان لهم أن يعتصموا بشركهم، ناسب أن ينبئهم الله بأنه غني عنهم، وأن دينه لا يعتزّ بأمثالهم، وأنه مُصيرُ هم ينبئهم الله بأن عاشور ٢٨٥/٢٠.

السؤال: ما الحكمة من وصف عموم الناس بالفقر في هذه الآية؟

وَ وَيَكَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ أَنتُكُو ٱلْفُ عَرَاءُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾

يخاطُب تعالى جميع الناس، ويخبرهم بحالهم ووصفهم، وأنهم فقراء إلى الله من جميع الوجود:

- فقراء في إيجادهم؛ فلولا إيجاده إياهم لم يوجدوا.

- فقراء في إعدادهم بالقوى والأعضاء والجوارح التي لولا إعداده إياهم بها لما استعدوا لأي عمل كان.

 فقراء في إمدادهم بالأقوات، والأرزاق، والنعم الظاهرة والباطنة؛ فلولا فضله وإحسانه وتيسيره الأمور لما حصل لهم من الرزق والنعم شيء.

 فقراء في صرف النقم عنهم، ودفع المكاره، وإزالت الكروب والشدائد؛ فلولا دفعه عنهم و تفريجه لكرباتهم وإزالته لعسرهم لاستمرت عليهم المكاره والشدائد. السعدى: ٦٨٧.

السؤال: هل فقر الناس إلى الله هوفي المال فقط؟ بيِّن شيئاً من أوجه الفقر التي يفتقر الناس فيها إلى ربهم.

وَ ﴿ يَتَأَيُّهُا اَلنَّاسُ أَنتُمُ الْفَعَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْفَيْ الْحَمِيدُ ﴾ لما أثبت فقرهم إليه وغناه عنهم، وليس كل غني نافعاً بغناه إلا إذا كان الغني جواداً منعماً ... ذكر (الحميد) ليدل به على أنه الغني النافع بغناه خلقه، الجواد المنعم عليهم. القرطبي:٣٦٦/٧ السؤال: لم قرن صفح (الغني) بصفح (الحميد) في الآيت؟

(1) ﴿ وَإِنْ تَدَعُ مُثَقَلَةً إِلَى حِبْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلُوّ كَانَ ذَا قُرْيَ ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما - يلقى الأبوالأم ابنه فيقول: يا بني المحل عني بعض ذنوبي، فيقول: الاستطيع؛ حسبي ماعلي، البغوي: ٣٠١/٣٠. السؤال: من سيحمل عنك ذنوبك يوم القيامة؟

﴿ إِنَّمَا نُنذِرُ ٱلنَّيْنِ عَخْشُورَ نَكُمْ إِلْغَيْبُ وَأَفَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَمَن
 تَرَكَّى فَإِنَّما يَتَرَكَّى لِنَفْسِهِ ، وَإِلَى اللَّهِ ٱلْمُصِيرُ ﴾

المعنى: أن الإندار لا ينضع إلا الذين يَخشون ربّهم، وليس المعنى المتصاصهم بالإندار ابن جزى:٢١٥/٢.

السؤال: هل تدل الآية على أن الرسل والدعاة لا ينذرون إلا أهل الخشية؟ وضح ذلك.

﴿ الوقفات التحبرية

( وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَخْمَاءُ وَلَا ٱلْأَمُونَةُ إِنَّ ٱللّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَأَةُ وَمَا أَنتَ الله يُسْمِعُ مَن يَشَأَةُ وَمَا أَنتَ الله يُسْمِعُ مَن يَشَأَةً وَمَا أَنتَ الله يُسْمِعُ مَن يَشَالًا أَنْ وَمَا الله الله وَمَا الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَنسَانُهُ وَمَا الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَنسَانُونَ الله وَالله وَلّا الله وَالله وَلّا الله وَالله وَاللّا وَاللّا له وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاللّالِي وَاللّا وَاللّا وَاللّا وَاللّالِي وَاللّا وَاللّا وَاللّا وَاللّالِهُ وَاللّا وَاللّا وَاللّالِي وَاللّا وَاللّا وَاللّالِي وَاللّا وَاللّا وَاللّا وَاللّاللّا وَاللّا وَاللّا وَاللّا وَاللّاللّا وَاللّا وَاللّ

تمثيل لمن آمن؛ فهو كالحي، ومن لم يؤمن فهو كالميت. (إن الله يسمع من يشاء)؛ عبارة عن هداية الله لمن يشاء. (وما أنت بسمع من في القبور)؛ عبارة عن عدم سماع الكفار للبراهين والمواعظ، فشبههم بالموتى في عدم إحساسهم. ابن جزي: ١٩٥/٢. السؤال: في هذه الأية تمثيل بليغ بين الكفار والموتى، بين أوجه الشيه في ذلك.

( وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَخْيَاءُ وَلَا ٱلْأَمْوَثُ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَأَءُ وَمَا آنتَ يُسْمِعُ مَن يَشَأَءُ وَمَا آنتَ يُمْسَمِعِ مَن يَشَأَءُ وَمَا آنت

أعظم حرمان نشأ عن الكفر هو حرمان الانتفاع بأبلغ كلام وأصدقه، وهو القرآن ابن عاشور،٢٢٠/٢٢.

السؤال: ما أعظم حرمان حُرمه الكافر في الدنيا؟

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ مُمَرَّتِ مُتَا فَخُرَيْنَا اللَّهِ اللَّهُ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَلْحِبَالِ جُدَدُ إِيثُ وَحُمْرٌ تُخْسَكِفُ الْوَنْهُ اوَمَّزَلِيثِ شُودٌ (آ) وَمِن النَّاسِ وَالذَّوَاتِ وَالْأَنْعَنِيرِ النَّاسِ وَالذَّوَاتِ وَالْأَنْعَنِيرِ مُعْتَالِكَ ﴾

يذكر تعالى خلقه للأشياء المتضادات التي أصلها واحد، ومادتها واحدة، وفيها من التفاوت والفرق ما هو مشاهد معروف؛ ليدل العباد على كمال قدرته وبديع حكمته... فتفاوتها دليل عقلي على مشيئة الله تعالى التي خصصت ما خصصت منها بلونه، ووصفه، وقدرة الله تعالى حيث أوجدها كذلك، وحكمته ورحمته، السعدي: ١٨٨.

السؤال: ما الصفة الإلهية المستفادة من تعدد الخلق وتشكله وتلونه؟

(عَ) ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَّةُ أَإِنَّ اللَّهَ عَزِيرُّ عَفُرُدُ ﴾ قال الربيع بن أنس: «من لم يخش الله تعالى فليس بعالم»، وعن ابن مسعود: «كفى بخشيت الله تعالى علماً، وبالاغترار به جهلاً» وعن مجاهد قال: «إنما الفقيه من يخاف الله عز وجل».

القرطبي:١٧١/٣٧٥-٣٧٦.

السؤال: ما الصفة البارزة التي تميز طالب العلم الصادق؟

(م) ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْفُلُمَةُ أُواتِ اللّهَ عَزِيرُ عَفُورٌ ﴾ والمراد بالعلماء: العلماء بالله وبالشريعة، وعلى حسب مقدار العلم في ذلك تقوى الخشية؛ فأما العلماء بعلوم لا تتعلق بمعرفة الله وثوابه وعقابه معرفة على وجهها؛ فليست علومهم بمقربة لهم من خشية الله ابن عاشور، ٢٠٤/٢٢.

أَنَّ الَّذِينَ يُتَلُوكَ كِنْنَبَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَوَةَ وَأَنفَقُوا مُمَّا رَزَقَنَاهُمُ سِرًّا وَعَلَانِهَ قَيرَجُونَ فِي مَنْاوَقَاهُوا مُعَارِزَقَنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِهَ قَيرَجُونَ فِي مَنْاهُم فَي الأَيدَ ما يشمل ثواب قُرَّاء القرآن؛ فإنهم يصدق عنهم أنهم من الذين يتلون كتاب الله، ويقيمون الصلاة، ولو لم يصاحبهم التدبر في القرآن؛ فإن للتلاوة حظها من الثواب والتنور بأنوار كلام الله ابن عاشور: ٢٩٧/٣٢.

السؤال: هل لتالي القرآن أجرٌ ولو لم يصاحبه تدبر؟

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُوتَ كِنْنَبُ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا مَعْمَا رَزُفَنَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِهَ قَيْرَجُونَ يَحَنَرَةً لَّن تَتَبُورَ ﴾ وهذا فيه أنهم يخلصون بأعمالهم، وأنهم لا يرجون بها من المقاصد السيئة والنيات الفاسدة شيئًا السعدي، ١٨٩. السؤال: ما المستفاد من قوله تعالى (يرجون تجارة لن تبور)؟

سورة (فاطر) الجزء (٢٢) صفحة (٤٣٧) وَمَا يَسْتَوى ٱلْأَعْمَى وَٱلْبَصِيرُ ﴿ وَلَا ٱلظُّلُمَتُ وَلَا ٱلنُّورُ @وَلَا ٱلظِلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ @ وَمَا يَسْتَوى ٱلْأَحْيَـ آءُ وَلَا ٱلْأَمْوَاتُ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاأَةً وَمَآأَنَتَ بِمُسْمِعِمْنِ فِي ٱلْقُهُورِ ﴿إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيراً وَإِن مِّنَ أُمَّةِ إِلَّاخَلَافِيهَا نَذِيرٌ ۞ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَيلِهِ مْجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بٱلْبَيِّنَاتِ وَبَالزُّبُر وَبَالْكِتَبِ ٱلْمُنِيرِ۞ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوًّا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۞ أَلَمْ تَدَرَأَنَّ أُلِّنَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَابِهِ عِنْمَرَتِ مُّخْتَلِقًا ٱلْوَنْهَأُومِنَ ٱلْجِبَالِ حُدَدًا بيضٌ وَحُمَّ مُّخْتَافُ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۞ وَمِنَ ٱلتَّاسِ وَٱلدَّوَآبَ وَٱلْأَنْعَلِمِ مُخْتَلِفٌ ٱلْوَنُهُ رَكَذَلِكٌّ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَةُ أَ إِنَّ ٱللَّهَ عَنِيرُ غَفُورُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوْةَ وَأَنفَ قُواْمِمَّا رَزَقْنَهُ مُ سِرَّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ يَجِدَرَةً لَّن تَبُورَ ۞ لِبُوَفِيْهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَنِيدَهُم مِن فَضْ لِيَّةِ إِنَّهُ وَعَفُورُ شَكُورُ ۞

### الكلمات الكلمات

العلى	الكلمد
الرِّيحُ الحَارَّةُ.	الحَرُورُ
الكُتُبِ المَجمُوعِ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الأَحكَامِ.	وَبِالزُّّبُرِ
إِنكَارِي عَلَيهِم، وَعُقُوبَتِي لَهُم.	نَكِير
ذَاتُ طَرَائِقَ وَخُطُوطٍ مُختَلِفَةِ الْأَلْوَانِ.	جُدَدٌ
شَدِيدَةُ السَّوَادِ؛ كَالأَعْرِبَةِ.	وَغَرَابِيبُ سُودٌ
لَن تَكَسُٰدَ، وَتَهلِكَ.	لَن تَبُورَ

التعمل بالآيات المتعمل بالآيات المتعمل بالقرآن ولو قصيراً تقرأه المتداء من اليوم خصص لك مقداراً من القرآن ولو قصيراً تقرأه كل يوم، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتَلُوكَ كِنْبَ اللّهِ ﴾.

القرائد قرائد المسلاة جماعة مع إدراك التكبيرة الأولى، ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَوةَ ﴾.

التصدق من مالك بصدقة لا يعلم عنها أحد الاالله، وتصدق بصدقة الخوى علانية لعله يقتدي بك غيرك، ﴿ وَأَنفَقُوا مِمّا رَزَقَنَهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَة يُرْجُونَ جَمَرَةً لَن تَكُورَ ﴾.

### 🕲 التوجيصات

١. حقق خشية الله تعالى في حياتك تكن من أهل العلم حقيقة، ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَةُ الإِنَّا لَكَ عَزِيزُ عَفُورً ﴾.

٢. أكثر من تلاوة القرآن معتبراً متفكراً، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتَلُوكَ كِلْلَبَ اللَّهِ وَ اللَّهِ عَلَيْنِ اللَّهِ وَ الْفَكْورَ عَلَى اللَّهِ وَأَفَقُوا مِمَّا رَدَقَنَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيهَ يُرْجُونَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُ الْمُعَلَى الْمُعَلَّى الْمُعَلَّى الْمُعَلِّى الْمُعَلَى الْمُعَالِمُ عَلَى الْمُعَالِمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِّى الْمُعَلِّى الْمُعَلِّى الْمُعَلِّى الْمُعَلِّى الْمُعَلِّى الْمُعَلِّى اللْمُعَلِّى الْمُعَلِّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِّى اللَّ

". تذكر دائما أن التجارة التي لا تبور هي التجارة مع الله تعالى،
 إِنَّ ٱلْذِينَ يَتْلُونَ كِنْكِ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلُوةَ وَأَنْفَقُواْ مِمَّا رَزَفَنَهُمْ سِرًا
 وَعَكَرْنِيةٌ يَرْجُونَ يَحِدُرهُ لَن تَجُورَ ﴾.

### 🗨 سورة (فاطر) الجزء (۲۲) صفحة (٤٣٨)

وَٱلَّذِيَ أُوۡحَيۡنَاۤ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَبِهُوۤ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَابَيۡنَ يَدَيْدُ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِ مَلْخَبِيرٌ بَصِيرٌ ۞ ثُرَّ أُورَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ ٱصَّطَفَيْنَامِنْ عِبَادِنَّأَفَمِنْهُ مَظَالِهٌ لِّنْفُسِهِ وَمِنْهُم مُقْتَصِدُ وَمِنْهُ مُسَابِقٌ بِٱلْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَاكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَيْرُ ﴿ جَنَّتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فيهَامِنْ أَسَاوِرَمِن ذَهَب وَلُوْلُوَا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَاحَرِيرُ ٣ وَقَالُواْ ٱلْحُمْدُرِسَّهِ ٱلَّذِيّ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَّ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورُ ﴿ ٱلَّذِي آحَلَّنَادَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضَّلِهِ عَلَيْمَشِّنَا فِيهَانَصَبُ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ۞ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْلَهُمْ نَارُجَهَ نُمْ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِ مْ فَيَـمُونُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُ مِينَ عَذَابِهَأَ كَنَالِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿ وَهُ مْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَارَبَّنَآ أَخْرِجْنَانَعُمَلْ صَلِحًاغَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّانَعُمَلُ أَوَلَمَ نُعَيِّرُكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُو ٱلنَّذِيْرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُ وَعَلِيكُمْ بِذَاتِ ٱلصُّدُودِ (١٠)

## 🦚 معاني الكلمات

	الكلمر
بِفِعلِ بَعضِ المُعَاصِي.	ظَالِمٌ لِنَفسِهِ
يُؤَدِّي الوَاجِبَاتِ، ويَجتَنِبُ المُحَرَّمَاتِ.	مُقتَصِدٌ
مُجتَهِدٌ فِي عَمَلِ الصَّالِحَاتِ: فَرضِهَا وَنَفلِهَا.	سَابِقٌ بِالْخَيرَاتِ
إِغَامَةٍ.	عَدنِ
إِعيَاءٌ وَتَعَبُّ.	ثُغُوبٌ

🚳 العمل نالأبات

١. قَل: اللهم ارزَقني حفظ كتابك، والعمل به، والدعوة إليه، ﴿ ثُمَّ أُورَيُّنَا ٱلْكِلَابَ ٱلَّذِينَ ٱصطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾.

٣. سابق جماعة مسجدك على الصف الأول، ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقً بِٱلْخَيْرَتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضَّلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴾

٣. ارسل رسالة تذكر فيها أن من أراد لباس أهل الجنَّة فليبتعد عن اللباس المحرم في الدنيا، ﴿ جَنَّتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا يُحَلُّونَ فِهَامِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُوْلُوا وَلِبَاسُهُمْ فِهَا حَرِيرٌ ﴾.

التوجيصات ولا تستكثر عملك؛ فهذه عائشت - رضي الله عنها- ولا تستكثر عملك؛ فهذه عائشت - رضي الله عنها-تعدنفسها من الظالمات المنفسهن، ﴿ ثُمَّ أَوْرَقِنَا ٱلْكِنَابَ ٱلَّذِينَ ٱصطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ مِظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، ﴾.

٧. اعلم أن من اصطفاه الله تعالى ورثه علم الكتاب، والعمل به؛ فكن منهم، ﴿ ثُمَّ أُورَيُّنَا ٱلْكِئلب ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَّا ﴾.

٣. تأمل كيف شمل ربنا جل وعلا الظالم لنفسه مع عباده المصطفين، ﴿ ثُمُّ أَوْرَثِنَا ٱلْكِئنَبُ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيَنَا مِنْ عِبَادِنَا فَينَهُمْ ظَالِمُ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِٱلْخَيْرَتِ ﴾.

# 🥸 الوقفات التحبرية

١ ﴿ ثُمَّ أَوْرَثِنَا ٱلْكِنْبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَّا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِٱلْخَيْرَتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُو ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾

قال عمر وابن مسعود وابن عباس وكعب وعائشة وأكثر المفسرين: هذه الأصناف الثلاثة في أمم محمد عَلَيْهُ: فالظالم لنفسه: العاصى. والسابق: التقي. والمقتصد: بينهما. ابن جزي:٢١٧/٢.

السؤال: إلى أي امَّة ينتمي الأصناف الثلاثة المذكورون في الآية؟ مع بيان المراد بصفاتهم.

🕜 ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقُ إِلَّاكَمْ يَرَبِّ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾

وقوله: (بإذن الله) راجع إلى السابق بالخيرات؛ لئلا يغتر بعمله، بل ما سبق إلى الخيرات إلا بتوفيق الله تعالى ومعونته، فينبغي له أن يشتغل بشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه. السعدى:٦٨٩.

السؤال: لماذا خص السابق بالخيرات بقوله: (بإذن الله) ؟

🔐 ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيَّ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَّ إِنَ رَبَّنَا لَغَفُورٌ ۖ

قال ابن عباس: حزن النار، وقال قتادة: حزن الموت، وقال مقاتل: حزنوا لأنهم كانوا لا يدرون ما يصنع الله بهم، وقال عكرمة: حزن الذنوب والسيئات، وخوف رد الطاعات.

البغوى:٣/٣٢٠.

السؤال: ما الذي أحزن أهل الإيمان في الدنيا فأذهبه الله عنهم في الجند؟

3 ﴿ ٱلَّذِي ٓ أَحَلُنَا دَارَالُمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَشَّنَا فِيهَا نَصَبُّ وَلَا يَمَشُنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾

(دار المقامة): هي الجنة، والمقامة: هي الإقامة والموضع، وإنما سميت الجنة دار المقامة لأنهم يقومون فيها ولا يخرجون منها. ابن جزی:۲۱۷/۲.

السؤال: ثم سمّيت الجنّة بدار المقامة؟

👩 ﴿ ٱلَّذِي أَخَلُنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ ، ﴾

الني أعطانا هذه المنزلة وهذا المقام من فضله ومنته ورحمته؛ لم تكن أعمالنا تساوي ذلك. ابن كثير:١٥٣٥. السؤال: هل يدخل الإنسان الجنة بمجرد عمله؟ وضح ذلك من خلال الأبت.

1 ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفُرُوا لَهُمْ نَارُجَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُحَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ بَعْزِي كُلَّ كَنَالِكَ بَعْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾

وقوله: (لا يقضى) معناه: لا يجهز؛ لأنهم لو ماتوا لبطلت حواسهم فاستراحوا. ابن عطيت:٤٤٠/٤

السؤال: لماذا نفى الموت عن أهل النار؟

🕡 ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبُّنَآ أُخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾

قال ابن عباس: «نقل: لا إله إلا الله» ... أي: نؤمن بدل الكفر، ونطيع بدل المعصية، ونمتثل أمر الرسل. القرطبي:٣٨٨/١٧. السؤال: ما العمل الصالح الذي يتمناه أهل النار بعد دخولهم فيها؟

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ هُوَالَّذِى جَعَلَكُرُ خَلَتِهَ فِي الْأَرْضِ فَنَ كُفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ﴾ يقول تعالى ذكره، فعلى يقول تعالى ذكره، فعلى نفسه ضر كفره، لا يضر بذلك غير نفسه؛ لأنه المعاقب عليه دون غيره، الطبري، ٢٠/٨٠٤.

السؤال: على من يقع ضرر كضر ابن آدم؟

🕜 ﴿ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقَنَّا ﴾ أي: كلما استمروا على كفرهم أبغضهم الله تعا

أي: كلما استمروا على كفرهم أبغضهم الله تعالى ... بخلاف المؤمنين؛ فإنهم كلما طال عمر أحدهم وحسن عمله ارتفعت درجته ومنزلته في الجنت، وزاد أجره، وأحبه خالقه وبارئه رب العالمين. ابن كثير: ٥٣٨/٣٠.

وَ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنُومْ لَيِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَ آهْدَى مِنْ إِخْدَى إِنْ أَشَاجَا هُمْ زَنِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نَفُورًا ﴾

وليس إقسامهم المذكور لقصد حسن، وطلب للحق، والا لوفقواله، ولكنه صادر عن استكبار في الأرض على الخلق وعلى الحق، وبهرجت في كلامهم هذا؛ يريدون به المكر والخداع، وأنهم أهل الحق الحريصون على طلبه، فيغتر به المغترون، ويمشى خلفهم المقتدون، السعدي: ٦٩:

السؤال: هل كان قسمهم هذا طلباً للحق؟

﴿ اَسْتِكَبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسِّينَّ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ السَّنِئُ إِلَّا اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِلْ

(استكباراً): أَي: عُتُوَّا عِنِ الإيمانِ، (ومكرِ السيِّء): أَي: مكر العملِ السيِّء؛ وهو الكُفر وخَدعُ الضُّعَفَاءِ، وَصَدُّهُم عنِ الإيمانِ؛ ليكثر أتباعهم، القرطبي:٣٩٦/١٧٠.

السؤال: ما حقيقة مكرهم السيِّء الذي أوقعهم في العقوبة. النحذر منه؟

﴿ اَسْتِخْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّيِّ وَلَا يَعِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّيُّ
 إِلَّا يَاْ هَلِيْءٌ فَهَلَ يَنْظُرُونِ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوِّلِينُّ فَلَن تَجِدَ لِشُتَّتِ اللَّهِ تَبْويلًا ﴾
 تَبْدِيلًا وَلَن تَجْدَ لِشُنَّتِ اللَّهِ تَحْويلًا ﴾

فإذا لم يأمن أفراد الإنسان بعضهم بعضاً؛ تنكَّر بعضهم لبعض، وتبادروا الإضرار والإهلاك؛ ليفوز كل واحد بكيد الآخر قبل أن يَص فيه؛ فيفضي ذلك إلى فساد كبير في العالم، والله لا يحب الفساد ابن عاشور ٢٣٥/٢٣٠.

السؤال: ما آثار فقد الأمن في المجتمع؟ بين ذلك من خلال الآيتي

اً ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلأَوَّلِينَّ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۗ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾

أجرى الله العذاب على الكفار، وجعل ذلك سنت فيهم، فهو يعذب بمثله من استحقه، لا يقدر أحد أن يبدل ذلك، ولا أن يحول العذاب عن نفسه إلى غيره. القرطبي:١٧-٤٠٠

السؤال: هل تتبدل سنة الله تعالى في نزول العقوبة على من عصى؟ ﴿ وَمَا كَاكِ اللهُ لِلْعَجِرَهُ مِن شَيْءٍ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ اللهِ اللهُ الل

عجز المريد عن تحقيق إرادته إما أن يكون سببه خفاء موضع تحقق الإرادة؛ وهذا يتلقي إحاطة العلم، أو عدم استطاعة التمكن منه؛ وهذا يتلق عموم القدرة. ابن عاشور، ٢٢/ ٣٣٩.

السؤال: ما المستفاد من ختم الآيــ بوصف الله تعالى بصفتي العلم والقدرة؟

2	سورة (فاطر) الجزء (۲۲) صفحة (٤٣٩)
Sale Control	هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَّتِهِ فِي ٱلْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَّتِهِ كُفُرُهُۥ وَلَا
No.	إِيرِيدُ ٱلْكَنِفِرِينَ كُفُرُهُ وَعِندَ رَبِّهِ مَ إِلَّا مَقْتُ أُولَا يَزِيدُ ٱلْكَفِرِينَ
OF COMES	كُفْرُهُمْ إِلَّا حَسَارًا ۞ قُلْ أَرَّءَ يَتُمْرَشُرَكَآءَ كُو ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن
Wall Brown	دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَاخَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكُ فِي ٱلسَّمَوَتِ
SOC MED	أَمْ ءَاتَيْنَهُ وَكِنَبَافَهُ مَعَلَى بَيِّنَتِ مِنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّالِمُونَ
SACTORY S	ا بَعْضُهُ مِبَعْضًا إِلَّاغُرُورًا ۞ * إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَوَتِ
No.	وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَيِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدِمِنُ بَعَدِهُ
	إِنَّهُ رَكَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِإِللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَإِن جَآهُ هُرَّ
Company of	الله يَدِيرُ لِيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَيِّرُ فَلَمَّا جَآءَهُ مُ نَدِيرٌ
30	اللَّهُ مَازَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۞ٱسۡتِكْبَاكَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرِ السَّيِّيِّ
NO BEEFE	وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَحْدُرُ السَّيِّيُّ إِلَّا إِنَّاهِ إِنَّا مَا إِنَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ
S. X	الْأَوْلِينَّ فَلَنْجِّدَلِسُنَّتِ ٱللَّهِ بَنْدِيلُا وَلَنْجِّدَلِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَخْوِيلًا
Joseph .	اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَكَانَ عَقِبَهُ ٱلَّذِينَ مِن اللَّهُ اللَّهِ مِن اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّاللَّا الللّ
6	اللهِ مُوكِمَانُواْ أَشَدُّ مِنْهُمْ فُوَّةً وَمَاكَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ
C. Mayor	إِلَى السَّمَوَتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ وَكَانَ عَلِيمَا فَايِعَلَ ٣
S. A	many to the house they of the mount in the business of the mount of a

## الكلمات (الكلمات)

	الكلمتر
يَخلُفُ بَعضُكُم بَعضًا فِي الأَرضِ.	خُلاَئِفَ
بُغضًا وَغَضَبًا.	مَقتًا
أَخبِرُ ونِي.	أَرَأَيتُم
حُجَّتٍ مِنهُ.	بَيِّنَةٍ مِنهُ
خِدَاعًا وَبَاطِلاً.	غُرُورًا
مُجتَهِدِينَ فِي الحَلِضِ بِأَعْلَظِ الأَيمَانِ.	جَهدَ أَيمَانِهِم
يُحِيطُ، وَينزِلُ.	يَحِيقُ

العمل بالآيات 🏶

ا. تواص أنت وزميلتك على عمل صالح تقومان به، ﴿ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّلْالِمُوكَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا عُرُولًا ﴾.

٢. تعبد لله باسمه الحليم الغفور، وقل أيا حليم احلم علي ولا تعذبني، يا غفور اغضر لي وارحمني، ﴿ إِنَّ اللهَ يُتُسِكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَرُولاً وَلَيْن زَلْكَا إِنْ أَمْسَكُهُ مَا مِنَّ أَحْدِمْ إِنَّ اللهَ يُتُسِكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَآلُاً رَضَ أَن تَرُولاً وَلَيْن زَلْكَا إِنْ أَمْسَكُهُ مَا مِنَّ أَحْدِمْ إَنْ إِنَّه رَكُان جليمًا عَفُولًا ﴾.

٣. شَاهد فيلماً وثائقيا، أو صوراً عن براكين أو زلازل أو فيضانات، متأملاً قدرة الله عز وجل وضعف البشر، ﴿ أَوَلَرْ يَسِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَرْبَهُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُواْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوقاً ﴾.

🐞 التوحيصات

سورنا (فاطر، یس) الجزء (۲۲) صفحة (٤٤٠)

وَلَوْيُوْالِخِذُ اللّهُ النَّاسَ بِمَا حَسَبُواْ مَا تَرِكَ عَلَى ظَهْرِهِا

مِن دَابَةِ وَلَكِن يُوْجَدُ وَهُ مَ إِلَىٰ أَجَلِمُ سَمِّى قَإِذَا

جَمَاءَ أَجَلُهُ مَ فَإِنَ اللّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ مِبَصِيرًا ﴿

يَسَ ۞ وَالْقُرْوَانِ اللّهِ يَعِبُولَوُ يُبَنِّنُ وَ اللّهُ مَا اللّهِ الرَّحِيدِ ۞ اللّهُ الرَّحِيدِ ۞ اللهُ الرّحِيدِ ۞ اللهُ المُرتعلِين ۞ عَلَى اللهُ مَرتعلِين ۞ عَلَى اللهُ اللهُ وَاللّهُ مَنْ اللهُ وَاللّهُ وَقَامُ مَعْ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَقَامُ مَعْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الل

عَلَيْهِ مْءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْلُوتُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ إِنَّمَاتُنذِكُ

مَن ٱتَّبَعَ ٱلذِّيكَ رَوَخَشِيٓ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبُ فَبَشِّرَهُ بِمَغْفِرَةِ

وَأَجْرِكَ يِعِرِ۞إِنَّا نَحَنُ نُحَى ٱلْمَوْقَىٰ وَيَكَثُبُ مَاقَدَّمُولْ

وَءَاتَكُوهُمُّ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينِ ١

CHOOCEAN CHOOCEAN SE TO MODELLA SE MODELLA SE SE MO

ومعانى الكلمات

الكلمي	المارية والمنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة
فِي أَعنَاقِهِم أَعْلاَلاً	جُمِعَت أَيدِيهِم إِلَى أَعنَاقِهِم؛ تَمثِيلٌ لِشِدَّةِ إِعرَاضِهِم.
مُقمَحُونَ	رَافِعُونَ رُؤُوسَهُم، لاَ يَستَطِيعُونَ خَفضَهَا.
فأغشيناهم	أَعمَينًا أَبصَارَهُم.
وَآثَارَهُم	مَا سَنُّوهُ، وَأَبِقُوهُ مِن خَيرٍ وَشَرِّ.

🖒 العمل بالأيات

ا. تُذكر موعظ تسمعتها واتبع ماجاء فيها من وصايا حتى تبشر بمغفرة واجر كريم، ﴿ إِنَّمَا نُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ ٱلذِّكَرَ وَخَثِى ٱلرَّحْنَنَ بِٱلْفَيْسِ ۖ فَيُشِرَّهُ بِمُغْفِرَةِ وَأَجْرِكَ بِيمٍ ﴾.

١٠ اختر عملاً يبقى أثره بعد موتك، واعمل به اليوم؛ كالمساعدة في بناء مسجد، أو دعوة غير مسلم إلى الإسلام، أو تعليم جاهلٍ شيئاً، أو نحو ذلك، ﴿ وَنَكَتُبُ مُا قَدْمُوا وَ أَثَرَهُمُ ﴾.

اذهب إلى المسجد ماشياً؛ تكتب لك خطواتك، ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْي ٱلْمَوْقَكِ
 وَنَكَ يُبُ مَا قَدَّعُولُ وَعَ اَشَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ ٱحْصَيْنَهُ فِي إِمَامِ مُثِينٍ

التوجيسات المقصدة ﴿ وَلَكِن اللهُ عَلَى اللهُ وَالْكِن اللهُ وَلَكِن اللهُ كَانَ بِعِبَ الْحِدَة ﴿ وَلَكِن اللهُ كَانَ بِعِبَ اللهُ كَانَ بِعِبَ الْحِدِهِ المِسِيرُ ﴾. اللهُ كَانَ بِعِبَ الْحِدُهِ اللهُ كَانَ بِعِبَ الْحِدُهِ المُسِيرُ ﴾ . من حق عليه العذاب فلا تنفع فيه النذارة، ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ العذاب فلا تنفع فيه النذارة، ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى اللهُ اللهُ

إذا خشيت من ظلم ظالم فقل: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيمِمْ سَكُا ا وَمَعَلَنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيمِمْ سَكُنَا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لا يُتَعِيرُونَ ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

 ﴿ وَلَوْ يُوَاخِدُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَةِ ﴾

قال ابن مسعود: كاد الجعل أن يعذب في جحره بدنب ابن آدم، وقال يحيى بن أبي كثير: أمر رجل بالمعروف ونهى عن المنكر، فقال له رجل: عليك بنفسك؛ فإن الظالم لا يضر إلا نفسه، فقال أبو هريرة: كذبت والله الدي لا إله إلا هو، ثم قال: والدي نفسي بيده إن الحبارى لتموت هزلا في وكرها بظلم الظالم، القرطبي: ١٧/١/٤-٢٠٤. السؤال: هل يصل أثر ذنوب العباد إلى الدواب والبهائم؟

﴿ وَلَوْ ثُوَّاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْ رِهَا مِن دَابَةِ وَلَكِن نُوُخِرُهُمْ إِلَى أَجَلِ شُمَّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ. بَصِيرًا ﴾

تذكير لهم عن أن يغرهم تأخير الأوّاخدة؛ فيحسبوه عجزاً، أو رضى من الله بما هم فيه؛ فهم الذين قالوا: (وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعداب اليم) [الأنفال: ٣٦]، فعلَّمهم أن لعذاب الله آجالاً اقتضتها حكمته، فيها رَعي مصالح أمم آخرين، أو استبقاء أجيال آتين، ابن عاشور:٣٣٩/٢٣.

السؤال: تأخر عقوبة الشرك ليس علامة على صحة حاله، كيف وضحت الأية الكريمة ذلك؟

ن ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ اللَّهِ إِنَّكَ لَيْنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾

القرآنُ العظيم أقوى الأدلم المتصلم المستمرة على رسالم الرسول؛ فأدلم القرآن كلها أدلم المرام المرابع المستعدي: ١٩٢٠. السؤال: ما أقوى أدلم رسالم النبي صلى الله عليه وسلم؟

3 ﴿ تَنزِيلَ ٱلْعَرْبِرِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

فحماً وبعزَّته عَنَّ التَّغَيَّرِ والتبديل، ورحم به عباده رحمة الصلت بهم حتى أوصلتهم إلى دار رحمته؛ ولهذا ختم الأيت بهذين الاسمين الكريمين؛ (العزيز الرحيم)؛ (العزيز الرحيم)؛ (العزيز الرحيم)؛ (العزيز الرحيم)؛

٥ ﴿ إِنَّمَا لُنَذِرُ مَنِ ٱلْنَجُ ٱللِّكِّ كَرَ وَخَشِى ٱلرَّحْنَنَ بِٱلْغَيْبِ ۗ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةِ وَأَجْرِكَرِيمٍ ﴾

والتعبير بوصف (الرُحمنَ) ` (ون اسم الجلالة لوجهين: أحدهما: أن المشركين كانوا ينكرون اسم الرحمن؛ كما قال تعالى: (قالوا وما الرحمن) اللفرقان: ٢٠]، والثاني: الإشارة إلى أن رحمته لا تقتضي عدم خشيته؛ فالمؤمن يخشى الله مع علمه برحمته؛ فهو يرجو الرحمة، ابن عاشور: ٢٥٤/٢٥٣.

السؤال: الذا جاء وصف (الرَّحمن) دون اسم الجلالة (الله) تعالى في الأية الكريمة؟

( إِنَّا غَنْ نُحْيِ ٱلْمَوْلَ وَيَكَتُبُ مَا قَلَّمُواْ وَوَالْنَرِهُمُّ وَكُلُّ شَيْء أَحْصَيْنَهُ فِي إِمَادٍ مُبِينِ ﴾

فآشار المرء التي تبقى وتذكر بعد الإنسان من خير أو شر يجازى عليها: من أثر حسن؛ كعلم علموه، أو كتاب صنفوه ... أو سيء؛ كوظيفة وظفها بعض الظلام من المسلمين... أو شيء أحدثه فيه صد عن ذكر الله من ألحان وملام، وكذلك كل سنة حسنة أو سيئة يستن بها، القرطبي: ٢٠/١٧٤.

السؤال: ما أهمية تركك لأثر حسن بعد وفاتك؟ وما عاقبة ترك الأثر السيء؟

√ إِنَّا يَحْنُ نُحُي ٱلْمَوْقِ وَنَكَنْكُمُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُم ﴾
وهي آثار الخير وآثار الشر التي كانوا هم السبب في إيجادها في حال حياتهم وبعد وفاتهم ... وهذا الموضع يبين لك علومرتبت الدعوة إلى الله، والهداية إلى سبيله بكل وسيلة وطريق موصل إلى ذلك، ونزول درجة الداعي إلى الشر الإمام فيه، وأنه أسفل الخليقة، وأشدهم جرماً، وأعظمهم إثماً. السعدي:٦٩٣. السؤال: بَيْن مرتبة الدعوة إلى الله من خلال هذه الأية.

# ﴿ الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا أَصْعَبَ ٱلْقَرْيَةِ ﴾

تعيين تلك القرية لوكان فيه فائدة لُعَيْنَهَا الله... ما تعرف به أن طريق العلم الصحيح الوقوف مع الحقائق، وترك التعرض لم لا لا فائدة فيه، ويذلك تزكو النفس، ويزيد العلم من حيث يظن الجاهل أن زيادته بذكر الأقوال التي لا دليل عليها، ولا حجة عليها، ولا يحصل منها من الفائدة إلا تشويش الذهن واعتياد الأمور المشكوك فيها. السعدى: ٦٣٣.

السؤال: ما الطريقة المثلي للتعامل مع البهمات في القرآن؟ ولماذا؟

وقولهم عليهم السلام: (طائِرُكُم مَعَكُمُّ أَيِن دُكِّرَ فَّرِ بَلْ آنَتُرْ قَوْمٌ مُّشْرِفُورَ ﴾ وقولهم عليهم السلام: (طائِرُكُم مُعَكُم) معناه: حظكم وما صار إليه من خير وشر معكم؛ أي: من أفعالكم ومن تكسباتكم، ليس هو من أجلنا ولا بسببنا، بل ببغيكم وكفركم، وبهذا فسر الناس. وسمي الحظ والنصيب طائر استعارة؛ أي: هو مما تحصل عن النظر في الطائر. ابن عطيمة: ٤٥٠٤.

السؤال: في الآية رد على من يرى التطير بشيء والتشاؤم منه، وضح ذلك.

و رَجَّاءَ مِنْ أَقْسَا أَلْمَرِينَةِ رَجُلُّ يَسَعَىٰ قَالَ يَعَقِّمِ أَتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَالِينَ ﴾ ووصفُ الرجل بالسعي يفيد أنه جاء مسرعاً، وأنه بلغه همُ أهل المدينة برجم الرسل أو تعذيبهم، فأراد أن ينصحهم خشية عليهم وعلى الرسل، وهذا ثناء على هذا الرجل يفيد أنه ممن يُقتدى به في الإسراء إلى تغيير المنكر. ابن عاشور، ٢٦٦/٢٢٠.

السؤال: ما فائدة الوصف بالجملة الفعلية (يسعى) في الأية الكريمة و وَجَاءَ مِنْ أَفْصا الْمُدِينَةِ رُجُلِّ يَسْعَى قَالَ يَنَقَرِمِ النَّبِعُوا اللَّرْسَالِينَ ﴾ وبهدا يظهر وجه تقديم (من اقصى المدينة) على (رجل) للاهتمام بالثناء على أهل أقصى المدينة، وأنه قد يوجد الخير في الأطراف ما لا يوجد في الوسط، وأن الإيمان يسبق إليه الضعفاء؛ لانهم لا يصدهم عن الحق ما فيه أهل السيادة من ترف وعظمة؛ إذ المعتاد أنهم يسكنون وسط المدينة، ابن عاشور: ٢٦٥/٢٣٠.

السؤال: لماذا قُدِّم لفظ (من أقصى المدينة) على (رجل)؟

﴿ أَتَّ بِعُواْ مَن لَا يَسَتَلُكُوا أَجُراً وَهُم شُهَدَدُونَ ﴾
 أي: هؤلاء المرسلون لا يسالونكم أجرة على الإيمان،

أي: هؤلاء المرسلون لا يسألونكم أجرة على الإيمان، فلا تخسرون معهم الاهتداء في تخسرون معهم الاهتداء في دينكم. ابن جزى:٢٢٢/٢.

السؤالُ: ذكرت الآية عاملُين من عوامل صدق الداعي، فما هما؟ 1 ﴿ أَتَبِعُواْ مَن لَا يَسَتُلُكُمُ أَجَرًا وَهُم مُهَدَّدُونَ ﴾

(اتبعوا من لا يسالكم أجراً) آي: اتبعوا من نصحكم نصحاً يعود إليكم بالخير، وليس يريد منكم أموالكم، ولا أجراً على نصحه لكم وإرشاده إياكم، فهذا موجب لاتباع من هذا وصفه. بقي أن يقال: فلعله يدعو ولا يأخذ أجرة، ولكنه ليس على الحق، فدفع هذا الاحتراز بقوله: (وهم مهتدون)؛ لأنهم لا يدعون إلا لما يشهد العقل الصحيح بحسنه، ولا ينهون إلا بما يشهد العقل الصحيح بحسنه،

السؤال: لماذا ختمت الآية بقوله سبحانه: (وهم مهتدون)؟

﴿ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةُ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿ يَمَا غَفَرَ
 لِي رَبِّي وَجَعَلَى مِنَ ٱلْمُكَرِّمِينَ ﴾

وفي هذه الآيد تنبيه عظيم، ودلالت على وجوب كظم الغيظ، والحلم عن أهل الجهل، والتروق على من أدخل نفسه في غمار الأشرار وأهل البغي، والتشمر في تخليصه، والتلطف في افتدائه، والاستغال بذلك عن الشمات به والدعاء عليه، ألا ترى كيف تمنى الخير لقتلته والباغين له الغوائل، وهم كفرة عبدة أصنام. القرطبي، ٢٣/١٧٤.

السؤال: ما الخلق العظيم الذي يتعلمه المؤمن من هذه الآية؟

سورة (یس) الجزء (۲۲) صفحة (٤٤١) وَأَضْرِبَ لَهُم مَّثَكُ أَصْحَابَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَ هَاٱلْمُرْسَلُونَ ﴿إِذْ أَرْسِتُنَا ٓ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَافَعَزَّنِنَا بِثَالِثِ فَقَالُوٓاْ إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ۞ قَالُواْمَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرُ مِّشْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿ قَالُواْ رَيُّنَايَعَلَمُ إِنَّاۤ إِلَيْكُمْ لَمُرْسِلُونَ ۞ وَمَاعَلَيْنَاۤ إِلَّا ٱلْبَلَاغُ ٱلْمُبِينُ ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرَنَا بِكُوَّ لَهِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرَجُمَنَّكُمْ وَلَيْمَسَّنَّكُمْ مِّنَّاعَذَاكُ أَلِيمٌ ﴿ قَالُواْطَايِرُكُمْ مَّعَكُمْ أَبِن ذُكِّرْتُمَّ بَلْ أَنتُمْ فَوَيُّرُمُّسْرِفُونَ ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلُ يَسْعَى قَالَ يَكَقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينِ ۞ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْعَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْ تَدُونَ ۞ وَمَالِي لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَ فِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ۞ءَ أَتَّخِّذُ مِن دُو نِهِ ۗ عَالِهَةً إِن يُردِي ٱلرَّحْمَنُ بِضُرِّ لِاتُغْنِ عَنِي شَفَعَتُهُمْ سَنَيَ وَلَا يُنقِذُونِ ﴿ إِنِّ إِذَا لَّغِي ضَلَالُمُبِينِ ﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ برَبِّكُوۡ فَٱسۡمَعُونِ۞قِيلَٱدۡخُلِٱلۡجِبَّنَّةَ ۚ قَالَ يَكَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿ بِمَاغَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكّْرَمِينَ ﴿ Francis de se heavent of a transcent de se transcent of a financial de

### 🚳 معاني الكلمات

	الكامير
أَيَّدنَا، وَقَوَّينَا.	فَعَزَّ زِنَا
تَشَاءَمنَا بِكُم.	تَطَيَّرنَا بِكُم
شُؤمُكُم، وَأَعَمَالُكُم مِنَ الشَّرِكِ وَالشَّرِّ مَعَكُم، وَمَردُودَةٌ عَلَيكُم.	طَائِرُكُم مَعَكُم
أَئِن وُعِظتُم تَشَاءَمتُم؟١	أَئِن ذُكِّرتُم
يُسرِعُ فِي مَشيِهِ.	يَسعَى
خَلَقَبْي.	فُطَرَنِي

### 🚷 العمل بالآبات

ا. اذهب إلى مجموعة من الغافلين عن الصلاة، وانصحهم بأدائها، وأو وَجَاء مِنْ أَقْسَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلُّ يَسْعَىٰ قَالَ يَنقَوْمِ النّبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾.
 ٢. انصر أحد الصالحين أو الدعاة وبين فضله وسيرته، وانشرها برسالة أو بأي وسيلة أخرى، ﴿ آتَ عُوا مَن لَا يسْتَلُكُمْ آجَرًا وَهُم مُّهَّ نَدُونَ ﴾.
 ٣. اعدر إلى الله يابلاغ حق، أو بإنكار منكر، ﴿ قَالَ يَنقَرِ وَلَيْعِوا أَلْمُرْسِلِينَ ﴾.

### 🕲 التوجيصات

التبع الرسل، واقتف أشرهم، ﴿ قَالَ يَنقَوْمِ ٱتَّهِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾.
 لا تسأل أجراً على دعوتك؛ فهذا من أسباب القبول، ﴿ ٱتَّهِعُوا مَن لَا يَسْعُلُ كُرُ أَجَّرًا وَهُم مُّهَ مَدُونَ ﴾.
 يسَّعُلُ كُرُ أَجَرًا وَهُم مُّهم مُّهم مُّهم مُّه مَدُونَ ﴾.

٣- كن محباً لهداية الناس لا لعنابهم، فذلك من أعظم ما يتخلق به الداعية الرباني، ﴿ قِيلَ اُدْخُلِ الْجُنَّةُ قَالَ يَلْيَّتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿ وَمِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾. غَفَرَ لِي رَبِّي وَعَلَى مَنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾.

سورة (یس) الجزء (۲۳) صفحة (٤٤٢)

« وَمَا أَنْزِلْنَا عَلَى قَوْمِهِ عِنْ بَعْدِهِ عِنْ حُندِفِنَ السّمَآءِ وَمَا كُنَامُنِلِينَ ۞إِن كَانَ إِلَّا صَيْحةً وَحِدَةً فَإِذَا هُوْ حَنِمِدُونَ ۞ يَحَسِّرَةً عَلَى ٱلْحِيمَةً وَجِدَةً فَإِذَا هُوْ حَنمِدُونَ ۞ يَحَسِّرَةً عَلَى ٱلْحِيمَةُ وَمِدَ أَعْلَى اللَّهُ وَلِي إِلَا كَانُواْ بِهِ عِنْ رَسُولٍ إِلَا كَانُواْ بِهِ عِنْ الْقُرُونِ الشَّمَةُ وَنَى الْقُرُونِ ۞ وَاللَّهُ أَلْمُ الْمَيْنَةُ أَحْبَيْنَهُ اوَأَخْرَجَنَا مِنْهَا حَبَّى الْفُرُونِ ۞ وَعَالَيْةً أَلْمُ الْمَيْنِ ۞ لِيَأْ حُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ

الكلمات (١

Carlo	الكلمتر
مَيِّتُونَ، هَامِدُونَ.	خَامِدُونَ
نُحضِرُهُم لِلجَزَاءِ وَالحِسَابِ.	مُحضَرُونَ
نَنزِعُ.	نَسلَخُ
مِثلَ عِدْقِ النَّحْلَةِ الْمُتَقَوِّسِ فِي	كَالغُرجُون
مِثلَ عِدْقِ النَّحْلَةِ الْمُتَقَوِّسِ فِي الرِّقَّةِ، وَالْإِنجِنَاءِ، وَالصُّفْرَةِ؛ لِقِدَمِهِ.	القَدِيمِ
يَجِرُونَ.	يَسبَحُونَ

العمل بالآيات

ا القرأ في القرآن قصد من قصص الأنبياء وتأمل ما حل باقوامهم؛ كقوم فرعون، أو عاد، أو غيرهم، ﴿ ٱلْرَبِرُوْا كُمْ ٱهۡلَكُنَا فَبَالَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنْهُمْ إِلَيْهُمْ لَا رَبِحُعُونَ ﴾.

 ٢. تأمل بعض الحبوب أو الثمار في طعامك من بنرها حتى وصولها إليك شم اشكر الله على نعمه التي لا تحصى، ﴿ لِيَأْكُلُواْمِن شَرِهِ وَمَا عَمِلْتُهُ أَيَّدِ بِهِمٌ أَفَلاَ يَشَحَّرُونَ ﴾.

٣. قل في الصباح: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور» وفي المساء: «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك المصير» ﴿ وَءَايَةٌ لَهُمُ ٱلْيَلُ شَلَحُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُظّلِمُونَ ﴾.

🏶 التوجيصات

ا. بيان شدة عقوبة الله تعالى لمن عصاه؛ حيث أهلكهم بصيحة واحدة، قال تعالى: ﴿ إِن كَانَتَ إِلَّا صَيّحة وَحِدة فَإِذَا هُمّ حَكِمدُونَ ﴾.
٢. تذكر مثول الخلائق كلها بين يدي الله تعالى، ﴿ وَإِن كُلُّ ثُمَّا جَبِعٌ لَنَيْا خُمْرُونَ ﴾.
٣. تفكر في مخلوقات الله تعالى، في الأرض وثمارها، وفي السماء وكواكبها، ﴿ وَءَايَةٌ هُمُ ٱلأَرْضُ ٱلْمَيْمَةُ أَحَيْنَهُ اوَأَخْرَخَنَا مِنْهَا حَبَّا فَمِنْهُ يَأْكُونَ ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَمَا ٓ أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ، مِنْ بَعْدِهِ، مِن جُندِ مِن كُندِ مِن أَنسَمَلَةِ وَمَا كُنّاً مُنزِلِينَ ﴾

المعنى أن الله أهلكهم بصيحة صاحها جبريل، وثم يحتج في تعديبهم إلى إنزال جند من السماء؛ لأنهم أهون من ذلك. ابن جزى:٢٣/٢/

السؤال: من خلال الآيت بين ضعف القرى وهوانها على الله إذا أراد عنائها.

﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ - مِنْ بَعْدِهِ - مِن جُندِ مِن جُندِ مِن السَّمَآ ، وَمَا كُنَّا مُنا مُن

أي: ما احتجنا أن نتكلف في عقوبتهم فننزل جنداً من السماء لإتلافهم، (وما كنا منزلين) لعدم الحاجم إلى ذلك، وعظمم اقتدار الله تعالى، وشدة ضعف بني آدم، وأنهم أدنى شيء يصيبهم من عذاب الله يكفيهم. السعدي:٩٥٣.

السؤال: تحدث عن ضعف الجنس البشري من خلال هذه الأيت

وَ ﴿ يَحَسُّرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِ مِ مِّنَ رَسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِدِيسَّتَهْ زِءُونَ ﴾ يا حسرة من العباد على انفسهم، وتندماً وتلهفاً في استهزائهم برسل الله عليهم السلام. القرطبي: ٢٣٦/١٧.

السؤال: ما سبب وقوع الحسرة من العباد؟

 ﴿ وَءَايَةٌ لَمُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ ٱحْيَيْنَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ يَأْكُونَ ﴾

نبههم الله تعالى بهذا على إحياء الموتى، وذكرهم توحيده وكمال قدرته، وهي الأرض الميتن؛ أحياها بالنبات وإخراج الحب منها. القرطبي: ٤٤٠/١٧.

السؤال: ما الضائدة من ذكر الأرض الميتة وإحيائها في هذا الموضع؟

﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْلِثُ ٱلْأَرْضُ
 وَمِنْ ٱنْفُسِهِ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾

أي: عجباً لهؤلاء في كفرهم مع ما يشاهدونه من هذه الآيات، ومن تعجب من شيء قال: سبحان الله القرطبي: ١٧/ ١٤٤١. السؤال: ماذا يقول الإنسان عند التعجب من شيء؟

وَ اللَّهُ لَهُمُ اللَّكُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُظْلِمُونَ ﴿ اللَّهُ اللَّهَارَ فَإِذَا هُم مُظْلِمُونَ ﴿ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ ﴿ الْعَلِيمِ ﴿ اللَّهُ مَنَازِلَ حَقَى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿ اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

فكل هذا دليل ظاهر، وبرهان باهر على عظمة الخالق، وعظمة أوصافه، خصوصاً وصف القدرة والحكمة والعلم في هذا الموضع. السعدي: ٦٩٠٠

السؤال: ما أبرز الصفات الإلهية التي تدل عليها هذه الآيات المذكورة؟

﴿ وَٱلشَّـْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرِّلَهَ الْذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيرِ ٱلْمَلِيدِ ﴾ وذكر صفتي (العزيز العليم) لمناسبة معناهما للتعلق بنظام سير الكواكب: فالعزة تناسب تسخير هذا الكوكب العظيم، والعلم يناسب النظام البديع الدقيق. ابن عاشور:٢١/٢٣. السؤال: مامناسبة ختم الأية الكريمة بصفتي (العزيز العليم)؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَءَايَٰهُ لَمُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتُهُمْ فِ ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾

وذكر الذرية لضعفهم عن السفر، فالنعمة فيهم أمكن.

ابن عطية:٤٥٥/٤.

### السؤال: ما وجه ذكر الذرية في الآية؟

وَهُمْ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَلِعِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَغِضِمُونَ ﴾ (وهم يخِصِّمون) أي: وهم لاهون عنها، لم تخطر على قلوبهم في حال خصومتهم وتشاجرهم بينهم، الذي لا يوجد في الغالب الا وقت الغفلة. السعدي: ١٩٧٠.

### السؤال: لماذا خُصَّ وقت التخاصم دون سائر الأوقات؟

ن ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةَ وَحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَغِضِّمُونَ ﴾ يعني: يختصمون في المدنيا من البيع والشراء، ويتكلمون في المجالس والأسواق. البغوي:٣/٣٠.

السؤال: بين حال غفلة العباد الذين تقوم فيهم القيامة.

﴿ فَلاَيسَّتَطِيعُونَ تَوْمِيةٌ وَلاَ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ وخص الأهل بالذكر؛ لأن القول معهم في ذلك الوقت أهم على الإنسان من الأجنبيين، وأوكد في نفوس البشر.

ابن عطية:٤٥٧/٤.

## السؤال: خص الأهل بالذكر لوجه فما هو؟

﴿ قَالُواْ يَكُونَلْنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَرْقَدِنَّا هَاذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَنُ
 وَصَدَفَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾

وقيل: إن الكفار لما قال بعضهم لبعض: (من بعثنا من مرقدنا) صدقوا الرسل لما عاينواما أخبروهم به، ثم قالوا: (هذاما وعد الرحمن وصدق المرسلون) فكذبنا به؛ أقروا حين لم ينفعهم الإقرار. القرطبي: 43/1/2.

السؤال: متى يظهر ندم الكفار على عدم الإيمان والتوبة؟

🕦 ﴿ قَالُواْ يَنَوَيْلَنَا مَنْ بَعَشَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾

يعنون: قبورهم التي كانوا يعتقدون في الدار الدنيا أنهم لا يعفون منها، فلما عاينوا ما كذبوا به في محشرهم قالوا: (يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا)، وهذا لا ينفي عذابهم في قبورهم؛ لأنه بالنسبة إلى ما بعده في الشدة كالرقاد. ابن كثير:٣/٢٥٠ السؤال: هل قول المشركين: (من بعثنا من مرقدنا) ينافي

# V ﴿ هَاذَا مَاوَعَدَ ٱلرَّحْمَنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾

ولا تحسب أن ذكر الرحمن في هذا الموضع لمجرد الخبر عن وعده، وإنما ذلك للإخبار بأنه في ذلك اليوم العظيم سيرون من رحمته ما لا يخطر على الظنون، ولاحسب به الحاسبون، كقوله: (اللك يومئذ الحق للرحمن) الفرقان: ٢٦، (وخشعت الأصوات للرحمن) اطه: ١٠٨، ونحو ذلك مما يذكر اسمه الرحمن في هذا. تفسير السعدى: ٢٩٠.

السؤال: لماذا خُصَّ اسم الرحمن دون سائر الأسماء في هذا الموقف؟

## سورة (یس) الجزء (۲۳) صفحة (٤٤٣)

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ۞ وَخَلَقْنَا لَهُمِين مِثْلِهِء مَايَرَكُبُونَ۞وَإِن نَشَأَنْغُرِقْهُمْ فَلَاصَرِيخَ لَهُمْ وَلَاهُرْيُنقَذُونَ ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَعًا إِلَى حِينِ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَتَّقُواْ مَا يَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُتَكَّمُونَ @وَمَاتَأْتِهِمِينَ ءَايَةِ مِنْءَايَكِ رَبِّهِمْ إِلَّاكَ انُواْعَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطْعِمُ مَن لَّوَّ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُ وَإِنَّ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالِ مُّبِينِ ۞ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ۞مَاينَظُرُونَ إلَّاصَيْحَةَ وَلِحِدَةً تَأْخُنُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ۞ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِنَّ أَهْلِهُمْ يَرْجِعُونَ ۞ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُرِمِّنَ ٱلْأَجَّدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْر يَنسِلُونَ ۞ قَالُواْ يَنَوَيْلَنَا مَنْ بَعَتَنَا مِن مَّرْ قَدِنَّا هَاذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ @إن كَانَتْ إِلَّاصَيْحَةَ وَحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونِ ۞ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسُ شَيَّا وَلَا يَجُزَوْنَ إِلَّامَا كُنتُوْ تَعْمَلُونَ ٠ Supplied to the supplied by the supplied to the supplied by th

# ومعاني الكلمات

الكلمي	العن المالية
فَلاَ صَرِيخَ	فَلاَ مُغِيثَ.
يَخِصِّمُونَ	يَختَصِمُونَ فِيْ شُؤُونِ حَيَاتِهِم.
الأَجِدَاثِ	القُبُورِ.
يَنسِلُونَ	يُسرِعُونَ فِي الخُرُوجِ.
مَرقَدِنَا	قُبُورِ نَا.

#### العمل بالأيات (

ا. قَأَمَلُ لُولُم تُوجِدُ وَسَائِلُ النَّقَلُ الحديثَة كِيفُ سَتَكُونَ مَعَانَاتُكُ، ثم اشكر الله تعالى على تسخيرها لنا، ﴿ وَءَايَّةٌ لَمُّمْ أَنَّا حَلَنَا ذُرِّيَّتُهُمْ فِي ٱلْفُلُكِ ٱلْمَشُحُونِ ﴿ الْ ﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِثْلِهِ - مَا يُرْكِبُونَ ﴾.

٧٠ سل الله، وألح عليه بقولك: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك،
 وبمعافاتك من عقوبتك» ﴿ وَإِن نَشَأَ نُغُرِقُهُمْ فَلَا صَرِيحٌ فَمُمْ وَلَا هُمُ
 يُقَدُّونَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّاللَّاللَّا اللَّا اللَّلْمُ اللَّاللَّالِلْمُلْكِلَّا الللَّالِي

 ٣. تصدق بجزء من مالك على أحد الفقراء أو المساكين، ﴿ وَإِذَا قِيلَ هُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ النَّيِنَ كَفُرُوا لِلنَّينَ ءَامَنُوَ أَنْظُعِمُ مَن لَّو يَشَاءُ اللَّهُ أَطْمَعُ مُن لَّو يَشَاءُ اللَّهُ أَطْمَعُهُ إِنَّ اللَّهُ أَطْمَعُهُ إِنَّ أَنْشُعِهُ مَن لَو يَشَاءُ اللَّهُ أَطْمَعُهُ إِنَّ أَنْشُعِهُ إِنَّا فِي صَلَيْلِ مُبِينِ ﴾.

### 🚷 التوجيصات

ا. من ضعف البشرية أنها احتاجت إلى سفينة واحدة لبقاء نسلها في أمن نوح عليه السلام، ﴿ وَمَالِةٌ لَهُمْ أَنَا حَلْنَا ذُرِيَتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾.
 ٧. لا ينجي العبد من العذاب الدنيوي والأخروي إلا رحمة الله تعالى،

﴿ إِلَّارَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَكَّا إِلَىٰ حِينِ ﴾.

آ. إذا سمعت الآية والموعظة فأقبل عليها بقلبك، واعمل بما فيها،
 ﴿ وَمَا تَأْتِهِم مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايكتِ رَجَّم إِلَّا كَانُواْ عَنَّها مُعْرضِينَ ﴾.

سورة (یس) الجزء (۲۳) صفحة (٤٤٤)

# 🦚 معاني الكلمات

	الكلمتر
الأَسِرَّةِ الْمُزَيَّنَةِ.	الأَرَائِكِ
تَمَيَّزُوا وَانفَصِلُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.	وَامتَازُوا
لَغَيَّرِنَا خَلْقَهُم.	لآسَخناهُم
أَمَاكِنِهِم.	مَكَانَتِهِم
أَن يَمضُوا أَمَامَهُم.	مُضِيًّا
نُطِل عُمُرَهُ.	نُعَمِّرهُ
نُعِدهُ إِلَى الحَالَةِ الَّتِي ابِتَدَأَهَا؛ وَهِيَ	نُنَكُسهُ فِي
الضَّعفُ.	الخَلقِ

### العمل بالآيات (

ا. قل: اللهم إني أسألك نعيما لا ينفدُ، ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ ٱلْحَنَّةِ ٱلْيُومَ فِي شُعُلِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

١٠ اعمل عملاً صالحاً بجوارحك كمساعدة مسلم، أو إماطة اذى عن الطريق، أو مشي إلى صلاة، أو نحو ذلك ﴿ الدُّم عَنْ مَنْ مَنْ الْمُ عَلَى الْمُواعِدَ مَا الْمُواعِدَ الله الله عَلَى الْمُؤْمِدُ مَنْ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الله الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَل

٣. قل: «اللهم إني أعوذ بك أن أرد إلى أردل العمر، أو أن يتخبطني الشيطان عند الموت» ﴿ وَمَن نُعَمِّرُهُ أَنَكَ صِيِّمَهُ فِي ٱلْخَالِقُ أَفَلا يَعْقِلُونَ ﴾ الشيطان عند الموت» ﴿ وَمَن نُعَمِّرُهُ أَن صَحِيِّمَهُ فِي ٱلْخَالِقُ أَفَلا يَعْقِلُونَ ﴾ "

#### 🧶 التوجيصات

الشغال أهل الجنب بالنعيم، مقابل انشغالهم بالطاعات في الدنيا،
 إِنَّ أَصْحَبَ الْمِنَةِ الْيَوْمَ فِي شُعُلٍ فَكِهُونَ ﴿ اللهِ مُ وَأَزُورَجُهُرُ فِي طِلَالٍ عَلَى الْزُرْآبِكِ مُتَّكِفُونَ ﴾
 الْزُرْآبِكِ مُتَّكِفُونَ ﴾

٢. تدبر، ورتل آيات من كتاب الله تعالى؛ ففيه حياة القلوب، ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَكُنْ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَكُنْ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿إِنْ لَيُسْذِرَ مَنَ كَانَ حَيَّا وَيُحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَنْفِرِينَ ﴾.

٣. لا تكثر من الشعر ونحوه؛ كالأناشيد، حتى لا يصرفك عن القرآن
 الكريم، ﴿ وَمَاعَلَمْنَهُ ٱلشِّعْرَ وَمَايَئْنِعْي لَهُ ۚ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرُءَانٌ مُبِينٌ ﴾.

# 🐞 الوقفات التحبرية

( إِنَّ أَصْحَابَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِي شُغُلِ فَلَكِهُونَ ﴾

هذا يؤذن بأن أهل الجنة عجل بهم إلى النعيم قبل أن يبعث إلى النار أهلها، وأن أهل الجنة غير حاضرين ذلك المحضر.

ابن عاشور:٤١/٢٣.

السؤال: من إكرام الله تعالى لأهل الجنة التعجيل بهم إليها. كيف دلت الآية الكريمة على ذلك؟

🕜 ﴿ وَأَمْتَنزُوا ٱلْيُومَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾

قال مقاتل: اعتزلوا اليوم من الصالحين، ... وقال الضحاك: إن لكل كافر في الناربيتاً؛ يدخل ذلك البيت ويردم بابه بالنار، فيكون فيه أبد الأبدين. البغوي:7٤٥/٣.

السؤال: كيف يمتاز المجرمون عن أهل الإيمان يوم القيامة؟

وَ ﴿ أَلَوْ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ يَنَبَنِى ءَادَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانُّ إِنَّهُ. لَكُوْ عَدُوُّ مُّيِثُ ﴾

وهذا التوبيخ يدخل فيه التوبيخ عن جميع أنواع الكفر والمعاصي؛ لأنها كلها طاعة للشيطان وعبادة له، السعدي: ١٩٨٠.

السؤال: من الذي يدخل في هذا التوبيخ المذكور في هذه الأيت؟

﴿ ٱلْيُوْمَ غَفْتِ مُ عَلَىٰٓ أَفْرَهِ هِمْ وَتُكَلِّمُنَا آيْدِ مِهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم
 يما كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾

قيل: لأن اليد مباشرة لعمله، والرجل حاضرة، وقول الحاضر على غيره شهادة، وقول الفاعل على نفسه إقرار بما قال أو فعل، فلذلك عبر عما صدر من الأيدي بالقول، وعما صدر من الأرجل بالشهادة. القرطبي:۲۷٬۱۷۷.

السؤال: ما سر التعبير بالكلام في حق الأيدي، والشهادة في حق الأرجل؟

💿 ﴿ وَمَن نُعَمِّرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي ٱلْخَلْقِ ﴾

يخبر تعالى عن ابن آدم أنه كلما طال عمره رد إلى الضعف بعد القوة، والعجز بعد النشاط ... والمراد من هذا -والله أعلم-الإخبار عن هذه الدار بأنها دار زوال وانتقال، لا دار دوام واستقرار.

ابن ڪئير:٣/٥٥٥.

السؤال: ما المراد من الإخبار عن تنكيس الإنسان عند كِبُره؟

وَ عَاعَلَمْنَا هُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِى لَهُ وَإِنَّ هُو إِلَّا ذِكْرٌ وَقُوْءَانٌ مُّبِنَّ ﴾ روى ابن القاسم عن مالك أنه سئل عن إنشاد الشعر فقال: لا تكثرن منه، فمن عيبه أن الله يقول: (وما علمناه الشعر وما ينبغى له). القرطبي: ٨٤/١٧.

### السؤال: هل الإكثار من الشعر محمود؟ وما دليل ذلك؟

V ﴿ لِيُسْذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقُّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَنْفِرِينَ ﴾

لينذرُ القرآن (من كان حياً) يعني: مؤمناً، حي القلب: لأن الكافر كالميت في أنه لا يتدبر ولا يتفكر. البغوي:٣٤٩/٣.

السؤال: من المقصود بالحي والميت في هذه الأية؟

# 🦚 الوقفات التدبرية

﴿ أُولَدْ بَرُوا أَنَا خَلَقْنَا لَهُم مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَكُما فَهُمْ لَهَا مَا لَكُونَ ﴾ مَلِكُونَ ﴾

أي: ضابطون قاهرون، أي: لم يخلق الأنعام وحشية نافرة من بني آدم لا يقدرون على ضبطها، بل هي مسخرة لهم.

البغوي:٣/٣٤.

السؤال:ماوجه الإنعام بتمليك الأنعام وتذليلها للعباد؟

🕜 ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَفِعُ وَمَشَارِبُّ أَفَلَا يَشْكُرُونَ

فرع على هذا التذكير والامتنان قوله: (أفلا يشكرون) استفهاماً تعجيبياً؛ لتركهم تكرير الشكر على هذه النعم العِدّة، فلذلك جيء بالمضارع المفيد للتجديد والاستمرار؛ لأن تلك النعم متتالية متعاقبة في كل حين. ابن عاشور: ٣٩/٣٣.

السؤال: دلت الآية الكريمة على أهمية تجديد الشكر لله تعالى في كل حين، كيف ذلك؟

وَ ﴿ فَلاَ يَعْزُنكَ قَوْلُهُمْ اللّهُ اللّهُ مَا لَيُسِرُون وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ ان العلم أن الذي يدعوهم إلى قيل ذلك الحسد، وهم يعلمون أن الذي جئتهم به ليس بشعر، ولا يشبه الشعر، وأنك لست بكذاب، فنعلم ما يسرون من معرفتهم بحقيقة ما تدعوهم إليه، وما يعلنون من جحودهم ذلك بألسنتهم علانية، الطبري: ٢/٥٥٥. السؤال: ما الذي يفيده الداعية من هذه الأية؟

2 ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾

أي: نحن نعلم جميع ما هم فيه، وسنجزيهم وصفهم، ونعاملهم على ذلك؛ يوم لا يفقدون من أعمالهم جليلاً ولا حقيراً، ولا صغيراً ولا كبيراً، بل يعرض عليهم جميع ماكانوا يعملون قديماً وحديثاً. إبن كثير:٣٠٥٨٥٥.

السؤال: ما المراد من إخبار الله عن نفسه بأنه يعلم ما يسروما يعلن الكفار؟

﴿ قُل يُحْيِيمَ ٱلَّذِى ٓ أَنشا أَها آَوَلَ مَرَةً وَهُوبِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ أي: يعلم العظام في سائر أقطار الأرض وأرجائها أين ذهبت، وأين تفرقت وتمزقت، ابن كثير:٣٠٥٥.

السؤال: بين سعة علم الله عز وجل من خلال الآيت

﴿ اَلَٰذِى جَعَلَ لَكُو مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُه مِّنْهُ
 تُوقِدُونَ ﴾

ثم ذكر دليلاً ثالثاً على البعث: (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون) فإذا أخرج النار اليابست من الشجر الأخضر الذي هوفي غاية الرطوبة، مع تضادهما وشدة تخالفهما، فإخراجه الموتى من قبورهم مثل ذلك السعدي: ٧٠٠. السؤال: ما وجه الاستدلال بهذه الآية على البعث؟

V ﴿ فَسُبْحَنَ ٱلَّذِي بِيكِهِ مِلَكُوتُكُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾

ما قدروا الله حق قدره، وكل من أنكر البعث فإنما أنكره لجهله بقدرة الله سبحانه وتعالى. ابن جزى:٢٣٠/٢.

السؤال: ماسبب إنكار الكفار للبعث؟

## 🗞 معاني الكلمات

	الكلمة
سَخُرنَاهَا.	وَذَلَّلْنَاهَا
مَا يَرِكَبُونَهُ فِي الأَسفَارِ.	رَكُوبُهُم
كَثِيرُ الخِصَامِ.	خَصِيمٌ
بَالِيَتُ، مُتَفَتَّتَدُّ.	رَمِيمٌ

الصُّن الْعَالَةُ الصَّالَةُ الْحَالَةُ الْحَلَاقُ الْحَلَاقُ الْحَلَةُ الْحَلَاقُ الْحَلَاقُ الْحَلَاقُ الْحَلَاقُ الْحَلَاقُ الْحَلْقُ الْحَلَاقُ الْحَلْقُ الْحَلَاقُ الْحَلَ

MONETA Se SE NORMAND & MONETA SE SE NORMAND & MONETA

العمل بالآيات 🍪

الشّكر الله تعالى على نعمة المركب والمأكل والمشرب والملبس،
 أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَا خَلَقْنَا لَهُم مِمّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَلَما فَهُمْ لَهَا مَلِكُونَ (\*\*)
 وَذَلَلْنَهَا أَدُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْ كُلُونَ (\*\*) وَلَمْمٌ فِيهَا مَنْفَغُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا مَشْكُرُون \*\*

إ.قل: اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا أقل من ذلك،
 ﴿ لَا يُسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ مُثُمِّ جُندُ تُحْصَرُونَ ﴾.

٣. قل: اللهم أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، واهدني ويسر الهدى لي، ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ هُمْ مُثَمْ جُندُ تُحُمَّرُونَ ﴾.

🏶 التوجيهات

اليكن التجاؤك إلى الله وحده في جميع حاجاتتك ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن اللّهِ عَالَمَةُ اللّهُ وَاتَّخَذُوا مِن اللّهِ عَالِهَةً لَعَلَهُمْ مُنصَرُون ﴿ اللّهَ اللّهَ اللّهُ عَلَيْهُ وَهُمْ وَهُمْ وَهُمْ هُمُ وَهُمْ هُمُ مُندُدُ مُخْضَرُون ﴾.

٢. تأمل أصل خلقتك لتعرف حدود قدرتك ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِن نُطْفَةِ فَإِذَا هُو خَصِيمٌ مُبانٌ ﴾.

٣. لا تجادل، ولا تخاصم على سبيل التعنت ورد الحق، ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَشَلًا وَلَيْنِ خَلْقَةُ أَوْلَ مَن يُحْي الْعِظامَ وَهِى رَمِيتُ ﴿ اللَّهِ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى آنشا آوَل مَر وَق وهُو بِكُل خَلْقٍ عَلِيدُ ﴾.
 الذّي آنشا آوَل مَر وَّ وهُو بِكُل خَلْقٍ عَليهُ ﴾.

# سورة (الصافات) الجزء (٢٣) صفحة (٤٤٦)

بِتَ مِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْيَرُ ٱلرَّحِي

وَالصَّلَقَاتِ صَفَّانَ فَالتَّعِرُاتِ زَجْرًا ۞ قَالتَّلِتِ ذِكْرًا ۞ إِنَّ الْهَكُوْلُونِ وَمَابَيْنَهُمَاوَرَبُ الْهَكُولُونِ وَالْلاَّرْضِ وَمَابَيْنَهُمَاوَرَبُ الْمَشْرِقِ ۞ إِنَّ الْمَثْمَلِ الْمُثَافِقُ فَدُونَ مِن كُلِ شَيْطُنِ مَارِدٍ ۞ لَا يَسْتَمْعُونَ إِلَى الْمَلْإِ الْمُثَافِقُ فَدُونَ الْمَالَمَ الْمَلْمِ الْمُثَمِّقِ وَفَدَوُنَ ۞ الْمَنْ حَلِقَ اللهُ مَنْ مَلِقَ اللهُ اللهُ وَلَوْنَ ۞ قَالْمَتَمْ اللهُ اللهُ وَلَوْنَ ۞ وَاللهُ اللهُ وَلَوْنَ ۞ قَالْمَتْ وَيَسَخُرُونَ ۞ وَاللهُ مَنْ اللهُ وَاللهُ وَلَوْنَ ۞ قَالْمَتُ وَلَيْتُ وَلَيْتُ وَلَيْتُ وَلَيْتُ وَلَيْتُ وَلَيْتُ وَلَيْتُ وَلَيْتُ وَلَيْتُ وَلَا اللّهُ وَلَوْنَ ۞ قَالْمَتُ وَلَيْتُ وَلَيْتُ وَلَيْتُ وَلَا اللّهُ وَلُونَ ۞ قَالَوْنَ اللّهُ وَلُونَ ۞ قَالُولُ اللّهُ وَلُونَ ۞ قَالَمُ وَاللّهُ وَلَوْنَ ۞ قَالَمُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَائِقُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَائِولُ اللّهُ وَلَوْنَ ۞ وَقَالُولُ اللّهُ وَلَائِقُ وَمَا كُافُولُ وَنَ ۞ وَقَاللّهُ وَلَوْنَ ۞ وَقَالُولُ وَلَائِكُونَ ۞ وَقَالُولُ اللّهُ وَلَائِكُونُ وَاللّهُ وَلَائِكُونَ اللّهُ وَلَائِكُونُ وَاللّهُ وَلَائِكُولُونَ ۞ وَقَالُولُ وَلَى مِنْ وَلَائِكُولُ وَالْمَالُولُونَ وَالْفَالْوَلُونَ وَالْمَعْلُولُونَ وَاللّهُ وَلَمْ الْمَعْلَالُولُ وَلَائِكُولُ وَالْمَالُولُولُ وَالْمَالُولُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُولُ وَالْمَالُولُولُ وَالْمَالِولَ وَالْمَالُولُ وَلَائِهُ وَلَائِعُولُونَ ۞ اللْمَالُولُولُ وَلَالْمَالُولُ وَلَائِكُولُ وَالْمَالُولُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَلَائِكُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَلَالْمُولُولُ وَلَائِولُ وَلَائِكُولُ وَلَائِكُولُ وَلَائِلَالُولُ وَلَائِولُولُ وَلَائِهُ وَلَائِلَولُ وَلَائِلَولُولُ وَلَائِولُولُ وَلَائِلُولُ وَلَائِلْمُؤْلُولُ وَلَائِلْمُؤْلُولُ وَلَائِلْمُؤْلُولُ وَلَائِلْمُؤْلُولُ وَلَائِلُولُ وَلَائِلَولُولُ وَلَائِلَولُولُ وَلَائِلْمُؤْلُولُ وَلَالْمُؤْلُولُ وَلَائِولُولُ وَلَائِهُ وَلَائِلَالْمُؤْلُولُ وَلَائِهُ وَ

# ومعاني الكلمات

<u>Cal</u>	الكلمح
قُسَمٌ بِاللَّالاَئِكَتِ حِينَ تَصُفُّ فِي عِبَادَتِهَا.	وَالصَّاقُاتِ
قَسَمٌ بِاللَّائِكَةِ حِينَ تَرْجُرُ السَّحَابَ، وَتَسُوقُهُ.	فَالزَّاجِرَاتِ
قَسَمٌ بِالْلَائِكَةِ حِينَ تَتلُو ذِكرَ الله،	فَالتَّالِيَاتِ
وَكَلاَمَهُ.	ذِكرًا
جِنِّيٌّ مُتَمَرِّدٍ، خَارِج عَنِ الطَّاعَةِ.	مَارِدٍ
طَردًا لِلشَّيَاطِينِ عُنِ الإستِمَاعِ.	دُحُورًا
دَائِمٌ مُوجِعٌ.	وَاصِبٌ
اختَلُسَ الْكَلِمَتَ؛ مُسَارَقَتَ بِسُرِعَةٍ.	خُطِفَ الخَطفَةَ
لَزِج يَلتَصِقُ بَعضُهُ بِبَعضٍ.	لأزب

#### 🧶 العمل بالآيات

١. تأمل في خلق النجوم، ثم احمد الله علي أن منع الشياطين من استراق السمع لئلا يفتنوا العباد، ﴿ وَحِفْظًا مِن كُلِ شَيَطُنِ مَارِدٍ ﴾.
 ٢. استعذ بالله تعالى من شر الشيطان الرجيم، ﴿ وَحِفْظًا مِن كُلِ شَيطُنِ مَارِدٍ ﴾.
 شَيطُنِ مَارِدٍ ﴾.

٣. تذكر نصيحة سمعتها وبادر بالامتثال لها، ﴿ وَإِذَاذُكُرُواْ لَا يَذَكُّرُونَ ﴾.

#### 🦚 التوجيصات

ا. تأمل في حال الشياطين ودحرهم بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم، ﴿ وَحِفْظًا مِن كُلِّ شَيْطُنِ مَارِدِ ﴿ ۚ لَا يَسَمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُعْمَ مَذَاجُ وَاصِبُ ﴾. ويُقْذَفُونَ مِن كُلِّ حَالِبٍ ﴿ كُ مُحُوزًا وَلِمُهُمْ عَذَاجُ وَاصِبُ ﴾.

٧. لا تكن ممن إذا ذُكِّر لا يتذكر، ﴿ وَإِنَا ذَكِّرُوا لَا يَنْكُرُونَ ﴾.

". احفظ لسانك وأفعالك، حتى لا تقف موقفا يسوؤك بين يدي الله، ﴿ وَقِفُومُرِّ إِنَّهُم مَسْتُولُونَ ﴾.

# 🐞 الوقفات التحبرية

1 ﴿ وَٱلصَّلَقَاتِ صَفًّا ﴾

تصف في السماء كصفوف الخلق في الدنيا للصلاة، وقيل: تصف أجنحتها في الهواء واقفت فيه؛ حتى يأمرها الله بما يريد. القرطبي: ٨٠/٨.

السؤال: ماحال الملائكة في التدلل والتعبد لله تعالى؟

﴿ إِنَّ إِلَهَ كُمْ لَوَحِدُ ﴿ آ رَبُّ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمُصَدّرِقِ ﴾

أي: هو الخالق لهذه المخلوقات، والرازق لها، المدبر لها؛ فكما أنه لا شريك له في الوهيته، لا شريك له في الوهيته، وكثيراً ما يقرر تعالى توحيد الإلهية بتوحيد الربوبية؛ لأنه دالٌ عليه، وقد أقر به المشركون في العبادة، فيلزمهم بما أقروا به على ما أنكروه السعدي: ٧٠٠.

السؤال: لماذا أتبع الله ذكر الربوبية بعد ذكر الألوهية؟

ا ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةِ ٱلْكُوَاكِ ﴾

خص تعالى السماء الدنيا بالذكر؛ لأنها التي تباشر بأبصارنا، وأيضا فالحفظ من الشيطان إنما هو فيه وحدها.

ابن عطية:٤٦٦/٤.

السؤال: تخصيص (السماء الدنيا) بالذكر هنا لأمرين فما

3 ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخُرُونَ ﴾

قال قتادة: عجب النبي هذا القرآن حين أنزل وضلال بني آدم، وذلك أن النبي هي كان يظن أن كل من يسمع القرآن يؤمن به، فلما سمع المشركون القرآن؛ سخروا منه ولم يؤمنوا به، فعجب من ذلك. البغوي: ٦٥٦/٣٠

السؤال: ما الباعث لعجب النبي صلى الله عليه وسلم من كفر المشركين بالقرآن؟

💿 ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَخِرُونَ ﴾

صاغرون أذلاء؛ لأنهم إذار أوا وقوع ما أنكروه فلا محالة يذلون. القرطبي ٢٢/١٨.

السؤال: ماسبب ذلة العصاة يوم القيامة؟

﴿ آخَشُرُوا الَّذِينَ ظَائَمُوا وَأَزْوَجَهُمْ وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴿ مِن دُونِ اللَّهِ عَامُوا يَعْبُدُونَ ﴿ مِن دُونِ اللَّهِ عَامُونَ اللَّهِ عَامُونَ اللَّهِ عَامُونَ اللَّهِ عَامُونَ اللَّهِ عَامُونَ اللَّهِ عَامُونَ اللَّهِ عَالْهِ عَامُونَ اللَّهِ عَامُ اللَّهِ عَامُ اللَّهِ عَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

اجمعوهم إلى الموقف؛ للحساب والجزاء (وأزواجهم)؛ أشباههم وأتباعهم وأمثالهم، قال قتادة والكلبي: كل من عمل مثل عملهم؛ فأهل الخمر مع أهل الخمر، وأهل الزناء مع أهل الزناء مع أهل الرناء مع أهل الرناء مع أهل الرناء مع أهل الرناء البغوي: ١٥٧/٣٠

السؤال: مع من يحشر المرء يوم القيامة؟ وماذا نتعلم من ذلك؟

٧ ﴿ وَقِفُوهُمُّ إِنَّهُم مَّسْعُولُونَ ﴾

لما سيقوا إلى النار حبسوا عند الصراط، فقيل: وقفوهم إنهم مسؤولون، قال ابن عباس: عن جميع أقوالهم وأفعالهم.

البغوي:٣/٣٥٦.

السؤال: أين يكون الوقوف بين يدي الله تعالى؟ وعم يكون السؤال يوم القيامة؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ مَالَكُورُ لَا نَنَاصَرُونَ ﴾

فكأنهم لا يجيبون هذا السؤال؛ لأنه قد علاهم الذل والصغار، واستسلموا لعذاب النار، وخشعوا وخضعوا وأبلسوا فلم ينطقوا.

السؤال: ذكر الله سؤال أهل النار ولم يذكر إجابتهم، فلماذا؟

﴿ فَإِنَّهُمْ وَمَهِ نِفِ الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴾ إنا هكذا نفعل بالذين اختاروا معاصي الله في الدنيا على طاعته، والكفر به على الإيمان؛ فنذيقهم العذاب الأليم، ونجمع بينهم وبين قرنائهم في النار. الطبري ٣٣/٢١.

السؤال: الاشتراك والتشابه في هذه الدنيا يؤدي إلى الاشتراك في الأخرة، كيف ذلك؟

﴿ أُوْلَتِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَمْلُومٌ ﴿ فَوَكِهُ وَهُم مُكْرَمُونَ ﴿ فَ فِحَنَّتِ اللَّهِ مِ مَنَّتِ اللَّهِ مِن اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْحُولُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّا الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

ذكر طعامهم وشرابهم ومجالسهم، وعموم النعيم وتفاصيله داخلة في قوله: (في جنات النعيم)، لكن فصل هذه الأشياء لتعلم فتشتاق النفوس إليها. السعدى:٧٠٣.

السؤال: ثاذا فَصَّل في ذكر نعيم أهل الجندَ مع أن قوله: (في جنات النعيم) عام لكل ذلك؟

﴿ فَوَكِهُ وَهُم مُكْرَمُونَ ﴿ إِنَّ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴾ ولهم إكرام من الله -جل وعز-برفع الدرجات، وسماع كلامه ولقائه القرطبي ٢٩/١٨.

السؤال: بين شيئاً من إكرام الله تعالى لأهل الجنت

﴿ لَا فِيهَا غَوْلُ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾

أي: لا تغتال عقولهم، ولا يصيبهم منها مرض ولا صداع، وإنما صرف الله تعالى السكر عن أهل الجنت؛ لثلا ينقطع الالتناذ عنهم بنعيمهم، القرطبي: ١١/١٨-٣٣.

السؤال: ثم صرف الله السكر عن أهل الجنة؟

1 ﴿ وَعِندُهُمْ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ ﴾

قصرت طرفها على زوجها؛ لعفتها، وعدم مجاوزته لغيره، ولجمال زوجها وكماله؛ بحيث لا تطلب في الجنت سواه، ولا ترغب إلا به ... هذا يدل على جمال الرجال في الجنت.

تفسيرالسعدى:٧٠٣

السؤال: كيف تدل الآية على كمال جمال الرجال في الجنة؟

﴿ فَأَفْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ يَتَسَلَّهَ لُونَ اللَّ قَالَ قَآبِلُ مِنْهُمْ إِنِّ كَانَ لِي

من المعلوم أن لذة أهل العلم بالتساؤل عن العلم والبحث عنه فوق اللذات الجارية في أحاديث الدنيا، فلهم من هذا النوع النصيب الوافر، ويحصل لهم من انكشاف الحقائق العلمية في الجنة ما لا يمكن التعبير عنه. السعدي: ٧٤.

السؤال: لأهل العلم نعيمٌ خاصٌ في الجنة من خلال حديثهم،

سورة (الصافات) الجزء (٢٣) صفحة (٤٤٧)

مَالَكُولَاتَنَاصَرُونَ۞بَلْهُمُٱلْيَوْمَمُسْتَسْلِمُونَ۞وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بِغَضِ يَتَسَاءَ لُونَ ﴿ قَالُوا ۚ إِنَّا كُوكُنتُمْ مَا أَتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿ قَالُواْ بَلِ لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ۞ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِّن سُلْطَلَّتُ بَلْ كُنُتُمْ قَوْمَا طَعِينَ ۞ فَحَقَّ عَلَيْنَا قُولُ رَيِّنَأَ إِنَّا لَذَا بِعُونَ ۞ فَأَغْوَ يَنَكُمُ إِنَّاكُنَّا غَوِينَ۞ فَإِنَّهُمْ يَوْمَبِذِ فِي ٱلْعَذَابِمُشْتَرِكُونَ ﴿ إِنَّاكَذَلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْمِينَ ﴿ إِنَّهُ مُرَكَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكَبِّرُونَ۞ وَيَقُولُونَ أَبِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرَجِّحْنُونِ ﴿ بَلْ جَاءَ بِٱلْخَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ إِنَّكُمْ لَذَا يَقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ۞ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَاكُنُتُمْ تَعْمَلُونَ (m) إِلَّاعِتَادَاللَّهُ ٱلْمُخْلَصِينَ () أَوْلَتَهِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ (١) فَهَاكُهُ وَهُومُكُمْ مُونَ ﴿ فِي جَنَّتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿ عَلَىٰ سُرُرِ مُّتَقَبِلِينَ ٤ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسِ مِن مَعِينِ ٤ بَيْضَاءَ لَذَّةِ لِلشَّربِينَ الله فيهَاعَوْلُ وَلَاهُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿ وَعِندَهُمْ قَلِصِرَاتُ ٱلطِّرْفِ عِينُ ١٤ كَأَنَّهُنَّ يَيْضُ مَّكْنُونُ ١٤ فَأَقْبَلَ بِعَضُهُمْ عَلَى بَعْضِ يَتَسَاءَ لُونَ ۞ قَالَ قَآبِلُ مِنْهُمْ إِنِّي كَاتِ لِي قَرِينٌ ۞ COMMENT OF THE PROPERTY OF THE

### الكلمات (إ

المني	الكلمد
مِن قِبَلِ الحَقِّ وَالدِّينِ.	عَنِ الْيَمِينِ
حُجَّةٍ، أَو قُوَّةٍ.	سُلطَانٍ
مُجَاوِزِينَ الحَدَّ فِي العِصيَانِ.	طَاغِينَ
وَجَبَ عَلَينًا.	فَحَقَّ عَلَينَا
الَّذِينَ أَخَلَصُوا فِي عِبَادَةِ اللهِ؛ فَأَخَلَصَهُم، وَاخَتَصَّهُم بِرَحَمَتِهِ.	المُخلَصِينَ
لْيسَ فِيهَا مَا يَعْتَالُ عُقُولُهُم.	لاً فِيهَا غُولٌ
لاَ يَسكَرُونَ، وَلاَ تَضُرُّ أَبدَانَهُم.	وَلاَ هُم عَنهَا يُنزَفُونَ
محفوظ لَم تَمَسّهُ الأَيدِي.	مَكنُونٌ
صَاحِبٌ مُلاَزِمٌ لِي.	قَرِينٌ

### العمل بالأيات

١. زر أَخا لك في الله، ﴿ مَالَكُمْ لَا لَنَاصَرُونَ ﴾.

٧. اكتب رسالة تدافع فيها عن أحد الدعاة، ﴿ مَالَكُورَ لَا نَنَاصُرُونَ ﴾.
 ٣. أكثر اليوم من قول (لا إله إلا الله)، ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواً إِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ إِلَهَ إِلَّا الله)، ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواً إِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ إِلَهَ إِلَّا الله)، ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواً إِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِنَّا إِنَّا اللهُ إِنَّا اللهُ إِنَّا اللهُ إِنَّا إِنَّا اللهُ إِنَّا إِنَّا اللهُ إِنَّا إِنْ إِنْ إِلَى اللهُ إِنَّا إِنَّا إِنَّا إِنَّا إِنَّا إِنْ إِنْ إِنْ إِنْ إِنْ إِنْ إِلَى اللهُ إِنْ إِنْهُ إِنْ إِنْ إِنْ إِنْ إِنْهُ إِنْ إِنْ إِنْهُ إِنْ إِنْهُ إِنْ إِنْهُ إِلَّا اللهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنَّا إِنْهُ أَنْهُ إِنْهُ أَنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ أَنْهُ أَنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ أَا أَنْهُ أَنِهُ أَنْهُ أَنِهُ أَنْهُ أَا

## التوجيصات 🌑

١. الزم الصالحين من الناس، ودع أراذلهم، ﴿ فَأَغْوَيْنَكُمْ إِنَّا كُنَّا غَلِينَ ﴾.

احدر المتبوعين المضلين وأهواءهم، فهم ينقلبون في القيامة أعداء،
 ﴿ فَأَغَرَيْتُكُمْ إِنَّا كُنَّا عَوْنَ (٣) فَإِنَّهُمْ يُومَيِذٍ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْرَكُونَ ﴾.

٣. تواضّع للَحق، واخَفض له جناحكُ، وَدَع الكبر، ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓ أَ إِذَا قِيلَ هُمُ لاَ إِلَهَ إِلّا اللهُ يُسْتَكَرُونَ ﴾.

سورة (الصافات) الجزء (٢٣) صفحة (٤٤٨)

يَقُولُ أَءِ نَكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿ أَءَ ذَامِتْنَا وَكُنَّا الْرَابَا وَعِظَمَا أَهِ نَا لَمَدِينُونَ ﴿ وَالْمَا الْمَا الْمَصَدِّقِينَ ﴿ الْمَدِينُ وَالْمَا فَرَءُ الْمُعْوِنَ ﴿ وَلَوْ لَا يَعْمَ الْمُولِينَ ﴾ الْمُحْمِينَ ﴿ اللّهُ وَلِي اللّهَ وَاللّهُ لَا يَعْمَدُ لَكِ لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْصَرِينَ ﴿ أَهَمَا خَيْنُ بِمِيّتِينَ ﴾ إِلّا مَوْتَنَنَا اللّهُ وَالْمَوْرَ اللّهُ وَالْمَوْرَ اللّهُ وَالْمَوْرَ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُحْمَالًا وَاللّهُ وَالْ

## 🦚 معاني الكلمات

	الكامي
لَجَزِيُّونَ، وَمُحَاسَبُونَ.	لَّدِينُونَ
إِنَّكَ قَارَبِتَ.	إِن كِدتَ
لَتُهلِكُنِي بِضَلاَ لِكَ، وَإِعْوَائِكَ.	لَتُردِينِ
مَن أُحضِرُوا فِيْ العَذَابِ مَعَكَ.	المُحضَرِينَ
ثَمَرُهَا.	طَلعُهَا
لُخَلطًا، وَمِزَاجًا.	لَشُوبًا
وَجَدُوا.	ألفوا
يُسرِعُونَ فِي مُتَابَعَتِهِم عَلَى الضَّلاَلِ.	يُهرَعُونَ

### 🔮 العمل بالآيات

- ١ ساعد والدتك في عملها لهذا اليوم، ﴿ لِيثْلِ هَاذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَمِلُونَ ﴾.
- ". صم يومًا تقربا إلى الله تعالى لتنجوم نحر يوم القيامة، ﴿ لِمِثْلِ هَاذَا فَأَيْعُمَلُ الْمَعْدُونَ ﴾.
- ٣- ادع الله تعالى مناديا، متضوعا إليه، ﴿ وَلَقَدْ نَادَكْنَا نُوحٌ فَلَيْعُمَ الْمُحِيمُونَ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

- ا. صديق صالح خير من عشرات الغاظين، ﴿ فَأَطَّلَمَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءَ
   الجَحِيدِ ( قَ قَالَ تَاللّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ( قَ وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ .
- لا تظلم أحداً من الناس؛ فشجرة الزقوم عداب الظالمين، ﴿ أَذَالِكَ خَيْرٌ نُزِلًا أَمْ شَجَرةُ الزَقْرَحِ اللَّ إِنَا جَعَلْنَهَا فِتْنَةً لِلظَّلِمِينَ ﴾.
- ٣. اعلم أنه لا مجيب إلا الله، ولا مغيث إلا هو، ﴿ وَلَقَدْ نَادَنْنَا نُوحُ فَلَغُمُ ٱلْمُحِبِّرِنَ ﴾.

# 🐞 الوقفات التدبرية

﴿ فَأَطَلَمَ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿ قَالَ تَأْلَدُ إِن كِدتَ لَتُرْدِينِ ﴿ وَلَوْلَا يِغْمَةُ رَبِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُخْصَرِينَ ﴾

وفي هذه الآيت عبرة من الحذر من قرناء السوء، ووجوب الاحتراس مما يدعون إليه، ويزيّنونه من المهالك.

ابن عاشور:۱۱۹/۲۳.

السؤال: بين خطورة الجليس السيَّء من الآية الكريمة.

🕜 ﴿ فَأَطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾

قال بعض العلماء: لولا أن الله جل وعز - عرفه إياه لما عرفه، لقد تغير حِبره وسِبره. يعني: لونه وهيئته. القرطبي: ١٩/١٨٣. السؤال: كيف يعرف القرين قرينه وهوفي النار؛ وقد تغير لونه

😙 ﴿ وَلَوَلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾

(ولولاً نعمة ربي): رحمته وإنعامه علي بالإسلام، (لكنت من المحضرين) معك في النار. البغوي: ٦٦١/٣٠.

السؤال: هل نجاة المؤمن من النار وجحيمها بعمله وطاعته فقط؟

3 ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَغُوجُ فِي آصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴾

فهذا مخرجها، ومعدنها أشر العادن وأسوأها، وشر الغرس يدل على شر الغرس يدل على شر الغِرَاس وخِسَّتِه، ولهذا نبهنا الله على شرها بما ذكر أين تنبت به، وبما ذكر من صفح ثمرتها. السعدي: ٤٠٠٠.

السؤال: ما المستفاد من وصف الشجرة بأنها تخرج في أصل الجحيم؟

🗿 ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُ وسُ ٱلشَّيَطِينِ ﴾

تبشيع لها، وتكريه لنكرها... وإنما شبهها برؤوس الشياطين وإن لم تكن معروفة عند المخاطبين؛ لأنه قد استقرق النفوس أن الشياطين قبيحة المنظر. ابن كثير: ١٧/٤.

السؤال: كيف شُبِّه طلع شجرة الزقوم بشيء غير معروف وهو رءوس الشياطين؟

وَ ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْمَحِيمِ ﴿ إِلَى الْمَا الْفَوْا ءَابَآءَ هُمْ صَآلُينَ ﴾ وكأنه قيل: ما الذي أوصلهم إلى هذه الدار؟ فقال: (إنهم ألفوا آباءهم ضائين).السعدي: ٧٠٤.

السؤال: ما العلاقة بين هاتين الأيتين المتتاليتين؟

﴿ وَلِقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكُثُرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾

ووصف الذين ضلّوا قبلهم بأنهم (اكثر الأولين) لئلا يَغترّ ضعفاء العقول بكثرة المشركين ولا يعتزّوا بها، ليعلموا أن كثرة العدد لا تبرّر ضلال الضالّين ولا خطأ المخطئين، ... فإذا عرضت لإحداهما كثرة أو قلم؛ فلا تكونان فتنتر لقصار الأنظار وضعفاء التفكير؛ قال تعالى: (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث) اللائدة: ١١٠، ابن عاشور: ١٢٨/٢٢.

السؤال: الكثرة والقلم ليسا دالين على الهدى أو الضلال، دان ذلك.

# ﴿ الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ إِذْ جَآءَ رَبُّهُ، بِقَلْبِ سَلِيمٍ ﴾

مخلص من الشرك والشك، وقال عوف الأعرابي: سألت محمد بن سيرين: ما القلب السليم ؟ فقال: الناصح لله -عز وجل- في خلقه. القرطبي: ١٨/١٨.

السؤال: ماسمات القلب السليم لنتصف بها؟

🕜 ﴿ فَمَا ظُنُّكُمْ بِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾

فما ظنكم برب العالمين أن يفعل بكم وقد عبدتم معه غيره؟ وهذا ترهيبٌ لهم بالجزاء بالعقاب على الإقامة على شركهم. السعدي:٥٠٥

السؤال: في الآية تخويفٌ وترهيبٌ للمشركين، بيِّن وجه ذلك.

😙 ﴿ فَرَاغَ إِلَى اللَّهُ إِمِ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾

إنماقال ذلك على وجه الاستهزاء بالذين يعبدون تلك الأصنام. ابن جزى:٢٣٨/٢

السؤال: كيف خاطب إبراهيم -عليه السلام-الأصنام وهي لا تعقل؟

3 ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبُ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾

هذه الآيت أصل في الهجرة والعزلة، وأول من فعل ذلك إبراهيم عليه السلام، وذلك حين خلصه الله من النار؛ قال: (إني ذاهب إلى ربي) أي: مهاجر من بلد قومي ومولدي إلى حيث أتمكن من عبادة ربي. القرطبي، ١٩/١٨٠.

السؤال: متى تشرع العزلة أو الهجرة للمؤمن؟

💿 ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴾

ووصفه بأنه من الصالحين لأن نعمة الولد تكون أكمل إذا كان صالحاً: فإن صلاح الأبناء قُرة عين للآباء، ومن صلاحهم برُّهم بوالديهم. ابن عاشور:١٤٨/٢٣٠.

### السؤال: بين أهمية الدعاء بالولد الصالح.

﴿ فَلَمَا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّمْى قَالَ يَبُنَى إِنِهَ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِي أَلْمَنَامِ أَنِي أَلْمَنَامِ أَنِي أَذْبُكُ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَتَأْبَتِ افْعَلَ مَا ثُوْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَتَا ٱللهُ مِن ٱلصَّلِمِينَ ﴾

إن قيل: لم شاوره في أمر هو حتم من الله؟ فالجواب: أنه لم يشاوره ليرجع إلى رأيه، ولكن ليعلم ما عنده، فيثبت قلبه، ويوطن نفسه على الصبر، فأجابه بأحسن جواب.

ابن جزي:٢/٢٣٨.

السؤال: لم شاور إبراهيم -عليه السلام-ابنه مع أن رؤيا الأنبياء

﴿ سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّايِرِينَ ﴾

أخبر أباه أنه مُوَطَّنٌ نفسه على الصبر، وقرن ذلك بمشيئة الله تعالى؛ لأنه لا يكون شيء بدون مشيئة الله تعالى. السعدي:٢٠٧. السؤال: ما فائدة قرن إسماعيل صبره بمشيئة الله تعالى؟

🌉 سورة (الصافات) الجزء (٢٣) صفحة (٤٤٩) وَجَعَلْنَاذُرِّيَّتُهُوهُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿ وَتَرَكِّنَاعَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿ سَلَمُ عَلَىٰ فُوجٍ فِي ٱلْعَالَمِينَ ﴿ إِنَّا كَنَالِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ۞ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ ۞ ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ عَلَا تِرَهِيمَ ﴿ إِذْ جَآءَ رَبُّهُ وبِقَلْبِ سَلِيمِ ﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ عَمَاذَا نَعُبُدُونَ ۞ أَبِفَكًا عَالِهَةُ دُونَ ٱلنَّهِ تُريدُونَ ( فَمَاظَنُكُمْ بِرَبِ ٱلْعَالِمِينَ ( فَنَظَرَ نَظْرَةً فِ ٱلنُّجُومِ ( ) فَقَالَ إِنِّي سَقِيتُ ٨ فَتَوَلُّوٓاْعَنْهُ مُدْبِرِينَ ۞ فَرَاغَ إِلَىٓ الْهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَاتَأَ كُلُونَ ﴿ مَالَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرَّبُّا ا بِٱلْيَمِينِ ﴿ فَأَقْبَلُواْ إِلَيْهِ يَزِفُونَ ﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ @وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَاتَعْمَلُونَ ۞قَالُواْ ٱبْنُواْ لَهُ رِبُنْيَكَنَا فَأَلْقُوهُ فِي ٱلْجَيِحِيمِ ۞ فَأَرَادُواْ بِهِ عَكَيْدًا فَجَعَلْنَهُ مُٱلْأَسْفَلِينَ ۞ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبُ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْ دِينِ ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنِكُهُ بِغُلَيمٍ حَلِيمِ ( فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّغَى قَالَ يَنْبُنَى اللهِ عَلَيْمَ اللهِ عَلَيْمِ عَلَيْمِ اللهِ عَلَيْمُ عَلَيْمِ عَلَيْمِ اللهِ عَلَيْمِ عِلْمَا عِلَيْمِ عَلَيْمِ عَلْمِي عَلَيْمِ عَلَيْمِ عَلَيْمِ عَلْمِي ع إِنِّ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَحِكَ قَالَ يَكَأَبِّتِ ٱفْعَلْمَاتُوْمَرُ السَّتَجِدُنِ إِن شَاءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّلِيرِين ١

### الكلمات (١٥٠١)

المثنى	الكلمة
أَبِقَينًا لَهُ ذِكرًا جَمِيلاً.	وَتَرَكَنَا عَلَيهِ
فِيمَن جَاءَ بَعدَهُ مِنَ النَّاسِ.	يِ الأَخِرِينَ
مَن تَابَعَهُ عَلَى دِينِهِ، وَمِنهَاجِهِ.	شيعته
أَتُرِيدُونَ آلِهَمَّ مُحْتَلَقَمَّ تَعبُدُونَهَا؟!	أَئِضكًا آلِهَتً
رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى النُّجُومِ مُتَفَكَّرًا فِيمَا يَعتَذِرُ بِهِ مِنَ الخُرُوجِ مَعَهُم.	<b>ۗ فَنُظَر</b> َ
مَرِيضٌ؛ وَهَذَا تَعريضٌ مِنهُ؛ أَرَادُ: أَنِّي لاَ أَخلُومِن سَقَّم كَعَادَةِ النَّاسِ أَو أَنِّي ضَعِيضٌ، أَو سَقِيمُ القَلْبِ مِن عِبَادَتِكُم غَيرَ الله.	سَقِيمٌ
يَعدُونَ مُسرِعِينَ غَاضِبِينَ.	يَزِفُّونَ

Coment of the wealth of the man of the second of the second of the

### ﴿ العمل بالآيات

١. استعنا بالله من أمراض الشهوات والشبهات، ﴿ إِذْ جَآءَ رَبُّهُ رِيقُلْ سَلِيمٍ ﴾. ٧ قار الله ماذة: ﴿ ذَرِيتُ مِن الْحَيَانِ السِّيعِ الْرِحَانِ ﴿ زُرِّهُ رَبِقُلْ سَلِيمٍ ﴾.

٨.قل: اللهم ارزقني ذرية صالحة؛ إنك سميع الدعاء، ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الْفَرْلِحِينَ ﴾.
 ٣.ساعد والدك وأجب طلبه على وجه السرعة، ﴿ قَالَ يَكَأَبُتِ اَفْعَلَ مَا تُؤْمَرُ سَتَبِعِدُ فِي
 إِن شَاآءاً لللهُ مِنَ الْفَرْمِينَ ﴾.

#### 🔷 التوجيهات

١. كن من المسنين؛ وذلك بإحسانك عبادة ربك، وبإحسانك إلى الناس،
 ﴿ إِنَّا كَنْكِكَ جَزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

٧. ُطهر قلبك مَن كل دنسْ، وإسأل الله سلامة قلبك، ﴿ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ, بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾.

٣. أنكر المنكر بحكمة إذا رايته، ولو كان من أقربُ قريب: كَالأبُ وَنحُوه، ﴿ إِذْ قَالَ لِأَيْهِ وَقَوْمِهِ، مَاذَا تَعْبُدُونَ ۞ إَيْفَكًا ءَالِهَةً دُونَ اللَّهِ مُرِيدُونَ ﴾.

سورة (الصافات) الجزء (٢٣) صفحة (٤٥٠)

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ ولِلْجَبِينِ ﴿ وَنَكَدَيْنَهُ أَن يَبَإِبْرَهِيهُ ﴿ قَدْصَدَّ قَتَ ٱلرُّءُ يَأَ إِنَّا كَنَالِكَ بَجَنِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿إِنَّ هَاذَا لَهُوَ ٱلْبَلَاقُواْ ٱلْمُهِينُ ۞ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْجٍ عَظِيمٍ ۞ وَتَرَكَّنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿ سَلَامُ عَلَىٓ إِبْرَهِ مِهِ ﴿ كَنَالِكَ نَجْهِ زِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ إِنَّهُ ومِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَبَشَّرْنَاهُ بإسْحَقَ نِبَيًّا مِّنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴿ وَيَنرَكَّنَا عَلَيْهِ وَعَلَيَ إِسْحَقَّ وَمِن ذُرِّ يَنِّتِهِ مَا مُحْسِنٌ وَظَالِهٌ لِنَفْسِهِ عِمْبِينٌ ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰمُوسَىٰ وَهَنُرُونَ ﴿ وَجَنَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيرِ ﴿ وَنَصَرَّنَاهُمْ فَكَانُواْهُ مُٱلْغَلِيينَ ﴿ وَءَاتَيْنَاهُمَا ٱلْكِتَبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿ وَهَدَيْنَهُمَا ٱلصِّرَطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ( وَتَرَكِّنَاعَلَيْهِ مَا فِي ٱلْآخِرِينَ ( سَلَامُّ عَلَىٰ مُوسَى وَهَدُونِ ﴿ إِنَّا كَنَاكِ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينِ ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُؤْسَلِينَ ﴿ إِذْقَالَ لِقَوْمِهِ عَأَلَا تَتَقُونَ ﴿ أَتَدْعُونَ بَعَلَا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَيْلِقِينَ ۞ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآبٍكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۞ To me of I be more than the second to be seen to be see

# 🗞 معاني الكلمات

fi selectionischen auswirten wir gegen das der werden der seine der bei der bei der der der der der der der de	الكلمت
استَسلَمَا لأَمرِ اللهِ.	أسلَمَا
أَلْقَاهُ عَلَى جَانِبِ جَبِهَتِهِ عَلَى الأَرضِ.	وَتَلَّهُ لِلجَبِينِ
الإِحْتِبَارُ الشَّاقُّ الَّذِي أَبَانَ عَن صِدقِ إِيمَانِهِ.	البَلاَءُ النّبينُ
جَعَلْنَا بَدِيلاً عَنهُ.	وَفَدَينَاهُ
بِكَبِشٍ.	بِذِبحِ
أَتَعبُدُونَ الصَّنَمَ الْمُسَمَّى: «بَعلاً».	أَتَدعُونَ بَعلاً

### 🦚 العمل بالآيات

١. أبتسم في وجه أخيلُ، أو ساعد جارك في حمل متاعه، أو ألق كلمت طيبة على زملائك، فكل هذا من الإحسان، ﴿ كُنْلِكَ بَحْنِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.
 ٢. قل: اللهم اهدني الصراط المستقيم، ﴿ وَهَدَيْنَهُمَا الْمَرَطُ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾.
 ٣. وزع شريطًا أو كتيبًا على زملائك أو في الحي تدعوهم به إلى الله، ﴿ وَإِنَّ إِلَيْ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهَ اللّهَ عَلَى اللّهَ إِلَى اللّهِ عَلَى إِنْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا نَنْقُونَ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

 النسب والجاه لا ينجيان العبد، والمعول عليه صالح العمل بعد رحمة أرحم الراحمين، ﴿ وَتَرَكّنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَقَ وَمِن دُرِيّتِهِمَا مُعْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، مُبِيثُ ﴾.

اعلم أن الفرج يأتي بعد الشدة والضيق، فلا تيأس، وأن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، ﴿ فَلَمَّا أَسَلَمَا وَتَلَهُ, لِلْجَبِينِ (اللهُ وَلَدَيْنَهُ أَنْ يَتَإِبَرُهِيهُ (اللهُحْسِنِينَ ﴾.
 أَن يَتَإِبَرُهِيهُ (اللهُحْسِنِينَ ﴾.

دعاء غير الله مناف للتقوى، فاحرص على تحقيق التقوى بدعاء الله وحده سبحانه، ﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ۚ أَلَا نَنْقُونَ ﴿ الله وَهُ اللَّهُ عُلَا الله وَهُ اللَّهُ عُلَا الله وَهُ اللَّهُ عُلَا الله وَهُ اللَّهُ عُلَا اللَّهُ عُلَا اللَّهُ عُلَا اللَّهُ عُلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَا عَا

## ﴿ الوقفات التحبرية

1 ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ, لِلْجَبِينِ ﴾

انقادا وُخضعا لأمر الله تعالى؛ قال ابن عباس: أضجعه على جبينه على الأرض والجبهة بين الجبينين. البغوي:٣٧/٣.

السؤال: ما فائدة التعبير بصيغة المثنى في قوله: (أسلما)؟

🚳 ﴿ فَدْصَدَفْتَ ٱلزُّونَا ﴾

أي: قد حصل المقصود من رؤياك وإضجاعك ولدك للذبح. ابن كثير: ١٧/٤

السؤال: كيف صَدِّق الرؤيا وهو لم يذبح ولده؟

🕝 ﴿ إِنَّ هَذَا لَمُو ٱلْبَلَتُوَّا ٱلْمُبِينُ ﴾

هو خليل الرحمن، والخلة أعلى أنواع المحبة، وهو منصب لا يقبل المشاركة، ويقتضي أن تكون جميع أجزاء القلب متعلقة بالمحبوب، فلما تعلقت شعبة من شعب قلبه بابنه إسماعيل أراد تعلى أن يصفي وُدَّه، ويختبر خلته، فأمره أن ينبح مَن زاحم حبُّه حب ربه، فلما قدم حب الله، وآثره على هواه، وعزم على ذبحه، وزال ما في القلب من المزاحم، بقي النبح لا فائدة فيه. السعي: ٢٠٠٠ السؤال: كانت هذه الواقعة امتحاناً وتصفية لقلب إبراهيم عليه السلام بين ذلك.

﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْجٍ عَظِيمٍ ﴾

كان عظيماً مَنَ جَهَّةَ أَنَهُ كان فداءً لإسماعيل، ومن جهة أنه كان جهة أنه كان قرباناً وسُنَّة إلى يوم القيامة السعدي: ٧٠٠.

السؤال: ما وجه وصف القربان بأنه عظيم؟

﴿ وَرَكْنَاعَلَتِهِ فِٱلْآخِرِينَ ﴿ اللَّهِ عَلَى الْإِنْ هِيمَ اللَّهِ عَلَى إِبْرَهِيمَ ﴾ سأل إبراهيم، فقال: (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) الشعراء: ٨٤] قال: فترك الله عليه الثناء الحسن في الآخرين، كما ترك اللسان السوء على فرعون وأشباهه.

الطبري:٩١/٢١.

وفيه تنبيه على أن الخبيث والطيّب لا يجري أمرهما على العِرق والعنصر؛ فقد يلد البرَّ الفاجرَ والفاجر البرَّ، وعلى أن فساد الأعقاب لا يُعدَّ غضاضة على الآباء، وأن مناط الفضل هو خصال الذات وما اكتسب المرء من الصالحات، وأما كرامة الآباء فتكملة للكمال وباعث على الاتسام بفضائل الخِلال. ابن عاشور ٢٢٢/٢٢.

السؤال: الخبيث والطيب لا يجري أمرهما على العِرق، بين ذلك من الآية الكريمة.

﴿ وَمَنْزَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَنَىٰ وَمِن ذُرِيَّتِهِمَا مُحْسِنُ وَظَالِمُ
 لَيْنَشْهِ وَمُهِينُ ﴾

لما ذكر البركت في الدريت والكثرة قال: منهم محسن، ومنهم مسيء، وأن المسيء لا تنفعه بنوة النبوة؛ فاليهود والنصارى وإن كانوا من ولد إسحاق، والعرب وإن كانوا من ولد إسماعيل، فلا بدمن الفرق بين المحسن والمسيء، والمؤمن والكافر.

القرطبي:۸۳/۱۸.

السؤال: هل يكفي عنك صلاح أبيك؟ وهل يضرك فساده؟

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ سَلَمُ عَلَىٰٓ إِلَى يَاسِينَ ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ تَجْرِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ إِنَّهُ مِنْ عَلَىٰ اللهُ وَمِنْ عَ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

وية قصة إلياس إنباء بأن الرسول عليه أداء الرسالة، ولا يلزم من ذلك أن يشاهد عقاب المحدِّبين ولا هلاكهم للرد على المشركين الذين قالوا: (متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) ليونس: ٤١٨ قال تعالى: (قل رب إما تريني ما يوعدون ﴿ رب فلا تجعلني فلا تجعلني القوم الظالمين ﴿ وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون) المؤمنون: ٩٣ - ٩٥. ابن عاشور: ٧٠/٧٢.

السؤال: على الداعية تبليغ الدعوة لا غير، وليس عليه انتظار عقوبة من خالفه، بيّن ذلك من الأية الكريمة.

( وَالْكُرُ لَنَمُرُونَ عَلَيْهِم مُصْبِحِينَ ﴿ وَالْآَلِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ اللَّهِ وَاللَّهِ الْفَارِكُم ورجعتُم، المناور والليل عليهم؛ إذا ذهبتم إلى أسفار كم ورجعتُم، (أفلا تعقلون) فتعتبرون بهم. البغوي: ٦٧٨/٣.

السؤال: بقاء آثار السابقين للاعتبار والتخويف وليس للتسليت والترفيه، بين هذا من خلال الآية.

وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ (اللهُ إِذَ أَبْقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ (اللهُ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدَّحَضِينَ (اللهُ فَالْفَقَهُ ٱلْحُوثُ وَهُو مُلِمُ (اللهُ فَالْفَلَةُ ٱلْحُوثُ وَهُو مُلِمُ فَنَ اللهُ فَالْفَاتِهُ اللّهَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ فَالْوَلْمَ أَنْهُ اللهُ عَنْ اللهُ فَيَمَا لِمَا اللّهِ اللّهِ اللّهِ فَيَمَا لَهُ فَيَمَا لَهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ فَيَمَا لَهُ فَيْمِا لَمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ فَيَمَا لَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّ

واعلم أن الغرض من ذكر يونس هنا تسلية النبي هي فيما يلقاه من ثقل الرسالة بأن ذلك قد أثقل الرسل من قبله، فظهرت مرتبة النبي هي عسبره على ذلك، وعدم تذمّره، ولإعلام جميع الناس بأنه مأمور من الله تعالى بمداومة الدعوة للدين؛ لأن المشركين كانوا يلومونه على إلحاجه عليهم، ودعوته إياهم هي مختلف الأزمان والأحوال. ابن عاشور: ٢٢/٧٨١. السؤال: ما الغرض من ذكر قصة يونس عليه السلام؟

(ع) ﴿ وَإِنَّ يُونُسُ لَمِنَ الْمُرْسِلِينَ ﴿ إِذَ الْبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمُشْخُونِ ﴾ ولم يذكر الله ما غاضب عليه، ولا ذنبه الذي ارتكبه؛ لعدم فائدتنا بذكره، وإنما فائدتنا بما ذُكرنا عنه أنه أذنب، وعاقبه الله مع كونه من الرسل الكرام، وأنه نجاه بعد ذلك، وأزال عنه الملام، وقيّض له ما هو سبب صلاحه. السعدي:٧٠٠.

السؤال: ماذا تستفيد من علمك أن نبياً من الأنبياء عوقب بسبب ذنت فعله؟

٥ ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾

أي: أراد الهروب، ودخل في البحر، وعبر عن هروبه بالإباق من حيث هو عبد الله، فر عن غير إذن مولاه؛ فهذه حقيقت الإباق.

ابن عطية: ٤٨٥/٤.

السؤال: الإباق لفظ يستخدم لهروب العبد من سيده، فكيف قيل عن يونس أنه أبق مع أنه حر؟

1 ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾

أي: هرُب إلى السفينة. و(الفلك) هنا واحد، و(المشحون): الملوء وسبب هروبه غضبه على قومه حين لم يؤمنوا. ابن جزي:٢٤١/٢ السؤال: لم هرب نبي الله يونس-عليه السلام- إلى الفلك المشحون؟

٧ ﴿ فَلُوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾

أخبر الله عز وجل- أن يونس كان من المسبحين، وأن تسبيحه كان سبب نجاته، ولذلك قيل: إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عشر. قال الحسن: ما كان له صلاة في بطن الحوت، ولكنه قدم عملاً صالحاً في حال الرخاء؛ فذكره الله به في حال البلاء، والقرطبي، ١٩/١٨.

السؤال: ما سبب نجاة نبى الله يونس عليه السلام؟

🌉 سورة (الصافات) الجزء (٢٣) صفحة (٤٥١) فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُ مُلْمُحْضَرُونَ ﴿ إِلَّاعِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿ وَتُرَكِّنَاعَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينِ ﴿ سَلَامُعَلَىٰۤ إِلْ يَاسِينَ ﴿ إِنَّا كَنَالِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ إِنَّهُ رُمِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ @وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسِلِينَ @إِذْ نَجَّيْنَـُهُ وَأَهْلَهُ وَأَجْمَعِينَ @إلَّاعَجُوزَا فِي ٱلْغَامِرِينَ @ثُعَّرَدَمَّرْيَا ٱلْآخَرِينَ @وَإِنَّكُمُّ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصِّبِحِينَ ﴿ وَبُالْيَلْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿ وَإِلَّا نُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ إِذْ أَبْقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿ فَسَاهَ وَفَكَانَ مِنَ ٱلْمُدِّحَضِينَ ﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْخُونُ وَهُوَمُلِيمُ @فَلَوْلَا أَنَّهُ وَكَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿لَلِّيثَ فِي بَطْنِهِ ۗ إِلَّ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ١٠٠ فَنَبَذْنَهُ بِٱلْعَرَاءِ وَهُوَسَقِيمٌ ١٠٠ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينِ ﴿ وَأَرْسَلْنَهُ إِلَىٰ مِأْتَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿ فَعَامَنُواْ فَمَتَّعُنَهُمْ إِلَى حِينِ ﴿ فَأَسْتَفْتِهِمْ أَلْرَبُكَ ٱلْبِينَاتُ وَلَهُ مُ ٱلْبِينُونَ ﴿ أَمْ خَلَقَ نَاٱلْمَلَتَ بِكُهَ إِنْثَا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿ أَلَّا إِنَّهُمْ قِنْ إِفَكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُ مُ لَكَ يَدُبُونَ ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿ اللَّهُ وَإِنَّهُ مُ اللَّهُ وَإِنَّهُ مُلْكُونًا لَهُ مُنْ اللَّهُ وَإِنْ اللَّهُ وَإِنَّهُ مُ اللَّهُ وَإِنَّهُ مُ اللَّهُ وَإِنَّهُ مُلْكُونًا لِللَّهُ وَإِنْ اللَّهُ وَإِنْ اللَّهُ وَإِنْ اللَّهُ وَإِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَإِنْ اللَّهُ وَإِنْ اللَّهُ وَإِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مُلْكُونًا لَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّالِي اللَّالِي اللَّالِي الللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّا الل amount in it hereword of the property in it have the to homeway in

#### ومعاني الكلمات (

	الكلفتر
البَاقِينَ فِي الْعَذَابِ.	الغَابِرِينَ
هَرَبَ مِن بَلَدِهِ مِن غَيرِ إِذنِ رَبِّهِ.	أَبَقَ
اقْتَرَعَ رُكَّابُ السَّفِينَةِ؛ لِتَخفِيفِ الحُمُولَةِ خَوفَ الغَرَقِ.	فَسَاهَمَ
الْعَلُوبِينَ بِالقُرعَةِ.	المُدحَضِينَ
ابتَلَعَهُ.	فَالتَّقَمَهُ
آتٍ بِمَا يُلاَمُ عَلَيهِ.	مُلِيمٌ
فَطَرَحنَاهُ مِن بَطنِ الحُوتِ.	فَنْبَدنَاهُ

العمل بالأيات

ا. قل: اللهم اجعلني من عبادك المخلَصين، ﴿ إِلَاعِبَادَاللَّهَ الْمُخْلَصِينَ ﴾ . ٧. تذكر أحدا من معارفك دعوته حتى يئست من هدايته، شم استغفر الله من يأسك، فإنه معصية لله سبحان، ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿ إِنَّ أَبْنَ إِلَى الْفُاكِ الْمَشْحُونِ ﴾ .

٣. سبح الله تعالى لعل الله يدفع عنك البلاء بذلك، ﴿ فَلَوْلاَ أَنَهُۥ كَانَ مِنَ الْمُسْبَحِينَ ﴿ فَلَوْلاَ أَنَهُۥ كَانَ مِنَ الْمُسْبَحِينَ ﴿ فَلَوْلاَ أَنَهُۥ كَانَ مِنَ الْمُسْبَحِينَ ﴾.

التوحيصات 🏶

١. تأمل قي الوعيد الشديد لكل من كذب الرسل وآذاهم، ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْمَرُونَ ﴾.

٢. اعلم أن العقل السوي يقود العبد المؤمن للاعتبار والتفكر في سنن الله تعالى، ﴿ وَإِنَّكُرُ لَنُمُرُونَ عَلَيْهِم مُصْبِحِينَ ﴿ وَإِنَّكِلُ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ﴾.
٣. اعلم أن أعظم الإفك ما كان متعلقاً بحق الله تعالى، ﴿ أَلاَ إِنَّهُم تَنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾.

🌉 سورة (الصافات) الجزء (٢٣) صفحة (٤٥٢) مَالَكُوْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿ أَمْلِكُو سُلْطَكُ مُبِنَّ ﴿ فَأْتُواْ بِكِتَبِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَدِقِينَ ﴿ وَجَعَلُواْ بَيْنَهُ وَيَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبَّأُ وَلَقَدْعَلِمَتِ ٱلِلِّنَّةُ إِنَّهُ وَلَمُحْضَرُ وِنَ ﴿ سُبْحَانَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِغُونَ ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿ فَإِنَّا كُرُومَا تَعَبُدُونَ ﴿ مَآ أَنْتُوۡعَكَيۡهِ بِفَكِتِنِينَ ﴿ إِلَّا مَنْهُوۡصَالِ ٱلۡجَعِيرِ ﴿ وَمَامِنَّاۤ إِلَّا لَهُ رَمَقَامُ مُعَّعِلُومٌ ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّاقَوُنَ ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ @وَإِنْ كَانُواْلَيْقُولُونَ @لَوْأَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِنَ ٱلْأُوَّلِينَ @لَكُتَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿ فَكَفَرُ وَالْبِيِّدَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَالِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ إِنَّهُمْ لَهُو ٱلْمَنصُورُونَ ﴿ السَّبَقَتْ لَهُو الْمَنصُورُونَ ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُ مُٱلْغَلِبُونَ ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُ مَ حَتَّى حِينِ ﴿ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿ أَفِعَذَ ابنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَلَةَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿ وَتَوَلَّ عَنَّهُ مُحَتَّى حِينٍ ﴿ وَأَبْصِرْ فَسَوِّفَ يُبْصِرُونَ ﴿ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ @ وَسَلَمُ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ @ وَٱلْحَمْدُ يِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ @ 

# ومعاني الكلمات

And the state of t	الكلمة
بِئْسَ الحُكمُ مَا تَحكُمُونَهُ.	مَا لَكُم كَيفَ تَحكُمُونَ
حُجْۃ.	سُلطَانٌ
إِنَّ الْكُفَّارَ سَيُحضَّرُونَ لِلْعَذَابِ يَومَ القِيَامَةِ.	لَحُضَرُونَ
بِمُضِلِّينَ أَحَدًا.	بِفَاتِنِينَ
مَّن يَصلَى الجَحِيمَ بِدُخُولِهَا وَمُقَاسَاةٍ حَرِّهَا.	صَالِ الجَحِيمِ
الْوَاقِفُونَ صُفُوفًا فِيْ عِبَادَةِ اللّهِ.	الصَّاقُّونَ
بِفِنَائِهِم.	بِسَاحَتِهِم

### العمل بالآيات

 قل: «سبحان الله ويحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنت عرشه، ومداد كلماته»، ﴿ سُبْحَنُ اللهِ عَمَّا يَعِمُونَ ﴾.

انضبط في الصف مستويا عند أداثك الصلاة، ﴿ وَإِنَا لَيَحَنُ اَلْصَافَوْنَ ﴾.
 انصر هذه الأمت برسالة ترسلها لتكون من عبياد الله الناصريين لدينه، ﴿ وَلَقَدْسَهَقَ كَامَنُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ (الله) إِنَّهُمْ أَلَمُ الْمَسُورُونَ (اللهُ) وَإِنَّهُمْ أَلَمُ الْمَسُورُونَ (اللهُ) وَإِنَّ جَدَنَا لَمُمُ الْعَنْهُورُونَ ﴿ .

#### 🦚 التوجيصات

ا اعتقد جازما أن دين الله تعالى منصور لا محاله، ﴿ وَلَقَدْسَبَقَتَ كَامِنُنَا لِمِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿ وَلَقَدْسَبَقَتَ كَامِنُنَا لِمِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿ وَلَقَدْسَبَقَتَ كَامِنُهُمْ الْمُنْسُورُونَ ﴿ اللَّهِ وَالنَّاجُونَ اللَّهِ وَالنَّاجُونَ اللَّهُ وَالنَّاجُونَ اللَّهِ وَالنَّامِينَ اللَّهُ مُنْ الْمُنْسُورُونَ ﴿ اللَّهُ وَالنَّامُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللللَّالِمُ اللَّهُ اللّ

". أمرنا الله تعالى بالإعراض عن الكذبين، ﴿ وَتُولَعَنَّهُمْ حَقَّى حِينٍ ﴾.
 ". نزّه الله وسبحه إذا سمعت قول الأفاكين، ﴿ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾.

# 🦚 الوقفات التدبرية

ا ﴿ وَجَعَلُواْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنْدَ فَسَبَا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ أي: جعل هـ ولاء المسركون بالله بين الله وبين الجنت نسباً ... والحال أن الجنَّدَ قد علمت أنهم محضرون بين يدي الله؛ ليجازيهم عباداً أذلاء، فلو كان بينهم وبينه نسب لم يكونوا كنالك السعدي: ١٠٨٠.

السؤال: ما المقصد من وراء الإخبار عن الجنَّة بأنهم محضرون للحساب؟

﴿ فَإِنَّكُوْمَا تَبْنُكُ فَ شَمَّا أَنَّهُ عَلَيْهِ بِفَرْتِينَ شَ إِلَّامَ هُوَ صَالِ أَلْحَجِم ﴾ وفيها من المعاني أن الشياطين لا يصلون إلى إضلال أحد إلا من كتب الله عليه أنه لا يهتدي، ولو علم الله -جل وعز - أنه يهتدي لحال بينه وبينهم القرطبي ١١٢/١٨.

السؤال: هل يمكن للشيطان أن يصل الإضلالك متى شاء؟ وماذا تستفيد من ذلك؟

😙 ﴿ وَمَامِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعَلُومٌ ﴾

أي: ما منا ملك إلا له مقام معلوم في السموات؛ يعبد الله فيه، قال ابن عباس: مافي السموات موضع شبر إلا وعليه ملك يصلي أو يسبح البغوي: ٦٨١/٣٠.

السؤال: بين حال الملائكة في العبادة.

2 ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّاقُونَ ﴾

أي: الواقفون في العبادة صفوفاً؛ ولذلك أمر المسلمون بتسويت الصفوف في صلاتهم؛ ليقتدوا بالملائكة، وليس أحد من أهل الملل يصلون صفوفاً إلا المسلمون، ابن جزي: ٢٤٤/٢.

السؤال: المُلائكة أعظم المخلوقات قوة واشدها لله ذلة، بين هذا من خلال الآية.

٥ ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّاقَوْنَ ١٠٠ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَيِّحُونَ ﴾

عن أبي نضرة قال: كان عمر إذا أقيمت الصلاة أقبل على الناس بوجهه، فقال: يا أيها الناس استووا، إن الله إنما يريد بكم هدي الملائكة (وإنا لنحن الصافون ♦ وإنا لنحن المسبحون) استووا، تقدم أنت يا فلان، تأخر أنت أي هذا، فإذا استووا تقدم فكبر. الطبرى: ١٢٨/٢١.

السؤال: تَشْبُهُ المؤمنون بالملائكة في أمرٍ فيه تعظيم لله عز وجل، وضح ذلك.

🚺 ﴿ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾

لما ذكرية هذه السورة كثيراً من أقوالهم الشنيعة التي وصفوه بها نزه نفسه عنها فقال: (سبحن ربك). السعدي: ٧٠٩.

السؤال: لماذاختم السورة بتسبيح نفسه سبحانه؟

V ﴿ وَالْحُمَّدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾

(والحمد لله رب العالمين): يقول تعالى ذكره: والحمد لله رب الثقلين: الجن، والإنس، خالصا دون ما سواه: لأن كل نعمت لعباده فمنه، فالحمد له خالص لا شريك له، كما لا شريك له في نعمه عندهم. الطبري:١٣٤/٢١.

السؤال: لماذا يجب تخصيص الله جل وعلا- بالحمد على النعم؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَٱلْقُرْءَ اِن ذِي ٱلذِّكْرِ ۞ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾

أي: إن في هذا القرآن لذكراً لمن يتذكر، وعبرة لمن يعتبر، وإنما لم ينتفع به الكافرون لأنهم (في عزة) أي: استكبار عنه وحمية. (وشقاق) أي: ومخالفة لم، ومعاندة، ومفارقة.

ابن ڪثير:٢٧/٤.

السؤال: اذكر الموانع التي تمنع الإفادة من القرآن في الآيت.

🕜 ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾

قال بعض أهل العلم: أصل الشقاق من المشقة لأن المخالف المعاند. وقال المعاند يجتهد في اليصال المشقة إلى من هو مخالف معاند. وقال بعضهم: أصل الشقاق من شق العصا؛ وهو الخلاف والتفرق. المستعلى:٣٣٠/٦

السؤال: ما وجه وصف الله تعالى الكفار بأنهم في شقاق؟

وَعَجِنُواْ أَن جَآءَهُم شُنِرٌ رُمَنَهُمٌ وَقَالَ ٱلْكَفِرُونَ هَذَا سَرِحِ رُكَذَابُ ﴾ ولفظ: (هذا) أشاروا به إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-استعملوا اسم الإِشارة لتحقير مثله. ابن عاشور:٣٠٩/٣٣.

السؤال: لماذا استعمل المشركون اسم الإشارة في التعبير عن النبي صلى الله عليه وسلم؟

 ﴿ وَإِنْطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱسْمُوا وَأَصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُورُ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُكُرُادُ ﴾

(لَسَيِء يُراد) أي: يُقصد؛ أي: له قصد ونية غير صالحة في ذلك، وهذه شبهة لا تروج إلا على السفهاء؛ فإن من دعا إلى قول حق أو غير حق لا يُردُ قوله بالقدح في نيته، فنيته وعمله له، وإنما يُردُ بمقابلته بما يبطله ويفسده من الحجج والبراهين. السعدي: ٧١٠.

السؤال: وضح من خلال هذه الآية: كيف ترد على من يقدح في نية العلماء والدعاة.

﴿ آءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَأَبْلَ هُمْ فِي شَكِّ مِن ذِكْرِيٌّ بَل لَمَّا يَذُوقُواْ
 عَذَابٍ ﴾

إنما اغتروا بطول الإمهال، ولو ذاقوا عذابي على الشرك لزال عنهم الشك القرطبي،١٣٥/١٣٥.

السؤال: ما سبب اغترار الكفار وإصرارهم على الشرك؟

1 ﴿ جُندُ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾

هذا وعيد بهزيمتهم في القتال، وقد هزموا يوم بدر وغيره.

ابن جزي:۲/ ۲٤٨.

السؤال: وعدالله نبيه بهزيمة المشركين في بداية دعوته في مكة

والمسلمون مستضعفون، فمتى تحقق هذا الوعد؟

﴿ كَذَبَتَ قَبَلُهُمْ قَوْمُ نُوجٍ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأُوْبَادِ ﴾
 ﴿ ذَا اللَّهُ قَالَ عُمْ اللَّهِ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ قَالَ اللَّهِ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ قَالَ اللَّهِ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّالَّا اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّلْلَاللَّا اللَّهُ

ووُصف فرعون بــــ(ذو الأوتاد) لعظمة ملكه وقوته؛ فلم يكن ذلك ليحول بينه وبين عذاب الله ابن عاشور،٣٢٠/٢٣.

السؤال: ما فائدة وصف فرعون بــ (ذو الأوتاد)؟

& Alexander	سورة (ص) الجزء (٢٣) صفحة (٤٥٣)
8	يسْ مِاللَّهَ الْآَهُ وَالْآَهُ مِنْ الْآَهِ الْآَهُ الْآَهِ الْآَهُ الْآَهُ الْآَهُ الْآَهُ الْآَهُ الْآَهُ ال
بِقَاقِ۞ ﴿	وَ مَنْ وَٱلْقُرْءَ انِ ذِي ٱلذِّكْرِ ۞ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةِ وَشِ
وَعَجِبُوٓاْ	كَوَٰأَهۡلَكُمۡامِن فَبَلِهِم مِّن فَرۡنِ فَنَادَواْ قَلَاتَ عِينَ مَنَاصِ ٣
a	أَنجَآءَهُرُمُّنذِرُ مِنْهُمُّ وَقِالَ ٱلْكَفِرُونَ هَذَاسَجِرُكَ
	ا أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَهَا وَحِدًّا إِنَّ هَنَا لَشَى عُجُابٌ ۞ وَٱنطَ
يُرَادُ ۞	إِلَّهُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٓ ءَالِهَتِكُمُ ۗ إِنَّ هَذَا الَّتَى مُهُ
وَ أَوُ نَزِلَ	المَّاسَمِعْنَابِهَنَافِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِزَةِ إِنْ هَلْزَاإِلَّا ٱخْتِلَقُ ﴿
وَاْعَذَابِ الْإِ	ا عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُمِنَ بَيْنِنَأْ بَلَهُ وَفِي شَكِيِّن ذِكْرِيَّ بَل لَّمَّا يَذُوفُ
هُ ومُّلكُ	﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآبِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَابِ ﴿ أَمْرَاهُ
ا جُندٌ	السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَّ أَفَايَرَتَقُوا فِي ٱلْأَسْبَبِ
نَوْمُر نُوجِ	اللُّهُ عَاهُنَالِكَ مَهْزُومُ مُنِّنَٱلْأَحْزَابِ ۞كَذَّبَتْ قَبَّلَهُ مْ فَا
صِحَبُ	وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ دُوا لَا قُوْتَادِ ۞ وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطِ وَأَ
نَ ٱلرُّسُلَ	لَّ الْمَيْكَةُ أُوْلَتِهِكَ ٱلْأَخْزَابُ ﴿ إِن كُنُّ إِلَّا كَذَبَ
ةَ مَّالَهَا	فَحَقَّ عِقَابِ ﴿ وَمَا يَنظُرُهَا قُلْآءٍ إِلَّا صَيْحَةً وَبِحِدَ
نابِ 🛈 🌡	ا مِن فَوَاقِ ۞ وَقَالُواْرَبَّنَا عَجِّل لَّنَاقِطَّنَا قَبَّلَ يَوْمِ ٱلْجِسَ

### الكلمات 🚷 معاني الكلمات

Control of the contro	الكلمتر
دِينِ آبَائِنَا وَدِينِ النَّصَارَى.	المِلَّةِ الأَخِرَةِ
كَذِبٌ، وَافْتِرَاءً.	اختِلاَقٌ
فَليَأْخُذُوا بِالأَسبَابِ الْمُوصِلَةِ إِلَى	فَلِيَر تَقُوا فِي
السَّمَاءِ، وَلَيَمنَعُوا الْوَحيَ.	الأسباب
أَصحَابُ الأَشجَارِ وَالبَسَاتِينِ؛ وَهُم قَومُ شُعَيبٍ عليه السلام.	وَأَصحَابُ الأَيكَتِ
رُجُوعٍ.	هَوَاقٍ
نَصِيبَنَا مِنَ الْعَذَابِ.	قِطَّنَا

E TO SECONDA SE AS MODERA SE FORMANDA SE SE MODERA SE MODERA SE SE

### العمل بالأيات 🏶

١. قل: «لا إنه إلا الله وحده لا شريك نه، نه الملك ونه الحمد، وهو على
 كل شيء قدير» ﴿ أَجَعَلُ الْأَلِمُ أَ إِلَهُا وَحِدًّا إِنَّ هَذَا لَشَيَّءُ عُجَابٌ ﴾.

٢. قل: «اللهم اهزم الكفرة الذين يصدون عن سبيلك، ويعادون أهل دينك»، ﴿ جُندُ مُ الكفرة الذين يصدون عن سبيلك، ويعادون أهل مَن اللَّحْزَابِ ﴾.

٣. اقرأ اليوم كتابا في التفسير فيه شرح لدرسك الذي تحفظه من القرآن ﴿ صَ وَالْفُرُهُ إِن ذِى اللَّهِ كُر ﴾.

#### 🚷 التوحيهات

 ١- اعتبر بالقرون الماضية التي أهلكها الله تعالى، ﴿ كَرْ أَهْلُكُنَا مِن قَبْلِهِم مِن قُرْنِ فَنَادُواْ وَلَاتَ حِينَ مَنَامِي ﴾.

٨. من سنن الله الباقية إلى قيام الساعة سب دعاة الحق و الاستهزاء بهم، فلا يُضِرِكُ ذلك، ﴿ وَعِجُوا أَنْ جَاءَ مُ مُنْ رُدِّ مِنْهُمْ وَقَالَ ٱلْكَيْرُونَ هَذَا سَحِرُ كَذَا بَهِ ﴾.
 ٣. لا تكن حاسداً للناس على نعم الله تعالى، فانت بذلك تعترض على قضاء الله وقدره، ﴿ أَءُنْزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكُرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلُ هُمْ فِي شَكِ مِن ذِكْرِي لَكَا لِللهَ يَدُوفُوا عَذَا بِ ﴾.
 يَدُوفُوا عَذَا بِ ﴾.

### سورة (ص) الجزء (٢٣) صفحة (٤٥٤)

الصيرْعَلَى مَايَعُولُونَ وَاذَكُوعَبُدَنَا دَاوُدِدَ ذَا الْمَيْتِ إِنّهُ وَأَوَلُ ﴿ إِنّا لَمْ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

## الكلمات (كلمات

	الكلمة
صَاحِبَ القُوَّةِ عَلَى الطَّاعَةِ، وَفِيْ الحَربِ.	ذَا الأَيدِ
كَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى مَا يُرضِي اللهُ.	أُوَّابٌ
لاَ تَجُر فِي حُكمِكَ، وَلاَ تَطلِم.	وَلاَ تُشطِط
أَعطِنِيهَا، وَانزِل لِي عَنهَا.	أكفِلنِيهَا
الشُّرَكَاءِ.	الخُلَطَاءِ
لَقُربَى وَمَكَانَةً.	لَزُلفَى
مَرجِعٍ.	مَآبٍ

Museum of Charles in the Wastern of The Back in the Massell

### 🚳 العمل بالآيات

ا. اتخذ لنفسك ورداً من التسبيح وغيره من الأذكار في الصباح والمساء، ﴿ إِنَّا سَخَّرُنَا الْجِبَالُ مَعَهُ يُسَبِّحَنَ إِلْقَشِيَّ وَالْإِسْرَاقِ ﴾.

". فل: «اللهم إني أعوذ بك أن أضِلَ أو أُضَل، أو أَزِل أو أُزَل، أو أَظلِم أو أُظلَم، أو أُظلَم، أو أُجهَل أو يُجهَل علي» ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْفُلُطَآءِ يَتِيْعِ بَعْشُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَيِلُوا ٱلصَّلِحَتِ وَقَلِلُ مَا هُمْ ﴾.
 ءَامَنُوا وَعَيِلُوا ٱلصَّلِحَتِ وَقَلِلُ مَاهُمْ ﴾.

استغفر الله ما الترصرة؛ وإسال الله أن يقبل استغفارك، ﴿ فَأَسْتَغُفْرَرَيَّهُ مُ وَحُسْنَ مَثَابٍ ﴾.
 وَحَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ (الله مَا لَهُ مَعَلَمُونَا لَهُ وَإِلَيْ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلُهُ وَحُسْنَ مَثَابٍ ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

١. كن دائم التذكر والتحدث عن قصص الأنبياء والصالحين، ﴿ وَهَلَّ النَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّالَّالَا اللَّالَةُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّ

٣. اصبر على أذى من آذاك، ﴿ أَصَبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَذَكُرْ عَبُدَا كَاوُودَ ذَا ٱلْأَيْرُ ۖ إِنَّهُۥ أَوَابُ ﴾.

٨- احدار اتباع الهوى: فهو سبب الضلال والإضلال، والزم العدل والحق
 شيخ حكمك، ﴿ يَنَدَاوُرُو إِنَّا جَعَلْنَكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَأَحَمُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِ وَلَا
 تَشِّعِ ٱلْهُوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَيِيلِ اللَّهِ ﴾.

# ﴿ الوقفات التحبرية

إَأْ أَصِّرِ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَذَكُرُ عَبَدُنَا دَاوُرِدَ ذَا ٱلْأَيْدُ إِنَّهُۥ وَأَوَّبُ ﴾
 ذكر داود ومن بعده من الأنبياء في هذه السورة فيه تسلية للنبي—
 صلى لله عليه وسلم، ووعد له بالنصر، وتقريج الكرب، وإعانة له
 على ما أمر به من الصبر؛ وذلك أن الله ذكر ما أنعم به على داود
 من تسخير الطير والجبال، وشدة ملكه، وإعطائه الحكمة، وفصل
 الخطاب، ثم الخاتمة له في الآخرة بالزلفي وحسن المآب؛ فكأنه
 يقول: يا محمد كما أنعمنا على داود بهذه النعم كذلك ننعم
 عليك، فاصبر ولا تحزن على ما يقولون. ابن جزى: ٢٤٩/٢.

السؤال: ما المناسبة بين أمر الله لسيدنا محمد على بالصبر، وأمره له بذكر داود؟

🕜 ﴿ أَصْبِرَ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا ٱلْأَيْدِّ ﴾

من الفوائد والحكم في قصد داود ... أن الله تعالى يمدح ويحب القوة في طاعته؛ قوة القلب والبدن؛ فإنه يحصل منها من آثار الطاعة وحسنها وكثر تها ما لا يحصل مع الوهن وعدم القوة، وأن العبد ينبغي له تعاطي أسبابها، وعدم الركون إلى الكسل والبطالة المخلقة بالقوى المضعفة للنفس. السعدي: ٧١٣.

السؤال: إن الله تعالى يحب القوة في طاعته، بين ذلك من خلال وصفه تعالى لداود -عليه السلام- بأنه (ذا الأيد) أي: ذا القوة.

الله ﴿ وَءَالَّيْتُ هُ ٱلْحِكْمَةُ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾

من الفُوائد والحكم في قصت داود ... أن من أكبر نِعَم الله على عبده أن يرزقه العلم النافع، ويعرف الحكم والفصل بين الناس، كما امتن الله به على عبده داود عليه السلام. السعدي: ١٣٧. السؤال: ماذا تستفيد من امتنان الله على داود بإتيانه الحكمة؟

﴿ إِنَّ هَٰذَآ آخِي لَهُ رِيۡتُمُ وَيِسْعُونَ نَعِمَةُ وَلِي نَعِمَةُ وَحِدَّةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِمِ وَعَزَفِى فَ الْحِمْدِ وَاللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلْ عَلَى الْعَلَى الْعَالِمُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَا عَلَى الْعَلَالَا عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَا عَلَى الْعَلَالِ الْعَلَى ا

وي كتب بني إسرائيل في هذه القصة صور لا تليق، وقد حدث بها قصاص في صدر هذه الأمة، فقال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه-: من حدث بما قال هؤلاء القصاص في أمر داود -عليه السلام - جلدته حدين لما ارتكب من حرمة من رفع الله محله. ابن عطية: ١٩٩/٤٤.

السوَّال: فيما نقل عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- في هذه القصة حفظ لمقام النبوة، وضح ذلك.

﴿ وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ ٱلْغُلَطَآءِ لِتَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ إِلَّا ٱلَّذِينَ
 اَمَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِيحَتِ وَقَيلُ مَا هُمُّ وَطَنَّ دَاوُردُ أَنَمَا فَنَنَهُ
 فَاسَتَغَفْرَرَيَهُ وَحَرَّ رَكِعا وَأَنَابَ ﴾

(إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات)؛ هإنهم لا يظلمون أحداً (وقليل ما هم) يعني: الصالحين. القرطبي:١٧٣/١٨.

السؤال: حثت الآية على أهمية مراعاة الإيمان والصلاح في المتار الشريك، وضع ذلك.

وَظُنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَنَنَّهُ فَأَسْتَغْفَرَيَهُ، وَخُرِّ رَاكِعًا وَأَنَابَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ فَفَقَ نَا لَهُ ذَالكَ ﴾

الاستغفار والعبادة -خصوصاً الصلاة-من مكفرات الذنوب؛ فإن الله رتب مغفرة ذنب داود على استغفاره وسجوده. السعدي: ٧١٣. السؤال: من خلال الآيت: ما أهميت الصلاة في تكفير الذنوب؟

﴿ يَنْدَاوُودُ إِنَّا جَمَّلْنَكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَكَ عَن سَيِيلِ اللَّهِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُونَ عَن سَيِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَاكُ شَرِيدُ إِنِمَا تَشُوا يُومُ ٱلْحِسَابِ ﴾

ومعظم الكمالات صعبة على النفس؛ لأنها ترجع إلى تهذيب النفس، والارتقاء بها عن حضيض الحيوانية، فالاسترسال في الناعما وقوع في الرذائل في الغالب. ابن عاشور: ٧٤٤/٢٣٠

السؤال: أتباع الهوى ينافي إدراك الكمالات، بين هذا المعنى من الأيتر الكريمة.

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ كِنَنْبُ أَنزَلْنَهُ إِلَيْكَ مُبِنَرُكُ لِيَنَّبُونُا ءَائِنِهِ وَلِينَذَكَّرَ أُولُوا ٱلْأَلْنِبِ ﴾ وظاهر هذه الآية يعطى أن التدبر من أسباب إنزال القرآن، فالترتيل إذاً أفضل من الهذِّ؛ إذ التدبر لا يكون إلا مع الترتيل. اس عطية:٥٠٣/٤.

#### السؤال: وضح العلاقة بين التدبر والترتيل.

🕜 ﴿ كِنَنْبُ أَنزَلْنَهُ إِلَيْكَ مُبَرَكُ لِيَتَبَرُقُ الْمَيْدِ، وَلِيَتَذَكَّرَ أَوْلُواْ ٱلْأَلْبَ ﴾ وكل آيات القرآن مبارك فيها؛ لأنها: إمّا مرشدة إلى خير، وَإمّا صارفة عن شرّ وفساد، وذلك سبب الخير في العاجل والآجل، ولا بركة أعظم من ذلك ابن عاشور:٢٥١/٢٣.

السؤال: كل كتاب الله تعالى مبارك فيه، بين ذلك من الأيت

👕 ﴿ كِنَنْبُ أَزَلْنَهُ إِلَيْكَ مُبِرُكُ لِيَغَبِّرُواْ ءَايَتِهِ ء وَلِسَنَدُكُرَ أُولُوا ٱلأَلْبَب ﴾ و(أولو الألباب): أهل العقول، وفيه تعريض بأن الذين لم يتذكروا بالقرآن ليسوامن أهل العقول، وأن التذكر من شأن المسلمين الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه؛ فهم ممن تدبروا آياته فاستنبطوا من المعاني ما لم يعلموا ... والكافرون أعرضوا عن التدبر؛ فلاجرم فاتهم التذكر. ابن عاشور: ٢٥٣/ ٢٣٣. السؤال: بين علامة أهل العقول من خلال الآية الكريمة.

٤ ﴿ فَقَالَ إِنِّ أَحْبَلْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَقَّى تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾ وسميت الخيل خيراً؛ لأنه معقود بنواصيها الخير: الأجر والمغنم. البغوي:٧٠٣/٣.

السؤال: لم سميت الخيل بالخير؟

٥ ﴿ قَالَ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنْبَغِي لِأَحَدِ مِنْ بَعْدِيٌّ إِنَّكَ أَنتَ

قدم الاستغفار على طلب الملك؛ لأن أمور الدين كانت عندهم أهم من الدنيا، فقدّم الأولى والأهمّ. ابن جزي:٢٥٥/٢.

السؤال: لم قدّم سليمان -عليه السلام-الاستغفار على طلب

🚹 ﴿ قَالَ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَهَبِّ لِي مُلْكًا لَّا يَنْبَغِي لِأَحَدِ مِّنْ بَعْدِيٌّ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ اللهِ اللهِ الرِيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَكَفَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾

عن الحسن، أن نبى الله سليمان «عليه السلام» لما عرضت عليه الخيل، فشغله النظر إليها عن صلاة العصر (حتى توارت بالحجاب)، فغضب لله، فأمر بها فعقرت، فأبدله الله مكانها أسرع منها؛ سخر الريح تجري بأمره رخاء حيث شاء

الطبرى:۲۱/۲۰۱-۲۰۲.

السؤال: بين من خلال الآية أن من ترك شيئا لله عوضه الله

﴿ وَالْذَكْرُ عَبْدَنَا آلِيُوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ أَنِّي مَسَّنِي ٱلشَّيْطَانُ بِنُصَّبِ

وخص هذا الحال بالذكر من بين أحواله؛ لأنه مظهر توكُّله على الله، واستجابة الله دعاءه بكشف الضر عنه.

ابن عاشور: ۲۲۸/۲۳.

السؤال: لماذا خص حال مناداة أيوب -عليه السلام- ربه دون غيره من أحواله عليه السلام؟

# سورة (ص) الجزء (٢٣) صفحة (٤٥٥) وَمَاخَلَقْنَا ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَابِيْنَهُمَا بَطِكَأَ ذَلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوَّا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُواْمِنَ النَّارِ ۞ أَمْرِنَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي ٱلْأَرْضِ أَمْنِجَعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿ كِتَنْ أَنْزَلْنَهُ إِلَيْكَ مُبَرَكُ لِيَدَبَرُ وَا ءَايَنِيهِ وَلِيسَنَذُكُرَ أَوْلُولْ ٱلْأَلْبَكِ ۞ وَوَهَبْنَالِدَاوُودَسُلَيْمَنَّ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُ وَأَوَّابُ ۞إِذْعُرِضَعَلَيْهِ بِٱلْعَيْتِيِّ ٱلصَّافِنَاتُ ٱلْجِيِّيادُ۞فَقَالَ إِنِّيٓ أَحْبَبُتُ حُبَّ ٱلْخَيْرَعَن ذِكْر رَتِي حَتَّى تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ۞ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّاسُ لَيْمَنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيتِهِ عِجَسَدًا ثُرُّ أَنَابَ ۞قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهِبَ لِي مُلْكًا لَّا يَنْبَغِي لِأَحَدِمِنَ بَعْدِيٍّ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَابُ ۞ فَسَخَّرْيَالَهُ ٱلرِّيحَ تَجَرى بأَمِّرهِ ورُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿ وَٱلشَّيَطِينَ كُلَّ بَنَّآيَ وَغَوَّاصِ ﴿ وَءَاخَرِينَ مُقَرِّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿ هَٰذَا عَطَآ وُيَا فَامَنُنَ أَوۡ أَمۡسِكَ بغَيۡرِحِسَابِ۞وَإِنَّ لَهُۥعِندَنَالُزُلْفِي وَحُسۡنَ مَعَابِ ٤٤ وَأَذْكُرُ عَبْدَنَآ أَيُّوْبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ وَأَيِّي مَسَّخِي ٱلشَّيْطَانُ بِنُصْبِ وَعَذَابِ ۞ٱرْكُضْ برِجِيكَ هَذَا مُغْتَسَلُ بَارِدُ وَشَرَابُ۞

### الكلمات (هُ معاني الكلمات

المنافع	NAME OF THE PERSON OF THE PERS
الخُيُولُ الوَاقِفَةُ عَلَى ثَلاَثِ قَوَائِمَ، وَتَرفَعُ الرَّابِعَةَ؛ لِنَجَابَتِهَا وَخِفَّتِهَا.	الصَّافِنَاتُ
الخُيُولُ الأَصِيلَةُ السَّرِيعَةُ.	الجِيَادُ
شَرَعَ.	فَطَفِقَ
يَمسَحُ سِيقَانَهَا وَأَعنَاقَهَا، أَو يَقطَعُهَا	مَسِحًا بِالسُّوقِ
بِالسَّيفِ تَقَرُّبًا إِلَى اللهِ.	وَالأَعنَاقِ
لَيْنَةٌ طَيِّعَةً.	رُخَاءً
مَشُقَّرٍ، وَتَعَبِ.	بِنُصبٍ

MAN SAMONE CHOMENS - SAMON DE CHOMENS

🏶 العمل بالأيات

١. اقرأ سورة من جزء عم، واقرأ معناها، ثم تدبر ما فيها من الفوائد والعلم والعمل، ﴿ كِنَبُ أَنزَلْنَهُ إِلَيْكَ مُبَرَكُ لِيَنَبَّرُواْ ءَاينِهِ وَلِينَذَكُرَ أَوْلُوا ٱلْأَلْبَ ﴾. ٧. انظر شيئاً تملكه، ويشغلك كثيرا عن طاعة الله، وتصدق به في سبيل الله، لعل الله يعوضك خيراً منه، ﴿ رُدُّوهَا عَلَى فَطَفِقَ مَسَّحُا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ ، ﴿ فَسَخَّزَنَا لَهُ ٱلرِّيحَ يَجْرِي بِأَمْرِهِ. رُخَاَّةً حَيْثُ أَصَابَ ﴾. ٣. سَلِ الله تعالى من خيري الدنيا والآخرة اقتداءً بأنبيائه، ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَلْبَغِي لِأَحَدِ مِنْ بَعْدِيٌّ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾

### 🥨 التوجيصات

١. اعلم أن أصحاب العقول السليمة هم أهل الانتفاع والتذكر بالمواعظ، ﴿ كِنَنْ ۚ أَنزَلْنَهُ إِلَيْكَ مُبَرَكُ لِيَنَبِّرُواْ ءَائِنِهِ ، وَلِيَنَذَكَّرَ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَ ﴾ •

٧. احدر أن تنشغل بشيء من الدنيا عن طاعة الله تعالى، ﴿ فَقَالَ إِنَّ أَحْبَلْتُ حُبّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾.

٣.إذا أذنبت، أو أصابك بلاء، أو هم؛ فكن أواباً رجاعاً إلى الله تعالى، ﴿ وَلَقَدُّ فَتَنَّا اللَّهَمْنَ وَٱلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ، جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ اللَّ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي ١٠٠٠

سورة (ص) الجزء (٢٣) صفحة (٤٥٦)

الكلمات الكلمات

And the second second	الكلمہ
حُزِمَةَ شَمَارِيخَ أَو قَبضَةَ حَشِيشٍ.	ضِغثًا
لاَ تَنقُض يَمِينَكَ الَّتِي حَلَفتَهَا بِضَربِ زَوجَتِكَ.	وَلاَ تَحنَث
خَصَصنَاهُم بِخَصلَةٍ عَظِيمَةٍ.	أَخلَصنَاهُم بِخَالِصَتٍ
لاَ يَنظُرنَ إِلَى غَيرِ أَزْوَاجِهِنَّ.	قَاصِرَاتُ الطَّرِفِ
مُتَسَاوِيَاتُ السِّنِّ.	أَتْرَابٌ
انقِطَاعٍ.	نَفَادٍ
أَسواً مَرجِعٍ فِي الآخِرَةِ.	لَشَرَّ مَآبٍ

العمل بالآيات 🔇

١. تَذَكر قضية صبرت عليها وإسأل الله أن يجعل صبرك عبادة لله في ميزان حسناتك ﴿ وَخُذْبِيَاكُ صِغْفَا فُأَصْرِبِ بِهِ وَلا تَحَنَّتُ إِنَّا وَجَدْنَهُ صَابِرًا ﴾.
 ٢. تذكر يمينا أقسمته وحاول أن تبر به تعظيما الأمر الله ﴿ وَخُذْ يَكِل صِغْفًا فَأَصْرِب بِهِ وَلا تَعَنَّتُ ﴾.

َّهُ. اسـأَلُ الله أنَ لاَ يجعل الدنيـا أكبر همك، ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾.

🏶 التوجيهات

١. قد يبتلي الله تعالى من يحبه من عباده: ليزيد في علو مقامه، ورفعة شانه، ﴿ وَوَهَبَا لُهُ أَهْلَهُ وَمِثْلُهُم مَعْهُم رَحْمة مِنّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْلَبِ ﴾.

 العلاقة التي تبنى على سخط الله تنقلب في الآخرة إلى عداواة، إِنَّ الْوَالِمُ النَّمُ لَا مُرِّحَبًا بِكُمُ أَنْتُم قَدَّ مُتُمُوهُ لَنَا فَيْشَ ٱلْقَرَالُ ﴾.

٣. لا تكن سبباً في معصيةِ أحدٍ، ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَنَذَا فَزِدُهُ عَذَابًا ﴿ ضِغْفًا فِي النَّا إِن ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

وَخُذْ بِيكِكَ ضِغْتَا فَأَضْرِب يَهِ وَلَا كَنْتُ إِنَا وَجَدْنَهُ صَابِرًا ﴾ وذلك أن أيوب على زوجته ...
وحلف إن شفاه الله تعالى ليضربنها مائة جلدة ... فلما شفاه
الله عز وجل وعافاه ما كان جزاؤها مع هذه الخدمة التامة
والرحمة والشفقة والإحسان أن تقابل بالضرب، فأفتاه الله عز
وجل أن يأخذ ضغثاً، وهو الشمراخ فيه مائة قضيب، فيضربها
به ضربة واحدة، وقد برت يمينه وخرج من حنثه، ووفى بنذره،
وهذا من الفرج والمخرج لن اتقى الله تعالى وأناب إليه.

ابن ڪثير:٤١/٤.

السؤال: من صدق في تقوى الله تعالى أوجد الله له مخرجا، وضح هذا من الآية.

و وَاذَكُرْ عِبْدَنَا إِبْرِهِمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُرُبُ أُولِي ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَدِ ﴾ الأيد: جمع يد؛ وذلك عبارة عن قوتهم في الأعمال الصالحات، وإنما عبر عن ذلك بالأيدي؛ لأن الأعمال أكثر ما تعمل بالأيدي، وأما الأبصار فعبارة عن قوة فهمهم، وكثرة علمهم؛ من قولك: أبصر الرجل إذا تبينت له الأمور. ابن جزي: ٢٥٧/٢. السؤال: في وصف الله تعالى لأنبيائه بـ (أولى الأيدي والأبصار) صفات مدح، وضح هذه الصفات.

اللهُ مَنْ اذِكْرُ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَثَابٍ

(هذا ذُكر) بمعنى: هذا ذكر جَمْيل في الدنيا، وشرف يذكرون به في الدنيا أبداً. (وإن للمتقين لحسن مآب) أي: لهم مع هذا الذكر الجميل في الدنيا حسن المرجع في القيامة. ٢٢٦/١٨

السؤال: في الآية ذكر لبعض جزاء المتقين في الدنيا والآخرة، وضح ذلك.

3 ﴿ مُفَنَّحَةً لَمُهُ الْأَبْوَابُ ﴾

وهذا دُليل أيضاً على الأمان التام، وأنه ليس في جنات عدن ما يوجب أن تغلق لأجله أبوابها. السعدي:٧١٥.

السؤال: في الآيت إشارة إلى نعمةٍ عظيمة ينعم الله بها على أهل الجنّة، فما هي؟

🗿 ﴿ وَعِندَهُمْ قَصِرَتُ ٱلطَّرْفِ أَنْرَابُ ﴾

(وعندهُم) من أزواجهم الحور العين (قاصرات) طرفهن على أزواجهن، وطرف أزواجهن عليهن؛ لجمالهم كلهم، ومحبت كل منهما للآخر، وعدم طموحه لغيره، وأنه لا يبغي بصاحبه بدلاً، ولا عنه عوضاً. السعدي: ٧١٥.

السؤال: في وصف الحور بأنهن (قاصرات الطرف) إشارة إلى خلق ينبغي أن تتصف به المسلمة في الدنيا؛ لعله يكون سبباً في دخولها الجنة، فما هو؟

🕦 ﴿ إِنَّ هَاذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ ﴾

وذلك أنهم كلَما أخذوا ثمرة من ثمار شجرة من أشجارها، فأكلوها، عادت مكانها أخرى مثلها، فذلك لهم دائم أبدا، لا ينقطع. الطبري:٢٧٣/٢١.

السؤال؛ بينت الآية فرقاً بين ثمار الجنة وثمار الدنيا، بين ذلك،

﴿ وَالْوَائِلَ النَّهُ لَا مُرْحَبَّا بِكُرْ أَنتُرْ فَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَيِثْسَ ٱلْفَكِرَادُ ﴾ أي: دعوتمونا إلى العصيان فبئس القرار ثنا ولكم، قَالُو؛ يعني الاتباع: ربنا من قدم ثنا هذا فزده عذاباً ضعضاً من اثنار.

القرطبي:٢٣٣/١٨.

السؤال: ما حال الأتباع من المتبوعين العصاة يوم القيامة؟ وماذا تفيد من ذلك؟

# 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾

أي كُنَا نحسبهم أشَّقياء؛ قد خسرواً لذة الحياة باتباعهم الإسلام ورضاهم بشظف العيش. ابن عاشور:٢٩٢/٢٣.

السؤال: من العناب النفسي لأهل النار اكتشافهم خطأ موازينهم التي كانوا يقيسون بها الناس في الدنيا، وضح ذلك من الأية.

🕜 ﴿ وَمَا مِنْ إِلَاهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَحِدُٱلْفَهَارُ ﴾

هذا تقرير لألوهيته بهذا البرهان القاطع؛ وهو وحدته تعالى وقهره لكل شيء؛ فإن القهر ملازم للوحدة، فلا يكون قهاران مساويان في قهرهما أبداً؛ فالذي يقهر جميع الأشياء هو الوحد الذي لا نظير له، وهو الذي يستحق أن يُعبد وحده كما كان قاهراً وحده السعدي: ٧١٠.

السؤال: لماذا قرن الله سبحانه وتعالى بين صفتيه (الواحد القهار)؟

🕝 ﴿ قُلْ هُو نَبَوُّ إِعَظِيمٌ ﴾

(قل) لهُم مخوفاً ومحذراً ومنهضاً لهم ومندراً: (هو نبأ عظيم) أي: ما أنبأتكم به من البعث والنشور والجزاء على الأعمال خبر عظيم ينبغي الاهتمام الشديد بشأنه، ولا ينبغي إغضاله.

السعدى:٧١٦.

السؤال: إذا علمت أن يوم القيامة والحساب نبأ عظيم وأمر جسيم، فما الذي ينبغي عليك؟

ع ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَنفِرِينَ ﴾

وقد بدت من إبليس نزعة كانت كامنة في جبلته؛ وهي نزعة الكبر والعصيان، ولم تكن تظهر منه قبل ذلك لأن الملأ الذي كان معهم كانوا على أكمل حسن الخلطة فلم يكن منهم مثير لما سكن في نفسه من طبع الكبر والعصيان، فلما طرا على ذلك الملأ مخلوق جديد، وأمر أهل الملأ الأعلى بتعظيمه، كان ذلك مورياً زناد الكبر في نفس إبليس، فنشأ عنه الكفر بالله وعصيان أمره. ابن عاشور:٣٠/٢٣. السؤال: ما سبب ظهور نزعة الكبر عند ابليس؟

﴿ فَال يَتَإِلِيشُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدُ لِمَا خَلَقْتُ بِيدَى ۖ أَسْتَكَبْرَتَ أَمْ كُنْتَ مِن طِينٍ ﴾
 مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿ قَالَ أَنْا خَيْرٌ مَنِهُ خَلْقَنِي مِن الْرِ وَخَلْقَنْهُ. مِن طِينٍ ﴾

وهذا تقريع من الله للمشركين الذين كُفروا بمحمد الله المتكبارا عن أن يكونوا تبعا لرجل منهم حين قالوا: (أأنزل عليه اللنكر من بيننا) اص: ٨٨ و(هل هذا إلا بشر مثلكم) الانبياء: ٣٠ فقص عليهم تعالى قصح إبليس وإهلاكه باستكباره عن السجود لآدم بدعواه أنه خير منه. الطبرى:٢٣٩/٢١.

السؤال: ما المناسبة بين قصة إبليس وموقف كفار قريش من نبينا محمد ﷺ؟

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْتِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۞ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ
 ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْتِ إِلَى يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴾

سأل الله النظرة إلى يوم البعث فأنظره الحليم الذي لا يعجل على من عصاه. فلما أمن الهلاك إلى يوم القيامة تمرد وطغى وقال: (لأغوينهم أجمعين \* إلا عبادك منهم الخلصين).

ابن ڪثير :٤٥/٤.

السؤال: ما الصفة الإلهية التي تفيدها من استجابة الله سبحانه لطلب إبليس بالإنظار؟

V ﴿ قَالَ فَبِعِزَّ لِكَ لَأُغُوبِنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

لما طرده بسبب آدم حلف بعرة الله أنه يضل بني آدم بتزيين الشهوات، وإدخال الشبه عليهم. القرطبي،٢٤٠/١٨. السؤال: ما وسائل الشيطان في إضلال بني آدم؟

سورة (ص) الجزء (٢٣) صفحة (٤٥٧) وَقَالُواْمَالَنَالَانَرَيْ بِجَالَاكُنَّانَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ۞ أَتَّخَذْنَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُ مُٱلْأَبْصَارُ ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقُّ ثَخَاصُمُ أَهْل ٱلنَّارِ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَنَّا مُنذِرُّ وَمَامِنْ إِلَهِ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْقَهَارُ ۞ رَبُّ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَاٱلْعَزِيرُ ٱلْغَفَّرُ ۞قُلْهُوَنَبَوُّا عَظِيرُ۞أَنتُرْعَنُهُ مُعْرضُونَ۞مَاكَانَ لِيَمِنْعِلْمِ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ۞إِن يُوحِيَ إِلَىَّ إِلَّا أَنَّمَاۤ أَنْأَنْذِيرٌ مُّبِيثُ ۞إِذْ قَالَ رَبُّكَ اِلْمَلَتَهِكَةِ إِنِي خَلِقُ بَشَرًا مِن طِين ﴿ فَإِذَا سَوَيْتُهُ وُونَفَخْتُ فِيهِ مِن زُّوجِي فَقَعُواْلَهُ وسَيجِدِينَ ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَتَ كُهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَلِفِرِينَ ﴿ قَالَ يَبْإِبْلِيسُ مَامَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَاخَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكُبَرْتَ أَوْلُتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿ قَالَ أَنَا حَيْرُ مِنْ مُ خَلَقْتَنِي مِن نَارِ وَخَلَقْتَهُ ومِن طِينِ ﴿ قَالَ فَٱخْرُجٌ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعَنَتَ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِ رِنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿ قَالَ فَإِنَّاكَ مِنَ ٱلْمُنظرين ﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿ قَالَ فَبِعِزَّ يِكَ لَا غُورِيَتُهُمُ أَجْمَعِينَ ﴿ إِلَّاعِبَادَكَ مِنْهُ مُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿

### @ معاني الكلمات

	الكلمة
هَل تَحقِيرُنَا لَهُم خَطَأُهُ	أَتَّخَذَنَاهُم سِخرِيًّا
مَالَت، فَلَم تَقُع عَلَيهِم.	زَاغَت
الْلَائِكَةِ.	بِالْمَلَاِ الْأَعلَى
يَتَجَادَلُونَ فِي شَأْنِ خَلقِ آدَمَ عليه	يَختَصِمُونَ
السلام.	
خَلَقِتُ جَسَدَهُ كَامِلاً مُتَنَاسِقَ الأعضَاءِ.	سَوَّيتُهُ
سُجُودَ تَحِيَّةٍ وَإِكرَامٍ، لاَ سُجُودَ عِبَادَةٍ وَتَعظِيمٍ.	سَاجِدِينَ
لَأُضِلَّتَّهُم.	لَأُعْوِيَنَّهُم

### 🚳 العمل بالآيات

استسمح مسلماً سخرت منه في يوم من الأيام، أو تصدق عنه، وادع له بالمغضرة، مع التوبت النصوح، ﴿ أَغَذْنَهُمْ سِخْرِنَا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَرُ ﴾.
 استعذبالله من إغواء الشيطان، واتباع خطواته، ﴿ قَالَ فَيِعزَّ لِكَانَّ عَنْهُمُ أَجْمَعِينَ ﴾.
 ادع الله تعالى أن يجعلك من عباده المخلصين، ﴿ قَالَ فَيعِزَّ لِكَ لَاغْتِينَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.
 لأغْرِينَهُمُ أَجْمَعِينَ ﴿ ﴾.
 إلَّا عِمَادَكَ مِنْهُمُ ٱلمُحَلَّصِينَ ﴾.

### 🌑 التوجيصات

ا. خصوم آم الفار عذاب نفسي فوق العذاب الحسي، ﴿ إِنَّ ذَلِكَ خَتُّ غَنَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴾.

٢- عالج أمراض النفس - كالكبر والحسد- بالدعاء لمن أصيبوا بها،
 ﴿ إِلّا إِنْلِسَ السَّكَكْبَر وَكَانَ مِنَ الْكَنْفِرِينَ ﴾.

٣. احذر الأنفن في غير محلها والكبر: فهو الذنب الذي دخل به إبليس
 النار، ﴿ إِلّاۤ إِبْلِيسَ اَسْتُكْبَرُ وَكَانَ مِنْ ٱلْكَنْفِرِينَ ﴾.

سورتا (ص، الزمر) الجزء (٢٣) صفحة (٤٥٨) قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ٨ لَأَمَلاَّنَّ جَهَنَّمِينِكَ وَمِمَّن بَّبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ قُلْ مَآ أَسْعَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ, بَعْدَحِينِ ﴿ المنتقالين المنتقالين المنتقالين بنسم الله الرَّحْزِ الرَّحِيمِ تَنزيلُ ٱلْكِتَكِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِمِ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا ٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَنَ بِٱلْحَقِّ فَأَعْنُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصَالَّهُ ٱلبِّينَ ۞ أَلَا للَّهُ ٱلدِّيرِ ﴾ ٱلْخَالِصُ وَٱلَّذِينَ ٱلَّخَالِصُ وَالَّذِينَ ٱلَّخَادُواْ مِن دُونِهِ مِرَأَوْلِكَ آءَ مَانَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُفَرِّبُونَا إِلَى ٱللَّهِ زُلِّفَيَّ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَاهُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَارٌ ۞ لَّوَ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدَا لَّا تُصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَةً أُهُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْقَهَالُ ٠ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّيُّ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكُوِّرُ ٱلنَّهَارَعَلَى ٱلَّيْلُّ وَيَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَصَّلُّ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَل مُّسَمَّىُ أَلَاهُوۤ ٱلْعَزيزُ ٱلْغَقَادُ ۞

الكلمات (هُ معاني الكلمات

	الكلمار
جَزَاءٍ وَأُجِرَةٍ عَلَى الهِدَايَةِ وَالدَّعوَةِ.	أجرٍ
المُتَصَنَّعِينَ المُتَقَوِّلِينَ عَلَى اللهِ.	المُتَكَلَّفِينَ
خَبَرَ القُرآنِ وَصِدقَهُ.	نْبَأَهُ
مُوَحِّدًا لَهُ العِبَادَةَ وَالطَّاعَتَ.	مُخلِصًا لَهُ الدِّينَ
الطَّاعَةُ التَّامَّةُ السَّالِمَةُ مِنَ الشِّركِ.	الدِّينُ الخَالِصُ
تَقَرُّبًا.	زُلفَى
لأختَارَ.	لأصطفي
يُدخِلُ.	يُكَوِّرُ

The second of th

العمل بالآيات 🌑

 الستعذ بالله من النار؛ فهي مصير أتباع إبليس، ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمَن تَبِعَكَ مِنْهُم آجُعِينَ ﴾.

٢. ادع الله تعالى أن يكون توحيدك خالصاً له، لا يشويه شرك أو رياء،
 ﴿ فَأَعْبُدِ اللهِ كَالَمْ اللهِ اللهِل

٣. تأمل دوران الشمس والقمر وما فيه من العبر، ﴿ وَسَخَرَ ٱلشَّمْسَ وَالْقَمْرَ الشَّمْسَ وَالْقَمْرَ الْمَائِدُ مِنْ الْعَبْرِ، ﴿ وَسَخَرَ ٱلشَّمْسَ

🏶 التوجيصات

ا. إن استطعت أن لا تسأل على دعوتك أجراً إلا من الله تعالى فافعل،
 ﴿ قُلْ مَا آسَنَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ آجْرِ وَمَا آنًا مِنَ ٱلمُتُكُلِّفِينَ ﴾.

٨. الله عزوجل لا يقبل إلا العبادة الخالصة، فاحرص أن تكون أعمالك كلها كذلك، ﴿ فَأَعَبُدِ اللَّهِ مُغْلِصًا لَهُ ٱللَّهِ عَنَا اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَنْ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَنْ عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ لَكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَّا عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَ

ثم الكذب والتقول على الله والرسول والمؤمنين، ﴿ إِنَّ اللَّهُ لَا يَهْدِى مَنْ هُوكَنْدِ بُ كَفَارٌ ﴾.
 مَنْ هُوكَنْدِ بُ كَفَارٌ ﴾.

🧶 الوقفات التحبرية

**(** قُلْ مَا أَسْفَلُكُو عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِوَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِفِينَ ﴾

عن مسروق قال: أتينا عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: يا أيها الناس من علم شيئاً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم: فإن من العلم أن يقول الرجل لما لا يعلم: الله أعلم؛ فإن الله عز وجل قال لنبيكم صلى الله عليه وسلم: (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين). ابن كثير: 150.

السؤال: استنبط عبد الله بن مسعود أدباً من آداب طلبة العلم من خلال تدبره للآية، ما هو؟

﴿ قُلْ مَا أَسْنَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾

وأخذ من قوله: (وما أنا من المتكلفين) أن ما جاء به من الدين لا تكلف فيه؛ أي: لا مشقت في تكاليفه؛ وهو معنى سماحت الإسلام، وهذا استرواح مبني على أن من حكمت الله أن يجعل بين طبع الرسول وي ومن روح شريعته تناسباً. ابن عاشور:٣٩/٣٣. السؤال؛ بين سماحت الاسلام من خلال الأيتر الكريمة.

🔐 ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكُرُّ لِلْعَالَمِينَ ﴾

هذه السورة العظيمة مشتملة على الذكر الحكيم ... فلهذا أقسم في أولها بأنه ذو الذكر، ووصفه في آخرها بأنه ذكر للعالمين، وأكثر التذكير بها فيما بين ذلك؛ كقوله:(واذكر عبدنا)، (واذكر عبادنا)، (رحمة منا وذكرى)، (هذا ذكر).

السؤال: ما أكثر أمر اشتملت عليه السورة؟ اذكر فائدتين من ذلك.

﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِنْكِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَكِيمِ ﴾

الكلامُ وصف للمتكلم، والوصفُ يتبع الموصوف، فكما أن الله تعالى الكامل من كل وجه، الذي لا مثيل له، فكذلك كلامه كامل من كل وجه، لا مثيل له، فهذا وحده كافٍ في وصف القرآن، دال على مرتبته. السعدي: ٧١٨.

السؤال: في هذه الآية إخبار عن عظمة القرآن، بين ذلك.

🗿 ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ﴾

قَالَ ابنُ العربي: هذه الأيتُ دليل على وجوب النية الخالصة في كل عمل القرطبي: ٢٤٦/١٨.

السؤال: ما العمل القلبي المستفاد من الآية؟ وهل هو واجب؟

🕥 ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَكَندِبُ كَفَارٌ ﴾

ولا جرر أنه كلما توغَل العبد في الكذب على الله وفي الكفر به ازداد غضب الله عليه، فإزداد بُعد الهداية الإلاهية عنه: كما قال تعالى: (كَيف يهدي الله قومًا كَفَروا بعد إيمانهم وشهدوا أنَّ الرسول حق و جاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظَّالَمين) الله عمران: ١٨٤. ابن عاشور: ٣٢٤/٧٣.

السؤال: بين خطورة الكذب على الله تعالى من خلال الآيت.

 ﴿ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَخِـذَ وَلَدًا لَآصَطَفَى مِمّا يَخْـلُقُ مَا يَشَـكَآهُ سُبْحَنَنَهُ هُو اللهُ الْوَحِـدُ الْفَهَكَارُ ﴾

نزه تعالى نفسه من اتخاذ الولد، ثم وصف نفسه بالواحد؛ لأن الوحدانية تنافي اتخاذ الولد؛ لأنه لو كان له ولد لكان من جنسه، ولا جنس له؛ لأنه واحد، ووصف نفسه بالقهار ليدل على نفي الشركاء والأنداد؛ لأن كل شيء مقهور تحت قهره تعالى، فكيف يكون شريكا له ابن جزي: ٢٣٣/٢.

السؤال: في ختم الآية بقوله: (الواحد القهار) مناسبة لطيفة لمضمون الآية، بينها.

# 🐞 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَأَنزَلَ لَكُومِينَ أَلاَّنَعْلَمِ ثَمَنيْيَةً أَزْوَجٍ

وهي التي ذكرها في سورة الأنعام: (ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعر اثنين) ، (ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين) الأبل اثنين ومن البقر اثنين) الأنعام: ١٤٤ ١٤٤ وخصها بالذكر مع أنه أنزل لمسالح عباده من البهائم غيرها لكثرة نفعها، وعموم مصالحها، ولشرفها، ولاختصاصها بأشياء لا يصلح غيرها؛ كالأضحية، والهدي، والعقيقة، ووجوب الزكاة فيها، واختصاصها بالدية السعدي ١٧٠٠. السؤال: لماذا خص هذه الأزواج الثمانية دون غيرها من سائر المهائم؟

﴿ يَخُلُفُكُمْ فِ بُطُونِ أُمَّهَنِكُمْ خُلْفًا مِنْ بَعْدِ خُلْقِ فِ طُلْمَتِ ثُلَاثٍ ﴾ (خلقاً من بعد خلق) يعني: أن الإنسان يكون نطفة، ثم علقة، ثم مضغة، إلى أن يتم خلقه، ثم ينفخ فيه الروح. ابن جزي:٢٦٤/٣. السؤال: بينت الأية ضعف المخلوق، وقدرة الخالق، وضح ذلك.

﴿ يَخَلُقُكُمُ فِي مُطُونِ أَمَّهَ يَتِكُمْ خَلْقَا مِنْ بَعْدِ خَلِقِ فِي ظُلْمَتِ ثَلَثِ ﴾
 ﴿ ظلمات ثلاث) أي: ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المسيمة الجزائري: ٤٦٨/٤.

السؤال: ما الظلمات الثلاث المذكورة في الأية الكريمة؟

٤ ﴿ ذَالِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلَّكُ ﴾

ووصفه بالربوبية تذكير الهم بنعمة الإيجاد والإمداد؛ وهو معنى الربوبية، وتوطئة للتسجيل عليهم بكفران نعمته الأتي في قوله: (إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر).

ابن عاشور ٢٣٦/٣٣.

السؤال: ما فائدة وصف الله تعالى بالربوبية في الأية الكريمة؟

0 ﴿ أَمَّنْهُو قَننِتُ ءَانَاءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَقَاآيِمًا يَحْذَرُ ٱلْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رُحْمَةُ رَبِهِ ۦ ﴾

وتخصيص الليل بقنوتهم؛ لأن العبادة بالليل أعون على تمحض القلب لنكر الله، وأبعد عن مداخلة الرياء، وأدل على إيثار عبادة الله على حظ النفس من الراحة والنوم؛ فإن الليل أدعى إلى طلب الراحة، فإذا آثر المرء العبادة فيه استنار قلبه بحب التقرب إلى الله؛ قال تعالى: (إن ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قيلاً) المزمل: ٦: ابن عاشور:٣٤٦/٢٣٠.

السؤال: لماذا خص الليل بالعبادة في الآية الكريمة؟

النص عام أنه كل من أحسنوا في هَنذِهِ الدُّنيَ حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةٌ النص عام أنه كل من أحسن فله في الدنيا حسنة، فما بال من آمن في أرض يضطهد فيها ويمتهن لا يحصل له ذلك، دفع هذا الظن بقوله: (وأرض الله واسعة)... أخبر أن أرضه واسعة؛ فمهما منعتم من عبادته في موضع فهاجروا إلى غيرها. السعدي:٧١٠.

السؤال: لماذا ذكر سعة أرضه بعد ذكر أن لكل محسن حسنة . في هذه الدنيا؟

V ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِحِسَابٍ ﴾

قال علي رضي الله عنه: «كُل مطيع يكال له كيلا، ويوزن له وزنًا إلا الصابرون؛ فإنه يُحتى لهم حثيًا»، ويروى: «يؤتي بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان، ولا ينشر لهم ديوان، ويصب عليهم الأجر صبًا بغير حساب ... حتى يتمنى أهل العافية في الدنيا أن أجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل»، البغوي: 4/2.

السؤال: كيف يكون أجر الصابرين عند الله تعالى بغير حساب؟

سورة (الزمر) الجزء (٢٣) صفحة (٤٥٩) خَلَقَكُمُ مِّن نَّفْسِ وَبِحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمُ مِّنَ ٱلْأَنْكِو ثَمَانِيَةَ أَزْوَجَ يَخَلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَا يَكُمُ خَلَقَاصٌ بَعَدِ خَلْقِ فِي ظُلُمَتِ ثَلَثَ ذَالِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ ٱلْمُلَكُّ لَآ إِلَهَ إِلَّاهُوِّ فَأَنَّى تُصْرَفُونِ ۞إِن تَكَفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنَّ عَنكُمْ وَلايرضَى لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرِّ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُرُّ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَأُخْرِيَأْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُ مِ مَّرْجِعُكُمُ فَيُنْبَتُكُمُ بِمَاكُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُ مَعَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۞ \* وَإِذَا مَشَ ٱلْإِنْسَانَ ضُرُّ دُعَارَيَّهُ ومُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ رِنعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَاكَانَ يَدْعُوَاْ إِلَيْهِ مِن قَبِّلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّ عَن سَبِيلةً عِقُلْ تَمَتَّعُ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَبُ ٱلنَّارِ أَمَّنْ هُوَقَانِتُ ءَانَآءَ ٱلبَّل سَاجِدَا وَقَآبِمَا يَحَذَرُ ٱلْآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِ عُلْهَا هُلَ يَسْتَوى النَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالنَّذِينَ لَايَعْلَمُونَّ إِنَّمَايَتَذَكَّرُأُولُواْ ٱلْأَلْبَبِ۞ قُلْ يَلِعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْرَيَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَاذِهِ ٱلدُّنْيَ احَسَـنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوفَقَ الصَّبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِحِسَابِ

# الكلمات الكلمات

and the second state of the second	الكامر
ثَمَانِيَةً أَنْوَاعٍ ذُكُورًا وإنَاثًا؛ مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِّ وَالضَّانِ وَالْمَعْزِ.	ثَمَانِيَتَ أَزْوَاجٍ
ظُلمَةِ البَطنِ، وَالرَّحِمِ، وَالْشِيمَةِ.	يِيْ ظُلُمَاتٍ ثَلاَثٍ
كَيفَ تَعدِلُونَ عَن عِبَادَتِهِ ١٩	فَأَنَّى تُصرَ فُونَ
أَعطَاهُ وَمَنْحَهُ.	خُوَّلَهُ
مُطِيعٌ خَاضِعٌ لِلْهِ.	قَانِتٌ
يُعطَى وَافِيًا.	يُوَفَّى

TO THE MENT OF THE WAR AND THE STATE OF THE

#### ﴿ العمل بالآيات

ا. برَّ امك التي خلقك الله في بطنها، ﴿ يَعَلْقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَا يَحِكُمْ خَلَقًا مِنْ الله فِي بطنها، ﴿ يَعَلْقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَا يَحِكُمْ خَلْقًا مِنْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْكُونُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْ اللهِي عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَ

 ٢. تصدق على مسكين؛ شكراً لله على نعمه المتتابعة عليك، ﴿ وَإِن تَشْكُرُوا نَرْضَهُ لَكُمْ ﴾.

قم الليل، وادع الله: «اللهم إني أرجو رحمتك، وأخشى عنابك،
 إن عنابك الجد بالكفار ملحق» ﴿ أَمَنْ هُوَ قَلْنِتُ ءَانَاءَ ٱلَّيلِ سَامِدًا
 وَقَايَمًا يَحَدُرُ ٱلْآخِرَةَ وَرَجُوا رَحْهَ رَبِّومِ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

١. كن ممن يعرف ربه في الرخاء كما يعرفه في الشدة، ﴿ ثُمَّ إِذَا خُولَهُ وَعُمَّ أَنَا اللهِ عَمْ اللهُ عَمْ اللهِ عَمْ اللهُ عَمْ اللهُ عَمْ اللهِ عَمْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَمْ اللهُ عَلَيْ عَمْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَمْ اللهُ عَلَيْ عَمْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَا عَمْ اللهُ عَلَيْ عَمْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَمْ اللهُ عَلَيْ عَمْ عَمْ اللهُ عَا عَمْ عَمْ اللهُ عَمْ اللهُ عَمْ اللهُ عَلَا عَمْ عَمْ اللهُ عَا عَمْ عَمْ اللّهُ عَمْ اللّهُ عَمْ اللّهُ عَمْ اللّهُ عَمْ اللّهُ عَلَيْ عَمْ عَلَا عَمْ عَمْ عَلَا عَمْ عَمْ عَلَا عَمْ عَمْ عَ

٢. رفع الله مكانت أهل العلم فكن منهم، ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ
 وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا ٱلْأَلْبَتِ ﴾.

٣. كن من أهل الصبر؛ فإن أجرهم بغير حساب، ﴿ إِنِّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجَرَهُم بِغَيْر حِسَابٍ ﴾.

🌉 سورة (الزمر) الجزء (٢٣) صفحة (٤٦٠)

قُلْ إِنَّ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُغْلِصَالَّهُ ٱلدِّينَ ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿ قُلْ إِنِّ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمِ عَظِيمِ ﴿ قُلُ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصَا لَّهُ رِدِيني ﴿ فَأَعْبُدُ وِلْمَا شِئْتُ مُونِدُ وَيِنِّهِ قُلْ إِنَّ ٱلْخَلِيمِينَ ٱلَّذِينَ حَبِيرُ قِلْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِ مَ يَوْمَ ٱلْقِيَمَاتُّهِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ۞ لَهُ مِينَ فَوْقِهِ مَظْلَلٌ مِنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِ مِّ ظُلَلُّ ذَٰلِكَ يُحُوِّفُ ٱللَّهُ يِهِ مِعِبَادَةً ۚ يَعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ١٠٠ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّلغُوتَ أَن يَعْبُدُوهِا وَأَنَابُوۤ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشۡرَيٰۚ فَبَشِّرْعِبَادِ ۞ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ ٱلْحَسَنَهُ ۗ أُوْلَتِكَ ٱلَّذِينَ هَدَنهُ وُاللَّهُ وَأُوْلَتِهِكَ هُمْ أُولُواْ ٱلْأَلْبَ (١٠) أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كِلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُمَن فِي ٱلنَّارِ ١٠ لَكِهِ ٱلْأَدِينَ ٱتَّقَوَ الْرَبَّهُمْ لَهُمْ عُرُفُ مِن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْري مِن تَحْتِيهَا ٱلْأَنْهَارُ ۗ وَعَدَاللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ۞أَلْرُتَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءَ مَاءَ فَسَلَكَهُ ويَنَكِيعَ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّةً يُغَرِجُ بِهِ مِزَرَعَا تُحُنْزَلِفًا أَلُوانُهُ وثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَلَّهُ مُصْفَرَّا ثُرَّ يَجْعَلُهُ رحُطَامًا إِنَّ فِي ذَالِكَ لَذَكِرَى لِأُولِي ٱلْأَلْبَبِ ﴿ Character of William of the March of Character of the March of the Mar

# ومعاني الكلمات

الكلمة
ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ
الطَّاغُوتَ
وَأَنَابُوا
فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ
يَهِيجُ
خُطَامًا

# العمل بالآيات 🐞

ا. تعاون مع أحد أفراد أسرتك على عمل صالح رجاء أن تفوزوا جميعا يوم القيامة ﴿ قُلْ إِنَّ لَلْكِيرِينَ ٱلَّذِينَ خَيرُوٓا أَنْفُسُهُمْ وَأَهْلِهِم يَوْمَ ٱلْقِينَمُةُ ٱلَا ذَلْكَ هُوَ الْقُلْهِم وَمُ ٱلْقِينَمُةُ ٱلَا ذَلْكَ هُوَ الْقُيرُنُ ﴾.

 ٢. استمع إلى آيات من كتاب الله، وطبق ما فيها، ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْفَولَ فَيَشِّيعُونَ أَحْسَنَهُۥ أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَنْهُمُ ٱللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ أُولُوا ٱلْأَلِبَ ﴾.

٣. استمع إلى محاضرة، أو كلمة في مسجد، وطبق ما فيها، ﴿ أَلَّذِينَ يَسْنَمِعُونَ الْقَوْلَ هَمْ أُولُوا أَلْأَ إِنْ كَالَّذِينَ هَدَدُهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰتِكَ هُمْ أُولُوا أَلْأَلْبَكِ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

الإخلاص في الدين والعبادة من صفات النبي الكريم على ﴿ قُلْ إِنَّ الْمُرْتُ أَنْ آعَبُدُ اللَّهُ عُلِمًا لَهُ اللِّينَ ﴾.

١٠ الإنسان العاقل يتذكر قبل المعصية العذاب العظيم، ﴿ قُلْ إِنَّ أَخَافُ إِنَّ عَصْرِتُ رَقِى عَلَى مِنْ عَظِم ﴾.

٣. اشد الناس خسراناً من خسر نفسه واهله يوم القيامت،﴿ قُلَّ إِنَّ لَلْنَسِينَ اَلَّذِينَ خَيرُواْ أَنْفُسُهُمْ وَأَهْلِهِمْ وَمَ الْفِينَمَةُ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسُرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾.

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ قُلْ إِنِّ أُمِرْتُ أَنْ أَعَبُدَاللَهُ مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ ﴿ اللَّهِ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَلَ ٱلْمُسْلِدِينَ ﴾

فإن قيل: كيف عطف (أُمِرت) على (أُمِرت) والمعنى واحد؟ فالجواب أن الأول أمر بالعبادة والإخلاص، والثاني أمر بالسبق إلى الإسلام، فهما معنيان اثنان. ابن جزي،٢٦٦/٢.

السؤال: في تكرار فعل أُمِرت) في الآيتين حث على أمرين، فما هما؟

﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾

لأُني الداعي الهادي للخلق إلى ربهم، فيقتضي أني أول من ائتمر بماآمر به، وأول من أسلم، وهذا الأمر لا بدمن إيقاعه من محمد صلى الله عليه وسلم، وممن زعم أنه من أتباعه.

السعدى:٧٢١.

السؤال: حث القرآن الكريم على قوة التمسك بالدين، بين ذلك من خلال الآية الكريمة.

وَ قُلْ إِنَّ ٱلْخَنِيرِينَ ٱلَّذِينَ خَيْرُوٓا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيمٌ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ ﴾ أي: تفارقوا؛ فلا التقاء لهم أبداً، وسواء ذهب أهلوهم إلى الجنت وقد ذهبوا هم إلى النار، أو أن الجميع أسكنوا النار، ولكن لا اجتماع لهم ولا سرور، ابن كثير: ٤٩/٤،

السؤال: لو دخل العصاة مع أهليهم النار يوم القيامة هل يكونون سعداء بهم؟

﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَـتَّبِعُونَ ٱلْحَسَنَاءُ ﴾

قال ابن عباس: «هو الرجل يسمع الحسن والقبيح، فيتحدث بالحسن، وينكف عن القبيح، فلا يتحدث به»، وقيل: «يستمعون القرآن وغيره؛ فيتبعون القرآن». القرطبي:۲۱۰/۱۸۰

السؤال: كيف يكون استماع القول واتباع أحسنه؟

﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَعِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَـنَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ ۚ أُولَتَهِكَ ٱلَّذِينَ
 هَدَدُهُمُ ٱللَّهُ وَأُولِتَيْكَ هُمْ أُولُواْ ٱلْأَلْبَي ﴾

هذا جنس يشمل كل قول؛ فهم يستمعون جنس القول ليميزوا بين ما ينبغي إيثاره مما ينبغي اجتنابه، فلهذا من حزمهم وعقلهم أنهم يتبعون أحسنه، وأحسنه على الإطلاق كلام الله وكلام رسوله؛ كما قال في هذه السورة؛ (اللهُ نزلُ أَحسَنَ الحَدِيثِ كَتَابًا مُتَشَابِهًا) ... فإن الذي لا يميز بين الأقوال؛ حسنها، وقبيحها ليس من أهل العقول الصحيحة، أو الذي يميز لكن غلبت شهوته عقله، فبقي عقله تابعاً لشهوته، فلم يؤثر الأحسن؛ كان ناقص العقل. السعدي: ٧٢٧.

السؤال: كيف تحكم على شخص بأنه صاحب عقل راجح ومتزن؟ ﴿ اللَّهِ مَا لَذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَسَّبِعُونَ أَحْسَنُهُۥ أُولَيْكَ ٱلَّذِينَ

هُ الدِينَ يُستَمِعُونَ القُولَ فَيَسْبِعُونَ الْحَسْمَةِ

هُمْ أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ ﴾
هَدَانُهُمُ اللَّهُ وَأُولَتِكَ هُمْ أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ ﴾

يستمعون القرآن فيتبعون بأعمالهم أحسنه؛ من العفو الذي هو أحسن من الانتصار، وشبه ذلك ابن جزي:٢٧/٢٢٪.

السؤال: من خلال ما ورد في تفسير هذه الأيت، كيف يتبع

الإنسان أحسن القول؟ (أَنَّ مَا مُنَّ مُنَّ مُنَّا أَنَّ الْأَنَّ مَنَّ أَنَّ مَنْ

﴿ أَفَنَ حَقَّ عَلَيْهِ كِلَمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأْنتَ تُنقِذُ مَن فِ ٱلنَّالِ ﴾
 اجتلب فعل الإنقاذ هنا تشبيهاً لحال النبي ﷺ في حرصه على هديهم، وحالهم في انغماسهم في موجبات وعيدهم بحال من يحاول إنقاذ ساقط في النار قد أحاطت النار بجوانبه.

ابن عاشور:۳۷۱/۲۳.

السؤال: بين حرص النبي على هداية الخلق من خلال الأية الكريمة

# 🦚 الوقفات التحبرية

( ) ﴿ أَفْمَن شَرَحَ اللّهُ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ ثُورِ مِن زَبِيَّ } إيشار كلمة (شرح) للدلالة على قبول الإسلام؛ لأن تعاليم الاسلام وأخلاقه وآدامه تكسيالسام في حارجا لهموس قريدة

الإسلام وأخلاقه وآدابه تكسب المسلم فرحاً بحلًا له، ومسرة برضى ربه، واستخفافاً للمصائب والكوارث؛ لجزمه بأنه على حق في أمره، وأنه مثاب على ضره، وأنه راج رحمة ربه في الدنيا والآخرة، ولعدم مخالطة الشك والحيرة ضميره، ابن عاشور ٣٨٠/٣٠٠.

السؤال: بين مناسبة كلمة (شرح) للدلالة على قبول الإسلام. ﴿ فَوَيْلُ لِلْقَنِيرَةِ قُلُونُهُم مِن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَيْكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ قال مالك بن دينار: «ما ضُرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة قلب،

وما غضب الله عز وجل على قوم إلا نزع منهم الرحمة». البغوي:١٢/٤.

السؤال: ما أعظم عقوبة تنزل بالعبد؟

اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْخَدِيثِ ﴾

ومعنى كون القرآن أحسن الحديث: أنه أفضل الأخبار؛ لأنه اشتمل على أفضل ما تشتمل عليه الأخبار من المعاني النافعة والجامعة لأصول الإيمان، والتشريع، والاستدلال، والتنبيه على عظم العوالم والكائنات، وعجائب تكوين الإنسان، والعقل، وبن الأداب، واستدعاء العقول للنظر والاستدلال الحق، ومن فصاحة الفاظه وبلاغة معانيه البالغين حدّا لإعجاز. ابن عاشور، ٣٨٥/٢٣٠. السؤال: ما وجه تسمية القرآن أحسن الحديث باختصار؟

﴿ اللّهُ أَزَّلَ أَحْسَنَ الْحُكِيثِ كِنْبُا مُّتَشَدِهَا مَّتَافِيَ ﴾ أَنشَدِها مَّتَافِيَ ﴾ أي: تثنى فيه القصص والأحكام، والوعد والوعيد، وصفات أهل الخير وصفات أهل الشر، وتثنى فيه أسماء الله وصفاته ... وأن تلك المعاني للقلوب بمنز لة الماء لسقي الأشجار، فكما أن الأشجار كما بعد عهدها بسقي الماء نقصت، بل ربما تلفت، وكلما تكرر سقيها حسنت وأثمرت أنواع الثمار النافعة، فكذلك القلب يحتاج دائما إلى تكرر معاني كلام الله تعالى عليه ... وهكذا ينبغي للقارئ للقرآن المتدبر لمعانيه أن لا يدع التدبر في جميع المواضع منه؛ فإنه للمقرآن المتدبر لمعانيه أن لا يدع التدبر في جميع المواضع منه؛ فإنه

يحصل له بسبب ذلك خير كثير ونفع غزير. السعدي:٧٣٠. السؤال: بعض المعاني قد تتكرر في القرآن في مواضع كثيرة، فما الحكمة من هِذا التكرار؟.

﴿ نَفْشُعِرُ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ
 وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللّهِ يَهْدِى بِهِ مَن يَتَاتَهُ
 وَمَن يُضَلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾

فإن قيل: لم ذكر الجلود أولاً وحدها، ثم ذكر القلوب بعد ذلك معها؟ فالجواب: أنه لما قال أولاً: (تقشعر) ذكر الجلود وحدها؛ لأن القشعريرة من وصف الجلود لا من وصف غيرها، ولما قال ثانياً: (تلين) ذكر الجلود والقلوب؛ لأن اللين توصف به الجلود والقلوب ... فاقشعرت أولاً من الخوف، ثم الإنت بالرجاء ابن جزي: ٢٦٨/٢. السؤال: له ذكرت الحلود أولاً وحدها ثم ذكرت الحلود و السؤال: له ذكرت الحلود أولاً وحدها ثم ذكرت الحلود و داراً وحدها أثم ذكرت الحلود و داراً وحدها أثم ذكرت الحلود و داراً وحدها أثم ذكرت الحلود أولاً وحدها أثم ذكرت الحلود أولاً وحدها أثم ونكرة المناسبة المناسبة

السؤال: لم ذكرت الجلود أولاً وحدها، ثم ذكرت الجلود والسؤال: لم ذكرت الجلود والقلوب بعدها معاً؟ ﴿ أَفَمَن يَنَقِي بِوَجْهِهِ عَسُوّاً ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ ﴾ جاءه العذاب العظيم، فجعل يتقي بوجهه الذي هو أشرف

الأعضاء وأدنى شيء من العذاب يؤثر هيه، فهو يتقي هيه سوء العذاب: لأنه قد غُلّت يداه ورجلاه. السعدي:٧٧٣. السؤال: ما السبب في اتقاء أهل النار العذاب بوجوههم؟

﴿ وَلَقَدْ ضَرْبَتَ اللَّنَاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلِ لَعَلَّهُمْ
 نَذَكَرُونَ ﴾

وخُصّت أمثال القرآن بالذكر من بين مزايا القرآن؛ لأجل لَفت بصائرهم للتدبر في ناحية عظيمة من نواحي إعجازه؛ وهي بطاغة أمثاله؛ فإن بلغاءهم كانوا يتنافسون في جُودة الأمثال. ابن عاشور:٣٧/٧٣.

السؤال: لمُ خصت أمثال القرآن بالذكر؟

سورة (الزمر) الجزء (٢٣) صفحة (٤٦١) أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُ وِللْإِسْلَمِ فَهُوَعَلَىٰ نُورِيِّن رَّبَةٍ عَفَيْلُ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُ مِين ذِكْرُ اللَّهِ أَوْلَتِيكَ فِيضَلَال مُّبِينِ ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَبَا مُّتَسَابِهَا مَّثَانِيَ تَقْشَعِزُّمِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ تُكَّرَّتَايِر مُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهَ أَذَ لِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَآ أُوَمَن يُضْلِل ٱللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ ﴿ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِدِ عُسُوٓءَ ٱلْعَذَابِيَوْمَ ٱلْقِيَكَمَةُ وَقِيلَ لِلظَّلِمِينَ ذُوقُواْ مَاكُنَّةُ تَكْمِسُبُونَ ٤٠ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَيْلِهِ مْ فَأَتَىٰهُ مُ ٱلْعَدَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۞ فَأَذَا قَهُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِيِّي فِي ٱلْخَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَّأَ وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ لُؤَكَا نُواْيَعُ أَمُونَ ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَاذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَل لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونِ ﴿ قُرْءَانَا عَرَبِيًّا غَيْرَذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلَا رَّجُلَافِيهِ شُرَكَآءُ مُنَشَلِكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمَا لِرَجُل هَلْ يَسَتَوَيَانِ مَثَلًا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ إِنَّكَ مَيِّتُ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۞ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ عِندَرَيَّكُمْ تَغْتَصِمُونَ ۞ Consecrated to the secretary of the second o

# 🦚 معاني الكلمات

الكلمد
مَثَانِيَ
تَقشَعِرُّ
تَلِينُ
عِوَج
مُتَشًّاكِسُونَ

العمل بالآيات

ا. قُلَّ الْدَكَارِ الصِّبَاحِ والسَّاءِ فإنها من أسباب انشراح الصدر، ﴿ أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ الْإِسْلَكِ فَهُرَ عَلَىٰ ثُورٍ مِّن زَيِّهِۦ فَوَيْلُ لِلْفَسِيةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهُ أُولُيِّكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾.

١٠ اقرأ كتيباً عن أسباب الخشوع عند قراءة القرآن الكريم، ﴿ اللّهُ نَزَّلَ الْحَسَنَ الْخُلِيثِ كِنْنَا مُتَشَرِهَا مَثَانِى نَقْشَعِلُ مِنْهُ جُلُودُ الّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبّهُمْ مُمَّ تَلِينُ جُلُودُ الّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبّهِمْ مُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللّهِ ﴾.

٣. احرص اليوم اكثر على تُدبر القران الكريم، ﴿ اللّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ لَكِيمِهِ، ﴿ اللّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ لَلْكِيثِ كِنَنَا مُتَشَيِهًا مَثَانِى نَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الّذِينَ يَخَشَونَ رَبَّهُمْ مُمْ تَعَيْنُ جُلُودُ الّذِينَ يَخَشَونَ رَبَّهُمْ مُمْ تَعَيْنُ جُلُودُ هُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللّهِ ﴾.

## 🧶 التوجيصات

اعلم أن الهداية بيد الله تعالى؛ لا يملكها أحد غيره، فاطلبها منه كل حين،
 فَلِكَ هُدَى ٱللهَ يَهْدى بِهِء مَن يَشَاءُ وَمَن يُضَلِل ٱللهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ }

١٠ من لم يتق معصية الله في الدنيا فلن يقي وجهه سوء العداب يوم
 القيامة ﴿ أَفَمَن يَتَقِى بِوَجْههِ عَسُوّءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْفِيَكَمَةَ وَقِيلَ لِظَللِينَ وَوُواْ مَا كُنُهُمُ تَكْمِبُونَ ﴾.

٣. تيقن أنْ مَآل الجميع إلى للوت، وإذا كان الأمر كذلك، فكن مستعداً لذلك اليوم،﴿ إِنَّكَ مَيِّتُ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ ﴾.

سورة (الزمر) الجزء (٢٤) صفحة (٤٦٢)

 \* فَمَنْ أَظْلَمُ مِتَن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْجَاءَهُو أَلْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْكَيْفِرِينَ ﴿ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۚ أَوْلَتِهِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ۞ لَهُم مَّا يَشَاءُ ونَ عِندَرَبِّه مُّ ذَلِكَ جَزَاءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ ليُكَفِّرُ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِي عَيِمِلُواْ وَيَجَزِيَهُمْ مَأْجَرَهُم بأَحْسَن ٱلَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَةٌ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِدً ، وَمَن يُضْلِل ٱللَّهُ فَمَالَهُ ومِنْ هَادِ ﴿ وَمَن يَهْدِ أُللَّهُ فَكَالَهُ ومِن مُّضِلٌّ أَلَيْسَ أَلْتُهُ بِعَنِيزِ ذِي ٱنتِقَامِ ﴿ وَلَيِن سَأَلْتَهُ مِ مِّنْ خَلَقَ ٱلْسَكَ مَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلْ أَفَرَءَ يَتُهُمَّا لَكَعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ فِي ٱللَّهُ بِضُرِّ هِلَ هُنَّ كَانِشُ فَكُ ضُرٌ وعَأَقِ أَرَادَني برَحْمَةِ هَلْهُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهُ قُلْحَسْمِي ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهِ مِنْ فُلْ يَعَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِ كُمْ إِنِّي عَلِمِلٌّ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ 🔞 مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُوقِيمٌ Mosecolty of Mosecolt 2- 2 November of 18 November 2- November 2

ومعاني الكلمات

ga at had a salan da kara ya a salan da kara da salan da	الكلمة
بالحَقِّ.	بالصّدقِ
مَأْوًى وَمَسكَنَّ.	مُثوًى
ڪَافِيني.	حُسبيَ
حَالَتِكُمُ الَّتِي رَضِيتُمُوهَا لأَنفُسِكُم.	مَكَانَٰتِكُم
يُذِلُّهُ، وَيُهِينُهُ.	يُخزيهِ

# العمل بالآيات 🌑

ا. احرص منذ اليوم على قول الصدق في جدك ومزحك،
 ﴿ وَاللَّذِي جَآء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۚ أَوُلَتِهِ كَ هُمُ ٱلْمُنَّقُونَ ﴾.

لقل: اللهم يا مقلب القلوب؛ ثبت قلبي على دينك، ﴿ وَمَن يَهْ لِ اللَّهُ فَا لَهُ مِن مُضِلٌّ ﴾.
 فَا لَهُ مِن مُضِلٌّ ﴾.

٣. قل هذا الدعاء: «حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العطيم» ﴿ قُلْ حَسْبِي ٱللهُ عَلَيْهِ يَتُوَكَّلُ ٱلْمُتُوكِّلُونَ ﴾.

# 🏶 التوجيصات

الصدق له أهمية كبرى في تقوى الله عز وجل، فكن من الصادقين مع نفسك ومع غيرك، ﴿ وَٱلنَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ ۚ أُولَيْتٍكَ هُمُ المَّدُونَ وَصَدَقَ بِهِ ۚ أُولَيْتٍكَ هُمُ المَّدَوَّ وَكَالَمَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِي اللهِ اله

٣. مهما واجهت من المثبطين فليكن خوفك من الله أكبر، ﴿ وَيُعُوِّفُونَكَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ فُونَكَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

🚯 الوقفات التحبرية

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَنْكَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ
 جَآءَهُۥ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْكَنفِرِينَ ﴾

فإنهم أتوا أصنافاً من الظلم العظيم: ظلّم الاعتداء على حرمت الرب بالكذب في صفاته؛ إذ زعموا أن له شركاء في الربوبيت، والكذب عليه بادعاء أنه أمرهم بما هم عليه من الباطل، وظلم الرسول بتكذيبه، وظلم القرآن بنسبته إلى الباطل، وظلم المؤمنين بالأذى، وظلم حقائق العالم بقلبها وإفسادها، وظلم أنفسهم بإقحامها في العذاب الخالد. ابن عاشور: ٢٤/٥٠

السؤال: اذكر بعض أصناف الظلم التي استحق عليها المشركون وصف أظلم الخلق.

﴿ وَاللَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۚ أَوْلَتِكَ هُمُ ٱلْمُنَّقُونَ ﴾ فإن جميع خصال التقوى ترجع إلى الصدق بالحق والتصديق به. السعدي:٧٢٤.

السؤال: مَا عَلَاقَةَ التَّقَوِي بَّالصدق بالحق والتصديق به؟

وَ ﴿ أَلْسَ اللّهُ بِكَافِ عَبْدُهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِاللّهِ مِن دُونِهِ ﴾ وقي استحضار الرسول بوصف العبودية، وإضافته إلى ضمير الجلالة معنى عظيم من تشريفه بهذه الإضافة، وتحقيق أنه غير مُسلمه إلى أعدائه. ابن عاشور: ١٣/٢٤. السؤال: بين تشريف الله مُنبِيه هنه الأية الكريمة.

﴿ أَلْشَ اللَّهُ بِكَانِ عَبْدَهُ أَوْ يُعُونُونَكَ بِاللَّذِيكِ مِن دُونِهِ . ﴾ وقوله تعالى: (أليسُ الله بكافي عَبدَهُ) تقوية لنفس النبي عليه السلام؛ لأن كفار قريش كانت خوَّفته من الأصنام، وقالوا: يا محمد أنت تسبها ونخاف أن تصيبك بجنون أو عليه، فنزلت الآية في ذلك. ابن عطية: ٣٢/٤.

السؤال: ما موقف المؤمن حينما يخوَّف بالمخلوقين؟ وضح ذلك من الأية.

🗿 ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَنْ رِيزٍ ذِي ٱلنَّفَامِ

فإذا كَانوا يقرّون لله بالوصفين المذكورين فما عليهم إلا أن يعلموا أنّه كاف عبده بعزته، فلا يقدر أحد على إصابة عبده بسوء، وبانتقامه من الذين يبتغون لعبده الأذى.

ابن عاشور:۲۶/۱۵.

السؤال: ما مناسبة ختم الآية الكريمة بالصفتين (بعزيز ذي انتقام)؟

ا ﴿ قُلْ يَنقُوْمِ أَعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَئِكُمْ إِنِّى عَلَمِلُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ آ مَن يَأْتِيهِ عَذَاتُ يُخْزِيهِ وَيَعِلُّ عَلَيْهِ عَذَاتُ مُعَمَّمُ ﴾

لما أبلغهم الله من الموعظة أقصى مبلغ، ونصب لهم من الحجم أسطع حجة، وثبت رسوله صلى الله عليه وسلم أرسخ تثبيت، لا جرم أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يوادعهم موادعة مستقرب النصر، ويواعدهم ما أعد لهم من خسر. ابن عاشور: ١٩/٢٤.

السؤال: ما مناسبة الأيات الكريمة لما قبلها؟

﴿ مَن يَأْتِيهِ عَذَاتُ يُخْرِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَاتُ مُقِمٍ ﴾ (عنداب يخزيه) أي: يذله، ويكسر انفه بالقتل والأسر والمجوع والقحط، وقد أصاب المشركين هذا في مكت وبدر. وقوله: (ويحل عليه عذاب مقيم) وهو عذاب النار في الأخرة، نعوذ بالله من العذابين: عذاب الخزي في الحياة الدنيا، وعذاب النار في الدار الأخرة. الجزائري: ١٤٠٤٤.

السؤال: ما الفرق بين عذاب الخزي والعذاب المقيم؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ أَللَّهُ يَتُوفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾

إخبارهُ أنه يتوفى الأنفس وإضافت الفعلُ إلى نفسه لا ينافي أنه قد وكّل بذلك ملك الموت وأعوانه ... لأنه تعالى يضيف الأشياء إلى نفسه باعتبار أنه الخالق اللدبر، ويضيفها إلى أسبابها باعتبار أن من سننه تعالى وحكمته أن جعل لكل أمر من الأمور سبباً. السعدى:٧٥٠

السؤال: كيف تجمع بين كون الله يتوفى الأنفس، وكون ملك الموت هو الذي يتوفاها؟

﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيْنَتِ لِقَوْمِ يَنَّفَكُّرُونَ ﴾

أي: لُدلالات على قدرته؛ حيث لم يغلط في إمساك ما يمسك من الأرواح، وإرسال ما يرسل منها، قال مقاتل: لعلامات لقوم يتفكرون في أمر البعث، يعني: أن توفي نفس النائم وإرسائها بعد التوفي دليل على البعث. البغوي:١٩/٤.

السؤال: بين وجه دلالة إمساك الأنفس ثم إرسائها في النوم على البعث.

ا أَمِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّلَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّاللَّهِ اللللَّهِ الللَّهِ الللَّا اللَّهِ

ولما كانت الشفاعة أمراً معنوياً؛ كان معنى ملكها تحصيل إجابتها، والكلام تهكم؛ إذ كيف يشفع من لا يعقل؟! فإنه لعدم عقله لا يتصور خُطُورُ معنى الشفاعة عنده، فضلاً عن أن تتوجه إرادته إلى الاستشفاع؛ فاتخاذهم شفعاء من الحماقة. ابن عاشور:٢٧/٢٤.

السؤال: كيف كان التهكم بالمشركين لاتخاذهم الأصنام شفعاء؟

﴿ قُلُ لِلَّهِ ٱلشَّفَعَةُ جَمِيعاً لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ نص في أن الذي يشفع نص في أن الشفاعة لله وحده، كما قال: (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه) اللبقرة: ١٥٥٥، فلا شافع إلا من شفاعته.

الشرطبي: ۲۸۹/۱۸. السؤال: هل يملك أحد غير الله تعالى الشفاعة؟

﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَيَحْدَهُ ٱشْمَا زَتَ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 إِلَّا اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَعْدَهُ ٱلشَّمَا زَتَ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

معناها؛ أن الكضار يكرهون توحيد الله، ويحبون الإشراك به، ومعنى (اشمأزت): انقبضت من شدة الكراهية.

ابن جزي:٢/٢٧١.

السؤال: كيف تستدل بهذه الأيم على أن التوحيد شامل لأعمال القلوب؟

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ عَلِمَ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ
 أنت تَحَكُّرُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَغْلِقُونِ

ووصف (فاطر السماوات والأرض) مُشعر بصفة القدرة، ووصف (فاطر السماوات والأرض) مُشعر بصفة القدرة، وتقديمُه قبل وصف العلم لأن شعور الناس بقدرته سابق على شعورهم بعلمه، ولأن القدرة أشد مناسبة لطلب الحكم؛ لأن الحكم إلزام وقهر، فهو من آثار القدرة مباشرة ابن عاشور ٢١/٢٤. السؤال: ما مناسبة الأيات الكريمة لما قبلها؟

V ﴿ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَعْتَسِبُونَ ﴾

عن مجاهد قال: عملوا أعمالا توهموا أنها حسنات، فإذا هي سيئات، ويجوز أن يكونوا توهموا أنه يغفر لهم من غير توبت، وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) من دخول النار، وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) من دخول النار، وقال سفيان الثوري في هذه الآية: ويل لأهل الرياء، ويل لأهل الرياء، هذه آيتهم وقصتهم، وقال عكرمت ابن عمار: جزع محمد بن المنكدر عند موته جزعا شديدا، فقيل له، ما هذا الجزع؟ قال: أخاف آية من كتاب الله: (وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون)، فأنا أخشى أن يبدو لي ما لم أكن أحتسب. القرطبي، ١٨٩/١٨٠.

السؤال: هل يمكن أنّ تجد ما تظنه حسنات يوم القيامة سيئات؟

سورة (الزمر) الجزء (٢٤) صفحة (٤٦٣) إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ فَمَن ٱهْتَدَى فَلِنَفْسِيِّةِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۗ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بوكيل (١٠) لللهُ يَتُوفَّي الْأَنفُس جِينِ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتَ فِي مَنَامِهَمُ فَيُهْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰۤ إِلَىٰٓ أَجَلِ مُسَمَّىً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاَيَٰتِ لِٰقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ ﴿ أَمِّ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآةً قُلُ أُوَلَوْ كَانُواْ لَا يَمْلِكُونَ شَيَّا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿ قُل لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ ومُلْكُ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ثُعَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتُ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۞ قُل ٱللَّهُ مَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ في مَاكَ انُوْلِفِيهِ يَحْتَى لِفُونَ ﴿ وَلَوْأَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعَا وَمِثْلَهُ مَعَهُ ولَاقْتَدَوْ أَبِهِ عِن سُوِّءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةُ وَبَدَالَهُ مِينَ ٱللَّهِ مَالَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ ۞

## الكلمات (١

الكلمة	
يَتَوَقَّى	يَقبِضُ.
اشمَأزَّت	ثَفَرَت.
فَاطِرَ	خَالِقَ وَمُبدِعَ.
الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ	السِّرِّ، وَالعَلاَنِيَةِ.
يَحتَسِبُونَ	يَظُنُّونَ، وَيَتَوَقَّعُونَ.

# العمل بالآيات

ا. قل: «اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وألجأت ظهري إليك، وألبك، خهري إليك، وأليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، أمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت» ﴿ أَللَّهُ يَتُوفَى لَا لَهُ مَنَامِهِا لَهُ اللَّهُ يَتُوفَى لَا لَهُ اللَّهُ يَتُوفَى مَنْ اللَّهُ عَلَمْ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمْ اللَّهُ عَلَمْ اللَّهُ عَلَمْ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمْ اللَّهُ عَلَمْ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمُ عَلَيْكُ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمْ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَمْ عَلَيْكُ عَلَمُ عَا عَلَمُ ع

٧٠ اذكر الله تعالى بماشورات متنوعة من الذكر، ﴿ وَإِذَا ذَكِرَ اللهُ وَعِلَمُ اللهُ وَإِذَا ذَكِرَ اللهُ وَعَدَهُ أَشَمَا زَتَتْ قُلُوبُ اللَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا لَإَخِرَةً ﴾.

٣. حدد عملا أنت متردد في صحته، واسأل أحد العلماء عن حكمه، ﴿ وَبَدَا لَهُم مِن اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَخْتَسِبُونَ ﴾.

## 🕲 التوجيصات

ا تفكُّر ساعة خير من قيام ليلة بلا تفكر كما جاء عن بعض السلف، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيُنَتِ لِقَوْمِ يَنْفَكُرُونَ ﴾.

الشفاعة كلها بيد الله تعالى، فاطلبها منه سبحانه، ﴿ قُل لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ خَمِيعًا ﴾.

٨- احرص على تفقد عملك من إخلاص النية وموافقته للسنة، ﴿ وَيَدَا
 أَمُّم قِرَبُ اللّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا عَيْسَبُونَ ﴾.

سورة (الزمر) الجزء (٢٤) صفحة (٤٦٤)

وَيَدَالَهُ مُ سَيِّعَاتُ مَاكَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّاكَانُواْ بِهِء يَسْتَهُرْءُونَ ۞ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَنَ ضُرُّدُعَانَاثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَكُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُ وَعَلَى عِلْمِ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكَثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونِ ۞ قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَاۤ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّاكَانُواْيَكْسِبُونَ ۞ فَأَصَابَهُمُ سَيِّعَاتُ مَاكْسَبُواْ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَلَوُلَّةٍ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّعَاتُ مَاكَسَبُواْ وَمَاهُم بِمُعْجزينَ ﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَكِ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ @ \* قُلْ يَعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِ مِ لَا تَقْ نَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ وهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ وَأَيِيبُواْ إِلَىٰ رَيِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُرِمِن قَبْلِأَن يَأْتِيكُو ٱلْعَذَابُ ثُعَّالَا تُنْصَرُونَ ﴿ وَٱتَّبِعُوٓا أَحْسَنَ مَآ أَنْذِلَ إِلَيْكُم مِن رَبَكُ مِين قَبْل أَن يَأْتِيكُو ٱلْعَذَابُ بَغْتَةَ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونِ فَأَن تَقُولَ نَفْسٌ يَحَسَرَقَى عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لِمِنَ ٱلسَّخِرِينَ ۞ formed to the second of the second of the second of the second

الكلمات (١٥٠٥)

السئ	الكلمب
أَحَاطَ بِهِم مِن كُلِّ جَانِبٍ.	وَحَاقَ
أُعطَينَاهُ، وَمَنَحنَاهُ.	خَوَّلْنَاهُ
ارجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِالنَّوبَةِ، وَالطَّاعَةِ.	وَأَنِيبُوا
ضَيَّعتُ.	فَرَّ طَتُ
طَاعَتِهِ، وَحَقِّهِ.	جَنبِ اللّهِ

العمل بالآيات

ا. تذكر ثلاثاً من أكبر نعم الله تعالى عليك، ثم اشكر الله تعالى عليها، ﴿ ثُمَ إِذَا خُولُنَهُ يَعْمَةً مِنَا قَالَ إِنَّمَا أُوبِيتُهُ ، عَلَى عِلْمٍ ﴾.

قل: «اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقة وجله، أوله وآخره، علانيته وسره» ﴿ قُلْ يَكِعِبَادِىَ اللَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَكَ أَنْفُسِهِمْ لا نَفْسَطُواْ مِن رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهِ مَا لَا نَفْسَطُواْ مِن رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُولِي اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّمُ ع

". سَلِ الله تعالى أن يجعل ما رزقك من نعم الدنيا سبباً لتواضعك
 والقرب من ربك، واستعد بالله من فتنتها، ﴿ مُمَّ إِذَا حَوَّ لَنَكُ وَعُمَةً مِّنَا
 قَالَ إِنَّمَا أُو يِبِتُهُ. كَلَ عِلْمٍ بَلَ هِى فِتْ مَةً وَلَكِيَ أَكُرَّهُمُ لا يَعْلَمُونَ ﴾.

التوجيسات ١. احدر من ابتلاء الله لك بالنعم؛ فكم من منعم عليه مفتون مستدرج وهو لا يدري، ﴿ ثُمَّ إِذَا خُوَلَتَ لُهُ بِعَمَةً مِّنَا قَالَ إِنَّمَا أُو بِيتُهُ، عَلَى

عِلَمْ بَلَ هِيَ فِتَـنَةٌ وَلَكِنَ ٱكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ٢. كن راضياً عن الله في جميع قضائه؛ فهو سبحانه يبسط ويقبض الن يشاء، ﴿ أَوْلُمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزِّقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾.

لَّنْ يَشَاءَ، ﴿ أَوَلَمْ يَعَلَمُوا أَنَّ اللهُ يَبْسُطُ الْرَقِ لِمِنْ يَشَاءُ وَيُفِرِدُ ﴾. ٣. إذا كانت البشارة بالمغضرة والرحمة للمسرف في الذنوب فهي لغيره من باب أولى، فيادر بالتوية، ﴿ قُلْ يَعِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَقُواْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لا نَقَّ خَطُوا مِن تَرْحَدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ اللَّنُوبَ جَيِعًا ﴾

# 🦚 الوقفات التحبرية

 ﴿ وَيَئِدَا لَهُمُ سَيِّعَاتُ مَا صَّحَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِء يَشْتَهْ نِهُ وَنَ ﴾

وأوشر فعل (كسبوا) على فعل (عملوا) لقطع تبرمهم من العذاب بتسجيل أنهم اكتسبوا أسبابه بأنفسهم؛ كما تقدم آنفاً في قوله: (وقيل للظالمين ذوقواما كنتم تكسبون) الزمر: ٢٤ دون: (تعملون). ابن عاشور: ٣٤/٢٤.

#### السؤال: لماذا قال (كسبوا) ولم يقل «عملوا»؟

ا ﴿ فَإِذَا مَسَ ٱلْإِنسَانَ ضُرِّدَ عَانَا ﴾

ع هذه الآيت بيان حقيقت وهي: أن كفار قريش كانوا يؤمنون بالله رباً، فهم أفضل من كفار البلاشفة الشيوعيين الذين لا يؤمنون بالله تعالى، كما أن كفار قريش أحسن حالا من بعض جهال المسلمين اليوم؛ إذ يخلصون الدعاء لله الشدة، وجهال المسلمين يشر كون الرخاء والشدة معا؛ وذلك بدعائهم الأولياء والأموات، والاستغاثة بهم في كل حال. الجزائري: ١٩٨٤.

السؤال: لماذا كان كفار قريش أحسن حالا من بعض جهال المسلمين اليوم؟

🕜 ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُ، عَلَىٰ عِلْمِ ﴾

يحتمل وجهين: أحدهما-وهوالأظهر-أن يريدعلى علم مني بالكاسب والمنافع، والآخر: على علم الله باستحقاقي لذلك ابن جزي: ٢٧١/٢.

السؤال: في الآية بيان غرور صاحب المال بنفسه، بين ذلك

﴿ مُمَّ إِذَا خَوَّلْنَهُ يَعْمَةً مِّنَا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ، عَلَى عِلَيْمُ بَلَ هِي فِتْمَةُ وَلَكِينَ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَهُ

أي: على علم من الله أني له أهل، وقال مقاتل: على خير علمه الله عندي... (بل هي فتنتر) يعني: تلك النعمة فتنتر استدراج من الله تعالى وامتحان وبلية. البغوي: ٢١/٤.

السؤال: هل كل رزق ونعمة يُعد خيراً للإنسان؟ بَيِّن ذلك من خلال الآية .

﴿ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِئَ أَكْثَرَهُمُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

(ولكنُّ أَكْثَرهُم لا يعلمون) فلدلك يعدون الفتنة منحة، ويشتبه عليهم الخير المحض بما قد يكون سبباً للخير أو للشر. السعدي:٧٧٠

السؤال: ما خطورة وجود النعمة على الإنسان الجاهل والغافل؟

﴿ أَوَلَمْ يَعَلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي الْمَاتَ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي الْمَاتِ يَقْلِكُ لَا يَا اللَّهِ يَقِينُونَ ﴾ ويَلِكَ لَالِكَ لَكِينَتِ لِفَوْمِ يُقِينُونَ ﴾

أي: بسط الرزق وقبضه عائد إلى الحكمة والرحمة، وأنه أعلم بحال عبيده؛ فقد يضيق عليهم الرزق لطفاً بهم؛ لأنه لو بسطه لبغوا في الأرض، فيكون تعالى مراعياً في ذلك صلاح دينهم الذي هومادة سعادتهم وفلاحهم. السعدي:٧٧٧.

السؤال: كيف تكون قلم الرزق سبباً من أسباب لطف الله بعباده ورحمته بهم؟

﴿ قُلْ يَكِعِبَادِي ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا نَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ اللهِ اللهِ عَلَيْ أَنفُسِهِمْ لَا نَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اله

أطنبت آيات الوعيد بأفنانها السابقة إطناباً يبلغ من نفوس سامعيها أيَّ مبلغ من الرعب والخوف، على رغم تظاهرهم بقلة الاهتمام بها، وقد يبلغ بهم وقعها مبلغ اليأس من سَعي ينجيهم من وعيدها، فأعقبها الله ببعث الرجاء في نفوسهم؛ للخروج إلى ساحل النجاة إذا أرادوها؛ على عادة هذا الكتاب المجيد من مداواة النفوس بمزيج الترغيب والترهيب ابن عاشور ٢٩/٢٤.

السؤال: مامناسبة الأية لماسبقها؟

# 🐠 الوقفات التدبرية

() ﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَبَ اللَّهَ هَدَىنِي لَكُنتُ مِنَ الْمُنَّقِينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ مَدَىنِي لَكُنتُ مِنَ الْمُنْقِينَ ﴿ اللَّهُ الْمُعْمِينِينَ ﴾ حِينَ تَرَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ وقال أَوْ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

وقد حُكي كلام النفس في ذلك الموقف على ترتيبه الطبيعي في جَوَلانه في الخاطر؛ بالابتداء بالتحسر على ما أوقعت فيه نفسها، ثم بالاعتدار والتنصل؛ طمعاً أن ينجيها ذلك، ثم بتمني أن تعود إلى الدنيا؛ لتعمل الإحسان؛ كقوله تعالى: (قال رب ارجعون \* لعلى أعمل صالحاً فيما تركت) المؤمنون: ١٩٩-١١، فهذا الترتيب في النظم هو أحكم ترتيب ابن عاشور: ٢٤/٧٤

السؤال: بين تناسب الآيات الكريمة في حكايتها كلام النفس يوم القيامة.

﴿ وَيَوْمَ الْقِينَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَنَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسَوِّدَّةً ۚ اللَّهِ وَجُوهُهُم مُّسَوِّدَّةً ۚ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُم اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

وقي وصفهم بالمتكبرين إيماء إلى أن عقابهم بتسويد وجوههم كان مناسباً لكبريائهم؛ لأن المتكبر إذا كان سيَّءالوجه انكسرت كبرياؤه؛ لأن الكبرياء تضعف بمقدار شعور صاحبها بمعرفة الناس نقائصه. ابن عاشور ١٧٤٠.

السؤال: ما الحكمة في اسوداد وجوه المتكبرين يوم القيامة؟

ا ﴿ وَيُنْتِى اللَّهُ ٱلَّذِينَ اتَّقَوّاْ بِمَفَازَتِهِ مّ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوَّءُ وَلَا ﴿ هُمْ يَعْزِثُونَ ﴾ ﴿

أي: (وينجي الله الذين اتقوا) من جهنم؛ لأنهم ليسوا بمتكبرين، وهذا إيذان بأن التقوى كمال الخلق التكبر؛ لأن التقوى كمال الخلق الشرعي، وتقتضي اجتناب المنهيات، وامتثال الأمر في الظاهر والباطن، والكبر مرض قلبي باطني، ابن عاشور: ٥٢/٢٥. السؤال: ما فائدة ذكر المتقبن بعد ذكر المتكبرين؟

3 ﴿ ٱللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾

هذه العبارة وما أشبهها مما هو كثير في القرآن تدل على أن جميع الأشياء غير الله مخلوقة: ففيها رد على كل من قال بقدم بعض المخلوقات: كالفلاسفة القائلين بقدم الأرض والسماوات، وكالقائلين بقدم الأرواح، ونحوذلك من أقوال أهل الباطل المتضمنة تعطيل الخالق عن خلقه. السعدى ٧٢٨.

السؤال: كيف ترد على من قال بِقِدَم بعض الخلوقات؟ وما وجه الفساد في ذلك؟

﴿ قُل أَفَعَيْرَ اللَّهِ تَنْأَمُرُونِيِّ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَهِلُونَ ﴾

أي: هذا الأمر صدر من جهلكم، وإلا فلوكان لكم علم بأن الله تعالى الكامل من جميع الوجوه، مسدي جميع النعم، هو المستحق للعبادة، دون من كان ناقصاً من كل وجه، لا ينفع ولا يضر، لم تأمروني بذلك السعدي، ٧٩٠.

السؤال: ما وجه وصف المشركين بالجهل؟

1 ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَأَعْبُدٌ وَكُن مِّن ٱلشَّنكِرِينَ ﴾

تستحق عليه زيادة الشكر. السعدي:٧٢٩.

(وكنُ من الشاكرين) لله على تَوَفَيقَ الله تعالى؛ فكما أنه تعالى يشكر على النعم الدنيوية؛ كصحة الجسم وعافيته وحصول الرزق وغير ذلك، كذلك يُشكر ويُثنى عليه بالنعم الدينية؛ كالتوفيق للإخلاص، والتقوى، بل نِعَم الدين هي النعم على الحقيقة، السعدى: ٧٧٩.

السؤال:ماوجه ختم الآية بقوله تعالى: (وكن من الشاكرين)؟

√ ﴿ بَلِ أَللّٰهُ فَأَعَبُدُ وَكُن مِّ ﴾ ألشُّ كَرِينَ ﴾
وقي تدبر أن النعم الدينية من الله تعالى، والشكر لله عليها
سلامة من أفة العجب التي تعرض لكثير من العاملين بسبب
جهلهم، وإلا فلو عرف العبد حقيقة الحال لم يعجب بنعمة

السؤال: في هذه الأية توجيه لإزالة الغرور والعجب الذي يعرض لبعض من يعمل الصالحات، بين وجه ذلك.

🌉 سورة (الزمر) الجزء (٢٤) صفحة (٤٦٥) الْ أَوْبَقُولَ لَوْأَنَّ ٱللَّهَ هَدَنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿ أَوْبَـقُولَ حِينَ تَرَي ٱلْعَذَابَ لَوْأَنَّ لِي كُرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ @بَلَىٰ قَدْجَاءَ تَٰكَ ءَايَنتي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَيْفِرِينَ ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيلَ مَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةً ٱلْيَسَ فِيجَهَنَّرَمَنْوَي لِلْمُتَكَّبِّرِينَ وَيُنَجّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّـفَوْ إِيمَفَ ازَتِهِ مِلْايَمَتُهُ هُو ٱلسُّوءُ وَلَاهُمْ يَعْزَنُونَ ﴿ أَلَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءً وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءِ وَكِيلٌ ﴿ لَّهُ مُفَالِيدُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضُّ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَايِكِ ٱللَّهِ أَوْلَتَهِكَ هُـمُ ٱلْخَلِيمُ وبَ ﴿ قُلْ أَفَعَيْرَ ٱللَّهِ مَنَا مُرُوِّفِ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجِنَهِ لُونَ ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَمِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَلِيه يِنَ ۞بَل ٱللَّهَ فَأَعْبُدُ وَكُن مِّنَ ٱلشَّلِكِ بِن ﴿ وَمَاقَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَاللَّهُ رَضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ رِيوَمَ الْقِيلَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطُويَّكُ بِيَمِينِهِ اللَّهِ اسْبَحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ BONELL DE DE NEGOTION DE PROSECULOSE DE NOBREMON DE PROSECULOS DE

## 🔮 معاني الكلمات

	الكلمتر
رَجِعَةً.	ڪَرَّةً
بِفَوزِهِم وَظَفَرِهِم بِالْمَطلُوبِ،	بِمَفَازَتِهِم
مَفَاتِيحُ الخَزَائِنِ.	مَقَالِيدُ
لَيَبِطُلَنَّ.	لَيَحبَطَنَّ
يْ قَبِضَةِ يَدِهِ.	قَبضَتُهُ
يَطوِيهَا وَيَلُفُّهَا بِيَدِهِ.	مَطوِيًّاتٌ

العمل بالأيات

الحمدالله تعالى واشكره على نعمه التي من أجلها نعمة الإسلام،
 ﴿ بَلِ اللّهَ فَأَعْبُدُ وَكُن مِن الشّاكرِينَ ﴾.

 الشكر سبب لزوال العُجب من الأعمال الصائحة، فأكثر هذا اليوم من شكر الله تعالى على توفيقك للأعمال الصائحة، ﴿ بَلِ اللّهَ فَأَعْبُدُ
 وَكُن مِّرَ الشَّدَكِرِينَ ﴾.

اكتب رسالة يسيرة تبين فيها مظاهر عظمة الله، ﴿ وَمَا فَذَرُواْ
 اللّهَ حَقَّ فَدْرِهِ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ، يَوْمَ ٱلْقِيدَمَةِ وَٱلسَّمَاوَاتُ مَطُوتَتُ إِيمَ مَطُوتَتُ إِيمَ مَشْرِكُونَ ﴾.

## 🧶 التوجيصات

ا احدر من داء الكبر؛ فأهله في صغار يوم القيامة، ﴿ فَكُذَّبْتَ بِهَا وَالسَّكُمْرِتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَنفِرِينَ ﴾.

لنرم التقوى، فهي سبيل النجاة، ﴿ وَيُنجِي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَواْ
 بِمَفَارَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوَّةُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

٣. من أسباب الشرك الجهل، فاعمل على تعليم نفسك وتسليحها بالعلم الشرعي قدر الإمكان، ﴿ قُلُ أَفَعُيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُوٓ فِي أَعُبُدُ أَيُّهُا لَجُهِلُونَ ﴾.

💂 سورة (الزمر) الجزء (٢٤) صفحة (٤٦٦)

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّامَن شَاءَ ٱللَّهُ ثُمَّ يُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَاهُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَفُضِعَ ٱلْكِتَكُ وَجِاْيَةَ بِٱلنَّبِيِّنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْخَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ⊕ وَوُفِيَتْ كُلُّ نَفْسِ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَأَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓ إِلَىٰجَهَ نَوَرُمَوًّا حَتَّى ﴿ إِذَا جَاءُوهَا فُيْحَتْ أَبُو بُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْيْكُمْ رُسُلُ مِنْ لُهُ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَنتِ رَبِّكُمْ وَبُنذِرُونِكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَاذَأَ قَالُواْ بَكِنَ وَلِيكِنَ حَقَّتْ كِلْمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَيفِرِينَ الله قَيلَ أَدْخُلُواْ أَيْوَكَ جَهَنَّ خَلِدِينَ فِيهَا فَيَشَرَ مَثْوَى ٱلْمُتَكِبِينَ۞وَسِيقَٱلَّذِينَٱتَّقَوَاْرَيَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمِرًّا حَتَى إِذَا جَاءُ وهَا وَفُتحَتْ أَيْوَبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَهُا سَلَكُمُ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَأَدْخُلُوهَا خَلِدِينَ ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْ رَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُمِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَأَةً فَيَعْمَ أَجُرُ ٱلْعَلِمِلِينَ ١ NOW I SE NOW THE THE WASHINGTON SO SECTION OF THE PROPERTY SECTION OF THE PROP

# 🦓 معاني الكلمات

العني	الكلمة
أَيِ: النَّفَخَٰتُ الأُولَى الَّتِي يَمُوتُ بِهَا الخَلقُ؛ وَهِيَ نَفَخَٰتُ الصَّعقِ.	وَنُفِحَ
مَاتَ.	فَصَعِقَ
جَمَاعَاتٍ.	زُمَرًا
قَبُحَ.	فَبِئسَ
طَهُرتُم مِن دَنَسِ المَعَاصِي.	طِبتُم
نَنزِلُ.	نَتَبَوَّأُ

## 🦚 العمل بالأيات

١. أحسن اليوم قيامك بين يدي الله في صلاتك؛ ليهون عليك القيام بين يديه في الآخرة، ﴿ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾.

٢.اعمل اليوم عملًا يعينك على إزالة الكبر من نفسك؛ كمجالسة الفقراء والعمال، أو الأكل معهم، أو دعوتهم إلى منزلك، ﴿ فَبِئْسَ مَنُّوكِي ٱلْمُتَكِيِّرِينَ ﴾.

٣. اعمـل اليـوم عبـادات متنوعــة؛ كالصـلاة، والصيـام، والصدقــة، لعلك تدخل من أبواب الجنة التي خُصصت لهذه الأعمال، ﴿ حَتَّى إِذَا جَآءُوهَا وَفُيْحَتُ أَبُوَّابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَكُمَا سَلَكُمْ عَلَيْكُمْ طِبْتُكُمْ فَأَدْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾.

🍪 التوجيهات

١. يوفى العبد كل عمل عمله يوم القيامة، ﴿ وَوُفِيَّتُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾.

٢. احذر من الإعراض عن داعي الخير، وترك الاستجابة له، ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلُ مِنكُمْ يِتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَاينَتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَـَاءَ يَوْمِكُمْ هَنْذًا ﴾. ٣. كن طيب الباطن والظاهر، طيب المطعم والملبس؛ ليقال لك يوم القيامة: ﴿ طِبْتُدُ فَأَدُخُلُوهَا خَالِينَ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحيرية

🕦 ﴿ وَأَشْرَقِتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾

علَّم من هذا أن الأنوار الموجودة تذهب يوم القيامة وتضمحل، وهو كذلك؛ فإن الله أخبر أن الشمس تكور، والقمر يحسف، والنجوم تندثر، ويكون الناس في ظلمة، فتشرق عند ذلك الأرض بنور ربها، عندما يتجلَّى وينزل للفصل بينهم. وذلك اليوم يجعل الله للخلق قوة، وينشئهم نشأة يَقوَونَ على أن لا يحرقهم نوره، ويتمكنون أيضا من رؤيته، وإلا فنوره تعالى عظيم؛ لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه. السعدي: ٧٣٠.

السؤال: ما الدليل على أن الناس يحشرون أو لا في ظلمة؟ وما وجه الجمع بين الآية والأحاديث الدالة على أن نور الله يحرق ما انتهى إليه بصره من خلقه؟

🕜 ﴿ وَجِأَىَّ ءَالنَّبِيتَنَ وَالشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ جيء بهم، فسألهم عما أجابتهم به أممهم... والشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله، فيشهدون يوم القيامة لمن ذب عن دين الله القرطبي:١٨/١٨م.

السؤال: لمَ جيء بالنبيين والشهداء في ذلك اليوم العصيب؟

🕜 ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًّا حَتَّى إِذَا جَآءُوهَا فَيَحَتُّ أَبْوَابُهَا ﴾

وابتدئ في الخبر بذكر مستحقى العقاب؛ لأنه الأهم في هذا المقام؛ إذ هو مقام إعادة الموعظة والترهيب للذين لم يتعظوا بما تكرر في القرآن من العظات مثل هذه، فأما أهل الثواب فقد حصل القصود منهم، فما يذكر عنهم فإنما هو تكريرُ بشارة وثناء ابن عاشور:۲۹/۲٤.

السؤال: ما فائدة الابتداء بذكر مستحقى العذاب في الأية الكريمة؟ ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفُرُوٓا إِلَى جَهَّتَمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَآءُوهَا فُيتحَتُّ أَبُوابُهَا ﴾

وإنما جُعلوا زمراً لاختلاف دَرَجات كفرهم؛ فإن كان المراد بالذين كفروا مشركي قريش المقصودين بهذا الوعيد كان اختلافهم على حسب شدة تصلبهم في الكفر وما يخالطه من حَدَب على المسلمين أو فظاظت ابن عاشور:٢٩/٢٤.

السؤال: لماذا جعل الكفار زُمراً عند سوقهم إلى جهنم؟

 ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبِّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًّا ﴾ وجُعلهم زُمراً بحسب مراتب التقوى. ابن عاشور:۷۱/۲٤.

السؤال: الذا جُعل المتقون زمراه دخولهم الجند؟ 👣 ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبُّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًّا ﴾

قال في حق الفريقين: (وسيق)؛ بلفظ واحد؛ فسوق أهل النار: طردهم إليها بالخزى والهوان؛ كما يفعل بالأسارى والخارجين على السلطان إذا سيقوا إلى حبس أو قتل، وسوق أهل الجنان: سوق مراكبهم إلى دار الكرامة والرضوان؛ لأنه لا يذهب بهم إلا راكبين؛ كما يفعل بمن يشرف ويكرم من الوافدين على بعض الملوك، فشتان ما بين السوقين. القرطبي:١٤٢/٤.

السؤال: هل ثمت فرق بين سوق أهل النار وسوق أهل الجنة؟ 🕜 ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَآءُوهِمَا وَفُيتِحَتْ أَبُوبُهُمَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَبُنُهَا سَلَكُمُّ عَلَيْحِكُمْ طِبْتُمْ فَأَدْخُلُوهَا خَلِدِينَ ﴾

لم يذكر الجواب ههنا، وتقديره: (حتى إذا جاءوها)، وكانت هذه الأمـور مـن فتـح الأبـواب لهم إكـرامـا وتعظيما، وتلقتهم الملائكة. الخزنية بالبشارة والسلام والثناء، كما تلقى الزبانية الكفرة بالتثريب والتأنيب، فتقديره: إذا كان هذا سعدوا وطابوا وسروا وفرحوا بقدر كل ما يكون لهم فيه نعيم، وإذا حذف الجواب ههنا ذهب الذهن كل مذهب في الرجاء والأمل. ابن كثير ٢٨/٤.

السؤال: ما فائدة حذف جواب الشرط في هذه الآية؟

# 🦀 الوقفات التحبرية

1 ﴿ وَقِيلَ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾

حذف فاعل القول لأنه غير معين، بل كل أحد يحمده على ذلك الحكم الذي حكم فيه؛ فيحمده أهل السماوات وأهل الأرض، والأبرار والفجار، والإنس والجن، حتى أهل النار... كأن الكون كله نطق بذلك ابن القيم:٢٠٣/٤.

السؤال: لماذا ورد فعل (وقيل) في الآية الكريمة بصيغة المبنى

🕜 ﴿ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾

أي: نطق الكون أجمعه: ناطقه وبهيمه لله رب العالين بالحمد في حكمه وعدله، ولهذا لم يسند القول إلى قائل، بل أطلقه، فدل على أن جميع المخلوقات شهدت له بالحمد. ابن كثير:٧٠/٤. السؤال: لماذا عُبِّر بلفظ: (وقيل) ولم يُعبِّر بلفظ: «قالوا» في الأيت

آغزيلُ ٱلْكِئنبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾

ووصفُ الله بوصفي (العزيز العليم) هذا تعريض بأن منكري تنزيل الكتاب منه مغلوبون مقهورون، ويأن الله يعلم ما تكنّه نفوسهم؛ فهو محاسبهم على ذلك، ورَمزٌ إلى أن القرآن كلام العزيز العليم؛ فلا يقدر غير الله على مثله، ولا يعلم غير الله أن يأتي بمثله ابن عاشور:۷۹/۲٤.

السؤال: مامناسبة ختم الآية الكريمة بوصفى (العزيز العليم)؟

 ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ﴾ وهذه كقوله: (نبِّئ عبادي أني أنا الغضور الرحيم ﴿ وأن عذابي هو العذاب الأليم) [الحجر: ٤٩ -٥٥]، يقرن هذين الوصفين كثيراً

في مواضع متعددة ليبقى العبد بين الرجاء والخوف. ابن ڪثير ٢١/٤.

السؤال: لماذا قرن بين الغفران والعقاب في هذه الآية وغيرها من

🗿 ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ ﴾

يجمّع للمذنب التائب بين رحمتين: بين أن يقبل توبته فيجعلها له طاعت، وبين أن يمحوعنه بها الذنوب التي تاب منها وندِم على فعلها؛ فيصبحَ كأنه لم يضعلها. وهذا فضل من الله.

ابن عاشور ۲٤٠/۸۰،

السؤال: لماذا عطفت (قابل التوب) على (غافر الذنب) في الآية الكريمة؟ 🕥 ﴿ مَايُحَدِلُ فِي ءَايِنتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفُرُواْفَلاَ يَغُرُرُكَ تَقَلُّهُمْ فِي ٱلْبِلَدِ وقوله: (فلا يغررك تقلبهم في البلاد): يقول جل ثناؤه: فلا يخدعك يا محمد تصرفهم في البلاد، وبقاؤهم ومكثهم فيها، مع كفرهم بربهم، فتحسب أنهم إنما أمهلوا وتقلبوا، فتصر فوافي البلاد مع كفرهم بالله، ولم يعاجلوا بالنقمة والعذاب على كفرهم لأنهم على شيء من الحق، فإنا لم نمهلهم لذلك، ولكن ليبلغ الكتاب أجله، ولتحق عليهم كلمة العذاب؛ عذاب ربك. الطبري:٣٥٢/٢١.

السؤال: ما وجه إمهال الله تعالى للكفار مع إصرارهم على الكفر وتنعمهم بنعمه سبحانه؟

 ﴿ ٱلَّذِينَ يُحِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ . ﴾ إن قيلُ: ما فائدة قوله (ويؤمنون به)، ومعلوم أن حملة العرش ومن حوله يؤمنون بالله؟ فالجواب: أن ذلك إظهار لفضيلت الإيمان وشرفه. ابن جزي:٢٧٦/٢.

السؤال: ما الفائدة من قوله: (ويؤمنون به)، علماً بأن حملة العرش مؤمنون؟

سورتا (الزمر، غافر) الجزء (٢٤) صفحة (٤٦٧) وَتَرَى ٱلْمَلَتِ حَةَ حَافِيْنَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِ خَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْخَمْدُ بِللَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ۞ المُنْ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال حمّ نَن يِلُ ٱلْكِتَابِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ عَافِرُ ٱلذَّبُّ وَقَابِلُ ٱلتَّوَبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِي ٱلطَّوْلِّ لَاۤ إِلَهَ إِلَّا هُوِّ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿ مَا يُحِدِلُ فِي ءَايَنتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي ٱلْبِلَادِ ۞ كَذَّبَتْ قَبَلَهُمْ قَوْمُ نُوجٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنْ بَعَدِهِمٌّ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ برَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوُّهُ وَجَندَلُواْ بِٱلْبَطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقّ فَأَخَذْتُهُمِّ فَكَيْفَ كَانَعِقَابِ ۞ وَكَذَٰ لِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَيِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ مَأْصَحَكِ ٱلنَّارِ ۞ ٱلَّذِينَ يَخْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ و يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَيِّهِ مِّ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسَتَغَفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوَّأُ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلِّ شَيْءٍ رَّحْمَةَ وَعِلْمَا فَأَغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيرِ ﴿

## الكلمات (إ

	الكلمر
مُحدِقِينَ، وَمُحِيطِينَ.	حَآفُينَ
حُكِمَ بَينَ الْخَلاَئِقِ بِالْعَدلِ.	وَقُضِيَ بَينَهُم بِالْحَقِّ
صَاحِبِ الإِنعَامِ وَالْتَّفَضُّلِ.	ذِي الطَّولِ
فَلاَ يَخْدُعكَ.	فَلاَ يَعْرُرِكَ
لِيُبطِلُوا.	لِيُدحِضُوا
جَنِّبِهُم.	وَقِهِم

The proceed of the many of the ment of the many of the many of

🕮 العمل بالأيات

ا. قُل: «اللهم أحسن عاقبتي في الأمور كلها، وأجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة»، ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَتِهِكَةَ حَآفِينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّيمٌ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَاكِمِينَ ﴾. ١ . إذا قرأت ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ ﴾ فقل: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي، ويا قابل التوب اقبل توبتي.

٣ اقرأ كتاباً تتعرف فيه على صفات الملائكة ووظائفهم، ﴿ ٱلَّذِينَ يُجْلُونَ ٱلْعَرْضُ وَمَنْ حَوِّلُهُ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ، ﴾.

#### 🚳 التوحيصات

١. بيان عظمة الرب تعالى المتجلية في أسمائه: العزيز، العليم، غافر الذنب، قابل التوب، شديد العقاب، ذي الطول، ﴿ تَهْزِيلُ ٱلْكِئْبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ اللَّهِ عَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِي ٱلطَّوْلِ ﴾. ٧- احذر من الاغترار بما أُعطي أعداء الإسلام من متاع الدنيا، ﴿ فَلاَ يَغُرُرُكَ نَقَلُّهُمْ فِي ٱلْبِلَندِ ﴾.

٣. لا تجادل بالباطل، وليكن همك الحق، ﴿ وَجَادَلُواْ مِٱلْبَطِلِ لِيُدْحِضُواْ بهِ ٱلْحَقُّ ﴾.

سورة (غافر) الجزء (٢٤) صفحة (٤٦٨)

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدِثَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآبِهِمْ وَأَزْوَجِهِمْ وَذُيِّيَّلِيَهِمَّ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيَّ الَّهِ وَمَن تَق ٱلسَّيَّاتِ يَوْمَهِٰذِ فَقَدْرَحِمْتَهُ مُ وَذَالِكَ هُوَٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْيَ كُمُّ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَانِ فَتَكَفُرُونَ ۞ قَالُواْرَيَّنَآ أَمَتَ نَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفِّنَا بِذُنُو بِنَا فَهَلْ إِلَىٰخُرُوجِ مِن سَبِيلِ ۞ ذَالِكُم بِأَنَّهُۥۤ إِذَا دُعِي ٱللَّهُ وَحْدَهُ وكَ فَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكِ بِهِ ۚ تُوْمِنُواْ فَٱلْحُكُ مُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيّ ٱلْكَبِيرِ ﴿ هُوَٱلَّذِي يُرِيكُو ءَايَنتِهِ وَيُنزَلُ لَكُومِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقَأْوَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿ فَٱدْعُوا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْكَرِهَ ٱلۡكِينَ الْوَيْعُ ٱلدَّرَجَلتِ ذُو ٱلْعَرِّشِ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَيْمَن يَشَآهُ مِنْ عِبَادِهِ عِلَىٰ مَذِرَيَةُ مَرَ ٱلتَّكَرِقِ ۞ يَوْمَهُم بَدِرُونَّ لَا يَخْفَى عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ مِرْثَى وَ لِلَّهِ الْمُلْكُ ٱلْيُوْمِرِ لِلَّهِ ٱلْوَحِدِ ٱلْقَهَّارِ ١ More and a comment of the process of a process of the second of the seco

🦚 معاني الكلمات

	الكلمت
الْمَقَتُ: البُغضُ الشَّدِيدُ.	لَّقْتُ اللهِ
يَرجِعُ إِلَى طَاعَةِ اللهِ.	يُنِيبُ
اليَومَ الَّذِي يَلتَقِي فِيهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.	يُومَ التَّلاَقِ
ظَاهِرُونَ أَمَامَ رَبِّهِم.	بَارِزُونَ

الحمل بالآيات 🌑

ا مُر إخوانك وأهلك بالصلاة وجاء أن يكونوا معك في الجنت، ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتِ عَذْنِ الَّتِي وَعَدْنَهُمْ وَمَن صَكَحَمِنْ ءَابَآبِهِمْ وَأَزْوَجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيلُ ٱلْحَكِيمُ ﴾.

١٠١٤ لغيرك من المؤمنين كما تدعو لنفسك اقتداء بالملائكة، ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتِ عَذْنِ الَّتِي وَعَدتُهُمْ ﴾.

٣. حدد بعض ذنوبك وعيوبك، ثم سل الله التوبة قبل أن تعترف في الأخرة، ولا ينفعك ذلك، ﴿ فَأَعْرَفُنَا لِذُنُو بِنَافَهُلَ إِلَى خُرُوجٍ مِن سَبِيلِ ﴾.

🚳 التوحيصات

٣.إذا عملت ما يرضي الله تعالى، وسخط عليك الكفار فلا عليك من سخطهم، ﴿ فَأَدْعُوا اللَّهَ تُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَفِرُونَ ﴾.

🏶 الوقفِات التحبرية

وَرَبَنَا وَأَدَخِلَهُ م جَنَّتِ عَدْنِ أَلِّي وَعَدَنَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ اللَّي وَعَدَنَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِن اللَّهِ عَالَمَ اللَّهِ عَلَى اللَّهَ عَلَى اللَّهَ عَلَى اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ عَلَى اللَّهَ عَلَى اللَّهَ وَلَهُ وَلِلْهُ وَلِلْهُ وَلِلْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَيْ وَلِلْهُ وَلِيلِ اللّهُ وَلِلْهُ وَلِيلًا لَكُونُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللّهُ ا

السؤال: فه هذه الآية حثّ على مصاحبة الصالحين، وضح ذلك. ﴿ رَبُّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَكَلَحَمِنٌ ءَابَآيِهِمْ وَأَزْوَجِهِمْ وَدُرِّيَّتِهِمْ ﴾

أي: اجمع بينهم وبينهم؛ لتقر بذلك أعينهم بالاجتماع في منازل متجاورة. ابن كثير: ٤٠٤٤.

السؤال: لماذا خص الآباء والأزواج والذريات بالذكر؟

🕜 ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيرُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

(العزيز): القاهر لكل شيء؛ فبعزتك تغفر ذنويهم، وتكشف عنهم المحدور، وتوصلهم بها إلى كل خير. (الحكيم): الذي يضع الأشياء مواضعها: فلا نسألك يا ربنا أمراً تقتضي حكمتك خلافه، بل من حكمتك التي أخبرت بها على ألسنت رسلك، واقتضاها فضلك: المغفرة للمؤمنين، السعدي:٧٣٧.

السؤال: ماوجه ختم دعائهم بهاتين الصفتين: (العزيز الحكيم)؟

﴿ إِنَّ الَّذِيبَ كَفَرُوا يُسَادَوْكَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكَبَرُ مِن مَقْتِكُمُ اللَّهِ اللَّهِ الْكَبْرُ مِن مَقْتِكُمُ اللَّهِ الْمَنْدِينَ فَتَكَفَّرُونَ ﴾ النَّفْسَحُمُ إِذْ نُدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكَفَّرُونَ ﴾

المقت: البغض الذي يوجبه ذنب أو عيب، وهذه الحال تكون للكفار عند دخولهم النار؛ فإنهم إذا دخلوها مقتوا أنفسهم؛ أي: مقت بعضهم بعضاً، ويحتمل أن يمقت كل واحد منهم نفسه، فتناديهم الملائكة، وتقول لهم: مقت الله لكم في الدنيا على كفركم أكبر من مقتكم أنفسكم اليوم. ابن جزي: ٢٧٧/٣. السؤال: كيف يمقت الكفار أنفسهم في النار؟

﴿ قَالُوا رَبَّنَا آمَتَنَا آتُنتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا آتُنتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِدُنُوسِنَا
 فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِن سَبِيلٍ ﴾

(أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين)؛ إقرار بالبعث على أكمل الوجوه، طمعاً منهم أن يخرجوا عن المقت الذي مقتهم الله؛ إذ كانوا يدعون إلى الإسلام فيكفرون... فإن قيل: كيف يكون قولهم: (أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) سبباً لاعترافهم بالذنوب؟ فالجواب أنهم كانوا كافرين بالبعث، فلمّار أوا الإمات والإحياء قد تكرر عليهم، علموا أن الله قادر على البعث؛ فاعتر فوا بذنوبهم؛ وهي إنكار البعث، وما أوجب لهم إنكاره من المعاصي؛ فإن من لم يؤمن بالآخرة لا يبالي بالوقوع في المعاصي، ابن جزي: ٢٧٨/٢٠

السؤال: فساد الاعتقاد سبب للوقوع في العاصي، بين ذلك من الأيت.

نَّ الْمُ اللَّهِ عَلَى مَن أَمُوهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [وقع الموجعة المراجعة على من المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة ا

(يلقي الروح): ينزل الوحي؛ سماه روحا لأنه تحيا القلوب به.

البغوي:٤/٣٨.

السؤال: لمَ سُمي الوحي روحاً؟

√ ﴿ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَآءُ مِنْ عَبَادِهِ عِلْنَذِرَيْوَمُ ٱلنَّلَاقِ ﴾ (يوم التلق) يعني: يوم القيامة؛ وسمي بذلك لأن الخلائق يلتقون فيه، وقيل: لأنه يلتقي فيه أهل السموات والأرض، وقيل: لأنه يلتقي الخلق مع ربهم. ابن جزي:٢٧٨/٢. السؤال: ما يوم التلاق؟ ولم سمي بهذا الاسم؟

# 🐠 الوقفات التحبرية

1 ﴿ إِنَّ اللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾

لأنه العالم الذي لأيعزب عن علمه شيء، فلا يؤخر جزاء أحد للاشتغال بغيره، وكما يرزقهم في ساعة واحدة يحاسبهم كذلك في ساعة واحدة. القرطبي،٣٤١/١٨.

السؤال: بين عظمة الله تعالى في سرعة حسابه لعباده. ( ) ﴿ وَأَنْدِرُهُمْ يَوْمُ الْكَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾

سميتُ بِذَلُكُ لأَنْهَا قَرِيَبِّهُ إِذَ كُلُّ مَا هُواَتِ قَرِيَّبُ (إذا لقلوب لدى الحناجر كاظمين)؛ وذلك أنها تزول عن أماكنها من الخوف حتى تصير إلى الحناجر، فلا هي تعود إلى أماكنها، ولا

هي تخرج من أفواههم فيموتوا ويستريحوا. البغوي: ٣٩/٤. السؤال: لمسمي يوم القيامة بالأزفّرة وكيف تكون القلوب لدى الحناجر؟

و ﴿ يَعْلَمُ خَآبِنَهَ ٱلْأَعْرُهِ وَمَا شُخْفِى الشُّدُورُ ﴾ يخبر عز وجل عن علمه التام المحيط بجميع الأشياء: جليلها وحقيرها، صغيرها وكبيرها، دقيقها ولطيفها؛ ليحدر الناس علمه فيهم، فيستحيوا من الله تعالى حق الحياء، ويتقوه حق تقواه، ويراقبوه مراقبة من يعلم أنه يراه. ابن كثير ٢٧/٤٠.

السؤال: ما الفائدة العملية التي يخرج بها المسلم من هذه الآية؟ ٤ ﴿ يَعْلُمُ خَايِنَةُ ٱلْأَعْلُنِ وَمَا تُحْفِي الصَّدُورُ ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما: هو الرجل يكون جالسا مع القوم، فتمر المراة فيسار قبي النظر إليها، وعنه: هو الرجل يكون جالسا مع القوم، فتمر المراة فيسار قهم النظر إليه أصحابه غض بصره، فإذا رأى منهم غفلت تدسس بالنظر، فإذا نظر إليه أصحابه غض بصره، وقد علم الله عز وجل منه أنه يود لو نظر إلى عورتها... قال ابن عباس: (وما تخفي الصدور) أي: هل يزني بها لو خلا بها، أو لا؟ القرطبي: ١٨/٣٤٣. السؤال: كيف تكون خائنة الأعين؟ وما الذي تخفيه الصدور؟

جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ ٱقْتُلُواْ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَدُ.

وَاسْتَخْبُوا فِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَفِرِينَ إِلَّا فِي صَلَالٍ ﴾ قال هؤلاء الثلاثة وأجمع رأيهم على أن يُقتل أبناء بني إسرائيل أتباع موسى وشبائهم وأهل القوة منهم، وأن يُستَحيَى النساء للخدمة والاسترقاق ...، وقوله تعالى: (وما كيد الكافرين إلا في ضلال) عبارة وجيزة تعطي قوتها أن هؤلاء الثلاثة لم يقدرهم الله تعالى على قتل أحد من بني إسرائيل، ولا نجحت لهم فيه

سعاية، بل أضل الله سعيهم وكيدهم. ابن عطية: ٤/٥٥٤. السؤال: إرادة الله فوق إرادة الملوك، وضح ذلك من خلال الآيتين.

√ ﴿ فَلَمّا جَاءَهُم وَالْحَقِ مِنْ عِندِنا قَالُوا اَقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِینَ عَامَتُوا مَعَهُ وَالْسَنَاءَهُمُ وَمَا صَيْدُ ٱلْكَفِرِينَ إِلَّا فِي صَلَالٍ ﴾ معه وقال معند النه الله الله تعالى: إذا كان السياق للدبر هذه النكتة التي يكثر مرورها بكتاب الله أن يحكم على ذلك المعين على الوصف العام؛ ليكون بحكم لا يختص به، ذكر الحكم وعلقه على الوصف العام؛ ليكون أعم، وتندرج فيه الصورة التي سيق الكلام لأجلها، وليندفع الإيهام باختصاص الحكم بذلك المعين، فلهذا لم يقل: «وما كيدهم إلا في ضلال» بل قال: (وما كيد الكافرين إلا في ضلال). السعدي ٢٣٠٠. السؤال: الماذ ختمت الأية بن بلفظ عام: (وما كيد الكافرين)، ولم السؤال: الماذ ختمت الأية بن بلفظ عام: (وما كيد الكافرين)، ولم السؤال: الماذ ختمت الأية بن بلفظ عام: (وما كيد الكافرين)، ولم السؤال: الماذ ختمت الأية بن بلفظ عام: (وما كيد الكافرين)، ولم السؤال: الماذ ختمت الأية بن بلفظ عام: (وما كيد الكافرين)، ولم السؤال: الماذ ختمت الأية بن بلفظ عام: (وما كيد الكافرين)، ولم السؤال: الماذ ختمت الأية بن بلفظ عام: (وما كيد الكافرين)، ولم السؤال: الماذ ختمت الأية بن بلفظ عام: (وما كيد الكافرين)، ولم السؤال: الماذ بلفظ عام: (وما كيد الكافرين)، ولم المؤلد الماذ المؤلد ال

تختم بلفظ: «وما كيد فرعون» أو «وما كيدهم»؟

سورة (غافر) الجزء (٢٤) صفحة (٤٦٩) ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُ نَفْسٍ بِمَاكَسَبَتْ لَاظُلُمَ ٱلْيُوْمَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿ وَأَنذِ رَهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِكَظِمِينَ مَالِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمِ وَلَاشَفِيعِ يُطَاعُ ۞ يَعْ لَمُ خَآيِنَةَ ٱلْأَغَيْنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ ۞ وَٱللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْأَيَقَصُهُونَ بشَيْءُ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۞ ﴿ أُوَلِّمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَلِقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبِلِهِمَّ ا كَانُواْهُمْ أَشَدَّمِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بذُنُوبِهِمْ وَمَاكَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقِ۞ ذَٰلِكَ بِأَنْهُمُ كَانَت تَأْتِيهِ مِّرُرُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُواْ فَأْخَذَهُرُاللَّهُ إِنَّهُ وَقَرَّيُّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِعَايَدِينَا وَسُلْطَانِ مُّبِينِ ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْتَ وَهَامَانِ وَقَارُونَ فَقَالُواْ سَلِحِرُ كَنَّابُ ۞ فَلَمَّا جَاءَهُ مِبِٱلْحَقِّمِنْ عِندِنَاقَالُواْ أَقَتُلُوٓاْ أَبِّنَآءَ ٱلَّذِينِ ءَامَنُواْ مَعَهُ وَٱسۡتَحْيُواْ نِسَآءَهُمْ وَمَاكَيْدُ ٱلْكَفِرِينِ إِلَّا فِي ضَلَالِ ۞

## الكلمات (١

المنتي المنتاب	الكلمت
يَومَ القِيَامَةِ القَرِيبَ.	يَومَ الأَزِفَةِ
قُلُوبُهُم عِندَ حُلُوقِهِم مِن شِدَّةِ الْكَربِ.	لَدَى الحَنَاجِرِ
مُمتَلِئِينَ غَمًّا، وَحُزِنًا.	كَاظِمِينَ
مَا تَحْتَلِسُهُ العُيُونُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ.	خَائِنَتَ الأُعيُنِ
دَافِعٍ.	وَاقٍ

العمل بالآيات 🏶

ا تَذَكَر أحداً ظلمته، واطلب العفو منه، أو ادع له في ظهر الغيب، واستغفر من ذنبك ﴿ أَلْوَمَ بَحُرَىٰ كُلُ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتُ لَا ظُلْمَ الْمُؤْمِنِ بِمَا كَسَبَتُ لَا ظُلْمَ الْمُؤْمَ إِنَ اللَّهُ سَرِيعُ الْجُسَابِ ﴾.

٢- حافظ على طهارة قلبك اليوم، ولا تختلس النظر إلى ما لا يحل لك في الشارع أو السوق أو التلفاز أو الحاسب الآلي أو الهاتف، ﴿ يَعْلَمُ خَالِئَةً الشَّارُ وَمَا ثَخَفَى الصَّارُ وَالْهَالَف، ﴿ يَعْلَمُ خَالِئَةً الْمَنْدُورُ ﴾.

"تذكر دقائق قضيتها في غفلة أومعصية، وامكث مثلها في النظر إلى آيات القرآن، لعل الحسنات يذهبن السيئات، ﴿ يَعْلَمُ خَآبِنَةَ ٱلْأَغَيُنِ
 وَمَا ثُخِفِي الضُّدُورُ ﴾.

# 🏶 التوجيهات

 لا يُظلم أحد يوم القيامة بزيادة في سيئاته، أو نقص من حسناته، ﴿ أَلْمِوْم جُنْكُ كُلُ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾.

٢. شدة هول يوم القيامة حتى إن القلوب تصل إلى الحناجر من شدة الفزع، ﴿ وَأَنذِ رَهُمْ يَوْمَ الْاَزْفَةِ إِذِ ٱلقُلُوبُ لَدَى ٱلْخَنَاجِرِ كَظِمِينَ ﴾.

٣. اتخذ الناسُ النظر عن آثار الأمم السابقة للتسليّة، وَإمضاء أوقات الضراغ، مبتعدين عن التفكر الذي أمر الله به في عقوبتهم، ﴿ أُولَمُ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَقِبَهُ ٱلّذِينَ كَانُوا مِن قَبَلِهِ عُر ﴾.
 يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَقِبَهُ ٱلّذِينَ كَانُوا مِن قَبَلِهِ عُر ﴾.

سورة (غافر) الجزء (٢٤) صفحة (٤٧٠)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِ أَفْتُلْمُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّةُ وَإِنِّ أَخَافُ

أَن يُبُدِّلَ دِينَكُمْ أَوَّأْن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿
وَقَالَ مُوسَى إِنِي عُذْتُ بِرَى وَرَبِّ كُو مِن كُلِّ مُتَكَبِرٍ لِأَيْوْنُ وَقَالَ مُحِلُ مُؤْمِنٌ مِّن كُلِّ مُتَكِيرٍ لِأَيْوْنُ وَقَالَ مُحِلُ مُؤْمِنٌ مِّن عَالِ فِرْعَوْنِ يَعْمُ إِلَيْ الْمَثْلُ وَالْفَرْعَوْنَ يَكُمُ مُوالِمَ اللَّهُ وَقَلَ مَحْلُ مُؤْمِنٌ مِّن اللَّهُ وَقَلَ مَعْمَ اللَّهُ وَقَلَ اللَّهُ اللْمُعَالِلْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَ

# الكلمات (

eta eta karakara da kuma eta karakara karakara karakara karakara karakara	الكلمتر
استَجَرتُ.	عُنتُ
غَالِبِينَ عَالِينَ.	ظَاهِرِينَ
يُومَ القِيَامَةِ الَّذِي يُنَادِي النَّاسُ فِيهِ بَعضُهُم بَعضًا.	يَومَ الثَّنَادِ
هَارِبِينَ.	مُدبِرِينَ
مَانِعٍ يَمنَعُكُم.	عَاصِمٍ

العمل بالآيات

ا آذا خفت من مجرم فقل: «اللهم إنا نعوذ بك من شرورهم، وندرا بك في نحورهم»، ﴿ وَقَالَ مُوسَى إِنِي عُذُتُ بِرَي وَرَيِّكُمُ مِّن كُلِّ مُتَكَيِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَرْمِ لَلْحِسَابِ ﴾.

الدافع عن أحد العلماء أو الدعاة ممن يستهزئ بهم السفهاء برسائلت أو كلمة مقتديا بمؤمن آل فرعون، ﴿ وَقَالَ رَجُلُ مُؤْمِنُ مِّنَ عَالِ فَرَعُونَ ﴿ وَقَالَ رَجُلُ مُؤْمِنُ مِّنَ عَالِ فَرَعُونَ كَاللَهُ وَقَدْ جَآءَكُم فَرَعُونَ رَقِي اللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم إِلَيْهَ مِن رَبِيكُمْ ﴾.

٣. استعد بالله من الإسراف والكذب والكبر،﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفُ كُذَّابُ ﴾.

🏶 التوجيصات

السيرة المتكلم تدل على صدقه أو كذبه، ﴿إِنِّ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ
 دينكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾.

الله سبحانه هو ملاذ المؤمن من كل خوف ﴿ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عَدْتُ بِرِقِي وَرَيِّكُم مِن كُلِّ مُتَكَيِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾.

٣. مِن أبعد الناس عن الهداية، مَن أسرف في العاصي ثم كذب وزعم
 أن الله أمر بها، ﴿ إِنَّ أَللَّهَ لَا يَهُدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفُكُكَذَابُ ﴾.

🏶 الوقفات التدبرية

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْثُ ذَرُونِ أَفَّتُلُ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ۚ إِنِّ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾

وقد حمله غروره وقلَّة تدبرهَ في الأمورَ على ظن أن ماخالف دينهم يعدّفسادة إذ ليست لهم حجة لدينهم غير الإِلْف والانتفاع العاجل. ابن عاشور ١٧٥/٢٤.

السؤال: عادات الآباء والأجداد إذا كانت فاسدة فهي مانعة من السؤال: عادات الآباء والأجداد إذا

﴿ وَقَالَ مُوسَوَى آِنِي عُذْتُ بِرَقِي وَرَيِّكُمْ مِن كُلِّ مُتَكَيِّرٍ لَا ﴿ وَقَالَ مُوسَوَى آِنِي عُذْتُ بِرَقِي وَرَيِّكُمْ مِن كُلِّ مُتَكَيِّرٍ لَا

من لم يؤمن بيوم الحساب مصدقا، لم يكن للثواب على الإحسان راجيا، ولا للعقاب على الإساءة، وقبيح ما يأتي من الأفعال خائفا. الطبرى: ٣٧٥/٢١

السؤال: لماذا خص موسى -عليه السلام-الاستعادة بالله ممن لا يؤمن بيوم الحساب؟

وَقَالَ رَجُلُ مُّوْمِنُ مِّنْ ءَالِفِرْعَوْنَ بَكُنْدُ إِيمَنَهُۥ أَنَقَتُلُونَ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْمِيَنَتِ مِن زَيْكُمْ ﴾ وَعَدْ جَاءَكُم بِالْمِيَنَتِ مِن زَيْكُمْ ﴾

قد أثنى الله على رجّل مؤمن من آل فرعون كتم إيمانه وأسره، فجعله الله تعالى في كتابه، وأثبت ذكره في المصاحف لكلام قاله في مجلس من مجالس الكفر، وأين هو من عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- جرد سيفه بمكة، وقال: «والله لا أعبد الله سرا بعد اليوم». ابن عطية: ٤٥٥/٥٠.

السؤال: هذه الآية تُدلُ على فضائل الصحابة، وضحها.

وَ أَوَانِ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ أَوَ إِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمُ مَ اللَّهِ عَدِدُكُمْ ﴾ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم

ولم يكن ذلك لشك منه في رسالته وصدقه، ولكن تلطفاً في الاستكفاف، واستنزالاً عن الأذي. القرطبي:٣٤٨/١٨٣-٣٣٩.

السؤال: هل قول مؤمن آل فرعون لشك منه في صدق موسى عليه السلام؟ وأي أدب دعوي نتعلمه من ذلك الأسلوب؟

وَإِن يَكُ صَادِقاً يُصِبِّكُم بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ ﴾ وَإِن يَكُ صَادِقاً يُصِبِّكُم بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ ﴾ وإنما قال بعض ولم يقل كل مع أن الذي يصيبهم هو كل ما يعدهم؛ ليلاطفهم في الكلام، ويبعد عن التعصب الوسى، ويظهر النصيحة لفرعون وقومه، فيرتجي إجابتهم للحق ابن جزي:٢٠/٢٠/ السؤال؛ لم قال مؤمن آل فرعون: (بعض الذي يعدكم) مع أن

أَ ﴿ وَقَالَ ٱلْذِى ءَامَنَ يَعَوِّر إِنَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ ٱلْأُخْزَابِ ﴾ (وقال الذي آمن) مكرراً دعوة قومه، غير آيس من هدايتهم، كما هي حالة الدعاة إلى الله تعالى؛ لا يزالون يدعون إلى ربهم، ولا يردهم عن ذلك راد، ولا يثنيهم عتومن دعوه عن تكرار الدعوة. السعدي:٧٣٧.

السؤال: في الآية توجيه رفيع لأصحاب الدعوة إلى الله بعدم اليأس؛ بيّنه.

V ﴿ وَيَنَقُومِ إِنَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يُوْمُ ٱلنَّنَادِ ﴾

يوم القيامة يدعى كل أناس يأمامهم، وينادي بعضهم بعضًا؛ فينادي أصحاب الجنة، فينادي أصحاب الجنة، فينادي أصحاب النار أصحاب الجنة، وينادى أصحاب الأعراف، وينادى بالسعادة والشقاوة؛ ألا إن فلان ابن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدًا، وفلان ابن فلان قد شقى شقاوة لا يسعد بعدها أبدًا، وينادى حين يذبح الموت: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، البغوى: ٤٢/٤.

السؤال: لماذا سمى يوم القيامة بيوم التناد؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَلَقَدْجَآءَ كُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيْنَاتِ فَمَا زِلْمُ فِي شَكِيمَا جَآءَ كُم بِهِ حَتَى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ. رَسُولًا كَذَٰكِ يُضِدُّلُ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِقُ مُرْتَابٌ ﴾

توسم فيهم قلت جدوى النصح لهم، وأنهم مصممون على تكذيب موسى، فارتقى في موعظتهم إلى اللوم على ما مضى، ولتذكيرهم بأنهم من ذريت قوم كذبوا يوسف لما جاءهم بالبينات، فتكذيب المرشدين إلى الحق ... معروفت في أسلافهم، فتكون سجية فيهم. ابن عاشور: ١٣٨/٢٤.

السؤال: ما مناسبة الآية الكريمة لما قبلها؟

و ﴿ كَبُر مَقْتًا عِندَاللّهِ وَعِندَاللّهِ عَامَنُوا ﴾ وكذلك عباده المؤمنون بمقتون على ذلك أشد المقت موافقة للربهم، وهؤلاء خواص خلق الله تعالى؛ فمقتهم دليل على شناعة من مقتوه، السعدى ٧٣٨٠.

السؤال: من يمقته العلماء والصالحون من الناس هو في وضع خطير، وعليه أن يتدارك نفسه. بين وجه ذلك من خلال الآيت

﴿ أَسْبَنَ السَّمَوَتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَكِهِ مُوسَىٰ وَإِنِي لَأَظُنَّهُۥ كَنْذِبًا ۗ ﴾

ولما قال فرعون بمحضر من مَلْتِهِ: (فأطلع إلى إله موسى) اقتضى كلامه الإقرار بـ (إله موسى) فاستدرك ذلك استدراكا قلقا بقوله: (وإني لأظنه كاذبا). ابن عطيم: ١٠٠٥٠ السؤال: ما المناسبة بين أول الآية وقول فرعون: (وإني لأظنه

﴿ أَسْبَنَبُ ٱلسَّمَـٰوَتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَىٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِي لَأَظْنَهُمُ كَالَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِي لَأَظْنَهُمُ كَانِهُمُ كَانِهُمُ وَكَانَالِكَ زُينَ لِفِرْعَوْنَ سُرَّةُ عَمَلِهِ. وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلُ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنِكَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾

وجملة (وإني لأظنه كاذبا) معترضة للاحتراس من أن يظن هامان وقومه أن دعوة موسى أوهنت منه يقينه بدينه وآلهته، وأنه يروم أن يبحث بحث متأمل ناظر في ادلة للعرفة، فحقق لهم أنه ما أراد بذلك إلا نفي ما ادعاء موسى بدليل الحس.

ابن عاشور:۱٤٧/۲٤.

السؤال: ما فائدة احتراس فرعون بجملة: (وإني لأظنه كاذبا)؟

🗿 ﴿ وَمَا كِنْدُ فِنْ عَوْنَ إِلَّا فِي سَابٍ ﴾

وسمي كيداً لأنه عمل ليس المراد به ظاهره، بل أريد به الإفضاء إلى إيهام قومه كذب موسى عليه السلام ابن عاشور: ½//٨٤.

السؤال: لماذا سمي ما أمر به فرعون من بناء الصرح كيداً؟

1 ﴿ وَمَاكَنَّدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَّابٍ ﴾

وما احتيال فرعون الذي يحتال للاطلاع إلى إله موسى، إلا ي خسار وذهاب مال وغبن؛ لأنه ذهبت نفقته التي أنفقها على الصرح باطلا، ولم ينل بما أنفق شيئا مما أراده، فذلك هو الخسار والتباب الطبرى: ٣٨٨/٢١.

السؤال: ما التَّباب؟ ولماذا وُصِف كِيد فرعون بأنه في تباب؟

﴿ يَنَقَوْمِ إِنَّكُمَا هَنَّذِهِ ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنَّيَا مَتَنَّعٌ وَإِنَّ ٱلْآَخِمْرَةُ هِيَ دَارُ

أي: يتمتع بها قليلا، ثم تنقطع وتزول. (وإن الآخرة هي دار القرار) أي: الاستقرار والخلود، ومراده بالدار الآخرة: الجنت والنار: لأنهما لا يفنيان القرطبي:٣١١/١٨٠.

السؤال: بين كيف دعاهم إلى الله تعالى ببيان حقيقة الدنيا والأخرة.

# 🌉 سورة (غافر) الجزء (۲٤) صفحة (٤٧١)

وَلَقَدْجَآءَ كُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّي مِّمَّا جَاءَ كُم بِيِّ عَجَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثُ ٱللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ دَرَسُولَا ۚ حَنَاكِ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَاكُ ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايِئتِ ٱللَّه بِغَيْرِسُ لَطَان أَتَىٰهُمُّرِٰكَ بُرِمَفْتًا عِندَائلَةِ وَعِندَالَّذِينَ ءَامَنُواْ كَذَالِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّر جَبَّارِ ۞ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهَمَنُ أَبْنِ لِي صَرْحَالَّعَ لَيَّ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَابِ ۞ أَسْبَابَ ٱلسَّمَوَٰتِ فَأَقَلِعَ إِلَىٓ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِي لَأَظُنُهُ ۗ وَكَلِيبًا وَكَنَاكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوَّءُ عَمَلِهِ وَصُدَّعَنَ ٱلسَّبِيلُ وَمَاكَيْدُفِرْعَوْنَ إِلَّافِي تَبَابِ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي ءَامَنَ يَكَةَ مِ ٱتَّبِعُون أَهَدِ كُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿ يَكَوْمِ إِنَّمَاهَاذِهِ ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَامَتَهٌ وَإِنَّ ٱلْآخِرَةَ هِيَ دَارُٱلْقَرَارِ ۞ مَنْ عَمِلَ سَيِّعَةً فَلَا يُجْتَزَيِ إِلَّامِثُ لَهَأً وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِن ذَكَر أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَمُوْمِنُ فَأُوْلَئِهِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِجِسَابِ ۞ the same of the second of the

# الكلمات (١

العثى	الكامح
ريبَةٍ.	شنى
شَاكٌ بِي اللهِ.	مُرتَابٌ
يَختِمُ.	يَطبَعُ
بِنَاءً عَظِيمًا.	صَرحًا
خُسَارٍ، وَبَوَارٍ.	تَبَابٍ

#### العمل بالآيات 🌑

١. استعذبالله من الجدال بغير علم ومن مقت الله، ﴿ الَّذِيكَ بُجُدِدُلُونَ فَيَ الله، ﴿ الَّذِيكَ بُجُدِدُلُونَ فَيَ الله الله الله وَعِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ اللّهِ عَالَمَ وَاللّهُ الله تعالى أحد الغافلين بحكمة واسلوب حسن أسوة بصالحي الامم السابقة، ﴿ وَقَالَ اللّهِ تَعَامَلَ يَنْقُومُ انَّبِعُونِ أَهَّدِكُمُّ سَكِيلً الرُّمْ السابقة، ﴿ وَقَالَ اللّهِ تَعَامَلَ يَنْقُومُ انَّبِعُونِ أَهَّدِكُمُّ سَكِيلً الرَّشَادِ ﴾.

٣. اعمل اليومَ عملاً لم تكن قد عملته من قبل، راجياً من الله سبحانه وتعالى أن يدخلك به الجنت، ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوَ أُنْقَ وَهُو مُؤْمِنُ فَهَا بِعَيْرِ حِسَابٍ ﴾.

# 🏶 التوجيصات

الحنر من الجدال بغير علم، ﴿ اللَّذِينَ يُجَدِدُلُونَ فِي عَايَتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَن أَتَدُهُمُ حَكِيرُ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ اللَّذِينَ ءَامَنُواً ﴾.

بداية الهلاك أن تزين لك أعمالك السيئة فتراها حسنة والعياذ بالله، ﴿ وَكَنْ لِكُ زُنَّ لِفِرْعُونَ شُوَّءُ عَمَلِهِ ﴾.

٣. كن واثقاً بالله تعالى في نصره وتمكينه لأوليائه، وخذلانه لأعدائه ﴿ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنِ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾.

🌉 سورة (غافر) الجزء (٢٤) صفحة (٤٧٢)

\* وَيَنقَوْمِ مَالِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوْةِ وَيَدْعُونَنِيَ إِلَى ٱلنَّارِ () تَدْعُونَني لِأَحْفُرُ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ عِمَالَيْسَ لِي بِهِ ع عِلْمُ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّارِ ﴿ لَاجَرَهَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ, دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ @فَسَتَذَكُرُونِ مَآأَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيَ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌ بِٱلْعِيادِ ۞ فَوَقَدُهُ ٱللَّهُ سَيَّعَاتِ مَا مَكُرُوًّا وَحَاقَ بِعَالِ فِتْرَعَوْنَ سُوَّءُ ٱلْعَذَابِ۞ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُواْءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ۞وَإِذْ يَتَحَاّجُونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَـقُولُ ٱلضُّعَفَنَّوُا لِلَّذِينِ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّاكُمُّ تَبَعَافَهَلْ أَنتُ مِثُغْنُونَ عَنَّانصَهِ بِبَامِّرِ ۖ ٱلنَّارِ ۞ قَالَ ٱلَّذِينِ ٱسْتَكْبُرُوٓاْ إِنَّاكُلُّ فِيهَاۤ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْحَكُمْ يَثْرَبَ ٱلْعِيادِ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِيرِ بِي فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْرَيَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّايَةً مَامِّنَ ٱلْعَذَابِ ١٠ The second of th

🕸 معاني الكلمات

الكلمة الكلمة	والمعاددة المعاددة ا
الأَجَرُمَ	حَقًّا.
لَيسَ لَهُ دَعوَةً	لاَ يَستَحِقُّ الدَّعوَةَ إِلَى عِبَادَتِهِ، وَلاَ يُلجَأُ إِلَيهِ؛ لِعَجزِهِ.
وَأُفَوِّضُ	أَعتَصِمُ، وَأَلجَأُ، وَأَتَوَكُّلُ.
<u>وَ</u> حَاقَ	نَزَلَ، وَأَحَاطَ.
يَتَحَاجُونَ	يَتَخَاصَمُونَ.
مُغنُونَ	دَافِعُونَ.

🚷 العمل بالآيات

ا. ادع مذنباً إلى التوبية، أو كافرا إلى الإسلام، وأظهر شفقتك
 وحرصك عليه، ﴿ وَيَنقَوْمِ مَا لِىَ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوْقِ ﴾.

٢. تذكر أمراً أهمَّك، وتوكل فيه على الله تعالى؛ فهو حسبك،
 ﴿ وَأُفْتِضُ أُمْرِ حَتِ إِلَى اللَّهِ إِنَّكَ اللَّهُ بَعِيدٌ إِلَى اللَّهِ إِنَّكَ اللَّهُ بَعِيدٌ إِلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُحْلَقُولُمُ اللْمُحْلَمُ اللَّهُ اللْمُحْلَقُول

(دالمقبرة، ثم استعد بالله من عداب القبر، ﴿ النَّارُيُعُرَضُونَ عَلَيْهَا عُدُواً وَعَشِيبًا وَعَشِيبًا وَعَشِيبًا وَعَشِيبًا وَعَقِرهُمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا عَالَ فِرْعَوْنَ الشَّدَ الْمَدَابِ ﴾.
 الته حسات

الستخدم الأسلوب الوعظي المؤشر في دعوتك إلى الله، ﴿ وَيَنقَوْمِ مَا
 إِن أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوْةِ وَيَدْعُونَوْحَ إِلَى ٱلنَّاوِ ﴾.

ا. نعم ماختم به مؤمن آل فرعون وعظه ونصحه لقومه، ﴿ فَسَتَذَكُّرُونَ
 مَأَ أَوُلُ لَكُمْ وَأَفْرَشُ أَمّرت إِلَى اللّهَ إِن اللّهَ بَصِيرٌ إِنّا فِيسَادٍ ﴾

٣.الغبن الشديد لضعاف العقول؛ يقادون في الدنيا ويتبرأ منهم في الأخرة، ﴿ وَإِذْ يَتَحَاَّجُوكَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الشِّعَفَّةُ اللِّذِينَ ٱسْتَحَكِّمُواً إِنَّا كُنَّا لَكُمُّ تَبَكَا فَهَلَ أَشُر مُّغْنُونَ عَنَّا نَضِيبًا قِنَ النَّالِ ﴾.

🍪 الوقفات التدبرية

﴿ وَأَفْوَضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهِ بَصِيرٌ وِالْعِبَادِ ﴿ اللَّهِ فَوَقَسْهُ اللَّهُ سَيِّعَاتِ مَا مَكَرُواْ ﴾

دليل على أن من فَوض أمره إلى الله عز وجل كان الله معه ابن جزي:٢/٢٨/. السؤال: ما الذي يستضيده المسلم من هاتين الآيتين؟

اللهُ اللَّهُ سَيِّعَاتِ مَامَكُرُوا اللَّهُ اللَّهُ سَيِّعَاتِ مَامَكُرُوا اللَّهُ

أمره إلى الله. القرطبي:٣٦٣/١٨. السؤال: ما الذي آل إليه أمر مؤمن آل فرعون لا فوض أمره لله تعالى؟

🕜 ﴿ وَحَاقَ بِعَالِ فِرْعَوْنَ سُوَّءُ ٱلْعَذَابِ ﴾

واَنَّما كَان الغُرَق سُوءَ عَذاب؛ لأن الغُرِيْق يعذب باحتباس النفُس مدة، وهو يطفو على الأمواج وهو مُوقن بالله الله على الأمواج وهو مُوقن بالهلاك، ثم يكون عُرضت لأكل الحيتان حيًّا وميِّتاً، وذلك ألم عُلَّ الحياة، وخزيٌ بعد المات، يُذكرون به بين الناس. ابن عاشور: ١٥٨/٢٤٠ السؤال؛ لماذا يعد التعبير عن الغرق سوء العذاب؟

﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
 أَذْخِلُواْ ءَالَ فِرْعَوْتَ أَشَدٌ الْهِذَابِ ﴾

أرواحهم تعرض على النار صباحا ومساءً إلى قيام الساعة، فإذا كان يوم القيامة اجتمعت أرواحهم وأجسادهم في النار، ولهذا قال: (ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) أي: أشده ألماً، وأعظمه نكالاً، وهذه الآية أصل كبير في استدلال أمل السنة على عذاب البرزخ في القبور؛ وهي قوله تعالى: (النار يعرضون عليها غدواً وعشياً). ابن كثير: ٨٣/٤.

السوَّال: كيف تستدل بهذه الآية على وجود عذاب القبر؟

وَ إِذْ يَتَحَاَجُونَ فِي النَّادِ فَيَقُولُ الشَّعَفَتُواْ لِلَّذِينَ النَّادِ فَيَقُولُ الشَّعَفَتُواْ لِلَّذِينَ السَّعَضَتُواْ لِلَّذِينَ السَّعَضَتُواْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّ

وقول الضعفاء للكبراء هُذَا الكلامُ يحتمل أنه على حقيقته، فهو ناشيء عما اعتادوه من اللَّجْأ إليهم في مهمهم حين كانوا فهو ناشيء عما اعتادوه من اللَّجْأ إليهم في مهمهم حين كانوا في الدنيا، فخالوا أنهم يتولون تدبير أمورهم في ذلك المكان، ولهذا أحاب الذين استكبروا بما يفيد أنهم اليوم سواء في العجز وعدم الحيلة، فقالوا: (إنا كل فيها) أي: لو أغنينا عنكم الأغنينا عن أنفسنا. ويحتمل أن قول الضعفاء ليس مستعملاً في حقيقة الحث على التخفيف عنهم، ولكنه مستعمل في التوبيخ، أي: كنتم تدعوننا إلى دين الشرك؛ فكانت عاقبة ذلك أنا صرنا في هذا العذاب، فهل تستطيعون الدفع عنا؟ ابن عاشور: ١٦١/٢٤.

السؤال: وضع فائدة قول الضعفاء للكبراء هذا القول الوارد في الأية الكريمة؟

﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَحْتَرُواْ إِنَّا كُلُّ فِيهَا إِن اللَّهَ قَدْ
 حَكْمَ بَثِينَ الْعِبَادِ ﴾

وفي هذه الأيم عبرة لزعماء الأمم وقادتهم ... فإن كان إقدامهم ومغامرتهم بأنفسهم وأممهم على علم بعواقب ذلك؛ كانوا ومغامرتهم بأنفسهم وأممهم على علم بعواقب ذلك؛ كانوا أحرياء بالمنمة والخزي في الدنيا، ومضاعفة العذاب في الآخرة ... كما قال تعالى: (وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم) الاعتكبوت: ١٣، وإن كان قحمهم أنفسهم في مضائق الزعامة عن جهل بعواقب قصورهم وتقصيرهم: فإنهم ملومون على عدم التوثق من كفاءتهم لتدبير الأمة، فيخبطوا بها خبط عشواء؛ حتى يزلوا بها، فيهووا بها من شواهق بعيدة. ابن عاشور: ١٣/٣/٤٠ السؤال: أذكر عبرة مستفادة للقادة والزعماء من الأية الكريمة.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِلخَرْنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُواْ رَبَّكُمْ يُحَفِّفُ كَا مَا اللَّهُ اللَّهُ المُعَلِّمُ يُحَفِّفُ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَدَابِ ﴾

وية إضافة (ربّ) إلى ضمير الخاطبين ضرب من الإغراء بالدعاء؛ أي: لأنكم أقرب إلى استجابته لكم، ولما ظنُّوهم أرجى للاستجابة؛ سألوا التخفيف يوماً من أزمنة العداب، وهو أنفع لهم من تخفيف قوة النار الذي سألوه من مستكبريهم، ابن عاشور: ٢٤/١٤٤٠

لوة الكار المناي للنا فوقا على مستخبر يها. بن مستورة المحاطب: (ربكم)؟ السؤال: ما فائدة إضافت كلمة (رب) إلى ضمير المخاطب: (ربكم)؟

🐞 الوقفات التحبرية

﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمْ نَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ مِالْبَيِنَتِّ فَالُوابَانَّ قَالُواْ فَادْعُواْ وَمَادُعَتُواْ الْكَنفِينَ إِلَّا فِيضَلَل ﴾

أي: كما توليتم الإعراض عن الرسل اُستبداداً بارائكم ْ فتولُوا اليومَ أمرَ أنفسكم: فادعوا أنتم ابن عا<u>شور: ١٣٦/٢</u>٤٨.

السؤال: مامناسبة أمر المشركين بالدعاء لأنفسهم لماقبله؟

ا ﴿ وَمَادُعَتَوُّا ٱلْكَ فِي ضَلَالٍ ﴾

الكفر مُحبط لجميع الأعمال، صادّ لإجابةً الدعاء السعدي: ٧٣٩. السؤال: اذكر بعض الساوئ التي تعود على أهل الكفر من جراء كفرهم.

ا إِنَّا لَنَنَصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ لِيَعْمَ وَيَوْمَ الْأَشْهَادُ ﴾

قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: بالغلبة والقهر، وقال الضحاك: بالحجة، وفي الآخرة بالعذر، وقيل: بالانتقام من الأعداء في الدنيا والآخرة، وكل ذلك قد كان للأنبياء والمؤمنين؛ فهم منصورون بالحجة على من خالفهم، وقد نصرهم الله بالقهر على من ناوأهم وإهلاك أعدائهم، ونصرهم بعد أن قُتلوا بالانتقام من أعدائهم؛ كما نصر يحيى بن زكريا لما قُتِل؛ قُتِل به سبعون ألفاً، فهم منصورون بأحدهذه الوجوه البغوي: المعلى السؤال: هل النصر خاص بالرسل؟ وهل الانتصار متوقف على هلاك أعدائهم؟

﴿ وَلَقَدْ ءَالْبُنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثَنَا بَنِيٓ إِسِّرَهِ بِلَ الْكِتَبَ ﴾ هذا من أوضح مُشُل نصر الله رسله والذين آمنوا بهم، وهُو أشبه الأمثال بالنصر الذي قدره الله تعالى للنبي الله والمؤمنين؛ فإن نصر موسى على قوم فرعون كون الله به أمتَّ عظيمة لم تكن يؤبه بها، وأوتيت شريعة عظيمة، ومُلكاً عظيماً. وكذلك كان نصر النبي الله والمؤمنين، وكان أعظمَ من ذلك وأكمل وأشرفَ. ابن عاشور الابهراد.

السؤال: كيف كانت قصة موسى -عليه السلام- من أوضح الأمثلة على نصر الله تعالى للمؤمنين؟

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَدِلُونَ فِي ءَايَتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلُطَنِ اللَّهِ عِنْمِ سُلُطَنِ اللَّهِ عِنْمِ سُلُطِيةٍ ﴾ أَتَنْهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبِرُّ مَا هُم بِبَلِغِيةً ﴾ أي: تكبر وتعاظم يمنعهم من أن يتبعوك وأن ينقادوا إليك.

ابن جزي: ٢٨٣/٢. السؤال: ما السبب الذي منع الكفار من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم؟

الصَّلَيْكَ وَلَا الْمُسِيَّةُ فَلِيلًا مَّا نَتَذَكَّرُونَ ﴾ وإنما قدم ذكر الأعمى على ذكر البصير مع أن البصر أشرف من العمى بالنسبة لذات واحدة، والمشبة بالبصير أشرف من المشبه بالأعمى: إذ المشبه بالبصير المؤمنون، فقدم ذكر تشبيه الكافرين؛ مراعاة لكون الأهم في المقام بيان حال الذين يجادلون في الأيات؛ إذ هم المقصود بالموعظة، ابن عاشور: ١٧٨/٢٤.

السؤال: لماذا قدم ذكر الأعمى على البصير مع أن الأشرف هو البصير؟

سورة (غافر) الجزء (٢٤) صفحة (٤٧٣) قَالُواْ أَوَلَمْ تَلَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَتِّ قَالُواْ بَكَيْ قَالُواْ فَٱدْعُواْ وَمَادُعَتَوُا ٱلۡكَفِرِينَ إِلَّا فِيضَلَا ۞ إِنَّا لَنَنصُمُ رُبِسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَبَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَادُ ۞ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّلِلِمِينَ مَعْدِرَتُهُمُّ وَلَهُ مُ ٱللَّغَنَةُ وَلَهُمْ سُوَّءُ ٱلدَّارِ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَى وَأُورَثُنَا بَنِي إِسْرَاءِ يِلَ ٱلْكِتَابَ ﴿هُدَى وَذِكْرَيٰ لِأُوْلِ ٱلْأَلْبَابِ۞ فَأَصْبِرَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقُّ وَأَسْتَغَفِرُ لِذَنبُكَ وَسَبِحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيّ وَٱلْإِبْكَرِ @إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَلِدِلُونَ فِي ٓءَايَتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِسُلْطَانِ أَتَىٰهُمْ إِن فِيصُدُورِهِمْ إِلَّاكِبْرٌ مَّاهُم بِبَلِغِيهُ فَأَسْتَعِذْ بِٱللَّهُ إِنَّهُ رَهُوَ ٱلسَّمِيحُ ٱلْبَصِيرُ ۞ لَخَلْقُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ أَحْبَرُينَ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَكِينَّ أَكْتُرُ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ @ وَمَا يَسْتَوى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَهِلُواْ ٱلصَّالِحَتِ وَلَا ٱلمُسِومِ ، فَقَلِلَا مَّا تَتَذَكَّرُونَ @ and the state of t

# الكلمات 🚷 معاني الكلمات

And a substitute of the second	الكلمي
مَن يَشهَدُونَ عَلَى الْكَدَّبِينَ؛ مِنَ الْلَائِكَةِ وَالْأَنبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ.	الأَشهَادُ
عُذرُهُم.	مَعذِرَتُهُم
لأَصحَاب العُقُولِ السَّلِيمَةِ.	لأُولِي الأَلبَابِ
يِهْ آخِرِ الْنَّهَارِ، وَأُوَّلِهِ.	بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ
حُجَّةٍ بَيِّنَةٍ.	سُلطَانٍ
لَيسُواْ بِوَاصِلِينَ لِلغُلُوِّ عَلَيكَ، وَلاَ لِلفَصْلِ الَّذِي خَصَّكَ اللهُ بِهِ.	مَا هُم بِبَالِغِيهِ

## العمل بالآيات 🌑

ا. تَذَكَر دَنُوبِا فَعَلَتُهَا، ثُمُ أَكْثَر الاستغفار منها، ﴿ وَٱسْتَغْفِرُ لِدَّيُكَ ﴾. ٢. قل: (سبحان الله ويحمده) مائدة مرة في المساء وفي الصباح، ﴿ وَسَيَحْ بِحَمْدِ رَبِكَ إِلَّعَشِيقَ وَأَلْإِبْكَرِ ﴾.

٣. استعدَ بالله من الكبر، فإنه يمنع من قبول الحق، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عَمِن قبولَ الْحق، ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ يُحَكِدِلُونَ فَي مَنْ كُورِهِمْ إِلَّا كَيْدُ مُنْ اللهِ عِنْدِي سُلَطَنَ إِنَّتَهُمْ إِنْ فِي صُنْدُورِهِمْ إِلَّا كِاللهِ عِنْدِي ﴾.

## 🕲 التوحيصات

اصبر وصابر في طريق الحق؛ يحدوك لذلك يقينك بأن وعد الله
 حق، ﴿ فَأَصْبِرُ إِنَ وَعَدَاللَّهِ حَقَّ ﴾.

١. أكثر من يجادل بالباطل ليزيل به الحق إنما يجادل عن كِبر،
 إِنَّ ٱلَّذِيكِ يُجَكِدِلُوكَ فِي عَالَكِتِ ٱللَّهِ بِغَيِّرِ سُلْطَكِنٍ ٱتَكَهُمُّ إِن فِي صُدُدُورِهِمْ إِلَّا كِبَرُّ مَّا هُم بِبِكِلِغِيهِ ﴾.

من قدر على خلق الشيء العظيم فهو أقدر على إحياء الضعيف،
 ﴿ لَخُلُقُ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ أَكَبَرُ مِنْ خَلْقَ ٱلتَّاسِ ﴾.

💂 سورة (غافر) الجزء (۲٤) صفحة (٤٧٤)

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآيِيَةٌ لَّارَبْبَ فِيهَا وَلَاكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ @وَقَالَ رَبُّكُ مُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبَ لَكُمُّ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكُبُرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ۞ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُ مُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلِ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ۞ ذَلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلْشَى ءِ لَّا إِلَنَهَ إِلَّا هُوَّ فَأَنَّ لُوْفَكُونَ ١٠ كَنَالِكَ يُوْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ بِعَايَنتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَاءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم فِينَ ٱلطَّيِّبَتِ ذَالِكُ مُ ٱللَّهُ رَبُّكُمٌّ فَتَجَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ۞هُوَالْحَيُّ لَآ إِلَهَ إِلَّاهُوَ فَأَدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ يِنَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ۞ \* قُلْ إِنِّ نُهيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيْنَتُ مِن زَبِّ وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبَ ٱلْعَالَمِينَ 🕤

@معانى الكلمات

	الكلمح
لاَ شَكَّ فِيهَا.	لاً رَيبَ فِيهَا
صَاغِرِينَ، حَقِيرِينَ.	دَاخِرِينَ
لِتَرِتَاحُوا.	لِتَسكُنُوا
مُضِيئًا.	مُبِصِرًا
كَيفَ تُصرَفُونَ عَنِ الإِيمَانِ بِهِ؟!	فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ
يُصرَفُ.	يُؤَفُّكُ

🚷 العمل بالأبات

١. أكثر اليوم من الدعاء حتى لا تكون من الستكبرين عن عبادة الله، ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ أَدْعُونِي أَسْتَجِبُ لَكُوانَ الَّذِينَ يَسْتَكُمْرُونَ عَنْ عِبَادَقِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾.

٢. اعمل اليوم عملاً تظهر فيه الذل لربك، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيكَ يَسْتَكُمْرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾.

٣ نم هذه الليلة مبكراً، واستيقظ مبكراً؛ حتى تكون موافقاً للطبيعة والفطرة التي خلقك الله عليها، ﴿ أَللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِلسَّكُنُوا أ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾.

🦚 التوحيصات

١. بيان إنعام الله وإفضائه، والمطالبة بشكر الله تعالى، ﴿ اللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الَّيْسَلُ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِمًا إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلِ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَنَكِنَّ أَكْثُرُ أَلْنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾.

». الساعة قريبة ماذا أعددت لها؟ ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأَنْيَةٌ لَا رَبِّ فِيهَا وَلَنَكِنَّ أَكْثُرُ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.

٣. أخلص لله تعالى في جميع عملك، ﴿ هُوَ ٱلْحَثُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُغْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾.

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُوْ إِنَّ ٱلَّذِيبَ يَسْتَكُبْرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (يستكبرون عن عبادتي) بمعنى: يستكبرون عن الرغبة إليّ؛ كما قال على الله يسأل الله يغضب عليه)، وأما قوله على: (الدعاء هو العبادة) فمعناه أن الدعاء والرغبة إلى الله هي العبادة؛ لأن الدعاء يظهر فيه افتقار العبد وتضرعه إلى الله ابن جزي:٢٨٤/٢.

السؤال: كيف نستدل بهذه الأية على أن الدعاء هو العبادة؟

🕜 ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِي آَسْتَجِبٌ لُّكُو إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْ تَكْبُرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ كان سفيان الثوري يقول: «يا من أَحَبُ عباده إليه من سأله فأكثر سؤاله، ويامن أَبْغَضُ عباده إليه من لم يسأله، وليس أحد كذلك غيرك يا رب» وفي هذا المعنى يقول الشاعر: الله يغضبُ إن تركت سؤاله وبُنيّ آدم حين يُسأَلُ يَغضَبُ ابن كثير ٨٧/٤٠. السؤال: قارن بين سؤالك الله وسؤالك الناس.

٣ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيكَ يَسَّتَكُمْ بِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾

أي: ذليلين حقيرين؛ يجتمع عليهم العذاب والإهانة؛ جزاء على استكبارهم السعدي:٧٤١.

السؤال: تحدث عن قاعدة «الجزاء من جنس العمل» في ضوء هذه الآيت

٤ ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ ولَّما كان المقصود الأول من هذه الآية الامتنان - كما دل عليه قوله: (لكم)- قُدمت الأرض على السماء؛ لأن الانتضاع بها محسوس، وذكرت السماء بعدها كما يستحضر الشيء بضده ابن عاشور:۱۸۹/۲٤

السؤال: ثاذا قدمت الأرض على السماء في الآية الكريمة؟

٥ ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ﴾

قال مقاتل: خلقكم فأحسن خلقكم، قال ابن عباس: خلق ابن آدم قائمًا معتدلًا يأكل ويتناول بيده، وغير ابن آدم يتناول بفيه. البغوى:٤/٥٠.

السؤال: بين ميزة خلقة ابن أدم على غيره من المخلوقات.

1 ﴿ وَرَزَقَكُمْ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ ﴾

يعني: الستلذات؛ لأنه جاء ذكر الطيبات في معرض الإنمام، فيراد به المستلذات، وإذا جاء في معرض التحليل والتحريم فيراد به الحلال والحرام ابن جزي:٢٨٤/٢

السؤال: ورود لفظ (الطيبات) في القرآن يأتي على معنيَين، اذكرهما مع التوضيح.

﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾

أذل وأخضع لرب العالمين. القرطبي:٣٧٨/١٨ السؤال: كيف يتحقق الإسلام لله تعالى؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

( إِذِ ٱلْأَغَالُ فِي ٓ أَعْنَقِهِمْ وَٱلسَّلَسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾

قال الحسن بن أبي الحسن: لم تجعل السلاسل في أعناق أهل النار لأنهم أعجزوا الربالكن لتُرسِبَهُم إذا أَطفَاهُم اللهب.

ابن عطیۃ:۱۹/٤

السؤال: ثمَ جعلت السلاسل في أعناق أهل النار؟

اَلُمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُحَدِلُونَ فِي عَايَتِ اللَّهِ أَنَّ يُصَّرَفُونَ ﴾، فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ هذا من قولك :

سجرت التنور» إذا ملأته بالنار؛ فالمعنى: أنهم يدخلون فيها

كما يدخل الحطب في التنور، ولذلك قال مجاهد في
تفسيره: توقد بهم النار، ابن جزي:٢/٥٥/٢.

السؤال: كيف نستدل بهذه الآيات على خطورة الجدال في آيات الله بغير علم؟

﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمُ أَيِّنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿ ثَنَّ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُواْ صَلَّوُا عَنَا بَل لَمْ نَكُن نَدْعُوا مِن قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُ اللَّهُ الْكَنْفِرِينَ ﴾

(ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون) بعبادتكم إياها من دون الله من آلهتكم وأوثانكم حتى يغيثوكم؛ فينقذوكم مما أنتم فيه من البلاء والعذاب؛ فإن المعبود يغيث من عبده وخدمه. وإنما يقال هذا لهم توبيخا وتقريعا على ما كان منهم في الدنيا.

الطبري:٢١/٢١٤.

3 ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾

والاستفهام هنا مستعمل في التنبيه على الغلط والفضيحة في الموقف؛ فإنهم كانوا يرعمون أنهم يعبدون الأصنام ليكونوا شفعاء لهم من غضب الله، فلما حق عليهم العداب فلم يجدوا شفعاء ذكروا بما كانوا يرعمونه، فقيل لهم: (أين ما كنتم تشركون)، ابن عاشور ٢٠٤/٢٠٠.

السؤال: ما فائدة الاستفهام في الآية الكريمة؟

﴿ ذَالِكُمْ مِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَمِمَاكُنتُمْ
 تَمْرَحُونَ ﴾

ذلكم العذاب بما كنتم تفرحون بالمعاصي؛ يقال لهم ذلك توبيخاً؛ أي: إنما نالكم هذا بما كنتم تظهرون في الدنيا من السرور بالمعصية، وكثرة المال والأتباع والصحة القرطبي، ٣٨٣/١٨. السؤال: ما سبب نزول العقوبة بهم؟ وما العبرة لنافي ذلك؟

وَ ﴿ ذَالِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَقْرَخُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَعَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَاكُنْتُمْ لَنَامُ لَنَامُ لَنَامُ لَنَامُ لَالْحَالَانَ الْحَقِيقِ وَبِمَاكُنْتُمُ

آي: تفرحون بالباطل الذي أنتم عليه؛ وهذا هو الضرح المنموم الموجب للعقاب، بخلاف الضرح الممدوح الذي قال الله فيه: (قل بضطل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) ليونس: ١٥٨، وهو الفرح بالعلم النافع والعمل الصالح، السعدي: ٧٤٣.

السؤال: ما الضرح المدوح؟ وما الضرح المذموم؟

﴿ فَأَصْبِرَ إِنَّ وَعْـدَ اللَّهِ حَقُّ فَكِإِمَّا نُرِينَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ
 أَوْ نَتَوَقَيْنَكَ فَإِلْتَنَا يُرْجَعُونَ ﴾

إن أريناك بعض الذي نعدهم من العداب قرّت عينك بذلك، وإن توفيناك قبل ذلك فإلينا يرجعون، فننتقم منهم أشد الانتقام، ابن جزى:٢٨٦/٢.

السؤال: في قوله: (فإما نرينك) تسليم للنبي عليه ابن ذلك.

## ومعاني الكلمات (

	الكلمتر
الدَّم الغَلِيظِ؛ المُتَعَلِّقِ بِجِدَارِ الرَّحِمِ، وَهُوَ أَحَدُ أَطَوَارِ الجَنِينِ.	عَلَقَتٍ
لِتَتَكَامَلَ قُوَّتُكُمَ.	لِتَبِلُغُوا أَشُدَّكُم
كَيفَ يَعدِلُونَ عَنهَا مَع صِحَّتِهَا ١٩	أَنَّى يُصرَفُونَ
يُوقَدُ عَلَيهِم.	يُسجَرُونَ
غَابُوا عَن عُيُونِنَا.	ضَلُّوا عَنَّا
تَتَوَسَّعُونَ فِي الفَرَحِ أَشَرًا وَبَطَرًا.	تَمرَ حُونَ
مَأْوَى، وَمَسْكُنُ.	مَثْوَى

بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْنَتَوَفَّيَ تَلَكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿

العمل بالآيات

استعذ بالله أن ترد إلى اردل العمر، ﴿ ثُمُ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوَّا الَّهُ الْمُتَلِعُونَا العمر، ﴿ ثُمُ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُونًا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

 ٢. أقرأ قصص الأنبياء من صحيح البخاري، ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا إِلَّهِ تَنِي وَبِمَا لِرَسْلَنَا بِهِ مُسُلَنا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾

٣. تأملَ رجلًا غَافلاً ابتلي بعمل فاسد؛ وهو يَضرَ به، واحمد الله على أن عافاك من ذلك، ﴿ ذَلِكُمْ يِمَا كُنتُر تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْخَقِ وَيَعْرَ الْخَقِ وَيَعْرَ الْخَقِ وَيَعْرَ الْخَقِ

🦃 التوحيصات

أ. سوء حشر المجادلين الإبطال الحق، ﴿ إِذِا لَأَغَلَالُ فِي أَعْنَقِهِمْ
 والسَّلَسِلُ يُستحبُونَ ﴾

 اذاانتشر في البلدالفرح بالباطل؛ فهنا يُخشى من العقوبة ﴿ ذَلِكُمُ بِمَا كُنتُهُ تَفَرَحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّرِ وَمِكَاكُنتُمْ تَمَرَحُونَ ﴾.

٣. اصبر عن معاصي الله، وعلى طاعة الله، وعلى أقدار الله؛ فالضرج قريب، ﴿ فَأُصِّرِ إِنَّ وَعَدَارَ الله؛ فالضرج

سورة (غافر) الجزء (٢٤) صفحة (٤٧٦)

# ومعاني الكلمات

<b>CAN</b>	الكلمي
حُكِمَ بِالْعَدِلِ بَينَ الرُّسُلِ، وَمُكَذِّبِيهِم.	قُضِيَ بِالْحَقِّ
أَمرًا ذَا بَالٍ تَهتَمُّونَ بِهِ.	حَاجَتً فِي صُدُورِكُم
فَمَا دَفَعَ عَنهُم.	فَمَا أَغْنَى عَنهُم
نَزُلَ وَأَحَاطُ.	وَحَاقَ
عَذَابَنَا.	بَأْسَنَا
مَضَت.	خُلُت

## 🐞 العمل بالآيات

ا. فُصَّ على زملانك أو إخوانك قصر من قصص القرآن، ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا رَسُلْنَا مِنْ فَيَ فَعَرُ مَنْ فَمَ فَن لَمْ نَقَصُصْ عَلَيْك ﴾ رُسُلًا مِن فَيَه مَن لَمْ نَقَصُصْ عَلَيْك ﴾ . احمد الله تعالى، وإشكره على ما سخر من الانتفاع المتنوع من الدواب، ﴿ اللهُ اللَّهِ عَمَل لَكُمُ اللَّهُ عَلَى مَا سَحْر مِن الانتفاع المتنوع من الدواب، ﴿ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَقُهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللّمُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ الللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ عَلَمُ اللّهُ عَلْمُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلْمُ الللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ عَلَّهُ عَلَمُ عَلَّهُ الللّهُ عَلْمُ

٣. تامل صور اتار الافوام الدين اهلكهم الله تم استعمر الله على تقصير كوذنوبك لئلا يصيبك ما أصابهم ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِ ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَرْقِبَةُ ٱلَّذِينِ مِن قَبْلِهِمْ ﴾.

😵 التوجيصات

الاتعاظ والاعتبار بما قص الله تعالى من أخبار الرسل، ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا رُسُلُا مِن مَبْلِكُ مِن مَبْلِكُ مِن مَبْلِكُ مِن مَبْلِكُ مِن مَبْلِكُ مِن مَبْلِكُ مَن مَبْلِكُ مَن مَبْلِكُ مَن مَبْلِكُ مَن مَبْلِكُ مَن مَبْلِكُ مَلْكُ ﴾.
 اعلم أن مآل الباطل إلى خسار مهما اشتهر وأعجب به الناس، ﴿ وَخَيسَ هُنَالِكَ أَلْمُبْطِلُونَ ﴾.

ألدين الصحيح يبنى على الوحي الصحيح، لا على البدع والخرافات، ﴿ فَلَمَّا جَآءَتُهُمْ رُسُلُهُم بِأَلْمِينَنَتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِن الْمِينَانَةِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِن الْمِينَانَةِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِن الْمِينَانَةِ وَعَالَهُ إِنْ اللّهُ اللّ

# الوقفات التحبرية

( وَلَكُمْ فِيهَا مَنَفِعُ وَلِتَبْلُغُواْ عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلُونِ ﴾ وعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلُونِ عَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلُونِ ﴾

فالنافع في هذه الآية أريد بها ما قابل منافع أكل لحومها في القاد (ومنها تأكلون)؛ مثل: الانتفاع بأوبارها، وألبانها، وأثمانها، وأعواضها في الديّات والمهور، وكذلك الانتفاع بجلودها باتخاذها قباباً وغيرَها، وبالجلوس عليها، وكذلك الانتفاع بجَمال مرآها في العيون في المسرح والمراح. ابن عاشور: ٢١٥/٢٥/٢٠.

السؤال: اذكر بعض المنافع المندرجة ضمن قوله تعالى: (ولكم في امانفه)

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَلِهِمْ ﴾

(فينظروا)نظر فكر واستدلال، لانظر غفلة وإهمال.

السعدى:٧٤٤.

السؤال: متى يكون المرور على آثار الأقوام الذين أهلكهم الله مفيداً؟ ومتى يكون مضراً؟

وهذا عام لجميع العلوم التي نوقض بها ما جاءت به الرسل، وهذا عام لجميع العلوم التي نوقض بها ما جاءت به الرسل، ومن أحقها بالدخول في هذا: علوم: الفلسفة، والمنطق اليوناني، الذي رُدَّت به كثير من آيات القرآن، ونقصت قدره من القلوب، وجعلت أدلته اليقينية القاطعة أدلة لفظية لا تفيد شيئاً من اليقين، ويقدم عليها عقول أهل السفه والباطل، وهذا من أعظم الإلحاد في آيات الله والمعارضة لها والمناقضة، السعدي: ١٤٤٠.

السؤال: متى تكون بعض العلوم مذمومة؟ تحدث عن ذلك في ضوء الآية.

﴿ فَلَمَّا جَاءَتُهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ ﴾ الضمير يعود على الأمم المكذبين، وفي تفسير علمهم وجوه: أحدها: أنه ما كانوا يعتقدون من أنهم لا يبعثون ولا يحاسبون، والثاني: أنه علمهم بمنافع الدنيا ووجوه كسبها، والثالث: أنه علم الفلاسفة الذين يحتقرون علوم الشرائع. ابن جزي: ٢٨٦/٢٠ السؤال: في هذه الآية دليل على أن من العلم ما يكون وبالاً على صاحبه، اذكر أمثلة على ذلك.

0 ﴿ فَلَمَّا جَأَءُتُهُمْ رُسُلُّهُم بِالْلِيَنَدَّ فَرِحُولْ بِمَاعِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ سمي ذلك علماً على ما يدعونه ويزعمونه، وهو في الحقيقة جهل. القرطبي، ٥٥/١٨.

السؤال: هل يسمى ماعند هؤلاء الكذبين علماً؟

﴿ فَلَمَّارَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَامَنَا بِأَللَهِ وَحَدَهُ. وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَا
 بِهِ مُشْرِكِينَ ﴾

حكى حالة بعضهم ممن آمن بعد تلبس العذاب بهم، فلم ينفعهم ذلك وفي ذكر هذا حض للعرب على المبادرة، وتخويف من التأذي؛ لئلا يدركهم عذاب لا تنفعهم توبة بعد تلبسه بهم، ابن عطية، ٤٧/٤٠٠

السؤال: ما الفائدة من إخبار قريش بعدم نفع إيمان من قبلهم بعد تلبس العذاب بهم؟

﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَنْهُمْ لَمَّا رَأَوَا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ في عِبَادِهِ ٤ ﴾

أي: سن الله عز وجل في الكفار أنه لا ينفعهم الإيمان إذا رأوا العناب... وأن التوبت لا تقبل بعد رؤية العذاب وحصول العلم الضروري. القرطبي: ٨٦/١٨٠.

السؤال: اذكر سنة من سنن الله تعالى في خلقه ذكرتها هذه الآية.

# 🦚 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

من أعظم رحمته وأجلّها: إنزال هذا الكتاب الذي حصل به من العلم والهدى والنور والشفاء والرحمة والخير الكثير ما هو من أجلً نعمه على العباد. السعدى: ٧٤٤.

السؤال: بين أعظم مظاهر رحمة الله على هذه الأمة.

المُ الْمُكْتُ فُصِّلَتْ عَالِمُتُهُ ﴾ وَاللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

أي: فُصِّل كل شيء من أنواعه على حدته، وهذا يستلزم البيان التام، والتفريق بين كل شيء، وتمييز الحقائق. السعدي: ٧٤٢.

السؤال: ماذا تستفيد من قوله تعالى: (فُصِّلت آياته)؟

وَ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللّلْمُ اللَّالِمُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

السؤال: ما السمع المنفى عن هؤلاء الكفرة؟

﴿ وَقَالُواْ قُلُونُنَا فِيَ أَكِنَةٍ مِمَّا نَدْعُونَاۤ إِلَيْهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقُرُّ وَمِنْ بَيْنِنا وَيَئِيكَ جِمَابُ فَأَعْمَلَ إِنَّنَا عَنِيلُونَ ﴾

وذلك الحجاب هو اختلافهم في الدين؛ لأن دينهم كان عبادة الأوثان، ودين محمد في عبادة الله وحده لا شريك له؛ فذلك هو الحجاب الذي زعموا أنه بينهم وبين نبي الله. الطبري:٢٩/٢١. السؤال: زعم الكفار أن بينهم وبين المرسل إليهم حجاباً، فما هو؟

﴿ قُلَ إِنَّمَا آنَا بُنَرٌ مِثْلُكُور يُوحَى إِلَى آنَما ٓ إِلَهُ كُور إِلَهُ وَحِدٌ ﴾
 أي: لست بملك، بل أنا من بني آدم. قال الحسن: علمه الله تعالى التواضع. القرطبي: ٣٩٢/١٨.

السؤال: بين ما يدل على أهمية التواضع من معنى الآية.

وَ اللَّهِ اللَّهِ الرَّكُوةُ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَفِرُونَ ﴾ فإن قلت: لم خص من بين أوصاف المشركين منع الزكاة مقرونا بالكفر بالأخرة؟ قلت: لأن أحب شيء إلى الإنسان ماله، وهو شقيق روحه، فإذا بذله في سبيل الله فذلك أقوى دليل على ثباته واستقامته وصدق نيته ونصوع طويته؛ ألا ترى إلى قوله عز وجل: (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم) اللبقرة: ٢٦٥] أي: يثبتون أنفسهم، ويدلون على ثباتها بإنفاق الأموال. القرطبي: ٣٩٧/١٨.

السؤال: لمَ قُرن ذكر منع الزكاة مع الكفر بالآخرة؟

﴿ قُلْ أَيِنَكُمُّ لَتَكُفُّرُونَ بِاللَّذِي خَلَقَ ٱلأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ وَ
 أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَكِمِينَ ﴿ آوَرَحَعَلَ فِيهَا رَوَسِى مِن فَوْقِهَا وَبَنرَكَ
 فيهَا وَقَدَّرُ فِيهَا أَفْوَاتُهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَلَةً لِلسَّةَ إِلِينَ ﴾

الحكمة في خلقه هذه المخلوقات في مدة ممتدة مع قدرة الله على إيجادها في حين واحد ليعلّم عباده التأني في الأمور والمهل. ابن عطيت: ٥/٥.

السؤال: ما الحكمة في خلق السموات والأرض وما فيهما في مدة ممتدة مع قدرة الله على إيجادها في حين واحد؟



# 🚷 معاني الكلمات

	الكلمت
بيننت آيَاتُهُ، وَوُضًحَت مَعَانِيهِ.	فُصِّلُت
بَيْنَكَ أَيْنَكُمْ وَوَصَّحَكَ مَعَادِيهِ. أَغْطِيَةٍ مَانِعَةٍ مِن فَهِم مَا تَدعُونَا إِلَيهِ.	أكنّة
اعطِيب مابعة من عهم ما تدعون إليهِ.	وَقرُّ
اسلُكُوا الطَّرِيقَ المُوصِلَ إِلَيهِ.	وسر فاستَقِيمُوا إلَيهِ
	-
غَيرُ مُقطُوعٍ، وَلاَ مَمنُوعٍ.	غَيرُ مَمنُونِ أَندَادًا
شُرْكَاءَ، وَنُظَرَاءَ.	
جِبَالاً ثُوَابِتَ. أَرزَاقَ أَهلِهَا.	رَوَاسِ <i>يَ</i> أَقَوَاتَهَا
ارزاق اهلِها.	اهوانها

🐠 العمل بالآيات

ا ألَّح على الله سبحانه أن يصلح قلبك، ﴿ وَقَالُواْ قُلُونَا فِي آكِنَةِمِمَّا لَمُ عَلَى الله سبحانه أن يصلح قلبك، ﴿ وَقَالُواْ قُلُونَا فِي آكِنَةِمِمَّا لَمُعُونًا إِلَيْهِ وَفِي ءَاذَائِنَا وَقُرُّ وَمِنْ بَيْنِنَا وَيَيْنِكَ حِجَابُ قَاعَمَلَ إِنَّنَا عَمِلُونَ ﴾. المحدوم الاستغفار اليوم اقتداء بنبيك وَ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله من مائد مرة، ﴿ فَأَسْمَقِيمُواْ إِلَيْهِ وَاسْمَقْفِرُوهُ ﴾.

 "تصدق بشيء من مالك، واستعد بالله من شر فتنة المال، ﴿ ٱلَّذِينَ لَا يُوْتُونُ ٱلزَّكِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَم اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ال اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَا

#### 🐠 التوحيصات

ا. أهمية تعلم اللغة العربية لكل مسلم يريد أن يفهم كلام الله، ﴿ كِنَّبُ فُصِّلَتَ ءَائِنَةُ، فَرَّانًا عَرَبِيًا لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ ﴾.

بعندما تعظ الناس أو تنصح أحداً فليكن كلامك مشتملا على ترغيب وترهيب، ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكَّ ثُرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾.
 براحتك تكون في الاستقامة على طاعة الله تعالى وكثرة الاستغفار كما أمرك الله ﴿ فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَأَسْتَغَفِرُوهُ ﴾.

سورة (فصلت) الجزء (٢٤) صفحة (٤٧٨)

قَقَضَمُ هُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهُمُ أَلْعَنِيرِ وَرَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنَا بِمَصْبِيحَ وَحِفْظَا ذَاكِ تَقْدِيرُ الْعَنِيرِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ الْعَلَيمِ اللَّهُ مَنْ الْمَصْوِقَةَ وَقَلْ الْذَلْكُ وَصَعِقَةَ عَشْلَ صَلِيعِقَة عَلَيْ وَثَمُونَ ﴿ إِلْاَ اللَّهُ عَالُولُ وَلَيْسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِ هِ وَمِنْ خَلَيْهِ مَا الْرَّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِ هِ وَمِنْ خَلَيْهِ مَوْ وَمِنْ خَلَيْهِ مَا الْرَسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِ هِ وَمِنْ فَإِنَّا لِمَا أَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلْ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلْ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

الكلمات 🐞 معاني الكلمات

and altered market states and a second state of the second states and a second states and a second states are	الكلم
فَخَلَقَهُنَّ ، وَأَبِدَعَهُنَّ.	<u>فَقَضَ</u> اهُنَّ
بِنُجُومٍ مُضِيئَتٍ.	بِمَصَابِيحَ
عَذَابًا هَاثِلاً.	صَاعِقَةً
شُدِيدَةً البُرُودَةِ، عَالِيَتَ الصَّوتِ.	صَرصَرًا
مَشؤُومَاتٍ.	نَجِسَاتٍ
المُهِينِ.	اڻهُونِ
يُرَدُّ أَوَّلُهُم عَلَى آخِرِهِم.	يُوزَعُونَ

Action College to Marine College to All Marie College to All Marine College to All Marie College to All Marie College to All Marine College to All Marie College to All Marie College to All Marine College to All Marie College to All Marine College t

## الحمل بالآيات 🏶

١. اقرأ أو اسأل عن أسباب هلاك إحدى الأمم الماضية، ﴿ فَإِنَّ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنَذَرَّتُكُو صَعِفَةً مِّثْلَ صَعِفَةٍ عَادٍ وَتَسُودَ ﴾.

استعد بالله من الغرور والكبر، ﴿ فَأَمَّا عَادُ فَأَسَّتَكَبُّوا فِي اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَمُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الل اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّ عَلَّ عَلَّا عَلّم

۴. إذا رأيت ريحا مقبلة فقل: «اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما ارسلت به»، قال تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيعًا صَرْصَرًا ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

ا. احداد الإعراض والتولي عن طاعة الله: فذلك سبب نزول العداب، ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَعِقَةً مِّشَلَ صَعِقَةً عَادٍ وَتُمُودَ ﴾ .
 ٢. لا مصيبة إلا بذنب، ﴿ فَأَخَذَتُهُمْ صَعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُونِ بِمَا كَانُواْ
 يكميبُونَ ﴾ أي: من الذنوب.

٧. لا تعاقب أحداً قبل أن تخبره بذنبه الذي استحق به العقوبة،
 ﴿ وَأَمَّا تَمُودُ فَهَاكَيْنَهُمُ فَأُسْتَحَبُّواً ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتُهُم صَيْعِقَةُ الْعَمَابِ الْمُؤُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾.

# 🚷 الوقفات التديرية

﴿ إِذْ جَأَةَ تُهُمُ الرُّسُلُ مِن اَبَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا تَعْبُدُوٓ أَلِلَّا اللَّهُ قَالُوا لُوْ شَاءً رَبُّنَا لَأَنْلَ مَلْتِيكُهُ فَإِنَّا بِمَا أَرْسِلَمُ بِعِدَكُهُوْرِنَ ﴾

وقوله: (من بين أيديهم ومن خلفهم) تمثيل لحرص رسول كل منهم على هداهم؛ بحيث لا يترك وسيلة يتوسل بها إلى اللاغهم الدين إلا توسل بها، هُمُثُل ذلك بالمجيء إلى كل منهم؛ تارة من أمامه، وتارة من خلفه؛ لا يترك له جهة، كما يفعل الحريص على تحصيل أمر أن يتطلبه، ويعيد تطلبه، ويستوعب مظان وجوده أو مظان سمًاعه. ابن عاشور: ٢٥٣/٢٤.

السؤال: بين حرص الرسل على تبليغ الدين من خلال الآية الكريمة.

وهذه الشبهة ثم ربّنا لأزّنُ مَلَتم كَة فَإِنّا بِمَا أَرْسِلَمُ بِهِ كَفَوْرُونَ ﴾ وهذه الشبهة لم تزل متوارثة بين المكذبين من الأمم، وهي من أوهى الشبه؛ فإنه ليس من شرط الإرسال أن يكون المرسل مَلكاً، وإنما شرط الرسالة أن يأتي الرسول بما يدل على صدقه، فليقدَ حوا إن استطاعوا بصدقه بقادح عقلي أو شرعي، ولن يستطيعوا إلى ذلك سبيلاً. السعدى: ٢٤٧.

السؤال: بين تشابه حجج الكافرين من خلال الآيت

﴿ فَأَمَّا عَادُ فَأَسْتَكَنَّبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَتِّي وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَا فَقَةً ﴾

اغتروا بأجسامهم حين تهددهم بالعذاب، وقالوا: «نحن نقدر على دفع العذاب عن أنفسنا بفضل قوتنا»؛ وذلك أنهم كانوا ذوي أجسام طوال وخلق عظيم. القرطبي: ١١/١٨٨.

السؤال: بم اغتر قوم هود حين جاءهم أمر الله؟ وهل نفعهم ذلك؟ ﴿ وَأَمَّا ثُمُودُ فَهَكَيْنَهُمْ ﴾

وإنما نُص عليهم - وإن كان جميع الأمم المهلكة قد قامت عليهم الحجة وحصل لهم البيان - لأن آية ثمود آية باهرة، قد رآها صغيرهم وكبيرهم، وذكرهم وأنثاهم، وكانت آية مبصرة، فلهذا خصهم بزيادة البيان والهدى. السعدي: ٧٤٧.

السؤال: الذاخصت ثمود بذكر الهداية مع أن الله تعالى دعا

جميع البشر للهداية؟ ٨ ١٤٠٠ بعد ٢٠٠٠ و ٢٠ و ٢٠ ١٥ ١٥٢ م

﴿ وَأَمَّا ثُمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْمُدَىٰ ﴾

هذا كما هي الآن شريعة الإسلام مبينة لليهود والنصارى المختلطين لنا، ولكنهم يعرضون ويشتغلون بالصد؛ فذلك استحباب العمى على الهدى. ابن عطيم: ١٠/٥.

السؤال: ما المراد باستحباب العمى على الهدى المذكور في الأيدَ؟

1 ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعَدًا أَهُ اللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾

يساقونُ ويدفعون إلى جهنم؛ قال قتادة والسدي: «يحبس أولهم عن آخرهم حتى يجتمعوا» قال أبوالأحوص: «فإذا تكاملت العدة بدئ بالأكابر فالأكابر جرماً». القرطبي: ١٨/٥٠٤.

السؤال: بين كيف يساق أعداء الله إلى النار والعياذ بالله.

﴿ حَقَى إِذَا مَاجَآءُ وَهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمَعُهُمْ وَأَبْصَلُوهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا مُعَلِّدُونُ اللهِ كَالَيْمِ مُسَمَّعُهُمْ وَأَبْصَلُوهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا مُعَلِّدُونَ ﴾

وخص هذه الأعضاء الثلاثة؛ لأن أكثر الننوب إنما تقع عليها أو بسببها. السعدى: ٧٤٧.

السؤال: لماذا خصت هذه الأعضاء الثلاثة بالذكر دون غيرها؟

# 🦚 الوقفات التحرية

1 ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسَيَرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَصِدُكُمْ وَلاجُلُودُكُمْ ﴾ في معناه وجهان: أحدهما: لم تقدروا أن تستتروا من سمعكم وأبصاركم وجلودكم؛ لأنهاملا زمة لكم، فلم يمكنكم احتراس من ذلك، فشهدت عليكم. والآخر: لم تتحفظ وا من شهادة سمعكم وأبصاركم وجلودكم؛ لأنكم لم تبالوا بشهادتها، ولم تظنوا أنها تشهد عليكم. ابن جزى: ٢٩١/٢.

السؤال: ما المراد بقوله: (تستترون)؟ وما الفائدة التي تؤخذ من هذه الآية؟

🕜 ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظُنَّكُمُ الَّذِي ظُنَنتُه بِرَيِّكُمْ أَرِّدَنكُمْ فَأَصِّيحتُه مِنَ ٱلْخَنسرينَ ﴾ قال الحسن البصري: «إن قوماً ألهتهم الأماني حتى خرجوا من الدنياومالهم من حسنت، ويقول أحدهم: إنى أحسن الظن بربي. وكذب؛ ولو أحسن الظن لأحسن العمل». القرطبي: ١٨/١٨-٤١٠. السؤال: بين متى يكون حسن الظن بالله في غير محله.

😙 ﴿ وَقَيَّضْ مَا لَمُتُوَّقُرُنَّاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمُ مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ أي: هيأنا لهم شياطين، وقيل: سلطنا عليهم قرناء يزينون عندهم المعاصبي، وهؤلاء القرناء من الجن والشياطين، ومن الإنس أيضا. القرطبي: ١٨/١٨.

السؤال: بينت الآية علامة إرادة الشر بالعبد، فماهى؟

 ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِمَذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْفِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾ وهذا من شأن دعاة الضلال والباطل: أن يُكمِّموا أفواه الناطقين بالحق والحجة بما يستطيعون من تخويف وتسويل، وترهيب وترغيب، ولا يَدعوا الناس يتجادلون بالحجة، ويتراجعون بالأدلة؛ لأنهم يوقنون أن حجة خصومهم أنهَضُ، فهم يسترونها ويدافعونها لا بمثلها؛ ولكن بأساليب من البهتان والتضليل، فإذا أعيتهم الحِيَل، ورأوا بوارق الحق تخفق؛ خَشُوا أن يعُمَّ نورُها الناسَ الذين فيهم بقية من خير ورشد، عدلوا إلى لغو الكلام، ونفخوافي أبواق اللغو. ابن عاشور: ٢٧٧/٢٤.

السؤال: بين من الآية الكريمة صفة من صفات أهل الضلال

👩 ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَا لَسَّمْعُوا لِمِلَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْافِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾ وهذه شهادة من الأعداء، وأوضح الحق ما شهدت به الأعداء؛ فإنهم لم يحكموا بغلبتهم لمن جاء بالحق إلا في حال الإعراض عنه والتواصي بذلك، ومفهوم كلامهم: أنهم إن لم بلغوا فيه، بل استمعوا إليه، وألقوا أذهانهم أنهم لا يَعْلِبُونِ. السعدي: ٧٤٨. السؤال: في الآية شهادة من الكفار للحق، ما وجه هذه الشهادة؟

🕥 ﴿ وَقَالَ أَلَّذِينَ كَفَرُواْ لَاتَسْمَعُوا لِمَلَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْافِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «يعني الغطوا فيه»، وكان بعضهم يوصى إلى بعض: إذا رأيتم محمدًا يقرأ فعارضوه بالرجز والشعر واللغو، قال مجاهد: والغوا فيه بالمكاء والصفير، وقال الضحاك: أكثروا الكلام؛ فيختلط عليه ما يقول. القرطبي: ١٥/٤.

السؤال: في الآية بيان لبعض أساليب المفسدين في منع الإفادة من الذكر والمواعظ، وضحها.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ رَبُّنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّا نَامِنَ ٱلَّذِينَ وَٱلْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَامِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾

ثم ذكر عز وجل مقالة كفاريوم القيامة إذا دخلوا النار؛ فإنهم يرون عظيم ماحل بهم وسوء منقلبهم، فتجول أفكارهم فيمن كان سبب غوايتهم وبادي ضلالتهم، فيعظم غيظهم وحنقهم عليه، ويودون أن يحصل في أشد عذاب، فحينئذ يقولون: (ربنا أرنا اللذين أضلانا). ابن عطية: ١٤/٥.

السؤال: ما الذي دفع أصحاب النار لطلب أن يكون تحت أقدامهم من أضلهم من الجن والإنس؟

# سورة (فصلت) الجزء (٢٤) صفحة (٤٧٩) وَقَالُواْ لِجُلُودِهِ لِمَ شَهِدِتُّمُ عَلَيْنَا أَقَالُوۤا أَنْطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمُ أَوَّلَ مَرَّةِ وَوَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٠

وَمَاكُنتُمْ تَشْتَترُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُ سَمْعُكُ وَلَا أَبْصِدُكُمُ وَلَاجُلُو دُكُمْ وَلَكِي ظَنَتُهُ أَنَّ أَللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ @ وَذَاكِهُ ظَنَّكُهُ ٱلَّذِي ظَنَنتُ مِرَيِّكُمْ أَرَّدَنكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِنَ ٱلْخَنبِيرِينَ ﴿ فَإِن يَصْبِرُواْ فَأَلنَّا رُمَثْوَى لَّهُمَّ وَإِن يَسْتَعْتِبُواْ فَمَاهُم مِنَ ٱلْمُعْتَمِينَ ۞ \* وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرُنَاءَ فَرَيَّنُواْ لَهُم مَّايَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَاخَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِي أُمِّهِ قَدْ خَلَتْ مِن قَيْلِهِ مِينَ ٱلْجِنّ وَٱلْإِنْسُ إِنَّهُ مُكَانُواْ خَلِيرِينَ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِهَاذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوَاْ فِيهِ لَعَلَّكُونَ ﴿ فَلَنُذِيقَر ۗ ﴾ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَكُمُ أَسْوَأَٱلَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ ذَلِكَ جَزَآ عُ أَعْدَآ عِٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُ مِّفِهَا دَارُ ٱلْخُلْدِجَزَآءُ بِمَاكَانُواْ عَايَلِتَنَا يَجَحَدُونِ @وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبُّنَآ أَرِيَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّا ذَامِنَ ٱلْجِنّ وَٱلْانِسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَامِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ (١) CONTRACTOR SE SE MESONESTA SE MESONESTA SE SE MESONESTA SE MESONESTA SE MESONESTA SE

# 🖚 معاني الكلمات

العي	الكلمتر
تَستَخفُونَ عِندَ ارتِكَابِكُمُ الْمَعَاصِيَ.	تَستَتِرُونَ
مَأْوًى وَمَسكَنٌ.	مَثوًى
يَطلُبُوا العُتبَى وَهِيَ المَغضِرَةُ.	يَستَعتِبُوا
مَا هُم مِنَ المُجَابِينَ إِلَى مَا طَلَبُوا.	فَمَا هُم مِنَ الْمُعتَبِينَ
هَيَّانَا.	وَقَيَّضنَا

## 🕲 العمل بالآيات

١. حدد من يزين لك فعل السوء واحذر من مجالسته، ﴿ وَقَيَّضَّ سَنَا لَهُمْ قُرَنَّاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيمِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾.

٢. ألح على الله تعالى بالدعاء أن يرزقك جليساً صالحاً، وأن يصرف عنك جُلساء السوء، ﴿ وَقَيَّضَ نَا لَمُدْ قُرْنَآءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾.

٣. استمع إلى أحد المشايخ المجيدين في قراءة القرآن متدبراً الآيات، ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِمَنذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

١.أحسن الظن بالله مخالفةً لظن المشركين به، ﴿ وَذَالِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظُنَنتُم برَيِّكُمْ أَرْدَكُمْ فَأَصَّبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾.

٢. من الناس من يصبر في سبيل طاعة الله، ومن الناس من يصبر في سبيل معصية الله، ﴿ فَإِن يَصَّ بِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثْوَى أَمُّمْ ﴾.

٣. إذا خالفت أوامر المتبوعين أوامر الله هلكوا وأهلكوا من يتبعهم، ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ رَبُّنَا أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِينَ وَٱلْإِنْسِ نَجَعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾

سورة (فصلت) الجزء (۲٤) صفحة (٤٨٠)

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُواْ تَتَكَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَدَكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَخَرَنُواْ وَأَبْشِهُ وَا بِٱلْجَلَّةِ ٱلَّتِي كُنتُ وَ تُوعَدُونَ ﴿ نَحَنُ أَوْلِيَا وَكُمْ فِي ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ وَلَكْ مَ فِيهَا مَا تَشْ تَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكْمَ فِيهَا مَا تَذَعُونَ ﴿ نُزُلَّا مِنْ غَفُورِ رَّحِيمِ ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا يَمِمَّن دَعَا إِلَى ٱللَّهِ وَعَهِم صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسلمين ﴿ وَلا تَسْمَةِ يَ الْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيْعَةُ ٱدْفَعْ بٱلَّتِي هِو ۗ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَيَيْنَهُ, عَذَوَةٌ كَأَنَّهُ، وَلَيْ حَمِيهُ ﴿ وَمَا يُلَقَّ لِهَا إِلَّا ٱلَّذِينِ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّلُهَا إِلَّا ذُوحَظِّ عَظِيرٍ ۞ وَإِمَّا يَنزَغَنَّاكَ مِنَ ٱلشَّيْطَن نَزْغُ فَٱسۡتَعِذۡبَٱللَّهِ ۚ إِنَّهُ وهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ وَمِنْ ءَايَلتِهِ ٱلَّيْدُلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسِ مَسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَتَجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَ مَر وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُر إِيَّاهُ تَعْبُدُونِ ﴿ فَإِن ٱسْتَكْبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ رِبَّالْيُّل وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَايَتَّعَمُونَ \* ( )

ے معانی الکلمات

	·· dr
( Marie Land Control of the Control	الكلمة
ثُبَتُوا عَلَى الحَقِّ عِلمًا، وَعَمَلاً.	استقامُوا
قَرِيبٌ لَكَ، شَفِيقٌ عَلَيكَ.	وَلِيٍّ حَمِيمٌ
مَا يُوَفَّقُ لَهَا.	وَمَا يُلَقَّاهَا
يُلقِيَنَّ فِي نَفسِكَ وَسوَسَةً، وَيَصرِ فَنَّكَ عَنِ الخَيرِ.	يَنزَغَنُك
استُجِر، وَاعتَصِم بِاللهِ قَائِلاً؛ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ.	فَاستَعِد بِاللَّهِ
لاً يَضْتُرُونَ، وَلاَ يَمَلُّونَ.	لاً يَسأَمُونَ

# 🛞 العمل بالأيات

١. قدم هدية لأحدٍ بينك وبينه سوء تفاهم، وتأمل فِعلَ الهدية في إصلاح قلبيكما، ﴿ أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾.

٢. إذا أحسست بنزغ الشيطان فاستعد بالله منه، ﴿ وَإِمَّا يَنَزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيَطِينِ نَزْغُ فَأَسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُ، هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.

٣. اسجد للتلاوة عند قراءة هذه الآية، ﴿ فَإِنِ ٱسَّتَكَبُّرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَيِّحُونَ لَهُ، بِأَلَّيْلِ وَأَلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْعَمُونَ ﴾.

🦚 التوحيصات

١. المؤمن يعرف مصيره في الآخرة عند خروج روحه من جسده، ﴿ وَأَبْشِرُوا بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَكُونَ ﴾.

٢. للمؤمن في الجنة كل ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين، ﴿ وَلَكُمُ فِيهَا مَا تَشْتَهِي ٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَاتَكُونَ ﴾. ٣. عوّد نفسك الصبر؛ فهو رأس الأخلاق الحسنة، ﴿ وَمَا لِلْقَالَهُ لَهُ إِلَّا

﴿ الوقفات التحبرية ٨ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَدَمُواْ تَتَكَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَتِيكَةُ ﴾

وجَمَع قولَه: (قالوا ربِّنا الله ثم استقاموا) أَصلَى الكمال الإسلامي؛ فقوله: (قالوا ربنا الله) مشير إلى الكمال النفساني؛ وهومعرفة الحق للاهتداء به، ومعرفة الخير الأجل العمل به ... وأشار قوله: (ثم استقاموا) إلى أساس الأعمال الصالحة؛ وهو الاستقامة على الحق. ابن عاشور: ٢٨٣/٢٤.

السؤال: كيف جمع قوله تعالى: (قالوا ربنا الله ثم استقاموا) أصلى الكمال الإنساني؟

🕜 ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَدْمُواْ ﴾

قال عمر بن الخطاب -رضى الله عنه-: «الاستقامة: أن تستقيم على الأمر والنهي، ولا تروغ روغان الثعلب»، وقال عثمان بن عضان - رضي الله عنه -: «أخلصوا العمل لله»، وقال على - رضي الله عنه-: «أدوا الفرائض». البغوي: ٢٥/٤-٦٦.

السؤال: بين حقيقة الاستقامة المرادة في الأية.

😙 ﴿ نَعَنُ أَوْلِيا آؤُكُمْ فِ الْحَيَوْةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأَخِرَةِ ﴾

أى: تَقُولُ لهم الملائكة الذين تتنزل عليهم بالبشارة: (نحن أولياؤكم)، قال مجاهد: أي: نحن قرناؤكم الذين كنا معكم في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قالوا: لا نفارقكم حتى ندخلكم الحند القرطبي: ١٨/١٨.

السؤال: بينت الأيد فائدة يفيدها المؤمنون من عالم الملائكة، فما هي؟ 🔁 ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَلِحًا وَقَالَ

إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾

أي: دعا عباد الله إليه، وهو في نفسه مهتدٍ بما يقوله، فنفعُه لنفسه ولغيره: لازمٌ ومتعدٍ، وليس هومن الذين يأمرون بالمعروف ولا يأتونه، وينهون عن المنكر ويأتونه، بل يأتمر بالخير، ويترك الشر، ويدعو الخلق إلى الخالق تبارك وتعالى ابن كثير: ١٠٢/٤.

السؤال: للداعية الصادق علامة، فما هي؟

 ﴿ وَمَا يُلَقَّ لَهُ آ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّ لَهُ آ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ أي: ومًا يوفق لهذه الخصلة الحميدة (إلا الذين صبروا) نفوسهم على ما تكره، وأجبروها على ما يحبه الله؛ فإن النفوس مجبولة على مقابلة المسىء بإساءته وعدم العفوعنه، فكيف بالإحسان؟! فإذا صبّر الإنسان نفسه، وامتثل أمر ربه، وعرف جزيل الثواب، وعلم أن مقابلته للمسيء بجنس عمله لا يفيده شيئًا، ولا يزيد العداوة إلا شدة، وأن إحسانه إليه ليس بواضع قدره، بل من تواضع لله رفعه، هان عليه الأمر، وفعل ذلك متلذذًا مستحليًا له.السعدى: ٧٤٩.

السؤال: لماذا لم تثبت هذه الحالة إلا للذين صبروا وذوي الحظ العظيم فقطا؟

🕦 ﴿ وَمَا يُلَقَّ نِهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّنَهَاۤ إِلَّا ذُوحَظٍّ عَظِيعٍ ﴾ لكونها من خصال خواص الخلق التي ينال بها العبد الرفعة في الدنيا والآخرة، التي هي من أكبر خصال مكارم الأخلاق. السعدي: ٧٤٩. السؤال: بينت الأية علامة من علامات خواص الخلق عند الله، فما هي؟

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِن ٱلشَّيْطِينِ نَنْغُ فَأَسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُ مُوا ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيثُ ﴾ لما ذكر تعالى ما يقابل به العدو من الإنس-وهو مقابلة إساءته بالإحسان- ذكر ما يدفع به العدو الجني؛ وهو: الاستعادة بالله، والاحتماء من شره. فقال: (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ) أي: أي وقت من الأوقات أحسست بشيء من نزغات الشيطان؛ أي: من وساوسه وتزيينه للشر، وتكسيله عن الخير، وإصابة ببعض الذنوب، وإطاعة له ببعض ما يأمر به؛ (فاستعد بالله) أي: اسأله، مفتقرًا إليه، أن يعيذك ويعصمك منه السعدي: ٧٥٠.

السؤال: كيف ندفع العدو من الجن؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي عَاينتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا ﴾

فيه تهديد شديد، ووعيد أكيد، أي: أنه تعالى عالم بمن يلحد هنه تهديد شديد، ووعيد أكيد، أي: أنه تعالى عالم بمن يلحد هنا تها المناه وصفاته، وسيجزيه على ذلك بالعقوبة والنكال. ابن كثير: ٤/٤/٤.

السؤال: ما المراد من إخبار الله عن هؤلاء المحدين بأنهم لا يخفون عليه؟

- وصف تعالى الكتاب بالعزة؛ لأنه بصحة معانيه ممتنع الطعن فوصف تعالى الكتاب بالعزة؛ لأنه بصحة معانيه ممتنع الطعن فيه، والإزراء عليه، وهو محفوظ من الله تعالى. ابن عطية: ١٩/٥. السؤال: وضح فائدة وصف الله تعالى القرآن بأنه عزيز.
- هُ مَّايُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا فَذْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن فَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُوعِقَابٍ أَلِيدٍ ﴾

ووصف العقاب ب(أليم)دون وصف آخر؛ للإشارة إلى أنه مناسب لما عوقبوا لأجله؛ فإنهم آلموا نفس النبي -صلى الله عليه وسلم- بما عصوا وآذوا. ابن عاشور: ١١/٤٠.

السؤال: ما فائدة وصف العقاب بالأليم في الآية الكريمة؟

٤ ﴿ إِنَّ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُوعِقَابٍ أَلِيمِ

لولا عضو الله وتجاوزه ما هنأ أحداً العيش، ولولا وعيده وعقابه لاتّكل كل أحد. ابن كثير: ١٠٤/٨.

السؤال: لم جمعت كثير من الأيات بين المغضرة والعقاب كما عند الأسرة

🧿 ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدَّى وَشِفَآءٌ ﴾

أَعلَمَ الله أن القرآن هدى وشفاء لكل من آمن به من الشك، والريب والأوجاع. القرطبي،٤٣١/١٨٤.

السؤال: من الذي يستفيد من هدى القرآن وشفائه؟

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقَرُّ وَهُوَ عَلَيْهِمْ حَمَّى أَوْلَةٍ وَأَلَّذِينَ كَلَيْهِمْ حَمَّى أُولَانِهِمْ وَقَرُّ وَهُو عَلَيْهِمْ حَمَّى أُولَانٍ بَعِيدٍ ﴾

أي: إنهم لا يسمعون ولا يفهمون، كما أن من دُعي من مكان بعيد لم يسمع ولم يفهم، وهذا مثلٌ لقلة انتفاعهم بما يوعظون به: كأنهم ينادُون من حيث لا يسمعون. البغوي: ٧٠/٤.

السؤال: ما المقصد القرآني من ضرب هذا المثل: (ينادون من مكان بعيد)؟

﴿ وَلَقَدٌ ءَالَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَلَبَ فَأَخْتُلِفَ فِيدٍ وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ
 مِن رَيِّكَ لَقُضِى بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِي مِنْهُ مُرِيبٍ ﴾

يقول: وإن الفريق المبطل منهم (لفي شك) مما قالوا فيه. (مريب) يقول: يريبهم قولهم فيه ما قالوا؛ لأنهم قالوا بغير ثبت، وإنما قالوه ظنا. الطبري: ٤٨٧/٢١.

السؤال: لماذا لا يثق الكفار فيما يصفون به القرآن الكريم؟

سورة (فصلت) الجزء (٢٤) صفحة (٤٨١) وَمِنْ عَايِنَدِهِ عَانَكُ اللَّهُ وَمِنْ عَايِنَدِهِ عَانَكُ الْمُرْضَ حَشِعَةً فِإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءُ وَمِنْ عَايِنَةً الْمَرْقَ الْمَدْوَقَ إِنَّهُ وَكَا كُلِ الْمَيْ وَ وَمِنْ عَايَدَ الْمَائِعُ مَا الْمَدْوَقَ إِنَّهُ وَكَا كُلِ الْمَيْ وَالْمَيْ وَمَا لِيَعْمَ فَوْتَ عَلَيْنَا الْمَيْفَ وَمِنَ عَلَيْنَا الْمَيْفَةُ وَمَا لَيْفَ الْمَيْفَةُ وَمَا لَيْفَقَ فِي النَّارِ حَبُواً مَن يَأْتِي عَالَيْنِ اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ اللَّهُ اللَّه

# الكلمات (الكلمات

	الكلمد
دَبَّت فِيهَا الحِيَاةُ، وَتَحَرَّكَت بِالنَّبَاتِ.	اهتَزُّت
انتَفَخَت، وَعَلَت.	وَرَبَ <i>ت</i>
يُمِيلُونَ عَنِ الحَقِّ.	يُلجِدُونَ
صَمَمٌ.	وَقرّ
شَدِيدِ الرِّيبَةِ مُقلِقٍ.	مُرِيبٍ

بَيْنَهُ وَۚ وَإِنَّهُ مَ لَغِي شَاكِي مِّنْهُ مُريب ۞ مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا

فَلِنَفْسِيةً وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَارَبُكَ بِطَلَّهِ لِلْعَبِيدِ ۞

# العمل بالأيات

ا. أَدْعَ اللّٰهُ أَنْ يَحِينِي قَلْبِكَ بِالإِيمِانِ كَمَا يَحِينِ الأَرْضَ الْمِيتَّۃَ بِالْمَاءِ، ﴿ وَمِنْ َالْمَنِهِ ۚ أَنَّكُ ثَرَى الْأَرْضَ خَشِيَّةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَاءَ اَهْثَرَّتْ وَرَبَتَّ إِنَّ الَّذِينَ آخَيَاهَا لَتُحْيَ الْمَوْقَةً إِنَّهُ، عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَلِيرً ﴾.

١٠ اوسل رسالة تبشر فيها بقرب رحمة الله في كشف الضر وصلاح الأحوال، ﴿ وَمِنْ ءَايَنِهِ النَّهُ مَرَى ٱلْأَرْضَ خَشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلَنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ الْمُرَّتَ وَرَبَتُ إِنَّ ٱلَّذِي آخَهَا الْمُرَّتَ أَخَياهَا لَمُحَي ٱلْمَوَقَةُ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قِيرِرُ ﴾ أَهَرَّتَ وَرَبَتُ إِنَّهُ عَلَى مَكَان أَلَم، واقرا ما تيسر لك من القرآن: فإنه شفاء، ﴿ قُلُ هُو لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدُف وَشِفَا أَهُ ﴾ .

## 🏶 التوجيصات

٧-شبهات الكفار والمنافقين والعلمانيين حول القرآن والدين متشابهة على مر القرون والأزمان ﴿ مَّايُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابِ أَلِيدٍ ﴾.

"القرآن دواء وشَفاء لأهلَّ الإَيمانَ، وداء على أهل الكفر والنفاق، ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدُّك وَشِفَاآَهُ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ فِيَ ءَاذَانِهِمْ وَقُرُّ وَهُو عَلَيْهِمْ عَمَى ﴾.

سورة (فصلت) الجزء (٢٥) صفحة (٤٨٢)

\* إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةُ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَتِ مِّنْ أَكْمَامِهَا <u></u> وَمَاتَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهُ = وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْءَاذَنَّكَ مَامِنَّامِن شَهِيدِ ۞ وَضَلَّعَنْهُم مَّاكَانُواْ يَدْعُونَ مِن قَبَلُّ وَظَنُّواْ مَا لَهُ مِمِّن مَّحِيصِ ٨ لَّايَسْءَمُ ٱلْإِنسَانُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَعُوسُ قَنُوطُ ۞ وَلَينَ أَذَقُنَهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَلَا لِي وَمَآأَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآيِمَةً وَلَين رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّ إِنَّ لِي عِندَهُ ولَلْحُسُنَيُّ فَلَنُنَيَّ ثَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَاعَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُ مِينَ عَذَابِ غَلِيظٍ ۞ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَان أَغْرَضَ وَنَنَا بِجَانِهِ وَ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فِذُو دُعَآ إِعَرِيضٍ ﴿ قُلُ أَرَءَ يُتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَ فَرْتُم بِهِ عَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَفِ شِقَاقِ بَعِيدِ ۞ سَنُرِيهِمْ ءَايَنِيْنَا فِ ٱلْآفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِ مُحَتَّىٰ يَتَبَكِّرَ لَهُ مَرأَنَّهُ ٱلْحَقُّ أُوَلَمُ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۞ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةِ مِن لِقَاءَ رَبِّهِ مُّ أَلَا إِنَّهُ رِبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيظً ٠٠٠ Chromody of of Money to Lethouse of the property of from the to the said

# 🦚 معاني الكلمات

العثي المالي	الكلمة
أُوعِيَتِهَا.	أكمامِهَا
أُعلَمِنَاكُ.	آذَنَّاكَ
مَلَجَإٍ، وَمَهرَبٍ.	مَحِيصٍ
لاَ يَمَلُّ.	لاً يَسِأُمُ
تَبَاعَدَ عَن شُكرِ النَّعمَةِ، وَاتَّبَاعِ الحَقِّ؛ تَكَبُّرًا.	وَنَأَى بِجَانِبِهِ
صَاحِبُ دُعَاءٍ بِكَشفِ الضُّرِّ كَثِيرٍ.	فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ
خِلاَفٍ بَعِيدٍ عَنِ الْحَقِّ.	شِقَاقٍ بَعِيدٍ

# ﴿ العمل بالآيات

١. سل الله من واسع رزقه وأن يعلمك علما نافعا، ﴿ وَمَا غَزُجُ مِن شَمَرَتٍ مِنْ أَكْنَ كُلُ عِلْمَا عَنْجُعُ مِن شَمَرَتٍ مِنْ أَكْنَ وَلاَ تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ .
 ٢. اقرأ بعض الآيات والأحاديث المتعلقة بالساعة، ﴿ إِلَيْهِ مُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةُ وَمَا غَرْجُ مِن ثَمَرَتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْنَى وَلاَ تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ » ﴾ .
 ٣. ادع الله بتضريج همك، ﴿ وَإِن مَسَّهُ ٱلشَّرُ فَيَنُوسُ قَنُولٌ ﴾ .

## 🏶 التوجيهات

١. في يوم القيامة يفترق كل داع عمن كان يدعوه، ويتبرأ كل من الآخر، ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ﴾.

٢. ضعف الإنسان حتى في عقله وتصوراته، ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَا إِجَالِيهِ وَ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَا إِجَالِيهِ وَ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَا إِعْرِيضٍ ﴾.

". الإنسان بلا إيمان من أضل المخلوقات، ﴿ مَنَ أَضَلُ مِمَّنَ هُوَ فِي شِقًاقٍ بَعِيدٍ ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

وَ ﴿ لِلَّهِ مَنْهُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءَ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَهُ الشَّرُّ فَيَثُوثُ قَنُوطٌ ﴾ هذا إخبار عن طبيعة الإنسان من حيث هو، وعدم صبره وجَلدِه؛ لا على الخير ولا على الشر؛ إلا مَن نقله الله من هذه الحال إلى حال الكمال. السعدي:٧٥٧

السؤال: أنت ضعيف ببدنك وقلبك، بيّن هذا من خلال الْآية، وبيّن كيفية العلاج.

وَ اللّهِ يَسَنَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاء الْخَيْرِ وَإِن مَسَدُ الشَّرُ فَيَوْشُ قَنُوطٌ الله وَ الله وصف الإنسان بأقبح صفتين إن مسه الشر صار إلى حال القانط ووجم وحوم الأيس، فإذا مسه الخير نسي أن الله هوالمنعم عليه المفضل بما أعطاه، فبطر وظن أنه هوالمستحق لذلك ثم أضاف إلى ذلك تكذيبه بالبعث فقال: (وما أظن الساعة قائمة)، ثم أضاف إلى ذلك ظنه الكذب أنه إن بُعِث كان له عند الله الحسنى، فلم يدع هذا للجهل والغرور موضعًا ابن القيم: ٢٠/٢ السؤال: ما الصفتان القبيحتان اللتان يتصف بهما المرء حال تعرضه للسروالخير؟

﴿ وَإِذَا اَنَّهُمْنَا عَلَى ٱلْإِندَانِ أَعْرَضَ وَنَنَا يِجَانِيهِۦ وَإِذَا مَسَـهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَمَاءٍ عَرِيضٍ ﴾

(فنو دعاء عريض) أي: كثير جداً: لعدم صبره، فلا صبر في الضراء، ولا شكر في الرخاء، إلا مَن هداه الله ومَنَّ عليه. السعدى:٧٥٧.

السوَّال: مـا هـي الحـال الـتي يجـب أن يكـون عليهـا المُؤمــن في الســراء أوفي الضراء؟

﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَنِ أَعْرَضَ وَنَنَا بِجَانِيهِ ، وَإِذَا مَسَّــةُ ٱلشَّرُ فَذُو
 دُعْمَاتِهِ عَرِيضٍ ﴾

وعدل عن إسناد إصابة الشر إلى الله تعليماً للأدب مع الله؛ كما قال البراهيم: (الذي خلقني فهويهدين) الخ. ثم قال: (وإذا مرضت فهويشفين) الشعم الله علم يقل: «وإذا أمرضني» وفي ذلك سرّ؛ وهو أن النعم والخير مسخّران للإنسان في أصل وضع خلقته؛ فهما الغالبان عليه لانهما من مظاهر ناموس بقاء النوع، وأمّا الشرور والأضرار فإن معظمها ينجر إلى الإنسان بسوء تصرفه ويتعرضه إلى ما حدرته منه الشرائع والحكماء الملهمون فقلما يقع فيهما الإنسان إلا بعلمه وجُرأته ابن عاشور، ١٥/٥٠٥.

السؤال: الماذا عدالت الآيات الكريمة عن إسناد إصابة الشر إلى الله تعالى؟ وكيف يصل الشر إلى الإنسان غالباً؟

﴿ سَرُبِهِمْ ءَلِيَتِنَافِ ٱلْأَفَاقِ وَفِيٓ أَفُسِمْ حَقَّ بَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ لَكُنُ ﴾ وأن القرآن حق: فأخبر أنه لابدأن يريهم من آياته المشهودة ما يبين لهم أن آياته المشهودة ما يبين

السؤال: آيات الله في الكون والنفس دالة على صحة القرآن، وضع ذلك من خلال الآية.

وَ اللّهِ مَا اللّهِ اللّهِ الْكَافِ الْكَافِ وَقِ الْقُصِمِ مَقَى يَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْخَنُ ﴾ في هذه الآية طرف من الإعجاز بالإخبار عن الغيب إذ أخبرت بالوعد بحصول النصر له ولدينه؛ وذلك بما يسر الله لرسوله و ولخلفائه مِن بعده في آفاق الدّنيا والمشرق والمغرب عامة وفي باحة العرب خاصة من الفتوح وثباتها وانطباع الأمم بها ما لم تتيسر أشالها لأحد من ملوك الأرض والقياصرة والأكاسرة على قلة المسلمين ... والتاريخ شاهد بأن ما تهيأ للمسلمين من عجائب الانتشار والسلطان على الأمم أمر خارق للعادة، فيتبين أن دين الإسلام هوالحق وأن المسلمين كلما تمسكوا بعرى الإسلام لقوامن نصر الله أمرا عجيبها؛ يشهد بذلك السابق واللاحق، ابن عاشور: ١٨/٢٥.

إِنْ عَمرُ بِنْ عَبد العزيز رضي الله عنه صعد الله واثنى عليه، ثم قال عد الله واثنى عليه، ثم قال : أما بعد أيها الناس، فإني لم أجمعكم لأمر أحدثه فيكم، ولكن فكرت في هذا الأمر الذي أنتم إليه صائرون، فعلمت أن المصدق بهذا الأمر أحمق، والمكذب به هالك، ثم نزل. ومعنى قوله رضي الله عنه: (إن المصدق به أحمق) أي: لأنه لا يعمل له عمل مثله، ولا يحنر منه، ولا يخاف من هوله، وهو مع ذلك مصدق به، موقن بوقوعه، وهو مع ذلك يتمادى في لعبه وغفلته وشهواته وذنوبه، فهو أحمق بهذا الاعتبار، والأحمق في الله تعلى المتله، والأحمق في الله تصعيف العقل، ابن كثير: المناس،

السؤال: بعض الذين يصدقون بيوم القيامة ينبئ حالهم بأنهم في مرية وشك منه، بَيِّن ذلك.

# 🚷 الوقفات التدبرية

1 ﴿ كَلَالِكَ يُوحِيَّ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَكِيمُ

وإجراء وصفي: (العزيز الحكيم) على اسم الجلالة دون غيرهما لأن ثهاتين الصفتين مزيد اختصاص بالغرض المقصود من أن الله يصطفى من يشاء لرسالته. ابن عاشور ٢٧/٢٥.

السؤال: ما وجه ختم الأية بصفتي: (العزيز الحكيم)؟

🕜 ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَوَتُ يَتَفَطَّرُكَ مِن فَوْقِهِنَّ ﴾

أي: تكاد كل واحدة منها تنفطر فوق التي تليها من قول الشركين: (وقالوا اتخذ الله ولدا) البقرة ١٩٦٠. القرطبي: ٤٤٤/١٨. السمؤال: من أي شيء تكاد تنفطر السماوات؟

﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرِكَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَتِيكَةُ يُسَبِّحُونَ السَّمِدُونَ السَّمِدُونَ السَّمِدُ رَبِّهِمْ ﴾

وتقديم التسبيح على الحمد إشارة إلى أن تنزيه الله عمّا لا يليق به أهم من إثبات صفات الكمال له؛ لأن التنزيه تمهيد لإدراك كمالاته تعالى. ابن عاشور ٣٣/٣٥.

السؤال: ما فائدة تقديم التسبيح على الحمد؟

﴿ وَٱلۡمَلَتَهِكَةُ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلۡمَرْضِ ﴾

يسألون ربهم المغضرة لذنوب من في الأرض من أهل الإيمان به. الطبري: ٧٦/١٥،٥

السؤال: أقرب الخلق من الله سبحانه أرحمهم بالخلق، وضح ذلك من الأيت.

🗿 ﴿ وَمَا الْخُلَفْتُمُ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَكُمُّمُ وَإِلَى اللَّهِ ﴾

ومفهوم الآية الكريمة: أن اتفاق الأمة حجة قاطعة؛ لأن الله تعالى لم يأمرنا أن نرد إليه إلا ما اختلفنا فيه، فما اتفقنا عليه يكفي اتفاق الأمة عليه؛ لأنها معصومة عن الخطأ، ولا بد أن يكون اتفاقها موافقاً لما في كتاب الله وسنة رسوله. السعدي: ٧٥٣.

وهذان الأصلان كثيراً ما يذكرهما الله في كتابه؛ لأنهما يحصل بمجموعهما كمال العبد، ويفوته الكمال بفوتهما أو فوت أحدهما؛ كقوله تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين) الفاتحة: ٥١، وقوله: (فاعبده وتوكل عليه) (هود: ١٩٢٣.

السعدى:٧٥٤.

السؤال: يكثر في كتاب الله تعالى الجمع بين التوكل والعبادة، فلماذا؟

V ﴿ ذَالِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

وجيء في فعل (توكلت) بصيغة الماضي، وفي فعل (أنيب) بصيغة المضارع للإشارة إلى أن توكله على الله كان سابقاً من قبل أن يظهر له تنكر قومه له؛ فقد صادف تنكرهم منه عبداً متوكلاً على ربّه سواما فعل (أنيب) فجيء فيه بصيغة المضارع للإشارة إلى تجدد الإنابة ابن عاشور: ٣/٢٥٥.

السؤال: لماذا جيء في فعل (توكلت) بصيغة الماضي وفي فعل (أنيب) بصيغة المضارع؟

(£AY)	موری) الجزء (۲۵) صفحا	سورة (الش
**	٤	·
-	_ ِ اللَّهِ الرَّحْمَازِ الرَّحِي	ينس
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ	كَذَلِكَ يُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى	حم ﴿ عَسَقَ ۞
تِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضَ	كِيمُرْ لَهُ وَمَا فِي ٱلسَّمَوْدِ	ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحُ
طَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ	برُ وَ تَكَادُ ٱللَّهَ مَوَاتُ يَتَفَ	وَهُوَٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِ
المنفير وي المن في	<i>ٷڹؘڮػؘ</i> ٙڡ۫ڍۯؾؚۿڡٝۄؘؽۺڹؘ	وَٱلْمَلَتَيِكَةُ يُسَبّ
وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ	لَهَ هُوَٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ	ٱلْأَرْضَّ أَلَا إِنَّ ٱللَّا
تَ عَلَيْهِم بُوكِيلِ	أللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآأَنَ	مِن دُو بِنِهِ عَأَوْ لِيآءَ
أُمِّ ٱلْقُرِيٰ وَمَنَّ	آإِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ	۞وَكَذَالِكَ أَوْحَيْنَا
، ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي	رَ ٱلْجَمْعِ لَارَيْبَ فِيهُ فَرِيقٌ فِي	حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْهَ
	آءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُ مَ أُمَّلَةً وَأَحِدَةً	
لَانصِيرِ ۞أَمِر	الظَّلامُونَ مَالَهُم مِن وَلِيَ وَ	يَشَاءُ فِي رَحْمَتِ فِي وَ
-	وَلِيَآةً فَٱللَّهُ هُوَٱلْوَلِيُّ وَهُوَيُحُ	
	٠ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن	
· · ·	رُبِي عَلَيْهِ قَوَحَكُمْ لَتُ وَإِ	

# 🚳 معاني الكلمات

	الكلمة
يَتَشَقَّعَنَ.	يَتَفَطُّرنَ
آلِهَمَّ يَتَوَلَّونَهَا، وَيَعبُدُونَهَا.	أولِيَاءَ
رَقِيبٌ عَتِيدٌ.	حَفِيظٌ
مَكَّتَ؛ وَالْمُرَادُ أَهلُهَا.	أُمَّ الْقُرَى
لاَ شَكَّ فِي مَجِيئِهِ.	لاَ رَيبَ فِيهِ
مُجتَمِعِينَ عَلَى الهُدَى.	أُمَّتَّ وَاحِدَةً
إِلَيهِ أَرجِعُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ.	وَإِلَيهِ أُنِيبُ

## العمل بالأيات 🏶

الستغفر لنفسك ولأهل الأرض من المؤمنين والمؤمنات اقتداء بالملائكة، ﴿ وَٱلْمَلَتَهِكَةُ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِم وَيَسْتَغْفُرُونَ لِمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.

٢. ألى موعظة على جماعة المسجد أو أرسل رسالة عن يوم المقيامة، ﴿ لِنُنذِرُ أُمَّ ٱلْفُرَى وَمَنْ حَوْلَما وَأَنْذِرَ يَوْمَ ٱلْجَيْعِ لاَرْبَ فِيهً ﴾.

٣. انظر مسألة اختلف فيها من حولك وابحث عن حكم الله فيها وذكرهم به مع ذكر الدليل، ﴿ وَمَا آخَنَلَقْتُم فِيهِ مِن شَيِّءٍ فَحُكُمُهُ إِلَى اللَّهِ فَيها أَنْذِكُم أَلْكُ رَبِّ عَلَيْهِ فَوَكَمُهُ اللَّهِ فَيها عَنْ حَلَى اللَّهِ فَيها فَيها اللَّهِ أَنْدِهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ قَوَسَكُمْ أَنْدُكُم أَلْكُ رَبِّى عَلَيْهِ قَوْصَكُمْ أَلْكُ وَإِلَيْهِ أَنْدِهُ ﴾.

## 🐠 التوجيهات

المؤمن يحمل هم إخوانه المؤمنين، ﴿ وَٱلْمَلْتَ كُمُّ يُسَيِّحُونَ بِحَمِّدِ
 رَبِّم مَ وَيَسْتَغَفْرُونَ لِكَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.

٢ - أفضل مصدر للمواعظ والدروس هو القرآن الكريم،
 ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلْيَكَ فُرَءانا عَرَبِيًا لِنُنذِرَأُمُ ٱلْقُرَئ ﴾.

٣. ستبقى اللغة العربية مفتاحاً لتعلم الدين الصحيح، فاحرص على تعلمها، ﴿ وَكَذَلِكَ أُوحَيناً إِلَيْكَ فُرَّءاناً عَرِيناً لِلنَّذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾.

سورة (الشورى) الجزء (٢٥) صفحة (٤٨٤)

قاطِرُالسَّمَوَنِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم قِينٌ أَنفُسِ كُوْ أَرْوَجَا وَمِنَ الْأَعْدِمِ أَرْوَجَا يَدْرَوُ كُمْ فِيةٌ لِيْسَ كَمِيْلِهِ عَنَيٌ وَقُو وَ وَمِنَ الْأَعْدِمِ أَرْوَجَا يَدْرَوُ كُمْ فِيةٌ لِيْسَ كَمِيْلِهِ عَنَيْ وَقُو كُمْ فِيةٌ لِيْسَ كَوْ الْفَرْقِ وَالْلَاّرِقِي يَبْسُطُ الْرَدْقَ لِمَن يَشِيعُ الْبَيْسُ وَمَوْسَى وَعِيسَى اللَّهِ وَاللَّرْقِ يَعْلَيهُ ﴿ \* شَمَعَ وَصَيْنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مَن اللَّهِ مَن اللَّهِ مِن اللَّهِ مَن اللَّهِ مَن اللَّهِ مَن اللَّهِ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا مَن اللَّهُ مَن الْمُنْ اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا

ومعاني الكلمات

	الكلمة
خَالِقُ، وَمُبدِغُ.	فَاطِرُ
يُكَثِّرُكُم؛ بِسَبَبِ التَّزوِيجِ.	يَذرَؤُكُم فِيهِ
مِلكُهَا، وَمَفَاتِيحُ خَزَائِنِهَا.	مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ
يُوسِعُ.	يَبِسُطُ
يُضَيِّقُ.	وَيَقدِرُ
يَصطَفِي لِتَوجِيدِهِ، وَدِينِهِ.	يَجتَبِي إِلَيهِ
يَرجِعُ إِلَيهِ بِالطَّاعَةِ.	يُنِيبُ
مُوقِع فِي الرِّيبَةِ، وَالإِختِلاَفِ اللَّامُومِ.	مُرِيبٍ

العمل بالآيات 🌎

١٠ ادع صديقا أو قريبا إلى عبادة أو سنة أنت تعملها، ﴿ فَإِذَالِكَ فَادَعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أَمْرَتَ ﴾.

قبل هذه العبارة اتباعاً الأوامر الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَقُلْ
 عَامَنتُ بِمَا ۚ أَنزَلُ اللهُ مِن حَيْتَ ﴾.

٣. انظر بدعة أو معصية انتشرت فيمن حولك وابتعد عنها،
 وحدر منها، ﴿ وَلَا نَنْيَعَ أَهْرَاءُهُمْ ﴾.

🚷 التوجيهات

أثبات الصفات لله سبحانه ونفي مماثلته للمخلوقات، ﴿ لَيْسَ
 كَمِثْلِهِ عَنْ يُ وَهُو السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾.

ارض بما قسم الله؛ فالذي يبسط الرزق ويقبضه هو الله وحده،
 ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾.

٣. حسن مقصد العبد مع اجتهاده في طلب الهداية من أسباب التيسير لها، ﴿ أَلَهُ يَجْتَبَى إِلَيْهِ مَن يُشِأَءُ وَيَم دِيَ إِلَيْهِ مَن يُشِأَءُ وَيَم دِيَ إِلَيْهِ مَن يُسِبُ ﴾.

🧶 الوقفات التحيرية

﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ اللِّينِ مَا وَصَّى بِهِ ، نُوحًا وَالَّذِى ٓ أَوْحَيْسَاۤ إِلَيْكَ وَمَا وَمَا وَمَدِينَاۤ إِلَيْكَ وَمَا وَمَا وَصَيْسَاۤ إِلَيْكَ وَمَا وَصَيْسَاً إِلَيْكَ وَمَا وَصَيْسَاً إِلَيْكَ مَا وَمَا وَصَيْسًا اللَّهِ عِلْمَا وَمُؤْمِنِينَ وَعِيسَى ٓ ﴾

هذه أكبر مِنَّ مَ انعم الله بها على عباده؛ أن شرع لهم من الدين خير الأديان وأفُضلها، وأزكاها وأطهرها؛ دين الإسلام الذي شرعه الله للمصطفين المختارين من عباده، بل شرعه الله لخيار، وصفوة الصفوة؛ وهم أولو العزم من المرسلين المذكورون في هذه الآيم: أعلى الخلق درجم، وأكملهم من كل وجه السعدى: ٥٠٤٠

السؤال: ما أعظم نعمة أنعم الله بها عليك؟

﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ ٱللِّينِ مَا وَصَّى بِهِ ۽ نُوحًا وَاَلَذِى ٓ أَوْحَيْمَنَا ۗ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا هِهِ ۚ إِبْرَهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىؓ أَنْ أَفِيمُوا ٱلدِّينَ وَلَا نَنْفَرَقُوا فِيهِ ﴾

اتفق دين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع جميع الأنبياء في أصول الاعتقادات؛ وذلك هو المراد هنا، ولذلك فسر م بقوله: (أن أقيموا الدين)؛ يعني إقامة الإسلام الذي هو توحيد الله وطاعته، والإيمان برسله و صتبه و بالدار الآخرة، وأما الأحكام الفروعية، فاختلفت فيها الشرائع، فليست تراد هنا. ابن جزي: ٢٩٩/٢.

السؤال: ما الأمور التي اتفقت فيها رسالات الأنبياء؟ وما الأمور التي اختلفت فيها؟

😙 ﴿ أَنَّ أَقِيمُوا ٱلدِّينَ وَلَا نَنَفَرَّقُواْ فِيهِ ﴾

بعث الله الأنبياء كلهم بإقامة الدين، والألفة والجماعة، وترك الضرقة والمخالفة البغوي: ٤٧٧/٤.

السؤال: ما السمة الجامعة الستفادة من الآية التي بعث الله تعالى بها جميع الأنبياء؟

3 ﴿ كَابُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَانَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾

أي: عظم عليهم (ما تدعوهم إليه) من التوحيد ورفض الأوثان؛ قال قتادة: كبر على المسركين فاشتد عليهم شهادة أن لا إله إلا الله، وضاق بها إبليس وجنوده، فأبى الله عز وجل إلا أن ينصرها ويعليها ويظهر هاعلى من ناوأها، القرطبي: ٢٥٣/١٨٠٨.

السؤال: ما الأمر الذي عظم على المسركين؟

وَهُ ﴿ وَمَا نَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَاجَاءَ هُمُ الْمِلْمُ بَعْيَا بَيْنَهُمْ ﴾ بغياً بينهُم هم بغياً من بعضهم على بعض طلباً للرياسة؛ فليس تفرقهم للقصور في البيان والحجج، ولكن للبغي والظلم والاستغال بالدنيا. القرطبي: ١/١٨٠٥.

السؤال: ماسبب تفرق بعض وجهاء المسلمين رغم وجود العلم؟

1 ﴿ وَمَا نَفَرَقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَاجَاءَ هُمُ ٱلْعِلْمُ ﴾

لما أمر تعالى باجتماع المسلمين على دينهم، ونهاهم عن التفرق، أخبرهم أنكم لا تغتروا بما أنزل الله عليكم من الكتاب؛ فإن أهل الكتاب لم يتفرقوا حتى أنزل الله عليهم الكتاب الموجب للاجتماع. السعدى ٥٠٠٠

السؤال: ما الفائدة التي نخرج بها من هذا الإخبار عن أهل الكتب السابقة؟

﴿ وَلَا نَلْبِعُ أَهْوَاءَهُمْ ﴾

ولم يقل: «ولا تتبع دينهم»؛ لأن حقيقة دينهم الذي شرعه الله لهم هو دين الرسل كلهم، ولكنهم لم يتبعوه، بل اتبعوا أهواءهم، واتخذوا دينهم لهواً ولعباً. السعدي: ٧٥٥.

السؤال: في الآية تنبيه على خطورة البدعة، بينه.

# 🦚 الوقفات التحبرية

اللهُ اللهُ الَّذِي أَنْزِلَ ٱلْكِنْبَ بِٱلْحَيِّ وَٱلْمِيزَانُّ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

فإن قيل: ما وجه اتصال ذكر الكتاب والميزان بذكر الساعة؟ فالجواب أن الساعة يوم الجزاء والحساب؛ فكأنه قال: اعدلوا وافعلوا الصواب قبل اليوم الذي تحاسبون فيه على أعمالكم. ابن جزي:٢٠٠/٢ السؤال: ما وجه ذكر الساعة بعد الكتاب والميزان؟

﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا ﴾
 مُشْفِقُونَ مِنْهَا ﴾

أي: خائفون لإيمانهم بها، وعلمهم بما تشتمل عليه من الجزاء بالأعمال، وخوفهم لعرفتهم بربهم أن لا تكون أعمالهم منجيت لهم ولا مسعدة. السعدي:٥٦٠.

السؤال: ما سبب خوف المؤمنين من الساعد؟

اللهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَآهُ ﴾

ومن لطفه أن قيَّض لعبده كل سبب يعوقه ويحول بينه وبين العاصي، حتى إنه تعالى إذا علم أن الدنيا والمال والرياسة، و ونحوها مما يتنافس فيه أهل الدنيا، تقطع عبده عن طاعته، أو تحمله على الغفلة عنه، أو على معصية صرفها عنه، وقَدَر عليه رقه، ولهذا قال هنا: (يرزق من يشاء). السعدي:٧٥٧.

السؤال: لماذا ذكر الرزق بعد اللطف بعباده؟

(الله عَلَيْ الله العَرِيثُ العَرِيرُ الله العَرِيرُ العَرِيثُ الْعَرِيرُ الله وعلى جملة وعلى جملة وعلى جملة وعلى جملة (وهو القوي العزيز) على صفة (اطيف) أو على جملة (يرزق من يشاء)، وهو تمجيد لله تعالى بهاتين الصفتين، ويفيد الاحتراس من توهم أن لطفه عن عجز أو مصانعة؛ فإنه قوي عزيز لا يعجز ولا يصانع، أو عن توهم أن رزقه لمن يشاء عن شح أو قلم أن الشحّ، والعزيز أو قلم ينه أسباب الشحّ، والعزيز ينتفي عنه أسباب الشحّ، والعزيز ينتفي عنه سبب الفقر؛ فرزقه لمن يشاء بما يشاء منوط لحكمة علمه أحوال خلقه عامة وخاصة، ابن عاشور: ٧٣/٧٥.

السُوْال: ما فائدة عطف (وهو القوي العزيز) على صُفُّ (لطيف)؟ وَهُوْ الْفَوِيُ الْعَزِيرُ ﴾ ﴿ اللَّهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِ، يَرْزُقُ مَن يَشَآةٌ وَهُوَ الْفَوِيُ ٱلْعَزِيرُ ﴾

و ﴿ الله لَطِيفَ بِعِبادِهِ، يرزق من يشاهُ وَهُرَ الْقَوِكُ الْعَزِيرُ ﴾ قال محمد بن علي الكتاني: اللطيف بمن لجأ إليه من عباده إذا يئس من الخلق و توكل عليه ورجع إليه، فحينئذ يقبله ويقبل عليه، وقيل: اللطيف الذي ينشر من عباده المناقب ويستر عليهم المثالب؛ وقيل: هو الذي يقبل القليل ويبذل الجزيل، وقيل: هو الذي يعاجل من الذي يجبر الكسير وييسر العسير... وقيل: هو الذي لا يعاجل من عصاه ولا يخيب من رجاه. وقيل: هو الذي لا يرد سائله ويوئس آمله. وقيل: هو الذي يرحم من لا يرحم نفسه. القر طبي: ١٩/١/١٥٤.

السؤال: ماذا تعرف عن حقيقة لطف الله تعالى بعبده ؟

المَّهُ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرِّتُ ٱلْأَخِرَةِ نَرِدً لَهُ, فِ حَرِّفِهِ عَلَى اللهِ اللهُ الله المعنى: أي من طلب بما رزقناه حرثا الآخرته، فأدى حقوق الله، وأنفق في إعزاز الدين؛ فإنما نعطيه ثواب ذلك للواحد عشرا إلى سبعمائة فأكثر، القرطبي، ٢٦/١٨٤.

السؤال: ما المقصود بالزيادة في الحرث؟

√ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ فِي رَوْضَاتِ الْمَصَلِحَتِ فِي رَوْضَاتِ الْمَصَاتِ الْمَصَاتِ الْمَصَاتِ الْمَصَاتِ الْمَصَاتِ الْمَصَاتِ الْمَصَاتِ الْمَصَاتِ الْمَائِف هذا الوجه أنه جاء على الترتيب المعهود في الحصول في الخارج؛ فإن الضيف أو الوافد ينزل أول قدومه في منزل إكراه، ثم يحضر إليه القرى، ثم يخالطه رب المنزل ويقترب منه. ابن عاشور: ٧٩/٢٥.

السؤال: جاءت الأية الكريمة بثلاث مراتب للمؤمنين في الجنة هي مراتب الإكرام، بيّنها؟

سورة (الشورى) الجزء (٢٥) صفحة (٤٨٥) وَٱلَّذِينَ يُحَاَّجُونَ فِي ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَاٱسْتُجِيبَ لَهُوحُجَّتُهُمَّ دَاحِضَةُ عِندَرَبِهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَضَبُ وَلَهُمْ عَذَابُ شَدِيدً اللَّهُ ٱلَّذِيَّ أَنْزَلَ ٱلْكِتَابَ بٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَاتُ وَمَايُدْرِيكَ لَعَلَ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَّأُوَالَّذِينَ ءَامَنُواْمُشْفِقُونَ مِنْهَاوَيَعْلَمُونَ أَنَّهَاٱلْخُقُّ أَلَا إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَا بَعِيدٍ (١) ٱللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ مِنْرُزُقُ مَن يَشَآَّةٌ وَهُوَ ٱلْقَوْيُ ٱلْعَزِيزُ ا مَن كَانَ يُريدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزدُلُهُ وَف حَرْثِهِ عَوَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِ عِنْهَا وَمَالَهُ وفِ ٱلْآخِرَةِ مِن نَصِيبِ ۞ أَمْرِلَهُمْ شُرَكَوْا شَرَعُواْ لَهُم مِنَ ٱلدِّين مَالَةٍ يَأْذَنُ بِهِ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِهِ - بَيْنَهُمُّ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّلِيمِينِ لَهُمْ عَذَاتُ أَلِيهُ ﴿ تَرَى ٱلظَّلِيمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّاكَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُ بِهِمُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتُّ لَهُم مَّايَشَاءُ ونَ عِندَرَتِهِ مَّ ذَلِكَ هُوَ ٱلْفَصْلُ ٱلْكَبِرُ ۞ CONTRACTOR STATEMENT OF MANAGEMENT OF MANAGEMENT OF MANAGEMENT OF

# الكلمات (١٤٥١)

الكلمة	Call Control of the C
يُحَاجُونَ فِي اللهِ	يُخَاصِمُونَ فِيْ دِينِ اللهِ.
دَاحِضَتُّ	ذَاهِبَتٌ بَاطِلَتٌ،
مُشفِقُونَ مِنهَا	خَائِفُونَ مِن قِيَامِهَا.
يُمَارُونَ	يُجَادِلُونَ.
حَرثَ الأَخِرَةِ	ثُوَابَهَا.
كَلِمَةُ الفَصلِ	قَضَاؤُهُ بِإِمهَالِهِم وَعَدَمٍ مُعَاجَلَتِهِم َ بِالْعُقُوبَرِّ.

العمل بالآيات

ا اعمل عملاً يدُل عَلَى إيمانك بقرب الساعة، ﴿ وَمَا يُدُّرِيكَ لَعَلُّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾.

٧. تفكر في نفسك وسجل ثلاث مظاهر للطف الله تعالى بك،
 ﴿ أَللّهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَأَةً وَهُو الْقَوَى أَلْعَزِيرُ ﴾.

🌑 الْتُوحِيْصَاتُ

ابيان بعض الحكمت في إنزال الكتاب أي القرآن والميزان: وهو أن يحكم الناس بالقسط، ﴿ اللهُ الَّذِى آنَزَلَ الْكِنَبَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴾. ٢٠ بيان وجوب إصلاح النيات: فإن مدار العمل قبولاً ورفضاً بحسبها، ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرِّثَ الْآخِرَةِ نَزِدُ لَهُ رِفِ حَرَّقِيَّ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرَّثَ الْآخِرَةِ مِن نَصِيبٍ ﴾. الثُّنْ الْوَقْفَ وَمَا لَهُ وَيُ الْآخِرَةِ مِن نَصِيبٍ ﴾.

🌉 سورة (الشورى) الجزء (٢٥) صفحة (٤٨٦)

ذَلِكَ ٱلّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ ٱلّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ اللهُ اللهُ وَقَعَلُواْ ٱلصَّلِحَتِ اللهُ اللهُ وَقَدَ فِي ٱلْفُرُقِنَّ وَمَن يَفْتَرِفَ اللهُ وَلَا آسَعَلُمُ وَصَلَيَقَة فِي ٱلْفُرُقِنَّ وَمَن يَفْتَرِفَ اللهُ وَلَاللهُ عَلَى اللهُ وَيَعْ اللهُ وَلَا اللهُ عَلَيْكُورُ اللهُ وَلَوْنَ اللهُ يَعْدِي اللهُ وَيَعْ اللهُ اللهُ وَيَعْ اللهُ وَيَعْ اللهُ وَيَعْ اللهُ وَيَعْ اللهِ وَهُوَ ٱللّهُ وَيَعْ اللهِ اللهِ وَيَعْ اللهُ وَيَعْ اللهِ وَيَعْ اللهِ وَيَعْ اللهِ وَيَعْ اللهِ وَيَعْمُ وَاللهُ وَيَعْمُ وَاللهُ وَاللهُ وَيَعْمُ وَاللهُ وَيَعْلَمُ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَيَعْمُ وَاللهِ اللهِ وَيَعْمُ وَاللهِ وَيَعْفُوا وَاللهُ وَيَعْمُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ وَيَعْمُ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ اللهُ وَيَعْمُ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ

🧠 معاني الكلمات

	الكلمة
لاَ تُؤِذُونِي كِي تَبلِيغِ الدَّعوَةِ؛ لِمَا بَيني	إِلاَّ اللَّوَدَّةَ فِي
وَبَينَكُم مِنَ القَرَابَةِ.	اَلْقُربَى
يَكتَسِب طَاعَةً.	يَقتَرِف حَسَنَةً
اختَلَقَ.	اهْتَرَى
يَئِسُوا مِن نُزُولِهِ.	قَنَطُوا
يَيسُطُ مَطَرَهُ.	وَيَنشُرُ رَحمَتَهُ
فَرَّقَ، وَنَشَرَ.	بَثَ
مَا يَدُبُّ عَلَي الأَرضِ؛ مِن إِنسٍ،	ۮؘٲڹؖڔٞ
وَحَيَوَانٍ، وَغَيرِهِمَا.	

العمل بالآيات 🌑

١ . قل: اللهم اقبل توبتي واعف عن سيئاتي، ﴿ وَهُواَلَذِى يَقْبَلُ النَّوْبَةَ عَنْ
 عِبَادِهِ وَيَعْفُواْ عَنِ السَّيَّاتِ وَيَعَلَمُ مَا نَفْعَلُونَ ﴾.

٧ . انَظُر آمرا أمر الله به وردية الآيات واستجب له حتى يزيدك الله من فضله، ﴿ وَيَسْتَجِبُ الَّذِينَ ءَامُنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ وَيَزِيدُهُمُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ ﴾.

تذكر مصيبة وقعت لك ثم أكثر من الاستغفار مستحضرا قوله تعالى:
 وَمَا أَصَبُكُمُ مِن مُصِيبَ وَفِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كُثِيرٍ ﴾.

🏶 التوجيصات

 ١. وعد الله بمحو الباطل، ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ ٱلْبَطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ ۚ إِنَّهُ وَعَلَمُ اللَّهُ الْبَكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللَّ

٢ . حكمة الله سبحانه في قسمة الأرزاق بين الخلق، ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَرُ اللَّهِ الرَّزِقَ لِيكَ إِن أَيْرَلُ يَقَرَدُ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ يِعِدَادِهِ خَيدُراً بَعِيدُ مُ هِد.

٣. من مظاهر رحمة الله بخلقه تزول اللطر، وهي نعمة تشتوجب الشكر، ﴿ وَهُوا اللَّهِ مُ اللَّهِ مَا الشكر، ﴿ وَهُوا اللَّهِ مُ اللَّهِ مَا الشكر، ﴿ وَهُوا اللَّهِ مُ اللَّهِ مَا السَّكر، ﴿ وَهُوا اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ الللَّالَةُ اللّلْمُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

🧶 الوقفات التحبرية

( فَالِكَ الَّذِي يُبِيَّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ الْمَثُواْ وَعِمِلُواْ الْصَلِيحَٰتِ ﴾ يقول تعالى لما ذكر روضات الجنات لعباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات: (ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أي: هذا حاصل لهم كائن لا محالة؛ ببشارة الله تعالى لهم به. ابن كثير: ١١٤/٤.

السؤال: ما وجه البشارة للمؤمنين في هذه الآية؟

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقَبُلُ ٱلنَّوَيَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا لَعَنَا لَهُ مَا لَعَنَا لَكُوبَ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا لَعَنَا لَهُ عَلَى السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا لَعَنَا لَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّه

لما كانت التوبت من الأعمال العظيمة التي قد تكون كاملة بسبب تمام الإخلاص والصدق فيها، وقد تكون ناقصة عند نقصهما، وقد تكون فاسدة إذا كان القصد منها بلوغ غرض من الأغراض الدنيوية، وكان محل ذلك القلب الذي لا يعلمه إلا الله؛ ختم هذه الآية بقوله (ويعلم ما تفعلون). السعدي ٧٥٨. السؤال: لماذا ختمت الآية بقوله تعالى: (ويعلم ما تفعلون)؟

وفي ذكر اسم العباد دون نحو: الناس، أو التائبين، أو غير ذلك، إيماء إلى أن الله رفيق بعباده لمقام العبودية؛ فإن الخالق والصانع يحب صلاح مصنوعه. ابن عاشور، ٢٥٠/٩٠.

السؤال: ما فاقدة التعبير بالعباد دون الناس أو التائبين في الآيت الكريمة؟ ﴿ وَلَوْ يَسَطُ اللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَا وهِ لَهَ قُرْ فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُرَزُلُ بِقَدَرٍ

٤ ﴿ وَلُوْيَسْطُ اللَّهُ الرِّرْقَ لِعِبَادِهِ عَلَمُ الْوَصْ وَكِعَ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ, بِعِبَادِهِ حَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾

قد يعلم من حال عبد أنه لوبسط عليه قاده ذلك إلى الفساد فيزوي عنه الدنيا مصلحة له؛ فليس ضيق الرزق هوانا ولا سعته فضيلة ... وروي: «إن من عبادي المؤمنين من يسألني الباب من العبادة وإني عليم أن لو أعطيته إياه لدخله العجب فأفسده. وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسده المفقر. وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لأفسده الغنى». القرطبي: ١٨/ ١٥٠٤.

السؤال: هل سعة الرزق خير للإنسان على كل حال؟

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ.
 وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَيِيدُ ﴾

وخصها بالنكر دون غيرها من النعم الدنيوية الأنها نعمة لا يختلف الناس فيها؛ لأنها أصل دوام الحياة بإيجاد الغذاء الصالح للناس والدواب. ابن عاشور ٩٥/٢٥٠.

السؤال: الذاخص الغيث بالذكر بعد الرزق العام؟

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتُهُ.
 وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾

وذكر صفتي (الولي الحميد) دون غيرهما لمناسبتهما للإغاثة، لأن (الولي) يحسن إلى مواليه، و(الحميد) يعطي ما يُحمد عليه. ابن عاشور:٩٦/٢٥٠

السؤال: من أنسب الأسماء الحسنى في هذا الموضع (الولي الحميد) بين ذلك.

الحميد) بين دلك. المرابع ( وَمَا أَصَبَهِ عَلَى مُصِيبَةٍ فَيِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُورُ وَيَعْفُواْ عَن كَبُيرٍ ﴾

المعنى: أن المصائب التي تصيب الناس في أنفسهم وأموالهم إنما هي بسيب الذنوب. ابن جزي:٣٠٣/٢٠

السؤال: ما رأيك فيمن يقول: إن سبب الكوارث أسباب طبيعية، والذنوب والعاصي لا دخل لها بذلك؟

# 🚳 الوقفات التحبرية

أَ وَمِنْ آينتِهِ الْجُوَارِ فِ الْبَحْرِ كَالْأَعَلَيْدِ اللّهِ اِن يَشَأَ يُسْكِن الرّبِحَ
فَظُلُلُن رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِوهُ إِنَّ فِي ذَلِك لَا يَنْ لِكُلُّ صَبَّارِ شَكُورٍ ﴾
وجُعل ذلك آيت (لكل صبار شكور) لأن في الحالتين خوفاً ونجاة،
والخوف يدعو إلى الصبر، والنجاة تدعو إلى الشكر، ابن عاشور، ١٠٦/٢٠٥،
السؤال: لماذا جعل في جرى الفلك أو ركودها على ظهر البحر
آية لكل صبار شكور؟

( ) ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمَّ يَغْفِرُونَ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَا أَسَابُهُمُ الْبَعِّى مُمْ يَنْضِرُونَ ﴾ إن كلاً من الوصفين في محل. وهو فيه محمود: فالعفو عن العاجز المعترف بجرمه محمود، ولفظ المغفرة مُشْعِرٌ به. والانتصار من المُخاصِم المُصِرّ محمود، ولفظ الانتصار مشعر به. ولو أوقعا على عكس ذلك كانا مذمومين، وعلى هذا جاء قوله: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ﴿ وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا فوضع الندى في موضع السيف بالعلا ﴿ مضرّ كوضع السيف فوضع الندى في موضع السيف في موضع الندى. الألوسي: ١٥/٢٥.

السؤال: كيف نجمع بين قول الله تعالى: (وإذاماغضبواهم يغضرون) وقوله: (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون)؟

وَ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَيِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَوَةُ وَآمَرُهُمْ شُورَى يَنْهُمْ وَمِمَّا وَرَقَاهُم وَمِمَّا وَرَقَاهُمْ شُورَى يَنْهُمْ وَمِمَّا

ومن الاستجابة لله: إقامة الصلاة، وإيتاء النزكاة؛ فلذلك عطفهما على ذلك؛ من باب عطف الخاص على العام، الدال على شرفه وفضله. السعدي: ٧٦٠.

السؤال: إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة داخلة ضمن الاستجابة للرب، فلماذا ذكرها بعد ذكر الاستجابة؟

3 ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾

أي: لا يستبد أحد منهم برأيه في أمر من الأمور المستركة بينهم، وهذا لا يكون إلا فرعاً عن اجتماعهم وتوالفهم وتواددهم وتحاببهم وكمال عقولهم؛ أنهم إذا أرادوا أمرا من الأمور التي تحتاج إلى إعمال الفكر والرأي فيها اجتمعوا لها وتشاوروا وبحثوا فيها، حتى إذا تبينت لهم المصلحة انتهزوها وبادروها، السعدي، ٧٠٠

السؤال: الشورى بين المسلمين تدل على أمر آخر عظيم، ما هو؟

( وَحَرَّ وُّا سَيِّعُةٍ سَيِّعَةٌ مِنْلُهَا فَمَنْ عَفَى وَأَصْلَحَ فَأَجَّرُهُ، عَلَى اللّهِ ﴾ فسرط الله في العضو: الإصلاح فيه؛ ليدل ذلك على أنه إذا كان الجاني لا يليق العضو عنه، وكانت المصلحة الشرعية تقتضي عقوبته، فإنه في هذه الحال لا يكون مأموراً به. السعدي:٧٦٠. السؤال: ما وجه ذكر الإصلاح بعد العضو؟

وَ مَرْرَوُا سَيْنَةِ سَيْنَةً مِنْلُهُ أَفْمَنْ عَفَى وَأَصْلَحَ فَأَجَرُهُ عَلَى الله الله على العفو، وأن يعامل العبد الخلق بما يحيب على العفو، وأن يعامل العبد الخلق بما يحب أن يعامله الله به؛ فكما يحب أن يعفو الله عنه فليعف عنهم، وكما يحب أن يسامحه الله فليسامحهم؛ فإن الجزاء من جنس العمل. السعدى ٢٠٠٠.

السؤال: ماذا تستفيد من جعل أجر العافي على الله؟

﴿ وَحَزَّوُا سَيْئَةِ سَيِّئَةُ مِثْلُهَا ۚ فَمَنْ عَفَى اوَاصْلَعَ فَاجْرُهُۥ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُۥ لا يُمِتُ الظّليمين ﴿ وَكَمْنِ انْعَمَرَ بَعْدَ ظُلِمِهِ فَأَوْلِيَهِ مَا طَلِيمِهِ مِن سَبِيلٍ ﴾

(فمن عفا وأصلَح فأجَره على الله): هذا يدل على أن العُفْوعن الظّلَمة أفضل من الانتصار؛ لأنه ضمن الأجر في العفو، وذَكَر الانتصار بلفظ الإباحة في قوله: (ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل). ابن جزي:٢/٥٠٨.

السؤال: كيف كان العفو أفضًّل من الانتصار؟

سورة (الشورى) الجزء (٢٥) صفحة (٤٨٧) وَمِنْ ءَايَتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِكَا ٱلأَعْلَيهِ ﴿ إِن يَشَأَ أَيُسُكِن ٱلرّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَعَلَىٰظَهْرِوْءَ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَتِ لِّـكُلِّ صَبَّارِشَكُوْرٍ الْوَيُوبِقُهُنَّ بِمَاكْسَبُواْ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَادِ لُونَ فِي ٓ اَيَٰنِنَامَا لَهُ مِّن تَجِيصٍ ۞ فَمَاۤ أُوۡتِيتُم مِّن شَيۡءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَأُومَاعِندَ ٱللَّهِ خَيْرُ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْوَعَلَىٰ رَيِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنبُونَ كَبَّتَيرَٱلْاثْمِ وَٱلْفَوَحِشَ وَإِذَامَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُولْلِبَهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّافَةِ وَأَمَّرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّارَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُ ونَ ﴿ وَجَزَّ وَأُلْسَيِّئَةِ سَيِّئَةٌ مِثْلُهُمَّ فَنَعَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ وَعَلَى ٱللَّهَ ۚ إِنَّهُ وَلَا يُحِتُّ ٱلظَّلِمِينَ ۞ وَلَمَن ٱلتَّصَرّ بَعْدَثُلْآمِهِ عِنَأُوْلَتِهِ فَمَاعَلَتِهِ مِقِن سَبِيل ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبَغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقُّ أَوْلَتِيكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۞ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَنْمِ ٱلْمُهُور ﴿ وَمَن يُضْمِلُ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِي مِنْ بَعْدِ فَّ وَتَرَى ٱلظَّالِمِينَ لَمَّارَأُوا ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلَ إِلَىٰ مَرَدِّيمِن سَبِيل ١

# 🦚 معاني الكلمات

	الكلمة
السُّفُنُ الجَارِيَتُ.	الجُوَارِ
كَالْجِبَالِ فِي عِظْمِهَا.	كَالأُعلاَمِ
ثَوَابِتَ لاَ تَجرِي.	رَوَاكِدَ
يُهلِكِ السُّفُنَ بِالغَرَقِ.	يُوبِقهُنَّ
مَهِرَبٍ، وَمَلجَإٍ.	مَحِيصٍ
الظُّلمُ، وَالعُدوَانُ.	البَغيُ
الأَفْعَالِ الحَمِيدَةِ، وَالخِصَالِ الْمُشْكُورَةِ.	عَزمِ الأُمُورِ

#### ﴿ العمل بالأبات

ا. شاهد السفن كيف تمشي في البحر -أو صورة لها- واكتب تأملاتك
 لتحقق التفكر في هذه الآيت ﴿ وَمِنْ ءَايَتِهِ أَلْجُوارِ فِي ٱلْبَحْرِكَا ٱلْأَعْلَيمِ ﴾.

٢-إذا آذن للؤذن فاترك ما يشغلك وقم مباشرة إلى المسجد، ﴿ وَٱلَّذِينَ السَّجَاءُ إِلَّهُ إِلَيْكُوا أَلِكُ إِلَّهُ إِلَيْ إِلَيْ إِلَّهُ أَلَّا إِلَّهُ إِلَّا إِلَّهُ إِلَّا إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّا إِلّهُ إِلَّهُ إِلَّا أَلِمُ أَلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ أَلَّ أَلَّا أَلَّا أَلَّا أَلَّا أَلَّا إِلَّهُ إِلَّا إِلَّهُ إِلَّا إِلَّهُ إِلَّا إِلّٰ إِلَّا إِلَّا إِلَّا إِلَّا إِلَّهُ إِلَّا إِلَّهُ إِلَّا إِ

٣. شاور زميلك في أحسن طريقة لحفظ سورة من القرآن الكريم، ﴿ وَأَمُّوهُمْ شُورَىٰ يَنْتُهُمْ وَمِمَّا رَزَفَنَهُمْ يُفِقُونَ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

الحدد من كبائر الدنوب، ﴿ وَالَّذِينَ يَجْنَلِبُونَ كَبُكُورًا لَإِثْمُ وَالْفَوَحِشَ
 وَإِذَا مَا عَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾.

٧. عظم منزلة العفو؛ حيث جُعِل أجره على الله، ﴿ وَجَزَّوُا سَيِّعَةِ سَيِّعَةُ مِثَّلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَ اوَاصَّلَتَ فَأَجْرُهُ، عَلَى اللَّمَ إِنَّهُ, لا يُحِبُّ الظَّلِمِينَ ﴾.

الهداية والضلال بيدالله؛ فاسأل الله أن يثبتك على دينه، ﴿ وَمَن يُضَلِلُ اللهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِيّ مِنْ بَعْدِهِ ﴾.

🜉 سورة (الشوري) الجزء (٢٥) صفحة (٤٨٨)

الكلمات (١٥٥)

	الكلمة
يُسَارِقُونَ النَّظَرَ، وَلاَ يَنظُرُونَ بِمِلءِ	يَنِظُرُونَ مِن
أعيُنِهِم.	طُرِفٍ خُفِيِّ
لاَ يُمكِنُ رَدُّهُ.	لاً مَرَدًّ لَهُ
لاَ تُنكِرُونَ ذُنُوبَكُم، وَلَيسَ لَكُم مَكَانٌ	نَكِير
تَستَخفُونَ وَتَتَنَكَّرُونَ فِيهِ.	منتر
لاً يُولَٰدُ لَهُ.	عَقِيمًا
كُمَا كُلَّمَ مُوسَى عليه السلام.	مِن وَرَاءِ حِجَابٍ

العمل بالآيات 🌑

ا آستجب لكل أمر أمر ك به الله تعالى من فعل أو ترك، ﴿ ٱسْتَجِبُواْ لِرَيْكُمْ مِن فَسِّلِ أَن يَأْقَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِن اللَّهُ مَا لَكُمْ مِن مَلْجَإِيوْمَ لِهِ وَمَا لَكُمْ مِن نَسِيرٍ ﴾.

انصخ أهلك وادع الله لهم ولنفسك بالهداية، ﴿ إِنَّ ٱلْحَسْرِينَ ٱلَّذِينَ خَيْرُوٓا ٱنفَسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوَّ ٱلْقِيكَمَةُ ﴾.

انظر أمرا أمرتك به أية أو حديثا كنت مترددا في تطبيقه، وسارع في الاستجابة له، ﴿ السّتَجِبُوا لِرَيْكُمْ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِى يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُو مِن اللّهِ مَا لَكُمْ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِى يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُو مِن اللّهُ مِن نَّكِيرٍ ﴾.

🏶 التوجيصات

١. ما أعظم خسائر الظالم يوم القيامة، ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ الْإِنَّ لَلَّهِ مَا أَخَوَا إِنَّ الْمَنْمَةِمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ ﴾.

٧٠ مهمة الرسل التبيلغ والدعوة، ﴿ وَإِنَّ أَعْرَضُوا فَمَا أَزْسَلْنَكَ عَلَيْهِمْ
 حَفِيظاً إِنْ عَلَيْكِ إِلَّا أَلْبَكُمْ ﴾.

جكمة الله تعالى وعلمه فيما يهب للعباد من النرية ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهُ لِهُ مِنَ النرية ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهُ لَهُ لَهُ لَهُ لَهُ لَهُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى ال

🜒 الوقفات التدبرية

( ﴿ وَتَرَدَهُمْ يُعَرضُونَ عَلَيْهَا خَنْشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ ﴾ أي: الذل قد اعتراهم بما أسلفوا من عصيان الله تعالى.

ابن ڪثير:١٢٢/٤.

السؤال: ماسبب ذلهم يوم القيامة؟.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ لَلْنَسِرِينَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيكَمَةُ أَلاّ إِنَّ الظَّلِلِينَ فِي عَدَابٍ مُقِيمٍ ﴾ وأها خسرانهم لأنفسهم فلكونهم صاروا في النار معذبين بها، وأما خسرانهم لأهليهم فلأنهم إن كانوا معهم في النار فلا ينتفعون بهم، وإن كانوا في الجنب فقد حيل بينهم وبينهم. وان كانوا في الجنب فقد حيل بينهم وبينهم.

السؤال: بين كيفية خسران النفس والأهل يوم القيامة؟

ت ﴿ اَسْتَجِيبُوا لِرَبِكُم مِن قَبْلِ أَن يَأْقِ يَوْمٌ لَا مَرَدٌ لَهُ مِن اللَّهُ مَا لَكُمْ مِن مَّلْجَإِيَّوْمَ إِذْ وَمَا لَكُمْ مِن نَّكِيرٍ ﴾

هذه الآية ونحوها فيها ذم الأمل، والأمر بانتهاز الفرصة في كل عمل يعرض للعبد؛ فإن للتأخير آفات، السعدي: ٧٦١.

السؤال: ما الأمل المنموم؟ وهل يسوغ تأخير العمل؟

3 ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾

أي حافظاً لأعمالهم حتى تحاسبهم عليها، وقيل موكلاً بهم لا تفارقهم دون أن يؤمنوا، أي: ليس لك إكراههم على الإيمان.
القرطبي:١٨٨/٥٠٠٥

السؤال: في الأية تسلية للدعاة عند عدم الاستجابة لهم، وضح ذلك

﴿ وَإِنَّاۤ إِذَآ أَذَقَنَا ٱلْإِنسَكنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِمَا ۗ وَإِن تُصِمْمُ
 سَيِتَــُةُ بِمَا فَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَكنَ كَفُورٌ ﴾

وفيه إشارة إلى أنَّ إذاقة الرحمة ليست للضرح والبطر، بل للشكر الوليها. وإصابة المجنة ليست للكفران والجزع، بل للرجوع إلى مُبلِيها. الألوسي:٥٥/٧٥٠.

السؤال: ما الواجب على المؤمن أن يفعله في حال الرخاء، وفي حال الشِدَّة؟

( ﴿ وَإِن نُصِّبُهُمْ سَيِّتُهُ إِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِسْكَنَ كُفُورٌ ﴾ أي: يجحد ما تقدم من النعم، ولا يعرف إلا الساعة الراهنة.

ابن ڪثير:١٢٢/٤-١٢٣.

السؤال: ما الضرق بين السلم والكافر في النظر إلى النعم السابقر؟

﴿ يَلَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ يَغَلُقُ مَا يَشَآةً يَهَبُ لِمَن
 يُشَآةً إِنَدْتًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآةُ ٱلذُّكُورَ ﴾

وقيل: قَدَّمَ الإناث توصيم برعايتهنَّ لضعفهنَّ؛ لا سيما وكانوا قريبي العهد بالواد، وفي الحديث: (من ابتُلِيَ بشيء من هذه البنات فأحسن إليهنَّ كنَّ له ستراً من النار). الألوسي: ٧٥/٢-٧٦. السؤال: بين تكريم الإسلام للمرأة وحفظه لها من خلال الآيت

والحديث

# 🦚 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَاۤ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾

هو القرآن؛ وسماه روحا لأن فيه حياة من موت الجهل... وكان مالك بن دينار يقول: يا أهل القرآن، ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟! فإن القرآن ربيع القلوب كما أن الغيث ربيع الأرض. القرطبي:٩/١٨،٥٠

السؤال: في تسمية القرآن روحاً حثّ ودلالة بليغة، وضح ذلك. لا مَا كُنتَ يَدْري مَا ٱلْكِتَابُ وَلا ٱلْإِيمَانُ ﴾

ذكر سبحانه صفّة رسوله قبل أن يوحى إليه فقال: (ما كنت تدري ما الكتاب) أي: أي شيء هو؛ لأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان أميا لا يقرأ ولا يكتب، وذلك أدخل في الإعجاز، وأدل على صحة نبوته. الشوكاني: 040/4.

السؤال: دلت الآية الكريمة على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، بين ذلك.

﴿ وَلَاكِن جَعَلْنَهُ نُوْزًا خَهْدِى بِهِ عَمَن نَشَآهُ مِنْ عِبَادِنَاً وَإِنَّكَ لَتَهْدِى } إِلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمِ ﴾

شبه الكتاب بالنّور لمناسبة الهُدي به؛ لأن الإيمان والهُدى والعلم تشبّه بالنور؟ والضلال والجهل والكفر تشبه بالظلمة؛ قال تعالى: (يخرجهم من الظلمات إلى النور) البقرة: ٢٥٧ا، وإذا كان السائر في الطريق في ظلمة ضل عن الطريق، فإذا استنار له اهتدى إلى الطريق؛ فالنّور وسيلة الاهتداء، ولكن إنما يَهتدي به من لا يكون له حائل دون الاهتداء، وإلا لم تنفعه وسيلة الاهتداء؛ ولذلك قال تعالى: (نهدي به من نشاء من عبادنا). ابن عاشور،١٥٤/٥٠٥.

السؤال: لماذا شبه الكتاب بالنور؟ ومن المنتضع بنور الكتاب

﴿ وَإِنَّهُ فِي أَمْرِ ٱلْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَالِيٌّ حَكِيمً ﴾

بَيِّنَ شُرِفَه فِي المَّلَأُ الأَعْلَى ليشرِفه ويعظمه ويطيعه أهل الأرض. ابن كشير:١٢٤/٤.

السؤال: لماذا أخبر الله بشرف هذا الكتاب وعلوه عند الملأ الأعلى؟ 

﴿ أَفَنَضَّرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكَرَ صَفْحًا أَن كُنتُمَّ قَوْمًا

مُسَّرِفِيكَ ﴾ 

مُسَّرِفِيكَ ﴾

قال قتادة: والله لو كان هذا القرآن رفع حين رَدَّتهُ أوائل هذه الأمم لهلكوا، ولكن الله ردده وكرره عليهم برحمته. القرطبي:١٩١٧.

السؤال: كيف يكون حالنا لو رُفع عنا القرآن حين رده الناس عند أول نزوله؟

أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا
 مُشْرِفِينَ ﴾

إن حالكم وإن اقتضى تخليتكم وشأنكم حتى تموتوا على الكفر والضلالة، وتبقوا في العذاب الخالد، لكننا لسعة رحمتنا لا نفعل ذلك، بل نهديكم إلى الحق بإرسال الرسول الأمين، وإنزال الكتاب المبين. الألوسي: ٩٠/٢٥.

السؤال: كيف دلَّت الآية على سعة رحمة الله تعالى وفضله؟

﴿ وَمَا يَأْلِيهِم مِن نَّبِيَ إِلَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾
 يعزي نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ويسليه. القرطبي:٩/١٩.

السؤال: ما المقصود من ذكر استهزاء أقوام الأنبياء ممن مضى؟

سورتا (الشوري، الزخرف) الجزء (٢٥) صفحة (٤٨٩) وَكَذَاكَ أَوْحَيْنَ ٓ إِلَيْكَ رُوحَامِنْ أَمْرِنَا مَاكُنْتَ نَذْرِي مَا ٱلْكِتَابُ وَلَا ٱلْإِيمَنُ وَلَكِن جَعَلْنَهُ فُوْرًا نَهْدِي بِهِ عَنَ نَشَآءُ مِنْ عَبَادِنَّا وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَى صِرَطِ مُّسْتَقِيمِ ﴿ صِرَطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُ و مَافِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَافِي ٱلْأَرْضُّ أَلَاۤ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿ المنوعة التنظيف والمنطقة بِنْ إِللَّهُ الرَّهُ إِلزَّالرَّحِي فِي حمَ ۞ وَٱلْكِتَكِ ٱلْمُبِينِ ۞ إِنَّا جَعَلْنَكُ قُرْءَ نَاعَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعَقِلُونَ ﴿ وَإِنَّهُ وَفِي أُمِّرُ ٱلْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِي حَكِيمٌ ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَصَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُنسر فير : ﴿ وَكُمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيّ فِي ٱلْأَوَّلِينَ ۞ وَمَا يَأْتِيهِ مِينَنِّيِّ إِلَّا كَانُواْبِهِ ءِيسَتَهْزُءُ وِنَ ﴿ فَأَهْلَكُ مَنْ أَشَدَ مِنْهُم بَطْشَا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ وَلَبِن سَأَلْتُهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَانَ وَٱلْأَرْضَ لَيَعُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُٱلْعَلِيمُ ۞ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْ دَاوَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَاسُ بُلَا لِمُعَلِّكُمْ تَهْ تَدُونَ ٠٠ COMON TO THOMONY & HOMON TO THE PROPERTY OF THE WAR

# الكلمات (١٥٠٥)

	الكلمة
قُرآنًا، سُمِّيَ القُرآنُ رُوحًا؛ لأَنَّهُ حَيَاةُ القُلُوبِ.	رُوحًا
هُوَ: الإِسلاَمُ.	صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ
تَرجِعُ إِلَيهِ، فَيُجَازِيكُم عَلَيهَا.	تَصِيرُ
اللَّوحِ الْمَحْفُوظِ	أُمِّ الْكِتَابِ
أَفَنُعرضُ عَنكُم، وَنَترُكُ	أَفَنَضرِبُ عَنكُمُ
تَذكِيرَكُم بِالقُرآنِ١٩	الذِّكرَ صَفحًا

## العمل بالآيات 🍪

١. سَحِّل ثلاث فوائد دنيوية أو أخروية أحياها فيك تدبرك للقرآن، ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِناً ﴾ .

٢. تخيل أن القرآن لم يصل إليك، وأنك لم تهتد إلى الإسلام؛ فكم هي الضيقة والشقاء التي ستعيش بها، ثم احمد الله على نعمة الهداية والإيمان، ﴿ وَلَكِنَ جَعَلْنَهُ ثُورًا مُراعةً عِن عِمَادِناً ﴾.

٣. اكتب مقالة أو ألق كلمة الإخوانك عن فضل الأنبياء وعظمتهم،
 ﴿ وَمَا يَأْنِيهِم مِن نَبِي إِلَّا كَانُوا بِهِ مِن سَبِي إِلَّا كَانُوا بِهِ مَسْتَمْ نِهُ وَنَ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

١ اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم من أسباب الهداية إلى الطريق المستقيم، ﴿ وَإِنَّكَ لَهُ إِدَىٓ إِلَىٰ صِرَاطِ مُسْتَقِيعٍ ﴾.

. مصير الأمور ومرجعها إلى الله سبحانه؛ فلا تتوكل إلا عليه،
 ﴿ أَلاّ إِلَى اللّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾.

المسرف في الغفلة قد يكون أنفع للمسلمين من غيره إذا اهتدى،
 أَفَنَضَّرِبُ عَنكُمُ الذَّكَرَ صَفْحًا أَن كُنتُم قُومًا أَسْرِفِينَ ﴾.

🌉 سورة (الزخرف) الجزء (٢٥) صفحة (٤٩٠)

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَاءَ مَآءُ بِقَدَرِ فَأَنشَرَنَا بِهِ ءَبَلَدَةً مَّيْمَتَّأَ كَنَالِكَ تُخْرَجُونَ ﴿ وَٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَزْوَجَ كُلَّهَاوَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَكِمِ مَاتَرَكَبُونَ ۞ لِتَسَتَوُواْ عَلَى ظُهُو رِهِ عَ ثُرَّ تَذَكُرُ وُا يِغَمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُ مَعَلَيْهِ وَتَقُولُواْ سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَلَنَاهَذَاوَمَاكُنَّالَهُ ومُقْرِنِينَ ﴿ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبَّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿ وَجَعَلُواْ لَهُ مِنْ عِبَادِهِ عِجْزَءً أَإِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّهِينُ ﴿ أَمِر التَّخَذَ مِمَّا يَخَنُقُ بِنَاتِ وَأَصْفَكُمُ بٱلْبَنِينَ ﴿ وَإِذَا بُشِّرَأَحَدُهُم بِمَاضَرَبَ لِلرَّحْمَن مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُ دُرمُسُودًا وَهُوَكَ طِيرٌ ﴿ أُوَمَن يُنَشَّؤُا فِي ٱلْجِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلَّيْصَامِ غَيْرُمُهِ بِن ﴿ وَجَعَلُوا ٱلْمَلَتِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَدُ ٱلرَّحْمَانِ إِنَانًا أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ مَّسَتُكْتَتُ شَهَادَتُهُمَّ وَيُسْعَلُونَ ۞ وَقَالُواْلَوَ شَاءَ ٱلرَّحْمَنُ مَاعَبَدْنَهُمٌّ مَّالَهُم بِذَالِكَ مِنْ عِلْمِرَّ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخُرُصُونَ ۞ أَمْ ءَاتَيْنَاهُمِّ كِتَبَايِّن قَبْلِهِ وَهُم بِهِ وَمُسْتَمْسِكُونَ ۞ بَلْ قَالُوٓاْإِنَّا وَجَدْنَاءَ ابَآءَ نَا عَلَيْ أُمَّةِ وَإِنَّا عَلَيْءَ اثْرِهِم مُّهْتَدُونَ CHAMMENT & CHOCKER & CHAMMENT & C

# 🗞 معاني الكلمات

	الكلمت
بِمِقدَارٍ، وَوَزنِ مَعلُومٍ.	بِقَدَرٍ
مُطِيقِينَ.	مُقرِنِينَ
خَصَّكُم.	وأصفاكم
مُمتَلِيًّ حُزِنًا، وَغَمًّا.	كَظِيمٌ
يُرَبَّى.	أُشْنَا
الزِّينَةِ.	الجليّةِ

## 🐞 العمل بالآيات

ا. عدد بعض نعم الله عليك بقولك أنعم ربي علي بكنا وكنا .. ثم اشكره عليها، ﴿ لِتَسْتَوْيَا مُعَلَى طُهُورِهِ مُثَمَّ تَذَكُرُ إِنْ يَحْمَةً رَبِكُمُ إِنَا ٱسْتَوَيَّمُ عَلَيْهِ ﴾.

إذا ركبت السيارة أو الطائرة أو السفينة أو المصعد أو الدواب فقل:
 ألَّذِي سَخَرَ النَّا هَذَا وَمَا كُنَا أَهُ مُقْرِينَ ﴿ وَإِنَّا لَهُ مُقْرِينَ ﴿ وَإِنَّا لَهُ الْهُ الْهُمَا وَانْظُر عَبَادة يعملها أحد والديك واعمل بها وادع الله لهما وانظر عملا خاطئا يعمله أحد والديك واجتنبه واسأل الله الهداية لهما،
 بَلُ عَالُمُ اإِنَّا وَبَدْنًا ءَابَاءَنَا عَلَى أُمْتَةٍ وَإِنَّا عَلَى ءَاثَرِهِم مُهمتَّدُونَ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

١. من تعظيم الله تعالى إفراده بالعبادة، ﴿ وَجَعَلُواْ لَهُ مِنْ عِبَادِهِ حُزْءًا لَهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

٢. عظم منزلة الملائكة عندالله، ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَتَ كُمَّ الَّذِينَ هُمْ عِبَدُ
 الرَّحَيْنِ إِنَكَا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكَمِّنُ شَهَدَتُهُمْ وَشُتَالُونَ ﴾.

من أعظم ما يصد عن الله تعالى التقليد الخاطئ للآباء واتباع العادات والتقاليد إذا كانت مخالف للكتاب والسنت ﴿ بَلَ قَالُوٓا إِنَّا وَجَدُنّا ءَابَاءَنَا عَلَى أُمَّةِ وَإِنّا عَلَى ءَاثَرِهِم مُهّتَدُونَ ﴾.

# ﴿ الوقفات التحبرية

وَ اللَّهِ عَالَلَهِ مَزَّلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ فَأَشَرْنَا بِهِ عَلَدَهُ مَّيَّنَا ﴾ قال ابن عباس: أي لا كما أنزل على قوم نوح بغير قدر حتى أغرقهم، بل هو بقدر: لا طوفان مغرق ولا قاصر عن الحاجة، حتى يكون معاشا لكم ولأنعامكم. القرطبي: ١١/١٨.

السؤال: ما سر قوله عن نزول الماء (بقدر)؟

﴿ وَالَّذِى نَزُلٌ مِنَ السَّمَّاءِ مَّاَمٌ يَقَدُرٍ فَأَنشُرنَا بِهِ عَلَدَةً مَّيَّنًا كَنَالِكَ تُخْرَهُونَ ﴾ انتقل من الاستدلال والامتنان بخلق الأرض إلى الاستدلال والامتنان بخلق وسائل العيش فيها؛ وهوماء المطر الذي به تُنبت الأرض ما يصلح لاقتيات الناس. ابن عاشور ٢٠٠/٧٥٠.

السؤال: يتدرج القرآن الكريم في الأدلة، بين ذلك من خلال الآية الكريمة.

وَ ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ ٱلْفُلَكِ وَالْأَنْعَنْدِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿ اللَّهُ لِلْسَتُوا ا عَلَى ظُهُودِهِ اللّ ثُمَّ تَذَكُرُوا يَعْمَةً رَيْكُمْ إِذَا السّقَرِيَةُ عَلَيْهِ وَتَعْوُلُوا السّبَحَنَ الَّذِي اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

(وإنا إلى ربنا لمنقلبون) أي: لصائرُون اليه بُعد مُماتنا، واليه سيرنا الأكبر. وهذا من باب التنبيه بسير الدنيا على سير الآخرة: كما نبه بالزاد الدنيوي على الزاد الأخروي في قوله تعالى: (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) البقرة: ١٩٧٧، وباللباس الدنيوي على الأخروي في قوله تعالى: (وريشا ولباس التقوى ذلك خير) [الأعراف: ٢٦]. ابن كثير ١٧٧٠.

السؤال: كثيراً ما قدلنا أمورنا الدنيوية على الأحوال الأخروية، بَيِّن ذلك من خلال الآيات السابقة.

3 ﴿ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾

أي: راجعون، وفيه إيدان بأن حق الراكب أن يتأمل فيما يلابسه من السير، ويتذكر منه المسافرة العظمى التي هي الانقلاب إلى الله تعالى، فيبني أموره في مسيره ذلك على تلك الملاحظت، ولا يأتي بما ينافيها، ومن ضرورة ذلك أن يكون ركوبه لأمر مشروع، وفيه إشارة إلى أن الركوب مخطرة فلا ينبغي أن يغفل فيه عن تذكر الأخرة، الألوسى، ٩٦/٢٥.

﴿ لِتَسْتَوُواْ عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَتِكُمُ إِذَا ٱسْتَوَيْمُ عَلَيْهِ
 وَتَعُولُواْ سُبْحَنَ ٱلَّذِي سَخْرَ لَنَا هَنذَا وَمَا كُنَا لَهُ مُقْوِنِينَ (٣)
 رَائَاإِلَى رَبَالُمُنَقِلُونَ ﴾

وروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ركب راحلته كبر ثلاثاً، ثم قال: (سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴿ وإنا إلى ربنا لمنقلبون) ثم يقول: (اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هُون علينا السفر واطو لنا البعيد، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا)، وكان إذا رجع إلى أهله قال: (آيبون تائبون إن شاء الله، عابدون، لربنا حامدون). البقاعي: ١٣/٧.

السوَّال: كيف يكون العمل بهذه الأية الكريمة؟

أَمِ أَمِّ أَخَذَ مِمَّا يَعَلَقُ بَنَاتٍ ﴾ ، ﴿ وَجَمَلُوا ٱلْمَلَتِ كَمَّ ٱلَّذِينَ مَمْ عِبَدُ ٱلرَّحَينِ إِنْنَا ﴾

جرؤوا على الملائكة العباد المقربين، ورقوهم عن مرتبة العبادة والدل إلى مرتبة المسادكة لشيء من خواصه، ثم نز لوابهم عن مرتبة المنوثية، فسبحان من أظهر تناقض من كنب عليه وعاند رسله، السعدي: ٢١٤٠.

السؤال: في قول المشركين تناقضٌ واضحٌ، بَيِّنهُ.

√ أَرُمَن يُنَفُوْا فِ الْحِلْدَةِ وَهُو فَ الْخِصْارِ عَيْرُمُمِين ﴾ النشوء في الخِصار عَيْرُمُمِين ﴾ النشوء في الزينة والنعومة من المعايب والمذام، وأنه من صفات ربات الحجال، فعلى الرجل أن يجتنب ذلك ويأنف منه، ويربأ بنفسه عنه، ويعيش كما قال عمر رضي الله تعالى عنه: «اخشوشنوا في اللباس، واخشوشنوا في الصعام، وتمعددوا. وإن أراد أن يزين نفسه زينها من باطن بلباس التقوى "الألوسي، ٩٩/٢٥ السؤال: هل صفات النعومة والمبالغة في الزينة والتجمل تليق بالرجل؟ ولماذا؟

بالرجل؟ ولماذا؟

السؤال على المناس المناس المناس التقوى المناس المناس التقوى المناس ال

# ﴿ الوقفات التحبرية

ا ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَا تَعَبُدُونَ ﴾ لما ذكر لهم الأدلة، وحذرهم بالأخذ، وتحرر أنهم مع التقليد لا ينفكون عنه، ذكرهم بأعظم آبائهم، ومحط فخرهم، وأحقهم بالاتباع؛ للفوز باتباع الأب في ترك التقليد أو في تقليده إن كان لا بد لهم من التقليد؛ لكونه أعظم الآباء، ولكونه مع الدليل، البقاعي: ٢١/٧.

السؤال: لماذا ذكرت قصة إبراهيم بعد ذكر حال المشركين المتمسكين بدين الآباء؟

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِمْ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَآهٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ براءة إبراهيم مما يَعبُد أَبُوه أَدُلُ على تجنب عبادة الأصنام بحيث لا يتسامح فيها، ولو كان الذي يعبدها أقربَ النّاس إلى موحّد الله ... مثل الأب. ابن عاشور ١٩٢/٢٥٠.

السؤال: لماذا خُص أبو إبراهيم عليه السلام بالذكر قبل قممه

وَ ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَافِيَةً فِي عَقِيهِ عَلَهُمَّ مِرْجِعُونَ ﴾ (وجعلها) أي: هذه الخصال الحميدة التي هي أم الخصال وأساسها؛ وهي إخلاص العبادة لله وحده، والتبري من عبادة ما سواه .... فلم تزل هذه الكلمة موجودة في ذريته عليه السلام حتى دخلهم الترف والطغيان. السعدي: ٧٦٤.

السؤال: ما تأثير الترف والطغيان على عقيدة التوحيد؟

﴿ وَلَمَّا جَأَءَهُمُ أَلَقُ قَالُواْ هَنَا سِحَرٌ وَإِنَّا بِهِ كَفِرُونَ ﴾ وهذا من أعظم المعاندة والمشاقة؛ فإنهم لم يكتفوا بمجرد الإعراض عنه، بل ولا جحده، فلم يرضوا حتى قدحوا به قدحاً شنيعاً، وجعلوه بمنزلة السحر الباطل الذي لا يأتي به إلا أخبث الخلق وأعظمهم افتراء. السعدي:٧٦٥.

السؤال: ما الذي تفهمه من حال المشركين من قولهم: (هذا سحر)؟

﴿ وَقَالُواْ لَوَلَا أَنْزِلَ هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى رَجُلِ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمِ
 ﴿ وَقَالُواْ لَوَلَا نَزِلَ هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى رَجُلِ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمِ
 ﴿ وَقَالُواْ لَوَلَا نَزِلَ هَذَا اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ ا

فإذا كانت معايش العباد وأرزاقهم الدنيوية بيد الله تعالى: هو الذي يقسمها بين عباده؛ فيبسط الرزق على من يشاء، ويضيقه على من يشاء، ويضيقه على من يشاء، بحسب حكمته، فرحمته الدينية التي أعلاها النبوة والرسالة أولى وأحرى أن تكون بيد الله تعالى: فالله أعلم حيث يجعل رسالته، فعلم أن اقتراحهم ساقط لاغ، وأن التدبير للأمور كلها دينيها ودنيويها بيد الله وحده. السعدى: ٧٥٠.

السؤال: الذاذكر قسمة الأرزاق بعداقتراحهم نزول القرآن على رجل من القريتين؟

(وَرَفَعْنَا بَمْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَنتِ لِيَتَخَذَ بَعْضُهُم بَعْضَا سُخْرِيًّا ﴾ وهو من التسخير في الخدمة: أي رفعنا بعضهم فوق بعض ليخدم بعضهم بعضاً. ابن جزى:٣١٢/٢.

السؤال: في اختلاف منازل الناس ودرجاتهم الدنيوية حكمة عظيمة، فما هي؟

√ ﴿ وَلُولَا ٓ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أَمْنَةً وَحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكُفُرُ بِالرَّمْنِ لِبُعُوتِهِمْ سُقُفًا مِن فِضَدِ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ فال الحسن؛ المعنى لولا أن يكفر الناس جميعا بسبب ميلهم إلى الدنيا وتركهم الآخرة لأعطيناهم في الدنيا ما وصفناه؛ لهوان الدنيا عند الله عز وجل. القرطبي:٣٧/١٩-٣٨.

السؤال: بين حقارة الدنيا عند الله المستفاد من الآية.

🌉 سورة (الزخرف) الجزء (٢٥) صفحة (٤٩١) وَكَذَاكِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَا وَجَدُنَا ءَابَ آءَ نَا عَلَىٰ أُمَّةِ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَاثَرَهِم مُّقْتَدُونَ \* قَالَ أَوَلَوْجِتْتُكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمُّ قَالُواْ إِنَّا بِمَآ أَرْسِلْتُم بِهِۦكَيْفِرُونَ۞فَانتَقَمْنَامِنْهُمَّ فَأَنظُرْ كَيْفَكَانَ عَلِقِبَةُ ٱلْمُكُنِّينِينَ ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّانَعُبُدُونَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ وسَيَهْدِينِ ( ) وَجَعَلَهَا كَلِمَةُ بَاقِيَةً فِي عَقبهِ عَلَي الْعَلَمُ مُرِيرُجِعُونَ ( ) بَلْ مَتَّعَتُ هَنَّوُلآء وَءَابَآءَ هُرْحَتَّى جَآءَ هُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولُ مُّبِينُ ١٠ وَلَمَّاجَآءَهُمُ ٱلْحُقُّ قَالُواْ هَنذَا سِحْرٌ وَإِنَّابِهِ عَكَيْفُرُونَ ۞ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَنذَا ٱلْقُرْءَ انُ عَلَىٰ رَجُل مِّنَ ٱلْقَدِّيَةَ يَتَيْنِ عَظِيمِ ﴿ أَهُرُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَأُورَفَعْنَابَغْضَهُمْ فَوَقَ بَغْضِ دَرَجَتِ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضَاسُخْرِيَّا وَرَحْمَتُ رَبِكَ خَيْرٌ يِّمَايَجُ مَعُونَ ۞ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةَ وَلَجِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكُونُ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَلَجِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكُونُ ٱلرَّحْلَن لِئُوتِهِ مَسْقُفًا مِن فِضَّةِ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ٣

#### 🗞 معاني الكلمات

الكلمتر	And the second s
بَرَاءٌ	بَرِيءٌ.
فَطَرَنِ <i>ي</i>	خَلَقَنِي.
سُخريًّا	مُسَخَّرًا بِيُ الْعَمَلِ.
وَمَعَارِجَ	سَلاَلِمَ مِن فِضَّةٍ.
يَظهَرُونَ	يَصعَدُونَ.

Comment of the mean of the second of the second of the second of

#### العمل بالآيات 🌑

أضع خطة للقضاء على أنواع الترف في حياتك الذي يجعلك ترتكب
 محرماً أو تترك واجباً، ﴿ وَكَنْ لِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى فَرِّيةِ مِّن نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرُوهُم مُقَتَدُونَ ﴾.
 قَالَ مُتَرُوهُم مُقَتَدُونَ } ﴾.

٢. اكتب ثلاثة مظاهر في تحقيق إبراهيم عليه السلام للتوحيد،
 ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِمُ لِإِبْدِهِ وَقَوْمِهِ إِنَّى بَرْلَهُ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾.

\* دون ما مرَّ بكُ اليوم من أنواع تسخير الله تعالى الناس بعضهم البعض، ﴿ لِيَتَّ خِذَ بَعَضُهُم بَعْضَا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مُّ مَّا يَجَمَعُونَ ﴾.

#### 🦚 التوجيهات

الترف من أسباب التكبر والبعد عن الحق فاحدره، ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَا السّلَمَا مِن قَبْلِكَ فِ قَرَيْةٍ مِن نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرَفُّوهَا ۚ إِنَّا وَجَدْنَا ٓ عَابَآ عَلَىٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٓ عَلَىٓ أُمَّةٍ
 وَإِنَّا عَلَىٓ ءَاثَرِهِم مُّمَّقَدُونَ ﴾.

٧. أعلم أن القائم بالدعوة معرض للسخرية والاستهزاء، فلا يُضِرك العلم أن القائم بالدعوة معرض للسخرية والاستهزاء، فلا يُضِرك هذا فهي سنة ماضية، ﴿ وَلَمَّاجُاءَ هُمُ ٱلْقُ قَالُوا هُذَا سِحَرُ وَإِنَّا بِمِ كَفِرُونَ ﴾.
٣. من رحمة الله بعباده تسخير بعضهم لبعض، وجعل الفقير يحتاج إلى الفقير، ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضِ الله لَهِ الله عَيْمُ الله عَلَى الله عَيْمُ الله عَلَى الله عَيْمُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَيْمُ الله عَلَى الله عَيْمُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَيْمُ الله عَيْمُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَيْمُ الله عَيْمُ الله عَلَى الله عَيْمُ الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى

سورة (الزخرف) الجزء (٢٥) صفحة (٤٩٢)

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِفُونَ ۞ وَزُخْرُفًّا وَإِن كُلُّ ذَالِكَ لَمَّا مَتَعُ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَأُوۤ ٱلْآخِرَةُ عِندَرَيِّكَ لِلْمُتَقِينَ۞وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْراًلزَّحْمَان نُقيَّضْ لَهُ وشَيْطَانًا فَهُوَلَهُ وقَرِينٌ ۞ وَإِنَّهُ مَ لَيَصُدُّ ونَهُ مُرَعَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهُ تَدُونَ ﴿ حَتَّى إِذَاجَاءَنَاقَالَ يَكَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ۞ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيُوْمَ إِذَظَامَتُ مُ أَنَّكُمُ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ۞ أَفَأَنَتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّا قَتَهْدِي ٱلْعُمَّى وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينِ ۞ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُ مِمُّنتَقِمُونِ ۞ أَوْنُريَنَّكَ ٱلَّذِي وَعَدْنَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ۞ فَأَسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِيَّ أُوحِيَ إِلَيْكَّ إِنَّكَ عَلَى صِرَطِ مُّسْتَقِيدِ ۞ وَإِنَّهُ ولَذِكُرُّ لِّكَ وَلِقَوْمِكُّ وَسَوْفَ تُشْعَلُونَ ٤٤ وَشِعَلْ مَنْ أَرْسَ لْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَامِن دُونِ ٱلرِّحْمَانِ وَالِهَةَ يُعْبَدُونَ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ عَايَدِينَاۤ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَا يُهِۦفَقَالَ إِنِّ رَسُولُ رَبّ ٱلْعَالَمِينَ ١٠ فَلَمَّا جَآءَهُم بِعَالِيتِنَآ إِذَا هُرِمِنْهَا يَضْمَكُونَ ALLEGATION OF THE MENTING OF THE PROPERTY OF T

# الكلمات 🛊 معاني الكلمات

	الكلمار
ذَهَبًا.	<u>وَزُخرُفًا</u>
مَا كُلُّ ذَٰلِكَ إِلاَّ.	وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَّا
يُعرِض.	يَعْشُ
نُهَيِّئ، وَنُيَسِّر.	نُقَيِّض
مُلاَزِمٌ، وَمُصَاحِبٌ.	قَرِينٌ
مِثلَ تَبَاعُدِ مَا بَينَ الْمَشرِقِ، وَالْمَغرِبِ.	بُعدَ المَشرِقَينِ

العمل بالآيات 🏶

٧. تعرف على سنة مهجورة وحاول تطبيقها متمسكاً بها،
 ﴿ فَأَسْتَشِكْ بِٱلْذِى آوِجَى إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾.

". تذكر لحظات طويلة مرت عليك لم تذكر الله فيها ثم تذكر ألرَّمْنِ نُقيِّضٌ لُهُ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّمْنِ نُقيِّضٌ لُهُ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّمْنِ نُقيِّضٌ لُهُ السَّمْطَنا فَهُو لَهُ وَيْن لُهُ .

🖚 التوجيهات

الحدر أن تعمل عملاً تظن أنك مهتد فيه وأنت على ضلال، وعلاج
 ذلك العلم بالدليل الصحيح، ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّيدِلِ وَيُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهَمَّمَ وَنَ ٱلسَّيدِلِ وَيُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهَمَّدُونَ ﴾.

التمسك بالكتاب والسنة فيهما العصمة والنجاة في الدنيا والآخرة،
 فأستَمْسِكُ بِاللَّهِ عَلَيْ مُرطٍ مُستَقِيرٍ ﴾.

٣. السخرية من الدين وأهله من صفات الكفار والمنافقين، ﴿ فَأَمَّا عِلَيْهِ فَأَمَّا عَلَيْكُ وَلَمْ ا

﴿ الوقفات التحبرية

وَمَعَلْنَا لِمَن يَكُفُّرُ بِالرَّحْنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِن فِضَيةٍ وَمَعَانِحَ عَلَيْهَا يَسْرُونَ ﴿ ثَنَ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِن فِضَيةٍ وَمَعَانِحَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿ ثَنَ لَكُ مَلَّا مَتَعُ لَلْيَوَ الدَّنَا ﴾ يَنْكُونَ ﴿ ثَنَ وَلُحُرُفاً وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَا مَتْعُ لَلْيَوَ الدَّنَا ﴾ أي لزخرف لهم دنياهم بأنواع الزخارف، وأعطاهم ما يشتهون، ولكن منعه من التسارع في الكفر ولكن منعه من التسارع في الكفر وكثرة المعاصي بسبب حب الدنيا، فضي هذا دليل على أنه يمنع العباد بعض أمور الدنيا منعاً عاماً أو خاصاً لمصالحهم، السعدي ٢٦٥٠.

السؤال: في الآية دليل على أن من رحمته سبحانه أن يمنع عباده أحيانا من بعض زخارف الدنيا، وضح ذلك.

وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطِنَا فَهُو لَهُ وَ لِنُّ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللْعُلِمُ الللْلِمُ اللَّهُ اللْمُنِمِاللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّلْمُ اللْمُنْ اللَّالِمُ اللْمُنْ اللَّلِمُ اللْمُنْمُ ا

السؤال: اذكر شيئاً من اضرار الغفلة عن ذكر الله تعالى.

﴿ وَإِنَّهُمْ لِنَصُدُّ وَنَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَعَسَبُونَ أَنَهُم مُّهَ تَدُونَ ﴾ فإن قيل: فهل لهذا من عذر، من حيث إنه ظن أنه مهتد وليس كذلك؟ قيل: لا عنر لهذا وأمثاله؛ الذين مصدر جهلهم الإعراض عن ذكر الله، مع تمكنهم على الاهتداء، فزهدوا في الهدى مع القدرة عليه، ورغبوا في الباطل، فالذنب ذنبهم، والجرم جرمهم، السعدى: ٧٦٠.

السؤال: هل للضائين من عذر، من حيث إنهم ظنوا أنهم مهتدون وليسوا كذلك؟

(عَ) ﴿ وَلَنْ يَنفَعُكُمُ الْيُومَ إِذظَامَتُمُ أَنْكُر فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ هذا كلام يقال للكفار في الأخرة، ومعناه أنهم لا ينفعهم هذا كلام يقال للكفار في الأخرة، ومعناه أنهم لا ينفعهم في العذاب، ولا يجدون راحة التأسي التي يجدها المكروب في الدنيا إذا رأى غيره قد أصابه مثل الذي أصابه. ابن جزي: ١٣٤/٤٣. السؤال: بين العذاب النفسي الذي يجده الغافل عن ذكر الله في الأخرة، وفي أَفَاتَ تُسْمِعُ الشَّمِرُ أَقَ تَهْدِى ٱلْمُعَى وَمَن كَاكَ فِي صَلَالٍ مُبِيبٍ ﴾ فالعنى: ليس شيء من ذلك إليك، بل هو إلى الله القادر على فالعنى: ليس شيء من ذلك إليك، بل هو إلى الله القادر على

كل شيء، وأما أنت فليس عليك إلا البلاغ. البقاعي: ٣٠/٧. السؤال: ما المهمة الأساس للدعاة إلى الله تعالى؟

وَ ﴿ وَإِنَّهُ الْذِكْرُ لَكَ وَلَقَوْمِكَ وَسَوْفَ شَتْكُونَ ﴾ الضمير في (وإنه) للقرآن أو للإسلام، والذكر هنا بمعنى الشرف، وقوم النبي صلى الله عليه وسلم هم قريش وسائر العرب؛ فإنهم نالوا بالإسلام شرف الدنيا والأخرة، ويكفيك أن فتحوا مشارق الأرض ومغاربها. ابن جزى:٢١٤/٢.

السؤال: ما الشرف الذي ناله العرب بالتمسك بالإسلام؟

﴿ وَلَقَدَّأَرْسَلُنَا مُوسَىٰ بِثَايَنِيْنَاۤ إِلَىٰ فِرْعَوْرَتَ وَمَلَإِ يُهِ؞ فَقَالَ إِنِّ رَسُولُ رَبِّالْعَالِمِينَ ﴾

ولما كان المترفون مولعين بأن يردُرُوا مَن جاءهم ... بنوع من الازدراء ... ولا يزالون ايوردون اهذا وأمثاله من الضلال حتى يقهرهم ذو الجلال بما أتتهم به رسله: إما بإهلاكهم، أو غيره، وإن كانوا في غايت القوة، أورد سبحانه قصت موسى عليه الصلاة والسلام شاهدة على ذلك بما قال فرعون لموسى عليه الصلاة والسلام من نحو ذلك، ومن إهلاكه على قوته، وإنجاء بني إسرائيل على ضعفهم، البقاعي: ٣٣/٧.

السؤال: ما موقف المترفين من الناصحين؟ وما سنة الله سبحانه غ خاتمة الفريقين؟

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَمَا نُرِيهِ مِنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِى أَحْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذَنَهُم
 إِلْقَادَابِ لَعَلَهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾

بيَّن سبحانه أن العلمّ في أخذه لهم بالعذاب هو رجاء رجوعهم.

الشوكاني:٤/٥٥٩.

السؤال: تظهر رحمة الله تعالى بخلقه حتى في عنابهم الدنيوي، بين ذلك من خلال الآية الكريمة.

﴿ وَقَالُواْ يَتَأَيُّهُ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَكُمْ مَدُونَ ﴾ لَمُ مَدُونَ ﴾

(يا أيها الساحر) يعنون: موسى عليه السلام، وهذا إما من باب التهكم به، وإما أن يكون الخطاب عندهم مدحاً، فتضرعوا إليه بأن خاطبوه بما يخاطبون به من يزعمون أنهم علماؤهم وهم السحرة، السعدي: ٧٦٧،

السؤال: لا غنى للمجمتع عن العلماء والعباد، بين هذا من خلال الآيت.

﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي فَوْمِهِ، قَالَ يَنَقُرْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَمَاذِهِ ٱلْأَنْهَارُ جَمْرِي مِن تَحَيِّ أَفَلَا تُبْمِيرُونَ ﴾

وهذا من جهله البليغ: حيث افتخر بأمر خارج عن ذاته، ولم يفخر بأوصاف حميدة، ولا أفعال سديدة، السعدي:٧٦٧. السؤال: هُ مدح فرعون لنفسه جهلٌ عظيم، بيّن ذلك.

﴿ فَلَوْلَا ٱلْقِي عَلَيْهِ أَسْوِرَةً مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآةً مَعَهُ ٱلْمَكَيْبِكَةُ
 مُقْتَرِنِينَ ﴾

نظر إلى الشكل الظاهر، ولم يفهم السر المعنوي الذي هو أظهر مما نظر إليه لوكان يفهم. ابن كثير:١٣٧/٤.

السؤال: لم تكن نظرة فرعون إلى موسى نظرة سليمة، سُن ذلك،

﴿ فَأُسْتَخَفَّ قَوْمَهُ, فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَسِقِينَ ﴾
 أي استخف فرعون قومه القبط: أي: وجدهم جهالا. وقيل: حملهم على الخفة والجهل. البغوي: ١٣/٤.

السؤال: من أسباب انتشار البدع والضلال في المجتمع الجهل، وضح ذلك.

﴿ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْفَمَنا مِنْهُمْ فَأَغْرَفْنَهُمْ أَجْعِينَ ﴾ قال عمر بن ذر: «يا أهل معاصي الله، لا تغتروا بطول حلم الله عنكم، واحذروا أسفه؛ فإنه قال: (فلما آسفونا انتقمنا منهم)».

القرطبي:٦٤/١٩.

السؤال: بين خطورة الاغترار والتمادي بالمعاصي في ضوء الآيت

﴿ فَجَعَلْنَكُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴾

فيكون حالهم عظم لناس وإضلالاً لآخرين؛ فمن قضى أن يكون على مثل حالهم عمل مثل أعمالهم، ومن أراد النجاة مما نالهم تجنب أفعالهم ، البقاعي ، ٣٩/٧٪.

السؤال: كيف جعل الله أحوال الأمم السابقة عظة لناس وإضلالاً لآخرين؟

سورة (الزخرف) الجزء (٢٥) صفحة (٤٩٣) وَمَانُرِيهِ مِينَ ءَايَةٍ إِلَّاهِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذَنَهُم بٱلْعَذَابِلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۞ وَقَالُواْ يَتَأَيُّهُ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَاعَهِ دَعِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَاهُمْ يَنكُنُونَ ۞ وَيَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ ع قَالَ يَنْقَوْ مِ أَلْيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَاذِهِ ٱلْأَنْهَارُ تَجْدِي مِن تَحَتَّى ۚ أَفَلَا تَبُصِرُ وِنَ ۞ أَمْ أَنَا ٰخَيْرٌ مِينَ هَاذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِ بِنُّ وَلَا يَكَادُيُهِ بِنُ ﴿ فَلَوْ لَآ أَلْقَى عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّن ذَهَب أَوْجَاءً مَعَهُ ٱلْمَلَدِكَةُ مُقْتَرِينِ ﴿ فَأَسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَا فَسِقِينَ ۞ فَلَمَّاءَ اسَفُونَا ٱستَقَمْنَامِنْهُمْ فَأَغْرَ قَنَهُمْ أَجْمَعِينَ @فَجَعَلْنَهُمْ سَلَفَا وَمَثَلَا لِلْأَخِرِينِ ٥٥ \* وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَهَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّون ﴿ وَقَالُوٓا ءَ أَلِهَ تُنَاخَيْرُ أَمْ هُوَّ مَاضَهَ بُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْهُمْ قَوْمُ خَصِمُونَ ﴿ إِنْهُوَ إِلَّاعَبَدُّ أَنْعَمْنَاعَلَيْهِ وَجَعَلْنَهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَاءِيلَ وَلَوْنَشَآءُ لَجَعَلْنَامِنكُمْ مَّلَتَهِكَةً فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ۞

#### 🗞 معانى الكلمات

se contraction of the second section of the section of	1 - 2004 2 Tal 2 1 1 1 224
يَغدِرُونَ، وَيُصِرُّونَ عَلَى الْكُفرِ.	يَنْكُثُونَ
ضَعِيفٌ لاَ عِزَّ لَهُ.	مَهِينٌ
مَقرُونِينَ مَعَهُ يُصَدِّقُونَهُ.	مُقْتَرِنِينَ
أَعْضَبُونَا.	آسَفُونَا

march in the world of production to the world of of the march of

#### 🐞 العمل بالآيات

ا. تَذْكر مصيبة أصابتك، ثم تذكر ذنبا فعلته قبلها واستغفر الله منه؛ فربما أصبت بالمصيبة لكي ترجع إلى ربك، ﴿ وَأَخَذُنَّهُم بِأَلْعَذَابِ لَعَلَيْهُم بِأَلْعَذَابِ لَعَلَيْهُم بِرَحْهُونَ ﴾.
 لَعَلَّهُمْ بَرْجَعُونَ ﴾.

٢. تأملُ تسلسل المصائب على الأمة من الصغرى إلى الكبرى ثم قل: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك» ﴿ وَمَا زُيهِم مِنْ
 ءَايَة إِلَّا هِى أَكَبَرُ مِنْ أُخْتِها وَأَخَذَتُهُم إِلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾.

٣. تصدق؛ فإن الصدقة تطفئ غضب الرب، ﴿ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا النَّهُمَا عَاسَفُونَا النَّهُمَ الْمُعَينَ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

اللصائب التي تحل بالعباد تكون إندارا من الله لهم ليتوبوا ويرجعوا، ﴿ وَمَا نُرِيهِم مِنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِي آَكْبَرُ مِنْ أُخْتِها أَوْأَخُذْتُهُم بِالْعَدَابِ لَعَلَّهُم بَرِّحَعُونَ ﴾.
٢. ابتعد عن معاصي الله ومخالفت أمر نبيه محمد عليه الصلاة والسلام تسلم من غضب الله وعقابه، ﴿ فَلَمَّا ءَاسَقُونَا أَنتَهَمْنَا يَنْهُمْ فَأَخَرَقُنَهُمْ مَا جُمُعِينَ ﴾.

٣. احدر من الطغيان بالقول والفعل: فإن مآل ذلك الدلت في الدنية الدنيا والآخرة: فهاهم قوم فرعون لما طغوا أنزل الله فيهم عقوبته، ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِللَّاخِرِينَ ﴾.

💂 سورة (الزخرف) الجزء (٢٥) صفحة (٤٩٤)

وَإِنّهُ وَلَهِ الْمِنْ اللّهَ عَالَا تَمْتَرُنّ بِهَا وَاتّبِعُونِ هَذَا صِرَطُ مُسْتَقِيهٌ ﴿ وَلَا يَصَمُّ لَنَّ كُوالشَّيَطِنُ إِنّهُ وَلَكُوعَ وَقُمُّ مِينٌ ﴿ وَلَمَا جَآءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَتِ قَالَ فَانْحِفْونُ لَهُ وَلَمُوعَ فُكُو بِالْحِصَةِ وَلِأَيْنِ لَكُوعَ لَا لَهُ وَلَا يَعْفِنِ وَلِأَيْنِ لَكُو بَعْضَ اللّهِ عَلَيْكُواللَّهُ وَأَعْدُوهُ هَذَا صِرَطُّا مُسْتَقِيمٌ ﴿ وَالْمَا لَا لَهُ وَلَا لَلْهُ وَاللّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿ وَاللّهَ وَاللّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿ وَاللّهَ اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُواللّهُ مَسْتَقِيمٌ ﴿ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهَ عَلَى اللّهُ اللّهَ اللّهَ عَلَى اللّهُ اللّهَ اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهَ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُواللّهُ وَاللّهُ وَ

ے معانی الکلمات

العثى	الكلمد
إِنَّ نُزُولَ عِيسَى عليه السلام لَدَلِيلٌ عَلَى قُربِ وُقُوعِ السَّاعَةِ.	لَعِلمٌ لِلسَّاعَةِ
طُرِيقٌ قَوِيمٌ إِلَى الجَنَّةِ لاَ عِوَجَ فِيهِ.	صِرَاطٌ مُستَقِيمٌ
بِالنُّبُوَّةِ.	بِالحِكمَةِ
فَجأةً.	بَغتَۃً
الأَصدِقَاءُ، وَالأَحبَابُ.	الأَخِلاَّءُ
تُنْعَّمُونَ، وَتُسَرُّونَ.	تُحبَرُونَ
بِأُوَانٍ.	بِصِحَافٍ

العمل بالآيات 🏶

ا. تواص أنت وأحد زملائك على الصلاة في الصف الأول وقراءة القرآن ﴿ الْأُخِلَّاءُ يُوْمَ نِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ عَدُوُ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ . ٢ زُر اخًا لك في الله لا تستهدف من هذه الزيارة إلا استشعار الحبدفي الله ﴿ الْأُخِلَّاءُ يُوْمَ نِهِ بَعْضُ هُر لِبَعْضِ عَدُوُ إِلاَّ الْمُتَقِينَ ﴾ .

٣.قل: «ربناهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما»، ﴿ أَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَنَكُمْ تُحَبِّرُونَ ﴾.

🏶 التوجيهات

الحدر من الاختلاف في الدين، ﴿ فَأَخْتَلَفَ ٱلْأَخْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْ وِ أَلِيدٍ ﴾

التبع صراط الله في أمورك كُلها ولا تتجد عنه، ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّى
 وَرَبُّكُرُ فَاعْبُدُوهُ هَنَذَا صِرَاكُ مُسْتَقِيدٌ ﴾

الصداقات التي تقوم على المصالح والمجاملات تنقلب إلى عداوات يوم القيامة ﴿ الْأَخِلَا عُرَامَ مِنْ إِبْمَضُهُمْ لِلْمَعْنِ عَدُولًا لِلَّا الْمُتَقِيرَ ﴾.

# 🚷 الوقفات التحبرية

﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلاَ تَمْتَرُكَ بِهَا وَأَشِّعُونِ ۚ هَلْنَا صِرَطُّ مُنْ الصِرَطُّ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّ

ومعنى قوله: (لعلم للساعة) على القول الحق الصحيح الذي يشهد له القرآن العظيم والسنة المتواترة: هو أن نزول عيسى في آخر الزمان حيا علم للساعة؛ أي علامة لقرب مجيئها الأنه من أشراطها الدالة على قربها. الشنقيطي: //١٢٨/

السؤال:ماللرادبقوله: (لعلم للساعة)؟

ا ﴿ وَلاَيَصُدُ ذَنَّكُمُ ٱلشَّيَطَانُ إِنَّهُ لِلكُوْعَدُوُّ مُعِينٌ ﴾

أي: واضح العداوة في نفسه، مناد بها؛ وذلك بإبلاغه في عداوة أبيكم حتى أنزلكم بإنزاله عن محل الراحة إلى موضع النصب، عداوة ناشئة عن الحسد؛ فهي لا تنفك أبداً. البقاعي:٤٣/٧٤.

السؤال:مامنشأ عداوة الشيطان لنا؟ ومتى تنتهي؟

و قد إِنَّ الله هُو رَبِي وَرَقِكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَنَدَا صِرَطُّ مُسَتَقِيمٌ ﴾ وتقديم في القصد سدّ وتقديم نفسه على قومه في قوله ؛ (ربي وربكم) لقصد سدّ ذرائع الغلوق في تقديس عيسى، وذلك من معجزاته؛ لأن الله على اله ستغلو فيه فرق من اتباعه فيزعمون بنوَّتَه من الله على الحقيقة ابن عاشور: ٢٤٨/٢٥.

السؤال: لماذا قدم عيسى عليه السلام نفسه على قومه في قوله: (ربي وربكم)؟

﴿ ٱلْأَخِلَا مُ يُومَ إِنْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ عَدُولً إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ أي: كل صداقة وصحابة لغير الله فإنها تنقلب يوم القيامة عداوة، إلا ما كان لله عز وجل؛ فإنه دائم بدوامه.

ابن ڪثير:١٣٥/٤.

السؤال: ماسبب دوام الصداقة يوم القيامة؟

٥ ﴿ يَعِبَادِ لَا خَوْقُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَآ أَنْتُمْ تَحَمَّرُ فُوكَ ﴾

أي: لا خوف يلحقكم فيما تستقبلونه من الأمور، ولا حزن يصيبكم فيما مضى منها، وإذا انتفى المكروه من كل وجه ثبت المحبوب المطلوب. السعدي:٧٦٩.

السؤال: إذا ثبت انتفاء الخوف والحزن عن أهل الجنَّّة فما الذي يثبت لهم؟

أَنْ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافِ مِن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِ بِهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْرِثُ وَالْتُعْرِفِي وَلِمَا خَلِدُوت ﴿ وَيَلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّذِيَ الْمُنْفُرُهُ اللَّهِ عَلَى الْمُنَافُرُهُ اللَّهِ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُعْلَى اللْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُ عَلَى اللْمُعْمَا عَلَى الْمُعْمَالِكُونَ عَلَى اللْمُولِ عَلَى اللْمُعْمَالِهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللْمُعَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَل

لما ذكر الطعام والشراب ذكر بعده الفاكهة لتتم النعمة والغبطة. ابن كثير: ١٣٧/٤.

السؤال: لماذا ذكر الفاكهة بعد ذكر الطعام والشراب؟

V ﴿ وَيَلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كَثْتُمُ تَعْمَلُونَ ﴾

يقال لهم يوم القيامة هذه المقالة؛ أي: صارت إليكم كما يصير الميراث إلى الوارث بما كنتم تعملونه في الدنيا من الأعمال الصالحة الشوكاني: 071/2.

السؤال: ما أهمية العمل الصالح من خلال الآية الكريمة؟

### ﴿ الوقفات التحبرية

1 ﴿ لَا يُفَتَّرُ عَنَّهُ مَ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾

والمبلس في هذا الموضع هو: الآيس من النجاة، الذي قد قنط فاستسلم للعذاب والبلاء الطبري:٢٤٣/٢١.

السؤال: ما المراد بإبلاس الكفار في النار؟

🕜 ﴿ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾

أي: حزينون من شدة اليأس، قال الراغب: «الإبلاس: الحزن المعترض من شدة اليأس، ومنه اشتُقَّ الليس فيما قيل، ولما كان المُبلِس كثيراً ما يلزم السكوت وينسى ما يعنيه، قيل: أبلس فلان إذا سكت وانقطعت حجته» انتهى. وقد فسر الإبلاس هنا بالسكوت وانقطاع الحجت الألوسى: ١٤١/٢٥٠

السؤال:مامعتى (مبلسون)؟

﴿ فَالَ إِنَّكُمْ مَنْكِثُونَ ﴿ لَهُ لَقَدْ حِثْنَكُمْ بِٱلْحَقِّ وَلَكِكِنَ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴾

فلما سألوا أن يموتوا أجابهم مالك: (قال إنكم ماكثون)، ثم ذكر سبب شقوتهم، وهو مخالفتهم للحق ومعاندتهم له، فقال: (لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون). ابن كثير: ۱۳۷/٤.

السؤال: ما فائدة قوله: (لقد جئناكم بالحق) بعد قوله: (قال إنكم ماكثون)؟

8 ﴿ لَقَدْحِنْنَكُمْ بِالْخَيِّ وَلَكِئَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَدِهُونَ ﴾

لقد جُئناكم في الدنيا بالحق؛ وهو التوحيد وسائر ما يجب الإيمان به؛ وذلك بإرسال الرسل وإنزال الكتب ولكن أكثركم للحق -أيِّ حقٍ كان-كارهون لا يقبلونه وينفرون منه. الألوسي: ١٤٧/٧٥

السؤال: ما المراد بالحق الوارد في الأيت؟

👩 ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَانِ وَلَدُّ فَأَنَا أُوَّلُ ٱلْمَابِدِينَ ﴾

(فأنا أول العابدين) لذلك الولد؛ لأنه جزء من والده، وأنا أولى الخلق انقياداً للأمور المحبوبة لله، ولكني أول المنكرين لذلك وأشدهم له نفياً، فعلم بذلك بطلانه. فهذا احتجاج عظيم عند من عرف أحوال الرسل. السعدي: ٧٧.

السؤال: يستفادمن هذه الآية أن الرسل أسبق الناس للكما لات وأبعدهم عن الشرور والنقائص، بين وجه هذه الفائدة من الآية

وقصد بذكر السماء والأرض الإحاطة بعوالم التدبير والخلق؛ وقصد بذكر السماء والأرض الإحاطة بعوالم التدبير والخلق؛ لأن المشركين جعلوا لله شركاء في الأرض، وهم أصنامهم المنصوبة، وجعلوا له شركاء في السماء، وهم الملائكة؛ إذ جعلوهم بنات لله تعالى. ابن عاشور ٢٣٠/٢٥.

السؤال: لماذا خصت الأية السماوات والأرض بربوبية الله تعالى لهما؟

V ﴿ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾

فليس ذلك أمراً بالسلام عليهم والتحيت، وإنما هو أمر بالمتاركة؛ وحاصله إذا أبيتم القبول فأمري التَسَلُم مِنكُم. الألوسي:١٥١/١٥٠

السؤال: أُمرنا بالرفق والحكمة عند عناد المدعوين ورفضهم، بين ذلك من خلال الآية.

🌉 سورة (الزخرف) الجزء (٢٥) صفحة (٤٩٥) إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِجَهَ نَرَخَلِدُونَ ۞ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿ وَمَاظَامَنَ لَهُمْ وَلَكِن كَانُواْهُمُ ٱلظَّلِلِمِينَ ﴿ وَنَادَوْ أَيْلَمَاكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَارَيُّكُّ قَالَ إِنَّكُم مَّلِكُونَ ﴿ لَقَدْ جِنْنَكُمْ بِٱلْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَدْهُونَ ﴿ أَمْ أَبْرَهُواْ أَمَّرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ۞ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَانْسَمَعُ سِتَّرَهُمْ وَنَجْوَلُهُمَّ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ۞ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدُ فَأَنَا أُوِّلُ ٱلْعَبِدِينَ (() سُبْحَنَ رَبّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِغُونَ ۞ فَذَرُهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلْقُواْ يُوَّمِّهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونِ ﴿ وَهُوَٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَهُ وَفِي ٱلْأَرْضِ إِلَهُ وَهُوَالْخَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ۞ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِي لَهُ ومُلَّكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَا وَعِندَهُ وعِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ @وَ لَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّهَ فَاعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحُتِّ وَهُمَّ يَعْلَمُونَ ١٠٠ وَلَين سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمِّ لَيَقُولُنَّ ٱلنَّدُّ فَأَنَّ يُؤْفَكُونَ۞ وَقِيلِهِ مِيْدَرِبِّ إِنَّ هَـَّوُٰلَآءٍ قَوْمٌُ لَّا يُؤْمِنُونَ ۞ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَةٌ فَسَوْفَ يَعَلَمُونَ ۞

### الكلمات (هُ معاني الكلمات

المنى	الكلمت
لاَ يُخَفِّفُ عَنهُم.	لاَ يُفَتَّرُ عَنهُم
آيِسُونَ مِن رَحمَةِ اللهِ.	مُبلِسُونَ
أَحَكُمُوا أَمرُا فِي كَيدِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وسلّم.	أَم أَبِرَمُوا أَمرًا
يَتَكَلَّمُوا بِبَاطِلِهِم.	يَخُوضُوا
كَيفَ يَنصَرِ فُونَ عَن عِبَادَةِ اللهِ ١٩	فَأَنَّى يُؤَفَكُونَ
وَقَولِ مُحَمَّدٍ فِي شَكوَاهُ.	وَقِيلِهِ
أَعرِض عَن أَذَاهُم.	فَاصفَح

### 🕲 العمل بالآيات

 ا. سبح الله تعالى اقتداء بالأية الكريمة ﴿ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَتِ وَاللَّهُ السَّمَوَتِ السَّمَوَتِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللَّ

اله أن تنالك شفاعة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ﴿ وَلَا يَمْ لِكُ اللَّهِ عَلَيه وسلم، ﴿ وَلَا يَمْ لِكُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَى ع

### 🧶 التوجيصات

ا. إحاطة الله تعالى وسعة علمه تدعو العبد إلى مراقبته وتقواه،
 ﴿ أَمْ يَصَّبُونَ أَنَا لَا نَسَمَعُ سِرَّهُمْ وَيَعَوَلُهُمَّ بَلِي وَالسُلْنَا لَدَيْمٍمْ يَكُنُبُونَ ﴾.

تنزيه الله تعالى عما افتراه عليه الكفار من نسبت الولد إليه،
 قُلُ إِن كَانَ لِلرَّمْنِ وَلَدُّ فَأَنَا أَوَلُ ٱلْمَيدِينَ (أَنَّ سُبْحَنَ رَبِّ ٱلسَّمَوَتِ
 وَأَلْأَرْضِ رَبِّ الْمَدْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾.

". أمر الله نبيه بالصفح عن الكافرين، فما أحرانا بالصفح عمن آذانا، ﴿ فَأَصْفَحَ عَتُهُمْ وَقُلْ سَلَمُ فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴾ .

# سورة (الدخان) الجزء (٢٥) صفحة (٤٩٦) يَسْ فَيُوْلَ قُواللَّهُ فَالْنُ الْحَالِيْ فَا لَلْهُ وَالْمُ فَا لَكُمْ مِن وَ فَي هَا يُفْرَقُ كُو أَمْرِ وَكِيمٍ فَا أَمْرِ وَكِيمٍ فَا أَمْرِ وَكِيمٍ فَا أَمْرِ وَكِيمٍ فَا أَمْرَ وَكِيمٍ فَا أَمْرَ وَكِيمٍ فَا أَمْرَ وَكَنَا مُسْلِينَ ﴿ وَمِن وَمَا اللّهُ وَلَهُ وَلَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَل

### ومعاني الكلمات

	الكلمة
هِيَ: لَيلَتُ القَدرِ مِن شَهرِ رَمَضَانَ.	لَيلَةٍ مُبَارَكَةٍ
يُقضَى وَيُفصَلُ مِنَ اللَّوحِ الْحَفُوظِ إِلَى الكَتَبَرِّ مِنَ الْلَاثِكَرِ.	يُضرَقُ
أَمرٍ مُحكَم؛ مِنَ الأَجَالِ، وَالأَرزَاقِ، فِي تِلكَ السَّنَةِ.	أَمرٍ حَكِيمٍ
انتَظِر بِهَؤُلاَءِ الْمُشرِكِينَ.	<u>فَ</u> ارِ تَقِب
العَذَابَ الأَكبَرَ يَومَ القِيَامَةِ.	البَطشَّةَ الكُبرَى
سَلِّمُوا لِي عِبَادَ اللهِ مِن بَنِي إِسرَائِيلَ.	أَدُّوا إِلَيَّ

﴿ أَنْ أَذُواْ إِلَى عِبَادَ ٱللَّهِ إِلِّي لَكُمْ رَسُولُ أَمِيتُ ﴿

### 🚷 العمل بالآيات

ا.إذا استيقظت من الصباح فقل: «الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإلى النشور» لا إلا أو يُحِيء ويُمِيثُ رَبُّكُرُ وَرَبُّ ءَابَابِكُمُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾.
 ٢. ادع الله تعالى أن يرفع البلاء عن المبتلين، ﴿ رَّبَنَا ٱكْثِفَ عَنَا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾.

٣. صل على النبي على تعظيماً له، ﴿ أُمَّ تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَقَالُوا مُعَلَّا مُعَلَّا مُعَنَّونًا ﴾.

### 🚷 التوجيهات

١. من فضائل ليلت القدر: نزول القرآن، وتقسيم الأرزاق؛ فاحرص على اغتنامها وإحيائها بالقيام والذكر والدعاء وتلاوة القرآن، ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَكُ وَلِيلَةٍ مُبْرَكَةً إِنَّا أَنزَلْنَكُ مُ لِيلًا إِنَّا أَنزَلْنَكُ مُ لِيلًا إِنَّا أَنْزَلْنَكُ مُ لَيلًا إِنَّا أَنْرَكُمُ لَمْ حَكِيمٍ ﴾.

٢-إذا جاءك التذكير بربك فتذكر ولا تتكبر حتى لا يطمس الله على بصيرتك، ﴿ أَنَّ لَهُمُ اللَّهُ على بصيرتك، ﴿ أَنَّ لَهُمُ اللَّهُ كَرَىٰ وَقَدْ جَآءَ هُرُسُولٌ مُّرِينٌ ﴾.

٣. الله عز وجل يمهل ولا يهمل، ﴿ يَوْمَ نَطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى إِنَّا مُنفَقِمُونَ ﴾.

🧶 الوقفات التحبرية

( إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبُرِّكَةً إِنَّا كُنَّا مُنذِدِينَ ﴾

(عِ لَيلُةِ مُبَارَكَةٍ) أي: كثيرة الخير والبركة؛ وهي ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر؛ فأنزل أفضل الكلام بأفضل الليالي والأيام على أفضل الأنام، بلغة العرب. السعدي: ٧٧٣.

الليالي والايام على اقصل الانام، بلغه العرب. السعدي:٣ السؤال: ما المراد بالليلة المباركة؟ ولماذا وصفت بالمباركة؟

ن ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾

معنى (يضرق): يفصل ويخلص، والأمر الحكيم: أرزاق العباد وآجالهم، وجميع أمورهم في ذلك العام: نسخ من اللوح المحفوظ في ليلت القدر ليتمثل الملائكة ذلك بطول السنة القابلة.

ابن جزي:۲/۲۲۱.

السؤال: ما الأمر الحكيم الذي يفرق في ليلة القدر؟

🕜 ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكِي يَلْعَبُونَ ﴾

إِنَّ إِقرارهم غَير صادر عن علم ويقين ثابت، بل هو كَالعَدَم؛ لأنَّهُم خَلَطُوهُ بِالشَّكُ واللَّعب قارتفَعت عنه خاصَّيَّ اليقينَ والإقرارِ الَّتي هي الجَري على مُوجَب العِلم؛ فإن العلم إذا لم يَجُرِّ صاحبه على العمل به وتجديد ملاحظته تطرق إليه النهول ثم النسيان، فضعف حتى صار شكا. ابن عاشور، ٢٨٤/٣٥٥٠٠.

السؤال: بين خطورة عدم العمل بالعلم من الآية الكريمة.

﴿ فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَـأْتِي ٱلسَّـمَاءُ بِدُخَانِ مُبِينِ ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بادروا بالأعمال ستاً: الدَجَّال، والدخان، ودابت الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخُويصَّتَ أحدكم). البقاعي:٧٧٨.

السؤال: ما مساوئ التسويف وتأخير العمل الصالح عن وقته؟

👩 ﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾

وعليه فجملة (إنا مؤمنون) تعليل لطلب دفع العداب عنهم؛ أي إنا متلبسون بما يدفع عنا عداب الكافرين، وفي تلقينهم بذلك تنويه بشرف الإيمان. ابن عاشور ٢٩٠/٢٥٠.

السؤال: كيف أظهرت الآية الكريمة شرف الإيمان؟

وَلَقَدُ فَتَنَا فَبَلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْتَ وَجَاءَهُم رَسُولُ كَرِيمٌ ﴾ عن قتادة، في قوله: (رسول كريم) قال: موسى عليه السلام، ووصفه جل ثناؤه بالكرم لأنه كان كريما عليه، رفيعا عنده مكانه، وقد يجوز أن يكون وصفه بذلك لأنه كان في قومه شريفا وسيطا. الطبري: ٢٤/٢٧.

السؤال: ما وجه وصف نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام بالكريم؟

🗸 ﴿ إِنِّي لَكُمْرَ رَسُولُ آمِينٌ ﴾

أي: رسول من رب العالمين، أمين على ما أرسلني به، ولا أكتمكم منه شيئاً، ولا أزيد فيه ولا أنقص، وهذا يوجب تمام الانقياد له. ١٤سعدي:٧٧٠

السؤال: في الآية ذم للبدعة والابتداع بينه.

### 🚷 الوقفات التحبرية

أَنَّ مَتُولَا مَتَّوَالِ فَأَعَنَزُلُونِ اللهُ عَلَا رَبَّهُ أَنَّ مَتُولَا مَقَمَّ مُخَرِّمُونَ ﴾ (وإن لهم تؤمنوا لي فاعتزلون) أي: فلا تتعرضوا لي، ودعوا الأمر بيني وبينكم مسالمة إلى أن يقضي الله بيننا، فلما طال مقامه بين اظهرهم، وأقام حجج الله تعالى عليهم، كل ذلك وما زادهم ذلك إلا كفراً وعنادا، دعا ربه عليهم دعوة نفذت فيهم ابن كثير: ١٤٣/٤. السؤال: ما الذي جعل موسى يتحول من حال دعوتهم إلى حال الدعاء عليهم؟

🕜 ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾

أي: لم تكن لهم أعمال صالحة تصعد في أبواب السماء فتبكي على فقدهم، ولا لهم في الأرض بقاع عبدوا الله فيها ففقدتهم؛ فلهذا استحقوا أن لا يُنظروا ولا يؤخروا لكفرهم وإجرامهم وعتوهم وعنادهم. ابن كثير: ١٤٤/٤.

السؤال: ما السبب الذي يجعل السماء والأرض تبكي على العباد؟

وَهُمَا بَكُتَّ عَلَيْهُمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴾ هذا بيان لعدم الاكتراث بهلاكهم؛ قال المفسرون: أى إنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملا صالحا تبكي عليهم به، ولم يصعد لهم إلى السماء عمل طيب يُبكى عليهم به؛ والمعنى أنه لم يصب بفقدهم وهلاكهم أحد من أهل السماء ولا من أهل الأرض. الشوكاني:٥٧٥/٤.

السؤال: بين مهانة المشركين من خلال الأية الكريمة.

﴿ وَلَقَادِ ٱخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمِ عَلَى الْعَالَمِينَ ٣٠ وَءَالْيَنَاهُم مِنَ
 الْآينتِ مَا فِيهِ بَلَتُوُّا ثَيِّينً ﴾

ولما كانت قريش تفتخر بطواهر الأمور من الزينة والغرور، ويعدونه تعظيماً من الله، ويعدون ضعف الحال في الدنيا شقاء وبعداً من الله، ردَّ عليهم قولهم بما آتى بني إسرائيل، على ما كانوا فيه من الضعف وسوء الحال، بعد إهلاك آل فرعون بعذاب الاستئصال، البقاعي:٧٧٧.

السؤال: هل الغِنى في الدنيا دليل على محبة الله تعالى ورضاه عن العبد الغني؟ والفقر دليل على بغض الله وسخطه على الفقير؟

وَ ﴿ أَهُمْ حَيْرًا أَمْ قَرْمُ تُبَعَ وَالِّذِينَ مِن قَبِلِمْ أَهْلَكُنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَاتُوا مُجْرِمِنَ ﴾ فيعد أن ضرب لهم المثل بمهلك قوم فرعون زادهم مثلاً آخر هو اقرب إلى اعتبارهم به؛ وهو مَهلك قوم اقرب إلى الادهم من قوم فرعون، وأو لئك قوم تبّع؛ فإن العرب يتسامعون بعظمة مُلك تُبّع وقومه أهل اليمن، وكثير من العرب شاهدوا آثار قوتهم وعظمتهم في مراحل أسفارهم، وتحادثوا بما أصابهم من الهلك بسيل العرم، ابن عاشور، ٢٥/ ٣٠٨.

السؤال: ما فائدة ضرب المثل بقوم تبع؟

أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ فَوْمُ ثُبِعَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهَلَكُنَّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا بُجْرِمِنَ ﴾ ومعنى الآية: أقريش أشد واقوى، أم قوم تبع والذين من قبلهم من الكفار؟! وقد أهكلنا قوم تبع وغيرهم لما كفروا، فكذلك نهلك هؤلاء، فمقصود الكلام تهديد. ابن جزي:٣٧٤/٣.

السؤال: اشرح التهديد الوارد في هذه الأيت

﴿ وَمَا خَلَقَنَا ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَابَيْنَهُمَا لَحِينِ ﴿ اللَّهِ مَا لَكِينِ ﴿ اللَّهِ مَا لَكِينَ الْحَيْقِ وَلَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

فهم لأجل ذلك يجترئون على المعاصي ويفسدون <u>هُ</u> الأرض؛ لا يرجون ثواباً ولا يخافون عقاباً.الب<mark>قاعي</mark>:٧٩/٧.

السؤال: ما الذي يُجرِّئ العبد على المعاصي والفساد؟ وما الذي يحمل الإنسان على الاستقامة والصلاح؟

سورة (الدخان) الجزء (٢٥) صفحة (٤٩٧) وَأَن لَّا تَعَلُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ عَاتِيكُم بِسُلْطَان مُّيين ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ برَيّ وَرَيّكُمُ أَن تَرْجُمُونِ ۞ وَإِن لَّمْ تُؤْمِمُ وَإِلِّي فَأَعْتَزِلُونِ ۞ فَدَعَارَيَّهُ وَأَنَّ هَلَوُلَاءَ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ۞ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيَلًا إِنَّكُرِ مُّتَبَعُونَ ﴿ وَٱتْرُاكِ ٱلْبَحْرَرِهُوَّا إِنَّهُمْ جُندُ مُّغَرَقُونَ ۞ كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّاتِ وَعُيُونِ ۞ وَزُرُوعِ وَمَقَامِ كَرِيمِ ۞ وَنَعُمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَيَكِهِ بِنَ ﴿ كَذَا لِكُّ وَأَوْرَثُنَهَا قَوْمًاءَ اخْرِينَ ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظرِينَ ﴿ وَلَقَدْ نَجَيَّيْنَابَنِيٓ إِسْرَآءِ يِلَ مِنَ ٱلْعَذَابِٱلْمُهِينِ ۞ مِن فِرْعَوَنَّ إِنَّهُ و كَانَ عَالِيَا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينِ ۞ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَهُمْ عَلَى عِلْمِ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ مِمِّنَ ٱلْآكِيَاتِ مَافِيهِ بَلَوُّا مُّبِيرُ ﴿ إِنَّ هَلَوُلآءٍ لَيَقُولُونَ ۞ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَٰ وَمَا نَحُنُ بمُنشَرِينَ ۞ فَأْتُواْ بِعَابَآيِنَآ إِن كُنتُ مْصَادِقِينَ ۞ أَهُمْ خَيْرُأَمْ قَوْمُرتُبَّعِ وَٱلَّذِينَ مِن قَبِّلِهِمْ أَهْلَكُنْهُمَّ إِنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿ وَمَاخَلَقْنَا ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَابَيْنَهُمَا لَعِينَ @مَاخَلَقْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَكِئَ أَكْتَرَهُمْ لَايَعْآمُونَ ۞ DANGER SE MESTRATE OF THE SECOND OF SECONDARY SECONDARY

### الكلمات الكلمات 🚳

	الكلوت
أَلاَّ تَتَكَبَّرُوا.	وَأَن لاَ تَعلُوا
بِبُرهَانٍ، وَحُجَّتٍ.	بِسُلطَانٍ
استَجَرتُ.	عُدتُ
أَن تَقتُلُونِي رَجمًا بِالحِجَارَةِ.	أَن تَرجُمُونِ
سَاكِنًا غَيرَ مُضطَرِبٍ.	رَهوًا
مُؤَخَّرِينَ عَنِ العُقُوبَةِ.	مُنظَرِينَ
اصطَفَينَاهُم.	اختَرنَاهُم
بِمَبِعُوثِينَ.	بِمُنشَرِينَ

🚷 العمل بالآيات

١. تُعَوِّدُ بِالله ممن تخافه من عدوّ، أو أذى، أو نحو ذلك، ﴿ وَإِنِي عُذْتُ بِرَبِهِ وَإِنِي عُذْتُ بِرَبِهِ وَإِنِي عُذْتُ
 بِرَقِي وَرَبِي كُرْ أَن تَرَيْمُونِ ﴾.

تذكر كافرًا بالغَ في إجرامه وأذيته للمؤمنين وادع الله عليه،
 فَدَعَا رَيَّهُۥ أَنَّ هَـــُولُكَ فَوَمُّ مُجْرِمُونَ ﴾.

". صل ركعتين في مكان لم تصل فيه من قبل حتى يشهد لك، ﴿ فَمَا بَكُتَ عَلَيْهُمُ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُظَرِينَ ﴾.

### 🯶 التوجيهات

ا المؤمن تبكي عليه السماء والأرض لعمله الصالح بعد موته، فاعمل صالحا لتكون كناه أمُظُونَ ﴾ والمال المؤلفة في المؤلفة والمؤلفة وال

قَبْلِهِمْ أَهْلَكُنَّكُمْ إِنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴾.

٣. الحدند من أسباب هـ الآكَ الأمم، ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَيِّع وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِعِمْ أَهَلَكُنَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾.

### 

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِدِ فَلَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ يَوْمَ لَا يُغْيِمُ وَلَّ عَنْ مَوْلًا اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ

## 🦚 معاني الكلمات

And the second s	الكلمة
صَاحِبِ الآثَامِ الكَبِيرَةِ.	الأثِيمِ
كَالْمُعدَنِ الْمُذَابِ.	كَالْمُهلِ
جُرُّوهُ وَسُوقُوهُ بِعُنفٍ.	فَاعتِلُوهُ
هُوَ: الرَّقِيقُ مِنَ الدِّيبَاجِ.	سُندُسٍ
هُوَ: الْغَلِيظُ مِنَ الدِّيبَاجِ.	وَإِستَبرَقٍ
الَّتِي ذَاقُوهَا بِكَ الدُّنيَا.	المُوتَّتُ الأُولَى
انتَظِر نَصرَكَ، وَهَلاَكَهُم.	فَارتَقِب

### العمل بالآيات 🏶

١. ادعُ الله أن يرحمك يوم الفصل، ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَنَهُمْ آَجَمَعِينَ ﴾.
 ٢. قل: اللهم إني أعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل، ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُورِ ﴿ ثَلَ طَعَامُ ٱلأَثْيِمِ ﴾.

"سَلِ الله تعالى أن تكون من أهل المقام الأمين في الجنات والعيون، ﴿ إِنَّ ٱلمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أُمِينِ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

ا. شدة ما يلاقيه الكفاريوم القيامة من العداب والمهانة والتبكيت، ﴿ خُذُوهُ فَآعَتِلُوهُ إِلَى سَوَآءِ اَلْحَصِيمِ ۞ ثُمَّ سُبُّوا فَوَقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ۞ ذُقَ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْصَزِيرُ ٱلْكَرِيمُ ﴾.

٢. كل ما يعطاه المؤمن من نعيم هو محض منة الله تعالى عليه،
 ﴿ فَضَّ لَا يَن رَبِكَ ذَلِكَ هُو ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾.

٣.من مقاصد نزول القرآن: التذكر والاتعاظ ﴿ فَإِنْمَايَتَرْنَهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُ مِينَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَنَدُكُرُونَ ﴾.

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ. هُوَ الْعَذِيرُ ٱلرَّحِيمُ ﴾

أي أن الله (عزيز) لا يُكرهه أحد على العدول عن مراده؛ فهو يرحم من يَرحمه بمحض مشيئته، وهو (رحيم): أي واسع الرحمة لمن يشاء من عباده على وفق ما جرى به علمه وحكمته ووعدُه. وفي الحديث: (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء). ابن عاشور،٢١/٢٥.

السؤال: بين مناسبة ختام الآية الكريمة بالاسمين (العزيز الرحيم).

🕜 ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَـٰذِيثُرُ ٱلْكَرِيمُ ﴾

يقال هذا للكافر على وجه التوبيخ والتهكم به؛ أي كنت العزيز الكريم عند نفسك وروي أن أباجهل قال: ما بين جبليها أعز مني ولا أكرم. فنزلت الأيتر ابن جزي: ٣٢٤/٢.

السؤال: كيف يوصف الكافريوم القيامة بالعزيز والكريم، وهو في حال عذاب؟

😙 ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾

والأمن أكبر شروط حسن المكان؛ لأن الساكن أولُ ما يتطلب الأمن - وهو السلامة من المكاره والمخاوف - فإذا كان آمناً في منزله كان مطمئن البال شاعراً بالنعيم الذي يناله.

ابن عاشور:۲۱۷/۲۵،

السؤال: بين عظيم الامتنان بنعمة الأمن في الآية الكريمة.

😝 ﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقِ مُتَقَنبِلِينَ ﴾

لا يجلس أحدٌ منهم وظهره إلى غيره ابن كثير:١٤٨/٤.

السؤال: ليس في الجنب أدنى نوع من أنواع الإهانات، بيِّن ذلك من خلال الآلت.

💿 ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَنَكِهَ يَهِ ءَامِنِينَ ﴾

يقول: ليست تلك الفاكهة هنالك كفاكهة الدنيا التي نأكلها، وهم يخافون مكروه عاقبتها، وغب أذاها، مع نفادها من عندهم، وعدمها في بعض الأزمنة والأوقات. الطبري:٥٣/٢٣. السؤال: ما المناسبة في ذكر الفاكهة مقرونة بالأمن في الآية؟

👣 ﴿ فَإِنَّمَا يَسَرُنَكُ مِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾

أي: إنما يسرنا هذا القرآن الذي أنزلناه سهلاً واضحاً بيناً جلياً بلسانك الذي هو أفصح اللغات وأجلاها وأحلاها وأعلاها.

ابن ڪثير:١٤٩/٤.

السؤال: تكلم عن فضل اللغة العربية على سائر اللغات من خلال الآية.

٧ ﴿ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴾

أي ارتقب نصرنا لك وإهلاكهم؛ فإنهم مرتقبون ضدّ ذلك، ففيه وعد له ووعيد لهم. ابن جزي:٣٢٥/٢.

السؤال: اشرح كيف جمعت الآية بين الوعد والوعيد

### ﴿ الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ نَنزِيلُ ٱلْكِنْبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾

إيشار وصفّي (العزيز الحكيم) بالذكر دون غيرهما من الأسماء الحسنى الإشعار وصف العزيز بأن ما نزل منه مناسب لعزته؛ فَهو كتاب عزيز كما وصفّه تعالى بقوله؛ (وإنه لكتاب عزيز) افصلت: ٤١١؛ أي هو غالب لمعانديه؛ وذلك الأنه أعجزهم عن معارضته، والإشعار وصف (الحكيم) بأن ما نزل من عنده مناسب لحكمته. ابن عاشور: ٣٢٥/٢٥.

السلوّال: لم ذُكِر اسما (العزيـز الحكيم) دون غيرهما من الأسماء الحسني؟

( لَا يَنْتِ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ﴿ اَلِنَتُ لِغَوْمِ يُوقِنُونَ ﴾ ، ﴿ اَلِنَتُ لِغَوْمِ مَقِلُونَ ﴾ عالى الله على الله

ابن ڪثير:١٥٠/٤.

السؤال: بين سبب تقديم الإيمان، ثم اليقين، ثم العقل في وصف المؤمنين؟

ا مَعْ إِنَّ فِي السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ لَا يَنتِ لِلْمُؤْمِنينَ ﴿ كَا وَفِ خَلْقِكُمُ وَمَا يَبُثُ مِن مَا لَهُ عَلَيْهُ اللَّهُ مِن السَّمَا اللَّهُ مِن السَّمَا اللَّهِ وَالنَّهُ مِن السَّمَا اللَّهُ مِن السَّمَا اللَّهُ مِن السَّمَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن السَّمَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن المَّوْتِهُ وَصَلِيفِ الرِيَاحِ عَلَيْتُ لَعَوْمِ عَقُلُونَ ﴾ مستت براهين من براهين التوحيد الدالة على عظمته وجلاله،

ستة براهين من براهين التوحيد الدالة على عظمته وجلاله، وكمال قدرته، وأنه المستحق للعبادة وحده تعالى: الأول منها: خلقه السماوات والأرض، الثاني: خلقه الناس، الثالث: خلقه الدواب، الرابع: اختلاف الليل والنهار، الخامس: إنزال الماء من السماء وإحياء الأرض به، السادس: تصريف الرياح. الشنقيطي: ١٧٩/٧.

السؤال: ذكر الله في هذه الآيات ستة براهين دالة على عظمته وجلاله، فما هي؟

﴿ وَمَا أَنْزَلُ ٱللّهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِن رِّذْقِ فَأَخْيا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ وما أنزل الله تبارك وتعالى من السحاب من المطرفي وقت الحاجة إليه، وسماه رزقاً لأن به يحصل الرزق. ابن كثير: ١٥٠/٤ السؤال: الماذ سمى الله المطررزقاً؟

﴿ وَثِلْ لِكُلِ أَفَالِهِ أَيْسِو ﴿ ﴾ يَسْمَعُ ءَاينتِ أَمَّهِ ثُنْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُعِيرُ مُسْتَكَمِرًا
 كَانَ لَرَيْسَمَهُمْ أَفَيْرَهُ مِينَانِ أَلِيمٍ ﴾

وقد عُلِم بهذا الوصف أنَّ كُلَّ مَن لم ترُدّه آياتُ الله تعالى كان مبالِغلَّةِ الإثم والإفك، فكان له الويل، البقاعي:٩٣/٧. السؤال: ما مصير من لا يستجيب لهدايات القرآن؟

﴿ مِن وَرَآبِهِمْ جَهَائَمُ وَلا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْحًا وَلا مَا أَغَذُواْ
 مِن دُونِ اللهِ أَوْلِيَاتُ ﴾

وعبر بالوراء عن القدام كقوله (من ورائهم جهنم)... باعتبار إعراضهم عنها؛ كأنها خلفهم. الشوكاني:ه/٥.

السؤال: لماذا عبرت الأية الكريمة بالوراء عن القدام؟

V ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَنتِ لِقَوْمِ يَنْفَكَّرُونَ ﴾

وأوشر التفكر بالذكر عِنْ آخر صفات المستدلين بالآيات؛ لأن الفكر هو منبع الإيمان، والإيقان، والعلم، المتقدمة عِنْ قوله: (لآيات للمؤمنين)، (آيات لقوم يوقنون)، (آيات لقوم يعقلون). ابن عاشور، ٣٣٨/٢٥٠.

السؤال: بين فائدة التفكر.

سورة (الجاثية) الجزء (٢٥) صفحة (٤٩٩) بِسْ \_ إِللَّهِ أَلِكُمْ زِ ٱلرَّحِي \_ حِ حمَ ۞ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰكِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَيْكِيمِ ۞ إِنَّ فِي ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَكِ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَفِي خَلْقِكُو وَمَالِيدُتُ مِن دَاَّبَةٍ عَالِتُ لِقَوْمِ يُوقِنُونَ ۞ وَأَخْتِلَفِ ٱلنَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَاۤ أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رَزْقِ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَمَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيكِحِ ءَايَكُ لِقَوْمِ يَعِقِلُونَ ۞ تِلْكَ ءَايَكُ ٱللَّهِ نَتُلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْمُونِّ فَبَأَيِّ حَدِيثِ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَتِهِ عِنْوُمِنُونَ ۞ وَيْلُ لِّكُلِّ أَفَّاكِ أَثِيمِ ﴿ يَسْمَعُ ءَايَتِ ٱللَّهِ تُتَكَا عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّريْسَمَعْ الْفَيْشَرُهُ بِعَذَابِ أَلِيمِ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَ اينتِنَا شَيًّا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًّا أُوْلَتِها كَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۞ مِّن وَرَآبِهِ مْجَهَنَّهُ ۗ وَلَا يُغْني عَنْهُ مِ مَّاكَسَبُواْ شَيَّا وَلَامَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآ أَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمُ ۞ هَذَا هُدَيُّ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَايِكِ رَبِّهِ مْلَهُ مْرَعَذَابٌ مِّن رِّجْزِ أَلِيمُ (١) \* اُللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْغَوُا مِن فَضْله وَ لَقَلَّكُ تَشْكُرُ ونَ ۞ وَيَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّكَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعَامِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيِكِتِ لِقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ ﴿

### الكلمات (١

(المني	الكلمتر
يَنشُرُ، وَيُفَرِّقُ.	يَبِثُ
هَلاَكٌ، وَدَمَارٌ.	وَيلُ
كَذَّابٍ.	أَفَّاكِ
كَثِيرِ الإِثمِ.	أَثِيمٍ
سُخرِيَةً.	هُزُوًا

Consulty of home colds of the meaning of home colds of the meaning

### العمل بالآيات 🌑

ا. تأمل طريقة مشي الإنسان والبعير والحية، واكتب الضرق بينها، وعلى ماذا يدل هذا الاختلاف، ﴿ وَفِي خَلْقِكُرُ وَمَابُثُ مِن ذَابُهُ مَاكِنَّهُ إِنْكُ لِقَوْمٍ وُفِتْرُنَ ﴾.

١٠ اڪتب شلات فوائد ومنافع من تعاقب الليل والنهار، ﴿ وَإِخْنِكِفِ اللَّهِ وَالنَّهِ اللَّهِ وَالنَّهِ اللَّهِ وَالنَّهَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّذْقِ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصَرِيفِ ٱلرِّيكِج ءَائِثُ لِفَوْرٍ مِتَقَالُونَ ﴾.
 اَيْتُ لِفَوْرٍ مِتَقَالُونَ ﴾.

٣. تنكر معصية فعلتها، ثم تنكر آيت تنهى عنها، ثم استغفر الله سيحانه، ﴿ وَيْلُ لِكُلِ آفَاكِ آشِوِ ( ) يَشْمَعُ عَلَيْتِ اللّهِ تُنكَى عَلَيْهِ ثُمُ يُسِرُّ مُسْتَكَرِراً كَأَن لَيَسْمَعُ أَيْسِرُ مُسْتَكَرِراً كَأَن لَمْ اللّهِ عَلَيْهِ مُنْفِرَهُ بِعَلَابٍ لَلِم ﴾.

### 🏶 التوجيهات

ا. إذا جاءك العلم من الله ومن رسوله على فحسبك به ولا تتبع أهواء الرجال، ﴿ يَلْكَ، إِنْتُ أَلَّهُ نَتُلُوهُ اعْلَيْكَ وَأَلْمَقِّ فَإِلَّي حَرِيثٍ بَعْدَا لَسَّوهَ النَّهِ عَقُومتُونَ ﴾.
 ٢. إياك أن تستهزئ بشيء له صلة بالدّين؛ فإن إثم ذلك عظيم، ﴿ وَإِذَا

٧. إياك ان تسـ تهزئ بشيء له صلة بالدين؛ فإن إتم ذلك ع عِلمَ مِنْ ءَايْنِنَا شَيْئًا ٱتَّخَذَهَا هُزُواً أُولَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾.

عِمْ مِنْ وَالْعِبْدُ اللَّهِ الْعَلَىٰ اللَّهِ مِنْ النَّهِ عَلَىٰ الْعَبِدُ عَلَى شَكَرُ اللَّهِ ٣. التَّفْكِر فِي مُخْلُوقَاتَ اللَّهُ مِنْ أَنْفَعَ مَا يَعِينُ الْعَبِدُ عَلَى شَكَرُ اللَّهُ عَلَى الْعَبِدُ عَلَى شَكَرُ اللَّهُ

وتوحيده، ﴿ وَسَخَرَلَكُمْ مَّا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَبِيعًا مِّنَةً إِنَّ فِي ذَالِكَ لَاَيْنَتِ لِفَوْرِ يَنْفَكُرُونَ ﴾.

🌉 سورة (الجاثية) الجزء (٢٥) صفحة (٥٠٠)

قُل لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ أَللَّهِ لِيَجْزِي قَوْمًا بِمَاكَ انُولُيكِيْسِبُونَ ﴿ مَنْ عَيمِلَ صَلِحًا فَلْنَفْسِيِّهِ عَ وَمَنَّ أَسَاءً فَعَلَيْهَا أُثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُو تُرْجَعُونِ ﴿ وَلَقَدْءَ اتَّيْنَا بَنِيَ إِسْرَتِهِ بِلَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحُكُمْ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُ مِينَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَفَضَّ لْنَاهُمْ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ ۞ وَءَاتَيْنَاهُم بَيِّنَاتِ مِّنَ ٱلْأَمَّلُ فَمَا ٱخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَاجَآءَ هُمُ ٱلْمِلْءُ بَغْيًّا بَيْنَهُمَّ إِنَّ رَيَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِيمَاكَانُواْ فِيهِ يَخْتَافُونَ شُمَّجَعَلْنَكَ عَلَى شَرِيعَةِ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبَعْهَا وَلِاتَتَبَعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينِ لَا يَعَلَمُونَ ۞ إِنَّهُ مُ لَن يُغْنُو أَعَنكَ مِنَ ٱللَّهُ شَيْئًا وَإِنَّ ٱلظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ مَّ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ وَٱللَّهُ وَلَيُّ ٱلْمُتَّقِينَ ( هَلذَابَصَآبُرُ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَرَخْمَةُ لِقَوْمِ يُوقِنُونَ ( ) أَمْرِحَسِبَ ٱلَّذِينِ ٱجْتَرَكُواْ ٱلسَّيَّاتِ أَن نَجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمُّ سَاءً مَايَحُكُمُونِ ۞ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُنفْس بِمَاكَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ٠٠

### 🦓 معاني الكلمات

	الكلمار
لاَ يَتَوَقَّعُونَ وَقَائِعَهُ وَعَذَابَهُ بِأَعدَائِهِ.	لاَ يَرجُونَ أَيَّامَ اللهِ
تُحكِيمَهُمَا.	وَالحُكمَ
لَنْ يُدفَعُوا عَنكَ.	لَن يُغنُوا عَنكَ
يُبصِرُ بِهِ النَّاسُ الحَقَّ.	بَصَائِرُ

Francist & Chamber & March & Chamber

🦚 العمل بالأيات

١. ادع الله سبحانه وتعالى أن يجعل العلم سبباً لهدايتك وصلاحك، ولا يجعله سبباً لضلالك وانحرافك، ﴿ وَءَاتَيْنَهُم بَيِّنَتِ مِنَ ٱلْأُمِّرِ ۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْمِلْرُ بَغْيَا بَيْنَهُمْ ﴾.

٢. طبق الواجبات والسنن، ولو خالفت هواك، مستحضراً نية اتباع الشريعة، ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَكَ عَلَىٰ شَرِيعَةِ مِنَ ٱلْأَمْرِ فَأَتَّبِعُهَا وَلَانَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾. ٣. اكتب مقالاً أو رسالة تؤكد فيه على أهمية التمسك بشريعة الإسلام منهجاً كاملاً للحياة، ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَأُتِّيعُهَا وَلَالْتَبِعُ أَهُوْآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

🦚 التوحيصات

١. تفقد قلبك فإن كان فيه حسد لأحد فادعُ له بالخير واستغفر له، ﴿ وَءَاتَيْنَهُم بَيِّنَكِ مِن ٱلْأُمْرِ وَمَا أَخْتَلَفُواْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغَيَّا يَيْنَهُمْ ﴾.

٢. أي قول يخالفَ الكتاب والسنة فهو من الهوى الذي نهى الله عن اتباعه، ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَالْتَبِّعْ أَهُوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

٣. ربط الله بين الهوى وعدم العلم؛ فمن كان جاهلا كان أقرب إلى إتباع الهوى، ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ فَأَتَّبِعُهَا وَلَا لَتَّبِعُ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

### 🧶 الوقفات التحيرية

🕦 ﴿ مَنْ عَمِلَ صَلِيحًا فَلِنَفْسِ قِدْ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْماً ثُمُّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ من عمل من عباد الله بطاعته فانتهى إلى أمره، وانزجر لنهيه، فلنفسه عمل ذلك الصالح من العمل، وطلب خلاصها من عذاب الله، أطاع ربه لا لغير ذلك؛ لأنه لا ينضع ذلك غيره، والله عن عمل كل عامل غني. (ومن أساء فعليها): يقول: ومن أساء عمله في الدنيا بمعصيته فيها ربه، وخلافه فيها أمره ونهيه، فعلى نفسه جني؛ لأنه أويقها بذلك، وأكسبها به سخطه، ولم يضر أحدا سوى نفسه الطبرى:٢٢/٣٢.

السؤال: لماذا قيد الله تعالى العمل الصالح والسيِّء بصاحبه؟

🕜 ﴿ وَلَقَدْ ءَانَيْنَا بَنِيَ إِسْرَةِ بِلَ ٱلْكِئْبَ وَٱلْخُكُمْ وَٱلنَّبُوَّةَ وَرَزَقَنَّهُم مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى ٱلْعَلْمِينَ ﴿ اللَّهِ وَءَاتَّيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرُ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَاجَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيْلًا بِيْنَهُمُّ إِنَّ رَبُّكَ يَقَضِي يَنْنَهُمْ مَوْمَ ٱلْقِيكُمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَغَنَافُوكَ ﴾

وهذا فيه تحذيرُ لهذه الأمة أن تسلك مسلكهم، وأن تقصد منهجهم. ابن كثير:١٥٢/٤.

السؤال: هاتان الآيتان في بني إسرائيل، فما الذي نفيده نحن أمت الإسلام من هاتين الأيتين؟

🕝 ﴿ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ ﴾

كل ما جاء في القرآن من تفضيل بني إسرائيل إنما يراد به ذكر أحوال سابقة؛ لأنهم في وقت نزول القرآن كفروا به وكذبوا؛ كما قال تعالى: (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) البقرة: ١٨٩. ومعلوم أن الله لم يذكر لهم في القرآن فضلا إلا ما يراد به أنه كان في زمنهم السابق، لا في وقت نزول القرآن. الشنقيطي:٧/ ١٩٨-١٩٩.

السؤال: وضح معنى تفضيل بني إسرائيل على العالمين.

﴿ فَمَا ٱخْتَلَفُوۤ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَا بَيْنَهُمْ ﴾ أي حسدا على النبي صلى الله عليه وسلم؛ قيل: معنى (بغياً) أي: بغى بعضهم على بعض؛ يطلب الفضل والرياسة، وقتلوا الأنبياء فكذا مشركوا عصرك يا محمد، قد جاءتهم البينات ولكن أعرضوا عنها للمنافسة في الرياسة. القرطبي:١٥٣/١٩. السؤال:ماالبغي الذي وقع منهم؟

٥ ﴿ ثُمَّ جَعَلَنكَ عَلَى شَرِيعَةِ مِنَ ٱلْأَمْرِ فَأَتَّبِعْهَا ﴾

ولما كان معنى هذا أنه سبحانه وتعالى جعل بني إسرائيل على شريعة وهددهم على الخلاف فيها، فكان تهديدهم تهديداً لنا، قال مصرِّحاً بما اقتضاه سَوق الكلام وغيره مِن تهديدنا، منبهاً على علو شريعتنا: (ثم جعلناك على شريعة من الأمر) الآية. البقاعي:٧٠/٧. السؤال: ما مناسبة الآية: (ثم جعلناك على شريعة من الأمر)

لما قبلها من الأيات؟

👣 ﴿ هَٰذَا بَصَنَهُرُ لِلْنَاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِفَوْمِ يُوقِنُونَ ﴾ وخص جل ثناؤه الموقنين بأنه لهم بصائر وهدى ورحمة لأنهم الذين انتفعوا به دون من كذب به من أهل الكضر، فكان عليه عمى وله حزنا. الطبري:٧٢/٢٢.

السؤال: لماذا خص الله الموقنين بأن القرآن لهم بصائر وهدى ورحمة؟ 🚺 ﴿ أَمَّ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّعَاتِ أَن نَجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ

ٱلصَّالِحَاتِ سَوَآءً تَعَيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآهَ مَا يَعَكُّمُونَ ﴾

قال إبراهيم بن الأشعث: كثيراما رأيت الفضيل بن عياض يردد من أول الليل إلى آخره هذه الآية ونظيرها، ثم يقول: ليت، شعري! من أي الفريقين أنت؟ وكانت هذه الآية تسمى مبكاة العابدين، القرطبي:١٥٧/١٩.

السؤال: كيف كان حال السلف مع هذه الآيت؟

1 ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّفَذَ إِلَهُ مُ هُونَهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَى عِلْمِ وَخَتَّمَ عَلَى متمعِهِ وَقَلْمِهِ -وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِشَوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكُّرُونَ ﴾ (اتخذ إلهه هواه) أي: أطاعه حتى صار له كالإله. ابن جزي:٢٢٨/٢. السؤال: كيف يكون الهوى معبودا من دون الله؟

🕜 ﴿ أَفَرَهَ يَتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَلَهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَى عِلْمِ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ -وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ، غِشَنَوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِاللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾

وِفيها مِن ذُمِّ اتباع هوى النفس ما فيها، وعن ابن عباس: ما ذَكَرَ الله تعالى هوى إلا ذمه. وقال وهب: إذا شككتَ في خير أمرين فانظر أبعدهمامِنهواك فأته، وقال سهل التستري: هواك داؤك، فإن خالفته فدواؤك. الألوسي:٢٠٩/٢٥.

السؤال: كيف يتعامل العاقل مع ما تهواه نفسه وتشتهيه من المؤال: كيف يتعامل العاقل مع ما تهواه نفسه وتشتهيه من

و الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى عَلَم وَخَمَّ عَلَى الله عَلَى عِلْمِ وَخَمَّ عَلَى سَمْعِه وَ قَلْمِهِ عَلَى الله عَلَى عَلْمِ وَخَمَّ عَلَى سَمْعِه وَ قَلْمِهِ عَلَى الله عَلَى وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ. غِشَنَوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِاللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾

وهـنه الآيــۃ أصـل في التحذيـر مـن أن يكـون الهـوى الباعـث الحق محبوباً لأحد فذلك من التخلق بمحبة الحق تبعاً للدليل؛ مثل مايهوى المؤمن الصلاة والجماعة وقيامَ رمضان وتلاوة القرآن. وفي الحديث: (أرحنا بها يا بلال) يعنى الإقامة للصلاة... وأما اتباع الأمر المحبوب لإرضاء النفس دون نظّر في صلاحه أو فساده فذلك سبب الضلال وسوء السيرة. ابن عاشور ٢٥٩/٢٥٠.

السؤال: قررت الآية الكريمة أصلاً مهمًا في اتباع هوى النفس، ما هو؟ ﴿ وَإِذَا نُتَلَى عَلَيْهِمْ ءَايَنتُنَا بَيِنَتِ مَاكَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا اتْتُوا بِعَابَآبِنَآ إِن كُنتُمْ صَندِقِينَ ﴾

لم يجبهم إلى إحياء آبائهم إكراماً لهذه الأمة، لشرف نبيها عليه أفضل الصلاة والسلام؛ لأنَّ سنته الإلهية جرت بأنَّ مَن لم يؤمن بعد كشف الأمر بإيجاد الآيات المقترحات أهلكه، كما فعل بالأمم الماضية البقاعي:١٠٦/٧.

السؤال: من إكرام هذه الأمة عدم الاستجابة لمقترحات المشركين من إحياء آبائهم، وضح ذلك.

 ﴿ وَإِذَا نُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَنُنَا بَيِنَتِ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَنْتُوا بِتَابَآبِنَآ إِن كُنتُدُ صَلدِقِينَ ﴾

قال الزمخشري: فإن قلت لم سمى قولهم حجة وليس بحجة؟ قلت: لأنهم أدلوا به كما يدلى المحتج بحجته، وساقوه مساقها، فسميت حجة على سبيل التهكم. أو لأنه في حسبانهم وتقديرهم حجة. أو...كأنه قيل: ما كان حجتهم إلا ما ليس بحجة. والمراد نفي أن تكون لهم حجة البتة. القرطبي:١٦٧/١٩. السؤال: لم سمى الله تعالى قولهم حجة؟

🕦 ﴿ وَتَرَىٰكُلُّ أَمَّةِ جَاثِيَةً ﴾

على رُكَبِها خوفاً وذعراً، وانتظاراً لحكم الملك الرحمن. السعدي: ٧٧٨. السؤال: ماسبب جثوالأمم يوم القيامة؟

٧ ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَكِمْلُوا الصَّالِحَنتِ فَيُدَّخِلُهُمْ وَيُهُمَّ فِي رَحْمَتِهِ عُدَالِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴾

وابتدىء في التفصيل بوصف حال المؤمنين مع أن المقام للحديث عن المبطلين في قوله: (يومئذ يخسر المبطلون) تنويها بالمؤمنين، وتعجيلا لمسرتهم، وتعجيلاً لمساءة المبطلين. ابن عاشور:٣٧١/٢٥. السؤال: مظاهر إكرام الله تعالى للمؤمنين متعددة، بين أحدها من خلال الآية الكريمة

🚳 الوقفات التحبرية

### سورة (الجاثية) الجزء (٢٥) صفحة (٥٠١)

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَهَهُ وهَوَيهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَى عِلْمِ وَخَفَرَ عَلَىٰ سَمْعِهِ ع وَقَلْيِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ وَغِشُوهَ فَنَ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ ٱللَّهَ أَفَلَا تَذَكَّرُ وِنَ@وَقَالُواْ مَاهِي إِلَّاحَيَا تُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَيَغْيَاوَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهَرُ وَمَالَهُم بِنَالِكَ مِنْ عِلْمِ إِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ۞ وَإِذَاتُتَكَلَ عَلَيْهِمْءَ ايَنْتُنَابِيِّنَتٰ ِ مَّاكَانَحُجَّنَهُمْ إِلَّاأَنَ قَالُواْ ٱتَّتُواْبِعَابَآيِنَآإِن كُنتُمْ صَلِيقِينَ ۞ قُلِ ٱللَّهُ يُحْمِيكُمْ ثُرَّيُمِيتُكُو ثُرَّ يَجَمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْعِ ٱلْقِينَمَةِ لَارَيْبَ فِيهِ وَلَكِئَ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَلِنَّهِ مُلْكُ ٱلسَّكَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَدِي يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ۞ وَتَرَىٰكُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَى كِتَبِهَا ٱلْيَوْمَ تُحْزَقِنَ مَاكُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۞ هَلَا لِكَنْبُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِٱلْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْمَنْسِخُ مَاكُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۞ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهُ وَذَلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓ الْأَفَلَةِ تَكُنَّ ءَايَنِي تُتَّلِّي عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرَتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمَا مُّجْرِمِينَ ۞ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعُدَ ٱللَّهِ حَقُّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَبِّ فِيهَا قُلْتُم مَّانَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنَّا وَمَا خَنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ٣ CONTRACTOR OF STREET SENSON

### ومعاني الكلمات (

الكلمة	العتى
وَخَتَمَ	طَبَعَ.
غِشَاوَةً	غِطَاءً.
لاَ رَيبَ فِيهِ	لاَ شَكَّ فِيهِ.
إِن نَظُنُّ إِلاَّ ظَنًّا	مَا نَتَوَقَّعُ وُقُوعَهَا إِلاَّ تَوَهُّمًا.

### العمل بالآيات 🏶

١. حاول تعداد أخطائك ومعاصيك التي فعلتها أو نطقت بها الأسبوع الماضي فقط،﴿ هَٰذَا كِنَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُمُ بِٱلْحَقِّ ﴾.

٧. قل: «اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا»، ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَلُهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَى عِلْمِ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ عِشَنَوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ أُلَّهِ أَفَلًا تَذَكَّرُونَ ﴾.

٣. قل: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتوثني فيمن توليت ،﴿ فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

١. اعلم أن أعظم الخذلان أن يضلك الله تعالى وأنت على علم، ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱغَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَلُهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَى عِلْمِ ﴾.

٣. هدايتك وسعادتك ونجاحك بيد الله وحده فاطلبها منه، ﴿ فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾.

٣. حاسب نفسك قبل أن تحاسب، ﴿ هَذَا كِنْبُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِٱلْحَقِّ ﴾.

🜉 سورتا (الجاثية،الاحقاف) الجزء (٢٦) صفحة (٥٠٢)

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّعَاتُ مَاعَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِمِمَّا كَانُواْ بِعِيسَتَهْزَءُونَ ﴿ وَقِيلَ ٱلَّيَوْمَ نَسَىكُمْ كَمَانَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَيُكُو ٱلنَّالُ وَمَالَكُمْ مِّن نَلْصِرِينَ ۞ ذَلِكُمْ بِأَنَّكُوْ ٱتَّخَذْتُوْءَ ايَنتِ ٱللَّهِ هُـزُوَا وَغَرَتُكُو ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَأْفَالْبَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ @فَيلَّهِ ٱلْحَمَّدُرَبِّ ٱلسَّمَوَاتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ @ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيآءُ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضُ وَهُوٓٱلْعَزِيزُ ٓ لَكِيمُ۞ المُنْ الْأَنْ الْمُنْ الْمُنْلِمُ الْمُنْ الْ بنسب ألله الرَّهُ زالرَّهِ حمن تنزيل ٱلكِتل مِن ٱللَّهِ ٱلْعَزيز ٱلْحَكِيمِ وَمَاخَلَقْنَا ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَابَيْنَهُ مَاۤ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَل مُّسَتَّى وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أَنذِرُواْ مُعۡرضُونَ ۞ قُلۡ أَرَءَ يَتُعُمِّا تَدْعُونَ مِن

دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْرَلَهُ مُرشِرْكُ فِي

ٱلسَّمَاوَتُّ ٱتَّتُونِي بِكِتَكِ مِن قَبْل هَلْذَآ أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمِ إِن كُنتُمُّ

صَادِقِينَ ۞ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن

لايستَجِيبُ لَهُ وَإِلَى يَوْمِ ٱلْقِيكَمَةِ وَهُمْرِعَن دُعَآبِهِ مُرْغَفِلُونَ ۞

🦚 معاني الكلمات

A STATE OF THE STA	الكلمة ١٠٠٠
نَزَلَ بِهِم.	وَحَاقَ بِهِم
نَترُكُكُم فِي العَذَابِ.	نَنسَاكُم
مَنزِلُكُم وَمَقَرُّكُم.	وَمَأْوَاكُمُ
خُدَعَتكُم.	وَغَرَّتكُمُ
لاً يُطلَبُ مِنهُم أَن يُرضُوا رَبَّهُم بِالتَّوبَةِ، وَالطَّاعَةِ.	وَلاَ هُم يُستَعتَبُونَ
شُركَتُّ وَنَصِيبٌ مَعَ اللهِ تَعَالَى فِيْ خَلقِ السَّمَاوَاتِ.	لَهُم شِركٌ

العصل بالآيات اللهم أعني على ذكر ك وشكر ك وحسن عبادتك، ﴿ وَقِيلَ ٱلْيَرْمَ ﴿ وَقِيلَ ٱلْيُرْمَ نَنْسَنَكُرْكًا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَلَا ﴾.

 ٢. قل عندما تصبح: «سبحان الله وبحمده» مائت مرة، وكذلك عندما تُمسى، ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمَدُ رَبِّ ٱلسَّمَوَتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾.

٣. اركع في صلاتك اليوم ركوعا طويلا مسبحا الله بما له من صفات التعظيم، ﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَّاءُ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَهُوَ ٱلْعَرَيْرُ ٱلْحَكِيمُ ﴾.

🍪 التوجيصات

١. طول الأمل والاغترار بالدنيا من أسباب حلول العقاب، ﴿ وَغَرَّتُكُمُ ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنِّيا ﴾.

٢. تذكر أن كل ما أخفيته يتبدى ويظهر يوم القيامة، ﴿ وَبَدَالْمُمْ سَيِّئَاتُ مَاعَمِلُوا ﴾.

٣ ابتعد عن خُلُق الاستهزاء والسخرية خاصة بشعائر الدين فعواقبها وخيمة، ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾.

🏶 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَغَرَّثُكُو ٱلْحَيَوَةُ ٱلدُّنْيَأَ ﴾

خدعتكم بأباطيلها وزخارفها، فظننتم أن ليس ثم غيرها وأن لا بعث القرطبي:١٧٣/١٩.

السؤال: كيف غرتهم الدنيا؟

🕜 ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمَّدُ رَبِ ٱلسَّمَوَتِ وَرَبِ ٱلْأَرْضِ رَبِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ أعاد ذكر الرب تنبيهاً على أن حفظه للخلق وتربيته لهم ذو

ألوان بحسب شؤون الخلق؛ فحفظه لهذا الجزء على وجه يغاير حفظه لجزء آخر، وحفظه للكل من حيث هو كل على وجه يغاير حفظه لكل جزء على حدته، مع أن الكل بالنسبة إلى تمام القدرة على حدسواء البقاعي:١١٦/١٨.

السؤال: لماذا أعاد ذكر الرب؟

😙 ﴿ فَلِلَّوَ الْمُمَدُّدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ 🕝 وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَّآءُ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾

والعبادة مبنية على ركنين: محبة الله، والذل له، وهما ناشئان عن العلم بمحامد الله وجلاله وكبريائه. السعدى:٧٧٩.

السؤال: ما أركان العبادة وممَ تنشأ؟

 ﴿ وَلَهُ ٱلْكِنْرِينَا ۚ فِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَهُوَ ٱلْمَـزِيرُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه-قال: قال رسول الله: ( يقول الله تبارك وتعالى: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، فمن نازعني

واحدا منهما ألقيته في النار). الشوكاني:١٢/٥. السؤال: بين اختصاص الله سبحانه بالكبرياء من السنة النبوية.

👩 ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِنْبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ 🕜 مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَاۤ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلِ مُسَعَّى ﴾

لما بين إنـزال كتابـه المتضمـن للأمـر والنهـي ذكـر خلقـه السماوات والأرض، فجمع بين الخلق والأمر؛ (له الخلق والأمر) االأعراف: ١٥٤ السعدي:٧٧٩.

السؤال: لماذا ذكر خلق السموات والأرض وما بينهما بعد ذكر تنزيل الكتاب؟

👣 ﴿ وَمَنْ أَضَكُ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ وَهُمَّ عَن دُعَآبِهِمْ غَنفِلُونَ ﴾

معناها: لا أحد أضل ممن يدعو إلهاً لا يستجيب له؛ وهي الأصنام؛ فإنها لا تسمع ولا تعقل، ولذلك وصفها بالغفلة عن دعائهم لأنها لا تسمعه ابن جزي:٣٣١/٢.

السؤال: دعاء من لا يسمع نوع من الجهل والضلال، وضح ذلك

V ﴿ وَهُمْ عَن دُعَآيِهِ مِغَافِلُونَ ﴾

وإنماعنى بوصفها بالغفلة: تمثيلها بالإنسان الساهي عمايقال له؛ إذ كانت لا تفهم ممايقال لها شيئا كما لا يفهم الغافل عن الشيء ما غضل عنه. وإنما هذا توبيخ من الله لهؤلاء المشركين لسوء رأيهم، وقبح اختيارهم في عبادتهم من لا يعقل شيئا ولا يفهم. الطبرى:٢٢/٩٥.

السؤال: ما وجه وصف الألهة التي يدعوها المشركون بالغفلة؟ وماالرادمنه؟

### ﴿ الوقفات التحبرية

() ﴿ كُنَىٰ بِهِۦشَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُرُّ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيدُ ﴾ ففي هذا الختام ترغيب للنبي في الصفح عنهم فيما نسبوه إليه في افتتاحها من الافتراء، وندب إلى الإحسان إليهم، وترغيب لهم

في التوبت البقاعي:١٣٢/١٨. السؤال: مادلالت ختم الآية بصفتي الغفور والرحيم له سبحانه؟

﴿ كَنَىٰ بِهِۦ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُرُّ وَهُو ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيدُ ﴾ هذا تعديد لهم ووعيد أكبه، وترهيب شديد، وقوله جل وعلا: (وهو

الغفور الرحيم) ترغيب لهم إلى التوبت والإنابة؛ أي: ومع هنا كله إن رجعتم وتبتم تاب عليكم وعفا عنكم وغفر ورحم. ابن كثير: ١٥٧/٤. السؤال: دائماً ما يقرن الله بين الترغيب والترهيب في كتابه، بين ذلك من خلال هذه الآية.

اللهُ اللهُ

(مِنَ) أَبتدائية؛ أي ما كنت آتياً منهم بديعاً غير مماثل لهم؛ فكما سمعتم بالرسل الأولين أخبروا عن رسالة الله إياهم فكدلك أنا، فلماذا يعجبون من دعوتي. وهذه الآية صالحة للرد على نصارى زماننا الذين طعنوا في نبوته بمطاعن لا منشأ لها الا تضليلٌ وتمويه على عامتهم؛ لأن الطاعنين ليسوامن الغباوة بالذين يخفى عليهم بهتانهم. ابن عاشور: ٢٦/ ١٧.

السؤال: كيف تردبهذه الأية الكريمة على النصارى؟

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُ وَالِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْكَانَ خَيْرًا مَاسَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ وأما أهل السنة والجماعة فيقولون في كل فعل وقول لم يثبت عن الصحابة - رضي الله عنهم- هو بدعة؛ لأنه لو كان خيراً لسبقونا إليه؛ لأنهم لم يتركوا خصلة من خصال الخير إلا وقد بادروا إليها. ابن كثير: ١٥٩/٤.

السؤال: ما الضرق بين قول المشركين وقول أهل السنة والجماعة في الصحابة؟

وَ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَلْمُواْ فَالاحْوَقْ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمّ يَحْزَنُونِ ﴾

الذين جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم، والاستقامة في الدِّين التي هي منتهى العمل، الأ<mark>لوسي ٢٤٠/٢٥٠</mark>.

السؤال: ما المقصود بقوله تعالى: (قالوا ربنا الله ثم استقاموا)؟

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَدُمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِ مْ وَلَا هُمْ
 يَحْمَزُونِ ﴾

إشارة إلى أن هيبته بالنظر إلى جلاله وقهره وجبروته وكبره وكبره وكبره وكبره وكبره وكبره وكبره وكبره وكبرة وكماله فالنفر ووقار وسكينة يزيده في نفسه جلالاً ورفعة وكمالاً، فالمنفي خوف يقلق النفس. البقاعي ١٤٤/١٨.

السؤال: ما نوع الخوف المنفي هنا؟

√ ﴿ أُولَتِكَ أَصَّعٰبُ الْبُنَةِ خَلِدِينَ فِيها جَزَآءً بِما كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ العباد لا يزالون مقصرين محتاجين إلى عضوه ومغضرته؛ فلن يدخل أحد الجنت بعمله، وما من أحد إلا وله سيئات يحتاج فيها إلى مغضرة الله لها؛ (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابت) اقاطر: 63. وقوله (لن يدخل أحد منكم الجنت بعمله) لا يناقض قوله تعالى: (جزاء بما كانوا يعملون) ... فالعمل لا يقابل الجزاء وإن كان سبباً للجزاء، ولهذا من ظن أنه قام بما يجب عليه، وأنه لا يحتاج إلى مغضرة الرب تعالى وعفوه فهو ضال. ابن تيميته 90.0.

السؤال: كيف تجمع بين قوله ﷺ: (لن يدخل الجنة أحد بعمله) وقوله تعالى: (جزاء بما كانوا يعملون)؟

# سورة (الاحقاف) الجزء (٢٦) صفحة (٥٠٣) وَإِذَا حُيثِمَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَفِرِينَ ۞ وَإِذَا تُتَا عَلَيْهِمْ ءَايَنُنَا بَيِّنَتِ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَبْهُ قُلْ إِن ٱفْتَرَبْتُهُ, فَلَا تَعْلِكُونَ لى منَ ٱللَّهِ شَيْعًا مُواَ أَعْلَهُ بِمَا تُقْبِضُونَ فِيةً كَفَى بِهِ عِ شَهِيدًا ابَيْنِي وَبَيْنَكُو وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ قُلْ مَاكُنتُ بِدَعَامِنَ ٱلرُّسُل وَمَآ أَدْرِي مَايُفَعَلُ بِي وَلَا بِكُوِّ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَايُوجَىۤ إِلَىٓ وَمَاۤأَنَا۟ إِلَّا نَذِيرُ مُّبِينُ ۞ قُلَّ أَرَءَ يَتُمّ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدُ مِنْ بَنِيَ إِسْرَاءِ يِلَ عَلَى مِثْلهِ عِنْعَامَنَ وَٱسْتَكْبَرَّتُهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلِمِينَ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ للَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّاسَبَقُونَا إِلَيْهُ وَإِذْ لَرْيَهْ تَدُواْبِهِ عَ فَسَيَقُولُونَ هَاذَا إِفْكُ قَدِيمٌ ١٠٠ وَمِن قَبْلِهِ عَكِتَبُمُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَاذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَيُشْرَى لِلْمُحْسِينِينَ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُوَّ ٱسْتَقَامُواْ فَلَاخَوْفُ عَلَيْهِ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ ٠ أُوْلَتِكَ أَصْحَبُ ٱلْجَنَّةِ خَلِدِينَ فِيهَا جَزَآةً بِمَاكَانُولْ يَعْمَلُونَ ١٠ TO WILLIAM TO THE SECOND SECON

### 🐞 معاني الكلمات

And the same section is the same of the sa	الكلمتر
اختَلَقَهُ.	افتَرَاهُ
تَقُولُونَ فِي القُرآنِ،	تُفِيضُونَ فِيهِ
أَوَّلَ رُسُلِ اللهِ إِلَى خَلقِهِ.	بِدعًا مِنَ الرُّسُلِ
اَخبِرُونِي.	أَرَأَيتُم
كَعَبِدِ اللهِ بِنِ سَلاَمٍ رضي الله عنه.	وَشَهِدَ شَاهِدٌ
كَذِبٌ مَأْثُورٌ عَنِ النَّاسِ الأَقدَمِينَ.	إِفْكُ قَدِيمٌ
ثَبَتُوا عَلَى الإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ.	استَّقَامُوا

### 🚷 العمل بالآيات

ابحث عن بدعة موجودة بين الناس وانصح بعض من حولك
 بتركها، ﴿ إِنْ أَنْيِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَى وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾.
 ١٠بحث عن خير واسبق غيرك إلى فعله هذا اليوم، ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ

٣. ابحت عن حير واسبق غيرك إلى فعله هذا اليوم، ﴿ وَقَالَ اللِّيقِ كَفُرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَاۤ إِلَيْهِ ۚ ﴾.

قل: ربي الله، ثم اجتهد في تطبيق جميع العبادات في ذلك اليوم على أنم المورة في الله المورة على المورة على المورة الله المورة على المورة الله المورة الم

### 🕲 التوجيصات

١٠الرسول ليس له إلا أن يتبع ما يوحى إليه، فنحن من باب أولى، ﴿ إِنْ أَنْهُم إِلَّا مَا يُوحَى إِلَى مَا أَنَا إِلَّا لَذِيرٌ مُّكِينٌ ﴾.

١٠ الإعجاب بالنفس سبب من أسباب البعد عن الهداية، ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
 كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَا سَبَقُوناً إِلَيْهِ ﴾.

٣. فضل الاستقامة على الدين وأهميتها، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْرَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ الشَّمَةَ مُواللَّهُ مُعَمِّزُونِكَ ﴾.

سورة (الاحقاف) الجزء (٢٦) صفحة (٥٠٤)

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَنَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَنَا حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وُرُهُا وَوَضَعَتْهُ كُرُهِمَّا وَحَمَّلُهُ وَلَلَا وُنَ فَهُمُّ الْحَمَّلَةِ الْمُعَدَّةُ وَكُرَهَا وَوَضَعَتْهُ كُرُهِمَّا وَحَمَّلُهُ وَلَلَا وُنَ فَهُمَّ الْمُعَنَّ الْمُلَا الْمَعَنَ الْمُعَنَّ الْمُعَنَّ الْمُعَنَّ الْمُعَنَّ الْمُعْمَّ الْمَعْمَ وَعَلَى وَالِدَى وَالَّى أَعْمَلُ صَلِيحًا وَرَضَهُ وَأَصَلِح لِي فِي دُرِيَّ فَيَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ وَلَمُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَهُ اللَّهِ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُعُونَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَالْمُعُونَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَالْمُعُونَ وَالْمُلْلُولُ اللَّهُ وَالْمُعُلِقُولُ اللْمُولِ اللْمُ اللَّهُ وَالْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ وَالْمُؤْلِقُولُ اللْمُؤْلِقُولُ اللْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ وَلِهُ اللْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللللْمُو

الكلمات (١

	-
A state of the same of the sam	الكلمار
فِطَامُهُ.	وَفِصَالُهُ
أَلْهِمنِي،	أُوزِعنِي
قُبحًا لَكُمَا.	أُفِّ لَكُمَا
عَذَابَ الخِزيِ وَالهَوَانِ.	عَذَابَ الْهُونِ

العمل بالأيات 🌑

ا. خصص اليوم وقتاً لوالديك لتدخل السرور والأنس عليهما، وقدم هدية لهما ولو يسيرة، ﴿ وَرَصَّيْنَا أَلْإِنسَنَ مِوْلِدَيْهِ إِحَسَناً الْإِنسَانَ مِوْلِدَيْهِ إِحَسَاناً الْإِنسَانَ مِوْلِدَيْهِ إِحَسَاناً اللهِ

٧. تخيل اليوم أنك حملت شيئاً وزنه خمسة كيلوجرامات للدة يوم كامل، ثم تصور مقدار معاذاة أمث بحملك، ﴿ مَلتَهُ أَمُهُ كُرُها وَوَضَعتُهُ كُرُها ﴾. ٣. ادع اليوم في سجودك بهذا الدعاء: ﴿ رَبِّ أَوْرِعْنِيَ أَنْ أَشَكُر يَعْمَلك اللّهِ اللّهَ أَنْهُ مُر يَعْمَلك وَلَيْ وَكُل وَلِلكَ وَلَا أَعْمَلُ صَلّهُما تَرْضَلكُ وَأَصَّلِح لِي فِي اللّهَ اللّهَ إِنّ لَهُ مُلكًا تَرْضَلكُ وَأَصَّلِح فِي فِي دُرْيَةٌ إِلَيْكَ وَإِلَى مِنَ ٱلْمُسلّمِينَ ﴾.

🏶 التوجيصات

 ا. تقلبت أمك في تربيتك بين معاناة الحمل والولادة والرضاع والإطعام والنظافة والمرض والهداية، فهل تستطيع أن توفيها حقها؟ ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَنَ وَوَلِدَيْهِ إِحْسَنَا حَمَلَتَهُ أَمُّهُ كُرِّهُا وَوَضَعَتْهُ كُرِّها وَحَمَّلُهُ، وَفَصَلْهُ، تُلَكُونَ شَهَّرًا ﴾.

 ٨٠ من عق والديه بأدنى درجات الإيناء فيخشى دخوله في وعيد قوله تعالى: ﴿ أُولَيْتِكَ اللَّذِينَ حَقّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِي أَمْرِ قَدْ خَلَتَ مِن قَبْلِهِم مِّن اللِّهِنَ وَاللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مَن اللَّهِ مِن اللَّهُ عَلَيْهِ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللّ من اللَّهُ مِن اللَّالِمُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِ

٣. كَشُرة السرف تورث الكبر والغفلة ﴿ أَذَهَبُهُ طَيِنَيْكُونِ حَيَايَكُو اللّهَ اللّهِ وَالغفلة ﴿ وَاسْتَمْنَعُهُ عِا فَالْمَوْمُ بُعُرُونَ فِ اللّهِ وَيِهَا كُلّتُم لَسْتَكَيْرُونَ فِي الْأَرْضِ بِعَرِ الْحَقِي ﴾.

# الوقفات التحبرية

( ) ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَانَ بِوَالدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتَهُ أَمُهُۥ كُرْهَا وَوَضَعَتْهُ كُرُهَا وَحَمَّلُهُ، وَفِصَلَهُ، ثَلَثُونَ شَهْرًا ﴾

إشارة إلى أن حق الأم آكد من حق الأب؛ لأنها حملته بمشقت، ووضعته بمشقت، وأرضعته هذه المدة بتعب ونصب، ولم يشاركها الأب في شيء من ذلك الشوكاني:١٨/٥.

السؤال: قررت الأية بر الوالدين جميعاً، ولكنها أشارت إلى أن حق الأم أكد، بين ذلك.

﴿ حَقَّى إِذَا بَلَمُ أَشُدَّهُ وَبَلُغَ أَرَّعِينَ سَنَةَ قَالَ رَبِّ أَوْرِعْنِي آَنَ أَشْكُرَ نِعْمَى آَنَ أَشْكُر نِعْمَ اللَّهِ مَنَكَ الَّتِي آَنَ أَشْكُر نِعْمَتَكَ الَّتِي آَنَ أَضَمَتُ عَلَى وَعَلَى وَلِدَى وَأَنَ أَصْلَ صَلِحًا تَرْضَدُهُ وَأَصَلِحَ لِي فِي ذُرِيَّتِي لَيْ يُمْتُ إِلَيْكَ وَإِنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ فيه إرشاد لمن بلغ الأربعين أن يجدد المتوبة والإنابة إلى الله عز وجل ويعزم عليها. ابن كثير: ١٩٠/٤.

السؤال: ما الإرشاد الذي تدل عليه الآيت لن بلغ أربعين سنت؟

ا ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كِلَغَ أَشُكَّهُ وَبِلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الْتِيَ أَنْمَمَتَ عَلَىّ وَعَلَى وَلِدَىّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَلِيحًا تَرْضَىلُهُ وَأَصْلِحَ لِي فِي ذُرِيَّتِيَّ ﴾

وإنما خص زمان بلوغه الأشد لأنه زمن يكشر فيه الكلف بالسعي للرزق؛ إذ يكون له فيه زوجة وأبناء، وتكثر تكاليف المراة؛ فيكون لها فيه زوج وبيت وأبناء، فيكونان مظنة أن تشغلهما التكاليف عن تعهد والديهما والإحسان إليهما، فنبها بأن لا يفتُرا عن الإحسان إلى الوالدين، ابن عاشور:٣٧/٣٦.

السؤال: الذاخص زمان بلوغ الأشدية الأية الكريمة؟

﴿ أَنَّ أَشَكُرُ نِعْمَتَكَ أَلَّيَ أَنْعَمْتَ عَلَى وَعَلَى وَلِدَى ﴾ .
والنعم على الوالدين نِعَم على أو لادهم وذريتهم؛ لأنهم لأبد أن ينالهم منها ومن أسبابها وآثارها، خصوصاً نِعَم الدين؛ فإن صلاح الوالدين بالعلم والعمل من أعظم الأسباب لصلاح أو لادهم. السعدي ١٨٧٠. السؤال: لماذا يشكر الإنسان النعم التي أنعمها الله على والديه؟

وَ وَوَوَمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذَّهَبَتُمْ طَيِبَنِيَكُونِ حَيَّا يَكُو الدُّنْيَا وَاسْتَنْتَعَتُم عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

فالمؤمن لا يُدهِبُ طيباتِه في الدنيا، بل إنه يترك بعض طيباته للآخرة. وأما الكافر فإنه لا يؤمن بالآخرة، فهو حريص على تناول حظوظه كلها في الدنيا. ابن القيم:١/٠٤٤،

السؤال: ما الضرق بين موقف المؤمن وموقف الكافر من ملذات الحياة الدنيا؟

وَ وَيُومَ مُعْرَضُ لَلِّينَ كَفُرُوا عَلَىٰ لِنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَنِّيكُوفِ حَيَاتِكُو الدُّنَّيا وَالْمُوالدُّنَّا وَالسَّمَانَعَتْمُ عِنَّا لَهُ الدُّنَّا

والآيت في الكفار بدليل قوله: (يعرض الندين كفروا على النار)، وهي مع ذلك واعظم لأهل التقوى من المؤمنين؛ ولذلك قال عمر لجابر بن عبد الله وقد رآه اشترى لحماً: أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآيت؟. ابن جزى:٣٣٥/٢٠.

السؤال: هل يتعظ المسلم بالآيات التي نزلت في الكفار؟ وكيف؟ ﴿ فَالْيُومَ بَجُزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كَنْتُدَّ تَسْتَكَبِرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ لَغَيِّ وَيَاكُنُمُ نَفَسُلُونَ ﴾

أُريد بالاستكبار الله عن الإيمان، وبالفسق معاصي الجوارح، وقدَّمَ ذنب القلب على ذنب الجوارح؛ إذ أعمال الجوارح ناشئة عن مراد القلب الألوسي، ٢٠٠/٠٥٠

السؤال: في الآية تقديم ذنب القلب على ذنب الجوارح، وضح ذلك، وايهما أخطر؟

像 الوقفات التحبرية

لًا ﴿ وَإِذْ كُرْ أَخَاعَادِ إِذْ أَنذَرَ قُوْمُهُۥ لِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنَّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ \* ﴾

بضرب الأمثال وقصص مَّن تَقَدَّم يُعرف قبح الشيء وحسنه: فقال سبحانه لرسوله صلّى الله عليه وسلّم: (واذكر اخاعاد). الألوسي: ٢٥١/٢٥. السؤال: ما فائدة التذكير بقصة عاد؟

﴿ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَاللَّهِ وَأَبَلِغُكُم مَّا أُزْسِلْتُ بِهِ ، وَلَكِنِيَّ أَرَىكُمْ وَ وَلَكِنِيَّ أَرَىكُمْ ا

وإنما زيد (قوماً) ولم يقتصر على (تجهلون) للدلالة على تمكن الجهالة منهم حتى صارت من مقوّمات قوميتهم، وللدلالة على الله المحالة على الله الله الله الله الله الله على أنها عمت جميع القبيلة كما قال لوط لقومه: (أليس منكم رجل رشيد) لهود: ٧٨ الله عاشور: ٨/٢٦ الله السؤال: ما دلالة كلمة (قوماً) في الآية الكريمة؟

ا ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَنِهِمْ قَالُواْ هَذَا عَارِضٌ مُعَطِرُنَا بَلَ هُوَ مَا اسْتَعَجَلَمُ إِنَّ إِنهُ فِيهَا عَذَاكُ أَلِيمٌ ﴾ هُوَ مَا اسْتَعَجَلَمُ بِهِ وَرِيمُ فِيهَا عَذَاكُ أَلِيمٌ ﴾

أخرج مسلم عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-قالت: «كان رسول الله إذا عصفت الريح قال: (اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به). فإذا أخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سُرِّي عنه». فسألته. فقال عليه الصلاة والسلام: (لا أدري لعله كما قال قوم عاد: (هذا عارض ممطرنا). الألوسي: ٢٥٠/٢٥٠.

السؤال: ما الدعاء الستحب عند رؤية الريح أو السحاب مقبلة؟

﴿ وَلَقَدْ مَكَنَّهُمْ فِيمَا إِن مَكَنَّكُمْ فِيهِ ﴾
 أي: ولقد مكنا عاداً كما مكناكم يا هؤلاء المخاطبون؛ أي: فلا تحسبوا أن مامكناكم فيه مختص بكم، وأنه سيدفع عنكم من

عذاب الله شيئاً، بل غيركم أعظم منكم تمكيناً، فلم تغن عنهم أموالهم ولا أولادهم ولا جنودهم من الله شيئاً. السعدي: ٧٨٣. السؤال: القوة الله العقوب لا تنضع شيئا إذا أراد الله العقوب لأهلها،

السوال السوال المدين لا تنظيم الشين إذا اواد الله الدون وضح ذلك. ( ) ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمَّعًا وَأَشِدَرًا وَأَفْشِدَةً ﴾

وفائدة قوله: (وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وافئدة) انهم لم ينقصهم شيء من شأنه يخل بإدراكهم الحق لولا العناد، وهنا تعريض بمشركي قريش؛ أي أنكم حرمتم أنفسكم الانتفاع بسمعكم وأبصاركم وعقولكم كماحرموه. ابن عاشور: ٣/٣٠٠. السؤال: ما فائدة قوله تعالى: (وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وأفئدة)؟

وَحَعَلْنَا لَهُمْ سَمّاً وَأَشِدَرًا وَأَشِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمُعُهُمْ وَلَا الْمَصْدُولُ وَأَشِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمُعُهُمْ وَلَا الْمَصَدُولُ وَالْمَصَارِ وَالْأَفْدَةُ وَهَذَهُ اللّهِ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله فتبين أن العقل الذي لا تنفع صاحبها مع جحده بآيات الله، فتبين أن العقل الذي هو مناط التكليف لا يحصل بمجرده الإيمان النافع والمعرفة المنجية صن عذاب الله ابن تيمية: ٥٠٥٥.

السؤال: الهداية ليست مجرد ثمرة للعقل، ولكنها مثّة من الله سبحانه، وضح ذلك.

﴿ فَلُوْلًا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَ مُّ بَلِّ مَنْ مُدُمْ مَا لَذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَ مُ أَلَّذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَ مُ

أي فهلا نصرهم آلهتهم التي تقربوا بها بزعمهم إلى الله لتشفع لهم حيث قالوا: هؤلاء شفعاؤنا عند الله- ومنعتهم من الهلاك الواقع بهم. الشوكاني: ٢٤/٥.

السؤال: المتقرب إليهم ضعفاء في الدنيا والأخرة، بين الإجابة من خلال الآيد.

سورة (الاحقاف) الجزء (٢٦) صفحة (٥٠٥) \* وَٱذْكُرْ أَخَاعَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ ، بِٱلْأَحْقَافِ وَقِدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنْ يَبْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلِّفِهِ عَأَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّ أَخَافُ عَلَيْكُرُ عَذَابَ يَوْمِ عَظِيمِ ۞ قَالُوّا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكُنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّيدِ قِينَ ۞ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُعِن دَ ٱللَّهِ وَأُتَلَغُكُمُ مَّا أَزْسِلْتُ بِهِ وَلِكِيَّ أَرَيْكُمْ قَوْمَا تَجْهَلُونَ ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضَا مُّسَتَقِّبِلَ أَوْدِيتِهِ مِ قَالُواْ هَاذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَاْ بَلْهُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُ مِبْهِ عِرِيحٌ فِيهَا عَذَاكُ أَلِيمٌ ۞ تُدَمِّرُكُلَ شَيْءِ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُواْ لَآيُرَيْ إِلَّا مَسَاكِنُهُمُّ كُذَالِكَ بَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۞ وَلَقَدْ مَكَّتَّ هُوْفِيمَا إِن مَّكَّتَّكُو فِيهِ وَجَعَلْنَالَهُمْ سَمْعَاوَأَبْصَرَاوَأَفْعِدَةً فَكَأَأَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلآ أَيْصَرُهُمْ وَلَآ أَفِيدَتُهُ مِين شَيْءٍ إِذْ كَانُواْ يَجْحَدُونَ بِعَايَتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِ - يَسْتَهْزِءُ وِنَ ۞ وَلَقَدَأُهْلَكَنَا مَاحَوْلَكُمْ مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفِيَا ٱلْآيِنَتِ لَعَلَّهُ مُيَرَجِعُونَ ٠ فَلَوْ لَا نَصَرَهُمُ مُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةُ بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْ وَذَالِكَ إِفْكُهُمْ وَمَاكَانُواْ يَفْتَرُونَ ۞ Comment of the second of the s

### 🚳 معاني الكلمات

العنى	الكلمت
اسمُ مَوقِعِهِم؛ وَهُوَ فِي جَنُوبِ جَزِيرَةِ العَرَبِ.	بِالأَحقَافِ
لِتَصرِ فَنَا.	لِتَأْفِكَنَا
سَحَابًا عَرَضًا فِي أُفُقِ السَّمَاءِ.	عَارِضًا
أَقْدَرِنَاهُم، وَبَسَطْنَا لُهُم.	مَكَّنَّاهُم
نَزَلَ.	وَحَاقَ
يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى رَبِّهِم.	قُربَانًا

### 🔷 العمل بالآيات

١. احضظ دعاء الريح والمطر المأثور: «اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وشر ما فيها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به» واقرأه عند رؤيتهما، ﴿ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمِّلِمُ اللَّمُ هُوَ مَا اَسْعَجَلَمُ مِدِّ فِيهَا عَذَاكُ أَلِيمٌ ﴾.

اعمل ثلاث طاعاتِ: الأولى متعلقة بالسمع، والثانية بالبصر، والثالثة بالضور، والثالثة بالفؤاد، ﴿ فَمَا آغَنَى عَنْهُم سَمْهُمْ وَلا آبْصَدُهُمْ وَلا آفَعِد مُهُم مِن شَيءٍ ﴾.
 شاهد صوراً عن الأثار المتبقية من الأمم الماضية، وسجل العبر التي

٣. شياهد صُدوداً عن الأشاد المتبقيدة من الأمام الماضية، وسُسِحل العبر التي تأثرت بها، ﴿ وَلَقَدْاً هَلَكُنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا ٱلْآيَنِ لَعَلَهُمْ بَرْجِعُونَ ﴾.

### 🧶 التوجيصات

١. قصص الأنبياء تسلية للنبي، ولن سار على نهجه، ﴿ وَإَذْ كُرَاْ خَاعَادٍ إِذْ
 أَنذَرَ قَوْمَهُ, إِلَّا لِأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنَّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيِّهِ وَمِنْ خَلَفِهِ عَـ ﴾.

قوم عاد لجهلهم وكبرهم استبشروا بالسحاب الذي كان فيه هلاكهم، ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ مُعْلِرُنَا بَلَ هَلِهُ هَلاكهم، ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِينِهِمْ قَالُواْ هَذَا عَارِضُ مُعْلِرُنَا بَلَ هُو مَا اسْتَغْجَلُمْ عَبِيلًا عَذَاكُ أَلِيمٌ ﴾.

٣. لا ينفع التطور العلمي والحضاري والعمراني إذا نزل عقاب الله تعالى، ﴿ تُدَمِّرُكُلُ شَيْءٍ بِأَمْر رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَيَّ إِلَّا مَسْكِمُهُمْ ﴾

سورة (الاحقاف) الجزء (٢٦) صفحة (٥٠٦)

وَإِذْ صَرَوْنَا إِلَيْكَ نَفَرُا مِنَ الْجِنِ يَسْتَمِعُونَ الْفُرَةَ انَ فَلَمَا مَعُونَ الْفُرَةَ انَ فَلَمَا مَعُونَ الْجَنِ وَمَهِم مُنْدِرِينَ صَغَرُوهُ قَالُواْ أَنْصِتُو فَالْمَا فَعُنِي وَلَوْا لِلْ فَوْمِهِم مُنْدِرِينَ مُصَدِقًا لَوْلَ عَلَيْ وَمَا الْمِنْ عَلَيْ الْمَلْ فَعِيمَ الْمُنْ الْمُنْ مِنْ الْمَلِيقِ مُسْتَقِيمِ مُصَدِقًا لِمَا الْمَنْ وَمَا اللهِ وَاللهَ الْمَنْ وَلَيْكُمُ وَمِنَ اللهِ مَنْ اللهِ عَلَيْ اللهُ وَاللهِ مَا اللهِ عَنْ اللهُ اللهُ وَمَا لَا يُحِبُ دَاعِيَ اللهِ فَا اللهُ وَاللهِ مَنْ اللهُ اللهُ وَاللهِ مَنْ اللهُ وَمَا لَوْ اللهُ وَاللهِ مَنْ اللهُ وَمِنْ لَا يُحِبُ دَاعِيَ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ مَنْ اللهُ وَمِنْ لَا يُحِبُ دَاعِيَ اللهِ وَاللهِ اللهُ وَمِنْ لَا يُحِبُ دَاعِيَ اللهِ وَاللهِ اللهُ وَمِنْ لَا يُحِبُ دَاعِيَ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ لَا يُحِبُ دَاعِيَ اللهُ وَمِنْ اللهُ اللهِ وَاللهِ اللهُ وَمِنْ اللهُ اللهُ وَمُونَ اللهُ اللهُ وَمِنْ اللهُ اللهُ وَمُنْ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَمُنْ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ ال

الكلمات (هُ معاني الكلمات

	الكلمة
بَعَثْنَا وَوَجَّهِنَا نَحوَكَ.	صَرَفنَا
فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم مِن تِلاَوْتِهِ.	قُضِيَ
مُحَذِّرِينَ مِن بَأْسِ اللّهِ.	مُنذِرِينَ
يُنقِدُكُم.	وَيُجِركُم
لَم يَعجِز عَن خَلقِهِنَّ، وَلَم يَتعَب بِهِ.	يَعيَ بِخَلقِهِنَّ
هَذَا تَبلِيغٌ مِنَ اللَّهِ لَهُم.	بَلاَغٌ

العمل بالآيات

١. تذكر عبادة أمرك بها داعية أو ناصح لك وقم بتنفيذها، ﴿ وَمَن لَا يُعِبُ دَاعِي اللَّهِ فَلَيسَ لَمُعْجِزِ فِ الأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِي الْوَلِيَاةُ ﴾.

القرآ القرآن وحدك وارفع به صوتك فربما استمع اليك ملافكة أو
 جن فيزيد أجرك، ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرا مِنَ ٱلْحِنْ يَسْتَعِمُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَا عَصَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا ۚ ﴾.

٣. استمع إلى آية من كتاب الله ثم اعمل بها لعلك تكون من أهل الشوران ﴿ فَلَمَا حَمْرُوهُ قَالُواْ أَنْصِتُواْ فَلَمَا فَضِي وَلِوْا إِلَى قَرِمِهِ مُنذِرِينَ ﴾.

🏶 التوجيصات

المؤمن يحمل هم تعليم الغير ونفعهم، ﴿ فَلَمَا قُضِى وَلُوْا إِلَى قَوْمِهِم مُنذِرِينَ ﴾. ٧. من خلق السماوات والأرض فهو قادر على إعادة الإنسان بعد موته، ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْى يِخَلِقِهِنَ بِعَلَدِرِ عَلَى أَن كُحِتَى ٱلْمُوقِّى ﴾.

٣. الصبر من خلق الأنبياء والمرسلين، وهو من أسباب الفلاح في الدنيا
 والأخرة، ﴿ فَأَصْبِرَكُمَا صَبَرَ أُولُوا ٱلْعَرْمِ مِنَ ٱلرُسُلِ ﴾.

# 🐞 الوقفات التحبرية

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ ٱلْجِنِ يَسْتَعِعُورَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْسِتُوا فَلَمَا شَغِي وَلَوا إِلَى قَوْمِهِم مُنذِرِينَ ﴾ أي: استمعوا، وهذا أدب منهم.... (ولوا إلى قومهم منذرين) أي: رجعوا إلى قومهم فأنذروهم ما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ كقوله: (ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) التوبت: ١٢٢. وقد استدل بهذه الأيت على أنه في الجن نذر، وليس فيهم رسل، ولا شك أن الجن لم يبعث الله تعالى منهم رسولاً. ابن كشير: ١٧٧/.

السؤال: ما الأدب الذي فعله الجن عند استماعهم للقرآن؟ وهل من الجن رسل؟

﴿ قَالُوا يَنْفَوْمَنَاۤ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَبًّا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِيَا بَيْنَ يَدَيْدِ ﴾ لَمَا بَيْنَ يَدَيْدِ ﴾

ولم يذكروا عيسى لأن عيسى – عليه السلام – أنزل عليه الإنجيل فيه مواعظ وترقيقات وقليل من التحليل والتحريم، الإنجيل فيه مواعظ وترقيقات وقليل من التحليل والتحريم، وهو في الحقيقة كالمتمم لشريعة التوراة، فالعمدة هو التوراة، فلهذا قالوا: أنزل من بعد موسى)، وهكذا قال ورقة بن نوفل حين أخبره النبي صلى الله عليه وسلم بقصة نزول جبريل عليه الصلاة والسلام أول مرة؛ فقال: بخ بخ، هذا الناموس الذي كان يأتي موسى، ابن كثير ١٧٣/٤.

السوَّال: لماذا قالت الجن: (أنزل من بعد موسى)، ولم يقولوا: أنزل من بعد عيسى؟

﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِى إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ ﴿ مُسْتَقِيمٍ اللَّهِ وَعَامِنُواْ بِهِ ﴾

لَّأَمدحواالقرآن وبينوامحله ومرتبته دعوهم إلى الإيمان به. السعدي: ٧٨٣. السؤال: في ترتيب كلام الجن فائدة دعوية مهمة، وضحها.

﴿ فَأَصْبِرَكُمُا صَبَرَ أُولُوا ٱلْمُنْدِهِ مِنَ ٱلرَّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَمُثَمَّ كَأَتَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوَعَدُونَ لَوْ يَلْبَقُواْ إِلَّا سَاعَةً مِن تَهَارٍّ بَلَثُعُ فَهَلَ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَلِيقُونَ ﴾

العزم المحمود في الدين العزم على ما فيه تزكيت النفس وصلاح الأمت، وقوامه الصبر على المكروه، وباعثه التقوى، وقوته شدة المراقبت بأن لا يتهاون المؤمن عن محاسبته نفسه؛ قال تعالى: (وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) آآل عمران ١٨٦٠. ابن عاشور ٢٠/٧٢. السؤال : ما مقومات العزم المحمود؟

وَ ﴿ فَأَصْبِرَكُمُا صَبَرَأُولُوا أَلْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلاَ شَنَعْجِل أَمْمُ ﴾ (أولو العزم من الرسل) هم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومعسى ومحمد -عليهم الصلاة والسلام- وعلى هذا القول فالرسل الذين أُمِر رسول الله أن يصبر كما صبروا أربعت، فصار هو خامسهم. الشنقيطى: ٢٤١٧٠.

السؤال: من أولو العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام؟

أَضِيرَكُمَاصَبَرَأُولُوا الْعَرْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلاَ شَتَعْجِل هَُمْ ﴾ لل أمره بالصبر الذي من أعلى الفضائل، نهاه عن العجلة التي هي من أمهات الردائل، ليصح التحلي بفضيلة الصبر الضامنة للفوز والنصر، فقال: (ولا تستعجل لهم) أي: تطلب العجلة وتوجدها بأن تفعل شيئاً مها بسوءهم في غير حينة. البقاعي ١٩٧٧.

تفعل شيئاً مما يسوءهم في غير حينه. البقاعي:١٩١/١٨. السؤال: بينت الآية أن كمال الداعية يحصل بصفتين، ما هما؟

√ ﴿ كُأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرْوَنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُوْا إِلَّا سَاعَةٌ بِن نَّبَارٍ ﴾
لأنه ينسيهم شدة ما ينزل بهم من عذابه قدر ما كانوا في الدنيا
لبشوا، ومبلغ ما فيها مكثوا من السنين والشهور؛ كما قال جل
ثناؤه: (قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين \* قالوا لبثنا يوما
أو بعض يوم فاسأل العادين) اللؤمنون: ١١٦-١١٦. الطبري:٢٧٢٪١١.
السؤال: ما الذي جعل الكفار يعتقدون قِصَرَ مكثهم في الدنيا؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَلَوْ هَشَاءٌ اللّهُ لاَنْصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِيَبْلُواْ بِعُضَكُم بِمَعِن ﴾ فإنه تعالى على حك شيء قدير، وقادر على أن لا ينتصر الكفار في موضع واحد أبداً، حتى يبيد المسلمون خضراءهم. (ولكن لا يبلوا بعضكم ببعض) ليقوم سوق الجهاد، ويتبين بذلك أحوال العباد: الصادق من الكاذب، وليؤمن من آمن إيماناً صحيحاً عن بصيرة، لا إيماناً مبنياً على متابعة أهل الغلبة؛ فإنه إيمان ضعيف جداً لا يستمر لصاحبه عند المحن والبلايا. السعدى: ٨٥٠.

السؤال: ما الابتلاء الذي ينبني على انتصار المشركين على المسلمين في بعض المواقع؟

﴿ وَاَلِّينَ فَبُواْ فِي بَيِيلِ اللَّهِ فَلَن يُعِبَلُ أَعَلَامُ ﴿ شَيَهَدِيمٍ مَوْسَلِحُ بَالْمُمُ الْ وَيصلُح بِاللَّهُم اللَّهِ اللَّهِ عَلَى يَعْبَدُ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُعَلِّلْ اللْمُعَالِمُ اللْمُعَلِّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْ

السؤال: مامعنى (ويصلح بالهم)؟ ﴿ وَيُدَخِلُهُمُ ٱلْمَنَّةُ عَرَّفَهُا هُمَّ ﴾

أي بَيْنُ لهم منازلهم في الجنت حتى يهتدوا إلى مساكنهم لا يخطؤون ولا يستدلون عليها أحدًا: كأنهم سكانها منذ خلقوا، فيكون المؤمن أهدى إلى درجته وزوجته وخدمه منه إلى منزله وأهله في الدنيا، هذا قول أكثر المفسرين، البغوي: ١٥٤/٤.

السؤال: كيف عرَّف الله تعالى الجنة الأهلها؟

(ع) ﴿ يَتَأَيُّا الْذِينَ ءَامَوْ إِن نَصُرُوا اللَّهَ يَصُرِكُمْ وَيُثِيِّتُ أَقَدَامَكُو ﴾ فالذين يرتكبون جميع المعاصي ممن يتسمون باسم المسلمين، ثم يقولون: إن الله سينصرنا مغررون الأنهم ليسوا من حزب الله الموعودين بنصره كما الا يخفى. ومعنى نصر المؤمنين لله: نصرهم لدينه ولكتابه، وسعيهم وجهادهم في أن تكون كلمته هي العليا، وأن تقام حدوده في أرضه، وتمتثل أوامره، وتجتنب نواهيه، الشنقيطي: ٧٧/٧٠.

السؤال: ما معنى نصر المؤمنين لله تعالى؟ وهل الذين يرتكبون المعاصى جديرون بنصرة الله لهم؟

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوْ إِن نَصُرُوا اللّهَ يَصُمَّرُكُمْ وَيُثِيتَ أَقْدَا مَكُور ﴿ ]
 وَالّذِينَ كَفُرُوا فَتَعَسَّا أَخْمَ وَأَضَلَ أَصْلَتُهُمْ ﴿ ۞ ذَلِكَ بِأَنْهُمْ كَرِهُوا مَا أَذَلُ ٱللّهُ فَأَحْبَطُ أَعْنَالُهُمْ ﴾

وهذا وعيد للأمة بأنها إنْ تخلت عن نصر الله والجهاد في سبيله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وَكَلَها سبحانه إلى نفسها، وتخلّى عن نصرها، وسلّط عليها عدوها. ولقد وجد بعض ذلك من تسلط الفسقة لما وجد التهاون في بعض ذلك والتواكل فيه البقاعي:١٥٥/٧٠

السؤال: ما عقوبة الإعراض عن أوامر الله تعالى، وكراهيتها؟

﴿ أَفَلَمْ يَبِيدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَنِقِبَهُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمَّ دَمَّرَ ٱللهُ عَلَيْمَ ﴾

كل موضع أمر الله سبحانه فيه بالسير في الأرض، سواء كان السير الحسي على الأقدام والدواب، أو السير المعنوي بالتفكير والاعتبار، أو كان اللفظ يعمهما ... فإنه يدل على الاعتبار والحذر أن يحل بالمخاطبين ما حل بأولئك ابن القيم: ١٤٥٤/٥٤ السؤال، ما الحكمة من أمر الله عباده أن يسيروا في الأرض؟

﴿ وَأَنَّ ٱلْكَلْفِرِينَ لَامْولَىٰ أَهُمْ ﴾

(لا مولَى لهم)؛ يهديهم إلى سبل السلام، ولا ينجيهم من عناب الله وعقابه، بل أولياؤهم الطاغوت؛ يخرجونهم من النور إلى الظلمات. السعدي: ٨٦٧.

السؤال: إذا كان الكفار أولياؤهم الطاغوت فما المقصود بأنه لا مولى لهم؟

# سورة (محمد) الجزء (٢٦) صفحة (٥٠٧) ٱلَّذِينَ كَفَرُ وَالْوَصَدُّ وَاغِن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ () وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَيِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ وَءَامَنُواْ إِمَالُزِّلَ عَلَى مُحَمَّد وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِ مْكَفَّرَعَنْهُ مُسَيِّئَاتِهِ مْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۞ ذَالِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُولُ ٱتَّبَعُو ٱللَّيْطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّبَعُوا ٱلْحَقَّ مِن زَّبِهِ مَّكَذَلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿ فَإِذَا لَقِيهُ مُ أَلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرَّبَ ٱلرَّقَابَ حَتَّى إِذَآ أَثَّخَنَتُهُوهُمْ فَشُدُّواْ الْوَتَاقَ فَإِمَّامَنَّا بَعَدُ وَإِمَّافِدَآ ٓ حَتَّى تَضَعَ الْخَرْبُ أَوْزَارِهِأَ ذَٰلِكَ ۚ وَلَوْ يَشَاءُ أَلَّهُ لَا نَصَهَرِ مِنْهُ مْ وَلَكِن لِيَبْلُواْ بَعْضَكُمْ بِيَعْضُّ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱلنَّيَهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَلَكُمُ ۗ سَيَهْدِيهِ مِّ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۞ وَمُدّخِلُهُ مُلَجِّنَّةً عَرَّفِهَا لَهُمْ ۞ يَنَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن نَنْصُهُ وِاْ ٱللَّهَ يَنْصُرُ كُوْ وَنُثَّيَّتْ أَقَدَامَكُو ۞ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ ۞ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُواْمَآ أَنزَلَٱللَّهُ فَأَحْتَطَ أَعْمَلَهُمْ ۞ ﴿ أَفَارٌ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فِيَنظُرُواْ كَيْفَكَانَ عَلِقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبِلهِ مُّ دَمِّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُّ وَلِلْكَفِرِينَ أَمَّتُلُهَا ۞ ذَاكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَلْفِرِينَ لَامَوْلَى لَهُمْ (١)

### @معاني الكلمات

	الكلمة
اضرِبُوا مِنهُمُ الأَعنَاقَ.	فَضَرِبَ الْرِّقَابِ
أَضعَفتُمُوهُم بِكَثرَةِ القِتَالِ، وَكَسَرتُم شَوكَتَهُم.	أثخَنتُمُوهُم
أَحكِمُوا قَيدَ الأَسرَى.	فَشُدُّوا الْوَثَاقَ
تَمُنُّونَ عَلَيهِم بِإِطلاَقِ الأُسرَى مِن غَيرِ عِوَضٍ.	مَنَّا

CONTRACT SE SE PROPERTY SE SE PROPERTY SE PROPERTY SE PROPERTY SE

العمل بالآيات

١٠ سَسل الله تعالى أن يصلح لك عملك وأن يتقبله منك، ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُو الْحَقُّ مِن رَّبِهِمْ كَفَّرَ عَنَهُمْ سَيِّفَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالْهُمْ ﴾.

٣. انصر الله في موطن من المواطن، بأن تدافع عن شخص يغتابه آخر، أو تُذَكِّر مناباً بالله عز وجل، ﴿ يَتَأَيُّمُ اللَّهِ مِنَ مَنْ اللهِ الله عز وجل، ﴿ يَتَأَيُّمُ اللَّهِ مِنَ اللهُ اللهُ عَز وَجِل، ﴿ يَتَأَيُّمُ اللَّهِ مِنْ اللهُ عَز وَجِل، ﴿

### التوجيصات 🏶

١٠ الإيسان والعصل المصالح يشعران تكفير السيئات وصلاح القلوب،
 ﴿ وَالَّذِيثَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُو المَّقَ مِن
 ﴿ وَالَّذِيثَ عَنهُمْ سَيِعَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالْحُمْ ﴾.

 التمسك بالدين كَيْ وقت الفتن وغلب الشهوات والشبهات والدفاع عنه من وسائل نصرة الله ورسوله، ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَتُوَ إَإِن نَصُرُوا اللَّهَ يَصُرُوا اللَّهَ يَصُرُوا اللَّهَ يَصُرُوا اللَّهَ يَصُرُكُم وَيُشِتَ أَقَدَا مَكُور ﴾.

". نصرة الإسلام تقتضي العمل بأوامر الشرع واجتناب نواهيه، ﴿ يَكَأَيُّمُ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَامَوا إِن نَصُرُوا الله يَصُرُكُم وَلَيْتِ أَقَدَا مَكُور ﴾.

سورة (محمد) الجزء (۲۱) صفحة (۵۰۸)

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَءَ امَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِيحَاتِ جَنَّاتِ تَجْرى مِن يَمْتِهَا ٱلْأَنْهَٰزُ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَتَمَتَّعُهُ نَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَكُمُ وَٱلنَّارُ مَثْوَى لَّهُمْ ﴿ وَكَأَيْنِ مِن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرَّيَتِكَ ٱلَّتِيَّ أَخْرَجَتُكَ أَهْلَكُنَاهُمْ فَلَا نَاصِهِ لَهُمْ ﴿ أَفَنَ كَانَ عَلَى بَيْنَةِ مِّن رَّيِّهِ حَكَمَن زُيِّنَ لَهُ وسُوَّءُ عَمَلِه و وَالتَّبَعُواْ أَهْوَآ عَهُم ﴿ مَّثَلُ ٱلْمِنَّةِ ٱلَّتِي <u>ٷ</u>ؚۣۣۘڮۮٱڵڡٛؾؘڠؙۅڹۜۧۜڣۑۿٙٲٲ۫ۿڒؙڝٞڒڝٙٳٙۼؽڔۣ۫ۦؘٳڛڹۅٙٲٙٮ۫ۿؘڒؙؿۣڹڵٙڹڹڵؖڗۑؠؘۼؘؾٚڗ طَعْمُهُ وَأَنْهَ رُبُّمِنْ خَمْر لَّذَةِ لِلشَّلرِ بِينَ وَأَنْهَ رُبِّنْ عَسَل مُّصَفَّى وَلَهُمْ فيهَامِن كُلُّ الشَّمَرَتِ وَمَغْفِرَةٌ مِن زَّبِّهِ خُرِكَنَّ هُوَخَلِكٌ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآةً حَمِيمَا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ۞ وَمِنْهُ مِمَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُواْمِنْ عِندِكَ قَالُواْلِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَاقَالَ عَانِفًا أَوْلَتِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِ ۚ وَٱتَّبَعُواْ أَهْوَآءَ هُوۡ ۞ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْلُ زَادَهُمْ هُدَى وَءَاتَىٰهُمْ تَقُونَهُمْ ۞ فَهَلْ بَنْظُرُ وِنَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُ مِبْغَيَّةً فَقَدْجَاءَ أَشْرَاطُهَأَ فَأَنَّ لَهُمْ إِذَاجَاءَتْهُمْ نِكْرَنِهُمْ ۞ فَٱعْلَمْ أَنَّهُ لِآ إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ وَٱللَّهُ يُعَلَّهُ مُتَقَلَّكُم وَمَثَّوَلَكُ ١ Concess of the manufacture of th

@معاني الكلمات

الغني	الكلمة
مَاْوًى، وَمسكَنِّ.	مَثوًى
غَيرِ مُتَغَيِّرٍ، وَلاَ مُنتِنِ.	غَيرِ آسِنٍ
الأنّ.	آنِفًا
ظَهَرَت عَلاَمَاتُهَا.	جَاءَ أَشرَاطُهَا
مِن أَينَ لَهُم؟!	فَأُنَّى
تَصَرُّ فَكُم فِي يَقَظَتِكُم نَهَارًا.	مُتَقَلَّبَكُم
مُستَقَرَّكُم فِيْ نَومِكُم لَيلاً.	وَمَثْوَاكُم

### العمل بالأيات

ا. سم الله عند الأكل، واحمده في آخره، ولا تأكل كما تأكل الأنعام بدون التسمية، ﴿ وَاللَّيْنَ كَفَرُواْ يَتَمَنَّعُونَ وَيَأْ كُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْتَمُ وَالنَّارُ مُتُوكًى فَكُمْ ﴾.

٧. اقرأ كتاباً في صفح وضوء النبي وصلاته حتى تعبد الله على بينت، ﴿ أَفَنَ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِن رَبِّهِ كُمن رُبِينَ لَهُ سُوءٌ عَمَلِهِ وَالنَّعُوا الْهَوَاءُمُ ﴾.
٣. استغفر الله من ذنوبك، ثم سل الله أن يغفر للمؤمنين والمؤمنات ذنوبهم، ﴿ وَأَسَّ مَغْفِر لِذَنْ لِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

ا. انظر واعتبر في إهلاك الله تعالى للقرى الظالمة ﴿ وَكُأْيِن مِن فَرَيَةٍ
 في أَشَدُ قُوةً مِن قَرِينِكَ أَلِّيَ أَخْرَحَنْكَ أَهَلَكَنَهُمْ فَلَا نَاصِرَ فُكُمْ ﴾.

٧. استعد ليوم القيامة بالعمل الصالح، ﴿ فَهَلَ يَظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةُ أَنْ تَأْنِيُهُمْ بَغَنَةً فَقَدْ جَآءَ أَشَرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَآءَتُهُمْ ذِكْرَهُمْ ﴾.

٣. أهمية العلم فهوالذي يجعلك تعمل على بصيرة وهدى، ﴿ فَأَعَلَرَ أَنَّهُ لِلَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغَفِّرِ لِذَ نِيكَ وَإِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ﴾.

### ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَيلُوا الصَّلِحَنتِ جَنَّنتِ بَعْرِي مِن تَعْنِي اللَّهِ اللَّ

أنساهم دخولهم غصص ما كانوا فيه في الدنيا من نكد العيش ومعاناة الشدائد، وضموا نعيمها إلى ما كانوا فيه في الدنيا من نكد العيش نعيم الوصلة بالله، ثم لا يحصل لهم كدر ما أصلا، وهي مأواهم لا يبغون عنها حولا، وهذا في نظير ما زوي عنهم من الدنيا وضيق فيها عيشهم نفاسة منهم عنها، حتى فرغهم لخدمته وألزمهم حضرته حبا لهم وتشريفا لقاديرهم، البقاعي:١١٤/١٨. السؤال: ما آثر دخول المؤمنين الجنة؟

وَ اللَّذِينَ كُفُرُواْ يَشَنَعُونَ وَإَ كُونَ كُمّا تَأْ كُلُ ٱلْأَنْعَمُ وَالنَّارُمَّوَى لَهُمْ ﴾ (والذين كفروا يتمتعون): في الدنيا كانهم أنعام، ليس لهم همت إلا بطونهم وهروجهم، ساهون عما في غدهم، وقيل: المؤمن في الدنيايتزود، والمنافق يتزين، والكافريتمتع، القرطبي: ٥٥٧/٩٠ السؤال؛ ما أكبر همّ للكفار في الدنيا؟ ومالفرق بين همّ كل من المؤمن والكافر والمنافق؟

والذين كَمْرُوا يَمْنَعُونَ وَيَأْكُونَ كَمَا تَأْكُولُ الْأَنْمُ مُوالْنَارُمَنُوى فَمْم ﴿
والذين جحدوا توحيد الله، وكذبوا رسوله صلى الله عليه
وسلم يتمتعون في هذه الدنيا بحطامها ورياشها وزينتها الفانية
... فمثلهم في أكلهم ما يأكلون فيها من غير علم منهم بذلك
وغير معرفة، مثل الأنعام من البهائم المسخرة التي لا همة لها إلا

في الاعتلاف دون غيره. الطبري: ٢٢ / ٢٦٤. السؤال: ما وجه الشبه بين الكفار والبهائم في هذه الدنيا؟

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يَسَنَعُونَ وَيَأْكُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَمُ وَالنَّارُمَتُوى فَكُمْ ﴿ لَكُمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُمَتُوى فَكُمْ ﴿ (حَما تَأْكُلُ الْمَنْعَامُ الْمُعَامِئَ أَي عَلَيْ مِوضع كَانَ، ووكيف كان الأكل في سبعة أمعاء؛ أي في جميع بطونهم، من غير تمييز للحرام من غيره؛ لأن الله تعالى أعطاهم الدنيا، ووسع عليهم فيها، وفرغهم لها حتى شغلهم عنه، البقاعي،١١٤/١٤/٨

السؤال: ما دلالت إعطاء الإنسان نعيم الدنيا وحرمانه العبادة ؟ وَأَسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْسَتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

﴿ فَاعَامُ انْهُ لَا إِلَٰهُ إِلَا اللهُ وَاسْتَغْفِرُ لِلْ فِيكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
 وَٱلْمُؤْمِنَاتُ وَاللّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلّتُكُمْ وَمُثَوّنَكُمْ لِلْهُ إِلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

عن ابي موسى قال: قال رسول الله: (ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة). عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-قال: إنا كنا لنَعُدُ لرسول الله في المجلس يقول: (رباغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم) مائة مرة الألوسي: ٢٩٤/٧٥. السؤال: اذكر مثالاً على تدبر النبي في لقرآن وعمله به.

﴿ فَأَعَلَرُ أَنُهُ لاَ إِنّهُ إِلّا اللهُ وَاسْتَغْفِرٌ لِذَنّكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَيَ ﴾ عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن فضل العلم فقال: ألم تسمع قوله حين بدأ به: (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك) فأمر بالعمل بعد العلم، وقال: (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب...) إلى قوله: (سابقوا إلى مغفرة من ربكم...) [الحديد: ٢٠- ٢١]، وقال: (واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة) [الأنفال: ٢٨]، ثم قال بعد: (فاحدروهم) [التغابن: ١٤]، وقال تعالى: (واعلموا أنما غنمتم من شيء...) [الأنفال: ٢١]، ثم أمر بالعمل بعد القرطبي: ٢٧/١٧٩.

V ﴿ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ﴾

وإذا كان مأموراً بالاستغفار لهم المتضمن الإزالة الذنوب وعقوباتها عنهم، فإن من لوازم ذلك النصح لهم، وأن يحب لهم من الخير ما يحره لنفسه، ويكره لهم من الشر ما يكره لنفسه، ويأمرهم بما فيه الخير لهم، وينهاهم عما فيه ضررهم، ويعفو عن مساويهم ومعايبهم، ويحرص على اجتماعهم اجتماعاً تتألف به قلوبهم، ويزول ما بينهم من الأحقاد المضية للمعاداة والشقاق الذي به تكثر ذنوبهم ومعاصيهم. السعدي:٧٨٧–٨٨٨.

🐞 الوقفات التحبرية

وَ فَهَلَ عَسَيْتُمْ إِن تُولِّتُمُ أَن تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَتُعَطِّعُوا أَرْحَامَكُمُ اللّهَ الْمَعْدَ وَاعْمَى آبَصَدُهُمَ اللّهَ الْحَامَكُمُ مَن الْمَعْدَ وَاعْمَى آبَصَدُهُمَ اللّهُ وقد علم من هذا أن من أمر بالمعروف، وجاهد أهل المنكر أمن الإفساد في الأرض وقطيعة الرحم، ومن تركه وقع فيهم البقاعي: ١٩٩٧. السؤال: ما عاقبة ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك

الجهاد في سبيل الله على المجتمع السلم؛ 

﴿ فَهَلَّ عَسَيْتُمْ إِن تُولِّيَهُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ رَقُطُمُواْ أَرَّ مَكُمُم ﴾ اللرحم على وجهين: عامة وخاصة؛ فالعامة رحم الدين، ويجب مواصلتها بملازمة الإيمان والمحبة لأهله، ونصرتهم، والنصيحة، والنصيحة بعقوقهم الواجبة؛ كتمريض المرضى، وحقوق الموتى من: غسلهم والصلاة عليهم ودفنهم، وغير ذلك من الحقوق المترتبة لهم. وأما الرحم الخاصة - وهي رحم القرابة من طرق الرجل أبيه وأمه فتجب لهم الحقوق المخاصة وزيادة؛ كالنفقة، وتفقد أحوالهم، وترك المتعلقل عن تعاهدهم في أوقات ضروراتهم، وتتأكد في وتكهم حقوق الرحم العامة، حتى إذا تزاحمت الحقوق بدئ بالأقرب فالأقرب، القرطبي، ٧٧٧/١٤.

السؤال:ماالمرادبالرحم؟ وماحقوقهم؟

ا الله المستشمر إن تُولِيَّةُ أَن تُفسِّدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّمُوا أَرْسَا مَكُمْ اللهُ ال

قوله: (أولئك الذين لعنهم الله): يقول تعالى ذكره: هؤلاء النين يفعلون هذا؛ يعني الذين يفسدون ويقطعون الأرحام الذين لعنهم الله، فأبعدهم من رحمته. (فأصمهم): يقول: فسلبهم فهم ما يسمعون بآذانهم من مواعظ الله في تنزيله. (وأعمى أبصارهم): يقول: وسلبهم عقولهم، فلا يتبينون حجج الله، ولا يتذكرون ما يرون من عبره وأدلته. الطبري: ٢٢/ ١٧٨. السؤال: من الذين لعنهم في هذه الأيرة ومانتجة العمى الذي أصاب ابصارهم؟

﴿ أَفَلاَ يَمْدَبُّرُونَ أَلَقْرَءَاتِ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقَفَالُهَا ﴾ ﴿ أَفَلا لَهُمَا لَهُمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

٥ ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَاكَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾

والمعنى؛ أفلا يتفهمونه، فيعلمون بمااشتمل عليه من المواعظ الزاجرة والحجج الظاهرة والبراهين القاطعة، التي تكفي من له فهم وعقل و تزجره عن الكفر بالله والإشراك به والعمل بمعاصيه؟ الشوكاني ه/٨٠. السؤال: ما علامة حصول التدبر من القارئ للقرآن الكريم؟

( إِنَّ اَلَّذِينَ اَرْتَدُّواْ عَلَىٓ أَذَبُرِهِمِ مِنْ بَعَيْدِ مَا نَبَيَّنَ لَهُمُّ الْهُدُكِّ لَ الْمُدَّ اَلْشَيْطِكُ سُوَّلَ لَهُمْ وَالْمَانِ لَهُمِّرَ ﴾

يخبر تعالى عن حالة المرتدين عن الهدى والإيمان على أعقابهم إلى الضلال والكفران؛ ذلك لا عن دليل دلهم ولا برهان، وإنما هو تسويل من عدوهم الشيطان وتزيين لهم، وإملاء منه لهم، السعدي، ٧٨٩. السؤال؛ ما سبب ارتداد بعض المنتسبين للإسلام إلى الكفر ؟

﴿ فَكَنِمَاإِذَا قَوْفَتُهُمُ الْمَلَتِكُةُ بَعَيْرِيُونَ وُجُومُهُمْ وَأَدْبَدُهُمْ ۞ ذَلِكَ اللَّهُ مُنْ الْمُعَالِمُ اللَّهُ وَكَوْمُهُمْ وَأَدْبَدُهُ وَأَحْبُطُ أَعْمَلُهُمْ ﴾ والشورتهُ وَأَحْبُطُ أَعْمَلُهُمْ ﴾

يسم بين الإخبار عنهم باتباعهم ما أسخط الله وكراها مهم المجمع بين الإخبار عنهم باتباعهم ما أسخط الله وكراها هم رضوانه ، مع إمكان الاجتزاء بأحدهما عن الآخر للإيماء إلى أن ضرب الملائكة وجوه هؤلاء مناسب لإقبالهم على ما أسخط الله، وأن ضربهم أدبارهم مناسب لكراهتهم رضوانه؛ لأن الكراهة تستلزم الإعراض والإدبار، ابن عاشور، ١٩٩/٢.

السؤال: ما مناسبة الجمع بين الإخبار عن المشركين باتباعهم ما أسخط الله وكرههم رضوانه من جهة، وضرب الملائكة وجوههم وأدبارهم من جهة أخرى؟

سورة (محمد) الجزء (۲٦) صفحة (٥٠٩) وَيَقُولُ ٱلَّذِيرِبِ ءَامَنُواْ لَوْ لَا نُزَّلِّتَ سُورَةٌ فَإِذَآ أَنزِلَتَ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَمْتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِ مِمَّرَضُ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِّ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ۞ طَاعَةُ وَقَوْلُ مَّعْهُ وِنُ قَاذَاعَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَبْرًا لَّهُمْ ۞ فَهَلْ عَسَىٰتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُواْ أَرْجَامَكُمْ ﴿ أَوْلَتِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصِدرَهُمْ ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْوَانَ أَمْعَلَىٰ قُلُوبِ أَقْفَالُهَآ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينِ ٱرْيَدُّواْعَلَىۤ أَدْبَرِهِم مِّنْ بَعْدِ مَاتَبَكِّرِ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطُ وُ الْهُمُ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ۞ ذَلِكَ بأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِيرِ بِ كَرَهُواْ مَا نَزَّلَ أَلَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ ٱلْأَمْرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ آ فَكَيْفَ إِذَا تُوَفَّتُهُ مُ ٱلْمَلَنِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَى رَهُمْ مَ ۞ ذَالِكَ بِأَنَّهُ مُ ٱتَّبَعُواْ مَاۤ أَسْخَطُ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رَضْوَانَهُ وَفَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴿ أَمْحَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضَّ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْعَنَكُمُ ﴿ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ أَنْ Money of the sound of Money of the sound of

### الكلمات (١

الكلمتر	Particular Commence
رَضْ	شَكٌّ، وَنِفَاقٌ.
لَغشِيٍّ عَلَيهِ	المُغمَى عَلَيهِ مِن شِدَّةِ الخَوفِ.
يزُمَ الأَمرُ	وَجَبَ القِتَالُ.
هَل عَسَيتُم	لَعَلَّكُم.
وَلَّيتُم	أَعرَضتُم عَنِ الإِيمَانِ.
تَدُّوا عَلَى أَدبَارِهِم	رَجَعُوا كُفَّارًا.
بوَّلَ لَهُم	زَيَّنَ لَهُم خَطَايَاهُم.
سرَارَهُم	مَا يُخفُونَهُ، وَيُسِرُّونَهُ.
ضغَانَهُم	أَحقَادَهُم.

### العمل بالآيات 🏶

أر أحد أقاربك أو أتصل به حتى تحافظ على صلة الرحم،
 ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ فَلَيْتُمْ أَنْ ثُفْسِدُواْ فِي ٱلأَرْضِ وَتُقَطِّعُواْ أَرْحَامَكُمْ ﴾.

٢. اقرأ هذا الوجه من القرآن بتدبر ثم استخرج منه ثلاث فوائد غير ما
 ذكر: ﴿ أَفَلَا يَتَكَبُّرُونَ ٱلْقُرْءَاكَ أَمْ كَلَ قُلُوبٍ أَقَفًا لَهَا ﴾.

٣. ادع الله أن يجعل قلبك سليماً ويطهره من النضاق والرياء والعجب،
 ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِيكَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ أَن لَن يُخْرِج اللهُ أَضْغَانَهُم ﴾.

🕲 التوجيهات

١. كن من الصادقين مع الله، ﴿ فَإِذَاعَزَمُ الْأَمْرُ فَلُوْ صَدَفُوا اللهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ ﴾.
 ٢. خطورة قطيعة الأرحام، ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ فَوَلْيَتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّمُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾.
 الْأَرْضِ وَتُقَطِّمُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾.

٣. ما أسر عبد سريْرة إلا الله قادر على إظهارها سبحانه،
 ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فَ قُلُوبِهِ مَرَضُ أَن لَن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضَعَنَهُمْ ﴾.

🗽 سورة (محمد) الجزء (۲٦) صفحة (٥١٠)

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَزَيْنَكَ هُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرَفَتَهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمُ ۞ وَلَنَبْلُونَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّابِرِينَ وَنَبَـٰلُواْ أَخْبَارَكُمْ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيل ٱللَّهِ وَشَآقُواْ ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَاتَيَكَنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْعَاوَ سَيُحْطُ أَعْمَلَهُمْ @ \* يَتَأْتُهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُواْ أَعْمَلَكُم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَنسَبِيل ٱللَّهِ ثُمَّ مَا لُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَهُمْ ۞ فَلَا تَهَنُواْ وَيَدْعُوٓ اٰإِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَغَلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَهِ رَكُمْ أَعْمَلَكُ إِنَّمَا ٱلْحَيَوَةُ ٱلدُّنْيَالِعِبٌ وَلَهُوٌّ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ نُوْ يَكُو أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْعَلْكُو أَمْوَالَكُو آوان يَسْعَلْكُمُوهَا فَيُحۡفِكُو تَبۡحَٰذُواْ وَيُخۡرِجُ أَضۡعَٰنَكُمۡ۞ هَنَأَنتُمۡهَٓوُٓلِآٓٓ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلَ ٱللَّهِ فَمِنكُمْ مَّن يَبْخَلُّ وَمَن يَبْخَلُ فَإِنَّمَا يَيْخُلُعَن نَّفْسِهِ - وَأَللَّهُ ٱلْغَذِي وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ وَإِن تَتَوَلُّواْ بَسْتَندِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُواْ أَمْثَلُكُمْ ١٠ TORKELL SE MONTH SE SE PROMEMY SE MONTH SE SE PROMENT

🗞 معاني الكلمات

بدأن مده المنتي	الكلمة
عَلاَمَاتِهِمُ الظَّاهِرَةِ.	بِسِيمَاهُم
مَا يَبِدُو مِن كَلاَمِهِمُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مَقَاصِدِهِم.	لُحنِ القَولِ
لَنَحْتَبِرَتَّكُم.	وَلَنَبِلُوَنَّكُم
خَالَفُوهُ، وَحَارَبُوهُ.	وَشَاقُّوا
يَنْقُصَكُم ثَوَابَ أَعمَالِكُم.	يَترَكُم أَعمَالُكُم
يُلِحَّ عَلَيكُم، وَيُجهِدكُم.	فَيُحفِكُم
أَحقَادَكُم.	أَضغَانَكُم

العمل بالآيات

النكر ثلاثًا من صفات المنافقين جاءت في القرآن الكريم،
 ﴿ وَلَتَمْرِفَنُهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلُ وَاللّهُ يَعَلُمُ أَعْمَلُكُمْ ﴿ ﴾.

لا. ادع الله أن يجعلك من الصابرين، ﴿ وَلَنَبْلُونَكُمْ حَتَى نَعْلَرَ الْمُحَامِدِينَ، ﴿ وَلَنَبْلُونَكُمْ حَتَى نَعْلَرَ الْمُحَامِدِينَ مِنكُر وَالصَّدِينَ وَنَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ ﴾.

انفق اليوم جزءا من مصروفك في سبيل الله ولا تبخل به، ﴿ هَآ أَنتُمْ هَـُوْلَاءَ تُدْعَوْنَ لِلنّـفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَمِنكُم مَّن يَبَحُلُ وَمَن بَبْحُلٌ فَإِنَّمَا يَبَحُلُ عَن نَفِّيهِ \*
 يَبَحُلُّ وَمَن بَبْحُلٌ فَإِنَّمَا يَبَحُلُ عَن نَفِّيهِ \*

🏶 التوجيصات

اليمانث بالقضاء والقدر يقتضي الصبر على البلاء والمصيبة ﴿ وَلَنَبْلُوا أَخْبَارَكُو ﴾ .

أجعل أعمالك كلها لله وحده ولا تقصد رضى الناس أو مدحهم،
 ﴿ وَلا نُبْطِلُو أَأَعَمُلَكُمُ ﴾ .

٣. كَلُوْمَنَ عَزِيز بِإَيمَّانه فلا يجبن ولا يضعف ﴿ فَلاَ تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّالِ وَلا يضعف ﴿ فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّالِ وَالنَّهُ مُعَكَمُ وَلَن يَرَكُو آَعَنَكُمُ ﴾

🦚 الوقفات التحبرية

ولونشاء لأرَيْنَكُهُمْ فَلَعَرَفْنَهُم بِسِيمَهُمْ فَ لَوَيْفَهُم بِسِيمَهُمْ فَعَرفْتَهُم عِيانًا، ولكن لم يفعل ولونشاء يا محمد لأريناك أشخاصهم فعرفتهم عيانًا، ولكن لم يفعل تعالى ذلك في جميع المنافقين ستراً منه على خلقه، وحملاً للأمور على خلاهر السلامة، ورداً للسرائر إلى عالمها، ابن كشير ١٨٣/٤.

السؤال: لماذا لم يبين الله تعالى للمسلمين جميع المنافقين؟

ولا تبطلوا أعمالكم): يحتمل أربعة معان: أحدها: لا تبطلوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم المعتمل أربعة معان: أحدها: لا تبطلوا أعمالكم بالكفر بعد الإيمان، والثاني: لا تبطلوا حسناتكم بفعل السيئات، والثالث: لا تبطلوا أعمالكم بالرياء والعجب، والرابع: لا تبطلوا أعمالكم بأن تقتطعوها قبل تمامها. ابن جزي:٣٤٣/٢.

السؤال: بين مبطلات الأعمال من خلال هذه الآيت. ﴿ فَلا تَهَنُوا وَتَدْعُوّا إِلَى السَّلْرِ وَأَنْتُو ٱلْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ ﴾

(والله معكم): فيه بشارة عظيمة بالنصر والظفر على الأعداء ابن كثير ٤/٨٤/. السؤال: ماذا يترتب على معية الله للمسلمين؟

٤ ﴿ فَلَا نَهِنُواْ وَنَدْعُواْ إِلَى السَّلْمِ وَانْتُدُ ٱلْأَعَلَوْنَ ﴾

(هُلا تُهنوا) أي: لا تضعفوا عن الأعداء (وتُدعوا إلى السلم) أي: المهادنة والمسالمة ووضع القتال بينكم وبين الكفار في حال أي: المهادنة وكثرة عَدَدِكُم وعُدَدِكُم. (وأنتم الأعلون) أي: في حال علوكم على عدوكم، فأما إذا كان الكفار فيهم قوة وكثرة بالنسبة إلى جميع المسلمين، ورأى الإمام في المهادنة والمعاهدة مصلحة فله أن يفعل ذلك، ابن كثير: 1/1/1/1.

السؤال: بينت الآية موقف السلمين من عدوهم في حال قوتهم، فما موقفهم في حال ضعفهم؟

وَ إِنْكَمَا لَلْيَوَةُ ٱللَّذَيْنَ لَمِثُ وَلَهُوُّ وَإِن ثُوْمِنُوا وَتَنَقُوا يُؤْتِكُو وَلَهُو كُونَ اللَّهُ وَلَكُمْ اللَّهُ وَلَكُوا لَهُ وَلَكُمْ اللَّهُ ولَا لَهُ وَلَكُمْ اللَّهُ وَلَكُمْ اللّهُ وَلَكُمْ اللَّهُ وَلَكُمْ اللَّهُ وَلَكُمْ اللَّهُ وَلَكُمْ اللَّهُ وَلَكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ واللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ واللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّالَالَالَّالَالِلْمُولُولًا لَلْمُولُولًا وَلَاللَّهُ ا

الأشبه أن هذا عطف على قوله: (هُلا تهنوا وتدعوا إلى السلم) تذكيراً بأن امتثال هذا النهي هو التقوى المحمودة، ولأن الدعاء إلى السلم قد يكون الباعث عليه حبّ إبقاء المال الذي ينفق في الغزو، فذُكروا هنا بالإيمان والتقوى ليخلعوا عن أنفسهم الوهن؛ لأنهم نُهُوا عنه وعن الدعاء إلى السلم، فكان الكف عن ذلك من التقوى. ابن عاشور:٢٣/٣٢١.

السؤال: ما علاج الوهن الذي أصاب الأمتر من خلال الأيت الكريمة؟

وَ إِن ثُوْمِنُوا وَتَنْفُوا يُرْتَكُمُ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْتَلَكُمْ أَمُولَكُمْ ﴾ (ولا يَسْتَلَكُمْ أَمُولَكُمْ ﴾ (ولا يَسْأَلَكُمْ أَمُولَكُمْ أَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمُولَكُمْ ولا يَسْأَلُكُم ، بل يأمر كم بالإيمان والطاعة ليثيبكم عليها الجنة نظيره قوله: (ما أريد منهم من رزق) الذاريات: ١٥٠. وقيل: لا يسألكم محمد أموالكم؛ نظيره: (قل ما أسألكم عليه من أجر) إص: ١٨٦، وقيل: معنى الآية: لا يسألكم الله ورسوله أموالكم كلها في الصدقات، إنما يسألانكم غيضًا من فيض حريع العشر - فطيبوا بها نفسًا. القرطبي: ١٣/٤.

السؤال: من علامات صدق العالم عدم سؤاله الناس أموالهم، كيف عرفت هذا من الأية؟

﴿ هَاَأَنْكُمْ هَاوُلآءَ تُدْعَوْنَ لِلْمَنْفَعُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَمِنكُم مَن يَبْحَلُّ وَمَن يَبْحَلُ وَإِنْكُمُ الْفَقَلَ مَا فَقْسِهِ وَاللّهُ الْمَنْ وَأَنشُو الْفَقَلَ اللّهُ وَإِن يَبْحَلُ وَمَا عَرَكُمْ ثَمْ لَا يَكُونُواْ أَمْسُلُكُمْ ﴾

(ومن يبخُل فإنما يبخل عن نفسه) أي: إنما ضرر بخُله على نفسه فكانه بخل على نفسه فكانه بدل على نفسه بالثواب الذي يستحقه بالإنفاق. (وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم) أي: يأت بقوم على خلاف صفتكم، بل راغبين في الإنفاق في سبيل الله. ابن جزي: ٣٤٤/٣. السؤال: نستفيد من هذه الأية أن الجزاء من جنس العمل، بين ذلك.

### 🦚 الوقفات التدبرية

1 ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتُحَامُّهِينًا ﴾

قال الزهري: لم يكن فتح أعظم من صلح الحديبية؛ وذلك أن الشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتمكن الإسلام في قلوبهم؛ أسلم في ثلاث سنين خلق كثير، وكثر بهم سواد الإسلام، البغوى: ١٦٦/٤.

### السؤال: كيف كان صلح الحديبية فتحاً ونصراً؟

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لِكَ فَتَحَامُيِنَا ۞ لِيَغْفِرُ لِكَ أَلَّهُ مَا تَقَدَّمُ مِن ذَيْكَ وَمَا تَأَخَّر ﴾ رتب الله على هذا الفتح عدة أمور، فقال: (ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر)؛ وذلك والله أعلم بسبب ما حصل بسببه من الطاعات الكثيرة، والدخول في الدين بكثرة، ويما تحمَّل من تلك الشروط التي لا يصبر عليها إلا أولو العزم من المرسلين، السعدي: ٧٩١.

السَّوَّالُ: المَاذَارِ تَبَ اللهُ على الفتحِ مغفرةَ مَا تقدم وما تأخر مِّن النبي عَنَّهُ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لِكَ فَتَحَامُّمِينَا ۞ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَانَقَدَمَ مِن ذَنَٰ لِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَلِيْتَمْ يَغْمَتُهُ، عَلَيْكَ وَمَ لِدِيكَ صِرَطُا مُسْتَقِيمًا ﴾

وجمع سبحانه له بين الهدى والنصر؛ لأن هنين الأصلين بهما كمال السعادة والفلاح؛ فإن الهدى هو العلم بالله ودينه، والعمل بمرضاته وطاعته، فهو العلم النافع والعمل الصالح، والنصر؛ القدرة التامم على تنفيذ دينه بالحجم والبيان والسيف والسنان؛ فهو النصر بالحجم واليين له بالحجم، وقهر قلوب المخالفين له بالحجم، وقهر البانهم باليد، وهوسبحانه كثيراً ما يجمع بين هذين الأصلين؛ إذ بهما تمام الدعوة وظهور دينه على الدين كله. ابن القيم:٢/٥٥٤. السؤال؛ لماذا جَمَع الله سبحانه وتعالى للرسول بين الهدى والنصر في هذه الأيات؟

﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا نَقَدَّمَ مِن دُنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ وَيُشِرَّ نِعْمَتَهُ, عَلَيْك
 وَيُهْدِينَكَ مِرَطًا تُسْتَفِيمًا ﴾

عن المغيرة بن شعبة قال: كَان النبي يصلي حتى تَرِمَ قدماه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا، الشوكاني: 27/8.

السؤال: لماذا كان النبي يصلي حتى تُرِمَ قدماه مع أنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟

وَ ﴿ هُوَ ٱلَّذِينَ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا إِيمَننَا مَعَ إِيمَننِينَ وَيَادِ جُمُنُودُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا تَكِيمًا ﴾

قال الرازيَ: والسكينة: الثقة بوعد الله، والصبر على حكم الله، بل السكينة ههنا معين يجمع فوزاً وقوة وروحاً، يسكن إليه الخائف ويتسلى به الحزين، وأثر هذه السكينة الوقار والخشوع وظهور الحزم في الأمور. البقاعي، ٢٨٤/٨٠.

السؤال: ما أثر السكينة على المؤمن؟

1 ﴿ لِيَزْدَادُوٓ الْمِنامَامَعَ إِيمَنِهِمْ ﴾

والحق الذي لا شك فيه أن الإيمان يزيد وينقص، كما عليه أهل السنت والجماعة، وقد دل عليه الوحي من الكتاب والسنة. الشنقيطي، ٣٩٤/٧٠.

السؤال: هذه الآية تقرر أمرا من عقيدة أهل السنة والجماعة فماهو؟

💜 ﴿ لِتَوْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَثُعَرِزُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾

ومعنى التعزير في هذا الموضع: التقوية بالنصرة والمعونة، ولا يكون ذلك إلا بالطاعة والتعظيم والإجلال... فأما التوقير: فهو التعظيم والإجلال والتفخيم. الطبري: ٢١٨/ ٢٠٨.

السؤال: ما المراد بالتعزير والتوقير في الأية؟ وكيف يكون ذلك؟



### الكلمات (الكلمات)

	الكلمر
هُوَ: صُلحُ الحُدَيبِيَةِ عَامَ سِتٌّ مِنَ الهِجرَةِ.	فَتحًا مُبِينًا
الطُّمَأْنِينَتَ، وَالثَّبَاتَ.	السَّكِينَتَ
الظُّنَّ السَّيِّء؛ وَهُوَ: الظَّنُّ بِأَن لَن يَنصُرَ	ظَنَّ السَّوءِ
الله دِينُه.	
دُعَاءٌ ۚ عَلَيهِم بِأَن تَدُورَ عَلَيهِم دَائِرَةُ الْعَذَابِ، وَكُلُّ مَا يَسُوءُ.	عَلَيهِم دَائِرَةُ
الْعَدَابِ، وَكُلُّ مَا يَسُوءُ.	السُّوءِ
تَنصُرُوا الله.	وَتُعَزِّرُوهُ
تُعَظُّمُوا الله.	وَتُوَقِّرُوهُ

### العمل بالآيات 🏶

١. صل على النبي محمد ﷺ فإن ذلك من تعزيرك وتوقيرك له، ﴿ لِنَّرُّمِـنُواُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَتُعَزِّرُهُ وَ وَقُوَقِّرُوهُ وَلْسُبِحُوهُ بُكَّرَةً وَأَصِيلًا ﴾.

٧. طبق سنة من السنن - كالسواك مثلاً - مستحضرا تعظيم هدي النبي ﴿ لِتُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَثُمَّبَحُوهُ بُكَّرَةً وَأَصِيلًا ﴾.

٣. اجعل لك ورداً من التسبيح والأذكار في الصباح والمساء، ﴿ وَشُرَبُهُوهُ بُكُرُهُ وَأُصِيلًا ﴾.

### 🧶 التوجيصات

امتنان الله تعالى على المسلمين بصلح الحديبيت، ﴿ إِنَّا فَتَحَالَكَ فَتَعَالَيْكِ اللهِ .
 المسن الظن بالله؛ فالله تعالى عند ظن عبده به، ﴿ وَيُعَلِّبُ كَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَتِ ٱلظَّلَآنِينَ إِلَيْهِ ظَنَ أَلْسَوَعٌ ﴾.
 وَأَلْمُنْفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَتِ ٱلظَّلَآنِينَ إِلَيْهِ ظَنَ أَلْسَوَعٌ ﴾.

٣. من تعظيم النبي ذكر شمائله والصلاة عليه واتباع سنته، ﴿ لِتُؤْمِنُوا وَاللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَالْمِلَا وَالْمَالِمُ وَاللَّهِ وَالْمَالِهِ وَاللَّهِ وَلَّهِ مِنْ اللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْ لَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّا لَالَّاللَّالِي اللَّاللَّالِ اللَّالَّالِمُلَّا لَلَّالَّا لَاللَّهُ وَاللّ

سورة (الفتح) الجزء (٢٦) صفحة (٥١٢)

إِنَّ ٱلَّذِيرَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَايُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَـدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِ بِهِمَّ فَمَن تَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِ أَخْ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَاعَهَدَعَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۞ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُحَلِّفُهُ نَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمُوَلُنَا وَأَهْلُونَا فَأَسْتَغْفِهُ لَنَأْيَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمِ مَّالَيْسَ فِي قُلُوبِهِ مَّرَّقُلَ فَيْن يَمْلُكُ لَكُمْ مِنَ ٱللَّهِ شَيْعًا إِنْ أَرَادَ بِكُوْضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعَأَ بَلَ كَانَ ٱللَّهُ بِمَاتَعَمَلُونَ خَيِيرًا ۞ بَلْ ظَنَنتُهُ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٓ أَهْلِهِ مِرَّأَبِدَا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَتْتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمَا بُورًا ﴿ وَمَن لَّمْ يُوْمِنُ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ عَانَّا أَعْتَدُنَا لِلْكَيْفِينَ سَعِيرًا ﴿ وَلِنَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَبُعَذِّبُ مَن يَشَآهُ وَكَانَ أَلِلَّهُ عَفُورًا رَّحِمَا ١٠ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلِّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَاذَرُ وِنَانَتَّبِعْكُمْ يَبُريدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَامَ ٱسَّوْقُل لِّن تَنَّبَعُونَا كَذَٰلِكُوقَالَ ٱللَّهُ مِن قَبَلُّ فَسَتَعُولُونَ بَلَ تَحْسُدُ ونَيَا أَبَلَ كَانُواْ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قِلِيلًا @ THE STATE OF THE PROPERTY OF T

### 🧠 معاني الكلمات

The state of the s	الكلمر
نُقَضَ بَيعَتَهُ.	نَكَثَ
الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ الخُرُوجِ مَعَكَ إِلَى مَكَّتَ.	المُخَلَّفُونَ
البَدوِ.	الأعرَابِ
لَن يَرجِعَ.	لَن يَنقَلِبَ
الظَّنَّ السَّيِّء؛ وَهُوَ: أَلاَّ يَنصُرَ اللهُ نَبِيَّهُ صلّى الله عليه وسلّم.	ظَنَّ السَّوءِ
هَلكَى لاَ خَيرَ فِيهِم.	بُورًا
أَعِدَنًا.	أعتدنا

### العمل بالآيات

أ. حافظ على الصلاة : فهي من العهد الذي يجب الوفاء به : ﴿ فَمَن نَكْتُ فَإِنَّمَا يَنكُ عَلَى نَفْسِهِ \* وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَلَهُ ذَعَلَتُهُ أَللَهُ فَسَيُّ وَيْدِ أَجَرًا عَظِيمًا ﴾ .
 ٢. تصدق بصدقة ولوقليلة ، ﴿ شَعَلَتُمنَا أَمَوُلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ .

٣. تعاون أنت وبعض أهلك على عبادة من العبادات، ﴿ شَغَلَتْنَا أَمُولُنَا وَأَهْلُونَا ﴾.

### 🏶 التوجيهات

١٠ تذكر مواثيقك وعهودك التي عقدتها مع الله سبحانه أو مع الناس،
 واعمل على الوفاء بها، ﴿ إِنَّ الَّذِيكَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللّهَ يَدُ اللّهَ يَدُ اللّهَ فَوْقَ أَيْدِ بِهِمْ ۚ فَمَن نَّكَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ۚ ﴾.

٢. أحسن الظن بربك في كل شيء؛ لأن سوء الظن بالله من صفات المنافقين، ﴿ وَظَننتُ مُ ظَن السَافِ الله وَعَالَم السَوْءِ وَكُنتُم مُ وَمَا بُورًا ﴾.

من شروط لا إله إلا الله اليقين بما عند الله، ﴿ بَلْ طَنَعَتُمْ أَن لَن يَعَظِبُ أَلْوَى اللهِ الله الميقين بما عند الله، ﴿ بَلْ طَنَعَتُمُ أَن لَن يَنقَلِبُ أَلْرَسُولُ وَأَلْمُؤْمِنُونَ إِلَى آهَلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِث ذَالِكَ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾

﴿ الوقفات التحبرية

0 ﴿ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ۗ ﴾

لأنه بفعله ذلك يخرج ممن وعده الله الجنت بوفائه بالبيعت؛ فلم يضر بنكثه غير نفسه، ولم ينكث إلا عليها، فأما رسول الله فإن الله تبارك وتعالى ناصره على أعدائه؛ نكث الناكث منهم، أو وفي ببيعته. الطبرى: ٢١٠/٢٢.

السؤال: من المتضرر من خذلان الإنسان لدينه؟

🕜 ﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِ مِ مَالَيْسَ فِي قُلُوبِهِم ۗ ﴾

لما كان طلب الاستغفار منهم ليس عن اعتقاد، بل على طريقة الاستهزاء، وكانت بواطنهم مخالفة لظواهرهم فضحهم الله سبحانه بقوله: ( يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ). وهذا هو صنيع المنافقين. الشوكاني: 8/0

السؤال: ما مقصود أهل النفاق من طلب الاستغفار من النبي عليه؟

﴿ قُلْ فَمَن يَمْكِ لَكُمْ قِر َ اللَّهِ شَيْتًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَمًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ مَ نَفَعًا بَّلْ كَانَ اللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيِيرًا ﴾

لا أحد يدفع ضره ولا نفعه تعالى؛ فليس الشغل بالأهل والمال عدرا؛ فلا ذاك يدفع الضر إن أراده عز وجل، ولا مغافصة العدو تمنع النفع إن أراد بكم نفعا. الألوسى: ٢٥٣/١٣.

السؤال: هل الانشغال بالأموال والأهل عن نصرة الدين عذر مقبول عند الله سبحانه؟

( ) ﴿ بَلْ طَنَنتُمُ أَن لَن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِثُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَثُرِّبَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَطَلَنتُ مُ طَرَّبَ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُولًا ﴾

وإنما جعل ذلك الطَّن مزيناً في اعتقادهم لأنهم لم يفرضُوا غيره من الاحتمال؛ وهو أن يرجع الرسول سالمًا. وهكذا شأن العقول الواهية والنفوسُ الهاوية: أن لا تأخذ من الصور التي تتصور بها الحوادث إلا الصورة التي تلوح لها في بادىء الرأي. ابن عاشور: ٢٦٤/٢١. السؤال: من استدراج الله سبحانه للمنافقين أن يزين في قلوبهم الظن الخاطئ بالمؤمنين، وضح هذا من خلال الأيت.

وقدمت المغفرة هنا بقوله: (يغفر لن يشاة ويعذب من يشاة كُورَكَاتَ اللهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ وقدمت المغفرة هنا بقوله: (يغفر لن يشاء ويعذب من يشاء) ليتقرر معنى الإطماع في نفوسهم، فيبتدروا إلى استدراك ما فاتهم. وهذا تمهيد لوعدهم الأتي في قوله: (قل للمخلفين من الأعراب) إلى قوله: (فإن تطيعوا يؤتكم الله أجراً حسناً). ابن عاشور: ١٩٦/٢٠١. السؤال: لماذا قدمت المغفرة على العذاب في الأية الكريمة؟

المَّ الْمُحَالَةُ وَالْمُحَالَةُ وَالْمَالَقَتُمْ إِلَى مَعَانِمَ اللَّهِ الْمَالَقَتُمْ إِلَى مَعَانِمَ اللَّهِ اللَّهِ الْمَاتُدُومَا ذَرُونَا نَقِعَكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِلُوا كَلَمَ اللَّهِ الله المحديبية، وذلك أن الله وعدهم أن يعوضهم من غنيمة مكة غنيمة خيبر وفتحها، وأن يكون ذلك مختصاً بهم دون غيرهم، وأراد المخلفون أن يشار كوهم في ذلك، فهذا هو ما أرادوا من التبديل. ابن جزي: ٢٤٩/٢.

السؤال: المخلفون والمنافقون تدور همتهم حول الغنائم فقط، وضح هذا من الآيت

﴿ فَسَيَقُولُونَ بَلَ تَعْسُدُونَنَا بَلِّ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا 
 ﴿ فَسَيقُولُونَ بَلَ تَعْسُدُونَنا على الغنائم، وهذا منتهى علمهم في هذا الموضع، ولوفهموار شدهم لعلموا أن حرمانهم بسبب عصيانهم، وأن المعاصي لها عقوبات دنيوية ودينية؛ ولهذا قال: (بل كانوا لا يفقهون إلا قليلاً). السعدي: ٧٩٣

السؤال: ما السبب الحقيقي في حرمان المنافقين من غنائم خيبر؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَبُ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَبُ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْيِضِ حَرَبُ ﴾ ذكر تعالى الأعدار في ترك الجهاد: فمنها لازم كالعمى والعرج المستمر، وعارض كالمرض الذي يطرأ أياماً ثم يزول، فهو فيحال مرضه ملحق بذوي الأعذار اللازمة حتى يبرأ. ابن كثير:١٩٣/٤. السؤال: إذا كان الجهاد واجباً فما الأعدار المبيحة لتركه من خلال الأية؟

🕜 ﴿ وَمَن يَتَوَلُّ يُعَذِّبَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾

الدنيا بالمذلة، وفي الأخرة بالنار. ابن كثير:١٩٣/٤. السؤال: هل العذاب الأليم مقتصر على العداب الأخروى؟

😙 ﴿ لَقَدْ رَضِي ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُوْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَعْتَ ٱلشَّجَرَةِ نَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَرْلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثْبَهُمْ فَتَحَاقَرِيبًا ﴾ قال رسول الله: (لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أهل الشجرة الذين بايعوا تحتها) ... (فعلم ما في قلوبهم) يعني من صدق الإيمان وصدق العزم على ما بايعوا عليه ... (وأثابهم فتحاً قريباً) بعني: فتح خيبر، وقيل: فتح مكة. والأول أشهر؛ أي جعل الله ذلك ثواياً لهم على بيعة الرضوان، زيادة على ثواب الآخرة. ابن جزي:٣٤٩/٢. السؤال: كيف ترد على من يعتقد كفر الصحابة باستثناء سبعة منهم من هذه الآية؟

﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِعَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا ﴾

في هذا التدبير الذي دبره لكم من أنه لطيف يوصل إلى الأشياء العظيمة بأضداد أسبابها فيما يرى الناس؛ فلا يرتاع مؤمن لكثرة المخالفين وقوة المنابذين أبدا فإن سبب كون الله مع العبد هوالاتباع بالإحسان الذي عماده الرسوخ في الإيمان الذي علق الحكم به، فحيث ما وجد المُعَلَّق عليه وجد المُعَلَّق؛ وهو النصر بأسباب جلية أو خفية. البقاعي:٢١٩/١٨.

السؤال: ما يقدره الله للمؤمن خير مما يقدره المؤمن لنفسه، وضح ذلك من الآيت

💿 ﴿ وَعَدَّكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَلَاهِ. ﴾ في هذا وعد منه سبحانه لعباده المؤمنين بما سيفتحه عليهم من الغنائم إلى يوم القيامة؛ يأخذونها في أوقاتها التي قدر وقوعها فيها. الشوكاني:٥١/٥.

السؤَّال: بين إكرام الله تعالى للمؤمنينُّ من هذه الأمت.

🕦 ﴿ وَكُفَّ أَيْدِي ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (وكف أيدي الناس عنكم)؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قصد خيبر، وحاصر أهلها، همت قبائل من بني أسد وغطفان أن يغيروا على عيال السلمين وذراريهم بالمدينة، فكف الله أيديهم بإلقاء الرعب في قلوبهم. البغوي: ١٧٥/٤. السؤال: ما المراد بكف أيدي الناس؟

﴿ سُنَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلٌ وَلَن تَجَدَلِسُنَّةِ ٱللَّهِ بَدِيلًا ﴾ ولما وصف تلك السنة بأنها راسخة فيما مضى، أعقب ذلك بوصفها بالتحقق في الستقبل تعميماً للأزمنة بقوله: (ولن تجد لسنة الله تبديلا)؛ لأن اطراد ذلك النصر في مختلف الأمم والعصور، وإخبارَ الله تعالى به على لسان رسله وأتبيائه، يدل على أن الله أراد تأييد أحزابه، فيعلم أنه لا يستطيع كائن أن يحول دون إرادة الله تعالى. ابن عاشور:٢٨/٢١.

السؤال: ما فائدة التأكيد بقول الله تعالى: (ولن تجد لسنة الله

سورة (الفتح) الجزء (٢٦) صفحة (٥١٣) قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أَوْلِي بَأْسِ شَدِيدٍ تُقَتِيلُونَهُمُ أَوْيُسُلِمُونَّ فَإِن تُطِيعُواْ يُوْتِكُرُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَـنَّا وَإِن تَتَوَلَّوْ أَكُمَا فَوَلَّيْتُ مِين قَبْلُ يُعَذِّبْكُو عَذَابًا أَلِمَا ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَاعَلَى ٱلْأَغْرَجِ حَرَبٌ وَلَاعَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَبٌ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولِهُ، يُدْخِلْهُ جَنَّاتِ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ وَمَن يَتُولُ يُعَذِّبَهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ لَقَدْرَضِي ٱللَّهُ عَنُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِ مِنَا أَنزَلَ ٱلسَّكِنَةَ عَلَيْهِ وَأَثْنَكُمْ فَتْحَاقَ بِيَا ﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةَ يَأْخُذُونَهَأُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِمَا ۞ وَعَدَكُواللَّهُ مَغَانِمَكَثِيرَةً تَأْخُذُونِهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَلَدِهِ ء وَكُفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنَكُو وَلِتَكُونَ ءَايَةَ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيكُو صِرَطًا مُّسْتَقِيمًا ۞ وَأُخْرَىٰ لَمُ تَقَدِرُواْ عَلَيْهَا قَدْأَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَأَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرًا ۞ وَلَوْ قَتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلُّواْ ٱلْأَدْبَكِرَ ثُمَّ لَا يَحِدُونَ وَلِتَا وَلَا نَصِيرًا ۞سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَيْلٌ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿ MARCH SE LESSERAN SE SERVICE SE MORREMENT SE

### ومعاني الكلمات

with a second with the control of the property of the second of the seco	الكلمتر
إِثمٌ فِي تَركِ الجِهَادِ.	حَرَجٌ
بَيعَتَ الرِّضوَانِ بِالحُدَيبِيَةِ.	يُبَايِعُونَكَ
الطُّمَأْنِينَتَ، وَالثَّبَاتَ.	السَّكِينَتَ
فَتحَ خَيبَرَ.	فَتحًا قَرِيبًا
قَادِرٌ عَلَيهَا قَد وَعَدَكُم بِهَا، وَسَيُنجِزُ وَعَدَهُ.	أَحَاطُ اللهُ بِهَا
لاَنهَزَمُوا، وَوَتَّوكُم ظُهُورَهُم.	لَوَلُّوا الأَدبَارَ
طَرِيقَتُهُ بِنُصرِ جُندِهِ، وَهَزِيمَةِ أَعدَائِهِ.	سُنتَّ تَ اللَّهِ

العصل بالآيات ١. قل: اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، ﴿ وَإِن تَنَوَلَّوْا كُمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبَكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾.

١٠١كتب سيرة صحابي وأرسلها برسالة لتبين فضلهم، ﴿ لَّمَّدُّ رَضِي ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَعْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾

٣. قل: اللهم أصلح لي قلبي، ﴿ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُومِمْ فَأَنْزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثْنَبَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا ﴾.

### 🕲 التوجيصات

١. من امتثل أمر الله يسر له أمور معاشه ودنياه، ﴿ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَكَنَّا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾.

٢. تدبر في تيسير الله ورحمته بعباده، ﴿ لِّيسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَّجُ وَلَا عَلَى ٱلأُعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾.

٣. فضل الصحابة وأهل بيعة الرضوان؛ فقد رضى الله عنهم وطهر قلوبهم، فمن سبهم أو لعنهم فهو مكذب للقرآن، ﴿ لَّقَدَّ رَضِي ٱللَّهُ عَنَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَعْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَافِى قُلُومِهِمْ فَأَزَلَ ٱلسَّكِيمَ لَهُ عَلَيْهِمْ ﴾

سورة (الفتح) الجزء (٢٦) صفحة (٥١٤)

وَهُوَ الَّذِي كُفَّ أَيْدِيَهُ مِ عَنكُو وَأَيْدِيكُوْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّهُ مِنْ بَعْدِأَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمُّ وَكَاتَ أَللَّهُ بِمَاتَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۞ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّ وَكُرْعَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبَلُغَ مَحِلَّهُۥ وَلَوْلَارِعَالُ مُّؤْمِثُونَ وَنِسَآةٌ مُّوْمِنَتُ لِّمْ تَعْلَمُوهُمُ أَن تَطَّعُوهُمُ فَتُصِيبَكُمْ مِّنْهُ مِ مَّعَرَةُ ا بِغَيْرِعِلْمِ لِيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِي رَجْمَتِهِ عِمَن بَشَاءٌ لَوْتَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَاكًا أَلْـمَّا۞ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينِ كَفَرُواْ في قُلُوبِهِ مُ ٱلْخَمَــَةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَهَلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ، عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ حَكِيمَةَ ٱلتَّغُويٰ وَكَانُهُ أَأْحَقَ بِهَا وَأَهْلَهَأُ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيمًا ١٠ لْقَدْصَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْ يَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَاءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُ وسَكُّمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَكُلُّهُ مَا لَهُ تَعْلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَالِكَ فَتْحَاقَر بِيًا ﴿ هُوَ الَّذِي أَرَّسَلَ رَسُولُهُ رِبُّٱلْهُ دَىٰ وَدِين ٱلْحَقّ لِيُظْهِرَهُ وَعَلَى ٱلدِّين كُلِّهِ وَكَفَى بِٱللَّهِ شَهِيدًا ۞ And the second of the second o

@معاني الكلمات

بِبَطنِ
أظفر
مَعكُو
مَحِلَّهُ
مَعَرَّةٌ
تَزَيَّلُو
الحَمِ

٧. ساعد أخاف الله ليس بينك وبينه نسب أو رابطة إلا أخوة الدين،
 ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَهلِيّةِ ﴾.

٣. الزم قول: «إن شاء الله تعالى» فيما تخبر به للمستقبل، ﴿ لَتَدُّخُلُنَّ الْمُسْتِقِدِلَ، ﴿ لَتَدُّخُلُنَّ الْمُ

🚳 اُلتوجينُمات

اً عِظم حُرِمْتُ دَم المؤمن عند الله؛ فقد منع الله عناب أهل مكة لوجود مؤمنين بينهم، ﴿ وَلُوّلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَسِّكَا مُّؤْمِنُكُ لَّه تَعْلَمُوهُمْ أَنَ تَطَكُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمُ مَعَدَّزً بِغِيرٍ عِلْمٍ ﴾.

٢. حكم من الله البالغة في تأخير بعض الخير كما في فتح مكة الله ويباً وقيم مكة فرايم مكاني مكاني مكاني مكاني مكاني المؤلس المناطقة المن

". تكريم الله سبحانه للصحابة رضي الله عنهم، فكن موقراً لهم،
 معادياً من عاداهم من الرافضة وأشباههم، ﴿ وَأَنْزَلَ اللّهُ سَكِينَكُهُ عَلَى
 رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

🚷 الوقفات التحبرية

﴿ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُوْمِنُونَ وَسَاءٌ مُوْمِنَتُ لَّرْ تَعَلَّمُوهُمْ أَنْ تَطَنُوهُمْ فَعَنَّ الْمَدُوهُمْ فَعَنَّ الْمَدْ عِلْمَ لَلِهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنَ يَعْمَر عِلْمَ لَيْكُولُ اللهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنَ يَشَاءُ لُوْتَ رَبَّكُولُ لَعَذَبْنَا اللّهِ عَلَى اللّه فَي اللّه الله الله الله عادة كانت فيه وي باطنه سم قاتل، فيكون منع الله له منه رحمت في الباطن، وإن كان نقمت الله المعادة على فواته، وإياك والاعتراض. وفي الأيت أيضاً أن عليه، والندم على فواته، وإياك والاعتراض. وفي الأيت أيضاً أن الله تعالى قد يدفع عن الكافر لأجل المؤمن. البقاعي: ٢٢٩/١٨.

السؤال: قدر الله مر تبط بحكمته ورحمته سبحانه وضح ذلك من الآية.

﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ الْخَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَهِلِيَّةِ ﴾
إضافة الحمية إلى الجاهلية لقصد تحقيرها وتشنيعها: فإنها من خلق أهل الجاهلية؛ فإن ذلك انتساب ذم في اصطلاح القرآن كقوله: (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) آل عمران: ١٥٤٤، وقوله: (أفحكم الجاهلية يبغون) المائدة: ١٥٤٠ ابن عاشور: ٢٦٤/١٩٤٠ السؤال: ما فائدة إضافة الحمية إلى الجاهلية؟

وثمرة هذه السكينة: الطمأنينة للخبر تصديقاً وإيقاناً، وللأمر وثمرة هذه السكينة: الطمأنينة للخبر تصديقاً وإيقاناً، وللأمر تسليماً وإذعاناً؛ فلا تدع شبهة تعارض الخبر، ولا إرادة تعارض الأمر، فلا تمر معارضات السوء بالقلب إلا وهي مجتازة من مرور الوساوس الشيطانية التي يبتلي بها العبد؛ ليقوى إيمانه، ويعلو عند الله ميزانه بمدافعتها وردها وعدم السكون إليها، فلا يظن المؤمن أنها لنقص درجته عند الله ابن القيم: ٢٩٥/١٠. السؤال: ما شمرة إنزال السكينة في قلوب المؤمنين؟

﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْمَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا اللهُ سَكِينَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ صَالِحَهُ اللهُ مُعَلَى اللهُ اللهُ مُعَلَى اللهُ اللهُ مُعَلَى اللهُ الل

لَّنَا كانت حَمِيَّة الجاهلية توجب من الأقوال والأعمال ما يناسبها، جعل الله في قلوب أوليائه السكينة تقابل حمية الجاهلية، وفي السنتهم كلمة التقوى مقابلة لما توجبه حمية الجاهلية من كلمة الفجور. إبن القيم: ١٨٥٨ - ١٩٥٨.

السؤال:ماسبب إنعام الله سبحانه على المؤمنين بالسكينة وكلمة التقوى؟

٥ ﴿ وَٱلْزَمَهُمْ كَالِمَةَ ٱلنَّقُوىٰ ﴾

هي لا أِله إلا الله، وأضيفت إلى التقوى لأنها بها يتقى الشرك؛ فهي رأس كل تقوى. الألوسي: ٢٧١/١٣.

السؤال: ما المقصود بكلمة التقوى؟ ولماذا يلتزم بها المؤمن دائماً؟

﴿ لَقَدْ صَدَفَ اللَّهُ رَسُولَهُ الزُّءَيَا بِٱلْحَقِّ لَتَلَخُلُنَ ٱلْمَسْجِدَ
 الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ ﴾

فيه تعريض بأن وقوع الدخول من مشيئته تعالى لا من جلادتهم وتدبيرهم. الألوسي: ٢٧٣/١٣. السؤال: مادلالتالتقييد بالشيئت الأيت؟

√ ﴿ هُوَ ٱلَّذِت ٱرْسَلَ رَسُولَهُ, بِالْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِغُظْهِرَهُ، كَلَى ٱلنِّينِ كُلِهِ. ﴾ ذكر القرآن صلاح القوة النظرية العلمية، والقوة الإرادية العملية يغير موضع؛ كقوله: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)؛ فالهدى كمال العلم ودين الحق كمال العمل؛ كقوله: (أولي الأيدي والأبصار) إص: ١٤٥٠ ابن تيمية ٢٨٨٠. العمل؛ كقوله: (أولي الأيدي والأبصار) اص: ١٤٥٠ ابن تيمية ٢٨٨٠.

السؤال: يحتاج المسلم إلى نوعين من القوة، ما هما؟

🕸 الوقفات التحبرية

﴿ تُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَدُ وَ الشِّذَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَّا أَ بَيْنَهُمْ لَ اللهِ وَرَضِونَا أَ بَيْنَهُمْ تَرَنَّهُمْ زُكُمًا سُجِّدًا بَيْنَهُمْ فَنَا لَا يَنِ اللهِ وَرَضِونَا ﴾

في الجمع لهم بين هاتين الخلتين المتضادتين الشدّة والرحمة إيماء إلى أصالة آرائهم وحكمة عقولهم، وأنهم يتصرفون في أخلاقهم وأعمالهم تصرف الحكمة والرشد؛ فلا تغلب على نفوسهم محمدة دون أخرى، ولا يندفعون إلى العمل بالجبلة وعدم الرؤية، ابن عاشور:٢٥/٧٣.

السؤال: ما فائدة الجمع بين وصفي الشدة والرحمت المؤمنين؟ ﴿ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَ أَشِدًا مُعَى الْكُفَارِ رُحَاءً يَنَهُمُ تَرَبُهُمْ رُكِّعاسُجَدًا ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَالْشِدَاء على الكفار) أي: جادون ومجتهدون في عداوتهم، وساعون في ذلك بغايت جهدهم ... (رحماء بينهم) أي: متحابون متراحمون متعاطفون كالجسد الواحد؛ يحب أحدهم الأخيه ما يحبه لنفسه، هذه معاملتهم مع الخلق، وأما معاملتهم مع الخلق فإنك (تراهم ركعاً سجداً). السعدى:٧٥٠.

السؤال: لماذا عقَّب بذكر صلاتهم بعد ذكر شدتهم على الكفار

ورحمتهم للمؤمنين؟ ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَانْقَدِمُواْ بَيْنَ يَدَي ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَٱلْقُواْ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعً عَلِيمٌ ﴾

وإذا كان سبحانه قد نهاهم أن يرفعوا أصواتهم فوق صوته، فكيف برفع معقولاتهم فوق كلامه وماجاء به ١٤ ابن القيم ٣٠,٥. السؤال: دلت الأيت على أن العقل السليم لا بد أن يتبع النقل

الصحيح، وضح ذلك. ﴿ يَكَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَتُواْ لَانْقَدِمُواْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَالْقُواْ اللَّهِ إِنَّ

أَللَّهُ شَمِعُ عَلِيمٌ ۗ ﴾ ويضح هذا النهي الشديد عن تقديم قول غير الرسول على قوله؛ ويضح هذا النهي الشديد عن تقديم قول غير الرسول على قوله؛ فإنه متى استبانت سنت رسول الله وجب اتباعها وتقديمها على غيرها كائناً ما كان. السعدى: ٧٩٩.

السؤال: ما حكم اتباع أقوال غير الرسول مع استبانة قول الرسول وظهوره؟

﴿ يَتَأَيُّهُا اللَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُواْ أَصَوْتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيّ وَلَا يَخْدُوا لَمُهُ إِلَّا فَقَوْلِ كَجُهْ ِ يَعْضِحُمْ لِبَعْضِ ﴾

وقد كره بعض العلماء رفع الصوت عند قبره عليه السلام. وكره بعض العلماء رفع الصوت في مجالس العلماء تشريفا لهم؛ إذ هم ورثة الأنبياء القرطبي،٣٦١/١٩.

السؤال: ما التطبيق العملي للآية؟

ا لَمْ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَرْفَعُوٓاْ أَصَوَتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهُرُواْ لَهُ إِلْفَوْلِ كَجْهِرِ بَعْضِكُمْ لِيغَضٍ ﴾

وظاهر هذه الآية الكريمة أن الإنسان قد يحبط عمله وهو لا يشعر. الشنقيطي: ٧/٥٠٤.

السؤال: هل تفهم من هذه الآيت أن عمل الإنسان قد يحبط وهو لا يشعر؟

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءَ المَّجُرُتِ آَكَّ رُهُمُّ لاَ يعْقِلُونَ ﴾ لا يعْقِلُونَ ﴾ ذمهم الله بعدم العقل؛ حيث لم يعقلوا عن الله الأدب مع رسوله واحترامه، كما أن من العقل وعلامته استعمال الأدب؛ فأدب العبد عنوان عقله وأن الله مريد به الخير. السعدى: ٧٩٩.

السؤال: ما العلاقة بين الأدب والعقل من خلال هذه الآية؟

سورتا (الفتح،الحجرات) الجزء (٢٦) صفحة (٥١٥) مُحَمَّدُ زَّيمُولُ ٱللَّهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ ﴿ أَشِدَّاءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَّاءُ بَيْنَاهُمَّ تَرَاهُمْ وُكَّعَاسُجَّدَايَنْتَغُونَ فَضَيَلَامِنَ أَللَّهِ وَرِضُواَنَا سِمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِ مِينَ أَثَرَ ٱلسُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُ مَ فِي ٱلتَّوْرِيةَ وَمَثَلُهُ مِفِ ٱلْإِنْجِيلِكَزَرْعِ أَخْرَجَ شَطْعَهُ وفَازَرَهُ وفَأَسْتَغْلَظَ فَأَسْتَوَيْ عَلَى سُوقِهِ عِيْعَجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظِ بِهِمُ ٱلْكُفَّارِّ وَعَدَاللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَلِّي مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ١٠ المنوعة المنظمة المنافقة المنطبة المنط بِسْ \_ اللّهَ الرَّحْمُزِ الرَّحِيدِ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بِيَنَ يَدَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ عَوَاتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيحٌ عَلِيهُ ۚ نَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفِعُواْ أَصَوَتَكُو فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّتِي وَلَا يَتَحِهُرُوا لَهُ رِبْٱلْفَوْلِ كَهُر بَعْضِكُمْ لِبَعْضِ أَن تَحْبَطَ أَعْمَلُكُو وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَ تَهُمْ عِندَرَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَتَهِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقُوكَا لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْخُجُزَتِ أَكْمُ ثُرُهُمُ لَا يَعْقِلُونَ ١ MARCH So SE WASHING & CHAMBERT SO SE PROMINED & CHAMBE

### 🐞 معانى الكلمات

Section of the second section is a second section of the second section is a second section of the second section is a second second section of the second section is a second second section of the second section is a second second section of the second second second section is a second se	الكلمت
عَلاَمَتُهُم.	سِيمَاهُم
سَاقَهُ، وَفَرِعَهُ.	شَطأهُ
قَوَّى ذَلِكَ الشَّطءُ الزَّرِعَ.	فَآزَرَهُ
صَارَ غَلِيظًا.	فاستغلظ
قَوِيَ، وَاستَوَى قَائِمًا عَلَى سِيقَانِهِ.	فَاستَّوَى عَلَى سُوقِهِ
لاَ تَتَقَدَّمُوا بِقُولِ أُو فِعلٍ، وَلاَ تَقضُوا أَمرًا دُونَ أَمرِ اللهِ وَرَسُولِهِ؛ فَتَبتَدِعُوا.	لاَ تُقَدِّمُوا

### العمل بالآيات (

ابتسم لزملائك وإخوانك وألق السلام عليهم؛ فهذا من التراحم،
 ﴿ تُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَ الشَّدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَّا يَيْنَهُمْ ﴾.

\*أطل اليوم في الركوع والسجود، ﴿ تَرَبُّهُمْ رُكَّعًا سُجَدًا بَيْتَعُونَ فَضْلًا مِنَ
 اللَّهِ وَرِضْونَا أُسِيمَا هُمْ فِي وُجُوهِهِ مِنْ أَثْرَ ٱلسُّجُودُ ﴾

٣. قَل: «اللهم اهدني لأحسن الأقوال والأعمال والأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وجنبني سيئها لا يجنبني سيئها إلا أنت»، ﴿ إِنَّ ٱللَّذِيكَ يُنَادُ وَنَكَ مِن وَرَاءِ ٱلْحُجُرُتِ ٱكْتُرُهُمُ لَا يَعْقِلُوكَ ﴾.

🎕 التوحيصات

ا. أقباع الرسول صلى الله عليه وسلم أشداء على الكفار رحماء بينهم، ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ وَالَّذِينَ مَمَّدَ أَشِدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ يَنْتُمُ مُ ﴾. للنبي صلى الله عليه وسلم منزلت عظيمت، فيجب على المسلم أن يتأدب حين يذكر اسمه، فيصلي عليه، ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصَوَتَكُمُ وَقَقَ صَوْتِ النَّبِي وَلَا جَمَّهُ وَاللَّهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بَعْضِ حَمَّدَ النَّبِي وَلَا جَمَّهُ وَاللَّهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بَعْضِ حَمَّمُ لِبَعْضِ ﴾. وقوق صَوْتِ النَّبِي وَلَا جَمَّهُ وَاللَّهُ إِلْقَوْلِ كَجَهْرٍ بَعْضِ حَمَّمُ لِبَعْضِ ﴾. العقل قرين الأنب ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُدُونَكَ مِنْ وَلَوْ المُحْرَاتُ الْمُحْرَاتِ السَّعَالَ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْكُ الْمَوْدَلُونَ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

سورة (الحجرات) الجزء (٢٦) صفحة (٥١٦)

وَلَوْ أَنَّهُ مْرَصَبَرُواْحَتَّى تَخَرُجَ إِلَيْهِ مْلَكَانَ خَيْرًا لَّهُمّْ وَٱللَّهُ غَفُونٌ رَّحِيمٌ ۞ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَءَ امَنُوٓا إِنجَآءَكُمُ فَاسِقُ بِنَبَافَتَبَيَّنُوٓا أَن تُصِيبُواْ قَوْمَا لِجَهَالَةِ فَتُصْبِحُواْ عَلَى مَافَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ① وَأَعَامُوٓاْ أَنَّ فِي حُرَسُولَ اللَّهِ لَوْيُطِيعُ حُوفِيَ شِيرِيِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِ تُمَّرِ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُوا لْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ وفِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُواْلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْبَانَّ أُوْلَيْكِ هُمُ ٱلرَّشِدُونَ۞ فَضْلَامِّنَ أَللَّهُ وَنِعْمَةً وَأَللَّهُ عَلَيْمُ حَكِيمٌ ﴿ وَإِن طَآ بِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَّا فَإِنْ بَغَتَ إِحْدَلْهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَيَلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَقَىءَ إِلَىٓ أَمْرَ اللَّهِ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَنْنَهُمَا بِٱلْعَدُلِ وَأَقْسِطُوٓ أَلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِثُ ٱلْمُقْسِطِينَ () إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُهُ نَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَ يَكُمُّ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُو تُرْحَمُونَ ۞ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمِ عَسَىٰ أَن يَكُونُولُخَيْرًا مِنْهُ وَلَا نِسَآةُ مِن نِسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا يِّمَنْهُنَّ وَلَا تَأْمُزُوٓاْ أَنفُسَكُو وَلَا تَنَابِزُواْ بِٱلْأَلْقَاتُ بِنْسَ ٱلِاسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَٱلْإِيمَنْ وَمَن لَمْ يَتُبَ فَأُولَتِهِكَ هُدُ ٱلظَّالِمُونَ ١ Marine of Security Security Security Security

### 🗞 معاني الكلمات

	الكلمة
بِخُبَرٍ.	بِنَبَإ
فَتَثَبَّتُوا مِن خَبَرِهِ.	فَتَبَيَّنُوا
لَأَدَّى إِلَى مَشَقَّتِكُم، وَعَنَتِكُم.	لَعَنِتُم
اعتَدَتْ.	بَغَت
تَرجِعَ إِلَى حُكمِ اللهِ وَرَسُولِهِ.	تَّفِيءَ
لاَ يَعِب، وَلاَ يَطعَن بَعضُكُم بَعضًا.	وَلاَ تَلمِزُوا
لاَ يَدعُ بَعضُكُم بَعضًا بِمَا يَكرَهُ مِنَ	وَلاَ تَنَابَزُوا
الأُلقَابِ.	بِالأَلقَابِ

### العمل بالأيات

١. زر صديقًا أو ساعده في قضاء حاجته، وادع له بالتوفيق حتى تحقق معاني الأخوة التي أمر الله بها، ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُرِّمِنُونَ إِخُوهٌ ﴾.

 ١٠اصلحبين اثنين من معارفك كاناعلى خلاف، ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخُويَكُمُّ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَكُمُّ تُرْحُونَ ﴾.

٣. ناد صديقك وأخاك بأحب الأوصاف إليه، ﴿ وَلَا نَلْمِزُوا أَنفُسَكُمُ وَلَا نَلْمِزُوا أَنفُسَكُم وَلَا نَلْبَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾.

### 🔷 التوجيهات

ا. تحبيب الإيمان والعمل الصالح وكره الكفر والفسوق منة يهبها الله لمن يشاء من عباده، فادعُ الله بذلك، ﴿ وَلَلْكِنَّ اللهُ حَبَّ إِلَيْكُمُ اللهُ لِمَن وَرَيَّتُهُ فِي قُلُوبِكُمُ وَكُرَّهُ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْمِصَيَانَ ﴾.
 ٢. عليك بالعدل والقسط في جميع شؤونك، ﴿ وَأَضْطُوّا إِنَّ اللهُ يُحِبُ الْمُفْسِطِينَ ﴾.
 ٣. لزوم المتوبة والإنابة إلى الله، ﴿ وَمَن لَمْ يَتُبُ فَأُولَتِكَ هُمُ الظّلِمُونَ ﴾.

🚳 الوقفات التحبرية

وَ يَكَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوٓ أَإِن جَاءَ كُرُوَاسِقُ بِنَهَا فَتَبَيْنُواْ أَن تُصِيبُوا فَوَمَّا يَعِمُ لِيَ فَصَيْبُوا فَوَمَّا يَعِمُوا فَوَمَّا يَعِمُوا فَوَمَّا

وإنما كان النفاسي معرَّضاً خبره للريبة والاختلاق لأن الفاسق ضعيف الوازع الديني في نفسه، وضعف الوازع يجرئه على الاستخفاف بالمحظور، وبما يخبر به في شهادة أو خَبر يترتب عليهما إضرار بالغير أو بالصالح العام، ويقوي جُراته على ذلك دوماً إذا لم يتب ويندم على ما صدر منه ويقلع عن مثله. ابن عاشور ٢٢١/٢٠٠.

السؤال: لماذا أمرنا بالتبين في خبر الفاسق؟

الم والمتعدم في حشير من الأمر لعنتم) أي: لشقيتم، والعنت الدينط والعنت الدينط والعنت الشقيتم، والعنت الأمر لعنتم) أي: لشقيتم، والعنت الشقيتم، والعنت الشقيتم، والعنت الشقيتم، والعنت الشقيت، وإنما قال: لو يطيعكم ولم يقل؛ لو أطاعكم، للدلالت على والحق خلاف ذلك، وإنما الواجب أن يطيعهم لا أن يطيعهم هو، وذلك أن رأي رسول الله خير وأصوب من رأي غيره، ولو أطاع الناس في رأيهم لهلكوا، فالواجب عليهم الانقياد إليه والرجوع إلى أمره، وإلى ذلك الإشارة بقوله: (ولكن الله حبب إليكم الإيمان) الأيت إن جزي:٢٧٥/٢.

السؤال: يفهم من هذه الأيدّ أن مخالضة القوانين الوضعية للشريعة الإسلامية فيها المشقة والهلاك، بين ذلك.

وَلَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَنَّ اللَّهُمُ الْآلِيمُ اللَّهُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُونَ وَالْمِصْيَانَ أُولَيْكِ هُمُ الزَّسِدُونَ ﴾ الكَفْرَ وَالْفُسُونَ وَالْمِصْيَانَ أُولَيْكِ هُمُ الزَّسِدُونَ ﴾

الرشد: الاستقامة على طُريق الحقّ مع تُصلب فيه ... والذي أنتج الرشداد: متابعة الحق، فإن الله تكفّل لمن تعمّد الخير وجاهد نفسه على البرّ: بإصابة الصواب وإحكام المساعي المنلفخ للندم (والنين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لع المحسنين). البقاعي: ٧٧٩٧٠

السؤال: الرشد منزلة عظيمة، فكيف يتوصل العبد إليها؟

( ) ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخُوةً ﴾

أي في الدين والحرمة، لا في النسب، ولهذا قيل: أخوة الدين أثبت من أخوة النسب؛ فإن أخوة النسب تنقطع بمخالفة الدين، وأخوة الدين لا تنقطع بمخالفة النسب. القرطبي:٣٨٣/١٩. السؤال: أيهما أثبت أخوة الدين أم النسب؟ ولماذا؟

أَنَّمُ الْمُوْمُونُ وَإِخُوةٌ فَأَصَلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيَكُرُّ وَاتَّقُوا الله لَعَلَكُرُ رُرَّحُونَ ﴾ وإنما اختيرت الرحمة لأن الأمر بالتقوى واقع إشر تقرير حقيقة الأخوة بين المؤمنين، وشأن تعامل الإخوة الرحمة، فيكون الجزاء عليها من جنسها. ابن عاشور ٢٢٠ / ٢٤٥. السؤال: الماذا ختيرت الرحمة في الأية الكريمة؟

وَ ﴿ يَتَأَيُّمُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِن قُومٍ عَمَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِن قَومٍ عَمَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يَسْأَتُهُ مِن فَسَاءً عَنَى آن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يَسْأَتُهُ مِنْ مِنْ الْمِنْهُمُ وَلَا يَسْأَتُهُمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللّلِي اللَّهُ مِنْ أَلَّا مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ

ولقد بلغ بالسلف إفراط توقيهم وتصونهم من ذلك أن قال عمرو بن شرحبيل: لورأيت رجلا يرضع عنزا فضحكت منه لخشيت أصنع مثل الذي صنع. وعن عبد الله بن مسعود: البلاء موكل بالقول: لو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا. القرطبي: ٣٨٣/١٩٠

السؤال: كيف كان السلف يعملون بالقرآن؟ بيّن ذلك من خلال قراءتك لتفسير هذه الآية.

﴿ وَلَا نَلْمِزُوا أَنفُسَكُونَ ﴾

يقول تُعالى ذَكره: ولا يُغتب بعضكم بعضا أيها المؤمنون، ولا يقول تُعالى ذَكره: ولا يقتب بعضكم بعضا أنها المؤمنون، ولا يطعن بعضكم على بعض وقال: (ولا تلمزوا أنفسكم) فجعل اللامز أخاه لامزا نفسه، لأن المؤمنين كرجل واحد فيما يلزم بعضهم لبعض من تحسين أمره، وطلب صلاحه، ومحبته الخير. ولذلك روي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (المؤمنون كالجسد الواحد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالحمى والسهر). الطبري:٢٩٨/٢٢.

السؤال: لم عبر في الآية بقوله أنفسكم؟ وهل يعيب الإنسان نفسه؟!

像 الوقفات التدبرية

لَا ﴿ وَلَا يَغْنَبُ بَعَضُكُمْ مَعْضًا أَيْحِبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلُ لَحْمَ اللهِ عَلْكُلُ لَحْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْمَا فَكُوهُمُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْما فَكُوهُمُ اللهِ عَنْما فَكُوهُمُ اللهِ عَنْما فَكُوهُمُ اللهِ عَنْما اللهِ عَنْما فَكُوهُمُ اللهِ عَنْما اللهُ عَنْما اللهِ عَنْما اللهِ عَنْما اللهِ عَنْما اللهِ عَنْما اللهِ عَنْما اللهُ عَنْما اللهِ عَنْما اللهُ عَنْما اللهِ عَنْما اللهِ عَنْما اللهُ عَنْما اللّهُ عَنْما اللّهُ عَنْما اللّهُ عَنْما اللّهُ عَنْما اللّهُ عَنْما اللّهُ عَنْما عَلَما عَلَما عَلَما عَلَما عَ

قال أبوقلابة الرقاشي: سمعت أباعاصم يقول: ما اغتبت أحدا مذعرفت ما في الغيبة. وكان ميمون لا يغتاب أحدا، ولا يدع أحدا يغتاب أحداعنده: ينهاه فإن انتهى وإلا قام. القرطبي: ١٩/٩،٩٠٤ السؤال: اذكر أثرين عن السلف في التحدير من الغيبة.

﴿ وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُ أَحَدُكُم أَن يَأْكُلَ لَحْمَ اللَّهِ مِنْنَا فَكَمْ مَعْضًا ۚ أَيُحِبُ أَحَدُكُم أَن يَأْكُلَ لَحْمَ الْحِيمِ مَنِنَا فَكَرِهُمْ أُنَّهُ ﴾

مثل الله الغيبة بأكل الميتة لأن الميت لا يعلم بأكل لحمه كما أن الحي لا يعلم بغيبة من اغتابه. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: إنما ضرب الله هذا المثل للغيبة لأن أكل لحم الميت حرام مستقذر، وكذا الغيبة حرام في الدين وقبيح في النفوس. وقال قتادة: كما يمتنع أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا كذلك يجب أن يمتنع من غيبته حيا. القرطبي ١٣/١٩٤٤.

السؤال: ما وجه التمثيل في النهي عن الغيبة بأكل لحم الإنسان مبتاً؟

﴿ وَلاَ يَغْنَبَ بَنْمُشُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ
 أَخِهِ مَيْنَا فَكُوهُتُمُوهُ ﴾

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إياكم وذكر الناس فإنه داء، وعليكم بذكر الله فإنه شفاء وسمع علي بن الحسين رضي الله عنهمارجلا يغتاب آخر، فقال: إياك والغيبة فإنها إدام كلاب الناس. وقيل لعمرو بن عبيد: لقد وقع فيك فلان حتى رحمناك، قال: إياه فارحموا، وقال رجل للحسن: بلغني أنك تغتابني ا فقال: لم يبلغ قدرك عندي أن أحكمك في حسناتي. القرطبي: ١٩/٤٠٨. السؤال: اذكر قول أحد السلف في ذم الغيبة.

﴿ وَلا يَعْتُ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُ أَحدُثُ مِ أَن يَأْتُلُ لَحْمَ
 أخه مَناً ﴾

فجعل جهة التحريم كونه أخاً أخوة الإيمان، ولذلك تغلظت الغيبة بحسب حال المؤمن؛ فكلما كان أعظم إيماناً كان اغتيابه أشد. ابن تيمية: ٣٧/٣.

السؤال: هل غيبة المؤمنين على درجة واحدة وضح ذلك من خلال الأية وَجَعَلْنَكُرُ شُعُوا وَقِبَالَمِ التّعَارَقُواً إِنَّ آكَرَمَكُمْ عِنداَ اللّهِ الْقَدَكُمْ ﴾ وَبَعَلْنَكُرُ شُعُوا وَقِبَالَمِ الْقِبَاللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ على يعرف بين تعالى أنه جعلهم شعوبا وقبائل الأجل أن يتعرف بعضهم على بعض ويتطاول عليه. وذلك يدل على أن كون بعضهم أفضل من بعض ويتطاول عليه. وذلك يدل على أن كون بعضهم أفضل من بعض وأكرم منه إنما يكون بسبب آخر غير الأنساب. وقد بين الله ذلك هنا بقوله: (إن أكرمكم عند الله اتقاكم)، فاتضح من هذا أن الفضل والكرم إنما هو بتقوى الله لا بغيره من الانتساب إلى القبائل. الشنقيطي: ١٧/٧٤.

السؤال: أوضحت هذه الآية وصححت ميزان التقاضل، بين ذلك. ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ مُثَمَّ لَمْ يَرْتَعَابُواْ وَجَنْهَدُواْ بِأَمْرِلِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَكِيلِ ٱللَّهِ ﴾

(إنما المؤمنون) على الحقيقة: النين جَمعوا بين الإيمان والجهادي سبيله: فإن من جاهد الكفار دل ذلك على الإيمان التامي القلب: لأن من جاهد غيره على الإسلام والقيام بشرائعه فجهاده لنفسه على ذلك من باب أولى وأحرى. السعدي: ٨٠٨ السؤال: لماذا جمع الله في هذه الآية بين الإيمان والجهاد للمؤمن الحقيقي ؟

🌉 سورة (الحجرات) الجزء (٢٦) صفحة (٥١٧) يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَتِنِبُواْ كَيْرِكِمِّنَ ٱلظِّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنّ إِثْمُّ وَلَا نَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب يَعْضُكُم بَعْضًا أَيْحِتُ أَحَدُكُوْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَأَخِيهِ مَيْتَا فَكَرَهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابُ رَّحِيمُ ۞ يَتَأَيْهُا ٱلنَّاسُ إِنَّاخَلَقْنَكُمْ مِن ذَكَرَ وَأَنْنَى وَجَعَلْنَكُو شُعُوبَاوَقَيَابَلَ لِتَعَارِفُولَ إِنَّ أَكْرَمَكُ عِندَ ٱللَّهِ أَتَقَاكُم أَنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُ حَبِيرٌ ٣ \* قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّأَ قُل لَّمْ تُوْمِنُواْ وَلَحِن قُولُوٓ أَأْسًا لَمَّنَا وَلَمَّا يَدْخُل ٱلْآيِمَنُ فِي قُلُو بِكُمَّ وَإِن تُطِعُوا ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ وَلَا يَلِتَكُمُ مِنَ أَعْمَلِكُمْ شَيْئًا إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ١ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ عَثُمَّ لَمَّ يَرْتَنَابُولْ وَجَهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِ هِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْلَيْهِكَ هُمُ ٱلْصَّلِيقُونَ ﴿ قُل أَتُعُلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُمَا فِي ٱلسَّكَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضَ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَقٍّ وَعَلِيمٌ ﴿ يَكُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ قُل لَا تَمُنُّواْ عَلَى ٓ إِسْلَامَكُمْ بَالِ اللَّهُ يَهُنُّ عَلَيْكُو أَنْ هَدَنكُو لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَلِيقِينَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١)

### 🔮 معانی الکلمات

	الكلمتر
هُوَ ظَنُّ السُّوءِ بِالمُؤمِنِينَ.	كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ
لاَ تُفَتِّشُوا عَن عُورَاتِ الْسلِمِينَ.	وَلاَ تَجَسَّسُوا
لاَ يَقُل أَحَدُكُم فِي أَخِيهِ الغَائِبِ مَا يَكرَهُ.	وَلاَ يَغتَب
القَبِيلَةُ: الجَمَاعَةُ دُونَ الشَّعَبِ.	وَقَبَائِلَ
البَدؤ.	الأعرَابُ
لاَ يَنْقُصِكُم مِن ثَوَابٍ أَعمَالِكُم.	لاَ يَلِتكُم مِن أَعمَالِكُم

THE WALL STANDERS OF THE PROPERTY OF THE PROPE

### العمل بِالأيات (

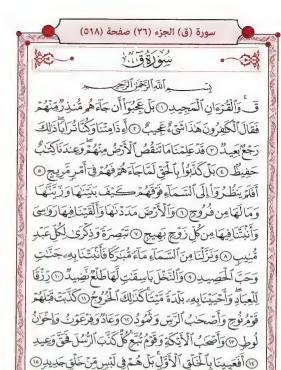
١. تذكر شخصاً اسأت به الظن وابحث له عن عدر، ﴿ يَتَأَيُّمَا الَّذِينَ ءَامَوُا اُجْتَنِوُا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِ إِثَ بَعْضَ الظَّنِ إِثْرٌ ﴾.

٧. تذكر رجلا اغتبته واستَغضر الله له وادع له، ﴿ وَلَا يَغْتَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُلِللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

### 🧶 التوجيصات

ا. تنوع الشعوب والقبائل إنما هو للتعرف والمحبة لا لبث الفرقة
 والاختلاف وإشارة النعرات، ﴿ وَجَعَلْنَكُرُ شُعُوبًا وَهَا إِلَى لِتَعَارَفُوا ﴾.
 ٢. من الجهل والغفلة أن تظن أن التفاضل بين الناس مبني على غير التقوى، ﴿ إِنَّ أَكَرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَنْقَلَكُمْ ﴾.

٣. إَذَا وِفقَكَ اللّٰهُ لُعُمل خير فَاحَمد اللّٰه على التَّوفيق ولا تمن به: فهو قادر أن يحرمك ﴿ يَمُنُّونَ عَيْنَكَ أَنَّ أَسَّلُمُوا ۚ قُلَ لَا تَمْنُّواْ عَلَّى إِسَّلَامَكُم ۗ بُلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ آنَ هَدَ سُكُرُ ۖ إِلَّإِ يمَنِ إِن كُنتُم صَلْدِ فِينَ ﴾.



### ومعاني الكلمات

	الكليم
مُضطَرِبٍ، مُختَلَطٍ، لاَ يَثبُتُونَ عَلَى شَيءٍ.	مَرِيج
فُتُوقٍ، وَشُ <del>فُ</del> وقٍ.	فُرُوجِ
نَوعٍ حَسَنِ الْمَنظَرِ.	زَوجٍ بَهِيجٍ
حَبَّ الزَّرعِ الَّذِي يُحصَدُ.	وَحَبَّ الحَصِيدِ
طِوَالاً.	بَاسِقَاتٍ
ثُمَّرٌ مُتَرَاكِبٌ بَعضُهُ فَوقَ بَعضٍ.	طَلعٌ نَضِيدٌ
البئر.	الرَّسِّ
أَفَعَجَزِنَا، وَضَعُفَت قُدرَ تُنَاءَا	أَفْعَيِينَا

A MONORA & MONORA & MONORA & MONORA & MONORA

العمل بالآيات (

ا. وجه نصيحة لفظية أو مكتوبة إلى مسلم غافل، ﴿ بَلْ عِبُواً أَنْ جَاءَهُم مُّذِيْرٌ مِنْهُم ﴾.

 انظر إلى السفوح أو البحار واكتب فائدتين مما يوحيه لك خاطرك من مظاهر قدرة الله عز وجل، ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَهَا وَٱلْقَيْنَا فِهَا رَوَسِي وَأَنْبَنَا فِهَا مِن كُلِ رَقِّع بَهِيج ﴾.

٣. تأمل شجرة ميت شم تذكر المراحل التي مرت بها وقارنها
 بالمراحل التي ستمر بها في عمرك ﴿ تَقِرَةُ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدِ مُّينِ ﴾.

🌑 التوجيصات

١. شرف القرآن الكريم وشرف العاملين به، ﴿ وَٱلْفُرَ عَلَى ٱلْمَحِيدِ ﴾.
 ١. الاستدلال بتوحيد الربوبيت على توحيد الألوهية، ﴿ أَفَامَ يَظُرُوا إِلَى السّمَاءَ فَوْقَهُم كَيْفَ بَنْكُما وَزَيْنَهَا وَمَا لَمَا مِن فُرُوجٍ ﴾.

٣. القادر على بدء الخلق من عدم هو اقدر على إَعادته بعد الموت،
 ﴿ أَفَيِينا بِالْخَلِقِ الْأَوْلِ بَلَ هُرَ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾.

### ﴿ الوقفات التحبرية

سورة ق:

وهذه السورة قد تضمنت من أصول الإيمان ما أوجبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها في المجامع العظام؛ فيقرأ بها في خطبت الجمعت، وفي صلاة العيد، وكان من كثرة قراءته لها يقرأ بها في صلاة الصبح. ابن تيميت: ٨٣/٦.

السؤال: ثماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من قراءة هذه السورة في مجامع الناس؟

🚺 ﴿ فَنَّ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾

(المجيد): سعة الأوصاف وعظمتها، وأحق كلام يوصف بهذا هذا القرآن... وهذا موجب لكمال اتباعه، وسرعة الانقياد له، وشكر الله على المنت به السعدي: ٨٠٣.

السؤال: وصف القرآن بالمجيد، فما الذي يوجبه هذا الوصف؟

وَ ﴿ بَلَ كَذَّبُوا إِلَّحِيَّ لَمَّا جَآءَهُم فَهُمْ فِيَّ أَمْرِ مَّرِيجٍ ﴾ قال قتادة في هذه والتبسَ عليه الله المره والتبسَ عليه دنتُهُ. وقال الحسن: ما ترك قوم الحق الامرج أمرُهُم القرطبي: ٣١٦/٢١

قال فناده في هذه الايم: من درك الحق مرج عليه امره والنبس عليه دينُهُ. وقال الحسن: ما ترك قوم الحق إلا مرج أمرُ هُم. القرطبي: ٢١٦/٢١. السؤال: ما سبب التباس الأمور على بعض الناس؟

وَ ﴿ أَفَارَ يَظُرُواْ إِلَى السَّمَآ ِ فَوْقَهُرَكُيْفَ بَنْيَنَهَا وَرَيَّنَّهَا وَمَالْهَا مِن فُوْجٍ ﴾ أي: لا يحتاج ذلك النظر إلى كلفة وشد رحل، بل هو في غايت السهولة، فينظرون (كيف بَنيناها) قبة مستوية الأرجاء، ثابتة البناء، مزينة بالنجوم الخنس، والجوار الكنس، التي ضربت من الأفق إلى الأفق في غاية الحسن والملاحة، لا ترى فيها عيبًا، ولا فروجًا، ولا خلالا ولا إخلالا. قد جعلها الله سقفًا لأهل الأرض، وأودع فيها من مصالحهم الضرورية ما أودع. السعدي كمه.

السؤال: لماذا وصف الله السماء بأنها فوقهم، مع معرفة الجميع بأن السماء فوقهم؟

( تَبْصِرَةُ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾

خُص العبد المنيب بالتبصرة والدَّكرى وإن كان فيما ذكر من أحوال الأرض إفادة التبصرة والذكرى لكل أحد لأن العبد المنيب هوالذي ينتفع بذلك؛ فكأنه هو المقصود من حكمة تلك الأفعال. وهذا تشريف للمؤمنين وتعريض بإهمال الكافرين التبصر والتذكر. ابن عاشور ٢٩١/٢٣٠.

السؤال: لماذا خص العبد المنيب بالتبصرة والذكرى؟

وَ وَزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءَ مُّيَرَكًا فَأَنْبَتْ نَابِهِ عَنَّتِ وَحَبَّ الْعُصِيدِ

وَ وَالنَّخُل بَاسِفَتِ لَمَّا طَلْمٌ نُضِيدُ ﴿ وَ وَلَحْبَيْنَا لَا فِياءَ وَالْحَبِيَنَا لَكُورُهُ ﴾ لِهِ عِبْدَةً مَيْنَا كَذَلِكَ الْخُرُومُ ﴾

تنبيه على أن اللائق بالعبد أن يكون انتفاعه بذلك من حيث التذكر والاستبصار أقدم وأهم من تمتعه به من حيث الرزق. الألوسي: ٣٢٧/١٣. السؤال: ما الاستفادة الأهم للمؤمن من نزول المطر؟

1 ﴿ كُذَّبَتَ قَلَهُمْ قَوْمُ ثُوجٍ وَأَصَحَبُ الرَّيِّن وَثَمُودُ ﴿ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَلِخُوانُ الْوَلِمَ وَقَادُ وَفِرْعَوْنُ وَلِخُوانُ الْوَلِمِ وَالْعَمَانُ الْأَيْدُ وَقَوْمُ أَيَّمَ ثُلُّ كُذَّبَ الرُّسُلُ فَقَ مَعِدِ ﴾

في هذا تسليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ كأنه قيل له: لا تحزن ولا تكثر غمك لتكذيب هؤلاء لك، فهذا شأن من تقدمك من الأنبياء؛ فإن قومهم كذبوهم ولم يصدقهم إلا القليل منهم. الشوكاني: ٧٣/٥.

السؤال: ماذا يستفيد الدعاة والأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر من الآية؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ وَيَعَنُّ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾

يخبر تعالى ... أنه أقرب إليه من حبل الوريد، الذي هو أقرب شيء إلى الإنسان، وهو العرق المكتنف لثغرة النحر، وهذا مما يدعو الإنسان إلى مراقبت خالقه المطلع على ضميره وباطنه، القريب منه في جميع أحواله، فيستحيي منه أن يراه حيث نهاه، أو يفقده حيث أمره. السعدي: ٥٠٥.

السَّوَّال: ما الحكمة من خص حبل الوريد بالذكر ؟ وماذا نستفيد من ذلك؟

﴿ وَلَقَدْ خَلَقَنَا ٱلْإِنسَانَ وَنَعَلَرُ مَا تُوسُوسُ بِهِ عَنْشُكُرٌ وَتَحَنَّ ٱقْرَبُ إِلِيْهِمِنْ حَبِّلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾

والمراد أن الذي خلق الإنسان ويعلم ما توسوس به نفسه، وهو أقرب إليه من حبل الوريد في وقت كتابة الحفظة أعماله لا حاجة له لكتب الأعمال؛ لأنه عالم بها، لا يخفى عليه منها شيء، وإنما أمر بكتابة الحفظة للأعمال لحكم أخرى: كإقامة الحجة على العبد يوم القيامة الشنقيطي: ٢٦/٧٤.

السؤال: ما الفائدة من كتابة أعمال العبد مع أن الله عالم بها، لا يخفى عليه منها شيء؟

آ ﴿ وَجَآءَتْ سَكَرَهُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ عَيدُ ﴾ وإنما قال: جزاً في ٢٦٥/٢. الله عنه المنافق المناف

﴿ مَرْمَ نَعُولُ لِجَهَنَمُ هَلِ أَمْتَلَاّتِ وَتَعُولُ هَلَ مِن مَرِيدٍ ﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تحاجت الجند والنار، فقالت النار: أوشرت بالمتكبرين والمتجبرين. وقالت الجند: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم. فقال الله تعالى للجند: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عنابي أعذب بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فلا تمتلىء حتى يضع رجله فتقول قط، فهناك تمتلىء ويزوي بعضها إلى يعض، ولا يظلم الله من خلقه أحدا، وأما الجند فإن الله تعالى ينشىء لها خلقا). الألوسى: ٢٧/٢٤.

السؤال: بين أبرز صفات أهل الجنة وأهل النار.

وَ ﴿ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ آوَابٍ حَفِيظٍ ﴾
(أواب) أي: رجاع إلى الله عن المعاصي؛ يدنب ثم يرجع ، هكذا قاله الضحاك وغيره. وقال ابن عباس وعطاء: الأواب المسبح؛ من قوله: (ياجبال أو بي معه والطير) اسبأ: ١٠١ ، وقال الحكم بن عتيبة: هو الذاكر لله تعالى في الخلوة. وقال الشعبي ومجاهد: هو الذي يذكر ذنوبه في الخلوة فيستغفر الله منها. وهو قول ابن مسعود. وقال عبيد بن عمير: هو الذي لا يجلس مجلسا حتى يستغفر الله تعالى فيه. وعنه قال: كنا نحدث أن الأواب: الحضيط الذي إذا قام من مجلسه قال سبحان الله ويحمده، اللهم إني أستغفرك مما أصبت في مجلسي هذا. البغوي: ١٩/٤٥٤.

وايشار اسمه (الرحمن) يُلْفَيْتِ وَجَاءَ مِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾ وايشار المحمن بالغيب) وإيشار السمه (الرحمن بالغيب) دون اسم الجلالة للإشارة إلى أن هذا المتقي يخشى الله وهو يعلم أنه رحمن، ولقصد التعريض بالمشركين الذين أنكروا اسمه الرحمن؛ (وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن) النوقان: ٢٠٠ ابن عاشور: ٣٠/٣٠

السؤال: ما فائدة إيثار اسم الله الرحمن في الآية الكريمة؟

﴿ مَنْ حَشِى ٱلرَّحْنَ وَالْغَيْبِ ﴾
 أي: مغيبه عن أعين الناس، وهذه هي الخشية الحقيقية، وأما خشيته في حال نظر الناس وحضورهم فقد تكون رياء وسمعة، فلا تدل على الخشية، وإنما الخشية النافعة خشية النهيب والشهادة، السعدى: ٨٠١-٨٠٠.

السؤال: لماذا خص ذكر الخشية بالغيب؟

# سورة (ق) الجزء (٢٦) صفحة (٥١٩)

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ وَنَعَامُ مَا تُوسَوسُ بِهِ عَنفْسُهُ ۗ وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْل ٱلْوَرِيدِ ١٦ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيانِ عَن ٱلْيَمِينِ وَعَن ٱلشِّمَال قَعِيدُ ﴿ مَا يَلِفِظُ مِن قَولِ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيدُ ﴿ وَمَا اَتْ سَكُرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَاكُنتَ مِنْهُ تَجِيدُ ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسِ مَّعَهَ اسَ آبِقٌ وَشَهِيدُ ﴿ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةِ مِّنْ هَاذَا فَكَشَفَّنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكِ ٱلْبَوْ مَحَدِيدٌ ۞وَقَالَ قَرِينُهُ وهَٰذَا مَالَدَيَّ عَتِيدُ ۞ٱلْقِيَا فِي جَهَ نَّمَ كُلَّ كَفَّارِ عَنيدِ ۞ مَّنَّاعِ لِلْخَيْرِ مُعْتَدِيتُم بِينِ ۞ ٱلَّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَفَأَلْقِيَاهُ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ۞ ﴿قَالَ قَرِينُهُ ورَيَّنَا مَٱ أَطْغَيَّتُهُ و وَلَكِنَكَانَ فِي ضَلَل بَعِيدِ ﴿ قَالَ لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِٱلْوَعِيدِ ﴿ مَا يُبَدِّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَى وَمَآ أَنَا بِظَلِّهِ لِلْعَبِيدِ ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَهَل أَمْتَلَأْتِ وَيَقُولُ هَلْ مِن مَّزيدِ ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجِنَّةُ لِأَمُتَّقِينَ عَيْرَبَعِيدِ ﴿ هَٰذَامَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابِ حَفِيظٍ الله مَنْ خَشِي ٱلرَّحْمَانَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبِ مُنِيبِ الدُّخُلُوهَا بِسَلَيِّمُ ذَالِكَ يَوْمُ الْخُنُودِ ﴿ لَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَنَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿ TOWNSHIP IN THE WASHINGTON IN THE WORLD OF THE PROPERTY OF

### الكلمات (١

	الكلمر
عِرقٍ فِي العُنُقِ، مُتَّصِلٍ بِالطَّلبِ.	حَبِلِ الوَرِيدِ
مَلَكٌ يَرِقُبُ قُولُهُ وَيَكتُبُهُ، حَاضِرٌ مُعَدٌّ لِذَلِكَ.	رَقِيبٌ عَتِيدٌ
تَهرُبُ، وَتَرُوغُ.	تَحِيدُ
الْلَكُ الْكَاتِبُ الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيهِ.	قَرِينُهُ
ظَالِمٍ، مُتَجَاوِزٍ لِلحَدِّ.	مُعتَدِ
شَاكٌ فِي وَعدِ الله وَوَعِيدِهِ.	مُرِيبٍ
مَا أَضلَلتُهُ.	مَا أَطغَيتُهُ
قُرِّبَت.	وَأُزلِفَتِ
تَائِبٍ، مُقبِلٍ عَلَى الطَّاعَةِ.	مُنِيبٍ

### 🚳 العمل بالآيات

ا. قل: «اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه» ﴿ وَلَقَدْ خَلْقَنَا أَلَّإِنسَنَ وَنَعْلَمُ مَا نُوسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ ۗ وَكَنَّ أُوَّبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾.

ل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم حتى تجدها في صحيفتك ﴿ مَّالِلُهُ وُبِهِ إِلَّا لَدَيْدِ رَفِيلٌ عَيْدٌ ﴾.

٣. زر المقبرة واستعد بالله من الغضلة، ﴿ لَّقَدَّ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا ﴾.

### 🧶 التوجيصات

ا. كتابة الأعمال من قبل الحفظة ينمي جانب المراقبة لدى العبد،
 ﴿ مَّا لِيُفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَبِيدٌ ﴾.

٢٠ احدر الغفلة عن الله تعالى، ﴿ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفَلَةٍ مِّنَ هَذَا ﴾.
 ٣٠ البخل طريق إلى النار، ﴿ مَّنَاعِ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِبٍ ﴾

سورتا (ق،الذاريات) الجزء (٢٦) صفحة (٥٢٠)

وَكُواَهُ الصَّنَاقَبَلَهُ مِن وَتَنِهُمْ أَشَدُ مِنهُ مِنطَشَا فَنَقَبُواْ فِي اَلْبِلَدِهِلَ مِن مَحِيصٍ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكَ كَالِمَن مَعِيمُ وَهُوسَّهِيدُ ۞ وَلَقَدْ خَلَقَنَ كَاتَ لَهُ، قَلْبُ أَوْ الْقَى السَّمْعَ وَهُوسَهِيدُ ۞ وَلَقَدْ خَلَقَنَ كَاتَ لَهُ، قَلْبُ أَوْ الْقَى السَّمْعَ وَهُوسَهِيدُ ۞ وَلَقَدْ خَلَقَنَ السَّمَونِ وَ الْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَ افِي سِتَّةِ أَيَّا الْمِومَ الْمَسْمَا فِي سِتَّةِ أَيَّا الْمُومَ الْمَسَنَ السَّمَونِ وَالْمَسْمَونِ الْقَرْمِينَ الْقُولُونَ وَسَيِحْ بِحَمْدِرَيِّكَ وَلَيْنَا الْمُعُونِ الْقَنْمَ اللَّهُ وَمِنَ الْمَشْرِعِ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمِنَ الْمَلْوعِ اللَّهُ مَعْمُونَ الصَّيْعَةُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَمِنَ الْمَلْوعِ اللَّهُ وَمِنَ الْمَلْوعِ اللَّهُ مَعْمُونَ الصَّيْعَةُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَمِنَ الْمَلْوقِ اللَّهُ وَمِنَ اللَّهُ وَمِنَ الْمَلْوعِ اللَّهُ وَمِنَ الْمَلْوعِ اللَّهُ وَمِنَ الْمَلْوعِ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمِنَ الْمَلْوعِ اللَّهُ وَمِنَ الْمَلْعِيمُ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنُ الْمُلْعِيمُ وَالْمَلْمُ وَاللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ وَمِنَ الْمَلْمُ وَلَوْلَ الْمُلْعِلُولُونَ الْمَلْمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَمِنَ الْمُلْعِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُلْولُونَ الْمَلْمُ وَلَالِكُ وَمِنْ الْفَيْعُولُونَ الْمُعْمِلِيمُ وَلَمْ اللَّهُ وَمِنَا لَكُولُونَ الْمُؤْمِلُولُ الْمُلْمِلُولُونَ الْمُعْلِمُ اللَّهُ وَمِنَالِقُولُونَ الْمُؤْمِلُولُونَ الْمُعْمُولُونَ الْمَعْلَى الْمُؤْمِلُولُونَ الْمُعْلَى الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلِيمُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُولُ اللْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْم

# الكلمات الكلمات

العثى	الكلمات
قُوَّةً، وَسَطوَةً.	بَطشًا
طَوَّفُوا.	فَنَقَّبُوا
مَهرَبٍ.	مَحِيصٍ
تَعَبٍ، وَنَصَبٍ.	لُغُوبٍ
يَخرُجُونَ مُسرِعِينَ.	سِرَاعًا
قَسَمٌ بِالرِّيَاحِ، الْمُثِيرَاتِ لِلتُّرَابِ.	وَالذَّارِيَاتِ
فَالسُّحُبِ الحَامِلاَتِ ثِقَلاً عَظِيمًا مِنَ المَاءِ.	فَالْحَامِلاَتِ وِقرًا
فَالسُّفُنِ الَّتِي تَجرِي فِي البِحَارِ بِيُسرٍ.	فَالجَارِيَاتِ يُسرًا

فَٱلْمُقَيِّدَ كَنِي أَمِّرًا ﴾ إِنَّمَا تُوعِدُونَ لَصَادِقٌ ۞ وَإِنَّ ٱلدِّنَ لَوَقِعٌ ۞

Charles of the man of the second of the seco

العمل بالآيات الحمس بالسيات المصفوات الخمس بالشميس وَهَلَ الْمُرُوبِ المَّمْسِ وَهَلَ الْمُرُوبِ المَّمْسِ وَهَلَ الْمُرُوبِ المَّمْسِ وَهَلَ الْمُرُوبِ المَّالَّ المَّمْسِ وَهَلَ الْمُرُوبِ المَّالَّ المُسلام المُسمس، ﴿ وَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَبِكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْمُرُوبِ ﴾. الشمس، ﴿ وَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَبِكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْمُرُوبِ ﴾. اذهب إلى المسجد قبل أذان المفرب بمدة واجلس وسبح حتى تغرب الشمس، ﴿ وَقَبْلَ الْمُرُوبِ ﴾.

### 🦚 التوجيهات

العاقل من اتعظ بغيره، ﴿ وَكُمْ أَهْلَكَ اللَّهُم مِن فَرْنٍ هُمْ أَشَدُ مِنْ فَرْنٍ هُمْ أَشَدُ مِنْمُ مَطْتًا فَنَقَبُوا فِي ٱلْمِلَادِ هَلَّ مِن تَحِيصٍ ﴾.

٧. الحرص على سلامة القلب من الأمراض التي تغشاه حتى يكون من المتعظين، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِحَرَىٰ لِمَنَ كَانَ لَهُ, قَلْبُ ﴾.
 ٣. الصبر و التسبيح قرينان فاحرص على الاتصاف بهما، ﴿ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِحْ بِحَمْدِ رَبِكَ فَلْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَلَ الْفُرُوبِ ﴾.

### 🚷 الوقفات التحبرية

ا إِنَّ فِ ذَلِكَ لَذِكَرَىٰ لِمَنَكَانَ لَهُ, قَلَبُ أَوْ أَلْقَى السَّمَعَ وَهُو شَهِيدٌ ﴾ من ألقى السّمعة إلى آيات الله، واستمعها استماعاً يسترشد به، وقلبه شهيد، أي: حاضر، فهذا له أيضاً ذكرى وموعظت، وشفاء وهدى، وأما المعرض الذي لم يلق سمعه إلى الآيات، فهذا لا تفيده شيئاً؛ لأنه لا قبول عنده، ولا تقتضي حكمة الله هداية من هذا وصفه ونعته. السعدي: ٨٠٠.

السؤال: ما الذي يفيده من القرآن من لا يسمعه بقلبه ويعيره سمعه وانتباهه؟

الله إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكَرَىٰ لِمَنَكَانَ لَهُ, فَلَبُّ أَوْ لَلْقَى السَّمْعَ وَهُوْسَهِيدٌ ﴾ سر الإتيان بأو دون الواو؛ لأن المنتفع بالآيات من الناس نوعان: أحدهما ذو القلب الواعي الذكي الذي يكتفي بهدايته بأدنى تنبيه، ولا يحتاج إلى أن يستجلب قلبه ويحضره ويجمعه من مواضع شتاته، بل قلبه واع زكي قابل للهدى غير معرض عنه، فهذا لا يحتاج إلا إلى وصول الهدى إليه فقط؛ لكمال استعداده والنوع الثاني: من ليس له هذا الاستعداد والقبول، فإذا ورد عليه الهدى أصغى إليه بسمعه وأحضر قلبه، وجمع فكرته عليه، وعلم صحته وحسنه بنظره واستدلاله. ابن القيم: ١٣/٣. عليه، وعلم صحته وحسنه بنظره واستدلاله. ابن القيم: ١٣/٣. السؤال: ما الحكمة في التعبير برأو) دون الواوفي الأيت؟

﴿ فَأَصْدِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَيِّعْ مِحَمَّدِ رَبِكَ قَبْلَ طُلُوعِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى مُلْلُوعِ اللَّهِ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ

أمره بما يستعين به على الصبر : وهو التسبيح بحمد ربه قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، وبالليل وأدبار السجود. ابن القيم: ٢٦/٣.

السؤال: ما الأمور المعينة على الصبر؟

(فَاصَّبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَيِّحْ بِحِمَّدِ رَبِكَ فَبَلَ طُلُوعِ السَّمِّعْ فَالَّمِ الشَّمْسِ وَفَلَ الْفُرُوبِ ﴿ وَسَيِّحْ لِهِ الشَّمْسِ وَفَلَ الْفُرُوبِ ﴿ وَالْمَالِلَ فَسَيِّحَهُ وَأَدْبَرَ الشَّجُودِ ﴾ (فاصبر على ما يقولون) من الذم لك، والتكذيب بما جثت به، واشتغل عنهم واله بطاعة ربك وتسبيحه أول النهار وآخره، وفي أوقات الليل، وأدبار الصلوات: فإن ذكر الله تعالى مُسَلَّ للنفس، أوقات الليل، وأدبار الصلوات: فإن ذكر الله تعالى مُسَلِّ للنفس،

مؤنس لها، مُهُوِّنُ للصير. السعدي: ٨٠٧. السؤال: ما الحكمة من الأمر بالتسبيح بعد الأمر بالصبر؟

وَ ﴿ وَسَيِّحْ عِحَدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعٍ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْفُرُوبِ ﴾ قال الرازي: واعلم أن شواب الكلمات بقدرة صدورها عن جنان للعرفة والحكمة، وأن تكون عين قلبه تدور دوران لسانه، ويلاحظ حقائقها ومعانيها؛ فالتسبيح تنزيه من كل ما يتصور في الوهم أو يرتسم في الخيال أو ينطبع في الحواس أو يدور في الهواجس، والحمد يكشف عن المنة وصنع الصنائع وأنه المتفرد بالنعم. البقاعي: ٢٩/١٨.

السؤال:ماالمقصودبالتسبيح؟

👣 ﴿ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّالِّهِ ﴾

قوله: (وما أنت عليهم بجباًر) أي: ولست بالذي تجبر هؤلاء على الهدى، وليس ذلك ما كلفت به.... وما أنت بمجبرهم على الإيمان، إنما أنت مبلغ ابن كثير: ١٢/٧٤.

السؤال:ماوظيفةالداعيةبالتحديد؟

﴿ وَاللَّارِينَةِ ذَرُوا ۞ فَٱلْحَيْلَةِ وِقْرًا ۞ فَٱلْجَنْرِينَةِ يُمْرًا ۞ فَٱلْخَرْيِنَةِ يُمْرًا ۞ فَالْمَعْقِدَمَةِ أَمَّا ۞ إِنَّا النِينَ لَوْعٌ ۞ ﴿ فَاللَّهُ مَارِكُ ﴾ فَاللَّهُ مَا أَنَّ اللَّهُ مَارِكُ ﴾ ﴿

ووجه تخصيص هذه الأمور بالإقسام بها كُونها أموراً بديعة مخالفت لقتضى العادة، فمن قدر عليها فهو قادر على البعث الموعود به الشوكاني: ٨٣/٥.

السؤال: ما وجه تخصيص هذه الأمور بالإقسام بها؟

# 像 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلِ مُخْلَفِ <equation-block> أَنْفَافُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ ﴾

فَالْقُولُ الْحَتَلَف: أَقُوالْهُم فِي القرآن وفي النبي، وهو خرص كله؛ فإنهم لما كذبوا بالحق اختلفت مناهبهم وآراؤهم وطرائقهم وأقوالهم؛ فإن الحق شيء واحد وطريق مستقيم، فمن خالفه اختلفت به الطرق والمناهب؛ كما قال تعالى (بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج) [ق: ٥] أي: مختلط ملتبس. ابن القيم:٣٣-٣٢/٣.

السؤال: من أهم أسباب جمع الكلمة الالتزام بالوحي، وضح ذلك من الآية.

🕜 ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَعُيُونٍ ﴾

لا يخفى على من عنده علم بأصول الفقه أن هذه الآية الكريمة فيها الدلالة المعروفة عند أهل الأصول بدلالة الإيماء والتنبيه على أن سبب نيل هذه الجنات والعيون هو تقوى الله، والسبب الشرعي هو العلة الشرعية على الأصح، الشنقيطي: ٤٣٩/٧. السؤال: في خبر الله تعالى عن المتقين دلالة على سبب

دخولهم الجنة، بين ذلك.

وَ الْحَذَيْنَ مَا عَالَكُمْ رَبُهُمْ إِنَّهُمْ كَانُواْ مَلَ ذَلِكَ عُينِينَ ﴾ (آخذين ما آتاهم ربهم): يحتمل أن المعنى أن أهل الجنت قد أعطاهم مولاهم جميع مناهم؛ من جميع أصناف النعيم، فأخذوا ذلك راضين به، قد قرت به أعينهم، وفرحت به نفوسهم، ولم يطلبوا منه بدلا، ولا يبغون عنه حولا... ويحتمل أن هذا وصف المتقين في الدنيا، وأنهم آخذون ما آتاهم الله من الأوامر والنواهي، أي: قد تلقوها بالرحب، وانشراح الصدر. السعدي: ٨٠٨.

السؤال: ما علامة المتقين في الدنيا؟

3 ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِنَ ٱلَّتِلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾

والغرض من الآيت أنّهم يكابدون العبادة في أوقات الراحة وسكون النفس ولا يستريحون من مشاق النهار إلا قليلا. قال الحسن: كابدوا قيام الليل لا ينامون منه إلا قليلا. وعن عبد الله بن رواحة: هجعوا قليلا ثم قاموا. الألوسي: ١٤/٢٧.

السؤال: ما عمل المتقين في أوقات النوم والراحة والسكون الذي استحقوا به دخول الجنات والنعيم؟

و إِلاَ شَعَادِهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾

وخص هذا الوقت لكونه يكثر فيه أن يغلب النوم على الإنسان فيه فصلاتهم واستغفارهم فيه أعجب من صلاتهم في أجزاء الليل الأخرى . وجَمع الأسحار باعتبار تكرر قيامهم في كل سحر. ابن عاشور:٣٥٠/٢٦.

السؤال: لماذا خص وقت الأسحار بالذكر؟

﴿ وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُورٌ وَمَا تُوَعَدُونَ ۞ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُ,
 لَحَقُّ بَيْثُل مَآ أَنَّكُمْ نَطِقُونَ ﴾

قال بعض الحكماء: يعني: كما أن كل إنسان ينطق بلسان نفسه لا يمكنه أن ينطق بلسان غيره، فكذلك كل إنسان يأكل رزق نفسه الذي قسم له، ولا يقدر أن يأكل رزق غيره. البغوي:٢٣١/١٩٠.

السؤال: ما وجه تشبيه الرزق بالنطق؟

🗸 ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾

الروغان هو النهاب في اختفاء بحيث لا يكاد يشعر به. وهذا من كرم رب المنزل المُضِيف: أن يذهب في اختفاء بحيث لا يكاد يشعر به الضيف فيشق عليه ويستحي، فلا يشعر به إلا وقد جاءه بالطعام، بخلاف من يسمع ضيفه ويقول له أو لمن حضر: مكانكم حتى آتيكم بالطعام، ونحو ذلك مما يوجب حياء الضيف واحتشامه. ابن القيم: 20/٣.

السؤال: بين علامة من علامات كرم الأنبياء عليهم السلام وحسن أخلاقهم.

سورة (الذاريات) الجزء (٢٦) صفحة (٥٢١) وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْخُبُكِ ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلِ مُّخْتَلِفِ ﴿ يُؤْفِكُ عَنْـ هُ مَنْ أُفِكَ ﴾ قُتِلَ ٱلْخَرِّصُونَ ۞ ٱلَّذِينَ هُرْ فِي غَمَرَةِ سَاهُونَ ۞ يَسْعَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿ يَوْمَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِيهُ فْتَنُونَ ﴿ ذُوقُواْ فِتَنَتَّكُمْ هَذَاٱلَّذِي كُنتُم بِهِ عَتَسْتَعْجِلُونَ ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِجَنَّتِ وَعُونٍ (٥) ءَ اخِذِينَ مَا ءَا تَنَاهُمْ رَبُّهُمْ أَلَّهُمْ مَا أَوْا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١) كَانُواْ قَلِيلَامِنَ ٱلنِّيلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿ وَبَّالْأَسْحَارِهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿ وَفِيَ أَمْوَالِهِ مْحَقُّ لِلسَّمَ آبِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ اَلْاَتُ لِّهُ وَقِيْنِ ﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْعِيرُونَ ﴿ وَفِي ٱلسَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۞ فَوَرَبُّ السَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُ وَلَحَقُّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿ هَلَ أَتَنكَ حَدِيثُ ضَيْفٍ إِبْرَهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَمَّا قَالَ سَلَهُ قَوْمٌ مُّنكَرُونِ ۞ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ عَنَّاءَ بِعِجْل سَمِين ﴿ فَقَرَّبُهُ وَ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ( ) فَأَوْجَسَ مِنْهُ مُرِخِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفَّ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامِ عَلِيمِ ( ) فَأَقَبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُ وِفِصَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجَهَهَا وَقَالَتَ عَجُوزُ عَقِيمُ ۞ قَالُواْ كَذَاكِ قَالَ رَبُّكِّ إِنَّهُ وُهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ۞

### الكلمات (١

Company of the Compan	الكلمة
ذَاتِ الخَلقِ الحَسَنِ، وَذَاتِ الطُّرُقِ الَّتِي تَسِيرُ فِيهَا الكَوَاكِبُ.	ذَاتِ الحُبُكِ
يُصرَفُ عَنِ القُرآنِ وَالرَّسُولِ صلّى الله عليه وسلّم.	يُؤْفَكُ عَنْهُ
قُتِلَ، وَلُعِنَ الكَنَّابُونَ، الظَّانُّونَ غَيرَ الحَقِّ.	قُتِلَ الخَرَّاصُونَ
يَنَامُونَ.	يَهجَعُونَ
غُرَبَاءُ لاَ تُعرَفُونَ.	مُنكَرُونَ
مَالَ، وَعَدَلَ بِخُفيَةٍ.	فَرَاغَ
أَحَسَّ فِي نَفْسِهِ مِنهُم.	فَأُوجَسَ مِنهُم

COMENTAL SE SECURISE SE SECURION SE SE PROSECCION SE SECURION SE

العمل بالآيات

 ١. اضبط منبه إيقاظ ك على وقتِ السحر، وقم واستغفر الله من ذنوبك، ﴿ وَبِالْأَسَّارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾.

٧. حدد مشداراً ثابتاً -ولُو يسيراً - من دخلك للسائل والمحروم، ﴿ وَفِيّ أَمُولِهِمْ حَقَّ لِلسَّائل والمحروم، ﴿ وَفِيّ أَمُولِهِمْ حَقِّ لِلسَّائل والمحروم، ﴿ وَفِيّ الْمَوْلِهِمْ حَقِّ لِلسَّائل والمحروم، ﴿ وَفِيّ

٣. أَدَعُ أَحد زملائك إلى المُسْزل وأكرمه، ﴿ مَلْ أَنْنَكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِرْهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾.

🌑 التوجيصات

ا. تذكر أحوال الصالحين معين على الاتصاف بصفاتهم،
 ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَوِّرَنَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴾.

٢. أعلم أن الله سبحانه وتعالى قد تكفل برزقك ﴿ وَفِي السَّمَاءَ رِزْفَكُمُ وَمَا
 تُوعَدُونَ ﴾.

". عظم قصة إبراهيم عليه السلام وما فيها من العبر، ﴿ هَلَ أَنْكَ حَدِيثُ ضَيْفٍ إِرَهِمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾.

### سورة (الذاريات) الجزء (٢٧) صفحة (٥٢٢)

\* قَالَ فَمَا خَطِّبُكُمْ أَيُّهُا ٱلْمُرْسَلُونَ ۞ قَالُوۤ أَإِنَّاۤ أَرْسِيلْنَاۤ إِلَىٰ قَوْمِ جُّجِ مِينَ ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينِ ﴿ مُّسَوَّمَةً عِندَرَيْكَ لِلْمُسْرِ فِينَ ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۞ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَاغَيْرَبَيْتِمِّنَٱلْمُسَامِينَ۞وَتَرَكُنَافِيهَآءَايَةَ لِّلَّذِينَ يَحَافُونَ ٱلْعَذَابَٱلْأَلِيمَ ﴿ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَان مُّبِينِ ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ، وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ هَجْنُونٌ ﴿ فَأَخَذْ نَاهُ وَجُنُودَهُ, فَنَبَذْنَهُ مِن اللَّيْرِ وَهُوَمُلِيرٌ ۞ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ١٠ مَاتَذَرُهِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّاجَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ١٠ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُواْ حَتَّى حِينِ ۞ فَعَتَوَّا عَنْ أَمْرِ رَيِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۞فَمَا ٱسۡتَطَاعُواْمِن قِيَامِ وَمَا كَانُواْمُن تَصِرينَ۞وَقَوْمَ نُوجٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْفَوْمَا فَلِيقِينَ ١ وَٱلسَّمَاءَ بَنَيْنَهَا بِأَيْدِ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشَّنَهَا فَيْعَمَ ٱلْمَهِدُونَ ۞ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَازَوْجَيِّنِ لَعَلَكُورَنَكُونَ ۞ فَفِرُواْ إِلَى ٱللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۞ وَلَا تَجْعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهَّاءَ اخْرِّ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّنِينٌ ٠ a series of former of the beautiful of former of the series

### 🦚 معاني الكلمات

	الكلمة
مُعَلَّمَةً بِأَنَّهَا لِعَذَابِ المُسرِفِينَ.	مُسَوَّمَةً
أَعرَضَ فِرعَونُ؛ مُغتَرًّا بِقُوَّتِهِ وَجَانِبِهِ.	فَتَوَلَّى بِرُكِنِهِ
طَرَحنَاهُم فِي البَحرِ.	فَنْبَدْنَاهُم فِي الْيَمِّ
آتٍ بِمَا يُلامُ عَلَيهِ.	مُلِيمٌ
الَّتِي لاَ بَرَكَتَ فِيهَا، وَلاَ تَأْتِي بِخُيرٍ.	العَقِيمَ
مَا تَدَعُ.	مَا تَذَرُ
كَالشَّيءِ البَالِي.	كَالرَّمِيمِ
تَكَبَّرُوا، وَعَصَوا.	فُعَتَوا

### 🚳 العمل بالآيات

١. إذا هبَّت الربيح فاسأل الله خيرها وتعوَّذ به من شرها، ﴿ وَفِي عَادِ إِذْ
 أَرْسُلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾.

٧. قل اللَّهُمْ إِنِّي أَسْتَغُضْرَكُ وأتوب إليك مائـتَ مرة،﴿ فَفِرُوٓا إِلَى اللَّهِ ۗ إِنِّي لَكُمْ مَنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾.

٣. قل عند النوم «اللهم أسلمت نفسي إليك» وفوضت أمري إليك» ووجهت وجهي إليك» وألجأت ظهري إليك رغبت ورهبت إليك لا ملجأ، ولا منجامنك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت» ﴿ فَوُرَّا إِلَى اللهُ إِنْ كُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّ بِنُ ﴾

### 🌑 التوجيصات

# 🚳 الوقفات التحبرية

( قَالَ فَاخَطْبُكُو أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾

وإنما سألهم بعد أن قَراهم جرياً على سنة الضيافة: أن لا يُسأل الضيف عن الغرض الذي أورده ذلك المنزل إلا بعد استعداده للرحيل؛ كيلا يتوهم سآمة مُضيِّفة من نزوله به، وليعينه على أمره إن كان مستطيعاً. ابن عاشور؛ ٥/٣٧.

السؤال: لماذا أخر إبراهيم عليه السلام سؤال الملائكة عن الشأن الذي أرسلوا لأجله؟

المُ ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾

عن قتادة، قوله: (فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) قال: لو كان فيها أكثر من ذلك الأنجاهم الله: ليعلموا أن الإيمان عند الله محفوظ لا ضيعت على أهله، الطبري،٢٢٠/٢٢٢.

السؤال: بين قيمة الإيمان في البيوت المؤمنة.

ا ﴿ وَتَرَكُّنَا فِيهَا عَايَةً لِلَّذِينَ يَضَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾

فيه دليل على أن آيات الله سبحانه وعجائبه التي فعلها في هذا العالم وأبقى آثارها دالة عليه وعلى صدق رسله، إنما ينتفع بها من يؤمن بالمعاد، ويخشى عذاب الله تعالى...: فإن من لا يؤمن بالأخرة غايته أن يقول: هؤلاء قوم أصابهم الدهر كما أصاب غيرهم، ولا يزال الدهر فيه الشقاوة والسعادة. وأما من آمن بالآخرة وأشفق منها فهو الذي ينتفع بالأيات والمواعظ. ابن القيم: ١٩/٣-٥٠.

السؤال: من الذي ينتفع بقصص القرآن ومواعظه؟

3 ﴿ فَمَا أَسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنكَصِرِينَ ﴾

فما قاموا بعد نزول العذاب بهم، ولا قدروا على نهوض. قال قتادة: لم ينهضوا من تلك الصرعة. (وما كانوا منتصرين): ممتنعين مِنًّا؛ قال قتادة: ما كانت عندهم قوة يمتنعون بهامن الله. البغوي: ٣٣٣/٤.

السؤال: كيف تفهم حديث (إن الله ليملي للظالم حتى إذا

أخذه لم يفلته) من خلال هذه الآيت؟ و هِ وَمِن كُلُ شَيْءٍ خُلَفًا زُوْجِيِّنِ لَعَلَّكُمُّ نُذَكَّرُونَ ﴾

المراد التَّدَكر بجميع ما ذكر لأمر الحشر والنشر؛ لأن مَن قدر على إيجاد ذلك فهو قادر على إعادة الأموات يوم القيامة، الألوسي،٧٧/٧٧.

السؤال: ما دلالت الآية على قدرة الله على الحشر؟

🕦 ﴿ فَفِرُّوٓ أَ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنِّ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾

ففرار العامة من الجهل إلى العلم عقداً وسعياً، ومن الكسل إلى التشمير حدراً وحزماً، ومن الضيق إلى السعة ثقة ورجاء البقاعي:٤٤٧/١٨.

السؤال: كيف يكون الفرار إلى الله؟

﴿ فَفِرُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾

سمى الله الرجوع إليه فراراً لأن في الرجوع لغيره أنواع المخاوف والمكاره، وفي الرجوع إليه أنواع المحاب والأمن والسرور والسعادة والفوز، فيفر العبد من قضائه وقدره إلى قضائه وقدره السعدي: ٨١٢. السؤال: الماذا سمى الرجوع إلى الله فراراً؟

🦚 الوقفات التدبرية

﴿ فَنَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومِ ۞ وَذَكِرٌ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ نَنفُعُ الْمُكَرِّىٰ نَنفُعُ الْمُؤونِينَ ﴾

شم لما أمره بالإعراض عنهم أمره بأن لا يترك التذكير والموعظة بالتي هي أحسن. الشوكاني:٩٣/٥.

السؤال: في الأمر بالتذكير بعد الأمر بالتولي فائدة في فقه السؤال: في الدعوة، بيّنها.

🕜 ﴿ وَذَكِرٌ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ نَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

واقتصر في تعليل الأمر بالتنكير على علة واحدة وهي انتفاع المؤمنين بالتنكير لأن فائدة ذلك محققة، والإظهار العناية بالمؤمنين في المقام الذي أظهرت فيه قلة الاكتراث بالكافرين؛ قال تعالى: (فذكر إن نفعت الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الأشقى) الأعلى: ٩ - ١١١. ابن عاشور: ٧٤/٣٧.

السؤال: لماذا اقتصر في تعليل الأمر بالتذكير على انتفاع المؤمنين؟

😙 ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلِجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾

وتقديم الجن في الذكر في قوله: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) للاهتمام بهذا الخبر الغريب عند المشركين الذين كانوا يعبدون الجن؛ ليعلموا أن الجن عباد لله تعالى.

ابن عاشور:۲۸/۲۷.

السؤال: لماذا قدم الجن على الإنسفي الآية الكريمة؟

٤ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾

من قوته أنه أوصل رزقه إلى جميع العالم. السعدي:٨١٣.

السؤال:مامناسبةذكر صفة القوة بعد صفة الرزق؟

﴿ وَالْقُلُودِ ۞ وَكِنْتُ مَسْطُورٍ ۞ فِي رَقِّ مَشْمُورٍ ۞ وَٱلْبَيْتِ
 ٱلْمُمْمُودِ ۞ وَالسَّقْفِ ٱلْمُرْفُوعِ ۞ وَٱلْبَحْرِ ٱلْسَّجُودِ ۞ إِنَّ عَدَابَ رَبِكَ لَوْفِحُ ۞ مَا لَهُ مِن دَافِعِ ﴾

خرج عمر يعس المدينة دات ليلة، فمر بدار رجل من المسلمين، فوافقه قائماً يصلي، فوقف يستمع قراءته، فقر أ: (والطور) حتى بلغ (إن عذاب ربك لواقع \*ما له من دافع) قال: «قسم ورب الكعبة حق». فنزل عن حماره، واستند إلى حائط، فمكث ملياً، ثم رجع إلى منزله، فمكث شهراً يعوده الناس لا يدرون ما مرضه رضي الله عنه. ابن كثير: ٢٤٧/٤.

السؤال: هل يمكن التدبر عن طريق الاستماع؟ بيّن ذلك

1 ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾

عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعت، رجل من قومه، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: (رفع إليَّ البيت المعمور، فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: البيت المعمور؛ يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم). الطبري:٢٢/٥٥٨. السؤال: البيت المعمور شأنه عظيم فما الدليل على ذلك؟

أَوَيْلُ يُومَيِذِ لِلْمُكَذِبِينَ (اللهُ ٱلّذِينَ هُمْ فِي خَوْضِ يَلْمَبُونَ اللهُ ذَكر أعمالهم وعلومهم التي كانوا عليها؛ وهي: الخوض الذي هو كلام باطل-واللعب الذي هو سعي ضائع-فلا علم نافع، ولا عمل صائح، بل علومهم خوض بالباطل، وأعمالهم لعب. ابن القيم: ٥٧٣.

السؤال: ما أبرز صفات المكذبين المذكورة في الأيت؟

🜉 سورتا (الذريات،الطور) الجزء (۲۷) صفحة (۵۲۳) كَنَالِكَ مَا أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبِله حِين رَّسُولِ إِلَّا قَالُواْسَاحِرُ أَوْمَجْنُونٌ ( ) أَتَوَاصَوْا بِهِ عَبَلُ هُمْ فَوَيْمُ طَاعُونَ ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومِ ۞ وَذَكِرْ فِإِنَّ ٱلدِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَمَاخَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّالِيَعْبُدُونِ ﴿ مَاۤ أُرِيدُ مِنْهُ مِن رِّزْقِ وَمَاۤ أُريدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿ إِنَّ أَلْلَهُ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبَ المِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَلِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ @ فَوَيْلُ لِلَّذِينَ كَ فَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ۞ الْخَوْنُ وَالْخُلُونُ وَالْحُوْنُ وَالْحُوالُ وَلَالْحُوْنُ وَالْحُوْنُ وَالْحُوْنُ وَالْحُوْنُ وَالْحُوالُ وَلِي وَالْحُوالُ وَالْحُوالُ وَالْحُوالُ وَلِمُ وَالْحُولُ وَالْحُولُ وَالْحُولُ وَالْحُولُ وَالْمُولُ وَلِي الْمُؤْلِقُلُولُ وَلِمُ لَالْمُولِ وَلِمُ لِلْمُولِ وَلِي الْمُؤْلِقُلْلُولُ وَلِمُ لِلْمُولِ وَلِي وَالْمُولُ وَلِي وَالْمُولِ وَلِمُولِ وَلِمُوالِمُ وَلِي وَالْمُولِقُولُ وَالْمُولِ وَلِي وَالْمُولِ وَلِي وَالْمُولِ وَلِي وَالْمُولِ وَلِي وَالْمُولِ وَلِي وَالْمُولِ وَلِي وَالْمُؤْلِقُلُولُ وَلِي وَالْمُولِقُولُ وَلِي وَالْمُولِقُلُولُ وَالْمُولِ وَالْمُولِقُولُ وَالْمُولِقُولُ وَالْمُولِقُلُولُ وَالْمُولِ وَالْمُولِقُلُولُ وَلِي وَالْمُولِقُلُولُ وَلِي وَالْمُولِقُلُولُ وَالْمُولِقُلُولُ وَالْمُولِقُلُ وَلِلْمُولِ وَلِمُوالِمُولِ وَلِي وَالْمُولُولُ وَالْمُولِقُلُولُ وَالْمُولِقُلُ وَلِمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُ وَلِلْمُولُ وَلِلْمُولِ وَلِمُوالْمُولِ وَلِلْمُولِ وَلِلْمُولِ وَلِلْمُولِ وَلِلْمُولِ وَلِلْمُولِ وَلِلْمُولِلُ وَلِلْمُولِ وَلِلْمُولِ وَلِلْمُولِ وَلِلْمُولِ وَلِلْمُولِلُ وَلِلْمُولِ وَلِلْمُولِ و وَٱلطُّورِ ۞ وَكِتَكِ مَّسْطُورِ ۞ فِي رَقِّ مَّنشُورِ ۞ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ۞ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۞ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۞ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَقِعٌ ﴿ مَّالَهُ مِن دَافِعٍ ﴿ يَوْمَ تَحُورُ ٱلسَّمَاءُ مَوْرًا ۞ وَتَسِيرُ ٱلْحِبَالُ سَيْرًا ۞ فَوَيْلُ يَوْمَهِ فِي لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضِ يَلْعَبُونَ ﴿ يَوْمَ يُدَعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّرَدَعَّا ﴿ هَانِهِ النَّالُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿ Comercial of a formation of the formatio

### الكلمات (إ

	الكلمي
هَل وَصَّى بَعضُهُم بَعضًا بِالتَّكذِيبِ؟!	أَتَوَاصَوا بِهِ
مُتَجَاوِزُونَ الحَدَّ فِي الكُضرِ.	طَاغُونَ
نَصِيبًا مِنَ العَذَابِ سَيَنزِلُ بِهِم.	ذَنُوبًا
قَسَمٌ بِالجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ	وَالطُّورِ
مُوسَى عليه السلام.	والطور
فِيْ صُحُفٍ مَنشُورَةٍ، مَبسُوطَةٍ.	يِّ رَقِّ مَنشُورٍ
الْمَلُوءِ بِالْمَاءِ.	المُسجُورِ
تَتَحَرَّكُ، وَتَضطَرِبُ.	تَمُورُ
يُدفَعُونَ بِعُنفٍ وَشِدَّةٍ.	يُدَعُونَ

### العمل بالآيات 🌑

ا. انصح أحد المسلمين وذكره بأسلوب حسن وجميل، ﴿ وَذَكِرٌ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ نَنفَعُ ٱلْمُوْمِنِينَ ﴾.

ادع الله أن يعينك في عمل اليوم، ﴿ إِنَّ الله هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾
 تذكر حاجة من حاجاتك الدنيوية واسأل الله إياها، ﴿ إِنَّ الله هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْفُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾.
 الرَّزَاقُ ذُو الْفُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾.

### 🕲 التوجيهات

١. خلَقنا الله لعبادته فهل قمنا بذلك؟ ﴿ وَمَا خَلَقْتُ أَلِمْنَ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾.
 ٢. اعلم أن الله تعالى تكفل بالأرزاق وهو غني عنا، ﴿ مَا ٱربِيدُ مِنْهُم مِن رَزْقِ وَمَا أُربِيدُ مِنْهُم مِن
 رَزْقِ وَمَا أُربِيدُ أَن يُطْحِمُونِ ﴾.

٣. لا تستعجل هلاك الكافرين فإن الله يمهل ولا يهمل، ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبٍ أَصَحَيْهِمْ فَلاَ يَشَنْعَجِلُونِ ﴾.

سورة (الطور) الجزء(٢٧) صفحة (٥٢٤)

أَفَسِحْرُهَاذَآأُمْ أَنتُمْ لَانْبُصِرُونَ ۞ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبُرُوۤاْ أَوْلَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تَجُزَوْنَ مَاكُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٠ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتِ وَنَعِيرِ ﴿ فَكِهِينَ بِمَآءَ اتَنَهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَنْهُ مُ رَبُّهُمُ مَ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيَـَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ مُتَّكِينَ عَلَى سُرُرِ مَّضِفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورِعِينِ۞ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بإيمَن أَلْحَقَّنَا بهة ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلْتَنَاهُم مِّنْ عَمَلهم مِّن شَيْءَكُلُ ٱمْري بِمَا كَسَبَرَهِينُ ﴿ وَأَمْدَدُنَّهُم بِفَكِهَةٍ وَلَحْهِ مِمَّايَشْتَهُونُ ﴿ يَتَنَزَعُونَ فِيهَا كَأْسَا لَّا لَغُوُّفِيهَا وَلَا تَأْثِيدُ ﴿ \* وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤُلُّو مُنَّكِّنُ ۞ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ مَكَلَ بَغْضِ يَتَسَاءَ لُونَ ۞ قَالُوٓا إِنَّاكُنَّا قَبْلُ فِيٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَلْنَاعَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿ إِنَّاكُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهَ إِنَّهُ وهُوَٱلْبَرُّ الرَّحِيهُ ۞ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِن وَلَا مَجْنُونِ ۞أَمَّ يَقُولُونَ شَاعِرُنَّتَرَبَّصُ بِهِ عَرَيْبَ ٱلْمَنُونِ ۞ قُلْ تَرَبَّصُواْ فَإِنِّي مَعَكُم مِنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ۞ The property of the second of the transfer of

الكلمات (هُ معاني الكلمات

product the state of the same	7.4KI
ادخُلُوهَا وِذُوقُوا حَرَّهَا.	اصلَوهَا
مُتَقَابِلَةٍ، وَبَعضُهَا إِلَى جَنبِ بَعضٍ.	مَصفُوفَۃٍ
نِسَاءٍ بِيضٍ.	بِحُورٍ
مَرهُونٌ بِعَمَلِهِ، لاَ يَحمِلُ ذَنبَ غَيرِهِ.	رَهِينٌ
يَتَعَاطُونَ بَينَهُم، وَيُنَاوِلُ بَعضُهُم بَعضًا.	يَتَنَازَعُونَ
لاَ كَلاَمٌ سَاقِطٌ أَثنَاءَ شُربِهَا.	لاً لَغوّ فِيهَا
وَلاَ يَقَعُ بِسَبَبِهَا إِثْمٌ فِي قُولٍ أَو فِعلٍ.	وَلاَ تَأْثِيمٌ
مَصُونٌ، مُستُورٌ فِي أَصدَافِهِ.	مَكنُونٌ
عَذَابَ النَّارِ الَّتِي تَنفُذُ فِي الْمَسَامِّ.	عَذَابَ السَّمُومِ

### 🚳 الحمل بالآيات

ا. قل: «اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعضاف والغنى»»
 ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَعِيرٍ ﴾.

٣. صم يوما في سبيل الله، ﴿ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ هَنِيتَ أَبِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

٣. تصدق على مسكين بفاكهم أو لحم، ﴿ وَأَمَّدُ دَنَّهُم بِفَكِهَ فِ وَلَحْمِ مِّنَايَشْنَهُونَ ﴾.

### 🧶 التوجيصات

الحرص على تقوى الله تعالى تسعد بجنته، ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَعِيمِ ﴾
 ٢. كن كثير الشفقة والخوف من الله تعالى كما أخبر سبحانه عن وصف أهل الجنة لحالهم في الدنيا، ﴿ قَالُوٓ إِنَّ الْمُنَّا قِبْلُ فِيٓ أَهْلُ إِنَّ أَقِبْلُ فِي الله على الصلاح؛ فإنك ستُلحق بهما في منزلتهما، ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَالْبَعَامُمُ مُرْرَبُهُم بِإِيمَنِ أَلَّهَنَا بِمِمْ أَرْبَعُهُم أُورَبُهُم بِإِيمَنِ أَلَّهَنَا بِمِمْ أَرْبَعُهُم أُورَبُهُم بِإِيمَنِ أَلَّهَنَا بِمِمْ أَرْبَعُهُم الله على الصلاح؛ فإنك ستُلحق بهما في منزلتهما، ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَالْبَعَامُم مُرْرَبُهُم بِإِيمَنِ أَلَّهَ قَنَا بِمِمْ أُرْبِينَهُمْ ﴾

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ اَصْلَوْهَا فَاصْبُرُواْ اَوْ لَا تَصْبُرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُر نَعْمَلُونَ ۞ إِنَّ ٱلسُّنَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنِيسِمِ ﴾ كُنْتُر نَعْمَلُونَ ۞ إِنَّ ٱلسُّنَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنِيسِمِ ﴾

لما ذكر تعالى عقوبة المكذبين، ذكر نعيم المتقين؛ ليجمع بين الترغيب والترهيب، فتكون القلوب بين الخوف والرجاء السعدي: ٨١٤ السؤال: لماذا ذكر عاقبة المتقين بعد ذكر عاقبة المكذبين؟

﴿ إِنَّ ٱلْمُنَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَفَعِيمِ ﴿ فَكِهِ مِنَ بِمَا ءَالَهُمْ رَبُّهُمُ وَلَهُمُ وَلَهُمُ وَلَهُم

وفيه أيضاً أن وقايتهم عذاب الجحيم عدل؛ لأنهم لم يقترفوا ما يوجب العقاب، وأما ما أعطوه من النعيم فذلك فضل من الله وإكرام منه لهم، ابن عاشور:٤٦/٣٧٤.

السؤال: بين كيف جمع الله تعالى للمتقين بين العدل والفضل في الأيم الكريمة.

😙 ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾

ووصف الله السرر بأنها مصفوفة ليدل ذلك على كثرتها، وحسن تنظيمها، واجتماع أهلها وسرورهم بحسن معاشرتهم، ولطف كلامهم بعضهم لبعض، السعدي:٨١٥.

السؤال: في وصف السرر بـ (مصفوفة) دلالة على أمور، بينها.

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَوُا وَالْبَكَثْمُم دُرِّينَهُم بِإِينَ لَلْحَقْنَا بِهِمْ دُرِّينَهُمْ وَمَا النَّاسَةُم مِنْ عَلِهِ مِن مَنْ وَكُلُ آمرِي عِكَاكَسَبَ رَهِينٌ ﴾

(والدين آمنوا واتبعتهم ذريتهم): معنى الآية ما ورد في الحديث الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله يرفع ذرية المريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته في الجنة، وإن كانوا دونه في العمل، لتقر بهم عينه) فذلك كرامة للأبناء بسبب الآباء، سفإن قيل: لم قال بإيمان بالتنكير؟ فالجواب: أن المعنى بشيء من الإيمان لم يكونوا به أهلاً لدرجة ابائهم، ولكنهم لحقوا بهم كرامة للآباء، فالمراد تقليل إيمان الدرية ولكنه رفع درجتهم، فكيف إذا كان إيماناً عظيماً؟ (وما التناهم من عملهم من شيء) أي: ما أنقصناهم من شواب أعمالهم، بل وفينا لهم أجورهم. ابن جزى؟ ٣٧٦/٢٠.

السؤال: في الآية بيان اكتمال أنس أهل الجنة، بين ذلك.

﴿ قَالُوٓا إِنَّا كُنَّا فَبُلُ فِيٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ (أَنَّ فَعَرَتَ اللَّهُ عَلَيْمَنَا
 وَوَقَمْنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾

ما تضمنته هذه الآيت الكريمة من أن الإشفاق - الذي هو الخوف الشديد من عذاب الله في دار الدنيا - سبب للسلامة منه في الآخرة يفهم من دليل خطابه - أعني مفهوم مخالفته - أن من لم يخف من عذاب الله في الدنيا لم ينج منه في الآخرة. الشنقيطي: ٥٧/٧٠). السؤال: اذكر علة النجاة من عذاب الآخرة، وماذا يفهم من الآية.

🕤 ﴿ قَالُوٓا إِنَّا كُنَّا فَيَلُ فِي آَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾

أي: خَائَفِينَ وَجِلِينَ، فَترَكَّنا مَن خَوَفَهُ الذُنوبِ، وأصلحنا لذلك العيوب السعدي: ٨١٥.

السؤال: متى يكون الخوف من الله والدار الأخرة مفيداً للإنسان؟

٧ ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن فَبَلَّ لَنَدْعُوهُ إِنَّهُ. هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾

إن الله سبحانه يسأله من في السموات ومن الأرض، والفور والنجاة إن الله سبحانه يباخلاص العبادة لا بمجرد السؤال والطلب ابن القيم: ١٢/٣.

السؤال: جميع الخلق يدعون الله سبحانه وتعالى، فمن الذي ينجو ويوقى عذاب السموم؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

1 ﴿ أَمْ تَأْمُرُمُ أَمَلُهُمْ بِهَذَأَ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾

الحلم: العقل ... ومعنى إنكار أن تأمرهم أحلامهم بهذا: أن الأحلام الراجحة لا تأمر بمثله، وفيه تعريض بأنهم أضاعوا أحلامهم حين قالوا ذلك؛ لأن الأحلام لا تأمر بمثله، فهم كمن لا أحلام لهم، وهذا تأويل ما روي أن الكافر لا عقل له. ابن عاشور: ٢٤/٢٧. السؤال: كيف تفسر مقولة أن الكافر لا عقل له؟

🕜 ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحَلَمُهُم بِهَذَأَ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴾

أي: بل أتأمرهم عقولهم بهذا الكلام المتناقض؛ إن الكاهن هو الموطية الفطنة والدخاء، والمجنون هو ذاهب العقل فضلا عن أن يكون له فطنة وذكاء الشوكاني: ٩٩/٥.

السؤال: بين كيف تناقض المشركون في اتهامه صلى الله عليه وسلم.

🕜 ﴿ فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثِ مِثْلِهِ ۚ إِن كَانُواْ صَلَدِقِينَ ﴾

وقوله: (إن كانوا صادقين) أي: في زعمهم أنه تقوّله: أي: فإن لم يأتوا بكلام مثله فهم كاذبون. وهذا إلهاب لعزيمتهم ليأتوا بكلام مثل القرآن: ليكون عدم إتيانهم بمثله حجم على كذبهم. ابن عاشور: ٧٧/ ٣٠.

السؤال: ما فائدة قوله تعالى: (إن كانوا صادقين) في الأية الكريمة؟

﴿ فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثِ مِثْلِهِ إِن كَانُواْ صَدِيقِينَ ﴾

العادة تحيل أن يأتي واحد من قوم وهو مساو لهم بما لا يقدرون كلهم على مثله، والعاقل لا يجزم بشيء إلا وهو عالم به، ويلزم من علمهم بذلك قدرتهم على مثل ما يأتي به، فإنه صلى الله عليه وسلم مثلهم في الفصاحة والبلد والنسب، وبعضهم يزيد عليه بالكتابة وقول الشعر ومخالطة العلماء، ومزاولة الخطب والرسائل وغير ذلك، فلا يقدر على ما يعجزون عنه إلا بتأييد الهيء؛ وهو المراد من تكذيبهم. البقاعي:٣١/١٩.

السؤال: في الآية دليل واضح على صدق رسالته صلى الله عليه وسلم، وضح ذلك.

أَوْ يَوْمُ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْعًا وَلَاهُمْ يُصَرُونَ ﴾ أي: لا قليلًا ولا كثيراً، وإن كان في الدنيا قد يوجد منهم كيد يعيشون به زمناً قليلاً، فيوم القيامة يضمحل كيدهم، وتبطل مساعيهم. السعدي: ٨١٨.

السؤال: ما الفرق بين كيد الكفار في الدنيا وكيدهم في الأخرة؟

آ ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِكَنَ آَكُرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ قيل: قبل موتهم. ابن زيد: مصائب الدنيا من الأوجاع والأسقام والبلايا وذهاب الأموال والأولاد. القرطبي: ١/١٥٥.

السؤال: عذاب الله تعالى للمخالف لا يقتصر على العذاب

الأخروي، وضح ذلك.

٧ ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَيِّحَهُ وَإِذْبُرَ ٱلنَّجُومِ ﴾

وذلك بصلاة الفجر سنة وفرضاً؛ لأنه وقت إدبارها حقيقة، فصارت عبادة الصبح محثوثاً عليها مرتين تشريفاً لها وتعظيماً لقدرها؛ فإن ذلك ينجي من العناب الواقع، وينصر على العدو الدارع: من المُجَاهِر المدافع، والمنافق المخادع، البقاعي:٣٩/١٩. السؤال؛ لماذا خص وقت إدبار النجوم بالصلاة والتسبيح؟

### سورة (الطور) الجزء (۲۷) صفحة (٥٢٥)

### 🚳 معاني الكلمات

العلى	الكلمة
عُقُولُهُم.	أحلامهم
مُتَجَاوِزُونَ الحَدَّ فِي العِصيَانِ.	طَاغُونَ
اختَلَقَ القُرآنَ مِن عِندِ نَفسِهِ.	تَقَوَّلَهُ
مِنِ التِزَامِ غَرَامَةٍ تَطلُبُهَا مِنهُم.	مِن مَغرَمٍ
مَكرًا.	كَيدًا
قِطُعًا.	كِسفًا
مُتَرَاكِمٌ بَعضُهُ فَوقَ بَعضٍ.	مَركُومٌ
يُهلَكُونَ.	يُصعَقُونَ
نَزِّههُ، وَصَلِّ لَهُ صَلاَةَ الصَّبحِ وَقَتَ غَيبَةِ النُّجُومِ.	وَإِدبَارَ النُّجُومِ

### 🐞 العمل بالآيات

ا. تأمل كيداً من كيد أعداء الدين واسأل الله أن يرده في نحورهم،
 ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْداً فَالَّذِينَ كَفَرُواْ هُرُ الْمَكِيدُونَ ﴾.

٢. احرص على صلاة الفجر، ﴿ وَمِنَ ٱلْتِلْ فَسَيْحَهُ وَإِذْبُرَ ٱلنَّجُورِ ﴾.
 ٣. حافظ على أذكار الصباح والمساء، ﴿ وَمِنَ ٱلْتِلْ فَسَيْحَهُ وَإِذْبُرَ ٱلنَّجُورِ ﴾.

التوحيصات التوحيصات

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يأخذون على دعوتهم عوضا،
 ﴿ أَمْ سَتَاهُمُ أَجْرًا فَهُم مَن مَغَرَم مُثَقَلُونَ ﴾.

٧. من طمس الله على قلبه لا ينتفع بالإندارات، ﴿ وَإِن يَرُوا كِسَفَا الْمَاسَلَةُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ا يَنَ النَّمَاءِ سَافِطًا يَقُولُوا سَعَابُ مَرَّكُمٌ ﴾ .

٣. أهمية التسبيح والعبادة في تهيئة الطمأنينة النفسية للمسلم، ﴿ وَأَصْرِرُ لِمُكْمِرِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعَيُنِكَ ۚ وَسَيِّحْ بِحَدِّدِ رَبِّكَ حِينَ نَقُومُ ﴾.

### سورة (النجم) الجزء (۲۷) صفحة (٥٢٦)

بِنْ مِاللَّهُ الرَّخْلِزُ الرَّجِي مِ

وَالنَّجْمِ إِذَاهُوَىٰ ۞ مَاضَلَ صَاحِبُكُوْ وَمَاغُوَىٰ ۞ وَمَايَطِقُعَنِ الْهُوَىٰ ۞ الْمُوَىٰ ۞ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَى ۞ ﴿ وَلَمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا الْمُؤْلِى اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللْمُؤْلِى الْمُؤْلِى الْمُؤْلِقُولُ اللْمُؤْلِى الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ وَاللَّهُ وَلَى الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِى الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ اللَّهُ وَلَا الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُولُ اللْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُولُ اللْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُولُولُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْ

### 🚳 معاني الكلمات

	الكلمتر
قَسَمٌ بِالثُّرَيَّا إِذَا غَابَت.	وَالنَّجِمِ إِذَا هَوَى
مَا اعتَقَدَ بَاطِلاً قَطُّ.	وَمَا غَوَى
صَاحِبُ قُوَّةٍ ، وَمَنظَرٍ حَسَنٍ.	ذُو مِرَّةٍ
زَادَ فِي القُربِ.	فَتَدَلَّی
ُ أَتُكَذَّبُونَ مُحَمَّدًا صلّى الله عليه وسلّم: فَتُجَادِلُونَهُ؟!	أَفَتُمَارُونَهُ
شُجَرَةِ نَبِقَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، يَنتَهِي إِلَيهًا مَا يُعرَجُ بِهِ مِنَ الأَرضِ، وَيَنتَهِي إِلَيهًا مَا يُهبَطُّ بِهِ مِن فَوقِهَا.	سِدرَةِ المُنتَهَى

### 🐠 العمل بالآيات

١٠ اقرأ ما حدث في الإسراء والمعراج كما أخبر بذلك رسول الله،
 ﴿ وَهُوَ بِأَلْأُونِ ٱلْأُعْلَىٰ ﴾.

٧. سَل اللّه الهّدى والعفاف والغنى عَلَيْ ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِن زَيِّهُ الْهُدَى ﴾ . ٣. سَل اللّه الهّدى والعفاف والغنى عَلَيْ ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِن زَيِّهُ الْهُدَى ﴾ . ٣. قل يعد الأذان : (اللهم رب هذه الدعوة التامت والصلاة القائمت ات محمداً صلى الله عليه وسلم الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ) حتى يشفع لك بها نبينا محمد عَلَيْ ﴿ وَكُر مِن مَلَكِ فِى السّمَوَتِ لا نَقْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيّعًا إِلّا مِنْ بَعْدِ أَن يَأْذَنُ أَلْتُهُ لِمَن يَشَآهُ وَيَرْضَى ﴾ ﴿ السّمَوَتِ اللهُ ال

### 🕲 التوجيصات

ا. رفعة مقام نبينا صلى الله عليه وسلم، ﴿ مَا كُذَبَ ٱلْفُوَّادُ مَا رَأَىٰ ﴾.
 ٢. الإيمان بجبريل عليه السلام ومحبته، واعتقاد أنه هو الذي بلغ الوحي إلى النبي ﷺ ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزَلَهُ أُخْرَىٰ ﴾.

٣. عدم توقير الكفار لله تُعالى، ﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكُرُ وَلَهُ ٱلأُنَّىٰ ﴾.

# 🚷 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَالنَّجِيرِ إِذَا هَوَىٰ 🕦 مَاضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَاغَوَىٰ ﴾

أقسم بالنجوم على صحة ما جاء به الرسول من الوحي الإلهي؛ لأن في ذلك مناسبة عجيبة، فإن الله تعالى جعل النجوم زينة للسماء، فكذلك الوحي وآثاره زينة للأرض، فلولا العلم الموروث عن الأنبياء لكان الناس في ظلمة أشد من الليل البهيم. السعدي: ٨١٨. السؤال: ما المناسبة بين النجوم ونبوة النبي

🕜 ﴿ مَاضَلَ صَاحِبُكُوْ وَمَاغَوَىٰ ﴾

هذا جواب القسم، والخطاب لقريش، وصاحبكم هو النبي، فنفى عنه الضلال والغيّ، والفرق بينهما: أن الضلال بغير قصد، والغيّ بقصد وتكسب ابن جزي: ٣٨٠/٢.

السؤال: ما الفرق بين الضلال والغواية؟

﴿ مَاضَلَّ صَاحِبُكُوْ وَمَاغَوَىٰ ۞ وَمَايَنطِقُ عَنِٱلْهُوَىٰ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْمُّ يُوْمَىٰ ﴾

فنفى عنه الضلال والغي، ووصفه بأنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، فنفى الهوى، وأثبت العلم الكامل وهو الوحي، فهذا كمال العلم، وذاك كمال القصد. ووصف أعداءه بضد هذين؛ فالكمال المطلق للإنسان هو تكميل العبودية لله علماً وقصداً. ابن تيميت، ١٣٨/.

السؤال: هذه الآيات أثبتت كمال النبي رَ الله ونقص المشركين، وضِّح ذلك.

﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْمُوكَا ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحَى يُوحَىٰ ﴾

ودل هذا على أن السنة وحي من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. السعدي: ٨١٨.

السؤالُ: بيّن كيف وضحت هذه الآية منز لة السنة.

أَلْبَصَرُ وَمَا طَغَيْ ﴾ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَيٰ ﴾

فنفى عن نبيه ما يعرض للرائي الذي لا أدب له بين يدي الملوك والعظماء، من التفاته يميناً وشمالاً، ومجاوزة بصره لما بين يديه، وأخبر عنه بكمال الأدب في ذلك المقام وفي تلك الحضرة؛ إذ لم يلتفت جانباً، ولم يمد بصره إلى غير ما رأى من الآيات وما هنالك من العجائب، بل قام مقام العبد الذي أوجب أدبه إطراقه وإقباله على ما أرى، دون التفاته إلى غيره، ودون تطلعه إلى ما لم يره، مع ما في ذلك من ثبات الجأش، وسكون القلب، وطمأنينته، وهذا غاير الكمال. ابن القيم: ٧٦/٣.

السؤال: دلت الآية على كمال أدب النبي ﷺ في الأسراء والمعراج، وضح ذلك.

1 ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾

أي: والذي تشتهيه أنفسهم الأمارة بالسوء والنفس من حيث هي إنما تهوى غير الأفضل لأنها مجبولة على حب الملاذ، وإنما يسوقها إلى حسن العاقبة العقل. الألوسى: 4/1/8.

السؤال: كيف يربي الإنسان نفسه من خلال هذه الآيت؟

﴿ وَلَقَدْ جَآءَ هُم مِن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰ ﴾

والرأي يقتضي أن من رأى الهدى تبعه ولو أتاه به عدوه، فكيف إذا أتاه به من هو أفضل منه من عند من إحسانه لم ينقطع عنه قطد البقاعي:١١/١٨.

السؤال: ما دلالة إخبار الله بقوله: (ولقد جاءهم من ربهم الهدى)؟

### ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلْ الْآخِرَةِ لَيُسُمُّونَ الْمُلَتَحِكَةَ شَمِّيةَ ٱلْأُنثَى ﴾ بسبب عدم إيمانهم بالآخرة تجرؤوا على ما تجرؤوا عليه من الأقوال والأفعال المحادة الله ولرسوله، من قولهم: الملائكة، بنات الله ولي مدى ٢٠٠٠

السؤال: ما السبب الذي جرّ أالمشركين على محادة الله ورسوله والكلام على الملائكة بالباطل؟

ابن عاشور:۲۷/ ۱۱۲–۱۱۷.

السؤال: كيف نستفيد من هذه الآية أن الجزاء من جنس العمل؟

وَ الرَّ مُرِدِّ إِلَّا ٱلْحَيْوةَ ٱلدَّيْلُ (اللهُ هَبَلَغُهُم مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ في فرَلَتُهُم مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ أي: هذا منتهى علمهم وغايته، وأما المؤمنون بالأخرة المصدقون بها أولو الأنباب والعقول فهمتهم وإرادتهم للدار الأخرة، وعلومهم أفضل العلوم وأجلها، وهو العلم المأخوذ من كتاب الله وسنت رسوله هي السعدى: ٨٠٠.

السؤال: كيف دلت هذه الأية على فضل العلم الشرعي؟

2 ﴿ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُ مِينَ ٱلْعِلْمِ ﴾

أي إنما يبصرون أمر دنياهم ويجهلون أمر دينهم. قال الفراء: صغَّرهم وازدرى بهم؛ أي ذلك قدر عقولهم ونهايت علمهم أن آشروا الدنيا على الأخرة. القرطبي: ٤١/٢.

السؤال: يسمى هذا الأسلوب أسلوب تحقير وتصغير، فبأي شيء صغّر الله قدرهم؟

٥ ﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَا يَكُمُّ ﴾

قال مكحول: كنا أجنت في بطون أمهاتنا فسقط منا من سقط وكنا فيمن بقي، ثم صرنا رضعا فهلك منا من هلك وكنا فيمن بقي، ثم صرنا يفعة فهلك منامن هلك وكنا فيمن بقي، ثم صرنا شبابا فهلك منا من هلك وكنا فيمن بقي، ثم صرنا شيوخا - لا أبالكا- فما بعد هذا ننتظر ١٤ البغوي: ٢٦١/٤.

السؤال: يفهم من هذه الآيترامتنان الله علينا بأمرٍ ما، فما هو؟ ولآي شيء يدعونا؟

1 ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُو أَعْلَمُ بِمَن ٱتَّقَىٰ ﴾

قال الكلبي ومقاتل: كأن الناس يعملون أعمالا حسنة شم يقولون: صلاتنا وصيامنا وحجنا وجهادنا، فأنزل الله تعالى هذه الآية: (هو أعلم بمن اتقى) أي: بر وأطاع وأخلص العمل لله تعالى. البغوي: ٣١٢/٤.

السؤال: ماسبب نزول قوله تعالى: (فلا تزكوا أنفسكم)؟

💜 ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾

الأبناء تبعوا الآباء في الأخرة كما كانوا تبعاً لهم في الدنيا، وهذه التبعية هي من كرامة الأباء وثوابهم الذي نالوه بسعيهم، وأما كون الأبناء لحقوا بهم في الدرجة بلا سعي منهم، فهذا ليس هو لهم، وإنما هو للأباء؛ أقر الله أعينهم بإلحاق ذريتهم بهم في الجنة، إن القيم: ٨٧/٣.

السؤال: كيف تجمع بين قوله تعالى: (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)، وقوله: (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) [الطور: ٢١١]؟

سورة (النجم) الجزء (۲۷) صفحة (۵۲۷) إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَتَكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنتَى ﴿ وَمَالَهُم بِهِ مِنْ عَلْمِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْمَقَ شَيْءَا۞فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِيَا وَلَمْ يُردُو إِلَّا ٱلْحَيَاوَةُ ٱلدُّنَا ۞ ذَلِكَ مَبْلَغُهُ مِينَ ٱلْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَأَعْلَمُ بِمَن ضَلَّعَن سَبيله و وَهُوَأَعْلَمُ بِمَن أَهْتَدَىٰ ﴿ وَيِتَّهِ مَا فِي ٱلسَّكُواتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَتَعُواْ بِمَاعَمِلُواْ وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِٱلْحُسْمَ ۞ٱلَّذِينَ يَجْتَنهُ وَنَكَبَتِيرَٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَاحِشَ إِلَّاٱللَّمَمَّ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ ٱلْمَغْفِرَةَ هُوَأَعْلَمُ بِكُو إِذْ أَنشَأَكُمُ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذَ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّ هَيَكُمْ فَلَا تُزَكُواْ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بَمَنُ أَتَّقَى ﴿ أَفَرَءَ يَتَ ٱلَّذِي تَوَلَّى ﴿ وَأَعْطِى قَلْيَلًا وَأَحْدَى ا أَعِندَهُ وعَلَمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَيَرِي اللهِ اللهِ اللهِ عَلَمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله مُوسَى ﴿ وَإِبْرَهِي مَ الَّذِي وَفَّقَ ﴿ أَلَّا تَرَدُ وَازِرَةُ وُرْرَ أُخْرَىٰ ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَاسَعَى ﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُ وسَوْفَ يُرَىٰ ٤ ثُمَّ يُجْزَلِهُ ٱلْحِزَاءَ ٱلْأَوْفَى ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبُّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿ وَأَنَّهُ، هُوَأَضْحَكَ وَأَبْكِي ﴿ وَأَنَّهُ، هُوَأَمَّاتَ وَأَحْيَا ﴾

### الكلمات الكلمات

المني	الكلمي
بِالْجَنَّةِ.	بالحُسنَى
مًا عَظُمَ قُبِحُهُ مِنَ الكَبَائِرِ.	وَالْفُوَاحِشَ
الدُّنُوبَ الصَّغَارَ الَّتِي لاَ يُصِرُّ صَاحِبُهَا عَلَيهَا، أَو يُلِمُّ بِهَا الْعَبِدُ عَلَى وَجِهِ النُّدُرَةِ.	اللَّمَمَ
تَوَقَّفَ عَنِ العَطَاءِ، وَقَطَعَ مَعرُوفَهُ بُخلاً.	وَأَكِدُى
أَنَّهُ لاَ تَحْمِلُ نَفسٌ آثِمَتُّ.	أَلاَّ تَرْرُ وَازِرَةٌ
إثمَ نَفْسِ أُخرَى.	وزرَ أُخرَى
انتِهَاءَ جَمِيعِ خَلقِهِ يَومَ الْقِيَامَةِ.	المُنتَهَى

THE BEST OF THE PARTY OF THE PA

### العمل بالآيات

١٠ البحث عن حلقت قرآن أو حلقت علم واجلس فيها و توقليلا، ﴿ فَأَعْرِضُ عَن مَن تُولِّى عَن خِرْمُ الْكَارِةُ الدُّنْيا ﴾.
 مَن تُولِّى عَن ذِكْر نَا وَلَمْ بُرِّ إِلَّا الْحَيْرَةُ ٱلدُّنْيا ﴾.

لا. قل: «اللهم حبب إليَّ الإيمان وزينه في قلبي وكره إليَّ الكفر والفسوق والعصيان» ﴿ أَلَٰذِينَ جَنِّنُونَ كَبُكِرَ أَلْإِنْدِ وَٱلْفَوَحِثَ إِلَّا أَلْهُمَ ﴾.

٣-ابحث عن كبيرة من الكبائر موجودة في بلدك وحدر بعض من تعرف منها، ﴿ الَّذِينَ يَجْنِبُونَ كَبُيرَ الْإِنْمِ وَالْفَوَرِضُ إِلَّا اللَّمَ ﴾.

### 🚳 التوجيصات

 ١٠ تذكر أن الله تعالى هوالعليم بكل من ضل أواهتدى، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعَلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وهُو أَعَلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾.

 لا. تعرف على سعة مغفرة الله ورحمته من هذه السورة، ﴿ إِنَّ رَبِّكَ وَسِعُ ٱلْمَغْفِرَةُ ﴾.

٣. سيجازى الإنسان على عمله إن خيرا أو شراً، ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلَّإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾.

### الكلمات (١

	्रत्य <u>द्याः</u>
مَلَّكَهُمُ الْأَمْوَالَ، وَأَرضَاهُم بِمَا أَعطَاهُم.	أُغنَى وَأَقنَى
نَجم مُضِيءٍ كَانَ أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ يَعبُدُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ.	الْشُعرَى
مَدَاثِنَ قَوم لُوطِ عليه السلام، سُمِّيَت بِنَرِكِكَ؛ لأِنَّ الله قُلْبَهَا عَلَى أَهلِهَا.	ۅؘالْمُؤتَضِكَتَ
أُسقَطَهَا إِلَى الأَرضِ بَعدَ رَفعِهَا.	أُهوَى
فَأَلْبَسَهَا مِنَ الحِجَارَةِ.	فَغَشَّاهَا
تَتَشَكَّكُ أَيُّهَا الإِنسَانُ الْكَذَّبُ.	تَتَمَارَى

وَلَقَدَّجَآءَهُمِيِّنَٱلْأَنْبَآءِ مَافِيهِ مُزْدَجَرُ ۞ حِكْمَةُ بُلِغَةٌ فَمَاتُغْن

ٱلنُّذُرُ ۞ فَتَوَلَّ عَنْهُمُ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَى شَيْءِ نُكُرِ ۞

MONEY & CHARLES & LE MONEY & FROM DE LA MONEY

### العمل بالآيات 🍪

السجد سجود التلاوة عند قراءتك لأخر سورة النجم، ﴿ فَأَشَّحُدُوا لِلْهَ وَأَعْبُدُوا ﴾.
 ٣. حدث بعض من تعرف عن قصة انشقاق القمر، ﴿ أَقَرَّيَتِ ٱلسَّاعَةُ وَأَنشَقَ ٱلْقَمَرُ ﴾.
 وَأَنشَقَ ٱلْقَمَرُ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

ا. تذكر ضعفك يا ابن آدم فأنت محتاج إلى غيرك، ﴿ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْمِيْنِ الذِّكْرُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الرَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ا

١٠ الإيمان بقرب الساعة يورث عند صاحبه العمل الصالح، ﴿ أَفَرَ سَتِ
 السّاعة وأنشق القحر ﴾.

# 🧶 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ وَقَوْمَ نُوجٍ مِن مَّنْ أَيَّاهُمْ كَانُوا هُمَّ أَظْلَمَ وَأَطْغَى ﴾

ومن أعظم الأدلة على ذلك قوله تعالى: (فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما) العنكبوت: ١٤]؛ لأن قوما لم يتأثروا بدعوة نبي كريم ناصح في هذا الزمن الطويل لا شك أنهم أظلم الناس وأطغاهم. الطبرى:٧٣/٢٧.

السؤال: لماذا وصف الله قوم نوح بأنهم أشد ظلما وطغيانا؟

🔐 ﴿ وَأَنتُمُ سَلِمِدُونَ ﴾

السمود: الغناء ... وهذا لا يناقض ما قيل في هذه الآيت من أن السمود: الغفلة والسهو عن الشيء ... فالغناء يجمع هذا كله ويوجبه. ابن القيم: ٨٥-٨٥/٣.

السوَّال: ورد عن بعض السلف أن السمود: الغناء، وورد عن بعضهم أنه الغفلة واللهو، كيف تجمع بين هذه الأقوال؟

🔐 ﴿ فَأَسْجُدُواْ لِلَّهِ وَأَعْبُدُواْ ﴾

الأمر بالسجود لله خصوصاً ليدل ذلك على فضله، وأنه سر العبادة ولبها؛ فإن لبها الخشوع لله والخضوع له، والسجود هو أعظم حالة يخضع بها العبد؛ فإنه يخضع قلبه وبدنه، ويجعل أشرف أعضائه على الأرض المهينة موضع وطء الأقدام. السعدي:٨٢٣.

السؤال: كيف تفهم من خلال هذه الآية منزلة السجود من بين العبادات؟

### الْقَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَ ٱلْقَمَرُ ﴾

جعلت تلك المعجزة وسيلة للتذكير باقتراب الساعة على طريقة الإدماج؛ بمناسبة أن القمر كائن من الكائنات السماوية ذات النظام المساير لنظام الجو الأرضي، فلما حدث تغير في نظامه لم يكن مالوفاً ناسب تنبيه الناس للاعتبار بإمكان اضمحلال هذا العالم، وكان فعل الماضي مستعملاً في حقيقته، ابن عاشور ٢٢٠/١٨٠٠.

السؤال: ما المناسبة بين قوله تعالى: (اقتربت الساعة)وقوله سبحانه بعده: (وانشق القمر)؟

👩 ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾

يعني تعالى ذكره بقوله: (اقتربت الساعة)؛ دنت الساعة التي تقوم فيها القيامة، وقوله: (اقتربت)؛ افتعلت؛ من القرب، وهذا من الله تعالى ذكره إنذار لعباده بدنو القيامة، وقرب فناء الدنيا، وأمر لهم بالاستعداد لأهوال القيامة قبل هجومها عليهم، وهم عنها في غفلة ساهون، الطبرى: ٢٢/ ٥٦٥.

السؤال: ما الفائدة من إخبار الله تعالى عباده بقرب الساعر؟

وَكُنَّبُواْ وَاتَّبَعُواْ أَهُواَءَهُمْ وَكُلَّ أَمْرِ مُسْتَقِرُ ﴾ قال القشيري: إذا حصل اتباع الهوى فمن شؤمه يحصل التكذيب؛ لأن الله سبحانه وتعالى يلبس على قلب صاحبه حتى لا يستبصر الرشد، واتباع الرضى مقرون بالتصديق؛ لأن الله تعالى ببركات الاتباع للحق يفتح عين البصيرة فيأتي بالتصديق. البقاعي: ٩٧/١٩.

السؤال: ما ثمرة اتباع الهوى؟

﴿ وَكَذَّبُوا وَاتَبْعُوا أَهْوَا هُمْ وَكُلُّ أَمْرِ مُسْتَقِرُ ﴾ أي يستقر بأهله في الجنت، أي يستقر بأهله في الجنت، والشر مستقر بأهله في الجنت، والشر مستقر بأهله في النار. القرطبي: ٧٥/٢.
السؤال: ما المراد بقوله: (وكل أمر مستقر)؟

### ﴿ الوقفات التحبرية

1 ﴿ خُشَّعًا أَبْصَدُرُهُمْ يَخُرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنَيْشِرٌ ﴾

الخشوع في البصر: الخضوع والدلة، وأضاف الخشوع إلى الأبصار لأن أثر العز والدل يتبين في ناظر الإنسان: قال الله تعالى: (أبصارها خاشعة) النازعات: ٩]، وقال تعالى: (خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي) الشورى: ٤٥]. القرطبي: ٧٨/٧.

السؤال: لماذا أضاف الخشوع إلى الأبصار؟

🕜 ﴿ يَقُولُ ٱلْكَفِرُونَ هَلَا يَوْمُ عَسِرٌ ﴾

مفهوم ذلك أنه يسير سهلٌ على المؤمنين. السعدي: ٨٢٥.

السؤال: ماذا نفيد من الإخبار بأن ذلك اليوم عسير على الكافرين؟

🕝 ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥ أَنِّي مَغُلُوبٌ فَأَنْصِرْ ﴾

أي: إني ضعيف عن هؤلاء وعن مقاومتهم، فانتصر أنت لدينك. ابن كثير:٢٥٥/٤

السؤال: في هذه الآية إشارة لأهمية الدعاء في الدعوة إلى اللهَ تعالى، وضع ذلك.

🚱 ﴿ وَلَقَدْ يَشَرَّنَا ٱلْقُرَّءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلَّ مِن مُّذَّكِرٍ ﴾

قال القشيري: يسر قراءته على ألسنت قوم، وعلمه على قلوب قوم، وفهمه على قلوب قوم، وحفظه على قلوب قوم، وكلهم أهل القرآن، وكلهم أهل الله وخاصته. البقاعي:١٠٨/١٩.

السؤال: بين أوجه التيسير في القرآن الكريم.

👩 ﴿ وَلَقَدْ يَسَرَّوْا ٱلْقُرْءَ انْ لِلذِّكْرِ فَهَلَّ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾

أي يسرناه للحضظ، وهذا معلوم بالمساهدة؛ فإنه يحفظه الأطفال الأصاغر وغيرهم حفظاً بالغاً، بخلاف غيره من الكتب، وقد رُوي أنه لم يُحفظ شيء من كتب الله عن ظهر قلب إلا القرآن. وقيل: معنى الآية: سهلناه للفهم والاتعاظ به لما تضمن من البراهين والحكم البليغة، ابن جزي ٣٨٩/٢٠.

السؤال: كيف يسر الله عز وجل القرآن للذكر؟

🕦 ﴿ فَكَيْفَكَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾

وإنما كرر هذه الآية البليغة وقوله: (فذوقوا عذابي ونذر) لينبه السامع عند كل قصة، فيعتبر بها؛ إذ كل قصة من القصص التي ذكرت عبرة وموعظة، فختم كل واحدة بما يوقظ السامع من الوعيد). ابن جزي:٣٨٩/٣.

السؤال: لم كرر الله قوله تعالى: (فكيف كان عذابي وننزر) بعد كا. قصة؟

﴿ وَلَقَدْ يَسَرَّنَا ٱلْقُرَّءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلَّ مِن مُّدَّكِيرٍ ﴾

أيسر شيء بحمد الله تعالى على النفوس تحصيله وحفظه وفهمه هو كتاب الله الذي يسره للذكر ... وإنما الذي هو في غاير الصعوبة والمشقة مقدرات الأذهان، وأغلوطات المسائل، والفروع والأصول التي ما أنزل الله بها من سلطان. ابن القيم: ٨٧/٣.

السؤال:ما أيسر مصدر للعلم والعمل؟

# سورة (القمر) الجزء (۲۷) صفحة (۵۲۹)

حُشَّعًا أَبْصَرُهُمْ يَغَرُّبُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُ مِّجَرَادٌ مُّمَنَيْسُ ﴿ الْمُعْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَفِرُونَ هَذَا يَوْمُ عَسِرٌ ﴿ \* كَذَبَتْ مُهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَفِرُونَ هَذَا يَوْمُ وَالْمُحِورُ فَقَ فَتَحَنَّ أَبُونِ ٱلسَّمَاءِ مِمَاءِ مُنْهَمِورِ وَقَعَتَ مَنَا أَبُونِ ٱلسَّمَاء مِمَاءِ مُنْهَمِورِ وَقَعَتَ وَالْمُورِ قَلَيْ مَعْلُوبٌ فَأَنتَصِرٌ ﴿ فَفَتَحْنَا أَبُونِ ٱلسَّمَاء مِمَاءِ مُنْهُمِو وَحَمَّلُنَاهُ عَلَى اَلْمَاءُ عَلَى اَلْمَرِ قَدْ قُدِرَ ﴿ فَكَنْ وَاللَّهُ مَا عَلَى الْمَرْقِ قَدْ قُدِرَ ﴿ فَعَلَى مِن مُّذَكِورٍ فَقَالُوا اللَّهُ مَا عَلَى وَدُنُورٍ فَقَالُوا النَّامِ وَدُنُورٍ فَقَالُوا اللَّهُ مَعْ وَالْمَعْمِ وَالْمَالُولُ وَاللَّهُ وَالْمَعْمُ الْمُعْمِ وَالْمَعْمِ وَالْمَعْمُ وَالْمُعْمُ الْمُعْمَلُ وَاللَّهُ وَلَعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْلِي اللَّهُ وَالْمُعْلِقِي وَمِومِ فَي اللَّهُ وَكُمْ وَالْمُنْتُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَعْمُ الْمُعْلَى وَالْمُولُ وَاللَّهُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمَالُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمَالُ وَالْمُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُؤْلِلُ وَالْمُؤْلِ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ

### الكلمات (١

And the second s	الكلمار
ذَلِيلَةً مِن شِدَّةِ الْهَولِ.	خُشْعًا
القُبُورِ.	الأُجدَاثِ
مُسرِعِينَ.	مُهطِعِينَ
زُجِرَ، وَنُهِرَ عَن تَبلِيغِ الدَّعوَةِ.	وَازِدُجِرَ
مُتَدَفِّقٍ.	مُنهَمِرٍ
قَدَّرَهُ اللَّهِ فِي الأَزَلِ؛ وَهُوَ إِهلاَّكُهُم بِالطُّوفَانِ.	قُدِرَ
سَفِينَةٍ ذَاتِ أَلْوَاحٍ، وَمَسَامِيرَ شُدَّت بِهَا.	عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ
مُعتَبَرٍ، وَمُتَّعَظٍ.	مُدَّكِرٍ
يَومِ شُؤمٍ.	يَومِ نَحسٍ

### العمل بالآيات 🍪

١. ادع الله أن يفرج كربتك، ﴿ فَدَعَا رَبُّهُۥ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ ﴾.

٧. حدد آية أو آيات وتأمل ما فيها من عظات ومن مقاصد، ﴿ وَلَقَدَّ لِللَّهِ وَلَقَدٌ لِللَّهِ وَلَقَدٌ لِيكَانًا ٱلْقُرْءَانَ لِللِّكِ فَهُلِّ مِن مُتَّكِرٍ ﴾.

٣. قل: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك»، ﴿ فَكُيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُدُرِ ﴾.

### 🚳 التوجيصات

ا. عناية الله ورعايته لنوح عليه السلام، ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِي مَغَلُوثُ فَأَنْصَرٌ ﴾.
 ٢. فزول عقوية الله تعالى بمن عصا وتجبر، ﴿ وَلَقَد تَرَكُنْهَا عَايَةً فَهَلْ مِن مُذَكِل ﴾.
 ٣. من سنن الله تعالى ابتلاء الأنبياء واتباعهم، ﴿ فَقَالُواْ أَبَسَرُ مِنَا وَوَيَا عَهَا مُ إِنَّا اللهُ وَعَلَيْ وَسُعُر ﴾.
 وَحِدًا نَيَّعُهُ وَإِنَّا إِذَا لَغِي صَلَالِ وَسُعُر ﴾.

### سورة (القمر) الجزء (۲۷) صفحة (٥٣٠)

وَيَبِّغَهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةُ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبِ تُحْتَضَرٌ ۞ فَنَادَوٓاْصَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ۞ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۞ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَلِعِدَةً فَكَانُواْ كُهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِر ۞ وَلِقَدُ يَسَّرَنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلِّ مِن مُّتَكِرِ ۞كَذَّبَتَ قَوْمُ لُوطِ بِٱلنُّذُرِ ۞ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ مْ حَاصِبًا إِلَّاءَ الَ لُوطِّ نَجَّيْنَ هُر بِسَحَرِ ۞ يَعْمَةُ مِّنْ عِندِنَاْ كَنَالِكَ نَجْزِي مَن شَكَرٍ ۞ وَلَقَدَّ أَنذَ رَهُم ِبَطْشَتَنَا فَتَمَارَوُاْ بِٱلنُّذُرِ ا وَلَقَدَ رَوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ عَظَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَايِ وَنُذُرِ ۞ وَلَقَدُ صَبَّحَهُ م بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِيٌّ ۞ فَذُوقُولْ عَذَابِي وَنُذُرِ ۞ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِفَهَ لَ مِن مُّتَّكِرِ ۞ وَلَقَدَجَآءَءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ۞كَذَّبُواْ بِعَايٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذَنَهُمْ ٲڂ۫ۮؘعزي<u>ڹ</u>ۣڞؙڡٞؾڍڔ۞ٲڪؙڡۜٚٵۯؙػؙڗڂؘؽۯؿؚڡٚڹٲۏڷؾڮؗۄۧٲٞۄۛڷڴؗڔٮٙۯٳٙؗؗٛٛؗؖؖؖۼڎؙ فِ ٱلزُّيُرُ ۞ أَمْ يَقُولُونَ نَحَنُ جَمِيعٌ مُّن تَصِرُّ ۞ سَيُهَ زَمُراً لَجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ @ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ۞ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالِ وَسُعُرِ ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِعَلَىٰ وُجُوهِ عِهِ مِّدُ وَقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَنَاهُ بِقَدَرِ ﴿ TO PROPERTY & CALLESTON OF THE PROPERTY & CALLESTON OF THE PROPERTY OF THE PRO

### ومعاني الكلمات ﴿

	الكلمة
نَصِيبٍ مِنَ الْمَاءِ.	شِربٍ
تَنَاوَلَ النَّاقَتَ بِيَدِهِ.	فَتَعَاطَى
نَحَرَ.	فُعَقَرَ
كَالزَّرِعِ الْيَابِسِ الَّذِي دَاسَتَهُ الْبَهَائِمُ فَتَهَشَّمَ.	كَهَشِيمِ المُحتَظِرِ
حِجَارَةً.	حَاصِبًا
شَكُّوا، وَكَذَّبُوا.	فَتَمَارَوا
أَعظُمُ وَأَشَدُّ مَرَارَةً مِمَّا لَحِقَهُم مِنَ العَدَّابِ فِي بَدرِ.	أَدهَى وَأَمَرُّ
عَذَابٍ،	وَسُغُرٍ

### 🕲 العمل بالآيات

الشكر الله على نعمه عليك بلسانك، واشكره بعملك بالتقرب إليه بطاعة
 من الطاعات، ﴿ يَعْمَةُ مِنْ عِندِناً كُنْ لِكَ جَزي مَن شَكْرَ ﴾.

٣. حدث شخصاً عن اهوال جهنم، أو اكتب مقالاً عن ذلك، ﴿ وَمُ مُسْحَوُنَ فِي اللَّهُ عَلَيْهُ ﴿ وَمُ مُسْحَوُنَ فِ النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَ سَقَرَ ﴾.

### 🏶 التوجيصات

٧. كن واثقاً بوعد الله ونصره، ﴿ سَبُهُرُمُ ٱلْمَنْعُ وَيُولُونَ ٱلدُّبُرَ ﴾.

٣. الإيمان بالقضاء والقدر، ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ ﴾.

### 🚷 الوقفات التحبرية

1 ﴿ فَنَادُوْاْ صَاحِبُهُمْ فَنَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾

وعبر عنه بصاحبهم للإشارة إلى أنهم راضون بفعله؛ إذهم مصاحبون له وممالئون ابن عاشور ۲۰۱/۲۰۷.

السؤال: كانت ثمود مقرة لعاقر الناقة على فعله، ما الدليل على ذلك؟

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْمٍ عَاصِبًا إِلَّا ءَالَ لُولِّ بُغَيِّنَهُم بِسَحَرِ ۞ يَعْمَةُ مِنْ عِن مُكَرِ ﴾ عِندِينًا كَذَلِكَ بَجْزِي مَن شَكَرَ ﴾

قال القشيري: والشكر على نعم الدفع أتم من الشكر على نعم النفع، ولا يعرف ذلك إلا كل موفق كيس. البقاعي:١٩٥/١٩.

السؤال: ما أنواع النعم؟ وأيها أكثر استحقاقاً للشكر؟

🕜 ﴿ وَلَقَدْ أَنَذَرَهُم بَطْسُنَنَا فَتَمَارَوْا بِٱلنَّذُرِ ﴾

(بطشتنا) أي: أخدتنا لهم المقرونة بشدة ما لنا من العظمة، ووحد إشارة إلى أنه لا يستهان بشيء من عذابه سبحانه، بل الأخدة الواحدة كافية لما لنا من العظمة؛ فهي غير محتاجة إلى التثنية، البقاعي ١٧٥/١٥٠.

السؤال: لماذا وحد (بطشتنا)؟

﴿ فَذُوثُواْ عَذَابِ وَبُذُرِ ﴾

خُصُّوا بالأمر بالدوق لما في فاحشتهم الخبيثة ما يستلدونه.

البقاعي:١١٣/١٩.

السؤال: لماذا خصت قصة قوم لوط بالتعقيب بقوله تعالى: (فذوقوا عذابي ونذر)؟

🗿 ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالِ وَسُعُرٍ ﴾

(إن المجرمين) أي: الذين أكثروا من فعل الجرائم؛ وهي الننوب العظيمة من الشرك وغيره، من المعاصي. (في ضلال وسعر) أي: هم ضالون في الدنيا: ضلال عن العلم، وضلال عن العمل، الذي ينجيهم من العذاب، ويوم القيامة في العذاب الأليم.

السؤال: بين صورتين من صور ضلال المجرمين في الدنيا.

🕥 ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّادِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾

التي هي أشرف ما بهم من الأعضاء، وألمها أشد من ألم غيرها؛ فيهانون بذلك ويخزون السعدي: ٨٢٨.

السؤال: في عقوبة الله للمجرمين بهذه الطريقة ألم جسدي وألم نفسي، بين ذلك من خلال فهمك للآية.

﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَحِدَةٌ كَلَمْجِ بِالْبَصَرِ ﴾

(وما أمرنا إلا واحدة) أي: إلا مرة واحدة. (كلمح بالبصر) أي: قضائي في خلقي أسرع من لمح البصر، واللمح النظر بالعجلة.

البغوى:١٠٧/٢٠٠

السؤال: من خلال قراءتك لهذه السورة مثّل لسرعة قضاء الله في الأمم الكذبة بمثال.

# 🐞 الوقفات التدبرية

( وَلْقَدْ أَهْلَكُنَ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلَّ مِن مُّدَّكِرِ } وَلَقَدْ أَهْلَكُنَ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلَّ مِن مُّدَّكِرٍ } ووقد آهلكنا أشياعكم): من الأمم السابقين الذين عملوا كما عملتم، وكذبوا كما كذبتم. (فهل من مدّكِر) أي: متذكر يعلم أن سنة الله في الأولين والآخرين واحدة، وأن حكمته كما اقتضت إهلاك أولئك الأشرار؛ فإن هؤلاء مثلهم، ولا فرق بين السعدي: ٨٢٨.

السؤال: لماذا قص الله علينا قصص هلاك الأمم السابقة؟

🕜 ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكِ مُقْنَدِرٍ ﴾

(مقتدر) أي: شامل القدرة بالغها إلى حد لا يمكن إدراكه لغيره سبحانه كما تقدم قريبا؛ فهو يوصلهم إلى كل خير ويدفع عنهم كل ضير... ولهذا الاسم الشريف سر في الانتصار على الظالمين. البقاعي،١٣٧/١٩٠

السؤال: ما دلالت وصف الله تعالى بالمقتدر؟

😙 ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندُ مَلِيكِ مُقْنَدِرٍ ﴾

قال الصادق: مدح الله المكان الصدق فلا يقعد فيه إلا أهل الصدق. القرطبي:١٠٩/٢٠.

السؤال: كيف دلت الآية على منزلة الصدق؟

﴿ ٱلرَّحْمَانُ ۞ عَلَمَ ٱلْقُـرْءَانَ ۞ خَلَقَ ٱلْإِنسَدَنَ ۞
 عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾

أتبع سبحانه نعمت تعليم القرآن بخلق الإنسان؛ فقال تعالى: (خلق الإنسان)؛ لأن أصل النعم عليه، وإنما قدم ما قدم منها لأنه أعظمها. الألوسي:49/18.

السؤال: لماذا قدم تعمر تعليم القرآن على غيرها من النعم؟

👩 ﴿ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾

ولما كانت هذه السورة لتعداد نعمه التي أنعم بها على عباده قدم النعمة التي هي أجلها قدرا، وأكثرها نفعا، وأتمها فائدة، وأعظمها عائدة؛ وهي نعمة تعليم القرآن؛ فإنها مدار سعادة الدارين، وقطب رحى الخيرين، وعماد الأمرين.

الشوكاني:١٣١/٥.

السؤال: لماذا بدأت سورة الرحمن ببيان تعليم القرآن؟

﴿ وَأَقِيمُوا ٱلْوَزْتَ بِالْقِسْطِ وَلَا يُحْسِّرُوا ٱلْمِيزَانَ ﴾

قال قتادة في هذه الآيت: «اعدل يا ابن آدم كما تحب أن يعدل عليك، وأوف كما تحب أن يوفى لك؛ فإن بالعدل صلاح الناس». عليك، وأوف كما تحب أن يوفى للك؛ فإن بالعدل القرطبي: ١١٨/٢-١١٨/٢

السؤال: ما التوجيه الذي تضمنته هذه الأيت؟

﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِن صَلْصَـٰلِ كَٱلْفَخَـَادِ ۞ وَخَلَقَ الْجَانَةُ مِن مَادِجٍ مِن نَادٍ ﴾ الشجاعة عنه المجانة مِن مَادِجٍ مِن نَادٍ ﴾

وهذا يدل على شرف عنصر الآدمي الخلوق من الطين والتراب، الذي هو محل الرزانة والثقل والمنافع، بخلاف عنصر الجان وهو النار، التي هي محل الخفة والطيش والشر والفساد. السعدى: ٨٢٩.

السؤال: دلت الآيتان على عظم الإنسان وفضله على الجان، فما وجه ذلك؟

سورتا (القمر،الرحمث) الجزء (۲۷) صفحة (٥٣١) وَمَآ أَمْرُنَاۤ إِلَّا وَاحِدَةٌ كَنْمِجٍ بِٱلْبَصَرِ وَلَقَدْأَهْ لَكُنَ ٓ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلَ مِن مُّدَّكِرِ ۞ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ @ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرِ مُّسْتَطَلُّ ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَقِينَ فِي جَنَّاتِ وَنَهَرِ ۞ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكِ مُّقْتَدِرِ ۞ النَّهُ وَلَوْ النَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَانَ اللَّهُ مِنْ اللَّالِمُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّ بنه أللّه الرِّحْيَالُ الرَّحِيالِ اللّه الرَّحْيالِ الرَّحِيالِ اللّه الرَّحْيالِ الرَّحِيالِ اللّه ٱلرَّحْنَ () عَلَّمَ ٱلْقُرْءَ انَ () خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ () عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ () ٱلشَّمَسُ وَٱلْقَكُرُ بِحُسْبَانِ ۞ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۞ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿ أَلَّا تَطْغَوَّا فِي ٱلْمِيزَانِ ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَاتَ ۞ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۞ فِيهَا فَلَكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ۞ وَٱلْمَتُ ذُوٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿ فَبَأَيَّ ءَالَآءِ رَيَّكُمَا ثُكَذِّبَانِ ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِن صَلْصَالُ كَٱلْفَخَّارِ ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجِهَانَّ مِن مَّارِجِ مِّن نَّارِ ۞ فَبَأَى ءَ الآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِبَانِ ۞ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَعْرِيَيْنِ ﴿ فَيِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿

## الكلمات (١٥٥٥)

path broad a security and a first parties to an excellent and a	الكلمة
إِلاَّ قَولَتٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ: «كُن».	إِلاَّ وَاحِدَةٌ
مَسطُورٌ مَكتُوبٌ فِي صَحَائِفِ أَعمَالِهِم.	مُستَطَرٌ
مَجلِسِ حَقٍّ؛ لاَ لَغوَ فِيهِ، وَلاَ تَأْثِيمَ.	مَقعَدِ صِدقٍ
يَجْرِيَانِ مُتَعَاقِبَينِ، بحِسَابِ مُتقَنِ لاَ يَضطُرِبُ.	بِحُسبَانٍ
مَهَّدَهَا؛ لِيَستَقِرَّ عَلَيهَا الخَلقُ.	وَضَعَهَا لِلأَنَامِ
الأَوعِيَةِ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا التَّمرُ.	الأَكمَام
وَفِيهَا الحَبُّ ذُو القِشر وَالتِّبن؛ رزقًا لَكُم	وَالْحَبُّ ذُو
وَلأَنعَامِكُم.	العَصفِ
طِينٍ يَابِسٍ يُسمَعُ لَهُ صَلصَلَةٌ.	صَلصَالٍ
هُوَ الْطِّينُ الَّذِي يُطْبَحُ لِيَتَحَجَّرَ.	كَالفَخَّارِ

MENT IN THE THE WASHINGTON OF THE PROPERTY OF

## 🚳 العمل بالآيات

 ١. قل: «اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وما قرب إليها من قول وعمل»، ﴿ إِنَّ ٱلمُنْقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهَرٍ ﴾.

١٠ احمد الله على أن علمك القرآن، ﴿ ٱلرَّمْنَنُ ﴿ عَلَمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾.
 ٣. تذكر نعمة عظيمة خصك الله بها ثم احمد الله عليها، ﴿ وَٱلنَّجَمُ وَٱلشَّجُرُ يَسْجُدَانِ ﴾.
 وَالشَّجُرُ يَسْجُدَانِ ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

ا. تعلم القرآن الكريم طريق للفصاحة وحسن البيان، ﴿ عَلَمُهُ ٱلْبَيَانَ ﴾.
 ٢. بالعدل قامت السموات والأرض، والميزان أحد وسائله، ﴿ وَٱلسَّمَاءَ وَوَهُمَا وَوَهُمَ وَوَهُمَ ٱلْمِيزَانَ ﴾.

٣. شكر نعم الله تعالى المتعددة، ﴿ فَإِنَّي ءَالَآءِ رَيِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾.

## 🌉 سورة (الرحمن) الجزء (۲۷) صفحة (۵۳۲)

مَرَجَ ٱلْبَحْرِيْنِ يَلْمَقِيَانِ ۞ يَسْهُمَا اللَّهُ لُوُ وَالْمَغِيَانِ ۞ فَيِأَيّ الآءِ

رَبِكُمَا فُكْذِبَانِ ۞ يَخْبُ مِنْهُمَا ٱللَّهُ لُوُ وَالْمَرْجَانُ ۞ فَيَأَيّ الآءِ

رَبِكُمَا فُكْذِبَانِ ۞ يَخْبُ مِنْهُمَا ٱللَّهُ لُو وَالْمَرْبَانِ ۞ فَيَالَمْ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ ۞ وَيَبْقَى وَجْهُ

فَيْ اللَّهِ مَنِكُما فُكَذِبَانِ ۞ فَلُ أَمْنَ عَلَيْهَا فَانِ ۞ وَيَبْقَى وَجْهُ

رَبِكُ دُولُلْ لِلْمَالِ وَالْمِ كَلَا وَسَ فَقْ عَلَيْهَا فَانِ ۞ وَيَبْقَى وَجْهُ

يَسْتَلُهُ وَمِن فِي ٱلسَّمَونِ وَٱلْأَرْضِ فَلَيْهُم هُو فِي شَأْنِ ۞ فَيَأْتِي اللَّهِ رَبِكُمَا فُكَذِبَانِ ۞ فَيأَتِي اللَّهُ وَيَكُمَا فُكَذِبَانِ ۞ فَيأَتِي اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَلَيْكُمُا فُكَذَبَانِ ۞ فَيْ اللَّهِ مَنْ فَلَالِ اللَّهُ اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَيَعْمَ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ الْمَالِي اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمَالِ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمَالِ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَالْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْوَالْوَلُولُ اللَّهُ الْمَالِي الْمُؤْمِنَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمُؤْمِنَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمُؤْمِلُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمَالِي الْمُؤْمِلُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلِي الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلِ الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُولُ الْمُعْلِقُلُولُولُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِل

## ومعاني الكلمات

العثى	الكلمار
خُلُطُ مَاءَ البُحرَينِ: العَدْبَ، وَالْمَالحَ.	مَرَجَ الْبَحرَينِ
خَاجِزٌ.	بَرزَخٌ
السُّفُّنُ الجَارِيَةُ الضَّحْمَةُ.	الجَوَارِ
هَائِكُ.	فَانِ
أَي: أَمر فَيُعِزُّ وَيُدِلُّ، وَيُعطِّي وَيَمنَعُ، وَيُحييُّ وَيُميتُ.	يِّ شَأْنٍ
تَجِدُونَ مَنفَدًا تَهرُبُونَ مِنهُ.	تَنفُذُوا
لَهَبُّ خَالِصٌ.	شُوَاظٌ
كَالزُّيتِ الْمُعْلِيِّ، أَو كَالجِلدِ الأَحمَر.	كَالدِّهَانِ
بِعَلاَمَاتِهِم.	بسِيمَاهُم

#### 🚳 الحمل بالآيات

ا. تذكر آخر خمسة من أقاربك موتا وادع لهم بالرحمة، ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْما قَانِ ﴾.
 ٢. تعرف على عظمة الله تعالى بقراءتك في معنى، ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُو فِي شُأْنِ ﴾.
 ٣. تذكر ذنبا فعلته ثم تصدق بصدقه عسى الله أن يكفره بها، ﴿ فَرَّمَهِ لِللّهَ أَن يكفره بها، ﴿ فَرَّمَهُ لِللّهَ أَن يَكُفره بها، ﴿ فَرَّمَهُ لِللّهَ أَن يكفره بها، ﴿ فَرَّمَهُ لِللّهَ أَن يكفره بها، ﴿ فَرَمَهُ لِللّهَ أَن يكفره بها، ﴿ فَرَمَهُ لِلّهَ أَن يكفره بها، ﴿ فَرَمَهُ لِللّهَ أَن يكفره بها، ﴿ فَرَمَهُ لَا عَلَى اللّهُ اللّهُ إِن يكفره بها، ﴿ فَرَمَهُ لَن يكفره اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللللّهُ الل

## 像 التوجيصات

 ا. افتقار الخلق كلهم إلى الله تعالى، ﴿ يَشَمُّلُهُ مَن فِي السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ ﴾.

٧. أهمية الخشية والخوف من الله سبحانه وتعالى، ﴿ كُلّ يَوْمِ هُرَ فِي شَأْنِ ﴾.
 ٣. ذكر نفسك بأهوال يوم القيامة، ﴿ فَإِذَا أَنشَقَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَاسَتْ وَرْدَةً كُاللّ مَانِ ﴾.

## 🚷 الوقفات التحيرية

الله ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ ﴾

لما كان قوله: (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام) مؤذناً بنعمة إيجاد أسباب النجاة من الهلاك، وأسباب السعي لتحصيل ما به إقامة العيش؛ إذيسًر للناس السفن عوناً للناس على الأسفار وقضاء الأوطار مع السلامة من طغيان ماء البحار، وكان وصف السفن بأنها كالأعلام توسعة في هذه النعمة، أتبعه بالموعظة بأن هذا لا يحول بين الناس وبين ما قدره الله لهم من الفناء، على عادة القرآن في الفررس للموعظة والتذكير. ابن عاشور ٢٥٧/٢٧٠.

🕜 ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ ﴾

روى أبو الدرداء عن النبي: (من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع أقواماً، ويضرج كرباً، ويرفع أقواماً، ويضرج التراد بقوله: (كل يوم هوفي شأن)؟

اللهِ اللهُ اللهُ

ليس المراد منه الفراغ عن شغل؛ لأن الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن، ولكنه وعيد من الله تعالى للخلق بالمحاسبة. البغوي: ٤٩٢/٤. السؤال: ما المراد بقوله تعالى: (سنفرغ لكم أيها الثقلان)؟

﴿ سَنَفُرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ ٱلثَّقَلَانِ ﴾

وسمى ألجن والإنس ثقلين لعظم شأنهما بالنسبة إلى غيرهما من حيوانات الأرض، وقيل: سموا بذلك لأنهم ثقل على الأرض أحياء وأمواتا: كما في قوله: (وأخرجت الأرض أثقالها) (الزلزلة: ١٦، وقال جعفر الصادق: سميا ثقلين لأنهما مثقلان بالذنوب.

الشوكاني: ٥ / ١٣٧.

السؤال: لماذا سمي الجن والإنس بالثقلين؟

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوافَّدُ مِن نَارٍ وَفُحاشٌ فَلَا تَنْصِرَانِ (أَنَّ فَيِأَيَ
 الدَّء رَبِّكُمَا تُكَذِّبُانِ ﴾

أي: يرسل عليكما لهب صاف من النار، ونحاس. والمعنى: أن هذيب الأمريب الفظيعين يرسلان عليكما يا معشر الجن والإنس، ويحيطان بكمافلا تنتصران؛ لا بناصر من أنفسكم، ولا بأحد ينصر كم من دون الله ولما كان تخويفه لعباده نعمة منه عليهم، وسوطاً يسوقهم به إلى أعلى المطالب وأشرف المواهب، امت عليهم فقال: (فبأي آلاء ربكما تكذبان). السعدي: ٨٣١. السؤال: كيف يكون ذكر النار نعمة للمؤمنين؟

1 ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَتِ ٱلسَّمَآءُ قَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾

والدهان جمع دهن؛ كالزيت وشبهه؛ شبه السماء يوم القيامة به لأنها تناب من شدّة الهول، وقيل: يشبه لمعانها بلمعان الدهن، وقيل: إن الدهان هو الجلد الأحمر. ابن جزي: ٢ / ٣٩٥.

السؤال: في تشبيه السماء بالدهان وجه بليغ، بين وجه التشبيه.

﴿ فَيُومَهِ إِلَّا يُشْتَأَلُ عَن ذَنِّهِ عِإِنسٌ وَلَا جَانَاتٌ ﴾

والجمع بين هذه الآية ومثل قوله: (فوربك لنسألنهم أجمعين) الحجر: ٩٦] أن ما هنا يكون في موقف والسؤال في موقف آخر من مواقف القيامة، وقيل: إنهم لا يسألون هنا سؤال استفهام عن ذنوبهم؛ لأن الله سبحانه قد أحصى الأعمال وحفظها على العباد، ولكن يسألون سؤال توبيخ وتقريع، الشوكاني: ١٣٨/٥.

السؤال: كيف نجمع بين هذه الآية وقوله تعالى: ( فوريك لنسألهم أجمعين)؟

## 像 الوقفات التحبرية

﴿ هَٰذِهِ. جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ۞ يَعَلُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَمِيدِ انِ ۞ هَاتِي مَاكَوْرَيْكُمَا تُكَاذِبَانِ ﴾

لما كان معاقبة العصاة المجرمين، وتنعيم المنقين من فضله ورحمته وعدله ولطفه بخلقه، وكان إنداره لهم عن عدابه وبأسه مما يزجرهم عماهم فيه من الشرك والمعاصي وغير ذلك، قال ممتناً بذلك على بريته: (فبأي آلاء ربكما تكذبان). ابن كثير: ٢٧٨٨.

السؤال: ذكر الله عناب المجرمين في جهنم، ثم امتن عليهم بقوله: (فبأي آلاء ربكما تكذبان)، فكيف يمتن على عباده بعناب المجرمين؟

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ عَنَّانِ ﴾

قال الراغب: والخوف من الله تعالى لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب؛ كاستشعار الخوف من الأسد، بل إنما يراد به الكف عن المعاصي وتحري الطاعات، ولذلك قيل: لا يعد خائفا من لم يكن للذنوب تاركا. الألوسي:١١٥/١٤.

السؤال: كيف يكون الخوف من مقام الله؟

😙 ﴿ مُتَّكِفِينَ عَلَى فُرُشِ بَطَآبِهُمَا مِنْ إِسْتَبْرَقِ ﴾

وتلك الفرش لا يعلم وصفها وحسنها إلاّ الله عز وجل، حتى إن بطائنها التي تلي الأرض منها من إستبرق، وهو أحسن الحرير وأفخره، فكيف بظواهرها التي تلي بشرتهم؟! السعدي:٨٣١.

السؤال: على ماذا يدل جمال بطائن الفرش؟

كَ ﴿ وَجَنَّى ٱلْجَنَّايَةِ دَانٍ ﴾

الجنا هُوما يجتنى من الثمار، ودان: قريب، ورُوي أن الإنسان يجتنى الفاكهمّ في الجنمّ على أي حال كان؛ من قيام أو قعود أو اضطجاع؛ لأنها تتدلى له إذا أرادها. ابن جزي:٣٩٦/٣.

السؤال: وضح دنو ثمار الجنة للعبد

﴿ كَأَثَهُنَّ أَلْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ ووجه الشبه بالياقوت والمرجان في لون الحمرة المحمودة: أي حمرة الخدود، كما يشبه الخد بالورد، ويطلق الأحمر على الأبيض؛ فمنه حديث: ( بعثتُ إلى الأحمر والأسود ). ابن عاشور: ٧٠/٢.

السؤال: ما وجه تشبيه نساء الجنة بالياقوت والمرجان؟

أَمْ ﴿ هُلَ جَزَاءُ أَوْحَسَنِ إِلَا ٱلْإِحْسَنُ ﴾ المعنى أن جزاء من أحسن بطاعة الله أن يحسن الله إليه بالجنة ويحتمل أن يكون الإحسان هنا هو الذي سأل عنه جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» وذلك هو مقام المراقبة والمشاهدة فجعل جزاء ذلك الإحسان بهاتين الجنتين؛ ويقوي هذا أنه جعل هاتين الجنتين الموصوفتين هنا لأهل المقام العلي، وجعل جنتين ادون هان دون ذلك ابن جزي:٢٩٦/١٣٠

السؤال: ما المراد بالإحسان في الموضعين؟

﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَانِ إِلَّا ٱلْإِحْسَانُ ﴾

قال في الجنتين الأوليين: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) فدل ذلك أن الأوليين جزاء الحسنين، ولم يقل ذلك في الأخيرتين... فبهذه الأوليين جزاء الحسنين، ولم يقل ذلك في الأخريين، وأنهما فبهذه الأوجه يعرف فضل الأوليين على الأخريين، وأنهما معدتان للمقربين من الأنبياء والصديقين وخواص عباد الله الصالحين، وأن الأخريين معدتان لعموم المؤمنين. السعدي: ٨٣٢. السؤال: ما دلالت قول الله تعالى في الجنتين الأوليين: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) ولم يذكرها في الأخريين؟

# سورة (الرحمن) الجزء (۲۷) صفحة (۵۳۳) فَيَأْيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ هَذِهِ - جَهَ نُمُ ٱلِّتِي يُكَذِّبُهِمَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ ءَانِ ۞ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ۞ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ، جَنَّ تَانِ۞ فَبِأَيّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَاتُكَذِّبَانِ۞ذَوَاتَآأَفْنَانِ۞فَبَأَيَّءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ۞فِيهِمَاعَيْنَانِ تَجْرِيَانِ۞فَيَأَيَّءَالَآءِ رَبِّكُمَاتُكَذِّبَانِ ٠ فيهمَا مِن كُلِّ فَكِهَ ةِ زَوْجَانِ۞ فَبِأَيَّءَا لَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣ مُتَّكِينَ عَلَىٰ فُرُيْسِ بَطَآيِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقِ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانِ @فَهَأَيَّءَ الْآءَ رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ @فِيهِنَّ قَلْصِرَتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسُ قَتَلَهُمْ وَلَاجَانُّ ۞فَبأَىَّ الآءِ رَبُّكُما تُكَذِّبَانِ ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۞ فَبَأَىَّءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ هَلَجَ زَآهُ ٱلْإِحْسَنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَنُ ﴿ فَبَأَيَّ ءَالَآءِ رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ وَمِن دُونِهِ مَاجَنَّتَانِ ﴿ فَبَأَيِّ ءَالَآءِ رَبُّكُمَا تُكَدِّبَانِ ۞ مُدَهَامَّتَانِ ۞ فَيأَيِّءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ @فيهمَاعَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿ فَأَن اللَّهِ رَبُّكُمَا تُكَيِّبَانِ ﴿ فِيهِمَا فَكِهَةٌ وَنَخَلُ وَرُمَّانُ ۞ فَبَأَيَّءَ الآءِ رَبُّكُمَا ثُكَذِّبَانِ۞

#### الكلمات (هُ معاني الكلمات

	الكلمة
مَاءٍ حَارٌ قَد بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْحَرَارَةِ.	حَمِيمِ آنٍ
بِطَانَتُهَا.	بَطَائِنُهَا
غَلِيظِ الدِّيبَاجِ.	ٳڛؾؘؠڔؘۊ۪
قَرِيبُ القِطَافِ.	دَانٍ
قَصَرِنَ ٱبصَارَهُنَّ عَلَى ٱزْوَاجِهِنَّ؛ فَلاَ يَنظُرنَ إِلَى غَيرِهِم.	قَاصِرَاتُ الطَّرِفِ
يَطَاهُنَّ.	يَطمِثهُنَّ
خَضرَ اوَانِ قَدِ اشتَدَّت خُضرَ تُهُمَا حَتَّى مَالَت إِلَى السَّوَادِ.	مُدهَآمَّتَانِ
فَوَّارَتَانِ بِالْمَاءِ؛ لاَ تَنقَطِعَانِ.	نَضَّاخَتَانِ

toward in the formation in the transmitted of the formation of the formati

## العمل بالآيات

اعمل عملاً يدل على خوفك من الله سبحانه وتعالى،
 ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَانَ ﴾.

 ٢. تحدث مع أحد معارفك عن النار، أو اكتب مقالاً تبين فيه أهوالها وتصديقك بها، ﴿ هَذِهِ- جَهَنُمُ النَّي يُكَذِّبُ عِبَا ٱلْمُجْرِونَ ﴾.

 ٣. تذكر أحدا أحسن إليك ثم قل له: «جزاك الله خيراً» وإذا استطعت أن تهديه هديم فذلك خير، ﴿ هَلْ جَزَاءُ أَلْإِحْسَنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَنُ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

الاستعادة بالله من عداب جهنّم، ﴿ هَذِهِ جَهَمْ اللّي يُكُلِّدُ عِمَا ٱلْمُحْمِونَ ﴾.
 ١. اهمية الخوف من الله تعالى، ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مُقَامَ رَبِّيهِ جَدّانِ ﴾.

٣. فضل الله وكرمه ورحمتُهُ بعباده؛ ﴿ مَلْ جَنْزَاءُ ٱلْإِحْسَنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَنُ ۞ ۚ فِيَائِي ءَالَآءِ رَيِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾. 🧶 الوقفات التحبرية

﴿ حُورٌ مَقْصُورَتُ فِي ٱلْجِيَامِ ﴾

الحور: جمع الحَوراء، والمقصورات: المحجوبات؛ لأن النساء يمدحن بملازمة البيوت، ويذممن بكثرة الخروج.

ابن جزي:۲/۳۹۷.

السؤال: بين كيف دلت هذه الآية على حث النساء على القرار في البيت.

وسميت واقعمّ لأنها كائنـّ لا محالــّ، أو لقرب وقوعها، أو لكثرة ما يقع فيها من الشدائد. الش<mark>وكاني:٥٤</mark>٧/٨٠

السؤال: لماذا سميت الواقعة بهذا الأسم؟

😙 ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةً ﴾

تخفض أقواما إلى النار وترفع آخرين إلى الجنة، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: تخفض أقواماً كانواع الدنيا مرتفعين، وترفع أقواما كانواع الدنيا مستضعفين.

البغوي:٤/٣٠١.

السؤال: كيف يكون الخفض والرفع يوم القيامة؟

🚯 ﴿ وَٱلسَّنبِقُونَ ٱلسَّنبِقُونَ ﴾

من سابق في الدنيا وسبق إلى فعل الخير كان في الآخرة من السابقين إلى الكرامة؛ فإن الجزاء من جنس العمل، وكما تدين تدان. ابن كثير، ٢٨٥/٤.

السؤال: لماذا كان هؤلاء هم السابقين في الأخرة؟

﴿ ثُلَةٌ مِنَ ٱلأَوَلِينَ ﴿ وَقِلِيلٌ مِنَ ٱلْأَخِرِينَ ﴾

(ثلت من الأولين) أي: جماعة كثيرون من المتقدمين من هذه الأمة وغيرهم. (وقليل من الآخرين): وهذا يدل على فضل صدر هذه الأمة في الجملة على متأخريها؛ لكون المقربين من الأولين أكثر من المتأخرين، والمقربون هم خواص الخلق. السعدي:٨٣٣.

السؤال: تدل هاتان الآيتان على فضل القرون المفضلة على غيرهم، بيّن وجه هذه الدلالة.

1 ﴿ عَلَىٰ شُرُدِ مَوْضُونَةِ ﴿ أَنَّ مُتَّكِدِينَ عَلَيْهَا مُتَقَنبِلِينَ ﴾

ولما كُان الجمع إذا كثر كان ظهور بعض أهله إلى بعض، أعلم أن جموع أهل الجنت على غير ذلك فقال: (متقابلين)؛ فلا بعد ولا مدابرة؛ لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض، ولا يكره بعضهم بعضا. البقاعي،٢٠٣/١٩

السؤال: مادلالتقوله: (متقابلين)؟

﴿ مُتَكِدِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِيلِينَ ﴾ ﴿ مُتَكِدِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِيلِينَ ﴾

وجه كل منهم إلى وجه صاحبه؛ من صفاء قلوبهم، وحسن أدبهم، وتقابل قلوبهم. السعدي: ٨٣٣.

السؤال: هذه الآية تدل على صفاء قلوب أهل الجنة ونزع البغضاء والشحناء من قلوبهم، فبيَّن ذلك. 🗨 سورتا (الرحمن،الواقعة) الجزء (۲۷) صفحة (۵۳٤)

فِيهِنَّ خَيْرَتُّ حِسَانٌ ۞ فَبِأَيِّ ءَ الآهِ رَبِّكُمَا تُكَذِبَانِ ۞ حُورٌ مَّقْصُورَاتُ فِي الْجَيَامِ ۞ فَيِأَيِّ ءَ الآهِ رَبِّكُمَا تُكذِبَانِ ۞ لَوَيَطَمِثْهُ فَيَ إِنسُّ فَيَلَهُمُ وَالْجَانُّ ۞ فَيَأَي ءَ الآهِ رَبِّكُمَا تُكَذِبَانِ ۞ مُتَكيبِينَ عَلَى رَفَّنِ خُضْرِ وَعَبْقَرِيَّ حِسَانِ ۞ فِيأَيْ ءَ الآهِ رَبِّكُمَا تُكذِبَانِ ۞ تَبْرَكَ أَسُّهُ رَبِّكَ ذِي الْبَلَالِ وَأَلْإِكْرَائِكَذِبَانِ ۞

المُنْوَرُ قُوْ الْوَاقِعَ بَيْنَ الْمُنْوِدُ اللَّهِ وَمُنْفِينًا اللَّهُ الل

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۞ لَيْسَ لِوَقَعَتَهَ أَكَاذِبَةُ ۞ خَافِضَةٌ وَافِعَةُ وَافِعَةُ وَافِعَةُ وَافِعَةُ وَافِعَةُ وَافَاتُ ۞ إِذَا رُجِّتِ ٱلْأَرْضُ رَتَّا ۞ وَاسْتِ ٱلْجِبَالُ بَسَا ۞ فَكَانَتُ هَمَاةَ مُنْبَثًا ۞ وَكُنتُهُ أَزْ وَجَائَلَنَةَ ۞ فَأَصْحَبُ ٱلْمَتَّ مَهَ مَا أَصْحَبُ مَنَا أَصْحَبُ ٱلْمَشْعَمَةِ ۞ وَأَصْحَبُ ٱلْمَشْعَمَةِ ۞ وَأَصْحَبُ ٱلْمَشْعَمَةِ ۞ وَالسِّيقُونَ ۞ أَوْلَتَبِكَ ٱلْمُقَرِّوُنَ ۞ الْمَشْعَمَةِ ۞ وَالسِّيقُونَ ۞ أَوْلَتَبِكَ ٱلْمُقَرِّوُنَ ۞ فِي السِّيقُونَ ۞ فَهَ يَعِيمٍ ۞ فَلَهُ يُعِنَ الْأَوْلِينَ ۞ وَقِلِيلٌ مِنَ ٱلْآخِدِينَ ۞ عَلَيْهَا مُتَقَدِيلِينَ ۞ وَكُلْ سُرُورِ مَوْصُونَةٍ ۞ مُتَكِيكِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِيلِينَ ۞

Promoted of Charles of the ment of the month of the

## 🗞 معاني الكلمات

the second section of the second	الكلمتر
زُوجَاتٌ طَيِّبَاتُ الأَخلاقِ.	خَيرَاتٌ
نِسَاءٌ بِيضٌ حِسَانٌ.	حُورٌ
مَستُورَاتٌ مَصُونَاتٌ.	مَقصُورَاتٌ
يَطَاهُنَّ.	يَطمِثهُنّ
وَسَائِدَ ذَوَاتِ أَعْطِيَةٍ خُضرٍ.	رَفرَفٍ خُضرٍ
فُرُشٍ، وَبُسطٍ.	وَعَبِقَرِيٍّ
حُرِّكَت.	ۯؙڿٞؾؚ
فُتَّتَت.	وَبُسَّتِ
جَمَاعَتٌ كَثِيرَةٌ.	ڎؙڷٞڗٞ
مَنسُوجَةٍ بِالذَّهَبِ.	مُوضُونَةٍ

## العمل بالأيات 🍪

١. سَل الله علو درجتك في الآخرة، ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾.

٧. كن أول من يدخل المسجد الإحدى الصلوات الخمس لهذا اليوم، ﴿ وَٱلسَّرِقُونَ السَّرِقُونَ ﴾.

٣. كن أول إخوانك تقبيلاً لرأس والديك لهذا اليوم، ﴿ وَٱلسَّنِهُونَ ٱلسَّنِعُونَ ﴾.

## 🏶 التوجيصات

١. عظم أهوال يوم القيامة، ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾.

٧. فضيلة المسابقة لفعل الخير، ﴿ وَأَلْسَنْ عُونَ ٱلسَّنْ عُونَ السَّنْ عُونَ ﴾.

٣٠ الجزاء من جنس العمل، ﴿ وَالسَّنبِقُونَ السَّنبِقُونَ السَّنفِونَ ﴿ اللَّهُ مَا الْمُعَرَّبُونَ ﴾.

## ﴿ الوقفات التحبرية

1 ﴿ وَفَكِحَهُ فِي مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ١٠ وَلَيْرِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾

تقديم الفاكه تي الأكل وهو طِبًا مستحسن؛ لأنها ألطف وأسرع انحدارا، وأقل احتياجا إلى المكث في المعدة للهضم، وقد ذكروا أن أحد أسباب الهيضة إدخال اللطيف من الطعام على الكثيف منه. الألوسي: ١٣٧/١٤.

## السؤال: لماذا قدم الفاكهة على اللحم؟

🕜 ﴿ وَحُوزٌ عِينٌ اللَّهُ كَأَمْنُ لِ ٱللَّوْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾

شبههن باللؤلؤ في البياض، ووصفه بالمكنون لأنه أبعد عن تغيير حسنه. ابن جزي: ٤٠٠/٢.

#### السؤال:ماوجه تشبيه الحور باللؤلؤ المكنون؟

😙 ﴿ وَظِلْمِ مَّدُودٍ ﴾

أي منبسط لا يزول؛ لأنه لا تنسخه الشمس، وقال رسول الله: «إن في الجنت شجرة يسير الراكب في ظلها مائت عام لا يقطعها؛ إقرؤوا إن شئتم: (وظل ممدود)». ابن جزي:٢٠/٧.

السؤال: من خلال التفسير النبوي هات مثالاً يبين الظل المدود يوم القيامت

## ﴿ لَا مَقْطُوعَةِ وَلَا مَمْنُوعَةِ ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «لا تنقطع إذا جنيت، ولا تمتنع من أحد أراد أخذها»، وقال بعضهم: «لا مقطوعة بالأزمان، ولا ممنوعة بالأثمان؛ كما ينقطع أكثر ثمار الدنيا إذا جاء الشتاء، ولا يتوصل إليها إلا بالثمن». البغوي:٣٠٦/٤.

السؤال: ما المراد بقوله: (لا مقطوعة ولا ممنوعة)؟

👩 ﴿ عُرُبًا أَثْرَابًا ﴾

العرب: جمع عروب؛ وهي المتحببة إلى زوجها، قال المبرد: هي العاشقة لزوجها، الشوكاني: ١٥٣/٥.

السؤال: مامعني (عرباً) في الآية الكريمة؟

🕦 ﴿ وَظِلِّ مِن يَعْمُومِ اللَّهُ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾

أي: لا برد فيه ولا كرم، والمقصود أن هناك الهم والغم، والحزن والشر، الذي لا خير فيه؛ لأن نفى الضد إثبات لضده.

السعدى:۸۳٤.

السؤال: ما المقصود من نفي البرد والكرم عن ظل النار؟

٧ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ مَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾

وإنما جعل أهل الشمال مترفين لأنهم لا يخلو واحد منهم عن ترف ولوفي بعض أحواله وأزمانه من نعم الأكل والشرب والنساء .... أو لأنهم لما قصروا أنظارهم على التفكير في العيشت العاجلة صرفهم ذلك عن النظر والاستدلال على صحة ما يدعوهم إليه الرسول صلى الله عليه وسلم؛ فهذا وجه جعل الترف في الدنيا من أسباب جزائهم الجزاء المذكور.

ابن عاشور:۳۰٦/۲۷۷.

السؤال: بين خطورة الترف وعاقبته في الأخرة.

# سورة (الواقعه) الجزء (۲۷) صفحة (٥٣٥)

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنْ مُحَنَّدُونَ ﴿ وَالْبَادِفَ وَكَأْسِ مِن مَعِينِ ﴿ فَلَوْ وَالْبَادِفَ وَكَأْسِ مِن مَعِينِ ﴿ وَلَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿ وَفَكِهَ قِقِمَا يَتَحَبَّرُونَ لَ ﴿ وَفَكِهَ قِقِمَا يَتَحَبَّرُونَ لَ ﴾ وَفَكِهَ قِقِمَا يَتَحَبَّرُونَ لَ اللَّهُ وَ وَكَرِينٌ ﴾ كَأَمْنَلِ اللَّوُ لُو وَ وَلَا يَعْمَلُونَ ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُولَ اللَّمَ عَمُونَ فِيهَا لَغُولَ اللَّهُ عَمَلُونَ ﴿ لَا يَعْمَلُونَ ﴿ لَا يَعْمَلُونَ فَلَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُولَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُ وَاللَّهُ مَعْنُ وَ هُو اللَّهُ وَلَا يَعْمَدُوهِ وَهُو اللَّهُ مَنْ وَهِ وَاللَّهُ مَنْ وَهُو اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا مَمْ فُوعَةِ ﴾ وَاللَّهُ مَنْ وَهُ وَاللَّهُ مَنْ وَهُ وَلَا مَمْ فُوعَةٍ ﴾ وَفَكِهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَنْ وَهُ وَلَا مَمْ فُوعَةٍ ﴾ وَالْمَا أَشْعَلُ وَاللَّهُ مَنْ وَلِي مَن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ وَلَى اللَّولَ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللْمُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللْمُ اللْمُ اللَّهُ وَلَى اللْمُؤْمِلُ وَاللَّهُ وَلَا اللْمُ اللْمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَا اللْمُولِ اللَّهُ وَلَا اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلَى اللَّهُ اللْمُ اللَ

## الكلمات (١

	الكلمة
لاَ تُصَدَّعُ مِنهَا رُؤُوسُهُم.	لاَ يُصَدَّعُونَ عَنهَا
لاً تَدْهَبُ بِعُقُولِهِم.	وَلاَ يُنزِفُونَ
الْصُونِ فِي أَصدَافِهِ مِن صَفَائِهِنَّ، وَجَمَالُهِنَّ.	المَكنُونِ
شَجَرِ النَّبِقِ لاَ شَوكَ فِيهِ.	سِدرِ مَخضُودٍ
مَوزَ مُتَرَاكِبٍ بِعضُهُ عَلَى بِعض، أَو هُّوَ شُجَرُ الْطَّلِحِ الْمَعرُوفُ، وَهُوَ أَعظُمُ أَشجَارِ الْعَرَّبِ.	وَطُلحٍ مَنضُودٍ
مُتَحَبِّبَاتٍ لأَزْوَاجِهِنَّ.	عُرُبًا
فِيْ سِنَّ وَاحِدَةٍ.	أترابًا

### 🚷 العمل بالآيات

١. سَلِ الله أن تكون من أصحاب اليمين، ﴿ وَأَصَحَبُ ٱلْيَمِينِ مَا أَصَحَبُ ٱلْيَمِينِ ﴾.
 ٢. تصدق على فقير بضاكهة أو لحم لتنال فاكهة الجنة ولحمها، ﴿ وَفَكَهُمْ مِمّاً يَشْتُمُونَ ﴾.
 ﴿ وَفَكَهُمْ مِمّاً يَتَخَرُّونَ ۚ ﴿ فَكُمِ طَيْرٍ مِمّاً يَشْتُمُونَ ﴾.

٣ُ. اصبر عُنَ نوع من أنواع الترفَ في حَياتك لهذا اليوم، ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ فَلَ ذَلِكَ مُتُرَفِيرَ ﴾.

#### 🜒 التوجيصات

 ١. من أسباب الآستقرار الأسري تودد الزوجة، لزوجها، ﴿ عُرُبًا أَتُرَابًا ﴾.
 ٢. عظم ما أعد الله لأهل طاعته إكراماً لهم، جزاء صبرهم وعملهم الدنيا، ﴿ وَفَكِكَهَ وَمَا يَتَخَبَرُونَ ﴿ أَنَ لَهُمَ كَلَّمِ كَلِّمِ مَا يَشْتَهُونَ ﴾.

 ٣. البعد عن صفات أهل الشمال، والاستعادة بالله منها، ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتَرَفِيرِ ﴾.

#### 🌉 سورة (الواقعة) الجزء (۲۷) صفحة (٥٣٦)

تُمَ إِنَّكُو أَيُهُا الضَّا أَوْنَ الْمُكَذِّبُونَ ۞ لَآكِوُنَ مِن شَجَوِّن رَقُعُم ۞ فَمَ إِنْكُو أَيُهُا الضَّا أَوْنَ الْمُكَذِّبُونَ ۞ لَآكِوُنَ مِن اللَّهِيدِ ۞ فَشَارِيُونَ عَلَيْهُ مِن اللَّهِيدِ ۞ فَشَارِيُونَ الْمُكْذِي وَاللَّهِيدِ ۞ فَشَارِيُونَ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ الللللِّهُ الللْهُ اللللْهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَ

## ومعاني الكلمات (

per deline et deline et deline et deline	الكلمي
الزَّقُّومُ: أَقْبَحُ الشَّجَرِ فِي النَّارِ.	زَقُومٍ
كَشُربِ الْإِبِلِ العِطَاشِ الَّتِي لاَ تَروَى لِدَاءٍ يُصِيبُهَا.	شُربَ الهِيمِ
بِعَاجِزِينَ.	بِمَسبُوقِينَ
تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا نَزَلَ بِزُرِعِكُم.	تَفَكَّهُونَ
تَقُولُونَ: إِنَّا لَخَاسِرُونَ مُعَذَّبُونَ.	إِنَّا لَمُغرَمُونَ
السَّحَابِ.	المُزنِ
شُدِيدُ الْمُلُوحَةِ؛ لاَ يُنتَفَعُ بِهِ فِيْ شُربٍ، وَلاَ زَرعٍ.	أجَاجًا
تُوقِدُونَ، وَتَقدَحُونَ الزُّنَادَ لإستِخرَاجِهَا.	تُورُونَ

# 🚳 العمل بالآيات

أ-إذا أكلت طعاماً فعدد المراحل التي انتقل إليها الطعام حتى أصبح مهياً للأكل ثم احمد الله على ذلك، ﴿ أَوْرَيْتُمُ مَا عَمُرُونَ ﴾.
 ٢. احمد الله كلما شربت، ﴿ أَوْرَيْتُمُ أَلْمَاءً ٱلّذِي تَشْرَبُونَ ﴾.

٣. قل في ركوعك: (سبحان ربي العظيم) متأولاً هذه الآية:
 ﴿ فَسَيِّحُ إِسْمِ رَبِّكَ أَلْفَطِيمٍ ﴾.

#### 🌑 التوجيصات

ا. شدة نار جهنم وما فيها من العذاب البدني والنفسي، ﴿ فَشَرْبُونَ عَلَيْهِ مِنْ لَفَيْمِ اللهِ فَشَرْبُ لَفِيهِ ﴾.

 ٢. الاعتراف بالعبودية لله على ما أنعم وتفضل علينا من الخلق والرزق والتدبير، ﴿ غَنُ خُلْفَنَكُمُ فَلَوّلاً تُصَدِّقُونَ ﴾.

٣. كما أن في نار الدنيا نفعاً للعباد ففيها تذكير لهم بنار الآخرة،
 ﴿ نَحَنُ جَعَلَمُنهُ اَنْدُكِرَا وَمُسَتَعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾.

# 🚳 الوقفات التدبرية

0 ﴿ غَنْ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا غَنْ بِمَسْبُوقِينَ ﴾

أي أوجبناه على مقدار معلوم لكل أحد لا يتعداه: فقصرنا عمر هذا، وربما كان في الأوج من قوة البدن وصحة المزاج، وأطلنا عمر هذا، وقد يكون في الحضيض من ضعف البدن واضطراب المزاج، وأنتم معترفون بأنه سبحانه رتب أفعاله على مقتضى الكمال والقدرة والحكمة البالغة، البقاعي: ٢٢١/١٩٠

السؤال: ما معنى قوله تعالى: (نحن قدرنا بينكم اللوت)؟

🕜 ﴿ وَلَقَدْعَامِتُمُ النَّشَأَةَ ٱلْأُولَى فَلُولَا تَذَكَّرُونَ ﴾

قوله: (فلولا تذكرون) يقول تعالى ذكره: فهلا تذكرون أيها الناس، فتعلموا أن الذي أنشأكم النشأة الأولى، ولم تكونوا شيئا، لا يتعذر عليه أن يعيدكم من بعدمماتكم وفنائكم أحياء.

الطبري:٢٣/٢٣.

#### السؤال: لماذا قرن الله تعالى بين النشأة الأولى والتذكر؟

😙 ﴿ ءَأَنتُدْتَزْرَعُونَهُ وَأَمْ غَنْ ٱلزَّرِعُونَ ﴾

وتتصمن هذه الآيت أمرين: أحدهما: الامتنان عليهم بأن أنبت زرعهم حتى عاشوا به؛ ليشكروه على نعمته عليهم. الثاني: البرهان الموجب للاعتبار بأنه لما أنبت زرعهم بعد تلاشي بدره، وانتقاله إلى استواء حاله من العفن والتتريب حتى صار زرعاً أخضر، ثم جعله قوياً مشتداً أضعاف ما كان عليه؛ فهو بإعادة من أمات أخف عليه وأقدر. وفي هذا برهان مقنع لذوي الفطر السليمة. القرطبي ٢١١/٢٠.

السؤال: اذكر منة الله على خلقه بالزرع باختصار.

اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل

واقتصر سبحانه على ذكر الشرب -مع كثرة فوائد الماء ومنافعه- لأنه أعظم فوائده وأجل منافعه الشوكاني:٥٨/٥ السؤال: الما اقتصرت الآية الكريمة على ذكر الشرب مع أن للماء منافع كثيرة؟

﴿ أَفَرَءَ يَنْدُالْمَآءَ الَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿ إِنَّا اَنْتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِآمَ نَعْنُ
 المُمْزِلُونَ ﴾

وقوله تعالى في هذه الآيت الكريمة: (أأنتم أنزلتموه من المزن) يدل على أن جميع الماء الساكن في الأرض، النابع من العيون والآبار ونحو ذلك، أن أصله كله نازل من المزن، وأن الله أسكنه في الأرض وخزنه فيها لخلقه. الشنقيطي: ٥٣٤/٧.

السؤال: ما أصل جميع الماء الساكن في الأرض من العيون والآبار ونحوذلك؟

🕤 ﴿ نَعَنُ جَعَلَنَهَا تَذْكِرَةً وَمَتَنَعًا لِلْمُقُومِنَ ﴾

(المقوين)؛ المسافرين، وخص الله المسافرين لأن نفع المسافر بذلك أعظم من غيره، ولعل السبب في ذلك لأن الدنيا كلها دار سفر، والعبد من حين ولد فهو مسافر إلى ربه السعدي: ٨٣٦/٨٣٥.

السؤال: لماذا خص المسافر بالذكر في الانتفاع بهذه النار؟

🚺 ﴿ فَسَيِّحَ بِأُسْمِ رَيِّكَ ٱلْعَظِيمِ

تنزيهه تعالى وتعظيمه جل وعلا بعد ذكر نعمه سبحانه مدح عليها؛ فهو شكر للمنعم السلامة الألوسي: ١٥٠/١٤٠

السؤال: ما دلالت الأمر بالتسبيح بعد ذكر النعم في الآية؟

# 🖚 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ إِنَّهُ وَلَقُرُهَ أَنَّ كُرِيمٌ ﴾

أي كرَّمه الله وعزه ورفع قدره على جميع الكتب، وكرَّمه عن أن يكون سحراً أو كهانت أو كنباً، وقيل: إنه كريم الما فيه من كرم الأخلاق ومعالي الأمور، وقيل: لأنه يكرم حافظه ويعظم قارئه، وحكى الواحدي عن أهل المعاني: أن وصف القرآن بالكريم لأن من شأنه أن يعطي الخير الكثير بالد الأئل التي تؤدي إلى الحق في الدين، قال الأزهري: الكريم اسم جامع الميحمد، والقرآن الكريم يحمد الما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة.

السؤال: اذكر بعض أوجه كرم القرآن.

﴿ إِنَّهُ، لَقُرْءَانٌ كَرِمٌ ﴿ فَ كِنَتِ مَكْتُونِ ﴿ لَا لَهَمَسُهُ إِلَّا اللَّهُ اللَّ

ودلت الآية بإشارتها وإيمائها على أنه لا يدرك معانيه ولا يفهمه إلا القلوب الطاهرة، وحرام على القلب المتلوث بنجاسة البدع والمخالفات أن ينال معانيّه، وأن يفهمه كما ينبغي.

ابن القيم: ١٢٠/٣. السؤال: من أراد أن يضهم القرآن فليطهر قلبه، وضح ذلك من الآيات.

😙 ﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾

وذكر التنزيل مضافاً إلى ربوبيته للعالمين، الستلزمة تملكه لهم، وتصرفه فيهم، وحكمه عليهم، وَأَنَّ من هذا شأنه مع الخلق كيف يليق به مع ربوبيته التامة أن يتركهم سدى، ويدعهم هملاً، ويخلقهم عبشاً، لا يأمرهم ولا يناههم، ولا يثيبهم ولا يعاقبهم. ابن القيم: ١٢١/٣.

السؤال: لماذا أضيف التنزيل إلى وصف الربوبية للهسبحانه وتعالى؟

عَ ﴿ تَنزِيلٌ مِن رَّبِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾

أي: إن هذا القرآن الموصوف بتلك الصفات الجليلة هو تنزيل رب العالمين، الذي يربي عباده بنعمه الدينية والدنيوية، ومن أجلّ تربية ربى بها عباده إنزاله هذا القرآن الذي قد اشتمل على مصالح الدارين. السعدى: ٨٣٦.

السؤال: لماذا وصف الله نفسه بأنه رب العالمين بعد ذكر تنزيل القرآن الكريم؟

﴿ أَفِيهَا الْمُدِيثِ أَنتُم مُّدَهِنُونَ ﴾

أفبهذا القرآن الذي أنبأتكم خبره، وقصصت عليكم أمره أيها الناس أنتم تلينون القول للمكذبين به، ممالأة منكم لهم على التكذيب به والكفر. الطبري،١٥٢/٢٣.

السؤال: ما المراد بقوله تعالى: (مدهنون)؟

🕦 ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ ثُكَذِّبُونَ ﴾

قال ابن عطية: أجمع المفسرون على أن الآية توبيخ للقائلين شي المطر: إنه نزل بنوء كذا وكذا. والمعنى: تجعلون شكر رزقكم التكذيب. ابن جزي: ٢٠/٧.٤.

السؤال: ما المراديج هذه الآية بـ (الرزق) و (التكذيب) ؟

V ﴿ هُوَالْأُوِّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّيْهِرُ وَالْبَاطِنُّ وَهُو بِكُلِّي شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

يعني: هُو (الأول) قبل كل شيء بلا ابتداء، كَانَ هو ولم يكُن شيء موجودًا، (والآخِر) بعد فناء كل شيء، بلا انتهاء: تفنى الأشياء ويبقى هو، (والظاهر) الغالب العالي على كل شيء، (والباطن) العالم بكل شيء، هذا معنى قول ابن عباس. البغوي:٣٢٢/٤.

السؤال: بين معانى هذه الأسماء الحسني.

سورتا (الواقعة،الحديد) الجزء (٢٧) صفحة (٥٣٧)
إِنَّهُ, لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿ فِي كِتنبِ مَّكِّنُونِ ﴿ لَا يَمَسُّهُ وَإِلَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ
الْمُطَهَّرُونَ ۞ تَنْزِيلٌ مِّن زَّبِّ ٱلْعَلَمِينَ ۞ أَفِيهَذَا ٱلْحُدِيثِ
النَّهُ مُّدُهِنُونَ ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمُ أَنَّكُمُ تُكَذِّبُونَ ﴿ فَالْوَلَا اللَّهِ اللَّهُ
إِ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْخُلْقُومَ ﴿ وَأَنتُمْ حِينَ إِذِ تَنظُرُونَ ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنكُرُ وَلَكِينِ لَا تُبْصِرُونَ ۞ فَلَوْلِآ إِن كُنتُمْ عَيْرَ مَدِينِينَ
الله تَرْجِعُونَهَآإِن كُنتُمْ صَلدِ قِينَ ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ
﴿ ﴿ فَرَيْحُانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمِ ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَلِ
البَيمين فَسَكَةُ لِكَ مِنْ أَصْحَبِ الْيَمِينِ ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُ
المُكَذِينَ الضَّالِينَ ﴿ فَنُزُلُّ مِنْ جَييرِ ﴿ وَتَصْلِيةُ جَحِيمٍ
ا الله وَكُونَ اللهِ اللهُ الل
المُنْوَنِعُ الْمُرْتِينِ وَاللَّهُ الْمُرْتِينِ وَاللَّهُ الْمُرْتِينِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
يِسْ جِاللَّهِ الرَّفْزِ الرَّحِيدِ عِلَى اللَّهِ الرَّفْزِ الرَّحِيدِ عِلَى اللَّهِ الرَّفْزِ الرَّحِيدِ اللَّهِ الرَّفْزِ الرَّبِيدِ اللَّهِ الرَّفْزِ الرَّفِيدِ اللَّهِ الرَّفْزِ الرَّفِيدِ اللَّهِ الرَّفِيدِ اللَّهِ الرَّفْزِ الرَّفِيدِ اللَّهِ الرَّفِيدِ الرَّفْزِ الرَّفِيدِ اللَّهِ الرَّفْزِ الرَّفِيدِ الرَّفْزِ الرَّفِيدِ الرَّفْزِ الرَّائِقِ الرَّفْزِ الرَّائِقِ الرَّائِ الرَّائِيلِي الْمُعْزِيلِ الْمُعْزِي الرَّفْزِ الْمُعْ
السَبَّحَ يِنَّهِ مَافِي السَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَالْعَزِيزُ لَكُيكُمُ وَالْهُرُمُلُكُ
السَّمَوْتِ وَالدِّرْضِيُّ مِنْ وَيُعِيثُ وَهُوَعَلَيْكُلِ شَيْءِ وَلَيْرُ هُوَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُلُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُو عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِي عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِي مَعْلِمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْك
الْأَوْلُ وَالْاَحِدُ وَالظَّلِهِ رُوَالْبَاطِنِّ وَهُوَيِكُلِ شَيْءٍ عَلِيهُ

## 🦫 معاني الكلمات

A company of the second	الكلمة
مَستُورٍ مَصُونٍ.	مَكنُونٍ
مُكَذِّبُونَ.	مُدهِنُونَ
غَيرَ مَجزِيِّينَ، وَمُحَاسَبِينَ.	غَيرَ مَدِيثِينِ
رَحمَتٌ وَاسِعَتٌ، وَاستِرَاحَتٌ، وَفَرَحٌ.	ۿؘۯۅڂ
ضِيَافَتٌ.	<u>فَنْزُنُ</u>
الَّذِي لَيسَ قَبلَهُ شَيءٌ.	الأُوَّلُ
الَّذِي لَيسَ بَعدَهُ شَيءٌ.	وَالآخِرُ
الَّذِي لَيسَ فَوقَهُ شَيءٌ.	وَالطَّاهِرُ
الَّذِي لَيسَ دُونَهُ شَيءٌ.	وَالْبَاطِنُ

## ﴿ العمل بالآيات

ا. أكرم كتاب الله تعالى وأجله بترتيبه في رفوف مسجد كم وإزالت
 الغبار عنه، ﴿ إِنَّهُ لَقُرُءاً لُكَرَّءاً ﴾.

٢. زُر مريضًا أو مَغسلة موتى أو مقبرة، ﴿ فَلُولا إِذَا بِلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿ )
 وَأَنتُمْ حِينَاذِ نَظُرُونَ ﴾.

٣. توضأ قبل أن تقرأ القرآن، ﴿ لَّا يَمَسُّ مُو إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾.

#### 🏶 التوجيهات

ا. ملاينة أعداء الله على كفرهم البواح وتكذيبهم للوحي نوع من التكذيب، ﴿ أَفِهَاذَا لَلْهِ عِنْ أَنْهُمُ مُدِّهِ وَنَ ﴾.

٢. عِظَم جزاء اللّقربين، ﴿ فَأَمَّا إِن كَانُ مِنْ ٱلمُعَرَّبِينَ (﴿ ) فَرَصَّ وَرَعَانُ وَحَنْتُ وَعِيرٍ ﴾.
 ٣. الحرص على تعليم أسماء الله الحسنى والتعبد بها، ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالْفَانِهُ وَ وَالْمَالِمُ وَهُو يَكُلُ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾.

🗽 سورة (الحديد) الجزء (۲۷) صفحة (۵۳۸)

هُوَالَّذِي خَلَقَ السَّمَواتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامِ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْيِشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَغَرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَايَعُرُجُ فِيهَا وَهُومَعَكُمُ أَيْنَ مَاكُنتُمّْ وَٱللَّهُ بِمَاتَعْمَلُونَ بَصِيرُ ۞ لَّهُ مُلْكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ يُولِجُ ٱلنَّنَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلنَّيْلِ وَهُوَعَلِيمُ إِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۞ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ء وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهُ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْمِنهُ وَأَنفَقُواْلَهُمْ أَجُرُكِيرُ ٧ وَمَالَّكُورُ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُواْ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَنَقَكُمْ إِن كُنتُ مُّقَّمِنِينَ ۞هُوَٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبِّدِهِ ۗ ءَايَنتِ بَيَّنَتِ لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورَّ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوكُ رَّحِيمٌ ﴿ وَمَالَكُمُ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلَ ٱللَّهَ وَلِلَّهِ مِيرَكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ لَايَسَتَوى مِنكُم مَّنَ أَنفَقَ مِن قَبْل ٱلْفَتْح وَقَنَتَلَّ أُوْلَتِيكَ أَعْظَمُ دَرَجَةَ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنْفَقُواْ مِنْ بَعَدُ وَقَنتَلُوّاْ وَكُلَّا وَعَدَالْتَهُ ٱلْخُسْنَ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ۞ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا فَيُضَاعِفَهُ ولَهُ وَلَهُ وَأَجُرُكُمْ مُنْ processed & the second of the processed of the processed of the processed

ومعاني الكلمات

	الكلمت
مَا يَدخُلُ مِن مَطَرٍ، وَغَيرِهِ.	مَا يَلِجُ
مَا يَصِعَدُ إِلَيهَا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، وَالأَعمَالِ.	وَمَا يَعرُجُ فِيهَا
يُدخِلُ.	يُولِجُ
مِنَ الْمَالِ الَّذِي جَعَلَكُم خُلَفَاءَ بِي	مِمَّا جَعَلَكُم
التَّصَرُّفِ فِيهِ.	مُستَخلَفِينَ فِيهِ
فَتحِ مَكَّتَ.	الفَتح
الْجَنَّةَ.	الحُسنَى
مُحتَسِبًا فِي نَفَقَتِهِ بِلاَ مَنِّ، وَلاَ أَذًى.	قَرضًا حَسَنًا

🚳 العمل بالأيات

ا. استخرج فاندتين من قوله: ﴿ وَهُو مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمُّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

٧. أنفق جزءًا من مالك مستشعرا أنك وكيل قد استخلفك الله على هدنا المال، ﴿ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾.

٣. اشرح آية لمسلم يحتاج إليها، ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِّلُ عَلَى عَسْدِهِ عَالَيْتِ بَيِّسَتِ ﴾.

@ التوجيصات

١. التذكِّير بعظمة الله تعالى، ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَغُرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ مَعَكُمُ أَيْنَ مَا كُنْتُمُّ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا نَعْمَلُونَ

٢. لا يغضل المؤمن عن معية الله العامة التي يطُّلع بها عليه ويعلم حاله، ﴿ وَهُو مَعَكُمُ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾.

٣. تذكر عظيم الثواب والأجر الذي يناله من تصدق وأنفق ماله في سبيل الله تعالى، ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُو وَأَنفَقُواْ لَهُمُ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾.

# الوقفات التحيرية 🕲

1 ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

وهذه المعية معية العلم والاطلاع، ولهذا توعد ووعد على المجازاة بالأعمال بقوله:

(والله بما تعملون بصير). السعدي: ٨٣٨.

السؤال: ما نوع المعيدية هذه الأيد؟

🕜 ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُورٌ وَأَنفَقُواْ لَكُمْ أَجُرُّ كَبيرٌ ﴾

وقوله: (مستخلفين فيه) يعني: أن الأموال التي بأيديكم إنما هي أموال الله؛ لأنه خلقها، ولكنه متَّعكم بها وجعلكم خلفاء بالتصرف فيها، فأنتم فيها بمنزلة الوكلاء، فلا تمنعوها من الإنضاق فيما أمركم مالكها أن تنفقوها فيه ابن جزي:٢/١٤. السؤال: دل قوله: (مستخلفين فيه) على حقيقة مهمة

😙 ﴿ وَمَا لَكُرُ أَلَّا نُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ لَسَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَثُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أى: أنفقوا ولا تخشوا فقراً وإقلالاً؛ فإن الذي أنفقتم في سبيله هومالك السموات والأرض، وبيده مقاليدهما، وعنده خزائنهما. ابن ڪثير:٣٠٧/٤.

السؤال: ما الحكمة من ذكر قوله تعالى: (ولله ميراث السماوات والأرض) بعد ذكر الأمر بالإنفاق؟

3 ﴿ لَا يَسْتَوِى مِنكُر مَّنَّ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ ﴾ وإنما كانت النفقة قبل الفتح أعظم لأن حاجة الناس كانت أكثر؛ لضعف الإسلام، وفعل ذلك كان على المنفقين حينئذ أشق، والأجر على قدر النصب القرطبي:٢٤٠/٢٠

السؤال: لماذا كانت النفقة قبل الفتح أعظم؟

🗿 ﴿ مَن ذَالَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيْضَاعِفُهُ لِلَّهُ وَلَهُ وَأَجُّرُ كُرِيمٌ ﴾ وحيث جاء هذا القرض في القرآن قَيَّدَه بكونه حسناً؛ وذلك يجمع أموراً ثلاثة: أحدها: أن يكون من طيب ماله، لا من رديئه وخبيثه الثاني: أن يخرجه طيبة به نفسه، ثابتة عند بذله ابتغاء مرضاة الله الثالث: أن لا يمن به ولا يؤذي. فالأول يتعلق بالمال، والثاني يتعلق بالمنفق بينه وبين الله، والثالث بينه وبين الآخذ. ابن القيم:٣/٨٨.

السؤال:متى توصف الصدقة بالقرض الحسن؟

🕦 ﴿ مَن ذَاٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَضًّا حَسَنَا فَيُضَاعِفَهُ ولَهُ وَلَهُ وَٱجْرُكُو لِيرُ ﴾ وسمى ذلك الإنضاق قرضاً حسناً حثاً للنضوس، وبعثاً لها على البدل؛ لأن الباذل متى علم أن المستقرض مليءٌ وفي محسن كان أبلغ في طيب قلبه وسماحة نفسه ابن القيم:١٢٨/٣٠

السؤال: لماذا سُمِّي الإنفاق في سبيل الله قرضاً حسناً؟

﴿ مَن ذَاٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا فَيُضَاعِفُهُ اللَّهُ وَلَهُ وَٱجْرُ كُرِيمٌ ﴾ قال القشيري: والقرض الحسن: أن يكون المتصدق صادق النيت، طيب النفس، يبتغي به وجه الله دون الرياء والسمعة، وأن يكون من الحلال القرطبي:٢٤٤/٢٠

السؤال:ماالقرض الحسن؟

# 🐞 الوقفات التحبرية

و ﴿ يَوْمَ مَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُوْرُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «يؤتون نورهم على قدر أعمالهم؛ فمنهم من يؤتى نوره كالنخلة، ومنهم من يؤتى نوره كالرجل القائم، وأدناهم نوراً من نوره من أعلى إبهامه؛ فيطفأ مرة ويقدُ مرة». البغوى:٣٢٤/٤.

السؤال: هل يختلف نور المؤمنين يوم القيامة؟ وعلى أي أساسٍ يختلف هذا النور؟

﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنْفِقُونَ وَٱلْمُنَفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ انْظُرُونَا نَقْلَبِسْ مِن فُوكِمْ قِبلَ ارْجِمُوا وَرَاءُكُمْ فَالْمَيْسُوا وُرَاءً

وهذا أشد ما يكون من الحسرة والبلاء أن يفتح للعبد طريق النجاة والفلاح، حتى إذا ظن أنه ناج، ورأى منازل السعداء، اقتطع عنهم، وضربت عليه الشقوة، ونعوذ بالله من غضبه وعقابه ابن القيم، ١٣٩٣٠. السؤال: بين من خلال الآية العذاب النفسي الذي يقع على المنافقين يوم القيامة.

وَ ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَعَكُمْ قَالُواْ بَلَى وَلَكِكَكُرُ فَلَنْمُ أَلَفُسَكُمْ وَمَرَفَسَتُمُ وَالمَالِثُ عَلَى اللهِ اللهُ وَعَرَّكُمُ بِاللهِ المَدْوَدُ ﴾ وَالرَّفَاللهُ وَعَرَّكُمُ بِاللهِ المَدُودُ ﴾

وذكروا لهم أربعت أصول هي أسباب الخسران؛ وهي: فتنت أنفسهم، والتربص بالمؤمنين، والارتياب في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم، والاغترار بما تُموّه إليهم أنفسهم.

ابن عاشور:۳۸٥/۲۷.

السؤال: اذكر أسباب الخسران الأربعة الواردة في الآية الكريمة.

﴿ أَلْمَ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَا مَنُوَ أَأَنَ كَشَعَ مُلُوبُهُمْ لِنِكِّرِ اللهِ ﴾
(أن تخشع) أي: أن يكون لهم رتبت عاليت إلايمان؛ بأن تلين وتسكن وتخضع وتذل وتطمئن، فتخبت، فتعرض عن الفاني وتقبل على الباقي، (قلوبهم لذكر الله) أي: الملك الأعظم الذي لا خير إلا منه، فيصدق في إيمانه من كان كاذبا، ويقوى في الدين من كان ضعيضا، فلا يطلب لذلك دينه دواء، ولا لمرض قلبه شفاء في غير القرآن؛ فإن ذكر الله يجلو أصداء القلوب ويصقل مرائيها. البقاعي: ٢٧٩/١٩

السؤال: ما أنجح دواء للقلب القاسى؟

﴿ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِنْبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَّدُ فَقَسَتْ فَكُونُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَنْمِيقُونَ ﴾ فَقَسَتْ فَكُونُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَنْمِيقُونَ ﴾

(فقست) أي: بسبب الطول (قلوبهم) أي: صلبت واعوجت حتى كانت بحيث لا تنفعل للطاعات والخير؛ قال القشيري: وقسوة القلب إنما تحصل من اتباع الشهوة، وإن الشهوة والصفوة لا تجتمعان، البقاعي: ٢٨٠/١٩.

السؤال:مامعنى قسوة القلب؟

وَ لَا يَكُونُوا كُالَّذِينَ أُونُوا ٱلْكِئنَبَ مِن قَبَّلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلأَمَدُ مَنْ فَسَلَ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلأَمَدُ مُنْقَبَعْ فَأُومُهُمْ ﴾

فقست قلوبهم: القُسوة مبدأ الشرور، وتنشأ من طول الغفلة عن الله تعالى الألوسي ١٨١/١٨.

السؤال: ما خطورة قسوة القلب على الانسان؟

﴿ اَعْلَمُواَ أَنَّ اللَّهَ يُحِي ٱلأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَا لَكُمُّ ٱلْآيَسَتِ لَعَلَكُمْ لَلْأَيْسَتِ لَعَلَكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

أريد به تمثيل حال احتياج القلوب المؤمنة إلى ذكر الله بحال الأرض الميتم في الحاجم إلى المطر، وحال الذكر في تزكيم الأرض الميتم في الحاجم إلى المطر، وحال الذكر في تزكيم النفوس واستنارتها بحال الغيث في إحياء الأرض الجدبم.

این عاشور :۳۹۳/۲۷.

السؤال: ما فائدة الإخبار بأن الله يحي الأرض بعد موتها؟

سورة (الحديد) الجزء (۲۷) صفحة (٥٣٩) يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَتِ يَشْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِ مْ وَبِأَيْمَنِهِم بُشْرَكُهُ الْيَوْمَ جَنَّتُ تَجْرى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلابِنَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَالْفَوَزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبَسْ مِن نُورِكُ قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَحَسُواْنُورً فَضُرِبَ بَيْنَاهُم بِسُورِلَّهُ وَبَاثُ بَاطِنُهُ وَفِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَلِهِرُ هُ مِن قَبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿ يُنَادُونَهُ مَّ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمُ ۖ قَالُواْبَكِنَ وَلَيْكَ اللَّهُ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُ وَتَربَّصْتُمْ وَأَرْيَبْتُمْ وَغَرَّتُكُمُ ٱلْأَمَانَ حَتَّى جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُولُ ۞ فَٱلْمَوْمَ لَا لُؤَّخَذُ مِنكُهُ فِذْيَةٌ وَلَامِنَ ٱلَّذِينِ كَفَرُواْ مَأُونِكُمُ ٱلنَّازُّهِيَ مَوْلَىكُةٌ ۖ وَبِئِّسَ ٱلْمَصِيرُ ۞ \* أَلَةُ رِيَأْنِ لِلَّذِينِ ءَامَنُوٓ أَنْ تَخْشَعَ قُلُو بُهُمْ لِذِكِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَالَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتنَكِ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِ وُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُو بُهُ مُّمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَفَلِي قُونَ ﴿ أَعَامُهُواْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْيِّ ٱلْأَرْضَ بَعْدَمَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَا لَكُوا لَايَنتِ لَعَلَّكُو تَعْقِلُونَ ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا يُضَلِعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرُكُم يِدُ

#### الكلمات (١

ر به در در در المانی الانتخاص	الكلمة
نَاْخُذ، وَنُصِب.	نَقتَبِس
تَرَقَّبتُم حُصُولَ النَّوَائِبِ لِلنَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وَالْوَّمِنِينَ مَعَهُ.	وَتَرَبُّصتُم
خَدَعَتكُمُ الأَبَاطِيلُ.	وَغَرَّتكُمُ الأَمَانِيُّ
عِوَضٌ لِيُفتَدَى بِهِ مِن عَذَابِ اللهِ.	فِديَۃٌ
مَصِيرُكُم.	مَأْوَاكُمُ
أَلَم يَحِن وَيَجِئَ الْوَقْتُ ١٩	أَلَم يَانِ

العمل بالآيات

أ. قل: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، ﴿ وَلَكِكُمُ فَانَتُمْ الْفُسَكُمُ مُ وَرَبَعَتُمُ وَانْتُمْ الْفُسُكُمُ وَوَرَقَتُمُ وَانْتُوالُونَ حَقَّى جَاءَ أَمُ اللّهِ اللّهِ وَعَرَقُمُ إِلَّهُ الْعَرُورُ ﴾.
 ٢. اقرأ وجها من القرآن الكريم بتدبر، واستخرج فائدتين، ﴿ أَلْمَ يَأْنِ لِللّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ النّقِ ﴾.
 لِلّذِينَ عَامَنُوا أَنْ تَغَشَّعَ قُلُوبُهُم لِنِحَدْرِ اللّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ النّقِ ﴾.

٣. تصدق بصدقة ترجو مضاعفتها يوم القيامة، ﴿ وَأَقْرَضُواْ اللّهَ وَرَحُوا اللّهَ عَلَمَ اللّهَ عَلَمَ اللّهَ عَلَمُ اللّهَ عَلَمُ اللّهَ عَلَمُ اللّهَ عَلَمُ اللّهَ عَلَمَ اللّهَ اللّهَ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ عَلِمُ عَلَمُ عَلَّ عَلَمُ عَلَّ عَلَمُ عَلَّ عَ

#### 🕲 التوجيهات

ا. يعطى العبد من النوريوم القيامة بحسب عمله، ﴿ يَوْمَ تَرَى الشَّوْمِينِ وَالْمُوْمِينِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمَوْمِنِينَ وَالْمَوْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمَوْمِنِينَ وَالْمَوْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمَوْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُعْمِينَانِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُعْمِينِ وَالْمُعْلِ

احدومن الريب والشك في الدين؛ فهو من علامات النفاق، ﴿ وَلَكِكَنَّكُمْ فَنَتُمْ أَلْفُوانِهُ ﴿ وَلَكِكَنَّكُمْ فَنَتُمْ أَلْفُونِ حَقَّى جَاءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَعَرَّكُمُ فَنَتُمْ أَلاّ مَانِحُ حَقَّى جَاءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَعَرَّكُم إِلاّ مَانِحُ مَحَقّى جَاءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَعَرَّكُم إِلَّا مَا أَنْهُ الْخَرُورُ ﴾.

". ابتعد عن الأماني؛ فهي رأس مال المفاليس، ﴿ وَعَرَّتَكُمُ ٱلْأَمَانِيُ
 حَقَّ جَأَةَ أَثْرُ ٱللَّهِ وَعَرَّكُم بِاللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾.

سورة (الحديد) الجزء (٢٧) صفحة (٥٤٠)

وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِ مَا أُولَيْكَ هُمُ ٱلصِّيدِيقُونَّ وَٱلشُّهَدَاءُ عِندَرَبِّهِ مَلَهُ مَّا جَرُهُمْ وَنُورُهُمَّ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَلَّبُواْ بِعَايِنِيِّنَا أَوْلَتِيكَ أَصْحَبُ ٱلْجَيِعِيمِ ﴿ ٱعْلَمُواْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَالَعِبُ وَلَهُوُ وَزِينَةُ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرُ فِي ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَوْلَالِدِكُمَ شَلِ عَيْتِ أَعْجَبُ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُ زُمَّ يَهِيجُ فَتَرَيْهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامَّاً وَفِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَضِوَنُ وَمَا ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَنعُ ٱلْفُرُونِ ۞ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةِ مِن رَّيِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَاكُعَرْضِ ٱلسَّمَاءِ وَّٱلْأَرْضِ أُعِدَّتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهُ ء ذَلِكَ فَضُلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿ مَاۤأَصَابَ مِن مُصِيبَةِ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيَ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَكِمِّن قَبْلِأَن نَبْرَأُهَأَ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۞ لِّكَيْلًا تَأْسَوْاْعَلَىٰ مَافَاتَكُمْ وَلَاتَفْرَحُواْ بِمَآءَ اتَلْكُمُّ وَٱللَّهُ لَا يُحِتُ كُلِّ مُخْتَالِ فَخُورِ ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخُلُّ وَمَن يَتَوَلَّى فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَٱلْغَنيُّ ٱلْحَيِيدُ ۞ Married of Francist of Married of Charles of the Married

## ومعاني الكلمات

العتى	الكلمة
الْمُبَالِغُونَ فِي التَّصدِيقِ.	الصِّدِّيقُونَ
الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ.	وَالشُّهَدَاءُ
الزُّرَّاعَ، سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لَأَنَّهُم يَستُرُونَ الحَبَّ فِي التُّرَابِ.	الْكُفَّارَ
يَيبَسُ.	يَهِيجُ
فْتَاتًا مُتَهَشِّمًا.	حُطَامًا
نَخلُقَ هَذِهِ الْمَخلُوفَاتِ.	نُبِرَأَهَا
تَحزَنُوا.	تَأْسُوا

## 🚷 العمل بالأيات

١. قل: «اللهم بلغني منازل الصديقين» ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ = أَوْلَيْكَ فَرُسُلِهِ = أَوْلَيْكَ هُمُ ٱلصِّدِيقُونَ ﴾.

١٠ ادع الله تعالى أن يرزقك الزهد في الدنيا، ﴿ أَعْلَمُوٓا أَنَمَا ٱلْحَيَوٰهُ ٱلدُّنِكَ
 لَوبٌ وَهَوَّ وَزِينَةٌ وَتَعَا حُرُّ يَيْنَكُمُ وَتَكَافُرُ فِي ٱلْأَمَوْلُ وَٱلْآوَلُاَ وَلَكِّرٍ ﴾.

٣. بادر اليوم في جميع الصلوات لتكون في الصف الأول خلف الإمام،
 ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَبَكُم ﴾.

#### 🌑 التوجيهات

ا. اعلم أن الجنة فضل من الله تعالى يؤتيه من يشاء من عباده، ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةِ مِن رَبِيكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَمَرْضِ السَّمَآ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتُ لِلَّذِيرَ ﴾ ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرةِ مِن رَبِيكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَمَرْضِ السَّمَآ وَاللَّهُ وَرُسُلِهُ. وَالْفَصْل الْعَظِيمِ ﴾ .

٣. كُن متواضعاً قريباً سُهلاً؛ فالله تعالى لا يَحب الْتكبر الفخور، ﴿ وَاللَّهُ لا يُحِب الْتكبر الفخور، ﴿ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾.

٣. اعلم أن الله غني عن عباده، حميد لا يحتاج لمن يحمده،
 ﴿ وَمَن يَوَلَ فَإِنَّ اللَّهُ هُو الْغَنِيُّ الْخَيْدَ الْخَيدِيدُ ﴾.

## 🦚 الوقفات التحيرية

﴿ ٱعْلَمُوٓا أَنَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لِيَّ وَلَمَّوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمُّ وَوَيَنَةٌ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمُّ وَوَيَنَةٌ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمُّ وَوَيَنَةٌ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمُّ

وهذا مصداقه ما هو موجود وواقع من أبناء الدنيا ... بخلاف من عرف الدنيا وحقيقتها، فجعلها معبراً ولم يجعلها مستقراً، فنافس فيما يقربه إلى الله، واتخذ الوسائل التي توصله إلى الله السعدي: الممال الساقال: إذا عرفت حال الدنيا فكيف ينبغي أن يكون موقفك منها؟

﴿ اُعْلَمُواْ أَنَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لِيَتُّ وَلَمُوُّ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمُّ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمُ

أصول أطوار آحاد الناس في تطور كل واحد منهم؛ فإن اللعب طور سِنّ الطفولة والصبا، واللهوَ طور الشباب، والزينة طور الفتوة، والتفاخرُ طور الكهولة، والتكاثر طور الشيخوخة، ابن عاشور ٢٧٠/٧٠. السؤال: اشتملت الآية على أطوار الناس، بين ذلك.

وَ فَ وَفِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ شَكِيدُ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَضَّونَ ﴾ أي حال الآخرة ما يخلو من هذين الأمرين: إما العناب الشديد في نار جهنم ... وإما مغضرة من الله للسيئات وإزالت للعقوبات، ورضوان من الله يحل من أحله به دار الرضوان ... فهذا كله مما يدعو إلى الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة السعدى: ٨٤١.

السؤال: إذا عرفت أن الآخرة إما عذاب وإما مغفرة، فكيف يكون موقفك من هذه الدنيا؟

﴿ وَمَا ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَ ٓ إِلَّا مَتَنعُ ٱلْفُرُورِ ﴾

قال سعيد بن جبير: «متاع الغرور لن لم يشتغل فيها بطلب الآخرة، ومن اشتغل بطلبها فله متاع بلاغ إلى ماهو خير منه «البغوي:٢٧٨/٤». السؤال: هل الدنيا متاع الغرور لجميع الخلق؟

﴿ لِكُمِّتُلا تَأْسَوْاْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا نَفْرَخُواْ بِمَا عَا تَكَكُمُ وَلَا نَفْرَدُواْ بِمَا عَا تَكَكُمُ وَلَا نَفْرِ ﴾
 وَاللّهُ لا يُعِبُ كُلّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾

أي بينا لكم أن الأشياء مقدرة مكتوبة قبل وجود الخلق، وأن ما كتب واقع لا محالة؛ لأجل ألا تحزنوا على شيء فاتكم؛ لأن فواته لكم مقدر، وما لا طمع فيه قل الأسى عليه، ولا تفرحوا بما آتاكم؛ لأنكم إذا علمتم أن ما كتب لكم من الرزق والخير لا بدأن يأتيكم قل فرحكم به. الشنقيطي، / 084.

السؤال؛ وضح الفائدة المترتبة على علمنا بأن الأشياء مكتوبة قبل وجود الخلق.

﴿ لِكَيْتَلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَا تَنْكُمْ وَلَا تَفْرَدُ ﴾
 وَاللّهُ لَا يُحِبُّ كُلُ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾

فإن قيل: إن الإنسان لا يملك نفسه أن يضرح بالخير ويحزن للشر كما قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه- لما أتي بمال كثير: «اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نضرح بما زينت لنا»، فالجواب: أن النهي عن الضرح إنما هو عن الذي يقود إلى الكبر والطغيان، وعن الحزن الذي يخرج عن الصبر والتسليم، ابن جزي: ١٥/١٠٤ السؤال: نهى الله تعالى في الأيت عن الحزن على ما فات والضرح بما أتى، فما المقصود من هذا النهى؟

﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّكُلَّ مُغْتَالِ فَخُورٍ ۞ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُغْلِ ﴾

يعم البخل كل ما ينفع في الدين والدنيا؛ من مال، وعلم، وغير ذلك؛ فالبخيل بالعلم: الذي يمنعه، والمختال إما يختال فلا يطلبه، وإما يختال على بعض الناس فلا يبذله، وهذا كثيراً ما يقع، وضده التواضع في طلبه، والكرم ببذله. ابن تيميت: ١٩٧٧/ السؤال: يقع كثيرٌ من الناس في البخل من حيث لا يشعر، وضح ذلك

🦚 الوقفات التحبرية

لَّهُ أَلْقَدُ أَرْسَلْنَا رُسُلْنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِئْلَبُ وَالْمِيزَاتَ لِيقُومَ النَّاشُ بِٱلقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْمُدِيدَ فِيمِأَشُ شَدِيدٌ وَمَنْفِعُ لِلنَّاسِ ﴾

إقامة دين الإسلام تنبني على أمرين: أحدهما هو ما ذكره بقوله: (وأنزلنا معهم الكتاب والميزان)؛ لأن في ذلك إقامة البراهين على الحجة، وإيضاح الأمر والنهي والثواب والعقاب، فإذا أصر الكفار على الكفر وتكذيب الرسل مع ذلك البيان والإيضاح، فإن الله تبارك وتعالى أنزل الحديد؛ أي: خلقه لبني آدم ليردع به المؤمنون الكافرين المعاندين؛ وهو قتلهم إياهم بالسيوف والرماح والسهام، الشنقيطي، ١٩٩٧.

السؤال: اقامة دين الإسلام تنبني على أمرين فما هما؟ ﴿ لَقَدَّ أَرْسَلْنَا رُسُلْنَا بِٱلْبَكِنَّتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِئْبَ وَٱلْمِيْزَاتَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا ٱلْمَدِيدَ فِيهِبَأَشُ شَدِيدٌ وَمَنْفِهُمُ لِلنَّاسِ ﴾

أي: وجعلنا الحديد رادعاً لمن أبى الحق وعائده بعد قيام الحجة عليه، ولهذا أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة توحى إليه السور المكية، وكلها جدال مع المشركين وبيان وإيضاح للتوحيد وبيانات ودلالات، فلما قامت الحجة على من خالف شرع الله أمرهم بالهجرة، وأمرهم بالقتال بالسيوف وضرب الرقاب والهام لمن خالف القرآن وكذب به وعائده، ابن كثير: ٢١٥/٤٠.

السؤال: لماذا قدم ذكر إنزال الكتب على إنزال الحديد؟

وَ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ مَن يَصُرُهُ وَرُسُكُهُ إِلَّهُ يَا لَمْ اللَّهُ فَوَى عَزِيرٌ ﴾ وتصرُ الناس الله هف نصرهم دينه، وأما الله فغني عن النصر، وعطف (ورسله) أي: من ينصر القائمين بدينه، ويدخل فيه نصر شرائع الرسول بعده. ابن عاشور:١٨/٢٧.

السؤال: ما المقصود بنصر الله ورسله في الأية الكريمة؟

﴿ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ كان النصارى ألين من غيرهم قلوباً حين كانوا على شريعة عيسى عليه السلام. السعدى: ٨٤٣.

السؤال: متى كان النصارى ألين قلوباً تجاه المؤمنين؟

﴿ يَكَاتُهُمُ اللَّذِينَ عَاصَنُوا اتَّقَوا اللَّهَ وَعَامِنُوا بِرَسُولِهِ عَيْوَتِكُمْ كِفَلَيْنِ
 مِن رَّحْمَتِهِ عَهِ

أي خافوا عقابه، فاجعلوا بينكم وبين سخطه -لأنه المك الأعظم- وقاية بحفظ الأدب معه، ولا تأمنوا مكره، فكونوا على حدر من أن يسلبكم ما وهبكم، فاتبعوا الرسول تسلموا، وحافظوا على اتباعه لئلا تهلكوا. البقاعي:٣٢٤/١٩ .

السؤال: ما عقوبة من تجرد من التقوى والخوف من الله؟

1 ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمَّ نُورًا تَمْشُونَ إِلَهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللهِ عَلَى اللَّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

أي: بيانا وهدى. وقال ابن عباس: هو القرآن، وقيل: ضياء تمشون به في الأخرة على الصراط، وقيل: تمشون به في الناس تدعونهم إلى الإسلام فتكونوا رؤساء في دين الإسلام، لا تزول عنكم رياستهم لو عنكم رياستهم المنوا بمحمد عليه السلام. القرطبي: ٢٧٨/٢.

السؤال: ما النور الذي يجعله الله تعالى لهؤلاء؟

﴿ وَأَللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ أي مالكه ملك لأحد فيه معه، ولا تصرف أي مالكه ملكاً لا ينفك عنه، ولا تصرف بوجه أصلاً؛ فلذلك يخص من يشاء بما يشاء، فلا يقدر أحد على اعتراض بوجه البقاعي ٣٣٠/١٩٠.

السؤال: ما دلالت وصف الله تعالى بأنه صاحب الفضل العظيم؟

🌉 سورة (الحديد) الجزء (۲۷) صفحة (٥٤١) لَقَدْ أَرْسَلْنَارُسُلْنَا إِلْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُ مُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْمِيزَاتَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطُّ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فيهِ بَأْسٌ شَيدِيدٌ وَمَنْفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بٱلْغَيْبُ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۞ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوْجَا وَإِبْرَهِيمَ وَجَعَلْنَافِي ذُرِّيَّتِهِ مَا ٱلنُّ بُوَّةَ وَٱلْكِتَابُّ فَمِنْهُ مِمُّهَ تَدِّ وَكَثِيرُ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ۞ ثُمَّ فَقَيْسَنَا عَلَىٓءَالْسَرِهِم برُسُلِنَا وَقَقَيْنَا بِعِيسَى أَبْنِ مَرْيِمَ وَءَا تَيْنَاهُٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةَ وَرَحْمَةً وَرَهْمَا نِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَاكَتَبْنَهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَانِ ٱللَّهِ فَمَارَعَوْهِاحَقّ رِعَايَتِهَا فَعَاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمُّ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ عِبُوْتِ كُورِكُفْ أَيْنِ مِن زَحْمَتِهِ ء وَيَجْعَل لَكُو نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ء وَيَغْفِرْ لَكُو وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيدٌ ﴿ لِنَالَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءِ مِن فَضْل ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ دُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِينَ CONTRACTOR OF THE PROPERTY OF THE STATE OF SECTION OF S

## 🔵 معاني الكلمات

	الكلمة
بِالحُجَجِ الوَاضِحَاتِ.	بِالبَيِّنَاتِ
العَدلَ فِي الأَقْوَالِ، وَا	وَالْمِيزَانَ
قُوَّةٌ.	بَأْسُ
غَالِبٌ لاَ يُغلُّبُ.	عَزِيزٌ
أَتْبَعْنَاهُم، وَبَغَثْنَا بَعْدَ	قَفَّينًا عَلَى آثَارِهِم
غُلُوًّا يِكْ التَّعَبُّدِ.	ۅؘۯۿڹٵڹؚؾؖڗٞ
مَا فَرَضنَاهَا.	مَا كَتَبِنَاهَا
مَا قَامُوا بِهَا حَقَّ القِيَامِ،	فَمَا رَعُوهَا
ضِعفَينِ.	ڪِفلَينِ

## 🚳 العمل بالآيات

ا. عدد ثلاثت من مظاهر قوة الله تبارك وتعالى فيما تراه وتشاهده من حولك ﴿ إِنَّ اللهَ فَوِئُّ عَزِيرٌ ﴾.

لا أن ينصر هذا الدين، ﴿ وَلِيَعْلَمُ اللهُ مَن يَصُرُهُ وَرُسُكُهُ بِٱلْفَيْتِ ﴾.
 تبرع لعمل خيري لنصرة هذا الدين، ﴿ وَلِيعْلَمُ اللهُ مَن يَصُرُهُ وَرُسُكُهُ بِٱلْفَيْبِ ﴾.

#### 🌑 التوجيصات

ا. بالعدل قامت السماوات والأرض، فاحرص على العدل في جميع شؤونك، ﴿ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ اللَّكِنْبَ وَالْمِيزَاتَ لِيقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾.
 ٢. ما من كلمت أو فعلت تنصر بها دين الله إلا وهي محسوبت لك، ﴿ وَلِيعَلْمَ اللَّهُ مُرَاهُ وَرُسُلُهُ, إِلَّفَيْبِ ﴾.

٣. الفَصْلُ والخير خزائنه بيد الله تعالى وحده، ﴿ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيدِ اللَّهِ تَعالَى وحده، ﴿ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيدِ اللَّهِ وَقِيهِ كَانِهِ اللَّهِ وَقُلْمَ الْفَظْمِ ﴾.

سورة (المجادلة) الجزء (٢٨) صفحة (٥٤٢) سُوْنَ وَالْمِجْ الْخُلِيرَا الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلَمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمِ الْمُعِلْمِ الْمِعِلِمِ الْمِلْمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْم بِنْ \_\_\_\_ إِللَّهِ الرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِي \_\_\_ قَدْسَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَعَاوُرَكُمَا إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ بَصِيرٌ ۞ٱلَّذِينَ يُظَلِّهِ رُونَ مِنكُم مِن نِسَايَهِ مِمَّاهُنَّ أُمَّهَا يِهِ مِّ إِنْ أُمَّهَا تُهُمْ إِلَّا أَلَّتِي وَلَدْنَهُمَّ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرَامِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ عَفُورٌ ۞ وَٱلَّذِينَ يُظَهِرُونَ مِن يِّسَآبِهِ مَرُّكُمٌّ يَعُودُونَ لِمَاقَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةِ مِّن قَبْل أَن يَتَمَاّسَأَذَاكُمُ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهَ يُهِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاّسًا فَمَن لَرٌ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِيِّينَ مِسْكِينَاً ذَٰلِكَ لِتُوْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهَ ۦ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَلِلْكَنِفِرِينَ عَذَاجٌ أَلِيكُ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَاَّدُُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبتُواْكَمَاكُبتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلهِ مُّ وَقَدْ أَنزَلْنَآءَ ايَنتِ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَهِدِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۞ وَمَ يَبَّعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعَا فَيُنَبِّئُهُم بِمَاعَمِلُوّاْ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰكُلُّ شَيْءِ شَهِيدُ ۞

# الكلمات (\$

	الكلمة
تُرَاجِعُكَ، وَهِيَ: خَولَتُ بِنْتُ ثَعلَبَةً.	تُجَادِلُكَ
أُوسِ بنِ الصَّامِتِ.	زُوجِهَا
كَذِبًا.	وَذُورًا
عِتقُ رَقَبَتٍ مُؤمِنَةٍ؛ عَبدٍ، أَو أَمَةٍ.	فَتَحرِيرُ رَقَبَةٍ
يُستَمتِعَا بِالجِمَاعِ.	يَتَمَاسًا
يُشَاقُّونَ وَيُخَالِفُونَ.	يُحَآدُّونَ
خُذِلُوا، وَأُهِينُوا.	ڪُبِتُوا

Chronical of Francisco - Strangell Commence - Strangel

## العمل بالآيات

١. تضرع إلى الله بقولك: (اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلت حيلتي وهواني على الناس)، ثم ادع الله بما أهمك، ﴿ وَتُشْتَكِي إِلَى اللهِ عَلَى اللهِ عِمَا اللهِ عِما أهمك،

٢. تصدق أو ساعد امرأة ضعيفة أو مسكينة أو مظلومة، ﴿ قَدْ سَمِعَ اللّهِ عَبْدُورُكُما ﴾ اللّهُ قَرْلُ اللّهِ عَلَى اللّهِ وَاللّهُ يَسْمَعُ كَاوُرُكُما ﴾ .
 ٣. تذكر ذنباً فعلته واستغفر الله منه، ﴿ آحْصَنْهُ اللّهُ وَسُوَّةً وَاللّهُ عَلَى كُلّ شَيْءٍ شُهِيدٌ ﴾.
 كُلّ شَيْءٍ شُهِيدٌ ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

السعة علم الله وإحاطته وسمعه للأصوات، ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قُولَ الَّتِي تُحَدِلُكَ فِي رَوْجِهَا وَتَشْتَكِنَ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرُكُمْ أَإِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾.

٢. احدر أن تتعدى حدود الله، ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهُ وَلِلْكَفِرِينَ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾.

٣. احذر من كل عمل يسوءك في يوم القيامة فإن كل عمل مُحصَى عليك خيراً كان أو شراً، ﴿ أَحْصَـٰهُ أَلتُهُ وَنَسُوهُ أَوْلَلهُ كَانَ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾.

## الوقفات التحبرية 🏶

1 ﴿ إِنَّ ٱللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾

وهذا إخبار عن كمال سمعه وبصره، وإحاطتهما بالأمور الدقيقة والجليلة، وفي ضمن ذلك الإشارة بأن الله تعالى سيزيل شكواها، ويرفع بلواها. السعدى: ٨٤٤.

السؤال: لماذا اختتمت الآية بهذين الاسمين الكريمين؟

﴿ اَلَّذِينَ يُظَلِّهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَآ إِنِهِدَ مَّا هُنَّ أَمَّهَا تِهِدُّ إِنْ أَنَّهَا لَهُمُّ أَمَّهَا لَهُمُّ أَمَّهَا لَهُمُّ أَنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنڪَزًا مِنَ الْقَوْلِ وَذُورًا وَإِنَّ اللَّهُ لَعُفُورًا ﴾ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهُ لَعُفُورًا ﴾

يعلم من الآيات أن الظهار حرام، بل قالوا: إنه كبير؛ لأن فيه إقداماً على إحالت حكم الله تعالى وتبديله بدون إذنه، وهذا أخطر من كثير من الكبائر. الألوسى: ٢٠٠/١٤.

السؤال: مادلالتوصف الظهار بالمنكر والزور؟

( وَإِنَّهُمْ لِيَقُولُونَ مُنكِرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ﴾

والفرقَ بين جهة كونه منكراً وجهة كونه زوراً؛ أن قوله: «أنتِ عليَّ كظهر أمي» يتضمن إخباره عنها بذلك، وإنشاءَه تحريمها؛ فهو يتضمن إخباراً وإنشاءً، فهو خبرٌ زورٌ وإنشاءٌ منكر؛ فإن الزور هو الباطل خلاف الحق الثابت، والمنكر خلاف المعروف. ابن القيم: ٣٩/٣٣.

السؤال: لماذا وُصِفَ الظهار بأنه منكر وبأنه زور؟

😉 ﴿ ذَالِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ - ﴾

ذلك الحكم الذي بيناه لكم ووضحناه لكم لتؤمنوا بالله ورسوله؛ وذلك بالتزام هذا الحكم وغيره من الأحكام والعمل به؛ فإن التزام أحكام الله والعمل بها من الإيمان، بل هي القصودة ومما يزيد به الإيمان ويكمل وينمو. السعدى: 344.

السؤال: بين العلاقة بين العمل الصالح والإيمان من خلال الآية

وَ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كُمَا تُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِنُوا كُمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أي أهلكوا، وقال قتادة: اخزوا كما أخزي الدين من قبلهم، وقيل: عذبوا، وقيل: غيظوا يوم الخندق، وقيل: أي: سيكبتون، وهو بشارة من الله تعالى للمؤمنين بالنصر. القرطبي: ٥٠/١٠٠٠.

السؤال: ما المراد بقوله (ڪبتوا)؟ وما البشارة من هذه الأيت؟

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَادُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِثُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبِّلِهِ خُ وَفَدَ ٱنزَلْنَا ۚ مَايَدِتٍ بَيَنَتَ وَالْمَكَفِينَ عَذَاتُ ثُهِينٌ ﴾

تُبَتَ أن المحادَّ مكبوتٌ مخريٌ ممتل غيظاً وحزناً هالك وهذا إنما يَتمُ إذا خاف إن أظهر المحادة أن يُقتَل، وإلا فمن أمكنه إظهار المحادّة وهو آمن على دمه وماله فليس بمكبُوت، بل مسرور جذلان. ولأنه قال: (كبتوا كما كبت الذين من قبلهم) والذين من قبلهم ممن حاد الرسل، وحاد رسول الله إنما كبته الله بأن أهلكه بعذاب من عنده أو بأيدي المؤمنين. ابن تيميت، ٢٤/٦٠.

السؤال: محُّادَّة الله ورسولَه تورث أمراض القلب في الدنيا

وعداب الله في الآخرة، وضح ذلك.

﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنْتِثُهُم بِمَا عَمِلُوٓاً أَحْصَىلُهُ اللّهُ
 وَتَسُوهُ وَاللّهُ عَنَى كُلّ شَيْءٍ تَهِيدً ﴾

وجملة (أحصاه الله ونسوه) مستأنفة جواب سؤال مقدر؛ كأنه قيل: كيف ينبئهم بذلك على كثرته واختلاف أنواعه؟ فقيل: أحصاه الله جميعاً ولم يفُته منه شيء، والحال أنهم قَد نسوه ولَم يحفَظُوه، بل وجدوه حاضراً مكتوباً في صحائفهم. الشوكاني: ١٨٦/٥.

السؤال: هناك سؤال مقدر جوابه جملة (أحصاه الله ونسوه) ماهو؟

## ﴿ الوقفات التحبرية

الله ﴿ أَلَمْ مَرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُوثُ مِن خَجْرَىٰ فَلَنَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَنَى مِن خَجْرَىٰ فَلَنَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُو مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمْ يُنْتِثُهُم بِمَا عَبِلُوا يُومَ الْقِينَمَةً إِنَّ مَا كَانُوا ثُمْ يُنْتِثُهُم بِمَا عَبِلُوا يُومَ الْقِينَمَةً إِنَّ مَا كَانُوا ثُمْ يُنْتِثُهُم بِمَا عَبِلُوا يُومَ الْقِينَمَةً إِنَّ مَا كَانُوا ثُمْ يُنْتِثُهُم بِمَا عَبِلُوا يُومَ الْقِينَمَةً إِنَّ مَا كَانُوا ثُمْ يُنْتِثُهُم بِمَا عَبِلُوا يُومَ الْقِينَمَةً إِنَّا اللهَ يَكْلِ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

افتتح الكلام بالعلم، وختمه بالعلم؛ ولهذا قال ابن عباس والضحاك وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل: «هومعهم بعلمه». ١٤١/٦.

السؤال: كيف تستدل بالآية على أن العية في قوله: (وهو معهم) هي بالعلم وليست بذات الله تعالى؟

🕜 ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَرٌ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾

كانوا إذا دخلوا على النبي على يخفتون لفظ (السلام عليكم)؛ لأنه شعار الإسلام، ولما فيه من جمع معنى السلامة؛ يعدلون عن ذلك ويقولون: (أنعم صباحاً)، وهي تحية العرب في الجاهلية؛ لأنهم لا يحبون أن يتركوا عوائد الجاهلية، ابن عاشور: ٣١/٣٨. السؤال: ما رأيك في أنواع التحية المنتشرة بين بعض الشباب اليوم؟ وما أفضل تحية؟

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِ ٱلْمَجَالِسِ
 فَأَنْسَحُوا يَشْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾

السؤال: بين الأدب الشرعى الذي أمرت به هذه الآيت

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ نَفَسَحُواْ فِ ٱلْمَجَالِسِ
 فَأَفْسَحُواْ يَفْسَج اللهُ لَكُمْ ﴾

(يفسح الله لكم) أي: في قبوركم، وقيل: في قلوبكم، وقيل: يوسع عليكم في الدنيا والآخرة. القرطبي:٢١٨/٢٠.

السؤال: ما المراد بفسح الله تعالى للعبد؟

عند الله تعالى، ابن كثير: ٣٢٦/٤.

﴿ يَكَأَيُّهُمَا ٱلَّذِينَ مَامَنُواْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ نَفَسَحُواْ فِ ٱلْمَجَلِينِ
 فَأَفْسَحُواْ يَشْسَحُ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾

والجزاء من جنس العمل؛ فإنَّ مَن فسح فسح الله له، ومن وسَّع لأخيه وسَّع الله عليه. السعدى: ٨٤٦.

السؤال: تحدث عن قاعدة (الجزاء من جنس العمل) من خلال الآيت. و يُرْفِع الله الَّذِينَ عَامَنُواْمِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ دَرَجَنتِ ﴾ أي: لا تعتقدوا أنه إذا أفسح أحد منكم لأخيه إذا أقبل، أو إذا أمر بالخروج فخرج، أن يكون ذلك نقصاً في حقه، بل هو رفعت ورتبت

السؤال: هل إفساحك لأخيك في المجلس نقص في حقك؟

الله ﴿ يَرْفَع اللهُ اللَّذِينَ ءَامَنُواْمِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ دَرَحَتِ ﴾ الله مـ (العلم) ليست للاستغراق، وإنماهي للعهد: أي: العلم الذي بعث الله به نبيه ﷺ وإذا كانوا قد أوتوا هذا العلم كان اتباعهم وإجباً. إين القيم: ١٤٣/٣.

السؤال: كيف دلت الآية على أهمية اتباع العلماء؟

سورة (المجادلة) الجزء (٢٨) صفحة (٥٤٣) المُحدِّدُ اللهُ السَّمَةُ وَتِ وَمَافِي الْأَرْضِّ مَا يَكُونُ مِن الْمَحْوَرَا بِعُهُ مَّ وَلَاحْسَمَةٍ إِلَّاهُوسَادِسُهُ وَلَاَ أَدْنَى مَا كَالُوْأَنْمُ يُسْرَدُ وَلَاَ أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَسْتَهُ عَلَى اللهُ هُورَا بِعُهُ مَ وَلَاحْسَمَةٍ إِلَّاهُ وَسَادِسُهُ وَلَاَّادُ فَي مِن ذَلِكَ وَلَا أَحْدَ إِلَى اللهُ وَمَعَهُم آيَن مَا كَالُوْأَنْمُ يُسْتَعُهُم بِمَا عَهُ وَلَا أَتَى مَا كَالُواْ أَنْمُ يُسْتَعُهُم بِمَا عَهُواْ عَنِ النَّجَوى ثُمَّ يَعُودُ وَن لِمَا نَهُ واعْتَهُ وَيَتَنجَونَ بِاللهِ ثِي وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيتِ الرَّسُولِ فَي وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيتِ الرَّسُولِ فَي وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيتِ الرَّسُولِ فَي وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيتِ الرَّسُولِ بِهِ اللهُ وَلَا يَعْدَى اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَالْمَاللهُ وَالْمُولِ مَن اللهُ مُولِينَ فِي أَنفُولُ حَسِّمُ وَلَا يَعْدَى اللهُ وَاللهُ اللهِ اللهُ وَلَى اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَلَيْسَ مِن اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلِيسَ اللهُ اللهُولُونَ اللهُ اللهُ

#### 🦚 معاني الكلمات

planting all the transport of the state of the state of the	الكلمة
قَالُوا لَكَ: السَّامُ عَلَيكُم، أَي: المُوتُ لَكَ.	بِمَا لَم يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ
هَلاً.	لُولاً
كَافِيَتُهُم.	حَسبُهُم
الْمَرجِعُ، وَالْمَالُ.	المُصِيرُ
التَّحَدُّثُ بِخُفيَةٍ بِالإِثمِ وَالعُدوَانِ.	إِنَّمَا النَّجوَى
لِيُوسِع بَعضُكُم لِبَعضٍ فِي المَجَالِسِ.	تَفَسَّحُوا
قُومُوا مِن مَجَالِسِكُم لأُمْرٍ فِيهِ خَيرٌ لَكُم.	انشُزُوا

ٱللَّهُ لَكُو ۗ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُرُواْ فَٱنشُرُواْ يَرْفِعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْكُو

وَٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ دَرَجَاتِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١٠

العمل بالآيات 🏶

الجلس مع مسلم وتكلم في موضوع يزيد من ايمانك، وتناجوا بالبير والتقوى، ﴿ يَتَأَيُّهَا اللَّهِ مَا مَنْوًا إِنَّ تَنَجَيْتُمْ فَلَا تَنَجَيْتُمْ فَلَا تَنَجَرُا إِلَّا لِمَرْ وَالْتَقُوعُ وَالنَّقُوعُ وَالنَّقُوعُ وَالنَّقُوعُ وَالنَّقُوعُ وَالنَّقُوعُ وَالنَّقُوعُ وَالنَّقُوعُ وَالنَّقُوعُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ مَا اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهِ

١. أحسنَ الظن بالمؤمنين؛ فإن النجوى لا تكون إلا عن سوء ظن،
 ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجُوىٰ مِن ٱلشَّمِطُنِ لِيَحْزُكَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾.

﴿ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْحَلَقَةَ وَالمَجلَسُ والدرس يفسح الله لك،
 ﴿ يَتَأَيُّهُ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ نَفَسَحُواْ فِ الْمَجَلِسِ فَأَفْسَحُواْ
 يَشْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴿ ﴾ .

#### التوجيصات 🏶

ا.تذكر سعة علم الله تعالى وأنه لا تخفى عليه خافية، ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَلَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَوْتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.

إذا أتاك الحزن فاعلم أن مصدره الشيطان؛ فهو يقصد إدخال الحزن على قلبك، ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِن ٱلشَّيْطَنِ لِيَحْرُكَ ٱلّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾.
 ٣.من علاجات الحزن التوكل على الله، ﴿ وَعَلَى ٱللهِ فَلْيَدَوَّكِل ٱلمُؤْمِنُونَ ﴾.

سورة (المجادلة) الجزء (٢٨) صفحة (٥٤٤)

يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوْ إِذَا نَجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ يَيْنَ يَدَى جَوَيَكُو صَدَقَةً وَالَى خَيْوَلُكُو صَدَقَةً وَالْكَ خَيْقُ اللَّهُ عَمُولُ يَحِيمُ وَالْمَيْنَ يَدَى جَوَدُكُو صَدَقَتْ فَإِذَا لَمَ تَقَعُولُ السَّمَ عَفُولُ يَحِيمُ وَاللَّهُ وَتَابَاللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَيْنَ يَدَى جَوَدُكُو صَدَقَتْ فَإِذَا لَمَ تَقَعُولُ وَوَالْكَ وَتَابَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

## ومعاني الكلمات

المتي	الكلمة
الْمُنَافِقِينَ اتَّخَذُوا الْيَهُودَ أَصدِقَاءَ، وَوَالُوهُم.	الَّذِينَ تَوَلُّوا قَومًا
وِقَايَةً لَهُم مِنَ الْقَتلِ.	جُنَّةً
يَعتَقِدُونَ.	وَيَحسَبُونَ
غَلَبَ، وَاستَولَى.	استَحوَذَ
يُخَالِفُونَ، وَيُشَاقُونَ.	يُحَآدُّونَ
الأَذِلاَّءِ المَعْلُوبِينَ المُهَانِينَ.	الأَذَلِّينَ
لَأَنتَصِرَنَّ.	لَأَعْلِبَنَّ

Comment of the second of the s

#### 🐞 العمل بالأيات

ادع الستاذك أو الشيخك الصبره على تعليمك، ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَمُوا إِذَا لَنَجَيْمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَى خَوْدَكُمْ صَدَقَةً ﴾.

١٠حـرص على ذكر الله قبل الأكل وبعده وقبل النوم وبعده،
 ﴿ ٱسْتَحَوَّدُ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطُانُ قَأْنسَلُهُمْ ذِكْرٌ ٱللَّهِ ﴾.

 ٣. احدوس على الصلوات الخمس مع الجماعة: خاصة الفجر والعصر، ﴿ اسْتَحَوَدُ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيَطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرُ اللَّهِ ﴾.

#### 🧶 التوجيهات

ا. الحـرص على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ﴿ وَأَطِيعُوا اللّهَ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ خَبُرُ بِمَا تَمْمَلُونَ ﴾ .

١. المنافقون من حزب الشيطان فاحدرهم واحدر صفاتهم، ﴿ أَسَّتُحُودَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطِينَ مُ الشَّيْطِينَ مُ الشَّيطِينَ الشَّيطِينَ مُ الشَّيطِينَ مُ الشَّيطِينَ مُ المُسْرَفِقَ ﴾.
٣. من صفات حزب الشيطان: الكدب والنفاق وبغض الصحابة، ﴿ أُولَيْكِكَ حِرْبُ الشَّيطِينَ مُ المَّيْطِينَ مُ المَّيْطِينَ مُ المَّيْطِينَ مُ المَّيْطِينَ مُ المَّيْرِمُونَ ﴾.

# 🐠 الوقفات التحبرية

(1) ﴿ فَإِذْ لَرَ شَعْلُواْ وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلَوةَ ﴾ على عدل عن فصلوا إلى فأقِيمُوا الصَّلاةَ ليكون المراد المثابرة على توفية حقوق الصلاة ورعاية ما فيه كمالها، لا على أصل فعلها فقط. الألوسى: ٢٢٥/١٤.

السؤال: الذاعدل عن «فصلوا» إلى (فأقيموا الصلاة)؟

🕜 ﴿ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوْةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكُوةَ ﴾

هاتان العباداتان هما أم العبادات البدنية والمالية؛ فمن قام بهما على الوجه الشرعي فقد قام بحقوق الله وحقوق عباده.

۱ السعدي: ۸٤٧٠

السؤال: لماذا خصت هاتان العبادتان بالذكر دون غيرهما؟

😙 ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ وَٱللَّهُ خَبِيرُ ابِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

(وأطبعوا الله ورسوله)... والعبرة في ذلك على الإخلاص والإحسان؛ ولهذا قال تعالى: (والله خبير بما تعملون) فيعلم تعالى أعمالهم، وعلى أي وجه صدرت، فيجازيهم على حسب علمه بما في صدورهم. السعدي: ٨٤٧.

السؤال: الذاعقب الطاعة بوصفه بأنه خبير بما نعمل؟

 ﴿ أَلَوْ مَرَ إِلَى الَّذِينَ فَوَلَوَا فَوَمَّا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُم مِّنكُمْ وَلا مِنْهُم قال القشيري: من وافق مغضوباً عليه أشرك نفسه في استحقاق غضب من هو غضبان عليه: فمن تولى مغضوباً عليه من قبل الله استوجب غضب الله، وكفى بذلك هواناً وحزناً وحرماناً.

البقاعي:٣٨٧/١٩.

السؤال: ما خطورة تولى من غضب الله عليه؟

﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ رَكُمًا يَخِلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَهُمْ عَكَى
 مَنْ وَ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ ٱلكَذِيبُونَ ﴾

من عاش على شيء مات عليه؛ فكما أن المنافقين في الدنيا يموهون على المؤمنين، ويحلفون لهم أنهم مؤمنون، فإذا كان يوم القيامت ويعثهم الله جميعاً، حلفوا لله كما حلفوا للمؤمنين، ويحسبون في حلفهم هذا أنهم على شيء؛ لأن كفرهم ونفاقهم وعقائدهم الباطلة لم تزل ترسخ في أذهانهم شيئاً فشيئاً، حتى غرتهم، وظنوا أنهم على شيء يعتد به، ويعلق عليه الثواب. السعدي: ٨٤٨.

السؤال: كيف تتشابه حال المنافقين في الأخرة والدنيا؟

وَ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يُحَاِّدُونَ اللَّهَ وَرَسُولُهُ رَأُولَتِكِ فِي ٱلْأَذَلِينَ ﴾ ولا الحازوالا وفياء والناجع

ولما كانوا لا يفعلون ذلك إلا لكشرة أعوانهم وأتباعهم، فيظن من رآهم أنهم الأعزاء الذين لا أحد أعز منهم، قال تعالى نفياً لهذا الغرور الظاهر: (أولئك) أي: الأباعد الأسافل (في الأذلين) أي: الذين يعرفون أنهم أذل الخلق ... قال الحسن: إن للمعصية في قلوبهم لذلاً، وإن طقطقت بهم اللجم البقاعي: ٢٩٥/١٩.

السؤال: ما أثر المعصية في القلوب من خلال الأية؟

٧ ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغَلِبَ أَنَّا وَرُسُلِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾

قال الرّجاج: غلبة الرسل على نوعين: من بعث منهم بالحرب فهو غالب بالحرب، ومن لم يؤمر بالحرب فهو غالب بالحجة. ۱۲۹/٤: البغوى: ۳٤٩/٤

السؤال: كيف تَعلب رسل الله مكذبيهم ومِنَ الرسل مَن قتله قومُه؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِأَللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآذُونَ مَنْ
 حَآدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾

أي: لا يجتمع هذا وهنا؛ فلا يكون العبد مؤمناً بالله واليوم الآخر حقيقة إلا كان عاملاً على مقتضى الإيمان ولوازمه: من محبة من قام بالإيمان وموالاته، وبغض من لم يقم به ومعاداته.

السعدي: ٨٤٨.

السؤال: ما العلاقة بين الإيمان بالله واليوم الآخر وبغض من حاد الله ورسوله؟

﴿ لَا تَهِــدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآذُونَ مَنْ ﴿ حَمَاذَ اللَّهِ وَرَسُولُهُۥ ﴾

أخبر أنك لا تجد مؤمناً يواد المحادين لله ورسوله؛ فإن نفس الإيمان ينلي موادته كما ينفي أحد الضدين الآخر؛ فإذا وُجِدَ الإيمان انتفى ضده، وهو موالاة أعداء الله، فإذا كان الرجل يوالي أعداء الله بقلبه كان ذلك دليلاً على أن قلبه ليس فيه الإيمان الواجب، ابن تيميح، ٢٥٧/٦.

السؤال: لماذا وصفهم الله بالإيمان حينما نفى عنهم موادة من حاد الله ورسوله؟

👕 ﴿ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنَّهُمْ وَرَضُواْعَنَّهُ ﴾

وية قوله: (رضي الله عنهم ورضوا عنه) سر بديع؛ وهو أنه لما سخطوا على القرائب والعشائرية الله تعالى، عوضهم الله بالرضا عنهم، وأرضاهم عنه بما أعطاهم من النعيم المقيم والفضل العميم. ابن كثير: ٣٧/٤.

السؤال: وضح سبب رضا الله عن المؤمنين ورضاهم عنه من خلال الأيت.

﴿ أُوْلَتِكَ حِرْبُ اللّهِ أَلا إِنَّ حِرْبَ اللّهِ هُمُ ٱلْفُلِحُونَ ﴾ (أولئك) أي: الذين هم في الدرجة العليا من العظمة؛ لكونهم قصروا ودهم على الله علماً منهم بأنه ليس النفع والضر إلا بيده. البقاعي: ١٩/١٠٤.

السؤال:ما علامة حزب الله الحقيقي؟

( هُوَالَّذِي َ أَخْرَعُ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتْبِ مِن دِيَرِمٍ لِأُوَّلِ ٱلْحُشْرِ }
لا تعتمدوا على غير الله كما اعتمد هؤلاء على المنافقين؛ فإن من اعتمد على مخلوق أسلمه ذلك إلى صغاره ومذلته البقاعي: ١١/١٩٠. السؤال: ما جزاء من يعدل عن الاعتماد على الله تعالى إلى الاعتماد على الله تعالى إلى الاعتماد على مخلوق؟

﴿ وَظُنُّواْ أَنَهُم مَانِعَنُهُمْ حُصُونُهُم مِنَ ٱللَّهِ فَٱنَنْهُمُ ٱللَّهُ مِنْ
 حَيْثُ لَرْ يَخْتَيبُمُوا ﴾

فأعجبوا بها وغرتهم، وحسبوا أنهم لا يُنالون بها، ولا يقدر عليها أحد .... واطمأنت نفوسهم إليها، ومن وثق بغير الله فهو مخذول، ومن ركن إلى غير الله فهو عليه وبال. السعدي: ٨٤٩.

السؤال: في الآية حث على التوكل على الله سبحانه وتعالى وعدم الركون إلى الأسباب، بين ذلك.

√ ﴿ يُحْرِبُونَ بُبُوتُهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَأَعْيَرُوا يَتْأُولِى ٱلْأَبْصَدِ ﴾ أي: تفكروا في عاقبت من خالف أمر الله، وخالف رسوله، وكذّب كتابه؛ كيف يحل به من بأسه المخزي له في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من العذاب الأليم. ابن كثير: ٣٣١/٤.

السؤال: ما العبرة المستفادة من قصة بني النضير؟

سورتا (المجادلة، الحشر) الجزء (٢٨) صفحة (٥٤٥)
اللَّهِ اللَّهِ عَدُ قَوْمَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَٱلْمِوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهِ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْكَ انْوَا عَالِمَاءَ هُمْرَ أَوْ أَبْنَاءَ هُمْرَ أَوْ إِخْوَانَهُمْ اللَّهِ
اً أَوْعَشِيرَتَهُمَّ أُوْلَتِيكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَنَ وَأَيَّدَهُم اللَّهِ
إِيرُوحِ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُ مْجَنَّاتِ تَجْدِي مِن تَخْتِهَاٱلْأَنْهَارُ
اللهُ خَلِدِينَ فِيهَأَرْضِي ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْعَنَّهُ أَوْلَتِهِكَ حِزْبُ
اللَّهُ أَلَا إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۞
المنافقة الم
يِسْ إِللَّهِ اللَّهِ الرَّاعِينَ الرَّاعِينَ الرَّاعِينَ الرَّاعِينَ الرَّاعِينَ الرَّاعِينَ الرَّاعِينَ الرّ
السَبَّحَ لِلَّهِ مَافِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَافِي ٱلْأَرْضِّ وَهُوۤٱلْمَزِيرُٱلْخَكِيمُ
الله المُوَالَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَكِ مِن دِيكِرِهِمْ
لِأُوَّلِ ٱلْحَشِّرِ مَاظَنَنتُمْ أَن يَخَرُجُوًّا وَظَنُّواْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ مَ
الله عُصُونُهُ مِنَ ٱللَّهِ فَأَتَنَهُ مُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَرْيَحْ تَسِبُو الوَقَدَفَ
فِ قُلُوبِهِ مُ ٱلرُّعُبُ يُخْرِبُونَ بُيُونَهُم بِأَيْدِيهِ مِّ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ
الله الله المُعْتَارِهُ وَاللَّهُ عُلَيْهِ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَّا عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَ
إِلَّا ٱلْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُ مُوفِ ٱلدُّنْيَأُ وَلَهُمْ فِ ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿ }
LE PROMERON DE LE PROMERON DE LE MONDON DE LE MONTON DE LE MONDON DE LE MONTON DE L

## 🧠 معاني الكلمات

	الكلمة
يُحِبُّونَ.	يُوَآدُّونَ
عَادَى.	حَآدَّ
أَقرِبَاءَهُم.	عَشِيرَتَهُم
قَوَّاهُم.	وَأَيَّدُهُم
بِنُصرٍ، وَتَأْبِيدٍ.	برُوح مِنهُ
لَم يَخطُر لَهُم بِبَالٍ.	لَم يَحْتَسِبُوا
أَلْقَى.	وَقَدَفَ

## 🛞 العمل بالأيات

لا قل اللهم إني أسألك رضاك والجنة، ﴿ رَضِى اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾.
 لا سَلِ الله الهداية لك ولوالديك والإخوانك وعشيرتك، ﴿ وَلَوْ
 كَانُواْ ءَابَآ هُمْ أَوْ أَبْنَآ هُمْ أَوْ إِخْوَنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ ﴾.

٣.قل: «اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وشماتت الأعداء، وسوء القضاء»، ﴿ يُحْرِيُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

الحرص على أن تكون أخوتك ومحبتك لله لا لمسالح دنيوية، ﴿ لَا يَجِدُ فَوَمَّا يُوْمُونُ وَ اللّهِ وَرَسُولَهُ ﴾.
 عَجِدُ قَومًا يُوْمُونَ وَاللّهِ وَرَسُولُهُ وَلُو كان أقرب قريب، ﴿ لَا يَجَدُ وَوَكُونَ مَنْ حَاذَ الله وَرَسُولُهُ وَلَا يَعَدُ مَوْمَا يُوْمِثُونَ كَانَ أَقَر مِنْ حَاذَ الله وَرَسُولُهُ ﴾.
 ٣. لا يستطيع أحد مهما كانت قوته أن يغلب أمر الله تعالى: ﴿ أَلا إِنَّ حِرْبَ اللهِ هُمُ ٱللَّهُ الْحُونَ ﴾.
 ﴿ أَلا إِنَّ حِرْبَ اللهِ هُمُ ٱللَّهُ الْحُونَ ﴾.

سورة (الحشر) الجزء (٢٨) صفحة (٥٤٦)

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّو اللَّهَ وَرَسُولُهُۥ وَمَن يُشَاقِقُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ۞مَاقَطَعَتُمِين لِّينَةِ أَوْتَرَكَّتُمُوهَا قَآبِمَةً عَلَيْ أُصُولِهَا فَيَاذُنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَلْسِقِينَ ﴿ وَمَآ أَفَآ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عِنْهُمْ مِنْهُمْ أَوْجَفْتُ مَعَلَيْهِ مِنْ خَيْلِ وَلَا رِكَاب وَلَكِكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّظُ رُسُلَهُ, عَلَىٰ مَن يَشَاءَ وُٱللَّهُ عَلَىٰ كُلُّ شَوى عِ قَدِينُ ۞ مَّا أَقَاءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عِنْ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْفَ وَٱلْمِتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كُيُّ لَا يَكُونَ دُولَةً بِبْنَ ٱلْأَغْنِي مَا كُونُ وَمَاءَ اتَدَكُو الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَانَهَنَكُمُ عَنْهُ فَأَنتَهُوا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِنَّا ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَجِمِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيكِرهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَنْتَغُونَ فَضْمَلَا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَانَا وَيَنصُمُ وِنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ أُوْلَتِكَ هُمُّ ٱلصَّدِقُونَ ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْابِمَدَ مِن قَبْلِهِ مْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً يِّمَيَّا أَوْتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهُمْ وَلَوْكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ عَفَاوُلَتِهِكَ هُمُ ٱلْمُفَلِحُونَ ١ The world of the same of the s

## 🦚 معاني الكلمات

	الكلمخ
نَحْلَتٍ، أَو نَوعٍ مِنَ النَّحْلِ.	بِينَۃٍ
وَمَا رَدَّهُ الله مِن أَموالِ بَنِي النَّضِيرِ، وَالضَّيءُ: مَا أُخِذَ مِن أَموالِ الكَفَّارِ بِحَقٌ، مِن غَيرِ قِتَالٍ، والغَنِيمَةُ: مَا أُخِذَ بِقِتَالٍ،	وَمَا أَفَاءَ اللَّه
فَلَم تَركَبُوا لِتَحصِيلِهِ.	فَمَا أُوجَفتُم
مَا يُركَبُ مِنَ الإِبِلِ.	رِڪَابِ
مُلكًا مُتَدَاوَلاً.	دُولَتً
استَوطَنُوا الْمَدِينَةَ.	تَبَوَّءُوا الدَّارَ

## 🐞 العمل بالآيات

١. قدم هدية لمسلم جديد أو طالب علم تغرّب عن وطنه، ﴿ يُحِبُّونَ مَا هَا جَرَ إِلَيْهِمْ ﴾.

٢. أعط أحد الفقراء حصتك من الإفطار لهذا اليوم إيثاراً لما عند
 الله، ﴿ وَنُؤثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِم وَلُو كَانَ بِهِمْ خَصَاصةً ﴾

٣.قل: اللهم قني شح نفسي، ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ، فَأُولَيِّكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

#### 🏶 التوجيصات

الأخذ بما أمرت به السنة النبوية، وما نهت عنه، ﴿ وَمَا ٓ ءَانَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُدُهُ وَمَا آءَانَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُدُدُوهُ وَمَا آءَانَكُمُ مَانُهُ فَأَنتَهُوا ﴾.

٧. ربما احتاج الصدق إلى تضحيت ﴿ لِلْفُقَرَاءَ ٱلْمُهَاحِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن ويَصْرُونَ اللَّهَ وَرُسُولُهُ ۚ أُولَيِّكَ هُمُ ٱلصَّلِوقُونَ ﴾.
 ٣. من نجا من شح نفسه كان من للفلحين، ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ عَلَى الْفُلْحِينَ، ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ عَلَى الْفُلْحِينَ ﴾ ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ عَلَى اللَّهُ لَلَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْعُلِمُ اللْعُلِمُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللْمُلْعُلِمُ اللْعُلِمِ الللْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْعُلُولُولَ اللَّهُ اللَّهُ

🕲 الوقفات التحرية

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاَقُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَآقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ ٱلْمِقَابِ ﴾

(ومن يشاقَّ الله فإن الله شديد العقاب) اقتصر ها هنا على مشاقة الله لأن مشاقته مشاقة لرسوله. الشوكاني: ١٩٦/٥.

السؤال: لماذا اقتصر في آخر الآيت الكريمت على ذكر مشاقتهم للرسول في المساقتهم للرسول الله الله الله الله الكرها قبل ذلك؟

🕜 ﴿ كَنْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمَّ ﴾

لكيلا يكون الفيء دولة ... بين الرؤساء والأقوياء فيغلبوا عليه الفقراء والضعفاء؛ وذلك أن أهل الجاهلية كانوا إذا اغتنموا غنيمة أخذ الرئيس ربعها لنفسه؛ وهو المرباع ... فجعله الله لرسوله على يقسمه فيما أمر به. البغوى: 8/207.

السؤال: ما المراد بقوله (كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم)؟

وَمَا ءَالَنَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَحُـ ثُوهُ وَمَا تَهَنَكُمْ عَنْهُ فَانَهُوا ﴾ والقصد من هذا التنييل إزالت ما في نفوس بعض الجيش من حزازة حرمانهم مما أفاء الله على رسوله هي من أرض النضير. ابن عاشور: ٨٦/٢٨.

السؤال: ما القصد من ختم أحكام الفيء بهذه الخاتمة الكريمة؟ ﴿ وَلَا يَحِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجِكَةٌ مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ

فأخبر عنهم بأنهم يبذلون ما عندهم من الخير مع الحاجة، وأنهم لا يكرهون ما أنعم به على إخوانهم. وضد الأول البخل، وضد الثاني الحسد، ولهذا كان البخل والحسد من نوع واحد؛ فإن الحاسد يكره عطاء غيره، والباخل لا يحب عطاء نفسه. ابن تيمية: ٢٧٧/٦.

السؤال: ذكرت الآيب للمؤمنين صفتين عظيمتين، فما هما؟

وهذا إنما هو في فضول الدنيا، لا الأوقات المصروفة في وهذا إنما هو في فضول الدنيا، لا الأوقات المصروفة في الطاعات؛ فإن الفلاح كل الفلاح في الشح بها؛ فمن لم يكن شحيحاً بوقته تركه الناس على الأرض عياناً مفلساً، فالشح بالوقت هو عمارة القلب وحفظ رأس ماله. ومما يدل على هذا؛ أنه سبحانه أمر بالمسابقة في أعمال البر، والتنافس فيها، والمبادرة إليها، وهذا ضد الإيثار بها. ابن القيم: ١٤٦/٣. السؤال: متى يكون الإيثار محموداً؟ ومتى يكون الشح محموداً؟

وَ وَرُوْدِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِمٍ مَ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةً ﴾ هذا المقام أعلى من حال الذين وصف الله بقوله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه) الإنسان: ١٨ ، (وآتى المال على حبه) اللبقرة: ١٧٧؛ فإن هؤلاء تصدقوا وهم يحبون ما تصدقوا به، وقد لا يكون لهم حاجة إليه ولا ضرورة به، وهؤلاء آثروا

على أنفسهم مع خصاصتهم إلى ما أنفقوه. ابن كثير: ٣٣٨/٤. السؤال: أيهما أفضل: المؤثر علي نفسه، أم مؤتي المال على حبه؟

وَمَن يُونَ شُحَّ نَفْسِهِ، فَأُولَتِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ فإنه أَذَا وُقِي العبد شُحَّ نفسه سمحت نفسه بأوامر الله ورسوله، ففعلها طائعاً منقاداً، منشرحاً بها صدره، وسمحت نفسه بتركه ما نهى الله عنه وإن كان محبوباً للنفس تدعو إليه وتطلع إليه، وسمحت نفسه ببذل الأموال في سبيل الله وابتغاء مرضاته، وبذلك يحصل الفلاح والفوز. السعدي: ٨٥١. السؤال: كيف تكون الوقاية من شح النفس سبباً للفلاح؟

﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَالَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَكَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوسِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبِّنَا إِنَّكَ رَءُوثٌ رَّحِيمٌ ﴾

قيل: يعني من جاء بعد الصحابة؛ وهم التابعون ومن تبعهم إلى يوم القيامة، وعلى هذا حملها مالك فقال: إن من قال في أحد الصحابة قول سوء فلا حظ له في الغنيمة والفيء؛ لأن الله وصف الذين جاؤوا بعد الصحابة بأنهم: (يقولون ربنا اغضر لنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان)، فمن قال ضدّ ذلك فقد خرج عن الذين وصفهم الله. ابن جزي: ٢٣٠/٢.

السؤال: كيف استنبط الإمام مالك من هذه الآية أن من تكلم في الصحابة بسوء لاحظ له في الفيء؟

﴿ وَٱلَّذِينَ ۚ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُوكَ ۚ رَبَّنَا ٱُغْفِـرْ لَنَكَا وَلِائِنَ ﴾ وَلِإِخْوَيْنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلإِينَ ﴾

وهذا من فضائل الإيمان: أن المؤمنين ينتفع بعضهم ببعض، ويدعو بعضهم لبعض؛ بسبب المشاركة في الإيمان المقتضي لعقد الأخوة بين المؤمنين، التي من فروعها أن يدعو بعضهم لبعض. السعدى: ٨٥٢.

السؤال: اذكر فضيلة من فضائل الإيمان دلت عليها هذه الأية. ﴿ لَأَشَدُ أَشَدُ أَشَدُ رَهْبَ أَ فِي صُدُورِهِم مِنَ اللّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ ۗ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ ﴿

وإنما الفقه كل الفقه: أن يكون خوف الخالق ورجاؤه ومحبته مقدمت على غيرها، وغيرها تبعاً لها. السعدي: ٨٥٢. السؤال: ما علامة فقه العبد؟

﴿ لَأَنْتُمْ أَشُدُ رَهِّبَةً فِي صَدُورِهِم مِّنَ أَلَّهِ ﴾
وجه وصف الرهبة بأنها في صدورهم: الإشارة إلى أنها رهبة جدُّ خفية، أي: أنهم يتظاهرون بالاستعداد لحرب المسلمين، ويتطاولون بالاشجاعة؛ ليرهبهم المسلمون، وما هم بتك المثابة، فأطلع الله رسوله على دخيلتهم، ابن عاشور: ١٠٣/٢٨.

السؤال: لماذا وصفت الرهبة بأنها في صدورهم؟ وما الذي يفيده المسلمون من هذا الوصف؟

وَ ﴿ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ سَدِيدٌ تَعَسَبُهُمْ جَيِعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَى ﴾ قال القشيري: اجتماع النفوس مع تنافر القلوب واختلافها أصل كل فساد، وموجب كل تخاذل، ومقتض لتجاسر العدو، واتفاق القلوب والاشتراك في الهمة والتساوي في القصد يوجب كل ظفر وكل سعادة. البقاعي: ١٩/٢٥٩. السؤال: ما خطورة تنافر القلوب؟

ا ﴿ بَأْسُهُم يَيْنَهُمْ شَدِيثٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَقَّى ۚ ذَلِكَ بِأَنْهُمْ شَقَّى ۚ ذَلِك بِأَنْهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

لا دين لهم يجمعهم لعلمهم أنهم على الباطل؛ فهم أسرى الأهوية، والأهوية في غاية الاختلاف، فالعقل مدار الاجتماع كما أن الهوى مدار الاختلاف. البقاعي: ٤٥٣/١٩.

السؤال: ما دلالت وصف اليهود بعدم العقل؟

﴿ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيثٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ
 بِأَنْهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ ﴾

وفي الآية تربية للمسلمين ليحذروا من التخالف والتدابر، ويعلموا أن الأمة لا تكون ذات بأس على أعدائها إلا إذا كانت متفقة الضمائر. ابن عاشور: ١٠٦/٢٨.

السؤال: في الآية إشارة لأهمية الوحدة وعدم التضرق في مواجهة العدو، وضح ذلك.

سورة (الحشر) الجزء (٢٨) صفحة (٥٤٧)
وَالَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْلَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ۗ
اللَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ
ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفُ تَحِيمُ۞ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
ا نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَكِ
لَبِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمُ وَلَا نُظِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا
وَإِن قُوتِ لَتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ
اللِّن أُخْرِجُواْ لَا يَخَرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَبِن قُوتِكُواْ لَا يَنصُرُونَهُمْ
وَلَيِن نَصَرُوهُ مِ لَيُوَلِّنَ ٱلْأَدْبَلَرَثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿ لَأَنتُمْ
أَشَدُرَهَبَةَ فِي صُدُورِهِم مِّرَ ٱللَّاءَ ذَلِكَ بِأَنْهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿ لَا يُقَايِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُّحَصَّنَةٍ
أَوْمِن وَرَآءِ جُدُرِّ بِأَسُهُم بَيْنَهُ وَشَدِيدٌ تَحْسَبُهُ مَجِيعًا
وَقُلُوبُهُ مِ شَقَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ مَّ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ۞ كَمَثَلِ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَلِيمًا ذَا قُولُ وَيَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ
الله مُ ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطُنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَنِ ٱصْحُفُرْ فَلَمَّا اللَّهِ السَّنِ ٱصْحُفُرُ فَلَمَّا
كَفَرَقَالَ إِنِّي بَرِيٓ ءُمِنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ }

## الكلمات الكلمات (١

	الكلمة
حَسَدًا، وَحِقدًا.	غِلاً
يَهُودِ بَنِي النَّضِيرِ.	لإخوانِهِمُ
حِيطَانٍ.	جُدُرٍ
عَدَاوَتُهُم فِيمَا بَينَهُم.	بَأْسُهُم بَينَهُم
مُتَفَرِّقَةٌ.	شُتَّى
سُوءَ عَاقِبَةِ كُفرِهِم.	وَبَالُ أَمرِهِم
مَثَلُ الْمُنَافِقِينَ فِي وَعدِهِمُ اليَهُودَ بِالنَّصرِ وَجِدلاً نِهِم لَهُم كَمَثَلِ الشَّيطَانِ.	كَمَثَلِ الشَّيطَانِ

🚳 العمل بالآيات

الدع بهذا الدعاء: ﴿ رَبَّنَا آغَفِرْ لَنَ وَلِإِخْوَنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْدِينَ وَلَا يَجْوَنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا يَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّا لِلّذِينَ ءَامَوُا رَبَّنَا إِنّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾.
 المتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووساوسه، ﴿ كَمَثُلِ ٱلشَّبِكُنِ إِذْ قَالَ لِإِنْ فَالْ الشَّبِكُنِ إِنَّ أَغَافُ ٱللَّهُ رَبَّ ٱلْعَلَيْمِينَ ﴾.
 الستخرج من هذه الآيات ثلاثاً من صفات المنافقين.

🏶 التوجيصات

١. الحرص على تنقيد القلب من الغل والحقد على أهل الإيمان، ﴿ وَلَا جَعَلْ فِي قُلُونِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوثُ رَحِيمٌ ﴾.
 ٢. الخوف والجبن صفة ملازمة لليهود، ﴿ لَا يُقَلِّلُونَكُمُ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرُى تُحَمَّلَةٍ أَوْ مِن وَرَلَةٍ جُدَرَّ ﴾.

الخوف من الخلق أكثر من الخالق علامة عدم الفهم، ﴿ لَأَنتُهُ أَشَدُ رَهِّبَةً فِي صُدُورِهِم مِنَ اللّهَ ذَالِكَ بِأَنّهُمْ فَوَمٌ لّا يَفْقَهُورَ ... ﴾.

🌉 سورة (الحشر) الجزء (۲۸) صفحة (٥٤٨)

قَكَانَ عَقِبَتَهُمَا أَنْهُمَا فِ النّارِ خَلِدَيْنِ فِيهَا وَذَالِكَ جَرَّوُا الظّلِمِينَ ﴿ يَعْبَنَهُمَا الْفَيْنَ فِيهَا وَلَاتَعُوا النّهَ وَلِتَنظُر نَفْسُ الظّلِمِينَ ﴿ يَعْبَا اللّذِينَ عَامَنُوا الْتَقُوا اللّهَ وَلِتَنظُر نَفْسُ مَا فَدَا اللّهَ وَلَا تَكُونُوا كَا اللّهَ وَالنّقُوا اللّهَ اللّهَ وَاللّهَ وَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَعِنْ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُ وَاللّهُ و

ومعاني الكلمات (

	•
part of the state	الكلمات
وَلِثَتَدَبَّرِ.	وَلتَنظُر
بِحَيثُ غَفَلُوا عَن حُظُوظٍ أَنفُسِهِم فِي الآخِرَةِ.	فَأَنسَاهُم أَنفُسَهُم
مُشَمَّةً.	مُتَصَدِّعًا
وَ عَالِمُ كُلِّ مُعلَنٍ، وَحَاضِرٍ.	وَالْشَّهَادَةِ
المُصَدِّقُ رُسُلَهُ بِالمُعجِّزَاتِ، وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ.	المُؤمِنُ

@ العمل بالآيات

ا، تأمل أعمالك في الأسبوع الماضي، واستخرج ثـلاث عبـادات عملتها، واحمد الله عليها، ثم استخرج ثلاثة أخطاء، واستغفر الله منهـا، ﴿ رَأَتَـنَظُرُ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتُ لِفَدٍ ﴾.

١.١حـرص هذا اليوم على أدعية الدخول والخروج من المنزل،
 واذكار الصباح والمساء، ﴿ وَلاَ تَكُونُواْ كَالَذِينَ نَسُواْ اللَّهَ فَأَنسَنَهُمْ أَنفُسَهُمْ أَنفُسَهُمْ أَوْلَاتَكُونُواْ كَالَّذِينَ نَسُواْ اللَّهَ فَأَنسَنَهُمْ أَنفُسَهُمْ أَوْلَاتَكُونُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَلْفَالِهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُولُوا اللَّهُ عَلَيْكُولُوا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُولُوا اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُولُوا اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَّا عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَ

الله تعالى بأسمائه الحسنى الواردة في هذه السورة: ﴿ هُوَ اللّهُ ٱلّذِي لَا إِلَهُ إِلّهُ هُوَ اللّهُ ٱللّهُ اللّهُ اللّهُ ٱللّهُ اللّهُ عَمّا اللّهُ عَمّا اللّهُ اللّهُ عَمّا اللّهُ عَمّا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

#### 🚳 التوجيصات

ا. تذكر دائما يوم القيامة واجعله نصب عينيك، ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ عَامُوا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّذِينَ
 عَامُوا أَنْقُوا اللَّهَ وَلَتَنظُر نَفْسٌ مَّا فَدَّمْت لِغيدٍ ﴾.

٢. موجبات التقوى كثيرة: فمنها تذكر الأخرة، ومنها استشعار عظمة الله، ﴿ يَكَأَيُّمُا اللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّةُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّا لَا اللَّالَّا لَا لَا اللَّلَّا لَلَّاللَّا لَاللَّلَّا لل

## الوقفات التحبرية 🏶

🕦 ﴿ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدِ ﴾

مجيء (قدَّمت) بصيغة الماضي حدث على الإسراع في العمل وعدم التأخير؛ لأنه لم يملك إلا ما قدم في الماضي، والمستقبل ليس بيده، ولا يدري ما يكون فيه: (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) [لقمان: ٣٤]. الشنقيطي: ٨/٥٤.

السؤال:ما وجه مجيء (قدَّمت) بصيغة الماضي؟

🕜 ﴿ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدِ ﴾

هذه الآية الكريمة أصل في محاسبة العبد نفسه، وأنه ينبغي له أن يتفقدها: فإن رأى زللاً تداركه بالإقلاع عنه والتوبة النصوح والإعراض عن الأسباب الموصلة إليه، وإن رأى نفسه مقصراً في أمر من أوامر الله بذل جهده واستعان بربه في تكميله وتتميمه وإتقانه، ويقايس بين منن الله عليه وإحسانه وبين تقصيره؛ فإن ذلك يوجب له الحياء بلا محالة السعدي: ٨٥٣.

السؤالُّ: تحدث عن محاسبة النفس في ضوء هذه الآية.

وَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَنَهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾

وأما إنساؤه نفسه، فهو إنساؤه لحظوظها العالية، وأسباب سعادتها وفلاحها وصلاحها، وما تكمل به؛ ينسيه ذلك جميعه فلا يخطره بباله، ولا يجعله على ذكره، ولا يصرف إليه همته فيرغب فيه؛ فإنه لا يمر بباله حتى يقصده ويؤثره، وأيضاً فينسيه عيوب نفسه ونقصها وآفاتها فلا يخطر بباله إزالتها. ابن القيم: ١٤٧/٣. السؤال: كيف ينسى العبد نفسه؟

السوان كيد ينسك العباد المساد. ( وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَنَهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَتَمِكَ هُمُ

(فأنساهم أنفسهم) كأن السامع سأل: ماذا كان أثر إنساءالله إياهم أنفسهم؟ فأجيب بأنهم بلغوا بسبب ذلك منتهى الفسق في الأعمال السيئت حتى حق عليهم أن يقال: إنه لا فسق بعد فسقهم. ابن عاشور: ١١٤/٢٨.

السؤال: ما أثر إنساء الله إياهم أنفسهم؟

﴿ لَوَ أَنَرُكُ الْمُنَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلِ لَرَأَيْتَ اللهِ خَشِعًا مُتَصَدِعًا مِنْ
 خَشْيَةِ ٱللَّهَ ﴾

حث على تأمل مواعظ القرآن، وبين أنه لا عذر في ترك التدبر؛ فإنه لوخوطب بهذا القرآن الجبال مع تركيب العقل فيها لانقادت لمواعظه، ولرأيتها على صلابتها ورزانتها خاشعت متصدعت أي متشققة - من خشية الله القرطبي: ٢٨٨/٢٠ السؤال: هل لأحد عذر في ترك تدبر القرآن بعد هذا البيان؟

السوان على محمد عدوج عرف مدور بعد السوال بعد الما البيان. أَلْ هُوَ اللهُ ٱلَّذِي كَلَّ إِلَكَ إِلَّا هُوَ عَلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةُ هُوَ الشَّهَادَةُ هُوَ السَّهَادَةُ هُوَ الشَّهَادَةُ هُوَ السَّهَادَةُ هُوَ السَّهَادَةُ هُوَ السَّهَادَةُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّ

ثم أعقبه بالدليل على إفراده تعالى بالألوهية بما لا يشاركه غيره فيه بقوله تعالى: (عالم الغيب والشهادة)، وهذا الدليل نص عليه على أنه دليل لوحدانية الله تعالى في مواضع أخرى. الشنقيطى: ٩٨/٨٠

، السؤال: ما الدليل على إفراد الله تعالى بالألوهية؟

أَهُو اللهُ الذِّي لا إِله إِلا هُو المَلكُ الْقُدُوسُ السّائمُ الْمُؤْمِنُ ﴾ ووصف (المؤمن) عقب الأوصاف التي قبله إتمام اللحتراس من توهم وصفه تعالى بـ (اللك) أنه كالملوك المعروفين بالنقائص. فأفيد أولا نزاهم ذاته بوصف (القدوس)، ونزاهم تصرفاته المغيبة عن الغدر والكيد بوصف (المؤمن)، ونزاهة تصرفاته الظاهرة عن الجور والظلم بوصف (السلام). ابن عاشور: ١٢١/٢٨.

السؤال: لماذا جاءت الأسماء الحسنى (القدوس السلام المؤمن) بعد اسم الله تعالى (الملك)؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنَخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾

فإن المودة إذا حصلت تبعتها النصرة والموالاة، فخرج العبد من الإيمان، وصار من جملة أهل الكفران، وانفصل عن أهل الإيمان.
السعدي: ٨٥٥٠

السؤال: لماذا النهي عن مودة الكفار؟

ن ﴿ وَأَنَا أَعَلَرُ بِمَا آخَفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ ﴾

فأيّ فائدة لإسراركم إن كنتم تعلمون أني عالم به. وإن كنتم تتوهمون أني لا أعلمه فهي القاصمة، البقاعي: ١٩٨/١٩. السؤال: ما فائدة الإخبار بعلم الله بالإسرار والإعلان؟

﴿ إِن يَنْفَقُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعَدَاءٌ وَيَبْسُطُوا إِلِيَكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَٱلْمِنَهُمْ يَالسُّونِهِ وَوَدُّواْ لَوَ تَكُفُّرُونَ ﴾

الدين أعز على المؤمنين من أرواحهم لأنهم باذلون لها دونه، وأهم شيء عند العدو أن يقصد أهم شيء عند صاحبه.

الألوسى: ٢٦٣/١٤.

السؤال: ما أعز شيء عندالمؤمنين؟ وما أهم شيء عندالكفار؟

﴿ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُو وَلَا أَوْلَدُكُمْ يَوْمَ الْقِينَمَةِ يَقْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللّهُ
 بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

لما اعتذر حاطب بأن له أو لاداً وأرحاما فيما بينهم، بيَّن الرب عز وجل أن الأهل والأو لاد لا ينفعون شيئاً يوم القيامة إن عصي من أجل ذلك القرطبي: ٢٠٢/٢٠.

السؤال: هل يعذر المسلم بإطلاع الأعداء على عورات المسلمين خوفا على نفسه أو أولاده وأمواله؟

﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَةً حَسَنَةٌ فِي إِبْرَهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُواْ
 لِتَوْجِمْ إِنَّا بُرْءَ وَلَا يَسْكُمْ وَمَمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَلَمْزًا بِكُرْ وَبَدَا
 بَيْسَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدُوةُ وَٱلْهَفَسَاءُ أَبِدًا حَتَى تُؤْمِثُواْ بِاللَّهِ وَحَدَهُ ﴾

الحب في الله تعالى والبغض فيه سبحانه من أوشق عرى الإيمان، فلا ينبغي أن يغضل عنهما. الألوسي: ٢٦٣/١٤. السؤال: ما أوثق عُرى الإيمان؟

﴿ قَلْ كَانَتْ لَكُمْ أَسُوةً حَسَنَةً فِي إِبْرِهِيمَ وَالْذِينَ مَعَهُ ﴿ ﴾

أي أن يكون المسلمون تابعين لرضى رسولهم صلى الله عليه وسلم كما كان الذين مع إبراهيم عليه السلام. ابن عاشور: ١٤٣/٢٨.

السؤال: مادلالترالأمر بالاقتداء بإبراهيم -عليه السلام-والنين معه؟

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾

أي: لا تسلطهم علينا بدنوبنا فيفتنونا ... ويفتنون أيضاً أنفسهم، فإنهم إذا رأوا لهم الغلبة ظنوا أنهم على الحق وأنا على الباطل، فأزدادوا كفراً وطغياناً. السعدي: ٨٥٦.

السؤال: كيف يكون المسلم فتنتَّ للكافر؟

# سورة (الممتحنة) الجزء (٢٨) صفحة (٥٤٩) بِنْ \_\_\_\_\_مِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَارُ ٱلرَّحِيهِ حِمْ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَخذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمُ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْكُفَرُواْ بِمَاجَآءَكُمْ مِّنَ ٱلْحِقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُرُ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَتَكُو إِن كُنتُ مْ خَرَجْتُوجِهَا دَافي سَبيلي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِيْ تُسِرُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمُّ وَمَآ أَعۡلَنتُمُّ وَمَن يَفْعَلُهُ مِنكُمُ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسِّسِ () إِن يَتْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُو أَعْدَاءَ وَيَبْسُطُوٓ إِلِيَّكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْلَوۡ تَكۡفُوُونَ۞لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُهُ وَلَآ أَوۡلَادُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ قَدْكَانَتْ لَكُمْ أَسْوَةً حَسَنَةُ فِي إِبْرَهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ وَإِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَ ٓ وَالْمِنْ لَهُ وَمِمَّا لَعَبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرَيَا بِكُمْ وَيَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُو ٱلْعَدَاوَةُ وَٱلْبَغْضَاءُ أَبَدًاحَتَّى تُوْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُ وَإِلَّا قَوْلَ إِبْرَهِيمَ لِأَبْهِ وَلَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِن ٱللَّهِ مِن شَحَّ عَ رَّيَّنَاعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَاوَ إِلَيْكَ أَنْبَنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۞ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتَنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لِنَارَبَّنَأَ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِمَ وَ

## 🦚 معاني الكلمات

Call .	الكلمت
خُلَصَاءَ وَأَحِبَّاءَ.	أُولِيَاءَ
تُفضُونَ.	<b>تُل</b> قُونَ
يَظفَرُوا بِكُم.	يَثقَفُوكُم
يَمُدُّوا.	وَيَبسُطُوا
يُضَرِّقُ بَينَ المُطِيعِينَ، وَالْعَاصِينَ.	يَفصِلُ بَينَكُم
قُدوَةٌ.	أُسوَةٌ
رَجَعنَا بِالتَّوبَةِ، وَالطَّاعَةِ.	أنَبنَا
المُرجِعُ.	المُصِيرُ

THE MENT OF THE PROPERTY OF TH

🚷 العمل بالآيات

ا.قَلَ: «ربنا هَبَ لَنَا مَنْ أَزُواجِنا وَدُرِياتِنا قَرَهُ أَعِينُ وَاجعَلَنا لَلمَتقَينُ إماما»، ﴿ لَنَ تَنفَعَكُمُ أَرْحَامُكُو وَلَا أَوْلِنُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَعَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمُ ۗ ﴾. ٢.قل: ﴿ زَبَّا عَلَيْكَ تَوَكِّنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَنَا وَإِلَيْكَ أَلْمَصِيرُ ﴾.

٣. ادعُ بهَذا الدعاء: ﴿ رَبَّنَا لَا جَعَلْنَا فِشَنَهُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَرِيرُ ٱلْحَكِيمُ ﴾.

التوحيهات 🌑

الحذر من كيد الكفار وأساليبهم التي يريدون بها إضعاف انتماء المسلمين للإسلام، ﴿ إِنَيْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءٌ وَيَبْسُلُوا النّمَاء المسلمين للإسلام، ﴿ إِنَيْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ اللّمِينَهُمْ وَالسّرَةِ وَوَدُّوا لَوْ تَكَفُرُونَ ﴾.

٢. أو لادك وأرحامك لن ينفعوك شيئا إذا تركت أمر الله لأجلهم، ﴿ لَن تَنفَكُمْ أَرَامَهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ .
 ٣. التوكل على الله وتفويض الأمر إليه، ﴿ رَبّنًا عَلَيْكَ تَوَكَّنًا وَإِلَيْكَ الْمَالِيَةِ اللّهِ وَالْمَالِيةِ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الل

🜉 سورة (الممتحنة) الجزء (۲۸) صفحة (۵۵۰)

لَقَدْكَانَ لَكُوفِهِ مِرْأُسُوةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنَ كَانَ يَرْجُواْ اللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَمَن مَوَلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنُّ ٱلْحَمِيدُ۞ \*عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمُ وَبَهْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِنْهُم مَّوَدَةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ عَفُو<u>رٌ تَح</u>ِيمُ ﴾ لَا يَنْهَىٰكُوا لللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمَّ يُقَتِيلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيَرَكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَيُقْسِطُواْ إِلَيْهِمُّ إِنَّ أَلْلَة يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿ إِنَّمَا بَنْهَا كُواللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَلْتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُ وَكُم مِّن دِنَرُكُهُ وَظَلَهَ وَاعْلَى إِخْرَاحِكُمُ أَن تَوَلَّوْهُمَّ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَتِكَ هُوُ ٱلظَّالِمُونَ ۞ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ أَ إِذَا جَاءَكُو ٱلْمُوْمِنَاتُ مُهَجِزَتِ فَأَمْتَحِنُوهُ أَنَّ أُندَاءُ أَعْلَمُ بِإِيمَنِهِ أَنَّ فَإِنْ عَامْتُ مُوهُنَّ مُؤْمِنَتِ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لِاهُنَّ حِلُّ لَّهُمْ وَلَاهُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآأَنفَقُوُّا وَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآءَاتَيْتُمُوهُنَّأَجُورَهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَاتُمْسِكُوْ أَبِعِصَہِ ٱلْكُوَافِرِ وَسْعَلُواْمَاۤ أَنْفَقَتْمُ وَلَيَسۡعَلُواْمَاۤ أَنْفَقُوْ ذَاكُو عُكُو اللَّهِ يَعْكُمُ بِنَنَكُم وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ حَكِيدٌ ١ وَإِن فَاتَّكُو شَتِي عُ مِنْ أَزْوَجِكُمُ إِلَى ٱلْكُفَّارِفَعَاقَبْتُمُ فَعَاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَجُهُم مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿ the second of a financial of the second of t

الكلمات (إ

	الكلمت
يَطمَعُ فِي الخَيرِ مِنَ اللهِ.	يَرجُو اللهَ
يُعرض عَنِ الإقتِدَاءِ بِالأَنبِيَاءِ، وَيُوَالِ أَعدَاءَ اللهِ.	يَتَوَلَّ
المُحمُودُ فِي ذَاتِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَأَفْعَالِهِ.	الحَمِيدُ
تَعدِلُوا فِيهِم.	وَتُقسِطُوا
عَاوَنُوا.	وَظَاهَرُوا
أَن تَنصُرُوهُم، وَتَوَدُّوهُم.	أَن تَوَلَّوهُم
فَاختَبِرُوهُنَّ؛ لِتَعلَمُوا صِدقَ إِيمَانِهِنَّ.	فَامتَحِنُوهُنَّ

العمل بالآيات 🐞

١٠ ادع الله تعالى أن يهدي أهل الضلال والكفر، ﴿ عَسَى اللهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمُ وَيَثِنَ اللهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمُ وَيَثِنَ اللَّهُ أَن يَجْعَلَ
 يَنْنَكُمُ وَيَثِنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّرَةً وَاللّهُ فَيْرِرُ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

اهد هدية لكافر تأليفًا لقلبه، ﴿ لَا يَنْهَنَكُمُ اللّهُ عَنِ أَلَيْنَ لَمْ يُقَنِلُوكُمْ فِ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَنْ أَلَيْنِ وَلَمْ يَعْرَبُوكُمْ أَن نَبْرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلْيَهِمْ إِنَّ اللّهَ يُعِبُ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾.
 ٣. تذكر مسلما أخطأت عليه ثم اعتذر منه أو ادع الله له، ﴿ إِنَّ اللّهَ يُعِبُ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾.
 غُيبُ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾.

🟶 التوجيصات

 ا. أهمية القدوة في حياة المسلم، ﴿ لَقَذَكَانَ لَكُرْ فِيهِمْ أُسُوةً حَسَنَةً لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْئِمَ الْأَخِمَ الْأَخِمَ ﴾.

٢. جواز معاملة الكافر غير الحربي، والإحسان إليه، ﴿ لَا يَنْهَكُمُ اللّهُ عَنِ الّذِينَ لَمْ يُقَائِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِن دِينِكُمْ أَن تَبْرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنّ اللّهَ يُحِبُ الْمُقْسِطِينَ ﴾.
 اللّه يُحِبُ الْمُقْسِطِينَ ﴾.

٣. القسط والعدل مع الموالف والمخالف، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾.

## 🚷 الوقفات التحبرية

أَوْ وَمَن يَنُولَ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾

(ومن يتول) أي: عن الإسلام وقبول هذه المواعظ، (فإن الله هو الغني) أي: لم يتعبدهم لحاجته إليهم. (الحميد) في نفسه وصفاته. القرطبي: ٢٠٥/٥٠٤.

السؤال: ما مناسبة ختم الأية بهذين الاسمين لله تعالى؟

🕜 ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ يَنْنَكُرُ وَيَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِنْهُم مَّوَدَّهُ ﴾

لما أمر الله المسلمين بعداوة الكفار ومقاطعتهم فامتثلوا ذلك على ما كان بينهم وبين الكفار من القرابة، فعلم الله صدقهم فآنسهم بهذه الأية، ووعدهم بأن يجعل بينهم مودة، وهذه المودة كملت في فتح مكة فإنه أسلم حينئذ سائر قريش.

ابن جزي: ٢/١٣٦٤.

السؤال: ما مناسبة هذه الآية بعد الحديث عن التبرؤ من الكافرين؟

وَ اللّهُ أَن يَجْعَلَ يَنْكُرُ وَيَيْنَ ٱلّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مُّودَةً وَاللّهُ فَدِيرٌ ﴾ (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة) سببها رجوعهم إلى الإيمان. (والله قدير) على كل شيء، ومن ذلك هداية القلوب، وتقليبها من حال إلى حال. السعدي: ٨٥٦. السؤال: لماذا ذكر الله قدرته بعد أن ذكر أنه بالإمكان انتقال عداوة المشركين إلى المودة؟

 ﴿ لَا يَنْهَكُو اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَنِئُوكُمْ فِ الذِينِ وَلَمْ يُمْرِجُوكُمْ مِن دِيْرِكُمْ أَن تَرَّوُهُمْ وَتَقْيطُوا إِلَيْهَمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ الْمُقْيطِينَ ﴾

لما ذكر سبحانه ما ينبغي للمؤمنين من معاداة الكفار وترك موادتهم فصل القول فيمن يجوز بره منهم ومن لا يجوز فقال: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين). الشوكاني: ٥/١٣/٥ السؤال: ما مناسبة الأيترلم قبلها؟

آ ﴿ يَاأَيُّا اللَّذِينَ ءَامُوا إِذَا جَاءَكُمُ المُؤْمِنَثُ مُهَنجِرَتِ فَآمَتِحُوهُنَ ﴾ قال القشيري: وفي الجملة الامتحان طريق إلى المعرفة، وجواهر النفس تتبين بالتجربة، ومن أقدم على شيء من غير تجربة يجنبي كأس الندم. البقاعي: ١٩/١٩.

السؤال: ما أهمية امتحان النفوس؟

🚺 ﴿ فَإِنَّ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتِ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾

فيه دلالت على أن الإيمان يمكن الأطلاع عليه يقيناً. ابن كثير: ٣٥١/٤.

السؤال: هل يمكن الاطلاع اليقيني على إيمان بعض الناس؟

﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْحِمُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّالِّ لَا هُنَّ حِلُّ لَمَمْ وَلا
 هُمْ يَعِلُونَ لَمُنَّ وَءَاتُوهُم مَّا أَنفَقُوا ﴾

أمر الله تعالى إذا أمسكت المرأة المسلمة أن ترد على زوجها ما أنفق، وذلك من الوفاء بالعهد؛ لأنه لما منع من أهله بحرمة الإسلام أمر برد المال حتى لا يقع عليهم خسران من الوجهين: الزوجة والمال. القرطبي: ٢٠٤/٤٠٠.

السؤال: اذكر صورة من صور الوفاء بالعهد في الآيت.

## 🧶 الوقفات التحبرية

1 ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْمُ وَفِ ﴾

ومعصيته لا تكون إلا في معروف؛ فإنه لا يأمر بمنكر، لكن هذا قيل: فيه دلالت على أن طاعت أولي الأمر إنما تلزم في المعروف. ابن تيميت: ٢٩٥/٦.

السؤال: النبي ﷺ لا يأمر إلا بالمروف، فلماذا قيد النهي عن معصيته بالمعروف؟

🕜 ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفِ ﴾

أي فيما تأمرهن به من معروف وتنهاهن عنه من منكر، والتقييد بالمعروف مع أن الرسول صلّى الله تعالى عليه وسلم لا يأمر إلا به للتنبيه على أنه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق، الألوسي: ٢٧٤/١٤.

السؤال: ما فائدة التقييد بالمعروف مع أن الرسول ﷺ لا يأمر إلا به؟

# ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا نَفْعَلُونَ ﴾

قال النخعي: ثلاث آيات منعتني أن أقص على الناس: (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم الله ما أنهاكم عنه) اهود: ١٨٨، (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون). القرطبي: ٢٣/٢٠٤. السؤال: أذكر ما بلغ إليه حال السلف من الخوف من هذه الآيت.

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾

ينبغي للأمر بالخير أن يكون أول الناس إليه مبادرة، وللناهي عن الشر أن يكون أبعد الناس منه، السعدي: ٨٥٨.

السؤال: ما الذي يفيده المؤمن الداعية من هذه الآية؟

إِنَّالَقَةَ يُحِثُ اللَّذِينَ يُقَنتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ عَفَا كَأَنَّهُ مَ
 بُنْيَنُ مُرْصُوصٌ ﴾

وتكون صفوفهم على نظام وترتيب به تحصل المساواة بين المجاهدين، والتعاضد، وإرهاب العدو، وتنشيط بعضهم بعضاً. ٨٥٨.

السؤال: ما الحكمة من التراص وقت القتال صضاً كالبنيان المرصوص؟

1 ﴿ كَأَنَّهُ مِ بُنْيَكُنُّ مَّرَّصُوصٌ ﴾

قال قتادة؛ ألم تر إلى صاحب البنيان كيف لا يحب أن يختلف بنيانه؟ فكذلك الله عز وجل لا يحب أن يختلف أمره، وإن الله صف المؤمنين في قتالهم، وصفهم في صلاتهم، فعليكم بأمر الله؛ فإنه عصمة لن أخذ به. ابن كثير: ٢٥٩/٤.

السؤال: أمر الله المؤمنين بحسن التنظيم والترتيب في موضعين، ما هما؟

﴿ فَلَمَّازَاغُوا أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمَّ ﴾

وهذه الأية الكريمة تفيد أن إضلال الله لعباده ليس ظلماً منه، ولا حجة لهم عليه، وإنما ذلك بسبب منهم؛ فإنهم الذين أغلقوا على أنفسهم باب الهدى بعد ما عرفوه، فيجازيهم بعد ذلك بالإضلال والزيخ الذي لا حيلة لهم في دفعه. السعدي: ٨٥٨. السؤال: في الآية رد على من يحتج بانحرافه بالقدر، وضح ذلك.

۲) صفحة (٥٥١)	الصف) الجزء (٨	رتا (الممتحنة،	ر چې د د د
كَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكِنَ بِٱللَّهِ	مُؤۡمِنَاتُ يُبَايِعۡنَ	يُ إِذَاجَاءَكَ ٱلْ	يَتَأَيُّهُا ٱلنَّهِ
لْنَأْوُلَادَهُنَّ وَلَايَأْتِينَ	يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُ	'يَسۡرِقۡنَ وَلَا	شَيْعًا وَلَا
هِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي	أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُ	نْتَرِينَهُۥ بَيْنَ	بِبُهْتَانِيَة
وَإِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيثُ	متَغْفِرْلَهُنَّ ٱللَّهُ	فَبَايِعْهُنَّ وَٱللَّهُ	مَعُرُونِ
غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ	ٳ۫ڵٳؾؘؾؘۅٙڷؚٙۅۛٳ۠ڡۊؙٙڡؚٙٵ	ٱلَّذِينَءَامَنُو	ا يَتأَيُّهُ
مِنْ أَصْحَابِ ٱلْقُبُورِ ﴿	ايَبِسَ ٱلْكُفَّارُ	<i>ٱ</i> لۡآخِرَةِكُمَ	ا يَجِسُواْ مِرَ
<b>***</b>	٤	•	~\$\$
-	_ِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحَ	يِــَـــــــ	
َرْضَّ وَهُوَالْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ أَرْضَّ وَهُوَالْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ	وَتِ وَمَافِي ٱلْا	ومحافي ألستم	ا سَبَّحَ لِلَّهِ
تَ مَالَاتَقُعْكُونَ ۞			
الَاتَفْ عَلُونَ ﴿إِنَّ	لَهِ أَن تَقُولُواْ هَ	نَقْتًا عِندَ ٱللَّا	إ كَبُرَهَ
و ِ صَفَّا كَأَنَّهُ م	لُونَ فِي سَبِيلِ	ٱلَّذِينَ يُقَايِّ	ٱللَّهَ يُحِبُّ
على لِقَوْمِدِ عِنَفَوْمِ لِمَ	وَإِذْ قَالَ مُوسَ	صُوصٌ ١	بُنيَّكَنُّ مَّرَ
لِهِ إِلَيْكُمِّ فَلَمَّا زَاعُواْ			
ٱلْقَوْمَ ٱلْفَاسِيقِينَ ۞	لللَّهُ لَا يَهَدِي	قُلُوبَهُمَّ وَٱ	أَزَاغَ ٱللَّهُ
Comment to the land of the	Se sells and	All the work of the	March Se

#### @ معاني الكلمات

professional and the second of	الكلمت
يُعَاهِدنَكَ.	يُبَايِعِنْكَ
بِأَن يُلحِقنَ بِأَزْوَاجِهِنَّ أَولاَدًا لَيسُوا مِنهُم.	بِبُهتَانٍ يَفتَرِينَهُ
لاَ تَجعَلُوهُم أُولِيَاءَ، وَأَخِلاًّءَ.	لاَ تَتَوَلَّوا
عَظُمَ بُغضًا.	كَبُرَ مَقتًا
مُتَرَاصِّ مُحكَمٌ لاَ فُرجَّةَ فِيهِ، وَلاَ يَنفُذُ فِيهِ العَدُوُّ.	مَرصُوصٌ
عَدَلُوا عَنِ الْحَقِّ، مَعَ عِلمِهِم بِهِ.	زَاغُوا

🚳 العمل بالآيات

السبح الله تعالى مائة مرة، ﴿ سَبَّحَ لِلّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾.
 ٢-حدد عملا صالحا وطبقه، ثم أرسل رسالة لزملائك تحثهم على هذا العمل حتى تكون من العاملين بما تقول، ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُ ﴾.
 مَنْ لُولُ كَ مَا لاَ تَقْعَلُونَ ﴾.

٣. تنكر عالما أو داعية تعرض الإساءة واذكر محاسنه الأصحابك، ﴿ وَإِذْ
 قَالَ مُوسَى لِقَرْمِهِ، يَقَوْمِلْمَتُوْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَيْنَ رَسُولُ ٱللَّهِ إِلْيَكُمُ ﴾.

🔊 التوحيصات

١. لتكن حياتك منظمة؛ فالله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا،
 ويحب الذين يصفون في الصلاة، ﴿ إِنَّ اللهَ يُحِبُ ٱلَّذِينَ يُقَنِّ لُونَ
 في سَإِيرِامٍ، صَفَّا كَأَنَهُم بُلْيَنُ مَّرْصُوصٌ ﴾.

٣. صبر الأنبياء على الأذى، وهم القدوة للدعاة، ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ - يَنَهُ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ - يَنَهُ وَلِمَ تُوَدُّونَنِى وَقَد تَعْلَمُونَ - أَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمُ ﴾.
٣. الحدر من الزيغ عن طاعة الله تعالى؛ فهو سبب لزيغ القلب، ﴿ فَلَمَا زَاعُوا أَلْا فَوَا الله عَلَى الْقَوْمُ ٱلفَّنِيقِينَ ﴾.

💂 سورة (الصف) الجزء (٢٨) صفحة (٥٥٢)

وَإِذْ قَالَ عِيسَى أَبْنُ مُرْيَعَ يَبَنِي إِسْرَةِ مِلَ إِنِي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّدَ قَالِمَا بَيْنَ يَدَى مِنَ التَّوْرَيةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِ يَأْتِي مِنْ بَعَدِي ٱسْمُهُ وَأَحْمَدُ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَاتِ قَالُواْ هَنذَاسِحْرُ مُّبِينُ ۞ وَمَنْ أَظْلَهُ مِمَّن ٱفْتَرَيْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَيُدْعَيْ إِلَى ٱلْإِسْلَيْمُ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلِمِينَ پُريدُونَ لِيُطْفِعُ أَثُورًا لِللّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَٱللّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلُوكُرة ٱلْكَفِرُونَ ﴿ هُوَالَّذِيَ أَرْسَلَ رَسُولَهُ رِبَّالْهُدَىٰ وَدِينَ ٱلْحَقّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّين كُلِّهِ وَلَوْكَرَوا ٱلْمُشْرِكُونَ ۞ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ وَامَنُولُهَلَ أَدُلُّكُوعَلَ يِجَزَةٍ تُنجيكُم مِّنَ عَذَابِ أَلِيمِ ۞ تُوْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُحَهِدُونَ في سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَالِكُو وَأَنفُسِكُو تَذِلكُو خَيْرُكُ وَإِنكُنتُمْ تَعَامُونَ ١ يَغْفِرْ لَكُوْ ذُنُوبِكُمْ وَيُدْخِلْكُو جَنَّاتِ تَجْرِي مِن تَحْتِهَاٱلْأَنْهَارُ وَمَسَكِينَ طَيِّبَةَ فِي جَنَّاتِ عَدْنِّ ذَلِكَ ٱلْفَوِّزُٱلْعَظِيهُ ۞ وَأُخْرَىٰ يُصِّبُّونَهَۖ أَضَرُّ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحُ ۗ قَرِيبُ ۗ وَيَثِير ٓ الْمُؤْمِنِينَ ۞ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوْاْ أَنصَارَ إِنَّا وَكَمَاقَالَ عِيسَى أَبْنُ مَرْ يَمَ لِلْحَوَارِيَّ نَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحُوَّارِيُّوْنَ نَحَنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ فَعَامَنَت ظَابَفَةٌ مُّنَ بَنِيٓ إِسْرَآعِيلَ وَكَفَرَتِ ظَابِهَةٌ فَأَيَّدُ نَاٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَى عَدُوقِهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَهرينَ ١ DESCRIPTION OF THE PROPERTY OF

## 🕲 معاني الكلمات

ر ما معدد ما و معدد معدد المعالم و مع الم <mark>لكف ش</mark> ير المعالم ما المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم والمعالم ا المعالم المعالم	الكلمت
اختَلُقَ.	افترَى
الْحَقَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صلَّى الله عليه وسلَّم.	نُورَ اللهِ
بِأَقْوَالِهِمُ الْكَاذِبَةِ.	بأفواهِهِم
مُظهِرٌ الحَقَّ بِإِتمَامِ دِينِهِ.	مُتِمُّ نُورِهِ
الأَديَانِ المُخَالِفَةِ كُلِّهَا.	الدِّينِ كُلِّهِ
أَصفِيَاءٍ عِيسَى عليه السلام، وَخُوَاصِّهِ.	لِلحَوَّارِيِّينَ
غَالِبِينَ.	ظَاهِرِينَ

#### العمل بالآيات 🚳

 ا. من أنواع الجهاد: الجهاد بالمال في سبيل الخير وصلاح الأممة: فتصدق ببعض مالك على جهة ترى أنها تعمل على الرفع من شأن الأمة، ﴿ وَيُمْ عِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّرَاكُمُ وَأَنْسِكُمُ ذَٰلِكُمْ خَرِّ لَكُمْ إِن كُنُمْ تَعَلَّونَ ﴾.

٧. ادع كافراً للإسلام، ﴿ هُوَ ٱلَّذِي ٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ إِلَّهُ دَىٰ وَٰدِينِ ٱلمُقِّقِ لِيظْهِمَوْهُ.
 عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كُرِهِ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾.

٣. ادع الله تعالى أن يجعلك من أنصاره، ﴿ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامُوا لُونُواۤ ٱنصَارَ ٱللَّهِ ﴾.

#### 🌑 التوجيصات

الحدر من افتراء الكذب على الله عز وجل، ﴿ وَمَنَّ أَظْلُو مِثَنِ أَفْتَرَكَ عَلَى الله عن الله عن الله عن أَشْكُ لا يَمْ لَا عَلَى الله عنه عنه الله عنه عنه عنه الله عنه عنه الله عنه الله

٧. عليك بالتجارة الرابحة، ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْهَلَ اَذُكُمُ عَلَى تِعَزَوَ لَنجِيمُ
 يِن عَذَابِ الْهِ إِنَّ فُوْمِنُونِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجُهُودُونَ فِي سَيدِلِ اللَّهِ إِنْمُولِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾.
 ٣. التشبه بالأمم السابقة في الخير، ﴿ يَكَأَيُّهَا اللَّهِ مَامَنُواْ كُونُواْ أَنصَار اللَّهِ كَمَا قَالَ الْمُوكَا لِيَّنَ مَا مَنُوا كُونُونَ فَعَن أَنصَار اللَّهِ كَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

## ﴿ الوقفات التحبرية

1 ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَاهِمِمْ ﴾

أي: يحاولون أن يردوا الحق بالباطل، ومثلهم في ذلك كمثل من يريد أن يطفئ شعاع الشمس بفيه، وكما أن هذا مستحيل، كناك ذلك مستحيل. ابن كثير: ٣٦/٤.

السؤال: بين الصورة التشبيهية التي تدل عليها هذه الآية.

🕜 ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهُ ٱلْكَفِرُونَ ﴾

وجملة: (والله متم نوره) معطوفة على جملة (يريدون)؛ وهي إخبار بأنهم لا يبلغون مرادهم، وأن هذا الدِّين سيتم؛ أي يبلغ تمام الانتشار. ابن عاشور: ١٩٠/٢٨.

السؤال: ما البشارة الواردة في قوله تعالى: (والله متم نوره)؟

﴿ هُوَالَّذِى ٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُ, بِالْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَتِّى لِيُظْهِرُهُ, عَلَى الَّذِينِ كُلِّهِ- وَلَو كَوه ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾

معلوم أن الله وعد بإظهاره على الدين كله: ظهور علم وبيان، وظهور سيف وسنان، فقال تعالى: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) وقد فسر العلماء ظهور مهذا وهذا، ولفظ الظهور يتناولهم؛ فإن ظهور الهدى بالعلم والبيان، وظهور الدين باليد والعمل.

ابن تیمیت:۲۹۷/٦.

السؤال: كيف يكون ظهور الدين على بقية الأديان؟

﴿ أَثْرِمْنُونَ بِإِللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُتَكِيمُ وَنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْولِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ وَلَيْكُمْ ذَٰلِكُمْ وَمُعْلَمُونَ ﴾

فكأن النفوس ضَنَّت بحياتها وبقائها، فقال: (ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) يعني: أن الجهاد خير لكم من قعودكم للحياة والسلامت ابن القيم: "١٥٣/٨.

السؤال: ما وجه ختم الأية بقوله: (إن كنتم تعلمون)؟

وَ ﴿ نُوْمِنُونَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَجُهُونُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمَولِكُو وَأَنفُسِكُمْ ﴾ من المعلوم أن الإيمان التام هو التصديق الجازم بما أمر الله بالتصديق به المسلتزم لأعمال الجوارح، ومن أجَلً أعمال الجوارح، الجهاد في سبيل الله، فلهذا قال: (وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم). السعدي: ٨٦٠.

السؤال: قرنت الآية بين الإيمان والجهاد، فما العلاقة بينهما؟

﴿ يَقْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَلَيْدِخِلْكُو جَنَّتِ تَقْرِى مِن تَقْطِهَا ٱلأَنْهَارُ وَمَسَكِنَ
 طَيِّبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنِ ذَلِكَ ٱلْفَوْرُ ٱلْمَظِيمُ ﴾

وإنما خُصَت المساكن بالذكر هنا الأن في الجهاد مفارقة مساكنهم، فوعدوا على تلك المفارقة المؤقتة بمساكن أبدية. ابن عاشور: ١٩٥/١٨٥٠

السؤال: لماذا خص المساكن بالذكر؟

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾

يقول تعالى آمراً عباده المؤمنين أن يكونوا أنصار الله في جميع أحوالهم بأقوالهم وأفعالهم وأنفسهم وأموالهم. ابن كثير: ٢٦١/٤ السؤال: هل نصرة الله تكون مقتصرة على زمن دون زمن؟ أو في جانب دون جانب؟

# ﴿ الوقفات التحبرية

ا ﴿ يُسَبِّحُ يِلَهِ مَافِى السَّمَوَتِ وَمَافِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَاكِ ٱلْفَدُوسِ ٱلْمَارِ ٱلْمَكِيرِ ﴾ هذه السورة جاء فيها فعل التسبيح مُضارعاً، وجَيء به في سواها ماضياً؛ لمناسبة فيها وهي: أن الغرض منها التنويه بصلاة الجمعة والتنديد على نفر قطعوا عن صلاتهم وخرجوا لتجارة أو لهو، فمناسب أن يحكى تسبيح أهل السماوات والأرض بما فيه دلالة على استمرار تسبيحهم وتجدده تعريضاً بالذين لم يتموا صلاة الجمعة، ابن عاشور: ٢٠٦/٢٨.

السؤال: لماذا جاء فعل التسبيح: (يسبح) في سورة الجمعة مضارعاً، وجاء ماضياً في سواها؟

🕜 ﴿ يُسَيِّحُ بِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾

يخبر تُعالى أنه يسبح له ما في السماواتُ وما في الأرض، أي: من جميع المخلوقات، ناطقها وجامدها. ابن كثير: ٣٦٣/٤.

السؤال: هل تسبيح المخلوقات الممقتصر على الناطق منها؟

وَيُرَكِّمِهُ وَلَيْكِهِ مَعْكُ فِي الْأَمْتِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَسْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَالِئِلِهِ وَيُرَكِّمَ وَيُرَكِّمُ وَإِنْكَافُواْسِ قِبْلُ لِفِي صَلْلِهُ مِنْ فَي وَلَيْكُمُ وَإِنْكَافُواْسِ قِبْلُ لِفِي صَلْلِهُ مِنْ فِي وَلَيْكُم وَالْحَكُم وَالْمَلْكُونُ وَلَيْ بِالسَّلَاخِ الدعوة بالسلاخ الوحي، وشني بالتزكية لأن ابتداء الدعوة بالتطهير من الرجس المعنوي وهو الشرك وما يعلق به من مساوئ الأعمال والطباع. وعقب بذكر تعليمهم الكتاب لأن الكتاب بعد إبلاغه إليهم تُبين لهم مقاصده ومعانيه. ابن عاشور: ٢٠٩/٢٨.

السؤال: النادات الجملة بالتلاوة ثم بالتزكية ثم تعليم الكتاب والحكمة؟

﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأَمْتِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَشَلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَلِهِ.

وَيُزِكِّهِمْ وَيُعِلِمُهُمُ الْكِنْسَ وَالْخِكْمَةَ وَإِن كَافُواْسِ قَبْلُ لِفِي صَلَّلِ مُبِينِ ﴾
غايد الكتاب في قوة فهمه والعمل به؛ فهي العلم المزين بالعمل، والعمل المتقن بالعلم: معقوله ومنقوله؛ ليضعوا كل شيء منه في أحكم مواضعه، فلا يزيغوا عن الكتاب كما زاغ بنو إسرائيل، فيكون مثلهم كمثل الحمار يحمل أسفاراً، ولو لم يكن له صلى اللهُ عَلَيه وَسَلَمُ معجزة إلا هذه لكانت غايد البقاعي: ١٠/٥٠. والسؤال: متى يفيد المسلم الإفادة التامر من القرآن الكريم؟

﴿ مَثَلُّ ٱلَّذِينَ جُعِيلُوا ٱلْقَرْرِنةَ ثُمَ لَمْ يَحْيلُوهَا كَمْثَلِ ٱلْحِمَالِ
 يَحْمِلُ الشَّفَارُا بِنْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا بِعَاينتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا
 يَهْدِى ٱلْفَوْمُ ٱلظَّلِمِينَ ﴾

يقول تعالى ذاماً اليهود الذين أعطوا التوراة وحملوها للعمل بها شم لم يعملوا بها، مثلهم في ذلك (كمثل الحمار يحمل أسفاراً) أي: كمثل الحمار إذا حمل كتباً لا يدري ما فيها، فهو يحملها حملاً حسياً ولا يدري ما عليه، وكذلك هؤلاء في حملهم الكتاب الذي أوتوه: حفظوه لفظاً، ولم يتفهموه، ولا عملوا بمقتضاه، ابن كثير: ٣٦٤٤.

السؤال: هل حافظ القرآن الذي لا يفهمه ولا يتدبره ولا يعمل به يعتبر من أهل القرآن؟

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُيِّلُوا ٱلتَّوْرَينَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ
 يَحِمِلُ أَسْفَارًا ﴾

فهذا المشُّلُ وإَن كان قَد ضرب لليهود فهو متناول من حيث المعنى لمن حمل القرآن فترك العمل به، ولم يُؤدِّ حَقَّه، ولم يرعه حق رعايته. القاسمي: ٢٢٩/٩.

السؤال: هل هذِ اللَّثَلُ خَاصٌّ بأهل التوراة؟

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُيِّلُوا النَّوْرَئةَ ثُمُ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِسَارِ
 يَحْمِلُ أَسْفَازًا ﴾
 قال ميمون بن مهران: الحمار لا يدري أسفر على ظهره أم زبل؛

فهكذا اليهود. الشوكاني: ٢٢٥/٥. السؤال: من خلال قول ميمون، بيّن وجه تشبيه اليهود بالحمير.

سورة (الجمعة) الجزء (٢٨) صفحة (٥٥٣) ١ يُسَبِّحُ بِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَاكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْغَزيزِ ٱلْحَكْمِ () هُوَالَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّينَ رَسُولَا مِنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَنِيهِ وَيُزَكِّهِ هِ وَيُعَامُّهُ مُ الْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُولُ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالُمُّهِ بِين ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا لِلْحَقُواْ بِهِرًّ وَهُوَٱلْعَزِيزُٱلْخَيِيمُ ﴿ ذَالِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاَّةُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضَل ٱلْعَظِيمِ ۞ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَبِكَ ثُمَّ لَمَّ يَحْمِلُوهَاكُمَثَلِ ٱلْجِمَارِيَحْمِلُ أَسْفَازًا بِنُسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَكَذَّبُواْبِعَايَنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ قُوْرَيَّاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوۤا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُو أَوْلِيآ عُيلَهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُرْصَادِقِينَ ﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ وَ أَنَدُا بِمَاقَدَّمَتَ أَيْدِيهِ مُّ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّلِمِينَ ۞ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِيُّرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُكَّتُرَدُّونَ إِلَى عَلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَيُنَيِّكُمُ بِمَاكَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿

## الكلمات الكلمات

العنى	الكلمتر
يُنَزِّهُ اللهَ عَن كُلِّ مَا لاَ يَلِيقُ بِهِ.	يُسَبِّحُ
الْمُنَزَّهِ عَن كُلِّ نَقصٍ.	الْقُدُّوسِ
القَوِيِّ الغَالِبِ الَّذِي لاَ يُغَالَبُ.	العَزِيزِ
العَرَبِ الَّذِينَ لاَ يَقرَؤُونَ، وَلاَ كِتَابَ عَندَهُم.	الأُمِّيِّينَ
لَم يَجِيئُوا بَعدُ، وَسَيَجِيئُونَ.	لَّا يَلحَقُوا بِهِم
كُتُبًا.	أُسفَارًا
قَبُحَ مَثَلُهُم.	بِئسَ مَثَلُ القَومِ

#### 🐞 العمل بالآيات

ا. أدع الله بأسمائه: القدوس، العزيز، الحكيم، وتعلم ما لها من آشار إيمانية عليك، ﴿ يُسَيِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوْتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَاكِ اللَّهُ وَمِن الْمَرْفِ الْمَاكِنِ الْمَاكِنِ الْمَرْفِ الْمَاكِنِ الْمَاكِنِ الْمَرْفِ الْمَاكِنِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللّه

اعمل عملاً بالسر لا يطلع عليه غيرك، ﴿ ثُدَّ رُدُونَ إِلَى عَلِمِ الْمَعَيْنِ وَالشَّهَدَةِ فَيُرَتُكُم بِمَا كُنْمُ تَعْمَلُونَ ﴾.

٣. سَلِ الله حسن الخاتمة، ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ.
 مُلَقِيكُمُ مُّ مُّرَدُونَ إِلَى عَلِمِ ٱلْعَبْ وَٱلشَّهَدَةِ فَيُنْيَدُكُمُ مِمَاكُونَ ﴾.

## 🕸 التوجيصات

١٠ العناية بتزكية النفس، ﴿ وَيُزَكِّيمَ ﴾.
 ٣٠ سوء مثال من لم يعمل بعلمه، ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّالُوا النَّورَينَهُ ثُمَّ اللّهِ يَحْمِلُ النّورَينَهُ ثُمَّ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

🌉 سورتا (الجمعة، المنافقون) الجزء (٢٨) صفحة (٥٥٤) يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَلِكُوْ خَيْرٌ لَّكُو إِن كُنْتُمْ تَعَ لَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوةُ قَانَتَشِيرُ وأفِ ٱلْأَرْضِ وَٱتِتَغُواْ مِن فَضِّل ٱللَّهَ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ٠٠ وَإِذَارَأُوٓ أَيْجَارَةً أَوَّلَهُوًا ٱنفَضُّهَ وَاللَّهُا وَتَرَكُوكَ فَآبِمَا قُلْمَاعِندَ ٱللَّهِ خَيْرُ مِّنَ ٱللَّهُو وَمِنَ ٱلتِّجَدَوَةُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّزِقِينَ ٠ المن المنافقة المنافق ٳڎٳڿٳٙۼڰٲڵڡؙٮٛٚڣڠؙۅڹؘڨٙٵڶؙۅؙٳ۫ۺۧۿۮؙٳڹۜڰڶۯڛؙۘۅڶٛ۩ڵؿؖۨٷۘٳۺۜڎۘۼۘۿٳؾٙڰ لَرَسُولُهُ وَأَلِلَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ۞ٱتَّخَذُوٓاْ أَيِّمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّ وأَعَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ۞ ذَاكِ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُرِّكُفَرُواْ فَطُيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمَّ لَا يَفْقَهُونَ ﴿ \* وَإِذَا رَأَيْنَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُ مُّ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبُ مُسَنَّدَةٌ يُحَسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلِيَهِمْ هُرُالْعَدُقُ فَأَحْدَرَهُمْ قَتَلَهُ هُ اللَّهُ أَنَّكُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ۞

## الكلمات (هُ معاني الكلمات

Control of the second states o	الكلمتر
اترُ كُوا.	وَذَرُوا
تَفَرَّ قُوا عَنْكَ قَاصِدِينَ إِلَيهَا.	انفَضُّوا إِلَيهَا
خُتِمَ.	فَطُبِعَ
كَأَنَّهُم لِخُلُوِّ قُلُوبِهِم مِنَ الإيمَانِ، وَعُقُولِهِم	كَأَنَّهُم خُشُبٌ
مِنَ الْفَهِمِ: أَخشَابٌ مُلقَاةٌ عَلَى حَاثِطٍ.	مُسَنَّدَةً
كُلَّ صَوتٍ عَالٍ وَاقِعًا عَلَيهِم؛ لِعِلمِهِم	كُلَّ صَيحَةٍ
بِحَقِيقَةِ حَالِهِمْ، وَلِخُوفِهِمْ.	عَلَيهِم

Morent & Chamber & World & Chamber & Kom

## العمل بالآيات 🍪

اكثر من ذكر الله تعالى وتسبيحه وتهليله، ﴿ وَأَذَكُرُواْ اللّهَ كَتِيرًا لَّعَلَّمُ لَمُ لَلْهَ مُؤْدِنًا لَهُ اللّهَ عَلَيْهُ لَمُ لَلَّهُ مُنْ لَلْهَ حُونَ ﴾ .

 إذا أذن المؤذن فاترك ما في يديك واتجه للمسجد مباشرة، ﴿ وَإِذَا رَأَوَا يَحَدُرهُ أَوْلَوا انفَضَوا إِلَيْهَا وَتَرَكُّوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنداً للّهِ خَيْرُ مَنَ اللّهِ وَ وَمِنَ اليّجارةُ ﴾.

٣. بين الأهلك أو الأصحابك خطر المنافقين وأنهم أعداء للدين، ﴿ هُرُالُعَدُورُ فَأَحَدُرُهُم فَنَلَهُمُ اللَّهُ أَنْ يُوفَكُونَ ﴾.

## 🏶 التوجيهات

١. كثرة ذكر الله تعالى سبيل الفلاح، ﴿ وَأَذْكُرُواْ اللّهَ لَعَلَّكُرْ نُفْلِحُونَ ﴾.
 ٢ . من سمات المنافقين الكذب، ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنْفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ

٢ . من سمات المنافقين الكذب، ﴿ إِدَا جَاءَكَ المَسْفِقُونَ فَالُوا تَشْهَدُ إِنْكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُسْفِقِينَ لَكَذِبُونَ
 لَرَسُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُسْفِقِينَ لَكَذِبُونَ

عدم الاغترار بالصور والأشكال، فالعبرة بالحقائق، ﴿ وَإِذَا رَأَيْتُهُمْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ الللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ الللللَّاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّلْمِلْمِلْمِلْمِلْمِلْمِلْمِلْمِلْمِل

🦚 الوقفات التحبرية

ا ﴿ فَأَسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا ٱلْبَيْغَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ اللَّهِ وَدَرُوا ٱلْبَيْغَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ اللَّهِ وَدَرُوا ٱلْبَيْغَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ

قلت: وإيشار (ذكر الله) هنا دون أن يقول: إلى الصلاة، كما قال: (فإذا قضيت الصلاة) لتتأتى إرادة الأمرين: الخطبة والصلاة. ابن عاشور: ٢٢٥/٢٨.

#### السؤال: ما المقصود بذكر الله هنا؟

وَ إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوَةُ فَأَنتَشِرُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْغُوا مِن فَضَّلِ اللّهِ ﴾ كان عراك بن مالك رضي الله عنه إذا صلى الجمعة انصرف، فوقف على باب المسجد فقال: «اللهم إني أجبت دعوتك، وصليت فريضتك، وانتشرت كما أمرتني، فارزقني من فضلك وأنت خير الرازقين». ابن كثير: ٣٦٧/٤.

السؤال: كيف امتثل عِراك بن مالك-رضي الله عنه-هذه الأيد؟ ﴿ فَإِذَا قَضِينَتِ الصَّلَوْةُ فَأَنتَشِدُواْفِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْنَغُواْ مِن فَضَّلِ اللَّهِ وَأَذْكُرُواْ اللَّهَ كَيْبِرًا لَعَلَكُوْ نَفْلِحُونَ ﴾

لما كان الاشتغال في التجارة مظنة الغفلة عن ذكر الله، أمر الله بالإكثار من ذكره. السعدي: ٨٦٣.

السؤال: الماذا ختمت هذه الآية بالأمر بذكر الله بعد الأمر بالانتشار في الأرض وطلب الرزق؟

وَإِذَا رَأَوْا بِحَنَرَةً أَوْلَمُوا أَنْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُّوكَ فَآبِمَا قُلْ مَا عِندَ اللهِ عَلَيْهِ وَمِنَ اللّهِ وَمِنَ اللّهِ عَنْدُ الزّرْفِينَ ﴾ اللّهِ عَنْدُ الزّرْفِينَ ﴾

ليس الصبر على طاعة الله مفوتاً للرزق؛ فإن الله خير الرازقين، فمن اتقى الله رزقه من حيث لا يحتسب. السعدي: ٨٦٣.

السؤال: في الأية إشارة إلى أن تقوى الله من أسباب الرزق، وضح ذلك.

وَ ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَفِقُونَ قَالُوانَتْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعَلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعَلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْمَدُ إِنَّ ٱلْمُنفِقِينَ لَكَلِيبُونَ ﴾

وإنما شهد عليهم بالكذب مع أن ظاهر قولهم حق، لأن بواطنهم تكذب ظواهرهم، لأن الأعمال بالنيات الشنقيطي: ١٨٨/٨٠. السؤال: لم شهد الله تعالى على هؤلاء المنافقين بالكذب؟

وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمُّ وَإِن يَقُولُواْ نَسْمَعْ لِغَوْلِمِمْ كَانَهُمْ وَإِن يَقُولُواْ نَسْمَعْ لِغَوْلِمِمْ كَانَهُمْ خُدُنُكُ مُسَنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّصَيْحَةٍ عَلَيْمٍ هُوُ الْعَدُو فَاحْدَرُهُمْ وَلَنْكُمُ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَكُونَ ﴾ وقلكهُمُ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَكُونَ ﴾

كانوارجالا أجمل شيء، كأنهم خشب مسندة، شبههم بخشب مسندة إلى الحائط لا يسمعون ولا يعقلون، أشباح بلا أرواح، وأجسام بلا أحلام، وقيل: شبههم بالخشب التي قد تآكلت: فهي مسندة بغيرها لا يعلم ما في بطنها. القرطبي: ٧٠/ ٥٠٠/.

#### السؤال:ماوجه تشبيههم بالخشب المسندة؟

٧ ﴿ هُرُالْعَدُولُ ﴾

فهؤلاء هم العدو على الحقيقة؛ لأن العدو البارز المتميز أهون من العدو الذي لا يشعر به، وهو مخادع ماكر، يزعم أنه ولي، وهو العدو المبين. السعدي: ٨٦٤.

السؤال: لماذا وصف الله المنافقين بأنهم الأعداء حقيقة؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

وَ اللّهِ حَزَائِنُ السّمَوَتِ وَ الْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُتَفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ اللّهِ استدراك قوله ، (ولكن المنافقين لا يفقهون) لرفع ما يتوهم من انهم حين قالوا: (لا تنفقوا على من عندرسول الله حتى ينفضوا) كانوا قالوه عن بصيرة ويقين بأن انقطاع إنفاقهم على الذين يلوذون برسول الله على يقطع رزقهم، فينفضون عنه بناء على ال القدرة على الإنفاق منحصرة فيهم لأنهم أهل الأموال، وقد غفلوا عن تعدد أسباب الغنى وأسباب الفقر. ابن عاشور: ٢٤٨/٢٨. السؤال، ما فائدة الاستدراك بـ (ولكن المنافقين لا يفقهون)؟

وَ اللهِ الْمِنَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ ٱلْمُنْفِقِينَ كَلِيَعْلَمُونَ ﴾ الناس يطلبون العز بأبواب الملوك، ولا يجدونه إلا في طاعم الله كان الحسن البصري يقول: وإن هملجت بهم البراذين، وطقطقت بهم البغال، فإن ذل المعصية في رقابهم، أبى الله إلا أن يذل من عصاه ابن تيمية: ٣١٢/٣٠.

السؤال: أين تطلب العزة الحقيقية؟

ا ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُلْهِكُو أَمْوَلُكُمْ وَلَا أَوْلَندُكُمْ عَن السَّاعُ ﴾ وحشر الله عن المستعدد المستعد

لما ذكر سبحانه قبائح المنافقين رجع إلى خطاب المؤمنين مرغباً لهم في ذكره فقال: (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله) فحذرهم عن أخلاق المنافقين الذين ألهتهم أموالهم وأولادهم عن ذكر الله. الشوكاني: ٢٣٣/٥. السؤال: ما مناسبة الآية لم قبلها؟

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَثُوا لَا ثُلَّهِ كُرُ أَمْوَلُكُمْ وَلَا أَوْلَندُكُمْ عَن دِكْرِ اللَّهِ ﴾

وخص الأموال والأولاد بتوجه النهي عن الاشتغال بها اشتغالاً يلهي عن ذكر الله لأن الأموال مما يكثر إقبال الناس على إنمائها والتفكير في اكتسابها بحيث تكون أوقات الشغل بها أكثر من أوقات الشغل بالأولاد، ولأنها كما تشغل عن ذكر الله بصرف الوقت في كسبها ونمائها تشغل عن ذكره أيضاً بالتنكير لكنزها بحيث ينسى ذكر ما دعا الله إليه من إنفاقها. ابن عاشور: ٢٥١/٢٨. السؤال: لماذا خص الأموال والأولاد بالنهى عن الاشتغال بها؟

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَثُوا لَا ثُلْهِكُو أَمْوَلُكُمْ وَلَآ أَوْلَندُكُمْ عَن 
 ذِكْ الله ﴾

دوام الذكر سبب لدوام المحبح؛ فالذكر للقلب كالماء للزرع ... لا حياة له إلا به. وهو أنواع: ذكره بأسمائه وصفاته، والثناء عليه بها. الثاني: تسبيحه وتحميده، وتكبيره وتهليله، وتمجيده، وهوالغالب من استعمال لفظ الذكر عند المتأخرين. الثالث: ذكره بأحكامه وأوامره ونواهيه؛ وهو ذكر أهل العلم ... ومن أفضل ذكره نذكره بكلامه ... ومن ذكره سبحانه: دعاؤه واستغفاره والتضرع لايه. فهذه خمست أنواع من الذكر. ابن القيم: ١٥٧/ ١٥٥-١٥٥. السؤال: بين أهميت الذكر، وإذكر أنواعه.

🕦 ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقَنْكُمْ ﴾

يدل ذكك على أنه تعالى لم يكلف العباد من النفقة ما يعنتهم ويشق عليهم، بل أمرهم بإخراج جزء مما رزقهم الله الذي يسره لهم ويسر لهم أسبابه. السعدي: ٨٦٥.

السؤال: ما الفائدة من حرف الجر (من) الدال على التبعيض في هذه الآبت؟

﴿ مِّنْ قَبْلِ أَن يَأْتِكَ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْثُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلاَ أَخَرَتَنِي إِلَىٰ الْمَالِحِينَ ﴾
 أَجَلِ قريب فَأَصَدَقَ وَأَكُن مِنَ الصَّلِحِينَ ﴾

فكل مفرطَ يندم عند الاحتضار، ويسأل طول اللدة -ولوشيئاً يسيراً- ليستعتب ويستدرك ما فاته. ابن كثير: ٣٧٣/٤. السؤال: هل الندم عند الاحتضار خاص بالكفار؟ وما الذي تستفيده من ذلك؟

🗨 سورة (المنافقون) الجزء (٢٨) صفحة (٥٥٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ رَعَا لَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا رُءُو سَهُمْ وَرَأْيْتَهُ مَ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكَبُرُونَ ۞ سَوَآءٌ عَلَيْهِ مَ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُ مُ أَمْلَرْ تَسْتَغْفِرْلَهُ مُ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمَّ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَاسِقِينَ ۞ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَاتُنفِقُواْ عَلَى مَنْ عِندَرَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّا ﴿ يَنفَضُّوًّا وَلِلَّهِ خَزَآيِنُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَكِكَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿ يَقُولُونَ لَين زَّجَعْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلُّ وَيِلَّهِ ٱلْمِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِكنَّ ٱلْمُنَفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِدُ أَمُّوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَدُكُمْ عَن ذِكْرِاللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَيْمِكَ هُمُ ٱلْخَلِيمُ ونَ ۞ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَكُمُ مِّن فَتِلِ أَن يَأْنِيَ أَحَدَكُ مُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبّ لَوَلَا أَخْرَتَنِيَ إِلَىٰٓ أَجَلِ قَرِيبِ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴿ وَلَن يُؤَخِّرُاللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا وَٱللَّهُ خَيِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ١ المنورة التعابي من المنافق التعابي المنافق التعابي المنافق التعابي المنافق التعابي المنافق التعابي المنافق المنافق المنافق التعابي المنافق الم Marcoll de se has worth of property of se se has something of the marcoll of

#### ومعاني الكلمات

	الكلمتر
عَطَفُوهَا إِعرَاضًا، وَاستِهزَاءً.	لَوَّوا رُؤُوسَهُم
يُعرِضُونَ.	يَصُدُّونَ
يَتَفَرَّ قُوا عَنهُ.	يَنفَضُّوا
مِن غَزوَةِ بَني المُصطَلِقِ،	رَجَعتَا
لاَ تَشغَلكُم.	لاَ تُلهِكُم
هَلاَّ أَمهَلتَنِي، وَأَخَّرتَ أَجَلِي.	لَولاً أُخُّرتَنِي
وَقَتُ مُوتِهَاً.	أَجَلُهَا

#### 🍪 العمل بالآيات

احضر درسا أو محاضرة شرعية، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَمُمْ تَعَالَوْ أَيسَتَغْفِرْ
 لَكُمْ رَسُولُ اللّهِ لَوْؤَارُهُ وَسَمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّ وَنَ وَهُم مُسْتَكَمِّرُونَ ﴾.

١٠ استخضر لنضسك وللمؤمنين والمؤمنات، ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِ مَ أَسَعَّ فَرَتَ
 لَهُ مَ أَمُ لَمُ تَسَتَغْفِرَ هُكُمْ لَن يُغْفِر أَللَهُ هُكُمٌ ﴾.

تهرام لم ستعفر هم لن يعفر الله هم ".

٣. تبرع في إحدى الجهات الخيرية لكفالة داعية أو طالب علم لتبتعد عن صفات المنافقين، ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا لُنفِ قُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّى يَنفَضُواً ﴾.

#### 🍪 التوجيهات

العزة لا تكون إلا بالله، فمن أرادها فليطلبها من مالكها، ﴿ وَلِلّهِ اللّهِ عَلَمُ وَلِلّهِ اللّهِ عَلَمُونَ ﴾. الأموال والأولاد قد تسبب البعد عن الله تعالى، ﴿ يَاأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَتُوا لَا لُلْهِ كُرُ أَمَوْلُكُمْ وَلَا أَوْلَكُمْ مَا وَلَالُهُ مَّمَ عَن ذِحَر اللّهُ عَلَى الله المحرص على الخاتمة الحسنة، ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَفْنَكُمْ مِن قَبْلِ أَن المَّرَثُ ﴾. أمرا الخاتمة الحسنة، ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَفْنَكُمْ مِن قَبْلِ أَن اللّهُ وَاللّهُ عَلَى الْمَاتِمَةُ ﴾. أمرا أَن أَن المَوْتُ ﴾.

# سورة (التغابن) الجزء (٢٨) صفحة (٥٥٦)

بِنْ \_\_\_\_ِاللَّهِ الرَّحْمَٰزِ الرَّحِي

يُسَبِّحُ بِلَّهِ مَا فِي السَّمْوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضِّ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَمَدُ وَهُو عَلَىٰ كُلِ شَيْءِ وَقِدِيرُ ﴿ هُوَ الَّذِي حَلَقَكُم فِي نَكُو كَافِرٌ وَمِنكُو وَهُو عَلَىٰ كُلِ فَيْنكُو كَافِرٌ وَمِنكُو مُوَ الَّذِي حَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ مُوْمَ وَكُو وَاللَّهِ الْمُصِيرُ ﴿ يَعْلَمُ اللَّمِ وَاللَّهِ الْمُصِيرُ ﴿ يَعْلَمُ اللَّهُ وَاللَّهِ الْمُصِيرُ ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَونِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا لَيْهُ وَوَاللَّهِ الْمُصِيرُ ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَونِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُعَلَّمُ وَاللَّهُ وَعَلَمُ اللَّهُ وَعَلَمُ اللَّهُ وَعَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُعَلَمُ وَاللَّهُ وَعَلَمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّ

## ومعاني الكلمات

	الكلمة
يُنَزِّهَ اللهَ عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِهِ.	يُسَبِّحُ
المَرجِعُ.	المُصِيرُ
سُّوءَ عَاقِبَتِ كُفرِهِم.	وَبَالَ أَمرِهِم
أَعرَضُوا عَنِ الحَقِّ.	وَتَوَلُّوا
القُرآنِ.	وَالنُّورِ
يَوِمِ القِيَامَةِ الَّذِي يُحشَّرُ فِيهِ الأُوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.	لِيَومِ الجَمعِ
يَظْهَرُ فِيهِ خَسَارَةُ الكُفَّارِ، وَغَ بِتَركِهِمُ الإِيمَانَ.	يَومُ التَّعَابُنِ
يَمخُ.	يُكَفِّر

## العمل بالآيات 🚳

١. قل: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي، ﴿ وَصَرَرُكُونَا حَسنَ صُرَرَكُونَا ﴾
 ٢. اقرأ في القرآن قصة قوم أهلكوا، واستخرج منها أسباب هلاكهم،

﴿ اَلَهُ يَأْتِكُونَهُ أَلَيْنَ كَفَرُوا مِّن قَبْلُ فَذَا قُوا وَمَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَاتُ أَلِيمٌ ﴾.

٣. سَل الله أن يجعل خير أيامك آخرها، ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُم لِيَوْمِ ٱلْمَعْ ﴾

🧶 التوجيهات

١- الإيمان الجازم بما قضى الله و قدر على العباد، ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمُ فِنكُرْ كَافِرٌ ۗ وَمِنكُمْ مُّ وَمُنْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.

لا يلزم لمن أمن بالبعث أن يعمل ويستعد لذلك اليوم، ﴿ زَعَمُ الَّذِينَ كَثُوا أَن لَن يَعَمُوا مَا يَعْمَ لَنَه مَن مُعَمَّد اللهِ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ يَسِيرُ ﴾.

٣. من أسماء يوم القيامة: (يوم التغابن) لأن الناس فيه بين رابح وخاسر، ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيُوْمِ الْجَلِّحَةِ ذَلِكَ يَوْمُ النَّغَائِي ﴾.

# ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ يُسَيِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلُ مَا فِي الْأَرْضِ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِ مَنْ عَقِيدِيرً ﴾ عَلَى كُلُ مَنْ عَقِيدِيرً ﴾

وله حمد كل ما فيها من خلق؛ لأن جميع من في ذلك من الخلق لا يعرفون الخير إلا منه، وليس لهم رازق سواه، فله حمد جميعهم، الطبري: ٢٥/٢٣.

السؤال: ما وجه كون ما في السموات والأرض يحمده سبحانه؟

﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُوْ فَٱحْسَنَ صُورَكُّرُّ وَإِلَيَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾

قيل: جعلهم أحسن الحيوان كله وأبهاه صورة؛ بدليل أن الإنسان لا يتمنى أن تكون صورته على خلاف ما يرى من سائر الصور. ومن حسن صورته أنه خلق منتصبا غير منكب.

القرطبي:٩/٢١.

السؤال: ما المراد بقوله: (وصوركم فأحسن صوركم)؟

🕜 ﴿ وَأُللَّهُ عَلِيمٌ إِذَاتِ ٱلصَّدُودِ ﴾

فإذا كان عليماً بذات الصدور، تعين على العاقل البصير أن يحرص ويجتهد في حفظ باطنه من الأخلاق الرذيلة، واتصافه بالأخلاق الجميلة. السعدي: ٨٦٦.

السؤال: ما الذي يفيده العاقل من معرفة أن الله عليم بذات الصدور؟

(ع) ﴿ أَلْمَ يَأْتِكُونَبُوا أَلَيْنِ كَفُرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَنَابُ أَلِمٌ ﴾ شبه ما حل بهم من العذاب بشيء ذي طعم كريه يذوقه من حلّ به ويبتلعه: لأن النوق باللسان أشد من اللمس باليد أو بالجلد. ابن عاشور: ٢٨/ ٨٢٨.

السؤال: لماذا عبر عما يحل بالكافر من العذاب بالذوق؟

﴿ زَعَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَنَ يُبَعَثُواۚ قُلْ بَلَى وَرَقِي لَنْبَعَثُنَّ ثُمُّ لَلنَبَوُنَّ بِمَا عَيلَتُمُّ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرُ ﴾

العسير في متعارف الناس لا يعسر على الله، وقد قال في الآيت الأخرى: (وهوالذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) الروم: ٢٧٠/ ابن عاشور: ٢٧٧/٧٨

السؤال: لماذا أخبرت الآية عن البعث بأنه يسير؟

1 ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمَعٌ ذَالِكَ يَوْمُ ٱلنَّعَائِنِ ﴾

والمراد بالمغبون: من غبن في أهله ومنازله في الجنة؛ فيظهر يومئذ غبن كل كافر بترك الإيمان، وغبن كل مؤمن بتقصيره في الإحسان، الألوسي: ٣١٩/١٤.

السؤال: لماذاسمي يوم القيامة بيوم التغابن؟

🕡 ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَنَّعُ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلنَّغَائِينَ ﴾

(يوم التَغابن) يعني: يوم القيامة، والتغابن مستعار من تغابن الناس في التجارة؛ وذلك إذا فاز السعداء بالجنة؛ فكأنهم غبنوا الأشقياء في منازلهم التي كانوا ينزلون منها لو كانوا سعداء ابن جزي: ٢/٢٥٤

السؤال: كيف يقع الغبن يوم القيامة؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

الله وقدره ... والشأن على الشأر وأربي الله وقد الله يهد قلبه أله الله وهذا عام لجميع المصائب ... فجميع ما أصاب العباد فبقضاء ولله وقدره ... والشأن كل الشأن هل يقوم العبد بالوظيفة التي عليه في هذا المقام أم لا يقوم بها الأفيان قام بها فله الثواب الجزيل والأجر الجميل في الدنيا والآخرة ، فإذا آمن أنها من عند الله فرضي بذلك وسلم لأمره هدى الله قلبه، فاطمأن ولم ينزعج عند المصائب السعدى: ٨٦٧.

السؤال: إذا عرفت أن الصائب من عندالله، فما الأثر المترتب على ذلك؟

🕜 ﴿ وَمَن يُوْمِنُ وَأَللَّهِ يَهْدِ فَلْبَدُّ، وَأَللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيدُ ﴾

عن ابن عباس قوله: (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) يعني: يهد قلبه لليقين، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه. الطبري: ٤٢/٧٣.

السؤال: ما المراد بهداية قلب المؤمن بالله تعالى في الأية؟

و ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَـتَوَكَّ لِٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

فَذِكِرُ اسم الإيمان هاهنا دون سائر أسمائهم دليلٌ على استدعاء الإيمان للتوكل، وأن قوة التوكل وضعفه بحسب قوة الإيمان وضعفه، وكلما قوي إيمان العبد كان توكله أقوى، وإذا ضعف الإيمان ضعف التوكل، وإذا كان التوكل ضعيفاً فهو دليل على ضعف الإيمان ولا بد. ابن القيم: ١٥٩/٣.

السؤال: الذاخاطب الله المؤمنين باسم الإيمان بعد أن أمرهم بالتوكل؟ ﴿ يَتَايُّهُمُ الَّذِينَ ﴾ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَجِكُمْ وَأُولَادِكُمْ

 ﴿ يَثَانِيهَا اللَّهِينَ ءَامنُوا إِنْ مِر عَدُواً لَكُمْ فَأَحَدَرُوهُمْ ﴾

قال القاضي أبو بكر ابن العربي: «هذا يبين وجه العداوة؛ فإن العدو لم يكن عدوا لذاته وإنما كان عدوا بفعله، فإذا فعل الزوج والولد فعل العدو كان عدواً، ولا فعل أقبح من الحيلولة بين العبد وبين الطاعة، القرطبي: ١٧/٥٢١.

السؤال: ما وجه كون الزوج والولد عدوا للرجل؟

💿 ﴿ إِنَّمَا أَمْوَلُكُمْ وَأَوْلَدُكُمُ وَنَا فَأَوْلَدُكُمُ وَأَوْلَدُكُمُ وَأَوْلَدُكُمُ وَأَوْلَدُكُمُ وَأَوْلَدُكُمُ وَأَوْلِدُكُمْ وَأَوْلِدُكُمُ وَأَوْلِدُكُمُ وَأَوْلِدُكُمُ وَأَوْلِدُكُمْ وَأَوْلِدُكُمُ وَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ واللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَل

قال ابن مسعود: «لا يقولن أحدكم: اللهم إني أعوذ بكُ من الفتنة، فإنه ليس منكم أحد إلا وهو مشتمل على فتنة؛ لأن الله تعالى يقول: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة)، فأيكم استعاذ فليستعذ بالله من مُضِلات الفتن» ابن القيم: ١٦٠/٣.

السؤال: ما الدعاء الذي ينبغي أن يدعوه الإنسان في الفتن؟ 1 ﴿ فَأَنْقُوا اللّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾

يأمر تعالى بتقواه التي هي امتثال أوامره واجتناب نواهيه، ويقيد ذلك بالاستطاعة والقدرة، فهذه الآية تدل على أن كل واجب عجز عنه العبد أنه يسقط عنه، وأنه إذا قدر على بعض المأمور وعجز عن بعضه فإنه يأتي بما يقدر عليه، ويسقط عنه ما يعجز عنه، السعدي: ٨٦٨.

السؤال: ماالذي تستفيده من تخصيص التقوى بالاستطاعة؟

﴿ فَالْقُواْ اللّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِيقُوا خَبْرًا
 لِإِنْ نَفْسِ حَبُّمُ وَمَن يُوفَ شُحَ نَفْسِ وِ قَالْوَلْئِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ
 إِنْ نَقْضُوا اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُقْتَدُوفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللّهُ مَنْ فَرَدُ مَلَكُمْ وَاللّهُ مَنْ فَرَدُ مَلَكُمْ مَاسِمٌ ﴾

والمقصود: الاعتناء بفضل الإنفاق المأمور به اهتماماً مكرراً؛ فبعد أن جُعل خيراً، جُعل سبب الفلاح، وعُرف بأنه قرض من العبد لربّه، وكفى بهذا ترغيباً وتلطفاً في الطلب إذ جُعل المنفق كانه يعطي الله تعالى ما لا وذلك من معنى الإحسان في معاملة العبد ربّه. ابن عاشور: ٢٩٠/٢٨.

السؤال: اذكر مرغبات الإنفاق الواردة في الآيات الكريمة.

🔍 سورة (التغابن) الجزء (۲۸) صفحة (۵۵۷) ا وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِعَايَلِيَنَآ أَوْلَتِيكَ أَصْحَبُ ٱلنَّارِ خَالِدِينَ فِيهَأُوبِتُسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿ مَآأَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ إلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ وَأَطِيعُواْ أَلِلَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْ تُمْ فَإِنَّمَاعَلَى رَسُولِنَا ٱلْبَلَغُ ٱلْمُبِينُ ﴿ ٱللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّاهُوَّ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَـتَوَكَّل ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَّ مِنْ أَزْ وَجِكُمْ وَأُوْلَادِكُمْ عَدُوَّا لَّكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ فَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَيَعْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيكُمْ ۞ إِنَّمَآ أَمْوَ لُكُمْ وَأُولَدُكُمْ فِتْنَةُ وَاللَّهُ عِندَهُ وَأَجْرُعَظِيمٌ ۞ فَٱتَّقُواْ اللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُر وَٱسۡمَعُوا وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّلْنَفْسِكُمُّ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ عِ فَأُوْلَتِيكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿ إِن تُقْرِضُولُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا يُصَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ شَكُونُ حَلِيهُ ﴿ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ٱلْعَزِيرُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ 

#### الكلمات 🚷 معاني الكلمات

المثي	الكلمنة
بِقَضَائِهِ، وَقَدَرِهِ.	بإذنِ اللهِ
يُوَفِّقهُ لِلتَّسلِيم بِالقَضَاءِ، وَالصَّبرِ عَلَى الْمَدُورِ.	يَهدِ قَلبَهُ
أَعَرَضَتُم عَن طَاعَةٍ الرَّسُولِ صلَّى الله عليه وسلَّم.	تَوَلَّيتُم
فَليَعتَمِد، وَليُفَوِّض.	فَليَتَوَكِّلِ
تَتَجَاوَزُوا عَن سَيِّئَاتِهِم.	تَعفُوا
تُعرِضُوا عَنهَا.	وَتَصفَحُوا

#### العمل بالآيات 🏶

الجمع زوجتك وأو لادك أو بعض إخوانك وتدارسوا آية من كتاب الله، ﴿ إِنَ مِنْ أَزْرَعِكُمْ وَأُولَئِدِكُمْ عَدُواً لَكُمْ عَدُواً لَكُمْ فَأَحَدُرُوهُمْ ﴾ . اعف عن مسلم أخطأ عليك لعل الله أن يغفر لك، ﴿ وَإِن تَعَفُّوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا وَتَغْفِرُوا نَوَكُوا وَتَعْفِرُ ﴾ .

تصدق بمال -ولو قليل- لتتقي فتنة المال، ﴿ إِنَّمَا آمَوٰلُكُمْ وَأَوْلُكُمْ وَأَوْلُكُمْ
 وَأَوْلَدُكُمُ وَقَافَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ وَ أَجْرًا عَظِيمٌ ﴾

## 🏶 التوجيهات

الرضا بالقضاء والقدر، ﴿ مَا آَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ عَلَيْهُ ﴿ مَا آَصَابَ مِن مُُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ يَهْدٍ فَلَهُ ﴾.

٧٠ الإيمان يثبت القلب عند وقوع المصيبة، ﴿ وَمَن يُوَّمِنُ إِلَا اللّهِ يَهْدِ فَلْهُ وَ ﴾.
 ٣٠ من اتقى الشع أفلح وهاز، ﴿ وَمَن يُوفَ شُحَّ نَفْسِهِ عَفَا وُلَيْكَ هُمُ أَلْمُقْلِحُونَ ﴾.
 ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾.

سورة (الطلاق) الجزء (٢٨) صفحة (٥٥٨)

ين \_ مِاللَّهِ الرَّحِي

يَثَايُهُ النَّهِ وَإِذَا طَلَقَتُمُ النِّسَآءَ فَطَلِقُوهُنَّ لِعِنَهِنَ وَلَا يَخْرُحُنَ إِلَّا أَن وَالَّمُو اللَّهِ وَمَن يَتَكُو اللَّهِ وَمَن يَتَكُو اللَّهِ وَمَن يَتَكَدُّ حُدُوداً اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُوداً اللَّهِ وَمَن يَتَعَدُ وَلِكَ أَمْرا () فَإِذَا بَلَغَنَ أَجَاهُنَ فَأَمْسِكُوهُ فَنَ يِمعَرُوفٍ أَوْقِالِ فُوهُنَ بِمعَرُوفٍ وَأَشْهِدُ وَالْمَهُ وَاللَّهُ وَمَن يَتَقُوا اللَّهُ وَاللَّهُ وَمَن يَتَقُوا اللَّهُ وَاللَّهُ وَمِن يَتَقُوا اللَّهُ وَاللَّهُ وَمَن يَتَقُولُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

ومعاني الكلمات (

والمعتبي المعتبي	الكلمد
مُستَقبِلاًتٍ لِعِدَّتِهِنَّ، أي: في طُهرِ لَم	فَطَلِّقُوهُنَّ
يَقَع فِيهِ جِمَاعٌ.	ڵؚڡؚڐؾؚۿؚڹٞ
أَدُّوا.	وَأَقِيمُوا
مُنفَّذٌ حُكمَهُ؛ لاَ يَفُوتُهُ شَيءٌ، وَلاَ يُعجزُهُ مَطلُوبٌ.	بَالِغُ أَمرِهِ
أَجَلاً يَنتَهِي إِلَيهِ،	قَدرًا
انقَطَعَ رَجَاؤُهُنَّ؛ لِكِبَرِهِنَّ.	يَئِسنَ
شَكَكتُم؛ فَلَم تَدرُوا مَا الحُكمُ فِيهِنَّ.	ارتَبِتُم

🕸 العمل بالآيات

 أ. حذر مسلماً من التعدي علي شرع الله، ﴿ وَيَلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَكَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظُلَمَ نَفْسَهُ .

 ٢. احرص على أذكار الصباح والساء لأنها من أسباب التوكل على الله، ﴿ وَمَن يَتَوكَّلُ عَلَى اللهِ فَهُو حَسَّبُهُ ت ﴾.

٣. بين الأحد زملائك أن تقوى الله سبب الرزق وتكفير الذنوب ورفعة الدرجات متذكرا قوله تعالى: ﴿ وَمَن بَنِّي اللّهَ يُكَفِّر عَنْهُ سَيّعًاتِهِ وَ وَمُن بَنِّي اللّهَ يُكَفِّر عَنْهُ سَيّعًاتِه وَ وَمُن بَنِّي اللّهَ يُكَفِّر عَنْهُ
 سَيّعًاتِه وَ وُمُغْظِم لَلّهُ أَجْرًا ﴾.

🦚 التوجيصات

التأمل في المقاصد والمصالح الشرعية المتوبة على إحكام الطلاق،
 ﴿ وَيَلْكَ حُدُودُ اللّهِ وَمَن يَعَدّ حُدُودَ اللّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ، لَا تَدْرِى لَعَلَ اللّهَ يُعْدِثُ بَعْدَ ذَالِكَ أَمْرًا ﴾.

أهمية التعامل بالعروف في جميع الأحوال؛ وخصوصاً مع الضعفاء،
 المرابع من المرابع على المرابع ا

٣. تقوى الله مخرج من كل ضائقت، ﴿ وَمَن يَتِّي ٱللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مُخْرَجًا ﴾.

﴿ فَإِذَا بَلَغَنَ أَجَاهُنَ فَأَمُّسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْفَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾.

🧶 الوقفات التحبرية

﴿ وَٱتَّقُوا آللَهُ رَيَّكُمْ ۚ لَا تُخْرِجُوهُكَ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا
 يَخْرُجُكَ إِلّا آن يَأْتِينَ بِفَحَرَشَةِ ثُيَّيْنَةِ ﴾

قوله: (واتقوا الله ربكم) تحدير من التساهل في أحكام الطلاق والعدة؛ ذلك أن أهل الجاهلية لم يكونوا يقيمون للنساء وزناً، وكان قرابة المطلقات قلما يدافعن عنهن، فتناسى الناس تلك الحقوق وغمصوها، فلذلك كانت هذه الآيات شديدة اللهجة في التحدي، وعبر عن تلك الحقوق بالتقوى وبحدود الله، ولزيادة الحرص على التقوى أتبع اسم الجلالة بوصف (ربكم)

السؤال: ما فائدة ذكر التقوى بين أحكام الطلاق؟ ﴿ ذَلِكُمْ يُوعَظُلُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِأَلَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّى اللَّهُ يَهْمَا لَهُ مُحْمًا ﴾

وخص المؤمن بالله واليوم الآخر لأنه المنتفع بذلك دون غيره. الشوكاني: ٢٤١/٥

السؤال: لماذا خص المؤمن بالموعظة دون غيره؟

🕜 ﴿ وَمَن يَتَقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُ ، عَغْرَجًا ﴾

فمن لم يتق الله وقع في الشدائد والأصار والأغلال التي لا يقدر على التخلص منها والخروج من تبعتها، واعتبر ذلك بالطلاق؛ فإن العبد إذا لم يتق الله فيه بل أوقعه على الوجه المحرم كالثلاث ونحوها فإنه لا بد أن يندم ندامة لا يمكن استدراكها ولا الخروج منها. السعدي: ٨٧٠.

السؤال: من لم يتق الله كيف تكون أحواله في الأزمات والضوائق؟

3 ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُ, مَخْرَجًا ﴾

عن ابن عباس: (يجعل له مخرجا): ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة، وقيل: المخرج هو أن يقنعه الله بما رزقه ... وقال الكلبي: ... يجعل له مخرجا من النار إلى الجنت ... [وقال] الربيع بن خثيم:... من كل شيءضاق على الناس. القرطبي: ٢٢/٢١-٣٤. السؤال: بين المراد بالمخرج في الأيت.

💿 ﴿ وَيَرْزُفُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾

قال بعض العلماء: الرزق على نوعين؛ رزق مضمون لكل حي طول عمره؛ وهوالغذاء الذي تقوم به الحياة، وإليه الإشارة بقوله: (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) الهود: ٢، ورزق موعود للمتقين خاصة، وهو المذكور في هذه الأية. ابن جزي: ٢/ ٥٦.

السؤال: يستفاد من هذه الأية أن الرزق نوعان، فما هما؟

﴿ وَمَن يَتَوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسَّبُهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدَّ جَعَلَ اللَّهُ اللَّهُ لِكُلُ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾

فلما ذكر كفايته للمتوكل عليه، فربما أوهم ذلك تعجل الكفاية وقت التوكل، فعقبه بقوله: (قد جعل الله لكل شيء قدراً) أي: وقتاً لا يتعداه: فهو يسوقه إلى وقته الذي قَدَّرَه له، فلا يستعجل المتوكل ويقول: قد توكلت ودعوت فلم أر شيئاً، ولم تحصل لي الكفاية، فالله بالغ أمره في وقته الذي قدر له. ابن القيم: ١٣٥/٣.

السؤال: للذاختمت الأية بقوله تعالى: (قد جعل الله لكل شيء قدراً)؟

﴿ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلُهُ ۚ إِلَيْكُو ۚ وَمَن يَنِّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّعَاتِهِ ۦ وَيُعْظِمْ لُهُ أَجْرًا ﴾

(ويعظم له أجراً) يقول: ويجزل له الثواب على عمله ذلك وتقواه، ومن إعظامه له الأجر عليه أن يدخله جنته، فيخلده فيها. الطبرى: 207/۲۳.

السؤال: بين كيف يعظم الله تعالى الأجر لمن اتقاه.

# 🚳 الوقفات التحبرية

﴿ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُرُ فَاتُوهُنَّ أُجُورُهُنَّ وَأَتَمِرُواْ بَيْنَكُمْ مِعْرُونِ ﴾ (بمعروف) ونكره سبحانه تحقيقاً على الأُمَّة بالرضى بالمستطاع، وهو يكون مع الخلق بالإنصاف، ومع النفس بالخلاف، ومع الحق بالاعتراف. البقاعي: ١٦١/٢٠.

السؤال: باذا نكّر المعروف في الآية ؟ و وَأَتَمِرُوا يَنْكُمُ مِعْرُونِ وَإِن نَعَاسَرْتُمْ فَسَرُضِعُ لَهُۥ أُخْرَىٰ ﴾ والائتمار بمعروف يشعر بأن للعرف دخلا في ذلك، كما هو تنبيه صريح بأن لا يضار أحد الوالدين بولده، وأن تكون المفاهمة بين الزوجين بعد الفرقة في جميع الأمور -سواء في خصوص الرضاع أو غيره- مبناها على المعروف والتسامح والإحسان، وفاء لحق العشرة السابقة، ولا تنسوا الفضل بينكم. الشنقيطي: ١٢/٨٨.

السؤال: للإسلام أدب بعد الطلاق هما هو؟ ﴿ لِيُنفِقَ ذُوسَعَةِ مِّن سَعَتِهِ مُومَن قُيرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، فَلْيُنفِقَ مِمَّا ءَالنَهُ اللَّهُ لَايُكِلِّفُ اللَّهُ فَشَا إِلَّا مَا ءَاتَنهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرِيهُ مَّرَا ﴾

(لينفق ذو سعة من سعته) أمر بأن ينفق كل واحد على مقدار حاله، ولا يكلف الزوجة، بل يكون الحال معتدلاً. وفي الأية دليل على أن النفقة تختلف باختلاف أحوال الناس. ابن جزى: ٢٥٩/٢.

السؤال: في هذه الأية مظهر من مظاهر التيسير ورفع الحرج، بيّنه.

( ) ﴿ وَكَأَيْنَ مِّن قَرْمَيْةٍ عَنْتُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ. فَحَاسَبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبَنَهَا عَذَابًا ثُكُرًا ۞ فَذَاقَتْ وَيَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَقِيمَةُ أَمْرِهَا خُسُرًا ﴾

فإن من زرع الشوك لا يجني الورد، ومن أضاع حق الله لا يطاع في حظ نفسه، ومن احترق بمخالفة أمر الله تعالى فليصبر على مقاساة عقوبة الله تعالى البقاعي: ١٦٧/٧٠.

السؤال: ما عقاب القرية أو المجتمع إذا عتى عن أمر ربه؟

وَ وَكَأَيْن ثِن قَرْمَةٍ عَنَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ. فَحَاسَبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّبَهُمُ أَمُوها خُسَرًا اللهِ يدُا وَعَدَّبَتُهُما عَذَابَاتُكُمًا اللهِ فَنَاقَتْ وَيَالَ أَمْرِها خُسَرًا ﴾

أي حاسبنا أهلها قيل: يعني الحساب في الآخرة، وكذلك العناب المنكور بعده، وقيل: يعني قالدنيا. وهذا أرجح؛ لأنه ذكر عناب الآخرة بعد ذلك في قوله: (أَعَدَّ الله لَهُم عَذَاباً شَدِيداً)، أو لأن قوله: (فَحَاسَبنَاها)، (وَعَدَّبنَاها) بلفظ الماضي ...، فمعنى حاسبناها؛ أي آخذناهم بدنوبهم ولم يغتضر لهم شيء من صغائرها، و«العذاب» هوعقابهم في الدنيا، و«النكر» هوالشديد الذي لم يعهد مثله، ابن جزى: ٢٩/٢٤

السؤال: متى يكون عذاب القرى العاصية؟

🕦 ﴿ فَأَتَّقُوا ٱللَّهَ يَتَأُولِي ٱلْأَلْبَبِ ٱلَّذِينَ مَامَنُواْ ﴾

أي: يا دُوي العقول التي تفهم عن الله آياته وعبره، وأن الذي أهدك القرون الماضية بتكذيبهم؛ أن من بعدهم مثلهم، لا فرق بين الطائفتين. السعدى: ٨٧٢.

السؤال: ما وجه ذكر التقوى بعد ذكر قصة القرية التي عذبت؟

√ ﴿ اللّهُ اللّهِ عَلَى سَبَعَ سَمُواتِ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلُهُنَ يَنْفَرُلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَ ﴾ قال أهل المعاني: هو ما يدبر فيهن من عجيب تدبيره، فينزل المطر ويخرج النبات، ويأتي بالليل والنهار والصيف والشتاء ويخلق الحيوان على اختلاف هيئاتها وينقلها من حال إلى حال. البغوي: ٤٧٢/٤.
السؤال: ما المراد بقوله: (يتنزل الأمر بينهن)؟

سورة (الطلاق) الجزء (٢٨) صفحة (٥٥٩)

ٱٙۺڮڹؗۅؙۿؙڹۜٙڡۣڹ۫ڂٙؿؾؙڛػڹٙؗۄؙڝٚٷۼۑۮؙۊۅٙڵٳٮڞؙٵٙڗؙۅۿڹٙٳؾؙۻؾڠؖۅٳ۠ عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُوْلَاتٍ حَمْلِ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمْلَهُنَّ فَإِن أَرْضَعْنَ لَكُو فَعَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتَكِمُ وَلا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍّ وَإِن تَعَاسَمْ ثُمَّ فَسَاتُرْضِحُ لَهُ وَأُخْرَيٰ ۞ لِيُنفِقْ ذُوسَعَةِ مِين سَعَيَّةٍ عَوَمَن قُدِرَعَلَيْهِ رِزْقُهُ رَفَّلُينِفِقْ مِمَّآءَاتَنهُ ٱلتَّهُ لَايُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآءَاتَكُ أَسَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَعُسْرِيُسْرًا ۞ وَكَأْيِّن مِن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرَيِّهَا وَرُسُلِهِ عَقَاسَبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَهَا عَذَابًا نُكُرًا ۞ فَذَاقَتْ وَيَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَلِقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ۞ أَعَدَ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابَا شَدِيدَ أَفَأَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَتَأُولِي ٱلْأَلْبَبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَدَأَنزَل ٱللَّهُ إِلَيْكُو نِكُرًا ۞ زَّسُولَا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَتِ لَيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَيلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلتُّورُّ وَمَن نُوِّمِنُ بألله وَيَعْمَلْ صَلِحَايُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِلِينَ فِهَآ أَنَدَا عَدَآ حَسَنَ اللَّهُ لَهُ ورِزْقًا ﴿ اللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَتِ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَكَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَتَ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَانَ MENT IN THE SERVICE OF THE SERVICE O

## 🔷 معاني الكلمات

	الكلمة
عَلَى قَدرِ وُسعِكُم، وَطَاقَتِكُم.	مِن وُجدِكُم
ذَوَاتِ.	أولاَتِ
وَلْيَامُر بَعضُكُم بَعضًا.	وَأَنْمِرُوا
بِمَا عُرِفَ مِن سَمَاحَةٍ، وَطِيبٍ نَفسٍ.	بِمَعرُوفٍ
تَشَاحَحتُم عِ الْإِرضَاعِ فَامتَنَعَ الأَبُ مِنَ الأَجُ مِنَ الأَجُرَةِ، وَالأُمُّ مِنَ الرَّضَاعِ.	تُعَاسَرتُم
صُٰيِّقَ.	قُدِرَ
عَصَت، وَتَجَبَّرَت.	عَتُت
سُوءَ عَاقِبَةٍ عُتُوِّهِم، وَكُفرِهِم.	وَبَالَ أَمرِهَا

#### 🜒 العمل بالآيات

انه اليهوم عن منحر، ﴿ وَكَأْيَن مِن قَرْنَيْهِ عَنَتْ عَنْ أَمْرٍ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ.
 فَحَاسَبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَهَا عَذَابًا فَكُلًا فَكُلًا ﴾.

٧. سَل الله الهدى والتقى، ﴿ فَأَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَتَأُولِ ٱلْأَلْبَ ﴾.

٣. اتل على بعض إخوانك وأقاربك شيئاً من القرآن الكريم،
 ﴿ رَسُولًا يَنْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايكتِ اللهِ مُبَيّنكتِ ﴾.

#### 💿 التوجيهات

النهي عن المضارة والأذية، ﴿ وَلَا نُضَاّرُوهُنَّ لِنُصَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ ﴾.

التأمل في نزول العقوبات بمن طغى وتكبر، ﴿ وَكَأْيَن مِن قُرْيَةٍ عَنْتَ عَنْ أَمْرٍ وَكَأْيَن مِن قُرْيَةٍ
 عَنْتَ عَنْ أَمْرٍ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ عَلَى الْمَدْينَا اللهِ عَنْدَا وَعَذَبْنَهَا عَذَا اللهُ كُولُ ﴾.

٣. لا تعمل من الأعمال إلا ما تطيقه، ﴿ لَا يُكُلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
 مَا اَنكَهَا ﴾.

سورة (التحريم) الجزء (٢٨) صفحة (٥٦٠) في شُخْوَلُوُ التَّحَرِيمُ الْجَرَفُرُونَ التَّحَرِيمُ الْجَرَفُرُونَ التَّعَلَيْمُ الْمَالِيَّةُ الْمَالِيَّةُ الْمَالِيَّةُ الْمَالِيَّةُ الْمَالِيَّةُ اللَّهُ اللَّه

## 🔷 معاني الكلمات

	الكلمة
تَحلِيلَ أَيمَانِكُم بِأَدَاءِ الكَفَّارَةِ عَنهَا.	تَحِلَّتَ أَيمَانِكُم
نَاصِرُكُم، وَمُتَوَلِّي أُمُورِكُم.	مَولاًكُم
هِيَ: حَفَصَتُ بِنْتُ عُمَرَ رضي الله عنهما.	بَعضِ أَزْوَاجِهِ
أَطْلَعَهُ.	وَأَظَهَرَهُ
أُعلَمُ حَفصَتَ رضي الله عنها بَعضَ مَا أُخبَرَت بِهِ.	عَرَّفَ بَعضَهُ
مَالَت إِلَى مَحَبَّرِ مَا كَرِهَهُ الرَّسُولُ صلّى الله عليه وسلّم مِن إفشَاءِ سِرِّهِ.	صَغَت قُلُوبُكُمَا
صَائِمَاتٍ.	سَائِحَاتٍ

كَفَرُواْ لَاتَغْتَذِرُواْ ٱلْيَوْمِ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَاكُنتُمْ تَغْمَلُونَ۞

PROMINED S. C. MODERNE SK. SENTONELLY S. C. MODERNE SK. SENTONELLY

#### الحمل بالآيات (

 اكتب مقالاً أورسالت تبين فيها أنّ المعاصي هي سبب المشكلات الأسريت، ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَقَكُنَّ أَن بُبِيلَهُ وَأَرْوَجًا خَيْرًا مِنكَنَّ مُسْلِمنَتٍ مُّوْمِنتِ ﴾.

٧. صم يوماً في سبيل الله، ﴿ سَيْحَاتٍ ﴾.

٣. قدم نصيحة لأهلك برسالة تبتغي بها وقايتهم من عذاب جهنم،
 ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَوَ الْنَشَكُرُ وَأَهْلِكُرُ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَالْحِبَارَةُ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

ا. إذا عاتبت أحداً فلا تواجهه بكل ما اقترف حتى لا توقعه في اليأس، ﴿ عَرَّفَ بَعْضُهُ وَأَعْضُ عَنْ بَعْضٍ ﴾.

- ٢. تكريم النبي صلى الله عليه وسلم وتشريفه ورعاية الله له،
   ﴿ فَإِنَّ ٱللهَ هُو مَوْلَئُهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ ٱلمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلْإَ كَاللَّهُ بَعْدَ ذَالِكَ طَهِيرً ﴾.

# ﴿ الوقفات التحبرية

(العَلِيمُ) فَيَعْضَ اللَّهُ لَكُرْ تَحِلَّةَ أَيْمَنِكُمْ وَاللَّهُ مُولَكُمُ وَهُو ٱلْعَلِيمُ ٱلْعَكِيمُ ﴾ (الحكيمُ) (العَليمُ) فيعلم ما يصلحكم، فيشرعه سبحانه لكم، (الحكيمُ) المتقن أفعاله وأحكامه؛ فلا يأمركم ولا ينهاكم إلا حسبما تقتضيه الحكمة، الألوسي: \$10/18.

السؤال: ما دلالتراسم الله (العليم) واسمه (الحكيم) في ختام الأيتر؟

﴿ وَإِذْ أَسَرَ ٱلنَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَجِهِ حَدِيثًا ﴾

واستدل بالآيت على أنه لا بأس بإسرار بعض الحديث إلى من يركن إليه من زوجة أو صديق، وأنه يلزمه كتمه. الألوسي: ٢٤٦/١٤٣. السؤال: ما حكم الإسرار ببعض الحديث إذا كان في معروف؟

وَ وَإِذْ أَسَرَّ النِّيُّ إِلَى بَعْضِ أَزُوْجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرُهُ اللَّهُ عَلَيهِ عَرِّ فَ بَعْضَهُ وَأَعَضَ عَنْ بَعْضُ ﴾ عَلَيهِ عَرِّ فَ بَعْضُهُ وَأَعَضَ عَنْ بَعْضُ ﴾

الكف عن بعض العتب أبعث على حياء المعتوب، وأعون على توبته وعدم عودته إلى فعل مثله، (وأعرض عن بعض) وهو أمر السرية والعسل؛ تكرما منه أن يستقصي في العتاب، وحياء وحسن عشرة، قال الحسن؛ ما استقصى كريم قط، وقال سفيان الثوري: ما زال التغافل من فعل الكبراء البقاعي: ١٨٦/٢٠٠ السؤال؛ ما الفائدة المستنبطة من قوله تعالى: (عرَّف بعضه وأعرض عن بعض)؟

हैं है वें कें कें कें कें कें

وإعراض الرسول عن تعريف زوجه ببعض الحديث الذي أفشته من كرم خلقه؛ قال سفيان: ما زَال التغافل من فعل أفشته من كرم خلقه؛ قال سفيان: ما زَال التغافل من فعل الكرام، وقال الحسن: ما استقصى كريمٌ قط، وما زاد على المقصود يُقلِب العتاب من عتاب إلى تقريع. ابن عاشور: ٣٥٣/٢٨. السؤال: التغافل أحيانا من صفات الكرام، بين ذلك من قوله تعالى: (وأعرض عن بعض).

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا فُوۤ ٱ أَنفُسَكُمْ وَٱلْفِيكُمْ نَارًا ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما: أي بالانتهاء عما نهاكم الله تعالى عنه، والعمل بطاعته ... يعني: مروهم بالخير، وانهوهم عن الشر وعلموهم وأدبوهم. البغوي: ٤٠٠/٤.

السؤال: كيف تكون وقاية النفس والأهل من نارجهنم؟

( الله عَلَيْ الله عَلَيْهُ النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَيْكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَآ يَعْصُونَ الله مَا أَمَرَهُمْ وَيَقْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾

وصفالله الناربهذه الأوصاف ليرُجر عباده عن التهاون بأمره السعدي: ٨٧٤. السؤال: لماذا وصف الله النار بهذه الأوصاف؟

﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامنُوا قُوٓا أَنفُسَكُم وَأَهْلِيكُم نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَتِيكَةً غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَتْصُونَ الله مَا أَمَرِهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُ وَنَ ۞ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَانَعْنَذِرُوا ٱلْوَمَّ إِنَّمَا جُثَرُونَ مَا كُنُمُ تَعْمَلُونَ ﴾

ولما كان النبي المعلم عن أريد بأمر الأمتر بالتأدب معه، فكان تعمد الإخلال بالأدب معه كفرا، علم أن هذه النار لأولئك، فعلم أن التقدير: يقولون: (يا أيها الذين كفروا) أي بالإخلال بالأدب في النبي صلى الله عليه وسلم، فأداهم ذلك إلى الإخلال بالأدب مع الله وبالأدب مع سائر خلقه. البقاعي: ١٩٩/٣٠.

السؤال: ما حكم سوء الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

1 ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾

قال القُرطي: يجمعها أربعة أشياء: الاستغفار باللسان، والإقلاع بالأبدان، وإضمار ترك العود بالجنان، ومهاجرة سيء الإخوان. البغوى: ٤٣٠/٤-٣٤٤

#### السؤال:ماالتوبةالنصوح؟

وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُفّارُ وَالْمُنَفِقِينَ وَاَغْلُطْ عَلَيْهِم اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهِ للله كما أن اللَّين لأهل الله من خشيد الله وقد أمره سبحانه باللّين لهم في أول الأمر لإزالت أعدارهم وبيان إصرارهم، فلما بلغ الرفق أقصى مداه جازه إلى الغظة وتعداد البقاعي ٢٠٠٤/٢٠.

## السؤال: متى يؤمر المرء بالغلظة على الكفار والمنافقين؟

ومعلوم أن المنافقين كافرون، فكان جهاده و الكفار بالسيف، ومعلوم أن المنافقين كافرون، فكان جهاده الكفار بالسيف، ومع المنافقين بالقرآن، كما جاء عنه و الله عدم قتلهم: (لثلا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه)، ولكن كان جهادهم بالقرآن لا يقل شدة عليهم من السيف؛ لأنهم أصبحوا في خوف وذعر؛ يحسبون كل صيحة عليهم، وأصبحت قلوبهم خاوية كأنهم خشب مسندة، وهذا أشد عليهم، من الملاقاة بالسيف،

السؤال: بيِّن الضرق بين جهاد الكفّار، وجهاد المنافقين.

والعلم عندالله تعالى، الشنقيطي: ٢٢٣/٨.

﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا المَرْآتَ نُوجِ وَامْرَأْتَ لُوطِ الْمَرْآتَ لُوطِ الْمَاتَاتُ مُعَالِكَ فِي اللهِ عَنْهَا الْمُعَالَقُهُ مُعْنِياً مَا فَلَا يُغْنِياً عَنْهَا مِنَ اللهِ مِنْ عِبَادِهَ اللهِ اللهِ عَنْهَا اللهِ عَنْهَا مِنَ اللهِ مِنْ عَلَى اللهِ عَنْهَا اللهِ عَلَى اللهِ عَنْهَا اللهُ عَنْهَا اللهُ عَلَيْهَا اللهِ عَنْهَا اللهُ عَنْهَا اللهُ عَنْهَا اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَنْهَا اللهُ عَنْهَا اللهُ عَنْهَا اللهُ عَنْهَا اللهُ عَلَى اللهُ عَنْهَا اللهُ عَنْهَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْهَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمِ عَلَيْهُ عَلَا عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى

ضرب هذا المثل تنبيهاً على أنه لا يغني أحد في الآخرة عن قريب ولا نسيب إذا فرق بينهما الدين، القرطبي: ١٠٢/٢١.

#### السؤال: ما المقصد من ضرب هذا المثل؟

﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَشَكًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ
 إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَنتًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَيَجْنِي مِن فِرْعَوْنَ
 وَعَمَلِهِ وَيَجْنِي مِن ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِمِينَ ﴾

ووجه المثل: أن اتصال المؤمن بالكافر لا يضره شيئاً إذا فارقه في كفره وعمله، فمعصية الغير لا تضر المؤمن المطيع شيئاً في الأخرة، وإن تضرر بها في الدنيا بسبب العقوبة التي تحل بأهل الأرض إذا أضاعوا أمر الله، فتأتي عامة، فلم يضر امرأة فرعون اتصالها به وهو من أكفر الكافرين. ابن القيم: ١٧٠/٣.

السؤال: ماذا يجب على المؤمن إذا ابتلي بعلاقة مع كافر؟

﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَكُا لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأْتَ فِرْعَوْنَ إِذْ
 قَالَتْ رَبِ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتَ فِي ٱلْجَنَّةِ ﴾

قال العلماء: اختارت الجار قبل الدار. ابن كثير: ٣٩٤/٤. السؤال: الفاذا قدمت امرأة فرعون (عندك) على (بيتاً)؟

﴿ وَغِنَى مِن فِرْعُونَ وَعَمَلِهِ ، وَغِنَى مِن أَلْقُوْ مِ الظَّالِمِينَ ﴾

 ﷺ الآية دليل على أن الاستعادة بالله تعالى، والالتجاء إليه عز وجل، ومسألة الخلاص منه تعالى عند المحن والنوازل من سير الصالحين وسنن الأنبياء، وهو القرآن كثير . الأنوسي : ١٣٥٨/١٤. السؤال: في الاية صفة من صفات الصالحين فما هي؟

🗨 سورة (التحريم) الجزء (۲۸) صفحة (٥٦١) يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُواْ إِلَى ٱللَّهِ تَوَّبَةَ نَصُّوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَن كُوْ سَيِّ عَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّتِ بَخْرى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْرَى ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُولُ مَعَةً ۗ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰذِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتَّمِهُ لَنَا ثُورَنَا وَأُغْفِرُ لَنَآ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَحَ عِ قَدِيرٌ ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّيُّ جَهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَفِقِينَ وَٱغۡلُطْ عَلَيْهِمَّ وَمَأْوَلِهُ مْجَهَا نُمُ وَبِشْرَ ٱلْمَصِيرُ ۞ضَرَبَٱللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوجِ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُ مَافَلَتْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِرِبُ اللَّهِ شَيْعًا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَمَعَ ٱلدَّاخِلِينَ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلَا لِلَّذِينِ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرْعَوْنِ إِذْ قَالَتَ رَبّ أَبْن لِي عِن دَكَ بَيْتَ افِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجّ في مِن فرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجَيني مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِلِمِينَ ﴿ وَمَرْيَ مَأَبُّنَتَ عِمْرَاتِ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَافَنَفَخْنَافِيهِ مِن رُّوجِنَا وَصَدَّ قَتْ بِكُلِمَتِ رَبِّهَا وَكُتُبُهِ عِ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَلِيتِينَ ١٠

#### الكلمات الكلمات 🚷

The second construction of the second constructi	الكلمة
صَادِقَتُّ لاَ يَعُودُ صَاحِبُهَا إِلَى الذَّنبِ، وَلاَ يُرِيدُ العَودَ إِلَيهِ.	تَوبَتُّ نَصُوحًا
لاَّ يُذِلُّ، وَلاَ يُعَذِّبُ.	لاَ يُخزِي
استَعمِلِ الخُشُونَةَ وَالشِّدَّةَ فِي جَهَادِهِم.	وَاعْلُطْ عَلَيهِم
بِالكُفرِ، وَالْمُخَالَفَةِ فِي الدِّينِ.	فَخَانَتَاهُمَا
حَفِظَت وَصَانَت عَنِ الزِّنَى.	أحصَنَت
المُطِيعِينَ لِرَبِّهِم.	القَانِتِينَ

Though 24 to house the y to the mean 24 to the world y to promite

#### 🚷 العمل بالآيات

 سَلِ الله أن يتوب عليك توبة نصوحًا، ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ اَمَنُواْ تُوبُواْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِيْ عَلَيْ عَلِيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْكَ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَيْكَ عَلَيْكُ عَلَيْ عَلَيْكُمِ عَلَيْكُمْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلِيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمِ

٢- ادع الله أن يجعل في قلبك نوراً ويغضر لك، ﴿ يَقُولُونَ رَبَّكَا آتَمِمْ لَنَا هُورِيَا ﴾.
 لَنَا وُرَبًا ﴾.

٣. صَلُّ رَكِعتين نافلة وأطل فيهما، ﴿ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْفَتِيٰينَ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

الله بعالى، ﴿ يَتَأَيُّمُا ٱلنَّيْ جَهِدِ ٱلْصَّفَارِ وَالمَافَقِينِ وَالإِغْلاظَ عليهم كما أمر الله تعالى، ﴿ يَتَأَيُّمُ ٱلنَّيْقُ جَهِدِ ٱلْصَّفَارَ وَٱلْمُنْفَقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْمٍ مَّ ﴾. لا يغني عن العبد قربه من الصالحين حتى يكون صالحاً في نفسه، ﴿ صَرَبُ ٱللَّهُ مُثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا ٱمرَأَتَ ثُوجٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطِّ كَانَا تَحْتَ عَبَدُيْنِ مِنْ عِبَادِ نَاصَلِحَيْنِ فَخَانَا هُمَا فَلَر يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ ٱللهِ سَتَعَا ﴾. ﴿ الحرص على الدعاء عند نزول البلاء، ﴿ إِذْ قَالَتَ رَبِّ آبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَغِينِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَجَيْنِ مِن ٱلْقَوْمِ عَلَى الْمُحَادِةِ وَغَيْنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَجَيْنِ مِن ٱلْقَوْمِ الطَّلِهِ مِن الْمَالِهِ مِن فَرَعُونَ وَعَمَلِهِ، وَجَيْنِ مِن ٱلْقَوْمِ الطَّلِهِ مِن فَرْعُونَ وَعَمَلِهِ، وَجَيْنِ مِن ٱلْقَوْمِ الطَّلِهِ مِن الْمَالِمِينَ ﴾.

سورة (الملك) الجزء (٢٩) صفحة (٥٦٢) ٤ تَبَرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْخَبَوٰةَ لِيَنْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلَا ۚ وَهُوَٱلْعَزِينُ ٱلْغَفُولُ اللَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَتِ طِبَا أَقَّا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَل مِن تَفَوُتُونَ فَأَرْجِعِ ٱلْبَصَرَهَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورِ ۞ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَكَرَّ تَيْنِ يَنقَلِبَ إِلَيْكَ ٱلْبُصَرُ خَاسِتًا وَهُوَحَسِيرٌ ۞ وَلَقَدُ زَبَّتَ ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَّبِيحَ وَجَعَلْنَهَا رُجُومَا لِلشَّيَطِينَ وَأَعْتَدُنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ۞وَلِلَّذِينَ كَفَوُوْابْرَبِّهِ مِّعَذَابُ جَهَنَّ وَبِثِّسَ ٱلْمَصِيرُ ۞إِذَآ أَلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِمِقَا وَهِيَ تَغُورُ ۞ تَكَادُ تَمَيِّرُ مِنَ ٱلْغَيْظِّ كُلَّمَا ٱلْقِي فِيهَا فَوْجُ سَأَلَهُ مِخْزَيْتُهَاۤ ٱلْمَيَأْتِكُمُ نَذِيرُ ﴿ قَالُواْبِكَي قَدْجَآءَ نَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَامَانَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنشُمْ إِلَّا فِي ضَلَاكِيرِ ﴿ وَقَالُوا لَوْكُنَّا نَسْمَعُ أَوْنِعْقِلُ مَاكُنَّا فِي أَصْعَب ٱلسَّعير ۞ فَأَعْتَرَفُواْ بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقَا لِّأَضْحَبُ ٱلسَّعير ۞إنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرُكِ بِيرُ٣

🦚 معاني الكلمات

	الكلمة
بَعضُهَا فَوقَ بَعضٍ، مِن غَيرِ مُمَاسَّةٍ.	طِبَاقًا
شُقُوقٍ، وَصُدُوعٍ.	فُطُورٍ
ذَلِيلاً صَاغِرًا،	خَاسِئًا
مُتعَبّ، كَلِيلٌ.	حَسِيرٌ
شُهُبًا مُحرِقَةً لِمُستَرِقِي السَّمعِ مِنَ الشَّيَاطِينِ.	رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ
صَوتًا مُنكَرًا.	شَهِيقًا

Marine of 3 7 Money 25 25 Money 35 5 Money 25 25 Money

## العمل بالآيات 🏶

ا. قل: اللهم اجعل عملي خالصًا صوابًا، ثم تحرّ السنة في كل ما تعمله، ﴿ لِبَالُوكُمْ أَلَيْكُمْ أَلَكُمْ أَكُمْ أَكْمَ لَا تَعْمَله، ﴿ لِبَالُوكُمْ أَلَيْكُمْ أَكْمَ لَا تَعْمَله، ﴿ لِبَالُوكُمْ أَلَيْكُمْ أَكْمَ لَا تَعْمَله، ﴿ لِيَالُوكُمْ لَهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ

٢. تأمل في خلق النجوم ثم احمد الله على أن منع الشياطين من استراق السمع لئلا يفتنوا الخلق، ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَا ٱلسَّمَآةُ ٱلدُّنَا بِمَصَلِيحَ وَجَعَلَنهَا رُجُومًا لِلشَّيَطِينِ ﴾ .

٣. قل: اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخَشُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ۖ وَآَجُرٌ كَبِيرٌ ﴾.

#### 🍪 التوجيهات

 الحث على قراءة سورة الملك كل ليلته ﴿ تَبْرَكَ ٱلَّذِي بِيدِهِ ٱلمُّلَّكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدِيرٌ ﴾.

٢. تعظيم الله جل وعلا في كل أمر من الأمور، ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِ خَلْقِ ٱلرَّحَنِ مِن تَفَوْتٍ قَارَحِعِ ٱلْبَصَرَ هَلَ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾.

٣. عقوبة مخالفة الأنبياء وما أعد الله لخالفيهم من العداب والتوبيخ،
 ﴿ فَالْوَا بْنَ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَلَ اللهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلّا فِي ضَلَالِ كِيرٍ ﴾.

## 🦚 الوقفات التحبرية

1 ﴿ تَبَرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلَّكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

إليه كل تدبير، وبقدرته إظهار ما يريد، لا مانع له من شيء،

ولا كفؤ له بوجه.البقاعي:٢١٧/٢٠

## السؤال: لماذا تطمئن القلوب بالاتكال على الله؟

﴿ الَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَالْحَيَوْةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيَّكُمْ أَخْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْمَوْتَ وَالْحَيْو

قال فضيل بن عياض: أخلصه وأصوبه ... والعمل لا يقبل حتى يكون خالصاً صواباً. البغوي: ٤٣٥/٤.

#### السؤال:ماالرادبحسن العمل؟

وَ ﴿ ثُمَّ ٱلْجِعَ ٱلْمَصَرَكَنَيْنَ يَنَقَلِبَ إِلَيْكَ ٱلْمَصَرُ خَاسِتًا وَهُو حَسِيرٌ ﴾ وإنما أمر بالنظر مرتبن لأن الإنسان إذا نظر في الشيء مرة لا يرى عيبه ما لم ينظر إليه مرة أخرى. القرطبي: ١٦/ ١١٦.

#### السؤال: لماذا أمر بإعادة النظر في السماوات؟

﴿ وَلَقَدْ زَيْنَا ٱلسَّمَاةَ ٱلدُّنَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَهَا رُجُومًا لِلشَّيَطِينِ ﴿
 وَأَعَنَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴾

قال قتادة: خلق الله النجوم لثلاثة أشياء: زينة السماء، ورجوم الشياطين، ويُهتَدى بها في ظلمات البر والبحر. ابن جزي: ٢/ ٤٩٤. السؤال: عدد فوائد النجوم.

﴿ تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ ٱلْفَيْظِ كُلَّمَا ٱلْفِي فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَمُ خَزَنْهُا ٓ الدَّ
 يَأْتِكُونَذِيرٌ ﴾

هذه الآية تدل على أن الله تعالى لا يعذب بالنار أحداً [لا بعد أن ينذره في الدنيا، الشنقيطي، ٢٣٣/٨.

السؤال: ما الذي يدل عليه سؤال خزنة النار الأفواج جهنم: (ألم

## یأتکم ندیر)؟

🕦 ﴿ وَقَالُواْ لَوْكُنَّا نَسْمَهُ أَوْ نَعْقِلُ مَاكُنَّا فِي أَصْمَٰبِ ٱلسِّعِيرِ ﴾

ووجه تقديم السمع على العقل ... لأن سمع دعوة النذير هو أول ما يتلقاه المنذرون، ثم يُعمِلون عقولهم في التدبر فيها.

ابن عاشور: ۲۸/۲۹.

## السؤال: لماذا قدم السمع على العقل؟

√ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَغْفِرَةٌ وَٱجْرُكِيرٌ ﴾
وقدم المغفرة تطمينًا لقلوبهم؛ لأنهم يخشون المؤاخذة على ما فرط منهم من الكفر قبل الإسلام، ومن اللمم ونحوه، ثم أعقبت بالبشارة بالأجر العظيم، فكان الكلام جاريًا على قانون تقديم التخلية على التحلية. ابن عاشور:٢٩/٢٩.

السؤال: لماذا قدمت المغفرة على الأجر الكبير في الآية؟

# 🦚 الوقفات التحيرية

🕦 ﴿ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَو ٱجْهَرُواْ بِهِ ﴿ إِنَّهُ عَلِيمُ الذَاتِ ٱلصَّدُورِ ﴾ أي: بما فيها من النيات والإرادات، فكيف بالأقوال والأُفعال التي تسمع وترى؟!السعدى: ٨٧٦.

السؤال: ما وجه اختتام الآية بوصف الله بأنه عليم بذات الصدور؟

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾

ثم ختم الحجة باسمين مقتضيين لثبوتهما، وهما: اللطيف؛ الذي لطف صنعه وحكمته ودق، حتى عجزت عنه الأفهام. والخبير؛ الـذي انتهـي علمـه إلى الإحاطـــة ببواطــن الأشــياء وخفاياها كما أحاط بظواهرها. فكيف تخفى على اللطيف الخبير ما تحويه الضمائر وتخفيه الصدور. ابن القيم: ١٧٣/٣. السؤال: لماذا ختمت الآية باسمي (اللطيف) و(الخبير) لله عز وجل؟

👚 ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَكُ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَأَمْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِ"، وَإِلَيْهِ ٱلنَّشُورُ ﴾

واعلموا أن سعيكم لا يجدي عليكم شيئاً إلا أن ييسره الله لكم؛ ولهذا قال تعالى: (وكلوا من رزقه): فالسعى لا ينلهُ التوكل. ابن ڪثير: ٣٩٨/٤.

السؤال: ما الذي تدل عليه إضافة الرزق إلى الضمير العائد إلى الله سبحانه وتعالى؟

٤ ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَكَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا فِي مَنَاكِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۗ وَإِلَيْهِ ٱلنَّشُورُ ﴾

ثم نَبَّه بقوله: (وإليه النشور) على أنَّا في هذا المسكن غير مستوطنين ولا مقيمين، بل دخلناه عابري سبيل، فلا يحسن أن نتخذه وطناً ومستقراً، وإنما دخلناه لنتزود منه إلى دار القرار؛ فهو منزل عبور لا مستقر حبور، ومعبر وممر لا وطن ومستقر. ابن القيم: ١٧٤/٣. السؤال: أمرتنا الآية بالاستفادة مما في هذه الأرض ثم خُتِمَت بذكر النشور فلماذا؟

 ﴿ ءَأَمِنهُم مَن فِي ٱلسَّمَاءَ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِي تَمُورُ ﴾ وقدم التهديد بالخسف على التهديد بالحاصب لأن الخسف من أحوال الأرض، والكلام على أحوالها أقرب هنا، فسُلك شيه طريق النشر المعكوس، ولأن إرسال الحاصب عليهم جزاء على كفرهم بنعمة الله التيمنها رزقهم في الأرض المشار إليه بقوله: (وكلوامن رزقه)؛ فإن منشأ الأرزاق الأرضية من غيوث السماء؛ قال تعالى: (وفي السماء رزقكم) [الناريات: ٢١]. ابن عاشور: ٣٦/٢٩. السؤال: لماذا قدم التهديد بالخسف على التهديد بالحاصب؟

🕥 ﴿ أَفَنَ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ \* أَهَّدَىٰۤ أَمَّن يَمْشِي سَويًّا عَلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ضرب الله مثلاً للمؤمن والكافر: (مكباً) أي: منكساً رأسه؛ لا ينظر أمامه ولا يمينه ولا شماله؛ فهو لا يأمن من العثور والانكباب على وجهه، كمن (يمشي سوياً) معتدلاً ناظراً ما بين يديه وعن يمينه وعن شماله. القرطبي: ١٢٩/٢١.

السؤال: لن ضرب الله هذا المثل؟

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَ أَوْ وَجَعَلَ لَكُو السَّمْعَ وَالْأَبْصَدَرِ وَالْأَفْنِدَةً قَلِيلًا

(قليلاً ما تشكرون) أي: قلما تستعملون هذه القوى التي أنعم الله بها عليكم في طاعته وامتثال أوامره ابن كثير: ٣٩٩/٤. السؤال: ما الذي يدل عليه ختم الآية بقوله: (قليلاً ما تشكرون)؟

# سورة (الملك) الجزء (٢٩) صفحة (٥٦٣) وَأَسِةُ وَا قَوَلَكُو أَوْ آجَهَرُ وَا بِهِ عَلِيمٌ مِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٣ أَلَا بَعَّاهُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ ٱلْخَيِيرُ ۞هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُو ٱلْأَرْضَ ذَلُولَا فَأَمْشُوا في مَنَاكِهَا وَكُلُواْ مِن رَزِقَةً عِ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ۞ ءَ أَمِنتُ مِ مَن فِي ٱلسَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُواۤ لأَرْضَ فَإِذَاهِيَ تَمُورُ ١٠ أَمْ أَمِنتُ مِمَّن فِي ٱلسَّمَاتِ أَن يُرْسِلَ عَلَتُكُو حَاصِيًّا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذير ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلنَّذِينَ مِن قَيْلِهِ وْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِير ﴿ أَوَلَمْ يَرَوُا إِلَى ٱلطَّلَرِ فَوْقَهُمْ صَلَّقَاتٍ وَتَقْبِضْ مَا يُمْسِكُهُ ۗ إِلَّا ٱلرَّحْمَرُ ۚ إِنَّهُ مِكُلِّ شَيْء بَصِيرٌ ۞ أَمَّنَ هَلَا ٱلَّذِي هُوَجُندُ لَكُمُّ يَصُرُكُهُ مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَنَۚ إِن ٱلْكَيْفِرُونَ إِلَّا فِيغُرُونِ۞ٱُمَّنَّ هَلَا ا ٱلَّذِي يَرِّزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ مَّ بِلَ لَّجُواْ فِيعُتُو وَيُغُورِ ۞ أَفْنَن يَمْشِي مُكِيًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ عَأَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَويًّا عَلَىٰ صِرَطٍ مُّسَتَقِيمِ ۞ قُلْهُوَ ٱلَّذِيَّ أَنشَأَ كُرُوجَعَلَ لَكُو ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَرَ وَٱلْأَفْدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُ ونَ۞ قُلْهُوَٱلَّذِي ذَرَأُكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ۞وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَاٱلْوَعَدُ إِن كُنتُمّ صَدِقِينَ ۞ قُلِ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۞

### 🧠 معاني الكلمات

	الكلمة
سَهلَتً، مُمَهَّدَةً تُستَقِرُّونَ عَلَيهَا.	ذَلُولاً
نَوَاحِيهَا، وَجَوَانِبِهَا.	مَنَاكِبِهَا
تَضطَرِبُ بِكُم حَتَّى تَهلِكُوا.	تَمُورُ
رِيحًا تَرجُمُكُم بِالحِجَارَةِ الصَّغِيرَةِ.	حَاصِبًا
استَمَرُّوا، وَتَمَادَوا.	لُجُوا
شُرُودٍ وَتَبَاعُدٍ عَنِ الحَقِّ.	وَنُفُودٍ

money of the second of the second of the second of the second

**العصل بالآيات** ١. تأمل كيف جعل الله هذه الأرض مذللة تمشي عليها، ثم اشكر الله تعالى على هذه النعم، ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِ ۗ وَإِلَيْهِ ٱلنَّشُورُ ﴾.

٢. تعرف على قدرة الله بالتأمل في الطيور وعدم سقوطها، ثم قل: سبحان من أعطى كل شيء خلقه ثم هدى، ﴿ أُوَلَمْ يَرُوٓاْ إِلَى ٱلطَّايْرِ فَوْقَهُمَّ صَنَفَاتِ وَيَقْبِضَنَّ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْنَنَّ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرً ﴾.

٣. قل: (اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا)، واشكر الله عليها، ﴿ قُلْ هُوَالَّذِيَّ أَنشَأَكُرُ وَجَعَلَ لَكُرُ ٱلسَّمْعَ وَالْأَبْصَنرَ وَٱلْأَقْدِكَةَ قَلِيلًا مَّانَشَّكُرُونَ ﴾.

#### 🍪 التوجيھات

١. لا يستوي طريق الحق وطريق الباطل، ﴿ أَفَنَ يَمْشِي مُكِمًّا عَإِهُ وَجْهِهِ ۚ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾.

٢. المؤمن ليس مسؤولاً عن وقت يوم القيامة، وإنما عن الاستعداد المه، ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَلْذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾.

٣. تفويض العلم إلى الله، ﴿ قُلُ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَٱللَّهِ وَإِنَّمَا ٱنَّانَذِيرُ مَّسِينٌ ﴾.

# سورتا (الملك، القلم) الجزء (٢٩) صفحة (٥٦٤)

فَلَمَّارَأَوْهُ زُلْفَةً سِيَعَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُفُمُ الِّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُفُمُ الِيهِ وَمَنَعَى أَوْرَهِمَا اللهِ عَلَيْ اللهُ وَمَن مَعِي أَوْرَهِمَا فَضَى يُجِيرُ الْكَفِيرِينَ مِنْ عَذَا إِلَيهِ فِي قُلْهُ وَالرَّحْمَانُ عَامَتُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ مُن عُمُونَ مَنْ هُوَ فَي ضَلَالٍ مُنِينِ المُعْلَقِ اللهِ عَلَيْ اللهُ الل

نَّ وَٱلْقَلَهُ وَمَايَسَّطُرُونَ ۞ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونِ ۞ وَانَّ لَكَ الْحَجَّرُ غَيْرَمَمْنُونِ ۞ وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۞ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۞ بِأَينِكُمُ ٱلْمَفْنُونُ ۞ إِنَّ رَبِّكَ هُوَأَعْلَرُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَوَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْنَدِينَ ۞ فَلا تُطِع ٱلْمُكَذِيبِنَ ۞ وَدُّواْ لُوَنَدُ هِنُ فَيُدْ هِنُونَ ۞ وَلا نُطِعَ كُلَّ حَلَا فِي مَهِينٍ

هَمّازِمّشَآعِ بِسَمِيهِ شَمَّاعِ لِلْحَيْرِمُعْتَ دِأْشِهِ ﴿
 عُتُلِ بَعْدَذَلِكَ زَنِيهِ ﴿أَنْ كَانَ ذَامَالِ وَبَنِينَ ﴿ إِذَاتُتْلَ عَلَيْهِ
 عَالِمَتُنَا قَالَ أَسَطِيرُ الْأَوْلِينَ ﴿ سَنَيسُمُهُ وَعَلَى الْخُولُوهِ ﴿

## ومعاني الكلمات

	الكلمب
رَأُوا عَذَابَ اللَّهِ قَرِيبًا.	رَأُوهُ زُلْفَتً
تَطلُبُونَ أَن يُعَجَّلَ لَكُم مِنَ الْعَذَابِ اسْتِهِزَاءً.	تَدَّعُونَ
يَحمِي.	يُجِيرُ
ذَاهِبًا فِي الأَرضِ لاَ تَصِلُونَ إِلَيهِ بِوَسِيلَةٍ.	غُورًا
مَنقُوصٍ، وَلاَ مُنقَطِعِ.	مَمنُونِ
تُلاَيِنُ، وَتُصَانِعُ.	تُدهِنُ
مُغتَابٍ لِلنَّاسِ.	هَمَّازٍ
فَاحِشٍ، لَئِيمٍ، غَلِيظٍ فِي كُفرِهِ.	عُتُلٌ
مَنْسُوبٍ لِغَيرِ أَبِيهِ.	زَنِيمٍ

## العمل بالآيات 🏶

 ١. سَلِ الله أن يشزل الغيث، ﴿ قُلْ أَرْمَيْثُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَا ٓ وُكُرُ غَورًا فَنَ يَأْتِيكُر بِمَا وَعَينِ ﴾.

٧. احمد الله على شلاث نعم أنعم بها عليك، ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِكَ بِعَجْوُنِ ﴾.

٣. قل: «اللهم اهدني الأحسن الأخلاق»، ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾.

# 🚷 التوجيصات

١. الحث على مكارم الأخلاق، ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾.

٣. الوعيد لكل مكذب معرض مستهزئ، ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾.

٣. التحذير من المداهنة في دين الله تعالى، ﴿ وَدُّواْ لَوْ نُدُّهِنُ فَيُدَّهِنُونَ ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ ءَامَنَّا بِهِ ، وَعَلَيْهِ تَوَّكُلْنَا ﴾

الإيمان يشمل التصديق الباطن، والأعمال الباطنة والظاهرة، ولما كانت الأعمال وجودها وكمالها متوقفةً على التوكل، خص الله التوكل من بين سائر الأعمال، وإلا فهو داخل في الإيمان ومن جملة لوازمه. السعدي: ٨٧٨.

السؤال: التوكل داخل في الإيمان، فلماذا خصه الله بالذكر من بين سائر الأعمال؟

﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحَٰنُ ءَامَنَا بِهِ ـ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلَنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالِ تُبِينِ ﴾

(وعليه) أي: وحده. (توكلنا): لأنه لا شيء في يد غيره، وإلا لرحم من يريد عذابه أو عذب من يريد رحمته: فكل ما جرى على أيدي خلقه من رحمت أو نقمت فهو الذي أجراه. البقاعي: ٢٧٠/٢٠. السؤال: الذا نتوكل على الله وحده دون غيره؟

😙 ﴿ نَّ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْظُرُونَ ﴾

القسم بالقلم لشرفه بأنه يُكتب به القرآن، وكتبت به الكتب المقدسة، وتكتب به كتب التربية ومكارم الأخلاق، والعلوم؛ وكل ذلك مما له حظ شرف عند الله تعالى. ابن عاشور: ٢٩/٣٩.

السؤال: لماذا أقسم الله تعالى بالقلم؟

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُو أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُو أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ هذا فيه تهديد للضالين، ووعد للمهتدين، السعدي: ٨٧٩.

السؤال: ماذا يفيد ذكر علمه سبحانه بالضالين والمهتدين؟

👌 ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾

النهي عن طاعة المرء نهيّ عن التشبه به بالأولى؛ فلا يُطاع المكذب والحلاف، ولا يعمل بمثل عملهما، ابن تيمية: ٣٧٠/٦. السؤال: دلت الآية على النهي عن التشبه بأهل الفسق والفجور، وضّح ذلك.

﴿ فَلا تُطِعِ ٱلْمُكَذِيبِنَ ﴿ وَدُوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿ وَلَا تُشْفِعُ فَلَدْهِنُونَ ﴿ وَلَا تُطْعِ كُلَ حَلَافٍ مَنْهَا عِلْمِنْ ﴿ هَمَانٍ مَشَلَعٍ بِنَوسِهِ ﴿ اللَّهِ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مَعْمَدَ إِنْهِمِ ﴾ مُعْمَدَ إِنْهِمٍ ﴿ اللَّهِ عَمْدًا إِنْهِمِ ﴾

الأخلاق مكتسبة بالمعاشرة، ففيه تحذير عن اكتساب شيء من أخلاقهم بالمخالطة لهم؛ فليأخذ حدره؛ فإنه محتاج إلى مخالطتهم لأجل دعوتهم إلى الله تعالى. ابن تيمية: ٢٧٠/٣.

السؤال: يترتب على دعوة أهل المعاصي الانتباه إلى محذور فما هو؟

﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّانٍ مَهِينٍ ﴾

وذلك أن الكاذب - لضعفه ومهانته - إنما يتقي بأيمانه الكاذبة التي يجترئ بها على أسماء الله تعالى، واستعمالها في كل وقت فير محلها. ابن كثير: ٤٠٤/٤.

السؤال: لماذا نهينا عن اتباع الذي يكثر من الحلف؟

# 🦚 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ إِنَّا بِلَوْنَهُمْ كُمَّا بِلَوْنَاۤ أَصْحَبَ ٱلْجُنَّةِ ﴾

إنا بلونا هؤلاء المكذبين بالخير، وأمهلناهم، وأمددناهم بما شئنا من مال وولد وطول عمر، ونحو ذلك مما يوافق أهواءهم، لا لكرامتهم علينا، بل ربما يكون استدراجاً لهم من حيث لا يشعرون، السعدي: ٨٨٠.

السؤال: هل الغنى والفقر دليل على حب الله للعبد الغني وبغضه للعبد الفقير؟

🕜 ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآيِثُ مِّن زَبِّكَ وَهُمْ نَآيِمُونَ ﴾

وعُجل العقاب لهم قبل التلبس بمنع الصدقة لأن عزمهم على المنع وتقاسمهم عليه حقق أنهم مانعون صدقاتهم فكانوا مانعين. ويؤخذ من الأية موعظة للذين لا يواسون بأموالهم. ابن عاشور: ٢٨/٢٨.

السؤال: لماذا عجل عقاب أصحاب الجنة بمجرد عزمهم وقبل التلبس بمنع الصدقة؟

😙 ﴿ وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَدْدِينَ ﴾

عزموا على منع المساكين، وطلبوا حرمانهم ونكدهم وهم قادرون على نفعهم، فغدوا بحال لا يقدرون فيها إلا على المتع والحرمان، الألوسي: ٣٦/١٥.

السؤال: ما الذي عجل بحرمان أهل الجنة المذكورة في الأية

منجنتهم؟

😢 ﴿ بَلْ نَحْنُ مَعْرُومُونَ ﴾

حرمنا خيرها ونفعها بمنعنا الساكين وتَركِنا الاستثناء

البغوي:٤٥١/٤.

السؤال:ماسبب حرمانهم من هذا الخير؟

🗿 ﴿ قَالَأَوْسَطُهُمْ أَلَرُ أَقُلَ لَكُو لَوْلَا تُسَيِّحُونَ ﴾

(أوسطهم): أفضلهم وأقربهم إلى الخير؛ وهو أحد الإخوة الثلاثة. والوسط يطلق على الأخير الأفضل؛ قال تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) اللبقرة: ١٤٣، وقال: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) اللبقرة: ١٣٨، ابن عاشور: ٨٦/٢٩.

السؤال: لماذا خص أوسطهم بالذكر؟

1 ﴿ إِنَّ لِلْمُنَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّنتِ ٱلتَّعِيم ﴾

تقريبهم دل على رضاه سبحانه، ورضا صاحب الدار مطلوب قبل نظر الدار. البقاعي: ٣١٧/٢٠.

السؤال: مادلالتقوله: (عندربهم)؟

√ ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقِ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ ﴾ عوقبوا بنقيض ما كانوا عليه؛ لما دُعوا إلى السجود في الدنيا وامتنعوا منه مع صحتهم وسلامتهم، كذلك عوقبوا بعدم قدرتهم عليه في الأخرة إذا تجلى الرب عز وجل، فيسجد له المؤمنون، ولا يستطيع أحد من الكافرين ولا المنافقين أن يسجد، بل يعود ظهر أحدهم طبقاً واحداً. ابن كثير: ٤٧/٤.

السؤال: لماذا منعوا من السجود في ذلك اليوم؟

🌉 سورة (القلم) الجزء (٢٩) صفحة (٥٦٥) إِنَّابِلَوْنَهُمْ كَمَابِلَوْنَا أَضْحَبَ ٱلْجِنَّةِ إِذَا قَسْمُوا لَيَصَرُمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿ وَلَا يَسْتَثُونَ ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآمِثُ مِّن زَيِّكَ وَهُمْ نَآيِمُونَ ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّه يع ۞ فَتَنَادَوْا مُصِّيحِينَ ۞ أَن ٱغَدُواْ عَلَى حَرْثِكُمُ إِن كُنتُمْ صَدِمِينَ۞فَأَنطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ۞أَن لَا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينُ ۞وَعَدَوْاْعَلَى حَرْدِ قَلْدِرِينَ۞فَلَمَّا رَأُوْهِاقَالُواْ إِنَّا لَضَآ لُوْنَ @ بَلْ خَعْنُ مَحْرُومُونَ @ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ٱلْمَ أَقُلُلَكُمْ لَوَلَا تُسَبّحُونَ ۞قَالُواْسُبْحَنَ رَبِّنَآ إِنَّاكُنَّا ظَلِيمِينَ۞ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ تَتَلَوْمُونَ ۞ قَالُواْ يُوَيِّلُنَاۤ إِنَّا كُنَّا طَعْينَ ۞ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلْنَا خَيْرًا مِينَهَا إِنَّا إِلَى رَبَّا رَغِبُونَ ۞كَنَاكَ ٱلْعَذَابُّ وَلَعَدَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَكْبُرُ لُؤُكَا نُواْ يَعَلَمُونَ ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَرَيِّهِ مْجَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسَامِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ۞ مَالَكُوكَيْفَ تَحْكُمُونَ ۞ أَمْلَكُمُ كِتَنُ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿إِنَّ لَكُوفِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿ أَمْرَكُو أَيْمَنَّ عَلَيْنَا بَلِغَةُ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيكَمَةِ إِنَّ لَكُو لَمَا تَحَكُّمُونَ ۞ سَلَّهُمْ أَيُّهُم بِذَالِكَ زَعِيمُ ۞ أَمَّ لَهُ مَشْرَكَاءُ فَلْيَأْتُواْ بِشُرَكَا يَهِمَ إِن كَانُواْ صَدِقِينَ ۞ يَوْمَ يُكْمَتُفُ عَن سَاقِ وَيُدُعَونَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ١٠٠

#### ومعاني الكلمات

production of the Land of the Control of the Contro	الكلمة
اختَبَرنَاهُم.	بَلَونَاهُم
لَيَقطَعُنَّ ثِمَارَ حَدِيقَتِهَا.	لَيَصرِمُنَّهَا
أَحَاطَ نَازِلاً عَلَيهَا.	فَطَافُ عَلَيهَا
نَارٌ أَحرَقَتهَا.	طَائِفً
كَاللَّيلِ الْمُطْلِمِ.	كالصّريم
مُصِرِّينَ عَلَى قَطع الثِّمَارِ.	صَارِمِينَ
عَلَى قَصدِهِمُ السَّيِّيِّ فِي مَنع الْسَاكِينِ.	عَلَى حَردٍ
طَالِبُونَ الخَيرَ.	رَاغِبُونَ
تَشتَهُونَ.	تَخَيَّرُونَ
كَفِيلٌ وَضَامِنٌ بِأَن يَكُونَ لَهُم ذَلِكَ.	زَعِيمٌ

Breege for the month of the Mangel for the Manne City of Williams (1)

## العمل بالأيات

١. تصدق على أحد المساكين، ﴿ أَنَّلَا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيُوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ ﴾.

٢. قل: «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»،
 ﴿ قَالُوا سُبْحُنَ رَبّاً إِنّا كُمّا ظُلِيبَ ﴾.

٣. صل ركعتين وأطل فيها السجود، وادع الله أن يحسن وقوفك
 بين يديه، ﴿ يَوْمَ بُكُشُفُ عَن سَاقِ وَيُدْعَوْنَ إِلَى الشُّجُودِ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ ﴾

#### 🚷 التوجيصات

١. الدنيا دار ابتلاء وامتحان، ﴿ إِنَّا بَلُوْنَهُمْ كُمَّا بِلُوْنَا أَضْعَبَ ٱلْمُنَّةِ ﴾.

٢. الاعتراف بالذنب أول طريق النجاة، ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلُوَّمُونَ ﴾.

استشعار عظيم العداب للمكذبين وعظيم النعيم للمتقين،
 ﴿ كَذَلِكَ ٱلْعَدَابُ آلْكِرَةِ آكَبُرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾.

💂 سورتا (القلم، الحاقة) الجزء (٢٩) صفحة (٥٦٦)

ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَيْ كَأَنَّهُ مُرَأَعِّا زُنْخُل خاويةِ ﴿ فَهَلَّ تَرَيْ لَهُ مِينًا بَافِيةِ ﴿

## ومعاني الكلمات

	الكلمت
تَغشَاهُم.	تَرهَقُهُم
مَملُوءٌ غَمًّا.	مَكظُومٌ
لَطُرِحَ مِن بِطِنِ الحُوتِ بِالأَرضِ الفَضَاءِ المُهلِكَةِ.	لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ
آتٍ بِمَا يُلاَمُ عَلَيهِ.	وَهُوَ مَدْمُومٌ
لَيُسْقِطُونَكَ عَن مَكَانِكَ؛ بِنَظَرِهِم إِلَيكَ؛	لَيُزلِقُونَكَ
عَدَاوَة وَبُغضا.	
شَدِيدَةِ الْهُبُوبِ.	عَاتِيَۃٍ
مُتَتَابِعَةً؛ لاَ تَضْتُرُ، وَلاَ تَنقَطِعُ.	حُسُومًا
أُصُولُ نَخلٍ.	أُعجَازُ نَخلٍ

🧶 العمل بالآيات

ا. حافظ على الصلوات الخمس مع الجماعة، ﴿ خَيْعَةَ أَبْصَرُهُمْ زَعْقَهُمْ ذِلَةً ۖ وَقَدْ كَانُواْ يُدْعَوْنَ إِلَى السَّجُودِ وَهُمْ سَلِمُونَ ﴾.

٧. انصبح مسلماً مصراً على المعصية والا تياس، ﴿ فَآصَيْرِ لِكُمْ رَبِّكَ وَلا تَكُن كَصَاحِهِ فَآصَيْرِ لِكُمْ رَبِّكَ وَلا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُو مَكْظُومٌ ﴾.

ادع الله بحسن الخاتمة، ﴿ سَخْرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالِ وَثَمَنِيةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ غَفْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾.

🏶 التوجيصات

ا. التذكير باليوم الآخر، ﴿ خَشِعَةً أَصَرُهُمْ تَرْهَفُهُمْ ذِلَّةً ۗ ﴾.

عدم الاستعجال في انتظار نتائج الدعوة إلى الله تعالى، ﴿ فَآصَرِ لِكُمْ رَبِّكُ وَلَا تَكُمْ الله تعالى، ﴿ فَآصَرِ لِكُمْ رَبِّكُ وَلا تَكُن كَمَاحِي الْخُوتِ ﴾.

"معرفة حال الأمم السابقة وما أنزل الله عليهم من العقويات، ﴿ فَأَمَّا ثُمُوهُ فَأُ هُلِكُوا إِللَّا عَنِيدٌ ﴿ فَأَمَّا ثُمُوهُ فَأُ هُلِكُوا بِرِيحٍ صَرَّصٍ عَاتِيكَ ﴿ فَأَمَّا ثُمُوهُ فَأُ هُلِكُوا بِرِيحٍ صَرَّصٍ عَاتِيكَ ﴿ ﴾

🏶 الوقفات التحبرية

ا ﴿ خَشِعَةً أَسَدُمُ مَرَّمَقُهُمْ ذِلَّةٌ أَوَلَدَكَانُوا يُدْعُونَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَمُ سَلِسُونَ ﴾ ونسبت الخشوع إلى الأبصار -وهو الخضوع والذلة - لظهور أثره فيها. الشوكاني: ٢٧٥/٥.

السؤال: لماذا نسب الخشوع إلى الأبصار عي الآية الكريمة؟

🕜 ﴿ وَقَدْ كَانُواْ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَلِمُونَ ﴾

قال إبراهيم التيمي: يعني إلى الصلاة المكتوبة بالأذان والإقامة، وقال سعيد بن جبير: كانوا يسمعون حي على الضلاح فلا يجيبون. البغوى: £86/2.

السؤال: ماذا يعني قوله: (وقد كانوا يدعون إلى السجود)؟

﴿ فَنَدُونِ وَمَنَ يُكَذِّبُ بِهَذَا ٱلْحَدِيثِّ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنَ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

أي سنستنزلهم إلى العناب درجة فدرجة؛ بالإمهال وإدامة الصحة وازدياد النعمة، مِن حَيثُ لا يَعلَمُونَ أنه استدراج، بل يزعمون أن ذلك إيشار لهم وتفضل على المؤمنين، مع أنه سبب لهلاكهم، الألوسي: 1/10.

السؤال: ما علامة استدراج الله سبحانه للمكذبين؟

2 ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

قال سفيان الثوري: نسبغ عليهم النعم وننسيهم الشكر، وقال الحسن: كم مستدرج بالإحسان إليه، وكم مفتون بالثناء عليه، وكم مفتون بالثناء عليه، وكم مغرور بالستر عليه، وقال أبوروق: أي كلما أحدثوا خطيئة جددنا لهم نعمة وأنسيناهم الاستغفار ....، وفي الحديث: (أن رجلاً من بني إسرائيل قال: يارب كم أعصيك وأنت لا تعاقبني، قال: فأوحى الله إلى نبي زمانهم أن قل له: كم من عقوبة لي عليك وأنت لا تشعر؛ إن جمود عينيك وقساوة قلبك استدراج منى وعقوبة لو عقلت. القرطبي: ١٨٠/٢١.

السؤال: ما المراد بالاستدراج في الأيت؟

وَ ﴿ فَآصَرِ لِكُمْ رَبِكَ وَلاَ تَكُن كَصَاحِبِ الْمُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُو مَكْظُومٌ ﴾ هو يونس -عليه السلام- وسماه صاحب الحوت لأن الحوت ابتلعه، وهو أيضاً دو النون، والنون هو الحوت، وقد ذكر نا قصته في الأنبياء والصافات، هنهى الله محمداً ولا أن يكون مثله في الضجر والاستعجال حين ذهب مغاضباً. ابن جزي: ٢/٤٤٠. السؤال: ما الأمر الذي نُهي النبي في أن يكون مثله فيه؟

﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ رِأَبَصَدِهِرِ لَمَا سَيَعُواْ ٱلذِّكْرَ مَيْقُولُونَ إِنَّهُۥ لَتَجَوْزُتُ ﴾

أي: يَعينونك بأبصارهم، بمعنى: يحسدونك؛ لبغضهم إياك، لولا وقايم الله لك وحمايته إياك منهم. وفي هذه الأيم دليل على أن العين إصابتها وتأثيرها حق بأمر الله عز وجل. ابن كثير: ٤٠/٨٠٤ السؤال: يستدل بهذه الأيم على أن العين حقيقم، وضح ذلك.

🚺 ﴿ وَمَاهُو إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾

أي والحال أن هذا القرآن أو الرسول رضي الله الا ذكر) أي: موعظة وشرف (للعالمين) أي: موعظة وشرف (للعالمين) أي: كلهم: عاليهم ودانيهم؛ ليس منهم أحد إلا وهو يعلم أنه لا شيء يشبهه في جلالة معانيه، وحلاوة المفاظه، وعظمة سبكه، ودقة فهمه، ورقة حواشيه، وجزالة نظومه، ويفهم منه على حسب ما هيأه الله له البقاعي: ٣٣٦/٢٠. السؤال: المؤال؛ الذا لا نُمَلُ من قراءة القرآن؟

## 🜒 الوقفات التحبرية

1 ﴿ وَتَعِيما أَذُنُّ وَعِيلاً ﴾

فالوعيُ توصف به الأذن كما يوصف به القلب؛ يقال: قلب واع، وأذن واعيمٌ؛ لمّا بين الأذن والقلب من الارتباط؛ فالعلم يدخل من الأدن إلى القلب، فهي بابه والرسول والموصل إليه العلم، كما أن اللسان رسوله المؤدي عنه. ومن عرف ارتباط الجوارح بالقلب علم أن الأذن أحقها أن توصف بالوعي، وأنها إذا وعت وعى القلب. ابن القيم: ١٨٩/٣.

#### السؤال: ما سبب وصف الأذن بالواعية؟

ا ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُورَ لَذَكِرَةً وَتَعِيبَهَا أَذُنَّ وَعِيةً ﴾

والوعي: العلم بالمسموعات، أي: ولتعلم خبرها أذن موصوفت بالوعي، أي: من شأنها أن تعي. وهذا تعريض بالمشركين؛ إذ لم يتعظوا بخبر الطوفان والسفينة التي نجا بها المؤمنون، فتلقوه كما يتلقون القصص الفكاهي. ابن عاشور: ١٧٣/٢٩.

السؤال: في الآية تعريض بالمشركين، وضحه.

😙 ﴿ إِنِّ ظَنَنتُ أَنِّ مُلَنِّي حِسَابِيَّهُ ﴾

كلما كان الإنسان أعلى كان الاستشعار والنقص من نفسه أكثر ... يكفي العاقل في الخوف الحامل له على العمل، البقاعي:٣٦٢/٢٠.

السؤال: ما علامة كمال العقل عند الانسان؟

٤ ﴿ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ هَنِيتًا بِمَاۤ أَسْلَفَتُمْ فِ ٱلْأَيَامِ ٱلْمَالِيَةِ ﴾

السؤال: متى ينفع العمل الصالح صاحبه؟

﴿ ثُمْرَ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿ إِنَّهُ رَكَانَ لَا يُؤْمِنُ
 إِنَّهُ ٱلْفِظِيدِ ﴿ قَلَ يَحْضُ عَلَى طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾

كان أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه يحض امرأته على تكثير المرق لأجل المساكين، ويقول: خلعنا نصف السلسلة بالإيمان أفلا نخلع نصفها. اقتبس ذلك من الآية الألوسي: ٥٧/١٥. السؤال: ما جزاء الإيمان والنفقة على المساكين إذا اجتمعا في

1 ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾

ووصفه بأنه (لا يحض على طعام المسكين) يدل على أنه لا يطعمه من باب أولى، وهذه الآير تدل على عظم الصدقة وفضلها؛ لأنه قرن منع طعام المسكين بالكفر بالله. ابن جزي: ٢/٤٩٤.

السؤال: كيف دلت الأية على عظم الصدقة؟

√ ﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤِينُ بِاللّهِ ٱلْعَظِيدِ ﴿ ﴿ كَانَ عَمْنُ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ لأن مدار السعادة ومادتها أمران: الإخلاص لله الدي أصله الإيمان بالله، والإحسان إلى الخلق بوجوه الإحسان، الدي من أعظمها دفع ضرورة المحتاجين بإطعامهم ما يتقوتون به، وهؤلاء لا إخلاص و لا إحسان، فلذلك استحقوا ما استحقوا. 
﴿ السعدى: ٨٨٤. السعدى: ٨٨٤.

السؤال: الذا وُصِفَ أهل الشقاء بأنهم لا يؤمنون بالله العظيم ولا يحضون على طعام السكين؟

## 🌉 سورة (الحاقة) الجزء (٢٩) صفحة (٥٦٧) وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبَلَهُ, وَٱلْمُؤْتَفِكَتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ۞ فَعَصَوْلُ رَسُولَ رَبِّهِ مَ فَأَخَذَهُ رَأَخَذَهُ رَّايِهً ۞ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَكُمْ فِي ٱلْجَارِيَّةِ ( النَجْعَلَهَا لَكُو تَذَكِرَةُ وَتَعَيَّهَا أَذُنُّ وَاعِيَةُ ﴿ فَإِذَا نَفِحَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةُ وَلِيدَةٌ ٣ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّنَا دَكَّةَ وَاحِدَةً ١ فَوَمَيذِوَ قَعَتِٱلْوَاقِعَةُ۞وَٱنشَقَّتِٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَيذِ وَاهِيَّةُ ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَابِهَأُو يَغِيلُ عَرْضَ رَيِّكَ فَوَقَهُ مْ فَوْمَهِ ذِ ثَمَٰذِيَّةٌ ﴿ يَوْمَ إِذِ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُرُخَافِيةٌ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُونَ كِتَلَبَهُ و بيَمينه ِ فَيَقُولُ هَآقُهُ ٱقْرَءُ ولَكِيَبِيةً ۞ إِنّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَقِ حِسَابِيّة ۞فَهُوَ فِي عِيشَةِ رَّاضِيَةِ ۞فِي جَنَّةٍ عَالِيَةِ ۞ قُطُوفُهَا دَانِيَةُ ۞ كُلُواْوَٱيشَرَبُواْهَنيَتَا بِمَآأَسَلَفَتُمْ فِٱلْأَيَّامِرَآ لَخَالِيةِ۞وَأَمَّاصَٓ أُوتَ كَتَبَهُ وبشمَالِهِ عَنَقُولُ كِلَيْتَنَىٰ لَوْأُوتَ كِتَبْيَهُ ۞ وَلَقِزَّذُ رِمَاحِسَابِيَّهُ ۞يَليَتَهَاكَانَتِٱلْقَاضِيَةَ۞مَآأَغْنَىٰعَنِي مَالِيَةٌ۞هَلَكَعَيّىسُلْطَنِيَة ۞خُذُوهُ فَغُلُّهُ هُ۞ ثُمُّا لَجَحِيهَ صَلُّوهُ ۞ ثُمُّ فِي سِلْسِلَةِ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعَافَأْسُلُكُوهُ ﴿ إِنَّهُ مَكَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿ وَلا يَحُثُ عَلَى طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْعَ هَلُهُنَا حَمِيرُ

## الكلمات (هُ معاني الكلمات

	الكلمت
أَهلُ قُرَى قَومِ لُوطٍ الَّذِينَ انقَلَبَت بِهِم دِيَارُهُم.	وَالْمُؤْتَضِكَاتُ
بِالفَعَلاَتِ ذَاتِ الخَطْإِ الجَسِيمِ.	بِالخَاطِئَةِ
بَالِغَدَّ فِي الشِّدَّةِ.	رَابِيَتً
ضَعِيفَتٌ، مُستَرخِيَتٌ.	وَاهِيَتٌ
خُذُوا.	هَاؤُمُ
اجمَعُوا يَدَيهِ إِلَى عُنُقِهِ بِالأَعْلاَلِ.	فَغُلُّوهُ
أَدخِلُوهُ، وَأَحرِقُوهُ بِهَا.	صَلُّوهُ
طُولُهَا بِذِرَاعِ الْمَلَكِ.	ذَرعُهَا

## العمل بالآيات 🌑

ادع الله أن تأخذ كتابك باليمين يوم القيامة، ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُولِى كِنْبَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَأَوْمُ أَوْمَ وَإِكْنِينَهُ ﴾.

٢. تصدق بصدقة، ﴿ مَاۤ أَغْنَىٰ عَنِي مَالِيَهُ ﴾.

٣. أطعم مسكيناً، ﴿ وَلَا يَحُشُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾.

## 🌑 التوجيهات

ا. ترك معاصي الخلوات فالله لا تخضى عليه خافية، ﴿ إِنِّ ظَنَنَتُ أَنِّ مُلَقٍ حِسَابِيّة ﴾.

٧.التذكير بشدة أهوال يوم القيامة، ﴿ فَإِذَا نُعِجَ فِي الصُّورِ نَفَحَةٌ وَجِدَةٌ ﴾.

٣. الثال والسلطان لا يغنيان عن العبد شيئاً إذا نزل به عذاب الله
 تعالى، ﴿ مَا أَغَنَىٰ عَنِي مَالِيهُ ۞ هَلَكَ عَنِي سُلطِنِيهُ ۞ خُذُوهُ فَغُلُوهُ ﴾.

سورتا (الحاقة، المعارج) الجزء (٢٩) صفحة (٥٦٨)

يسم ألقوا الرَّفَوْرُ الرَّحِيدِ

سَأَلَ سَآبِكُ يَعَدُابِ وَاقِع ۞ لِلْحَفِرِينَ لِنَسَ لُهُ وَافِعٌ ۞ قِنَ النَّهِ فِي الْمَعَارِج ۞ تَعْرُجُ الْمَلَيْبِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ وَخَسِينَ أَلْفَ سَنَةِ ۞ فَأَصْبِرْ صَبْرَاجَمِيلًا ۞ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ وَبَعِيدًا ۞ وَنَزَينُهُ قَوِيبًا ۞ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَاءُ كَالْمُهُ لِ۞ وَتَكُونُ ٱلْجِلْبَالُ كَالْمِهِنَ ۞ وَلَا يَسْتَعُلُ حِيهُمَعِيمًا ۞

## ومعاني الكلمات

العنى	الكلمة
صَدِيدِ أَهلِ النَّارِ.	غِسلِينٍ
اختَلَقَ، وَافترَى عَلَينًا.	تَقَوَّلَ
نِيَاطُ القَلبِ، وَهُوَ: عِرقٌ مُتَّصِلٌ بِهِ إِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ.	الوَتِينَ
صَاحِبِ العُلُوِّ وَالجَلاَلِ.	ذِي الْمُعَارِجِ
مِثلِ حُثَالَةِ الزَّيتِ.	كَالْهُلِ
كَالصُّوفِ الْمَصبُوخِ الْمَنفُوشِ الَّذِي ذَرَتهُ الرِّيخُ.	كالعِهنِ

العمل بالآيات

اللهم إني أعود بك أن أقول زوراً أو أغشى فجوراً، ﴿ وَلَوْ لَقَلَ عَلَيْنَا اللَّهِ مِن اللَّهِ عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهِ عَلَيْنَا اللَّهِ عَلَيْنَا اللَّهِ عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا أَسْعَالًا عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَّا عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَّانِ عَلَيْنَا عَلَّا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَّا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَّانِ عَلَيْنَا عَلَّا عَلَيْنَا عَلَّا عَلَيْنَا عَلَّ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَّا عَلَيْنِ عَلَ

٣. قل: «اللهم أهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت»، ﴿ فَأَصْرِ صَرَّا جَبِيلًا ﴾.

🦓 التوجيصات

إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم خوطب بالتهديد إذا تقول على الله فكيف بمن يفتي عن الله بغير علم؟! ﴿ وَلَوْ نَقَوْلُ عَلَيْنَا بَعْضَ لَكُ الله فكيف بمن يفتي عن الله بغير علم؟! ﴿ وَلَوْ نَقَوْلُ عَلَيْنَا بَعْضَ لَا يَتُهُ ٱلْوَتِينَ ﴾.

٣. سوء خاتمة مدّعي النبوة، ﴿ وَلَوْ نَقَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ أَلَاقَاْ وِيلِ (٣) لَأَغَذْنَا
 مِنْهُ بِالنّبِينِ (٣) ثُمَّ لَقَطَعًنا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾.

". اليقين باليوم الأخر وشدة قربه يدعو أهل الإيمان للعمل،
 ﴿ إِنَّهُمْ بَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿ إِنَّهُمْ مُرَائِهُ وَرَبُهُ وَرَبًّا ﴾.

﴿ الوقفات التحبرية

🐧 ﴿ نَنزِيلٌ مِن زَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾

ما تضمنه قوله: (تنزيل من رب العالمين) أن ربوبيته الكاملة لخلقه تأبى أن يتركهم سدى؛ لا يأمرهم، ولا ينهاهم، ولا يرشدهم إلى ما ينفعهم، ويحذرهم ما يضرهم، بل يتركهم هملاً بمنزلة الأنعام السائمة؛ فمن زعم ذلك لم يقدر رب العالمين قدره، ونسبه إلى ما لا يليق به تعالى ابن القيم: ١٩١/٣. السؤال: ماعلامة ربوبيته الكاملة سبحانه وتعالى ؟

ا ﴿ وَإِنَّهُ النَّذَكِرَةُ لِلمُنَّقِينَ ﴾

أي من العالمين؛ لأنهم المنتفعون به لإقبالهم عليه إقبال مستفيد.

البقاعي:٢٠٨٣/٢٠٠

السؤال: لماذاخص التذكرة بالمتقين؟

🕜 ﴿ فَأَصْدِرْ صَبْرًا جَبِيلًا ﴾

(فاصبر) أي: على أذاهم. ولا ينفك ذلك عن تبليغهم؛ فإنك شارفت وقت الانتقام منهم أيها الفاتح الخاتم الذي لم أبين لأحد ما بينت على لسانه. والصبر: حبس النفس على المكروه.

البقاعي:۳۹۲/۲۰

السؤال: هل يقتضي الصبر على الناس ترك دعوتهم؟ وضع ذلك.

ع ﴿ فَأَصْبِرْصَبْرًا جَبِيلًا ﴾

يعني: صبراً لا جزع فيه الطبري: ٦٠٣/٢٣.

السؤال:مامعنى الصبر الجميل؟

و ﴿ إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بِعِيدًا ﴿ وَنَرَنَّهُ قَرِيبًا ﴾

والله يراه قريباً؛ لأنه رفيق حليم لا يعجل، ويعلم أنه لا بد أن يكون، وكل ما هوآت فهو قريب السعدي: ٨٨٦.

السؤال: إنه مضى على نزول هذه الآية أكثر من ١٤٠٠سنة فكيف يوصف يوم القيامة بأنه قريب مع طول هذه المدة؟

🕥 ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَاءُ كَالْلَهُلِ ۞ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَالْمِعْنِ ﴾

فإذا كان هذا القلق والانزعاج لهذه الأجرام الكبيرة الشديدة، فماظنك بالعبد الضعيف الذي قد أثقل ظهره بالذنوب والأوزار.

السعدي:٨٨٦.

السؤال: ما فائدة ذكر تغير السماء والجبال؟

﴿ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴾

العِهن هو الصوف، شبّه الجبال به في انتفاشه وتخلخل أجزائه.

ابن جزي: ٢/٤٩٥.

السؤال: بين وجه الشبه بين العهن والجبال يوم القيامة.

## 🦚 الوقفات التحبرية

﴿ يُمَثَّرُونَهُمْ يُودُ ٱلْمُجْرِمُ لُو يَفْنَدِى مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيزٍ بِبَنِيهِ (اللهُ وَصَحِبَتِهِ، وَلَي وَأَخِهِ اللهِ وَصَلِيلَةِ الْتَي تُتُوهِ اللهِ وَمَنْ إِنَّا الْأَرْضِ جَيْعَا أُمْ يُشْجِدٍ ﴾

وبدأ جل ثناؤه بذكر البنين، ثم الصاحبة، ثم الأخ، إعلاماً منه عباده أن الكافر من عظيم ما ينزل به يومئذ من البلاء يفتدي نفسه، لو وجد إلى ذلك سبيلاً بأحب الناس إليه كان في الدنيا، وأقربهم إليه نسباً. الطبرى: ٢٠/٢٣٠.

السؤال: لم رتب الله أقارب الإنسان بهذا الترقيب في هذه الآية؟ ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ خُلِقَ هَـلُوعًا ﴿ إِنَّ امْسَهُ ٱلشَّرُّ جَرُّوعًا ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُ جَرُّوعًا ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْمُسَارَةِ ﴾ لَا ٱلْمُسَارَة ﴾ لَخَيْرُ مَنُوعًا ﴿ إِنَّ الْمُسَارَة ﴾

فالنفس لا تكون إلا مريدة عاملت، فإن لم توفق للإرادة الصالحة والعمل الضار؛ وقد الصالحة وإلا وقعت في الإرادة الفاسدة والعمل الضار؛ وقد قال تعالى: (إن الإنسان خلق هلوعاً فإذا مسه الشر جزوعاً فوإذا مسه الخير منوعًا فإلا الصلين) فأخبر تعالى أن الإنسان خلق على هذه الصفة، وأن من كان على غيرها فلأجل ما زكاه الله به من فضله وإحسانه. ابن القيم: ١٩٦٣.

السؤال: إذا علمت أن لكل إنسان إرادة فما واجبك؟

ا ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ خُلِقَ هَـلُوعًا ﴿ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَرُوعًا ۞ وَإِذَا مَسَّهُ اللَّمِرُ جَرُوعًا ۞ وَإِذَا مَسَّهُ الْفَرَيْرِ اللهِ الْمُصَلِّقِ ﴾

وذكره الله على وجه الدم لهَده الخلائق؛ ولذلك استثنى منه المصلين؛ لأن صلاتهم تحملهم على قلة الاكتراث بالدنيا، فلا يجزعون من شرها، ولا يبخلون بخيرها. ابن جزي: ٢٩٥/٢. السؤال: لإذا استثنى الله المصلين من الاتصاف بصفة الهلع؟

٤ ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشَّفِقُونَ ﴾

خانفون على أنفسهم مُع مُالهم من الأعمال الفاضلة استقصاراً لها، واستعظاماً لجنابه عز وجل؛ كقوله تعالى: (والدين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون) اللؤمنون: ١٦٠ الألوسي: ١٥/٧٠ السؤال؛ كلما زادت خشية العبد من ربه زاد عمله الصالح، وضح ذلك من الأية.

٥ الله وَاللَّذِينَ هُم بِشَهَدَ اللَّهُ عَالَيْمُونَ الله

لا يُعبدُ إلا إيَّاهُ بجَمْيع أَنواع العبادة، فَهذا هو تحقيق شهادة أن لا إِلَه إِلا الله، ولهَذا حَرَّم الله على النَّار من شهد أن لا إِله إِلا الله حقيقَ الشهادة، ومحَال أن يدخل النَّار من شهد أن لا إِله إلا هذه الشهادة وقام بها، كَما قال تعالى: (والذين هم بشهاداتهم قائمون) فَيكُون قَائمًا بشهادته في ظاهره وباطنه، في قلبه وقالَبه، فإن من النَّاس مَن تكون شهادته ميَّتَّة، ومنهم مَن تكون ناثمَّة، إذا نبهت انتبهت ابن القيم: ١٩٧/٣.

السؤال: كيف تتحقق شهادة أن لا إِلَه إِلا الله؟

وَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَا عَلَى صَلَاتِهِمْ دَآبِمُونَ اللَّهِ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُم

وكرر ذكر الصلاة لاختلاف ما وصفهم به أولا وما وصفهم به ثانياً؛ فإن معنى الدوام هو أن لا يشتغل عنها بشيء من الشواغل - كما سلف - ومعنى المحافظة أن يراعى الأمور التي لا تكون صلاة بدونها. الشوكانى: ٢٩٣/٥.

السؤال: لماذا كرر ذكر الصلاة في السورة؟

٧ ﴿ كُلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴾

وفي المقصود بهذا الكلام ثلاثة أوجه؛ أحدها: تحقير الإنسان والردّ على المتارين. الثاني: الردّ على الكفارفي طمعهم أن يدخلوا الجنة؛ كأنه يقول: إنا خلقناكم مما خلقنا منه الناس، فلا يدخل أحد الجنة إلا بالعمل الصالح؛ لأنكم سواءفي الخلقة الثالث: الاحتجاج على البعث بأن الله خلقهم من ماء مهين، فهو قادر على أن يعيدهم؛ كقوله: (ألم يك نطفة من مني يمن) القيامة، ٢٧١ ابن جزي: ٢٥٥١. السؤال: جمعت هذه الآية ثلاثة معان، ما هي؟

🌉 سورة (المعارج) الجزء (۲۹) صفحة (٥٦٩) 🔍 يُصَّرُونَهُ وَيُودُ ٱلْمُحْرِمُ لَوَيَفَتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِي إِيبَنِيهِ (ا وَصَاحِبَتِهِ ء وَأَخِيهِ ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُقويهِ ﴿ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجيهِ ۞كَلَّكَ ۚ إِنَّهَا لَظَى ۞ نَزَّاعَةَ لِلشَّوَىٰ ۞ تَذْعُواْمَنَ أَدِّبَرَ وَتَوَكِّي ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَيَ ﴿ \* إِنَّ ٱلْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿ إِذَا مَسَّهُ ٱلنَّتُرُ جَزُوعًا۞وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْغَيْرُ مَنُوعًا۞إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ۞ٱلَّذِينَ هُمَّ عَلَىٰ صَلَاتِهِ مَرَدَا يِمُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ فَأَمَوَ لِهِ مَرَقُّ مُّعَلُومٌ ۞ لِلسَّا بَل وَٱلْمَحَرُومِ۞وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّين۞وَٱلَّذِينَ هُرِيِّنَ عَذَاب رَبِّهِ مُّشْفِقُونَ۞إنَّ عَذَابَ رَبِّهِ مْغَيْرُمَأْمُونِ۞وَٱلَّذِينَ هُمِّ لِفُرُوجِهِ مَرَحَفِظُونَ ۞ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَجِهِ مَّ أُوْمَا مَلَكَ تَ أَيْمَنُهُمْ فَإِنَّهُ مِنْ مُكُومِينَ ﴿ فَمَن ٱبْتَغَيْ وَرَآءَ ذَلِكَ فَأُوْلَيْهِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿ ۅۘٲڵۜؽڹؘۿڗڸٲۧمَنَاؾؚۿؚ؞ٞۅؘعَهۡدِهۂؚرَعُونَ۞ۅٲڵؘۜڹڹؘۿؠۺؘۿڵڗؿۿ<sub>ۄ</sub>ٚۊؘٲؠۧڡؙۅڹٙ ٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِ مَيُحَافِظُونَ ۞ أَوْلَتِكَ فِي جَنَّتِ مُكْرَمُونَ۞ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُو إِقِبَلَكَ مُهَطِعِينَ ۞ عَن ٱلَّيَمِينِ وَعَن ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿ أَيْطُمَعُ كُلُّ أَمْرِي مِنْهُ وَأَن يُدْخَلَجَنَّهُ نَعِيمٍ ﴿ كُلِّكَّ إِنَّا خَلَقْنَهُم مِّمَّا يَعَامَهُونَ ۞ فَلَآ أُفْيِدُ بِرَبِّ ٱلْمَشَرِقِ وَٱلْمَغَرِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ۞

## 🦚 معاني الكلمات

العني	الكليدر
عَشِيرَتِهِ.	وَفَصِيلَتِهِ
جَهَنَّمُ تَتَلَهَّبُ نَارُهَا، وَتَتَلَظَّى.	لَظَي
تَنزعُ بِشِدَّةِ حَرِّهَا جِلدَةَ الرَّأس، وَسَائِرَ	نَزَّاعَةً
أَطْرَافِ البَدَنِ.	لِلشَّوَى
أُمسَكَ مَالَهُ فِي وَعَاءٍ، وَلُم يُؤَدِّ حَقَّ اللهِ فِيهِ.	فَأُوعَى
يَجزَعُ عِندَ المُصِيبَةِ، وَيَمنَعُ إِذَا أَصَابَهُ الخَيرُ، وتَفسِيرُ الهَلُوعِ جَاءَ لِي الآيَتَيْنِ بَعدَهَا.	هَلُوعًا
كَثِيرَ الأَسَى وَالحُزنِ.	جَزُوعًا

## ﴿ العمل بالآيات

ا. حافظ على الصلوات جماعة في المسجد، ﴿ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى السَّلَاتِيمَ دَايَهُونَ ﴾.

٧. تصدق بصدقة، ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَلِهِمْ حَقُّ مَعَلُومٌ ﴾.

٣. تذكر أمانة أو عهداً عليك لأحد وأوف به ، ﴿ وَٱلَّذِينَ مُمْ لِأَمْنَانِهِمْ
 وَعَهْدِمْ رَعُونَ ﴾.

#### 🦃 التوجيصات

الصلاة الخاشعة تقي من الجزع واليأس، ﴿ إِلَّا ٱلْصَلِّينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَّالِي اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّاللَّالِي اللَّهُ اللَّاللَّالِي اللَّا اللَّهُ اللَّهُ

٧. الموفاء بالعهد وعدم خيانة الأمانة، ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَكِمْ وَعَهْدِمْ رَعُونَ ﴾.
 ٣. حضظ النفس عن الشهوات المحرمة، ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ وَالَّذِينَ هُو لِفُرُوجِهِمْ حَنِفُونَ إِلَا عَلَىٰ أَزْوَجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتَ أَيْمَنُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَيْرُ مَلُومِينَ ﴿ فَي إَنْنَعَىٰ وَوَلَا لِنَا عَلَىٰ اللّهُ عَلَيْ أَنْكُومِينَ ﴿ فَي اللّهَ عَلَىٰ اللّهُ عَلَيْ اللّهَ عَلَيْ اللّهَ عَلَيْ اللّهَ عَلَيْ اللّهَ عَلَيْ اللّهَ عَلَيْهُمْ عَيْرُ مَلُومِينَ ﴿ اللّهَ عَلَيْ اللّهَ عَلَيْ اللّهَ عَلَيْ اللّهَ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَا اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْوَالِكُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَيْرُمُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُولِكُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِلْمَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِلْمَ عَلَيْهِ عَلْهِ عَلَيْهِ عَ

سورتا (المعارج، نوح) الجزء (٢٩) صفحة (٥٧٠)

عَلَىٰ أَن نَبُرِ لَ خَيْرًا مِنْهُ مْ وَمَا نَحَنُ بِمَسْبُوفِينَ ۞ فَذَرْهُمْ مَا يَحُومُ وَاللَّهِ مَهُ وَاللَّهِ مُؤْمِدُ وَلَ اللَّهِ مَوْمَ لَلْهِ مَهُ وُاللَّهِ مُؤْمِدُ وَلَ كَانُو مُؤْمِدُ وَلَ صَالَحَ اللَّهِ مُؤْمِدً إِلَىٰ نُصُبِ يُوفِضُونَ ۞ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبِ يُوفِضُونَ ۞ خَشِعَةً أَبْسَرُهُ وَتَرَهَمُهُمْ زِلَةً ذَٰكِ لَكُ أَنْكُ لَا لِكَوْمُ اللَّذِي كَانُولُ يُوعَدُونَ ۞ خَشِعَةً أَبْسَرُهُ وَمَدُونَ ۞ فَيُونَ وَاللَّهِ مُنْ اللَّهِ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ ال

بِنِ إِللَّهِ ٱلرَّحْمَ زِٱلرَّحِي مِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا وُعَا إِلَى قَوْمِهِ اَنَ أَنذِ رَقَوْمَكَ مِن قَبَلِ أَن يَأْتِيهُمْ عَذَابُ أَلِيهُ وَ فَا أَنذِ رَقَوْمَكَ مِن قَبَلِ أَن يَأْتِيهُمْ عَذَابُ أَلِيهُ وَ فَالَى يَقَوْمِ إِنِي لَكُمُ نِذِيرُ مُثِيرِثُ مَا ذَوْهِ كُمْ وَالْمَا عَبُدُوا اللّهِ إِذَا جَاءً لَا يُؤَخِّنُ لَوْمُتُمْ تَعَلَّمُونَ فَ وَيُؤَخِّرُ لَمُ اللّهِ إِذَا جَاءً لَا يُؤَخِّنُ لَوْمُتُمْ تَعَلَمُونَ فَ اللّهُ وَلَمُ اللّهِ إِذَا جَاءً لَا يُؤَخِّرُ لَوْمُتُمْ تَعَلَمُونَ فَ فَلَا لَكُمْ يَكُمُ وَاللّهُ مَا يَعْمُونَ فَوْمِي لَيْتَلَا وَنَهَا رَاقَ فَلَيْ مَا يَزِدُهُ مُرْدُعَلَمُونَ فَاللّهُ مَا مَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ مَا مَا عَلَمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ مَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ مَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ مَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

Commenced of the state of the s

الكلمات الكلمات 🚳

The control of the co	الكلمة
لاَ أَحَدَ يَضُوتُنَا وَيُعجِزُنَا إِذَا أَرَدنَاهُ.	بِمَسبُوقِينَ
القُبُورِ.	الأَجدَاثِ
أَحجَادٍ تُعبَدُ مِن دُونِ اللهِ.	نُصُبٍ
يُهَروِلُونَ، وَيُسرِعُونَ.	يُوفِضُونَ
تَغشَاهُم.	تَرهَقُهُم
تَغَطُّوا بِهَا؛ مُبَالَغَةً فِي كَرَاهِيَتِي.	وَاستَغشُوا ثِيَابَهُم
أَقَامُوا عَلَى كُفرِهِم.	وَأَصَرُّوا

## العمل بالأيات

 ا. قل: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبعفوك من عقوبتك، وبك منك؛ لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»، ﴿ عَلَاأَن نُبِيّلُ خَرَّا مِنْهُم وَمَا غَنُ بَمَسُوفِينَ ﴾.

٢. قل: «اللهم إني أعوذ بك من تحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك» ﴿ عَلَا أَنْ بُيلً فَيْ إِلَيْهُمْ وَمَا غَنْ يُمسَّبُوفِينَ ﴾.

٣. أَذُ عملاً دعوياً من إرسال رسالته أو تسجيل صوتي أو مرئي، أو تقديم نصيحته أو أي وسيلة أخرى؛ ﴿ ثُمَرًا يِّدَ دَعُوثُهُمْ حِهَا زَا ۞ ثُمَّ إِنَّ أَعَلَنْتُ لَكُمْ وَلَتَرَرْتُ لَمُمَّ إِسْرَارًا ﴾،

## 🏶 التوجيصات

ا. عظيم قدرة الله تعالى، ﴿ فَلا أَقْيمُ مِرَبِ ٱلْمَشَرِقِ وَٱلْغَرْبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ
 عَلَىٰ أَن نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحَنُ بِمَسْبُوفِينَ ﴾.

التذكير بحال الخروج من القبور في ذلة وسرعة، ﴿ مَوْمَ عُرْمُونَ مِنَ اللَّمُ اللَّهِ مَا المَعْرَدُ مُن اللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ الل

🦚 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ فَذَرْهُمْ يَغُوضُواْ وَيُلْعَبُواْ حَتَىٰ يُلْقُواْ يُوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾

الخوض في الباطل ضد التكلم بالحق، واللعب ضد السعي الدي يعود نفعه على ساعيه؛ فالأول ضد العلم النافع، والثاني ضد العمل الصالح، فلا تكلم بالحق، ولا عمل بالصواب؛ وهذا شأن كل من أعرض عما جاء به الرسول؛ لا بُدَّ له من هذين الأمرين. ابن القيم: ٣٠١/٣.

السؤال: ما علامة من أعرض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

🕜 ﴿ خَشِعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَمُهُمّ ذِلَّةٌ ذَلِكَ أَلِيمُ ٱلَّذِي كَانُواْيُوعَدُونَ ﴾

وي ختام السورة الكريمة لهذا الوصف والوعيد الشديد تأييد للقول بأن سؤالهم في أولها: «بعذاب واقع» إنما هو استخفاف واستبعاد فبين لهم تعالى بعد عرض السورة نهاية ما يستقبلون به ليأخذوا حذرهم ويرجعوا إلى ربهم . فارتبط آخر السورة بأولها، الشنقيطي: ٨/٥٠٠.

السؤال: ما وجه المناسبة بين أول السورة وآخرها؟

ا ﴿ إِنَّا أَرْسَلُنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ۚ أَنْ أَنذِر قَوْمَكَ مِن قَبِّلِ أَن يَأْنِيهُمْ مُ

وعُدلُ عن أن يقال له: «أنذر الناس» إلى قوله: (أن أنذر قومك) إلهاباً لنفس نوح؛ ليكون شديد الحرص على ما فيه نجاتهم من العذاب؛ فإن فيهم أبناءه وقرابته وأحبته. ابن عاشور: ١٨٧/٢٨.

السؤال: لماذا عدلُ عن أن يقال: «أنذر الناس» إلى قوله: (أنذر قومك)؟

ع ﴿ قَالَ يَنْقُومِ إِنِّي لَكُوْ نَذِيرٌ مُّبِينً ﴾

افتتاح دعوته قومه بالنداء لطلب إقبال أذهانهم. ونداؤهم بعنوان: أنهم قومه تمهيداً لقبول نصحه؛ إذ لا يريد الرجل للقومه إلا ما يريد لنفسه. وتصدير دعوته بحرف التوكيد لأن الخططبين يترددون في الخبر. ابن عاشور: ١٨٨/٢٩.

السؤال: ما فائدة افتتاح نوح عليه السلام دعوته لقومه بوصفهم برايا قوم) ؟

( أَنِ أَعْبُدُوا أَللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾

فجعل العبادة والتقوى لله وحده، وجعل الطاعة للرسول؛ فإنه من يطع الرسول فقد أطاع الله. ابن تيمية: ٣٩٨/٦.

السؤال: لماذا أمرهم نوح عليه السلام بعبادة الله وتقواه، شم أمرهم بطاعته هو عليه السلام؟

🕦 ﴿ وَإِنِّ كُلَّمَا دَعُوتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ ﴾

أي دعوتهم ليؤمنوا فتغفر لهم؛ فذكر المفضرة التي هي سبب عن الإيمان ليظهر قبح إعراضهم عنه؛ فإنهم أعرضوا عن سعادتهم ابن جزي: ٢٤٤/٢.

السؤال: لم ذكر الله المغضرة ولم يذكر سببها وهو الإيمان؟

﴿ ثُمَّةً إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَازًا ۞ ثُمَّ إِنِّ أَعَلَنتُ لَمُمْ وَأَسْرَرْتُ لَمُنْمُ اللهِ الْمَارِدُ لَكُمْ إِلَىٰ الْعَلَنتُ لَمُمْ وَأَسْرَرُتُ لَمُنْمُ إِلَىٰ الْعَلَنتُ لَمُمْ وَأَسْرَرُتُ لَمُنْمُ

ابن جزي: ٢/٤٩٥.

السؤال: على ماذا يدل تنوع طرق الدعوة من نوح عليه السلام لقومه؟

## 🕸 الوقفات التديرية

﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَاتَ غَفَّارًا ۞ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآةَ عَلَيْكُمْ يِنْدَرَارًا ﴾ عَلَيْكُمْ يِنْدَرَارًا ﴾

في الآيت دليل على أن الاستغفار يوجب نزول الأمطار، ولذلك خرج عمر بن الخطاب إلى الاستسقاء فلم يزد على أن أستغفر ثم انصرف، فقيل له: ما رأيناك استسقيت؟! فقال: والله لقد استسقيت أبلغ الاستسقاء ابن جزي: ٢٩٥/٢.

السؤال: بين مكاندًا الاستغفار في الاستسقاء.

🕜 ﴿ مَّالَكُورُ لَا نَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾

أي: ما لكم لا تخافون لله عظمة وقدرة على أحدكم بالعقوبة، أي: أيُّ عدر لكم في ترك الخوف من الله القرطبي: ٢٥٥/٢١. السؤال: ما المراد بقوله (لا ترجون) في الأية؟

🕜 ﴿ مَّالَكُورَ لَا نُرْجُونَ بِلَّهِ وَقَالًا ﴾

لوعظُّموا الله وعرفوا حق عظمته وحَّدوه وأطاعوه وشكروه؛ فطاعته سبحانه واجتناب معاصيه والحياء منه بحسب وقاره في القلب. ابن القيم: ٣٠٣/٣.

السؤال: ما علامة توقير القلب لله سبحانه؟

﴿ قَالَ ثُو ا رَبِا إِنَّهُمْ عَصَوْنِ وَاتَّبَعُوا مَن لَرَ بِرْدِهُ مَالْهُ، وَوَلَدُهُ وَإِلَّا خَسَارًا ﴾ فإن البسط لهم في الدنيا كان سبباً لطغيانهم وبطرهم، فإن البسط لهم في الدنيا كان سبباً لطغيانهم وبطرهم، فعلبواعليهم، واتباعهم لأهوائهم حتى كفرواواستغلواغيرهم، فعلبواعليهم، فعلاوا سبباً في شقائهم وخسارتهم بخسارتهم. البقاعي: ٢٠/٧٤٠. السؤال: وضح شؤم اتباع أهل الأموال والأهواء وترك اتباع أهل المداحد

وَ ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرَّهُمْ يُضِلُواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُواْ إِلَّا فَاحِرًا كَفَّارًا ﴾ أي: بقاؤهم مفسدة محضة؛ لهم ولغيرهم، وإنما قال نوح عليه السلام ذلك لأنه مع كثرة مخالطته إياهم، ومزاولته لأخلاقهم، علم بذلك نتيجة أعمالهم؛ لا جرم أن الله استجاب دعوته فأغرقهم أجمعين، ونجّى نوحاً ومن معه من المؤمنين، السعدى: ٨٨٨.

السؤال: لماذا دعا نوح على قومه؟

﴿ زَنِّ آغْفِرْ لِي وَلِوَلِلَائَ وَلِلَائَ وَلِكَانَ وَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَتِ ﴾

يؤخذ من هذا أن سنة الدعاء أن يقدم الإنسان الدعاء لنفسه على الدعاء لغيره. ابن جزي: ٢٩٥/٢.

السؤال: ما الذي يستفاد من دعاء نوح عليه السلام؟

﴿ زَبِّ آغْفِرْ لِي وَلِوَلِدَى وَلِهَن دَخَلَ بَيْقٍ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
 وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ﴾

خص المذكورين لتأكد حقهم، وتقديم برهم، ثم عمم الدعاء السعدي: ۸۹۰.

السؤال: لماذا خص الوالدين قبل المؤمنين بالدعاء؟

## 🌉 سورة (نوح) الجزء (۲۹) صفحة (۵۷۱)

يُرْسِلُ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْدَارَا ۞ وَمُمْدِدُكُمْ يَأَمُولِ وَيَبْينَ وَيَجْعَلَ الْمُوْرَا وَهُمْدِدُكُمْ يَأَمُولِ وَيَبْينَ وَيَجُعَلَ الْمُوْرَا وَهُمْدِدُكُمْ يَأْمُولِ وَيَبْينَ وَيَجُعَلَ الْمُوْرَقِ اللَّهُ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَتِ وَقَادَاقَ ۞ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجَا۞ وَوَلَدَ خَلْفَكُمُ الْمُوْرَقِ وَكَالَاتُهُ مَسَعْتِ الْفَيْمِ وَلَا الْمَوْرَفِي وَلَا الْمَاكُمُ وَلَا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجَا۞ وَاللَّهُ أَنْبِيكُمُ مِنَ اللَّهُ وَيَعْوَى اللَّهُ وَاللَّهُ أَنْبِيكُمُ مِنَ اللَّوْرَضِ بِسَاطًا ۞ لِنَسَدُلُو وَلَا يَعْوِنُ اللَّهُ وَعَلَيْكُمُ الْمُرْرَضِ بِسَاطًا ۞ لِنَسَدُلُو وَيَعْوَى اللَّهُ وَلَا يَكُولُ مِنْ اللَّهُ وَمَعَوْنِي وَالْبَعُولُ مَن لِّيَرِدُهُ وَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا يَكُولُ وَلَا يَكُولُ وَلَا يَعْوَلُ مَن لَكُولُ مِن اللَّهُ وَلَا يَعْوُلُ وَلَا يَعْوَلُ مَن اللَّهُ وَلِيكُولُ مَن اللَّهُ وَلَا يَعْوُلُ وَلَا يَعْوَلُ مَن اللَّهُ وَلَا يَعْوَلُ مَن اللَّهُ وَلَا يَعْوَلُ مَن اللَّهُ وَلَا يَعْوَلُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ اللَّهُ مَعْمَ وَلِيلُولُ اللَّهُ وَلَا لَكُولُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ وَلَا لَكُولُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ ولِ اللْعُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللَّهُ اللْعُلُولُ اللْعُلُولُ اللْعُلُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللْعُلُولُ اللَّهُ وَلِيلُولُ اللْعُلُولُ اللَّهُ اللْعُلُولُ اللْعُلُولُ اللْعُلُولُ اللْعُلُولُ اللَّهُ الْعُلُولُ اللَّعُولُ اللْعُلُولُ اللْعُلِيلُولُ اللْعُلُولُ الْعُلِيلُولُ ال

## الكلمات الكلمات

	-
The state of the s	الكلمان
مُتَتَابِعًا، غَزِيرًا.	مِدرَارًا
عَلَى مَرَاحِلَ مُحْتَلِفَتٍ: نُطفَّةً، ثُمَّ عَلَقَةً، وَهَكَنَا.	أطوارا
وَاسِعَتُ.	فِجَاجًا
لاَ تَترُكُنَّ.	لاَ تَذَرُنَّ
أَحَدًا حَيًّا عَلَى الأَرضِ يَدُورُ، وَيَتَحَرَّكُ.	دَيَّارُا
هَلاَكًا، وَخُسرَاتًا.	تَبَارًا

## العمل بالآيات

ا. تأمل في خلق السموات والأرض واستخرج فائدتين، ﴿ أَلْرَتْرُواْ كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعُ سَبِيرَةً وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ سَبِّعُ سَحْوَتِ طِبَاقًا ﴿ أَنْ وَجَعَلَ الْقَمَرُ فِيهِنَ ثُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾.
 قل: اللهم إنا ندراً بك في نحور الأعداء ونعوذ بك من شرورهم، ﴿ وَقَالَ فُحِ مِّ رَبِّ لاَنْدَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَفِرِينَ دَيَّارًا ﴾.

٣. قىل: ﴿ زَبِّ اغْضِرْ لِي وَلِوَالَدَقَى وَلِمَنَّ دَخَلَ بَيْقِ ﴾ مُؤْمِنًا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا نَزِدِ الظَّالِينَ إِلَّا لَبَازًا ﴾.

#### 🦚 التوجيصات

ا. كثرة الاستغفار جالبة للمطر، ودافعة للفقر، وعلاج للعقم:
 ﴿ فَقُلْتُ ٱسۡتَغۡفِرُوا رَبَّكُم إِنَّهُ كَاتَ غَفَّارًا ۞ يُرْسِلِ ٱلسَّمَاءَ عَلَيْكُم مِدْرَارًا
 ﴿ فَقُلْتُ ٱسۡتِغۡفِرُوا رَبَّكُم إِنَّهُ كَاتَ غَفَّارًا ۞ يُرْسِلِ ٱلسَّمَاءَ عَلَيْكُم مِدْرَارًا
 ﴿ وَمُدِدْكُم إِنْمُولِ وَيَينَ ﴾.

٧. قَ كُل مَجتمع دعاة خير ودعاة شر، ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ
 إنّهُ, كَاك غَفّارًا ﴾.

٣. وجوب توقير الله وتعظيمه بتوحيده وعدم الإشراك به،
 ﴿ مَّا لَكُورُ لَا نَرْجُونَ لِلَهِ وَقَارًا ﴾.

سورة (الجن) الجزء (٢٩) صفحة (٥٧٢) وَ الْمُؤْمِدُ اللَّهِ الللَّمِلْ اللللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا \* بِنْ \_\_\_\_ِٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِي قُلْ أُوحِيَ إِلَٰيَ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرُ مِنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوا۟ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرَّءَانًا عَبَا ۞ يَهْدِي إِلَى ٱلرُّشِّدِ فَعَامَنَا بِلَّهِ وَلَن نُشُركَ بِرَيِّنَا أَحَدًا ۞ وَأَنَّهُ رَعَكَالَ جَدُّرَيَّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَلحِبَةً وَلَا وَلَدَا ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَاعَلَى ٱلنَّهِ شَطَطُا ۞ وَأَنَاظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْحِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۞ وَأَنَّهُ وَكَانَ بِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنِس يَعُودُونَ برجَال مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُ وهُمِّ رَهَقَا ۞ وَأَنَّهُ مُظَنُّوا أَكَمَا ظَنَنتُمُ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱللَّهَ مَآءَ فَوَجَدَّنَهَا مُلِئَّتْ حَرَسًا شَدِيدَا وَشُهُبَا ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقَعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمَّعُ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْلُهُ رِسْهَا بَارْصَدَا ۞ وَأَنَّا لَانَدْرِيَ أَشَرُّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَبِهِ مِرَبُّهُمْ رَيْشَدَا ۞ وَأَنَّامِنَّا ٱلصَّالِحُونَ وَمِنَادُونَ ذَلِكُّ كُنَّاطَرَايِقَ قِدَدَا ۞ وَأَنَاظَنَنَاۤ أَن لَن نُعْجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَن نُعُجِزَهُ وهَرَبًا ۞ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعَنَا ٱلْهُدَىٰ عَامَنَا اللَّهِ عَفَمَن نُؤْمِن بِرَبِّهِ عَفَلَ يَخَافُ بَخْسَا وَلَا رَهَقَا ا

## 🕲 معاني الكلمات

Carlo Car	الكلمة
عَظَمَتُ رَبِّنَا، وَجَلاَلُهُ، وَغِنَاهُ.	جَدُّ رَبِّنَا
إِبلِيسُ.	سَفِيهُنَا
طُغيانًا، وَسَفَهًا.	رَهَقًا
مَوَاضِعَ؛ لِنَستَمِعَ إِلَى أَحْبَارِهَا.	مَقَاعِدَ لِلسَّمِع
أُرصِدَ لَهُ؛ لِيُرمَى بِهِ.	رَصَدُا
فِرَقًا وَمَذَاهِبَ مُحْتَلِفَتً.	طَرَائِقَ قِدَدًا

Answert & Comment of the method of the metho

#### 🚳 العمل بالآيات

ا. اقرأ آيات من كتاب الله مستحضراً استماع الملائكة والجن للتراءتك، لعله يكتب لك أجر استماعهم، ﴿ قُلُ أُوحِىَ إِلَى أَنَّهُ اسْتَعَعَ نَصَرًا عَبْنَا هُمْ مَنْ أَلِهُ أَنَّهُ السَّتَعَ نَصَرٌ مِنْ الْجِنْ فَقَالُوا إِنَّا سَعِمْنا قُرَّءاناً عَبّناً ﴾.

٧. ادع قبل النوم بهذا الدعاء: (اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الدي أنزلت، ونبيك الدي أرسلت)، ﴿ يَهْدِيَ إِلَى ٱلرُّشِرِ فَاَمْنَا بِدِّ وَلَن فُثْرِكَ مِنْناً أَحُدًا ﴾.
٣. استعذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق في الصباح والمساء، ﴿ وَأَنْدُرُكُن رِجَالٌ مِنْ الْجِنِ فَرَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾.

#### 🌑 التوجيهات

 ١٠ من عقيدة المؤمن الإيمان بالجن، ﴿ قُلُ أُوسِىَ إِلَى أَنَهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنَ فَقَالُواۤ إِنَّا سَمِعْنَا قُرَّءَانًا عَجَبًا ﴾.

تعظيم الله تبارك وتعالى، ﴿ وَأَنَّهُ مَعَلَىٰ جَدُّ رَبّا مَا آغَذَ صَدِجهَ وَلا وَلَدا ﴾.
 الشرك لا يريد العبد إلا ضعفا، والتوحيد يزيد العبد قوة وعزاً، ﴿ وَأَنَّهُ رَكَا وَ إِلَى مَا آغَيْدَ وَادُوهُمْ رَهَعًا ﴾.

## 🚷 الوقفات التحبرية

1 ﴿ يَهْدِي إِلَى ٱلرُّشَدِ فَامَنَا بِهِ - وَلَن نُشْرِكَ بِرَبِنَا أَحَدًا ﴾

في هذا توبيخ للكفار من بني آدم؛ حيث آمنت الجن بسماع القرآن مرة واحدة، وانتفعوا بسماع آيات يسيرة منه، وأدركوا بعقولهم أنه كلام الله وآمنوا به، ولم ينتفع كفار الإنس. الشوكاني: ٣٠٣/٥-٣٠٤.

السؤال: ماذا أفاد إيمان الجن فور سماعهم القرآن الكريم؟

🕜 ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلِّخِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾

هذا مرشد إلى أنه لا ينبغي التقليد في شيء؛ لأن الثقت بكل أحد عجز، وإنما ينكشف ذلك بالتجربة، والتقليد قد يجر إلى الكفر المهلك هلاكاً أبدياً، وإليه أرشد النبي والتقليد قد يجر الى الكفر عن النعمان بن بشير رضي الله عنه بأن: (من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه)، وفي ذلك غاية الحث على أن الإنسان لا يقدم ولا يحجم في أصول الدين إلا بقاطع، البقاعي: ٢٧/٢٠٠٤. السؤال: متى يستحسن التقليد؟ ومتى يذم؟

والمعنى: أن الجن زِجَالُّ مِنَ الْإِنسِ يَعُودُونَ رِجَالٍ مِنَ الْجِنِ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ والمعنى: أن الجن زادوا الإنس ضلالاً وإثماً لما عاذوا بهم، أو زادوهم تخويضاً لما رأوا ضعف عقولهم، وقيل: ضمير الفاعل للإنس، وضمير المفعول للجن: والمعنى إن الإنس زادوا الجن تكبراً وطغياناً لما عاذوا بهم، حتى كان الجن يقول: أناسيد الجن والإنس، ابن جزى: ٤٩٥/٢.

السؤال: بين ضرر لجوء بعض الناس إلى السحرة والمشعوذين والشياطين.

( وَأَنَّا لَانَدْرِى آَشَرُّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ آَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ واسند فعل إرادة الشر إلى المجهول، ولم يسند إلى الله تعالى مع أن مقابله أسند إليه بقوله: (أم أراد بهم ربهم رشداً) جرياً على واجب الأدب مع الله تعالى في تحاشي إسناد الشر إليه.

ابن عاشور: ۲۳۱/۲۹.

السؤال: ثماذا لم يُسنِدوا إرادة الشر إلى الله تعالى بينما أسندوا إرادة الخير إليه، مع أن الله هو المقدر الفاعل؟

٥ ﴿ وَأَنَامِنَا ٱلصَّلِحُونَ وَمِنَا دُونَ ذَلِكٌّ كُنَّا طَرَآبِقَ قِدَدًا ﴾

فلماقاموامقام دعوة إخوانهم إلى اتباع طريق الخير لم يصارحوهم بنسبتهم إلى الإفساد، بل ألهموا وقالوا: (منا الصالحون)، ثم تلطفوا فقالوا: (ومنا دون ذلك). ابن عاشور: ٢٣٣/٢٩٠.

السؤال: ما الأدب الذي يخرج به الداعية من هذه الآية؟

﴿ وَأَنَّا لَمُا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰ ءَامَنَا بِيرَ فَمَن يُؤْمِنُ بِرَبِهِ عَلَا يَخَافُ
 بخسًا وَلا رَهَقًا ﴾

فلا يخاف بخساً ولا رهقاً لأنه لم يبخس أحداً حقاً، ولا رهقه ظلماً؛ فلا يخاف جزاءهما. الألوسي: ١٠٠/١٥

السؤال: الجزاء من جنس العمل، وضح ذلك من الأيت

V ﴿ فَمَن يُولِينَ بِرَيِهِ عَلَا يَخَافُ بَعْسَا وَلَا رَهَقًا ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «لا يخاف أن ينقص من حسناته و لا أن يزاد في سيئاته؛ لأن البخس النقصان، والرهق العدوان».

القرطبي:٢٩٢/٢١.

السؤال: هل يحتمل أن ينقَص من حسنات العبد أو يزاد . السؤال: هل يحتمل أن ينقَص من حسنات العبد أو يزاد . المناه

## 🚷 الوقفات التحبرية

1 ﴿ وَأَلُّو ٱسْتَقَدْمُواْعَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُم مَّآةً عَدَقًا ﴾

والطريقة هي طريقة الإسلام وطاعة الله؛ فالمعنى: لو استقاموا على ذلك لوسع الله أرزاقهم؛ فهو كقوله: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) الأعراف: ٩٦١. ابن جزي: ٤٧/٢.

السؤال: بين ثمرة استقامة الناس في الدنيا من خلال هذه الآية؟

﴿ وَأَلُّو ٱسْتَقَامُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُم مَّا أَعْدَقًا ﴾

قال عمر رضي الله عنه: «أينما كان الماء كان المال، وأينما كان المال كانت الفتنج، وضُرب الماء الغدق الكثير لذلك مثلاً لأن الخير والرزق كله بالمطر يكون، فأقيم مقامه».

القرطبي: ٢٩٥/٢١

السؤال: لماذا ذكر الماء في الآية؟

و وَأَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾

قيل المعنى أفردوا المساجد لذكر الله ولا تتخذوها هزوا ومتجراً ومجلسا ولا طرقا ولا تجعلوا لغير الله فيها نصيبا. القرطبي: ٥٠٠/٢١.

السؤال: بماذا خص الله سبحانه وتعالى المساجد؟

🗿 ﴿ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُوۡ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾

فيه تهديد عظيم وتوكيل إلى الله جل وعلا وأنه سبحانه هو الذي يجزيه بحسن صنيعه وسوء صنيعهم. الألوسي:١٠٥/١٥. السؤال: ما دلالة نفي النفع والضر عن النبي صلى الله عليه وسلم؟

أَنَّ إِنِّ لَنَ يُحِيرِنِي مِنَ اللهِ أَحَدُّ وَلَنَ أَجِدَمِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ أي: لا أحد أستجير به ينقذنني من عذاب الله، وإذا كان الرسول الذي هو أكمل الخلق لا يملك ضراً ولا رشداً، ولا يمنع نفسه من الله شيئاً إن أراده بسوء، فغيره من الخلق من باب أولى وأحرى. السعدي: ٨٩١.

السؤال: دلت الآية على ضلال من تعلقت قلوبهم بالأولياء والصالحين، بين ذلك.

﴿ عَدِيمُ ٱلْفَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ ۚ أَمَدًا ۞ إِلَّا مَنِ
 آرتَفَىٰ مِن رّسُولِ ﴾

هذا يعم الرسول الملكي والبشري. ابن كثير: ٤٣٣/٤. السؤال: هـل الاطلاع على بعـض الغيب يختـص بالرسـل

البشريين؟ وهل الملائكة يعلمون الغيب؟ ﴿ لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبَلَغُوا رِسَلَنتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مَدَذًا ﴾

والمعنى: أن علمه سبحانه بالأشياء ليس على وجه الإجمال، بل على وجه التفصيل؛ أي: أحصى كل فرد من مخلوقاته على حدة. الشوكاني: ٣١٣/٥.

السؤال: هل علم الله بالأشياء على وجه الإجمال أم على وجه التفصيل؟

## سورة (الجن) الجزء (٢٩) صفحة (٥٧٣)

وَأَنَّامِنَا ٱلْمُسْامُونَ وَمِنَا ٱلْقَسِطُونَ فَمَنَ أَسْلَمَ فَأُولَتَهِكَ وَوَلَّمَا الْقَسِطُونَ فَكَانُو الْحَهَدِّ حَطَبًا ۞ وَأَنَّا الْقَسِطُونَ فَكَانُو الْحَهَدِّ حَطَبًا ۞ وَأَنَّو الْمَلَّمِ فَعَدُو الْمَلَّمِ فَكَانُو الْحَهَدُّ وَالْوَاسَةَ قَامُوا عَلَى ٱلطَرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مِثَاةً عُدَقًا ۞ لِنَفْتِينَهُمْ وَاللَّهِ الْمَسْتِحِدَ لِنَّهِ فَكَانَةُ وَلَيْهُ وَالْمَنَةُ عَدُوا اللَّهِ وَمَن يُعْرِضُ عَن ذِكْر رَقِهِ عِيسَلُكُهُ عَذَا الْمَاصَعَدُا ۞ وَأَنْ الْمَسْتِحِدَ لِنَهِ فَلَا يَنْعُوا مَعَ ٱللَّهِ الْحَدَا ۞ وَأَنْهُ وَلَمَا قَامُ عَبُدُ ٱللَّهِ لِمَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَ

## الكلمات (١٠٥١)

••	
الكلمت	find at his part of the second
وَأَلُّوِ استَقَامُوا	وَأَنَّهُ لَوِ استَقَامَ الكُفَّارُ.
الطّرِيقَةِ	دِينِ الإِسلاَمِ.
غُدَقًا	ڪَثِيرًا.
صَعَدًا	شَدِيدًا شَاقًّا.
لِبَدًا	جَمَاعَاتٍ مُتَرَاكِيَّةً بَعضُهَا فَوقَ بَعضٍ، مِن شِدَّةِ ازدِحَامِهِم لِسَمَاعِ القُرآنِ مِنهُ.
,	شِدَّةِ ازدِحَامِهِم لِسَمَاعِ القُرآنِ مِنهُ.
يُجِيرَنِي	يُنقِذَنِي.

#### العمل بالآيات

 قل: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) عشر مرات، ﴿ لِتَقْنِنَهُمْ فِيهً وَمَن يُعْرِضَ عَن ذِكْرِ
 رَبِّهِ يَسَلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾.

لاء الله في المسجد وبين الأذان والإقامة أن يحقق حاجة من حاجاتك، ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسْعِدُ لِلَّهِ فَلا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾.

٣. ادع الله بهذا الدعاء: ( اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبعضوك من عقوبتك )، ﴿ قُلْ إِنِي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدُّ وَلَنَّ أَجِدَمِن دُونِهِ مُلْتَحَدًّا ﴾.
 دُونِهِ مُلْتَحَدًّا ﴾.

## 🦚 التوجيهات

النضع والمضر بيد الله فلا يتعلق قلبك بغير الله، ﴿ قُلْ إِنِّي لا آلَيْكُ لَكُمْ صَرًّا وَلا رَشَدًا ﴾.

٧. اختصاص الله تعالى بعلم الغيب، ﴿ عَلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ
 عَلَى غَيْبِهِ عَلَمَ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ

٣. عظمَّ الله وانه محيط بكل شيء سيحانه وتعالى، ﴿ لِيُعَلَّمُ أَن قَدْ أَبَلَغُوا رِسَالَتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْسَىٰ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾.

## 

	الكلمة
أَصلُهَا: الْمُتَزَمِّلُ، أَي: الْمُتَلَفِّثُ بِثِيَابِهِ.	الْمُزَّمِّلُ
اقَرَأَ بِتُؤَدَةٍ وَتَمَهُّلٍ؛ مُبَيِّنًا الحُرُوفَ وَالْوُقُوفَ.	ۅؘۯؾؙؖڸؚ
انقَطِع لِعِبَادَتِهِ.	وَتَبَتَّل
أَصحَابَ النَّعِيمِ وَالتَّرَفِ.	أُولِي النَّعمَةِ
قُيُودًا ثَقِيلَتً.	أَنكَالاً
يَنشَبُ فِي الحُلُوقِ، لاَ يُستَسَاغُ؛ لِكَرَاهَتِهِ.	ذَا غُصَّتٍ
تَضطَرِبُ،	تَرجُفُ
رَملاً مُجتَمِعًا.	كَثِيبًا
سَائِلاً مُتَنَاثِرًا.	مَهِيلاً
شَدِيدًا.	وَبِيلاً

﴿إِنَّ هَاذِهِ وَمَنَذَكِرَةً فَمَن شَآءً ٱتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مسَبِيلًا

## العمل بالآيات 🏶

١- آحرص على قيام هذه الليلة بإحدى عشرة ركعة، ﴿ قُرِ ٱلَّيْلَ إِلَّا فَيلًا ﴿ أَوْرَدُ عَلَيهِ ﴾.

٧. رَتَّل عشر آيات لهذا اليوم وذلك بإتقان التجويد وتعلم مواطن الوقوف فيها، ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءان تَرْتِيلٌ ﴾.

٣. قل: حسبي الله ونعم الوكيل، ﴿ فَأَتَّقِذْهُ وَلِيلًا ﴾.

#### 🧶 التوجيهات

الحرص على الصلة بالله في كل وقت، ﴿ فُرِ النِّلَ إِلَّا قِلْلِا آنَ فِي اللَّهِ اللَّهُ ا

الصبر على الأذى، ﴿ وَأَصْبِرَ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَالْهَجُرَهُمْ هَجُرًا جَيلًا ﴾.
 هول يوم القيامة، ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾.

## ﴿ الوقفات التحبرية

الْ إِيَّالَيْهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾

وفي خطابه بهذا الاسم فائدتان:

إحداهما: الملاطفة؛ فإن العرب إذا قصدت ملاطفة المخاطب وترك المعاتبة سموه باسم مشتق من حالته التي هو عليها ... والفائدة الثانية: التنبيه لكل متزمل راقد ليله ليتنبه إلى قيام الليل وذكر الله تعالى فيه القرطبي: ١٦٦/٢١٨.

السؤال: ماسر الخطاب بقوله: (المزمل)؟

🕜 ﴿ نِصْفَهُ وَالقُصْمِنْهُ قَلِيلًا آلُ أَوْزِدْ عَلَيْهِ ﴾

إن قيل: لم قيد النقص من النصف بالقلة فقال: (أو انقص منه قليلاً)، وأطلق في الزيادة فقال: (أو زد عليه)، ولم يقل: «قليلاً»؟ فالجواب: أن الزيادة تحسن فيها الكثرة فلذلك لم يقيدها بالقلة بخلاف النقص؛ فإنه لو أطلقه لاحتمل أن ينقص من النصف كثيراً. ابن جزى: ٢٠١٧.

السؤال: لماذا قيد النقصان بالقلة ولم يقيده بذلك في الزيادة؟

🕜 ﴿ وَرَتِلِ ٱلْقُرْءَ انَ تَرْتِيلًا ﴾

الترتيل هو التمهل والمد وإشباع الحركات وبيان الحروف، وذلك مُعينٌ على التفكر في معاني القرآن، بخلاف [الهذ] الذي لا يفقه صاحبه ما يقول، وكان رسول الله في يُقطع قراءته حرفاً حرفاً، ولا يمرُ بآية رحمة إلا وقف وسأل، ولا يمرّ بآية عذاب إلا وقف وتعوّد ابن جزي: ١/١٠٥.

السؤال: ما فائدة الترتيل؟

2 ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطُكَا وَأَقْوَمُ فِيلًا ﴾

أي: أجمع للخاطر في أداء القراءة وتضهمها من قيام النهار؛ لأنه وقت انتشار الناس، ولغط الأصوات، وأوقات العاش. ابن كثير: ٤٣٦/٤.

السؤال: ما الذي يميز قراءة الليل عن قراءة النهار؟

٥ ﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْشِيلًا ﴾

جاء على التفعيل لسِرِّ لطيف: فإن في هذا الفعل إيذاناً بالتدريج، والتكلف، والتعمل، والتكثر، والمبالغتمابن القيم: ٢١٢/٣.

السؤال: ماذا نستفيد من التعبير في قوله تعالى: (وتبتل إليه تبتيلاً)؟

1 ﴿ وَذَرْفِ وَٱلْمُكَذِينَ أَوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمِ هِلْهُرْ قَلِيلًا ﴾

ووصفه م بـ (أولي النعمة) توبيخاً ثهم بأنهم كنَّبوا لغرورهم وبطرهم بسعة حالهم، وتهديداً ثهم بأن الذي قال: (ذرني والكذبين) سيزيل عنهم ذلك التنعم. ابن عاشور: ٢٦٩/٢٩.

السؤال: ما فائدة وصف الله تعالى المكذبين بأنهم (أولي النعمة) ؟

﴿ إِنَّا آرْسَلْنَا إِلَيْكُو رَسُولًا شُهِدًا عَلَيْكُو كَا آرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾
واختير لهم [أي كفار مكة] ضرب المثل بفرعون مع موسى عليه السلام لأن الجامع بين حال أهل مكة وحال أهل مصر في سبب الإعراض عن دعوة الرسول هو مجموع ما هم عليه من عبادة غير الله، وما يملأ نفوسهم من التكبر والتعاظم على الرسول المبعوث إليهم. ابن عاشور: ٢٧٣/٢٩.

السؤال: لماذا اختير ضرب المثل بفرعون مع موسى؟

## 🚷 الوقفات التحبرية

لَهِ إِنَّ رَبَّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدَّنَى مِن ثُلُثِي ٱلْيَٰلِ وَنِصْفَهُ. وَثُلُثُهُ. وَطَابِهَةٌ مِّنَ ٱلَذِينَ مَكَكَ ... ﴾

وافتتاح الكلام بـ(إن ربك يعلم أنك تقوم) يشعر بالثناء عليه لوفائه بحق القيام الذي أمر به، وأنه كان يبسط إليه ويهتم به، ثم يقتصر على القدر المعين فيه النصف أو أنقص منه قليلا أو زائد عليه، بل أخذ بالأقصى –وذلك ما يقرب من ثلثي الليل—كما هو شأن أولي العزم. ابن عاشور: ٢٨٠/٢٩.

السؤال: ما مناسبة افتتاح الآية الكريمة بقوله تعالى: ( إن ربك يعلم أنك تقوم )؟

﴿ عَلِيمَ أَنْ سَيَكُونَ أُ بِسَكُمْ شَرْتَىٰ وَءَاخَرُونَ يَصْرِبُونَ فِي ٱلأَرْضِ يَشْرِبُونَ فِي ٱلأَرْضِ يَبْتَنُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ يَبْتَنُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾

يبعون بن تسي المو والمحرون بينون في المين المورف في المين المورف في المورف في المورف في المورف في المؤرف المين المورف في الأرض يبتغون من فضل الله) أي: يسافرون فيها للتجارة والأرباح؛ يطلبون من رزق الله ما يحتاجون إليه في معاشهم، فلا يطيقون قيام الليل، (وآخرون يقاتلون في سبيل الله) يعني: المجاهدين؛ فلا يطيقون قيام الليل، دكر سبحانه هاهنا ثلاثة اسباب مقتضية للترخيص ورفع وجوب قيام الليل، فرفعه عن جميع الأمة الأجل هذه الأعذار التي الموابع بعضهم. الشوكاني: ٥٧٦٥.

السؤال: ما أعدار ترك قيّام الليل المذكورة في الآية الكريمة؟ ( وَاسْتَغَهُرُوا اللَّهُ اللَّهُ عَمُورٌ رُحِمٌ ﴾

وجملة (إن الله غفور رحيم) تعليل للأمر بالاستغفار؛ أي: لأن الله حثير المغفرة شديد الرحمة. والمقصود من هذا التعليل المترغيب والتحريض على الاستغفار بأنه مرجو الإجابة. وفي الإتيان بالوصفين الدالين على المبالغة في الصفة إيماء إلى الوعد بالإجابة. ابن عاشور: ٢٩٠/٢٩.

السؤال: ما فائدة ختام الآية الكريمة بقوله تعالى: ( إن الله غفور رحيم )؟

﴿ وَيُبَائِكُ فُطُهِرَ ﴾
 ويحتمل أن المراد بثيابه الثياب المعروفة، وأنه مأمور بتطهيرها
 عن جميع النجاسات في جميع الأوقات، خصوصاً عند الدخول
 في الصلوات، وإذا كان مأموراً بتطهير الظاهر فإن طهارة

الظاهر من تمام طهارة الباطن. السعدي: ٨٩٥. السؤال: كيف يدل الأمر بتطهير الثياب على تطهير القلوب

من أمراضها؟ ﴿ وَتِيَابَكَ فَطَهِّرَ ﴾

عن محمد بن سيرين: (وثيابك فطهر) قال: اغسلها بالماء. حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: (وثيابك فطهر) قال: كان المشركون لا يتطهرون، فأمره أن يتطهر ويطهر ثيابه. الطبرى: ١٢/٢٣

السؤال: ما المقصود بتطهير الثياب في الأية؟

وَ اللَّهُ فَذَلِكَ يَوْمَ لِي يَوَمَّ عَسِرُ اللَّهُ عَلَى ٱلْكَنْفِينَ غَيْرُ سَيِرٍ ﴾ قال الزمخشري : إن (غير يسير) كان يكفي عنها (يوم عسير)، إلا أنه ليبين لهم أن عسره لا يرجى تيسيره كعسر الدنيا، وأن فيه زيادة وعيد للكافرين، ونوع بشارة للمؤمنين لسهولته عليهم. ولعل المعنيين مستقلان، وأن قوله تعالى: (يوم عسير) هذا كلام مستقل وصف لهذا اليوم، وبيان للجميع شدة هوله. الشنقيطي: ٣٣/٨.

السَّوَّال: ما وجه المُقَّابِلَة بِينَ (عسير) و(يسير) في الآيتين؟ ﴿ وَيَنِينَ شُهُودًا ﴾

لا يغيبُونَ، أَي: حُضُورا عنده لا يسافرون بالتجارات، بل مواليهم وأجراؤهم يتولُّون ذلك عنهم، وهم قُعود عند أبيهم يتمتع بهم ويتملَّى بهم، ... وهذا أبلَغ في النعمرَ، وهو إقامتهم عنده ابن كثير: ٤٢٢٤. السؤال: ما النعمرَ في كون أبناء الرجل شهودا عنده؟

سورتا (المزمل، المدثر) الجزء (٢٩) صفحة (٥٧٥) \*إِنَّ رَيَّكَ يَعَلَوُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن تُلْتَى ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُ، وَثِلْتُهُ وَطَآيِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلْيَّلَ وَٱلنَّهَارِّعِلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُ فَاقْرَءُواْ مَا تَبَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَ انْ عَلِمِ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْل ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَتِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱلنَّهِ ۚ فَٱقْرَءُ ولَمَا تَيَسَّرَمِنْهُ وَلَّقِيمُوا ٱلصَّافَةَ وَءَالْقُلْ ٱلزَّكَوةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا وَمَاتُقَدِّهُ وَالْأَنْفُسِكُم مِّنْ خَيْرِيَجِدُوهُ عِندَٱللَّهِ هُوَخَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجَرًا وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورُ رَّحِيمُ يَتَأَيُّهُا ٱلْمُدَّيِّرُ ۞ فَمُ فَأَنذِ ر ۞ وَرَيَّكَ فَكَبِّر ۞ وَثِيَابَكَ فَطَهَّر ۞ وَٱلرُّجْزَ فَأَهْجُرْ ۞ وَلَا تَمَنُّن تَسْتَكُمْرُ ۞ وَلِرَيِّكَ فَأَصْبِرْ ۞ فَإِذَا نُقَرَ فِي النَّاقُورِ ﴿ فَاذَٰلِكَ يَوْمَيذِ يَوْمُ عَسِيرٌ ۞ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ غَيْرُ لِسِيرِ ۞ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَا مَّمَّدُ وَدًا ﴿ وَيَنِينَ شُهُودَا ﴿ وَمَهَّدتُ لَهُ وَتَنْهِيدًا ﴿ ثُرَّيْظَمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿ كَلَّ إِنَّهُ و كَانَ لِآيَتِنَاعَنِيدَا ﴿ سَأَرُهِقُهُ وَصَعُودًا ﴿ إِنَّهُ وَفَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿ La Marie Marie Se Same Se La Marie Se Se Same Se Se Se Same

## الكلمات الكلمات 🏶

Control of the state of the sta	الكلمة
لَن يُمكِنَكُم قِيَامُ اللَّيلِ كُلِّهِ.	لَن تُحصُوهُ
أَصلُهُ: الْمُتَدَثِّرُ، وَهُوَ الْمُتَغَطِّي بِثِيَابِهِ.	الْمُدَّتُرُ
الأَصنَامَ، وَأَعمَالَ الشِّركِ.	وَالرُّجِزَ
لاَ تُعطِ العَطِيَّةَ، كَي تَلتَمِسَ أَكثَرَ مِنهَا.	وَلاَ تَمِنُن تَستَكثِرُ
نُفِخَ فِيْ الصُّورِ نَفخَتُ البَعثِ.	نُقِرَ فِي النَّاقُورِ
سَأُكَلُّفُهُ عَذَابًا شَاقًا لاَ رَاحَتَ لَهُ فِيهِ.	سَأْرهِقُهُ صَعُودًا
هَيَّا مَا يَقُولُهُ فِي الطَّعنِ فِي القُرآنِ،	وقَدَّرَ
وَمَن جَاءَ بِهِ.	وعدر

## العمل بالآيات 🌑

١. احرص الليلة على قيام الليل ولو بثلاث ركعات، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعَلُمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدَّنَّ مِن ثُلْقَ ٱلَّتِلِ ﴾.

٢. صل الصلوات الخمس مع الجماعة، ﴿ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوْةَ ﴾.

٣. أخبر مسلماً أن من التطهير الذي يحبه الله تطهير الثنياب، ﴿ وَتُبَابَكَ فَطُعِرَ ﴿ ) وَأَلْرُحُنَ فَالْعَرِ ﴿ )

#### 🕲 التوجيصات

٧. الدعوة إلى الله تنلية الكسل، ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْمُذَّرِّرُ ۗ ۞ فَرَفَأَنْدِرُ ﴾.

٣. تذكر اليوم الآخر وانه عسير، ﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَهِذِ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾.

سورة (المدثر) الجزء (٢٩) صفحة (٥٧٦)

فَقُتِلَكِيْفَ قَدَّرَ ۞ فَتُوَقِئَلَكِيفَ قَدَرَ ۞ فَتُوَظَرَ ۞ فَتُعَسَوَسَرَ ۞ فَتُأَذَّبُرُ وَأَسْتَكَبَرَ ۞ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرُ يُؤْثُرُ ۞ إِنْ هَذَا الْإِسْحَرُ يُؤُثُرُ ۞ إِنْ هَذَا اللهِ عَلَيْهِ اللهِ قَرُلُ اللهِ عَرَيْؤُثُرُ ۞ إِنْ هَذَا اللهِ عَلَيْهِ اللهِ قَرُلُ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ قَرُلُ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَدَّى عَلَيْهِ اللهِ عَدَّى عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ وَمَا جَعَلْنَا عَدَقَهُمْ إِلّا فِتَنَةً لِللّهِ يَنْ وَمُعَلَيْنَا اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

الكلمات (هُ معاني الكلمات

	الكلمار
غُلِبَ وَقُهِرَ.	فَ <i>قُ</i> تِلَ
تَأَمَّلَ فِيمَا هَيَّاً مِنَ الطَّعنِ.	نَظَرَ
قَطَّبَ وَجِهَهُ.	عَيَسَ
اشتَدَّ فِي العُبُوسِ لَّا ضَاقَت عَلَيهِ الحِيَلُ فِي الطَّعنِ.	وَيَسَرَ
رَجَعَ مُعرِضًا عَنِ الْحَقِّ.	أَدبَرَ
يُنقَلُ عَنِ الأَوَّلِينَ.	يُؤثَرُ
سَأُدخِلُهُ جَهَنَّمَ؛ كَي يَصلَى حَرَّهَا.	سَأُصلِيهِ سَقَرَ
مُحرِقَةٌ لِلجُلُودِ، مُغَيِّرَةٌ لِلبَشَرَةِ.	لَوَّاحَةٌ لِلبَشَرِ
مَا أَدخَلُكُم.	مَا سَلَكَكُم

#### العمل بالآيات 🌑

اَذَ الصلوات الخمس مع المصلين في المسجد، ﴿ وَالُّوا لَرَّ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴾.
 ٢ . اطعم مسكيناً حتى تنجو من النار، ﴿ وَلَرْ نَكُ ثُطِّعُمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴾.

قل: اللهم إني أعوذ بك أن أقول زوراً أو أغشى فجوراً، وتجنب الحديث في الكلام الباطل وما لا علم لك فيه، ﴿ وَكُنَّا غَفُوشُ مَعَ الْخَلَيْفِينَ (اللهُ وَكُنّا غَفُوشُ مَعَ الْخَلَيْفِينَ (اللهُ وَكُنّا غَفُوشُ مَعَ الْخَلَيْفِينَ (اللهُ وَكُنّا نُكُونُ بُورِ اللِّين ﴾.

🏶 التوجيهات

١ عظم خلق الملائكة، ﴿ وَمَاجَعَلْنَا أَضَعَنَا أَنْ إِلَّا مَلَتَهِكَةٌ وَمَاجَعَلْنَا عِدَتُهُمْ
 إِلَّا فِينَةً لِلْإِنْ رَكَفُولُ ﴾.

\*. يقسمَ الله تعالى بما شاء من خلقه، وليس للإنسان أن يقسم إلا بالله تعالى، ﴿ كُلَّ وَأَلْقَرَ ( اَ كَرَا لَيْلِ إِذَ أَذَبَر الله تعالى، ﴿ كُلَّ وَأَلْقَرَ ﴾.

٣ الجنة جزاء أصحاب اليمين، ﴿ إِلَّا أَصَّنَ ٱلْمِينِ ٣ أَن جَنَّتِ بَسَنَّا تُونَ ﴾. السؤ

## ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ وَمَاجَمَلْنَا عِدَّتُهُمْ إِلَّا فِسْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِئَلَبَ وَيْزَدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِيمَنَا ۖ وَلَا يَرْفَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِئَلَبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُومِهِم مَرْضٌ وَٱلْكَفِرُونَ مَاذَا أَزَدَ ٱللَّهُ شِهْذَا مَنْلًا ﴾

وهذا حال القلوب عند ورود الحق المنزل عليها؛ قلب يفتتن به كفراً وجحوداً، وقلب يزداد به إيماناً وتصديقاً، وقلب يَتَيَقَّنه فتقوم عليه به الحجة، وقلب يوجب له حيرةً وعمىً فلا يدري ما يراد به. ابن القيم: ٢١٦/٣.

السؤال: ما أنواع القلوب عند سماع الحق؟

🕜 ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِنَابَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ اَمَنُواْ إِيمَنَا ﴾

بيان أن الواجب على المؤمن المبادرة بالتصديق والانقياد، ولو لم يعلم الحكمة أو السر أو الغرض؛ بناء على أن الخبر من الله تعالى وهو أعلم، الشنقيطي: ٨/٣٦٥.

السؤال: هل لا بدأن يعرف السلم الحكمة أو السرية كل أمر ية الإسلام لكي يؤمن به ويصدقه؟

😙 ﴿ وَلَا يَرْفَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِنَبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

أي: ليزول عنهم الريب والشك. وهذه مقاصد جليلة يعتني بها أولو الألباب؛ وهي: السعي اليقين، وزيادة الإيمان الله كل وقت وكل مسألة من مسائل الدين، ودفع الشكوك والأوهام التي تعرض في مقابلة الحق. السعدي: ٨٩٧.

السؤال: دلت الآية على وجوب التيقن في كل مسائل الدين، وضح ذلك.

٤ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَاكَسَبَتْ رَهِينَةً ﴿ إِلَّا أَصْحَبَ ٱلْيَهِينِ ﴾

(إلا أصحاب اليمين) أي: الذين تقدم وصفهم؛ وهم الذين تحيَّزوا إلى الله: فائتمروا بأوامره، وانتهوا بنواهيه؛ فإنهم لا يرتهنون بأعمالهم، بل يرحمهم الله فيقبل حسناتهم، ويتجاوز عن سيئاتهم، البقاعي: ٧١/٢١.

السؤال:من أصحاب اليمين؟

🗿 ﴿ مَاسَلَكَكُرُ فِ سَقَرَ 🖤 قَالُوا لَوْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴾

تنبيهاً على أن رسوخ القدم في الصلاة مانع من مثل حالهم، وعلى أن الصلاة أعظم الأعمال، وأن الحساب بها يقدم على غيرها، البقاعي: ٧٥/٢١.

السؤال: ماسبب دخول هؤلاء في سفر؟ وماذا تستفيد من ذلك؟

1 ﴿ قَالُواْ لَرَنْكُ مِنَ ٱلْمُصَلِينَ ﴿ وَلَوْنَكُ نُمُّلِعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴾

في الأيد إشارة إلى أن المسلم الذي أضاع إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة مستحق حظاً من سقر على مقدار إضاعته، وعلى ما أراد الله من معادلة حسناته وسيئاته، وظواهره وسرائره ابن عاشور: ٢٩/٨٧٣.

السؤال: في هذه الآية إشارة إلى خطورة التهاون في الصلاة والزكاة للمسلم، بين ذلك.

V ﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَايِضِينَ ﴾

أي نشرع في الباطل مع الشارعين ... وأريد بالباطل ما لا ينبغي من القول والفعل وعدمن ذلك حكاية ما يجري بين الزوجين في الخلوة مثلا وحكاية أحوال الفسقة بأقسامهم على وجه الالتناذ والاستئناس بها. الألوسي: ١٤٧/١٥.

السؤال: إطلاق العنان للسان مهلكة، وضح ذلك من الأية.

## ﴿ الوقفات التحبرية

1 ﴿ فَمَا لَنَفَعُهُمْ شَفَعَةُ ٱلشَّافِعِينَ ﴾

إيماء إلى ثبوت الشفاعة لغيرهم يوم القيامة على الجملة، وتفصيلها في صحاح الأخبار. ابن عاشور: ٢٢٨/٢٩.

السؤال: ما إيماء الآية الكريمة (فما تنفعهم شفاعة الشافعين)؟

🕜 ﴿ هُوَ أَهُلُ ٱلنَّفَوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمُغْفِرَةِ ﴾

هو أهلُ أن يخاف منه، وهو أهلْ أن يغضر ذنب من تاب إليه وأناب ابن كثير: ٤٤٧/٤.

السؤال: إذا علمت أن الله أهل لأن يغضر الننوب فما موقضك العملى من هذا؟

اللهِ وَلَا أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَامَةِ ﴾

هي التي تلوم نفسها على فعل الدنوب، أو التقصير في الطاعات؛ فإن النفوس على ثلاثة أنواع؛ فخيرها النفس المطمئنة، وشرها النفس الأمارة بالسوء، ويينهما النفس اللوامة، ابن جزي: ١٣/٣٥٠، السؤال: النفوس أنواع، فما الفرق بين النفس الأمارة والنفس اللوامة؟

٤ ﴿ وَلَآ أَقْيِمُ إِلَّانَفْسِ ٱللَّوَامَةِ ﴾

وَنَبّه سُبحانه بكونها لوامث على شدة حاجتها وفاقتها وضرورتها إلى من يُعرِّفُها الخير والشر، ويدلها عليه، ويرشدها إليه، ويلهمها إياه؛ فيجعلها مريدة للخير، مرشدة له، كارهت للشر، مجانبة له؛ لتخلص من اللوم، ومن شر ما تلوم عليه، ولأنها متلومة مترددة لا تثبت على حال واحدة، فهي محتاجة إلى من يُعرِّفُها ما هو أنفع لها في معاشها ومعادها فتؤثره وتلوم نفسها عليه إذا فاتها. ابن القيم: ٢٢٥/٣.

السؤال: ما المقصود بالنفس اللوامة؟

🗿 ﴿ لَا يُحَرِّكُ بِهِ - لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ =

تضمنت التأني والتثبت في تلقي العلم، وأن لا يحمل السامع شدة محبته وحرصه وطلبه عن مبادرة المعلم بالأخذ قبل فراغه من كلامه ... فهكذا ينبغي لطالب العلم ولسامعه أن يصبر على معلمه حتى يقضي كلامه، ثم يعيده عليه، أو يسأل عما أشكل عليه منه، ولا يبادره قبل فراغه. ابن القيم: ٣٣٠/٣.

السؤال: تضمنت الآية أدباً يجب على طلاب العلم أن يتحلوا به، فما هو؟

وَ ﴿ لَا تُحَرِّفُ بِهِ عَلِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ عَلَى إِنَّ عَلَيْنَا جَمَعَهُ، وَقُرْءَانَهُ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿ اللهِ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿ اللهِ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾

في هذه الآيت أدب لأخذ العلم: أن لا يبادر المتعلم المعلم قبل أن يضرغ من المسألة المتي شرع فيها، فإذا فرغ منها سأله عما أشكل عليه، وكذلك إذا كان في أول الكلام ما يوجب الرد أو الاستحسان أن لا يبادر برده أو قبوله، حتى يضرغ من ذلك الكلام، ليتبين ما فيه من حق أو باطل، وليفهمه فهما يتمكن به من الكلام عليه. السعدى: ٨٩٩.

السؤال: ما هو أدب طالب العلم المستفاد من الآيت؟

V ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ، وَقُرْهَانَهُ، ﴾

قوله تعالى: (إن علينا جمعه وقرآنه) فيه إشارة إلى أنه نزل مفرقاً، وإشارة إلى أن جمعه على هذا النحو الموجود برعاية وعناية من الله تعالى: (إن علينا جمعه وعناية من الله تعالى، وتحقيقا لقوله تعالى: (إن علينا جمعه وقرآنه)، ويشهد لذلك أن هذا الجمع الموجود من وسائل حفظه؛ كما تعهد تعالى بذلك، والله تعالى أعلم الشنقيطي: ٣٧٤/٨. السؤال: في هذا الأية إشارة إلى أن القرآن نزل مفرقا، وأن جمعه على هذا النحو الموجود برعاية وعناية من الله تعالى، وضح ذلك

سورتا (المدثر، القيامة) الجزء (٢٩) صفحة (٥٧٧) فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَعَةُ ٱلشَّفِعِينَ ۞ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿ كَأَنَّهُ مَحُمُرٌ مُّسْ تَنفِرَةٌ ﴿ فَرَتْ مِن قَسَوَرَةٍ ﴿ بَلْ يُريدُ كُلُّ ٱمۡرِي مِّنْهُمۡ أَن يُؤۡتِي صُحُفَامُٰنَشَرَةً ۞ كُلُّ بَل لَا يَغَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ۞كَلَّا إِنَّهُ رَتَذُكِرَةٌ ۞ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُ ۥ۞ وَمَايَذُكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ هُوَأَهُ لُ ٱلتَّقُونِي وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۞ المن مُنْوَلِقًا لَقَدَامُتِي مُنْ الْفَالَمَةِي مُنْ الْفَالَمِينَ الْفَالَمِينَ الْفَالَمِينَ الْفَالْمُعِينَ الْمُعِينَ الْفَالْمُعِينَ الْفَالْمُعِينَ الْفَالْمُعِينَ الْفَالْمُعِينَ الْفَالْمُعِينَ الْفَالْمُعِينَ الْمُعِلَّى الْمُعْلِينَ الْمُعِلَى الْمُعِينَ الْمُعِلَى الْمُعِلِي الْمُعِلَى الْمُعِلِي الْمُعِلَى الْمُ لَآ أُقۡيِهُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيۡمَةِ ۞ وَلَآ أُقۡيِهُ مِٱلنَّقۡيِسِ ٱللَّوۡلِمَةِ ۞ أَيَحۡسَبُ ٱلْإِنسَانُ أَلَّن نُجَّمَعَ عِظَامَهُ ﴿ بَالَى قَلِهِ رِينَ عَلَيَّ أَن نُسُوِّىَ بَنَانَهُ و ﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَانُ لِيَفْجُرَأُ مَامَهُ و كَيْسَعَلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيكَمَةِ وَ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْمِصَرُ ﴿ وَخَسَفَ ٱلْقَصَرُ ﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَصَرُ ۞ يَقُولُ ٱلْإِنسَانُ يَوْمَيذِ أَيْنَٱلْمَفَرُّ۞كَلَّالَا وَزَرَ۞إِلَىٰ رَيِّكَ يَوْمَبِذِٱلْمُسْتَقَرُّ۞يُنَبَّوُّا ٱلْإِنسَانُ يُوْمَهِ إِيمَا قَلَمَ وَأَخَّرَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ عَلَيْهُ اللَّهُ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُو ۞ لَا تُحَرِّكُ بِهِ عِلْسَانَكَ لِتَغْجَلَ بِهِ ٥ ﴿ إِنَّ عَلَيْسَنَا جَمْعَهُ وَقُوْءَ انْهُ و ﴿ فَإِذَا قَأَنْهُ فَأَتَّبِعَ قُرْءَ انْهُ و ﴿ ثُرَّا إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ و ﴿ week to be freeze to the most of the most

#### الكلمات الكلمات

and the second s	الكلمي
حُمُرٌ وَحشِيَّةٌ شَدِيدَةُ النَّفَارِ.	خُمُرٌ
أَسَدٍ كَاسِرٍ.	قَسوَرَةٍ
النَّفسِ الَّتِي تَلُومُ صَاحِبَهَا.	اللَّوَّامَةِ
نَجَعَلَ أَصَابِعَ يَدَيهِ وَرِجلَيهِ شَيئًا مُستَوِيًا؛ كَخُفُّ البَعِيرِ، أَو نُعِيدَ خَلقَهَا كَمَا كَانَت.	نُسَوِّيَ
كَخُفِّ الْبَعِيرِ، أَو نُعِيدُ خَلقَهَا كَمَا كَانَت.	بَنَانَهُ
مَتَى١٩	أَيَّانَ
تَحَيَّرَ البَصَرُ وَدُهِشَ لأَهوَالِ القِيَامَةِ.	بَرِقَ البَصَرُ
لاً مَلْجَأً وَلاً مَنْجَى لَهُ مِنَ اللهِ.	لاً وَزَرَ
الْمَرجِعُ، وَالْمَصِيرُ.	المُستَقَرُّ
لُو جَاءَ بِكُلِّ مَعذِرَةٍ يَعتَذِرُ بِهَا، مَا قُبِلَت.	وَلُو أَلقَى
	مَعَاذِيرَهُ

#### العمل بالآيات 🏶

أ. سَلِ الله أن تَنال شَفاعة نبيك محمد ﷺ، واستعن على ذلك
 بصالح الأعمال، ﴿ فَا اَنفَعُهُمْ شَفَعَةُ ٱلشَّنِفِينَ ﴾.

٧. عاتب نفسك قبل أن تندم على أعمالك، ﴿ وَلَا أَفْيهُمْ إِلنَّفْسِ ٱلنَّوَامَةِ ﴾.

٣. قل: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، ﴿ يُنَتُّوا أَإِنسُنُ يُومُّ إِنَّهُما أَكُمُّ مَ وَأَخَّرُ ﴾.

🏶 التوحيصات

ا. أقبل على الدروس والمواعظ ولا تكن من المعرضين عن التذكرة، ﴿ فَمَا لَمُمْ عَنِ التَّذِكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾.

الله سبحانه هو الذي يُتقى عدابه، ويُستغفر من الذنوب، ﴿ وَمَا يَذُكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ هُو أَهْلُ النَّفَويٰ وَأَهْلُ النَّغْفِرُ وَ إَهْلُ النَّغْفِرَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ هُو أَهْلُ النَّغُونِ وَأَهْلُ النَّغْفِرَ إِلَّا إِلَّهُ اللَّهُ عَلَى إِلَيْ اللَّهُ عَلَى إِلَيْ اللَّهُ عَلَى إِلَّهُ اللَّهُ عَلَى إِلَيْ اللَّهُ عَلَى إِلَيْهُ إِلَّهُ اللَّهُ عَلَى إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ أَلِهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَا أَلِهُ أَلِهُ أَلِهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ أَلْهُ أَلِهُ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَا أَلْمُ أَلِهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّا أَلَّا أَلِي أَلْمُ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّا إِلَّهُ إِ

٣. أهمية محاسبة النفس، ﴿ وَلَا أَقْيِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَآمَةِ ﴾.

## سورتا (القيامة، الإنسان) الجزء (٢٩) صفحة (٥٧٨)

يسب واللوالر مرابع

هَلْ أَقَى عَلَى ٱلْإِنسَنِ حِينُ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنُ شَيَّعَا مَّذَكُولُ ( ) إِنَّا حَلَقَنَا ٱلْإِنسَنَ مِن ثُطُفَةٍ أَمْشَاجَ نَبْتَلِيهِ فَعَلْنَهُ سَمِيعًا بَصِيعًا الْكِيمِ إِنَّا هَدَيْنَهُ السَّبِيلَ إِمَّا الشَّكِرُ الْوَامَّا لَهُولُ ( ) إِنَّا أَعْتَدَ اللَّكُفِرِينَ سَلَسِلاً وَأَغْلَلا وَسَعِيرًا ( ) إِنَّ ٱلأَثْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسِ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُولًا ( )

## 🦚 معاني الكلمات

	الكلمة
مُشرِقَتٌ، حَسَنَتٌ.	نَاضِرَةٌ
عَابِسَتُّ، كَالِحَتُّ.	بَاسِرَةٌ
مُصِيبَةٌ عَظِيمَةٌ تَقصِمُ فَقَارَ الظَّهرِ.	<u>فَاقِرَةٌ</u>
وَصَلَتِ الرُّوحُ إِلَى أَعَالِي الصَّدرِ.	بَلَغَتِ الثَّرَاقِيَ
هَل مِن رَاقٍ يَرقِيهِ، وَيَشفِيهِ؟	مَن رَاقٍ
يَتَبَحْثَرُ فِي مِشيَتِهِ مُحْتَالاً.	يَتُمَطَّى
هَمَلاً لاَ يُؤْمَرُ، وَلاَ يُحَاسَبُ.	سُدًى
قِطعَتَّ مِن دَمٍ جَامِدٍ.	عَلَقَتُ
مُختَلِطَةٍ مِن مَاءِ الرَّجُلِ وَمَاءِ الْمَرْأَةِ.	أمشاجٍ

## العمل بالأيات

ا. ادع الله: (اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همي ولا مبلغ علمي)،
 ﴿ كَلَا بَلْ غُبُرُنَ ٱلْعَالِمَةُ ۚ ۚ ۚ وَتَدُرُونَ ٱلْآخِرَةُ ﴾.

٣. سَلِ الله حسن الختام، ﴿ وَظُنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴾.

٣. سَلِ الله الهداية، ﴿ إِنَّا هَدَّيْنَهُ ٱلسَّبِيلَ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

الحرص على الأعمال التي تجعل المؤمن في زمرة من ينظر إلى الله عز وجل يوم القيامة، ﴿ وُجُوءٌ يَوْمِنٍ نَاضِرٌ ۚ ﴿ إِنَّ الْمَنْ إِنَّ الله عز وجل يوم القيامة، ﴿ وَجُوءٌ يَوْمِنِ نَاضِرٌ ۚ ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ مِن نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ لَبَالِهِ فَجَعَلْنَهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾.
 التفكر فَجَعَلْنَهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾.

٣. قراءة سورة السجدة في الركعة الأولى، وسورة الإنسان في الركعة الثانية في صلاة الفجر يوم الجمعة.

## ﴿ الوقفات التحبرية

1 ﴿ كُلَّا بَلْ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ أَنْ وَلَذَرُونَ ٱلْالِخِرَةَ ﴾

لأن الدنيا نعيمها ولذاتها عاجلة، والإنسان مولع بحب العاجل، والآخرة متأخر ما فيها من النعيم المقيم؛ فلذلك غفلتم عنها وتركتموها كأنكم لم تخلقوا لها، وكأن هذه الدار هي دار القي تبذل فيها نفائس الأعمار، ويسعى لها آناء الليل والنهار، وبهذا انقلبت عليكم الحقيقة، وحصل من الخسار ما حصل، السعدى: ٩٠٠.

السؤال: ماسبب حب الإنسان للحياة العاجلة، وتركه لنعيم الأخرة؟

🕜 ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقِ ﴾

أي: من يرقيه -من الرقير- لأنهم انقطعت آمالهم من الأسباب العادية، فلم يبق لهم إلا الأسباب الإلهيد السعدي: ١٠٠

السؤال: ما وجه بحثهم عن الراقي لعلاج المحتضر؟ ولماذا لم يبحثوا عن الأطباء المعالجين؟

🕜 ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ عِيْسَطَىٰ ﴾

أي يتبخّتر افتخاراً بدلك ... وقيل: أصله يتمطط؛ وهو: التمدد من التكسل والتثاقل؛ فهو يتثاقل عن الداعي إلى الحق. القرطبي: ٢٧/٢١. السؤال: ما التمطى المدموم في الأيت؟

﴿ هَلُ أَنَّ عَلَى ٱلَّإِنسَانِ حِينٌ مِن ٱلدَّهْ لِ لَمْ يَكُن شَيْعًا مَّلْكُورًا ﴾

تعريف الإنسان بحاله وابتداء أمره؛ ليعلم أن لا طريق له للكبر واعتقاد السيادة لنفسه، وأن لا يغلطه ما اكتنفه من الألطاف الربانية، والاعتناء الإلهي، والتكرمة، فيعتقد أنه يستوجب ذلك ويستحقه: (وما بكم من نعمة فمن الله) اللنحل: ١٣/٢١، البقاعي: ١٣/٢٢١ السؤال: ما الذي يدفع الإنسان الجاهل إلى الكبر؟

 ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ مِن نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾

(من نطفت امشاج) أي: ماء مهين مستقدر، (نبتليه) بذلك؛ لنعلم هل يرى حاله الأولى ويتفطن لها، أم ينساها وتغره نفسه. السعدى: ٩٠٠٠

السؤال: بينت هذه الآيت كيف يتخلص الإنسان من الغرور، وضح ذلك.

﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَنَ مِن نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۞ إِنَّا هَدَيْنَهُ ٱلتَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾

أي: جعلنا له سمعاً وبصراً يتمكن بهما من الطاعة والعصية.

ابن ڪثير: ٤٥٣/٤.

السؤال: ثاذا ذكر الله حاستي السمع والبصر قبل قوثه: (إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفورا)؟

V ﴿ إِنَّا هَدَيْنَهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾

وجمع بين الشاكر والكفور، ولم يجمع بين الشكور والكفور -مع اجتماعهما في معنى المبالغت نفيا للمبالغت في الشكر وإثباتا لها في الكفر؛ لأن شكر الله تعالى لا يؤدى فانتفت عنه المبالغت، ولم تنتف عن الكفر المبالغت فقل شكره لكثرة النعم عليه وكثر كفره -وإن قل - مع الإحسان إليه القرطبي: 20/71.

السؤال: لماذا جاءت صيغة المبالغة في لفظة الكفر دون لفظة الشكر؟

## ﴿ الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمَاكَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾

أي: بما ألزموا به أنفسهم لله من النذور والمعاهدات، وإذا كانوا يوفون بالنذر وهو لم يجب عليهم إلا بإيجابهم على أنفسهم، كان فعلهم وقيامهم بالفروض الأصلية من باب أولى وأحرى. السعدى: ٩٠١.

السؤال: على أي شيء يدل امتداح الله للأبراد بالوفاء بالندر؟ ﴿ وَيُعْلِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُيِّهِ مِسْجِينًا وَيَتِمَا وَأَسِيرًا ۞ إِنَّمَا نُطُعِمُكُرُ لِوَجْهِ السَّوَلَا نُرِيدُ مِنكُرُ جَزَاءَ وَلَا شُكُورًا ﴾

ومن طلب من الفقراء الدعاء أو الثناء، خرج من هذه الآيت.

ابن تیمیت:۲۱/٦٤.

السؤال: متى يكون الإطعام لوجه الله تماماً؟

😙 ﴿ وَجَزَعْهُم بِمَاصَبُرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾

أي بصبرهم على الجوع وإيثار غيرهم على أنفسهم.

ابن جزي:٢/٥١٩.

السؤال: ما الصفة التي بسببها تُحَصَّلُ الأبرار على الجنة في السؤال: من الأمراد

﴿ وَجَوْنِهُم بِمَاصَبُرُواْجَنَةً وَحَرِيرًا ﴿ ثَلَى مُثَلِّكِينَ فِهَا عَلَى ٱلأَزَابِكِ لَا يَرْزَنَ فِهَا عَلَى ٱلأَزَابِكِ لَا يَرْزَنَ فِهَا سَمْسَاوُلَا زَمْهَ رِيرًا ﴾

ولما كان في الصبر من حبس النفس، والخشونة التي تلحق الظاهر والباطن من: التعب، والنصب، والحرارة ما فيه؛ كان الجزاء عليه بالجنة التي فيها السعة، والحرير الذي فيه اللين والنعومة، والاتكاء الذي يتضمن الراحة، والظلال المنافية للحر.

السؤال: لماذا كان نعيم أهل الجنة مبنياً على السعة والنعومة؟

٥ ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانَّ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْهُمْ حَسِبْنُكُمْ أَوْلُوا مَشُورًا ﴾

وأحسن من يتخذ للخدمة الولدان؛ لأنهم أخف حركة وأسرع مشياً، ولأن المخدوم لا يتحرج إذا أمرهم أو نهاهم. ابن عاشور: ٣٩٧/٢٩.

السؤال: لماذا كان الخدم في الجنة من الولدان؟

🕥 ﴿ فَأَصْبِرَ لِخَكْمِ رَبِّكَ ... ﴾

أي: كما أكرمك بما أنزل عليك فاصبر على قضائه وقدره، واعلم أنه سيدبرك بحسن تدبيره ابن كثير: ٤٥٨/٤.

السؤال: ما الفائدة من اقتران الصبر بحكم الله؟

﴿ فَأَصْدِرُ لِثَكْمُ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا
 ثَلَّكَ بُكُرُةً وَأَصِيلًا ﴾

أي اصبر لحكمه القدري فلا تسخطه، ولحكمه الديني فامض عليه، ولا يعوقك عنه عائق، ... ولما كان الصبر يساعده القيام بعبادة الله والإكثار من ذكره أمره الله بذلك فقال: (واذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً). السعدى: ٩٠٢.

السؤال: لماذا أمر بذكر اسم الله بكرة وأصيلاً بعد الأمر بالصبر لحكم الله؟

سورة (الإنسان) الجزء (٢٩) صفحة (٥٧٩) عَتَنَا يَشْرَبُ بِهَاعِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُ ونَهَا تَفْجِرًا ۞ يُوفُونَ بَالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ نَّةِ مَاكَانَ شَرُّهُ وُمُسْتَطِيرًا ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَى حُبِيهِ عِسْكِينًا وَيَسَمَّا وَأَسِيرًا ﴾ إِنَّمَا نُطِّعِمُ لَمْ لُوجَهِ ٱللَّهَ لازُيدُ مِنْ هُ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّانَخَافُ مِن رَّيِّنَا يَوْمًا عَبُوسَا قَمْطَ بِيرًا ۞ فَوَقَنْهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَالِكَ ٱلْمَةِ مِوَلَقَنَهُ مِّ وَضَمْرَةً وَسُرُوزًا ﴿ وَجَزَيْهُم بِمَاصَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿ اللهِ مُتَكِمِنَ فِيهَاعَلَيُ الْأَرْآبِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَاشَمْسَا وَلَازَمْهَرِيرَا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتَ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمِ عَانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكُواب كَانَتَ قَوَارِيراْ فَقَارِيراْ فَوَارِيراْ فِي فَضَّةٍ قَدَّرُ وُهِا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسَاكَانَ مِزَاجُهَا زَنِجَبِيلًا ﴿ عَيْنَا فِيهَا تُسْتَمْ إِسَلْسَبِيلًا ٨ «وَيَطُوفُ عَلَيْهِ مِ وِلَدَانُ ثُخَلَدُ ونَ إِذَا رَأَيْتَهُ مِ حَسِبْتَهُمُ لُؤُلُو اَ مَنتُورًا ( ) وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّرَأَ مُن نَعِيمًا وَمُلْكًا كَيْرًا ( عَلِيهُ مُرْثِيا بُ سُندُسِ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرِقُ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةِ وَسَقَاهُ مَرَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُ رًا ۞ إِنَّ هَاذَا كَانَ لَهُ جَزَاءَ وَكَانَ سَعَيْكُمْ مَّشْكُورًا ۞ إِنَّا نَحَيْ نَزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزيلًا ﴿ فَأَصْبِرَ لِحُكَّمْ رَبِّكَ وَلِا تُطِعْ مِنْهُمْ عَاثِمًا أَوْكَ فُورًا ۞ وَٱذْكُرُ ٱسْمَرَيِّكَ بُكُرَةً وَأَصِيلًا ۞

#### 🦚 معاني الكلمات

And the same of	<u> </u>
يَشْرَبُونَ مُتَلَدِّذِينَ بِهَا.	يَشرَبُ بِهَا
فَاشِيًا مُنتَشِرًا عَلَى النَّاسِ.	مُستَطِيرًا
شَدِيدَ الْعُبُوسِ.	قَمطَرِيرًا
الأَسِرَّةِ الْمُزَيَّنَةِ بِفَاخِرِ الثَّيَابِ، وَالسُّتُورِ.	الأرائِكِ
شِدَّةَ بَردٍ.	زُمهَرِيرًا
قَرِيبَةً أَشجَارُهَا.	<b>وَدَانِيَ</b> تً
سُهِّلَ لَهُم أَخذُ ثِمَارِهَا.	وَذُلِّلَت قُطُوفُهَا
مِنَ الزُّجَاجِ.	قَوَارِيرَا
سُمِّيَت بِذَلِكَ؛ لِسَلاَسَةِ شُربِهَا، وَسُهُولَةِ مَسَاخِهِ.	تُسَمَّى سَلسَبِيلاً

#### 🚷 العمل بالأيات

ا. أوف بندرك إذا ندرت، ﴿ يُوفُونَ بِالنَّدِرِ وَيَعَافُونَ يَوْمَاكَانَ شَرُّهُ، مُسْتَطِيرًا ﴾.

١. أعط مسلماً طعاماً تحبه من باب الإيثار على نفسك، ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبُور مِسْكِيناً وَيُقاعِمُونَ ﴾.
 الطَّعَامَ عَلَى حُبُور مِسْكِيناً وَيَتِمَا وَأَبِيرًا ﴾.

 قل أذكار الصباح قبل الذهاب للمدرسة أو العمل، وقل أذكار المساء قبل المغرب، ﴿ وَأَذَكُرِ أَسَم رَبِّكَ بُكّرَةً وَأُصِيلًا ﴾.

#### 🦚 التوجيصات

١. إخلاص الأعمال لله تعالى، ﴿ إِنَّا نُطُعِمُكُمْ لِوَجِهِ أَلَّهِ لَا نُبِدُ مِنكُرْ جَزَّاهُ وَلا شُكُورًا ﴾.

٢. التفكر في نعيم أهل الجنب، ﴿ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُرْ جَزَّاءٌ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّسْكُورًا ﴾.

٣.الصبر من علامات الرضَى بالقضاء والقدر، ﴿ فَأَصْرِ لِخَكْرُ رَبِّكَ وَلَا تُولِعَ بِنَهُمْ عَانِمًا أَوْ كَفُوزًا ﴾.

سورتا (الإنسان، المرسلات) الجزء (٢٩) صفحة (٥٨٠) وَمِنَ ٱلَّتِلِ فَٱسْجُدْلَهُ وَسَبّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿ إِنَّ هَٰتَوُلَّاءٍ يُحِيُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمَا تَقِيلًا ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدُنَآ أَسْرَهُمُ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَاۤ أَمۡثَالَهُمۡ تَبۡدِيلًا@إِنَّ هَاذِهِ عَنْذَكُرَةٌ فَمَن شَاءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ عَسَبِيلًا ﴿ وَمَاتَشَآ وُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۞ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتَهُ وَٱلظَّلِامِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمَّا ۞ بِسْمِ اللَّهِ الرَّهُ الرَّحِيمِ فِي وَٱلْمُرْسَلَتِ عُرِّفًا ۞ فَٱلْعَصِفَاتِ عَصْفَا ۞ وَٱلنَّيْشَرَتِ نَشْرًا ۞ فَٱلْفَرْقَاتِ فَرَقَاكَ فَٱلْمُلِقِيَاتِ ذِكْرًا ۞ عُذْرًا أَوْنُذْرًا ۞ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعُ ﴿ فَإِذَا ٱلنَّجُومُ طُلِمِسَتُ ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَاءُ فُجَتَ ۞ۅٙٳۮؘٵۘڷڸؚڣؖڔٵؖڷؙٮؙؙڛڣؘؾٙ۞ۅٙٳۮؘٲٲڶۯؙڛؙڶٛٲؙٞۊؚ۫ؾۘؾۧ۞ڸٳۧٙؾۣۜؠؘۅٞڡٟٲٞڿؚٙڶؾٙ اللَّهُ مِ ٱلْفُصَّلِ ﴿ وَمَآ أَدْرَبِكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصِّلِ ﴿ وَيْكُرُ يَوْمَ بِنِ لِّلْمُكَانِّبِينَ ۞ أَلَمَّرُنُهُ لِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ۞ ثُمَّ نُتْبِعُهُ مُ ٱلْآخِرِينَ ۞كَنْلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ۞وَيْلُ يُوَمَىٍ لِـ لِٱمُكَدِّبِينَ۞

الكلمات (١٤٠١)

A CONTRACTOR OF THE PROPERTY O	الكلمة
قَسَمٌ بِالرِّيَاحِ شَدِيدَةِ الهُبُوبِ الْهُلِكَةِ.	فَالْعَاصِفَاتِ عَصفًا
قَسَمٌ بِالْلَائِكَةِ الْمُوكَلِينَ بِالسُّحُبِ يَسُوقُونَها حَيثُ شَاءَ اللهُ.	وَالنَّاشِرَاتِ نَشرًا
قَسَمٌ بِالْلَادَثِكَةِ الَّتِي تَنزِلُ بِما يَضرِقُ بَينَ الْحَقِّ، وَالْبَاطِّلِ.	فَالْفَارِقَاتِ فَرقًا
مُحِيَت، وَذَهَبَ نُورُهَا.	طُمِسَت
تُصَدَّعَت، وَتَشَقَّقَت.	فُرِجَت
تَطَايَرَت، وَتَنَاثَرَت.	نُسِفَت
عُيِّنَ لَهُم وَقَتٌ وَأَجَلٌ، لِلفَصلِ بَينَهُم وَبَينَ أُمَمِهِم.	ٱُفِّتَت

#### 🖚 الحمل بالآيات

١. أكثر هذه الليلة من التسبيح والصلاة، ﴿ وَمِنَ ٱلَّتِلِ فَأَسْجُدُ لَهُ وَسَرَحُهُ لَيُلًا طُويلًا ﴾.

٢. قل: (سبحان الله ويحمده، سبحان الله العظيم) مائدة مرة، ﴿ وَمِنَ اللَّهِ لَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ وَمِن اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللَّهُ اللهُ ا

٣. سَلِ الله أن يدخلُك في رحمته، ﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ ﴾.

#### 🦚 التوجيهات

ا. هـوإن الخلـق على الله تعالى إذا عصوه، ﴿ غَنْ خَلَقْنَهُمْ وَشَدَدْنَا أَشَرَهُمْ وَشَدَدْنَا أَشَرَهُمْ مَرْسَدَدْنَا أَشَرَهُمْ مَرْسِيلًا ﴾.

٧. التفكريَّ الرياح وانواعها، ﴿ وَٱلْمُرْسَلَتِ عُرُهَا اللهُ الْمُصَفَّرَ عَصْفًا ﴾.

٣. شدة أهوال يوم القيامة، ﴿ فَإِذَا النَّبُومُ كُلِسَتَ ۞ وَإِذَا ٱلسَّمَاةَ فُرِجَتَ ۞ وَإِذَا لَلِمَاكُ شُوفَتَ ﴾.

🦚 الوقفات التحبرية

﴿ وَمِنَ أَيْلِ فَأَسَجُدَ لَهُ, وَسَيِّحْهُ لَيْلًا طُوِيلًا ﴾ وفري المسلاة بالسجود تنبيها على أنه أفضل الصلاة فهو إنسارة إلى أن الليل موضع الخضوع. البقاعي: ١٥٧/٢١.

السؤال: لماذا عبر عن الصلاة بالسجود؟

﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَأَسْجُدْ لَهُ, وَسَبِحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾

أي: أكثر له من السجود، ولا يكون ذلك إلا بالإكثار من الصلاة. السعدى: ٩٠٣.

السؤال: كيف تدل الأية على الندب إلى كثرة صلاة الليل؟

وَ ﴿ غَنْ خَلَقْنَهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ وَالْ اللهِ اللهِ اللهِ مَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُمُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ ال

(نحن خلقناهم) أي: أوجدناهم من العدم. (وشددنا أسرهم) أي: أحكمنا خلقتهم بالأعصاب، والعروق، والأوتار، والقوى الظاهرة والباطئن، حتى تم الجسم واستكمل، وتمكن من كل ما يريده؛ فالذي أوجدهم على هذه الحالة قادر على أن يعيدهم بعد موتهم لجزائهم. السعدي: ٩٠٣.

السؤال: ما وجه الاستدلال بهذه الحياة على البعث يوم القيامة؟

﴿ إِنَّ هَاذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآةً أَغَذَا إِلَى رَبِهِ سَبِيلًا ۞ وَمَا
 تَشَآءُونَ إِلَّا أَن يَشَآءُ ٱللهُ ۚ إِنَّ ٱللهَ كَانَ عَلِيمًا حَرِيمًا ﴾

وقوله: فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا، علَق اتخاذ السبيل إلى الله على مشيئة العبد بمشيئة الله على مشيئة العبد بمشيئة الله تعالى في قوله: (وما تشاءون إلا أن يشاء الله)، وهذه مسألة القدر الشنقيطي: ٩٩/٨.

السؤال: في هاتين الأيتين ركن من أركان الإيمان، فما هو؟

﴿ وَٱلْمُرْسَلَنِ عُرَهُا ۞ فَٱلْعَصِفَنِ عَصْفًا ۞ وَالنّشِرَتِ نَشْرًا ۞
 فَٱلْفَرْوَتِ فَرَهًا ۞ فَٱلْمُلْقِينَتِ ذِكْرًا ﴾

وفي تطويل القسم تشويقُ السامع لتلقي المقسم عليه.

ابن عاشور:۲۹/۲۹.

السؤال: لماذا جاء القسم في هذه السورة طويلاً؟

🕦 ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصِّلِ ﴾

أي: إنه أمر يستحق أن يسأل عنه ويعظم، وكل ما عظم بشيء فهو أعظم منه، ولا يقدر أحد من الخلق على الوصول إلى علمه؛ لأنه لا مثل له. البقاعي: ١٧٠/٢١.

السؤال: ما دلالت الاستفهام في الآيت؟

V ﴿ وَيُلُّ يُومَى إِلِلْمُكَدِّبِينَ ﴾

وكرره في هذه السورة عند كل آيت لن كذب لأنه قسمه بينهم على قدر تكذيبهم؛ فإن لكل مكذب بشيء عذاباً سوى تكذيبه بشيء آخر. القرطبي: ١٧/١/٥-٥٠٨.

السؤال: لماذا كرر عداب المكذبين في السورة؟

## ﴿ الوقفات التحبرية

1 ﴿ أَلَرْ نَجْعَلِ ٱلأَرْضَ كِفَاتًا ﴾

تضم الأحياء على ظهرها، والأموات في بطنها. وهذا يدل على وجوب مواراة الميت ودفنه، ودفن شعره وسائر ما يزيله عنه.
القرطبي: ٥٠٥/٢١.

السؤال: ما الحكم الشرعي المستفاد من هذه الآية؟

وَ إِنَّهَا مَرْى بِشَكَرِكَا لَقَصْرِ اللَّهَ أَنَّهُ مِمَالَتُ صُفَّرٌ ﴾

(جَمَلَكُّ صُفِّهُ) وهي: السود التي تضرب إلى ثون فيه صفرة، وهذا يدل على أن النار مظلمة؛ لهبها وجمرها وشررها، وأنها سوداء، كريهة المرأى، شديدة الحرارة، نسأل الله العافية منها.

السعدى:٩٠٥.

السؤال: من خلال تدبرك للآية وفهمك للمعنى، ما لون النار؟ وهل هي مظلمة أم فيها شيء من النور؟

الله فَإِن كَانَ لَكُرَكَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾

تعجيز لهم، وتعريض بكيدهم في الدنيا، وتقريع عليه.

ابن جزي: ۲/٥٢٥.

الســؤال: إذا كان الكفــار يــوم القيامـــة عاجزيــن ولا ينطقـون، فكيف يحصل منهم الكيد؟

﴿ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ هَنِيتَ الْمِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

فيه النّص على أن عملهم في الدنيا سبب في تمتعهم بنعيم الجنت الجنت الخرة، وجاءفي الحديث: (لن يدخل أحدكم الجنت بعمله)، ولا معارضة بين النصين؛ إذ الدخول بفضل من الله، وبعد الدخول يكون التوارث، وتكون الدرجات، ويكون التمتع بسبب الأعمال. فكلهم يشتركون في التفضل من الله عليهم بدخول الجنة، ولكنهم بعد الدخول يتفاوتون في الدرجات بسبب الأعمال. الشنقيطي: ٨٤/٤.

السؤال: ما العلاقة بين الأعمال ودخول الجنة؟ وضح ذلك.

🗿 ﴿ كُلُواْ وَتَمَنَّعُواْ فَلِيلًا إِنَّكُمْ تَجْرِمُونَ ﴾

فيه دلالت على أن كل مجرم نهايته تمتع أيام قليلة، ثم يبقى في عذاب وهلاك أبداً. الألوسي:١٩٧/١٥.

السؤال: على ماذا يدل الأمر بالتمتع والأكل للمجرمين في الدنيا؟

1 ﴿ وَإِذَا فِيلَ لَمُدُ أَرَّكُعُوا لَا يَرَّكُعُونَ ﴾

أي أطيعوا الله تعالى واخشعوا وتواضعوا له عز وجل بقبول وحيه تعالى واتباع دينه سبحانه، وارفضوا هذا الاستكبار والنخوة. (لا يركعون) لا يخشعون ولا يقبلون ذلك ويصرون على ما هم عليه من الاستكبار. الألوسى: ١٩٧/١٥.

السؤال: ما دلالة الأمر بالركوع ورفض المشركين ذلك؟

﴿ وَإِذَا قِيلَ أَهُمُ أَرَكُعُوا لَا يَرَكُعُونَ ﴿ وَيَلْ يُوَمِيذِ لِلْمُكَاذِينَ ﴾ ومن إجرامهم أنهم إذا أمروا بالصلاة التي هي أشرف العبادات، وقيل لهم: (اركعوا) امتنعوا من ذلك فأي إجرام فوق هذا ١٩ وأي تكذيب فوق هذا ١٩ السعدي: ٩٠٥.

السؤال: تكلم عن منزلة الصلاة من خلال تدبرك للآية

رسلات) الجزء (٢٩) صفحة (٥٨١)	سورة (الم
مَّهِينِ۞ فَعَلْنَهُ فِي قَرَارِمَّكِينٍ۞إِلَىٰ قَدَرِ ۗ	الرَّخَالُق كُرُمِّن مَّآءِ
افَيْعْمَ ٱلْقَلِدِرُونَ ﴿ وَيْلُ يَوْمَ بِذِيلَهُ كُذِينِنَ ﴾	الله مَّعَلُومِ ۞ فَقَدَرْنَا
كِمَاتًا۞أَحْيَآءَ وَأَمُّوا بَا۞وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَسِيَ	أَلَوْنَجَعَلِ ٱلْأَرْضَكِ
نَكُمْ مَّاآءَ فُرَاتًا ﴿ وَيُلُ يَوْمَ إِذِ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿	الم شلم خَاتِ وَأَسْقَةً
م يِهِ عَنُكَذِّبُونَ ۞ ٱنطَلِقُوٓ أَلِكَ ظِلِّ ذِي تَلَاثِ	أنطَلِقُوٓ إِلَىٰ مَاكُنتُ
لِ وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَدِ	الله الله الله المنطقة
رُجِمَلَتُ صُفْرٌ ۞ وَيْلٌ يَوْمَ إِنْ لِلْمُكَذِّبِينَ ۞	الله كَالْقَصْرِ ﴿ كَالَّقَامُ لَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
نَ۞وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ۞وَيْلٌ يُوْمَبِذِ	﴿ هَنَدَايَوَمُ لَا يَنطِعُو
اَيَوْمُ ٱلْفَصِّلِّ جَمَعْنَكُمْ وَٱلْأَوِّلِينَ ﴿ فَإِنكَانَ الْمُ	اللهُ كَلِدِبِينَ ۞هَلاَ
نِ۞وَيْلُ يَوْمَ إِذِ لِلْمُكَذِّبِينَ۞ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ	الكُوْكَيَةُ فَكِيدُودِ
٤ وَفَوَلِكَهُ مِمَّايَشَتَهُونِ ٤ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللهِ ا	إلى فِيظِلَالِ وَعُيُونِ ١
@إِنَّاكَذَلِكَ خَعْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ @وَيْلُ	إِمَاكُنتُ مِرْتَعَمَلُونَ الْمُ
هَ اللَّهُ اللَّ	يَوْمَهِ نِهِ لِلْمُكَذِّبِينَ
ن ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ مُ ٱرْكَعُواْ لَا يَتَرَكَّعُونَ ﴿	🐉 يَوْمَ إِذِ لِلْمُكَدِّبِينَ
كَذِينَ ١٤ فَيَأَيّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ۞	الله وَيْلُ يَوْمَ إِلَّهُ لِلْمُهِ

#### الكلمات (١ معاني الكلمات

the sale of the second	الكلمة
ضَعِيفٍ حَقِيرٍ؛ وَهُوَ النُّطفَةُ.	مَاءٍ مَهِينٍ
مَكَانٍ حَصِينٍ مُتَمَكِّنٍ.	قَرَادٍ مَكِينٍ
وَقَتِ.	قَدَرِ
وِعَاءً تَضُمُّ الأَحيَاءَ وَالأَموَاتَ.	كِفَاتًا
جِبَالاً ثَوَابِتَ، مُرتَفِعَاتٍ.	رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ
عَذبًا، سَائِغًا.	فُرَاتًا
هُوَ دُخَانُ جَهَنَّمَ.	ظِلِّ
يَتَفَرَّعُ مِنهُ ثَلاَثُ قِطَعٍ.	ذِي ثَلاَثِ شُعَبٍ
لاً يُظِلُّ مِن حَرِّ ذَلِكَ اليَومِ.	لاَ ظَلِيلٍ
كَالبِنَاءِ الْمُشَيَّدِ فِي العِظَمِ وَالْإِرتِفَاعِ.	كالقصر
كَأْنَّ الشَّرْرَ إِبِلِّ سُودٌ يَمِيلُ لَونُهَا إِلَى الصُّفْرَةِ.	جِمَالَتٌ صُفرٌ

#### العمل بالآيات 🌑

١. زُرِ المقابر واتعظ بتلك الزيارة، ﴿ أَلَرْ بَغْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَانًا ﴾.

٢. اصلك من الله أن يسقيكم ويتزل الغيث، ﴿ وَأَشْقَيْنَكُم مَا اللهُ فَرَاتًا ﴾.
 ٣. استعد بالله من عداب جهنم ثلاثاً، ﴿ إِنَّهَا تَرْمى يِشَكْرُو كَالْقَصْرِ ﴾.

🏶 التوجيصات

 التفكر في خلق الإنسان، ودلالت الخلق على البعث، ﴿ أَلْرَغَلْقَكُم مِن مَّاوَ مَهِينِ الْ فَجَعَلْنَهُ فِي قَرَارِ مَكِينٍ ﴾.

٧. التَّفكُرِ فَيْ ظَلِ الكَفاّرُ: ﴿ أَنَطْلِقُوٓ اللَّهُ ظِلْهِ عَلَىٰ ذِي ثَلَثِ شُعَبِ ۚ ۖ لَا طَلِيلِ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾، وظل المؤمنين: ﴿ إِنَّ الْمُثَقِينَ فِي ظِلْلٍ وَعُونٍ ﴾. ٣. فضل عاقبة المحسنين يوم القيامة، ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ بَرِي ٱلْمُحَيِينَ ﴾.



## ومعاني الكلمات

المثي	الكلمة
رَاحَتَّ لأَبِدَانِكُم، وَقَطعًا لأَعمَالِكُم.	سُبَاتًا
مِصبَاحًا وَقَّادًا، مُضِيئًا.	سِرَاجًا وَهَّاجًا
السُّحُبِ المُطِرَةِ.	المُعصِرَاتِ
مُنصَبًّا بِكَثرَةٍ.	ثُجَّاجًا
بَسَاتِينَ ملتضةٌ أَشجَارُهَا.	وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا
وَقَتًا، وَمِيعَادًا لِلفَصلِ بَينَ الخُلقِ.	مِيقَاتًا
تَرصُدُ أَهلَهَا، وَتَرقُبُهُم.	مِرصَادًا
دُهُورًا لاَ تَنقَطِعُ.	أحقَابًا
صَدِيدَ أَهلِ النَّارِ.	وَغُسًّاقًا
عَادِلاً، مُوَافِقًا لأَعمَالِهِم.	وِفَاقًا

## 🍪 العمل بالآيات

ا. نم الليلة مبكراً ثم اذكر فائدتين وجدتهما من التبكير بالنوم،
 ﴿ وَجَعَلْنَا أَيِّلَ لِبَاسًا ﴿ وَجَعَلْنَا أَلْهَارَ مَعَاشًا ﴾.

٧. استعد بالله من عداب جهنم ثلاثاً، ﴿ إِنَّ جَهَنَّرَ كَانَتْ مِ صَادًا ﴾.
 ٣. تذكر ذنباً عملته ثم استغفر الله، ﴿ وَكُلُّ مَنْ إِ أَحْمَيْنَهُ كِتَبًا ﴾.

#### 🧶 التوجيصات

١. لله تعالى على خلقه نعم كثيرة موجبة مزيد شكره، ﴿ أَلَوْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَدَا ( ﴾ وَٱلِمَالُ أَوْتَادًا ﴾.

لا يزال عند أهل النار أمل أن يصلهم شيء من برد الجنة وشرابها حتى يسمعوا قوله تعالى: ﴿ لَنِشِينَ فِهَا أَحْمَا باللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَ

٣. عدم الإيمان بالحساب أو الغفلة عنه سبب لتكاثر السيئات، ﴿ إِنَّهُمْ كَاثُواْ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ۞ وَكَذْبُواْ بِعَائِنِينَا كِذَابًا ۞ وَكُلُّ شَىءٍ أَحْصَيْنَهُ كِتَبًا ﴾.

🚷 الوقفات التحبرية

﴿ عَمَّ يَتَسَآ أَوْنَ ﴿ عَنِ النَّهَا ِ الْعَظِيمِ ﴾

ذكر سبحانه تساؤلهم عن ماذا، وبيّنه فقال: (عن النبأ العظيم). فأورده سبحانه أولاً على طريقة الاستفهام مبهماً لتتوجه إليه أذهانهم، وتلتفت إليه أفهامهم، ثم بيّنه بما يفيد تعظيمه وتفخيمه؛ كأنه قيل: عن أي شيء يتساءلون؟ هل أخبركم به؟ ثم قيل بطريق الجواب: (عن النبأ العظيم). الشوكاني: ٣٦٣/٥ السؤال: لماذا جاء الاستفهام في بداية السورة؟

🚯 ﴿ ٱلَّذِي هُرْفِيهِ مُغَنِّلِفُونَ ﴾

وجيء بالجملة الاسمية في صلة الموصول دون أن يقول: «الذي يُختلفون فيه»، أو نحو ذلك؛ لتفيد الجملة الاسمية أن الاختلاف في أمر هذا النبأ متمكن منهم ودائم فيهم؛ لدلالة الجملة الاسمية على الدوام والثبات. ابن عاشور: ١١/٣٠.

السؤال: ما فائدة وقوع صلة الموصول جملة اسمية، وليس جملة فعلية؟

﴿ أَلَرْ عَجَمَلِ ٱلأَرْضَ مِهَا ذَا ﴿ وَالْجِبَالَ أَوْنَا دَا ﴿ وَخَلَقَنَكُمْ أَزُوبَهَا ﴿ وَجَعَلْنَا الْيَتَلَ لِبَاسًا ﴿ وَجَعَلْنَا الْيَتَلَ لِبَاسًا ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَالُنَا سِرَاجًا النّهَارَ مَعَاشًا ﴿ وَبَنْشِنَا فَوْقَكُمْ سَبّعًا شِدَادًا ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿ وَقَالَمُ اللّهُ عَصِرُتِ مَاءً ثَجَاجًا ﴾

وإنما ذكر الله تعالى هنا هذه الخلوقات على جهة التوقيف ليقيم الحجة على الكفار فيما أنكروه من البعث؛ كأنه يقول: إن الإله الذي قدر على خلقة هذه الخلوقات العظام قادر على إحياء الناس بعد موتهم. ابن جزي: ١/١٤٥١.

السؤال: ذكر الله المخلوقات في هذه الأيات لعلم، اذكرها.

🚹 ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَانًا ﴾

أي راحَ تلكم، وقطعاً لأشغالكم، التي متى تمادت بكم أضرت بأيدانكم، فجعل الله الليل والنوم يغشى الناس لتنقطع حركاتهم الضارة، وتحصل راحتهم النافعة. السعدي: ٩٠٦. السؤال: ما وجه كون النوم نعمةً يمتنُّ الله بها على عباده؟

و ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾

يعني: أنه لا يدخل أحد الجنت حتى يجتاز بالنار، فإن كان معه جواز نجا، وإلا احتبس. ابن كثير: ٤٦٤/٤.

السؤال: ما الذي يضهم من كون جهنم مرصاداً؟

1 ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَكُ كِتَنْبًا ﴾

كل شيء من قليل وكثير (أحصيناه كتابا) أي: كتبناه ية اللوح المحفوظ فلا يخشى المجرمون أنا عذبناهم بدنوب لم يعملوها، ولا يحسبوا أنه يضيع من أعمالهم شيء، أو ينسى منها مثقال ذرة. السعدى: ٩٠٧

السؤال: ما الحكمة من كتابة أعمال العباد؟

﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾

عن عبد الله بن عمرو، قال: لم تنزل على أهل النار آية أشد من هده: (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عناباً)؛ قال: فهم في مزيد من العناب أبداً، الطبرى: ١٦٩/٢٤.

السؤال: ما أشد أيت في القرآن على أهل النار؟ ولماذا؟

## 🖚 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ لَايَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوَّا وَلَاكِذَّابًا ﴾

قوله: (لا يسمعون فيها لغواً ولا كَذابا) كقوله: (لا لغو فيها ولا تأثيم) (الطور: ٢٣]: أي: ليس فيها كلام لاغ عار عن الفائدة، ولا إثم كذب، بل هي دار السلام، وكل ما فيهاً سألم من النقص.

ابن كثير: ٤٦٥/٤. السؤال: ذكرت الأية نوعاً من النعيم المعنوي في الجنة، وضحه.

ا ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا وَلَا كِذَّا بَا ﴾

فلما أحاط بأهل جهنم أشدُّ الأذى بجميع حواسهم؛ من جراء حرق النار وسقيهم الحميم والفساق؛ لينال العناب بواطنهم كما نال ظاهر أجسادهم، كذلك نفى عن أهل الجنبر أقل الأذى؛ وهو أذى سماع ما يكرهه الناس؛ فإن ذلك أقل الأذى.

ابن عاشور:۲۰/۳۰.

السؤال: ما مناسبة نفي سماع اللغو والكذاب عن أهل الجنة لما قبلها من آيات السورةالكريمة؟

ا ﴿ إِنَّا أَنَذَرْنَكُمْمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ ٱلْمَرْهُ مَا قَدَمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ مَلْقِتَنِي كُذَاتُ ثَرْبًا ﴾ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ بَلْقِتَنِي كُذَتُ ثُرْبًا ﴾

الكافريقول ذلك يوم القيامة؛ حين لا تُقبل توبة، ولا تنفع حسنة وأمامن يقول ذلك في الدنيا فهذا يقوله في ذار العمل على وجه الخشية لله، فيُثاب على خوفه من الله؛ وقد قالت مريم: (يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً) ولم يكن هذا كتمني الموت يوم القيامة، ابن تيمية، 37/3،

السؤال: ما الضرق بين الندم على المعصية في الدنيا والندم عليها في الأخرة؟

﴿ إِنَّا أَنَذَرْنَكُمْ عَذَابًا فَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ
 وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَنْلَبَنِي كُنْتُ تُرْبًا ﴾

عن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم أن الله تعالى يقتص يوم البعث للبهائم؛ بعضها من بعض، ثم يقول لها: كوني تراباً، فتكون، فيتمنى الكافر مثل ذلك. فقد عُلِم أن ذلك اليوم في غايت العظمة، وأنه لا بد من كونه. البقاعي: ٢١٦/٢١.

السؤال: متى يتمنى الكافر أن يكون تراباً؟ ولماذا يتمنى ذلك؟

و وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾

قال بعض السلف: إن الألائكة يسلون أرواح المؤمنين سلاً رقيقاً، ثم يتركونها حتى تستريح رويداً ثم يستخرجونها برفق ولطف؛ كالذي يسبح في الماء؛ فإنه يتحرك برفق لئلا يغرق، فهم يرفقون في ذلك الاستخراج لئلا يصل إلى المؤمن ألم وشدة.

الألوسي: ٢٣/٣٠. السؤال: بيّن كيف تقبض الملائكة أرواح المؤمنين، ولماذا؟

1 ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَ إِن وَاجِفَةٌ ١٠ أَبْصَدَرُهَا خَشِعَةٌ ﴾

(أبصارها خاشعة): كناية عن الذل والخوف. ابن جزي: ٢٥٤٥/١. السؤال: على ماذا يدل وصف الأبصار بالخشوع في هذه الآية؟

V ﴿ هَلَ أَنْكُ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴾

وهذا تسليم للنبي؛ أي: إن فرعون كان أقوى من كفار عصرك ثم أخذناه، وكذلك هؤلاء. القرطبي: ٥٣/٢٢. السؤال: لماذا قص الله على نبيه قصم موسى -عليه السلام-مع فرعون؟

سورتا (النبأ ، النازعات) الجزء (٣٠) صفحة (٥٨٣)
إِنَّ لِأُسُتِّقِينَ مَفَازًا ۞ حَدَانِقَ وَأَعْنَبُا ۞ وَكُواعِبَ أَتْرَابًا ۞ وَكُأْسًا ۗ
ا دِهَاقًا ۞ لَّايتَسْمَعُونَ فِيهَالَغُوَاوَلَاكِذَّا ﴾ جَزَاءَ مِن رَّبِكَ عَطَاءً
حِسَابَا۞رَّبِّ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَا ٱلرَّحِمِّينَ لَا يَمْلِكُونَ
إِلَّا مِنْهُ خِطَابًا ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَنِّكَةُ صَفَّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ الْ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّخُمٰنُ وَقَالَ صَوابًا ۞ ذَلِكَ ٱلْمَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن اللَّهِ
اللهُ شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَى رَبِهِ مَعَابًا ۞ إِنَّا أَنذَ رْنَكُوْعَذَا بَا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ
الْمَرْءُ مَاقَدَمَتْ يَدَاهُ وَيَعُولُ ٱلْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنتُ ثُرَبًا ۞
المُنونَةُ الدِّانِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُ المِلْمُ اللهِ المُلْمُ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُلِي المِلْمُلِي المِلْمُلِي المُلْمُ اللهِ المُلْمُ المِلْمُلِي المُلْمُلِ
مِنْ مِنْ الْتَعْلِ
وَالنَّزِعَاتِ عَرَّقَانَ وَالنَّشِطاتِ نَشَطًانَ وَٱلسَّنِيحَاتِ سَبْحَانَ
الله السَّنبِقَتِ سَبْقَا ۞ فَالْمُدَيِّرَتِ أَمْرًا ۞ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاحِفَةُ ۞
التَّبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۞ قُلُوبٌ وَمَ إِنْ وَاجِفَةٌ ۞ أَبْصَارُهَا خَشِعَةٌ ۞
اللهِ يَقُولُونَ أَءَ نَالَمَرْدُودُونِ فِي ٱلْحَافِرَةِ ۞ أَءَ ذَاكُنَّا عِظَمَا نَجَّزَةَ ۞ قَالُوا اللهِ
إِنَّ لِلْكَانِذَاكَرَةً خَاسِرَةً ﴿ فَإِنْمَاهِيَ زَجْرَةً وُحِدَةً ﴿ فَإِذَاهُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾
الهَ هَلَ أَتَنكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿إِذْ نَادَنهُ رَبُّهُ إِلَالْوَادِ ٱلْمُقَدِّيرِ مُلوَّى ﴿

## الكلمات (١

	الكلمد
ُ فَوزًا بِدُخُولِهِمُ الجَنَّةَ، أَو مَكَانًا يَفُوزُونَ بِهِ؛ وَهُوَ الجَنَّةُ.	مَفَازًا
حَدِيثَاتِ السِّنِّ، نَوَاهِدَ.	وَكُوَاعِبَ
مَملُوءَةً خَمرًا.	دِهَاقًا
مرجِعًا بِالعَمَلِ الصَّالح.	مَآبًا
قَسَمٌ بِاللَّالَائِكَةِ تَسُلُّ أَرَوا حَ المُؤمِنِينَ بِرِفقٍ.	وَالنَّاشِطَاتِ
قَسَمٌ بِالْمَلَاثِكَةِ الَّتِي تَسبَحُ هِ نُزُولِهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَصُعُودِهَا إِنْيَهَا.	وَالسَّابِحَاتِ
قَسَمٌ بِالْلَائِكَةِ الَّتِي تَسبِقُ الشَّيَاطِينَ بِالوَحِي إِلَى الأَنبِيَاءِ: لِثَلاَّ تَستَرِقَهُ.	فَالسَّابِقَاتِ
تَلِيهَا نَضْخَتُّ أُخْرَى لِلبَعثِ.	تَتبَعُهَا الرَّادِفَةُ

#### العمل بالآيات

ا. في يومك اعمل ثلاثة أعمال تدل على التقوى؛ كالصوم، ترك العصية خوف عقاب الله تعالى واستحياء منه، الصدقة، الإحسان إلى الناس، ادخال السرور على قلب مسلم، ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَارًا ﴾.

٧. استعدَ بالله من سوء الخاتمة ﴿ وَٱلنَّزِعَتِ غُرَّةً ﴾.

٣. سَلِ الله تعالى حسن الخاتمة عند اللوت، وتنكر، ﴿ وَالنَّشِطَتِ نَشْطًا ﴾.

🏶 التوجيصات

. فضيلة التقوى وعظم ما أعد الله الأهلها، ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾. ٢. تعظيم الله تعالى حق تعظيمه، ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَتِكَةُ صَفًا لَا ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَتِكَةُ صَفًا لَا ﴿ يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنَّ أَذِنَ لُهُ ٱلرَّحَٰنُ وَوَالَ صَوَابًا ﴾.

٣. قرب يوم القيامة؛ فكل ما هو آت قريب، ﴿ إِنَّا أَنَذَرْنَكُمْ عَذَابًا 
 قَريب إِنَّا لَأَنَهُ مَا قَدَمت يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَنْكِتَنَى كُتُ ثُرُبًا ﴾.

## 🗨 سورة (النازعات) الجزء (٣٠) صفحة (٥٨٤)

اذَهَبَ إِلَى وَعَوْنَ إِنّهُ رَطَعَى ﴿ فَقُلَ هَلَ لَقَا إِنّا أَن ثَرَكَى ﴿ وَأَهْدِيكَ إِلَى وَيَكَ فَتَحْشَى ﴿ فَأَرَدُهُ ٱلْآرَدُهُ ٱلْكُبْرَى ﴿ وَفَكَ لَا وَعَصَى ﴿ وَقَالَ الْكُبْرَى ﴿ وَفَكَ اللّهُ وَكُلُ الْمُحْفَلِ ﴾ فَأَحْدَهُ ﴿ وَاللّهُ وَلَا أَوْلَ ﴾ وَفَال أَنْ الْمُؤْالُّ الْمُعْلَى ﴿ وَعَصَى ﴿ وَقَاللّهُ وَلَا أُولِكَ ﴾ وَفَال أَنْ الْمُؤَالُّ الْمُعْلَى ﴿ وَقَاللّهُ وَلَا أَنْ وَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَكُلُ اللّهُ وَلَا أَوْلَ اللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَكَ اللّهُ وَلَا أَوْلَ اللّهُ وَلَى ﴿ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى ﴿ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى ﴿ وَلَا لَعْمِيلُونَ اللّهُ وَلَى ﴿ وَلَا لَعْمِيلُونَ اللّهُ وَلَى ﴿ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى ﴾ وَاللّهُ اللّهُ وَلَى ﴿ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى ﴿ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

## ومعاني الكلمات

· Maria	الكلمت
تَتَطَهَّرَ مِنَ الكُفرِ، وَتَتَحَلَّى بِالإِيمَانِ.	تَزَڪّى
أُرشِدَكَ.	وَأَهدِيَكَ
عُقُوبَتَ.	نَكَالَ
أُعلَى سَقفَهَا.	رَفَعَ سَمِكَهَا
أَطْلَمَ لَيلَهَا بِغُرُوبِ شَمسِهَا.	وَأَعْطَشُ لَيلَهَا
أَبِرَزَ نَهَارَهَا بِشُرُوقِ شَمسِهَا.	وَأَخرَجَ ضُحَاهَا
بَسَطَهَا، وَأُودَعَ فِيهَا مَنَافِعَهَا.	دَحَاهَا
القِيَامَتُ، وَهِيَ النَّفخَدُ الثَّانِيَدُ.	الطَّامَّةُ
أُظهِرَت إِظهَارًا بَيِّنًا.	<u>وَ</u> بُرِّزَتِ
مَتَى وَقَتُ خُلُولِهَا؟	أَيَّانَ مُرسَاهَا
مَا بَينَ الظُّهرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمسِ.	ڠۺؚێۘۃ

## 🚳 العمل بالآيات

ا. دعوة غير مسلم إلى الإسلام بأسلوب حكيم، ﴿ فَقُلْ هَلَ أَكَ إِلَىٰٓ أَن تَرَكَّى ﴾.
 ٢. اعمل عملًا صائحًا تتمنى أن تتذكره يوم القيامة، ﴿ يُومَ يَنْذَكُّرُ ٱلْإِنْسُنُ مَا سَئَى ﴾.
 ٣. حاسب نفسك قبل النوم، ﴿ يُومَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنْسُنُ مَا سَئَى ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

أ. حسن الأسلوب ولينه في الدعوة، ﴿ فَقُلْ هَلَ لَكَ إِلَىٰٓ أَن تَرَكَّى ﴾.
 ٢. دعوة أي شخص مهما بلغ طغيانه، ﴿ أَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾.
 ٣. عظم منزلة المراقبة، ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْمُوَىٰ ﴾.

## 🦚 الوقفات التحبرية

1 ﴿ فَقُلْ هَلِ لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَّكَى ﴾

حَثُهُ عُلى أن يستعد لتخليص نفسه من العقيدة الضالة، التي هي خبث مجازي في النفس، فيقبَلَ إرشاد من يرشده إلى ما به زيادة الخير. ابن عاشور: ٣٠/٧٠.

السؤال: ما فائدة أمر موسى -عليه السلام- لفرعون بالتزكى في أول دعوته له؟

🕜 ﴿ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَنَخْشَىٰ ﴾

وتفريع (فتخسى) على (وأهديك) إشارة إلى أن خشيت الله لا تكون إلا بالمعرفة؛ قال تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) إفاطر: ٢٨] أي: العلماء به؛ أي: يخشاه خشيت كاملة لا خطأ فيها ولا تقصير. ابن عاشور: ٧٧/٣٠.

السؤال: لماذا جاءت الخشية بعد الهداية في الأية الكريمة؟

😙 ﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَعِئْرَةً لِّمَن يَغْشَنَى ﴾

فإن من يخشى الله هو الذي ينتفع بالآيات والعبر، فإذا رأى عقوبة فرعون عرف أن كل من تكبر وعصى وبارز الملك الأعلى عاقبه في الدنيا والآخرة، وأما من ترحلت خشية الله من قلبه فلو جاءته كل آية لم يؤمن بها. السعدي: ٩٠٩.

السؤال: من الذي ينتفع بالعظات القرآنية ومن لا ينتفع؟ ﴿ اللَّهُ آئِدُ نَلْقًا إِلَّا اللَّهُ اللَّالَّاللَّهُ اللَّا اللَّالِي اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللّ

كُلِكُمَا وَأَخْرَجَ صَمَّنَهَا ۞ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ وَالِكَ دَحَنَهَا ۞ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاهُ هَا وَرَبْرَعَهَا ۞ وَٱلْجَالُ أَوْسِكُما ۞ مَنْكًا لَكُوْ وَلَأَعْلِمِهُ ۗ ﴾

يقول تعالى مُبْيِناً دليلاً وأضحاً لمُنكري البعث ومستبعدي إعادة الله للأجساد: (أأنتم)

أيها البشر (أشد خلقاً أم السماء) ... فالذي خلق السماوات العظام وما فيها من الأنوار والأجرام، والأرض الكثيفة الغبراء وما فيها من ضروريات الخلق ومنافعهم لا بد أن يبعث الخلق المكلفين، فيجازيهم على أعمالهم، فمن أحسن فله الحسنى، ومن أساء فلا يلومن إلا نفسه؛ ولهذا ذكر بعد هذا قيام الساعة ثم الجزاء السعدى: ٩٠٩.

السؤال: على ماذا تدل هذه الأيات العظام التي ذكرها سبحانه وتعالى؟ وغاذا أعقب بذكر الجزاء بعد ذكر هذه الأيات؟

🐧 ﴿ وَثُرَزَتِ ٱلْجَحِيثُ لِمَن يَرَىٰ ﴾

الظاهر أن تبرز لكل راء؛ فأما المؤمن فيعرف برؤيتها قدر نعمة الله عليه بالسلامة منها، وأما الكافر فيزداد غماً إلى غمه وحسرة إلى حسرته. الشوكاني: ٥٨٠/٥.

السؤال: هل تبرز الجحيم للمؤمنين والكفار أو للكفار

(1) ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِهِ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ (أَنَّ) فَإِنَّ ٱلجُّنَّةَ هِي ٱلنَّاهُ عَنِي ﴾

وأصل الهوى: مطلق الميل، وشاع في الميل إلى الشهوة، وسُمِّي بذلك على ما قال الراغب: لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل واهيم، وفي الآخرة إلى الهاويم: ولذلك مدح مخالفه. قال بعض الحكماء: إذا أردت الصواب فانظر هواك فخالفه. وقال الفضيل: أفضل الأعمال مخالفة الهوى. الألوسي: ٣٦/٣٠ السؤال: لماذا سُمى الهوى بذلك؟

٧ ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنْذِرُ مَن يَغْشَلْهَا ﴾

أي: إنمًا بعثت لتنذر بها، وليس عليك الإخبار بوقتها، وخص الإنذار بـ(من يخشاها)؛ لأنه هو الذي ينفعه الإنذار. ابن جزى: ٢٥٥/٥٠.

السؤال: من الذي ينضعه الإنذار؟

## ﴿ الوقفات التحبرية

﴿ عَبَسَ وَوَلَٰ ۚ ۚ أَنْ جَاءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۚ ۚ أَمَايِدُ رِبِكَ لَمَلَهُ. يَرَّكُ ۚ ۞ أَوْ يَذَكُرُ فَنَنْفُعُهُ ٱلْذِكْرَىٰ ۞ الْمَامُو ٱسْتَغَنَىٰ ۞ فَانَتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ۞ وَمَاعَلِكَ ٱلَّا يَرُّكُ ۞ وَأَمَامَن جَامَكَ يَسْعَىٰ ۞ وَهُو يَعْشَىٰ ۞ فَأَنَتُ عَنْهُ لَلْهَنِي ﴾ يرُّكُ ۞ وَأَمَامَن جَامَكَ يَسْعَىٰ ۞ وَهُو يَعْشَىٰ ۞ فَأَنْتَ عَنْهُ لَلْهَنِي ﴾

هذه فائدة كبيرة هي القصودة من بعثة الرسل، ووعظ الوعاظ وتذكير المذكرين؛ فإقبالك على من جاء بنفسه مفتقراً لذلك منك هو الأليق الواجب، وأما تصديك وتعرضك للغني المستغني الذي لا يسأل ولا يستفتي لعدم رغبته في الخير مع تركك من هو أهم منه، فإنه لا ينبغي لك؛ فإنه ليس عليك أن لا يزكى، فلو لم يَتَزَكَّ فلست بمحاسب على ما عمله من الشر. فدل هذا على القاعدة: أنه لا يترك أمر معلوم لأمر موهوم، ولا مصلحة متحققة لمصلحة متوهمة السعدي: ١١١٠ السؤال: في الأيات فائدة للداعية في مراعاة الأولويات في دعوته المه، وضح ذلك.

﴿ وَأَمَّا مَن جَاهَكَ يَسْعَىٰ ﴿ وَهُو يَخْشَىٰ الْ فَأَنْتَ عَنْهُ لَلَّهَٰ ﴾ الممنوع عنه في الحقيقة الإعراض عمن أسلم، لا الإقبال على غيره والاهتمام بأمره حرصاً على إسلامه. الألوسي: ٢٤٣/١٥. السؤال: ما الممنوع في قصت ابن أم مكتوم حينما أقبل على النبي في يريد الهداية؟

٣ ﴿ كُلَّ إِنَّهَا لَذَكِرُةٌ ﴿ لَنَ فَمَن شَآءَ ذَكُرَهُ ﴿ لَ فِي صُعُفِ مُكْرَمَةِ ﴿ لَا مَرَفُوعَةِ مُطَافِع مُنْ أَمُ مُوعَةٍ مُنْ مُعَلِّمَ مُنَا إِنَّهِ مَنْ وَلَا مَنْ مُؤْمِنًا ﴾ مُطَهَّرَةً ﴿ لَا إِنَّا مِنْ مُؤْمِنًا ﴾ مُطَهَّرَةً ﴿ لَا إِنَّ مُنْ مُؤْمِنًا ﴾ مُطَهَّرَةً ﴿ لَا اللَّهُ مُنْ مُنْ إِنَّا مُنْفَعِينًا مُنْ مُؤْمِنًا أَنْ مُؤْمِنًا أَنْ مُؤْمِنًا مِنْ مُؤْمِنًا مِنْ مُؤْمِنًا مِنْ أَنْ مُؤْمِنًا مِنْ مُؤْمِنًا مِنْ مُؤْمِنًا مُنْ أَمْنُ مُؤْمِنًا مُنْ أَنْ مُؤْمِنًا مِنْ مُؤْمِنًا مُنْ مُؤْمِنًا مُنْ أَنْ مُؤْمِنًا مُنْ أَنْ أَنْ مُؤْمِنًا مُنْ مُؤْمِنًا مُؤْمِنًا مُؤْمِنًا مُؤْمِنًا مُؤْمِنًا مُنْ أَنْ مُؤْمِنًا مُؤمِنَا مُؤْمِنًا مُؤْمِنً مُؤْمِنًا مُؤْمِنًا مُؤْمِنًا مُؤْمِنًا مُؤْمِنًا مُؤْمِنًا مُؤْ

(كلا إنها تذكرة) يعني: القرآن. (بأيدي سفرة \* كرام بررة) أي: خَلقُهم كريم حسن شريف، وأخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة كاملة، ومن ههنا ينبغي لحامل القرآن أن يكون في أفعاله وأقواله على السداد والرشاد. ابن كثير: ٤٧٢/٤.

السؤال: وصف الله الملائكة الموكلة بصحف القرآن بأوصاف، كيف يستفيد حافظ القرآن وحامله من هذه الأوصاف؟

﴿ مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَ ﴿ إِنَّ إِن نُطَّفَةٍ خَلَقَهُ وَفَقَدٌ رَهُ وَ ﴾

أي: من أي شيء خلق الله هذا الكافر فيتكبر ١٩ أي: اعجبوا لخلقه. (من نطفة) أي: من ماء يسير مهين جماد خلقه، فلِمَ يغلط في نفسه ١٩ قال الحسن: كيف يتكبر من خرج من سبيل البول مرتين ١٩/٣٢.

السؤال: لماذا لا يحق لابن آدم أن يتكبر؟

و الله الله الله والمالة والمالة والمالة المالة المالة المالة والمالة المالة ال

أي أكرمه بالدفن، ولم يجعله كسائر الحيوانات التي تكون جيفها على وجه الأرض. السعدي: ٩١١.

السؤال: كيف يكون الإقبار نعمة يمتن الله بها على عباده؟

﴿ مِنْ أَي شَيْءٍ حَلَقَهُ ﴿ إِنْ مُنْظَفَةٍ خَلَقَهُ فَقَذَرُهُ ﴿ أَنَّ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَرَهُۥ الصَّامُمُ أَمَانُهُ فَأَقَرَهُ ﴿ ﴾

فقد عرف بهذا أن أول الإنسان نطفة مذرة، وآخره جيفة قدرة، وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة، فما شرَّفَه بالعلم إلا الذي أبدعه وصوره، وذلك موجب لأن يشكره لا أن يكفره. البقاعي: ٢٦٢/٢١. السؤال: بماذا يشرف الإنسان ويرتفع قدره؟

السوال: بمادا يسرف المرسال ويرتضع قدره ﴿ فَلْنَظُر اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

أمر بالاعتبار في الطعام؛ كيف خلقه الله بقدرته، ويسره برحمته، فيجب على العبد طاعته وشكره، ويقبح معصيته والكفر به ابن جزي: ٥٣٨/٢.

السؤال: ما العبرة التي يفيدها العبد عند النظر لمخلوقات الله؟

سورة (عبس) الجزء (٣٠) صفحة (٥٨٥) يِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَرُ ٱلرَّحِيمِ عَبَسَ وَتُوَلِّي أَن جَاءَهُ ٱلْأَغْمَىٰ ۞ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ مِنَّكُنَّ ۞ أَوْيَذَّكُّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَيِّ ۞ أَمَّا مَن ٱسْتَغْنَى ۞ فَأَنتَ لَهُ وتَصَدَّىٰ وَمَاعَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي ﴿ وَأَمَّا مَن جَآءَ كَ يَسْعَىٰ ﴿ وَهُو يَخْشَىٰ ﴿ } فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۞ كُلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۞ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ۞ فِي صُحُفِ مُّكُرَّ مَةِ ﴿ مَّرَوْفُوعَةِ مُّطَهَّرَةٍ ﴿ فَإِلَيْهِ ي سَفَرَةِ ﴿ كَامِبَرَرَةٍ ﴿ اللَّهِ مَا مَ قُتِلَ ٱلْإِنسَانُ مَا أَكُفَرُهُ ﴿ مِنْ أَيّ شَيْءٍ خَلَقَهُ و ﴿ مِن تُطْفَةٍ خَلَقَهُ وَفَقَذَّرَهُ وَ ثُمُّ ٱلْسَّبِيلَ يَسَّرَهُ ۞ ثُمُّ أَمَاتَهُ وَفَأَقْرَهُ ۞ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿ فَلْيَنظُرُ ٱلْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ عَ ۞أَنَّاصَبَبْنَاٱلۡمَآءَصَبَّا۞ثُرَّشَقَقْنَاٱلْأَرْضَ شَقَّا۞فَأَنْبُتَنافِهَا حَبَّا۞وَعِنَبَاۅَقَضْمَا۞وَزَيْتُوْنَاوَيَخُلُ۞وَحِدَآبِقَ غُلْبَا۞وَفَاكِهَةُ وَأَبَّا۞مَّتَكَالَّكُو وَلأَنْعَلِيكُونَ فَإِذَا جَآءَتِ الصَّاخَّةُ ۞ وَمَ يَفِرُ ٱلْمَرَّءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿ وَأَمْهِ وَ وَأَبِيهِ ۞ وَصَاحِبَتِهِ وَوَبَنيهِ ۞ لِكُلَّ ٱمۡرِي مِنۡهُ مُ يَوۡمَهِ ذِ شَأَنُ يُغۡنِيهِ ۞ وُجُوهُ يَوۡمَهِ ذِ مُّنۡسِفِرَةُ ﴿ صَاحِكَةُ مُنْسَنَيْشِرَةٌ ﴿ وَوُجُوهُ يَوْمَدِ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿ وَوَجُوهُ يَوْمَدِ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿ CONTRACTOR STORES CONTRACTOR SE STORES CONTRACTOR

#### الكلمات (الكلمات)

والمعلق المعلق ا	الكلمة
مُلاَئِكَةٍ كَتَبَةٍ يَقُومُونَ بِالسَّفَارَةِ بَينَ اللهِ وَخَلقِهِ.	سَفَرَةٍ
مَاءٍ قَلِيلٍ مَهِينٍ؛ وَهُوَ الْمَنيُّ.	نُطفَةٍ
خَلَقَهُ أَطُوَارًا.	فَقَدَّرَهُ
أُحيَاهُ.	أَنشَرَهُ
عَلَفًا لِلدَّوَابِّ.	وَقَضبًا
عَظِيمَتَ الأَشجَارِ.	غُلبًا
كَلاً لِلبَهَائِمِ.	وَأَبُّا

## العمل بالآيات

ا. زُر اليوم معوقًا أو ضعيفًا محاولا إدخال الأنس على نفسه، ﴿ عَسَلَ وَوَيْلَ الله الله على نفسه، ﴿ عَسَلَ وَوَيْلَةً الله الله عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَا عَلَاهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَ

٢-حدد أحد أوقات الإجابة وأكثر من الدعاء بالهداية والمغضرة لأهل بيتك، ﴿ يَوْمَ يَفِرُ ٱلْمَرُهُ مِنْ أَخِيرِ أَنَّ وَأَمْدِ وَأَبِيهِ ﴿ أَكُومُ مِنْ أَخِيرِ إِنَّ وَأَمْدِ وَأَبِيهِ ﴿ أَكُومُ مِنْ أَخِيرِ إِنَّ وَأَمْدِ وَأَبِيهِ ﴿ أَلَمْ مُنْ مِنْ الْحِيدِ وَمَنْ لِهِ إِنَّ اللهِ مَا اللهُ عَلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِنَّهُمْ إِنْ اللهُ عَلَيْهِ إِنْهُمْ إِنْهُمْ إِنْهُمْ إِنْهُمْ إِنْهُمْ إِنْهُمْ اللهُ عَلَيْهِمْ إِنْهُمْ اللهُ عَلَيْهِمْ إِنْهُمْ اللهُ عَلَيْهِمُ إِنْهُمْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهِمُ إِنْهُمْ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهِمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلِي عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ عَلَّا عَلَيْهُمُ الللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُ

٣. اختر واحداً من أصناف طعامك اليوم وتأمل خلق الله له من
 بدايته إلى أن وصلك، ثم احمد الله تعالى، ﴿ فَيَنْظُرِ ٱلْإِنْسُ إِلَى طَهَامِهِ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

ا. بقاء معاتب الله تعالى لنبيه تتلى قرآناً هو من أعظم الأدلت على صدق النبي على وأن القرآن الكريم من عند الله، ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّ لَلَهُ مَا خَمَةُ أَلْخَمَنَ الله الله عَبْسَ وَتَوَلَّ لَلَهُ عَبْسَ وَتَوَلَّ إِلَى المَلَّةُ يَرْكَى ﴾.

٢ . شكر الله تعالى على تنويع النعم، ﴿ فَأَلْنَنَا فِهَا حَبًّا ﴿ وَعَنَّا وَقَضْبًا وَقَضْبًا
 ﴿ وَزَنْوُهُ وَغَلَّا ﴿ ۞ وَعَدَائِقَ غُلْبًا ﴾.

٣. الاستعداد ليوم القيامة، ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّاغَةُ ﴾.



parameter and a second of the	الكلمات
ذِلَّتٌ، وَظُلْمَتُّ.	<u>فَ</u> تَرَةً
تَنَاثَرَت، وَذَهَبَ نُورُهَا.	انكَدَرَت
النُّوقُ الحَوَامِلُ.	العِشَارُ
أُهمِلَت، وَتُرِكَت.	عُطِّلَت
	سُجِّرَت
الطِّفلَةُ الْمَدِّفُونَةُ حَيَّةً.	المُوءُودَةُ
قُلِعَت، وَأُزِيلَت.	كشِطَت
قُرِّبَت مِن أَهلِهَا.	أزلِفَت

## العمل بالآيات (

اعطف على من هو اصغر منك، ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْمُ دَةُ سُمِلَتُ ﴿ يَأْيَ لِأَي إِلَي اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّالِمُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّا اللَّلْمُلْمُلّ

اعمل اليوم عملاً صالحاً تتمنى أن تراه حاضرًا أمامك يوم القيامة،
 ﴿ عَلِيتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾.

٣.ُسل الله الاستقامة، ﴿ لِعَن شَآةَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿ أَن وَسُ وَمَا نَشَآءُونَ إِلَّا أَن يَشَآءُ اللَّهُ رَبُّ الْعَلَيٰدِيَ ﴾ .

## 🐞 التوجيصات

١. تَدْكُر يُومُ الحسابِ واستعدَّ له، ﴿ عَامِتْ نَفْسُ مَّا أَحْضَرَتُ ﴾.

تكريم الله للملائكة يدعو العبد لمحبتهم والإيمان بهم، ﴿ إِنَّهُۥ لَقُولُ رَسُولٍ كَرِيرٍ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُل

٣. النبي لا يعلم الغيب، ومن كان دونه فمن باب أولى، ﴿ وَمَا هُو عَلَى الْفَيْبِ بِضَيْنِ ﴾.

## 像 الوقفات التحبرية

ا ﴿ وَوُجُوهُ وَهِ عِلَهَا غَبُرةً ﴿ اَ ثَرَهَتُهَا فَنَرَةً ﴿ اَ أَوْلِيَكَ هُمُ الْلَمُوهُ الْفَجَوّةُ ﴾ أي الذين خرجوا عن دائرة الشرع خروجاً فاحشاً حتى كانوا عريقين في ذلك الكفر والفجور، وهم في الأغلب المترفون الذين يحملهم غناهم على التكبر والأشر والبطر؛ فلجمعهم بين الكفر والفجور جمع لهم بين الغبرة والقترة. البقاعي: ٢٧٣/٢١. السؤال؛ لماذا جمع للكفرة الفجرة بين الغبرة والقترة؟

ا ﴿ إِذَا ٱلشُّمْسُ كُورَتُ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ عَلِمَتْ نَفْشُ مَّا لَحُونَ اللَّهُ مُا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلِّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّالِمُ اللَّهُ مُنْ اللَّا لَمُنْ مُنْ اللَّهُ مُلِّمُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ اللَّا مُنَالِمُ مُنَا اللَّهُ مُنْ الللَّا مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ ال

هذه الأوصاف التي وصف الله بها يوم القيامة من الأوصاف التي تنزعج لها القلوب، وتشتد من أجلها الكروب، وترتعد الفرائص، وتعم المخاوف، وتحث أولي الألباب للاستعداد لذلك اليوم، وتزجرهم عن كل ما يوجب اللوم. السعدي: ٩١٢.

السؤال: ما الفائدة العملية التي تفيدها من قراءة هذه الأيات؟

﴿ وَإِذَا ٱلنَّفُوسُ رُوَجَتُ ﴾ قُرنَ كل صاحب عمل بشكله ونظيره؛ فقُرنَ بين المتحابين في الله الله المجتنبة وقُرنَ بين المتحابين في الله المالية الجحيم،

فالمرء مع من أحب شاء أو أبى ابن القيم: ٢٥٧/٣. السؤال: محبتك للآخرين لها آثار كبيرة يوم القيامة، وضح ذلك.

اللَّهُ وَإِذَا ٱلْمَوْمُردَةُ سُبِلَتْ ﴿ إِنَّا يَنْ فَلْلِتُ اللَّهِ عَلَيْكَ ﴾ وَإِذَا ٱلْمَوْمُردَةُ سُبِلَتْ ﴿ إِنَّا إِنَّا يَا خَلْلِ قُلِلَتْ ﴾

إشعار بأنّه لا ذنب لها فتقتل بسببه، بلّ الجرم على قاتلها؛ ولكن لعظم الجرم يتوجه السؤال إليها تبكيتاً لوائدها الشنقيطي: ٨/٨٨٠ السؤال: الموودة لا ذنب لها فكيف يوجه إليها السؤال؟

وَ إِنَّهُ لَقُولُ رَسُولِ كَرِيْدٍ اللَّهِ نِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلْعَرِيْسَ مَكِينِ اللَّهُ مُطَاعِ مُتَمَّ أَمِينَ ﴾

هذا كله يدل على شرف القرآن عند الله تعالى، بأنه بعث به هذا الملك الكريم، الموصوف بتلك الصفات الكاملة، والعادة أن الملوك لا ترسل الكريم عليها إلا في أهم المهمات وأشرف الرسائل. السعدى: ٩١٣.

السؤال: تدبر منزلة القرآن الكريم عند الله من خلال صفات الملك الذي أوحاه إلى نبيه.

﴿ وَمَاهُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانِ زَجِيمِ ﴿ ﴿ فَا فَأَيْنَ نَذْهَبُونَ ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَي السَاعِيقِيقِ عَلَيْهِ ع

فمن علم هذه الأوصاف للقرآن والرسولين الآتيين به: الملكي والبشري: أحبه وأحبهما، وبالغ في التعظيم والإجلال، وأقبل على تلاوته في كل أوقاته، وبالغ في السعي في كل ما يأمر به والهرب مما ينهى عنه، ليحصل له الاستقامة رغبة في مرافقة من أتى به ورؤية من أتى من عنده. البقاعي: ٢٩٤/٢١.

السؤال: ما الذي تثمره معرفة أوصاف القرآن وأوصاف مَن يلُّغُنّا إداه؟

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ الْ الْمَاسَدَةُ مِنكُمُّ أَن يَسْتَقِمَ ﴾
هذا القرآن ذكر لجميع الناس يتذكرون به ويتعظون: (إن
هو إلا ذكر للعالمين للن شاء منكم أن يستقيم) أي: من أراد
الهداية فعليه بهذا القرآن؛ فإنه منجاة له وهداية، ولا هداية فيما
سواه ابن كثير: ١٤/٨٤.

السؤال: تحاول البشرية اليوم إيجاد طريق سوي ينقذها من تخبطاتها في ظلمات الضلالات والجهل، فما الطريق الوحيد للنجاة والهداية؟

## 🐞 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلْإِنسَنُ مَا غَرَكَ بِرَيِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾

التعبير بالرب مع دلالته على الإحسان يدل على الانتقام عند الإمعان في الإجرام؛ لأن ذلك شأن المربي، فكان ذلك مانعاً من الاغترار لمن تأمل البقاعي: ٣٠٢/٢١.

السؤال: ما دلالة التعبير بالرب في الأية؟

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَـُنَوْظِينَ ﴿ كَرَامُاكُنِينَ ﴿ يَعَامُونَ مَاتَفَعَلُونَ ﴾ قد أقام الله عليكم ملائكة كراماً يكتبون أقوالكم وأفعالكم، ويعلمون أفعالكم، ... فاللائق بكم أن تكرموهم وتجلوهم وتحترموهم. السعدى: ٩١٤.

السؤال: ما شعورك تجاه الملائكة الذين يسجلون أعمالك؟ وإلى ماذا يدفعك هذا الشعور؟

😙 ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾

فهؤلاء جزاؤهم النعيم في القلب والروح والبدن في دار الدنيا، وفي دار المرزخ، وفي دار القرار، السعدي: ٩١٤.

السؤال: الطاعة تورث النعيم والسعادة في ثلاث مراحل يمر بها الإنسان، فما هي؟

٤ ﴿ إِنَّ ٱلْأَثْرَارَ لَفِي نَعِيدٍ ١٠ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي بَحِيدٍ ﴾

لا تحسب أن الآيت مقصورة على نعيم الآخرة وجعيمها فقط، بل في دورهم؛ أعني: دار الدنيا، ودار البرزخ، ودار القرار؛ فهؤلاء في نعيم، وهؤلاء في جعيم، وهل النعيم إلا نعيم القلب؟! وهل العناب إلا عناب القلب؟! وأي عناب أشد من الخوف والهم والحزن، وضيق الصدر، وإعراضه عن الله والدار الآخرة، وتعلقه بغير الله، وانقطاعه عن الله: بكل واد منه شعبة؟! وكل من تعلق به وأحبه من دون الله فإنه يسومه سوء العناب. ابن القيم: ٣٧/٣. السؤال: في أي داريكون النعيم والجحيم المذكوران في الأيت؟

وَيْلُ لِلْمُطَفِّفِينَ }

والتقديم في افتتاحية هذه السورة بالويل للمطففين يشعر بشدة خطر هذا العمل، وهو فعلا خطير لأنه مقياس اقتصاد العالم وميزان التعامل، فإذا اختل أحدث خللا في اقتصاده، وبالتالي اختلال في التعامل، وهو فساد كبير الشنقيطي: ٨/٤٥٤ السؤال: ما الفائدة في اقتتاح هذه السورة بالويل للمطففين؟

﴿ وَثِلُ لِلْمُطَفِينِينَ ﴿ آلَيْنِ إِذَا الْكَالُوا عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿ 
 وَإِذَا كَالُومُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُغْتِمُونَ ﴾

وية ذلك تنبيه على أن أصل الأفات الخلق السيّء، وهو حب الدنيا الموقع في جَمع الأموال من غير وجهها؛ ولو بأخس الوجوه: التطفيف الذي لا يرضاه ذو مروءة؛ وهم من يقاربون ملء الكيل وعدل الوزن ولا يملؤون ولا يعدلون البقاعي: ٣١١/٢١. السؤال: ما أصل الآفات وما علاقته بالتطفيف؟

﴿ أَلَا يَظُنُ أَوْلَتِكَ أَنَهُم مَبْعُوثُونَ ۚ ۚ لِيَوْم عَظِيمٍ ۞ يَوْمَ يَقُومُ
 التّأسُ لِرَبّ الْمُلْمِينَ ﴾

وي هذا الإنكار والتعجيب، وكلمت الظن، ووصف اليوم بالعظيم، وقيام الناس فيه لله خاضعين، ووصف ذاته برب العللين: بيان بليغ لعظم الذنب وتفاقم الإثم في التطفيف. القرطبي: ١٣٦/٢٢. السؤال: إلى أي حد عظم الله تعالى ذنب التطفيف؟

(OAV)	ار، المطففين) الجزء (٣٠) صفح	سورتا (الانفط
**	٤	· 3
-	ِٱللَّهِٱلرَّحْمَزِٱلرَّحِي	يت
وَإِذَا ٱلْبِحَارُ	فْ وَإِذَا ٱلْكُوَاكِبُ ٱنتَثَرَّتِ	إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنفَطَرَنِ
نَفْسُ مَّاقَدَّ مَتَ	فَّبُورُ بُعْثِرُتَ ۞عَلِمَتَ	فُجِّرَتْ ۞ وَإِذَا ٱلْأ
كَرِيمِ۞ٱلَّذِي	اٱلْإِنسَنُ مَاغَرَكَ بِرَيِّكَ ٱلَّ	وَأَخَرَتُ۞يَتَأَيُّهُ
شَاءَ رَكَّبَك ۞	عَدَلَكَ ﴿ فِيَ أَيِّصُورَةٍ مَّا	خَلَقَكَ فَسَوَّنِكَ فَ
نَ ۞ كِرَامًا	يِّينِ۞وَإِنَّ عَلَيْكُرُ لَحَفِظِهِ	كَلَّابَلْ تُكَدِّبُونَ بِٱل
نِي نَعِيمِ ۞ وَإِنَّ	نَ مَا تَفْعَلُونَ ۞ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لِ	كَتِيِينَ ۞يعَلَمُورَ
الهُمْ عَنْهَا بِعَا إِبِينَ	٤ يَصَلَقَنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ۞وَمَ	ٱڵٙڡؙؙجَّارَلَفِيجَعِيمِ(
ب مَا يَوْمُ ٱلْدِينِ	يَوْمُ ٱلدِّينِ۞ثُمَّ مَاۤ أَدۡرَيٰكَ	@وَمَآأَدُرَيْكَ مَا
بَوْمَ إِذِ لِللَّهِ ٣	نُسُ لِنَفْسِ شَيْئًا وَٱلْأَمْرُ.	@يَوْمَ لَاتَمْلِكُ نَهُ
**	٤	·~3\$
-	_ مِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِي	
س يَسْتَوْفُونَ	۞ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكَّالُواْ عَلَىٱلنَّا	وَيْلُ لِلْمُطَفِّفِينَ (
	فَيِرُونَ ۞ أَلَا يَظُنُّ أَوْ لَيَهِكَ أَ	

## 🔷 معاني الكلمات

	الكلمتر
انشَفَّت.	انفَطَرَت
تَسَاقَطَت.	انتَّثَرَت
امتَلَأَت، وَفَاضَت، فَانفَجَرَت، وَسَالَت مِيَاهُهَا.	فُجِّرَت
قُلِبَت بِبَعثِ مَن كَانَ مَقبُورًا فِيهَا.	بُعثِرَت
مَاخَدَعَكَ، وَجَرَّ أَكَ عَلَى الكُفرِ بِهِ، وَعِصيَانِهِ؟	مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ
جَعَلَكَ مُستَوِيَ الخِلطَّةِ سَالِمَ الأَعضَاءِ.	فَسَوَّاكَ
جَعَلَكَ مُعتَدِلُ الخَلقِ مُتَنَاسِبَ الأَعضَاءِ.	فَعَدَلَكَ
لَلْاَئِكَةُ رُقَبَاءَ يَكتُبُونَ أَعمَالَكُم.	لَحَافِظِينَ
فَلاَ يَخْرُجُونَ مِن جَهَنَّمَ، وَلاَ يَمُوتُونَ.	بِغَائِبِينَ
الَّذِينَ يَبِخَسُونَ الْمِكِيَالَ، وَالْمِيزَانَ.	لِلمُطَفِّفِينَ

## 🧶 العمل بالآيات

١. زُر القبور، ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعَيْرَتْ ﴾.

٧. اشكر الله تعالى على حسن خلقتك، ﴿ آلَذِى خُلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ ﴾.
 ٣. تذكر ذنباً فعلته واستغفر الله منه، ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا فَدَّمَتْ وَأَخَرَتْ ﴾.

## 🚳 التوجيصات

المبادرة بالأعمال الصالحة وعدم الاغترار بكرم الله وحلمه، ﴿ يَتَأَيُّهَا الْمِنْكُ مَا غَرَكَ بُرِيكَ ٱلْكَرِيرِ ﴾.

٨. من نعم الله على الإنسان إحسان خلقته، ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوْنِكَ فَعَدَلُكَ ﴾.
 ٣. كل عمل تعمله هو مسجل إما ثك أو عليك، ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَـُونِظِينَ
 ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَـُونِظِينَ
 ﴿ وَإِنّ عَلَيْكُمْ لَـُونِظِينَ
 ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَـُونِظِينَ

🗨 سورة (المطففين) الجزء (۳۰) صفحة (۵۸۸)

ليوَهِ عَظِيهِ ۞ يَوَمَيْهُو النّاسُ لِرَبّ الْعَالَمِينَ ۞ كَلَّا إِنَّ كَتَبُ
الْفُجَّارِلَفِي سِعِينِ ۞ وَمَا أَدَرِكَ مَاسِعِينٌ ۞ كِتَبُ مَرَّوْمُ هُ ۞
وَيْلُ يَوْمَ نِهِ اللّهُ كُونِينِ ۞ وَمَا أَدَرِكَ مَاسِعِينٌ ۞ كِتَبُ مَرَوْمُ هُ ۞
وَيْلُ يَوْمَ نِهِ اللّهُ كُونِينِ ۞ إِذَا تُتَلَ عَلَيْهُ وَالْيَنِينَ ۞ وَمَا يَكُنَكُ وَلَيْهُ وَالْيَنِينَ ۞ وَمَا يَكُنَكُ وَلَيْهُ وَاللّهُ وَلَيْهُ وَاللّهُ وَالْوَاللّهُ وَاللّهُ وَال

## 🦚 معاني الكلمات

	الكلمت
سِجنٍ، وَضِيقٍ.	سِجِينٍ
مَكتُوبٌ كَالرَّقمِ فِي الثَّوبِ لاَ يُمحَى.	مَرقُومٌ
أَبَاطِيلُ.	أَسَاطِيرُ
غُطَّى.	رَانَ
الأَسِرَّةِ الْمُزَيَّنَةِ بِالسُّتُورِ، وَالثِّيَابِ.	الأَرَائِكِ
خَمرٍ صَافِيَةٍ.	رَحِيقٍ
خَلطُهُ.	وَمِزَاجُهُ
عَينٍ هِ أَعلَى الْجَنَّةِ.	تَسنِيمٍ
يَشْرَبُونَ مُتَلَذِّذِينَ بِهَا.	يَشرَبُ بِهَا

## العمل بالآيات 🍪

 أ. قل: اللهم إني أسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنت مضلت، ﴿ كُلْآ إِنَّهُمْ عَن رَبِّمِمْ يَوْمَإِذِ لَكَحْبُوبُونَ ﴾.
 ٢. تصدق بسقايت مسلم، ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾.

٣. انظر إلى رجل يبكر في الحضور إلى المسجد ونافسه في ذلك،
 ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافِس ٱلْمُنَافِسُونَ ﴾.

#### 🦚 التوجيصات

ا. من أعظم العقوبات: الحرمان من النظر إلى الرب تبارك وتعالى في الأخرة، ﴿ كُلّا إِنَّهُمْ عَن رَّبُهِمْ يُومَ لِز لَّكُمْ وُرُونُ ﴾.

الذنوب هي سبب الوان على القلب، ﴿ كَلَّا بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا نَعْلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا نَيْكَ بِسُونَ ﴾.

٣. من صفات المؤمنين التنافس في الطاعات، ﴿ وَفِ ذَالِكَ فَلْيَتَنَافِس ٱلْمُنْتَفِسُونَ ﴾.

## @ الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ كَلَّا بُلِّ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾

هوالذنب على الذنب حتى يسود القلب؛ قال مجاهد: هو الرجل يدنب الذنب فيحيط يدنب الذنب فيحيط الذنب بقلبه، ثم يدنب الذنب فيحيط الذنب بقلبه؛ حتى تغشى الذنوب قلبه...قال بكر بن عبدالله؛ إن العبد إذا أذنب صارفي قلبه كوخزة الإبرة، ثم إذا أذنب ثانياً صار كذلك، ثم إذا كثرت الذنوب صار القلب كالمنخل أو كالغربال؛ لا يعي خيراً ولا يثبت فيه صلاح. القرطبي: ١٤٣/٢٢. السؤال: ما الران؟ وكيف يصل إلى قلب العبد؟

🕜 ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أذنب العبد نكت في قلبه نكتت سوداء، فإن تاب صقل منها، فإن عاد عادت حتى تعظم في قلبه؛ فذلك الران الذي قال الله: (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون). الطبرى: ٢٨٦/٢٤.

السؤال: وضح أثر التوبة على الران الذي يصيب القلب.

😙 ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّتِهِمْ يَوْمَ بِذِ لَّكَحْجُوبُونَ ﴾

قال الحسين بن الفُضل: كما حجبهم في الدنيا عن توحيده حجبهم في الآخرة عن رؤيته. قال الزجاج: في هذه الآية دليل على أن الله عز وجل يُرى في القيامة، الشوكاني: ٥٠٠٥.

السؤال: لماذا حُجِب الفجار عن رؤية الله في الآخرة؟

٤ ﴿ خِتَنْمُهُ، مِسْكُ وَفِي ذَالِكَ فَلْيَتَنَا فَسِ ٱلْمُنَفِسُونَ ﴾

(المتنافسون) أي: الراغبون في المبادرة إلى طاعة الله تعالى. وأصل المتنافس التغالب في الشيء النفيس، ومجاهدة النفس للتشبه بالأفاضل واللحوق بهم من غير إدخال ضرر على غيره. وهي بهذا المعنى من شرف النفس وعلو الهمة، الألوسي: ٢٨٣/١٥.

السؤال: ما التنافس الحمود المقصود في الأية؟

وَ ﴿ خِتَمْهُ مِسْكٌ وَفِ ذَلِكَ فَلْيَتَنَافِس ٱلْمُنْنَفِسُونَ ﴾ وفي هذه الآيت الكريمة لفت لأول السورة: إذا كان أولئك يسعون لجمع المال بالتطفيف فلهم الويل يوم القيامة. وإذا كان الأبرار لفي نعيم يوم القيامة، وهذا شرابهم، فهذا هو محل المنافسة، لا في التطفيف من الحب أو أي مكيل أو موزون. الشنقيطي: ١٣/٨٤.

السؤال: ما المنافسة المحمودة والمنمومة في السورة؟

﴿ وَمِنْ اَجُهُ مِن تَسْنِيمِ ﴿ اَلْ عَنْنَا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقْرَبُونَ ﴾ . والتسنيم أعلى أشربة الجنة فأخبر سبحانه أن مزاج شراب الأبرار من التسنيم، وأن المقربين يشربون منه بلا مزاج ... وهذا لأن الجزاء وفاق العمل، فكما خلص شرابهم، وكما مزج الأبرار الطاعات بالمباحات مرج لهم شرابهم، فمن أخلص شرابه، ومن مَزَج مُرْج شرابُه. ابن القيم: ٢٧٠٣.

السؤال: لماذا كان شراب المقربينَ خالصاً من تسنيم، وشراب الأبرار ممزوجاً بغيره؟

V ﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴾

أي: مسرورين مغتبطين؛ وهذا من أعظم ما يكون من الاغترار؛ أنهم جمعوا بين غايت الإساءة والأمن في الدنيا، حتى كأنهم قد جاءهم كتاب من الله وعهد أنهم أهل السعادة، وقد حكموا لأنفسهم أنهم أهل الهدى، وأن المؤمنين ضالون؛ افتراء على الله، وتجرؤوا على القول عليه بلا علم السعدى: ٩١٦.

السؤال: بَيِّن وجه الإساءة العظيم الذي بينه الله من حال هؤلاء المشركين.

## 🐠 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآبِكِ يَنظُرُونَ ﴾

أي: إلى ما يشتهون من الجنان والأنهار والحور والولدان؛ ليس لهم شغل غير ذلك وما شابهه من المستلذات. وقال الإمام المقشيري؛ أثبت النظر ولم يبين المنظور إليه لاختلافهم: منهم من ينظر إلى حوره، ومنهم، من ينظر إلى حوره، ومنهم، والخواص على دوام الأوقات إلى الله تعالى ينظرون، كما أن الفجار دائماً عن ربهم محجوبون. البقاعي: ٢٢٧/٢١. السؤال: لماذا أخبر عن نظر المؤمنين في الجنة ولم يتكلم عن النظور المه؟

وَ يَتَأَيُّهَا ٱلْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحُ إِلَى رَبِكَكَدَّ فَمُلَقِيهِ ﴾ حتُّ على الاجتهاد في الإحسان في العمل؛ لأن من أيقن بأنه لا بد له من العرض على الملك أفرغ جهده في العمل بما يحمده عليه عند لقائه. البقاعي: ٣٣٩/٢١.

السؤال: ما الواجب على العبد فعله إذا علم أنه ملاق ربه عز وجل؟

😙 ﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾

فإنه كان الله الدنيا في أهله مشفقاً من العرض على الله، مغموماً مضروراً، يحاسب نفسه بكرة وعشياً حساباً عسيراً، مع ما هو فيه من نكد الأهل وضيق العيش وشرور المخالفين. البقاعي: ٣٤١/٢١. السؤال: لماذا جوزي المؤمن بالسرور مع أهله في الجنت؟

السوال: لمادا جوري الموص بالسرور مع ﴿ وَأَمَا مَنْ أُونَى كِنْبَدُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ - ﴾

تمييز الكفرة بكون الإعطاء من وراء ظهورهم؛ ولعل ذلك لأن مؤتي الكتب لا يتحملون مشاهدة وجوههم؛ لكمال بشاعتها، أو لغاية بغضهم إياهم، أو لأنهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. الألوسي: ٨١/٣٠. السؤال: ١٤ اليعطى الكافر كتابه من وراء ظهره؟

🗿 ﴿ إِنَّهُ كَانَ فِي آهْلِهِ عَسْرُولًا ﴾

أي: فرُحاً لا يفكر في العواقب، ولا يخاف مما أمامه، فأعقبه ذلك الفرح اليسير الحزن الطويل. ابن كثير: ٤٩٠/٤.

السؤال:متى يكون الفرح مدموماً؟

1 ﴿ إِنَّهُ وَظَنَّ أَن لَّن يَعُورَ ﴾

هذا الظن ... مما يشعر أن عدم الإيمان بالبعث، أو الشك فيه هو الدافع لكل سوء والمضيع لكل خير، وأن الإيمان باليوم الآخر هو المنطلق لكل خير والمانع لكل شر. والإيمان بالبعث هو منطلق جميع الأعمال الصالحة كما في مستهل المصحف: (هدى للمتقين...). الشنقيطي: ٨٧١/٨.

السؤال: كيف يكون عدم الإيمان بالبعث أو الشك فيه أصل كل شر؟

V ﴿ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ، كَانَ بِهِ، بَصِيرًا ﴾

أي: ناظراً له وعالماً به أبلغ نظر وأكمل علم؛ فتركه مهملاً مع العلم بأعماله مناف للحكمة والعدل والملك، فهو شيء لا يمكن في العقل بوجه. البقاعي:٣٤٥/٢١.

السؤال:ما دلالت الإخبار بإبصار الله للعبد؟

سورتا (المطففين، الانشقاق) الجزء (٣٠) صفحة (٥٨٩) فَٱلْبَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْهَكُونَ ﴿ عَلَى ٱلْأَرْآبِكِ يَنظُرُونَ ۞ هَلْ ثُوَّبَ ٱلْكُفَّارُمَاكَانُواْ يَفْعَلُونَ ۞ إِذَا ٱلْسَّمَاءُ ٱنشَقَّتُ ۞ وَأَذِنَتْ لِيَهَا وَحُقَّتُ ۞ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ () وَأَلْقَتْ مَافِهَا وَتَخَلَّتْ () وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ () يَتَأَيُّهُا ٱلْإِنسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحَافَمُلَقِيهِ ۞ فَأَمَّا مَنْ أُوتِي كَتَلِيَهُ وبِيَمِينِهِ و ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابَايِسِيرًا ﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ عِمَسْرُ ورَا ۞ وَأَمَّا مَنْ أُوتِي كِتَلَبَهُ وَرَآ عَظَهْ هِ عَ الْفَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ﴿ وَيَصَلَّى سَعِيرًا ﴿ إِنَّهُ رُكَانَ فِي أَهْلِهِ عَمَسُرُورًا ﴿ إِنَّهُ طَلَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٠ بَلَيَّ إِنَّ رَيَّهُ رَكَانَ بِهِ . بَصِيرًا ۞ فَلَآ أُقْيِهُ بَالشَّفَق ﴿ وَٱلَّيْلِ وَمَاوَسَقَ ﴿ وَٱلْقَصَرِ إِذَا ٱلسَّقَ ﴿ لَتَكَكُبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقِ ﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِ مُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسَّجُدُونَ \* ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَلِّبُونَ @وَالْلَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ @فَبَشِّرْهُم بِعَذَابِ أَلِيهِ may it is surely of from the it is the surely of from the

## الكلمات (الكلمات)

And the second of the second o	الكلمة
تَصَدَّعَت، وَتَفَطَّرَت بِالغَمَامِ يَومَ القِيَامَةِ.	انشَقَّت
أَطَاعَت لِأُمرِ رَبِّهَا.	وَأَذِنَت لِرَبُّهَا
بُسِطَت، وَوُسِّعَت، وَدُكَّت جِبَالُهَا.	مُدَّت
يَدعُو بِالهَلاَكِ قَائِلاً: وَاثُبُورَاهِ!	يَدعُو ثُبُورًا
لَن يَرجِعَ إِلَى اللهِ لِيُحَاسِبَهُ.	لَن يَحُورَ
جَمَعَ.	وَسَقَ
تَكَامَلَ نُورُهُ، وَأَبِدَرَ.	اتَّسَقَ
أَطْوَارًا مُتَعَدِّدَةً، وَأَحْوَالاً مُتَبَايِنَةً: نُطفَةً،	طَبَقًاعَن
ثُمَّ عَلَقَتًّ، وَهَكَذَا.	طَبَقٍ

#### العمل بالآيات 🏶

١. استمع إلى قراءة القرآن بتدبو، ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرِّءَ أَنَّ لَا يَسْجُدُونَ ﴾.

السجد سجدة التلاوة عند موضع السجدة من السورة الكريمة، ﴿ وَإِذَا وَرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرُعالَ لَا يَستَجُدُونَ ﴾.

٣. أحرص على التيامن في أمورك الطيبة منذ اليوم، ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِي كِنْبُهُ بِيمِينِهِ ، ﴾.

🕲 التوجيصات

ا. بيان بعض أهوال يوم القيامة، ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ ۞ وَأَذِنتَ لِرَبَهَا وَحُقَتْ ۞ وَأَذِنتَ لِرَبَهَا
 وحُقَّتُ ۞ وَإِذَا ٱلأَرْضُ مُدَتَ ۞ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَخَلَتْ ﴾.

اذعن لله كما تذعن المخلوقات، ﴿ وَإِذَا ٱلأَرْضُ مُدَّتُ ( ) وَٱلْقَتْ مَا فِي الْقَتْ مَا فِي الْقَدْ اللهِ وَعَلَّمْ ( ) وَٱلْقَتْ مَا فِي اللهِ وَعَلَّمْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الله

٣. وعيد المكذبين، ﴿ لِمِلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ۞ وَٱللَّهُ أَعَلَمُ بِمَا
 يُوعُونَ ۞ فَيُشِرَّهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾.

🌉 سورتا ( الانشقاق، البروج) الجزء (۳۰) صفحة (۵۹۰)

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَنتِ لَهُمْ أَجْرُعَيْرُ مَمَّنُونِ المُنْ وَالدُّرُونَ الدُّرُونَ الْمُؤْلِقُ الدُّرُونَ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الدُّرُونَ الْمُؤْلِقُ لِلْمُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ لِلْمُونِ الْمُؤْلِقُ لِلْمُونِ الْمُؤْلِقُ لِلْمُ لِلْمُونِ الْمُونِ الْمُؤْلِقُ لِلْمُونِ الْمُؤْلِقُ لِلْمُونِ الْمُؤْلِقُ لِل

وَٱلسَّمَاءَ ذَاتِٱلْبُرُوجِ ۞ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۞ وَشَاهِدِ وَمَشْهُودٍ ۞ قُتِلَ أَضْعَابُ ٱلْأُخَدُودِ ۞ ٱلتَّارِذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۞ إِذْهُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۞ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿ وَمَا نَقَـمُواْ مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۞ ٱلَّذِي لَهُ مُلْكُ ٱلسَّكَوَاتِ وَٱلْأَرْضُ وَٱللَّهُ عَلَاكُلُّ شَيْءٍ شَهِدُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ثُرُّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَ لَمَّ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَيِمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّتُ تَجْرِي مِن تَعْمِتُهَا ٱلْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَيْرُ ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَيدِيدٌ ﴿ إِنَّهُ وُهُوَيُبُدِئُ وَيُعِيدُ ﴿ وَهُوَٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿ دُوٱلْغَرِّشِٱلْمَجِيدُ@فَعَّالُ لِمَايُرِيدُ۞هَلَ أَتَكَ حَدِيثُ ٱلْجَـُنُودِ ﴿ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُ واْ فِي تَكْذِيب ۞ وَٱللَّهُ مِن وَرَآيِهِم يَحْيِظُ ۞ بَلْ هُوَقُرْءَانُ يَجَمِدُ ۞ فِي لَوْحِ مَّحْفُوظِ ۞

Moracold of the second in the world of the second in the Moracold

## 🦚 معاني الكلمات

Manufacture and Australia	الكلمت
غَيرُ مُقطُوعٍ، وَلاَ مَنقُوصٍ.	غَيرُ مَمنُونٍ
ذَاتِ الْمُنَازِلِ الَّتِي تَمُرُّ بِهَا الشَّمسُ، وَالقَمَرُ.	ذَاتِ البُرُوجِ
هُوَ: يَومُ القِيَامَةِ.	وَالْيَومِ الْمُوعُودِ
أَقْسَمَ الله بِكُلِّ شَاهِدٍ يَشْهَدُ، وَبِكُلِّ مَن	وَشَاهِدٍ
يُشهَدُ عَلَيهِ.	وَمَشهُودٍ
لُعِنَ، وَعُذِّبَ، وَهَلَكَ. ۖ	قُتِلَ
الَّذِينَ شَقُّوا فِي الأَرض شَقًّا عَظِيمًا؛	أَصِحَابُ
لِإِحرَاقِ الْمُؤْمِنِينَ.	الأخدُودِ
العَذَابُ المُحرِقُ.	عَذَابُ الْحَرِيقِ
الْمُحِبُّ لِأُولِيَائِهِ، الْمَحْبُوبُ لَهُم.	الوَدُودُ

#### العمل بالآيات 🏶

١. ذكر مسلماً أو أكثر بالصبر على الأذى في سبيل الله، ﴿ وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾.

٣. ساعد مسلماً مستضعفاً، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَتِ ثُمَّ لَوْ بَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴾.

٣. ذكر مسلماً أو أكثر بأن الله غفور ودود، ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴾.

🦚 التوحيصات

ا. الاعتبار بأحوال مؤمني الأمم السابقة وما قدموه من تضحية للثبات على الدين، ﴿ وَمَا نَقَعُوا مِنَّهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾.

٢. انتقام الله تعالى لأوليائه من أعدائه، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَنْنُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَوْمِنَدِتِ ثُمَّ لَدَ بِتُولُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَتَّمَ وَفَكُمْ عَذَّابُ ٱلْحَرِّيقِ ﴾

٣. التوبة من إيداء المؤمنين، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَنَوُّا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَتِ ثُمَّ لَرَّ بَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴾.

🦚 الوقفات التدبرية

🕦 ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾

من المخلوقات ما هو مشهود عليه، ولا يتم نظام العالم إلا بذلك، فكيف يكون المخلوق شاهداً رقيباً حفيظاً على غيره، ولا يكون الخالق تبارك وتعالى شاهداً على عباده مطلعاً عليهم رقيباً. ابن القيم: ٣٧٨/٣. السؤال: ما الحكمة من الإخبار بأن الخليق فيهم (شاهد

🕜 ﴿ قُيْلَ أَصْحَبُ ٱلْأُخْدُودِ ( اللَّهُ النَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾

قال علماؤنا: أعلم الله عز وجل المؤمنين من هذه الأمت في هذه الآية ما كان يلقاه من وحَّد قبلهم من الشدائد؛ يؤنسهم بذلك، وذكر لهم النبى قصترالغلام ليصبروا على ما يلاقون من الأذى والآلام والمشقات التي كانوا عليها، ليتأسوا بمثل هذا الغلام في صبره وتصلبه في الحق وتمسكه به وبذله نفسه في حق إظهار دعوته ودخول الناس في الدين مع صغر سنه وعظيم صبره.

القرطبي: ١٩٢/٢٢-١٩٣.

السؤال: لماذا قص الله علينا قصة أصحاب الأخدود؟

🔐 ﴿ ٱلَّذِي لَهُ. مُلْكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (الذي له ملك السموات والأرض): خلقاً وعبيداً: يتصرف فيهم تصرف المالك بملكه، (والله على كل شيء شهيد): علماً وسمعاً وبصراً؛ أفلا خاف هؤلاء المتمردون على الله أن يبطش بهم العزيز المقتدر؟! أوَمَا علموا أنهم جميعهم مماليك لله؛ ليس لأحد على أحد سلطة من دون إذن المالك؟! أوَخفي عليهم أن الله محيط بأعمالهم، مجاز لهم على فعالهم؟! كلا إن الكافر في غرور، والظالم في جهل وعمى عن سواء السبيل. السعدى: ٩١٨. السؤال: ما الحكمة من ذكر الله سبحانه وتعالى أن له ملك السموات والأرض بعد ذكر حال الطغاة أصحاب الأخدود؟

كَ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَنَنُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَوْ بَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴾

قال الحسن البصري: انظروا إلى هذا الكرم والجود: قتلوا أولياءه وهـو يدعوهـم إلى التوبــــ والمغضـرة. ابـن كثير: ٤٩٧/٤. السؤال: من أين يستنبط كرم الله وجوده العظيم من خلال الأية؟

👩 ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴾

قالوا: المودة هي المحبة الصافية، وفي هذا سر لطيف؛ حيث قرن الودود بالغضور ليدل ذلك على أن أهل الذنوب إذا تابوا إلى الله وأنابواغضر لهم ذنوبهم وأحبهم . السعدى: ٩١٩.

السؤال: ما السريةِ اقتران اسم الله تعالى (الودود) باسمه (الغفور)؟

👣 ﴿ هَلَأَنُكَ حَدِيثُ ٱلجُنُودِ (٧٧) فِرْعَوْنَ وَتُمُودَ ﴾

تسلية له بالإشعار بأنه سيصيب كفرة قومه ما أصاب الجنود ... والعني: قد أتاك حديثهم وعرفت ما فعَلُوا وما فعِل بهم، فذكر قومك بأيام الله تعالى وشؤونه سبحانه، وأنذرهم أن يصيبهم مثل ما أصاب أمثالهم. الألوسى: ٣٩/٣٠.

السؤال: في هذه الآية إنذار ووعيد لكفار قريش، بين ذلك

٧ ﴿ بَلْهُوَ قُرْءَانُ بَعِيدٌ ١٠ فِي لَوْجٍ مَعْفُوطٍ ﴾

(هِ لوح محفوظ): من التغيير والزيادة والنقص، ومحفوظ من الشياطين؛ وهو اللوح المحفوظ الذي قد أثبت الله فيه كل شيء وهذا يدل على جلالة القرآن وجزالته، ورفعة قدره عند الله تعالى. السعدي: ٩١٩.

السؤال: تحدث عن قدر القرآن الكريم عند الله تعالى من خلال الآيات.

## 🚷 الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ يَوْمَ ثُبُلَى ٱلسَّرَآيِرُ ﴾

أي: تخرج مخبآتها وتظهر؛ وهو كل ما كان استسره الإنسان من خير أو شر وأضمره من إيمان أو كفر... قال ابن عمر رضي الله عنهما: يبدي الله يوم القيامة كل سر خفي فيكون زيناً في الوجوه وشيناً في الوجوه. القرطبي: ٢١٢/٣١٠.

السؤال: كيف تبلى سرائر العبديوم القيامة؟

🕜 ﴿ يَوْمَ ثُبُلَى ٱلسَّرَآيِرُ ﴾

وفي التعبير عن الأعمال بالسر لطيفة: وهو أن الأعمال نتائج السرائر الباطئة، فمن كانت سريرته صالحة كان عمله صالحاً، فتبدو سريرته على وجهه نوراً وإشراقاً وحياء، ومن كانت سريرته، فاسدة كان عمله تابعاً لسريرته، لا اعتبار بصورته، فتبدو سريرته على وجهه سواداً وظلمة وشيئاً، وإن كان الذي يبدو عليه في الدنيا إنما هو عمله لا سريرته، فيوم القيامة تبدو عليه سريرته، ويكون الحكم والظهور لها.

ابن القيم: ٣/٢٨٨ –٢٨٩.

#### السؤال:ما أهمية إصلاح السرائر؟

😙 ﴿ فَمَالُهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾

فما ثلإنسان الكافر يومئذ من قوة يمتنع بها من عناب الله وأليم نكاله، ولا ناصر ينصره فيستنقذه ممن ناله بمكروه، وقد كان في الدنيا يرجع إلى قوة من عشيرته يمتنع بهم ممن أراده بسوء، وناصر من حليف ينصره على من ظلمه واضطهده.

الطبري: ٢٤/٢٥٩.

السؤال: وضح وجه نضي القوة والناصر للعبد في القيامة.

ع ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَا كَيْدًا اللَّهِ وَأَكِدُكَيْدًا ﴾

ويُعلَمُ بِهذا مَنِ الغالب؛ فإن الآدمي أضعف وأحقر من أن يغالب القوي العليم. السعدي: ٩٢٠.

السؤال: يكيد أهل الكفر والضلال للإسلام والسلمين في كل لحظة، فمن الغالب من خلال تدبرك لهذه الآية؟

💿 ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴾

أي: نسُهل عليك أفعال الخير وأقواله، ونشرع لك شرعاً سهلاً سمحاً مستقيماً عدلاً؛ لا اعوجاج فيه ولا حرج ولا عسر.

ابن كثير: ١٠٥/٤. السؤال: استنبط سماحة الإسلام ويسره منخلال الأية الكريمة.

🕥 ﴿ فَذَكِّرُ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾

أي: ذكر حيث تنفع التذكرة، ومن ههنا يؤخذ الأدب في نشر العلم؛ فلا يضعه عند غير أهله، كما قال البن مسعود رضي الله عنه: «ما أنت بمحدث قومًا حديثًا لا تبلغه عقولهم إلا كان فتنت لبعضهم». وقال أأمير المؤمنين علي رضي الله عنها: «حدَّث الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟٥». ابن كثير: ١٤/٥٠. السؤال: دل قوله تعالى (إن نفعت الذكرى) على أدب من آداب طالب العلم فما هو؟

🚺 ﴿ فَذَكِّرُ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ 🕚 سَيَذَكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴾



## الكلمات (الكلمات

	الكلمة
الْمُضِيءُ الْمُتَوَهِّجُ.	الثَّاقِبُ
مُنصَبِّ بِسُرعَةٍ فِي ٱلرَّحِمِ.	دَافِقٍ
الظَّهرِ.	الصُّلبِ
عِظَامِ الصَّدرِ.	وَالْتَّرَائِبِ
تُختَبَرُ، وَتُكشَفُ ضَمَائِرُ القُلُوبِ.	تُبلَى السَّرَائِرُ
قَلِيلاً.	رُوَيدًا
الكَلَأُ الأَخضَرَ.	المَرعَى
هُشِيمًا جَافًا.	عْ أَثْفُ
مُتَغَيِّرًا.	أُحوَى

#### العمل بالآيات 🐠

١. تذكر ذنبا فعلته وثم يطلع عليه بشر واستغفر الله منه، ﴿ يَوْمَ بُلُى ٱلمَّرَآيِرُ ﴾.
 ٢. راجع سورة أو احفظها، ﴿ سَنُقَرِثُكَ فَلا تَسَى ٓ ﴾.

٣. أرسل رسالة تذكر فيها بتقوى الله عز وجل، ﴿ فَنَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾.

#### 🕲 التوجيصات

ا. حتى لا تتكبر تذكر أنك خُلقت من نطفة، ﴿ فَيْنَظُرِ ٱلْإِنْكُنُ مِمْ خُلِقَ ﴾.
 الحذر من كيد الله وإمهاله للمعرضين، ﴿ فَهَلِ ٱلْكَفِرِينَ أَنْهِلْهُمْ رُوَيِّالًا ﴾.
 على الإنسان أن يتنبه إلى أعمال قلبه وأعمال الخلوات؛ فالله تعالى يعلم كل شيء، ﴿ إِنَّهُ رَعَالُ الْجُهْرُ وَمَا يُخْفَىٰ ﴾.

🗨 سورتا (الأعلى، الغاشية) الجزء (٣٠) صفحة (٥٩٢)

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿ ٱلَّذِي يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرِيٰ ﴿ ثُمَّ لَا يَمُونُ فِيهَا وَلَا يَحْمَىٰ ﴿ قَدَّ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿ وَذَكُواْسَمَ رَبِّهِ = فَصَهَّا ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا۞وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ۞إِنَّ هَنَدَالَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَى ۞ صُحُفِ إِبْرَهِ مِهَ وَمُوسَىٰ ١١ المنورة العراشية المناسبة

يِسْـِ مِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِيبِ مِ

هَلْ أَتَنَكَ حَدِيثُ ٱلْغَيْشِيَةِ () وُجُوهُ يُوَمَيذِ خَيْشِعَةٌ ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةُ ﴿ تَصْلَا الْإِحَامِيَةُ ۞ تُسْفَى مِنْ عَيْنِ ءَانِيَةِ ۞ لَّيْسَ لَهُمُّ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۞ لَّايُسْمِنُ وَلَا يُغْنَى مِنجُوعٍ ۞ وُجُوهٌ يَوْمَ إِذِ نَّا عِمَةُ ۞ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةُ ۞ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۞ لَّا تَسْمَعُ فِيهَالَغِيَةُ ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةُ ۞ فِيهَا سُرُرُ مِّرَهُ عَدُّ ۞ وَأَكْوَابُ مَّوۡضُوعَةُ ٰ۞وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةُ ۞وَزَرَا بِثُمۡبَتُوثَةُ ۞ أَفَلَا يَظُرُونَ إِلَى ٱلْإِيلِكَيْفَ خُلِقَتَ ﴿ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿ وَإِلَى ٱلْجِبَالِكَيْفَ نُصِبَتْ ﴿ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۞ فَنَكِرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۞ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِر ۞

#### March & State of the month of the state of 🖨 معاني الكلمات

Company of the desired states of the second states	الكلمة
يَدخُلُهَا، وَيُقَاسِي حَرَّهَا.	يَصلَى النَّارَ
مُجهَدَةٌ بِالْعَمَلِ وَالتَّعَبِ فِي النَّارِ.	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ
شَدِيدَةِ الحَرَارَةِ.	آنِيَۃٍ
نَبِتٍ خَبِيثٍ ذِي شَوكٍ، لاَ تَرعَاهُ الدَّوَابُ.	ضَرِيعِ
لاَ كَلِمَتَ لُغُوٍ وَاحِدَةً، وَلاَ نَفَسًا تَلغُو وَتَهذِي.	لأغِيَتُ
مُعَدَّةٌ لِلشَّارِبِينَ.	مُوضُوعَةٌ
وَسَائِدُ.	وَنَمَارِقُ
بُسُطٌ كَثِيرَةٌ مَفرُوشَةٌ.	وَزَرَابِيُّ مَبِثُوثَةٌ
بُسِطَت، وَمُهِّدَت.	سُطِحَت

## 🦚 العمل بالآيات

١. قل مثل ما يقول المؤذن، ثم اذكر الدعاء بعد الأذان، ثم اذهب إلى الصلاة مع الجماعة، ﴿ وَذَكَّرُ أُسْمَ رَبِّهِ عَصَلَّى ﴾.

٧. انظر شيئاً تحبه من زينة الدنيا -ولو قليلا- وتصدق به، ﴿ بَلَ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۞ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَٱبْقَىٰ ۞ ﴾.

٣. ذكر مسلما بالله، ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَاۤ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾.

#### 🟶 التوجيصات

١. إذا تعارض ما تحب مع ما يحبه الله، فآثر ما يحبه الله، ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۞ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَٱبْقَىٰ ﴾.

٢- المقصد العظيم من الصلاة إقامة ذكر الله، فأحرص على ذلك، ﴿ وَذَكُرُ ٱسْدَرَبِهِ عَصَلَىٰ ﴾.

٣. ليس المهم العمل فقط بل الأهم الإخلاص والقبول، ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةً ١ مَن تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيةً ١٠٠

## 🧶 الوقفات التحبرية

1 ﴿ قَدْأَفَلَحَ مَن تَزَكَّى اللَّ وَذَكُرُ السَّمَ رَبِّهِ عَصَلَّى ﴾

وقدَّم التركّي على ذكر الله والصلاةِ لأنه أصل العمل بذلك كله؛ فإنه إذا تطهرت النفس أشرقت فيها أنوار الهداية، فعلمت منافعها وأكثرت من الإقبال عليها. ابن عاشور: ٣٠٨/٣٠.

السؤال: لماذا قدم التزكي على ذكر الله والصلاة؟

🔐 ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوْةَ ٱلدُّنْيَا ﴾

المراد بإيثار الحياة الدنيا هو الرضاء والاطمئنان بها، والإعراض عن الآخرة بالكلية. الألوسي: ٣٢٢/١٥.

السؤال: ما المراد بإيثار الحياة الدنيا؟

و وُجُوهٌ يَوْمَهِذِ خَلْشِعَةً العَامِلَةُ نَاصِبَةً ﴾

(خاشعة): ذليلة. ولم توصف بالذل ابتداء لما في وصفها بالخشوع من الإشارة إلى التهكم وأنها لم تخشع في وقت ينفع فيه الخشوع، وكذا حال وصفها بالعمل في قوله سبحانه عاملت ناصبة. الألوسي: ٢٥/١٥.

السؤال: ما المقصود من وصف وجوه العصاة يوم القيامة بأنها خاشعت وعاملت؟

ع ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾

ووصف الجنة بـ(عالية) لزيادة الحسن؛ لأن أحسن الجنات ما كان في المرتفعات. ابن عاشور: ٣٠/ ٢٩٩.

السؤال: لماذا وصفت الجنة بأنها عالية

٥ ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِينَةً ﴾

بل المسموع فيها الذكر من: التحميد والتمجيد والتنزيه؛ لحمل ما يرى فيها من البدائع على ذلك، مع نزع الحظوظ الحاملة على غيره من القلوب بما كانوا يكرهون من لغو أهل الدنيا المنافي للحكمة البقاعي: ٩/٢٢.

السؤال: ما البديل في الجنة عن لغو الدنيا؟

🕦 ﴿ فِيهَا سُرُدٌ مَرَّفُوعَةً ﴾

وقوله: (فيها سرر مرفوعت): والسرر: جمع سرير، (مرفوعت) ليرى المؤمن إذا جلس عليها جميع ما خوَّله ربه من النعيم والملك فيها، ويلحق جميع ذلك بصره الطبري: ٣٨٧/٢٤.

السؤال: لماذا جعل الله تعالى سرر الجنة مرفوعة؟

﴿ أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾

حض على النظر في خلقتها لما فيها من العجائب: في قوتها وانقيادها مع ذلك لكل ضعيف، وصبرها على العطش، وكثرة المنافع التي فيها من الركوب والحمل عليها، وأكل لحومها وشرب ألبانها، وأبوالها وغير ذلك ابن جزي: ٥٦٦/٢.

السؤال: اذكر بعض العجائب في خلق الإبل.

## ﴿ الوقفات التحبرية

🚺 ﴿ هَلْ فِي ذَالِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِمْرٍ ﴾

أي: لذي عقل ولب ودين وحجى، وإنماسمي العقل حِجرًا الأنه يمنع الإنسان من تعاطي ما لا يليق به من الأفعال والأقوال. ابن كثير: ٤/٨٠٥. السؤال: ما أهمية العقل بالنسبة للمسلم؟

🕜 ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْنَادِ ﴾

أي الذي ثبّت ملكه تثبيت من يظن أنه لا يزول بالعساكر والجنود. وغيرهم من كل ما يظن أنه يشد أمره، فصارت له اليد المسوطة في الملك، المقاعى: ٣٠/٢٣.

السؤال: ما دلالتروصف فرعون بذي الأوتاد ثم إهلاكه؟

😙 ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾

استعارة السوط للعناب لأنه يقتضي من التكرار ما لا يقتضيه السيف وغيره. قاله ابن عطيت، وقال الزمخشري: ذكر السوط إشارة إلى عناب الأخرة، كما أن السوط أهون من القتل. ابن جزي: ٢٩/٣٥.

السؤال: في استعارة السوط للعذاب في الأية وجهان بلاغيان، اذكرهما.

ك ﴿ إِنَّ رَبُّكَ لَيِاً لْمِرْصَادِ ﴾

قال ابن عباس: يسمع ويرى، يعني: يرصد خلقه فيما يعملون، ويجازي كلاً بسعيه في الدنيا والأخرى، وسيعرض الخلائق كلهم فيحكم فيهم بعدله، ويقابل كلاً بما يستحقه، وهو المنزه عن الظلم، ابن كثير: ١٠/٤.

السؤال: ما الموقف العملي الذي تتخذه من معرفة رصد الله لجميع الأعمال؟

وَ ﴿ فَأَمَا ٱلْإِسْنُ إِذَا مَا ٱبْلُكُهُ رَبُّهُۥ فَآ كُرَمَهُۥ وَفَعُمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّ ٱكُرَمِن ﴾ صفة الكافر الذي لا يؤمن بالبعث؛ إنما الكرامة عنده والهوان بكشرة الحظ في الدنيا وقلته، فأما المؤمن فالكرامة عنده أن يكرمه الله بطاعته وتوفيقه المؤدي إلى حظ الأخرة، وإن وسع عليه في الدنيا حمده وشكره، القرطبي: ٢٧٦/٢٢.

السؤال: هل كرامة العبد على الله تعالى بنيل حظوظ الدنيا؟

V ﴿ وَلَا تَحَلَّضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾

أي: لا يُحض بعضكم بعضاً على طعام المحاويج من المساكين والفقراء؛ وذلك الأجل الشح على الدنيا ومحبتها الشديدة المتمكنة من القلوب. السعدي: ٩٢٤.

السؤال: ما الذي يمنع المرء من إطعام الفقراء والساكين؟

سورتا (الغاشية، الفجر) الجزء (٣٠) صفحة (٥٩٣) إِلَّامَن تَوَلَّى وَكَفَرَ ۞ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَٱلْأَكْبَرَ ۞ إِنَّ إِلَيْ نَأَ إِيَّا بَهُمْ ۞ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَا بَهُم ۞ المُخْذِن المُحْذِن المُخْذِن المُحْذِن المُخْذِن المُخْذِن المُحْذِن المُحْ وَٱلْفَجْرِ ۞ وَلَيَالِ عَشْرِ ۞ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۞ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۞ هَلَ فِي ذَالِكَ قَسَهُ لِندِي حِجْرِ ۞ أَلَمْ تَرَكِيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ① إِرَهَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقُ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ ﴿ وَتُمُودُ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّحْرَ بِٱلْوَادِ ۞ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ۞ ٱلَّذِينَ طَغَوّا فِي ٱلْمِلَادِ ۞ فَأَكْمُ رُبُّكُ إِفِيهَا ٱلْفَسَادَ ۞ فَصَبَّ عَلَيْهِ مْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابِ ﴿ إِنَّ رَبُّكَ لَبَّا لِمْرْصَادِ ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَانُ إِذَا مَا ٱبْتَكَلُّهُ رَيُّهُ وَفَأَحَـَى وَمُهُ و وَيَعَّمَهُ وَفَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ۞ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَكَلهُ فَقَدَرَعَلَيْهِ رِزْقَهُ وَفَيَقُولُ رَبِيّ أَهَانَن ۞ كَلَّابَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ۞ وَلَا تَحَتَّضُونَ عَلَى طَعَامِ ٱلْمِسْكِين ۞ وَيَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكَلَا لَمَّا ۞ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبَّاجَمًّا ۞ كَلَّآ إِذَا ذُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكَّادًكًا ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفَّاصَفًا ﴿ وَكُتَّ وَالْمَلَكُ صَفَّاصَفًا MONEY & FOREST & CONSTRUCT & APRILLED & CONSTRUCT

## الكلمات (١

(لفتي	الكلمت
مَرجِعَهُم بَعدَ المُوتِ.	إِيَابَهُم
لِصَاحِبِ عَقلٍ.	لِذِي حِجرٍ
قَبِيلَةِ إِرَمَ؛ نِسبَةً إِلَى جَدِّهِم.	إِزَمَ
صَاحِبَةِ القُوَّةِ، وَالأَبنِيَةِ الْمُفُوعَةِ عَلَى الأَعمِدَةِ.	ذَاتِ العِمَادِ
قَطَعُوا.	جَابُوا
صَاحِبِ الْجُنُودِ الَّذِينَ ثَبَّتُوا مُلكَهُ.	ذِي الأُوتَادِ
ضَيَّقَ.	فَقَدَرَ
لاَ يَحُثُّ بَعضُكُم بَعضًا.	ولاً تَحَاضُّونَ
المِيرَاثَ.	الثُّرَاثَ
مُفرِطًا.	جَمًّا

#### العمل بالآيات 🏶

١. صَلِّ الوتر، ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَرْ ﴾.

٨. اكرم يتيماً بهدية أو كُلمة طيبة، ﴿ بَل لاَ تُكْرِمُونَ ٱلْيَيمَ ﴾.
 ٣. تصدق بمال يخفف حبه في قلبك، ﴿ وَتُحِبُونَ ٱلْمَالَ حُبَّا جَمَّا ﴾.

#### 🏶 التوجيهات

ا. فضل العشر من ذي الحجة، ﴿ وَٱلْفَجْرِ ۞ وَلَيْالِ عَشْرٍ ﴾.
 ١٠ الرضا بقضاء الله وقدره من صفات المؤمنين، ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ٱبْنَلَنهُ فَقَدَرُ عَلَيْهِ رِزْفَهُ, فَيَقُولُ رَبِّحَ آهَنَنِ ﴾.
 ٣. أكرم الأيتام والمساكين، ﴿ كُلَّا بَلَ لَا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾.

سورتا (الفجر، البلد) الجزء (٣٠) صفحة (٥٩٤)

وَعِلْى عَهُ يَوْمَ عِنِهِ عِهَ مَنْ عَوْمَ عِنِهِ مَعَ دُرِيَّ مَنْ وَالْهِ السَنُ وَالَّنَ اللهُ النِّهِ مَنْ وَاللهِ مَنْ وَاللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ عَدَابِهُ وَاللهُ وَلَا يُوفِقُ وَتَاقَهُ وَأَحَدُ ﴿ يَتَاتَّيُهُ اللهُ عَدَابِهُ وَاللهِ وَاللهِ وَقُولُ وَتَاقَهُ وَاللهِ وَمَا اللهُ عَدَابِهُ وَاللهِ وَمَا وَلَا يُوفِقُ وَتَاقَهُ وَاللهِ وَمَا وَاللهِ وَمَا وَلَا لَهُ وَاللهِ وَمَا وَلَا اللهُ اللهِ وَمَا وَلَهُ وَاللهِ وَمَا وَلَهُ وَلَهُ وَاللهِ وَمَا وَلَهُ وَلَا اللهُ وَمَا وَلَهُ وَاللهِ وَمَا وَلَهُ وَلَهُ وَاللهُ وَمَا وَلَهُ وَاللهُ وَمَا اللهُ وَمَا وَلَهُ وَاللهُ وَمَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ ال

ڡؘڰؙۯڣٙؠؘۊ۪۞ٲۊٛٳڟۘۼؠؙڣۣؿٙۄۮؽڡٙۺۼٙؠۊؚ؈ؽؾۑڝٵۮٵڡٙڡٞ۠ڗؠٙ؋ ۞ٲۊڡۣۺڮؽٮٵۮٵڡڗ۫ؽٙۊؚ۞ڎؙۼؖڴڶڽڝؚۯٵڷۜێؽڹٵڡٮؗۏ۠ٳۊۘۊؘٳڝۊؖ۠

بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْجَمَةِ ۞ أُوْلِيَيكَ أَصْحَكُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۞

## 🗞 معاني الكلمات

العنى	الكلمة
لاَ يَنفَعُهُ التَّذَّكُّرُ؛ فَقَد فَاتَ أَوَانُهُ.	وَأَنَّى لَهُ الذِّكرَى
لاَ يَشُدُّ بِالسَّلاَسِلِ، وَالأَغلاَلِ.	وَلاَ يُوثِقُ
مِثلَ إِيثَاقِهِ .	وَثَاقَهُ
أُقسِمُ، وَ(لاً): لِتَأْكِيدِ القَسَمِ.	لاَ أُقسِمُ
شِدَّةٍ وَعَنَاءٍ مِن مُكَابَدَةِ الدُّنيَا.	ڪَبَدٍ
ڪَثِيرًا.	لُبَدًا
مَشَقَّةَ الآخِرَةِ؛ بِإِنفَاقِ المَّالِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.	العَقَبَتَ
مَجَاعَةٍ شَدِيدَةٍ.	مَسغَبَۃٍ
مُعدِمًا لاَ شَيءَ عِندَهُ.	ذَا مَترَبَةٍ

العمل بالآيات 🌑

أ. قل: «رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً رسولا»، ﴿ يَاأَيْمُ ٱلنَّفُسُ الْمُطْمِينَةُ ﴿ آَلَ وَجِي إِلَى رَبِكِ رَاضِيَةٌ مَنْ مَنْ الخاتمة، ﴿ يَاأَيْمُ ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَيِّةُ ﴿ آَلَ رَبِكِ رَبِكِ مَن الخاتمة، ﴿ يَاأَيْمُ ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَيِّةُ ﴿ آَلَ رَبِكِ رَبِكِ مَن الخاتمة، ﴿ يَاأَيْمُ ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَيِّةُ ﴾.
 راضِيَةً رُضِيَةً ﴾.

٣. أوص بعض من تعرف بالصبر على طاعة الله، أو الصبر عن معصية الله، أو الصبر على معصية الله، أو الصبر على أَخْدَلُ الله، وأوصهم برحمة الخلق، ﴿ ثُعَرَكُانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَقَوَاصُواْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَواْ بِٱلْمَرْمَةِ ﴾.

🏶 التوجيهات

١٠ مراقبة الله في السر والعلن، ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَمْ رَوْءُ أَحَدُ ﴾.
 ٢٠ فضل مكة وما حباها الله من خصائص، ﴿ لَا أَقْيمُ مَ اللّهُ اللّهُ اللهُ على العبد مجاهدة نفسه في هذه الدنيا، ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَنَ فِي كَبَدٍ ﴾.

## 🏶 الوقفات التحبرية

1 ﴿ يَقُولُ يَلَيْنَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾

يعني: يندم على كل ما سلف منه من المعاصي إن كان عاصياً، ويود لو كان ازداد من الطاعات إن كان طائعاً. ابن كثير: ١١/٤٥. السؤال: هل الندم يوم القيامة خاص بالعاصى؟ وضح ذلك.

﴿ يَتَأَيُّهُمُ ٱلنَّفِسُ ٱلْمُطْمَيِّةُ ١٠ الرَّجِينَ إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّ ضِيَّةً ﴾

أي الموقنة يقيناً قد اطمأنت به؛ بحيّتُ لا يتطرق إليها شئك في الإيمان، وقيل: المطمئنة التي لا تخاف حينئذ ابن جزي: ٧٧٢/٥.

السؤال: ما الصفة التي تستحق النفس بها الرضى؟

ن ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾

المراد بذلك ما يكابده ويقاسيه من الشدائد في الدنيا، وفي البرزخ، ويوم يقوم الأشهاد، وأنه ينبغي له أن يسعى في عمل يريحه من هذه الشدائد، ويوجب له الضرح والسرور الدائم، وإن لم يفعل فإنه لا يزال يكابد العذاب الشديد أبد الآباد. السعدي: ٩٢٥.

السؤال: هل كبد الإنسان وتعبه مقتصر على الحياة الدنيا؟ وكيف يمكن أن ينجى نفسه من هذا الكبد؟

2 ﴿ يَقُولُ أَهۡلَكُتُ مَا لَا لُّبُدًا ﴾

وسمى الله تعالى الإنفاق في الشهوات والمعاصي إهلاكاً لأنه لا ينتفع المنفق بما أنفق، ولا يعود عليه من إنفاقه إلا الندم والخسار والتعب والقلم. السعدي: ٩٢٥.

السؤال: الذا استخدمت لفظة (أهلكت) بدلاً من «أنفقت»؟

💿 ﴿ أَلْرَجْعَلَلَهُ مُعَنَيْنِ ۞ وَلِسَانًا وَشَفَنَيْنِ ۞ وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجَدَيْنِ ﴾

فهذه الله الجزيلة تقتضي من العبد أن يقوم بحقوق الله، ويشكر الله على نعمه، وأن لا يستعين بها على معاصيه.

السعدى:٩٢٥.

السؤال: إذا علمت أن الله هو الذي خلق عينيك، ولسانك، وشفتيك، وهو الذي بين لك طريق الخير من طريق الشر، فما موقفك العملي من هذه النعم؟

1 ﴿ فَلَا أَقْنَحَمَ ٱلْعَقَبَةُ ١ وَمَا أَذْرَبْكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴾

والعقبة عبارة عن الأعمال، الصالحة المذكورة بعد، وجعلها عقبة استعارة من عقبة الجبل؛ لأنها تصعب ويشق صعودها على النفوس. ابن جزي: ٧٤/٢.

السؤال: ما السرفي التعبير عن الأعمال الصالحة بـ (العقبة)؟

🗸 ﴿ يَلِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾

(ذا مقربة) أي: قرابة، وخُصَّ به لأن الإطعام في حقه أفضل وأولى من غيره، وفيه الحديث: إن الصدقة على القريب صدقة وصلة، و على البعيد صدقة فقط، الشنقيطي: ٥٣٣/٨.

السؤال: لمخص اليتيم القريب بالإطعام؟

🕦 ﴿ وَنَفْسِ وَمَاسَوَّتُهَا ﴾

النفس آية كبيرة من آياته التي هي حقيقةٌ بالإقسام بها؛ فإنها في غاية اللطف والخفة، سريعة التنقل والحركة، والتغير والتأشر والانفعالات النفسية من: الهم، والإرادة، والقصد، والحب، والبغض، وهي التي لولاها لكان البدن مجرد تمثال لا فائدة فيه، وتسويتها على هذا الوجه آية من آيات الله العظيمة. السعدى: ٩٢٦.

السؤال: يقسم الله بمخلوقاته العظيمة، فما وجه العظمة في النفس التي أقسم بها؟

🕜 ﴿ فَأَلَّهُمُهَا فَجُورَهَا وَتَقُولُهَا ﴾

عن محمد بن كعب قال: إذا أراد الله عز وجل بعبده خيراً ألهمه الخير فعمل به، وإذا أراد به السوء ألهمه الشر فعمل به. القرطبي: ٣١٢/٢٢.

السؤال: ما علامة إرادة الله سبحانه وتعالى بعبده الخير

😙 ﴿ قَدْ أَفَلَحَ مَن زَكَّنْهَا آنَ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّنْهَا ﴾

أي لقد فاز بكل مطلوب ونجامن كل مكروه من أنمى نفسه وأعلاها بالتقوى علما وعملا، ولقد خسر من نقصها وأخفاها بالضجور جهلاً وفسوقاً. الألوسى: ٣٦١/١٥.

السؤال: كيف تفلح النفس البشرية؟

2 ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾

أي عقرها الأشقى، وأضيف إلى الكل لأنهم رضوا بفعله.

القرطبي: ٤١٢/٢٢٤.

السؤال: لماذا أضيف العقر للجميع مع أن الفاعل واحد؟

🗿 ﴿ وَمَاخَلَقَ ٱلذَّكَرُ وَٱلْأَنثَنَ ﴾

قسمٌ بخلقه للذكر والأنثى، وكمال حكمته في ذلك أن خلق من كل صنف من الحيوانات التي يريد بقاءها ذكراً وأنثى ليبقى النوع ولا يضمحل، وقاد كلاً منهما إلى الآخر بسلسلت الشهوة، وجعل كلاً منهما مناسباً للآخر. السعدي: ٩٢٧.

السؤال: ما وجه حكمة الله سبحانه وتعالى في جعل الخلوقات

1 ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَأَنْقَىٰ ٥ ۖ وَصَدَّقَ وِٱلْحُسْنَى ٥ ۖ فَسَنُيسِّرُهُ وَلِلْيُسْرَىٰ ﴾ أي نهيئه للطريقة اليسرى؛ وهي فعل الخيرات وترك السيئات. وضدذلك تيسيره للعسرى، ومنه قوله عَلَيْهُ: (اعملوا فكل ميسر الم خلق له) أي: يهيئه الله لما قدر له، ويسهل عليه فعل الخيرات أو الشر. ابن جزي: ٢/٥٨٩.

السؤال: بين قول النبي على: (اعملوا فكل ميسر لما خلق له) في ضوء

 ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَأَنْفَى ۞ وَصَدَّقَ بِالْمُسْنَى ۞ فَسَنُيسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ قال بعض السلف: من ثواب الحسنة: الحسنة بعدها، ومن جزاء السيئة: السيئة بعدها. ابن كثير: ٥٢٠/٤.

السؤال: اشرح الوقفة السابقة في ضوء الآيات المذكورة.

🧶 الوقفات التحبرية

سور (البلد، الشمس، الليل) الجزء(٣٠)صفحة(٥٩٥) وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَايَتِنَا هُمُ أَصْحَكُ ٱلْمَشْعَمَةِ ﴿ عَلَيْهِمُ نَارُّمُوْصَدَةً ﴿ وَالَّذِينَ المُوْرِينَ المُوْرِينَ المُوْرِينَ المُوْرِينَ المُوْرِينِ المُورِينِ المُورِينِينِ المُورِينِ ال بِتْ \_\_\_\_\_ أَللَّهِ ٱلرِّحْيُزِ ٱلرَّحِي \_\_\_ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَنهَا ۞ وَٱلْقَمَرِإِذَاتَلَاهَا ۞ وَٱلنَّهَارِإِذَاجَلَّاهَا ۞وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَهُ إِنَّ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَنَهَا ۞ وَٱلْأَرْضِ وَمَاطَحَنِهَا ۞ وَيُفْسِ وَمَاسَوَّنِهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَيَقُونِهَا ۞ قَدَأَ فَلَحَ مَن زَكِّنهَا ۞ وَقَدْخَابَ مَن دَسَّنهَا ۞كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِطَغُونِهَآ ۞ إِذِٱنْبُعَثَ أَشْقَنَهَا ۞ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَهَا ﴿ فَكُذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَكَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّنِهَا ۞ وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا ۞ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۞ وَٱلنَّهَا رِإِذَا تَجَلَّىٰ ۞ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَوَٱلْأُنثَىٰ ۞ إِنَّ سَغْيَكُو لَشَتَّى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِالْكُسْنَى ﴿ فَسَنُيسِّرُوهُ لِلْيُسْرَيٰ ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخِلَ وَأَسْتَغَنَى ﴿ وَكَذَّبَ بِالْخُسْنَى ﴿ وَكَذَّبَ بِالْخُسْنَى ﴿

الكلمات الكلمات

العنى	الكلمة
مُطْبَقَتٌ مُغاَقَتٌ.	مُؤْصَدَةٌ
بَسَطُهَا.	طُحَاهَا
أَخْفَى نَفْسَهُ، وَنَقَصَهَا بِالْعَاصِي.	دَسَّاهَا
فَنَحَرُوهَا.	فَعَقَرُوهَا
فَأَطْبَقَ عَلَيهِمُ العُقُوبَةَ.	فَدَمدَمَ
انكَشَفَ بِضِيَائِهِ.	تَجَلَّى
لَّختَلِفٌ.	لَشَتَّى

## العمل بالآيات 🌑

١. صل ركعتي الضحى، ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضَّهَا ﴾.

٣.قل: «اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها»، ﴿ فَأَلْمَمُهَا جُمُورَهَا وَتَقُونِهَا ۞ قَدْ أَفَلَحَ مَن زَكَّنهَا ﴾.

٣. قل: اللهم ألهمني رشدي وقني شر نفسي، ﴿ فَأَلْمَهَا فَجُورُهَا وَتَقُولُهُمَا ﴾.

#### 🕲 التوجيصات

ا. شدة عقوبة الله الأهل الكفر المعاندين، ﴿ فَكُمُّ مُكُمَّ عَلَيْهِمُ رَبُّهُم بَذَنُّهُمْ فَسَوَّدْهَا ﴾.

٢. ملازمَــ تَرْكِيـ مَ النفس وتأديبها، ﴿ وَنَفْسٍ وَمَاسَوَّنِهَا ﴿ ۖ فَأَلْمَهَا فْجُورَهَا وَتَقُونِهَا ٥٠ قَدْ أَفَلَحَ مَن زَّكِّنهَا ﴾.

٣. من أسباب تيسير الأمور: البذل في سبيل الله مع تقوى الله تعالى، ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَأَنَّقَىٰ ٥ وَصَدَّقَ بِأَلْحُسْنَىٰ ٥ فَسَنُيسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴾.

سور (الليا، الضعي، الشرع) الجزء (٣٠) صفحة (٥٩١)

فَسَنُيَسِرُهُ لِلْعُسۡرِكِ () وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَا الْهُوَ إِذَا تَرَدَّى ﴿ (١٩٤٥)

اللهُ مَنَى ﴿ وَلِنَ لَتَا الْلَّحْفِرَةَ وَالْمُولِي ﴿ وَمَا اللَّهُ إِذَا تَرَدَّكُو مَا رَا تَاظَّى ﴿ اللّهُ مَنَى ﴾ اللّهُ مَنَى ﴿ اللّهُ مَنَى ﴾ اللّهُ مَنَى ﴿ وَمَا اللّهُ عَلَى ﴿ وَمَا اللّهُ عَلَى ﴿ وَمَا اللّهُ عَنَى ﴾ اللّهُ عَنَى ﴿ وَمَا اللّهُ عَلَى ﴿ وَمَا اللّهُ عَنَى ﴾ اللّهُ عَنَى ﴿ وَمَا اللّهُ عَنِي وَمَا اللّهُ عَنِي ﴾ وَاللّهُ عَنِي ﴿ وَاللّهُ عَنِي ﴾ وَاللّهُ وَمَا قَالَ ﴿ وَمَا اللّهُ عَنِي ﴾ وَاللّهُ وَمَا قَالَ ﴿ وَمَا اللّهُ عَنِي ﴾ وَاللّهُ وَلَى ﴿ وَمَا اللّهُ وَمَا قَالَ ﴿ وَمَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى ﴿ وَاللّهُ وَمَا قَالَ ﴿ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَمَا قَالَ ﴿ وَاللّهُ وَمَا قَالَ ﴿ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى ﴿ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَمَا اللّهُ وَلَهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَمِلْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

أَلْرَنَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۞ وَوَضَعْنَاعَنكَ وِزْرَكَ ۞

The same of the Contraction of the same of

## 🦚 معاني الكلمات

plane although and the constraint of the constra	الكلمت
لِكُلِّ عُسرٍ، وَشَقَاوَةٍ.	لِلعُسرَى
لاً يَنفَعُهُ.	وَمَا يُغنِي
وَقَعَ هِ النَّارِ.	تَرَدَّى
عَلَينَا أَن نُبَيِّنَ طَرِيقَ الهُدَى؛ فَضلاً مِنَّا وَرُحمَتَّ	إِنَّ عَلَينَا لَلهُدَى
تَتَوَهَّجُ.	تَلَظَّى
لاَ يَدخُلُهَا، وَيُقَاسِي حَرَّهَا.	لاً يُصلاًهَا
سَيْبِعَدُ عَنْهَا.	وَسَيُجَنَّبُهَا
غُطَّى الكُونَ بِظُلاَمِهِ، وَسَكَنَ.	سَجَى
مَا أَبِغَضَكَ عِنْدَمَا أَبِطَأَ عَلَيْكَ الْوَحِيَ.	وَمَا قَلَى
فَآوَاكَ، وَرَعَاكَ.	فَآوَى
فَقِيرًا.	عَائِلاً

## العمل بالآيات (

١. تصدق ولو بشيء قليل من مالك، ﴿ اللَّذِى يُوِّقِ مَالَهُ، يَتَزَّكُنَّ ﴾.
 ٢. صل ركعتي الضحى، ﴿ وَالضَّحَىٰ ﴾.

٣. أكرم يتيماً، ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمُ فَلَا فَقَهُرْ ۞ وَأَمَّا ٱلسَّآبِلَ فَلَا نَنْهُرْ ﴾.

#### 🦚 التوجيهات

احرص على تزكية نفسك، ﴿ اللّذِي يُولِي مَالَهُ مِيتَرَكَّى ﴾.
 ٢. كثرة المال لا تمنع المكدّب من العداب، ﴿ وَمَا يُغْنِي عَدُهُ مَا لُهُ وِلاَ النّظر الشواب من الله ولا تنتظر ثناء من المخلوقين، ﴿ وَمَا لِأَمَدُ عِندُهُ مِن يَعْمَ فِحُورَي اللّهُ ولا اللّهُ وَهُو رَبِهِ الْأَعْلَى ﴾.

## 🦚 الوقفات التدبرية

﴿ ٱلَّذِي يُوْقِ مَالَهُ يَتَرَكَّى ﴿ وَمَالِأُحَدِ عِندُهُ مِن يَعْمَوْ جُرْتَ ﴾

 ﷺ الآية الإرشاد إلى أن صاحب التقوى لا ينبغي له أن يتحمل مَنْ الخلق ونعمَهم، وإن حمل منهم شيئاً بادر إلى جزائهم عليه؛ لئلا يتبقى لأحد من الخلق عليه نعمة تجزى، فيكون بعد ذلك عمله كله لله وحده، ليس للمخلوق جزاء على نعمته.

ابن القيم: ٣٢٦/٣.

# السؤال: ما موقف المتقي من إحسان الخلق إليه؟ ولماذا؟

﴿ وَمَالِأَحَدِ عِندُهُ مِنْ يَعْمَةِ تُجْزَىٰ ﴿ إِلَّا أَبْنِفَاهَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۞ وَلَسَوْفَ رَجْفَىٰ ﴾

أي لا يفعل الخير جزاء على نعمة أنعم بها عليه أحد فيما تقدم، بل يفعله ابتداء خالصاً لوجه الله ابن جزي: ٥٨٠/٢.

السؤال: علق الله تعالى رضاه عن المنفق في هذه الأيت بأمر ما، فما هو؟

# ا ﴿ مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۖ وَلَلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَى ﴾

والحال أن الآخرة خير لك من الأولى وأنت تختارها عليها، ومن حاله كذلك لا يتركه ربه؛ ففيه إرشاد للمؤمنين إلى ما هو ملاك قرب العبد إلى الرب عز وجل، وتوبيخ للمشركين بما هم فيه من التزام أمر الدنيا والإعراض عن الآخرة. الألوسي: ٣٧٩/٥.

السؤال: ما صفة العبد القريب من ربه؟ وضح ذلك من خلال الأية.

2 ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآمِلُ فَلَا نَنْهُو ﴾

هذا يدخل فيه السائل للمال والسائل للعلم؛ ولهذا كان المعلم مأموراً بحسن الخلق مع المتعلم، ومباشرته بالإكرام والتحنن عليه؛ فإن في ذلك معونة له على مقصده، وإكراماً لمن كان يسعى في نفع العباد والبلاد. السعدي: ٩٢٨.

السؤال: هل نهر السائل المنهي عنه لسائل المال فقط؟ وضح ذلك.

🗿 ﴿ وَأُمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾

التحدث بنعمة الله داع لشكرها، وموجب لتحبيب القلوب إلى من أنعم بها؛ فإن القلوب مجبولة على محبة المحسن، السعدي: ٩٢٩.

السؤال: كيف يكون التحدث بنعمة الله سبباً في زيادة الإيمان؟

🕤 ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثُ ﴾

التحدث بها شكر لها؛ ولذا استحب بعض السلف التحدث بما عمله من الخير إذا لم يرد به الرياء والافتخار وعلم الاقتداء به.

الألوسي: ٥٩/٣٨٥،

السؤال: لماذا جاء الأمر بالتحدث بنعم الله؟

## V ﴿ أَلَرُ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ ﴾

وإنما خص الصدر لأنه محل أصوال النفس من العلوم والإدراكات، والمراد: الامتنان عليه صلى الله عليه وآله وسلم بفتح صدره وتوسيعه حتى قام بما قام به من الدعوة، وقدر على ما قدر عليه من حمل أعباء النبوة وحفظ الوحي. الشوكاني: ٥/١٦٠. السؤال: الذاخص الصدر في الأية الكريمة؟ وما المراد بذلك؟

## 🚷 الوقفات التدبرية

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِينُمَّ اللَّهِ اللَّهِ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِينُمَّ الْعُسْرِينُمَّ الْحُهِ اللَّهِ اللَّ

فالعسر وإن تكرر مرتين، فتكرر بلفظ المعرفة فهو واحد، واليسر تكرر بلفظ النكرة فهو يسران؛ فالعسر محفوف بيسرين: يسر قبله، ويسر بعده؛ فلن يغلب عسر يسرين. ابن القيم: ٣٣٣/٣٣.

السؤال: «اليسر أوسع من العسر» وضح ذلك في ضوء هاتين الأيتين.

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ فِي ٱحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾

هواعتداله واستواء شبابه ... قال أبوبكر بن طاهر: «مزيناً بالعقل، مؤدياً للأمر، مهدياً بالتمييز، مديد القامت، يتناول مأكوله بيده» ... أحسن خلق الله باطنا وظاهرا: جمال هيئت، وبديع تركيب الرأس بما فيه، والصدر بما جمعه، والبطن بما حواه، والفرج بما طواه، واليدان وما بطشتاه، والرجلان وما احتملتاه. القرطبي: ٣٨/٣٢-٧٣٠

السؤال: ما وجه الامتنان بحسن خلق الإنسان؟ وما مظاهر ذلك فيه؟

اللهُ اللهُ

المتبادر من السياق الإشارة إلى حال الكافر يوم القيامة، وأنه يكون على أقبح صورة وأبشعها بعد أن كان على أحسن صورة وأبدعها؛ لعدم شكره تلك النعمة الألوسي: ١٧٦/٣٠.

السؤال: مَن المقصود بأنه يُرد أسفل سافلين؟

2 ﴿ أَلِيْسَ أَللَّهُ بِأَمْكُمِ ٱلْحَكِمِينَ ﴾

أي: أما هو أحكم الحاكمين الذي لا يجور ولا يظلم أحداً؟! ومن عدله أن يقيم القيامة، فينتصف للمظلوم في الدنيا ممن ظلمه. ابن كثير: ٢٩/٤.

السؤال: كيف تدل الآية على البعث والجزاء؟

💿 ﴿ أَقُرَأُ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾

وخص من التعليمات الكتابة بالقلم لما فيها من تخليد العلوم ومصالح الدين والدنيا. ابن جزي: ٢-٩٠٠.

السؤال: ماسر تخصيص التعليم بالقلم في الأيت؟

أَوْرَا وَرَبُكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿ اللَّهِ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمُ ﴾ من كرمه تعالى أن علم الإنسان ما ثم يعلم، فشرفه وكرمه بالعلم، وهو القدر الذي أمتاز به أبو البرية آدم على الملائكة.

ابن ڪثير: ٥٣٠/٤.

السؤال: ما القدر الذي امتاز به أدم وذريته على سائر المخلوقات؟

﴿ كُلَّ إِنَّ الْإِنسَنَ لَيْطُغَى ﴿ الْرَبَّ اهُ الْسَغْفَى ﴿ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى الرُّجْعَى ﴾ يخبر تعالى عن الإنسان أنه ذو فرح وأشر وبطر وطغيان إذا رأى نفسه قد استغنى وكثر ماله. ثم تهدده وتوعده ووعظه فقال: (إن إلى ربك الرجعى) أي: إلى الله المصير والمرجع، وسيحاسبك على مالك من أين جمعته وفيم صرفته. ابن كثير: ١٨٣/٤.

السؤال: ما الواجب على الإنسان في حال غناه؟



#### ومعاني الكلمات

المتي	الكلمة
أَثْقَلَ.	أَنقَضَ
مِن أَشغَالِ الدُّنيَا.	فَرَغ <i>َ</i> تَ
فَجِدَّ فِي العِبَادَةِ.	فَانصَب
فَتَوَجَّه، وَاطلُب، وَتَضَرَّع.	<u>فَارِغَب</u>
جَبَلِ طُورِ سَينَاءَ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ عَلَيهِ مُوسَى عليه السلام.	وَطُورِ سِينِينَ
مَكَّدَ.	وَهَذَا الْبَلَدِ
صُورَةٍ.	تَقوِيمٍ
غَيرُ مَقطُوعٍ، وَلاَ مَنقُوصٍ.	غَيرُ مَمنُونِ
قِطعَتِ دَمٍ غَلِيظٍ.	عَلَقٍ
الرُّجُوعَ، وَالْمَصِيرَ.	الرُّجعَى

#### العمل بالأيات 🏶

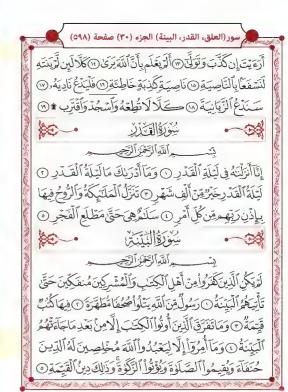
أشغل أحد أوقات فراغك بعبادة، ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَأَنصَبُ ۞ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَأَرْغَب ﴾.
 ١٠ اقرأ صفحتين من كتاب علم شرعي، ﴿ عَلَمُ ٱلْإِنسُنَ مَالَزِيقَمْ ﴾.

٣. ادع الله أن يعلمك ما ينضعك وأن يزيدك علمًا، ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَانَ مَا لَرَ يُعَلَّمُ ﴾.

#### التوجيهات 🏶

الإيمان والعمل الصالح سبب في المحافظة على كرامة العبد عند
 الله، ﴿ إِلَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ فَلَهُمُ أَجْرٌ غَيْرُ مَّنُونِ ﴾.
 ١٤ الحرص على التسليم والانقياد لأحكام الدين، ﴿ أَلِسَ اللهُ بِأَخْكِرِ

اَلْمَكِمِينَ ﴾. ٣.أهمية القراءة في حياة المسلم، ﴿ آقَزَأْ بِأَسِّر رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾.



	**
<u> </u>	الكلمتر
لَنَاخُذَنَّهُ أَخِذًا عَنِيفًا فَنَطرَحُهُ فِي النَّارِ.	لْنُسِفَعًا
أَهلَ مَجلِسِهِ مِن قُومِهِ، وَعَشِيرَتِهِ.	نَادِيَهُ
مَلاَئِكَتُ العَذَابِ.	الزَّبَانِيَتَ
تَارِكِينَ كُفرَهُم.	مُنفَكِّينَ
أَخْبَارٌ صَادِقَتٌ، وَأَوَامِرُ عَادِلَتٌ.	كُتُبٌ قَيِّمَتٌ

## العمل بالآيات 🍪

🕸 معاني الكلمات

١. قل: اللهم حَدْ بناصيتي للبر والتقوى، ﴿ كُلَّا لَهِن لَّرَ بَنتَه لَنشَفَعًا بِالنَّاصِيةِ
 نَصَية كَذِيمَ خَاطِئَة ﴾.

 ٧. تقرب إلى الله بسجود عبادة من: شكر أو تلاوة أو صلاة، عند موجبها وسببها، ﴿ كُلُّا لا لُطِعْهُ وَأَمْحِكَ وَأَقْرَب ﴾.

٣.ذكر من حولك بأهمية الإخلاص في العبادة، ﴿ وَمَاۤ أُمُرُوٓ ا إِلَّا لِيَعْبُدُواْ اللَّهُ تُخْلِعِينَ لَهُ الَّذِينَ حُنَفَآءَ ﴾.

## 🍪 التوجيصات

ا. فضل ليلة القدر وما فيها من الخيرات، ﴿ لَيَلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ ٱلْفِ
شَهْرِ ۞ نَنْزَلُ ٱلْمَلْتَهِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِن كُلِ أَمْرٍ ۞ سَلَدُ 
هِى حَتَّى مَطْلَعَ ٱلْفَجْرِ ﴾.

١. الحرص على الاجتماع على كتاب الله وسنتر سوله ونبذا الافتراق،
 ﴿ وَمَا نَفَرَقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِئنَبِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَ ثُهُمُ ٱلْبِينَةُ ﴾.

من أفضل الأعمال بعد التوحيد: الصلاة التي هي حق لله، والزكاة السي هي حق المخلق، ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنفاء وُرُقِيمُوا اللهَ مُؤَوِّا الزَّكُوة وَدُولِكَ دِينُ الْقَيْمَةِ ﴾.

## 🐠 الوقفات التحبرية

🕦 ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾

كون أنزال القرآن هنا ي الليل دون النهار مشعر بفضل اختصاص الليل. وقد أشار القرآن والسنة إلى نظائره؛ فمن القرآن قوله تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا)، ومنه قوله: (ومن الليل فتهجد به نافلة لك)، (ومن الليل فسبحه وأدبار السجود)، (إن ناشئة الليل هي أشد وطناً وأقوم قيلاً)، وقوله: (إذا كان (كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون). ومن السنة قوله: (إذا كان ثلث الليل الأخر ينزل ربنا إلى سماء الدنيا) الحديث. وهذا يدل على أن الليل أخص بالنفحات الإلهية، وبتجليات الرب سبحانه لعباده؛ وذلك لخلو القلب وانقطاع الشواغل وسكون الليل، ورهبته أقوى على استحضار القلب وصفائه. الشنقيطي: ٨٩٨-١٨ السؤال؛ بين سبب ذكر إنزال القرآن هنا ي الليل دون النهار،

ا ﴿ إِنَّا أَنرَلْنَكُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾

الضميرَ فَيُ انزلناهُ للقرآن؛ دل على ذلك سياق الكلام، وفي ذلك تعظيم للقرآن، دل على ذلك سياق الكلام، وفي ذلك تعظيم للقرآن من ثلاثة أوجه: أحدها أنه ذكر ضميره دون اسمه الظاهر دلالة على شهرته والاستغناء عن تسميته، الثاني أنه اختار الإنزاله أفضل الأوقات، والثالث أن الله أسند إنزاله إلى نفسه ابن جزي: ٥٩٣/٢ السؤال: دلت الأيم على تعظيم القرآن من عدة أوجه، بينها.

وَ لَمْ يَكُنِي ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِئْلِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَّكِينَ مُنفَّكِينَ حَقَ قَلْيَهُمُ ٱللَّيْنَةُ ﴾

دل ذلك على غاية العوج لأهل الكتاب؛ لأنهم كانوا لما عندهم من العلم أولى من المشركين بالاجتماع على الهدى، ودل ذلك على أن وقوع اللدد والعناد من العالم أكثر. البقاعي: ١٩٧/٢٢

السؤال: الذاقدم أهل الكتاب على المُشْركين في اللوم؟ ﴿ وَمَانَفُرَقَ اللَّذِينَ أُوتُوا الْكِنَابِ إِلَّا مِنْ بَعْدِمَا جَاءَ أَهُمُ الْبَيْنَةُ ﴾ وإنما خص الذين أوتوا الكتاب بالذكر هنا بعد ذكرهم مع غيرهم في أول السورة؛ الأنهم كانوا يعلمون صحة نبوّة سيدنا محمد بما يجدون في كتبهم من ذكره ابن جزي: ١٩٧/٣٥.

السؤال: لم خص الله أهل الكتاب بالذكر في هذه الأيت، مع أنه ذكرهم في بدايت السورة مع غيرهم؟

٥ ﴿ وَمَاۤ أُمِرُوۤ اللَّهِ لِيعَبُدُوا اللَّهَ تُعْلِمِينَ لَهُ الَّذِينَ حُنَفَآ }

وقة هذا دليل على وجوب النيتية العبادات؛ فإن الإخلاص من عمل القلب؛ وهو أن يراد به وجه الله تعالى لا غيره. القرطبي: ٢٧/٢٣. السؤال: ما الأصل العظيم الذي تدل عليه الأيت؟

ا ﴿ وَمَا آُمِرُوا إِلَّا لِيَعَبُّدُوا اللَّهَ تُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ السَّالَا وَاللَّهِ عَنْ الفَيْسَةِ ﴾ السَّلَاةِ وَيُقِيمُواْ السَّادَةِ وَيُؤُواُ الزَّكُوةُ وَذَلِكَ دِينُ الفَيْسَةِ ﴾

وخص الصلّاة والرّوّاة بالدّكر مع أنهما داخلان في قوله: (ليعبدوا الله مخلصين له الدين) لفضلهما وشرفهما، وكونهما العبادتين اللتين من قام بهما قام بجميع شرائع الدين السعدي: ٩٣٣. السؤال: لماذا خص الصلاة والرّكاة بالذكر مع أنهما داخلتان قاله الدّة

﴿ وَمَا أَيْرُواْ إِلَّا لِيَعَبُدُوا اللَّهُ تُخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ الصَّلَوْةَ وَيُؤْتُواْ الزَّكُوةَ وَدَالِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾

(وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنضاء) أي: متحنفين عن الشرك إلى التوحيد. (ويقيموا الصلاة) وهي أشرف عبادات البدن، (ويؤتوا الزكاة) وهي الإحسان إلى الفقراء والمحاويج. (وذلك دين القيمة) أي: الملة القائمة العادلة، أو الأمة المستقيمة المعتدلة، وقد استدل كثير من الأئمة -كالزهري والشافعي- بهذه الآية الكريمة على أن الأعمال داخلة في الإيمان، ابن كثير: ١٠٤٥.

السؤال: كيف تدل الآية على مذهب أهل السنة والجماعة في أن الإيمان: تصديق بالجنان، وقول باللسان، وعمل بالأركان؟

## 🚳 الوقفات التحرية

1 ﴿ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾

لأنهم لم يبق لهم أمنية إلا أعطاهموها، مع علمهم أنه متفضل في جميع ذلك لا يجب عليه لأحد شيء، ولا يقدره أحدحق قدره؛ فلو أخذ الخلق بما يستحقونه أهلكهم. وأعظم نعمه عليهم ما منّ عليهم به من متابعتهم رسول الله؛ فإن ذلك كان سبباً لكل خير. البقاعي: ١٩٨/٢٢.

#### السؤال: ما دلالت قوله: (ورضواعنه)؟

﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّتُ عَدْنِ تَجْرِى مِن تَعْلَمُ ٱلْأَنْهَرُ خَلدينَ فِهَا آَبَداً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبُّهُ ﴾

الخشية ملاك السعادة الحقيقية والفوز بالمراتب العلية؛ إذ لولاها لم تُترك المناهي والمعاصي، ولا استعد ليوم يؤخذ فيه بالأقدام والنواصي. الألوسي: ١٥/١٥.

#### السؤال:مامعنىالخشية؟

😙 ﴿ جَزَآقُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّنتُ عَدْنِ تَجْرِى مِن تَحْيِّهَا ٱلْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِهَا آَبِدُأْ رَضِي ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِي رَبَّهُۥ ﴾

فمن خاف ربه هذا الخوف انفك من جميع ما عنده مما لا يليق بجنابه سبحانه، ولم يقدح في البينة ولا توقف فيها. وما فارق الخوف قلباً إلا خرب البقاعي: ١٩٩/٢٢.

السؤال:ماعلامتخشيتالعبدمن ريه؟

🚹 ﴿ يُوْمَهِذِ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾

تشهد على العاملين بما عملوا على ظهرها من خير وشر؛ فإن الأرض من جملة الشهود الذين يشهدون على العباد بأعمالهم.

السؤال: ما السلوك العملي الذي تستفيده من هذه الآية؟ 🗿 ﴿ يَوْمَهِدِ يَصَدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْنَانًا لِيُسْرَوْا أَعْمَلَهُمْ ﴾ ما من أحد يوم القيامة إلا ويلوم نفسه؛ فإن كان محسنا فيقول: لم لا ازددت إحساناً؟! وإن كان غير ذلك يقول: لم لا نزعت عن المعاصي؟! وهذا عند معاينة الثواب والعقاب. وكان ابن عباس

يقول: أشتاتا: متفرقين على قدر أعمالهم. القرطبي: ٤٣٧/٢٢. السؤال: هل كل الناس يلومون أنفسهم يوم القيامة وباذا؟

1 ﴿ فَكُن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَكُوهُ، ١٠ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ شَرًّا يَرَهُ, ﴾

المثقال هوالوزن، والذرة هي النملة الصغيرة، والرؤية هنا ليست برؤية بصر، وإنماهي عبارة عن الجزاء وذكر الله مثقال الذرة تنبيهاً على ما هو أكثر منه من طريق الأولى؛ كأنه قال: من يعمل قليلاً أو كثيراً. ابن جزى: ٢٠٠/٢.

السؤال: على أي شيء يدل ذكر مثقال الذرة في الآية؟

💜 ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرَهُ. 💮 وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَكَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَكُوهُ ﴾

عن أنس، أن رسول الله قال: (إن الله لا يظلم المؤمن حسنة: يثاب عليها الرزق في الدنيا، ويجزى بهافي الآخرة وأما الكافر فيعطيه بها في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة لم تكن له حسنة). الطبري: ٢٤/٥٥٣. السؤال: إن الله عدل لا يظلم أحداً، ومع ذلك الكافر لا يجد يوم القيامة الخير الذي عمله في الدنيا، كيف ذلك؟

سور (البينة، الزلزلة، العاديات) الجزء (٣٠) صفحة (٥٩٩) إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِجَهَ لَمَّرَ خَلدينَ فِيهَأَ أُوْلَيَهِكَ هُمِّ شَـُرُّ ٱلْبَرِيَّـةِ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ أَوْلَتِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿ جَزَآؤُهُمُ عِندَرَتِهِ مْجَنَّتُ عَدْنِ تَخْرى مِن تَخْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِهَآأَبَكآ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْعَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُونَ المنافقة الم إِذَازُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۞ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۞ وَقَالَ ٱلْإِنسَنُ مَالَهَا ﴿ يَوْمَدِنِ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَقْحَىٰ لَهَا @يَوْمَعِنِيصَدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ ۞ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَكَرُونُ ﴿ وَهَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَكَّا يَكُونُو ﴿ المنافق المناف بت ألله ألاَّ مَنز ٱلرَّحِيبِ وَٱلْعَلِدِينَ ضَيْحًا ۞ فَٱلْمُورِينَ قَدْحًا ۞ فَٱلْمُغِيرَتِ صُبْحًا ﴿ فَأَثْرُنَ بِهِ عِنْقَعًا ۞ فَوَسَطْنَ بِهِ عَجَمْعًا ۞

## 🚳 معاني الكلمات

	-
	الكلمة
يَرجِعُونَ عَن مَوقِفِ الْحِسَابِ.	يَصدُرُ النَّاسُ
أَصِنافًا مُتَضَرِّقِينَ.	أشتَاتًا
قَسَمٌ بِالخَيلِ الجَارِيَّةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، حِينَ يَظهَرُ صَوتُهَا مِن سُرعَةٍ عَدوِهَا.	وَالْعَادِيَاتِ ضَبِحًا
فَالْمُوقِدَاتِ بِحَوَافِرِهَا النَّارَ مِن شِدَّةٍ عَدوِهَا.	فَالْمُورِيَاتِ قَدحًا
فَالخَيلِ الَّتِي تُغِيرُ وَتُبَاغِتُ الْعَدُوَّ صَبَاحًا.	فَالْمُغِيرَاتِ صُبحًا
فَهَيَّجِنَ.	فَأَثَرِنَ
غُبَارًا.	نَقعًا
فَتَوَسَّطنَ بِرُكبَانِهِنَّ جُمُوعَ الأَعدَاءِ.	فَوَسَطنَ بِهِ جَمعًا

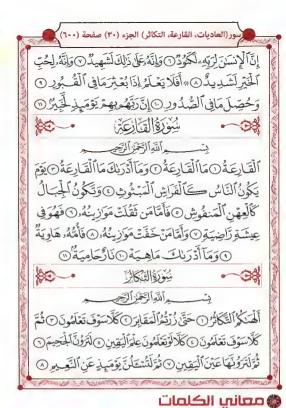
🐞 العمل بالأبات

١. استحضر في نفسك حين تعمل عملاً صالحًا في أي مكان شهادة هذا المكان لك يوم القيامة بهذا العمل، ﴿ يَوْمَهِذِ تُحَدِّثُ أُخْبَارَهَا ﴾. ٧. حاسب نفسك هذه الليلة على ما عملت من خير وشر، ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَكِهُ إِنَّ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ شَكًّا يَكُهُ ﴾. ٣. تبسم في وجه أخيك المسلم، وأمط الأذى عن طريق الناس؛ فإن هذه الأعمال لاتكلف شيئًا واجرها كبير، ﴿ فَكَن يَعْمَلْ مِثْقَكَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرُهُۥ ﴾.

#### 🚳 التوجيصات

ا .أهل الإيمان والعمل الصالح هم خير الخليقة، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِيحَاتِ أَوْلَتِيكَ هُرَّ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾.

٧. شدة أهوال يوم القيامة، ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَا لَمَا ﴾. ٣. الأصل في الموت المفاجأة، ﴿ فَٱلْمُغِيرَتِ صُبِّمًا ﴾.



Males, 1	gia binara di seriore di Salaman di Antonia di Salaman
لَكَنُودٌ	لَجَحُودٌ،
نشهيد	لُّقِرِّ عَلَى جُحُودِهِ.
الخَيرِ	ابكال.
بُعثِرَ	أُثِيرَ، وَأُخرِجَ.
المَبِثُوثِ	المُنتَشِرِ.
كالعِهنِ	كَالصُّوفِ المَصبُوغِ بِأَلْوَانٍ مُحْتَلِفَةٍ.
المَنفُوشِ	الَّذِي مُزِّقَ، وَنُفِشَ، فَتَضَرَّقَت أَجزَاؤُهُ.
فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ	مَأْوَاهُ إِلَى جَهَنَّمَ يَهوِي عَلَى رَأْسِهِ.
عِلمَ الْيَقِينِ	حَقُّ العِلم.
عُبِنُ الْبَقِينِ	لَتُبِصِرُنَّ جَهَنَّمَ يَقِينًا بِلاَ رَبِ.

العمل بالآيات 🍪

١. تصدق بشيء تحبه، ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾.

٢. ثقل موازينك بعدة أعمال صالحة تقوم بها هذا اليوم، ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقْلَتُ مَوْزِينُهُم ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقْلَتُ مَوْزِينُهُم ﴿ فَأَهُو فِي عِيشَكَةٍ زَاضِيةٍ ﴾.

٣.اذهب لزيارة المقابر؛ فإنها تذكر الآخرة، ﴿ أَلْهَـٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۗ ۞ حَتَّى زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾.

🐠 التوجيصات

اً. احدر أن تجحد نعمة انعمها الله عليك ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَ مَنْ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ ﴾. ٢. العناية باعمال القلوب، ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾.

". على العبد ألا تشغله الدنيا عن الدين، ﴿ أَلْهَـنَكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۗ ﴿ صَفَّى الدَّيْنَ الْمُنَكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۗ ﴿ صَفَّى

🚷 الوقفات التدبرية

1 ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لِرَبِّهِ عِلْكُنُودٌ ﴾

(إن الإنسان لربه لكنود) أي: لكفور جحود؛ مِن: كند النعمة كفرها ولم يشكرها ... المراد به كل الناس على معنى أن طبع الإنسان يحمله على ذلك؛ إلا إذا عصمه الله تعالى بلطفه وتوفيقه. الألوسي: ١٥/٤٥٤.

السؤال: ما موقفك بعد أن علمت أن أكثر الناس لا يشكرون

و إِنَّهُ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدً ﴾

أي: كثير الحب للمال، وحبه ذلك هو الذي أوجب له ترك الحقوق الواجب تعليه؛ قدم شهوة نفسه على حق ربه؛ كل هذا لأنه قصر نظره على هذه الدار، وغفل عن الآخرة السعدي: ٩٣٣. السؤال: ما تأثير شدة حب الإنسان للمال على سلوكه الأخلة و

وجمع سبحانه بين القبور والصدور ... فإن الشُدُورِ ﴿
وجمع سبحانه بين القبور والصدور ... فإن الإنسان يواري صدرُه ما فيه من الخير والشر، ويواري قبرُه جسمَه؛ فيخرج الرب جسمه من قبره، وسره من صدره؛ فيصير جسمه بارزاً على الأرض، وسره بادياً على وجهه ابن القيم: ٣٥٢/٣-٣٥٣. السؤال؛ لماذا جمع بين الصدور والقبور في سياق واحد؟

## ( أَلْهَنَكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾

هذا خبر يراد به الوعظ والتوبيخ، ومعنى (ألهاكم): شغلكم، و(التكاشر): المباهاة بكثرة المال والأولاد، وأن يقول هؤلاء: «نحن أكثر» ويقول هؤلاء: «نحن أكثر». ولما قرأها النبي قال: (يقول ابن آدم: مالي مالي. وليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت). ابن جزي: ٢٠٥/٢.

السؤال: ما المراد بهذا الخبر؟ مع ذكر بعض صور التكاثر.

﴿ أَلْهَاكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾

ولم يذكر المتكاثر به؛ ليشمل ذلك كل ما يتكاثر به المتكاثرون، ويفتخر به المفتخرون من: التكاثر في الأموال، والأولاد، والأنصار، والجنود، والخدم، والجاه، وغير ذلك مما يقصد به مكاثرة كل واحد للآخر، وليس المقصود به الإخلاص لله تعالى. السعدى: ٩٣٣.

السؤال: لماذا لم يذكر المتكاثر به؟

🚺 ﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾

عن قتادة قال: «كانوا يقولون: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعد من بني فلان، وهم كل يوم يتساقطون إلى آخرهم، والله مازالوا كذلك حتى صاروا من أهل القبور كلهم». القرطبي: ٢٢/ ١٤٩-٥٤.

السؤال: ما نهاية تفاخر بني آدم؟

٧ ﴿ ثُعَلَتُسْتُكُنَّ يَوْمَبِدٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾

أي: عن شكر النعيم؛ فيطالب العبد بأداء شكر نعمة الله على النعيم، ابن تيمية: ١٧٨/٧.

السؤال: كيف يسلم العبد من المحاسبة على النعم؟

🐞 الوقفات التحبرية

﴿ وَٱلْعَصْرِ ١ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَغِي خُسْرٍ ١ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَـنُواْ
 وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ وَقَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِ وَقَوَاصَوْا بِٱلصَّدِ ﴾

قال الشافعي رضي الله عنه: لو فكر الناس كلهم في هذه السورة لكفتهم. وبيان ذلك أن المراتب أربع، باستكمالها يحصل للشخص غاية كماله. إحداها: معرفة الحق. الثانية: عمله به. الثالثة: تعليمه من لا يحسنه. الرابعة: صبره على تعلمه والعمل به وتعليمه. فذكر تعالى المراتب الأربع في هذه السورة.

ابن القيم: ٣٦٥/٣.

السؤال: تضمنت هذه السورة جميع ما يحتاجه المرء الإصلاح نفسه، وضع ذلك.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَـٰنُواْ وَعَيِلُواْ ٱلصَّلٰلِحَاتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴾

أل التعريف في قوله: (الصالحات) تعريف الجنس مراد به الاستغراق؛أي عملوا جميع الأعمال الصالحة التي أمروا بعملها بأمر الدين. وعَمل الصالحات يشمل ترك السيئات ابن عاشور: ٥٣٢/٣٠. السؤال: الذا عرفت كلمة الصالحات بالألف واللام؟

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَيلُوا ٱلصَّدلِحَتِ وَتَوَاصُوا بِٱلْحَقِ وَتَوَاصُوا بِٱلْحَقِ

فبالأمرين الأولين يكمل الإنسان نفسه، وبالأمرين الأخيرين يكمل غيره، ويتكميل الأمور الأربعة يكون الإنسان قد سلم من الخسار، وفاز بالربح العظيم. السعدى: ٩٣٤.

السؤال: ما وجه تخصيص هذه الأمور الأربعة بالذكر؟

2 ﴿ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّدِ ﴾

(وتواصُوا بالصبر) أي: على المصائب والأقدار، وأذى من يؤذي ممن يأمرونه بالمعروف وينهونه عن المنكر، ابن كثير: ٤/١٥٥. السؤال: لماذا عطف التواصي بالصبر على التواصي بالحق؟ بَيِّن العلاقة بينهما.

﴿ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ. ﴾

المقصود الذم على إمساك المال عن سبيل الطاعة

القرطبي:٤٧١/٢٢.

السؤال: هل كل جمع للمال مذموم ؟

1 ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ وَ أَخَلَدُهُ ﴾

أي أوصله إلى رتبة الخلد في الدنيا، فأحب ذلك المال كما يحب الخلود، وأقبل على التوسع في الشهوات والأعراض الزائلات عمل من يظن أنه لا يموت. وفيه تعريض بأنه لا يفيد الخلد إلا الأعمال الصالحة المسعدة في الدار الآخرة البقاعي: ٢٤٥/٢٧. السؤال: التعلق بالمال له خطورته على مفاهيم الإنسان، وضح ذلك من الأبة.

الله ﴿ اللهِ تَطَلِعُ عَلَى ٱلأَفْتِدَةِ ﴾

وخص الأفئدة مع كونها تغشى جميع أبدانهم لأنها محل العقائد الزائغة، أو لكون الألم إذا وصل إليها مات صاحبها؛ أي إنهم في حال من يموت وهم لا يموتون الشوكاني: ٥/٤٩٤. السؤال: لماذا خص الأفئدة بأن النار تَطَلِع عليها مع أن النار تَطَلِع عليها مع أن النار تَطَلِع عليها على جميع أبدانهم؟

	همزة، الفيل) الجزء (٣٠) صف سُيُو ﴿ كُوُّ الْحَصِّ الْحَصِّ الْحَصِّ الْحَصْلِ الْحَصْلِ الْحَصْلِ الْحَصْلِ الْحَصْلِ الْحَصْلِ الْحَصْلِ	•
-	_ إِللَّهِ الرَّامَّانِ الرَّاحِي	ينس
	إِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۞ إِلَّا	
المَوَّا بِٱلصَّبْرِ ﴿	تِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَا	وعملوا ألصلحا
₩ <b>©</b>	٤٠٠٤	·
-	اللّهَ اللّهَ مَزِ الرَّحِيـــ	-
	زِوۡ ِلُّمَٰزَةِ ۞ ٱلَّذِى جَمَعَ	
	ؙۧڂ۫ڵۮ٥ؙۥ۞ػڵؖڐؖڷؽڹؙڹۮؘ <sup>ؾ</sup>	
	لَلْمَةُ۞نَارُٱللَّهِٱلْمُوقَدَ	
1	نَاعَلَيْ <b>هِ م</b> ُثَوِّصَدَةٌ ﴿ فِي	عَلَى ٱلْأَفْئِدَةِ ﴿ إِنَّهَ
	٤	• 3
	ِهِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَزِ ٱلرَّحِي	-
	لَ رَبُّكَ بِأَصِّحَابِ ٱلْفِ	
	لِيلِ۞ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِ؞	
بف مَّأْكُولِ ۞	ن سِجِيلِ ﴿ فِحَكَمُ مُكَمَّ	تَرْمِ مِهِ مِحِكَارَةِ مِّ

## ومعاني الكلمات الكلمات

المعنى	الكلمار
مُغتَابٍ لِلنَّاسِ.	هُمَزَةٍ
طَعَّانٍ فِي النَّاسِ.	لُزَةٍ
أحصَاهُ.	وَعَدَّدَهُ
لَيُطرَحَنَّ.	لَيُنبَذَنَّ
النَّارِ الَّتِي تَهِشِمُ كُلَّ مَا يُلقَى فِيهَا.	الحُطَمَةِ
تَنفُذُ لِشِّدَّتِهَا مِن أَجسَامِهِم إِلَى قُلُوبِهِم.	تُطُّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ
مُطبَقَةً.	مُؤْصَدَةٌ
يُعَدَّبُونَ فِي أَعَمِدَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ النَّارِ، أَو أَنَّ أَبُواَبُهَا مُغَلَقَّةٌ بِأُعمِدَةٍ مُمَدَّدَةٍ؛ لِثَلاَّ يَحْرُجُوا مِنهَا.	فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ
جَمَاعَاتٍ مُتَتَابِعَةً.	أبَابِيلُ

#### العمل بالآيات 🏶

١. تنكّر همزاً أو لمزا فعلته ثم استغفر الله، ﴿ وَثِلُّ لِكُلِّ هُمَزَوْ لَمُزَوْ لُمُزَوْ ﴾.
 ٢. تصدّق بشيء من مالك، ﴿ الّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَدُهُ. ﴾.

٣. بين لزملائك أن الكافرين مهما تجبروا وطغوا فإن مكرهم منقلب عليهم، ﴿ أَلْرَجُعْلَكُ أَدُهُمْ فِي تَعْلِيلِ ﴾

🕲 التوجيصات

أهمية الزمن الذي هو مزرعة الآخرة، ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾.
 من علامات الأخوة الصالحة التواصي بالحق والصبر، ﴿ وَتَوَاصَوْا اللَّهَ مِن عَلَامَات الأَخْوة الصالحة التواصي بالحق والصبر، ﴿ وَتَوَاصَوْا اللَّهَ مَا إِلَيْهَ مَا إِلَيْهِ اللَّهِ مَا إِلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّال

٣. لا تغتر بالمال فيلهيك عن عبادة الله، ﴿ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدُهُ، ﴾.



And the second s	الكلمة
اعجَبُوا لِقُرَيش مَا أَلِفُوهُ وَاعتَاذُوهُ مِنَ الرِّحلَتَينِ، وَتَركِهِم عِبَادَّةَ اللهِ، أَوِ الْعَنَى: لِتَعبُد قُرَيشٌ رَبَّهَا؛ لإِنعَامِهِ عَليهِم بِاعتِيَادِ الرِّحلَتينِ.	لإيلاَفِ قُرَيشٍ
إِلَى الْيَمَنِ.	رِحلَةَ الشِّتَاءِ
يَدفَعُ الْيَتِيمَ بِغُنْثٍ عَنْ حَقِّهِ.	يَدُعُّ الْيَتِيمَ
غَيرُ مُبَالِينَ بِهَا؛ يُؤَخِّرُونَها عَن وَقَتِهَا، وَلاَ يُقِيمُونَهَا عَلَى وَجِهِهَا.	سَاهُونَ
مُبغِضَك.	شَانِئَكَ
الْمُنقَطِعُ أَثَرُهُ، الْمَقطُوعُ مِن كُلِّ خَيرٍ.	الأُبتَرُ

## 🖚 العمل بالآيات

١. احمدالله على توفر الطعام والشراب والأمن، ﴿ ٱلَّذِيَّ ٱلَّعِمَهُ م مِّن جُوعِ وَءَامَنَهُم مِّنْ خُوفِ ﴾.

٧. انصح من حولك بإطعام المساكين، ﴿ وَلَا يَحُشُّ عَلَى طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾. ٣. أعر مسلماً ما يحتاجه مما تقدر عليه، ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾.

#### 🏶 التوجيصات

١. الخالق الرازق هو المستحق للعبادة، ﴿ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَنْذَا ٱلْبَيِّبِ اللَّهِ اللَّذِي أَطْعَمَهُم مِن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِنْ خَوْفٍ ﴾.

٢. احذر أن تكون من: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾.

٣. خطورة بغض النبي ﷺ أو شيءٍ مماجاء به، ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُو ٱلأَبْتُرُ ﴾.

🚳 الوقفات التدبرية

﴿ فَلْيَعْبُدُواْ رَبُّ هَاذَا ٱلْبَيْتِ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَّهُ عَا عَلَا عَلَا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّهُ عَلَّ عَل جُوعِ وَءَامَنَهُم مِنْ خُونِ ﴾

أهلك الله من أرادهم بسوء، وعظَّم أمر الحرم وأهله في قلوب العرب حتى احترموهم ولم يعترضوا لهم في أي سفر أرادوا؛ ولهذا أمرهم الله بالشكر فقال: (فليعبدوا رب هذا البيت) أي: ليوحدوه ويخلصوا له العبادة. السعدي: ٨٩٤.

السؤال: من شكر الله توحيده بالعبادة، بيِّن ذلك من السورة.

🕜 ﴿ ٱلَّذِي ٱطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾

في الجمع بين إطعامهم من جوع وأمنهم من خوف نعمة عظمى؛ لأن الإنسان لا ينعم ولا يسعد إلا بتحصيل النعمتين هاتين معا؛ إذ لا عيش مع الجوع، ولا أمن مع الخوف، وتكمل النعمة باجتماعهما. الشنقيطي: ١١٢/٩.

السؤال: ما وجه الجمع بين إطعام قريش من جوع وتأمينهم

( أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ إِللِّينِ ۞ فَذَالِكَ ٱلَّذِى يَكُعُ ٱلْمِيْتِ ﴾ انظرالذي كذب بالدين تجد فيه هذه الأخلاق القبيحة والأعمال السيئة، وإنما ذلك لأن الدين يحمل صاحبه على فعل الحسنات وترك السيئات. ابن جزي: ٦١٤/٢.

السؤال: بينَ الله أن المكذب بالدين متصف بأخلاق قبيحت، لماذا؟

 ﴿ فَوَيْثُ لِلْمُصَلِينَ ﴿ أَلَٰذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ أي: الذين هم من أهل الصلاة، وقد التزموا بها، ثم هم عنها ساهون؛ إما عن فعلها بالكلية... وإما عن فعلها في الوقت المقدر لها شرعاً فيخرجها عن وقتها بالكلية. ابن كثير: ٥٥٨/٤.

السؤال: كيف يكون السهو عن الصلاة؟

🗿 ﴿ فَصَلِ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾

ولمَّا قدُّم الله الصلاة على النحر في قوله: (فصل لربك وانحر)، وقدُّم التزكى على الصلاة في قوله: (قد أفلح من تزكى \* وذكر اسم ربه فصلى)، كانت السنة أن الصدقة قبل الصلاة في عيد الفطر، وأن الذبح بعد الصلاة في عيد النحر. ابن تيمية: ١٩٤/٧.

السؤال: لماذا كانت السنة أن الصدقة قبل الصلاة في عيد الفطر، وأن الذبح بعد الصلاة في عيد النحر؟

1 ﴿ إِنَّ شَانِئُكَ هُو ٱلْأَبْتُرُ ﴾

وكل جرم استحق فاعله عقوبت من الله إذا أظهر ذلك الجرم عندنا وجب أن نعاقبه، ونقيم عليه حدالله، فيجب أن نبتر من أظهر شنآنه، وأبدى عداوته. ابن تيمية: ١٩٦/٧.

السؤال: ما الفرق بين من أظهر معصيته ومن أخفاها؟

٧ ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَٱلْأَبْتَرُ ﴾

أهل السنة يموتون ويحيى ذكرهم، وأهل البدعة يموتون ويموت ذكرهم؛ لأن أهل السنة أحيوا ما جاء به الرسول فكان لهم نصيب من قوله: (ورفعنا لك ذكرك)، وأهل البدعة شنأوا ما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم- فكان لهم نصيب من قوله: (إن شانئك هوالأبتر). ابن تيمية: ١٩٨/٧.

السؤال: ما سبب بقاء ذكر أهل السنة وزوال ذكر أهل البدعة؟

## 🌑 الوقفات التحبرية

1 ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَكِيدُونَ مَاۤ أَعْبُدُ ﴾

لعدم إخلاصكم لله في عبادته؛ فعبادتكم له المقترنة بالشرك لا تسمى عبادة. السعدي: ٩٣٦.

السؤال: من المعلوم أن كفار قريش كانوا يعبدون الله، ويعبدون غيره، فما وجه نفي هذه الآير، عبادتهم لله؟

🕜 ﴿ لَكُمْ دِيثُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾

استدلُ الإمام أبو عبد الله الشافعي وغيره بهذه الآيت الكريمة على أن الكفر كله ملة واحدة ...؛ لأن الأديان ما عدا الإسلام كلها كالشيء الواحد في البطلان. ابن كثير: ٤/٥٥٥.

السؤال: (الكفر ملة واحدة) اشرح هذه العبارة في ضوء هذه الآية.

يه هذه السُّورة منهج إصلاحي؛ وهو عدم قبول ولا صلاحية أنصاف الحلول، لأن ماعر ضوه عليه هم منالمُسار كَّ هُ العبادة يُعتبر يه مقياس المنطق حلا وسطا؛ لاحتمال إصابة الحق يه أحد الجانبين، فجاء الرَّدُ حاسما وزاجرا وبشدَّة، لأنَّ فيه أي فيما عرضوه - مساواة للباطل بالحقِّ، وفيه تعليق المشكلة، وفيه تقرير الباطل إن هو وافقهم ولو لحظة. الشنقيطي: ١٣٦/٩. السؤال: هل تقبل أنصاف الحلول في أصول الدين؟

إِذَا جَاءَ نَصْدُ اللّهِ وَٱلْفَتْحُ ( وَرَأَيْتَ النّاسَ يَدْخُلُونَ فِي وَرَأَيْتَ النّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللّهِ أَفُولَمُا ( فَسَيّعْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّكُ كَانِكَ وَأَبُّ ﴾
 وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّكُ، كَانَ وَأَبُّ ﴾

إشارة لأن يستمر النصر لهذا الدين، ويزداد عند حصول التسبيح بحمد الله واستغفاره من رسوله؛ فإن هذا من الشكر، والله تعالى يقول: (لئن شكرتم لأزيدنكم)، وقد وجد ذلك في زمن الخلفاء الراشدين، وبعدهم في هذه الأمم؛ لم يزل نصر الله مستمراً حتى وصل الإسلام إلى ما لم يصل إليه دين من الأديان، ودخل فيه ما لم يدخل في غيره، حتى حدث من الأمت من مخالفت أمر الله ما حدث، فابتلاهم الله بتفرق الكلمت، وتشتت الأمر، فحصل ما حصل، السعدى: ٩٣٦.

السؤال: بين أهمية التسبيح والتحميد والاستغفار في نصرة الأمة والدين.

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ وَالْفَـتْحُ ( ) وَرَأَيْتَ النّاسَ
 يُدْخُلُونَ في دِينِ اللّهِ أَفْوَاجًا ( فَسَيّعْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّكُهُ كَانَ قَرَابًا ﴾

الأمور الفاضلة تختم بالاستغفار؛ كالصلاة والحج وغير ذلك، فأمرُ الله لرسوله بالحمد والاستغفار في هذه الحال إشارة إلى أن أجله قد انتهى، فليستعد ويتهيأ للقاء ربه، ويختم عمره بأفضل ما يجده صلوات الله وسلامه عليه. السعدي: ٩٣٦. السؤال: كيف تشير هذه السورة إلى قرب وفاة النبي رهني السؤال: كيف تشير هذه السورة إلى قرب وفاة النبي الشهورة السؤال:

1 ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَيِي لَهَبِ وَتَبَّ ﴾

عرف بُهذا أن الانتماء إلى الصالحين لا يغني إلا إن وقع الاقتداء بهم في أفعالهم؛ لأنه عم النبي الشاعي: ١٣٥/٢٢.

بهم المنظم المنظم المبي المنظم المبي المنظمي المنظم المنظ

√ ﴿ وَامْرَاتُهُ, حَمَّالَةُ ٱلْحَطْبِ ( ) في جيدِ هَا حَبْلُ مِن مَسلِم ﴾ كانت زوجته ... وكانت عوناً لزوجها على كفره وجحوده وعناده، فلهذا قال: فلهذا تكون يوم القيامت عوناً عليه في عنابه في نارجهنم، ولهذا قال: (حمالة الحطب ﴿ في جيدها حبل من مسد) يعني: تحمل الحطب فتلقي على زوجها ليزداد في نارجهنم. ابن كثير: ١٩/٤. السؤال: بين أهمية اختيار الزوجة الصالحة من خلال هذه الأية.

فحة (٦٠٣)	ون، النصر، المسد) الجزء (٣٠) ص	سور (الكافرو
**	٤	·
٠	اللَّهُ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّجِي	بِنْد
مَاتَعْ بُدُودِ ۞	كَافِرُونَ ۞ لَآأَعْـبُدُ،	قُلْيَتَأَيُّهَا ٱلْح
دٌمَّاعَبَدتُّرُ ۞	.ونَ مَآأَعْبُدُ۞وَلَآأَنَاْعَابِ	وَلآ أَنتُمْ عَلِيدُ
عُمْ وَلِيَ دِينِ ۞	ونَ مَآأَعُبُدُ ۞ لَكُوْدِ ينُ	وَلِآأَنتُمْ عَلِيدُ
**	١	· 3
-	_ِ اللَّهِ الرَّحْمَازِ الرَّحِي	يند
يْتَ ٱلنَّاسَ	رُ ٱللَّهِ وَٱلْفَــتُحُ ۞ وَرَأَ	إِذَاجَاءَ نَصْ
بِحَمْدِرَيِكَ	ينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجَا ۞ فَسَيِّحْ	يَدۡخُلُونَ فِيدِ
@1°	تَغْفِرُهُ إِنَّهُ وكَاتَ تَوَّا	وَٱسۡ
	٤	•
-	اللَّهِ ٱلرَّحْيَرُ ٱلرَّحِي	بنـ
لهُ، وَمَاكَسَبَ	بٍوَيَّبَّ ۞ مَاۤ أَغۡخَىٰ عَنۡهُ مَا	تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَ
نَالَةُ ٱلْحَطَبِ ①	اتَ لَهَبٍ ۞ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَا	سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَ
⊙ <sub>₹</sub>	ىيدِهَا حَبْلُ مِن مَّسَدِ	فِج
AND A SE MEDIN	CAN SE WINDOW SE SE PUTANO	Ad 3 C Marie Col in

#### الكلمات (١٥٠١)

	-
1 Marie 1997	الكلمخ
لاَ أَعبُدُ مُستَقبَلاً مَا عَبَدتُم مِنَ الآلِهِ تِ	وَلاَ أَنَّا عَابِدٌ
البَاطِلَةِ.	مَا عَبَدتُّم
لَكُم شِركُكُم، وَكُفرُكُم.	لَكُم دِينُكُم
لِي إِخْلاَصِي، وَتُوحِيدِي الَّذِي لاَ أَبغِي غَيرَهُ.	وَلِيَ دِينِ
فَتَحُ مَكَّتَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي العَامِ الثَّامِنِ الهِجرِيِّ.	وَالفَتحُ
خَسِرَت، وَهَلَكَت، وَهَذا دُعَاءٌ عَلَيهِ.	تَبَّت
عُنْقِهَا.	جِيدِهَا

#### العمل بالآيات 🌑

ا.اقرأسورة الكافرون في الركعة الأولى وسورة الإخلاص في الركعة الثانية من سنتي الفجر والمغرب، ﴿ قُلْ يَتَأَيُّما الْكَفْرُوكَ ﴾.
٢. ادع كافراً إلى الإسلام بأي وسيلة تجيدها، ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسُ يَدَخُلُوكَ فِي وَيِنِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾.

قل: سبحان الله وبحمده ما قتم مرة، وأكثر من الاستغفار، ﴿ فَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَيَّكُ وَ السَّمِحْفِرَهُ إِنَّا الله وبحمده ما قَرَابُ الله وبحمد من الله الله وبحمَّدِ رَيَّا كُوالله الله الله وبحمَّدِ رَيَّا كُوالله الله وبحمَّد الله وبحمَّ

## 🧶 التوجيصات

١٠ خطورة تمييع مبادئ الدين، وتقديم التنازلات، ﴿ لَكُرْدِينَكُرُ وَلِيَ دِينِ ﴾.
 ٢٠ أهمية تسبيح الله واستغفاره عند تمام العبادة، ﴿ فَسَيِّحْ بِحَمْدِرَيْكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ .

٣.الحذر من أيناء عباد الله الصالحين، ﴿ وَٱمْرَأَتُهُ, حَمَّالَهُ ٱلْحَطَبِ الْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ع



## الكلمات (كلمات

المعنى	الكلمت
السَّيِّدُ الَّذِي كَمُلَ فِي سُؤَدِدٍ وَغِنَاهُ، وَالَّذِي يُقَصَدُ فِي قَضَاءِ الحَوَائِجِ.	الصَّمَدُ
مُكَافِئًا، وَمُمَاثِلًا، وَنَظِيرًا.	كُفُوًا
أَعتَصِمُ، وَأَلتَجِئُ.	ٱعُودُ
لَيلٍ شَدِيدِ الظُّلمَةِ.	غَاسِقٍ
إِذَا دَخُلَ ظَلاَمُهُ، وَتَغَلغَلَ.	إِذَا وَقَبَ
السَّاحِرَاتِ اللَّوَاتِي يَنفُخنَ بِلاَ رِيقِ فِي عُقَدِ الخَيطِ؛ بِقَصِدِ السِّحرِ، سَوَاءٌ كُنَّ نِسَاءً، أَو أَنفُسًا خَبِيثَرَّ.	النَفَّاثَاتِ عِيْ الْعُقَدِ
الَّذِي يَحْتَفِي وَيَهرُبُ عِندَ ذِكِرِ اللَّهِ.	الخَنَّاسِ

💸 العمل بالآيات

اً. أَقَرَأُ المعوذات ثلاث مرات في الصباح والمساء، ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَــُدُ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُودُ يربِّ النَّاسِ ﴾. ﴿ قُلْ أَعُودُ بِربِّ النَّاسِ ﴾.

اقرا المعودات مرة واحدة دبر كل صلاة، ﴿ قُلُ هُو اللهُ أَحَدُ ﴾، ﴿ قُلُ اللهُ أَحَدُ ﴾، ﴿ قُلُ أَعُودُ بِرَبِ النّاسِ ﴾.

٣. ارق نفسك بالمعوذات، ﴿ قُلُ هُو اللَّهُ أَحَكُدُ ﴾، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَاكِينِ ﴾، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَاسِ ﴾.

🏶 التوجيهات

أهمية التوحيد والإخلاص لله سبحانه، ﴿ قُلُ هُوَ اللّهُ أَحَدُ ﴾.
 أهمية الاستعاذة بالله من خطر العين والسحر، ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدُ ﴾.
 النَّقَتُنْتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴿ ﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدُ ﴾.

 ". أهمية الاستعادة بالله من وساوس الشيطان فهي من أوسع أبواب الشر على الناس، ﴿ مِن شَرِّ الْوَسُواسِ ٱلْخَنَّ اسِ ﴾.

الوقفات التدبرية ﴿ الْوَقْوَالَنَّهُ أَحَدُ ﴾ ﴿ فُلْهُو اللَّهُ أَحَدُ ﴾

واختلف في معنى قوله في ( ( قل هو الله أحد » تعدل ثلث القرآن ) فقيل: إن ذلك في الثواب؛ أي لمن قرأها من الأجر مثل أجر من قرأ ثلث القرآن، وقيل: إن ذلك فيما تضمنته من المعاني والعلوم؛ وذلك أن علوم القرآن ثلاثة: توحيد وأحكام وقصص، وقد اشتملت هذه السورة على التوحيد؛ فهي ثلث القرآن بهذا الاعتبار، وهذا أظهر . ابن جزي: ٢٤/٢.

السؤال: علوم القرآن ثلاثة ماهي؟ ومن أيها سورة قل هو الله أحد؟

🔐 ﴿ أَللَّهُ ٱلصَّاحَدُ ﴾

(الصمد) قال ابن الأنباري: لا خلاف بين أهل اللغة أنه السيد الذي ليس فوقه أحد، الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم وأمورهم. وقال الزجاج: هوالذي ينتهي إليه السؤدد، ويصمد إليه-أي يقصده-كلشيء... وعن أبي هريرة: «هوالمستغني عن كل أحد المحتاج إليه كل أحد». الألوسي: ٣٧/ ٣٧٣- ٧٧٤.

السؤال: مامعنى: الصمد؟ ﴿ وَمِن شُكِرَ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

يدخل في الحاسد: العاين؛ لأنه لا تصدر العين إلا من حاسد شرير الطبع، خبيث النفس. السعدى: ٩٣٧.

السؤال: هل تضمنت السورة الكلام على العاين؟ وضح ذلك.

﴿ فَلْ أَعُوذُ بِرِبِ النَّاسِ ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴿ إِلْكُوالنَّاسِ ﴾ فِي ﴿ وَالْمُوالنَّاسِ ﴾ في سورة الفَلق جاء في الاستعادة بصفت واحدة وهي «برب الفَلق» . وفي سورة النَّاسِ جاء في الاستعادة بثلاث صفات، مع أنَّ المستعاد منه في الثانية أمر واحد، منه في الثانية أمر واحد، فلخطر الأمر الواحد جاءت الصفات الثلاث، الشنقيطي: ١٨٣/٩ السؤال: في سورة الفلق استعيذ بصفة واحدة من ثلاثة شرور، وفي السؤال: في سورة الفلق استعيذ بصفة واحدة من ثلاثة شرور، وفي

سورة الناس استعيد بثلاث صفات من شر واحد، فلماذا؟

و ﴿ فَلُ اَعُودُ بِرِبِ النّاسِ ﴿ مَلِكِ النّاسِ ﴾ إلكه النّاسِ ﴾ فإن قيل: لم قدم وصفه تعالى برب ثم بملك ثم باله؟ فالجواب أن هذا على الترتيب في الارتقاء إلى الأعلى؛ وذلك أن الرب قد يطلق على كثير من الناس فيقال: فلان رب الدار، وشبه ذلك، فبدأ به لاشتراك معناه، وأما الملك فلا يوصف به إلا أحد من الناس وهم الملوك ولا شك أنهم أعلى من سائر الناس؛ فلذلك جاء به بعد الرب، وأما الإله فهو أعلى من الملك، ولذلك لا يدّعي الملك أنهم آلهم الهم الهمة فإنما الإله واحد لا شريك له ولا نظير؛ فلذلك

السؤال: ما وجه ترتيب وصف الله بالرب ثم الملك ثم الإله في

🕥 ﴿ مِنشَرِ ٱلْوَسُواسِ ٱلْخَنَاسِ ﴾

ختم به. این چزی: ۱۳۱/۲.

وسوسة الشيطان في صدر الإنسان بأنواع كثيرة، منها: إفساد الإيمان والتشكيك في العقائد، فإن لم يقدر على ذلك أمره بالمعاصي، فإن لم يقدر على ذلك أمره بالمعاصي، فإن لم يقدر على ذلك أدخل عليه الرياء في الطاعات ليحبطها، فإن سلم من ذلك أدخل عليه المحجب بنفسه واستكثار عمله، ومن ذلك أنه يوقد في القلب نار الحسد والحقد والغضب حتى يقود الإنسان إلى شر الأعمال وأقبح الأحوال. ابن جرى: ١٣/٢.

السؤال: ما خطوات الشيطان في وسوسته لبني أدم؟

🕜 ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾

أخبر أن الوسوس قد يكون من الناس. قال الحسن: هما شيطانان: أما شيطان الجن فيوسوس في صدور الناس، وأما شيطان الإنس فيأتي علانيت، وقال قتادة: إن من الجن شياطين، وإن من الإنس شياطين؛ فتعود بالله من شياطين الإنس والجن القرطبي: ٥٨٣/٢٣. السؤال: هل من الإنس شياطين؟ وما واجب المؤمن تجاههم؟

# فهرس أسماء السور وبيان المكي والمدني منها

	_	*		<b>-</b>		0 30		
البيان	الصفحت	رقمها	السورة		البيان	الصفحت	رقمها	السورة
مڪيټ	٤٠٤	٣٠	الروم		مكيت	1	1	الفاتحة
مڪيټ	113	71	لقمان		مدنيټ	۲	۲	البقرة
مڪيټ	٤١٥	44	السجدة		مدنيت	٥٠	٣	آل عمران
مدنيټ	٤١٨	77	الأحزاب		مدنيت	<b>YY</b>	٤	النساء
مڪيټ	473	78	سبأ		مدنيت	١٠٦	٥	المائدة
مڪيٽ	\$7\$	40	فاطر		مكيت	١٢٨	٦	الأنعام
مڪيټ	22.	77	یس		مكيت	101	٧	الأعراف
مڪيټ	227	**	الصافات		مدنيت	177	٨	الأنطال
مكيت	204	47	ص		مدنيټ	١٨٧	٩	التوبت
مكيت	201	49	الزمر		مكيت	۲-۸	1+	يونس
مڪيټ	<b>£77</b>	٤٠	غافر		مڪيټ	771	11	هود
مڪيټ	٤٧٧	٤١	فصلت		مڪيټ	740	17	يوسف
مڪيټ	٤٨٣	23	الشورى		مدنيت	719	14	الرعد
مڪيټ	٤٨٩	24	الزخرف		مكيت	400	18	إبراهيم
مڪيټ	<b>£97</b>	22	الدخان		مكيت	777	10	الحجر
مڪيټ	299	\$0	الجاثيت		مڪيټ	777	17	النحل
مڪيټ	0.4	٤٦	الأحقاف		مڪيټ	7.7	17	الإسراء
مدنيت	٥٠٧	٤٧	محمد		مكيت	797	14	الكهف
مدنيټ	٥١١	٤٨	الفتح		مڪيټ	٣٠٥	19	مريم
مدنيټ	010	19	الحجرات		مڪيټ	717	۲.	طه
مڪيټ	٥١٨	٥٠	ق		مڪيټ	777	71	الأنبياء
مڪيټ	٥٢٠	01	الذاريات		مدنيټ	777	77	الحج
مڪيټ	٥٢٣	٥٢	الطور		مڪيټ	727	77	المؤمنون
مڪيټ	٥٢٦	٥٣	النجم		مدنيټ	۳٥٠	45	النور
مڪيټ	۸۲۵	٥٤	القمر		مڪيټ	404	40	الفرقان
مدنيټ	٥٣١	٥٥	الرحمن		مڪيټ	777	77	الشعراء
مڪيټ	٥٣٤	٥٦	الواقعت		مڪيټ	***	**	النمل
مدنيت	٥٣٧	٥٧	الحديد		مڪيټ	470	44	القصص
مدنيت	027	٥٨	المجادلت		مكيت	441	49	العنكبوت

البيان	الصفحت	رقمها	السورة
مڪيټ	091	۸۷	الأعلى
مڪيت	097	٨٨	الغاشيت
مكيت	٥٩٣	49	الفجر
مڪيټ	098	9.	البلا
مڪيټ	090	91	الشمس
مڪيټ	090	94	اٹلیل
مڪيټ	097	98	الضحي
مڪيټ	097	98	الشرح
مڪيټ	097	90	التين
مڪيت	097	97	العلق
مڪيت	۸۹۵	97	القدر
مدنيت	09.4	٩٨	البينت
مدنيټ	099	99	וננוננה
مڪيټ	099	1	العاديات
مڪيټ	7	1-1	القارعة
مڪيټ	7	1.7	التكاثر
مڪيت	7-1	1.4	العصر
مڪيٽ	7-1	1.8	الهمزة
مڪيٽ	7.1	1.0	الفيل
مڪيټ	7.4	1.7	قریش
مڪيټ	7.4	1.4	الماعون
مڪيټ	7.7	1.4	الكوثر
مڪيټ	7.4	1.9	الكافرون
مدنيت	7.4	11-	النصر
مڪيټ	7.4	111	المسد
مڪيټ	7.8	117	الإخلاص
مڪيٽ	7+8	114	الملق
مكيت	٦٠٤	118	الناس

